﴿فهرست الجزء الاول من التذكرة﴾

صحيفه

﴿تمت﴾



الجزء الأول

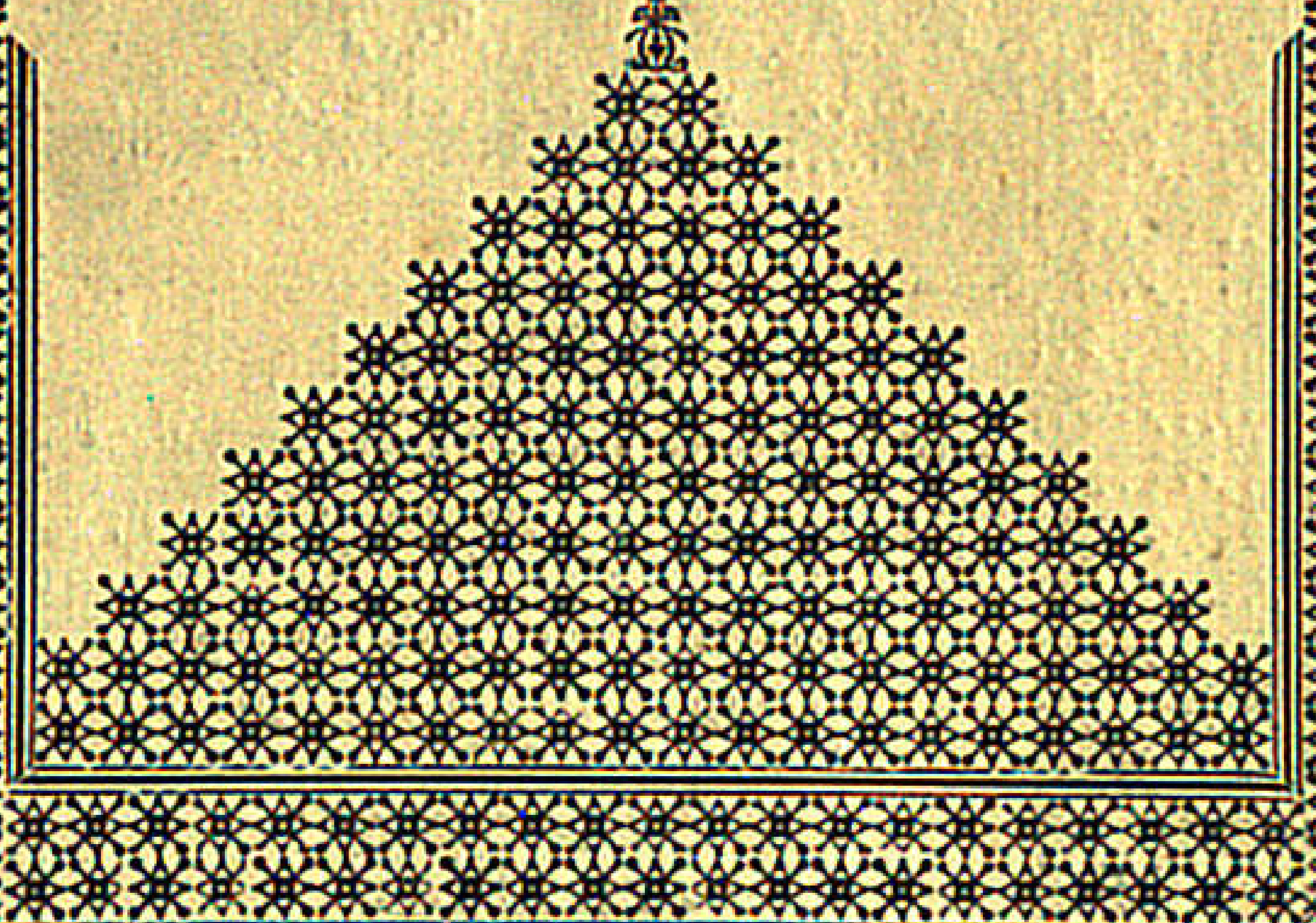
من تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب
تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق
الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط زمانه
العالم الكامل والهمام الفاضل
الشيخ داود الضرير الانطاكى
نفعنا الله بمؤلفاته
آمين

وبهامشه النزهة المبهجه فى تشحيذ الاذهان
وتعديل الامزجه للمؤلف أيضاً

محل مبيعه بمكتبة ملتزميه
حضرة الشيخ محمد المليجى الكتبي وأخيه
قريبا من الجامع الأزهر بمصر

الطبعة الثانية
بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر
المحروسة المحميه سنه ١٣١٧ هجريه
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه





بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يا مبدع مواد الكائنات بلا مثال سبق ومخترع صور الموجودات فى أكمل نظام ونسق ومنوع أجناس المزاج الثانى نتائج الأوائل ومقسم فصوله المميزة على حسب الفواعل والقوابل ومزين جواهره بالأعراض والمجموع بالخواص وملهم استخراجها بالتجارب والقياس من اخترت من الخواص فكان ارتباطها بالمؤثرات على وحدانيتك أعدل شاهد وتطابق كلياتها وجزئياتها على علمك بالكليات والجزئيات ولوزمانية أصح راد على الجاحد تقدست حكيما علم غاية التركيب فعدله وواحدا علم ان لا قوام بدون الاستعداد فاتقنه وأصله فتثليث المئات وتسديس العشرات شاهد بالاتقان وتنصيف ذلك وتربيعه وتسبيعه وتسبيعه وتثليثه وتسديسه وواحده وتخميسه ونسبه الصحيحة الى كل ذرة فى العالمين وتوقيعه فى كل تقسيم من الجهتين من أعظم الادلة على احتياج ماسواك لفضلك وقصور العقول وان دقت عن تصور ساذج لمثلك فلك الحمد على جوهر نفيس خلص من زيف العناصر الظلمانية بالسبك فى فيوض الاجرام النورانية وعقل تبقن حين شاهد ما أودعت فى الحوادث تنزهك عن الشريك والثالث وحكم أفنتها على ما تكاثر مزجا فاعتدل واستخرج بها مادق فى الثلاثة من سر الاربعة على تكثرها وجل وأجل صلاة تزيد على حركات المحيط وموجات المحيط زيادة تجل عن الاحصاء وتدق عن الاستقصاء على من اخترت من النفوس القدسية لقوام الادوار فى كل زمان والارشاد الى منهاج الحق وقانون الصدق فى كل عصر وأوان خصوصا على منتهى النظام وخاتمة الارتباط وانحلال القوام شفاء النفوس من الداء العضال وكاشف ظلم الطغيان والضلال صاحب البداية والنهاية والغاية فى كل مطلب وكفاية وعلى القائمين بايضاح طرقه وسننه وتحرير قواعد شرعه وسننه ما تعاقبت الاسباب والعلل واحتاجت الاجسام الى الصحة عند تدارك الخلل ﴿وبعد﴾ فتفاضل أفراد النوع الانسانى بعضها بعضا أظهر من أن يحتاج الى دليل وارتقاؤها بالفضائل وتكميل القاصرين ولو بالسعى والاجتهاد وان لم تساعد الاقدار غنى عن التعليل وان ذلك ليس الا بقدر تحصيلها من العلوم التى بها يظهر تفاوت الهمم وينكشف للمتأمل ترافع القيم ولما كان العمر أقصر من أن يحيط بكلها جملة وتفصيلا ويستقصى أصلها عددا وتحصيلا وجبت المنافسة منها فى الانفس الموصل للنوع الاوسط

الى

(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من سجدت له جباه الاجرام صاغره وامتزجت بحكمته لانتاج الاخلاط خاضعة متصاغره أنعم على الاعضاء ببث الارواح المتشبثه وجعل الافعال غايات القوى المثلثه سبع قوى التربيع لحكمة الربط وتسع المجموع كعدد الاصل فى قواعد الضبط فله الحمد استحقاقا لذاته واعترافا بكمال صفاته حمدا يستغرق الجوارح والالسنه ويستنفد تأبيده صفحات الازمنه ونستوهبه صلاة وسلاما يبارى كل منهما حركات المحدد والبسيط ويكون معشار عشره قطرات أمواج المحيط على نقطة مراكز الادوار فى الكائنات واسرار لطائف الموجودات خصوصا على أوج الشرف الاقدس وجامع سلسلة الامكان فى كل محل أنفس وعلى الراقين فى النجاة مدارج معراجه والسالكين فى شفاء الوجود اشارات قانونه ومنهاجه ما استغرقت عقول الحكماء بالمعارف الالهية وعلقت بالاجسام أسباب الحالات الثلاث ارادته وقدريه (وبعد) فلما

كان تنافس النفوس

الى النظام الاقدس ولا مرية ان المذكور ما كثر الاحتياج اليه وعم الانتفاع به وتوقفت صحة كل شخص عليه وغير خفى على ذى العقل السليم والطبع القويم ان ذلك محصور فى متعلق الابدان والاديان ولما كان الثانى مشيد الاركان فى كل أوان وثابت البنيان بحمد الله وتوفيقه فى كل زمان والاول مما قد نسى ظهريا وجعل نسيا منسيا وتوازعه الجهلاء فتمار وانتقاله وانتسب المتعين ليس من أهله فترتب على ذلك من الفساد ما أقله قتل العلماء القائمين له بالسداد وكنت ممن أنفق فى تحصيله برهة من نفيس العمر الفاضل خالية من العوارض والشواغل فأتى البيت من بابه وتسنم من هذا الشأن أعلى هضابه فقرر قواعده وردد شوارده وأوضح دقائق مشكلاته وكشف للمتبصر عن وجوه معضلاته وألف فيه كتبا مطولة تحيط بغالب أصوله ومتوسطة تتضمن غالب تعليله ومختصرة تحفظ ونظما يحيط بالمهم من كمختصر القانون وبغية المحتاج وقواعد المشكلات ولطائف المنهاج واستقصاء العلل وشافى الامراض والعلل لاسيما الشرح الذى وضعته على نظم القانون فقد تكفل بحل هذه الفنون واستقصى المباحث الدقيقة وأحاط بالفروع الانيقة لم يحوج ما لكه الى كتاب سواه ولم يفتقر معه الى مقر بطالعه اذا أمعن النظر فيما حواه حتى عن لى ان لا أكتب بعده فى هذا الفن مسطورا ولا أدون دفترا ولا منشورا الى ان انبلج صدرى لكتاب غريب مرتب على نمط عجيب لم يسبق الى مثاله ولم ينسج ناسج على منواله ينتفع به العالم والجاهل ويستفيد منه الغبى والفاضل قد تعرى عن الغوامض الخفية وأحاط بالعجائب السنية وزين بالجواهر البهية وجمع كل شارده وقيد كل آبده وانفرد بغرابة الترتيب ومحاسن التنقيح والتهذيب لم يكلفنى أحد سوى القريحة بجمعه فهو ان شاء الله خالص لوجهه الكريم مدخر عنده جزيل نفعه بالغت فيه بالاستقصاء واجتهدت فى الجمع والاحصاء راجيا بذلك ان يوفق الله القليل القلوب اليه نصح كل واقف عليه بيد انى لما شاهدت من فساد المتلبسين بالاخوان الذين على قلوب الاسود شعار الرهبان كتمته فى سويداء القلب وسواد الاحداق متطلعا مع ذلك ابداعه عند متصف بالاستحقاق لانى جازم باعتدال الزمان وطروق الحدثان وذهول الاذهان والله المسئول فى وضعه حيث شاء ومعاملى فيه بقصدى بما يشاء انه خير من وفق للصواب وأكرم من دعى فاجاب ولما انتسق على هذا النمط وانتظم فى هذا السلك البديع وانخرط * سميته بتذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب ورتبته حسبما تخيلته الواهبة على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة (أما المقدمة) ففى تعداد العلوم المذكورة فى هذا الكتاب وحال الطب معها وما كانته وما ينبغى له ولمتعاطيه وما يتعلق بذلك من الفوائد (والباب الاول) فى كليات هذا العلم والمدخل اليه (والباب الثانى) فى قوانين الافراد والتركيب وأعماله العامة وما ينبغى أن يكون عليه من الخدمة فى نحو السحق والقلى والقلى والجمع والافراد والمراتب والدرج وأوصاف المقطع والمبل والفتح الى غير ذلك (والباب الثالث) فى المفردات والمركبات وما يتعلق بها من اسم وماهية ومرتبة ونفع وضرر وقدر وبدل واصلاح مرتبا على حروف المعجم (والباب الرابع) فى الامراض وما يخصها من العلاج والعلوم المذكورة وما يخص العلم من النفع وما يناسبه من الامزجة وماله من المدخل فى العلاج (والخاتمة) فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب وأجوبة تم أن يأمن من أن يقع بعده فالله تعالى يعصمنى من الموانع عن تحريره وينفعنى بفعله

﴿المقدمة بحسب ما أسلفناه فصول﴾

﴿فصل﴾ فى تعداد العلوم غايتها وحال الطب منها العلوم من حيث هى كمال نفسى فى القوة العاقلة يكون به محله وغايته التمييز عن المشاركات فى النوع والجنس بالسعادة الابدية ولا شبهة أن لا استعلاء حاجته الى طلب المراتب الموجبة للكمال وكل مطلوب به مادة وصورة وغاية وفاعل فالاول بحسب المطلوبات والثانى كذلك ولكنه متفاوت فى الفائدة والثالث نفس المطلوب والرابع الطالب وعلى من وهب النطق المميز للغايات أن يطلب رتبة دون الرتبة التصوير فاطلب أيها التارك أصلا وليس الطالب لكفايا الحصول لذلك مخصوص بأمر فياض القوى بل الاستحصال وما يحرك الهمم الصادقة رؤية ارتفاع بعض الحيوانات على بعض عند ما يحسن صناعة واحدة كالجرى فى الخيل والصيد فى البازى وليست محل الكمال المقصود أمثل النطق فكيف عن أعطيه وبرايه الهمم الصادقة تحرك الى طلب المعالى معرفة شرف العلوم فى أنفسها وتوقف النظام البدنى فى المعاش على بعضها كالطب والمنافى على بعض كالزهد وهذا على آخر كالفقه واتصاف واجب

الكاملة وغاية مرمى العقول الفاضلة ما به الخلاص من قيود الشهوات وغايته الاسداء من جزيل السعادات وجب على كل من استحصل شرائط الانتاج والقياس صرف قوى عقله الى نحو بيان معانى تشييد هذا الاساس وكنت بحمد الله ممن نظمه هذا السلك الجليل وضمه هذا الشمل النبيل فارشدت الى أن أولى ما يترتب عليه ما ذكر تشييد العلوم خصوصا ما كان منها نفعه متعلقا بالخصوص والعموم فاجلت الفكر فى استخراج أشرفها نوعا وجنسا وأعزها خواص عقلا وحسا فرأيت ذلك اما بحسب مسيس الحاجة أو شرف الموضوع فاطنك بالعلم الحائز للمجموع وذلك هو علم الحكمة الالهية المتكفل بالقواعد الشرعية والعقلية ورأيت الاول قد تم تشييده واتقانه والثانى قد آن أن تبيد عناصره وأركانه فانفقت فيه نفيس عنفوان الزمان حتى جعلته مشيد الاساس واضح البرهان ونوعت أجناسه مقومه وأوضحت فصول خواصه وأعراضه مقسمه حتى أفردت

الوجود به سبحانه هو السميع العليم واسناد الخشية باداة الحصر الى المتصفين به فى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واسناد التعقل والتفكر فيما يقود النفس من القواهر والزواجر الى اعطاء الطاعة بارئها عند قيام الادلة بقوله تعالى وما يعقلها الا العالمون ونص صاحب الادوار ومالك أزمة الوجود قبل ايجاد الآثار على شرفه بقوله عليه الصلاة والسلام طلب العلم فريضة على كل مسلم على أنه فرض على كل فرد من النوع وانما ذكر المسلم بيانا لمزيد اهتمامه بتشريف من اتصف بهذا الدين الذى هو أقوم الاديان وقول على رضى الله عنه بان العلم أشرف من المال لانه يحرس صاحبه و يزكو بالانفاق وأنه حاكم وأهله أحياء مادام الدهر وان فقدت أعيانهم والمال بعكس ذلك كله وقول أفلاطون اطلب العلم تعظمك الخاصة والمال تعظمك العامة والزهد يعظمك الفريقان كفى بالعلم شرفا ان كلا يدعيه وبالجهل ضعة ان كلا يتبرأ منه والانسان انسان بالقوة اذا لم يعلم ولم يجهل جهلا مركبا فاذا علم كان انسانا بالفعل أو جهل جهلا مركبا كان حيوانا بل أسوأ منه لفقدان آلة التخيل وقال المعلم الجهل والشهوة من صفات الاجسام والعلم والعفة من صفات الملائكة والحالة الوسطى من صفات الانسان وهو ذو جهتين اذا غلب عليه الاولان رد الى سلك البهائم أو ضدهما التحق بالملائكة وهؤلاء أهل النفوس القدسية من الاصفياء الذين أغناهم الفيض عن تعلم المبادى واذا اعتدلت فيه الحالات فهو الانسان المطلق الذى أعطى كل جزء حظه من الجسمانى والروحانى فهذه بلالة من بحر وذبالة من أنوار فى شأن العلم (ورتبته) من كلام أهل الاعتماد والنظام الذين لا يرتاب فى أنهم أقطاب مداراته وشموس مطالع صفاته ثم من كرامات العلم معرفة موضوعه ومباديه ومسائله وغايته وصونه عن الآفات كعدم العلم برتبته وفائدته فلا يعتقد أن علم الفقه فوق كل العلوم شرفا اذ علم التوحيد أشرف ولا أن علم الاخلاق هو المنفرد بحفظ النظام دائما بل الجور ود شرعنا فقد كفى عنه وتضمنته مطاويه ولا أن علم الطب كفيل بسائر الامراض لان فيها ما لا يمكن برؤه كاستحكام الجذام ولا يمنعه مستحقا لما فيه من اشاعته ولا يمنحه جاهلا بقدره لما فيه من اهانته ولا يستنكف عن طلبه من وضيع فى نفسه لقوله عليه الصلاة والسلام الحكمة ضالة المؤمن يطلبها ولو فى أهل الشرك ولا يخرجه عن قدره بان يبذله لوضيع كما وقع فى الطب فانه كان من علوم الملوك يتوارث فيهم ولم يخرج عنهم خوفا على مرتبته فان موضوعه البنية الانسانية التى هى أشرف الموجودات الممكنة وفيه ما يهدمها كالسم وما يفسد بعض أجزائها كالمعميات والمصممات فاذا لم يكن العارف به أمينا متصفا بالنواميس الالهية حاكما على عقله قاهر الشهوات نفسه أنفذ اغراض هواه و بلغ من عدوه مناه ومتى كان عاقلا دله ذلك على أن الانتصار للنفس من الشهوات البهيمية والصبر والتفويض للمبدع الاول من الاخلاق الحكمية النبوية حتى جاء أبقراط فبذله للاغراب لحين خرج عن آل اسقليبوس توسع فيه الناس حتى تعاطاه أراذل العالم لجهلة اليهود فرذلبهم ولم يشرفوا به وهذا لعمرى قول الحكيم الفاضل أفلاطون حيث قال الفضائل تستحيل فى النفوس الرذلة رذائل كما يستحيل الغذاء الصالح فى البدن الفاسد الى الفساد هذا على انه قد يكون لباذل العلم مقصد احسنا فلم يؤاخذه الله بامتهانه بناء على قول صاحب الوجود عليه أفضل الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات فقد نقل الينا أن أبقراط عوتب فى بذله الطب للاغراب فقال رأيت حاجة الناس اليه عامة والنظام متوقف عليه وخشيت انقراض آل اسقليبوس ففعلت ما فعلت ولعمرى قد وقع لنا مثل هذا فانى حين دخلت مصر ورأيت الفقيه الذى هو مرجع الامور الدينية يمشى الى أوضع يهودى للتطبب به فعزمت على ان أجعله كسائر العلوم يدرس ليستفيده المسلمون فكان فى ذلك وبالى ونكد نفسى وعدم راحتى سفهاء لازمونى قليلا ثم تعاطوا التطبب فضروا الناس فى أبدانهم وأموالهم وأنكروا الانتفاع بى وأخشوا فى أفاعيلى أسأل الله مقابلتهم عليها على انى لا أقول بانى وأبقراط سالمان من اللوم حيث لم نتبصر فيجب على من أراد ذلك التبصر والاختبار والتجارب والامتحان فاذا خلص له شخص بعد ذلك منحه لتخف الضرورة وكذا وقع فى أحكام النجوم حتى قال الشافعى رضى الله عنه علمان شريفان وضعهما ضعة متعاطيهما الطب والنجوم ولمزيد حرص القدماء على حراسة العلوم وحفظها اتفقوا على أن لا تعلم الامشافهة ولا تدون لئلا تكثر الآراء فتذبل الاذهان عن تحريرها اتكالا على الكتب قال المعلم الثانى فى جامعه واستمر ذلك الى أن انفرد المعلم الاول بكمال الكمالات فشرع فى التدوين فهجره أستاذه أفلاطون على ذلك فاعتذر عنده عن فعله وأوقفه على مادون فاذا هو يكتفى بادنى اشارة فيأتى غالبا

منه مشكلات المسائل ومهدت القواعد والدلائل وفرعت الاحكام والضوابط ورددت الشوارد الى الروابط فكتب محررة الاحكام وصحة الادلة والاحكام أجلها التذكرة التى استأصلت فيها شافة هذه الصناعه وتتبعت كل علة له تعلق بها فى أوجز بلاغة وبراعة جعلت فيها الطب مقصودا بالذات ثم ضمت اليه كل علم يحتاج اليه الطبيب ولو بادنى تعلق وأضافات تعزمت حين رأيتها تشمل ما تقدم مقيدة ما كان من أوابد الحكمات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الى علما منى بان ذلك غاية ما تثبت المقوى عقلى القاصر وذهنى القاصر فوفق ان وقف عليها من اذا نسبته الى النفوس كان العاشر فى البشر أو الى العقول فهو الحادى عشر انسان عين الزمان ورئيس الامراء الاعيان الجامع بين منصبى رياسة العلم وسياسة الحكم مولانا درويش حلبى ابن المرحوم مصطفى أمير اللوا السلطانى لازال ضريحه مغمورا بسحب الرحمة والرضوان ومحله فى أرفع رياض الجنان

بالدلالة اللزومية دون أختيها وتارة بكبرى القياس اذا أرشدت الى المطلوب وأخرى باحد الجزأين الاخيرين وقال ان الحامل له على ذلك حلول الهرم وفتور الذهن وذهاب الحدس عند انحلال الغريزية فيكون ذلك تذكرة ولمن اختاره الله تبصرة فصوب رأيه وكل ذلك من البراهين القائمة على شرف العلم

﴿فصل﴾ ولما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض المنزل فى النفوس القدسية على مثل ما كان الهاما من الهياكل الالهية أو التجربة المستفادة بالوقائع والاقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية الى ضرورى ومكتسب وقياسى خيلته التصورات فى الاقوال وهى مواد النتائج التى هى الغايات فلا جرم جعل أولا اما تصورا وهو حصول الصورة فى الذهن أو تصديقا وهو الحكم والعلم به على تلك الصور وربما يقع أو انتزاع ومواد الاول أقسام الالفاظ والدلالات والكليات الخمس والاقوال الشارحة بقسمى الحد والرسم ومواد الثانى أقسام القضايا الى حمل وشرط ومحمول ومعدول وموجهات وتناقض وعكس وقياس وشروط ونتائج اما يقينية أو غيرها من التسعة والمتكفل بهذا هو المنطق وهل هو من مجموع الحكمة أو أحد جزأيها أو آلة خلاف الاصح التفصيل كما اختاره العلامة فى شرح الاشارات ﴿والحصر الثانى﴾ أن يقال ان العلم اما مقصود لذاته وهو تكميل النفس فى قوتها العلمية أى النظرية الاعتقادية والعملية وغاية الاول أوله يرووها هو علم الحكمة ثم هذا اما أن يكون موضوعه ما ليس ذا مادة أو كلى وهذا هو الالهى أو ذا مادة وهو الطبيعى أوما من شأنه أن يكون ذا مادة وان لم يكن وهو الرياضى والثلاثة علمية ويكون البحث فيها عن تهذيب النفس من حيث الكمالات وهو تدبير الشخص أو من حيث حصر الاوقات التى بها بقاء المهج وهو تدبير المنزل مع الزوج والولد أو من حيث حفظ المدينة الفاضلة التى بها دوام النظام وهو علم السياسة والاخلاق والاول أعم مطلقا والثانى أخص منه وأعم من الثالث لاختصاصه بالملوك ان تعلق بالظاهر والقطب الجامع ان تعلق بالباطن والانبياء ان تعلق بهما وكلها عملية أو مقصود لغيره اما موصلا الى المعانى والالفاظ فيه عرضية دعت ضرورة الافادة والاستفادة اليها وهو الميزان أو بواسطة الالفاظ ذاتا وهى الادبية ثم الرياضى ان نظر فى موضوع يمكن تلاقى اجزائه على حد مشترك فالهندسة والا فالهيئة وكل ان كان قار الذات فالعدد ان كان منفصل الاجزاء فان اتصل فالزمان والابان لم يتصف بالوصفين فالموسيقى ﴿والحصر الثالث﴾ أن يقال العلم ان كان موضوعه الالفاظ والخط ومنفعته اظهار ما فى النفس الفاضلة وغايته حلية اللسان والبيان فالادب وأجناسه عشرة لانه ان نظر فى اللفظ المفرد من حيث السماع فاللغة أو الحجة فالتصريف أو فى المركب فاما مطلقا وهو المعانى الا أن تتبع تراكيب البلغاء والا فالبيان أو مختصا بوزن فان كان ذا مادة فقط فالبديع أو صورة فان تعلق بمجرد الوزن فالعروض والا فالقافية أو فيما يعم المفرد والمركب معا وهو النحو أو بالخط فان كان موضوعه الوضع الخطى فالرسم أو النقل فقوانين القراءة وان كان موضوعه الذهن ومنفعته حلية الحدس والفكر والقوة العاقلة وغايته عصمة الذهن عن الخطا فى الفكر فالميزان وهو المعيار الاعظم الموثق للبراهين الذى لا ثقة بعلم من لم يحسنه وقد ثبت أن سبب الطعن عليه فساد بعض من نظر فيه قبل أن تهذبه النواميس الشرعية فظن أنها برهانية كالحكمة فلما تبين له خلاف ذلك استخف بها وتبعه أمثاله والفساد من الناظر لا من المنظور فيه بل المنطق يؤيد الشرائع وكذلك الحكميات لانه قد ثبت فيها ان الكلى اذا حكم عليه بشئ تبعه جزئيه وان النبوة كلى أجمع على صحتها فاذا لم نجد لبعض جزئيات جاءت بها كتخصيص رمضان بالصوم وتجرده عن الثياب عند الاحرام فى الميقات حجة كان برهانها القطع بالحكم الكلى وهو صدق من جاء بها واجزاؤها تسعة أو عشرة قدمنا الاشارة اليها سابقا اجمالا بحسب اللائق هنا أو نظر فيما جرد من المادة مطلقا كامر وكانت منفعته صحة العقيدة وغايته حصول سعادة الدارين فالالهى أو نظر فيما له مادة فى الذهن والخارج فان كان موضوعه البدن ومنفعته حفظ الصحة وغايته صون الابدان من العوارض المرضية فالطب أو اجزاء البدن ومنفعته معرفة التركيب وغايته ايقاع التداوى على وجهه فالتشريح أو نظر فى النطفة وما يقوم عنها من مجسم ومخروط وكرة فالهندسة أو فى تركيب الافلاك وتداخلها ومقادير أزمنتها فالهيئة ومنفعتها معرفة المواقيت وغايتها ايقاع العبادات فى أوقات أرادها الشارع وجمعنا بينهما لان الاول مبادى الثانى أو فيما يمكن تجرده فالرياضى وقد عرفت أقسامه أو كان نظره فيما سوى الانسان فان كان موضوعه الجسم الحساس غير الطيور فالبيطرة أو هى فالبيزرة أو الجماد

أيد الله تعالى سيادته وأبد على صفحات الايام سعادته آمين وأنشدت هذه الابيات

أمير له العليا طريف وتالد * فكل افتخار للورى دون فخره
بملك وعلم مع سخا وشجاعة * لعمرك هذا العز لا غير قادره
فلى منه ما قرت به العين منحة * ومنى له المدح المديح بنشره
فلم أمتدحه قاصدا رفع قدره * فذا حاصل لكن لتلذاذ ذكره
فغاية مطلوبى من الله أن يرى * باوج العلى عزا وتطويل عمره

لحين أجال قداح الفكر فى معانيها وأطال تسريح النظر فى مبانيها وجدها عباب بحر تقصر عنه الافكار وقاموس تيار تكل دونه ثواقب الانظار أشار مد أيامه واشاراته الممتثلة المأمولة وأمره وأوامره المطاعة المقبولة أن أضع رسالة تكون لمستغلق أبواب معانيها مفتاحا ولمستصعب رقائق غوامضها هداية وايضاحا لحين استحالت المخالفة وحقت الطاعة لصدق المؤالفة حررت هذه الرسالة الموسومة بالنزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة

فان كان موضوعه الجسم النباتي فهو علم النبات و يترجم بالمفردات وعلم الزراعة وأحوال الارض و يترجم بالفلاحة أو المعدن فان نظر في الطبيعي منه فعلم المعادن بقول مطلق و تقسيمها الى سائل ونام و جامد و منطرق و تقسيمها في أنواعها وأجناسها وأثمانها وخواصها ومكانها وزمانها أو في المصنوع فعلم الكيميا (والحصر الرابع) ان يقال العلم اما علم بأمور ذهنية تظهر من دال خارج أو بالعكس أو أمور خارجة المادة لا الصورة أو العكس فالاول كالفراسة فانها استدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن والثاني علم التعبير فانه الاستدلال بمشاهدات النفس عند خلوها وانقضاء الشواغل على ما يقع لها في الخارج والثالث كالهيئة والرابع كالمنطق (والخامس) أن يقال العلم اما استدلال بعلوي على علوي فقط وهو كغالب الطبيعي أو بعلوي على سافل كالاحكام النجومية أو بسفلي على مثله كالشعبذة والسيميا والسحر أو استعانة ببعض الاجسام على بعض بشرط مخصوص نحو زمان ومكان كعلم الطلسمات أو النظر في المواد اللطيفة اما الاصلاح البصر كالمناظر أو للوصول الى ارتسام شئ في المرايا أو المواد الكثيفة اما القيام الامكنة فعلم المعاقد أو لتعديل الخطوط والمقادير فالمساحة أو لتعديل ما يعلم به المقادير فعلم الموازين كالقبان أو القدرة على حركة الجسم العظيم بلا كلفة فجر الاثقال ومقاييس الماء أو في تحريك جسم في قدر مضبوط من الزمان فعلم السواقي أو فيما يحتال به على بلوغ المآرب على طريق القهر فعلم آلات الحرب أو على طريق خفي فعلم الروحانيات (والسادس) أن يقال العلم اما أن يستخدم الذهن مادة ذهنية كالحساب أو خارجة اما علوية كالزيج والتقاويم والمواقيت أو سفلية كالنيرنجات أو مركبة منهما كعلم الرصد وتسطيح الكرة والعلم الذهني اما أن ينظر في العدد وهو الحساب وينقسم الى ناظر في المعاملات وهو المفتوح أو المجهولات من مثلها وهو الجبر والخطائين أو من معلومات كالتخت والرقم أو الى تركيب البسيط وهو علم التكعيب وأما القصب والدراهم فمن المعاملات وكذا الصبرات * أو تعلق بأعضاء مخصوصة كحساب اليد وغير الذهني الشرعي المسترعى بالقول المطلق والاصلاح المخصوص والا فالعلوم كلها ذهنية من حيث افتقارها اليه * ولنا ضابط غير هذه وهو أن مدار العلوم اما الاذهان وأصول علومها خمسة عشر علما * المنطق والحساب والهيئة والهندسة والفلسفة الاولى والثانية والالهيات والطبيعيات والفلكيات والسماء والعالم والاحكام والمرايا والموسيقى والارغاطيقي والصناعات الخمس * واما اللسان وأصول علومه كذلك اللغة والمعاني والبيان والبديع والعروض والقافية والاشتقاق والنحو والصرف والقراءة والصوت والمخارج والحروف وتقسيم الحروف وتوزيع اصطلاحات الادب (أو الابدان) وأصول علومها كذلك الطب والتشريح والصناعات والسباحة وتركيب الآلات والكحل والجراحة والجبر والفراسة والنبض والبحارين والاقاليم والتأثيرات الهوائية والملاعب والسياسة (أو الاديان) وأصولها كذلك التفسير للكتاب والسنة والرواية والدراية والفقه والجدل والمناظرة والافتراق واستنباط الحجج وأصول الفقه والعقائد وأحوال النفس بعد المفارقة والسمعيات والسحر للوقاية وضبط السياسات من حيث اقامة الحكم والعلم بالصناعات الجالبة للاقوات فهذه ستون علما هي أصول العلوم كلها وان كان تحتها فروع كثيرة و يتداخل بعضها في بعض وان بعد في الظاهر فقد قال بعض المحققين ان علم العروض ديني شرعي لان في القرآن آيات بوزنه حتى على الضروب البعيدة فان قال قائل انها شعر رده العروضي بان شرط الشعر مع الوزن القصد فتزول شبهته و زوالها شرعي بلا نزاع وعلى هذا فقس

﴿فصل﴾ واذ قد عرفت المنزع والدستور في تقسيم العلوم فينبغي ان تعرف ان حال الطب معها على أربعة أقسام (الاول) ما استغنى كل منهما عن الآخر وهذا كالعروض مع الطب وكالفقه معه اذ لا علاقة لاحدهما بالآخر مطلقا (الثاني) أن يستغني الطب في نفسه عنه ولا يستغني هو عنه وهذا كجر الاثقال ولعب الآلة فان الطب ليس به الى ذلك حاجة وأما هو فيحتاج الى الطب اذ لا قدرة لمزاولتها بدون الصحة الكاملة وما تحفظ به وهذان القسمان لم نتعرض لذكرهما أصالة اذ لا ضرورة بنا اليه كما عرفت (الثالث) أن يستغني العلم في نفسه عن الطب و يحتاج الطب اليه كالتشريح اذ لا غنية للطبيب عنه أما التشريح فلا حاجة به الى الطب (الرابع) أن يحتاج كل منهما الى الآخر كعلم العوم فان الطبيب يحتاج اليه لما فيه من الرياضة المخرجة للفضلات المحترقة التي قد يضرها باقي أنواع الرياضة وسنفصل أكثر هذين القسمين في مواضعه كما وعدنا ان شاء الله تعالى (واعلم)

ان

سلكت فيها طرقا لم تسلك قبلي ولا وارد وبسطت فيها غطا لم ينسجه ناسج ولا ينحى نحوه قاصد حيث بينت كيف مآخذ الطب من الحكميات والفلسفة ومأوجه رجوع المواليد الى مطلق البسائط وهي مؤلفة وحشوت أصدافها بالجواهر الغالية وأشحنت قالب ألفاظها بالنفائس الغالية لتطابق ما في نظرة الثاقب وتناسب ما اقترح على بحدسه الصائب لم أكن فيها كلا على كتاب بل اقتصرت على ما في قوى عقلي من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتقاد فان نقلت عبارة للمناقشة أو نظرت في كلام فللمناقشة هذا وانها ان وقعت منه في حيز القبول فذلك والا فالمسئول اسبال ذيل الفضل والتجاوز عن كبوات طرف الذهن والجنان ونبوات صارم القلم واللسان ومن واهب العقل استمداد العصمة والتوفيق من دقائق الزلل وان يجعلها خالصة عن الشبهات في القول والعمل انه خير من استمطرت من فضله سحائب العطا

ان لا نر بدا الحاجة هنا الا ما توقف العلم أو كاد أن يتوقف عليه والا فى أطلقنا فليس لنا علم يستغني عن الطب أصلا لأن اكتساب العلوم لا يتم الا بسلامة البدن والحواس والعقل والنفس المدركة وهذه لما كانت في معرض الفساد لعدم بقاء المركب على حالة واحدة حال امتداده بالمختلفات المتعذر وزنها في كل وقت فلا بد لها من قانون تحفظ به صحتها الدائمة وتسترد اذا زالت وهو الطب ومن هنا ظهر انه أشرف العلوم لان موضوعه البدن الذي هو أشرف الموجودات اذ العلوم لا تشرف الا بحسب الحاجة أو شرف الموضوع فما ظنك باجتماعهما ومن هنا قال امامنا رضي الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان وعلم الابدان مقدم على علم الاديان كذا نقله عنه في شرح المهذب وظنه بعضهم حديثا

﴿فصل﴾ ينبغي لهذه الصناعة الاجلال والتعظيم والخضوع لمتعاطيها لينصح في بذلها وكشف دقائقها فقد اشتملت معانيها على معان لم توجد في علم غير هذا العلم من ممرض ومصحح ومفسد ومصلح ومفزع ومفرح ومقو ومضعف ومميت ومحيي باذن مودعه تقدس وتعالى و ينبغي تنزيهه عن الارذال والضن به على ساقطي الهمة لئلا تدركهم الرذالة عند الدعوة الى واقع في التلف فيمتنعون أو فقير عاجز فيكلفونه ما ليس في قدرته قال هرمس الثاني وهذا العلم خاص بآل اسقليبوس عليهم السلام لشرفهم فيكافئونه واعتذر الفاضل أبقراط في اخراجه عنهم الى الاغراب بخوف الانقراض فكان يأخذ العهد على متعاطيه فيقول له برئت من قابض أنفس الحكماء وفياض عقول العقلاء ورافع أوج السماء مزكي النفوس الكلية وفاطر الحركات العلوية ان خبأت نصحا أو بذلت ضرا أو كلفت بشرا أو تدلست بما يغم النفوس وتعه أو قدمت ما يقل عمله اذا عرفت ما يعظم نفعه وعليك بحسن الخلق بحيث تسع الناس ولا تعظم مرضا عند صاحبه ولا تسر الى أحد عند مريض ولا تجس نبضا وأنت معبس ولا تخبر بمكروه ولا تطالب بأجر وقدم نفع الناس على نفعك واستفرغ لمن ألقى اليك زمامه ما في وسعك فان ضيعته فانت ضائع وكل منكما مشتر وبائع والله الشاهد علي وعليك في المحسوس والمعقول والناظر الى الملك والسامع لما نقول فمن نكث عهده فقد استهدف لقضائه الآن يخرج عن أرضه وسمائه وذلك من أمحل المحال فليسلك المؤمن سنن الاعتدال وقد كانت اليونان تتخذ هذا العهد درسا والحكماء مطلقا تجعله مصحفا الى أن فسد الزمان وكثر الغدر وقل الامان واختلط الرفيع بالوضيع فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون وقال بعض شراح هذا العهد انه قال فيه ويجب اختيار الطبيب حسن الهيئة كامل الخلقة صحيح البنية نظيف الثياب طيب الرائحة يسر من نظر اليه وتقبل النفس على تناول الدواء من يديه وان يتقن بقلبه العلوم التي تتوقف الاصابة في العلاج عليها وأن يكون متينا في دينه متمسكا بشرعته دائرا معها حيث دارت واقفا عند حدود الله تعالى ورسوله نسبته الى الناس بالسوا خلي القلب من الهوى لا يقبل الارتشاء ولا يفعل حيث يشاء ليؤمن معه الخطار وتستريح اليه النفوس من العنا قال جالينوس وهذه الزيادة منه بلا شك ولا ريبة فمن اتصف بهذه الاوصاف فقد صلح لهذا العلم اذ هو صناعة الملوك وأهل العفاف فان قيل لا ضرر ولا نفع الا بقضاء الله وقدره قلنا ما ذكر من الشروط والاحترازات من ذلك كما أرشد اليه صلاة الله وسلامه عليه حيث سئل أيدفع الدواء القدر بقوله الدواء من القدر فرحم الله من سلك سبيل الانصاف وترك التعسف والخلاف وأحل كلا محله ومقامه ولم يتبع آراءه وأوهامه والسلام

﴿الباب الاول في كليات هذا العلم والمدخل اليه﴾

اعلم ان لكل علم (موضوعا) هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية (ومبادي) هي تصوراته وتصديقاته (ومسائل) هي مطالبه الحاصلة مما قبلها محل النتيجة من المقدمتين (وغاية) هي المنفعة (وحدا) هو تعريفه اجمالا (فموضوع) هذا العلم بدن الانسان في العرف الشائع المخصوص والجسم في الاطلاق لانه باحث عن أحوالهما الصحية والمرضية (ومباديه) تقسيم الاجسام والاسباب الكلية والجزئية (ومسائله) العلاج وأحكامه (وغايته) جلب الصحة أو حفظها حالا والثواب في دار الآخرة مآلا (وحده) علم بأحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها على الاول وأحوال الجسم على الثاني هذا هو المختار وله رسوم كثيرة استقصيناها في شرح نظم القانون واخترنا هذا الحد لاقتصاره على النظر الكائن لا باختيارنا كالطبيعيات وعجزه على العملي الكائن به كالنظر فيما يعرض وقد اتفق علماء هذه الصناعة على أن مبدأ الجزء الاول قسمة الامور الطبيعية

واكرم من سامح المعترف بمواقع الخطا وقد رتبتها على مقدمة وثمانية أبواب وخاتمة (المقدمة) في ذكر ما تمس الحاجة الى تقدمه في هذه الصنائع الفاضلة و يجمع جنس الارتباط الكلي وتناسب أنواع الموجودات بالطريق العقلي وكيفية التداخل واسرار التمازج والتقابل وتحته أنواع وفصول لا تحصى وخواص واعراض لا تستقصى لكن العاقل اذا أمعن النظر اهتدى بالحد الى العد وبالاجمال الصحيح الى التفصيل الصريح اذا عقلت هذه الاشارات فاعلم أن وجود الواجب المطلق حيث لم نعقل له أولية يكون الوجود في الحقيقة عند الاطلاق مخصوصا به و يقال لهذا المعنى القدم الذاتي فمن سمي أو اتصف بعد ذلك بهما مجازا لا يعطيه الاطلاق عند عاقل فردا من الكائنات اذا أحكمت هذه المقدمة فثبت القدم حينئذ لغير الواجب اما أن يريد الذاتي أو الزماني أو المعنى المشترك بينهما لا سبيل الى الاول لما عرفت من عدم تعلقه ولا الى الثالث لتطرق الاحتمال المبهم

وهى سبعة وأسقط بعضهم الافعال محتجا بان الطبيعيات يجب أن تكون مقومة والافعال لوازم فليست
طبيعية لعدم التقويم باللازم ورد بان الافعال اما غائية أو فاعلية وكلاهما مقوم للوجود اذ المادى والصورى
لا يقومان غير الماهية وقيل السحنة والالوان والذكورة والانوثة من الطبيعيات على ما ذكرتم لتقويمها الوجود
*ورد بانها لم توجد بجملتها فى فرد بخلاف باقى الافعال والامور الطبيعية سبعة لانها فرع الاسباب الداخلة
والخارجة سواء أثرت بالفعل وهى الصورية أو بالقوة وهى المادية أو فى الماهية وهى الفاعلية أو فى المؤثر فيها
وهى الغائية يظهر ذلك للفطن (أحدها الاركان) وتعرف بالاستقصاآت والعناصر والاصول والامهات
والهيولى باعتبارات مختلفة وهى أجسام لطيفة بسيطة أولية للمركبات وهى أربعة النار تحت الفلك فالهواء فالماء
فالتراب لاحتياج كل مركب الى حرارة تلطف ورطوبة تسهل الانتقاش وبرودة تكثف ويبوسة تحفظ
الصورة وهى فى الاربعة على هذا الترتيب أصلية على الاصح وانما رطب الماء أكثر من الهواء لاعتضاد
المعنوية فيه بالحسية وفى الشافى أن الشيخ يرى اصالة برد التراب ولم يعزه الى كتاب معين وعندى فيه نظر
وسنستقصى ما فى كل واحد من الكلام فى الباب الثالث (وثانيها المزاج) وهى كيفية متشابهة الاجزاء حصلت
من تفاعل الاربعة بحيث كسر كل سورة الآخر بلا غلبة والا كان المكسور كاسرا والثانى باطل وهذا
التفاعل بالمواد والكيفيات دون الصور والا زالت عند التغير فلم يبق الماء ماء حال الحرارة أو خلت المادة
عن صورة والكل باطل لا يقال الرطوبة الباقية فيه عند حره صورة لانه يوجب صورتين فى مادة وقد أحالته
الفلسفة وتنقسم هذه الكيفية الى معتدل بالحقيقة والعقل والفرض والاصطلاح والغرض هنا الاخير
ومعناه أن يكون للشخص مزاج لا يستقيم به غيره ويكون هذا الاعتدال فى الجنس والنوع والشخص والصنف
والعضو بالقياس فى الخمسة الى خارج عن كل كحيوان الى نبات وداخل فيه كانسان الى فرس وهكذا والى
خارج عن الاعتدال اما فى واحد كحرارة غلبت على برد مع اعتدال الآخرين وهو أربعة أو فى اثنين كحرارة
ويبوسة غلبا متكافئين على الآخرين وهو كذلك أيضا لكن المغلوبان تارة يتعادلان وأخرى يغلب أحدهما
الآخر وعد هذا الاعتبار فى المفرد فهذه أقسام المزاج وهى مائة وأربعة لم نسبق الى تحريرها اذ لم يصرحوا بأكثر
من سبعة عشر فتأمله وبرهان التحليل أعنى التقطير والتركيب رد الانسان الى الحيوان وهو الى
النبات وهو الى الكيفيات شاهد بتفاضل الانواع كالانسان والفرس وبعضه والاصناف كتركى وهندى
وهندين والاشخاص كزيد وعمرو وزيد فى نفسه والاعضاء كقلب ودماغ وأحدهما فى نفسه وان الاعدل أهل
خط الاستواء فى الاصح فالاقليم الرابع وفى الاعضاء أنملة السبابة فما يليه تدريجا والآخر الخلط الحار وهو
عضو بالقوة القريبة وكذا فى الثلاثة فما ينشأ عن كل على اختلاف رتبته وسيأتى فى مواضعه (وثالثها) الخلط
وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء أولا ورطوباته ثمانية نطفية تبقى من المنى الاصلى وعضوية مبثوثة
كالطل تدفع اليبس الاصلى وعرقية تكون من الغذاء الطارئ وأخرى من الاصلى وأربعة تتولد من المتناولات
وهى المعروفة بالاخلاط عند الاطلاق وأفضلها الدم لانه الذى يخلف المتحلل وينمى ويصلح الالوان ومنه طبيعى
هو الاحمر الطيب الرائحة الحلو بالقياس الى باقى الاخلاط المعتدل المشرق وقيل الطبيعى ما تولد فى الكبد فقط
وفيه نظر وغيره مفضول وينقسم باعتبار تغيره فى نفسه وغيره الى أربعة أقسام وفى كل خلط كذلك ويليه
(البلغم) عند الاكثرين لقربه منه وتنمية الاعضاء وانقلابه دما اذا احتاجه ورده فى الشافى بان الاعضاء باردة
لا تقدر على قلبه دما وبانه لو تولد الدم فى غير الكبد لكان وجودها عبثا وأجاب عن الاول بان الاعضاء باردة
بالنسبة الى الكبد والا ففيها حرارة وعن الثانى بان الكبد هى التى هيأت البلغم فى رتبة تقدر الاعضاء على احالته
ولو ورد عليها غذاء بعيد لم تقدر على قلبه وبان التولد فى سوى الكبد نادر وان جاز لم تنتف حاجتها اهـ
ولعمرى انه أجاد فالخلطان المذكوران رطبان الا أن الاول حار والثانى بارد وخلقا بلا مفرغة لاحتياج كل عضو
فى كل وقت اليهما والطبيعى من البلغم حلو حال الانفصال تفه اذا فارق برهة وما قيل ان المراد بالحلاوة التفاهة
والعكس سهو وغير الطبيعى ان تغير بنفسه فهو التفه وغليظه النخام ورقيقه المامسخ ويقسم من حيث القوام فقط
فالرقيق مخاطى والغليظ جصى ان اشتد بياضه والا فزجاجى أو باحد الاخلاط فيقسم فى الطعم لا غير فالمتغير
بالدم حلو والصفراء مالح والسوداء حامض وتليه (الصفراء) والطبيعى منها أحمر ناصع عند المفارقة أصفر بعدها

الموجب لسقوط الاستدلال كما هو مقرر فى صناعة أخرى وبقى أن يريد الثانى واذا كان القول به جائزا فلا تكفير بهذه المسئلة لاحد أولا فلا بد من نص لا يحتمل التأويل على ذلك ولم نر شيأ فالاليق على هذا اما الوقف الى ورود شئ رافع للشك أو القطع بالصحة صونا للنفس واحجاما عن نفى واحد فضلا عن كثيرين فى الدين الذى هو أعز ما يجب حفظه اذا تقرر هذا فقد بان ان الوجود المطلق غير مخالط لشئ من الاشياء فما سمعت بعد من تقسيم جسم أو جوهر أو عرض لازم أو منفك أو حكم بحالة فانما ذلك من لواحق الاغيار لتنزه الواجب عن خطرات الظنون ولحظات العقول مطلقا وانما كان لها المحال فى الصفات للحكمة العائد ما يترتب على غاياتها الى المكلفين ثم الوجود المشار اليه انما خصته هذه التسمية باعتبار معرفتنا له خاصة لأن فيه دلالة بمفهوم ولا تقابل مطلقا فافهم وهو منزه عن المواد والهيولى والصور اللاحقة للامكان لخروجه عن سلسلته وتساوى نسب أنواعه فلا تخصص

خفيف

لبعض دون آخر فلنذكر كيفية التأثير والايجاد ودخول الاحكام المختلفة فى الاشخاص الصادرة عنهما ولما كانت كلها تقتضى العلم وكان هو الأشرف على الاطلاق وجب أن نقدم القول فيه أولا ثم فى العوارض والاغراض المقصودة

(فصل) العلم حصول صورة المعلوم انتقاشا فى قوى العقل والنفس المعبر عنها بالذهن فهى كالمرآة والانتقاش فيها كانطباع المرئيات فى تلك فعليه قد يسهل النقش وزواله ان أفرطت الرطوبة أو يسهل الاول دون الثانى اذا أفرطت الحرارة والعكس فالمراتب أربعة ضرورة وهذه القاعدة أصل يتفرع عليها الحفظ والنسيان وما يغلب على الدماغ من أخلاط وعلاج ذلك كما سيأتى فاعرفه ثم هذا العلم اما من حيث هو مقصود لذاته وهذا هو الفلسفة الاولى والحكمة النظرية وفائدتها استكمال النفس الناطقة فى قواها والوقوف على حقائق الاشياء بقدر طاقة البشر ثم هذا العلم اما نظرى بحت وهو ما يجرد عن المادة مطلقا وهو الالهى أو فى الذهن وهو الرياضى ويطلق على العدد والهندسة والهيئة والموسيقى أو محتاج الى المادة وهو الطبيعى وأفضلها الأول تدريجا وليس لنا ما يتجرد عن المادة فى الخارج وحده أو عملى وهو اما متعلق بنفس الشخص من حيث

خفيف حاد وفائدته أن ينفصل أقله وألطفه يلزم الدم للتغذية والتلطيف وأكثره ينحدر لغسل الثفل
واللزوجات والتنبيه على القيام وهو أحر من السابق فى الاصح وغير الطبيعى منه ما تغير بالبلغم كرانى ان تغير
بالسوداء ولم يبلغ احتراقه الغاية فان بلغ الغاية فزنجارى ولا اسم للباقى ويليها (السوداء) وطبيعيها الراسب
كالدردى للدم اذ لا رسوب للبلغم لغلظه ولا للصفراء للطفها وحركتها وتنقسم الى ما مضى مع الدم للتغذية والتغليظ
والى الطحال لينبه على الشهوة اذا دفعه الى المعدة وطعمه بين حلاوة وعفوصة وحموضة وغير المحترق وطعمه
كالمتغير به من الأخلاط قالوا وحره مهلك لاستيعابه البدن ولا يقربه الذباب ويغلى على الأرض وفى الشافى
ان البارد اليابس من السوداء هو الطبيعى فقط والحق أنها كغيرها فى الحكم على الجملة ومفرغتها الطحال والتى
قبلها المرارة وكلاهما يابسان الا أن هذه باردة وتلك حارة فى الغاية وأصل توليدها أن الغذاء أولا يهضم بالمضغ
وثانيا بالمعدة كيلوسا وينفذ ثقله من المعى الى المقعدة وصافيه من الماساريقا الى الكبد فينطبخ ثانيا فالصفراء
وما رسب سوداء والمتوسط الرقيق دم والغليظ بلغم ويكمل هضمه فى العروق وتتفاوت فى أكثرية التوليد
بحسب المناسب طعاما وسنا وفصلا وبلدا كتناول الشيخ اللبن شتاء فى الروم فان الأكثر بلغم قطعا وهل الغاذى
للبدن الدم وحده أو سائر الاخلاط معه ذهب جماعة منهم صاحب الشافى الى الأول محتجين بان النمو والتحليل
لا يكونان الا من الالطف ولا ألطف من الدم لحرارته ورطوبته وفائدة الغذاء ليس الا الأمران المذكوران
فيكون هو الغاذى والصغرى باطلة لان التحليل بالرياضة ولا شك فى اختلافها فيكون منها كالصراع محللا
للأصلب قطعا والا لتساوى نحو الصراع والمشى الخفيف وكذا الكلام فى النمو وأما احتجاجهم بان النمو غير
محسوس للطافة ما يدخل وهو الدم وبانه لو كان الغاذى كل خلط على انفراده لاختلف أجزاء البدن فمردود
بان النمو طبيعى فلا يحس وان كثف وبان اختلاف أجزاء البدن قطعى على أنا لا نقول بان الخلط يغذى منفردا
بل هى ممتزجة بقانون العدل لما مر فى علة التربيع وبهذا سقط ما قاله فى الشافى من أنه لو غذى كل خلط
وحده عضوا مخصوصا لكان اللحم لاغتذائه بالدم أفضل من الدماغ على أنا لا نمنع زيادة البلغم فى غذاء الدماغ
لان الحكيم كونه باردا رطبا لاجل التعديل بمقابلة القلب فلو غذاه الدم وحده لفات هذا القصد وتكلفه بان
الدم متشابه الاجزاء حسا مختلف معنى وانما تشابهت الأعضاء مبنى على أن الغاذى هو الدم وحده وقد علمت
بطلانه وأما احتجاجه بان الغاذى لو كان من الاخلاط الاربعة ممتزجة للزم أن لا يسهل الدواء خلطا بعينه ولم
يقع مرض من خلط مفرد ولم يحتج الى تمييزها فى الكبد ولكانت الاخلاط خمسة للمفردات والمركب فغفلة منه
وسفسطة لان ما يميزه الدواء ويوجب المرض هو الزائد الكائن من نحو افراط الشاب الهندى صيفا فى أكل العسل
اذا اعترته حمى صفراوية لان الغاذى ملائم والمرض مناف والا لتساويا ولكان الاسهال ينقص جوهر الاعضاء
وأما التمييز فللمنافع المذكورة وهو بعض من الخلط لا كله وأما أن الاخلاط خمسة فلا مانع بل هى ثمانية كما سبق
وانما المراد بالاربعة الحاصلة من كل مركب بواسطة الكيفيات لا الممكن الانقسام بعد التوليد وأما قول الشيخ
فى الشفاء ان الغاذى فى الحقيقة هو الدم والاخلاط كالابازير فقد قررنا فى بعض حواشينا عليه ان معنى هذا
الكلام أن الاخلاط داخلة فى التغذية مع مزيد فوائد أخذا من المقاس عليه ولذلك قال فى الحقيقة لدقيقة لا تخفى
على الذوق السليم والثانى هو الاصح وعليه الطبيب والأكثر لظهور الاخلاط فى الدم وتغذيه المختلفات كما عرفت
(تنبيهات) الاول قد ثبت أن البلغم كطعام لم ينضج والدم كمعتدل النضج والصفراء كمجاوز الاستواء ولم يحترق
والسوداء كمحترق ولا شك فى جواز تبليغ القاصر مرتبة الذى بعده وكذا فهل يجوز العكس فتصير السوداء
صفراء قال به قوم محتجين بان افراط المحموم بالصفراء فى المبردات يردها باردة كانقلاب البرسام ليثغرس
والصحيح عدم جوازه والا لجاز كما قال ابن القف انقلاب اللحم المهرى نيئا (الثانى) اختلفوا فى نسبة الاخلاط
بعضها الى بعض فكاد ينطبق الاجماع على ان الأكثر الدم ثم البلغم ثم الصفراء ثم السوداء ثم قال ابن القف ان
نسبها تعرف من الفترات والنوب فى الحمى فيكون البلغم سدس الدم والصفراء سدس البلغم والسوداء ثلاثة
أرباع الصفراء وفيه نظر لان حمى الدم مطبقة وفترة البلغم ستة فينبغى أن تكون ربعا والصحيح عندى أن النسب
تابعة للغذاء فأكثر المتولد من مرق لحوم الفراريج وصفرة البيض فى البدن المعتدل الدم ثم الصفراء للطف
الحرارة ثم البلغم للطف الرطوبة بعدها والعكس فى نحو لحم البقر (الثالث) ان طبائع الاخلاط على ما تقرر

(٢ - تذكره ل)

سابعا عند الجمهور وقال في الشفاء ان جماعة من الاطباء يرون برد الصفراء محتجين بما يحصل من القشعريرة وحر السوداء لصبر صاحبها على البرد وهو فاسد قطعا لان الاول مناقض ظاهرا والا لم يحتج صاحبه الى الماء والثاني للصلابة بفرط اليبس (الرابع) اختلفوا في المهضم فقال الجمهور خمسة الفم ولا فضلة له والمعدة وفضلة كيلوسها البراز والماساريقا ولا فضلة لها والكبد وفضلتها غالبا البول والعروق وفضلتها الغليظة الاوساخ واللطيفة البخار والمتوسطة مطلقا العرق والمرتفع اللبن والسافل الدم وانكر قوم الفم والماساريقا وآخرون الثاني فقط (الخامس) اختلفوا في ان التقطير بالانبيق عيار الاخلاط لانه برهان تحليل أم لا لعدم معرفة ضابط البخار والاصح الاول وفاقا لجالينوس والاستاذ والمعلم لان السائل هو الماء ودهنيته الدم ومائيته البلغم والمتخلف هو الارض والدخان الصفراء فاذا علمنا المقطر قبل بالوزن الصحيح كان الناقص هو الصفراء ويبنى على هذا معظم العلاج وتقادير الادوية هكذا وبهذا تعلم أن السوداء لا ترد الى الصفراء وما احتج به الفاضل أبو الفرج من كلام الشيخ أن البرسام قد يصير ليثغرس بالتبريد غير صحيح وانما يقع التبريد في هذه الصورة من قصور الاعضاء عن الهضم فيتولد البلغم (ورابعها) الاعضاء وهي أجسام صلبة كائنة من أول مزاج الاخلاط وبسيطها المتشابه الاجزاء المطابق اسم جزئه كله في الحد والرسم والصفة والاولى عكسه ويكون مركبا أوليا ان كانت أجزاؤه كلها بسيطة كالانملة والا فثانيا ان تساوى الشيآن كالاصبع والا فثالث وتنقسم الى رئيسة وهي أربعة بحسب النوع (الدماغ) ويخدمه العصب (والقلب) ويخدمه الشرايين (والكبد) ويخدمه الاوردة (وآلة التناسل) ويخدمها مجرى المني والى الثلاثة الاول بحسب الشخص والمراد بالرئيس المفيض القوى على غيره بحسب الحاجة والى مرؤس وهو ما عدا هذه عندي وقالوا المرؤس ما أخذ من هذه بلا واسطة وما سوى القسمين كاللحم ليس برئيس ولا مرؤس وللاعضاء تقسيمات من نحو ثلاثين وجها ذكرتها في شرح نظم القانون وسنستقصي الكلام في التشريح ان شاء الله تعالى (وخامسها) الارواح وهي جسم لطيف يتكون من أنقى البخار يحمل القوى من المبادي الى الغايات والدليل على تولدها من البخار نقصها عند قلة الدم والفاضل جالينوس وجماعة يرون أنها من الهواء المستنشق قال الفاضل أبو الفرج ويمكن أن يستدلوا على ذلك بموت من حبس نفسه على أن هذا الموت باحتراق القوى بحرارة الارواح لان الهواء يبردها وبرد بالنسبة الهاوان كان حارا في نفسه وتنقسم الى طبيعية مبدؤها الكبد وغايتها حمل القوة الطبيعية الى القلب وحيوانية مبدؤها القلب وغايتها تبليغ القوى الحيوانية الى الدماغ ونفسانية مبدؤها الدماغ وغايتها ايصال القوة النفسية الى ما يحس من الاعضاء على الصحيح وقيل ان قوى الاعضاء البعيدة كالعظم مفاضة هذا كله على رأي الاطباء وأما الحكماء فيرون ان مبدأ القوى كلها هو القلب والاعضاء المذكورة شرط في ظهور افعالها (وسادسها) القوى وهي مبدأ تغير في آخر من حيث انه آخر كذا في الشفاء والنجاة وقيل هيئة في الجسم يمكنه بها الفعل والانفعال وهي كالارواح قسمة ومبدأ على المذهبين السالفين (فالاولى) منها أعني الطبيعية تنقسم الى اربعة مخدومة أحدها (الغاذية) وهي قوة تتسلم الغذاء من الهاضمة فتفعل فيه التشبيه والالصاق (والنامية) وهي قوة تتسلم ما أوصلته الغاذية فتدخله في أقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غاذيتان (والمولدة) وتعرف بالمغيرة الاولى وهي التي تخلص المني من الدم وهنا اشكالان (أحدهما) نقله الفاضل أبو الفرج عن بعض المتأخرين أن النامية كيف تخدم المولدة مع أن النمو لا يكون الا قبل الايجاد وتولد المني بعده فلا يتفقان ورد بأنه موجود بعد الايجاد في الاخلاط المتحدة والكلام فيها لا في العناصر (والثاني) لم أجد من أورده وهو أن المولدة هل تتسلم الدم من الكبد أو بعدها فان قلتم بالاول لم تكن النامية خادمة لها كما سبق وان قلتم بالثاني لزم أن ينفصل المني بعد صيرورة الغذاء عضوا واللازم باطل فكذا الملزوم ولم يحضرني عن هذا جواب (والمصورة) وتعرف بالمغيرة الثانية وفعلها تخطيط الماء وتشكله بالقوة في الذكور والفعل في الاناث وكذا ينبغي أن يفهم وهاتان دمويتان والى خادمة وهي أربعة أيضا (ماسكة) تستولي على الغذاء لانتساب الحاجة (وهاضمة) تخلع عنه الصورة الممثلة صورة اللحم والخبز مثلا وتلبسه صورة العضو وكذا قرروا وهو عندي لا يستقيم فان الملابسة للغذاء الصورة المذكورة هي الغاذية لا الهاضمة اذ الهاضمة انما تفعل الكيلوس والكيموس (وجاذبة) الى كل عضو ما يحتاج اليه (ودافعة) عنه ما يستغني عنه وعظيم الفلاسفة المعلم الاول يرى ان هذا في كل عضو وهو الاصح وان

هي ويسمى سياسة النفس أو بها وغيرها يحتاج اليه من شهوات قواها الثلاثة ويسمى تدبير المنزل والعلم يسميه تدبير المدينة الفاضلة واسطوغرياس يعني المنزل ولوازمه أو عمايم ويسمى السياسة الملكية والسلطانية قال وهذه ان كان الحافظ لنظامها شخصا ظاهرا قائما باحكامها الظاهرة والباطنة قد دلت على وجوده القرانات الكبار فهي دولة النبوة وذلك الشخص هو النبي المفاض عليه من قوى المجردات ما تميز به عن البشر أو دبر ظواهرها خاصة بدلالة القرانات المتوسطة فهي السلطنة وصاحبها هو السلطان وهذا تدبير ملكه الاقطار العامرة ان اتفق استواؤه في الطوالع ذوات الازمان الممتدة والاخص بقعة ما ساعده منها كما هو مقرر في موضعه كالتذكرة وغيرها من كتبنا وعكسه الحكيم المجرد المعبر عنه عند أهل العرفان بالفرد الجامع وكثير منهم يسمى ما يتعلق بالشخص وحده علم الاخلاق كما فعل الشيخ وكل نوع من المذكورات قد يكون جنسا لاصناف تحته باعتبارات مختلفة كاختلاف العددي الى حساب هوائي وقلمي وارثماطيقي يعني علم النسب والهندسي الى ما يتعلق بالخطوط والسطوح والاجسام والزوايا والمخروطات الى غير ذلك وشملها الاسطرنوميا يعني النجوم والاجسام وكذا

خالفه

خالفه جالينوس وغالب حكماء النصارى لانها لو كانت في بعض الاعضاء دون بعض لكان الخالي عنها اما مستغن عن الغذاء أو يأتيه غذاؤه بالخاصية أو بشيء آخر والتوالي بأسرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة ان الغذاء لا ارادة له ولا ينجذب بالطبع والا لزم أن يكون المنكس على رأسه لا يزدرد الطعام فبقي أن يكون بالقسر ولا قاسر سوى القوى ولا مضاعفة للقوى خلافا للمسيحي ومتابعيه واذا تأملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا الماسكة والمخدوم مطلقا المصورة والباقي يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة في الهاضمة أكثر والماسكة بالعكس (والحيوانية) تفعل الحياة وتبقى وان ذهب سواها في نحو مفلوج وفعلها الشهوة والنفرة وتنقسم في فعل الهواء كالطبيعية في الغذاء الا فيما لا حاجة هنا اليه ومعنى فعلها ما ذكرنا من تهيئة الروح لقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لانها اما موصلة الى الغاية فتكون كمالا أوليا لجسم طبيعي أو مهيئة فتكون قوة حيوانية أو ممدة للدماغ بما يصير قوى دراكة فتكون نفسا مدنية ان عدمت الارادة مطلقا والا فنباتية ان عدمت الشعور والا فحيوانية وأما الاطباء فلما اعتبروا الفعل بلا شعور مع اختصاص التصريف بالغذاء جنسا مستقلا سموه قوة طبيعية وبالشعور والتعلق بالدماغ سموه شهوة نفسية وما بينهما حيوانية فلا جرم اضطروا الى تثليث القسمة والثالثة النفسية ومادتها ما ينبعث عن القلب صاعدا للدماغ وعنه كمالها وهي جنس لما ميز به النوع الانساني في جنسه وتنقسم الى مدركة للكليات وهي النفس الناطقة كالعقل والجزئيات اما ظاهرا وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وسيتلى عليك في التشريح تحريرها أو باطنا وهي أيضا خمسة لانها اما أن تدرك الصور المشتركة من الحس الظاهرة وهي بنطاسيا المعروفة بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن الاول من الدماغ أو تخزن لتلك القوة وهي الخيال وموضعها مؤخره أو تدرك المعاني ساذجة وهي الواهمة وموضعها مؤخر البطن الثاني في الاصح أو تحفظ لها مدركاتها الى الحاجة وهي الحافظة وموضعها مؤخر الثالث أو تدرك الصور والمعاني مع تصريف وتركيب وتحليل وهي المتصرفة وموضعها مقدم الثاني (والى محركة) باعثة للشهوة والغضب وفاعلة نحو القبض والبسط فهذه هي أنواع القوى وأما كنها حسب ما يليق بهذه الصناعة ومن أراد استيفاءها فليقصد الحكميات (وسابعها) ما لهذه القوى من الغايات وتسمى الافعال وأنواعها كالقوى لان الهضم طبيعي والشهوة حيوانية والحلم نفسي وتكون من نوع فاكثر وكل اما مفرد يتم بقوة واحدة وهو كل ما تصعب مزاولته وتشق كالقيء فانه بالدافعة فقط أو مركب وهو ما يتم بأكثر كازدراد الطعام فانه بدافعة الفم وجاذبة المعدة ومن ثم يسهل فعله فهذه الامور المجمع على انها طبيعية وقيل الذكورة والانوثة والسن منها وستأتي

﴿فصل﴾ واذا كمل البدن مستتما بهذه الامور صار حينئذ معروض أمور ثلاثة الصحة والمرض وحالة بينهما وهذه تتم بامور تسمى الاسباب وهي اما مشتركة بين الثلاثة أو تخص جنسا منها والخاص اما أن يعم نوعا من ذلك الجنس أو شخصا وكلها اما ان لا يمكن الاستغناء عنها مدة الحياة أصلا وهي الضرورية المشتركة التي ان دبرت صحيحة كانت غايتها الصحة أو فاسدة فالمرض أو متوسطة فالحالة المتوسطة وتنحصر الضروريات في ستة الهواء والماء والنوم واليقظة والمأكولات والمشروبات وستأتي في الباب الثالث والاحتباس والاستفراغ وسيأتي في الرابع والاحداث النفسانية ومادتها الحرارة وفاعلها الطارئ المحرك وصورتها تحرك البدن وغايتها الاحوال الثلاثة والفاعل قد يحرك الى خارج فقط فيكون نحو الفرح ان كان التحريك دفعة واحدة والا فالخجل والى داخل دفعة كالغم أو تدريجا كالخوف أو اليهما دفعة كالغضب أو تدريجا كالعشق ويظهر انحصارها في الستة من الامور الطبيعية اذ ليس للاركان دخل فيها وقد تنقسم الاسباب مطلقا الى بادية لظهورها للطبيب وغيره وظهورها بالمرض والصحة وهي أحوال غير بدنية كتسخين الشمس يوجب أحوالا بدنية كالصداع والى سابقة وواصلة وكل منهما بدني يوجب أحوالا بدنية الا أن السابقة توجبها بواسطة كالامتلاء فانه لا يوجب الحميات الا بعد تعفن فقد بان ان كلا من الثلاثة يشارك الآخر في شيء ويفارقه في آخر والسبب قد يزول كالحر مع بقاء موجبه كالصداع أو بالعكس كالامتلاء والحميات وقد يزولان معا وقد يتعقبان وقد عرفت ان المتقدمة مشتركة فما عداها اما خاص بالمرض عام لانواعه كالامتلاء والقطع والنهش أو خاص كملاقاة حار بالفعل أو بالقوة من خارج أو داخل واشترط لتأثير السبب قوة قابل وفاعل وزمن يسع الفعل وللمبادي شدة فاعل وضعف قابل وتغير مجرى الحاضيق

الايقاعات والنقرات ونسب المقام في علم الصوت ومعرفة مقادير الحركة وتلاقي الدوائر وتقاطع الجوزهرات في الهيئة الى غير ذلك مما قررناه في التذكرة وغاية المرام وغيرهما أو مقصود لغيره اما للمعاني أصالة وهو المنطق لانه للمعاني كالنحو للالفاظ ومن ثم سماه المعلم حين اخترعه بالمعيار يعني الميزان وهو بسائر أبوابه التسعة مدخل ومفتاح للحكمة باقسامها الستة ومن هنا كانت الحكماء تجعل كتبها أقساما سبعة أولها المنطق ثم البواقي فلما جاءت هذه الشريعة الطاهرة صلوات الله وسلامه على الصادع بها وجدت مشتملة على ما نسخ العمليات وذلك لان مدار النظام اما على حفظ النفس وهو فيها بنحو القصاص أو العقل وهو بتحريم ما يزيله من نحو الخمر أو المال وقد صانته بالمعاملات من البيع والرهن والقراض وغيرها أو العرض وقد ضبطته بحل الانكحة وتحريم السفاح أو على اعتراف بشكر المنعم وامتثال أوامر الملك ومن جاءته الناموس الالهي وتمييز من خرج عن هذه الربقة وذلك معلوم منها بالعبادات فلذلك اقتصر في غالب الكتب المتأخرة على الاقسام الاربعة ثم ضاق الوقت فافردوا القدر المحتاج اليه من المنطق وذلك معرفة الكليات والقضايا والاقيسة في كتب مخصوصة وكثيرا ما يحذف الرياضي أيضا من

فيحبس وعكسه فيعكس وثقل مدفوع وانقطاع مجرى وكلها في الساذج والمبادي المفرد وأما أمراض التركيب فقد حصروها في أربعة أجناس (أحدها) جنس مزمن الخلقة ويشمل الشكل كاعوجاج المستقيم وتسقط المستدير والمجاري كضيق ما ينبغي اتساعه أو انسداده والعكس وخشونة ما تكون الملاسة شأنه والعكس وأسباب هذه خصوصا الشكلية قد تقع من حين الخلقة كفساد المادة كما أو كيفا وعجز القوى الفاعلية وقد تكون عندها كنزوله سابقا برجليه أو عرضا وقد تكون بعدها ولا تنحصر لانها قد تكون من قبل القمط أو المادة الخلطية والعلاج أو النهوض قبل الوقت أو نحو ضربة وتزيد المجاري بتناول ما يفتح أو يقبض أو وقوع الجوهر الغريب كالحصاة أو صيرورة الخلط فاسدا في الكم والكيف والعدد وقد يكون اما زائدا كستة أصابع أو ناقصا كاربعة وكل منهما اما طبيعي أو غيره كذا قرروه وهو لا يستقيم عندي بحال لان الزائد الطبيعي كون الاصبع السادسة على سمت الاصابع البواقي وغير الطبيعي كونها في الكف مثلا فكيف يستقيم في الناقص هذا البحث فلينظر ولا شك أن أسباب هذه الامراض قبل الولادة خاصة أما بعدها فلا يأتي الا النقص من أسباب بادية كالقطع (وثانيها) جنس المقدار ويتناول العظم الطبيعي كالسمن المتناسب وغير الطبيعي كغلظ عضو مخصوص وبالعكس وأسبابه اما من خارج كلصوق الزفت في السمن وردي الخل في الهزال أو من داخل كتناول ما يوجبهما كاللوز والسندروس ويكون من توفر القوى والمواد وهذا هو الصحيح واختاره الشيخ وناقشه الفاضل أبو الفرج في الشافي وعبر عنه بعض الفضلاء تسترا واستدل بان العظم لا يكون الا من توفر القوة والمادة فقط وهو دعوى لا دليل عليها (وثالثها) جنس الوضع ويشمل فساد العضو أو جاره فيمتنع أن يتحرك عنه أو اليه مع التحام أو افتراق وسبب الكل تحجر الخلط أو فساده في الكم والكيف وقد يكون قبل الولادة لما عرفت سابقا (والجنس الرابع) تفرق الاتصال وقد يكون في سائر الاعضاء اما من داخل كانقلاب الخلط أكالا أو من خارج كحرق فان كان في الجلد ولم يبلغ فخدش أو بلغ فجرح فان طال فقرح أو في العضل طولا ففسخ ورض وفي العصب فزر أو عرضا في العضل هتك والعصب شق أو في الوتر فبتر بالمثناة أو في الاربطة فبثق بالمثلثة وفي العظم كسران تشظى والا فخلع وهذه الاسباب هي ما تكون أولا كالامتلاء فيعرض عليه أمر كالعفن فيتولد منه آخر كالحمى فالاول سبب والثاني عرض والثالث مرض ويجوز انعكاس كل الى الآخر وقال فاضل الاطباء جالينوس وقد تترقى الى مراتب ستة وان تعدوها فان تناول لحم البقر سبب والامتلاء ثان والتعفين ثالث والحمى رابع والسل خامس والقرحة سادس وهكذا

﴿فصل﴾ ومما يلحق بهذه الاسباب أمور تسمى اللوازم وقد بينا لك أنها أمور طبيعية فمنها المذكورة وسببها افراط الحرارة سنا ومادة والبرد منها زمنا وبلدا لحقن الهواء الحرارة في المداخل وميل المني الى الأيمن والانوثة بالعكس كذا قرروه ومن هنا حكمنا أن الروم أسخن ارحاما والزنجيات أبرد والحبشة أعدل وهذا الامر لازم بالحقيقة ومنها السحنة فالقضافة برد ويبس ان تكرج الجلد والا فحر والسمن برد ورطوبة ان نعم ولان والا فحر ومنها الالوان فالبياض برد ورطوبة وعكسه الاصفر والاحمر حر ورطوبة وعكسه الاسود وقس على هذه البسائط ما تركب وكالالوان الشعور وهذا كله في خط الاستواء لتساوي الفصول الثمانية فيه والاقليم الرابع لقربه من العدل وأما في غيرهما فلا دليل للون ولا سحنة لفرط حر الزنج وبرد الصقالبة والا لكان كل رومي بلغميا وليس بصحيح ومنها الاسنان وأصولها أربعة الصبا ومزاجه الحرارة والرطوبة وتطلق على الزمن المحتمل للنمو وهو من أول الولادة الى ثمان وعشرين سنة وأولها الصبوة فالنهوض فالحداثة فالغلامية فالمراهقة فسن التبقيل والشبان ومزاجهم الحرارة واليبس الا أن حرارتهم في الاصح أقوى من الصبيان ودخانيتهم أكثر ويسمى سن الوقوف وهو من آخر الصبوة الى تمام الاربعين في الاصح قال المعلم وبتمامها يتم العقل والحزم وحسن الرأي ومنها الى الستين سن الكهولة ومزاجها البرد واليبس وفيها يأخذ البدن في الانحطاط الخفي ومنها الى آخر العمر سن الشيخوخة ومزاجها البرد والرطوبة الغريبة وفيها يظهر الانحطاط

﴿فصل﴾ ومما يجري مجرى اللوازم الاحوال الثلاثة أعني الصحة والمرض والحالة المتوسطة فالصحة حالة بدنية بها يجري البدن وأفعاله على المجرى الطبيعي قال الفاضل أبو الفرج ينبغي أن يزاد في هذا التعريف بالذات ليخرج السبب قال ولا ينبغي أن ترسم بانها سلامة الافعال ولا صدورها صحيحة والا لكان العرض مرضا ونحو النائم مريض

البواقي وهذا كله بحسب الدواعي وصلاحية الزمان وقد استقصينا الواجب من كل ذلك في التذكرة وسنلخص ما فيه كفاية أو يتوصل منه الى ما يتعلق بالالفاظ وذلك هو علوم الادب ولنا في تقسيم العلوم قاعدة وهي أن كل علم اما أن يتعلق بالاذهان كالمنطق والحساب أو باللسان كالنحو والشعر أو بالابدان كالطب والتشريح أو بالاديان كالتفسير والفقه فهذه أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الموضوعات أنواع العلوم وذلك لانها ان كان موضوعها المبادي التصورية والتصديقية من حيث ايصالها الى مطلوب كذلك وغايتها عصمة الذهن عن انطباق النظر فهي المنطق الباحث عن التصور والتصديق وتقسيم الالفاظ والدلالات والكليات والتعريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها وان كان موضوعه ذات الواجب على الاصح عندي من أقوال ثلاثة لما تقدم وكان ناظرا فيما تجرد عن العلائق وكان غايته السعادة الابدية فهو الالهي وأنواعه خمسة عند المتقدمين الاول الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثاني مبادي الموجودات والثالث اثبات الصانع وما يصح

وفي

وفي هذا نظر لجواز أن يكون العرض مرضا فلا محظور في هذا اللازم ولان المراد بصدور الافعال أعم من أن يكون بالفعل أو بالقوة وتنقسم الصحة الى كاملة وهي صحة سائر الاحوال والازمان والامزجة والتركيب والاتصال وناقصة وهي ما حطت عن الاولى ولو في مرتبة كمن يمرض شتاء فقط أو في الروم والمرض يرسم عدميا بانه عكس الصحة ووجوديا بانه حالة تجري معها الافعال على خلاف المجرى الطبيعي ووهم الفاضل أبو الفرج حيث قال تجري بها الافعال لان المرض ليس علة للافعال بخلاف الصحة وقد علمت أقسام المرض في الاسباب وأما تسمية أنواعه فقد تكون باسم المحل كتسمية الحال في البسيط متشابه الاجزاء أو بالنسبة الى الموضع كذات الرئة أو الى الحيوان الذي تعتريه كثيرا كداء الثعلب أو أن المبتلى به يصير كحيوان معلوم كداء الاسد فان وجه صاحبه يكون كوجه السبع أو الى البلد الذي يكثر فيها كالعرق المديني والقروح البلخية وقد علمت أسماء تفرق الاتصال ونقل الفاضل أبو الفرج أن بعض الاطباء عد تفرق الاتصال من امراض الشكل ورده بان التفرق قد يقع ولم يفسد الشكل وأما انقسام الامراض من حيث العوارض فكثيرة كانقسامها الى ممرض بالذات كالسل والعرض كالامتلاء والى معد كالجذام وغيره كالاستسقاء وانقسام الاول الى ما يعدي بالنظر اليه كالرمد وما يحتاج في ذلك الى مخالطة كالجرب والى موروث كالابنة وغيره كالصمم والى ما يؤثر في الولد كالعمى الخلقي والى ما لا يؤثر كالنقص العارض والى ما يخص عضوا واحدا كالرمد فانه لا يعدو العين وما يخص جزء عضو كالشرناق فانه لا يكون الا في الجفن الاعلى فقط وانقسامه من حيث المزاج الى ساذج ومختلف يؤلم بالذات في الاصح وفاقا للشيخ وقال جالينوس الطبيعي يؤلم بواسطة تفرق الاتصال وعليه لا يكون وجع تشابها ولا الايلام بالبرد في أطراف العضو بل حيث يبرد والتالي باطل فكذا المقدم ثم ان المؤلم من سوء المزاج هو المختلف وهو غير المبطل للمقاومة سواء خص عضوا كالسرطان أو عم كالعفن المحم وقال الطبيب وجماعة المختلف هو العام والمستوي هو الخاص وكيف كان فالايلام للمختلف ثابت على التفسيرين لان الوجع احساس بالمنافي والمستوي مبطل للمقاومة فلا احساس معه ولان حرارة المدقوق أعظم من الغب والالم تسخن الصلب مع أن ايلامها أقل ولان البدن يتألم مثلا بملاقاة الماء الحار فاذا تكيف به ألفه واستبرد غيره اذا انتقل اليه أو لا حس بالفه وهكذا ولان التنافي لا يكون الا من سببين اضافيين وذلك لا يمكن في المستوي اذا تقرر هذا فقد بان ان الامراض باعتبار المزاج اثنان وثلاثون قسما لانها اما حارة ساذجة في عضو واحد كالصداع أو في جملة البدن كحمى العفن أو مادية كذلك كالورم الصفراوي في أصبع مثلا والغب وكذا باقي الكيفيات باعتبار الساذج والمادي مع كونه في الافراد والتركيب ثم كل من هذه اما حاد وهو الذي تسرع حركته الى الانتهاء مع كونه خطرا أو المزمن بخلافه ونظر الفاضل أبو الفرج في هذا الحصر بان حمى يوم سريعة الحركة ولكنها غير خطرة فلا تكون من القسمين فلا يصح الحصر الا بحذف الخطر وهو سهو ظاهر لان المراد بالخطر في الاغلب كما وقع التصريح به بل قال بعضهم لا حاجة الى ذكر الاغلب اذ ليس هناك الا هذه الحمى وهي فرد نادر لا حكم له ثم الفساد ان كان في كمية الاخلاط سمي ما يحدث عنه مرض الاوعية لضرره بها أولا والا فمرض القوة وان كان كل ضارا بكل والاعراض والامراض تنقسم بانقسام الافعال وقد علمت أنها غايات القوى فتكون طبيعية وحيوانية ونفسية ولا شك أن ضرر العرض بهذه الافعال اما مبطل بعض القوى أو أكثرها أو كلها وهذا شائع في سائر أنواع الافعال لكن جرت عادة بعضهم بتسمية الحار مشوشا والبارد مبطلا وهو اصطلاح لا مشاحة فيه (والحالة المتوسطة) بين الصحة والمرض على الاصح تكون باعتبار الزمان كمن يمرض صيفا فقط والمكان كمن يمرض في الاقليم الاول مثلا والسن كمن يمرض شابا والعضو كمن يمرض في الرأس فقط والتركيب كضعيف فيه مع صحة المزاج وكما في الناقه فهذه حقيقتها لما عرض من حد الصحة والمرض فلا تكون على هذا التقدير واقعية كما زعمه بعضهم

﴿فصل﴾ ولما كانت هذه الامراض قد تخفى على كثير وكانت الحاجة مشتدة الى ايضاحها شخصية ليتم العلاج على الوجه الاكمل وضعوا لها دلائل تسمى العلامات والاعراض والمنذرات والمذكرات والمبشرات وتدرك بالسمع كالقراقر في الفساد والشم كالحمض في الجشاء والتخم واللون كالصفرة في اليرقان والذوق كملوحة البلغم في غلبة الصفراء واللمس كالحرارة في الحميات وهذه كلها وما شاكلها تارة تكون عامة كالصفرة في اليرقان وتارة تكون خاصة كتهيج الوجه والاطراف على ضعف الكبد وقد تتقدم المرض بزمن طويل كمن يشرب كثيرا

له ويمتنع عليه والرابع تقسيم المجردات والخامس أحوال النفس بعد المفارقة زاد أهل الاسلام نوعا سادسا سموه السمعيات وهو مباحث النبوة والمعاد وأول من زاده الشيخ وزادت المعتزلة مباحث العدل المعروف عند الاشاعرة بالافعال وزادت الامامية من الشيعة مبحث الامامة وأول من أدخله ابن نوبخت في الياقوت ثم تبعهم أهل السنة وغيرهم وتوسعوا فضموا اليه التصوف ومباحث الآجال والارزاق وكل ذلك قد أودعناه كتاب غاية المرام مع زيادة الجدل وتفاصيل السعادة بعد اختلال النظام أو كان باحثا عما تجرد عن المادة في الذهن خاصة كما عرفت فهو الرياضي وأنواعه كما عرفت أربعة أحدها جومطريا يعني الهندسة لانها يعني الاربعة انما اختلفت بحسب الموضوع فمتى كان هو الجسم التعليمي وأصوله وهي النقطة المعبر عنها بنهاية الخط الغير منقسمة ثم الخط الكائن عن امتدادها المقسوم من الطول خاصة ثم السطح المؤلف من الخطوط المقسوم طولا وعرضا ثم الجسم المركب منها القابل للقسمة في الثلاثة فهو هذا العلم وحقيقة البحث فيه عن الخطوط والدوائر والاشكال وجمعه ان أصل الخطوط ثلاثة مستقيمة كالعمود والضلع والساق ومقوسة كالدائرة وأقل منها ومحنيات وهي قليلة هذه هي الاصول التي اذا استحكمها

ويبول قليلا فانه لابد وان يقع فى الاستسقاء اذا لم يكن مدقوقا ولا صفراويا ولكن يحمر بياض عينيه من غير علة فيهما فانه لابد وان يقع فى الجذام والعلامات باسرها من حيث الزمان ثلاثة ماض ينفع الطبيب فقط فى ازدياد الثقة به كانحطاط النبض على اسهال تقدم وندا وة البدن على عرق وحاضر ينفع المريض وحده فيما ينبغى أن يدبر به نفسه كسرعة النبض على فرط الحرارة ومستقبل ينفعهما فى الامرين المذكورين كحكة الانف والحمرة على انه سيرعف ويكون من حيث ما يدرك به فى الحس كهو فى التقسيم والحس من العلامات لازم ولو من حيث الافعال لان المقوم للجوهر هو نفس الأفعال من حيث هى أما من حيث التمام والنقص فمن اللوازم واختلفوا فى ترادف الدليل والعرض والاصح اختلافهما لانهما من حيث الطبيب أدلة والمريض أعراض وما قيل ان العرض أعم يلزم عليه ان يكون لنا دليل ليس بعرض وهو غير ظاهر والعلامات اما جزئية كالكائنة لمرض بعينه كحمرة العين واختلاط العقل على البرسام أو كلية تدل على كل مرض دلالة مطلقة وان كانت قابلة للتفصيل والاول يذكر فى مواضعه من الباب الرابع والثانى اما أن يدل على حال البدن كله وهو النبض أو أكثر وهو القارورة أو يؤخذ من ظاهره فقط الدلالة على حالاته كلها وهو الفراسة أو بعضها كبياض الشفة السفلى على مرض المقعدة وكل يأتى مفصلا ولما كان غرض الطب النظر فى بدن الانسان من حيث أحواله الثلاثة التى عرفتها أتينا على أقسامها ليستحضرها العامل بها وهذا هو التقسيم الأول وسيأتى الثانى الذى نسبته الى الأول كالشخص الى النوع فلنبدأ فى أحكام التدبير مقدمين أحوال الصحة لانها الأصل فى الأصح وهى تتم بتدبير الاسباب الضرورية وقد وعدنا بها فى أماكنها فلنتكلم فى أمورها الكلية

﴿فصل﴾ اعلم أن المتناول اما فاعل بالمادة والكيفية ذاتا وعرضا وهو الغذاء أو بالكيفية فقط وهو الدواء أو بالصورة وهو ذو الخاصية موافقة كالبادزهر أو مخالفة كالسم فهذه بسائط المتناولات مثل الخبز والسقمونيا وقرن الايل والزرنيخ فان تركبت نسبت الى ما غلب عليها فيقال نحو الماش غذاء دوائى لانه يفعل بالمادة والكيفية ونحو الاسفاناخ دواء غذائى لان فعله بالكيفية أكثر ونحو البنج دواء سمى لانه يفعل بالكيفية أكثر من الصورة وعكسه البلادر وقس على هذا ما ستقف عليه فى المفردات ان شاء الله تعالى ثم الغذاء اما رقيق لطيف كالاسفاناخ أو غليظ كالجبن أو معتدل كمرق الحملان وكل منهما اما جيد كمرق الفراريج والبيض والسمك الصغار أو معتدل كمرق الجدى والحمص والجبن الطرى أو ردىء كالخردل والثوم والبصل وكل اما كثير الغذاء كالنيمرشت أو معتدله كمرق الحمص بالعسل أو قليله كسائر البقول فعلى حافظ الصحة أن يستعمل المعتدل من كلها والناقه اللطيف ومريد القوة كآخر النقاهة الغليظ ويجب اجتناب ما عدا التين والعنب من الفواكه الا السفرجل لكثير البخار والكمثرى للصفراوى والتفاح لذى الخفقان الى غير ذلك ولا بأس بأكل يابسها وما مضت عليه أيام من قطعه ويجتنب تناول الخبز الحار لاحداثه العفونة والبخار ولطيف فوق كثيف كبطيخ على لحم وما عهد من جمعه الضرر الشديد اما لاتفاقه طبعا كسمك ولبن وما قيل من أن أكلهما كالاستكثار من أحدهما فباطل لاختلاف الصورة الجوهرية على أن هذا البحث لا ينفى الضرر اذ الاكثار ضار مطلقا أو طعما كزبيب وعسل لانصب وسكر لاتحاد النوع واما بالخاصية كهريسة ورمان وعنب وورس وارز وخل وعدس وماش ولبن ودجاج وبطيخ أصفر وعسل ويجب محاذاة الفم بما يتناول منه وتصغير اللقمة وطول المضغ وكونه بكرة فى الصيف ووسطا فى الشتاء وأكثره مرتان فى اليوم والليلة وأقله واحدة وأن لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه كالاطعمة المختلفة فى وقت واحد اذا سلك بها الطريق الصحيحة فى الترتيب واعلم انه لا ترتيب بين الحلو وغيره اذ لابد وان تجذبه المعدة الى نفسها وان أكل أخيرا وانما الترتيب فى غيره ولا يجوز التملى بحيث تسقط الشهوة بل يقطع وهى باقية ومتى كان الصدر ثقيلا وطعم الغذاء فى الجشاء والثفل لم يخرج لم يجز التناول ويجب على من وثق ببقاء بدنه أن لا يتناول طعاما حتى تشتهيه معدته أما ذو الاخلاط فلا يصابر الجوع خصوصا المحرورين فانها تنصب الى المعدة فتفسد الشاهية ونقل عن الطبيب انه مكث مدة عمره لم يأكل الرمان والتوت وكان يقول ان لى بدنا يضره الرمان والتوت وزاد بعضهم البطيخ والمشمش وقالوا ان هذه الاربعة تتكيف بما غلب على البدن من الاخلاط وعندى انه ينبغى أن تؤكل وتتبع بما يصلحها كالسكنجبين أو تخرج بالقىء أو الاسهال فانها تورث التنقية وينبغى أن يمزج

العاقل اهتدى بها الى النسب والخواص والبراهين الحسابية وأحكام الاشكال المجسمات والمخروطات والكرات متحركة أولا وعليه يتفرع بحسب اللواحق أصناف عشرة الاول ماموضوعه تحصيل المطالب بالبراهين الكلية المخصوصة بالفعل وهو علم مركز الأثقال مثل القرسطيون يعنى القبان والثانى أن يكون كذلك لكن لا يختص بالفعل بل يكفى فيه تصور الذهن وهو علم المساحة والثالث أن يتعلق أيضا بالايجاد الفعلى بلا آلة وهو استنباط الماء والرابع أن يتعلق به مع الآلات التقديرية الزمانية كالبنكامات وهى المعبر عنها بالمزاول يعنى الرخامات والخامس أن يتعلق بالآلات الجزئية وهى جر الاثقال وتركيب الدستور يعنى العود والجنك وذات الشعب والسادس أن يتعلق بالآلات الذهنية وهو الروحانيات والسابع أن لا يتعلق بايجاد فعل مبرهن بل يكفى فيه مجرد التصور وهو عقود الابنية وكيفية اتخاذها والثامن أن يتعلق بالنظر من غير التفات الى الاشعة وهو علم المناظر والتاسع أن يكون المطلوب فيه الى الاشعة من حيث الانعكاس وهو علم المرايا المحرقة والعاشر أن يتعلق النظر فيه بالظلال والمقادير وهو علم الكرات وآلات الساعة وهذا فى

بالحلو الحامض والحريف والمالح بالدسم والقابض بالمحلل وان يكثر البلغمى ما احتمل من الحلو والسوداوى من الدهن والصفراوى من الحامض والدموى من نحو العدس والباقلاء لما فى ذلك من التعديل وأن يجعل الغذاء مضادا للزمان فيستكثر فى الربيع من البارد اليابس كالزرشكيات والمزوجات ويهجر الحلاوات واللحوم والبيض ويبالغ فى الصيف من نحو اللبن والبقول الباردة الرطبة ويهجر كل حار يابس كلحم الجمل والحمام والحجل والخريف عكس الربيع والشتاء عكس الصيف ومن وصايا الحكماء فى هذا المحل من أراد البقاء ولم يبق الا الله فليباكر بالغداء ولا يتماسى فى العشاء ولا يأكل على الامتلاء فانما يأكل المرء ليعيش لا انه يعيش ليأكل وبعضهم من اجتنب النتن والدخان والغبار ولم يمتلئ من الطعام ولم يأكل عند المنام ونقى الفضول فى معتدلات الفصول كان حريا بان لا يطرقه المرض الا داخل الاجل وقال أبقراط بالغ فى الدواء ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية فى أيام الصحة كالتخليط فى أيام المرض وأخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه (وقال جالينوس) من أقل مضاجعة النساء واجتنب الاكل عند المساء ولم يقرب ما بات من الطعام أمن من مطلق الاسقام (واستوصى) بعضهم طبيبا فقال دع الامتلاء وأقلل من الماء واهجر النساء ولا تأكل ما يورث الهضم العناء تأمن من الاذى وقال بعض الفضلاء من بات وفى بطنه شىء من التمر فقد عرض نفسه لانواع البلاء ومن تناول عند النوم قليلا من الجوز فقد حصن نفسه من الاذى ومن تناول اللبن والحوامض أسرعت اليه الامراض ومن لم يرتض قبل أكله فليستهدف للزمنات ومن القوانين الكلية لسائر الامزجة الرياضة قبل الاكل وستأتى والدخول الى الخلاء وعدم شرب الماء الى حين الهضم فمن لم يستطع فليأخذ القليل من الماء البارد مصا من ضيق بعد مزجه بنحو الخل أما المشروبات فيعدل لها المزاج من أرادها كالبنفسجى للصفراوى والعسلى للبلغمى والفاكهى للسوداوى والليمونى للدموى وسيأتى بسط ما فى الماء والاشربة من النفع والضرر والجيد والردىء فى الباب الثالث واذا تقرر انها لمجرد البذرقة فلا يجوز أخذها قبل الهضم ولكنه مرجوح والصحيح أن الاشربة حتى الشراب الصرف مشتملة على البذرقة والترقيق والتغذية وايصال المأكولات الى أقاصى العروق فليجتنبها آخذ الغذاء أما الماء فلا تغذية فيه كما ستراه فلا يؤخذ بعد الاسباب الضرورية كالنوم والحركة ولا بعد تتابع الاستفراغ بجماع وحمام وأما منع بعضهم عن الشرب قائما وباليسار فقد قال الاكثر هو غير طبى والصحيح أنه مع غير الجلوس ضار وكذا بالثقيل والواسع وأما باليسار فان ثبت أنه شرعى فصاحب الشرع أدرى بما فيه ومجرد النهى دليله اذا ثبت وان لم يقله الاطباء هذا ما يليق تحريره فى هذا الباب وسيأتى باقى العلم فى مواضعه

﴿الباب الثانى فى القوانين الجامعة لاحوال المفردات والمركبات﴾

وما ينبغى لكل منهما ونتكلم عليه بقول كلى اذ التفصيل موكول الى الحروف المرتبة بعد ويشتمل هذا الباب على فصلين (الاول) فى أحوال المفردات والمركبات وما ينبغى أن تكون عليه * اعلم أن هذا الفن هو الفن الاعظم والعمدة الكبرى فى هذه الصناعة والجاهل به مقلد لا يجوز الركون اليه ولا الوثوق به ولا فى أمر نفسه لاحتمال أن يأكل السم ولم يدر فان بعض المفردات فى أشخاصها نفسها منه ما هو سم كالاسود من الغاريقون والاغبر من الجندبادستر والازرق من الحلتيت الى غير ذلك ولا شبهة فى أن الجاهل بالمفردات متعذر عليه التركيب لقلة من يوثق به بل لعدمه الآن فعليك بالاجتهاد فى تحرير هذا الفن وترتيبه وتحقيقه وتهذيبه والناس تظن أن معرفته لا تتم الا بالوقوف على النبات فى سائر حالاته العارضة له من يوم طلوعه الى وقت قطعه ولعمرى هذا ليس بلازم لسهولة الوصول الى سائر المفردات ما عدا السمع من الحس وخصوصا فى زماننا هذا فقد أتقن السلف رحمهم الله تعالى ذلك حتى وجدناه مهذبا مرتبا فنحن كالمقتبسين من تلك المصابيح ذباله والمغترفين من تلك البحور بلاله وأول من ألف شمل هذا النمط وبسط للناس فيه ما انبسط ديسقريدوس اليونانى فى كتابه الموسوم بالمقالات فى الحشائش ولكنه لم يذكر الا الاول حتى انه أغفل ما كثر تداوله وامتلأ الكون بوجوده كالكمون والسقمونيا والغاريقون ثم روفس فكان ما ذكره قريبا من كلام الاول ثم فوليس فاقتصر على ما يقع فى الاكحال خاصة على انه أخل بعظمها كاللؤلؤ والاثمد ثم أندروماخس الاصغر ذكر مفردات الترياق الكبير فقط ثم رأس البغل الملقب بجالينوس وهو غير الطبيب المشهور فجمع كثيرا

الحقيقة فرع الرابع وثانيها أى أنواع الرياضى اسطرنوميا ويعبر عنه بالهيئة والنجوم وهو ماموضوعه الاجرام البسيطة فلكية كانت أو عنصرية لكن من حيث الكم والكيف والحركة باقسامها والسكون وأحوال الكواكب فى الابعاد والتقاطع والشرف والتربيع والاجتماع والمقابلة والرجوع والاستقامة وأحكام الارض وقدر المعمور منها وانقسام الاقاليم وتغير الزمان وغير ذلك ويتفرع من هذه خمسة أصناف الاول ان يتعلق بالنظر فيه بمجرد الرصد وهو علم العروض والاطوال ومحال الاماكن والثانى أن يتعلق بالاشعة وهو علم الظلال كنصب الخطوط والمنحرفات واستخراج الحصص الزمانية والثالث أن يكون غاية النظر فيه تحرير الكواكب الخمسة وما يخصها وهو علم الزيج والرابع أن ينظر فيه فى مطلق الكواكب وما يخصها وهو علم الاحكام مطلقا وقد يتفرع هذا الى ما ينظر فيه الى الاعمال الحسابية وهو علم المواقيت والى ما يبحث عن المكونات والاشخاص من حيث سعادتها بالحركات وهو الاحكام الخاصة والخامس أن يكون البحث فيه عن تحرير الكواكب وكمية ما تقطعه زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا ويتفرع منه تسطيح الكرات وتحرير الاعمار والارزاق وثالثها أى أنواع

الرياضى الارثماطيقى وهو العدد وهو ماموضوعه العدد من حيث انقسامه الى الزوج والفرد والتركيب والضم والتكعيب والتناسب وغيرها ويتفرع منه تسعة أصناف الاول مايتعلق بالذهن خاصة وهو المفتوح الثانى ماينظر فى الرقوم وهو علم التخت العددى الثالث ماينظر فيها من حيث التسطيح والمثلث الخالى الوسط وغيره والمربع ومايلزم ذلك من الخواص ككون الالف فى مثلها بسطا تصرف الكائنات وتحليها والمخمسات تفعل التعاكس وهو علم الاوفاق والرابع أن يتعلق باستخراج مجهول من معلوم بالاربعة المتناسبة وهو علم الخطأين والخامس أن يفعل ذلك من غير هذه الاربعة بل بالجذور والاموال والكعوب وهو علم الجبر والسادس أن يتعلق بالوصايا خاصة ويكون بعضه متوقفا على بعض وهو حساب الدور والسابع أن يكون ناظرا الى حصر الاموال خاصة وانقسامها الى القيراط والدرهم والدينار وهو علم الخراج ويسمى القوانين السلطانية الديوانية والثامن أن ينظر فيه الى حصر الارض المزروعة وما يخص البقعة من البذر والخراج وهو علم المساحة الحسابية وقد يدخل فى الذى قبله والتاسع ماموضوعه مجرد الاصطلاح وهو علم حساب اليد كوضع

من المفردات ولكنه لم يذكر الا المنافع خاصة دون باقى الاحوال ولم أعلم من الروم مؤلفا غير هؤلاء ثم انتقلت الصناعة الى أيدى النصارى فاول من هذب المفردات اليونانية ونقلها الى اللسان السريانى دويدرس البابلى ولم يزد على ماذكروه شيأ حتى أتى الفاضل المعرب والكامل المجرب اسحق بن حنين النيسابورى فعرب اليونانيات والسريانيات وأضاف اليها مصطلح الاقباط لانه أخذ العلم عن حكماء مصر وانطاكية واستخرج مضار الادوية ومصلحاتها ثم تلاه ولده حنين ففصل الاغذية من الادوية فقط ولم أعلم من النصارى من أفرد هذا الفن غير هؤلاء وأما النجاشية فلهم كثير من الكناشات ثم انتقلت الصناعة الى الاسلام وأول واضع فيها الكتب من هذا القسم الامام محمد بن زكريا الرازى ثم مولانا الفرد الاكمل والمتبحر الافضل الامثل الحسين ابن عبد الله بن سينا رئيس الحكماء فضلا عن الاطباء فوضع الكتاب الثانى من القانون وهو أول من مهد لكل مفرد سبعة أشياء وأخل بالاغلب اما الاشتغال باله أو لعدم مساعدة الزمان له ثم ترادفت المصنفون على اختلاف أحوالهم فوضعوا فى هذا الفن كتبا كثيرة من أجلها مفردات ابن الاشعث وأبى حنيفة والشريف ابن الجزار والصائغ وجرجس بن يوحنا وأمين الدولة وابن التلميذ وابن البيطار وصاحب مالا يسع وأجل هؤلاء الكتب الكتاب الموسوم بمنهاج البيان صناعة الطبيب الفاضل يحيى بن جزلة رحمه الله تعالى فقد جمع المهم من قسمى الافراد والتركيب فى ألطف قالب وأحسن ترتيب * وأظن أن آخر من وضع فى هذا الفن الحاذق الفاضل محمد ابن على الصورى وكل من هؤلاء لم يخل كتابه مع مافيه من الفوائد عن اخلال بالجليل من المقاصد اما ببدل أو اصلاح أو تقدير أو اطلاق لمنفعة وشرطها التقييد ككى الثاليل بعود التين والشرط أن يكون ذكرا ونفع الفج للاسنان والشرط أن يكون فى غير فارس فانه سم هناك وبالعكس كقولهم فى دهن النفط انه يحلل الاورام طلاء والحال انه يحلل الاورام الباردة خاصة كيف استعمل كالتطويل وكالتخليط والتكرار من جهة الاسماء كذكرهم القطلب فى محل وقاتل أبيه فى آخر وكلاهما واحد وفى المراتب والدرج كقولهم فى الاورمالى انه حار ولم يذكروا فى أى درجة وهل هو يابس أو رطب وفى الماهية كقولهم فى الاكامكت دواء هندى وما الذى تدل عليه هذه اللفظة من ماهية الدواء وفى المضار كقولهم فى الزنجبيل انه يضر باللثة مع انه ضار بالصفراويين مطلقا وبالكلى المهزولة وفى المصلحات كقولهم فى السقمونيا يصلحها الاهليلج الاصفر مع أن هذا فى الصفراويين خاصة أما فى البلغميين فلا يصلحها الا الانيسون خاصة وفى السوداويين الكثيرا وفى الاوزان كقولهم فى الماهودانة ان حد الشربة منها خمس عشرة حبة * ولعمرى ان هذا القدر قاتل لامحالة مطلقا وفى حب النيل ان حد الشربة منه نصف درهم ولقد شاهدت من شرب منه ثمانية عشر درهما الى غير ذلك مما ستراه فى كتابنا هذا ولقد ترجمنا هؤلاء مع غيرهم من الحكماء فى طبقاتنا وذكرنا ما اشتملت عليه كتبهم ونحن ان شاء الله نذكر فى هذا الباب والذى يليه ما أغفله أهل هذه الصناعة وما حدث من الادوية والتجارب لهم ولنا الى يومنا هذا وهو مفتتح ربيع الآخر من شهور سنة ست وسبعين وتسعمائة من الهجرة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام سالكين طريق الايجاز غير مكلين من يطالعه الى الاعواز والله سبحانه وتعالى المسؤل فى التوفيق للاتمام وبقائه نافعا للانام على صفحات الدهور مابقى من الايام

﴿فصل﴾ اعلم ان كل واحد من هذه المفردات يفتقر الى قوانين عشرة (الاول) ذكر أسمائه بالالسن المختلفة ليعم نفعه (الثانى) ذكر ماهيته من لون ورائحة وطعم وتلزج وخشونة وملاسة وطول وقصر (الثالث) ذكر جيده ورديئه ليؤخذ أو يجتنب (الرابع) ذكر درجته فى الكيفيات الاربع ليتبين الدخول به فى التراكيب (الخامس) ذكر منافعه فى سائر أعضاء البدن (السادس) كيفية التصرف به مفردا أو مع غيره مغسولا أولا مسحوقا فى الغاية أولا الى غير ذلك (السابع) ذكر مضاره (الثامن) ذكر ما يصلحه (التاسع) ذكر المقدار المأخوذ منه مفردا أو مركبا مطبوخا أو منشفا بجرمه أو عصارته أو ورقا أو أصولا الى غير ذلك من أجزاء النباتات التسعة (والعاشر) ذكر ما يقوم مقامه اذا فقد وسيتلى عليك كل ذلك ان شاء الله تعالى وزاد بعضهم أمرين آخرين الاول الزمان الذى يقطع فيه الدواء ويدخر كاخذ الطيون حادى عشر تشرين الاول يعنى خامس عشر بابه فانه لا يفسد حينئذ والثانى من أين يجاب الدواء ككون السقمونيا من جبال أنطاكية ويترتب على ذلك فوائد مهمة فى العلاج فقد قال الفاضل أبقراط عالجوا كل مريض بعقاقير أرضه فانه أجلب لصحته ولاشك

فى

الابهام على المنتصر فى الاول والمنصرف فى الثانى وهكذا وعندى ان الرمل عائد الى علم التخت فى الحقيقة كما ان الرياضة تعود فى الحقيقة الى استنباط المياه ورابعها أى الرياضيات الموسيقى يعنى علم النغم وهو ماموضوعه الصوت من حيث تركيبه مستلذا مناسبا ونسب الايقاع على الآلات المخصوصة مثل الارغن يعنى ذات الشعب وهذا العلم خمسة أصناف الاول معرفة النغمات وكيفية تأليف الاصوات منها وهى كالاسباب والاوتاد فى العروض والثانى علم الايقاع وهو تنزيل الاصوات والنغمات على الآلات وطرق الضرب والثالث علم النسبة وهو معرفة أن البم مثلا اذا كان ستين طاقا يكون المثنى ثمانية وأربعين وان السدس للثلث فى الشد الاعظم على دستام الوسطى والسبابة وان الرست مثلا ينفع الماليخوليا الكائنة عن البلغم الى غير ذلك والرابع علم تفكيك الدائرة وبيان مابين المتمامات من النسب مثل الركبي والرمل والخامس علم التلحين وهو رد الموشحات والاشعار الرقيقة الى نغمة مخصوصة بطريق مخصوص والقاعدة فيه راجعة الى العروض فى الحقيقة فان ما كان من بحر البسيط يعمل من الحسينى بالرفع على مستفعل والخفض على فاعل ورد الاوزان فى بقايا الاجزاء ركبا وما

فى الاحتياج اليها فسنذكرها ان شاء الله تعالى لا انه لا يخل بما يحتاج اليه وأما كون المفرد من استخراج فلان أول من داوى به شخص بعينه لشخص معين فأمر لا يترتب عليه فى العلاج شئ فلا نطيل باثباته

﴿فصل﴾ واعلم انه لما كان التداوى والاغتذاء بهذه العقاقير بالتناسب الواقع بين المتداوى والمتداوى به وذلك ان الاجسام اما متناسبة متشابهة الاجزاء متحدة الجواهر وهذه هى البسائط ثم اما أن ترد على بدن الانسان أولا الثانى الفلكيات والاول العناصر وقد علمت حكمها أو غيرها فتلك هى المركبات اما بالصورة النوعية وتسمى طينا ان قامت من التراب والماء وزبدا من الماء والهواء وبخارا من الماء والنار وغبارا من الهواء والتراب والاملس ان قام من الهواء والنار لسرعة تحلله كالمركوة * أو بها فاما أن لا تكون لها قوة غذائية ولا نامية وهى المعدنيات اما محكمة التركيب ذائبة كالزئبق أو جامدة محفوظة الرطوبة بحيث تحللها الحرارة وهى المنطرقات وبسائطها الزئبق والكبريت فان جاد وزاد الكبريت والقوة الصابغة النارية فالذهب أو زاد الزئبق فقط والبرودة وعدم الصبغ فالفضة أو كانا ناريين وعدمت الصابغة وقل الكبريت فالقلعى والا الاسرب أو جاد الزئبق فقط وتوفرت أسباب الصبغ لكن عاقب تاراذا الكبريت فالنحاس أو العكس فالحديد هذا هو الصحيح ومن ثم صح انقلابها عند من رآه بالحيلة وبالمزاج الصحيح كتسلط النار بالصابغة عند تحليل بخاراتها كماعد الزئبق على السادس المرطوب بالرطوبة البالغة فلعلقه بالاول وانما منع من منع هذا لعدم الوقوف على محل التقصير فى الدرج لانه مغ رعنا وسنستوفى هذا البحث فى الكيمياء * أو لا وهى الجامد المطلق الذى لا يمكن حله الا بالسبك والكلام فيه بين الزئبق والكبريت كالمنطرقات لانه ان قل الزئبق وزاد الكبريت وحادام النفس الصابغة فالياقوت الاحمر ان تفرط حرارته والا الاصفر والبلخش والعقيق ونحوها أو العكس فهو الياقوت الابيض وهكذا قياس ماسبق كالمغناطيس بالعزيز والجانها الحديد والجست بالرصاص والطلق والبلور بالفضة الى غير ذلك * أو غير محكمة فى التركيب فاما مع غلبة الدخانية كالكبريت أو البخارية بحيث تحللها الرطوبات كالاملاح على اختلافها أو تغتذى بالشعور وهى النبات اما ذو ساق وهو الشجر اما كامل وهو ماجمع أجزاء تسعة الثمر والورق والليف والصمغ والبزر والقشر والاصول والعصارات والحب كالنخل أو ناقص بحسبه من هذه أو بلا ساق وهو النجم كالتفاح وكالقرع ونحوه * قال بعضهم ما كان له خشب فشجر أو ساق فيقطين أو لا فنجم والحب ما كان بارزا كالحنطة والعرعار والبزر ما كان داخل قشره كالخشخاش والبطيخ واصطلاح يجوز تفسيره ولكنه الشائع أو جمع الى التغذية والنمو شعورا وحركة ارادية فان كان مع ذلك كمال يعقل فالانسان والا فغيره من الحيوان فهذه المواليد الثلاثة الكائنة من المزاج الحادث من العناصر المعلومة بهذا التقسيم طبق * قال الحكماء ان قال الحادث عن المزاج اما صورة محفوظة كالماء النوع أولا الانواع الاجناس الثلاثة والثانى اما ان يغلب عليه الدخان مع امتزاج بالجسم الثقيل وهذا كالشب والملح وان الماء وسط أو لم ينهض من الارض كالزرنيخ أو بعض كبواد الصاعقة أو الخفيف فالشواعق والنيرات ان لم تجاوز الاثير والا فذوات الاذناب والهالات وقوس قزح أو غلب عليه البخار فان لم يجاوز طبقات الارض فمع مخالطة الثقيل والصفاء هو الزئبق والا فالماء وان نهض فان لم يبلغ حد الهواء بل ستة عشر فرسخا وقيل اثنى عشر فالطل والصقيع أو جاوزه فالمطر ان تتعاكس فيها الاشعة وبرد الجو والا الثلج والبرد وان لاصق كرة النار فهو الريح والشهب وضل ولما ثبت ان هذه الكائنات متحدة الهيولى والصورة الجنسية وان بعضها لبعض كالجدول الاب لان العنصر واحد وقاضية بتقدم خلق الارض والمعدن على النبات لانها محله وتقدم الحال على المحل محال وسبق النبات الحيوان لانه غذاؤه فلا جرم كان بعضها غذاء ودواء بالنسبة لان النبات أخذ قوة الارض والحيوان قوة النبات والانسان زبدة الكل فلذلك تغذى بالمنطقات منهم من أوصاف وحلو وكدر وخبيث وطيب ومداو وقاتل الى غير ذلك * ثم المتداوى به من النبات أحد أجزاء التسعة أو أكثر بحسب الحاجة وهل الاغلب فيه الغذاء أو الدواء أو ثالثها التداوى والوقوف على تحقيقه متعذر ويتقدح عندى ان الظاهر والمعادن أغلبها أدوية وأقلها سمية ولا غذاء فيها والمنتفع به من الحيوان اما أنه أو فضلاته والفضلات اما مواد الجنس ونحو البيوض أو لا وهى الالبان وغالبه غذاء وأوسطه دواء وأقله سم وهذه الانواع كلها مع اتحادها فى المادة الهيولانية مزاجان أول وهو السابق ذكره فى الطبيعيات وثان وهو ما أجزاؤه مركبة من المزاج الاول وكل منهما اما طبيعى

كالذهب والزنجبيل واللبن أو صناعي كالنوشادر المصنوع والتوتيا والحيوان المعدن وكل من المزاجين اما محكم التداخل ويسمى القوي وهو الذي لاتتميز أجزاؤه بفاصل كغالب المعادن واللبن والبيض أو غير محكم ويسمى الرخو وهو الذي تتميز أجزاؤه بفاصل كالزرنيخ والشحم ولا يوجد في النبات فيما يظهر كذا قرر وهو عندي ان الحمص منه لان الطبخ يميز جوهره الملحي ولهذا التقسيم فائدة في العلاج عظيمة فانك اذا عرفت مزاج المرض حاذيت به مزاج الدواء وقد يسمى المحكم موثقا والرخو سلسا ومزاج الدواء اما بسيط ونعني به ماغلب عليه كيفية واحدة اذليس بعد العناصر بسيط أصلي وهذا لايفعل في البدن الا بالكيفية الغالبة أو مركب من قوى متضادة ونعني به أن يكون كل واحد في جزء منه الا أن يجتمعا في جزء واحد كذا صرح به في الكتاب الثاني وحينئذ ان كان موثق المزاج كالعدس جاز أن يصدر عنه أفعال مختلفة لقوة القوة وحسن الجذب وان كان رخو المزاج وجب اختلاف الافعال سواء كان المفرد منفصل الاجزاء بالفعل كالعنب والاترج أو بالقوة القريبة منه كالكرنب والسلق هذا هو الصحيح في القانون وغيره وقال الفاضل ابن نفيس لايشترط في تضاد الافعال عدم تلازم اجزاء الدواء ولا أن الاختلاف لابد وان يقع في عضوين لاخذ كل عضو ما يناسبه كاخذ العظام البارد واللحم الحار بل الاختلاف واقع في سائر البدن حتى عن الموثق ولكن في وقتين مختلفين وهذا اذا تأملته هذيان لانه يتوهم أن القبض الحاصل عن نحو السقمونيا بعد استيفاء اسهاله منها وليس كذلك بل هو من تفريغ الاعضاء لان القبض قد يبقى الى ثلاث والدواء ينفصل في الغالب من يومه ولو ثبت ماقاله لزم أن يقع القبض بعد نحو الصبر عقب أسبوع ❊ ثم هذه المفردات تختبر من حيث عوارضها أمور (الاول) في الاستدلال على مزاجها وأقواه ماأخذ من عرضها على البدن سواء اعتدل وهو رأى الاكثر أولا وهو اختيار المدققين وحاصل هذا أن الوارد على البدن ان أثر كيفية زائدة فهي طبعه والا فهو معتدل ويلي هذا القانون الطعوم لانها تستخرج أجزاءه كلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لاتدل على المزاج الا بواسطتها خلافا لبعض شراح القانون ويليها الرائحة وأضعفها الالوان لانها لاتدل الا على اللون الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحرارة والحرافة والمرارة على اليبس والحموضة والقبض والعفوصة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ماذو بت رائحته فهو حار وعادمها بارد وأشكل بنحو الافيون فانه بارد اجماعا ورد بان الشئ قد يكون فيه جوهر لطيف يتحلل في الشم وان قل وعليه يكون الافيون مركبا من برد وحرارة كما قيل في الخل وهذا الاشكال وارد على الطعم أيضا فان قياس الافيون أن يكون حارا يابسا وكذا قهوة البن المشهورة الآن والصحيح أن مثل هذه القواعد أكثري وأما الالوان فكل أبيض في جنسه بارد بالقياس الى باقي أنواعه وكل اسود حار وكل أحمر معتدل وكل أخضر بارد يابس وكل أصفر حار يابس وبسائط الطعوم المدركة بالفعل ثمانية وتركيبها واحد واسقاط بعض المتأخرين له من حيث عدم ادراكه ظاهر والدليل على حصرها ان الشئ اما كثيف أو لطيف أو معتدل وكل اما حار أو بارد أو متوسط فان فعلت الحرارة في الكثافة حدثت المرارة لاستيفاء الاجزاء ولاتنفذ الحرارة فتعفن مع المكث فان توفرت الرطوبة اشتدت المرارة لشدة التعفن كما في الصبر والحنظل والاخف كما في الافسنتين وان فعل الاعتدال في البارد من التكثيف فالعفوصة لقلة المعاصاة وعدم كمال النفوذ فان كان هناك رطوبة بالغة اشتد التعفن كما في القرظ والاخف كما في السفرجل وان فعل الاعتدال من الحرارة والبرودة في الكثيف المعتدل كانت الحلاوة لاعتدال الاشياء كذا قرروه وقرر بعض المحققين أن الحلاوة تكون من فعل الحرارة في المعتدل في الكثافة والنفس اليه أميل وان فعلت الحرارة في اللطافة كانت الحرافة للتخلخل والنفوذ فان توفرت الرطوبة اشتدت الحرافة كما في الثوم والاخف كما في الباذنجان أو فعلت في البرودة اللطيفة كان الحمض لمعاصاة فيتعفن ويتلطف فلا يضر ولا يبالغ في العفوصة ويتفاوت كالسماق والزرشك أو فعلت في متوسطة اللطف كانت الدسومة لامتداد الاجزاء مع الحرارة وخدمة الرطوبة ولطف الحرارة فتكون من قبيل التبخير لا التجفيف وان فعلت الحرارة في معتدل بين الغلظ واللطافة فالملوحة والاعتدال في الاعتدال هنا تفاهة والحرارة في البارد قبض هنا فهذه أصول الطعوم على ما أدى اليه الاجتهاد في القوانين فلا يعترض بالورق لانه ملح قوى ولا باللذع لانه مدرك بسوى اللسان فلا يكون طعما

كان من الجيب يعمل من السيكاه بعكس ماتقدم وهذا أمر سهل مع انه الآن مفقود والطب في غاية الحاجة الى هذه الصنائع اذا كان موضوعه الجسم الطبيعي من حيث انه محل التغير في أنواع الكم والكيف وهو العلم الطبيعي ويسمى البحث فيه وحده علم الطبيعة واذا انضم الى الرياضي فعلم الفلسفة الثانية لان الالهي هو الاولى وعلم ماوراء الطبيعة وهو أعلى الحكمة وأوسطها الرياضي وادناها الطبيعي هكذا قال المعلم فلذلك رتبناها كذلك وعندي ان هذا الترتيب من حيث العقول القاصرة التي لايمكنها الترقي الا بالنظر في المحسوسات والا فالذي أراه ان الرياضي أدنى وأسهل وقد قسم المعلم الطبيعي ثمانية أصناف الاول علم سماع الكيان بفتح السين على انه مصدر سمع وكسرها على انه ذكر الاشياء وهو مايبحث فيه عن المواد والصور والحركة والنهاية والعلل والمتأخرون سموه الامور العامة الثاني علم السماء والعالم وهو مايبحث فيه عن الافلاك والعناصر وارتباطها ومايكون عن ذلك من حيث الاعتلاق والتماس ومافي ذلك من الحكم الالهية الثالث علم النيرات بالمعجمة معناه الآثار العلوية ويبحث فيه عن تغيرات العناصر في نفسها وأحكام الصاعدات عندها من بخار وغيره وكيف ارتبطت

وحقيقة الحلو أن يفعل الملاسة والاستلذاذ والمالح الملاسة وقوة الجلاء والدسم الملاسة مع قلة الجلاء والمر الخشونة والجلاء القوى معها والحريف الجلاء القليل معها والعفص الخشونة والكثافة القوية والقابض فوقه والتفه مالايظهر معه شئ من ذلك وحيث عرفت أصولها وان حدوثها من فعل الثلاثة وانفعال الثلاثة عرفت ان الحريف أقوى الثلاثة الحارة تسخينا لانه أشدها حرا عند الشيخ وجالينوس لسرعة نفوذه وتلطيفه وجلائه وتقطيعه ثم المر لكثافة مادته ثم المالح لانه من زادت رطوبته ومن ثم يعود اذا زالت كما في المالح المشمس والمحرور ومن ثم حكم بان أسخن أصناف الملح المر وعند قوم ان الحريف ليس بأسخن من المر ولا المر من المالح لجواز أن يكون ضعف حالته مستندا الى كثافته فلا ينفعل حتى يضعف قلت وهذا لايجري بينه وبين المالح والتحقيق في مثل هذا البحث أن نقول لانزاع في ان الحريف أسخن من المر والمر من المالح في أنفسها أما باعتبار أفعالها في البدن فظاهر ما حرروه عدم الدليل القطعي على ذلك وأما الطعوم الباردة فاشدها بردا العفص لتكيف مثل البلح والخشرم به أولا ثم القابض لانتقالها اليه عند اعتدال الهوائية والمائية ثم الحامض لصيرورتهما اليه عند كثرتهما فالقبض والحمض وسائط بين الحلاوة والعفوصة قال الشيخ وقد تسقط الحموضة من بين الحلاوة والقبض في نحو الزيتون وأقره الشراح وعندي فيه نظر لان ذلك لايكون انتقالا من القبض فقط بل من المرارة الممزوجة به كما شاهدناه في بعض أنواع البطيخ فانه يكون مرا ثم يحلو عند استيلاء الهوائية ❊ وأما المتوسطات فاشدها حرا الحلو ثم الدسم ثم التفه وقد مر دليله أما في جانب اليبوسة فاقوى الطعوم يبسا المر لكثافته وأرضيته ثم الحريف لارضيته وقد سبق في العناصر أن اليبس في الارض أصلي ثم العفص لمائيته بالنسبة اليهما وان جمدت وأما من جهة الرطوبة فارطبها التفه ثم الحلو ثم الدسم وقيل الدسم قبل الحلو وأما المعتدلة فاقربها الحامض ثم القابض وأكثرها يبسا المالح وأغلظ ماموضوعه الغلظ العفص لوجود المادة فيه بحذه ثم الحلو لانتقاله اليه ثم المر وفيه نظر لما مر من غلظ مادته وتقدمه على الحلو في مواضع وألطف ماموضوعه اللطافة الحريف لتخلخل أجزائه ثم الحامض وان كثفت مادته لان فيه مائية كثيرة ثم الدسم للزوجة أجزائه بالدهنية وأما ماتوسط منها بين اللطافة والكثافة فأقربها الى اللطافة المالح والى الكثافة القابض وكانت التفاهة حقيقة الوسط لما سبق وقد تتمايز هذه الطعوم من بعضها بما تفعله في اللسان فالعفص ماقبض اللسان ظاهرا وباطنا وعسر اجتماع أجزائه وقول الشيخ انه ألطف يريد به بالنسبة الى القابض والحريف فانه وان قبض بالغ لاينافي لطفه النسبي في قلة الايذاء فلا حاجة الى حمله على غلط النساخ والقابض ماجمع ظاهر اللسان فقط وقد يجتمعان كما في العفص ويفترقان فتوجد العفوصة بدون القبض كما في السماق وبالعكس كما في البلوط وماجرد اللسان أي حلل لزوجاته بغوص بخشونة حريف وبدون الغوص مر لما مر من كثافته وبدون الخشونة مالح وأبعدها من التعفن المر لشدة يبسه فلا يعيش معه ولا ينشأ منه حيوان والثلاثة مقطعة أي جاعلة الاخلاط أجزاء صغارا ومحللة أي تذيب وتحلو يعني تغسل اللزوجات وتلطف الغليظ وتحلل أجزاءه وتذهب لدونته وماغذى بالغا ولطف مع غوص ولذة حلو وبدونهما دسم وفي الكل ملاسة ورطوبة وبين المر والمالح اشتراك في الجلاء والتقطيع وافتراق في الملاسة وضدها ويشارك الحامض القابض والعفص في الجمع وعدم التغذية ويفارقهما في الرطوبة والمائية المحلولة ويشارك الحلو الدسم في الغذاء وان كان الاول أكثر غذاء ولذة ويفترقان في الغوص وعدمه فهذه أفعال بسائط طعوم والمركبات منها حكم ماتركبت عنه قالوا وتنحصر أنواع التركيب في خمسمائة واثنين وطريق الحصر أن أقل المركبات الثنائي وأكثرها التساعي والمركب اما متساوي الاجزاء أو زائد أو ناقص بنسبة بعضها الى بعض في كل مرتبة والزيادة والنقص اما في واحد بالنسبة الى الباقي أو أكثر وكل اما نادر يجانسبيا أولا فهذه ضوابط التركيب وأنفعها مر مع قابض لاجتماع الجلاء والتقوية كالافسنتين وأعظم منه في اصلاح المعدة حلو مع قابض عطري كالسفرجل وللقروح مر مع عفص لا كل الزائد على الصحيح وهكذا ❊ وأما الروائح فبسائطها نوعان الطيب والخبيث وما قسمتها الى قوى وحاد وكافور وحامض ومسكر ونظائرها فخارج عن هذا الباب ولا اسم لها عندهم والاستدلال بها ضعيف خصوصا في الانسان فانه أضعف الحيوان شما والمعرفة مواضع الغذاء بالفكر والحيوانات بالرائحة ومن ثم كان أضعفها أقواها ادراكا للرائحة كالنمل ولاينافي هذا ماسبق من انها واسطة بين الالوان والطعوم لعدم

الحوادث العنصرية بالحركات السماوية وماعلة حدوث نحو الصواعق وقوس قزح وذوات الاذناب والهالات وهل هي علامات لحوادث الدهور أم لا وهذه المكونات قد ألحقتها بالمواليد الثلاثة وجعلت المواليد أربعة رعاية لمطابقة المزاج العنصري وسميتها بالآثار الناقصة ولم أسبق الى ذلك الرابع علم الكون والفساد وسماه بذلك لتعلقه بالمركبات يبحث فيه عن كيفية كيان المواليد الثلاثة واستقصاء أنواعها وأشخاصها وآجالها وتدبير موادها وصورها وبيان علل ذلك الخامس علم المعادن وكيفية انقسامها وانها اما تامة جامدة كالياقوت أو تامة منطرقة كالذهب أو ناقصة صحيحة شيالة كالزئبق أو شعالة كالكبريت أو فاسدة يرجى صلاحها ونقلها الى كيان آخر مثل الكحل والرهج أولا مثل الزاج والشب وما وجه تولد كل ذلك السادس علم النبات يبحث فيه عن مواده من العصارات والمياه وعن تقسيمه الى ماينبت ويستنبت اما من بزر أو قضيب أو غير وان كلا اما طويل أو قصير والطويل اما كامل وهو ماجمع الاصول والفروع والورق والحب والثمر والصمغ والليف والقشر والعصارات كالنخل والناقص ما كان عادما أحدها وناقص الناقص وهو ماعدم الاكثر مثل التمنشي من غالب النبات

لزوم التنافي بين قوة الدليل في جنسه وخصوصيته والاجسام اما فاقدة الرائحة لفقدان الكيفيات في نفس الامر وهذه هي البسائط الحقيقية أو في الظاهر فقط والعائق حينئذ عن ادراكه ان كان ضعف الحاسة فلا كلام فيه والا فان كان مشتملا على دهنية وبخارا كثر من الدخان وفيه رطوبة تثبت ذلك ظهرت رائحته بالحك والحرق كالعود والعنبر والكهكام وان فقدت هذه الشروط لم تظهر بالحيلة كالاملاح أو كثيرة الرائحة جدا اما مشابهة لطعومها وهذه ملومة أولا فان كانت من مائية وأرضية وتفهت مائيتها خالف ريحها طعمها كالورد فان المشموم منه مائيته لتصعدها ولا ندرك بالطعم لتفاهتها وانما المدرك أرضيته للمرارة والعفوصة وان لم تختلف اجزاء المركب تشابهت رائحته وباقي مدركاته وغالب الطيوب حارة حتى قالوا ليس منها باردا الا الورد والبنفسج والنينوفر والآس والخلاف والكافور * واختلفوا في الرائحة فذهب المعلم وغالب الاجلاء الى أنها تكيف الهواء بالرائحة ومن ثم يكفي أقل ما يظهر من الجسم لسهولة تكيف الهواء وذهب آخرون الى أن ادراك الرائحة بتحليل اجزاء من الجسم في الهواء وعليه يلزم نقص المشموم حتى يضمحل وقد امتحنا ذلك فلم يظهر ولكن ربما كان في الجسم رطوبات غريبة فتنقص فيظن تحليلا وعمل قوم فجعلوا الرائحة ما ركب من مائية وأرض تحليلا ومن غير تكثيفها وأما الالوان فقد علمت ما فيها فاذا استحكمت هذه البسائط الثلاثة بانواعها فاحكم على ما اختلف منها بالتركيب مثاله قد اسلفنا ان كل حاد الرائحة حار وكل عفص وقابض بارد فاذا وجدت في مفرد فهو مركب من جواهر مختلفة (تنبيهات) الحاران صاعدان ومتحللان بسرعة والرطبان متبخران وما سواهما ثابت فاذا استنشق المفرد كان المدرك منه ما فيه من الصاعد والمتبخر وله الغلبة لخفته فلابد من عرض المفرد وقت الامتحان على جميع الاقيسة ليثق بطبعه (الثاني) الاستدلال المأخوذ من افعاله في البدن كما اذا دفع الدواء وقبض فان فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فان فيه زبدية ونارية وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح ان لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التصويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل ذلك كالكسفرة فانا نعلم في مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل (الثالث) في الافعال الداخلة على تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البسفائج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهر يضاد الآخر وكظهور أجزاء اللبن الثلاثة بالعلاج فانه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء وبالحر لما فيه من الارض وكرسوب العصارات وصفائها الى غير ذلك (الرابع) في ذكر الاستدلال على الدواء وغيره من الاقسام التسعة بالطريق المعروف بالتحليل ولم يذكره الشيخ ولا كثير من الاطباء وهو مأثور عن القدماء وهو أنا اذا جهلنا مزاج مفرد وضعنا منه قدر اما مثلا في القرعة وركبنا عليها الانبيق واستقطرناه فيسيل منه بالضرورة جزء مائع وجزء زبدي ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح مزاج المفرد في نفس الامر ثم ان الدواء قد يفعل فعلا أوليا وهو ما يكون باحد الكيفيات وفعلا ثانويا وهو الكائن بالصورة في الدواء والمادة في الغذاء وكل منهما اما كلي لا يخص عضوا بعينه كماء الشعير في الحميات أو جزئي كاختصاص الاسطوخودوس بالدماغ وقد يكون للدواء فعل يشبه الكلي من جهة والجزئي من أخرى كالزنجبيل المربى فانه من حيث تنقية الخام من المعدة ينفع سائر البدن في صحة الهضم العائدة على سائر الاعضاء ومن حيث تنقية الرطوبات الغريبة منها ينفعها خاصة وهذا جزئي (الخامس) في ذكر ما يعرض لها من الاوصاف يتصف الدواء بما يظهر جدا ويشتهر في هذه الصناعة مثل الطعم واللون والرائحة وقد لا يشتهر الا في صناعة أخرى كالثقل والخفة والحداثة والقدم والانضاج والتبخيرات تعلق بالحرارة والتكرج والملاسة بالبرودة والتكسير والتفتيت باليبوسة قال بعض الشراح لا تنون والارتضاض والحق أنه كالانتفاع والبلة من أوصاف الرطوبة اذ الرض عبارة عن تصاغر الاجزاء من غير انفكاك أما اللدونة واللزوجة والدهنية فقالوا انها وسائط بين ما ذكر من الظاهر والخفي والاوجه عندي أنها ظاهرة وانما أشكل الامر عليهم لعسر الفرق بين أنواعها وأنا أرى أنه لا واسطة بين ظاهر وخفي في الصناعتين وانما تقدم أوصاف ظاهرة وأما الخفي فمثل التفتيح والتعقيل والتليين والتقطيع والادمال والتلزيج والتكثيف والتلطيف اللهم أن يريدوا بالمشهور ما كثر دورانه على ألسنتهم وغيره ما قل أو عدم فعلى هذا تكون سائر الاوصاف بالنسبة الى الفلسفة الثانية مشهورة ظاهرة وأما الذكورة والانوثة

السابع علم الحيوان استقصينا فيه مواد صوره وانه مقسوم الى مستقيم كالانسان ومعوج لا الى الغاية كالطير ومكبوب كذوات الاربع ومصوب كالافاعي وان كان امابري أو بحري وكل اما من ذوات السموم أم لا وبين كيفية اتخاذها وتأهيل الوحشي منها والعكس ومواقيت سفادها وآجال حملها وأعمارها وكيف تتركب أنواعها حتى يكون منها نوع عن نوعين كالبغل عن الحمار والفرس ولاي شيء لم تلد البغال والتغول الى غير ذلك وهذه الثلاثة كثيرا ما أدخلها المتأخرون في الرابع لكن المعلم أجل وفصل وقد استنبطت من الخامس علم الموازين ورددته اليه بعدما ذكروه مفردا واستخرجت علما سميته بالقططسة ذكرت فيه معنى الطبخ والني والفج والقلي والشي والاحتراق ونزلت عليه أنواع المعادن واستخرجت من السادس علما سميته علم العبرة معناه القوانين ذكرت فيه ان كل فرد من أفراد النبات يحتاج الى اثني عشر قانونا معرفة لغاته وزمن غرسه أو زرعه وماهيته من أول ما ينبت الى يوم قلعه ويخدمه أي كوكب وكم يبقى حتى يسقط قواه فلا يستعمل في دواء بعدها وبم يعرف الصحيح والفاسد منه وباي شيء يغش وكيف يعرف وما درجته وما

في

في سوى الحيوان فيجاز به أحوج اليها ما في بعض أنواع الدواء بل والغذاء من نحو الخشونة والكثافة والسواد الاكثر به في الذكور وألحق بعضهم بالحيوان ما فيه رسوم الاعضاء مفصلة كاليبروح وبعض أصناف التفاح (وأما التفاصيل) هذه الصفات حقيقة الامتداد ذهاب الشيء في الاقطار من غير انفصال بل بزيادة في بعض الاقطار ونقص في آخر وهو أعم من الانطراق مطلقا فيعطى الممتد ان يبوسته في الاولى والمنطرق لمن رطوبته فيها ومن ثم تغسل الشادنة في كحل الرطوبة ويكلس المرجان في الدمعة الى غير ذلك (واللطيف) ما انفعل عن القوة الطبيعية متصاغر الاجزاء وقلت أرضيته سواء كانت سائلة بالفعل كمرق الفراريج أو بالقوة كالصموغ (والكثيف) عكسه في القسمين كالثريد واللبن والرقيق وقد يكون لطيفا كما ذكر وقد يكون كثيفا كالشيرج والغليظ كذلك كمح البيض والجبن وأهل هذه الصناعة يرون ترادف الرقيق واللطيف وترادف الكثيف والغليظ والصحيح ما ملناه وستحذر حذوه في الحروف فكن واعيا الثلاثة تقع في الخطا فان المترتب على هذا في العلاج كثير خطر اذ اللطيف الرقيق لمن أنهكه المرض واللطيف الغليظ للناقه القريب الى الصحة وغيرهما للاصحاء وفي الادوية تحاذى بالاربعة الاخلاط (واللزج) كالممتد لكن اشترط فيه أن يمتد متصل الاجزاء ذا التصاق ولم يشترط في الامتداد ذلك وحاصله ان اللزج لابد فيه من رطوبة حسية سواء كان رطبا بالقوة كرب العنب أولا كالعسل والممتد لا يشترط له ذلك كالشمع واشترط بعضهم في اللزج بقاء القوام فلا تكون نحو الادهان لزجة وليس بشيء لما ستراه في الحروف واللزج بالفعل ما تقرر واما بالقوة فقد تكون قريبة كما في الكرنب وقد تكون بعيدة كما في النبق وقد يصير الشيء لزجا بامر خارج عن المعدن كما في الجبس والنشا عند العجن بالماء ويعالج به من افرط يبسه من غير احتراق لكن قال قوم ينبغي التكثير منه لانه عسر الانحلال فلا يصل الا بعد ضعف قوته خصوصا اذا بعد في العروق واحتج آخرون بأنه وان عسر انفصاله وضعفت قوته لا يزداد وزنه لانه يصل متلازم الاجزاء يعضد بعضه بعضا وهذا عندي أوجه لما تقرر في الفلسفة من أن الفعل الضعيف مع الدوام أقوى من القوي مع سرعة الزوال (واللدن) ما قارب اللزج في الامتداد وقصر عن الممتد وعسر انفصال اجزائه ويعالج به اليابس في الاولى فقيل ويصلح المرطوب في اول الاولى وأنا أراه حيث لا برد (والجامد) ما كثرت مائيته وقلت أرضيته وأوصله البرد في العقد والتجميد حد الاتحاد الغريزي به حله كالشمع والمنعقد (واللين) عكسه في الترتيب لكنه اذا انفصل انقسم الى اجزاء صغار والجامد الى لزج أو سيال فلذلك يعطى لذوي اليبوسة مطلقا (والهش) لمرطوب في الاولى ان كان كثيفا كالاصطرك والا مطلقا ان كان لطيفا كالصبر والسقمونيا (والسيال) ما لا يحفظ وضعا مخصوصا وينبسط خفيفه على الجسم ويغوص ثقيله وقد ينعقد كاللبن ويجمد كالسمن ولا كالخل وقد يكون لزجا كالشحم ومقطعا كالمخ ولا يشترط زيادة مائيته على أرضيته بل يجوز العكس كما في المخ الذائب ويداوى بهذا مطلق الامراض لما تقرر من تقسيمه ولذلك شرطوا في الجامد أن يكون من شأنه أن يسيل دون هذا في العكس ثم السيال قد يكون أصليا كالخمر وقد يعرض له أن يصير سيالا الا ان أصله كذلك كالثلج والشحم غالب ما انعقد بالبرد أولا ولكن بالصناعة كالزئبق المحلول بالتقطير وهذا المصنوع قد يمكن عوده الى أصله كالنوشادر المعقود بلا تصعيد وقد لا يمكن كالمصعد (واللعابي) ما انفصلت منه اجزاء لزجة متخلخلة وفارقت صلبا كبزر القطونا وقد تنفصل بلا امر طب خارج وهو اللعابي بالفعل كالقلقاس والدامية بعد التقشير وكلها ملينة والمراد بالتليين كما قاله ابن نفيس اخراج ما في البطن خاصة وقد يعبر عنه بالاسهال مجازا كما صنع الشيخ اذ الاسهال حقيقة اخراج ما في العروق والاعماق القاصية ومتى شوى اللعابي عقل لنقص مائيته وانتقل الى الغروية فالغروي على هذا لعابي نقصت مائيته كذا قرروه ولعل هذا هو الغروي الطبيعي وأما الصناعي فلا يلزم أن يكون لعابي الاصل فان قشر البيض لا لعابية فيه ومتى حل صار غرويا من أعظم اللصاقات (والمتقشف) اليابس الاسفنجي الجسم يمتلئ فرجه باللطيف فاذا صب عليه جسم سيال غاص فيه وخرج منه دخان ان كانت اجزاؤه نارية كالنورة والانجار كالزبل وقد يكون طبيعيا كدم الاخوين وصناعيا كالاكلاس ويعالج به المرطوب ومن أفرط به الازلاق وأهل الاستسقاء (والدهن) ما أعطى اللمس رطوبة لزجة بلا قوام ولم يعسر التصاقه على الجافات البورقية ويعسر على الماء كذا عرف في الفلسفة الثانية واعتذر الغربي عن تعريف الشيخ له بنفسه بانه محاراة للاطباء صواب والخفيف في الاصل ما مال الى الاعلى اما الى الغاية كالهواء أو اليها كالنار

نفعه وما القدر المأخوذ منه في اختلاف البلدان والابدان وما ضرره وما اصلاحه وبم يبدل عند العدم وغالب هذه مأخوذة من الفلاحة والشيخ في الحقيقة قد فتح هذا الباب لكنه لم يحرره وفي النفس شيء من النظر في السابع ونحرره ان شاء الله تعالى الثامن علم النفس من حيث هي وتحرير القوى وكيفية بثها في الجماد والنامي والحساس وبين فيه أن النفس متعلقة بالكل وان اشرفها الانسانية وانها باقية بعد انحلال هذا الهيكل ثم قال ان هذا القسم يعرف بالمجردات الذهنية وانه عشرة فنون لان البحث فيه اما ان يتعلق بعموم الاجسام ويدخل في كل نوع منها وهو السحر لانه بعونة من العلويات ودخن معدنية ونباتية وغايته التأثير في الحيوانات كما نشاهد من التمريضات أو يخص البسائط فان تعلق بالفلكيات فعلم النجوم أو بالعنصريات فعلم الطلاسم لانه موضوعه واحتياجه الى غيرها لا ينافيه هكذا قال وقد أقره الشيخ وغيره وعندي ان علم الطلاسم كعلم السحر يعم الكل لانه اما مجرد وزن كحرزة الزعفران في وضع الحمل فانها متى تغيرت عن عشرة مثاقيل بطلت أو بالوقت كتصوير السمكة في سادس السنبلة لجلب السمك أو بمجرد الخواص كدفع الحائض البرد اذا تعرت وجلب المطر بالجادي أو بالبخور

أو بالشعوم كسائر النيرنجيات فقد بان لك صحة ما اخترته ولا دافع له فيما أعلم أو يخص المركبات الجامدة وهو علم الكيمياء

والثقيل عكسه اما الى الغاية كالماء أو اليها كالأرض وهنا الخفيف ما قل غوصه وكثر انبساطه وافتقر الى جاذب يبلغه الغاية كالغاريقون والثقيل عكسه كشحم الحنظل وقد يراد بالخفيف ما كثر في العين وقل في الوزن كالقطن وبالثقيل عكسه كالذهب ويداوى بالخفيف من ضعفت اعضاؤه عن القيام بالدواء ومن ثم لم يسق البكر لاضعاف المعدة مع صلاحيته للحوامل لعدم الغائلة (والمنضج) ما اعتدل بالتكوين ووقفت به الخلقة على حد لو جاوزه عد مفرطا أو قصر عنه عد فجا لانه عكسه، وهنا المنضج ما لطف الكثيف ورقق الغليظ وأسال الجامد كالسوس في خلط القصبة والبزر في خام الصدر والقرطم في الدم الجامد والفج ما ولد خلطا قاصرا كاللبن والعجور (والمبخر) ما اعتلقت مائيته دهنيته اذا اشتعلت كان منها بخار والمدخن ما كثرت أرضيته وعدمت دهنيته كالعود والملح وهنا المبخر ما ارتفع الغالب منه مع الحرارة الغريزية لزيادة أجزائه اللطيفة على غيرها وهذا اما ردىء لطيف كالثوم أو كثيف كالكراث أو جيد لطيف كالخمر أو كثيف كالسلجم والفج ما منع صعوده وذلك ويسمى الحابس كالمرزنجوش والكسفرة والكابلي والكمثرى (والمدخن) ما ارتفع منه جسم لو حبس كان جرما محسوسا يابسا سواء كان أرضيا يابسا كالنوشادر المعدني أو سيالا كالقطران والمستعصى على التدخين اما منطرق كالسبعة وهذا الاستحكام مزج رطوبته بيبوسته أولا كباقي الاحجار وهذا العلاج ما تعصى من الخلط في أعالي البدن كما نأمر بأخذ الكندر من لحج برأسه البلغم (والذائب) ما سال ان دام والا ما سهل افتراق لطيفه من كثيفه كالمنطرقات (والمستعصى) ما استحكمت حرارته (والصاعد) ما كثر لطيفه ودخانيته كالكبريت والزرنيخ (والثابت) عكسه وقد يصير كل منهما في رتبة الآخر تصعد الفضة اذا استحكم مزجها بالكبريت وكانت الاكثر ويستقر النوشادر اذا طال امتزاجه بالحجريات كالسنباذج (واللين) ما زادت رطوبته على أرضيته كالقلي والصلب عكسه كالحديد ويتعاكسان اذا سلط عليهما بالمزج ما يذهب الزائد كالزرنيخ لهما والنوشادر للثاني والشب للاول وقد علمت الاصول فالتفريع سهل في التداوي وغيره (والعفص) ما جمدت مائيته وكثفت أرضيته وفعل المتضاد كما يعرض للعفص والسفرجل وقشر الرمان ان يسهل بالعصر ثم يجفف ويقبض بالارض بعد انحلال المائية والعفن ما اتفقت الحرارة الغريبة والغريزية على رطوبته الغريبة (والمتكسر) ما انفصل الى أجزاء كبار ولم ينفذ الكاسر في جسمه (والمتكرج) ما تداخلت أجزاؤه الباردة واستولى على ظاهره الحر كالهش المتفتت واليابس المتشقق وكان الثاني أرطب والأول أيبس كما فرقوا بين اللين والرطب بأن اللين ما بقي على مطاوعة الغمز زمنا ما (والمقطع) ما كان فيه حدة تفرق أجزاء اللزج كالملح (والمخشن) ما تخلخل أرضه أو جمع العفوصة والقبض كزبد البحر (والمملس) عكسه كالدهن والصمغ (والاكال) ما اشتدت عفوصته كالزنجار أو بورقيته كالنوشادر أو حدته كالسكر (والمدمل) ما ضم الى القبض لزوجة أو دهنية (والجابر) للعضو ما جمع الغروية كالكرسنة والجذب كالزفت (والمهزل) ما كان ممتنعا شديد اليبس الى بورقية ما كالسندروس والمقل (والمسمن) ما جمع الدهنية واللزوجة والغروية كالحبة والفستق (والمسود) ما كان فيه نارية صباغة كالزرنيخ والمرداسنج وهذه الاوصاف تسمى المركبة ومنها (التفريح) وهو عبارة عن التأكل غير أن المقرح من الدواء قد يكون كذلك من خارج فقط كالبصل فانه اذا التصق على العضو قرحه وأكله لحدته ومتى أكل لم يفعل ذلك وما ذاك الا لان الغريزية تحلله قبل فعله فلا يؤثر وان كان داخل البدن ألطف وهذا الأمر لا يكون الا للغذاء الدوائي وقد يقرح من داخل فقط كالزنجار وهذا لا يكون الا في السم فانه فاعل بصورته فلا تقدر الحرارة على حله وأما مرادهم بالترياقية والبادزهرية فليس الا سرعة الاجابة والتأثير كتسمية الافيون ترياقا لقطعه الاسهال في الوقت وحب الاترج بادزهرا لدفعه السمية (وأما المفرح) فهو في الحقيقة الدواء الذي يبسط النفس ويسر القلب ويزيد الدماغ ويحفظ الكبد ويصرف الهموم ويذهب الكسل وينشط الحواس ويشد الاعضاء ويصقل الذهن ولا توجد هذه الاوصاف في مفرد سوى الخمر وأما في المركبات فكثيرة على ما ستراه وكثيرا ما تطلق الاطباء التفريح على ما كان جيد الغذاء كالبيض وقليل الضرر كالتفاح وقد يطلقون التفريح على كل دواء جفف الرطوبات وخدر الاعضاء ونقص الحس والعقل كالبرشعثا والحشيشة والجوزبوا وهذا تخدير لا تفريح كما ستجده (السادس) في ذكر ما يحتاج الى مقادير الدواء اعلم أن مدار مقدار الدواء على شرف المنفعة وكثرتها وضعف الدواء وبعد العضو المؤوف عن المعدة واصلاح المفرد مضار غيره فمتى وجدت هذه وجب تكثير المفرد والا قلل وكذا

أو النامية غير الحساسة وهو علم الفلاحة ومنها النظر في ذي المزاج والا فهو علم السيمياء أو يخص المتحركات بحيث يبحث عما لا يعقل فعلم الزردقة يعني البيطرة والبزدرة أو يخص النفوس العاقلة بهياكلها فان يبحث عن أحوالها الظاهرة من حيث دلالتها على الاحوال الباطنة من عدو وسلامة وشجاعة وغيرها فعلم الفراسة أو يبحث عن مشاهدات النفس حال انغلاق الحواس عنها بالبخارات الخاطئة الصحيحة وهو النوم فعلم تعبير الرؤيا أو يكون غاية النظر فيه الى حفظ الصحة الحاصلة واسترداد الزائل ودفع العوارض المرضة فهو علم الطب فهذه خمسون علما عقلية قد حررنا بحمد الله فيها الكتب المعتبرة والرسائل المبتكرة واستقصينا النظر فيها في التذكرة وأشرنا ههنا اليها اجمالا طلبا لتحريك الهمم الصادقة اليها وحصر الاصول المعول عليها فانقبض اللهم لما ألهمتنا الى تحريره نفسا دراكة سامية وهمة صادقة عالية لتتم المطالب وتبلغ المآرب أو يكون العلم مقصود الغير وهذا أيضا يختلف كالمر فان كان موضوعه الكتب الالهية المنزلة على الانبياء لقصد التعبد بها

شرف

فهو علم المصالح على الاطلاق ويسمى السياسة السماوية وعلم الناموس الاعظم (وهذا) ان كان باحثا عن ألفاظ كتاب من حيث

شرف المنفعة وان قلت ككونه نافعا لاحد الاعضاء الرئيسة فقط ثم الطريق في المركبات دائرة على تركيب هذه وبسائطها القوة والكثرة والشرف وقرب العضو وقلة الضرر ونظائرها فاذا كان الدواء قويا كثير النفع جعل متوسطا أو ضعيفا كثيره كثر جدا أو قويا قليل قل جدا في الغاية وقس على هذا البواقي فانها واضحة (السابع) ما يعرض لها من الأفعال الخارجة عن الطبيعة المعروفة بالصناعة قد عرفت تقسيم أنواع المواليد الى البسائط الثلاث ومركباتها الست وقد علمت أوصاف الأدوية وأن منها ما لا يؤثر فيه الطبخ شيأ كالاحجار فليس الكلام فيها واختلفوا في المنطرقات فذهب قوم الى أنها كالاحجار وآخرون الى أنها يتحلل منها شيء مفيد واحتجوا بان الفضة المغشوشة مثلا اذا غليت ظهرت الفضة على الغش سائرة فعلى هذا يكون وضعهم الذهب في المساليق مفيدا وكانه الاوجه (وأما الحشائش) فلا نزاع في تأثيرها بالطبخ وغيره ولكنها مختلفة في هذا الغرض فاذا كانت الابدان ضعيفة والاسنان كذلك والبلاد حارة فالسلاقات أولى من الاجرام ولكن من الادوية ما اذا طبخ سقطت قوته رأسا كالخيارشنبر فلا يمس بنار ومنها ما جوهره ضعيف المزاج واذا طبخ لم يبق له جرم كالهندبا ومثل هذا ان أريد استعمال مجموعه صحت المبالغة في طبخه والا اكتفى فيه بحرارة الماء بل الجل على ان الهندبا لا تمس الا لمفارقة جوهرها اللطيف بمجرد الغسل ومنها ما اذا اشتد امتزاجه كثف جرمه وهذا ان كان ثقيلا لاضار الجرم استقصى طبخه وصفي كالسنا أو نافعه استقصى ولم يصف لسهولته على الطبيعة لتحلل الطبخ وان لم يكن ثقيل الجرم وسط طبخه وأخذ ماؤه فقط والطبخ يطلب عند عجز الطبيعة وغلظ الدواء وقلة نفع الجرم وعند ارادة أخذ جوهري الدواء وكمريد الاسهال من العدس فانه يقتصر على شرب مائه ومريد القبض منه فانه يقتصر على جرمه ولا تأثير بسوى الطبخ ومتى كانت القوة قوية والحاجة داعية والمطلوب الاسهال لا التليين وجب استعمال الجرم مطلقا واعلم ان العصارات لا تطبخ بحال وأما الثمار والأوراق فيسلك بها ما ذكرنا في القانون السابق وأما الأصول فان كانت من أشجار وجب طبخها والا كان الأولى ثم من المفردات ما يطبخ في بعض الاصناف دون بعض كالاهليلجات فانها لا تطبخ في حقنة أصلا لما فيها من العفوصة والقبض فتحبس الدواء وتطبخ في غيرها لملاقاتها الحرارة الغريزية في المعدة فيكمل حلها وكالورق يزور رحب الاما كثف قشره فكالأصول كلب القرع ان دق أو قشر فكالعصارات وما ركب من هوائي ومائي جامد الى الارضية ويعرف باعطاء الحلاوة أولا فالمرارة كالغاريقون لم يمس بنار البتة واستثنوا من العصارات السقمونيا فانه يجوز جعلها في المطابيخ كما صرحوا به ولما كان المطلوب من الدواء استيلاء على البدن وتعميمه ايصالا لأصل الخلط وكان ذلك غير ممكن والدواء على حاله أخذوا في الحيلة على تحليله بقوانين منها الطبخ وقد علمته ومنها السحق وقد يضعف قوة الدواء في نفسه لاستيلاء الهوائية عند تصاغر الاجزاء وان لم تنقص جملته فلذلك فيه قانون الطبخ من عدم المبالغة في سحق اللطيف كالسقمونيا والمبالغة في نحو الزمرد والتوسط في نحو الغاريقون وكل ما لطف من العصارات كالغافث والصمغ كالحلتيت والالبان النترعية كاللاعية لم يبالغ في سحقها حتى ان السقمونيا متى اشتد سحقها لم تسهل واياك وسحق الهش كالكندر والرطب كالفستق واللصوق كالاشق فيما يتحلل منه زنجار كالنحاس وان قيل ان الرطب الدهن كالصنوبر لا يضره ذلك لعدم التصاق الدهن واسحق الهش مع الدهن والصلب وحده واللين مع محرق كالمصطكي مع الشادنة والملح مع محتاج اليه فان كان أحدهما أصلب فاوصله بالسحق الى قوام الثاني وامزجهما كالاهليلج الاصفر مع السقمونيا ولا تسحق بزرا الا وحده وكذا المعدن والحل به أيضا وحك النقدين ان لم تحلهما وكلسهما بنحو اللؤلؤ ان عدلت الى السحق ولا تسحق بحريا مع بري كمرجان وياقوت ولا حامضا في نحاس ولا تنضج بايسافه كما في الاشنة مع الخل * ومن الفوائد العجيبة المفسد الاخلال بها غالب الادوية * لا تجمع الاهليلج والغاريقون ولا تسحق صبرا بلا مصطكي ولا الشيح مع شيء ولا الداري بلا فلفل ولا الشادنة واللازورد والحجر الارمني بلا غسل وتربوبق والبادزهر بلا ورد ولا السنامع المحلب ولا الانيسون بلا خولنجان ولا حب الملوك بلا كثيرا ولا الزعفران بلا كابة وأجد سحق الاكحال بعد غسل الاثمد ولا تنعها في العين وأجد سحق الاكال كالزنجار واستقص شحم الحنظل ودقه مع الانيسون واسحقه مع النشا ولا تنعم أدوية الدماغ وبالغ في دواء المقعدة ولا تخرج فاكهة من حبها ولا بكثرا من قشره ولا شحم حنظل الا عند الاستعمال * وأما قانون الحرق فيجب لا تشتعال

رقمها فعلم الرسم أو من حيث النطق به فعلم القراآت واللغة والاشتقاق أو عن المعاني وحدها فهو علم التفسير من حيث هو وفيه الاجمال والابهام والناسخ ونظائرها والعقائد والمواعظ والتصوف والاحكام الشرعية والفرائض والتعبير والاستنباط والطب الى ما لا يحصى أو كان باحثا عن المعاني والالفاظ معا فهو علم الفصاحة والبلاغة والمعاني والبيان والبديع ووجوه الاعجاز أو كان موضوعه السنة خاصة فعلم الحديث مطلقا وهذا أيضا ان كان باحثا عن مجرد الالفاظ فعلم السنة واللغة كما مر أو عن المعاني فكذلك من غير فرق أو عنهما فعلم الاسماء وأحوال الرواة وكيفية الاسناد وعلم التاريخ والاجازات والجرح والتعديل والقلب والدرج والتصحيف والتدليس والصحة والحسن والضعف والوضع والرواية والدراية وتفصيل كل كما هو في محله أو كان موضوعه الكتاب والسنة معا فالفقه أوهما مع القياس والاجماع فأصوله لانه عبارة عن القواعد الاجمالية المكتسب منها الاحكام التفصيلية الشرعية وهو الفقه (أو كان) باحثا عن الالفاظ العربية من حيث اعرابها وتغيير

الادوية به عن طباعها وذلك أن الجسم اما أن لا يفارق اعراضه المدركة بالحس أصلا كالملح وهذا يدوم على طبعه أو يفارق فان كان سخيف الجسم صقيلا متخلخلا برد بالاحراق كالزجاج وذهبت حدته أصلا كالزاج ان صار رمادا والا اعتدل وان كان بالعكس انتقل من البرد الى الحر كالنورة * والحرق اما لذهاب الحدة كالزاج أو للتلطيف كالملح أو لحل السمية كالافاعي أو لذهاب ما فيه من الاجزاء الغريبة كالاطرون أو لاستعماله في عضو سخيف لا يقبله قبل ذلك كالشيح والاسفنج في الاكحال أو ليقوى على سد المنافذ بالرمادية ككوبر الارنب والعقيق في قطع الدم ولا تجمع بين معدنين في الحرق الا أن يدخلا تحت جنس كملح وبورق واستقص حرق الاحجار وخفف في النبات والحيوان وبالغ في الخفة في الحرير والصموغ * واعتمد التصويل بعد ان أردت التبريد والا فلا فانه يبرد أو يعدل أو يزيل الاوساخ والجوهر الحار ويرطب اليابس ويكسر الحدة من نحو العرطنيثا ويزيل الغثيان من نحو اللازورد وإياك وغسل البقول وما جوهره الحار في ظاهره فانه يورثها النفخ وعليك بغسل القصب السكري والفواكه من غبار الهواء خصوصا العنب وما كان على الارض كالبطيخ * واذا صلقت البيض فبادر الى غسله بالبارد حارا لينتزع من قشره الاعلى بسهولة * ولا تدنس مكلسا من الغسل وتحر الترويق لئلا يذهب الدواء * والغسل ان كان بماء فمعلوم والا فاحذ به حذو الطبع المعمول له فاغسل البلغمي بماء العسل وحار بالخل الا ما نص عليه بشئ مخصوص لفائدة كما ستراه في مواضعه * وأما مجاورة الدواء لغيره فقد تكون مصلحة تفيد بقاءه كالفلفل والكافور والتين لدهن النفط والسادج للزنجبيل والملح للبيض * وقد تكون مضرة كالسقمونيا للآس والحلتيت للعنبر والدهن للفيروزج وحاصله أن المعادن خلا الذهب لا يجوز وضعها مع بعضها المخالف لها في النوع والجنس الا جواذبها كالكمافيطوس للفضة والمغناطيس للحديد (وأما النبات) فلا توضع العصارات مع الاصول الاجنبية ولا الاوراق مع الثمار ولا الحب والورق وخير ما حفظ النبات اذا كان مقلوعا في أوانه مجففا من الرطوبة البالة والصموغ في أخشابها والعصارات كذلك أو في الرصاص والفضة ولا تجعل الاوراق في زجاج ولا المياه في نحاس (وأما التصعيد) فيقصد لتمييز اللطيف من الكثيف لينتفع بكل فيما هو لائق به والتقطير كذلك وهما يصلحان الطعم ويداوى بهما من عاف الدواء ولكن ينبغي الاستزادة منهما ليقوم الزائد مقام ما هدمته النار وتخلف من الجرم (وأما ادخارها) فيجب اختيارها له سليمة من الغش لئلا تتغير فتؤخذ المعادن في الاعتدال الاول وصحة الهواء وصفاء الجو وكل معدن تولد فيه غير نوعه فان كان أعظم منه وأفضل نضجا كما شوهد في بعض معادن الحديد من الفضة وجب استعماله لقوة طبعه وصحتها والا اجتنب لما دل على أن الطبيعة عاجزة عن تكميل النوع واحالة المواد الى معدنها كالزنجار في النحاس وقال قوم باجتناب المعدن المختلط وان كان باقوى منه والاصح ما سبق (وأما النبات) فسيأتي أوقات أخذه في المفردات وكذا اختياره وموضع ادخاره في الفلاحة (الثامن) في تقرير قولهم في الدرجة الاولى وكيفية استخراج الكيفية وقد أفرده الاجلاء بالتأليف وحاصل ما فيه أن الدواء المركب من العناصر اما أن لا يغير البدن اذا ورد عليه وهذا هو المعتدل أو يغيره فاما أن لا يحس بالتغير فضل احساس وهذا هو في الاولى أو يحس ولم يخرج عن المجرى الطبيعي فهي الثانية أو يخرج ولكن لا يبلغ أن يهلك فهي الثالثة أو يبلغ فهي الرابعة مثال الحار في الاولى مثل الحنطة وفي الثانية كالعسل والثالثة كالفلفل والرابعة كالبلادر وكذا البواقي ومعنى حكمنا على المفرد بكيفية في درجة أن فيه من أجزائها ما لو قوبل بالبواقي وتساقطا بقي من الاجزاء بعدد الدرجة المذكورة وايضاحه أن في الحار في الاولى ثلاثة أجزاء اثنان حاران وواحد بارد فاذا قابلت هذا البارد بواحد من الحارة وتساقطا بقي واحد حار فقلت في الاولى والذي في الثانية أربعة أجزاء وواحد بارد يعدل بمثله فيبقى اثنان وهكذا أبدا وقد تجعل الدرجة في التحرير ثلاثة أجزاء ليكون مجموع الاجزاء مطابقا للفلك في البروج كما أن مجموع الدرج مطابق لقوى العناصر فاذا نقلنا عن الشئ في أول الاولى كحرارة الطبيخ مثلا كان الباقي بعد التعادل ثلث جزء ومطلق الدرجة يتضح لاي بدن كان امار اتها ولا تتضح الا بالمعتدل أو بالتحليل السابق ذكره واعلم أن التعادل لا يتوقف على الموازنة فان اللبن بارد رطب في الثانية والعسل حار يابس فيها ويسيره يصلح كثير الاول لان المراد اصلاح ما يصير غذاء بالفعل لا نفس المتناول وأيضا قد يكون المصلح قويا كثير المنفعة شريفها والمصلح عكسه فلا يحتاج الى تعادلهما كما عند ارادته كيفا وغالب الاغذية في الاولى والثانية وأكثر الادوية

أواخرها بالعامل فعلم النحو أو من حيث صيرورة الاصل الواحد مختلفا وتغيير الكلمة مطلقا وكيفية القلب والاعلال فعلم التصريف وقال لما تعلق بمجرد التكاليف منها علوم شرعية ولما تعلق بتصحيح الألفاظ في النطق علوم الادب وقد يخص عرف قوم علم الادب بما كان منها موزونا ومقفى عن قصد وهو علم العروض فهذه حقيقة تفاصيل مطلق العلوم ولها تداخل ورد بعضها الى بعض لا يسعه هذا المحل فاطلبه من مواضعه

﴿فصل في بيان مراتب العلوم﴾ كل عاقل اذا أمعن النظر في تحقيق شرف العلوم وجده محصورا في ثلاثة أوجه الموضوع والحاجة والجمع بينهما فمتى كان موضوع العلم شريفا كان العلم كذلك وكذا ان مست اليه حاجة النظام معاشا ومعادا ولا قد بان ان أشرف العلوم ما شرف موضوعه ومست الحاجة اليه وهذا هو علم العقائد والاحكام الشرعية والطب لما عرفت سابقا ونحن قد أسلفنا في صدر هذا الكتاب أن العلوم الشرعية بحمد الله تعالى مشيدة على الابد غير محتاجة التصانيف وأما العقائد فقد حررناها في كتب أخر وكذا البواقي ولله الحمد وقد قدمنا ان الغرض الاقصى في هذه الرسالة بيان استنباط المهم من الطب والحكمة

في الثانية والثالثة وأعظم السم في الرابعة وقد يرجع الدواء من درجة الى أخرى دونها اذا بل لطف وتنقص كيفيته حيث المطلوب ذلك والبل مطلق الترطيب بالماء فاذا كان يفعل ذلك فاولى به النفع لانه غمر الدواء بالماء وأفضل الدواء ما تساوى عنصراه في مرتبة ويليه ما ترقى الاضعف فيه عن الاقوى كحار في الاولى رطب في الثانية كذا قرره وهو عندي ليس بشئ لان الامر منوط بالطبيب الحاضر وان اللازم له موازنة الدواء بالعلة الحاضرة مع مراعاة طوارئها غاية الامر أن الحار الرطب مثلا في الاولى يطلب باردا يابسا فيها وكلفة ذلك يسيرة بخلاف حار يابس في الثالثة اذا أريد تعديله ببارد رطب في الاولى فان الموازنة حينئذ تكون أشق

﴿الفصل الثاني﴾ في قوانين التركيب وما يجب فيه من الشروط والاحكام قد عرفت أن البسيط في الفلسفة هو العناصر الاربع من عالم الكون والفساد ومطلق الاجسام مما فوقه وما عدا ذلك فمركب من الهيولى والصورة الجنسية اذ كل جسم له مادة بها امكان وجوده وصورة تلازمها قابلة للتنويع ومن ثم سميت الجنسية كالزئبقية والكبريتية والعصارات والمني فاذا تعينت نوعا فهي الصورة النوعية كتمحض الاول ذهبا والثاني عودا والثالث انسانا وأما هنا فالمراد بالبسيط ما كان نوعا واحدا والمركب ما كان اثنين فأكثر والذي ينبغي تركيب الدواء لاجله عظم المادة واختلاف المرض وتعدد الخلط ومعاصاته وعسر العلة بحيث لا يقدر المفرد على حلها الى غير ذلك اذ من الواجب التقليل ما أمكن فلا يعدل الى مفردين اذا أمكن العلاج بواحد ولا الى ثلاثة اذا أمكن باثنين وكذا تم المطلوب من التركيب اما احكام امتزاجه وأن ينتفع به زمنا طويلا اما خارج البدن لعضو معين كالكحل أو مطلقا كالمراهم المدملة أو في داخله اما للمعدة كالجوارش أو للقلب كالمفرحات أو للتنقية كالمسهل والمدر أو مطلقا كالحميات أو من خارج وداخل معا كغالب الادهان أو يكون له مزاج ولكن لا يطلب بقاؤه زمنا طويلا كبنادق البزور أو لا يكون له مزاج أصلا سواء استعمل من خارج لعضو مخصوص أو لا كالسعوط والطلاء أو من داخل كالسفوف اذا لم يختص بعضو والمدر اذا اختص وانما نفي المزاج عن مثل هذا بالنسبة الى ما قبله والا فالمزاج لا يفارق مركبا (وقوانين التركيب) تختلف باختلاف أنواعه وكما شرطنا للمفردات أن يشتمل كل واحد منها على قوانين معلومة كذلك المركب بالاولى لانه من تلك المفردات فتدخله قوانينه ضمنا ويختص هو بقوانين عشرة (الاول) اختلاف المزاج في الفساد اختلافا لا يقاومه مفرد كما اذا كان المرض من بلغم في الثالثة وسوداء في الاولى فان المركب يجب أن يكون حارا في الرابعة رطبا في الثانية وجوبا لتقع المطابقة بينه وبين المرض وما ذاك الا لان الخلطين المذكورين في مثالنا باردان لكن من أحدهما جزء والآخر ثلاثة أجزاء فاكتمل البرد وأما من جهة الرطوبة فثلاثة واليبس واحد فاذا قوبل بجزء منها تساقطا وبقي من الرطوبة اثنان فصار المرض باردا في الرابعة رطبا في الثانية فاذا كان المركب مثله نفع قطعا وعلى هذا فقس متثبتا فانه مزلة الاقدام وكم تعلق به أقوام ثم ذموا التراكيب عند عدم قطعها ونفعها وظنوا انها باطلة وما ذاك الا لجهلهم بقوانين الدربة ودساتير الصناعة قال جالينوس اعلم أن آفة المركبات وقواطعها كثيرة كالافساد من جهة الدق والنقع والغسل والطبخ والجهل بعين الدواء جيده وحديثه وسلامته الى غير ذلك قال وقد كان عند قوم نسخ فسلبهم الزمان تلك النسخ فلم يستطيعوا تجديدها لجهلهم بالقوانين وما نواغما فالعارف قادر على اتخاذ مركب متى شاء (القانون الثاني) في اختلاف حال المرض من جهة القوة والضعف فلا يفي المفرد باصلاح المادة المختلفة (الثالث) حال المريض بالنسبة الى الزمان والخلط كمن يضعف بالمرض البارد صيفا أو في سن الشباب فانه يحتاج الى حافظ لقوته معدل لها ولا يتم ذلك الا بالبارد في مثالنا والى مزيل للمرض ولا يتم الا بالحار فلا بد من مركب جامع للامرين على وجه لا يبطل أحدهما الآخر (الرابع) قرب العضو وبعده من المعدة وما في طريق الدواء اليه من التلافيف وضيق المسالك فيجب اشتمال الدواء على مزيل للعلة وجاذب يوصل الدواء اليها (الخامس) أن يكون المرض في عضو شريف يخشى عليه من الدواء فيجب اشتماله على ما يحفظ العضو ويصيره قادرا على احتمال الدواء (السادس) أن يكون المتداوى به كريه الطعم فلا يحتمله المريض فيخلط بما يصلح طعمه (السابع) أن يكون ضارا فيحتاج الى خلط بما يصلحه (الثامن) أن يكون الدواء مسلطا على مطلق الخلط من غير استقصاء فيحتاج الى مقو على استئصال الخلط كحاجة التبريد الى الزنجبيل أو قويا لا يحتمل فيخلط بما يكسر سورته كالشامع العرطنيثا في الكحل (التاسع) بقاء الدواء زمنا طويلا بحيث

على سبيل العجالة فالشرع بعدما عرفناك قواعد العلوم فيما نحن بصدده فنقول لا مرية في أن نسبة مطلق العلوم الى الطب محصورة عقلا في ثلاثة أقسام لان كل علم فرضته مع الطب اما ان يكون كل منهما محتاجا الى الآخر أو يكون العلم المفروض خاصة هو المحتاج الى الطب أو العكس فالاول مثل علم العوم فانه عبارة عن الخفة على الماء بحملة البدن من غير آلة وهذا لا يحصل للجسم الكثيف الا بعد صيرورته ظرفا لجسم لا يمكن غوصه في الماء وذلك اما النار أو الهواء ولا سبيل الى الاول فتعين الهواء وابتلاعه يكون اما بالتنشيق من الانف والفم أو الهدر أو المقدور من الفم خاصة وكلاهما محصل للغرض لكن الاول أسهل ومتى دخل الهواء المذكور وملأ الخلاء وبرد بالماء وولد الارياح الغليظة والفتق وفساد الهضم ونحو ذلك فاذا كان عارفا بالطب استفاد منه اصلاح ذلك وقد استقصينا علم السباحة وآدابها السبعة عشر وكيفية بلع الهواء وما يستعمل فيه من الماء كل في التذكرة وأما ان الطب محتاج الى العوم فبيانه ان الطب يأمر الابدان قبل الاغذية بالرياضة لتحليل الفضلات ولا شئ أصلح من العوم في رياضة الابدان الجافة وأما الثاني فمثل علم الكتابة والنقش

لايفسد فلابد من خلطه بما يفعل ذلك (العاشر) ان تدعو الحاجة الى أفعال متعددة كالادمال وأكل اللحم الزائد وانبات اللحم الجيد ولا يفعل هذا الا المركب فهذه أسباب التركيب ومامر من الحاجة الى المقادير والقلة والكثرة آت هنا (وأما الاحكام) فقسمان خاصة بكل نوع وستأتي فيه وعامة وتسمى الكلية وتقريرها أن تضبط مفردات المركب وينظر ما فيها من أصول وحبوب ومعادن وصموغ الى غير ذلك فتفعل بكل نوع ماسبق في قوانين الافراد ثم ان كان في المركب شراب أو ماء مخصوص نقعت الصموغ فيه الى ان تنحل وان كان معجونا أخذت له ثلاثة أمثاله شتاء واثنين صيفا قيل ونصفا عسلا مصفى من سائر الادناس ومزجته بالصموغ المحلولة على نار لينة فاذا انعقد نزله وذر الدواء المسحوق واضربه حتى يمتزج وارفعه في الصيني أو الفضة بحيث لايملأ الاناء ليغلي واترك له متنفسا يخرج منه بخاره واكشفه كل قليل الى مضي أجله وان كان أقراصا أو حبوبا جعلت مسحوقها في الصموغ المحلولة اللهم الا أن يكون فيها عصارة مغرية كالصبر فلا حاجة حينئذ الى الصموغ وتقرص أو تحبب مع مسح اليد بالادهان المناسبة وتجفف بالغا في الظلال كيلا تعفنها الرطوبة الغريبة وترفع وان كان مطبوخا عدلت وزنه ولينت ناره ولطخته حتى يتهرى فان وقع فيه أفتيمون أو بكتر أو شيء من الطلول كالشيرخشك فلا تقربها الى نار ولكن صف المطبوخ عليها واعد التصفية منها أو شيء من الملح فتنقيه من الخشب واسحقه واغسله بماء قد طبخ فيه شيء من الراوند والاذخر وان صنعت ماء الجبن فخذ لبنه من عنز حمراء واغله فاذا اجتمع فألق على كل رطلين منه ثلث رطل من السكنجبين لجود دهنيته وقد يجعل فيه مثقال من الاندراني وربع درهم من الانفحة ﴿والقانون في الاضمدة﴾ أن يذاب في كل أوقية درهمان من الشمع شتاء وثلاثة صيفا وتلقى فيه الادوية فان كان قيروطيا ضرب الدواء بدستج الهاون فيه حتى يمتزج (والقانون في السفوف) اسحقه على الطريق الذي سبق وامزجه بعد دق القابضات البزور به تحمص البزور في الخزف والاحجار بان يحمى الاناء وينزل وتقلب فيه الابزار لا أن توضع على النار فان ذلك يوهنها وان حمصت أنواع الاهليلج سقيتها سمنا أو ماء سفرجل وحمصتها كالبزور (وأما الاكحال) فملاك أمرها السحق فان مثل هذا العضو لايحتمل الكثيف ومما يعين على سحقها أن تغسل الاحجار ونحو الاقاقيا بالماء العذب حتى تنقى وتسحق بالماء وانت تصفيها أشياء حتى تفنى ثم تروق الماء وتجففها وفي البزور تجعل ماء الحصرم في الشمس فوق خمس ثم ادخل به وفي الفتل والفرازج تعقد ما يعجن به ثم تنزله وكذا زيت المراهم فان كان هناك ماء سقيته الزيت حتى يفنى ولا تلق حوائج هذه الاخارج النار ومثلها الاشياف ﴿وأما الترياقات﴾ فالقانون فيها حل صموغها في الشراب ثم تجمع والعسل وتضرب فيه الادوية وترفع وهي والايارجات لم تمس بنار أصلا ﴿واللعوقات﴾ تعقد وتلقى فيها العقاقير على النار ولكن يكون عسلها غير محكم العقد غالبا على الأجزاء وقانون المعاجين مثلها ولكن الخلط بلا نار والاطياب تحل في المياه ويسقاها المعسل على نار كالاقميلة ونحو العود يسحق وينقع في المياه ثلاثا ويجعل في العقاقير المسحوقة وقيل في العسل لئلا تفسدها الرطوبة وما كان منها مداره على الاهليلجات يسمى الاطريفال وقانونه أن تسحق الاهليلجات وتسقى السمن أو دهن اللوز أياما ثم يخلط خلط المعاجين ﴿وأما المربيات﴾ فان كانت رطبة كفى جعلها في العسل ووضعها في الشمس حتى تنعقد في صقيل نحو بلور والا نقعت أسبوعا مع تبديل مائها وثقبت بالابر وطبخت في أعسالها حتى يظهر انعقادها فترفع وتعاهد فان أرخت ماء أعيدت الى الطبخ حتى تثق بها وأما الاشربة فان عملت مما يعتصر ماؤه كالرمان كفى القاء المثلين من السكر على المثل من مائها وتطبخ حتى تنعقد والا نظفت الاجرام من نحو القشر وطبخت حتى تنضج وتصفى ويعقد ماؤها بالسكر والقانون في الادهان تطبيق نحو اللوز بنحو البنفسج مرارا في مرتفع على أملية نظيفة وتستخرج وقد تطبخ الاجسام بالماء والدهن حتى يبقى الدهن ويصفى واضعفها نفعا ما يعمل الآن من جعل الجسم في الزجاج وغمره بنحو الزيت في الشمس زمنا طويلا وأما الحرق لنحو المرجان والعقرب في هذه فقد مر فهذه الاحكام الكلية وسيأتي بسط كل نوع منها في موضعه واعلم أن تنويعها اصطلاحي لم يقم عليه دليل ومن الاقناعيات أن المعجون سمي بذلك لكثرة اجزائه وشدة قوامه فاشبه العجين واللعوق لرقته والقرص من هيئته وكذا الحبوب والسفوف والفتل والفرازج والحقن من أوصافها وكذا الاكحال والسعوط والنطول والضماد والطلاء والفرق بينهما أن الثاني أرق قواما والترياق من أفعاله أيضا ﴿تنبيهات﴾ الاول في طرق استفادة

التشريح فان الطب يحتاج في الجدا في أمور كثيرة قيل لايتم الا به والتشريح من حيث هو في غنية عن الطب هذا كلامع تحقيق المناط بالوجه الظاهر أما اذا نظرت في مطلق الاحتياج فليس لنا علم يستغني عن الطب لان تحصيل العلوم والقيام بنظام الناموس الشرعي والالهي وغيرهما لايتم الا بالصحة وهي لاتكون الا به فافهمه

(فصل) في كيفية الارتباط وفاعلية العالي في السافل كليهما وجزئيهما لما استحال اتصاف غير الواجب المطلق بالوجوب الذاتي بقطع قواطع الادلة علائق الاشتراك عنه نفسه وثبت افتقار ماسواه اليه ولو واجبا لغيره واستحال صدور الكثرة عالتأثر من واحد جهة واعتبارا ورأينا وجود ذلك لزمنا النظر في حقيقته فقلنا انه لابد من صادر أول يكون الكثرة بسببه ورأينا انه لايخلو من أن يكون اما ممكنا أو واجبا والاول محال لافتقاره والثاني اما أن يكون نفسا فتعقل قبل الجسم أو عرضا فيكون غنيا عن المحل الذي هو حينئذ أو هيولى أو صورة فتفتقرا والكل باطل فينبغي أن يكون عقلا بالضرورة له جهتان جهة وجوب يكون بها عنه عقل آخر

منافع هذه الاشياء وهي ثلاثة الاول الوحي فقد نزل بها على الانبياء وعند الحكماء أول من أفادها عن الله هرمس المثلث واسمه في التوراة اخنوخ وفي العربية ادريس وسمي المثلث لجمعه بين النبوة والحكمة والملك وعند الكلدانيين ان آدم تقدمه ببعضها وان التمر كان يخاطبه بفوائد النبات والحيوان وان شيثا المعروف عندهم بآدم الثاني ادخرها في هياكل النحاس حين رأى الطوفان ودفنها بالجبل المعلق وان ادريس زادها بسطا ولم أره لغيرهم وليسوا أهل تقليد لاستقلالهم ودعواهم الاستغناء عن الانبياء ثم قرر قواعد ادريس سليمان عليهما السلام وأوحى الله اليه بغالب العقاقير وأخذها عنه سقراط وصح عن نبينا عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام الاخبار بذلك من طرق عديدة ومن الوحي الالهام والمنامات وقد حصل به ماشي كثير من الادوية للمتأهلين من الحكماء بل والاطباء (والثاني) التجربة وشرطها النتاج والصحة مرة بعد مرة وهي قسمان (مطلقة) لاتتقيد بشيء وهي الخواص التي لاتعليل لفعلها كانفعال كل شيء للماس وانفعاله للاسرب وانجذاب الحديد الى المغناطيس وذهاب الثؤلول بعود التين والبخور بالنجادي في رفع المطر وتعري الحائض في دفع البرد ودفن سبعين مثقالا من النحاس في طرد الهوام وشكل الكهربا في تقوية الجماع (وخاصة) يتقيد عملها بشروط كدفع النوشادر السموم اذا امتزج بصاعد العذرة وكان من الحمام وربط الشيطرج في الكف ليلة لتسكين أوجاع الاسنان بالخلاف وربط النخل بعضه الى بعضه ليقوى ثمره بالرصاص ومنع الاسرب الاحتلام اذا علق خمسة دراهم يوم السبت الى غير ذلك مما سيأتي في الخواص * ومن هذا القبيل ما حكي أن شخصا أخذ كبد ضان ودخل الى بيته فطرحه على نبات فذاب كالماء فعلم أن النبات سم فكان كذلك وتحكك الافعى بالرازيانج في عينها بعد الشتاء فيعود نورها ورؤية بقراط الطائر الذي احتقن بماء البحر (الثالث) القياس وهو راجع الى الطريقين المذكورين وقانون العمل به أنهم كانوا ينظرون فيما ثبت نفعه بشيء ويعرفون طعمه وريحه ولونه وسائر اعراضه اللازمة ويلحقون به كل ماشاكله في ذلك فهذه طرق استفادة هذه الصناعة (التنبيه الثاني) في ذكر اصطلاحاتنا في هذه الحروف أما الترتيب فلانعدل عما وقع في المنهاج والكتب اللغوية المتأخرة كالقاموس اذ لا أحسن ولا أسهل منه ولكنا ندع ذكر الكتب والرجال والطرق والنقل المتداخل غالبا اذ لافائدة فيه وقد عرفناك أنا ننتخب لب كتب تزيد على مائة خصوصا من القراباذينات يعني التراكيب والكناشات الى آخر ما أسلفناه فحيث نقول في مفرد يسهل الباردين فالبلغم والسوداء أو الرطبين فالدم والبلغم أو اليابسين فالصفراء والسوداء أو الحارين فالصفراء والدم أو الثلاثة فغير الدم أو بدر الفضلات فالكل أو الثلاثة فاللبن والعرق والبول أو يلين فهو الذي يخرج مافي الامعاء خاصة أو يسهل فهو الذي يخرج مافي أقاصي العروق كما عرفت وان لم أفصل استعماله كان مطلقا ينفع أكلا وشربا وطلاء ودهنا وحمولا وسعوطا والا فصلت وحيث قلت من واحد الى ثلاثة وأبهمت العدد فمرادي الدراهم والا بينت وحيث قلت يسمى كذا أريد بالعربية والا ذكرت اللسان وأستوعب في كل مفرد ماذكرت سابقا من الامور الاثني عشر وقد أذكر ثلاثة عشر وذلك في الدواء الذي يغش أو يصنع على صورته فاذكر ما يغش به ومن أي شيء يصنع والفرق بين المغشوش والمصنوع والمعدني وربما أذكر شيئا آخر يظهر بالنظر ﴿التنبيه الثالث﴾ في الاشارة الى رد الخطا الواقع في كلام المتقدمين واصطلاحي في ذلك أني اذا قلت ولو بكذا أو وان كان كذا كان ردا وان لم أرتض كلاما قلت على ما قرر أو قيل ولا أتعرض لذكر أصحاب الاقوال غالبا طلبا للاختصار الا ما اشتهر في زماننا منهم كصاحب مالايسع فربما أذكره فقد نقل في مقدمته أشياء منها طعنه على ماسبق من الالهام والاستدلال وفعل نحو الحيوانات وقال ان الاصل في كل ذلك القياس وهو خطأ لان مثل الحقنة والاكتحال بالرازيانج غير راجع اليه قطعا ومنها ما قرره في قسمة الدرج فانه تخليط لايصح الاستناد اليه ومنها قوله ان الاصول تؤخذ عند سقوط الاوراق وانعقاد الثمار وهذا كلام سخيف لانه يناقض بعضه بعضا اذ لايتفق سقوط الاوراق وانعقاد الثمار في زمن واحد لان الاوراق لاتسقط الا عند هروب الحرارة واستيلاء برد الجو وحينئذ تكون الثمار قد تلفت والنبات أضعف ما يكون ومنها قوله ان المعدن يؤخذ أول الشتاء وهذا أيضا لا أصل له وانما يؤخذ في الانقلاب الصيفي لان المعدن حينئذ يكون قد تناهى فان بقي ربما تغيرت قوته لفرط الجفاف الى غير ذلك مما سأوضحه في مواضعه وما قرره في المقادير من أن

مشكل وحيث ثبت بهذا مبدأ الممكنات واتضح بيان تلازم المعلول والعلة وتأثر كل سافل بما فوقه حيث توفرت القابلية والفاعلية والزمان المتسع لذلك بان ان كل حكم مربوط بسبب يوجبه (نكتة) اذا تعددت العلل فما توقف التأثير عليه فهو الاصل بالذات وغيره عرض وما اشتركا فيه ما فحكمه حكم الاتحاد (قاعدة) الافلاك تباين ما تحتها من لوازم الكيفيات خاصة فيتفرع على ذلك امتناع الميل والاستقامة والثقل والحر واليبس والفساد ونحو ذلك عليها وأما اشتراكهما في البسائط فمن حيث عدم الاطلاق المجرد خاصة (فروع) الاول اذا أحكمت ما سبق في صدر المقدمة علمت أن لتأثر المشار اليه وتوسط الارتباط ليس ذاتيا بل جائز التخلف لان الفاعل المطلق مختار عندنا الثاني اذا تفاوت زمن المؤثرات وجب ان تتبعه المنفعلات في الحدوث ومن هنا يختلف انعقاد المعادن وتخلق النبات وتصور الحيوان وتقدير آجال كل

الثالث ان الحكم على القمر مثلا بالبرودة مع ما تقدم من امتناع اتصاف المجردات عن ذلك فالحكم عليه به عند زيادة الكوكب أو ارتفاعه أو

اقباله أو غير ذلك لانه فى نفسه كذلك وهل ما يكون فى المركب عن الفلك من المقتضيات من قبيل الخواص أو بضرب

بعضهم يقدرها باكثر ما يحتمله المزاج و بعضهم بالاقل و بعضهم بالاعدل و بعضهم يرى الترك اتكالا على الطبيب وان اعطاء الاكثر والاقل تدريجا خطر والعكس يفضى الى الاعتياد المبطل للعمل فكلام فى غاية الجودة وسنتكلم على تفصيل الكل ان شاء الله تعالى

﴿الباب الثالث﴾

فى ذكر ما تضمن الباب الثانى أصوله من المفردات والاقراباذينات أعنى التراكيب المتنوعة مع صلاحهما تقدمت الاشارة اليه مرتبا على حروف المعجم منتظما فى سلك كاف عن غيره مغنيا لمن أتقنه عن كل جامع مختصر ومطول ينتج قانونا وعيا ومنهاجا مستقيما بارشاد الى هداية المرتاض وبرء العلل والامراض منتخبا من كل كاش ومهذب منتقى من كل مقالة أتقنها محررها وهذب معتبرا هذه الكتب وغيرها على وجه قد خلا من الاملال والاسهاب والاختصار والاطناب ولولا العلم بأن مواهب الواهب مجردة مطلقة وأشعة فيض فضله بكل مرآة على وجه الامكان مشرقة لجزمت بأنه على صفحات الدهر خاتمة النتائج لنفسه مأمون من الشفع الى انقطاع التكاليف والله يكفينى واياه ألسنة الحاسدين و يكف عنا أكف أقلام المعاندين و يجعله خالصا لوجهه الكريم و ينفعنى به يوم الدين وان يغفر لكاتبه والناظر فيه والداعى لمصنفه بخير آمين انه خير من وفق للصواب وأولى من دعى فاجاب

﴿حرف الالف﴾

(آلوسن) وتحذف الواو يونانى هو رجل الغراب و بمصر جزر الشيطان والشام حشيشة النجاة والسلحفاة لأنها ترعاه كثيرا وتعريبه مبرئ الكلب يطول الى ذراع بساق كالرازيانج وورقه بين حمرة وسواد وزهره الى الغبرة أشبه ما يكون بالخلة لولا تفريعه وأكاليله الى عرض يسير بطبقتين يفرك عن بزر كالنانخواه الى الخضرة والحدة والحرافة والمرارة وثقل الرائحة و يغش بالوخشيزك والفرق بينهما المرارة وما قبلها هنا و يقطف أول خزيران أعنى بشنش و يوليه وهو حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة وقيل حرارته فى الثانية و يبسه فى الاولى وقطفه طلوع الشعرى اليمانية وهو جلاء بالحدة مقطع بالمرارة محلل منفذ بالحرارة يبرئ الآثار طلاء بالعسل وكذا القرع وبثور الرأس والزكام سعوطا وضيق النفس سعوطا و بلغم القصبة وخام المعدة و ينقى الكلى و يدر الفضلات شربا بالعسل والقولنج و يهضم الطعام و يخرج الرياح الغليظة و بلغم الوركين والمفاصل قيل واذا علق على الرأس فى خرقة حمراء سكن الصداع و يضر بالكبد و يصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين و بدله حشيشة الفارة أوحب الغار مثل نصفه أو مثلاه نانخواه (آطريال) بربرى تعريبه رجل الطير لشبهه بها فى الاظفار و يسمى أيضا جزر الارض والشيطان وهو كالشبث ساقا والخلة صفة لكنه أيضا مفرق و زهره أبيض يخلف بزرا الى الغبرة حاد حريف مر الطعم ثقيل الرائحة الى طول مشرف الاوراق مربع الاصل يقطف من نيسان أيار الى نصف خزيران و يغش بالخلة و يعرف بالحدة و بالبقدونس و يعرف بنقص المرارة فى ذلك وأجوده الرزين الحديث وهو حار يابس فى الرابعة أو يبسه فى الثالثة يسكن أنواع الرياح حتى الايلاوس أكلا ولو بلا عسل و يجلو آلات النفس و يستأصل شأفة البلغم حيث كان كل ذلك عن تجربة و يدر الفضلات و يفتح السدد بطعومه وحرارته و ينقى الكلى والمثانة و يحرق مع الزجاج فيفتت الحصى شربا بالعسل و يجفف القروح ضمادا و يسقط الاجنة لا بمجرد نفخه فى الاذن بل مطلقا و يزيل الآثار طلاء بالقطران قيل و ينفع من الكلب ولو خاف الماء كالآلوسن ولم يثبت وأما نفعه من البرص فأمر يقينى قد تقرر * وكيفية استعماله أن يشرب مفردا ثلاثة دراهم وحده اذا قدم البرص أو كان البياض فى الاعصاب والعظام كمفصل الركبة والجبهة خمسة عشر يوما أو مركبا من واحد الى اثنين مع نصف درهم من كل من ورق السذاب وسلخ الحية وجربته شرب درهم واحد مع مثله من كل من التربد والزنجبيل والعاقرقرحا فأبرأ المزمن فى مرة واحدة وشرطه كشف الاماكن فى الشمس يوما وعدم تناول الماء وهو يضر الكبد الحارة و يصلحه السكنجبين والكلى و يصلحه الكثيرا و بدله فى سوى البرص مثله بقدونس ونصفه نانخواه وسدسه كندس (ابهل) بكسر الهمزة والهاء أو فتح الهمزة وضم الهاء هو بيروطس باليونانية وهو صنف من العرعار أو هو نفسه منه صغير الورق كالطرفا وكبير وكالسرو و يقارب النبق فى الحجم أحمر اللون فاذا تم اسود وأوه اسود ينكسر عن أغشية كنشارة مسودة داخلها نوى مختلف الحجم فيه حلاوة وقبض وحدة يجمع فى رأس السرطان وأجوده الرزين الحديث الاسود و يغش بالسرو وهو أصغر منه و بالطرفا و يعرف بالسواد والخضرة فى الورق وهو حار يابس فى الثانية أو فى

من المشاكلات بالاخر قال بطلميوس وأتباعه والرازى من الاسلاميين بالأول وليس كذلك والالما احتجنا الى بيان الارتباط ولدامت الخواص فى موضوعاتها عند زوال المسامتة وهو باطل فتعين الثانى وفاقا للمعلم والشيخ الرابع لا تختص التأثيرات فى عالم الكون بالافلاك فقط كما لا يختص الفعل بالطبع وستعرف الطوارئ فهذه مباحث عامة ينتفع بها فى جل ما أشرنا اليه وما سيأتى ان شاء الله تعالى

﴿الباب الأول﴾

فى كليات ما به صلاح الابدان ومواد الاجسام وبيان حد الطب وموضوعاته وكيفية استخلاصه من الحكمة ﴿فصل﴾ كل مركب فهو فى معرض الفساد لجواز زيادة أحد أجزائه على ما ينبغى أو نقصها كذلك وحيث يجوز اسناد التغير الى النفس والتغير فتنقسم الطوارئ الى ما يتعذر ضبطه لصدوره من غير الاختيار كالهواء والى عكسه كالغذاء مست الحاجة الى وضع قانون يقيد ذلك وهو علم الحكمة العملية والطبيعية كما عرفت ﴿قاعدة﴾ مادة كل جسم أصله الذى يكون عنه أولا وتسمى العلة المادية وتنقسم الى بعيدة كالعناصر للحيوان وقريبة جدا

كالغذاء بالفعل وبينهما وسائط تقل وتكثر بحسب الموضوع ﴿تتمة﴾ المادة المذكورة ان كانت فاعلة بنفسها لزم

الثالثة أو يبسه فقط فى الثالثة بالغ النفع فى الاول كل والآثار والعفونات حيث كانت والتحليل والتلطيف والجلاء وادرار الطمث حتى يبول الدم واسقاط الاجنة لدلكوشربا بالعسل و يطبخ فى الادهان فيفتح الصمم وان قدم قطر وراوق بالسمن و بعقد العسل فيخرج آفات البطن كالديدان آكلا ومسحوقه بالعسل يذهب الربو والبواسير آكلا وداء الثعلب طلاء مجرب وهو كذلك فى تحليل الاورام والادمال ومنع سعى القروح والنملة وتنقية الاوساخ دلكا و يضر بالكبد و يصلحه الخولنجان والحلق والمعد و يصلحه الجمام والسمن أو العسل و بدله مطلقا مثله من كل السليخة وجوز السرو وفى التلطيف الدارصينى وشربته من اثنين الى ثلاثة ﴿ابريسم﴾ بكسر الهمزة والسين المهملة المفتوحة معرب بريشم بالعجمية وهو الحرير ويسمى بذلك قبل أن يخرجه الدود و بعد الطرق قزا أو القز ما عدا الرفيع و بعد الحل خزا وأجوده الاصفر الذى اشتد بياضه اذا غسل وحل وكان رقيقا وهو ربى عند الاعتدال الاول ولم يطعم دوده سوى ورق التوت الابيض ولا يغش بغير أنواعه وهو حار فى الاولى معتدل أو يابس فيها أو رطب بحسب البدن مطلقا ويمنع تولد القمل لبسا والخفقان وضعف المعدة والرئة أكلا ورماده لقروح العين والدمعة والسلاق والجرب كحلا اذا غسل ووقوعه فى الادوية عند الحل أن يقرض و يسحق مع الجواهر والرازى يطبخ حتى يتهرى وتسقى الادوية ماءه والمسيحى يحرق فى قدر حديد مثقب الغطاء أو على نحاس أحمر وهذا أضعفها ومتى خلط مطبوخه بالسكر وشرب فتح السدد وأصلح الالوان جدا و يضر محروقه بالكلى و يصلحه الاسارون وشربته من واحد الى ثلاثة و بدله ثلاثة أمثاله ماميران وفى تخصيب البدن الكتان الجديد واذا ادخر وجب ان يبرز الى الهواء كل أسبوع و يرطب الا المنسوجه ﴿آبنوس﴾ معرب من العجمية بلا واو و باليونانية سيافيطوس و بالفرس والعجمية هبقيم ينبت بالحبشة والهند فى الارض الرملية والحبشى لا بياض فيه وأوراقه كاوراق الصنوبر أو هى أعرض لا تسقط و يعم كالجوز وله ثمر كالعنب لكنه الى الصفرة والحلاوة يقطف أوائل الميزان وأجوده الرزين الشديد السواد الشبيه بالقرون الكثيف المكسر الذى حكاكته ياقوتية وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية ملطف محلل بحدة فيه اذا شرب فتت الحصى وأدر البول ونفع من الطحال بالعسل وسحالته تحل جيد البياض والقروح والدمعة ونبت الاشفار وحفظ صحة العين وكذا محروقه و يحلل الخنازير اذا طبخ بالخمر طلاء وهو يضر المعدة و يصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وقيل بدله خشب النبق اليابس ﴿أبوقابس﴾ أوقابوس يونانية هو أبو حلسا بالبربرية وسيأتى وقوع هذا الاسم على خس الحمار و بالعراق شب العصفر و بالعربية الاشنان والحرض وخرء العصافير و بالفارسى بناله وعصارته انقلى اذا أحرق أو شمس وقيل لا يكون قليا الا رماده وهو ينبت بالسباخ الجربة و يطول الى ذراع ومنه ما يلصق بالأرض وورقه مفتول و زهره أبيض غليظ الاصل فيه لوحه وحدة شديدة مرارة وأجوده الحديث الضارب الى الصفرة والخضرة وأضعفه الابيض و يجتنى فى الثور والجوزاء وهو حار يابس فى الثانية ورطبه فى الثالثة مقطع ملطف جلاء محلل مفتح بالحرافة والحدة يقلع الاوساخ حيث كانت بمرارته و يجلو سائر الآثار لطوخا بالعسل و يزيل الربو وضيق النفس والبلغم والتخم و يدر سائر الفضلات و يذهب عسر البول والاستسقاء والاجنة ولوحملا وماؤه الغاطر و يلحق السادس بالأول اذا طفئ فيه وموع بالنشادر وأعيد سبكه الى أحد وعشرين وعند الثلاثة اذا دمس بالزجاج وقشر البيض ليلة ثم فمل به ماذكر كان غاية و يضر بالمعدة والكلى و يصلحه العسل و بالصمغ و يصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى عشرة ولا يكون سما الا هذا القدر من عصارته وأهل مصر تشربه مع السماق النار الفارسية والحكة ولا أثر لحرارته وذكره ما لا يسع فى الالف والشين غلطا ﴿ابن عرس﴾ باليونانية سطيوس وهو حيوان يألف البيوت بمصر و يسمى العرسة والفرق بينه و بين الفار طول رجليه ورأسه وهو حار يابس فى الثالثة عصى كثير العروق الى اليبس لا ينضج الا بعسر يبرئ من السموم كيف كان خصوصا من طسيقون أى النبات الذى تسقى به السهام فتسم واذا حشى بالكزبرة والملح وقد نفع من ذلك أيضا فيل و يهيج الشهوة و يطرد البرد و ينفع الكبد و يوضع مشقوقا فيجذب السم والسلا * قيل واذا نزع كعبه حيا وعلق منع الحمل وأكله يحلل الرياح الغليظة و يضر الاحشاء و يصلحه أن يطبخ فى الشيرج أو الزيت و يؤكل بفجل أو بقل (آباز) ليس له غيره هو الرصاص المحرق بالنار فى قدر اذا أطبقت صفائحه بالكبريت أو الاسفيداج وأحرق

استقلالها بالفعل وصدور نحو الانسان عن الاركان أصالة وعدم الحاجة الى الوسائط و بطلان التوالى بديهى فكذا المقدمات وبيان الملازمة ظاهر فوجب ثبوت علة بها خروج الشئ من العدم الى الوجود وتسمى الفاعلية ثم حال خروج الشئ اما ان يتميز وجوده بصورة تعينه أولا لا سبيل الى الثانى والا استوى العدم والوجود والمجهول والمعلوم وقد فرضناها اضدادا هذا خلف فتعين الاول ويقال فى مماع الكيان علة صورية وهذا المجموع الكائن عن الثلاثة اما ان تكون لفائدة عقلها الفاعل قبل الفعل أولا لا سبيل الى الثانى للزوم العبث فى أفعال الحكيم وهو محال فتعين الأول وهو العلة الغائية وهذه الأربعة داخلة لازمة فى كل ممكن ولنا فيها رسالة مستقلة حققنا فيها الحق فى ايجادها وترتيبها

﴿فصل فى الحد والموضوع﴾ قد بينا آنفا ان كل عمل لا لغاية وان توجه القوى العقلية الى غير متصور محال ودفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لا بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصور الكافى هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله بتفصيل ما سيأتى وقد علمت حدود العلوم سابقا

فالمتعلق الطب لكونه المقصود هنا أصالة بزيادة فنقول هو علم يعرف منه أحوال بدن الانسان من جهة ما يعرض لها من

وغسل وأعيد عمله حتى يكون هباء وهو بارد يابس في الثالثة ينفع من القروح مطلقا ويسوى الشرى ويصلح
العين ويحلل الأورام بالخل طلاء والاستسقاء ويقع في المراهم والأضماد وشربه خطر يولد الكرب والغثيان
ويوقع في الأمراض وعلاجه القيء وأشربة الفواكه واذا لم يتق بلع الزئبق فانه يخرج به على ماذكره بعض
المجربين وبدله الاسرنج (ابزار القطه) حي العالم (اترج) معروف وباليونانية نالمطيسون يعني ترياق
السموم ومنه يوناني وبالعربية متكا أيضا والسريانية لتراكين وهو ثمر شجر يطول ناعم الورق والحطب
ويدرك عند شمس القوس وأجوده الأملس الطوال الكبار النضيجة وأردؤه ما مال الى استدارة ومنه ما في
وسطه حماض وهو مركب القوى فقشره حار يابس في آخر الثانية أو يبسه في الأولى ولحمه حار فيها رطب في
الثانية وكذا بزره وقيل بارد وحماضه بارد يابس في الثانية مفرح ينفع الرئية ويزيل الخفقان والسدد ويحلل
الرياح الغليظة ويقوى المعدة ورماد قشره يذهب البرص طلاء ومجموعه يحلل الأورام والدبيلات اذا طبخ
بخمر وطلي والمفاصل والنقرس على ماذكر وحماضه يحل الجواهر وينفع من اليرقان ويقوى الشهوة وبزره
الى ثلاثة ترياق السموم بالشراب خصوصا العقرب واذا حل مع اللؤلؤ بحماضه في الحمام في قارورة نفع
بالأشربة من كل سم ومرض في الأعضاء الأربعة والزحير مجرب ولحمه ردىء يضر المعدة ويصلحه السكنجبين
ورائحته تجلب الزكام ويصلحه العود وشربته الى عشرة ﴿أثل﴾ هو العظيم من الطرفاء بالبربرية أغرط واليونانية
قسطار بن ثمره الكزمازك وبالجيم وبالعراق الابهل وبمصر العذبة أو العذبة الصغار التي داخل الحب وهو
يقارب السرو لكنه أخشن ورقا من جهة مزغب لازهر له بل ثمر كالحمص في أغصانه الى غبرة وصفرة ينكسر
عن حب صغار ملتصق وماؤه أحمر وأجوده الحديث المأخوذ في خرداد يعني بؤنه ويوليه وهو بارد في الأولى
وقيل حار يابس في الثانية قابض بالعفوصة جلاء مفتح بالمرارة اذا طبخ بخمر قوى الكبد مطلقا وبالماء مع
العفص والرمان يقوم مقام حبوب الزئبق والشونيز في ازالة القروح والنار الفارسية والأكلة والنملة
شربا مجرب ورماده يشد اللثة ويجلو الأوساخ خصوصا من الأسنان ويقطع الدم كيف استعمل وماؤه يحكى لي
من أثق به أنه اذا سقي به الكبريت عشرة أوزانه وقطر سبع دفعات صبغ الأول رابعا وأزال الآثار ومنع الشيب
شربا وطبيخه أو رماده بالزيت يشد الشعر والمقعدة ويبخر به الجدري فيسقطه بعد الأسبوع وكذا البواسير ومع
اللبن يمنع وجع الأسنان وهو يضعف المعدة ويصلحه الصمغ والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن عصارته
الى أربع أواق ومن ثمره الى ثلاثة دراهم وبدله العرعار أو جوز السرو (اثمد) بالكسر الكحل الأصفهاني
الأسود والكره وباليونانية سطيني وهو من كبريت ضعيف وزئبق ردىء عقدتهما الرطوبة الغريبة بالحرارة
الضعيفة فلذلك اسود ومولده جبال فارس قيل والمغرب وأجوده الرزين والبراق السريع التفتت اللذاع
بين مرارة وحلاوة وقبض وهو بارد في أول الثالثة يابس في آخرها واختلف في طبعه على عدد الدرج وهو قابض
مكثف يشد الأعصاب ويقطع الدم مطلقا حيث كان خصوصا بالشحوم وتغسله أهل مصر بماء طوبه يعني
كانون الثاني فيصير غاية في حدة البصر وحفظ صحة العين خصوصا بالمسك ومتى عجن بالشحوم وأحرق
وطفي في لبن من ترضع الذكر وسحق مع اللؤلؤ وزبل الحردون والسكر النقي جلا الغشاوة والبياض مجرب
ويمنع بروز المقعدة ضمادا بالعسل أو شحم والقروح ذرورا ومع حصى لبان الجاوي يغني عن تقطيب
الجروح بالابر مجرب ومن لم يعتده برمد ويقذي عينه أولا ومع الحضض والسماق يقطع الرطوبات ويشد
الأجفان وينبت اللحم الناقص ويزيل الزائد ومع الاسفيداج حرق النار وشرب درهم منه في أربعة أيام
يمنع الحبل ويسبك مع الفضة فيفعل بها كالقصدير ويسبك بالصابون أياما فيعود رصاصا يقيم الأجساد وهو
سم قتال يكرب ويغشي ويجلب السرسام والقيء والاختناق وعلاجه القيء باللبن والعسل وأخذ الربوب
الحامضة والأمراق الدهنية وقد يضر بالمفاصل ويصلحه البادزهر وشراب الاترج وقد يقوم مقامه
الابار وزنه أو توتيا أو لؤلؤ غير مثقوب كذلك أو نصف وزنه نحاس محرق (اثلق) البنجنكشت (اثراز)
الأمير باريس (اثناسيا) وبألف بعد المثلثة باليونانية يطلق على تركيب خاص تعريبه المنقذ من الأمراض
ويعزى الى جالينوس وقيل أقدم وأجوده المعتدل القوام الباقي فيه رائحة الشراب ويغش بالبرشعثا
ويعرف بطعم البلسان وهو حار في أول الثالثة يابس في آخرها أو في الثانية ينفع من السعال المزمن والصداع

صحة وفساد فعلم كالجنس وأحوال بدن الانسان كالفصل لنحو العلو ومن جهة الخ اخراج لنحو الطبيعيات هكذا حده ابن رشد والقدماء وفيه فرعية كل من الصحة والمرض وحده الشيخ والملطي في الشافي وجالينوس في غالب كتبه بأنه علم بأحوال بدن الانسان يحفظ به حاصل الصحة ويسترد زائلها وفيه أن المرض عارض وهو جيد لكن الظاهر الأول وهنا مناقشات بسطناها في الشرح والتذكرة وأما الموضوع فقد وضع المعلم في الميزان انه ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية ويكون هنا بدن الانسان لأن الصحة والمرض له كذلك والطب باحث عنهما فلا لابد حينئذ أن يكون الموضوع الواحد لعلوم متعددة اذا اختلفت الحيثيات كالجسم من حيث التغير الطبيعي وافتقاره الى الايجاد الالهي وتركيبه عن النقطة وما يعيدها للهندسة وهكذا ثم هو قد يكون قريبا كالبدن للطب وعكسه كالعناصر ومتوسطا كالامزجة وتحقيق ذلك كله راجع الى الحكيم فانه هنا كالاصول لفقه كما يتعلم الفقيه منه ان فروض الوضوء مثلا ثمانية أو ستة أو أربعة كذلك الطبيب يتعلم من الحكيم ان العناصر أربعة والاسباب ستة الى غير ذلك

وأوجاع

من غير مطالبة ببرهان (قاعدة) المبحوث فيه هنا اما أن يكون عن غير اختيارنا وهو ماجرت العادة بتقدمه من الأمور

وأوجاع الصدر والمعدة وقذف المدة والدم وضعف الكبد والأمراض البلغمية ويخلص من السموم
المشروبة ومن أمراض المقعدة طلاء وشربا ويستعمل في الاستسقاء بماء الكرفس والسموم باللبن والقولنج
بطبيخ الشبث وعسر البول بماء الانجيل والشبث وشربته من ربع مثقال الى درهم بعد ستة أشهر من طبخه
وتنقص قوته بعد أربع سنين (وصنعته) زعفران مر قردمانا خشخاش أسود سنبل أصل الغافت وعصارته
كبد الذئب قرن المعز الأعين محرقا سواء تنقع بثلث أو شراب أسبوعا ثم تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا
وترفع في الرصاص أو الفضة واذا فقد قرن المعز وكبد الذئب يعتاض عنهما بميعة وقسط وعود بلسان
وأفيون كالبواقي وغافت مثل أحدها وأصل السوسن ثلاثة أمثاله فتسمى الصغرى وعندهم أنها تفعل ماذكر
والصحيح ان هذه أليق بالأمزجة الحارة من تلك (اجاص) هو الخوخ والمركش منه بالفارسية هو البرقوق
بمصر والوجه بالعجمة هو القيصرى بحلب والشام الوجه الأبيض الكبار وعيون البقر بالمغرب الأسود منه
عندنا ولا وجود لما عدا البرقوق من أصنافه بمصر وكله معدوم في البلاد التي عرضها أقل من أربعة وعشرين
وشجره يطول الى ثلاثة أذرع وربما زاد ناعم الورق سبط العود قليل الاحتمال للعنف قشر عوده الى المرارة
كورته والمسمى بالخوخ في مصر ليس منه بل هو الدراقن ويطلق الاجاص على الأسود اليابس من أصنافه عرفا
طبا والخوخ على رطبه مطلقا منه برى وبستاني ويركب أحدهما في الآخر وكل في اللوز والمشمش وهو بارد في
الثانية رطب فيها وقيل في الأولى وحامضه يابس في الثانية وقيل في الثالثة يسكن العطش وأمراض الحارين
كلها والحلقة والغثيان والقيء ويحبس الدم ويطلق بالتليين سيما ماؤه ويفتح السدد ومع الخل يجفف القروح
طلاء خصوصا قروح الصبيان وورقه يقتل الدود طلاء على البطن مجرب ذرورا على الجروح العتيقة وطبيخ سائر
أجزائه يسكن الصداع وأوجاع اللثة نطولا وغرغرة ومن خواصه أن حامضه لا يضر بالسعال ويقطع صمغه
القوابي طلاء بخل والحصى شربا ويدر البول ويسهل بالغاريا العسل ويضر الدماغ ويصلحه العناب والمعدة
ويصلحه السكنجبين والمبرودين ويصلحه العسل أو المصطكى أو الكندر وقدر ما يستعمل منه الى نصف رطل
وبدله في اللهيب والغثيان التمرهندي أو الزعرور وربه المعروف في مصر بالقراصيا مثل بستانيه فيما ذكر
لكنه أقل نفعا (آجر) يوناني كثر استعماله بالعربية كذا وهو رماد اللبن أو اللبن الذي لم يحرق وبمصر الطوب
وبالاغريقي نيسله والعبري أفيس والافرنجي بيوله وهو تراب يحكم عجنه وتقريصه ثم يحرق ليبنى به وأجوده
ما عمل صيفا وأحكم حرقه فخف ضاربا الى الصفرة من تراب حر أو حجر ويغش بالخزف والفرق رزانة الخزف
وميل باطنه الى البياض وهو حار في الثانية يابس في الرابعة جلاء مقطع يفتت الحصى شربا بماء الكرفس
ويمنع الشرى بماء الحصرم ويقطع الدم ويلحم الجروح ويضمد به الورم والنزهل والاستسقاء غير الطبلي فحلل
بالغاو دهنه بدل دهن البلسان في سائر أفعاله وربما كان أجود يذهب أوجاع البارد والنقرس والمفاصل
والنسا والبواسير والسدد والطحال وأوجاع الصدر والأورام وأمراض العين والأذن والأنف وبالجملة فمنافعه
لا تحصى عددا وكلها عن تجربة (وصنعته) أن يحمى الآجر الجيد على فحم الصنوبر حتى يصير نارا ويطفى في
الزيت هكذا الى أن تذهب صورته بالتفتت فيحشى في القرعة ويستقطر في الانبيق ويرفع والآجر يضر بالمعدة
ويصلحه الخل وبالكلى وتصلحه الكثيرا وقدر شربته الى درهم وبدله الزجاج المحرق أو الصدف (أحيون)
بالمهملة يوناني تعريبه رأس الأفعى لم يذكره في المقالات وهو عشبي دقيق الورق الى استقامة في رؤسها زهره
فرفيرى يخلف ثمرا الى السواد دقيق الأصل كأنه رأس حية ليس في وسطه بزر بل رطوبة وعلى ورقه كذلك
يدبق بالأصابع ويؤخذ في تشرين الأول أعني بابه ولا يغش بشيء حار في الثانية رطب في الأولى يداوم السموم
ويحمي عن القلب وان أخذ قبل ورود السم لم يؤثر ويذهب وجع الظهر ويفتت الحصى ويدر الفضلات
وينفع من المفاصل والنسا ويضر بالدمويين ويحدث البثور والحكة وتصلحه الألبان وشربته من درهمين
الى مثقالين وبدله حب الاترج (أحريض) العصفر (احداق المرضى) البهار (احداق البقر) عنب
أسود (اخثاء البقر) بالمعجمة ما في أجوافها في الأصل ويطلق على الروث لم يذكره في المقالات ولا ما الايسع
على انه في الأصل وأجوده المأخوذ زمن الربيع لاجتماعه من نبات شتى ومن صغار البقر وحمرها وهو حار في
الثانية يابس في الثالثة يحلل الأورام والنزهل والاستسقاء مع الخل والبورق ويسكن لدغ الهوام مع التين ضمادا

الطبيعية ويسمى العلم النظري أو به كتعديل الاهوية وغيرها من الاسباب وهو العمل النظري يعني بكيفية تعسر مباشرته فهذه أصول قسمته فلنأخذ في تفصيلها فنقول الأمور الطبيعية عند الجل سبعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه

﴿فصل﴾ في أولها وهي العناصر الأربعة وتسمى الاركان والاستقصاآت والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الأصح وهي والاخلاط وما بعدها مادية والمزاج صورية والأفعال غائية والفاعل معلوم وسيأتي أن المراد بالطبيعيات ما قوم الوجود والماديات معا وانما كانت أربعة لحصر الحركات بين المركز والوسط والمحيط فما تحرك عن المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف الى الخفيف ان قرب من المحيط والا الى الثقيل فالأول النار وهي حارة اصالة يابسة لعدم قبولها التشكل والثاني التراب يابس اصالة بارد اما بالاكتساب وهو رأى العامة أو للتكثف والاقتضاء والثالث الهواء رطب بالذات لا لمعنى السلامة بل للانفعال والرابع الماء بارد في الأصل حسا واحيازها

اذاخليت عن التامر رسوب ٣٢ التراب عن تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقسور الى مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه

والنتوات مع دقيق الشعير وأوجاع الساقين والمفاصل ويفجر الخراج خصوصا مع الزعفران وأورام الثديين مع الباقلا ويقطع الدم مطلقا ويدمل وعصارة رطبه تذهب الصمم قطورا واذا عجن بماء الاسقيل أذهب القراع والسعفة وداء الثعلب مجرب ويدمل الجراح وشربه بالشراب يدفع ضرر السموم ويقاومها ودخانه يطرد الهوام وهو يحدث السعال ويصلحه لبن الضأن وشربته الى مثقالين ولا أعلم له بدلا (أذخر) بالمعجمة الخلال المأموني وعصر حلفاء مكة وهو نبات غليظ الاصل كثير الفروع دقيق الورق الى حمرة وصفرة وحدة ثقيل الرائحة عطري يدرك بتموز أعني أبيب وأجوده الحديث الاصفر المأخوذ من الحجاز ثم مصر والعراقي ردىء ويغش بالكولان والفرق صغر ورقه ويقال ان منه آجامي وأنكره بعضهم وهو الظاهر حار في الثالثة وقيل في الثانية يابس فيها وقيل في الاولى جلاء مفتح مقطع بحرارته وحدته يحلل الاورام مطلقا ويسكن الاوجاع من الاسنان وغيرها مضمضة وطلاء ويقاوم السموم ويطرد الهوام ولو فرشا ويدر الفضلات ويفتت الحصى ويمنع نفث الدم وينقي الصدر والمعدة ومع المصطكى الدماغ من فضول البلغم وبالسكنجبين الطحال وبماء النجيل عسر البول ولو استنجاء ومع الفلفل الغشيان مجرب وهو يضر الكلى والمحرورين ويصلحه الغسل بماء الورد وشربته الى مثقال وبدله راسن أو قسط مر وبدل فقاحه قصب ذريره (آذريون) معرب من اللطينية عن كاف عجمية وهو بخور مريم عندنا وبالسريانية حرطاماه وبالبربرية حول ثابر وبالفارسية مجلول تمشي يدور مع الشمس أغبر دقيق الورق خفي الزغب اسمانجوني الزهر يحيط ببزر أسود كبزر الشقيق الى حمرة ما ثقيل الرائحة يدرك في بشنس أعني ايار وهو حار يابس في الثالثة وقيل حرارته في الثانية قوي التفتيح والجلاء والتقطيع ينقي الدماغ والصدر والاحشاء ويعادل الاطريلال في حل القولنج ويخرج الهوام من البطن والمنزل وتهرب منه حيث كانت خصوصا الذباب ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويسقط الاجنة ولو مسكا في اليسرى وطبق اليمنى عليها ويحبل العواقر احتمالا لا تعليقا ويفتح سدد الدماغ ويعيد ما ذهب من الشم ويحد البصر سعوطا ويصلح الاسنان غرغرة وأم الصبيان ويذهب الاستسقاء والطحال واليرقان مطلقا والمفاصل والنسا والخنازير طلاء لا تعليقا ولولا شدة حرارته لفرح لكنه يكرب ويضر بالمحرورين ويصلحه السكنجبين والطحال ويصلحه الفانيذ أو العسل والشربة من عصارته الى أربعة مثاقيل ومن أصله الى مثقال وبدله نصف وزنه عرطنيثا أو مثله ونصف سليخة وربع وزنه زعفران (أذارقي) تلخص عندي أنه مجهول لان الشيخ يقول ان شجره كالكبر له ثمر في غلاف وقال بعضهم أغفله في المقالات وقال قوم ذكره فيها كزبد البحر وقيل شئ أزرق يلصق بالقصب بارد يابس في الثالثة وقيل حار سمي يحلل طلاء ويسكن الاوجاع المزمنة (آذان الفار) باليونانية مروش أوطاو يخص ما ينبت بالافياء والظلال باسم الاليسيتي وهو أصناف كثيرة منه محدب الورق دقيقه أصفر الزهر مشرف ناعم وهذا بارد رطب في الثانية ومنه مزغب دقيق طويل يفرش على الارض ومنه يتوعي يقطر لبنا أبيض حادا كالمغث وهذا كثير بمصر ومنه جبلي يلصق ورقه باغصانه وهذه حارة يابسة في الثانية أيضا ينفع جميعه من السموم والاورام والآثار طلاء والحار يهيج الجماع خصوصا عصارته مرخا وشربا والذي تشم منه رائحة القثاء يسكن اللهيب والغثيان ويسقط الديدان اذا أتبع بالسمك المالح ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال (آذان الارنب) والشاه وهو اللصيق ويسمى في الفلاحة خذني معك لالتصاقه بالثياب في غلظ الاصبع كثير الفروع وزهره أزرق ومنه أحمر تخلف الواحدة أربع حبات مفرطحة خشنة يدرك في ايار وهو حار يابس في الثانية من أجل الضمادات اضعف المعدة والمشروبات بالعسل للصدر والسعال محلل للاورام وقيل يضر بالكلى ويصلحه السكر (آذان) تابعة للغضاريف في الاصبع لقلة ما عليها من الجلد والعصب وهي باردة يابسة في الثانية قليلة الغذاء عسرة الهضم تولد القولنج ويصلحها الابازير والخل وتركها للناقهين أولى (آذان الفيل) كبار اللوف (آذان الجدي) الكبير من لسان الحمل (آذان الدب) هو الصنوبر (أذربو) العرطنيثا (أرز) بضم الهمزة فالراء المهملة فالمعجمة وفي اليونانية بواو بعد الهمزة ومثناة تحتية بعد المهملة وباقي الالسن بحذف الهمزة وهو عند الهند نبت معروف أشبه شئ بالشعير لا غنية له عن الماء حتى يحصد وأجوده الابيض فالاصفر وأردؤه الاسود والنابت بالروم المرعشي أجود من المصري والهندي أرفع الجميع وأردؤه ما يزرع بحولة دمشق ثم السويدية من ديارنا

الماء المشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها الى الآخر فالأول الهواء في نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد متراكمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندي فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة الى المحيط وأما الهواء الذي في الكير فأقول انه لم ينقلب وانما يلطف والا لاحترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فمشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وأقول انه لا يمكن أن يكون ما صعد سابقا كافيا في التقطير للأزواج ولم يثبت عندي الانقلاب الهواء في القوارير على مسطوحات باردة وفي كهوف الجبال المرصودة كذلك وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وأما عكسه ولم يقم عندي عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد في القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردي والشيخ الى الاحجار المتجمدة الساقطة من السماء غير ناهض بالدعوى لاني أقول انها دخنة وبخارات تصلبت عند الاثير ولو كانت ماء لتحللت وقد اعترف في الشفاء بان صاعقة

وبدرك

سقطت باصفهان فجاءت مائة وخمسين منا فاريد تحليلها انصعدت كلها بخارات مختلفة ولو ٣٣ كانت ماء لذابت وبقيت محسوسة

ويدرك في تشرين أعني بابه واكتوبر وقد يدرك بتوت وكلما عتق فسد وهو يابس في الثانية اجماعا بارد في الاولى وقيل في الثانية وقيل حار في الاولى وقيل معتدل يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز ويذهب الزحير والمغص بالشحم والدهن والعطش والغثيان باللبن الحامض والاسهال بالسماق والهزال بالسكر والحليب ويجود الاحلام والاخلاط والالوان والهند ترى أنه يطول العمر والاكثار منه يصلح الابدان ولكنه يولد القولنج ويعقل بافراط خصوصا الاحمر ومع الخل يوقع في الامراض الرديئة ويصلحه نقعه في ماء النخالة وأكله بالحلو ويقوم مقامه الشعير مع اللبن الرائب وهو بدله وبالعكس وماء غسالته يجلو الجواهر جدا ودقيقه بالشحم يفجر الدبيلات ومع الترمس يجلو الآثار وعصيدته تملأ الجراح وتبيض الشعر اذا حشي بها زمنا وماء المطبوخ بقشره يسقط الاجنة وشربه يكرب ويصدع وليس بقاتل ولا يقرب من الذراريح واذا بخرت به الاشجار لم تنتثر أزهارها (أرمالك) وتحذف الكاف نبات بجبال اليمن والشجر الى ذراع أغبر الورق سبط أسمانجوني الزهر لا ثمر له والمستعمل قشره وأجوده الضارب الى الصفرة المأخوذ في تموز حار يابس في آخر الثانية ينوب مناب القرنفل والدارصيني ويباع بدلا منهما يمنع انتشار الاواكل وضربان المفاصل وأمراض الاسنان شربا وطلاء ويصلح الاظفار ويدر الفضلات خلا اللبن ويقطع ابخار الكره حيث كان ويصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى مثقالين مفردا وبدله في النكهة الكبابة وفي غيرها السليخة (أرخيقن) يوناني وعرب بابدال المعجمة زايا تمشي له زهر أصفر وورق مستدير أحد وجهيه أغبر والآخر أخضر يدرك ببابه أعني ايار وأجوده الغليظ الناعم وهو حار يابس في الثانية يجلو الآثار ويحلل الصلابات ويسكن الاوجاع ويدر الدم ويفتح السدد ويذهب الطحال واليرقان والاستسقاء مجرب اذا شرب منه كل يوم نصف رطل بالحلو ولا يشترط السكر ويصبغ أصفر وهو يصدع ويصلحه السكنجبين وقدر شربته أربع مثاقيل وبدله الفود كنصف وزنه (أراك) ويسمى السواك عربي لم تذكره اليونان لانه من خواص الاقليم الاول وما يليه من الثاني يقرب من شجر الرمان الآن ورقه عريض سبط لا ينتثر شتاء مشوك له زهر الى الحمرة يخلف حبا كالبطم أخضر ثم يحمر ثم يسود فيحلو وهو حار يابس في الثانية أو يبسه في الثالثة جلاء محلل مقطع يفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات اللزجة والرياح الغليظة واذا غلي في الزيت سكن الاوجاع طلاء وحلل أورام الرحم والبواسير والسعفة ولا يقوم مقام حبه في تقوية المعدة وفتح الشاهية شئ وورقه يحلل ويمنع النوازل والماشرا والنملة طلاء وعود الاسنان بعوده يجلو ويقوي ويصلح اللثة وينقيها من الفضلات والاكثار منه يورث البثور في اللهات ويسحج وتصلحه الكثيرا والشربة من طبيخه الى نصف رطل ومن حبه الى ثلاثة وبدله في الجلاء الدبك بردبك وفي غير ذلك الصندل (أرقيطون) فارسي وباليونانية أرتيسون نبات مزغب مربع دون ذراع له اكليل الى الحمرة يخلف بزرا في حجم الكمون أسود أجوده الحديث الحريف حار يابس في الثالثة أو الثانية لا يعدله شئ في أمراض الفم والاسنان وأوجاع الصدر ونفث المدة وتسكين المفاصل ولكنه يضر الكلى وتصلحه الادهان وشربته الى ستة وبدله الشيح (أرجوان) معرب عن غين معجمة بالعربية كل أحمر والفارسية نبت مخصوص رخو الخشب سبط الورق شديد الحمرة حريف يغش بالبقم والفرق رزانته وكمودته وبالطاشون والفرق رخاوته حار في الاولى معتدل يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من برد المعدة والكلى والكبد وينقي اللون وطبيخه ينقي آلات النفس والمعدة بالقيء ومحروقه يحبس النزف ويخصب جدا وهو يحدث الغثيان ويصلحه ورق العناب والنمام وشربته الى أربعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه ورد ﴿أرنب﴾ باليونانية لاغوس واللطينية لايره والعبرية خرز والبربرية ابار زست والسريانية أرنبا والعبرية أرنيست والاغريقية والفارسية اغوس وهو حيوان دون الكلب سبط منه أسود وهو أردؤه وأبيض تركي هو أجوده يقال انه يحيض كالنساء وانه ينقلب من الذكورة الى الانوثة وبالعكس واذا خوف وذبح أثر الخوف لم يخرج منه دم لشدة ما يدركه من الرعب ومدة حمله سبعون يوما وأكثر ما يولد بنيسان وهو حار في أول الثالثة رطب في الثانية والاسود يابس والثوب من جلده يسخن البدن ويعدل الخلط وادمانه يقطع البواسير ويمنع البرد أن يؤثر في البدن وروثه ولو بلا حرق يحبس الدم حيث كان وكله اذا شوي حبس الدم وأصلح اللثة مطلقا لا مخصوصة دماغه ولا في الاطفال حسما وردوع دماغه بشحم الدب يذهب داء الثعلب بالعسل أو ماء الاسقيل وأنفحته تمنع من الصرع

لان الشئ لا يخرج عن صورته الاصلية بالتلبس الا ترى أن الماء وان صار محرقا يرجع الى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لانه ينكر الصناعة ويحتج بأن القزدير الذي يكسبه الذهب كان الفضة يعود الى الاصل بالفارقات وهو محق في هذا فكيف يحتج بما ذكر ﴿تنبيه﴾ مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الاصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال انهم أثبتوا للاربعة سبعة والسهروردي ستة والشيخ لم يحقق في هذا كلاما والذي ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب وواحدة للماء وكذا النار وأربعة للهواء وفي التلويحات ثلاثة والذي أقوله وفاقا للمعلم انها تسعة وبيانها ان التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان التراب والهواء يهربان منه للشعاع وفوقه المادة المكونة للكون قد امتزجت بما صارت به

(٥ ـ تذكره ل) مردوما لحة وعذبة وغير ذلك وأول طبقات الهواء ما أحاط بالماء وهو البارد الذي يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكمتم

وهو على ستة عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو وثالثها الصرفة ورابعها

بالخل وجمود اللبن والسموم وفساد المعدة شربا وبعد الطهر تمنع من الحمل شربا واحتمالا ومرارته بالعكس اذا خلطت بالزيت ودهنه يجلو الآثار ويسكن الاوجاع المزمنة طلاء ومتى طبخ من غير ازالة قشره منه حتى يتهرى فتت الحصى شربا وحبة أو حبتان من دماغه باوقية أو أوقيتين من اللبن الحليب كل يوم الى أسبوع تمنع الشيب مجرب وحراقة جوفه عاقبه مع دهن الورد تنبت شعر الرأس واللحية ودمه يمنع البول فى الفراش وشحمه الشقوق وانتشار الشعر ورماد عظمه يحلل الخنازير وبوله يحد البصر قطورا على ما قيل وعينه اليمنى اذا حملت أورثت الهيبة وهو يصدع المحرورين ويصلحه الخل والهندبا والبحرى منه كالسمك الا ان رأسه حجر وفوقه كأوراق الاشنان وهو سم قتال يغثى ويكرب ويخلط العقل وعلاجه القىء وشرب لبن الاتن وماء الشعير والفواكه الحامضة وعلامة البرء منه النوم وعدم كراهة السمك ﴿أرند برند﴾ أصل السوسن الابيض ﴿أرطاناسما﴾ باليونانية البرنجاسف ﴿أرسطولوخيا﴾ باليونانية الزراوند الطويل ﴿أربيان﴾ البهار ونوع من السمك ويسمى الروبيان كذا نقلوه فلا وجه لتغليطه ﴿أزادرخت﴾ بالمعجمة فارسى ويسمى الطاحك وبمصر الزنزلخت وبالشام الجرود وهو شجر يقارب الصفصاف أملس الورق الى السواد مر الطعم ثمره كالزعرور فى عناقيد يدرك آخر الربيع ويدوم طويلا وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية أو الاولى يفتح السدد ويدر الفضلات ويقاوم السموم عصارة وطبيخا وشربا ويمنع الغشيان طلاء ويفتت الحصى مطلقا ويحلل الخنازير والصداع نطولا وثمرته تقتل ويعالج شاربها بالقىء وشرب اللبن وأكل التفاح والرمان وسائر اجزائه حراقته وعصارته تبرئ قروح الرأس وتطول الشعر اذا وضعت عليه مرة بعد أخرى مع المرداسنج ودهن الورد وغسل كل ثلاثة أيام وشربته الى نصف أوقية وبدله الشهدانج ﴿اسفاناخ﴾ معرب عن فارسية هو اسباناخ وباليونانية سرماخيوس بقل معروف يستنبت وقيل ينبت بنفسه ولم نر ذلك وأجوده الضارب الى السواد لشدة خضرته المقطوف ليومه النابت بحر لطين وليس له وقت معين لكن كثيرا ما يوجد بالخريف وهو معتدل وقيل رطب ينفع من جميع امراض الصدر والالتهاب والعطش والخلفة والمرارة والحدة نيا ومطبوخا والحميات أكلا وعصارته بالسكر تذهب اليرقان والحصى وعسر البول وأكله يورث الصداع وأوجاع الظهر وماؤه يطبخ به الزراوند والزرنيخ الاحمر فيقتل القمل مجرب ويربط نيا على الاورام الغلغمونية ولسع الزنابير فيسكنها ويفجر الدبيلات واذا طبخ وهرس بالاسفيداج حلل البثور طلاء وهو يصدع المبرودين ويضعف معدتهم ويبطئ بالهضم ويصلحه طبخه بدهن اللوز والدارصينى وشربة عصارته عشرة دراهم وبدله السلق المغسول (أسارون) الناردين البرى والاقليطى ونجيل الهند وهو نبات منه سبط وعقد ميزر ومنه نحو ذراع ومنبسط على الارض وما غالبه تحت الارض وبالعكس وجميعه أغبر الى الصفرة زهره عند أصوله فرفيرية ويفترق الى دقيق الورق صلب وعريض هش وما يشبه النيل والقرطم والبلاب ومزغب وناعم وأجوده المعقد الاصفر الطيب الرائحة القليل المرارة المجتنى فى بؤنة أعنى تموز ولم يغش بشئ حار يابس فى الثانية والافريقى فى الثالثة وأكله ملطف محلل مفتح ينقى المعدة والكبد والكلى والطحال من البارد بن ويحلل الحصى وعسر البول وأوجاع الوركين والنسا والنقرس خصوصا المنقوع فى العصير شهرين كل ثلاثة مثاقيل فى أربعة أرطال ونصف ويهيج الباه شربا وضمادا بين الوركين بلبن لقاح أونعاج ويدر الفضلات ويزيد فى المنى ويقع فى الاكحال فيصلح القرنية ودخانه يطرد العقارب ويضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته من مثقال الى ثلاثة وبدله وج أو زنجبيل أو بابونج أو خولنجان أو الوج نصفه والحماما ثلثه أو سدسه أو قردمانا نصفه مع ثلثه وج والصحيح الأول ﴿أسطوخودس﴾ يونانى معناه موقف الارواح وبالمغرب اللحلاح وبالبربرية سنباجس أو هو اسم جزيرته ويسمى الكمون الهندى أو هو بزره ولم يذكره أحد وهو رومى ومغربى له سفا كالشعير الى الحمرة أو رائفة كالصعتر الى الغبرة والبياض وقضبانه الى الزرقة حبه حجرى جبلى وأجوده الحديث الطيب الرائحة الحاد المر المأخوذ فى بابه أعنى حزيران أو بؤنه وهو حار فى آخر الثالثة يابس فى أول الثانية أو الاولى أو باردها مفتح محلل يخرج البلغم خصوصا السوداء فلذلك يفرح ويقوى القلب وينقى الدماغ فلذلك يسمى مكنسة وفعله فى الصدر والسعال وقذف المواد أقوى من الزوفا والمطبوخ أو المنقوع منه فى العصير لا يعدله شئ فى تنقية الكلى والطحال والمعدة والكبد وتحليل الاستسقاء والورم ومع ثلثه قشر الكندر يصلح امراض المقعدة كلها شربا واحتمالا والسعوط منه بماء العسل ينقى الدماغ ويجلو العين ويحد

النارية والنار كالماء فيما ذكر والاربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهى أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد فى غير التراب كالقتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدمت الرياح ورابعها لا يوجد الا بالهواء ﴿فصل﴾ فى ثانيها وهو المزاج وحقيقته كيفية متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالالتماس والتصغير وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات كذا قرروه وعندى فيه نظر لان الانكسار والكسران وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو محال أو معا لزم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا اشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن أن يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا القهر وأما كيفية تمازج العناصر فأمر يعجز الاذهان تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المتمتع فى هذا العالم هى أم الشمس فى غير هذا المحل

فليطلب وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وان كلا لا يجامع الآخر فكيف تمتزج والمقرر

البصر وشربه يسكن المغص والرياح وبالسكنجبين والملح الهندى يسهل الكيموسات الرديئة والعفونات ويبرئ من الصداع والماليخوليا والمفاصل والرعشة مطلقا وبالشراب من النفخ ووجع العصب والاضلاع ومرباه بالعسل أو السكر اذا أديم أذهب الصداع المتقادم ومع مثله كزبرة وربعه مرزنجوش وثلثه من كل من المصطكى والكابلى والكندر معجونا أو مطبوخا اذا لوزم عند النوم اذهب النزلات والرمد والترهل والارتخاء والربو والصمم وضعف البصر مجرب وهو يكرب ويغثى ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا أو القنة أو الحماما وشربته من اثنين الى خمسة ومركبا الى ثلاثة وفى السعوط واحد وبدله الغراسيون ﴿أسل﴾ محركة عربى وهو السمار وعندنا يسمى البوط وبالشام البابير وباليونانية سجلوس معناه المحلل وهو غليظ ودقيق ناعم وخشن لا نور له والذكر يعرف بالكولات له حب أسود الى استدارة والانثى دقيق والكل أسود الى المرارة حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة وأصله فى الاولى يحلل الاوجاع ضمادا حيث كانت وينفع الاستسقاء والسهر والماليخوليا ورماد أصله يقطع الدم ومع رماد السعف يبرئ الحكة وأصله يحلل الخنازير وهو ينوم ويسبت ويصلحه الجلنجبين والنوم على الحصر المصنوعة منه يصلح الابدان الرهلة والخشن يجفف الاستسقاء وشربته الى درهم وقيل خمسة منه تقتل وبدله فى قطع الدم القرطاس المحرق ﴿اسليخ﴾ بالمهملة والمعجمة يسمى الكردن وعندنا هو الطفيون رملى جبلى قصبى دقيق الاوراق أغبر أصفر ومنه مزغب مترا كم الاكاليل يغلف كالبنج محشو بزرا أسود مر الطعم حريف وأجوده القصبى الاصفر يدرك ببؤنة وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الاخلاط الغليظة لا يعدله فى دفع الاورام والسموم والرياح والمغص شئ البتة مجرب ويسكن المفاصل ويضمر الانثيين ضمادا وأكلا وقيل ان أخذ منه ومن الشيح والترمس أجزاء متساوية وجند بادستر كسدس أحدهما وحبب وابتلع كل يوم درهمان أذهب رياح الانثيين وان تمودى عليه رفع البيضتين ويقع فى الاصباغ بدل العصفر ويقتل الديدان ويضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته من نصف درهم الى اثنين وبدله مثله خولنجان ونصفه أسارون وسدسه قردمانا ﴿آس﴾ باليونانية أموسير واللطينية مؤنس والفارسية مرزباج والسريانية هوسن والبربرية احماص والعبرية انجام والعربية ريحان وبمصر مرسين وبالشام البستانى قف وانظر والبرى باليونانية مرسى أغريا يعنى ريحان الارض والمستنبت منه أرفع من الرمان وربما ساوى المحلب والبرى لا يفوت نصف ذراع وورقه دقيق وكلاهما مر الورق حلو الخشب عفص الثمر زهره وثمره الى السواد غير أن ثمر البستانى كالعنب فى الحجم يسمى تكمام وهو بارد فى الثانية وكذا الورق فى الاصح وقيل حار فى الاولى لم يختص اجتناؤه بزمن ولم يغش محلل أولا قابض ثانيا مفرح ينفع من الصداع والنزلات طلاء مطلقا والصمم قطورا ويحبس الاسهال والدم كيف استعمل ويفتت الحصى شربا ونزف الارحام ولو جلوسا فى طبيخه وكذا البواسير والمقعدة ويضعف البواسير مطلقا ويجبر الكسر بالشراب ويفجر نحو الداحس بالشمع وحرق النار بالزيت ويجلو الآثار والحكة مع الطين الارمنى بالخل وبالشراب يشد الاسترخاء ويزيل الورم والعرق المتغير وهواء الوباء والهوام ولو بخورا ومع العفص والعدس والورد والاقاقيا يصلح الناقهين ضمادا لا يعدله شئ مجرب ورماده أعظم من التوتيا فى الظفرة والسلاق والدمعة ومسحوقه بالسندروس والخنافس وبنات وردان يسقط البواسير بخورا اذا لوزم وينفع مع الاملج اسبوعا ثم يطبخ بالشيرج حتى يذهب الماء ينبت الشعر مجرب وربه وثمره قبل الشراب يمنع السكر ويقوى الاحشاء وكله يمنع السموم مطلقا خصوصا الرتيلا وهو يصدع المحرورين ويورث الزكام ويصلحه البنفسج والاستياك بعوده يهيج الجذام وشربته الى ثلاث آواق وعصارته الى ثلاث آواق وبدله فى الحبس الاقاقيا وفى حل الاورام الخضض وفى اذهاب الحزاز وامثاله الخطمى وآس مكة يقاربه ولكنه أضعف وهو نبت كالكف يوجد على ساق الاشجار ﴿آسيوس﴾ بالمهملتين ومد بعد الهمزة وواو بعد التحتية يونانى معناه نبات الرطوبة يعرف بالبلاد البحرية بوسخ البحر وأصله شئ يجتمع من الماء على الاحجار المجاورة له ويعفن وأجوده الابيض المعرق بالاصفر المر الحاد وهو حار يابس فى الثالثة ملطف محلل يمنع القروح ظاهرا وباطنا والدم كيف استعمل ويقلع البياض كحلا وسائر الآثار طلاء ويقارب دهن الصين فى ختم الجراح ويسكن النقرس والمفاصل والنسا ضمادا بالعسل ويحلل الاورام حيث كانت ويحدث السحج ويصلحه الصمغ وان يغسل ان تكسر حدته وشربته من

وأقره الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب فى الوقت الواحد فى سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت فى الجدى فالذى يصل نحوه هذا الرابع منها وبالعكس فى الحبشة وهكذا البواقى ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع أن يقول ان المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا انها كانت فى أول الحمل مجموعة وفيه ما فيه لانه يلزم وقوع الامتزاج أولا فى الاقليم الاول وقال أفلاطون وفيثاغورس ومقراطيس ان الامتزاج كان باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينها من الانقلاب والتناسب وهذا اشكل من السابق لانه يستلزم اخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال والانحياز ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع الا بعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبى فيه (وأنا أقول) ان الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك

اخترع المزاج منها ولئن لم تطلب نفوسهم فلم لا يقولون ان النفس الكلية السارية فى الكائنات استخلصت من العناصر هذه المادة أو

دانق الى نصف درهم وبدله حجره الذى ينبت فيه ﴿اسفيداج﴾ معرب من الفارسية وقد يزاد مرقع بالبربرية النحيب واليونانية سموتون والعبرية باروق والسريانية اسقطمه او يقال حفر والهندية بارياجى وعندنا اسبيداج والمراد به هنا المعمول من الرصاص فان كان من القلعى فهو الرومى الاجود ﴿وصنعته﴾ أن يصفح أحد الرصاصين ويطبق بالعنب المدقوق ببزره ويدفن فى حفائر رطبة أو يثقب ويربط ويترك فى أدنان الخل ويحكم سدها بحيث لا يصعد البخار ويتعاهد ما عليه بالحك الى ان يفرغ وأجوده الأبيض الناعم الرزين المعمول فى أبيب أعنى تموز وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة على الاصح ملطف مغر ينفع من الحرق مطلقا ببياض البيض ودهن البنفسج والورم والصداع والرمد والحكة والبثور والقروح ونزف الدم طلاء ويقع فى المراهم مع الاقليميا ومع البنج يمنع نبات الشعر مجرب ويزيل الشقوق والتسميط ونتن الابط ونساء مصر وخراسان يسقونه الصبيان للحبس والرائحة الكريهة وفيه خطر ويمنع الحيض والحمل شربا وهو يصدع ويكرب ويفضى الى الخناق وربما قتل منه خمسة دراهم ويعالج بالقىء برماد الكرم وشرب الانيسون والكرفس والرازيانج والربوب والادهان والحمام وشربته الى مثقال وبدله الاسرنج وأخطأ من زعم أنه معدنى وأنه يتكون بالحرق ﴿اسرنج﴾ هو السيلقون ﴿وصنعته﴾ أن يحرق الاسفيداج أو الرصاص على طابق ويذر الملح عليه وتحريكه وطفيه فى خل واعادته مالم يفتت الى الحرق ثم يقرص وباقى أحكامه كالاسفيداج وقيل ان الاسرنج أشد نفعا فى القروح وأنهما لم يدخلا الاكحال حتى يغسلا ﴿اسفنج﴾ وقد تحذف الهمزة وهو سحاب البحر وغمامه ويسمى الزبد الطرى وهو رطوبات تنتسج فى جوانب البحر متخلخلة كثيرة الثقوب بيضاء الشمس والقمر اذا بل ووضع فيه مرارا وقد يتحرك بماء فيه لا روح والذكر منه صلب وهو حار فى الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس الدم ولو بلا حرق ويدمل بالشراب ومحروقه أقوى وقطعة منه اذا ربطت بخيط وابتلعت وفى اليد طرف الخيط وأخرجت أخرجت ما ينشب فى الحلق من نحو العلق والشوك ويقتل الفار اذا قرض صغارا ودهن بزيت وينفع من الابردة بالعسل والشراب طلاء ورماده يقع فى الاكحال فيجفف وينفع من الرمد اليابس وما فى داخله من الاحجار يفتت الحصى مجرب ﴿أسرار﴾ معرب قيل انه نبات بسواحل البحر ينبت فى الصخر الى ذراع له ورق وزهر يخلف ثمرا كالبندق ومنها مستطيل وله صمغ لزج اذا جف يشبه الكندر حار يابس فى الثالثة ينفع من سائر أمراض البارد كيف استعمل ويستأصل البلغم من نحو المفاصل ويحبس البخار ويقال انه شديد النفع فى تحريك الباه الى نصف درهم ويحلل الصلابات ويفتح السدد وينعش الغريزية *(أسد)* بالعبرانية سارويا وباليونانية والافرنجية ليون والاغريقى لاوندس واللطينية بلج والبربرية ايرم وأشهر أسمائه السبع فالليث وأجوده الهندى وهو حار يابس فى الثالثة وأجود ما فيه شحمه يمنع الهوام مطلقا وداء الثعلب وتولد القمل والمفاصل والنسا والنقرس ووجع الظهر والخاصرة والصداع العتيق ويهيج الباه دلكا وأكلا ولحمه ينفع الصرع وان كان عسر الهضم ورماد كعبه وجلده يلحم الجراح ويحبس الدم وهو محموم أبدا وصوته يقتل التمساح مع خوفه من الديك ونقر النحاس ورؤية الهر ولا يقرب الحائض ومرارته تقلع البياض كحلا وتحد البصر وتحل المعقود شربا فى البيض ودخان شعره يطرد الهوام والسباع ويسقط البواسير وكذا الجلوس على جلده ويمنع فساد الصوف والثياب ودلك ما بين العينين بشحم جبهته يورث الهيبة وكذا حمل جلده أيضا وقيل ان خواصه لا تنجب الا اذا عملت مستهل الشهر والاكثار من أكل لحمه يوقع فى الدق والذبول ويصلحه شرب اللبن الحامض وماء الرجلة *(أسد العدس)* هو الهالوك وهو خيوط حمر الى غبرة تتفرع عن أصل كالجزر الصغير تلتف على ما حولها من النبات فتفسده وهو حار يابس فى آخر الثانية يحلل البلغم والسوداء الغير المحترقة وينفع اليرقان بالسكنجبين ويدر البول ويفتت الحصى بماء الكرفس ويطلى بالخل على النملة فيمنع سعيها ويهزل السمان مجرب وهو يكرب ويغثى ويصلحه البنفسج وشربته الى خمسة وبدله الافتيمون وفى الهزال الصعتر مثله معربه سندروس *(اسقولوقندريون)* يونانى معناه مزيل الطحال صخرى ينبت حيث لا تراه الشمس بلا نور ولا ساق مشرف الورق يؤخذ فى اكتوبر يعنى أمشير حار فى الثانية يابس فى الثالثة يفتح ويدر ويزيل الطحال واليرقان الى أربعين يوما بالسكنجبين مجرب ويضر القلب والرئة ويصلحه العسل وشربته الى خمسة مثاقيل وقيل بدله المرجان المحرق (اسبونه) فارسى هو الزنبوع بالعربية وهو نوعان أحدهما

يقولون ان القوى التى أمدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها الى أماكنها كما مر فى الطبقات ثم التفاعل والانفعال يتمان بالتداخل ومجرد التأثير اما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه الأصول للكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة والاصح وجود النبات والحيوان فى غير حيز كذا قالوه وعندى فيه نظر لان النامى حيزه التراب المطلق لا مطلق الارض بل المتجه ان اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام التكون لافتقار ذلك الى الاملاح والزرانيخ والزئبق وهى منها لما شاهدناه فى الناسور والشعر والدم ويمكن الجواب عنه بان بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية فى التوليد ثم بعد المعادن النبات كذا قاله المعلم لانه قوت الحيوان فايجاده قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكننا مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت دون أن يخالط نحو الاروات كما مر فى الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق فى المعادن ثم الحيوان على اختلافه قد وقع الاجماع على ان الانسان آخر أنواع المواليد ايجادا وانه أشرفها وهى حدوده فلذلك أشبهها فانه جامد فى الفطرة لكن أما صاف عديم الضرر ان

ان تركب قضبان الاترج فى النارنج ويعرف الآن بالكباد والثانى أن تركب فى الليمون فيثمر فى حجم الليمون ولكنه مستطيل كالاترج وهذا كثير بمصر يسمونه الحماض الشعيرى وهو بارد يابس فى الثالثة وقشره حار يابس فى الثانية أضعف فعلا من الاترج حامضه وأقوى فعلا من الليمون يسكن اللهيب والعطش والصفراء ويفتح الشهاة ماؤه ويحلل الجواهر وينفع من الاسهال المزمن والذرب والحميات والجدرى استعماله فى موضع شراب الحماض الذى هو اللبت المعروف غلط اقول أهل مصر هذا يضر الصدر ويحدث السعال ولكنه ترياق السموم (أسفنت) معرب الرتبة (اشرب الرصاص) (اسقيل المنصل) (اسفند) الخردل الابيض أو هو الحرف أو الحرمل (اسطرطيقوس) زعم ما لا يصح أنه الحالى وليس كذلك اذ الحالى أطراطيقوس (اسد الارض) الحرباء وطلى على الاخشص (اسفيوس) البزرقطونا (اسقوردين) ثوم برى (أسودسليم) تركيب قديم ينسب الى أبى البركات هبة الله ابن ملكا ينفع من الصداع العتيق والسعال المزمن وضيق النفس والدوسنطاريا واختلاف الدم والزحير والمفاصل والنسا والنقرس والجدرى والفالج ويقطع الافيون والبرش عمن اعتاده من غير كلفة وهو المعروف الآن بمعجون القطران على تحريف فيه وهو من الادوية التى تبقى الى ست سنين وشربته نصف درهم وهو حار فى أول الثانية يابس فى آخر الثالثة (وصنعته) بزر حرمل مائة وعشرون جاوشير ثمانون شونيز وبازروقشا بادرى من كل ستون وج وسكبينج وأشق وزراوند طويل وخردل ومقل أزرق وحرف وجندبيدستر وأصل الحنظل وكبريت أصفر وبزر الجرجير وفحنكشت وسذاب جبلى من كل أربعون أفيون وفربيون وبنج وفلفل أبيض وكندس وملح هندى أحمر ونفطى وأصل اللفاح وأصل البنج وعاقرقرحا وحاوم وصبر والبان وشيطرج من كل عشرون سنبل ومصطكى وزرنباد ودرونج من كل ثمانية زعفران ثلاثة يدق ويحل الصموغ فى القطران الابيض ويسقى به العسل ويدفن فى الرماد الى شهر ثم يستعمل (اسفيداج) من أغذية القضاف ومن غلبت عليه اليبوسة وأجوده المعمول بالدجاج وهو حار رطب فى الثانية يولد كيموسا جيدا ودما صالحا ويصلح النفس ويخصب البدن ويمنع من تولد السوداء والجذام (وصنعته) أن تقطع الدجاج أو اللحم صغارا ويطبخ حتى تنزع رغوته ويلقى عليه من الحمص والبصل المسحوق بالكزبرة والمصطكى حتى تستوعب أجزاؤه ويحمض بيسير ليمون وخل ويغطى حتى ينضج وينزل (أشق) معرب عن الفارسية بالجيم لزاق الذهب لانه لحمه كالنشاكر ويعرف بالشام قناوشق وهو عصارة الكلخ وباليونانية أمونيافون أغفله فى المقالات وهو صمغ يؤخذ بالشرط من شجرة صغيرة دقيقة الساق مزغبة الى بياض زهرها بين حمرة وزرقة تكون بجبال الكرخ لا الشام وأجوده الابيض اللين السريع الانحلال ويغش بالسكبينج والفرق عدم اصفراره وهذا وبالملابسة والفرق عدم الرائحة هنا وهو حار فى أولى الثالثة يابس فى آخر الاولى يحلل ملطف يزيل الصداع والسعال والدمعة والورم والقروح والبياض والربو ونفث الدم والدم وأمراض الكبد والطحال والكلى والمثانة كالحصى والخاصرة والجنب والنقرس والصرع والخنازير والدوالى والخشونات والجرب وريح الانثيين ويخرج دود البطن ويدمل فى المراهم ويدر حتى الدم ويخرج الاجنة وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطلى به بالزفت والحناء ودهن الورد والخل ويضر المعدة ويصلحه الانيسون والكلى ويصلحه الزوفا وشربته الى درهم وبدله سكبينج أو جندبادستر أو وج أو شنبيط وهو صمغ كوارات النحل (اشترغاز) فارسى ويعرف بالمرير وبمصر يسمى الحلاح والطويل منه المعروف بشارب عنتر بدى والفرق بينه بين البادورد أن حب هذا صغار وهو معرب عندنا بالعصيفرة وله كالحس وزهر أصفر وأبيض وشوك طوال وفيه مرارة وقبض وأجوده المأخوذ فى برموده وهو حار فى الثانية رطب فى الاولى وقيل يابس يفتح السدد وينفع من السموم والمفاصل والبرقان والاستسقاء والمرارى والخلفة ويحلل الاورام بالخل طلاء ويدر البول ويضر الكلى ويصلحه العسل وبفارس يخلل ويستعمل خله فيقاكر وهو أجود منه وماؤه المستقطر جيد للسكة والكلى والطحال وشربته الى خمسة وماؤه الى ثلاثة أواق وبدله السكبينج (أشنه) عربى شيبة العجوز وباليونانية برليون والافرنجية مسحو واللطينية كذا وهو أجزاء شعرية تتعلق باصول الاشجار وأجودها ما على الصنوبر فالجوز وكان أبيض نقيا والصحيح أن طبعها طبع ما تتعلق عليه فما على الصنوبر حار ونحو

كالياقوت أو خبيث كالرصاص ومنه مرمع مع نفع كالصبر وضر كالدفلى وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كنوم كالجمل مفترس كالاسد خبيث كالقرد حيران اما مع القدرة كالنمر أو مع العجز كالارنب متملق كالهر الوق كالكلب نفور كالظبى ومنه ما يحذبه الكلام كالدرر والضرب كالدب والمقاود كالضبع وما يحلبه الشهوات كالحمار فهذه أخلاق يحتاج اليها الملك فى سياسة المدن الجامعة (ومنهم) الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحث شأنها التهذيب بالاخلاق والتطرف النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التى من أجلها أدخلت هذا الهيكل وبين جسم بحث شأنه التنعم بالشهوات الحيوانية من لبس وأكل ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق كخواص الانبياء وذوى النفوس القدسية أو الى الثانى فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم وهذا كله بمجرد عناية المختار فى الاصح وقال انه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفى الحقيقة لا منافاة ان جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا (تتمة) اذا كان الانسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الاشياء أصح ما تكون فى أولها ويمكن أن يقال اذا تعقل التمزيج

وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك أخرجتى أحكم المزج ولما سبق من ارادة الحكيم تخلقه بما ذكر بل جماع

البان بارد واذا سحقت بالخل أسهلت ما صادفت من الخلط وبالشراب تقوى المعدة والكبد والكلى والطحال ومع الأشق تذهب الأعياء والتعب طلاء وتصلح العين جدا وتضر الامعاء ويصلحها الانيسون وشربتها الى ثلاثة وبدلها القردمانا (اشخيص) عربى هو الخامالاون قال فى المقالات وينقسم الى لوقس ومالس يريد أبيض وأسود وهو نبات بحرى تعرفه المغاربة بشوك العلك لان عليه صمغا كالمصطكى وأوراقه ما بين حمرة وسواد وزرقة وله أكاليل تنبت خطوطا وتخلف ثمرا كالاصف وداخل أوراقه جمة شوك وغلط من جعله الكعوب كما ستراه وأجوده هذا الابيض المغربى المأخوذ فى بشنس يعنى ايار وهو حار يابس فى آخر الثانية والاسود فى الرابعة يستأصل شأفة البلغم والماء الاصفر فلذلك يخلص من الاستسقاء وينفع من الجنون والصرع والتوحش ورماد أصله يذهب القلاع مجرب وصمغه يفتت السن المتآكل وباللبن يقوى الاحشاء ويحلل الاورام الباطنة أكلا والظاهرة بالخل طلاء وهو يصدع ويصلحه السكر والاسود يقتل منه مثقالان وشربة الابيض الى خمسة وبدله السكبينج (اشراس) هو الغرى وهو نبات له ورق كورق البصل لكنه أغلظ وأعرض وزهره الى بياض وحمرة يخلف بزرا الى استطالة وحدة ومرارة وأجوده الرزين الابيض المأخوذ فى ايار ويغش بالعنصلان أعنى الخنثى والفرق صلابة هذا وحمرته وهو حار فى الثانية يابس فيها والمحرق فى الثالثة ينفع من الصفراء المحترقة والسحج والخشونة ويلصق مطلقا وغراء لا يعدله شئ فى لصق الفتوق وجلود الكتب ويشد البدن من الاعياء خصوصا بزره ويجبر الكسر ومع الخل والشيرج يذهب الحكة والجرب والصلابات ويدقق الشعر السعفة وهو يحدث السدد ويصلحه السكنجبين ويضر المعدة ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبزره الى اثنين وبدله المغاث وبزر الكرسنة (اشران) وبالمهملة يونانى هو اللاذنة وعندنا يسمى أذن القسيس وباللطينية فرشتينى وهو نبات له ورق الى حمرة وزهر أبيض وساق دقيق جمة لا تزيد على ست عروق توجد فى سنابر وقبار كثيرا واذا قلعت وجد فى أصلها كبيضتى الانسان احداهما نابلة والاخرى رخوة وقد يكون كالجزر وكله حار رطب فى الثانية لا يعدله فى تحريك شهوة الباه مفرد ولا مركب حتى قيل انه يقيم العنين والرخوة منه تسقط الشهوة مجرب ويستعمل مع المر والزنجبيل والعسل وبزره يدر البول وهو يصدع المحرور ويصلحه العرفج وينوع الدم ويصلحه ماء الشعير وشربته الى مثقال وبدله البوزيدان ونصفه شقاقل (أشنان) أبو حلسا (أشنان داود) الزوفا (اشنان القصارين) العصفر (أشنان الاسنان) البارزد (اسقيل) العنصل (أشياف) من التراكيب القديمة ينسب الى الأستاذ وعندى أنه قبله كما تشهد به الكتب اليونانية والمعروف اطلاق هذا الاسم على ما يخص العين وما يعجن ويقطع الى استطالة ويجفف فى الظل ويستعمل محكوكا على اختلاف أنواعه من تحليل ورم وردع وتجفيف وتقوية الى غير ذلك وقد يطلق على الفتل المحمولة وهو قليل وموضوعه العقاقير الصلبة ومادته المفردات الصالحة للاكتحال وغايته حفظ الرطوبة فى الاوجه أو القوة وكأنه ألطف على العين الضعيفة من الاكحال والذرورات وهو لها كالطلاء لباقى البدن ولا ينبغى الاكثار منه خارج العين الا اذا كثرت أورام الجفن لئلا يعيق حركتها فيحتبس فيها الضار وهذا تلخيص ما ينبغى من أنواعه مع انتخاب الانفع وانتقاء الاجود والله الموفق (أشياف ملوكى) يترجم بالباسليقون وتارة بالمرار قال بعضهم انه أول ما ركب وليس كذلك فقد صرح الطبيب بان أشياف المرار صناعة اصطيطيقان وقوة هذا تبقى الى سنتين وهو نافع من نزول الماء والقروح والغشاوة والرطوبة (وصنعته) اقليميا محرقة خمسة عشر صمغ ثمانية شاذنج هندى فلفل أبيض من كل خمسة اسفيداج أربعة أشق سكبينج دهن بلسان جاوشير من كل اثنان أفيون واحد مرارة ضبع واحد مرارة شبوط وقبج من كل سبعة مرارة باشق وعقاب وبقر وثعلب ودب وذئب وغراب من كل واحد نصف واحد شحم حنظل ان كان هناك بياض سكبينج ان كان هناك ظلمة فربيون ان انتفت الحرارة من كل نصف وفى نسخة مرارة البازى واحد يشيف الكل بماء الرازيانج * قال الشيخ ان اجتماع هذه المرائر كلها شرط فى الحسن لا فى الصحة والضرورى منها القبج والشبوط حتى قال ان الاكتحال بهما مع ماء الرازيانج كاف وقد صرح فى المجربات أن مرارة الحدأة مع هذا الماء تخرج السم اذا اكتحل بهما بالخلاف وأخبرنى بعض أهل سمرقند وكان عارفا أن مرارة الحدأة أو البوم والقبج يعنى الحجل مجربات لنزول الماء والغشاوة (أشياف مجح) من صناعة

صورة العالم العلوى فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك ﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المزاج فلا اشكال فى نشو المواليد وانما الكلام فى التامها كيف كان (فأقول) ان مبدأ التكون التركيبى كان مع عناية المبدع حين أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنوبة القمر ويبس وحمض باشراق زحل واحمر وملح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشترى وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار وجفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان عن الحر واليبس الكبريت وضده الزئبق فاجتمعا بنظر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت فقضى العقل بان الاصلين اذا خلصا وخدما بالأعظم ومدا بالقوة الصابغة فان قنيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فنقاء الرطوبة تكون نحو الياقوت الابيض والا الفضة أو

مع الكبريت والصبغ وقل الزئبق وخدمته الزهرة فنحو المرجان والنحاس أو زاد الزئبق واحترق الكبريت

فنحو المغناطيس أو الحديد أو فسد امعا وزاد الزئبق فالقلعى والكحل والاسرب والزبرجد فهذه حقيقة اختلافها ومنه

الطبيب يسمى أشياف الكلب لسرعة فعله يسكن أوجاع العين كلها ويحلل الرمد والورم (وصنعته) اثمد صمغ عربى من كل خمسة نحاس محرق واحد ونصف اسفيداج واحد سنبل حضض من كل نصف وكذا من كل من الجندبيدستر والصبر والافيون والقلقطار المحرق واقليميا كذلك وفى نسخة واحد يشيف بماء طبيخ الورد وقد يزاد زعفران مراقيا من كل واحد فان حذف الاثمد من هذا فهو الساذج المعروف عندهم (أشياف تفاحى) هو ألطف الاشياف وأقواها نكاية وأكثرها نفعا للقروح مطلقا والضربان والغشاوة والبثور والمادة (وصنعته) اقليميا محرقة مطفأة بلبن نساء أو أتن ستة عشر مثقالا اسفيداج مغسول ثمانية مثاقيل زعفران أربعة مثاقيل كثيرا مثقالان يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض (أشياف السماق) ينفع من الرطوبات والدمعة والحكة والجرب والسلاق والبياض الخفيف والعلل الحارة (وصنعته) سماق جزء ورق آس اهليلج أصفر عفص من كل ربع جزء يطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى ويطبخ ثانيا حتى يذهب ثلثاه ثم يؤخذ ماميثا اثمد توتيا هندى نحاس محرق اسفيداج من كل درهم أقاقيا نصف درهم كثيرا أفيون نشا من كل ربع درهم يشف بالماء المذكور وان كان هناك تناثر فى الشعر زيد سنبل درهم أو غشاوة فشنج ولؤلؤ من كل نصف أو استرخاء فسك كذلك (أشياف أبيض) أصله للطبيب وزيد فيه ونقص ومداره على الصموغ والاسفيداج والنشا وهو ينفع من الامراض الحارة ويحلل الاورام ويردع وأهل مصر يجعلونه من خارج وكذا غالب الاشياف وليس بصواب دائما لما ذكر (وصنعته) اسفيداج خمسة كثيرا بيضاء صمغ من كل ثلاثة نشا أنزروت من كل اثنان وقد يزاد أفيون ربع درهم كندر قيراطان (أشياف الزعفران) يستعمل للطفه فى الامراض المركبة ولا يؤخذ الا بعد النضج وهو مسكن الاوجاع مقو للعين محلل للفضلات (وصنعته) أقاقيا وسحج من كل عشرة صمغ كثيرا من كل خمسة زعفران درهمان سنبل درهم شادنج مثله وفى نسخة أفيون مر من كل نصف شادج هندى ان كان هناك استرخاء أو ظلمة كذلك (أشياف زعفرانى) أيضا من عمل مارستان مصر وهو المتداوى به الآن ينفع من الرمد مطلقا بعد تزايده ويشد الجفن وينشف الرطوبات ويخلص من كل غوائل ضعف البصر ويستعمل بعد الانحطاط بنفسه وقبله ممزوجا (وصنعته) أنزروت ستة قلب الحبة السوداء ثلاثة صمغ عربى سكر نبات من كل اثنان زعفران ماميران كثيرا بيضاء من كل درهم (أشياف أحمر حاد) ينفع من السلاق والجرب والسبل والحكة والكمنة والسبلان والغشاوة اذا كانت عن برد (وصنعته) شادنج اثنا عشر صمغ صبر أفيون زنجار من كل ستة مر زعفران دم أخوين من كل نصف درهم ومتى غلظت الاجفان أو قويت الظفرة أو كان المزاج باردا زيد قلقطار محرق كالزنجار (أشياف أحمر) لين يستعمل فى الامراض المذكورة اذا آن تحللها أو آخر الرمد (وصنعته) كثيرا بيضاء صمغ نشا شادنج هندى سواء مر زعفران من كل نصف أحدها (أشياف أخضر) ينفع لما ذكر فى الاحمر الحاد الا أنه أشد جلاء وازالة للبياض والسبل (وصنعته) صمغ عربى اسفيداج أشق سواء زنجار شادنج من كل نصف أحدها يشف بماء السذاب (أشياف البازرد) يعنى القنة وهو عجيب الفعل جيد التركيب ينفع مما ذكر فى الاشياف الاحمر لكنه أسرع وفعله فى البياض عجيب (وصنعته) صمغ عربى اقليميا الذهب اسفيداج من كل أربعة زنجار درهمين مر أفيون جندبيدستر عفص بازرد وفى نسخة اقليميا فضة نحاس محرق من كل اثنان يشيف بماء السذاب (أشياف) للنواصير حيث كانت قيل انه للرازى (وصنعته) صبر كندر أنزروت دم أخوين شب جلنار اثمد سواء زنجار ربع أحدها (اشياف الورد) ينسب الى ابن رضوان له فعل عظيم فى الامراض الحارة رادع محلل مسكن يمنع النزلات ويقوى الاعضاء ويزيل الرمد والوردينج (وصنعته) ورد منزوع اثنا عشر صندل أبيض وأحمر من كل خمسة خولان كثيرا صمغ صبر ماميثا من كل درهم يشيف بماء الورد فانه غاية (أشياف) يترجم فى الكتب القديمة بمرقاليا يعنى المحلل وأظنه لجالينوس لانى رأيته فى القراباذين الكبير ونسبه فى التصريف الى حنين بن اسحق وما أظن حنينا الا ترجمه وهو ينفع من الظلمة والمواد المتحلبة والاوجاع والقروح المزمنة ومن أعيته الاكحال والجرب وطول الرمد وغير ذلك (وصنعته) اقليميا صمغ توبال النحاس من كل ثلاثة مثاقيل مر سنبل أفيون ورد زعفران ساذج هندى من كل مثقال فلفل أبيض ستة قراريط يشيف بالشراب ويستعمل ببياض البيض (أشياف أسود) ينفع من الرمد

توخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الابدان (هذا) كله اذا كانت الافعال فى مواقع الصعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبج والزجاج أو وقت الوبال فنحو الشبوب والزاجات وفى الفرق دقة يعرفها من أتقن الاحكام هذا حال نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فمقتضاه اختلافها فى ملوحته وحلاوته وتوليد نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم واذا هيأت المزاج بمعونة القطر والتعفن على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه (وأما) الكون الثالث فهو المتخلق بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة النبات غذاء اصالة كالحنطة أو عرضا مشاكلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أو دونه كاللبن وتحول هذا المذكور نطفة تخدمها السبعة فى الاطوار السبعة الى الآجال المعلومة للحكيم المطلق فهذه حقيقة حقائق المواليد الثلاث كما دونه ونقله عنه

الحكماء وغيرهم وابسطها لوم شئ كما أشرنا اليه قال وسبب تثليثها عن الاربعة اناطة الاحكام بالمثلثات (تكميل وايضاح) ليس الاسناد

والقروح وضعف البصر وفيه تقوية جيدة (وصنعته) اثمد اقاقيا نحاس محرق من كل أربعة صبر ثلاثة ونصف اقليميا زعفران أفيون سادج كثيرا سنبل جندبيدستر حضض اسفيداج المقل (أشياف) لمطلق الارماد ويستعمل قطورا ﴿وصنعته﴾ أنزروت أشنان حب سفرجل كثيرا من كل نصف زعفران ماميران كشك شعير من كل دانقان سكر درهم يطبخ بماء صاف ﴿أشياف﴾ يمنع الشعرة من العين ﴿وصنعته﴾ زاج صدأ حديد من كل جزء نحاس نوشادر توبال نحاس من كل نصف جزء يعجن بمرارة ﴿أشياف من النصائح﴾ يحلل الرمد الحار المزعج من يومه اذا سبق بما تدعو الحاجة اليه من تليين وفصد خصوصا فى الكهول والمترفهين ﴿وصنعته﴾ اسفيداج مسحوق بالماء فى الشمس مدة نشا من كل أربعة صمغ اثنان ونصف أنزروت زعفران أفيون من كل ربع يعجن الاسفيداج بماء الصمغ وبهما الباقى ويشيف ويقطر يوم الحاجة بلبن النساء وماء الورد وهو جيد للالتهاب والورم والضربة والسقطة ﴿أشياف﴾ يعرف بالدواء الاخضر للسبل والدمعة والجرب والبياض والشعرة ويستعمل يوما ويترك آخر كل نصف شهر مرة ﴿وصنعته﴾ توتيا هندى اهليلج أصفر سواء اهليلج صينى نصف جزء يشيف بماء المرزنجوش ويستعمل ﴿أصابع صفر﴾ والبرصانيات له ساق قدر صف وزهر فرفيرى وهو خشن مزغب اذا جاوز شبرين انقسم خمسة أصابع بينها ارتفعة كالكف تنفتح عن رطوبة لعابية وهى مغبرة فاذا استوت اصفرت ومنها مايعوج ومافيل من أنه يسمى كف مريم أو عائشة كلام بعض المتأخرين وهو رملى بحرى يؤخذ فى آيار ويغش بأصول السورنجان والفرق صلابته وعدم التشور الثومية وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل الصلابات وينقى الباردين ويذهب القولنج والجنون والسموم ودخانه يسقط الاجنة ويطرد الفار وسام أبرص ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين والقاب ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين وبدله هزارحسان مرة ونصف وسعد ثلث ﴿أصابع فرعون﴾ أحجار تمتد بعقد كالقصب فارغة ولكنها أعرض ولها صوت كصوت الحجر تتولد بأطراف اليمن مما يلى الشحر وعمان ومنها مافيه رطوبة وسواد وهذه تقوم مقام الموميا فى سائر أفعالها وأجوده المخطط الخفيف الهش وكثيرا ماتبيعه المصريون على الاغبياء على أنه قصب ذريرة وهو غش ظاهر متباين الفعل بعيد الشبه وهذه الاحجار حارة يابسة فى آخر الثالثة تقطع نزف الدم وتلحم الجراح وتحلل الاورام ورأيت منها نوعا بمصر لم أكن أعرفه رزينا هشا غير مجوف وأظن أنه أجود فيما ذكر ﴿أصابع العذارى﴾ صنف من العنب (أصابع القينات) فرنجمشك (أصابع هرمس) فقاح السورنجان أعنى الشنبليد ﴿أصف﴾ ثمر الكبر ﴿اصطفلين﴾ الجزر وباليونانية اصطافاليس ﴿أصل﴾ هو ما اتصل بالأرض من النبات لجذب غذائه ويذكر كل مع أجزائه ﴿اصطرك﴾ الميعة أو صمغ الزيتون ﴿اضراس الكلب﴾ البسفايج ﴿اضراس العجوز﴾ الحسك ﴿أطريه﴾ هى الرشتة ان عملت رقاقا وقطعت طولا أو لفت بالايدى على الحطب وكسرت حين تجف وان صغر فتلها فى حجم الشعير فهى الشعيرية وان قطعت مستديرة فهى البغرة عند الفرس والططماج عند الترك وان حشيت باللحم المستوى سميت ششبرك وهذه الانواع كلها تعمل من العجين الفطير وهى حارة رطبة فى الاولى والششبرك فى الثانية جيدة الغذاء كثيرة تنفع من السعال ووجع الصدر وهزال الكلى وقروح الامعاء والمثانة والششبرك يسمن ويولد غذاء جيدا والبغرة تزيل العطش والتهاب الصفراء لما يقع فيها من الخل وتفتح السدد لما فيهما من العسل والكل بطىء الهضم يضر المعدة والناقهين وأهل مصر يستعملون الرشتة والشعيرية فى مزاور المرضى وليس بجيد لثقلهما ويصلحهما سكنجبين السكر فى المحرورين ومربى الزنجبيل فى المبرودين وان تعمل للناقهين من الخشكار ﴿اطراطيقوس﴾ هو الحالبى نبات مربع دون ذراع له ظهر الى صفرة يخلف بزرا الى غبرة عقد مر الطعم أجوده الحديث حار يابس فى الثانية يحلل الصلابات والخنازير وورم الحالب ضمادا وتعليقا الا نعلم فيه غير هذا (أطموط) وبالالف الرتة أى البندق الهندى ويطلق على الفوفل كما هو معروف ﴿أطباء الكلبة﴾ هو البستان ﴿اطريفال﴾ لفظة يونانية معناها الاهليلجات وأول من صنعه اندروماخس وقال ابن ماسويه جالينوس وليس كذلك قال اسحق بن يوحنا عن جرجس والد بختيشوع طبيب العباسيين الذى نقل الصناعة الى الاقباط الاطريفال بلغة المدينة هو ماركب من الاهليلجات على يد أندروماخس وهو من الادوية التى تبقى قوتها الى سنتين ونصف وجل نفعه فى امراض الدماغ وقطع الابخرة وتقوية الاعصاب والمعدة ويقطع البواسير ويذكى ويذهب سلس البول قال

الى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم قاطعا بانحصار المولدات فى المواليد الثلاث فانى أقول انها أربعة طبق الأصول المواليد الثلاث المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال هذا المولد على أنواع كثيرة ليس بشئ من الثلاثة وهى من المزاج اجماعا فليت شعرى ماذا يقول فيها والذى يظهر لى ان عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الاصول مع أنه فصل أنواعها فى الآثار العلوية غاية الأمر أنه لم يقل انها من أصول المزاج وذلك لاينافى لشهادة الحس به لكن قد تمنع من كونها تامة ارتقاءها فى الجو الا ترى أن منها ماهو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه أن الاشعة اذا سقطت وحللت الحرارة صعدت ماصادفته على البسيطة والماء فاذا كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى الجو فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادفه الحر انعكس كما يتقاطر فى الحمام وان اعتدل انحل مطرا فان شد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار

اسحق انه يضر بالطحال ويصلحه شراب البنفسج وصرح جل الاطباء بأن ادمان أكل الاهليلجات يبطئ بالشيب ويقوى الدماغ ويصلح الصدر لكنه قد يولد القولنج لانه لا يسهل الا الرقيق من الخلط والصغير منه ﴿وصنعته﴾ أنواع الاهليلجات الستة وقد يحذف البليلج والاملج وقد تزاد الكزبرة فى غلبة البخار وعندى لا بأس بزيادة بزر الخشخاش والكرفس ثم يلت بدهن اللوز وقال بعضهم بسمن البقر والصحيح أن الاول أولى حيث كان الصداع والا الثانى ويزاد الكبير فلفل دارفلفل كالاهليلجات ترنجبين بوزيدان بسباسة شيطرج شقاقل تودرى بنوعيه لسان عصفور حب الفلفل سمسم سكر بهمن من كل ثلث أحدها زاد الشيخ مصطكى كبابة دارصينى من كل ربع الاهليلجات وهى زيادة جيدة وعاقرقرحا ذكر بصير نافع للباه مقو للمعدة نافع للكلى وأوجاع الظهر وقد أخطأ من أدخل فيه الزبيب وللناس فى الاطريفلات خبط والمعتمد ماذكر وقد يضاف الى الاهليلجات المذكورة أسطوخودس فاوانيا عود قرح من كل كهى وقيل كنصفها ويعجن الكل بالزبيب المنزوع فيسمى معجون الزبيب وهو صناعة الشيخ ولكنى رأيت فى القراباذين الرومى ان يجعل معه فلفل وزن حب الزبيب ويسحق الكل وهذا اجيد للصرع والماليخوليا وبرد المثانة والكلى المعروفة بالنقطة وقد يزاد فى الاطريفل أيضا بزر أنيسون أفتيمون من كل كنصف الاهليلجات فيعظم بذلك نفعه فى أمراض الباردين خصوصا السوداء ﴿أظفار الطيب﴾ قشور صلبة كالاغشية على طرف من الصدف تحتى تقعيرها لحمار خوا تخرج من الأرض أو اخرادار فتؤخذ وتنزع وأجودها الأبيض الصغير الضارب الى الحمرة فالصافى البياض والفيروزى وينزع من لحمه بالنورة والخل وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يحبس النزلات ويدر الفضلات خصوصا الدم وينفع الصرع وأوجاع الرحم والكبد والكلى مطلقا ويحل فيدخل فى الغوالى ويحكى الزباد اذا حسن تخميره وهو يصلح الارحام من سائر عللها كيف استعمل ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته من واحد الى ثلاثة وبدله مثله فاوانيا ونصفه صندل أبيض (أظفار الجن) نبات بلا نور ولا ورق ولكنه يخرج عسا الى الأرض ماهى كأنها قراضة الظفر الى سواد وغبرة تدرك بحزيران وهو حار يابس فى الأولى ينفع من اليرقان الاسود والسعال اليابس والسهر بالخاصية ويحلل الأورام اذا طبخ بالخل وهو يضر الدماغ ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة مثاقيل (أعين السراطين) البستان (أعالوجى) عود البخور (أعليس) بجنكشت (أغلوقى) بالمعجمة يونانى هو دبس العنب اذا بولغ فى طبخه وشهر بالميفختج ﴿أفتيمون﴾ يونانى معناه دواء الجنون وهو نبات له أصل كالجزر شديد الحمرة وفروع كالخيوط الليفية تحت باوراق دقاق خضر وزهر الى حمرة وغبرة وبزر دون الخردل أحمر الى صفرة يلتف بما يليه ولا شبه بينه وبين الصعتر كما زعمه غالط ولكنه يوجد حيث يوجد غالبا الا الاقريطشى الذى هو أجوده فقد قالت النصارى انه لم ينبت حوله شئ وأجوده الحديث المأخوذ فى بؤنة أعنى حزيران ويغش بالحاشا والفرق عدم الصفرة هنا وبأسد العدس وقد سبق وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى الثالثة أو الأولى يحلل مالطف بالحرافة والمرارة يسهل الباردين بالطبع والخاصية ويزيل امراضهما الخطرة كالخدر والجنون السوداوى سيما بالخل والشراب اذا نقع منه رطل فى ثلاثين رطلا أربعين يوما الا عشرة دراهم فى ثلاثين رطلا ليلة فان هذا غلط فاحش ومتى استعمل خمسة بنصف رطل حليب وأوقيتين سكنجبين أسبوعا أذهب الخفقان والتوحش والماليخوليا والتشنج مجرب ولا يجوز أن يغلى ولا ينعم سحقه لضعف تركيبه فتفترق جواهره وهو يكرب المحرورين ويصلحه البنفسج ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا أو الكثيرا وشربته من ثلاثة الى ضعفها مطبوخا الى عشرة وبدله ربعه لازورد أو حجر أرمنى أو مثله ونصف حاشا مع نصفه تربد (أفسنتين) يونانى وبالجيم افرنجى وبالفارسية والبربرية فير وباللطينية شوشة والهندية لونيه وهو أقحوانى له ورق كالصعتر وعيدان كالبرنجاسف وزهر أصفر الداخل يحيط به ورق أبيض ويخلف بزرا كالحرمل قابض الى مرارة عطرى لكنه ثقيل وأجوده الطرسوسى فالسورى وباقيه ردىء لكن المصرى الاصفر الزهر المعروف بالدمسيسة لا بأس به وأجوده الحديث المجتنى بتموز ويغش بالبعيثران اذا طبخ بعكر الزيت وتظهره النار وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها وقيل فى الأولى يحلل مفتح مقطع للاخلاط اللزجة مزيل لليرقان والرعشة وحمى العفن والبخار الفاسد والرياح الغليظة والماء الاصفر والطحال ويدر الفضلات مطلقا ولو حمولا ومع مرارة الماعز ودهن اللوز المر يذهب أمراض الاذن حتى الصمم القديم قطورا مجرب

ونزل منعقدا والاول الثلج والثانى البرد ومن ثم يكون الاول فى نفس الشتاء والثانى فى الربيع ومابقى من هذه البخارات فان قابل الشمس فهو قوس قزح لعدم تمام الدائرة والا الهالات وأما الدخان فان لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وان اختلف عليه الهواء فهو الزوابع وان ارتفع الى الزمهرير فان انعقد تحته البخار أو سحاب فتكاثف فوقه انعقدت الصواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد وتسقط هى صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو الشهب أو مال الى ناحية فذوات الأذناب أو تقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا فى مكان ما ويسمى نيرانا وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان وعملت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة فسقط الترنجبين وان أفرط اليبس فالخشكنجبين أو اعتدل فالشيرخشت وان لطفا معا فالمن وان عدمت الحرارة فالطول لفاسدة هذا حكمها حال الصعود وان تحيرت فى الارض وتخلخلت فان اشتد البخار تفجرت المياه أنهارا سيالة ان كثرت مادتها والا عيونا وآبارا وأما الدخان فان شق الارض خرجت النيران العظيمة والا ذهب فى الاغوار عفونة وان تركبا واشتدا فالزلزلة والا المعادن كما تقدم فقد بان لك

وملازمته كيف كان تعبد الشهوتين و يحلل الصلابات وأوجاع الجنبين والخاصرة والعين خصوصا بالنطرون والشمع والعسل و يسقط الديدان ويمنع السكر ويجلو الآثار و ينقى الرئة ان لم يكثر البلغم و يقوى الاحشاء و يذهب النتن حيث كان و يضيق ويقطع الرطوبات ويمنع السوس حيث كان حتى لو جعلت عصارته فى مداد حفظ الورق و يقع فى الاكحال فيشد الجفن ويذهب الدمعة والغشاوة و ينفع من الاختناق والمفاصل والفالج والاستسقاء وداء الحية والثعلب وأمراض المقعدة و يستأصل السوداء مع الافتيمون وبالجملة ينفع من سائر أمراض الباردين ومن السموم خصوصا العقرب و يطرد الهوام خصوصا البق حتى مسحا على البدن و بخورا وهو يصدع و يصلحه الانيسون وشربته من اثنين الى خمسة ومطبوخا الى ثمانية عشر وفى الاحتمال الى درهم و بدله الغافت أو الشيح الارمنى مع نصفه اهليلج أسود أو الاسارون أو القيصوم أو الجعدة (أفنقيطش) يونانى معناه المحلل هو المعروف بمصر فى صعيدها بالسلجم وهو نبات دون ذراع لا قضبة كما زعم مزغب عريض الاوراق كثير الفروع يزهر الى بياض يخلف بزرا كبزر اللفت أو الفجل وأجوده البالغ الرزين و يغش ببزر اللفت والفرق كبره وهو حار يابس فى الثانية ينفع من البهر والاعياء والسدد والصلابات وأوجاع الرجلين والنفخ والطحال والسموم وشربة بزره الى نصف مثقال و باقى أجزائه الى مثقالين ودهنه مشهور ويعرف بزيت السلجم ينفع مما ذكر وما قيل انه يبرص غلط لا أصل له (أفيون) يونانى معناه المسبت هو عصارة الخشخاش وبالبربرية الترياق والسريانية شفقل أى المميت للاعضاء وهو ما يؤخذ من الخشخاش اما بالشرط وهو أجود وأقوى أو بالطبخ حتى يغلظ وهو أضعف وأردأ أو بالعصر وأجوده المأخوذ فى مارس أى اذار و برمهات الصعيدى ثم الرومى وله وجود بغالب المغرب والشمال خلافا لمن أنكره والاملس الرزين الحاد الرائحة الابيض السريع الانحلال المشتعل بلا ظلمة خالصة ويغش بعصارة الخس البرى والصمغ والشحم والماميثا والفرق مخالفة ما ذكر وهو بارد يابس فى الرابعة ان أخذ من الاسود والا فى الثالثة قابض يقطع الاسهال وحيا و ينفع من الرمد والصداع والنزلات والسعال الكائنة عن حرارة وضيق النفس والربو وسائر أمراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير ويستعمل الضماد بدهن اللوز والزعفران ولبن النساء وفى الفتل والعين بصفرة البيض ودهن الورد و يذهب الثقل والعصير والدم والزحير احتمالا وحيا خصوصا مع المر و يقطر فى الاذن فيزيل الصمم و يذهب الحكة والجرب فى المراهم والقيروطى ويشد الجفن وهو يكرب و يسقط الشهوتين اذا دووم عليه و يقتل الى درهمين ومتى زاد أكله على أربعة أيام ولاء اعتاده بحيث يفضى تركه الى موته لانه يخرق الاغشية خروقا لا يسدها غيره فاذا احتيج اليه فى نحو حرقان البول من الامراض العسرة فرق بين نوبه وحكم ما يقع فيه من المركبات كالبرشعثا والافلونيا حكمه فى ذلك وبالجملة فهو من السموم وله مركبات تقطعه ستذكر و يصلحه الجندبيدستر وشربته الى قيراط و بدله مثله لفاح أو قشر أصله أو ثلاثة أمثاله بزر بنج وفى الحبس طباشير وكافور وطين مختوم أو كهربا (أفيوس) نبات تمشى له ساق مزغب وقضبان دقاق نحو من ثلاثة وفى رأسه كالخيارة الصغيرة الى صنوبرية سوداء تفتق عن رطوبة كثيرة وهو حار فى الثانية وقيل بارد يابس وقيل رطب ينقى المعدة والصدر اذا أكل أعلاه بالقىء والبطن وما فيه اذا أكل ما يتصل بالارض بالاسهال ومجموعه بفعلهما وأكثر ما يخرج البلغم والصفراء ورطوبته ثمرته تحلل الصلابات وقيل تجلو البياض (أفعى) أنواعها كثيرة والمختار منها للتداوى والترياق الاناث المخبورة بالزيادة على نابين أو وجود الرحم ونحو البعيدة عن المياه والعمارة والسباخ والشجر البتر الرقاق الرقاب السراع الحركة غير بيض ولا رقش ولا ضعاف المأخوذة فى الربيع أو قرب الصيف ان كثر المطر وان تكون شعثة حمراء العين فى اناء واسع ان أبطأ قطعها وتجتنب البلوطية والشقراء التى على رأسها ثلاثة قنازع فان الاولى تسلخ الجلد ان مرت به حين معالجتها والثانية تبول الدم وتقتل بالرؤية أو سماع صفيرها والصماء ما تنزف لسعتها دما حتى الموت ومنها ما يقتل بالعطش بعد اللدغ وما يهرى اللحم وما يمنع المشى حتى يموت من يمشى أثرها وذات القرون والرأسين وما لا يخرج نابها رديئة والسوداء المعروفة بالسالخ تهيج فى شهرى حزيران وتموز وتقتل من يوم لدغتها الى شهرين والحرشاء الى خمسين والملساء الى أربعين وكل ذلك مع عدم التداوى وأضعفها حيات المياه وأصلحها الحمر لتوسطها فى الحرارة والاناث أرطب منها فان الذكور الى الحر والحيات تخترق فى الصيف وتهزل فى الخريف وتدفن فى الشتاء و ينبغى أن تكون عريضة الرأس كبيرة الفم

عمرانا ثم تهدم وتحجر وقد تفتت السيول على طول المدى اجبالا وتأخذها الى البحر فتتراكم وترتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس البر بحرا والعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الاطلس الى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الاعظم فى التداوى فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم ان من تقل عليه البخار لا يجوز أن يشرب من نحو العيون لأن بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوى من غلبته الصفراء بالسكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوب عند الماء الى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هى نفثة مصدور ومعقول خاطب بها مجرد العقول (ارشاد وتقسيم) اعلم أن ضروب العالم على اختلافها المعجز عن حصرها كما تعود الى الاصول المذكورة كذلك تعود اختلافها فى الخلق والخلق والالوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والسن والصناعة ونظائر ماله ذلك منها الى المزاج فلنقل فى أحكامها قولا كليا يفهم

لما

لما قيل فى الفراسة ان ذلك دليل القوة وان تشغل بأكل وكان أندر وما خص برى التضييق عليها لئلا تتحرك فينبعث فيها السم واطعامها وعدم البطء بقطعها وامتحانها بان يلدغ بها بعض الحيوان أو جلود الضأن فان تغيرت بالسم سريعا رمى الحية وكذا يرمى قليل الدم ومن لا يتحرك بعد القطع وكان يرمى بحيات الاشجار اللطيفة كالفستق والتفاح وان تقطع على أربعة أصابع من كل جهة لانه من الاعلى آخر مكان السم ومما يلى القلب ان كان ومن الآخر آخر المستقيم الذى فيه الفضلات وينزع جلدها وما فى بطنها وتغسل جيدا وتطبخ بالشبت والزيت والماء العذب والملح الا فى الصيف بنار معتدلة غير دخانية حتى تتهرى فتصفى و يهرس لحمها فى حجر مع الخبز النقى اليابس على حد ربع اللحم أو خمسه أو ثلثه و يخلطان بتسقية من المرق و يقرص صغارا رقاقا الى مثقال و يجفف بالغا فى جنوبى عال و يرفع قالوا وطبخها فى الفخار أو المرصص أولى وقد أخذ نفع هذه من قوم اتفق لهم ان شربوا ماء وقعت فيه وتهرت وقد استعوا فبرؤا ومجذوم فى شراب وما قيل من ان قطعها دفعة كما يصنع الآن من أفعال العلقة كلام فى غاية السخافة وكذا القول بنفع ما قارب الماء منها وهذا الاسم عبرانى وبالعربية حية والقصير صل والاسود سالخ بالمعجمة والمرقش بوكيل وباللطينية اسكرسون واليونانية أجاديا وهى حارة يابسة فى الرابعة ان بعدت عن الماء وكانت فى نحو اليمن وعكسها فى الاولى والمصرية فى الثانية فلذلك هى أعدل وأوفق وغير ما ذكر فى الثالثة تنفع من الجذام والبرص وتحفظ الشبيبة وتخرج العفونة البلغمية قشورا بيضا والسوداوية سودا وهكذا بحسب الخلط اذا استعملت فى العام مرة ومن عاف لحمها طبقها فى قدر جديد بلح وعسل وتين وحرقها واستعمل ذلك الرماد فى الاطعمة والاكثار منها يعفن الخلط و يحرق و يصدع و يصلحه اللبن وربوب الفواكه وسلخها ينفع أمراض المقعدة والصدر و يفتت الحصى و يدر البول و يلحم الجراح و ينفع من الاستسقاء والطحال واليرقان والنزلات كيف استعمل و يطرد الهوام بخورا ولولا قرصها لكان المثرود بطوس خيرا من الترياق (أفلنجة) وبلا ألف ورق الجوز بوا أو هو حب الهندى (أفربيون) الفربيون (أفلونيا) منه فارسى هى أشهر ما قيل انه لاحد الخاشعة والصحيح أنه متقدم عليهم وهو جيد النفع فى قطع الدم وتقوية الاعضاء وحفظ الاجنة و يذهب الصداع والسعال وضعف المعدة و يهيج الباه وتبقى قوته الى أربع سنين ولا يجوز الاستعمال منه قبل ستة أشهر وأكثر ما يؤخذ منه الى درهم (وصنعته) فلفل أبيض بزر بنج من كل عشرون أفيون طين مختوم فوه بزر كرفس جزر ابهل أسارون نانخواه رازيانج سنبل قسط لوز مر من كل عشرة بزر بطيخ خمسة أشق ثلاثة يعجن بالعسل والشراب وقد يزاد زعفران خمسة مرعاقرقرحا فربيون من كل اثنان زرنباد درونج لؤلؤ مسك من كل نصف وفى أخرى أيضا جندبيدستر مرجان كهربا ابريسم من كل درهم وأما الرومية فهى صناعة أفلون الطرسوسى وحكمها فى الآجل والاستعمال كالفارسية ولكنها أقطع منها فى القولنج وعسر البول والحصى والطحال وضيق النفس والتشنج والسل والسعال والخوانيق والنزلات وفساد الفم والاسنان والاختلاف وضعف الكبد لكنه أحر وذاك أيبس وكلاهما يفسد الذهن والفم الا مع الاكثار من الحلو والاطعمة الدهنة وعدم المواظبة عليها بغير حاجة وصنعتها مامر مع زيادة الساذج الهندى والسليخة ودهن البلسان (أقحوان) عربى وهو شجرة مريم بالمغرب ورجل الدجاجة والكافورية وبالفارسية بخشومس واليونانية أربيانس والكركيس وبالالف المعروف بمصر نوع منه فى الاصبع و يسمى وحده أربيان وأهل مصر يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين أن حامله لا يفرغ منه الذهب وهى سنة قبطية والاقحوان ترياق لوقوعه فى بعض اقراص الترياق على الرأى الصحيح لا من مفرداته الاصلية وأجوده الابيض فالاصفر وأردؤه الاحمر وهو ينبت بنفسه وقيل يستنبت و يدرك فى أيار وأجوده للدوائية زهره الاصفر المحيط به الورق الابيض الصغار المر الثقيل الرائحة و يغش بالمنثور والبابونج والفرق بتجويف زهره وعدم البزر حار يابس فى الثانية يفتح السدد و يدر ما عدا اللبن و يسقط الاجنة و يفتت الحصى من الكلى و ينفع من الاستسقاء والقراقر والنفخ ونفث الدم والسعال والربو خصوصا بالسكنجبين وفرازجه تنقى وتطيب وزيته يصلح الاذن و يحلل الاورام من نحو الساقين طلاء والاكثار منه يصدع و يصلحه اللينوفر و يكرب المعدة و يصلحه السكنجبين أو البنفسج وشربته الى ثلاثة و بدله البابونج أو اكليل الملك (أقاقيا) عصارة القرظ وتسمى شجرتها الشوكة المصرية لكثرة وجودها بمصر وتؤخذ من الثمرة بالعصر فتكون ياقوتية قبل نضج الثمرة سوداء بعده وهى باردة

والزنجفر والفحم مثلا أجزاء فانت بالخيار بين أن لا تدع لونا يغلب آخر وان تغلب ما شئت من واحد فأكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أصولها الاربع وان اعتبرت أصول الاحكام والاتقان فى النىء والفج والطبخ والقلى والشى والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد تم لك المراد من ضبط الوجود وأدق من ذلك ان تعلم أن من الاشياء ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز اما لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو للتقييد من أحدهما كالخفة كالزئبق وقشور الرمان ومنها ما يعسر اختلاطه اما لخفة أحد الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعى ومنها ما هو أرجح فى الكيفية والطعم فيؤثر قليله فى كثير الآخر كالصبر والمسك مع العسل وتقدر مثل هذه يسمى كيفما الا كميا وهو فى غاية الدقة و بينهما وسائط فهذه أحكام الامزجة الواقعة من الاثير الى المركز (وحيث) أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الاشرف مثالا فى التفصيل يقاس عليه

(فنقول) قد حصرت الامزجة فى ثمانية عشر قسما تسعة بالعقل وهى المعتدل من العدل فى القسمة بان تكون الاخلاط متساوية فى شخص

فى الثانية وقيل فى الاولى يابسة فى الثالثة ان لم تغسل والا ففى الاولى قابضة تحبس الاسهال والدم مطلقا والنزلات والمواد عن الاورام وتقوى البدن والاعصاب المسترخية من الاعياء وبقايا المرض وتقطع العرق طلاء مع الورد والآس وتشفى القروح خصوصا من العين وفيها الدمع بزول بالعسل لعدم امتزاج تركيبها وتمنع التقرح حيث كان وحرق النار من التنفط والداحس بالشمع وتصلح الرحم والمقعدة مطلقا وتحدث السدد ويصلحها دهن اللوز وشربتها الى نصف مثقال وبدلها صندل أبيض أو عدس مقشور (أقسون) يونانى هو رأس الشيخ بالمغرب وهو أشبه شئ بالباذاورد الا أنه أقصر وساقه أغلظ وجوانب أوراقه كالابر ويقشر طريا ويؤكل فاذا بلغ صار مرا الى حدة وبزره أصغر من القرطم حار فى آخر الثالثة يابس فى الاولى مجرب فى دفع الكزاز والتشنج وأورام العنق ويوضع على شدخ العضل فيصلحه وبزره بالشراب يدفع السموم ومخلله يقوى الشاهية ويضر بالكلى ويصلحه الخشخاش وشربته الى خمسة وبزره الى اثنين وبدله الشكاعى (اقراص الملك) وهو الشكاعى ويسمى الترعة وخبز الغراب وهو ثمر نبات دقيق الساق والورق أغبر الزهر يخلف ثمرا أبسط من الترمس مستدير ومنه ماله تقعير مر الطعم ينبت بالهند وبعض أطراف الشام ويدرك فى تموز فى غلف كالباقلاء حار فى أول الثالثة يابس فى أول الرابعة يقتل الكلاب وحيا ويخنق ماعداها وهو يحلل الاورام ويسكن الاوجاع ويردع النوازل طلاء ويسهل الاخلاط البلغمية والكيموسات الرديئة من المفاصل فلذلك يشد الظهر وينفع من النسا والحدبة ويفتح السدد وينقى الرئة والمرى والمعدة بالقئ أولا وأعماق البدن بالاسهال ثانيا ولكنه يكرب ويرخى الاعصاب ويحدث الكسل والفتور مع امن غائلته ويصلحه التفاح والرمان المز وورق العناب والمصطكى وشربته الى نصف درهم وان زاد على درهم قتل وحكى لى أنه يقوى شهوة الباه ولم أجربه (أقليميا) زبد يعلو المعدن عند سبكه وثفل يرسب تحته أيضا اذا دار وأجودها الرزين المشبه لاصله وطبعها كمعدنها وكلها جيدة للبياض والقروح فى العين وغيرها والجرب والسبل والظفرة والغشاوة كحلا وتردع الاورام طلاء وتقع فى المراهم فتذهب اللحم الزائد وتنبت الجيد وتشرب مسحولة أو محلولة فتذهب الخفقان وتقوى القلب والزبدى ألطف من الرسوبى والذهبية من الفضية فى العين والمأخوذ من المرقشيثا أجود فى الحكة واذا اكتحل بها فلتحرق قبل فى كوز جديد ثلاث ليال واذا اجتمعت الاقليميا الذهبية والمرقشيثية بالسبك والطفى فى العسل أذهب أحدهما علل خمسة عشر من المشترى على ما جرب (أقماع الرمان الهندى) النار مشك (أنط) اللبن الناشف ويطلق على الدوغ اذا عجن به جريش الشعير وهو ردئ يفسد الهضم لكنه يبرد (اكليل الملك) نبات سهل الوجود كثير لا يختص بما يزيد عرضه على ميله ويعرف عند الفلاحين بالنفل والحنتم تعتلفه الدواب فى الربيع عندنا يقوم على ساق الى نحو ذراع ومنه ما ينبسط وفيه عريض الورق ودقيقه وفرفيرى الزهر وأصفره وأبيضه يخلف ثمرا مستديرا كالدراهم اذا نفض امتد كالخيوط ومنه ما يخلف قرونا كالحلبة يستقيم بعضها ويعوج الآخر وداخلها بزر دون الخردل ومنه ما يغلظ ويصير الحب داخله كالاشنان وهذا أقل والنبات بأسره بارد فى الاولى وقيل حار معتدل يحلل الاورام مطلقا ويسكن الصداع والشقيقة ويحبس النزلات ويزيل الصلابات والقروح اذا طبخ بالتين والعسل والبزور ويسكن المفاصل والنقرس والنسا وأوجاع الكبد والمعدة والطحال نطولا وشربا وضمادا وكذا أمراض المقعدة والرحم وطبيخه يزيل الربو ويستأصل شأفة الفضول اللزجة ويفتت الحصى وعصارته بالزعفران تسكن كل ضارب مجرب وهو يضر الانثيين ويصلحه العسل أو التين أو الزبيب وينبغى أن لا يستعمل الا مع المنفختج وشربته الى خمسة ومن عصارته الى عشرين وبدله البابونج (اكليل الجبل) نبات يطول الى ذراع خشن صلب أوراقه الى دقة وطول وكثافة وطيب رائحة ومرارة بينها زهر الى بياض وزرقة يخلف ثمرا الى استدارة ما وينشق عن بزر صغير قيل يستنبت بالاسكندرية ويسمى قردمانا ولم يثبت وأجوده ما يؤخذ بحزيران وهو حار يابس فى الثانية ينفع من الاستسقاء والسدد والبرقان وأوجاع الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر البول ويحلل الاورام واذا احتشى به اللحم ناب مناب الملح فى دفع فساد الرائحة وتلصق أوراقه على الرمد البارد فيصلحه من وقته ويفلج بالرمل والجبال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله أفسنتين ونصفه مر (اكتمكت) هو أناطيطس وحجر الولادة والماسكة وهو مستدير كالعفص والى طول كالبلوط وكلاهما فى داخله حجر يسمع اذا حرك ويجلب من اليمن ومنه أبيض

أجزائه ومنعه جالينوس والملطى وغالب أهل الصناعة لتعذر الوصول الى الكم وتعسره فى الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لانا نعجز عن تحرير الهواء ولان تعادل الكيف لا يستلزم تعادل الكم فى هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما فى أقصر والعسل سلمنا وجوده لكن لا يتم والثمانية هى نوع الانسان تحته صنف الترك وفى ذلك الصنف أشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قيست الانسان الى ماخرج عنه كالفرس كان أعدل أو الى ما دخل فيه كالحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم أعدل وكذا الصنف والشخص والعضو وتسعة بالاصطلاح عند الاطباء معتدل من التعادل وهو التكافؤ كشخص صحيح فى نفسه وان كان زائدا فى بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهى أن يكون الغالب على الشخص أحد الكيفيات الاربعة وأربعة مركبة وهى أن تغلب كيفيتان معا لكن غير متضادتين

داخله كالرمل يقال انه من بلدتنا انطاكية ولم أره قط والذى رأيت من هذا الحجر والنوع الاول جلبه الى شخص من الصعيد الاعلى مما يلى شراز مرد ولكنه قدر الرمانة وفتحناه فوجدنا فيه كالرمل الاحمر وبالجملة فهذا الحجر بارد يابس فى الثالثة يحلل الاورام ويحبس الدم ويحمل فيمنع الاسقاط فاذا جاء وقت الولادة سهلها سواء كان فى جلد خروف أو غيره ولا يختص بالحيوان بل يمنع انتشار زهر الشجر أيضا ويقوى دجاجه قالوا واذا مسك فى اليد اليمنى شجع وغلب (أكارع) هى أطراف الحيوان وأجودها المقادم وما أخذ من حيوان سمين أسود لم يفت الحول وجود طبخها حتى تهرت وطبعها كالمأخوذة منه وهى من أجود الاغذية للناقه وذوى البواسير النضاحة والقروح والفتاق والخراج والنزلات والصداع العتيق واذا هضمت كانت من ألطف الغذاء وينفع من السعال اليابس ونفث الدم والهزال المفرط وحمى الدق وعسر البول واحتراق الخلط والماليخوليا وتضر المبرودين وتولد القولنج بلزوجتها ويصلحها الشراب العتيق أو الخل وان تطبخ بالزعفران والكرفس والدارصينى وتتبع بالعسل أو الجوارش واذا نطل بطبيخها الاورام حللها وكذا الخنازير والدهن الذى داخل عظامها اذا خلط بالفربيون والزعفران ودهن الورد سكن الصداع طلاء وضربان المفاصل مجرب وعظامها المحرقة تقطع النزف من الجراح وتسقط البواسير بالصبر ضمادا (أكشوث) وبلا همزة نبات يمتد على ما يلاصقه كالخيوط الى غبرة وحمرة صغير الاوراق يزهر الى بياض يخلف بزرا دون الفجل مر الى حرافة حار فى الثانية وقيل بارد فى الاولى يابس فى آخرها يفتح السدد ويدر ويذهب اليرقان والربو والخناق خصوصا مع السماق والحميات والمغص والريح وضعف المعدة ويغثى ويصلحه الكثيرا وشربته مائة الى خمسة عشر وبزره الى ثلاثة واذا طال مكثه الحبس قلى ويضر الرئة وتصلحه الهندبا وبدله البادروج أو ثلثا وزنه أفسنتين (أكروفس) الجوز الرومى (أكر البحر) ليفه (أكرار) الصامريوما (أكراز) بالمعجمة أخيرا حب الشوم المعروف بالفرنجلك (آكل نفسه) الكافور لتصعده اذا لم يكن معه الفلفل ويسمى به النفط أيضا لذهابه اذا لم يكن معه التبن ويطلق على الفربيون (أكسير الملك) منسوب لملك من ملوك الروم صنع له هذا الذرور وهو من الذرورات النافعة فى الارماد الحارة والجرب والحكة والرطوبات الغليظة والقروح وان تقادمت والظلمة الخفيفة وضعف البصر (وصنعته) اسفيداج ثمانية شادنج مغسول ثلاثة صمغ عربى أنزروت من كل اثنان نشا اقليميا فضة اثمد مرقشيثا لؤلؤ أفيون سدس من كل درهم ينخل بحريرو يرفع وهو بارد يابس فى الثالثة يستعمل فى الامراض الحارة الرطبة فلذلك هو بالاطفال وضعاف الاحداق أوفق ويضعف فعله فى الشتاء (ألنج) باللام الساكنة قبل نون مفتوحة يونانى معناه الاهل لا أعرف منه الا بزرا أبيض فيه نكت سود الى استطالة أدور من الارز قيل انه أصل نبات دقيق الساق زهره أبيض وله رؤس كالجزر بارد رطب فى الثالثة قد جرب نفعه فى الشرى مطلقا يشرب أول يوم نصف درهم والثانى نصف مثقال والثالث درهم كل مرة بثلاث أواق سكنجبين ويسقط المشيمة مجرب (الومالى) باللام لا بالراء كما ذكره بعضهم يونانى معناه العسل الثخين ويسمى عسل داود لانه يقال انه أول من عرفه وهو كالمعة السائلة يستخرج من ساق شجرة يقال انها لا توجد الا بتدمر وأجوده البراق الثخين والصافى الحلو حار فى الثالثة رطب فى الثانية يزيل الجرب والقروح وأوجاع المفاصل ويخرج أخلاطا مهولة نتنة وينقى اللزوجات ويكسل ويسبت وينوم وتصلحه الحركة وعدم النوم وشربته الى ثلاثة أواق بتسع أواق ماء عذب وبدله عسل الترض (الوتن) يونانى ينبت بالعراق وأصله يشبه السلق وعصارته حارة حريفة وفروعه دقيقة صلبة وقشره أسود وزهره ذهبى وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية جلاء مقطع مفتح قد جرب نفعه من سائر أنواع الجنون وينفع من اليرقان ويخرج الاخلاط اللزجة ويورث السحج وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته من نصف درهم الى اثنين (أليه) حارة يابسة فى الثانية وقيل رطبة تسمن وترطب البدن وتصلح الكلى وهى بالنساء أوفق تورث الوخم والكرب والكسل وضعف الهضم وربما قتلت المبرود فجأة ويصلحها الحوامض والافاويه وان تبزر وعرج بها الاورام والاعصاب الضعيفة فتصلحها ومتى أخذت من كبش أسود وتسمت متساويه وشربت على ثلاثة أيام مع شئ من العاقرقرحا والزنجبيل والتربد أبرأت عرق النسا مجرب وفيها حديث حسن أخرجه فى السنن (ألسنة العصافير) هو ثمر الدردار وحطبه القندول وهو شائك يطول فوق ذراعين طيب الرائحة أصفر الزهر يدوم على الحر والبرد وله ثمر

البسيط من هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا مقيد لاندراجه فى الاربعة المذكورة وهذه الاقسام موزعة على ما ذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع الاول فى مزاج الاجزاء البدنية أحدها الروح فالصفراء فالدم فالقلب فالكبد فالرئة واغفل الملطى الاخلاط هنا مع انه سماها أعضاء آخر الفصل وهو خطأ لجواز تحللها قبل التمام فطبقة الضوارب فالسواكن فاللحم أو هما سواء أو اللحم أجزاء أقوال أصحها الثالث والملطى جعل الطحال بعد اللحم فالكلى فالعروق وهو أيضا خطأ لان عكر الدم الذى فى الطحال سوداء وهى باردة والكلى أبرد من الطبقات المذكورة لمائيتها وأبردها البلغم فالسوداء أو هى أبرد وأغفلها الملطى أيضا فالعظم وان جاوز الحرارة لاغتذائه بها فالشعر وقيل بالعكس فالغضروف فالرباط فالوتر فالغشاء فالعصب فالنخاع فالدماغ فالشحم وأرطبها بالذات الدم وبالعرض البلغم لعوده اليه فالسمين فالشحم فالدماغ فالنخاع فاللحم

كعروق الدفلى مملوءة رطوبة وحيوان كالناموس وفيه بزر الى استطالة حاد حريف يسمى ألسنة العصافير اشبهه بها
حار يابس فى الثالثة أو حرارته فى الثانية وقيل رطب فى الاولى يسكن الرياح الغليظة ويهضم ويحرك شهوة
الباه ويزيد فى الماء ويدر الفضلات شربا ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا وفرازجه بالعسل والزعفران بعد
الطهر تعين على الحبل ويضر الرئة ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه تين فيل (الفافس)
بفاء بين لسان الابل وفى المغرب الناعمة (الشن) بالمعجمة نوع من العكرش بالفارسية أزدشت والهندية برمون
نبات خشن الى الخشبية وأوراقه مما يلى الاصل مستديرة بينها حب كالترمس داخل غشاء بين بين سواد وحمرة
يدرك بحزيران حار يابس فى الثانية أعظم منافعه البرء من الكلب عن تجربة وينفع من البرد حتى بالنظر اليه
كذا قاله الشريف ويجلو الآثار بالعسل ويحلل الاورام وله فى تحليل أورام الخصية مع الشوكران أفعال عجيبة
ويصدع ويصلحه المرزنجوش وشربته الى مثقال وبدله الذراريح المقصصة بالزيت الى خمسة قراريط (أملج)
هو السنانير بمصر وبالفارسية اذا نقع باللبن شيرأملج لان الشير هو اللبن الحليب وأجوده ما أشبه الكمثرى الصغير
غير الاملس مما يلى عنقه الحديث الضارب الى الصفرة والاسود منه ردىء وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة
وقيل برده فى الاولى يحبس الفضلات ويطيب العرق ويقبض ويقوى المعدة حتى ان الشراب المعمول منه ومن
الافسنتين لايعدله فى ذلك شئ وفعله فى حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفى قطع الاسهال بماء
السماق واجلاء البياض بالماء العذب وتقوية الشعر وانباته بالسرعة مع الآس أكلا وقطورا ودهنا مجرب
لاشك فيه واذا طبخ مع ورق الآس حتى ينضج وصفى وطبخ ماؤه بدهن كالشيرج والزيت أفاد ماذكر مع
تقوية الاعصاب ودفع الاعياء والتعب وبروز المقعدة والترهل وأنهض الاطفال بسرعة ونقى الارحام وجفف
البثور وهو يسل الباردين خصوصا اليابس بخاصية بالغة ولذلك يقرح ويقطع البواسير كيف استعمل ويمنع
الشيب وانصباب المواد وهو يولد القولنج ويصلحه دهن اللوز ويضر بالمبرودين ويصلحه السنبل والعسل
والطحال ويصلحه اللبلاب وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشرة وبدله فى تقوية المعدة نصف وزنه
أفسنتين وربعه أسارون وفى غير ذلك مثله كابلى (أمير باريس) هو البرباريس وبالفارسية زرشك
وبعضهم يسميه عود الريح وبالبربرية أزار وهو شجر كالتفاح حجما وورقه كالياسمين لكنه أدق وزهره بين
بياض وصفرة وثمره بين شوك كثير عليه قشر أسود وداخله بزر صغير يدرك بحزيران وتموز والمستعمل ثمرته وهو
بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى قابض يطفئ اللهيب والعطش والحميات الحارة وغليان الدم ويقوى
المعدة جدا وينفع المحرورين بنفسه والمبرودين بنحو الدارصينى والعسل ويهضم الطعام اذا شرب بالافسنتين
ويقوى الكبد ويدرس مع الزعفران فيحلل سائر الصلابات ضمادا وماؤه يمنع الغشيان والقىء واذا أخذ منه
ومن حب التفاح بالسواء وماء الليمون نصف أحدهما وطبخ بالسكر حتى ينعقد كان بادزهرا للسموم القتالة
ونهش الافاعى والخفقان والكرب والغشى وضعف الشهوة مجرب وان أضيف الى ذلك حماض الاترج واللؤلؤ
المحلول قام مقام الترياق الكبير فى غالب الامراض وهو يضر بالريح ويصلحه القرنفل ويعقل ويصلحه السكر
وشربته مائة الى ثمانية عشر وحبه الى عشرة وبدله مثله وردا أو ثلثاه صندل أبيض وفى ما لايسع انه رأى شجرة
بفارس فى منابت الزرشك أعظم منه حجما وحمضا وانها تفعل أفعاله لكنها تسهل (أمدريان) يونانى وهو
المعروف عندنا بدموع أيوب وشجرة التسبيح لانه يحمل حبا كالحمص الصغير اذا جذب منه العود صار مثقوبا
فينظم ويجعل سبحا بين بياض كثير وسواد قليل وورقه كالكبر وكثيرا ما ينبت بالمقابر وهو حار يابس فى أول
الثالثة يفتح السدد ويسكن المغص ويدفع السموم خصوصا العقرب ويحلل الاورام وعسر البول والفواق شربا
وطلاء وعصارته تجلو البياض قطورا (أمسوح) هو الشبالة بالمغرب ويسمى الانابيب وليس هو عشبى بل
هو كثير الفروع من أصل واحد كالخنصر صلب خشن وفروعه كالقصب فى العقد والفروع وثمره فى حجم
الحمص أحمر فاذا نضج اسود معتدل وقيل بارد فى الاولى يابس فى الثانية قابض يشد الاعضاء الباطنة شربا
ويقوى آلات الغذاء والقلب ويمنع النزلات والقيلة والفتق ومع التين الربو والسعال ويحمر الالوان ويصفيها
ويسمن جدا مع الميفختج ويقطع النزف ذرورا وانبدمال أيضا ويجلب اليها من الاندلس وأظنه لايجلب من
غيرها (أم غيلان) عربى وباليونانى فينا أربيق وهى الشوكة المصرية وقد تسمى الطلح وهى أعظم من

فالكلى كذا قالوه
وعندى ان الكلى
أرطب لاغتذائها
بالمائية والدم الرطبين
أصالة وعرضا وذلك
بالسوداء وأيبسها
السوداء فالصفراء
فالعظم فالشعر وقيل
الشعر أيبس لانه من
الدخان وذلك من الدم
ولان الشعر لايغذى
ولايقطر منه الا الاول
والعظم بالعكس ورد
بان الشعر ينعطف
ويلين بخلاف العظم
وأما ان القاطر منه
أقل فلضيق تجويفه
وانفتاحه فيه فيصعد
مافيه وبروزه للحر
والبرد فتجف رطوباته
فتنقص غذاؤه وقاطره
بخلاف العظم هذا ولو
سلمنا ذلك لكن لانسلم
لانه لايغذى فان
الخفاش والنعام والذرب
تأكله لدراية وأما ان
قاطره أقل فغير مسلم
اذا اعتبرت ماءه
الابيض والاحمر
والنادر الخارج منه
فالغضروف فالرباط
فالوتر فالعضل فالغشاء
فعصب المركبة
فاللحم وأعدلها الجلد
لانه اذا لمس أحرها
كان أبرد وأيبسها كان
أرطب وهكذا
أجزاؤه جلدة أعلى
السبابة وبتدرج
المنقص فى الاعتدال
من بعدها شيأ فشيأ (وهذه) القاعدة فى مزاج الاعضاء ويتفرع عليها أمور مهمة فى العلاج فان المرض

التفاح حجما فى الشجر شائكة جدا أصلها وصمغها شديد الحمرة وعصارتها الاقاقيا وهى باردة فى الاولى يابسة
فى الثانية تقبض وتحبس النزف وتشد الاعضاء ضمادا وطبيخها يفتح السدد وتصلح السحج وضماد ورقها
يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحلل الصلابات ويدر وكذا صمغها (أمعاء) هى مصارين الحيوان
المعروفة بالسجق أجودها الدقاق الشحمية والغلاظ رديئة جدا وكلها باردة يابسة فى الثانية تولد القولنج
وتضعف الدماغ وتهزل لقلة غذائها وتعقد الحصى لسددها لكنها تدفع المرارة الكائنة فى المعدة بالابازير
والزعفران وأجود ما كانت محشوة باللحم والابازير مطبوخة كما تفعل الآن (أمروسيا) يونانى معناه حابس
المواد يطلق على نبات كالسذاب لكنه دون ذراع وثمره عناقيد حمر تكلل به الروم الاصنام وهو يمنع النزلات
عن التصعد ويجمع موادا لموت والامروسيا من تراكيب أبقراط للملك كان يشكو ضعف المعدة وهو يقوى
الشهوتين والكبد والكلى والمعدة ويدفع العلل الباردة ويشد البدن ومزاجه حار فى الثانية يابس فى الثالثة
وأجوده ما جاوز شهرين ولم يفت أربع سنين وشربته الى مثقال بالجلاب (وصنعته) مرصاف ثلاثة حب
غار وج زعفران بزر الجزر البرى كمون عيدان بلسان سليخة قردمانا فقاح اذخر كرفس من كل درهم
دارفلفل قسط مر فلفل أبيض من كل نصف درهم يعجن بثلاثة أمثاله عسلا (أنجبار) معروف غصون دقيقة
عن أصل خشبى يطول الى قامة ويتعلق بما يليه خصوصا العليق وورقه كالرطبة وزهره أحمر يخلف خرنوبيا
كصغار القرظ فيه بزر صغير وفى سائر أجزائه قبض وحمض وهو غير مختص بزمن بارد يابس فى الثالثة يقطع الدم
مطلقا خصوصا من الصدر والبواسير ويحبس الاسهال المزمن ويقطع اللهيب والحرارة والمرتين وغليان الدم
ويصلح الالوان ويدفع السموم وضعف الشهوة وقروح الرئة وان أفضت الى الذبول ويدمل ويحبس النزلات
وهو يضر المبرودين ويصلحه الزنجبيل وشربته الى عشرين درهما من عصارته وخمسة من ورقه وبدله مثله أمير
باريس وربعه طين أرمنى (أنارليس) يونانى معناه دواء الرحم وهو عشبى يشبه ورقه ورق العدس وزهره أحمر
يخلف حبا فى غلاف رقيقة حاد الرائحة ومنه صغير لايرتفع والكل حار فى الاولى يابس فى الثانية يفتح السدد ويبرئ
القروح وجرب اعسر البول والقولنج والصرع شربا ويحلل أورام الرحم بدهن الورد فرزجة (أنفرا) يونانى
شجر دون الرمان وورقه كورق اللوز وزهره أحمر يشبه الجلنار لايختص بزمان وكثيرا ما يوجد بالجبال وهو
معتدل ملطف خاصته التفريح والنفع من الصرع والتوحش والجنون ويقوم مقام الشراب من غير ازالة
للعقل ويقع فى المعاجين الكبار فيقوى الحواس والذهن وبدله الجرجير (أنف العجل) سمى بذلك لشبه
ثمرته به فى الهيئة وورقه صغير وزهره فرفيرى وهو حار يابس فى الاولى أو هو معتدل قد جرب نفعه فى السموم
وقيل اذا جعل فى دهن السوسن أورث القمول وطبيخه يحلل الصلابات نطولا ويسكن نهش الهوام ويدر
الحيض مجرب (انجدان) معرب كاف فارسية وبالعراق هو الكاشم والمغرب المحروث منه ر ومحى ينبت
بارمينية وخراسان وكل أبيض واحد وأصله أغلظ من الاصابع يتفرع كثيرا وأوراقه كسفيحة محرقة تخطط
بحمة ذات زهر أبيض وبينها عساليج تخلف قرون اللوبيا فيها بزر كالعدس أسود حاد وأبيض لطيف ويدرك
بنباته وهو حار يابس فى الثالثة والابيض فى الثانية مقطع ملطف يحلل الرياح الغليظة ويقطع البلغم وينفع من
أوجاع الصدر والسعال وبرد الكبد والمعدة والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويدر الحيض واللبن ويذهب
النسا والمفاصل واذا استفت المرأة فى كل يوم من بزره درهما من يوم الطهر الى سبعة أيام لم تحبل أبدا وأصله يلحم
ويحلل الاورام ويمنع سعى الخنازير واذا علق على فخذ الحامل الايسر وضعت سريعا ومخلله الكامخ يفتح الشهوة
ويهضم ولا عبرة بظهوره فى الحشا فانه لغوصه وهو يضر المحرورين ويصلحه الرمان والمى ويصلحه الصمغ العربى
وشربته الى مثقالين وبدله الاسترغار وسيأتى ذكر صمغه أعنى الحلتيت (أنيسون) هو الرازيانج الرومى وهو
نبات دقيق يطول أكثر من ذراع مربع الساق دقيق الورق عطرى بلاثقل يتولد بزره بعد زهره الى البياض
فى غلاف لطيف وأجوده الحديث الرزين الضارب الى الصفرة الحريف يدرك بأكتوبر ولا ينمو الا بكثرة
الماء ويكون بحلب كثيرا وعليه يسقط الطل المعروف بالمن فيجود وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى
يحلل النفخ والرياح ويزيل أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ولو بخورا وأوجاع الصدر وضيق النفس
والاعياء والسعال والاستسقاء والحصا وضعف الكلا والطحال وحمى البلغم وعطشه خصوصا مع أصل السوس

المرض المذكور لو كان
فى الرئة وهكذا البواقى
فتنبه لذلك (الثانى) فى
مزاج المكان قال المعلم
والشيخ وأتباعهما ان
أعدل الامكنة خط
الاستواء لتساوى
الفصول فيه وبعد
الشمس وعدم الميل
والعرض فى غالبه ثم
الاقليم الرابع ثم ما يليه
من طرفى الثالث
والخامس وأحرها
الاول فالثانى وهكذا
وأبردها السابع
فالسادس كذلك وقال
قوم ان خط الاستواء
أحر الاماكن لملازمة
الشمس والكشف وفى
المسئلة طول بسطناه
فى مواضعه (وحاصل)
ما أقول ان هذا التقسيم
كله مدخول على
المذهبين وان الحكم
تابع للميل والعرض
فكلما زاد الميل زاد
الحر والعرض البرد
وحيث تساويا
فالاعتدال ومن هنا
احتاجت الاطباء الى
الهيئة ثم البلاد تختلف
بعد هذا الحكم الكلى
فى أنفسها فاعدلها
ما ارتفع مفتوحا الى
الجهات الاربع
وأحرها ما انفتح الى
الصبا والمشرق
والجنوب وأبردها
العكس وأيبسها ما انفتح
الى الشمال والمشرق
والعكس وهو الصبا من نقطة المشرق الى الجدى حار يابس يلطف ويفتح السدد ويقطع البلغم والرطوبات وما نشأ عنها كالفالج وهو

وشرابه في ذلك أبلغ ويجلو السبل كحلا مجرب ويزيل الصمم اذا طبخ بدهن الورد قطورا ويدر الفضلات ودخانه يسقط الأجنة والمشيمة ومضغه يذهب الخفقان واذا طبخ بالخل حلل الأورام طلاء وقتل القمل نطولا والاستياك به يطيب الفم ويجلو الاسنان خصوصا اذا احرق وطبخه بالسكر يحسن الالوان ويزيل الصفار العارض في الوجه وبعد الولادة ويزيل الخلفة والدم وفرزجته بالعسل تنقي بالغا وهو يضر المعي ويصلحه الشمار ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته الى خمسة وبدله مثله شبث وربعه رازيانج وفي تهييج الباه مثله أنجره (أنجره) بزر القريص وهو نبات كثير الوجود صغير الورق مشرف له زهر أصفر يخلف بزرا أصفر مفرطحا أملس الى طول دسم الطعم وأجوده الأغبر الحديث ويدرك بحزيران وتموز ونباته اذا لمس البدن أورث الحكة والورم وهو حار يابس في أول الثالثة يلطف الأخلاط الغليظة اللزجة وينقي الصدر والرئة وأخلاط المعدة والسدد والطحال والكبد ويدر الفضلات كلها ويهيج الشهوة جدا ومع بزر الكرفس وابن الضأن مجرب ويحلل الأورام كلها مطلقا ويقطع الدم والأكل والقروح والسرطانات كيف استعمل وهو يضر المعي وتصلحه الكثيرا والمقعدة ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة وبدله قردمانا مثله وثلاثة أمثاله صنوبر (أندروصارون) هو الاخنس والفاس لشبه ورقه بها ويكون بين الحنطة دون ذراع له زهر الى الحمرة يخلف غلفا فيه بزر كالخرنوب الشامي يدرك بتموز وهو حار في الأولى رطب فيها أو معتدل يفتح السدد ويمنع الحمل احتمالا بعد الطهر قبل الوطء واذا طبخ في الزيت وشرب أسقط الديدان وأذهب الطحال ونفع من عسر النفس (أندروطاليس) يوناني ليس هو الحمص البري وانما هو نبات كالأشنان بلا ورق شديد الحمرة له غلف داخلها بزر حاد حريف مر يكون بالرمال والسباخ تسميه بعض المغاربة الملاح والكلخ بكسر وسكون وهو حار يابس في أوائل الثالثة قد جرب في النفع من الاستسقاء والنقرس وعسر البول والحصى شربا وطلاء وجلوسا في طبيخه (أناغالس) يوناني نبات صحري دقيق الاوراق ذكر وأنثى الذكر منه أحمر الزهر والأنثى لازوردية وله بزر كالخشخاش لكن شديد الحدة والمرارة وليس هو آذان الفار ولا حشيشة الزجاج وهو حار يابس في آخر الثالثة يقطع الباردين وأمراضهما وينقي الدماغ بالغا ويفتح السدد وينفع وجع الاسنان سعوطا مخالفا ويسكن المغص وينقي الرحم ويجلو الآثار طلاء ويضر بالسحج ويصلحه الصمغ ويكسر حدته للاكتحال به في الجرب والحكة والسبل والعشا وشربته الى نصف مثقال وبدله الغرطنيثا (أنزروت) هو الكحل الفارسي والكرماني ويسمى زهر جشم يعني ترياق العين وباليونانية صرقولا والسريانية ترتوقلا وهو صمغ شجرة شائكة كشجرة الكندر تنبت بجبال فارس ويدرك بتموز وأجوده الهش الرزين المائل الى البياض وأردؤه الاسود القليل الرائحة وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية يستأصل البلغم فلذلك ينفع من المفاصل والنسا والنقرس ووجع الورك والركبة والاعصاب ويسقط الجنين والدود ويفتح السدد ويحلل الرياح الغليظة ويقع في المراهم فيأكل اللحم الزائد وينبت الجيد ويلحم ويقطع الدم وفي الاكحال فينفع من السبل والجرب والحكة والدمعة واذا خلط بمثله من كل من النشا والسكر بعد أن يربى بلبن الاتن والنساء وبياض البيض نفع من سائر أنواع الرمد والحمرة والورم والسلاق ومع اللؤلؤ والمرجان المحرق والسكر يزيل البياض مجرب ويلحم القرحة وآثار الجدري ويشرب فيسمن جدا اذا أخذ بعد الحمام بماء البطيخ أو لبن الماعز ومتى سحق خمسة دراهم منه مع ثلاث قراريط من حجر البقر وعشرة دراهم نارجيل وأكل البيض النيمرشت وشرب فوقه في الحمام المقدار المذكور أربعة أيام متوالية سمن تسمينا عجيبا وخصب البدن وحمر اللون واذا مزج بدهن الآس قتل القمل وأذهب الحكة وطيب رائحة العرق وقطع صنان الابط مجرب وهو يلصق بالامعاء فيسدد ويحدث الصداع خصوصا في المشايخ ويصلحه الجوز ودهن اللوز وفتيلته بالعسل تفتح سدد الاذن وتنقي رطوباتها وشربته الى مثقالين مفردا وواحد مركبا وخمسة منه مع مثله كحلا كذا الطلق مخدرة وبدله في الاحشاء السورنجان وفي العين الجشمة (أنبا) هو العنب المعروف الآن وهو ثمر شجرة في حجم الجوز عريض الاوراق سبط العود بين حمرة وسواد يثمر ثمرا كاللوز الكبار المعروف عندنا بالعقابية ومنه مستدير كالتفاح وكله الى العفوصة أولا مع سواد ثم الى المرارة مع حمرة فالحلاوة مع صفرة طري ينبت بالهند ويدرك بأكتوبر وأغشت وهو حار في الثانية يابس في الثالثة وقبل النضج بارد في الأولى يفتح الشهوة

الدم وهو الجنوب من المشرق الى مطلع سهيل بعكس أحكام الصبا وهو الدبور من سهيل الى نقطة المغرب كذلك الشمال (وكل) بلد جاور البحر مرطوب لكن الى الصحة وما جاور النخاضع والمناقع والآجام فعفن وما جاور الرمل ونحو الكبريت يابس وكذا الجبلية وهكذا (الثالث) في مزاج الفصول ويسمى مزاج الزمان (اعلم) أن هذا البحث من أعظم المهمات فيجب اتقانه وتحقيقه أن الفصول عند المنجمين عبارة عن زمن مكث الشمس في كل ربع من أرباع الدائرة (فمن) أول نقطة الحمل الى آخر تسعين درجة هو الربيع ومنها الى مثلها الصيف ومنه الى رأس الجدي الخريف ومن الجدي الى آخر الحوت الشتاء وأما عند الأطباء فالفصل زمن الاحساس بتغير الهواء وانتقال الزمان فتداخل الازمنة على المذهبين بنحو شهر يدور في الاقطار ويعتبر بالقياس على ما تقدم في المكان ويلزم الأطباء انه لو اتفق يوم شديد الحر في الشتاء كان صيفا لكنهم يقولون بأن الزمان القصير لا يغير الامزجة فان توالى الحر واليبس أياما ان

ان خلل ويقطع الطحال ويفتت الحصى والمربى يمنع الخفقان والصداع البارد ونواه يبيض الاسنان ويطيب رائحة الفم وهو كيف كان يغسل الاخلاط اللزجة ويذهب البواسير ورماد شجره يحبس الدم ويغلف الشعر باوراقه فيطول ويسود ولا ينتثر وقيل ان الاخضر منه يمنع الشيب وهو يضعف الكبد ويصلحه الزبيب (أنثله) نبات صلب الاصل كثير الفروع والاوراق يكون بالاندلس والصين وهو أجود والابيض منه ورقه كالسنا الى صفرة وطعمه حلو والاسود ورقه الى الحمرة مر خشن ويعرف الأول بالفهيق وهو حار يابس في آخر الثانية والاسود في أول الرابعة أو آخر الثالثة يستأصل البلغم ويمنع برد الكبد والمعدة والمر يقوم مقام الترياق في السموم والحلو يقتل ما عدا الانسان وكلها تحرك الشهوة بشدة الانعاظ وتفعل أفعال الجدوار واذا طبخت في الشراب قطعت البواسير ونقت الارحام حمولا وشربا والاورام طلاء ويدهن بها الشعر فيطول جدا ونساء الصين يغسلن بها الشعور فتطول حتى تصل الارض وهي تكرب وتجفف الرطوبات وتخنق ويصلحها الشيرج والحلو وشربتها الى قيراط وبدلها الجدوار ومثل نصفها (أنس النفس) نبات لا فرق بينه وبين الجرجير الآن ورقه غير مشرف وزهره ليس بالاصفر وأصله مربع الى سواد ما ويحيط بزهره أوراق بيض تميل مع الشمس كالخبازي وتتحرك عند عدم الهواء كالشهدانج ومنابته بطون الاودية ومجاري المياه وكثيرا ما يكون بأرض مصر وأطراف الشام ويدرك ببرموده وهو حار في الثانية معتدل أو يابس في الاولى أو رطب فيها وحاصل القول فيه أنه يفعل أفعال الشراب الصرف حتى ان ذلك يظهر في ألبان المواشي اذا أكلته ويدر الفضلات كلها ويسر وينشط ويقوي الحواس ويزيد في الحفظ ويعصر في العين فيقطع البياض وثلاثة دراهم من بزره بالميفختج أو لبن الضأن يهيج الباه فيمن جاوز المائة مجرب ويفتح السدد ويحمر اللون ويخصب ويزيل اليرقان ولم يورث خللا في العقل وهو يضر الكلى ويصلحه العسل والاكثار منه يورث وجع المفاصل وشربته الى خمسة ومن عصارته الى ثمانية عشر وبدله ماء العنب المطبوخ بالدارصيني والزعفران (انسان) معروف انه أجود الحيوانات مزاجا وأعدلها لمعرفته بالمنافع والمضار وتناوله الغذاء على وجه المناسبة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة المعتدل في السمن والهزال وأردؤه الاسود النحيف ويختلف سنا وبلدا وذكورة وأنوثة وصناعة وزمنا ونظائرها وأعدله الشاب الكائن بخط الاستواء أو الاقليم الرابع المعتدل الاخلاط وهذا حينئذ حار في الثالثة رطب في الاولى وفي شعره سر عظيم لا يكاد أن يحصى من تغيير المعادن ونقل مراتبها وتشريف الاخس منها اذا قطر وفصلت طبائعه فان الابيض من مائه القاطر أولا كالزئبق والاصفر الثاني كالكبريت والاحمر الثالث كالمريخ وهذه الفلزات وفيه نوشادر مؤلف لا يستطاع استثباته وماؤه يمنع الشيب شربا ويجلو البياض العتيق كحلا ويفتح سدد الاذن ويبرئ البهر والاستسقاء والسموم القتالة ويفتت الحصى وحراقته تبرئ الكلب وعضة الحيوان المسموم خصوصا بدهن الورد وتقطع النزف وتدمل الجراح ويجلو الآثار بالعسل طلاء وريقه خصوصا الصفراوي اذا سقط في فم الحية والعقرب قتلهما وريق الصائم يقطع الثآليل والقوابي خصوصا بزبل العصافير وأسنانه تشد في خرقة على العضد الايسر فتسكن وجع الاسنان وتسهل الولادة وتدفع الخوف ومرارته تسمن ومخ أذنه يولد رياحا عظيمة وعظامه قتالة مولدة للامراض المهلكة والعمى وكبده يقوي الكبد ودم طمثه يجلو البهق والبرص ودم الحجامة والفصد يسكن وجع النقرس والنسا والمفاصل ودم الحائض سم قاتل يفضي بشاربه الى الجذام والطلاء به يسكن الاوجاع الرديئة والبخور بخرقة الحيض يمنع الحمى النافض مجرب وبوله خصوصا الصبيان يبرئ السعال المزمن ويقطع البياض من العين خصوصا ملحه المعقود منه مجرب وروثه يحلل الاورام خصوصا العارضة في الحلق ويدفع الخناق ومثقال منه مع مثله من النوشادر الصاعد يخلص من السموم وحما مجرب ويقطع القولنج ويبرئ من الحكة (ومن خواص الانسان) ان حراقة أظفاره العشرة بالعسل اذا أكلها شخص أحب صاحب الاظفار محبة توقع في العشق وأنه يغتذي بالسموم دون غيره وان دمه يورث البلادة شربا ومنيه يجلو البهق والبرص والكلف ومشيمة الماخض اذا أكلت أوقفت الجذام مجرب ودماغه الى دانق يورث المحبة مع بوله والقطنة مع عرقه وبدم القرد سم وكذا الكبريت والزئبق لكنه يبرئ المجذوم والمجنون سعوطا وبوله بماء الحمص والعسل يشفي اليرقان وعكره الحمرة والجرب بالزعفران وزبله طريا الآكلة خصوصا بالملح وكذا البهق والبرص خصوصا اذا اغتذى بالترمس يومان وجلس في الشمس مدهونا

فيجب اعتباره والربيع حار لقرب الشمس فيه رطب لوجود الأمطار يهيج فيه الدم وأمراضه فيصلح فيه الفصد والجماع وهجر الحلوات واللحوم ويستعمل فيه كل بارد يابس وما اعتدل من الاسهال وكثر من القيء وعكسه الخريف والصيف حار لمسامتة الشمس يابس لعدم المطر يهيج الصفراء وأمراضها ويستعمل فيه كل بارد رطب كالالبان والبقول والبطيخ ولبس المصقول ويجاور المياه وشم نحو الآس والبنفسج ويهجر نحو المسك والعود وتسكن الدهاليز نهارا والغرف ليلا وعكسه الشتاء اذا عرفت هذا فاعلم أن حد مصر من أسوان الى العريش يخالف هذا الحكم لانا قدمنا أن أمزجة الزمان بما سيمت من حال الشمس والمطر والبلاد المذكورة تبدأ فيها زيادة المياه من أول السرطان تدريجا ثم تنتهي في رأس العقرب فتعم الأرض فعلى هذا يكون الصيف خصوصا آخره وأول الخريف الى نصفه ربيعا لوجود الماء والشمس وما بعده شتاء ان تواصل المطر لبعد الشمس ووجود الماء والا كان نحو يفاو ربيع غيرها

وبالعسل الخناق والذبحة والحميات شربا والرمد وقروح الساقين طلاء والمغص خصوصا فى الخمير مذابا بالماء ويسقط الثآليل ويحبق عظامه الى ثلاث كل يوم دانق يخلص من العشق اذا لم يعلم شاربه وسحاقة شعره تنفع سائر أمراض العين كحلا ولبن النساء مع أى لبن كان يفتت الحصى ومن علق شعره فى عنق خفاش لم ينم (أنقوانقون) بالفارسى المرجحة (أناغالس) آذان الفار (أنج) بالهندية كل ماربى كالزنجبيل والاملج (أنافح) تختلف باختلاف الحيوانات وهى المعد الصغار ومافيها من اللبن الجامد وستأتى وتسمى باليونانية بطبالاغو والاغريقية طامسو واللطمنية فلى والسريانية قنيا والهندية قوطما والبربرية أكشرا (أذب) الباذنجان (أنطونيا) من الهندبا (أندروبيلون) القاسا (أنفرويا) البلادر (أنجيا) الشنجار (أندرونيا) من الهيوفاريقون (أنبوب الراعى) كبيرحى العالم (أنفاق) مااعتصر من الزيت قبل انضاجه (أندروصاقاس) هو السكسلج بالسريانية أوجفت أفرند قضبان بلاورق فى أطرافها بزر فى غلف كالخشخاش يكون ببيت المقدس حار يابس فى الثانية يبرئ من الاستسقاء مطلقا والنقرس ضمادا ويخرج الحيات وفى الفلاحة أن بزره يخبز (أنوش دارو) مشهور من تراكيب الهند حار يابس فى الثالثة ينفع المبرودين جدا خصوصا المعدة والكبد والطحال وقد شاع بين المصريين هضمه للطعام جدا وأظنه كذلك وحكى لى عارف من الهند انهم يستشفون به من الرمد والحميات سواء كانت عن حرارة أو برودة وأنهم يعزجون عسله قبل ذر الحوائج بصفار البيض المضروب فيه الورس وحينئذ يكون هذا من قبيل الخواص وبالجملة فهذا المركب جيد لولا أنه قابض وأجود استعماله بعد أربعين يوما وتبقى قوته الى سنتين وشربته من مثقال الى ثلاثة وينبغى أن يتبعه المحرور بسكنجبين أوشراب بنفسج (وصنعته) ورد أحمر ستة سعد خمسة قرنفل مصطكى أسارون من كل ثلاثة قرفة زرنب زعفران بسباسة قاقله دارصينى جوزبوا من كل اثنان ثم يؤخذ رطل أملج فيطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويطبخ بعد التصفية بمثليه سكر المحرور المزاج وعسل لمبروده حتى يغلظ وتضرب فيه الادوية ويرفع (اهليلج) وقد تحذف الهمزة معروف وهو أربعة أصناف قيل انها شجرة واحدة وان حكم ثمرتها كالنخلة وان الهندى المعروف بمصر بالشعيرى كالثمر المعروف عندهم برواج الآس والاسود المعروف بالصينى كالبسر والكابلى كالبلح والاصفر كالتمر وقيل كل شجرة بمفرده وحكى لى هذا من سلك الاقطار الهندية وبالجملة فاكثرها نفعا الكابلى فالاصفر فالصينى فالهندى وقيل الاصفر أجود وأنجع وكلها يابسة فى الثانية واختلف فى أبردها فقيل الاصفر منها والصحيح فى الاولى يسهل الصفراء ورقيق البلغم وينفع السدد ويشد المعدة ولكنه يحدث القولنج وكذلك باقى الانواع لقصورها عن غليظ الاخلاط وهذا النوع أفضل من الثلاثة فى الاكحال يقطع الدمعة ويجفف الرطوبات ويحد البصر وخصوصا اذا أحرق فى العجين (ومن خواصه) المجربة اذابة المعادن بسرعة خصوصا الحديد وهو يضر بالسفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثة ومن طبيخه الى عشرة وقيل الطبيخ يضعف الاهليلجات وان استعمالها محذور ولا تقع فى الدهن أبدا والصينى مثله لكن تقل بحرارته وأن شربة جرمه من ثلاثة الى خمسة وانه يضر الكبد ويصلحه العسل والكابلى أجوده الضارب الى الحمرة والصفرة وقيل معتدل فى البرد وهو يقوى الحواس والدماغ والحفظ ويذهب الاستسقاء وعسر البول قيل والقولنج والحميات وبدله البنفسج وما اشتهر من ضرره بالرأس واصلاحه بالعسل مخالف لما ذكروه عنه سابقا وهو يمنع الشيب اذا أخذ منه كل يوم واحدة الى سنة والشعيرى أضعفها وقيل أكثرها اسهالا وأهل مصر يبلعونه صحيحا وهو خطر والاهليلجات كلها تضعف البواسير وتخرج رياحها وتمنع البخار ومربياتها أجود فيما ذكر ومتى قليت عقلت على أن اسهالها بالعصر لما فيها من القبض الظاهر ولا ينبغى استعمالها بدون دهن اللوز أو سمن البقر والسكر أو تطبخ بنحو العناب والاجاص والتمر هندى وما قيل ان البكر بدلها خبط وكذا القول باضعافها البصر وفى مالا يسع هنا تخاليط تجتنب (أوافينوس) يونانى معناه شبيه الحدق لان زهره مثلها وهو نبات شتوى كثير بالشام قيل ويوجد بمصر خشبه كالاصابع يضئ ليلا كالشمع وزهره فرفيرى وورقه كالكراث يدرك بمارس وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى أو ورقه بارد فيها وبزره معتدل فى البرد يابس فى الثانية يقطع الاسهال المزمن واليرقان وأصله يذهب السموم وينفع السدد ويمنع الشعر طلاء واذا مسته الحائض انقطع دمها وهو يضر الكلى ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبزره الى مثقال (اوز) هو طائر متوسط بين المائية والارضية وهو أكبر الطيور الحضرية

صفا لها ان عدمت الامطار والا كان ربيعا أيضا فعلى هذا هى عادمة الخريف غالبا دليل ذلك فرط رطوبات أهلها وفساد رؤسهم وأعينهم وتجاويفهم بالاستسقاء والفتوق والنزلات المعروفة عندهم بالحادر وتصيبهم فى الخريف أمراض الربيع عند غيرهم كالرمد والحكة والبثور وذلك يؤيد ماقلناه فيجب على من سكنها مدة ينتقل فيها المزاج أن يراعى هذا القانون حتى يظفر بالشفاء والنجاة من الامراض ويتم ذلك بالتنقية عندما يتوسط العقرب فان هواءها يومئذ قد امتلأ بالبخار العفن الذى أخرجه الماء من الارض وآن ان يحبسه البرد فى الابدان وفى تحرير أحكام الفصول وحال الامكنة معها طول بسطناه فى التذكرة وغيرها حاصله (الرابع) فى أمزجة الانسان لاشك أن الطفل حال ولادته حار رطب لاغتذائه بالدم قالوا ويدوم ذلك الى آخر سن النمو والصبا (وأنا) أقول ان الحار زمن الرضاع ينقص عن وقت الولادة لان اللبن أبرد من الدم لايقال هذا اللبن هو ذلك الدم بعينه والاخاضت المراضع لانى أقول بان الاستحالة احالته وان الثانى باطل لما شاهدناه من حيض المراضع فان حيضهم وحيض الحوامل منوط بقوة المزاج فان كان مزاج المرأة صحيحا وافرا

التى

التى تأوى الماء وأجوده المخالف التى كادت ان تنهض وأردؤه ماجاوز السنتين يأوى الماء كثيرا وهو حار فى أول الثانية رطب فى آخرها أو فى الاولى أو هو يابس يولد الدم الجيد اذا انهضم ويسمن كثيرا ويصلح لاصحاب الكد والرياضة واذا أكل بالهريسة سد الفتوق والجماع ويصلح شحم الكلى ويفتت الحصى لكن يصدع المحرور ويولد الرياح الغليظ فلذلك يهيج الباه ويملأ البدن فضولا وريشه يسحق ويعجن بالدقيق ويخبز فيسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج وهو يستحيل الى السوداء ويصلحه الزيت والدارصينى والابازير وان يشوى وينفخ فيه البورق قبل ذبحه ويتبع بالشراب أو السكنجبين البزورى وهو مقار به فى الحجم اذا بات مطبوخا استحال الى السمية خصوصا بنحو مصر وشحمه أجود الشحوم لتحليل الاورام وتسكين الاوجاع واذا عجن به دقيق الباقلاء أصلح الثديين من سائر أمراضهما (أوقيموايداس) يعرف بالسبعة نبات دقيق الى الغبرة له غلف كالبنج داخلها بزر كالشونيز حار يابس فى الثانية لاينتفع فيه بغير بزره فانه يقطع السموم ونهش الافعى والنسا بالمر والفلفل ويصلح القلب وشربته من واحد الى ثلاثة (أونيا) عصارة نبات يحرق الاوراق كالماء كولبالسوس قليل المائية له زهر الى الحمرة والصفرة حار يابس فى آخر الثانية مجرب لظلمة البصر والسلاق والدمعة وليس هو الماميثا بل هى بدله ولا حجر نحاس فى الصعيد ولا عصارة البنج ولا الخشخاش ولا الشقائق ولا دمعة تقطر بنفسها (أورمالى) ويقال أوروماى هو ماء العسل باليونانية وليس هو السائل من شجرة تدمر اذ ذاك هو الالومالى (أونومالى) هو ماطبخ من الشراب العتيق والعسل وسيأتى (أوكسومالى) السكنجبين العسلى (أوطليون) هو الطبون ويقع على البرنوف (أوراساليون) الكرفس الجبلى (أرفين) الابادروج (أوسيد) من الينوفر الهندى (اعمار أبوطالى) هو المعروف بالكرمة ويسمى عندنا الزوبتينة لقرب ورقه فى الحجم من ورق الزيتون لانه كالبلوط لان ذاك مستدير شائك كاسمه عرفه ولهذا النبات زهر أصفر وساق دقيق يزيد على ذراع كثير العقد خرنوبى يدرك بأكتوبر وزعم وأن النمل لاينفك عن مجاورته ولم أره كذلك وهو حار يابس فى الثالثة ينقل لون النحاس الى الفضة اذا طرح على صفائحه مجرب لكن بلا غوص وأظن التدبير يغوصه ويحلل الرياح وأوجاع الفم والبثور واللهاة وبالشراب يذهب اليرقان والطحال والاستسقاء ويسقط الحوامل بخورا وعقدته مما يلى الارض تبرئ حمى يوم وهكذا حمى الربع ولو بخورا ويفتت الحصى شربا ويصلح الجراح ضمادا ويضر السفل وتصلحه الكثيراء وشربته الى مثقال (ايرسا) يونانى معناه قوس قزح لاختلاف ألوانه فى الزهر وهو أصل السوسن الآسمانجونى نبات صلب كثير الفروع طيب الرائحة ورقه كالدفلى وأعرض ويقوم فى وسطه عود يفتح فيه زهر أبيض قليل العطرية وينبت كثيرا بالمقابر عندنا وبالشام ويدرك بنيسان ويجفف فى الظل وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى قد جرب لضيق النفس والربو والاعياء وأوجاع الصدر وتنقية القصبة واذا طبخ فى الزيت حتى ينضج وقطر فى الاذن أبرأ الصمم القديم وينفع الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان والبواسير وعرق النسا والقروح الغائرة ويخرج الديدان ويسقط الاجنة ويدر الحيض ويفتح السدد ويبرئ الشقاق وأمراض الرحم ويقع فى معجون البلادر لتقويته الحفظ وينفع فيما ذكر مطلقا حتى الاحتقان ويضر بالرئة ويصلحه العسل وشربته الى مثقالين وما قيل ان بدله المازريون ولب التفاح فبعيد (أيل) هو الكبش الجبلى ويقال معز الجبل وهو حيوان كالمعز غزير الشعر طويل القرون تلقى وتنبت ونظره مقلوب الى فوق فلذلك ينحدر من أعلى الجبل فيلقى بقرونه وهو حار يابس فى الثالثة اذا أحرق قرنه كان دواء مجربا بالقرحة المعى ونفث الدم والاسهال وقروح العين والدمعة والحكة والجرب والغشاء شربا وكحلا ويدمل الجراح وينقى الاسنان جدا ويشد اللثة ويطيب رائحة الفم وينقى الآثار ويحلل الاورام ودمه ينفع من السموم خصوصا السهام مغليا ورماد قرنه ينفع المفلوج والقلاع طلاء واليرقان شربا والشقاق وشحمه يطرد البرد والرياح والاورام طلاء وقضيبه ينعظ شربا وكذا مرارته اذا طلى بها الذكر وشعره وقرنه بلا حرق وظلفه يسقط الاجنة ويطرد الهوام بخورا وقيل ان شحمه ينفع من لسع الافعى وكذا قضيبه ومتى استعمل فلكن بالكثيرا لاصلاح ضرره بالمثانة وأما لحمه فلا يجوز استعماله لكثرة ضرره واذا اصطيد تبع حال اصطياده وأكل قتل وان ذنبه سم وشربته الى مثقال (أيدع) دم الاخوين (أيهان) الجرجير (أيكر) الوج (أيارج) يونانى معناه المسهل وعندهم كل مسهل يسمى الدواء الالهى لان غوصه فى العروق وتنقيه الخلط واخراجه على الوجه الحكمى حكمة الهية أودعها المبدع

والجنين ضعيفا حاضت لتوفر الدم والافلا وبه يرتفع الخلاف بين أبى حنيفة وغيره وهذا السن هو من حين الولادة الى القدرة الى النهوض حداثة ومنها الى سقوط الاسنان صبا ومنها الى المراهقة ترعرع ومنها الى التبقيل بالشعر غلام وبعدها الى ثمان وعشرين نمو وفى كل هذه تكون الرطوبة وافرة على الحرارة ثم من هنا الى الاربعين سن الوقوف والشباب وتكافؤ الحرارة والرطوبة ثم يدخل سن الكهولة ويبدأ النقص غير محسوس أولا ويظهر البرد واليبس الى ستين وتظهر الشيخوخة والانحطاط والبرد والرطوبة الغريبة وأما القول فى حرارة الشبان والصبيان فجالينوس يقول كلاهما سواء وهو ضعيف بالمشاهدة والرازى وابن صوافيون والمسيحى قالوا ان حرارة الصبيان أشد لسرعة حركاتهم وكثرة أكلهم وسوء اخلاقهم وقربهم من التكون وكلها تقتضى الحر وقال المعلم وأبقراط والشيخ بان حرارة الشبان أقوى لانها مع اليبوسة والصفراء أحر من الدم ولانهم أشجع ولان الصبيان يكثر فيهم التهوع وسوء الهضم والامراض الباردة ٭ وفى الكل نظر لان شدة الحركة والقوة من اشتداد البدن والشجاعة فى الشبان يقابلها سوء الخلق فى الصبيان لان العقل هو المدبر للاخلاق وهو فى الصبيان

الفرد فى أفراده والمهم تركيبها الافراد من خصائصه والايارج ما اشتمل على ما تقدم فى القوانين من شرائط التركيب ولم تمسه النار وقوته تبقى الى سنتين ولا تتجاوز شربته أربعة مثاقيل ولا يستعمل قبل نصف سنة فان خالف هذه الاصول شئ فحكمه كما فى الصغار وأصل الايارجات خمس وما زاد ففرع وأصغرها (أيارج فيقرا) ومعناه المر باليونانية وهو صناعة أبقراط وهو نافع من أمراض الرأس خصوصا الابخرة وينقى المعدة ويستأصل البلغم وعندى ان النفع فى حبوبه وسيأتى ذكرها وهو من الادوية التى تبقى الى سنتين قال اسحق يضر الكلى ويصلحه العناب وشربته الى مثقال (وصنعته) سنبل سليخة دارصينى زعفران مصطكى حب بلسان أسارون أجزاء سواء صبر مثل الجميع وقيل مرتين زاد الشيخ عود بلسان والرازى مقل أزرق وهذا جيد ان كان هناك بواسير والا فلا حاجة اليه يعجن بالعسل الذى لم يمس بالنار ويرفع فى صينى أو رصاص وهكذا باقى الايارجات وهذه أجل صغار هذا النوع فلذلك اقتصرنا عليها وأما الكبار فهذه (أيارج لوغاذيا) الحكيم من تلامذة اسقليوس كان مباركا حاذقا فاضلا واشتهر بهذا الدواء فى أيامه وهو نافع من الجذام والبرص والبهق والصرع والجنون وداء الثعلب والحية وعسر النفس وانقطاع الحيض وداء الفيل وأوجاع المعدة والكبد والكلى والمفاصل والنسا والنقرس واللقوة والفالج والشنج والرعشة وألم المثانة والقروح والصمم وما يغير العقل والصداع المزمن ويخرج ما احترق أو لزج أو غلظ خصوصا من الباردين وقوته تبقى الى أربع سنين وشربته الى مثقال (وصنعته) شحم حنظل خمسة أفتيمون صبر مقل أزرق كمادريوس من كل ثلاثة أشقيل سقمونيا مشوبين غاريقون خربق أسود أشق ثوم برى من كل درهمان ونصف حماما زنجبيل مرصافى فطراساليون جندبادستر سادج جعدة حاشا هيوفاريقون زعفران سنبل فلفلان دارفلفل زراوند طويل فراسيون سليخة دارصينى جاوشير سكبينج بسفايج عصارة أفسنتين وفربيون من كل درهمان وفى نسخة اسطوخودس وجنطيانا من كل درهم حب غار درهمان ونصف وفى أخرى مر كذلك مرجان ثلاثة لؤلؤ مثقال ذهب فضة من كل مثقال ونصف تنقع صموغه بالشراب ويعجن الكل بالعسل كما سبق ورأيت فى نسخة انه يبقى كالترياق وانه اذا أريد الاسهال أخذ منه أربع دراهم واعلم ان أفضل ما استعملت الايارجات بمطبوخ يشتمل على الزبيب والافتيمون والملح النفطى وعصا الراعى والبنفسج أو بعض هذه (أيارج جالينوس) يزيد على اللوغاذيا النفع من القولنج والاسترخاء وخروج البول بلا ارادة وليس بينهما الا اختلاف أوزان فان الاوائل هنا ستة عشر درهما وما قبله هناك ثلاثة وهنا تسعة وما بعده هناك وهنا ستة (أيارج أركيغانس) الحكيم قال فى الطبقات ان سليمان بن داود عليهما السلام أعلمه اياها وحيا وغلط ابن اسحق حيث نسبه الى سلطس ملك الصقالبة وهو دواء نافع من سائر الرياح وعسر النفس والامراض السوداوية والبحوحة والماء الاصفر والقروح الفاسدة والجرب والكلب حتى مع الخوف من الماء بابرنجاسف ومن أوجاع الرحم والمثانة بماء السذاب والكلى بماء الكرفس والمفاصل والنقرس (وصنعته) فراسيون اسطوخودس خربق سقمونيا دارفلفل فلغل من كل أربع أواق شحم حنظل اشقيل فربيون صبر جنطيانا فطراساليون أشق جاوشير من كل أوقية دارصينى جعدة سكبينج مر سنبل اذخر فوتنج زراوند مدحرج من كل درهمان يركب كما سبق ويقرب منه السمادريطوس وأما باقى الايارجات فسواء فيما عدا الاوزان وفى أيارج روفس زيادة الخولنجان وفى أيارج أبقراط الغلغمونه وفى بعض النسخ ان دهن البلسان يدخل هذه كلها والله أعلم

﴿حرف الباء﴾

(باكزهر) فارسى معناه ذو الخاصية والترياقية وتحذف كافه عند العرب وقد تعوض دالا وقد تحذف الاخرى وهو فى الاصل لكل ما فيه ترياقية ومشاكله وقد يرادف الترياق وقد يخص بالنبات وحاصل الامر ان هذا الاسم واسم الترياق يكونان لكل مركب ومفرد نباتى أو حيوانى أو معدنى اذا اتصف بما ذكر وأما العرف الخاص الآن فهو على حجر معدنى يكون بأقصى الفرس وحيوانى ينشأ فى قلوب حيوانات كالايل أو وحشى ينعقد كحجر البقر فاذا بلغ مغص حتى يشق البدن وقيل ان النمر حين يعالجه الهرم يقصد هذه الحيوانات فيقتلها ليأخذ الحجر فيأكله لتعود قوته فيسقط منه وقيل ان دمها يفسد عينه حتى تخرج فيذهب عنها وهذا الحجر قديم ذكره المعلم فى علل الاصول وجالينوس فى المبادى وابن الاشعث فى المعربات وأجوده المشطب الزيتونى الشكل الحيوانى الضارب الى الصفرة أو ما كان طبقات مختلفة يسيل فى الحر فالابيض

ضعيف وأما سوء الهضم والنهوع فلفرط الرطوبة وأما أمراضهم الباردة فلكون أبدانهم غضة تنتقل بسرعة والذى أراه أن حرارة الصبيان أكثر وحرارة الشبان أحد (وأما مزاج الالوان) فلم أره نوعا مستقلا لعدم انضباطه بالطوارئ خصوصا فى الانسان ولكن فى المواضع المعتدلة مثل الاقليم الرابع يدل البياض على البرد والرطوبة والسواد على البرد واليبس والصفار على الحر واليبس والحمرة على الحار والرطوبة وما تركب بحسبه ولو دل هنا فى كل مكان للزم أن يكون كل زنجى صفراويا وسوداويا وكل صقلبى بلغميا وهو باطل اجماعا (والشعور) والعين ما طابق الجلد على الصحيح عندى وان نازع فيه الفضلاء (وهل) الحيوان كله كذلك الاصح عندى لا لان أغذيته غير مضبوطة وأما باقى الاجسام فظاهر كلام الشيخ والمعلمين وقولين انها كالانسان لانه حكم على الياقوت الاحمر بالحر والرطوبة والاصفر بالحر واليبس وهكذا فى النبات وصرح ديسقوريدس وروفس ومن اعتنى من أتباعهما بطبائع النبات ان العمدة فى استخراج المزاج على التحليل وهذا صحيح فى الجملة ولكنه غير واف بالمقصود مطلقا والذى أعتمده ان الاحجار كلها باردة يابسة لاحتراق

الخفيف وقيل يتولد فى قرون الحيوان فاذا بلغ سقط أو فى سرته كالمسك ويسقط بالحك وأغرب من قال انه يتولد فى مرائر الافاعى وأما المعدنى فيتولد بأقاصى الصين وأواخر الهند مما يلى سرنديب من زئبق وكبريت غلبت عليهما الرطوبة وعقدهما الحر كذا قرره المعلم قالوا وحد ما تبلغ القطعة الواحدة من النوعين عشرة مثاقيل ويغش كل منهما بالمصنوع من اللاذ وردوا البيض والرخام الاصفر وصمغ البلاط وبرزة الياقوت متساوية تعجن بعرق الزيتون وتشوى فى بطون السمك دورة كاملة وقد تهيأت قطعا كهذا الحجر وتغسل بعرق الارز والسنبادج فيأتى غاية والفرق أن يدس فيه ابرة محماة فان دخن فمصنوع ويغش الحيوانى بالمعدنى والفرق ان يحر منه صفيحة حديد فان بحرها فحيوانى والا فمعدنى ومتى خرج فى الحجر قطعة خشب فهو الغاية التى لا تدرك لان هذه الخشبة هى المخلصة المجربة فى قطع السموم وهذا الحيوان يرعاها فينعقد عليها هذا الحجر وقيل يغش بالمرمر والبنورى وفيه بعد لبياض الحجرين المذكورين وقيل ان أفضل ما امتحن به ان يلصق على النهوش فان لزمها وامتص السم حتى امتلأ وسقط فينزل فى الماء فيستفرغ السم ويعاد هكذا حتى لا يلصق اذا ألصق وهى علامة البرء فهو والافلا وقيل يعرف على الطعام المسموم وما قيل ان أفضله الاصفر وانه يتولد بخراسان فمن غير اجتهاد والصحيح أنه معتدل لمشاكلته سائر الابدان وقيل بارد فى الاولى يابس فى الثانية وقيل حار فيها فينفع سائر السموم الثلاثة كيف استعمل ولو حملا سواء كانت السموم بالنهش أو الشرب أو غيرهما ويخلص من الموت الى اثنتى عشرة شعيرة وشعيرتان منه تقتل الافعى اذا صب فى فيها واذا استعمل أربعين يوما على التوالى كل يوم قيراط لم يعمل فى شاربه سم ولا أذى ولا عرض وهو يزيل الرمد والحمى والخفقان والبهر والاعياء وضيق النفس والربو والاستسقاء والجنون والجذام والفالج والحصى واليرقان ويهيج الباه تهييجا عظيما وينعش القوى والحواس والاعضاء الرئيسة ويدر الفضلات وباللوز والطين الابيض يمنع السحج وكثيرا ما جربناه فى الطاعون والوباء محكوكا فى ماء الورد فأنجب وما قيل ان معدنيه للسم المعدنى وحيوانيه للحيوانى باطل وهو يلحم الجراح طلاء ويبرئ لسم وضعا أيضا والاورام (ومن خواصه) أنه اذا نقش عليه صورة أى حيوان كان وقيل صورة القرد لتقوية الباه والسبع للشجاعة ومقابلة الملوك وذوات السموم كالحية لها ويكون ذلك كله والقمر فى العقرب والعقرب أحد أوتاد الطالع خصوصا وسط السماء فعل الافعال العجيبة وان ختم بهذا الخاتم على شمع وحمل فعل ذلك أو كندر ومضغ هذا اذا جعل الفص المذكور فى ذهب ويقطع البواسير كيف استعمل والقولنج والفتوق فى أدويتها ولا ضرر فيه ولا بدل له وشربته من قيراط الى اثنتى عشرة شعيرة (باذرنجويه) ويقال باذرنبويه وبذرنبوذه مفرح القلب وباليونانية ماليوفلن يعنى عسل النحل لانها ترعاه وهى بقلة تنبت وتستنبت خضراء لطيفة الاوراق بزهر الى الحمرة عطرية ربيعية وصيفية حار يابس فى الثانية عظيم النفع فى التفريح وتقوية الحواس والذكاء والحفظ واذهاب عسر النفس والرياح المختلفة وأنواع النافض وأمراض الاعضاء الرئيسة والكلى والاوراك والساقين واذهاب السموم أصلا كيف كانت ودفع الخفقان والغشى والوحشة والسوداء وما يكون منها ويصلح النهوش والاورام والاكلة طلاء وقروح المعدة والفواق وسدد الدماغ ويضر الورك ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين مع واحد من النطرون ومن مائة الى عشرين وبدله مثلاه ابريسم وثلثاه قشر أترج (باذاورد) فارسى نبطى معناه الشوكة البيضاء وباليونانية فراسيون ويقال افتناولوفى وهو نبات مثلث الساق مستدير الاعلى مشرف الاوراق شائك له زهر أحمر داخله كشعر أبيض لا تزيد أوراقه على ست اذا تقل مضيغه جدوتهواه الجمال ومنه ما يزيد على ذراعين ويعظم الشوك الذى فى رأسه كالابر ويعرف هذا بشوك الحية ومنه قصير يشبه العصفر أعرض أوراقا من الاول وفى زهره صفرة ما يقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاستغار وأهل مصر تسميه اللحلاح وهو نبات يدرك بنيسان وأجوده الطويل المفرطح الحب وكله حار يابس فى الثانية يذهب الحكة والجرب والقروح بالخاصية أو هو بارد يابس يفعل بالطبع وعليه الجمهور وأما بزره فحار اجماعا يقطع السموم ويحمى عن القلب وينفع من الاستسقاء واليرقان ويدر البول والدم ويفتت الحصى واذا أكل بالعسل حلل الرياح الغليظة ونفع من وجع الظهر والورك والسعال والصدر قيل ويقع فى الاكحال فيقطع البياض والسبل وماؤه يسكن العطش والالتهاب والحميات المزمنة والامراض البلغمية والتشنج ووجع الاسنان ويضر

الكبريت وفناء رطوبة الزئبق وكون التراب هو الرحم لها ثم ما كان منها ذا لون فى نوعه فاجرها الاسود وأعدلها الاحمر وأبردها الابيض وأما النبات فالعمدة فيه على القياس والتحليل والتجربة (وأما) الحيوان فكذلك لكن مع ملاحظة باقى القوانين (خاتمة) اعلم ان الحرارة تضاد البرودة مطلقا فى الزمان والمكان فاذا برد باطن الجو سخنت أغوار الارض لان الهواء البارد يطردها اليه كما تشهد به مياه الآبار فى الشتاء وعكس ذلك الحكم فى الصيف اذا عرفت هذه القاعدة (فاعلم) أن الظاهر على الألسنة من حرارة نساء الزنج وبرد الروميات باطل وان الصواب عكس ذلك وان الحبوش أعدل لتوسط الحكم هذا كله من حيث الاطلاق (واذا) قصدت التحقيق بحيث كان الشتاء فالنساء فيه أحر منهن فى الصيف وقس على هذا ما تركب من الاحكام ترشد

﴿فصل فى ثالثها﴾

وهى الاخلاط جمع خلط وهو جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذاء البدن أولا فلفظه والمراد منه اذا أطلق الاربعة وفى الاصل هو رطوبات ثمانية عرقية مثبوتة فى التجاويف للترطيب ونطفية مقارنة أصل التخلق وفضلية تكون معدة للحاجة ورطوبة عضوية تشابه الطل وفائدتها حفظ

الرئة ويصلحه الافسنتين وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة وبدله الشاهترج (بادروح) نبطى باليونانية
أقيمن والعبرية حولك وهو بقلة تستنبتها النساء فى البيوت وقد ينبت بنفسه وعندنا يسمى بالريحان الاحمر
وبعضهم يسميه السليمانى لان الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الاحمر عريض الاوراق مربع
الساق حريف غير شديد الحرافة حار فى الثانية يابس فى الثالثة قوى التحليل والتجفيف يحل ورم العين فى وقته
ويمنع النزلات والحمرة والدمعة والزكام طلاء ويجفف القروح ويحل عسر النفس وبلة المعدة وأوجاع
الصدر ويقوى الشم لشدة فتح السدد وينفع من الطحال وضعف الكبد الباردة ويفتت الحصى ويدر
ويمنع السموم مطلقا وينضج الدبيلات ويقطع الرعاف خصوصا مع الخل والكافور قالوا وهو مسهل ان
صادف ما يجب اسهاله والا قبض واذا مضغ يوم نزول الحمل أمن من وجع الاسنان سنة ومن أكل العدس بلا
ملح أياما ثم مضغه وحشاه فى قرن وعفنه أربعين فى الزبل ثم يوما فى الشمس فى قارورة صار فاعلا بصورته وهو
سريع التعفن مولد للحميات مظلم للبصر مفسد للكيموسات مولد للديدان حتى انه اذا مضغ وجعل فى الشمس
صار دودا وكذا ان ألقى فى الاطعمة وبه تعبث السماوية على نحو الطباخين وفيه سر يأتى فى الخطاطيف
وتصلحه الرجلة وشربته الى ثلاثة ومن مائة الى عشرة ﴿بان﴾ شجر مشهور كثير الوجود يقارب الاثل ومنه
قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف شديد الخضرة له زهر ناعم الملمس مفروش زغبه كالاذناب
يخلف قرونا داخلها حب الى البياض كالفستق لولا استدارته فيه ينكسر عن حب عطرى الى صفرة ومرارة
حار فى الثانية يابس فى الاولى وقيل رطب يدخل فى الغوالى والاطياب ويحوج به الى الزباد لسهولة الطافته وأهل
مصر تشرب من زهر هذه الشجرة زاعمين التبريد به ولم يقل به أحد وجميع أجزائه تقطع الاورام والنوازل وتطيب
العرق وتشد البدن وتدمل الجراح ودهنه يمنع الجرب والحكة والكلف والنمش وينقى الاحشاء الغامع
الماء والعسل والخل ويذهب الطحال مطلقا وكذا حبه مخصوصا بالشيلم طلاء وبالبول يقلع البثور ويدمل
ويصلح البواسير واذا قطر فى الاحليل أدر البول سريعا ويغثى ويضعف المعدة ويصلحه الرازيانج وبدله مثله
مر ونصفه سليخة وقوه وعشره بسباسة ﴿باذنجان﴾ معرب جيه عن كاف فارسية ويسمى المغد والعنب بالمعجمة
وهو نوعان أبيض مستطيل الثمرة دقيقها طويل نحو شبر وأسود مستدير وقد يستطيل يسيرا والاول أجود
والطف وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس فيها وقيل فى الثانية غذاء مألوف لغالب الطباع يطيب رائحة العرق
جدا ويذهب الصنان والسدد التى من غيره على انه يسدد ويلين الصلابات كلها حتى انه يطرح على المعادن
الصلبة فيسرع ذوبها ويشد المعدة ويدر البول ويقطع الصداع الحار بالخاصية ويجفف الرطوبات الغريبة
وأقماعه المسحوقة مع اللوز المرشفة للبواسير وسائر أمراض المقعدة اذا ذرت بعد شئ من الادهان ومتى طبخ
حتى تزول صورته وغلى بمائه زيت حتى يبقى الزيت وطليت به الثآليل نهارا والشقل ليلا ذهبت وان كان بدل
الزيت دهن البزر أذهب الشقوق وأورام العصب وما أفسده البرد وان علته الباذنجانة الصفراء البالغة دهن
فرع وشويت زمنا وقطر فى الاذن سكن أوجاعها كل ذلك مجرب وهو يورث وجع الجنبين والعانة ويولد
السوداء ويفسد الالوان ويصلحه أن يقطع ويحشى بالملح ويتقع ويغمر عليه الماء حتى يبقى الماء على صفائه
ويطبخ باللحوم الدهنة ونحو الشيرج والخل ﴿ومن خواصه﴾ اذا نقب بالخلاف وسلق بالماء والملح خفيفا
وترك فى مائه أياما وانه اذا دخل فيه النوشادر فى الندى وأفرغ فيه المشترى نقاه تنقية عجيبة مجرب واذا بدل
بالشب وسحق به الكبريت [illegible] الشعر وبطؤه ويسوده وتغرته تقلع
البياض وتزيل الدمعة كحلا ﴿بارود﴾ يعرف عندنا بالاشوش والملح الصينى وهو حار يابس فى الرابعة
أو وسط الثالثة أجوده البراق الرزين الحديث الابيض السريع التفرك يستأصل البلغم ويفتح السدد
وينفع من الطحال وأوجاع الظهر لكنه ضار بالكلى والمرئ ويصلحه الكثيرا والعسل وقدر استعماله الى
نصف درهم وبدله الملح الاندرانى وأول من استخرجه الحكماء لتقطيع الطبيب والمجربه للانتقال وتغير
المعادن سالبوس الصقلى ﴿ومن خواصه﴾ اذا دس المريخ بالملح وسبك مع مثله من النحاس وجرح به صعد
النحاس عنه وعاد الحديد الى لينه بعد اليبس مجرب وهو بخار مائى ينعقد فى السباخ والاغوار والكهوف
ويؤخذ فيصول من الجواهر الغريبة ويكرر عليه البيض على النار فيذهب باواسخه ويعمل به العجائب ولد فى

فهى كائنة فى كل غذاء
أخذ فانه حين يصير الى
المعدة تطبخه بعد هضم
يسير فى الفم ما تخينا
تجذب صافيه الى
الكبد فيصير اخلاطا
الطافى منها هو
الصفراء والراسب
السوداء وما بينهما
فناضجه الدم وقاصره
البلغم وتختلف كمياتها
بحسب المأكول فان
كان نحو اللبن فالاكثر
البلغم أو الفراريج
فالدم أو العسل فالصفراء
أو الباذنجان فالسوداء
وأقله الضد المطلق
والباقى بحسبه وقد
يتحول ما أكثره البلغم
اذا أكله الشبان فى
الصيف والمحاز الى
الضد وبالعكس
فاعرفه وكذلك يقع
الاختلاف بحسب صحة
القوى وهذا التحويل
فاعله الحرارة ومادته
الغذاء وصورته ذات
اخلاط المتصفة باوصاف
الطبيعة وغايته المنافع
الآتية وأوردوا عليه
ان الفاعل اذا كان
الحرارة وهى واحدة
فكيف يصدر عنها
القاصر وهو البلغم
والمعتدل وهو الدم
والنضج وهو الصفراء
والمحترق وهو السوداء
وأجاب الامام بان الاصل
أن يتحول الغذاء دما
وانما تكون هذه عند
انحراف المزاج ورده الملطى بلزوم عدم ماهى المعقول وهو محل وأجاب عن أصل الاشكال بان الفاعل

خلطه لاهل الحصار وما يجرى مجراهم اصطلاح وقانون فالابيض عندهم هو والاصفر الكبريت أو الممزوج
فى رأى والاسود الفحم من الصفصاف فى الاجود والاكرنج حل قطن عتيق لم يجود برمه يحمل فيه النار
والفتيلة ما حمل من البارود فى الذخيرة وهى ورقة الى طول تلف وتجعل فى المكحلة وهى آلة الضرب ورقا أو
غيره ولها باعتبار الزرق من أعلى والكسر من أسفل أو لهما فى كل أربعة فى الاصبع وفى خلطه العجائب فمنها اذا
أردت اظهار ضوء قمر تخذ منه عشرة ومن كل من الكبريت والزرنيخ أو الشمس تخذ ما مر مع درهمين ونصف من
كل من الكبريت والملح الاندرانى ونصف وثمن من فحم أو كواكب فالوزن بحاله مع ثلثه من الزرنيخ بدل
الاندرانى ولا فحم هنا وفى السموذجات الحمر يجعل السيلقون والخضر الزنجار وفى أشجار الاترج بارود عشرة
كبريت درهمان ونصف وثمن فحم درهم وربع حديد ستة وفى شجر الجوز البارود بحاله فحم كبريت من كل
درهمان وثمن حديد خمسة وفى شجر الورد كبريت فحم من كل درهم حديد ناعم أربعة وفى شجر الياسمين كبريت
درهمان فحم خمسة حديد ناعم تسعة وفى شجر السرو كبريت درهم فحم ثلاثة برادة أربعة وقد يجعل لرؤيته أحمر
بارود اثنى عشر سيلقون درهمين أسفيداج ربع فحم وكبريت من كل كالسيلقون حديد جرادة أربعة ولاظهار
الدواليب بارود عشرة كبريت درهم ونصف فحم درهمين حديد ناعم أربعة وأما الساعى فكبريت فحم من كل
اثنان وثمن حديد خمسة وقد يحذف وأما الصاروخ كبريت وفحم من كل درهم وثلاثة أرباع وينبغى فى الاضواء
والسموذجات قلة الدك وتخفيف الورق وان يكون فى آخرها تراب وقيل يعمل فى ما عدا الصاروخ لانه
لا يدرك أصلا وليست بعلة هنا وأقل الساعى والدولاب مكحلتان وذخيرة الدولاب فى جنبه تحت المزنق المربوط
بالحبل ولهذه الصناعة كتب مستقلة هذا حاصلها ﴿بازى﴾ طير معروف من سباع الطيور التى تدمن بالعلاج
على الافعال العجيبة وتقبل تعليم الصيد على الوجه المراد وأجوده المنقط وأردؤه الابيض وفى تربيته وعلاج
أمراضه كتب كثيرة ويعرف علمه بالبزدرة وستأتى فى الباب الرابع وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يحلل
الاورام ويجذب السموم اليه وريشه يدمل الجراح بخرا وقادمه يقلع البياض والطرفة كحلا وكذا مرارته
وزبله مجرب فى جلاء الآثار طلاء والاعانة على الحمل واسقاط الاجنة بخورا وفرزجة وهو ردىء الكيموس
عسر الهضم يولد القولنج ويصلحه الابازير ﴿باشق﴾ دونه حما وفعلا وهو حار يابس فى الثانية ألطف من
البازى وأقرب الى الغذاء مرارته تحد البصر وتمنع من نزول الماء واذا طبخ بريشه حتى يتهرى وغلى الماء
بالزيت حتى يبقى الدهن كان نافعا من الاعياء والتعب وعرق النسا والمفاصل وأوجاع الركب قالوا ومن حمل
عين باشق فى خرقة زرقاء على عضده الايسر لم يتعب اذا مشى (بابونج) ويقال بالقاف والكاف وهو
باليونانية أو تيمن وهو معروف يسمى عندنا البيسون ينبت حتى على الاسطحة والحيطان وأكثره أصفر الزهر
وقد يكون فرفيريا وأبيض أسرع النبات جفافا فينبغى أن يؤخذ فى ادار وهو حار يابس فى الثانية محلل ملطف
لا شئ مثله فى تفتيح السدد وازالة الصداع والحميات والنافض والارماد شربا ومرخا وانكبابا على بخاره خصوصا
بالخل ويقوى الباه والكبد ويفتت الحصى مطلقا ويدر الفضلات وينقى الصدر من نحو الربو ويقلع البثور
ويذهب الاعياء والتعب والصلابات والنزلات وفساد الارحام والمقعدة نطولا بطبيخه وينفع من السموم ودخانه
يطرد الهوام ودهنه يفتح الصمم ويزيل الشقوق ووجع الظهر وعرق النسا والمفاصل والنقرس والجرب
وينبغى أن يضاف اليه فى علاج المحرور الشعير ويقوى فعله فى المبرودين بالزيت العتيق وأجود ما اتخذ للحزن
اقراصا وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى ثلاث مثاقيل وبدله القيصوم أو البرنجاسف (بارزد) القنة
(بارنج) النارجيل (باقلا) المصرى هو الترمس والنبطى الفول (باذامك) من الصفصاف (بابادى) الفلفل
(بارسطاريون) رعى الحمام (باسليقون) هو من الاكحال الملوكية صنعه بقراط وكذلك مرهم الباسليقون
يونانية معناها جالب السعادة ويقال انه اسم ملك كان يتردد اليه الاستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى
وهو جال حافظ للصحة نافع من الجرب والحكة والغشا وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض
العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا (وصنعته) أقليميا فضة زبد بحر من كل عشرة نحاس محرق
اسفيداج الرصاص ملح اندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل اشنه من كل
واحد كافور نصف واحد ساذج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر شثم سنبل الطيب من كل واحد

وهكذا انتهى ﴿وأنا﴾
أقول ان هذا الجواب
أوهى من الاول لانه
لا يتم الا فيمن تناول
غذاءين مختلفين فيلزمه
ان من أكل اللحم مثلا
وحده يتحول خلطا
واحدا وليس كذلك أو
انه يقول ان اللحم
وحده فى حكم اللبن
والباذنجان معا فهو
مركب حسى ولا
اعتداد بفعل الطبيعة
هنا وهو فاسد لان هذه
المفردات بسائط
اجماعا وان لم تكن
كبساطة العنصر
والفلك والا لتميز الزئبق
عن الذهب فرارا
والعصارة من الحنطة
غضة والقاطر من
اللحم دما غليظا وهو
بديهى البطلان فتأمله
والذى أقول ان الفاعل
وان كان هو الحرارة الا
انها مختلفة فى نفسها فما
كان من جهة القلب
أشد والكلى أوسط
والشحم أعدل والظهر
أبرد العظام فيكون
تولد الاخلاط فى
جوانب الكبد على
هذا الترتيب وانما يرتفع
ماخف اللخ كما مر بعد
الطبخ بالغليان كما
يشاهد فى القدور
(وان) اختلف الغذاء
اجتمع ما قلناه وكلام
هذا الفاضل هو الحق
ولم أعلم من سبقنى اليه
وأفضل الاخلاط بالاجماع الدم لانه المغذى بالذات والموصل غيره الى الغاية وبه الاشراق فى الالوان والتسخين المعتدل والطبيعى منه الاحمر

ولم أره لما سبق وفى أخرى اثمد أربعة ولا بأس به وقد يزاد صبر خمسة مرصاف ماميران عروق صفر من كل واحد (ببغا) طير هندى يعرف فى هذه الممالك بالدرة وهو ألوان أجوده الاخضر فالاحمر فالاصفر وأردؤه الابيض وهو أكبره يجلب من الصين وهو طائر لطيف الشكل حاد المخالب فان مال فمه الى حمرة فهو أسرع تعلما للكلام ولسانه كلسان الانسان فيه مقاطع الحروف ويخاف فيتعلم اذا هدد ومتى غذى الفستق والارز والقرطم أسرع تعلما وهو أشد الطيور تضررا بالبرد واذا خرج عن دياره لم تتزوج ذكوره باناثه ولم يبض وهو حار رطب فى الثانية يابس فى الاولى لا يكاد ينضج واذا أكل لم ينهضم ولكنه يلحم القروح العسرة ودمه حار يجلو البياض كحلا ولحمه يسقط الثآليل ولسانه وقلبه يورثان الفصاحة وسرعة الكلام ومتى سحق لسانه وضرب بالعسل وحنك به طفل تكلم قبل أوانه وذرقه بالخل يجلو الكلف ويحسن الالوان (بتع) من نبيذ التمر (بجم) ثمر الاثل (بخ) قاتل أبيه وهو القطلب ويسمى الحنا الاحمر (بخور مريم) باليونانية بقلامس وغيرها الاونطوسلها الطالن وبالشام الركفة والبربيع وخبز المشايخ والقر وهو أصله العرطنيثا وهو نبات له ساق قدر صف بزهر كالورد الاحمر ومنه اسمانجونى وأحدو جهى ورقه الى الخضرة والآخر مزغب الى البياض لا يزيد عن أربعة أصابع وأصله كاللفت أسود لكنه أعرض وأطرى يكون فى الظلال كالكهوف ويدرك فى برمودة ولكن أحسنه ما خزن فى بؤنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية أو يبسه فى الرابعة يحلل ما لطف يخرج الماء الاصفر والبلغم فبذلك ينفع من الاستسقاء وعرق النسا والمفاصل ويفتح فوهات العروق والجراح التى دملت على فساد وينقى الدماغ ولو سعوطا ويذهب اليرقان والربو وعسر النفس ويسهل الولادة ولو تعليقا ويدر الفضلات ويخرج ريح النفاس ويسقط الجنين بقوة ويرد المقعدة الخارجة نطولا ويقلع البياض كحلا خصوصا عصارته لكن الآدمى لا يحتمله الا اذا كسرت حدته بنحو النشا وماؤه ينقى وسخ الاجساد المنطرقة اذا سكب فيه ومتى قطر مع الشيرج وطفئ فيه ما أذيب من السادس ألحقه بالاول عن تجربة خصوصا اذا حلت فى ذلك الاملاح وهو يصدع المحرور ويضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشربته الى ثلاثة وبدله فى الامراض الباطنة اسقولوقندريون (بخور الاكراد) هو برباطوده بالعجمية وهو نبات له زهر أصفر فوق ساق دقيق كأصل الرازيانج وأصله صلب أسود ثقيل الرائحة يشرط فيخرج منه دمعة هى المستعملة وقد يوجد له صمغ أحمر ولا يكون الا فى الظلال ويدرك آخر الربيع وكله حار يابس لكن الدمعة فى الرابعة والعصارة فى الثالثة والجرم فى الثانية قد جرب فى دفع الربو والسعال وأوجاع الصدر وهو من أجود أدوية الامراض الباردة كذات الفالج واللقوة ويسكن الصداع وحيا والصمم واليرقان ويفتت الحصى ويصلح الطحال ويسقط الاجنة ويدر البول ودخانه يقطع النتونة حيث وجدت وهو يصدع ويكرب ويصلحه اللينوفر وشربته نصف مثقال ومن عصارته مثقال وجرمه اثنان وبدله حب الغار وغلط من نسبه وبخور مريم الى الادوية القلبية وانهما مفرحان (بخور السودان) بالهندية ديشت والفارسية دبدهل نبات نحو شبر يشتبك فى بعضه عروقه الى اللازوردية وزهره أبيض وفيه رطوبة تدبق باليد وهو حار يابس فى الثانية يسكن المغص والرياح الغليظة ويفتح الشاهقة وقد جرب لعرق النسا حتى كيبه واذا طبخ بزيت صار محللا لامراض الباردين والاورام الصلبة وهو يورث السحج ويصلحه الصمغ وشربته الى درهم (بذراج) بالمعجمة الامدريان (برنجاسف) بالراء ويقال باللام هو الشو ويلاعضر ب من القيصوم يقرب من الافسنتين لكنه دقيق أصفر الزهر ومنه أبيض يدرك بتموز وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة أو يبسه فى الاولى أو هو بارد محلل مفتح للسدد ويخرج الديدان بقوة فيه مجرب ورماده يدمل الجراح ويحلل الاورام بقوة وينفع من أوجاع الصدر ولا يقوم مقامه شئ فى تسكين الصداع مطلقا وتضمد به الاوجاع فيسكنها لكنه يجذب الى العضو فوق ما يجب ويضر بالكلى ويصلحه الانيسون وبدله بابونج (برشاوشان) يونانى معناه دواء الصدر هو كزبرة البئر وشعر الجبار والارض والكلاب والخنازير ولحية الحمار وساق الاسود والوصيف ينبت بالآبار ومجارى المياه ولا يختص بزمن وليس له من القسمة الا الورق الدقيق على أغصان سود الى حمرة اذا جاوز نصف عام سقطت قوته حار فى الاولى أو بارد يابس فى الثانية أو رطب قد جرب للسعال وضيق النفس والربو وأوجاع الصدر وان رماده يقوى الشعر ويطوله وفيه تنضيج وتليين وتحليل للاورام وضعا والشقيقة واذا دق مع قصبة ساق البقر وألصق على الصداع لم يسقط حتى

يبرأ

جدا ان كان فى الكبد الناصع فى القلب المعتدل القوام الاماق القلب فالرقيق الطيب الرائحة الحلو بالنسبة الى باقيها وغير الطبيعى ما تغير عما ذكر بنفسه أو بغيره ولو فى البعض وينتسب الدم فى الاركان الى الهواء ويليه البلغم فى الرتبة على الاصح لان فيه الاخلاط كلها بالقوة وتقلبه الاعضاء ما اذا احتاجته وبه الترطيب الحسى والتبريد الكاسر للحرارة المفسدة وأفضله الطبيعى وهو المعتدل فى كل حالاته وهذا هو الذى يستحيل كما ذكر (تنبيه) ليس المغذى فى الحقيقة الا الدم والباقى كما قال الشيخ مثل التوابل وجالينوس يقول بتغذيته الكل والا كانت الاعضاء لونا واحدا وردوه بانها هى التى تحيل الخلط اليها وهذا الرد عندى مهمل لان البحث فى انعقاد الاعضاء فى الاصل فيلزم أن تكون فاعلة قبل تمام صورتها وهو باطل وعندى أن الكلامين فيهما نظر والصحيح أن ليس لنا خلط يستقل بالغذاء وانما الغاذى هيئة مجموعة نسبتها الى الاربعة كنسبة السكنجبين الى الخل والسكر مفردين نعم ما احتج به على تغذية الاخلاط بمشاهدتها فى الدم الخارج بنحو الفصادة غير ناهض لجواز أن يكون الدم قد حملها الى الاعضاء لباقى المنافع وغيره اما فاسد فى

يبرأ أو ينثر رماده على القروح فيدملها خصوصا اذا كانت فى نواحى العانة وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى أو البنفسج وشربته الى سبعة وبماؤه الى عشرين وبدله مثله بنفسج ونصفه سوسن (بردى) بالعربية الحلفاء ويسمى البابير وهو نبات يطول فوق ذراع وساقه رهيفة هشة ترض وتشظى وعليها زهر أبيض جم يخلف بزرا دون الخابية هش مر ومنه ما يفتل حبالا والحصر المعروفة فى مصر بالاكياب وينبت أيضا بغوطة الشام وعندنا بما يلى السويدية وفى أصله حلاوة كالقصب والقرطاس المصرى منه ومن لعاب البشنين بالطبخ والمد وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى أو معتدل رماده يجلو الاسنان ويلحم الجراح ويقطع الدم حيث كان ويذهب الطحال شربا بالخل والاصل اذا مضغ أذهب الرائحة الكريهة والحفر وأوقف التآكل وهو يحلل الاورام طلاء ويضر الاحشاء ويصلحه العسل (برطانيقى) كالحماض زهره الى الحمرة وله ورق صغير وقضبان دقيقة وفيه حرافة ومنه ما يشبه الخيرى وهو حار يابس فى أوائل الثانية قد جرب لادمال القروح وان تقادمت وحبس الاكلة ويحلل الاورام وينقى الآثار وينفع من الحمى شربا ووجع اللهاة والحلق غرغرة ويغثى ويصلحه العناب وبدله ماء السلق (برنج) وبالقاف والكاف حب صغار كالماش منه أملس ومنه مرقش ببياض وسواد يجلب من الصين فيه مرارة حار يابس فى الثالثة أو الثانية يخرج الديدان بأنواعها وكذا الرطوبات والبلغم اللزج من المفاصل ويجفف القروح والعقد البلغمية وهو أقوى فعلا من الشوبشينى المشهور فى ذلك ويضر المعى ويصلحه الكثيراء وبدله فى اخراج الديدان الترمس والقنبيل (بربامصر) يعنى بقلة سميت بذلك لانها عرفت بمصر ومنها نقلت تشبه الكرفس نبتا والرازيانج طعما لكنها أطيب وبزرها أخضر دقيق وهى حارة يابسة فى الثانية أو الأولى تنفع من أمراض الباردين خصوصا البلغم وتجفف الرطوبات وتقوى الاحشاء والكبد والمعدة وتنعظ وتهيج وتخرج الاخلاط الغليظة ان أتبعت بالخل وتشد المفاصل وتذهب البواسير ولو طلاء وتمنع النزلات وتضر الدماغ ويصلحها النوفر وشربتها الى درهم وبدلها البسباسة (برنوف) هو الشاهبانك بالفارسية نبات كثير الوجود بمصر لا فرق بينه وبين الطيون الا نعومة أوراقه وعدم الدبق فيه وأظنه لا يختص بزمن وفى رائحته لطف لا ثقل سبط بعيد الشبه من بخور مريم حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية شديد النفع فى قطع الرياح والمغص من كل حيوان واللعاب السائل والرياح خصوصا مع الجاوشير والسعوط بمائه مع عصارة السذاب ودهن اللوز المر والجندبيدستر ينقى الدماغ ويذهب الصرع والجمود والنسيان عن تجربة حكمية ويداوى به سائر ما يعرض للاطفال فينجح وأجود ما استعمل بالبابونج ويسحق يابسه يجفف القروح ويدمل وينفع من الانتزاع مع الصبر والزفت وعصارته تقوى الاسنان وهو يضر المعى ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله المرزنجوش (برادى) حجر خفيف أصفر اذا حك ضربت حمالته الى البياض نقى اللون يتكون ببلاد العراق يشارك الكهرب والسندروس فى جذب التبن وهو حار يابس فى الثانية يمنع الدم حيث كان والخفقان شربا وطلاء ويدمل الجراح ويذهب الطحال والختم به أمان من الغرق ومن لفه فى خرقة مع حجر الزناد وجعله تحت رأسه رأى ما يكون فى الغد مجرب (بروانى) عجمى باليونانية اسقودالس وأصله أساريقون والسريانية تغر وباس نبات فروعه مع كثرتها معوجة كالقسى وزهره أبيض يخلف ثمرا كالزيتون لكنه حريف وينقشر أسفله الابيض عن صفرة لطيفة حار فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى أو يابس قد جرب للجراح والقروح وان قدمت والبهق وداء الثعلب والورم والاستسقاء طلاء وشربا وضمادا برماده ويقوى الكبد شربا بالعسل وفيه تفريح واصلاح للصدر والدماغ وعصارته تكحل جيد للبياض والدمعة ويذهب البواسير ويدر ويفتت ويضر المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى خمسة وبدله الزرنباد (برتقش) الاشق (برابران) السطاريون (برسندار) عصى الراعى (برنجمشك) الفرنجمشك (برهليا) الرازيانج (بردسلام) لسان الحمل (بربير) وبلاباء ثمر الاراك (برغشت) القنابرى (برغوث) البزرقطونا (برقوق) صغار الاجاص بمصر وبالمغرب المشمش (برهنانج) المرأو المرماخو (برسوم) بالمهملة القصب بالعراق (برام) حجر معروف وهو من الرخام (برواق) الخنثى (برسيم) الرطبة بلسان المصريين (برشعثا) سريانى معناه برء ساعة ويعرف الآن بالبرش وهو من التراكيب القديمة أجمع الجمهور على انه من تراكيب هبة الله الاوحد أبى البركات الطبيب المشهور المنتقل الى الاسلام عن اليهودية لكن رأيت فى مصنف مستقل فى هذا التركيب انه لجالينوس وقد ذكر فيه ما صورته

نفسه وهو النفه المائى ورقيقه المخاطى وغليظه المالسخ المعروف بالخام أو لمخالطة غيره فان كانت الصفراء فهو البلغم المالح وهذا قد يغلظ جدا فتكون عنه الحمية وقد يرق بكثرة مائيته وهو المالح المطلق وكلاهما سخن بالنسبة الى باقى البلغم وهذا الرقيق ان استحال فى المعدة واحترق صار كراثيا لمشابهته عصارة الكراث وقيل ان الكراثى لا يكون عن البلغم أصلا وهو الاوجه كما سيأتى أو خالطته السوداء فان كان الطبيعى منها فالبلغم الحامض وقد يكون الحامض عن حرارة غريبة كما يقع فى الالبان أو غيره فالجصى ان اشتد غلظه والا الزجاجى وكلاهما أردأ أصناف الاخلاط مطلقا لا البلغم وحده خلافا للاكثر لانهما قد جمعا أصناف الباردين ومن البلغم نوع عفص يكون عن مائية السوداء أو فسد بالدم فهو الحلو وطبع البلغم كالماء وتليه الصفراء لانها حارة تمد الحياة وقيل هى أفضل لان بها النضج والتنقية وايبس كذلك لمجاوزتها الاعتدال وهى اما طبيعية خفيفة حادة ناصعة الحمرة عند مفارقة الكبد وقوية الصفرة بعد ولا تشتبه بطبيعى الدم لخفة حرتها وميلها الى الحدة والمرارة وعدم جمودها لعدم اللزاجة بخلافه وتنقسم الى

ذاهب مع الدم للتلطيف والتنفيذ وتغذيه ما وهي أخف حدة في الاصح لعدم الحاجة اليها هنا والى هابط الى المرارة ينفذ بها

(انى لم أر أقطع ولا أجود من المعجون المتخذ من الاخوين الشابين الرومي والزنجي) يشير الى الفلفل الابيض
والاسود وبالاخوة الى كونهما من شجرة أو أرض كما سيجيء وبالشبوبية الى أن المستعمل منهما الحديث (ودمعة
الرأس المشرف) يريد به الافيون (وأخيه في التلوين والتخدير) يعني البنج (والشعر السبط الطيب) يريد السنبل
(والبارد الحار المقطع) يريد به العاقرقرحا فانه يحلل تارة فيبرد (اذا جمعها الشراب الذي قد جمع الزهور) يريد به
العسل وأظن ان جالينوس ركبه كما رأيت ثم نسي اما لغفلة المعربين عنه أو لاعراض الناس عن استعماله كما وقع
ذلك لكثير من المركبات وان أبا البركات المشهور جدد ذكره ونشر أمره وأعلم الناس بما لم يعلموا منه فانه كان رئيسا
رحلة في هذه الصناعة والمعجون المذكور بالغ النفع في تجفيف الرطوبات خصوصا الغريبة البالة واصلاح
امراض المرطوبين جدا وقطع الدمعة والبخار والصداع العتيق واللعاب السائل وضيق النفس والسعال المزمن
والربو والانتصاب والاستسقاء والاسهال المزمن ونزف الدم ونفثه والكدورة والكسل والبهر والاعياء ويقوي
الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالمني فيوفر القوة حتى قسموا منافعه على الزمان فقالوا يقطع الاسهال في ساعة
والصداع في يوم والمفاصل في جمعة والبخار في شهر والاستسقاء في سنة ولا يستعمل قبل ستة أشهر وأجوده بعد
سنتين وقوته تبقى الى أحد وعشرين سنة وفي الشفاء الى خمسة وهو غريب وهو يضر الصفراويين ويشكي
السوداويين بسرعة وادمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين ويفسد الالوان ويضعف القوى وينهك
وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للاصحاء استعماله أكثر من مرة في الاسبوع وغالب الفساد به الآن من
جهة زيادة الافيون والبنج ونقص الزمن وشربته الى درهمين ويصلح ضرره الشراب الجيد والسكر والدجاج
السمين ويقوم مقامه اذا جاوزت أخذه وكثر الخفقان والارتعاش وسقطت القوى وانحصر النفس الافيون
وبالعكس ويغني عنهما القطران الابيض ومعجون العود وحب برابر البقر وأسود سليم (وصنعته) فلفل أبيض
وأسود بزر بنج أبيض من كل عشرون أفيون عشرة زعفران سبعة سنبل طيب لسان عصفور عاقرقرحا فربيون
من كل مثقال والعسل ثلاثة أمثاله (برود) هو كالكحل من حيث انه لا يستعمل الا مسحوقا ولذلك كثيرا ما
يترجم كل بالآخر وكالاشياف من حيث انه لابد أن يعجن بمائع ولذلك قال قوم وليس انه جامع القوتين وسبب تسميته
بذلك أنه يطفئ الحرارة غالبا هذا ما قالوه وفيه نظر لاشتمال البرودات على حار جدا كالحادو والصحيح أن سبب
تسميته بذلك لان أول ما صنع منه الكافوري فلما سمي باعتبار فعله جرت الناس على هذا السنن فسموا كل
ما عجن وسحق برودا وأول من اخترعه سليباطوس أحد من تولى عن الاستاذ علاج العين وتطلق البرود على
ما تداوى به العين ويقطع به الدم ويقوى به الاسنان غير ان ما يتعلق بالفم يسمى السنون كالديكبريك وقد يطلق
على ما يعالج به الاكله وسيأتي ذكر كل وقانون استعمال البرود وقانون الاكحال وما نقل عن ابن رضوان من
أن البرود لا تستعمل الا بالمراود غير صحيح اذ فيه ما يرش ويذر كالكافوري وبرود النقاشين الآن جالينوس قال
وأجود ما استعمل البرود بمراود الذهب وعندي ان ذكر هذا في البرود تخصيص بلا مخصص لان المراد أن
مراود الذهب أصلح من كل شئ في حركات العين كلها حتى ان امرارها في العين بلا كحل نافع كما قال في الحاوي
والذخيرة (برود الكافور) قد سبق لك انه أول مصنوع وهو حسن التركيب جيد الفعل يجلو البياض
بلطف ويقطع الدمعة ويطفئ حرارة العين والرمد المزمن وغلظ الاجفان والسلاق والجرب ويذر في الفم
فيحلل الاورام ويشفي القروح ويقطع دمها ويثبت الاسنان (وصنعته) صدف محرق اثمد مغسول من كل جزء
لؤلؤ نشا توتيا هندي ورد منزوع من كل نصف جزء كافور ربع جزء يسحق بماء الآس مرة وطبيخ العفص أخرى
ويجفف ويسحق وبعض الاطباء يضعف الماميثا وقد يحذف الورد اذا كان برسم العين (برود النقاشين)
سمي بذلك لشدة تقويته البصر فتكثر النقاشون من استعماله فنسب اليهم ويسمى الجلاء وهو كحل الرمانين
لاشتماله عليهما وهو جيد التركيب ينسب الى جالينوس يحد البصر ويحفظ الصحة ويقطع الدمعة والبياض
والحكة والجرب العتيق ويحلل الورم (وصنعته) توتيا شادنج هندي نحاس محرق من كل جزء صبر فلفل دار فلفل
شادنج مغسول من كل نصف جزء ماميثا عفص جهشمه أنزروت زبد بحر من كل ربع جزء يسحق ويسقى
بماء الرمانين ويشمس مرة بعد أخرى الى خمس ويسحق ويرفع (برود الحصرم) وهو اما بارد ينفع من بقايا
الرمد الحار والدمعة وهو ما اقتصر فيه على التوتيا والشادنج واما حار ينفع من السبل والجرب والحكة والسلاق

وبغسل الامعاء من
الثفل والزوجة وبينه
عصل المقعدة على دفع
ذلك بحدته أو غير
طبيعية اما فاسدة
بنفسها وهي المرة
الصفراء عند الاطلاق
أو بالبلغم وهي المحمية
كما هكذا قالوا وعندي
ان المحمية ينبغي أن
تكون من أقسام
البلغم لان النسبة الى
مخ البيض وبياضه
يتعلق أولا ثم تنصب
فيه الصفراء كذلك
ينبغي هنا أو بالسوداء
فالكراثية كما وعدنا
وهذا الصنف يكون
عن محترق وغير محترق
فلذلك يخضرون
استوعبه الاحتراق
فالزنجارية لانها تنبض
بالاحتراق كالفحم اذا
رمد وكلا هذين يكون
غالبا في المعدة وقت
الجوع لتلاقي الصفراء
والسوداء فيها وطبع
الصفراء كالنار وآخر
الكل السوداء
لاحتراقها وغلظها
ومضادتها الحياة مطلقا
وهي اما طبيعية تضرب
الى الحموضة والحدة
والحلاوة والعفوصة
لانها عكر الدم ومن ثم
تقبلها الذباب ولا تقلى
وتنغمس الى ان تقطع الدم
للتغليظ والتعديل
والتغذية والى مصوب
الى الطحال ليدفعه
الى المعدة منبها على الجوع ومن ثم تغلب الصفراء في الصيف زمن الصوم فتسقط الشهوة فتنبه بما يشاكله من

والدمعة

الحوامض أو غير طبيعية اما الاحتراقها في نفسها وهي المرة السوداء أو مع غيرها اما الدم

والدمعة والحكة ويحفظ العين من رائحة العرق ويمنع غلظ الاجفان والنزلات والامراض الباردة (وصنعته)
توتيا هندي شادنج مغسول اهليلج أصفر أملج روسختج سواء فلفل دار فلفل صبر نوشادر ماميثا من كل نصف
درهم عروق صفر ماميران مرصاف زنجبيل اثمد من كل ربع جزء يسقى بماء الحصرم الذي صفي ويشمس خمسة
أيام سبع مرات (برود هندي) ينسب الى دوندرس وهو عجيب الفعل ينفع مما ينفع منه برود الحصرم وهذا
أسرع (وصنعته) توبال نحاس وحديد من كل ثمانية صبر أربعة بورق أرمني زاج زنجار ملح هندي فلفل زنجبيل
من كل اثنان زبد القوارير خردل أبيض كندر محرقين من كل واحد يسحق بخل الخمر (برود الآس) هو أجود
ما وضع في العين الرطبة وهو من المجربات لقطع الدمعة والرطوبة والسلاق والجرب والحكة والاورام والغلظ
ولاوجاع الفم أيضا اذا كانت عن حرارة (وصنعته) توتيا عشرة اهليلج ستة شادنج مغسول اثمد من كل خمسة أقاقيا
ماميثا أنزروت من كل أربعة صبر شيشم شب يمني ماميران اقليميا الذهب من كل اثنان يسقى بماء الآس مرة
والسماق أخرى كالحصرم (برود) يترجم تارة بالمارستاني وتارة بالقاطع والمثبت نسبه الرازي الى نفسه وهو
مجرب في شد الجفن وانبات الشعر واصلاح برص الاجفان (وصنعته) سنبل اثمد من كل جزء نوى التمر والاهليلج
محرقين في العجين من كل نصف جزء يسقى بماء الكزبرة أو الآس أو الريحان السليماني (برود أحمر) يعرف
باكسير ملك اليونان وكانه صنع له يلحم القروح ويجفف الرطوبات ويحل الجرب (وصنعته) شادنج
أربعة اثمد اثنان توبال النحاس واحد ونصف صدف محرق درهم اسفيداج الرصاص لؤلؤ من كل نصف درهم
يسقى بماء الرازيانج كما مر وقد يجعل لحلاوته يضاف له اقليميا الفضة للجلاء وصمغ ونشا الكثيرا الحدة (بزر)
تقدم في القوانين الفرق بينه وبين الحب وانهما الحافظان لقوى النبات الى أوان معلوم فيخرجانه بالفعل فيه
وان البزر في الأصل ما تخبأ في بطن الثمار والحب ما برز فيا كما مر كالبطيخ والسمسم ومتى ذكرنا شيأ منهما على
خلاف هذا كان تبعا للعرف الذي قد شرطنا أن لا نذكر مفردا له أسماء كثيرة الا في الاسم الذي غلب
شيوعه كحب الريحان فانا نورده في البزور ولاجل ذلك ثم ان البزر ان كان لنباته نفع ذكرنا البزر معه في اسم
الأصل كالبطيخ والا أوردناه هنا (بزرقطونا) بالعجمية أسفيوش واليونانية تسلمون أي شبيه البراغيث وهو
ثلاثة أنواع أبيض وهو أجودها وأكثرها وجودا عندنا وأحمر دونه في النفع وأكثر ما يكون بمصر ويعرف
عندهم بالبرلسية نسبة الى البرلس موضع معروف عندهم وأسودها أردؤها ويسمى بمصر الصعيدي لانه يجلب
من الصعيد الأعلى والكل بزر معروف في كمام مستدير وزهره كالوانه ونبته لا يجاوز ذراعا دقيق الاوراق
والساق ويدرك بالصيف في نحو حزيران وأجوده الرزين الحديث الابيض بارد في أول الثالثة رطب في الثانية
والاحمر بارد فيها رطب في الاولى أو معتدل والاسود بارد فيها يابس في أول الثانية والكل مطول للشعر مانع من
تشقيقه وسقوطه بدهن الورد والماء الحار محلل للاورام والدماميل والخنازير والصلابات مسكن للحرارة
والالتهاب والحمرة والنملة والبرسام وأمراض الحار بن طلاء خصوصا اذا دق ومزج بصابون وطبخ وأما الاسود
فالصواب اجتناب استعماله من داخل واذا استعمل الاحمر أعزه الابيض كما في مصر فليقلل ويستعمل من
داخل فيزيل الخشونة والعطش وما احترق من الاخلاط والسعال عن حرارة ويخرج بقايا الادوية المسهلة
ويعرق ويلطف ويسهل بلطف خصوصا بدهن اللوز أو البنفسج وقد مر أن البزور ذوات اللعبة اذا قليت
عقلت وهو كذلك والبزرقطونا اذا دق كان سما يغثي ويكرب وعشرة منه تقتل ومتى أحس البلغمي بعد شربه
بغثيان فليبادر الى القيء فانه يخرج كما شرب لان البلغم يمنعه النفوذ وهو شديد التبريد يقطع الشهوة ويفسد
الحركة ويضعف العصب ويصلحه العسل أو السكنجبين وشربته من اثنين الى عشرة وبدله في نحو السعال بزر
سفرجل والتبريد الرجلة والتنضيج بزركتان وأما في التليين وتنعيم البشرة فالخطمي وما قيل انه نوعان قطوانه
صيفي وشتوي وان أجوده الاسود غير صحيح (بزركتان) هو الببعول وبالعبرانية درجع بستا واليونانية لينس
فرمون واللطينية لينش والفارسية درع دوسا والسريانية باري رعا وهو بزر نبات نحو ذراع دقيق الاوراق
والساق أزرق الزهر وقشر أصله هو الكتان المعروف كما شاهدناه لا جوز كالقطن كما زعمه بعضهم والبزر يجتمع
في رأس النبات في قمع مستدير كالجوزة ويخرج بالفرك وأجوده الرزين الحديث اللين الكثير الدهن وهو حار
في الثانية يابس في الاولى أو معتدل كثير الرطوبة الفضلية وبذلك يفسد اذا عتق يفعل ما يفعله البزرقطونا من

وهي التي تفسده في سوداء الاسد
والحب المشهور أو
بالصفراء وهي مواد
الحكة المتقادمة أو
بالبلغم وهي مواد نحو
المفاصل والدوالي
وطبعها كالتراب مطلقا
خلافا للملطي فقد حكم
على محترقها بالحرارة
لشدة نكايته بالنسبة
الى محترق البلغم ولم
يدر ان النكاية من
فرط اليبس لان
الحرارة معه آخذة منها
مع الرطوبة ولو حكمنا
على غير الطبيعي منها
لمفارقة أصل طبعه
لزمنا ذلك في كل
طبيعي والاجاء التحكم
وحاصل القول أن الخلط
ما دام بصورته فله طبعه
وان خلفها لم يبق ذلك
الخلط في سم ولا غيره
(فروع) الاول قد
ثبت بالقسمة الاولى ان
كل خلط اما طبيعي وهو
الصحيح المطلوب في
الصحة أو غيره وهو
أربعة أقسام تكون
من فساد الخلط في
نفسه أو أحد الثلاثة
وكلها ممرضة فاذا
الاقسام الاولية
عشرون أربعة صحية
وستة عشر مرضية
لكن قد جعلوا الاقسام
البلغم اسما وكذا
الصفراء وتركوا الباقي
وقد ذكرناها في الشرح
(الثاني) قد وقع الاجماع
منهم على ان الخلط
يفسد بغيره من أخواته كما سمعت وعندي ان هذا مشكل جدا لان العلاج قد أجمعوا على أنه يكون بالدواء يضاد المرض كالحار بالبارد وهذا

تصريح بان المضاد تعديل وعليه لايجوز أن يقال ان السوداء تفسد بمخالطة الدم ولا البلغم بالصفراء مطلقا ولا الصفراء

التليين والتنضيج السريع لكن بالعسل ويقلع الكلف بالتين والبرص بالنطرون خصوصا بالشمع والاشق
والخل ولاسيما من الاظفار ومتى دق وضرب بالشمع والماء الحار حلل الاورام وسكن الصداع المزمن وحمرة الوجه
وحسنه وأصلح الالوان طلاء وأصلح الشعر واذا شرب أنضج أورام الرئة والصدر والكبد والطحال وهو بالعسل
يزيل الطحال وقصبة الرئة ونفث الدم خصوصا المحمص ويدر الفضلات كلها ويغزر المني وبالعسل والفلفل
يهيج الباه عن تجربة ومع البزرقطونا يسكن المفاصل والنقرس وعرق النسا وهو يظلم البصر ويصلحه
الكزبرة ويضعف الهضم ويصلحه السكنجبين ويضر الانثيين ويصلحه العسل وشربته من ثلاثة الى عشرة وبدله
مثله حلبة (بسفايج) باليونانية بولوديون والفارسية سكرمال والهندية والسريانية تنكارعلا واللاطينية بربوديه
والبربرية تشناون ومعنى هذه الاسماء الحيوان الكثير الارجل سمي هذا النبات به لكونه كالدود الكثير
الارجل ويدعى بمصر اشتيوان وهو نبات نحو شبر دقيق الورق أغبر مزغب في أوراقه نكت صفر يكون بالظلال
وقرب البلوط والصخور بين صفرة وحمرة هو الاجود اذا كان فستقي المكسر وأردؤه الاسود والكل عفص
الى حلاوة ربيعي يدرك بحزيران وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس في الاولى يجمد اللبن ويذيبه ويسهل
البارد بن خصوصا اليابس فلذلك عد في المفرحات ويبرئ الجذام والجنون ورداءة الاخلاق والمالنخوليا أسبوعا
بالبكثر ومن وجع المفاصل اذا طبخ بمرق الديوك والقرطم ويحل النفخ والقراقر والقولنج معجونا بالعسل
ويبرئ شقوق الاصابع والتواء العصب والاكثار منه مع عود السوس والانيسون يبرئ السعال وضيق النفس
والربو وملازمته بماء العناب يسقط البواسير وأهل مصر تزعم ان الغليظ منه شربه يورث وجع المفاصل وهو
يغثي ويضر الصدر ويصلحه البرشاوشان والكلى ويصلحه الاصفر وشربته الى ثلاثة ومطبوخا الى ستة وبدله
نصفه أفتيمون أو ثلثه فربيعه ملح هندي (بسباسة) قشر جوز بوا أو شجرته أو أوراقها وهو الداراكسة
وبالرومية العرسيا واليونانية الماقن أوراق منرا كمه شقر حادة الرائحة حريفة عطرية حار يابس في الثانية
أو الاولى أو معتدل أو بارد يستأصل البلغم ويطيب رائحة الفم ويهضم ويخرج الرياح ويفتح السدد ويجفف
الرطوبات ويقطع سلس البول والنقطة والسحج ونفث الدم ومع القرنفل والكندر يطلى بالماء جدا وفيه
تفريع ومع الآس والكرسفة والخل ينعم البدن ويقطع العرق الكريه وصنان الابط مجرب ومع بعر الماعز
والعسل يحل الاورام الصلبة ضمادا وفرازجه بالعسل تعين على الحمل اذا احتملت يوم الطهر بالزعفران وينقي
الرحم ويصلحه مجرب يقطع الصرع والشقيقة سعوطا بدهن البنفسج واذا دهنت به النفساء مع العسل في
الحمام أذهب وجع الظهر وريح النفاس وشد الاعصاب مجرب وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ العربي
وشربته الى ثلاثة وبدله ورق القرنفل أو نصف الجوزبوا (بسذ) بالمعجمة هو المرجان أو هو أصله والمرجان
الفرع أو العكس ويسمى القرون وباليونانية قاداليون والهندية دوحم وهو جامع بين النباتية والحجرية لانه
يتكون ببحر الروم مما يلي افريقية وافرنجة حيث يجزر ويمد فتجذب الشمس في الاول الزئبق والكبريت
ويزدوجان بالحرارة ويستحجر في الثاني للبرد فاذا عاد الاول ارتفع متفرعا لترجحه بالرطوبة ويتكون أبيض
ثم يحمر أعلاه للحرارة المرطوبة وتبقى أصوله على البياض للبرد وأجوده الرزين الاملس الاحمر الوهاج وأردؤه
الابيض وبينهما الاسود وكل ما خلا من السوس كان جيدا وتكونه بنيسان وبلوغه بايلول وهو أصبر الاحجار
على الاستعمال تصلحه الادهان ولا يفسده الا الخل وبرد جلاءه السنبادج والماء وهو بارد يابس في الثانية أو برده
في الاولى ويبسه في الثالثة يفرح ويزيل الوسواس والجنون والخفقان والصرع وضعف المعدة وفساد الشهوة
ولو تعليقا ونفث الدم والدوسنطاريا والقروح والحصى والطحال شربا والدمعة والبياض والسلاق والجرب
كحلا وأجوده ما استعمل محرقا وفي علل الباطن بالصمغ وبياض البيض وفي الامراض الحارة مغسولا (ومن
خواصه) انه اذا جعل منه جزء ومن كل من الذهب والفضة مثله ومزجا بالسبك ولبس بهما والقمر والشمس
في أحد البروج الحارة مقارنا للزهرة قطع الصرع وحيا ولم تصب حامله عين ولا غم ومتى لبسته شمعا ونقشت
عليه ما شئت ووضع في الخل يوما انتقش وان محلوله يبرئ الجذام ورماده يدمل الجراح وما قيل انه يقطع النسل
باطل وهو يضر الكلى ويورث التهوع وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله في قطع الدم دم الاخوين
وفي العين اللؤلؤ وفي الطحال حب البان (بستان ابروز) نبات نحو ذراع قصبي القضبان فرفيري الزهر دقيق

بالدم من حيث
الرطوبة واليبوسة
ولا الصفراء بالسوداء
من حيث البرد والحر
وتلزم الصحة الكاملة
على الاولين والقاصرة
على الاخيرين وان
تكتفي بأقل ما يرد
الكيفية الاخرى وقد
أجمعوا على خلاف
ذلك مع انه لاجواب
عنه ويمكن أن يقال
المعدل كما ذكرت هو
الخلط الباقي على صحته
وبالمحكوم عليه
بالفساد على الخارج
عن الصحة ولو في بعض
الصفات قال الملطي
والمسيحي وأبو البركات
ويوحنا والصابي ان
الفاعل في البلغم
والسوداء حرارة قاصرة
وفي الدم معتدلة وفي
الصفراء مجاوزة
الاعتدال وعليه يلزم
أن تكون الصفراء
أشد احتراقا من
السوداء وتساوي البلغم
والسوداء في الطبع
والاستغني باحدهما
وتكون الاخلاط ثلاثة
وكل اللوازم باطلة
أجمعوا على ان البلغم
كطعام نيء والدم
كمعتدله والصفراء
كنضيج والسوداء
كمحترق وعليه يجب
أن يكون البلغم أفضل
من الكل لانها فيه
بالقوة وكل مسبوق
ناقص ماسبقه فالدم ناقص البلغم وهكذا ولم يقولوا به وأقول ان المفاضلة ان أريد بها هذه الحيثية فلا نزاع فيما قلناه

وان أرادوا كثرة النفع والتغذية فالدم أفضل ولعله مقصودهم (الخامس) لانزاع في صيرورة البلغم أى خلط كان والدم

الاوراق لاثمر له وزهره كالخيري لاهو ولا انماحه بارد يابس في الثانية قابض ينفع السموم والالتهاب
والعطش وقد يخلل فيفتح الشهوة ويذهب الطحال وجرمه ثقيل يصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة مثاقيل
ومن عصارته أوقية ونصف وبدله الطرخون (بسر) هو المرتبة الرابعة من ثمر النخل لانه سبع مراتب تذكر
في مواضعها وهو اذا كان الى الاستواء أقرب كان حارا في الاولى والا فباردتها يابس في الثانية مطلقا ينفع من
نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقويها ويحبس الاسهال خصوصا بالشراب العطر أو الخل وقال الشريف
انه يمنع الجذام والحميات وهو غريب لغلاظة دمه وميله الى الاحتراق وهو يضر الصدر والرئة ويصلحه
الخشخاش ويولد الكيموس الردىء ويصلحه السكنجبين والرمان المز والرياح والقراقر ويصلحه ماء العسل
(بستناج) الخلال (بستج) الكندر (بستيني) آذان الفار (بساريا) السمك الصغار بلغة أهل مصر
(بسله) بلغة أهل مصر نوع من الجلبان (بشام) نبت حجازي في الاصل وقد استنبت الآن ببيت المقدس
والعراق ومصر موضع البلسان لكن لم ينجب وهو نبات يمتد أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون في عظم
الفرصاد وأوراقه كالصعتر ذات رطوبة غروية وحلاوة وله زهر أصفر يخلف حبا أحمر أشبه ما يكون بالكبابة
تفه دهني وعوده أخضر قابض عطري ومنه ما حبه كالعدس براق ومنه مستدير كالفلفل وعود هذا أخشن محبب
رزين الى سواد وكله حار في الثانية يابس في الاولى اذا قطع منه شيء خرجت دمعته بيضاء ثم تحمر وهذه أجود
أجزائه تجلو البياض وتشد الاسنان وتجفف القروح العسرة وتحبس النزف والدمعة والعرق مع انها تدر الحيض
واذا احتملت فرزجة نقت وشدت وحللت الريح وبعد الحيض تعين على الحمل مع الزعفران وأهل مصر
يستعملونها الآن موضع دهن البلسان وليس بينهما نسبة وأصحاب هذه الشجرة فعند العطارين الآن هو حب
البلسان يقوي المعدة ويهضم ولكنه يغثي ويكرب ويوقع في الامراض الرديئة خصوصا دهنه فليجتنب وباقي
أجزاء الشجرة تشد البدن وتقوي العصب وتذهب البهر وتسود الشعر وتطوله نطولا وضمادا وقد تواتر ان حملها
في اليد يسهل قضاء الحوائج ويورث القبول وما قيل انها عصى موسى أو اليسر فغير صحيح كما ستراه (بشنين) يدعى
بمصر عرايس النيل لانه ينبت فيما يخلفه النيل من الماء عند رجوعه ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء
فاذا ساواه فرش أوراقا خضرا انتظمها فلكة مستديرة كوسط الكف وزهره الى البياض يظهر في الشمس
ويختفي اذا غابت وداخل الفلكة الى صفرة وأصله نحو السلجم لكنه أصفر تسميه المصريون بيارون وهذا النبات
يفعل فعل اللينوفر في جميع أحواله وهو بارد رطب في الثانية أو رطوبته في الثالثة دهنه ينفع من البرسام
والجنون والصداع الحار والشقيقة سعوطا وطلاء وأصله يقوي المعدة ويهيج الباه مع اللحم ومع الثوم يقطع
السعال ووحده الزحير والاسهال الصفراوي وشرابه يقطع العطش والالتهاب والحمى وحبه يحلل الاورام طلاء
وينفع من البواسير ويضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى ثمانية عشر وبدله الزنبق (بشمه) الشيم
(بشبش) ورق الحنظل (بصل) جنس لانواع أشهرها بهذا الاسم عند الاطلاق العربي وهو معروف
يستنبت بالزراعة لبزره ويغل فيعظم ويقور فتذهب حرافته ويحلو وهذا كثير بمصر والبصل الابيض هو
أجوده خصوصا المستطيل وأحمره وأردؤه سيما اذا استدار ولا يختص وجوده بزمن لكنه ربيعي في الاغلب وهو
حار يابس في الثالثة أو حرارته في الرابعة فيه رطوبة فضلية يقطع الاخلاط اللزجة ويفتح السدد ويقوي الشهوتين
خصوصا المطبوخ مع اللحم ويذهب اليرقان والطحال ويدر البول والحيض ويفتت الحصى وماؤه ينقي الدماغ
سعوطا ويقطع الدمعة والحكة والجرب كحلا خصوصا مع التوتيا والامع العسل وشهد الزنابير والبرص والكلف
والثآليل والقروح الشهدية مع الملح والنار ودود العسل والسداب مجرب لعضة الكلب الكلب مع شعر
الآدمي والسموم مع التين وكذا كله لتغليظ الخلط والوباء والطاعون وفساد الهواء والماء ويعيد الشهوة اذا
انقطعت مع الخل ويحمل فينزف الدم ويفتح البواسير واذا شوي ودرس بشحم الخنزير أو السمن أو سنام الجمل
ابرأ أورام المقعدة وأذهب الشقاق والباسور والزحير مجرب واذا دلك به البدن حسن اللون جدا وحمره وأذهب
أوساخه وعصارته تنقي الاذن والسمع وهو يسخن ويلطف الخلط الغليظ ويصلح الاظفار لطوخا والسحج وأكله
في الصيف يصدع ويضر المحرورين مطلقا والاكثار منه مسبت مهيج للقيء وان سكنه بالشم مدر يورث النسيان
والرياح الغليظة وأكله مشويا يرطب الارحام ويزلق المني مجرب ويصلحه غسله بالماء والملح ونقعه في الخل

صفراء وسوداء
والصفراء سوداء وهل
ينعكس الحكم فتكون
السوداء أحد البواقي
ظاهر ما نقلوه عدم
جواز ذلك لان الطعام
المحترق لايمكن رده
معتدلا ولا نيا وكلام
الشيخ يشعر بالجواز
فقد قال في السرسام
انه اذا أفرط في تبريده
صار بلغما وهو مشكل
وعندي أن المراد من
هذا أنه يبطل ما هناك
من الصفراء ويصير
المتولد من الغذاء بلغما
لبرد الاعضاء حينئذ
لان الصفراء التي
كان منها المرض هي
المنقلبة فافهم ذلك فانه
دقيق (السادس) قال
الفاضل الملطي لم
يذكروا كمية كل
خلط في البدن بل قالوا
أكثر الغذاء يكون دما
(وأقول) ان فترات
الحميات ترشد الى تحرير
ذلك وذلك لان الدم
تكون عنه المطبقة
وهي اما زائدة تنصب
فيها المتحللات الى
مستوقد العفونات
قبل انقضاء السابق أو
ناقصة عكسها أو
مصاحبة مساوية
يتصل فيها زماني
الانصباب والتحلل
فلنعتبرها منسوبة الى
فترة البلغم وهي ستة
وتلك الى الغب وهي
ستة وثلاثون وهي الى الربع وهي ثمانية وأربعون فيكون المتولد في البدن المعتدل من الدم ستة أمثال البلغم ومن البلغم ستة أمثال الصفراء

ومن الصفراء مثل السوداء مرة وثلث انتهى كلامه ملخصا من الشافي وهو استنباط جيد لكن فيه نظر لان الحكم على النوع المتوسط من المطبقة يجعله قسما ثالثا مقابلا تحكم ثم قياس فترات الحميات على البدن المعتدل بعيد جدا لانها واقعة من ضعف القوى واشتغالها بالمرض والتوليد المذكور مفروض زمن الاعتدال والصحة وبينهما تباين والصحيح عندي أن كميات الاخلاط لا يمكن القطع بها لانها تختلف بحسب الاغذية والسن والزمان والمكان والصناعة فان الشيخ اذا اغتذى باللبن في الشتاء والدوم وكان قاصرا يتولد عنده من البلغم ما يزيد على الباقي قطعا او بالعكس وهكذا في البواقي وما ركب بحسبه ومتى كان الاكثر البلغم كان ضده هو الاول كما أسلفته قطعا وبقي الكلام في الآخر فعندي أن الدم بل البلغم اذا كان هو الاكثر لما بينهما من الاتحاد في الرطوبة فان قيل لا يكون غيره قلت ليس الا السوداء لمناسبة البرد لكن الرطوبة تفعل في الحرارة ولو كانت حسية بخلاف البرودة هنا لقصتها عدم المطاوعة (السابع) قد تقدم ان من الاخلاط طبيعيا وغير طبيعي والصواب ان المراد بالطبيعي ما تولد في الكبد وغيره خارجها مع اجماعهم على أن محل توليد الاخلاط هو الكبد وهذا الاطلاق ادم

و يقطع رائحته الباقلاء والجوز المشوي والخبز المحرق وتواتر أن الابيض منه اذا علق على الفخذ قوى الجماع وحد ما يؤخذ منه خمسة عشر درهما والبري منه أشد نفعا في العين والاذن وكلما عتق كان أجود خصوصا داء الثعلب فان دلكه به مع النطرون يذهبه و ينبت الشعر (بصل العنصل) هو بصل الفار والاشقيل وهو جبلي يكون بالصخور ومن نواحي الشام والعجم والبرلس من أعمال مصر و يعظم حتى يبلغ مائتي درهم وأكثر ومنه صغير وأجوده الرزين الحديث والمفردة منه في أرضها قتالة وأجوده ما أخذ في الصيف وان يقطع بالخشب فان الحديد يؤذيه (ومن خواصه) انه يعيش و يخضر من غير غرس و يغتذي بالماء من بعد برويه الهواء البارد وهو حار يابس في الرابعة شديد التقطيع والتلطيف ترياق أجود من البصل في كل ما ذكر و يزيد عليه النفع من قذف المدة والدم و وجع الصدر وضيق النفس والربو والبهر والاعياء والاستسقاء والطحال والحصى وعسر البول والدم والمفاصل والنسا والنقرس وأوجاع الاذن واللسان والصداع والشقيقة وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من كل مرض في كل حيوان ما خلا الحمى والقروح الباطنة و رمي الدم وأجوده ما استعمل مشويا في عجين واذا جعل البيض فيه حتى يستوي البيض أسهل كيموسا غليظا او عدل واذا حبب بزره بخل الخمر كالحمص و بلع في التين المنقوع في العسل وشرب عليه الماء الحار أبرأ القولنج مجرب واذا غليت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق حتى يتهرى وطليت به بطون الرجلين ولم يمش بعد ذلك الى الصباح أسبوعا أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب وخله يصفي الصوت و يقطع البلغم و يذهب النتونة حيث كانت والبخر و يشد اللثة و يثبت الاسنان و يمنع السموم وسائر أمراض الصدر والمعدة واليرقان مطلقا (وصنعته) ان يؤخذ منه رطلان وتوضع في سبعة أرطال من الخل والطري أجود وقيل اليابس و يترك ستة أشهر وقيل ستين يوما في الشمس مسدودا وشرابه أجود فيما ذكر كله (وصنعته) أن يسحق البصل الذي قرض وجفف في الظل و يربط في خرقة و يرمى في العصير ثلاثة أشهر أو كمدة الخل و يطبخ و يرفع وعروق أصل البصل تغني باعتدال وجرعة من مشويه مع ثمانية من ملح مشوي يسهل برفق واذا طبخ في الزيت حتى يحترق و رفع الزيت فتح السدد وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت وجفف القروح وشفا من الامراض المزمنة وأوجاع الرجلين وكل ما كان عن بلغم وهو مفرح مكرب مقطع يورث الغثيان و يصلحه اللبن المصفى فيه حجارة الحديد وربوب الفواكه ومن حمله معه هربت منه الهوام خصوصا الذئاب الضارية و يقتل الفار بخفيف من غير تين و يصلح العنب اذا غرس عنده و يمنع زهر السفرجل والرمان من السقوط و رماده يمنع الشقوق والحكة بدهن الورد و يحشى فيسقط البواسير وقد جعلوا بدله الثوم البري والصحيح انه لا بدل له (بصل الزير) هو البلبوس وهو شبيه بالعنصل لكنه لا يكبر كثيرا ولا يقيم في غير الارض وهو حار يابس في الثالثة جلاء مقطع يخرج البلغم من العروق والوركين واذا طبخ في الزيت حلل الاعياء وذبل البواسير ونفع الارحام من أمراضها الباردة وجالينوس يرى أنه بصل الفار (و بصل حنا) يليه وهو المعروف عندنا ببصل الحية وفعله فعل الذي سبق لكنه أضعف فيما عدا اذهاب داء الثعلب فانه فيه مجرب (بطم) الحبة الخضراء باليونانية طرمينس والسريانية اقططيوس والبربرية أفنوس والهندية تماس شجر في حجم الفستق والبلوط سبط الاوراق والحطب يجري يكثر بالجبال ولا ينتثر ورقه عطري وحبه مفرطح في عناقيد كالفلفل لولا فرطحته وعليه قشر أخضر داخله آخر خشبي يحوي اللب كالفستق وكثيرا ما يركب أحدهما في الآخر فيجب و يدرك هذا الحب في أبيب و يقطف بمسرى وجميع أجزاء هذه الشجرة حارة يابسة في الثالثة الا الدهن والصمغ ففي الثانية قابضة مطلقا محللة أوراقها تسود الشعر طلاء و رمادها يدمل وقشرها يحلل الاورام نطولا والحب يسخن الصدر والمعدة و يقطع البلغم والرطوبات كلها كسيلان اللعاب و ينفع من الطحال والاستسقاء والبواسير و يقوي الباه و يسمن بالخاصية عن تجربة ودهنه يحلل الاعياء وأوجاع العصب والمفاصل والفالج واللقوة والاورام الرخوة طلاء و يصفي الصدر و يفتح السدد و يصلح الصوت و يذهب الخشونة واليرقان وحصر البول شربا والنهوش بالخل مطلقا وصمغه أنفع من المصطكي في كل حال اجماعا من أطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس خصوصا اذا خلط أربعة منه في أوقيتين من شحم الكلى وشربها نائما على صدره وآخر غشي على أكتافه ثم يتبعها بالماء البارد و ينقي الجراح و ينبت اللحم و يجذب الشوك وما في الاغوار و يقوي الهضم تقوية جيدة اذا

ظاهر الخط الا انه على هذا مخصوص بعد عمومه أو يقتضي الاستغناء عن الكبد اذا أضفته الى قولهم ان الصفراء مفرغتها المرارة والسوداء مفرغتها الطحال وأما الدم فموضعه كل عضو لاحتياجه اليه وكذا البلغم لان الطبيعة تحيله عند الحاجة فقد أثبتوا لكل عضو قوة يجعل الغذاء بها مشاكلا بالفعل بعد القوة فلا حاجة الى الكبد وسيأتي انها من ضروريات الشخص هذا خلف فان قيل الكبد ليست لمجرد التوليد حتى يستغنى عنها اذا وجد في غيرها بل هي له ولتمييز كل خلط قلنا ليس التمييز غاية مقصودة بالذات لجواز التغذي بالزوج ولان كل قادر على التوليد مميز ولا ينعكس لسهولة التمييز بالنسبة الى الايجاد وأجاب بعضهم بان الحاجة في الاصل الى الخلط الطبيعي لانه مادة الصحة وهو مخصوص بالكبد دون الاعضاء فثبتت الحاجة اليها وهذا الجواب مدخول لان ظاهر عباراتهم ان الاعضاء تحيل البلغم غذاء صحيحا والا لما استغنت به وقت الحاجة فانتفى ما قاله هذا المجيب وأما ما قاله الملطي من أن الاعضاء يضعف حرها الغريزي وقت الجوع فكيف تحيل البلغم غذاء خالصا فواه جدا لان الاعضاء لا تضعف عن التوليد بمجرد الجوع بل ببلوغه الغاية التي تحترق عنده الرطوبات وتوليد

أديم مضغه و ينقي الرأس ومع الزبيب يحلل كل ورم و يشفي القروح الباطنة لعوقا بالعسل وذات الجنب و يشد العصب المشدوخ ومع السندروس والتمر يشت يذهب الاعياء و يسرع بجبر الكسر شربا وهذا هو الناشت في تراجمهم و بالجملة هو أجود الصموغ والبطم يبطئ بالهضم و يرخي الدماغ و يصدع و يورث قشعريرة صفراوية في غير البلغميين و يصلحه السكنجبين والربوب الحامضة وقيل يضر الكلى و يصلحه العسل وشربته الى عشرة وبدله حب الصنوبر (بطيخ) جنسان بالنسبة الى اللون (أصفر) وهو الخربز بالفارسية والقيون باليونانية وأفيوس بالسريانية وهذه أنواع مختلفة باختلاف البلدان والحجم وأجوده نوع يسمى السبيق و بالجملة فأجود هذا الجنس الشديد الصفرة الخشن الاملس الثقيل المستدير المضلع وهو بأسره حار في الاولى رطب في الثانية والاحمر الاملس الخشن المعروف بالسبيق شديد الحلاوة حرارته في آخر الاولى مدر جلاء محلل يفتح السدد و ينفع من الاستسقاء واليرقان و يليه المعروف بالبابلي وهو مرقي أوله فاذا استوى اشتدت حلاوته وهذا أكثر حرا وأقل رطوبة وأسرع ادرارا ولكنه يحدث الحكة والحصف و يليه نوع يسمى بمصر مهناوي وهو جيد للسدد نافع في الادرار والغسل ولكنه للطافة رائحته تقصده الافاعي فتدخل فيه وترمي سمها فينبغي ان يرش حوله النوشادر ودونه نوع آخر يخرج في رأسه المتمايل للعرق سرة مستديرة أشد حلاوة وأجوده يعرف بالضميري والناعم من هذا ردي قليل الحلاوة ولكن هذا النوع لطيف سهل الهضم كثير التفتيح ودونه نوع عريض الاضلاع مفرطح يعرف بالكمالي لا يوجد بمصر وهو ثقيل بطيء الهضم ودونه بطيخ له عنق طويل يلتوي وفي الجهة الاخرى رأس يطول الى نحو شبر والوسط كبير أصله من سمرقند و يسمى عندنا البري و بمصر العبدلي وهو بارد في الاولى يكاد يلحق الاخضر ثقيل الهضم عسر على المعدة لكنه يطفئ الحرارة والالتهاب والعطش و ينفع الحميات و يسكن غليان الدم ولا تكاد المصريون تستعمل من لبوب البطيخ غيره والبطيخ مرطب ملطف مسمن يغزر الماء والفضلات كلها كاللبن والعرق و يزيل العفونات والسدد اليابسة و يستخرج الاخلاط اللزجة و يفتت الحصى و يسهل ما صادفه و يستحيل لمزاج صاحبه فينبغي تعديله بالسكنجبين مطلقا و بالكندر في المبرودين والزنجبيل المربى باذ زهره و بالربوب الحامضة في المحرورين ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى و ينبغي للمحرورين اذا استعملوه على الخلاء المشي وشرب الاشربة المخرجة له كالمفسج والرمان وعليه حينئذ ينطبق الحديث الوارد في أن البطيخ قبل الطعام وفيه قوة مطلقة فينبغي لمن لم يعرف تعديله ان يأكله بين الطعامين ليمنع السابق من استحالته واللاحق من ارائه القيء ولكنه حينئذ يوقع في معرض التخم فليؤخذ فوقه مثل الكموني ولب البطيخ بأسره مدر مفتت للحصى مصلح للكلى والحرقان والقروح الداخلة و يجلو البشرة من نحو الكلف طلاء بنحو البورق و يحسن الالوان وقشره يمنع النزلات طلاء و ينضج اللحوم اذا رمي معها وسحيقه بالخل ينفع من النهوش والاورام طلاء و يذهب قروح الرأس بدقيق الشعير وأصل البطيخ يقيء الكيموس الردي والبلغم اللزج مع الخل و ينقي القصبة (وأخضر) وهو الدلاع والهندي والرومي وأجوده المضلع الذي يجتمع عند أصله خطوط صغار الى نقطة واحدة الارقش البراق الصلب وأردؤه الرخو الاملس وهذا الجنس بأسره بارد في آخر الثانية رطب فيها أو في الثالثة والهندي المطلق منه المعروف بمصر بالمناوي أجود أنواع البطيخ على الاطلاق يذهب العفونات أصلا والحميات و يمكن التداوي به من سائر الامراض فانه مع العسل والزنجبيل يقطع البلغم ومع اللبن يخرج السوداء فينفع حينئذ من أمراضهما كالفالج والخدر والنقرس والجنون والوسواس والماليخوليا و بالتمر هندي يستنشف الصفراء والحكة والجرب و بنفسه يسكن غليان الدم و يدر البول و يفتح السدد و يعين على الهضم بغسله و يذهب اليرقان والاحتراقات و يليه العباسي المعروف عندنا بالحبشي ودونهما الحجازي وهو صغير شديد الحلاوة يسمى الحبحب والمحمول من بر الترك وهو بطيخ صلب جوفه الى الحمرة يتفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة و يفسد سريعا وهذا الجنس بأسره يحرك الفالج وحده والسعال والرمد البارد وأوجاع المفاصل والظهر و يضعف شهوة الباه في المبرودين و يدفع ضرره هذا العسل والزنجبيل والدارصيني والعسل مع الاصفر سيم والشديد السواد من لب هذا الجنس سريع التأثير في اخراج الحصى وفي احدار البطيخ عن المعدة عن تجربة وقشره هذا اذا قطع صغارا وربي بالسكر أو العسل أذهب البرسام والوسواس والسهر عن يبس ووجع الصدر

الدم من البلغم يكون أول ما يفرغ الدم الاصلي وحاصل ما أقول في الجواب عن أصل هذا الاشكال انه لم يثبت ان الاعضاء تولد خلطا الا من البلغم والبلغم بنفسه قد ولدته الكبد وقربته الى الدم حتى قدرت الاعضاء على تحويله فدل على انه لو وصل الغذاء من المعدة الى الاعضاء من غير الكبد لم تقدر على توليد خلط أصلي منه فثبتت الحاجة للكبد وأما وجود أخلاط غير الطبيعي خارجها فمؤخذ الجواب عنه من هذا (الثامن) ان المغذي للبدن على المذهب الحق هو مجموع الاخلاط لاختلاف الاعضاء فان اللحم أكثر ما يتغذى من الدم لمشابهته به والعظام من السوداء ونحو الرئة من الصفراء والنخاع من البلغم مع ان كل عضو محتاج الى الكل لكن يتفاوت على قياس ما مر في التوليد ولهذا فوائد كثيرة في ترتيب الادوية وستعرفه في التشريح باوضح من هذا وقال أبقراط والشيخ والمعلم الثاني والصابي والملطي ان الغاذي هو الدم وحده لان المتحلل أجزاء حارة رطبة والغذاء يخلفه فيجب ان يكون مثله وهذا القياس فاسد أما بطلان الصغرى فلانا لا نسلم كون المتحلل ما ذكرته وحده بل المجموع نعم الحار الرطب أسرع تحللا ومن بطلانها يلزم بطلان الكبرى قالوا ولان النمو يكون بالحرارة

الحار وضعف المعدة عن خلط كراثي وجود الهضم الضعيف وسائر المطبوخ اذا أحس بثقله وجب اخراجه بالقيء بالماء الحار والعسل ان كان عن قرب تناول ولا أتبع المسهل (بط) طير في حجم الدجاج ودونه يسير منه أبيض هو أكثر وأزرق هو أجوده ومرقش وهو مائي يقال ان أصله من الهند وكثيرا ما يبيض بقرب المياه وهو حار في الثانية أو الثالثة يابس في الاولى أو رطب يسمن جدا ويخصب البدن والكلى ويولد دما كثيرا وشحمه أجود الشحوم مجرب للخناق وأورام الثديين والصلابات بدقيق الفول والسعال شربا ولحمه مع الملح يقطع الثآليل ضمادا ومادرشه يحلل الخنازير وزبله يجلو الكلف والنمش وكبده يقطع الخفقان وهو يصدع ويبطئ بالهضم ويسرع الى التعفن ويولد الرياح ويصلحه الخل والابازير والزنجبيل وشرب السكنجبين بعده وبيضه جيد للهزول والسعال ووجع الصدر بالمر والحصى ابان ويقطع الدم بالكهربا والزحير والثقل اذا قلي بالسذاب والزيت وتشربه الاطفال فيسرع نطقها ولكن يبطؤن بالمشي لانه يحل العصب وقشر بيضه يجلو البياض من العين مع اللؤلؤ والسكر والنوشادر (بطارخ) ويقال بطراخيون ويسمى الكميخ ما في جوف السمك وكأنه الذي يتخلق ليكون بيضا وهو نوعان جامد يخرج كالاصابع ورطب يسيل مرمل هو أجوده وأجود الكل الحديث الضارب الى صفرة وهو حار يابس في الثانية واذا زيد ملحه كان في الثالثة يقطع البلغم ويجلو القصبة ويصلح الكلى والطحال والرياح ولكنه سريع التعفن يضر المحرورين وأكل الزنجبيل عليه يمنعه أن يعطش بالخاصية والمملوح منه يضر العصب ويصلحه أشربة السكنجبين والزيت والحوامض (بطباط) عصى الراعي (بطراساليون) الكرفس الجبلي (بطارس) السرخس (بطر الاون) دهن النفط (بعر) هو ما يخرج من روث الحيوان مبندقا ويذكر كل مع أصله (بغل) ويقال اسريدون بسائر الالسن وهو حيوان معروف يتولد بين الخيل والحمير ولا نسل له من نوعه افرط برودة مزاجه ومن العجائب أن بغلة حملت باصفهان وان صح فلبرد الارض ورطوبتها وأجوده ما كانت أمه فرسا وهو الاكثر بالشام وعكسه بمصر وكله حار يابس في الثالثة ينفع من وجع المفاصل أكلا ودهنا بشحمه ويسكن النقرس والنسا اذا طبخ بالزيت وشرب أربعة من قلبه الى ثلاثة كل يوم بماء عصى الراعي يعقم الرجل وثلاثة مثاقيل من كبده اذا شربت في ثلاثة أيام بعد الطهر منعت الحبل وكذا شرب بوله والبخور بحافره يسقط المشيمة ويطرد الهوام وكذا شعره واحتمال وسخ أذنه في الفرازج يورث العقر قيل وكذا ان جعل في صفيحة فضة وحملت والاكتحال بدمه وشربه مصنوعا بالتعفين يفعل بالصورة عن تجربة وذكره يرض مع العفص ويطبخ في الزيت ويدهن به الشعر يطول جدا ويسود مجرب وزبله يطرد الهوام بخورا ويسكن القولنج شربا (بغره) طعام فارسي جيد حار في الاولى معتدل يفتح النفس والشهوة ويسكن الغثيان الصفراوي والالتهاب والعطش ويسمن البدن جدا ويزيد في قوته ويفتح السدد ويصلح الكلى ويصلح لاصحاب الرياضة ويعدل الدم واذا انهضم كان غذاء صالحا ولكنه بطيء الهضم يولد الرياح ويصلحه الدارصيني (وصنعته) أن يقطع اللحم صغارا ويطبخ حتى تخرج سهوكته فيغير ماؤه ويرمى معه الحمص المقشور والفلفل والدارصيني ويسير البصل ويغلي غليات ثم ينزع البصل منه ويؤخذ العجين المقطع كالدراهم فيرمى برفق حتى يغلي غليات يسيرة فيعدل الخل بالعسل ان كان شتاء أو الميرود والافا السكر ويصب عليه ويمسح القدر بماء الورد ويعدل طبخه ويستعمل (بقلة حمقاء) بالعبرية أرغليم والافرنجية بركالسالي والسريانية والبربرية رجلة واليونانية أنومدخي والفارسية فرفخ ويقال فرفير وبقلة الزهرة ومميت حمقاء لنحو جهاد في الطرق بنفسها وهي نبات طري في غلظ الاصابع فتطول دون ذراع وتمتد على الارض وتزهر جمة الى البياض وتخلف بزرا صغيرا وتدرك في الربيع والصيف وهي باردة رطبة في الثالثة أو الثانية تمنع الصداع والاورام الحارة طلاء بالسويق والورم والرمد والحكة والجرب كحلا ونفث الدم والقيء وحمى الدور وانصباب الفضول وحرقة البول والحصى والبواسير وحرارة الكبد والمعدة مطلقا والجرب والحكة والالتهاب ضمادا وورم الانثيين والضرس وخشونة الرئة والاكثار منها يسقط الشهوتين ويظلم البصر ويصلحها الكرفس والنعنع وتضر الكلى ويصلحها الصمغ والمصطكى (ومن خواصها) منع الاحتلام اذا فرشت وتليين الحديد اذا طفئ في مائها ومرغ في أرضيتها بعد التقطير وكذا تنقي المشتري ومتى شربت بالراوند قطعت الحمى عن تجربة وشربة عصارتها الى ثمانية عشر ولا يدوم مقام بزرها شيء في قطع العطش

ومتى

والرطوبة وليس كذلك الا الدم قلت كونه بها الا يلزم ان يكون منها الا انها على قولكم فاعلية لا مادية وكلا منافي ان النمو منه لانه قالوا ولو كان لغير الدم تغذية لكان المنعقد من الاعضاء لينا كالبلغم والدم يابس كالصفراء والسوداء ويجتمع الضدان في عضو واحد قلنا انما يلزم ذلك لو قلنا بان الغاذي كل خلط على انفراده ونحن لا نقول ذلك ثم نقول ان الدم لو غذى وحده لتشابهت الاعضاء والواقع خلافه أجاب الملطي بان هذا انما يلزم لو قلنا ان الدم متشابه الاجزاء في الحس والحقيقة ونحن لا نقول بذلك بل هو في الحقيقة مختلف انتهى قلت وهو فاسد أصلا لانا حينئذ نقول ان كل خلط غير الدم يجوز ان يغذي وحده وندعي انه مختلف في نفس الامر كما قالوه في الدم اذ لا مرجح لدعوى هذا الرجل ﴿فصل﴾ في رابعها وهي الاعضاء والكلام فيه يشتمل على بحثين الاول في تقسيمها على العادة الجارية للاطباء في كتبهم (اعلم) ان نسبة الاعضاء الى الاخلاط كالاخلاط الى المزاج لانها كائنة عنها وذلك لان الغذاء اذا استحال في المعدة وهي الهضم الاول على رأي من يقول ان الهضوم أربعة والصحيح انها خمسة أولها الفم وثانيها المعدة وأول فضلة تذهب منه الثفل من البواب الى المقعدة في المعى الستة

ومتى أطلق هذا الاسم لم يرد به غيرها (وبقلة الرمل) نبات يكون بالرمال آخر الشتاء عروقه على وجه الارض وزهره أصفر كالقنابري يخلف حبا كحب القطن ليس بالطويل وطعمه الى حرافة ما بارد في الاولى معتدل يمنع حمى الربع والخفقان وانتصاب النفس وسوء الهضم وقد جرب للاحلام الجيدة (واليمانية) ضرب من الحبق تشبه القطف تفهة لا بورقية فيها باردة رطبة في الثانية تنفع من الصداع جدا والرمد ضمادا وأكلا وتزيل الثآليل والآثار وتصلح القروح الباطنة والحميات المطبقة وتسكن غليان الدم (والخراسانية) الحماض (وبقلة العدس) الفوتنج (واليهودية) حبق التمساح (والمباركة) الحمقاء (والامصار) الكرنب (والباردة) اللبلاب (والذهبية) القطف (والضب) الباذرنجويه (وعائشه) الجرجير والبقل بالاطلاق الهندبا ﴿بقم﴾ بالعربية العندم والهندية الكهرم وغيرها (بخمار) خشب هندي ورقه كاللوز وزهره شديد الصفرة وثمره مستدير الى خضرة ثم حمرة فاذا نضج اسود وحلا ويؤكل كالعنب واذا نقع ليلتين أو ثلاثا كان مدادا لا يعدل سواده شيء وهو حار يابس في الرابعة تصبغ به أنواع الثياب الحمر ومسحوقه يقطع الدم ويلحم الجراح والقروح القديمة وماؤه ينعم البشرة ويحسن اللون ويشد المفاصل ومتى شرب خصوصا عروقه الشعريه فعل بصورته حتى ان البيض المصبوغ به يصير أحمر ﴿بقس﴾ معرب عن بقسين أو بقسيون هو الشمشاد بالعراق وهو نبات كشجر الرمان سبط جدا وورقه كالآس ناعم لطيف الملمس أجوده الاصفر كثيرا ما يكون ببلادنا وأطراف الروم بارد يابس في الثانية أو هو حار حبه يعقل وينشف الرطوبات كلها حتى اللعاب السائل وينفع من قروح الفم واذا طبخ بالشراب حتى يغلظ منع الحمرة والنملة الساعية والسعفة طلاء وان خلط بالعسل والحناء جلا الآثار ونشارته مع بياض البيض والدقيق تزيل الصداع وتشد الشعر والعصب والعظم الموهون والامشاط المعمولة منه تصلح الشعر واذا طبخ ورقه ونطلت به المقعدة شد استرخاءها مجرب ﴿بقر﴾ معروف أجوده الذهبي فالاصفر وأردؤه الاسود الغزير الشعر وهو حار يابس في الثانية بالنسبة الى النبات والمعادن وبالنسبة الى اللحوم بارد في الثانية يابس في الثالثة وما لم يجاوز السنة منه ملحق بالضأن أو هو خير من ضأن جاوز خمس سنين وهو والجاموس واحد وقيل الجاموس أيبس منه وأغلظ لحمه ألذ لحوم المواشي بعد الضأن وأكثرها تقوية للبدن وقطعا للمواد الرقيقة واملاء للعروق وتخصيبا اذا انهضم ويصلح لاصحاب الكد والرياضة والفتوق والدمويين وزمن الربيع وهو يعفن الدم ويتن ويولد السوداء وأمراضها كالجذام والسرطان والوسواس خصوصا المهزول منه والمداومة عليه ويضر أصحاب المفاصل والنواصير ربينا وربما قطع الحيض والولادة قبل وقتها وأحدث الحكة والجرب وموت الفجأة بالسدة والبخار النتن والنصارى انما تستعمله لاستعانتهم بالخمر عليه لانها تهضمه وتبقي قوته ولا يجوز لمن لم يشرب بها استعماله والخل وان أصلحه فهو يساعده على توليد السوداء وأجود ما طبخ بلا ماء بالخل والعسل وان يهرى ويكاثر معه من قشر البطيخ وعود التين والقلي والدارصيني ويتبع بالسكنجبين وأنواع الحلو ما خلا التمر وشحمه مجرب للسعال وضعف الكلى وقروح القصبة والمعدة وحرقة البول شربا والخنازير والقروح والجروح والبواسير طلاء وفي المراهم وهو أجود من شحم الخنزير في سائر أحواله خصوصا المأخوذ من الكلى ومرارته تشفي سائر القروح طلاء وتبرئ الآثار بالنطرون وأهل مصر يشربونها للحكة والحب الفارسي وليس ببعيد لكن ينبغي ان تشرب بالعسل والاكتحال بها يجلو البياض ويفتح صمم الاذن قطورا خصوصا مع السذاب والزيت واخثاؤه تقطع الرعاف وتحلل الاورام حيث كانت وتبرئ الاستسقاء بالخل والزيت اذا واظب عليه وكذا أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس والمقعدة بالخل ورماد قرنه وظلفه يجلو الاسنان ويقطع الدم والاسهال الصفراوي شربا والقروح طلاء وأما ذكره وقرنه فقد كاد نفعهما في تهييج الباه أن يبلغ التواتر شربا خصوصا مع البيض النيمرشت وسائر أجزائه خصوصا قرنه واخثاؤه تطرد الهوام بخورا واخثاؤه السموم والنهوش واسقاط الاجنة طلاء وبخورا ومخ ساقه ينفع من الشقيقة والشقاق والبواسير طلاء ورماد عظامه يمنع سعي الاكلة وبوله يجلو الكلف وبالخل ينفع من وجع الاسنان وان زيد على ذلك الحرمل وطبخ وغسل به أبرأ من الجذر مجرب واذا لف في جلده حال سلخه من ضرب بالسياط سكن ألمها مجرب ودمه الحار يورث الخناق والسبات شربا ولم يقتل واذا خلط بدم الحيض وسحق وطلي

به النقرس ووجع المفاصل سكنه مجرب واذا عمل من قرنه الايسر خاتم ولبس فى اليد اليسرى نفع من الصرع وأم الصبيان وكثيرا ما تستعمله السودان لذلك واذا هرس لحمه وغمر بدمه فى قار ورة وسدت فى التعفين أربعين يوما تحولت دودا فان أكل بعضه بعضا حتى تبقى واحدة كانت من الذخائر الفعالة بنفسها ﴿بق﴾ اسم يقع عندنا على البعوض أعنى الناموس وهو غلط والصحيح انه الفسافس ويعرف فى الشام ومصر بالبق وهو حيوان أحمر ورأسه أسود وله أرجل أربع صغار سريع الحركة يتولد بالامكنة الحارة الرطبة وزمن الصيف بالخشب والحصر والاراضى العفنة وهو حار يابس فى الثانية منتن الرائحة واذا أديم شمه حل الصداع وأبرأ من اختناق الرحم واذا لعق محروقه مع العسل نفع من السعال المزمن واذا ابتلع حيا ال عسر البول وقطع الحمى وابتلاع سبعة منه فى نقب فولة قبل نوبة الربع يبرئها مجرب ونفخه فى الاحليل يدر البول ويفتت الحصى وفيه سمية يحدث لذعه الورم ويصلحه الدهن بماء الليمون واذا سحق الزرنيخ والنوشادر بشحم البقر وبخر به المكان أياما منع من توليده مجرب ﴿بكا﴾ شجر كالبشام لكنه أطول ورقا وأكبر حبا واذا سالت دمعته البيضاء لاتحمر وهو حار يابس فى الثانية ينضج الصلابات طلاء ويقوى الاسنان خصوصا دمعته والاستياك به ورماده يدمل القروح وورقه يحلل الرمد اذا الصق عليه وحبه يقوى المعدة وينفع من السعال ﴿بلسان﴾ شجر ينبت جماجم كجماجم الريحان ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم اذا حسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذى الانسان من الحر والبرد والعطش والرى فينبغى تدبيره بحسب الزمان وأول ما نبت بعين شمس من قرى مصر وفى كتب النصارى ان مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح آوت المطرية فأقامت عند هذا البئر حين غسلت ثيابه وأراقت الماء نبتت هذه الشجرة والنصارى تعظمها وتأخذ هذا الدهن باضعاف وزنه من الذهب فيجعلونه فى ماء المعمودية ويدخر عند البتاركة والرهبان وهو من المفردات النفيسة التى لامثل لها وأجوده الحديث الطيب الرائحة الرزين الاحمر العود الاصفر القشر وأجود الدهن ما اتخذ بالشرط عند طلوع الشعرى اليمانية ويمتحن بان يغوص فى الماء أو ينقع فى ماء ويبل منه قطن ويغسل فلم يخلف أثرا أو جه أو صوف ويحرق فيلصق بالاناء ولم ينتفش وأما وقوده على الاصابع والثياب من غير ان تتأذى فيشاركه فى ذلك الخمر المصعد المعروف بالعرق ودهن النفط وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أو رطب فى الأولى أو معتدل ينفع من سائر الامراض كالصداع والصمم والظلمة والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والاسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال واحتراق البول وعسره وسلسه والحصى وأمراض المقعدة والعصب كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس والنسا وبالجملة فهو نافع من كل مرض طلاء وشربا منفردا ومع غيره وهو فى الادهان كالترياق فى المركبات ويقاوم السموم ويليه الحب فى النفع من الصرع والماليخوليا والسدد واخراج الشوك والعظام ودونه العود ودونه الورق فى ذلك كله واذا طبخت أجزاؤه بالزيت حتى يغلظ قارب الدهن فى الافعال المذكورة وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربة الدهن الى نصف مثقال والحب الى ثلاثة وبدل دهنه مثله دهن الكادى ونصفه دهن بان وربعه زيت عتيق وقيل مثله دهن نخل أو ماء كافور ونعمة سائلة وبدل حبه نصفه قشر سليخة وبدل عوده خمسة أمثاله منها وقيل مع قشر سليخة فى الحب عشرة بسباسة ورأيت فى كتاب مجهول ان الزيت اذا مزج بمثله ماء وطبخ حتى ذهب الماء ثم مزج بمثله ماء وطبخ كذلك ستين مرة قام مقام دهن البلسان فى سائر ما يراد منه والذى يظهر لى ان دهن الآس يقوم مقامه وقد عدم البلسان من مصر من زمن طويل والذى يصنع الآن فى الترياق هو انهم يأخذون عود البشام والبسباسة والميعة ودهن بزر الفجل أجزاء سواء ويطبخون الكل بعشرة أمثاله من الزيت الذى قد مضت عليه الاعوام الكثيرة حتى يبقى ربعه فيرفع ويتصرفون فيه موضع الدهن (بليلج) ثمر شجرة مستقلة لا من الاهليلج وهو فى حجم الزيتون وشكله لكنه أعظم بيسيرا منابته الاقطار الهندية ويجنى بتموز ويرفع بنواه وقد يؤخذ قشره فقط وأجوده الاصفر الرخو الاملس وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يحد البصر ويقطع الصداع والبخار اذا لوزم فطورا بالسكر ويقوى الشهوة والمعدة ويقطع الرطوبات ويخرج السوداء بالخاصية والصفراء ببعض الطبع ويقع فى الاكحال لقطع الدمعة ويحبس الاسهال المزمن ولو بلا قلى

كما ستراه وثالث المضموم الكبد وفضلاتها البول ورابعها العروق وفضلاتها الصاعدة الى فوق ان خواطت بالدم فاللبن أو خلصت ورقت فالريق والدموع أو غلظت وكثفت فان خالطتها الملوحة فالمخاط وما تحلب من الدماغ أو احترقت عند الصب ودخلتها المرارة لشدة التكثف فوسخ الآذان والهابطة ان تمحضت دما لضعف العروق والحرارة كما فى النساء والمثانتين فمحو دم الحيض أو لمرض كفوهات العروق والاذان انصرفت فى غير المجرى الطبيعى فمثل القرو والفيل ومن مجموع القسمين نحو الاستسقاء والربو وخامس المضموم الاعضاء وفضلاتها ان رقت فالعرق أو كثفت فالاوساخ مطلقا ونحو الاورام من الرابع وكذا السمن المفرط على الاصح (وأما) خالص الخلط فيجمد ويصلب اعضاء فاذا الاعضاء هى الاجسام الجامدة الكائنة من تصلب الاخلاط وتنقسم الى بسيط كالعظم واللحم والى مركب اما أولا كالاصبع أو ثانيا كاليد أو ثالثا كالوجه وهكذا والمراد بالبسيط ما ساوى بعضه كله فى الاسم والحد والصفة وبالقيد الاخير المراد من عندنا يدخل نحو الشريان وتنقسم الاعضاء عندهم من وجه الى ماله فعل فقط كالقلب فى توليد الحيوانية والى ماله

ويجفف

ويجفف البواسير وادمانه يولد القولنج ويضر السفل ويصلحه العناب أو السكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله فاغية أو اهليلج أصفر وثلثه آس (بلوط) يسمى عندنا درام وبالعراق عفصينج وبمصر ثمرة الفؤاد وهو ثمر شجرة فى حجم البطم الا انها شائكة فى ورقها وحطبها هو السنديان وهو صنفان مستدير يسمى البهبوس ومستطيل هو البلوط عند الاطلاق والشجرة كلها باردة يابسة لكن ثمرها فى الثالثة وقشورها فى الثانية وخشبها فى الأولى وجفت البلوط قشره الداخل والكل جيد لحبس الاسهال ونفث الدم والسعال الدموى شربا بالسكر والمستطيل ينفع من الخفقان والغثيان الحاصل فى فم المعدة والمستدير أبلغ فى تسويد الشعر وتنبيته اذا طبخ بالخل ورماد الشجرة يجلو الاسنان ويمنع سعى الاكلة والماء الخارج من حطبها عند حرقه خضاب جيد للنساء ليس فيه ايلام كخضاب العفص وسواده يقيم زمنا طويلا ومتى سحقت الثمرة بنصف وزنها بسبع وعجنا بالزيت وتمودى على أكله قطع سلس البول والنقطة والمذى وجفف الحب الفارسى مجرب وان كان هناك حرارة أضيف الطين الارمنى والطباشير ويخبز من البلوط فى زمن المجاعة لكنه غليظ بطىء الهضم يولد السوداء ويصلحها السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله خروب شامى وبدله جفته أقماع الرمان أو الآس (بلح) اسم لثمرة النخل اذا كانت فى المرتبة الرابعة فاذا نضج فهو البسر ثم الرطب ثم التمر والبلح فى النخل كالحصرم فى الكرم وأجوده الاخضر المشرب بالحمرة الرقيق الصغير النوى القابض لعضل اللسان بحلاوة وهو بارد فى أول الثانية يابس فى آخرها أو فى الثالثة يقوى المعدة والكبد ويقطع الاسهال المزمن والقىء الصفراوى وادرار البول ويطيب العرق ويشد العصب المسترخى ونقل الصقلى ان ادمانه يقطع الجذام وفيه غذائية كما فى البسر وهو يفجر الاخلاط ويغلظها ويولد الرياح الغليظة ويضر الصدر والسعال ويصلحه العسل أو شراب الخشخاش أو السكنجبين وهو عنصر الاطياب ومنه السك والرامك كما ستراه وماؤه اذا طبخ مع ماء الحصرم حتى يغلظ وشيف كان غاية فى قطع الدمعة والجرب والسلاق ولا يعادله شىء مجرب (بل) هو القثاء الهندى وهو نبات ينبسط ويخرج قرونا طوالا داخلها حب الى ليونة فوق الذرة وخارجه أسود محدود الرأس ينكسر عن بياض الى صفرة حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى ينفع من سائر الأمراض البلغمية كالفالج واللقوة ومن البواسير والرياح والرطوبات الغريبة وضعف الباه ويصدع الصفراويين وتصلحه السكرة وشربته الى مثقال ولم نعلم بدله (بلادر) هو حب الفهم وثمرته والايانقرديا باليونانية وهو شجر هندى يعلو كالجوز وورقه عريض أغبر سبط حاد الرائحة اذا نام تحته شخص سكر وربما عرض له السبات وثمرته فى حجم الشاه بلوط وفى رأسه قمع صلب وقشره الى السواد ينكسر عن جسم كالاسفنج مملوء رطوبة عسلية هى عسله وتحته قشر يحيط بلب مثل اللوز حلو وهذه الشجرة كلها حارة يابسة لكن عسل الثمرة فى الرابعة وقشرها فى الثالثة وثمرها فى الثانية ينفع هذا العسل من كل مرض بلغمى كالفالج واللقوة والرعشة والاختلاج والخدر وسلس البول والرطوبات الغريبة ويزيد فى الحفظ والفهم ويذهب النسيان أكلا ويقطع الثاليل والوشم والآثار طلاء وقشر الثمرة يهيج الباه ويطفىء بالماء اذا دبر بدهن البطم وكل ذلك عن تجربة وهو يضر المحرورين ويثير القم والبدن ويقرح ويورث البرسام والماليخوليا ويصلحه ماء الشعير ومخيض اللبن والبطيخ الهندى وشربته الى ربع درهم ورأيت بمصر من أكل منه عشرين درهما على أن الاجماع على القتل بمثقالين منه وهذا من العجائب وما تقوله أهل مصر من أن دهن البدن به يقرح كلام لا أصل له وانما الأصل مراعاة النسب الزمانية والمكانية والبدنية وبدله خمسة أمثاله بندق وربعه بلسان وسدسه نفط (بلبل) عصفور حسن الشكل الى خضرة وسواد وبياض عند رأسه حسن الصوت ألوف يربى لذلك * زعم بعضهم انه يألف الايقاع ويطرب للعود وهو حار يابس فى الثالثة يهيج الباه بقوة خصوصا بيضه ودماغه وذرقه يجلو الكلف ويلصق الشعر ورماد ريشه يلحم الجراح ودمه يصفى الرئة ويصلح الصوت اذا شرب حارا (بلحتى) مغربى تلعب قضبانه على الأرض فوق بعضها ويستدير بزهر أحمر حار يابس فى الثانية ترياق لاسقاط العلق (بلسن) العدس بلنبس التين (بلمون) من اليتوع (بلبيوس) من البصل (بلجاسف) من العشران (بنفسج) معرب عن بنفشه الفارسى وباليونانية ابرو والعجمية سكساس نبات بستانى وبرى يكون فى الظلال منبسطا ورقه دون السفرجل وزهره فرفيرى ربيعى يدرك بنيسان طيب

منفعة فقط كالرئة فان منفعتها الترويح والى ماله فعل ومنفعة كالكبد فى الهضم والتفريق وهذا القسم عندى ساقط لانى أقول المنفعة هى الفعل من غير تمييز وكون المنفعة هى التى لا تعود على الفاعل كما قالوا ان مضغ الطعام بالاسنان منفعة للبدن لا لها غير مسلم لان السن من أجزاء البدن كما سيأتى وقسموها أيضا الى معطى وقابل كالدماغ فانه يقبل الحياة من القلب ويفيضها على الاعضاء والى قابل فقط كاللحم والى معط كالقلب لانه الرئيس المطلق عند المعلم ومن تابعه من الفلاسفة كالشيخ وبه نقول وقال جالينوس وأبقراط وجماعة ان الرئيس المطلق الدماغ لانه أول متكون ومنه تنبت الاعصاب الاترى أنها تدق كلما بعدت عنه وتصلب كحال فروع الاشجار وهذا الكلام كما قال الشيخ فى الشفاء غير ناهض لان القلب فى الوسط فيكون أولا كحال المركز مع المحيط وأما دقة الاعصاب وصلابتها حال البعد عنه فغير لازم لدعواه فان ذلك من فعل المصورة وكثيرا ما شهدنا من فروع الاشجار يعظم فى نهايته أكثر من أصله ثم قال الشيخ ولئن سلمنا ان الاعصاب تنبت منه فلا نسلم ان الحياة منه بل نقول انما بعث الاعصاب للقلب ليستمد منه بها وأقول أنا أيضا ان هنا دليلا آخر على ان القلب هو الأصل وهو ان

الرائحة بارد رطب في الثانية أو الثالثة أو الاولى أو حار فيهما ينفع من الصداع الحار والنزلات والأورام وأوجاع
الصدر والسعال والمعدة والكبد والطحال والكلى والمثانة وبروز المقعدة والصرع والخناق شربا ونطولا وضمادا
ويدفع القيء ويخرج الصفراء ويسكن اللهيب والعطش والخفقان والغشي والحميات بماء الشعير والاجاص
وورقه يقطع الحكة والجرب ودهنه ضمادا ينفع من الشقوق خصوصا بالمصطكى وشرابه يلين الصدر ويدفع
الربو وهو يكرب ويغثي ويصلحه الانيسون ورائحته تجلب الزكام ويصلحه الخيري أو المرزنجوش وشربته من
ثلاثة الى اثني عشر قيل وفي زهره الطري مقاومة للسموم وأهل مصر تزعم أنه يجلب الحادر أعني النزلة وليس
كذلك وبدله عرق السوس أو لسان الثور أو النوفر (بنجنكشت) هو ذو الخمسة الاوراق والكف وهو نبات
يقارب شجر الرمان في تشعبه وورقه كالزيتون صلب العيدان زهره بين بياض وصفرة وزرقة يخلف حبا
كالفلفل أبيض وأسود ولكنه لين وهو بارد رطب في الثانية أو يابس في الأولى ينفع من الصداع والاورام
البلغمية العسرة وماشق علاجه كقرانيطس وليثرغس ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها خصوصا الحيض الا
المني فانه يضعفه ويذهب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين شربا وطلاء وضمادا خصوصا اذا طبخ
بالزيت والنوم عليه يمنع الاحتلام ويقطع الشهوة ودخانه يطرد الهوام وبزره يدفع السموم القتالة وهو يضر الكلى
ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وغلط من سمى حبه الفنجنكشت (بنطافلن) ويقال بالقاف وبالنون والمثناة
التحتية بعدهما معناه ذو الخمسة الأوراق والاقسام أيضا لانه كالذي قبله يتوزع الى خمسة أقسام كل قسم في رأسه
خمسة أوراق مجتمعة الأصول بعيدة الأطراف الا أن ورق هذا مشرف كالمنشار والزهر كالزهر لكن لا ثمر لهذا
وهو حار في الثانية أو الاولى أو معتدل يابس في الثالثة قد جرب من وجع الاسنان تغرغرا بالخل والصرع
والقروح الباطنة والظاهرة شربا وأحد قضبانه لحمى يوم واثنان للثنائية وثلاث للغب وأربعة للربع وينفع من
وجع المفاصل والنسا وأمراض المقعدة كالناسور والشقوق وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى
مثقال وبدله في اليرقان اسقولوقندريون وفي الصرع الزمرد (بنج) بالعربية السيكران وباليونانية افيقوامس
والسريانية ارمانيوس والبربرية أفنقيط ويقال اسقيراسن وهو نبات ينبسط على الارض دائرة ويرتفع وسطه
دون ذراع شديد الخضرة مزغب القضبان غليظ الورق مائي مشقق الأطراف له زهر فرفيري يخلف حبا أسود
وأصفر وأحمر وأبيض وكلها في أقماع لا فرق بينها وبين الجلنار في استدارة الأصل وتشريف الدائرة ويدرك في
الصيف في نحو حزيران وأجوده الرزين الذي لم يجاوز سنة وغيره فاسد وهو بارد يابس الاسود في الرابعة والاحمر في
آخر الثالثة والأبيض في أولها أو في الثانية يسكن الصداع المزمن وضربان المفاصل والنقرس والنسا وحيا اذا
طبخ بالخل مع ثلثه أفيون ويجفف القروح ورماده مع الدارصيني والزنجبيل بالعسل من أجود الادوية لوجع
المعدة ويقطع النزف شربا وبخورا وفتائله بالتين ترياق المقعدة من نحو البواسير واذا درس بسائر أجزائه أخضر
وطبخ في عصيدة سمن جدا عن تجربة لكن يزيل العقل اليومين والثلاثة وتخبره الايدي الجربة وكلما
سخنت بردت في الماء مرارا ينقيها وأوراقه تذهب الحمى شربا اذا كانت عن برد وحرارة ويمنع النزلات ويفتح
الصمم قطورا ويسكن ورم العين ضمادا ويذهب السعال مطبوخا بالتين ومعجونا بالعسل ووجع الاسنان تغرغرا
بالخل وخشونة الرئة مع بزر الخشخاش وعظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلاء ضمادا وعظم الخصيتين
بالعسل واذا دق بزره مع نصفه بزر رخس وثلثه خشخاش واستخرج دهن ذلك كان ترياقا للسم والماليخوليا
والجنون والوسواس وحديث النفس شربا ودهنا وسعوطا مجرب وفرزجته تبرئ قروح الرحم وتقطع
رطوباته والمستعمل منه الابيض كثيرا فالاحمر ومنه الجبل استعمال الاسود والصحيح جوازه نسبيا وقد تدخر عصارته
وقد تدق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير ومتى نتف الشعر وطلي بمائه امتنع نباته من أول مرة
ان كان أول نبات الشعر والا كرر وهو يصدع ويسبت ويخلط العقل ويصلحه القيء باللبن والعسل والماء
وأخذ الربوب الحامضة والمرق الدهن وشربة الأبيض الى ثلاثة والأحمر الى نصف مثقال والأسود الى ربع
درهم واذا دفنت شجرة الاسود عند بلوغها وعفنت مع لحم الجمل ودم الانسان ثلاثة أسابيع وعمل منها شمع أرقد
دخانه ثلاثة أيام مجرب (بندق) معرب عن فندق فارسي باليونانية قيطاقيا والسريانية ايلاوسن والهندية رته

خالينوس قد صرح بان الدماغ بارد والقلب حار وان الحرارة هي مادة الحياة فلا يكون محلها فرعا والاركان أفضل من
الاصل وأيضا أقول ان
من الجائز أن تكون
الاعصاب نابتة من
القلب واغتذت عنده
وغلظت حين بعدت
للعناية من الحكيم
المطلق بالرئيس
لينفسخ مكانه عليه
وكذا قالوا بالخلاف
السابق في الاوردة هل
هي من الكبد أو
القلب والجواب
الجواب والى غير قابل
ولا معط كالعظام وهذا
القسم ساقط عندي
لان العظام تقبل
الغذاء من غيرها والا
لاستقلت بالتوليد وهو
بديهي البطلان
(تنبيهان) الاول كون
القلب معطيا غير قابل
غير مسلم عندي فانه
يأخذ الارواح والغذاء
من الكبد قطعا ثم
ينضجها ولو لم يكن
كذلك للزم ان يتحول
اليه غذاء من المعدة
يتولى توليده بنفسه وهو
باطل بالاجماع ولا
يلزم من كونه قابلا
عدم رئاسته المطلقة
فانها له بعد ذكر من
توليد الحياة الغريزية
لا بعد القبول من الغير
وعليه ليس لنا عضو
معط غير قابل ويبطل
التقسيم (الثاني)
اختلفوا في القوى
الفاعلة في هذا التدبير
هل هي من القلب أو
مخترعة من الواهب جل وعلا الفلاسفة على الاول قالوا ان هذه الاعضاء متفاوتة فان القلب بعيد ما بينه وبين

والعربية

والعربية الجلوز ثمر شجر مشهور يقارب الجوز وأجوده المجلوب من جزيرة الموصل الحديث الرزين الأبيض
الطيب الرائحة والطعم والعتيق رديء ويقطف في تشرين الأول يعني اكتوبر وبابه وهو معتدل أو حار يابس
في الأولى أو حرارته في الثانية ينفع من الخفقان محمصا مع الأنيسون والسموم وهزال الكلى وحرقان البول ومع
التين والسداب بعد الطعام يوقف السم ومع الفلفل يهيج الباه وبالسكر أو العسل يذهب السعال ومحروقه ينفع
من داء الثعلب دلكا ومحروق قشره فقط يحد البصر كحلا وهو يقوي امعاء الصائم بخاصية فيه وبها يسود العين
الزرقاء طلاء على يافوخ الصغير ووضعه في أركان البيت يمنع العقرب مجرب وكذا حمله وهو يولد الرياح الغليظة
ويبطئ بالهضم وجفته يقطع الاسهال والبندق أغلظ الحلويات وأقلها غذاء ويصلحه السكنجبين أو شراب
العسل ودهنه ينفع من الصرع والفالج واللقوة وشربته الى عشرين واذا مضغ وعصر في العين منع الطرفة
والهندي قال بعضهم ليس هو الفوفل بل هو ثمر دون البندق صقيل القشر رقيقه يشبه عصارة الصيني حار
يابس في الاولى ينفع الفالج واللقوة والصرع والرياح الغليظة ويقوي المعدة والكبد ويقطع الرطوبات
والنزلات ومنه متقاطع كالصليب قيل من قطعه يصرع (بنك) بالتحريك قشر يمني خفيف أصفر في طعمه قبض
ورائحته عطرة يقال انه قشر أم غيلان باليمن وهو حار يابس في الأولى أو بارد يقوي الدماغ والمعدة الباردين
ويطيب البدن ويزيل العرق النتن والدرن ويهيج الشهوة ويقطع الاسهال الصفراوي والغثيان وينفع
من الطحال ويدر البول والأبيض الرزين منه رديء يضعف الكبد ويصلحه العناب وشربته الى خمسة
وبدله الآس (بنتومه) نبات له أغصان خضر وأوراق كورق الزيتون وحب أحمر يتعلق بالاشجار أو ينبت
عليها واشتدة حمرته قيل انه العنم وهو حار يابس في الثانية أو هو بارد أوله حكم ما نبت عليه يفتح السدد وينقي
الدماغ والمعدة ويجبر الكسر والوثي ويذهب الدم والسعال والسحج كيف كانت ومحروقه يذر على قوباء الرأس
بعد دلكها بالملح والبول فيذهبها وقيل انه يسهل ما صادف من الاخلاط ويجفف البواسير (بنات الشيح) سميت
بذلك لانها تأتيه ويقال بنات الشحم وعندنا تسمى شحمة الارض حيوان رطب أملس الى البياض اذا لمس باليد
استدار كالبندقة وهو بارد رطب في الثانية ينفع من السعال وأوجاع الحلق وضيق النفس وعسر البول طلاء
وأكلا بالعسل وفي ضيق النفس يستعمل محرقا وقيل انه يذهب المثلثة حتى تعليقه ومتى طبخ في قشور الرمان
بالزيت فتح الصمم ولو قدم قطورا (بنات وردان) ويسمى دود الجرار حيوان أحمر له أجنحة شعرية رقيقة يطير
بها ويكون بقرب المياه كالحمامات وبيضه كحب اللوبيا وهو حار يابس في الثانية اذا طبخ بزيت وقرد ماتا وشي
من الخنافس حتى تذهب صورته نفع من أمراض المقعدة خصوصا البواسير ومع التين ينفع من قروح الساقين
طلاء ومحروقه مع العسل ينفع مما ذكر وعسر النفس وحرقان البول وأوجاع الارحام أكلا بالعسل وكثير من
الناس يزعم انها تورث البرص اذا الصقت البدن وليس بشيء ولكنها تحيض احيانا فاذا قطر دمها على مأكول
أحدث البرص ويطردها الزرنيخ والنوشادر بخورا (بن) ثمر شجر باليمن يغرس حبه في آذار وينمو ويقطف
في آب ويطول نحو ثلاثة أذرع على ساق في غلظ الابهام ويزهر أبيض يخلف حبا كالبندق وربما يفرطح
كالباقلاء واذا قشر انقسم نصفين وأجوده الرزين الاصفر وأردؤه الاسود وهو حار في الاولى يابس في الثانية وقد
شاع برده ويبسه وليس كذلك لانه مر وكل مر حار ويمكن ان القشر حار ونفس البن اما معتدل أو بارد في الاولى
والذي يعضد برده عفوصته وبالجملة فقد جرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمي والنزلات وفتح السدد
وادرار البول وقد شاع الآن اسمه بالقهوة اذا حمص وطبخ بالغا وهو يسكن غليان الدم وينفع من الجدري
والحصبة والشرى الدموي لكنه يجلب الصداع الدوري ويهزل جدا ويورث السهر ويولد البواسير ويقطع
شهوة الباه وربما أفضى الى الماليخوليا فمن أراد شربه للنشاط ودفع الكسل وما ذكرناه فليكثر معه من أكل
الحلو ودهن الفستق والسمن وقوم يشربونه باللبن وهو خطأ يخشى منه البرص (بنات النار) الانجرة (بنات
الرعد) الكماة (بناشت) صمغ البطم (بنجشكزوان) لسان العصفور (بهمن) نبات فارسي جبلي يقوم
على ساق نحو شبر ويبسط أوراقا بسيطة كورق الاجاص لكنها شائكة كثيرة التشريف وفي رأسه أوراق
ملتفة بلا زهر ويدرك في تموز وهو نوعان أحمر ظاهره السواد وأبيض كذلك عند الشريف وقال غيره قشره كباطنه

نحو اللحم في جميع الحالات فلا بد وان يكون مميزا أفضل تمييز وهو ايجاد القوى وذهب قليل من الحكماء الى انها مفاضة عليه
وعلى غيره من واهب
الصور وهو الحق
عندي لانهم اما ان
يعترفوا بأن القلب
مسبوق بالعدم أو لا
لا سبيل الى الثاني وعلى
الاول ان كانت افاضته
للقوى قبل وجوده لزم
تأثير المعدوم وهو محال
أو بعده فمن أثر فيه فان
قيل النطفة قلنا
الصورة الحاصلة في
النطفة بالقوة من
افاضة المبدع أيضا والا
لكانت أرأس من
القلب ثم الاعضاء
تنقسم أيضا الى خادم
كالشرايين ومخدوم
كالقلب والخادم اما
مهيئ كالرئة للقلب
والشبكة للدماغ والمعدة
للكبد ومجرى الماء
للانثيين أو مؤدي
كالشريان للعصب
والوريد والكلى والى
رئيس بحسب الشخص
وهي ثلاثة القلب
والدماغ والكبد
وحسب النوع وهي
الثلاثة مع آلة
التناسل ومرؤس
وهي عندي ما سوى
المذكورات وقد عدوا
قسما ليس برئيس ولا
مرؤس وقالوا كاللحم
والكلام عندي فيه كما
مر في القابل وغيره
وبقي في تقسيم الاعضاء
وجوه أخر تظهر في
التشريح فلا نطيل
بذكرها (البحث الثاني) في كمياتها وهيآتها وصفات تركيبها ويسمى هذا النمط علم التشريح وقد عنيت به الاوائل وأفردته بالتآليف

في البياض وكل من النوعين أصله كالجزرة مفتول خشن حار يابس الابيض في الثانية والاحمر في الثالثة يذهبان الخفقان والرياح الغليظة والبلغم اللزج واليرقان بالعسل والحصى والاحمر يهيج الباه جدا وينعظ ويفتح السدد وهو أوفق للمبرودين والابيض مع الزعفران ينقي الارحام ويطيبها واذا غسل به الرأس قتل القمل وطيب رائحة الشعر واذا مزج بالملح المر والعسل وطلي به على وجوه النساء حسن ألوانها وجلا الكلف والنمش واذا طبخ حتى يتهرى وشرب ماؤه على الريق بالسكر سمن تسمينا عظيما أعظم من بحر البقر خصوصا مع اللوز والحمص والبهمنان يضران السفل ويصلحهما الانيسون أو الكثيرا أو العناب وشربتهما الى مثقالين ومن مائهما الى ثلاث أواق وكل منهما بدل صاحبه أو بدلهما مثلاهما تودري ونصفهما ألسنة العصافير أو بدل الاحمر الدرونج والورد الابيض الزرنباد ﴿بهمى﴾ نبات يكون في الاسطحة والظلال غب الامطار هيئته كالشعير لكن قصير وسنبله كالشيلم بارد يابس في الثانية شديد القبض يحبس الاسهال والدم وان أزمن شربا ويلحم الجراح ذرورا ويحل الورم نطولا ﴿بهار﴾ باليونانية بقالمين والفارسية كاوجشم معناهما عين البقر من الاقحوان والبابونج ﴿بهرامج﴾ البلخية ﴿بهرم﴾ وبهرمان العصفر ﴿بهبش﴾ من البلوط أو المقل ﴿بهق الحجر﴾ حزاز الحجر وقيل جوزجندم ﴿بهطه﴾ المهلبية ﴿بوزيدان﴾ وقد تزاد ألف قطع خشبية تجلب من الهند قد اختلف الاطباء في ماهيته فقيل المستعجلة أو نوع منها وقال آخرون هو فرعها والمستعجلة الاصل وقال آخرون هو اللعبة البربرية والصحيح أنه دواء مستقل لا نعرف نباته غير ان أجوده الغليظ الابيض الخشن الكثير الخطوط ويغش باللعبة والفرق بينهما حلاوته وبالمستعجلة والفرق تخطيطه وهو حار يابس في الثانية ينفع المفاصل والنقرس والنسا والفالج وضعف الباه والرياح الغليظة ويسهل الماء الاصفر بالخاصية ويضر الانثيين ويصلحه الخردل والعسل وشربته الى مثقال وبدله البهمن أو الزرنباد ﴿بوصيرا﴾ باليونانية فلومس يعني آذان الدب ويسمى مسكر الحوت لأن قشره يعجن بالدقيق ويرمى في الماء فيطفو السمك دائخا وهو أنواع منه ما ورقه كالكرنب وهو الانثى سبط هش أبيض الزهر ومنه ذهبيه طويل القضبان كالشجر ومنه أسود صلب دقيق هو ذكره ومنه ما ورقه كالكمثرى وكله حار يابس في الثانية أو بارد رطب في الاولى يحلل الاورام الصلبة ويحبس النزلات والدم والاسهال وورق الانثى منه يحفظ التين من الفساد والذكر يجمع الصراصر ومنه ما عليه رطوبة تدبق باليد وهذا يقوم مقام الطعون في ادمال الجرح وقطع الدم وكله زغب خشن اذا التقط زغبه وحشي به الجرح قطع الدم وأصوله تسقط الديدان والبخور به يسقط الجنين الميت والمشيمة والتغرغر بطبيخه يحفظ الاسنان واذا شمته المرأة أو احتملته بعد الطهر حملت سريعا وكذلك الحيوانات ويسهل الولادة اذا غسل به البطن وهو يضر الكلى ويصلحه الكثيراء وشربته الى مثقالين وبدله الاناغورس ﴿بونيون﴾ نبات أوراقه كالكزبرة وزهره كالشبت لكنه يخلف بزرا دونه في الحجم طيب الرائحة ومنه ما يشبه الكرفس ويدرك بحزيران ويغش بالبقدونس والفرق مرارته وهو حار يابس في الثانية يحلل الرياح والمغص ويدر البول ويفتح السدد ويصلح الكلى والطحال والمثانة ويسقط المشيمة والديدان ولو حمولا خصوصا بماء العسل وهو يصدع ويكرب ويحدث غثيانا ويصلحه العناب واللبن الحليب وشربته الى درهم ومن بزره الى نصف وبدله الكندس ﴿بولامربيون﴾ حشيش نحو ذراع مزغب دقيق الاوراق كالسذاب لكن أعرض يسيرا وفوق قضبانه رؤس مستديرة يخلف بزرا أسود دقيقا الى طول والمستعمل أصله ويسمى بالحجاز حشيشة العقرب وبالعراق المخاصة منابته جبال مكة ونجد وقيل انه يوجد بجبل موسى مما يلي انطاكية والذي رأيناه منه أصول تشبه الدرونج لكنها بسيطة شديدة الصلابة مرة الطعم وهو حار يابس في آخر الثالثة قد جرب منه النفع من وجع الساقين والجنبين والوركين والمفاصل والنسا والرياح الغليظة وثلاث قرار يطمنه اذا أكلت على الريق لم تلسع العقرب آكلها مدة حياته واذا قتل عقربا بطلت خاصيته حتى يأكله ثانيا وما قيل ان شرط أكله بالتمر ليس بصحيح وجل الاطباء لم يشترط لتناوله وقتا وهو بالشراب ترياق السموم وباللبن الحليب يفتت الحصى وبالسمن يحلل عسر البول في وقته واذا الطخ على الانثيين حلل ما فيهما من الريح والنفخ وهو يضر المعدة ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وبدله البادزهر ﴿بورق﴾ ملح يتولد من الاحجار السبخة وتدبير كب منها ومن الماء كالملح وهذا الاسم يطلق على سائر أنواعه لكن المتعارف

الآن

الغريبة ولم يعدوا من جهله في سلك الحكماء حتى قال الشيخ كان أول ما يعتبر به الحكماء التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة وفوائده في الطب ظاهرة جدا فانه يعرف النبض وجميع أحكام القارورة فانك اذا عرفت ان الطحال هو اللحم الكمد لاغتذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت أن المرض فيه وكذا ان رأيتها كغسالة اللحم الطري فان المرض في الكلى لانها كذلك وقس على هذا باقي الاعضاء ومنه أيضا مقادير الادوية وأيام البرء ومواضع المرض وكيفية التراكيب وقوانينها ومواضع العفونة في الحميات والاعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلاصقها الى غير ذلك ألا ترى ان المرض اذا كان في المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفي مثله اذا كان في الرجل لبعد المسلك وان البعيد يحتاج أن يخلط دواؤه بما له جذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع المغص اذا بدأ من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى ﴿القول في تشريح العظام﴾ هي كالأساس والدعائم في البدن لانه أصلب الأجزاء ومنه المفاصل المركوزة في الأوراك

الآن أن البورق هو الابيض الخالص اللون الهش الناعم وحال الاطلاق يخص هذا بالارمني لتولده بها أولا ويسمى بورق الصاغة لانه يجلو الفضة جيدا وبورق الخبازين هو الاغبر والنطرون هو الاحمر ويسمى النيطرون ومنه ما له دهنية ومنه قطع رقاق زبديه وهذه ان كانت خفيفة صلبة فهو الافريقي والافالرومي والمتولد بمصر أجوده ومن البورق ما يصنع من شجر الغرب بالطبخ حتى يغلظ ويقرص ويعرف هذا بخفته وقلة ملوحته ومنه ما يصنع من الزجاج والرصاص بالسواء يسحقان ويسقيان محلول القلي ثم يغمران به ويطبخان الى الاحتراق ويعرف هذا برزانته والبورق حار يابس في الثالثة والافريقي في الرابعة يجلو سائر الآثار بالعسل طلاء وكذا الحكة والجرب والابيض يجلو قروح العين مع الكمون والبياض والسبل والجرب مع الاكحال ويفتح صمم الاذن قطورا اذا طبخ في الزيت وكله الا المصنوع من الرصاص يحل القولنج شربا ويسكن المغص وينفع من عرق النسا والفالج والطحال وعسر البول والحصى ويهيج الباه حتى الطلاء به واذا حل في الادهان نفع من الحمى الثانية طلاء والمصنوع من الرصاص اذا وقع في المراهم أدمل الجراح وأنبت اللحم الجيد وينبغي ان يفتت الحصى لكن استعماله شربا خطر ويزيل القوابي والقمل والاوساخ ويفتح السدد ويخرج البلغم ويقاوم السموم والامراض البلغمية كالرعشة والكزاز والفالج ويرق الشعر وقد شاع تهييجه الانعاظ طلاء على المذاكير بدهن الزنبق أو العسل ومع المقل يجفف البواسير ويحل الخناق ويستعمل في كل ما ذكر طلاء وشربا ومع التين يفجر الدبيلات ويحل الصلابات ويصلح المستسقين ضمادا والتغرغر به يسقط العلق وشربه مع القنبيل يسقط الديدان قيل والطلاء به كذلك وأجود ما استعمل محرقا في الفخار واذا عجن ببياض البيض وأحرق ثم أعيد العمل سبع مرات وقطر مع الحنظل حل سائر الاجساد عن تجربة ونقى أوساخها وألحق الوضيع منها بالشريف وهو يسحج ويضر المعدة ويصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة وبدله جيد الملح ﴿بول﴾ يختلف باختلاف حيواناته لكن كله الى الحرارة واليبس ما لم يكن من حيوان لا مرارة له كالجمل فان يبسه حينئذ يقل لعدم الملوحة اذ لا يفصلها مع الماء الا المرارة وجملة الابوال تجلو الآثار وتصلح العين والاذن وما أزمن من السعال وعسر النفس والطحال وأوجاع الارحام خصوصا اذا عتقت وعقدت وأعظمها أبوال الانسان فالابل وستذكر ﴿بول الابل﴾ اسم لاقراص مخصوصة قيل من نبات مخصوص بجبال الحجاز يقرص ببول الابل وهو مشهور ببصن البوبروسيائي ﴿بيش﴾ نبت مشهور هندي وصيني يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند يطول الى ذراع عريض الاوراق سبط له بزر كالشبت وزهر أسمانجوني يدرك بآب أعني مسرى ومنه ما نو كالاكليل يسمى قرون السنبل لوجوده معه ومنه صنوبري الشكل صغير الى الصفرة يحلل بنفسجيا ويسمى الآن بالتربس ومنه ما يشبه القسط شديد السواد وكله حار يابس في الرابعة وقال الشريف بارد وفيه نظر ينفع من البرص والجذام وسيلان اللعاب وفرط الرطوبات وتقليل الماء وبطئه اذا أخذ منه في أوقات البرد وهو سم قتال وحياة في المحرورين وفي المبرودين بمدكرب وغثيان واختناق ولا يستعمل فيما ذكر الا طلاء فان أكل فنصف قيراط وفي التراكيب دانق ويصلحه دواء المسك والبادزهر ومخلصه الاكبر أصول الكبر وبدله في النفع الجدوار ﴿بيش مرش﴾ وبش ميش ويقال بوحانيت يوجد عنده ولا يقرب منه شجر الامنع أثماره وفائدته هذا ما ذكر في البيش من غير ضرر ويوجد عنده فأرة تفعل افعاله بلا ضرر أيضا وقيل ان البيش يقتل في أرضه وحيا وكلما بعد قل لا يضر وانه اذا عفن كان منه السموم المؤجلة بقدر التعفن والتدبير ﴿بيسم﴾ هو ما ركب من الكمثرى أو التفاح في البلوط أو الصفصاف أو القسطل وأجوده ما كان كالسفرجل مزغبا وليس منه الآن أكثر من تفاح الصفصاف يدرك حيث تدرك الفواكه يدوم الى وسط الشتاء وهو بارد يابس في الثانية يحبس الاسهال والقيء والدم ويمنع الخفقان ويقوي المعدة والدماغ ويحلل الاورام لصوقا بالعسل والاكثار منه يولد السدد وعسر البول ويصلحه دهن اللوز وقدر ما يؤخذ منه عشرة دراهم وبدله العفص ﴿بيل﴾ شعر هندي يكون ببراري كابل يقارب التفاح الآن ورقه أصفر والمستعمل منه ثمره وهو كالتفاح حجما لكن ليس في داخله بزر ولا عروق صلبة وفي طعمه عفوصة وقبض ورائحته كرائحة الخمر شديد العطرية يدرك بتموز وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يحبس الاسهال المزمن والنزف

والمدروزة كتحف الرأس والسالسلة كالفلك الأسفل والوثيقة كالأعلى وفي تركيبها عجائب الحكمة الالهية تقدس مبرزها عن ان يضاهى فان منها ما له رأس محكم وللآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كأسنان المنشار تدخل في نقر ومنها ما هو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الصغير والكبير والصامت لمقوى على الآفة ومنها المجوف ليخف في الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها في الوسط للتساوي وما ثبت بالمخ للترطيب وكثرت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولأن الحاجة اليها مختلفة وصلبت لتحمل ما فوقها وتقي ما تحتها وهي مائتان وأربعون خلا الصغار التي في الفروج وتسمى السمسميات فأولها الرأس وهي خمسة عظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهي مركبة بدروز في الطول يسمى السهمي وفي العرض يسمى الاكليل والمقاطع لهما اللامي من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشران والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما الشوز وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع شؤونات أيها نقص غير شكله الطبيعي

والدوسنطاريا ويقوى المعدة ويقطع الازوجات وأهل الهند يجعلونه فى السكر حال قطفه فيستحيل طعمه العفص وربما ربوه مع الزنجبيل فيعتدل برده جدا ويعدل أمزجة المحرورين والاكثار من أكله يقطع الحيض ويولد البواسير ويصلحه السكر وبدله فى أفعاله السماق ﴿بيض﴾ هو أصل كل حيوان لم يحمل فهو بمنزلة الجنين لان الحيوان يتخلق من صفاره وبياضه بمنزلة الغذاء ومادته كمادة المنى من خالص الغذاء ومن ثم يطيب ويزكو اذا علف الطير غذاء زكيا وبالعكس حتى قال بعض فضلاء الاطباء ان غالب العدوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلالة تأكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه والقشر فيه كغشاء المشيمة والبيض الكائن بلا فحل لا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحى وهو قليل الغذاء ويكون منه الفرخ بأن ينعقد طريه فتنشق القشرة عن حبة صافية فى وسط الصفار واذا وضع فى الشمس فسد فيؤخذ المختار منه فيحضن تحت دجاجة زمن الربيع فيخرج بعد شهر وفى مصر يخرج بنار قائمة مقام هذا الجناح فى الحرارة حتى قال بعض الفضلاء ان خروج الفرخ من البيض بمصر مما يطمع فى عمل الكيمياء لان فسادها ليس الا بالحرارة قوة وضعفا وأجوده المأخوذ لومه الكائن عن فحل الرزين وما فيه صفاران فى واحدة وأن يكون من الدجاج فالقبج فالعصفور وما عدا ذلك فردىء مطلقا اما باعتبار مرض مخصوص فقد يكون الردىء أجود بل لا ينفع غيره كبيض الانوق فى الجذام والبيض مركب القوى قشره بارد فى الاولى يابس فى الثالثة أو هو حار وبياضه بارد رطب فى الثانية وصفارها حار فيها رطب فى الاولى أو يابس فيها والقول بأن مجموعه معتدل مطلقا مسامحة قائم مقام اللحم فى الغذاء بل هو أقرب الاشياء الى البدن بعد اللحم والقول بأن اللبن أقرب منه سهو وقشره يهيج الباه اذا سحق طريا وشرب الى درهمين ويجلو البياض مع الصدف كحلا ويحلل الاورام مع العسل والخل طلاء وكله يقطع الدم حيث كان ويلصق الجراح ويلحم القروح العتيقة ومع البورق يجلو الحكة والجرب والآثار والبواسير واذا عجن بياضه كان أشد من الغراء فى اللصاق قال بعض أهل الصناعة انه أشد الاشياء تنقية للسادس وانه مع البورق والعقاب بطهارة خالصا وانه عن تجربة وبياض البيض جيد لكل خشونة وقرح ودواء الذاع خصوصا فى الاجفان والملتحم ولكن لا يجوز استعماله فى العين اذا كانت الحرارة فى أغوار الطبقات لانه يحبسها فتتقرح وكثيرا ما يغلط الكحالون فى ذلك فيقع به فساد عظيم وبدقيق الشعير يبرئ الحزاز والابرية والقوابى والخراجات وأورام الثديين والمقعدة وفى المرهم الابيض يلحم الجراح ومن الافيون يسكن الوجع الحار طلاء وهو ثقيل عسر الهضم يولد خلطا لزجا وبلغما كثيرا وصفاره جيد الغذاء صالح الكيموس يغرى ويذهب القروح الباطنة وبالزعفران يسكن الضربان حيث كان وبدهن الورد يذهب شقوق المقعدة وأوجاعها واذا قلى مع النوشادر النابت وعصر كان الدهن المحلول منه غاية فى تطهير الاجساد مجرب وان حل به الحار الهارب ثبت البارد عن تجربة ومجموع البيض يسكن الغثيان واللهيب والعطش وحرقة البول وفساد الصوت وخشونة الرئة وما احترق من الاخلاط ويهيج الباه بالجرجير ويذهب السعال بالكندر وضيق النفس ببزر الكتان ويسمن تسمينا عظيما اذا استعمل على الفطور بقليل الملح والكندر والعنزروت ويقطع الزحير بدم الاخوين ويحبس الدم بالطباشير والكهربا ويشفى من السحج وفوهات العروق وأجود ما استعمل فى كل ما ذكر نيمرشت (وصنعته) أن يرمى فى الماء بعد أن يغلى ويعد من رميه مائة متوالية ويرفع أو ثلثمائة اذا وضع والماء بارد كذا قدره جالينوس أو يغلى فى الماء ثم ينزل فى الزيت والصعتر والفلفل والدارفلفل ودون ذلك المشوى فى الرماد وأردؤه ما أكل مقلوا خصوصا فى الشيرج والنضيج منه عسر الهضم فاسد الغذاء مولد لحصى الكلى والمثانة والسدد ويصلحه السكنجبين وقدر ما يؤخذ من البيض من خمسة الى خمسة عشر وسيأتى تفصيل المنافع المخصوصة بكل بيض مع أصله وما ذكر فيه هنا بحسب الاطلاق والمخصوص به غالبا بيض الدجاج

﴿حرف التاء﴾

(تانبول) هندى ويقال تنبل وورق نبات يقطينى ينبسط على الارض ورقه كورق الاترج سبط معرق فيه زغب ما ورائحته قرنفلية وفيه حرارة وحرافة وأجوده الرقيق السبط الطيب الرائحة الشديد اذا قطع ويغش بورق القرفة أو الساذج والفرق اسكاره وتفريحه قيل وبورق يجلب من الصين قد ربى بماء البحر

بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث يستر الاعصاب وتهيؤ الرأس على هذا الشكل لانه يعدم من قبول الآفة وطال ليسير لثبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فانها هوائية والريش يمتص فضلاتها وتنافى ذوات الاظلاف فى الجانبين للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال فى ذوات الحافر لذهاب مادة القرن فيها الى الحوافر ومن ثم لم ترب ألبانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن الا فى الحمار الهندى المعروف بالكركند فان له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا من بين الحاجبين الى الثنيتين بدروز وفى كل قطعة ثلاثة دروز تتلاقى عند الماق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامى وعظامه أربعة عشر تلتقى على حادة عند الناب ومتفرجة عند الانف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمى الاذنين الحجريين لصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع (وتحته الفك الاسفل) من عظمين هما

والفرق

والفرق حرافته وهو حار فى الثانية أو الاولى يابس فى أول الثالثة يقوم مقام الخمر فى كل ما لها من الأفعال النفسية والبدنية والهند تعتاض به عنها وهو يشد الحواس ويقوى اللثة والمعدة والكبد ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويفتح السدد ويجود الحفظ والفهم ويذهب النسيان ويحمر الشفة ويشد الاسنان جدا اذا أطيل مضغه والناس يستعملونه بالجرجير والفوفل الى سبع ورقات كل مرة مع بهار بنج درهم من كل من المذكورين وقد ربى فيعظم نفعه جدا ويزيد فى العقل وينشط ويذهب الكسل والاكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرورين ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال وبدله فى المنافع البدنية القرنفل والساذج والنفسية الخمر (تبن) هو فضل الحبوب اذا درست يدخل علف الدواب وأجوده ما لم يجاوز الحول والعتيق فاسد وكله بارد فى الاولى يابس فى الثانية اذا طبخ وغسل البدن بمائه أذهب نكاية البرد وحلل الاورام والترهل ولكنه يجعل السحن كالمرضى وكثيرا ما يستعمل للحبل فى ذلك والعتيق يهزل أكلا واغتسالا بمائه والنوم عليه ضار جدا وعلى الجلبان يحدث الفالج لكن ربما نفع المحرور وتبن الشعير ورماد تبن الحنطة بالخل يبرئ القروح طلاء وتبن الباقلاء يحفظ زهر الاشجار من السقوط بخوره خصوصا التين ويصبغ الحوص والريش أسود ﴿تدرج﴾ هو السمان عندنا وبمصر وهذا الاسم بلغة العراق وهو طائر فوق العصفور ودون الحمام يكثر عندنا بتشرين وكثيرا ما يمشى على الارض كالحجل واذا سمع صوت رعد منه تراكم ويبيض بالعراق ويهوى البلاد الباردة وأجوده السمين الملون وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يغذى جيدا ويولد الدم الصحيح ودمه اذا قطر فى العين حارا جلا بياضها وأكله يصلح الدماغ البارد ويذهب النسيان وكذا مرارته سعوطا ويجلو البياض والماء كحلا واذا سحق عظمه كالكحل ونثر على القروح أبرأها ورماد ريشه يطول الشعر ولكنه يسرع الشيب وروثه يجلو البهق والبرص وكلف الحوامل والاكثار منه يولد الصداع والمرار الصفراوية فى المحرورين ويصلحه السكنجبين ﴿ترمس﴾ الباقلاء المصرى وهو نوعان بستانى وبرى وكله مفرطح منقور الوسط بين بياض وصفرة شديد المرارة والحرافة يدرك بحزيران ورائحته ثقيلة وهو حار فى الثانية أو البستانى فى الاولى يابس فى أول الثالثة جلاء مفتح يخرج الاخلاط اللزجة ويجلو القروح والآثار ويقتل الديدان والقمل باطنا وظاهرا كيف استعمل وماؤه مع الحنظل يقتل البراغيث والبق مجرب وغسل الوجه بطبيخه يحمر اللون وينقى الاوساخ ويصلح الشعر ومن تناول منه صباحا ومساء أحد البصر وجلا البخار وقطع الصداع العتيق وأمن من نزول الماء ومع العسل يذهب ضيق النفس والسعال العتيق وسدد الطحال والمثانة والحصى وينفع من الاستسقاء ولو ضمادا ومع الخل والعسل يسكن عرق النسا والمفاصل والنقرس ضمادا ومع بزر الكتان والقلقونيا البواسير وشقاق المقعدة وبزورها وقد شاع كثيرا أنه اذا طبخ باللبن الحليب حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله ويطبخ حتى ينعقد ثم يعرهم بالسمن وطلى على الاربية أسهل الصفراء وعلى البطن السوداء والوركين البلغم وانه يفعل لمن عاف الدواء واذا عجن مع دقيق الشعير حلل الاورام حيث كانت وأذهب السعفة خصوصا بالخل والجرب مع المازريون والأكلة والنار الفارسية ويسقط الاجنة بالمرحول وكثيرا ما جربناه للنهوش طلاء فيجذب السم والمغسول منه حتى تذهب مرارته ضعيف الفعل ردىء الغذاء عسر الهضم وقيل ان الاكثار منه يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه وشربته الى اثنى عشر وفى التراكيب الى ثلاثة وبدله فى التنقية ظاهرا الفول وبزر البطيخ وباطنا الافسنتين والصبر ﴿تربد﴾ نبت فارسى يكون بجبال خراسان وما يليها يقوم على ساق ورقه دقيق وزهره أسمانجونى يخلف ثمرا كألسنة العصافير ويدرك بتموز وأجوده الابيض الخفيف المجوف الصمغ الطرفين وما عداه ردىء وهو حار فى وسط الثانية يابس فى آخرها يقطع البلغم اللزج من أعماق العروق ويخرج الخلط الغليظ وبالزنجبيل يذهب عرق النسا ووجع الورك والظهر وبالكابلى يشفى من الصرع وغالب أنواع الجنون ومع البزور ودهن اللوز يخلص من السعال المزمن وأوجاع الصدر والسدد وخام المعدة خصوصا اذا مزج بماء الحدة كالعاقر قرحا وينبغى أن لا يستعمل الا فى التراكيب وهو يغثى ويكرب حتى ان الردىء منه ربما قتل ويصلحه حك ظاهره ومزجه بالادهان أو الكثيرا وغالب المستعمل منه الآن بمصر عروق تجلب من أطراف الشام وديار بكر ليست

الحيوان والا فالتمساح يحرك الاعلى لقوته وفيهما الاسنان اثنان وثلاثون فى الاكثر وحد نقصها أربعة وهى اسنان القطع وانياب الكسر واضراس المضغ وهل هى اعصاب صلبة أو عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرودة وتتأكل وتذوب والمتأخرون على الثانى والاحساس بالاعصاب النابتة فيها وفى هذا نظر لانه كان يجب أن تكون مثقوبة متخلخلة حال صحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لانه ليس فى الغذاء هناك ما يتصلب فى الانسان دون غيره لكثافة الغذاء وتنبت بعد لان فى اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الاغذية البقاء وانما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريزية وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ما نبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور المخالب لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة

وعدمت من الفك الاعلى فى نحو الجمل لعدم النفوذ لكن عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك

هو بل هي رديئة مفسدة ينبغي اجتنابها وشربته من ثلاثة الى خمسة ومطبوخا الى عشرة وبدله قشر أصل التوت
﴿ترنجبين﴾ فارسي معناه عسل رطب لا طل الندى كما زعم وهو طل يسقط على العاقول بفارس ويجمع كالمن
وأجوده الأبيض النقي الحلو وهو حار في الأولى رطب في الثانية أو معتدل ألطف من الشيرخشك يسهل الصفراء
بلطف وينفع من السعال وأوجاع الصدر والغثيان وأوقية منه في نصف رطل لبن يسمن ويحرك الشهوة
بالملازمة ويخرج الاخلاط المحترقة اذا شرب بماء الجبن ومع سمن البقر يحل عسر البول وهو يضر الطحال
ويصلحه ماء العناب والاجاص وشربته من اثنى عشر الى ست وثلاثين وبدله السكر الاحمر ويجلب من التكرور
شئ يسمى بلسانهم تنبط أشبه الاشياء به في الصورة والفعل لكنه أغلظ يولد بحاغلظا ويصلحه الانيسون
وقد جربناه للسعال ﴿تراب﴾ يقال على ما نعم بالدوس والتحلل من الارض وقد أكثر الأطباء من وصف تراب
الطرق المربعة لكثرة دوس الناس لها وحاصل ما قيل فيه انه ينفع من الاستسقاء والترهل ضمادا وعندي
أن الرمال وما ضربته الشمس أجود التراب في ذلك وأما تراب المربعات فقد نقل في الخواص أنه اذا أخذ قبل
طلوع الشمس من يوم السبت باليد اليسرى وربط في خرقة زرقاء وعلق أبطل السحر ومنع شره واذا غسلت به
المرأة رأسها في الحمام منع النظرة وان أخذ في الثالثة من يوم الاربعاء صلح للعداوة والتفريق وتراب صيدا يقال
انه في مغارة في بعض ضياعها يجبر الكسر شربا وضمادا ولم نره وتراب شادرة جزيرة بالروم يسقط العلق حتى
أكل الشعير المزروع فيه ويقال انه لم تخلق فيه الهوام وتراب القيء صمغ الحرشف وتراب الفار هو الرهج
﴿ترنجان﴾ نوع من الريحان ﴿ترياق﴾ بالتاء وبالدال يطلق على ماله بادزهرية ونفع عظيم سريع وهو الآن
يطلق على الهادي يعني الاكبر الذي ركبه اندروماخس القديم وكمله الثاني بعد ألف ومائة وخمسين سنة قيل
بدؤه أولا بحب الغار عرفه من غلام جلس ليبول فلدغته حية فمضى الى الغار فأكل من حبه فسأله أندروماخس
فقال انهم يستعملون هذا الحب لذلك فرجع فأضاف الجنطيانا لنفعها من السموم والمر والقسط وبقي برهة
يسميه ترياق الاربع ثم أخذ يضيف ما يفرق السموم عن القلب ويحميه ويفتح السدد ويدر الفضلات ويصلح
الصدر ويقوي ما يخلط به ويقابل اختلاف أنواع السموم حارة كالافعى أو باردة كالعقرب حافظة للاعضاء على
اختلافها كالانيسون والفطراساليون في آلات البول ويفتح السدد ويحفظ الكبد كالراوند والصدر والرئة
والرحم كالايرسا وما يدفع العفونة كالاشقرديون فانه حفظ ميتا وجد مطروحا عليه من العفن ولحية التيس
والفلفل كذلك وأن يكون في جوهر الدواء ما يقابل جوهر السم كالقردمانا والسليخة والدارصيني وان يصلح
بعض الدواء بعضا كالاسطوخودس الضار بالصدر بالغاريقون والبطيء كالطين بالمنفذ كالسليخة والاكال
الحار كالقلقطار بالبارد كالافيون ولما عدلت الاربعة الاوائل بما يمنع ضررها كالراوند للقسط بقيت مدة
حتى زاد اقليدس الفلفل الأبيض والدارصيني والسليخة والزعفران لدفعها السموم وتفريقها العفونات
وتفريح الزعفران وتنويمه المانع من الاحساس وسمى اقليدس هذه الجملة الترياق الصغير واستمر حتى جاء
فيلاغورس فزاد العنصل والكرسنة وبدل العسل بالشراب واحتج بانها اغذائية والبدن يحتاج الى ذلك زمان
السم أما العنصل فلانه يمنع الهوام بمجرد وضعه في البيوت والشراب بالغذائية والكرسنة تقنع واستمر كذلك
حتى جاء افراقيلس فرد العسل لغوصه وجذبه وحفظه وتنقيته ودفعه السم البارد وخطأ من حذفه لان
الشراب وحده يفسد خصوصا اذا لم يمض عليه أكثر من ثلاث سنين كما قال جالينوس ثم جعل العنصل والكرسنة
أقراصا واستمر ذلك حتى جاء فيثاغورس فاختار الاوائل فقط الا أنه بدل القسط بالزرنب حتى جاء ماربنوس
فزاد هذه الجملة سنبل مشكطرا مشيع نانخواه فراسيون فلفل أسود دار فلفل فقاح الاذخر مقل أزرق خردل
اسطوخودس فصار ثمانية عشر واحتج بان الاول مفتح والثاني قوي الادرار حتى انه يخرج الاجنة وعلى
الاذخر بانه مع نفعه من السموم يقوي المعدة والاسطوخودس العصب واستمر الى ان جاء مغنيس الحمصي فزاد
أقراص الاندرون وبزر الكرفس وكمافيطوس وميعة ومر وحماما وناردين وقلقطار وايرسا وبزر السلجم
وبناشت وفطراساليون وزنجبيل وجعدة واشق وسورنجان وقردمانا وجاوشير ودوقو فصار من ثمان
وثلاثين وقرصين الا أنه كان ينقص من الترياق بمقدار ما في عقاقير الاقراص المذكورة واستمر كل شئ بحاله

فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها) الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثنى عشر الظهر وهذه الاثنا عشر منها سبعة عليا هي الصدر وخمسة تحتها هي نفس الظهر ومنها الى ستة هي القطن والعجز وما تحتها هو العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه العصعص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس في الاولى بزائدتين في نقرتين تدخل الواحدة في النقرة عند الحركة اليها وترتفع الاخرى وأما حركته الى قدام وخلف فستأتي في الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيها بزائدة رقيقة عند الفقرة ثم تتسع فتصير كمثلث زاويته سطح الكتف وتقعير الابط ويتصل بحدبة عظم الترقوة الاصق طرفه بالقص وقد تقعر للاحاطة بالعنق والحفظ من الآفة ودخل في نقرة صغيرة من زائدة الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزوائد المذكورة (وأما) فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع السبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجرى وقد تحدبت من خارج لتتسع للقلب وما معه من آلات النفس واستدارت

حتى

حتى جاء اندروماخس الثاني فزاد فيه قنه وجعده وشقرديون وطين مختوم ورب سوس رازيانج نانخواه سادج
صمغ عربي حب بلسان وعوده وأصل الكبر هيوفاريقون مصطكي ساليوس كماذريوس حرف فوتنج جبلي
فنجنكشت حموفسطيداس راوند غاريقون شيح جبلي قنطريون دقيق أفيون كندر افتيمون اقاقيا سكبينج
جندبيدستر قفر اليهود فكمل سبعين دون الاقراص واستمر تتناقله الناس من غير تغيير الى أن جاء جالينوس
فغير فيه أوزانا وخالف فيه أوضاعا عامدة ثم ظهر له أنه مخطئ فرده الى ما كان والشيخ يقول ان جالينوس أفسده
وان هذا التركيب من غير طريقه وسأصف لك النسخة التي قال الشيخ وغيره انها في مقابلة الدرج وتحرير
الوزن والحفظ والاصلاح ومقاومة الامراض والجذب والتلطيف والتقطيع ورد القوى وغير ذلك كما
سلف في القوانين كاعضاء الانسان وأرواحه وجملة بنيته اذا أخطأ منها واحد أو أخطأ وزن عد كالانسان
الناقص واذكر قانون تركيبه وعمره واذكر عقاقيره على وجه يؤمن معه تبديلها * اذا تقرر هذا فاعلم ان
أجزاءه محصورة في ثلاث بالنسبة الى تحليلها وتصغير أجزائها بالمزج المحكم اما أصول خشب فاوراق وبزور
وزهر والطريق في هذه دقها في هاون قد ستر فمه بنحو الجلد لا يدخل منه الا الدستج ولا يرفع المدقوق حتى يسكن
غباره ثم ينخل من منخل جعل شعره وسط علته بتحريك لطيف على نطع ولا تعتبر الاوزان الا بعد السحق وقد
تدعو الحاجة الى وضعها بعد الدق في الشمس أياما ثم طحنها كل ذلك محافظة على تنعيمها ما أمكن واما عصارات
وربوب وصموغ وطريق هذه أن ترض وتسقى من الشراب أو العسل ما يحلها قبل التركيب بنحو ثلاثة أيام
واما مائعات وهي الشراب والعسل ودهن البلسان وطريق هذه ان تخلط في مغرفة على نار هادية يوم
التركيب وربما وجب تدقيق النظر في التفريق بين ما يحمل الدق الكثير كالزنجبيل وما لا يحمل كالكندر
فيسحق على حدة وكذلك رأى جالينوس سحق الحرف والساليوس والسلجم كل على حدة دون البزور
للطفها وكل من الصمغ والكندر كذلك والقاء الرطب من العصارات كالاقاقيا يوم التركيب واليابس قبله
والاقراص مع الخشب لكن تسحق وحدها والقلقديس يسحق بالشراب ويلقى يوم التركيب والاسود بالعسل
ويجب على من أراد تركيب هذا الدواء وجوبا عينيا ممارسة كل مفرد من مفرداته في سائر البلاد من أول
ما ينبت الى بلوغه فان العقاقير تتغير أطواره وكثيرا ما رأينا من يعرف الشئ بزهره فاذا زال جهله وان يختار
العقاقير الحديثة الرزينة غير البالغة في الجفاف المفسد والتكرج والعقادة وتقشر القشر فاذا أحكمه فليسقه
العسل وليضربه بالمدبد المجلي في الشمس وهو يطرح من المسحوق شيأ فشيأ والمحلول آخر والعسل مثله
ويدهن المضروب بدهن البلسان حتى اذا استحكم غير محبب غطي بصوف رقيق أو منديل وضرب كل يوم
وسط النهار نحو مائتي ضربة وقيل كل أربعة أيام وجالينوس كل أسبوع الى أربعين أو شهرين ثم يرفع في اناء
لا يسقط قواه ولا يجففه كالخزف ولا يفسده بالحر كالزجاج وأجود ما وضع فيه الذهب فالفضة فالقلعي فالصيني
مطليا بدهن البلسان غير مملوء ليتنفس ويسد بالخوص ويروح كل شهر يوما وقد جعلوا اسده كالماسكة وتركه
لتتداخل اجزاؤه كالمغيرة والممازجة وهي تفعل في اجزائه التشاكل والمزج كالنامية في الغذاء ونهوا ان تمسه
حائض أو جنب وأمروا أن يكون تسعة وعشرين رطلا بالبابلي وثلث رطل وهي ألفان وسبعمائة وأربعون
مثقالا ولعله لخاصية في ذلك كالطلسمات وأما عدد مفرداته فنهايتها تسعون وأقلها أربع وستون وبعضهم
الخلاف بعد مفردات الاقراص وعدمه وقيل النهاية ست وتسعون وقد جعلوا الاقل من المطبوخ أعني
الشراب ضعف الادوية وكذلك العسل واعلم ان ملاك الامر وحسن ظهور الفائدة وكثرة المنافع الصبر على
المركب حتى يمتزج وتفعل قوى أدويته بعضها في بعض بالتداخل واعطاء كل ما في الآخر وأشد المعاجين
احتياجا الى ذلك ما كثرت عقاقيره ولا شبهة ان الترياق الكبير أكثر التراكيب أجزاء فلذلك كان اندروماخس
ينهى عن استعماله قبل عشر سنين ونصف وقيل يجوز استعماله في السنة السابعة وقيل الخامسة أما من لدن
جالينوس الى يومنا هذا فقد استقر الرأي على استعماله بعد ستة أشهر لكونهم يشمسونه خصوصا للسموم
والأمراض الباردة وهو شديد الحرارة الى ثلاثين كالشاب ثم هو كالكهل الى ستين ثم ينحط شيأ فشيأ كالشيخوخة
أو هو الآن كالمعاجين الكبار * وأما امتحان الصحيح منه فهو أن يؤخذ منه قدر الباقلاء فيقطع فعل الدواء الذي

للحفظ وكانت عظاما التقوى واتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة الى التنفس (وتحت) هذه السبعة خمسة هي اضلاع الخلف لقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لمنعت البطن عن الاتساع للحمل والغذاء فانه كثيف زائد الكمية يحتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفي زمنا طويلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطفه (وتحت) هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الاضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها أصلب وأصغر تدريجا الى العصعص (وثالثها) تشريح اليد فقد عرفت التصاق الترقوة بأصل الكتف والكتف بالفقرة (واعلم) انه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها اعضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتان يسميان الاخرم ويقراط يسميهما منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد أحاطت بهذا التركيب أربطة وعضل على وجه لا يمنعه الحركة الى الجهات الاربع ورأسه الآخر به زائدتان نحو من الكتف لكنه أظهر لقلة العضل هنالك وقد دخل فيهما الساعد ويسمى هذا التركيب

بدافعله اسهالا أو قيأ قيل وانزال المنى وقد يعطى منه ثلث مثقال لحيوان تمكن منه الافعى وكذا قطعه الافيون
ونحوه من السموم وان يذيب الدم الجامد ومما يعلم به حديثه من منقطعه وكامل التركيب من غيره أن ينفخ
منه فى فم الحية فان ماتت فكامل جديد والا فلا فاذا استكمل ما ذكر فهو النافع حينئذ من الامراض كلها غير
أن استعماله قد يكون بلا شرط وهو ما يكون لمطلق التداوى وحفظ الصحة وسد سائر منافعه المطلقة وقد
يكون بشرط كشرب شئ خاص ومقدار منه معين فى الجذام والبرص واختلاط العقل والفالج والاسترخاء
والتشنج والاختلاج والصرع والهم لا ينتفع به الا اذا أخذ بعد التنقية بنحو اتيادريطوس واللوغاذيا ثم
يستعملونه فيأخذه المجذوم طرف النهار أربعين يوما على الجوع بماء حار ويطلى مدة شربه فى الليل ويسعط
فى البكور ومتى استحكم هذا المرض سلك هذا القانون سنة الا السعوط ففى كل خمسة عشر يوما مرة وقيل
يشرب بعرق الحية أو طبيخ لسان الثور فان ذلك أدعى لحسن اللون ونبات الشعر وصاحب البرص يشرب به كما مر
ويحك البياض ويطليه منه والفالج يكاثره سعوطا بدهن السوسن وكذا اللقوة والتشنج ويدهن به فى الاسترخاء
بالنفط الابيض وصاحب البخر يستعمله مدة الزيادة فى القمر شربا وطلاء ويقدم عليه فى زلق المعى الحقن وفى
الاختناق يمزج بمثليه من كل من السقمونيا والصمغ قيل أو الشبرم ويقدم عليه فى الارتعاش نطول الاطراف
بالماء الحار وفى داء الفيل بالبارد بعد فصد عرق الكعب والذرور رماد القصب والزيت وفى السموم بطبوخ
العسل ويكتحل به لوجع العين محلولا بالعسل وفى الضرس بعسل فى الفم وفى الاذن يقطر بدهن اللوز المر وقال
بعضهم بماء فاتر وهو خطأ وفى الرحم بخورا مع الفوتنج وكذا المثانة مع زيادة المقل وللقولنج يشرب بطبيخ
الرازيانج والكرفس والبسفايج ودهن الخروع وكذا السكتة وللفالج بطبيخ السذاب والكمون وكذا الحميات
مطلقا اذا أزمنت وأما المقادير التى تؤخذ منه فللسموم بندقة وقيل الى أربعة مثاقيل والسعال وأمراض الصدر
باقلاة بطبيخ السبستان والعناب وعود السوسن وكذا فى نحو القولنج وهذا القدر جار فى أصحاب ضعف المعدة
والاستسقاء ونحوه من امراض الكبد الى أوقية ونصف وأهل الحميات فى المقادير كالسعال لكن بطبيخ الحلبة
والزنبق ووقت استعماله لهم بعد النضج وللادرار وسقوط الاجنة بماء الشكطرا ولنفث الدم الى أربعة
دراهم بسمن البقر والماء وتطلى به صدورهم مع طبيخ الجعدة وفى الكلى بماء العسل أو الزبيب الى ثلاثة دراهم
وفى خروج المنى والاسهال الى نصف مثقال بماء السماق وفى الحصى وحرقان البول كالسعال قدرا لكن
بطبيخ الكرفس وفى الاورام كلها ولو باطنة وعسر النفس الى نصف مثقال بالسكنجبين والعنصل وفى تحسين
اللون بطبيخ الافسنتين باقلاة وكذا الطحال بالسكنجبين والدود بالعسل الى ثلاث مثاقيل وكذا فى كل مرض
بارد وبالجملة فهو حار يابس فعلى هذا ينفع كل مرض لم يتمحض عن الحرارة لكنه يؤخذ فيما اشتد برده بالمطابيخ
الحارة كماء العسل وفى غيره بمجرد الماء ويساعد فى كل مرض بالعقاقير المخصوصة بذلك المرض مطبوخة
وغير مطبوخة ولا يتعدى منه حافظ الصحة مثقالين اذا كان شيخا ﴿وصنعته﴾ التى صححت بعد نزاع طويل
قرص اشقيل ثمانية وأربعون مثقالا قرص أفاعى قرص أندروخورون فلفل أسود أفيون من كل أربعة
وعشرون مثقالا دارصينى ورد أحمر بزر سلجم شقرديون أصل سوسن غاريقون ربسوس دهن بلسان من
كل اثنا عشر مثقالا زعفران زنجبيل راوند فيطافلن فوتنج فراسيون اسطوخودس قسط فلفل أبيض
دارفلفل مشكطرا كندر فقاح الاذخر صمغ البطم سليخة سوداء سنبل طيب جعدة من كل ستة لبنى بزر كرفس
ساليوس حرف نانخواه كمادريوس كمافيطوس عصارة هيوفيطداس سنبل رومى سادج هندى مرجنطيانا
رازيانج طين مختوم تلقديس محرق حماماو حب بلسان هيوفاريقون صمغ عربى قردمانا أنيسون مو فواقاقيا
سكبينج من كل أربعة دوقو اقنه تفراليهود جاوشير قنطريون زراوند طويل جندبيدستر من كل مثقالان
وقليل تقدير الشراب والعسل (وأما) جالينوس فقد صحح هذا الجسد وحذف حب الغار والحرمل
والمصطكى والمقل والاشق والسورنجان وأصل الكبر والشيح والصحيح انه لا يجوز حذف سوى السورنجان
والحال ان عداه ضرورى خصوصا حب الغار لما سبق انه أصل الكل ولان الجميع فى النظم الذى وضعه
اندروماخس الثانى خوف التحريف (وأما) الاوزان كنقص الاشقيل مثقالين بما ذكر وجعل الدارصينى أربعة

وعشرين

السبقى لانه كالسين اليونانى والمرفق والساعد عظمان الاسفل منهما أصلب فلذا الشحولا عن العضل وخف لئلا يثقل عن
الحركة والاعلى مستور
بها وينتهى رأسهما
متحدين بنقرة قد دخل
فيها مفصل الكتف
وعظما الساعد يسميان
الزندين وبينهما المشط
أربعة مشاشية اتحد
أعلاها حتى تركب فيها
نقرتا الزندين وبين
هذه العظام من الاعلى
زوائد أربع للتوثيق
وكل عظم منها ينتهى
الى الاصابع والاصابع
كل واحدة من ثلاث
سلاميات أعظمها
السوافل وأدقها
الاواخر لتخف ويحسن
ضبطها وعضدت
بالظفر للحفظ ولقط
الاجسام الصغار قالوا
ولو كانت أكثر من
ثلاث لوهنت أو أقل
لعسرت حركتها وتقعرت
من داخل لتتسع اليد
واختلفت فى الطول
لتنتظم وامتلأت
باللحم لئلا تتأذى
بقبض الاشياء الصلبة
وخلت عنه من خارج
لتكون خفيفة
والابهام دون الكل
من عظمين خاصة
فلذلك عظما للقدرة
والمقاومة وركز عظمها
الاسفل المقاوم للمشط
فى نقرة من الزند
الاعلى (ورابعها)
تشريح الرجل وهى فى
غالب أحوالها كاليد
الا فى مواضع يسيرة نقتصر عليها حذرا من التكرار فنقول قد عرفت آخر الفقرات والعصعص فاعلم أن

وعشرين مثقالا والدار فلفل ستة فسهل وعلى ما اخترناه يكون من حب الغار ستة ومن كل من المصطكى
والشيح والفلفل والمقل أربعة ومن كل من الاشق وبزر الحرمل وأصل الكبر اثنان فان أدخل السورنجان
فليكن واحدا هذا جماع القول فى أحواله ملخصا من نحو خمسين مؤلفا ﴿ترياق الاربع﴾ من التراكيب
القديمة قبل اندروماخس بل هو على ما نقل أول التراكيب المادزهرية وأجوده المحكم التركيب الماضى
عليه المدة الاصلية لمعاجين الكبار وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة ويصلح الكبد
والطحال اصلاحا عظيما ويفتح السدد وينفع من سم الحية والعقرب ويدر من الفضلات ما احتبس عن
برد وهو يصدع ويورث الدمعة ويصلحه ماء البقل وشربته الى مثقال وقوته الى سنتين وبدله المثرديطوس
مثل نصف وزنه ﴿وصنعته﴾ جنطيانا حب غار مرصاف زراوند طويل سواء يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع
الرغوة ﴿ترياق افريدوس﴾ هو تركيب عمل للاسكندر وكان يترجم عندهم بالمنقذ لانه عجيب الفعل فى
التخليص من السموم بالقئ والاسهال ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من السدر والدوار والشقيقة
العتيقة وأوجاع الظهر وهو دواء جيد لكنه يفسد بسرعة فلا يقيم أكثر من سنة وشربته مثقالان ﴿وصنعته﴾
بصل عنصل مشوى تربد كابلى سنبل طيب من كل عشرة مثاقيل جنطيانا تسعة أسارون مقل حب غار اذخر
من كل خمسة بازاورد بزر رجلة قوقى لؤلؤ من كل ثلاثة كهربا صندل أبيض وأحمر من كل اثنان تدق وتعجن
بمثليهما من كل من السمن والعسل وترفع ﴿ترياق﴾ ألفناه سنة أربع وستين وتسعمائة من الهجرة وأودعناه
كتابنا المعروف بكشف الهموم عن أصحاب السموم وقد اختبرناه فجاء بحمد الله عظيم الفعل جزيل النفع فى
الفصول الاربع والامزجة التسع وقوته تبقى الى عشرين سنة وشربته من مثقال الى ثلاثة وهو معتدل فى
الكيفيات مع ميل الى الحرارة ﴿وصنعته﴾ قشر أترج وحبه وورقه من كل عشرة مثاقيل حب غار جنطيانا
سنبل هندى مرباقلون من كل سبعة مثاقيل زرنبد درونج اطريلال بهمن أحمر وأبيض أنيسون من كل
ثلاثة مثاقيل حكاكة الزمرد كهربا من كل مثقالان تنخل ويؤخذ عود هندى سبعة مثاقيل تنقع فى ستة
وعشرين مثقالا ماء ورد بعد أن يحك فيهما من جيد البادزهر ثلاثة عشر قيراطا ويترك منقوعا سبعة أيام ثم تأخذ
لؤلؤا أربعة مثاقيل تجعله فى قارورة وعلاها حماض الاترج وتحكم سدها وتدعها فى الحمام الى أن تنحل
تجعل المحلول على ماء الورد البادزهرى ثم تأخذ من العسل المنزوع مثل الحوائج ثلاث مرات فتؤانسه بنار لينة
وأنت تسقيه الماء المذكور فاذا شربه تنزله واجعل فيه الحوائج وأحكمها ضربا وارفعه فى الصينى الى ستة أشهر
فهو دواء لا منتهى لمنافعه ينقى الدماغ من سائر العلل ويبرئ من الجنون والصرع والماليخوليا بماء
المرزنجوش والفالج واللقوة وثقل اللسان والتشنج والكزاز والخدر وعسر البول والحصى
بماء الكرفس أو الفجل ومن ضيق النفس والسعال ونفث الدم والربو وذات الجنب والخفقان
وضعف المعدة عن حرارة بماء الهندبا وعن برودة بماء ورد حل فيه المسك والعنبر ومن الاستسقاء
والطحال واليرقان والقولنج بماء الانيسون ومن البواسير وسائر أمراض المقعدة بماء العناب
ومن أوجاع المفاصل والنقرس والدوالى بماء أصل الكبر والرازيانج ومن السموم والجذام باللبن الحليب
ومن البرص والبهق بماء العسل ويطلى به أيضا على العلل المذكورة والاورام فليحتفظ به والترياقات
كثيرة أضربنا عن ذكرها اما لقلة نفعها أو لفقدان بعض عقاقيرها أو للاستغناء عنها بما ذكر ﴿تفاح﴾
فاكهة معروفة يطول شجره فوق ثلاثة أذرع وورقه سبط الى الاستدارة وعوده عقد (ومن خواصه)
أنه لا يوجد بالاقليم الاول ولا الثانى ويدرك بحزيران وتموز ويدوم الى أواخر تشرين وان رفع محفوظا
بقى سنة وأجوده البكار العطر الصلب المائى الرقيق القشر وأردؤه التفه وهو بالنسبة الى طعمه ثلاثة حلو
ومز وحامض فالحلو حار فى الاولى رطب فى الثانية والمز معتدل فى الحرارة والبرد يابس فى الاولى والحامض
بارد يابس فى الثانية وكله يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوى الكبد
والحلو يصلح الدم وهو والحامض ينقيان السموم ويحميان عن القلب وكذا عصارته ورقه والحامض خاصة
يولد القولنج ويسدد لكنه بالغ النفع فى منع الغثيان والقئ واللهيب الصفراوى ويجنب التفه والعفص الاعنة

هناك قد أوجد الحكيم الاقدس عظما رقيقا لطيفا استدار من العصعص حتى قابل الكلى فى المسامتة يسمى عظم الخاصرة
وخلق داخله عظما
أصلب منه قد مد الى
الخاصرتين مقعر
الخارج يسمى عظم
العانة فتوصل الوركين
التصاقا وفى عظم
الخاصرة نقرة مهندمة
قد دخل فيها عظم
الفخذ ملحوقا بزائدة
عند جالينوس انها
منه ورده الشيخ وادعى
أن الورك أربعة أقسام
الخاصرة والحق والعانة
والزائدة والصحيح كلام
جالينوس وعظم الفخذ
يقابل العضد أعلاه
كالداخل فى الكتف
وهو أعظم عظام
البدن لحمله ما فوقه ونقله
الساق وقد تحدب
الى الظاهر مع ميل
الى الداخل للجلوس
والميل والتحرك
والانطباق ورأسه الآخر
يسمى الركبة وهى فى
التركيب كالمرفق
لكن تخالفه فى أن
الداخل من الفخذ هنا
فى زائدتين من القصبة
الواحدة فقط فلذلك
عضد بمستديرة مهندمة
تسمى عين الركبة
والرضفة والفلكة
لولاها لحرج عند المد
والصعود والساقان لها
كالزندين لكن القصبة
الصغرى المعروفة
بالوحشية لبست من
فوق واصلة الى الركبة
وكانه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى وأما من تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة ارتكز فيها الرسغ كما فى الكتف وأجزاء

ضعف المعدة فانه يقويها والتفاح بأسره يولد النسيان و يصلحه الدارصينى والرياح الغليظة و يصلحه جوارش
الفلفل والكمون والشراب المعمول منه من أجود الاشربة للسموم والوباء والرائحة التى تضر الأطفال بعصر
وهو خير من الزعرور وقدر ما يؤكل منه ثلاثون درهما وحبه يقتل الدود والمشوى منه مع اصلاحه المعدة يدفع
ضرر الأدوية السمية وفيه تفريح عظيم وماؤه اذا دخل فى المعاجين المفرحة قوى فعلها و يقال ان التفاح اذا
صادف خلطا خارجا دفعه و بدله فى غالب أفعاله الزعرور والمربى منه أجود من كل ما ذكر (وصنعته) أن يقشر
و ينزع ما فى داخله و يطبخ بالعسل أو السكر حتى ينعقد فان أرخى ماء أعيد طبخه (تفاح برى) الزعرور
(تفاح الأرض) البابونج (تفاح الجن) ثمر اليبروح (تفاح أرمنى) المشمش (تفاح فارسى) الخوخ
(تفاح ماهى) الأترج (تقابى) بالقاف البقلة اليهودية (تقره) الكراويا بالبربرية (تقده) الكزبرة
(تمر) هو المرتبة السابعة من ثمر النخل وهو مختلف كثير الانواع كالعنب حتى سمعت انه يزيد على خمسين صنفا
واجوده الابيض البراق الرقيق القشر الكثير الشحم الحلو النضيج الذى اذا مضغ كان كالعلك وأكثر ما ينشأ
بالبلاد الحارة اليابسة التى يغلب عليها الرمل كالمدينة الشريفة والعراق وأطراف مصر وهو حار فى آخر الثانية
يابس فى أولها وقيل فى الاولى يقطع السعال المزمن وأوجاع الصدر و يستأصل شأفة البلغم خصوصا اذا أكل
على الريق فينفع من الفالج واللقوة والمفاصل عن برد و يغذى كثيرا و يولد الدم القوى و يصلح أوجاع الظهر
ويقوى الكلى المهزولة واذا طبخ بالحلبة وشرب قطع الورد والحمى البلغمية عن تجربة وفيه حديث صحيح
وبالارز يصلح المهزول بالغا و بالحليب يقوى الباه والتمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد فى بلاده الا بقسطاس
مستقيم ولا المحرور ولا زمن الصيف و ينفع لمن عدا ذلك مما ذكر ودمه غليظ يسرع الميل الى السوداء و يولد
الجرب والحكة وفساد اللثة والغذاء خصوصا اذا أكل عند النوم ويصدع و يصلحه السكنجبين وشراب الخشخاش
ونواه اذا أحرق أنبت هدب العين وأحد البصر وسود العين ومنع السبل والجرب (تمر هندى) هو الصبار والحمر
والحومر وهو شجر كالرمان وورقه كورق الصنوبر لا كورق الخرنوب الشامى والتمر المذكور غلف نحو شبر
داخلها حب كالباقلاء شكلا ودونها حجما يكون بالهند وغالب الاقليم الثانى و يدرك أواخر الربيع وأجوده
الاحمر اللين الخالى عن العفوصة الصادق الحمض المنقى من الليف وهو بارد فى الثانية أو الثالثة يابس فى أول
الثانية يسكن اللهيب والمرار الصفراوية وهيجان الدم والقىء والغثيان والصداع الحار وليس لنا حامض يسهل
غيره وهو عظيم النفع فى الامراض الحارة وحبه اذا طبخ سكن الاورام طلاء والاوجاع الحارة وهو يحدث السعال
و يضر الطحال و يولد السدد و يصلحه الخشخاش أو السكنجبين وأن يمرس مع نحو الاجاص والعناب وشربته
الى عشرة وبدله فى غير الاسهال الزرشك وفيه شراب الرمان (تمساح) حيوان مائى فى الاصل لكنه يعيش فى
البر وهو من ذوات الاربع يقال انه أغلظ الحيوانات البحرية جلدا و يبيض فى البر فيكون منه السقنقور
وصغاره تعرف بالورل وقيل انه من خواص نيل مصر وانه يحرك فكه الاعلى دون سائر الحيوانات وانه لا يروث
وانما يدخل فى جوفه طائر فيأكل ما فيه و يخرج فان وجده مطبقا نقره بعظمة فى رأسه حتى يفتح فاه وهو
مفترس جبان قليل الجرى الا اذا كسر ولا يأخذ فى عمق الماء و يحب القبلة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول
الثالثة وأكله يحرك الباه و يخصب البدن و يقطع القولنج وشحمه يحلل الاوجاع الباردة من المفاصل والظهر
شربا وطلاء و يفتح الصمم وان ندم والصداع والشقيقة ولو سعوطا وزبله يجلو البياض مجرب والكلف والبهق
وكذا دمه مع الاملج ومن خواص شحمه اذهاب الربع طلاء وكبده اذهاب الجنون بخورا وعينه ايقاف الجذام
تعليقا اذا قلعت وهو حى قيل ووجع العينين (ومن خواص) ممضوضه أن يتبعه النمل حيث كان حتى يدخل فى
الجرح فيقتل و يخلص من ذلك البخور حوله بالكمون والقطران والتمساح عسر الهضم ردىء الغذاء و يصلحه
الدارصينى ومعجون الكمون (تملول) القنابرى (تمر الفؤاد) البلادر و يطلق عصرا على البلوط و بعضهم يخص
البلادر بتمر الفهم (تنين) اسم لما عظم من الحيات وكانت له رجل أو يديها أربعة أظفار على نسق وخامسة
فى الكف اذا جرح بها تمل بنزف الدم وفى رأسه جمة شعر والبحرى على صورته الا أن له زبانا مثل زبان العقرب
يلسع بها وكلها حارة يابسة فى الرابعة قتالة لا يؤكل منها شئ بل توضع مشقوقة مقطوعة الاطراف على نهوشها

القدم العقب فالزورق تدفق وسدس فالكعب فى وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة لالتصاق الابهام على سمت الباقى
للتمكن عليه والصعود ونحوها فهذه جملة العظام وهيئة بنيتها (القول فى الغضاريف) هى أجسام ألين من العظام وأيبس من الباقى خلقت لتصل بين الاجسام الصلبة كيلا تتصدع عند الحاكة كالتى بين الفقر ولتطاوع عند الحاجة الى نحو العصر كالتى فى رؤس الاضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند لقمة كبيرة ربما ضايقها المرىء فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع ولتستر العضلات وتطاوع عند اخراجها كغضاريف الانف وهى ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ما هو لحفظ الهواء وايصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليلتقى بالهواء و يؤديه مكيفا ومن ثم اذا زاد الشخص بدء عليه زاد سمعه لانحصار الهواء والقصد من الغضاريف اجماعا وليس جفن العين منها خلافا لكثيرين واغالطا كلها (القول فى باقى الاعضاء المنوية) فمنها الاربطة أجسام دون الغضاريف تنشعب من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بعظم العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج

فتجذب

فتجذب سمها وزماده يقطع البواسير والبهق والبرص ضمادا بالعسل (تنكار) اسم لضرب من الملح البورقى
وهو قسمان معدنى ويوجد مع معدن الذهب والنحاس فى جوانب المعدن وكأنه خلاص الزبد المنعقد حال الطبخ
اذا الزبد الغليظ هو الاقليميا كما مر وهذا القسم عزيز الوجود ومصنوع أما من البول (وصنعته) أن يبول من
قارب البلوغ فى نحاس و يوضع فى ندى الى حرارة يسيرة و يضرب بدستج الى أن يتصلب و يرفع و يؤخذ ثلاثة
أجزاء نطرون وجزء من كل من القلى والملح فيحكم سحقها وتطبخ بلبن الجاموس حتى تنعقد وتوضع فى الزجاج فى
الشمس من رأس السرطان الى ترشح من القزاز فترفع وهذا هو الكثير الوجود والكل حار يابس فى الثالثة
جلاء مقطع ينفع من تآكل الاسنان وأوجاعها وأكل اللحم الميت حيث كان وسقط البواسير ويعرض من
أكله لهيب واختناق وعلاجه القىء باللبن الحليب وأخذ الرب الحامضة والمعدنى أفعاله غريبة فى
جلاء نحو البرص طلاء والفرق بينه و بين المصنوع خروج الرطوبة من المصنوع على النار وبسرعة اذابة
الذهب و يلصقه ومن ثم يسمى لصاقه ومتى طرح على الاقرار يحللها لاعياء الكبريت عقده و يبقى القلعى و يلين
المريخ المغناطيسى وهو الذى طفى فى الشيرج مرة والماء أخرى سمى بذلك لانه يجذب الحديد كما يفعل المغناطيس
عن تجربة (تنوب) شجر يشبه الصنوبر حتى قيل انه ذكره وهو أحمر سبط طيب الرائحة جبلى منه يتخذ القطران
الجيد بدوحبه قضم قريش على ما صححه جماعة والذى صححته ان قضم قريش حب الارز وليس للتنوب الاحب
كحب القطلب صغار حمر تؤكل لان فى طعمها حلاوة وهذه الشجرة بأسرها حارة فى الاولى يابسة فى الثانية اذا
جعلت ذرورا أبرأت القروح والجرب والسعفة وضمادا بالعسل تحلل الاورام الصلبة وصمغها يبرئ الاستسقاء
وأوجاع المعدة والكبد والطحال واذا رضت أوقية من خشبها وطبخت بستة أرطال ماء حتى يبقى رطل وشرب على
الريق يفعل ذلك أسبوعا قطع النار الفارسية والحب المشهور بعصر والقروح النازفة وقوى القلب والمعدة لكنه
يحبس الحيض وربما منع الحبل وكذا ان عقد الماء شربا بالسكر و يزيد مع ذلك النفع من أوجاع الصدر والسعال
وعسر النفس وهو يورث السدد والصداع و يصلحه السكنجبين والشربة من صمغه مثقال و بدله مثلاه من الارز
(توت) يسمى الفرصاد وهو من الاشجار اللبنية ومن ثم لم يركب فى التين و بالعكس استثناء من القاعدة وهى كل
شجر أشبه آخر فى ورق أو ثمر أو غيرهما ركب فيه والتوت اما أبيض و يعرف بالنبطى وعندنا بالحلبى أو أسود
عند استوائه أحمر قبل ذلك و يعرف بالشامى والكل يدرك أوائل الصيف والنبطى حار فى الاولى رطب فى
الثانية يولد دما جيدا أو يسمن و يفتح السدد و يصلح الكبد و يربى شحم الكلى و يزيل فساد الطحال ولكنه
سريع الاستحالة الى ما يصادفه من الاخلاط مورث للتخم و يصلحه السكنجبين والشامى يطفئ اللهيب والعطش
وغالب أمراض الحارين و يفتح الشهوة والسدد و يزيل الاخلاط المحترقة بتليين و يضر الصدر والعصب و يصلحه
العسل والتوت كله ينفع أورام الحلق واللثة والجدرى والحصبة والسعال خصوصا شرابه والرب المتخذ من
طبيخ عصارته الى أن يغلظ أقوى الافعال فى ذلك وفيه ثقل وافساد للهضم و يصلحه الكمونى والفلافلى وقد
يضاف الى شرابه أو ربه المر والزعفران وأصل السوسن والكندر والشب والعفص والمسك مجموعة أو مفردة
فيعظم فعله و يقوى تحليله وجلاؤه و يبرئ من القروح الباطنة وورقه بالزيت يبرئ القروح وحرق النار
طلاء وأوقية ونصف من عصارة ورقه تخلص من السموم شربا وثمرته بالخل تبرئ من الشرى والشقوق وحيا
اذا أخذت قبل النضج وأصله وورقه اذا طبخت بالتين وشرب ماؤها خلص من البرسام والجنون وأوجاع
الظهر المزمن واذا أضيف الى ذلك ورق الخوخ أخرج الدود وحبا عن تجربة والتغرغر به يصلح الاسنان وكذا
صمغه وماء أصله المأخوذ بالشرط متى طبخ مع ورق التين والكرم سود الشعر بالغا وشرط طبخه أن يكون
الماء قدره ثمان مرات و يطبخ حتى يبقى سدسه مسود الرأس (تودرى) فارسى باليونانية أردسمين
والعبر به حبه و يعرف بالقسط البرى والسمارة وهو ينبت و يستنبت له ورق كالجرجير وزهر أصفر يخلف
قرونا كالحلبة داخلها بزر أبيض وأحمر حريف الى حدة وحلاوة بها يفرق بينه و بين الحرف وهو حار فى الثانية
يابس فى الثالثة يحلل الاورام حيث كانت شربا وطلاء خصوصا من الانثيين و ينفع الصدر والكبد والطحال
والسعال المزمن خصوصا اذا شوى فى العجين و يطبخ باللبن والسكر فيسمن و يهيج الباه شربا و يسكن أوجاع

اللين وقلته وتصغر بحسب ذلك (وتليها) الاوتار وهى النابتة من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف أيضا
باختلاف العضل (ومنها) الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر و يوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس فى نفسه و بين الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضاء فنحو الاستسقاء والانثيين عبارة عن دخول الماء بين هذه الاغشية وجوهر الكبد والبيضة (وحاصل) الامر ان أصل وجود الاغشية ما ذكرناه وأكبر ما فيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه وأصلها ما جاور العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التى يقل عليها الكلام (وأما) العضل والعصب والاوردة والشرايين فمنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله (تنبيه) للحكماء فى ضابط الاعضاء المنوية شرطان أحدهما أن تكون بيضاء والثانى أن يكون العضو اذا زال لم يعد صرح جالينوس بأن المراد بالمنوية ما دخلت من جوهر المنى وبحت الولادة ثم قال فى محل آخر ان
الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة لان الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على

المفاصل طلاء ويحمل فى صوفة بالعسل فيطيب الرائحة وينقى القروح وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله مثله أو نصفه عرطنيثا (توتيا) باليونانية ثمة وليس غليظها السودريقون والهندى منها هو الرزين البصاص المشوب بياضه بزرقة والخفيف الاصفر كرمانى والغليظ الاخضر صينى والرقيق الصفائح هو المرازبى وعند الصيادلة يسمى الشقفة وأصل التوتيا اما معدنى يوجد فوق الاقليميا ويعرف بالرزانة وعدم الملوحة والعفوصة واما مصنوع من الاقليميا المسحوقة اذا ذرت شيأ فشيأ على نحاس ذائب فى قبة أثال فتصعد وتجتمع كما يصعد الزئبق وتعرف هذه بملوحة فى الطعم وتوسط فى الرزانة وشفافية ما وأما نباتية تعمل من كل شجر ذى مرارة وحموضة ولبنية كالآس والتوت والتين وأجودها المعمول من الآس والسفرجل حتى قيل انه أجود من المعدنية (وصنعته) أن ترض جميع أجزاء الشجرة رطبة وتجعل فى قدر جديد محكومة الرأس بطبق مثقب فوقه قبة ينتهى اليها الصاعد ويوقد حتى ينتهى الدخان وكلها حارة يابسة لكن المعدنى فى الثالثة والنباتى فى الثانية وقيل النباتى بارد يجفف القروح باطنا وظاهرا شربا وطلاء ويحلل الرمد المزمن والسلاق والجرب والدمعة والحكة وظلمة البصر ويحل الاورام ويقطع نفث الدم وتقوى المعدة المسترخية وتقع فى المراهم فتنبت اللحم وتحبس نزف الدم والمعدنية سمية لا تشرب بحال والتوتيا تولد السدد ويصلحها العسل وشربتها الى نصف درهم وبدلها مرقشيثا أو اقليميا أو شبج أو شاذنج أو نصفها توبال النحاس (توبال) معرب من تنبك بالفارسية وباليونانية أملنيطس وهو عبارة عما يتطاير عن المعادن عند السبك والطرق وأجوده الصافى البراق الرقيق لا الغليظ خلافا لمن زعمه والتوبال تابع لاصله فالنحاسى حار يابس فى الثالثة والحديدى يبسه فى الرابعة والذهبى معتدل والفضى بارد فى الاولى معتدل وكلها مستعملة فالنحاسى يجلو البياض ويمنع من حكة العين والجرب والسبل ويقع فى المراهم فيدمل ويأكل اللحم الزائد ويشرب فيسهل الاستسقاء والماء الاصفر ولكنه يكرب ويسحج ويقرح ويصلحه أن يحبب فى دقيق القمح أو مع الصمغ وشربته الى نصف مثقال والحديدى يحبس الاسهال والدم ويمنع الخفقان والذرب وضعف الباه ولكنه ثقيل ينبغى أن يشرب بالعسل وشربته الى درهمين والذهبى والفضى يقويان الحواس والاعضاء الرئيسة ويدفعان الغشى وأجود ما شربت التوبلات مسحولة أو تدعك فى الصلاية بماء الى أن يكتسب الماء طعمها ويشرب واذا لف توبال الحديد فى خرقة وجعلت تحت الجرار الندية أسبوعا صار زعفرانا يأكل جرب العين ويجلو حمرتها ومع ربعه نوشادر يجلو البياض والسبل عن تجربة وبالخل والعسل يحلل الاورام ومتى قطر هذا مع الخل مرارا يرد عليه كلما قطر نقل المعادن من مرتبة الى أخرى وألحق المشترى بأعلى منه كذا أخبرت الثقات واذا مزج به النحاس فى الزعفران كان الخل القاطر عنه ما اذا سحق به الزنجفر حتى يحل مقيما الى الخلاص كذا امتحناه عن تجربة (تين) باليونانية سيقموريس والفارسية هجار وهو ثمر شجر معروف ينمو كثيرا بالبلاد الباردة ويشرب من عروقه فاذا نزل الماء على ثمرته فسدت ويدرك حادى عشر شهر تموز ويدوم الى أوائل كانون ومنه ذكر يحمل ثمرا كبارا تعلق فى خيوط وتوضع فى اناثه فيخرج منها طيور كالبعوض تلبس الانثى فيثبت ثمرها وتصح على نحو لقاح النخل ولا نفع لهذا الثمر سوى ما ذكر ومنه أنثى وهو المطلوب وكل من النوعين اما برى أو بستانى وليس البرى منه الجميز كما زعم بل الجميز غيره وأجود التين الكبار اللحيم النضيج المكيب الذى لا ينقع بالعاقوفى فه تقطع كالعسل الجامد وهو معتدل فى الحرارة رطب فى الثانية أو هو حار فى الاولى فاذا جف كان حارا فى الثانية رطبا فى الاولى أصح الفواكه غذاء اذا أكل على الخلاء ولم يتبع بشئ واذا داوم على الفطور عليه أربعين صباحا بالانيسون سمن تسمينا لا يعدله فيه شئ وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر البول وهزال الكلى والخفقان والربو وعسر النفس والسعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وفى نفعه من البواسير حديث حسن واذا أكل بالجوز كان أمانا من السموم القتالة ومع السداب ينوب مناب الترياق ومع اللوز والفستق يصلح الابدان النحيفة ويزيد فى العقل وجوهر الدماغ ومع القرطم ويسير النطرون يسهل الاخلاط الغليظة وينفع من القولنج والفالج والامراض الرطبة واليابس دون الرطب فى ذلك كله ومن عجز عن جرمه فالمطبوخ مع الحلبة فيما يتعلق بالصدر والرئة والسداب والانيسون فى الرياح والسدد ويشرب ماءه فاترا واذا نقع فى الخل

الثانى دون الاول فان كان أحد الشرطين كاف فيما ذكر وهو تفويت المناقضة والاضعفت ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد العظام وأما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بأن نقول المعتبر فى المنوية الباض مطلقا وأما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها كذلك ثم نقول انما تأخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتى وقت الغذاء المحتاج اليها ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع دفعها حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلى بخلاف الاول (وأما) الظفر فأقول ان العلة فى عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بعد التوليد كالفضلة لمشاكلة بينهما (وأما الجلد) فهو منوى اجماعا وما نشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود فى الحقيقة وانما تلتق أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال أثر القطع (وأما) الشعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لتخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا

تسعة أيام ثم لوزم على أكله وشرب الخل والضماد منه ابرأ الطحال عن تجربة ويدق مع دقيق الشعير أو القمح أو الحلبة ويضمد به فينفع بحجا فى ازالة الآثار كالثآليل والخيلان والبهق وتنضيجا من الاورام الغليظة وأوجاع المفاصل والنقرس وقد يمزج مع ذلك بالنطرون ولبن التين خصوصا البرى قوى الجلاء منق للآثار واللحم الزائد والثآليل وأوجاع الاسنان وتأكلها والبرى منه خصوصا الذكر اذا كويت الثآليل بحطبه ذهبت عن تجربة واذا رمى مع اللحم هراه بسرعة ورماده مع الزيت ينقى القروح ويجلو الآثار ويبيض الاسنان بياضا لا يعدله فيه غيره ويمنع اللثة ويسود الشعر مع الخل وبصفرة البيض والشمع يصلح أمراض المقعدة واذا احتمل فى صوفة بعسل نقى القروح والرطوبات الفاسدة وقطع نزف الدم ولسائر أجزائه دخل فى النفع من الصرع والجنون والوسواس وان كان الثمر أقوى وحقنته بالسداب تسكن المغص وحبا ولبنه يمنع نزول الماء كحلا بالعسل ويحمل فيدر الطمث لكن مع نحو الكثيرا الثلاء يقرح والتين يولد القمل ويضر الكبد الضعيف والطحال ويصلحه الجوز أو الصعتر أو الانيسون وقدر ما يؤخذ منه الى ثلاثين درهما (تيهان) دواء قديم سماه فى المقالات ارسيرامس وبعضهم ترجمه بأنه سكر العشر وهو عبارة عن ذباب أسود يألف شجر الارز روتوبينى على نفسه كدود القز ويموت داخله وأجوده الابيض الخفيف حار فى الاولى رطب فى الثانية يحل مغربا فيسقى بدهن اللوز لاوجاع الصدر والسعال والحدة والخشونة وكسر سورة الصفراء ويضر بالمغمومين ويصلحه السكر وشربته الى درهم وبدله لعاب السفرجل (تين فيل) هو جوز الشوك

﴿حرف الثاء﴾

(ثافسيا) ويقال بالمثناة وقد تحذف ألفه مغربى باليونانية مراس وهو صمغ يؤخذ بالشرط فيكون صلبا حادا وبالعصر فيكون متخلخل الجسم خفيفا وأجوده الاول ونباته يطول نحو ذراع وله زهر الى البياض وورق كالرازيانج وبزر كالاشجرة واذا اجتنى فليكن يوم سكون من الاهوية ويدهن بقف جانبه فوق الهواء متدرعا بالجلد فان رائحته تورم وربما قتل بالرعاف وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة يفعل فعل الفربيون فى قطع البلغم وأمراضه والرياح الغليظة والسدد شربا وطلاء وهو يحدث الصداع ويقرح وتصلحه الكثيرا وشربته الى خمسة قراريط وبدله الفربيون ويقال ان شربه يوقع فى الامراض الرديئة وان ترياقه بزر السداب وانه يسقط البواسير ضمادا (ثافب الحجر) البسفايج (ثامر) اللوبيا (ثجير) بالجيم اسم لما غلظ ورسب من المعتصرات وكل فى موضعه (ثدى) هو الضرع (ثعلب) حيوان برى فى حجم الكلاب ودونها يسيرا وله ذنب يطول كثيرا وبر مرتفع الاذنين وحشى يتصف بالمكر والدهاء وأجوده الابيض الغزير الوبر حار فى الثانية أو الثالثة يابس فى أولها ليس أحر منه غير السمور فروته تنفع من الفالج والخدر والمفاصل والرعشة والبرد والكزاز والاستسقاء ولحمه يسكن الرياح والقولنج ورئته تجفف وتسقى بالعسل فتسكن السعال وذات الجنب والرئة وتذهب داء الثعلب طلاء ومرارته بماء الكرفس والعسل توقف الجذام اذا تسعط بها كل عشرة أيام مرة واذا طبخ فى الزيت شحمه وصاحبه حتى يتهرى أزال وجع المفاصل والشقوق وتعقيد العصب والاعياء ومشى الاطفال بسرعة وكذا شحمه المذاب يقطر فى الاذن فيفتح الصمم وفى الخواص ان شحمه اذا طلى على قضيب اجتمعت عليه البراغيث وهو عسر الهضم ردئ الغذاء يصلحه أن يتهرى ويجعل معه الابازير الحارة (ثفل) هو الثجير بعينه لانه أعم منه (ثلج) هو ما تصاعد من البحر الى كرة الزمهرير ليكون مطرا فتتعاكس عليه الرياح الباردة فينعقد ويسقط فى البلاد البعيدة عن الشمس اما منبدقا ويعرف بالبرد اصطلاحا أو كالدقيق ويخص باسم الثلج وأما الجليد فغيرهما والثلج بارد فى الثالثة يابس فى الثانية والماكث على الارض طويلا فيه حرارة عرضية من البخارات بها يعطش كثيرا وهو عظيم النفع فى الحميات الحارة والمعدة والجرب والحكة وضعف المعدة عن حر ويسمن الحيوانات غير الانسان وأهل الشام يرشون عليه الملح ويطلقون الغنم عليه فتأكل منه فتخصب ابدانها وتحسن لحومها وشحومها وهو ضار بالمشايخ ومن غلب عليهم البلغم وبالعصب ويصلحه القرنفل والعسل (والثلج الصينى) يطلق على البارود وعلى رطوبة تنعقد على القصب باطراف الهند تجلو البياض والظلمة (ثمام) نبت بأودية الحجاز كالحنطة الا أن سنبله كالدخن وليس فى قصبته عقد طيب الرائحة وليس له زمن مخصوص ولا يصلح للخزن حار فى الثانية يابس فى

تحرير القول فيها (تكملة) من الاعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتع فى الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندى ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق لتصلب وتجف والا لكان الاقيس ستره به (ومن) فوائده سد فرج الاعضاء وخللها والسمين منه الرخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل (ومنها) الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما شاهد فى الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع كل ذلك ويحفظه ويوصل الحس بما فيه من لين العصب (ومنها) الشعر وهو من بخار دخانى تدفعه الحرارة المعتدلة الى الخارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النساء أو للمنافع خاصة مثل اخراج البخار الكره والعفونات كشعر العانة أو لهما معا كالهدب والحاجب وبطء انباته اما لشدة البرد فيحبس البخار أو لفرط الحر فيحلل قبل انعقاده

﴿القول فى باقى الاعضاء البسيطة المنوية التى وعدنا بها﴾

وهى أربعة (الاول) العصب وهو قسمان أحدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم

الاولى يحلل الاورام ضمادا و يفتح السدد و يحلل الرياح شربا ورماده ينبت هدب الجفن كحلا و يحد البصر وهو يضر الكلى و يصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال و بدله الاذخر (ثوم) عربى و بالبربرية سرماسق واليونانية سقوردبون أو بالالف أو هو البرى منه ومن قال انه بالفاء فكأنه نظر الى الآية الشريفة وهذا تغفل وقصور فنى الحديث الشريف أن المراد بالثوم فى الآية الحنطة والثوم نبت معروف يطول دون ذراع دقيق الورق والساعد وأصله اما قطعة واحدة و يسمى الجبلى واما اثنان ملتئمة كبار وهو الشامى أو صغار جدا لا ينفرك عن العشر وهو المصرى ومنه برى يسمى ثوم الحية والكلاب شديد الحرافة وفيه مرارة وأجود الثوم الاسنان المفرقة الكبار القليل الحرافة الذى اذا كسر وجدت فيه رطوبة تدبق كالعسل وهذا هو المعروف فى الكتب القديمة بالنبطى و يجلب الآن من قبرس وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من السعال والربو وضيق النفس وقروح المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد والطحال واليرقان والمفاصل والنسا و يدر الحيض و يحلل الاورام وحصى الكلى و يقطع البلغم والنسيان والفالج والرعشة أكلا والقروح والتشنج والنخالة والسعفة وداء الثعلب والدماميل والعقد البلغمية طلاء بالعسل و يسكن الضربان مطلقا مطبوخا بالزيت والعسل و يدفع السموم خصوصا العقرب والافعى شربا بالشراب وطلاء بالجندبيدستر والزيت ومن لازم عليه بالشراب قبل الشيب لم يشب و بعده يسقط الشعر الابيض و ينبته أسود ومع السداب والجوز والتين يفضل البادزهر واذا طبخ بلبن الضأن ثم بالسمن ثم عقد بالعسل لم يعدله شئ فى النفع فى تهييج الباه ومنع أوجاع المفاصل والظهر والنسا والخراج و يطلق البطن و يخرج الديدان و يمنع تولدها و يصفى الصوت و يصلح الهواء خصوصا زمن الوباء وطبيخه يقتل القمل وهو مع النوشادر يذهب البرص والبهق طلاء ومع الكمون وورق الصنوبر اذا طبخ قوى الاسنان وأصلحها ومع الزفت يرقق الاظفار ضمادا و يذهب الداحس وحيث استعمل حسن الالوان وحمر الوجه وبالجملة فهو حافظ لصحة المبرودين والمشايخ فى الشتاء (ومن خواصه) اذا تخمست منه بابرة واحتملتها من قعدت عن الحمل فان وجدت ريحها وطعمها فى فيها فانها تحبل والا فلا والثوم يولد الحكة و يحرق الاخلاط و يولد البواسير والزحير خصوصا فى المحرورين والضعف و يصلحه السكنجبين والادهان و يظلم البصر وتصلحه الكزبرة ولا يؤكل منه ما جاوز السنة ولا ما نشأ فى البلاد الحارة كمكة و بدله الاشقيل (ثومس) الحاشا (ثيل) هو النجم والنجيل وهو نبت عند قصبه عقدة دقيقة الاوراق تضرب فروعا كثيرة لا ترتفع على الارض وكثيرا ما تكون موضع السيل ومجمع المياه ولا تختص بزمن ومنه كالمبلاب ومنه منتن الرائحة وكله بارد فى الثانية يابس فى الاولى قابض قد جرب منه النفع من عسر البول والحصى نطولا وشربا ورماده يقطع دم البواسير ولو حرق فى غير الزجاج وسحق فى غير النحاس و يحلل الاورام طلاء و يجفف القروح ذرورا واذا أكل ضر غير الاسنان ﴿ثيادريطوس﴾ ملك من ملوك اليونان عمل له هذا المركب فسمى باسمه وقيل ان أول من عمله اندروماخس الثانى وقيل أبقراط وهو دواء جيد قديم مختبر أجوده المعمول فى بشنس ليحل التناول منه فى بابه مبادى البرد وهو من الادوية التى تبقى قوتها سبع سنين وتضعف من أربعة ولم تبطل وهو حار فى وسط الثالثة يابس فى أولها ينفع من النسيان والصداع العتيق والنزلات واللقوة والفالج سعوطا وشربا والدوار والرياح والنسا والنقرس والمفاصل وسوء الهضم و يولد الحصى والاستسقاء والتشنج شربا و يدفع السموم و يصلح الهضم و يعدل الاخلاط و يضر المحرورين وشربته الى مثقال وان سلك به مسلك الترياق كان أولى ﴿وصنعته﴾ غاريقون عشرون صبر خمسة عشر أسارون سليخة سقمونيا من كل ستة قسط مر كمادريوس أفتيمون من كل أربعة سنبل طيب ثلاثة ونصف زعفران دارصينى وج مصطكى دهن بلسان وحب فربيون فلفل أبيض وأسود دارفلفل مرصاف جنطيانا فقاح الاذخر حماما من كل درهمان تنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع

﴿حرف الجيم﴾

﴿جاوشير﴾ نبات فارسى معرب عن كاوشير ومعناه حليب البقر لبياضه وهو شجر يطول فوق ذراع خشن مزغب ورقه كورق الزيتون وله أكاليل كالشبث يخلف زهرا أصفر وبزرا يقارب الانيسون لكنه كقشر أصله بين زرقة وسواد مر الطعم تشرط هذه الشجرة فيسيل منها صمغ اذا جمد كان باطنه أبيض وظاهره بين سواد وحمرة وهو

سبعة أزواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون أزواجا كل زوج ينقسم فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطنى الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذى زائدتى الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن فى الحدقة اليسرى والآخر بالعكس و يتسع طرفه مستديرا وهى نقبة العنبية ومنها الزوج الثانى وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف أحد العينين الى الاخرى وأنكر بعض التقاطع والاصح وجوده ولرؤية الاحول الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة وثانيها زوج أدخل منه يصل الى المقلة لافادة الحس ونحوه وأصله ينزل الى الفك الاعلى فينتهى هناك وثالثها من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب فى الوجه ونازل يفنى فى الحجاب ومتفرق فى الصدغين والماق وعظام الوجه فمنه ما يفنى فى الاسنان ومنه فى اللسان ومنه فى سطح الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس والرابع هامن مؤخر الثالث يتوزع فى الحنك و به معظم الذوق وخامسها عصب مضاعف كل فرد منه يسير زوجا وكل زوج ينقسم قسمين يتقاطع أحدهما على سطح الصماخ ناشئا فى

الجاوشير المستعمل و يدرك بتموز أجوده الطيب الرائحة المتفتت السريع الانحلال فى الخل والماء المبيض للماء اذا أحل فيه و يغش بالشمع والاشق والفرق ما ذكرناه وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من سائر الامراض الباردة خصوصا البلغمية كالفالج واللقوة والقولنج الغليظ والرصاصى يدر الحيض بسرعة و يخرج الجنين الميت أكلا وحمولا و يقطر فى الاذن فيفتح الصمم و ينفع نزف المدة والسعال واليرقان والحصى وعسر البول (ومن خواصه) أنه يصلح الاعصاب الضعيفة و يضعف الصحيحة و يجبر العظام و يمنع النوازل والسموم والصرع و بياض العين كحلا ونزول الماء وتحشى به الاسنان فيسكن الوجع و يمنع التأكل واذا طلى على القروح والنار الفارسية قطعها وهو يضر الانثيين و يصلحه المرماخور وشربته الى نصف مثقال و بدله لبن التين أو الغنة وكل ما كان أسود أو قليل المرارة أو جاوز سنة ففاسد ﴿جاورس﴾ هو الذرة تنبت بزرع فيكون كقصب السكر فى الحبشة وبلاد السودان ويعتصر منه ماء مثل السكر واذا بلغ أخرج حبه فى سنبلة كبيرة متراكمة بعضها فوق بعض وهو ثلاثة أصناف مفرطح أبيض الى صفرة ما فى حجم العدس وهذا هو الاجود ومستطيل صغار يقارب الارز متوسط ومستدير مفرق الحب هو أردؤه وكلها باردة يابسة فى الثانية تنفع قروح المعدة وصدع الحجاب وخبزها يغذى خيرا من الدخن وتطبخ باللبن الحليب فتصلح أصحاب الدم والرطوبات الفاسدة واذا وضعت حارة على البطن حللت النفخ والرياح الغليظة وتسخن مع الملح وتجعل فى خرقة و يجلس فوقها صاحب الثقل والعصير و بروز المقعدة بخاصية سريعا وادمان أكلها يورث السدد والهزال والحكة والشرى و يصلحها الادهان والسكر و بدلها فى الاضمدة الشونيز ولا يستعمل منها ما جاوز السنة ﴿جار النهر﴾ سمى بذلك لانه لا يكون الا فى الماء أو ما يقاربه وهو كالسلق الا أنه مزغب خشن الاصل سبط الاوراق فى طعمه مرارة يسيرة ولا زهر له ولا ثمر والنابت فى الماء منه يفرش على الماء كالنيلوفر وهو بارد يابس فى الثانية يحبس الاسهال والدم و يقطع العطش شربا و يحلل الاورام طلاء و يلحم القروح طريا و يابسا و يضر العصب و يصلحه السكر وشربته الى مثقالين وبدله الجرجير ﴿جاموس﴾ ضرب من البقر لكنه أخشن عظما وأغزر شعرا والاغلب فيه لون السواد وهو أبرد وأيبس من البقر من خواصه أنه لا ينزل فى الماء البارد مدة الاربعينية ولا ينزو ذكره على أخته وخالته وما منها محرم فى الآدميين ولحمه مألوف ينفع أصحاب الكد والرياضة وهزال الكلى والدمويين ويولد السوداء و يضر المفاصل والنسا و يصلحه الدارصينى وان يهرى طبخه و يتبع بالسكنجبين ودخان قرنه وشعره يطرد الافاعى ورماد ظلفه يجفف القروح والحكة وقيل ان شرب رماد كعبه مفرح ونقل بعضهم ان فى البحر حيوانا كالبقر يسمى الجاموس وفيه ما قلناه بل هو أغلظ ﴿جادى﴾ الزعفران ﴿جاريكون﴾ البسباسة ﴿جامع اللحم﴾ القنطريون ﴿جامسه﴾ الفول ﴿جبن﴾ هو ما انعقد من اللبن اما بالانفحة أو غيرها من المجمدات كالخرنوب والقرطم وجيد الجبن ورديئه يتبعان اللبن وسيأتى بسطه والجبن بارد رطب فى الثانية واذا أكل من غير ملح وأتبع بالجوز والصعتر سمن الابدان تسمينا لا يعدله شئ فى ذلك وأذهب الاخلاط الصفراوية والحكة وحرقة البول وضعف الكلى ونعم الجلد وحسن الالوان وهو بطئ الهضم خصوصا فى المبرود و يصلحه العسل ثم ان حفظ هذا بان وضع فى نحو الزيت من الادهان الحافظة لرطوبته بقى على ما قلناه أكثر من حول وان ملح وجفف صار حارا يابسا فى الثانية وأجود هذا ما بقى متماسك الاجزاء باللدونة والعلوكة كالمجلوب من أعمال قبرص المعروف فى مصر بالشامى وهو يقطع البلغم و يقوى الشهوة و يجفف الرطوبات الفاسدة اذا أخذ مع طعام غيره خصوصا مع الحلو والدهن واذا اقتصر عليه أهزل البدن وولد السدد والرياح وأظلم البصر و يصلحه أن يؤكل بالزيت والبصل والجوز يدفع سائر ضرره وكذا السكنجبين واذا شوى قطع الاسهال واذا سحق وعجن بالعسل فجر الدبيلات والدمل والداحس طلاء ومع النوشادر يجلو الكلف وأما المالح فى الماء والملح حتى تنحل أجزاؤه ويصير ناعما جدا وهو المعروف فى مصر بالحالوم فقبل مجاوزة ثلاثة أشهر من فعله له حكم الشامى وربما كان أرطب فاذا صار يحذو اللسان فهو محرق للغلاظ مفسد للالوان مولد للحكة والجرب والسحج مهزل للحم الا أن يؤكل مع اللحم والدهن الكثير فانه يمنع الضم و يقطع العطش فى البلغميين لشدة تحليله ﴿جبره﴾ نبت أكثر ما يكون بالمغرب طوله نحو ثلاث أصابع

الفرجة يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجرى المعروف بالاعور ثم يخلص الى عضل فى الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم تلت أعصاب البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبة فتتكرر الزوج (نكتة) قال الشيخ خص السمع بالخامس لانه أصلب لنباته مما يلى القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء وأقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع أصلب فكانا أحق بذلك والذى يظهر لى ان الخامس انما خص بالسمع لمسامتة الاذن ومضاعفة فرديه وسادسها يخالط الخامس أولا فقد يكون بسلاسة فتحرك قبة الاذن فى بعض الانسان كباقى الحيوانات ثم يقابل اللامى فينقسم الى ناشب فى الكتف ومفرق فى الحنجرة ونازل الى الحجاب فضرب فيه أجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع اجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا سائر الشرايين حتى يفنى فى العجز وسابعها ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره فى أجزاء الوجه ويسير منه فى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ يقول قد يذهب كله فى الوجه فى بعض

و رائحته كالخمر وفى أصوله كالشعر الابيض ولم يثمر ولم يزهر وحدما يبقى الى رأس السرطان واذا رفع لم يقم أكثر من ثلاثة أشهر الا أن يرمى فى العسل وقد ترجمه غالب الاوائل بجامع اللحم أيضا وهو حار رطب فى الثانية يقوى القلب والحواس و يصفى الدم و يفرح و يجبر الكسر عن تجربة و يلحم الجراح شربا وطلاء و يصدع المحرورين و يصلحه اللوز المر وشربته الى أربعة و بدله فى الالحام القنطريون وفى التفريح الزعفران مثل ربعه (جبسين) هو الجص وهو فى الحقيقة طلق لم ينضج وقيل انه زئبق غلبته الاجزاء الترابية فتحجر وأغرب من قال انه رخام قصر طبخه ولم يخل من بورقية ومنه شديد البياض يعرف باسم فيداج الجبس وهو أجوده وما ضرب الى الحمرة وأعدل الاحمر هو الذى لم ينضج حرقه (وصنعته) أن تقطع الاحجار النقية قطعا محكما وتبنى فارغة الوسط ثم يوقد فى وسطها بالحطب الجيد فتسود ثم تحمر ثم تبيض صافية وهو أوان نضجها فترفع وهو بارد فى أول الثانية يابس فى أول الرابعة شديد اللصق والغرو به يحبس الدم السائل و يحلل الاورام والترهل والاستسقاء ضمادا بالخل وأكله ربما قتل وترياقه حب النيل والقىء (ومن خواصه) أنه اذا سحق بالزيت و يسير البورق والشب ولطخ على الكتابة أزالها واذا حشيت به البواسير أضعفها واذا جعل على الثياب قلع ما فيها من الاعراق والاوساخ والادهان وخالصه المعروف فى مصر بالمعصص اذا عجن ببياض البيض جبر الكسر اصوقا (جيلهنج) سريانى وتقدم لامه و يقال بالكاف وهو نبت أسود غليظ القشر زغب خشن له زهر أحمر يخلف بزرا كالخردل لكنه أصفر مر حريف وهذا النبات يجلب من أرمينية وأطراف الروم وقوته تبقى الى أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الخناق والربو واللقوة و يخرج البلغم اللزج الغليظ خصوصا من نحو المعدة كل ذلك بالقىء و يورث الغثيان وضعف المعدة و يصلحه السفرجل أو الاندر وشربته الى درهم وما قيل فيه غير ذلك فتخليط اذ لم نحرره الا بعد ممارسة (جنجاث) بالمثلثة عربى يسمى باليونانية تردسيون نبات دون الشيح لكنه أعطر له زهر بين بياض وصفرة و يخلف بزرا مفرطحا دون العدس فيه مرارة يسيرة يدرك بتموز و يبقى الى سنة وهو حار يابس فى الثانية يطرد البرد والمغص والرياح الغليظة حتى الايلاوس و يفتح السدد والتطيب به يشد البدن و يقطع العرق ودخانه يسقط المشيمة و يدر الحيض وهو يصدع و يصلحه الكابلى وشربته الى ثلاثة و بدله البرنجاسف (جدوار) هندى معناه قامع السموم وباليونانية ساطريوس يعنى مخلص الارواح وهو خمسة أصناف أحدها بنفسجى اللون اذا حك على شىء ظاهره الى غبرة ومتى ابتلع أحس صاحبه بحدة فى اللسان والشفة السفلى مقدار درجة ثم يزول وهو سبط كالقرن الصغير فيه يسير اعوجاج و يؤتى بهذا من الخطا أحد تخوم الصين وثانيها مثله فى اللون والاعوجاج لكنه مكرج فى ظاهره كالبزر يؤتى به من كنبايه وثالثها أحمر كالابهام مبزر الجسم يجلب من الدكن ورابعها فى حجم الزيتون قد دق أحد رأسيه وغلظ الآخر وضرب الى السواد واذا حك على جفن العين أورث الدمعة والثقل و يعرف عند المصريين بالتربس وخامسها قطع نحو شبر سود لينة شديدة المرارة تسمى الانثلة وكله صمغى حار يابس فى الثالثة والتربس فى الرابعة لكن المشار اليه فى النفع والخواص هو الاول و يليه فى الجودة الثانى وكلاهما يكون مع البيش ومفردا أما باقى الاصناف ففردتها الجدوار يقاوم سائر السموم و يفرح تفريحا عظيما و يقارب الخمر فى أفعالها خصوصا لمن لم يعتده و يزيل الامراض الباردة كالقولنج والمفاصل والنسا والفالج و يحسن الالوان جدا و يحمر الوجه و يفتت الحصى و يدفع اليرقان والسدد و يدر و يهيج الشهوتين و يستأصل شأفة البلغم و يبطئ بالماء و يقطع البرش والافيون لكنه يصدع المحرور و يورث النقطة عند البلغميين فى بادئ الرأى لكثرة ما يحلل و يصلحه السكنجبين وشربته من شعيرة الى قيراط ولا بدل له والتربس والدكنى منه يورثان الخفقان والخناق والكرب وتجفيف الريق وحمرة العين وثقل الاعضاء و يصلحهما شرب الشيرج ومص الليمون (جرى) بكسر الجيم وتشديد الراء المهملة سمك ليس له عظام غير عظم اللحيين والسلسلة وشعرات كالشارب شديد السواد وفى ظهره طول وفى فهسعة وأطنه المعروف بالقرموط بمصر وعندنا يسمى السلور وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية ينفع أمراض القصبة والسل والقرحة ونزف الدم أكلا والرياح ووجع الظهر والنسا أكلا واحتقانا واذا وضع على الشوك والنصول جذبها وأجود ما استعمل مملوحا وفيه ضرر بالكلى و يصلحه السكنجبين وقد تواتر أنه اذا امتلأ

الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهى ألين الاعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية الثانى ينبت من الدماغ لكن بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت فى خرز الفقرات كالنهر ولم يزل يدق تدريجا حتى يفنى فى آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة وضابطها ان كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب فى الايمن وآخر فى الايسر لكن بتفصيل حاصله ان الثمانية منها هى العليا كما نبتت تنبعث راجعة فتخالط الرأس والوجه يكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة الآذان فى البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن العنق والحنجرة وبالسادس تنكيس الرأس وكل يعود فتتوزع فى الاحشاء والحجاب (وأما) الباقى فما تحت هذه الى ثلاثة تخالط ما فوقها فى اليدين والكتف والزور وغيرها منه ما يستبطن و يغور وما يظهر و يخالط السواكن والضوارب هيران أكثر أعصاب الصلب تذهب فى البطن متقاطعة على السرة وأكثر العجز يفنى فى الفخذ والباقى الى آخر البدن فهذه جملة الاعصاب (الثانى) العضل وهى الشظايا التى تتفرق من الاعصاب عند

منه

منه المستسقى خلصه بالاسهال والقواعد لا تأبى ذلك (جراد) طير معروف يردغالبا من العراق مختلف الالوان كثير الارجل يبيض و يفرخ فى دون أسبوع و يأكل ما يمر به من النبات والاشجار تفسد بعد أكله سنة وضده السمرمر وسيأتى وأجود الجراد السمين الاصفر وهو حار يابس فى آخر الثانية • اثنا عشر منه اذا نزعت أطرافها ورؤسها وسحقت بدرهم من الآس وشربت خلصت من الاستسقاء وهو يحلل عسر البول خصوصا اذا تبخرت به النساء و ينفع من الجذام بالخاصة ورماد رجليه يقلع الثآليل طلاء وكذا الكلف والجرب والمملوح منه يورث الحكة واحتراق الدم والبحرى له عشرة أرجل من كل جانب عنكبوتية ورأس صدفى فيه قرنان من أعلى واثنان من تحت العينين وشعر حول فيه ورماده مجرب فى تفتيت الحصى وايقاف الجذام (جرجير) بريه المعروف بالحرشا أصغر الزهر خشن الورق كالخردل ومنه أحمر الزهر يقرب من الفجل وبستانيه قليل الحرافة سبط أبيض الزهر يدرك فى آدار و يخزن اذا سحق وقرص باللبن أربع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يحلل الرياح و يدفع السموم والكلب و يهيج الشهوة جدا و يخصب و يذهب البلغم و يفتح الصلابات والسدد من الطحال والكبد و يفتت الحصى و يجلو الآثار و يصدع و يحرق الدم وادمانه يولد الجذام و يصلحه اللبن وشربته الى خمسة و بدله التودرى أو بزر البصل (جرنوب) الحلبوب (جريوز) البقلة اليمانية (جرجر) الفول (جزر) معروف ينبت و يستنبت وهو برى وبستانى يدرك بتشرين و يدوم ثلث سنة فما دون وأجوده المتوسط فى الحجم الاحمر الضارب الى صفرة ما الحلو وهو حار فى الثانية رطب فيها أو فى الثالثة يقطع البلغم و ينفع أوجاع الصدر والسعال والمعدة والكبد والاستسقاء و يدر و يفتت الحصى و يهيج الباه خصوصا البرى لكن البستانى أكثر توليدا للماء واذا خلل وملح لم يعادله فى تذويب الطحال غيره ونبيذه قوى الاسكار و يورث الوجه حمرة لا تنحل أبدا والمستدبر منه المعروف عندنا بالشوندر أعظم فى ذلك وطبيخ أصوله يحلل الدم الجامد نطولا والاورام الحارة وبزره يدر البول جدا و يفتح السدد و يزيل اليرقان والبلة الغريبة و وجع الظهر وجرء منه مع مثله بزر سلجم اذا حشيا فى نخلة وشويت فتت الحصى أكلا وأزالت الحرقان وعسر البول مجرب واذا بشر ناعما وغلى حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون اراقة شىء من مائه وسيقت عليه النار اللينة حتى اذا قارب الانعقاد ألقى على كل رطل منه نصف أوقية من كل من العود الهندى والقرنفل والدارصينى والزنجبيل والهيلبوا والجوزبوا ورفع كان فى تصفية الصوت وتنقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف الباه غاية لا يقوم مقامه شىء وهذا هو المربى المشار اليه والجزر بأجمعه ينفع من الشوصة ووجع الساقين لكن بزره أقوى فى ذلك كله وأصله ينضج و يمنع الآكلة والنار الفارسية ولو محروقا واذا احتمل الجزر نقى الرحم وهيأه للحمل وهو بطىء الهضم منفخ يولد رياحا غليظة بهاء ينع منه المستسقى و يصلحه الانيسون وما ذكرنا من الافاويه وان يطبخ بالادهان ونبيذه يولد الصداع و تصلحه الكزبرة واللوز المر (وصنعته) أن يعصر أو يطبخ و يصفى و يغلى بعد التصفية حتى يبقى ربعه أو على التقديرين يضاف الى الماء مثل ربعه عسلا وتودع الجرار مسدودة الرؤس حتى ينتهى والمأخوذ من الجزر الى ستين درهما ومن نبيذه الى نصف رطل والمربى الى ستة والبزر الى مثقال وبدله السلجم أو الشونيز (جزع) حجر مشطب فيه كالعيون بين بياض وصفرة وحمرة وسواد وغالب ما يوجد مستطيل حتى قيل انه يوجد فى قرن دابة والصحيح أنه معدن بأقصى اليمن مما يلى الشحر وهو حار يابس فى الثالثة اذا سحق وذر قطع الدم وأنبت اللحم الصحيح فى الجروح واذا استيك به نقى الاسنان و بيضها و يجلو وسخ الياقوت والمرجان و يعلق فى شعر المطلقة فيسهل الولادة مجرب والنساء تزعم أن تعليقه يمنع التوابع وأم الصبيان لكن قد ثبت أن حمله يورث الهم والحزن وكذا الاكل فيه واذا علق على اللقوة ردها و يشرب فيه لليرقان (جزمازك) ثمر الطرفا (جزر البر) يطلق على الشقاقل (جساد) الزعفران (جشمه) بالمعجمة و يقال جشمازك الشيم (جص) الجبسين (جعده) باليونانية قواليون وبالبربرية أرطالس وهو نبت يفرش أوراقا خضرا سبطة الوجه العالى زغبة الآخر يحيط بأطرافها شوك صغار و يرفع قضبانا لها زهر أبيض الى صفرة يخلف كرة محشوة بزرا كالانيسون وعليها كالشعر الابيض عطريه لكن الى ثقل تدرك بأوائل حزيران أجودها الضارب الى المرارة البالغ الحديث وقوتها تسقط بعد ثمانية أشهر من أخذها وتغش ببعض أنواع

مقاربة الاعضاء المتحركة تتحد بالاربطة النابتة من أطراف العظام ثم يتخللها لحم يشتدان به فيكونان جسما واحدا عصبانيا اذا امتد الى المفصل فارقه اللحم ورق وها هنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطى (ثم قال) ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا كان فى عضو عظيم وهكذا وأخرى من جهة الشكل فمنه المثلث والمربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الساق لها أربعة أوتار انتهى كلام هذا الفاضل وأنا أقول ان له اختلافات أخر فتارة يتضاعف والاصل واحد وأخرى ينفرد مطلقا وتارة ينتسج من جنس العضو كالتى فى الشفة وأخرى يباين كالتى فى الجفن وتارة تكثر رؤسه وأخرى تقل وتارة تمنع نبات الشعر كالتى فى الكف وأخرى لا تمنع وتارة يحرك للكب وأخرى للبطح وأخرى للادارة والبسط والقبض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتى على العضد وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو ومنه ما يكون للدلالة على أمور خارجة تعرض للشخص كالتى فى الكف فانها ان قاربت دلت على جمع المال أو انسجت فعلى الفقر أو تقاطعت فى الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك

المرماخور والفرق برارتها وهي حارة يابسة في آخر الثانية تقع في الترياق الكبير اشد مقاومتها السموم والنفع من نهش الحية والعقرب والسدد واليرقان خصوصا الاسود والحميات سيما الربع والحصى وعسر البول والمفاصل والنسا وتدر الفضلات وتحل الرياح حيث كانت وتنقي الارحام والقروح وتجففها وتخرج الديدان وهي تجلب الصداع وضعف المعدة ويصلحها الحماما وشربتها الى مثقال وبدلها في تحليل الرياح الشيح وفي اخراج الدود قشور أصل الرمان والسليخة ﴿جعدة القنا﴾ كزبرة البئر ﴿جعل﴾ عظيم الخنافس ﴿جفت افرند﴾ يوناني معناه المزوج ويعرف عندنا بخصية الثعلب وهو نبت نحو شبر مزغب على ساقه كورق الحمص صغار متراكم ويثمر كشكل الاهليلج والوزن في طرف الثمرة شوكة طولها ثلاثة وبينها بزر كالحلبة لا تزيد على خمسة ويدرك في الجوزاء وهو حار يابس في آخر الثانية قد جرب منه النفع في الاستسقاء وضعف الباه ويحل الرياح ويسكن المغص وأوجاع المفاصل ويلطخ على الانثيين فيحل أورامهما ورهلهما ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقال وبدله الشونيز والجفت القشر المحيط بنحو البلوط والفستق ويطلق على الطلع وكلها مع أصولها ﴿جلنار﴾ معرب عن كل نار العجمية لا الفارسية فقط ومعناه ورد الرمان وأجوده الشديد الحمرة المأخوذ قرب الانعقاد عند السقوط وهو بارد يابس في الثالثة يحبس الاسهال والدم حيث كان وينفع من الجرب والحكة وزلق الامعاء وقروحها والسحج والنار الفارسية شربا مجرب واذا دلك به البدن قطع الصنان والبخر وطيب الرائحة وشد الاعضاء المسترخية ومع الخل يشد الاسنان واللثة ويذهب قروح الفم يحشى به الشعر فيمنع انتثاره ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا أخذ بالفم من شجرته قبل تفتحه عند طلوع شمس يوم الاربعاء وابتلع منعت الواحدة الرمد سنة مجرب وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهمين وبدله قشر الرمان ﴿جلبان﴾ هو الخرفي والبيقة وهو نبت نحو ثلثي ذراع له أوراق صغار وزهر بين بياض وصفرة يخلف ظروفا منبسطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة اما غليظة الجلد شديدة البياض تنفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الابيض أو مضاعف الغلاف محرف من خارج خشن الجسم ينفرك عن حب دون الاول في البياض والاستدارة وهذا هو البيقة واما طويل الغلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود وهذا ينفرك اما عن حب كارمستدير ضارب الى الصفرة وهذا هو المعروف في مصر بالبسلة أو صغار مفرطح أغبر وهذا هو الجلبان الاسود ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما والجلبان يزرع في السنة مرتين أواخر الشتاء ويدرك أول الصيف وأواسط الصيف ويدرك بالخريف الا البسلة وكله بارد في أول الثالثة يابس في آخر الثانية اذا طبخ الابيض منه بالغا وشرب ماؤه بالعسل نقى قصبة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات الغليظة وأدر الفضلات خصوصا اللبن وجميع أنواعه تنقي الكلف غسلا وضمادا وتحلل الاورام طلاء بالعسل والبسلة تقارب الكرسنة في جبر الكسر واصلاح العصب والعضل اسوقا وكله علف جيد للحيوان أما أكله فولد للاخلاط السوداوية والوسواس والرياح الغليظة كالايلاوس وكبر الانثيين وداء الفيل والدوالي لانحداره غليظا ويصلحه أن يصر القلي معه في الطبخ ونحو حطب التين لينعم ويتبع بشراب العسل ﴿جلد﴾ هو أعدل الاعضاء في كل حيوان مع انه بارد يابس بالنسبة الى اللحوم واذا انضج وأكل غذى غذاء أصلح من سائر الاعضاء ولولا سوء هضمه لكان أشد ما يقوى به المهزول والجلود كلها صالحة حال سلخها للقروح المزمنة وضرب السياط وما اختص به كل جلد من الفوائد اذا ثبت عندنا ذكرناه مع أصله ولهذا الشرط ضربنا عن ذكر جلد ابن آوى في قولهم انه يحفظ الاشجار تعليقا ﴿جلنجبين﴾ معرب عن فارسية وأصله كل انجبين يعني ورد وعسل وهو أصله والمعمول من السكر يسمى بالعجمية كل باشكر وأجوده ما أحكمت صنعته وأزواته وكان ورده نقيا وحلو جيدا وأجله كاملا (وصنعة) كل منهما أن يترك الورد ليلة ثم تنزع أقماعه ويرش ثم يحرر وزنه ويعرس في اجانة خضراء بمثليه من كل من العسل المنزوع أو السكر ويجعل في زجاج ويحكم سده ويوضع في الشمس من رأس الجوزاء الى نصف الاسد ويرفع وبعضهم يرى أن يعمل الورد طريا من يومه وان يبقى أربعين يوما وبعضهم ستين والاولى ما ذكرناه وهذا هو معجون الورد الصحيح وحينئذ يكون العسلي حارا يابسا في الثانية والسكري حارا في الثانية رطبا في الاولى والنوعان يقويان الدماغ والمعدة

فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع لا أظن عليها مزيدا اذا تقرر هذا فلنفصل أحكامها بحسب الاعضاء من الرأس الى القدم فنقول أول متحرك في البدن الجبهة بعضلة منبسطة تحت الجلد من غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بست أربع للجهات وثنتان للتدوير وعضلة حول العصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والانف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك بأربعة أزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض وباللسان والشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج ما يأتي من خلف الاذنين ثم يتقاطع في الشفة فيميل اليمين للشمال وبالعكس والرأس ينعكس بزوج ويقلب بأربع للعنق والى كل جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامي واللسان بتسع والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين يسميان النغانغ وغالب هذه من اللامي والقص والاعالي والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بسبع من الفقرات والمنقار لاختلاف حركاته والعضد بثلاث عشرة من الفقرات غالبا والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشرة على الوحشي وثنتان مربة والكف

ويجففان البلة الغريبة ويمنعان البخار من الصعود خصوصا اذا أخذ بعد الطعام والعسل للمبرودين والمشايخ ومن غلبت على أدمغتهم الرطوبة كسكان مصر أوفق وينفع من وجع المفاصل والنقرس والفالج ويفتت الحصى ويحل عسر البول ومعر بعه معجون كمون يحل الرياح الغليظة كالقولنج وأوجاع الظهر ويهضم الطعام وملازمته في الشتاء تحفظ الصحة والسكري أوفق للمحرورين وأصحاب اليابسين وينفع من مبادي الوسواس والجنون واذا أخذ منه ومن معجون الاسطوخودس سواء ومن معجون البنفسج نصف أحدهما وأحكمت الثلاثة خلطا وودي على استعمالها أزالت الرمد العتيق والبخار وضعف البصر والصداع والشقيقة والسدر والاخلاط المحترقة جربت ذلك مرارا واذا طبخ معجون الورد العسلي مع التربد وبزر الكرفس بالغا وصفي وشرب مرارا أزال اللقوة والفالج واسترخاء الفم واللسان ومبادي المفاصل مجرب والسكري اذا طبخ بالتمر هندي والعناب كذلك أزال الدوخة والسدر ومعجون الورد متى طبخ ناب عن شرابه وهو معطش يضر بالكبد ويصلحه الخشخاش والشربة من جرمه أربعة مثاقيل واذا طبخ فليؤخذ منه أربعة عشر مثقالا والمطبوخ بوزنها ست مرات من الماء حتى يبقى الثلث ولكن المضاف قدر نصفها غالبا وقد رأى بعضهم أن يكون السكر والعسل مثل الورد وهذا وان كان جائزا فانه غير جيد وربما احتيج في أثناء الامر الى اعادة عسل أو سكر عليه وقوة العسلي وتبقى الى أربع سنين والسكري الى سنتين ﴿جلنسرين﴾ من النسرين ﴿جلجلان﴾ السمسم ويطلق على الكزبرة أيضا ﴿جلوز﴾ بالمعجمة البندق والمهملة الصنوبر ﴿جلز﴾ بالمعجمة الجلبان ﴿جامف﴾ الزوان ﴿جلهم﴾ من العوسج ﴿جلاب﴾ هو السكر اذا عقد بوزنه أو أكثر ماء ورد ﴿جميز﴾ باليونانية السقمور ومعناه التين الاحمر ويسمى تين بري وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع شبيه بالتوت الشامي في تفريعه وورقه أرق وأصغر من ورق التين ويدرك ببرمودة ويدوم الى بابه لان الاطباء وأهل الفلاحة يقولون انه يحمل في السنة أربع مرات وأمامة تقول سبعة وأصح ما يكون بالبلاد الحارة والاراضي الرملية كمصر وغزة ونحوهما ورأيت منه ببيروت أشجارا قليلة وأجوده المتوسط النضج ولا ينضج حتى يقطع من رأسه باستدارة وقد يدهن بقليل الزيت كالتين تعجيلا لاستوائه وهو حار في الثانية رطب في أولها وغلط من قال انه يابس ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب عن يبس ويصلح الكلى ويذهب الوسواس وورقه يقطع الاسهال ويسقط الجنين ويدر الطمث ومسحوقه مع السكر وزنا بوزن يقطع السعال وان أزمن ولبنه يلصق الجراح ويحلل الاورام ويفجر الدبيلات ورماد حطبه يمنع القروح الساعية والاكلة وانما راه الفارسة ذرورا واذا رضت أوراقه وأطرافه الغضة وثمرته النضيجة وطبخ الكل حتى يتهرى وصفي وعقد ماؤه بالسكر كان لعوقا جيدا للسعال المزمن وعسر النفس والربو ويصفي الصوت مجرب والجميز ثقيل على المعدة رديء الكيموس منفخ يصلحه الانيسون والسكنجبين وشرب الماء عليه كفعل أهل مصر خطأ وغلط من قال انه كان مما بفارس فصار بمصر ما كولا ومنشأ هذا الاختلاط والالتباس على الغفلة من كلام جالينوس ﴿جمشت﴾ حجر أبيض وأحمر وآسمانجوني هو أجوده وهو رزين شفاف يتولد من زئبق قليل رديء وكبريت كثير جيد طبخ بالحرارة ليكون ياقوتا فتمنعه الفجاجة واليبس ويتكون بوادي الصفراء من أعمال الحجاز وهو حار يابس في الثالثة يحلل الخراج وأورام العين طلاء واذا تختم به أورث القبول وقضاء الحوائج وان أكل أو شرب فيه منع الخفقان والغشي والسكر وجعله تحت رأس النائم يجلب الاحلام الرديئة ﴿جمار﴾ هو قلب النخلة وموضع الطلع وأجوده الابيض الغض الحلو وهو بارد يابس في الاولى ينفع من أوجاع الصدر والسعال والحرارة الغريبة وضرر الانبذة ويهزل الكلى خصوصا بالسكر وينفخ ويولد الرياح لشدة حبسه ويصلحه السكنجبين ﴿جمجم﴾ نبت دقيق بين بياض وصفرة لا يعلم له زهر لانه يجلب من الصين كما هو وأجوده الحلو الخفيف الحرارة والحرافة حار يابس في أول الثالثة ينفع من الربو والسعال وقذف الدم وذات الرئة والجنب وغالب ما يستعمل في ذلك مع التيهان والسكر ويحرك الباه ويضر بالطحال ويصلحه الصمغ العربي وشربته الى نصف درهم وبدله وزنه ثلاث مرات خشكنجبين ﴿جمل﴾ عربي هو الابل وهو معروف ويسمى الجزور وأجوده الذي لم يجاوز سنتين وهو حار في الثانية يابس في أول الثالثة لحمه يذهب حمى الربع

بخمس وعشرين سبعة على الانسي والباقي صفان ولها أوتار كالاصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنا عشر تحت الكل للنبض والمرافق بثمانية والمثانة بواحدة والانثيان بأربع في الذكور لاحتياج التعليق الى وثاقة وفي الاناث باثنتين والقضيب بأربع كالمقعدة والفخذ بعشرة والساق بتسع عشرة كلها ذات أوتار والقدم والاصابع بأربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون مقصورة حكمها في الاصابع كما مر في اليد فهذه جملة العضل وهي خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها في باطن الرجل وقيل ان في العضد عضلة دقيقة غائرة بها يرفع الكتف (الثالث العروق السواكن) وتسمى الآن بالاوردة وهي عصبانية الى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها وتمددها بحسب الاغذية واصلها بالضرورة المائل الى المعدة لانه يلاقي الغذاء قويا وحاصل القول في هذه العروق انها تنشأ عن الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن أصلين

أكلا ويقوى الابدان المكدودة كالعتالين ويهيج الباه وينفع اليرقان الاسود وحرقة البول وبوله ينفع من السعال والزكام وأورام الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان شما وشربا خصوصا مع لبنه وفيهما حديث صحيح واذا غلى بوله مع الحرمل وتطلى به الفالج والنقرس والخدر والاورام سكنها مجرب وبعره يقطع الرعاف سعوطا ووبره يدمل القروح والثياب المعمولة منه تسخن البدن وتقطع البلغم والامراض الباردة ورغوته تورث الجنون شربا ودماغه يضعف العقل ورئته البصر واذا فرك في عرقه قمح وأكله الطير سقطت مغشيا عليها واذا احتمل مخ ساقه بعد الحيض أعان على الحمل وسنامه يقطع الدم وينقى الرحم والبواسير والشقاق أكلا واحتمالا وأنفحته الفصيل من الادوية المجربة في تهييج الباه وهو ردىء يولد الامراض السوداوية العسرة ويزل ويصلحه ان يبزر وينضج ويتبع بالسكنجبين (ومن خواصه) أن المرأة الحامل اذا أكلته أبطأت بالولادة وان دخلت من تحته أسرعتها ﴿جمل الحمى﴾ الجنجر ﴿جسفرم وجسبرم﴾ السليمانى من الريحان ﴿جهورى﴾ هو المغلى غليات خفيفة من عصير العنب ﴿جنطيانا﴾ بالفارسية كوشد والعجمية بشلشكه واسمها هذا يونانى مأخوذ من اسم جنطيان أحد ملوك اليونان قيل لانه أول من عرفها وقيل كان ينتفع بها من أمراضه وقد تسمى جنباطس وهى أغلظ من الزراوند وورقها مما يلى الأرض كورق الجوز ثم يصفر مشرفا ويطول الاصل نحو شبر ويزهر زهرا أحمر الى الزرقة يخلف ثمرا فى غلف كالسمسم وكلما احمر هذا النبات كان أجود ويدرك بآب وأيلول وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقوة عصارته الى سبعة اذا خزنت فى الخزف وتغش بالافسنتين والفرق جودة الرائحة هنا وعدم الصفرة وهى حارة فى آخر الثانية يابسة فى الاولى من أجل اخلاط الترياق الكبير تحلل الاورام مطلقا خصوصا من الكبد والطحال وتجبر الكسر والوثى والضربة شربا وضمادا وتدر خصوصا الحيض وتسقط احتمالا وتفتح السدد وتسكن الاوجاع الباردة وتحمى عن القلب وتدفع ضرر السموم خصوصا العقرب ويعظم نفعها مع السداب وهى تضر الرئة ويصلحها الاسقولوقندريون وشربتها الى درهم وبدلها مثلها أسارون ونصفها قشر أصل الكبر أو بدلها القسط أو الزراوند ﴿جندبيدستر﴾ ويقال بالالف باليونانية اكسيانوس وهى خصية حيوان بحرى يعيش فى البر على صورة الكلب لكنه أصغر غزير الشعر أسود بصاص وأجود الجندبيدستر الاحمر الطيب الرائحة الرزين السريع التفتت الذى لم يجاوز ثلاث سنين وما خالفه ردىء والشديد السواد سم قتال ويغش بالاشق والجاوشير والصموغ اذا عجنت بدم التيوس وجعلت فى جلود ويعرف بكونه زوجا وتفتت جلده وهو حار يابس فى آخر الثالثة من اخلاط الترياق النفيسة يحل الصداع المزمن والشقيقة والزكام والفالج واللقوة والكزاز والخدر والرياح المزمنة ولو فى الاذن وصلابة الكبد والطحال والقولنج كيف استعمل ولو بخورا ويجفف الرطوبات ويستأصل البلغم ويحل ليثرغس والفواق المزمن وضرر السميات خصوصا الافيون اذا شرب بالخل وينفع الصرع والخفقان والنسيان والسبات وما فى العصب ويدر ويسقط ويصلح الارحام فرازج ويرد نتوءها وقد يكتحل به فى السبل والدمعة والمدة فينفع نفعا جيدا وهو يضر المحرورين ومن به حمى عن أحد الحارين ويصلحه شراب البنفسج وبادزهر الاسود منه حماض الاترج ولبن الاتن وأجوده ما استعمل فى السعوط والطلاء بالزيت وفى المحرور بدهن الورد وشربته الى أربع قراريط وبدله مثله وج ونصفه أو ثلثه فلفل ﴿جنجل﴾ من الحليون ﴿جنار﴾ الدلب ﴿جناح﴾ هو فى الطير كاليد فى غيره ومعلوم أنه أخف لحوم الطير لجذب الريش فضلاته ويذكر مع أصوله والجناح الرومى الراسن ﴿جنى﴾ ثمر القطب ﴿جنمد﴾ ويقال جنمدان وبالباء بدل الميم كل ما لم يفتح من زهر الرمان خاصة ﴿جناح النسر﴾ الحرشف ﴿جوز﴾ هو الخشف وباليونانية كاسيلس ويعرف بمصر بالشوبكى ويطلق هذا الاسم على النارجيل والبوا والمراد عند الاطلاق الجوز الشامى وهو شجر لا يكون الا فيما زاد عرضه على ميله ويرد كالجبال ومجارى المياه ويغرس بأكنوبر أعنى بابه ويحول من موضعه الى آخر بينابر يعنى طوبه ويسقى فينجب ويثمر بعد ثلاث سنين من غرسه وتبقى شجرته نحو مائة عام وتعظم وعوده رزين بين حمرة وسواد وقشر عوده يسمى بمصر سواك المغاربة وورقه عريض مشرف أربعا أو خمسا كثير الخطوط سبط طيب الرائحة والنوم فى ظله لشدة رائحته يحدث السبات والفالج وموت الفجأة لكن لمن لم يعتده كالحجازيين والشجرة كلها حارة يابسة فى الثانية الا أن لب الثمرة

أحدهما يسمى الباب وهو ينشأ من مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه الى مايلى المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والاصابع تثبت بالمعدة وهى تسمى باليونانية ماساريقا يعنى العروق الرقاق وهذه تغور فى الكبد وآخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه تذهب الصفراء اليها وأما من جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية أحدها يتوزع فى سطح المعدة لجلب الغذاء وثانيها فى الاثنى عشر والبواب وهذان أصغر الاقسام وفى القانون انهما للمعدة وما تحتها خاصة وثالثها يتوزع فى سطح المعدة أيضا ويفنى فى الغشاء المسمى القيراس يعنى جامع الاعضاء ورابعها يذهب أولا الى الطحال وحين يتوسط يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا النصف فى أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة ويسفل النصف فينقسم أيضا نصفين أحدهما يتوزع فى نصف الطحال السافل وثانيهما يذهب حتى يفنى فى الشحم والثرب الموضوع على صفاق البطن ورابعها يميل الى اليسار حتى يفنى فى المستقيم وخامسها الى اليمين فيفنى فى اللفائف وسادسها فى الاعور وسابعها فى قولون وثامنها فى حدبة المعدة وما حولها وتتركب هذه كالجداول تمتص ما فى هذه

حار رطب فى الاولى ان أخذ قبل نضجه وهو دواء جيد لاوجاع الصدر والقصبة والسعال المزمن وسوء الهضم وأورام العصب والثدى خصوصا اذا شوى وأكل حارا ويمنع التخم ويؤكل مع البلادر فيمنع تسويد الاسنان ويقلع عسله من الجلد ومع الانزروت يمنع تحجره وغثيانه ويحلل الرياح ويخرج الدود ورماده مع الشراب فرزجة يقطع الحيض والعتيق منه سم لا يستعمل الا فى الادهان وقشر الجوز الاخضر اذا اعتصر وغلى حتى يغلظ كان ترياق البثور وداء الثعلب واللثة الدامية والخناق والاورام طلاء بالعسل ويجبب بالصناعة فيكون مسكا جيدا لا يكاد يعرف ويحمر الوجه والشفتين طلاء وجزء منه مع مثله من أوراق الحنا اذا طلى به قطع النزلات المعروفة فى مصر بالحادر والصداع العتيق وكل وجع بارد كفالج ونقرس ورماده ينفع من الدمعة والسبل والجرب كحلا واذا طبخ رطبا بالخل وخبث الحديد أو نقع أسبوعا سود الشعر وقواه وحسنه وقشره الصلب اذا أحرق واستيك به بيض الاسنان وشد اللحم المسترخى وان سحق بوزنه من زاج محرق وشرب منه كل يوم مثقال فتت الحصى وحل عسر البول وقشر أصله اذا طبخ بالزيت حتى يتهرى كان طلاء جيدا للبواسير وأمراض المقعدة واذا استيك به نقى الدماغ وأذهب النسيان وطلى به فحسن الالوان (ومن خواص) الجوز انه اذا رمى به صحيحها مع الطعام المتغير أو السمن وغلى عليه انتقل ما فى الطعام من التغير الى الجوزة وطاب واذا رمى لبه فى طعام زكاه وطيبه واذا طبخ زيت فى عفص حتى يسود وجعل الزيت فى مزيج وحفر فى أصل شجرة الجوز ونزلت عروقها فى الاناء يوم تناثر الاوراق ودفن الى حين تورق ورفع كان خضابا جيدا يقيم أكثر من سنة وهذا الخضاب اذا دلك به الانثيان فى الحمام قبل الانبات لم ينبت الشعر وان جاوز العمر الطبيعى عن تجربة الكندى والجوز يسكن المغص ويصلح القروح ولو ضمادا وتقدم فى التين نفعه من السم وهو يضر المحرورين ويصلحه الخشخاش (جوزبوا) يسمى جوز الطيب لعطريته ودخوله فى الاطياب وهو ثمر شجرة فى عظم شجر الرمان لكنها سبطة رقيقة الاوراق والعود وورقها جيدا البسباسة كما مر وهذا الجوز يكون بها كالجوز الشامى داخل قشرين خارجهما يباع ببسباسة أيضا والداخل لا عمل له الا فى الاطياب وحجم هذا الجوز قدر البيض فاذا قشر قارب العفص فى حجمه وفيه طرق وأسارير وشعب ومما يلى العرق قشرة ناعمة رقيقة وهو بجبال الهند وجزائر آشية وملعقة وأجوده الحديث السالم من التآكل الهش الذى لم يبلغ ثلاث سنين من يوم قطعه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم وامراضه العسرة كالفالج واللقوة ويحل صلابات الكبد والطحال والاستسقاء واليرقان وعسر البول ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا والجرب والسبل كحلا واذا غلى فى الدهن وقطر فتح الصمم أو مرخ به أذهب الصداع والرعشة والكزاز والخدر والاورام عن برد ودفع عن الاطراف نكاية البرد ويصلح النكهة اصلاحا لا يعدله فيه الا المركبات الكبار ويمنع الغثيان والقىء ويشد ما يقوى فم المعدة والمربى منه يحفظ الحرارة الغريزية ويجود الهضم ويعدل المشايخ والمبرودين ويبطئ بالماء واذا سحق بالعسل والافسنتين نقى النمش والكلف وآثار الضرب وغلط من قال انه ينفع من الحكة وان قشرته الرقيقة تورث البرص وأما القول بانه مسكر وان الفاعل منه اما نصف واحدة أو واحدة ونصف أو ثلاثة وان يكون مع حبات شعير فمن خرافات العامة ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى مثقالين وحكى لى ثقة أنه رأى من أكل منه أربعين حبة فى بلاد حارة وهو عجيب وبدله مثله بسباسة وفى فتح السدد والصلابات مثله ونصفه سنبل (جوزماثل) هو المعروف بالمرقد عند الاطلاق وبمصر يسمى الداتورة وهو نبت لا فرق بين شجره وشجر الباذنجان يكون بمجارى المياه والجبال وقرب الضحضاحات له زهر أبيض وغلف خضر خشنة تطول نحو أصبع فاذا أخذ فى الانعقاد التام وقلما تحمل الواحدة منه أكثر من جوزة وتكون بأعلى الشجرة شائكة حصفة الجسم الى غبرة قبل بلوغها فاذا بلغت اسودت ويدرك بحزيران غالبا وقد ثبت بالتجربة أن الكائن منه بالبلاد الحارة أقوى فعلا وكذا الكائن بالجبال وهو بارد فى الرابعة يابس فى الاولى أو رطب وقيل معتدل تفه الطعم والمستعمل منه بزر داخل هذه الجوزة وقد صرحوا بانه كحب النارنج والذى رأيناه من هذا الحب هو شىء كالبنج أبيض وأسود وهو يجفف الرطوبات الغريبة ويمنع من السهر المفرط ولذلك قيل برطوبته ويشد الاعضاء المسترخية واذا رض بسائر أجزائه وطبخ بالخل والعسل وطلى به

الاماكن من الاغذية حتى يتمحض الثفل (الاصل الثانى الموسوم بالاجوف) وهو معظم الاوردة والمعدة فى تفريق الغذاء اذ الاول ليس الا للمساعدة والانضاج وهذا الاجوف قبل أن يبرز يتفرع فى أغوار الكبد الى عروق شعرية تخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين يغذيانه ويستمر هو حتى يحاذى القلب فيرسل اليه جزءا عظيما يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل الى أذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمى بالشريانى الى الرئة لجذب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة الى الاذن المذكورة ويبعث جزءا ثالثا مما يلى الحجاب فتميل فى الناس الى الايسر حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى فى فقرات الصدر وفى البهائم يخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى فى الذنب ومنه يكون اللين فى نحو الخيل وأما فى الجمل فيصل الى الكبد ويفنى فى زائدة عرض المرارة وأما فى قصار الامعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر مارا يرسل فى الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعدها حتى

يحاذي الكتف فيتوزع فيه منه كثير ويمر منه جزء في الابط يصير أربعة أحدها يذهب في القص الثاني في اللحم والصفاقات

حلل الاورام والاستسقاء والضربان حيث كان ولو باردا ويشد الشعر من تناثره ويقطع العرق والخدر والقشعريرة وأكله يسبت وينوم نحو ثلاثة أيام فان حصل معه قيء أورث الابنة والجنون والاعراض عن الأكل والشرب وربما قتل واصلاحه القيء بالعسل والبورق ودهن الجوز وأخذ الاشربة بنحو الجندبيدستر والفربيون وشربته الى دانق وبدله في سائر أفعاله اللفاح خصوصا الطوال الصفر (جوز القيء) نبات بجبال صنعاء وما والاها يقارب جوز ماثل الا أن ثمرته كالبندق وداخلها أغشية محشوة بمثل حب الصنوبر لكنه نتن كريه الى السواد حار يابس في الثانية اذا طبخ الشبت والملح بالماء والعسل وحل فيه درهم من هذا الدواء وشرب قيأ الفضول الغليظة ونقى الصدر والمعدة والبلغم الخام وان شرب بغير هذا أفسد المزاج ولا نعلم فيه غير هذا وبدله الجبلهنك لا الخردل والبوارق (جوز الخنس) ثمر كالبندق أسود وفيه نكت وداخله بزر كالقرطم الهندي وهو حار يابس في الثالثة يسهل الاخلاط الرطبة ويحلل الرياح الغليظة ويفتح السدد والهند تستعمله في ذلك كثيرا ويقال انه لم يوجد في الشجرة أكثر من خمسة (جوز الشرك) هو تين الفيل شجر ينبت ببراري السودان وأطراف الحبشة ويعظم حتى يقارب الجوز الشامي ويثمر ثمرا كالجوز لكنه دقيق القشر أحمر يبلغ في السنبلة تسقط عنه هذه القشرة ويبقى أغبر اسفنجي لطيف محشو ببزر كالفلفل لكن الى استطالة وأهل مصر يسمونه فلافل السودان وهو حار يابس في الثالثة أشد حدة من الفلفل يحلل الرياح والمغص الشديد وينفع من أوجاع الورك وعرق النسا والسدد والنقطة عن برد واذا طبخ بعد السحق بمثله مائة مرة من الماء حتى يبقى الربع فيصفى ويطبخ بالزيت حتى يذهب الماء كان هذا الدهن غاية في اللقوة والفالج والاورام الرخوة والقولنج وهذا الحب له فعل عجيب في تهييج الشهوة وكذا الدهن واذا طبخ مسحوقا مع ربعه فلفل وسلقت الكرسنة في مائه وجففت غش بها الفلفل ولم يكد يعرف وهو يصدع ويضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه فلفل وفي التهييج مثله انجره (جوز الكوثل) هو أقراص الملك نبت هندي له ورق كاللبلاب وزهر أبيض يخلف ثمرا اخرنوبيا بين استدارة وفرطحة تنكسر عن غلف حمر طعمها كالفول تقطف بشمس الجوزاء على ما يقال وتبطل قوة هذا بعد سنتين وهو حار يابس في آخر الثالثة يوجب القيء ومن ثم سماه بعض الاطباء جوز القيء أيضا والفرق ان هذا يوجب الاسهال والقيء معا وهو غاية في تنقية البدن من الاخلاط الرديئة والسدد والصلابات والاوجاع الباردة والحصى ويرخي الاعصاب ويحل القوى ولا يعتدل البدن بعد شربه الى أسبوع وتصلحه الفواكه والربوب وشربته الى دانق ويقتل الى درهم (جوز ارقم) هو الاكثار بالفتح في لغة البربر وورقه كالجزر وساقه مجوف خشن أميز نحو ذراع في رأسه اكليل كالشبت لكنه مصمت فاذا جف ظهرت عليه قشرة سوداء تنفرك بسرعة عن حب عذب حريف يبلغ بشمس الاسد ويكون بجبال الشام وتبطل قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس في الثالثة لا نعرف منه الا تفتيت الحصى شربا وحل الاورام طلاء خصوصا اذا كان رطبا ويسبت ويخدر ويصلحه اللبن وشربته الى ثلاثة (جوز جندم) بجيم مضمومة ودال مهملة معرب عن الكاف العجمية ويقال جندم بالمهملة هو خرء الحمام وبالاندلس تربة العسل وهو شيء بين النبات والتربة محبب الجسم كالحمص الابيض وأظنه رطوبات خالطها تراب خفيف وغالب ما يوجد بالاودية والنحل تقصده فتنفخ فيه العسل فيصير أشد اسكارا من الخمر وقوة هذا تبقى طويلا والاصفر منه المجلوب من البربر رديء وأجوده الذي يربى في العسل حتى يبقى الدرهم منه في حجم الاوقية وهو حار يابس في الثالثة قد جرب منه تهييج الجماع بعد اليأس وتسمين البدن وتفتيت الحصى وتسهيل عسر البول وقطع شهوة الطين وهو يغثي ويحدث القيء ويصلحه الريباس أو الرمان وشربته الى درهم ورطل منه مع عشرة عسلا وثلاثين ماء اذا ضربت تخمرت من يومها وفعلت من التفريح والاسكار فعل الخمر وأهل العراق تفضله عليها (جوز أرمانيوس) المخاصة (جوز هندي) النارجيل (جوز المرج) الكاكنج (جوز القطا) نبت كالرجلة بمناقع المياه تأكله القطا وهو قليل الفائدة (جوز الرقع) هو الرقع نفسه (جوارش) بالفارسية معناها المسخن الملطف قال شارح الاسباب في قراباذينه هي لغة قديمة والجديد عندهم المقطع للاخلاط وسألت خبراء الفرس فانكروا ذلك والجوارشات هنا عبارة عن الدواء الذي لم يحكم سحقه ولم يطرح على النار بشرط تقطيعه رقاقا وتنسيق في

الابطية وثالثها المرافق ورابعها عرق المدومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الودجين الظاهرين والمستدبر أصلها على الترقوة والرقبة باستدارة ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى في الفم والوجه وأعضاء الرأس والى الودجين الغائرين وهذان يتوزعان في الحنجرة وبطن الرأس وداخله حتى تنتسج منهما شبكة الدماغ وأما تفصيل أوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال في أعلى اليد ويظهر منها عند المرفق حبل الذراع بقسمين يعودان على الزندين بأقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى في الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق في الابط الى المرفق فتستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون عنها العرق المعروف قديما بالاكحل والآن بالمشترك ويستمر في الزند الاعلى حتى يذهب بين الابهام والسبابة والوسطى ومن

هذا الأصل يكون عنه الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق

القوانين

الاسيلم وهذا يمتد على الزند الاسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد في الايمن للكلى والكبد وفي الايسر

القوانين ذكر شروطه وتعلله ويستعمل غالبا لاصلاح المعدة والاطعمة وتحليل الرياح ولم ينسب الى اليونان ولا الى الاقباط بحال وهو من خواص الفرس افتتحه الجاشعة للعباسيين ثم فشا وبعض الاطباء لا يراه وأجلها (جوارش الملوك) ترجمه الشيخ وغيره بسيد الادوية ودواء السنة لانه لا يظهر نفعه الا اذا استعمل سنة لكنه يعمل بلا شرط ولا نظر الى مزاج وغيره بل هو جيد مطلقا يمنع الشيب ويسهل الباردين وينفع من أنواع الصداع وضعف المعدة والفالج واللقوة والصرع والنسيان والدوار وسوء الهضم والحصف والسبخ المعروف بالقراع ويحلل الرياح (وصنعته) اهليلج أصفر وأسود وكابلي أملج من كل ست وثلاثون شونيز أربع وعشرون كبابة اثنا عشر بلادر مصطكى من كل ستة فلفلمونة فلفل دارفلفل دارصيني زنجبيل أشق من كل اثنان سادج هندي واحد ويذاب من السكر ستمائة درهم حتى يقارب الانعقاد وتفرش الحوائج في صيني ويسكب عليها السكر وتقطع بعد أن تبرد وترفع ويؤخذ منها بعد الطعام غالبا وكثير الرياح فطورا وذو البخار عند النوم الى مثقالين وهكذا غالب الجوارش (جوارش العود) يقوي المعدة ويجفف الرطوبات وينفع من الخفقان وضعف الكبد وسوء الهضم (وصنعته) عود سنبل بنوعيه مصطكى قرنفل حب ذال جوز بوا من كل اثنان كابلي قرنفل بزر كرفس أنيسون سليخة مسك ان كان هناك ازلاق من كل درهم قشر أترج بسباسة زعفران زنجبيل من كل نصف درهم يعمل كما مر (جيدار) نبات شعري يكون ببر العجم وأطراف الهند ورقه كالبلوط بين خضرة وصفرة يسقط عليه طل فينعقد حبا أحمر هو القرمز وهذا النبات يدرك بالجوزاء وهو بارد يابس في الثانية يحبس الاسهال والدم ويمنع الزحير شربا ويلحم الجراح ذرورا ويشد الاعضاء المسترخية ضمادا

﴿حرف الحاء﴾

(حاشا) باليونانية تومس وعند المغاربة صعتر الحمار ويقال له المأمون لعدم غائلته وهو بري يكون بالجبال والاودية بورق صغير كالصعتر وقضبان دقاق نحو شبر الى الحمرة وزهر أبيض يخلف بزرا دون الخردل حاد حريف يدرك بمؤنة وهو حار يابس في الثانية يقطع البلغم بطبعه ومطلق الخفقان والبخار ولو من نحو الكراث ويحد البصر بخاصية فيه أكلا مع الطعام وأمراض الصدر كضيق النفس والسعال والبهر وضعف المعدة والكبد والطحال والسدد والحصى شربا والكزاز والنسا والآثار كالكلف طلاء والسموم مطلقا واذا جعل جزء منه في عشرة من العصير في شمس أو نار حتى يذهب ثلثه كان فيما ذكر أبلغ وهو يخرج الباردين خصوصا السوداء والاجنة والدود ويدر ويقارب الافتيمون ويضر الرئة ويصلحه النعنع وشربته الى خمسة وبدله نصف وزنه أفتيمون ومتى تمت له ثلاث سنين سقطت قوته وأظنه بمصر لان الشريف يقول قضبانه تعمل فتائل القناديل (حاما أقطى) يوناني ويقال لبوس أقطى هو السوقة وهو كبير يبلغ عظم الشجر وصغير نحو شبر وكلاهما مشرف الاوراق دقيق الاغصان أبيض الزهر ثمره كالبطم لكن ورق الكبير كالجوز والصغير كاللوز لا يزيد الغصن على أربعة يدرك بشمس الجوزاء وتبقى قوته الى سنتين وهو حار يابس في الثانية يخرج الاخلاط اللزجة والرطوبات ويزيل السدد والاستسقاء وأوجاع المفاصل عن تجربة شربا وطلاء وأوجاع الارحام وأمراض المقعدة حتى النواصير المفتوحة احتمالا وحبه اذا ابتلع زمن الحيض منع الحمل عن تجربة واذا عصر ماؤه وتمضمض به أسقط دود الاسنان ويسود الشعر طلاء ويمنع انتثاره واذا تسعط به ثلاثة أيام أذهب حمرة العين وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته الى درهم (حاماسوق) نبت ينبسط على الارض نحو شبر لا تزيد قضبانه على خمسة تتفرع عن أصل في غلظ الاصبع بأوراق صغار وزهر أبيض وفي قضبانه ثمر كالفلفل واذا قطع سالت منه رطوبة كاللبن وهو حار يابس في الاولى قد جرب منه النفع من لسعة العقرب شربا وضمادا واصلاح الرحم فرزجة (حاماسيس) دواء هندي أو أرمني قيل انه لبن حلوق الفربيون (حامامنس) قيل نبات كالحنطة لكن لا يزيد على شبر ينفع من وجع الظهر والصحيح أنه كالذي قبله مجهول (حافظ الاموات) القطران (حالق الشعر) حجر القيشور عند الجل وجالينوس يطلقه على الزرنيخ (حاح) العاقول (حابس النفط) التين سمي به لانه يحفظ دهن النفط من الصعود (حابس الجوز) الجبير لحفظه جوز الطيب من الفساد (حافظ الكافور) الفلفل (حالبي) أطراطيقوس (حافر) هو غير المشقوق في ذوات الاربع وهو عوض القرن في

لامراض الطحال وكثيرا ما رأيت بمصر من يفصده عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصا في الايمن اذا احترقت الاخلاط وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء يسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة في الجانب الايمن وقلة في الايسر ومن أعظم شعبه ما في لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية الى المثانة وعن الايسر منهما تكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المني وعروق القضيب والرحم وقبل الكلى يوزع في الفقرات والصلب ما وزع في الفوق حتى يجتمع آخر العجز وقد أرسل عشر شعب في المقعدة والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهنا في النساء يختلط عروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدي فينصرف الغذاء فيهما الى الحيض قبل الحمل والى غذاء الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر في الفخذين

الى الركبة فينقسم هنا الى ثلاث أحدها يمتد على القصبة الصغرى والآخر في الوسط يخالط الاول عند القدم مما يلي الخنصر وثالثها يمتد على

ذوات الاظلاف ولم يجتمع القرن والحافر فى حيوان الا الكركدان المعروف بحمار الهند كذا قال فى التشريح ويذكر عند أصوله ولكن أفرد فى المقالات حوافر الخيل فذكر أن التجربة شهدت لقاطرها بانه يلين كل صلب حتى انه يحمل الزجاج منطرقا وان حافر البغلة يمنع الولادة (حبوب النباتات) قد علمت بحثنا فيها فى القوانين وهو بالنسبة الى اصطلاحهم قسمان أحدهما يدرك ثم أصوله والثانى يذكر هنا (حب النيل) هو القرطم الهندى وهو نبت هندى يكون فيه هذا الحب كل ثلاثة أو أربعة فى ظرف الى العرض وسيأتى النيل وأجود هذا الحب الرزين الحديث المثلث الشكل وقوته تبقى الى ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية أو بارد أو رطب فى الاولى اذا مزج بالتربد لم يبق للبلغم أثرا ويستأصل المفاصل والنسا ومادة البهق والبرص والنقرس ويفتح السدد ولكنه يغثى ويكرب خصوصا فى الشبان وربما قيأ حتى الدم ويصلحه دهن اللوز والاهليلج واحكام السحق وشربته على ما قالوه الى درهم لكن رأيت من شرب منه ثمانية عشر درهما ولم يسهل كثيرا وعندى أن فعله بحسب السدد وصلابة الابدان وان كربه تابع لحرارة المعدة يكثر اذا كثرت وبالعكس وبدله فى افراط السوداء ثلثه بخر أرمنى وفى البلغم نصفه شحم حنظل لأن كلا منهما بدل له مطلقا كما توهموه فافهمه (حب الكلى) تقدم وصف أصله لاناغورس وهو حب كالترمس لكنه الى طول فى وسطه خطوط وأجوده المأخوذ فى السنبله وقوته تبقى ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يفتت الحصى ويخرج البلغم والدم المتخلف فى النفاس شربا ويجلو الآثار طلاء وينفع الصداع مطلقا ولو بخورا واذا علق منه سبعة على الفخذ الايسر وأكلت سبعة وبخر بسبعة أسقط المشيمة والجنين مجرب وهو يكرب ويقىء وتصلحه الادهان وشربته الى درهمين (حب الزلم) هو المعروف فى مصر بحب العزيز لان ملكها كان مولعا بأكله ويسمى الزقاط بالبربر وهو حب أصله بفارس نبات دون ذراع وأوراقه مستديرة كالدراهم ومنه نوع بمصر يزرع بالاسكندرية وحب السمنة صغار ويجمع بالصيف فى نحو الاسد وأجوده الحديث الرزين الاحمر المفرطح الحلو ويليه الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر والذى كالفلفل اذا كان لبنا حلوا كان أجود فى السمنة ومتى تجاوز سنة لم يجز استعماله وأهل مصر تبله بالماء كثيرا فيفسد سريعا وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد دما جيدا ويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والباه وحرقان البول والكبد الضعيفة والامراض السوداوية كالجنون وخشونة الصدر والسعال واذا انهضم كان غاية ولكنه يولد السدد ويثقل ويضر الحلق ويصلحه السكنجبين وأجود استعماله للسمنة أن يدق وينقع فى الماء ليلة ثم يعرس ويصفى ويشرب بالسكر وشربته الى اثنى عشر وبدله الحبة الخضراء وما قاله ما لا يسع منطبق على البندق الهندى كما مر (حب المقسم) كذا اشتهر فى الطب والصحيح انه حب منشم بالنون والشين المهملة وهو عربى ومعناه عبارة عن كثرة العطرية وهذا أحد الاقوال المشهورة فى معنى قول العرب عطر منشم وقيل انها تريد امرأة تبيع العطر وكيف كان فهذا الحب مأخوذ من نبات فى البوادى يشبه الشمشار الا أنه أصغر وهو كالفلفل سهل المكسر داخله لب أبيض طيب الرائحة والطعم حار يابس فى الثانية يقطع البلغم بقوة والرطوبة الغريبة ويقوى المعدة التى ضعفها عن برد ورطوبة ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويذهب النتونة والبخار الردى شربا وطلاء ويصدع ويصلحه اللبن وشربته الى درهم وبدله الهيل بوا (حب القلت) بالمثناة الفوقية وهو بالنقر التى فى الجبال يجتمع فيها الماء يكون عندها هذا النبات ويسمى الماش الهندى وهو نبات فوق ذراع ويتكون به هذا الحب مفرقا كبزر الكتان حجما لكن الى استدارة ما حاد حريف يؤخذ بالسرطان وهو حار يابس فى الثانية ولم أر فى المنهاج تصريحا ببرده ورطوبته كما قيل قد جرب فى تفتيت الحصى وتجفيف البواسير واصلاح السدد والطحال وتحسين اللون ويضر الرئة ويصلحه العسل والهند تستعمله فى غالب أمراضها وقيل انها تضعه على الاحجار فيسهل قطعها وشربته الى درهم (حجبوه) شجر بالشحر وعمان فى عظم النارجيل لكنه بلا ليف والمستعمل من هذا حب أكبر من النارجيل وأرق قشرا وأنعم جسما ينكسر عن قطع صغار أقل من الحمص وأكبر وشىء ناعم كالدقيق كل الى الغبرة والاصفرار حاد لذاع شديد القبض والحموضة اذا بقى فى حبه بقيت قوته سبع سنين وان أخرج سقطت بعد سنة وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الاسهال المزمن ونزف الدم من يومه والعطش واللهيب الصفراوى والقىء والغثيان واذا شرب أسبوعا

منع

القصبة الكبرى البارزة حتى يخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يقصد لجلب الدم وهذه الثلاثة قبل انقسامها هى الناعل الأصح فهذا توزيع الاوردة كلها (الرابع فى الشرايين) والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى زيادة طمية (?) عصبية من طبقتين داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق والاخرى الى الطول تجذب النسيم البارد بحركتى البسط والقبض وبينهما كالعنكبوت مورها لزيادة الوثاقة عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الارواح اذ لو رقت لانحلت فتنهك الابدان بسرعة وهذه توزع فى البدن كتوزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم فى بعض الاعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل الفاظه كالشيخ والفاضل أبى الفرج المطلى ان اختلافها باختلاف أمزجة الاعضاء فالعضو البارد يخصه منها الاقل لاستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفى هذا الكلام عندى نظر لان الحكيم اما ان تكون عنايته مصروفة الى قوام البنية أولا لاسبيل الى الثانى والا لكان ناقصا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارئة لاستنادها الى موجبات يخفى على الاكثر أكثرها

منع البخار عن الرأس والدوخة والصداع الحار والسدر والدوار وبالعسل يذهب الزحير وهو يضر الصدر ويفسد الصوت ويحدث السعال وتصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله السماق (حباحب) هو الطيبوث ويسمى بالشام سراج القطاب وهو حيوان كالذباب الكبير له جناحان واذا طار فى الليل أضاء مثل السراج وهو حار يابس اذا جفف ولو فى غير النحاس ورمى برأسه وشرب بالحلتيت فتت الحصى مجرب واذا خلط بالاسفيداج والصبر أسقط البواسير طلاء وسميته تقارب الذراريح فلا يستعمل منه فوق دانق وينبغى اصلاحه بالزيت (حبارى) طائر فوق الاوز طويل المنقار أسود دقيق العنق كثير الطيران يألف البرارى وكثيرا ما يأكل البطيخ بالشام وهو ألطف من الاوز لا من البط كما زعم ومزاجه حار يابس فى الثانية ينفع أهل البارد بن خصوصا البلغم ويغذى أهل الكد تغذية جيدة واذا انهضم حلل الرياح وشحمه ولحمه يقطع الربو وضيق النفس والبهر أكلا وطلاء ويجب بالملح والفلفل فيفتت الحصى شربا وداخل قونصته بالاندرانى يمنع الماء كحلا ودمه يقلع البياض قطورا وغالب أمراض الصدر شربا ورماد ريشه يقطع الثآليل (ومن خواصه) أن عينه اليمنى اذا علقت على شخص أمن من العين والنظرة واليسرى اذا جعلت تحت الوسادة من غير أن يعلم صاحبها منعت النوم واذا سحقت أظفاره مع وزنها من حب المقسم وأطعمت بالعسل أسست المحبة والقبول عن تجربة العرب وكذلك اذا علقت وهو عسر الهضم بطىء النضج يصلحه البورق والدارصينى ويستحيل اذابات كالأوز ويضر المحرورين ويصلحه السكنجبين (حب الملوك) ويقال حب السلاطين الماهودانه (حبة خضراء) البطم (حب العروس) اللينوفر الهندى أو السكابة (حب الفقد) الفنجنكشت (حب القنبس) الشهدانج (حب الضراط) المازريون (حب الرأس) زبيب الجبل (حب اللهو) الكاكنج (حب الاثل) العذبة (حب العصفور) الدبق (حب القنا) عنب الثعلب (حبة حلوة) الانيسون (حبة سوداء) الشونيز ويطلق على البشمة (حبل المساكين) اللبلاب (حبق الفيل) المرزنجوش (حبق الراعى) البرنجاسف (حبق العشا) المرزنجوش (حبق نبطى) ريحان الحماحم (حبق البقر) البابونج (حبق قرنفلى) الفرنجمشك (حبق ترنجانى) الباذرنجويه (حبق صعترى وكرمانى) الشاهسفرم (حبق الشيوخ وريحانهم) هو المر (حبوب) قال بعض الاطباء هى ألطف المركبات وذهب آخرون الى أن ألطفها الاشربة والصحيح عندى ما سلف لك تفصيله فى القوانين من انها تختلف باختلاف الابدان والفصول (حب الذهب) وهو الموسوم بحب الصبر وهو من تراكيب رئيس الفضلاء قدوة الحكماء الحسين بن عبد الله بن سينا قدس الله نفسه وروح رمسه يحفظ الصحة وينقى الأخلاط الثلاثة من الرأس والبدن ويفتح السدد ويذهب عسر النفس والأبخرة وأوجاع الظهر والجنب والرجلين ويحد البصر ويهضم الطعام ويدر وبالجملة فملازمته تغنى عن الادوية وحد الاستعمال منه لمريد الاسهال درهمان (وصنعته) صبر عشرون درهما كابلى عشرة ورد أحمر خمسة سقمونيا زعفران مصطكى كثيرا بيضا من كل ثلاثة عنبر ذهب من كل أربع قراريط مرجان ياقوت أحمر لؤلؤ من كل ثلاث قراريط ولقد زدته للبلغميين وأصحاب الرياح عود هندى سنبل طيب أسارون من كل أربعة دراهم وفى المفاصل والنسا ونحوهما غاريقون أشق تربد أنزروت عاقر قرحا سورنجان من كل ثلاثة وللصفراويين مع الاصل الاصيل فقط اهليلج أصفر بنفسج من كل خمسة وان كان هناك بخار فرزنجوش كزبرة كذلك أو ضعف فى الكبد فقط باشير كالكزبرة بدل المرزنجوش أو سوداء فمع الاصل فقط لازورد أو حجر أرمنى نصف درهم يسحق الجميع ويعجن بماء الورد وماء الخلاف والكرفس والرازيانج ويحبب وتبقى قوته الى سنتين (حب الايارج) ينسب الى ابن ماسويه ولم يثبت ينفع من أمراض الدماغ الباردة خصوصا عن البلغم ويحد البصر وينقى المعدة (وصنعته) أيارج فيقرا ستة اهليلج أصفر خمسة تربد أربعة أنيسون ملح هندى من كل اثنان ونصف غاريقون اثنان شحم حنظل واحد ويقوى فى الصفراويين بسقمونيا قيل ان قوته تبقى الى سنتين وحد الشربة منه الى مثقال (حب القوقايا) لجالينوس ينفع من الامراض البلغمية والصداع والشقيقة ويحد البصر ويخرج الفضول الغليظة (وصنعته) صبر أفسنتين مصطكى غاريقون سواء شحم حنظل سقمونيا من كل نصف أحدها وباقى أحكامه كحب الايارج (حب الشبيار) معناه بالفارسية رفيق الليل يعنى ان ملازمته تغنى عن الرفيق ليلا لتقويته البصر وهو ينقى

ولا بالانحلال الكلى للحكم بالنهاية من لدن البداية فتعين الاول وحينئذ اما أن يكون بالمناسب أو بالمضاد لاسبيل الى الاول على الاطلاق والاجاز تدبيرا الصفراء بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولا قائل به ولا نقض بالخواص لانها واردة على غير الطبائع وسيأتى كونها معللة أولا فتعين الثانى وعليه يلزم عكس ما قالوه فى التعليل والذى أراه أن اختلاف هذه الثلاثة مع الأعضاء راجع أولا الى منافعها وقد عرفت أن الاعصاب للحس والحركة فما استغنى عنهما كالشحم والعظام فلا حاجة به الى الكثير منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط المتغذية وجميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم والتوسط والصغر فما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس والا فلا هكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله والا فالتسليم بالعاجز أولى وأسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها وقد استوفيناها فى التذكرة اذا عرفت هذا فاعلم أن أصل

الشرايين كلها عرق واحد ينبت من يسار القلب لتفريغ الايمن لجذب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا

الرأس والمدد ويقارب القوقايا (وصنعته) صبر اهليلج أصفر تربد مصطكى سقمونيا حب حنظل أجزاء سواء
يحبب كما سبق (حب السورنجان) ينسب الى جالينوس والصحيح انه للشيخ ولقد رأيته ادعاه في رسالته التي عملها
لسيف الدولة في القولنج وهو أجل من أن يدعي ما ليس له وهو نافع من الرياح الغليظة أين كانت والنقرس
والمفاصل والنسا والوركين والظهر وينقي كل خلط لزج وقوته الى أربع سنين وشربته الى ثلاثة دراهم
(وصنعته) سورنجان عشرون وفي المنهاج مائة تربد سبعة صبر ستة قنطريون خمسة سكبينج أربعة شحم حنظل
غاريقون فوه سقمونيا كابلي اهليلج أصفر من كل ثلاثة عاقر قرحا مصطكى من كل درهمان يحبب كما سبق وقد
حذف قوم الوزنين الاخيرين وذلك غير مفسد ان كان الدماغ صحيحا والا فلا بد منه والمصطكى لنا (حب
اصطمحيقون) اشتهر عن بختيشوع وليس عندي كذلك لانه يوناني بشهادة لفظه لان معنى اصطمحيقون منقي
الاخلاط الباردة ولقد رأيت في مقالة فيلجوس الاثانيسي باليونانية ما معناه هذا دواء ينقي الاخلاط ويحفظ
الصحة ويذهب الوسواس والامراض السوداوية والخفقان وضعف المعدة والكلى وذكر هذا بعينه (وصنعته)
صبر خمسة عشر بسفايج أفتيمون من كل ستة سقمونيا وغاريقون وشحم حنظل من كل ثلاثة سنبل سليخة
زعفران حب بلسان ملح هندي أسارون وج عصارة أفسنتين عود مصطكى أصل الاذخر زراوند دارصيني من
كل درهم وقد يزاد أيارج وفي بعض النسخ اهليلج وتربد (حب) قوي الفعل في تنقية البدن من الاخلاط الثلاثة
يصلح الظهر والورك ونحو المفاصل وقيل انه ينوب عن اللوغاذيا (وصنعته) شحم حنظل عشرة تربد كذلك
اهليلج أصفر وأسود مقل أزرق بسفايج من كل سبعة أشق سكبينج سقمونيا غاريقون حب نيل أفتيمون ملح
نفطي وج كثيرا أسطوخودس من كل خمسة تنقع صموغه بماء حار حتى تنحل ويعجن بها الباقي مع مثله أيارج
ويحبب الشربة الى مثقالين وقد يزاد قرنفل فوتنج لسان ثور من كل خمسة صبر خمسة عشر أو عشرون لازورد
درهمان وفي نسخة ثلاثة خربق أسود اثنان فيسمى حينئذ حب الاسطوخودس وهو قوي الفعل في الامراض
السوداوية وكل ما يتعلق بالرأس (حب النفط) يعزى الى جالينوس وهو قوي الفعل جيد ينفع من كل مرض
بارد كالفالج واللقوة والرياح والنقرس والقولنج وأمراض المعدة والنسا والمفاصل وتبقى قوته الى ثلاث سنين
وشربته الى درهمين قال الرازي يضر بالكبد ويصلحه ماء الزبيب وحكى اسحق انه يفتح البواسير وهذا أصح من
الاول ولم يذكر ما يصلحه وعندي ان اصلاحه بالكثيرا وماء العناب قولا واحدا (وصنعته) صبر خمسة عشر درهما
ماهيزهره اهليلج أصفر بزر حرمل صمغ السذاب فان تعذر فثله مرتين أشق جاوشير مقل أزرق سكبينج شحم
حنظل جندبيدستر أنزروت من كل عشرة وفي نسخة تربد عود سوسن من كل سبعة والصواب تركهما ان
لم يفرط البلغم وكذا الكلام في الافتيمون حيث لا سوداء وقد يدخل الحلتيت وحب الغار وهو الصحيح ان كان
هناك حمى أو كان المرض بعد سم شربا أو نهشا يسحق الكل ويعجن بالنفط الابيض وقد حلت الصموغ
فيه مع شيء من الماء الحار ورأيت في القراباذين الرومي انه يعجن بالعسل وهو خطأ فليحذر منه لانه يحرق شحم
الكلى وقد يضاف الى ذلك شيطرج قاقلة بوزيدان سورنجان أيارج من كل خمسة فيعظم نفعه في الاوجاع
الباردة خصوصا النقرس (حب السعال) ينفع منه اذا جعل في الفم وهو مجرب بما يأتي من الشروط
وصنعته لب قرع وبطيخ وقثاء وخيار وحب خشخاش من كل جزء نشا صمغ كثيرا رب سوس زعفران بزر
رجله لوز بنوعيه فستق صنوبر أنيسون بزركتان فان كان في الرئة أو الصدر قروح فليضف الى ذلك تربد
أربعة حلبة ثلاثة زوفا درهمان ونصف برشاوشان مثقالان فان صحب ذلك حمى فطين أرمني ومختوم من كل
ثلاثة يعجن الكل مع مثله من السكر بلعاب بزر المر وبزر القطونا والريحان ودهن البنفسج ويحبب
ويرفع وهذا بالغ النفع في تليين الصدر وتحسين الصوت خصوصا ان عجن بعصارة الكرنب (حب) ينفع
من كل ما ينثر الشعر كالجذام وداء الثعلب والفيل والحية ويخرج الفضول الغليظة لا أعرف مخترعه الا انه نافع
وقوته تبقى الى سنتين وهو حار في الثانية يابس في الاولى وشربته الى مثقال بماء حار وهو يضر الكبد ويصلحه
الانيسون والكلى وتصلحه الكثيرا (وصنعته) تربد اثنا عشر مثقالا صبر كذلك أفتيمون أربعة بسفايج
أنزروت من كل ثلاثة عصارة أفسنتين ملح هندي شحم حنظل سقمونيا من كل اثنان يحبب بالماء (حب)

العرق يسمى باليونانية
أورطا يعني المتحرك
بالحياة وبالعربية الابهر
ثم كما ينشأ ينقسم قسمين
قالوا أصغرهما يرتفع
في نصف البدن الاعلى
وأعظمهما في السافل
ولم يختلف في هذا
القول أحد وعللوه بأن
الاعضاء السافلة أكثر
عددا فخصت بالجزء
الاعظم وهذا القول
عندي مشكل جدا
لان الاوردة اذا ذهب
معظمها في السافل
فتعلله متجه لانها تحمل
الغذاء وهو جسم ثقيل
في الجملة وأعضاء
الغذاء الاصلية كلها
سفلية فتحتاج الى مزيد
الاختصاص بها وأما
الشرايين فوضعها
لحمل البخار والارواح
الشديدة الحرارة
وجذب الهواء واخراجه
وكلها أفعال علوية
ولا نزاع في أن الآخر
موضعه الاعلى الا امر
وقد عرفت أن آخر
أجزاء البدن الارواح
ولا حامل لها سوى
الشرايين وان السافلة
غالبها غني عن غالب
أفعال الشريان فكيف
يختص الاعلى بالاقل
منها وهذا البحث لم أر فيه
ما عداولم (?) ثم عندي
ترجيح ما اطلعوا عليه
والله أعلم بذلك ويمكن
أن يحمل كلامهم على أن المراد بالاعظم الاكثر شعبا على أن ذلك فيه ما فيه ثم ان أورطا كما ينشأ كساق

الشجرة يرسل الشريان الوريدي الى الرئة لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركات ويسمى الوريدي لمشابهته الاوردة في كونه

من مجربات الكندي يزيل البخر حيث كان ويقوي المعدة والهضم ويقطع اللزوجات الفاسدة ورائحة نحو
الخمر (وصنعته) عود ثلاثة مثاقيل قرنفل كبابة املج زعفران راملك محلب مصطكى شب يمني جوزبوا سلك
بسباسة من كل مثقال يعجن بطبيخ عود الكافور (حب) المقل نافع من علل المقعدة وخصوصا البواسير
(وصنعته) أنواع الاهليلجات بزر مرمن كل جزء مقل أزرق كالاهليلجات يحبب بعسل وقد يزاد حرف وفي نزف
الدم بسدو كهربا وصدف وقرن ايل محرقين وزاج أبيض ونانخواه وماء الكراث (حب) من النصائح ينفع من
استرخاء اللسان والفالج ونحوه والترهل والامراض الباردة (وصنعته) صمغ البطم جاوشير حلتيت حلو جوزبوا
يعجن ويحبب ويستعمل واحدة بعد واحدة استحلابا هكذا ذكره والذي أراه أن يزاد فستق بورق أرمني خردل
خصوصا في المشايخ وينبغي أن يدلك اللسان به أيضا فانه يخرج البلغم اللزج ويقوي الدماغ ولا بأس ان كان
هناك حرارة أن تضاف المصطكى وبزر البقلة (حب) منها أيضا ينفع لوجع المفاصل والظهر والجنب
والورك والنقرس قال وهو سر كبير وذكر أنه ليس من تأليفه ولكنه ورثه (وصنعته) كابلي هندي زنجبيل
قشور عروق قاتل الحمام بوذغرا شحم حنظل ملح هندي سورنجان صبر سقطري من كل درهم سكبينج درهمان
يحبب بماء البوذغرا كالفلفل شربته ثلاثة دراهم عند النوم (حب) يبرئ مبادي الفالج ويستحكم اللقوة
وثقل اللسان وأعضاء الوجه والدماغ ويخرج الخلط اللزج بالنفث اذا مضغ والصداع ووجع الاسنان
(وصنعته) فلفل فربيون زبيب الجبل عاقر قرحا قندس بورق بخور مريم سواء يحبب بماء الكرفس (حب)
مستحدث بالبيمارستان يبرئ بقايا النار الفارسية والحب والاكلة والقروح القديمة (وصنعته) زئبق كبريت
سليماني تربد سنا خربق أسود كندر كثيرا عروق صفر يحبب ويستعمل (حجر) يراد به عند الاطلاق جوهر
كل جسم جماد سواء كانت فيه مائية كالياقوت أولا وسواء حفظت رطوبته كالمنطرقات أم لا كتام التركيب
من المعادن وغيره كالاملاح فاله اسم وقد تقرر في العرف في موضعه وغيره يذكر هنا وحقيقة الحجر تصلب
التراب بتوالي الرطوبات ثم الجفاف وتختلف ألوانه بحسب محله وغلبة الرطوبة والحرارة بقسميهما كما سيأتي
في المعدن فان فرط الرطوبة والبرد يوجبان البياض وقلتهما التكرج والحرارة مع اليبس والحمرة فان قل
فالصفرة والحرارة القوية في الرطوبة الضعيفة وسواد ان قاومت ثم حمرة ثم البياض والمركبات من هذه بحسبها
وللزمان والمطالع ونقص الميل عن العرض والعكس تأثير بين في ذلك ثم ان كمنت الطبائع باطنا خالف المحك
ما يقع عليه النظر من الجواهر فيحك الابيض أحمر لكمون الحرارة وبالعكس ومن ثم قيل الفضة ذهب في
الباطن اذ الابستة الحرارة ظهر واعلم ان المحك لا يخالف اللون الظاهر الا في غير ما استحكم مزاجه كاليابسة
والاحك الفزدير محك الفضة والتالي بين البطلان والمستحجر ما فارق العنصري من التراب ولنذكر من ذلك
كلما كان سهل الوجود داخلا في هذه الصناعة اذ محل استيفاء الجميع كتب الجليلة (حجر لبني) سبط أغبر
فيه شفافية ما يتولد بارمينية وما يليها ويستخرج قطعا كبارا اذا حك خرج منه شيء كاللبن وهو بارد في الثانية
يابس في الاولى اذا شرب فتت الحصى ونفع قروح المعدة يكتحل به فيمنع النوازل كالماء ويلحم ويذهب
السلاق وهو يقطع الطمث ويورث اليرقان ويصلحه العسل وشربته نصف درهم (حجر قبطي) هو الاونة
ويعرف باشنان القصارين لانهم يبيضون به الثياب يتولد بجبال صعيد مصر وأجوده الاخضر الرخو المتفتت
السهل الانحلال بارد يابس في الاولى يقطع الدم كيف استعمل ويحلل الاورام طلاء وينفع من الدمعة والجرب
والسلاق كحلا وفرزجته تقطع الرطوبات والرائحة الكريهة (حجر اليهود) ويسمى زيتون بني اسرائيل وهو
حجر يكون ببيت المقدس وجبال الشام ويكون أملس مستديرا ومستطيلا وأجوده الزيتوني المشتمل على
خطوط متقاطعة وهو حار في الاولى يابس في الثانية اذا حك وشرب بالماء الحار فتت الحصى ومنع تولده ولوف
المثانة وان ذر في الجروح ألحمها ويطلى بالعسل على الصلابات فيحللها وهو يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته
نصف درهم (حجر القمر) يطلق على الحجر الذي يجذب الفضة الى نفسه لان للمنطرقات أحجارا تجذبها وانما
شاع المغناطيس لكثرته وجهلت تلك لقلتها والمعروف الآن بحجر القمر طل يسقط على الصخور فيتحجر أغبر
فاذا امتلأ القمر بيض منه شديدا وأكثر ما يكون بجبال المغرب ويسمى بصاق القمر أيضا وأجوده الخفيف الرقيق

بطبقة واحدة والحكيم
أوجده كذلك عناية
بهذا العضو السخيف
كذا قرره المعلم وأقول
أيضا انما كان كذلك
لانه في هذا اللحم الرخو
دائم الترطيب فلا
يخشى شقه بخلاف
غيره ثم يرسل أورطا
شعبة الى جانب القلب
الايمن وأخرى تدور
حول القلب ثم يصعد
نصفه الاعلى مرافقا
الحجاب والصدر حتى
يحاذي القص والكتف
فيفرغ فيها شعبا عشر
غالبها في اليدين وأكثرها
يخالط الاوردة خصوصا
الباسليق ومن ثم يجب
الاحتياط في فصده
والاعلى منها يمر الى
الرسغ وهو النبض
الذي يجس الآن
وأكثره يفنى في الكف
ثم يصعد فيكون منه
الوداج الظاهر والغائر
كما مر وعن الغائرين
يتفرع الشريان
السباتي ثم يخالط
شعبة الاوردة فتنتسج
مع الشبكة السابق
ذكرها ويرتفع باقيه
فيفنى في بطون الدماغ
وجالينوس يقول انها
تعود فتخالط العظم
اللامي وتنسج مع
العروق السواكن
وهذا يشبه أن يكون
غير صحيح لعدم الفائدة
فيه وأما نصفه النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرز ويذهب في العجز بعدما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا

الشفاف الابيض وهو بارد فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يبرئ من الصرع أكلا وسعوطا عن تجربة
وينفع من الوسواس والجنون ويقطع الخفقان والنزيف واذا علق فى خرقة بيضاء أورث الجاه والقبول ومنع
الخوف والتوابع وبوادى المغرب تستغنى به عن العود وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى قيراط
﴿حجر السلوان﴾ لا فرق بينه وبين البلور الا أنه يذوب فى الماء قد جرب منه النفع من الخفقان وحرارة المعدة
ونزف الدم واذا سقى منه العاشق وهو لا يعلم سلا ومنه نوع يضرب الى الصفرة قيل انه سم وشربته الى قيراط ﴿حجر
الكلب﴾ هو الذى اذا طرح للكلب أمسكه بفيه أو عضه وقد تواتر انه يورث التباغض والفرقة اذا وضع فى
مكان وأشد ما يكون اذا جعل فى الشراب ﴿حجر غاغاطيس﴾ اسم للوادى الذى ظهر منه هذا الحجر وهو وادى
جهنم بين فلسطين وطبرية من أرض المقدس ويوجد بالاندلس كذا قالوه وأما نحن فقد جلب الينا هذا الحجر
من جبل يلى آمد من أعمال الفراة وهو أسود الى الزرقة رزين اذا وضع فى النار أوقد كالحطب حتى يبقى من
الرطل قدر أوقية أبيض صلب لا تأكله النار وحال الحرق تشم منه رائحة النفط والقار وهو حار يابس فى الثانية
اذا شرب قطع الحمل والحيض وفتت الحصى واليرقان شربا وحلل الاورام الجاسية طلاء ونفع من اختناق الرحم
بخورا وشربا ودخانه يطرد العقارب والحيات وغالب الهوام ويضر الرئة ويصلحه الزعفران واذا بخرت به
الاشجار منع الديدان وشربته الى نصف درهم ﴿حجر الاسفنج﴾ حجر يوجد داخله قيل يدخل فيه وقت تولده
وقيل رطوبات تنعقد فيه وأجوده الصلب الابيض حار فى الاولى يابس فى الثانية قد جرب لتفتيت الحصى
واليرقان شربا وحل الاورام طلاء والحام الجرح ذرورا ﴿حجر الكرك﴾ هو حجر يقذفه البحر الهندى
ببعض سواحله فيوجد منه الكبار والصغار وعليه كدورة فاذا جلى صار كالبلور فى الشفافية والبياض وهو
بارد فى الاولى معتدل ينفع من الخفقان والعطش واللهيب والغشيان واذا ذر حبس الدم وأما تعليقه والتختم به
والشرب منه فقد شاع أنه يورث الجاه والقبول والمحبة ومنع السحر والنظرة ويطول الشعر ويوضع تحت
الوسادة فيمنع الاحلام الرديئة وفى منزل المتباغضين من غير علمهما فيؤلف ﴿حجر المحك﴾ ويسمى العراقى هو حجر
ثقيل الى البياض يكون بأعمال الموصل والفراة لزج اذا مر به على أوساخ قلعها ويعمل منه كالمفارك فى الحمام
بالعراق بدل القيشور بمصر وهو بارد يابس فى الثانية اذا حك بلبن من ترضع ذكرا ولو على غير مس أخضر
وقطر جلا البياض مجرب وأصلح طبقات العين اصلاحا لا يعدله غيره ويشفى القروح شربا وطلاء ﴿حجر
الديك﴾ حجر يتولد فى بطون الدجاج وقيل فى الديكة خاصة أبيض رخو حار فى الثانية يابس فى الاولى اذا حك
وشرب نفع الحصى والوسواس والهم ﴿حجر المثانة والكلى﴾ يتولد فيهما فى الآدمى قيل كل منهما يفتت الآخر ولم
يثبت لكن ينفعان البياض كحلا ﴿حجر البقر﴾ يسمى خرزة البقر والورسين وهو قطع الى بريق وسواد
وأجودها الهش المنقط بالاسود الضارب باطنه الى بياض وأكثر ما يتولد بالبقر السود الغزيرة الشعر ذكورا كانت
أو اناثا وعند تولده تميل عين البقرة الى الصفرة ويستدير بياضها وأجوده الرزين الحديث واذا جاوز سنتين
سقطت قوته ولا يستعمل الا بعد حرجه بستة عشر يوما والموجود فى بقر الروم والبلاد الباردة أعظم منه فى
البلاد الحارة وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية يجلو البياض كحلا والبهق والبرص والكلف طلاء والباسور
احتمالا بالعسل ويلحم الجراح ويفتت الحصى ويدر البول ويذهب اليرقان واذا شرب بالجلاب أو مع اللوز
والنارجيل أو مع الحبة الخضراء أو الصنوبر فى الحمام أو عند الخروج منها أو اتبع بالمرق الدهن كالدجاج سمن
الابدان جدا وولد الشحم ونعم الابدان عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى
قيراطين وقيل مثقال منه يقتل ﴿حجر الرحا﴾ يسمى القوف وهو أسود محرق كالاسفنج صلب يتولد بجبال تلى
حلب من المشرق يقطع حوله ويلصق ورق الحديد فيطير من الغد بنفسه وهو حار يابس فى الرابعة اذا حمى وطفى
فى الخل قطع الرعاف والنزف دخانه وخله وينظل بهذا الخل المقعدة فيمنع بروزها ويشد الاعصاب ويقطع
العرق والاعياء ويضمد بالحجر الترهل والاستسقاء فينفعه واذا احتمل قطع الباسور ومنع الحمل وحبس دم الحيض
﴿حجر أرمنى﴾ لازوردى لكنه أغبر وأجوده الرزين الهش الخالى من الملوحة يتولد بأرمينية وجبال فارس
وكانه فج اللازورد وهو حار يابس فى الثانية مفرح ينفع من السوداء وأمراضها كالجنون والوسواس والماليخوليا

والصرع

حتى اذا بلغ أصل الفخذ
عادت منه شعب الى
الايسر من الاثنين ثم
يمتد فى الرجل حتى
يفنى فى القدم والاصابع
انتهى تشريح الاعضاء
البسيطة فلنتكلم فى
المركبات والمراد بها هنا
كل عضو له اسم
مخصوص وهو أكثر
من جزء واحد ولنرتبها
ترتيب الأعلى فالأعلى
(القول فى الدماغ)
وهو مثلث ساقه مما
يلى المؤخر وقد تكون
من لحم متخلخل لنفوذ
الابخرة أبيض لغلبة
البرد بسم لئلا يفسد
الاعصاب قد انتسجت
فيه أنواع العروق
الثلاثة كما عرفت
ويحصن بغشاءين
أصلهما يماس الرأس
والقحف بحيث يخالط
دروزه وطرفه الذى
تحت حجاب العين
يسمى السمحاق والثانى
تحته ويعرف بأم الدماغ
قد لان ولطف بالمناسبة
وهو لا يماس الدماغ
ولكن قد يرتفع اليه
عند عظم قوته ونحوها
كذا قال الشفاء وقسم
الدماغ طولا ثلاثة
أقسام تسمى البطون
أوسعها وأولها المقدم
لكونه أكثر عصبات
الحس منه وحده من
الجبهة الى الدرز وفيه
قم ينفع لانصباب الدم يقال له المعصرة والبطن الاوسط بعده بين الاذنين ويسمى الدهليز والازج وفى جانبيه

والصرع وله فى الجذام فعل عظيم ويجلو الكلى والمثانة وهو يغثى ويضعف المعدة ويصلحه الغسل بالماء مرارا
والمرح بالكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصف وزنه لازورد ﴿حجر المسن﴾ هو الاشد وأهو حجر يسن عليه
الحديد وأجوده الاخضر المجلوب من الفرس فالاحمر فالاسود البراق وأردؤه الاصفر الخفيف والابيض هو
السنباذج وكله يابس فى الثالثة والاحمر حار فى الاولى وغيره بارد ينفع من الحكة والجرب وداء الثعلب والسلاق
والبياض شربا وطلاء وكحلا والاخضر اذا حكت عليه أشياف العين قوى فعلها ويحلل الخنازير والسرطانات
والبواسير ويجلو الاسنان ويحبس النزف ويجلو المعادن خصوصا المرجان ولكنه يضر الكلى وتصلحه الكثيرا
وشربته الى درهم ﴿حجر النشور﴾ بالمعجمة أو المهملة وهو حجر الرجل والمحكات وهو حجر يعوم على الماء لخفته
اسفنجى الجسم وهو نوعان أبيض وأسود وأجوده الخشن المجزع الذى يحلق الشعر ويتولد بجبال اسكندرية من
أعمال مصر ومنها يجلب الى الاقطار وهو حار يابس فى الاولى أو يبسه فى الثالثة يحبس النزف ويحلل الترهل
والاستسقاء طلاء واذا طفئ فى الخل وشرب نفع من ضيق النفس وحك الرجل به يحد البصر ويذهب الصداع
ومحروقه يبيض الاسنان سنونا ويجلو الآثار طلاء وبالرماد وحجر مثله يسمى الافروخ ينفع من سموم العقرب
طلاء وشربا ﴿حجر الخطاطيف﴾ يتولد بسرنديب من أرض الهند فى قدر العدسة رخو الى الصفرة والبياض
ويسمى حجر اليرقان والخطاطيف بعد ترى فرخها اليرقان فتصفر فتذهب وتأتيها به فلا يوجد عندنا منه الا
ما يرى فى بيوت الخطاطيف ويحتالون على جلبه بان تطلى فرخ الخطاطيف بالزعفران فتظن اليرقان فتنزل بها
فتأتيها به وهو حار يابس فى الثانية قد جرب نفعه من اليرقان شربا وطلاء ويفتت الحصى ويقطع الصداع ويزيل
الخفقان وتوجلا ﴿حجر منى﴾ قيل انه كالزيتون حمرا وانه يوجد بعنف من أعمال الجيزة اذا علق به العضو ذهب
حسه فلا يشعر بالقطع ﴿حجر الحية﴾ البادزهر ويطلق على قطع ملونة توجد بعدن الزبرجد يطرد الحيات
وقيل يراد به الزمرد ﴿حجر النسر﴾ والبهت والاطموط والاسرالا كتمكت ﴿حجر شجرى﴾ المرجان ﴿حجر
الدم﴾ الشاذنج ﴿حجر الهنود﴾ والحديد المغناطيس ﴿حجر الحديد﴾ الخماهان ﴿حجر الشريط﴾ المرمر
﴿حجل﴾ طير أغبر الى الحمرة ومنه مرقش ليس هو التدرج بل هو القبج أحمر المنقار ورأس جناحه مطرف
بالبياض والسواد كثير الدرج قليل الطيران فى حجم الدجاج الاسير يبيض من عشرين الى ثلاثين وتخرج
فراخه فى نحو شهر وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يقارب الدجاج فى اللذة لكن فيه خشونة لحمه ينفع من
الفالج واللقوة ويرد المعدة والكبد ويخرج البلغم واصافه يقطع الثآليل وان أكل مشويا أذهب أوجاع
الصدر والسعال ومرارته مع اللؤلؤ البكر تقلع البياض وكذا دمه المجفف المسحوق مع المينا أعنى الزجاج الابيض
كحلا والجرب والظفرة واستنشاق مرارته يصفى الذهن ويجود الحفظ وكبده ينفع من الصرع أكلا ورماد
ريشه يحلل الاورام الصلبة وزبله يقلع الكلف والنمش طلاء وبيضه يورث الفصاحة أكلا وشربه يصفى
الصوت ويزيل الخشونة والسعال ويسمن اذا أكل نيأ بالكندر ويهيج الباه وقشره يقلع البياض كحلا والحجل
يصدع المحرور ويولد الحكة ويصلحه السكنجبين (ومن خواصه) أنه اذا سمع صوت بعضه رمى نفسه عليه ومن
ثم تربط منه واحدة وتوضع حولها الاشراك وتضرب حتى تصيح فيرمى نفسه عليها فيمسك ﴿حديد﴾ منه ذكر
هو الشابرقان والاسطام والفولاذ الطبيعى وهو قليل الوجود وأنثى هو البرماهن والحديد أحد المعادن المطبوعة
وأصله زئبق كثير جيد وكبريت قليل ردىء باطنه فضة وظاهره ذهب عاقته الحرارة الكثيرة واليبس ورداءة
الكبريت ويتولد بالشام وفارس والبندقية ويتخذ من أنثاه الفولاذ الكثير الوجود بان يعبى فى البوادق أتونا
ويحمى أسبوعا بأقوى ما يكون من النار ثم يلقى عليه ما اجتمع من كل مركا لحنظل والصبر مسحوقا بالمرائر حتى
يداخله ويطفأ والحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة اذا طفئ فى ماء أو خمر أو همامعا وشرب قطع الخفقان
وضعف المعدة والاستسقاء والطحال والكبد والاسهال وهيج الباه وان طفئ فى الخل وعمل سكنجبينا قوى الاحشاء
والهضم وأدر البول وفتح السدد واذا سحقت برادته معرز بعها نوشادر وجعلت فى مكان مرطوب صارت زنجارا
وتسمى زعفرانة الحديد وهذه تقلع البياض والجرب والسبل والحكة وتزيل الحمرة حيث كانت كحلا وطلاء
وتحمل بالعسل فتمنع الحمل فرزجة والبواسير فتلا والشقوق والاورام وتسكن النقرس طلاء وتنبت الشعر فى

المجموع العروق يستندان وقت
القعود وينفتحان فى
الاستلقاء فتجرى
الارواح ويقوى الفكر
والبطن المؤخر وهو
الثالث أصلبها وأضيقها
ومصب النخاع الى
الفقرات كما عرفت
وهذه البطون تنقسم
فى طولها أيضا بقسمين
يحاذى كل واحد منهما
عينا وأذنا ومنخرا
وفضلاتها تتوزع من
هذه المنافذ كما سبق
لكن غالب فضلات
الاوسط تسقط الى
المصفاة النافذة الى
الانف والحلق من
العظم المثلث كما مر
والدماغ ملازم لتمام
الحواس وشكله كالرأس
والخلاف السابق يأتى
فيه قال المعلم وهذا
الجوهر اذا نقص كان
نقصه بسبب الحساسة
وليس العلة فى ايجاده
عنده ثبوت الحواس
فيه لان كثيرا من
الحيوانات أذواهها فى
صدورها ومنهم عادم
السمع كالعقرب والبصر
كالنمل وبروز الاذن
كالطيور فبقى أن فائدة
الدماغ لوضع العين فيه
لان الواجب وضع
البصر فى أحرز الامكنة
وأعلاها كما ان المريد
نظر ما دق يقصد
الاماكن المرفوعة كذا
قالوه وعندى ان هذا
التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عديمة الدماغ ولها بصر فى زائدتين على الكتف وكذلك

داء الثعلب والسعفة وخبث الحديد يفعل ذلك مع ضعف بالنسبة الى الزعفران وقدر التوبال (ومن خواصه) أنه اذا طفئ فى الشيرج مرة والماء أخرى جذب غير المطفى من الحديد الى نفسه كالمغناطيس وان برادته تجذب السم اليها اذا طرحت فى طعام مسموم وتمنع الغطيط تعليقا واذا دمس بالرصاص أو المرقشيثا أو الزاج أو العلم قارب الرصاص فى الذوب فان أديم سبكه بالاهليلج وزبد البحر وقشر الرمان مع الطفى فى دهن الخروع وماء البقلة لان وانطرق وكذا اذا سبك بالزهرة وأحرقت عنه بالنار وهو برادة الحديد سم الى خمسة يخلص منها شرب المغناطيس واتباعه بالمسهل واللبن والادهان ﴿حدأة﴾ هى الشوحة وهى من سباع الطيور معروفة كثيرة الوجود حارة فى الثانية يابسة فيها وقيل فى الاولى اذا طبخ مخها مع الكراث وعودى على أكله قطع البواسير ومرارتها قد جربت فى النفع من السموم بالخلاف اكتحالا ثلاثة أميال اذا وضعت فى ماء الرازيانج وشمست ثلاثة أسابيع قيل وكذا ان جففت فى الظل وبلت بالماء واكتحل بها واذا أحرق الطير بجملته وشرب منه بمسك وماء ورد أزال الربو وضيق النفس والسعال المزمن مجرب ورماد ريشه يبرئ النقرس كذلك وحكى لى من جرب ان أكله نافع فى اذهاب العقد البلغمية والسلع المحتاجة الى القطع وبيضها ينفع من الجذام والحكة والاخلاط المحترقة شربا واذا طبخت بجملتها فى زيت حتى تتهرى تنفع من الفالج والنقرس وأوجاع الظهر والوركين طلاء وتقوى العصب ومن خواصها أن عينها اذا جعلت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها منعت نومه ﴿حدق﴾ نبت بالمقدس والحجاز شبيه بالباذنجان لكنه أعظم يسيرا ويحمل ثمرة كجوز ماثل لكن لا شوك لها ولا بزر فى داخلها ويوجد بالصيف ويفسد سريعا وهو حار يابس فى الثانية يقوم مقام الصابون فى قطع الاوساخ من الثياب ويذهب البواسير بخورا خصوصا المقدسى ولسعة العقرب طلاء خصوصا الحجازى وثمرته اذا طبخت فى زيت أو غيره من الادهان ومرخ بها حللت الاعياء وقوت البدن ومع العسل تسقط الدود احتمالا وقيل ان شربها خطر يورث كربا ويصلحه السكنجبين والحدق يسمى به الباذنجان أيضا ﴿حد﴾ هو الجلنار ﴿حدج﴾ الحنظل ﴿حرمل﴾ نبت يرتفع ثلث ذراع ويفرع كثيرا وله ورق كورق الصفصاف ومنه مستدير وزهره أبيض يخلف ظروفا مستديرة مثلثة داخلها بزر أسود كالخردل سريع التفرك ثقيل الرائحة يدرك أوائل حزيران ويبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يذهب البارد بن وأمراضهم كالصداع والفالج واللقوة والخدر والكزاز وعرق النسا والجنون ونحوه والصرع ووجع الوركين والمغص والاعياء والقوانج واليرقان والسدد والاستسقاء والنسيان ويحسن الالوان ويزيل الترهل والتهيج شربا وطلاء واذا غسل بالماء العذب ثم سحق وضرب بالماء الحار والشيرج والعسل وشرب نقى المعدة والصدر والرأس وأعالى البدن من البلغم واللزوجات الخبيثة بالقىء تنقية لا يعدله فيها غيره وان طبخ بالعصير أو الشراب وشرب ثلاثين يوما أبرأ من الصداع العتيق والصرع المزمن وأعاد الحمل بعد منعه وعلامة صلاحه القىء آخرا واذا شرب اثنى عشر يوما متوالية قطع عرق النسا واذا تسعط بعصارته أو ما طبخ فيه نقى حمرة العين وقطع النوازل واذا غلى فى ماء الفجل والزيت وقطر أزال الصمم ودوى الاذن وقوى السمع ويجلو البياض كحلا والرمد ووجع الاسنان بخورا واذا خلط مع البزر وعجن بالعسل ولوزم استعماله أذهب ضيق النفس فان أضيف اليه الزجاج المحرق فتت الحصى وأدر الطمث والبول وغزر اللبن ومع ماء الرازيانج والزعفران والعسل والشراب ومرارة الدجاج يزيل ضعف البصر الكائن عن الامتلاء ويحبس البخار شربا وطلاء واذا طبخ بالخل ونطلت به الاعضاء قواها وسود الشعر وأزال الخدر أو بالماء والدهن بالقانون وعلى شربه أزال السل وأمراض الكبد (ومن خواصه) أن تعليقه فى خرقة زرقاء يمنع السحر والنظرة ورشه فى المنزل يحدث الفرقة والحزن به يبطلها وفيه حديث ضعيف وهو يورث الغثيان والصداع ويصلحه الرمان المز والتفاح أو السكنجبين وشربته الى مثقال وشرابه الى أوقية وقيل وبدله القردمانا وقيل ان شرط شربه للنساء غير مسحوق وأن يدعك بالماء الحار بعد غسله وتجفيفه ويسحق ويشرب للقىء وان المعمول منه للصرع جزء فى عشرين جزءا من الشراب أو العصير والمأخوذ كل يوم أوقيتان ﴿حربث﴾ نبات مبسوط له ورق طوال دقاق بينها ورق صغير طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يزيل البخار الردى من الفم ويطيب رائحته وينفع من القولنج وسوء

فردفون ينظر بقرنيه ولو كان المراد الاحرز والارفع لكفى الرأس دون الدماغ كما فى السرطان والذى أقول ان الصانع جل اسمه أراد اظهار ما دق من الحكمة فى هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فأراد التعديل فأوجد الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطتى الكرة فى المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى أن الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت سما فى الغدد الرخوة وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه بالماء ولذلك يموت اذا فارقه فقد بان لك أن الحكمة لما ذكرنا لك خاصة ولما انتصبت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيره ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب أن تكون العين فى ذوات الاربع فى وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين وهذا القائل ممارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقائق الحكمة ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكرناه فى التذكرة ﴿القول فى تشريح العين﴾ هى العضو الحساس الآلى المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهى ثلاثة أجزاء المقلة وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان وأشعار الجفن

الهضم ويفتح السدد واذا أكلته الغنم طاب لحمها ولبنها وهو يصدع وتصلحه الكزبرة وشربته الى ثلاثة وبدله برنجاسف ﴿حردون﴾ حيوان كالورل الصغير والضب الى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والجبال وهو حار يابس فى الثانية قد جرب زبله ودمه لازالة البياض كحلا والآثار كلها طلاء وجلده اذا أحرق وطلى بالعسل منع ألم الضرب والقطع وزبله يغش بالنشا وقيموليا اذا عجنا بماء خس الحمار وبزرلا من منخل أو بجرة الرزاز اذا علفت الارز ويعرف بسرعة انفراكه وانحلاله ﴿حرف﴾ نبطى بالعربية السفاة والبربرية بلاشقين وهو حب الرشاد برى شديد الحرافة مشرف الاوراق الى استدارة وبستانى دونه فى ذلك يدرك أواخر الربيع وهو حار يابس فى آخر الثالثة وبقلته فى الثانية يقارب الحرمل فى أفعاله ويستأصل البارد بن سائر الرطوبات ويحل عسر النفس والقولنج واليرقان والسدد والحصى شربا ويزيل الصداع وان أزمن والوضح وكذا البرص والديدان والقروح السائلة والعقد البلغمية وأوجاع الظهر وعرق النسا والورك ويسقط الاجنة ويدر الطمث شربا وطلاء خصوصا بالزفت فى الصداع ودم الخطاطيف فى الوضح وهو يقاوم السموم ويزيل السعال البلغمى سفا بالماء الحار ويمنع تساقط الشعر نطولا وشربا والبرص بلبن الماعز الى عشرة أيام كل يوم ثلاثة دراهم مع الامساك عن الطعام غالب النهار ويزيل الآثار ويلين ويفجر الدبيلات بالصابون والعسل وبالنيمرشت يهيج الباه ويصلح الصدر ويجبر الكسر وهو يضر المعدة ويحرق البول ويصلحه السكر وشربته الى ثلاثة وبدله الخردل والمقلياسا بالسريانية ما قلى من بزره يستعمل لقطع الاسهال والزحير ﴿وحرف السطوح﴾ ما ينبت فى الحيطان والدور منبسطا على الارض يتشرف ورقه اذا كبر ويخرج ثمره كالفلكة دقيقة الجانبين داخلها حب أبيض والحرف الشرقى يطول فوق ذراع سبط الورق وبزره يقارب الخردل وكل هذه متقاربة الافعال الا أن أعظمها حدة الشرقى وربما استغنى به قوم عن الفلفل وأما حرف الماء فهو قليل الحدة يقارب السلق لطيف قليل التحليل لانه لا ينبت الا فى المياه فهى تضعف قوته ﴿حرشف﴾ هو العكوب والسلبين والخوبع وهو نبات ذو أصناف منها عريض الاوراق مشرف سبط الى البياض ومنها أسود غليظ يرتفع الى نحو ذراع شائك وزهره الى الحمرة ومنها ماله أضلاع طبقات مثل الخس ولا تشريف فى ورقه وكله يدبق باليد وله أكاليل مملوءة رطوبة غريبة يدرك بالصيف وفى وسطه شئ كالذى فى وسط الكرنب الا أنها ملززة وفى طعمها حرافة وفيه قبل سلقه يسير مرارة وهو حار يابس فى أول الثانية يحلل الرياح ويحشى ويهضم الغذاء ويخرج الاخلاط الفاسدة فى البول ويطيب رائحة البدن والعرق ولو بالطلاء ويزيل داء الثعلب طلاء وهو يولد السوداء ويصلحه السكنجبين ويفرط فى الانعاظ ويصلحه الخل ﴿حرباء﴾ دويبة كالجراد ذات قوائم أربع تتلون بلون ما تمشى عليه وتنفخ كثيرا ولها أنياب حادة وهى مولعة بالنظر الى الشمس تدور معها فاذا صارت فوق رأسها تحيرت وضربت بلسانها حتى يعود الظل وهى حارة يابسة فى الرابعة دمها يمنع نبات الشعر طلاء أثر القلع وطبخها يصبغ الالوان الى الخضرة ولو فى غير الحمام وبيضها من الذخائر ولحمها يورث السل والدق وفيها أعمال سماوية فى الارمدة ﴿حزنبل﴾ هو كف النسر ويقال كف الدب ويعرف فى الكتب القديمة بالمريانلن وقد شحنت الكتب بوصفه وذكر منافعه نظما ونثرا وهو حرى بذلك وهو نبات متراكم الاوراق العريضة الشبيهة بورق اللفاح لكنها مزغبة وفى وسطها قصبة مجوفة بين صفرة وحمرة مزغبة يحيط بها أوراق صغار وزهر الى بياض وصفرة ويرتفع فوق ذراعين ثم يتكون فى رأسها جسم اسفنجى داخله رطوبة يسيرة وفى أطرافه شوك صغار ويبلغ هذا النبات باغشت أعنى آب ومسرى ويبقى قوته الى عشرين سنة وأجوده الحاد الرائحة اللين كالشمع الحلو الضارب الى مرارة يسيرة وهو حار فى أول الثالثة يابس فى وسط الثانية يحل الصداع العتيق ويمنع تصاعد الابخرة حتى يقوى الدماغ به على الاشياء الشاقة كحمل الثقيل والصبر فى الحمام ويقطع النزلات والرمد وأوجاع اللهات واللثة والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شربا بالعسل وان أخذ كل يوم على الريق الى أسبوعين قطع الاستسقاء اللحمى وأسهل الزق وفى أسبوع يخرج الريحى وان شرب بالسكنجبين لطف الاخلاط وحسن الالوان والابدان وكساها بهجة واشراقا ومع لب البطيخ يصلح الكلى ومع الجلنار يقطع الدم واذا شرب بماء

فليس من العين وانما عنه به الجفن دقة وعناية حتى قال المعلم ان الهدب يوجب الايمان الغيبى بالمبدع الاول فالمقلة أولها مما يلى الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهى طبقة مدت من طرفى الغشاء الصلب تحت الحجاج مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الاولى فى اللين لما ذكرنا من صحة التركيب لذلك وقال الملطى ليتأدى منها الغذاء والحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهى الزوج المتقاطع السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصر وفى هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها رطوبة تسمى الزجاجية لانها كالزجاج الذائب بها حفظ الجليدية وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء الثلاثى يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية هى الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع توسط العنكبوتية هاهنا لئلا

الكراث أسقط البواسير من غير قطع واذا تمودى على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع حلل ما فى الانثيين ولو لحما ومع الصبر يقطع وجع المفاصل والنسا وان طبخ مع السذاب والثوم فى الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجربا فى النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز وان قطر فى الاذن فتحها وان سحق واكتحل به قطع البياض والظفرة والسلاق وأما فعله فى السموم وتهييج الباه فامر اجماعى خصوصا بالشراب أكلا وطلاء وان نقع فى اللبن وشرب أمن من السم سنة وقيل الدهر وقيل انه يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته الى ثلاثة ولا بدل له ومن النعم كثرة وجوده خصوصا بطرسوس والمقدس (حسك) هو ضرس العجوز وحمص الامير وهو أشبه شئ بشجر البطيخ الاخضر يمد على الأرض وأوراقه الى صفرة وحمله مثلث أو مدحرج مرصوف بالشوك يؤخذ أوائل حزيران وهو معتدل أو بارد يابس فى آخر الأولى يفتت الحصى ويهيج الباه خصوصا عصارته ويحلل ويجلو طلاء وكحلا وطبيخه يطرد البراغيث وهو يضر الرأس ويصلحه دهن اللوز وشربته الى خمس (حسن يوسف) من الخيرى (حشيشة الزجاج) الكشنين وتسمى الحمقا تنبت بالسباخ والحيطان لها قضبان رقيقة الى الحمرة ولها ورق مزغب وعليها شئ كالازر يعلق باليد والثوب شديدة المرارة يؤخذ فى ادار وهى باردة رطبة فى الثانية تحلل الاورام وتفتح السدد شربا وطلاء وتقلع الآثار واذا وضعت فى الزجاج نقته وهى تضر الرأس ويصلحها السكنجبين وشربتها الى درهمين (حشيشة الاسد) أسد العدس (حشيشة السنور) بادرنجويه ويطلق على السنبل (حشيشة السعال) الدواء المسمى فيجربون (حشيشة الطحال) أسقولوقندريون (حشيشة الافعى) البلسك (حشيشة البرص) الاطريلال (حصرم) هو الاخضر من العنب وأجوده الخالى عن الحلاوة ويدرك بحزيران وهو بارد يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى يقمع الاخلاط الصفراوية والدوخة والعطش ويزيل الاسترخاء والترهل مطلقا ومبادى الخذف والحكة ذلكا خصوصا يابسه ويطيب العرق وماؤه فى ذلك أشد واذا طبخ به ورق الزيتون حتى يصير مرهما قلع الاسنان اذا وضع عليها بلا آلة واذا عصر وجفف فى الشمس ورفع كانت هذه نافعة من الخناق وأورام الحلق واسترخاء المعدة وسقوط اللهاة والرعاف وقذف الدم مطلقا والجدرى والاسهال المزمن شربا وطلاء وتصلح القلاع وتعرف هذه برب الحصرم والاولى تجفيفها فى نحو الزجاج لا فى نحاس أحمر لانه يضر الحوامل ومتى مزج هذا الماء أو العصارة الجافة بشئ من العسل ووضع فى الشمس كان شرابا جيدا كما ذكر فى العصارة واذا احتملت بماء الكراث جففت البواسير طلاء أو حملت فرزجة نقت الرحم وأصلحته بالغا وهو يضر الصدر ويحدث السعال ويصلحه الجلنجبين وشراب الخشخاش واصلاحه أن لا يستعمل قبل سنة وشربة العصارة الى مثقال والشراب الى رطل وبدله ماء التفاح الحامض (حضض) هو الحولان بمصر وبالهندية فيلزهرج وهو مكى أجوده وهندى وهو عصارة شجرة لها زهر أصفر وفروع كثيرة تثمر حبا أسود كالفلفل ويغش هذا بالدبس المطبوخ بماء الآس والصبر والمر والزعفران ويعرف الصحيح بكونه ذهبيا ليس باللين سريع الانحلال لم يدبق والاسود ردى وكذا الصلب ويعمل بتموز ويفرغ فى أجربة وهو بارد فى الاولى أو معتدل أو هو حار يابس فى الثانية يحلل الاورام ويحبس الدم والاسهال والعرق ويمنع القروح السائلة والخبيثة كالنملة والحكة والجرب والآثار والالتهاب والعطش واليرقان والطحال وحرارة الكلى وعضة الكلب شربا وطلاء ويحل كالاشياف فينفع من الجرب والسلاق والعشا وضعف البصر والورم والدمعة كحلا وطلاء ومتى أضيف بمثله من عصارة الحصرم وربعه من صاعد اللبان المعروف فى مصر بالشندو وجعل ذلك طلاء شد الجلود المسترخية كالجفن والانثيين ومنع الترهل والاعياء والنزلات مجرب وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته الى درهم وبدله مثله صندل وربعه قرنفل وما قيل ان بدله الفيلزهرج فغلط لانه هو (حقن) انما تستعمل اذا كانت الامراض متسفلة سواء احتقرت كذلك أو تصاعدت وأشرنا بالقيد الاخير الى دخول نحو الدوار والسدر فانها دماغية ويحقن لها لان أبخرتهما من الكلى والطحال وهى تحت السرة ويشترط أن تكون الاعضاء الرئيسة صحيحة سوية فلا حقنة فى ضعف أحدها ويجب أن تقع على اعتدال معتدلة لان الغليظة تورث الزحير والقروح والرقيقة الاخلاط الفاسدة والانتشار الباردة الريح وسوء الهضم والحارة الغشى والكرب والبخار الفاسد والكثيرة ضعف الاعضاء والقليلة

تشكد الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضية طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثالها كالرصاص المجعول فى ظهر المرآة يحجب البصر ولولاها لتبدد الباصر وثقبت لئلا تمنع وهامن داخلها خمل كخمل السفنجية قالوا ولاجل أن تعيل الماء النازل عند القدح وورده الملطى وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان غالب أمراض العين تتعلق بها فلو عاذهب منها أجزاء فلو كانت جزأ واحدا لفسدت العين فى زمن يسير وخارجها الملتحمة وهى بياض دسم لا يثبتون الأوقات المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة أجزاء المقلة وفيها خلاف بعدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح أنها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية الى الجميع فانها ممكنة بعضها خارج بعض كالدائرة الناقصة يسيرا وكنا كلها وأقل الى أن تنتهى وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة مجردة الى أنها غير كاملة الدوائر والالامتنع البصر وأما فائدة

قصور والله مل ولا يعصر ظرفها ولا يقع كثيرا ولا حقنة فى حر النهار ولا برده وبالجملة فخطرها كثير جدا يجب فيها التحرى والاجتهاد قال الطبيب ان الاستاذ أخذ الحقنة من طائر رآه اذا أكل السمك ثم يتجرع بطنه على الرمل فاذا اشتد به حاجة الى الحجر أخذ ماء فى فمه ويجعله فى دبره ويلقيه وبذلك استدلوا على ان نحو البورق يزاد فى الحقنة منه اذا أرادت الرياح ويجب ان تضجيع المحتقن على جانب الوجع فعلى هذا أصحاب وجع الظهر يستلقى وصاحب الايلاوس على وجهه وينبغى أن يتقدمها تعريق بالادهان لاسلامة العصب وهى تطلب كثيرا فى السدد وعامر علم ان أول مستخرج لها بقراط (حقنة) لاوجاع الظهر والمفاصل والرياح الغليظة (وصنعتها) حلبة تين بزركتان عناب خطمى بابونج شبث رازيانج حسك من كل واحد أوقية وفى نسخة أربع أساتير وهو كثير وبالاوقية التقدير عند القدماء وعبر عنه المتأخرون بالكف والحفنة والقبضة فظن من لا وقوف له على اصطلاحات الصناعة ان ذلك تقدير غلط وخلط نخالة نصف أوقية تربط فى خرقة صفيقة ثم يصب على الاقدار قسطان يعنى ثمانية أرطال مصرية من الماء ويطبخ حتى يذهب ثلثاه ويصفى على أوقيتين من كل من العسل والشيرج ان كان الخلط من السوداء أو كان الزمان حارا يابسا والزيت خصوصا القولنج وقد يبدل العسل بالقطر والسكر بمصر لخفة حره وهو جيد ان لم يكن الخلط بلغميا وثلاثة دراهم من ملح العجين ودرهم من البورق ان لم يشتد القولنج والا العكس ويجب ان كان الخلط عفنا ان يبدل البورق بشحم الحنظل أو بجمعان ويحذف الملح خصوصا فى المفاصل السوداوية واعلم ان القانون فى الحقنة أن يكون الماء عشرة أمثال الادوية والطبيخ حتى يذهب الثلثان والكمية تختلف فالمفرى السمين حده الى ثلاثمائة درهم والصفراوى المهزول الى ستة وتسعين درهما وما بينهما بحسبه وفى البلاد الحارة تمزج بالماء الرطبة كالهندبا فى الصفراء والسلق فى البلغم والرازيانج فى السوداء ولا يجوز ذلك فى البلاد الباردة كانطاكية الآن يقع الصفراوى صيفا ورأيت فى القراباذين الرومى أن جالينوس قدر ماء الحقنة بحسب الازمنة فجعل أكثرها فى الخريف واحتج بيبسه وقدر الاكثر بخمسين درهما والاقل فى الربيع بعشرين وهذا عندى غير معتبر لان الزمان لا دخل له فى تقليل ماء الحقنة وتكثيره واستناد الامر حقيقة انما هو الى الاخلاط فليتأمل وأما الخيار شنبر فيصفى عليه ماء الحقنة وحده اذا اشتد البلغم أربع وعشرون درهما وكثيرا ما يستعمل بمصر لميلهم الى الخفيف الحرارة فيستغنون به غالبا عن نحو العسل والبورق وقد يجعلون الرب مكانه فى الاحتراقات وهو غلط وعندنا قلما يوضع السكر فى الحقنة فان صحب ذلك برد فى الارحام زيد الاشق والسكبينج والجندبيدستر من كل درهم أو حرارة بدلت بخمسة من كل من بزر الخطمى والخبازى والبستان وقد يزاد اذا كان هناك بلغم سنبل طيب اذا كان الوجع فى الرحم ونحوه كذلك والاشحم حنظل درهم (حقنة) لضعف الكبد والمثانة جيدة حسك سلق من كل خمس قبضات حلبة كف شحم كلى الماعز ودماغه وخصيته من كل خمسة دراهم ماء حسك أوقيتان ابن حليب رطل يطبخ كما مر ويحقن به فاترا على الريق ثلاثة أيام متوالية (حقنة) لبرد الاحشاء سيما الكلى والرحم والمثانة وتعرف بحقنة الادهان (وصنعتها) دهن جوز ولوز وبطم من كل أوقيتان سمن أوقية ونصف فان كانت البرودة عن البلغم كان اللوز مرا وان تركبت الاخلاط وقدمت أو كان فى الظهر وجع زيد زيت قدر أوقية يضرب الكل بمثله ماء ويطبخ حتى يذهب نصفه وتستعمل وهذه يحقن بها فى القبل أيضا وان كان هناك استرخاء أو انحطاط فى الاعضاء فعل بماء الآس ودهن الزنبق والمرزنجوش والنمام والقنطريون من كل ملعقتان كما ذكر فى الادهان من خلط وغلى واحتقان فى القبل أو الدبر وقد يضاف الى المياه درهم قصب ذريرة (حقنة) ملينة تكسر الحدة الصفراوية والدموية بعد الفصد وبنا كذا استعمالها ان كان هناك حمى مع قبض (وصنعتها) شعير مقشور كفان بزركتان وعناب وسبستان تين ونحوه من كل كف حسك قنطريون دقيق من كل قبضة خطمى عشرة دراهم تطبخ كما مر وتصفى على سكرجة من كل من العسل والشيرج وأوقيتين سكرا احمر ودرهمين ملح ودرهم بورق بنفسج نيلوفر من كل خمسة دراهم (حقنة) تصلح قروح المعى والسحج مع اطلاق الطبع اسفيداج قرطاس محرق صمغ عربى من كل درهم صفرة ثلاث بيضات مشوية ماء لسان الحمل مطبوخ شعير شحم كلى الماعز دهن ورد من كل نصف جزء سكرجة يخلط الجميع

الرطوبات فالاولى للانتقاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الاجفان فللوقاية واخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح ان كلا منهما للوقاية والاعلى خاص لدفع البخار لانه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتى الكلام عليه وكل جفن طبقتان جلدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما العضل والاعصاب وكل ذلك للوقاية (فرع) ادراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية أو ينطبع المرئى فيها كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالاول والالم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه فى هذا الجرم وانما يتهيأ الهواء بالباصر بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثانى ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لان الانتقاش يجب أن يكون فى نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد منع الخرق فلا تصلح لما ذكر على ان عندى فى قول المعلم نظرا لانى أقول اذا كان النظر بخروج الشعاع على الوجه المذكور فلابد وان يكون خروجه اما على الخط المذكور فيلزم أن لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسط

ويحقن به فان أريدت بلا اطلاق حذفت الادهان وزيد الورد بانقاعه مع الشعير فى الطبيخ (حقنة) تحلل الرياح كلها وتخرج الاخلاط اللزجة وتذهب القولنج لب القرع حب قرطم من كل ثلاثون درهما سبستان أصل سلق أصل كرنب من كل أوقيتان بزركتان حلبه كمون لوز مقشر من كل أوقية تين عناب من كل عشرة دراهم نخالة كف خطمى سذاب رطب من كل باقة ثم ان كان هناك حرارة زائدة فليزد بزرخبازى ملوخيا لسان ثور نوفر من كل ثلاثة أو كان فى الدماغ ألم مع ذلك فليزد حنظل مرضوض ثلاثة قنطريون خمسة تصفى على أوقيتين من كل من العسل فى البلغم والنشاء والا القطر ودهن النار دين أو دهن الورد وشحم الدجاج (حلبة) هى الغاريقا وتسمى أعتون نبت دون ذراع لها زهر أصفر يخلف ظرفا دقيقة حاد الرؤس تنفتح عن بزر مستطيل يدرك بتموز وأجوده الرزين الحديث تبقى قوتها الى سنتين وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى لها لعابية ورطوبة فضلية تلين وتحلل سائر الصلابات والاورام ومتى طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل أذهبت أوجاع الصدر المزمنة وقروحه والسعال والربو وضيق النفس خصوصا مع البرشاوشان عن تجربة ومتى طبخت مفردة وشربت بالعسل حللت الرياح والمغص وبقايا الدم المتخلف من النفاس والحيض وأخرجت الاخلاط المحترقة والكيموسات العفنة خصوصا مع القوة والنطول بطبيخها والجلوس فيه يسهل الولادة ويسقط المشيمة وينقى الرحم ويحلل الصلابات والبواسير وبقلتها وبزرها يصلحان الشعر المتساقط والنخالة والسعفة ويقلعان الآثار نطولا وطلاء واذا جعلت دلوكا نقت الاوساخ وحسنت الالوان جدا ومع زبيب الجبل تمنع تولد القمل واذا نقعت فى ماء الورد وقطرت فى العين نفعت من الدمعة والسلاق والحمرة وبقايا الرمد ودقيقها مع البورق يحلل الطحال ضمادا ومع التين يفجر الدبيلات واذا غسلت وجففت وسحقت مع بزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح وعجن ذلك بالسكر أو العسل وتعودى على أكله سمنت المبرودين وخصبت وأصلحت الكلى اصلاحا جيدا وتطلى على الاورام الحارة بدهن الورد أو الخل مع سويق الشعير والباردة بالعسل وهى تصدع وتنتن العرق وتولد كيموسا غليظا ويصلحها السكنجبين ولا يجوز استعمالها اذا كان فى البدن حمى وشربتها خمسة ومن بقلتها الى عشرة وبدلها البزر (حلفا) كثير الوجود يقوم مقام البردى فى عمل الحصر والاحبال وهو يفسد الارض ويسقط قواها فلا يصلح فيها الزرع ويصلحه القلع والحرث ووضع الزبل خصوصا زبل الحمام وهذا النبات حار يابس فى الاولى اذا شرب بالماء والعسل أخرج الديدان وفتح السدد ورماده يجلو الآثار ويدمل القروح وتكوى باطرافه النملة فيمنعها من السعى (حلاب) نبت يكون بالعمارات والسطوح يطول الى شبر وورق دقيق وزهر أبيض يخلف بزرا كالخردل لكن لا حرارة فيه وهو بارد يابس فى الثانية يجبر الكسر ودهن الاعضاء شربا وطلاء واذا مزج بالحناء وخضب به أذهب الحكة (حلتيت) صمغ الانجدان أو هو صمغ المحروث ويسمى بعصير الكبير وهو صمغ يؤخذ من النبات المذكور أواخر برج الاسد بالشرط وأجوده المأخوذ من جبال كرمان وأعمالها الاحمر الطيب الرائحة الذى اذا حل فى الماء ذاب سريعا وجعله كاللبن والاسود منه ردىء قتال ويغش بالسكبينج والاشق فيضرب الى صفرة وقوته تبقى الى سبع سنين وهو حار فى الرابعة يابس فى الثالثة أو الثانية يقع فى الترياق الكبير وهو يستأصل شأفة البلغم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر ويجلو البياض من العين والورم والظفرة والارماد البارحة كحلا وأوجاع الاذن والدوى والصمم المزمن اذا غلى فى الزيت وقطر ويحلل الرياح وبرد المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والاورام الباطنة والقروح والفالج واللقوة وضعف العصب وارتخاء البدن شربا ويسقط الاجنة واذا لازم عليه من فى لونه صفرة أو كمودة أصلحه وعدل لونه وجذب الدم الى تحت الجلد وهو يخرج الديدان ويضعف البواسير ويذهب الشوصة وأوجاع الظهر وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع وحمى الربع وضعف الباه شربا واذا تغرغر به مع الخل أسقط العلق وطلاؤه يحلل الصلابات ويذهب الثآليل والآثار طلاء وبخلطه مع العسل يمنع الماء وهو ترياق السموم كلها دهنا وأكلا خصوصا بالجنطيانا والسذاب والتين واذا رش فى البيت طرد الهوام كلها وكذا ان دهن به شئ لم تقربه لكن رائحته تضر الاطفال فى البلاد الحارة كمصر وربما أفضى بهم الى الموت فانه يحدث لهم اسهالا وقيأ وحمى

من الهواء خصوصا فى البعد لبثت زمنا تتأدى فيه الأشياء ولا قائل بشئ منهما فضلا عن كونه أكثف واذا ثبت أن الشعاع ألطف وجب أن عزقه الهواء قبيل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندى حقيقة هذا البحث (فائدة) عن ذوات الاربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهى من خمس الاذوات الاخفاف كالجمل فانها من ملتحم تقلبت عليه الجرة وقرنية وعظمة خاصة والاسد فانه كالانسان وذوات الاظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية وأما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الاظلاف فلا طبقة له أصلا وانما عنه جليدية بينها السحاق واذا قلعت نبت غيرها بعد أسبوع وأما المخرزات فجميع أعينها رطوبة شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتد الغشاء فاقتحم عليها وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم تبصر الأشياء الاعلى نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين كقطع المرآة فى رأسه يستنشق بها من الاعلى مثل مرديقون وأما وضع

وحكة

وحكة فى الانف ويصلحه شرب ماء الآس والتفاح أو شرب ماء الصندل وهو يضر الدماغ الحار ويصلحه البنفسج والنيلوفر والكبد ويصلحه الرمانان والسفل ويصلحه الاشق والكثيرا وشربته الى نصف مثقال وبدله الجاوشير أو السكبينج (حلزوب) هو عصا موسى ويقال بالخاء المعجمة ويسمى حربق بالمهملة أملس يطول نحو شبر ويفرش ورقا مزغبا من أحد وجهيه وفى رأسه عنقود ينتظم حبا دون البطم كل اثنين على حدة ومنه رخو رطب هو الانثى وعكسه هو الذكر واذا قلع وجد فى أصله قطعتان مستديرتان فى حجم بيض الحمام احداهما رخوة والاخرى صلبة حار يابس فى الثانية يحلل الاورام الباردة طلاء والريح شربا ويحمل بعد الحيض فيسرع الحمل ويقال ان الذكر يحبل بذكر والعكس وما قيل ان الرخوة تضعف الباه والاخرى تقويه غير صحيح (حلزون) هو الشنج وخف الغراب وباليونانية فرحوليا وهو عبارة عن صدف داخله حيوان ويختلف كبرا وبراوحبلا وطولا وعكسها وأجوده الودع المعروف بالكودة وربما خص قوم الشنج به وأجود هذا المرقش الصقيل المجلوب من كيلكوت وأردؤه الشجرى ويلى الودع الدنيلس المعروف فى مصر بأم الخلول ويليها المفتول الصنوبرى الشكل المنقش وما عدا هذا ردىء وقشر الحلزون بسائر أنواعه بارد يابس فى الثانية أو الثالثة ولحمه بارد رطب فى الثانية الا أن أم الخلول للطفها تستحيل بسرعة الى الدم الجيد ولحوم ما عداها تولد البلغم واللزوجات والسدد والاخلاط الباردة وتنفع من الحكة واللهيب والحرارة الصفراوية وينبغى أن يجتنب لحوم ما كبر منه كالصادل وأما أم الخلول فانها تنفع من الجذام والجرب والحكة والسوداء والجنون والوسواس اذا شربت مطبوخة أو أكلت نيئة وتقطع العطش واللهيب الصفراوى وينبغى أن تؤكل بيسير الخل وأكلها مع الطحينة كما تفعله أهل مصر ردىء يولد سددا ويوجب عفونة وقيل انها اذا بلعت على الجوع كل يوم سبعة الى أسبوعين منعت الفتق والحمة وقشرها وقشر الودع اذا أحرق كان غاية فى اصلاح طبقات العين ودافع البياض وتحليل الاورام والحمرة والسلاق والجرب واذا مزج مع الملح المكلس والخل وماء الكرفس وطلى به جفف القروح والحكة والجرب وسكن النقرس والمفاصل وسائر الحلزون اذا أحرق وقرب من النار وجمعت رطوبته وعجن بها الصبر والمر والكندر كان مرهما يدمل الجراح التى لا تبرأ طلاء ويقطع الدم حيث كان واذا رض بلحمه وقشره وطلى حل الاورام حيث كانت والطحال ووجع العظم وجذب النصول والسلى من البدن وهو يلين كل صلب من المنطرقات حتى يلحق بأعلاها أدناها ويقال انه اذا سحق بوزنه من النوشادر ونصفه من الكبريت وسدسه من الملح النقى وقطر فعل فى المشترى أفعالا جليلة وعقد الهارب وهو يغلظ الخلط ويسدد ويصلحه العسل (حلباب) اللبلاب أو هو اللاغية (حلم) القراد (حلوسيا) الكثيرا (حماما) باليونانية أموميا وزهرها هو الاوقان وليست البز وانما بل ذلك اسم للغاشرا وهذا النبات خشب مشتبك كالعناقيد ياقوتى ذهبى حريف حاد طيب الرائحة يتفرع من أصل واحد صلب المكسر جيد العطرية ينبت بارمينية وطرسوس والكائن منه بالشام أخضر دقيق ومنه أبيض مشرب بصفرة سريع التفتت وكلاهما ردىء وينبت ببستان له زهر الى الحمرة كزهر الخيرى أو السادج وورق كالغاشرا وكلما اشتد خلصت حمرته ويؤخذ ابان بعد كمال بزره فان أخذ قبل ذلك فسد ويعرف صحيحه بشبه الياقوت لونا وقوة العطرية والصلابة وقوة هذا النبات تبقى الى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية من أخلاط الترياق الكبير والاطياب الجيدة واذا قطر مع سدسه دارصينى ووضع من قاطره درهم على رطل عسل واثنين ماء فى مزفت فى الشمس زاد على أفعال الخمر النفسية والبدنية كالتفريح وهو يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد وغلظ الكبد والطحال وسائر الاورام وأمراض المقعدة والرحم حمولا وشربا والنقرس طلاء ونطولا ودرهم منه مع نصف درهم زجاج مكلس يطلق البول ويفتت الحصى من يومه ويسكن الصداع وحده ولسع العقرب بالبادروج طلاء ويقع فى الاكحال وأخلاط الجوارش المصنوع وهو يضر المعدة ويصلحه الكرفس ويكسل ويجلب النوم ويصلحه الدارصينى وشربته الى مثقال وبدله مثله أسارون ونصفه كمون أبيض (حمص) هو أجود الحبوب حتى ان أبقراط يرى انه أجود من الماش وهو يزرع بآذار ويدرك بحزيران وبمصر يدرك بأيار وأجوده الابيض الكبار الاملس الحديث ثم الاسود من غير علة وعلامته الملاسة والكبر وأردؤه الاحمر

مقاومة الاضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر فى الظلام خاصة لما ذكر ومنها العكس كالحمار والفرس والاعشى من قبيل الثانى لكن ضعفا لا عدما والاستحالة علاجه (القول فى حاسة الشم) وهى الانف وقد تقدم ان الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخل فينبغى أن تعلم أن الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وان فى العظم ثقبا مملوءا ينفذ الى الدماغ وفى جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كترتيب المزمار وأعلاها يتخلص الى العين منه يحس بطعم الكحل فى الغلصمة وفائدة هذا الدفع الفضلات وفائدة الاصل تأدية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزائدتين كحلمتى الثدى (تنبيه وتحقيق) اختلفوا فى ايصال الرائحة هل هى بتكيف الهواء أو بتحلل أجزاء من المشموم فيه فقال المعلم وانبادقلس والشيخ والصابى بالاول لان المشموم ذو رائحة وكل ما كان كذلك وهو حار لطيف يقلب الهواء ولان المشموم لو تحللت منه أجزاء لنقص وفنى وقال جالينوس والمعلم الثانى وأبو ريحان بالثانى لان الهواء لا يتكيف بمجرد

الاشياء اذا الاقت ولكن بالتحليل والتزموا النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندى ان الحق التفصيل وهو ان المشموم اذا

اصلب ومنه برى صغير أملس يعرف بيسير مرارة والحمص تسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى
الأولى ورطبه رطب فيها ينفع أنواع الصداع البارد خصوصا الشقيقة ويصفى الصوت ويحلل الأورام من
الحلق والصدر والسعال واذا واظب على أكل مقلوه مع قليل اللوز مهزول سمن سمنا مفرطا وكذلك من سقطت
شهوته خصوصا اذا اتبع بشراب السكنجبين والمنقوع اذا أكل نيا أو شرب ماؤه عليه بيسير العسل أعاد شهوة
النكاح بعد اليأس وان نقع فى الخل وأكل على الجوع ولم يتبع بغيره يومه استأصل شأفة الديدان وحيات
البطن وحبا مجرب وان طبخ ولم يحرك وكان مسدودا حلل عسر البول بحرارته وصحح الشهوة وفتح السدد
بملوحته وهذان يفارقانه اذا لم يطبخ كما ذكرنا فيصير مولد الرياح الغليظة وماؤه يصلح أوجاع الصدر والظهر
وقروح الرئة بخاصية فيه لها فان لم يكن حمى شرب لذلك باللبن والاسود يسقط الاجنة ويفتت الحصى ويدر
الفضلات كلها أقوى من الابيض وكله ينقى البدن من الدم المختلف من حيض وغيره واذا عمل هريسة وأكل
بالخل وجاس فى طبيخه حارا نقى الارحام وأصلح المقعدة وأخرج الديدان من وقته ودقيقه اذا عجن وطلى على
الوجه أذهب الصفرة وحمر اللون ونور الوجه مجرب واذا غسل به البدن كله نقى السعفة والحزاز والكلف
وأصلح الشعر ودهنه فى ذلك ابلغ خصوصا فى تسكين وجع الاسنان وامراض اللثة ومصلوقه اذا ضرب بالبنج
وطلى حلل الاورام من يومه خصوصا من الانثيين (ومن خواصه) انه اذا أخذ ليلة الهلال بعدد الثآليل
ووضعت كل واحدة على واحدة من الثآليل وربط الكل فى خرقة ورميت من بين الساقين أو فوق الكتف
الى خلف ذهبت مع فراغ الشهر وهو يضر قروح المثانة ويصلحه الخشخاش ويطفو اذا أكل فوق الطعام
ويصلحه أكله بين طعامين ويولد الرياح والنفخ ويصلحه الشبت أو الكمون وبدله فى الانعاظ اللوبيا وفى باقى
أفعاله الترمس (حماض) نبت كثير الاصناف منه ما يشبه السلق عريض الاوراق والاضلاع تفه يعرف
بالسلق البرى ونوع دقيق الورق محمر الاصول له سنابل بيض شعرية يخلف بزرا أسود براقا ونوع يتولد بزره من
غير زهر وكلاهما حامض جيد ونوع يرتفع فوق ذراع تعمل منه أهل مصر بعد بلوغه أمثال الحصر وكله بارد
يابس فى الثانية يقمع الصفراء والعطش والغثيان والقىء واللهيب والنوعان الجيدان يعمل منهما شراب الحماض
المذكور فى الطب ينفع من الحكة والجرب والحصبة والجدرى وغليان الدم والسعال الحار وهذا هو المشار
اليه لا ما يعمل فى مصر من الليمون المركب والمتولد بزره بلا زهر اذا سحق أو بزره شرب فرح النفس وقوى
الحواس وقارب الخمر وان أكل قبل لسع العقرب لم يظهر لها فعل وان علق فى خرقة على فخذ الماخض ولدت
من وقتها ان لم تعلقه حائض وان طبخ بالكمون ورش فى البيت طرد النمل وهو يضر الرئة ويصلحه السكر
وشربة بزره الى ثلاثة وجرمه الى ثمانية عشر (حمام) فى اللغة كل ما عب وهدر وكان مطوقا والمراد به هنا
الازرق البرى والملون الاهلى ولباقى الانواع أسماء تأتى كالفاخت والشفنين والقمرى والحمام طير ألوف اذا
عمل له مسكن مخصوص ألفه وهو أزكى الطيور وأعرفها بالطرقات الخفية البعيدة وأحنها وأميلها الى انائه
بحيث لو وضعت الانثى فى مكان وأخذ عنها الذكر بعد ما زوج بها الى مسافة نحو سنة وخلى ونفسه جاء اليها ولا
سطوة الجوارح ومن ثم تتخذ منه البطاقات للاخبار وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى والبرى ألطف
وأيبس وأطيب رائحة وكله مسخن قاطع للاخلاط الباردة نافع للفالج واللقوة والرعشة والاستسقاء الزقى
والريحى ويفتت الحصى ويحسن اللون خصوصا مادر أسه فان له فى ذلك شربا وفى الغشاوة كحلا عظيما
ودمه حار يقطع البياض وسائر الآثار والاورام كحلا وطلاء واذا شق ووضع جذب السم الى نفسه
وحرارة النار الفارسى والاكلة واذا نضج فى الشيرج بلا ماء ولا ملح وأكل فتت الحصى وحياوز بله يقلع
الآثار كالكلف والبرص ويحلل الاستسقاء طلاء بالخل ويهيئ الارض الباردة للزراعة ويقطع النبات
الضار ويصلح الاشجار بالزبت مرخا ووضعا فى أصلها كذا فى الفلاحة وريشه اذا احرق بمثله ملحا ومثله دقيقا
وعجن وأكل أسهل كيموسا غليظا وأصلح الاستسقاء وعظم ساقه اذا أحرق كانت منه فرازج تعيد البكارة
وبيضه اذا أكلته الاطفال بالعسل تكلموا سريعا وكذا اذا دلك به اللسان فانه يورث الفصاحة وان شرب نيا
ازال خشونة الصدر وحسن وخصب البدن ومرارته تمنع نزول الماء والغشاوة والبياض كحلا وأكل قانصته

كان متخلخلا كالكافور
والمسك وكان الهواء
حارا حلل أجزاءه لوقوع
النقص وقوة الرائحة
فى الجو وان كان
كثيفا فان كان لدنا
كالعنبر كان الوصول
بمجرد التكثيف وان
كان صلبا لم يكثف ولم
يتحلل ومن ثم احتجنا
فى مثل العود الى تحليله
بالحرق حتى يكثف
الهواء فتأمله فانه موضع
دقة (فوائد الاولى)
أجود آلات الشم ما
طال ودق ولذلك كانت
السلوقية من الكلاب
أعظم من سائر
الحيوانات ادراكا
للشموم (الثانية)
الحيوانات تختلف فى
هذه الآلة كثيرا فذوات
الاربع غير الكلاب
لم يخلق لها وصلة
بالغضاريف بل كلها
لحم والطيور ليس لها
أنف وانما فوق المخلاب
خرق للهواء وأما الظبية
السندية فتشم بقرونها
والحرزات لا شام لها الا
النمل خاصة فان قوتها
عظيمة لانها فقدت السمع
فعوضت عنه الشم
(الثالثة) انما تعددت
مواضع القوة لاجل
الآفة فاذا خفيت
واحدة نابت الأخرى
وكذا باقى الحواس
(القول فى آلة السمع)

وأجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وعظم وقد مرت وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف

يولد

كالكرة لما عرفت من تدريج الهواء ولانه كالجفن للعين وهو يستدير بتعويج حتى يماس الفرجة كحلقة والفرجة لحم قد

يولد الحصى وهو يصدع المحرور ويحرق الدم وربما أدى الى الجذام ويصلحه السكنجبين والليمون (ومن
خواصه) أن تربيته فى البيوت تمنع الطاعون والخدر والكزاز والرعشة والفالج وفساد الهواء وفيه أنس
للمتوحش لحديث عن صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه وان لم يبلغ مرتبة الصحة (حمار)
حيوان معروف منه برى هو أعظمه جثة حتى انه يفوق على البغال ويسمى الفرا وهو أشد الحيوان غيرة اذا
ولدت الانثى خبأت أولادها فيتجسس عليهم الذكر حتى يظفر بهم فيخصى الذكور حتى لا تشاركه فى الاناث
وقد شاهدنا ذلك والاهلى أصغر وألطف والحمار مرطوب برطوبة فضلية فلذلك يقبل غير جنسه واذا نزا على
الفرس حملت منه وكذا ان نزا الحصان على الحمارة وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى أول الثالثة يغلظ الاخلاط
فيصلح لاهل الرياضة والكد ويسمن المهزول لكنه عسر الهضم سريع الاستحالة الى السوداء وربما أفضى الى
داء الاسد وفيه سهوكة وحرافة ينبغى ان تقطع بالابازير والانضاج ودمه يحلل الاورام طلاء ويجلو الكلف ومرارته
داء الثعلب دهنا بالعسل وزبله يحل القولنج المزمن والمغص وان شرب بعلم آخذه وقطع الرعاف سعوطا
ويسقط الاجنة والمشيمة بخورا وشربا ويحلل البواسير مع الصبر طلاء وكذا شقوق المقعدة وكبده مشويا ينفع
من الصرع وكذا شرب حافره ورماده يحلل الخنازير والصلابات وشحمه يجلو ويذهب القروح الباذنجانية
وغيرها وشعره اذا وضع على عضة الكلب أصلحها وجلده اذا لف فيه من ضرب السياط دفع ألمها (ومن
خواصه) أن النظر الى عينيه يصحح البصر ويمنع نزول الماء وان ملسوع العقرب اذا قال فى اذنه قد لدغت
بالعقرب أو ركبه مقلوبا سكن الوجع وان ذكر اسمه لها لم تبرح من مكانها ومن عمل خاتما من حافر الوحشى
اليمين وتختم به فى الخنصر اليسرى ثم أخذ سيرا من جبهة الحمارة طلقا وشد على الرأس أواله ضد دفع الصرع ومنع
الجان من دخول المنزل وهذه علمت من جنى علمها الانسى وهى مشهورة ونهيقه يضر الكلاب ويورثهم وهما وان
ذكره يعظم مقابله اذا أخذ حيا وأكل فى حمام مقلوه بزرا وهو يولد السوداء ويصلحه تعاهد اخراجها بالقىء
والتنقية (حمام) هو وضع صناعى تربيع الكيفيات اختيار المطلق التدبير وواضعه الاستاذ كالبيمارستان
قاله ابن جبريل وأندروماخس صاحب الترياق استفاده من شخص دخل غارا فسقط فى ماء حار من الكبريت
وبه تمدد العصب فزال فحدث الحكيم أن امتحان الماء فى موضع يسخن فيه الهواء جيد فاحدثه أو هو سليمان
عليه الصلاة والسلام لكن ظاهر ما أخرجه الطبرانى عن الاشعرى مرفوعا ان أول من دخل الحمام سليمان
عليه السلام لا يعطى أنه الواضع نعم هو أول من أحدث الصابون والنورة له وموضوع الحمام البدن من جهة
التحليل والتلطيف وغايته ما سيأتى من النفع ومادته العناصر الاربعة فيصح ان صحت وبالعكس فى الكل
والبعض والمبدأ أو الغاية والتوسط وفاعله الحكيم له وصورته التى ينبغى أن يكون عليها التربيع لقرب هذا
الشكل من الصحة وأفضل الحمام مطلقا حمام عال مرتفع فى البناء لئلا يحصر الانفاس المختلفة فيفسدها
ويحل الهواء فيه بسرعة بعد تخلخل وانبساط ويلطف البخار الصاعد الى الاعلى كما نشاهده من قبة الانبيق
فان اتسع مع ذلك كان أقوى فى تفريق الهواء وتلطيفه وقبوله التكثيف عما ذكر ولا سيما ان طال عهده أى
قدم بناؤه لان الجديد فاسد بابخرة الاحجار والطين وعفونة ما يشرب من الماء فى أجزائه وبرده قال فى الحليات ولا
يصدق على الحمام القدم الا بعد سبع سنين فحينئذ يكون غايته خصوصا ان عذب ماؤه ولطف هواؤه وأحكم
صانعه مزاجه وينبغى مع ذلك أن يكون مسلخه الذى تجعل فيه الثياب لطيف الصنعة واسع الفضاء وهو مع هذا
مصورا كثيرا بما لطف من الصور الانيقة كالاشجار والازهار والاشكال الدقيقة والعجائب لاجل راحة
تحصل بالنظر فيها عند الاتكاء وقد حلل الحمام القوى وان يكون فيه ماء كثير قد نظف فان الحمام آخذ من
القوى محلل بلا شبهة خصوصا اذا طال المقام فيه والنظر فى الاشياء المذكورة منعش مقو وان يشتمل داخله
على البيوت الكثيرة الرطوبة اللطيفة أولا فالحرارة مستديرا لحيضان عميقها كثير القدور لاختلاف المياه
حسب المزاج لخروج المختص بشخص وأن يفرش برخام لينعكس الماء ويحلل أو نحوه من الجسوم الصلبة
خصوصا ان كان مفتوح الازقة كحمامات الروم وأما فرش الاحجار الرخوة والتراب والخشب وجعل اللبابيد
على أبوابه ولبس الثياب فيه فردىء لا يجوز استعماله بحال لافساد البخار حينئذ وعوده على الابدان وفى

فرش على العظم
الاغور بتعمير وتقاطعت
عليه الاعصاب
والاغور هو العظم
الحجرى المثقوب
بتعويج ينتهى الى
الدماغ قيل والى القلب
وكيفية الاسماع ان
الثقب المذكور مملوء
بالهواء الواقف لاستحالة
الخلاء فاذا تكيف
الهواء الخارج بصوت
أو حرف دخل فقرع
الواقف فحصل السمع
بالانضغاط بين قارع
ومقروع كذا قرر من
غير خلاف بينهم ولكنى
أقول ان تكيف الهواء
متشكلا بالحروف اما
أن لا يفارق اذا بعدت
المسافة فيكون أكثف
من الماء لبقاء الرسوم
فيه زمنا بعد انقطاع
الاصوات بخلاف الماء
أو يفارق فيلزم أن
لا تسمع الاهواء أقرب
من الغضروف جدا
وكلا اللازمين باطل
للاجماع والحس فيشكل
ما قالوه وأيضا اذا كان
الاسماع بالتكيف
المذكور فيلزم محو
اشكال الحروف من
الهواء الداخل من جدار
محكم الصنعة والحال
ليس كذلك وأجاب
فى الملخص عن هذا بان
الجدار لا يعدم مسام الهواء
اللطيفة وتخلخل الجدار

 وهذا الرد مردود بالسماع من حائل لا خلخلة فيه كالشمع والذهب وحاصل الامر ان فى هذا البحث اشكالا

لم أقف على تحقيقه لاحد (تنبيه) كل حيوان يبيض لم تبرز أذنه وكل ما يولد بالعكس والمحرزات غالبها مفقودة السمع كالعقرب

الصقليات ﴿ انه اذا جعل من الخشب فليكن من الاردوج ونحوه كالجبزاقلة فبول مثل هذه حبس البخار وأن تكثر أنابيب والتلافيف فى دهاليزه ويحكم طبق أبوابه لتقوم الحرارة وأن يصان من الغبار والدخان والتبخر بنحو كساحات الطريق خصوصا اذا عتقت القدور ولا يفتح الى الجنوب وأن يكثر فيه المنافذ وتستر بنحو البلور للضوء وتكشف وقت الحر لفصل ما انعقد وتلطيفه ويتعاهد بالاصلاح اذا عتق والبخورات الطيبة والتنظيف وازالة ما مكث من الماء فى الابازين لئلا يفسد فيضر وأن يكون المسلخ موافقا للقوى الثلاثة لان التخايل واقع فيها بما فيه مما ذكر كالاشجار ونحوها للنفسية والاسلحة للحيوانية والثمار للطبيعية والحمام موضوع باصل وضعه للتنظيف من نحو الاوساخ والدرن والعفونات والقمل ولدفع أمراض كثيرة كالحميات والتخم والاعياء وأنواع الهيضة والنزلات ولما كان من العروق ماهو بعيد الاغوار أرق من الشعر وكان الدواء انما يجذب الاقرب من المعدة فالاقرب والدهن انما يحلل ما فى الجلد خاصة وكانت الضرورة قاضية باجتماع عفونات فى أمكنة لا يبلغها الدهن ولا الدواء وان اجتماعها على تطاول المدد لا بد وان يحدث أمراضا ضارة جعل الحمام للتلطيف والتحليل لكل ما استعصى ومن ثم أمروا به غب الدواء وفيه تنشط وتخفيف وكان البدن بعده كالذى بدأ فى الوجود واذا خفف أو ثقل لم يفسد كذا قرروه ولكنه مع هذه المنافع غير خال عن ضرر لجاهل بالتدبير فان الدخول اليه على الخواء أعنى الجوع المفرط سواء أخذ ما لم يمسك الرمق أم لم يأخذ شيأ يصدع بالابخرة وهيجان الحرارة ويرعش بالتحليل واليبس العرضى واسالة الخلط الى المفاصل أو يوهن القوى جميعها ان لم يصادف ما يسيله فيضعف الشهوتين ويملأ البطون بالاخلاط وأنهم هذا القول أن دخوله على الشبع أيضا مولد للرياح والسدد والتخم الكثيرة وكالشبع الاخلاط الغليظة وأصبر الناس على الحمام البلغميون فالسوداويون وأسرع الناس ضررا الصفراويون خصوصا على الجوع وزمن الحر وهذه المضار وان ثبتت للحمام ممكنة التدارك وأقل من المنافع التى لا يمكن تحصيلها بسواه وقال ابن زهر الحمام ضار موجب لتعفين الاخلاط وفسادها والتحليل وهو كلام لا ينبغى تضييع الزمان فى رده فادخله ان شئت كمال نفعه وأمان ضرره مطلقا اذا كان القمر أو الشمس أو هما معا فى أحد البروج المائية وهو أشد وأعظم لمن جاوز الثمانى والعشرين من السنين كما أن الثانى أبلغ لمن دونها والاول لمن لم يجاوز السبع فى الماء من الابراج وهى السرطان والعقرب والحوت لان البروج منقسمة على الطبائع لكل واحد ثلاثة بشرط أن يكون النير الكائن فى أحد هذه البروج بريئا من النحوس ويقدم عليه رياضة على القوانين بحسب المزاج والسن والبلد والفصل وليكن تدريجا بان يمكث أولا فى الاول حتى يألف الهواء الحار بالنسبة الى الذى كان فيه ثم الثانى فانه يشبه الاول بوجه ما ولا يدخل الثالث الا عند ارادة الخروج فانه مجفف قوى التحليل الا فى نحو مصر من البلاد التى ليس تحت حماماتها نار كذا قرروه ويمكن ان مثل هذه فى البلاد الباردة تقابل بما ليس كذلك فى غيرها فلا حاجة الى الاستثناء وينبغى أن تكون أفعال الحمام مع اعتدال بلا افراط اذ ما من حالة الا وقد حفت بالخصلتين فان الدلك اذا أفرط هزل وأسال الاخلاط الى أعماق البدن وان قل سمن على غير اعتدال طبيعى كنحو الخراج وقليل الدهن يهيج الحرارة وكثيره يرخى وكذا نقع البدن فى الابازين يعنى الحيضان وأجودها المغاطس المشهورة الآن فان قليله يهيج البخار ويفسد الدماغ فسادا عظيما ان لم يبادر الى غمره بالماء أولا وكثيره يحلل ويورث الرعشة وحد كل فعل فيه ان يحس باسقاط القوى والا فهو جيد وهذه الثلاثة هى العمدة فيها قيل سئل الاستاذ عن الحمام فقال الدلك والدهن والانتقاع وقال الطبيب من دخل الحمام ولم يتغمز ولم ينتقع فقد جلب الضرر لنفسه قال بعض المفسرين يريد بالغمز الدلك فيكون كالاول وقيل التكبيس فيكون أمرا رابعا وقد يقال الغمز أعم والدلك لازمه وقدم الدلك لانه أول ما يجب ان يعمل قبل التحليل وان تأخر أفسد ولو قدم عليه الدهن لم تخرج الاوساخ وأتبع بالدهن ليصلح العضو وينعم البشرة ويحلل ما تحت الجلد بسريانه فى المسام التى فتحها الدلك ولانه لم يمكن الختم به لضرورة الاحتياج الى التنظيف والاستنقاع كالمكمل لما تقدم وكذا يلزم الاعتدال فى باقى الحالات النفسية كالفرح فلا يدخله صفراوى اشتد به الفرح أو ارتاض ويدخله دموى لم يفرط فيهما ولا يطيل المكث والبلغمى يطيله وان أفرط فيهما وبالاولى سوداوى وكذلك يسلك الاعتدال فى خلف الازمنة فيسرع صفراوى جائع صيفا

والحية وأشدها سمعا الخلد (القول فى آلة الذوق) وهى باللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج منفصل طولى التعلق بالاعصاب والعضل وآخر غرضى به ينطوى وتحته عروق منتسجة وغدد اسفنجية الى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجرى من عروق تسمى السواكب الى جرم اللسان فتخالط المذوقات فيحصل الاحساس اما لتحلل الاجسام أو تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق فى الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الاعصاب الحسية (فوائد * الاولى) كلما رق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح واذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه الى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوائية يستغنى فى النطق بها عن اللسان نفسه وهى الالف والواو والياء أو جرمية وهى ثلاثة أقسام اما متعلق باصل اللسان الداخل والحلق كالقاف والكاف أو بوسطه كالجيم والشين

ويبطئ

أو آخره كالبواقى غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهى ثلاثة الواو والباء والميم وعلى كل

حال فالحروف لا بد لها من احياز فى

ويبطئ عكسه ويعتدل الآخران تبين انه لا فى الشتاء أنفع مطلقا ولا فى الصيف كذلك بل الصحيح التفصيل من أنه فى الشتاء أنفع ذاتا وضرره عرضى من الهواء وهذا يرجح أنه فى الصيف ضار بالذات لاتفاق الحرارتين وهذا أيضا على اطلاقه فاسد لامكان الطعن عليه فى نفعه العرضى بان الهواء قد يحلل بافراط بحره وحاصل ما أقول أن ماء الحمام فى الشتاء دون هوائه لذى المزاج اليابس والصيف بالعكس بشرط أن يفرط تسخين الماء شتاء ويكون الى البرد أقرب صيفا ويتوسط فى البواقى وهذا الكلام على أوساط الفصول فيعطى الاول حكم ما قبله والآخر ما بعده والحمام جامع للطبائع الاربع فيرطب بالاول ويسخن بالثانى ويجفف بالثالث ويركب منه بالكل ما شئت فمن أراد التجفيف أزال الماء وانتفع بالهواء أو الترطيب سخن الارض ثم رش الماء البارد وقد يحصر الماء ويعدل الهواء بنحو العود لمرطوب والمسك لمبرود والبنفسج لمحرور وليترك فيه أنواع الاستفراغ والاكل والحجامة لغليظ خلط فان فعل هذه ونحوها مجلبة للسقم والهرم ومنه القىء وأكثرها تولدا للبخار والنوم لجأة النوم فيه نعم قيل يجوز الدخول للقىء لجائع ولا يطيل المكث وسوغ حلق الشعر فيه بشرط أن لا يصب الماء على الرأس بعده فان ذلك يوهنه والنورة خارج الحمام رديئة وفيه ترخى بل مطلقا فيجب اتباعها بما يشد كالعفص وحك الرجلين من الامور المهمة خصوصا لاصحاب الصداع والبخار فاذا انتهت حاجته خرج تدريجا بشرط تبريد الاطراف بالماء البارد وقد تدعو الحاجة الى كثرته على الرأس عند الخروج لمن يعتريه صداع حار وبعض الروم يدهنون الرأس بدهن الآجر أو الزيت المطبوخ فى ماء النورة فلا يصبرون بعد ذلك عن صب الماء البارد على الرأس بعدها ويزعمون ان ذلك نافع من النزلات والرمد وقد كثر ذلك فى زماننا وأما الخروج دفعة خصوصا فى الشتاء وعار بافضار جدا يؤدى الى أمراض رديئة وكذلك التنشف بالمناشف المشهورة فانه يورث البرص لسده المسام بوسخها وينبغى بعدها الراحة كالنوم قال الاستاذ نومة بعد الحمام خير من شربة ولتدثر فان نكاية البرد عقبها شديدة وقيل أجوده آخر النهار لمقاربته النوم وترك العوارض النفسية كالغضب والافعال الشاقة والجماع وشرب السكنجبين لمحرور وماء العسل لمبرود وترياق الاربع لذى ريح غليظ وأكل الانسب من الطعام كمرق الفراريج لسوداوى وحصرمية لدموى ومزورة لبلغمى وقرع لصفراوى ﴿ تنبيه ﴾ اختلفوا فى مدة الحمام فقيل كل يوم مرة وقيل كل يومين وقيل ثلاث وقيل أسبوع وقيل كل شهر مرتين والصحيح انه يتبع الامزجة فلبلغمى غير ضار مطلقا ولسوداوى كل ثلاث ولدموى كل أسبوع ولصفراوى كل شهر مرتان والدخول لمجرد الغسل لا حكم له فى ذلك وما سبق من أن الحمام لا يجوز الا والقمر فى أحد البروج المائية يناقض غالب ما ذكر لان القمر لا يدخل البروج المذكورة كل شهر فى هذه المقادير والله أعلم (حماض الارنب) كشوث (حمض) بالعربية كل شجر فيه ملوحة (حماض الاترج) ما فى جوفه وكذا الليمون والحماض بمصر الاستيوب (حماحم) الحبق (حمحم) لسان الثور (حمر) بالضم والتشديد وقد يخفف بلغة الحجاز التمر هندى (حمار) بالشام تفر اليهود (حمار قبان) وحمار البيت والهندبا بنات الشيح (حنظل) هو الشرى والصابى وباليونانية دوقوقينا وقد يسمى أغريسوفس وحبه يسمى الهبيد وهو نبت يمد على الارض كالبطيخ الا أنه أصغر ورقا وأدق أصلا وهو نوعان ذكر يعرف بالخشونة والثقل والصفار وعدم التخلخل فى الحب وأنثى عكسه وجملة الذكر والاخضر من الاناث والمفردة فى أصلها ردىء يفضى استعماله الى الموت وهو ينبت بالرمال والبلاد الحارة وأجوده الخفيف الابيض المتخلخل المأخوذ من أصل عليه ثمر كثير المأخوذ أول آب الى سابع مسرى بعد طلوع سهيل ولم يخرج شحمه اذ وقت الاستعمال وما عداه ردىء وقوة ما عدا شحمه تبقى الى سنتين والشحم ما دام فى القشر يبقى الى أربع سنين وهو حار فى الرابعة أو الثالثة يابس فى الثانية يسهل البلغم بسائر أنواعه وينفع من الفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر والوركين شربا وضمادا وطبيخه يطرد الهوام ورماده يرد ألوان العين الى السواد فاذا نزع حبه وجعل فى الواحدة ستة وثلاثون درهما من كل من الزيت وعصارة الشبث وطبخت حتى تنضج وصفيت وأعيد طبخ الدهن حتى يتمحض وأخذ منه ثلاثة دراهم مع ثمن درهم سقمونيا كل أربعة أيام مرة الى ان ينتهى أبرأ من الجذام والاخلاط المحترقة وان أودعت النار مملوءة زيتا ليلة نفع الزيت من أوجاع الاذن والصمم وجلا الآثار طلاء وفتح السدد سعوطا ونقى اليرقان

الفم والصحيح كل حرف له مخرج فاذا تغير النطق بحرف منها نظرنا فى محله من العضل والاعصاب فاصلحناه وذلك لان التغير قد يكون بفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والشين فيجعل الاولى غينا والثانية سينا مهملة مثلا وهذا لفرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب الآتى من مقدم الدماغ وقد عرفت انه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقى كلها ولاهل علم الحروف بهذا حاجة شديدة الى استخراج طبائعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه فى الوضع لسان الانسان أمكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب (الرابعة) من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحريك لعسر الازدراد أو تعذر وعليه يمتنع الغذاء ويفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب المحرزات خصوصا ذوات السموم أن يفرق لسانها بقسمين لفرط اليبس فلذلك

وحسن اللون وان ملئت دهن زنبق بعد نزع حبها وطينت بالعجين وأودعت النار حتى يحترق وأخذ وخضب
به الشعر ثلاثة أيام وشرب على الريق في الحمام سود الشعر جدا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ يمنعه من مجربات
الكندي واذا دلكت به القدمان نفع من أوجاع الظهر والوركين وأسهل كيموسا رديئا وأوقف الجذام وكذا
ان ملئ ماء العسل وأغلي وشرب و ورقه مع الافتيمون والقرفة يستأصل السوداء و يبرئ الماليخوليا والصرع
والجنون وأصله يسكن ألم العقرب وان نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه سكن الاسنان مضمضة وأصلح اللثة واحتماله
مع خرء الفار والعسل والنطرون ينقي الارحام والمقعدة من الامراض الرديئة والحبوب المتخذة منه ومن النطرون
تسهل الماء الاصفر والكيموس الرديء وتخلص من الاستسقاء و زماد قشره يبرئ أمراض المقعدة ذرورا
وطبيخ أصله الاستسقاء والرياح والدم الجامد وداء الفيل وسائر أجزائه تنفع من البواسير بخورا والنزلات
أكلا وبدء الماء كحلا مع العسل وتقلع البياض وهو يضر الرأس ويغثي و يقيئ و يسهل الدم و يصلحه الانيسون
والملح الهندي والكثيرا والنشا والصمغ بضعفه وشربته الى نصف درهم مفردا وربعه مركبا ومن ورقه الى درهمين
بشرط ان يجفف في الظل ويلقى في الحقن صحيحا ومسحوقا أما مع المعاجين فالمبالغة في سحقه أولى وبدله ثلاثة حرمل
أو مثله حب الخروع ﴿حندقوقا﴾ هو أغرياليوس وأوطوس وفي تسميته اطريفلن تخليط من المعربين وهو
نبات له ورق كالظفر فيه تشريف ما وزهره أصفر طيب الرائحة والبري منتن وكثيرا ما يخرج مع العدس
ويؤخذ بحزيران والمستعمل منه بزره وأوراقه وهو حار في الثانية يابس في أواخر الاولى أو هو رطب مجرب للسموم
القتالة خصوصا بالشراب ويسكن المغص والقولنج ويذهب اليرقان والاستسقاء ويدر الفضلات شربا ويقلع
البياض كحلا وهو يصدع و يضر الرأس و يصلحه الهندبا والكزبرة وشربته الى ثلاثة وأما دهنه المعروف
بدهن الحباق ودهن الزرق فهو المستخرج من بزره يقال انه يسكن وجع المفاصل طلاء ﴿حنطة﴾ تسمى
القمح والمصلوق منها اذا جفف وقشر بالدق سمي الدشيشة والبرغل وتزرع ابان الشتاء وآخره و يلحق بعضها
بعضا وقد تزرع بأكتوبر في نحو مصر وتحصد بحزيران وأجودها الحديث الذهبي فالابيض وأردؤها الاسود
وبالحجاز نوع صغير الحب مجلوب من نحو نجد كالهاب وهو أرفع أنواعها وأجودها ما أسرع طبخه وهي حارة في
الاولى رطبة في الثانية تصلح لاهل الصحة بل هي أوفق الحبوب غذاء وأكثرها تنوعا الى الخبز والنشا والحلويات
وسيأتي كل في بابه والحنطة اذا مضغت ووضعت على نحو الدماميل أنضجتها ودهنها المستخرج بالقلي على نحو
الحديد مجرب لقطع الحزاز والقوابي والكلف وان حرقت وعجنت بشمع ودهن ورد وشيء من أصل المنثور
وباتت على الوجه ليلة حمرته وصفت لونه ونقته من الدرن وأورثته بهجة ومتى سحقت ببزر البنج وعجنت بالخل
والعسل حللت ما في الانثيين والاعصاب من الفضول احتراقا والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح واذا طبخ
الدقيق باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه اذهب أوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جدا وهي منفخة
مولدة للسدد خصوصا النيئة ضارة بالخيل دون باقي الحيوانات و يصلحها السكنجبين أو الخل وفيها يولد الدود
و يصلحها العسل ﴿حناء﴾ باليونانية أفيغرس نبت يزرع ولا يوجد بدون الماء و يعظم حتى يقارب الشجر
الكبار بجزائر السوس وما يليها ويكون بالثاني والثالث ويحمل منهما الى باقي الاقاليم و ورقه كورق الزيتون
لكنه أعرض يسيرا ونوره أبيض و يدرك بأكتوبر وقد يقطف بتوت واذا أطلقت الفاغية فالمراد زهره أو
الحناء فورقه وليس لعيدانه نفع وأجوده الخالص الحديث وتبطل قوة الحناء بعد أربع سنين ولا يمكن سحقه
بدون الرمل فينبغي ترويته عند استعماله وهو حار في الاولى وقيل بارد لتركبه من جوهرين وقيل معتدل
يابس في الثانية ليس في الخضابات أكثر بركة منه اذا خضبت به اليد اشتدت حمرة البول بعد عشر درج
فبذلك يطرد الحرارة و يفتح السدد وطبيخه أو سحيقه عظيم النفع في قلع البثور وأصناف القلاع وماؤه يفتح
السدد و يذهب اليرقان والطحال و يفتت الحصى و يدر و يسقط وشرب مثقال من زهره بثلاثة أواق من الماء
والعسل يقطع النزلات وأصناف الصداع و يجفف الرطوبات الكثيرة وكذا اذا ضمدت به الجبهة مع الخل وهو
مع السمن ودهن الورد يحل أوجاع الجنبين والمفاصل سواء في ذلك الزهر وغيره ومع نصفه من نورة الحرف يحل
القيلة ضمادا عن التشريف وبالسمن يقطع الجرب المزمن و يجلو الآثار و يلحم الجراح أعظم من الحولان

و يحلل

تعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها (القول في آلات اللمس) هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية
وكمية وهو بافاضة
الحس من الاعصاب
السارية على سائر البدن
الحي ولكنه في اليدين
أكثر فلذلك كان
عرف العامة أن يخصه
بهما ومدركاته أكثر
المدركات لان المدرك
في البصر ليس الا اللون
والضوء والشفق
والشعاع فرع الثاني
على الاصح وبالشم نوعا
الرائحة وبالسمع الحرف
والصوت واذا اختلف
باعتبار القارع
والمقروع كخشب
وحديد وذهب ورصاص
فلما اتحد واختلف من
الاجرام المتصاكة
وبالذوق الطعوم
التسعة وأما اللمس
فالمدرك به الكيفيات
الاربع الخشونة
والنعومة والخفة
والليونة ونظائرها
(فروع الاول) لا يتغير
الادراك عن محله مطلقا
كما سيأتي في القوى
وانما تنافيه العوارض
(الثاني) لا يدرك بحاسة
غير ما خصت به والقول
بجوازه خروج عن
الموضوع العقلي وغيره
وهذا باعتبار ما وقع
لا بصلاحية قدرة المختار
(الثالث) لم تقف
الحكماء على حقيقة
الفارق بين أنواع
المدركات باعتبار
مشخصاتها وما في النفس من التفصيل فلا سبيل الى التعبير عنه ألا ترى أن الحلاوة في نفسها نوع

و يحلل الاورام و يذهب قروح الرأس و يصلح الشعر خصوصا بماء الكزبرة والزفت واذا مرخ به البدن كل
أسبوع مرة حلل الاعياء ومنع انصباب المادة وقد وقع الاجماع على تخليصه من الجذام وان نثر الاطراف
والمجرب لذلك نقع أوقية من ورقه مع عشرين أوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى خمسه فتوضع عليه أوقية من
السكر و يستعمل دفعة فان لم ينجح بعد شهر فقد أراد الله عدم برئه واذا عجن بماء الورد و يسير العصفر
والزعفران واطلي به أسفل الرجلين عند مبادي الجدري حفظ العين منه وسيأتي ذكر دهن الفاغية وهو يضر
الحلق والرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى خمسة وفي حديث أبي رافع انه يطيب الرائحة و يزيد في الجماع وانه
سيد الخضاب وفي حديث أنس أنه يطيب الرائحة و يسكن الدوخة والاول حسن والثاني صحيح ﴿ومن خواص﴾
زهره منع السوس عن الصوف ﴿حور﴾ بالراء المهملة شجر يطول حتى يقارب النخل اذا صادف الماء الكثير
وخشبه من ألطف الخشب وأصبرها على المطر اذا قطع في أبه و ورقه كورق الصفصاف لكنه أدق وأطول
و يحمل حبا كالحنطة دهن وهو حار في الاولى يابس في الثانية اذا زرع النبطي منه في محل كثر حوله القطر
وليس له صمغ أصلا واذا دق ورقه وشرب بعد الطهر ثلاثة أيام منع الحمل وكذا ان احتمل في الاصواف بالعسل
وقليل الكندر والرومي منه اذا شرب طبيخ أصله جفف القروح والاكلة وقوى المعدة وأذهب الاعياء وحبه
اذا أكل فتح السدد وأسقط ودهنه السائل منه اذا جمع فوق اناء وحرق قام مقام دهن البلسان في فعله
و يغش به و يعرف حبه بالسردلة وصمغه بالكهربا ﴿حولك﴾ البادروج ﴿حومر﴾ التمر هندي ﴿حومانه﴾
باليونانية الاطريفل ﴿حي العالم﴾ باليونانية أبرون يعني دائم الحياة وهو صغير ينبت بالجدران والصخور
و يطول نحو شبر وكبير فوق ذراع ومواضعه الجبال وقد يستنبت بالمراكز وكلاهما أصل يتفرع عنه قضبان عليها
أوراق مفتلة بسطة حداد الرؤس ومنه نوع بمصر مفتوح الورق يسمى الودنة وهو الذي أشار اليه ديسقوريدوس
وهذا النبات لا يختص بزمان ولا مكان وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يحلل الاورام الحارة والارماد
والنملة والقروح واذا شرب أطفأ الحرارة وجفف قروح الباطن وفتح السدد الكائنة عن الدم الغليظ
وقوى المعدة الحارة وعصارته بالحناء تذهب الحكة طلاء واذا مزج مع الدم الخارج من الريح الاحمر بالشرط
وطلي به أذهبه مجرب واذا احتمل في صوفة جفف وأصلح وأهل مصر تستعمله كثيرا مع عنب الذئب للاورام
الحارة وهو جيد وقيل انه بدقيق الشعير يسكن وجع المفاصل الحارة ﴿حياة الموتى﴾ القطران

﴿حرف الخاء﴾

﴿خانق النمر والذئب﴾ و يسمى قاتلهما نوعان نبات الاول كذنب العقرب براق نحو شبرين لا تزيد أوراقه
على خمسة والثاني مشرف الاوراق مزغب يشبه الدلب وكلاهما يجي من أنواع السموم يقتل سائر الحيوانات
وانما خص النمر والذئب لسرعة الفعل فيهما وطبعهما حار يابس في الرابعة لفرط المرارة وقيل بارد ليس فيهما
نفع الا اسقاط الخشكريشات ونحو البواسير وضعا وأما تناولهما فوقع في الامراض الرديئة ان لم يقتل بسرعة
وترياقهما الكمافيطوس والصعتر بعد التنقية ﴿خاماسوف﴾ يوناني معناه تين الارض ينبت على الاستدارة بلا
ساق ولا زهر وعيدانه مملوءة لبنا أبيض وتحتها ورق كالعدس وثمر مستدير تحت الاوراق يدرك بأيار حار
يابس في الثالثة يسهل الاخلاط الغليظة و يسقط البواسير أكلا بخبز و يوضع على سائر الآثار فيقلعها واذا
اكتحل به جلا الظلمة وألحم القروح ومنع الماء وقلع البياض وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته الى
قيراط ﴿خامالاون﴾ الحرباء ﴿خامالاون لوقس ومالس﴾ الاشخيص الابيض والاسود ﴿خامالاء﴾ زيتون
الارض وهو المازريون ﴿خالدونيون﴾ الخطاف باليونانية وهو العروق الصفر ﴿خاماميلن﴾ تفاح الارض
وهو البابونج ﴿خامابيطس﴾ صنوبر الارض وهو الكمافيطوس ﴿خامشة﴾ الشيطرج ﴿خبازى﴾ و يقال
خبيزا اسم لكل نبت يدور مع الشمس حيث دارت و يطلق في العرف الشائع على نبت بري مستدير الورق
وسط أوراقه كشئ مجوف دقيق سبط له زهر الى الصفرة و بزر الى السواد مفرطح و ربما ارتفع هذا النبات
كثيرا و رأيت منه شجرة تقارب التوت وأما النوع الشبيه بالقصب و بين كل قصبتين زهر يستدير و ينفتح
كالوردة فهو الخطمي وأما البستاني من الخبازى فهو الملوخيا و يقال الملوكيا وهو نبت سبط الاوراق من وجه

يندرج فيه السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لان الزيادة الظاهرة في العسل بالنسبة
الى السكر ليست راجعة
الى الحلاوة بل الحرافة
فان العسل حريف يحذ
اللسان ويقطع
اللزوجات وكذا القول
في المسك والعنبر الى غير
ذلك (الرابع) هل
تختلف الحاسة التي
تجمع ذلك باختلافه أو
تتكيف بحسب الوارد
خلاف لم أقف على
تحقيقه وسيأتي أنهم
أجمعوا على أنها واحدة
وسنشير الى ذلك في
القوى هذا ما يتعلق
بتشريح الظاهر من
البدن بسيطا ومركبا
(القول في تشريح
الباطن) وذكر
ما أودع الحكيم فيه
من آلات الهواء
والغذاء ودقائق تأليف
ذلك (اعلم) أن
الحيوان لا بقاء له
بدون ما يتأداه من
الهواء والغذاء والشراب
ليعدل بالاول ما يولده
لا يحترق به من الحرارة
ويخلف بالثاني ما تحلله
الحركة ونحوها من
أجزاء بدنه ويوصل
بالثالث الغذاء الى غايته
فان قيل نجد من
الحيوان ما يعيش العمر
الطويل بغير الماء
كالظباء السندية
والنعام الوحشي فلو
كان ضروريا لما جاز
ذلك قلنا لا شبهة في
ان غاية الماء ما ذكرناه كما سيأتي فاذا جاز الايصال والتفريق بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك ان الظباء المذكورة لا تغتذي بغيره

النبات السريع التحلل فيكفى فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية شديدة الاشتعال لاتبقى ماينكشف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضى فيها ماخلق له لاجرم ركب فى باطنه أعضاء قائمة بها قوى الهيئة بها يتصرف فيما هى له (وأول هذه الآلات فضاء الفم) حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق وانفتاح وحركة محكمة وجعله حساسا لما يشعر بالمنافى فيقلبه ولاعلك الطعام فى أجزائه فيتغير وقدره فى كل حيوان بحسبه كعظمه فى عظيم الجثة ليقدر على أخذ مايقوم به فلذلك أماط عنه الاسنان فى الطير لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء وعوضه المخالب الخفيفة وطول العنق الموجب لقوة الطيران وزينة فى غيره بها لتكون عونا على سحق الاجسام الصلبة التى لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات وباللسان للادارة والازدراد وأوصل غشاءه بغشاء المرىء ملوسا لسلك الطعام وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لايزدحم ومجرى الطعام لينا بطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق للصغير وزاد فى غريزية ماعدم

خشن من الآخر الذى يلى الارض مسيخ الطعم مائى يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف غلفا كالدود الى خضرة محشوة بزر أسود شديد المرارة وسائر هذا النوع كثير اللعابية واللزوجات وتدرك الملوخيا بأيار وتستمر الى أواخر الصيف وأما الخبازى فلا تدرك الا بأكتوبر وتستمر طول الشتاء والكل بارد فى الثانية رطب فى الثالثة يلين ويطفئ الصفراء واللهيب والاخلاط المحترقة وتنفع من الحكة والجرب وقروح الامعاء وخشونة القصبة وحرقة البول والسدد وأوجاع الطحال واليرقان الا أنه ردىء للمعدة الضعيفة والامزجة الباردة والملوخيا تعطش للطفها وتهيج الحرارة وينبغى أن لايبادر الى أخذ الماء فوقها وبزر الخبازى شديد اللعابية ينفع من أورام الحلق والخشونات وبزر الملوخيا يسهل الاخلاط الغليظة والبلغم اللزج ويفتح السدد وينفع عرق النسا وكلها بسائر أجزائها واقعة فى الحقن والفتائل وماؤها بالسكر يخلص من الاخلاط المحترقة جميعا واذا مضغت حللت الاورام وسكنت لسع العقرب وهى ترخى وتولد الرياح والنفخ وتصلحها الحوامض للمحرورين ونحو الفلافلى والكمونى فى المبرودين والشربة من مائها الى خمسين درهما وأجود ما طبخت الخبازى بلحوم الطيور ﴿خبث﴾ هو الاوساخ الخارجة من المعادن وقت سبكها وطبعها كمعادنها وبالجملة كلها جيدة للقروح الا أن خبث الحديد أحسنها فى ذلك بالنسبة الى مافى البواطن يقوى المعدة والباه مع صفرة البيض الى دانق وان طبخ بزيت ثم عقد بعسل صفى الصوت وأصلح الحلق عن تجربة وخبث الفضة أعظمها للعين والذهب للاعراق الخبيثة وسنستوفى منافعها فى معادنها ﴿خبز﴾ هو فى الغالب قوام الابدان وعين ما أحكمته الصناعة من الحبوب المقتاتة ولكنه مختلف باعتبار العوارض من الطحن والنخل والغسل والخبز ومقابلة النار وما يخبز عليه الى غير ذلك وأجود الحبوب للخبز الحنطة فالشعير فالحمص فالارز وما عدا ذلك ردىء جدا لايعمل الا فى المجاعات الشديدة كالدخن والفول والجاورس وخبز الحنطة حافظ للصحة مسمن مقو للارواح مولد للدم الجيد وأجود ما عمل لذلك مغسولا غير مستقصى فى نخله بالغ فى التخمير اذا وضع فى الماء لم يغطس والراسب قليل الخمير ردىء جدا فاذا خمر رقق وخبز على خزف لايقرب النار فاذا نضج رفع حتى يبرد وان أكل من الغد كان أجود والبرازق المعروف بالبرازق يقرب من الجيد وهو فارسى معناه الممزوج بحراقة الريش ويستعمل غالبا فى أحوال مخصوصة ذكرناها مع بعض الطيور وما كان بنخالته جيد لضعاف المعدة والمشايخ وأصحاب الراحة ومن لم يرتض ومن طال مرضه وعكسه الحوارى وهو المحكم النخل الشديد البياض ومنه الكعك المعمول بمصر فى العيد يولد السدد ويضعف المعدة ويجلب التخم والخشكار هو الذى عمل بلا غسل ولا نخل يولد السدد ويحرق الاخلاط ويدرن البدن والمغسول قليل السدد جيد معتدل الغذاء وكلما نضج الخبز وبعد عن الرماد ورق كان أجود وأما اختلافه باختلاف ما يخبز عليه فظاهر لان المخبوز على الحديد حار فى الثانية يابس فى الثالثة ومثله المحروق كالبقسماط وهذه تقطع البلغم والماء والخام وتمنع الاستسقاء فى مباديه لكنها تهزل وتولد السدد المؤدية الى القولنج وتصلح بالادهان والحلو والمخبوز على الحصى ان أكل جميعه ففى غاية العدل والجودة والصحة وما يلى الحصى منه كالكعك والقراقيش والجهة الأخرى تسمن جدا وتمنع العفونات والاخلاط الفجة وترقق الدم وتعدله لذهاب مائيتها وبقاء دهنها والمعروف بالبسانى الرقيق ان كان فطيرا فجل الاطباء يلحقه بالسموم وأحكامها وان كان خميرا فمن أحسن أنواع الخبز لحفظ الصحة وما يصنع فى البادية ويسمى الملة والقرص وهو أن يعد غليظا ويوضع فى الرماد فينضج بعضه ويفج الآخر وتختلف أجزاؤه وهذا ردىء جدا يولد الاخلاط الفاسدة ولا يقدر عليه الا أصحاب الكد والرياضة وأردأ منه الخبز الغليظ المستدير المعروف بالماوى فى غالب البلاد ومنه ما تفعله الترك ويقطع طولا لاختلاف أجزائه فى الاستواء والمعمول بالسمن واللبن ان انهضم فجيد والا فردىء والغالب عليه افساد البدن وتوليد التخم ﴿وخبز الشعير﴾ جيد صيفا مبرد قاطع للعطش قامع للاخلاط الصفراوية وخبز الذرة والدخن يذهبان الشحم من البدن ويحرقان الاخلاط ويولدان السوداء والحكة وقد تمزج الحبوب بحسب الحاجات والفصول والزمان ويمزج المصطكى مع الخبز يقوى المعدة ويمنع الخفقان ويصلح الكبد والكلى وبالمحلب يخرج الرياح الغليظة

والسدد

الاشنان لتقوم مقامها كذوات الحوصلة كل ذلك من دقائق الحكمة وداخل اللهاة لحم مستدير رخو يشكل الصوت ويعدل الهواء اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذان أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف أحدها الترسى مستدير غير تام ويقابله غضروف يعرف بالذى لا اسم له والثالث يسمى الطرجهالى ينطبق عليهما عند الحاجة ويصير هذا الشكل كدائرة ناقصة ويغشيه غشاء أملس من داخله تتعين ويكمل الدائرة غشاء المرىء ثم يتألف هذا المجرى من غضاريف أعظمها وأصلبها الأعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا لانها تستتر بالقص فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتتجزأ هنالك أربعة وتنشب فى لحم رخو متخلخل كالزبد الى البياض اسفنجى وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذ برائحة لان القلب لايمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهى الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم أحمر صنوبرى الشكل الى الصلابة قاعدته أعلى الصدر ورأسه ينتهى فى الايسر بنقطة قالوا ويتوكأ على عضو غضروفى وله ثلاث بطون

والسدد والشونيز مثله وأعظم فى توليد قوة الباه والانيسون يصلح الكبد والكرفس القلب والطحال وبالجملة فالقانون فى عمله ما تقدم وينبغى أن لايؤكل كثيرا الا مع اللحم والمرق الدهن والحلو وان يقلل مع غير ذلك وان يبادر الى شرب الماء فوق اليابس منه كالكعك والعكس فى الطرى وان يقلل منه من به ضعف الكبد والمعدة ويأخذ ما يفتح السدد ﴿خبز المشايخ﴾ بخور مريم ﴿خبز الغراب﴾ الكسلة وقيل أقراص الملك ﴿خترف﴾ الافسنتين ﴿خثاء﴾ هو ما فى بطون الحيوان من الفضلات فان خرج بارادته فروث وكثيرا ما تطلق الاخثاء على اخثاء البقر وكل مع أصله ﴿خرنوب﴾ وقد تحذف النون نوعان شامى يسمى القريط وهو شجر أعظم من شجر الجوز جبلى لايوجد الا فى البلاد الزائد عرضها على الميل وينمو فى الجبال الشامخة ورقه مستدير الى الغلظ وزهره الى الذهبية وحمله قرون نحو شبر وأقل وقد حشى حبا مفرطحا يوزن به الذهب وأجوده الغليظ الشحم الصادق الحلاوة الرقيق القشر الذى لم يجاوز سنة وغيره ردىء ويقطف بأبيب وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية فاذا اشتدت حلاوته ونضج صار حارا فى الاولى يخصب البدن ويولد خلطا جيدا اذا انهضم وينفع من الفتق اذا أكل ببزره ويدر البول بالدبس وتدلك به الثآليل فيقطعها وقبل بلوغه يروب اللبن اذا طرح فيه فيصير لذيذا يقارب القريشة ويفتح الشهوة ويسمن بالتجربة ويزيل السعال المزمن ويعصر منه دبس يسمى الرب تستعمله أهل مصر فى اسهال الاخلاط المحترق وغلبة الحر لبرد فيه بالنسبة الى باقى الحلاوات وكثيرا ما يشربونه باللبن فيصلح لكنه يولد الرياح الغليظة المزمنة وهو جيد لاوجاع الصدر والمعدة وبزر الخرنوب اذا دق وطبخ وضمد به حلل الاورام ومنع بروز المقعدة وقطع النزف (ونبطى) ويقال برى ويسمى البطريون وهو شوك بين أوراق دقيقة ينبت بالقطن والبطيخ كثيرا يطول نحو ذراع بفروع زاهية وحمله كالكلية الصغيرة ولا يختص بزمن لكن فى الاغلب يدرك بأبيب وفى ما لايسع أنه يبلغ طول شجرة الشامى ولم نره وهذا بارد يابس فى الثانية عفص قابض يرض وينقع وتبل فيه الثياب المصبوغة فيقطعها عن نفض الصبغ مجرب ويسهل بالعصر كالسفرجل ويقطع الدم حيث كان ويحبس الاسهال المزمن ويثبت الاسنان وقشره يقلعها بلا حديد ويسقط الثآليل واذا عجن مع الحناء وخضب به الشعر طوله وشده وحسنه وان لوزم منع الشيب وان خضب به البدن منع الاعياء وقوى الاعضاء وماؤه مع ماء الآس ينقى الاجساد ويثبت الصاعد وهو يؤكل فى المجاعة خبزا كذا فى الفلاحة والخرنوب بأسره ردىء للمعدة بطىء الغذاء يولد السوداء ويصلحه الحلو (خردل) هو اللبسان وأصوله بمصر تسمى الكبر وهو من تحريفهم لما سيأتى أن الكبر هو القبار والخردل نوعان نابت يسمى البرى ومستنبت هو البستانى وكل منهما اما أبيض يسمى سفندا اسفيدا وأحمر يسمى الحرش وكله خشن الاوراق مربع الساق أصفر الزهر يخرج كثيرا مع البرسيم فيدرك بأبيب وهاتور حريف حاد اذا أطلق يراد بزره وهو حار يابس فى الرابعة أو البرى فيها وغيره فى الثالثة أو الابيض فى الثانية نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس واللقوة والخدر والكزاز والحميات الباردة بماء الورد شربا وضمادا ويحلل الورم ويجذب ما فى الاغوار فلذلك تسمن به الاعضاء النحيفة ويحمر الالوان ويجذب الدم اذا مزج بالزفت وألصق ويطبخ ويتغرغر به فيسكن أوجاع الفم والاسنان ويحلل ثقل اللسان ويمنع النزلات ضمادا ويسخن الاعضاء الباردة ويسكن النافض ويحلل الرياح الغليظة واليرقان والسدد وصلابات الكبد والطحال ويفتت الحصى ويدر الفضلات ويهضم هضما لايفعله غيره (ومن خواص) أهل مصر أكله مع الشواء فى عيد الاضحى واذا اكتحل به جلا الظلمة والبياض والكمنة خصوصا ما اعتصر من بزره طريا أو جفف أو أغلى بالزيت وقطر فى الاذن فتح الصمم وأزال الدوى وأخرج الديدان ويطبخ مع السذاب فيسكن ضربان المفاصل والرعشة ضمادا ونطولا ودهنا ويهيج الباه ويفتح سدد المصفاة سعوطا ويزيل الاختناق شربا والتخم بدليل أنه اذا طرح فى عصير لم يغل وبالعسل يزيل السعال المزمن والربو وأوجاع الصدر والبلغم الغليظ ودخانه يطرد الهوام وهو معطش مكرب يولد الحرارة ويصلحه الخل واللوز والملح الهندى وأن يأكله المحرور باللبن وان يؤخذ مع الاطعمة الغليظة كالهريسة وللمصروع بالسلق (ومن خواصه) المنقولة عن الثقات أنه اذا قرئ على كف منه قوله عز وجل وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين مائة مرة يقول فى كل مرة يا مبين عدد الاسم ويذر فى المحل ويغلق الباب يوما كاملا وجد

مجتمعا على الدفائن وشربته الى ثلاثة وبدله الحرمل أو الرشاد (خروع) نبت يعظم قرب المياه ويطول أكثر من ذراعين وأصله قصب فارغ وورقه أملس عريض وحبه كالقراد مرقش كثير الدهن يدرك بتموز وآب ولا يقيم أكثر من سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية أو رطب فى الاولى يحلل الرياح والاخلاط الباردة واذا طبخ فى زيت حتى يتهرى أزال الصداع والفالج واللقوة والنقرس وعرق النسا دهنا وسعوطا واذا أكل أخرج البلغم والاخلاط اللزجة برفق وأدر الحيض وأخرج المشيمة ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة عن تجربة خصوصا مع ماء الفجل ويغسل به مع الخردل أوساخ الجسد فينقيه (ومن خواصه) أنه اذا قطر مع الخردل والثوم والطلق أخرج المشترى تمرا عن تجربة وعقد الهارب وفيه خواص كثيرة وهو يكرب ويسقط الشهوة ويصلحه ان يقشر ويستعمل مع الكثيرا وشربته الى عشر حبات وضعفها مسكر وخمسون تقتل ودهنه بماء الكراث يقلع البواسير شربا ودهنا واذا غلى مع سلخ الحية والخردل ودهن به داء الثعلب والقوابى والحزاز والكلف أبرأها (خربق) منه أبيض يوجد بالجبال والاماكن المرتفعة ساقه أجوف نحو ذراع له أصابع له زهر أحمر اذا بلغ تقشر وصار منتنا كالاسريع التفتت يدرك بأبيب له رؤس كثيرة عن أصل كالبصل حار يابس فى الثالثة يخرج الاخلاط الباردة واللزوجات ويسكن وجع الاسنان شربا وغرغرة وينفع الفالج واللقوة ويدر ويسقط ويفتح السدد ويفتت الحصى وأكل بزره يقتل الدجاج وهو يقتل الكلاب والخنازير والفار وأجود ما استعمل أن ينقع فى الماء يوما ويشرب أو يصفى ويعقد بسكر أو عسل وأسود مثله لكن ورقه أصفر وأشد حمرة وزهره الى البياض يخلف عناقيد حب كالقرطم وحرارته هذا ويبسه فى الرابعة وهو سريع النفع من الماليخوليا والصرع والجنون واخراج الباردين وأمراضهما ويسهل الصفراء حتى قيل انه أجود من السقمونيا وأما قلعه الجرب والبرص والنمش والحكة فانه مجرب لامرية فيه ويكتحل به فيمنع البياض والظلمة والماء ويجعل فى الاذن فيفتح السدد ويقوى السمع ويمنع الهوام من موضع يجعل فيه فان طبخ ورش كان أبلغ وهو عظيم النفع قيل ان الحكماء كانت تقلعه وهم تحت ستارة بخشوع وصلاة تعظيما له وما كانوا يوم قلعه نحو الثوم والسذاب تحفظا من رائحة تخرج منه تثقل البدن وتسدره وهو يخرج ما فى البطن وحيا ويسكن كل ضربان مطلقا ويصدع ويكرب ويفعل أفعال السمية وتصلحه الكثيرا والعناب وشربته الى نصف درهم وبدله اللازورد (خراطين) ديدان حمر طوال يلتف بعضها على بعض تتولد غالبا فى عكر المياه كصبابات الحمامات والارض الندية ويجاورها ومنها العلق الذى يتشبث فى الفم يمص الدم وكلها حارة فى الاولى أو باردة رطبة فى الثانية قد جرب منها النفع من الخناق والسعال المزمن اذا قليت فى الشيرج وأكلت وتنفع من ورم اللهاة والحلق ضمادا ودهنا وتمنع النزلات وتلحم الفتق لصوقا واذا قليت مع الخنافس وبنات وردان فى الزيت حتى تتهرى كان طلاء جيدا للبواسير ونزف الدم وشقوق المقعدة وان لوزم مع الطلاء بالصبر أسقط البواسير وتفتت الحصى كيف استعملت وتعظم الآلة طبخا فى الزيت ودلكا وضمادا مع الزفت وورق اليقطين خصوصا القرع وأما طبخها مع ذكر الحمار واستعمال ذلك دهنا فأكلا فجرب لامرية فيه ويبرئ الارقان ويدر البول ويجبر الكسر وشدخ العصب بشرط أن لا يرفع عن العضو فى أقل من ثلاثة أيام (خربوس) لسان الحمل (خرء الحمام) جوز جندم (خربز) البطيخ (خرفى) الجلبان (خرقع) ثمر العشر (خزف) هو الفخار اذا شوى بحيث يبلغ الحرق وهو قسمان مدهون بالمرداسنج وغيره كالزبادى المشهورة وهذا اما شريف الصناعة كالصينى وسيأتى أو ما يقاربه كالمعمول بازنيك ومالقه وانطاكية وغير مدهون كالقدور والشقف ومنه الآجر والكل حار يابس فى الثالثة اذا بولغ فى سحقه وعجن بنحو الخل كان ضمادا جيدا للاستسقاء والترهل وتحليل الاورام والنقرس والمدهون يلحم الجراح ويقطع الدم ويجلو الآثار ونحو الحكة (خزاما) نبتة لطيفة تقارب البنفسج حتى ان بصلتها اذا عكست أو شقت صليبا كانت بنفسجا كذا فى الفلاحة وهو يبدو بادار ويدرك بحزيران وموضعه الجبال وبطون الاودية وليس هو برى الخيرى بل هو مستقل بزهر الى الزرقة واللازوردية يخلف بزرا الى سواد ذكى الرائحة يفوق الفاغية ويقارب النسرين حار فى الثانية أو بارد فى الاولى رطب فى أول الثانية أو يابس يفتح سدد الدماغ ويقوى ويجلب زكاما كثيرا ورطوبات من الانف ويحلل الرياح

واحدق الايمن تصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد وبطن أوسط ينضج فيه الارواح والثالث فى الايسر تنبث منه الشرايين والارواح الى سائر البدن وقد غلف بأغشية للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير آلات النفس وأما المنفذ الثانى ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرىء وهو أول عضو يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمى لما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بتركيب محكم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنق وهو مما يلى الحنجرة أوسع ثم ينطبق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل الى آخر الصدر الى اليمين فيوثق بأول المعدة وله طبقتان للقوة وفيه أنواع الليف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخرها لحم وكلها طبقتان بينهما الليف وعليها طبقة الشحم المسمى بالثرب وهى فى الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هناك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة

الغليظة

الغليظة والصداع البارد ويقوى الكبد والقلب والطحال والكلى ويدر الفضلات وينقى الارحام ويعين على الحمل شربا وحمولا واذا مرخ به البدن طيب رائحته ومنع نتونة العرق وشد الاعصاب ودهنه المستخرج منه يقوم مقام النفط فى أفعاله وهو يصدع المحرور ويصلحه الآس وشربته الى ثلاثة وبدله البابونج (خز) ليس هو الحرير كما ذكره ما الايسع بل هو دابة بحرية ذات قوائم أربع فى حجم السنانير لونها الى الخضرة يعمل من جلدها ملابس نفيسة تتداولها ملوك الصين حارة يابسة فى الثانية تنفع من النقرس والفالج وضعف المعدة والامراض البلغمية ووبرها يلحم الجراح ويقطع الدم وضعا ويسد الفتوق أكلا ولبسها يبرئ الجذام والحكة وحيا (خزميان) حيوان الجند بادستر (خس) نبت من خضراوات البقول ينمو ويزيد على الزفر والزبل والمياه ويخرج طبقات متراكمة على أصل صنوبرى وهو على قسمين غليظ خشن شديد المرارة بلا ساق وقسم سبط غض يقوم له ساق فوق شبر وكل منهما برى ينبت وبستانى يستنبت ويدرك بالخريف والربيع له زهر أبيض يخلف بزرا ليس بالمستدير وهو بارد رطب فى الثانية والبرى فى الاولى يدفع تغيرات الهواء الوبائى والماء والسعال اليابس والعطش ويكسر سورة الدم اذا أكل بعد نحو الفصد والحميات المحرقة والخلفة والسهر المزمن مفردا فى الشباب ومع الصندل فى الشيخوخة ويولد دما صالحا ليس بالكثير كما هو شأن البقول وينفع من ضرر اليابسين وأمراضهما كالبثور والحكة والجنون والجذام ومزاوره ألطف المزاور وأنفعها خصوصا فى الحميات ويفتح السدد ويدر ويفتت ويمنع الحرقة ولبنه ينفع من السموم وخصوصا العقرب والبياض والجرب طلاء وكحلا والنزلات والاورام دهنا ويسهل الاخلاط شربا وبزره يصلح الادمغة وأوجاع الصدر ودهنه يحلل الصلابات مطلقا ويرطب جفاف الرأس وينفع من الصرع والماليخوليا عن يبس ويبطئ بالسكر ورماده يلحم القروح ويذهب القلاع ومع العسل يجلو الآثار وبدهن الورد يطول الشعر وهو يضعف شهوة الباه ويقطع المنى ويولد رياحا غليظة وقراقر ونسيانا ويصلحه الكمون والنعنع والكرفس وأن لا يغسل والشربة من عصارته الى ثلاثين وبزره الى اثنين ولبنه الى نصف والبرى أقوى وبدله الافيون (خس الحمار) الشنجار (خسرودارو) الخولنجان (خشخاش) اذا أطلق يراد به النبات المعروف فى مصر بأبى النوم وهو أبيض هو أجوده وأحمر أعدله وأسود أشده قطعا وأفعالا وزهر كل كلونه وقد يزهر أصفر وله أوراق الى خشونة ما ويطول الى نحو ذراع ويخلف هذا الزهر رؤسا مستديرة غليظة الوسط يجمع آخرها قمعا يشبه الجلنار لكن أدق تشريفا وداخلها نقطة كأن تلك التشاريف خطوط خارجة منها وداخلها هذه بزر مستدير صغير كما ذكرنا من الالوان وقد تكون الحبة الواحدة ذات ألوان كثيرة وكله اما برى مشرف الورق مزغب كثيرا أو بستانى ويزرع الخشخاش بأواخر طوبة الى تمام أمشير ويدرك ببرموده ومنه يستخرج الافيون بالشرط كما مر والخشخاش بارد يابس لكن الاسود من البرى فى الرابعة والابيض البستانى فى الاولى وغيرهما فى الثالثة هذا من حيث جملته فاذا فصل كان بزره حارا رطبا فى الثانية على الارجح وقشره كما سبق فاذا دق بجملته رطبا وقرص كان مرقدا جالبا للنوم مجففا للرطوبة محللا للاورام قاطعا للسعال وأوجاع الصدر الحارة وحرقة البول والاسهال المزمن والعطش شربا وطلاء ونطولا وكذا ان طبخ بجملته بعد الانضاج لكن يكون أضعف ويفعل قشره كذلك أما بزره فنافع لخشونة الصدر والقصبة وضعف الكبد والكلى مسمن للبدن تسمينا جيدا اذا لوزم على أكله صباحا ومساء أو خبز مع الدقيق ومتى أضيف الى مثله من اللوز وعمل حشوا وشرب سمن المهازيل وقوى الكلى وأذهب الحرقة وولد الدم الجيد وقشره يقطع الزحير والثقل مع النيمرشت شربا ويحلل الاورام بدقيق الشعير طلاء واذا نقع فى ماء الكزبرة وعمل طلاء على الجمرة والقروح والنملة الساعية أذهبها ويصب طبيخه على الرأس فيشفى صداعه وأنواع الجنون كالبرسام والماليخوليا وزهره عظيم النفع فى المراقد ويقع فى الاكحال لاجل الحرقة وقروح القرنية والاكثار منه يسدر ويسبت والابيض يضر الرئة ويصلحه العسل أو المصطكى والاسود الرأس ويصلحه المرزنجوش والشربة من زهره الى نصف درهم ومن قشره الى درهم ومن بزره الى عشرة والاسود نصف ما ذكر وبدله الخس (والخشخاش الزبدى) نبت طويل الاوراق مزغب الساق أبيض جلاء حاد مقطع والخشخاش المقرن نبت له ورق كالجرجير يشبه المنشار فى تشريفه له زهر أصفر يخلف قرونا

الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل الى اليمين مساعدة للاعضاء ووثقت بأربطة الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا امتلأت بالطعام وتحصنت بالثرب من من قدام ومقابله الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابله الكبد لتكون الحرارة فيها وافرة والا فسد الهضم وهى حوض البدن كما فى الحديث ومنها تجذب سائر الاعضاء حاجتها قالوا لان المولدات تجذب غذاءها مما يلى الرأس حتى صرح الصابى بان النبات انسان مقلوب وانما فى الارض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمكث الغذاء معه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن تملسه بالاخلاط اللزجة (وثالثها) الامعاء وهى ستة فما انتظم أولها فى ثقب أسفل المعدة وانتهى آخرها الى المقعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشرى لان طوله اثنا عشر أصبعا بأصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل فى ثقب أسفل المعدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضما الى أن ينهضم

معوجة فيها بزر كالحلبة حار يابس في الثالثة يقطع الاخلاط الغليظة اللزجة بالقيء والاسهال وينفع من الاستسقاء
وربما اشتبه بالجلبهنك والفرق بينهما عدم صفرة هذا والمعروف بحب لان الحبشة هو الخشخاش البرى لا
المقرن والزبدى خلافا لمن زعمه (خشكنجبين) فارسى معناه العسل اليابس طل يقع بجبال فارس على أشجار
هناك فيسلون ويتروح بما فيها وكذلك طعمه وهو حار يابس في الرابعة يقطع البلغم والرطوبات اللزجة بحدة
والاكثر يمنع استعماله من داخل ويقال انه سم قتال وظن قوم انه المن وليس هو (خشكنان) ويقال
خشكنانج وتعرب كافا خالص دقيق الحنطة اذا عجن بشيرج وبسط وملئ بالسكر واللوز أو الفستق وماء الورد
وجمع وخبز وأهل الشام تسميه المكفن وهو حار رطب في الثانية يولد دما جيدا ويخصب ويغذى ويصلح
هزال الكلى ويقوى الباه لكنه عسر الهضم يولد التخم والسدد والرياح الغليظة ويصلحه السكنجبين والمعمول
بالسمن خير من المعمول بالشيرج (خشاف) عجمى هو ما يغلى من الاجسام ذات الحلاوة حتى يقارب التهرى
ويبرد ويؤخذ ماؤه فيشرب بالسكر وأجوده المأخوذ من الزبيب الجيد وهو حار رطب في الثانية يصفى الصوت
ويصلح الصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان ومبادى الاستسقاء وضعف الكبد وعسر البول والمعمول من
الخوخ يزيل العطش واللهيب والخلفة والاخلاط المحترقة وأوجاع الطحال ومن السفرجل ينعش الارواح
ويقوى الاعضاء الرئيسة والهضم ويزيل الصداع ويخرج الثفل والعفونات ومن التفاح يزيل الخفقان
والكرب والغشى لكنه يولد الرياح ويصلحه الانيسون ومن الكمثرى يحبس البخار عن الرأس ويصلح
السعال وحمى العفن والخشاف بأسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق وأردؤه ما عمل من المشمش واصلاح
ضرره بالمصطكى أو العسل (خشب) يراد به الشوبشينى (خشل) باللام المقل (خصى الكلب) نبت يجرى
يكون بالاودية والجبال باغصان نحو شبر وزهر فرفيرى لكنه نوعان أحدهما كورق الكراث وأصله
كبيضتين ملتصقتين لافرق بينهما والثانى كورق الزيتون وأصله كالبصلة الصغيرة اثنتان قد ازدوجتا
احداهما صغيرة يابسة رخوة والاخرى عكسها وكل حار يابس في الثالثة يحلل الاورام وينفع من القروح
والنملة ويفتح السدد ويجلو الآثار ويقطع شهوة الباه أصلا الا أن الكبيرة من النوع الثانى على العكس تهيج
بافراط خصوصا اذا أكلت رطبة مصلوقة وقد شاع أن آكلها لا يولد له الا الذكور وهذا النبات اذا جاوز عاما
فسد (خصى الثعلب) ربيعى ينبت بالجبال والاماكن الندية يكون الاصل الواحد في الغالب ثلاث ورقات
فلذلك تسميه اليونان ساطيونا والظاهر من ورقه كورق البصل أو أعرض يسيرا وأصله كبيضتين مزدوجتين
ومنه نوع يخرج من كل بيضتيه عرق دقيق في رأسه حبة كلما كبرت جفت البيضة يسمى قاتل أخيه ولا بزر
لهذين ونوع له بزر صلب أسود براق وكل من الثلاثة أبيض الباطن طويل ونوع دقيق الورق منبسط يقوم في
وسطه ساق عليه زهر أحمر كقشر أصله وآخر في رأسه نواران شديدا الصفار داخلهما بزر أسود زعموا أن من قلع
هذا جفت يده فلا تبرأ حتى تلطخ به محرقا مع الخل والزيت وهذا النبات يدرك بحزيران ويقيم الى سنتين وهو
حار رطب في الثانية والاخير في الثالثة يولد الدم ويقطع السوداء وأمراضها مجرب في اذهاب الكزاز والتشنج
الميل بالعنق الى خلف ويهيج الباه حتى ان الاخير منه أشد قوة من السقنقور وأمثاله حتى قيل ان امساكه
باليد يفعل ذلك ويخلص من الفالج واللقوة واذا احتملته المرأة بالزعفران ويسير المسك حملت من وقتها مجرب
وقيل انه اذا دفنته وهى عزبا انه حملت نقلناه عن تجربة وهو يسمن ويفتت الحصى ولا يصلح للشبان ولا في
الصيف ويكدر الحواس ويصلحه السكنجبين وشربته الى واحد (خصى الديك) يشبه عنب الثعلب لكنه
أطول وحبه أبيض مستدير كالترمس يدرك بأواخر آذار حار يابس في الثانية يحلل الصلابات الباردة
ضمادا والرياح شربا وكذا النسا والمفاصل ويسهل البلغم اللزج ويصدع ويكرب ويصلحه البنفسج
وشربته الى درهم وبدله الكمون (خصى هرمس) الحلبوب (خطاف) المقل (خطمى) من الخبازى
(خطاف) هو السنونو وعصفور الجنة وهو طائر شديد الحرارة مع انه لا يأوى البلاد الباردة الا زمن الربيع
وغلط من ظنه هنديا لانه لا يذهب الى الهند الا زمن الشتاء فاذا جاء الصيف عاد فيفرخ في الشام ومصر
والطير لا يفرخ الا في الوطن وهو في حجم العصفور وحول رقبته أحمر وباقيه الى السواد يبنى لنفسه من الطين

الغذاء وينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا الثقب ويهبط منه الثقل أولا الى هذا المعى ويمر حتى يخرج الى البراز وهذا وفى كل موضع من ممره ما سبق لك ذكره من العروق مجدولا يجذب ما فيه وثانيها معى يقال له الصائم لانه فى غالب الوقت خال عن الطعام وثالثها معى يسمى اللفائف الرقيقة قد استدارت على بعضها والسر فى ايجادها كذلك قالوا لتطول مكث الغذاء والا احتاج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء ذهب من غير هذا الطريق ورابعها معى يسمى قولون مائل أولا الى اليمين ثم الى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنج لان معنى أنج باليونانية الوجع الناخس وقولون المعى وأصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريب تخفيفا وخامسها المعى المعروف بالاعور موضوع الى اليسار يسمى بذلك لان له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع فلذلك تكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون وسادسها المستقيم سمى بذلك

والقش

والعش بيوتا وهو حار يابس في الثالثة اذا أكل فتح السدد وأذهب اليرقان والطحال والحصى ورماده مع دماغه
وخرئه اذا خلطت كان كحلا جيدا لمنع الماء وقلع البياض والظفرة والجرب والسبل وكذا دمه حار وان شرب
رماده أو طلى حلل الاورام والخناق وفى بطنه حجر ملون وآخر غير ملون اذا شد الاول فى جلد الجمل قبل أن يمس
التراب وعلق منع الصرع مجرب والآخر اذا امسك فى خرقة حرير أبيض أورث الجاه والقبول وقضى الحوائج
وعينه فى دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ما ابيض كما أن خرأه بالعكس مع
الخل ولشدة جلائه يذهب البهق والبرص (ومن خواصه) انه اذا رأى باولاده صفارا مضى الى سرنديب وأتى
بحجر اليرقان والناس يحتالون على ذلك بلطخ افراخه بالزعفران وان عينه اذا قلعت عادت ومتى أخذ منه بالفرد
وشد فى كوز جديد وقد ذبحت فيه وأحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا فى السيميا بجر الاثقال عن تجربة وزعموا
أن بيته اذا هدم وقت صلاة الجمعة واذيب واغتسل به منع السحر وأبطل شره وهو عسر الهضم يصدع ويصلحه
البقل (خطر) الوسمة (خفاش) يسمى الوطواط وطير الليل لانه لا يخرج الا فيه لعدم قدرة بصره على مقاومة
الشمس ولذا يختفى طول النهار فلا يأكل شيأ وهو طائر أوراكه مغروزة كتركيب الانسان وحوصلته مستورة
بريش كالطيور وباقيه باد وأجنحته شعرية دقاق يأوى الظلام حار فى الثالثة يابس فى الرابعة مرقه يسهل الماء
والبلغم ويخلص من الاستسقاء وان هرى فى دهن الزنبق بالصناعة أو الزيت كان طلاء مخلصا من الفالج
والنقرس والرعشة والمفاصل والظهر ودمه يمنع نتوء الثدى والشعر من النبات طلاء قبل البلوغ وبوله ولبنه
يسميان الشيرزق قطع بيض متخلخلة توجد فى بيوته شديدة الجلاء والحدة تقلع الآثار والاكتحال بها يحد البصر
كدماغه ويجلو الجرب والقرحة ومرارته تسهل الولادة مجربة اذا مسح بها الفرج وطبخه فى نحاس بأى دهن
كان يطول الشعر ويذهب الرعشة والاورام ورأسه فى البرج يجلب الحمام وتحت الوسادة يمنع النوم اذا لم يعلم
صاحبه ورماده يمنع السكر وقيل ان عينه اذا حملت أورثت قبولا (خل) يطلق فيراد به ما استخرج من العنب
(وصنعته) ان يعصر ويصفى ويوضع فى الجرار وقد يحشى بعناقيده ثم لوا ولابد ان يتخمر ثم يتحول خلا ولا أظنه
كذلك خصوصا اذا وضع العنب اثر خل فانه يتخلل من بادئ الرأى وأجوده ما كان من العنب الاحمر ولم يشمس
والمسوس بالماء ضعيف يورث التعفين وقد يعمل من الزبيب وهو يلى الاول ويليه ما عمل من التمر فالموز فالتين
وما عدا ذلك ردى وخل العنب بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة وبرد التمرى فى الاولى ويبسه فى الرابعة
والزبيبى فى الثانية بردا والاولى يبسا وكذا المعمول من التين والهند تأخذ النار جيل رطبا وتضيف اليه ستة
أمثاله ماء فيكون خلا حارا فى الثانية يابسا فى الرابعة والطارى مثله وكذا الموزى لكنهما أجود منه والخل مركب
من جوهر حار ليس بالغريزى وجوهر بارد أرضى أصلى فلذلك هو الغالب وهو يحبس الفضلات السائلة
ويفتق الشهوة ويقوى المعدة الحارة ويقطع النزف والاسهال المزمن على انه ربما أطلق وأعان بعض الادوية
على الاسهال كالاشنة ويدمل القروح والجروح الطرية ويمنع الساعية والنملة وما شأنه الانتشار كالحمرة
ويشد اللثة ويزيل الاورام والآثار طلاء بالعسل والنقرس بالكبريت والخدر والكزاز والمفاصل بالحرمل
وبدهن الورد الصداع شربا وطلاء ومتى سخنت الاحجار خصوصا القوف الاسود ورش عليها أو طفئت فيه نفع
ذلك البخار من النزلات والسعال المزمن ومن نام على حجر سخن وطفئ بالخل متماديا على ذلك تحللت أورامه
وبرئ من الاستسقاء ويقطع البواسير كيف استعمل والقىء به مع البورق يخرج العرق والاخلاط اللزجة
خصوصا مع العسل ومع دهن اللوز يذهب عسر النفس عن رطوبة ويغتسل به فيذهب السعفة والجرب
والكلف والنمش خصوصا بالشيرج وبصفرة البيض أكلا ويمنع العطش والزحير والثقل وحل عسر البول
ويمنع حرق النار طلاء ويخرج السموم القتالة بالقىء واذا هرى فيه بصل العنصل بالطبخ ثم صفى وشمس أسبوعا
وأخذ منه كل يوم درهم قطع البخار النتن وعسر النفس وأوجاع الصدر وقروح الفم عن تجربة أو تهرى فيه
التين وضمد به أزال الخشونة واليبس أو طبخ بالكمون والصعتر وتمضمض به سكن وجع الاسنان وقروح
اللثة مجرب واذا نقع فيه التين والزبيب وتعودى على أكلهما وشرب الخل أزال الطحال واليرقان وهو يضر
المشايخ والنساء والمهزولين ومن غلبت عليه السوداء ويضعف الباه ويوقع فى الاستسقاء ويهيج السعال

لاستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع ما يصل اليه من الثقل ويقدر على العصر والتمدد عند خروج البراز وآخره فم المقعدة ورابعها الماساريقا وهى عروق دقاق تتصل بثقب فى جانب المعدة اليمين ينصرف منه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهى فى الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح وأقول انها من شعب البواب (وخامسها الكبد) وهى عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة وتحديبه الى الاضلاع الخلف فى الجانب الايمن وعن يسار القلب الى الاعلى وفوقه الترب لمقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها اليه (وسادسها الطحال) فى الجانب الايسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينها وجوهر الطحال الى السواد لما مر (وسابعها المرارة) وهى عضو عصبانى الى الصلابة للقدرة على حدة المرة قد وضعت على أعلى الكبد من قدام تمتص المرار الاصفر ولها منفذ الى المعى للغسل كما مر وأخرى الى المثانة ومتى عدمت فى حيوان كان بوله مالحا لعدم التمييز كما فى الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (ثامنها الكليتان) وهما

اليابس وتصلحه الحلاوات والالعبة وأجودها ما أكل مع ما فيه غروية كالملوخيا وخل الطارئ ليس فيه نكاية للعصب وكذا النارجيلى وكثرة الاستحمام بهما تضعف الباسور والشربة من الخل الى سبعة دراهم وبدله حماض الليمون (خلنج) شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين ورقه كالطرفاء وزهره أحمر وأصفر وأبيض وحبه كالخردل وهو حار يابس فى الثانية قد جرب دهنه لازالة الاعياء والضربان والنقرس عن برد ونشارته اذا غسل بها البدن فعلت ذلك ومثقال من بزره بالعسل يحفظ القلب من السم والاكل فى أوانيه يدفع الخفقان (خلاف) بالتخفيف أفصح هو الصفصاف بأنواعه وأجوده البرى الذى ليس له سنابل ناعم طيب الرائحة الى مرارة ويليه البهرامج المعروف بالبلخى ثم الصفصاف المر وهو شجر لا يختص بزمن وغالب وجوده عند المياه والارض الباردة وهو بارد فى الثانية رطب فيها أو فى الاولى وهو يابس يفتح سدد الكبد ويدفع الخفقان والعطش واللهيب وضعف المعدة عن حر والحميات وورقه يدفع الحكة والجرب طلاء ويحلل الاورام والضربة وصمغه يحد البصر وهو يضر الشراسيف ويصلحه ماء الورد وشربته الى خمسين وبدله الريباس (خلد) حيوان فى حجم ابن عرس لكنه ناعم سبط وله ناب أحد من السكين يحفر به الاحجار وليس له بصر وقيل انه موجود تحت الجلد وهو أقوى الحيوانات سمعا وقد كاف يحفر باطن الارض وكلما انفذ عاد فاحتفر وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة دمه يقلع جميع الآثار طلاء وكحلا ورماد رأسه يقطع الرعاف والدم السائل حيث كان وان طلى على الاورام حللها وهو عين الارمدة السيما وبه قيل ان قلبه اذا أكل أعان على الروحانيات وان جفف فى الظل كان بخورا مبطلا للارصاد ويعلق فى قصبة على المرض المعروف بالخلد فيمنعه من الحبل وغيرها اذا وضع حيا وشحمه يحل عسر البول قطورا وان غرق فى ماء حتى يموت عمل بذلك الماء العجائب من ضروب الروحانيات وشفته العليا تمنع حمى الربع تعليقا ودفنه فى الاعتاب يمنع السحر عن مجرب به واذا طرح نابه بين جماعة تفرقوا وكذا ان أوقد بشحمه (خلال) هو السذاب ويسمى الصقلى وهو نبات يكون قريب المياه والاراضى اللينة مربع الساق خشن الورق مرتفع نحو ذراعين وزهره أبيض وأزرق ثم يخلف رؤوسا لزجة متنضدة طبقات فى فلكة صغيرة وفى تلك العيدان زهر ينشأ فيه بزر كالنانخواه حريف حاد الى المرارة يسمى الوخشيزك وهذا النبات حار يابس فى الاولى يشد الاسنان ويطيب الفم وشرب مائه يقتل الدود مجرب ويمنع تولد دود واذا احتملت فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه محلل الاورام طلاء ويشد اللثة ويحبس العرق والخلال يطلق على البسر (خلاز) الجلبان (خلبان) باليونانية القثاء (خلال مأمونى) الاذخر (خمر) يطلق شرعا على كل ما يخمر العقل أى يستره بحسب الامزجة والازمنة والامكنة وطبعا وعرفا على ما يعصر من العنب بشرط ان يوضع معتقا فى الجرار المزفتة مدة فى الشمس ثم فى ظل لا يناله الهواء وما عدا ذلك نبيذ وأجوده الاحمر الصافى الجيد فانه ينتقل بمزج الماء الحار الى الاصفر ويليه الاصفر الاصلى والمنقول ان كلا منهما ينتقل بمزج الماء البارد الى الابيض وحواصله وعرتها كالاسود لا ينتقلان أصلا فلذلك قيل انهما أردأ الانواع فالاخضر وهو ينتقل للابيض بمزج الماء وقيل يكون عن الاصفر فهذه ألوانه بحسب النقل امكانا ووقوعا وكل من الخمسة اما رقيق أو غليظ أو متوسط هذا من جهة القوام أما من جهة الطعم فبطريق الامكان ينقسم الى كل الطعوم وهى تسعة لانها من فعل الحرارة أو البرد أو الاعتدال فى كل من اللطيف والكثيف والمتوسط فالحرارة فى اللطافة حرافة وفى البرد حموضة وفى العدل دسومة والحرارة فى الكثافة مرارة وفى البرد عفوصة والمتوسط حلاوة والحار فى المتوسط الكثافة واللطافة ملوحة والبارد فيه قبض والاعتدال فيه تفاهة لكن قالوا ان الشراب ليس فيه ملوحة ولا حرافة ولا مرارة ولا تفاهة كذا قرروه وهو باطل لان فيه حرافة ظاهرة ومرارة معلومة نعم لم تجد فيه ملوحة ولا تفاهة لعدم الاعتدال فيه فيكون أقسامه من جهة الطعم على ما اخترناه سبعة أجودها الحلو وهو فى الجمرة الخالصة يحمل من البندقية وأعملها الاندرى كيف صنعته غير انه جيد السوداء وبين وأنواع الجفون فالقابض اضعاف المعدة والهضم فالعفص وأرداؤها الحامض وقيل لا حمض فى الخمر كذا اختاره الجل وليس بجيد وأكثر ما وجد منها الجامع بين المرارة والحلاوة والقبض فلذلك يفتح بالاولى ويحلو بالثانية ويقوى بالثالثة وقيل ولا يوجد منه بسيط فى الطعم والالوان الا اقتدر على تناول الكثير منه قال الفاضل العلامة قطب الدين الشيرازى

امام الكبد الى تحت فى جانبى السرة أرفعهما اليمنى تجرى اليهما المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيهما من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها المثانة) وهى قريب من المرارة فى الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق تحبسه العضلة ويرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه ارادتا حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا تفسدها حرارة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى الى القضيب أو الفرج (وعاشرها القضيب) وهو جسم مجموع من اربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة اغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تستر ثقوبا ثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول واعلاها بالانثيين يزرق منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه ريح فى النادر وهو أضيقها وباقى الرطوبات كالذى من مجرى المنى على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل فى أصوله من البخار الحار وكذلك تضعف حركته فى عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى منهما كان طوله ثمانية أصابع عرضا وعرضه اثنان وما زاد أو نقص فبحسبه والاكثر على قبوله

كالعسل يعنى فانه بسيط لا يقتدر على الاكثار منه وهو كلام باطل لما سبق وكل من هذه بحسب الرائحة اما طيب الرائحة أو كريه وكل اما مسطار حديث ان لم يتعد ستة أشهر أو متوسط ان لم يفت سنة أو عتيق ان لم يفت أربع سنين أو قديم ان فاتها لا الى نهاية لكن قالوا أجود القديم من خمسة عشر سنة الى أربعين ثم يتناقص فيعدم نفعه فى الثمانين كذا وجد فى الفلسفة القديمة فهذه الانواع الممكن تمييزها بالعقل لمن شاء ولا شبهة فى اختلاف الشراب بحسب هذه اختلافا ظاهرا فان تفصيلها يطول بلا طائل فلنذكر من ذلك ما يرشد الصحيح الفهم الى كل جزئى منها (فنقول) قد وقع الاجماع على ان الشراب اذا كان قد عصار حارا فى آخر الثالثة يابسا فى آخر الثانية ان كان أصفر أو فى الاولى أولا فى اليبس وآخر فى الحر وما بينهما أنواع ودرجاته بحسبه وان الاحمر لابرد مزاجا وزمنا أوفق ولو فى اليوم الواحد وكذا العكس فقس وتأمل تجد الاوفق ثم انه يمتنع من جهة الغذاء والحركة فى كل موضع امتنع فيه أخذ الماء ويسوغ حيث ساغ فهذا حكمه زمنا ومزاجا فاعرفه

(تنبيه) تجب مراعاة الفصول كما قلنا وكذا الايام فى الفصل الواحد واليوم والساعة كالامزجة والانسان والبلدان فلا يستعمل الاصفر منه فى وسط النهار صيفا فى نحو مكة لشاب وصفراوى ولا الابيض فى عكس ذلك وما بينهما بحسبه ولا الاحمر لدموى وأجود ما استعمل منه بعد هضم بالصفار أولا والصبر بين كل اثنين نحو ساعة وقد حف مجلسه بكل بهيج من المستنزهات الخمس كعود وعنبر وطعام لذيذ وألوان نضرة كالحمرة والممتزجة وفرش أنيقة ومن تلذ معاشرته من صديق ومحبوب وازالة ما يقبض النفس وان يكون المجلس نيرا واسعا ذا خضرة ومياه لان القوى تنبسط بتلطيف الاخلاط فتحرك نحو أفعالها فكل قوة صادفت مناسبتها قويت وأتقنت فعلها والا انقبضت فأسرع فساد ما توجه نحوها من المادة وكان سببا لضعفها ومن ثم قال الطبيب من شرب وحده ومات فلا يلومن الا نفسه ومن شرب فى مكان مظلم فقد تسبب فى العمى ولا يقدر أخذه بكم خلافا لابن جبريل والفارسى والبغدادى فقد قالوا ان حد ما يؤخذ منه ستمائة درهم وقال ابن رضوان أربعمائة وقال قوم التقدير منه بحسب الامزجة فيأخذ البلغمى ستمائة والسوداوى خمسمائة وهكذا بشرط أن يكون أحمر والارجح النسب والاصح وفاقا للطبيب والشيخ تقديره بحسب الكيف لعموم الامزجة ونحوها من الطوارئ فما دام الذهن صحيحا والقوى منتبهة والسرور زائدا والعقل حاضرا جاز والا فلا ومن هنا يعلم ان صحيح الدماغ أقدر من غيره على تناول الاكثر لان سبب الاسكار انغمار الحواس بالبخار الرطب الهوائى والشراب أكثر المتناولات من ذلك فلذلك هو أطوع للحرارة فى التصعد ودخول المسالك النفسانية فيطرب وذلك هو الاختلاط وقد يكون أحد جنبى الدماغ أضعف فيمتلئ أولا ويبطلان الخلاء وضرورة ضبط البخار ومن هنا يلزم صحو الاقوى بسرعة لان الصاعد بلطف يتحلل كذلك وبهذا يعلم ان الدماغ به يكون أثقل من الغذاء وان كان هو أخف وان تفريحه بسبب تكثير الروح واخراجها تدريجا وايجابه الشجاعة والسخاء وحسن الادراك بتقوية القلب وبسط الحرارة لان اضدادها باضداد ذلك وان اختلاف الناس فيه باعتبار الاخلاق مستند الى لطف الخلط وعدمه سواء وقعت الحالة أولا أو وسطا أو آخرا فان الدموى يسر به كثيرا مطلقا ان الطف والا فان سر أولا فلقرب اعتداله أو وسطا فللطف الاكثر منه والا فلكثافته وهكذا يقال فيمن يحدث منه الغم والبكاء فانه ان دام فلفرط كثافة السوداء أو حدث أولا فلرقتها وسرعة ازالة الشراب ذلك أو وسطا فلاعتدالها وهكذا الغضب وسوء الخلق فى الصفراء والسكوت فى البلغم وأما كراهته أولا واستلذاذه ثانيا فلكمال الاشعار بالادراك قبل الشراب ونقصه تدريجا بعده وأما من عرض له صداع ثانيا فمفرط وكرب وغثيان فذلك اما هو لحرارة مزاجه ومعدته فيستحيل للطفه فيها مرارا وربما خرج بالقىء زنجاريا ونحوه وهؤلاء ينبغى أن لا يستعملوا منه الا الابيض ويسقون الشراب بنحو البزرقطونا ويستعملون معه كل قابض وحامض وعطرى كالزرشك والرمان والطباشير والصندل الاحمر وقرص الكافور وعكس ذلك من وجد بعده الجشاء الحامض وسوء الهضم فان الشراب قد انقلب عنده خلا للبرد فيأخذ كالفلافلى والفوتنجى والسعد والقرنفل ومن لم يطق الاستكثار منه وأراده فلا يمتلئ من الطعام فان فعل تقاياه ثم نقى المعدة بالاورمالى وغسل الوجه بالماء والخل ثم

الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ أسرع نتاجا لابن الآلة حينئذ (وحادى عشرها الرحم) وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صاحبه واصل الى المنى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له فى الانسان قرنان بطنين لاجل التوأم كل بطن ينتهى بمجرى فى جانب السرة الى الثدى لاجل تردد الدم بين اللبن وغذاء الجنين والحيض وفى غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحملها الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار ضيق صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد انفضاض البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر ما فيه وقد وثق الى الصلب بأربطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى الى الفرج وفيه نقر هى فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان اعلاهما ينتهى الى المثانة ينصب منه البول واسفلهما يفضى الى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وسيأتى حال المنى واحكام الخلق (واما البيضتان فهما للذكور والاناث ولكنهما بزائق الذكور رتوأمة بأربطة وكلاهما جوهر رخو دسم أبيض كثير اللفائف يصل الماء اليهما دما ثم ينقصر لكثرة ما يدور فى اللفائف ولذلك اذا

يتناول فلا يضر والى أمثال هذه العوارض أشرنا الى ان شرط الشراب الاجود أن يكون منتقلا فان ذلك دليل
اللطف وان يكون مع انتقاله مناسبا للاخذ في نحو سن وبلد وزمن وغيرها معتدلا في جميع صفاته بين البياض
والحمرة والرقة والغلظ قواما طيب الرائحة كالريحاني الى غير ذلك حتى في الزمان فلا التفات الى ما شاع من انه
كلما قدم كان أجود لان القديم كثير النارية سريع الاستحالة والحديث مسدد منفخ فان لم يوجد ما ذكرنا
فالممزوج بثلثه من الماء العذب بعد طبخه الى ذهاب الماء كذا قرره الشيخ والمتجه ان هذا بارد المزاج وان قليل
المصعد المعروف الآن بالعرق خير للشايخ والمبرودين والادمغة الضعيفة والمعدة المزلقة والاجمر لواسع العروق
والرقيق لضيقها واذا وقع على الشرط الذى ذكرناه كل خمسة عشر يوما مرة سر النفس وصفى الفكر والذهن
وقوى الحواس والبدن واستأصل شأفة الاخلاط كلها وقيل كل شهر مرة وأما الاكثار منه والامتلاء به وأخذه
على الريق فضار جدا يحدث الرعشة والتشنج والفالج وضعف العقل ووقوف الاكل المفاصل ونحوها ومن أراد
ان يبطئ بالسكر فليأخذ قبله البزرقطونا والكرنب والمر والرمان ومن أراد سرعته بلا ضرر فليمزج فيه الزعفران
أو يغرس فيه الياسمين والحماض البستاني والكبابة والبسباسة أو بضرر فالبنج والافيون ووسخ أذن الحمار
وعرق الجمل وأما ما يزيل رائحته فالكزبرة والنعناع والثوم والقاقلا والزرنباد أكلا وغرغرة فان ذلك مع قطع
رائحته يقوى فعله في الهواضم والاحشاء لاجتماع عطريتها ولطف الشراب (واعلم) أنها مع الزعفران تجبر
العظام وتشد القلب والكبد وتبعث على تفريح وسرور زائدين ومتى شربت على الطعام فان كانت رقيقة لم
تعظم نكايتها والا اشتدت وقد علمت صناعة الخمر اجا الاوان ألوانها اما بالاصل أو المزج واما تفصيلها فان
تجعل بعد العصير في مزفت أو مقير فمن أرادها رقيقة شمسها لكن يكون اسكارها ضعيفا وقد يغلى ماء العنب حتى
يذهب ربعه ويوعى وهذا ان شمس فلا خير فيه وان فن اعتدل وقد توضع في الزبل فتصير صالحة للمبرودين جدا
ومن به استسقاء لكن ينبغي تعطيرها وقد توضع في التين فتصلح لكن تصفر الالوان وقد يوضع فيها الخردل فتخمر
من غير غليان وتبقى فيها الحلاوة وقد توضع شبها فتكون شديدة القبض والنفخ وأصلح ما اتخذت أن يرمى فيها
الآس والمصطكى وقطع السفرجل والتفاح وتشمس ثم تدفن وهذا هو الريحاني المشهور وفوائده معلومة اذ
أقل ما يقال فيه ان استعماله غير مشروط بشئ فهذا ما يتعلق بالشراب وستأتي الانبذة ﴿خمير﴾ هو دقيق يعجن
بالماء أو شئ من الادهان واللبن ويترك ليلة فأكثر وأجوده الذى عمل من الحنطة أو الشعير وغيرهما ردئ
لا يجوز استعماله وهو حار في الاولى ان كان من الشعير والا ففي الثانية يابس فيها وقيل في الثالثة مركب القوى
لتعفينه وحمضه بالحرارة الغريبة خفيف محلل واذا أذيب بقدره أربع مرات ماء عذبا وطرح لكل أوقية منه
دانق من كل من السكر والطباشير والزعفران وشرب قطع الحمى والعطش واللهيب فان زيد مثقالان من
الخل قطع الاسهال الصفراوى واذا أصلح منه طعام لناقه عدل بدنه وانهضم وغذاؤه جيد واذا لت بزيت وسواد
النحاس ولصق على الداحس والدماميل والخنازير فجرها حالا وان زاد ملحه وان عجن بالحناء والسمن وطليت
به الصلابات والاورام المعجوز عنها تحللت من وقتها وفيه سر عظيم من الاعمال المكتومة الملوكية وهو انه اذا
عصر من النعنع جزء وسحق من الخردل مثله ومن الشبث نصف عشر أحدهما ومن الخمير مثل الجميع ثلاث
مرات وطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء حتى يرجع الى النصف وصفى وعقد بالعسل واستعمل عند الحاجة هضم
هضما لا يصبر معه عن الاكل ونقى المعدة من نكاية البلغم والحرافات وأصلح الشاهيتين اصلاحا لا يعدله غيره
وان أخذ على المعاجين المهيجة بلغها المنافع المطلوبة وان توم وعجن بنحو الرمان قام مقام الخمر مطلقا فاكتمه وهو
يصدع ويضر الصدر المريض وتصلحه السكنجبين وشربته الى ثمانية عشر ﴿خمان﴾ هو الاقطى وهو نوعان كبير
في حجم الشجرة وورقها كالجوز ولها أغصان لا تزيد أوراقها على خمسة وزهر الى الحمرة وتخلف حبا الى السواد
والاستدارة والثاني ينبسط على الارض وله أكاليل فيها بزر كالخردل وساق مربع عقد الى الحمرة والسواد
وورق كاللوز مشرف ويدرك بتموز ولا يقيم أكثر من سنتين وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يردع ويحلل
وقد جرب منه التخليص من السم وحيا وجبر الكسر والوثي كيف استعمل ويلصق النواصير ويسهل الاخلاط
الغليظة وينفع من الاستسقاء ويضر المعدة ويصلحه الدارصيني وشربته الى ثلاثة وما قاله بعضهم من تسميته

أكثر الجماع تخرج دما لعجزهما وموضعهما في الاناث في جانبي الرحم وهما أصغر وأكثر استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى
أحر فلذلك قالوا اذا
اختلجت عند صب الماء
كان المخلوق ذكرا
ولذلك الذكر أكثر ما
يختلج في الجانب الايمن
فهذا ما يتعلق بتحرير
التشريح (خاتمة) تشتمل
على مهمات تلزم هذه
الصناعة لانها من
ضروريات معارف
الحكيم المتصدى
للنظر بعقله الموهوب
في دقائق صناعة واجب
الوجود تعالى وهى
أمور الاول في البحث
عن تحقيق مبدا الخلقة
وكيفية التكون
والتخليق وأبلغ ما أرشد
الى تقرير ذلك أشرف
الكتب الالهية وأدق
المعاجز السماوية المنزل
على خلاصة العالم وعين
أفراد بنى آدم قال جل
من قائل ولقد خلقنا
الانسان يعنى ايجادا
واختراعا لعدم سبق
المادة الاصلية من سلالة
هى الخلاصة المختارة
من الكيفيات الاصلية
بعد الامتزاج بالتفعل
الثانى مما ركب منها
بعد امتزاج القوى
والصور والتنويه باسمه
اما للصورة والرطوبات
الحسية أو لانه السبب
الاقوى في تحجر الطين
وانقلابه وكسر سورة
الحرارة واحياء النبات
والحيوانات اللذين
بهما أصل الغذاء الكائنة عنه النطف وهذا الماء هو المرتبة الاولى والطور الاول وقوله من سلالة يشير

بالرقه لكونه جابر الكسر غير معلوم ﴿خماهان﴾ فارسى يقع على حجر أغبر بين سواد وحمرة مربع غالبا يحك
أصفر ويعرف بالصندل الحديدى قيل انه ذكر وأنثى وهو حار يابس في الثالثة اذا حك وطلى به الورم حلله
خصوصا من العين ويقطع الدمعة والحكة والجرب وحرقان الجفن وان شرب قطع المغص والرياح الغليظة
والخفقان وهو يسدد ويصلحه العسل وشربته الى دانق ﴿خمخم﴾ الخبازى وفى ما لا يسع انه يطلق أيضا على
شجرة شائكة بالاودية تصلح للردع والتحليل ﴿خندويل﴾ نبت كالهندبا لكن على أغصانه صمغ كالباقلا
وزهره الى الحمرة يدرك بنيسان ويدوم الى حزيران وقوته تبقى الى سنة وصمغه الى سبع سنين وهو حار يابس في
آخر الثالثة قد جرب من صمغه برء السل واسقاط البواسير والاجنة وادرار الدم حملا أو ضمادا ويفتح السدد
ويفتت الحصى ويحلل الرياح الغليظة شربا ويأكل اللحم الزائد طلاء ويقرح ويسحج ويصلحه النشا وشربته
الى ثلاثة قراريط ﴿خندروس﴾ الحنطة الرومية تشبه الحنطة لكنها خشنة وحبها ليس بالمستطيل وهى حارة
يابسة في الثانية اذا شربت حللت البلغم والدم الجامد ونفعت من النهوش طلاء أيضا ويضمدها المستسقى فتحلل
ترهله وتقوى الاعصاب وكذا انطولها ﴿خنثى﴾ جبلى يطول نحو ذراع وورقه كالكراث وعليه قطع كالبلوط
وأصله كالسوسن يدرك بآب ويرفع في ظل تبقى قوته عشر سنين ويحمل بزرا في مثل أقماع البصل وهو حار
يابس في أول الثالثة يجبر الكسر ويحلل الرياح شربا ويقوى شهوة الباه أكلا ويجلو الآثار كالبهق طلاء ويحلل
الورم خصوصا من الانثيين ويبرئ داء الثعلب شربا وضمادا خصوصا برماده ويدر ويذهب اليرقان ويفتت
الحصى ويلحم الجراح ويبرئ القروح الباطنة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة وبدله في
التهييج الشقاقل والسموم الاشقيل ﴿خنافس﴾ تكون غالبا من عفونة الزبل ومنها ما يطير وذكورها تسمى
الجعلان تموت بالرائحة الذكية وتهوى شجر الدلب بالخاصية وهى حارة يابسة في الثانية اذا قطعت واكتحل
برطوبتها قوت البصر وان طبخت في زيت وقطر فتح الصمم وان شدخت على السموم سكنتها خصوصا العقرب
ويدلك بها قروح الساقين فتبرأ أو زيتها يحلل الخناق ويضعف البواسير ورؤسها تجمع الحمام للبروج وقيل انها
متى حبس منها سبعة تحت طاسة حمراء جلبت المطر والبرد وانها اذا شدت في قصبة على الفخذ سهلت الولادة وان
جعلت في ماء ليلة وشرب أخرج ما في البطن والكبد من الاخلاط وشفى من الاستسقاء مجرب ﴿خنزير﴾
معروف أجوده الاسود الغزير الشعر الذى لم يجاوز سنتين وصغيره يسمى الخنوص وهو معتدل وقيل حار في
الثانية رطب في الثالثة لحمه فوق دهنه وعظمه كالمحرق صلب وفى طعمه حلاوة ودلاعة يولد الدم ويعدل الامزجة
ويفتح السدد ويذهب الهزال ومتى انهضم كان كله غذاء لانه أقرب الحيوانات الى مزاج الانسان ومن ثم حرم
قبل الاسلام على ما قيل لانهم كانوا يبيعون لحم القتلى على أنه هو ﴿ومن خواصه﴾ أن أكله ينشئ الحرص
والخيانة ويسقط المروءة مجرب وهو يورث الصداع المزمن وداء الفيل والمفاصل ويحل القوى ويفسد المعدة
لولا الخمر وزبله وبوله مجربان لتفتيت الحصى وقطع الدم ونفثه وأوجاع الجنب ومرارته تصلح قروح الاذن
قطورا وشحمه يبرئ البواسير وشقوق المقعدة ونتوءها والحكة والجرب وقيل ان شحم البقر خير منه وكعبه
اذا أحرق كان جلاء جيدا لنحو البرص ويدمل الجروح عن تجربة وشعره يحرق مع الزفت ويذاف بدهن
ورد فيجفف القروح المعجوز عنها ودمه اذا أحكم دواء خزائنى يؤثر بقيراطين منه ﴿خندبيقون﴾ ويقال
خندبقون فارسى معناه الشراب المبرئ وهو من تراكيب حكماء الفرس لكن لا نعلم صاحبه ولم يبلغ اليونان
فلذلك لم يوجد في كتبهم وأجوده ما عمل من الخمر وهو شراب تبقى قوته الى سبع سنين وشربته الى ثمانية
عشر درهما وهو حار في الثانية رطب في الثالثة يولد الدم الجيد ويصلح الهضم ويفتح سدد المعدة والكبد
والطحال ويحمر اللون تحميرا بالغا والادمان عليه يخصب البدن ويزيل الامراض العسرة ويقطع حمى
الربع (وصنعته) زنجبيل خمسة قرنفل وهيل بوا من كل نصف زعفران فلفل أسود مسك دارصينى من كل
نصف دانق كذا نقله ابن جزلة وفى نسخ النجاشية الفلفل والزعفران والقرنفل والهيل بوا سواء زنجبيل سنبل
عود هندى قسط أبيض مصطكى من كل نصف أحدها أنيسون نانخواه مسك حب غار من كل ربعه بخور
أرمنى أو لازورد محلول كعشرة تسحق العقاقير ما عدا اللازورد والمسك والزعفران فانها تحلل في نصف

الى أن المواليد كلها أصول للانسان وانه المقصود بالذات الجامع اطباعها كما مر ثم جعله نطفة بالانضاج والتخليص الصادر عن
القوى المعدة لذلك
(ففى) قوله ثم جعلناه
نطفة تحقيق لما صار
اليه الماء من خلع
الصور البعيدة والضمير
اما للماء حقيقة أو
للانسان بالمجاز الاولى
(وقوله) في قرار مكين
يعنى الرحم وهذا هو
الطور الثانى (ثم قال)
مشيرا الى الطور الثالث
ثم خلقنا النطفة علقة
أى صيرناها دما قابلا
للتمدد والتخلق بالزوجية
والتماسك ولما كان
بين هذه المراتب من
المهلة والبعد ما ستقرره
عطفه بثم المقتضية
للمهلة كما بين أدوار
الكواكب فان زحل يلى أيام
السلالة المائية لبردها
والمشترى يلى النطفة
لرطوبتها والمريخ يلى
العلقة لحرارتها وهذه
الثلاثة هى أصحاب
الادوار الطوال (ثم
شرع) في المراتب
القريبة التحويل
والانقلاب التى تليها
الكواكب المتقاربة
في الدورة وهى ثلاثة
(أحدها) ما أشار اليه
بقوله فخلقنا العلقة
مضغة أى حولنا الدم
جسما صلبا قابلا
للتفصيل والتخطيط
والتصوير والحفظ
وجعل مرتبة المضغة في
الوسط وقبلها ثلاث
حالات وبعدها كذلك لانها الواسطة بين الرطوبة السيالة والجسم الحافظ للصور وقابلها بالشمس لانها بين العلوى والسفلى كذلك وجعل

التى قبلها علو به لان الطور الانسانى فيها لاحركة له ولا اختيار فكانه هو المتولى له اصالة وان كان فى الحالات كلها كذلك
لكن هو أظهر فانظر
الى دقائق مطاوى هذا
الكتاب وتحويل العلقة
الى المضغة يقع فى دون
الاسبوع وكذلك ما
بعدها وثانيها مرتبة
العظام المشار اليها بقوله
فخلقنا المضغة عظاما
أى صلبنا تلك الاجسام
بالحرارة الالهية حتى
اشتدت وقبلت التوثيق
والربط والاحكام
والضبط وهذه مرتبة
الزهرة وفيها تتخلق
الاعضاء المنوية المشاكلة
للعظام أيضا وتحول
دم الحيض غاذيا كما هو
شان الزهرة فى أحوال
النساء وقوله فكسونا
العظام لحما أى حال
حال تحويل الدم غاذيا
للعظام لا يكون عنه الا
اللحم والشحم وكل ما
يزيد وينقص وهذا
شأن عطارد تارة يتقدم
وتارة يتأخر ويعتدل
وكذا اللحم فى البدن
(وهذه) المرتبة هى
التى يكون فيها الانسان
كالنبات ثم يطول الامر
حتى يشتد ثم يتم انسانا
بفيض الحياة والحركة
بنفخ الروح فلذلك
قال معلما للتعجب
والتنزيه عند مشاهدة
دقيق هذه الصناعة
ثم أنشأناه خلقا آخر
فتبارك الله أحسن
الخالقين وهذا هو
الطور السابع الواقع فى حيز القمر (وفى هذه الآية دقائق) الاولى عبر فى الاول بخلقنا لصدقه على الاختراع

رطل من كل من ماء الورد والسفرجل والتفاح والرمان ويحل العود ويغلى فى خمسة أرطال من الشراب الاحمر الصافى والعقاقير معه فى خرقة حتى يعود الى نصفه فيصفى ويجمع مع مياه الفواكه ويؤخذ مثله ونصف من العسل الجيد فيجعل على نار لطيفة وهو يسقى بالمياه والشراب حتى يستوعبه فيرفع فى الصينى أو الفضة وهذه هى النسخة الجيدة الصحيحة لا ما فى المنهاج وغيره وقد يبدل الشراب بنبيذ الخل عند نحو الحمية ولكن ينقص نعله ومن أراده للسموم وقطعها وحيات له ماء البادزهر لكن لا يوضع على النار فاكتمه واحتفظ به ﴿خولنجان﴾ نبت رومى وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه كاوراق القرنفة وزهره ذهبى وهو قسمان غليظ عقد قليل الحرارة يسمى القصبى وسبط دقيق صلب يشبه العقرب فى شكله فلذلك يسمى العقاربى وهو المستعمل يدرك نباته وتبقى قوته الى سبع سنين وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الرياح حتى الايلاوس ويقال انه لا يجامع الريح فى بطن ويفتح السدد ويهضم ويحرك الشاهيتين وشربه بلبن الضأن وقالوا فى لبن البقر مجرب للباه والاول هو الصحيح كما جربناه ويحلل المفاصل والنسا وأوجاع الجنبين والخاصرة والظهر وهو يصدع المحرور ويضر الصدر ويصلحه الانيسون ويحبس البول وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين وبدله الدارصينى ﴿خولان﴾ الحضض مطلقا أو الهندى منه ﴿خوخ﴾ مرفى الاجاص ﴿خوص﴾ سعف النخل ﴿خون سياوشان﴾ دم الاخوين أو التنين ﴿خيار﴾ نبت يشبه أصل البطيخ الا أنه أدق وأنعم ورقا يغرس فى نحو مصر مرتين احداهما بطوبه وامشير ويدرك ببرموده والاخرى بتموز ويدرك بتوت وفى غيرها مرة واحدة بأشباط وأدار ويدرك بحزيران وتموز وهو نوعان طويل يسمى بمصر الشامى وقصير الى استدارة محرف يسمى البلدى وأجود الخيار الطويل الرقيق الاملس الغض فان أخذ قبل انعقاد مائه فهو الجيد وان كبر فليترك الى بلوغه فان الرطوبات الفجة تتحلل فيه وشربه المتوسط وهو بأسره بارد فى الثانية أو فى الثالثة رطب فيها أو فى الثانية يطفئ اللهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويفتح سدد الكبد ويدر البول ويفتت الحصى واذا اعتصر ماؤه وشرب بسكر أسهل المحترقين واليابسين ويسكن الحميات وينفع من اليرقان منفعة ظاهرة ومتى غرس فيه القرنفل ثم نزع بعد ليلة وجعل فى ماء العسل وشرب جود اللون وفتح السدد وحل الرياح الغليظة الكائنة عن حرارة وسدد وأزال الخفقان من يومه وان عصر الخيار وطلى بمائه الشعر منع القمل أن يتولد فيه وان درس جميعه ودلك البدن به قطع الحرارة والحكة والجرب والكلف ونعم البشرة وهو ردىء الهضم ثقيل نفاخ يولد القراقر ووجع الجنبين ويصلحه فى المحرور السكنجبين وفى المبرود العسل أو الزبيب أو النانخواه وغلط من قال انه لا يؤكل الا مقشرا فان أكله بقشره يخرجه عن المعدة سريعا ويقلل تعفنه ولا يجوز أكله مع لبن خصوصا للمبرود فانه يجلب الفالج وبزره أجود من القثاء بل كله من كله لبعد العفونة فى الخيار ومتى أكل لبه نفع الكلى وحرقان البول واذا امتزج بالبورق والعسل ولطخ به الورم حلله ﴿خيار شنبر﴾ يسمى المكتر الهندى شجر فى حجم الخرنوب الشامى لونا وورقا وتركب فيه لكنه لا ينجب الا فى البلاد الحارة له زهر أصفر الى بياض مهيج يزداد بيانه عند سقوطه ويخلف قرونا خضرا تطول نحو نصف ذراع داخلها رطوبة سوداء وحب كحب الخرنوب بين فلوس رقيقة والمستعمل من ذلك كله الرطوبة وأجوده المقطوف بنباته وان يستعمل بعد سنة ولا ينزع من قشره الا عند الاستعمال والمستعمل كالنطف ردىء يبول الدم ويوقع فى الثقل والزحير وهو معتدل أو حار رطب فى الاولى أو بارد فيها يخرج الصفراء المحترقة مع التمر هندى والبلغم مع التربد والسوداء مع الهندبا أو البسفايج ويطفئ ضرر الدم بماء العناب ولعدم غائلته تسهل به الحبالى ويخرج الخام وينقى الدماغ والصدر ويفتح السدد ويزيل اليرقان وأهل مصر تستعمله بماء الجبن فى الحكة والاحتراقات والحبا الفارسى وليس ببعيد ويضمد به النقرس ومع ماء عنب الثعلب يحلل الورم ومع الزعفران يفجر الخنازير والدبيلات وقشره بالزعفران والسكر بماء الورد يسهل الولادة مجرب ويسقط المشيمة وكذا قيل فى خيار الاكل وهو يضر السفل ويصلحه العناب وشربته الى ثلاثين درهما وبدله ثلاثة أمثاله شحم زبيب مع نصفه ترنجبين أو مثله ربسوس ﴿خيزران﴾ شجر بالصين لا يحمل منه الينا الا قضبان دقيقة وغليظة يتوكأ عليها وينسج منها درق وهى أنابيب بين كل أنبوبتين قصبة عقدة لكنها ملآنة لا كالقصب ولا نعلم له ورقا ولا زهرا وهو حار يابس

فى الثانى بجعلنا لصدقه على تحويل المادة ثم عبر فى الثالثة وما بعدها كالاول لانه أيضا ايجاد ما لم يسبق (الثانية) مطابقة هذه
المراتب لايام الكواكب
المذكورة ومقتضياتها
للمناسبة الظاهرة وحكمة
الربط الواقع بين العوالم
(الثالثة) قوله فكسونا
وهى اشارة الى ان اللحم
ليس من أصل الخلقة
الملازمة للصورة بل
كالثياب المتخذة للزينة
والجمال وان الاعتماد
على الاعضاء والنفس
خاصة (الرابعة) قوله
تعالى ثم أنشأناه سماه
بعد نفخ الروح انشاء
لانه حينئذ قد تحقق
بالصورة الجامعة
(الخامسة) قوله خلقا
آخر ولم يقل انسانا ولا
آدميا ولا بشرا لان
النظر فيه حينئذ لما
سيفاض عليه من خلع
الاسرار الالهية فقد آن
خروجه من السجن
والباسه المواهب (فقد)
يتخلق بالملكات فيكون
خلقا ملكيا قدسيا أو
بالبهيمية فيكون كذلك
أو بالحجرية الى غير
ذلك فلذلك أبهم الامر
وأحاله على اختياره
وأمر بالتنزيه عن هذا
الامر الذى لا يشاركه
فيه غيره (وفيها) من
العجائب ما لا يمكن بسطه
هنا وكذلك سائر آيات
هذا الكتاب الاقدس
ينبغى أن تفهم على هذا
النمط (اذا عرفت هذا)
فايضاح هذه الاصول
انه سبحانه حين قضى بايجاد الاشخاص توليدا أفاض على الاعضاء قوى تقدر

فى الثانية قيل انه ينفع من نزف الدم شربا والاورام طلاء وانه اذا وضعت عليه الثياب لم تأكلها الارضة وفى ما لا يسع انه شاهد نفس الخيزران بأرضه ويطلق على البرى من الآس ﴿خيربوا﴾ حب كالحمص وأكبر منه يسيرا له قشر أسود وداخله أبيض فى طعم جوز الطيب لكنه أشد حرافة وهو حار يابس فى الثالثة يخرج الرياح ويفتح السدد ويسكن المغص ويدر ويدر وأجود من القاقلة وبدله القرنفل ﴿خيرى﴾ هو المنثور ومنه حسن ساعة

﴿حرف الدال﴾

﴿خيشفرج﴾ حب القطن
﴿دارصينى﴾ معرب عن دار شين الفارسى وباليونانى اقيموناوالسريانية مرسلون شجر هندى يكون بتخوم الصين كالرمان لكنه سبط وأوراقه كاوراق الجوز الا أنها أدق ولا زهر له ولا بزر والدارصينى قشر تلك الاغصان لا كل الشجرة كذلك كما قيل وأجوده الشحم المتخلخل غير المتحم بين حمرة وسواد وصفرة وحلاوة وملوحة ومرارة وهو الكائن كثيرا بالصين فالياقوتى الكائن بآسية وجزائر الزنج فالاسود البراق فالاصلب فالاصفر الدقيق وأردؤه الابيض الخفيف ومنه ما يشبه السليخة ويعاف طعمه قرد مانية وسذابية ويغش بالقرفة والفرق قلة الحلاوة هنا وتبقى قوته الى نحو خمس عشرة سنة لا سيما ان قرص الشراب وهو حار يابس فى آخر الثانية أو فى الثالثة والابيض فى الاولى مفرح يقع فى الترياق الكبير وغيره من كبار التراكيب ويمنع الخفقان والوحشة والوسواس وضروب الجنون وما كان عن البارد بن خصوصا اليابس ويقوى المعدة والكبد ويدفع الاستسقاء واليرقان ويدر ويسقط ويخرج الرياح الغليظة ويسكن البواسير ويضعفها كيف استعمل ودهنه مجرب للرعشة والفالج وقاطره أعظم نفعا فيما ذكر يقطع اليرقان فى أسرع وقت ويصلح النفساء ورياح الارحام والمقعدة شربا ويفتح الصمم قطورا وكحله يجلو ظلمة العين ويطلى به الاورام الباردة مع الزعفران فيسكنها وهو يصدع المحرور ويضر المثانة ويصلحه الكثيرا أو الاسارون وشربته الى مثقال وبدله الابهل أو الكبابة مطلقا فى التلطيف فقط وفى ضعف الباه الخولنجان أو السليخة مطلقا ﴿دارشيشعان﴾ فارسى يسمى القندول وعود البرق لانه اذا وقع عليه البرق أو قوس قزح صار أذكى رائحة من العود الهندى ويسمى عندنا العود القمارى والنساء تجعله بين الثياب لطيب رائحته ويصبغ نارنجيا وهو صلب أحمر طيب الرائحة فوق ذراع بن شائك جبلى له زهر أصفر ذكى لا يختص وجوده بزمن ولا تسقط قوته وهو حار يابس فى الثانية أجود من الخشب المعروف بالشوبشينى فى اذهاب الحب الفارسى والقروح الخبيثة والساعية وما نزف المادة شربا ونطولا يحلل الرياح ويفتح السدد ويقوى الاعضاء مطلقا ويسقط البواسير ويمنع النزلات والصداع البلغمى وأوجاع الصدر ومع الدارصينى يقطع السعال الرطب وهو يضر الطحال وتصلحه المصطكى وشربته الى ثلاثة وبدله مثله أسارون وثلثاه زراوند مدحرج ونصفه درونج وقيل ان عوده اذا بخر بالكندر ولف فى حرير ليلة أربعة عشر من الشهر القمرى وجعل تحت الوسادة رأى النائم حاجته ﴿دارى﴾ منه رومى هو الحيوفاريقون وفارسى حب كالشعير أغبر يكون بشجر بجبال فارس ويؤخذ منه آخر الخريف وقوته تسقط بعد أربع سنين وهو حار يابس فى الثانية ينفع من السموم ويخرج ما فى البطن من الحيوانات بقوة ويفتح السدد ويحلل الرياح خصوصا من المقعدة ويصلح أمراضها كلها كالبروز والبواسير وأوجاع الرحم كيف استعمل ويحلل الورم طلاء ويضر المثانة ويصلحه الانيسون وشربته الى نصف درهم وبدله نصفه لوز وثلثاه أبهل حيث لا حمل ﴿دارفلفل﴾ تسميه أهل مصر عرق الذهب ويسمى أذناب الجرادين قيل انه أول ثمر الفلفل أو هو موضعه كقطف العنب أو شجرة تكون بجزائر الزنج كالتوت تحمل غلفا محشوة كاللوبيا وعلى كل حال فهو قليل الاقامة لا يتجاوز ثلاث سنين ويسرع العفن اليه وهو حار فى الثانية أو الثالثة يابس أو هو رطب فى الاولى من اخلاط المعاجين الكبار يحلل الرياح ويهيج الشهوتين وينفع من برد المعدة والكبد وسددهما ويدر ويسقط ويستأصل البلغم ويطيب الرائحة اذا وقع فى الاطياب كالدارصينى ومتى أغلى ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وقد جرب انه اذا شوى فى كبد ماعز وسحق بالرطوبة السائلة منه ورفع كان كحلا جيدا للعشا والظلمة عن تجربة وهو يصدع ويصلحه الصمغ وشربته الى نصف مثقال وبدله أحد الفلفلين ﴿داتوره﴾ جوز ماثل ﴿دبق﴾ حكمه فى وجوده على شجره حكم الشيبة لكنه حب كالحمص غير خالص الاستدارة خشن يكسر عن رطوبة تدبق بشدة الى صفار ما

وأجوده الاملس الرخو الكثير الرطوبة الضارب قشره الى الخضرة وأكثر ما يكون على البلوط وحكى بعضهم أنه ينبت أغصانا مستقلة في أصول الأشجار التي يكون بها وأكثر ما يوجد في زمن الصيف وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها كذا قالوه وعندي أن حرارة الكائن منه على البلوط لا تعدو الاولى وأما يبسه فيقارب الثالثة وأما على التفاح ففي الثانية وكيف كان فهو سريع التحليل والجذب من أعماق البدن ينضج الاورام ويفجر الدبيلات ويكسب الاعضاء حرارة كثيرة تزيد بزيادة مكثه ويقلع الاظفار بالزرنيخ والزفت وينبتها بالنورة والعسل واذا شرب نقى البلغم والسوداء ويسكن النسا والمفاصل ويفتح السدد واذا طبخ بالعسل والدبس والسبستان ومد فتائل مستطيلة ووضعت على الاشجار جاءت الطيور وتعلقت به مجرب ويخلط بالحناء فيذهب السعفة والابرية ويحل بدهن الورد وتلطخ به شعور النساء فتطول جدا وتحمر الى الغاية ويطرح مع القرمز فيقوى صبغه بل لا فعل له بدونه وللصباغين فيه أرب كبير وهو يولد الرياح الغليظة والقراقر ويضر القلب ويصلحه ان ينقع حتى يتقشر ويحل في الماء ومع الخروع ويؤخذ عليه الباذرنجويه وشربته الى نصف مثقال وبدله وزنه أرز ونصفه ايهل «دبس» يطلق في الاصل على عصير العنب وغالب الاطباء يريد به عصير الرطب والتمر ويسمى كل ما عصارته حلوة كالرب دبسا ورباً وعقيدا اذا زيد طبخه لكن بقيد لازم وأجود ذلك ما عصر بعد النضج وطبخ حتى يتمحن ونحن نذكر دبس العنب والرطب هنا لاشتهارهما بذلك ويأتي الباقي في الرب فأول دبس العنب هو أن يعصر فيؤخذ ماؤه فيغلى غليات خفيفة ويبرد فيخرج على وجهه من فضلات القشر ونحوه شيء كالدق فينزع ويعاد الى الطبخ فان اقتصر في طبخه على ذهاب ثلثيه فهو الرائق سمي بذلك لانه لا يجمد وان اشتد طبخه بحيث يقتصر فيه على نحو الربع فهو المعروف عندهم بالشديد ثم يرفع في أوانيه ويحرك بشيء من حطب التين فينعم ويشتد بياضه وهو حار رطب في الثانية وغلط من جعله يابسا يولد الدم الجيد ويسمن سمنا جيدا ويحمر اللون ويفتح السدد ومع يسير الخل يزيل الخفقان واليرقان والطحال واذا مزج بيسير الزعفران واستعمل أزال ما يلحق البدن من النكد والحزن والهم والغضب الشديد ومع السذاب يبرئ من الصرع مجرب وبالافتيمون يزيل الوحشة والجنون والوسواس ومع لب القرطم يزيل الشرى من يومه ويحل البلغم وبالتين والحلبة يزيل السعال المزمن وأوجاع الصدر وينقي قصبة الرئة وبماء الشعير يفتت الحصى ويدر البول وذكر الشيخ انه اذا جعل عليه ماء التفاح وطاقات الريحان ويسير من الحرمل واستعمل قام مقام الخمر الا في الاسكار وأظن هذا محمولا على استعماله من يومه والا فقد قالوا انه أسرع الحلاوات استحالة الى النبيذية ومن أجهده الهزال والخفقان وضعف الاحشاء ولازمه باللبن الحليب ويسير اللوز رأى منه العجب واذا طبخ مع الخطمي وطلي به الاورام حللها وفجر الدماميل وهو يحرق الدم ويورث الصداع ويصلحه بزر الريحان أو الخشخاش ودبس التمر حار في آخر الثانية يابس في آخر الاولى ويعرف بالعراق بالسيلان والسقر وهو يحلل البلغم الخام وينفع من السعال ونكاية البرد والفالج ووجع المفاصل غير ان ادمانه يورث السدد والدوار وربما أفضى الى الجذام لشدة حرقه ويصلحه اللوز وهو بالمرطوبين والمشايخ أوفق ومتى أخذت عليه الحوامض زال ضرره «دب» حيوان يبلغ حجم البقر غزير الشعر غليظ الجثة شديد القوة لولا كثرة خوفه يقال انه يقارب الانسان في تعلقه سريع الانقياد لما يراد منه لا يظهر في الشتاء ويحتال ان يدلك نفسه بالشجر فاذا تلبد بالصموغ تمرغ في التراب وهكذا فلا يعمل فيه الفولاذ وهو حار في الثالثة رطب في الثانية أو هو يابس كثير الازوجات ولذلك تنزل على ولده فلا تظهر صورته حتى تلحسه أمه ومن ثم ظن الجاحظ أنه يولد بلا صورة وانها تخلق باللحس وهو يولد الرطوبات ويخصب لكنه عسر الهضم رديء مرارته بالفلفل والعسل تفتح سدد الكبد وتقلع البياض وتحد البصر وتنبت الاشفار شربا وكحلا وكذا دمه وقرنه ينفع من الصرع والجنون وشحمه اذا طبخ في رمانة بالزيت بعد أن يرمى حبها قطع البواسير والناصور وأنبت الشعر الساقط وأصلح داء الثعلب والسعفة وادمان الطلاء بشحمه يبرئ النقرس والمفاصل والنسا والظهر وتعقيد العصب وكل وجع بارد وانفحته لا يعادلها في السمن شيء قيل ومرارته والسعوط بها يبرئ الصرع وشحمه ودمه ولبنه مفردة ومجموعة تجلو الآثار والبرص طلاء مجرب وتعليق عينه اليمنى يمنع التوحش والعين وحمى الربع

بها على تفصيل جزء من الغذاء هو أخلاصه تكون فيه الصورة بالقوة ثم أودع الشاهية بين الذكور والاناث فاذا التقيا واتصل انفصل الفعل المخصوص ذلك الجزء فاستقر في القرار المكين من الاناث وهو الرحم قالوا وليس هو عضوا زائدا بل هو بدل كيس الانثيين والاحليل عنقه فكأنه آلة مقلوبة للقبول وركب فيه قوة شوقية تجتذب المني ولذلك قالوا انه قد يحس قرب الانزال شيء يمص الاحليل واذا صار المني فيه انضم بحيث لا يدخل فيه شيء وجف عنقه واشتمل على الماء فيتخلق من الماس بسطحه غشاء تنفذ منه الشرايين وهو المشيمة ودواخله آخر السرة الى المثانة المنفصلة ودونه آخر للرطوبات ثم يلتصق الخالص من الماء بالنقر السابق ذكرها فتنعقد مجتمعة قال أبقراط ان امرأة رقصت فسقط منها مثل البيضة وكان لها أسبوع منذ علقت فرآها على ما ذكر

الثاني في تحقيق أول عضو يتكون

اختلف أهل الصناعة في ذلك فقال المعلم أول عضو يتكون القلب لانه مبدأ الحياة ومعدن الغريزية وموضعه الوسط فهو مركز هذه الدائرة ونظير الشمس في الفلك وفيه تولد الارواح التي لا يكون بدونها البدن حيا ولانها ألطف واللطيف يسبق الكثيف

وأنيابه على العضد الايسر تمنع السحر وشعره بخورا يطرد الهوام كلها ولبس جلده ينفع من النافض والفالج والخدر والجلوس عليه يضعف البواسير وروثه يحل الخناق والاورام غرغرة والمغص شربا «دجاج» معروف أهلي ومنه بري هندي وهو أقل الطير طيرانا وأجود أنواعه ما قارب النهوض وكان كثير الدرج طيب العلف وأكبره فوق الحمام وتحت الاوز ومنه ما يلحق بالاوز حجما وكثيرا ما يكون هذا بمصر والحبشة ولا فرق بين المتولد من تحت جناحه ولا بين المتولد بالصناعة بمصر بخلاف عامتها ومنه نوع أسود ظاهرا وباطنا عظامه كالبسر وأردأ الدجاج ما خصي وعلف باليد حتى يسمن وهو حار في الثانية رطب فيها أو في الاولى من أفضل الطيور غذاء وأوفقها للابدان مطلقا خصوصا لاهل الدعة والفراريج للناقهين تخصب وتصفي اللون وتزيد في جوهر الدماغ والعقل عن تجربة وتصلح الهزال والاعصاب والصدر واذا أهري في الزيت وأكل منع السعال اليابس وشحمه يقطع النزف والبواسير ويسكن الماليخوليا والجنون وغالب الامراض السوداوية اذا طلي فاترا وشحم ما سمن بالقرطم فوق اثني عشر يوما يوقف الجذام فاترا طلاء وأكل سبعة في سبعة أيام مشوية تذهب الصفار العارض بلا سبب ومرقة خصوصا الديك الهرم بالسفايج يسهل السوداء والقرطم البلغم وطبيخه مع الاوز والكعك والمصطكي يعيد القوى الذاهبة والارواح ويذكي ويصلح الفكر واذا أهري نفعت مرقته نوائب الحمى الباردة وحجاب حوصلة الديك مسحوقا بالشراب يذهب وجع المعدة وان شوي طريا وأكل نفع من البول في الفراش ودم قنزعته يقطر حارا فيجلو البياض عن تجربة وزبله يسكن القولنج شربا ودم الفطر ويجلو الكلف مع الخردل والخل وهو يصدع المحرور وبالحامض خصوصا اللبن يولد القولنج وادمانه يورث النقرس ووجع المفاصل ودوامه تولد الحصى ويصلحها الابازير والعسل في المبرودين والسكنجبين في غيرهم (ومن خواصه) أن الحصاة المتولدة فيه تفتت الحصى شربا وعظم جناح الديك الايمن يورث القبول جلاء ومخلبه في اليمنى يظفر بالخصم وعظم الاسود منه اذا حرق بمثله من حطب الكرم وعجن بوسخ كوارة النحل وحمل أعاد البكارة وهو سر خفي «دخر» بالمعجمة اللوبيا «دخن» من الجاورس «دخان» كل ما احترق صاعدا وله حكم ما تولد منه وغالب ما يداوى به العين «دردار» شجر عظيم له زهر أصفر وورق شائك وثمر كقرون الدفلى مملوءة رطوبة اذا بلغت خرج منها بعوض كثير فلذلك تسمى شجرة البق والبقم الاسود وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يجبر الكسر عن تجربة ويلصق الجراح الطرية كيف استعمل وورقه يذهب الحكة شربا وطلاء ورطوبة عوده الخارجة بالنار تجلو ظلمة البصر وتفتح الصمم والنطول بطبيخه يقطع النزف وهو يحرق الدم ويولد السوداء ويصلحه السكر وشربته الى مثقال وبدله الوخشيزك «درونج» نبت مشهور بجبال الشام خصوصا بيروت له ورق يلصق بالارض كورق اللوف مزغب في وسطه قضيب فوق ذراعين أجوف عليه أوراق صغار متباعدة وفي رأسه زهر أصفر يدرك هذا النبات بمسرى وأيلول وقوته تبقى عشر سنين اذا أدرك والمستعمل منه أصوله وأجوده الشبيه بالعقرب الاصفر الخارج الابيض الداخل وهو حار يابس في الثالثة مفرح يذهب الباردين وأمراضهما ويمنع الخفقان ويقوي الحواس ويطرد الرياح وينفع الكبد والطحال وينفع من الطاعون حتى حمله وتعليق المثقوب منه يسهل الولادة وشربه بالسكر ينفع من أوجاع الصدر والصداع البلغمي ويقع في الترياقات لقوة نفعه وينضج الدماء ويجلو الكلف بالخل والعسل وهو يصدع ويصلحه الرازيانج وشربته الى مثقال وبدله وزنه زرنبادا وثلثاه من القرنفل «دردي» هو ما رسب من العصارات لا ما ترشح منها كالطين اذ المترشح صافي الشيء والدردي كدره ويتبع في طبعها الأصل وأكثرها منفعة دردي الخمر ويعرف بالطرطير اذا جف وهو مجرب في حل الاورام كيف كانت وازالة الحمرة والقروح والقلاع وأكل اللحم الزائد والادمال وحبس الدم مطلقا ويجلو الاسنان جلاء عظيما ومع ورق الآس يرد المقعدة ويجلو الكلف ويحمر الوجه وفيه اصلاح للفضة مشهور ويقطع حمرة النحاس اذا دبر بالغلي والشب عن تجربة واذا بيض بالنار ود صار غاية في كل ما ذكر ودردي الخل دونه الا في منع الاورام كلها فانه أقطع ودردي الزيت يصلح الجراح ويجلو السبل واذا طبخ بوزنه ماء خمس مرات وسقي به المراهم اشتد نفعها في كل ما يراد منها وباقي الاثقال مع

في التوليد فلو لم يكن القلب أولا لبقيت الارواح لا في محل وهو محال وذهب أبقراط الى أن أول ما يتكون الدماغ لانه مبدأ الاعصاب وموضع القوى النفسية ولانه شاهد الدماغ في البيضة أول متكون (وهذا مردود) لان الاعصاب لا ضرورة الى سبق أصلها لعدم الحاجة الى الحس والحركة حينئذ ولان القوى النفسية يستحيل وجودها قبل الحيوانية التي لا يولدها سوى القلب وسبقه في الفرخ على تقدير صحته غير لازم في الانسان لاختلافهما على انه يجوز أن يكون القلب هو السابق أيضا ولم يظهر لصغره وكثرة دم البيضة وقال الرازي أول متكون الكبد لانه يولد الدم والحاجة داعية اليه في التغذية وهذا لا ينبغي أن يذكر عن مثل هذا لسخافته وذلك لان الغذاء حينئذ غير محتاج اليه للاكتفاء بالحرارة في اصلاح المني ثم الدم وقد تكلف الملطي الردهنا بقوله يمكن أن تكون الغاذية في القلب أو مصاحبة للمني من الأب

(الثالث) في تفصيل مدد التكوين في الاطوار السبعة السابقة

قد وقع في ذلك اختلاف كثير من الحكماء وكلام صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام ومن اعتبر الطوارئ وحرر الموجبات والموانع وتغير الموضوع والمحمول رأى الخلاف ساقطا والامر واحدا وذلك ان القاعدة ان الحرارة أسرع

فعلامن البرودة والرطوبة أطوع من اليبس فالمنى اما أن يكون بين شخصين بينهما الصبوة والنمو ولاشك حينئذ فى سرعة تخلق

اصولها (دراج) هو السمان وهو طائر فوق العصفور رمشيه اذا أمن أكثر من طيرانه وهو حار يابس فى الثالثة أكله ينفع المبرودين ويضر المحرورين ودمه ومرارته وزبله تقلع الآثار مطلقا وبياض العين وكله يذكى ويقوى الحواس وهو فى الحقيقة ضرب من التدرج (دردفيقون) هو الزوبيننيه وهو أغصان نحو ذراع لها زهر أحمر وأوراق كأوراق الزيتون لكنها أطول تدرك بتشرين وأجودها المر القابض حار يابسة فى الثالثة اذا نطلت بها الاورام انحلت والقروح جفت ومسحوقها يقطع الدم ويلحم ولمائها تنقية مشهورة فى المعادن مجربة تلحق الاخس بالارفع وترزن الخفيف عن تجربة وبعضهم يقول انها الهلالية وليس بصحيح واذا غليت بالزيت حتى تذهب صورتها أسقطت البواسير طلاء وقلعت الاسنان من غير آلة وفتحت الصمم العتيق وأدرت الحيض احتمالا مجرب وتذهب أوجاع المفاصل والظهر ودرهمان منها سم قاتل لا يخلص منه الا القىء باللبن والخل (درونطس) معناه ولد البلوط لانه يلتف عليه ولا فرق بينه وبين البسفايج الا أنه أسود براق صلب مر حار فى الاولى يابس فى الثانية يشفى من الفالج واللقوة والكزاز والمفاصل ويحل الخنازير رقيل ويجوز استعمال ربع درهم منه من داخل والصواب تركه (درباس) بلغة العرب ويسمى الدروس والدرست وهو أصل الامير بارس وهو قطع خشبية تقطع كالمكات داخلها الى البياض وخارجها الى الحمرة والصفار اذا جس بالاصبع خرج كالدقيق سريع الفساد لا يتم أكثر من سنة ويكثر بنواحى الاندلس ولا يعظم فى الشام وقيل انه نبت مستقل دون ذراع وأوراقه على الاغصان من ثلاثة الى سبعة ولا توجد مزدوجة وان له زهرا أصفر يخلف حبا مفرطحا وكيف كان فهو حار يابس فى الثالثة يحلل البلغم السوداوى ويفتح السدد ويزيل اليرقان والرياح الغليظة وقد شاع عند المغاربة وأهل مصر أنه يسمن الابدان وصفة استعماله لذلك أن يسحق ويغلى بالسمن حتى ينضج ويطرح عليه وزنه من دقيق الحنطة ويحرك ثم يغمر بالعسل حتى ينعقد ويستعمل منه فوق الطعام قدر ستة دراهم وقالوا انه مجرب وهو يورث الصداع والشقيقة ويضر الصدر ويصلحه الكزبرة والكثيرا (دراسج) المعضد أو الملاب (دستنبويه) نوع من البطيخ الاصفر صغار مستطيلة تعرف بالشمام لها حكم البطيخ ويطلق هذا الاسم أيضا على الاستبوب (دشيشه) البرغل (دفلى) البتريون باليونانية وروديون بالسريانية وخرزهرج بالفارسية والجبن بالمغربى نبت نهرى وبرى يطول فوق ذراع عريض الورق ودقيقها صلب مر الى الحرافة له ورد خالص الى الحمرة يجتمع عليه شئ كالشعير ومنه أسود وأصفر يخلف قرونا تطول الى نحو شبر محشوة كالصوف وعروق شعرية تجر وهو يقيم مدة سنتين الا أن زهره خريفى وكلما بعد عن الماء كان أعظم وهو حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار اذا دلكت به وأقوى ما استعمل لذلك ان يهرى فى الماء ويصفى ويطبخ الماء بنصفه زيتا الى أن يتمعض ويرفع وان أضيف اليه شمع وزرنيخ أحمر كان غاية ويسقط البواسير وينقى الارحام ويسكن المفاصل والنسا والنقرس وأما غصنه اذا اهرى فى السمن فغاية فى اذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاء وقاطره أوقاطر زهره من أشد الغمرات لتحسين الوجود واصلاح الشعور مجرب واذا طبخ مع الكزبرة أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاء وان حل فيه الافيون والاشق أبرأ الصداع وحيا ويبرئ قروح الرأس مطلقا وقيل ان شرب نصف أوقية من مطبوخه يخلص من السموم وقوم لا يرون شربه لانه يقتل سائر الحيوانات الا الانسان فيحدث فيه ما يقارب الموت من الكرب والخناق (ومن خواصه) ان قاطره مع الشعر يقطع شعلة العقرب فيغوص فى المعادن وان فعل بالزنجفر مثله فى الشمس جرى غاية وقد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام اذا طبخ ورش وفى الخواص المنقولة فى البرهان انه اذا أخذ مع وزنه من الحنظل والآس الرطبين وسحق الكل مع تسعة أمثاله خلا فقد حل فيه مثل عشر الدفلى من كل من ملح القلى والنوشادر والانزروت وقطر الجميع على مجمد من الثلاثة ثم قطر هذا المجمد بالماء على مجمد آخر هكذا سبعا مع الاستقصاء فى التقطير ثم سويت الارض وجرت وعقدت وسقى المعقود بالقاطر سحقا حتى يتشمع كان مفتاح الصناعة وذخيرتها فى التنقية والاقامة وكذلك يبرئ كل علة ظاهرة طلاء كداء القنفذ (دلب) يسمى الجنار والصنار والضر او هو جبلى ونهرى يعظم عند المياه جدا حتى رأيت شجرة منه تظل نحو عشرين فارسا وورقه كورق التين لكنه أدق وأحد وجهيه مزغب وله زهر صغار بين بياض وصفرة يخلف كجوز السرو ولكنه

الصورة ثم من القواعد ان المذكورة من حيث هى أحر من الانوثة فان أضفتها الى تلك أسرعت السرعة أيضا ثم ان كان المنى كائنا عن نحو الفراريج والسكر وأضيف هذا الى ما مر اشتدت السرعة أيضا لذلك ومتى كان ذلك كله فى زمن الربيع وفى بلد جنوبى تضاعف الحال فى قوة السرعة فاذا عرفت هذه الامور وما توجيه عرفت أن اضدادها كلى البطء الكلى ولما نقص بحسبه وان الشباب والذكورة وغذاء نحو العسل وزمن الصيف والبلد الشرقى له غاية اليبس وبالعكس جزئيا وكليا وان الصبى نكح مثله له حكم غير حكم المختلفين فاذا أحكمت ذلك فلنقرر حكم المدد المذكورة فى معتدل فى كل ماذكر (فنقول) اذا وقع منى معتدل فى مطلق الاحكام فى رحم بدأ فى التغير من أول درجة فعلى ويخرج منه زبد يستقر فى وسطه فى اليوم الثالث ثم نقطة فى أعلاه فى الرابع ثم أخرى فى السادس عن يمين الوسط فالاول القلب والثانى الدماغ والثالث الكبد وهذه الايام يسمى المنى فيها رغوة ثم ترسم خطوط العروق يوم العاشر وحينئذ يتغير الى الحمرة حتى يكون علقة فى الخامس عشر

صغير

وقد نفذت الدموية فى جوانبه ماخلا أغشية فى الخارج قيل انها من منى الاناث خاصة ثم تأخذ فى التصلب حتى تكمل فى

صغير ورائحته كرائحة القطران الا أنه دونه وهو بارد يابس فى الثانية الاورقه فرطب يحلل الاورام ويدمل الجراح ويحبس الدم حيث كان ويهرب منه الخفاش وتأويه الخنافس ويجذب السلى ويطرد الهوام بخورا لكن يجب الاحتراز من دخانه فانه يفسد السمع والبصر والصوت ورماده يقطع السعفة والجرب والابرية ويطلى بورقه الشعر فيسوده ويطوله ويحتمل فيضيق ويقطع الرطوبات ويطبخ بالخل ويغتسل به فيقطع العرق ويشد البدن ويقوى الاعضاء كلها وان سحق ووضع مع الحناء وخضب به الرأس فى الحمام منع الرمد والنزلات مجرب وثمره اذا سحق وشرب قطع الاسهال المزمن وان طليت به المقعدة منع بروزها وهو يفسد الحلق والصدر ويصلحه القىء وشرب اللبن (دلبوث) ليس هو السوسن بل نبات مستقل أوراقه كأوراق البصل ورؤسه مثله لكنه اذا قشر لم يخرج طبقات كالبصل بل قطعة واحدة وتوجد واحدة فوق واحدة بينهما كالوصلة ويدرك بتموز وكثيرا ما يكون بزورات الفرات ودجلة يجفف ويباع ببغداد وغيرها ويسمى الناقوع وهو حار يابس فى الثالثة اذا ضمدت به الاورام حيث كانت حللها وكذا الدم الجامد ويجفف القروح الخبيثة ويذهب القيلة والبصلة العليا تهيج الباه والسفلى تقطع شهوة النساء ويقطع البواسير مطلقا ومع العسل ضمادا يذهب البرص وتقشير الجلد وهو يصدع ويورث الزحير والاختناق ويصلحه أن يطبخ بالحليب وشربته الى ثلاثة (دلفين) الاسود من السمك ويطلق على نوع كالخنزير من دواب البحر (دلم) الورشان ويطلق على القراد (دلدل) هو كبار القنفذ (دلق) النمر (دم) هو أصل الاخلاط وأولها استحالة عن الغذاء وأجوده الاحمر الحلو الطيب الرائحة ويختلف باختلاف ما يمازجه من الخلط وحسب السن والفصل والبلد والعادة فى الغذاء وقد تقدمت الدموم مع حيواناتها ويأتى ما بقى ولكن جرت عادتهم بذكر شئ منها فالدم حار رطب اذا كان صحيحا يصلح العين ويقلع البياض ويحلل الورم طلاء ومعلوه يقطع الاسهال والسموم وقرحة المعى ودم الطيور أجود الدماء ودم الانسان والخنزير أنفعها وليس بعدهما سوى الدواء الموسوم بيد الله لجلالته وهو أن يؤخذ تيس بلغ أربع سنين فيذبح آخر الجوزاء ويتلقى أوسط دمه فى قدر نظيف فاذا جمد قطع وغطى بما يمنع عنه الغبار لا الشمس وجفف ورفع اذا استعمل منه ثلاثة دراهم بماء الكرفس فتت الحصى فى وقته وهو من الادوية المصونة فى البيمارستانات ودم الحيض يسكن النقرس طلاء فان شرب كان سما يسقط الشعر ويفسد البدن والدم فيه قوة صابغة تعادل القرمز ونحوه اذا أخذ ومزج بسحيق القوة وترك حتى يحمض فيراق عنه مائيته ثم يغلى فيه الحرير أو الصوف صبغهما أقوى من القرمز (دم أخوين) ويقال الاثنين والثعبان والشيان قيل انه صمغ نخلة بالهند أو شجرة تحكى العالم أو هو كبيره أو هو عصارة نبات صبر سقطرا والصحيح أنا لا نعرف أصله وانما يجلب هكذا من نواحى الهند وأجوده الخالص الحمرة الاسفنجى الجسم الخفيف تبقى قوته طويلا وهو بارد يابس فى الثالثة يحبس الدم والاسهال ويدمل ويمنع سيلان الفضول وحرارة الكبد والسحج والثقل والزحير بصفار البيض ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف درهم وبدله الشادنه (دند) هو المعروف الآن بمصر والشام بحبة الملوك وليس كذلك كما سيأتى ويسمى الخروع الصينى منه ما يجلب من سمندور وتناصر وغيرهما من مدن الصين وهو أبيض يضرب ظاهره الى الصفرة دقيق القشر ونوع يجلب من كنبايه والدكن ويعرف بالهندى ويقرب من الاول الا أن فيه نقطا سودا وصنف يجلب من الشحر وأطراف عمان أسود صغير لا يجوز استعماله لرداءته وهذا الحب يكون فى شجرة نحو ذراع وورقها كورق الباذنجان لكن أدق يسيرا وزهره كالوانه وينشأ فى غلف دقاق الى خضرة يدرك بمسرى فاذا رفع تبقى قوته سبع سنين فى بلده وثلاثة فى غيرها وهو حار يابس فى أول الرابعة ينفع من الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والوركين والنقرس والجذام والحصى ويفتح السدد ويمنع الشيب ويسود الشعر والهند تستعمله فى المعاجين الكبار ولاهل الصين فيه مزيد رغبة وهو من أدوية الاقاليم الباردة والمشايخ ولا يجوز استعماله الا فى واحد كمصر والحجاز ولا للكثيرى التحليل كالحبشة وهو مكرب مغث شديد المغص يحل القوى ويقيئ وربما قتل بالاسهال لمن لم يعرف قانونه وبين نصفى حبته اذا انقسمت لسان دقيق أشد ضررا من البيش فينبغى رفعه ويصلحه التربد والبسفايج والزعفران والاشقيل والورد والمنزوع والانيسون والكثيرا والهندى مجموعة ومفردة فانه معها يستقصى الاخلاط وينقى من الكيموسات الرديئة

السابع والعشرين مضغة صلبة بالنسبة الى ماقبلها ثم فى الثامن والعشرين ينفصل الدماغ عن المنكبين وتتميز الاعضاء أشياء أشياء حتى تتم خلقة الذكر على الغرض المذكور فى سبعة وثلاثين والانثى فى أحد وأربعين قالوا ولا يمكن ظهور ذكورية قبل الثلاثين ولا أنوثية قبل الاربعين فى سقط فعلمت حدود السرعة والبطء ثم تنبت من الاعضاء الرئيسة خوادمها كما عرفت وتمتد الشرايين خارقة الاغشية حتى تتصل بشرايين الرحم وكذا البواقى ويكون تمام تنبت ذلك فى الخامس والستين فى ذكر معتدل ويبدأ الغذاء من الدم حينئذ فتكون الدمويات كاللحم (فان قيل) على هذا يلزم تأخر القلب لانه دموى (قلنا) ليس المراد بان كل أحمر دموى فان القلب منوى وحمرته لاستتاره وقوة الحرارة ومن حقق النظر فى أجزاء جوهره رأى البياض ألاترى أن رئة الجنين أشد حمرة مع انها بيضاء لكنها تكون كذلك لقلة الهواء وكذلك أوردته مما يلى أوردة الام لامتصاصها الدم ثم يكمل هذا الاكتساء وهو الطور السادس على الغرض المذكور بعد ثلاثة وسبعين يوما

ثم يكون وجهه الى ظهر أمه وراحتاه على ركبتيه ورجلاه الى جنبيه ورأسه بينهما ثم يتسع له الرحم بقدر ما ينمو ويصير فيه من

ويتقى شرب الماء البارد عليه واللبن الحليب ونحو رب الريباس والحصرم وشربته الى دانقين وفيه شبه بذة اذا بلت به الاصبع ووضعت على جفن العين ورم ويصلحه الشيرج أو الزيت وبدله حب النيل (دهنج) حجر يتولد من بخار يصعد من النحاس عند انطباخه في المعادن كالزبرجد في الذهب ويكون أيضا في معادن الذهب وغيرها وكذلك الزبرجد خلافا لمن قصرهما على المعدنين كالصورى وأجود الدهنج الاخضر الذى يصفو اذا صفا الجو وعكسه فالاحمر فالاصفر وغيرهما ردىء وأكثر تولده بالسوس وقبرص وهو بارد يابس في الرابعة قد جربناه مرارا لازالة البياض وحدة البصر واذا حل في الشراب وسعط به أزال الصرع المجوز عنه ويقطع البرص والبهق طلاء واذا شرب به مسموم أبرأه من وقته مع انه سم قاتل في الصحيح لادواء له وشربته الى نصف درهم وليس له بدل يعدله (دهن) الادهان من التراكيب القديمة قيل انه استخراج أبقراط ورأيت ما يدل على انها من قبله لانه ذكر في جوامع التراكيب ان فيثاغورس أخذ الفستق فاعتصر دهنه وكان يتسعط به مع مرارة الكراكى تارة ويدهن به أخرى قال وكان يدهن عند الرياضة وبالجملة هي كثيرة المنافع لان منها المحلل والمذهب للآثار والمحمر الى غير ذلك وليس لنا بعد المعاجين الكبار ما يزيد نفعه اذا طال مكثه الا هي وحدها ستون سنة وضابط قانونها أنها اذا كانت من ورق فالطريقة الاولى في القراباذين اليوناني علفها السمسم أو اللوز المقشورين مع التغيير أياما والبسط في كل معتدل الهواء ثم استخراج ذلك المعلوف بالطحن والماء الحار وقد تطبخ هذه الاوراق حتى تنضج وتصفى ويطبخ ماؤها بالادهان والاصح طبخها بستة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيضاف له مثله دهنا وأما جعل الورق في القزاز ونحوه بالدهن في الشمس فلا أصل له واذا كانت أجساما مائية كالقرع عصرت وطبخت بالادهان حتى يذهب الماء مماثلة أو صلبة كالفجن طبخت كما مر أو لبا كالجوز أخرجت من بادئ الرأى بالطحن والماء ونحو صفار البيض يجعل في طاجن مائل بعد السلق على نار لطيفة وكالشونيز والحنطة يجعل في اناء ذى ثقبين أحدهما يستدخل في طاجن ويغطى بصفيحة مخروقة وعليه النار والآخر ينزل الى قابلة يسيل فيها وأما نحو الآجر فيحمى ويطفأ في الادهان حتى يتكلس ويقطر بأجمعه وقد أحدث الناس طرائق غير هذه وأفضل الادهان (دهن الآجر) من استخراج الاستاذ ينفع من الفالج واللقوة والنسا والمفاصل والنقرس والرعشة والاورام كلها ويفتح السدد ويفتت الحصى ويدر ويخرج المشيمة والجنين ويصلح أوجاع الظهر والجنب والدماغ وأصلح ما استعمل للمبرودين وزمن الشتاء والبلاد الباردة (وصنعته مامر) والادهان اما بسيطة كهذه أو مركبة كالخلوق وقد اختلف في طبع الادهان فقال الشيخ وجالينوس انها حارة رطبة الا الآجر فيابس وقالت أطباء القبط معتدلة والاستاذ حكم بحرارة الآجر فقط قال يوحنا وأما دهن البنفسج فبارد قطعا وكل هذه الاقوال عندى غير معتبرة والصحيح مراعاة الاصل والمضاف وسلوك قانون المقايسة مثال ذلك البنفسج بارد رطب في الثانية فان عمل باللوز الحلو كان معتدلا في اليبس لانه يابس في الثانية حار بها وقس على ذلك ما شئت مع ملاحظة الخلاف هذا هو القانون الصحيح (دهن الناردين) عظيم النفع لكل مرض بارد كالفالج والقولنج وضعف الكبد والمعدة والمثانة والصمم وأوجاع الارحام وحبس الطمث شربا ودهنا وقطورا واحتقانا ولو في القبل (وصنعته) قصب ذريرة عود بلسان سعد غار قسط سنبل مرزنجوش رأس أبهل آس قردمانا سادج اذخر أجزاء سواء يطبخ بعد الدق بثلاثة أمثاله من الشراب وعشرة من الماء نصف نهار وينزل ويصفى ويطبخ ثانيا بورد وحماما وسليخة وعصارة آس ومرصاف من كل أوقية لكل رطل ثم تصفى وتطبخ ثالثا كما سبق بدهن بلسان أوقيتان وجوز بوا عشرون درهما سنبل قرنفل ميعة سائلة من كل أوقية ثم يصفى ويخلط اما بزيت انفاق أو شيرج ويغلى حتى يذهب الماء ويبقى الدهن (دهن الآس) ينفع من الحكة وداء الثعلب والصداع وكل مرض حار ان عمل بالشيرج أو اللوز أو الزيت ويسود الشعر ويقويه ويمنع انتثاره (دهن البابونج) ينفع من الصداع والشقيقة والتشنج ويبس الاعصاب عن برد ووجع الرحم (وصنعته) بابونج حلبة سوداء شيرج أو زيت ثلاثة أمثال الكل يطبخ تاما (دهن الافسنتين) قريب منه (دهن الشبت) أنفع منهما في النافض وأسرع في تحليل الرياح (دهن الحسك) من المجربات في الادرار وتفتيت الحصى وتحليل النفخ والريح وما في الخاصرة والورك (وصنعته) كما في القوانين لكل أوقية درهم زنجبيل (دهن السذاب) قد جربته

الحرارة والروح الطبيعي ما ينمو به على رأس ثمانين يوما ثم تتولد الحيوانية بعد التعين وهو في ذلك كله قبل هذه كالمعدن لا حس ولا حركة وبعدها كالنبات من غير ارادة فاذا تم له مائة يوم ترقت الحيوانية الى الدماغ فتحرك بالحرارة لا بالارادة كالنبات مع الهواء ويكون حكمه بعد ذلك كالضعيف الى عشرة أيام ثم يكون كالذي بين النوم واليقظة الى تمام عشرين فحينئذ تكمل فيه القوى ويلبس الحيوانية التامة فاذا عرفت ذلك عرفت أن لا نزاع بين قول صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام ان خلق أحدكم ليجمع في بطن أمه أربعين يوما الحديث فانه أشار بان نفخ الروح بعد مائة وعشرين يوما فانظر الى دقة هذا النظر وقوة هذه المعرفة حيث لم يسم الروح الا الروح النفساني لانه الاصل في الشعور والادراك وبه الانسان ناطق وهم قد صرحوا بان النفخ يكون بعد سبعين يوما فكلامهم عن الروح الطبيعي المقصود للغذاء وكلامه عن الاصل كما عرفت فلا خلاف غير انه صاحب النظر الاعلى في جميع المقاصد فاذا تم أمره أخذ في التحرك الى أن

في

يشتد في السابع فيرق الاغشية أولا فأولا حتى يقدم على تفصيل العروق ويطلب الهرب من المكان الضيق فيخرج في التاسع

في كل أفعاله فكان غاية ينفع من وجع الظهر والورك والمثانة والكلى والساقين ويدر ويحلل الرياح وأوجاع الاذن ويقلع من الصرع والصداع دهنا وشربا وقطورا وحقنا (وصنعته) لكل رطل ماء أوقية سذاب طري وثلاث أواق زيت أو شيرج وأما ما أضيف الى ذلك حب حرمل ورشاد وعاقرقرحا من كل درهم (دهن العلقم) هو دهن الحنظل وتدبيره جرم يدق من قثاء الحمار وهو كدهن السنبل في أفعاله وأعجب (وصنعته) عصارة قثاء الحمار عشرة أرطال زيت خمسة ميعة أوقيتان قنطوريون شحم حنظل زراوند مدحرج وفراسيون فوتنج بأنواعه سكبينج ورق الدفلى أصل السوسن من كل أوقية ونصف عاقرقرحا نصف أوقية والماء كالزيت ولا شراب فيه * واعلم ان بعض الاطباء يقول ان هذا الدهن فيه غنى عن سائر الادهان ويحقن به لتهييج الشاهية وبرد الظهر والمفاصل (دهن الحيات) هو من مشاهير الادهان وينفع الجذام وجلاء الآثار كالقوابي وداء الثعلب والسعفة واسترخاء المني ويدهن به البواسير أياما فتسقط بنفسها مجرب وينفع من البرص والبهق (وصنعته) ان تقطع رؤسها وأذنابها ان كان للجذام أو الاسترخاء كما في الترياق وان كان للاستعمال من خارج فتؤخذ كما هي وتجعل في فخار مسدود وتطبخ حتى تتهرى وما بقي من الماء بعد التصفية يطبخ بمثله زيتا حتى يذهب ويرفع (دهن السكاكنج) ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء والفالج ويحلل الاعياء وشرب فيدر ويقوي الكبد والمعدة والكلى شربا ويزيل الآثار ويصلح الشعر (وصنعته) أنواع الاهليلجات فلفل دارفلفل زنجبيل من كل ستة جاوشير أشق سكبينج من كل خمسة تربد أربعة حسك كرنب سذاب رطبين من كل قبضة يطبخ كما مر ثم يعاد طبخه بمثله عصير خروع حتى يبقى الدهن (دهن الزعفران) وهو دهن الخلوق ينفع سائر الصلابات وأوجاع الارحام والمعدة والتشنج وفساد الالوان (وصنعته) زعفران قردمانا من كل ستة قصب ذريرة خمسة مر واحد ثم ينقع بعد الدق في الخل سبعا والمر وحده ثم يطبخ (دهن القسط) ينفع من الامراض الباردة كالاسترخاء واللقوة والفالج ويحلل الرياح ويفتح السدد وصمم الاذن (وصنعته) قسط مر ثلاثون درهما زباد سليخة ورق المرماحوز من كل خمسة عشر درهما سنبل قرنفل من كل مثقال حماما بيدستر جوزبوا من كل نصف مثقال يطبخ كما مر لكن بالخل مع الزيت (دهن الورد) ألطف الادهان البسيطة وأكثرها نفعا وكان الاستاذ يكثر من استعماله وهو ينفع من الحكة والجرب والصداع والخراج والاورام الحارة ويشرب مع الترياق فيحمي عن القلب ويقاوم السموم ويقوي أي دواء خلط معه والمعمول بالزيت يعقل ويطلى به مع الحلزون ودهن الآس فيحبس العرق وبحماض الاترج على أسفل القدمين يمنع الصداع وينقي الجروح والاسنان العفنة ويحل غلظ الجفن اذا طلي به واذا شرب بماء الخمر قطع الابخرة بعد التنقية (دهن البنفسج) أفعاله كدهن الورد الا أنه أقطع منه في السعال وقرحة الرئة وتسكين حمى الغب والمطبقة اذا طلي بيسير شمع على الصدر والرجلين وسعط به فيذهب اليبس وشرب درهمين كل أربع قبل طلوع الشمس يذهب الربو وضيق النفس بالخاصية (دهن الخيري) هو دهن المنثور حميد الفعل في غالب أمراض الرأس والصداع المزمن ويشد الشعر ويحلل الرياح الغليظة ويختلف باختلاف ألوانه (دهن الزنبق) هو أحر الادهان عند جالينوس والشيخ يرى انه حار في الاولى والاوجه كلامه ان عمل بغير زيت انفاق والا فكلام الشيخ وهو مفتح جلاء يقطع البلغم ويحلل كل ورم ويصلح المثانة وقروح القضيب اذا قطر فيه (وفي الخواص) من دهن ما بين حاجبيه منه كل يوم قبل طلوع الشمس وقبل أن يقع عليه نظر أحد أورثه قبولا ورفعة وذكر انه مجرب واذا طبخ فيه العنصل وطلي به أسفل القدمين من العشاء ولا يمشي عليهما للصباح أسبوعا هيج الباه بعد اليأس منه (دهن الفار) ينفع من الامراض الباردة والحكة ويقتل القمل والديدان من أي موضع كانت وان وقع في أدوية القولنج وسائر الرياح نفع نفعا شديدا وينفع المفاصل وعرق النسا واذا اشعل وأخذ دخانه واكتحل به قطع الدمعة وظلمة البصر وشد الجفن المسترخي (دهن اللوز) ينفع من أمراض الصدر والعصب والحكة وما حدث عن السوداء ويسعط به فيرطب الدماغ والمر ينفع من الربو وعسر النفس ومرض الارحام حقنا وشربا ويجلو الآثار ويقطر في الاذن مع شيء من الزباد فيمنع الدوي والطنين والصمم المزمن وان تقادم فامزجه بقليل البارزد والقسط فانه مجرب (دهن نوى المشمش) كاللوز وكذلك الخوخ الا انه أقوى في فتح السدد وازالة النسا

لانه بيت الثقلة والحركة فان سقط على الهيئة المذكورة فطبيعي والا فلا وما قيل من أن وجه الانثى الى بطن أمها فباطل لانه لا بد وان يكون ظهر الولد الى بطن الام لانه أقدر على ما ينزل الى البطن من غيره لما فيه من العظام (فروع) الاول اختلاف القدود يكون اما من جهة الماء فان غزر كان الولد عظيم الخلقة والا فلا أو من جهة الرحم فقد يكون جافا قليل المطاوعة فيمنع الطفل من النمو كالفاكهة اذا جعلت في قالب ومن ثم نجب البغل الذي يكون الفرس أمه لسعة رحمها بخلاف العكس (الثاني في أحكام تعدد الاجنة) التعدد قد يقع من مني واحد اذا كان كثيرا وصادف في الرحم هواء يقطعه أو اختلاف في زرقه لحركات تقع بينهما ويعرف هذا بوضع الكل في يوم واحد وقد يكون من جماعين فأكثر ويعرف بالتراخي في الولادة حتى قال في الكامل ان امرأة وضعت في السابع ثم في التاسع وهذا بعيد بان الرحم ينضم زمن الرغوة فما بعدها بحيث لا يسع المرور كذا قاله في الشفاء عن النص والصحيح انه لا علوق بعد السادس من أيام العلوق الاول (الثالث) انما كان الوضع الطبيعي في

والبواسير قال جالينوس انه هو ودهن نوى المشمش والصبر وماء الكرات ترياق البواسير ﴿دهن البان﴾ قوى الفعل في اصلاح النزلات وكل بارد كالفالج و يقوى المعدة والكبد وان فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الانعاظ و يحلل الاورام و ينفع من النسيان سعوطا والشقيقة دهنا وقيل انه يضر الكلى و يصلحه الانيسون ﴿دهن الزقوم﴾ هو دهن يخرج من ثمر كالهليلج ينبت ببيت المقدس شديد المرارة وعندى أنه أحمر من الزنبق وهو يقيم المقعد اذا عودى عليه و ينفع من عرق النسا والنقرس والمفاصل والفالج والرعشة والخدر والكزاز و يحلل الاورام والصداع والشقيقة والادرار ومتى طبخ قشر الاترج بالخيرى والزنبق وعمل منه دهن كان مثل هذا ومن أراد تبييض الادهان وتحسينها لتدخل في الطيب فليأخذ لكل رطل منها مثله ماء وأوقية قلب جوز ونصف أوقية ملح مسحوقين و يغلى حتى يذهب نصف الماء و يبرد و يصفى الدهن و يجعل مع ماء أيضا و يغلى و يصفى مرارا حتى يرضى و يجعل تحت الندى ليلة و يرفع ﴿دهن بلسان﴾ من أعظم الادهان وأنفعها يقع في الترياق و ينفع من كل وجع وسم و يلين كل صلابة ولكن يغش بدهن المر المجلوب من السودان والحبة الخضراء والمصطكى والسوسن و يعرف بجموده وانحلاله في الماء وسرعة قلعه بالغسل واذا أحرق في صوف على خرقة جديدة وغمز عند طفيه باليد وتمطوت فيه تحجر وطمع في الحرقة كثيرا ان كان خالصا أو قليل الغش و يجمد اللبن (وصنعته) أن يؤخذ من الشجر بالشرط عند طلوع الدرارى ﴿دهن من النصائح﴾ ينعظ شديدا و يقوى الباه و يعظم الآلة جدا (وصنعته) دهن زنبق رطل نمل ذوات الاجنحة ألف ومائتين واحدة و يترك الكل في الدهن أسبوعين في الشمس الحارة ﴿دهن اللبوب السبعة﴾ من قراباذين ابن عيسى يرطب و ينفع من كل مرض يابس و يزيل العلل السوداوية خصوصا الصداع والجذام والماليخوليا دهنا وشربا وسعوطا والذى أراه أنه يمكن أن يعالج به في سائر الاخلاط بأن يضاف عند غلبة الحرارة مثل دهن قرع والبرودة مثل دهن النفط فيؤثر في نحو الفالج واللقوة قطعا (وصنعته) بندق فستق لوز جوز صنوبر سمسم لب قرع لب بطيخ أجزاء سواء و يستخرج و يرفع ﴿دهن اللقوة﴾ و يترجم بالمبارك و بالشفاء ينفع منها والفالج والكزاز وعرق النسا والدوالى و يحلل الرياح والنقرس و يهيج الشهوتين بالغا وان قطر في الاذن فتحها من يومه وفرزجته تصلح لكل مرض يتعلق بالمحل ولا يبعد أن يكون مثبتا للارواح عاقدا فقد شاهدنا فيه أفعال دهن النفط ورائحته وطعمه (وصنعته) حلبة شونيز بالسواء يدقان و يسقيان الزيت تحميصا على نار لينة حتى يشرب ثلاثة أمثالهما و يستقطر ﴿دهن الثوم﴾ و يسمى دهن الراهب قيل انه استخراج بعض الرهبان الصلحاء وكان يفعل به العجائب و يداوى به المقعدين وهو مجرب في كل مرض بارد يعيد الباه بعد اليأس و يزيل تعقد العصب ووجع الظهر والحدبة والبواسير و يقطع البول والبرودة والسدد و يحمر اللون واذا استعمل في الشتاء لم يحوج الى دثار (وصنعته) ثوم مقشر جزء فربيون عاقرقرحا من كل ثلث جزء فلفل سذاب من كل ربع جزء يغلى الجميع بتسعة أمثالها زيت حتى يبقى ثلثه و يصفى و يرفع ﴿دهن الاقحوان﴾ و يسمى افارقس يفتح السدد و يدر و يرد المقعدة و يصلح البواسير و يلين الصلابات والطحال خصوصا اذا كان بالزيت ﴿دهن الحمص﴾ و يسمى ماءه أيضا وقد شاع في الخواص نفعه في الباه وأنه من الاسرار التى كتمها الاطباء بل الحكماء وقد يضاف اليه الشونيز فيعظم نفعه و يقوى فعله في سائر الاوجاع وان طبخ بالعسل في المعاجين الكبار فليس للالسن قدرة على ترجمة نفعه (وصنعته) الطحن والتقطير أو الاخراج بالقدور والانبيق وقد يسقى الزيت (دهن البنج) هو كأصله في الطبع اذا أخرج بالماء الحار وان أضيف له الادهان دخل في القياس المذكور وهو مجرب للسبات السهرى والسهر السباتى والقلق والارق ومبادى الجنون والماليخوليا و يبس الدماغ و يجفف الرطوبات والنزلات و يصلح بالشيرج للمعتدلين ومن مال الى البرد و بزيت الانفاق للحرورين و يسكن اللهيب وضربان المفاصل والصداع و يسمن المهزول بافراط خصوصا اذا استعمل مع الجوز الهندى واذا أكل به البيض نيمرشت أنبت الشحم واللحم و يحلل الاورام حيث كانت خصوصا من الانثيين (دهن البيض) مجرب في اسقاط البواسير من المقعدة وغيرها و يلين الصلابات والسرطانات و يزيل الكلف والنمش وخشونة الجلد وله في الصناعات أفعال عجيبة وخوارق غريبة (وصنعته) أن يرفع في مثقب يصب الى

التاسع عند الاطباء لاستيفاء الطبيعة حقها فتجف مواضع الغذاء بجفاف الثمرة اذا انتهت فتسقط واغما يموت من ولد في الثامن خصوصا الاناث لتغير الاطوار و يكون المولود في السابع ضعيف المنتظر وجه أول الكمال قبل الاستعداد وهذه أدلة دون الاقناعية في الحقيقة والصحيح أن تعليل ذلك راجع الى النجوم فانه انما يولد في السابع و يعيش لتعلق الحال بالقمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة الآن صاحبه لا يدوم على حالة زمانا كثيرا و يموت في الثامن لانه نوبة زحل ومقتضاه البرد واليبس والنحوسة و يعيش في التاسع لانه كما مر بيت النقلة ومزاج المشترى وهو في غاية السعادة وهل يزيد أجل الحمل على ذلك قال المعلم واتباعه بعدم ذلك لانه لو مكث الى العاشر للزم أن يحاذيه بيت المثلثات لان المريخ في غاية الحرارة والرحم في غاية الضيق حينئذ والجنين تام كثير التنفس فيهلك بسرعة (وقال) أبقراط يجوز أن يبقى الى العاشر لان الشهر كله واحد في الحكم لنهايته وهذا ليس بدليل لانه اقتضاه الولادة أول العاشر ونحن لا نعنيه وأما علامات الحمل وأحوال المنى فلائق بذكره في تدبير الجماع ﴿فصل﴾ في خامسها وهي الارواح الروح عند الفيلسوف

قابلة

قابلة والنار من فوقه كذا في الكتب القديمة والمتأخرون اكتفوا بوضع صفاره المسلوق في طاجن مائل يكون الصفار في الاعلى و يحبر النار و يصفى السائل أولا فأولا (دوفس) يسمى بالشام حشيشة البراغيث والقملة نبت ربيعى يدرك بحزيران موضعه الصخور والاودية يطول نحو شبر له زهر أبيض يخلف ثمرا كالجزر مزغب طيب الرائحة ومنه ما بزره كالجزر روا أو رأقه كالكرفس حاد حرارته في الثانية و يبسه في الثالثة محلل منضج يعين على الحمل في النساء و ينفع الباه في الرجال والاستسقاء الريحى والقولنج والخوانيق و يصلح الشعر و يسكر البراغيث وهو يصدع و يضر الكلى و يصلحه العسل وشربته نصف مثقال (دود) دو أصناف كثيرة أشرفها دود القز الذى يغزل الحرير وهو دود يكون في البلاد الباردة والاقاليم المعتدلة كالعجم والشام وما بينهما وأصله بزر كالخردل الى صفرة و بياض كانه بزر نبات تحفظ قوته فيه فاذا كان أواسط أدار أعنى برمهات في نحو الشام وقبله أو بعده في غيرها بحسب خروج الشجر يحضن تحت الآباط والمعاطف فيخرج كالناموس على أوراق التوت الابيض في أطباق مصقولة و يطعم حتى يقوى نحو أربعين يوما يصوم فيها ثلاث صومات الاولى يوم والثانية يومان والثالثة ثلاثة أيام لا يأكل في تلك الايام شيأ فاذا جاء أجله صنعت له حزم الشيح والرتم فيخرج فوقها و ينسج على نفسه فاذا كمل خنق بالشمس الحارة وما يدخر بزره يوضع في طبق حتى يقطع الحرير و يخرج فيغسل و يرمى البزر في وقته فيموت وهو حار في الاولى رطب في الثانية رماده يلحم الجراح ورطوبته تزيل الآثار وان طبخ بالشيرج أبرأ الاورام والخناق والخفقان شربا (ومن خواصه) أنه يفسده مس الحائض والهواء الغربى والرعد ثم دود القرمز وسيأتى وأما دود خشب الصنوبر فمن أدوية الذخائر الى مثقال والتضمد به يحل الصلابات و يزيل الكلف ودود الزبل يسقط البواسير و يصلح المقعدة دهنا والشوصة شربا (دوغ) المخيض (دوشاب) عصير التمر (دوقو) بزر الجزر البرى وقيل الكرفس (دوص) خبث الحديد أو زنجاره أو ماؤه و يطلق على الطلق وعلى الطين الابيض المعروف في مصر بالطفل وفي حلب بالبيلون (دوم) يطلق على المقل وعلى المستدير من البلوط (دواء) قال بعض الحذاق انه اسم لما مزج بمسهل وغيره وكان في صفة المعاجين وفيه نظر لاصدقه حينئذ على غالب التراكيب بالعرف الخاص ولم يقع كذلك وقيل المعجون الكثير المنافع ولو صح لكان أولى بتسميته نحو السوطيرا والذى يظهر ان الدواء بالاطلاق العام كل ما يتداوى به وما ترجم في المجمعات هنا فالمراد به ما كان سريع الفعل والتأثير و ينمو بين الترياق عموم ومن أجل ما ترجم بهذا الاسم (دواء الكبريت) وهو من التراكيب القديمة السابقة على الترياق وأجوده ما ركب في برموده ليتم نضجه في بابه فيستعمل وكانت عقاقيره كاملة الاوصاف بالشروط وهو من التراكيب التى لا تستعمل الا بعد ستة أشهر وتبقى قوته ثلاث سنين أو أربعة وهو حار في آخر الثالثة يابس في وسط الثانية ينفع من الحميات المزمنة الكائنة عن البارد بن والمفاصل والنسا بماء الكرفس والبرقان والطحال بماء البقل وأوجاع الظهر بالماء الفاتر والبلغم وأمراض المشايخ وفي الشتاء ونحوالر وم بماء العسل وعكس هؤلاء بماء الخلاف و يفتت الحصى والادرار بالسكنجبين والسعال المزمن وأمراض الصدر كلها بطبيخ البرشاوشان والسموم باللبن ورب الفواكه وأضعاف البواسير وامراض المقعدة بماء الكراث وهو يهزل و يصلحه ماء اللحم و يضعف الكبد و يصلحه العناب والكثيرا وشربته الى درهم والهند ترغب فيه وملوك الصين تستعمله للقوة (وصنعته) بزر بنج قردمانا لبان ذكر مرصاف من كل اثنا عشر مثقالا أفيون زعفران من كل عشرة مثاقيل فلفل أبيض ستة دراهم كبريت أصفر دار فلفل قسط مرزراوند طويل قشر أصل اللفاح فربيون من كل ثلاثة دراهم تحل الصموغ في شراب أو مثلث وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة (دواء الكركم) و يسمى معجون الجاوى و يقال دواء الزعفران من صناعة جالينوس وكانت حكماء الفرس تعظمه وكثيرا ما يوجد في ذخائر الهند لانهم يتقوون به ومن أعظم ما يطلب في المفرحات اذا سقى ماء التنبول الاخضر و يستعمل بعد شهرين وتبقى قوته الى ثلاث سنين وهو حار في الثانية معتدل أو رطب في الاولى من أجود أدوية الكبد ينفع من الاستسقاء واليرقان وسوء القنية والربع المزاحم والسدد والحمى و يفرح و يجود الهضم و يصلح الرئة وهو يضر الكلى وتصلحه المصطكى وشربته الى اثنين (وصنعته) زراوند أوقية ونصف لك قسط مر فقاح

عبارة عما به يجب الاحساس للاعضاء فهي فيض الهى محرك بلطفه ووجب للكثيف خفة ونشاطا وأهل الشرع قد حبسوا عن الكلام فيها أعنة الالسنة والاقلام بزاجر قوله تعالى قل الروح من أمر ربى وهنا هو البخار النقى الصافى المستخاص من خالص الغذاء بافعال الاعضاء كذا قرروه وعندى فيه نظر لان الفاعل في ذلك هو القوى الاولية وقد أجمعوا على انها كائنة عن الارواح فيلزم الدور و يمكن الجواب بان القوى الاولية موهوبة الصور والارواح موادها ثم الارواح في الابدان ثلاثة الروح الطبيعى وتوليدها في الكبد فهى أعم لان فيها الغير بالقوة والثانية الحيوانية وموضعها القلب والثالثة النفسية وموضعها الدماغ والاصل الطبيعية وانما يتحول غيرها عنها اذا وردت معدن ذلك الغير هذا تقريرهم (وأما) صاحب الفلسفة فيرى أن القلب مبدأ سائر الارواح والقوى وانها ترد عليه قابلة لان تكون أرواحا وقوى فيخرجها كذلك لانه الرئيس المطلق وردوا قولهم بمباحث أحدها أن الارواح أعظم ما تكون موضع التوليد ثم تقل في غيره و يجب أن يكون مجراها في المبدأ أعظم ونحن نرى الاوردة عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ وتصغر

اذخر حب غار برس حلبه فلفل اسود من كل أوقية يعجن بثلاثة أمثاله عسلا وأما دواء المسك بنوعيه فسيأتي في المعاجين وأضربنا عن دواء الملك لان في دواء الزعفران غنية وأما دواء الخطاطيف فليس فيه كبير فائدة عند المجربين وستقف في المعاجين على ما يشفي الغليل (ديفروجاس) يوناني اسم لقطع تجلب من بئر بامن أعمل قبرص قيل انها تخرج وتحرق و يقال ان من هذا ما يكون في بواتق النحاس بعد سبكه ومنه ما يحرق بالمرقشيثا وأحجار النحاس والاول المعدني وهو الاجود حار في الثالثة يابس فيها أو حار في الرابعة ملاك أمره الادمال وأكل اللحم الزائد وازالة الجروح والقروح والعفونات حيث كانت وقد يستعمل من داخل للخوانيق و يطلى فيزيل نحو الحكة والجرب ووهم تصلحه الكثيرا والاعمة والقيء وشربته الى قيراط و بدله الزنجار من خارج (ديناوس) معناه دائم العطش ويسمى خس الكلب وشوك الدراج ومشط الراعي وهو شوك له ساق أجوف قصبي على كل عقدة منه ورقتان شائكتان الى استطالة ودقة مزغبة بينها و بين الساق تجاويف تمتلئ بالماء من المطر وفيه نفاخات و يخرج منه رؤس كرؤس القنفذ اذا كسرت خرج منها ديدان صغار وفيها بياض وشفافة و يكثر بتموز وآب و يرفع فتبقى قوته زمنا وهو حار في الاولى يابس في الثانية يحل الاخلاط الغليظة والخام والسدد والنافض ويقوى الكبد وفيه ترياقية للسموم و يخرج أنواع الديدان و يدر و يحل الخوانيق و يصلح الاسنان وقروح الرأس الشهدية و يصلح القصبة و يضر الكلى و يصلحه الصمغ وشربته الى ثلاثة (ديناريه) يطلق على الزوفرا (ديودار) عند الروم اللفاح ومعناه شجر الجن و يطلق عندنا على شجر يعرف بالازدوج أحمر سبط طيب الرائحة يزعمون ان صمغه هو علك الطفش المدخر لفتح الكنوز وان الجن لا تمكن أحدا من أخذه وقد جربته فلم أجده أعني الصمغ وأما شجره فكثير و يطلق بالهند على شجر صغار غبر الى سواد ومرارة ولم يجلب الينا وهم يتداوون به في الحميات والرياح الغليظة وضعف الكبد ﴿ديك برديك﴾ معناه دواء الاسنان من تراكيب النجاشي عند الخلفاء يصلح الفم وقروحه و يذهب بالعفن والقروح الخبيثة والاكل و يقطع الدم ذرورا و يجفف الرطوبات حيث كانت طلاء و بالعسل يقلع الآثار حيث كانت ولا يستعمل من داخل لانه أكال ﴿وصنعته﴾ حجارة النورة غير مطفأة خمسة عشر درهما زرنيخان أحمر وأصفر من كل واحد ستة دراهم مرصاف درهمان زنجار درهم يعجن بخل خمر و يقرص

﴿حرف الذال المعجمة﴾

﴿ذافنيداس﴾ يسمى بالمغرب مازريون و يقال له مازره وهو نبات عريض الاوراق أبيض الزهر له حب دون الغار وأصله كانما تولد بين زيتون وغار عليه قشر شديد السواد ينقشر عن غصن نضر لطيف الملمس الا أنه حاد لذاع و يكثر بلبنان والمغرب و يقطف بحزيران وهو حار يابس في آخر الثالثة محلل مقطع يخرج الكيموسات اللزجة و يفتح السدد و يستعمل من خارج فيأكل اللحم الزائد و يسقط الحشكريشات اللزجة والثآليل و يقطع الآثار كالوشم وجل الاطباء لا يجيز استعماله من داخل لانه مقطع محرق و يصلحه النشا والكثيرا وشربته الى ثلاثة قراريط و بدله مثلاه مازريون ﴿ذبل﴾ عظم السلحفاة الهندية لا جلدها كما ظن وهو شديد السواد ومنه ما يضرب الى صفرة وأجوده الرزين الصلب البراق بارد يابس في الثانية اذا حك وشرب أضعف البواسير وأسقطها وكذا ضماده وان طلي على الاورام والسرطانات والخنازير حللها وشربه بالعسل يلحم الجراح وقروح القصبة و يقطع النفث وحمى الربع ومتى تبخر به مع قطعة من خشب قد صلب عليها آدمي أو شيء من تراب قبر مقتول منع السحر والفتنة مجرب و يصلح بين المتباغضين ﴿ومن خواصه﴾ أن مشطه يمنع القمل وسقوط الشعر واذا تختمت به النساء منع الاسقاط وسهل الولادة وضماده يرد الوثي و بروز المقعدة وفرزجته تمنع سيلان الرطوبات وهو يضر الكبد و يصلحه التفاح وشربته الى نصف درهم و بدله عظم القنفذ ﴿ذباب﴾ معروف يتولد حيث تكثر الارواث فيكون دودا أبيض ثم يتخلق في دون أسبوع و يقتله البرد والحر الشديدان و يهوى الحلو و يفر من الزيت ومن العشب الموسوم بقلبانس والكافور والزرنيخ وهو أصناف كثيرة وأجوده الاسود والازرق منه والاصفر لم يخل من سمية وقيل ان الازرق يغوص على الموتى فيمتص لحومها وهو بأسره حار رطب في الاولى اذا وضع على الاورام حللها خصوصا في العين و يأكل

عند القلب فلو كانت الارواح مبدأ الارواح لانها انما احتاجت في الكبد الى العظم لانها قريبة من الدم والغلظ وهناك قد صفت ورقت والدماغ في الاعلى فيرسل بسرعة وغلظ الاعصاب عنده للحاجة الى الحس لا لما ذكروا (وثانيها) انه لو كان هو المبدأ لتضررت سائر الاعضاء حال تضرره وهذا أهمل من الاول لانه لا يستمر الارسال أبدا كما لا يستمر الاكل دائما لان الاعضاء يتوفر عندها من الارواح بقدر أجرامها فتكتفي به زمنا ألا ترى أن الخفقان متى استمر تغير البدن كله وهكذا (وثالثها) أن القلب لو كان مبدأ لكان أقوى من سائر الاعضاء في الاحساس والتخيل وغيرهما وليس كذلك والجواب أن التخيل مثلا انما يحس في الدماغ أقوى لان أبوابها فيه والا فالجملة ليست الا من القلب (ورابعها) انه لو كان هو المبدأ لكان يجب أن يكتفي بعلاجه عن كل عضو ممروض والجواب ان مورد هذا الاشكال ما أظنه الا مخبولا وليس العجب الا من ناقليه فانه لا يرتاب العاقل في خروج خلط أو غيره من محل توليده صحيحا ثم تطرأ عليه العلة في مكان آخر و بقي اعتراضات أخر أضربنا عنها الا همالها

اللحم الزائد و يمنع انتشار الشعر و محمر وقيه ما بالعسل يمنع داء الثعلب طلاء والحكة والقوابي واذا قطع رأس و دلك به اللسعات جذب السم خصوصا الزنبور و روثه الكائن في الجبال قد جربناه مرارا لازالة المغص والقولنج والخفقان بالماء والعسل شربا و نقل في ما لا يسع عن العامة أنه يفعل في البهق والبرص فعل الاطريلال اذا سلك به مسلكه ﴿وفي الخواص﴾ اذا جعلت سبع ذبابات في قصبة وشمعت وحملتها المرأة سهلت الولادة وان حرافته اذا انفقت في الاحليل سهلت البول واذا عمل صورة ذبابة من كندس و زرنيخ وجعلت في محل منعته وحكى ان ملازمة ذلك موضع الشعر به بعد نتفه يمنعه ﴿ذراريح﴾ طير أكبرها كالزنابير تهوى النبات الطرى وأكثر وجودها في الذرة أوائل الصيف وأجودها ما مال الى السواد والحمرة وكان عليها خطوط صفر عرضية وأردؤها الاسود والاخضر والاحمر وهي حارة يابسة في الثانية أو الثالثة أو الرابعة تقطع وتحلل وتفتح السدد وتفتت الحصى عن تجربة وتدر الطمث والبول وتزيل الطحال شربا ومع مرق لحم البقر لا يقوم مقامها شيء في الكلب وأهل مصر يسحقونها مع شيء من الزيت و يستعملونها من خاف الكلاب وفي الحقيقة هي مخصوصة بهذا الداء ومن خارج في طلاء تمنع داء الثعلب والحكة والجرب والقروح والنمش و بقايا الجدري والبهق والبرص والاكحال بها تمنع البياض والظفرة وأصل السبل وتكوي عن الفولاذ وهي محرقة تبول قطع دم فتظلم العامة كلابها مختلفة وتسقط الاجنة وتورث الخناق والكرب والمغص وتقرح الجلد فلذلك تجعت في انبات الشعر على أنها من أكبر أدوية البهق ويصلحها الادهان وان تجعل في كوز وتحرق أو تغشى بخرقة وتكب على خل يغلي فان ذلك تلطيف كل حيوان سمي و يجعل معها الكثيرا و تبقى عشار بها سمن ومرق ويحيى الربوب والاشربة ذروح واحد والصواب استعمال جثتها وقد ترمى الاطراف أو العكس و بدلها دود الصنوبر ﴿ذرق﴾ يطلق على روث الطيور وكل مع أصله واذا قيد بذرق الطيور فالمتوحشة ﴿ذرور﴾ يطلق على كل ما سحق برسم قطع الرطوبات والدم واصلاح الجراح ولم يمس مائع وفي أدوية العين ما زاد على ما ذكر بكونه مبردا لا يضر الاكثار منه وهو من التراكيب القديمة باعتبار قطع الدم وما عداه فلك محدث ﴿ذرور أبيض﴾ سهل الاستعمال لطيف يوافق الاطفال للطفه و يحل الرمد و يجفف الرطوبة بسرعة ﴿وصنعته﴾ أنزروت جشمة من كل جزء حبة سوداء نشا من كل نصف جزء وقد يزاد اذا طال الورد ينج ربع اسفيداج جزء ﴿ذرور أصفر﴾ ينفع مما ذكر ﴿وصنعته﴾ أنزروت جزء صبر زعفران بزرورد من كل نصف جزء أفيون دانقان وقد يزاد اذا كثرت الدمعة ماميثا واحد و يعم الحمرة خولان هندي نصف واحد و بعض الكحالين يضيف الذرور ين و يسميه المنصف وكثيرا ما يعالجون به في البيمارستان المنصوري المصري وأما الشاميون والعراقيون فيجمعون الاصفر والملكايا وأما أهل الحجاز فيقتصرون على الجشمة والانزروت والهند تضيف اليه الكركم والنشا وكل من هؤلاء يبالغ في تعظيم ما ذكر ﴿ذرور﴾ يلصق الجراح و يجفف الرطوبات و يلحم و يأكل اللحم الزائد ﴿وصنعته﴾ قشر رمان عفص زاج الاساكفة سعد قرطاس محرق من كل عشرة نحاس محرق خمسة شب مردم أخوين من كل اثنان وقد يزاد أنزروت أو هو بدل الزاج قشر كندر من كل اثنان ﴿ذرور﴾ سريع الفعل فيما ذكر ﴿وصنعته﴾ صبر جلنار قشر كندر ﴿ذرور﴾ يقطع الدم حيث كان و يجفف كل قرح كالجدري ﴿وصنعته﴾ برادة الحديد والنحاس وشب وطين مختوم سواء ماميثا صبر كندر وفي السرطانات أنزروت وفي الوهن والوجع من نحو ضربة دقيق كرسنة وشونيز من كل نصف أحدهما وقد تقرص الاوائل وتحرق في فرن قبل الاستعمال وفي البواسير وقروح الذكر وامراض المقعدة يزاد صوف قرع عفص محرقين بنحو الزفت أو القطران جلنار مرداسنج رصاص محرق من كل كأحد الاواخر وفي قوة الورم يزاد من السوسن الاسمانجوني مثل أحدهما قالوا ومن المجربات في امراض المقعدة رأس السمك المالح والجبن العتيق مجففين ذرورا ومتى كان هناك لحم ميت أو طلب توسيع الجراح فالمدار على أنواع الزاجات والزرنيخ و زبد البحر والاشق والانزروت والزنجار وقشور النحاس والرصاص ذرورا أو فتائل أو مراهم حسبما يراه الطبيب و يقتضيه الحال واما ما ينبت اللحم و يصلح القروح فداره على الصبر ودم الاخوين والانزروت والكندر والراتينج وأما ما يقطع الدم فالافيون والجبس ووبر الارنب والشادنه بالشروط المذكورة (ذرور) ينفع

مطلق هذه الاسئلة انهم اعترفوا في التشريح باختلاف أمزجة الاعضاء وان لكل حكما فهل هذا الا مناقضة (تكميل) قد ثبت بتوجيه ما قلناه صحة مذهب المعلم في كون القلب مبدأ للكل فاعلم أنه قد جرى بين أتباعه خلاف فذهب تلميذه أندروماخس وغالب المشائين الى أن ما فيه هذه القوى والارواح اذا ورد على رئيس من الاربعة هل تبطل منه ما عدا قوة ذلك العضو ولم يبق فيه غير قوته كالطبيعة في الكبد وهذا باطل لان الهيولى لا يمكن أن تفارق الصورة كما ثبت وذهب أنطافورس صاحب المرتبة بعد المعلم وغالب أهل الاشراف والشيخ الصابي الى أن القوى باقية وانما ظهور فعلها موقوف على عضو مخصوص وهذا هو الحق لانا نقول نقول ان الروح الباصر في الغذاء بالقوة فضلا عن كونه في القلب وانما الابصار به موقوف على وروده الى الجليدية المعدة لانتقاش الاشباح وهكذا غيرها فتنبه فثبت بما تقرر ان الحق عدم انقسام الروح الى ما مر بل هي واحدة في الاصل

اطهو رالصبيان نم صلحه ونحوه من الجراحات اللطيفة (وصنعته) وردآس قنطريون جلنار أقاقيا دم أخوين انزروت طين مختوم أوأرمنى طباشير مجوعة أوأى شئ منها حصل وقد يعمل منها مرهم ببياض البيض (ذرور) يغنى عن الحديد ويلحم ما استعصى زرنيخ أصفر وأحمر من كل جزء زاج نورة بلا طفى من كل نصف جزء القند فلقديس ثمن جزء يعجن بخل ويترك فى الشعير أربعة وعشرين يوما ثم يصعد فالاعلى يدمل ويختم الجراح ويقطع الساعية والسافل يسقط نحو البواسير واللحم الزائد (ذنب الخيل) أوالفرس أصل خشبى صلب يقوم عنه فروع كثيرة عقدة متداخلة العقد تخف العقدة منها أوراق كثيرة دقاق وعلى النبت هدب كالشعر وقد تتشبث عا حوله وما لم نرلها زهرا ولا ثمرا وقيل ان لها زهرا بين بياض وزرقة وتكثر بالشام وتدرك بتموز وتبقى قوتها مدة طويلة وهى باردة فى الثانية يابسة فى الثالثة جل نفعها الالحام والادمال وقطع النزف مطلقا شربا من داخل وضمادا من خارج وذرورا وتحلل مع ذلك عسر النفس والسعال الدموى وأمراض الصدر والكبد خصوصا الاستسقاء وتحل القيلة معاينة وربما ألحمت الفتق اذا كوثر شربها وقال قوم انها بدل دهن الصبر وهى تولد السوداء وتفضى الى الجذام ويصلحها السكر ودهن اللوز وشربتها درهم وبدلها مثلها رامك (ذنب السبع) أواللبوة نبت مثلث الساق يستدير كلما ارتفع ولا يجاوز ذراعين مشوك باوراق كآسان الثور يجف أوراقها شوك صغار ونبيرزغب الى بياض وفيه رؤس مستديرة وتقوم فى وسطها كالصوف وتدرك باغشت واستنبر وتبقى قوته نحو ثلاث سنين اذا جفف فى الظل وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى فيه قبض وادمال وهو ترياق الورم حتى تعليقا وأهل البربر والزنج يعظمونه لذلك ويجبر الكسر شربا وأسوقا وعصارته تشد الاجفان المسترخية وطلى مع الاقليميا والماميثا فيسكن المفاصل حالا وهو يصدع ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله عنب الثعلب (ذنب الحردون) نبت دقيق الاصل الى بياض يتفرع عنه أغصان قصيرة تنتهى استدارتها الى دقة وأوراقه متباعدة وزهره وما يخلف من الحب كالرشاد الا أنه مر الطعم يكون بالشام وفلسطين ويدرك بحزيران وتبقى قوته عشر سنين وقد يسمى عرق النور عند أهل الشام وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة عصارته تقلع البياض قطورا وكذا الكحل باجزائه ورأيت قوما تمره فى أعينها صحيحا ويدعون أنه يحد البصر واذا أشرب قبل الخوف من الماء للمكلوب أبرأه ويسكن المغص والرياح الغليظة ويقطع الدم والطحال وهو يضر الكلى ويصلحه النشا وشربته الى درهم وبدله بخور مريم مثل ربعه (ذنب الثعلب) لسان الحمل (ذنب الحيوان) كله لا خير فيه بحال وطرف ذنب الابل دواء من الذخائر (ذهب) رئيس المعادن المطبوعة كلها تطلبه فى تكوينها فتقصر بها الآفات والعوارض وهو لا يطلب غير رتبته وتكونه من هيولانية الزئبق والكبريت الخالصين على نحو ثلث من الاول وثلثين من الثانى ومؤلفهما قوة صابغة وفاعلها الحرارة وباقى العلل معلومة ويبتدئ تكونه بشرف الشمس مقابلة لمريخ مسعودة برمهات أعنى مارس ويتم بفبراير وأجوده الكائن بقبرص ثم جبال الحبشة وأطراف الهند وأوسطه المصرى وأردؤه الانطاكى واختلافه بحسب غلبة الزئبق وقد ينزل جسده بمزج الفضة منزلة أنواعه الاصلية وقد ترفع أنواعه الخسيسة بالعلاج الى أرفعها اذا أتقن حلاوها وأجودها ما رفعه الزاج والبارود متساويين والشب والملح على نحو النصف اذا أحكم ذلك بنحو الدفلى والآس وهو أصبر المنطرقات على سائر الآفات ويبقى الى آخر الدهر من غير تطرق تغير وقيل الندى يفسد لونه وان نخالة القمح تحفظه وهو معتدل مطلقا وقيل حار رطب فى الاولى باطنه كظاهره يقطع الخفقان والغشيان ومبادى الاستسقاء والطحال واليرقان وضعف الكلى وحصى المثانة والحرقة وأنواع البواسير والوسواس والجنون والجذام وأمراض اليابسين شربا والصداع والهموم مطلقا ويجلو البياض والسبل وغلظ الجفن والغشا والكمنة كحلا ويفرح مطلقا ويمنع النابغة وأم الصبيان والداحس ووجع المفاصل تختما ووجع الاكلة ووجع الاسنان اذا نبشت به والبخر مسكا فى الفم واذا مرت مراوده فى العين قوت البصر ومنع أوجاع العين والرمد واذا مسحت به الآذان قوى السمع وأخرج ما فيها من الرطوبات والذهب الموروث اذا كدس به العقرب ونواسير المآق أزالها مجرب واذا حلت محالة الذهب واللؤلؤ بماء الاترج وشربت قطع الجذام مجرب وكذا الزحير والدوسنطاريا وطلاؤه يزيل داء الحية والثعلب والبرص

الارواح الدم وضورتها البخار المذكور وفاعلها الكيفيات وغايتها اجل القوى الى مصادر غاياتها (وقال) المسيحى الروح هو الهواء المستنشق قال المطلى ولم أرلهذا القول حجة ويمكن أن دليله سرعة الموت عند عدم الاستنشاق (وأنا) أقول ان هذه الحجة غير صالحة لانى أقول ما جاء الموت الا من شدة الحرارة التى كان يبردها الهواء الاترى أن الكائن فى نحو الحمام يموت مع مداومة الاستنشاق فهل ذلك من حر الهواء والصحيح ان الهواء يفعل فى الروح كالماء فى الغذاء يفرق ويلطف خاصة والروح مماذكرنا ويرشدك الى ذلك بطلان حس العضو عند احتباس الدم عنه

(فصل فى سادسها) وهو القوى واحدها قوة وهى مبدأ تغير من آخر فى آخر من حيث انه آخر وتكون صوادرها كانواع الحركة لانها قد تغير فى الكم كالسمن والكيف كالحلاوة والاين الى غير ذلك كذا حدها فى الشفاء والاشارات وحدها فى النجاة بانها سبب الفاعل وغيره كالنصابى بانها مبدأ كيفية لم تكن تحصل بدونها وهذا رسم ناقص فى الحقيقة وحدها الفاضل أبو الفرج بانها شئ فى الجسم الحيوانى بها يمكن أن يفعل أنفعاله وانفعالا لانه بالذات وهذا بالطب أشبه والاول بالفلسفة والقوة جنس عال

والبهق

والبهق ونحوه من الآثار كل ذلك عن تجربة واذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية واذا عمل شريط منه ولف سبع لفات على اليد منع الاحلام الرديئة واسقاط النساء ومتى حل بالنوشادر فقط وشرب أخرج السم مجرب وان طلى حلل الاورام أو قطر فى العين أزال كل علة وقالوا الاكثر رفيه وقيل يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى قيراط ونصف (ومن خواصه) أن الحبة منه تغوص فى الزئبق وليس غيره من المعادن كذلك ويليه الزئبق فى الثقل فالرصاص ومعياره خمسون وأصله بلا تحليل وتركيبه من صورتين ومزجه بكمال النسبة وبدله الياقوت المحلول (ذوثلاث حبات) الزعرور (ذوثلاث شوكات) الشكاعى (ذوثلاث ورقات) الحندقوقا (ذوثلاثة ألوان) اطريفلن (ذوخمس أصابع) البنجنكشت (ذئب) حيوان برى معروف لا يتآلف وان ألف رجع الى التوحش ولو بعد حين وأجوده القليل الشعر المهزول الصغير الجثة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية وأجود ما فيه كبده فانها تنفع من جميع ما يعترى الكبد من الامراض ويخلص من الاستسقاء بالشراب والحمى بالماء واليرقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس ثم مرارته تخلص من القولنج شربا والحصى ومن داء الثعلب والكلف وسائر الآثار طلاء وزبله يخلص من القولنج شربا وتعليقا على الفخذ الايمن فى جلد شاة نهشها وبخيط من صوفها مجرب والغافث يقوى فعل كبده والملح والفلفل المرارة وشحمه ينفع داء الثعلب وتقشر الجلد والمفاصل والنساطلاء وبوله يمنع الحبل شربا واحتمالا وكذا خصيته وشعره يطرد الهوام بخورا وذكره وعظم ساقه اذا حرقا نطع رمادهما البواسير ضمادا وان حل شعره بالنوشادر وطلى على الاورام حللها وان ربط على عنق الكلب سكنت وقيراط من دماغه فى اللبن يمنع الصرع شربا (ومن خواصه) أنه لا يأكل النبات الا اذا مرض ولا يكسر الانسان الا نوع منه بمصر يسمى البحراوى فقد استفاض بالتواتر أنه يقتل الآدمى وانه اذا شم الدم لم يرجع عنه دون أن يموت ومتى دفن فى محل نفرت منه الغنم وان رأته ماتت أو علق ذنبه فى موطن البقر نفرت وان جعل فى برج الحمام أى جزء منه خصوصا دماغه لم تقربه حية ولا آفة وجلد الشاة المفترسة منه اذا كتب فيه صداق لم يقع وفاق أو لفت فيه أنيابه ودفنت فى منزل تفرق أهله ومتى ذبح وجدا حدى عينيه مطبوقة فهذه تجلب النوم تعليقا وتحت الوسادة والاخرى مفتوحة تفعل بالعكس وكعبه يعلق على الركبة الوجعة فيسكن وجعها وان انسعط بمرارته مع ماء السلق نقى حمرة العين فى وقتها وينفع سدد المصفاة وان لطخ بها الذكر وجومع عقد المرأة عن غير المجامع ويحكى عن تجربة وحمل عينه فى جلد يعين على الخصومة ويعطى الغلبة واذا بخر بزبله جلب الفار والشربة من مرارته الى دانق ومن زبله الى مثقال وقيل بدله زبل الكلاب

﴿حرف الراء﴾

﴿راسن﴾ يسمى جزيل ويقال له الجناح الرومى والشامى وبعضهم يسميه قسط الشبه بينهما وهو أصل خشبى بين يا قوتية وخضرة تتفرع عنه أغصان ذات أوراق عريضة ومنه ما أوراقه كالعدس وله زهر الى الزرقة وحب كأنه القرطم لولا فرطحة فيه وطعمه بين حرافة وحدة عطرى يدرك بآبه وبؤنه وتبقى قوته نحو سنتين وهو حار يابس فى الثانية أو فى الثالثة من أكبر أدوية المعدة ويهيج الشهوتين وينفع الكبد والطحال واسترخاء المثانة والبول فى الفراش وأوجاع المفاصل والظهر وحبس الطمث وأمراض الصدر كالربو والرأس كالشقيقة شربا ويحلل الاورام وضارب العظم طلاء وينفع من النهوش مطلقا واذا استحلب حبه أبطأ الانزال مجرب واذا بخرت به الاسنان قواها وأسقط الدود وان تدلكت به النساء كانت غمرة عظيمة ومع العسل يحلل سائر الآثار وربى فيكون غاية ويخلل فيهضم ويهيج الجوع وهو يصدع ويحرق المنى ويصلحه الخل والمصطكى والربوب الحامضة وشربته الى مثقالين وبدله مثله قسط أبيض أو مثله شقاقل وقيل سعد ﴿راوند﴾ جميع منابته سمندور وماعقة وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته أخضر والظاهر أنه يقلع محتاجا الى نضج ما فيه فيدفن فى الارض مدة بدليل ما فيه من التخلخل وأجوده الصينى بالقول المطلق وهو الاحمر الضارب الى الصفرة المتخلخل الثقيل الرائحة المحذى للسان بقبض الشبيه بلحم البقر الذى اذا مضغ صبغ زعفرانيا فالتركى لانه ينبت بالترك لما

لاجناس ثلاثة كالارواح الحاملة لها (أحدها) جنس القوى الطبيعية وهى كائنة فى المواليد كلها فخصيصه فى الجسم الحيوانى تحكم ويمكن حمله على ارادة لا كثر أو الاكمل وان كان فيه ما فيه وهذه القوة فى كل نوع من أجناس الكائنات بل كل شخص بحسبه فانها كاملة الانواع فى الانسان قريبة من الكمال فى الحيوان أكثرية فى النبات بالنسبة الى المعدن وأنواعها ثمانية أربعة مخدومة أحدها الغاذية وهى قوة تحيل الغذاء من اللحم مثلا بتطوير وتصفية الى أن يصير كالبدن فى الشبه وقد تخل بذلك كما فى السل ثم تلصقه بالاعضاء على نسبة طبيعية فان أخلت حدث نحو الاستسقاء ثم تلونه بالبياض عند نحو العظم والحمرة عند اللحم وقد تعجز كما فى البرص كذا قالوه (وعندى) ان الالصاق ليس اليها بل الى النامية بمعونة الجواذب والا لاستغنى عنها والغاذية واحدة من حيث المبدأ وكونها طبيعية غاذية والافق كل عضو غاذية بحسبه وانما يمكن تصور مقاربة بينهما كالتى فى الشرايين والاوردة وقالوا بان التى فى المعدة والكبد متحدة أو متقاربة ولم يختلف فى ذلك أحد من الحكماء ولا الاطباء (وأنا أقول) ان هذا الكلام لا عبرة به عقلا لانا نعلم قطعا ان الغذاء الوارد الى المعدة باق على صورته الخبزية واللحمية وغيرهما من المتناولات

يبعث ولكنه علو وهو خفيف زادت صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجى وهو أسود طيب الرائحة صلب براق باطنه الى الصفرة فالخراسانى ويقال له الشامى وراوند الدواب وهو قطع خشبية هاقية وكنادة وكله قليل الاقامة لرطوبته الفضلية تسقط قوته فى دون السنة ويحفظه الماميران وهو حار يابس فى الثانية أو يبسه فى الاولى أو حره فى الثالثة محلل مفتح مقطع ينفع برد الكبد والمعدة وأنواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلى ويقطع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد بالعرض لشدة تحليله ومن ثم تعتقد العامة برده وهو يقطع الدم خصوصا العقرب والسعال المزمن والربو والسل والقرحة وينشف القرحة النازفة واذا مزج بالصبر والكابلى وغاريقون وحب نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع كالشقيقة والدوار والطنين والسدد وأزال التوحش والجنون والرمد الكائن عن النزلات خصوصا بالراسن شربا وسعوطا ويقطع الجشاء وفساد الاطعمة والتخم وان أخذ مع القابضة كالسنبل والانيسون قطع النزف والمغص الشديد ومع المسهلات استأصل شأفة الخلط ومع السكنجبين يفتح السدد ويفتت الحصى ويزيل الفواق والفتوق والنفث الملون وأمراض المثانة والرحم والنافض والسكر ازشربا والسقطة والضربة والاورام غير الحارة مطلقا والخراسانى ينفع فى أكثر الانسان نفع الصينى فيه وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته الى مثقال وبدله مثله ونصفه وردمنق وخمسه سنبل ﴿رازيانج﴾ هو الانيسون ويسمى الشمار بالشام ومصر والشمرة بحلب والبسباس بالمغرب وتعرفه الصيادلة بمصر الآن بالعريض وكانه احتراز من الانيسون وهو برى وبستانى والكل معروف عطرى ذكى الرائحة يوجد بمصر فى غالب الازمنة وعندنا فى الربيع وهو حار فى الثانية يابس فى آخر الاولى أو رطب فيها ينفع من الخفقان والغشى بلسان الثور مجرب ومن السعال والربو وعسر النفس بالبرشاوشان وبالتين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويعقل ويدر البول والحيض وينقى الرحم والمثانة والاخلاط اللزجة بلطف والسموم ويحد البصر رطبا ويابسا أكلا وكحلا وقد مرت قصة الحية معه فى صدر الكتاب وأهل مصر تستحليه مع عرق السوس واب العبدلى من البطيخ ويشرب فيجلى ويحلل الرياح ويصلح المعدة وقد نقل فى التجارب ان استعمال نصف درهم منه مع السكر كل يوم من أول الحمل الى أول السرطان كل عام أمان من سائر الامراض وفى التجارب أن عصارته مع مرارة الحدأة فى الزجاج اذا علقت فى الشمس ثلاثة أسابيع أبرأت من السم كحلا بالخلاف ويمنع نزول الماء وهو يفتت الحصى ويزيل الحميات والفواق والبهر وخبث النفس والصداع البارد ويقطع الابخرة الرطبة ويطلى به فيحلل الاورام ومحروقه يمنع انتشار القروح وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿راتينج﴾ صمغ الصنوبر ويقال راتيلج ﴿رازقى﴾ السوسن الابيض ويطلق على الزنبق ﴿راتج﴾ النارجيل ﴿راى﴾ نوع من السمك ﴿رامهران﴾ دواء مركب من صناعة بعض حكماء الفرس أضربنا عنه لقلة نفعه وكثرة أجزائه ﴿رامك﴾ يونانى من تراكيب جالينوس نقل فى كتبه الموثوق بها وأجوده الضارب الى الحمرة النضيج الطيب المحكم التركيب والتقريص ويعرف بين الصيادلة بسك المسك وقد يقال السك بلا اضافة وله دخل فى الاعمال الروحانية وغيرها وهو بارد فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية يقطع الاسهال المزمن والدوسنطاريا والنزف والذرب والسيلان وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والكمنة ويجفف القروح شربا وطلاء ونقل تفتيته للحصى ولم أجربه واذا مزج بالحناء سود الشعر وقتل القمل وضماده يشد الجلد المسترخى ويحبس العرق ويذهب العفونة والبخار الفاسد وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته الى مثقال (وصنعته) جزء عفص ونصف جزء قشور رمان تطبخ بالماء العذب بعد السحق ثلاثة ايام تضرب مع ذلك بالاصطام حتى تعود كالعجين فيلقى عليها ربع جزء من كل من الزاج والصمغ المحلولين ومثل قشر الرمان ثلاث مرات من دبس أو عسل ويقوم ويطرح على نحو ساجة وقد جعل عليه شئ من الادهان مفتوقا بالمسك ويقرص ويجفف ويرفع وحكى اضافته مثل قشر الرمان من صغيرا بلج حال تخلقه وهو جيد جدا وبهذه الاضافة يمنع الترهل والاورام والاستسقاء وبروز المقعدة طلاء ﴿ربوب﴾ هى ما يعتصر مما يمكن عصره وطبخ غيره الى ذهاب سورته فالاول كالفواكه والثانى كعود السوس ثم طبخ ما يصفو يسيرا الحلو حتى ينعقد فبالطبخ

فلو كان المتصرف فيه حينئذ كالمتصرف فيه فى الكبد وقد خلع الصورة المذكورة وصار خلطا لاستغنى عن احداهما وجاز أن تتكون الاخلاط كلها فى المعدة واذا أمكن وصول الغذاء الى الكبد كما كل لاحالته خلطا ولم تتأذبه واتوالى كلها باطلة فكذا المقدمات والملازمة بينة فتنبه لهذا (واعلم) انا لم نرد بذلك الا بيان معقولات العقول وهذا الحال يأتى فى سائر القوى فاحفظه واستغن عن الاعادة (وثانيها) النامية وهى قوة تتسلم الغذاء من الاولى وقد صار شبيها بالعضو فتدخله فى أقطاره بدل ما تحلل فان كان الادخال فى الجهات الثلاث بالسوية فهو النمو والا فالسمن الطبيعى ان اشتد التصاقه والا فالخارج عن الطبيعة كالورم هذا نصهم وهو صريح فى أن الالصاق من فعل النامية كما قلته وهذا النمو يكون بقوة التشابه والتداخل لا بتفريق اتصال والا لتألم عند حصوله وهاتان القوتان غذائيتان وتصرفهما لبقاء الشخص بالذات فى الاولى والعرض فى الثانية كما نص له الفاضل الملطى وجماعة منهم ابن خلاف القوم (فرع) اذا كانت النامية هى الفاعلة للزيادة فى الاقطار وكانت مستمرة البقاء ببقاء الشخص لزم أن يستمر الشخص الى حين موته بطول ويعرض وقد أجمعوا على عدم جواز ذلك بعد الثامنة

تخرج

تخرج العصارات ويسيرا الحلو تخرج الاشربة وهذا هو القانون فيها والربوب لم تكن قبل جالينوس وانما كانت العصارات فرأى أن بعضها لا تستقيم عصارته زمنا لرطوباتها الفضلية ولا حافظ لها سوى الحلو فاستحكم مزجها به كالريباس وغالب نفع الربوب فى أمراض الحلق وآلات النفس وتفارق نحو الاشربة بقيامها بنفسها أو قلة ما يداخلها من الحلاوات ﴿رب الجوز﴾ ينفع من الخناق وورم الحلق والسعال (وصنعته) اتخاذه من قشره الاخضر والشراب سواء والعسل ويعقد وقد يضاف الى كل رطل ماء نصف أوقية شب وأربع دراهم مرصاف وثلاثة زعفران ﴿رب حب الآس﴾ يقطع القئ والاسهال والغثيان (وصنعته) طبخ حب الآس حتى ينضج ويصفى ويرفع على النار ويعقد ﴿رب السفرجل﴾ مثله وأعظم منه فى تقوية المعدة وطفء الحرارة ﴿رب الرمان﴾ يطفئ الحميات والعطش والحلو يقوى المعدة وينفع من السعال والحامض يشهى ويقطع القئ ﴿رب الحصرم﴾ ينفع من العطش والحميات الحارة والاستطلاق ﴿رب التفاح﴾ ينفع من الخفقان وضعف القلب والمعدة والفم والقئ والمرتين ﴿رب التوت﴾ الكلام فيه كالرمان ﴿رب الاترج﴾ ينفع من السموم والعطش ويطلى على الآثار كالقوابى ويجلو البياض كحلا ﴿رب الخشخاش﴾ ينفع من السعال والنزلات ويقوى الصدر والرأس ﴿رب الريباس﴾ مفرح ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والطحال وهو من ألطف الربوب وأى دواء وقع فيه قوى فعله ﴿رب السوس﴾ أكثر أعماله فى السعال وأوجاع الصدر والرأس ﴿رب العنب﴾ الدبس ﴿رتم﴾ بالمثناة عربى مشهور وفى الصحاح ان العرب كانت تعقد منه غصنا فى يد من تطلب منه حاجة لئلا ينسى وهو قضبان فوق ذراع وله ورق دقيق وزهر أصفر وحب فى حجم العدس أبيض وأسود رائحته تقرب من الشيح وأهل الشام تجعله حزما لدود القز عند كماله وهو حار يابس فى الثالثة ينقى أعلى البدن بالقئ شربا بالعسل وأسفله حقنا ويخرج الخراطات خصوصا عرق النسا والدود ويدر ويسقط الاجنة وهو يضر المعدة ويصلحه السكنجبين وشربته الى مثقال ﴿رتيلا﴾ من العناكب كبير البطن قصير الارجل بين صفرة وسواد مسموم ونهشه يؤلم وربما أضعف وهو بارد يابس فى الثالثة اذا جفف وسحق ونثر على الثآليل قلعه وان جعل رطبا على نهشته جذب سمه ويقال ان ملسوعه اذا نظر الى آنية الذهب برئ وهو سم قاتل أو يوقع فى الامراض الرديئة وعلاجها التنظيف بالقئ وشرب البادزهر ﴿رته﴾ البندق الهندى ﴿رتوت﴾ كبار الخنازير ﴿رجل الغراب﴾ اسم نبات ببيت المقدس نحو شبر أوراقه مشقوقة مفرقة الشعب تحكى رجل الغراب ظاهرها الى الصفرة فاذا سحقت ابيضت وفى طعمها حلاوة كالجزر وأصوله متضاعفة مستديرة كالسورنجان وهو حار يابس فى الثالثة قد جرب منه على ما قيل قطع الاسهال وان تقادم ويسكن الرياح والمغص ويفتت الحصى ويفتح السدد وان أكل مطبوخا نفع من وجع الظهر والجنب والورك وان غلى بالزيت كان دهنا عظيما لاوجاع المفاصل فان كان هناك حرارة أضيف اليه نحو اللفاح وهو ضار بالمحرورين ويصلحه نحو الهندباء وشربته الى مثقالين وينبغى أن يكون بدله السورنجان ويطلق رجل الغراب على الاطريلال ويسمى رجل الزرزور والعقعق ﴿رجلة﴾ البقلة الحمقاء ﴿رجل الارنب﴾ لاغورس ﴿رجل الحمام﴾ الشجار ﴿رجل الفروج﴾ القاقلة ﴿رجينه﴾ صمغ الصنوبر ﴿رخمه﴾ هى الانوق بذلك شهرت عند الحكماء وهى طائر بين النعام والاوز أبيض عيناه شديد تا الصفرة وقد يكون فيه خط أغبر وهى تسكن الجبال والبرارى المقفرة وتبيض بالاماكن المستقصية وبيضها فوق بيض الدجاج فى الحجم وخوفها شديد يقال انها اذا رأت السلاح ينشف دمها وهى حارة فى الثانية يابسة فى الاولى أجود ما فيها بيضها قد جرب للنفع من الجذام فيبرئ منه ان لم يتمكن بسرعة والا احتيج الى استعماله كثيرا ومن لم يبرأ من سبع بيضات فقد أيس من طبه وكيفية الاستعمال أن ينقى البدن أولا بالمسهل المناسب ويستعمل البيضة من الغدنية ويصبر عن الطعام والشراب ستين درجة ثم يحسى الامراق الدهنة وبعد أسبوع يعاد العمل وقشره اذا سحق ونثر على الجراح قطع دمها وألحمها وبالخل يزيل القوابى والحزاز ودخان ريشها يطرد الهوام ثم زبلها فانه بالخل ترياق البرص طلاء ودخانه واحتماله مدر مسقط عن تجربة وكذا ان شرب وان اكتحل به أزال البياض وكذا مرارتها بالماء البارد ويسعط بها فى الجانب المخالف للشقيقة يذهبها سريعا وبه أيضا اذا قطر فى الاذن أزالت

والعشرين وكان الواجب القول ببطلان النامية من أول سن الوقوف أو يقال ان النمو هو الزيادة فى جميع الاقطار قبل الوقوف وفى بعضها بعده كسن الشيخوخة فافهمه ولم أعرف لهم عنه جوابا (وثالثها) المغيرة بالقول المطلق ويقال الاولى باعتبار التى بعدها فانها تغير الماء الى الصورة ويقال المغيرة الثانية باعتبار الغاذية فانها التى تغير أولا وقد ذهل الملطى هنا فى التقسيم وهذه القوة قد سماها المعلم المولدة وهذا هو الصحيح فان فعلها تخليص المنى من الغذاء وتفصيله من الامشاج على نسب عضو به وتزجيه عند الانزال بما جمع من عظم وعرق وعصب الى آخر الجواهر التسعة التى هى بسائط البدن كالافلاك فى العدد والمناسبة (ورابعها) المصورة وهى قوة تفعل التخطيط والتشكيل وتطبع الصورة الشخصية وهاتان القوتان فى الحقيقة دمويتان أو منويتان والاربعة غذائية بقول مطلق وقيل المغيرة والمصورة واحدة تفعل بالترتيب والحق الاول وهما لبقاء النوع لاستغناء الخصيان عنهما (فرعان الاول) قد سبق حكم التصوير والتشكيل وانه واقع فى الرحم بعد أيام مخصوصة فعلية لا مصورة فى الذكور ولم يقله أحد فكيف تصور وجودها ويمكن أن يقال انها فى الذكور تطبع الصورة بالقوة وفى الاناث بالفعل

الصمم والرياح والطنين وفتحت السدد ﴿ومن خواصها﴾ ان لحمها المجفف اذا بخر به مع الخردل بين رجلى
المطلقة سهل الولادة وزعم القائلون بصحة العقدان ذلك بحاله اذا بخر به سبع مرات ورأسها طرح بين رجلى
المطلقة أو يعلق وكذا ريشة من جناحها الايسر تسهل الولادة وكبدها اذا شوى وسحق وسقى بالخل ثلاثة أواق
كل يوم ثلاث دفعات أزال الجنون نقل عن تجربة وان شرب دماغها بله و يورث الجنون وجلد قانصتها مجففا
بالشراب يقطع السموم وهى رديئة المزاج توخم وتعطش وتحرق الخلط والاولى اجتنابها ورأيت فى بعض الكتب
ان عظم جناحها الايمن اذا حمل أورث القبول وقضاء الحوائج ﴿رخ﴾ طائر كبير منه ما يقارب حجم الجمل
وأرفع منه وعنقه شديد البياض مطوق بصفرة وفى بطنه ورجليه خطوط غبر وليس فى الطيور أعظم منه
جثة وهو هندى يأوى جبال سرنديب و برملقة و يقال انه يقصد المراكب فيغرق أهلها و يبيض فى البرفة وجد
بيضته كالقبة مزاجه بارد يابس فى الثالثة اذا طلى ببيضه الكلف والنمش وسائر الآثار أزالها وان شرب منه عشرة
دراهم أبرأ من الحكة والجرب وأزال السدد العارضة للكبد وقونصته تقلع البواسير طلاء ودمه يزيل البياض
كحلا وينبت الشعر طلاء وزبله يزيل سائر الآثار طلاء والبهق والبرص واذا بخر بعظمه عند المصروع أفاق بسرعة
﴿رخام﴾ حجر معروف يتكون عن مادة عفصة تد جمد البرد هيولاها و يطلب فى تكونه مثل البلخش والنجادى
فتعيقه قوة الصبغ وشدة البرد و يتلون بحسب ما يغلب عليه من مادة المعادن وأكثره الابيض ثم الاصفر ثم الاسود
وأقله الازرق والاحمر و يكون كثيرا بجبال مصر من الصعيد الاعلى وبه تفرش الاماكن وهو بارد يابس فى
آخر الثالثة اذا شرب أزال الصفراء وهيجان الدم وقطع الحكة والجرب وان سحق بالخل وطلى حلل الاورام
وأزال الترهل والاستسقاء وان سحق وعجن بالصمغ والنوشادر ولطخ على البهق والبرص والآثار السوداوية
أزالها وهو يصدع و يقطع شهوة الباه سواء شرب أو جلس عليه والنوم عليه من غير حائل يوقع فى النقرس
ووجع المفاصل ﴿ومن خواصه﴾ ان حمله أو الشرب فيه اذا كان فى المقابر منقوشا عليه يقطع العشق اذا
شرب على اسم المعشوق يوم الاربعاء أو السبت قبل طلوع الشمس مجرب وانه اذا نثر فى البواسير قلعها وان سحق
بوزنه من قرن المعز وطلى بذلك الحديد و طفئ فى ماء وملح صار ذكرا ﴿رخام الطين﴾ قيموليا ﴿رشاد﴾ الحرف
﴿رصاص﴾ يطلق على الاسرب والقلعى ويخص باسم القصدير والاسرب هو المراد اذا أطلق هذا الاسم وهو
أردأ المعادن المنطرقة وأقصرها نضجا وتوليده يقع بشرف زحل و يستمر كمال نضجه بمروره مستقيما وذلك حادى
عشرى درجة الميزان كذا قيل وعندى فيه نظر لاز وم تلفه حينئذ والاصح ان توليده بالمشاركة فى الكواكب كما
سيأتى و يكون عن زئبق وكبريت رديئين والغلبة للاول ومن ثم يشاهد حال دورانه لعدم نار تحميه وهو بارد فى
الثالثة رطب فى الثانية و يكون عنه مولدات كثيرة كالاسفيداج والاسرنج ومتى حك فى الادهان عدلها
و بلغها ما يراد منها كالودع مع نحو الكزبرة وحى العالم وحبس المواد والنزلات مع نحو البنفسج والورد و يكحل
به فيقلع الحمرة والسلاق وغلظ الجفن و يستخرج براوده الزئبق اذا كب فى الاذن وهى حيلة شريفة تخلص من
القتل واذا سحل وغسل حتى لم يسود الماء أدمل الجراح وألحمها وقطع الدم وان نثر على الحكة والدماميل نفعها
ووضعه على الخراج والبثور والاورام البلغمية يذهبها و يقطع الاحتلام والانعاظ وشهوة الجماع ربطا على
الظهر والعانة بالطبع لا بالخاصية كما زعم (ومن خواصه) أن الاشجار اذا طوقت به حفظ الثمر من السقوط
وان التختم به مهزل مسقط للقوى وان خمسة دراهم منه اذا دفنت تحت وسادة ولم يعلم صاحبها أرته الاحلام الرديئة
وسبعين مثقالا منه محررة اذا صفحت ودفنت فى كوز جديد وسط أشجار وزحل فى الشرف منعت المضار مطلقا
وان اللبن الحامض بالكمون يذهبه فان سحق بعد ذلك بقاطر الخل والزاج حتى يتشبع ألحق الاول بما يناسبه
أوزانا نسبة مجرب (رطب) سادس مرتبة من ثمر النخل على ما سبق تفصيله وهو أجناس كثيرة أجوده الاصفر
الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النواة الصادق الحلاوة وأردؤه الاسود وأعدله الاحمر وهو حار فى الثانية يابس
فى الاولى يحرق البلغم و يذيبه و يقطع البرد و يسمن سمنا عظيما باللوز اذا لوزم و يصلح الهزال العارض فى الكلى
و برد الظهر و يحرك الشهوة فى المبرودين خصوصا المربى وهو يولد السوداء والسدد والفضول الغليظة و يضعف
الكبد والليثة ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكنجبين والخيار و ينبغى لمن ولد فى غير بلاده التى ينبت

بها

الثانى ان هذه الاربعة انما سميت مخدومة بقول مطلق على الجملة والا فهذه القوى تختلف فى الخدمة فكل سابقة خادمة لما بعدها اذ لو لم تدفع الغاذية الى النامية غذاء لم تزد ولو لم تزد لم تفصل المولدة ولو لم تفصل منها لم تشكله المصورة فافهم (وخامسها) الهاضمة وهى قوة تحرك الغذاء كونا وفسادا وتحلل اجزاءه المختلفة حتى تتحد بالهضم والتحليل (وسادسها) الماسكة وهى قوة تمسك الغذاء حتى تقضى الهاضمة فيه فعلها ولولاها لخرج قبل أن تأخذ الاعضاء منه حدها كما فى الازلاق (وسابعها) الجاذبة وهى قوة تجذب بها كل عضو ما يناسبه اذا كان التغذى على وجه صحى والا جذب ما يجده (وثامنها) الدافعة وهى التى تدفع الى ما بعدها وتفصل عن العضو ما زاد عن حاجته وعرفها قوم بانها التى تدفع المضار ولو صح لم يقع مرض الا فيها خاصة وهو محال وهذه الاربعة الاخيرة تسمى عندهم الخادمة لتلك الاربعة لما عرفت (قال) الملطى والصابى وصاحب المداوى والكامل ان هذه ليست خادمة مطلقا بل من بعض الوجوه وهذه غفلة لانهم توهموا من كون الماسكة مثلا مخدومة بالنسبة الى الجاذبة ان ذلك مانع من اطلاق الخدمة على هذه وليس كذلك ثم قال الملطى وليس

بها تقليل أكله ما أمكن وكذلك ضعيف الدماغ (رطبة) الفصفصة (رعى الابل) ويسمى مرعاو يلا و يعرف
عندنا بشوك الجمال وهو نبت له ساق أغلظ من الاصبع وأوراق دون أوراق البطم شائكة وزهر و بزر
كالشبث الا أن بزره مشقوق الوسط و به يفرق بينه و بين الاطريلال وهو حار يابس فى الثالثة يفتح السدد
يزيل الاخلاط الباردة والرياح الغليظة و يقاوم السموم والابل اذا شمت تقصده فتخلصها سريعا فلذلك
سمى رعيها واذا الطخ بالخل على الاورام الباردة أزالها كيف كانت وان مضغ سكن وجع الاسنان وحل
عسر النفس وهو يصدع المحرورين و يضر الكلى و يصلحه الصمغ وشربته الى مثقالين و بدله الوخشيزك
(رعى الحمام) هو قاسطاريون و يسمى بمصر ساق الحمام وهو نبت ذو أصل واحد نحو شبر أحمر و رقه الى السواد
و بعض الصباغين يعمل به ما يعمل بالفوة والحمام يألفه رعيا ومقيلا و يكثر عند المياه و يجتنى بمابه يعنى أيار وهو
حار يابس فى الثانية يجفف يدمل القروح و يمنع سعيها واذا شربته المرأة أدر الحيض واحتماله فرزجة يقطع
أمراض الرحم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته الى درهمين و بدله الفوة (رعى الحمير) شوك كأنه
الباذاورد الا أنه حاد حريف يحكى الرشاد رائحة وطعما واذا أصاب الحمير نفخ أو شئ مؤلم قصدته فتشفى بأكله وهو
حار يابس فى الثالثة ينفع بسائر أجزائه من الجنون والبرسام وما يخلط العقل و يحل الانتصاب وعسر النفس
وهو يرعف حتى شمه و يسقط القوى بشدة الادرار و يصلحه الشاهدانج أو الشقائق وشربته الى نصف درهم و بدله
ربع وزنه زمرد (رعاد) سمك عريض قصير مفرطح ظهره الى السواد و بطنه شديد البياض اذا مسك خدر
وأرعد واذا سقط فى الشبكة ارتعدت يد الصياد و يوجد كثيرا بالخليج الاخضر و بحر القلزم وهو حار يابس فى
الثانية اذا قرب حيا من رأس المصروع برئ برءا تاما وان جعل جلده عرقية ولبس أزال الصداع العتيق
والشقيقة والدوار بعد اليأس من برئه مجرب ولحمه يعيد شهوة الشيخ وان جاوز العمر الطبيعى مجرب و يقطع
البلغم واليرقان والطحال و يحبس الدم حيث كان ومشويا يبرئ من السل والقرحة وان طبخ فى زيت حتى
تذهب صورته ورفع أبرأ المفاصل والنقرس ووجع الظهر وأهاج الشهوة طلاء وان عجن به الحناء وجعل على
الشعر وطوله ولكنه يسرع الشيب (رعى الزرازير) الفوة (رغوة) هى ما يخرج من الشئ عند مرسه وتتبع
أصلها من ملح وصابون وغيرهما وقد تسمى زهرة الشئ و رغوة القمر بصاقه و رغوة الحجامين الاسفنج (رقع عانى)
يعرف الآن بمصر بالتين الافرنجى وقد يقال تين هندى وهو شجر ينبت باطراف صنعاء والشحر وقد استنبت الآن
بمصر ولكن لم ينجب و يرتفع فوق ذراعين وله ورق غليظ جدا خشن مشرف واسع كورق التين ولبن مثله وثمره
يخرج فى أغصانه و ينمو حتى يكون كصغار الخيار و ينقشر عن حب يميل الى طعم التين لكنه قليل الحلاوة وهو حار
يابس فى آخر الثانية يقطع البلغم و يجلو قصبة الرئة و يصفى الصوت ولبنه يجلو القوابى والآثار و يحلل الاورام
الباردة و يسقط البواسير وشرب سائر أجزائه يجبر الوثى والكسر وهو يضر المعدة و يصلحه الصبر وشربته الى
مثقال و بدله ثمنه موميا ﴿رقعة﴾ تطلق على كل ما يجبر الكسر (رقيب الشمس) اسم للدرهم وصامر يوما
ومايدور مع الشمس كالحربازى (رقعا) السرخس (رق) يطلق على السلاحف (رقش) كبارها (رمان)
البرى منه المض بالمعجمة والبستانى الاملس حلو وحامض ومعتدل يسمى المز وعندنا يسمى اللفان وأجود الكل
الكبير الاملس الشديد الحمرة الرقيق القشر الكثير الماء وشجره معروف سبط شائك رقيق الورق مستطيل
و ينجب فى البلاد الباردة و يدرك بأيلول أعنى توت والحلو بارد فى الاولى رطب فى آخر الثانية والحامض بارد
يابس فى آخر الثانية والمز معتدل وقشره بارد يابس فى درج الاصل هذا هو الصحيح وسائر أجزاء الشجرة الى القبض
الا ماء الحلو فى الاصح والرمان كله جلاء مقطع يغسل الرطوبات و يحل المعدة و يفتح السدد و يزيل اليرقان والطحال
و يحمر الالوان مجرب و بذره وحبه قابض مسدد ردئ وماؤه اذا غلظ فى الشمس أو بالطبخ فى النحاس وشيف
أحد البصر كحلا ونفع من الدمعة والسبل والجرب والسلاق والظفرة عن تجربة خصوصا ان طبخ فى نحاس
والحلو يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق وأوجاع الصدر و يجلو القصبة بالسكر والنشا والصمغ ودهن اللوز
اذا شرب حارا مجرب والحامض يقمع الصفراء و يقطع العطش واللهيب والحرارة ولشدة جلائه قد يوقع
فى السحج واللفان معتدل بينهما وكل من الرمان مصلح للآخر وجميعه يسقط الشهوة و يرخى و يستحيل الى

الخادم الا الدافعة فقط وهذا الكلام سخيف وتحرير هذه الورطة أن المخدوم من هذه الثمانية مطلقا غير خادم لشئ هى المصورة وان الخادم غير المخدوم مطلقا هى الدافعة التى فى الفم والمرىء خاصة دون غيرها وما بين هاتين خادم لبعض مخدوم لآخر وجملة الاربعة الاخيرة خادم للاول والكل مخدوم للكيفيات فتفطن له فانه مما غلط فيه كثير (فروع * الاول) اختلفوا فى هذه القوى على أنحاء لو تدبرها عاقل لأحال الخلاف وهى أن أهل الطبيعة وغيرهم لم يمكنهم النزاع فى المحسوس وقد شاهد كل فريق هذه الافعال الثمانية واقعة فى الغذاء فلم يمكن انكارها ولكن قال أهل الطبيعة الفاعل فى الغذاء الطبيعة لا غيرها فقلنا ان عنيتم بالطبيعة أحد الكيفيات فغير قائمة بهذه الافعال المختلفة لعدم جواز تعدد عن واحد أو المجموع فان كان على حد سواء لزم اعتدال ما يصدر مطلقا وقد مر ما فيه أو مع ترجيح واحد فاكثر احتجتم الى معرفة المرجح فان قلتم الطبيعة لزم تأثير الشئ فى بعضه أو نفسه وهو محال أو غيرها فما هو (وقال) دهرية الفلاسفة الغذاء ثقيل وشأن الثقيل التسفل فانحداره بهذا الوجه وهذا باطل والا لم يقدر من نكس رأسه على بلع شئ ولم يصعد غذاء الى الاعلى والامران

بالطلان (وقال) محققوا الفلاسفة جميع أنعال البدن صادرة عن قوى مختلفة باختلاف الافعال فالطبيعة فاعلة فيما يتعلق

مايصادف من الاخلاط و يصلح الحلو السكنجبين والحامض العسل والخشخاش واذا مرس بشحمه وشرب بالسكر أسهل كيموسارديئاوان طبخ كماهو بالشراب و وضع على الاورام حللها ولوفي غير الاذن وان طبخ قشره خصوصامع العفص حتى ينعقد قطع الاسهال المزمن والدم شرباوألحم القروح والجراح والسحج طلاء وشربا وان استف بالعفص أسهل بالعصر ما احترق وخلص من الحب المشهور وقام مقام الشو بشيني فاعرفه وهذا المطبوخ اذا أتقن قيد الهارب وأمكن من سحقه وادخاله فيما برادمنه وقد يتخذ حبا وقد يشيف وأصل شجره اذا شرب مطبوخا أسهل الديدان (ومن خواصه) أن عوده اذا قطع من الحلو وغرس ناحية القطع في الارض كان حلوا وان عكس كان حامضا وحامضه بالعكس عن تجربة الفلاحة وان ثمره اذا بلع منه سبعة قبل انفتاحه على الريق منعت من الرمد والدماميل سنة كاملة بشرط ان لاتمس بيد (رماد) هو ما يبقى من الجسد بعد حرقه ويختلف باختلاف أصله فيكون مركب القوى من دخان وأرض وحرارة غريبة ومنه ما خص باسم فيذكر فيه كالنورة والاسفيداج وما خص باسم الرماد وهو المذكور هنا ويختلف نفعه بجودة حرقه ولطفه واحتياجه للغسل وعدمه وكله يابس مطلقا في الثالثة واختلف في برده وحره والصحيح تبعه فيهما الاصله وقيل حار في الاولى وقيل بارد في الثانية فرماد الكرم ينفع من الشدخ والكسر وتعقيد العصب طلاء والقروح شربا و يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى نصف مثقال و يسكن الشقيقة والبواسير والبلة مطلقا ورماد القصب يفتح السدد و يدمل القروح ويجلو الآثار شربا وطلاء وضرره واصلاحه كالاول ورماد الباقلاء يحلو الآثار طلاء و رماد شجر الزيتون والسفرجل قائمان مقام التوتيا في قطع الدمعة وحدة البصر واذهاب القروح كيف استعمل و رماد البلوط يحبس الدم مطلقا ويسكن الاورام ويمنع سعي الاكلة ورماد الصوف المغموس في القطران والزفت ورماد القرع مجربان في قروح الذكر والمقعدة ورماد الخطاطيف يصلح العين وفيه اعمال لطيفة تقدمت (رمل) اختلف في توليده فقيل أصله كطبقات الارض من طفل وطلق وغيرهما وعلى هذا يكون عن زئبق وبرد عاقدوه والفاعل وقيل من الذكر وليس بصحيح وان تلون وقيل تراب انعقد بالبرد وقليل الرطوبات واستدل لهذا بأخذ أصحاب الرمل له لتوليد الاشكال والضمير مستدلين بان الله تقدس وتعالى حين أنزل علم المغيبات قسم ثلاثا بين الارض والنبات والحيوان فبالاول التخت والثاني ما يخرج بالحب كالفول والثالث ما في علم الكتف وفيه نظر من توجهه ومن عدم ظهور الخصوصية في الرمل والصحيح انه جبال وأحجار فتتتها المياه بطول الازمنة ومن ثم يكثر قرب البحار والاراضي التي قلبت براوان تلونه بحسب ما استولى عليه فان غلب الحراصفر أو البرد ابيض والاحمر وقد يكون منه أسود لاستيلاء رطوبة معفنة قصر بها الحر فعلى هذا يكون الأبيض باردا في الثانية والأصفر حارا في الأولى والأحمر معتدلا والأسود حارا في الثانية والكل يابس في الثانية ينفع من الاستسقاء والترهل والأورام الرخوة ضمادا واندفانا فيه خصوصا ان سخن وأجوده لهذا ما يكثر تتابع المشي عليه واستولت عليه الكواكب والاجود لرمل التاكزة مالم تره الشمس ومالم يدس ولرمل المواقيت ما استدار وسلم من الأجزاء الغريبة كالكائن بجزيرة الاسكندرية فانه مستدير جامع للاوصاف الجيدة لاحاطة البحر به وان سحق الرمل بالغاوتخل واحتمل قطع الحيض ومنع الحمل وقد يشرب لذلك لكن ربما أحدث ضررا بالكلى و يصلحه شرب الدهن خصوصا الزيت (رمان البر) الجلنار الذكر (رمان السعال) قيل الخشخاش الابيض (رمان الانهار) كبير الجوفار يقوت (رمرم) القرطم البرى أو القرصف (رمادى) كحل من التراكيب القديمة لكالم نعلم مخترعه وهو ينشف الدمعة والرطوبات الغريبة و يحد البصر و يبرئ رمد الاطفال للطفه وليس له غائلة لكن لايستعمل له لالاحتمال ضرر النحاس طبقات العين في النوم (وصنعته) اثمد توتيا هندى توبال النحاس رماد السك سواء ماميران ربع أحدها فان طلب لازالة البياض أضيف من كل من اللؤلؤ والسكر مثل الماميران و ينخل و يرفع (رند) هو الغار وقيل الآس البرى (رهشه) الطحينة (روبيان) اسم لضرب من السمك يكثر ببحر العراق والقلزم أحمر كثير الارجل نحو السرطان لكنه أكثر لحما والروم تعرفه بأبو جلنبو وهو مدمج فاذا رمى في ماء حار خرجت منه أعضاء كثيرة وهو حار في الثانية رطب في الثالثة يسخن ويولد ماجيدا و يصلح الرحم ويعين على الحمل أكلا واحتمالا و يهيج

بالغذاء والدليل على وجود المجاذبة منها أخذ المعدة الغذاء اذا بتلعه منكوس لانتفاء الحركة الارادية والطبيعية حينئذ ومشاهدة المعدة في قصار المريء كالتمساح وعند شدة الشاهية وجود الحلو يخرج آخرا بالتقيء بعد ما أكل فوق أغذية كثيرة والاحساس بجذب ذكر المجامع اذا كان الرحم نقيا وتميز الاخلاط في كل عضو وعلى الماسكة انطباق المعدة على الغذاء عند أخذه والرحم على المني وكراهة قبول الغذاء بعد الاعراض عنه وعدم خروجه بالسرعة وعلى الدافعة الحركة التي فوق وقت التي توالى أسفل وقت البراز وعلى الهاضمة تغير الغذاء الى غير ذلك وقال أهل الشرع ان ذلك بقدرة الله تعالى ودقيق ألطافه وصناعته وهذا ليس في الحقيقة خلافا لاعتراف الفيلسوف بافاضته تعالى على هذه البنية من القوى ماله تمام نظامها وانما الخلاف في أمثال هذه في الايجاب فلا يمكن سلبها والاختيار فيمكن والادلة عليها متظافرة عقلا ونقلا وعلى وجود الغاذية وباقي المخدومة ماذكر من تصرفها في الغذاء والدم (الثاني) قد تقدم ان

الشهوة

الكيفيات خادمة مطلقة لهذه القوى وانما الكلام فيما يخص و يعم منها ولهم في تفصيله خبط طويل ذكرناه في كتبنا

الشهوة خصوصا بدهن الجوز وكذلك المملوح منه وقيل انه يخرج الديدان ضمادا على السرة ولم يصح واذا غلى بزيت وتدهن به حلل وجع المفاصل والنقرس والأورام الصلبة وهو يضر المحرورين وتصلحه الربوب الحامضة (رؤس) تختلف باختلاف حيواناتها وأجودها رؤس الطيور وأجود رؤس الطيور رؤس العصافير تزيد الماء وتهيج الشهوة وتصلح الادمغة وتزيل الشقيقة ونحوها وتقع في معاجين ضعف الباه فالحمام للمحرورين فالدجاج مطلقا وما عداها ردىء ورؤس المواشي مختلفة الاجزاء وأجودها لحم الخدين لكن ينبغي تعاطيه بنحو الدارصيني والملح ثم العينان و ينبغي أن يرادف ملحها ثم الدماغ ويؤكل بالخردل وكذا اللسان وأما الغضاريف فرديئة جدا وجميع الرؤس لاخير فيها اذا نهاوان خصبت وهيجت الشهوة تولد البخار الغليظ والصداع وضعف المعدة وسوء الهضم خصوصا في البلاد الحارة الرطبة كمصر وأما الحقنة برأس الضأن وكوارعها فتسمن جدا وتهيج الشهوة وترطب الابدان الجافة ورؤس الكلاب اذا أحرقت نفعت من شقوق المقعدة والبواسير ونزف الدم مجرب و يليها في ذلك رؤس السمك واذا طبخت الرؤس وكب طبيخها على الرأس حارا منع النزلات والصداع (روسختج) ويقال راسخت أول من اصطنعه الاستاذ أبقراط ثم فشا في الناس وأجوده القطع الغليظة الغبر بين حمرة وسواد وأردؤه الابيض والكمد وهو حار في آخر الثانية يابس في آخر الثالثة من أكبر عناصر الاكحال وأدوية العين وشربه ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر لكنه يضر المعدة و يصلحه الشبع والشيرج وشربته ربع درهم وبدله الاقليميا (وصنعته) ان يصفح النحاس رقاقا و يطبق في قدر و بين طباقه ملح وكبريت أوشب وكبريت والجميع كعشر النحاس و يشد و يودع في الاتون أسبوعا ومن أراد العجلة أذاب النحاس وذر عليه المذكور وأطفأه في الخل مرارا يكون جيدا (روشنايا) معناه مقوى البصر باليونانية وجابر الوهن بالسريانية و يطلق على المرقشيثا نفسها و ينسب اختراعه الى فيثاغورس وقد شكا اليه أرسطيدوس صاحب صقلية ضعف البصر فبرئ وهو مشهور في الاكحال بالبيمارستانات وقوته تبقى زمنا طويلا ولا يتقيد استعماله بوقت ولكنه كثيرا ماينفع في المرض البارد لانه حار في الثالثة يابس في الثانية ينفع من ضعف البصر والظلمة والعشا بالمهملة والمعجمة والسلاق والدمعة والسبل والجرب والظفرة (وصنعته) روسختج ملطف المحرق مغسولا خمسة عشر مرة بماء حار مجفف فاشادنج أومغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كل منهما كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلى زنجار من كل نصف درهم اقليميا فضية مرقشيثا فضية من كل ربع درهم بورق أرمني كذلك وفي نسخة الاقليميا اثنان فان كان هناك مزيد برد أضيف اليه فلفل ربع درهم أو استرخاء فاثمد ملطف درهمان أو بياض فاجاندرانى درهمان أوضعف في الاجفان فسنبل درهم ونصف وفي نسخة قرنفل و زنجبيل من كل درهم بلا شرط والاصح انهما جيدان ان كان البرد متوفر الشروط زمنا وسنا ومزاجا وكثيرا مايحذف اللؤلؤ من هذه فلا تعتمد غير ماذكرناه تنخل هذه وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة (ريباس) نبت يشبه السلق في أضلاعه وورقه لكن طعمه حامض الى حلاوة كرماني امتزاجا وفي وسطه ساق رخصة مملوءة رطوبة وزغب ماوزهر أحمر و يدرك بحزيران ووجوده كثير بالجبال الشامية ومواضع الثلوج وهو بارد يابس في الثانية يطفئ حدة الحارين وأمراضهما والحميات والالهيب والعطش و يزيل ضعف الشهوة و يهضم و يقوى الاعضاء الرئيسة و يفرح جدا و يزيل الخفقان والوسواس والبواسير شربا وظلمة العين كحلا والبياض وشرابه نافع للتوحش والقلق والجنون والبخارات الرديئة وقد يرفع ماؤه فتبطل قوته بعد ستة أشهر وهو يضر المثانة و يصلحه العسل وشربته الى اثنين درهما و بدله مثله أنس النفس (ريحان) اسم لانواع كثيرة من الاحباق منها ما مر في الحبق ومالم يعرف الابهذا الاسم منه الكافوري و يقال له كافور اليهود شجره كالرمان حجما وورقا الا أنه يزهر الى الزرقة والبياض ورائحته كالكافور يوجد بجبال فارس ليس له زمن مخصوص وهو حار يابس في الثانية اذا استنشق حلل ما في الدماغ من الرطوبات الفاسدة والاخلاط التي في الصدر وان ضمد به الصداع الحار سكنه وحلل الورم وان شرب ماؤه فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا ان ذر سحيقه في الجرح وان غسل به في الحمام نعم البشرة وأزال الاوساخ والاكثار منه يحرق

الحكمة كالتذكرة (وحاصله) ان شأن البرودة التخدير أو التسكين والتنكيس فلو خدمت الهاضمة لبطل فعلها او بقي الغذاء نيا كما هو الواقع لمن يشرب قبل الهضم فلا حاجة بها اليها وكذا الجاذبة لان الجذب حركة وهي شأن الحرارة فبقي ان تختص البرودة بالماسكة لاحتياجها الى السكون والشدة و بالدافعة لانها تحتاج الى القوة والصحيح انها في الماسكة أكثر (وأما) اليبوسة فأكثر محتاج اليها الماسكة لما عرفت ثم الدافعة عند جالينوس وهو الصحيح اذ لو رطبت لاسترخت فدفعت ما لا ينبغي ثم الجاذبة عند الشيخ وكثير من الاسلاميين لاحتياجها الى شدة في الكيف تشتمل بها على الاجزاء وهذا شأن الماسكة (وأما) الرطوبة فاشد القوى حاجة اليها الهاضمة لان حركتها مكانية وكيفية ولا يتمان الا بها فالجاذبة في الاصح والدافعة عند قوم هي أحوج ولا حاجة بالماسكة الى رطوبة أصلا (وأما) الحرارة فاكثر ما يحتاج اليها الهاضمة

ثم الجاذبة لاحتياجها الى الحركة ثم الدافعة وهل تدخل في الماسكة قال الشيخ نعم وهو الصحيح لان بالحرارة قوام مطلق الحياة ومنعه جالينوس

الدم و يصلحه السكنجبين وشربته درهم ومن مائه سبعة والسليمانى الجنسفرم والمكى الشاه سفرم واليمانى القطف والحماحم هو حبق السودان والريحان هو المعروف فى مصر بريحان النعنع و يؤكل كالفجل و ريحان القبور هو المرد سفرم والريحان بمصر يطلق على المرسين أعنى الآس ﴿رئة﴾ رديئة جدا لا يجوز أكلها فان أكل منها فلتشو وليكن من جوانبها لخلوها عن الاعصاب وتبزر وأما من خارج فتحلل الاورام خصوصا من العين ومحرقها يبرئ السحج ﴿ريش﴾ من كل طائر رماده يقطع مادة الدم حيث كان ويلحم الجراح و رطوبته التى فيه تنفع البياض كحلا وما خص بشئ معين يذكر مع أصله

﴿حرف الزاى﴾

﴿زاج﴾ من ضروب الملح الشريفة الكثيرة التصريف يكون فى الاغوار عن كبريت صابغ و زئبق يسير رديئين يمنعهما عن الفلزات سوء النضج ومطلق الزاج أقسام أولها القلقديس و يسمى ملطن وهو ما يكون أولا ثم يصير زاجا وقيل الزاج هو ثلاثة أقسام أبيض متساوى الاجزاء متخلخل غير متماسك و يسمى زاج الاساكفة وأبيض دون الاول فى النقاء يضرب باطنه الى السواد لين أيضا لكنه لا يخلو عن لزوجة و يسمى بلميس وأغبر صلب بالنسبة الى النوعين وهذا كثير الوجود بجبال مصر والشام و يسمى الشحيرة وهذه الثلاثة فى الاصح هى القلقديس فاذا اشتد طبخها وخدمتها الحرارة كانت نوعا أحمر يسمى القلقنت و يقال بالدال المهملة فاذا اصفرت مع تلك الحمرة فهى القلقطار فاذا استوفت نضج الاملاح وضربت الى الخضرة فهى الزاج القبرصى والقلقند يسمى الصورى والزاج كله يسمى مسين هذا هو الصحيح وقيل القلقديس الاخضر والشريف يقول ان الاصفر هو القلقديس و زعم قوم أن كل نوع من هذه مستقل بنفسه الى غير ذلك مما لا طائل فيه والزاج منه ما يذوب و يقطر من الاعلى الى الاغوار فينعقد و يسمى القاطر وهو الاجود و يعرف بان يحك على الفولاذ فيجعله بلون النحاس و يلى هذا الذهبى والاحمر غليظ و بالجملة فالزاج كله حار يابس فى أول الرابعة أو الثالثة اذا أريد استعماله فليحرق و يعقد و يعرف حينئذ بالمدبر وهو المجرب فى قطع الدم مطلقا حتى من الضوارب شربا وذرورا وفرازج وخصوصا مع القواطع كالوبر والسرجين و يسقط البواسير و يلحم القروح و يزيل الحكة والجرب والآثار كلها عن تجربة و يسقط العلق بالخل حيث كان غرغرة وسعوطا والديدان شربا و يزيل البياض والغلظ والظفرة والجرب والسبل كحلا والغرب فتيلة والقلاع رشا بالعسل و يصبغ الشعر و يلحم الناصور ومتى قطر بثلاثة أرباعه خلا وسحق به الاصلان للمعادن كمل الباب الذى سبق فى الرصاص بشرط أن يدام سحق الثلاثة حتى تتشمع قال فى البرهان وهو أعظم من الزنجفر فعلا واذا اعتقت به برادة الحديد بالتعفين فهو دواء الذخائر المجرب به وهو يهيج السعال و يسود البدن و يحدث الكرب والغشيان و ربما قتل و يصلحه القئ باللبن وشرب الزبد والسكر وشربته الى قيراطين وقد سها فيما لا يسع حيث جعلها درهمين فاحذر من ذلك وكل الاملاح اذا أحرقت قويت الا الزاج وبدله الزنجار ﴿زاون﴾ المر وأو شجر بالحبشة مجهول ﴿زاوق﴾ و زاووق الزئبق ﴿زاغ﴾ نوع من الغربان ﴿زبيب﴾ صنعته أن يغلى الزيت وقد أذيب فيه مثله أو أقل قليلا فى عشرة أمثاله ماء و يغلى حتى يذهب النصف فيرفع و ينزل فيه العنب باسرع ما يكون و يترك فى الشمس من سبعة أيام الى عشرة و يرفع و يختلف باختلاف العنب وأجوده الكثير الشحم الرقيق القشر القليل البزر المعروف الآن بالدربى وفى القديم بالخراسانى و يليه الاسود الكبار الضارب طعمه الى حموضة ما و يسمى الصبيع بمصر ومنه الاقسماغاليا و يليهما الاحمر الصادق الحلاوة وأردؤه الكثير البزر القليل الشحم و ينطبق هذا على المعروف الآن بمصر وعند الجهلاء من الاطباء بالعبيدى والزبيب باسره حار رطب لكن الاسود فى آخر الثانية والاحمر فى وسطها والابيض فى آخر الاولى يغذى غذاء جيدا و يولد خلطا صالحا والكبد يحبه طبعا وهو يسمن كثيرا اذا أكل بالصعتر و يحمر اللون و يزيل اليرقان وان شرب بلسان الثور والشمر الاخضر أزال الخفقان مجرب والخلائف الحاصلة للنساء بعد النفاس وان نزع حبه و جعل مكانه فلفل واستعمل أزال برد الكلى وتقطير البول وفتت الحصى و بالكندر يذكى و يذهب البلادة والنسيان و بالخل يدفع اليرقان مجرب وان أخذ فوق الادوية قوى فعلها وان أكل بعجمه

ورونس ماتر حتـــه بالعربية ان هذه القوى واحدة الذات ثم تكون جاذبة عند حاجة الجذب هاضمة عند احتياجها اليه وهكذا وهذا فاسد لا يجوز فهمه (أما أولا) فلأنه لو صدر عن الواحد أفعال كثيرة وقد عرفت بطلانه ولا نشاهد هذه الافعال تختلف فى عضو واحد فان المتسق تقوى فيه هاضمة الكبد وتضعف دافعته وصاحب عسر البول تقوى فيه الماسكة والجاذبة دون البواقى الى غير ذلك وأما ثانيا فلأن صورة كلام أبقراط ونطاسيا مرهانة منفاجة فى المسارئق وهو ظاهر فيما ادعاه لان معنى نطاسيا جنس القوة ومرهانة يعنى متعددة ومنفاجة أربعة والمسارئق الاعضاء وأظن ان المعرب تصحفت عليه مرهانة بسنكافة لان كاف اليونانيين وراءهم واحدة الا ان الكاف قد أهملت فكأنها سقطت من الخط وسنكافة واحد فلذلك فهم ما فهم (وقال) المسيحى وجماعة بان القوى وان كانت فى كل عضو اربعة الا انها فى الكبد والمعدة والرحم متضاعفة وهذا هذيان لاستلزامه ترجيحا بلا موجب وجواز التسلسل الى غير نهاية غاية

عقل

عقل وحبس الدم وان درس مع أى شحم كان و وضع على الاورام حللها وفجر الدبيلات وان طبخ مع الانيسون حتى يتهرى وشرب ماؤه بدهن اللوز سكن السعال مجرب ومنه نوع لا عجم فيه يسمى القشمش يصفى تصفية جيدة وان درس بالزعفران وصفرة البيض والعصفر فتح كل ما تحجر عنه من الصلابات وأغنى عن الحديد وان دق مع الصبر وطلى على القراع أذهبه مجرب وهو يضر الكلى و يصلحه العناب وقليل الشحم منه يحرق الدم و يورث السدد و يصلحه الخشخاش أو اللوز وحد ما يؤخذ منه ثلاثون درهما ﴿زبيب الجبل﴾ يسمى الميويزج وقيل الميويزج ضرس العجوز وهذا الزبيب نبات كأول نبات الكرم يكون بالجبال والاودية بمدعروقا و يخرج له زهر بين بياض و زرقة يخلف غلفا داخلها ثلاث حبات سود تفرك عن بياض و يدرك بآب أعنى أغشت وأجوده الضارب الى الحمرة الرزين الذى لم يجاوز سنتين وهو حار فى الثالثة يابس فى أول الرابعة وغلط من جعله باردا يقطع و يلطف وفيه حدة وحرافة بها يفتح السدد و يذهب الطحال والبلغم بأنواعه و يجذب ما فى الدماغ و يصفى الصوت خصوصا مع المصطكى والكندر و يسقط الاجنة حتى الميت والمشيمة أكلا و بخورا واحتماء او الديدان ومن خارج مع الزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل يزيل الحكة والجرب والآثار كلها طلاء و يمنع تولد القمل اذا طبخ بالزيت و يفجر الاورام لكنه يقرح وان سحق بالحناء و جعل فى الشعر طوله وان طبخ بالسذاب واتخذ منه طلاء أو نطول نفع من أوجاع الظهر والساقين وان شرب بالماء والعسل والخل نقى الحمل والبدن بالقئ وأخرج كيموسا رديئا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا والكلى و يصلحه الصمغ والنوم بعد استعماله يجلب الخناق والسكتة وشربته الى مثقال و بدله مثله عاقرقرحا ﴿زبد البحر﴾ و يسمى لسانه وطلعه وهو أجزاء أرضية يلطفها الماء ومائية جلبها التموج وفاعلهما الرطوبة المائية وقد كاد اجماعهم ينطبق على انه خمسة أنواع أحدها هو الاملس الظاهر الخشن الباطن الخفيف الابيض الضارب الى صفرة وثانيها الاغبر الرخو الشبيه بالصوف الوسخ وثالثها المستدير الشبيه بالدود الى صفرة وصلابة ورابعها الابيض الكثيف المستدير الشبيه بالاسفنج فى تجاويفه وخامسها المستطيل الخفيف الاصفر الضارب الى البياض وهذا الحصر عندى غير ظاهر لان الثالث من أنواع الحلزون و باقى الانواع بالنسبة الى الصلابة والتخلخل والتصميت والتجويف والكبر والصغر واللون غير معلومة الضبط و بالجملة فهو كثير ببحر القلزم وخليج البربر و باب المندب وأجوده النوع الاول وكله حار يابس فى الثالثة أو الرابعة والثانية يجلو الآثار جميعا و يقطع الدم و يأكل اللحم الميت الزائد و يقطع الجرب والحكة والاول يجلو الاسنان و يقع فى الاكحال والثانى يزيل القوابى والثالث يفعل فعل الشنج والنوعان الاخيران يزيلان داء الثعلب و يقطعان الرعاف تنشقا بخل وفى الزبد سر لمن أراد تهزيل اللحم عن بدنه اذا عجن بالخل وطلى البدن به وان أضيف السندروس واستعمل منه دانقان أذاب اللحم الزائد ونشط وقطع القئ والغثيان وهضم الاطعمة لكنه يضر بالصوت و يخشن القصبة وتصلحه الالعبة والصموغ وشربته دانق و بدله فى جميع أفعاله الشنج وقد يحرق مثله و بدله فى حلق الشعر القيشور ﴿زبد﴾ هو المأخوذ من اللبن بالمخض الكثير وأجوده الطرى المأخوذ من لبن الضأن و يليه البقر ولم يمس بملح ولم يطل زمنه وهو حار فى الاولى اجماعا رطب فى الثانية على الصحيح يسمن تسمينا عظيما طلاء وحده وأكلا بالسكر والخشخاش واللوز و يفتح السدد و يصلح الصوت وقصبة الرئة والخشونة والسعال اليابس والاورام ظاهرا و باطنا و يدر الفضلات و يخرج النفث و يمنع الدم و ينضج وحده كثيرا و بالعسل واللوز المر يخرج ما فى آلات النفس والغذاء بالنفث و يزيل ذات الجنب والرئة و يحقن به فى الصلابات وحصر البول و برد الكلى و يطلى به الحصف والحكة والجرب وما تقرح و يذر بالثياب حتى يعرق فيذهبه وان تقادم واذا أسرج وأخذ دخانه كان دواء نافعا جيدا للقروح والجرب وغلظ الجفن و يحد البصر وفى ما لا يسع ان الزبد بشراب الورد يقطع اسهال الادوية اذا أفرط وهو ان صح من الخواص العجيبة وهو يرخى المعدة و يضعف الشهوة الغذائية وتصلحه القوابض كرب الحصرم وحد ما يستعمل منه ثلاثون درهما و بدله اللبن الحليب ﴿زباد﴾ عرق حيوان يشبه السنور البرى بين سواد و بياض يوجد كثيرا بعقد شيم من أعمال الحبشة يرتعى المراعى الطيبة و يعلف السنبل الرطب و يوضع فى أقفاص الحديد و يلاعب فيسيل

للخدمة هنا هل هى غير ما سبق من قوى العناصر خاصة أو الغريزية فى الابدان غيرها أو هى غير ممزوجة بالقوى السماوية أو الحرارة خاصة سماوية واستقصية والباقى عنصرية محضة أقوال الاول لجالينوس وأصحابه وهو فاسد لما حكم هو بان قوى المزاج توابع فما ظنك بما بعدها والثانى لفرفوريوس وسقراط وأصحابهم قالوا بان غريزية البدن غير العناصر وقد تولدت من البخارات الغذائية والهوائية وهو أضعف من الاول لانا نقول ما الفاعل فى أول متناول فان قالوا العناصر وجب طرد الحكم أو غيرها فما ذلك الغير ولاى شئ لم يدم ولان ما ينشأ عن البخارات المذكورة يكون غريبا لا يصلح للصحة والثالث قول عظيم الفلاسفة المعلم الاول ومن تابعه من المحققين كالشيخ لان تغير العناصر فى الاطوار معلوم واستمداد الكون من القوى العلوية قطعى الثبوت (ولانا) نجد زيادة الهضم أيام البرد ظاهرة لدخول الحرارة السماوية فى الاغوار ولان الزيادة القمرية تظهر فى الدماء والمياه والثمار و بالعكس فثبت تركيب القوى البدنية مما ذكر (وأما) القول الرابع فمنسوب

الزباد من حلم صغار بين فخذيه فتمد له ملاعق الفضة أو الذهب ويؤخذ وهذا الحيوان لا يعيش غالبا الا بالبلاد الحارة كالحبشة وأطراف الصين وأجوده الموجود بشمطرى من أعمال الهند ولا يعيش فى البلاد الكثيرة العرض كالروم وقد ينتقل الى معتدل كمصر فاذا مضت عليه سنة كان الزباد المأخوذ منه قليل الرائحة فيه زنوخة ما وأرفع أنواع الزباد الشمطرى الاسود الضارب الى حمرة ولمعة وأردؤه الابيض ويعرف الاجود منه بوجود طير رحمر فيه كالذباب الصغير واذا دلكت به اليد لم يذهب وان غسل بالماء لم تزل رائحته ويغش بحلول الظفر فى الغالية ونحو المصطكى وبعض الطيوب ويعرف بما ذكر وهو حار فى الثالثة رطب فى الاولى أو معتدل اذا شرب مع الشراب أذهب الغشى والخفقان وأوجاع فم المعدة ومع الزعفران يزيل الوسواس والجنون والتوحش والماليخوليا ويفرح تفريحا عظيما ويقوى الذهن والحواس ويسهل الولادة مجرب والطلاء به ينضج الاورام والدماميل ويزيل القروح ويدمل الجروح واذا وضع فى دهن اللوز المر وقطر فى الاذن فتح الصمم وقوى السمع وحفظ صحة الاذن واذا اكتحل به منع نبات الشعر وشد الجفن وهو يصدع المحرور ويسدر ويسىء الاخلاف عن تجربة ويصلحه الصندل والكافور والادهان به يسرع نبات الشعر ويفسد الماء مطلقا وشربته الى دانق ونصف وأخطأ من جعلها درهما وبدله الغالية ﴿زبرجد﴾ حجر يكون عن مادة الذهب فى معادنه غالبا يريد أن يكون ذهبا فيقصر به البرد واليبس وعن المعلم انه والزمرد سواء وقال هرمس لا فرق بينهما الا تلون الزبرجد وأجوده القبرصى فالمصرى وقيل العكس وأردؤه الهندى الاحمر والزبرجد ألوان كثيرة لكن المشهور منه هو الاخضر وهو المصرى والاصفر وهو القبرصى وكله من مشاركة زحل للقمر عند مقابلة الشمس وهو بارد فى الثالثة يابس فى الرابعة قد جرب منه التخلص من الجذام مرارا واتقاء ان تمكن ويقطع الدم ويفرح ويجلو الآثار ويسكن وجع الاذن محلولا فى العسل والعين كحلا ويجلو البياض وان حل قلع البرص والبهق طلاء وأزال عسر البول وفتت الحصى شربا وان علق أسهل الولادة وان نقشت عليه صورة مركب والقمر فى بطن الحوت ولبس فى بنصر اليسار فرح وأذهب الهم وسهل الولادة وان حملته المرأة على رأسها أورث القبول وان نقشت عليه صورة سمكة ووافق الرصاص ورمى فى شبكة الصياد وكان النقش فى طالع السرطان أقبل اليه السمك من قاع البحر وان سحق بيسير النوشادر وقطر حتى ينحل عقد الهارب وصلب الرخو وبلغ الاجساد الوضيعة المراتب الرفيعة وهو يسقط شهوة الجماع والعسل يصلحه وشربته نصف درهم وبدله فى الدواء الزمرد وغيره المغناطيس ﴿زبزب﴾ هو المعروف الآن بالنمس وهو حيوان أعظم من السنور ويبلغ حجم الكلب كثير الصوف مخطط الوجه ناعم يوجد بالبر ويقرب الغار ويصول بنابه على ضعف فيه وهو حار يابس فى الثالثة اذا رمى أكل الميتة كان طيب اللحم يحلل الرياح الغليظة ويمنع نكاية البرد ويذهب البلغم وان أكلها صارت رائحته زفرة سهكة ويصير قليل النفع وفروته تسكن وجع المفاصل والنقرس والخدر والرعشة ﴿زبل﴾ مضى مع حيواناته ويأتى ما بقى وذكر جالينوس لزبل الصبى مفردا اهتماما به لشدة نفعه من الخناق والاورام والسموم ﴿زبد القمر﴾ بصاقه ﴿زبد القوارير﴾ رغوة القزاز عند سبكه ﴿زبد البورق﴾ خفيفه ﴿زبد القصب﴾ رطوبة تجتمع فى أصوله ﴿زجاج﴾ هو القزاز وسومارس باليونانية وصريح العربية قوارير وهو معدنى يكون عن زئبق جيد وقليل كبريت يتكون ليكون فضة فيوقفه اليبس ورداءة الكبريت وصافيه البلور وأجوده الشفاف الرزين الكثير الاشعة الكائن بجزيرة البندقية فحلب وغير المعدنى هو المصنوع من القلى جزء والرمل الابيض الخالص نصف جزء ويسبكان حد الامتزاج واعلم أن فيه سرا عجيبا ومعنى غريبا قد أشاروا اليه بالرموز ويعرف عندهم بالملوح به والمطوى وهو أن يصير فى كيان المنطرقات يلف ويرفع ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ من الحلق والكثيراء وكاس قشر البيض ونبات العقاب ومحرق الرصاص الابيض والخلز من أجزاء متساوية تسحق حتى تمتزج وتعجن بماء الفجل والعسل وترفع ذخيرة العشرة منها على مائة وتسبك وتقلب فى دهن الخروع ويعمل وهو مما لم يصرح به فى المجربات ويقبل تركيب المنطرق عليه وان أخذ منه ومن الاسفيداج كثلثه والزنجفر كسدسه ومن كل من الشب والنوشادر كعشره وسبك الكل بعد السحق جاء بلورا يعمل فصوصا فان وجد فيه غش سبك بالقلى ثانيا وما يجعله فى كيان الفضة أن

انه نشأ لهم من سوء فهم كلام المعلم حيث قال ان الحرارة الغريزية الخاصة بالابدان التى لها صلاحية بتعلق النفس المجردة غير النارية الاستقصية لانها تفارق البدن مع مفارقة النفس والعنصرية تدوم معه والالما اسود ولان الحرارة السماوية تبيض الثوب وتسود البدن وتنضج الثمار وفيها يبصر الاعشى للمناسبة والاستقصية بعكس ذلك وهذا بيان للوجه الثالث لاما ذكروه هذا مع اعترافهم بان الحرارة العنصرية مقوية للماهية والسماوية للوجود فكيف يأتى ما ذكروه (وثانيها الحيوانية) وهى الكائنة فى القلب مبدأ وظهورا وتغاير النفسانية لبقائها فى نحو الفالج والالتعفن العضو والطبيعة قالوا لانها لا تفعل فى الغذاء وانما توجب الحماة وهذا غير ناهض لانه يجوز أن يدعى أنها هى الغاذية (وأما) قول الشيخ ان الحيوانية تهىء العضو للحس والحركة فلو كانت هى الغاذية لكان النبات مهيأ للحس والحركة لان فيه الغاذية ففى كلامه يثبت التغاير ولا التفات الى طعن الامام عليه لانه يجوز تعدد الغاذية متغايرة فى أنواع المواليد لانا

يؤخذ

يؤخذ من اللؤلؤ والنوشادر والتنكار والملح الاندرانى سواء يذاب بالخل ويطلى به ويدخل النار وفى المجرب ان هذه الاجزاء الاخيرة مع مثلها من الزجاج تجعل المريخ فى كيان القمر وفى غيره انها تجعل المشترى كذلك وهذه أفعال متضادة ولا يبعد بطلان الثانى لان مقتضى الطبع أن يصير قابلا للامتزاج وسيأتى تحقيق هذا ومما يجعله عقيقا أن يؤخذ مغنيسيا خمسة فضة محرقة كذلك زاج اثنان ونصف زنجفر كذلك كبريت واحد ونصف يذاب ويطلى به كذلك وان جعل الزاج كالمغنيسيا وأضيف بعض القلقند كان خلوقيا والمعروف منه بالفرعونى هو الذى أطعمت كل مائة منه فى السبك أربعة دراهم من قشر البيض المنقوع فى اللبن الحليب أسبوعا مع تغييره كل يوم وكل ليلة وقد يضاف الى ذلك مثله من المغنيسيا الشهباء والقلى والفضة المحرقين فيأتى فصوصا بيضا شفافة وهو من أسرار الاحجار القديمة فان أردته خارق الصفرة جعلت عليه مثل خمسه قلقطارا محرقا بالكبريت الاصفر وكذا المرتك قيل فان زدته مثل ربع القلى أسربا محرقا وروسختج كان أترجيا فان بدلت ما سوى القلى بالمغنيسيا ودم الاخوين وقليل الزاج وأبقيت القلى على حاله كان أحمر فان تركت القلى أيضا بحاله وضممت اليه كربعه لازوردا كان سماويا غاية وهو حار فى الاولى أو الثانية يابس فيها أو معتدل أو بارد والمصنوع حار يابس اجماعا وكل منهما مقطع محلل جلاء ينفع من ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول ويذهب الطحال عن تجربة وكذا الحصى ولو بلا شراب أبيض وبلا حرق ويجلو الاوساخ عن الاسنان وغيرها وينبت الشعر طلاء بدهن الزنبق ويقطع الحزاز والخشونات ويسكن وجع المفاصل طلاء مع الحناء والاورام والصلابات ويجلو بياض العين كحلا والسبل والجرب وان حل كان أبلغ وحله بقاطر النوشادر مع الشب مرارا وأما حرقه أن يحمى حتى يقارب الذوبان ويطفأ فى ماء القلى وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته الى درهم والمستعمل منه الابيض والخشن منه ضار وبدله الزبرجد (زرنباد) بالمهملة هو عرق الكافور ويسمى كافور الكعك وعرق الطيب وأهل مصر تسميه الزرنب وهو عطرى حاد لطيف وليس مقسوما الى مستدير ومستطيل بل كله مستدير وانما تقطعه التجار طولا زاعمين أن ذلك يمنعه من التآكل وهو ينبت بجبال بنكاله والدكن وملقة وجزائرها المرتفعة ويطول نحو شبرين وله أوراق تقارب ورق الرمان وزهر أصفر يخلف بزرا كبزر الورد وأصوله كالزراوند ويدرك بسرى وتوت وتبقى قوته ثلاث سنين وعلامة ما فات هذه المدة ابيضاضه وخفة رائحته ولم أر من تعرض الى انقسامه من حيث الطعم على أن ذلك أمر بديهى الوجدان وهو مر هو الاجود وحلو ضعيف الفعل قاصر النفع والمر منه فلفلى يحذو اللسان وهذا هو الارفع ومنه ما تشبه مرارته المقل ونحوه من غير حدة وهذا متوسط وكله حار يابس لكن الحلو فى الاولى حرارة وأول الثانية يبسا والفلفلى فى أول الثالثة فيهما والآخر فى الثانية وهو يذيب البلغم ويقطع الرائحة الكريهة مطلقا ولو طلاء ويحفظ صحة الاسنان ويسمن بالغا خصوصا الحلو والمر يفتح السدد ويذهب الوسواس والبخارات السوداوية لشدة تفريحه ويقوى الاعضاء الرئيسة ويحلل الرياح ويدر سائر الفضلات ولو حمولا ويحرك الشهوتين وما شاع فى مصر من حله الشهوة باطل واذا أديم دلك الرجلين بالمر منه قطع أنواع الصداع عن تجربة ويقع فى الترياق لتقويته الارواح ودفعه السموم حتى قيل انه يقارب الجدوار ويوقف داء الفيل طلاء (ومن خواصه) أن دخانه يطرد النمل وان القطعة منه اذا كانت كالجوزة تثقب وتعلق على الظهر تعيد شهوة الجماع بعد اليأس وانه يحبس القىء وهو يصدع المحرور وكثرته تضر القلب ويصلحه البنفسج وشربته الى مثقالين وبدله مثله ونصف درونج ونصفه حب أترج وثلثاه طرحشقوق (زرنب) يسمى الملكى ورجل الجراد وللناس فيه خبط حتى قيل فى الفلاحة انه ضرب من الآس وابن عمران انه الريحان الترنجانى وانه شجر بلبنان والصحيح انه نبات لا يزيد على ثلثى ذراع مربع محرف له ورق أعرض من الصعتر وزهر أصفر يوجد بجبال فارس وهو الاجود حريف حاد بين الدارصينى والقرنفل وقد يوجد بالشام ولكنه لا حرافة فيه ويدرك ببشنس وتبقى قوته أربع سنين وهو حار فى آخر الثانية يابس فيها أو فى الاولى يطيب الرائحة ويزيل ما خبث منها ويصفى الصوت ويزيل البلغم ويهضم ويجشى ويحلل الرياح ويقوى الاعضاء الرئيسة كلها وفيه شدة تفريح حتى ان عصارة طرية تفعل فعل الخمر وتقاوم السموم وتحل عسر البول وبرد المثانة ويقع فى الترياق وهو يصدع المحرور ويزعم انه يقطع الصداع سعوطا وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين

اثبات هذه القوة مغايرة للباقيتين وان الاجسام المركبة من الطبائع المختلفة تركيبا اتصفت فيه بالوحدة اما ان يكون بميل كل من الطبائع المذكورة الى الآخر أو بقاسر يقسرها على التركيب لا جائز أن يكون الاول والا انتفت الضدية فتعين الثانى فان كان النفسية وجب فساد الخدر لمفارقتها والحال انه لم يفسد فبقى أن يكون القاسر اما الغاذية وعليه يلزم أن يكون الغذاء هو المؤلف للاضداد وقد تألفت قبله فى المزاج هذا خلف أو الحيوانية وهو المطلوب لانحصار القوى فى الثلاثة وتعين هذه بما ذكرنا (وأقول) أيضا ان الحيوانية قد أسندوا اليها مثل الغضب والشهوة من مقولات الكيف وجذب الهواء من مقولات الفعل وهذه متعددة فلو كانت الطبيعية للزم صدور المتعددات عنها والحكيم ينكره وأيضا قد ثبت فى الفلسفة ان الطبيعية يتم فعلها من غير اشعار به كالنار فى الصعود وهذه لها شعور بلا شبهة لان الغضب مثلا غليان دم القلب عند الاحساس بالمنافر صاعدا الى القوى الدراكة ليبعث النفس على الانتقام (وأما) الطبيعية عند الطبيب فهى الفاعلة

وبدله الدارصينى أو الكبابة (زراوند) نبت مشهور يسمى باليونانية زسطولوخيا معناه دواء يبرئ المفاصل والنقرس وبالاندلس مهمقون وهو كثير الوجود بالشام كلها ويطول فوق ذراع مر الطعم وينقسم الى مدحرج ردى ويسمى الانثى عريض الاوراق له زهر أبيض يخطط بشئ أحمر قليل الرائحة والطويل دقيق الورق حاد عطرى له زهر فرفيرى وأصله غليظ الساعد الى الاصبع بحسب الاراضى وأما المدحرج فليس له الاغصون دقاق وأما أصله فكالسلجمة وأصغره كصفار البيضة استدارة ولونا ويدرك كل منهما بشمس السرطان وتبقى قوته سنتين ثم يفسد بالتآكل والسوس لرطوبة فيه فضلية على حد ما فى الزنجبيل وهو حار يابس فى آخر الثانية والطويل الذكر فى الثالثة أو حرارة الانثى فى الاولى وهو على الاطلاق محلل ويقطع البلغم والرياح والسدد ويدر الفضلات ويحلل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى ويخرج الديدان وينفع النافض وكذا الحميات ويختص الطويل بقتل القمل مطلقا حيث كان وتنقية الدرن والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الاحمر والميويزج وبعض الادهان مجرب ويلحم القروح مع السوسن الآسمانجونى شربا وطلاء وينقى الارحام مع المر ويسقط الاجنة ويدر الدم ولو فرزجة ويسكن لدغ العقرب وهو يضر الكبد ويصلحه العسل وشربته الى درهمين ويختص المدحرج بازالة الربو والسعال وما فى القصبة من الاخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع ويشارك الطويل فيما سبق والجل يرى أن المدحرج أشد نفعا فى الباطن وذاك بالعكس ولم يثبت ذلك وهو يضر الطحال ويصلحه العسل وشربته الى درهمين وكل من نوعى الزراوند بدل عن الآخر وقيل بدلهما المثل من الزرنباد والنصف من البسباسة والثلث من القسط وذلك الكل بدل المدحرج خاصة وقيل ان من الزراوند قسما ثالثا بينهما والحقه قوم بالطويل وهذا هو الظاهر لما مر من اختلافه بحسب الارض ﴿زرنيخ﴾ يسمى قرساطيس باليونانية ومعناه كبريت الارض لانه فى الحقيقة كبريت غلبت عليه الغلاظة ويسمى العلم باسان أهل التركيب وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله بخار دخانى صادف رطوبة فى الاغوار فانطبخ غير نضيج وهو خمسة أصناف أصفر وهو أشرفها كثير الرطوبة واللدونة كاوراق الذهب يلين كالعلك ويتفكك فى الدق وله بريق الى الذهبية وأحمر قليل الرطوبة مربع التفرك يليه فى الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أوطى الانواع وأخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة احراق وحلق للشعور أكالا وكل الزرنيخ يتكون بجبال أرمينية وجزائر البندقية وتبقى قوته سبع سنين ويتم فى معدنه بعد أربع سنين وهو حار يابس الاسود فى آخر الرابعة والاخضر فى أولها والاصفر فى وسط الثالثة والاحمر فى آخرها والابيض فى أولها وكله يقتل الديدان ويحلق الشعر ويأكل اللحم الزائد ويذهب داء الثعلب بالراتينج وبياض الاظفار بالزفت والقمل وهوام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعسل ولعوقه بالعسل يخرج ما فى الصدر من القيح والمواد العفنة وكذا البخور به مع لب الجوز والصنوبر والميعة وكذا السعال البارد المزمن والاحمر ببول الحمار يمنع نبات الشعر طلاء وبسمن البقر يطرد الهوام بخورا والزرنيخ بعصارة حى العالم ومرارة الثور والشب طلاء يمنع أذى النار اذا مست والاحمر والاصفر بالشب وبول الصبى معجونين محرقين سنون بالغ فى أكل اللحم الفاسد وانبات الصحيح وبخرء العصافير يسقطان الثآليل عن تجربة بالصبر وحب البان المقشر وماء الكراث يسقطان البواسير ويلحمان كل قرح والمستعمل فى التداوى ليس الا الاصفر والاحمر وكله دواء الذخيرة اذا صعد حتى ان جل الاطباء حذر من استعماله من داخل وشربه يحدث وجع المفاصل وتغير الالوان وسواد الجلد والسل وعلاجه شرب الادهان والقىء باللبن والاحتقان بماء الارز وطلاؤه فى حلق الشعر يرخى ويضعف الشهوة وربما أكل البدن وتصلحه الكثيرا والخطمى والاجود أن يغلى ثم تطبخ الادهان فى مائه حتى يذهب ويستعمل ذلك الدهن فى الحلق فانه ألطف وعلى القول بجواز استعماله تكون شربته دانقين وتجوز الشريف حيث جعلها مثلها وأن ذلك يستعمل أسبوعا وبدل الاصفر نصفه أحمر وبدل الزرنيخ مطلقا الكبريت ﴿زرشك﴾ الامبرباريس ﴿زرنيخ خراسانى﴾ سم الفار ﴿زرد﴾ وزردك العصفر ﴿زرجون﴾ معرب عن الكاف الفارسية الذهب ويطلق

ذلك على المذهبين لما عرفت (فروع الاول) اذا كانت هذه القوة هى الجاذبة للهواء والموجهة للكيفيات الحيوانية تعين صدور أكثر من واحد عنها وقد قرروا بطلانه (والجواب) انها واحدة بالجنس خاصة كغيرها (الثانى) قال المعلل ان الكيفيات نحو الكرم والشجاعة صادرة عن هذه لوجودها فى غير الانسان كعفة الاسد عن باقى الفريسة وغضب الفهد عند عجزه عن الصيد فيجب على ما قاله ان تكون ركنا لهذه الافعال (قال) الفاضل أبو الفرج ولم يبينوا هذا الطريق ثم قرر هو ما حاصله انها ليست احدى العلل الاربع وهذا تناقض لانها ان كانت داخلة فلابد وأن تكون من الاربعة أو خارجة فلا بد من بيان الاستناد اليها وقال المعلم الثانى انها مادية لهذه الكيفيات وهو فاسد أيضا والا لكانت جزء الغضب مثلا وهو باطل والشيخ لم يلتفت الى هنا وأنا أقول ان هذه القوة خارجة عن هذه الافعال لان المادة فيها بها الكيفيات والالم يكن المحرور أكثر غضبا ورقاحة والمبرود أكثر خوفا وجبنا وقد وقع الاجماع على ذلك فتكون المادة على

على كل أحمر ﴿زرقون﴾ السلقون ﴿زرافة﴾ دابة بحرية تعيش فى البر يداها أطول من رجليها وقيل برية مركبة التوليد لانفع فيها هنا ﴿زرزور﴾ مانقط بالسواد والبياض من العصفور ولانفع فيه هنا سوى روثه فانه غمرة مجربة ويجلو الغشاوة ﴿زعفران﴾ بالسريانية الكركم والفارسية كركيماس ويسمى بالجساد والجادى والرعبل والدلهقان وهو نبات بأرض سوس وينبت كثيرا بالمغرب فأرمينية وهو يشبه بصل بلبوس وزهره كالباذنجان فيها شعر الى البياض اذا فرك فاحمر ائحته وصبغ وهذا الشعر هو الزعفران يدرك بالكتوبر ولايعدو أصله فى الارض خمس سنين وهو لايقيم أيضا وافر القوة أكثر منها ويغش مطحونا بالعصفر والسكر ويعرف بالطعم والغسل وقيل الطحين بشعر العصفر مصبوغا به وهو حار فى الثالثة يابس فى آخر الثانية يفرح القلب ويقوى الحواس ويهيج شهوة الباه فمن أيس منه ولو شما ويذهب الخفقان فى الشراب ويسرع بالسكر على أنه يقطعه اذا شرب بالميفختج عن تجربة وفى دهن اللوز المر يسكن أوجاع الاذن تقطورا وفى الاكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والقروح والجرب والسلاق ولو قطورا بلبن الاتن أو النساء وان حشيت به تفاحة وأدمن شمها صاحب الشوصة والبرسام والخناق برئ مجرب وبلا تفاحة يؤثر فى ذلك تأثيرا قويا ويحبس الدم ذرورا ويلين الصلابات ويعدل الرحم طلاء واحتمالا وبصفار البيض يفجر الدبيلات ويقوى المعدة والكبد ويذيب الطحال شربا بنحو الكرفس ويسكن ألم السموم وبالعسل يفتت الحصى ويحلل ويدر الفضلات ولا يجوز مزجه بزيت ولا كلخ فيضعف ومع الفربيون يسكن النقرس وأوجاع المفاصل والظهر طلاء ومتى طبخ وتنطل بمائه مصروع أو كثير السهر شفى ومثقال منه بقليل ماء الورد والسكر يسرع بالولادة عن تجربة ﴿ومن خواصه﴾ أن عشرة دراهم منه محررة الوزن اذا عجنت خرزة وعلقت على المرأة أسرعت الولادة وأسقطت المشيمة ومنعت الحمل مجرب وهو يصدع ويملأ الدماغ بالبخار ويضعف شهوة الغذاء ويصلحه السكنجبين ويضر الرئة ويصلحه الانيسون ولشدة جلائه يزيل الزرقة من العين وشربته الى درهمين وثلاثة مثاقيل منه تقتل بالتفريح وبدله مثله كل من القسط والسنبل وربعه قشر سليخة ﴿زعرور﴾ هو الكيلدار ووفى الفلاحة يسمى التفاح الجبلى وهو أعظم من التفاح شجرا وله فروع كثيرة وخشب صلب ينشأ بالبلاد الجبلية الباردة وله ثمر كأكبر البندق وأصغر التفاح مثلث الشكل ينقشر عن ثلاث نوايات ملتصقة أو واحدة مثلثة ورائحته كالتفاح من غير فرق بارد فى الثانية يابس فى الاولى فيه رطوبة فضلية وغروية وحموضة لطف اذا اعتصر ماؤه وشرب بالسكر أزال الصداع من وقته وان درس ووضع على الاورام الصلبة والحمرة الشديدة حلل وأزال ويسكن أمراض الحار بن سرعة ويفتح الشهوة وربما هيج الباه فى المحرورين وهو يولد البلغم ويعفن الخلط والاكثار منه يهيج الاخلاط الفاسدة والغثيان والقىء على أنه يقطعها ويصلحه فى المحرور السكنجبين والمبرود العود والانيسون وشربته مائة عشرون درهما وجرمه اثناعشر وبدله التفاح المر ﴿زعنبر﴾ المرو ﴿زعفران الحديد﴾ صدؤه ﴿زفت﴾ قسمان رطب ويابس واليابس اما مطبوخ أو متجمد بنفسه وهو من أشجار التنوب والدفران والارز والاردوج فان سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران والزفت حار فى الاولى ان كان رطبا يابس فيها والا فى الثانية أعظم عناصر المراهم يملأ القروح ويلحم الجروح ويزيل بياض الاظفار بالشمع والحكة والجرب والقوابى وداء الثعلب ويشرب فيمنع قذف المدة وقروح الرئة ويمضغ فيزيل أورام الحلق واذا الصق على وجع لم يخرج حتى يزول وأى عضو لصق عليه جذب المادة اليه وسمنه تسمينا عظيما ويسكن سم العقرب احتقانا عن تجربة ودهنه المتخذ منه بان يطبخ ويغطى بنحو الاسفنج ليعلق به ألطفه أبلغ منه فيما ذكر ودخانه المستخرج منه بالتصعيد أو التسريح يحسن هدب العين وينبت شعره ويسود العين ويزيل استرخاءها وغالب أمراضها ويزيل النقرس والنساطلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا ﴿ومن خواصه﴾ اذا حلق وسط الرأس ولصق عليه أسقط العلق ومنع قروحه وأنواع الحزاز بالسكر وشربته الى ثلاثة وبدله مثله قارأو ربعه قطران ﴿زقوم﴾ نبت كشجر الرمان الاأن ورقه أعرض وزهره الى الخضرة والبياض كالياسمين ومنه ماظهره أصفر يخلف ثمرا كالاهليلج داخله حب كالسمسم يكون بالقدس والحجاز ويدرك بشمس الاسد وتبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام وورقه يلحم الجراح

المحبوب طبعا فى الكرم والضرب والشتم والغضب فتعين فى أن تكون الفاعلية هنا هذه القوة وليت شعرى بم يمنع هذا (الثالث) وقع التصريح منهم بان أجناس القوى ثلاثة والجنس فى علم الميزان هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق وقد اتضح هذا المعنى فى الطبيعة وسيأتى فى النفسية ولم يبينوا فى هذه شيأ فان لم يكن تحتها شئ امتنع اطلاق الجنس عليها وقد أطلقوه هذا خلف أو كان فلابد من بيانه ولم يبينوه (وأنا) أقول انه يجب النظر فيما تفعله وفيما يحتاج اليه من التخصصات فيثبت تحتها من الانواع بحسب ذلك وقد عرفت ان الغذاء الذى هو معروض الطبيعة يحتاج الى ماذكر من مسك وهضم ونمو وتوليد وهذه القوة معروضها الهواء ولا شك فى احتياجنا الى استنشاقه من الخارج الكائن من الفضاء المحيط بنا فوجب ثبوت الجاذبة له ضرورة ثم اذا دخل فلابد من امساكه ليتم تدبيره على الوجه المستنشق لاجله فوجب ثبوت الماسكة (ولما) كان بعد تدبيره وتبليغه الارواح غايته يحترق بشدة الحرارة وكان بقاؤه على الحالة

سبر بها ويجلو الكلف وسائر أجزائه تنفع من وجع المفاصل والنسا والنقرس ويحلل الرياح الغليظة شربا وطلاء ودهنه أعظم منه في النفع من سائر الاوجاع الباردة ﴿ومن خواصه﴾ أنه اذا دهنت به البطن سكن نحو القولنج مما يعسر برؤه موضع الدهن وينزل تحته فيدهن هكذا حتى يخرج من القدم منقول عن تجربة ويزيل الطحال والسدد وهو يصدع المحرور وربما سود جلده ويصلحه اللبن وشربته الى أربع قراريط وبدله دهن نفط ﴿زلابية﴾ عجين رهف غير مخمور يعدو يرمى في الشيرج فيكون حارا رطبا في الثانية أو الزيت فيكون معتدلا وأجودها النضيج الرقيق البالغ في الدهن حده يولد دما جيدا وتغذى وتهضم بسرعة وتسمن كثيرا وتصلح الكلى من الهزال وهي تولد السدد وتصدع وادمانها يولد القولنج ويصلحها الحلو ﴿زلم﴾ هو حبه ﴿زمرد﴾ معدن شريف في الجامدات كالذهب في المنطرقات وقيل انه يتكون ليكون ذهبا فيمنعه اليبس فيصير أصلا في جنسه وتقصد أنواع ذلك الجنس أن تكون هو فتمنعها العوائق وأصلاه جيدان وغاية حرارة ورطوبة باعتدال وافراط وصورته نفسه وستأتي الغاية ثم الزمرد اذا تمازج أصلاه انعقد على حد درجتين لينام بتربيه البرد ثم الرطوبة فالحرارة المتينة فيسود فيغشاه برد فيأخذ في الخضرة ويتولد بنظر زحل أصالة والشمس عرضا وليس لغيرهما فيه شيء عند المعلم وهو الاصح وغيره يرى أن الزهرة والمريخ يتشاركان في توليده ويتم في احدى وعشرين سنة وقوته تدوم أبدا وهو ذبابي يعني انه يشبه الذباب الاخضر لا أنه يمنع عن حامله الذباب كما شاع وهذا هو الصافي البادي شعاعه الذي يرقص ماؤه ويتموج ويشاهد منه صورة العين المخفية فريحاني يشبه الريحان فسلقي تضرب خضرته الى السواد وهذه الثلاثة هي الزمرد في الحقيقة وقيل ان منه نوعا يسمى الصابوني يضرب الى البياض وفولس يقول انه من الزبرجد ويتكون الزمرد بأوائل الاقليم الثاني وراء اسوان فيقول بعضهم انه بمصر نحو ز قيل ومنه معدن بطرف الصين مما يلي الخراب وقيل باصبانية معدن أيضا ولم يشع الا الأول والزمرد بارد في الثانية يابس في الثالثة أو الرابعة مفرح مذهب للهم والحزن والكسل والصرع كيف استعمل ولو حملا ويقطع السم شربا وشرط منعه من الصرع أن يلبس قبل وقوعه ويزيل الخفقان والجذام وان نثر الاطراف وذات الرئة والجنب وضعف المعدة والكبد شربا وتعليقا ويفتت الحصى ويدر ويزيل اليرقان والاستسقاء اذا شرب محلولا (ومن خواصه) أن لابسه لا يتنكد أبدا وان النظر اليه يحد البصر ويجلو الظلمة من العين وان قرب من طعام مسموم عرق وان أدني من عين الافعى جننها وان لبس في خاتم ذهب منع الطاعون عن تجربة أعظم من الياقوت وان علقته المرأة في شعرها وقد عطلت عن الزواج سهل أمرها ويبطل السحر وأم الصبيان وانه يذهب السعفة والحزاز واذا ركب مثقال منه في مثقالين ذهبا وفضة بالسواء والطالع الميزان والشمس في برج هوائي أورث الجاه والقبول والهيبة ولم يعض حامله في حاجة الا قضيت منقول في التجارب وشربته ثمان حبات وهي حد ما ينقذ من الموت بالسم وبدله في علاج الجذام والسعفة خاصة الزبرجد وفي الصرع الفاوانيا وفي السموم النشادر المدبر ويغش بالماشت ويفرق بأن الماشت يحكى ما تحته ﴿زنجبيل﴾ معرب عن كاف عجمية هندية أو فارسية وهو نبت له أوراق عراض يفرش على الارض وأغصان دقيقة بلا زهر ولا بزر ينبت بداول من أعمال الهند وهذا هو الخشن الضارب الى السواد والمندب وعمان وأطراف الشحر وهذا هو الاحمر وجبال تناصر من عمل الصين حيث يكثر العود وهو الابيض العقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمى الكفوف وهذا أفضل أنواعه والزنجبيل قليل الاقامة تسقط قوته بعد سنتين بالتسويس والتأكل لفرط رطوبته الفضلية ويحفظه من ذلك الفلفل وهو حار في الثالثة يابس في آخر الاولى أو رطب يفتح السدد ويستأصل البلغم واللزوجات والرطوبات الفاسدة المتولدة في المعدة عن نحو البطيخ بخاصية فيه ويحلل الرياح وبرد الاحشاء واليرقان وتقطير البول ويدر الفضلات ويغزر الماء ويهيج الباه جدا ويقاوم السموم وان مضغ مع الكندر والمصطكى وتودي عليه نقى فضول الرأس وآلاته والقصبة ومع الزبد يسهل ما في الوركين والساقين والظهر والمفاصل من الخام واللزج ومع الخولنجان والفستق فيه سر عظيم وهو ملين جلاء وان اكتحل به أذهب الغشاء بالمهملة والمعجمة وقلع البياض والسبل (ومن خواصه) أنه اذا أكل على السمك منع العطش وأصلح الخلط وهو يضر الحلق ويصلحه العسل وشربته الى درهمين والمربى منه أعظم في كل ما ذكر

المذكورة ضررا بالتركيب وجب دفعه وذلك لا يتم الا بدافعة فكان الواجب القطع بوجود هذه الثلاثة ثم ننظر فيما عداها فنقول لا شبهة في أن الهواء لا يكون عنه مني ولا منه غذاء فانتفى أن يكون من هذه مولدة ومصورة وغاذية قطعا فبقي الكلام في نامية وهاضمة والذي يقتضيه النظر عندي انتفاؤهما لجواز أن يكون الهواء غنيا بلطفه عن الهضم ودخوله في الاقطار الضاربة من فعل الجاذبة (ويمكن) أن يقال الامر محتاج الى تصفيته عن الشوائب بفعل يشابه الهضم في الغذاء وادخاله في الاقطار يضرب من النمو وحاصل الامر انا لم نسبق الى كلام في هذا والذي سنح فيه ما سمعت والله سبحانه وتعالى بحقائق الامور أعلم (وثالثها) جنس القوى النفسية وتحته نوعان (الاول) نوع الادراك وله عشر قوى الخمسة الظاهرة وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وقد مر في التشريح ما فيها (والباطنة) وهي أيضا خمسة أولها بنطاسيا يعني الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من الدماغ يحفظ ما تدركه الظاهرة بدليل استحضارنا طعم العسل وحسن العود حال غيبتها وليس ذلك بالعقل لانه غير جسماني فلا يدرك الجسمانيات ولا بالحواس الظاهرة لانها لا تدرك

وبدله

وبدله الدارفلفل (زنجار) اما معدني يوجد بمعادن النحاس بقبرص تقذفه عند طلوع الشعرى اليمانية وهو قليل الوجود أو مصنوع وأصله من النحاس والخل أو عصير العنب الحامض بالتعفين لكن على أنحاء كثيرة كأن يرقق ويرش ويدفن أو يجعل النحاس كالهاون ويملأ خلا ويضرب بالدستج الى غير ذلك ومن المجرب أن يداوم سحق الشب والنطرون والملح خصوصا الاندراني وبرادة النحاس مع الرش بالخل تشميعا فانه يأتي غاية وزعم قوم أن من الزنجار ما يكون عن النحاس وقت السبك ويسمى الكبراني وهذه غفلة وانما يكون قد تولد ولم يقذفه المعدن فيخلصه السبك والزنجار حار يابس في الرابعة أكال جلاء محرق يذهب اللحم الزائد ويقلع الآثار نحو البرص والقروح العتيقة لكن يؤلم كثيرا فان جعل مع محرق البندق والكثيرا الحمراء وبياض البيض فهو المرهم الاعظم النافع من كل ما في سطح البدن وان سحق في النحاس بلبن النساء والخل والعسل حتى يجف ويغلظ كان كحلا مجربا لحدة البصر وقلع البياض والدمعة والسبل والسلاق وغلظ الجفن وفتائله تقلع البواسير وتمنع التأكل وسعي نحو النملة وهو سم قتال لا علاج له ان تجاوز المعدة وقبل ذلك يصلحه القيء باللبن وشرب الامراق الدهنة والربوب (زنجفر) منه معدني يوجد بمعادن الذهب والنحاس وهو عزيز الوجود حتى قال بعضهم انه الكبريت الاحمر المثل به في العزة ومنه مصنوع هو المتعارف المتداول الآن يجلب من نواحي السند وأرمينية وجزائر البندقية وكأن صنعته في المذكورات أقوى وأجوده الرزين الاحمر الرماني الذي لم تشم منه رائحة الكبريت (وصنعته) أن يوضع الزئبق في زجاج قد طين ثلاثا بطين الحكمة يوضع كل بعد جفاف الاخرى ويذر على كل أوقية منه درهم كبريت وفي نسخة درهمان وبعضهم يخلطهما بالسحق ويحكم فم القدر سدا بطين الحكمة ويوقد تحته النار حتى يصعد فيبرد ويرفع وتسمى هذه الطريقة في الكتب القديمة المصرية وقد يتخذ له مستوقد له أزج ذو بابين للنار وادخال القدور ويوقد فيه بنحو السرجين حتى يجتمع من الرماد ما يواري القدر وتسمى شامية وهو حار في الثانية يابس في آخر الثالثة يزيل الحكة والجرب والحصف والنمش ويقتل القمل ويجفف نحو الاوا كل حتى دخانه لكنه كالزنجار اذا تبخر به الآدمي لا بد من ملء الفم بالماء وحفظ الاذنين والعينين ويدمل القروح وحرق النار ويزيل تأكل الاسنان وهو لا يستعمل من داخل لانه قتال يعرض منه كرب وخنق وجمود وعلاجه القيء وشرب الامراق الدسمة وبدله الشادنة (زنابير) ليست ذكور النحل كما توهم بل هي معروفة منها الاحمر والاسود وما يميل الى صفرة ما ويسمى زنبور النحل ومنها أخضر لا يجوز استعماله بحال والزنابير حارة يابسة في الثالثة اذا سحقت وجعلت على البرص والبهق أزالته مع العسل والملح وان ضمدت بها الاورام حللتها اذا كانت عن برد ولسعها يشفي من نحو الفالج والخدر وبرد العصب وهي مسمومة تضر المحرور وربما أوقعته في ألم شديد وبادزهرها المجرب عود القرح وقيل ان شرب سحيقها الى درهم يسمن (زنبق) الاصفر من الياسمين وينفرد عنه فيما سيذكر بأن دهن هذا اذا هرى فيه الحنظل الاخضر وأخذ درهم منه مع أوقية من العسل وعودي على ذلك قطع الاستسقاء وأوجاع المفاصل والوركين والظهر مجرب (زنجبيل الكلاب) بقلة لا نفع فيها (زنجبيل شامي) الراسن ﴿زهرة﴾ اسم للقرنفل الشامي وتسمى القرنفلية بالمغرب وهي عندنا كثيرة ربيعية وأوراقها كأوراق الزعتر الشامي وساقها أخشن ولها زهر الى الزرقة ورائحة عطرية وهي كثيرة الوجود لا تختص بكفرسلوان ولا موضع بالشام وترشقها الناس في رؤسهم كثيرا وهي حارة يابسة في الثانية تحلل الرياح الغليظة والمغص شربا والاورام وتعقد اللبن طلاء والصرع مطلقا والزكام شما وزيتها المطبوخ فيه ينفع من النافض والكزاز دهنا وشما وهي تنوم كيف استعملت وتضر المحرورين ويصلحها البنفسج وتطلق الزهرة عند الفرس على المرائر وقد تطلق على اللاغورس وزهرة النيل الخارجة منه عند ضربه وزهرة الشيء رغوته لكن تطلق زهرة الملح على ما يجف من بقايا النيل حين ينصب فتصعده الشمس منه على وجه المناقع شيئا أصفر زهما منتنا حادا أكالا ويقال انه ذخيرة وزهرة النحاس ما يكون منه عند السبك والطفي أو يكون عما يجري الى معادنه ويشتد تكدره فتظهر عليه كحب مستدير وحكمها كحكم الزنجار ﴿زوفا يابس﴾ نبت دون ذراع بجبال المقدس والشام أوراقه كالصعتر البستاني وقضبانه قصبية معقدة في رأس كل واحد زهرة صفراء ويدرك بشمس الثور وهو حار في الثانية أو

الا الحاضر عندها ولان البهائم تدرك ذلك وليس لها عقل ولمشاهدتنا نزول القطرة على خط واستدارتها وليس ذلك من البصر لما مر ولان نحو النائم والمبرسم يشاهد أشخاصا ويسمع أصواتا وليس ذلك بالاحساس الظاهر والا لشاهد غيرهم ذلك ولا بالعقل والا لصح ادراك الجسمانيات بغير الجسماني وهو باطل (وثانيها) أرقاسيا يعني الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور شأنها حفظ ما قبلته الاولى دون حكم على الحواس ولا مشاهدة للصور بخلافها (وثالثها) منطاسيا وهي المتصرفة موضعها البطن الاوسط أو مقدمه خاصة على الخلاف وهذه قوة شأنها التحليل والتركيب للصور والمعاني كتخيل جبل من ياقوت ورأس بلا بدن واستعارة باقسامها في المعاني وليس ذلك بالعقل لانه لا يدرك الجزئيات وهذه ان استخدمتها النفس فمفكرة والا فمتخيلة (ورابعها) الساقطة يعني الواهمة وهي قوة موضعها مؤخر الاوسط أو مقدم الاخير شأنها ادراك نحو الصداقة والعداوة ونفور نحو الشاة من الذئب وهي كالحس المشترك لما بعدها (وخامسها) الاسطرنية يعني الحافظة موضعها البطن المؤخر شأنها حفظ ما أدركته البواقي والنفس الناطقة عبارة عن مجموع هذه أو هم آلاتها وهذه القوى ثابتة مقررة بدليل فساد الادراك بأحدها عند فساد

الاولى يابس فى الثالثة أوالاولى لايعدله شئ فى أوجاع الصدر والرئة والربو والسعال وعسر النفس خصوصا
بالتين والسذاب والعسل وماء الرمان والكراويا وان يعقد شرابا فان كان هناك حرارة جعل معه الخشخاش
أوقرحة فنحو الصمغ ويخرج الرياح الغليظة والديدان والدم الجامد شربا ويحلل الاورام كيف كانت ويمنع
ضرر البرد فلذلك تجعله النصارى فى ماء المعمودية وان بخر به الاذن أزال ما فيها من الريح ويزيل الاستسقاء
والطحال وهى تضر الكبد ويصلحها الصمغ وشربتها أربعة دراهم وبدلها الصعتر ﴿زوفا رطب﴾ هو المعروف
فى مصر باللامى وهو أوساخ تجتمع على الضأن والمعز بأعمال أرمينية وأصله طل يقع على الاشجار أوائل
الشتاء فتمر المواشى بينها فتدبق به وأجوده اللين الذى يبيض اذا حل وقد استقصى فى تصعيده عن الصوف
وهو حار فى الاولى أو الثانية يابس فيها أوالاولى يحلل الرياح والاورام والمغص وصلابات الطحال والكبد شربا
ويمنع الوثى والكسر والرض وأوجاع العصب والظهر طلاء وأهل مصر يعملونه لذلك مع اللاذن ويذهب
الاستسقاء وبرد الاحشاء والرحم واذا أذيب مع الشمع وجعل فى الشقوق أصلحها ودخانه يطرد الهوام وان حرق
مع الصوف وذر فى قروح الذكر أبرأها وان غلى وطليت به المقعدة أصلحها جيدا وهو يضر الرئة ويصلحه
الشمع وشربته الى درهم وبدله اللاذن ﴿زوان﴾ حب أسود تغشى مر منه مفرطح ومستطيل وضارب الى
صفرة ونباته كالحنطة الا انه أخشن وله أغصان مفرقة وحب فى سنبل يقارب الشعير فى أدماعه وأهل اليمن
ومن والاهم يزعمون أن الحنطة تنقلب زوانا فى سنى المحل وهو يقارب الشيلم فى حدته ومرارته وأدماعه ودقة
أجدر أسيه وعدم الحمرة فيه وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب منه اخراج السلى والشوكة والنصول
وتحليل الاورام طلاء وبالعسل ينبت الشعر فى داء الثعلب وان سخن وجعل على الصداع البارد سكنه وهو
مخدر مكسل مثقل للحواس مسكر منوم يملأ الرأس فضولا وأكله ضار مطلقا لضعاف الادمغة ويصلحه القئ
باللبن وأخذ الربوب الحامضة ﴿زيتون﴾ من الاشجار الجليلة القدر العظيمة النفع يغرس قضبانا من تشرين
الى كانون فيبقى أربع سنين ثم يثمر فيدوم ألف عام لتعلقه بالكوكب العالى وموضعه كل ما زاد عرضه على ميله
واشتد برده وكان جبليا ذا تربة بيضاء أو حمراء وهو برى وبستانى وكل منهما ذكر وأنثى وجميع أنواعه مطلوبة
والزيتون قد أجمع الجل على انه بارد يابس والحق أن ورقه حار يابس فى الثانية وحطبه حار فى الاولى وثمره ان لم
ينضج فبارد فى الثانية يابس فيها والا فكورقه وصمغه حار فى الاولى يابس فيها أو فى الثانية وجميع أجزائه
قابضة اذا احرقت أغصانه الغضة مع ورقه فى كوز جديد ثم سحقت وعجنت بشراب وأعيد حرقها كانت أجود
من التوتيا فى جميع أفعالها فى العين وان مضغ ورقه أذهب فساد اللثة والقلاع وأورام الحلق وان دق وضمد به
أو بعصارته منع الحمرة والنملة والقروح والاورام وختم الجراح وقطع الدم حيث كان مجرب وان ضمدت به
السرة قطع الاسهال ورماده بماء ثمرته والعسل يذهب داء الثعلب والحية والابرية والسعفة وان دقت الاوراق
والاطراف الغضة ووضعت فوق العرقوب بأربعة أصابع من الجانب الوحشى حتى يقرح جذب ما فى عرق
النسا وأبرأه مجرب وان طبخ بالشراب حتى يتهرى سكن النقرس والمفاصل طلاء أو بماء الحصرم حتى يصير
كالمرهم قلع الاسنان طلاء بلا آلة وعصارته اذا احتقن بها أذهبت قروح الامعاء والمعدة وان احتملت قطعت
السيلان والرطوبات وان طبخت أجزاؤه كلها بماء الكراث والصبر حتى تمتزج كانت دواء مجربا بالامراض المقعدة
خصوصا الباسور والاسترخاء وصمغه أجود من الكندر يحد الذهن ويلصق الجراح ويصلح الاسنان المتآكلة
ويقطع السعال المزمن والخراج البلغمى كيف استعمل وأما ثمرته فان أخذت فجة ورضت وغير عليها الماء حتى
تحلو واستعملت بالملح والحوامض مع الاطعمة جودت الشاهية وقوت المعدة وفتحت السدد وحسنت الالوان
وهذا هو الزيتون الاخضر وان أخذت بلادق ووضعت فى ماء طبخ فيه الجبن ذهبت مرارتها فى يومها وهذا هو
الزيتون المكلس ولا شئ مثله فى الهضم والتسمين وتقوية الاعضاء الا أن الاخضر السابق أبطأ منه انحدارا وان
نضجت فأجودها ما كانت بأن تبقى فى زيتها كالمجلوب الآن من المغرب وقد يسلق حتى تذهب مرارته ويملح
فيرفع وهذان صالحان للبلغميين والمرطوبين ومع الامراق الدهنة والحلاوات والاكثار منهما يولد السوداء
ويهزل البدن وربما ولد الحكة والجرب وينبغى أن يختار من ثمر الزيتون السبط المستطيل الصغير الذى

اذا

موضعه من الدماغ وعلمنا بمدركاتها وقيام الدليل على عدم استقلال العقل بذلك وأنكرها قوم تحكما ولا خلل على الشرع فى اثباتها بل هو وارد بها فضلا عن السكوت عنها لانه صرح بصحة الرؤيا وبحث على التعبير وقال انه جزء من الوحى وذلك جائز بدونها ولانه عندى ضرورى اذ ليس لنا رد على منكر السؤال والبرزخ والعذاب على الميت وادراك الروح بعد المفارقة باحسن منه لان النائم يقاسى الاهوال دون أن يشعر الجالس عنده فلا أقل أن يسئل الميت ويعاقب دون أن يشعر حاضره كذلك ولانه عليه الصلاة والسلام كثيرا ما صرح بنزول الملك والوحى ولم يشاهده من عنده فلو كان ذلك مسندا الى الحس وجب أن يدركه من حضر صحيحا ولم يدرك فبقى اما أن يكون ما قاله عن صدق أو سوء تخيل أو كذب لا جائز أن يكون شيأ من الاخيرين والا انتفت فائدة البعث وهو محال فتعين الاول ووجب ثبوت مدرك غير الظاهر وهو المطلوب (والنوع الثانى) القوى المحركة وهى اما باعثة على ما فيه صلاح النفس كالحلم والسخاء وتسمى الشهوانية المطلقة أو على ما فيه صلاح الجسم كالاكل والنكاح وهى الشهوانية الحيوانية أو على ما فيه الفساد عاجلا كالاسراف الموجب للفقر وآجلا كترك التكاليف استلذاذا بالراحة

اذا قشر كانت نواته سبطة والكبار منه الذى فى نواه كالشوك الذى بمصر لا خير فيه فانه يولد الاخلاط السوداوية
ونوى الزيتون ان بخر به قطع الربو والسعال وان النوى اذا ضمدت به الاظفار البرصة قطع برصها وأصلحها
اصلاحا قويا والرطوبة السائلة من قضبانه عند حرقه تحل جمد الدمعة والسبل ورخاوة الاجفان وحكى لى
رجل انه رأى على ورق الزيتون جلالة كاملة وانه جرب حمل ذلك لقطع الصداع المزمن وأى جزء منه طبخ
وطلى به أذهب الصداع المزمن والشقيقة والدوار واذا رش البيت بطبيخه أذهب الهوام ﴿ومن خواصه﴾ أن
حمل عود منه يورث القبول وقضاء الحوائج وجعله فى البيت يورث البركة والزيتون يضر الرئة وادمانه يحرق
الخلط وتصلحه الحلاوات ﴿زيت﴾ هو الدهن المعتصر من الزيتون فان أخذ أول ما خضب بالسواد ودق ناعما
وكب عليه الماء الحار ومرس حتى يخرج فوق الماء فهو المغسول ويسمى زيت انفاق وهو بارد فى أول الثانية
يابس فى وسطها وان عصر بعد نضج الثمرة وطبخ بالنار بعد طحنه وعصره بمعاصير الزيت فهو الزيت العذب
حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى وكل منهما يسميه العراقيون الركابى لانه يجلب اليهم على الجمال وتدعه
الزيتون ويعطن زمنا ثم يعصر وهذا ردئ جدا وأجود الزيت زيت انفاق لا لذع فيه ولا حدة يسمن البدن
ويحسن الالوان ويصفى الاخلاط وينعم البشرة ومطلق الزيت اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج
وفتح السدد وأخرج الدود وأدر وفتت الحصى وأصلح الكلى والاحتقان به يسكن المفاصل والنسا وأوجاع
الظهر والوركين ويقع فى المراهم فيدمل ويصلح والادهان به كل يوم يمنع الشيب ويصلح الشعر ويمنع سقوطه
ويقطع العفن ويشد الاعضاء والاكتحال به يقلع البياض ويحد البصر وينفع من الجرب والسلاق والمنافع
المذكورة تقوى فيه كلما عتق حتى قيل ان المجاوز سبع سنين منه أفضل من دهن البلسان وفيه سر عجيب اذا
طبخ بوزنه من الماء ستين مرة محرره كلما جف ماؤه يوضع عليه مثله ثم يغلى بعد ذلك حتى يذهب نصفه ويرفع
وان طبخ خمسة أجزاء منه بجزء من كل من الجبر والقلى والنطرون الاحمر المجرور عنها ثلاثا حتى يستوعب
الزيت مثله ثلاثا ثم يغلى حتى يعود الى النصف وسحقت به الاصلين أو الذكر خاصة ثم سلطنه على العقد بعد ذلك
كان غاية نقل من التجارب وهذا هو المشار اليه فى التثبيت وقد شاهدناه علامته وهو أن يحرق ستين طاقا من
الخرق الملفوفة حال غمسها فيه وبه يعمل دهن الآجر ويعوض البلسان ويتصرف فى منافعهما والزيت المأخوذ
من الزيتون المعفن يولد الاخلاط الفاسدة ويملأ البدن بخارا وربما ولد الحكة ويصلحه شراب البنفسج ومن
أخذ منه ثلاثين درهما مع مثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الشونيز وشرب ذلك فى الحمام ولم
يتناول الماء البارد بقية يومه برئ من كل مرض بارد كوجع المفاصل والخدر والفالج ويهيج الشهوة فيمن
جاوز المائة مجرب (زيبار) ثفل الزيت الباقى بعد العصر اذا طبخ فى النحاس حتى يغلظ سكن المفاصل
والنسا والنقرس والاستسقاء ضمادا ويلحم القروح وكلما عتق كان أجود وأجود ما استعمل فى الابدان
القوية القشفة (زيت السودان) ويقال زيت هرجان دهن ثمر كاللوز يخرج فى شجرة شائكة تأكله الدواب
وتلفظ نواه فيعتصر منه هذا الدهن حلو الطعم طيب الرائحة حار فى الثانية رطب فى الاولى يولد الدم الجيد ويلطف
الاخلاط ويذهب أمراض الباردين مثل الجنون والوسواس والفالج والخدر ويفتح السدد ويدر الفضلات
وهو يولد دما جيدا وان دهنت به الاورام الباردة حللها (زئبق) أحد أصلى المعادن كلها وهو الانثى وموضعه
سائر المعادن يوجد قطرات تزيد الى أن تمتزج ويستخرج أيضا من أحجار تجعل به بالنار على طريق التصعيد
أما فى البلاد الباردة الجبلية كأقاصى المغرب والروم وأطراف السابع فيسيل فيها الى الاغوار ويجتمع
فيستلقى بذهب أو رصاص وانما كثر لعدم الكبريت هناك والشرقى منه المصعد والغربى الخام ويغش بتراب
يلتقط من النواحى المذكورة ويعرف جيده بالاجتماع بعد التقطيع بسرعة وهو فى الحقيقة ماء صفى من تراب
لطيف قطرات بعد قطرات محلولة لا فضة معلومة كما ذكر لانه أصل الفضة وغيرها والزئبق بارد فى الثانية
رطب فى الثالثة يذهب الحكة والجرب والقروح التى فى خارج البدن وقد صح الآن منه أنه اذا مزج بالكندر
والراتينج والشمع والزيت ودهن به النار الفارسى والحب المعروف بالافرنجى والقروح والاواكل ودثر
صاحبه أسبوعا لم يأكل طعاما ردئا ولا حامضا برئ بعد فساد فى الفم وريق يجرى وورم فى الحلق وان برد أحدث

أو مطلقا كالانتقام وتسمى الغضبية أو فاعلة وهى فرعها فان الفعل اما قبض أو بسط كهيجان الحرارة الموجب لسعة العروق الباعثة على ارتخاء العضل وبسط الوتر أو العكس فتبارك الحكيم المتفضل بافاضة هذه على الصور (فروع * الاول) ما مر من تفصيل هذه القوى يوهم اختصاصها بالحيوان بل الانسان والحال انها موجودة فى المواليد الثلاث بل الاربعة على ما اخترناه (الثانى) هذه القوى وان ثبتت فى الاشخاص فليست فى جميع أفراد المواليد على حد سواء بل هى متفاوتة يحتاج تمييزها الى صحيح النظر كما قررناه فى الحيوانية والقاعدة فيه كالقاعدة فى تمييز الضروب المنتجة فى الاشكال وها أنا أدلك على طريق التحقيق وهو ان المعادن من المعلوم انه لا حاجة بها الى أنواع النفسية والحيوانية قطعا وكذا أنواع المولد الرابع وأما النبات فانتفاء النفسية فيه قطعى فتعين عموم الطبيعية مطلقا وخصوص النفسية بالحيوان مطلقا وكذا الحيوانية فى الاصح (الثالث) فى بيان تفصيل الطبيعة لا شك ان انجذاب الزئبق الى الكبريت ليس من نفسهما والا لائتلفا معدنين حيث اجتمعا وهو باطل فبقى أن يكون بقاسر وهو الجاذبة وحيث اجتمعا فاما ان يصدر المعدن بمجرد اجتماعهما أو بعد مدة مخصوصة

على وجه مخصوص لا جائز ان يكون الاول الا اتحاد الصادر عنهما او وجد حيث اجتمعا والكل باطل فتعين الثاني وبه ثبت

وجع المفاصل وتجدد هذه الدهنة ثلاث مرات في الاسبوع وهي مشهورة بمارستان مصر وقد يقتصر فيها على دهن الاطراف والعنق ولا تستعمل الا بعد التنقية والزئبق يذهب الحكة والجرب ويقتل القمل اذا جعل في الزيت والحناء ودهن به في الحمام وكذا ان طلي به خيط صوف وعلق في العنق واذا بخر به صاحب القروح السائلة مع سلخ الحية وجوز السرو وجففها لكن ينبغي حفظ السمع والبصر والاسنان من دخانه فانه يفسدها ويطرد الهوام مجرب والزئبق من داخل قتال ان كان مثبتا بنحو التصعيد والا فلا ورأى صاحب الحاوي أنه يستعمل ومنعه غيره وقد شاهدنا منه حبا يعمل فيجفف القروح وبقايا النار الفارسي والحب الافرنجي اذا استعمل بعد التنقية وكثيرا ما يفضي الى الامراض الرديئة كوجع العصب والذي صح منه أن يؤخذ من العنبر والمسك من كل ربع جزء ومن الزئبق نصف جزء ومن الافيون جزء ومن السقمونيا الجيدة جزء ونصف فيداخل الجميع بالمزج وقد يضاف الى ذلك قليل الفربيون ويعجن بماء الوردوشي من دقيق الحنطة ويحبب وعلى هذه الكيفية لا ضرر فيه وهو قتال يعرض منه ما يعرض من السموم ويصلحه القيء بالشيرج واللبن والماء الحار (ومن خواصه) انه لا يجلب الا في جلود الكلاب وقدر شربته نصف درهم وبدله محلول الرصاص (زيتون الارض) المازريون (زيتون الحبشة) ويقال الكلبة البرى (زيتون بني اسرائيل) حجر اليهود (زيرفون) الغبيرا (زير) الكتان

«حرف السين المهملة»

«سادج» بلا نون نبت يقوم على خيوط شعر به تطول قدر الماء كالشنين بمصر وموضعه مناقع بالهند اذا جفت أشعلت بالنار فينبت من قابل حتى يفرش ورقه على الماء وهي سبطة لا خطوط فيها دون سائر الاوراق ولذلك يسمى سادجا وأجوده القوي الرائحة الضارب الى السواد ومنه نوع يسمى الرومي له عروق دقاق كالزرنب يكون بباب المندب وما يليه لا بالروم وانما هي لغة وهو الذي ينظم في الخيوط لا الهندي ويدرك السادج بمصري وتوت وتبقى قوته ثلاثين سنة ويغش بورق السنبل الهندي لشدة اشتباههما حتى ظن انه هو وبورق الجوز بوا ويعرف بعدم الخيوط وقد يكون في ورقته خط واحد وهو حار يابس في الثالثة يفرح المحزون ويذهب النكد والوسواس والجنون والوحشة ونتن الفم والمعدة عن تجربة وكل بخار فاسد ويطلق اللسان المعقود ويقوي الحواس كلها ويذكي ويفتح الشاهية ويذهب اليرقان والاستسقاء والطحال والحصى وأمراض المقعدة جميعا والرحم ويدر شربا وطلاء وحمولا ويقع في الاكحال فيزيل البياض والظلمة والسلاق والظفرة ويحل غلظ الاجفان طلاء وان لم يطبخ بالشراب (ومن خواصه) حفظ الثياب من السوس ومنع الداحس وهو يضر الرئة وتصلحه المصطكي والمثانة ويصلحه شراب السفرجل وشربته الى مثقال وبدله السنبل الهندي (ساج) يطلق لغة على سائر الخشب والاطباء تريد به خشبا هنديا كأنه الذاب الا أنه ذهبي طيب الرائحة له ثمر في حجم الفوفل الى استطالة وأظنه البندق الهندي يستخرج منه دهن غليظ الى السواد واذا شربته نافجة المسك ثغلت ولم يظهر وهو بارد يابس في الثانية يحلل أورام العين كحلا وطلاء ويسكن الحميات والعطش مطلقا ويخرج الديدان شربا بماء العسل وبذر اللبن بالسكنجبين ودهنه يطول الشعر ويذهب الحكة وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته الى مثقال وأجود ما استعمل محرقا مطفى في الماء (ساذروان) معرب عن الفارسية وأصله سياه ذروان وحكم هذا مع أشجار الهند كحكم الشيبة مع أشجار الشام كأنه عفونة في أصل الاشجار العظيمة وأجوده ما كان بأصل النارجيل ضاربا الى السواد صافيا براقا وان نقع ظهرت فيه صفرة وهو حار في الثانية يابس فيها أو بارد في الاولى ملاك أمره أنه يقطع الدم حيث كان ويمنع الحيض اذا شرب ويلحم القروح والجروح ويزيل الاورام خصوصا من المذاكير وبدهن الآس يقوي الشعر ويمنع سقوطه ويسوده نسوبا وطليا وادمان استعماله يولد السوداء ويصلحه السكر وشربته مثقال وبدله الآس «سالامندار» باليونانية العظاءة وأهل مصر يسمونه السحلية وهو حيوان يشابه الحيات الا أن له قوائم أربع وأردؤه ما كان أصفر وما قيل انه لم يحترق وانه يلدغ في السنة مرة فباطل وهو حار في الثالثة يابس في الرابعة أكال مقرح يقع في المراهم لا كل اللحم الزائد وزيته المطبوخ فيه يحلق الشعر وفيه دواء الذخائر بالتعفين ويعرض من أكله ما يعرض

ماسكة وهاضمة ومولدة ومغيرة ثانية ونامية وغاذية ووجود نحو الزنجفر على وجه الذهب والفضة على الحديد والدهنج على نحو اللازورد يوجب دافعة فاعرفه (الرابع) في اثباتها للنبات لا شك ان النبات زائد على المعادن بالنمو وان فيه ما يحفظ قواه الاعوام العديدة الى أن يزرع أو يغرس فيولد نوعه وهذا يوجب وجود المصورة لا على الوجه السابق في المعدن بل على وجه يقرب من الحيوان لان تلك لا تولد نوعا وأما صعود المياه في العروق وخروج الاوراق والزهور والثمار وقتا مخصوصا وجفافها وسقوطها كذلك فقطعي في اثبات جاذبة ودافعة وماسكة وتحول الماء عودا وثمرا وورقا أو غيرها من أجزائه يوجب هاضمة وغاذية وزيادة أقطاره توجب نامية فتعينت قطعية وقال بعضهم ان ميل النخلة الى مثلها وطلب اللقاح لحسن ثمرها بل صحته صحة الرمان بمجاورة الآس والياسمين الخيزران يوجب شهوانية ونحوها مما خصت به الحيوانات لكن الا كثر على أن هذا من قبيل الخواص وفي النفس منه شيء وبالجملة ان قلنا بتعديل

من

الخواص فلا غنية بنا عن هذا النمط هذا ما يمكن تحريره هنا ومن أراد البسط فليطلبه من التذكرة أو الشرح أو غاية المرام

من الذراريح والعلاج واحد ويدخل في الاكثار فيه من الترياق وبادزهره بيض السلاحف (سام أبرص) هو الوزغ لا البري منه خاصة وهو حيوان دميم الخلقة يكره بالطبع قد أمر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام بقتله في أحاديث حسنة ويكثر بمصر ويحيض في كل شهر اذا وقع دمه على الملح أورث البرص وهو حار يابس في الثالثة أو هو بارد تزعم أهل مصر انه يقصد الملح فيتمرغ فيه فمن أكل منه اعتراه البرص وهو باطل والصحيح ما قلناه وهو يجذب السلى والشوك والسموم خصوصا العقرب وقيل ان الفاعل لذلك رأسه فقط وزبله يلحم الفتق اذا أخذ في أوله مع المسك ولو في غير الصبيان وأكله يوقع في السل والامراض الطويلة وعلاجه شرب الريباس والاستيوب «سامار» ضرب من البردي (ساق الحمام) خرؤه (سابيرك) ثمر اللفاح أو هو (ساساليوس) هو سليوس (ساسنبر) ويقال بالباء النمام (سبستان) هو المخيط والسكسنبويه وعيون السرطانات وأطباء الكلبة ويسمى الدبق وهو ثمر شجرة مستديرة الاوراق طوله يكون بها عناقيد ويدرك بتموز وآب ويكثر في البلاد الحارة وهو بارد رطب في الثانية أو الاولى معتدل أو هو حار في أول الاولى يلين أورام الصدر والسعال ويذهب العطش والاحتراق ويزلق ما في الامعاء حتى الديدان ويذهب خشونة القصبة ويحتقن به في نحو السحج وان طبخ بالدبس ووضع فجر الدبيلات والدمامل وهو يضر الكبد ويصلحه العناب وشربته عشرة دراهم وكثيره يضر المبرودين وبدله الخطمي (سبج) حجر جبلي يكون عن ردىء الزئبق القليل والكبريت الكثير وطبخه ما يفرط الحر حتى يجاوز النضج ولم يعرف أولا بغير الهند ثم ظهر في سنة نحو خمسين وتسعمائة ببعض جبال الشام منه معدن رأيناه جيدا وأجود السبج الصقيل الاسود البراق الخفيف وهو بارد يابس في الثانية أو حار في الاولى يابس في الثالثة اذا شرب منع الخفقان وفتح السدد وفتت الحصى وقوى المعدة وان سحق بعد الحرق والغسل واكتحل به جلا العين من الغشاوة وأحد البصر (ومن خواصه) ان حمله يدفع العين وان ادامة النظر اليه تقوي البصر وتمنع نزول الماء واذا كتب عليه سطور رفيعة وأدام صاحب القوة النظر اليها ردت من يومها مجرب ولا يختص بسورة لم يكن وهو يضر الطحال ويصلحه ماء التين ولا بدل له في أفعاله (سجلاط) الياسمين (سدر) شجر معروف ينبت في الجبال والرمل ويستنبت فيكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا ولا ينتثر ورقه ويقيم نحو مائة عام وهو مختلف الاجزاء طبعا ورقه حار في الاولى وثمره بارد فيها وحطبه في الثانية وكله يابس فيها اذا غلي وشرب قتل الديدان وفتح السدد وأزال الرياح الغليظة ونشارة خشبه تزيل الطحال والاستسقاء وقروح الاحشاء والضال منه أعني الشائك أعظم فعلا وسحيق ورقه يلحم الجراح ذرورا ويقلع الاوساخ وينقي البشرة وينعمها ويشد الشعر (ومن خواصه) أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلى ومن ثم تغسل به الاموات وثمره هو النبق اذا اعتصر الحلو النضيج اللحم منه وشرب بالسكر أزال اللهيب والعطش وقمع الصفراء وكذا يفعل سويقه الا أنه يقطع الاسهال ونواه اذا درس ووضع على الكسر جبره وكذا الرض مطلقا مجرب وان طبخ حتى يغلظ واطلي على من به رخاوة والطفل الذي أبطأ نهوضه اشتد سريعا وهو ضار بالمبرودين وتصلحه المصطكي والزنجبيل وكثيره يتلبث في المعدة ويزين مرة ويصلحه السكنجبين (سدا) بلغة العراق الخلال (سذاب) بالذال المعجمة هو الفيجن باليونانية وهو نبت يقارب شجر الرمان عندنا وفي المغرب ولا يعظم بمصر كثيرا وأوراقه تقارب الصعتر البستاني الا أنها سبطة وله زهر أصفر يخلف بزرا في أقماع كالشونيز مر الطعم حاد وصمغ شديد الحدة من شمه مات بالرعاف والبري أحد وأقوى وهو حار في آخر الثانية يابس فيها ان كان يابسا والا ففي الاولى ينفع من الصرع وأنواع الجنون كيف استعمل ودرهم منه كل يوم يبرئ من الفالج واللقوة وثلاث أواق من مائه مع أوقيتين عسلا تذهب الفواق عن تجربة في ثلاثة ويحلل المغص والقولنج والرياح الغليظة واليرقان والطحال وعسر البول ويخرج الديدان والحصى ويشفي أمراض الرحم كلها والمقعدة والصدر كالرطوبات والباسور والربو شربا واحتمالا وان طلي بالعسل والنطرون والشب جلا الثآليل والقوابي والبهق والبرص والسعفة وداء الثعلب وحلل الاورام حيث كانت واذا طبخ في الزيت فتح السمم وأذهب الدوي والطنين قطورا والصداع سعوطا وأوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاء ومع العسل وماء الرازيانج يحد البصر ويقلع البياض ويمنع الماء

(فصل في سابقها وهو الافعال) الفعل غاية القوة ومن عرف الامور الطبيعية بانها المقومة للوجود والماهية معا وهو الاصح جعل الافعال طبيعية لان الفاعلي والغائي بهذا المعنى من نفس الشيء ولا مرجح لاحدهما فتعين التناقض في قولنا في الانفعال ومثبت الاركان لما عرفت قال الفاضل أبو الفرج فعليه تكون اللوازم كالذكورة والانوثة والصحة والمرض من الطبيعيات لانها من مقومات الوجود انتهى وقد عدها قوم منها وجعلها أحد عشر وزاد آخرون السحنة واللون والجواب عن هذا أن المراد بالطبيعي ما لا يمكن خلو البدن عنه مجموعا ولا جميعا وهذه يخلو البدن عن بعضها ضرورة والا لكان كل بدن ذكرا وصحيحا أو عكسهما وهو محال والافعال اما كائنة بقوة واحدة وهي بحسب فعلها كالقيء وتسمى المفردة أو باكثر كعكس هذه مثل الازدراد وكل اما تام ان جرى على الصحة أو ناقص ان خالفها

«الباب الثاني في الاسباب» السبب لغة ما يستمسك به واصطلاحا ما يتوصل به الى المطلوب وهنا ما يكون أولا فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما

من صحة وغيرها فعلمه أصول الأسباب كالحالات وستعرف انها ثلاث لكن تنقسم الاسباب في نفسها بحسب عوارض أخر الى

كحلا ويقاوم السموم شربا وطلاء وأكلا حتى ان فرشه واحتماله يطرد الهوام المسمومة ويدر ويسقط الاجنة فرزجة ويمنع الزحير والنقل والدم احتقانا وأكلا ﴿ومن خواصه﴾ قطع الرائحة الكريهة واذهاب صدا المعادن وهو يصدع ويحرق المنى وادمانه يضعف البصر ويصلحه السكنجبين والانيسون وشربته الى ثلاثة مثاقيل وقيل هذا القدر من البرى قتال لانه في الرابعة وليس بصحيح وبدله الصعتر (سرخس) هو نبات يكثر بالشام رفيع الاوراق مشرف أغصانه كانها جناح له زهر أحمر يخلف بزرا أسود حريف يدرك بحزيران ويقيم أربع سنين ثم يفسد وهو حار يابس في آخر الثانية يفرح ويزيل البخارات السوداوية ويحلل الرياح والخفقان العسر ويخرج ما في البطن من أنواع الديدان عن تجربة وهو يضر الرئة ويصلحه الشيح وشربته الى مثقالين وبدله العسل (سرو) أفرد جالينوس وغيره البرى منه في العرعار فليؤخر وأما البستاني فهو المقول عليه بالاطلاق سرو وهو شجر يشاكل الصنوبر لكنه أبسط وأعرض ورقا وأقرب ما يشاكله من الاشجار الجوز الرومي ويطول على المياه جدا ويثمر جوزا يتشقق ولا يعظم حجمه ويسيل منه القطران الضعيف ويمكث زمنا طويلا وتختلف أجزاؤه فورقه حار في الاولى وعوده بارد وثمره حار في الثانية وكله بارد يابس في الثالثة لحرارة صمغه يلحم الجراح ويحبس الدم مطلقا ويجفف القروح حيث كانت ويحلل الاورام ويجلو الآثار خصوصا البرص طلاء وشربا والغرغرة بطبيخه حارا تسكن أوجاع الاسنان وقروح اللثة ويشد رخاوتها وثمره طريا يشد الاجفان ويلحم الفتق أكلا وضمادا ويطرد الهوام بخورا والاسهال البلغمي مجرب وان عجن بالعسل ولعق أبرأ السعال المزمن وحيا وقوى المعدة وصمغه يقطع البواسير ولو في غير الانف وان طبخ ورقه مع ثمره والاملج بالماء والخل حتى يتهرى ثم طبخ في ذلك دهن وطلي به الشعر وغلف بالثفل سوده وطوله ومنع سقوطه مجرب وكذا يجبر الكسر ورض المفاصل ووهن العصب ونشارته تحبس الفضول عن السيلان ومع المر تصلح المثانة وتمنع البول في الفراش وان هريت أجزاؤه وطلي بها أو عمل منها دهن منع الاعياء وقوى البدن وشد العصب والمصارعون يأخذون بطبيخه مع السندروس على الريق فيقتدرون به على العلاج الشاق وكذا من يمشي كثيرا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين وبدله مثله أنزروت أحمر ونصفه قشر رمان ﴿سرطان﴾ ما وجد منه برا فلا يستعمل بحال والنهري منه أبيض هو أجوده ومنه ملون وهو حيوان كثير الارجل ناتئ العظام معلوم وأصحه ما وجد في الماء المالح وهو بارد في الثانية رطب في الثالثة قد جرب منه النفع من السل والقرحة اذا نظف وطبخ مع الشعير حتى يتهرى وقد يضاف ربسوس وخشخاش وكثيرا اذا كان هناك سعال ويبقى فانه يصلح الصدر ويزيل علله وان اشتدت الحرارة فليطبخ بالماش ومن الكلب اذا حرق في نحاس أحمر بعد طلوع الشعرى والشمس في الاسد والقمر غير مقابل واذا كان ثامن عشر الشهر كان أولى واذا شرب هذا الرماد مع ماء بحيث يضاعف القدر كل يوم وقد يضاف قدره كندر ونصفه جنطيانا أو يطلى على العضة حال الشرب مرهم من الخل والزيت والجاوشير وهذا الرماد يبرئ الشقاق حيث كان والبواسير وكذا طبيخها وهي مع الكرفس والرازيانج تفتت الحصى وتدر الفضلات كلها عن تجربة وكذا رمادها في أمراض الثدي طلاء وطبيخها بالشبت يبرئ الخوانيق غرغرة والسموم شربا ولحمها يجذب السم والازجة والنصول وضعا (ومن خواصها) أن تعليق أعينها يزيل حمى الغب وأرجلها على الشجرة تمنع سقوط الثمار وانه بالبادروج يقتل العقرب والبحري منه المعروف بالبحري لصلابة عظمه اذا أحرق وغسل قطع رماده بياض العين والظلمة والدمعة والسلاق كحلا ودم الجراح ذرورا وهو يضر المثانة ويصلحه الطين القبرصي أو المختوم ويقع معه في الحميات والسرطان بطيء الهضم ويصلحه الطبخ مع الماش وشربته برماده ثلاثة مثاقيل ولحمه خمسة (سراج القطرب) اسم لكل شجرة تضيء ليلا لذاتها أو باجتماع الطيوب عندها كالاغوس والجبلة والبيروح الصنمي (سرمق) القطف (سرما) من الانبذة ﴿ساليوس﴾ ويقال سيالي نبت رومي وفارسي تمتشي منه عريض الاوراق ودقيقها وأما بزره كالكمون وكالحنطة وكالشبت وكالخردل وحاصله أنه بالنسبة الى كبر الثمار والورق والبزر أربعة أنواع وكله طيب الرائحة الى حدة وحرافة ومرارة ينبت بشباط ويدرك بحزيران وتبقى قوته عشرين سنة ويغش بالكاشم

أقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول لتلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا

﴿الفصل الاول في سبب انقسامها وانحصارها﴾

لما كانت حالات البدن اما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة بلا سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع أو مقدمة لذلك أو لبعض دون الآخر لا سبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثاني لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحي المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة للثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها والى ما يخص أحد الثلاث كصحة الهواء مثلا فانها توجب الصحة وهكذا والى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كما يصح صيفا فقط أو مكانا كمن يصح في اقليم أو بلدة بعينها أو عرض أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة في كل هذا التحقيق التقسيم

ويعرف

لا ما ذكره أبو الفرج فانه تحكم لا دليل عليه ثم هي باعتبار آخر تنقسم الى بادية وهي كل وارد على البدن من خارج يوجب

ويعرف بعدم الصفرة والحدة في ذلك وبالانجذاب ويعرف بطيب الرائحة وكله حار في الثانية يابس في الثالثة لا يجتمع مع الريح في بطن ويخرج الديدان والاستسقاء واليرقان والطحال والحصى شربا والآثار كالبهق والجرب طلاء ويحرك الباه بعد اليأس ويعين على الحمل مجرب حتى ان المواشي ترعاه فيكثر نتاجها ويحلل الاورام طلاء وأمراض المقعدة كالبواسير وهو يضر المثانة ويصلحه الرازيانج وبدله النانخواه فيما عدا الحمل وقيمه نشارة العاج (سطورنيون) نبت يوناني تمتشي فيه حدة ومرارة وأصله أبيض مستدير يتفرع عنه فروع عليها انفاخات بيض وقد يزهر الى الصفرة ويخلف بزرا كالكمون ويكون غالبا في الحنطة ويدرك معها وهو حار يابس في آخر الثالثة جلاء مقطع اذا قطر في الانف سكن وجع الضرس وان أضيف بالكمون وقطر أو اكل أو تسعط به أزال القوة عن التجارب وان سحق وشرب فتت الحصى وأزال الطحال وأخرجه ماء أسود ويخرج الحصى بقوة وان لطخ على الاورام حللها ويسقط الاجنة وبذر الحبض حلا في الفرازج ويطلى به مع الطين الارمني فيذهب الحكة والجرب ويقطع الآثار كلها وهو يضر الصدر بحدته وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم ﴿سعد﴾ نبت معروف يكثر بمصر ويستنبت في البيوت فيسمى ريحان القصاري وهو عريض الاوراق يزغب دقيق الاغصان والمراد عند الاطلاق أصله وأجوده الشبيه بنوى الزيتون الاحمر الطيب الرائحة يقيم طويلا وتسقط قوته اذا جعل مع البنج وان قلع قبل ادراكه فسد وهو حار يابس في الثالثة والهندي في الرابعة يحلل الرياح الغليظة من الجنبين والخاصرة ويدهن البطن يحرك الشهوة بالغا ويقع في الترياق لقوة دفعه السم ودهنه المطبوخ فيه يفتح سدد الاذن ويشد الاسنان ويمنع قروح اللثة والبخر وينقي المعدة ويجفف القروح مطلقا ويقوي البدن ويزيل الخفقان واليرقان والصداع البارد ويدر الطمث والبول ويفتت الحصى ويخرج الديدان والبواسير ويرد الكلى والمثانة والرحم ويضمها وينقيها ويشد الصلب ويعين على الهضم ويزيل الحميات العفنة ويسكن النسا والفالج واللقوة والخدر ويخرج العفونات حيث كانت وهو يضر الحلق والصوت ويصلحه السكر والرئة ويصلحه الانيسون ومن أدمنه لتحسين لونه وتطييب نكهته وخاف منه الوقوع في الجذام اشتد حرقه الدم فلينقعه في الخل والسكر وشربته الى مثقالين وبدله مثله سنبل ونصفه مر وربعه دارصيني (سعدان) شوك مشهور شديد الحسك حديده حار يابس في الثانية يقطع الاسهال والزحير (سعالى) الفيجريون ﴿سعوط﴾ هو في الاصل للصداع وقد اخترعه جالينوس لمن يعاف الادوية ثم توسع فيه لامراض الانف والعين فان جعل مائعا فهو السعوط أو مشتدا فالنشوق أو يابسا يسحق وينفخ فنفوخ أو طبخ وكب المريض على بخاره فكبوب وكلها مختصة بأوجاع الرأس مأخوذة بالقياس (سعوط) يقطع الدمعة وحمرة العين وسوء الشم والصداع الكائن عن حرارة ووقت استعماله عند القيام من النوم ويغسل بعده بالماء الحار ﴿وصنعته﴾ مرارة ذئب ورخم من كل درهم عصارة ساق أوقية وقد يجعل معه ان اشتد اليبس دهن بنفسج نصف أوقية وان كان المرض باردا جعل معه جندبيدستر ربع درهم ﴿سعوط﴾ يحل الخنازير والصلابات ويفتح السدد (وصنعته) كندر اثنان صبر مرجوز بوا بسباسة حضض من كل واحد زعفران نصف واحد قنفذ بحري كافور من كل دانق ونصف يحبب ويحل وقت الحاجة ﴿سعوط﴾ ينفع من برد الدماغ والفالج واللقوة والشقيقة وأنواع الصداع البارد (وصنعته) فوتنج قنطوريون كندس مرزنجوش أصل السوسن يعجن بعصارة النمام وعند الحاجة يحل بماء المرزنجوش (سعوط) مثله ﴿وصنعته﴾ صبر شونيز فربيون جاوشير من كل ثلاثة خربق أبيض وأسود بورق أرمني وكندس من كل درهمان جندبيدستر زعفران من كل نصف درهم يعجن بماء المرزنجوش ويتسعط به بلبن النساء ودهن الورد وماء السلق (سعوط) يقطع الرعاف ﴿وصنعته﴾ كافور أفيون من كل نصف درهم يحل ويعجن بماء الورد (سعوط) ونشوق ونفوخ كذلك ويحلل الورم غرغرة ويفتح الخوانيق اثنان سماق كشوث من كل أربعة دراهم عفص جلنار وردعدس من كل ثلاثة أقاقيا قشر رمان شب يمني من كل اثنان (سعوط) ينقي الدماغ وينفع من نحو الفالج والصرع والشقيقة (وصنعته) كندس فلفلان دارفلفل صبر جندبيدستر خردل سذاب سواء يعجن بما يناسب من الادهان ﴿سعوط﴾ يحل الرمد والصداع الطويلين (وصنعته) شونيز جزء عصارة

وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم والى سابقة وهي كل بدني يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء في ايجاب التعفن المستلزم للحمى وكدلائل النضج في البحران فانه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة والى واصلة وهي بدنية توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفن للحمى وانفجار العرق بالرعاف في الصحة من الصداع الدموي وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقتان في كونهما بدنيين والبادية والسابقة في ايجابهما بواسطة وفي زوال أحدهما مع بقاء ما أوجبه أو في تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثري ثم الاسباب منها ما يخلف غيره وان زال كالتسخين فانه قد يفضي الى الحمى ومنها ما ينفك الى ايجاب شيء كالتبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على ما مثله الفاضل العلامة ست مراتب فان أكل لحم البقر مثلا لا يوجب الامتلاء وعنه التعفن ومنه الحمى وهي تفضي الى السل وهو الى القرحة ويشترط في كل ذلك الفاعلية والقابلية والزمن

قثاء الحمار نوشادر من كل نصف جزء انزروت كندس زعفران بورق أحمر أفيون صبر مسك من كل ربع جزء يعجن بدهن السوسن ويسعط بماء المرزنجوش أو السلق (سعوط) من النصائح ألفه جالينوس ينفع من الصداع العتيق والدمعة وضعف البصر والدماغ اذا كان عن حر خصوصا في الشبان والبلاد الحارة (وصنعته) لبني عنبر من كل ثلاثة أفيون درهمان كندس درهم لاذن نصف درهم زعفران دانقان مسك قيراط كافور نصف قيراط يحل بدهن الزنبق ويعجن بالعسل ويحبب كالجاورس ويذاب عند الحاجة بلبن النساء ﴿سفرجل﴾ شجر معروف منابته بالشام والروم وأجوده الكائن بقرية من أعمال حلب تسمى مرغيان وهو قدر شجر التفاح الا أنه أعرض ورقا وأغلظ وأعقد عودا ويزهر غالبا بآيار ويدرك غالبا آب وثمره يكون في حجم الرمان فأصغر عليه زغب كالغبار يلزمه غالبا وأجوده الكبير الهش الحلو الكثير المائية وهو قسمان حلو معتدل رطب في الثانية وحامض يابس فيهما بارد في الاولى مفرح يذهب الوسواس والكسل وسقوط الشهوة والخفقان وضعف الكبد واليرقان ومطلق الابخرة والصداع العتيق والنزلات كلها المعروفة بالحادر كيف استعمل ولو شيا أو ضمادا ويحبس الدم والاسهال بعد اليأس خصوصا اذا أضيف اليه زهره وشوي أو كله على الجوع قابض وعلى الشبع مسهل لشدة عصره المعدة وان ضمدت به الاورام حللها أو يسكن اللهيب والعطش والسكر وحرقة البول ويدر ويطيب رائحة العرق ويحبس الفضول عن الاعضاء الضعيفة وان قطرت عصارته في الاحليل أو حملت فرزجة أزالت القروح والاوجاع أو شربت حبست نفث الدم وورقه وزهره يحبسان النفث والنزف والاسهال والعرق شربا واحتمالا وطلاء ويحللان الورم ويدملان الجروح ذرورا وان أحرق غصنه وغسل كان أجود من التوتيا عند المعظم يحد البصر ويذهب الحكة والجرب والسلاق والسبل والدمعة ولبه المعروف بلعابه اذا وضع في الفم أذهب القلاع وقروح اللثة واللسان والسعال والخشونة ومع عصارته يذهب الانتصاب والربو وبمفرده الاحتراقات والحميات لان برده ورطوبته يبلغان الثانية ورب السفرجل قدمر وأما شرابه فيفعل ما ذكر من نفعه بقوة وربما كان للمبرودين أوفق ومعجونه المفوه بالدارصيني والجوزبوا والهال والقرنفل يهيج الباه ويصلح الحلق ويزيل الذرب وفساد الهضم ودهنه المصنوع من طبيخه حتى يتهرى أو طبخ مائه بالدهن حتى يصفو ينفع من الشقيقة والدوار والطنين تقطورا في الاذن وسعوطا ودهنا ويزيل الاعياء مروخا وهو يضر العصب ويولد القولنج والاكثار منه يخرج الطعام قبل هضمه وزغبه الموجود عليه يقطع الصوت ويفسد الحلق ويصلحه العسل وقيل يضر الرئة ويصلحه الانيسون وقيل يمنعه من القولنج المقل الرطب وحده وما يؤخذ منه عشرون درهما ومن عصارته ثلاثون ولا ينبغي أكل جرمه ولا قطعه بالفولاذ فانه يذهب ماءه سريعا ﴿سقندرليون﴾ يوناني ينبت بالاماكن الرطبة نحو ذراع كساق الرازيانج وزهره أبيض ثقيل الرائحة وثمره أبيض الى السواد حار يابس في آخر الثانية يخرج البلغم اللزج ويبرئ سائر أمراض الكبد والقولنج والصرع والبواسير ولو ضمادا أو فتائل ومن الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم ويفتح السدد وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿سفوف﴾ هو أقدم التراكيب على ما رأينا في قراباذينات اليونانيين قال ديسقوريدوس كان أبقراط يسحق الادوية ويأمر باستعمالها ثم أراد من بعده حفظها وتأخرها فرأى ان العسل أجود ما يكون لذلك قال لان النحل تجتنيه من سائر الاعشاب فتصير قوتها فيه ويبقى الدواء كالمكرر مع مزيد التنفيذ والتلطيف وفيه نظر لان أبقراط ذكر المعاجين وأندروماخس ركب الترياق وهو قبل الاسكندر فلعله أراد أبقراط تلميذ اسقليبوس فيتجه والسفوفات أجود ما استعمل في ضعف الكبد والطحال والكلى وينبغي أن تؤخذ في الاخلاط اليابسة لان العقاقير فيها مباشرة بنفسها قالوا وهي تضاد الاشربة ولا يجوز تناولها في ضعف المعدة وشدة الامتلاء اللهم الا أن تخلو عن مركب كالسفايج لانه يستحيل الى الفساد اذا لم ينفذ بسرعة اما للطافته كالغاريقون أو سرعة انحلاله كالسقمونيا وبما تقرر علم انها صناعة اليونان وتبقى قواها طويلا وأجودها وأشدها نفعا ﴿سفوف الراوند﴾ وهو من صناعة رئيس المحققين وأستاذ العارفين ابن سينا قدست نفسه ينفع من الخفقان والصرع والصداع والغشي وضعف البصر وفساد الهضم واليرقان والسدد وضعف الاعضاء الرئيسة والطحال والكلى والبواسير وتبقى قوته

المتبع للتأثر فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سماهن وجه كالتعفن اللحمي مرضا من آخر كلى السل وأما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها مادة وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظم المحقق أن ذلك لكون النفس جوهرا مجردا لا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندي في هذا نظر لان الكلام في الاسباب هنا على رأى الاطباء وهم لا حاجة بهم الى الكلام في النفس المذكورة لانه من شأن الفلاسفة بل أقول ان الاسباب المذكورة اعدت بادية لانها تمال من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذي فهموه لم يتم لتناسب بدني لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدني بالقياس على النفس وقال كثير انها بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا أنها تنفعل بالمزاج والا لتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم من وجه آخر الى طبيعية كحر الصيف وغير طبيعية اما موجبة للصحة كبرد الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع ومن آخر الى انها اما زمانية كمرض صيفي أو مكانية ككثرة

الى

الى سنتين وقدر ما يؤخذ منه مثقالان بماء بارد ﴿وصنعته﴾ عود هندي راوند مصطكي دارصيني قشر أترج أنيسون من كل أربعة دراهم تربد قسط هندي أسارون كزبرة يابسة طباشير ورد أحمر سقمونيا كابلي من كل ثلاثة طين مختوم بزر هندبا بزر ريحان بزر كرفس حجر اليهود قاقلة كبيرا من كل اثنان سكر مثل الجميع فان كان هناك وحشة أو مرض سوداوي فيضاف الى ذلك لؤلؤ مرجان كهربا ابريسم محرق من كل اثنان أو كان الدماغ فاسدا فاسطوخودس مرزنجوش اهليلج املج من كل ثلاثة فان كانت الرياح كثيرة فخولنجان بدل الكزبرة دار فلفل بدل الاملج أو أريد قطع الاسهال فأقاقيا بدل الكزبرة وبزر الهندبا ورأيت الجرجاني نقل عنه في ذخيرته ياقوت أحمر درهم مسك عنبر من كل نصف درهم ولا بأس بذلك ﴿سفوف﴾ عن ابن جميل للبرص مطلقا ولانه لم أصل تركيبه ﴿وصنعته﴾ قسب محرق ورس ملح هندي من كل جزء مسك ثلث جزء وعندي ان هذا غير واف بالمقصود والصواب ان يزاد اطريلال نانخواه تربد زنجبيل عاقرقرحا من كل نصف جزء والشربة منه ثلاثة دراهم على الريق وبما ذكرناه يقطع البهق والبرص ويحلل الرياح ويخرج البلغم وان بدل التربد بخربق أسود والملح الهندي بالافتيمون والورس بسفايج قطع الاسود من النوعين مجرب ﴿سفوف﴾ ينسب الى المعلم حكى في جوامع التركيب ان الاسكندر أرسل اليه يشكو سوء الهضم ويطلب دواء جامعا يغني عن غالب الادوية وينفع من غالب الامراض وقد رأيت في تدبير الرياسة التي كتبها اليه ما صورته قد أرسلت اليك السفوف الذي ذكرته في المقالة السابعة فاجعله الحكيم الحاضر واستغن به عن الاطباء وهو نافع من الوسواس والصداع وسوء الهضم وضعف المعدة والرياح الغليظة والذرب والبخار ويقطع العرق الفاسد ورائحة البدن الخبيثة من سائر الاعضاء ويذهب النسيان ويفتح الشاهية ويهيج الباه ويدفع الحرقة وتبقى قوته الى ثلاث سنين وقدر ما يستعمل منه الى مثقالين ﴿وصنعته﴾ قرفة سادج فرنجمشك قرنفل هال جوزبوا مصطكي عود أسارون اهليلج أصفر وكابلي نارمشك نارقيصر كمون دارصيني فلفل دار فلفل زنجبيل حب رمان من كل جزء مسك عنبر كافور من كل نصف جزء هذا ما نقله في جامع التراكيب وأخذه صاحب المنهاج من غير تصريف والذي رأيته في تدبير الرياسة باليونانية وعليه التصحيح قال أستاذنا انه خط جالينوس بدل نارقيصر ونارمشك راوند والعود جزآن وحذف القرنفل وقال انه الصحيح وهو اللائق بالتراكيب والذي أراه ان هذا السفوف ينزل على الامزجة الباردة الرطبة فلذا يتصرف فيه في استعماله محرورا فالصواب ابدال الجوزة بالطباشير والمسك بالانيسون والفرنجمشك بالكزبرة لا يقال ان الكافور كاف في التبريد لان العنبر يقابله ولا بأس بادخال البنفسج في الصفراء والافتيمون في السوداء والتربد في البلغم والصندل ان كان في الكبد ضعف والاسقولوفندريون ان كان في الطحال والطين الارمني والمختوم بدل القرنفل على ما في الاصول وبدل الاصفر مطلقا ان كان الخفقان موجودا والسكر في ذلك كله ﴿سفوف﴾ يفتت الحصى ويفتح السدد ويزيل الاخلاط المحترقة وقدر شربته الى أربعة دراهم ﴿وصنعته﴾ لب قثاء وقرع وخيار وبطيخ وبزر رازيانج وأنيسون وانجذان حجر يهودي حب القلت صمغ اجاص بزر فجل وج قشر أصل الكبر لوز مر حب غار حرمل حمص أسود بزر خطمي رماد العقارب والزجاج وقشر البيض أجزاء سواء سكر مثل نصف الجميع ﴿سفوف﴾ يعدل البول ويشد المثانة ويقطع الابردة المعروفة بالنقطة وينفع السلس وقدر شربته الى أربعة دراهم ﴿وصنعته﴾ سعد سنبل هندي اسطوخودس كندر بلوط جفته سماق أسارون فلفل أجزاء سواء وقد يحذف الفلفل اذا قويت الحرارة ﴿سفوف الطين﴾ أصل تركيبه وقوات الطين لجالينوس ثم زاد الناس فيه وحذفوا على اختلاف كثير والذي اختاره هنا النافع من الزحير والاستطلاق وخروج الدم مطلقا وقروح المعي والمغص وتبقى قوته الى سنة وشربته الى مثقالين ونصف ﴿وصنعته﴾ بزر حماض وقطونا وريحان وحرف ورجلة محمصة من كل عشرة ورد طين ومي صمغ من كل سبعة نشا نصف الجميع وأخر من ثلاثة وقد يزاد جلنار درهم ﴿سفوف﴾ جيد الفعل عظيم النفع بالغ في قطع علل الرأس والقلب والمعدة ﴿وصنعته﴾ أنواع الاهليلجات عيدان الصيني وبزر الريحان وترنجبين وسواغام قوتنج من كل أربعة كهربا وبزر رجلة مرجان من كل ثلاثة وحيث لا حرارة فليضعف ثلاث قراريط مسك وان أريد الاسهال أضيف بنفسج سفايج عود سوس

مرض مخصوص ببلد كذلك الى غير ذلك وسنفصل جميعه ان شاء الله تعالى ثم الضرورية انما انحصرت في ستة لان البدن اما أن ينظر في تصحيحه في مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب أو في صورته اما باعتبار ما يلحقه من الاغذية فالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة فالحركة والسكون أو داخلة فالنفسية أو باعتبار الارواح فالهواء أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية فلنبدأ أولا بتفصيل الضرورية ثم نتبعها البواقي فأما كنها

﴿الفصل الثاني﴾ في تحقيق حال الهواء ولوازمه وقدم لانه يتعلق بتدبير الروح وهي أشرف أجزاء البنية ولان البدن لا يبقى بدون الهواء زمنا كما انه بدون غيره والمراد به هنا المحيط الكائن والمطلوب منه للصحة الخالص من الحوادث السماوية وغيرها طبيعية كانت كالفصول أو مضادة لها كالوباء أو غيرهما كالتكيف بالابخرة وقد عرفت مزاج الفصول والجهات سابقا على المذهبين والمراد بانقلاب الهواء الى الحرارة مثلا هنا هو مخالطته لاجزاء حارة لانه حار بالطبع اذ ذلك لازم وكذا الكلام في الثلاثة الاخر فلذلك قالوا ان الربيع معتدل واما هواء الصيف فلا نزاع

من كل أربعة سقمونيا اثنان ومتى كان المرض متعديا الى الكبد زيد من أنواع الصندل أو المعدة فالمصطكى والورد الاحمر أو الخفقان فلسان الثور والطباشير أو الريح فالرازيانج من كل ثلاثة وقد يزاد لحديث النفس والوسواس ومواد الجنون أفتيمون ستة أنيسون أربعة حرير محرق لؤلؤ كزبرة يابسة طين أرمني من كل اثنان ومتى كان الخفقان قويا زيد عود ودرونج وزرنباد من كل ثلاثة فان اشتدت الحرارة سقي بماء الزرشك ودهن الورد والالت بدهن اللوز وأضيف مثله سكر والشربة منه خمسة ﴿سفوف﴾ مجرب مختبر كما في التصريف لضعف المعدة وسوء الهضم والجشاء والازلاق وفساد الاخلاط ﴿وصنعته﴾ كابلي أصفر تربد من كل أربعة مصطكى قاقلة كبابة قرنفل أنيسون زنجبيل دارصيني خولنجان أسارون سنبل سعد من كل اثنان أفسنتين بزر ريحان جوز بوا عود جفت الفستق من كل درهم فان كان هناك سوداء زيد اسطوخودس ثلاثة حجر أرمني مثقال أو بلغم فعوض الاسطوخودس غاريقون والحجر عاقرقرحا أو صفراء فعوض الحجر سقمونيا وللنسيان الكندر وللمغص والزحير والفواق وسيلان اللعاب كراويا كمون بزر كرفس نانخواه بزر شبت من كل ثلاثة وللريح الغليظ بسباسة ثلاثة ومتى كان ضعف المعدة عن دواء زيد بزر قطونا مقلوا سماق حب رمان حامض من كل ثلاثة وينقع الكمون في الخل وان كان هناك عطش حذفت القاقلة والزنجبيل وزيد طباشير أربعة وفي الاسهال أقاقيا بزر حماض أمير باريس حب حصرم من كل اثنان وفي الدم والزحير مع ذلك بزر قطونا مقلوا صمغا أربعة دم أخوين مركب دراسان جلنار من كل اثنان وفي البواسير يزاد زاج محرق كراويا صبر حب الرشاد مقلو من كل أربعة ﴿سفوف﴾ من التصريف يفجر الدبيلات ويخرج المواد ويسكن الاوجاع ﴿وصنعته﴾ كثيراسة بزر كتان بزر خطمي ترمس من كل خمسة أما الصموغ فلا يخلو منها سفوف أريد به قطع الدم والت بالدهن وموازنة السكر قوانين معتبرة في الجميع ﴿سفوف﴾ لعلل الكبد كالورم واليرقان والماء الاصفر وعلل المعى كالقولنج والديدان وهو حار في الثانية يابس في أوائل الثالثة كثير الفائدة اذا كان المرض عن برد ﴿وصنعته﴾ شبرم تربد سكبينج أفسنتين سواء رازيانج اذخر حب بلسان حب بان سنبل بزر كرفس وج ايرسا من كل نصف أحدها وقد يربى التربد بلبن الاتن أو ماء الجبن وكذا الاصفر ويضاف الى ذلك هذا ان اشتدت الحرارة وان كان هناك ريح زيد سليخة أسارون من كل اثنان وقد يزاد لارادة الاسهال سقمونيا كأحد الاواخر ويزاد في الاستسقاء أنيسون زهر بنفسج بزر هندبا نحاس محرق راتينج من كل كالتربد فربيون كالسقمونيا ان لم يكن هناك حرارة ومتى كانت وأحدثت عطشا أو التهابا زيد طباشير بزر رجلة من كل كأحد الاواخر وفي البرد يحذفان ويزاد زنجبيل قسط بدلا عنهما وقد تحذف المسهلات حيث لا حاجة فيبدل التربد بزنجبيل والشبرم بمصطكى والبنفسج بالورد ويسلك به كما مر ﴿سفوف﴾ يدر الفضلات ويخرج البلغم وينقي المثانة والكلى وأمراض الرحم عن برد ﴿وصنعته﴾ مر سعد اذخر دارصيني بلوط حب بلسان سواء زعفران نصف أحدها فان كان عن حر فبدل السعد بزر قطونا والاذخر بالرجلة فان كان تقدم انعقاد أو شدة حرقة في البول أضيف من الفجل الذي قد شوي فيه بزر السلجم مثل المر بزر كرفس حجر اسفنج حجر يهودي فوتنج من كل كالزعفران زجاج محرق كنصفه ومتى خرج مع البول مادة أو كان في المثانة عفونة حذف المر والسعد ويبدلان ببزر البطيخ ان قويت الحرارة وان لم تكن أضيف مع ذلك محلب وقشر أصل الكبر كالاوائل وقد يضاف لوز بنوعيه محلب من كل كالزعفران وهذا اذا كان البول يتقاطر يسيرا ولا يخرج طبيعيا وكان ذلك عن برد وقد يضاف والحالة هذه من كل من الفوه وحب الغار ربع الزعفران ومتى قوي مع ذلك الريح والنفاخ والوجع في نواحي البطن حذفت البزور وحيث لا حرارة وزيد سنبل سليخة أنيسون أبهل من كل كالزعفران ومع الحرارة يبقى الكل ويزاد بزر الخيار والقثاء من كل كأحد المذكورات آخرا وقد يقتصر في علاج الحصى على رماد العقارب وحجر اليهود والاسفنج بالخاصية شربا بماء العسل الى مثقال وأرى أن يزاد صمغ الاجاص حذرا من التقريح وعندي أن الزجاج المحرق اذا أضيف الى ذلك كان غاية وكلها تلت بالادهان حسب الامزجة ﴿سفوف﴾ يحبس ويقطع المواد وسيلان الرطوبة والبول بلا ارادة ﴿وصنعته﴾ بلوط أنواع الاهليلجات منقوعة بالخل أو الشراب مجففة سواء سذاب كندر حب آس من كل نصف أحدها وان قليت الاوائل اشتد

وينسب الى جالينوس ان عفونة هواء الصيف بانفصال الشعاع فيه أجساما صغيرة وهذا مبني على أن النور جسم والشعاع كذلك قالوا لانه ينزل من الاعلى والنزول حركة وكل متحرك جسم وينعكس والانعكاس حركة وينتقل بانتقال الجسم المضيء وهو باطل بعدم رؤيته في الوسط ولو اتحد نازلا لرؤي فيه ولان الظل ينتقل بانتقال الجسم المذكور وليس هو جسما ولان النور غير الجسم لتعقلنا الجسم المظلم فان كانت في المضيء لزم التداخل أو كبر بزيادة الضوء والكل باطل ولانه ان لم يكن محسوسا فليس بجسم أو كان فينبغي أن يستر ما تحته وأن يزداد الظلام بكثرته وهو محال ولان النور اذا كان جسما فلا بد أن يكون اما خفيفا فلا ينحدر أو ثقيلا فلا يصعد ونحن نراه ملأ الحيز فان الشمس تملأ المكون بمجرد طلوعها ولان المنفصل من الانوار والاشعة لو كان أجساما لانخرقت الافلاك فاذا هي جواهر توجبها المقابلة فاذا عرفت هذا فحرارة الصيف من انعكاس تلك الجواهر على أهل الوسط وما يقرب منه على الزوايا المذكورة بغير الوسط وتسخن نفس الوسط بانتكاص على العقب ولهذا يخف فعلها في حره وينسبه للسامتة فيقوى الشعاع ولانعكاسه على زوايا حادة فيكثر ضرره لأن الحادة ضيقة تجمع وقال الصابي والمعلم الثاني الحر أو يعدم في الشتاء لكون زوايا الانعكاس فيه منفرجة فيتفرق على حد كثرة ضوء السراج في الموضع الصغير وعكسه وقد عرفت فرط اليبس فيهما وأما الفصلان الآخران فقد قيل باعتدال الربيع مطلقا وقيل في الرطوبة واليبس وانه حار والخريف في الحر والبرد وانه يابس فالصحيح ما سبق اذا عرفت ذلك فاعلم أن غالب أحكام البدن من حيث الهواء فانه يدخل في الاجسام والمتناولات فاذا لزمت السنة طباعها المعلومة في الأربعة صح الهواء والا تغير بحسب الحوادث وليس اللازم من صحته انتفاء الامراض أصلا لاستعدادها لغيره لكن يلزم أن تكون أخف وأسرع برءا ثم الكائن عند التغير من الامراض ما تقتضيه الطبيعة الحاضرة ضرورة فشأن الربيع تهييج نحو الحكة والخراج والزكام والسعال والبثور والمفاصل وكل دموي وشأن الصيف ضعف الهضم لانحلال الغريزي فلذلك تقصر فيه الامراض اما بالصحة ان اشتدت القوة أو العكس وبعض أمراض الربيع مثل الجرب والرمد لاشتراكهما وكذا البواقي في الاشتراك الواقع في الكل والخريف الاحتباس والاحتراق والطحال والربع والسل والاختلاف وأوجاع المفاصل وعسر البول والجنون وفيه أكثر أمراض الصيف

فعلها وكذا ان سقيت ماء السفرجل ومع الحرارة يزاد سماق طباشير من كل كالسذاب فان كان مع ذلك دم يزاد قطعه بزر بدوودع قرن ايل محرقين بسد كهربا ورد أحمر طين أرمني دم اخوين صمغ كثيرا أقاقيا ومع سيلان المني يزاد بزر البنج وخس من كل كاحد الاواخر ﴿سفوف﴾ للفتق ويحلل الرياح الغليظة والمغص والقولنج ويمنع الرياح والماء من الانثيين ﴿وصنعته﴾ شمر اثنا عشر درهما أنيسون ستة كالخ مصطكى نانخواه مر ورد ذكر ثور متلو بزبت الورد قشر أصل الكبر بزر كرفس بزر هندبا شيح ترمس من كل خمسة تسحق بماء العليق والحبق والياسمين ويجفف في الظل وشربته الى خمسة ﴿سفوف﴾ يقطع البخار عن الدماغ والعين والاذن ويقوي القلب والمعدة والهضم ويذهب الوسواس والوحشة والخفقان والغشي ويجفف الرطوبات ويخرج الاخلاط الرديئة ﴿وصنعته﴾ كابلي بندق محمص من كل أوقية كزبرة منقوعة بالخل مجففة لسان ثور هندي أملج قشر أترج بزر هندبا عرقسوس من كل خمسة زرورد درونج بزر باذرنجويه غير مدقوق رازيانج حرف محرق من كل ثلاثة لك طباشير عود مصطكى لؤلؤ صندل من كل اثنان يسحق بوزنه سكرا الشربة منه الى خمسة ﴿سفوف اللؤلؤ﴾ هو من أشهر المركبات يعزى الى جالينوس عجيب الفعل في دفع الامراض الحارة القلبية والدماغية كالخفقان والوسواس ويفرح ويحفظ الاجنة ﴿وصنعته﴾ كابلي هندي لسان ثور من كل عشرة بهمنان درونج بزر ريحان باذرنجويه زرورد مصطكى من كل خمسة حجر أرمني أو لازورد طين أرمني حرير محرق من كل ثلاثة ذهب فضة مرجان ياقوت لؤلؤ من كل مثقال ﴿سقمونيا﴾ هي المحمودة وهي عبارة عن لبن يتوعات مخصوصة تنبت بالاحجار والجبال أصلا واحدا يتفرع عنه قضبان كثيرة تطول نحو ثلاثة أذرع تمتد وقد تقوم ولها ورق كالبلاب لكنه أدق وزهره أجوف مستدير أبيض ثقيل الرائحة وعلى القضبان رطوبة دبقية وأصلها يقارب الجزر كأنه زق ممتلئ ويخرج في نحو أدار وتدرك قرب السرطان وأخذها بان يشرط الاصل المذكور ويصفى في اناء فيسيل كاللبن ويجمد وأجوده الخفيف الاسفنجي المائل الى الزرقة والصفرة فاذا حك فالى البياض الهش الانطاكي والمخالف لهذه الشروط مغشوش باليتوعات نحو اللاعية واللالاء والصموغ والاسود الثقيل قتال وتبقى قوتها ثلاثين سنة لا أربعين كما قيل فان شويت فثلاث سنين وكذا المقرصة وهي حارة في آخر الثالثة يابسة في آخر الثانية أجود منافعها تنقية الصفراء محترقة أو غير محترقة وما تولد منها نحو حكة وجذام وتفتح السدد وتساعد كل دواء على خلطه كالتربد على البلغم ومعه تخرج الديدان مجرب واللازورد على السوداء ومعه تزيل الوسواس والجنون ومبادي الماليخوليا مجرب وتدر الفضلات وتخرج الاجنة ولو فرزجة واذا طليت أزالت البهق والبرص خصوصا مع أدويتهما وعلى الرأس الصداع ولو قدم بدهن الورد والخراجات بالزيت وعرق النسا بالعسل هذا كله اذا كانت المذكورات عن حرارة وبالخل في نحو القوابي والجرب والضربان في الرأس وتنفع من لسع العقرب وهي تضر بالمحرورين وذوي الخفقان والغشي وضعف القلب ومن لم يجاوز ثلاثين سنة وفي نحو مكة ويصلحها أن تشوى في تفاحة أو سفرجلة والاولى عندي أن تقور وتجعل فيها وترد على بعضها وتطين بالعجين وتوضع على الآجر الحار حتى ينضج العجين وقد تشوى مسحوقة مع المصطكى فان لم تشو فلتسحق بماء الورد والسماق أو السفرجل وتقرص وترفع ويصلحها أيضا الاهليلج الاصفر وبزر الجزر والانيسون ودهن اللوز والصمغ وبهذا التدبير تصلح حتى للحبالى وشربتها الى دانقين كذا قالوه وقد سقيت منها درهمين مرارا لا أحصى والصحيح عندي ان في تقدير شربتها التعويل على الامزجة فما ذكروه لصفراوي وما فعلته أنا فلبلغمي قوي الجثة ومتى أنعم سحقها ضعفت ومكثت في خمل المعدة وبدلها مثلها ونصف صبر سقطري ونصفها اهليلج أصفر وسدسها لاعية ويقتل منها فوق ما ذكر ويصلحها القيء بالمخيط وأخذ الربوب والتفاح وأصلها وورقها ينفعان فيما ذكر لها مع ضعف وما شويت فيه من تفاح أو سفرجل كذلك بلا غائلة (سقولوقندريون) وبلا واو ونون وقد يبدلان بياء وألف والاول يسمى كف النسر وكف الضبعة وقد مر في الالف والثاني حيوان له أرجل كثيرة كالعنكبوت يسمى أم أربعة وأربعين وأبو سبع وسبعين ويقال انه من بيض الحية اذا فسد وهو مسموم وربما قتلت لدغته وهو حار يابس في الثالثة ينفع من الحكة طلاء وأكله يوقع في الامراض الرديئة (سقنقور) حيوان مستقل وقيل

لضعف التحليل بخلاف الصيف فانه يحلل الاكثر من أمراض ماقبله والشتاء ادرار البول لقلة العرق بالتكاثف الدارج

بيض التمساح اذا فسد و يكبر طول ذراعين على انحناء السمكة لكنه يشبه الورل بل الموجود منه بمصر الآن غالبه ورل وأجود السقنقور الهندى والمأخوذ من القلزم والفيوم وغيرهما من أعمال مصر غير جيد وأجوده المصاد أواخر أمشير المذبوح حال مسكه وان يرمى برأسه وذنبه مع تبقية بعضهما فيه و يشق طولا و يحشى ملحا و يعلق منكوسا فى الظل حتى يجف والهندى لم يتغير وان لم يملح وهو حار يابس فى آخر الثالثة يهيج الباه و يولد المنى حتى انه ربما قتل بالانعاظ والادرار خصوصا بطبيخ العدس والعسل ولاسيما شحمه وسرته ويذهب الفالج واللقوة والنقرس والخدر والكزاز وأوجاع المفاصل و يضر المحرورين و يستنزف القوى بالمنى و يصلحه الكافور و بزر الخس وقدر ما يستعمل منه ثلاثة دراهم و بدله سمكة تبوك ﴿سقيراط مكى﴾ بلسان أهل العراق هو حب السواك ﴿سكر﴾ ظن ديسقوريدس أنه رطوبات كالمن تسقط على القصب فتجمع وتطبخ والحال أنه عصارة قصب معلوم ينبت كثيرا بالهند وغالب أعمال فارس و بعض جزيرة قبرص ولكنهم لم يتقنوا عمله وأولى البلدان به الآن مصر فان ماء النيل يجود قصبه و يكون به عظيما (وصنعته) أن يقشر و يدرس و يعصر بآلات معروفة و يطبخ حتى يثخن و يسكب فى فخار عظيم كبير واسع مما يلى أعلاه يضيق تدريجا حتى يكون كفم المشارب و يترك فى هذا مغطى بشجير القصب فى محل يميل الى الحرارة نحو أسبوع و يسمى هذا بالاحمر و يدعى الآن بالمحيرة ثم يكسر و يطبخ ثانيا و يكب فى أقماع دون الاول و يمص من الراس الضيق حتى يخرج مافيه من الاوساخ وهذا هو السليمانى و يسمى رأسه الضيق العنبلة وهى أردؤه وماعداها الطارات وهى أنقى وأجود ثم يطبخ هذا ثالثا ان كب فى قالب مستطيل ولم يستقص طبخه فهو الفانيذ وان استقصى بأن جعل أقماعا صنو برية فهو المعروف بالابلوج أو مستطيلة على السواء فهو القلم وان طبخ هذا رابعا وكب فى قدور الزجاج وقد شبكت بقش أو قصب فهو النبات القزازى وقد يقع هذا الطبخ الاخير بالشام فيكون جيدا جدا و يسمى الآن بالحموى فهذه أقسامه الكائنة منه بحسب الطبخ فى نفسه وأما الطبرزذ فهو فى المرتبة الثالثة بأن يطبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفى كل مرتبة من المذكورات تسيل عنه رطوبة تسمى القطر ولها حكم أصلها بانحطاط عن الدرجة وماعدا مصر والشام لا يزيدون فى طبخه على المرتبتين و يجعلونه فى أوانى و يضربونه حتى ينعم فيكون كالدقيق و بالجملة فأجود السكر الحديث النقى الخالى عن الحدة والحرافة وهو حار رطب فى الثانية والسليمانى فى أولها رطوبة والطبرزذ معتدل مطلقا والقلم حار فى الاولى يابس فى آخر الثانية والنبات حار فى الثانية يابس فيها والحكم ببرده من غلط العامة والفانيذ حار رطب فى الاولى والسكر بسائر أنواعه يغذى البدن غذاء جيدا و يسمن و ينعش الارواح والقوى و يملأ العروق خلطا جيدا و يشد العظام والعصب و يقوى الكبد و يذهب الاخلاط السوداوية وما يكون عنها كالوسواس والجنون و يسكن القولنج بالماء الحار و يزيل السدد وعسر البول والقبض ومافى نواحى السرة شربا بمثليه من السمن حارين والخشونة بدهن اللوز والنبات السعال المزمن وان طال والخشونة والبحوحة اذا استحلب فى الفم أو شرب بالماء الحار والفانيذ أوجاع الصدر وذات الرئة والبلغم اللزج والسليمانى الارتعاش والخفقان الحاصلين من فرط الجماع والانزعاج وشدة الخوف والحموى يجلو البياض من العين واللحم الزائد ومع اللؤلؤ وخرء الضب السلاق والجرب والغشاوة كحلا مجرب و يعرف عندنا بالقرعى ومتى حكت به الاجفان الغليظة أزال مافيها من الدم والكدورات ومع الكبريت والقطران والسندروس والنوشادر يزيل القوابى والبهق والبرص والكلف والآثار طلاء مجرب واذا ذر فى الجراحات الضيقة وسعها وأكل اللحم الزائد وأدمل القروح مجرب ومطلق السكر يزيل الزكام بخورا عن تجربة و يوصل الادوية الى أعماق البدن لشدة سريانه و جذب القوى له و يشرب على الريق فيحفظ القوى وادامة استعماله تمنع الهرم وأهل مصر يزعمون أنه اذا أذيب وترك برهة استحال مرة وهو كلام باطل والسكر يزيد الدم و يولد المرة الصفراوية خصوصا اذا شرب على الجوع و يهوع ان وقع فى المعدة المرة و يضر بأهل السل والعتيق منه يحرق الدم و يفسد الاخلاط و يصلحه دهن اللوز والحليب وان يشرب بالحوامض كالليمون وشربته الى ثلاثين درهما و بدله فى تقوية الباه الترنجبين بل هو أعظم فى النفع من السعال المزمن وفى تسكين القولنج العسل ﴿سكنبيج﴾ بالمهملة يليها الكاف فالنون

والقروح نحو ذات الجنب وامراض الصدر والصوت واذا كانت السنة على الطبائع الاصلية حدث كل فى محله ومتى كانت فصلين فاقل أو ثلاثة مثلا فبحسبها وكذا القول فى الهواء مع الفصول فقد قرر أبقراط ان الشمال اذا كثر فى الشتاء مع قلة المطر والجنوبى فى الربيع مع كثرة المطر كان الصيف كثير الحميات لفرط الرطوبة وكثر اختلاف الدم ان تسفلت المادة ونحو الرمد ان ارتفعت وكذا لو احتبس المطر أصلا ولو انعكس هذا الحكم فصار الشتاء جنوبيا كثير المطر والربيع عكسه كثر الاسقاط لاحتباس الرطوبة لتكثف سطح البدن بالهواء الشمالى وضعفت الاجنة وسائر المرطوبين وقد صرح أبقراط على الاجمال بان قلة المطر خير من كثرته وهذا غير صحيح والحق ان السنة متى يبست صح كل مرطوب وبالعكس ولكل فصل حكم والعدل معلوم من الطرفين ألا ترى أن الصيف اذا كان شماليا قليل المطر وكان الخريف ضده والشتاء كالصيف اشتد الصداع والرمد والحميات الغائرة لاحتباس الرطوبة واذا كانا شماليين صح المرطوبون واشتد

فالباء

نحو الوسواس والجنون والسعال اليابس الى غير ذلك هذا كله مع تهيئ المواد القابلة اما ذكر فان الهواء جزء علة فى ذلك اذ ليس له الا الفاعلية

فالباء الموحدة فالياء المثناة من تحت فالجيم وقد تجعل الباء التحتية بعد الكاف والنون مكانها صمغ شجرة بفارس لا نفع فيها سوى هذا الصمغ و يخرج منها فى حزيران عند الورق وقيل بالشرط وأجوده الابيض الظاهر الاحمر الباطن فالاصفر ظاهرا الابيض باطنا وما كانت رائحته بين الاشق والحلتيت وقيل ان ابار زد يستحيل سكبينجا و يغش به والفرق لونه الباطن و رطوبة السكبينج حسا و تبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يستأصل شأفة البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والماء الاصفر ومافى الوركين والظهر والرجلين من الاخلاط الفاسدة شربا و يصلح فساد الادوية و يحفظ الاعضاء من نكايتها و يدر الحيض و يخرج الديدان شربا و يزيل الآثار البلغمية والتعقد والباسور وعرق النسا طلاء وضعف البصر والبياض والقرحة كحلا ونزول الماء و يحل الشعيرة طلاء بالخل وحمى الدور والصرع والنقرس والفالج والرياح الغليظة كيف استعمل ولو بخورا ودهنا واختناق الرحم فرزجة و يزيد فى الباه شربا بالعسل و يجذب الشوك والسلى طلاء وهو يضر المحرورين و يهيج أورامهم و ينكى المثانة و يصلحه الاشق والكلى وتصلحه الكثيراء وشربته الى درهم بدهن اللوز المر وماء السذاب و بدله مثله قنه وقيل راتينج ﴿سكر العشر﴾ رطوبة كالمن تسقط على الشجر المعروف بالعشر وهو العشار بمصر وقيل هو صمغه يجلب من أعمال الشحر وعمان وجبال صنعاء و يوجد بالحجاز وجبال خراسان وأجوده الابيض اليمنى الحلو أولا المائل بعد الحلاوة الى يسير مرارة وقبض والحجازى منه أسود وهو يقيم نحو عشرين سنة ثم تسقط قواه و يحفظه الشعير أو ورق الكرفس وان جعل مع الصمغ العربى لم يفسد أبدا وهو حار فى الثانية أو الاولى يابس فيها أو معتدل ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال وأوجاع المعدة والكبد والكلى و يزيل الاستسقاء فى أسبوع بلبن اللقاح والربو فى ثلاثين يوما بالماء الحار وقروح الرئة بالصمغ و يحد البصر كحلا وهو يصدع المحرورين و يكرب الصفراوى و يصلحه دهن اللوز وشربته أوقية و بدله النبهان وقد ثبت فى التجارب انه بلبن الضأن أعظم من دهن القاوند فى السعال فليحتفظ به ﴿سك﴾ من الرامك ﴿سكرفة﴾ هو السقيراط ﴿سكنجبين﴾ معرب عن سركا أنكبين الفارسى ومعناه خل وعسل شراب مشهور يراد به هنا كل حامض وحلو وسيأتى فى الاشربة ﴿سليخة﴾ باليونانية أسليوس وتسمى رسفسون وهى قشر شجر هندى و يمنى وقيل من خواص بلاد عمان وهى أنواع سبعة أحدها الاصفر الغليظ الطيب الرائحة الرزين الانابيب المشبه للقصب لكنه غير ملتحق الاطراف وثانيها أحمر صلب طيب الرائحة صفائحى ثالثها أبيض الى صفرة لارائحة فيه ورابعها كمد بين حمرة وسواد وليس بالغليظ وخامسها رقيق اسمانجونى يتفتت بسرعة وسادسها أقطع كالقسط متكرج غير براقة سابعها أقشر رقيق شديد السواد أقوى من السادس متكرج عقد منتن الرائحة وكلها على اختلاف هذه الانواع غير موجودة بمصر بل تبيع الصيادلة عوضا عنها قشور أى شجر كان والسليخة شجر مستقل كأنه السوسن لا شجر الدارصينى وأغلب من سمى ما قشر عن الدارصينى سليخة وكذا عن القرنفل وكثيرا ما يغش بشجر القنا و يعرف بالطعم اذ لا مرارة فى السليخة بالحدة بل بالحرافة وأجودها الثلاثة الاولى وأردؤها الاخيران وقوتها تدوم الى سبع سنين وهى حارة فى أول الثانية يابسة فى آخرها قوية الانضاج والتحليل والتقطيع والتلطيف تفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة والبرسام ووجع الجنب والمعدة وتفتح وتفتت الحصى وتدر الفضلات وتصلح الرحم حتى بخورا وتمنع النفث وغوائل السموم والنزلات والزكام شربا و بخورا وحمى النوائب ولو مرخ بدهنها وتحد البصر كحلا وتقع فى الترياق الكبير والتراكيب الفاضلة وهى تضر الكلى وتصلحها الكثيرا وشربتها درهم و بدلها الدارصينى لشدة العلاقة بينهما حتى قيل انها تستحيل اليه ﴿سماق﴾ منه أسود لشدة خضرته عريض الاوراق والاضلاع ومنه أبيض دقيق وأجوده ورقه وأردؤه أصوله وهو مركب القوى من برد و رطوبة غليظة و رقيقة وحرارة هى الاغلب وبها يكون فى الاولى ولا يعيش الا بالماء و يكسر فى الخريف وغالب الشتاء وأكثر مافيه منفعة عصارته تحل اللقوة سعوطا بمرارة الكركى والصداع والشقيقة وحمرة العين وان قدمت بمرارة الذئب وأوجاع الاذن بدهن اللوز وتفتح السدد وتزيل الطحال وأوجاع الكلى والمثانة وأمراض المقعدة شربا والبهق والبرص والثآليل وداء الثعلب والسعفة والابرية والنقرس والمفاصل طلاء

﴿خاتمة﴾ قد حصرت طوارئ الهواء فى علوية تكون من قبل اجتماع الكواكب على قطر مخصوص فيسخن ضرورة بانفصال أشعتها ان كانت مسخنة ويرطب ان كانت رطبة وهكذا وقد عرفت حكم الكواكب سابقا وفى سفلية فيضعف بالدخان والرمل والحجر ويرطب بنحو الماء والبخار ويسخن بنحو النار ويبرد بمثل الثلوج ويعفن بنحو الجيف والمنافع والترب الكبريتية فان اتفق المغير فى جهة تناسبه أفرط التغيير فى ذلك الطبع وأضر باهله كالماء فى المغرب والاعتدال مطلقا كالماء فى جهة المشرق أو من وجه كالنار من جهة الشمال وكل سائر جهة توجب ضدها الا الجبال لانها مع ايجابها ذلك تسخن البلد اذا كانت فى جهة المغرب تسخينا عرضيا لانعكاس الشعاع على البلد عند طلوع الشمس كذا قالوه وعندى انه جار على الأصل فانها وان فعلت ذلك أول النهار فهى تعكسه آخره فيحصل الاعتدال فعلى هذا يكون للساكن مع ذلك أحكام بسبب الطوارئ المذكورة فاهل المساكن اليابسة كثير والجفاف والقحولة وصيفهم شديد الحر وشتاؤهم كثير البرد

وأبدانهم صلبة قوية ولهم الشجاعة وسوء الخلق وقلة القروح فان كانت شمالية حسنت ألوانهم وطالت أعمارهم وعرضت

بالعسل فى البارد ودهن اللوز فى الحار والعسل فى القوابى أيضا ويقتل القمل ويلين الاورام ويحسن الشعر مع الحناء ﴿ومن خواصه﴾ تلبد الخل خمرا وبالعكس والسلق ملين بدهن اللوز قابض بالزيت ويذهب الطحال عن تجربة اذا أكل بالخردل ويسكن القولنج والرياح الغليظة ويقع فى الحقن فيخرج الاثقال ويبرئ السحج وبروز المقعدة وهو يغثى ويكرب ويولد المغص ويصلحه الخردل وان طبخ مع العدس أصلح كل الآخر ﴿سلت﴾ نوع من الشعير ينبت بالعراق قيل واليمن وينزع من قشره كالحنطة ويخبز وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يولد خلطا جيدا ويملأ العروق الخلية ويصلح الكلى ويزيل الحرقان وأجود ما أكل مطبوخا باللبن فانه يسمن تسمينا عظيما ويولد شحما على الكليتين وان ضمد به حلل الاورام حيث كانت والطحال وأزال الكلف والنمش وماء قشره يحمر اللون جدا اذا غسل به البدن وهو يضر المعدة ويصلحه الرازيانج ﴿سلخ الحية﴾ جلد ينزع عنها عند نزول شمس الحمل لانه يكون قد جف من البرد والمكث تحت الارض وأجوده جلد الذكر ويعرف بالغلظ والبريق والسواد الضارب الى صفرة خفية وهو حار يابس فى آخر الثانية قد جرب منه انه اذا خبز فى الدقيق وأكل قطع البواسير مطلقا حيث كانت ودرهم منه فى ثلاث مرات يسقط الثآليل وان طبخ بالخل وأكثر من التمضمض به حارا أزال وجع الاسنان واللثة وقروح الفم أو فى الزيت وقطر فى الاذن أزال أوجاعها أو اكتحل به أزال أمراض الجفن كالاسترخاء والسلاق والجرب والغلظ وكذا ان وضع فى الزيت فى شمس الاسد وان بخر به طرد الهوام خصوصا الحيات وأسقط الاجنة والمشيمة وجفف القروح السائلة وعلى الفخذ الايسر يسهل الولادة ورماده بالزيت ينبت الشعر فى داء الثعلب مجرب طلاء ويفتت الحصى مع الزجاج المكلس وحيا اذا شرب ويزيل البهق والبرص والنمش مع النوشادر طلاء وهو يظلم البصر اذا أكل ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ﴿سادانيون﴾ هو المعروف عندنا بالسنديان وهو حطب معروف شجره يقارب الصفصاف له ورد أحمر يخلف بزرا كحب القنس ولكن الى حلاوة وقبض لا يختص بزمان بل بالامكنة الباردة وهو حار يابس فى الثانية حبه يقاوم السموم شربا وطلاء خصوصا بالشراب ويفتح الصوت وينقى القصبة وطبيخ ورقها يحلل الاورام نطولا ﴿سلحفاة﴾ تسمى القرنبى واللجاة والرقش وهى برية ونهرية وبحرية وكبارها تبلغ قدرا عظيما ولها قوائم أربع تختفى بين طبقتين صلبتين وهى حارة فى الثانية رطبة فى الاولى أو يابسة دم البرية منها اذا عجن بدقيق الشعير وحبب واستعمل شربا وسعوطا أبرأ الصرع والبحرية اذا شرب دمها أزال السموم ومجموع السلحفاة اذا أحرق حتى يتكلس وأضيف الفلفل كعشره واستعمل أزال الربو المزمن والسل والقرحة وان طلى ساذجا أزال القروح المعجوز عن برئها والسرطانات الخبيثة مجرب والشقاق فى المقعدة وغيرها ببياض البيض والنقرس والمفاصل والنسا بالعسل والفربيون فى البارد ودهن الورد والزعفران فى الحار وبيضها يقطع سعال الصبيان ولحمها يحرك الباه ويشد الصلب عن تجربة ويحبس النزيف مشويا ويحلل الرياح الغليظة بالجندبيدستر ويلحم الفتق الترييب والتضميد بها يحلل الاورام ومرارتها تمنع نزول الماء وظلمة البصر كحلا وعظمها السافل اذا بخر به منع الحميات وان جعلت فى بيت منعت السحر والتوابع وكذا البخور بها وان علقت فى حريرة بيضاء جلبت الزبون الى المكان كذا فى الخواص وقحفها العالى اذا صب به الماء على رأسها فى الحمام من تعطلت عن الازواج انحل ذلك عنها سريعا وان دفنت على ظهرها فى مكان منعت البرد مجرب وسحيق عظامها المنخرة من الذخائر الفعالة فى الكحل فليختبر زمنه وهى تضر المعى ويصلحه العسل والشربة من حراقتها درهم وبيضها قيراط ودمها ثلاثة ﴿سلاخة﴾ ويقال بالحاء المهملة اسم لما تجمد على الصخور الجبلية من بول التيوس أيام هيجها فيصير كالزفت وهو حار يابس فى الثالثة يفجر الاورام والدبيلات ويزيل سائر الآثار طلاء واذا شرب أسهل الاخلاط المحترقة ودرهم منه فى كل يوم الى أربعين بالسكنجبين يخلص من الجذام وان نثر الاطراف ﴿سليمانى﴾ ويقال سلمانى هو المعروف الآن بدواء الشعث لازالته الآثار وهو دواء يجلب من أعمال البندقية وأجوده الرزين الحديث الابيض ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ من الزئبق الجيد رطل ومن الرهج المعروف بسم الفار أوقية فيحكم سحقهما حتى يمتزجا ويجعل الدواء فى زنجفرية ويصعد كما مر فى الزنجفر وهو حار فى الثانية يابس

أعاليهم وبالعكس ولهم ذات الجنب والرئة وقلة السقط والرعاف والرمد والصرع وضعف الهضم فان عرض لهم شئ من ذلك كان عسرا جدا ويكثر فيهم عسر الولادة لضيق العروق وقلة اللبن والحمل فى الاصح خلافا للشيخ لكثرة الرطوبة من داخل لعدم التحلل ولذلك يقل فيه الاسهال والشرقية صافية الهواء حسنة الاخلاط كثيرة الولادة والحارة ضعيفة الهضم كثيرة الكسل والتحلل والهزال وبطء الشيب وبالعكس فى اضداد ما ذكر وأما تغير الهواء غير طبيعى حتى يكون وبائيا مثلا فلذلك كان بسبب تراكم البخار الفاسد كزمن الملاحم وكثرة المنافع غير ان التغيران كان أكثره معاوما كانت المساكن الغائرة أجود زمن الوباء والا بالعكس فهذه جملة أحكام الهواء واعلم ان كل بلد له اختصاص بمزيد أمراض اما بسبب ما ذكر أولا كثرة اغتذائهم بأشياء مخصوصة توجب ذلك كلحم البقر بمصر فاذا أحكم الطبيب الاسباب نفذ اهتدى الى العلاج والا كان مخطئا ومتى كان المرض من جنس الاسباب فالعلاج سهل والا فلا ﴿الفصل الثالث فى المتناولات غير الادوية﴾

ف

وهى مأكول ومشروب فلنقسم القول فيها الى قسمين الاول فى جنس مايؤكل وتفصيل أحكامه اعلم أن الوارد على البدن من

فى الثالثة أو هو حار يابس فى الرابعة يدمل الجراح فى يومه ويأكل اللحم الزائد ويسقط الخشكريشات والثآليل وسائر الآثار والبواسير طلاء لكن بوجع شديد لا يطاق وقد يستعمل منه أكالا لتخفيف القروح والعقد البلغمية والخراج النازف وفيه خطر عظيم وهو سم قتال يورث الجوحة وانطباق المرىء وسقوط الشهوة وربما قتل فى يومه وعلاجه علاج الزيبق والرهج ومتى استعمل فلا يجاوز فيه قيراط وهو يحسن الذهب ويلينه ويأكل أوساخه ويوضح غشه وبدله التنكار ﴿سلطان الجبل﴾ صريعة الجدى ﴿سلوى﴾ ان لم يكن السمان فالفعل واحد ﴿سلقون﴾ ويقال السلقون الاسرنج ﴿سلاحة﴾ تطلق أيضا على المقل ﴿سلجم﴾ اللفت ﴿سلور﴾ الجرى ﴿سلبين﴾ العكوب ﴿سلم﴾ النبق ﴿سلق الماء﴾ جار النهر ﴿سماق﴾ شجر يقارب الرمان طولا الا أن ورقه مزغب لطيف الملمس طويل الى عرض ما وأجزاء الشجرة الى الحمرة وأكثر ما ينبت فى الطين الاحمر ومتى علق بارض عسر قطعه منها ويدرك بالسرطان وتبقى قوته ثلاث سنين وأجوده الرزين الحديث البالغ الصادق الحمض وهو بارد فى الثانية يابس فيها أو فى الاولى اذا أطلق فالمراد ثمرته وهى عناقيد كالحبة الخضراء الا أن فرطحة حبها كالعدس وقشر هذا الحب هو المستعمل يقمع الصفراء ويزيل الغثيان وكذا الرطوبات السائلة والالهب ونفث الدم والنزيف والذرب والاسهال المزمن كيف استعمل وان جوش مع الكمون واستعمل بالماء عليه قطع القيء والغثيان والتهوع المعجوز عنها مجرب وان نقع فى الماء واكتحل به قطع الدمعة والسلاق والجرب والحكة وحبس الجدرى عن العين وان طبخت سائر أجزائه حتى تصير كالعسل كان دواء مجربا بالتحليل الاورام وردع النملة والقروح الساعية ونزيف الارحام وسيلان الاذن وفساد اللثة والقروح الشهدية والآثار السود والداحس ضمادا وفرزجة وغراغر وقيل ان التمضمض به مع لحم البلوط يقطع الباسور وان المقوم من طبيخه يقوم مقام الحضض ومتى طحن مع الكسفرة والملح والكمون كان سفوفا مقويا للمعدة فاتحا للشهوة وان غسل به قطع الاعراق وشد الاعضاء ومنع انصباب المواد والاعياء وهو يضر المعدة والكبد الباردين ويصلحه الانيسون والمصطكى وشربته الى خمسة وبدله الخل ﴿سمسم﴾ هو الجلجلان بالحبشية وهو نبت فوق ذراع وقد يتفرع ويكون بزره فى ظرف كنصف الاصبع مربع الى عرض ما ينفتح نصفين والبزر فى أطرافه على سمت مستقيم ويدرك بتوت وبابه ويقلع حطبه كل سنة ويزرع جديدا من بزره وأجوده الحديث البالغ الضارب الى الصفرة ومتى جاوز السنتين فسد وهو حار رطب فى الاولى يخصب البدن ويلينه ويفتح السدد ويصلح الصوت ويزيل الخشونة والسوداء والاحتراق ومتى سحق بمثله من كل من السكر والخشخاش وعشره من البنج الابيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع أوقية كل يوم سمن البدن تسمينا لا يفعله غيره ويصلح شحم الكلى ويغذى جيدا وهو يحلل الاورام ويزيل الآثار السود والوشم الاخضر ونهش الافعى أكلا أو ضمادا وان غسل به البدن نعمه وأزال الدرن وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الجنين خصوصا مع الحمص الاسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخى الاعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وان يقلى وقدر ما يستعمل منه خمسة دراهم ﴿سمقوطن﴾ يطلق على حى العالم والقنطريون وعلى دواء شريف له نفع وفضل وهو جبلى له ساق مربع وأصل الى السواد والحمرة وأوراق كالشمع والرازيانج حلو حاد طيب الرائحة له أقماع كالحشاش وهى أعرض أوراقا من الاول وأطول وأكثر زغبا كانها ألسنة الحيوان وله زهر أصفر يخلف ثمرا الى استدارة داخله بزر كالبنج الاحمر يدرك بشمس الاسد وهو حار يابس فى الثالثة قابض فيه شدة وقوة يحبس الدم وينقى الصدر والمواد الفاسدة ويذهب الطحال واليرقان وعسر النفس وان غسل به البدن شد استرخاءه وجفف رطوباته الفاسدة وأزال الاورام والجبلى ينبت اللحم والآخر يجمعه وكل منهما يلحم الجراح ويزيل الحكة والجرب طلاء والباسور شربا ويحلل الرياح ويغشى الاطفال طلاء وشربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته الى ثلاثة وبدله القنطريون ﴿سميقلس﴾ كذا ذكره القدماء وقالوا انه شجر يشبه الطرفاء له زهر أبيض وثمر كالحمص الى الحمرة حار يابس لم يعلم له نفع وانما النوم تحته يجلب الموت فجأة وذكروه للاحتراز وحكى لى شخص أنه رأى بالهند شجرا طوال الاعراض الاوراق اذا مكث أحد تحته ورم

المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر أو فعل فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الصرع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين النار أو المستندة الى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا فى الفعل والقوة وكلها قد تزيد ان ناسبت وتنقص ان ضادت فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات الاولى أنه ان ورد على البدن المعتدل لا يغير مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغير لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا فى الدرجة الاولى من أى كيفية كان أو غير مخرج عن الحس ظاهرا له لكن لم يضر فعلا وهذا فى الدرجة الثانية وغالب الاغذية من هذين أو ضر لكن لم يبلغ ان يهلك وهذا فى الثالثة وغالب الادوية منه أو أهلك ففى الرابعة وغالب السموم منه واعلم ان مرادهم بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنين منها وما فى الدرجة الاولى فى الحرارة مثلا هو

بدنه ورماشد بدا وحصل له سبات كبير ولم يعرف اسمه ولعله هذا (سمانى) أكثر المتقدمين على انه السلوى
وقيل السلوى أقصر رجلين وأطول جناحين وعلى كل حال فهما كالعصافير لكنهما أكبر يسيرا والسمانى
طير خريفي يكثر حيث يكثر الزيتون ويدرج على الارض كثيرا ويجبن من الصوت وهو حار في الثانية معتدل
أو يابس في الاولى يغذي جيدا ويخصب ويهيج شاهية النساء ودمه يقلع الآثار طلاء والبياض كحلا ولحمه
اذا أكل أذهب قساوة القلب بالخاصية وكذا قلبه ويفتت الحصى ويدر البول وروثه يجلو الكلف والنمش وهو
بطيء الهضم مصدع وتصلحه الابازير واذا شق ووضع على المنهوش جذب السم اليه وبيضه اذا حسته الاطفال
تكلمت قبل وقتها وأورث الفصاحة وريشه اذا بخر به أذهب الحميات (سمك) يطلق على كل ما تولد
في البحر أولا ثم على ما لا يعيش في غير الماء وهو أعرف من الاول وينقسم بالاطلاقين الى أنواع كثيرة منها ما له
اسم مخصوص لا يعرف الا به كالتمساح والقرش وهذه تأتي في أماكنها وأما الآن فحيث أطلق السمك فالمراد
منه أنواع مخصوصة ويختلف كبرا وماء وزمنا وغذاء ونحوها وأجوده الابيض المنقط بالصفار وفوق ظهره
بقع خضر وان يكون متملسا صغيرا في ماء عذب دائم الجريان يغتذي بالنبات الطيب الرائحة والطعم لا نحو
دفلى وينبغي المأكول من يومه الذي لم يربط حال خروجه من الماء ولم يتعب من الاضطراب ولم يذبح وما خالف هذه
الشروط فردي بحسب فحش الخلاف وقلته وألطف أنواعه الشبوط المعروف في مصر بالبوري ثم البني
ثم الابرك المعروف في مصر بالقشر ثم القشوة وأجوده الاملس الجري المعروف في مصر بالقرموط ثم
المارماهي المعروف في مصر بالانكليس والحيات والسمك النهري بارد في الثانية والبحري في الاولى رطب
في أول الثانية أو لم يبلغها يسمن ويعدل الاخلاط الحارة وينفع من الاستسقاء وقصبة الرئة والسل والقرحة
والسعال اليابس وضعف الكلى والمارماهي والجري من المفاصل وأوجاع الظهر والركب واختلاف
الدم والزحير وكله يهيج الباه في المحرور وبالشراب والبصل يولد دما كثيرا ومرارة الشبوط تقلع البياض
وبيضه الذي فيه المعروف في مصر بالبطارخ يزيل خشونة الصدر والسعال والزحير والمغص الحار وان
ملح قطع البلغم وأزال اليرقان والمقدد الشهير بالفسيخ رديء يولد السدد والقولنج والحصى والبلغم الجصي
وربما أوقع في الحميات الربعية والسل ويهزل والمملوح ان كان قريب العهد فليغسل ويقلى فانه حينئذ
شهي يقطع البلغم ويعدل المبرودين وربما فتح السدد وان بعد عهده بان جاوز خمسة عشر يوما من صيده ولد
الاستسقاء المائي ووجع الجنب وعرق النسا وبالجملة فأولى ما أكل السمك طريا مشويا بالخل والثوم
والخردل والمري والمصطكي ويؤخذ بعده التمر أو العسل أو معجون الورد العسلي أو الكمون والربوب
الحامضة ومن ذهل عن ذلك فقد فرط وأخطأ ومن كلام أبقراط من شرب عليه الماء فقد أحياه وقتل نفسه
ومن أخذ الشراب فقد عكس هذا الحكم ويبدل الشراب الخل والعسل فان لم يشو فاسفيدباج فان لم يكن
فقلوا بالزيت أو الشيرج لا دهن اللوز لالتذاذه به والحوت مولد للفضلات الغليظة والرضراض المعروف
في مصر بالدسارية ألطف أنواع السمك وأميلها الى الحرارة وتوليد الدم الجيد ولكن ينبغي أن يستعمل
خاليا عن الدقيق فان ذلك يكسبه سوء الهضم والثقل ومتى امتلأ شخص من السمك من غير خبز وشرب
عليه الماء الحار بالعسل والخل وماء الفجل وتقاياه نقى البدن من الكيموس الرديء وكذا الفضول الغليظة
والبلغم وكل خلط فاسد وأبرأ من وجع المفاصل والظهر والنسا حتى قال غالب فضلاء الاطباء لم يؤكل
السمك الا للقيء ومن أراد السلامة من العطش بعده فليأكل الزنجبيل خصوصا على البطارخ ولا يجوز الجمع
بينه وبين لحم ولا بيض ولا لبن في يوم وقيل ان سبق باكله جاز أخذ أحد هذه فوقه دون العكس والاحوط ترك
ذلك مطلقا (سمكة صيدا) سماها الشيخ في المجربات سمكة تبوك وهي قرية بارض الشام من عمل الشقيف
قريبا من صيدا تخرج من عين بها بعد عشر يمضين من اشباط هذا السمك كأنه في خلقته انسان يركب بعضه
بعضا ويستمر هائجا الى نصف أذار والصغير الرؤس الطويل الاذناب المتراكب الرجلين الذي تحت
حنكه ترقيط ذكر وهذا السمك اذا هيج خرج على أشداقه زبد كالرغوة يرفع في حقاق وهو صاحب
الخواص ولا يستعمل لحم السمك الا عند عدم هذا وهو حار يابس في الثالثة والسمك في الثانية اذا أخذ من هذا

أن يكون من جزأين حارين وجزء بارد فاذا قابلت البارد بمثله سقط وبقي جزء فقيل بهذا الاعتبار انه في الاولى وكذا الكلام
في المراتب الباقية وتنحصر في خمس عشرة غير المذكورة هذا كله تقريرهم (وفيه اشكالات) الاول أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل الى معرفة هذه القوى لانه هو الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بان المراد بالمعتدل على اصطلاحهم فان عم عم أولا فليس وفيه ما فيه (الثاني) ان المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبينوا مقداره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد في درجات متعددة باعتبار الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوي الدرهم والقنطار والكل محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متنكبا عن جوابه وأقول ان الجواب عنه مأخوذ من المقادير التي في المفردات وهو غير كاف والاولى أن يقال ان المطلوب تحريره ان كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كأوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وان كان دواء فبقدر ما يخرج
الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر ما يجد كنصف قيراط من الحار وضعفه

الزبد

الزبد حبه في بيضة نيمرشت أو مرق دجاج وشربت هيجت الباه بحيث تفضي بصاحبها الى الموت من شدة الانعاظ
ان لم ينقع في الماء البارد ويرفع السمك مملوحا فيفعل دون ذلك وسمك الرمل الذي قيل ان كل عضو منه ينفع
مقابله في البدن غير هذا (سمن) هو المأخوذ من اللبن بالمخض اذا طبخ حتى تذهب مائيته وأجوده سمن البقر
فالضأن وهو حار في الثانية رطب في آخر الاولى فان جاوز سنتين فيابس في الاولى يخصب الابدان ويلينها ويزيل
القلوحة واليبس والبحوحة وجفاف الحلق والخياشيم وينقي فضول الدماغ والصدر والسعال والربو واليرقان
والطحال وعسر البول والحصى سعوطا وشربا بالسكر وماء الرمان وان احتمل نقى الارحام وأصلحها وبدهن الدجاج
يقطع البواسير والشقوق ونزف الدم وان لوزم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا وبهجة وان جعل في الجرح
وسعه ونقاه والعتيق يقاوم السموم ويحمي القلب منها خصوصا سمن البقر وان سعطت به الدواب أزال الخناق
والسقاوة والحمرة وان غمست فيه قطعة قطن أو صوف وهو حار وربطت على الرجل الوجعة من كل حيوان
أصلحتها وان شرب بالماء الحار وأخرج بالقيء قطع السموم ومداومة الاورام به طلاء يحللها وان طبخ فيه الثوم
حتى يتقوم كان طلاء مجربا في تسكين المفاصل والساقين والظهر وهو يرخي الاعضاء ويضعف الهضم ويصلحه
الجوارشات وقدر ما يستعمل منه أوقية (سمنه) حب السمنة (سمار) هو الاسل (سمسق) المرزنجوش (سمسم
بري) الجابهنك (سم الحمار) الدفلى (سم الفار) الشك (سم السمك) الماهي زهره (سمنة) يراد بها في المركبات
كل دواء جاز تناوله فوق الاطعمة وكانت غايته تخصيب البدن وتربية الشحم وتحسين الالوان والقانون في تركيبها
ان تشتمل على ما جمع الرطوبة والحرارة والريحية كاللوز والحمص قال أبقراط كل ما يهيج الباه يسمن
وبالعكس قلت وفي العكس نظر ثم قال والحق أن السمنة لا تؤثر في من جاوز الستين لقصور الحرارة وفي هذا نظر بما
قاله من أن الادوية الحارة تنبه الغريزية ولا يجوز تسمين الحبلى ولا التي لم تحض ولا من لم يجاوز تسع سنين لفساد
أبدانهم بذلك وتبطئ في المراضع لانصراف المادة الى اللبن وينبغي لمن أراد السمنة أن يعمل في صحة بدنه أولا
ويقلل النكاح ما أمكن ويستعمل الراحة ثم لا شيء يهزل البدن أقوى من الهم فلا تؤثر معه الاغذية فضلا عن
الادوية المعدة للتسمين ويجب تنقية البدن قبلها من الريح الغليظ والسدد وأحسن ما أكل دواء السمنة في الحمام
وعند الخلو من حيض ونفاس وان تترك الحوامض والموالح والنعنع والكمون والسندروس وأمثالها زمن
التسمين (صفة سمنة) المبرودي المزاج تستعمل زمن الصيف والربيع فتخصب وتنعم وتورث لحما وشحما جيدين
وتحسن البشرة وتبقى قوة تركيبها ثلاث سنين والشربة منها بعد الهضم ستة دراهم (وصنعتها) سمسم مقشور لوز
حمص صنوبر خشخاش من كل جزء جوز شامي دقيق حنطة طيب زرنباد حبة خضراء من كل نصف جزء حلبة
شاه بلوط من كل ربع جزء حب العزيز ثمن جزء تدق وتنخل وتطبخ بمثلها سمن بقر حتى تشربه فيلقى عليها
ثلاثة أمثالها عسل منزوع الرغوة فاذا قاربت الانعقاد حل ما تيسر من حجر البقر في ماء الورد وأسقي به الادوية
فاذا انعقد يرفع في صيني ثم يدفن في الشعير أربعين يوما ويستعمل فانه غاية (سمنه) للمحرورين وأفضل استعمالها
في الشتاء والخريف (وصنعتها) زبيب منزوع من عجمه حمص منقوع في لبن الضأن ثلاثة أيام حلبة من كل
جزء ابن مجفف وصعتر وحبة خضراء من كل نصف جزء خشخاش شاه بلوط جوز بندق من كل ربع جزء
يدق الجميع وينقع في شيرج قد قلي فيه الهندي والانزروت أسبوعا ثم يطبخ حتى يجف الشيرج فتحله بثلاثة
أمثاله سكر في لبن حليب قد نقع فيه جزء قرنفل وربع جزء من كل من السماق والكمون وتسقى به الادوية
حتى تنعقد وترفع ومن أراد الكثرة من ذلك فليتصفح المفردات التي أصلناها وليركب منها ما شاء على هذه
النسبة (سنا) نبت ربيعي كأنه الحناء الا أن عوده أدق منها وفيه رخاوة وله زهر الى الزرقة يخلف غلفا داخلها حب
مفرطح الى الطول محزوز الوسط الى اعوجاج ما ومنه نوع عريض الاوراق أصفر الزهر يسمى بالحجاز عشرق
ويدرك بالصيف وأجوده الحجازي وتبقى قوته سبع سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها أو هو في الاولى
يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من أقاصي البدن وينقي الدماغ من الصداع العتيق والشقيقة
وأوجاع الجنبين والوركين خصوصا المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه ويذهب البواسير
وأوجاع الظهر وان طبخ بالخل حتى يتقوم أزال الحكة والجرب والكلف والنمش وأدمل القروح العميقة

من البارد (الثالث) قد صرحوا بان وجود الكيفية الواحدة غير جائز في بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به
(الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره في الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط في المفردات (الخامس) لو جمعنا بين ما هو حار في الثانية وحار في الاولى لكان الواجب أن يكون في الثالثة واللازم على قولهم انه في الاولى فتساوي القليل والكثير في الكيفيات وعندي أضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذي أراه أن حقيقة الوصول الى كيفية كل مفردة لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تعرض الذاهب الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما المتضائفين وقد تؤخذ بالتجربة والوحي والقياس وأكثر ما يصدق في الجنس الواحد فيقال في نحو التمر ان الابيض منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضد قواها بسبب مجاور كالجبن فانه ينتقل الى البرودة والرطوبة الى الحر واليبس بغاية الملح وكذا المركبات أو بعادته وهو أن يستحيل بنفسه الى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه لا يطلب
منه في أول النشو الا انه ثم اختلاف ما يحصل فقد بان انحصار المتناولات في هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائي كالاسفاناخ

ومنع سقوط الشعر وطوله وسوده طلاء وهو يكرب ويغص ويجلب الغثيان وتصلحه تنقيته من عوده وفركه
بالادهان وجعل الانيسون والهندى معه وشربته الى ثلاثة مركا وضعفها مفردا والى عشرة مطبوخا وبدله مثله
تربد ومثل نصفه أصفر ومثل ربعه زهر بنفسج ﴿سنبل﴾ يطلق على كل حمل رفيع قشره رهنا على الناردين
وهو اما هندى الى السواد طيب الرائحة ناعم الملمس صلب الاصول يجلب من الدكن وأعمالها ويغش بأن يرش
ما نقع فيه الاثمد على عتيقه أو على نبات يشبهه فيحكيه بذلك ويعرف المغشوش بقبضه وعفوصته اذ ليس السنبل
كذلك ويدرك فى الخريف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية عطرى يقع فى الترياق وهو فى
تجفيف القروح السائلة وقطع الرطوبات أعظم من الشو بشينى واذا استعمل مع الافسنتين والصندل لم يشعر
صاحبه بشبع من شدة تقويته المعدة ويظهر اللون ويفتح السدد ويزيل اليرقان والاحساء ويرد المعدة والكبد
ويسقط البواسير ويفتت الحصى ويدر الفضلات شربا واذا طلى قطع العرق وطيب رائحة البدن ويزيل
الصنان والرائحة الكريهة حيث كانت خصوصا بالخل واذا سقى ماء الكرز برد وا كتحل به أزال حمرة العين
مجرب وأنبت الشعر فى الاجفان وأحد البصر ومع العفص يقطع الدمعة مجرب وان احتمل فرازج نقى وأدر الدم
وعجل بالحمل وان جعل ذرورا أدمل الجراح والحبشة تستعمله فى سائر أمراضها وان طبخ بالخمر حتى يتقوم وطلى
به الشعر سوده وطوله ويحل الاورام وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا
وشربته الى درهم وبدله مثله اذخر ومثله سليخة ور بعه دارصينى وقد يطرح منه رطل فى خمسة عشر رطلا من
العصير ويطبخ حتى ينتصف ثم يترك فى الشمس ثلاثة أسابيع ويسمى شرابه شراب السنبل فانه عظيم النفع
فى كل ماذكر للسنبل وأجل مقدارا منه وغلط من خصه بالرومى وأما الرومى فهو الاقليطى وهو نبت يشبه
الهندى فى رائحته وأفعاله لكنه أضعف وسنبل الجبل هو المشهور بسنبل الاسد وهو المر (سنكسبوه) يسمى به
البستان ويطلق على نبت له حب كانه مقل اليهود فى الحجر به لكنه أصغر وليس فيه تشطيب يجلب من
جبال فارس حار يابس فى آخر الثالثة اذا سحق بخل أو شراب وطلى أزال البهق والبرص وسائر الآثار طلاء وقيل
انه لا يستعمل من داخل ﴿سندروس﴾ ثلاثة أنواع أصفر يضرب باطنه الى الحمرة رزين براق ومنه أزرق هش
وأسود خفيف صلب وأجوده الاول ويجلب اليمن من نواحى أرمينية ولا نعلم أصله فيقال انه صمغ شجرة هناك وقيل
انه معدن يتولد فى طباق الارض وهذا هو الاشبه ويسمى الصابى والجيد منه يلقط التبن كالكهربا والفرق بينهما
أن السندروس يلقط القش من غير حك فى صوف ونحوه بخلاف الكهربا والسندروس من الادوية الجليلة
المقدار تبقى قوته الى عشرين سنة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى أول الثالثة يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو
وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخية ويدر الفضلات خصوصا الحيض
ويحبس الدم كيف كان والاسهال شربا ويسكن أوجاع الاسنان وقروح اللثة ويحفظ ما آل الى السقوط وان
غلى فى زيت وقطر فى الاذن سكن أوجاعها وأزال الصمم ويقع فى الاكحال فيزيل البياض والقرحة والسلاق
عن تجربة ويزيل الفضول البلغمية والديدان والربو والنافض وان نثر على الجراح ألحمها وان تبخر به مع السكر
قطع الزكام والنزلة فى وقته وكذا البواسير ويضعفها أكلا وان غلى بدهن اللوز حتى يغلظ وطلى به الشقاق أى
موضع كان أذهبه عن تجربة وان سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطلى على القوابى أزالها مجرب
والمصارعون يشربونه لحفظ قواهم وأعصابهم ومن أفرط به السمن فلازمه بالسكنجبين هزل حتى لم يبق من شحمه
شئ ودهنه يسمى دهن الصوابى وهو المستعمل فى دهن الاخشاب والسقوف وأمثال ذلك وهو يجلو الآثار جميعا
ويلصق الجراح ويصلح أورام المقعدة والنواصير الغائرة والجرب العتيق (وصنعته) أن يسحق السندروس
ناعما ويغمر بالزيت على نار لينة قدر أسبوعين فى موضع لا تشم رائحته الحامل فانه يسقط الاجنة وربما قتل وهو
يضر الكلى ويصلحه الصمغ العربى وشربته درهم وبدله مثله ونصف كهربا وربعه شادنه (سنديوطس) هو
الشيعة وهو نبت كثير الاوراق منه ما قضبانه كالكزبرة بزهر أحمر صغير وما يطول قضبه نحو ذراعين وله أوراق
مشرفة فى رؤس قضبانه أكرمستدير داخلها كبزر الساق ومنه نوع مربع القضبان يطول نحو شبر بورق
كالبلوط وطعم الكل الى مرارة وقبض ورائحته ثقيلة وأجوده الاول والثانى يسمى توت الثعلب والكل بارد فى

كتب تسمى المفردات
ولكن نحن لاندع فى
هذه الرسالة شيأ من
القواعد فلنتكلم الآن
على الغذاء ثم نذكر جمل
الدواء والسم فى الجزئيات
ان شاء الله تعالى فنقول
قد عرفت ان المطلوب
من الغذاء يجب أن
يكون أجوده القابل
لمشاكلة المغتذى وليس
كذلك غير اللحوم
فتكون هى الاجود
ويليه ما يصير اليه
بأحكام الطبيعة وذلك
هو البيض قال جالينوس
ويليها اللبن لانه من
اللحم كذا فتأمله وأقره
المعظم وعندى فيه نظر
لان الغذاء قد عرفت ان
الحاصل للبدن منه هو
الجزء الحار الرطب لان
به الحياة والاتساوى
العدس والفراريج
وهو باطل ولاشك ان
الاغلب فى اللبن البرد
لانه ثلاثة أشياء دهنية
حارة رطبة ومائية باردة
رطبة وجبنية باردة يابسة
فكان الاولى أن يقول
ويليه السمن اذا
عرفت ذلك فاعلم أن
الغذاء ينقسم الى محمود
ومذموم ومتوسط وكل
اما لطيف أو كثيف أو
معتدل وكل اما كثير
الغذاء أو قليله أو وسط
بينهما فهذه سبعة
وعشرون قسما ينحصر
فيها الغذاء عقلا وقد ينقسم بحسب عوارض أخر الى أقسام أخر كانقسامه الى جيد الكيموس ورديئه فان ضربت

الثانية يابس فى الثالثة قابض يجفف القروح والاورام ويدمل الجراح طلاء ويقع فى الحقن فينفع من السحج
وقروح المعى ﴿سنباذج﴾ يسمى حجر الماس وهو معدن يتولد بجزائر الصين مما يلى النطر الهندى وهو حجر ثقيل
براق كانه رمل مجتمع فيه خلخلة وأجوده الصلب الرزين الناعم الضارب الى الخضرة وأردؤه الاسود الخفيف
وهو بارد يابس فى آخر الثانية ليس لرماده نظير فى قطع الدم والحام القروح العتيقة وبلا حرق يحلل الاورام
ويسكن اللهيب والترهل ضمادا ومع بياض البيض حرق النار وبالشمع البواسير ويجلو الاسنان جلاء عظيما
ويزيل أوساخ المعادن وان جعل فى الماء وفرك به المرجان حسن لونه جدا ورفع قيمته وهو يضر العصب ويصلحه
الزعفران ولا يستعمل من داخل ﴿سنجاب﴾ حيوان له قوائم أربع أشبه ما يكون فى حجمه بالقط وله ذنب
قصير خلافا لمن أنكره ويعشق شجر الصنوبر فيقيم به ويوجد بنواحى الشام كثيرا ولونه أبيض الى سواد خفى كانه
غبرة وهو حار فى الاولى أو معتدل رطب فى أول الثانية أو يابس طرى اللحم لاغتذائه الفواكه اذا أكل سكن
الحرارة فيل بالخاصية وقيل بالطبع ويذهب أوجاع الصدر جدا وكذا اذا أكل سكن السعال وقرحة الرئة
وفروته تنعم الابدان وتعدل المزاج وتصلح المرطوبين وتزيل أوجاع العصب وبره يلحم الجراح ويقطع الدم
ويطلى بالعسل على الاورام فيردعها وهو يحدث القولنج أكلا ويصلحه دهن اللوز (سنور) ألوانه مختلفة
لا تنضبط الا البرى فلا يوجد منه غير الزجاجى وكله حار يابس فى آخر الثانية اذا اغتذى به أحدم الفتق وأبرأ
القروح الباطنة الا أن أكله كمجاورة أنفاسه فى احداث الذبول والسل وأكل موضع فيه يورث القوابى والبهق
الابيض ورماده بالخل يذهب الشقاق والحكة وما تقرح وطال اذا عودى عليه وان طبخ بدمه أو أحرق كان
أجود بحيث لم يذهب من أجزائه شئ وقيل ان هذا الرماد يجبر الكسر ويحكم فروته حكم فراء الثعلب الا أن البرى
منه أجود فى كل حال (سنبوسك) باليونانية برماورد وهو عجين يحكم عجنه بالادهان كالشيرج والسمن ثم يرق
ويحشى بلحم قد نعم قطعه وقوى وبزر وجانب البصل والشيرج ويطوى عليه ويقلى فى الدهن أو يخبز وأجوده
ما حمض بنحو الليمون وكان لحمه صغيرا أو عمل من الدجاج وهو حار رطب فى الثانية والمخبوز يابس فى الاولى يغذى
جيدا ويسمن ويربى الشحم ويقوى الاعصاب ويهيج الشهوة والمخبوز للمرطوبين أجود من المقلى والمقلى
لاصحاب السوداء والهزال أجود وهو ثقيل عسر الهضم يولد السدد والرياح الغليظة واذا تجاوز بعد خبزه أكثر من
يومين فى الصيف فلا يجوز تعاطيه ويصلحه السكنجبين (سنانير) الاملج بلغة مصر (سنبل الكلاب) العينوب
(سنديان) من البلوط (سنا أندلسى) ثمر الدردار (سنوت) الكمون (سنون) هو كالاشياف فى كونه يعجن ويجفف
فى الظل لكن هذا مخصوص بأدوية الفم فان استعمل فى غيره فعلى قلة وليس قديما بل هو استخراج جرجيس
والد بختيشوع وهو أول من درس الطب بنيسابور ونقله من اليونانية الى الاسرائيلية واستطبت به خلفاء بغداد
(سنون هرون الرشيد) عرف به ولم يكن صنع له ولكن لكثرة استعماله له وهو جيد يشد اللثة والاسنان ويطيب
النكهة ويقطع الرائحة الكريهة ويحلل الاورام ويذهب اللعاب السائل (وصنعته) ملح مكلس عشرة خبز
شعير محرق سبعة عود ستة سك المسك ثلاثة كزمازك فلفل دارفلفل زنجبيل زبد بحر أقلام من كل اثنان يعجن
بالشراب ويجفف وقد ينخل ويستعمل وقد يزاد شيح أرمنى زراوند من كل درهم ونصف وهاتان زادهما
بختيشوع للمأمون وزاد جبريل عاقرقرحا اذخر من كل اثنان وأن يعجن بشراب السوسن والعسل وقد يزاد
أيضا صندل سعد وردفوفل رامك قرنفل تين قرن ايل محرقين من كل ثلاثة ومن أراد أن يطيبه فليجعل من
المسك أو العنبر أو الكافور فيه ماشاء وفى نسخة بورق اثنان ﴿سنون﴾ يشد اللثة المسترخية ويقطع الدم قشر
رمان خمسة سماق اثنان ونصف جلنار عفص شب يمنى سك أقاقيا هوفسطيداس من كل واحد يعجن بعسل
أو بذر ﴿سنون﴾ ينفع من الآكلة والقروح والعفونة والورم وسقوط الأسنان والرائحة الخبيثة (وصنعته)
أقاقيا ثلاثة زرنيخ أحمر وأصفر نورة شب من كل واحد ونصف مر كثيرا صمغ من كل واحد يعجن بالخل ويقرص
ويرفع ﴿سنون﴾ ينفع من وجع الاسنان والضربان والورم قسط أصل شبث ميويزج كمون يعجن بخل
ويستعمل واعلم أن السنون اذا نقع بالخل وعجنت به أدوية الاسنان أو مسك فى الفم فانه مجرب وقد يقع فى هذه
الآس والمرداسنج والرو ومحنج والاسفيداج وما فيه الزرانج يسمى ديك برديك وهذه صالحة للفم ونتن الابط

الغذاء أحدا وثمانين
لكنى لا أرى فرقا بين
الكيموس والغذاء
القريب وليس الصائر
بالعقل الا عنه نعم ان
قالوا بان الكيموسات
الجيدة يكون عنها غذاء
ردئ وبالعكس صح
هذا التفريع والتقسيم
ولم أر من أشار اليه والذى
يظهر جوازه فان بدن
الابرص مثلا يحيل
الحار اليابس بلغما
والابدان الصحيحة تحيل
مثل القديد دما صحيحا
كما هو ظاهر وحاصل
الامر أن الغذاء متى
سهل انفعاله مع القوى
كان لطيفا وبالعكس
ومتى كان لم الغائلة
نميمود أو كان المتحول
منه الى المشابهة أكثر
فهو الكثير الغذاء أو كان
عديم التعفن والفساد
فهو الجيد الكيموس
وعكسها العكس وما
بينهما الاعتدال والمراد
بالكيموس قرب الغذاء
من تفصيل الخلط فى
الكبد وقبل تحوله اليها
يسمى كيلوسا وهى
يونانية قالوا وقد تجتمع
الصفات فى واحد
فقرروا أن المحمود
الكثير الغذاء اللطيف
الجيد الكيموس مرق
الفراريج وصفرة
البيض وان عكس
ذلك مثل الباذنجان
والقديد وما بينهما مثل الجداء والحولى من الضأن ومثل الاول من الفواكه العنب والثانى قيل لا وجود له فيها وقيل التين والثالث الرمان

واسترخاء المقعدة والقروح والاوا كل ﴿سنون﴾ يسقط الديدان بخور ابزر بصل وكراث وورق عنب الثعلب سواء يدق ويعجن بالشمع ويستعمل ﴿سنون﴾ يجلو بالغاو يحلل ويذهب بالاورام من التصريف رماد قشر القرع المر عشرون ملح أندراني زبيب جبلي من كل سبعة وقد يجعل فيه رماد النخالة وقد يعجن بالقطران ﴿سنون﴾ بارد للامراض الحارة ورد عفص ثمر الطرفا سماق من كل جزء عاقرقرحا أفيون من كل نصف جزء يعجن بطبيخ البلوط أو الدلب أو الآس ﴿سنون﴾ حار للامراض الباردة عاقرقرحا فلفل شيطرج خردل زنجبيل بورق سواء يستن به وقد يعجن بقطران أو طبيخ الكمون ﴿سنون﴾ للامراض الحارة عظيم النفع بالغ (وصنعته) طباشير وردمن كل ثلاثة لؤلؤ وطين أرمني مقلو دم أخوين من كل اثنان مرجان محرق صندل ترحب عروس حب أثل ماميران من كل درهم ﴿سنون﴾ مفتت ويقلع بلا آلة عاقرقرحا أصل حنظل وتوت وشبرم ومازريون وكبر حلتيت زرنيخ يعجن الكل بالخل ﴿سنون﴾ يجلو الاسنان بالغاو يذهب أوجاعها والحفر وسقوط اللهاة ويقوي اللثة (وصنعته) قرن ايل ثمان مثاقيل سعد فلفل أبيض من كل اثنان مرواحد شب نوشادر زبد بحر رامك ملح مكلس قنطريون عفص جلنار طباشير سنبل عود من كل درهم ﴿سورنجان﴾ نبت يتقدم غالب النباتات آخر الشتاء اثر الثلوج في الجبال والروابي وأولاد الشام تأخذه فتشويه وتأكله ويسمونه الابزار وهو يطول الى شبر ويزهر أبيض وأصفر وأصوله كأنها البصل الصغير الى استدارة ولين قد حشيت رطوبة وعليها قشر أحمر وأجوده الأبيض الطيب الرائحة وغيره من الاحمر والاسود سم قاتل ويغش باللعبة والفرق بينهما قشور كالبصل عليه ويدرك بشمس النور وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار في وسط الثالثة يابس في آخر الثانية أو في الثالثة وأغرب ما قيل انه بارد يقطع البلغم بسائر أنواعه خصوصا من الوركين والمفاصل وبالصبر يزيل عرق النسا مجرب ومع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جدا اذا نقع في اللبن الحليب ويولد المني شرابا وان عجن بالزعفران والبيض واطخ سكن وجع العظم وحلل الاورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويجذب من أعماق البدن وهو ردىء للمعدة والكبد يغص وتصلحه الكثيرا والسكر وشربته درهم وبدله مثله سنجلة ﴿سوس﴾ ويقال أصل السوس واشتهر بعرق السوس وهو نبت دائم الكينونة واذا نشب بمكان عسرت ازالته منه ويمتد في الارض نحوا من عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير كفخذ الرجل ولا يطول أكثر من شبرين ويزهر بين حمرة وزرقة والمنتفع به أصله وأجوده الهش الرزين الصادق الحلاوة وينبغي أن يجرد قشره لان الحيات تحتك به كثيرا لكونه يسمنها ويصلح عفونات جلدها وقيل يحد بصرها كالرازيانج وأجوده المجلوب من صعيد مصر فالعراقي فالشامي وأردؤه الاسود وتبقى قوته عشر سنين وهو حار في الثانية أو الاولى أو معتدل رطب في الاولى أو يابس يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والسعال بجميع أنواعه ويخرج البلغم مطلقا وان ضعف عمله في الرطوبات الغليظة وأجود ما استعمل لذلك مع كزبرة البئر والتين والزوفا ويحل الربو والانتصاب وأوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب ويدر الطمث ويصلح البواسير وينقي الفضلات كلها وأهل مصر ودمشق يستعملونه كثيرا في القيء ينقعه في الحمام ولذلك وجه قوي لانه يسهله ويفضل غيره من أدوية القيء بأنه اذا لم يخرج كله أسهل وأدر وفي الخواص أن من داوم على استعمال درهم منه مع مثله سكرا أو نصفه رازيانج من أول الحمل الى أول السرطان لم يشك علة في بدنه طول سنته ويجلو البصر ويقطع الشقيقة والصداع المزمن وربه أجود فيما ذكر وهو أن يطبخ حتى يتهرى فيصفى ويطبخ الماء حتى يغلظ ويرفع وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا والبطن ويصلحه العناب وشربته خمسة دراهم وبدله التربد بمثل نصفه والزنجبيل كثمنه ﴿سويق﴾ في الحبوب يراد به ما جود تحميصه وطحنه ثم غسل دفعة بماء حار وأخرى بارد ليزول ما اكتسبه في القلي من اليبس والحرارة وغاية أسوقة الحبوب قوت المنقطعين وسكون اللهيب والعطش والحميات وسويق الشعير غاية في غالب أمراض الاطفال وفي الفواكه ما جفف ومحق بعد قليه وغايته قطع الاسهال المزمن والحرارة والحرقة والخشونة وطغيان الدم خصوصا سويق النبق والتفاح ﴿سوبية﴾ اسم شراب مخصوص (وصنعته) أن يطحن الأرز ويخل ويطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل ويرق بعصير الزبيب منقوعا بالدارصيني والقرنفل والبسباسة وقليل ماء القراح ويجعل

والتفاح ومثل الاول من الخبز ما قطف من الحنطة البيضاء وعجن بالايدي القوية يوما حتى يمتنع من شرب الماء ورقق وخبز على طين نظيف والثاني خبز الحمص الشكاري والثالث مطلق الخبز غير ما هنا وكذا قرروه وعندي لا التفات الى هذا فان الاغذية تختلف فيما ذكر بحسب الاشخاص فضلا عن غيرها فالطفل بالسن والمكان والزمان فأوفق الاغذية ما روعي فيه مزاج صاحبه وعوارضه الحاضرة فانا لو غذينا محرق الفراريج دمويا في الربيع بمثل الشعير قطعا وقد قالوا ان هذا الغذاء جامع لخصال الجودة وهذا خلاف وصفة تدبير الغذاء بما يناسب كما ذكرنا فأخذ الشاب في الصيف والبلد الحار والصناعة الحارة كالحدادة أبرد ماكول وأرطبه ويكون في البكور وقبل استيلاء اخلاط الصفراوي فيقطع الشهوة فان أحس به افطر على قليل الماء البارد وارتاض يسيرا ثم جلس ماديا رجليه في مكان بارد وجعل الغذاء على مرتفع نحافة وصغر اللقمة واطال المضغ جدا بحيث لا يبقى فيه للغذاء صورة ثم يبتلع اللقمة فاذا لم يبق منها شيء أخذ الأخرى حتى يكتفي قال جالينوس من أكل غذاءه في أقل من ثلثي ساعة فقد أجهد نفسه وأتعب قواه ولا يجوز بلع ما لم تقطعه السن ولا تتابع اللقم

ف

في نحو الجرار ويستعمل بعد يومين وقد تعمل من الحنطة والشعير والخبز اليابس وأجودها المعمول من الارز وأن يكون بالعسل وان يجود طبخها وعجنها وتحريكها وأن لا تترك فوق خمسة أيام وهي حارة في الثانية ان عملت بالسكر يابسة في الاولى أو بدبس فكلها في الاولى والا ففي الثالثة تقطع البلغم الخام من الصدر والرئة وتفتح سدد الكبد والطحال فتنفع من الاستسقاء واليرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم عن تجربة والكثيرة الافاويه تهيج الباه وهي تصدع خصوصا ان مكثت وتولد البخار والمعمولة من الذرة تحرق الاخلاط وتهزل وتولد الحكة والجرب ومن الشعير تسكن الحمى والعطش وحرقة المعدة ومن الحنطة تولد القولنج والغلظة مطلقا اذا قل ماؤها تولد السدد ويصلحها السكنجبين (سوسن) ايرسا ﴿سوار السند والهند﴾ كشت بركشت ﴿سوري﴾ من الزاج ويقع على الملح ﴿سوطيرا﴾ لفظة يونانية معناها المخلص الاكبر صناعة الاستاذ الفيلجوس الملك اتفق الاطباء على انه مضمون العاقبة جليل النفع عظيم القدر يقارب الترياق الكبير وحكى السامري عن ثابت بن قرة انه كان يستغني به عما سواه ويقول انه السر المصون وحكى في الذخيرة عن الرازي انه كان يدخل فيه اللازورد ويبرئ به من الصرع قلت وقد حللت منه نصف مثقال في المريانلن وسقيت منه مسموما عاشيا فأفاق لوقته ودلكت منه لسان مفلوج من الجانبين فخلص بعد ثلاث وقلعت به البياض قطورا بلبن النساء وحكى لي من أثق به وقد أمرته أن يدهن منه الذكر عند الجماع أنه وجد لذة عظيمة وهو ينفع من الاوجاع الكائنة في الدماغ والعين والصداع والصرع والجنون وأوجاع الاسنان والرئة والجنب والكبد والنزلات ونزف الدم بماء لسان الحمل وضعف المعدة والرياح والاورام واليرقان والبواسير والرعشة والطحال وضعف الكلى والمثانة والاسترخاء ويهيج الشاهية ويذهب النقرس والمفاصل والنسا والتشنج والحمى وسائر السموم وأوجاع البطن خصوصا ما كان من هذه عن برد ورطوبة ويستعمل شربا بماء العسل وطلاء وسعوطا واحتمالا وكحلا والجذام بلبن الحليب والاستسقاء بماء العسل والخفقان بماء الرازيانج وفي قطع البخار من الرأس والرائحة الكريهة بماء الزبيب والصرع والجنون بطبيخ الافتيمون وفي حمرة العين والغشاء وضعف البصر سعوطا بماء السلق وكحلا بماء الرازيانج ويذكي ويذهب النسيان ويحفظ الاجنة وبالجملة فهو دواء لا نظير له لكنه لا يستعمل قبل ستة أشهر وشربته الى مثقال وقوته الى سبع سنين (وصنعته) جندبادستر فطراساليون من كل خمسة عشر مثقالا ابزر كرفس بستاني كذلك وقيل أوقيتان مرساخة اذخر من كل أربعة عشر مثقالا أنيسون فلفل أبيض أفيون من كل عشرة مثاقيل قسط مر دارصيني قرص الافر وقوامعها ميعة سائلة أسارون من كل ستة مثاقيل ساليوس سنبل طيب من كل خمسة مثاقيل حماما زعفران دارفلفل من كل أربعة وفي نسخة الفلفل اثنا عشر وقد يحذف الافيون وعندي حذفه غير صواب والاولى أن يكون أربعة وزاد الشيخ عود هندي ستة مثاقيل لؤلؤ كهربا مرجان حرير طباشير زرنب درونج بهمن أبيض وأحمر من كل أربعة مثاقيل مسك عنبر من كل مثقال ياقوت أحمر ذهب فضة من كل نصف مثقال وجالينوس يقول مثقال وقال الشيخ والطريق في تركيبه أن يذاب الذهب والفضة وتذر عليهما المعادن دائرا ثم يسحق الكل بالغاو يسقى المسك والعنبر محلولين بماء الورد والخلاف والسفرجل والتفاح ويخلط بالعسل بعد نزعه ثم تضرب فيه الحوائج وترفع قال ابن رضوان وابن التلميذ وليس ينتج فيما ذكر الا بهذا التركيب ﴿سيسارون﴾ ذكره ديسقوريدس يوصف قال بعضهم ينطبق على القلقاس وقيل هو الشونيز والصحيح أنه مجهول وقرر أنه حار يابس في الثالثة وان المستعمل منه أصله يؤكل مطبوخا فيسمن ويحرك الشاهية مطلقا ويمنع ضعف المعدة والاعضاء الباطنة ﴿سيسبان﴾ منه بستاني يستنبت وبري ينبت ويطول نحو قامتين وتعرض أوراقه وتدق بحسب الظلال الوارفة والامكنة الندية وعلى كل حال فزهره أصفر نضر وخشبه متخلخل وثمره مرفي عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سواد وصفرة ويعبر عنه بحب الفقد والبنجنكشت وفي غالب المفردات بالبنجنكشت فلا وجه لتغليط ذلك وان كان يطلق هذا الاسم على غيره اذ لا مشاحة في الاصطلاح وهذا النبات حار يابس في الثانية أو معتدل في حره وابرد يحبس الاسهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة بتقويته عظيمة ودبغ شربا ويزيل الطحال حتى ضمادا ويمنع السموم باللبن وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته الى درهمين وبدله البازاورد

ولا باس بالشيء اليسير في خلال الاكل وشرب قليل الماء ان كان الغذاء جافا والا امتنع خصوصا مع اللحوم والاسماك والفواكه وبعده ارداً واجلب للفساد ويجب تقديم ما لطف وترتيب المختلفات كذلك فلو اضطر الى تناول أشياء رتبها (مثال ذلك) اذا وجد اسفاناخ ودجاج ولحم حولي وجبن عتيق بدأ بالاول فالثاني وهكذا على النظم المذكور وتقدم الفواكه مطلقا ورخص في السفرجل أكله بعد اشتداد المعدة بالعصر وفي الكمثرى والبطيخ بين طعامين ولا يجوز لصفراوي اشتد حر معدته فطور على البطيخ والتوت والرمان والمشمش لسرعة استحالتها الى ما تلاقيه من اخلاط وعكسه عكسه والصبي في الربيع والبلد المرطوب والصناعة الرطبة أبرد وأيبس ما يمكن من غذاء وشراب وملبوس ومشموم وضده ضده وهكذا ينبغي أن يقال (ومن) تمام الصحة تجنب التخليط في الاغذية وما نهوا عن الجمع فيه بخصوصه كالسمك واللبن والارز والخل والعنب والرؤس والهريسة والرمان والبطيخ الاصفر والعسل والعدس والحلو ولكل علة بسطناها في المطولات وان وقع عدم الضرر من ذلك في بعض المرار فلا يغتر به لان الضار لا تقوى عليه الطبيعة كل وقت لكن قال ابقراط من أراد قطع العادة الضارة فليقطعها

ومن خواصه أنه يمنع تولد البراغيث اذا فرش وان التختم به في خنصر اليسرى قبل طلوع الشمس من يوم الاربعاء يورث القبول وقيل ان تعليقه يسهل الولادة ﴿سيسيا﴾ سمكة كثيرة الوجود ببحر القلزم خصوصا بساحل بيروت وهي بحرية تشبه السرطان في ذلك ولها حوصلة سوداء داخلها رطوبة سوداء كاجود ما يكون من الحبر كما شاهدناه وهي حارة يابسة في الثانية اذا دلك بها داء الثعلب أنبتته بسرعة ورماد عظمها يصلح الاجفان ومع الملح المكلس يقلع بياض العين من سائر الحيوانات ويجلو الاسنان جلاء عظيما ﴿سيسنبرم﴾ النمام لا غيره خلافا لزاعم ذلك ويطلق على قرة العين المعروف بجرجير الماء ﴿سير﴾ يطلق على هذا أيضا وعلى دبس التمر ﴿سيكران﴾ البنج ﴿سيكران الحوت﴾ البوصيرا أو الماهي زهره ﴿سيقور﴾ الجميز ﴿سيساذروان﴾ هو ساذروان ﴿سيقه﴾ دهن يجلب الى مصر من صعيدها الاعلى يعتصر هناك من بزر الفجل البري وسيأتي ما يذكر فيه من المنافع

﴿حرف الشين﴾

﴿شاهترج﴾ بالفارسية ملك البقول ويسمى كزبرة الحمار منه عريض الاوراق أصله وزهره الى البياض ودقيق الى فرفيرية وكلاهما مر الطعم يحذو ويلذع ونوع الى سواد لا مرارة فيه ويدرك هذا في الربيع وأحسن ما أخذ في الثور وأهل مصر يسمونه شاتراج وهو حار في الثانية يابس في آخرها عظيم النفع جالب المقدار يخرج الاخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء في السوداء فلذلك يبرئ الجرب والحكة والقوابي والابرية والاحتراقات واللهيب والحميات العتيقة شربا مع الاصفر والتمر هندي والشيرج مجرب وطلاء مع الحناء ولو يابسا ويفتح سدد الكبد والطحال ويذهب اليرقان وما احترق من الفضلات وأهل مصر تشربه برب الخرنوب ولا بأس بذلك الا أنه بالسكنجبين أولى والتكحل بعصارته ينقي العين ويحدر منها الدموع ومتى عصر أسهل أو قطر امتنع اسهاله لمفارقة جوهره الحار المفتح لانه بارد كما قيل لمخالفة القواعد وهو يضر الرئة وتصلحه الهندباء والشربة من مائة الى خمسين وجرمه الى خمسة مطبوخا مع غيره ومفردا الى سبعة وبدله نصفه سنا وثلثه أصفر ﴿شاهصيني﴾ نبت يطول نحو ذراع يكون بجبال ملعقة وتناصر له زهر أحمر وأصوله تقارب الجزر الا أنها رخوة تعصر بشمس الجوزاء وتقرص صغارا وتختم بعلامة الملك وأجوده الذهبي الرزين الطيب الرائحة وهو بارد في الثانية يابس في الاولى أو معتدل يحبس الدم ذرورا وشربا والصداع الحار طلاء وتراقي البخار الى الدماغ وضعف المعدة ويحبس الفتوق في مباديها أكلا بالعسل ويطلى على الاورام فيحللها وقيل ان ورقه اذا لصق منع الصداع والرمد وبخر الدبيلات ولكن لم يجلب البناغير العصارة ﴿شاهسفرم﴾ سلطان الرياحين وهو الاخضر الضارب الى الصفرة الدقيق الورق ويعرف بالريحان المطلق يغرس في البيوت اذا رش عليه الماء اشتدت رائحته وهو حار في الاولى أو الثانية أو بارد يابس في الاولى أو معتدل يحلل الاورام حيث كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض اللثة كالقلاع مضغا وبزره يقاوم السموم ويعدل سائر الأمزجة بالخاصية واذا لصق على العين جذب ما فيها من الفساد وعصارته بالسكر تذهب أوجاع الصدر والربو والسعال وهو يصدع ويجلب الزكام ويصلحه اللينوفر وشربته عشرة ومن بزره اثنان ﴿شاهبلوط﴾ يسمى في مصر بالقسطل ومعناه ملك الارض وهو أنثى البلوط ينبت بجزيرة قبرص والبندقية ويرتفع فوق قامتين كثير الفروع مشرف الورق فيه شوك ما وحمله الى تفرطح كأنما قسم نصفين وقشره طبقتان داخل الأولى كالصوف ولذلك يسمى أبوفروة وتحت هذا قشر رقيق ينقشر عن حبة اسفنجية تقسم نصفين لدن حلو يدرك بشمس الجوزاء ولا يقيم أكثر من ستة أشهر ثم يتآكل ويسود وهو حار في الاولى أو معتدل أو بارد في الثانية يابس فيها أو هو رطب ليس في القلويات أكثر تسمينا منه يصلح شحم الكلى وقروح المعدة ويغذي غذاء جيدا وان أكل مشويا بالسكر وأخذت فوقه الاشربة المنفذة هيج تهييجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء وقيل ان أكله يجلب الطاعون وادمانه يهيج الباه ويولد الجذام وان أكل فينبغي أن يكون بالسكر ودهن الفستق ويصلحه مطلقا السكنجبين وجفته يحبس الاسهال المكرر يوقع في الامراض الرديئة وقدر ما يؤكل منه عشرة دراهم

للمركبات وبها قوامه وفيه من التلطيف والتبليغ الى الغايات ما ليس في غيره وعليه حفظ رطوبة تمنع الحرارة عنها وتدرقه الاغذية هذا هو الصحيح وقيل انه يغذي البدن وهو باطل لانه لا ينعقد وأفضله على الاطلاق ماء المطر في الصيف عند الشيخ لتلطف البخار حينئذ لان الحرارة الارضية ضعيفة لا تصعد الغليظ (وقال) المتأخرون تبعا للمسيحي ان مطر الشتاء أصح ماء لتخلخل الجو من الادخنة بخلاف الصيف وقواه الملطي وهو ضعيف لان حرارة الشتاء في الارض قوية تصعد البخار الغليظ ولان جهة الشمس يندفع منها ما فيها الى القابل وهو قريب من أهل الشتاء فضرره أشد (ومن) ثم يشتد تلون السحاب في الشتاء (وأما) الصيف فانه وان اشتد فيه الدخان في الجو فللهواء قدرة على تمزيقه لشدة حرارته هذا ما قاد اليه الدليل على أني لا أرى المذهبين فان الاصح عندي أن الطرفي تقاطر وكان الهواء صافيا والجو غاية النقاء فذلك الماء هو الاجود في أي فصل كان اذا الطوارئ غير مضبوط وكلام العلم يرشد الى ذلك وأظن ان المعربين أغفلوه في التراجم وشرط هذا الماء

والنصارى

والنصارى تقول ان شرب ورقه رطبا يمنع الشيب واذا خضب به الشعر حسنه وبعضهم يرى ان أكله يورث في الوجه حمرة لا تزول (شادنج) ويقال شادنه عدسية بالمعجمة لا نعرف غير ذلك ويسمى حجر الدم منه معدني ومصنوع من المغناطيس اذا حرق وأجوده الرزين الأحمر المعرق الشبيه بالعدس وتبقى قوته الى خمسة وعشرين سنة وهو يابس في الثانية أو الثالثة حار في الاولى ان لم يغسل فان غسل فبارد فيها يذهب خشونة الاجفان ويحد البصر ويدمل القروح ويصلح الرمد والسلاق والحكة والدمعة والظلمة مغسولا ببياض البيض في الحار وماء الحلبة في البارد وهو ذرور للجراحات المزمنة مجرب يلحمها ويحبس الدم من أي موضع كان والاسهال والزحير ويحل عسر البول وان ضرب في بياض البيض واطلي حلل الورم حيث كان وهو يضر المثانة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم وبدله في مرض العين الحضض وفي غيرها دم أخوين (شاطل) قطع بين سواد وحمرة لينة الملمس كأنها الكمأة ولا أمرار تها تجلب من الهند حارة يابسة في الثانية تنفع من الفالج واللقوة والنسا وأوجاع الظهر والبلغم الغليظ وكذا الفضول المحترقة وهو يصدع وتصلحه الكثيرا وشربته الى عشرة مثاقيل (شاهلوك) من الكمثرى (شاهدانج) هو المشهور بالحشيشة وهو القنب (شاهبلك) البرنوف (شاهبروح) اللفاح (شاهبرقان) ذكر الحديد (شبث) بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية نبت كالرازيانج الا أن زهره أبيض وأصفر وبزره أدق وأشد حدة وحرافة الارض تقلب كلا منهما الى الآخر كما شاهدناه ويدرك بشمس السنبلة وتبقى قوته عشر سنين وهو حار في الثالثة أو الثانية يابس فيها أو الاولى يقع في نحو الترياق من الادوية الكبيرة وينفع من كل مرض بلغمي كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو والحصى ويدر الفضلات سيما الطمث واللبن ويفتح السدد ويزيل القولنج والمغص واليرقان ويهضم ويمنع فساد الاطعمة شربا والسموم القتالة بالعسل وبه تطبخ الحميات للاقراص وغيرها وهو أعون على القيء من كل شيء مع العسل ورماده مع رماد الزجاج مجرب في تفتيت الحصى وعسر البول وحده بالعسل لامراض المقعدة كالبواسير وقروح الذكر شربا وطلاء ويقال انه من المخصوصين بدواء آلات التناسل حتى ان الجلوس في طبيخه ينقي الارحام من كل مرض وعصارته تحلل أمراض الاذن الكائنة عن السوداء تقطورا وهي مع بزره ولو بلا حرق دواء قالع لنحو البواسير وزيته المطبوخ فيه يحل الاعياء وكل وجع بارد كالخدر والفالج (ومن خواصه) أن تكليل الرأس منه يمنع أمراضه ويورث القبول ما ثور عن الحكماء وهو يظلم البصر ويحرق الماء ويغثي وقيل يضر الكلى ويصلحه ماء الحصرم أو الليمون والعسل وزعموا أنه اذا امتزج بالعسل واطلي على المقعدة أسهل ويقع في الحقن والشربة منه ثلاثة ومن أصله سبعة وبدله الرازيانج (شبرم) يسمى بمصر شبرنب حجازي وهو نبت حجازي وعراقي كالقصب الا أنه أدق يطول نحو ذراع بزهر أصفر يخلف حبا كالعدس وأوراقه تشبه الطرخون وأقواه أصله وأضعفه ورقه وأجوده الخفيف الاحمر الشبيه بالجلد الملفوف وما خالفه رديء قتال وهو حار في الثالثة أو الثانية يابس في آخرها يسهل الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم ويقوي المعدة ويفتح السدد ويدر الاخلاط من أعماق البدن ويفتح فوهات العروق وهو سمي يغثي ويكرب ويوقع في الامراض الرديئة لحدته وفي ذلك حديث عن صاحب الشرع بالغ درجة الحسن وان السنا خير منه كما تشهد به القواعد وهو يضعف الشهوة ويحرق المني ويصلحه الانيسون والمقل والاشق والاهليلج الاصفر من غير اسقاط لقوته أما نقعه في اللبن وتغييره عنه يوما وليلة فضعف له وشربته الى درهم ومن لبنه الى نصفه كذا قرروه وقد سقيت منه مطبوخا عشرة دراهم ومن جرمه درهمين وبدله مثله تربد ونصفه اهليلج أصفر (شبة) بالتأنيث تطلق على المعدن المعروف الآن بروح التوتيا ويسمى الخارصيني والدهنج وحجر الماء والصفي وهو معدني يتكون بجبال أصفهان عن زئبق جيد وكبريت رديء ثم يطبخ بالحر فيصادفه يبس يمنعه عن كمال الانطراق على السلاح ومصنوع من النحاس جزء والتوتيا عشرة أجزاء يطعمها بالسبك بعد التنقية فيكون هذا أشد صفرة من المعدنية وأخف والمعدني أميل الى الحرارة وكلاها حارة في الثانية يابسة فيها أو الثالثة اذا أحرقت قلعت البياض ومنعت السلاق والجرب وتزيل الكلف وسائر الآثار والاورام طلاء بالعسل والماء الاصفر (ومن خواصها) أن زئبقها اذا خلص أقام القلعي بالقمر لانه غير مستحكم الطبخ ومن ثم تنقص قوته بالسبك

في الشمال في طين حر محجر صلد البارد في الصيف الحار في الشتاء النقي الاحجار المهري لما يطبخ فيه بسرعة الخفيف الوزن (قالوا) وقد جمعت هذه الشروط في نيل مصر دون غيره فهو أجوده مطلقا (ويليه) ما جمع أكثرها ويضاده المخالف في الكل (ويليه) ماء العين وهو الخفيف الحركة المتزايد بالاخذ منه (وقال) الملطي ماء العين أفضل مطلقا والظاهر انه أراد بالعين النهر وعليه تسهل المناقشة (ثم) ماء الآبار وهي الحفائر التي تدفع الماء نزاهة ان كثر استعمالها والا فهي رديئة وما عدا المذكورات فاسد (وأردأ) الماء ما استتر عن الشمس أو جرى في الرصاص أو خالط تربة كبريتية أو زاجية أو مكث في مقره أو تروح بضار ولو في ممره (وقال) الملطي ان المستور عن الشمس أفضل من البارز لها وهذا غير صحيح على الاطلاق لان الشمس محللة ملطفة (نعم) ان طال مكثه كان ضار التصعيد اللطيف بها وتكثيفه بالارض (واعلم) ان المخزون من الماء والباقي على الارض طويلا ضار جدا يولد الاستسقاء والورم والقرو والدوالي وأوجاع الصدر والطحال

والشبى القبض والنشادرى الاسهال والسحج وكذا الكبريتى والنحاسى يخرج الماء الاصفر ١٧٠ والسدد (والمالح) يولد الحكة

وان الشرب فى الأوانى المعمولة منها يقوى القلب و يمنع الخفقان وضعف المعدة وهى تضر الطحال و يصلحها العسل وشربتها الى دانق (شب) هى رطوبة مائية التأمت مع أجزاء غضة أرضية وانعقدت بالبرد عقدا غير محكم قال أهل التحقيق المولدات التى لم تكمل صورها من المعدنيات أربعة أشياء شبوب واملاح ونوشادرات وزاجات ونحن هنا بصدد الاول اذ كل فى بابه فنقول الشب كله من المادة المذكورة لكن ينقسم بحسب اللون والطعم والشكل والقوام الى ستة عشر نوعا وأجودها الشفاف الابيض الضارب الى الصفرة الصلب الرزين و يسمى اليمانى لانه يقطر من جبل صنعاء ثم يجمد و يليه نوع يحذو اللسان مع حمض و تربيع الى استدارة والاول يسمى المشقق وهذا مدحرج وثالث لين الملمس رطب ينكسر بسرعة و رائحته الى زهومة و يسمى شب زفر و يقال شب الزفر لقلعه اياه وهذه الثلاثة سهلة الوجود وجل الاطباء يقول انه لا يتداوى بغيرها ومنه أصفر مستطيل وأحمر لا ينضبط شكله وأخضر الى الزاجية ظاهر فى الملوحة وهذه الثلاثة لا تأبى القواعد دخولها فى الدواء الا أنها بالصناعة أشبه وأزرق وأسود الى كمودة وكلاهما سم وباقى الانواع لم نرها وكله حار فى آخر الثانية يابس فى وسط الثالثة أو حرارته فى الاولى أو هو بارد فيها اذا كلس وسحق مع اللؤلؤ والسكر وقشر البيض و بعر الجرذون سواء قلع البياض كحلا مجرب وغلظ الاجفان والاورام ومع العفص والسماق الدمعة والرطوبات والحمرة الخالدة مجرب و يقطع الرعاف استنشاقا والنزف حمولا و يدمل الجراح و يأكل اللحم الزائد و يبرئ سائر القروح خصوصا مع الملح وبالعفص وردى الخل يمنع سعى الاواكل و بماء الكرم الحكة والجرب و بالعسل سائر الآثار وبالشمع الداحس و بالماء القمل ومع المرسين الرائحة الكريهة والعرق فى الابط وغيره ومع رماد أصل الكرنب القلاع و بالفوفل أوجاع السن و يثبتها و يشد اللثة و يقتل الافاعى اذا رش عليها أو بخرت به وقد جرب انه يمنع القىء والغثيان و يشد المعدة أكلا وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن فتح الصمم ونشف الرطوبات وان احتمل منع الحمل وأصلح و جفف وان مزج بالقطران فانه أبلغ وان لطخ على الترهل بالسمن أزاله ﴿ومن خواصه﴾ غسل الصدا وجلاء المعادن وترويق الماء والشراب بسرعة وان جعل تحت الوسادة منع الاحلام الرديئة وان بخر به من أصيب بالعين صار فيه ثقب على صورة العين فيؤخذ و يجعل فى قبلة المكان فلا يصاب أهله بالعين أبدا وهو يخشن القصبة و يورث السعال و يوقع فى السل الى درهمين وفوقها يقتل وحيا و يعالج بالقىء وشرب الزبد والفواكه وشربته قيراط و بدله النوشادر ﴿شبت﴾ بضم المعجمة وسكون الموحدة من العناكب ﴿شب الاساكفة﴾ الصاعد من القلى ﴿شبوط﴾ نوع من السمك ﴿شبث﴾ بالمثلثة و يقال بالمثناة لا زهر له بل ورق منثر كم متداخل فى بعضه كثير الرطوبة أصفر كريه الرائحة يوجد بالجبال والصخور بارد يابس فى الثانية ماؤه يحبس القىء و يقوى المعدة و يقطع الدم حيث كان و ينوب فى أمراض العين عن الماميثا وتدبغ به الجلود فتطيب وتلين وهو أجود من العفص و يقطع الاسهال وحيا و يضر المثانة و يصلحه العناب وشربته درهم و بدله السماق ﴿شجر ازمالك﴾ و يسمى صابون القان نبت غليظ عليه قشر أسود وداخله رطب وله فروع قصبية يحيط بكل عقدة منها ورقتان كالكف مشرقتان وله زهر فرفيرى يخلف رؤسا كالحمص داخلها بزر اسود اذا ضرب أصله بالماء أرغى وأزبد وهو حار يابس فى الثانية أو هو رطب قد أجمعوا على أنه يبرئ من الجذام وان غير الشكل و ينقى من السوداء وأمراضها و يفوق اللازورد واذا غسلت الثياب برغوته قام مقام الصابون فى التنظيف وان غسل به البدن أصلحه من سائر الدرن و يقلع البلغم شربا وهو يضر المثانة و يصلحه السكنجبين وشربته الى ثلاثة دراهم و بدله نصف وزنه حجر أرمنى ﴿شجرة مريم﴾ والطلق و يقال كف مريم له أصل كاللفت مستدير الى الغبرة يقوم عنه فروع مشتبكة فى بعضها وهو حار يابس فى آخر الثالثة يقلع البياض من عيون الحيوان الا أن الانسان لا يطيقه و يزيل البواسير طلاء وكذا البهق والبرص والبلغم شربا و يفتح السدد وان طلى به الوجه حمره وحسن لونه وبه تغش النساء خصوصا مع المنثور ﴿ومن خواصه﴾ انه اذا نقع فى الماء امتد وطال فان شربت منه المطلقة وضعت سريعا وألقت المشيمة وان رفع جف وان سحق وذر أكل اللحم الزائد ودمل القروح وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم و بدله فى غير الخواص الماميثا ﴿شجرة الطحال﴾ صريمة الجدى ﴿شجرة حسن﴾ الازادرخت ﴿شجرة الله﴾ الآبهل و يقال شجرة

ويجفف ويهزل كسائر الحريفات والرصاصى يولد الامراض العسرة وأما الحديدى والذهبى والفضى فيقوى القلب ويمنع الخفقان وضعف الكبد واسهال الدم وغيره والسخن يسهل أولا ثم يقبض ويرخى المعدة (وكلما) اشتد برد الماء كان حافظا للصحة شادا للمعدة مقويا للهضم لا كتفاء بالله لكن فيه ضرر بالعصب والثلج ان كان قريب الوقوع أو فى أرض صحيحة تعليه عن الاهوية والابخرات الفاسدة كان نافعا منعشا للغريزة والا فالتبرد بتبريد الماء من خارج فقط (وأما) باقى المشروبات غير الماء فافضلها وأجودها على الاطلاق الخمر وهى المعتصر من العنب خاصة فى الخريف اذا جعلت فى المقبرات الى الشمس حتى يقذف زبدها ويظهر حبابها ثم تختم أوانيها بحيث لا يبقى للهواء سلك فيها ثم تحمل فى المكامن فان ذلك يحفظ صحتها هذا ما يتعلق بذاتها (وأما) فعلها فى الابدان فموقوف على معرفة أمور سبعة (الاول) اللون فالابيض منها قليل البرد والنفوذ فيه فيستعمل للشباب

وفى الصيف وعند ضعف الدماغ وغلبة الصداع وعكسه الاصفر والاحمر المشرق الشفاف الصافى الطيب

ديودار

الرائحة أعدل أنواع الاشربة على الاطلاق وأوفقها لغالب الامزجة ولكنه لاصحاب السوداء ١٧١ ومن يحتاج الى تكثير الدم به

ديودار بالهندية يعنى الملائكة ﴿شجرة الدب﴾ الزعرور ﴿شجرة الحيات﴾ السرو ﴿شجرة الدم﴾ الشنجار ﴿شجرة الضفدع﴾ الكحل ﴿شجرة موسى﴾ العليق أو العوسج ﴿شجرة رستم﴾ الزراوند الطويل ﴿شجرة البراغيث﴾ الطباق ﴿شجرة التنين﴾ اللوف ﴿شجرة اليمام﴾ النبت المسمى باليونانية صامريوما ﴿شجرة ابراهيم﴾ تطلق على الفنجنكشت والشاهدانج ﴿شجرة مريم﴾ تطلق على ما ذكر وعلى بخور مريم وعلى الاقحوان بالاندلس وعلى شجر كالسفرجل أغبر له حب مستدير يعمل منه سبح ولم ينفع فى الطب الآن أهل مصر تسميه حب الغول و يزعمون انه يسمن ﴿شجرة البق﴾ القنابرى ﴿شجرة الكف﴾ الاصابع الصفر وكف عائشة ﴿شحم﴾ هو عبارة عن لحم لم ينضج و يراد به عند الاطلاق السمن ومادته دم مائى وفاعله برد وأجوده ما جاوز الكلى وأن يذاب فى الشمس بعد ازالة ما فيه من أغشية ودرن وقد يمزج بالشراب الريحانى أو يغسل به ثم يطبخ وان أريد ادخاره يوما ففى طبخه بالاذخر والزند والسعد وأمثالها وهو حار فى آخر الاولى يابس فيها أو الثانية أو هو رطب وأجوده شحم ذكور الخنازير فالماعز كذلك فالبقر فى المواشى وفى الطيور الدجاج فالأوز فالبط كذا قرروه والصحيح انه يتفاوت باعتبار خصوصيات فالخنازير لامراض المقعدة أجود ولما يطلب تغويصه والماعز للاورام والشقوق والحكة والبقر للسعال وأمراض القصبة والبط للثديين وأورام العنق والأوز والدجاج لامراض الرحم والدب لداء الثعلب والاسد للمفاصل والنسر لطرد الهوام الى غير ذلك مما هو مفصل مع حيواناته وانما ذكرناها هنا من قبيل القوانين وفى الشحم حديث موقوف انه يخرج مثله من الداء أى بمقدار ما يشرب و ينبغى انه اذا استعمل من داخل أن يكون بماء الكرفس و يتبع بالرمان أو السكنجبين وان استعمل من خارج فيسخن شتاء وكل موضع احتيج الى الشحم فيه فالزيت من ذلك أجود خصوصا المدبر ﴿شحرور﴾ بالضم ضرب من العصافير الا انه أسود طويل العنق بالنسبة اليها وأسود ما فيه فيه وقد يرقش وهو طير مألوف يحبس لحسن صوته واذا كان فى مكان أصلح الهواء المتروح من الطاعون والوباء والروائح الكريهة وهو حار رطب فى الثانية يولد غذاء جيدا وخلطا صحيحا و يصلح البرسام والفالج والكزاز والوسواس والماليخوليا ومن شرب من دمه بدهن اللوز أصلح صوته بعد اليأس من صحته ﴿شربين﴾ شجر كالسرو الا انه أشد حمرة وأزكى رائحة وأعرض أوراقا وأصغر ثمرا ومنه القطران الجيد المعروف بالبرقى وما استخرج من غيره كالارز فضعيف والشربين شجر يدوم وجوده وتبقى شجرته نحو خمسين سنة ومنه صنف صغير يسمى العرعار البرى شائك له ثمر كالجوز وكله حار يابس فى الثالثة اذا رض وطبخ وشرب ماؤه شفى القروح الباطنة والظاهرة والاسترخاء وضعف المعدة والكبد والرياح الغليظة والطحال والاغتسال به يمنع انتشار الشعر وجود القمل و يحلل الأورام و يطرد الهوام واذا استنجى به شفى الأرحام والمقعدة وان سحق وذر منع الدم وأدمل القروح وهو يطيب رائحة البدن و يزيل الاعياء لكن يهزل و يصدع المحرور و تصلحه الكزبرة ﴿شراب﴾ الاشربة من التراكيب القديمة المعتبرة أول من صنعها فيثاغورس وهى أقوى من غيرها وأولى فى التلطيف وفتح السدد والامراض الحارة طلاء والازمنة الحارة وعكس روفس هذا محتجا بسرعة استحالتها فتفسد ورد بسرعة النفوذ وعدم الممانعة فى الحرارة غالبا والاولى أن تستعمل محلولة وقد تلعق لمانع ككراهة شرب وعدم مسوغ للماء كما فى العتيق والقانون فى طبخها أن يؤخذ الماء مما له ماء كالليمون وعصارة ما ليس له ماء كالحماض و يطبخ ما صلب كالتفاح بعد تقشيره ورضه بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب الثلثان أو النصف و يعادل الباقى بالسكر أو العسل و يعقد ولا بد من نقع الحشائش قبل الطبخ يوما أو أكثر أعمار الاشربة سنة فلا تستعمل بعدها لانها سريعة الفساد وقد يلقى فيما طبخ بالسكر قليل عسل عند النهاية فيمنعه من التحجر والذى أراه المنع من ذلك و يعتاض عنه بتحريكه حتى انه بعود تين أياما وأما ما فيه مطيب فلا يضاف الا بعد تبريده كالعنبر ونحوه ﴿شراب السكنجبين﴾ وهو أول ما ركب و يدعى فى اليونانية بالاوكسمالى والافراطن وكلها اسماء للعسل والماء ثم نقله ابقراط الى ما ركب من حامض وحلو فسماه سكنجبين يعنى خل وعسل وعرب فحذفت راؤه وقال الشيخ هو يونانى حادث أو منقول اليهم من الفرس والثانى أصح وانما اختار العسل لبرد البلاد والخل للتنفيذ والمقابلة و يتنوع بحسب الزمان والمكان

وتخصيب البدن أشد نفعا وأعظم وقعا والاسود بطىء الانحدار ردىء شديد الحرارة عسر السكر صالح لذوى الكد والمبرودين (الثانى) الطعم وأجوده الضارب الى المرارة فانه حار منفذ مفتح للسدد ملين سريع السكر والحلو بطىء السكر ثقيل يولد السدد ولكنه يغذى والعفص يشد المعدة ويقوى الهضم ولكنه ثقيل طويل السكر والمكث فى البدن والحامض ردىء يولد السوداء وفساد الخلط والتخم والصداع وضعف العصب والحريف يغسل البطن ويدر الفضلات ويفتح السدد وفيه صداع والمز يفتح الشهوة ويسكر جيدا وينقى ويمنع فساد الاغذية ويقوم مقام السكنجبين مع زيادة التفريح (الثالث) الرائحة وتنقسم فى الاصل الى طيبة ورديئة فطيب الرائحة يغذى ويقوى ويفرح ويشد الاعصاب ويحسن اللون وينقى الاخلاط ورديئها عكسه هكذا قالوه (وأما أنا) فأرى ان طيب الرائحة فى الشراب ينقسم الى ما تشابه رائحته التفاح المخمر

وهذا أجود الشراب وأوفقه بالاعضاء الرئيسة والارواح والحرارة الغريزية والى ما يشبه رائحة النبق والزعرور وهذا دون الاول لانه يدلى

والمزاج والقبض والاطلاق والتدبير وقطع خلط بعينه وحافظ وجال وعكسها الى أنواع لانه اما أن يؤخذ لحفظ
الصحة أو رفع المرض وكل منهما لابد وأن يكون فى أحد الفصول وعلى كل حال لابد أن يقصد به اصلاح نوع من
أنواع المزاج وكل من هذه اما أن يعمل فيه بالاصل أعنى الخل أو ما ناب منابه أعنى التمر هندى والنارنج والاترج
والليمون والتفاح والسفرجل وكل من هذه اما بالعسل أو السكر أو الدبس فقد بان لك انقسام السكنجبين
بحسب مادته وزمنه ومن يستعمله الى ألف ومائتين وستين قسما فهذا أكثر من الشراب أعنى الخمر لانهم
حصروه فى ستمائة وقد يتوسع فى الحامضات والحلويات فيكون أكثر مما ذكرنا لكن لم يذكروا غير ذلك
وله رسائل مفردة تصدى لجمعها مثل الشيخ وابن زكريا والامام فخر الدين وغيرهم وما ذاك الا لجلالته وفى
النفس من افراد رسالة تشتمل على جميع أحكامه الذاتية والعرضية على أن فيما ههنا كفاية ثم السكنجبين كما
ذكر جل المحققين يمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرفت نسب أقسامه المذكورة ولا شك ان أجوده
ليس نوعا مخصوصا كما ذكره بل الاصح عندى انه بحسب النسب لانك اذا علمت أن السكر حار رطب فى الثانية
والخل بارد يابس فيها علمت أن الاعتدال فيهما مشروط بالتساوى وان قلنا ان مزاج الخل فى الثالثة اشترط فى
التعديل منهما نقصه عن السكر وكذا الحكم فى العسل الى غير ذلك من التفاوت الواقع فى مزج الماء وعدمه
وباقى الحامضات على اختلاف درجاتها والاصل فى استعماله حيث لا وجع فى الصدر اذا كان المزاج والزمان
حارين تعادل الحامض والحلو أو باردين كون الحامض ربع أحدها فثلث وان لا يمس بماء الا ان عمل فى الصيف
ورأى بعضهم وضع الماء للعسل مطلقا ومتى كان ألم فى الصدر ترك فان لم يكن بد من استعماله كما فى السل
والدق مزج بمغر كصمغ وكثيرا (شراب سكنجبين) ساذج يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى الكبد والمعدة
ويستعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والمفنج فى الاعتدال ولجودة الهضم من الليمون والقبض من
السفرجل وللخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من آرياس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من
الخل خاصة وكل ذلك بالشروط المذكورة والاصولى منه ينفع من اليرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع
المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث
أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حب هال ان كان هناك ريح أسارون ان كان
سدد شيت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر جزر وفجل فى حرقان البول تجمع ان كانت هذه
الامراض ويترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ بالقانون المذكور ويصفى
ويضاف بالحلو والحامض كما ذكرناه بالشروط ويعقد فان أريد مع ذلك الاسهال فليؤخذ راوند فى ضعف
الاعضاء الرئيسة والصداع مثقالان لكل رطل لازورد فى المالنخوليا والجنون أو حجر أرمنى تربد وجوزف
البلغم وضعف الهضم مصطكى فى ضعف الدماغ والصدر والمعدة اسقولوقندريون فى الطحال طباشير فى الحمى
أقاقيا ودم أخوين فى رمى الدم والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من كل سقمونيا مثقال عند افراط
الصفراء تجعل مسحوقة فى خرقة صفيقة وترمى معه فى الطبخ الثانى قال جالينوس ولا ترفع هذه أبدا وأما الشيخ
فقد قال انها تمرس عند مقاربة الانعقاد وترمى وهو الاصح اذ لا فائدة فى بقائها الا انها تثقل وقد زاد قوم فى هذا
ونقصوا وغيروا والصحيح ما ذكرناه فليعتمد (شراب الورد) أول من صنعه جالينوس لسرماخس ملك صقلية
وكان به مرض فى الكبد من الخلقة ونوعه الى قابض ومسهل وسماه جلقراطن وبقى فى القراباذين اليونانى
حتى حرره الشيخ لكن أغفل منه ما يصلح تعطيشه وهو جيد ينفع من الاحتراقات والحكة والجرب والسوداء
المائية والسدد وضعف الكلى ولا يستعمل فى الشتاء أصلا الا فى داء الاسد (وصنعته) أن يؤخذ من ورق الورد
رطل فيغلى فى عشرة أرطال ماء حتى يذهب الربع ثم آخر كذلك بعد تصفية الاول وهكذا حتى يبقى الربع ثم
يصفى ويعقد بوزنه من السكر والقابض يغلى الورد فيه واحدة والمفرط يزاد فى الورد على ما ذكر الا أن الشيخ
نهى عن تجاوز خمس دفعات والذى يصلح تعطيشه بزر رخس طباشير مصطكى أنيسون من كل درهم لكل
رطل يسحق ويركب ما مر (شراب العود) هو من الاشربة المفرحة وهو فيما يقال من تراكيب الرازى ينفع من
سوء الفكر والوسواس والخفقان وأنواع الجنون وضعف المعدة والدماغ والقلب والكبد والكلى ومبادى

على تعفن ما (والى) مايشبه حدة المسك وهو أحرها وأشدها سكرا وأوفقها للمبرودين والردىء ينقسم الى متعفن معطش وهذا
لا يشرب بحال (الرابع)
القوام فالرقيق النقى
الصافى يفتح السدد
وينقى ويسكر بلطف
ويصفى اللون والغليظ
عكسه (الخامس)
الزمان ويختلف الشراب
بحسبه فان الحديث
منه يولد السدد
والقراقر والرياح
والدوار وأنواع الصداع
وأوجاع المفاصل
والعتيق موقع فى
الاحتراق والحكة
والجرب والنافض
وضعف العصب ويملأ
الدماغ فضولا وبخارات
فاذا الاجود المعتدل
فانه النافع الحافظ للصحة
اذا تقرر هذا فاعلم أن
الخمر فى العمر كالانسان
اذا ولد يكون ضعيفا ثم
يتدرج فى القوة حتى
يكون الشباب غاية
ازديادها ثم ينحط كذلك
حتى يضمحل فكذلك
هى وغاية عتقها ثمانية
وعشرون سنة كذا
قاله باليونانية فانه قال
وغاية عمرها ستين انمو
فعلى هذا تكون من
أولها الى سبع سنين
كالصبا والطفولية
ويقال لها من يوم العصر
الى سنتين الخندريس
والعصير ومنها الى
أربع سنين المسطار
والجمانة ثم الى السابعة
الزعزاع والشراب ومنها
الى أربعة عشر سن الشباب ويقال لها حينئذ الى العاشرة السلاف وبعدها الرحيق والقرقف قال والسلاف

الاستسقاء وذات الجنب والرئة والنسيان وضعف الباه وبالجملة فهو أنفع الاشربة مطلقا يستعمل بلا شرط
(وصنعته) تربد أسارون قاقلة كبار وصغار بزر خشخاش من كل نصف أوقية مصطكى راوند طباشير حرير
خام كهربا زرنب ملكى قرنفل فرنجمشك من كل أربعة دراهم يسحق الكل وينقع ثلاث ليال بأربعة
أرطال ماء ثم يؤخذ من العود الهندى الاسود الرزين المر أربع أواق لؤلؤ مرجان من كل أربعة دراهم عنبر
اثنان ياقوت واحد ونصف ذهب فضة مسك من كل مثقال ونصف يسحق الكل وينقع فى ماء الورد وماء
الخلاف من كل نصف رطل ليمون أترج من كل أربع أواق أو ثلاثا أيضا والكل فى الصينى أو الفضة أو
الزجاج ويطبخ الاوائل حتى يبقى الربع فيصفى ويجمع مع الآخر ثم يؤخذ من كل من ماء العناب والتفاح
والريباس والزرشك والعنب والرمانين والسفرجل أربع أواق وان لم تجمع فاتفق ويمزج الكل ويطبخ
مع وزنه مرتين من السكر الطبرزد بالنار اللينة حتى ينعقد والصواب أن يؤخر المسك والعنبر كما مر وان يكلس
مطبوع المعادن بجامدها قبل أن يوضع لتسحق (شراب الزوفا) ينفع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات
وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد (وصنعته) زبيب منزوع ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن
من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشرة حب سفرجل أنيسون بزر
رازيانج من كل خمسة شعير مقشور رب قثاء وخيار وقرع وبطيخ وفستق وصنوبر سنبل اذخر بزر خطمية
وكتان من كل ثلاثة يرض ويطبخ (شراب الابريسم) ينسب الى ابن زهر ينفع من الاستسقاء وضعف الكبد
والسدد وضعف الباه ﴿وصنعته﴾ ينقع الحرير فى ماء طفئ فيه الحديد عشر مرات أسبوعا ثم يطرح فيه
مصطكى أربعة لكل أوقيتين من الحرير وعشرة أرطال من الماء خولنجان قرنفل من كل ثلاثة زعفران وج
من كل اثنان ويغلى حتى يذهب ثلثاه فيصفى ويعقد (شراب الاترج) ينفع من ضعف المعدة والكبد عن برد
والخفقان وسوء الهضم (وصنعته) ورق الاترج نصف رطل ينقع فى ستة أرطال ماء ثلاث ليال ثم يغلى ويعقد كما
سبق ﴿شراب الافسنتين﴾ مثله فى النفع الا انه أقوى منه فى تفتيح السدد وتحليل الرياح واذهاب الطحال
وصنعتهما واحدة كما سبق فى القوانين ﴿شراب التفاح﴾ صناعة جالينوس لا شئ مثله فى تقوية الاعضاء
الرئيسة ودفع الخفقان وتهييج الشاهية واصلاح حال النفساء وحفظ الاجنة وأثر الخوف والكلب والسموم كلها
﴿وصنعته﴾ أن يقشر التفاح داخلا وخارجا ويرض ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يذهب ثلاثة أرباعه فيصفى
ويلقى عليه كسدسه حماض الاترج أو ماء الليمون ويعقد ويطيب ومن خشى منه الريح فليأخذ أنيسون خمسة
مصطكى أربعة هيل جوزبوا من كل اثنان لكل رطل منه وتسحق وتربط فى خرقة معه فى الطبخ
(شراب الحماض) من تراكيب الطبيب ينفع من الاخلاط المحترقة والنار الفارسية ووجع الصدر والمعدة
والسعال المزمن والصداع الحار ولدغ العقارب والخفقان والجدرى والحصبة (وصنعته) أن يعصر من الحماض
رطل أو يطبخ حتى يتهرى ويصفى ويعقد كما سبق (شراب مفرح) صنعه بقراط ينفع الصداع الحار العتيق اذا
شرب بماء الخلاف والبارد بماء المرزنجوش والمالنخوليا وقرانيطس بماء الشعير ولسان الثور ويزيل آثار
الرمد والصمم وثقل اللسان والخوانيق والسعال والخفقان وأما نفعه فى تقوية الهضم واصلاح المعدة والكبد فلا
يكاد يوصف ويحل الرياح الغليظة والسدد ويدر مع حفظ الاجنة ويزيل البخار وريح البواسير والحمى العتيقة
بماء الجبن والعطش كذلك (وصنعته) شب عراقى أبيض نصف رطل تمر هندى منقى نعنع يابس أو عصارة
الاخضر من كل ثمانية وأربعون درهما خشب صندل وكادى ورازيانج وشبث ولسان ثور من كل ست وثلاثون
كابة وقاقلة عود مصطكى قرنفل بسباسة حفت فستق زرشك سماق منقى من كل عشرة ورد منزوع حب آس
من كل ثمانية قسط هندى من كل أربعة أنيسون ثلاثة يرض الكل ويطبخ كما سبق فاذا صفى ألقى عليه من
ماء الليمون والسفرجل والرمانين والتفاح والريباس من كل ثلاث أواق وقد يقتصر على أيها حصل ولكنه
يضعف بحسب السقوط وقد يبدل الليمون بالحصرم وهو ألطف صنعا وقوم يجعلون فيه الخل والاصح تركه وقد
يطبخونه فى الشمس من غير نار ﴿شراب الدينارى﴾ صناعة بختيشوع قيل سمى بذلك لانه كان يسقى منه كل
شربة بدينار وقيل انه قيل له ما عملت فيه للتفريح قال الدنانير المحلولة فسمى شراب الدينار وهو جيد للحميات

أنفع الكل وأولاها بتلطيف المزاج ثم الى احدى وعشرين تسمى الخمرة ثم بعد ذلك المنهكة والمرعشة (تنبيه) فى العلامات الدالة
على زمنها اذا وضعتها فى
الكاس فارفعها فى
الشمس فاذا رأيت
رسوبها غليظا وزبدها
رقيقا أو معدوما فانها
جديدة وان فنى
بالتحريك وظهر على
سطح الكاس مثل
اللآلى فقد فاتت
الرابعة ولم تجاوز السابعة
وهذه عندى هى الاجود
مطلقا والانسب بكل
مزاج لتوفر قواها وعدم
تحلل أجزائها وان
رأيتها تغلظ بالسكون
وترق بالتحريك فهى
دون الاربعة عشر وما
اشتد صفاؤها بالقرب
من النظر وغلظت اذا
بعدت وفى خلالها
كدورة منقطعة فقد
قاربت العشرين واذا
صفا نصف الكاس
السافل جدا فلا خير فيها
(وبهذا) يظهر ان ما
توغلوا به فى مدح القديمة
اما غلط وجهل أو انهم
يريدون ان الاعصار
كلها مشتغلة بها لم يعرض
عنها أهل زمن قط
(السادس) طبخها
والمطبوخ منها ردىء
جدا بطىء الهضم ضعيف
السكر والنىء بخلافه
(السابع) المزج وله
أحكام كثيرة تتغير
الشراب بحسبه فان
الصرف بطىء النفوذ
سريع الاسكار ثقيل
مكدر والممزوج بخلافه ولان فى المزج دلالة على لطف الشراب لتلونه به غالبا فان ألوان الشراب مع المزج على ثلاثة أقسام قسم ينتقل الى

يكون بالمزج أصفر والاصفر أبيض وقسم ينتقل اليه ولا يتحول عنه وهو الابيض الكائن عن

والعفن وما فى أعماق البدن من الاخلاط الفاسدة وضعف المعدة والكبد ﴿وصنعته﴾ أمير باريس بزر هندبا من كل عشرة عود سوس أربعة بزر كشوث ورد منزوع قنطريون دقيق مصطكى دارصينى فوتنج من كل ثلاثة صندل أبيض وأحمر لك زعفران طباشير عود هندى من كل مثقال يرض وينقع فى ماء الهندبا ان عمل للحميات أو الرازيانج للخفقان والريح والصحيح أن ينقع فى ماء طبخ فيه الهندبا والرازيانج والشبث ولسان ثور والزبيب أجزاء متساوية ثلاثة أيام ثم يغلى كما مر ويصفى ويجعل فى كل رطل من مائة مثقال راوند ونصف مثقال أسارون وماذكر من العود والزعفران يؤخر الى هنا ويعقد ويرفع (شراب الصندل) ينفع من الحميات العتيقة وسوء المزاج وكذا الدوسنطاريا وضعف الكبد واسهال الدم والخفقان المفرط (وصنعته) كشراب العود الا أن السادج منه الصندلانى فقط ينقع فى ماء الورد ويطبخ (شراب البنفسج) هو فى الاصح حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة ان عمل بالسكر ومعتدل مطلقا ان عمل بالعسل ولا أثر للخلاف الواقع بين الاطباء لان البنفسج بارد رطب فى الثانية والسكر حار رطب فيها والعسل حار رطب فى الثالثة فاذا عرفت ذلك بالطرق المذكورة فى القوانين التى أسلفناها وجدت الخلاف ساقطا وهو ينفع من الحميات وأوجاع الصدر والسعال والسرسام ويحل قرانيطس من يومه ويدر البول (وصنعته) كشراب الورد ﴿شراب اللينوفر﴾ يقرب من أفعال البنفسج ولكنه للاطفال أصلح لانه أبرد والصنعة واحدة ﴿شراب الرمان﴾ الحامض منه يسكن المرار ويقوى المعدة ويقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الجنب والصدر (وصنعته) أن يعتصر ويعقد بمثله سكر والعسل أولى (شراب التوت) ينفع من ضعف الشهوة كثيرا والكلام فى نوعيه كنوعى الرمان واستعماله بدهن اللوز صواب (وصنعته) كالرمان (شراب من النصائح) لبرد المعدة والكبد وضعف الكلى وفساد الهضم وضعف البدن وحمى الربع والعفن (وصنعته) خل ثلاثة أنساط عسل قسط زنجبيل خمسة دراهم زعفران درهمان هال قاقلة من كل دانقان ونصف مسك فلفل دارفلفل من كل دانق ونصف تنخل وتذر على الشراب ويترك فى الشمس حتى يتقوم والشربة ملعقة بماء بارد (شراب الخشخاش) ينفع المرطوبين ويحبس النزلات ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من البهر والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته ثلاثون بالماء البارد فى الحارة والعكس وتبقى قوته الى سنتين (وصنعته) مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله ماء من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكر ويسقى عند الاستواء ماء الورد والعنبر (شراب العناب) يبرد الدم ويصلح الصدر والاسافل ويسكن العطش وينفع الاطفال خصوصا فى الجدرى ولا تبقى قوته أكثر من شهرين (وصنعته) عناب رطل كزبرة عدس هندبا من كل أوقية ومن غير هذا فقد أخطأ وحكم طبخه كما مر فى الخشخاش (شراب الليمون) يطلق الآن على المأخوذ من الليمون المستدير الصغير وسيأتى ذكره وأما الشراب المذكور فهو بارد فى الاولى معتدل وقيل يابس فيها كذا قالوه والصحيح عندى أنه حار فى آخر الثانية رطب فى الاولى اذا كان من السكر سادجا لما سبق فى السكر ويأتى فى الليمون من الطبع ومتى أضيف الى شئ فلكل حكمه بعد مراعاة النسب وأجوده المتخذ من السكر النقى الذى مضى عليه أكثر من سنة وشراب الليمون اما سادج (وصنعته) أن يسحق من السكر الجيد ما شئت ويوضع فى مدهون ويعصر عليه ماؤه ويشمس مغطى بخرقة صفيقة أياما لا تعدو خمسة ثم يحل السكر باللبن الحليب ويرفع على نار لينة وقبل أن يغلى يمزج بنحو عشره كاللبن من الماء القراح وتحد ناره حتى ترتفع رغوته فتنزع ويغلى حتى يصفو من الرطوبات فيسقى الليمون شيأ فشيأ حتى يشرب كل رطل منه ثلاث أواق الى أربع أواق ومن الناس من يبدو ينقص لكن النقص غير جيد وقد يضرب فى الماء ببياض البيض طلبا لتحسين لونه فاذا انعقد فليرفع وقد نحدناه الى أن يجف ويقرص ويمسح بدهن البنفسج ويسمى هذا عقيد الليمون وأما المركب فمنه المعروف بالملعب وهو المعمول بالالعبة المأخوذة مما فيه ذلك كبزر المرو والريحان والسفرجل ومنه المصمغ وهو المسقى بالصمغ المذاب فى السكر النبات ومنه السفرجلى وهو الذى يسقى سكره بماء السفرجل مع الليمون بشرط أن يكون السفرجل

وعنه وهو الاصفر فان الاحمر الاصفر وقسم لا يتغير أصلا وهو الاسود والابيض وفى هذا دلالة على ما يقبل التعديل وما لا يقبل كذا قالوه وعليه يلزم أن يكون الشراب الاصفر ألطف الكل وليس كذلك فان الاحمر أصح أنواعه مع انه لا يكون الا أصليا وليس لنا شراب يصير أحمر بالمزج بل يفارق الحمرة (نكتة) فى تقسيم الشراب قد عرفت اختلافه فى الوجوه السبعة فيجب ان تعلم أنه باعتبار الرقة من جهة اللون لابد وأن يكون خمسة أحمر وأصفر وأبيض واسود وأخضر وان زدت المنقولات كانت سبعة لا لضرورة كل منها له طعم وقد ثبت بالمحكمات الطعوم تسعة لكن قد تقرر أن التفاهة والملوحة والاعتدال لا توجد فى الشراب قبل ولا الحراقة فتكون له خمسة فاذا ضربت السبعة فيها كان الحاصل خمسة وثلاثين قسما وعلى ما اخترناه اثنين وأربعين وكلها المطبوخة الرائحة أو ردية فتلك أربع وثمانون على ما قالوه وعلى ما اخترناه من أن أنواع الرائحة خمسة تكون مائتين وعشرين وكلها الماريقية أو غليظة أو معتدلة فتلك ستمائة وستون وهى فى أقسام الزمان ألفان وستمائة وأربعون

ضعف

وجميعها اما مطبوخة أولا فتلك خمسة آلاف ومائتان وثمانون والكل اما ممزوج أو صرف فيكون حاصل أقسام الشراب عشرة

ضعف ماء الليمون والمنعنع وهو المسقى بعصارة النعنع وقد يبدل السكر بالشيرخشك والترنجبين فهذه أقسامه التى نوعوه اليها وهو من أجود الاشربة يقمع الصفراء والحميات مطلقا خصوصا ذوات الادوار ويذهب الاحتراق والابخرة والاخلاط السوداوية والسموم خصوصا العقارب ويحمى عن القلب ويسر النفس ويذهب العطش وضعف الدماغ وأورام الحلق والقصبة وخشونة الصدر خصوصا المصمغ وكدورة الصوت وأمراض الاطفال كلها والقلاع واعتقال اللسان حيث كان وما فى الصدر من الاخلاط اللزجة ويرقق كل غليظ ويقطع كل لزج وان أخذ قبل الدواء هيأ البدن لقبوله أو بعده غسل ما أبقاه ومن لازم عليه حفظ صحته وقد أطنب صاحب الشفاء فقال انه ينوب عن الترياق الكبير وانه ينقى الاخلاط الثلاثة وسائر الحميات والامراض هذا حاصله ولاشك أنه نافع لكن فيما ذكر وأما المنعنع فيذهب الخيالات والدوخة وترقى البخار الى الدماغ والسفرجلى يهضم ويقوى المعدة والقلب ويزيل الخفقان مجرب والمعمول بالشيرخشك أو الترنجبين ينفع من الربو والسعال وضيق النفس وأوجاع الصدر خصوصا اذا وضع فى الفم وترك انحل بنفسه والملعب ينفع من حرقة البول ووجع المثانة وحاصل الامر أن جل نفعه فى أمراض اللسان والاطفال والحميات واللهيب والحرارة وكثيرا لحمض يضر العصب ويضعف الباه ويهيج السعال اليابس ويصلحه اللوز والخشخاش ﴿شيشدنب﴾ نبت يميل الى صفرة وأصوله الى الحمرة تفه الطعم فيه حدة يسيرة وأجوده المجلوب من دير النوبا وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية وقد جرب منه النفع من الاستسقاء والجنبين وفساد اللون وعسر النفس ويحل البلغم ويخلص من أمراضه العسرة كالفالج واللقوة والخدر ويدر البول ويزيل الرياح الغليظة وشربته الى ثلاثة ﴿شعير﴾ منه ما سنبلته مبسوطة ذات حرفين ومنه مربع كسنبل الحنطة ويجود فى الارض الحرة وسنة المطر ويزرع من اكتوبر الى فبراير ويدرك بابريل وما به قبل الحنطة وأجوده الحديث البالغ النضيج الرزين والقديم ردىء جدا وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى أكثر غذاء من الباقلاء خلافا لمن زعم العكس واستعماله فى الصيف والربيع يسكن غليان الدم والتهاب الصفراء والعطش ولكنه يهزل ويسمن الخيل خاصة ودقيقه قوى التحليل للاورام ضمادا ويفجر الدبيلات ويلين الصلابات خصوصا مع الراتينج والزفت والشمع واذا اشتد النفاخ أضيف الحلبة وبزر الكتان ومع قشر الخشخاش والاكليل يسكن وجع الجنب ومع السفرجل النقرس الحار وبالخل يذهب الحكة والجرب وبماء البنج يزيل الصداع وأورام العين والنزلات وبنحو قشر الرمان والعفص يعقل وبنحو عصارة الخس والرجلة يزيل الالتهاب والحرارة ومع الافيون ونحو البنج يجبر الكسر والصداع والونى ومقشوره المحمص منه اذا طبخ مع نصفه من سحيق بزر الخشخاش حتى يتهرى وشرب قطع الصداع الحار والصفراء وان أضيف مع ذلك القرطم أسهل البلغم اللزج ومنع الشرى وفتح السدد وسويقه يغذى ويقطع الالتهاب والحمى المعطشة وطبيخه مع العناب والتين والسبستان يحل السعال مجرب وأوجاع الصدر خصوصا مع البرشاوشان وقد يعجن حتى يختمر ويعرس باللبن الحامض ويسمى هذا كشك الشعير وهو بالغ فى النفع من الاحتراق والحكة شربا وطلاء والحميات والعطش كذلك وهو يهزل ويجفف الرطوبات ويضر المثانة ويصلحه الانيسون والادهان ﴿شعر﴾ هو الجزء المتولد من البخار الدخانى بتصعيد الحرارة والفرق بينه وبين الصوف والوبر أنه يطول جدا ويتفرق والصوف يتلبد والوبر بينهما والشعر لا يكون الا فى الاطراف كالرؤس والاذناب ويعم الحيوان بخلاف الوبر والصوف فلا توجد فى الناطق وأجود الشعور شعر الانسان وهو أصل المواد الصناعية وفيه المفاتيح والمقاصد رماده ينفع من الجرب والحكة والقروح خصوصا بدهن الورد وهو يحل الاورام وينفع عضة الكلب وان أخذ من أول الحمل ممن جاوز ستة عشر سنة ولم يفت خمسا وثلاثين وثوقل بالكبريت وزوجا بالسحق وأشرب الزيت المدبر الآتى ذكره فى الصابون وكرر تقطيره بشرط أن يسحق بأرضه ويعاد سبعا ورفع بالغ الارب فى نقل المراتب وتحويل الكواكب ويشهد بتجربته صبغه من أول وهلة وان كان مفارقا فهو أثر ظاهر وقد فعلته بالزيت المدبر فى عقد الفرار واقامة المشترى مرارا وهذا العمل من الامور التى منع الحكماء من اظهارها فقد ذكرناه مفرقا والشعور كلها تحلل الاخلاط لبسا والاورام وتصلب العظام ولكنها تهزل وتذهب الشحم والنوم على ثياب الشعر ينفع من الترهل والاستسقاء ولكن يولد

آلاف وخمسمائة وستين قسما تختلف بحسبها ولكل قسم مزاج ومناسبة لشخص كما تدعو اليه الصناعة فيجب على متعاطيه وقت اراده ذلك النظر فى حاله وما الانسب به من هذه الاقسام فيأخذه وحينئذ يفوز بكمال اللذة وصحة المزاج وصفاء السكر وقوة الحواس وانتعاش الارواح وجودة التفريح وما وقع مخالفا لما ذكرناه انعكس على صاحبه المراد وكانت غايته الفساد فان الممزوج ان أخذ على امتلاء أحدث الفتوق وأوجاع المفاصل والتشنج لنفوذه مع الماء البارد الى العروق بالطعام أو على الجوع أورث النافض وحمى الروح وسقوط القوى والصرف على الجوع يورث وجع العصب والارتعاش والغثيان وعلى الامتلاء الصداع والفكر والرمد والبخار الاسود لضعيف المعدة ردىء وكذا الشباب والابيض للشيوخ والاصفر الاصلى للشباب والاحمر للصفار فمن عرف احترز فلم يقع منه فى مكروه (واعلم) أن ماذكرناه هو الاصل فمن اضطر الى مخالفته فله وجوه أصحها الاحتراز قبل الاخذ ويليها تعديل المشروب ودونها تدارك الضرر واصلاحه وسنذكر المهم منها

السوداء والحكة ويصلحه المرير ﴿شعر الجبار والغول﴾ البرشاوشان وقيل شعر الغول غيره ولم نعرف له فائدة ﴿شفنين﴾ يسمى الدباسى بلغة العراق وهو طائر أبيض يدور السواد حول عنقه ولم يكمل ويسمى اليمام وحجمه فوق الفاختة وهو حار يابس فى الثالثة موطنه العراق ويرحل اذا برد الى نجد وهو جيد صالح الكيموس يستحيل كله الى الدم ويجذب ما يصادفه الى أعماق البدن فيسمن بذلك جدا ويصلح تجفيف الاعضاء والرعشة والفالج وضعف اللسان ويضر المحرور ويرين بالجفاف والسهر وتصلحه الحلاوات وهو يزيل غائلة اللبن ﴿شفلح﴾ الاصف ﴿شقودس﴾ القنابرى ﴿شقائق النعمان﴾ نسبت اليه لمحبته اياها حتى ملأ بها ما حول قصره المعروف بالخورنق ويسمى الشقر والشقيق واللعب وهو نبت يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة ويعقد رؤسا كأنها الورد ثم ينفتح عن زهرة مستديرة كأنها الورد فى وصفها وألوانه الى حمرة وصفرة وزرقة وسواد وأكثره الاحمر وداخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه الى حدة وقبض يدرك بمارس وابريل وهو حار يابس فى الاولى أو الثانية أو هو رطب يستأصل شأفة البلغم مضغا أوكلا وان شرب سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصا القولنج ويزيل البرص شربا وطلاء وظلمة العين وبياضها كحلا وما فى الدماغ سعوطا وطبيخه يدر اللبن شربا والحيض احتمالا ومسحوقه يقطع الرعاف نفوخا من وقته عن تجربة وان حشى مع نصفه قشر جوز أخضر فى زنجفرية وقد فرش وغطى بالرامخت ودفنت فى الزبل أربعين يوما الأسبوعين كما زعم كان خضابا مجربا للشعر واليدين وغيرهما ويقلع الآثار وهو يورث الجنون ويجفف ويصلحه اللبن والعناب وشربته الى درهمين ﴿شقاقل﴾ وبالالف وشينين معجمتين وقد يقال حشقال ويسمى عندنا حرص النيل وهو أصول تقارب الجزر الصغير وقضيب عقد عند كل عقدة ورقة فى رأسه زهر بين زرقة وبياض يخلف بزرا أسود كالحمص محشو أرطوبة وطعمه الى الحلاوة ويدرك بتموز ويبقى أربع سنين وهو حار فى الثالثة أو الثانية رطب فيها أو فى الاولى أو يابس تدجرب منه قطع البرائد وأوجاع الظهر ويهيج الباه ويفتح السدد ويقطع البلغم والطحال ويفتح شهوة الغذاء لكنه يجلب الوخم ويصدع ويصلحه العسل ومرباه أجود من مربى الجزر وشربته الى خمسة وبدله بوزيدان أو دار صينى أو صنوبر ﴿شقراق﴾ طائر يقارب الحمام حجما بين حمرة وخضرة وسواد يرد البلاد الشامية أول نيسان أعنى برموده ويقيم الى آخر الصيف ومسكنه نقور الاشجار والحيطان كريه الرائحة كثير التصويت حار يابس فى الثانية قوى التحليل للرياح والبرد والامراض البلغمية أكلا ودهنا بزيت هرى فيه ورثه يجلو الكلف وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿شقرديون﴾ الثوم البرى ﴿شكاعى﴾ شوك أبيض كالباذاورد الا أنه أشد قبضا حار يابس فى الثالثة أو حره فى الاولى ويبسه فى الثانية يلطف البلغم ويخرجه فيذهب الفالج والرعشة وأوجاع الظهر والبطن ويحبس الدم ويقاوم السموم ويدمل ويلحم ويشد الاعضاء شربا وطلاء ويقع فى الترياق وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ وشربته الى درهمين وبدلها الشوكة البيضاء ﴿شك﴾ بضم المعجمة ويسمى الهالك وسم الفار والرهج والمركشموه وهو من المولدات التى لم تكمل صورها وأصله زئبق جيد وكبريت ردىء تكون ليكون فضة فعاقه البرد ويتولد بجزيرة البندقية وجبال خراسان وأجوده الابيض الرزين البراق والاصفر ردىء وما جاوز زمنه سبع سنين فقد فسدت قواه ويعرف بالخفة والغبرة وهو حار يابس فى أول الرابعة اذا سحق ونثر على الحكة والجرب نفعهما خصوصا بالسمن ويطلى بماء الورد على الاورام الباردة فيحللها ويدمل الجراح لكن بشدة وجع وبعض أهل الصناعة يرى أنه بدل الزرنيخ فى كل مقام وهو سم قتال فى الصيف والزمن الحار ولا يبالغ فى البرد النكاية وان لم يقتل أخرج نفاخات كحرق النار وربما نثر الجلد وأوقع فى المفاصل ويصلحه القىء بالدبس واللبن وقد أكلته فصلحت بذلك وترقه السمن وبشارة الجلود ومتى كحلت به العين أزالها فى الوقت ﴿شلجم﴾ وبالمهملة معرب عن شلغم هو اللفت وهو نبت برى صغير دقيق الورق وبستانى يزرع فيطول فوق ذراع له أوراق الى الخشونة مشرفة وقضبان كالفجل وغلف محشوة بزرا الى استدارة وأما كرل منه أصله وأجوده المستدير الطرى الكبار ويدرك ببابه ويمتد الى طوبه وقد يزرع صيفا فينتج والاصل قليل

الاقامة

(تنبيهات) الاول أوقات الشرب وهى اما من حيث الزمان فاجودها يوم الغيم والمطر وسكون الهواء وقلة الحر والبرد وبالجملة فالشتاء والربيع للشرب خير من الصيف والخريف والصيف أردأ الكل ومن حيث الشخص فيجب أن يكون على راحة وتوسط من الامتلاء والجوع خالى البال من سائر المشغلات الشاغلة كرفع وسط السكر باشوشة قبله فان ذلك مشكل جدا ولا يجوز الشرب على فاكهة ولا غذاء ردىء كالالبان والاسماك ولا حركة وحمام ولا جماع فان ذلك مفسد جدا (الثانى) فى صفة المجلس وتهيئته قد تقرر ان البدن مدينة سلطانها النفس ووزيرها العقل ومركزها القلب ومحيطها الدماغ وجندها القوى وأبوابها الحواس وان الحركة والنشاط والفرح بحرك الغريزة وان الشراب له فى ذلك الفعل الذى لا يشاركه فيه بسيط وان قاربته المركبات العظيمة كعجن العنبر واللؤلؤ فاذا عرفت ذلك فاعلم ان السلطان مفتقر ضرورة الى ما يسع جنده وينفذ أمره فعلى من أراد الشراب نهارا أن يكون فى مجلس مرتفع مكشوف يسرح فيه النظر الى البعد والجنان والخضرة والماء والوجوه الحسان والاصوات الحسنة بالاغانى المناسبة كالتغزل بذكر المحاسن أول الشرب والكرم أوسطه والشجاعة والهمة والغيرة آخره على الآلات بالايقاعات التامة وعلى المجامر المشتملة على العود والعنبر وفرش الزهور ورش المياه الممسكة وعلى الطعوم المستلذة وعلى الملبوسات اللطيفة وان كان ليلا أضيف الى ذلك الفرش التى تميل الى الحمرة والصفرة والالوان المفرحة وجعل الشموع غليظة طويلة لعظم نورها اذا رفعت الكاسات تجاهها وكانت من البلور الصافى وطاف بها صبيح الوجه صافى اللون معتدل القامة حسن الملبوس فاذا انتهى ذلك فليبدأ بأخذ الكاسات الصغار ويتلهى بعد كل واحد بما ذكرناه مدة الى أن ينهضم الاول ومادام التفريح يزيد والبدن ينمو والفكر يصفو فان الشرب جيد فاذا أحس بالتكاسل والثقل وجب الترك فمن سلك هذا المسلك حرك الشراب قوته فتراقت الى النفس فانبعثت فى مطلوباتها مستخدمة للعقل فى استحثاث الحواس على تحصيل مدركاتها فتتوجه فكل من وجدت مطلوبها رجعت على النفس بالمراد فيكمل لها المطلوب ومن وجدته مفقودا رجعت بالعكس فكان الغم بقدر المفقود ومن

الاقامة وتدبيتا كل فى أرضه وهو حار فى الثانية رطب فيها أو هو يابس وبزره فى الثالثة يدر الفضلات كلها خصوصا البول ويفتح السدد وينفع من الاستسقاء واليرقان والحصى وأوجاع الظهر ويحد البصر جدا وينفع من السعال وبزره أبلغ فيما ذكر خصوصا فى تهييج الباه وتفتيت الحصى وعروق اللفت اذا درست وحملت على الورم حللته وعصارته تجلو الكاف ودهن بزره المعروف بدهن السلجم يطرد الرياح الغليظة والاعياء طلاء وأكلا وهو يولد الرياح ويصدع المحرور ويصلحه السكنجبين ﴿شل﴾ بفتح المعجمة واللام حب كالبندق الا أنه لين ويقال ان شجرته نحو قامة وهو حاد بين قبض ومرارة يجلب من الهند حار يابس فى الثالثة أو رطب فى الاولى يكسر عادية الرياح ويذهب الفالج والنقرس والنسا والاخلاط الغليظة والقولنج شربا ودهنا ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربته نصف درهم ﴿شمع﴾ هو الموم وهو ما يطرحه النحل أولا ويهندسه مسدسا لوضع العسل وقيل انه المجتنى من الندى والعسل من نفس الزهر وهو ثلاثة أقسام أحدها القرص الذى فيه العسل وهو أجود الشمع وثانيها شىء لم يدخله العسل وانما يكون حاجزا وهذا متوسط وثالثها المعروف بالسليط وهو شىء أسود يطلى به النحل الكوارة عونا لها وأجوده الشمع الاصفر الخفيف الطيب الرائحة المطاوع للعجن الممتد بلا تفتت وغيره ردىء وهو مما تبقى قوته ثلاثين سنة ثم ينحل والاسود أجود منه فى اللصق والشمع كله حار فى أول الثانية رطب فى الاولى أو معتدل يدخل سائر المراهم لاصلاح الاكالة وكسر حدة فى المحرقة ومساعدة فى غيرها ويذهب السحج والقروح الباطنة وأوجاع الصدر والسعال ويعقد اللبن وقرحة السل اذا قطع كالحنطة وابتلع أو حل مع الادهان كذلك ويزيل الحكة والجرب والخشونات طلاء كذلك قيل ويجذب نحو السلى ﴿ومن خواصه﴾ ان المكرة منه اذا احرقت ووضعت فى البحر جذبت ماء حلوا الى نفسها وكذا ان طلى به اناء وغرق به الماء وانه يذهب خبث الهواء زمن الوباء بخورا ويمنع نحو السود من سرعة الاحتراق فيطول تبخيره ويجلب العرق الى المحموم بخورا وان الفاضل منه بعد الحرق عند الموقى يفعل فى الروحانيات المنعكسة أفعالا ظاهرة وعكسه المحرق فى الاعراس وانه اذا أخذ منه مثقال وثلاثة قراريط محررة والقمر فى السنبلة فى تثليث وعطارد برىء من النحوس وجعل داخله درهم من الفضة من جملة استظهر فى كل خصومة وان جعل تحت اللسان أخرس الالسنة وهو يسد المسام ويصلحه الابزر وشربته نصف درهم وبدله دقيق الباقلا ﴿شمار﴾ الرازيانج ﴿شمشار﴾ البقس ﴿شمشير﴾ ويقال شرشهير القاقلة ﴿شمام﴾ من البطيخ ﴿شمخاطر﴾ هو الملح الهندى ﴿شنجار﴾ هو أبو حلسا وهو قيليوس وخس الحمار والكحلا والحميرا وكله أصل كالاصابع الى سواد تشتد حمرته صيفا وله أوراق شائكة لاصقة بالارض يقوم فى وسطها قضيب مزغب فى رأسه زهرة الى الصفرة يخلف حبا أسود ويختلف صغرا وكبرا فقط الى أربعة أنواع وكله فرفيرى الزهر الاصغر دفأ حمرا الى صفرة ويدرك بآب أعنى أغشت وتبقى قوته ثلاث سنين وهو حار يابس فى الثانية يدبغ المعدة ويقوى الهضم ويزيل القروح والطحال وعسر البول والبخار الكريه شربا والحمرة والنملة والقروح والجرب والبهق والبرص طلاء وغير الكبير ترياق السموم والنهوش كلها حتى اذا قطر فى فم الحية قتلها ومع الزوفا يسقط الديدان واحتمالا يخرج الاجنة وان غلبت عصارته بأى دهن كان وقطر فى الاذن فتح الصمم أو طلى به حلل الاورام ويقطر فى العين فيجلو البياض ويصبغ به الالوان الحمر وهو يجفف ويقبض ويحبس الحرارة ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة ﴿شند﴾ سماه ديسقوريدس بدخان الضر وبالمعجمة وأصحاب المفردات تعبر عنه بالكحل وقد اشتهر الآن بهذا الاسم وكثير من الناس لم ينتفع به من كتب المفردات لعدم معرفة موضعه فاردنا تشهيره وهو طيب تتغالى فيه المصريون بل لم يتقنه أحد مثلهم وأجوده الابيض الخالى عن الدخان والاحتراق الممزوج بيسير دهن اللوز ﴿وصنعته﴾ ان يسحق الحصى لبان الجاوى المترجم فى كتب اليونانية بالجاولى سحقا غير بالغ ويوضع فى قدر نظيف ويكب عليه أخرى مستطيلة ويحكم بينهما وتوقد النار تحت التى فيها الحصى لبان وقودا معتدلا حتى يصعد وتبرد العليا باعتدال لتعلق الدخان هذا حاصل صناعته وحكى لى من يعتنى باخراجه أنه يوضع معه العود ويسير المرسين وتطلى القدر العليا بطيب الصندل وكل ذلك تحسين والمدار على تصعيده ثم يبرد ويرفع مع

ثم تجب المبالغة فى تنظيف مجالس الشراب عن كل مكروه للنفس والعقل وان تحف بكل محبوب

ببيردهن الغالية وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية يقوى القلب ويذهب الخفقان واليرقان والاستسقاء
والطحال ويدر سائر الفضلات ويفتت الحصى ويذهب المدة والخام وما فى الصدر من اللزوجات والسعال
شربا ومع بسير السندروس يمنع استرخاء الجفن والترهل وضعف العصب طلاء وشربا ويزيل القروح والآثار
طلاء والبواسير حمولا وهو أقوى فعلا من الزباد وأشد نفعا وان كان الزباد أطيب ويكتحل به فيقطع البياض
ومع الزعفران يفرح وبماء الانيسون يحل القولنج مجرب وهو يجفف ويصدع المحرور ويخشن الصدر
ويصلحه الشيرج وشربته أربعة قراريط ﴿شنج﴾ الحلزون ﴿شنبليد﴾ السورنجان ﴿شنبار﴾
الفراسيون ﴿شهدانج﴾ وبالقاف والهاء فارسى شجرة القنب وحبه يسمى القنبس وأهل مصر يسمونه
الشرانق وأوراق هذه الشجرة مشهورة بالحشيشة والرومى منها يسمى الزكرة وهو نوعان كبير وصغير فالكبير
يطول نحو قامتين عريض الاوراق كأن الواحدة كف اليد وأصابعها ووسطه فارغ ولحاء القنب المعمول
منه الحبال يستخرج بالدق كالكتان والصغير أجوده الزنجبى فالهندى فالرومى وهذا ذو أوراق صغار وعروق
ضعيفة يزرع ويدرك بشمس السرطان وهو مركب القوى من حرارة نحو جزء وبرودة نحو أربعة فلذلك هو بارد
يابس فى الثالثة اذا حشيت به الاذن أخرج ما فيها من المواد أو قطرت عصارته قتل الديدان وان طبخ
واغتسل به قتل القمل ونطوله يحل الاورام ومع العسل يسكن الاوجاع الحارة طلاء ويؤكل فيعطى من
التفريح بقدر ما فيه من الحرارة واللطافة ثم يخدر ويكسل ويبلد ويضعف الحواس وينتن رائحة الفم ويضعف
الكبد والمعدة بتبريده فيوقع فى الاستسقاء وفساد الالوان لتثويره الشهوة الكاذبة والحلاوات تقوى فعله
والحموضات تفسده وتمحى آكله وزعم متعاطيه انه يقوى الجماع ولعل ذلك فى المبادى ثم يحل العصب ابرده
وقد يتجرأ من يدمنه على أكل رطل منه كما سمعناه وبالجملة ففساده كثير ينبغى لمن يتعاطاه تعاهد القىء واستفراغ
البدن بالمسهلات وربوب الفواكه وحبه يحل الرياح ويسكن الغثيان ويزيل اللزوجات ولكنه يخشن
وادمانه يقرح ويصلحه الخشخاش ﴿شوندر﴾ لا فرق بينه وبين الجزر واللفت الا أن أوراقه غير مشرفة
وأصوله قطع الى استدارة رطول شديد الحمرة حلو بزورة ما وحرافة بارد رطب فى الثانية أو هو حار فى الاولى
يسمن ويملأ العروق دما ويهيج الباه وان كان باردا الغلظ غذائه وان أكل مشويا كان أبلغ فى النفع وهو عسر
الهضم يولد الرياح ويصلحه النشا والعسل وبزره ترياق السموم القتالة والرياح الغليظة والعفونات وطبيخه
اذا جلس فيه حل الاورام الرديئة والبواسير ﴿شونيز﴾ هو الحبة السوداء وهو نبت كالرازيانج الا أنه
أطول وأدق وزهره أصفر الى بياض يخلف أقماعا أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب وأجوده
الحديث الرزين الحاد الحريف ويدرك بحزيران وتبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثالثة يابس فى آخرها
أو الثانية قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام فى حديث صحيح بأنه دواء من كل داء الا السام يعنى
الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعى وهو يقطع شأفة البلغم والقولنج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر
والسعال وقذف المدة وضيق النفس والانتصاب والغثيان وفساد الاطعمة والاستسقاء واليرقان والطحال
واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الالوان ويصفيها ومع النانخواه والقزاز المحرق يفتت الحصى ويدر البول
ورماده يقطع البواسير شربا وطلاء وان نقع فى الخل وقودى عليه سعوطا نقى الرأس من سائر الصداع والاوجاع
والشقيقة والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا ان قلى وربط على الاورام حارا وان طبخ مقلوه بالزيت
وقطر فى الاذن شفى من الصمم خصوصا مع دهن الحبة الخضراء أو فى الانف شفى الزكام أو مقدم الرأس منع
انحدار النزلات وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاء على السرة وبالخل والعسل وبول الصبيان
محرقا أو بلا حرق يبرئ السعفة والقروح حيث كانت والثآليل وان أضيف الى ذلك دم خفاش أو خطاف قلع
الوضح والبهق وتغليف الشعر برماده يمنع انتثاره وبالسكنجبين يذهب أنواع الحمى الباردة وهو ترياق السموم حتى
ان دخانه يطرد الهوام ﴿ومن خواصه﴾ أن شرب دهنه مع الزيت والكندر يعيد الشهوة ولو بعد اليأس منها
مجرب وهو يسقط الاجنة والمشيمة ويسدر المحرور ويخنق ويضر الكلى وتصلحه الكثيرا وشربته
مثقالان وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه بزرشبت ﴿شويلة﴾ برنجاسف ﴿شوشمه﴾ حب الخال

وهذا القانون يفيد المنافع البدنية وهى تنقية الاخلاط بالتنفيذ للدم والتقطيع للبلغم والاسهال للسوداء والادرار للصفراء والهضم والتصفية والمنافع النفسية كالخفة والنشاط والفرح والسرور والشجاعة والكرم واللطف والانس (الثالث) فى موجباته (اعلم) أن الشراب والجنون والنوم والطفولية ترد النفوس الى جبلاتها فمن كان متصنعا فى شىء فانه يفارقه فى هذه الحالات اللهم الا أقواما تمرنوا على شىء حتى صار ملكة لهم فاذا تم الاسكار طاش الاحمق ورزن الحليم وتكلم المهذار وسكت العاقل وزاد كرم الكريم وشح البخيل (ومن) ثم كانت الفلاسفة تدع اطفالها وما تلعب به من الصناعات فيأمرونه بتعلمها فينتج فيهم قطعا ولذلك قال الشيخ ان الهذيان والضجر فى الامراض الحادة علامة رديئة لمن كان سكيتا عاقلا فاعرف ذلك (الرابع) فى بيان اختلاف الناس فيه وفى قدر ما يؤخذ منه * اعلم أن الشراب كله كريه الطعم فى المبادى وان كان حلوا فاذا ارتفعت أبخرته وخالط المزاج أضعف قوة الذوق فشرب حينئذ من غير كراهة وأما مقاديره فقال قوم يكفى الصفراوى رطل والدموى رطل ونصف والبلغمى ضعف الاول والسوداوى الثانى وقال بختيشوع يكفى فى الصيف

شوبج

﴿شوبج﴾ البان ﴿شوكة عربية﴾ الشكاعى ﴿شوكة يهودية﴾ القرصعنة ﴿شوكة الملك﴾ الاشخيص
﴿شوكة بيضاء﴾ الباذاورد ﴿شوكة زرقاء﴾ القرصعنة ﴿شوكة صهباء﴾ الخرنوب النبطى ﴿شيطرج
هندى﴾ هو الحامشة وهو نبت يوجد بالقبور والخراب له ورق عريض ودقيق ينتثر أعلاه اذا برد الجو وزهره
أحمر الى بياض ما يخلف بزرا أسود أصغر من الخردل ورائحته ثقيلة حادة وطعمه الى مرارة وتبقى قوته خمس سنين
ثم تنحل بالتآكل وهو حار يابس فى الثالثة اذا خلل أو عمل باللبن فتح الشهوة وهضم وفتح السدد وهو يصفى
الصوت ويزيل البلغم ويقع فى التراكيب الكبار لقهر السموم والرياح ويزيل سائر الآثار خصوصا البرص
طلاء بالخل ويسكن أوجاع المفاصل ضمادا والتقشير ويعيد الشعر بعد سقوطه اذا ضمد به ثبت البطم ﴿ومن
خواصه﴾ تهييج الباه واسقاط الاجنة وتسكين وجع السن اليسرى اذا جعل فى اليد اليمنى ليلة الى الصباح
وبالعكس ومتى جعل فى وسط البيض وصفوه دائرة وغطوه الى الصباح انصبغ البيض أحمر وهذه علامة
خالصة وهو يقرح ويضر الرئة ويصلحه الصمغ أو المصطكى وشربته درهم وبدله فى الطحال مرجان وفى غيره
زوفا أو زرنباد ﴿شيح﴾ أنواعه كثيرة حتى ان بعضهم يدخل فيه العبيثران والافسنتين وهو عند الاطلاق نوعان
أصفر الزهر يحكى السذاب فى ورقه وهو الارمنى وأحمر عريض الورق هو التركى وكل طيب الرائحة الى ثقل
وحدة لا يختص وجوده بزمن حار يابس فى الثالثة يقطع البلغم ويفتح السدد ويخرج الديدان والاخلاط
الفاسدة ويذهب الفواق والمغص واخلاط اللزجة وأوجاع الظهر والورك شربا ودهنا بدهنه ورماده مع أى
دهن كان يزيل داء الثعلب والحزاز وينبت الشعر طلاء ويحل عسر النفس شربا ولمدطلاء ويدر الفضلات
ويذهب الحميات مطلقا وهو يصدع ويضر الحب ويصلحه الترمس والمصطكى وشربته الى درهمين وبدله
نصفه بهمن أو مثله سذاب ﴿شيرخشك﴾ معرب عن الفارسية وأصله شير خشك يعنى حلاوة يابسة وهو
طل يقع على الاشجار خصوصا الخلاف أواخر الربيع وأجوده الابيض الهش الحلو الضارب الى مرارة
ما ويغش فى مصر بدقيق الشعير معجونا بالسكر ويعرف بان يستحلب فان ذاب جميعه فخالص وهو حار فى الثانية
رطب فى الاولى أو يابس أو معتدل ينفع بواقى الحميات وأوجاع الصدر والكبد والسعال وخشونة الحلق ويسقى
لمن عاف الدواء وهو أقوى من الترنجبين الا فى تهييج الباه ويولد الحرارة ويصدع ويحدث القراقر ويصلحه
دهن اللوز والرازيانج وشربته الى عشرين وبدله ترنجبين مثله وربعه تربد ﴿شيرج﴾ ويسمى دهن الحل
بالمهملة ويقال دهن الجلجلان أعنى السمسم بالسريانية وصفة اتخاذه منه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمص
ويطحن ويداس بالارجل ويسقى الماء الحار وهو يعجن على محل بحيث اذا خرج الماء والدهن ينصب الى
وهدة وقد يعصر بالمعاصير ويسمى فى أول عصره الفورة فاذا استوى وتخلص منه غالب مائه فهو الطحينة وقد
مضت فى الرهشة وثفله الكسب وأجود الشيرج المقطوف بعد الطحن النقى الذى لم يعطن سمسمه ولم يعتق
والشيرج تبقى قوته سبع سنين وهو حار فى الثانية رطب فى أول الثالثة أو لحرارته يفتح السدد ويخصب
والفورة أعظم فعلا منه فى التسمين واصلاح الكلى وهو يزيل السعال المزمن اذا طبخ فى الرمان ويصفى
الصوت ويزيل خشونة الرئة والصدر والحكة والجرب والاحتراقات الصفراوية وحرقة البول ولولا افساده
المعدة لم يفضله شىء فى اذهاب الحكة ويحل الربو وضيق النفس وكل يابس من السعال والقروح والسحج
شربا بنقيع الزبيب والانيسون وان طلى به مع بياض البيض على مطلق الصلابات والاورام حللها وألحم
الجراح كالزيت وضعا على خرقة ومع صفار البيض يصلح العين ومع لعاب البزرقطونا يذهب الخشونات أصلا وحرق
النار وما أفسدته النورة مجرب وان طبخ مع الفلفل الابيض والمصطكى وقطر فى الاذن فتحها وأصلحها وهو
يزيل سهوكة الطعوم ويطيب المزور لما فيه من فتح الشهوة ولكنه بطىء الهضم مرخ للمعدة مفسد للادمغة
الضعيفة باستحالته الى الصفراء ويصلحه ان يقلى فيه شىء من العجين أو البصل وأن يمص عليه الليمون وقدر
ما يشرب منه عشرة وأغرب الكرمانى حيث جوز شرب خمسين وبدله فى سائر أعماله دهن اللوز ﴿شيلم﴾
نبات كالحنطة الا أنه أغبر ويستحيل اليها من الغرق وهو حب الى الحمرة رقيق كنصاف الشعير وأدق مر
الطعم حار يابس فى الثالثة يحلل الاورام ضمادا ويجذب شحرا النصول ويزيل الدرن والاوساخ بالخل والصلابات

مائة درهم وفى الخريف مائة وخمسون وضعف الاول شتاء ونصف الثانى ربيعا وقال الرازى والمسيحى حد الشرب اختلاط العقل وقال الشيخ وكثير من اليونانيين لا تقدير للشراب بالوزن وانما الاصل السن فقلله للطفل ووسطه للشبان ودع الشيخ وما احتمل وقال كسرى أنفعه المكروه وأضره المحبوب والمعنى ما دمت تكره شربه فان المزاج يحتمل وبالعكس وكل ذلك عندى غير مضبوط لتفاوت الناس فى المزاج والسن والبلاد وقوة الدماغ والذوق ونحوها وانما ميزان الشراب العقل فما دام دراكا حاصر القوى صحيح التصور حافظا للنسبة فى التصديق فالشراب لم يفرط واختلاف العقول معلوم وأيضا من كان به ضعف فى الصدر وآلات النفس لم يحتمل ما يحتمله الصحيح ولا الممتلئ ما يحتمله الخالى الى غير ذلك من الطوارئ (الخامس) فى تدارك الضرر وكيفية الاصلاح من اضطر الى الشرب قبل هضم الاكل فليستعمل القىء ثم يتغرغر ويغسل وجهه بالماء والخل ثم يشرب ومن فسد الشراب فى معدته فيجشأ كالدخان أو وجد غثيانا أو عاجله الصداع فانه محرور فليقدم على الشراب شرب البزور كالرجلة والهندبا والخس وبعده العناب والكسفرة وقليل الكراويا بالخل ويمتص الربوب الحامضة ويشم

و في غير الندى بياض البيض والنقرس البارد بالعسل وهو يسدر و يفعل أفعال البنج بل هو أشد و يصلحه القيء بالماء الحار واللبن والادهان ﴿شيرأملج﴾ فارسي معناه اللبن والاملج اذا مزجا ﴿شيزرق﴾ بول الخفاش ﴿شيثا﴾ من التراكيب الكبار التي لا يعدل نفعها تركيب قال الشيخ لم نجد لها فائدة غير اصلاح ثقل اللسان (شبان) دم الاخوين (شيبة) الاشنة

﴿حرف الصاد﴾

(صامريوما) معناه حشيشة العقرب اما لنفعه منه أو اشبه بينهما ونوعان كبير فوق ذراع وصغير نحو شبر خشن الاوراق والقضبان لازوردي الزهر حتى ان عصارة زهره اذا سحقت بالصمغ قامت مقام اللازورد في الكتابة خاصة وهو حار يابس في الثالثة يذهب البلغم وأمراضه شربا وضمادا ومطلق الفالج والتشنج والخدر وأربع قضبان منه تذهب حمى الربع وثلاثة المثلثة اذا طبخت وشربت بماء عليها من ورق و بزره وثمره يفعل ذلك ويقاوم السموم خصوصا العقرب حتى تعليقه وهو يضر الطحال و يصلحه العسل وشربته الى مثقال (صابون) من الصناعة القديمة قيل وجد في كتب هرمس وانه وحي وهو الاظهر وقيل من صناعة أبقراط وجالينوس جعله في المركبات وغيره في المفردات وهو بها أشبه وأجوده المعمول بالزيت الخالص والقلي النقي والجير الطيب المحكم الطبخ والتجفيف والقطع على أوضاع مخصوصة و يسمى العراقي لا لانه يصنع بالعراق بل صفة غلبت عليه وانما يصنع باعمال حلب والشام والمغربي منه هو الذي لم يقطع ولم يحكم طبخه فهو كالنشا المطبوخ (وصنعته) ان يؤخذ من القلي جزء ومن الجير نصف جزء فيحكم سحقهما و يجعلا في حوض و يصب عليهما من الماء قدرهما خمس مرات و يحرك قدر ساعتين و يكون للحوض خرق مسدود فاذا سكن من التحريك وصفا فتح الخرق فاذا نزل الماء سده ووضع عليهما الماء وحرك واستبدل هكذا حتى لم يبق في الماء طعم هذا مع عزل كل ماء على حدة ثم يؤخذ من الزيت الخالص قدر الماء الاول عشر مرات و يجعل على النار فاذا غلى أشرب الماء الاخير شيأ فشيأ ثم الذي قبله حتى يكون سقيه بالماء الاول آخرا فحينئذ يصير كالعجين فيغرف على الحصير حتى يجف بعض الجفاف فيقطع و يبسط على نورة هذا هو الخالص ولا حاجة الى تبريده وغسله بالماء البارد أثناء الطبخ و بعضهم يجعل مع الجير والقلي ملحا كنصف الجير ومنهم من يمزجه عند مقاربة الطبخ ببعض النشا وقد يبدل الزيت بغيره من الادهان كدهن القرطم والصابون الخالص حار يابس في آخر الثالثة والمنشى في الثانية وكذا المعمول من الخروع يقطع الاخلاط البلغمية بسائر أنواعها و يسكن القولنج والمفاصل والنسا و يسهل و يدر و يخرج الديدان والاجنة شربا وحمولا ومع الملح والنوشادر يذهب النمش وسائر الآثار عن تجربة و يسكن أوجاع الركبة والنساطلاء ومع نصفه من كل من السيلقون والجير بعد السحق يصبغ الشعر مجرب و ينضج الخراج والدمل والصلابات خصوصا ان طبخ حتى يمرهم و يمزج ببعض الاغذية و يذهب الحكة والجرب وسائر الآثار مطلقا و يقطع اخلاط اللزج هذا كله اذا كان كما ذكر وأما المشار اليه في الصناعة المسمى بالمفتاح (وصنعته) أن يطبخ الزيت بوزنه من الماء حتى يذهب عنه فيضاف ثانية كذلك هكذا ثلاثا و يكون الماء في غير الاولى حارا فاذا تم طبخ بلا ماء حتى يذهب ثلثه ثم يؤخذ من كل من الجير الحار والنطرون الشديد الحمرة وملح القلي بالسوية وتذاب في ثلاثة أمثالها ماء وتجمر و يعاد عليها الماء ثم تجمر عشرين مرة ثم يطبخ الزيت المذكور وهو يسقى بذلك الماء حتى يقطع شعيله ودخانه وتطفأ النار و يرفع وهذا هو المشار اليه المدعى كتمه وهو المفتاح على سائر الطلسمات اذا أوقد بكل من الاصل الحار وورق الشجرة الطورية و ردد في تقاطيره سبعا ثبت وأقام عن تجربة غير مشكوك فيها وقد يسحق الزنجفر بهذا الصابون حتى يجري فمن بسط منه في مقعره و بطنه بالزاج المجمر بالزنجار وألقى فوق ذلك الفرار وغطاه بعد أرب أحمر وغطى الجميع بماء وطفئ به من الجاري على نار لطيفة انعقد في خمس درج ثابتا يرفع الاول الى الرابع والسابع كذلك وان بدل الزنجفر بالكبريت والزاج بالشب عقد الكوكب الليلي وهذا كله عن تجارب مشهورة والصابون اذا مزج بدخان البزر وقتل وجفف وعدل بالمعادن المحلولة فهو الترياق الهندي اذا اكتحل به أذهب السم لوقته مجرب وهذا الباب تكمل به سائر الابواب فاحتفظ به فان فيه الداء والدواء والسموم الخزائنية والذخائر وهو يقرح و يحرق الجلد وقيل غسل الرأس به يعجل الشيب

المحص وحب الآس خصوصية عظيمة بعد الشراب وكذا الصندل والبندق المحمص ومن أصابه قرقرة ونفخ وان الشراب حدث فليبادر الى شرب ماء الانيسون ومضغ الكندر والمصطكى والكسفرة أو لذع وحدة والتهاب وعطش فالشراب عتيق جدا فليصلح أخذ الحوامض والافسنتين وشراب الفواكه والاصول والعود في اصلاح الشراب بالا عكس وصفه ومن ثم قال أبقراط اختر من الشراب ما لا تحكم عليه عينك بلون ولا يحلف بطعم فذلك لا يحوجك الى الاصلاح والا فيح شراب العود والافسنتين (السادس) في وصايا نافعة من ولع بالشرب من غفل عن نفسه حتى امتلأ بالشراب فليقذف بالماء والعسل ثم يستعمل الحمام ودهن البنفسج صيفا والآس خريفا والبابونج شتاء والورد ربيعا على الرأس والمعدة ثم ينام ويحذر ضعيف الرأس شرب الصرف وضعيف المعدة الممزوج والمبرود الابيض والمحرور الاسود والمتواتر قال أبقراط من زاد في الشهر على ثلاث مرات فقد حمل نفسه الجهد ومن الفوائد الغريبة المبلغة غرض النفس للشراب ان

واحتماله

واحتماله يسقط الاجنة ويدر الحيض مجرب و يفعل في البدن ما تفعله السموم و ربما قتل وتصلحه الادهان واللبن والقيء بالماء الحار والشربة منه مثقال ولا بدل له في أفعاله ﴿صبر﴾ بكسر الموحدة و يقال صبارة أضلاعه كالقرنبيط وأعرض وعلى أطرافها شوك صغار وتعيش أين وضعت كالعنصل وتكتفي بالهواء عن الماء واذا عتقت قام في وسطها قضيب نحو ذراع يحمل ثمرا كالبلح الصغير أخضر و يحمر عند استوائه وهذا الثمر منه دقيق الطرفين يسمى أنثى ومتناسب غليظ هو الذكر والصبر عصارة هذه الاضلاع وهو ما أصفر الى حمرة سريع التفتت براق طيب الرائحة وهو السقطري أوصلب أغبر يسمى العربي أو كمد هش يسمى السمجاني بالمعجمة الحتية وهو رديء والصبر من الادوية الشريفة قيل لما جلبه الاسكندر من اليمن الى مصر كتب اليه المعلم أن لا تقيم على هذه الشجرة خادما غير اليونانيين لان الناس لا يدرون قدرها وأجود ما اعتصر في السرطان ثم يوضع بعد التشميس في الجلود وتبقى قوته أربع سنين وعلامة الحديث منه خلوه عن السواد وتخلقه بلون الكبد اذا نفخ فيه وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية يخرج الاخلاط الثلاثة و ينقي الدماغ مع المصطكى والمفاصل بالغار يقون والربو وأوجاع الصدر وأمراض المعدة كلها والطحال والكلى و يقع في الحبوب النفيسة ويقوي أفعال الادوية و يجذب من الاقاصي و يفتح السدد الى طريق الكبد و يحفظ الابدان من البلى و يذهب رياح الاحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابي والجنون والجذام والوسواس والبواسير والشقاق شربا والسقطة والضربة والاورام والآثار والنزلات والصداع والنملة والحمرة وانتشار الاوا كل طلاء بعسل أو غيره ومع المرسين والسذاب يطول الشعر و يسوده و يمنع تساقطه و يقتل القمل و ينبت الشعر بعد القراع مجرب واذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب والا كتحال به يحد البصر و يذهب السلاق والجرب والحرقة وغلظ الاجفان وان طبخ بماء الكراث وسلخ الحية أبرأ امراض المقعدة جميعا وأسقط البواسير كيف استعمل وهو يسيل الدم و يضر الشبان و يفسد الكبد و يبقى في طبقات المعدة سبعة أيام وتصلحه المصطكى والورد الاصفر والافسنتين والزعفران وشربته مثقال و بدله حضض أو نصفه أفسنتين وربعه زعفران وان لا يستعمل منه غير السقطري ﴿صبار﴾ التمر هندي ﴿صحناه﴾ لا تعرف الا بالعراق ويقرب منها ما يعمل بمصر و يسمى الملوحة وصنعته أن يؤخذ السمك الصغار أو تقطع الكبار صغارا وتترك ثلاثة أيام ثم تغمر بالماء والملح أياما حتى تتهرى فتصفى وترفع والملوحة تبقى صحيحة وكله حار يابس في أوائل الثانية يجفف الرطوبات و يذهب البخر ونتن الابط و ينفع من الفالج وهي تعفن الخلط وتقرح وتعطش و يصلحها الزنجبيل بالخاصية والحلاوات ﴿صريعة الجدي﴾ برقي الحلزون حتى المدروف منه يخف الغراب فانه لا يزيد عليه الا في البواسير ﴿صريعة الجمل﴾ هو سلطان الخيل عند الاندلس وهو نبت كاللبلاب و رقا وثمرا الا أنه أحد وأميل الى مرارة حار يابس في الثانية يذهب الاخلاط اللزجة والربو والسدد والسموم وضعف الباه وهو يضر الكلى و يصلحه العناب وشربته اثنان (صرصر) حيوان أكبر من الذباب الى خضرة شديد الصوت خصوصا في الظلمة يأوي البيوت وهو حار يابس في الثانية اذا جفف وسحق مع عدده فلفل وسقي أبرأ الرياح الغليظة والقولنج بعد اليأس من علاجها واذا غلي في زيت وتقطر فتح الصمم وقيل ان جعل في قصبة وشمعت و وضعت تحت الوسادة منع النوم اذا لم يعلم صاحبها ﴿صعتر﴾ و يقال بالسين والزاي أيضا وهو بري دقيق الورق الى السواد يخرج في شوك يسمى البلان ومنه نوع أيضا يسمى صعتر الحمار و يقال جبلي أعرض أوراقا من الاول وأقل حدة ومنه فارسي أحمر حاد الرائحة حريف وهذه كلها تنبت بنفسها وأما البستاني فنبت يشابه النعنع يزرع و يدرك بها تو روكيهك قليل الحدة كثير المائية طيب الرائحة والصعتر كله حريف يضرب زهره الى الزرقة و يخلف بزرا دون بزر الريحان الى سواد وحمرة وتبقى قوته سنتين وهو حار يابس في أول الثالثة أو الثانية من الادوية الترياقية يعالج به غالب السموم و يحل الرياح والمغص و يصلح ان شرب أثر المسهل فساده وان شرب قبله حفظ البدن منه وهيأه للتنقية وان طبخ بالخل والكمون وتمضمض به سكن أوجاع الاسنان والحلق أو بالزيت والكمون وطلي به بدن المولود حال وضعه حفظه من البرد والرياح و برو زال السرد وان تسعط بهذا الزيت حل أنواع المغص وطبخه مع التين يحل الربو والسعال وعسر النفس ومع ماء الكرفس الحصى وعسر

ويومها غير الاحمر الممزوج والقمر غير الابيض والمريخ غير الاحمر الصرف وعطارد غير المعتدل والمشتري غير الابيض الممزوج بالاخضر والزهرة غير الابيض الممزوج بالاصفر وزحل غير الاسود لم يكمل سروره ولم تنبسط نفسه ولهذا كثيرا ما يعرض الكدر ولم يدر الجاهل سببه (السابع) فيما يوجب الاسكار والصحو بسرعة ان أراد ذلك أما الاول فيحتاج اليه من لا يقدر على احتمال الخمر لسوء مزاج أو ضعف عضو فيكفيه القليل من أخذ قيراطا من العنبر وقيراطين من الصمغ وثلاثة من البنفسج وحله في عشرين درهما من الشراب كفى عن ثلاثة أرطال ونصف درهم من ماء الياسمين اذا جعل في ثلاثين درهما من الخمر كفى عن خمسة أرطال صرف ومن أخذ مثقالا من العود الهندي وقيراطين من المسك وثلاثة من الزعفران ونصف رطل من العسل وستة أرطال من الشراب واثني عشر رطلا من الماء العذب وطبخ الكل حتى يذهب النصف كفى قليله سكرا وتفريحا ونفعا ولم يحتج الى اصلاح وأما الصحو بسرعة فقد تدعو الحاجة اليه لنزول أمر مهم فمن أراده فليشرب الماء بالخل و يتقايأ ثلاث دفعات ثم يشم

الصندل والآس والكسفرة مخلوطة ١٨٢ بالخل ويدهن رأسه ومن أراد الابطاء بالسكر فليأخذ اللوز المر وبزر الكرنب والانيسون (الثامن)

البول وابرودة ﴿ومن خواصه﴾ اصلاح سائر الاطعمة ودفع التخم والخفقان [illegible] وترقيق الدم اذا طبخ مع مثله عناب في أربعة أمثالهما ماء حتى يبقى ربعه وانه اذا أوقد بالسكر وتعودي عليه صباحا ومساء قطع الخمار وأحد البصر وقواه وأسهل الاخلاط الثلاثة وان طلى بالعسل حل الاورام والصلابات وماؤه يجلو البياض كحلا ويزيل الصمم قطورا وسحيقه بالعسل يحل النسا والمفاصل طلاء وأوجاع الوركين والظهر ويخرج الديدان شربا ووجع الاسنان مضغا ويفتح الشهوة وبزره أعظم منه في تهييج الباه وفتح السدد ودفع اليرقان والصعتر من أفضل الاغذية بالجبن الطري لمن يريد التسمين للبدن وتقويته وان نقع في خل وشرب أذهب الطحال مجرب وقد يغلى ويعقد ماؤه بالسكر فيفعل ما ذكر ودهنه من أفضل الادهان للرعشة والفالج والنافض وهو يضر الاريه ويصدع المحرور ويصلحه الخل وشربته الى خمسة ﴿صفر﴾ النحاس ﴿صفصاف﴾ الخلاف ﴿صقر﴾ ويقال بالسين من سباع الطير وأجوده المائل الى الصفرة وسيأتي علم تربيته في البزدرة وهو حار يابس في الثانية يحل الربو والسعال وضيق النفس أكلا وذرقه يجلو الكلف طلاء ومرارته تمنع الماء كحلا ﴿صلمه﴾ شئ يعمل من العجين الجيد العجن والنخل يقطع ويطبخ بعد تهريه اللحم في مائه ويسقى الخل اليسير والعسل الكثير أو السكر وهي حارة رطبة في الثانية تفتح شاهية الغذاء وتولد الدم الجيد وتصلح الخلط وضعف الشاهية وفساد الكبد واحتراق الخلط والعطش وهي تولد السدد وتضعف الصدر ويصلحها دهن اللوز ﴿صل﴾ ما استدار وجهه من الحيات ﴿صمغ﴾ ما خرج من الاشجار عند اندفاع المادة زمن الربيع وفرط الحرارة والصموغ مختلفة النفع باختلاف أصولها وكل في موضعه وحيث أطلق فالمراد به صمغ القرظ المعروف بالعربي وأجوده الابيض الشفاف الحديث وهو معتدل يابس في الثانية وجالينوس يرى أن الصموغ كلها حارة وهو يذهب السعال والخشونة وأوجاع الصدر وان قلي في دهن الورد قطع الدم مجرب ومثقال منه مع أوقية من السمن كل يوم الى أسبوع يحبس الدم حيث كان وهو يصلح الادوية ويكسر حدتها ويصلح الخشونة والبواسير وضعف الكلى والهزال وان حل في بياض البيض منع حرق النار وسفع الشمس أو في ماء الورد دفع الرمد وغلظ الاجفان والسلاق والجرب وهو يضر الثفل وتصلحه الكثيرا وشربته الى مثقالين ﴿صمغ البلاط﴾ منه معدني يضرب الى الحمرة ويلطخ في اليد فيعمل عمل الحناء يميل الى الصفرة وعندنا يسمى حناء قريش والمصنوع يكون من نشارة بلاط الكدان وغراء الجلود بالطبخ القوى أو من صبر وأنزروت ودم أخوين وعلك بطم سواء وزاج وأصل مرجان من كل نصف أحدها يطبخ اجتماعاً وكله حار في الثانية يابس في الثالثة يجفف القروح طلاء ويحلل الاورام والاخير يقطع البهق مجرب ﴿صنوبر﴾ ذكره التنوب وأنثاه ما دق ورقه وصغر الحب وهو قضم قريش أو ثمر مستطيل في كرة تعرض من حيث العرق ثم تدق تدريجاً حتى النقطة وهو المراد عند الاطلاق وأوانه لا تختص بزمن بل يثمر ويعود ثمره وشجرته عظيمة تبقى مئات السنين وأجود الصنوبر الحديث الابيض الرزين ولا تبقى قوته أكثر من سنة وهو حار في الثانية رطب فيها أو في الاولى يزيل الفالج واللقوة والرعشة والخدر والكزاز عن تجربة مطلقا واليرقان والاستسقاء وحبس الفضلات وضعف الكلى والمثانة ومع البلوط سيلان الرطوبات والحصى ويضعف البواسير والمفاصل اذا كانت عن برد بل يزيله أصلا ويهيج الشهوتين عن تجربة وطبيخ خشبه يزيل الاعياء والتعب كيف استعمل والنزاع والدرن وعفونة العرق وفساد اللثة والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفي المقعدة والارحام ويبقي الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وان جعل الصنوبر في عسل طال مكثه وكثر نفعه خصوصا في المبرودين والشتاء وهو من أفضل الادوية للصدر والقروح وذات المدة وأمراض الرئة والكبد مطلقا ودخنه من أجود ما يكحل لحفظ الاجفان وحدة البصر واذهاب السلاق والجرب وسائر أجزائه تنوب مناب الشوبشيني في نحو النار الفارسية وهو يضر المحرور ويصلحه السكنجبين والشربة منه من عشرة الى ثلاثة وعشرين وطبيخه أوقية وبدله من ضعفه خشخاش وسيأتي صمغه في القلقونيا لانه مشهور به (صندل) شجر بالصين وجبال تنوب يشبه شجر الجوز الا أنه أبسط ويحمل ثمرا في عناقيد كعنقود الحبة الخضراء لا نعرف له نفعا وله ورق كورق الجوز ناعم دقيق وهو من الادوية التي تبقى

في قطع رائحة الخمر من الفم من اراد كذلك فليمضغ الكسفرة الخضراء بيسير الزيت وكذلك الغض من سعف النخل ومن ملأ فمه ماء ونحه شيأ فشيأ على جمر محمى فاتحا فاه للبخار اذهب رائحة الخمر وغيرها ومن تغرغر بالحلبة اذهبت كذلك ومن مزج ماء الورد بالزيت وأمسكه في فمه ثم تفله أذهب الرائحة وكذا قشر الفول والحمص والخبز المحروق واما القرنفل والزرنباد والثوم والبصل فساترة لامذهبة وأما السذاب فضعيف مذهب لكنه يغثي (خاتمة) في بقايا المسكرات الاسكار اختلال العقل بتناول جامد أو مائع وله مباد وهي الشروع في الاختلال قولا وفعلا وتوسطات وهي بقايا الشعور والتفريق بين الحسن والقبيح ونهايات وهي الاستغراق والغيبة عن تعقل ما به التمييز وكل ذلك حاصل بأشياء تفعل في القوى أفعالا غريبة وتلك ثلاثة أقسام مفرحات ومخدرات ومسكرات وقد اختلطت عبارات الاطباء عن ذلك وأنا أوضح معنى الكل وكيفية الافعال الصادرة عنها فأقول كل وارد على البدن مما له العمل بالصورة اما لطيف كالخمر أو كثيف كالحشيشة والاول يحصل فعله بسرعة قبل

قوتها

أن تسقط قواه فلا جرم تكون أفعاله محسوسة بقوة والآخر بالعكس ثم الفعل هنا اما احساس ١٨٣ بانحلال المفاصل وطلب السكون

قوتها لاثنى سنة وأجوده الابيض المعروف بالمقاصيري اذا كان [illegible] ثم الاحمر ومنه نوع أصفر خفيف لا خير فيه والابيض بارد في الثالثة والاحمر في الثانية وقيل العكس وكلاهما يابس فيها مفرح يمنع الخفقان والحميات وحرارة المعدة والكبد وحمى الحار بن شربا وطلاء ويقوى المعدة ويمنع فساد الاطعمة والقلاع والبثور من الفم طلاء ويحبس النزلات ويسكن الصداع مع نصفه عنزروت بياض البيض والاحمر مع دهن الزئبق يقوى البدن ويمنع الاعياء مع ان الصندل اذا طلى هيج الحرارة بتكثيفه المسام ببرده ويقع في الادوية الكبار وفيه ترياقية ومع أي ما كان من المبردات كالرجلة والقرع يسكن نحو النقرس وهو يضر الصوت ويصلحه النبات وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال وبدله نصفه كافور ﴿صن الوبر﴾ اقراص تجلب من اليمن الى الحجاز توجد بمغارات هناك قد اختلف في أصلها كما عرف بول الابل وهو حار يابس في الثالثة قد جرب منه ادمال الجروح وعقر الحيوان كله وقطع الدم واذا احتمل قطع الحمل وضعف البواسير ويحلل الاورام طلاء بالعسل وان مكث على البدن قرح ويصلحه دهن الورد ﴿صنار﴾ الخيار ﴿صهر﴾ الرمان ﴿صهباء﴾ الخمر ﴿صوف﴾ هو الكائن في ذوات الاربع المرطوبة أغزر مادة من الوبر ودون الشعر متلبد وألوانه مختلفة وأجوده الاحمر فالابيض وأحره الاسود يقارب الثالثة وغيره في أول الثانية وكله يابس في وسطها وأفضله المجزوز في الجوزاء يسخن البدن ويصلبه اذا كان بينه وبينه حائل مبرد كالكتان ولبس الصوف على البدن ينفع من الاستسقاء والترهل والورم والاحمر منه ينفع من الشرى مجرب ومن أراد السمن ونعومة البدن فليجتنب لبسه وان حرق وغسل به نفع من الحكة والجرب والقروح وأصلح العين وان غمس في زفت أو قطران وحرق ألحم القروح والشقوق مجرب وذكر بعضهم انه اذا حشى في القروح والشقوق بحاله ألحمها في أسرع وقت ولم يعرف ذلك وان بل بدهن الورد ووضع على الاورام حللها وأصلح عضة الكلاب وان سخن الخمر ونقع فيه الصوف وربط على أي صلابة كانت حللها وقطع الدم مجرب ﴿ومن خواصه﴾ أن خيوطه المصبوغة اذا ربطت على العضد منعت الاعياء والاورام وكلما كثرت الالوان كان أسرع وحكى بعضهم هذه المنفعة من غير شرط ولم نعلمه ﴿صوف البحر﴾ شئ يخرج من صدفة ذي رأسين طويل وعريض بأقصى المغرب يقطع الدم والاسهال مجرب ﴿صوطر﴾ شوندر

﴿حرف الضاد﴾

(ضأن) هو الغنم وهو حيوان معروف قد اشتهر انه مبروك دون سائر الحيوانات وأعدله الابيض وأحره الاسود ولكنه أجود لحما وأجود الضأن السمين الغزير الصوف الذي لم يجاوز سنتين وما جاوز الاربع سنين عنه ردئ والمولود منه زمن العنب ترياق لامراض كثيرة أعظمها حصر البول وضعف الكلى وهو بالنسبة الى سائر اللحوم معتدل في نفسه حار في الثانية رطب في أول الثالثة أو الثانية جيد الغذاء صالح الكيموس يصفي البدن وينوره ويسمن سمنا كثيرا ويعطي قوة ومتانة خصوصا اذا طبخ الكعك واللوز المر ومن أخذ طبيخه الى أن يتهرى وسقاه قليلا من الخل والعسل واقتصر على شرب مائه قوى البدن تقوية لا يعدلها شيء ومنع الغشي والخفقان والهزال ومن لازم أكله مشويا قويت نفسه وصلبت أعصابه وأكله مع العجين يسمن ويشد البدن ولكنه يتخم ويسدد والمدقوق منه المقرص المقلو بالشحم أو السمن غذاء الناقهين وأصحاب الاسهال والدم سريع الهضم كثير الغذاء وبالجملة فكيف استعمل جيد الا في شدة الصيف وكبده يقوي الكبد وقلبه القلب وأجود لحمه ما يلي عنقه ومرارته تجلو الآثار كحلا وطلاء خصوصا نحو القوابي ودمه يقلع الحكة والجرب وان سحق مع مثله قوة وخمرا أياما صبغ صبغا يقارب القرمز اذا سلك به سلوك موز بله يحل الاورام ويجلو القروح ويدملها وينفع الاستسقاء وحراقة أظلافه تمنع الاسهال والدم مطلقا وجلده حال سلخه اذا لف فيه من ضرب بالسياط منع الضرب ان يقرح وسكن ألمه وكلاه تنفع الكلى وشحمها السعال وأوجاع الصدر وضيق النفس اذا شرب حارا وهو يثقل البدن ويكثر في المحرورين ولا يجوز تعاطيه زمن الطاعون ودماغه يبلد ويورث النسيان لان هذا الحيوان قليل الحس والادراك بليد وضرره في دماغه وكرشه ويصلح ذلك الخل والبزور (ضال) السدر (ضبعة) معروفة وتسمى العرجاء لما قصر يدها اليسرى أو لعرج خلقي أو تتعارج ليطمع فيها

الى الراحة مع بقاء العقل والقوى على الصحة وهذا هو التخدير لان الخدر نقص الاحساس وحبس الرطوبات ويكون هذا عن نحو الجوزة والبنج الابيض واما اشتداد في البدن وقوة في الاحساس والنشاط مع بقاء حالات البدن كلها مع الوجه الصحيح وهذا هو التفريح المرادف عبارات المحققين ويكون عن نحو الياقوت المحلول وحبوب اللؤلؤ والسرطير أو معجون العنبر وأما بطلان الحس وذهول عن الصواب قولا وفعلا وهذا هو الاسكار مطلقا ويكون عن التوغل في الخمر والانبذة وعن أخذ ما كثف بخاره وكثرت دخانيته بسيطا كان كالترياس والحشيشة والبنج الاسود أو مركبا كالافلونيا والسجريدات الممزوجة فقد بان لك ما به التفاوت في هذه الأشياء وان الخمرة هي الجامعة لهذه المطالب بتفاوت التدبير وتقدم ذكر نا من أمرها ما فيه كفاية فلنخلص من غيرها كذلك فنقول الاشربة المعدة لهذا النمط كثيرة وأفضلها بعد الخمرة شراب يسمى الاورمالي باليونانية وهو شراب ينقي الاخلاط وكدورات الالوان والسدد واليرقان وعسر البول ويفتت الحصى ويفتح الشهوة

الذئب والكلب ليلا به الى أ كلهما وتطلق على الذكر والانثى أو الانثى خاصة وهو حيوان ضعيف القلب لا يكسر الاغلية وليس حيوان أشد صفرة منه وفيه الغاء خلق (ومن خواصه) الخوف من جر نحو الثوب والعصى ورؤية الحنظل وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها قد جرب منه اذا اختنق في زيت وطبخ كما هو حتى يتهرى كان نافعا لوجع المفاصل والظهر والنسا والنقرس وان مرارته تحد البصر كحلا وان عتقت في النحاس مع دهن الاقحوان قلعت البياض اذا عودى عليها وقيل ان ما جاوز خاصرتها من الجلد اذا احرق منع الابنة حمولا وان يدها اليمنى اذا أخذت منها حية أورثت القبول وأن الجلوس على جلدها يورث الابنة ولم يثبت و رأسها اذا جعل في برج كثر فيه الحمام وشعرها يقطع الدم محرقا ومرارتها تجلو الكلف مع شحم الاسد ويقال ان عينها اليمنى اذا جعلت تحت الوسادة على غفلة منعت النوم وان آكل لحمها اذا عض الفتى برئ بشرط أن يذكر يوم أكله وان شرب دمها يبرئ من الجنون (ضب) بين الورل والحردون وقيل هو الحردون والصحيح أنه أكبر حجما وأشد صفرة قصير الذنب خشن يشبه جلده جلد البغال والحمير بعد الدبغ المعروفة الآن بالبرغال ويكثر بنواحي العراق وهو حار يابس في الثالثة اذا شق و وضع على السموم جذبها وكذا السلى والنصول وبعره أجود من بعر الحردون في قلع البياض وقيل ان جلده اذا أحرق ومسح به العضو الذى يراد قطعه لم يحس فيه بألم وأحشاؤه تجلو الكلف عن تجربة وهو يضر المحرورين ويصلحه البقل والخل (ضبر) الجزر البرى (ضحاح) بالفتح صمغ شجرة شائكة يمانية تجلب الى الحجاز قطع براقة الى الحمرة حارة يابسة في الثانية اذا وضعت في القروح أذهبت اللحم الزائد وأدملت وان عجنت بالعسل منعت الترهل والاورام الباردة وهي تنقى الثياب والكتان أعظم من الصابون وبالكسر فيما الاسبع اسم لكل ما يسم به السباع كالخروع كذا قال (ضرو) شجرة يمانية كالبلوط الا أن أوراقها ليست شائكة وتحمل عناقيد فوق حجم الحبة الخضراء وهذه الشجرة لم يعرفها غالب أهل هذه الصناعة بحقيقتها والصحيح أنها الكمكام وان صمغها هو المعروف بالحصى لبان الجاوى على ما صححته بعد مشقة وهى حارة يابسة في الثالثة أو يبسها في الاولى قابضة تجلو اللسان وتنفع من القلاع ومرض اللهاة والصدر والسعال والمقعدة وآلات التناسل مطلقا والاغتسال بها يقوى البدن ويحفظ الشعر ويحل الصلابات وصمغها المذكور من أجود الصموغ رائحة وأجوده الابيض المشرب بالحمرة الطيب الرائحة اذا ألقى في النار ويغش بالمصطكى والكندر والصمغ اذا طبخ في النخالة وطبخت في فصوص الجاوى أياما ورفعت كما جربته والفرق بينهما الدخان ويقوى القلب ويسر النفس بخورا ويشد اللثة مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة اذا مضغ نقى الرأس ودهنه يحلل الرياح المزمنة (ضريع) نبت مستدير الاوراق مجوف الى الصفرة يوجد بسواحل البحر قد قيل بانه يقذف به حار يابس في الثانية طبيخه يسكن المفاصل نطولا وهو يذهب الحكة ونحوها طلاء قيل ويلحم الجراح (ضرع الكلبة) الزقوم (ضرس العجوز) الحسك لا السعدان كما توهم (ضرب) محركة العسل وساكنة كبار القنفذ (ضرع) محل اللبن من الحيوان ردئ المأكول عسر لا خير في كيموسه (ضفدع) معروف تبقى قوته سنة كاملة اذا فارقه كدود القز وهو برى ومائى وكل ألوان كثيرة أردؤها الاخضر وهو بارد يابس في الثالثة أو يبسه في الاولى رماد دماغ الاخضر يجذب ما في البدن من نحو الشوك طلاء ويلحم القروح ويقطع الدم المتفجر ولحمه سم قتال لا علاج له الا القئ والترياق ومع ذلك قد يوقع في الاستسقاء والمفاصل وما قيل من انه اذا قطع نصفين و وضع واحد في الشمس فيكون سما والآخر في الفئ فيكون دواء وأن دمه يمنع نبات الشعر وشحمه يحمى العضو عن النار فغير صحيح وهو يسقط الاسنان ويغير الالوان (ضماد) أول مخترع له أبقراط وهو عبارة عن اخلاط بمائع خلطا محكما له قوام أصلى كعسل معقود أو عارض كخل وزيت ويرادف الاطلية أو هى أخص أو بينهما عموم وجهى كما تقرر في القوانين وأصل اتخاذها كراهة الدواء فاصطنع ليفعل بها الافعال الصادرة بالتناول فهى سر لا تودعه الاطباء الكتب غالبا والمذكور منها في الكثير اغذاء والمحللات والملينات وليس ذلك مقصودا أصالة فيها وانما المقصود بها استيفاء المنافع التى هى غاية غيرها من التراكيب المعدة للتناول وقد تضمنت التلطيف والتحليل والتكثيف والتقطيع والتنضيج والردع والتسكين وغيرهما من صفات الادوية فهى ملوكية بالذات اذا سلك بها القانون كأن

يجعل

ويشفى الربو وعسر النفس وفيه تفريج جيد وقوة شديدة (وصفته) ان يعجن الدقيق النقى الخالص بماء النعناع والورد والقمح في أحد البروج الهوائية ويترك أسبوعا ثم يلقى على الرطل منه من الماء العذب خمسة عشر رطلا واجعل معه من سحيق الصندل عشرة دراهم ومن بقول الحنطة خمسة عشر ومن كل من العناب والسفرجل والتفاح والاشنة ثلاثين درهما ومن العود الطيب ما شئت ومن العسل الخالص خمسة أرطال ويطبخ الكل حتى يذهب الكل فيصفى ويجعل في الجرار ويطيبه من شاء بما شاء من المسك والعنبر ويسد ويجعل في موضع محفوظ من الهواء ثلاثة أسابيع وحد الاستعمال منه خمسون درهما وهو مما كتمه اليونان ولم يترجم الى العربية الى الآن (ويليه) شراب الخاليديون يعنى الحنطة (وصفته) ان تبتل الحنطة ثم يؤخذ من بقلها جزء ومن دقيقها ثلاثة أجزاء ومن النشا نصف جزء ويعجن الكل ويخبز ثم يلقى في عشرين جزءا ماء ليلة ثم يصفى ويخلط بربعه سكرا أو عسل ويغلى حتى يذهب النصف ويرفع كالاول (وأما) النضوحات فافضلها نضوح التفاح وهو من مجرباتنا استخرجناه فكان غاية (وصنعته) ان يقشر التفاح ويؤخذ منه خمسة أرطال ومنه ومن ورق

النعناع والورد من كل رطل و ورق مرسين ثلاثة أواق عود هندى دارصينى قرنفل من كل أوقية زعفران نصف أوقية يرض الجميع ويحشى في القرعة ويكب عليه ثلاثة أرطال ماء ورد ويقطر بنارها دية حتى ينقطع قاطره ثم يرفع وهذا الماء يفعل العجائب المجربة فانه يفرح ويزيل أمراض الصدر والدماغ والربو والقولنج وفساد الهضم والاستسقاء والترهل والطحال وداء الاسد واليرقان وضعف المفاصل ويدر اللبن والحيض والبول وينفع من السموم والمتخلف منه في القرعة طيب يذهب الصداع والورم والخفقان وكل ريح كريه في البدن والعرق والاسترخاء وغشى الاطفال بسرعة ولك في هذا الماء طرق أحدها ان يستعمل صرفا وثانيها أن يطبخ جزء منه باربعة أجزاء من السكر حتى ينعقد شرابا ينفع من غالب الامراض مجرب وثالثها ان تطبخ من كل من الاشنة والجوز بوا ثلاث أواق شعير مقشور مرضوض أوقيتين بعشرين رطلا ماء حتى يبقى النصف فيصفى ويضاف رطل عسل نحل وثلاث أواق من الماء المذكور و يرفع أسبوعين في جرة مزفتة يكون غاية (وأما) نضوح الرمان فقد شاع ذكره وليس بذاك فانه سريع الاستحالة مولد للصداع ولكن فيه تفريج وتنقية

يجعل الخل مثلا للرطب ودهن الورد لليابس مع الحرارة فيهما والعسل والزيت في العكس وان يراعى مع ذلك السن والفصل والبلد وفي نحو الترهل والاستسقاء الزقي زيادة التجفيف والعكس الى غير ذلك وأول ما وضع (ضماد سلطانس) يعنى الترمس وهو يخرج الاخلاط جميعا بلا كلفة و يفعل فعل الادوية الكبار (وصنعته) أن تسحق من الترمس ما شئت بالغا والحنظل كنصفه واللؤلؤ المحلول كعشره والكوكب وهو الطلق كخمسه واطبخ الكل محكما مشدودا بلبن حليب حتى يمتزج و يرفع فعلى الاربية للصفراء والثديين للدم والبطن للبلغم والوركين للسوداء والقدمين بعد الحك لما سفل من الامراض بقدر السن والزمان والمكان وهو سر بليغ فاحتفظ به وراع في الاستسقاء اليمين والطحال الشمال وهكذا ودونه أن يؤخذ مرارة البقر بالعسل والنطرون والزيت وشحم الحنظل والزرنيخ (ضماد) من صناعة الطبيب للآكلة والساعية والقروح الخبيثة (وصنعته) نورة أقاقيا من كل ستة قلقطار محروق أربعة زرنيخ أحمر وأصفر من كل اثنان يعجن بماء لسان الحمل والخل (ضماد) يحل الورم والصلابات الحارة قشر رمان مطبوخ بعد السحق بالخل سماق حى العالم سواء طين أرمنى ماء كزبرة من كل نصف أحدها كافور ما شئت يعجن بدهن الورد ويستعمل (ضماد) لاوجاع المفاصل والنقرس (وصنعته) صندل بنوعيه اكليل من كل عشرة ماميثا خمسة أقاقيا اثنان زعفران واحد وفي نسخة أفيون افاح من كل اثنان وهو مجرب في الحارة فان كانت باردة فليجعل مكان الصندل من كل من الفربيون والجندبادستر ومكان الماميثا سذاب وحب الرشاد وزيت عتيق والباقي على حكمه (ضماد فيثاغورس) ينفع من الاستسقاء والماء الاصفر وضعف الكبد والمعدة والارحام ونحوها (وصنعته) زوفا رطب ثلاثون شمع أربع وعشرون زعفران شحم بط وأوز ودجاج من كل اثنا عشر صبر ميعة سائلة مقل أزرق أشق مصطكى من كل ثمانية (ضماد) ينفع من أوجاع البطن والصدر والجنبين (وصنعته) شمع عشرون شحم البقر ستة عشر درهما سمن اثنا عشر زوفا رطب ستة علك بطم أربعة وقد يضاف ان كان هناك ضيق نفس واعياء كرنب واحشاء البقر حلبة من كل خمسة (ضماد قرسطاليون) يعنى رعى الحمام ينفع من الفالج واللقوة وما ينصب الى العين والشقيقة ووجع الاسنان على الرأس والربع ونحوه على البطن وعسر البول على المثانة (وصنعته) زرنب أربعون شمع ثمانية راتينج خمسة رعى الحمام اثنان (ضماد) يقطع الاسهال والذرب والاطلاق و يقوى المعدة والكبد (وصنعته) كعك نضيج خمس مثاقيل ورد قماح الكرم آس وحبه غمام تفاح من كل أربعة مثاقيل أقاقيا حضض كندر سماق زعفران مصطكى من كل درهمان مر درهم كافور نصف درهم فان قوى الاسهال زيد شب عفص من كل مثقال ومع ضعف الكبد لاذن درهمان وفي الدم جلنار أربع دراهم والزحير عن برد سعد بدل المصطكى والاقاقيا بدل النمام ومع المغص الشديد نانخواه بدل قماح الكرم جاورس محمص بدل الآس قشر أترج بدل التفاح وحيث لا اسهال فصبر نصف أوقية يعجن الكل بماء الآس في الاسهال وضعف المعدة وبدهن الورد في غيره (ضماد) يحل الطحال والاورام الصلبة (وصنعته) جوزتين دقيق حمص وفول وترمس وبزر كتان سواء أشق مقل أزرق حلبة من كل نصف أحدها فان كان هناك برد زيد سنبل اكليل بابونج من كل ربع أحدها (ضماد) لفسخ العصب والصدع والوهن وجبر الكسر والفتق (وصنعته) شحم خنزير ودجاج ومخ ساق البقر سواء تذاب ويلقى فيها نشا مقدار ما يجعلها كالعجين و يستعمل وفي الفتق تحذف الادهان أصلا ويجعل مكانها جوز سرو وورقه عفص أقاقيا غراء سمك ولا بأس بذلك وفي نسخة في الفتق أيضا أنزروت مر وفي الكسر مغاث أشراس خطمى طين أرمنى ماش من كل قدر الحاجة لان الاوزان في مثل هذه المحال ليست بشرط (ضماد) ينفع من الرمد والنزلات الحارة (وصنعته) ورق الهندبا دقيق شعير يعجن بدهن الورد وقد تبدل الهندبا بالبقلة ودهن الورد ببياض البيض وقد تجمع اذا اشتدت الحرارة واذا أريد النوم جعل معه زعفران وبزر البنج والخس والافيون ونحوها (ضماد) للاوجاع الباردة (وصنعته) زعفران زرق الخطاطيف دخان الشيح مر يعجن بماء الرازيانج والعسل وعصارة الاكليل وهذا جيد لغالب أوجاع العين والبياض والظلمة والجرب والحكة طلاء وقطورا وقد يضاف زبد البحر وفي

التصريف انه كاف مع العسل في البياض وانه جربه ولعله في الرقيق الحادث (ضماد) لصاحب الشفاء قال انه مجرب في قطع الاسهال جاورس عشرون كندر ورد آس كعك من كل عشرة دقيق شعير خمسة يعجن بماء السفرجل أو طبيخه ﴿ضماد﴾ يحل الاورام والحميات واللهيب والعطش ووجع المفاصل وما كان عن حرارة ﴿وصنعته﴾ صندل أبيض وأحمر طين أرمني بزر خطمي من كل خمسة زعفران اثنان أفيون واحد يعجن بماء الكزبرة ﴿ضماد﴾ للامراض الباردة في المفاصل وغيرها خطمي اكليل علك بابونج بزر كتان زعفران سذاب خردل من كل خمسة يعجن بالعسل مع يسير القطران ﴿ضماد﴾ للقوابي والآثار ﴿وصنعته﴾ قردمانا ميويزج من كل عشرة حمص بعر ماعز من كل ستة أصل السوسن كبريت من كل خمسة ﴿ضماد﴾ يحل الصلابات والورم والترهل ويقوي المعدة ﴿وصنعته﴾ أطراف الكرم لحاء القنب زعفران مصطكى يعجن بشراب الآس وقد يمرهم بالشمع والاشق والزيت والكهربا ﴿ضماد﴾ للعلل التي في المفاصل والنسا ﴿وصنعته﴾ صمغ صنوبر شمع أشق سوسن زعفران بورق مقل جاوشير وسخ الكور قنة حلبة زهر حنا ﴿ضماد﴾ يحلل ما في الانثيين ﴿وصنعته﴾ مقل أشق ميعة سائلة دقيق باقلا شعير حلبة ميفختج دهن سوسن ويزاد في الماء اخثاء البقر رماد بلوط وأصول الكرنب سعد ويزاد في الفتق جوز السرو وعدس وعفص ومر وصمغ ومرزنجوش أقاقيا كندر يحل بالشراب مع ادمان نحو الكمون أكلا وتقطير مثل الزئبق في الاحليل والغوالي مفتوقة بالمسك والجندبيدستر والفربيون ﴿ضيمران﴾ قيل انه الفوتنج

﴿حرف الطاء المهملة﴾

(طاليسفر) نبت بأرض الدكن يكون غب الامطار قريب المنافع بأوراق دقيقة صلبة الى صفرة وحدة ومرارة في وسطها خطوط واذا جفت التفت على بعضها كأنها قشور ومن ثم ظن انها البسباسة وقيل ورق الزيتون الهندي وليس في الهند زيتون وأغرب من قال انه عروق التوت وهو حار يابس في الثانية يحبس الدم حيث كان ويجفف الرطوبات والبواسير شربا وطلاء وينفع غالب أوجاع الفم والاسنان والقلاع اذا طبخ في الخل وتمضمض به وهو يضر العظم ويصلحه البستان وشربته درهم وبدله ثلثاه كمون ونصفه أبهل (طاوس) طائر هندي حسن اللون مبهج لكثرة ألوانه وهو شديد العجب خصوصا الذكر وقيل انه يغتم عند رؤية ذنبه لانه لا يشبه باقي جسمه وذنب الذكر يطول أذرعا وهو أكبر جثة والطاوس يعمر نحو عشرين سنة وينتج بيضه بالحضن بعد أربعين يوما ولكن لا تستكمل قوى أفراخه في أقل من ثلاث سنين وهو حار يابس في آخر الثانية لحمه يقطع القولنج والرياح الغليظة ويسكن المفاصل ولو نطولا ومرارته مع الانزروت تقلع البياض ومفردة تزيل الدوسنطاريا بالمزمن والبطنة شربا وكذا القراع والآثار طلاء وزبله قوي الجلاء يقلع الآثار كلها وان حرق ريشه ألحم الجراح وقوى الاسنان وجلاها وهو رديء المزاج عسر الهضم شديد الحرارة ويصلحه الطبخ في الخل ويولد السدد وقد يوجب الحكة وتصلحه الابازير وأن يترك بعد ذبحه مثقلا ﴿ومن خواصه﴾ تهييج الباه وان عظمه يبرئ الكلف ودمه بالخل والانزروت يبرئ القروح (طاليقون) في النحاس كالفولاذ في الحديد يتخذ بالعلاج وهو أن يذاب ويطفأ في بول البقر وقد طبخ فيه الاشنان الاخضر مرارا وقد يجعل معه قليل رصاص ويسمى نحاس صيني وهو شديد الحرارة واليبس يبلغ الثالثة اذا عمل منه ملاقط وقلع به الشعر مرارا امتنع أو سنارة جلبت السمك وهو مسموم اذا جرح به قتل ﴿طباشير﴾ منه ما يوجد في أنابيب القنا وهو الصفائح الشفافة الشديدة البياض الحريفة التي تذوب اذا استحلبت ومنه ما يحرق امام احتكاكه في بعضه أو بالصناعة ويعرف بملوحة فيه وعدم حرافة ورماديه وقد يغش بعظام الموتى أو الفيل اذا احرقا ويعرف هذا بغبرة وسواد وكدرة أرضية وعدم حدة وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة يقمع العطش والحرارة والخلفة ويحبس الاسهال والدم ويقوي القلب والمعدة والكبد الحارة حتى بالطلاء ويسعط بدهن البنفسج فيحد البصر من مجربات الكندي ويحل الاورام والقلاع طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه الصمغ أو العسل أو العناب وشربته نصف درهم وبدله مثله بزر رجلة محمص ونصفه سماق ﴿طباق﴾ يسمى شجر البراغيث يطول نحو قامة مزغب يدبق باليد له زهر الى الصفرة ويدرك بالجوزاء وتبقى قوته زمانا وهو حار يابس في آخر الثانية اذا افترش

(وأجود) صناعته ان يعتصر وينثر فيه طاقات الآس والنعناع وقليل الزعفران والقرنفل والهيل ومثل ربعه سكر ويجعل في القزاز المشمع في التبن ثلاثة أسابيع وقد يجعل معه لكل عشرة رطلان ماء وقد يزاد ماء الورد (وأما الأنبذة) فأفضلها نبيذ الزبيب على ما فيه ونبيذ التمر رديء جدا وأردأ منه ما اتخذ من الارز والذرة وغيرهما وقد عرفت أصول هذه القواعد فقس ما لم يذكر بسيطا أو مركبا فانا لو حصرنا ذلك مستوفى لضاق النطاق (وأما المفرحات) المركبة فتختلف باختلاف الامزجة وهي على الاطلاق تقوي القلب وتمنع الخفقان وسوء الهضم والنسيان وضعف الدماغ والكبد (صفة) مفرح وسميته بفلسطيون يعني المخلص من السموم والمنجي من سوى الموت وهو تركيب لم أسبق اليه قد امتحناه فلم يخطئ ينفع من الماليخوليا والوسواس والجنون والجذام والبرص والفالج واللقوة والربو والمفاصل والنقرس والقولنج والسموم ويقطع البواسير ويفتت الحصى (وصنعته) زرنب زرنباد ورد كسفرة لسان ثور من كل أوقية ترودي بهمنان حب غار مصطكى دارصيني قرنفل كبابة عود هندي مرجنطيانا جماماجر برخام من كل نصف أوقية ينعم سحقها وتنقع في ثلاثة أرطال

او

أو رض طرد الهوام كلها خصوصا البراغيث وطبيخه يحلل الاورام نطولا ويجلو وشربا يفتح السدد ويزيل اليرقان وأوجاع القلب والمعدة قيل ويفتت الحصى ويدر الطمث وهو يصدع المحرور ويثقل الرأس وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة ﴿طبرزد﴾ من السكر والعسل ما طبخ بعشره من اللبن الحليب حتى ينعقد وفيه لطف وتبريد واصلاح للحلق وكسر لسورة الادوية وكثيرا ما يشار اليه لذلك ﴿طبيخ﴾ هذا النوع من المركبات يطلب استعماله غالبا لمن عنده احتراق لأجل ما فيه من الفعل المطلوب لأجل الرطوبة البالة ويعبر عن المطبوخات عند قوم بالمياه فيقال ماء الزوفا أي طبيخها وربما ترجمت بالاشربة وهو خطأ لما سبق في القوانين وللاول وجه واضح وتطلب لذوي التحليل والحرارة والضعف فانها ألطف لهم من اجرام الادوية وقد تستعمل كالمنقوع بعد ابتلاع نحو الحبوب للتحليل فان وقع فيها ما يسقط قواه بالطبخ كالخيارشنبر والترنجبين والافتيمون كفى مرسه بالماء ﴿طبيخ الافتيمون﴾ ينفع من الامراض السوداوية والجذام والماليخوليا والبهق ويحفظ صحة الدماغ وقوته كسائر المطابيخ لا تزيد على شهر هذا ان لم يكن فيه حلو كالزبيب فان كان فلا تزيد مدته على أسبوع وحد الاستعمال منه ومن سائر المطابيخ خمسون درهما (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أفتيمون سنا مكي بسفايج باذاورد باذرنبويه وبزره من كل سبعة بليلج املج فرنجمشك شكاعي من كل أربعة سادج هندي قرفة حب بلسان أسطوخودس ورد أحمر أنيسون مصطكى من كل درهمان وفي نسخة لسان ثور عشرة أسطوخودس مثله يرض الكل ويطبخ بستة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه لازورد للسوداء وشحم حنظل للبلغم وسقمونيا للصفراء من كل درهم ونصف ﴿طبيخ الاصول﴾ وهو ان عقد بحلو فشراب الاصول والا فطبيخ وهو ينفع من الحميات الباردة وان طالت والسدد مطلقا وضعف الكبد والمعدة ويفتت الحصى ويجود الهضم (وصنعته) قشر أصل الرازيانج والهندبا والكرفس والكبر والاذخر أنيسون سنبل بزر كشوث من كل ثلاثة نوى مصطكى من كل درهم ونصف نانخواه كذلك فان كان الضعف قد زاد على المعدة والكبد فراوند أو بالدماغ فكابلي أو بالظهر فافسنتين ان كان عن بلغم غافت وردباذاورد من كل ثلاثة زبيب منزوع قدر نصف الكل يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الثلث واعلم أنه على هذه الطريقة يفتح السدد في أسرع وقت ويزيل اليرقان وما احترق من الاخلاط مجرب ﴿طبيخ الفواكه﴾ نسب الى الرازي يسهل الاخلاط المحترقة وينفع من الجذام والجرب والحكة وغالب أمراض العين عن حرارة وعسر النفس والحميات الحارة والغثيان والخفقان وضعف الكلى وحبس البول والدم وهو معتدل الا أن فيه اختلافا كثيرا ويحتاج الى تحرير ووضع كل شيء في محله بشروطه فيغني حينئذ عن المطابيخ والاشربة وها أنا أذكر سائر ماله من الشروط فمن أراده لحفظ الصحة وتلطيف الخلط وتعديل الامزجة حيث لا مرض (فصنعته) زبيب تفاح سفرجل كمثرى عناب اجاص من كل ثلاث أواق تين نصف رطل ماء الرمانين وعصارة الخوخ من كل رطل سماق شامي تمر اصباخوخ جبلي ان وجد والا دبس عصارة العنب ان كان والا جعل مكانها أضعافها ثلاثا من ماء الخوخ فوق ما ذكر عصارة بقل وشيمر أخضر من كل ثلاث أواق أنيسون نصف أوقية مصطكى ثلاث دراهم هال درهم يعصر ما يعصر ويدق ما يدق ويطبخ الكل حتى يذهب نصفه ثم يصفى ثانيا ويلقى عليه مثل ربعه ماء ورد وقد نقع فيه عود هندي ما تيسر ثم يعاد وقد حل فيه مثلاه من السكر ويحرك برفق حتى يقارب الانعقاد فيؤخذ سفرجل ونعنع فيهرسان بالدق ويصفيان ويطيب ماؤهما بما شئت من المسك والعنبر ويلقى ما في الشراب وتبرد النار يسيرا حتى ينعقد فيرفع الشربة منه الى أوقية بماء بارد صيفا وحار شتاء فان كان هناك وجع في الصدر كالربو والسعال ونفث الدم فكسفرة بزر وفاحلبة بزر كتان من كل سبعة دراهم حب رشاد ثلاثة أو كان هناك صداع عتيق وألم في الدماغ ونوازل فأنواع الاهليلجات كلها منزوعة مع ما ذكر دون الزوفا والكزبرة من كل أربعة دراهم أو قوي الخفقان فلسان ثور رشاهترج أمير باريس ان كان عن سوداء أصل السوسن ان كان عن بلغم أربعة دراهم اذخر بزر كرفس من كل ثلاثة دراهم والورد يابس مع اللسان فقط طين أرمني كزبرة يابسة أسارون من كل اثنان فان كان مع ذلك سوء الهضم لفساد في المعدة فجوز خردل من كل ثلاثة أو في الكبد فراوند عوض الخردل خطمي اثنان وفي الرياح الغليظة نانخواه عوض الاهليلج الاصفر

لبن حليب ورطل من كل من ماء الورد والحصرم والتفاح والريباس ثم تجعل في القرعة وتقطر والقمر في الميزان متصل بالمشتري أو الزهرة فاذا قطر تأخذ هذا الماء فاخلط به ثلاثة أرطال من العسل على نار لطيفة حتى يقارب الانعقاد أرفعه وقد سحقت صندل وعود وقرنفل من كل نصف أوقية أشنة مغسولة قاقلي كبار زهر بنفسج صمغ نقي دارصيني لؤلؤ محلول مرجان كهربا ياقوت من كل ثلاثة دراهم ذهب وفضة من كل ثلاثة مثاقيل عنبر ومسك من كل مثقال فتخلطها فيه واحذر أن يكون عملك في نقصان القمر أو وبال الزهرة أو هبوط المشتري ثم ارفعه في الصيني أو الفضة ويستعمل بعد ستة أشهر الشربة منه درهم (صفة مفرح بارد) من تراكيب الشيخ يطفئ العطش والالتهاب والحميات ويقوي الاعضاء الرئيسة جدا (وصنعته) صندل أبيض وأحمر كسفرة ورق لسان ثور وورد منزوع من كل نصف أوقية قشر أترج عود هندي لك مصطكى درونج من كل أربعة دراهم لؤلؤ كهربا طباشير بسد من كل ثلاثة عنبر نصف درهم تعجن بمثلها عسلا منزوعا الشربة منه درهمان وفي الصيف مثقالان (صفة مفرح حار) ينفع من اللثوة والارتعاش والخدر وضعف المعدة والكبد وهو من تراكيب

قرطم عوض الكابلي أو ضعف الكلى فستان كأحد الاصول وقد يطبخ معه البسفايج ان غلبت السوداء أو السنا كذلك عوضا عن الزوفا والكزبرة والتربد ان غلب البلغم أو كان الوجع فى الظهر أو الورك وقد يبدل التربد بالبنفسج حيث تغلب الصفراء وقد يضاف هذا بالورد الطرى بعصر وهو غير جيد الا أن يكون هناك حكة فقط وحذاق الاطباء تقدم استعمال هذا أمام المسهلات الكبار وذلك جيد فيما عدا مصر ونحوها لفرط الرطوبة فيها صالح فى خوارزم وطرف الصين وبعض الاطباء يعبر عنه بالمنضج وبالجملة فمن ساقه هذا المساق استغنى به عن سائر الادوية الكبار والواجب فى كل تركيب مراعاة هذا النمط ومن المجرب فى الجذام ولو تآكلت الاطراف أن يطبخ مع هذا من الحنا الجيد عشرة دراهم مدة عشرين يوما وما يعمل من عجين الحنا أو شرب الماء عنه ففاسد لا أصل له وقد يزاد حيث لا سعال عند فرط الصفراء أو بعد الفصد التمر هندى وفى الرياح الغليظة الجلنجبين وللتفريح الريباس ولحرقان البول اللبوب وربما صفى هذا على السكنجبين فقوى البلغم وقد رأيت أن يزاد القنطريون فى سائر أفعاله فقد كمل اندماج المطابيخ فيه فليستخرج كما يليق له (طبيخ الصبر) لامراض الرأس والمعدة عن بلغم (وصنعته) أنواع الاهليلجات من كل عشرة أصل رازيانج وآس وسوسن من كل ثمانية سنبل قصب ذريرة من كل أربعة شكاعى باذاورد من كل خمسة شحم حنظل درهمان يطبخ الكل بخمسة أرطال ماء حتى يبقى رطل ونصف فيصفى ويلقى عليه أوقية صبر مسحوق فى قارورة ويوضع فى الشمس ثلاثة أيام ويستعمل الى أوقيتين وان غلبت الحرارة أضيف ماء الهندبا المحلول فيه الكثيرا فانه جيد (طبيخ الزوفا) لامراض الصدر والجنب والحجاب والسعال المزمن عن حرارة (وصنعته) زبيب منزوع خمسة عشرتين عشرة شعير كذلك خشخاش أربعة لينوفر بنفسج بزر خيار ورجلة وكزبرة بئر عود سوس فراسيون زوفا من كل ثلاثة يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع (طبيخ من الشفاء) يدر الحيض ويفتح السدد ويشفى من الاحتراق ﴿وصنعته﴾ عصارة عصى الراعى قنطريون من كل ثلاثة أنيسون سذاب فوتنج قشر أصل التوت من كل اثنان وينبغى ان يزاد بزر كرفس أسارون من كل مثقال (طبيخ) منه أيضا قال انه يمنع نزول الماء وهو محمول على المبادى ميويزج عشرون بسفايج سبعة قنطريون تربد من كل ثلاثة يطبخ بمائة وخمسين درهما حتى يبقى الثلث (طحلب) يتولد من تراكم الرطوبات المائية وينعقد بالبرد وهو اما حب متفاصل الاجزاء ويسمى خرء المائى أو خيوط متصلة ويسمى غزل الماء أو لابد بالاحجار ويسمى خرء الضفادع وهو أجودها مطلقا بارد رطب فى الثانية محلل للاورام كلها والحميات الحارة وما فى الانثيين ومن أكله وشرب عليه الماء الحار فورا أو أخرجه بالقىء أخرج العلق الناشب فى الحلق مجرب والملبد بالاحجار يزيل الحرارة وامراضها ضمادا (طحال) بارد يابس فى الثالثة يكون عن اخلاط السوداوى ردىء الغذاء فاسد الكيموس لا يتناول منه الا لما له فائدة مخصوصة وهو مذكور عند أصوله (طرفا) نبت كثير الوجود خصوصا بالجبال المائية أحمر القشر دقيق الورق سبط بريه لا ثمر له ويثمر بستانيه كالعفص ويعتاض به عنه وهو حار فى الثانية يابس فيها أو فى الثالثة طبيخه يجفف الرطوبات مطلقا ويسكن وجع الاسنان مضمضة وامراض الصدر والرئة شربا بالعسل ورماده يحبس الدم حيث كان ويجفف القروح وينقى الارحام ومع السندروس بخورا يذهب البواسير ويسقط الجدرى وما فى البدن من قروح سائلة وان طبخ وغسل به البدن قتل القمل وطبيخ أصوله بالخمر يذهب الطحال واليرقان والسدد والجذام مجرب وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته من مائة ثلاثون وورقه أربعة وثمره اثنان وبدله الاثل ﴿طرخون﴾ من البقول التى تمكث فى الماء والملح واللبن وأصله العاقر قرحا ومن قال غير ذلك رد عليه الحس وهو حار يابس فى الثانية وغير البستانى فى الثالثة يجشى ويحلل الرياح والاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد ويصلح هواء الطاعون والوباء وهو يفسد الذوق ويخدر ويخشن الصدر ويصلحه العسل ويبطئ الهضم ويصلحه الكرفس والرازيانج يقوى فعله (طراثيث) يسمى زب الارض وزب رباح وهو نبت يرتفع كالورقة الملفوفة وأصله قطع حمر خشبية كالفطر الى قبض وعفوصة بارد يابس فى الثانية يحبس ويقطع الاسهال المزمن شربا والعرق ضمادا ويحلل الصلابات طلاء ويمنع الاعياء وهو يضر الرئة ويصلحه السكر ويخشن الجلد ويصلحه البزرقطونا ﴿طريفلن﴾ اسم مشترك لكن اذا اطلق أريد به

النجاشعة للعباسية وقد اشتهر بالجودة (وصنعته) قشر اترج جزء ونصف كراويا مجففة قد نقعت فى الخل أسبوعا جزء عود قرنفل زرنب ملكى درونج دارصينى عود هندى من كل نصف جزء قاقلى كبار جوز بوا من كل ربع جزء مرجان لؤلؤ ذهب زعفران من كل ثمن جزء مسك نصف جزء تعجن بثلاثة أمثالها سكر بعد طبخه باللبن ويرفع ويستعمل بعد شهرين الشربة منه مثقال ينفع للبرود جدا انتهى

﴿الفصل الرابع فى النوم واليقظة﴾

وهما من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلافهما أو بطلان أحدهما واليقظة استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هى له لعدم المانع والنوم بطلانها بتراقى بخارات ترفعها الحرارة عند غورها وهما يعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقوية الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والا فلا والطبيعى من النوم ما وقع على توسط فى المأكل والمشرب وكان ليلا فالواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفى النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الالوان لكن قال أبقراط لا يجوز لمعتاده قطعه الا تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم

جرمانه

جرمانه وهى كالهندقوقا فى تثليث الورق حارة يابسة فى الثالثة تشفى وجع الاضلاع والسدد وتدر وتنفع من الاعياء وعسر البول ومن الطحال وثلاث ورقات منها مع ثلاث حبات تشفى المثلث وأربعة للربع وهى تقرح وتصلحها الالعبة (طريةوامون) نبت نحو شبر كورق السنبل بزهر يتغير الى البياض بكرة والى الفرفيرية وسط النهار والى الحمرة آخره طيب الرائحة طعم أصله كالزنجبيل كثيرا ما ينبت فى مجارى المياه وهو كالمربافان عند الهند حار فى الثانية يابس فى الثالثة يقطع الاخلاط وبرد المعدة والكبد وضعف الشاهية والخفقان الحار وسائر أنواع السموم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيرا ويضر اسفل لحدته ما يسهله ويصلحه العناب وشربته درهمان (طريخ) البطارخ وقد مر فى السمك (طرحشقوق) الهندبا (طريقون) الشقمين (طفل) يسمى طين قيموليا والطليطلى والبكموت (طلق) يسمى كوكب الارض وعرق العروس وهو زئبق خالطه أجزاء أرضية وتغلب عليه اليبس فتلبد طبقات انعقدت بالبرد وهو نوعان أبيض يحكى الفضة وأصفر كالذهب وأجوده القبرصى فالمغربى وأردؤه اليمنى ويكون بجبال مصر لم تسقط له قوة البتة وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى أو فى الثانية أو برده فى الثالثة يفتت الحصى ويقطع الحميات الحارة ويحلل الاورام خصوصا من المذاكير ويجفف القروح ويذهب الحكة والجرب والجذام والآثار السود ويحبس الدم والاسهال والدوسنطاريا بالكبدية وغيرها وبالعسل يحل السعال الحار والمستعمل منه الصفائح الرقاق النقية بعد أن يسحق حتى يتشظى ويربط فى صوف مع حصيات ويغط فى ماء حار أو طبيخ الفول ويضرب حتى يحل ويروق ويضاف اليه الصمغ (ومن خواصه) أنه لم يحترق الا بنحو البورق والنوشادر وقشر البيض وانه يحل فى الفجل اذا وضع فيه ومن الشب والخطمى والنورة اذا عجن بالخل وبياض البيض يمنع حرق النار وكذا بالزرنيخ الاحمر وحى العالم ومرارة الثور ومن ادهن بهذا منع عنه ألم النار وان سحق بالملح حتى يتعرى وغسل وأضيف اليه الصمغ كان ليقة فضية أو سحق بالزعفران فذهبية أو الزنجار فزمردية أو ماء العصفر فشقيقية وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا وشربته نصف مثقال وأما أهل الصناعة فهو عندهم ركن عظيم ومن أصح تصاريفه أن يسحق بمائه الكبريت الطاهر حتى ينقطع دخانه ثم بدهس النوشادر مع كلس البيض سبعا فيؤخذ ماؤه فيسحق به ذلك الكبريت أيضا فيعقد الفرار من وقته بالمسك الذى ذكرناه سابقا وماء الطلق يطهر المشترى بنفسه اذا سبك فيه وقد جم بالشعر عن تجربة ﴿طلع﴾ هو لقاح النخل يتكون فى ظروف كالسمك تسمى كيزانه وكفراه فيصير داخلها كصغار اللؤلؤ منضود متراكم فاذا تفتحت عنه خرج كالدقيق الابيض دسما كرائحة المنى تلقح به اناث النخل فتصح وهو بارد فى الثانية أو الاولى يابس فى الثانية ينفع اذا صفى وخلا عن المرارة من الالتهاب والعطش والحميات والاسهال والنزيف ونفث الدم ويدبغ المعدة خصوصا بالسكر وأهل مصر يسمونه غبار الطلع وهو بطىء الهضم مولد لاوجاع الصدر وبرد المعدة والكلى وعسر البول وتصلحه الحلاوات ونحو الكرفس والصعتر وأما الناعم منه البالغ فلا نظير له فى تهييج الباه ولا رائحته فى تهييج شهوة النساء ﴿طلاء﴾ يطلق على ما غلظ من الخمر صار بالى السواد وعلى ما يطلى به لتنقية وتحليل وتنضيج وقلع الآثار مفردا كان أو مركبا وقد تقدم فى الضمادات لانهما واحد وبعضهم فرق بينهما بأن الطلاء ما كان مائعا أو معجونا برطب والضماد قد يكون يابسا فان عجن فلا بد وأن يكون غليظا (طلياط) الترنجبين بلغة السودان (طليقون) يونانى نبت كالرجلة له زهر أبيض وأوراق يتفرع من بينها قضبان لا تجاوز نسمة خريفة اذا فركت تلزجت حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تجلو البهق والبرص والآثار طلاء وتسقط اذا احتملت ولا تستعمل داخلا لتقريحها ولا تترك فوق نصف نهار معتدل ويضمد بعدها بدقيق الشعير (طيرانه) ويقال طيشير وطشورو وهو نبت كالفطر الا انه أعظم ويرى ليلا كالسراج يضىء وهو أبيض وأصفر طرى ينقطع عن ظروف كالاسفنج محشوة قطعا حمرا ورطوبة نتنة الرائحة يوجد كثيرا عند أصول البلوط والزيتون ويكثر فى السنة الماطرة وهو حار يابس فى الرابعة لا نعلم له نفعا ولكنه سم قتال لوقته حتى شما وقال الشريف وبالغ ولولسا وهذا منه على سبيل التحذير وليس فى النبات شىء أخبث منه فليتق الله من يظفر به (طيهوج) كالحجل طبعا ونفعا لكنه أصفر وتحت أجنحته سواد (طين) اسم لما تحلل من الاجزاء الترابية وتنضج بالطبخ حتى قنيت أجزاؤه ويختلف باختلاف طبقات الارض وخلوصها من نحو الكبريت والمعادن الفاسدة وتجفيف

تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب ان يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التى فارقت بخلاف الليل (فان قيل) يلزم منه فرط التحلل وسرعة الشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا (قلنا) يجب أن تكون اليقظة كذلك وأن يكون نوم الغدوات والعشايا جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بان اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة فى الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة واليقظة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم مبلد مكسل مرخ مبخر واليقظة جالبة للوسواس والجنون والهزال ثم الضرر الحادث عن النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا أصلح به والا فسد فان النوم بعد نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل منام المبرود وفاسد الدماغ واعتبروا صفاء الخلط وجودة الغذاء (ثم) يجب فى النوم اثر الغذاء كونه على الايمن حتى يميل الغذاء على الوجه الطبيعى الى الكبد ثم على الوجه لحفظ الحرارة وتهضم الا من به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان

يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة والاحتلام ويعطل القوى مالم تدع الضرورة اليه

الحرارة والتدخين وأجوده الحر النقى الحاصل بعد المياه بالرسوب وأجود ذلك طين مصر وكلما ادخر أو زاد تجفيفه كان أبلغ فى منع الترهل والاستسقاء والاورام والخصف وخشونة البدن والحمى ونزف الدم شربا وطلاء ولطين مصر مزيد خصوصية فيما ذكر وفى دفع الطاعون والوباء وفساد المياه اذا ألقى فيها والمأخوذ من مقياس النيل السعيد كما جرت به عوائدهم مجرب فى ذلك فليحتفظ به ثم من الطين ما له اسم مخصوص وأشرف ذلك الطين المختوم المعروف بطين الكاهن وشاموس والبحيراء وهو طين يؤخذ من تل أحمر باطراف الروم عند هيكل أو طميس وهى امرأة كانت ترهبت أو هو راهب يقال انه عرف بأن رجلا كسرت رجله فجلس يفركها بهذا الطين فجبرت وحيا فبنى هناك صومعة فكانت الناس تقصده فيداويهم بهذا الطين من أمراض كثيرة وهم يظنون ذلك سر الراهب فلما مات استولت على ذلك امرأة فكانت تأخذه فتغسله وتعرصه أقراصا لطيفة الى مثقال وتختمه بخاتم عليه صورة الراهب وتدفعه لملوك اليونان والروم وحين شاهده جالينوس ادعى انه تراب يعجن بدم التيوس والذى أراه من أمر هذا الطين أنه كالمعادن اللطيفة وأجوده شديد الحمرة والدهانة والدسومة والذى يليه ضارب الى الصفرة وفيه حرافة ودونهما شئ أبيض فيه ملوحة ما وهو باق الى الآن لم يعدم وانما استولت عليه الملوك والنوعان الأخيران كثيرا ما يجلبان الينا وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الوباء والطاعون وفساد الدم والحميات وتغيير الهواء والماء ويقطع الدم حيث كان والاسهال والسموم القتالة كيف استعمل ويحل كل صلابة ويجبر الكسر والرض والوثى ويبرد اللهيب وبالجملة فنفعه كثير وقيل يضر الرئة ويصلحه العسل والطحال وتصلحه الكثيراء وشربته الى مثقال (طين شاموس) وتحذف الواو ويقال كوكب الارض صفائح تحكى المسن ومنه دقيق أبيض وكله سريع الانحلال فى الماء وهذا الطين يجلب من أواخر قبرص ويقال انه يوجد بصقلية وهو بارد يابس فى الثانية يقاوم السموم كلها وينفع من الاستطلاق والزحير وقروح المعى وحرارة الكبد والدم حيث كان شربا والاورام والترهل ضمادا وكذا النقرس الحار واعلم أن الاطيان كلها تفعل فى قطع الدم وتسكين الحرارة والحبس والادمال والتحليل أفعالا جليلة وليس التفاوت الا فى القوة والضعف فلا نذكر فى كل طين الا ما زاد على ذلك بخصوصية وأرفعها الطين المختوم فهذا وكذلك اذا أحرقت كلها وغسلت فانها تدوم على فعلها بل تكون أبرد ويزيد طين المصطكى صقل البدن وتحسين اللون لجذبه الدم لانه حار فى الثانية دون الاطيان كلها وأجوده الرمادى الثقيل السريع التفتت والانحلال ويزيد الطين الدوقى وهو طين أزرق الى بياض يجلب من أعمال حلب وطين قيموليا وهو الطفلى المعروف فى مصر بالطفل على ما ذكر من قلع وسخ البدن والشعر ولكنهما رديئان يحدثان السدد وأما الارمنى المجلوب من أرمينية فهو أقرب الاطيان الى المختوم والجل على انه أفضل من طين شاموس وأجوده الذهبى الحلو الدسم يزيد بالخاصية النفع من الطاعون كثيرا واصلاح ضيق النفس شربا بالخل ويضر الطحال ويصلحه المصطكى وأما الخراسانى المعروف بالاصبهانى والنيسابورى فهو طين أبيض رزين طيب الرائحة لولا ملاحته ويكتب به فى الالواح السود وهو غاية على ما ذكر فى شد الاعضاء ومنع النزلات وأما طين الكرم فقد ذكره قوم ووصفه فى ما لا يسع بانه يصلح الكروم ويمنعها الدود وهذا وصف الفقراء أما هذا الطين فلا نعرفه انتهت الاطيان المفردة (وأما الاطيان المركبة) فقد كانت فى الكتب القديمة ولهم بها اعتناء عظيم ويسمى علمها علم تركيب الاحجار فمنها ما يؤخذ من الرخام والمعادن المطبوعة على نسب معلومة وتعمل منها العواميد والاحجار العظيمة على وفق المراد وذكرها هنا خروج عن الفن اذ لا دخل لها فيه وأما طين الحكمة منها فطين يحتاج اليه فى الطب لتوثيق آلات التقطير والطبخ به ومع ذلك فهو يجبر الكسر ويشد العصب والعظام ويلصق بشدة وقوة (وصنعته) طين خالص جزء لحم مسحوق شعر مقصوص ملح مكلس خطمى خبث الحديد كلس قشر البيض من كل نصف جزء ينخل ويعجن بالاعبة أو الخل أو اللبن عجنا محكما وكلما تخمرت كانت غاية فيما يراد منها وقد تنقص هذه الاجزاء وقد تغير أوزانها ولا مزيد على ما ذكرنا فليحتفظ به ثم من الناس من يمحن بأكلها خصوصا الحبالى والاطفال وله علاج يأتى فى الباب الرابع (طيب) يطلق على كل ذى رائحة طيبة كالمسك والعنبر والغوالى وكل يأتى (طيور) مختلفة بحسب بريها ومائيها وكل فى محله

على الايسر والنوم على الظهر كصاحب الحصى والمراد بالممدوح فى السنة الاستلقاء من غير استغراق لما مر فى التشريح من انه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطئ أعلاه مما يلى الرأس آخذا فى التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وان يقدم على الرياضة وان لا يترك عنده مزعج ولا ينبه مالم يطل واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثيرا ما يوقع فى الصرع والخفقان والسل وأن يغسل الوجه والاطراف بعده ببارد فى الصيف وسخن فى الشتاء معتدل فى الغير ويدهن بالمناسب كما مر واعلم أن النوم دواء للتخم مريح بتحليل الفضلات ومن يعرق فى نومه فان قواه الغاذية عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتمايل بين نوم ويقظة

(الفصل الخامس) فى الحركة والسكون البدنيين ويعبر عنهما بالرياضة لاشك ان البدن غير باق بدون الاغذية ولا بد لكل غذاء من توفر فضلة وتراكم الفضلات مفسد فلابد من التحليل فان كان بالادوية دائما ضعف البدن وانحلت القوى لما فيها من القوة السمية فمست الحاجة الى فاعل طبيعى تقتضيه عناية الحكيم

(حرف)

أن تكون الحركة وهى انتقال بدنى ينشر الحرارة فى الاجزاء ثم هى بالضرورة منقسمة اذا دامت

(حرف الظاء المعجمة)

(ظفرة) نبت رومى أصله أسود يتقشر عن بياض فى رأسه زهرة صفراء أو أوراق مستديرة كالاظفار خارجها أخضر وداخلها أحمر يوجد ربيعا وخريفا وهو حار يابس فى الرابعة يزيل العفونات والخشكريشات والاكلة والقراع واللحم الزائد والثآليل ويقطع الدم ولا يستعمل من داخل (ظفر العقاب) قيل يسمى فوليون وبستانيه شجرة أبى مالك والبرى منه مشهور بهذا الاسم عند الاطلاق مربع الساق كالباقلا يتراكم عليه زهر كالذى على أصل السوسن بارد يابس فى الثانية يحبس الدم مطلقا ولو طلاء والاسهال ويقطع النفث ويدمل ويلحم الجراح وهو يضر السفل ويصلحه الصمغ وشربته مثقال وبدله الاقاقيا (ظفر النسر) القطانيقى (ظلف) هو عوض عن الحافر فيما شق حافره وهى فضلات غليظة يدفعها الطبع وتجامع القرون بخلاف الحافر ومن ثم تنوب عنها وحاصل ما فى الاظلاف قطعها الدم والحامها الجراحات وازالة الحكة والجرب وهى مذكورة مع أصولها (ظليم) ذكر النعام (ظيان) ياسمين البر سمى بذلك لان زهره ياسمين وهو نبت الى صفرة دقيق الاوراق أشبه شئ باللبلاب لكن لا لبن فيه ويكون فيما عدا الشتاء وقوة أصله تدوم نحو عشر سنين وهو حار يابس فى الرابعة يستأصل شأفة الاخلاط الثلاثة وأمراضها خصوصا المفاصل والنقرس شربا وطلاء ويطبخ على عرق النسا فيقرح ويبرأ ودهنه أو أصله اذا أغلى منه نصف أوقية فى رطل ماء حتى يذهب النصف كان الشفاء الاعظم من الربو والسعال والانتصاب وعسر النفس ودهنه يبرئ من الفالج واللقوة والزمانة مجرب ويقلع الآثار كلها ويفعل فعل الخربق الاسود حتى ظن انه هو ويكرب ويغثى ويصلحه دهن اللوز وشربته مثقال

(حرف العين المهملة)

(عاقرقرحا) معرب وهو مغربى أكثر ما يكون بافريقية قيل انه يمد على الارض وتتفرع منه قضبان كثيرة فى رؤسها اكاليل شبثية وزهر أصفر وأسنان كالبابونج الا أنها أصفر ومنه شامى يسمى عود القرح أيضا وهو أصل الطرخون الجبلى وهذا النبات كثير النفع مطلوب تدوم قوته سبع سنين ويدرك بالسرطان وهو حار يابس فى الرابعة والشامى فى الثالثة ينقى البلغم من الرأس وآلاته ويزيل وجع الاسنان والسعال وأوجاع الصدر وبرد المعدة والكبد ويفتح السدد ويدر الفضلات كلها شربا ويطلق اللسان ويزيل الخناق غرغرة واللقوة والفالج والرعشة والنسا والمفاصل والنقرس وأوجاع الظهر شربا وطلاء خصوصا اذا طبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى مثل واحد فطبخ بالزيت حتى يذهب الماء فانه غاية فى كل وجع بارد ويحرك الباه ولو طلاء (ومن خواصه) انه اذا طبخ بخل حتى يصير كالعجين فتت الاسنان المتآكلة أو فى الزيت كذلك أعاد حس العضو وان ذهب وانه اذا مزج بالنوشادر ووضع فى الفم منع النار أن تحرق اللسان وان لحست وهو يضر الرئة ويصلحه الميويزج وشربته مثقال وبدله فى أمراض الفم الفوتنج وغيرها الراسن والدار فلفل *(فاقول)* شوك الجمال نبت معروف كثير الشوك حديده له زهر أبيض وأصفر فى وسطه كالشعر أو حبه كأنه القرطم الا انه مستدير وهو حار يابس فى أوائل الثالثة يخلص من السموم ويفتح السدد وسائر أجزاء نباته تبرئ البواسير شربا وبخورا وطلاء ولو برمادها وعصارته تمنع الساعية قيل وتضرب بها الجمرة فلا تعظم وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وبدله الحندقوقى *(عاج)* ناب الفيل ويأتى معه (عبهر) النرجس لا المنعة (عبير) الزعفران (عبيثران) البرنجاسف (عجب) الاناغورس (عجمه) السطوريون (عدس) يسمى الباسن وهو برى صغير الى استدارة ما ومرارة وبستانى كبار مفرطح ويزرع بكل أرض الا الهند ويدرك بتموز وأجوده الحديث الرزين الذى يتهرى بسرعة وهو ضعيف القوة يسرع اليه السوس وتسقط قواه بعد ثلاث سنين ويتأكل لرطوبته الفضلية وهو بارد فى الثانية يابس فى الثالثة يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى وبزورته بدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس قيل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر وبلع ثلاثين من حبه يقوى المعدة والهضم ودقيقه مع العسل يصلح الكى ويمنع حرق النار أن يتنفط ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وبياض البيض يحل الاورام الصلبة والاستسقاء والترهل وهو يحرق الاخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة وادمانه يولد

لان البدن تميل به القوى ضرورة الى الراحة لتتوفر الرطوبات وتستريح القوى فكانت هى السكون فاذا هما كالنوم واليقظة فى الزيادة والنقص والاعتدال وما يلزمهما من المنافع والمضار فان طالت الحركة جففت وأنهكت أو السكون رطب وبلد وتنقسم الحركة المعبر عنها بالرياضة الى كلية وهى ما تحرك فيها البدن كله كالصراع وجزئية وهى ما حرك فيها عضو واحد كالغناء لآلات النفس والكتابة لليد وكل اما بذات البدن كالعدو أو بغيره كالاراجيح ولا شك ان حركة البدن بغيره أجود قال الشيخ وأجودها الاراجيح لانها تحلل الفضلات وتنعش الحرارة وتلطف وقال جالينوس ركوب الخيل أجود لاختراق الهواء وكثرة الانتقال وقال قوم المشى أجود والصحيح أن الاراجيح أجود مطلقا ونحو جذب القسى والشالك خير للبدن والكتفين وحلج القطن للرجلين وركوب البقر للرأس والعينين هذا هو الاصح عندى (ثم) أقول أيضا ان لاختلاف الصنائع دخلا فى ذلك فالحدادة شتاء للبلغمى والقصارة صيفا للصفراوى والصباغة خريفا للسوداوى والعمارة ربيعا للدموى موجب للصحة قطعا وأما طول الحركة وقصرها

السرطان والجذام والماليخوليا وان خالطه حلوف البطن ولد سددا توجب القولنج والاستسقاء وتقوى الباسور وطبيخه مع القديد يوقع في أمراض رديئة ونفخ وقراقر والتضمد به مع السفرجل والا كليل يحلل النزلات والرمد ويصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق وأما المرمنه فعظيم النفع في قلع الآثار والحكة وادمال الجراح وغسل الوجه به مع بزر البطيخ يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحمر الالوان وينقى الصفاز ويحرق فيبيض رماده الاسنان وان طلى على الجفن منع استرخاءه ويطلق العدس المر على نوع من السوسن وعدس الماء هو الطحلب ﴿عذبه﴾ يسمى البجم والكزمازج وهي ثمر الاثل وأجودها الاحمر المستدير السريع التكسر حارة يابسة في آخر الثانية تحبس الدم مطلقا والاسهال اذا قليت مع بعض الاطيان والنزلات وسائر الرطوبات الغريبة وتزيل الربو والسعال وضعف المعدة والكبد والطحال واليرقان وأمراض الارحام والمقعدة والقروح السائلة والا كلة والجرب والحكة شربا وطلاء وان أحكم طبخها مع الصندل والافسنتين ثم صفي ماؤها وعقد بالسكر كان شرابا لا يقوم مقامه غيره في فتح الشاهية وتقويه أعضاء الغذاء وشد العصب ودفع الاعياء وتنفع وجع الاسنان واسترخاء اللثة وان نقعت في ماء الورد وقطر قطع الدمعة والسلاق والجرب وشد الاجفان وأحد البصر وكيف استعملت خلصت من الطحال وأذهبت السموم وفساد الرحم وقد يزاد في قطع الاسهال الجلنار والسفرجل وهي تضر الرأس ويصلحها الدوقو وشربتها الى مثقالين وبدلها العفص أو شحم الرمان ويقال انها تسمن ﴿عرطنيثا﴾ أصول مستديرة سود عقدة يتفرع عنها أغصان كثيرة فيها أكاليل كالحمص من حبتين الى ثلاثة حريفة حارة الى المرارة وهي حارة يابسة في أول الرابعة تقلع أوساخ الثياب خصوصا الصوف وتجلو الآثار طلاء والبواسير حمولا وتسهل الاخلاط اللزجة فتنفع من المفاصل ونحوها ولو طلاء وهي تسقط الاجنة وتحدث خنقا وكربا ويصلحها القيء ان أسهلت والا الحقن وشرب اللبن مطلقا وشربتها نصف درهم ويطلق هذا الاسم على بخور مريم ﴿عرعر﴾ برى السرو ولا فرق بينهما غير ان العرعار أشد استدارة وأصفر يميل الى حلاوة حار يابس في الثانية يشفي من السعال المزمن وأوجاع الصدر عن رطوبة وضعف المعدة والمغص والرياح ويرد الكلى وسيلان الرطوبة من الاحليل والبواسير ويقاوم السموم ﴿ومن خواصه﴾ ان دخانه يطرد الهوام وقيل وحمل ثمان حبات منه في الرأس يورث الوجاهة والعظمة وهو يخشن الصدر وتصلحه الكثيرا ويقع في الضمادات والغسولات فيقطع العرق ويشد البدن وشربته مثقال ﴿عروق الصباغين﴾ كبيره الكركم المعروف بالورس وصغيره الماميران وتسمى به الفوة وهي أيضا العروق الحمر ﴿عروق بيض﴾ المستعجلة ﴿عروق الشجر﴾ الصموغ ﴿عرق الحبوب﴾ القاطر منها وأجوده فعلا ونفعا عرق الدارصيني ثم النانخواه ﴿عرق سكر﴾ ويقال عرقي ويسمى الزئبق الحار المأخوذ عن الخمر بالتصعيد والتقطير وقد يؤخذ من الانبذة وهو أجود من أصوله لكنه سريع الفعل والنفوذ فيقتل متعاطيه بجهل ﴿عرفج﴾ شوك القنادى ﴿عرقصاء﴾ الحندقوقى ﴿عرصيم﴾ الباذنجان البرى ﴿عرق الكافور﴾ الزرنباد ﴿عرق الطيب﴾ أصل الاشراس ﴿عرمص﴾ يطلق على السدر والطحلب ﴿عرق سوس﴾ هو السوس نفسه ﴿عسل﴾ طل يقع على النبات فيرعاه النحل ويتقاياه أو هو نفس الزهر بعد هضم النحل له وكيف كان فهو ما يلقى في بيوت الشمع المحكمة داخل الكوارة وينضج بانفاس النحل وأجوده الربيعي والصيفي الذي طاب مرعاه وكان اجتناؤه من نحو السنبل والقيصوم والصعتر ونحوها من الطيوب الخالي عن الحدة والمرارة الابيض الشفاف الصادق الحلاوة كالسحاء المجلوب من الحجاز والكجناوي المتولد ببعض الروم وقبرص وارد ؤه الاسود الاغبر وما جني من نحو الدفلى والسوكران ويعرف بالرائحة والطعم وهو حار في الثالثة يابس في الثانية جلاء مقطع يقطع البلغم وأنواع الرطوبات ويزيل الاسترخاء واللزوجات والسدد وفضول الدماغ بالمصطكى والصدر والانصبة بالكندر والمعدة والكبد والطحال واليرقان والاستسقاء والحصى وعسر البول وأنواع الرياح والايلاوسات والسموم وضعف الشاهيتين شربا ويقلع البياض والدمعة والحكة والجرب وبرد العين ونزول الماء كحلا خصوصا بماء العسل الابيض ويفتح الصمم ويزيل رياح الاذن ورطوباتها بالانزروت والملح المعدني وينقي الجراح ويدمل ويأكل اللحم الزائد خصوصا مع العذبة مجرب وبالنوشادر يجلو نحو البرص والبهق ويحفظ

واعتدالها وكون كل اما قوى او ضعيف أو معتدل ولا يخفى تفصيله واعلم أن الرياضة قبل الأكل واجبة وقطعها الآثار تم الحرارة وتحليلها الفضلات السابقة وما دام البدن ينمو والقوة تزيد فاستعمالها حسن والا وجب قطعها ثم التغمير والدلك ثم الاكل ولا يرتاض ناقه لضعف مزاجه ولا صفراوي فيقع في الغشي ولا حامل لتحلل الفضلات في غذاء الجنين فيضعف ﴿تنبيه﴾ ينقسم الدلك والتكبيس كانقسام الرياضة الى كثير وقوي وعكسهما ومعتدل كذلك والدلك بالخشن يشد البدن ويجذب الدم الى الظاهر والناعم عكسه وما بينهما بحسبه وأيدي الجواري في كل ذلك خير من غيرها واعلم أن التكبيس يجب أن يكون على وزان سريان الفضلات وقد عرفت أن المطلوب نزولها الى الاسفل فتجب البداءة فيه من الاعلى دون العكس فانه ضار ومن المعلوم ان لكل عضو هنا أربع جهات فاذا غمزته فخذ كل جهة مع مقابلها واياك ومخالفة هذه الهيئة فيميل الخلط من الجهة المغموزة الى غيرها ويتردد في العضو فيوقع في الاعياء والفساد ولا تدلك آخر العضو فتردد المادة ونظف يدك قبله لئلا ينحل منها ما يسد المسام فيوقع في البرص وهذا البحث ينتفي في الحمام ومتى وجدت

ما

ما أودع فيه من تمر ولحم وغيرهما ويشد البدن ويحفظ قوى الادوية طويلا ويبلغها منافعها وان شرب بدهن الشونيز أزال وجع الظهر والمفاصل وهيج الباه وان اطبخ بالخل والملح نقى الكلف وحلل الاورام وان أذيب في الماء وشرب سكن المغص وقطع العطش بالخاصية ومتى استعمل نيأ كان أقوى في تقطيع الاخلاط وتحليلها أو منزوعا كان أبلغ في التقوية والقيء به يخلص من سائر السموم ويخرج الاخلاط من أعالي البدن وان ادهنت منه النفساء ازال ضرر النفاس أو احتمل فرازج نقى وأصلح وهو سريع الاستحالة الى الصفراء يصدع المحرورين ويورث فساد الدماغ الحار ويصلحه الخل والكزبرة وشربته أوقيتان وبدله المن ﴿عشر﴾ وعشار شجرة سبطة دقيقة الورق كثيرة الاغصان لها زهر الى الصفرة يتحول كأنه كيس مملوء قطنا يقال انه من أجود حراق القدح وعليها يقع سكر العشر وهي أكثر اليتوعات لبنا حارة يابسة في آخر الثانية واللبن في الرابعة اذا طبخت بالزيت حتى تتهرى أبرأت من الفالج والتشنج والخدر طلاء ولبنها يأكل اللحم الزائد وينفع من القراع ويسقط الباسور طلاء وأهل مصر يقولون انها تطرد البق بخورا وفرشا ولم يبعد وهي تقرح وتهيج وتقتل بالاسهال وتصلحها الالبان والادهان والتنقية بالقيء وشربتها نصف درهم وفي لبنها اصلاح للارواح الصاعدة في الصناعة ﴿عصا الراعي﴾ بيرشبدار والبطباط وهو نبات شائك غض الاوراق مزغب يقرب من البلسان بزره بين أوراقه أحمر دقيق في الذكر أبيض في الانثى يدرك في الجوزاء وتبقى قوته سنة ويغش بالمرماحور والفرق القبض هنا وهو بارد في الثالثة أو الثانية رطب في الاولى أو يابس يقبض ويقوي المعدة ويذهب بالحميات اذا أخذ قبلها شربا وطلاء وينفع الصمم ويخرج الديدان قطورا ويجفف البلة من المعدة وغيرها ويقطع نفث الدم مطلقا والخفقان والحصى شربا وهو يضر الرئة ويصلحه التين أو الصندل وشربته ثلاثة دراهم ﴿عصفر﴾ هو زهر القرطم ويسمى البهرمان والزرد وأجوده الحديث النقي وتسقط قوته بعد ثلاث سنين وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية يجلو سائر الآثار كالبهق والكلف والحكة والقوبا خصوصا بالخل ويحل المدة ويذيب كل جامد من الدم مطلقا ويقوي الكبد ويطيب الرائحة والاطعمة ويسرع باستوائها ويضر الطحال ويصلحه العسل وشربته مثقال ﴿عصافير﴾ تطلق على ما دون الحمامة من الطيور والمراد بها هنا المعروف بالدوري وغيره في مواضعه وهي أهليه وبريه وكل حار يابس في الثانية ينفع من الفالج واللقوة والخدر والكزاز واليرقان وضعف الكبد والكلى والاستسقاء وضعف الباه خصوصا مع البيض ورماد ريشه يحل الورم طلاء وبيضه يسمن سمنا قويا ودمه يجلو البياض كحلا وأدمغته خاصة اذا ضربت في صفرة بيض وأكلت هيجت الباه أو ضربت في لبن الخيل وشربت أو احتملت أسرعت بالحمل حتى العواقر وعظامها تقوى المعدة لكنها شديدة النكاية وذرقها يجلو الثآليل والكلف طلاء بريق الصائم وهي تضر المحرورين ويصلحها السكنجبين ﴿عصب﴾ الشيطرج ﴿عصارات﴾ هي ما يعتصر من النبات ويترك حتى يجف بالشمس وبذلك يفارق الربوب فقط وهي كثيرة كالاقاقيا والماميثا وكل في بابه ﴿عطاره﴾ السنبل الرومي ﴿عطب﴾ القطن ﴿عطيثون﴾ الديسقور ﴿عظام﴾ قيل المراد منها عند الاطلاق هنا عظام الانسان لكثرة نفعها وقيل الحيوان مطلقا وسيأتي في التشريح ذكر مادتها وأقسامها والعظم بارد في الثانية أو الثالثة يابس في آخر الاولى أصلب الاجسام الحيوانية وان حرقت صار يبسها في الثالثة ورمادها يجفف الترهل والاخلاط الرطبة والاستسقاء طلاء ويسقط الباسور فتلا وينقي الرحم حمولا ويجفف القروح السائلة وعظم الانسان ينفع من الصرع شربا مجرب خصوصا البالي ويجفف كل قرح سيال وجرح ويقلع سائر الآثار وحمى الربع وتخدر المفاصل وأنواع الضربان خصوصا عظام العجب ويحبس الدم مطلقا والاسهال وينبغي أن لا يعلم العليل بشربها وأسنان الصبي قبل سقوطها اذا حملت في الفضة منعت الحمل وضرس الانسان يمنع الاحتلام ولو وضع تحت الوسادة وسائر العظام تفعل فعل عظم الانسان لكن مع قصور في النفع ورماد ساق البقر يقطع الاسهال شربا ويجفف السحج وقروح الامعاء وعظام الكلاب تخلف ما فقد من عظم الانسان ويعقد لحمه عليه ويجبر الكسر بسهولة وأنيابه التي عض بها الانسان اذا حملت منعت نبح الكلاب وعض المكلوب والحديث في النوم والخوف ومن طرح بين جماعة نابى كلب وقط ولم يعلموا اختصموا والحجر الملقى الى الكلب

خشونة فزد في غمزها وادهن الاطراف عقبه بما فيه تعديل كالبابونج للمبرود والبنفسج للمحرور ﴿الفصل السادس في الحركات النفسية﴾ انما عدت من الضرورية لعدم انفكاك البدن عن مجموعها وانما كان لها التأثير لانها تفعل في الحرارة والروح افعالا قوية من اثارة وجمع وبسط وعكسها ولا شك ان الحرارة لطيفة مفتحة محللة فمتى انبعثت منتشرة حللت ما تصادفه فان كان تحليلا بالغا ربما انفصل عن البدن من مسالك الفضلات والا هيج ويحرك أمراضا بحسبه كالحكة في خروج الصفراء مثلا والنار الفارسية في دخولها وكذا البواقي وعلى الاول ان كان مرضا كان خفيفا ثم المحرك قد يكون من خارج سارا كبشارة بملائم تتشوق النفس الى حصوله أو عكسه وقد يكون من داخل كذلك كظفر بحيلة أو اهتمام لمخوف فعلى هذا تنحصر هذه الاسباب في ستة اذ الباعث للروح والحرارة اما عن المركز الى المحيط أو العكس أو اليهما معا وكل اما دفعة أو تدريجا مثال المتحرك الى الخارج دفعة ما يحصل عند الغضب من تغيير ظاهر البدن لانه عبارة عن غليان دم القلب فتنتشر به الحرارة طلبا للانتقام وتدريجا للفرح لانه مجموع من تلذذ وميل وعكس الاول الخوف لان

فعضه اذا أخذ يطرح في بيت أورث الخصومة على ما اشتهر و رماد عظم الكلب يقطع البواسير عن تجربة وكعب التيس يقطع الخراج و يدمل و يمنع الاستطلاق و يهيج الباه وعظم السلحفاة البرية ينبت الشعر مع الصبر و يلصق على الخراج فيذهب و يجتنب منها العين وباقي خواص العظام عند ذكر حيواناتها ﴿عظايه﴾ سالامندورا (عظلم) النيل و يطلق على القطلب (عفص) شجر جبلي يقارب البلوط يثمر بنيسان و يدرك بتشرين وأجوده الصغير البالغ الاخضر الرزين المتكرج وأردؤه الأسود الأملس الخفيف وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد في آخر الثانية يابس في أول الثالثة يحلل الاورام و يحبس الدم والاسهال و يصلح المقعدة والرحم من سائر أمراضها و يجفف القروح و يمنع سعي النملة والاكلة شربا وطلاء خصوصا ان طبخ بالخل أو الشراب و يشد اللثة والاسنان و يمنع تأكلها و يقع في اكحال الدمعة كالسلاق والجرب و يحبس العرق و يقطع الرائحة الكريهة وهو أعظم عناصر صبغ الشعر والحبر وان اختلفت التصاريف في ذلك و يزيل القلاع والقوابي واللحم الزائد وهو يضر الصدر وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال و بدله قشر الرمان في غير اللبق (عقيق) حجر معروف يتكون بين اليمن والشحر ليكون مرجانا فيمنعه اليبس والبرد وهو أنواع أجوده الاحمر فالاصفر فالابيض وغيرها ردىء وهي أصلية لا منتقلة بالطبخ كما ظن وهو بارد في الثانية يابس فيها أو في الثالثة (ومن خواصه) أن التختم به يدفع الهم والخفقان وأما شربه فيذهب الطحال و يفتح السدد و يفتت الحصى و رماده يشد الاسنان واللثة وقيل المشطب منه أجود وهو يضر الكلى و يصلحه الصمغ وشربته الى نصف درهم (عقرب) معروف من ذوات السموم منها الشمالية التي ترفع أذنابها وهي كبار ومنها الجرارة وهي أصغرها ومنها العسكرية وهي عقارب تنشأ ببني عسكر قريبة من العجم لا تلدغ أحدا الا مات وقيل تقتل بمجرد مشيها على البدن وأصعب العقارب الصفر الكبار المائل ما حول ابرتها الى الخضرة وهي باردة يابسة في آخر الثالثة اذا شدخت ووضعت على لسعتها سكنت وجذبت سمها اليها واذا شويت وأكلت فعلت ذلك وكذا تبرئ من قروح الصدر والسعال وفساد القصبة وان حرقت في مزجج فتت رمادها الحصى وأسقط البواسير شربا وطلاء وأحد البصر مع خرء الفار كحلا وقلع البياض والظفرة والجرب والحكة مع نحو الزنجبيل لكن الآدمي لا يحتمل ذلك وتزيل البرص والبهق والكلف والنمش وتدمل القروح المعوزة نهاطلاء وان جعلت حية في زيت سادس عشري الشهر وما بعده وشمت أربعين يوما كان دهنا مجربا في النفع من الفالج والمفاصل والظهر والنسا والبواسير عن تجربة وقيل ان منافع العقرب موقوفة على أن يتصرف أول الطالع العقرب ولم يبعد هذا عن الصواب (ومن خواصها) انها اذا علقت على المرأة بالحماء تسقط وانها ان اسعت المفلوج برئ ومتى وقعت لسعتها على عصب قتلت بالتشنج وهي تضر الرئة وتصلحها الطين الارمني وبزر الكرفس وشربتها نصف درهم والعقرب البحري سمكة صدفية يابس فيها تنفع الآن محرقها تنفع من داء الثعلب طلاء وقروح الرئة شربا بماء الشعير و يطلق العقرب بلسان أهل الصناعة على الكبريت (عقاب) من جوارح الطير معروف حار يابس في الثانية دمه يحلل الاورام ومرارته تزيل البياض وتمنع نزول الماء كحلا وزبله يجلو الكلف والآثار طلاء و يطلق العقاب على النوشادر (عقده) بلغة مصر خشب البرباريس (عكوب) من الحرشف (عكمه) اللعبة البربرية (عكر) ثفل الادهان وهو بتبعها (عكبر) ما اختلط من الشمع بالعسل و يتميز (عكرش) من النيل (عليق) شجر كالورد الا انه أطول عساليج وشوكا رعي كالتوت والجبلي منه بسط قليل الشوك وثمرة شديد الحمرة يعلو على الماء و يلعق السفل وهو كبيرا حود مركب القوى يغلب عليه البرد واليبس في الثانية منافعه كالنجربة اذا اعتصر وسحق بضخ و شيف كان نافعا من أمراض العين حارة أو باردة خصوصا القرحة والورم والدمعة و يجبر سائر السيلات والدماميل و يدمل القروح و يجففها و يحبس الفضول والاسهال والدم شربا والبواسير مطلقا والسحج وقروح اللثة والقلاع ولو ضمنا واصله يفتت الحصى شربا (ومن خواصه) ان طبيخه يصبغ الشعر ومن لازم من اطبخه رطله بمائه كل يوم كما دخل الحمام وقف عنه الشيب ولو عاش مائة عام وقيل أن شربه في الحيض يمنع الولد و يدفع الحمل وهو يضر الكلى و يصلحه السكر وشربته ثلاثة (وأما) عليق الكلب المشهور بعليق

الحرارة فيه تعتصم بالقلب والثاني الغم كذا قرره وفيه نظر لان الغم عبارة عن تغير بما قد تقدم سببه ولو مثل هنا بمجرد الغلبط لكان أصرح (ومثال) المتحرك الى داخل وخارج دفعة ما يحصل عند الهم وقيل الخجل وهو مثله وتدريجا العشق وصرح الملطي بان الهم محرك اليهما تدريجا الاختلاف موارده وهذا واضح ان اختلفت حالاته بيأس و رجاء كما صرح الشيخ بان ركوب السفينة يبرئ من الجذام لانه تارة يجلب الخوف من الغرق وتارة البشارة بالنجاة وفي ذلك تحليل الاخلاط الغليظة

﴿الفصل السابع في الاحتباس والاستفراغ﴾

وهما ضروريان للحياة والاحتباس توفر المواد مع استغناء الطبيعة عنها وذلك موجب للفتور والكسل والكلال والتبلد والامتلاء وغمز الحرارة وسقوط الشهوة و يزيد ذلك بزيادته وأسبابه ضعف الدافعة وقوة الماسكة والسدد وغلظ المواد وضيق المجاري وقلة الرياضة والغفلة عن الدواء الى غير ذلك والاستفراغ يحلل أكثر مما ينبغي أن يكون وأسبابه عكس الحابسة وموجباته سقوط القوى والشهوة وكثرة الخفقان والهزال والحميات الدقية فاذا يجب تعديل البدن بوقوع كل منهما عند حاجته على الوجه الآتي وفي تدبير الصحة علاج الامراض

العدس

العدس وورد السماخ فيه وأ كبر منه شجرا وأصلب شوكا ثمره كالزيتون يحمر اذا نضج وداخله كالصوف وهذا ليس فيه الا قطع الاسهال اذا شرب بشرط أن يرمى صوفه فانه ضار وقيل ان هذا الصوف يلحم الجراح مجرب (علق) عبارة عن الديدان المتولدة في المياه الكدرة و يتناول الخراطين وغيرها والمراد منه عند الاطلاق ما له رأس أسود ولم يكبر وكان شديد الشبه بكلب الماء والطويل الكائن في الحيتان والصبابات وهو بارد رطب في الثانية رماده يجلو الآثار و يفتت الحصى طلاء وشربا وان قطر في الاحليل بدهن البنفسج أزال قروحه وحرقة البول مجرب وان سحق مع الصبر جفف الباسور طلاء أو لعق بالعسل حل الخناق أو طبخ بالزيت ودلك به الاحليل عظمه وان أرسل العلق على عضو واحتيج الى الحجامة ناب عنها و يستعمل في عضو لا يحتملها كالجفن وان طلي به الشعر المنتوف بماء البنج منع نباته (علقم) عربي لكل شديد المرارة كقثاء الحمار والحنظل وهو نبت حجازي يمتد على الارض بثمر كصغار الخيار نفعه كقثاء الحمار مع ضعف (علك) اسم للصموغ التي توفرت فيها رطوبة تها فان قيد بالروم فالمصطكى أو صمغ الفستق أو بالانباط فصمغ البطم أو اليابس فالعلفون وكل في بابه (علم) الزرنيخ بلسان أهل التركيب (عنبر) الصحيح انه عيون بقعر البحر تقذف دهنية فاذا فارت على وجه الماء جمدت فيلقيها البحر الى الساحل وقيل هو طل يقع على البحر ثم يجتمع وقيل روث لسمك مخصوص وهذه خرافات لان السمك يبلعه فيموت و يطفو فيوجد في أجوافه وأجوده الاشهب العطر و يليه الازرق فالاصفر فالفستقي والذي يمضغ ويمط ولم ينقطع فهو خالص وغيره ردىء و يغش بالجص واللاذن والشمع بنسب تركيبية لا تعرف الا للحذاق وموضعه بحر عمان والمندب وساحل الخليج المغربي وكثيرا ما يقذف بنيسان وتبلغ القطعة منه ألف مثقال وخالصه يوجد فيه أظفار الطيور لانها تنزل عليه فيجذبها وهو حار في الثانية يابس في الاولى ينفع سائر أمراض الدماغ الباردة طبعا وغيرها خاصية ومن الجنون والشقيقة والنزلات وأمراض الاذن والانف وعلل الصدر والسعال والربو والغشي والخفقان وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال وأمراض الكلى والرياح الغليظة والفالج واللقوة والمفاصل والنسا شماما أكلا وكيف كان فهو أجل المفردات في كل ما ذكر شديد التفريح خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ أو في الشراب مفردا و يقوي الحواس و يحفظ الارواح و ينعش القوى و بعد ما أذهبه الدواء والجماع و يهيج الشهوتين وان لوزم بماء العسل اعاد الشهوة بعد اليأس وكذا ان مزج بدهن الغالية ﴿ومن خواصه﴾ ان الطلاء به عند الفعل يجدد من اللذة ما لم تمكن بعده المفارقة وان دخانه يطرد الهوام و يصلح الهواء و يمنع الوباء والمبلوع منه سهل ردىء والاسود يحدث الماشرا في المحرور و يصلحه الكافور قيل و يضر المعي و يصلحه الصمغ وشربته دانق وهو بارد زهر السموم مطلقا واذا خلا عنه محرورون ضعف فعله (عنب) أشهر من أن يعرف يختلف بحسب الكبر والاستطالة وغلظ القشر وعدم البزر وكثرة الشحم ونظائرها واللون والحلاوة الى أنواع كثيرة كالتمر وأجوده الكبار الرقيق القشر القليل البزر الحلو و يدرك بتموز و يدوم الى كانون الثاني وهو حار رطب الا أن الاحمر أعدل يكون في الثانية نحو أولها والاسود في آخرها والابيض في الاولى اشهى الفواكه وأجودها غذاء يسمن سمنا عظيما و يصلح هزال الكلى و يصفي الدم و يعدل الامزجة الغليظة و ينفع من السوداء والاحتراق وقشره يولد الاخلاط الغليظة وكذا بزره وشرب الماء عليه يورث الاستسقاء وحمى العفن ولا ينبغي أن يؤكل فوق طعام ومن خاف منه ضررا عدله بالسكنجبين وأما ما يسمى عنبا من النباتات فأشهر ذلك (عنب الثعلب) وهو ذكر وأنثى وكل منهما بستاني يستنبت وبري ينبت بنفسه والبستاني من كل منهما يسمى الكاكنج بالقول المطلق والبري الفنا با الفاء والنون وقد يطلق كل على كل وعند اطلاق عنب الثعلب يراد به النبات الذي يميل الى الخضرة وحبه بين أوراقه مستدير رخو يحمر اذا نضج وأما الكاكنج فحبه كانه المثانة لين الى سواد وحموضة ما ومنه صلب أغبر أحمر القشر والزهر صغير الحب وهذا جبلي ومنه ما ورقه كورق التفاح والسفرجل وحبه أيضا الى الحمرة والصفرة في غلف يقال انه أشد تنويما وتسبيتا من الخشخاش والمزروع من هذه الانواع يسمى الغالية والكاكنج يسمى حب اللهات ومنه نوع يسمى المجنن يتفرع فوق عشرة من أصل واحد مزغب أجوف نحو ذراع في شعبه رؤس يخلف كالزيتون لكنها

وتنقسم انقسام الأمراض فان لكل مرض أسبابا تخصه على أنه قد يكون من الأسباب ما يعم كفساد أحد الستة الماضية وكقطع السيف وحرق النار فانهما وان أوجبا تفرق الاتصال فقد يسري الحكم الى غير ذلك (و يلي) العامة أسباب سوء المزاج الساذج و يكون بالضرورة كاقسامه لانها اما مسخنة أو مبردة الى آخره والمسخن مثلا اما من داخل كالتعفن أو من خارج اما مخالطا للبدن كتناول مسخن بالقوة كالفلفل أو فاعل من خارج دون مخالطة كملاقاة حار بالفعل مثل الشمس والنار وهكذا حكم باقي الاقسام وقد يكون السبب الواحد موجبا لما يقتضيه مع ايجابه الضد لافراطه مثلا أو غيره كالحمام فانه يسخن أولا فاذا افرط برد بشدة التحليل ولهذا نعت بعض الاطباء البسفايج بالتفريح لا لانه مفرح بالذات كاللؤلؤ والذهب بل لكونه مسهلا للاخلاط السوداوية الموجبة للوحشة فيحصل التفريح بسبب نقاء البدن وصفاء الخلط وأما المادي فسبب فساده قوة الدافعة مع ضعف القابل وسعة ما بينهما وضيق الباقي وترك ما اعتيد من الاستفراغ وتعطيل عضو فترجع مواده على غيره فهذه ما جملة الاسباب الجارية مجرى الكليات واما الجزئيات فستأتي مع الامراض

مزغبة تنفتح عن حب أسود فى شماريخ وكل هذه الانواع تسمى عنبا مضافا الى الثعلب والذئب والحية وأجودها الكاكنج وعنب الثعلب خصوصا ماضرب زهره الى البياض وورقه الى السواد وحبه الى الذهبية وتدرك أول السرطان ولا اقامة لها الا الكاكنج فيقيم ثلاث سنين وكلها باردة يابسة فى الثانية والمنوم فى الثالثة والذى يشبه الزيتون ويعرف بالمجنن فى الرابعة وتستعمل من داخل الا المجنن فيفتح السدد ويمنع السيلان والبرقان والطحال وأمراض الكلى والمثانة والالتهاب وضيق النفس والربو والصلابات الباطنة شربا بالسكر ويحتقن به فيمنع الجنون والشرى ويبرد ومن خارج يحلل الاورام حيث كانت بدهن الورد والاسفيداج ويفجر الغرب مع الخبز ويعجن به الاشياف فيعظم نفعه خصوصا فى قطع الرطوبات وكذا الفرازج وبالملح يقطع الحكة والجرب ولا يستعمل فى زمن تزايد الاورام وابتلاع سبع حبات منه كل يوم الى أسبوع يقطع الحمل ومثقال كل يوم كذلك يقطع البرقان وتجربه النزلات ووجع الاسنان وورم الحلق فيذهب بسرعة ويقطر فى الاذن فيذهب أمراضها الحارة والمجنن منه يسبت ويخدر ويخلط العقل والمنوم يقاربه ويصلحهما التنظيف بالقىء وأكل الربوب ويطلق عنب الحية على الكرمة البيضاء وعنب الذئب على شجرة كالرمان وثمرها أشبه ما يكون بالزعرور وقيل يمنع نفث الدم وتستعملها البياطرة فى علاج الدواب ﴿عناب﴾ شجر معروف يقارب الزيتون فى الارتفاع والتشعب لكنه شائك جدا وورقه مزغب من أحد وجهيه سبط ويثمر العناب المعروف وأجوده النضيج اللحيم الاحمر الحلو ويدرك بالسنبلة ويبقى قوته نحو سنتين وهو معتدل مطلقا وقيل رطب فى الاولى ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال والالهب والعطش وغلبة الدم وفساد مزاج الكبد والكلى والمثانة وأورام المعدة وأمراض السفل كلها والمقعدة وورقه يستر الذوق اذا مضغ فيعين على الادوية البشعة ويحبس القىء مجرب وان دق ونثر على القروح الساعية والجمرة والنملة والاكال بعد الطلى بالعسل أبرأها وان طبخ حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل أبرأ من الحكة قال فى ما لا يسع ان ذلك مجرب وكذا قال ان سحيق نواه يقطع الاسهال وجالينوس أنكر نفعه أصلا وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب (عنم) نبت يلاصق أشجار البطم والبلوط وغيرهما كانه اللوز له زهر أحمر وورقه غير حديد الرأس بارد يابس فى الثانية يحبس النزف والاسهال كيف استعمل ومضغه يشد اللثة (عنكبوت) أنواع كثيرة منها ما اختص باسم كالرتيلا والشبث وأما المطلق فهو ما نسج فى الزوايا والامكنة المهجورة ومنه ما يلف على نحو الذباب ويسمى صيفه وهو باسره حار فى الاولى يابس فى الثانية يلصق الجراح ويقطع الدم المنبعث ذرورا ويحلل الاورام طلاء اذا طبخ فى الزيت ويمنع حمى الربع بخورا وتعليقا وان سحق مع النوشادر واحتمل أضعف البواسير وبدهن الورد يمنع أوجاع الاذن قطورا ﴿عنصل﴾ بصل الفار ﴿عندم﴾ البقم ﴿عنقر﴾ المرزنجوش ﴿عنجد﴾ عجم الزبيب ﴿عنزروت﴾ هو الانزروت ﴿عهن﴾ الصوف ﴿عوسج﴾ شجر يقارب الرمان فى الارتفاع والتفريع لكن له ورق حديد وشوك كثير وعليه رطوبة تدبق وثمره كالحمص الى طول أحمر ويكون غالبا فى السباخ ويقيم زمنا طويلا وهو بارد فى الاولى يابس فى الثانية وجملة القول فيه انه يبرئ سائر أمراض العين خصوصا البياض وان قدم كيف استعمل وقد يمزج ببياض البيض أو لبن النساء وطبيخ أصوله يوقف الجذام أو يبرئه مجرب وان عودى عليه قطع القروح السائلة والجرب والحكة والآثار حتى الحناء اذا عجن بمائه واختضب به وهو أجود من الشوبشينى وان رض مع الآس وكبس كان غاية فى اصلاح القروح وأمراض المقعدة وكذا ان قطر وينبت الشعر وفيه ملح مجرب فى تنقية المعادن ومنع انتشار نحو النملة ولو ذرورا وثمره كذلك فى كل ما ذكر ويمنع البهر تعليقا ويورث الجاه محملا كذا قيل ورماده يزيل القروح ذرورا وهو يضر الطحال وتصلحه الكثيرا ﴿عود﴾ هو الاعالوجى واليلنجوج وهو نبت صينى يكون بجزائر الهند وهو أصناف المندلى فالسمندورى قيل فالقمارى فالسحالة وهو أشجار وقيل غصون توجد فى نفس الاشجار لا كلها وأجوده الاسود الثقيل المر البراق الطيب الرائحة وهو حار فى آخر الثانية يابس فى الثالثة يقطع البلغم بسائر أنواعه وينفع من الربو والسعال وضيق النفس وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والطحال والخفقان المزمن والغشى وضعف الباه شربا وبخورا ويمنع فيسكن القولنج والمغص وبخمه يجلو الآثار مجرب ويعمل منه أشربة تزيد فى النفع على معجون الملك لانه

قد ثبت عن الحكيم تعالى وتقدس بطريقى العقل والنقل أن هذا الوجود ليس مقصودا بالذات وليس فيه لفرد من الافراد بقاء كلى بل الى غاية مخصوصة مدة مخصوصة قضى عليه فيها قبل وجود ما يصدر عنه من الافعال وماله من الاطوار والحالات قضاء حتما وقولا فصلا حقا من صانع مختار قصرت العقول عن كنه أفعاله فضلا عن تصور ذاته وتلك الغايات والمدد بالضرورة مفتقرة فى كمال نظامها الى ما أبدع من هذا الاجتماع المحتاج فيه الى التركيب الغير مأمون اختلاله لاختلاف أجزائه وموجبات تغيره فاكمل مراده بوضع قانون مفيد لاصلاح ما يختل من هذا التركيب الى انقضاء زمن الفناء والمصير الى البقاء الابدى وهذا القانون شامل لما يتعلق بالسياسات وتدبير كل فرد من أفراد المواليد بطريق مخصوص وقد مر سابقا فى تقاسيم العلوم ثم عرفت هناك ان العالم بهذه الاشياء والمقصود فى وجودها بالذات هو الانسان وانا جعلناه قانونا يقاس عليه فاستمر على ما شرطنا فنقول لا شك فى نفى العبث عن أفعال القادر المختار وقد أوجدنا بالضرورة فلا بد وان يكون لمصلحة عائدة الينا لاستغنائه على الاطلاق وقد ثبت

يحفظ الحوامل والصحة ويهضم وان طبخ فى الشراب الريحانى قاوم السموم وفرح تفريحا لا يعدله فيه غيره خصوصا ان عقد بالسكر وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين أو الكافور والسفل ويصلحه الجلاب أو الصمغ وشربته الى مثقال والمدفون منه فى الارض كثيرا هو الرخو المتقشر وهو يولد القمل الموحته والقمارى منه دو والذى لم يدفن بعد دواعه على ما قيل ● (عود الحية) ● لم تعرف ماهيته أخضر والموجود منه حال يشبه عود يشبه العاقرقرحا فى الصلابة والخشونة مر حاد يجلب من البربر والسودان يقال انه كالسوسن حار يابس فى الثالثة باد زهر السم مطلقا حتى قيل ان حمله وجعله تحت الوسادة يمنع كل ذى سم وان الحية اذا رأت حامله سكنت حركتها وكذا ان تفل عليها ماضغه ماتت وهو يفرح ويقوى الحواس ويحلل الرياح الغليظة وتعليقه فى خرقة خضراء يبطل السحر ويورث الهيبة وان غلى فى الزيت ومرخ به عرق النسا والمفاصل سكن الالم لوقته ويطلق عود الحية على أصل السوسن لانها تقصده فتحك به بدنها كثيرا ومن ثم أمر بحكه قبل استعماله ● (عود الصليب) ● الفاوانيا ● (عود الريح) ● يطلق على الماميران والوج والعاقرقرحا والامير باريس ● (عود اليسر) ● الاناغورس أو الاراك أو المحلب وعود اليسر فى الحقيقة هو المعروف باليسر نفسه ويسمى عود المغلة ● (عود القرح) ● نبت يفعل أفعال العاقرقرحا وهو من نبات لبنان وفى طعمه كالرازيانج ● (عود العطاس) ● الكندس ● (عيثون) ● نبت مغربى يقال له سنا بلدى جملة قضبان تتفرع عن أصل وتنتظم أوراقا كالآس فى رأس كل واحدة زهرة كالدرهم كحلاء ومنه نوع طويل الورق طيب الرائحة كالمرزنجوش وهو الاجود حار يابس فى أول الثالثة تكتفى به أهل الاندلس ومن والاهم عن السنا والخيار شنبر لانه يسهل الاخلاط الثلاثة سيما الباردين اذا طبخ بالتين وينفع من أوجاع الظهر والمفاصل والنسا والوركين وهو يغثى ويصلحه العناب والانيسون وشربته ثلاثة ● (عين الديك) ● حب صلب أحمر براق ثقيل مستدير الى فرطحة يوجد فى عناقيد كالبطم وشجره يقارب شجر الفلفل يكثر بجبال الدكن وآسية وملوك الهند تصطفيه لانفسها وهو حار يابس فى الثانية وقيل رطب فى الاولى مفرح يمنع الخفقان والاستسقاء والطحال ويقوى الاعضاء كلها وان مضغ أو شرب بسكر هيج الباه وأفرط فى الانعاظ وزيادة الماء ولم يسقط من القوى شيأ وفيه لهذا المعنى سر مشهور تعرفه أهل الهند ويركب منه معجون الملوكى المشهور يمنع الشيب ويحفظ القوى وهو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال ● (عين الهدهد) ● آذان الفار ● (عيون البقر) ● من العنب أو الاجاص ● (عيون السرطانات) ● البستان ● (عين الهر) ● حجر معروف لا نفع فيه ● (عين ران) ● الزعرور ● (عيون الحيوانات) ● معروفة لا خير فى أكلها ● (عينام) ● الغرب أو الدلب

﴿حرف الغين المعجمة﴾

● (غافث) ● نبت عريض الاوراق مزغب فى وسطه قضيب مجوف خشن له زهر الى الزرقة ومنه بنفسجى مر الطعم عفص يدرك أواخر الربيع تبقى قوته ثلاث سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى أو معتدل يسهل الاخلاط الحارة والمحترقة ويفتح السدد ويطفئ الحميات بالغا حتى قيل ببرده ويزيل الطحال وعسر البول ويدر الفضلات حتى الحيض بعد اليأس ولو احتملا لا يدمل ويجفف ويطلق الشحوم ذرورا وهو يضر الطحال مع نفعه منه ويصلحه الانيسون وشربته جرمه ثلاثة ومطبوخه سبعة وبدله مثله أسارون ونصفه أنيسون ● (غار) ● باليونانية دانيو والفارسية ماه شتان ويسمى الرند وهى شجرة محترمة عند اليونانيين يقال ان أسقليبوس كان فى يده منها قضيب لا يفارقه والحكماء تجعل منه أكاليل على رؤسهم وشجرته تبقى ألف عام عريض الاوراق أملس ومنه دقيق والكل مر الطعم طيب الرائحة يجعل بين التين فيطيبه ويمنع تولد الدود فيه ولا يوجد بمصر منه الا ما يحمل بين التين منه من الشام وهو حار يابس فى الثانية وحبه فى الثالثة كالزيتون ينفرك تشره الرقيق الاسود عن حب أحمر ينقسم نصفين يستأصل أنواع الصداع كالشقيقة والضربان والربو وضيق النفس والسعال المزمن والرياح الغليظة والمغص والقولنج والطحال وجميع أمراض الكبد والكلى والحصى شربا بالعسل فى المبرودين والسكنجبين فى المحرورين ويذهب الوسواس والصرع مطلقا وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنقرس والفالج واللقوة والخدر طلاء وسعوطا كيف استعمل وأصل الشجرة

تأجيلها فتوقف الوصول اليها على مقدمات بديهية قطعا وتلك المقدمات هى تحصيل المعايش بالصنائع والحرف والعلوم وذلك متوقف على صحة أجزاء البدن والعقل لاكتساب ذلك بها فاذا الكل جزء فعل وقوة بها يتم فعله فاما أن تجرى تلك القوى والافعال كلها على المجرى الصحيح والوجه الذى ابدعت لاجله أولا والاول هو الصحة الكاملة والثانى اما أن يختل البعض مع صحة الآخر أو يختل الكل والاول هو الحالة المتوسطة والثانى المرض فقد بان انحصار أحوال أبداننا فى الثلاثة المذكورة فلنستوف أحكام كل منها ملخصة فى فصل مفرد ونبدأ بأشرفها ثم نأتى على البواقى ان شاء الله تعالى

﴿الفصل الاول فى الصحة﴾ وفيه مباحث

● الاول فى حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعى سويا فى كل أفعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والاطوار وتدبيرها وقد تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ الاول ورد الثانى واختلاف الاطباء فيها فذهب جالينوس واتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض أصلى مستقل لا انه رادم باسباب مخصوصة وهذا غير ناهض عا طلبوه وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازى والمسيحى المرض أصل لعدم انضباط

الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها وقال ابقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الاصل الصحة

قوى الفضل في تفتيت الحصى شربا وحمولا ويحلل الاورام نطولا وأمراض المقعدة والارحام جلوسا في طبيخه و يدر و يسقط الاجنة فرزجة وحمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج ومن تبخرت به قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء وقد قعدت عن الزواج تزوجت وان جعل في المتاع بيع ومن توكأ على عصا منه أحد بصره وقويت همته وان اغتسل به في الحمام أزال التعسر وأبطل السحر كل ذلك عن تجربة والحكماء تشرفه وترفع قدره وهو يرخي المعدة و يصلحه العناب أو الانيسون و يستخرج منه دهن يسمى دهن الغار و زيته ينفع فيما ذكر نفعا عظيما والحب يحد الفهم و يقع في الترياق الكبير والاربعة و ينفع من السموم كلها حتى افتراشه و يطرد الذباب وغيره وشربته مثقال و بدله الساذج أو المحلب أو الجنطيانا وما قيل ان ورقه اذا قطف ولم يسقط و وضع خلف الاذن منع السكر ليس بشئ ﴿غاغالس﴾ ويقال غاغيوس يوناني معناه المنتن الرائحة وأهل مصر تسميه فسا الكلاب وهو نبت أملس خشن الاوراق من جهة زهره الى بياض و زرقة كريه الرائحة مر الطعم يوجد في السباخ وأطراف البساتين و يكثر بمجاري المياه وهو حار في الاولى يابس في الثانية يقال انه لا يوجد دواء مثله في أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق النفس وتفتيح السدد و ينفع من الحكة والجرب وما يكون عن صفراء بالخاصية و يفتت الحصى و يدر و يحلل الرياح وشربته الى خمسة وفي مائه تنقية للاوساخ اذا دهن اذا أخذ يوم نزول الحمل ممزوجا بزيت ﴿غاريقون﴾ يعزى استخراجه الى أفلاطون وهو رطوبات تتعفن في باطن ما نأى كل من الاشجار حتى عن التين والجميز وقيل هو عروق مستقلة أو قطر يسقط في الشجر والانثى منه الخفيف الابيض الهش والذكر عكسه وأجوده الاول وهو مركب القوى ومن ثم يعطي الحلاوة والمرارة والحرافة ويبقى قوته أربع سنين وهو حار في الثانية يابس فيها أو في الثالثة اذا عجن بالكابلي والمصطكي نقى البخار وشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ومع رب السوس والانيسون أوجاع الصدر والسعال والربو وعسر النفس وبدهن اللوز الرئة والفاوانيا الصرع والراوند أمراض الكبد والمعدة والظهر والكلى وبالرازيانج الحصى والسكنجبين الطحال والاورام الى الاستسقاء وبالعسل القولنج وأنواع الرياح وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس والحميات ولو الدائمة وأمراض الاعصاب والنافض واختناق الرحم وقرحة الرئة وما غلظ من الاخلاط الثلاثة خصوصا البلغم وبالشراب يخلص من سائر السموم وهو مأمون الغائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة في تقوية العصب وازالة اليرقان والسدد خصوصا بالسكنجبين والذكر منه خصوصا الاسود قتال أو موقع في الامراض الرديئة و يصلحه التنظيف بالقيء و يصلح الغاريقون مطلقا الجندبيدستر وشربته الى مثقال و بدله نصفه شحم حنظل أو مثله تربد أو ربعه فربيون وأخطأ من قال نصفه ﴿غاسول﴾ أبو قابس ﴿غالية﴾ هي من التراكيب القديمة الملوكية ابتدعها جالينوس لفيلجوس الملك وقد سأله عما يصلح أبدان النساء وأرحامهن من نحو البرودة ثم توسع فيها فعملت لنحو الفالج واللقوة والنسا والخدر عند كراهة الادوية وقد انحصرت الاطياب في المياه وصنعتها نقع الاجساد الطيبة كالعود والصندل والكمكام في المياه الطيبة كالورد والخلاف ثم تقطير ذلك بالمحجوبات بعد احكام الانابيق وقطع الرطوبات الضعيفة ورفعها وقد تزاد عند أخذها في التقطير من المسك والعنبر حسب الارادة و يرفع الاول وهو أرفعها على حدة والاصفر الثاني للمتوسطين والثالث للغير وفي الاطياب وهي عبارة عن سحق العناصر الطيبة تخلط محكم و رفعها وفي الادهان وقد سبق وفي الغوالي وهي عبارة عن احكام حل المسك والعنبر في دهن البان لا بالنار ان أمكن وهو الاولى لان المسك لا يعد لها لانه دم وهي تعفنه أو تلطفه وهذه الثلاثة هي العناصر ثم تختلف في تقليل أحد القسمين وتكثيره والتسوية وقد يطبخ به الظفر حتى يحل و يصفى وقد يزاد الشمع للقوام والعود المحلول و ينبغي صناعتها في أعدل الاوقات كسحر الصيف وغدوات الربيع وقرب ظهائر الخريف وسحقها وخزنها في جوهر صاف لا يتحلل كزجاج وذهب ومتى وضعت حارة في الماء صارت شمعا ﴿غالية﴾ ساطعة الريح تنفع من الامراض الباردة وتقوي الاحشاء والاعضاء كلها وتنفع من أنواع الصداع والشقيقة (وصنعتها) قطران مصعد خمس مثاقيل بسباسة حسك من كل ثلاثة مسك واحد ونصف عود درهم سندروس نصف مثقال عنبر أربع دوانق يخلط الكل بدهن البان والزئبق وقد يضاف قرنفل فلنجه من كل اثنان زوديد برالقطران بالكندس وقد يزاد صندل زعفران ساذج وان

وانما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك (فان قيل) اذا كان الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب (قلنا) ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الاطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس اليه أمره كتغير الهواء ووروده على الاغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز في تعديل المآكل والمشارب وغيرهما وعدم امكان جلب الفصول على طبائعها الاصلية فقد ينقلب كل منهما الى الآخر وانما عليه اصلاح ما أمكن من دفع ضار ومنافي وحفظ صحة الى الاجل المعلوم فان قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما اما أن تكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت وكلا التقديرين ليس للطبيب قدرة عليه فانتفت الحاجة اليه قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر

سنبل

من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فائدة في تعاطيها أو بها لزم والكل باطل بل هي تقادير علق الامر عليها كما في محله فكذا

سنبل حسب ما يحتاج اليه ﴿غالية﴾ من تراكيب زينة العروس المنسوب للنجاشية تشد البدن وتطيب الرائحة وتحلل الاورام وتفتح سدد الرأس و ينعش بها الزباد لحسن رائحتها وملازمتها تقطع الصداع البارد والنزلات وسائر أمراض الرحم ﴿وصنعتها﴾ قرنفل دارصيني ورد من كل جزء سنبل بسباسة عود من كل نصف جزء تسحق بالغاو تنقع في عشرة أمثالها ماء آس و ينقع الظفر بعد تنظيفه في ماء ورد و يترك الكل ثلاثا ثم يغلى ماء الآس حتى يبقى ربعه فيصفى على الظفر وماء الورد و يرفع على النار الهادية قدر ساعة ثم يصفى و يخلط ما بقي من الماء بمثله دهن البان في نحو الزجاج ثم يدفن وقد أحكم سده في الزبل أسبوعا فان تقوم والا زيد ثم يمزج بعشره من الزباد وحبة الكل درهم من كل من المسك والعنبر محلولين فيه و يرفع وهي من أعجب التراكيب ﴿غالية﴾ من الاسرار المخزونة وجدت في ذخائر الخلفاء لانها تفعل أفعالا عجيبة قيل وجد على ظرفها منقوشا الله الله على سمع فاعلها و بصره لا يهتك بها الاستار المصونة لانه من ادهن بها وواقع لم تقبل غيره ولم تصبر عنه وتهيج الشاهية من الجهتين وتبلغ باللذة الى أن يغيب العقل وتنفع من الفالج واللقوة والخدر والدوار وأوجاع الظهر والمفاصل (وصنعتها) لاذن تنبول كبابة زعفران مر قرنفل قفر اليهود من كل جزء تنعم وتطبخ بماء الخلاف ثلاثة أيام ثم بدهن البان أربعة ثم تنزل وقد حل العنبر والمسك والسك في مرائر الدجاج والكباش السود فيخلط بها و يشد في فنينة أو زجاج و يرفع أربعين يوما و يستعمل ﴿غبيرا﴾ هذا الاسم فيه خلاف كثير فأهل الفلاحة يطلقونه على الغراصيا وقوم على السبستان وآخرون على الانجرة وطائفة يقولون انه الزعرور الاسود وأطلقه ناس على نوع من الجميز خشن الاوراق و يسمى القاقلة وهي في الحقيقة من المرماخور والصحيح المراد في هذه الصناعة من هذا الاسم الزيزفون وهو شجر كثير الوجود بالمشرق وأعمال أنطاكية يقارب شجر العناب خشن الاوراق سبط العود يقارب ورق الصعتر البستاني لكنه مستطيل وله زهر الى الصفرة ومنه ذهبي يخلف ثمرا دون النبق فيه عفاصة وعوده قليل القوة وان عظم حاد الرائحة طيب عطر يزهر بالربيع و يدرك ثمره وسط الصيف وهو حار يابس في الثالثة يفتح السدد و يذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض والضربان البارد كيف استعمل و يهيج الشهوة ولو شما مطلقا لكن في النساء أشد حتى ان أهل المشرق يمنعون النساء الخروج زمن زهره وان هري في الزيت وادهن به أقام الزمني وطول الشعر مجرب وثمره يعطل وهو يضر المحرور و يصدع و يصلحه السكنجبين وشربته مثقال ومن حبه ثلاثة ﴿غداف﴾ من الغربان (غرا) هو كل رطوبة لعابية لها قوة الصاق كالصمغ والنشا واذا أطلق أريد به المعمول من الجلود والسمك وأجوده المعمول من جلود البقر الجاد طبخه وهو حار يابس في الثانية يلصق الجراح و يجبر الكسر و يمنع حرق النار والبهق والبرص والآثار طلاء وقرحة الرئة شربا و يضم الفتوق و يعين كل دواء على فعله خصوصا اذا طلب لشد الاعضاء والالحام ومتى ألصق على الفتق قبل أن يزمن بنحو جوز السرو والعفص أبرأه (وصنعته) أن تطبخ الجلود حتى تذهب صورتها وتكبس حتى يصفو ماؤها و يعاد الطبخ على ما لم يذب والكبس ثم يشمس و يرفع ﴿غرب﴾ شجر يطول كالصنوبر أبيض اللحاء يقارب ورقه ورق القطاب و يستخرج منه قطران ضعيف وهو في الحقيقة نوع من الصفصاف بارد يابس في الثانية يزيد على الصفصاف بانه يسكن المغص مع الغلفل ونفث الدم وحده والمدة والقروح الباطنة شربا و يلحم الجروح و ينقي الاواكل ذرورا وفي المراهم والنقرس نطولا و يسقط العلق غرغرة و بقشر الرمان ودهن الورد يسكن أوجاع الاذن قطورا ورماده يسقط الثآليل وصمغه وماؤه يزيلان الآثار كالوشم و بياض العين عن تجربة وهو يضر الكلى و يصلحه الصمغ و بدله نصفه أقاقيا (غراب) اسم لثلاثة أنواع من الطيور أحدها الزاغ المعروف بغراب الزرع والعقعق عندنا وهو صغار حمر الارجل والمناقير في حجم الحمام وثانيها الغراب المعروف بالاسود وهو كثير من سباع الطيور وغلط من سماه الزاغ وثالثها المعروف بالابقع وهو أبعدها من الاستئناس وكلها حارة يابسة الا الزاغ في الاولى والاسود في الثانية والابقع في الثالثة مرارة الكل تجلو البياض وزبله يزيل نحو البهق والبرص والزاغ يحرك الباه و يولد الدم الجيد والاسود يحلل الرياح الغليظة والقولنج وان جعل حيا في خل أو غيره من الحوامض وبرادة الحديد أربعين يوما في الزبل انحل ماء

الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذي أنزل الداء أنزل الدواء وما من داء الا وله دواء الى غير ذلك فقيل له أيدفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر اذا عرفت هذا فمن الواجب علينا ان نمد في تدبير الصحة من أول الوجود فنقول لا خلاف في أن وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فاذا الصحة اما أن تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر الى ايجاد النوع ولا زيادة في الثاني على الاول سوى الكلام على تولد الماء وصفة القائه في الارحام وماذا يجب له الى أن يخرج ثم بعد الخروج يحد الامران الى انحلال الوجود فلنرتب ذلك أولا فأولا على النظم الطبيعي ﴿البحث الثاني في أول أجزاء التخلق﴾ وهو المني وكيفية صحته الى أن يكون صالحا للانعقاد وقد وقع الاجماع على انه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا أم لا وانه ينفصل من هضم العروق بعد اثنتين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على

بصبغ الشعر مدة طويلة ويغير الوضح وتستعمله أهل التطور والابنج يقطع الباه مجرب مع حرارته ويحمل عنبه يمنع النوم ولحم الغراب خشن كثير السهو كة لا كله الجيف ويصدع ويصلحه الطبخ فى الخل (غرقد) كبار العوسج (غرر) عصا الراعى (غراغر) من الادوية المحدثة الضعيفة العمل تستعمل فى أمراض الحلق وما انحدر من الدماغ الى الشبكة وهى عبارة عن طبيخ ماله جذب وتحليل ومسك مائه فى الفم انقلاب الرأس وتكون غالبا بالايارج (غرغرة) تنقى الدماغ والحلق وتخرج الرطوبات وتنفع وجع الاسنان ﴿وصنعتها﴾ تين فوتنج صعتر كمون سواء تطبخ بستة أمثالها خلا حتى يبقى الثلث فيصفى ويلقى عليه مثله رب عنب ولكل أوقية ثوم زبيب جبل عاقرقرحا من كل نصف درهم وتطبخ حتى تنعقد وتستعمل على الريق بالماء الحار وتزاد فى قتل الدود بزر بصل وكراث وفى ثقل اللسان بورق نوشادر زنجبيل من كل درهم وفى الاورام عصارة كزبرة وعنب ثعلب من كل نصف أوقية (غزال) اسم لحيوان برى يطلق هذا الاسم على أنواعه عرفا وفى الحقيقة هو اسم لما طعن فى السن منها والظبى ما جاوز ثلاث سنين الى ضعفها والطلى من الولادة الى نصف سنة والخشف بينهما وكلها قليلة التأهل نافرة طبعا لكنها قد تنشأ قريبا من الحاضرة فتكون أشبه للحوم بالمعز تميل الى السهوكة وتشرب الماء وتأ كل مطلق المراعى والجبلية ألطف منها وأطيب تعتاض بالهواء عن الماء ومنها نوع شديد السواد أبيض القرنين فى ظهره خط أبيض تميل قرونه فوق ظهره حتى تلحق ذنبه وفيها خروق يذهب منها الهواء وهذه ببر تبوب وسمندل وأطراف الصين تقتصر على القرنفل والسنبل وفيهما يتولد المسك وسائر أنواع الغزال حارة يابسة فى الثانية والمسكى فى الثالثة أطيب الحيوانات وأذ كاها الجاور بحا تمنع الخفقان والامراض الباردة واليرقان والفالج وأوجاع الظهر وزبله يشد البدن وزبل الاوساخ طلاء ودمه يطول الشعر وجلده يطرد الهوام جلوسا عليه ويذهب الطحال تعليقا وهو يصدع ويولد القولنج مشويا ويصلحه السكنجبين (غسول) ويقال له غسل يطلق على الخطمى والاشنان وفى الحجازى على الاذخر (غلق) الغالقة والذى ذكره بعضهم من أنه ثمرة مثلثة داخلها قطن وأصلها كالفجل وأنها سمنة وهو ضرب من بخور مريم (غليجن) الفوتنج ويزاد أغريا يعنى ريحان الارض المشكطرا (غمام) الاسفنج (غنم) الضأن (غوشنه) هى المعروفة بالمخرمة وهى ككأس مستدير داخله آخر أصغر منه عليه كالملح ليست هى الكمأة لكن تقاربها (غوره) الحصرم (غيمه) ويقال غيم البحر الاسفنج أيضا

﴿حرف الفاء﴾

(فاوانيا) ويقال فاويونا والكيينا وعود الصليب وفى المغرب وردالحمير نبت دون ذراع وورق الذكر منه كالجزر والانثى كالكرفس وله زهر فرفيرى وأسود يخلف غلفا كاللوز يفقع عن حب أحمر الى قبض ومرارة فى حجم القرطم لا ينبغى أن يؤخذ الا يوم نزول الشمس الميزان ولا يقطع بحديد فان اختل شرط من هذين بطلت خواصه دون منافعه وهو مما تبقى قوته سبع سنين حار يابس فى الثالثة أو الثانية اذا ظفر بالمتصلب منه المختوم من جهتيه المشتمل على خطين متقاطعين فهو خير من الزمرد والعود كله يحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد والكلى وحبه يخرج الاخلاط اللزجة وينفع من الفالج والنسا والرعشة والكابوس والنزف ويمنع الطمث شربا ويجلو الآثار السود طلاء والذكر منه وهو الاصل الواحد أدخل فى أمراض الذكور والانثى وهو المشعب للاناث وهذه الشجرة بجملتها تنفع من الصرع والجنون والوسواس كيف استعملت ولو تعليقا وبخورا وأما الجامع للشروط المذكورة (فمن خواصه) أن الجن والهوام المسمومة لا تدخل بيتا وضع فيه وان بخر أو علق فى خرقة صفراء ولم تمسه يد حائض سهل الولادة ومنع الاسقاط والتوابع والسحر وأورث الهيبة مجرب وان سبك من الذهب والفضة مثقالان وأربع حبات صفيحة وجعل داخلها وحمل كان أبلغ فى منع الصرع ولو بعد خمس وعشرين سنة وان جعل تحت وساد فمتباعة عنين والقمر متصل بالزهرة من تثليث وقعت بينهما الفة لا تزول أبدا وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيرا وشربته مثقال ومن حبه خمسة عشر وقال بعضهم بدله قشر الرمان أو عظم ساق الغزال وهو بعيد جدا والصحيح ان بدله فى الصرع الزمرد ﴿فاغره﴾ ويقال فارغه وملانه حب كالحمص فيه تشقيق داخله حبة صغيرة سوداء وفيه مرارة وقبض من منابت الهند حار يابس

كونه بما ذكر انحلال قوى البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وان كثر وان احتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس الاعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بانه مختلف الاجزاء مشتبه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرهما والا اتحدت أجزاء البدن ولتلذ واسترواح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل ولان التشابه فى الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض وراثة وولد الضعيف ضعيفا والقوى قويا وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج مشتبه الاجزاء لانا نجد الشبه فى المولود واقعا فى الشعر والظفر مع انه لم ينفصل منهما شئ وهذا مردود بعدم حصر الشبه فى ذلك فانه قد يحدث من الوهم كما صرح به الشيخ فانه قال وكلما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن التخلق ولانه يجوز أن ينفصل من الجزء الذى سيكون شعرا أو ظفرا شئ فى المنى قالوا ولان الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه فى الاعضاء المركبة كالعين مع انه واقع لان المركبات لا ترسل شيأ ويمكن رده بان ما ترسله بسائطها كاف قالوا ومتى

فى الثانية يستفرغ الاخلاط الغليظة خصوصا السوداوية وينفع من الوسواس والجنون والرياح الغليظة والسدد ويقوى المعدة والهضم ويقطع الاسهال المزمن ويصلح سائر أمراض البارد ين ويضر المحرورين سيما ان قلنا انه فى الثالثة وتصلحه الكزبرة وشربته درهم وبدله مثله صندل ونصفه قسط ﴿فار﴾ حار يابس فى الثالثة دمه يقطع الثآليل طلاء واذا شق ووضع حارا جذب ما نشب فى البدن من نصول أو شوك أو نحوها وغيرها ولحال نحو الخنازير وزبله مع رماد رؤسه ينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء بالخل وقيل زبله يسهل الاخلاط الغليظة وشربه بالكندر والخل يفتت الحصى ويحل عسر البول وكذا الجلوس فى طبيخ لحمه ﴿ومن خواصه﴾ أن أكله يورث النسيان وشرار الطباع كسوء الخلق والسرقة والخبث وكذا أكل سؤره وان دخانه يطرد بعضه بعضا وانه اذا ابتلع فى عجين من دقيق الحنطة ويكون كما ولد يحبل العواقر وان بوله يقلع الكتابة وأكله مشويا يمنع اللعاب السائل ﴿فاشرا﴾ هو هزار جشان والكرمة البيضاء نبات كأنه الكرم فى سائر أجزائه الا عناقيده فانها أصغر ويجلب من الهند والروم وقيل وجبال الشام وهو حار يابس فى الثانية أو الثالثة ينفع من أوجاع المعدة وأغشية القلب والصرع والرياح والسموم ويدر الفضلات خصوصا اللبن وينفع من الفالج واللقوة والمفاصل والنقرس نطولا وطبيخا فى الزيت اذا طبخ وادهن به وكيف استعمل ومع الكرسنة يجلو البدن طلاء من سائر الآثار ويحسن الالوان ويحل الصلابات كلها وهو يخلط العقل ويضر الرأس وتصلحه الربوب بعد القئ وشربته نصف درهم وبدله مثله درونج ونصفه بسباسة وقيل وربعه ترمس (والفاشرشين) هو الكرمة السوداء يشبه اللبلاب فى تلاته بما يقرب منه ويخالف الاول فى سواد أصله والنفع واحد لكن يزيد هذا أن ورقه يشفى قروح الحيوان غير الانسان وينفع التواء العصب ضمادا (فالنجيقن) معناه دواء الرتيلا قضبان لها زهر وورق كالسوسن وبزره كنصف عدسة حار يابس فى الثانية يزيل سموم العقرب والرتيلا والمغص (فاختة) هو المعروف عندنا باليمام وهو طير يحيط بعنقه سواد فى حجم الحمام لكنه برى قليل الالفة حار يابس فى أول الثالثة ينفع أكله من الفالج والرعشة والخدر والرياح الغليظة لحدة مزاجه ويفتح السدد ودمه طريا يقلع البياض وزبله يقلع الكلف وبالخل يحلل الاورام ﴿ومن خواصه﴾ أن البخور بريشه يطرد الحمى وانه اذا حبس تقل نفسه وان أكله يحدث السهر ويصلحه السكر (فارة البيش) مرت (فاغيه) ثمر الحنا (فافير) البردى (فاط) دواء مجهول (فتائل الرهبان) هو الزنجبيلية نبت نحو ذراع الى غبرة وشهوبة وورقه كالسنا أو الحناء الصغيرة وزهره أصفر يخلف بزرا كالجرجير حار يابس فى الثالثة ينفع من الزكام وعسر النفس والربو والسعال المزمن والرياح الغليظة ويهيج الباه جدا ويقال ان مرباه أجود من الزنجبيل ويضمد به فيحل كل صلابة وورم المفاصل والنقرس والنسا كذا نقل ولم نعرفه الى الآن (فتائل) تطلب حيث تطلب الحقن الا أن هذه عند سقوط القوى وتعمق الخلط وطول الزمان وكون الوجع فى أعالى البدن أولى قال بختيشوع لم تكن الفتائل من الاصول وانما أخذت بالقياس على الفرازج والحقن وهى أجذب من الحقن وأكثر توفيرا للارواح ولا يراعى فى استعمالها قانون أصلا الا أن اسحق يقول ان الواحدة أكثر ما تترك ثلثى ساعة ﴿وصنعتها﴾ عقد العسل وان تجعل كالبلوط دقيقة الرأس وتدهن بالادهان ولا تحمل قوية الجفاف (فتيلة) تقطع الاسهال والدم وتسكن الحدة ﴿وصنعتها﴾ مر زعفران أفيون سواء تعجن بماء الكزبرة أو لسان الحمل وقد تزاد كندرا أقاقيا اذا اشتد البرد والزحير وقد يجعل مكان العسل تين مطبوخ وهو جيد حيث لا ريح ولا حرارة وقد يخلط مع العسل يسير قطران فى القولنج والنقرس وقروح المعى والدود والمفاصل وقد يقتصر على السكر وملح العجين فى مطلق التليين ويعر الفار معها فى التقوية وقد يجعل المقل فى الفتائل ان كان هناك باسور (فتيلة) تجذب من أعماق البدن وتحلل الرياح وتصلح الطبع وتسكن أوجاع الوركين ﴿وصنعتها﴾ سنا أربعة بزر ملوخيا غاريقون بسفايج تربد شحم حنظل خربق فارمن كل اثنان بورق ملح هندى من كل واحد (فجل) برى مستطيل لا يكبر كثيرا وهو كثير الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المعروف بالسيمقة وبستانى معروف كثير الوجود ونوع يسمى الشامى يقال انه مركب من وينبع بزر السلجم فى الفجل والعكس وكله حار يابس

مع اختلاف الاجزاء وجب ان لا ينعقد واحد أصلا بل لا بد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تألف كل جزء بشكله من الاجزاء كتأليف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة فى منيها الا انا نقول بان منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط فى الظهور قالوا ولو كان التشابه مكتفيا عن الاجزاء لما كان الشخص الواحد يولد ذكورا مدة ثم اناثا مدة وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل زرقة من زرقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقض الثانى بما علمت والاول بعدم الانتاج للمطلوب والذى يظهر لى ان الحق مع الطريق الثانى ولكنهم قصروا فى استنباط الادلة وايضاحها أن تقول لو كان مختلف الاجزاء لم يولد مقطوع اليد الا ناقصها لعدم أجزائها ولان الشخص قد يولد ما لا يشبه أحدا من أهله ومن يشبه الخامس من الاجداد كما صرح به فى الشفاء فى قصة الحبشية وأما المثل كله فى الضعف والامراض فللمزاج وبالجملة فالامر مستند الى القوة

المصورة كامر ولان المنى لولم يكن مختلف المزاج مافسد بالطوارئ وصح بالعلاج ولوكان مختلف الاجزاء لاجل صحيح الاعضاء

في الثانية والبرى في الثالثة ينقي الاخلاط اللزجة بالماء والعسل وينقي الصدر والمعدة وفوق الطعام يهضم ويجشي ويخرج الرياح مع تليين لطيف ويبرئ السعال مصلوقا وباؤه يفتح السدد وعصارة أغصانه تفتت الحصى بالسكنجبين وكذا أصله اذا احتسيت الواحدة أربعة دراهم بزرسلجم وشوى في العجين وأكل بالعسل وسف بزره ينعظ ويزيد في الباه ويصلح برد الكبد وفساد الاستمراء شربا ويزيل البهق طلاء وأكل الفجل يحسن الالوان وينبت الشعر المتناثر وكذا طلاؤه في داء الثعلب وان دق وطبخ فيه دهن الورد أزال الصمم قطورا وكذا دهن بزره ويحلل أوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس ودخوله في تجفيف الاستسقاء عظيم (ومن خواصه) توليد القمل ودفع الطعام عن المعدة والميل به الى القيء ان أكل قبله أومعه وان بزره اذا مضغ وعفن صار دودا يأكل بعضه بعضا اذا حل ماءه حل المعادن مجرب وفعل الافعال الغريبة وان ماءه يجلو البياض كحلا وجرمه يحلل المعدة ضمادا وهو يمنع النهوش خصوصا العقرب حتى ان آكله لم يضره لسعها وهو يضر الرأس والحلق ويصلحه العسل وشربة بزره درهم ومائه ثلاثون درهما وجرمه عشرون ﴿فربيون﴾ ويقال فربيون وبالالف اللبانة المغربية شجر كالخس لكن عليه شعر وله شوك ومنه أسود حديد الشوك ويستخرج منه لبنه بان تبسط تحته نحو الكروش والجلود وتقصد الشجرة من بعيد فيسيل ويجمد وأجوده ماينحل في الماء سريعا ويغش بالصمغ والانزروت ويعرف بما ذكر وتبقى قوته أربع سنين فان جعل معه الفول المقشر لم يفسد أصلا وهو حار يابس في الرابعة يحلل الرياح المزمنة ويكسر عاديتها وينفع من الاستسقاء والمفاصل والماء الاصفر والطحال والنسا مطلقا والفالج مرخا بأي دهن كان وكذا اللقوة ويصلح الرحم حمولا ويمنع اسقاطه شربا ويقاوم السموم ويمنع نزول الماء كحلا ويخرج البلغم اللزج من الوركين والظهر والسعوط به بماء السلق يقطع أصول السبل والحمرة والدمعة وينقي الدماغ بمع الزعفران والافيون يسكن الضربان مطلقا ضمادا ومافيل انه يشق جلد الرأس الى القحف ويخشى منه ويخلط لدفع ضرر السموم والم السم أخف من ذلك وأقل خطرا واذا جعل في القروح أكل اللحم الزائد وقشر العظام وهو يسدر ويخلط العقل وربما قتل ويصلحه القيء وأخذ الربوب والكافور وان يعدل بدهن اللوز ورب السوس والصموغ بادزهره وأن لايستعمل الشديد الصفرة الصلب منه ولا المائل الى السواد وشربته قيراطان وبدله في الاستسقاء المازريون والماء الاصفر والروم ويختج وفي القولنج جندبيدستر ﴿فراسيون﴾ أصل مربع يقوم عنه فروع كثيرة بيض مزغبة قد نبت فيها أوراق خشنة كالابهام وله زهر الى الزرقة أو الصفرة مر الطعم يكون بالخراب والجبال يدرك بشمس الثور والجوزاء وتبقى قوته ست سنين وهو حار في آخر الثانية يابس في أولها عصارته أكثر عناصر الاشياف تذهب السلاق والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا اذا قطرت وقد دهن الجفن بماء الرمان ويفتح الصمم ويزيل أوجاع الاذن قطورا والاسنان وأمراض الفم كالقلاع مضغا والربو والسعال وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والحصى ويدر الطمث وسائر الفضلات ويسقط حتى انه يبول دما مطلقا ولو بخورا ويحلل كل ريح غليظ والبلغم اللزج وهو أعظم ماينقى به البدن من الفضول الغليظة ويداوى به آلات النفس ويجبر الكسر والوثي ويفجر كل صلابة كالداحس والاورام وان حميت حفيرة ورفعت نارها وطرح فيها ودفن فيها المزمن ودثر برئ سريعا ويقع في الترياقات والمعاجين الكبار ويحل عسر البول ويصلح الارحام والمقعدة وينقي القروح ويدملها مع العسل ويزيل عضة الكلب وهو يضر الكلى والمثانة وتصلحها الكثيرا والسنبل والرازيانج يقوى أفعاله وشربته ثلاثة وبدله الاشق في تحليل الرياح والاسارون في تسكين المغص والبرشاوشان في أمراض الصدر ﴿فرنجمشك﴾ وبالالف وبدل الراء لام القرنفل البستاني شجر كثير الفروع عريض الاوراق مربع الساق خشن طيب الرائحة له بزر كالريحان ينبت ببساتين مصر كثيرا ويمكث وهو حار يابس في آخر الثانية يحلل الرياح ويسكن المغص ويجشي ويفتق الشهوة ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من البرنجوش فيما يقال ودهنه المعمول منه بالطبخ يحل الاعياء ويشد العصب ويقطع الاعراق الخبيثة وان شرب بزره بحليب الضأن أنعظ جدا وسائر أجزاء الشجرة يقطع الخفقان العارض عن البارد ويحل الطحال وهو يصدع المحرور ويصلحه السكنجبين وشربته ثلاثة وبدله نصفه أسارون وربعه بسباسة ﴿فراخ﴾

حال فساد مزاجه ولم يختلف الماء باختلاف الغذاء حيث الاعضاء موجودة والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم اجتهد في اخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره في المنطق انه ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ في الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب التباس القياس الحملي بالوضعي عليه ثم تصدى الرازي لاحالة الخلاف فقال هذا البحث وحاصله ان المعلم يقول انه لا استقلال لمنى النساء بالتوليد والتولد لعدم انعقاده وهذا لايدل على انكاره ثم ان جالينوس حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلو لم يكن في منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ وأقول ان هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض

الدليلان ولكني أقول لو كان ذلك من منى المرأة لوجب أن لايشبه ولد غير أمه وهذا باطل وان الشبه لو كان واقعا في الرحم

هي ماقارب النهوض من الطيور وأعدلها الفراريج سواء خرجت بالجناح أو بالصناعة المصرية ويليها افراخ الحمام بل هي أعظم تفتيتا للحصى اذا أكلت بلاملح وقيل انها تحرك داء الاسد وقد مضى كل مع أصله ﴿فرفير﴾ ويقال فرفيخ وهي الرجلة ﴿فرازج﴾ هي ما يخص الفرج وحده وتكون امالامه أو لحفظ صحته من برد ورطوبة وسعة وتغير ريح أو لاعانة على الحمل ولها أصل قال بقراطيس هي صناعة الطبيب ثم رأيتها في القراباذينات اليونانية وقانونها قانون الفتائل ﴿فرزجة﴾ تقطع الدم وتزيل القروح والعفن والرطوبات السائلة (وصنعتها) جلنار شب كحل قرطاس محرق كمون طين أرمني منقوعين بالخل سواء يعجن بماء الخلاف أو الكزبرة ان كان هناك حرارة والا بماء طبخ فيه العفص ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل أنفحة الارنب في صوفة عسل تحمل أثر الطهر ﴿فرزجة﴾ تعين على الحمل أيضا وتنقي الارحام الباردة زعفران جماما كليل من كل درهم ونصف سنبل كراويا من كل درهم وفي نسخة خمسة تعجن بشحم أوز وقد أذيب فيه صفار بيض ﴿فرزجة﴾ قوية الجذب والتنقية تخرج المشيمة والاجنة عصارة قثاء الحمار سذاب شحم حنظل مازريون أشق بخور مريم يعجن الكل بماء العسل وقد يضاف في المشيمة حب الكلى والاجنة زبيب الجبل وتعجن بماء قد طبخ فيه الحمص أو السمسم ﴿فرزجة﴾ تحل الاورام الصلبة شمع شحم أوز ودجاج من كل جزء مقل أزرق خطمي بزركتان من كل ثلث جزء تدق وتخلط الكل وتعمل كما يجب ﴿فستق﴾ شجر كالحبة الخضراء الا أنه غير شائك يقيم زمنا طويلا وتبدو ثمرته أواخر نيسان وتبلغ بأيلول والجبلي منه والذي في الارض البيضاء جيد ويركب في البطم واذا بقي في قشره أقام طويلا واذا نزع فسد في نحو ثلاثة أشهر الا أن يعصر عليه الليمون ويجعل في قفاف العود فانه يبقى طويلا وهو حار في الثانية رطب في الاولى وقشره الاعلى بارد في الثانية والاحمر الملاصق للب يابس فيها معتدل ولبه يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد في العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال واليرقان وبرد الكبد وهزال الكلى وقشره اليابس محرقا يفتت الحصى شربا والاعلى يطيب النكهة ويشد الاسنان ويزيل قروح الفم ويقوي المعدة تقوية لايعدله غيره أكلا ويشد البدن ويزيل العرق ضمادا والملاصق به كذلك ولولاهما كان الفستق موخما سريع الفساد يورث التخمة ويضر المعدة فلايجوز مقشورا وقشر شجرته يقتل القمل نطولا ويحبس النزلات وكذا ورقه وينطل بطبيخ سائر أجزاء الشجرة فيزيل جميع أوجاع المقعدة والرحم والحكة والجرب وتساقط الشعر اذا أديم استعماله ودهنه يقع في الغوالي ويطيب الاطعمة لكن فيه ضرر للمعدة وان فتق بالمسك وتسعط به أزال اللقوة وقوى الذهن ونقى الرأس مجرب وبالعنبر يزيل الوسواس ومواد الجنون ويقاوم السموم وهو يصدع ويضر المعي وتصلحه الكثيرا والعناب ﴿فسيح﴾ نوعان شائك مستدير الورق له حمل في عناقيد مستدير الحب يحمر اذا نضج وآخر غير شائك ناعم حبه كالترمس شكلا لكنه أصغر شديد السواد يحيط به بياض ومواضعهما مجاري المياه والفلائح كلاهما حار يابس في الثانية المعلوم من النوع الاول النفع من سائر السموم مطلقا حتى انه ان أخذ قبلها لم تضره ومن أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء وفيه تحليل للرياح وتفريح وحفظ للقوى الغريزية وشربته مثقال والثاني يردع الاورام ضمادا ويسكن الوجع في المفاصل وغيرها ولاخير في أكله ﴿فسا الكلاب﴾ هو غاغالس ﴿فسافس﴾ هو البق ﴿فصفصة﴾ هي الرطبة والاسفست ويعرف في مصر بالبرسيم حب نحو الكرسنة لكن فيه طول وطعمه يقارب الآس ليس فيه مرارة وأصله نحو ذراع يقارب في اللمس فروع الفجل وفي زهره حلاوة في الطعم كثير المائية أبيض يبدو في مصر بكانون ويدرك بآذار وعند نابحزيران وتبقى قوته زمنا طويلا نحو خمس سنين وهو حار رطب في الثانية أو رطوبته في الاولى يولد دما جيدا وان أديم سفه بالسكر خصب البدن وسمن المبرودين والمحرورين وغزر اللبن وأدر الطمث خصوصا اذا استعمل في الحمام أو بعد الخروج منه والتضمد به أيضا يسمن ويحسن الالوان ويصلح سائر الحيوانات وان دق وعجن بالعسل حل الاورام الباردة وبالخل الحارة ويستعمل منه في التسمين باللوز وقد تغزر اللبن بالسكنجبين ﴿فصة﴾ بالكسر والمهملة نجم الزبيب ﴿فضة﴾ تتولد من الزئبق الجيد والكبريت الخالص على وجه يكون الكبريت فيه نحو عشر الزئبق بدليل ان المكلس منها اذا خلص عنه الكبريت يشرب

لوجب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل قال أيضا قد وقع في كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد أنكر منى المرأة ثم صرح بوجود المنيين فيهما وانهما يولدان المنى لاستدارتهما والمولود من جنس المولد ضرورة وهذا تصريح بوجود العاقد في منى المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم اتحاد المولد والولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها ثم ان جالينوس فهم أيضا عن المعلم انه يقول ان منى الذكر ليس جزأ من الجنين فأخذ في التشنيع أيضا محتجا على انه جزء بان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه اذا أريد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ماقاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه الى المنى لاالتذاذه فيه بل ليسخنه مثلا أو يعيد دم الطمث جزأ خاصا ثم يدفعه كما صنع الاعضاء بالغذاء أو انه يفسد بعد فيدفعه وأما خشونته لاامساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا

كله بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل أنشأه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا ذلك هذا ولو كنت أولا لحذفته اذا

عشرة أمثاله من العبد ويكون بنظرة القمر ومساعدة المشترى فى نحو ثلاث سنين من المواليد الصغار ومعادنها كثيرة وأجودها الكائن بجزيرة قبرص وأرمينية وأردؤها الكائن بالحبشة وهى تشتمل على ذهبية فى باطنها كما قيل ان الذهب باطنه فضة ويستخرج منها ما يقوى جهة الكبريت وأقواه كما فى الصحاحف صبغ المريخ اذا قلع بالحيلة وهى باردة يابسة فى الاولى أو معتدلة أو فى الثانية تنفع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والسعال والربو والاستسقاء والطحال والحصى المزمن شربا وتحلل الاورام وكذا البواسير بالزئبق طلاء وهى تفرح مطلقا حتى ان الجمر فى انائها لذ وتسكر بسرعة وتجود فعلا وتقع فى الاكحال فتجلو البياض وتحد البصر ولا شئ لتنقيتها كالملح المر اذا صار دهنا وأما الكبريت فيفسدها عبطا واذا خلص عدلها أو ديا أنها لاقامة الاجساد وهى تثبت الارواح الهاربة اذا مازجت أعظم من غيرها وان حلت خلصت الكبريت بنفسها وصار طلاء لتنقية البرص وبابشا كله من المنطرقات مجرب وهى تضر المعى وتصلحها الكثيرا وشربتها نصف درهم (فطر) من ضروب الكماة (فقع) كذلك (فقاح) زهر كل نبات له ذلك وقيل ما أزهر قبل أن يورق (فقاع) من النبيذ كما سنفصل (فقايموس) صريمة الجدى (فقلمينوس) بخور مريم (فلنجه) ابست من الكبابة والا ورق الجوز بوا وانما هى حب ينبت بالهند نحو ذراع له ورق كورق اللوز وزهره أبيض يخلف غلفا كالنبج داخله حب كانه الخردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة مر الطعم حار يابس فى الثانية يحل الرياح الغليظة ويسكن المغص حملا ويقاوم السموم شربا وان طلى على لسعة العقرب سكنت حالا ولا تدخل محلا هو فيه وأظن أن العرق المستعمل الآن لذلك هو أصلها وهى تصدع وتورث الخناق ويصلحها دهن اللوز وشربتها نصف درهم (فلفل) باليونانية اربيقس وهو شجر كالرمان وارنع وورقه رقيق أحمر مما يلى الشجرة أخضر من الجهة الأخرى وعوده سبط وقول بعضهم انه يتجدد كل سنة غير صحيح بل يقيم السنين الكثيرة كما شاهدناه ومنابته الهند ويدرك بأيلول لكن الهند لا تقطعه حتى يسلب الميزان لئلا يفسد بالرطوبة الفضلية فان فسد فقد أخذ قبل ذلك ويغش بالكرسنة والبسلة ونحوهما تطبخ فى بعض النباتات الحريفة وهو أبيض وأسود وكل منهما اما بستانى أو برى وثمرته عناقيد كالعنب لا فى غلف كاللوبيا وقيل ان الاسود منه تجر برأسه وقيل كله أبيض وانما يصلق فيسود ويتكرج وظاهر الحال وهذا وفق كلامهم ما يشهد للاول غالبا ولو ثبت أن من الابيض متكرجا ومن الاسود ما استحكمنا بأن كل شجرة برأسه وتقدم ما فى الدار فلفل والفلفل حار يابس فى آخر الثانية والابيض فى الثالثة يجلو الصوت ويقطع البلغم ويحل السعال البارد والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والمغص سعوطا خصوصا بالنطرون وورق الرند شربا ويزيب الجبل يقلع البلغم حيث كان بقوة وان احتمل أدر واسقط وبعد الجماع يمنع الحمل ويجلو البهق والبرص بالنطرون وبالعسل والبصل ينبت شعر داء الثعلب وبالزفت يفجر الداحس ويزيل بياض الاظفار وبدهن الورد حمى النافض طلاء فى الكل وان طبخ فى أى دهن كان ولو زم استعماله أذهب الخدر والرعشة والفالج ويقع فى الاكحال فيجلو الظلمة والبياض والظفرة ويذكى ويقوى الحفظ وينفع من كل مرض بارد وقدماء الهند تقول انه بارد ويكثرون استعماله فى الحمى وينفعهم ولا شئ مثله فى تحمير الالوان وفتح السدد والشاهية وتحريك الباه شربا بلبن الضأن والسكر الا انه يهزل ويورث الصداع وخشونة الصدر ويضر الكلى ويصلحه العسل والادهان وبدله فى سائر أفعاله الزنجبيل وفى مقاومة السموم البادآورد (فلقلمونه) خشب الفلفل سواء الاصول وغيرها أو هو أصول شجرة هندية تحمل كالاترج عن ابن جلجل وليس بشئ وأجوده الابيض الرزين الحديث وحكمه طبعا ونفعا كالفلفل ويزيد النفع من الطحال ووجع الورك ضمادا والسكتة والصرع سعوطا وبدله مثله نارمشك ونصفه قرطم وثلثه سورنجان (فلفل الماء) نبت يجاور الماء سبط ناعم الورق كثير العقد له حب فى عناقيد شديد الحرافة وهو حار يابس فى الثانية يقطع الآثار ويحلل الاورام ضمادا ويقوم مقام الفلفل فى الافاويه (فلافل السودان) حب مستدير أملس فى غلف ذى أبيات على نحو نظم الصنوبر لكنه متناسب حريف حاد الى مرارة يسيرة حار يابس فى آخر الثانية يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والايلاوسات وله فى تسكين الاسنان فعل عظيم ويهيج الباه مع

عرفت ذلك فاعلم ان المعلم يقول ليس فى منى المرأة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفقا أصلا ملازمتان منى الرجل وأما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد فى مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا أصول هذه الصفات كلها دائما فلا منى الا للرجل لانها تلازمه دائما وأما المرأة فالاغلب فى منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ المنى وبياضه غير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لما ذكر وكانه فهم أن البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة وقد أوضحنا فى الاسباب ان الحرارة الضعيفة تفعل فى الزمن الطويل ما لا تفعله القوية فى القصير وهو بحث لم أسبق اليه وأما احتلامهن وسيلان المادة فيه فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده الى ما ستقف عليه من أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا فى وجود المنى لازمه القول بعدمه فى

ذكر لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكراتنا انهم ما طعنوا عليه من أن المرأة لو كان فى منيها قوة عاقدة للزم أن تحبل من

العسل ويعدل مزاج المبرودين ويضر الحلق ويصلحه العناب وشربته نصف درهم وفى التوابل بقدر الحاجة (فل) عبارة عن ياسمين مضاعف يكون اما بالتركيب أو بشق أصله صليبا ووضع الياسمين فيه اذا كان أصله لينوفرا وبالعكس حكاه فى الفلاحة وهو زهر نقى البياض باعتبار ما يكتنفه وعليه أوراق متضاعفة تحيط بحبه داخلها أصفر واذا نضج صار فيه حب أسود وان نثر الورق المذكور كانت الحبة ثمرة مستطيلة تحلو وتحمر ويسمى حينئذ الورشكين وليس هو النوفر الهندى ولا الرتة وهو حار فى الثانية معتدل أو يابس فى الاولى يفتح السدد وينقى الدماغ ويزيل الخفقان والصداع والغشى واستعمل بزره يبطئ بالشيب ويزيل الطحال ووجع الكبد شربا والتدلك بورقه يطيب البدن ويمنع تولد القمل ﴿فلفل القرود﴾ حب الكتم ﴿وافلل الصقالبة﴾ فنجنكشت ﴿فلومر﴾ وبالقاف البوصيرا ﴿فنجيون﴾ يونانى نبت له ساق نحو شبر وورق كثير الزوايا أبيض مما يلى الساق ويخضر مما يلى الجهة الاخرى لا يجاوز سبعة وزهره أصفر يتكون ويسقط فى دون الخمسة عشر يوما حريف حاد فيه مرارة وقبض حار يابس فى الثالثة قد جرب منه ازالة السعال المزمن والربو والانتصاب وقروح الصدر ويحل الرياح ويدمل ويحلل الاورام ضمادا وهو طرى فاذا جف لم يطق لحدته والتبخر به ينفع عسر البول ويطرد الهوام ويسقط الجنين احتمالا بالعسل حتى الميت ﴿فنك﴾ طائر أبيض يقارب الرخ ناعم الملمس يعمل منه فراء شديدة البياض حار فى الثانية معتدل أو يابس فيها يسخن البدن بلطف ويحلل الاخلاط الباردة والفالج واللقوة والرعشة والخدر والنافض وينعم البشرة وهو خير من الوشق وان تبخر به طرد الهوام ولحمه ردئ لا خير فيه ﴿فنجنكشت﴾ البنجنكشت ﴿فنجيوس﴾ الكبير من خس الحمار ﴿فنا﴾ هو عنب الثعلب (فو) عروق كالكرفس فى النعومة والورق وأصله كالآس وبه يغش والفرق صلابته وزهره الى الزرقة ومنابته الجبال والمياه حار فى الثانية يابس فيها يقع فى الترياك فيقوى أفعال الدواء وهو يفتح السدد ويزيل برد الاحشاء والقراقر والنفخ والمغص وأوجاع الجنب والطحال والنسا وهو يضر الكلى ويصلحه الرازيانج والعسل وبدله الكبابة (فوه) وتسمى عروق الصباغين نبت أحمر طيب الرائحة تفه بستانى وبرى أجوده البستانى الاحمر الحديث وله ثمرة نضجه تسود اذا بلغ وهو حار يابس فى الثانية يفتح السدد ويدر الفضلات كلها ويسقط وينفع من اليرقان والفالج المحكم وأوجاع الظهر والورك والنسا والمفاصل والاسترخاء شربا بالعسل ويقلع البهق طلاء بالخل ويحسن اللون ويصلح المعدة وهو يضر المثانة ويبول الدم وتصلحه الكثيرا وبالرأس ويصلحه الانيسون والاستحمام كل يوم واذا استعملت لازالة السموم فليؤخذ جميع اجزائها وثمرها فى الطحال أقوى من أصلها وشربتها مثقال وبدلها مثلها ونصف سليخة ونصفها زبيب وقيل مثلها كبابة (فوفل) ليس البندق الهندى بل هو ثمر كالجوز الشامى مستدير عفص قابض يوجد فى شجر كشجر النارجيل أسود وأحمر بارد يابس فى الثانية ينفع من أمراض الفم المزمنة ويشد الاسنان واللثة ويحل الاوجاع شربا وضمادا ويقطع العرق ويصلب العصب ويقع فى الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل والوثى وارتخاء العصب وهو يخشن الصدر مع نفعه من حرارة الفم وتصلحه الكثيرا ويقطر فى العين للطرفة ويقع فى الاكحال لشد الجفن وقطع الدمعة وبدله مثله صندل أحمر ونصفه عصارة كزبرة ﴿فونج﴾ ويقال فودنج هو الحبق وهى أنواع كثيرة وترجع الى برى وبستانى وكل منهما الجبلى يعنى لا يحتاج الى سقى أو نهرى لا ينبت بدون الماء واختلافه بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة ونظائرها فالجبلى البرى دقيق الورق قليله بسيط حريف والبستانى أكثر أوراقا منه وأخشن وأغلظ وأقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكطرا المسيع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر الى سواد ويسمى المشكطرا المشيع بالمعجمة والمثناة التحتية وأما النهرى منه فهو الفوتنج المطلق وقد يسمى حبق التمساح وهو يقارب الصعتر البستانى وفيه طراوة حاد الرائحة عطرى والبستانى منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهرى نعنعا وهذان النوعان يكثر وجودهما وكل له بزر يقارب بزر الريحان ويدوم وجوده خصوصا المستنبت وهو حار يابس المشكطر فى الرابعة والجبلى فى الثالثة والنعنع فى الثانية يحمر الالوان ويمنع الغثيان وأوجاع المعدة والمغص والفواق والرياح الغليظة ويخدر ويدر ويسقط كيف استعمل ولو فرزجة ويذهب الكزاز والحميات ولو مرخا والثآليل والنسا والنقرس والحكة والجرب طلاء

احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن يكون فيه قوة ناقصة متوقفة على القوة التى فى الذكور كالانفحة فى انعقاد اللبن أولان له الجواب بالمعارضة بأن يقولها قد أجمعتم على القوة العاقدة فى الذكور فما باله لم يخلق لو وضعناه فى محل كالرحم فى الحرارة وغيرها اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة تحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المنى دسما حلوا لزجا غير متحلل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجبلية فاذا طرأ عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه (البحث الثالث) فى كيفية القائه وهو الجماع وتحقيق القول فيه وكيف ومتى يكون وكم القدر الكافى منه وذكر اختلاف الناس فيه فى غير ذلك قدمنا أن الاحتباس والاستفراغ من الضروريات فيجب أن تعلم أن اجزاء البدن تختلف فيهما فانما استفراغه بالدواء كالذى فى المجارى

وبالفصد كالذى فى العروق من الدم وبالحمام كبقايا الحكة التى تحت الجلد فان الدواء لا يبلغها وبالجماع كالمنى المحترق المترددين

وشربا وطولا والجبلي ينفع من الجذام وأوجاع المفاصل والطحال شربا والديدان بالعسل والخل والنهوش
المسمومة ذرورا ويحلل الاورام بالتين ضمادا وأشد هذه الانواع نفعا في الامراض الباردة المشكطرا وهو
أكثرها وقوعا في المعاجين الكبار وأما النوع أعني البستاني من النهري فألطفها وأعدلها وأشدها مناسبة لغالب
الامزجة فينبغي أن يجفف في الظل لتبقى قواه وعطريته وهو يمنع القيء وينقي الصدر من الربو والسعال والبلغم
اللزج ويحبس نفث الدم ويخرج الديدان بقوة ويمنع الدوخة والصداع ولو ضمادا ووجع الاذن قطورا
والحمل فرزجة بعد الجماع وقبله ويدمل القروح بدقيق الشعير ويشد المعدة بماء الرمان ويحبس الاعياء
ويقطع العرق ويجبر الكسر ضمادا مع الآس وماؤه اذا طبخ بالسكر كان شرابا قاطعا لانواع الصداع وضعف
الدماغ وأحد البصر ونقى الصدر من جميع الامراض ويمنع اللبن اذا أكل معه من التجبن في المعدة وان طرح
فيه حفظ قوته وان أكل منع الطعام أن يحمض أو يفسد ولذلك يمنع التخم وان دق مع الملح وضمد به عضة الكلب
منعت غائلتها وكذا لسعة العقرب ويسكن وجع الاسنان مضغا وما في العنق من الخنازير والاورام سعوطا
بدهن الورد ويذهب البواسير كيف استعمل ولو ضمادا أو بخورا والخفقان شربا ويقوي القلب ويفرح
خصوصا مع العود والمصطكي وهو يضعف فم المعدة ويصلحه الخل والمشكطرا يضر السفل ويصلحه العناب
وشربته نصف درهم وعصارته خمسة والانواع بعضها بدل بعض ﴿فيروزج﴾ معدن تكون من كبريت جمد
منعقدا ببرد ومال الى الاحتراق من اليبس وزيبق قليل نحو خمس الكبريت ينعقد بنظر زحل والشمس في
نحو سبع سنين فيتركب من خضرة وزرقة وأجوده الازرق الصافي المتغير بتغير السماء ويجلب من خراسان
وجبال فارس وهو بارد في الثانية يابس في الثالثة ينفع من الخفقان والسموم وضعف المعدة شربا ويقع
في الاكحال فيقطع الدمعة ويحد البصر ويزيل الظفرة والبياض وقيل انه ينفع من الصرع والطحال ويفتت
الحصى شربا بالعسل (ومن خواصه) ان صاحبه لا يموت غريقا ولا بالصاعقة وان حمله يقوي القلب ويمنع
الخوف وهو أسرع الاحجار فسادا بالاعراق والادهان والارابيج الطيبة ويتكلس تكليس المعادن وذر على
النفوس الحارية أو نفيها وان حل عقد كل ما أريد عقده وان قطر منه على الاجساد اللينة صلبها وهو يضر الكلى
وتصلحه الكثيرا وشربته نصف درهم (فيل) معروف يكون بالهند أصالة ويجلب منها فلا ينكح ولا يولد في
غيرها وحمله سنة كاملة ويلد كل سبع سنين مرة وأجوده الابيض وهو حار يابس في الثالثة لا نعلم في لحمه فائدة
وانما الفائدة في عظمه اذا علق على موضع فيه عظم مكسور جذبه ويقال ان جميع عظمه هو العاج والصحيح ان
العاج هو نابه وهو صاحب الفوائد ومن أجله ذكر الفيل في هذه الصناعة وهو يحبل العواقر اذا شربته أسبوعا
ويوقف الجذام بماء الفوتنج ويحبس الدم والاسهال المزمن ويقوي الفهم والذكاء والحفظ وينفع من أوجاع
المفاصل والوركين والجرب شربا وتضمد به البواسير برادة الحديد فينفع والغاوان علق في خرقة سوداء منع
الوباء حتى عن المواشي وان شرب بلبن الخيل أراح حتما فلا شيء مثله للجماع مجرب وأما زبله فيطرد البق وسائر
الهوام بخورا ويدمل القروح ذرورا ويجلو الكلف والآثار السود طلاء ويمنع الحمل فرزجة ﴿فيجن﴾
السذاب (فيلزهرج) معناه سم الفيل لانه يقتله وهو الحضض (فيلجوش) آذان الفيل (فيند) حجر القيشور

﴿حرف القاف﴾

﴿قاقلة﴾ هو الهيلبوا والهال والشوشمير وهو حب يخرج في أصل نحو ذراع من عريض الاوراق خشن
حاد الرائحة يكون فيه هذا الحب كما يرى بهذه الصورة مفرقا وهو ذكر مثلث الشكل بين طول واستدارة
يفترك عن الشكل المذكور وقد وصفت فيه الحبات كل واحدة كالعدسة لكنها ليست مفرطحة وأنثى
غلافها نحو أصبع مثلث أيضا يفترك عن حب كالحمص ومنابت الكل أرض الدكن وجبال ملعقة ويدرك
بشمس الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس والصغير في الثانية والكبير في الثالثة يطيب الفم ويزيل
البخر والروائح الكريهة ويبرد المعدة والكبد والرياح الغليظة والحصى أكلا والصرع سعوطا والقيء بماء
الرمان والسدد بالسكنجبين ويفرح تفريحا عظيما خصوصا الكبار والصغير في الهضم أجود وهو يضر
السفل ويصلحه الكثيرا وشربته الى درهم وبدله نصفه كبابة ومثله حب بلسان (قاقي) بالتخفيف والمثناة

[المتقاطعات كما مر في التشريح وكالامتلاء في الابدان الصحيحة تماما وسلطت عليه الادوية لتنهك البدن وسقطت القوى ولم يفرغ
وهذا النوع من الجماع هو المتعلق بتدبير الشخص في تنقية بدنه ولذته وليس مقصودا بالذات في توليد النوع فلابد مائز وليس بينهما فرق سوى الكمية وتدبير الصحة فيهما واحد واذا عرفت هذا فاعلم أن كيفية الجماع عند القدماء لم تختلف بل وقع اتفاقهم على أن تستلقي المرأة ويعلوها الرجل خاصة وانما أحدث المتنوعون في اللعب ما أحدثوه وبه فساد الابدان فليجتنب وأما متى يكون فقد اختلفوا فيه فقال أبقراط يكفي مرة في السنة وجالينوس في ستة أشهر وقال أندروماخس وأصحاب الرياضة يجب في كل فصل مرة غير الخريف فلا يجوز فيه بحال وقال الشيخ مادامت القوة تحتمله فليس بردئ وهذا ما قرر عندهم والذي أقول فيه ان التحديد ليس له وجه بل المراد منه ان كان حفظ الصحة فمتى مالت اليه القوى من غير تقدم مباشرة لما يوجب تحريك الشهوة من عناق وتقبيل وجب لان الطبيعة أصدق عارف بما يناسبها ولا عبرة بامتلاء العروق واحمرار
اللون وثقل الحواس ووجود البخارات الوسواسية وان كان الجماع نافعا منها لجواز استنادها الى أسباب أخر

التجنبه

التجنبه آحرانبت كالاشنان فيه خضرة وملوحة ومرارة يسيرة ربيعي يدرك بالجوزاء وهو حار يابس في الثانية
يسهل الماء الاصفر ويدر الفضلات كلها ويفتح السدد ويحرك الباه بقوة وينفع من أوجاع الظهر والوركين
مطلقا وهو يحلل القوى ويغثي ويصلحه السكر وشربته ثلاثة ﴿قار﴾ ويقال قير شيء يخرج في عيون الماء
بالعراق له رائحة مركب من الزفت والكبريت ولونه أسود الى حمرة ورائحته عطرية وفي طعمه فكاهة وهو صلب
وسيال يوجد في تلك المياه ولا يكون ماؤه الا حارا وقد يغلظ بالطبخ وتقير منه السفن وقفاف الخوص وغيرها
وتبقى قوته ثلاثين سنة وهو حار يابس في الثانية يصلح الصدر والدماغ ويحلل ما فيهما من الاخلاط اللزجة
ويطلق ثقل اللسان ويصلح فساد اللثة والمعدة والكبد والطحال ويمنع الاستسقاء وتغير الطعام والهواء والماء
والوباء والشرب في أوانيه يمنع الطاعون والادهان تحله من يبسه وقيل انه يضر قروح المثانة وانه يصلحه الالعبة
والصموغ وقد جربناه فلم نجد فيه ضررا وشربته مثقال وبدله قفر اليهود ﴿قاوند﴾ دهن مجهول الاصل معلوم
الصورة أبيض كقطع الشحم ليس له رائحة يؤتى به من نواحي الحبشة واليمن قيل حمل شجر وقيل دهن طائر
وقيل سمكة وقيل يوجد في بطون أحجار خفاف سود وبالجملة هو حار يابس في الثانية قد جرب منه النفع من
السعال وان أزمن وقرح ووجع الظهر والخاصرة والرياح الغليظة وضعف العصب وقصور الباه وشربته الى
ثلاثة ﴿قاتل النمر والذئب والكلب﴾ هو خانقها ﴿قاتل أبيه﴾ القطلب أو الموز ﴿قاتل نفسه﴾ ويقال
آكل يطلق على ما يضمحل كالكافور والفربيون ﴿قاتل النحل﴾ النيلوفر ﴿قاتل أخيه﴾ خصي الكلب
﴿قاره﴾ سطاحس ﴿قاطر﴾ دم الاخوين ﴿قاطمنيقي﴾ لا نفع له في الطب وهو حب أسود وأحمر قيل ان
أخذ سرقة وعلق منع العشق والاعشق ﴿قبج﴾ الحجل ﴿قتاد﴾ بالمثناة شوك حديد معوج الحمايلي
الارض فارغ الاصل كالقصب له زهر فيه شعر الى الحمرة وهو حار يابس في الثانية عصارته تبرئ السعال وضيق
النفس شربا والبهق والآثار طلاء بالعسل والخل ﴿قت﴾ الفصفصة ﴿قثاء﴾ بالمثلثة معروف أجوده
الطوال الاملس الكثير الشحم الربعي وأردؤه النيسابوري المخطط الخشن وهو بارد رطب في الثانية يسكن
العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد ويحل الحصى ورمل الكلى ويحلل الاورام وبزره مفتح جلاء أجود
من بزر الخيار والقثاء أسرع هضما من الخيار وغيره من فج الفواكه لكنه يولد القراقر والرياح الغليظة
ووجع الخاصرة سريع العفن ردئ الكيموس لا خير فيه بحال والخيار آمن غائلة منه وينبغي أن يتبع
بالسكنجبين في المحرور والعسل والزبيب في المبرود وأن يقشر أو يمسح بالغا ﴿قثاء الحمار﴾ أصل أبيض كبير
يمد على الارض خشن الاوراق يحمل حماضية طيلا كالخيار الصغار منه ماله عنق وفيه خطوط ومنه أملس
صغير كالبامية وهو مر الطعم كريه الرائحة يكون بالمزارع والخراب وأجود ما يتخذ منه عصارته بان يعصر ويحفظ
مع يسير الصمغ فتبقى قوته عشر سنين والنبات كله حار يابس في الثالثة ينقي الدماغ من الاخلاط الفاسدة
والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والانف من النتونة والاذن من سائر أمراضها قطورا والصدر مما يجتمع فيه
من نحو البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال واليرقان
والحصى والبواسير والمفاصل والنقرس والنسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودهنا
اذا طبخ في أي دهن كان ويسهل القيء اذا التخ به أصل اللسان وأجوده ما شرب في الاستسقاء بالشراب
وينقي الكلف والآثار السود كالبهق والثآليل والقوابي طلاء بالخل وينقي البدن من سائر الفضول والاخلاط
العفنة والمعادن القاصرة وفيه تثبيت وتبييض وتنقية مجرب وأجود ما فيه العصارة وهو يكرب ويغثي
ولا يحتمل البدن الضعيف ويصلحه الصموغ والادهان وشربته عصارته ستة قراريط وأصله ثمانية عشر
وطبيخه ثلاث أواق ﴿قثاء الحية﴾ الزراوند الطويل ﴿قتد﴾ الخيار ﴿قثاء النعام﴾ الحنظل
﴿قثاء هندي﴾ الخيار شنبر ﴿قديد﴾ هو ما جفف من كل طري نباتا كان كالزبيب أو حيوانا كاللحم
المملوح المجفف وهو يخالف أصله لصيرورته بالملح حارا يابسا في الثالثة ويستوفى اللحوم ﴿قردمانا﴾ ويقال
قردامون البري من الكراويا ويقال الجبلي قضبان وأوراق الى بياض وخضرة نحو ذراع لها زهر الى زرقة يخلف
بزرا أصفر طويلا الى مرارة وحرافة أجوده الحديث حار في الثالثة يابس فيها أو في الثانية يصفي الصوت وينقي

وأما جماع التوليد فلا وقت له اذ ذاك بحسب ما يطلب من الايجاد وبهذا علمت الكمية وأما من حيث ما يجب ان يكون البدن
عند ارادته فيجب أن يكون معتدلا في الامتلاء والخلو فان الجماع على الشبع يولد المفاصل والنقرس والدوالي والفتوق والاورام الخبيثة وعلى الجوع يضعف البصر وينهك البدن ويجلب الخفقان واليرقان والسل وحمى الدق وعقب أكل اللبن أو السمك يورث الفالج وبعد الحوامض يضعف العصب ويورث الرعشة وأجود أوقاته النصف الاخير من الليل وقد انهضم الطعام وسخن باطن الرحم وقد كان الغذاء جيدا لمن أراد التوليد وأن يقع دون تطلب واجتهاد في تحصيله فانه على هذا الوجه يزيل الكسل والوسواس والبخارات الرديئة وكدورة الحواس والامتلاء ويفتح السدد ويحلل باقي الاخلاط الغليظة ويصفي الذهن ويعين على الحركة وهنا فروع (الاول) في صفة المجامعة قال أبقراط ان في الرحم قوة جاذبة تستفرغ المني من الذكر بقوة مغناطيسية تحس في بعض الفروج كأنها تمسك وتجذب فعلى هذا لا يجوز جماع صغيرة لم تنته شهوتها لضعف الدفق حينئذ
فيبقى من الماء ما يعود بالضرر ومن ثم قال يجب على من احتلم أن يستوفي الاستفراغ بالجماع لان الاحتلام لا يفي بذلك ولا جماع من يئست

الصدر والبلغم حيث كان والربو والسعال والفواق والرياح الغليظة والقولنج والطحال ومع شئ من القار يفتت الحصى شربا وبالخل الحكة والجرب طلاء وهو يضر الطحال ويصلحه الافتيمون أو الانيسون وشربته مثقال وبدله الكمون أو الاذخر ﴿قرنفل﴾ شجرته كالياسمين وادق وهذا الموجود به تمام ثمره وهو قطع مستطيلة دقيقة مما يلي الاصل مربعة من الجهة الاخرى بين تربيعها اذنيو كانه زهرة والقرنفل بجبال الصين وجزائرها الغاصية لم ير أحد منابته ويقال ان أهل الصين تذهب بشئ من الملح والصوف المنسوج تضعه في أطراف الجزائر وتتوارى فيأتون ويضعون عند كل بضاعة من القرنفل ما طابت به نفوسهم فيأخذ من رضى ويترك غيره وان قوما هجموا عليهم فحين أحسوا بهم تكلموا بلسان كالصفير فخرجت من الجزائر بقر قرونها مابسة بالفول فدققت القوم وامتنع القرنفل عن الصين مدة وقيل ان المطر اذا اشتد هناك رمته السيول الى الصين هذا حاصل ما بلغنا وبالجملة فهو مفرد نفيس كثير المنافع أجوده الطيب الرائحة الصلب الحاد وما أشبه نوى الزيتون فهو الذكر وغيره أنثى وهو حار يابس في الثالثة يقوي الدماغ البارد والذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم ويطيب النكهة ويقوي الاعضاء الرئيسة كلها والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال ويزيل الوحشة والوسواس وما عرض عن الباردين من فالج ولقوة ويمنع الفواق والغثيان والقئ ويسخن الرحم ويهيج الباه كيف استعمل خصوصا اذا شرب بحليب الضأن ويزيل الخفقان بالسكنجبين وأما تفريحه فمحسوس معلوم شرابه يقوم مقام الخمر في سائر منافعها ﴿وصنعته﴾ أن يؤخذ منه جزء فيسحق ثم يؤخذ من ورق الورد جزء ونصف ومثله من لسان الثور ونصف جزء تنبول فتنقع الجوائح وتسقى بماء الورد ثم تقطر وهذا الماء يقوي الحواس الباطنة والظاهرة ويشد البدن ويعدل الاخلاط ويزيل الاعياء والاستسقاء ويفتح السدد ويقطع السم رأسا وان مزج بالخمر أورث تفريحا عظيما وجزء منه مع ستة أجزاء من ماء الرمانين وجزء من العسل اذا خلطت في زجاجة ودفنت في التبن أسبوعا فهو أقوى من الخمر بمراتب كثيرة وقد يعقد هذا الماء بالسكر فيشفي من الداء العضال وان قطر مع الورد خاصة فهو مادة الطيوب الجيدة ويقع في الاكحال فيحد البصر ويجلو الغشاوة وقيل يضر الكلى ويصلحه الصمغ وشربته درهم وبدله مثله دارصيني ونصفه بسباسة والقرنفل البستاني الفرنجمشك ﴿قراصيا﴾ شجر كالاجاص يحمل ثمرا كالعناب كثير المائية شديد الحمرة اذا نضج اسود وفيه مزازة بين حموضة وحلاوة والمعروف في مصر بالقراصيا هو خوخ الدب لا المنعوت بحب الملوك وهي باردة في الثانية يابسة في الاولى أو رطبة تقمع الاخلاط الصفراوية والكرب والغثيان والعطش وتختص بالخاصة وتلين وصمغها مفرح قاطع للسعال مجرب في تقوية الباه يدمل ويذهب القروح الباطنة ويفتت الحصى ﴿قرة العين﴾ هي السبر وجرجير الماء ويقال قوصانقوص يعني كرفس الماء وهو نبات يقوم في المياه برؤس تنشق عن زهر أصفر طيب الرائحة حريف حار يابس في الثانية يحبس الدم حيث كان ويزيل اليرقان والطحال وأوجاع الجنبين والرياح الغليظة والمغص ويهضم الطعام ويفتح السدد ويدر وهي تضر السفل ويصلحها العناب ﴿قرن﴾ شجر كالزرادرخت له ثمر كالزيتون يحمر ثم يسود معتدل يزيل الاسهال والقروح المعجوز عنها ورماده رقيقا يجلو الآثار واذا أخذت خضرا قبل أن تحمر ووضعت على الاورام والقروح الرديئة أبرأت وحيا ﴿قرع﴾ هو الدباء مستطيل ومستدير غليظ القشر تبقى قوته نحو ثلاث سنين وهو بارد رطب في الثانية يقمع الحرارة وما هاج عن الخلطين بالتمر هندي وأكله بالخل يقطع الحمى مجرب وجرادته تزيل الصداع طلاء وان غرز بالشعير وأودع النار في العجين حتى ينضج وعصر وصفي واستعمل بالسكر أو التمر هندي نفع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نفعا ظاهرا والقرع يلين ويرطب ويفتح السدد ويدر ويزيل الخلفة والمر منه ينفع من اليرقان والسدد الصلبة وكله بالسكر مربى ومطبوخا وشرب مائه يزيل الوسواس والجنون والصداع عن بخار ويزيل ما في الكلى والمني بتليين وادرار وهو يولد القولنج والرطوبات وضعف المعدة ويصلحه الكمون والفلافل ورماده يبري القروح واذا حشي خبث الحديد وترك حتى يتحلل كان خضابا جيدا ولبه يزيل حرقة البول وهزال الكلى وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن ﴿قرصعنة﴾ شجرة ابراهيم وهو بقل معروف يختلف ببياض الورق وخضرته وبياض الشوك وزرقته وكله يبسط ورقا على الأرض ثم منه ما يفرع فروعا مبسوطة عقدة ومنه ماله سوق

خشنة

من الحيض فانها قد بردت رائحات منها الجاذبة وهل هي كالصغيرة في ذلك قال بعضهم نعم وليس بشئ لان غاية ضرر الصغيرة ما ذكر من قلة الجذب وأما هذه فقد انطفأت حرارتها وغلظت فتيلاتها فهي شر محض قال جالينوس من أراد الصحة فليجتنب من جاوزت الخمسين فانها سم وقال المعلم من جامع أصغر منه ازداد نشاطه ومن ساواه ازداد خسرانه ومن فاته فقد جلب الموت الى نفسه ولا جماع الحائض لبرد الرحم حينئذ بالدم الفاسد قال وان قضى فيه بحمل كان فاسد اللون ضعيف التركيب ولان الرحم في الحيض محلول الشهوة ومتى دخل الاحليل شئ من الدم ولد نحو النار الفارسية ولا النفساء لانها شر من الحائض ولا المهجورة فوق سنة لادبار شهوتها وبرد مزاجها فتعالج قبل ذلك بالبخورات والحمولات الحارة قال جالينوس وجماع البكر يوجب انحلال القوة لاحتياجه الى حركات عنيفة فوق ما ينبغي قال الشيخ ويستنبط مما ذكر فساد الجماع في الادبار فانها لم تخلق للشهوة بل تحتاج الى عنف الحركة ولم تستفرغ الماء فتسقط بالوجه الاول القوة وتوجب بالثاني فساد البدن بما يبقى من الماء ولهذا يسقط ما قيل من أنها موفرة للقوى لقلة استفراغها المني (الثاني)

خشنة وملس ويختلف طولا وقصرا من شبر الى ذراع ومنه نوع لا يزيد شوكه عن ستة يسمى المسدس وكله حار في الثانية أو الاولى يابس فيها ينفع من السموم القتالة والربو والسعال والرياح الغليظة والاورام مطلقا والمغص وأوجاع الجنبين والشراسيف وأمراض الكبد والبلغم اللزج ويحلل كل صلابة شربا خصوصا بالسذاب وطلاء بدقيق الشعير وأصوله تهيج الانعاظ وتزيل أوجاع الظهر شربا ودهنا عن تجربة وهو يضر المثانة ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال (قرمز) حيوان يتولد على ورق الاشجار ابتداء وقيل طل يقع عليها فيتكون كالعدس وينمو الى أن يصير في حجم الحمص مستدير شديد الحمرة نتن الرائحة يخرج كذبابة ذكر وأنثى ويبرز كحب الخردل وأكثر ما يتولد بقبرس وهو بارد يابس في الثانية قد جرب منه النفع من الرض والكسر والجروح طلاء بالخل والعسل واذا شرب أسبوعا منع الحيض والحمل مجرب ويحل الاورام ﴿ومن خواصه﴾ منع الحمى تعليقا وادمال الجروح ذرورا وتجفيف البواسير ويصبغ الواحد منه عشرة أمثاله من الحرير والصوف صبغا عظيما اذا طبخ ووضع الحرير فيه وهو يغلي خفيفا وماؤه الباقي منه اذا انطلت به الصلابات حللها ومنع تولد القمل في البدن والشعر وطوله وحسنه والشربة منه درهمان (قرقان) اسم لما تسوس في وسط الاخشاب العتيقة وقد يخص بما في داخل المقل وأجوده ما كان في النخل فالمقل فالارز حار يابس في الثانية يدر اللبن في الثدي بعد اليأس ويحبس الاسهال والدم شربا وينعم البشرة طلاء بالخل (قرظ) حمل الشوكة المصرية المعروفة بأم غيلان والسنط له زهر أبيض يخلف قرونا كصغار الخرنوب الشامي يبلغ آخر الصيف وتبقى قوته عشر سنين وهو بارد يابس في الثانية يحبس الفضلات مطلقا ويحل الاورام طلاء وطبيخه يمنع بروز المقعدة ورطوبات الرحم والاعراق ويشد البدن وهو يضر الرئة ويصلحه البلوط وشربته ثلاثة وهو يقوم مقام العفص في دبغ الجلود (قرطم) هو حب العصفر أخرجناه لاصالته في نفسه وهو حار يابس في آخر الثانية اذا قشر أخرج الاخلاط المحترقة والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وأزال الماليخوليا والوسواس والجذام وان أدمن استعماله هيج الباه بقوة ويقع في الاطعمة وأجود ما استعمل في اللبن ومع اللوز والنطرون والفلفل والعسل والانيسون ينقي الدماغ والبدن من كل خلط ردئ ويعدل ويزيل أوجاع المفاصل والشرى والبخارات الدموية ويجمد الذائب وبالعكس ويضر المعدة ويصلحه الانيسون وشربته الى عشرة (قرون السنبل) قيل أصل السكران وقيل هندي غشي له أصل كالبيش وهو حار يابس في الرابعة اذا غلي في الزيت ودهن به أي وجع كان أزاله اذا كان عن برد والصلابات بالخل والخشكريشات اذا وضع قيروطيا وهو سم قتال يعالج منه بالقئ وأشربة الفواكه (قرطاس) يراد به هنا المصري المعمول من البردي وأصول الشنين حار يابس في الثانية يحبس الدم والاسهال وينفع من السحج والقروح وبياض العين والدمعة ويحبس الفضلات شربا ويزيل الحكة والجرب والجروح ذرورا وبدله البردي (قرون البحر) المرجان أو الكهربا (قرون) البسد (قروقومعما) دهن الزعفران (قرنبا) نبات الشيح أو الحنفس (قرنباد) الكراويا وقرنقار أيضا (قرنوه) لغة في هرنوه (قرطم هندي) حب النيل (قرطمان) معرب عن خرطمان قرقسيون الكبابة (قرط) يطلق على الكراث والفصفصة (قرن الخرتيت) يأتي في كركدن (قرص الاقراص) باب واسع فتحه في الاصل أندروماخس صاحب الترياق فركب أولا أقراص الافاعي قال جالينوس ولم يركب الاقراص وقيل كان يأخذ مفرداته وعندي فيه نظر من أنه لم يرسمه في قراباذين ومن أن الشيخ قال وقد انطبق الترياق على أربع وستين وقد أفسد من زاد أو نقص ولا شك أن القرص المذكور منها وكلام الشيخ متقدم بلا شبهة وهي تحفظ قوى الادوية وتقارب الحبوب في أحوالها وهي رتبة وسطى بين السفوفات والمعاجين وقوتها الى أربع سنين (قرص الافعي) ينفع من السموم مطلقا وما احترق من الخلط وبقايا الجذام والسعفة وقوته الى سنتين واستعماله بعد شهرين (وصنعته) أن يؤخذ من الافعي ما دق مما يلي رأسها وقويت حرارتها وكان لها أربعة أنياب بعد دخول الشمس الحمل فيقطع طرفاها على قدر أربعة أصابع مضمومة اثر صيدها ويسلخ الباقي وينظف بالغسل ويطبخ بشئ من الشبت والملح

في الوقت الصالح للجماع من حيث الطوالع ان كان الجماع للنفع الشخصي فاجوده في سعادة القمر واتصاله بالزهرة فان كان في البروج الهوائية اشتدت اللذة وعظم النفع خصوصا في الميزان ويليه النارية ولا يجوز الجماع والقمر في الترابية ولا في الاحتراق ولا قرب مفارقة الشمس ولا اذا كان متصلا بزحل والمريخ وأنا أقول ان أوقاته من هذه الحيثية تتعلق بالاشخاص فأحسن وقته لكل شخص سعادة طالعه وهذا المذكور انما هو لجماع التوالد فافهمه (الثالث) في صورة استعماله متى طلب الشروع فيه وجب تقديم ما يبعث على تمام اللذة من محادثة واستئناس ولعب وينظر مع ذلك في وجه المرأة فاذا تمت الحمرة وانتفخت العروق وذبلت العين واختلجت الشفة فهو وقت الايلاج فليفعل وليزن الحركة بحيث يوقعها على وجه لا يوجب انحلال القوى ولينتظر الجاذبة في الرحم وأكثر ما تكون على ما قرره المعلم في الجانب الايمن بتسفل يسير وفي قصدها اتفاق الماءين الموجب لتمام اللذة ودوام العشرة وتحصيل الحمل لمن أراده وقضاء الوطر المندوب اليه حتى في الشرع فاذا انصب الماء فلينزع بسرعة فان المكث يسقط القوى ويضعف الآلة ثم يغتسل أو يغسل المحل فان ذلك يذهب الفتور ويعيد النشاط ويشد العصب وتجتنب المرأة الماء في ذلك الوقت فانه ضار

فاذا انضج صفى ودق فى حجر مع ربعه خبزا مبلولا حتى يمتزج فيقرص الى مثقال مع مسح اليدين بدهن البلسان
ويرفع بعد جفافه فى زجاج وأما مرقته فلها صفة ذكرناها فى الادهان (قرص أندروخورون) الملك صناعة
صاحب الترياق يقع فى الترياقات والمعاجين الكبار وينفع من الوسواس والقلق والصداع الحار وحكمه فى
الوقت والتقدير مثل الذى مر من التدبير ﴿وصنعته﴾ بنج بنوعيه سماق أنيسون عود بلسان مر صاف قصب
ذريرة أجزاء سواء وفى نسخة ورد أحمر مصطكى وأخرى بابونج ولا بأس بذلك (قرص أرقروقومعما) معناه
قرص الزعفران ينفع من الخفقان وضعف المعدة والكبد والصداع العتيق والاورام الباطنة ويذهب الغم
﴿وصنعته﴾ سادج هندى سنبل من كل سبعة دارصينى زعفران فوه من كل ستة قسط حماما دارشيشعان
فلفل أبيض قرنفل من كل ثلاثة قصب ذريرة ناغخواه كذلك مر واحد يعجن بالشراب كسائر الاقراص ويعمل
به ماسبق (قرص العنصل) يقع فى الترياق وينفع من السموم والربو وعسر النفس ويجبر الكسر وهو عنصل
مشوى فى العجين يسحق بمثله دقيق الكرسنة ويعجن بالشراب ويقرص بدهن الورد (قرص الكوكب) أصل
ماسمى به هذا الان صاحبه سليوس كان يدعى عبد الكوكب يعنى زحل لانه كان معروفا فى زمانه بارصاد زحل
قالوا ولم ير الا لابسا محتملا بالرصاص مرتاضا عن الارواح مصورا فى ملابسه صورة زحل حتى عرف به زعم انه
الذى خاطبه بصفة هذا القرص ومنافعه وهو معتدل يابس فى الاولى ينفع من ضعف المعدة والدماغ والكبد
والطحال والفضول الغليظة والصداع والفواق ونزف الدم مطلقا ووجع الاذن والسعال والقروح والقولنج
وتبقى قوته الى أربع سنين وحده الى مثقالين ﴿وصنعته﴾ دوقوساليوس بزر كرفس أنيسون بزر بنج ميعة
سائلة من كل ثمانية جندبادستر سنبل قشر لفاح طين مختوم مر سليخة طلق من كل خمسة وفى نسخة خشخاش
ستة وعندى أنه يجب أن يضاف مصطكى طباشير قسط زعفران حلتيت من كل درهم فانه أوفق لقطع الحميات
ووجع الظهر وان ضم اليه من الكافور درهم أو الافيون اشتد فعله فى قطع الدم ودفع حرقة البول وقال
بعض الاطباء ان تقريصه الى نصف درهم وان سبب تسميته بالكوكب وجود الطلق فيه لانه يدعى كوكب
الارض وقد نظرنا فى القوانين فى هذا وهو بعينه قرص دعقراطيس لكنه ضاعف المر وزاد الرازيانج (قرص
الجلنار) ينفع من الحميات الحارة والاسهال المزمن ونفث الدم أى من أى موضع كان وقد جربته فيما لم يذكره
أحد وهو تجفيف القروح وباقى النار الفارسية المعروفة بالحب الافرنجى فصح وفعل أفعالا عجيبة بشرط
زيادة العفص وقشر الرمان على ماسيذكر ويستعمل بالماء الحار الى ثلاثة مثاقيل فى ذلك وفى غيره الى نصف
مثقال وقالوا ان قوته الى أربع سنين وفيه نظر من وجود الجلنار فيفسد والافيون فيصح ﴿وصنعته﴾ ورد
جلنار أقاقيا من كل ثمانية أنيسون طين مختوم سليخة صمغ عربى من كل أربعة كثيرا أفيون من كل درهم
يعجن بماء حار (قرص الكهربا) ينفع كالجلنار الا أنه أكثر عملا فى الحميات ﴿وصنعته﴾ كسفرة مقلوة
خشخاش من كل ستة كهربا مرجان بزر رجلة من كل خمسة طين مختوم أو رومى قرن ايل قشر بيض محرقين
كثيرا صمغ من كل ثلاثة ودع محرق بزر بنج شادنه من كل اثنان وليس قرص البسد الا هو بزيادة ثلث اثنان
دارصينى نصف واحد (قرص الراوند) يعزى الى الرئيس قدست نفسه جليل المقدار كثير المنافع مجرب
للبرقان والصداع وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والرياح والحميات المزمنة وعسر البول وسوء الهضم
والسموم كقرص الكوكب وهو سر فاحتفظ به اذا كان على القوانين الصحيحة وتبقى قوته الى أربع سنين
وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ راوند ثمانية فوه لك من كل أربعة بزر كرفس أنيسون عصارة غافث
افسنتين من كل ثلاثة هذا اذا أردته لادرار الطمث والا فنصف ماذكر من الفوه وان كان هناك صداع عتيق
فليزد قسط مصطكى تربد ان كان عن بلغم والا عوض القسط كابلى والتربد كسفرة ان كان هناك بخار والا
دارصينى من كل أربعة وان كان هناك حمى وقبض فاصل سوس وورد أحمر طباشير بنفسج من كل ثلاثة
أو عطش ولا قبض عوض السوس بزر رجله (قرص) يعمل مثلث الشكل ليعرف فيحذر من استعماله
أكلا فانه مضر يسكن الصداع والضربان طلاء ﴿وصنعته﴾ مر أفيون لفاح بزر بنج فربيون سواء يعجن

حدا فان أرادت الحمل بقيت على حالها والا استعملت الحركة (الرابع) فى تدارك ضرره لاشك ان أكثر الناس انتفاعا به الدمويون فيكفيهم بعده يسير النوم والراحة ويليهم البلغمية فانه يجفف رطوباتهم ولكنه يبرد ويضعف الهضم والاعصاب وتداركه بشراب العسل أو معجون اللبوب وأما ذوو الامزجة اليابسة فنكايته بهم شديدة خصوصا السوداوية مع مزيد شبقهم وينبغى لهم بعده الاكثار من شم الطيب وأخذ مرق الفراريج والسكر والتمرخ بالادهان الرطبة والراحة ومما يعيد ماذهب فى الجماع الى الابدان مطلقا شراب العود ومعجون العنبر وحبوب اللؤلؤ فانها مجربة لذلك وستأتى فى الخاتمة (الخامس) فى تفاوت النساء فيه بحسب عوارض لازمة ومفارقة وهذا البحث ملتقط من الفراسة قال فى العلل والاعراض السمر بالجملة أميل الى النكاح واشهى الناس اليه وأقلهم صبرا عنه والمشرب بياضها بصفرة ماولون عينها بالشهولة الصغيرة الفم والانف المتوسطة الشفة الواسعة الصدر اللحمية الكفين المستديرة القدم وهذه ان كانت الجاذبة منها ما يلى عنق الرحم فكثيرا ما تغيب عن الحس حال الانزال والا كانت دون ذلك ومن تنأ فيها الفرج وغزر شعره واشتد لحمه فانها جيدة العاقبة كثيرة اللذة وان استطال وخف لحمه ورقت جوانبه فلا خير فيه وأما اختلاف النساء فيه بحسب

بالزعفران

الاقاليم فالى الفراسة وبحسب الالوان فلا ضبط له لان لكل شخص ميلا مخصوصا الى لون وهيئة (السادس) فى ذكر شروط اللذة قال جالينوس أركان اللذة ثلاثة حرارة المحل وضيقه وجفافه فما نقص منها نقص من اللذة فان كان المحل كذلك فهو المطلوب والاعوج قبل الفعل فان المرطوبة تحل العصب والباردة توهى القوى وتجمد الماء والسعة تسقط اللذة وفى الكتاب المعرب يجب على من أولج فصادف بردا أو سعة النزع فورا والا فقد جلب البلاء الى نفسه وأما الرطوبة فقد تحتمل فى الاماكن الحارة وقال فى كتاب البلدان جماع من جاوزت الاربعين اذا كانت باردة مرطوبة يعدل أكل السم فى الفعل وسيأتى فى العلاج تحرير هذا البحث (البحث الرابع) فى تدبير الحوامل قد سبق منا آخر التشريح الكلام على صفة التخلق واحكام الاطوار السبعة مع الكواكب ومدد التغير وكلامنا الآن فيما تحفظ به الصحة اذا أحست بالحمل وبدت أماراته وهى انضمام فم الرحم واحتباس الطمث وسقوط الشهوة وتغير اللون وتواتر النبض فقد ثبت الحمل ومتى شك فيه سقيت ماء العسل عند النوم فان أحدث المغص فهى حامل والافلا وأما كونه ذكرا وأنثى فتى لم يشتد فساد اللون ولم تنقل عن الحركة وكان الجانب الايمن هو الاثقل وبدت فيه الحركة ودر ثديها أولا وكان

بالزعفران وماء السذاب والكرفس (قرص أندرون) قديم وهو عجيب جيد الفعل والروم تجعله
حبا وكذا أهل قبرص لبقايا النار الفارسية والحب المعروف بالافرنجى والقروح المزمنة ولاستعماله شروط
التنقية وعدم البطء عن الاسهال وترك الحوامض والموالح وما دجرهذا التركيب الابعد ظهور الشوبشينى
ولم يكف عنه ولم أكن متقنا تركيبه حتى رأيته فى الكامل وقوته تبقى الى سنتين واستعماله بعد أربعين يوما
مثقالا الى كل ثلاثة أيام ﴿وصنعته﴾ زراوند مدحرج اثنا عشر كندر عفص من كل ثمانية شب أربعة قلقديس
واحد هذا الذى عليه غير الافرنج اماهم فيجعلون مع ذلك دقيق الحنطة الجيد ثمانية زيبق ثلاثة أفيون عنبر مسك
من كل نصف واحد يحل بماء الورد ويعجن به الباقى ويقرص ويرفع ﴿قرص من النصائح﴾ يقوى الدماغ
جدا ويمنع النزلات وسائر أنواع الصداع طلاء ويغنى عن العلاج (وصنعته) ملح اندرانى ملح طعام نطرون
محرقين زبد بورق أبيض خربق أبيض كندس ميويزج خردل طرطير محرق من كل جزء كبريت ورد
عفص سماق حنا اذخر فراسيون صمغ عربى كندر قرنفل عود برسوس زرنيخ شب سادج سنبل جوز بوا من
كل نصف جزء يخل ويعجن بخل غلى وحل فيه صابون مثل الحوائج أربع مرات ويطلى به يوم الحاجة على
الرأس محلولا بالماء الحار ﴿قسط﴾ ثلاثة أصناف أبيض خفيف يحذو اللسان مع طيب رائحة وهو الهندى وأسود
خفيف أيضا وهو الصينى وأحمر رزين وكله قطع خشبية تجلب من نواحى الهند قيل شجر كالعود وقيل نجم
لا يرتفع وله ورق عريض وأعلاه الاظهر والراسن هو الشامى منه والقسط من العقاقير النفيسة اذا أخذ بالغا ولم
يثقب كل تبقى قوته أربع سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة أوحره كيسه يقطع الصداع العتيق شربا
وسعوطا ودهنا بالسمن وأوجاع الاذن كلها اذا طبخ فى الزيت وقطر والزكام بخورا وضيق النفس والربو
والسعال المزمن وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والكلى والبرقان والاستسقاء وأنواع الرياح والسموم
القتالة والتشنج والنافض ويفتت الحصى ويزيل عرق النسا والمفاصل والكزاز والرعشة والخدر كيف
استعمل ويهيج الباه بالماء البارد ويفتح السدد فرازجه تنقى بالغا وفى الحديث الشريف انه ينفع من سبعة أنواع
من الداء وهى ضمن ماذكر ويدر الفضلات ويسقط الديدان والاجنة ويذهب السموم كلها ويجذب الدم الى
خارج ويزيل الآثار مع العسل والملح طلاء ويشد العصب كذلك وهو يضر المثانة ويصلحه الجلنجبين العسلى والرئة
ويصلحه الانيسون وشربته درهم وبدله نصف وزنه عاقرقرحا ﴿قسون﴾ يونانى الكبير من اللبلاب
﴿قسطرن﴾ نبات مربع الساق يعرض ورقه مما يلى الارض ثم يدق تدريجا كأنه ورق البلوط وله زهر أصفر
ورائحته كالصعتر حار يابس فى الثانية اذا أخذ قبل السموم منع فعلها مجرب فيما قال وكذا بعدها وينفع من
الطحال وضعف الكبد والهضم مطلقا وهو مجهول ﴿قسط شامى﴾ الراسن ﴿قسب﴾ الابيض من التمر
﴿قشمش﴾ العنب الخالى من النوى ﴿قشرة﴾ تطلق عند صيادلة مصر على قشور الامير باريس وتقال
مطلقا على ضرب من السليخة وقشر كل نبت مع أصله ﴿قشاريه﴾ ما وجد فى الكندر وقد يطلق على قشر
المحلب ﴿قصب﴾ اسم لكل نبت له كعوب وأنابيب وكان فارغ الوسط الان الهندى المعروف عندهم
بالتبر مصمت يعمل منه النشاب والقصب اما رفيع صلب وهو الاقلام وأجوده الاسود البالغ المعروف
بالواسطى أو هش هو المعروف بالبوص تنسج منه البوارى أو غليظ هو الفارسى وكله بارد يابس فى الثانية فان
حرق كان حارا يجذب ماتشب فى البدن من نحو السلاء والنصول طلاء ويرض ويضمد به الظهر والوركان
وطريه يحل الورم والحمرة وسحيقه بالعسل يقطع السعال أكلا ورماده يبرئ الحكة والجرب ويشد الشعر
والندى الواقع على ورقه يزيل بياض العين مجرب ﴿وقصب السكر﴾ أجوده المصرى فالهندى الغليظ الغض
الكثير الماء الصادق الحلاوة الطويل العقد وهو حار فى الاولى رطب فى الثانية يخصب ويهضم ويفتح السدد
ويلطف الدم وهو أشد ملاءمة من السكر وان شرب عليه ماء حار وأخرج باقى ءنقى البدن كله من الاخلاط
اللزجة وهو يفتح السدد ويزيل السعال والخشونة ويدر خصوصا اذا شوى أو غسل بالماء الحار وهو ينفخ ويولد
الرياح ويصلحه الانيسون ﴿قصب ذريرة﴾ سمى بذلك لوقوعه فى الاطياب والذرائر وهو نبت كالقش عقد

اللبن أبيض ثخينا واذا أحلب على قلة تحركت أو حملت مثقالا من الزراوند معجونا بالعسل في صوفة خضراء على الريق الى

محشو بشئ أبيض وأجوده المتقارب العقد الياقوتي الضارب الى الصفرة القابض المر ومنه نوع رزين يتشظى كالبلوط ردئ جدا وهذا النبات حار يابس في الثانية أو الثالثة يقطع السعال المزمن ويفتح السدد ويزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن ويقع في المركبات الكبار ويزيل الاستسقاء ووجع الرحم شربا والنهوش ويجبر الكسر ويزيل الرائحة الكريهة من الابط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب شربا وهو يضر القطن ويصلحه الانيسون وأجود ما استعمل مشروبا والصمغ المأخوذ من البطم وشربته درهمان وبدله عدس مر (قضب) سائر العلف أو هو الفصفصة (قضم قريش) حب ذكر الصنوبر (قطلب) ويسمى قاتل أبيه وهو شجر يكثر بجبال الشام دقيق الورق ناعم شديد الحمرة يحمل حبا نحو العنب يخضر فاذا نضج كان كالياقوت طيب الرائحة حلو الى قبض اذا مضغ صار ثفله كالتبن وهو بارد يابس في الثانية ثمرته تنفع من السموم أكلا وجميع النوازل لصوقا وورقه يحلل الاورام طلاء وطبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولا وحرق النار وقيل ان لهذه الشجرة صمغا يبطل الموانع والسحر والتوابع بخورا ويمنع الاسقاط أكلا والبواسير حملا ويقال ان الجن تأخذه فلذلك هو ممتنع الوجود (قطن) هو العطب والكرسف والطوط وهو نبت يزرع غالبا في نصف نيسان أعني برموده ويبلغ في تشرين الاول أعني بابه ويخرج على ساق ثم يتفرع ويزهر فيخلف ثمرا كالتفاح يتفتح عن القطن محشوا في خلاله ويقلع كل سنة الا بالعراق فيصير شجرا وهو حار يابس في الثانية أو رطب في الاولى زهره قوي التفريح يبلغ الاسكار ويعمل منه شراب منعش مزيل للخفقان والاختناق والوسواس ومبادي الجنون وان ضمدت به الاورام حللها وكذا ورقه ورماده يمنع حرق النار والحكة والقطن يأكل اللحم الزائد خصوصا العتيق ويحبس الدم ويدمل ويقطع البرودة من أي عضو كان وثيابه صالحة في الشتاء تنفع من الرعشة والكزاز والفالج واللحم الرخو ردية في الصيف تهزل خصوصا الخشنة وحبه يهيج الباه عن تجربة بالسكنجبين في المحرور والدارصيني في المبرود وعصارته تقطع الاسهال وسائر أجزائه اذا درست ووضعت على المعدة قوتها وحللت النفخ وهو يجذب الدم الى ظاهر البدن ويسخن فوق الحاجة وأجوده ما لبس مع الكتان وشربته زهره ثمانية عشر وحبه أربعة ونصف (قطف) يسمى السرمق نبت كالرجلة الا أنه يطول وورقه غض طري وله بزر رزين الى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة يوجد عند المياه ويستنبت أيضا وهو بارد رطب في الثانية وبزره معتدل يابس في الاولى من أجل المزاور المحموم وباقيه يفتح السدد ويزيل الاورام باطنا وظاهرا أكلا وضمادا والطحال والحصى بالسكر وبزره ينعظ بالخاصية ويحل عسر البول وتقطيره والتهاب الاحشاء وضعف الكلى والاستسقاء واليرقان ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة والبقلة خير من الساق وغيره مما يحدر مع ماء وتعدل الخلط وتزيل الحكة والجرب وسائر الآثار وهو يضر المحرورين ويصلحه السكنجبين كذا قيل ولم يثبت (قطران) نوعان غليظ براق حاد الرائحة ويعرف بالبرقي ورقيق كمد ويعرف بالسائل والاول من الشربين خاصة والثاني من الارز والسدر ونحوهما (وصنعته) ان تقطع هذه الاحطاب وتجعل في قبة قد بنيت على بلاط سوي وفيها قناة تصب الى خارج ويوقد حولها النار فانه يقطر وأجوده الاول وهو حار يابس في الثالثة أو الثانية يحفظ الاجساد من البلى ومن ثم سمي حياة الموتى ويمنع الهوام والبرد والطاعون والوباء ويجلو الآثار كلها ويدمل ويقلع البياض كحلا وأوجاع الاذن بالزيت قطورا وأوجاع الصدر والربو والسعال وضعف الكبد والسموم كلها خصوصا الارنب البحري والاستسقاء والديدان شربا ويخرج الاجنة حملا ويمنع انعقاد النطفة ويمنع داء الفيل مطلقا والحكة والجرب وتوليد القمل طلاء ويجلو البياض والقروح في الاكحال وذكر الزهري انه عنصر الغوالي والطيوب اذا صعد حتى يبيض وأظن التقطير أولى في ذلك أو يبيض بالخل وبياض البيض وان غلي بصوفة أو اسفنجة حال طبخه لقطت لطيفه فيستعمل وهو يصدع المحرور ويمنع تسكينه الصداع البارد خصوصا ان قلنا انه في الرابعة ويقوم مقام الافيون وشربته نصف مثقال (قطاة) طائر معروف في حجم الحمام ومنه مرقش يضرب الى الصفرة وهو حار يابس في الثالثة يجفف الرطوبات كلها ويزيل البلغم والاستسقاء والرياح الغليظة

نصف النهار وحلاقها فالحمل ذكر في ذلك كله وأنثى في عكسه وأما كون الحمل أكثر من واحد فيمكن حذاق الاطباء علمه بشقة من شخوص النبض وتواتره والعلامة القاطعة بالتعداد ان المولود اذا سقط فان كانت سرته عقدا وتجويفات فالاجنة بعددها وان كانت متناسبة فلا شئ غيره فاذا تحقق الحمل فتدبيرها بالراحة وترك الرياضة وكل ما أزعج من وثبة وصرخة وحمل ثقيل ونزول من عال أو صعود والتقليل من المرطبات حتى تشتد الاعصاب وان تأخذ ما دعت الشهوة الوحام بلطف فان الاكثار من الحريف والحامض يضعف الجنين ومن الطين يرديه وينبغي أن تكثر من السكنجبين لحل الاحتراق فان الوحام عبارة عن احتراق بقايا دم الحيض حريفة فتدغدغ وبعد الخامس أو فيه يكون من نبات الشعر في رأس الجنين ثم تكثر من أخذ ما يولد الدم ما لم تظهر علامات الاستغناء عنه كوجود أيام الحيض وتدوم كذلك الى قرب الولادة ولا تقتصر في أمراضها الحارة على الاشربة الباردة والبارد الجلنجبين العسلي فان اشتدت الحاجة الى تليين فخيار الشنبر أو الترنجبين فان الادوية المسهلة اما مسقطة أو مضعفة لتحليلها الفضلات في غذاء الجنين فاذا آن وقت الولادة فلتكثر

وينفع

من تناول المزلقات ودهن المراق بنحو دهن اللوز والبنفسج وتنطل بطبيخ الاشنان والحلبة وتكثر من الاستحمام فان ذلك

وينفع من الفالج والنسا وبرد الاحشاء وهو جيد للمشايخ والمرطوبين ودمه يجلو البياض كحلا ونصيته تولد الحصى وهو يصدع ويفسد المعدة ويصلحه الخل ومن خواص عظامه أنها اذا أحرقت وطبخت بالزيت أنبتت الشعر في القراع وداء الثعلب (قطائف) خبز يعجن قريبا من الميوعة ويخمر جدا ويسكب على فولاذ أو طابق وأجوده المخمور النقي البياض الذي بدنه كالاسفنج ثم قد يفرك بدهن اللوز والعسل وقد يحشى بالفستق والعسل مجمرا وهو حار رطب في الثانية والمعمول بالعسل حار في آخر الثانية معتدل يخصب البدن ويولد الدم الجيد وينهضم سريعا فيغذي ويقوي الاعضاء وهو خير من الكنافة وان أكل قبل الطعام منعه أن يثقل وهو من أغذية الناقهين ومن عجزت قواهم ومتى أكثر من أكله واتبع بالسكنجبين أمن منه أمنا عظيما خصوصا بالجوز (قعبل) من الكمأة (قعنب) يطلق على الثعلب والقلقاس (قفر) عند الاطلاق هو القار فان قيد بقفر اليهود فهو الحمر وهو قطع يتولد ببحر طبرية فيلفظه الى الساحل وأجوده الاحمر الصافي البراق الطيب الرائحة ومنه نوع يستخرج من الارض بالقدس وهو حار يابس في الثانية أو الثالثة يسد مسد الزفت والقار والقطران في كل ما ذكر وينفع من أوجاع الاسنان والصدر والصداع والسعال والربو ونفث الدم ونزفه والاسهال المفرط وضعف الكبد والكلى والبواسير والديدان وتقطير البول وأمراض الارحام مطلقا ويطيب رائحة الفم ويقطع البخار الردئ وينقي البشرة ويشد الاعضاء كيف استعمل وغالب ما ذكر عن تجربة ويطبخ عندنا بالزيت حتى يتحال وتدهن به الكروم عند اطلاق العقد فلا يدنو منها دود ولا هامة ولا نعلم له ضررا بشئ بل قال بعض الاطباء انه ينوب عن العنبر في منافعه (قفلوط) من الكراث (قلقاس) نبت مشهور لا يكون الا عن المياه عريض الاوراق كثير الاغصان والمستعمل منه أصول كالجزر وأشد منه استدارة ويوجد ببعض بلاد الشام ويكثر بمصر ويدرك في نحو توت ويستمر الى أمشير وقد يدفن في التراب ويطرى بالماء ليقيم زمنا طويلا وهو حار في آخر الاولى أو أول الثانية رطب فيها يسمن سمنا لا يفعله غيره ويهيج الباه ويغذي جدا ويصلح الصدر من الخشونة والسعال ومنه ذكر لا ينضجه الطبخ وهو الصلب المستدير القليل البياض اذا دق وجعل على الاورام أنضجها وان أحرق وذر على القروح أدملها والقلاع ويشد الشعر وهو غذاء لذيذ يصلح القروح بتغذيته ويمنع هزال الكلى وهو ينفخ ويولد رياحا غليظا وسددا ويصلحه العسل أو السكنجبين وان يقوه كثيرا بنحو الدارصيني والقرنفل (قلقل) شجر يقرب من شجر الرمان عوده أحمر وفرعه ممتد كثيرا ويحمل حبا مستديرا في حجم القرنفل وأكبر يسيرا لين الملمس فيه لزوجة وحلاوة وقيل انه حب السمنة وهو حار رطب في الثانية يسمن ويهيج الباه كيف استعمل ويصلح الكلى والمثانة ويزيل الاخلاط المحترقة وأجوده ما استعمل محمصا وشربته الى أوقية ان لم يدق والا فنصفها (قلب) بالباء الموحدة كأنه الزيتون الا أنه أعرض ينقسم قسمين عن أصل واحد بأوراق صغار بينهما حب مستدير الى الصلابة والسواد وفيه خشونة يؤخذ في الاسد وموضعه الجبال حار يابس في الثانية يمنع الربو والسعال وضيق النفس والبواسير شربا وطلاء وهو يضعف الباه بقوة ويصلحه الصنوبر (قلميا) هي ما يرتفع من سبك المنطرقات الى الأثال وأجودها الذهبية فالفضية وطبعها كأصلها أو هي حارة يابسة تنفع من سائر أمراض العين كحلا وتحل الاورام طلاء وتجلو الكلف والآثار السود بالعسل والطحال طلاء ووجع المفاصل والنقرس مع الزعفران والافيون وتقع في المراهم والاكحال الكبار وتزيل الحكة والجرب وينبغي أن تستعمل محرقا (قلفونيا) هو الراتينج وصمغ الصنوبر وهو حار يابس في الثانية ينفع من أوجاع الصدر والربو والسعال كيف استعمل سواء طبخ مع النخال حسوا أو مضغ أو عجن بالزرنيخ والشحم وبخر في أنبوبة ويلصق الجراح ويدمل ويزيل الحكة والجرب وخشونات الجلد ومع البزر يسقط الثآليل والبواسير وفيه سر عجيب مكتوم وهو أنه اذا طبخ مع نصفه من كل من الرهج والفلفل بدهن اللوز مرهما أسقط الباسور في وقته لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والاسفيداج طلاء واللبن شربا ويزيل الحمى بخورا وقد يضاف الى ما قلنا في نحو السعال بعر الارنب وهو شديد الالصاق اذا مزج ببزر واسفيداج وان مضغ جلب الفضول الدماغية أعظم من المصطكى والمطبوخ يصلح الشعر واذا ذر

يسهل الولادة فاذا أحست بالطلق وهو المغص والوجع ونزول الماء والدم فلتجلس على مرتفع مادة رجليها موسعة بينهما وتعتمد قابلة حتى يخلص الولد فان سهل ذلك فالمطلوب والا غمزت ظهرها وأعلى البطن وسعطتها قشور الكندر بالزعفران وحملتها الزبد في خرق الحرير على الفخذ الايسر تربطه طاهرة من الحيض فان بدا رأس المولود فالولادة طبيعية والا فعسرة وينبغي أن يتلقى بناعم من قطن أو حرير ويجتنب البرد ان كان شتاء ثم تدثر هي وتسقى ما يحلل الخوالف من طبيخ الانيسون والشبث والحلبة والزبيب بالعسل وفي الشتاء تمرخ بالزيت وقد طبخ فيه الثوم واللاذن

(البحث الخامس) في تدبير المولود من حين سقوطه الى يوم موته أما أولا فيبدأ بقطع الفضلة التي في سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة بلت بزيت طبخ فيه كمون وصعتر ويسير ملح ومر ويملح بدنه بملح وشادنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليشتد وتمتنع منه العفونة والقمل واذا سقطت السرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحروق ودم الاخوين والكركم والاشنة للتجفيف ويملح لدفع الاوساخ والقمل الا الانف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت في عينيه

عليها ومتى جود طبخه بالزيت وطفئت فيه المعادن الوسخة نقاها (قلى) هو المتخذ من الاشنان الرطب بان يجمع ويحرق وأجوده البراق الصافى الشبيه بحجر الرحى المسمى بالقوف ويليه الممزوج بالرمرام والرمث وهو حار يابس فى الرابعة جلاء محرق مقطع يأكل اللحم الزائد والثآليل والباسور ويزيل البهق والبرص طلاء وان حل وجرع قدر سبع مرات أزال بياض العين من أى حيوان كان وان أكل منه قيراط هضم وأعاد الشهوة وقطع القئ الملازم وقوى المعدة وان حل وعقد بالخل ومزج مع صفرة البيض المسلوق بعد ما يلقى لكل واحدة ثلاثة دراهم من النوشادر وسحق به الرصاص الذى مرذكره كمل عمله وبدون صفرة البيض يقطع ظل المعادن وينقلها الى ما يراد منها ومتى طرح مع لحم ونحوه أنضجه سريعا من غير نار كثيرة ويصير العنب زبيبا اذا حل بزيت ورش به والحكم فيه انه سم قتال محمول على نحف المزاج أو الاكثار منه أو استعماله غبيطا وهو عنصر الزجاج والصابون ﴿قلوب﴾ أحر أجزاء الحيوان وأجودها من الطيور فالضأن الصغير يقوى القلب ويمنع الخفقان لكنها عسرة الهضم بطيئة الاستحالة يصلحها الخل والزيت والاكتحال برطوبتها السائلة عند الشى يزيل العشا مجرب ﴿قلومان﴾ شجرة أبى مالك ﴿قلقديس وقلقند وقلقطار﴾ من الزاج ﴿قلى﴾ القصدير ﴿قلت﴾ بالتحريك والتاء المثناة من فوق الماس الهندى ﴿قمرى﴾ طائر فى حجم الفاختة منه اصفر وأبيض يحبس كثير الانس صوته ويجرى على لسانه يا كريم كاملة الحروف وفيه لطف حار يابس فى الثانية ردئ الهضم فاسد الخلط يولد الوسواس والجذام ويصلحه الدهن والابزار ومن خواصه منع السحر والعين واذا دهن الطفل بدهنه مشى سريعا أو شرب بيضه نطق قبل اوانه (قمل) المراد منه عند الاطلاق ما تولد على الانسان ويكون عند قوة البدن ودفعه للعفونات الى خارج (ومن خواصه) أنه يهرب عن الانسان اذا قرب موته وان وضعت منه واحدة فى كف امرأة حامل وحلبت عليها فان مشت فالحمل ذكر والا فانثى مجرب وان أدخلت فى الاحليل أزالت عسر البول وان بلعت فى فولة مثقوبة أزالت حمى الربع مجرب وما عدا هذا مما قيل كعمل الغراء منه وشربه لقروح الرئة فقريب من المحال (قمر) ابن الجبل ﴿قمحة﴾ من الاطياب ﴿قمح﴾ حنطة ﴿قنابرى﴾ يشبه الاسفاناخ لكنه أعرض بيسير وفى طعمه يسير حرافة ومرارة ويسمى التملول والبرغشت والهدهد يقصده فيبول عليه فيفسد بذلك أكله وهو حار يابس فى الثانية من لازم أكله أحد بصره وهو يدر البول والفضلات ويفتح السدد ويذهب اليرقان شربا وأكلا بدهن اللوز ويجلو البهق والبرص والكلف طلاء ويصلح مجارى البول (قنطريون) يونانى منه كبير أصله كالجزر الغليظ شديد الحمرة داخله رطوبة كالدم يقوم عنه ساق مزغب خشن كالحماض فوق ذراعين مشرف الورق له زهر كحلى يخلف بزرا كالقرطم مركب من حرافة ومرارة وحلاوة والورق الذى يلى أصله كورق الجوز وموضعه الجبال والشمس الكثيرة والتلال وصغير يشبه السذاب ورقا وساقه نحو شبر وبزره كالحنطة مر الطعم جدا وكثيرا ما يكون عند الماء وكل من النوعين يدرك بالخريف ويجوز أخذه فى الاسد وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس فى الثانية والصغير فى الثالثة وكل منهما يدر الفضلات ويفتح السدد وينقى الدماغ والصدر من الاخلاط اللزجة الغليظة والسعال والربو وضيق النفس والقروح ويشفى من اليرقان والاستسقاء والطحال ويدمل الجراح بقوة طريا وحده ويابسا فى المراهم ويسقط الاجنة أحياء وأمواتا والكبير يجبر الكسر ونهش العصب والصغير يخرج المرتين خصوصا الصفراء ويزيل علل الاعصاب والنقرس والمفاصل والنسا خصوصا فى الحقن وعصارته تجلو البياض وتحد البصر وتفعل أفعال الحضض وتحل الصلابات حيث كانت وتخرج البلغم والماء الأصفر ومواد الصرع بقوة وتنفع من السموم خصوصا العقرب والقولنج حقنا بالشيرج وعصارته بالخل تذهب الصداع طلاء وتنبت الشعر بعد ان تبرئ سائر القروح وبالزيت تقتل القمل وان حلت وجعلت فى العين بلبن النساء أو ماء المطر أزالت الاورام والشعيرة والظلمة وكل ما تقادم عهده من أمراض العين والجرب بماء الرمان الحامض وتغنى عن الحسك بالسكر والسبل بماء المرزنجوش والصمم بدهن الفجل أو السوسن والدود بماء ورق الخوخ وقروح الانف والرعاف بماء العفص وأمراض الفم بماء الصعتر والقروح بماء العوسج

للغسل وتمسح بناعم وتغمز الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد الانف بعد تقليم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان ويفرش بها ويقمط حفظا للشكل مع توسط بالشد ويرخى على بطن الانثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مراقه وغضونه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر الماء كل ثلاثة فيما عدا الشتاء والمائل الى السخونة كل سبع فيه برفق فى صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن وقد مر تدبير النوم وأما الارضاع فالأم أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذى به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من تقاربها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحمية صلبة المجس مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر مقاربة ولادتها ولادة من تريد ارضاعه لمناسبة اللبن فى الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس كاوله لفساده بالحرارة وعجز الثدى عن قصره ثم يجب أن لا يغتر بكون المرضعة كما وصفت بل ينظر فى اللبن لجواز فساده وان كانت هى كما ذكر فان لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عدل فتعطى ما يخرج الصفراء ان كان أصفر أو ما لحا أو كثير وأمراض

وأمراض الصدر بطبيخ الحلبة فان لم توجد العصارة طبخ الاصل حتى يتهرى ويقوم الماء بالطبخ ولكنه أضعف وقد يعمل منه شراب بان يعقد ماؤه بالسكر ويفعل ما ذكر ويطبخ أيضا باحد الادهان خصوصا الزيت حتى يبقى الدهن ويرفع فيسخن ويشد البدن ويذهب الاعياء والبهر والتعب والفالج ويسهل الولادة وهو يضر الرأس ويصلحه الصمغ والخل ويقول الدم ويصلحه العسل وشربه طريه اثنان ويابسه ثلاثة وفى الحقنة خمسة وعصارته واحد وبدله مثله ونصف افسنتين ونصف بابونج ونصفه تربد (قنه) هى البارزد وهى صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله منه أصفر والأجود أبيض خفيف وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والاشق والفرق الخفة واللون وهى من الصموغ التى تبقى قواها عشر سنين حارة يابسة فى الثانية أو الثالثة تنفع من الصداع العتيق سعوطا وأوجاع الاذن قطورا والربو والسعال والرياح الغليظة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال شربا وتدر وتسقط خصوصا بالبخور وتخرج السم بالشراب وتنفع من الصرع خصوصا بالسذاب والسدر والدوار وأوجاع الاسنان وتحلل الصلابة وتنقى الكلف والآثار واختناق الرحم مطلقا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والسفل ويصلحه العناب وشربته درهم وفى السموم مثقال وبدله مثله سكبينج ونصفه جاوشير ﴿قنبيل﴾ قطع بين صفرة وحمرة قيل من أرض باليمن وانه يجف ويخالط الرمل وقيل بزر تليد وهو أخضر وبالجملة هو حار فى الأولى وقيل بارد يابس فى الثانية يجفف القروح والجرب والسعفة ويخرج الديدان بقوة ويضر المعى ويصلحه الشيح والكثيراء وشربته درهمان وبدله خشيزك (قنفذ) نوعان صغير يسمى قنفذ الشوك والكبابة وهو كالكورة وريشه كصغار الشوك يدخل فى بعضه اذا أحس بأحد ومنه كبير يسمى الدلدل والنيص فى حجم الكلاب وريشه نحو شبر يقوم اذا خاف ويرمى به فيجرح وكله حار يابس فى الثانية يحلل الرياح الغليظة والقولنج بعد يأس برئه ويقطع الباسور والقروح والاستسقاء والطحال واليرقان ويحسن الالوان جدا وينفع من وجع المفاصل والظهر والنقرس ويوقف الجذام مجرب ولا شئ كرماده فى أكل اللحم الزائد وانبات الجيد وقطع الدم وقيل ان البخور بجلده يذهب حمى الربع ومرارته تحد البصر وتجلو البياض كحلا وزبله يجلو الكلف وكذا دمه ورماده يبرئ سائر القروح وينبت الشعر فى داء الثعلب طلاء ويحلل الاورام ضمادا ونطولا بطبيخه وأكله ينفع من الكزاز والنافض حيث لا حمى ويمنع البول فى الفراش وهو يصدع ويضر الكلى ويصلحه السكنجبين أو العسل وفى ما لا يسع انه يفسد اللون وهو غريب (ومن خواصه) طرد الحيات ومعرفة الاهوية قيل هبوبها فيسد من جهتها وان البخور به ينفع من التوابع وأم الصبيان وأن المرأة اذا دلكت ظهرها بلحمه فى الحمام منع السقط (قنب) لحاء الشهدانج معد للحبال والخيوط ولا يجوز لبسه لانه يهزل ويفسد المفاصل والبالى منه مجرب للقروح والجروح (قنبرة) من العصافير ﴿قنبيط﴾ من الكرنب (قند) عصير السكر ﴿قندول﴾ الدارشيشعان (قندس) لغة فى الكندس (قنا) عود الطباشير أو هو الشجر الذى صمغه الأشق ﴿قهوة﴾ من أسماء الخمر وتطلق الآن على ما يطبخ من البن أو قشره وقد مر (قوطوليدون) نبت مجوف الورق مستدير على ساقه بزر وأصله كالزيتون الى حرافة ومرارة حار يابس فى الثانية ينفع من ضعف المعدة والكبد ويفتت الحصى شربا بشراب العسل ويحلل الاورام ضمادا وفيه تنقية عظيمة للمثانة ﴿قوف﴾ حجر أسود اسفنجى الجسم يتولد ببلاد حلب تعمل منه الرحى حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء والاورام والترهل ضمادا وان حل وطفئ فى الخل قطع النزيف والنفث وقروح الرئة شربا والبواسير نطولا ومسحوقه يدمل الجراح (ومن خواصه) أنه اذا الصق به الحديد طار بنفسه عن موضعه ﴿قوق﴾ كل بخور عطرى (قونيا) ماء الرمان (قوشيرا) الطباق (قيصوم) ذهبى الزهر ورقه كالسذاب وثمره كحب الآس الى غبرة طيب الرائحة مرصيفى تبقى قوته نحو عشرين سنة حار يابس فى الثالثة أو يبسه فى الثانية ينفع من النافض والحميات مطلقا وأوجاع الصدر وضيق النفس والرياح الغليظة والمفاصل والنسا والديدان شربا ويحلل الاورام طلاء ويطرد الهوام مطلقا ورماده يقطع الدم وينبت الشعر حيث كان ويضر الرئة ويصلحه الشيح أو العسل وشربته ثلاثة وبدله الافسنتين (قيقب) ويقال بالنون وبالفاء

وتفصد ان كان أحمر وبراق ما في الرغوة والبلغم ان كان حامضا أو غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة الثدى وقت العلاج بل قالوا الواجب فى كل ارضاعة اراقة شئ من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة واذا التقم الثدى غمزله ليدر بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا تخم قال الشيخ ويجب عنده تقليل الاضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الالحان الرقيقة الموسيقية قالوا وأقل ما يرضع الطفل فى اليوم والليلة مائة وخمسين درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز فى مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر فى الحوامل فلو لم يكن بد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذلك يجب الرفق بعلاج الاطفال عند عروض ما يخصهم من الامراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرضعون وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان أمكن ازالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء أو تبريد الحرارة والتقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما فلا يقدم ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول الحلبة

كالسندروس الا أنه كريه الرائحة حار يابس فى الثالثة قد جرب منه النفع من الصرع والاستسقاء والربو والطحال شربا بالشراب وأوجاع الاسنان كيف استعمل وينقى الدماغ ويجلو البصر مطلقا وهو يهزل جدا ويسقط الاجنة ويصلحه الصمغ وشربته درهم (قيشور) حجر (قيروطى) اسم لما يعمل من الادهان ليطلى به من غير نار (قير) القار ﴿قيموليا﴾ طفل (قيسوس) اللاذن

﴿حرف الكاف﴾

﴿كافور﴾ اسم لصمغ شجرة هندية تكون بتخوم سرنديب وآسية ومايلى المحيط بجزائر ماعقة وتعظم حتى تظل مائة فارس خشبها سبط شديد البياض خفيف ذكى الرائحة وليس لها زهر ولا حمل والكافور اما متصاعد منها الى خارج العود ويسمى الرياحى لتصاعده مع الريح وقيل الرباحى بالموحدة نسبة الى رباح أحد ملوك الهند أول من عرفه وهو أبيض يلمع الى حمرة وكلما مس نقص وان فارقه الفلفل ذهب واما موجود فى داخل العود يتساقط اذا نشر وهو القيصورى بالقاف والمثناة التحتية ويقال بالفاء والنون وهو شديد البياض رقيق كالصفائح ويصعد هذا فيلحق بالاول واما مختلط بالخشب غليظ خشن الملمس فيه زرقة ما ويسمى الازرار والازاد وهو أن يرض الخشب ويهرى بالطبخ ثم يصفى ويقوم الماء وهذا هو كافور الموتى ويسمى أرغول وقيل كله يجنى بالشرط ويكون أولا أصفر وان شجرته تموت اذا أخرج وقد ينقط من الشجر ماء شديد الرائحة غليظ كأنه القطران لكن فيه زرقة يسمى دهن الكافور وماءه وتكثر هذه الانواع بكثرة الرعود والامطار ويقال ان الكافور يقتل لان الحيات تحمى شجرته ومهما عليه طلبا للتبريد وقيل من النمورة وهذا كله اذا لم تنشر فاذا نشرت وعملت ألواحا اتخذتها الملوك تخوتا فلم يقربها شىء من ذوات السموم ولا الهوام كالقمل والبق وغيرهما وهى خاصية عظيمة مجربة عند ملوك الهند وهو بأسره بارد يابس فى الثالثة أو برد فى الرابعة يقطع الدم حيث كان وكيف استعمل وهو حابس للاسهال والعرق قاطع للعطش والحميات مزيل لقروح الرئة والسل والدق والتهاب الكبد وحرقة البول وذات الجنب وكل مرض حار شربا وطلاء والرمد كحلا وقطورا وتآكل الاسنان والقلاع ذرورا والصداع طلاء والسهر سعوطا بماء الخس والاورام بدهن الورد وهو يضر الباه ويقطع النسل والشهوة ويسرع بالشيب ويبرد الامزجة ويصلحه المسك والعنبر (ومن خواصه) قطع السموم الحارة وانعاش الارواح تطيبا وقد شاع أن الرباحى منه يقوى شهوة النكاح ولم نره مسطورا ولا وثقنا بتجربته وان دهنه ينفع من وجع المفاصل وضربان العظام وشربته أربعة قراريط وحد ما يبلغ الابتداء منه أربعة مثاقيل فى شاب شديد الحرارة فى نحو الحجاز ويغش بأن يذاب درهمان من الشمع مع نصف درهم من دهن البنفسج ويضرب فى ذلك عشرة من سحيق الرخام الابيض ثم يصفح ويقطع (كاشم) يسمى ليسطيون وساسالى والرومى منه ورقه كورق القثاء الى حلاوة وساقه وزهره كالرازيانج وبزره شديد الحرافة والمرارة والهندى يشبه نبت السذاب وبزره أصفر وكله جبلى يدرك فى الاسد وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة يحلل ضيق النفس والربو والسعال والرياح الغليظة وعسر البول والطمث والحصى والدم الجامد ويهضم جدا ويحرك الشهوة ويعين على الحمل ويقطع البلغم كيف استعمل وينفع من عرق النسا والفالج طلاء ويقطع البخار من الفم والروم تستعمله بدل الفلفل وهو يصدع المحرور ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء والعسل وشربته درهمان وبدله كمون كرمانى أو بزر كرفس جبلى (كادى) كالنخل فى ذاته وصفاته لكن لا يطول من نبت الاوان وعمان ويدرك بالاسد ويحسن بالميزان حار يابس فى الثالثة اذا وضع طلعه قبل أن يشق فى دهن سر النفس وقوى الحواس وفرح وشد البدن ومنع الاعياء والخفقان وشربه يقطع الجذام بقوة ورماده يدمل القروح مجرب ﴿كاكنج﴾ من عنب الثعلب ﴿كافوريه﴾ من الريحان ﴿كاوجشم﴾ البهار ﴿كاف دران﴾ لسان الثور (كبر) هو القبار لا الخردل كما شاع بمصر ويسمى الساب والبسراسيوان والقطين وثمره اللصف والشفلح وهو نبت شائك كثير الفروع دقيق الورق له زهر أبيض ينفتح عن ثمر فى شكل البلوط وينشق عن حب أصفر وأحمر فيه رطوبة وحلاوة يكثر بالخراب والجبال وكله حار يابس قشر أصله فى الثالثة

والبابونج أو دهنهما فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الآن بمصر من المحككات خطر واخطر منه قطع الاسهال بسقى المرتك فانه سم (تتمة) قد أغفل الاطباء كافة علاج ما يحدث من الرائحة الحادة بالاطفال فى مصر وهو مهم يموت بسببه كثير وينشأ عنه أمراض تكون كالجبلية وحاصل الامر فى تعليل هذا ان هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بالسهولة خصوصا الحادة الثقيلة ومزاج الاطفال كذلك فتتأثر لشدة التشابه والعلاقة ألا ترى الى الورد كيف يحدث الزكام لتفتحه والفربيون لحدته فى سائر الاماكن والياسمين والصداع للمحرور ولا بعد أن يقع هذا التأثير فى غير مصر لكن لم نشعر به لقلته والذى أقول فى تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حارا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة فى الوجه ودعك الانف والحمى فى الرأس وان كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد وأشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخمر ومتى دل الاسهال والقىء وكثر تحرك الراس فالمشموم خمر مالم يكثر سيلان الانف فان كثر فمسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم أن العلاج من الرائحة

وقضبانه

وقضبانه فى الثانية كحبه وورقه فى الاولى والشفلح الرطب رطب فيها وقيل يبرد وتزداد حرارته فى الاقليم الحار وبالعكس والعمدة على قشر أصله وهذا يبرئ الطحال مطلقا عن تجربة خصوصا بالسكنجبين فى الشرب ودقيق الترمس فى الطلاء ويخرج الفضول اللزجة ويزيل السدد وبرد الكبد والمعدة وما فى الدماغ من البرودة ويدر ويبرئ السموم ويخرج الرياح ويجلو البهق ويدمل القروح ويقوى الاسنان ويقطع البلغم والنسا والمفاصل بالعسل والربو فى المبرود والخل فى المحرور شربا وطلاء ويجبر الكسر والنهك والوهن ويحل الخنازير والصلابات وعصارته تخرج الديدان عن تجربة ولو من الاذن قطورا وتليه الثمرة ثم باقى الاصل فيما ذكر والمملح منه المخلل يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها وأجود ما أكل قبل الاطعمة وهو يضر المعدة المحرورة ويصلحه السكنجبين وشربته من قشره ثلاثة وعصارته أوقية وقيل يضر المثانة ويصلحه الانيسون ﴿كبيكج﴾ قصير الساق ذهبى الزهر كثير الرطوبة كريه الرائحة وورقه كورق الكسفرة حاد الرائحة حار يابس فى الثالثة يقارب الكبر فى أفعاله المذكورة وقد اتفقوا فى خاصية وهى أنه اذا أخذ من أحدهما قدر وزن مع مثله من الدقيق الطيب وزبابا العجين ولطخا على محل يحتاج لكى كفى عنه (كبابة) شجرها كالآس وهى صنفان كبير كأنه حب البلسان داخله لب أبيض وصغير قيل هو القلنجة وأجودها الرزين الطيب الرائحة تبقى قوتها عشر سنين وهى حارة يابسة فى الثانية تنفع من القلاع وأمراض اللثة والقروح وكراهة البخار وفساد المعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع المزمن شربا ومضغا وتطلى بها بعد المضغ ويواقع فيجد ما لا مزيد عليه من اللذة وهو مما اشتهر وبالشحوم يحلل الاورام طلاء ويقع فى الاطياب فتشد البدن وتقطع الرائحة الكريهة والخفقان وتنقى الكلى والصوت وتضر المثانة ويصلحها المصطكى وشربتها مثقال وبدلها الابهل أو الدارصينى ﴿كبريت﴾ هو الاصل فى تولد المعادن والذكر فى التزويج لانه الحار وهو عبارة عن بخار تشبث بالدهنية وعقده الحر ويخرج فى بعض الاماكن عيونا حارة فيطبخ وهو أحمر هو ارفعها يوجد فى معادن الذهب والياقوت ونحوهما وقيل بالصناعة يؤخذ وأصفر يعرف بالاصابع والمصطكاوى لحسن تصفيته وتقطع كبار تسمى الفجرة وبيض غليظة الطبع وأزرق كدره وحرافته وكلها تخرج من الارض بالطبخ وتبقى قوتها ثلاثين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يبرئ الجذام ويقاوم السموم كلها شربا وطلاء ويقطع الآثار والحكة والجرب وبياض الظفر والبهق ويقشر الجلد والسعفة وداء الحية والثعلب طلاء بالنطرون وصمغ البطم والخل وفى البيض البيمرشت يزيل السعال والربو وقذف المدة والبلغم وكذا البخور به ويسقط الاجنة سريعا ويسكن الضربان طلاء ويبيض الشعر ويطرد الهوام ويحبس الزكام بخورا ويلطف ويسخن ويجذب الاشياء الى نفسه ويحمى البدن من غوص الالم ويصلح الاذن قطورا أو بخورا ويحلل كل صلب وبالجندبادستر وحب الغار ينفع من كل مرض بارد كالصداع كيف استعمل وأجوده ما لم تمسه النار وهو يتنقى بالتصعيد ويكلس المعادن ويخرج أوساخها ويحمر فيصبغ ولا شىء له كزيت الصابون وماء الشعر وقاطر الزئبق وقد يقطران مرارا فيكون منهما صلاح الدنيا اذا سقيا على المزاج الطبيعى ومن مضاره اذا ثبت غاص حار يامن غير دخان وهذا هو الحد الصحيح وهو خير من الزرنيخ وقد مر قاما فيه كفاية وهو يضر المعدة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقال ﴿كبد﴾ أجوده من الطيور فصغار الحيوان وتذكر فى أصوله ﴿كباب﴾ عربى لما يشوى من اللحم مباشر النار وأجوده ما قطع صغارا وبولغ فى استوائه على نار الفحم الجيد وأردؤه ما شوى بنحو الدفلى وهو أجود أنواع اللحم على الاطلاق لصبره وعدم تغيره بالنسبة الى المطبوخ وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى يخصب ويفتح الشهوة ويولد دما متينا جيدا ويسمن الكلى ويهيج الشاهية ويقوى وينعش واذا انهضم غذى غذاء جيدا ويقطع الدم والاسهال المفرط بالابازير والسماق والكسفرة وهو يصدع ويبطئ بالهضم ويصلحه عدم شرب الماء عليه وأن يتناول على جوع ولين فى الطبيعة ويتبع بالسكنجبين ﴿كتان﴾ معروف يزرع بمصر وما يليها فى نحو تشرين الاول ويدرك بآذار وهو دون ذراع له زهر أزرق يخلف جوزة فى حجم الحمص محشوة بزرا كما تقدم والكتان لحاؤه يؤخذ منه بالدق وأجوده النقى الذى لم يصب بماء فى مخازنه وهو حار رطب فى

الحديثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلى به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة أن يوضع العود فى التفاح ويشوى بالعجين حتى يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك قىء بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل من التفاح السفرجل (ومما) يجب فى العلاج من الزيادة خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج ومن الحلتيت شم الخزامى ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الرأس وما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الضرر منه خطرا جدا لكنه ان سلم منه أنتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما حضرنا الآن فى هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى ﴿تدبير الانتقال الثانى وهو الفطام﴾ سمى بذلك بالنسبة الى الانتقال من الولادة الى الرضاع يجب عند تمام الحولين فطم المولود عن اللبن لا لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاستقلال به لطلب الاعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغى ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة وفى غير

الثانية ينعم البشرة و يسمن و يحسن اللون و يجذب الدم الى الظاهر و يقارب الحرير فى النفع من الحكة والجرب والأورام الصلبة ورماده يدمل القروح و يقطع الدم ودخانه يحبس الزكام والنزلات وهو يرهل و يصلحه الحرير و يضر المبرودين و يصلحه القطن ﴿ كتم ﴾ المشهور أنه النيلاء وقيل نبت له ورق دقيق وزهر أصفر وحب أسود كالفلفل وهو حار يابس فى الثانية يخضب كالنيلاء و يحذى و ينفع من القروح والزكام بخورا وطلاء و يقوى الشعر و يمنع سقوطه ﴿ كثل ﴾ هو التفاح ﴿ كثيراء ﴾ هى الطراغاقنثا وهى صمغ يؤخذ من شوك القتاد يوجد لاصقا به زمن الصيف وهو نوعان أبيض يختص بالأكل وأحمر للطلاء وأجوده الحلو الأملس النقى وهو معتدل أو بارد يابس فى الأولى يكسر سموم الادوية وحدتها و يقوى قواها و يصلحها كلا كانت أو غيره و ينفع بذاته من السعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والمعى والكلى ومانا كل يجدد الخلاط والأحمر يطلى يحلل فيزيل الكلف والنمش ومع البورق والكبريت الجرب والحكة والبهق والبرص و ينعم البشرة واذا خلط الأبيض بمثله من كل من اللوز والنشا والسكر ولوزم أكله سمن البدن تسمينا جيدا وان شرب عليه اللبن وقد طبخ فيه النارجيل كان سرا عجيبا فى ذلك والنساء بخراسان تعرفه وتكتمه وهو يضر السفل و يصلحه الأنيسون وشربته الى خمسة و بدله الصمغ (كحلاء وكحلاء) لسان الثور أو الشخار (كحل) هو من التراكيب القديمة قبل أخذه فيثاغورس من الحيات لانه رآها بعد خروجها أثر الشتاء وقد أظلم بصرها تحك عينها بالرازيانج وهذا يعطى نفع الرازيانج لانعام الكحل والصحيح أن أصله الوحى لما فى قصص الهياكل الاسقلوسية المشهورة وقد ولى أبقراط على الكحل قوما أوصاهم بالتبصر فيه وقال انه من أجل التراكيب والاكحال تطلب فى الأمراض العسرة كالبياض ونحوه لكن لا يجوز استعمالها الا بعد التنقية حتى لا يبقى الا ما فى العين فقط اذ لا فعل له فى سواها والعين عضو لطيف لا يقدر على المشاق فيجب مراعاة القوانين العشرة على التحرير فى وضعياتهم كالاشياف والاكحال ثم ان كانت الاكحال حارة والمزاج كذلك يجب استعمالها ليلا وفى البكور أو هى حارة فقط فآخر النهار أو هما باردان فوسط النهار أو أحدهما فعلى القياس وكذا الكلام فى البواقى ولا كحل بما اشتمل على معدن ليلا ولا نوم بعده لثقله وسكون العين فيرسب فى طبقاتها وكذا البحث فى غيرها وعندى ان الكحل يجب فيه مراعاة الجوانب كالحقنة فان كان البياض بما يلى الجفن الأعلى أو كان الاكتحال لنزول الماء وجب الاستلقاء وجعل الرأس مائلا وكذا السبل أو العكس فالجلوس أو كان المرض فى الاجفان وجب النوم على الوجه وطبق العين حتى يشعر ببرد الكحل الا أن تحرقه الدمعة واختلفوا فى الاكحال لقطع الدمعة والصحيح عندى انه يكتحل قاعدا ولا يطبق العين وقد ذكرنا فى كتبنا تعليل ذلك و يطلق الكحل على ما يسحق و يخل برسم العين وقد يقيد بما يستعمل بالاميال وما بغيرها فذرور والكحل يطلق على المفرد وقد يقيد بالاصفهانى وهذا هو الاثمد وبالفارسى ويراد الانزروت وبكحل السودان ويراد الحضض و يطلق على المركبات المعروفة (رأجلها) الروشنايا ومعناه باليونانى مقوى البصر وبالسريانية جابر الوهن و يطلق على المرقشيثا أيضا وأول من اخترعه فيثاغورس لارسطيدون صاحب صقلية وقد اشتكى ضعفا فى بصره فبرئ وهو نافع من ضعف البصر والغشاء والدمعة والسلاق عن حرارة ومبادى الماء والسبل والحكة والجرب و يحفظ صحة العين بالشروط المذكورة ﴿ وصنعته ﴾ روسختج ملطف الحرق يغسل خمس عشرة مرة بالماء الحار و يجفف و بوزن شادنج أو مغناطيس محرق بدله وهو أجود مغسول كالنحاس من كل خمسة دراهم نوشادر صبر سقطرى دار فلفل زعفران لؤلؤ من كل درهم زبد بحر كابلى زنجار من كل نصف درهم اقليميا فضة مرقشيثا أيضا من كل ربع درهم بورق أرمنى كذلك فان كان مزيد برد زيد فلفل ربع درهم أو استرخاء فاثمد ماطف درهمان أو بياض فملح أندرانى أو ضعف فى الجفن فسنبل درهم ونصف تنخل وترفع مصونة من الغبار وتستعمل بالشروط المذكورة (كحل الباسليقون) هو من الاكحال الملوكية صنعه أبقراط وكذلك المرهم والباسليقون يونانى معناه جالب السعادة و يقال انه اسم ملك يتردد اليه الاستاذ ولم أره فى التراجم وقيل معناه الملوكى وهو جال حافظ للصحة نافع من الحكة والغشاوة

الاوقات الصيفية لئلا تجف الاعضاء بمفارقة اللبن فتصلب و يمنع النمو و يعطى حال الفطام ما قارب اللبن فى الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله للانفعال حينئذ واعلم ان أشد ما يكى الاطفال الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة فى منعها بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه و يستمر ذلك الى الدخول فى السابعة و يلزمون الادب والتمرين على مبادى النواميس الالهية الشرعية شيأ فشيأ الى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم من الصناعات المعاشية الى التمييز الحقيقى فيؤمرون بالنظر فى العلوم والفضائل ويمرنون أحكام السياسة والاخلاق على الوجه الاكمل وقدم ما تدبر به الصحة فى الشراب والنوم والغذاء والجماع وملاك الامر فى التدبير العام اجراء كل على وجهه فيقلل الشراب فى هذا السن وكذا المجففات لا بل النمو واذا زادت الحرارة خففت باللطف لانها هنا مع الرطوبة فهى مأمونة يحترز عن الفصد وغاظ فى هذا السن فلا يفعل الا لضرورة تعينه فاذا ناهز العشرين ولم يكثر نبات الشعر فهناك جفاف فليرطب و يطلى الوجه بنحو دهن الاملج

وغلظ الاجفان والسبل والجرب والدمعة والبياض العتيق وحيث لا حرارة فهو أجود من الروشنايا ﴿ وصنعته ﴾ اقليميا فضة زبد من كل عشرة نحاس محرق اسفيداج الرصاص ملح اندرانى فلفل أسود جعدة نوشادر دار فلفل من كل اثنان ونصف قرنفل أشنة من كل واحد كافور نصف واحد ساذج هندى درهم ونصف وفى نسخة جندبيدستر سنبل الطيب من كل واحد (كحل الرمادى) هذا الاسم وضع عليه باعتبار الصفة ولا أعلم من صنعه وهو جلاء قاطع للدمعة بلا ضرر مقو حافظ للصحة دافع للجرب والحكة ﴿ وصنعته ﴾ اثمد توتيا كرمانى توبال النحاس شنج محرق من كل عشرة ماميران ثلاثة (كحل العزيزى) صنعه فولس لاحد ملوك مصر وهو نافع مما ينفع منه الباسليقون ولكنه أدخل فى الامراض التى نشأت عن الرمد وعندى انه أحفظ للصحة وأقطع للدمعة التى سببها نقصان اللحم ﴿ وصنعته ﴾ اقليميا الذهب توبال النحاس توتيا هندى قرنفل صبر سقطرى ورق الفرنجمشك من كل مثقال ملح هندى زبد بحر نوشادر من كل نصف درهم مسك دانق (كحل الاغبر) هو باعتبار الصفة أيضا صنعه جالينوس وهو من الاكحال اللطيفة للاطفال وبقايا الارماد وقد يمزج بشياف الزعفران اذا كان فى العين حرارة والمزاج صحيح وهو ينفع من الحكة والجرب والسبل والقروح المتقادمة والدمعة واسترخاء الجفن وقد يطلى أثر محل القطع الزائد فيحل موضعه ويذهب الحمرة ﴿ وصنعته ﴾ سبج توتيا كرمانى سواء سكر نصف أحدهما (كحل جلاء) يقوى العين ويزيل الغشاوة والضعف لسابور وقيل رومى وهو مبرد يكتحل به فى أى وقت كان ﴿ وصنعته ﴾ اثمد محرق اقليميا فضة اسفيداج الرصاص نشا من كل خمسة توتيا ثلاثة ماميران درهم ونصف فان كان هناك برد و بياض زيد قشر بيض النعام وخرء الحردون وسكر طبرزد انزروت مربى بلبن أتن من كل درهم (كحل مقليايا) لفظة سريانية معناها كحل الملائكة والعرب تسميه كحل الملكا كما قال بعض المترجمين انه استفيد من الملائكة ثم رأيت فى القراباذين اليونانى أن ابقراط ألهمه فى النوم وجربه فصح وعندهم الملائكة هى القوى الدراكة لما يلقى اليها وهذا وجه المناسبة وهو جيد فى الارماد وأواخر الامراض محلل ملطف يجلو الظلمة وباقى الامراض المستعصية ﴿ وصنعته ﴾ أنزروت مربى بلبن الاتن نشا سكر من كل خمسة جشمة واحد (كحل الزعفران) هو جيد الفعل حسن التركيب ينسب الى الطبيب ينفع من الظلمة والحكة والغشاوة غير المتقادمة والدمعة والرطوبات (وصنعته) عفص ثلاثة زعفران سنبل من كل اثنان دار فلفل درهم نوشادر نصف درهم فلفل أبيض دانق ونصف كافور قيراط (كحل الساذج الهندى) عجيب من التراكيب القديمة ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والاسترخاء وغالب أمراض العين ويحفظ الصحة و يجلوها من اكتحل به بميل ذهب فى السبت والاربعاء أمن من العمى ﴿ وصنعته ﴾ اثمد مرقشيثا الفضة من كل أربعة اقليميا الفضة بسد من كل اثنان ساذج هندى واحد لؤلؤ زعفران من كل نصف درهم مسك أربعة قراريط (كحل) يزيل البياض عجيب و يشد العين ويقوى البصر ﴿ وصنعته ﴾ قشر بيض النعام خزف صينى توتيا زنجار سلوذى وهو الاحمر من الاثمد من كل خمسة سكر العشر شادنج مغسول من كل ثلاثة طباشير حجر مسن حديد مرقشيثا فضة سرطان بحرى توتيا هندى من كل اثنان بزر الضب درهم فلفل أسود نصف درهم وذكروا أن فى الرخام حجرا شديد البياض مدحجا خفيفا يسمى بعر البعير له دخل هنا يؤخذ منه درهم اذا وجد (كحل و دى) من تراكيب جالينوس ينفع من القروح والظلمة والجرب والحكة والغشاوة و يحفظ الصحة ﴿ وصنعته ﴾ اسفيداج الرصاص ثمانية اقليميا فضة صمغ عربى شادنج من كل أربعة أفيون بسباسة نحاس محرق زعفران من كل واحد كافور قيراط وقد يشيف (كحل هندى) عن ابن جميع ينفع من البياض والغشاوة والدمعة والحكة والجرب ﴿ وصنعته ﴾ شادنج عشرة اهليلج أصفر زنجبيل من كل خمسة فلفل أبيض اثنان نوشادر واحد (كحل) من التراكيب القديمة لفولس يقطع الدمعة ويأكل اللحم الزائد ويذهب الظلمة ويحد البصر ﴿ وصنعته ﴾ رماد ثلاثة دراهم دار فلفل ساذج هندى زعفران من كل درهم ونصف كركم وماميران من كل نصف درهم ومتى كان استعماله لنزول الماء فليكن ليلا مستلقيا حتى يأخذ حده وقد يزاد توتيا واقليميا بنوعيهما ساذج هندى من كل اثنان اثمد

والأس وأما الشباب فتى دعت الحاجة فيه الى اخراج الدم فعل و يتعاهد فيه التبريد والترطيب واخراج الصفراء ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع وأما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام وأما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والدهن والاستحمام وعدم الفصد والجماع فهذا اجماع التدبير

(البحث السادس فى أحكام الحمام وبيان الحاجة الى الاستحمام)

قد مر بك فى سائر الاسنان ذكر الحاجة الى الاستحمام لانه ينقى الاوساخ والدرن و يحلل الفضول و يفتح السدد ويزيل الكسل وأجود ايقاعه فى الابنية التى أعدت له وعرفت بالحمامات وأول من سنها سليمان عليه الصلاة والسلام وقد أفردنا فى الحمام رسالة ونحن نلخص مقاصدها هنا فنقول وقع الاجماع على ان أحسن الحمامات ما قدم بناؤه وعذب ماؤه واتسع فضاؤه والحمام يجمع العناصر الاربعة فيرطب بالماء و يسخن بالهواء و يجفف بالحجر ويبرد بطول المكث أو بماء بارد فى بيته الخارج و يجب أن يشتمل على مسلخ فضى توضع فيه الثياب وقد صورت فيه أنواع التصاوير أو يشرف منه على منتزهات البساتين والميادين و يكون فيه ما يحرك الطبيعة للروية بنحو الفواكه والحيوانية بنحو الأشجار والحيوان والنفسية بنحو المدن والقلاع والسلاح

لؤلؤ من كل واحد نوشادر نصف واحد كافور ربع درهم (كحل الرمانين) يذهب الدمعة والسلاق والغشاوة والاسترخاء ويحد البصر ﴿وصنعته﴾ كابلي منزوع منقوع في ماء الرمانين مجفف عشرة كحل اصفهاني توتيا هندي توبال نحاس من كل ثلاثة نوى الكابلي محرق مثقال حضض صبر ماميران من كل اثنان وقد يقتصر على التوتيا المرباة بماء الرازيانج أو القرظ في الاسترخاء والدمعة (كحل للحول) قال في الشفاء انه مجرب دخان الصندروس الموقود في سراج بدهن الورد فيفتق بالمسك والعنبر ويكحل به (كحل من النصائح) يجلو البياض المؤيس منه وغايته الى ثلاثين يوما ﴿وصنعته﴾ زبد بحر بعرض بورق سكر سقمونيا سواء تسحق في الشمس أياما وتطبخ بالماميران وتنخل وترفع (كحل) منها أيضا يشد الجفن وينبت الهدب ويقطع الرطوبات ﴿وصنعته﴾ لازورد عشرة نوى تمر محرق خمسة دراهم دخان الكندر أربعة سنبل ثلاثة حب بلسان كذلك ينخل ويستعمل (كحل أصفر) يعمل بمارستان مصر في زماننا وهو تركيب لطيف يستعمل بعد انحطاط الرمد وقد يمزج بالاشياف الابيض اذا اشتدت الحرارة والاحمر اذا مازج البرد وهو يشد الجفن ويحد البصر ويزيل بقايا البخار المحتبس والرطوبات ويناسب الاطفال للطافة والقرحة الخفيفة ﴿وصنعته﴾ توتيا عروق صفر من كل أوقية أصفر منزوع زنجبيل من كل خمسة دارفلفل ملح هندي من كل درهمان وثلثان ماميران درهم يسحق بماء الحصرم ﴿كدر﴾ هو الكادي ﴿كرفس﴾ يختلف باختلاف منابته فمنه جبلي هو الصخري والفطراساليون ومائي هو الاوراساليون النهري وبستاني هو المستنبت خاصة وباختلاف ورقه الى مشرف وعريض وغليظ الجرم وعكسه وكله حار يابس الجبلي العادم الماء في الثالثة والبستاني في الاولى وغيره بينهما في الاجزاء يفتح الشهوة والسدد فبذلك يزيل اليرقان والطحال وعسر البول ويذيب الحصى ويحرك الباه مطلقا ولو بعد اليأس حتى احتماله ويزيل الربو وعسر النفس والرياح الغليظة والفواق وبرد الاحشاء خصوصا الكبد ووجع الجنبين والوركين والخصية ولو بلا غسل وقد شاعت تجربة بزره اذا لت بالسمن مع مثله سكرا وأخذ منه ثلاث أواق وشرب عليه مرق اللحم في تهييج الباه والبس بذلك وعصارته بدهن الورد والخل طلاء ناجح في الحكة والجرب في الحمام مع النطرون والكبريت لابد ونهما كما شاع وهو يدر حتى انه يخرج الاجنة وينقي البدن من غوائل الادوية الحارة والسموم والمغص والعطش البلغمي اذا شربت عصارته بعد غليها بماء الرمان والسكر سواء كانت السموم موجودة أم لا والمربى منه أبلغ فيما ذكر وبزره أقوى من أصله والشراب المطروح فيه مثله في النفع ويقع في شراب الاصول اذا طلب التفتيح وينفع عرق النسا ويحلل الاورام ضمادا ويجلو الآثار كالثآليل والبرص خصوصا بالنوشادر والعسل وهو يقرح ويهيج ويورث الصرع حتى ان الحامل اذا أكلته جاء المولود مخبولا أو يصرع وكذا المرضعة ويملأ الارحام رطوبة ويصدع ويضر الرئة ويصلحه الجماما والهندبا والخس والخل وشربة بزره درهم وأصله درهمان وعصارته ثمانية عشر والمقدونس منه وبدله النانخواه أو الكمون ﴿كرم﴾ هو أصل العنب وليس منه بري كما ظن وانما اذا غرس قضبانا كان منه الكرم المشهور المثمر للعنب وان غرس حبا كان منه هذا الموسوم بالبري وكثيرا ما يكون من ذرق الطيور اذا أكلت العنب وينبت بالجبال وجوانب الماء ويحمل حبا صغيرا اسود غالبا يجمع فيكون منه الخمرة السوداء قابض عطر وقد تقدم الخمر والعنب والمراد هنا عساليج الكرم المعروفة بالشربين وهي باردة يابسة في الثانية تفجر وتحلل ضمادا وتقبض وتحبس وتشد الاعضاء مطلقا وتسلق وتعمل بالثوم والزيت فتصلح النفس وتزيل الغثيان والصفراء وتفتح الشهوة وتهضم وتصحي من الخمر كل ذلك عن تجربة وماء الكرم وصمغه يذيب الطحال وينقي الآثار كالحكة ويشد اللثة ويصلح المقعدة ويمنع البخار كيف استعمل وهو يضعف الباه ولو بعد الطعام ويضر السعال ويصلحه العسل ﴿كرنب﴾ منه ملفوف كالسلق ومنه ما يحط بزهره تنفصل قطعا وهذا هو القنبيط ومنه ما يشبه السلجم وكلها بستانية والبري مثله لكن أشد مرارة وحرافة وكله حار يابس البري في الثانية وغيره في الاولى بزره يقتل الدود وكله يفجر الاورام ويلحم الجروح وينقي السدد والطحال والكبد والحصى ورماده يذهب القلاع والحفر وهو بالنطرون والعسل يزيل الحكة وسائر الآثار طلاء ويسهل

وأشكال الهندسة لان الشخص يخرج منه وقد تحللت قواه فاذا اشتغل زمن الراحة بالنظر الى ما ذكر عادت قواه وان يدخل من هذا الى بيت أول معتدل الحرارة كثير الرطوبة ثم الى ثان كثير الحرارة ثم الى ثالث كثير التجفيف هذا هو الوضع الأصلي ويدخل تدريجا على اعتدال من الغذاء فانه على الجوع يورث الرعشة والخفقان وسقوط القوى والهرم وعلى الشبع يجلب الشيب ويورث السدد والمفاصل وثقل الحواس وعلى الاعتدال ينشط وينعش القوى ويزيل الاعياء والعفونات ويبدأ حال دخوله بالتنوير والحلق ثم حك الرجلين ثم التغميز والدهن ثم الانتقاع في الابازن ثم اعادة التغميز بلطف والخضب بالسدر والخطمي والحناء وبزر قطونا خصوصا مواضع النورة ومن أراد التبريد أكثر من دهن البنفسج والورد أو التسخين فالقسط والبابونج ومن كان به تحلل أو اعياء أو استرخاء أو عرق فليستعمل في الحمام الدلك بهذا الدلوك (وصنعته) آس ورد يابس من كل جزء عدس صندل من كل نصف جزء عفص ربع جزء يسحق ويندى بالخل ويطلى به في الحمام فيمنع النزلات وسقوط القوى والورم والوهن والرائحة الكريهة ومادامت القوى زائدة والبدن ينمو فالمكث جيد ومتى أحس بنقص تعين الخروج تدريجا كالدخول وتغسل الاطراف بالماء البارد ويجتنب الشرب

اللزوجات

اللزوجات شربا وماؤه يعيد الصوت بعد انقطاعه وكذا ان عقد بالسكر واستعمل والبري يمنع السموم من الافعى وغيرها سواء أخذ قبل أو بعد وبزره يحرك الباه والبستاني يمنع الصداع والبخار وينقي الكلى والمثانة وأوجاع الصدر كالسعال ويحل الاستسقاء والنسا والنقرس وما في المفاصل ضمادا بدقيق الشعير ويدر الطمث فرزجة بالشيلم ورماده يمنع السعفة والحزاز وانتثار الشعر لطوخا وهو يولد الرياح والقراقر والوسواس والبخار السوداوي ويصلحه شرب مائه وتناول الحلو والادهان ﴿كراث﴾ الكثار منه الشبيه بالبصل هو الشامي والرقيق الورق الشبيه بالثوم هو النبطي والذي لا رؤس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة وهو أكثرها وجودا والكل حار يابس النبطي في الثالثة والشامي في الثانية والمائدة في الاولى ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعال اذا طبخ في الشعير شربا ومن القولنج وحده ويهيج الباه خصوصا بزره ويزيل البواسير ضمادا بالصبر حتى ان بزره يقطعها اذا لوزم وان سحق بقطران وشمع أسقط دود الاسنان بخورا هذا ما جرب فيه ويجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويسكن الضربان البارد ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا وشربة بزره الى درهم والكراث بالفتح والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يحكى أنها مجربة للجذام ﴿كرسنه﴾ هي الكشنين وهي حب صغير الى صفرة وخضرة فيه خطوط غير متقاطعة وطعمه ليس بين العدس والماش بل الى المرارة ويسير الحرافة وليس هو نوعا من الجلبان ولا بينهما شبه فان ظروف هذا مستديرة كقصار اللوبيا وقد عرفت طعمه ولونه وهو حار في آخر الاولى يابس في الثانية لا نعلم أحدا من الناس يأكله حتى الدواب انما تعافه للضرورة بل هو دواء يفعل في ظاهر البدن لتحسين الالوان وتنقية البشرة والحكة والجرب والقروح والاورام والصلابات طلاء ونطولا وفي داخله لتحليل عسر النفس والسعال وأمراض الصدر والسدد واليرقان والطحال وعسر البول شربا بالعسل والخل ويجبر الكسر كيف استعمل ويسمن مع الجوز والسكر ويبرئ الشقوق والنار الفارسي وان عجن بماء الدفلى وبزر البطيخ ولصق على البرص قلعه أو غيره وان طلي به الوجه المصفر حمره شديدا ونوره وكثيرا ما تدلس به المواشط ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فانه يعظم ويزيل السعفة وهو يولد الاخلاط الرديئة ويبول الدم لشدة ادراره ويصلحه الماورد وشربته الى ثلاثة ﴿كراويا﴾ معرب عن اللطينية يسمى بالفارسية قرنباد منه بستاني يطول نحو ذراع بأصل كالجزر وورق كالشبت وزهر أبيض يخلف أكاليل داخلها بزر الى الصفرة والحدة والمرارة وبري يسمى القردمانا أصله الى الحمرة كزهره وكلها حارة في آخر الثانية يابسة في أول الثالثة يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شأنه ذلك كالبقول ويدر ويحشي ويهضم ويفتح الشهوة ويحبس البخار عن الرأس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الادوية على التلطيف والتحليل والبري أجود شيء في كل ما ذكر وقد شاع ان شربها بالزيت مجرب في مبادي الاستسقاء الا أن الصحيح أن الشربة لذلك ثلاث أواق منها مع أوقية من الزيت أسبوعا وهو كثير وهي تورث الحدة والحرافة وتضر الكلى وتصلحها الكثيراء وشربتها خمسة وبدلها الانيسون ﴿كركي﴾ هو الغرنوق طائر يقرب من الاوز أبتر الذنب رمادي اللون في خده لمعات سود وريشه الى الدونة مما يلي ظهره عصبي قليل اللحم صلب العظم يأوي المياه أحيانا وهو حار يابس في آخر الثانية يفتح السدد ويشد البدن ويحل القولنج ودماغه مع مرارته بدهن الزنبق سعوطا يذهب النسيان ويبطئ بالشيب مجرب والمرارة وحدها بماء السلق ثلاثا تبرئ من اللقوة وبماء المرزنجوش أسبوعا مع الادهان والشرب من دهن الجوز وعدم رؤية الضوء يمنع من نزول الماء كمرارات سائر الطيور كحلا والدماغ وحده من العشا بالمهملة وبزبد البحر وخرء الضب والسكر يمنع البياض وبماء الحلبة يحلل الورم ورماد ريشه يذهب البواسير طلاء وقونصته تحبس الاسهال وزبله ينقي الكلف ودمه يسكن النقرس وهو بطيء الهضم ردئ الغذاء يصلحه نفخ البورق فيه عند ذبحه وتركه بعده يوما والخل والشيرج ﴿كرش﴾ عبارة عن المعي والمعدة ويختلف باختلاف حيواناته فألطفه المأخوذ من صغار الضأن فالمعز وأردؤه البقر فما فوقها وهو حار رطب في الثانية اذا نظف ونضج طبخه وبزر

فيه وبعده ويدثر ويمكث في الصيف في البيت الخارج طويلا ويلزم الراحة وشم الطيوب بحسب الفصول وشرب الامراق الدهنة مطلقا وماء العسل شتاء والسكنجبين صيفا ومما يلحق بهذا الاستحمام بالماء البارد ووقته من أول السرطان الى نصف السنبلة في مثل مصر والاسد في نحو الروم ويجوز فيما عدا الشتاء في نحو صنعاء وهو على وجهه ينعش الحرارة ويشد البدن ويعدل الهضم ويجتنبه صاحب الدماغ الضعيف والمهزول والممتلئ بالطعام وما دام البدن يلتذ به فليجدد والا فليبادر بالترك ومتى كان بالماء العذب فهو أولى ولا بأس بكبريتي ومالح لسمين وذي حكة فهذه أحكام الاستحمامات ملخصة

﴿البحث السابع في بقايا أحكام ضرورية من تدبير الصحة﴾

لا شك ان المزاج في معرض التغيير وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر في تدارك ما به الخروج عن الصحة فان كان قد أوجب مرضا فسيأتي الكلام عليه في الامراض أو عرضا يسيرا فاما أن يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج صالح في الغاية وهذا يتم بطول في التدبير وملازمة ووقوف عند رأي الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع الى ما به بعد صحتها في الجملة وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره فيستعمل المسخنات فان به صلاحه قطعا وكذا الكلام في

غذى كثيرا ورطب ونفع الكلى لكنه ردىء الخلط يبلد ويوقع فى السكتة والصرع وانما لمط السوداوى وربما
أظلم البصر لانه يستحيل بسبب ما يغتذى به من الغذاء المتغير بالمكث فيه ويصلحه الخل بعض اصلاح ﴿كرمة
البيضاء﴾ الفاشرا والسوداء الفاشرشين ﴿كرسف﴾ القطن ﴿كركيش﴾ من البابونج ﴿كركند﴾
الحمار الهندى وهو دابة ولم يجمع بين قرن وحافر غيرها الا هو قرن أبيض نحو ذراع لا نفع له فى الطب ﴿كركم﴾
العروق الصفر أو الزعفران أو عروق هندية تشبهه ﴿كركان﴾ الخندقوق ﴿كردان﴾ المشان
﴿كركز﴾ من الصنوبر ﴿كردهان﴾ العاقرقرحا أو نبات يشبهه ﴿كروان﴾ من العصافير
﴿كزبرة﴾ بالزاى المعجمة ويقال بالسين المهملة هى القرديون والتقدة والكشنيز أو التقدة البرى خاصة وهى
اما مزروعة عريضة الاوراق مفردة الحب أو برية دقيقة من وجه وأجودها الحديث الكبار الضارب الى
صفرة ولا فرق فيها بين شامى ومصرى بل ربما كان المصرى أجود وتبقى قوتها الى سنتين وجالينوس يرى حرها
لما فيها من الانضاج والتحليل وهو رأى الشيخ والجل يرى بردها لتسكينها اللهيب والعطش والحدة ومشاركتها
الافيون فى التبليد والكسل وهذا هو الصحيح والجواب عن تحليلها وانضاجها تكثيفها بشدة البرد ظاهر
الجلد فتحبس الحرارة فعلى هذا تكون فى الثانية بردا ويبسا وقد جمع بعض العاجزين بين القولين بانها مركبة
القوى وتستعمل رطبة فتبطئ بانحدار الطعام فتوافق من به الازلاق وتحبس القىء وتمنع اللهيب والعطش
والنملة والقروح الساعية والحكة والجرب والرمد والسلاق مطلقا والتهيج أكلا وطلاء وماؤها بالسكر
يشهى ويمنع التخم وتلطخ مع الخبز على كل صلابة قيل وتعلق فتسرع الولادة ويابسة فتقوى القلب وتمنع الخفقان
وتفرح وتحبس البخار عن الرأس خصوصا مع الصعتر والسكر ومع السماق مقلوة تزيل الدوسنطاريا والهيضة
وتطور بماء الورد وقد نقعت فيه تمنع الجدرى من العين مجرب والغلظ والحمرة ومع الحلبة القروح ودقيقها مع
بزر قطونا تحلل الصلابات حيث كانت وهى مع الصندل والانيسون تقوى المعدة وتحبس الجشاء ومع العسل
والزيت تمنع الشرى والنار الفارسية ونحوهما ضمادا واليرقان كحلا ومع الباقلا أو الشعير الخنازير وبالميفختج
تولد المنى شربا وتسقط الديدان وتمنع الدم ولو ذرورا وشرابها المصنوع منها يمنع السدر والدوار ويبطئ بالسكر
وكذا استفافها بعد نقعها فى الخل وتجفيفها وهى تقلل الحيض والباه وتولد الرطبة تسكر وتقتل الى أربع أواق
بالتبريد ويصلحها القىء والسفرجل وشربتها ثلاثة وماؤها أوقية وبدلها الخشخاش والبرى أقوى فيما ذكر
﴿كزبرة الثعلب﴾ نبت مجهول ﴿كزبرة البير﴾ البرشاوشان ﴿كزوان﴾ بقلة طيبة الرائحة تشبه
الاترج حارة يابسة فى الثانية شديدة التفريح والنفع من السموم ﴿كزمازك﴾ ثمر الطرفاء ﴿كسيلا﴾ عيدان
جرد دقاق كالقوة لكنها مغربة كالسمع حارة فى الثانية رطبة فيها أوفى الاولى تشد المعدة وتصلح سائر الادوية
وتخصب حتى قيل انها أجود من خرزة العقرب فى التسمين وتوليد الدم وصلاح البدن وتضر الرئة وتصلحها الكثيراء
وشربتها الى خمسة وبدلها النارجيل ﴿كسكسو﴾ اسم بالمغرب لما رطب من الدقيق بنحو السمن ويفتل مستديرا ثم
يطبخ فى بخار الماء ويعرق بماء اللحم وأجوده المأخوذ من خالص دقيق الحنطة المجفف بعد تقديره وهو حار
رطب فى آخر الثانية جيد الخلط كثير الغذاء اذا أكل بالعسل أو السكر سمن الابدان الضعيفة وولد الدم الجيد
وينبغى لمن به الريح أن لا يأكله بالخضر ولا بدون العسل والجوز وأن يأكله بالخضر ولا يكثر من دهنه ومتى أكل
على الشبع ولد السدد والتخم ويصلحه السكنجبين ﴿كسب﴾ اسم لعصارة اللوز والسمسم اذا خرج عنهما الدهن
وكل فى بابه ﴿كشت بركشت﴾ أى زرع على زرع بالفارسية أصل الى سواد وصفرة تقوم عنه خيوط منها كمه
وأوراق كورق العقرب لا تعدو خمسة حار يابس فى الثانية يجلو الآثار كلها طلاء خاصة من داخل قطع الباه
وبدله الدبسكان فى الجلاء ﴿كشوت﴾ هو الاكشوث بالالف ﴿كشنين﴾ الكرسنة ﴿كشنج﴾ من الكمأة
﴿كش﴾ قشر الطلع ﴿كشرى﴾ الماش ﴿كشك﴾ هو ما عرس من مطلوق الحنطة والشعير والثانى هو
المعروف هنا والاول محدث للعامة كثير الضرر الا فى البلاد الحارة ﴿كف السبع﴾ ويقال الضبع نبت عند على الارض
باوراق مشقوقة وزهر أبيض وأصفر يبقى قليل الاقامة لا يدخر حار يابس فى الثانية يلطف الخلط بتلطيف

وأخذ الذين والقرطم غالبا والكمونى عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقىء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك ومن أسرع اليه المرض لخافة ثم صح بأدنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه مهملا فانه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان فى السكون ﴿البحث الثامن فى ذكر علامات تنذر بوقوعها زمن الصحة بامراض تأتى﴾ ذكرناها هنا لانها بتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعل الشيخ فى القانون اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضى الى الموت كذا أطلقه وعندى ان الخفقان ان أحس به من النبض وزان بأوزان ففرط حرارة فقط علاجها التبريد والاحات ازراف كالشىء وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الاعضاء انذر بالموت لا محالة ولا فائدة للعلاج والكابوس مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسرد والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وامراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج

وتحليل

وتحليل وجلاء وعلاء القروح ويجلو الاوساخ وقيل ان الاكتحال به يجلو البياض ويقطع الثآليل بالعسل
﴿كف الهر﴾ مثله نفعا وطبعا وهو نبت مستدير الورق مشرف لاصق بالارض يقوم عنه قضيب نحو شبر بزهر
أصفر طيب الرائحة وأصله كزيتونة مشبعة تمنع الحمل فرزجة ﴿كف آدم﴾ نبت نحو ذراع مستدير الورق خشن
بين سواد وصفرة داخله أحمر وله بزر كالقرطم لكنه أدق وفيه مرارة يسيرة حار يابس فى الاولى يمنع الخفقان شربا
باللبن ويحلل الرياح الغليظة ويقوى الكبد وشربته مثقال ويقوم مقامه البهمن الاحمر ﴿كف الجذماء﴾ أصل
السنبل أو رخصى الكلب أو بخنكشت ﴿كف الاسد﴾ العرطنيثا ﴿كف الارنب﴾ الجنطيانا ﴿كف مريم﴾
الركفة ويطلق على الغطافلون وشجرة الطاق والاصابع الصفر ﴿كف الكلب﴾ بدسكان ﴿كف النسر﴾
اسقولوقندريون ﴿كفرى﴾ قشر الطلع ﴿كفر اليهود﴾ القفر ﴿كلب﴾ المائى منه فى الجند بادستر وغيره
اما برى أو أهلى والثانى منه القابل للتعليم وهو السلوقى وما سواه العكلى وكله حارة يابسة فى الثانية والبرى فى
الثالثة والى عشرين يوما من ولادته رطبة اذا أخذ هذا الصغير وطبخ مبزرا وأكل أوقف الجذام مجرب ونفع
من الوسواس والجنون والماليخوليا وانفحته تبرئ من الكلاف والسموم وكذا ابن أول بطن منه وأما كبده
فتنفع لذلك مركبة لا مفردة ورماد رأسه يبرئ من البواسير والشقاق والحكة مع النطرون والكبريت وما
أزمن من القروح طلاء وكذا خرؤه ويزيد النفع شربا وحل الخناق غرغرة ويمنع الدوسنطاريا كيف استعمل
وسواء فى ذلك الصيفى وغيره واذا جفف فى الظل ولبس جلده يبرئ أوجاع العصب والمفاصل والنقرس ونابه
تعليقا يمنع الغطيط والكلام فى النوم واذا جمع نابه وناب قط وبخر بشعرهما ودفنا فى بيت حدثت فيه الفتن
وما قيل غير ذلك فغير ثابت ﴿كلس﴾ اسم لما يحرق حتى تفنى رطوبته ويخلص لونه الى البياض من معدن
وقشر وحلزون وغيرها وكل يتبع أصله والذى ترجم له جالينوس هنا ليس الا قشر البيض والحجر وأجود
الاول ما غسل بالملح حتى ذهبت أغشيته ثم كلس حتى يعطى السلامة وأجود الثانى ما كان من الرخام ثم الحصى
الصلبة والكلس تبقى قوته نحو عشرين يوما ثم تسقط وهو حار فى آخر الاولى يابس فى الثانية والمغسول بارد فى
الاولى وكله يشد الاعضاء ويحبس العرق ومع الشحوم يفجر الصلابات والاورام وأى دهن طبخ فيه خصوصا
الزيت كان طلاء جيد المنع النزلات والبرد عن أى عضو كان وكلس القشر يقطع الدم حتى فرزجة ويزيل
الحكة والجرب ويدمل ويجبر الكسر مجرب وفى قاطره المنصف بالنوشادر أكبر بلاغ فى تنقية السادس اذا
مزج فيه مرة وفى محلول الزجاج أخرى وان زوج بالملح وربع بالطرطير وسقيت من الخل تسعة أمثالها أقام
قاطر ذلك ما شئت من المعدن المذكور وبيض العقرب فيعقد الهارب والنورة أعنى كلس الحجر تحلق الشعر
مع الزرنيخ وكذا الدهن المطبوخ فيما ذكر وتدمل الاسهال طلاء ومغسولها قوى التجفيف وهى تقرح
ويصلحها الورد والخطمى وما تيسر من الادهان ﴿كلية﴾ تتبع ما أخذت منه وبالجملة ليست جيدة الغذاء
﴿كلز﴾ الاصح انه مجهول وقيل كالمغاث أو الهندى منه أو الرمان البرى ﴿كلخ﴾ الاشق ﴿كلكون﴾
غمرة من لك واسفيداج يحسن الوجه ﴿كلكلانج﴾ معجون مشهور من كبار الادوية من تراكيب الهند
قوى الفعل فى أمراضها ينفع من الصداع والحمى النوائب والبرد وسوء الهضم والبواسير وعسر النفس والغشى
والطحال والبهق والبرص والسعال وأوجاع الصدر والرئة والقروح والدماميل وأوجاع الرحم ويحفظ
الاجنة ويصلح الحبالى ورياح الاحشاء ويزيل الاغتيال وهو حار فى الاولى يابس فى الثانية تبقى قوته نحو خمس
سنين وشربته من مثقال الى ثلاثة ﴿وصنعته﴾ شيرأملج منزوع ثلاثة أرطال تطبخ بثمانية أمثالها ماء
حتى يبقى الربع فتصفى وتطبخ باربعة أرطال فانيد فاذا قارب أن يغلظ سقى ثلاثة أرطال شيرج فاذا انعقد
نزل ثم يلقى فيه تربد رطل أملج منزوع أبرنج فلفمونة شيطرج بزركرفس فلفل لسان عصفور كمون كرمانى
رهندى وحشيشة ملح أندرانى وهندى وملح نجيب أسود وأحمر نانخواه من كل ثلاثة مثاقيل وتخلط بعد
السحق وترفع ﴿كمثرى﴾ يسمى بالشام الانجاص وهو شجر يقارب السفرجل لكنه سبط لطيف العود
والورق برى صغير الثمر داخله كالرمل قليل الحلاوة وبستانى أكبر شجرا وثمرا ويختلف كل منهما لونا وطعما

فرط الدم والحاجة الى الفصد وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموى والصداع دليل البرسام والغم والخوف الماليخوليا وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج دليل ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز تنذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى ذلك الى الحاذق فان كان المتغير النوم فان المرض سيكون فى الدماغ أو الاكل ففى المعدة أو الجماع ففى الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ينذر بالمكلى ورؤية كالذباب أمام العين تنذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصا والاسهال المحرق بالسحج وسقوط الشهوة مع القىء بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والا البواسير والسلع والدماميل بالدبيلة والقوابى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة ﴿البحث التاسع فى تدبير يخص المسافرين﴾ لا شك ان السفر غير طبيعى فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء

وحجما واستدارة واستطالة ورقة قشر وغلظه وقبضا وعطرا الى هذه الاقسام وأجود الكل الرقيق القشر الحلو العطر المائي الكبير وما خالف ذلك بحسبه والحلو حار رطب في الثانية والحامض بارد يابس في الاولى وما بينهما للعدل وكل يحبس البخار ويذهب الحرارة والعطش ويقوي المعدة ويهضم ويفرح ويذهب الخفقان والنزلات والحامض ان أكل على الطعام أسهل بالصفراء والاقبض ويقوي الشاهية ويصلح الكبد ومزاج الكلى والحلو يذهب حرقان المثانة ويعدل الدم ويصلح الفطر حتى المسموم منه وكله يولد القولنج والسدد ويصلحه الثمار والحامض يضر المشايخ والمبرودين ويصلحه الزنجبيل وكله يصلح في المحرورين بالسكنجبين ومنه نوع لطيف يستحيل اذابات بفارس فليجتنب بائته وورقه يقطع الاسهال وكذا زهره وفيه تفريح ومحروقه ينوب عن التوتيا وصمغه قوي الانضاج والتحليل وحبه يسقط الديدان الى مثقالين (كمأة) تسمى منتر الارض تكثر في سنة المطر والرعد تتنفأ من الارض بلا ورق ولا زهر بل قطع كالقلقاس وأنواعها كثيرة باعتبار الاسم منها الفطر والمأكول منها الصغير الكائن في الرمل والقفار وغيره رديء خصوصا ما كان قريب الزيتون أو الاسود فانه سم وقته وهي باردة رطبة في الثانية تغذي وتملأ القروح وتزيل الذرب والازلاق وماؤها يجلو البياض كحلا وهي تولد القولنج والسدد والسدر وربما أوقعت في الجنون أو ضعف البصر أو القتل ويصلحها التنظيف والسلق بنحو الشبت والكمون والزيت ويقطع سميتها السكنجبين بذرق الدجاج والقيء باللبن (كمافيطوس) هو الحامابيطس يعني صنوبر الارض نبت كحي العالم الصغير في تفتيل أوراقه وامتلائها بالرطوبة وترا كمها له زهر أصفر يخلف حبا أصغر من بزر الكرفس أبيض الاصول مر الطعم يستمر من نيسان ويبلغ في رأس السرطان وتبقى قوته عشر سنين حار في الثانية يابس في الثالثة يقع في المعاجين الكبار كالترياق ويفتح السدد ويدر ويزيل الرياح وأوجاع الظهر والمفاصل والنسا والنملة الساعية مطلقة والماء الاصفر والاستسقاء شربا بنبو بالنحاس وصمغ الصنوبر واليرقان والسدد ويدمل القروح وهو يضر الرئة ويصلحه الانيسون وشربته مثقال وبدله مثله سالبوس ونصفه سليخة (كمادريوس) هو الحامادريوس يعني بلوط الارض نوع من الريحان الا أن ورقه كالبلوط مر الطعم زهره بين بياض وصفرة يخلف بزرا دون الانيسون فيه حدة يجمع في تموز وتبقى قوته سبع سنين حار يابس في الثالثة أو الثانية أبلغ منافعه ازالة السعال المزمن والطحال وباقيها كالكمافيطوس وهو يضر الكلى وتصلحه الكثيراء وشربته اثنان وبدله اسقولوقندريون أو غافت أو سليخة (كمون) يسمى السنوت وباليونانية كرمينون والفارسية زيره وهو اما أسود وهو الكرماني ويسمى الباسليقون يعني الدواء الملوكي أو فارسي وهو الاصفر أو كمون العادة وهو الابيض وكله اما بستاني يزرع أو بري ينبت بنفسه وهو كالرازيانج لكنه أقصر وورقه مستدير وبزره في أكاليل كالشبت وأجود الكل بري الكرماني فبستانيه فبري الفارسي فبستانيه وأردؤه البستاني الابيض ويغش بالكراويا ويعرف بطيب رائحته واستطالة حبه وتبقى قوته سبع سنين وهو حار يابس الجيد في آخر الثالثة والابيض في الاولى قوي التلطيف حتى ان اللحم المطبوخ به يلطف الى الغاية ويحلل الرياح مطلقا ولو طلاء بزيته المطبوخ فيه ويطرد البرد ويحلل الاورام ويدفع السموم وسوء الهضم والتخم وعسر النفس والمغص الشديد شربا بالماء والخل واحتقانا بالزيت وأجود ما يضمد مع الباقلاء أو الشعير ويدر ما عدا الطمث فيقطعه فرزجة بالزيت ويحلل الدم المحبوس ضمادا وشهوة الطين ونحوها أكلا ويقطر في قروح العين والجرب المحكوك ومع بياض البيض يمنع الرمد الحار وصفاره البارد لصوقا وان مزج بالصعتر وتغرغر بطبيخه سكن وجع الاسنان والنزلات مجرب ويجلو البشرة مع الغسولات وعصارته البصر والسبل والظفرة والملح والطرفة وحده (ومن خواصه) أن المولود اذا دهن بطبوخه لم يتولد عليه القمل وان أكله يصفر اللون وقد تواتر انه ينمو اذا مشت فيه النساء وانه يروى اذا وعد بالماء كذا قال من يزرعه وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء ويبدل كل نوع منه بالآخر وبدل كله الكراويا وبزر الكراث والابيض منه قد يسمى النبطي ومتى قيد بالحبشي فالاسود وبالارمني فالكراويا أو الحلو فالانيسون وقد يراد بالاسود منه الشونيز (كمكام) هو صمغ المرو وهو الحصى ابان

والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا الى العناية بافراد الكلام عليه فنقول يجب عليه تقليل الغذاء والماء لئلا يفسد بالحركة وان يكون تعاطيه وقت النزول فان تعذر جعل الاكل متقللا شيأ فشيأ وان ينقي بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد أي خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا في الصيف وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخشي فراغ الزاد صحب معه ما يغني عن الاكل زمانا طويلا مثل الكبود المجففة ان سحقت مع مثل بزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم فان قليلها يغني عن كثير من غيره وان يصحب ما يمنع فساد الهواء كالبصل والثوم والنعناع والتفاح المرضوض مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشيء من الخل تجعل في المياه فتطيبها وتزيل تغيرها مطلقا وان كان في البحر شرب من مائه أولا وتقاياه ثم يطلى وجهه بالخل ويأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وان كان في الشتاء صحب ما يمنع دهنه تشقق الاطراف مثل الزيت المغلى فيه الثوم ودهن الصوابي وفي القانون ان شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجا بالشمع تكفي عن الاكل عشرة أيام ومما يعرض

الجاوشير (كماشير) الجاوشير بالهندية (كندر) هو اللبان الذكر ويسمى البستج صمغ شجرة نحو ذراعين شائكة وورقها كالآس يجنى منها في شمس السرطان ولا يكون الا بالشحر وجبال اليمن والذكر منه المستدير الصلب الضارب الى الحمرة والانثى الابيض الهش وقد يؤخذ طريا ويجعل في جرار الماء ويحرك فيستدير ويسمى المدحرج وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهو حار في الثالثة أو الثانية يابس فيها أو هو رطب يحبس الدم خصوصا قشره ويجلو القروح ويصفي الصوت وينقي البلغم خصوصا من الرأس مع المصطكى ويقطع الرائحة الكريهة وعسر النفس والسعال والربو مع الصمغ وضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبات الرأس والنسيان وسوء الهضم بالعسل أو السكر قطورا ويجلو القوابي ونحوها بالخل ضمادا ويخرج ما في العظام من برد مزمن اذا شرب بالزيت والعسل ويمسك عن الماء والبياض والاورام مع الزفت وقروح الصدر ونحو القوابي والثآليل بالنطرون والتمدد والخدر بالخل والداحس بالعسل وجميع الصلابات بالشحوم ومن الزحير بالنانخواه وسائر أمراض البلغم بالماء وتحليل كل صلابة بالشيرج وأمراض الاذن بالزيت مطلقا والبياض والجرب والظلمة والحكة وجمود الدم كحلا خصوصا بالعسل وكذا الدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين وسيما دخانه المجتمع في النحاس ويزيل القروح كلها باطنة كانت أو ظاهرة شربا وطلاء والخلفة والغثيان والقيء والخناق والربو بالصمغ وثقل اللسان بزبيب الجبل والصعتر والدم المنبعث مطلقا وضعف الباه بالتمر هندي مجرب وانتثار الشعر بدهن الآس ودخانه يطرد الهوام ويصلح الهواء والوباء والوخم وقشاره أبلغ في قطع النزف وتقوية المعدة وكذا دقاقه في الجراح والقطور في الاذن وثمر شجره الشبيه بحب الآس يزيل الدوسنطاريا وهو يصدع المحرور وأكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلح الصلب منه مضغ الجوزة أو البسباسة معه وفيه مع هو ماسر في المني ظاهر والذي يلتهب منه مغشوش ينبغي اجتنابه وشربته نصف مثقال (كندس) يسمى سطروثيون وسعد نبات كأنه كنكر ويغسل به الصوف في ريف الشام وورقه بين بياض وحمرة وظاهر أصله الى سواد وباطنه الى صفرة حاد الرائحة يبلغ بالسرطان وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس في آخر الثالثة مقطع جلاء لا يجامع البلغم ولا ما يحدث منه في بدن أصلا يدر سائر الفضلات ويخرج الاجنة أحياء وأمواتا مطلقا لا بالفرازج خاصة ودخانه يطرد سائر الهوام وهو يقوي الكبد والمعدة الباردين ويزيل الاستسقاء والطحال واليرقان والنسا والمفاصل شربا وطلاء والبهق والبرص والحكة لطوخا بالعسل وما في الدماغ والعين نحو الماء وضعف البصر سعوطا بدهن البنفسج وعسر النفس والربو بالقيء وغيره ويفتت الحصى مع أصل الكبر والجاوشير وينقي السوداء وزيته المطبوخ فيه شفاء لامراض الاذن وهو يكرب ويغثي ويضر الرئة والمحرورين وربما قتل لانه سمي وتصلحه الكثيراء وأن ينقع في اللبن ويستعمل شتاء ونحو الروم وشربته من دانق الى نصف درهم وبدله في القيء جوزة وفي غيره مثلاه مقدونس ونصفه شيطرج والكندس الطري من الزعرور (كنهان) أو كونهان نبت كورق الحبة الخضراء لين رائحته كالدخان وفيه قبض وحدة حار يابس في الرابعة يصلح للمبرودين ويهضم وينعش الحرارة الغريزية ويذيب البلغم عن سائر الاعضاء فضلا عن المعدة (ومن خواصه) أن العقارب لا توجد حيثما كان وهو يضر السفل ويحرق الخلط ويوخم وشربته درهم (كنكر وكنكرزد) الحرشف وصمغه (كنه) المصطكى (كنك) الكندر (كندري) يقال انه نبت يشم منه رائحة اللبان ويفعل أفعاله (كهربا) معرب عن كهربا الفارسي معناه رافع التبن وهو صمغ أصفر الى حمرة يسيرة صاف براق والابيض منه رديء ويجلب من داخل الكفا من نحو بلاد جركس من شجر يحمل المقل هو الجوز ومنه مغربي ومشرقي وأجوده النقي الرافع للتبن اذا حك ويشاركه السندروس في ذلك والفرق صفرته وذوبه وهو يابس في الثانية حار في الاولى وقيل بارد يحبس الدم من أي موضع كان والفضلات والنزلات المنحدرة من الرأس ويمنع ضعف المعدة والخفقان شربا وتعليقا واليرقان مطلقا ويمنع القيء وضعف الكلى وحرقان البول ويفتت الحصى ويسقط البواسير أكلا ومع الصبر طلاء ويجبر الكسر ويحبس العرق المسقط للقوة مع الآس طلاء ويدمل القروح ذرورا (ومن خواصه) أن

للمسافر قلة الماء فينبغي أن يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق في الانبذ ومزج الماء بالخل وهجر المالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ أطرافه من الحر بالطلي بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكسفرة قيروطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد في السفر أو الحضر شرب درهم من الحلتيت في رطل من الشراب يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر من انكاء البرد القرب من النار بل يتدثر ولا شيء للاطراف كالقطران والثوم والقنا واللاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفوتنج والنمام فان اسود العضو شرط وهو في الماء الحار ودثر فان تعفن عولج واطلخ المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء أو تقطيره أو جره بالملعقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاصلاح مزج ماء كل محل بالذي يليه لدوام المناسبة

(الفصل الثاني في تقرير الحالة المتوسطة) وهي تطلق على انحاء كثيرة حاصلها اجتماع

تعليقه على المعدة يمنع التخم وحمله يقوي القلب و يدفع الخوف وأربع شعيرات منه اذا نقش عليها صورة قرد
قائم الاحليل في طالع السرطان لم يفتر حامله عن الجماع وهو يضر الرأس و يصلحه البنفسج وشربته نصف
مثقال و بدله السندروس في قطع الدم واللؤلؤ في التفريح والمرجان في دفع الطاعون {كهانا} عود
الصليب {كوبرا} الفلفل {كوكب الارض} الطلق ويطلق أيضا على ما يضيء ليلا كسراج القطرب
{كوكب شاموس} وقيموليا طينهما المذكور فيما سبق {كورثل} من اللفاح {كوكندم} جوزه
{كوارع} الاكارع {كوشاد} الجنطيانا {كيدزاره} يوناني هو السرخس {كيمرس}
الذرة {كيد} المصطكى {كيدج} الكادي {كيكراشه} حشيشة البراغيث {كيلداورا} الزعرور

{حرف اللام}

{لاذن} مأخوذ من شجر يقارب الرمان طولا وتفريعا الا أن ورقه عريض يتصل بعضه ببعض صلب دقيق له زهر الى الحمرة يخلف كالزيتونة ينكسر عن بزر دقيق أسود واللاذن اما طل يقع عليها أو رطوبة تخلقية منها و يسمى البرعون أو القنسوس وأجوده اللين الطيب الرائحة الضارب الى حمرة وخضرة المأخوذ من الشجر و يعرف بالعنبري ومنه ما يعلق بأصواف الغنم وشعور المعز اذا رعت شجره وهو دون الأول وكله حار يابس في الثانية يلين الصلابات خصوصا مع الزفت والشمع و يدمل القروح و يمنع النزلات والسعال وضعف المعدة والفواق شربا وطلاء وحرق النار بدهن الورد والخلع والرض بالزيت دهنا و ينفع من الاختناق و يدر الفضلات ويسكن الاوجاع كلها بدهن الشبث أو الاترج و يمنع سقوط الشعر و يقويه بدهن الآس و يحل الرياح والاسهال المزمن بالشراب ومن تبخرت به بعد ما استبرأت من البول فان قامت بعد تدخينه الى البول سريعا فانها تحمل والا فقد يئست منه وهو يطرد الهوام و يخرج الاجنة و يضر السفل و يصلحه السنبل وشربته نصف درهم {لازورد} معدن مشهور يتولد منه قلا بجبال أرمينية وفارس و يوجد في وجوه المعادن وأخلصه الكائن في الذهب ومادته زئبق قليل جيد وكبريت كثير ليس بالردىء يتكون أولا ليصير ذهبا فتعوقه اليبوسة وفرط هباءة فارق الدهنج وأجوده الصافي الرزين الشفاف الضارب زرقته الى خضرة ما وحمرة و يغش بزرنيخ أصفر مع ربعه من كل من الزاج والرمل اذا أحكم سحقها وسقيها بالخل المحلول فيه الملح وقد طفئ فيه النحاس الاحمر حتى اخضر الخل الى أن تعطى قوام العجين وكذا المرمر اذا سقي بماء طبخ فيه الشب تارة وهذا الخل أخرى و يدمس في زبل يعادل نار المستويات ليلة بيومها و يبرد والفرق خروج دخان الخالص كلونه وهو يابس في الثانية بارد فيها أو حار في الاولى ينفع من الجذام والبرص والحكة والجرب والجنون والوسواس والهم وفساد العقل والبخارات الرديئة شربا والسلاق والرمد والدمعة وانتشار الهدب والبياض كحلا والقروح ولا واكل الساعية ذرورا و يفرح وليس فيه قطع للحمل أصلا وهو يكرب و يغثي و يصلحه العسل والكثيراء وشربته من نصف مثقال الى مثقالين و بدله الحجر الارمني وأما حله للكتابة فبالسحق والطبخ واعادة العمل حتى يتهيأ وقد يطبخ بماء العفص و يلقى عليه شيء من الزيت (ومن خواصه) تعليقه الذهب وتحليه صبغه ومنعه الخوف تعليقا {لاعية} يقرب نباتها من السقمونيا لكنه مرتفع مستدير الورق وله زهر الى الصفرة يخلف بزرا كالخشخاش اذا قطع النبات خرج منه كاللبن الابيض يجنى في الاسد وهو حار يابس في الرابعة يسهل الماء الاصفر والاخلاط المحترقة و يولد الاستسقاء و يقتل السمك وفيه سمية وضرر بالحلق وتصلحه الكثيراء وشربته ثلاثة قراريط (لامي) صمغ شجر هندي بين بياض وصفرة طيب الرائحة كالمركب من المصطكى والمر حار يابس في الثانية مسخن ملطف يذيب البلغم و يفتح السدد شربا و يمنع القروح والجروح والكسر والرض وضعف العصب والامراض الباردة شربا وطلاء و يبخر به فيجلب العرق واذا حل في ماء الآس وطلي به من في عصبه رخاوة والاطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقتهم و يحل الاورام والاعياء و يقطع الرائحة الخبيثة وهو يصدع المحرور وتصلحه الكسفرة وشربته نصف درهم (لالا) مجهول (لبلاب) علم على كل ذي خيوط يتعلق بما يقاربها وورق كورق اللوبيا و يسمى قسوس وقيناالس وعاشق الشجر وحبل المساكين و بعصر

الصحة والمرض في جسم واحدا اما لكون كل ليس في الغاية كالطفل والناقه فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء بوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما في وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض في العضو والعكس أو كل في عضو أو يكونا في المقدار والوضع أو أحدهما في الرطوبة والآخر في اليبوسة والعكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وان كان في الامكان ان تجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكر هذا قوم محتجين بأن البدن اما صحيح أو مريض وفي الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها لانا ان عنينا بالصحة والمرض جملة البدن وكون كل في الغاية فلا واسطة والا اثبتت

{الفصل الثالث في الامراض} ويشتمل على مباحث (الأول) في التسمية والاقسام الكلية وهي اما بحسب المحل ككذات الجنب أو الاعراض كالصرع أو الوقت ككنات الليل أو الشبه ككداء الفيل أو بحسب من عرضت له من اسم و بلد كالقروح البطلانية والبلخية أو بحسب الاسباب كالسوداوية أو بحسب يسمى الذات كالحمى ثم هي كيف كانت اما بسيطة باردة طويلة الزمان أو مسلة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين

يسمى العليق وهو بحسب الزهر لونا والثمر وعدمهما وحجم الاوراق أنواع الاسود منه فرفيري الزهر وغيره كزهره في اللون و يكون غالبه أبيض ومنه أحمر وأزرق وأصفر والبري لا ثمر له والمستنبت له ثمار صغار بين أو راقه وأزهاره مبهجة و يسمى حسن ساعة و يطول جدا وان قطع خرج منه أبيض وكله يتفرع ولا ذوق له بل تسقط في قليل من الزمان يابس في الاولى حار فيها أو في الثانية أو هو بارد ينفع من قرحة المعى عن تجربة و يدمل الجراح و يفجر الدماميل خصوصا باللبن و يمنع حرق النار بالشمع وكذا ورقه ضمادا وزيته أوجاع الاذن قطورا وعصارته الصداع المزمن سعوطا بالاترسا والعسل والنطرون و يسود خضابا وان طبخ في أي دهن كان حلل الاوجاع مروخا والاعياء والمفاصل وأما الشحمية منه وهو الخشن المستطيل الورق فينفع من السعال والقولنج ومع المغرة من نزف الدم شربا وأوجاع الرئة والسدد والحميات والطحال مطلقا ولو بالخل و يحلق الشعر و يقتل القمل طلاء والاسود يشوش الذهن وكله يمنع الحيض والحمل و يضر المثانة و يصلحه الصمغ والسكر وشربته ثلاثة لا ما تحمله ثلاث أصابع لعدم انضباطه وشربة مائه من اثني عشر الى ثلاثين (لبخ) كالخيار شنبرا والقرظ وله حمل صغير وأوراق الى الاستطالة كان معروفا بالسمية بفارس فلما نقل الى مصر صار دواء و يقال انه ضرب من الازادرخت حار في الثانية يابس فيها أو هو رطب في الاولى يقطع الدم حيث كان شربا وذرورا ووجع الاسنان مضغا وفي الكتب القديمة أوحى الله الى نبي وقد شكا اليه وجع الاسنان أن كل اللبخ وهو يقوي الشعر ضمادا و يحلل الاورام طلاء بالشراب و يرد الوثي والرض والكسر مع اللاذن والآس في أسرع وقت ودخانه يطرد الهوام وهو يصدع وأ كل لبه يورث الصمم (ومن خواصه) انه اذا نشر وأعيد بسرعة التحم (لبن) هو الكائن من ثاني المزاج المنوي لانه من خالص الغذاء يستحيل في غدد اسفنجية رخوة دسمة قد حققت حرارة غريزية لذلك و يختلف باختلاف أصوله وما تناول من المراعي وأما هو في نفسه فلا شك انه مشتمل على سمنية حارة يابسة وجبنية باردة يابسة في الاولى ومائية باردة رطبة في الثانية فتلخص من ذلك أنه في نفسه بارد رطب في الثانية على التحليل الصحيح وأما ما قيل من أن لبن الخفاش حار يابس و يليه الخيل فاللقاح فالضأن فهذا بالنسبة الى أصناف النوع أو أنواع جنس الحيوان ولا شك أن اللبن حال نزوله من الضرع اذا كان كثير الدهنية ومرعاه نحو القيصوم والشيح حار بالنسبة الى ما خالف ذلك وأوفقه لبن النساء لانه أصح أنواعه وألطفها وأشبهها بالمزاج يعدل الدم و يرد رطوبة الاعضاء الاصلية و يحفظ القوة على النفس قالوا ولو أن شخصا تعاهد شربه كل أسبوع لم تسقط قوته وألذه لبن البقر وأحلاه لبن الاتن وأقمعه للسدد لبن اللقاح وأكثره نفعا في الحمل والانتاج لبن الخيل وأكثره جبنية ما اغتذى بالغلظ ولا توجد في لبن ذي حافر ولا خف وكذا السمن واللبن العديم السمن قد تمحضت برودته و يتصور مفارقة المائية مع بقاء السمن والجبن ورفع السمن مع بقائهما ولا يمكن رفع الجبنية مع بقاء السمن والماء و يعدل بما ذكر وفق الامزجة وهو ثالث رتبة توافق المزاج لان الاول اللحم والثاني البيض والثالث هو وقيل انه قبل البيض والصحيح الاول واللبن يمكن تناسبه لسائر الامزجة والفصول لقبوله التعديل وألطف ما استعمل حال حلبه لما فيه من الحرارة اللطيفة التي تفارقه اذا برد فاذا طال مكثه فلا يستعمل حتى يسخن وهو يلين الطبع و يفتح السدد و يخرج الاخلاط المحترقة واللهيب والعطش و يحل الاورام الحارة و يدر الفضلات ومع التمر والجوز يخصب البدن و ينميه و يسمن الكلى و يبيض الالوان اذا عودي عليه و يصلح العين من غالب أمراضها حتى انه ليوضع فيها بعد اليأس من التداوي والخوف من الاقدام فيوضح الامر و يكشف اللبس واذا حلب من حامل فوق قملة فاتت أو في ماء فرسب فالحمل أنثى عن تجربة وأجوده ما أخذ من صحيحة المزاج معتدلة السحنة نقية اللون جيدة الغذاء سليمة من التشويش وكثرة الجماع وتناول نحو السمك والبصل كما أن أجوده من باقي الحيوانات ما حسن مرعاه وطاب ماؤه وهواؤه وسلم من تناول الجيف ومن ثم قيل أردأ الالبان لبن الاسود وما لم يسلم عن الظفر جيد لقلة مائه وأعلاه ما غلب سمنه جبنه وقد يعالج كثير الماء بالغلي وطفي الحديد فيه وابن البقر أشبه بالغذاء وغيره منه بالدواء سيما لبن الخيل والاتن * والالبان كلها ملطفة جلاءة تذهب بالاخلاط المحترقة والحرارة الفاسدة والسدد ونحو الجرب وأمراض الكلى والمثانة والقروح والاورام

مشتركين كالارنبة والساق والابط والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة اما بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كامراض المثانة أو منتقلة الى أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص وأضدادها هكذا قسم الفاضل الملطي وفاته ان منها ظاهرا كالقوباء وعاما كالحمى وخاصا اما بعضو بحيث لا يتصور في غيره كالصمم في الاذن أو يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كحمى الدق وما يحدث عنه فساد في غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفرد من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والاول يسمى سوء المزاج والثاني التركيب و يكون عنهما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس و يندرج تحتها أنواع بالنسبة اليها أجناس لامراض أخر تحتها وسنفصل كلا مع سببه ان شاء الله تعالى اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا كما عرف في القسمة صدر الرسالة اما ساذج أو مادي وكل مؤلم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقدير بن اما مستو تبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين الى ان المرض المستوي هو الظاهر مثل البرص وغير المستوي هو الخفي كضعف الكبد وصوبه الملطي وأقول ان المستوي هو الكائن عن خلط

حيث كانت تقرغرا واحتقانا وبالكندر لامراض العين قطورا وللنقرس بالشمع والزيت وعصارة الخشخاش الأسود مع كون المادة حارة طلاء ومع الزعفران والفربيون ان كانت باردة وبالتمر والعسل بعيد شهوة النكاح وبالافيون والسكنجبين يزيل الجنون والوسواس والخفقان والأمراض السوداوية اذا أفرطت في اليبس بالسكر وبه يسمن تسمينا عظيما اذا دووى على شربه وقد طبخ فيه النار جيل الجيد قبل اشتداده و يطبخ برفق و يستعمل فانه يزعمهم يطول العمر و يصلح الدم و يزيد في الشحم وابن الخيل يسرع بالحمل اذا شرب أو احتمل بعد الطهر حتى انه مع العاج يحبل العواقر وابن الأتن يسكن الاورام حيث كانت خصوصا مع الزعفران و يقطع الدمعة والسلاق وان شرب قبل خروج الجدري منعه أو قلله وابن الخنازير ينفع من الدق والسل ولكنه يورث البرص و يشترك معه لبن الماعز خلافا لاهل الهند فانهم يجعلون ابن الضأن اردأ ولاشبهة في أن كل ما تعادل حمله مع حمل النساء فلبنه أجود وما زاد أو نقص فأردأ وتقدم أن ابن اللقاح يشفي من الاستسقاء مع بولها ماعدا الريحي وهو يعدل الكبد ويشفي من القروح وابن النعاج يهيج الباه و بدهن اللوز والصمغ يزيل السعال مجرب وهو يضر الحميات والطحال والبرص والكبد ومن في معدته احتراق أو به صرع و يولد القمل و يصلحه السكر أو العسل أو السكنجبين وعدم المشي بعده وأخذ أنواع النعنع والفوتنج والزنجبيل عليه لئلا يجبن وشربته من أوقيتين الى رطل وتنوب أنواعه بعضها عن بعض خصوصا الضأن عن الخنزير والبقر عن الكل الا الابل في الاستسقاء والاتن في العين وقرحة الرئة والفم وأما الماشت وهو الحامض فقد خرج من الرطوبة الى ضدها و زاد في البرودة فيشبه أن يكون في الثالثة يطفئ غليان الدم والعطش وما أحدثته الصفراء وان طفئ فيه الحديد منع الدوسنطاريا والاسهال وان سحقت حبوب الحرف ومزجت به وجففت أغنى شرب قليله عن الماء أياما كثيرة وهو من ذخائر من يدعي التصوف والدوغ هو المخيض وقد حمض بعد ذهاب دهنيته وضرره أكثر من نفعه وقد تقدم البحث في السمن والجبن وأما المائية فتنفع على حدتها ما لم يخالطها الملح ولم تمكث أكثر من يوم من الحكة والجرب الحارين وسدد الطحال والكبد وتدر البول وتولد ريحا كثيرا وسوء هضم و يصلحه الانيسون واللبأ هو المأخوذ عقب الولادة الى ثلاث و يطبخ بعشرة أمثاله من اللبن الحليب وهو شهي يسمن ولكنه رديء جدا و يسمى بمصر سرسوبا واللبن يطلق الآن على عصارة الخشخاش عرفا ﴿ولبن السوداء﴾ هو الفربيون لانه صمغ مجهول كما توهم ﴿لبان﴾ هو الكندر ﴿لبنى﴾ الميعة السائلة ﴿لحم﴾ ذكرت مفرداته مفرقة في أبوابها والمطلوب هنا ذكر قوانينه فنقول اللحوم أجود المتناولات على الاطلاق لمناسبتها المزاج لان المتناول اما نبات أو حيوان والاول اما أصول أو ثمار أو غيرهما من الاجزاء التسعة وكلها غير الحب والثمر دواء ولا شك في احتياجها الى تحليل واستحالة وتفريق وعقد وتغذية وتشبيه وادخال فهذه سبعة أعمال تتوالى على الطبيعة وذلك متعب وأما الحيوان فالمتناول منه اما ألبان أو بيوض أو لحوم ولا شك في احتياج اللبن الى هضم وتمييز وعقد وتشبيه وادخال فقد سقط فيه اثنان وأما البيض فيسقط فيه مع ما سقط في اللبن التمييز فهو أقرب وأما اللحم فليس فيه من السبعة الا التتمة والادخال فتخلص من ذلك أنه أجود غذاء وأفضله وأجلبه للقوى والارواح لتهيئته لذلك

* والحيوان اما طيور وأنسبها العاجز القوى الصغار وحدها الدجاج فما دون ولذوي الكد ما فوق ذلك أو مواش وأفضلها الضأن ثم الجداء ثم ما لم يجاوز السنة من العجاجيل وأما الحيوان من حيث الاطلاق فالاهلي الراعي بنفسه للنبات الطيب الرائحة كالشيح والقيصوم والذكر أفضل من غيره مما نقص شرطا من هذه وفتي الفاضل خير من صغيره وكبيره فان ما جاوز السنة من الضأن ولم يدخل الرابعة خير من غيره وصغير كل رديء خير من باقيه وقيل صغير العجاجيل خير مما جاوز الرابعة من الضأن وما استخرج من البطن رديء جدا العدم استحكامه واللحم في نفسه حار رطب وانما التفاوت بين أنواعه في الدرج فقولنا ان البقر بارد يابس بالنسبة الى الضأن لا الى العدس مثلا وهكذا ثم أحر اللحوم الاسد فالكلب فالابل فالضأن فالمعز فالبقر ومنه الجاموس كما مر وأحر الطيور القبج فالشفنين فاليمام فالحمام نبراعي في أكلها المناسبة فيعطى أحرها المحرور مفلوج وأرطبها لمن

واحد في عضو واحد كالباغم في العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب قوة الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذا حكة مبرودا ما لم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل ونسب هذا الى المسيحي وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها وهو الاوجه والالما ألف المنافي كالاستحمام بالبارد ثم بالمسخن منه و ينقسم سوء المزاج الى خاص بعضو والى عام فالاول من الحار الصداع والثاني الدق وكذا البارد كبرد الاصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادي لانه عبارة عن كون المرض عن اخلاط تام من أحد الاربعة وهذا مبني على ما تقدم من كون الامزجة تسعة وقد علمت مذهبي فيه وأسبابها اما من داخل كالعفونة للحار واستفراغ ضده أو من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاور حار كالشمس أو أخذ فلفل وكذا الحكم في باقي الكيفيات ومما يوجب البرد الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحلل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكثيف لكن لاعتبارين مثلا فاكثر وان اتحد الاصل فلا يرد جواز صدور

احترقت

احترقت عنده اخلاط أو به سل وأفضل ما أكل المرطوب والصحيح مشويه والناقه مذابه في المرق وذو الكد في نحو الهريسة وان يجاد طبخ غليظها وتقطع سهوكته بنحو البورق والبزور وان تذبح و يصفى دمها فان الميت وما أصيب قبل ذبحه بجارح كالمصاد رديء وخم مورث للامراض العسرة كالنقرس والفالج لفساد مزاجه وموت الدم في بدنه وكذا المصاب بنحو جنون ومقدم الحيوان أفضل و يساره بارد المزاج وعين محروره لا المبامن مطلقا والاسود في الالوان أفضل والاحمر أعدل والابيض أردأ وكذا الكثير الدهن لان الشحوم والادهان ترخي واللحم الاحمر يقوي و يحد البصر و يتعين اجتناب اللحوم للمحموم في البلاد الحارة مطلقا والباردة اذا كانت الحمى حارة وقد يرجع في ذلك الى العادة فان نحو الهند وكيلان يتضررون باللحوم مع الصحة ونحو مصر يتضررون بتركها والقانون في طبخها مختلف على أنحاء لاتحصى ولكن الضبط في الشي والطبخ فالاصحاء والمبرودون والمرطوبون وزمن الشتاء يكون الشي بهم أليق بشرط حسن الحطب والنار والاستواء وغير من ذكر بالمطبوخ أولى و يهري للناقهين ومن أراد به السمن والقوة وخصب البدن فليلزم معه الكعك واللوز وليقلل ملحه ما أمكن و يتجنب الحوامض معه و يأكل فوقه الحلواء ومن أراد الهزال فليعكس ذلك وقد يقتصر لساقط القوة على مائه بان يقلى على مشبك ليذوب فيؤخذ ما ينزل منه و يستعمل ولا يبرز للمحرور ولا من يريد السمن ولا بقوته بقرنفل ولا غيره والمبرود بالعكس وقد تتخذ اللحوم دواء كالقبج في الفالج والحمام البري في الخدر والكزاز ومن اللحوم ما يكون سما كالجزور والاوز والحبارى اذا بانت مطبوخة في البلاد الحارة الرطبة كمصر واعلم أن المشوي وان كان ألذ لا يستمرأ الا اذا أكل على جوع وكانت الطبيعة لينة ولم تشرب عليه الماء ومتى مس اللحم بعد طبخه ماء باردا أو شرب عليه قبل الهضم استحال سما ودودا وقد يفضي الى الاستسقاء وأكل اللحم مرتين في اليوم يعجز القوى و يورث الترهل وأكله في الليل يتخم وكلما دق حتى يتنعم ثم طبخ كان أمرأ وأجود وملازمته تورث القساوة والفظاظة وتركه طويلا يسقط القوى و يضعف الارواح والخبز معه يبطئ بهضمه وكذا اللبن والجمع بينه و بين البيض تعرض للهلكة فاذا كان ولابد فليسبق بالبيض وما يخص كل نوع من النفع والضرر في بابه ﴿لحية التيس﴾ هو الهوفسطيداس وأذناب الخيل نبت كورق الكراث لكن لا يرتفع عفص حاد الرائحة بارد يابس في الثانية أو الثالثة أو حار في الاولى يقطع الاسهال والنزف وقروح الرئة والصدر وارتخاء المعدة شربا والجراح والتأكل ذرورا و يجبر الكسر لصوقا وهو يضر الكلى و يصلحه العناب وشربته مثقال و بدله عصارة الافسنتين وهو من مفردات الترياق ﴿لحية الحمار﴾ كزبرة البئر ﴿لحاء الغول﴾ شعره ﴿لحام الصاغة﴾ التنكار ﴿لحييس﴾ نبت بري وجبلي يرتفع نحو ذراع له حب أسود مر الطعم في حجم العدس حار يابس في الثانية ينفع من السموم خصوصا العقرب و يحلل الرياح الغليظة و يفتح السدد و يزيل الفواق واليرقان وشربته مثقال ﴿لزاق الذهب﴾ يطلق على التنكار والاشق ﴿لزاق الرخام﴾ والحجر ﴿صمغ البلاط ﴿لسان الحمل﴾ نبت معروف وكانه في الحقيقة ضرب من المرماحوز كبير وصغير كلاهما أصفر الزهر حبه كالحماض غض عريض الورق لطيف الزغب بارد يابس في الثانية ينفع من الدق والسل والربو ونفث الدم وقروح الفم والرئة واللثة والطحال والكلى وحرقة البول والنزف شربا والاورام طلاء والقروح ضمادا وذرورا و يلحم و يجلو و يمنع الصرع وحرق النار وداء الفيل وسعي النملة وانتشار الاواكل والنار الفارسية والحميات ومطلق السدد وضعف الكبد مطلقا وأوجاع الاذن تقطيرا والعين مع أدويتها والنواصير والارحام فرزجة وهو يضر الرئة و يصلحه العسل قيل والطحال و يصلحه المصطكى وشربته من أوقية ونصف الى نصف رطل ومن بزره مثقال ﴿ومن خواصه﴾ أن تعليقه ينفع الخنازير وشرب ثلاثة أضلاع منه لحمى الغب وأربع للربع ﴿لسان الثور﴾ باليونانية فوغلص والفارسية كاوزبان نبت ربيعي غليظ الورق خشن أحرش الى السواد يفرش على الارض وساقه مزغب بين خضرة وصفرة كرجل الجراد وأصول فروعه دقاق بيض وفي وجه الورق نقط بيض أيضا كنقط الشوك أو زغب يرتفع من وسطه ساق نحو ذراع فيه زهر لازوردي يخلف بزرا مستديرا عليا يبلغ بحزيران و يدخر آخر الجوزاء وتبقى قوته سبع

التكثر عن واحد فاعرفه وأما المادي فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر الانصباب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ ﴿البحث الثاني في المرض الآلي﴾ و يسمى المركب وأجناسه أربعة الاول مرض الخلقة و يكون اما في الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعي كتسقط الدماغ أو في التجويف كان يتسع المجرى أو يضيق أو ينسد أصلا أو يخلو كذلك أو في المجاري كذلك والفرق بين التجاويف والمجرى أن الاول لابد أن يكون حاويا للشئ كمخ العظم مثلا بخلاف المجرى أو في السطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمريء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة كضعف القوة المصورة ونساد المادة في الكم أو الكيف كاستعصاء اليابس عن التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة كخروجه غير طبيعي ايبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال في القمط ومشي قبل اشتداد العضو أو ضربة أو افساد الحضانة أو خطأ في الجبر من قبل الطبيب أو المريض كان يحركه قبل اشتداده وسبب الثاني والثالث انضغاط بضيق أو بسدود فوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مخشن كالحامض أو مملس كالاسفيوغ والالعبة وهذا سبب الرابع أيضا أو ما أوجب

سنين وموضعه جبال فارس وذروات جزيرة الموصل ويقال ان الذى يستعمل بدله فى غير هذه البلاد هو المرماخور وكأنه كذلك وهو حار رطب فى الاولى أو بارد شديد التفريح والتقوية للرئيسة والحواس جميعا ويسهل المرتين فينفع بذلك من الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا وأوجاع الحلق والصدر والرئة والسعال واللهيب برماده من القلاع وأمراض اللثة ذرورا ويكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل فى الخواص أن أوقية ونصفا منه تعدل رطلا من الخمر الخالص فى شدة التفريح مع حضور الذهن وبالطين الارمنى يمنع الخفقان وينعش القوى الغريزية ويزيل اليرقان والحصى ويصفى اللون وهو يضر الطحال ويصلحه الصندل وشربته مائة أربع أواق وجرمه عشرة دراهم وبدله مثله ريباس ونصفه سنبل وربعه أسارون (لسان الايل) ليس هو رعي الابل هو نبات كثير الفروع مربع طويل الاوراق فيه خشونة ما بارد يابس فى الثانية أو هو حار يجفف الجراح ويقطع الدم ذرورا وشربا حتى القروح الباطنة وماؤه بعد استقصاء طبخه مع الزبيب والعناب مسكن للهيب فاتح للسدد مدر وشربته الى أوقيتين ومن جرمه الى ثلاثة دراهم وهو يضر الكلى ويصلحه الصمغ (لسان العصفور) ثمر الدردار عراجين كالحبة الخضراء الا فى الاستطالة كأن غلفه ورق الزيتون الملفوف داخله الثمرة الى صفرة وسواد وحدة يقع فى الترا كيب الكبار ويجنى فى الخريف قرب الميزان وتبقى قوته عشر سنين وهو حار يابس فى الثالثة يسكن الرياح الغليظة والمغص وأوجاع الجنب والظهر والرحم ويدر ومرزجه منه مع الزعفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل مجرب وهو يهيج الباه ويصدع المحرور وتصلحه الكزبرة وشربته ثلاثة وبدله مثله ونصف كبابة (لسان السبع) ورق حديد الاطراف كأسنان المنشار جعد خشن فيه مرارة وحدة حار يابس فى الثانية يفتت الحصى قيل عن تجربة ويدر ويسقط الاجنة نقلا ولا نعرفه (لسان) اذا لم يقيد كان واقعا على نبتة تفرش أوراقا خشنة يقوم فى وسطها قضيب نحو ذراع فيه زهرة كجلاء ورائحة النبات كالقثاء لزج مستدير الورق بارد رطب فى الثانية ينقى أوجاع ألسنة الحيوان مطلقا (لسان الكلب) يطلق على لسان الحمل والحماض الصغير ونبت صيفي يقرب من وصف لسان الاسد لم نعلم نفعه (لسان البحر) يطلق على الزبد وضرب من السمك (لصف) ثمر الكبر (لعبة بربرية) نبات بالمغرب له زهر أصفر وأصله عقد كأنه حلم الثدى مر الطعم حاد يشبه السورنجان حار يابس فى الثالثة يهيج الشهوة جدا وينفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدر الدم المحتبس وما عدا اللبن ويقطع البلغم ويضر الصداع ويصلحه الكزبرة وشربته درهم ويعرف الآن بعصر بالترياق ﴿لعبة﴾ بلا قيد أصل اليبروح ﴿لعبة مرة﴾ المستعجلة ﴿لعوق﴾ هو طريقة مبتدعة مستخرجة من المعاجين والاشربة فن الاول وضع العقاقير بجرمها ومن الثانى الميوعة ولم أرها فى القراباذين اليونانى ولكن قال جبريل بن بختيشوع انها صناعة جالينوس والله أعلم ﴿لعوق الصنوبر﴾ ينفع من شدة النفث والسعال والقيء والاورام والخوانيق والبلغم اللزج ويقوى المعدة (وصنعته) صمغ عربي كثيرا لوز صنوبر بزر كتان مقلو أجزاء سواء تمر كريهارب سوس كسدسها يعجن بدهن اللوز والعسل ان كان بردا والا السكر ويستعمل الى ملعقة فان كان السعال عن حرارة ويبس أضيف الى ذلك بزر خيار مقشور بزر خطمى بزر خبازى طباشير جوز من كل خمسة نشا حب سفرجل من كل اثنان ويعجن بماء شعير قد طبخ فيه سبستان وشرب عليه حارا أيضا وان كان فى الصوت بحوحة وزاد الدم فى النفث أضيف الى ذلك زبيب أوقية لوز مر نصف أوقية بندق مقلو صمغ البطم دقيق حلبة وباقلا وحمص فلفل أبيض راوند تانخواه ميعة سائلة سوس من كل أربعة دراهم مر زعفران من كل اثنان يغمر الكل بماء الكرنب وابن الاتان ويطبخ ويعقد بالعسل (لعوق الاشقيل) ينفع من الانتصاب والربو وضيق النفس (وصنعته) عصارة العنصل تعقد بالعسل ﴿لعوق الزوفا﴾ ينفع من أمراض الصدر كالنفث والربو والسعال وامتلاء القصبة والبهر والبلغم اللزج (وصنعته) زوفا يابس أنيسون رازيانج برشاوشان أصل سوس من كل عشرة صمغ بطم لبان نرطم حلبة زبيب منزوع راتينج من كل سبعة تين ستة تربد بزر كتان من كل خمسة يطبخ الكل خلا الراتينج حتى يتفسخ بستة أمثاله ماء الى أن يبقى ثلثه فيصفى ويعقد ويضرب فيه الراتينج ويرفع (لعوق الكرنب) من مشاهير التراكيب

أمراض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كأصبع زائدة على النظم الاصلى أو غير طبيعية كأصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك والا فلا أو فى النقص كذلك وسببه عكس الاول (الثالث) مرض المقدار وهو اما عظم طبيعي كالسمن المناسب ونتوّ الاعضاء وهذا ان كان جبليا فسببه كزائدة العدد والا فتوفر الاغذية أو غير طبيعي وسببه قبل الولادة أسباب الزيادة العددية غير الطبيعية أو ناقص كصغر العين أو عدمها مثلا وأسباب هذا أولا كأسباب النقص فى العدد وقد يكون النقص فى الجنسين من خارج كقطع وحرق (الرابع) أمراض الوضع وتكون اما فسادا فى عضو كاعوجاج أصبع مثلا أو فى اثنين مشتركين وحينئذ اما ان يمنع أحدهما عن الحركة الى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة فى المفصل أو كونها آكالة فرقت الاتصال أو التحام قرح سبق الخطأ فى علاجه

وقد تكون هذه أيضا جبلية فتكون أسبابها اليبس ان كان قد سكن المتحرك والا الرطوبة كخروج الفخذ من محله لسلاسة الاربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطاف جبرا وحركة عنيفة (البحث الثالث فى أمراض تفرق الاتصال) ويسمى

لا ندرى مخترعه ينفع من السعال الرطب وخشونة الصدر والرئة وفساد الصوت وغلظ البلغم وينقى الدماغ من الاخلاط اللزجة وشربته ثلاثة مثاقيل وقوته تبقى نحو أربع سنين (وصنعته) أن يعتصر من ماء الكرنب النبطى ما تيسر ويرفع على نار لينة حتى يذهب نصفه فيلقى عليه مثلاه من السكر الجيد فاذا قارب الانعقاد وضع لكل رطل من السكر خمسة دراهم من كل من المصطكى والكندر والصمغ والكثيرا والراتينج مسحوقة ويضرب ويرفع (لعوق حب القطن) من صناعة جالينوس جليل القدر عظيم النفع يعيد شهوة الباه بعد اليأس ويصفى الصوت ويفتح السدد ويذهب ضعف الكلى والمثانة وحرقة البول والحصى وعسر النفس والربو وشربته مثقالان وقوته تبقى ثلاث سنين (وصنعته) لب حب القطن عشرون دارصيني قرنفل حب صنوبر أبخرة من كل خمسة عشر شقاقل زنجبيل من كل عشرة دارشيشعان سبعة قسط بزر كتان حمص مصطكى من كل أربعة يسحق الكل ويؤخذ عسل منزوع ثلاثة أمثال الجميع ويرفع على النار الخفيفة حتى اذا قارب الانعقاد ألقيت فيه الحوائج وضرب حتى يمتزج ويرفع ﴿لفاح﴾ بالفاء هو السابيزك قيل ويسمى المقد وهو نبت عريض الورق يفرش على الارض وله ثمر فى حجم التفاح الا أنه أصفر شديد العفوصة والقبض فاذا نضج مال الى حلاوة ما ويسمى بالشام تفاح الجن ثقيل الرائحة يبلغ بتموز يعنى أبيب وداخله بزر كبزر التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الانسان كاليبروح الا أنه لا شعر فيه وكثيرا ما ينقص بعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهما وتبقى قوته أربع سنين وهو بارد يابس فى آخر الثالثة يسمن ويخصب ويسكن غليان الدم والصفراء وحرقة البول والخفقان الحار ويقطع الاسهال والدم شربا ويسكن الضربان مطلقا وكذا الصداع طلاء ويسبت فيمنع السهر والقلق ويولد القمل طلاء فى أى دهن كان ويسكن وجع الاسنان غرغرة ويزرد مع الكبريت ان مسته النار يحبس النزف جولا وهو ينوم ويخدر ويخلط العقل وهو عنصر المراقدور بما أفضى الى القتل فى المبرودين ويصلحه القيء وجوارش الفلفل وشربته ثلاثة قراريط (ومن خواصه) قطع العرق وشد المسترخيات وماؤه يعقد الهار بعن تجربة وفيما ذاقطر مع قشر الرمان والآس تكملة للاعمال السابق ذكرها مجربة مشهورة (لفت) السلجم (ليف الكرم) عساليجه الطرية (لقلق) طائر معروف يفرخ بالشام ويشتى باطراف الهند فى حجم الحمام يأوى الشوك وغالبه الى السواد حار يابس فى آخر الثالثة ينفع من الفالج واللقوة وضعف الباه والخدر والرياح الغليظة وما أصله البرد بالطبع والجذام بالخاصية وبيضه أعظم فى ذلك وذرقه يجلو الآثار طلاء ومرارته العشا بالمهملة كحلا ويقال ان دمه سم وهو ردىء يهلك يضر المحرور ويصلحه الشيرج (لقاح الابل) الحلابة (لقش) خشب الصنوبر (لقطه) صمغه (لك) صمغ نبات هندى يقوم على ساق ويتفرع وله زهر أصفر يخلف بزرا يقرب من القرطم ومنه يستنبت والالك صمغه فى الصحيح أو هو طل يسقط عليه ويتحصل كل سنة عندنزول الميزان وأجوده الرزين الاحمر الحديث الشبيه بالملح المجلوب من كنبايه ويليه الشمطرى وما عداهما ردىء والشمطرى للحمر بر أنسب وغيره للصوف وتبقى قوته الى عشر سنين وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من الربو والسعال والاستسقاء والفالج واليرقان وضعف الكبد والكلى شربا ويحلل الاورام والخفقان مطلقا ويجلو الآثار طلاء وملازمة شربه بالخل يهزل تهزيلا عن تجربة ويفتح السدد وينقى الاخلاط الباردة وهو يضر الطحال ويصلحه ان ينقى من عيدانه ويغلى فى ماء طبخ فيه الزراوند والاذخر بالغا ويصفى ويرمى ثفله فاذا ركد جفف واستعمل وشربته الى مثقال (ومن خواصه) انه لا يصبغ الا ما أصله روح كالصوف والحرير دون نحو القطن والكتان وانه لا يصبغ الا بالطرطير لكل مائة خمسة ويصبغ ثفله خاصة بعد أن يسحق ويصفى ويطبخ المصبوغ مع المذكور فيه ليلة على نار هادية وان ثفله يلصق السيوف ونحوها وانه اذا طبخ فى ماء الاشنان الاخضر محكما كان حبرا أحمر غاية ﴿لنجيطس﴾ يونانى قال الشريف يسمى بالشام منسم وهو بستانى عريض الاوراق شديد الحمرة كراثى أصله كالجزر بأوراق تميل الى الارض وساق دون ذراع عليه نحو القلنسوة وله حب مثلث قالوا كوجه زنجى مفتوح الفم فى أسفله كاللسان أسود مثلث الزوايا ويرى كأنه الاسقولوقندريون لكنه

الغذاء كذلك لانه يفرق عند النمو مردود بكون تفريق الغذاء طبيعيا مألوفا ومن انه لو كان مؤلما لاشعرنا حال الجراحة بالوجع مردود أيضا بان الالم مشروط بالعلم قبل الوقوع ولو وقعت الجراحة عن علم سابق حصل الالم قطعا كما فى الشرط والبط ثم لهذا المرض بحسب وقوعه أسماء فانه ان وقع فى الجلد فهو الشدخ والصج أو فى اللحم لحديث العهد جرح وغيره قرح أو فى العظم فكثير الاجزاء تفتت وفى الطول صدع وفى العرض كسر والغضروف كالعظم أو فى العصب عرضا فبتر أو طولا فشق وان كثر العدد فشدخ أو فى العضل ففى الطول حز نهك والعرض جزء والغائر فى كثير العضل فدغ وكل ما كثر فهو الرض والفسخ أو فى الاوردة ففى الطول بجر والعرض قطع وفصل وقد يقال لما طول صدع أيضا أو فى الشرايين فأم الدم أو فى الاغشية أو فى المركبات فان أزالت العضو فخلع أو نقصت أفعاله فوهن أو صدعته ففزر وأسباب هذه اما

من داخل كانصباب مادة واحتباس خلط أو ريح أو من خارج وهى كثيرة كالقطع والحرق (البحث الرابع فى المراتب والاوقات وبيان أسبابها) قد علمت وجوه تقسيم الامراض ومن ذلك كونها حادة أو مزمنة فاعلم أن بهذين الاعتبارين للامراض مراتب وأوقات ينتفع بها

خشن وكله حار في الثالثة يابس في الثانية على ما يظهر من كلامهم ينفع بستانيه من حبس البول بعد اليأس
منه فيكون قوي التفتيح مقطعا ملطفا ويقال ان لاهل السحر فيه أعمالا غريبة والبري يدمل الجراح ويحبس
الدم ويزيل الطحال شربا بالخل وشربته الى مثقال والثاني الى درهمين ﴿لوز﴾ بري وبستاني وكل
اما حلو أو مر وشجره يقرب من الرمان وينجب في البلاد الباردة والارض البيضاء والجبال ويغرس في نحو
الرابع ربيعا ويثمر بعد ثلاث سنين ويطول مكثه في الارض وورقه سبط مستدير يعمل منه الكامخ
ويسمى عندنا الاخلاط اصطلاحا والمقصود عند الاطلاق منه الثمر وهو اما رقيق القشر يتفرك باليد
أو غليظ يكسر والبري ثمرته كالخيار معوج لا يجف ولكن يستعمل رطبا ويسمى العقابية والحلو حار في
الثانية والمر في الثالثة يابسان في الاولى أو الحلو رطب فيهما ينقي الصدر ويفتح السدد والربو ومع مثله من
السكر ونصفه من الزبيب اليابس قال الشريف يقطع السعال المزمن عن تجربة وملازمته تسمن وتحفظ
القوى وتصلح الكلى وتزيل حرقة البول وتجلو الاعضاء وتحفظ جوهر الدماغ وتزيل بلة المعدة خصوصا اذا
استحلب وبلبن اذا لم يقل والاعقل والمقشور أسهل نزولا والمربى أعظم في التغذية والتسمين واصلاح
الكلى وأما المر فلا شيء يعادله في ازالة الاخلاط الغليظة والربو والسعال وأورام الصدر والرئة خصوصا
بالنشا والنمش والكلى والمثانة بالميفختج والطحال والكبد واليرقان والسدد بالعسل والقولنج والمغص
والاوجاع بماء العسل أكلا والابرية والقوابي والحزاز والنملة والقروح والجرب والحكة طلاء بالعسل
أو الشراب والصداع بالخل ودهن الورد ويدل على جلائه ترويقه الماء اذا أذيب فيه وهو مع الكثيراء أقطع
في ذلك ودهن اللوز يقطع شاهية النساء ورماد شجره ينفع من حرق النار وطبيخ أصله يسقط الدود والحلو
رديء الغذاء يصلحه السكر والزنخ منه يوقع في الامراض الرديئة والمر يضر الكبد وقيل المثانة ويصلحه الصمغ
وبدله الافسنتين وصمغ اللوز يسخن ملطف ودهنه أقوى فيما ذكر ولوز البربر ضرب من البري مثقب
الجوانب دهنه يفتح الصمم القديم ﴿لوبيا﴾ هندي باليونانية سياهين والقبطية ماميرا والعبرية فريقا
نبت سبط عريض الاوراق يمتد على الارض وفي قضبانه كالخيوط يغرس بنيسان ويدرك بحزيران ثمره حب
كالكلى مطرف بالحمرة وبعضه بالسواد داخل غلف أطول وأغلظ من الحلبة تبقى قوة هذا الحب نحو عشر سنين
وهو أجود من الفول ودون الحمص حار رطب في الثانية ينفع من أوجاع الظهر والكلى ويهيج الباه جدا
خصوصا بالزنجبيل ويخصب الابدان والهند تأكله لذلك كثيرا وأجود ما كانت رطبة بالجوز والزيت وملازمة
أكلها تجلو الابدان ولكنها تولد رياحا يصلحها السكنجبين والدارصيني وقيل تسمى الدمادم ﴿لوسيماخوس﴾
معناه شبيه الذهب قضبان عقدة ينبت عند كل عقدة منها أوراق كالخلاف حار يابس في الثانية ينفع من قرحة
المعي ونفث الدم شربا ويطول الشعر اذا غلف به مع الحناء ويحل الاورام طلاء ويضر الرئة ويصلحه العناب
وشربته مثقال ﴿لؤلؤ﴾ معدن معروف كباره الدر والفريدة في صدفها هي اليتيمة وأصله دود يخرج في نيسان
فاتحا فاه للمطر حتى اذا استقطف فيه انطبق وغاص حتى يبلغ أواخر اكتوبر وقيل يضرب عروقا كالشجر اذا بلغ
انحلت فهو حيوان في الاولى نبات في الثانية معدن في الثالثة وأجوده الكبير الابيض الشفاف المدحرج الرزين
الكائن ببحر عمان وأردؤه الصغير الاسود القلزمي وهو بارد يابس في الثالثة يعادل الذهب في التفريح بل هو
أعظم ويمنع الخفقان والخروضعف الكبد والحصى وضعف الكلى وحرقة البول والسدد واليرقان وأمراض
القلب والسموم والوسواس والجنون والتوحش والربو شربا والجذام والبرص والبهق والآثار مطلقا خصوصا
بالطلاء ويقطع الدم ويدمل القروح ذرورا والرمد والسلاق وضعف البصر والبياض والسبل والحكة كحلا
ويجلو الاسنان ويقع في التراكيب الكبار ويذهب الدوسنطاريا واحتماله يمنع الحمل مجرب وحمله يقوي القلب
بالخاصية وأجود ما استعمل محلولا بأن يغمر في قارورة بحماض الاترج وتدفن في الزبل اصالة أو في خل وهو
فيه ومنه مصنوع من صغاره أوصافي صدفه اذا دوم كالعجين بما ذكر ومزج بصاعد الزئبق عن الملح والزاج بميزان
التبرزين وغمس بمحلول الطلق ودور من غير مس باليد وثقب بفضة أو شعر خنزير وجفف وشوى في السمك

في الحكم والعلاج وهي ان المرض ان أسرعت حركته وكان الغالب فيه التلف فحاد والا فزمن وقد توهم قوم ان الحاد ما كان عن سو وليس كذلك فقد وقع الاجماع على كون التشنج والسكتة حادين مع انا غالب أن يكونا على خلط بارد وقول الملطي ان الحصر في النوعين غير ظاهر لان حمى الروح حادة وهي سليمة مدفوع بان الشرط أغلبي وهو العطب في الحاد ثم الامراض الحادة اما أصلية وهي ثلاثة حاد في الغاية وهو ما انقضى بحرانه في الرابع ومتوسط في السابع وحاد مطلق في الرابع عشر الى العشرين أو منتقلة وهي ما انقضت بحرانها بعد العشرين الى الاربعين فان جاوزت فهي المزمنة ومراتبها غير محصورة لكنها بالادوار الكبار فقد تستوعب العمر وانما كانت الحادة شديدة الخطر لعدم زمن يتمكن فيه من التداوي واستحكام الادلة ولحدة المادة فتفسد وسرعة جرياتها فقد تسقط دفعة على عضو شريف بخلاف المزمنة وأما الاوقات التي تخص كل مرض فقد أجمعوا على انها أربعة لان القوة اما أن تكون مغلوبة مع المرض لكن غلبة غير ظاهرة وهذا هو زمن الابتداء أو اختناق الحرارة الغريزية المعبر عنها بالطبيعة مع الغريبة الموسومة بالمرض أو تكون غلبة المرض على الطبيعة ظاهرة لا في الغاية وهو التزيد أو يتساويا وهي الانتهاء أو تظهر القوة على المرض وهو الانحطاط كذا قالوه وهو

(ومن

(ومن خواص محلوله) تخليص الكبريت وعقد الزئبق بما ذكر في الصابون وهو عمل مجرب وتسعيطه يحل
الصداع ومما ينقي أوساخه أن يغلى بماء الارز ويعرك بالسنبادج وتضره الادهان والاعراق والروائح الكريهة
وشربته الى نصف مثقال ﴿لوف﴾ يسمى الفيلجوش والكبر والجعدة وهو ينبت ويستنبت ويبلغ نحو شبر وثمره
مستطيل محشو كالليف وفيه حدة ومرارة يسيرة ومنه سبط وخشن وله ورق كاللبلاب حار يابس في آخر الثانية
يخرج الاخلاط الغليظة اللزجة ويفتح السدد شربا ويجلو الآثار كالبرص طلاء ويطرد الهوام حتى الدلك به وهو
يضر الكبد ويصلحه الصمغ وشربته واحد وبدله الافسنتين ﴿لوفا﴾ حي العالم ﴿لوفيون﴾ الحضض ﴿لوطوس﴾
الحندقوقا ﴿ليف﴾ أصله ورق غليظ يحيط بالنخل وما شاكله كالمقل والنارجيل ينتسج بين جريده وكلما بدت
عنه الجرائد كمل وأجوده ليف النارجيل ثم النخل الحجازي وأردؤه المقل والمستعمل منه الابيض المخلص الخيوط
الدقيق وهو حار يابس من النارجيل في الثالثة والمقل في الثانية والنخل في الاولى اذا فرش أو لبس حلل
الاورام والترهل والاستسقاء من يومه وليف النارجيل ينفع من القراع والحكة والجرب طلاء ومحروقه يفتت
الحصى شربا وليف المقل يسكن البواسير ورماد كل أنواعه شديد التنقية للاسنان وأمراض اللثة مدمل
للجراحات جال للبهق والبرص ﴿وليف البحر﴾ أصل أسود أغلظ من السعد له ورق كالاشراس يوجد في
البحر خصوصا المغربي حار يابس في الثانية يجلو الآثار بقوة ﴿والليفية﴾ نبتة حمراء ذات ثمر شائك كانه صغار
الخيار شديد المرارة تنوب عن قثاء الحمار في أفعاله لكن يقتل منها فوق درهم وهي كثيرة بريف مصر ﴿ليمون﴾
الاصلي منه هو المستدير الصغير المصفر عند استوائه الرقيق القشر وغيره مركب اما على الاترج وهو الاستيوب
المعروف بمصر بالحماض الشعيري أو على النارنج وهو الموسوم بالماركبي وأجوده الاصلي المستدير المشتمل
على خطوط مما يلي أصله تنتهي الى نقطة وهو مركب القوى فقشره حار يابس في الثالثة وبزره في
الثانية أو الاولى وحماضه بارد في الثانية بجملته يطفئ اللهيب والصداع والعطش والقيء والغثيان وفساد
الغذاء وما يحدث من الحارين ويقاوم السموم كلها خصوصا بعد التنقية ويفتح الشاهية ويعدل
الخلط ويكسر سورة الخمر وفساد الاغذية أكلا وقشره أشد مقاومة للسموم وبزره أعظم حتى قيل انه
يبلغ رتبة الاترج والقول بانه يقطع النسل مشاع عامي وكلما خف قشره وكان نقيا من الاغشية حلل المغص
والرياح حتى الايلاوس وان جفف بجملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل أزال الخمار والدوخة وفتح
السدد وفي بزره تفريح عظيم وحماضه يجلو الكلف والبهق والنمش والحكة خصوصا بالقلي والشيرج وان جمع
ورقه وزهره وقشره في معجون عادل الياقوت في تفريحه وهو خير من الخل للمرضى وماؤه يحل الجواهر اذا جعلت
فيه وان حل فيه الودع وأضيف اليه النوشادر جلا البهق وحيا واذا أخذ مملوحا قوى المعدة وأزال ما فيها
من الوخم وهو يهيج السعال ويضعف العصب والقوى ويضر المبرودين ويصلحه العسل أو السكر وشربة
بزره الى ثلاثة وقشره أربعة ومائه ثمانية عشر ﴿ومن خواصه﴾ ازالة الزكام شما وأن الصغير منه اذا دلكت
به الانثيان في الحمام قبل البلوغ منع الشيب ﴿ليجاريتون﴾ من الحماض ﴿لينوفر﴾ الاشهر فيه
تقديم النون فليؤخر

﴿حرف الميم﴾

﴿ماء﴾ هو أجل العناصر البدنية بعد الهواء على الاصح لبقاء البدن بدونه أكثر من بقائه بدون الهواء ويختلف
باختلاف الاصل والسن والمزاج والزمان وأجوده الخالص من ماء المطر القاطر وقت صفاء الجو ولم يخالطه
مكدر فالجاري مكشوفا من البعد في أرض حرة أو جرى الى الشرق أو الشمال النقي الاحجار المهري لما طبخ فيه
بسرعة الخفيف الوزن وما خالف هذه فرداءته بحسب فحش الخلاف وقلته ونيل مصر أجمع لهذه الصفات ثم
دجلة وجيحون فالمقطر فالمطبوخ فماء العين المستعمل فالبئر وكل ما حرك أو جرى فجيد والصحيح عدم اختصاصه
بدرجة في البرد والرطوبة وهو مبذرق للاغذية مفيد للتبريد عند قصور الهواء مبلغ الغذاء أقصى الاعماق لا أنه
غذاء على الصحيح لعدم انعقاده حافظ للرطوبات لا يولد نسما ناولا غيره لكونه مألوفا لكن الافراط فيه يرخي ويعد
ويرهل كما أن تركه يجفف ويورث السدد التي لا تكاد أن تنفى والجاري منه مغمورا أو في رصاص أو طال مكثه

غير جيد لجواز أن يكون ظهور القوة ناقصا فلا يكمل الانحطاط أو تاما وهو الصحة وأيضا يقال في المرض انكم قلتم اما ان لا يظهر كما في الابتداء أو يظهر لا في الغاية كما في التزيد فلا شيء لم يكن ظهوره في الغاية وقتا آخر ثم زمن الابتداء الذي عنيتم ظهور المرض فيه ان كان قد بدا للحس فهو ظهور والانحطاط بخلافه وهذا الظهور ولا يمكن حين بدو للحس لا يخلو اما أن يكون ذلك الوقت هو ابتداؤه فيلزم حدوث مرض بلا سبب أو يكون قد تقدم الفساد فيصير وقت آخر للمرض وهو الصحيح والذي أختاره ان الاوقات سبعة وهذه غير لازمة في كل علة لجواز علة المرض قبل بعضها الان الابدان منها لطيف في الغاية لا يحتمل مقاومة العلل خصوصا اذا اشتدت كما في الوباء وكلما كان المرض ألطف مادة كان ابتداؤه أطول كما في الغب فان غلظت المادة لا في الغاية ان كان التزيد أطول كما في المواظبة أو فيهما فالانتهاء كما في المطبقة وأما طول الانحطاط في المحرقة فلامرين أحدهما ما ذكر والثاني لشدة لذع المادة فتخلف النكاية بعد الاقلاع وقد أشار الفاضل الملطي الى أن هذه الاوقات تكون كلية بالنسبة الى مطلق المرض وقد تكون جزئية في النوب لاشتمال كل نوبة عليها وهو بحث في غاية الجودة وأسبابها معلومة من المادة وحالاتها كما هو في طي العبارة فهذه أحكام الحالات الثلاث (تتمة) تشتمل على باقي

ردىء معفن وكذا المكبرت والمجاور للرمل والترب وأصول الاشجار والحشائش يعفن الاخلاط و يهزل و يسدد
و يجلب داء الفيل والدوالى والادرة وعسر الولادة وما مكث غب الامطار الى أن صفقته الرياح جيدان طابت أرضه
وصفا خاليا عن كدر و ينفع المحرورين وذوى الكد ومن لا يطلب التفتيح كذى استسقاء ونتق و يجلب السعال
والتشنج وضعف العصب والاقصار مطلقا والكبريتى يطلق أولا ثم يعقل و يعقب الحكة والجرب شربا و يمنع منهما
غسلا كالزاجى وماء الشب يقبض و يكثف و يمنع تولد القمل غسلا وشرب قليله يحبس القىء وكثيره ضار يخشن
القصبة وربما أسحج وماء الحديد سواء أخذ من معدنه أو طفئ فيه يقوى الاعضاء و يحبس الاسهال والدم و يمنع
الخفقان والزحير وضعف الكلى وماء الذهب والفضة أعظم فيما ذكر خصوصا بالطفى وماء النحاس ضار جدا
وأخبث منه ماء الرصاصين وقيل ماء القصدير لا بأس به واعلم أن التقطير والطبخ يبعدان الردىء جيد الفصلهما
الكثيف عنه وللماء الصحيح لذة ودخل فى تدبير الصحة اذا استعمل بشروطه وهى أن يؤخذ قبل الهضم فانه مفسد
للاغذية مبرد للمعدة مصعد للابخرة الفجة الى الدماغ وأن لا يستعمل الفاسد منه بلا مصلح ان لم يتيسر ما ذكر
كطرح قطع التفاح وطاقات النعنع وأكل البصل قبله وبعده ومزجه بالخل وان يكون بداعية صادقة فاشرب
قبل خمس عشرة درجة تمضى من الاكل فى صفراوى ونصفها الدموى وخمسة وأربعين لسوداوى وستين لبلغمى
كاذب لا اعتداد به شديد النكاية ولا بعد فاكهة فانه يبيض الدم بمزج مائيتها فيفسد و يستحيل مادة لنحو الاواكل
ولا بعد حمام و جماع فيورث الرعشة والخدر و يبس الاعصاب والتشنج و بطلان الشاهية ولا بعد قىء
فيوقع فى السل والدق وضعف المعدة ولا بعد نوم الا لمن نام ولم يأخذ كفايته منه فليشرب بعد تبريد أطرافه
بالكشف والمصابرة ولم يزل والا فلا ولا قائما فيضعف المعدة والعصب ولا متكئا كذلك فمن لم يجد من هؤلاء
صبرا الى الاجل المرخص أخذ القليل ممزوجا بالخل باردا شيئا فشيئا لان الحار يفسد ولا يروى بل يطلق أولا ثم
يعقل و يهزل و يغير الالوان و يفتح فوهات العروق وقد يوقع فى الطحال والثلج والبرد أقل رطوبة من باقى
المياه و ينفعان من باقى الحميات وشدة العطش وما خزن منهما ردىء يضعف العصب والولادة و يوقع فى السل
و يعطش لجمعه البخار الغليظ زمن ثم يحدث بعض الاعياء ونحوهما الجليد بل أشد فى توليد السعال وأمراض
الصدر وتصحيح كل ماء وتعديله بالطبخ أو التقطير وبعضهم يرى تقطيره على الطين والسويق أو ترويقه بخبز
السميذ واللوز وجمر النار والشب وكلما كان الماء أشد قبولا للحر والبرد وانفعالا عنهما كان أجود ومن أمر
بعدم الاكثار منه فمصيب لان ذلك يوقع فى الترهل والطحال والاستسقاء ولكن العطش المفرط يضعف
الدماغ والبصر والحواس والقوة ومن قال شرب الماء وصابر العطش يوشك أن لا يعمل فيه دواء مسهل
ومزجه واجب ان استعمل قبل حله طعاما تقدم من مصلحاته وأن أخذه العطشان قبل الاكل وفى خلاله
جائز بشرط أن لا يكون بحيث يطفو فوقه الاكل ولا يجوز على الريق الا صيفا أو زمن الطاعون ولا بأس به
قبل الوقت لمن تناول يابسا حارا وطبعا يساعد القوة فان عليه الاعانة بترقيته الغذاء وايصاله الى الاعماق كما
عرفت والتبريد عند نقص الاهوية لا أن فيه غذائية كما ظن لعدم انعقاده وأما حكم الاستحمام به فقد مر وكثيرا
ما تطلق المياه على الاشربة مثل قولهم لشراب الاصول ماء الاصول فاعرفه ﴿ماهودانه﴾ فارسى معناه الكافى
لنفسه فى الاسهال وهو حب الملوك ويقال السلاطين سمى بذلك لسهولته على من يعاف الداء أول أخذه وهو
نبت له ساق عليها ورق كورق اللوز وصفة ورقها الى استدارة وزهره أصفر يخلف غلفا مستديرا داخله ثلاث
حبات مفرقة مسة طيلة بيض تنقشر عن لب دسم ابيض حلو يدرك بالاسد وموضعه الهند قيل والعراق وتبقى
قوته الى سنتين وهو حار يابس فى الثالثة اذا طبخت أوراقه فى مرق ديك هرم وشرب حلل وجع المفاصل
والظهر والنسا والنقرس والحب يخرج البلغم الغليظ المحترق والخام من الوركين وغيرهما والمرار السوداوية
لكن لم نر هذا النبات وانما المجلوب الآن الينا المسمى بهذا الاسم الخروع الصينى المعروف بالدند وهو حب
يقىء و يغثى و يلهب الفم والسفل و يضعف المعدة ولكنه ينفع مما ذكر مع تصور فيه و ينبغى اصلاحه بأن
يقشر وترفع أغشية و يترك فى النشا أو الكثيراء أو ماء الليمون ليلة ثم يستعمل وأما حب الملوك فيضر بالرئة
و يصلحه

اللوازم وهى أمور عدها قوم من الطبيعيات توهما منهم فى وجه الحصر وقد مر تحقيق الحق وتزييف غيره فمنها الاسنان وقد مر تفصيلها فى المزاج غير انه يجب ان تعلم ان كل سن منها يختص بمزيد حدوث أمراض لمناسبة هناك وفائدة ذكر هذه الوثوق بالصحة وعدمها لان المرض الرطب مثلا اذا حدث لمرطوب فى زمن وسن وبلد كذلك كان احتياجه الى المجففة أكثر وبالعكس ويكون غير مستنكر فمما يكثر فى الاطفال القلاع لما فى اللبن من الجلاء والقىء والربو والسعال لامتلائهم باللبن وضعف معدتهم عن الاحالات والاسهال للتخم والسهر لفساد القمط وربما كثر الاسهال وقت نبات الاسنان لامتصاص القيح ورطوبة الآذان لرطوبة الرأس والحميات المحرقة واختلاف الدم للتخم والصرع البلغمى لفساد المعدة خصوصا بمصرور عباطال زمنه وقل أن يبرأ والشبان الصرع الحاد والصفراوى والحميات المحرقة واختلاف الدم لحدة المواد وبطلان النمو والكهول لاختلاف أول السن لقربهم من مزاج الشباب والحميات السوداوية والجفاف والمشايخ ضعف الهضم وسيلان الرطوبات افرطها ولين الطبيعة وتقطير البول والرعشة لاستيلاء البلغم وضعف البصر لقلة الروح ومنها السحنة فكثيرا ما يطلقها جهلة هذه الصناعة على اللون وهو غلط والصحيح ان السحنة هى ما يظهر من هيئة الاعضاء فان كانت بارزة

و يصلحه الانيسون وشربته الى ست حبات وأغرب من جعلها خمس عشرة ﴿ماهى زهره﴾ قيل البواسير
وقيل سم السمك وقيل شجر مستقل والمستعمل لحاؤه حار يابس فى الثالثة يستأصل الباردين وأمراضهما
﴿ومن خواصه﴾ قتل السمك اذا أكله وقد صرح ابن البيطار وغيره بانه مجهول ﴿مازريون﴾ بالعجمية
خامالاون وهو أعظم من الماهودانه فى اليتوعات ورقه كورق الزيتون وزهره الى البياض ومنه أبيض كثيف
و يكون ربيعيا ولا اقامة له وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الاستسقاء واليرقان وضعف الكلى و يسهل الماء
الاصفر والاخلاط الثلاثة وقيل اليابسين وهو ردىء والاسود قتال و يصلحه القىء ور بوب الفواكه وشربته
نصف درهم (ومن خواصه) اذا دلكت به الانثيان وجلس عليه أخرج الريح باصوات عظيمة ﴿ماميثا﴾
نبات تمتد عروقه كالاو نار فى القوة أخضر الى صفرة عظيمة عليه رطوبة دبقية تقارب الخشخاش المقرن له
زهر الى الزرقة يخلف كالخشخاش الاسود و يدرك بالسرطان وتبقى قوته سبع سنين وكثيرا ما يكون بطبرية
ورهبان النصارى تعظمه كثيرا و يدخرونه لحدة أبصارهم وهو بارد يابس فى الثانية ينفع من الدمعة والرطوبات
ونقص اللحم واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلا والاورام والمفاصل الحارة طلاء و يقطع الدم والاسهال مطلقا
وحبه يسمن جدا وهو يضر الطحال و يصلحه اللوز وشربته نصف درهم وبدله السماق ﴿ماميران﴾ نبت
له ساق تقوم عنه أصول عقدة معوجة صلبة الهندى منها هو الاجود يضرب الى السواد والصينى الى الصفرة
وغيرهما الى الخضرة يكون عند المياه ورقه كالبلاب حاد الى المرارة له بزر كالسمسم وكأنه الصنف الصغير
من العروق الصفر يدرك بالسنبلة وتبقى قوته عشرين سنة وهو حار يابس فى الثالثة أو الرابعة أو يبسه فى
الثانية يذهب المغص والرياح واليرقان والسدد شربا و يجلو سائر الآثار طلاء بالعسل خصوصا بياض الظفر
و يقوى الاسنان مضغا و يحد البصر و يجلو البياض كحلا وهو يضر الكلى و يصلحه العسل وشربته مثقال
(ماش) هو الكشرى وهو حب كالكرسنة الى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندى ثم اليمنى
وأردؤه الشامى يدرك بحزيران وتبقى قوته ثلاث سنين وهو بارد يابس فى الثانية ألطف من العدس وغيره
يقال انه أجود القطانى يقمع الحرارة و يكسر سورة الدم والحمى واللهيب وبزر ورقه ألطف المزاورخصوصا لاهل
الصداع وضعف البصر و يعدل الكلى و يقوى العصب أكلا و يحلل الاورام و يجلو الكلف وتغير الالوان
و يقطع العرق والاعياء والاسترخاء طلاء و يجبر الكسر خصوصا بماء الآس ﴿ومن خواصه﴾ انه لا يحرك
الجذام ولا السوداء ولا ينفخ ولا يضر عليه حلو لكنه بطىء الهضم يقطع الباه و يضر الاسنان و يصلحه دهن
اللوز وأن يطبخ ثم يصب عليه قبل استوائه ماء بارد لينزع قشره والماش الهندى هو القلت ﴿ماس﴾
بالمهملة معروف من نفيس الاحجار تكون ليكون ذهبا فعاقته رطوبة غليظة وحر مفرط فاشتد يبسه ومادته
رصاصية وموضع الهندى منه سرنديب وأجوده الزيتى فالنوشادرى و يعرف بالماقدونى فالبلورى و يعرف
بالقبرسى وقيل هذا ليس من الماس لعمل النار فيه وأردؤه الاخضر وهو بارد يابس فى الرابعة أو هو حار يقوى
القلب تعليقا و يؤمن من الخوف و يسهل الولادة و يفتت الاسنان بلا كلفة والمسدس منه قيل يمنع الصرع
وما شاع عند العامة من أن مصه يقتل فباطل وانما يقتل بلعه لخرقه الامعاء ولولا ذلك لكان ترياقا لتقتيته
الحصى وادخاله فى الذكر لذلك مجرب على خطر (ومن خواصه) انه يثقب كل معدن و يعمل فيه الا الاسرب
فانه يفعل فيه ما أريد فعله ومتى حل بالصابون المتقدم ذكره كان حلالا لاعقاد المعاصى على غيره وهو يجلو
الآثار فى أسرع وقت وان نقش عليه وزحل فى الميزان أو بيته متصلا بالسعود صورة رجل فى يده سلاح فمن
مسكه اشتدت شجاعته وهيبته وعظم قدره ﴿ماركبو﴾ هندى وقيل يوجد بجبال الشام يطول فوق قامتين
دقيق زهره أصفر وثمره كالبندق بين أوراقه داخله حب اسود وهو حار يابس فى الثانية أو الاولى يمنع البواسير
مطلقا و يحبس الدم شربا و يحلل الصلابات والاورام كذلك طلاء و يجلو الكلف و يطول الشعر ﴿ماء الجبن﴾
قد مر ذكر المأخوذ منه بالانفحة و يسمى المميز بنفسه فى اللبن والذى جرت بذكره عوائدهم هنا هو المصنوع
و يختلف بحسب مراد الصانع وأصله ينفع من العلل الحارة وما يكون عن الحارين من حكة وجرب وحمى

كبيرة الحجم دلت على الحرارة والقوة ثم هذه ان كانت جبلية فلغزارة المادة أو مكتسبة فلقوة الغاذية والنامية وبالعكس ومنها الذكورة والانوثة وقد وقع الاجماع على ان الذكورية من حيث هى أحر من الانوثة من تقابل المجموع بمثله لا الجميع وسبب الحرارة فيهم قوة القوة وغزارة المواد قالوا وقد يكون السبب فى توليد الذكورية حرارة الغذاء ووقوع النطفة فى الجانب الايمن من الرحم وبالعكس ومنها الالوان وهى تابعة للاخلاط حيث لا مانع وقد تقدم فى الامزجة تقدير ذلك ومنها السمن والهزال و يكونان بالنظر الى اللحم وحده أو الشحم أولهما وكل اما خلقى وسببه فى جانب السمن حسن تصرف القوى ومشاكلة الغذاء واعتدال النمو وبالعكس وأما المكتسب فبالتداوى فان السمن يحصل بملازمة اللحم والحلاوات وأخذ ما له دهن من النقل كالفستق والصنوبر والخشخاش والنارجيل والراحة من الحركات النفسانية المؤلمة أصلا والبدنية غالبا والدلك الناعم ورقيق الثياب والهزال بالعكس وأخذ ما يعمل فيه بالخاصية كالنعناع والسندروس والخل والقند والكوامخ وبين كل واسطة هى الاعتدال و يستدل على السمن اللحمى بالتلزج وصلابة الملمس وميله الى الخشونة والحرارة والشحمى بالعكس فهذا تمام القول فى لوازم الابدان ﴿الباب الرابع فى تفصيل العلامات الدالة على أحوال البدن﴾

والتهاب وبثور ثم بدبر فينفع من البارد بن خصوصا من أمراض السوداء كالوسواس والجنون والماليخوليا ويؤمن من الاستسقاء والحصى وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) لبن الماعز وكلما كانت حمراء قد مالت عينها الى الزرقة وعلفت برأي الطبيب كالاسلوب والابزار في أمراض المثانة والبقول والقرع في الحرارة والقرطم في البلغم والسمسم في السوداء كان أجود فترفع منه ثلاثة أرطال على نار هادية في برام فاذا غلى سقي نحو أربع أواق من السكنجبين الساذج وابداله بالخل غير جيد ثم يحرك بعود تين طري كالتين بعد تقشيره ورض طرفه وبالخلاف من أراد الرطوبة فاذا خرج جبنه برد وصفي وأعيد على النار وحل فيه اللاذ وردفي نحو الجذام والجرب وأمراض الجنون والملح والغاريقون والقرطم في البلغم وأمراضه والتمرهندي وشراب البنفسج في الصفراء وكالريباس والزرشك في الدم ويستعمل الى ثلاثين درهما وهو من الخواص ﴿ماء الزهر﴾ هذا الاطلاق اصطلاحي بمصر وعندنا على ما يستقطر من زهر النارنج ويترجم في الكتب القديمة بماء القراح وأرفعه رتبة المأخوذ من زهر الاترج وقشره ثم النارنج ثم الليمون وأجوده المستقطر بعد تركه ليلة من قطافه وتبريده ورفعه في مكان معتدل وتبقى قوته في النحاس ثلاث سنين وفي القزاز نصف سنة ويضره الهواء ويصلحه ماء الورد ويحفظ قوته وهو حار يابس في الثانية ينفع من ضعف الدماغ وسدد المصفاة والنزلات وأوجاع الصدر والرياح الغليظة كالقولنج والمغص وهو خير من الخلاف في تقوية الشهوتين وذهاب الخفقان والغشي والتفريح خصوصا اذا حل فيه العنبر وان غمس في عطيه صوفة وحملت نقت الرحم وأصلحته اصلاحا لا يعدله غيره وان خلط بلبن الخيل واحتمل أعان على الحمل مجرب وان لوزم سبعة أيام بالسكر وربع درهم من المرجان قطع الطحال عن تجربة وينفع النفساء من الخوالف ولكنه يضر الكبد ويصلحه الزبيب ومن أراده لتفتيت الحصى مزجه بماء الكرفس وشربته الى سبعة ﴿ماء الجمة﴾ بالجيم هذا ماء أسود منتن غليظ يستخرج من سمكة بالهند ويحمل الى الأقطار حار يابس في الثالثة قد جرب شربه لجبر الكسر من يومه وصدع العروق والعصب ويطلى به فيذهب القروح والآثار وحيا ومثله في الحكة والجرب وقروح اللثة وغيرها ما ترشح من السمك المملوح ويحتقن به فيخرج البلغم وما في الورك ويسمى ماتون ﴿ماء الرماد﴾ أجوده ما نبع فيه رماد السنديان مرارا مع الغلي والتصفية وهو حار يابس أجود من الصابون في قطع الأوساخ والازوجات حيث كانت ويجفف القروح ويشرب منه قراريط فيجلو المعدة والعصبة من الخام وغيره ويحبس القيء والغثيان لكن يخشن ولا يبلغ الابذاء كما قيل ويصلحه دهن اللوز (ما يبطاع) هذا الماء أهدى الى صاحب البيمارستان المنصوري بالقاهرة من صاحب عدن قال ابن البيطار ولا يعرف أصله وكان معدا للدود والعلق الناشب في الحلق يسقى منه نصف درهم أقول وهذا الماء مذكور فيما لم يترجم من اليونانية وهو الكتاب الموسوم بمختار المجرب بما لم يعرف نقله أبو سهل أستاذ الشيخ وهو ماء حار يابس في الرابعة يقلع البلغم والشوك والسلى وما ابتلع من نحو الابر والحديد والاسفيداج ويهزل شحم الكلى ويدمل قروح المعدة شربا ويزيل القراع والحكة والجرب طلاء وليس لاهل الكيمياء به علاقة ولا هو الكريم كما ظن ﴿وصنعته﴾ نانخواه دارصيني من كل جزء مغناطيس لؤلؤ من كل نصف جزء نوشادر ربع جزء تسحق وتسقى من الخل المصعد عشرة أمثالها ثم تقطر وترد مع السحق بالقاطر ثلاثا وترفع ﴿ماء مرمياسوس﴾ ماء ذكره بلنياس في كتاب الحيا كل النورانية ومعناه الحلال حار يابس في آخر الرابعة يحل كل ما وقع فيه من الاجسام وذكر انه أصابع مفاتيح الصناعة وجميع ما ذكر فيها دونه فانه يحل ويعقد ويثبت وينقي ولا يدع علة في جسد ومن سلك به طريقته توصل الى غاية مطلوبه خصوصا في العمل السابق وبه تبييض الحار وعقد البارد ويقطع البواسير والبهق والوشم في وقته ﴿وصنعته﴾ ملح حلو ومرو اندراني بورق نوشادر شعر مقرض من كل جزء بارود شب قشر بيض مغسول من كل نصف جزء يحكم سحق كل بعد حله وعقده على حدة ويجمع وتسقى بماء الحنظل الرطب محلولا فيه مثل عشره ملح قلي حتى تشرب عشرة أمثالها ثم تقطر وتعاد سبعا وترفع في الرصاص مختومة والحذر أن تمس باليد ﴿ماء معتبر﴾ هذا الماء دون الأول بكثير لكنه يستعمل لتخليص المعدنين بعضهما من بعض وبا كل ما فيهما من الغش وغيره وليس

بقتال

الثلاثة وما يكون عنها وتسمى الادلة والانذارات وبقراط يسميها تقدم المعرفة لانها تعرف الطبيب ما سيكون وهي قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهي الدالة على مطلق الاحوال وكلها اما منذرة بما سبق أوحضر أوآتي وكل اما مخبر عن صحة كاملة أو ناقصة أومرض كذلك أوعدم كل فهذا نهاية ما يقال في تقسيمها ونحن نستقصي القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين الاول في الجزئيات وفيه فصول

﴿الفصل الاول﴾ في الاعراض قد مر ان الافعال غايات القوى فهي اذا ثلاثة مثلها والاعراض انما تلحق الفعل لنشأ عنه المرض والعلامات والاعراض محصورة في ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور في حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهي اما بطلان أونقص وكلاهما عن البرد غالبا أوتشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع في الطبيعي منها اما في القوة الهاضمة كبطلان الهضم أو نقصه أوتشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بأن يكون المراد الحرارة الغريبة أوفي الجاذبة ويقال لبطلانها الاسترخاء وتشويشها التشنج والارتعاش أوفي الماسكة فبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطي وفيه نظر من أن الفواق اجتماع أرياح في فم

بقتال كما يظن فقد سقيناه كثير القروح الرئة والسعال الرطب ويفتح السدد ويزيل أوساخ الحمل من المعدة ﴿وصنعته﴾ بارود ونوشادر من كل جزء يشوى في العجين سبعا ثم يسحقان بقليل بياض البيض ويقطر ومن أراد أن يخرج كلا من الفضة والذهب سالمين أخذ البارود غبيطا وجعل العقاب ضعفه وقد يضاف اليهما شب فلا تخرج الفضة وكثيرا ما يقتصر على البارود والشب وتسمى الصياغ هذا بالماء المسبع لانه سبعة أحرف ﴿ماء النقطة الحارقة﴾ من استنباط الشيخ قرره في الشفاء والمجربات وقال انه أفضل من المعشر لولا أن باطنه يعني المعشر أحمر لانه يحل الى أبواب الحمرة وهذا الابعد والبياض في التدبير وأجوده الحديث وقوته تبقى الى سنتين ثم يبرد وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يجلو الآثار طلاء ويفتت الحصى ويخرج الاخلاط اللزجة شربا والطحال ويسقط الباسور ويقلع البياض من العين من يومه ولكنه حاد ويقلع الشعلة مع التبييض العظيم وكذلك يفعل في السلم وفيه صلاح المريخ وقد يحمر عن الرصاصين فيلحقهما بالقمر ويعمل منهما الموازين المذكورة في بلنياس ويقطع الاظلال ﴿ومن خواصه﴾ أن يحمي من النار اذا وقع على نحو ثوب يشعل بنفسه من غير ابتداء شيء وان طفئ فيه الزجاج حله أو حلت فيه الحوافر والقرون والخروع والفجل والعسل وأعيد تقطيره لين كل صلب وجعل الزجاج منطرقا فافهم ذلك (وصنعته) طرطير جزء ملح من ثالث عقد نصف جزء يسحقان بتسعة أمثالهما خلا ويقطر ويرفع (ماء الكافور) والشعير واللحم والخلاف والهندبا والورد في أصولها وماء الراسن في الصابون وماء القرطم الاورمالي ﴿ماعز﴾ أجوده السمين الاحمر الضاربة عينه الى الزرقة الغزير الشعر وغيره رديء بالنسبة وقد تقدم القول في طبع اللحوم وهو أكثف من الضأن وألطف من البقر والجدي أجود اللحوم كما عرفت ولحم الماعز صالح في الربيع يسكن غليان الدم ويلطف وفيه تبريد نسبي ويصلح لمن لا يريد السمن وفي زمن الطعن ويضر السوداويين وذوي اليبس والصرع والهزال ويصلحه أكل الحلو عليه خصوصا شرب الجلاب وأخذ الدارصيني ومع الحامض غاية الضرر وشحمه شديد القبض قوي التحليل يسكن الاوجاع ويدمل ويقع في المراهم وبعره ينفع من الاستسقاء والطحال والاورام وأوجاع المفاصل والنقرس ضمادا بالعسل في البارد ودقيق الشعير بالخل في الحار والحكة والجرب طلاء والرياح الغليظة والمغص شربا ومحروقه ألطف وقد جربنا تحليله الاورام مع الحلبة والباقلا فكان غاية ومحروقه بالعسل يزيل السعفة وداء الثعلب والقروح الشهدية والساعية ويطلى على البطن لبول الصبيان فيسهل الماء الاصفر وبزر البنج يصغر الانثيين مجرب ورماد أظلافه مع الملح سنون مجرب لازالة القلح والاصفار وعفونة اللثة وأظلاف التيس شربا بالعسل تقطع البول في الفراش يحكى عن تجربة ومرارته تذهب الغشاء بالمعجمة كحلا وتمنع الماء بالعسل كذلك والقروح طلاء ورطوبة كبده السائلة وقت الشي وقد طرح عليها الزنجبيل والفلفل والدارصيني كحل مجرب للعشي بالمهملة كذا قيل وما يسيل من الكلى في الشي وقد ذر عليه الكبريت طلاء مجرب في البهق وقيل ان المرارة والبعر ينفعان من النهوش والسموم طلاء وشربا خصوصا الجبلية وان البخور بأظلافها يطرد الهوام خصوصا الحيات وكذا شعره (ومن خواص) الماعز أن المقتول منها بالذئب ينفع جلده القولنج اذا وضع عليه وان غزل من شعره خيط نفع من الخناق والحمى وان أظلافه وقرونه اذا حشيت مع الفجل والعسل والخروع وقطرت لينت كل صلب عن تجربة وانها اذا حلت كانت مدادا شديد السواد (مالك حزين) سمي بذلك لانه قيل انه شديد الحرص على الماء يخاف أن يذهب فلا يشرب حتى يجهده العطش وهو طويل الرقبة والرجلين الى البياض دون الكركي من طيور الماء بارد يابس في الثانية ينفع ذوي الكد والرياضة وضعف الكلى ودهنه يقطع الدم والبواسير حمولا ودمه يمنع النوازل طلاء في الحمام ولحمه سهل عسر الهضم يولد الرياح ويصلحه الابازير والبورق ويحرك الباه (مارماهي) هو حيات الماء المعروف عندنا بالانكليس سمك شبيه بالحيات كله دهن اذا شوي قطع الدم وهيج الباه (مان) عربي نبت نحو ذراعين أوراقه كالمازريون فيه رطوبات تدبق وبينها حب الآس وقشره أسود ينقشع عن بياض حار يابس في الثانية اذا ابتلع أسهل الاخلاط برفق وورقه وسائر أجزائه يحلل الخنازير

المعدة ومقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز أن تكون بعيدة عن موضع الاجتماع أوفي الدافعة فبطلانها القولنج ونقصها بطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قال أيضا ويشكل موضع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته في الازلاق بخلافه هنا أو فيما بعد ذلك من باقي الهضوم فيكون الضرر في نفس الاخلاط ففي هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وماسكته الدوسنطاريا وفي هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفي الحيواني يلزم من بطلانه بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتي ما فيه أوفي الفعل النفساني وينقسم كأقسامه السابقة فبطلان الباصرة العمى ونقصها العشا والظلمة كذا قاله الفاضل الملطي وليس كذلك لان النقص هنا ان استمر فضعف البصر والا فالآفات القرنية وان خص الليل فالعشا أووقت الجوع فضعف الدماغ فعكسه الجهار والا مطلق الظلمة وتشويشها تخيل ما ليس في الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا بالجليدية عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أوحار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أوعن مرض آلي فان أزالها الى خلف فالكحولة أوقدام فالزرقة حيث لاحرارة والا الشهولة أوالى غيرهما فالحول ودؤية

الشئ اثنين ان أزال الى الفرق والنحت معا أو عن تفرق اتصال فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصرة فاما

والحموم الزائدة ويدمل ويجلو الاوساخ وقيل يسمى جرد مانه وبالكاف (مثلث) بالمثناة الارج وبالمثلثة
السوسن (مثلث) يطلق على الدبس لانه عصير العنب الذى ذهب ثلثاه بالطبخ وقدمر وعلى ما يؤخذ من
الخمر الجيد فيضاف بثلثيه من الماء القراح ويغلى حتى يذهب نصفه وهو ملطف حار فى الاولى رطب فى الثانية
يصلح لمن يصدعه الخمر ومن لا يقدر على شربها لضعف فى دماغه وبخار أو صداع ويلطف الاخلاط ويفتح السدد
ويعدل الدم ولكنه يملأ البدن فضولا ويبخر ولا يجوز تناوله قبل الهضم فينكى بشدة (مثرو ديطوس) ويقال
متر اختصارا ومعناه المنقذ من ضرر السم وهو اسم ملك رومية الكبرى وقيل اسم الحكيم المؤلف له وفيما لم
يعرب من اليونانيات ما يدل على الاول وحكى أندروماخس أنه من صناعة قليمون وقيل نطاغورس أحد
الآخذين عن المعلم ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وذاع ذكره دونه عظماء اليونان بقدره حتى بيع المثقال
منه بسبعة أمثاله ذهبا وأقام كذلك حتى ظهر الترياق الكبير فانه أجل منه وأسرع فى قطع السموم فكان هذا
ثانيا فى هذا الامر وأجل المعاجين الكبار وشرطه فى المدة والقانون والاستعمال والمنافع شرط الترياق من
غير فرق الا أن هذا أنزل فى كل ما ذكر ولا تبقى قوته أكثر من اثنتى عشرة سنة وقيل سبعة وعند كثير أنه
أفضل من الترياق فى حل السدد والاورام الجاسية ومافى المفاصل وتحريك شهوة الباه ﴿وصنعته﴾ مر
زعفران غاريقون زنجبيل دارصينى علك بطم كثيرا من كل عشرة سنبل كندر خردل أبيض عيدان بلسان
اسطوخودس اذخر قسط ساليوس كمافيطوس قنة راتينج دار فلفل عصارة هوفسطيداس جندبادستر
جاوشير سادج معه من كل ثمانية سليخة فلفلان سورنجان جعدة ثوم برى دوقوا كاكيل جنطيانا دهن بلسان
وجه أقراص قرفيون مقل من كل سبعة بزر سذاب ستة أشق ناردين مصطكى صمغ عربى فطراساليون
قردمانا أفيون رازيانج ورد بنفسج مشكطرامشير من كل خمسة أقاقيا بسرة الاسقنقور ريوند فار بقون من كل واحد
أربعة دراهم ونصف أنيسون وج فو ومو سكبينج أسارون من كل ثلاثة يدق ما يدق ويحل الصموغ
فى الشراب أو الخل المصعد أو صاعد دبس العنب أو الزعفران فانه كالشراب نفعا ويخلط الجميع فى ثلاثة
أمثاله عسلا ويرفع وقد وقع الاجماع على نفعه فى الاقاليم السبعة ولكنه كلما نقص الميل وزاد العرض فهو
هناك أقوى وأجود ويشرب بنحو الهند بماء الكرفس والزنج والحبشة باللبن وبنحو مصر بماء الرازيانج وغير
المذكورين بنفسه (محلب) شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤس الجبال ويعظم شجره حتى يقارب
البطم سبط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم ينشر حبه على اغصانه فى حجم الجلبان احمر ينقشر عن
أبيض دهنى وأجوده الانطاكى الحديث الرزين المأخوذ فى شمس الميزان وتبقى قوته اربع سنين وقشره
المعروف بالمحلب اليابسة ترياقية الطرقية بنحو رابرقيات مجمعة وهو حار يابس فى الاولى وحرارة حبه فى الثانية
مفرح مقو للحواس مطلقا يمنع الخفقان والبهر وضيق النفس وينفث البلغم والرطوبات اللزجة وينقى
المعدة ويحل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والكلى والطحال والحصى وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع
اللوز والسكر بالغا مع فتح السدد ويطلى فيقلع الكلف والجرب وينقى البشرة ويطبخ مع السذاب والقسط
والمصطكى فى الزيت باستقصاء فيمنع ذلك الدهن من الفالج والكزاز واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس
والاورام شربا وطلاء مجرب وكذا السقطة والضربة ويجبر الكسر وسائر أجزاء الشجرة تشد البدن وتذهب
الرائحة الكريهة وتطرد الهوام مطلقا والحب يسقط الديدان بالعسل أكلا وان جعل فى الخبز انهضم ولم يضر
شيئا أو يطبخ مع الآس وتغسل به الاعضاء الضعيفة فيقويها ومن داوم الاغتسال به فى الحمام منع النزلات
مجرب ويقع فى الذرائر الطيبة ويزيل الغثى وأوجاع الكبد والجنبين والظهر ﴿ومن خواصه﴾ ابطال
السحر اذا حمل فى خرقة زرقاء وكذا التبخر به وقيل ان مداومة التبخر به توقع الالفة والمحبة بين المتباغضين
وأن خشبه لم تقرب به الهوام وحمله يورث قضاء الحاجة وأن التوكأ عليه يضعف البصر وهو يضر الدماغ ويصلحه
ماء الورد أو دهن البنفسج وشربته الى ثلاثة (مح) بالفتح الماش (محروث) أصل الانجدان (محمودة)
السقمونيا (مخلصة) نبت ينقسم باعتبار تفرعه مشقوق الورق طولا واستدارة ساقه وتربيعها وبياض الزهر

ان يغلظ ويكثر ويلزم
رؤية البعيد خاصة على
القول بخروج الشعاع
فان الهواء يلطفه وعلى
القول بالانطباع تكون
العلة عدم المطاوعة أو
يكثر ويلطف وهذا
يلزمه رؤية البعيد
بالاول والقريب بالثانى
والعكس ما حكم العكس
اذا عرفت هذا فذكرهم
القسم الثانى فى مباحث
الاعراض غير جيد
لانه ليس بمرض ولا
مضرور بالاعراض
أو باقى الآلات فان
تعلق بالعنبية فاوسع
ثقبها فردىء وان كان
جبليا للزوم تبدد الروح
الباصر أو ضيقه كذلك
محمود لاجتماعه لكن
لا يخلو الضيق الحادث
من ضرر ان انخرقت
القرنية للزوم استفراغ
الرطوبة البيضية
فتماس الجليدية
القرنية وهى صلبة عليها
فتؤذيها حينئذ ولتبدد
البصر بذلك الانخراق
أيضا أو بالبيضية من
حيث الكم فان كثرت
منعت الابصار أو قلت
تلاقى الضوء مع الجليدية
فيتفرق ويلزمه مثل
ما يرى الرائى فى المرآة
التى لا رصاص فيها أو
الكيف فان كان فى
اللون لزم أن يرى من
جنس الغالب كالاشياء الصفراء اذا غلبت الصفراء وهكذا أو القوام فان لطفت صح الابصار فى القرب خاصة
أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند قولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من انها غذاء الروح والصحيح ان الماء غير هذا كما سيأتى فى الجزئيات

وزرقته

أو غلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقة لم تضر خصوصا ان رقت أو متصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء

وزرقته وحمرته وعدمه أو رائه ووجوده الى سبعة أصناف ويجمع كلها المرار دواء وجاج الزهر منكوسا
كالمحاجم حتى سمى بها وأجود الكل المشقق الورق المفرع الازرق الزهر الذى يعرض ورقه من جهة
الارض ثم يدق تدريجا واليه المربع العارى عن الورق المحول زهره اثناء حزيران الى صورة العقارب ثم
الاسمانجونى المعروف فى الاسكندرية برأس الهدهد ولا تكاد أرض تنفك عن وجود هذا النبات وحيوان
البادزهر يرعاه فيوجد فى الحجر وبه يستدل على نفاستها وأجود ما ادخر نصف السرطان وتبقى قوته عشرين
سنة وهو حار يابس فى الثالثة اذا أخذ قبل السم لم يؤذ البدن أو بعده حصن القلب والقوى سواء كان بنهش
أو غيره مجرب ويحل القولنج لوقته والايلاوس والاخلاط اللزجة ومافى الظهر والورك وضربان المفاصل
وشربتها الى مثقال (مخ) هو ما فى العظام وأجوده المأخوذ من الساق لقلة فضوله بالحركة وقيل هو أردؤها
لانحلال الفضلات فيه عند خوف الحيوان من الذبح وهو الاوجه ولا يستعمل الا فى المراهم والاطلية وله حكم
أصله (مخيض) هو اللبن (مخيط) السبستان (مخلص) السوطيرا (مداد) هو الحبر الذى يكتب به ويطلق
غالبا هنا على ما كان من دخان أجزاء شجر الصنوبر ودهن البزر وهو حار يابس فى الثانية ينفع حرق النار
والاورام طلاء ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح والهندى منه بارد فى الاولى لانه يعمل من أجزاء شجرة
الفوفل يشد اللثة ويمنع من الترهل ويطلى به بطون الرجلين فيجذب الحمى وصناعة المداد واختلاف الاحوال
فيه يذكر فى رسم الليق من الباب الرابع ان شاء الله تعالى (مرزنجوش) ويقال مردقوش وبالكاف فى
اللغة الفارسية ومعناه آذان الفار ويسمى السمسق وعبقر وهو من الرياحين التى تزرع فى البيوت وغيرها
ويفضل النمام فى كل أفعاله دقيق الورق يزهر أبيض الى الحمرة يخلف بزرا كالريحان عطرى طيب الرائحة
حار فى الثانية يابس فى الاولى ينفع من الصداع والشقيقة كيف استعمل ويحبس الزكام ومن مزجه بالحناء
وطلى به الرأس فى الحمام أذهب سائر أوجاعه مجرب وطبيخه يحل أوجاع الصدر والربو والسعال وضيق
النفس والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال ويفتت الحصى ويدر البول شربا بالعسل أو السكر والاورام طلاء
والكلف وسهوكة العرق ﴿ومن خواصه﴾ أنه يحل ورم الانثيين اذا مزج ببزر البنج طلاء مجرب وأن
دهنه يفتح الصمم ويذهب الكزاز والرعشة والفالج وأن دخانه يصلح هواء الوباء ويطرد الهوام وهو يضر الكلى
وتصلحه الهندباء وشربته مطبوخا الى أوقية ومن سحيقه الى مثقالين وبدله النمام (مران) بفتح الميم وتشديد الراء
المهملة شجر يطول جدا مع سباطة ولطف فى الملمس قصبى فى العقد الا أنه مملوء الانابيب وموضعه جبال المغرب
وأطراف الروم وقيل ينبت بالهند أيضا ويجلب منه الرماح العظيمة واليونان تسميه باليالوس وليس هو القرن
كما ظن وأوراقه كأوراق التوت وله ثمر أحمر فى حجم التوت لكن داخله نواة مستطيلة عفص يدرك بشمس
الميزان ويقطع أوائل القوس وهو حار يابس فى الثانية فعله فى قطع السموم مجرب ويحلل الرياح ويدر ويقوى
المعدة وثمره يمنع التخم ورماده حرق النار وسائر أجزائه تقطع النزيف فرزجة والرعاف سعوطا واذا غلف به
الشعر ليلة مع رماد البرشاوشان طوله مجرب (مرائيه) هى هرم المجوس بالفارسى وهى حشيشة على ساق واحد
دقيقة صلبة يزهر الى الصفرة حارة يابسة فى الثالثة تقطع الازوجات وتفتح السدد بشدة مرارتها ولها فى تفتيت
الحصى وادرار البول فعل عجيب وشربتها الى مثقال (مر) هو السمرى فى المقالات وهو معروف مشهور
يسيل من شجرة بالمغرب كأنها القرظ تشرط بعد فرش شئ تسيل عليه فى طلوع الشعرى فيجمد قطعا الى حمرة
صافية تنكسر عن نكت بيض فى شكل الاظفار خفيفة هشة وهذا هو الجيد المطلوب ويترجم بالمر الصافى ومنه
ما يوجد على ساق الشجرة وقد جمد كالمحاجم وهذا هو المعروف بمر البطارخ لانه يحكى بيض السمك فى دسومته
وصفرته وسهوكته وليس بالردىء ومنه ما يعصر فيسيل ماء ثم يجمد مائلا الى السواد ويحكى الميعة السائلة
ويسمى المر الحبشى وهو دون الثانى ومنه صنف يؤخذ بالطبخ والتجفيف قوى الزهومة والحدة والصلابة والسواد
وهو قتال فليجتنب من داخل وتبقى قوته بسائر أجزائه عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية عنصر جيد
وركن عظيم فى المراهم والاكحال على اختلاف أنواعها ومنافعها وهو بخصوصه ينفع سائر النزلات والصداع

المتعددة دفعة واحدة
أو فى وسطه خلت نحو
الكوات والطبقات
أو بالقرنية ضر مطلقا
غلظ أو جف أو نزق
أو بالاجفان فكذلك
لانه اما ان يقلص فتفسد
بالبرد أو الحر أو يرخى
فيمنع البصر أو يغلظ
فكذلك وستأتى
مباحث هذه الامراض
والسامعة فبطلانها
الصمم ونقصها الطرش
وتشويشها فساد السمع
وتكون الآفة فى ذلك
اما من قبل منبت
العصب وهو البطن
الاول وان كان من
جهة الرطوبة فسيلان
الاذن أو البرودة
فالوجع القليل
والثقل أو الحرارة
واليبس فالنخس والتشنج
أو العصب نفسه
فالسدة والطنين أو
الثقبة فالدوى والثقل
فان كان عن رطوبة
فالقروح والديدان
والا فجمود الثقل أو
الصدفة فنحو القروح
والحكة ان استحال
مزاجها الى خلط لذاع
والا فالتقلص والضيق
ان جف والا فالعكس
والشامة فبطلانها
الخشم ونقصانها ضعف
الادراك وتشويشها
اختلافه وكل اما من
قبل الرأس عن برد ورطوبة أو حر فاز كام أو يبس فعدم تمييز الرائحة لعدم تكيف الهواء أو عن عفونة فعدم ادراك الطيوب خاصة أو عظم
المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو مجرى الانف فنحو البواسير والشقوق والذائقة فبطلانها وما بعده كذلك ويكون اما عن فساد الدماغ وهو

ضعف الاعصاب وانصباب الخلط ونقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أو عن العصب المبثوث فى آلاته

قال الصقلى ان جهلت أسبابه ومعناه أنه يزيل كل أنواعه ويستنشق فينقى وينظف ما فى الرأس بلطف ويكتحل به فيحل المدة وغلظ الجفن والبياض والجرب والدمعة بماء الآس والسلاق بالعسل والرمد بلبن النساء والقرحة بماء الورد والحلبة وضعف البصر اذا شيف مع الفلفل مجرب عن الشريف ويدمل سائر القروح اذا نثر فيها وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل ويشد اللثة ويزيل قروحها وأوجاع الاسنان بالخمر والزيت مضمضة والسعال وأوجاع الظهر وخشونة القصبة استحلابا فى الفم والخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والكلى والمثانة والديدان شربا خصوصا مع الترمس والافسنتين وأمراض الارحام خصوصا الصلابة والنتن حتى احتماله ولو بماء الآس ويلحم الفتق اذا عودى عليه ويحل عرق النسا والمفاصل والنقرس مطلقا والسموم شربا وطلاء وقمل الناقض بساعتين يمنع أو يزيل بحسب المادة وبالخل يبرئ سائر الاوجاع حتى المتضادة طلاء ونتن الابط بالشب وضعف الشعر وانتثاره بالخمر والاذن ودهن الآس والقوابى خصوصا بالعسل والثآليل والآثار كلها بما أعد لذلك ويطرد الهوام بخورا مع الكندس ودخانه ينبت شعر الاجفان وينوم بنفسه شما ويحفظ الموتى طلاء واعلم انه يشارك كل دواء فيما أعد له فيساعد ماء العوسج فى قلع البياض وحماض الاترج والكبريت فى السعفة والجرب ويحمل مع الافيون فيقطع الزحير والدم والسحج مجرب وكذا ان حمل فى نيمرشت ومع حيوان الصدف يجبر الكسر والشدخ ومع دهن اللوز المر أمراض الاذن ومع النعنع أمراض الأنف ويلطخ بالزيت على ابهام الرجل فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم ويطيب النكهة ويكسو العظام وهو يضر المثانة ويسقط الاجنة ويجذب ما نشب كالسلى ويصلحه العسل وشربته الى ثلاثة وبدله فلفل أو موميا أو قسط أو جندبادستر (مرطوشة) نبطى شجرة تقارب الرمان الا أنه ورقها فى رقة الشعر يلتف بعضه على بعض برطوبة تدبق كالعسل حاد الرائحة ثمر يكون فى الارض الحمرة ويدرك بالاسحار يابس فى الثالثة يدفع ضرر السموم طلاء والجرب اذا شرب ماؤه وتضمد برماده فى الحمام ويشد اللثة ويزيل قروحها ووجع الاسنان ويابسه يختم الجراح ﴿ومن خواصه﴾ تسهيل الولادة تعليقا وفى الفلاحة أن ورقه ينبت السيسبان وقضبانه الفطر اذا دفن كل على حدة وسقى أربعين يوما (مرير) ومرار هو شوك الجمال ويسمى شارب عنتر وهو نبت له ورق كالسلق الى الخضرة والسواد وزهره أصفر يخلف حبا كالقرطم يبلغ فى الاسد وتبقى قوته أربع سنين وهو حار يابس فى الثالثة حبه بالشراب يقاوم السموم مجرب وكله يقع فى المطابيخ الكبار وينوب عن عصا الراعى والباذاورد ويزيل الجرب والحكة وان أزمنت كيف استعمل ويدر البول وماؤه يفتح السدد وينفع من ضعف الكبد والقصبة واذا أخذ مع الناخواه والزجاج الرصاصى فتت الحصى وأطلق البول وحيا وهو يصدع وتصلحه الكثيراء وشربته الى ثلاثة (مرماخور) هو السرو الجبلى خشن الاوراق يقارب لسان الثور الا أنه أطول وفى أوراقه ميل الى أسفل وبزره فى ظروف كالكتان حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الرابعة يجفف الرطوبات ويزيل ضعف المعدة والخفقان السوداوى والغثيان والقىء وضعف الكبد عن برد وهو يصدع ويصلحه الآس وشربة عصيره أوقية وبزره مثقالان (مرى) من الادوية القديمة التى استخرجها الكلدانيون والقبط وأجوده المتخذ من دقيق الشعير والفوتنج البرى المعمول صيفا وهو حار يابس فى الثالثة يستأصل شأفة البلغم بقوة والاخلاط اللزجة ويغسل اللفائف والبطن من الديدان والحيات والاخلاط الفاسدة والسدد غسلا لا يعدله غيره ويدر الفضلات ويشهى ويمنع التخم وفساد الاطعمة ومن شربه مع اللك أياما لم يبق عليه شىء من اللحم مجرب وهو يضر السعال والصدر وتصلحه الالعبة (وصنعته) فوتنج دقيق شعير معجون مخبوز بالغ النضج ملح مكاس سواء بزر رازيانج ربع جزء وقد يزاد الكبر ودين بزر كرفس ودارصينى ونحوهما يعجن ويترك فى الاجانات مدة عشرين يوما فى الاسد يعاد عجنه كل يوم ثم يعرق ويصفى ويشمس أياما ويؤمن من فساده بعدها (مرهميطس) حجر أسود مخطط خفيف فيه لازوردية يجلب من المغرب فيه رائحة الخمر اذا سحق كذا قالوه ولم يذكر واطبعه والقياس يقتضى الحرارة واليبس ينفع من النملة مطلقا وأمراض القلب والمعدة شربا (مرداسنج) معرب عن سنك الفارسى ومعناه الحجر المحرق ويكون من سائر المعادن المطبوخة الا الحديد بالاحراق وأجوده الصافى البراق الرزين وهو حار

وهى أنواع النوازل كالماشرة والبادشان وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراضه الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع واللامسة بطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها التألم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم له تغير حس جميع البدن لما عرفت من انه أصل جميع الاعصاب والافلكل حكمه فان الآفة ان كانت حيث ينقسم النخاع كان المتغير حس ما يلى العنق خاصة وهكذا والكلام فى أعصاب الحركة كالكلام فى الحس ولا خلاف فى أن الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون اما من داخل كفساد الاخلاط أو من خارج كملاقاة المضاد (فرع) قال الفاضل الملطى أقوى الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال وأضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذى يتجه عندى ان أقوى الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره وما يؤدى منه متعلق بالظاهر والباطن وأسرعها ادراكا البصر وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق فى الزمن السمع لتردد الهواء فى تفاريج

يابس

خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ويلى

يابس فى الثالثة والمغسول بارد يقع فى سائر المراهم فيأكل اللحم الزائد الفاسد وينبت الصحيح وفى السلاق والجرب والظفرة ويزيل الحكة والجرب وجميع الآثار طلاء ويحل الدم الجامد وان بولغ فى طبخه بالزيت لم يفضله فى علاج الشقاق شىء وهو يسود مع النورة وان أكل أوقع فى الامراض الرديئة وربما قتل وعلاجه القىء واستعمال الربوب والزنجبيل المربى والشبث (وصنعته) أن يلقى على الرصاص الغبيط اسرنج أو رصاص قد أحرق قبل ويسبك الكل بقوة فى طابق أو على الجمر حتى يمتزج ويفنى الغبيط فيطفى فى الخل ويرفع ما تم حرقه ويطبخ مع الشعير فى ماء حتى يتهرى الشعير فيرفع ويسحق بوزنه ملح مكاس ويوضع فى ماء يغير كل ثلاث الى أربعين فيرفع وقد تم وأما تبييضه فهو أن يلف فى صوف ويطبخ بفول وكلما نضج غير الصوف والفول حتى يبيض وهذا المبيض هو الذى يقطع الروائح الكريهة حيث كانت ويشد البدن ويمنع العرق خصوصا بدهن الآس والورد وبهما يمنع صب الفضلات الى القلب عند وضعه على الابط (ومن خواصه) تحلية الخل حتى يقرب من العسل (مرائر) أجودها ما وجد على لونه الطبيعى وهو الصفرة والحمرة وأخذ حال الذبح فان أريد حفظه وضع مربوطا فى العسل وغيره ردىء وكلها حارة يابسة تتفاوت كأصولها تزيل الغشاوة وضعف البصر كحلا والآثار طلاء والسدد شربا والقبيح للعين أجود على الأصح والقنفذ لاسقاط الجنين بالشمع وقد مرت (مربج) يقال انه حب كالجزر البرى ينفع من كل علة باطنية ويفتح السدد بقوة العطرية والصحيح أنه مجهول (مرعز) ما نعم وطال من الصوف ويفضله فى تهييج الشاهية وتخصيب البدن وتحليل نحو أوجاع المفاصل ومنه الجوخ (مرباوان) هو الحرمانة والحزنبل ﴿مرتك﴾ مبيض المرداسنج (مرالصحارى) الحنظل ﴿مرجان﴾ البسد ﴿مريخ﴾ الحديد ﴿مراهم﴾ من التراكيب السابقة على رأى غالب القراباذين قيل لم يسبقها سوى المعجونات وأصلها ان أبقراط حين رأى أنه لابد فى ادمال الجراح من قطع اللحم الميت بما يفعل ذلك كالزنجار وانه ضرورة قد يجوز على البدن لعسر الضبط أو تعذره فاختار المغرى معه فكان الشمع أول ما وقع عليه الاختيار ثم توسعوا فى الصموغ والالعبة الى غير ذلك والقانون فى طبخها زيادة الشمع على سائر الاخلاط حيث لا مغرى غيره والانسب وكون الدهن ضعفه والزيت النضيج فى المبرودين وزيت انفاق فى غيرهم والشيرج فى المواد اليابسة وكون الادهان ونحو المحلول فى الصيف مثله ونصفا بالنسبة الى الشتاء وأعمار المراهم طويلة يبلغ ما كثرت صموغه عشرين سنة خصوصا ما فيه الخل وبعضهم رأى أن ما بالزيت لا تسقط قوته وما فيه الشحوم لا يستعمل بعد سنة بحال وهو قول وجيه لسرعة فساد الشحوم ﴿مرهم الزنجار﴾ عجيب الفعل كثير النفع يسقط الناسور ويجفف القروح ويدمل ويأكل اللحم الزائد والعفونات وينبت اللحم الجيد ولم يبق مادة فاسدة ﴿وصنعته﴾ شمع زفت من كل جزء أشق محلول بماء السذاب والخل ثمانية دراهم زيت ثمانية وأربعون درهما تغلى على نار لينة حتى يختلط الكل بالذوب ثم يؤخذ زنجار أربعة دراهم أنزروت ثلاثة راتينج درهمان ونصف بدرقلا ويضرب حتى يمتزج ﴿مرهم النخل﴾ أول من اخترعه جالينوس وسماه بذلك لانه يحرك بالسعفة الرطبة وقال اسحق انما كان يكبسه فيخرج منه دهنا أخضر ثم يطبخ المرهم به وقد ادعى بعضهم أن هذا تصحيف وأن اسمه مرهم النحل بالحاء المهملة بعد نون مكسورة لانه كان يأخذ فيه العطايا الكثيرة وهو جيد الفعل فى جبر الكسر واصلاح العصب ورض العظام والحام الجراح وتحليل الاورام واذا طلى به على الجرب المتقرح والحكة الحادثين عن رطوبة أثر من يومه تأثيرا عظيما وكان بعض الاطباء يطليه على الجمرة الآكلة والنملة الساعية ويمدحه لذلك ﴿وصنعته﴾ أن يسقى المرتك ثم يسحق فى الشمس أياما ويسقى الماء أو يغلى فى الزيت مع توالى التحريك كذلك ثم يأخذ منه ومن الزيت وشحم البقر الصافى أجزاء سواء ومن القلقطار ربع أحدها يضرب الكل حتى يمتزج ويرفع على نار لينة ويحرك حتى ينعقد وكلما يبس السعف أبدل وفى نسخة يجعل المرتك نصف الزيت ومتى عمل النخل على ما قال اسحق كان أبلغ ﴿مرهم الداخيلون﴾ لفظة سريانية معناها اللعاب قيل انه من عمل الجاشعة وهو غلط لانى رأيته فى القراباذين الرومى عن الطبيب ينفع سائر الاورام الحارة والاوجاع الشديدة وتعقد العصب والخراجات والصلابات ﴿وصنعته﴾

البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكيف فى التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهرة وأما الباطنة فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاختلاط وان اعتبرت كلا على حدة فبطلان الخيال عدم التخيل وتشويشه اختلاطه وهكذا البواقى ويسمى تشويش الفكر حمقا والذكر نسيانا وأسبابها الموجبة فى آفاتها بخارات الاخلاط من داخل وما له كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل فى صفائها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة فى انطباع المحسوسات ليس بينهما الا عموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هى من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما فى الماليخوليا وربما كان بمؤونة واحدة من الظاهر فأكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل فى السعال انه من قبل الطبيعة ولا يقذف الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هى النفسية كما فى العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية واتماما

وهذا البحث اذا أتقن كان هو السبب الاعظم فى عدم الخطا فى العلاج وفى رد كل الى أصله الان ملاك الامر فيه جودة الحدس

بزرخطمي وقطونا ومر وحلبة وكتان ينقع كل على حدته ثلاثة أيام و يؤخذ من لعابها بعد عصرها بالصوف أربعة أواق ثم يؤخذ مرداسنج أربعة أواق يطبخ برطل ونصف زيتا حتى ينحل فيسقى اللعاب شيأ فشيأ حتى يستوعبه و ينعقد فينزل و يلقى عليه زفت و رماد كرم من كل خمسة صدأ حديد مثقال و يضرب و يرفع ﴿ مرهم الزنجفر ﴾ يحلل الاورام العسرة والخنازير والسرطان وما فى الانثيين (وصنعته) لبان أشق من كل عشرة صمغ بطم ستة مرداسنج قنه من كل خمسة زنجفر واسرنج من كل أربعة زيت ان عمل شتاء والا دهن ورد يذاب باوقيتين شمعا و يلقى فيه الحوائج و يرفع ﴿ مرهم الحواريين ﴾ و يقال الرسل وترجمه فى القراباذين الرومى بمرهم سليخا وقد سبق فى القوانين سبب عمله وهو من أجود المراهم يصلح الجراح وينقى و يحلل و يدمل و ينضج و يذهب الآثار والشقوق و يجلو الحكة والجرب والبواسير والنواصير والسعفة و يقتل الديدان ﴿ وصنعته ﴾ شمع صمغ بطم من كل أربعة عشر أشق محلول بالخل سبعة مقل مرداسنج من كل أربعة زراوند طويل لبان ذكر من كل ثلاثة جاوشير زنجار مرقنه من كل اثنان سكبينج درهم زيت رطل يغلى أولا بالمرداسنج فاذا انحل ألقى عليه الاشق والصموغ محلولة بالخل و يعاد الى الطبخ حتى يذهب الخل فيلقى الشمع حتى يذوب و يختلط فينزل و يلقى عليه باقى الحوائج و يرفع ﴿ مرهم ﴾ من الارشاد زعم أنه يقوم مقام البط فى التفجير والتحليل ولم يسمه ﴿ وصنعته ﴾ قنه ملح نفطى بورق من كل درهم جاوشير اثنان زيت أوقية مرارة ثور نصف أوقية تجعل هذه دهنا مذابا بشمع ثم ينثر عليها اسفيداج أوقيتان مرتك أوقية واقلقديس نصف أوقية اشنان خمسة قشر أصل الكبر أربعة و يضرب ثلاثا و يرفع و يكون عجنه بدهن الخيرى ﴿ مرهم ﴾ فيلاغوريوس عجيب فى الحام الجراح وما تطاولت مدته من النواصير والقروح ﴿ وصنعته ﴾ شب محلول عشرة رماد صنوبر زراوند كندر من كل سبعة توبال الحديد والنحاس من كل خمسة مر جاوشير سكبينج من كل اثنان يضرب الجميع باشق محلول بخل و يستعمل ﴿ مرهم الاسفيداج ﴾ ينفع من كل ما عرض فى المقعدة خصوصا ما كان عن حرارة وحرق نار والشقوق والبثور المسمومة و يسقط البواسير اذا أكثر استعماله وهو من تراكيب الطبيب وكان يستعمله كثيرا و يأمر به (وصنعته) مرداسنج اسفيداج من كل عشرة أنزروت زنجار من كل أربعة دم أخوين اسرنج من كل اثنان زيت رطل شمع ثلاث أواق زفت أوقية يذاب ما يذاب و ينثر الباقى عليه ﴿ والمرهم الابيض ﴾ هو الشمع بالزيت فقط مع بياض البيض وقد يجعل فيه قير وطلى مع الحولان ودهن الورد اذا اشتدت الحرارة ومن أراد تسكين الوجع جعل مكان الحولان أفيونا ﴿ مرهم الباسليقون ﴾ عجيب الفعل فى القروح والجروح والاورام الباردة وهو من المشاهير فى القراباذين اليونانى يقرب من مرهم النحل (وصنعته) زفت راتينج شمع سواء قنه ربع أحدها زيت مثل الجميع مرتين يخلط بالطبخ و يرفع وان أضيف اليه البورق سمى الجاذب ﴿ مرهم الخل ﴾ هو الاسود وهو عجيب الفعل فى الشقوق والحكة الحادثين عن رطوبة و ينفع من السعفة وداء الثعلب والقروح الرطبة ﴿ وصنعته ﴾ خل زيت سواء مرتك ربع أحدهما يطبخ و يدام تحريكه لئلا يرسب المرتك حتى ينعقد ﴿ مرهم الشادنة ﴾ ينفع من الاوجاع والاورام والشقوق والحكة حيث كانت اذا لم تكن باردة (وصنعته) دهن ورد و بنفسج من كل أوقية شمع خمسة يذاب الكل و ينثر عليه اسفيداج طين أرمنى شادنة مغسولة من كل ثلاثة عصارة لحية التيس اثنان أفيون واحد و يرفع ﴿ مرهم ﴾ من النصائح قد بالغ فى الاطناب فيه فذكر أنه ينفع من أوجاع المعدة والكبد والطحال والرئة والجنبين والكلية والمثانة والرحم والاعصاب والاورام والصلابات ونزف الدم والشوصة ﴿ وصنعته ﴾ شمع علك الانباط مقل أشق قردمانا آس ثمرة الكرم كعك شامى حماما سنبل زعفران مصطكى مر من كل ثمانية دهن بنفسج شيرج من كل مثل الحوائج خمس مرات تنقع الصموغ بالخل أو الخمر و يذاب الشمع والدهن و يخلطان ثم تذر باقى الحوائج و يرفع ﴿ مرهم ﴾ يسقط البواسير جوز محرق نوى مشمش يسحقان بسنام البعير و يطلى بشرط البخور مع ذلك من جربهما وكذا المازريون ﴿ مرهم ﴾ ينفع أمراض المقعدة كلها و يمنع سعى القروح والنملة و يحلل الاورام والاوجاع كلها ﴿ وصنعته ﴾ مرداسنج رماد القصب اسفيداج نورة مغسولة من كل

جزء

وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل وأما التابع لضرر الفعل فقد عرفت انه اما سوء حال البدن فى مخالفته المجرى الطبيعى فيما يدركه البصر كاسوداد البدن وتغير شكله فى الجذام أو بالسمع كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلفوا هل منها ما يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله وأما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى وأخرى غير طبيعى كفصد الخطا وكل اما من جنس البدن كالبول أو غريب كالحصا وكل اما زائد الكم كبول الزربانى أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا أو فاسدها كسواد البراز ورقته وكل اما مؤجل كعلمنا بأن من ظهر فى أجفانه ثلاث بثرات أحدها سوداء والاخرى شقراء والاخرى كمدة فانه يموت فى الرابع هذا فى القصار وأما فى الطوال فكعلمنا بأن من اجتمع فى وسط رأسه أو أسفل صدره ورم كالجوز اسود غير مؤلم فانه يموت فى الثانى والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض و بسببها انقسمت العلامات الى ما يدل على الخلق

ويسمى هذا القسم بالفراسة وعلى الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والا فبعضها عرض يكون عنه المرض

جزء أشق أنزروت قنه من كل نصف جزء يطبخ بالزيت والخل والشمع ومخ ساق البقر ومخ الابل وسنامها وماء الخطمى والخبازى عالم و يستعمل وفى البواسير بزادماء الكراث والبصل والصبر وفى القروح الوعص والآس وفى المفاصل والنسا الزعفران والافيون ﴿ مرهم ﴾ يلحم كل ما عسر التحامه شب عشرة رماد صنوبر كندر زراوند من كل سبعة صدأ الحديد والنحاس أشق من كل خمسة جاوشير مر سكبينج من كل اثنان تحل الصموغ فى الخل وتخلط ﴿ مرهم ﴾ من الشامل لابن التلميذ ادعى أنه مجرب لاستخراج النصول والسلاء وما ينشب فى البدن (وصنعته) أصل قصب يابس زراوند ولم يقيده والظاهر أنه الطويل سواء تضرب فى العسل وتلطخ ﴿ مرهم ﴾ مجرب لتحليل الاورام والصلابات والاستسقاء مطلقا وصلابات ما تحت الجلد و يخرج الديدان سريعا (وصنعته) ترمس زبل حمام نوى تمر شيلم أجزاء سواء زفت مثل الجميع يذاب بشحم الاوز و يعجن به الحوائج و يلصق ﴿ مزمار الراعى ﴾ ساق له ورق كلسان الحمل تقوم عنه أصول سود كالخربق تدبق باليد فى أطرافها زهر بين بياض وصفرة طيب الرائحة يبلغ فى الجوزاء و يخلف بزرا كبزر الورد حار يابس فى الثانية أو هو رطب يحلل الاورام والسموم مطلقا و يسدد الكبد وأوجاع الارحام و يدر مع كونه معقلا و يفتت الحصى و يحلل النفاخ والمغص مع بزر الجزر والعسل واذا غسل به الشعر فى الحمام طوله وطيب رائحة الرأس وان مزج بزبيب الجبل والزيت وخضب به البدن منع توليد القمل سنة كاملة وهو يضر الطحال و يصلحه البادأورد وشربته مائة أوقية وأصله مثقال وفى المطبوخ خمسة و بدله البلسان ﴿ مسك ﴾ دم ينعقد فى حيوان دون الظباء قصير الرجل بالنسبة الى اليد له نابان معقوفان الى الارض وقرنان فى رأسه ينعوجان الى ذنبه شديد البياض فيهما منافس يستنشق منها الهواء عوض المنخرين حكاه فى المروج عن مشاهدة والمسك أربعة أنواع تركى وهو الذى ينزل من هذه الدابة كالحيض و يوجد جامدا على الاحجار و يعرف بشدة الرائحة والصفرة واستطالة القطع وصلابتها وعليه يحمل التجنيس عند من قال به وتبتى وهو ما فى النوافج وهذا يجتمع فى جلدة عند السرة اذا بلغت أو رثت الحكة فيسقطها وصينى وهو المأخوذ بمعالجة الظبية حتى يجتمع الدم فيشق و ينشف و يعرف بالكمودة والصلابة وهندى وهو دم أخذ منها بالذبح وضرب مع كبدها و بعرها وجفف و يعرف بالرزانة والشقرة ومتى رعت السادج والسنبل والمر ونحوها ولم تشرب كان بالغا فى الجودة والبحر يسقط قوته وقد صح عن الثقات أن الهند تأخذه وتطرحه فى المياه كل المرة الى يوم كنسها وهو ثالث عشر أدار أول الحمل فيجلب الى الاقطار فتنقص رائحته وقواه بحسب مكثه فى تلك البيوت وقيل ان الرصاص اذا أدخل فى نافجته طريه أنحت و يغش بالراوند ونشارة العود والشاذروان أو بالقرفة والقرنفل والراوند والمصطكى وورق الرند والسنبل والمر والجاوى تسحق مع مثلها من عصارة طحال الماعز المجففة ودم الحمام ودهن البيض و يخدم الكل بماء الورد والمسك و يضاف بالمسك الطيب و يعلق فى الكنيف مدة وقد يزاد ماء التفاح و يعرف المغشوش والجيد عامر والمسك تبقى قوته ثلاث سنين فى القزاز وتسقط فى الورق فى نحو سنة وهو حار يابس فى الثالثة يابس فى الثانية يفتح السدد و يحلل الاخلاط الباردة و يقوى الحواس كلها مطلقا و يزيل الظلمة والبياض وضعف البصر والدمعة والظفرة كحلا و برد الرأس احتمالا وأوجاع الاذن قطورا فى دهن اللوز أو القسط والغم والوحشة والخفقان أكلا و يضر الادوية والسموم والمسهلات والخدر والفالج واللقوة والرعشة والبلادة مطلقا و يقوى الغريزة و ينعش و يعين على الحمل فرزجة والباه مطلقا و يوصل كل دواء الى ما يراد منه و يمنع النزلات وهو يضر المحرور مطلقا و يصفر اللون شما و ينتن الفم أكلا و يصلحه الكافور ودهن البنفسج أو البان وماء الورد وشربته نصف درهم و بدله جند بادستر مثله وسادج نصفه ﴿ مستعجلة ﴾ جل أهل الطب على أنها البزريدان ومنهم من جعلها السورنجان وكله خبط والصحيح أنها فروع اللعبة وهى عروق فيها التفاف ما صلبة والهندى منها مربع قد التف بعضه على بعض بحيث لو فصلت العود رأيته أربعة أرباع متساوية وأغرب من جعلها أصل الطرخشقوق لان وصفها بتهييج الباه يضاد ذلك وتسمى المستعجلة الآن بمصر عرق انطراب ولم أر الهندى منها الا مرة واحدة وأجودها الرزين الصلب الحلو

وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق العلامات والاعراض ثم هى باعتبار الزمان يخص الانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا يختلفون عليه كما اذا أخبر عن عرض النبض والبلل بعرق سبق والآتى يخص المريض فى عدم الوهم كاخباره من اختلاج الشفة السفلى بقىء يأتى والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندى ان الوثوق بالآتى أشد حصولا من الماضى لعدم الريبة فيه ثم العلامات مطلقا قد تدل على الاعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا الكبد وعلى كل اما أن تدل على ما خفى كما قلناه أو ظهر وهذه هى الفراسة وقد أفردناها بالتأليف ولسنا بصدد استيفائها هنا لكن نشير منها الى ما له دخل فى الصناعة

﴿ الفصل الثانى فى ذكر العلامات المأخوذة من الفراسة ﴾

الفراسة علم بأمور بدنية ظاهرة تدل على ما خفى من السجايا والاخلاق وأول من استخرجه فليمون الرومى الطرسوسى فى عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل ان فى ذلك لآيات للمتوسمين أى المتأملين فى تراكيب البنية وتناسب أجزائها

وارتباطها بالاصول وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الاعضاء عليها او كبر الدماغ

حارة فى الثانية رطبة فيها أو الاولى أو يابسة تسمن بالغا وتهيج الباه وتحفظ القوى والاعصاب ومع الصندل تصلح لمن أصيب بغتة وتمسك الاخلاط عن الفساد وقيل ان أخذت قبل السموم منعت فعلها وهى تضر الحلق ويصلحها العسل وشربتها الى ثلاثة وبدلها الجميرة ﴿مسحقونيا﴾ تطلق على الاحجار المطبوخة من الزجاج والاثمد والاقليميا والروسختج اذا سحقت وسقيت ماء النورة والقلى وقد يضاف اليها صمغ البلاط فتقع فى المراهم وتجلو الآثار لحدتها وتأكل اللحم الزائد وتجلو الاسنان وتزيل فساد اللثة وقد تسحق بمحلول النوشادر فتذهب البياض والظلمة والظفرة والسلاق وغلظ الاجفان وتفجر الدبيلات ﴿مسير﴾ اسم لمربى القرع بحيث لا يعرف فى الاقطار الا به وهو من أجود المربيات استخرجه أبقراط وجعله أولا بالعسل وهو تركيب صحيح ثم توسع فيه بعده والعسلى معتدل على التحرير يهيج الباه ويسمن ويفتح السدد ويدر سائر الفضلات والعفونات ويخرجها بلطف ويقوى الاحشاء ويغذى جيدا ويلطف الاخلاط اللزجة ويفصل الاحتراق خصوصا مع البول والسكرى ينفع من الوسواس اذا كان عن يبس لانه حار فى الاولى رطب فى الثانية فهو يولد الدم الجيد ويمنع ارتفاع البخار ولذلك يخلص من الماليخوليا والسدر والدوار وأنواع الجنون وأوجاع الصدر والسعال وخشونة القصبة وضعف المعدة والكبد واحتراق البول وقد يبزر بنحو الخشخاش والخس لمن به سهر ومع اللوز يسمن جدا (وصنعته) أن يقطع القرع طوالا رقاقا ويغلى حتى يقارب الاستواء ويكون مائه بحيث يقارب الجفاف فى هذه الرتبة وقد أغلى العسل أو السكر المعادل للقرع مرتين حتى انعقد فيخلط على القرع حامين ويخلط جيدا ويقوم فان أرخى ماء أعيد من الغد والا طيب ورفع وينبغى أن لا يخلى من الصندل والمصطكى ﴿مسواك﴾ عند الاطلاق الاراك فان قيد بالراعى فالشطرج أو الزوفا أو بالقردة فالاشنة أو بالعباس فرعى الابل ﴿مسك الجن﴾ من الجعدة ﴿مس﴾ النحاس ﴿مسد﴾ ليف النارجيل ﴿مسوحا﴾ الادهان المركبة ﴿مسهل﴾ المراد به فى الحقيقة ما أخرج الخلط الغالب وجذب من الاعماق وما عداه كالبكترفلين والالعبة فانها مزلقة وتختلف باختلاف المزاج والسن والزمان والمسكن وقد مر فى صدر الكتاب وبحسب ما يتقدمه وما يكون معه أو بعده وسيأتى فى الرابع وأنواعه اما أيارج أو سفوف أو معاجين الى غير ذلك وكل فى موضعه ﴿مشمش﴾ شجر يطول حتى يقارب الجوز وأجود ما يكون فى البلد الذى عرضه أكثر من ميل سطح العود والورق يزهر فى شمس الحمل الى آخر الثور وينضج فى الجوزاء وهو اما مر صغار ويعرف بالكلابى أو حلو ويسمى اللوزى وهذا النوع منه كبار كثير المائية تفه يسمى حازمى وفى الكتب القديمة يسمى الارموى ومنه شديد الحلاوة وبزره مفروق فى ظاهره ويعرف بالخراسانى ومنه صغير قليل الماء يسمى الصينى وكله بارد رطب فى الثانية أو رطوبته فى الثالثة ينفع من الحكة واللهيب والعطش وهيجان الحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويفتح السدد ويلين الصلابات ويعدل أمزجة المحرورين بشرط أن يتبع بما يخرجه عن البدن بسرعة كالسكنجبين وربوب الفواكه ومن أتبعه بالماء والعسل وتقايأ به أخرج ما فى المعدة من الاحتراقات حتى الكراثية والزنجارية وقطع الحمى مجرب وهو يضر المبرودين والمشايخ ومن غلب عليه البلغم ويرخى المعدة لفساده وحمضه ويولد الرياح الغليظة كالابلاوسات ومن فصد بعد أكله شاهد بياض الدم وبذلك يوجب البرص اذا أدمن ولا يجوز فوق طعام ولا على ريق الا بقصد القىء ويصلحه الانيسون والمصطكى بالعسل فى المبرودين والافاويه بالسكر وبما قيل تبين أن الخوخ أجود منه بكثير ويابسه أجود من طريه وينبغى أن يستعمل بالمنبه ولبه المر حار يابس فى الثانية والحلو حار رطب فى الاولى ودهن كل يفتح السدد وينعم البشرة ويزيل الصلابات والخشونات والآثار والمر يفتت الحصى شربا ويفتح الصمم قطورا ويسكن مع الافيون كل ضارب لونه ويقوى فعل المسهلات وليس له بمفرده قوة فى ذلك وأجزاء شجرته باردة يابسة فى الثانية اذا طبخت وشرب أدرت وأسقطت الديدان وتحلل الاورام نطولا وورقه يقطع الاسهال وقيل ان الزنج من دهنه يسمى ﴿ومن خواصه﴾ التركيب فى اللوز والخوخ وكل فى الآخر وقد ينقع ثم يضرب ويصفى من نواه ويفرش على ألواح قد دهنت بالشيرج فى الشمس وقد رق كاللبن فيجف وهو

على العقل وكلها اما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الانف والشفة أو الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج أو على الافعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب أو الطبيعية كرقة الشعر على الشره فهذه أصول هذا الفن وهى مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الاشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا أصلا يرجع اليه وأصلها الثانى القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بانه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع ان الاسد كريم لاتصاف النمر بها وهو شجيع شجيع وهكذا باقى الاحكام فلا بد من النظر فى تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسى وعلى هذا حرام على الاغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة ثم الكلام فى ذلك بحسب أجزاء البدن المدركة فلنتكلم فيها كذلك

فنقول ابرز ما فى البدن والمبدأ به فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق

المعروف

ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله وفى الحاجبين غم وحزن فان امتد على الصدغ فنباهة وفضل وفى اللحية نقص فى

المعروف الآن بقمر الدين وهو يقطع شهوة الوحام والطين مع بزر الرجلة ويمنع الصداع الصفراوى وفساده بعيد ﴿مشط الغول﴾ يعرف الآن بالديسارو وهو نبت يحرى دقيق الاغصان والورق يقارب الكزبرة لكنه صلب طيب الرائحة حار يابس فى الثانية يحل المغص لرقته والرياح الغليظة ويفتح السدد شربا ويقاوم السموم وعضة الكلب مطلقا ﴿مشكطارى﴾ الغيطافلن ﴿مشط الراعى﴾ شوك الذرابيح ﴿مصطكى﴾ معرب عن مصطخا اليونانى يسمى الكنه والعلك الرومى والمراد بهذا الاسم عند الاطلاق الصمغ وهو نوعان أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة حلو وأسود الى المرارة يسحق ويسمى المعلق قيل انه يؤخذ بالشرط والصحيح أن الاول هو المدفوع بحركة الطبيعة الى ظاهر العود كغيره من الصموغ والثانى يؤخذ من العود الغض والورق بالطبخ ولا يوجد الا بصاقس من أعمال رودس مما يلى الترك فى الخامس وقيل يوجد باشبيلية من الاندلس ولكنه غير جيد وشجرها فى البساطة ولطف العود والورق كشجر الاراك ولها ثمر يقضم الى المرارة ويؤخذ هذا الصمغ فى شمس الجوزاء وتبقى قوته نحو عشرين سنة وهى حارة فى الثانية يابسة فى الثالثة تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغاريقون وما تشبث بالصفراء مع الصبر والسوداء والوسواس وحديث النفس ومبادى الماليخوليا مع الاهليلجات وتوقف النوازل وتنقى القصبة وتقطع النفث والنزف مع الكهربا مجرب وتحد الفهم مع الكندر وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال وألم الكسر والخلع والوثى والقروح مطلقا وان طبخت فى الشيرج وقطرت فى الاذن فتحت السدد وأزالت الصمم مجرب وتلصق الشعر المنقلب وان بخر بها قطن بل بماء ورد وجعل على العين سكنت الرمد والوجع مجرب وتعدل الاسنان واللثة كيف استعملت وان طبخت مع الزيت أزالت النافض والكزاز والرعشة والضربان والاعياء مجرب ﴿ومن خواصها﴾ انه اذا جعل منها درهم فى رطل ماء وطبخ فى فخار جديد حتى يذهب ثلثه وجدد الفخار فى كل مرة نفع هذا الماء من الاستسقاء والقىء والغثيان والزحير وقوى الهضم مجرب عن الشيخ وأجزاء شجرتها اذا طبخت فعلت ذلك فى اصحاء البدن وتضر المثانة ويصلحها الورد وقيل الاذخر وبدلها الجوز ﴿مصل﴾ مخيض اللبن ﴿مصباح الروم﴾ الكهربا ﴿مصع﴾ ثمر العليق ﴿مض﴾ بالمعجمة رمان البر وثمره حب الفلفل ﴿معدن﴾ هو الكائن عن المزاج الاول وهو جنس كل نوع خالف متخمناته عن الارادة وأحكامها والشعور والنمو والذبول ومادته اما الزئبق والكبريت جيدين متساويين كالاصل الخفى المعروف بالاكسير أو زاد الكبريت مع القوة الصابغة كما فى الذهب أو ضده مع عدمها كما فى الفضة أو عكسهما على حكم الاول كالاسرب أو الثانى كالقصدير أو تعادل مع الصبغ وعدم النضج وكان التعادل كيفا وزاد الزئبق كما مع رداءة الآخر كالنحاس أو عكسه مع فرط اليبس أو قل الكبريت فاسدا كالخارصينى فان حفظت المادة بحيث يذوب فالمنطرقات والا فالفلزات على وزن الاول كالياقوت أو الثانى كبعض الزمرد الى آخره أو لم تحفظ صور أو لم تثبت معاصية للتحليل فالشبوب والاملاح وكل فى محله ويأتى تقرير الصناعة فى الرابع ﴿معاجين﴾ هى أعظم المركبات قدرا وأجلها نفعا وأكثرها فى التداوى دخلا وأكبرها على مرور الزمان صبرا لاشتمالها على حافظ للقوى فاعل للاستواء وانما تتنافر جامع ما تفرق محقق للصورة الزائدة جاعل الحقائق المختلفات واحدة موصل لكل عضو ما يجب له على التقسيط والمصلح الذى يؤمن من الافراط والتفريط ومحاذاة الطبع بحسب الطوارئ على الابدان وما يلحق ذلك من نحو أزمنة وبلدان وأول من اخترعها اليونان بلا خلاف وهل الاول المثر أو السوطيرا أو مؤلف لا بعينه ثم تزود فيه كالمر والجنطيانا للسموم أقوال أوجهها انا لنشها المار أشياء فى الكتب اليونانية أن هرمس الهرامسة ضرب المريافان مع الدرونج والطين الرومى وأعطاه الملسوع ولا أقدم من هذا أحذف كيف اذا ثبت مثل هذا يدعى غيره وقد صدرنا كل نوع من التراكيب بما ينبغى له من القوانين ونقول فى المعاجين قولا ذاتيا بالاصالة لها والعرض لغيرها لكونها رأس التراكيب فترجع كلها اليها ﴿فنقول﴾ المعاجين قديمة تكفى بها عن غيرها لما فيها من استيفاء ذلك ولولا النافهون لم يحتج الى الاشربة ولولا بشاعة نحو الصبر لم يحتج الى الحبوب ولولا ضرورة تحليل ما تحت سطح الجلد لانتفت الاضمدة والادهان

العقل وخفة وفى الرأس حرارة وسوء خلق وفى العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكر واما السحنة فكبر الرأس تدبير وعقل ونتوء الجبهة فهم وعلم وتقطبها غضب وغلظ جلدها وقاحة أو بلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الاسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها الى اعين الحمير جهل وبلادة وتأنيها شبق وافراط جودها جبن ومكر وحركتها خداع وغدر وصاف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الزرقة والحركة شبق ووقاحة ومكر وغدر وشدة حمرتها وكثرة النقط حولها شر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأى فان غلبت الصفرة فصيانة ودليل

شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة الصغيرة شهوة وغدر والتى كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها أو كسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق

لان المعجونات اما مقطعة منضجة جلاءة مفتحة منقية جاذبة لما في الاعماق مخرجة لما في العروق وهذه هي
المسهلات أو مثيرة للحرارة الغريزية منعشة للقوى حاملة للارواح الى تبليغ كمالها الثاني لتمد الخمسة
بل العشرة لما الانسان هو به كالنطق والحدث والحفظ والفهم والفكر والوهم من لدن نيطيسيا الى مصب
النخاع مع تعديل القلب وأخواته وتناسب السرور وهذه هي المفرحات أو تضمنت ما به التعديل من ابقاء لصحة
أصلية أو رد زائلة بما يلزم ذلك من هضم وتحليل وتعديل وتلطيف وتقطيع وتلزيج وتفتيح وتسمين وجلاء
وتنظيف وامتلاء واختصاص نحو عظم ورباط وتنمية على ما تحرر من الاقباط وهذه هي باقي المعجونات وكل
اما مشهور باسم لا يعرف الا به بحيث المعجونية وغيرها لم تذكر فيه وقد مضى من هذا القسم ما عليه المعول في أبوابه
ولنذكر من الباقي هنا ما يسر الله تعالى على الشرط المذكور ﴿فنقول﴾ القانون الجامع لسائر المعاجين أن
تكون بالعسل لكون مادته الازهار المختلفة المشتملة من النفع على ما لا يحصيه الا الصانع المختار الذي أخرجه
بالحركة من العصارات الهيولانية الى الصورة النوعية فكانت المنافع به تتضاعف مع العقاقير فان قيل كما اشتملت
الازهار المذكورة على منافع كما قلتم فكذلك اشتملت على مضار اذ ما من مفرد خلا العنبر واللؤلؤ والذهب
الا وهو كذلك قلنا ذلك مدفوع بالتصعيد المشاهد تحليل الاجزاء به فامتصاص النحل وتلبها وطبخها له أولى
بذلك اذ التصعيد رتبة واحدة وقد سلم نفيه الضرر ولان النحل غالبا لا تهتدي الا الى رعي الانفع ولان الله
تعالى سماه شرابا والشراب موضوع للنفع ثم حقق ذلك بقوله فيه شفاء للناس وبقوله عليه الصلاة والسلام
شفاء أمتي في ثلاث شرطة محجم أو لعقة من عسل أو آية من كتاب الله فوجد القطع بأفضليته على غيره ويجب
كونه نيا في الكبار وان يكون ثلاثة أمثال الادوية لتنضيج ويمتزج برطوباته الحسنة والاعقد وجعل مثلي
الادوية واشتمال كل على ما سلف في الباب الثاني من القوانين واختيار أعشابها بل مفرداتها من
أجود النوع قد اجتني في الوقت الصالح وخزن على الهيئة المطلوبة كما مر وان روعي فيه مناسبة
الكواكب فهو أتم وأبلغ ﴿وأما المسهلات﴾ بخصوصها فيراعى فيها اختلاف السن والبلد والمزاج والزمان
والقوة والبعد والقلة وحال العضو وعكس ذلك ووضعها في صاف لا يتحلل الا الزجاج فانه يحفظ بطبعه
كغيرها وتاريخ مددها ومقاديرها وبما اذا تؤخذ وتقطع وبالذي يزاد عند تجدد طارئ فقد تدعو الحاجة الى
اتباعها بمصلح وان اشتملت عليه سابقا لعدم ضبط الازمان ومتى ادخرت فان كانت لمعين فلا بحث والا وفق
ما بين مزاجها ومزاج أي شخص كان ببعض المفردات المناسبة مطبوخة أو معقودة لا معجونة كالأصل كما صرح
به في الكتاب الكبير وخف اصلاحها وسهل اذا قارب المستعمل الطارئ مستعملها الاصلي في سن أو مزاج
أو بلد أو غير ذلك ﴿وأما المفرحات﴾ فتزاد على ما ذكر حل المعادن فان لم يكن فليسحق المنطرق ويذر اليابس
عليه ذائبا كما مر وان لا تمزج بمسهل خصوصا القوي ولا بما يحرك السوداء ولولا الاخراج لما كسة البخار التفريح
واعلم أن المفرح يطلق على ثلاثة معان أشرفها ما يسر القلب ويسري الكرب ويبسط النفس ويحد الادراك
والحس كأوائل نشوة الخمر كماء المعادن والنباتات كالمتخذ من قاطر الرمان والدارصيني والجوزبوا اذا عجن به
القرنفل والصندل والتنبول ويليه ما يحد الفهم والقوة الناطقة لكن لم يؤثر فضل تأثير في دفع الهموم ولا السموم
كالمتخذ من اللبن والكادي والكندر والريباس والكزبرة والفستق والثالث ما يثقل بعد خفة ونشاط
بواسطة التخفيف ويكدر ويمنع النوم تارة واليقظة أخرى ويثقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسيء
الهضم كالافلونيا والبرشعثا واللفاح وهذه قد يوقع كثيرها في القتل وفساد البدن ﴿وأما باقي المعجونات﴾ فعلى
ما مر من القوانين وقد تقدم تعليل الاسماء وان البدل لا يعدل اليه الا عند تعذر الاصل فيراعى مراعاة المبدل منه
وزيادة فهذه نبذة مما يجب استحضاره لمن أراد الشروع في تركيبها ولنقدم منها على ما بقي من المسهلات ما لا
اسم له مشهور كما قلنا ثم نتبع بالمفرحات على الشريطة المذكورة ثم باقي المعجونات ومن الله سبحانه نستمد
العصمة في الاقوال والافعال وحسن المقاصد والاحوال ﴿معجون السورنجان﴾ ويترجم بالنقرس وهو من
صناعة بقراطيس رأيته في استفتاح المغالق وبه عالج بختيشوع بن جبريل الرشيد وهو بالغ النفع في عرق النسا

وكثرة لحم الوجه كسل وخفة شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتداله
قوة رأي وانخساف
الصدغين فهم وعقل
وامتلاؤهما غضب
واستدارة الوجه جهل
فان صغر فكر وحيلة
وحمق ورداءة وطوله
وقاحة وغلظ الصوت
شجاعة وسرعة الكلام
طيش وحمق وسوء
فهم وعلوه حمق وسوء
خلق وعدم الحياء
وطول النفس ضعف
همة وغنة الصوت خبث
ضمير وحسد وقصر
العنق مكر وخبث
وغلظه غضب وبطش
وطوله ورقته حمق
وطيش وجبن ورقة
الكتفين ضعف عقل
وارتفاعهما غضب
وطول الذراعين كبر
ورياسة وشجاعة ولين
الكف فهم وعلم وقصره
حمق ورقته وقاحة
ورعونة وانحناء الظهر
سوء خلق واستواؤه
حسن في كل حال وعظم
البطن محبة نكاح
ولطافة الكفين
والقدمين مزح وخفة
وحسن عقل وفجور
ودقة العقب جبن
وغلظه بلادة وشدة
وغلظ الساقين بله وغلظ
الوركين ضعف قوة وقصر
الخطى وسرعتها همة
وتدبير وكثرة الضحك
قلة اعتناء بالامر
واخفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها العكس
ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بحمرة لين اللحم مفرج الاصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف

والمفاصل والنقرس والبلغم اللزج وسائر ما في الاعصاب والرجلين قال ابن ماسويه تبقى قوته الى ست سنين
وليس كذلك والصحيح أن قوته تبقى الى أربع وانه لا يستعمل قبل ستة أشهر ولا يجوز لمحرور ولا من لم يجاوز
الاربعين الا اذا توفرت أسباب البرد كرومي بلغمي شتاء لانه حار يابس في الثالثة أو يبسه في الثانية وشربته في
الشتاء الى مثقال فان استعمله نحو الشيخ صيفا لحاجة دعت فنصفه (وصنعته) سورنجان عشرون غاريقون ثمانية
سقمونيا كبيكج عود فرح قاقلة من كل ستة فاشراطين مختوم فستق أنزروت صبر كابلي مصطكى كثيرا من
كل أربعة مقل أزرق حضض قسط سنبل حب بلسان من كل درهم يعجن بمثليه عسلا ويرفع والشيخ يرى أن يزاد
الكهربا والحرير زاد الرجبي لحوب البطيخ والخيار وهي زيادة جيدة يعم بها نفع هذا التركيب خصوصا في
الكلى وحرقان البول ﴿معجون النجاح﴾ هو المعجون الذي صنعه هرمس الاصغر ورأيت في تعريف حنين أنه
لجالينوس ثم رأيت في تصحيح الابدان والنصائح لاستاذنا ما معناه بالعربية ولقد كنت اذا مررت بالبيمارستان
يعني المحل الذي فيه المجانين أتناول من معجون النجاح مثقالين لثبات عقلي وهذا يرد ما ذكر وهو معتدل حار في
الاولى تبقى قوته الى سنة وأجود ما ركب في أيلول قال السامري شارح القانون معجون النجاح تركيب جيد
وبالجملة هو نافع من الاستطلاق والزحير وأوجاع المعدة والدماغ والماليخوليا والشقيقة والدوار (وصنعته)
اهليلج أسود بليلج من كل عشرة تربد أفتيمون اسطوخودس بسفايج من كل خمسة غاريقون حجر أرمني مرجان
كهربا لؤلؤ من كل درهم زرنب ورد يابس بادرنجبويه حضض مكي دم أخوين من كل نصف درهم زاد الشيخ
طباشير ثلاثة وهذا جيد ان كان هناك حمى والذي أراه أن يزاد كندر مصطكى مرزنجوش كابلي من كل ثلاثة
تعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وترفع وهو يابس في الثالثة بارد في الاولى أو معتدل أو حار والهند ترغب
فيه كثيرا وهو والانوش دارو في الحقيقة فروع من الاطريفال ومتى استعصت طبيعة حذف منه الطباشير وحد
شربته الى مثقالين وقواه تمتد كثيرا وينبغي أن لا يكثر منه صاحب القولنج (معجون الفائق) نقله في الارشاد
وهو لجالينوس عجيب التركيب جيد الفعل يصلح لمن عاف الادوية ويسهل البلغم والاخلاط اللزجة وما احترق
من اليابسين ويذهب الصداع والخفقان والوسواس وأوجاع الصدر والمعدة والرياح الغليظة وهو معتدل حار في
الاولى تبقى قوته الى سنة ويحفظ الصحة وشربته الى أربعة مثاقيل (وصنعته) تربد تسعة لوز سنبل من كل سبعة
سقمونيا أربعة ونصف قرنفل مصطكى عود جوزبوا دارصيني زنجبيل من كل درهم شراب تفاح تسعون
درهما تعجن به الحوائج وقوم يزيدونه قرطما خمسة فيكون بعينه المعجون المترجم في غالب الكتب باللوزي ولا
بأس أن يزاد أنيسون ثلاثة قاقلة اثنان طباشير مثقالا ﴿معجون﴾ يعرف بهبة الله ينسب تركيبه الى النجاشية
وحكى بعض شراح القانون انه للشيخ ورأيت في الطبقات في ترجمة جبريل بن بختيشوع بن جرجس ما يدل على
انه له وكيف كان هو عجيب التركيب كثير المنافع عزيز الفوائد خرج مخرج الخواص في أفعاله ينفع من أمراض
الكبد والمعدة والدماغ والقلب والطحال والكلى والنقرس والمفاصل والاعياء وسوء الهضم وما تعقبه الامراض
الطويلة والاستسقاء وذات الجنب ووجع الظهر وثقل البدن ﴿ومن خواصه﴾ أن استعماله لا يختص
بزمن ولا يفسده طول المكث ﴿وصنعته﴾ صبر خمسة وعشرون مثقالا غاريقون أربعة زعفران سليخة مصطكى
زراوند دارصيني من كل اثنان وربع سنبل اثنان أسارون عود بلسان قنطريون من كل واحد هذا ما نقله ابن
جميع في ارشاده وقد أخل في حذفه والذي صححه في القراباذين الرومي مع ما ذكر أفيون جندبادستر قسط عنبر
لؤلؤ طباشير كابلي من كل واحد ونصف ومن القنطريون والغاريقون من كل سبعة تربد عشرة سورنجان قشر
أصل الكبر من كل خمسة تنخل الكل وتلت بدهن اللوز أسبوعا ثم يطبخ العسل بربعه من كل من ماء التفاح
والورد والرمان والريباس والخمر الجيد حتى ينعقد وينزل فتضرب فيه الحوائج حتى يمتزج ويرفع ولم أقف على قدر
شربته لكن قال لي أستاذي ان الاعاجم تعطي منه أربعة مثاقيل وعندي أن هذا القدر لبلغمي وانه لا يعطى
لمحرور منه أكثر من مثقال وان لم يكن هو حارا جدا ﴿معجون السورنجان﴾ أيضا ينسب تركيبه الى ابن
ماسويه وهو نافع من سائر الرياح والابخرة والصلابات والمفاصل والنقرس وعسر البول والمغص وحبس الدم

حكيم عاقل حسن الرأي ومتى كان الرجل الى السمرة والسمن والكمودة ونحولة الجلد وتهييج الوجه فلا يقرب بحال (تتمة)
كثيرا ما يمتحن بالنظر
في أمر المماليك عند
الشراء وهو من هذا
الباب فلنلحقه به اذا
كان اللون حائلا
والبدن فاسدا والاعضاء
الرئيسة فاسدة وبياض
الشفة السفلى دليل
قوبات العروق
واصفرارها بواسير
وتشققها اشقاق وتمرط
شعر الرأس وسقوطه
فساد واحتراق وكدورة
بياض العين تنذر
بالجذام وكذا تهييج الوجه
مع البحوحة وجمود
العين ينذر بالسكتة
والفالج وقرة حركتها
بالصداع والسل وصغر
الاذنين دليل سوء
الاصل ومتى كان على
خده الايسر شامة
مستطيلة الى الكمودة
فانه يسرق ويهرب
وان رأيت صدره منخسفا
فانه يقع في الدق والسل
وان رأيت جلد كفه
رخوا فانه ضعيف الكبد
وأما معرفة الابخرة
ومحاسن الخلقة فظاهرة
لا تحتاج الى تبيين ومتى
كان كثير الشامات
فدعه ومما ينبغي أن
يحل البورق والملح
في الخل ويمسح به أكثر
أبدانهم خوفا من برص
قد صبغ واعرض
عليهم ما سبق من
العلامات فان البشر فيها سواء ﴿البحث الثالث في ذكر العلامات الخاصة بمجرد الانذار﴾ قد ذكرنا منها طرفا في أواخر تدبير الصحة لانها
تشاكله بل هي من جملته لنذكر هنا ما وقع عليه الاعتماد قد علمت ان العلامات كالازمنة في المضي والحضور والاستقبال غير ان الذي أعتمده

وأوجاع الظهر والاوراك والبواسير وكبر الانثيين والاستسقاء والطحال واللقوة وقد جربته فى أمراض الرحم
فكان وحيا وكلما طال مكثه كثر نفعه وشربته من مثقال الى أربعة بحسب القوة (وصنعته) اهليلج أسود وأصفر
سورنجان من كل سبعة ابرود والافاربعة كابلى عشرة ان كان الدماغ ضعيفا والا خمسة بوزيدان قشر أصل
الكبر شيطرج كمون كرمانى ماميزهره من كل اثنان امدبرزكرفس فلفل زنجبيل ملح هندى سعد رازيانج
من كل واحد ونصف ورق حناء كذلك ان لم يكن هناك احتراق اضعاف أو ميل الى داء الاسد والا فعشرون سمسم
سقمونيا من كل أربعة مثاقيل تربد وردمن كل خمسة وعشرون وفى نسخة زنجبيل أربعة يعجن بالعسل بعد
لت العقاقير بدهن اللوز ﴿معجون اللوزى﴾ معلوم عند المتأخرين لا نعلم صاحبه وهو يسهل البلغم والصفراء
بلطف وينفع من الرمد وسوء المزاج وحمى الغب والشطر (وصنعته) سكر خمسة وعشرون درهما لب قرطم
سقمونيا من كل عشرة لوز حلو مقشور عشرة وقيل خمسة زعفران درهم وشربته الى مثقال ﴿معجون الملكى﴾
ذكره السمرقندى ولا أعلم مؤلفه الا أنه جيد للعلل الصفراوية والبلغمية عالى التركيب واستعماله صالح
للرطوبين اصالة والمحرورين عرضا كمصر وهو جيد للقولنج الحار والرمد الشديد والزكام والشقيقة
والنزلات وأوجاع الصدر ولكنه ثقيل على المعدة بطىء الانحدار يضر بمبرودى المعدة فينبغى أن يتبع
بالسكنجبين مذابا بماطبخ فيه الخطمى والرازيانج والشبث ولسان الثور وقد اشتهر عند المصريين بالمعجون
اللوزى وهذا أجود منه وأقل ضررا وقوته ينبغى أن تبقى الى سنتين وشربته من خمسة الى عشرة ﴿وصنعته﴾
فلوس خيار شنبر مائة بنفسج تربد من كل أربعون سقمونيا خمسة عشر ربسوس أحد عشر ونصف ملح
هندى سبعة ونصف أنيسون مصطكى رازيانج من كل خمسة هكذا ذكره وهو صحيح اذا كانت الصفراء فى
الثالثة والبلغم فى الثانية كمصر أما فى نحو الهند فتنصف السقمونيا وتترك فى نحو الحبشة ويترك البنفسج
ويجعل التربد ستين والسقمونيا عشرين فى الاندلس وانطاكية وعشرة مع بقاء التربد فى نحو العراق وان
اشتدت الرياح جعلت معه من كل من الهال والزرنب كالمصطكى يخل الجميع وتؤخذ مائة عسلا تغلى ويجعل
فيها مثلها من السكر فاذا امتزج احضرت فيهما الحوائج ويرفع ﴿معجون﴾ مسهل من التصريف لم يذكر
مؤلفه ولكنه عجيب وموضوعه للملوك وأصحاب الرفاهية الذين يعافون الادوية المرة والكريهة وهو يزيل كل
ما أصله البرد وعلل المعدة وفساد الهضم وأنواع القولنج والفواق والفضول الغليظة ﴿وصنعته﴾ سقمونيا أربع
وعشرون تربد عشرون قرنفل ودارصينى فانجه سنبل سعد زرنب بسباسة قرفة من كل عشرة صندل أصفر
ثمانية عود هندى جوز بوا من كل خمسة قاقلة بنوعيها خولنجان مصطكى من كل أربعة سكر رطل يلت
الكل بدهن اللوز ويؤخذ من عصير الرمانين والعناب والسفرجل والكرفس والرازيانج من كل رطل ومن
العسل مثل الحوائج مرتين يغلى حتى ينعقد ويخلط به الادوية ويرفع وشربته من مثقال الى أربعة ﴿معجون﴾
وقد يجعل جوارشا من الكتاب المذكور أيضا يستعمل لمن يعاف الادوية من نحو الملوك فيخرج كل خلط حار
وفضلة محترقة من اليابسين ومواد الجذام والعطش والالتهاب والحميات ﴿وصنعته﴾ اجاص نصف رطل
تمرهندى كذلك عناب سبستان زبيب منزوع من كل أربع أواق اهليلج أصفر ثلاثون بزركشوث أفسنتين
بنفسج من كل خمسة عشر وردعشرة بزرخطمى خبازى رازيانج طباشير كثيراء صمغ سقمونيا نشا صندل من
كل خمسة يطبخ ماعدا السقمونيا من الصموغ والطباشير حتى ينضج ويمرس ويلقى فى صافيه من الترنجبين
أربع أواق فان كان هناك مزيد حاجة الى الاسهال جعل مثل ذلك سكرا وصفى ثانيا وطبخ حتى ينعقد مع
السكر ويجعل فيه باقى الحوائج وشربته سبعة وقد يقرص بين أوراق النارنج وقد يزاد لوز او سمسم مقشوران
وفى ضعف المعدة ماء السفرجل وفى الخفقان التفاح وفى اشتداد الحكة ونحوها ماء الشاهترج (معجون) يقطع
الاخلاط الباردة والفضلات الغليظة وينقى اللون والبشرة وفى الارشاد أنه مجرب للبرص بانواعه وأظنه من
تراكيب ابن ماسويه وهو جليل المقدار يستعمل الى خمسة دراهم ثلاثة أيام متوالية ثم يقطع خمسا ثم يعاد ثلاثا
وأحسن الابتداء باستعماله اذا أخذ القمر فى النقص ﴿وصنعته﴾ كابلى بليلج أملج أفتيمون دوقو من كل خمسة

ماسبق أوحضر أوكل
قدوقع فلا فائدة فى
معرفة تعديها فن ذلك
من أحس بارتجاف
رأسه فانه يقع فى السكتة
ومن كثرت نوازله وهو
نحيف الصدر آل الى الربو
والانتصاب ومن ابيض
بوله ورازه وهو بحالة
السلامة فغايته اليرقان
ومن فاجأه الخفقان
حان بخاء وحمرة العين
مع الدمعة والطرف
الكثير والصداع
وبياض القارورة انذار
بالسرسام ومغص حول
السرة اذا لم يسكنه
المسهل استسقاء وكذا
ثقل الجانب الايمن
ونفس المدة فى ذات
الجنب مالم يفق على
رأس الاربعين سل
ودوام تهيج الوجه
لا للنوم نهارا استسقاء
والغثيان مع سقوط
الشهوة قولنج ووجع
الخاصرتين أوثقلهما
ضعف كلى والحرقة فى
البول قروح والرمل فيه
تولد الحصى ان زادمعه
الوجع وصفاء البول
وكان بقدر مقداره
ويكبر حجمه فان
انعكست هذه الشروط
كان الانذار بانحلال
الحصى وملازمة
الاسهال والزحير وضمور
الثدى ينذر بالاسقاط

وكذا من الميز ولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم فى
الثدى جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات للعلم منها بوقوع المرض فى الآتى من الزمان فيجب

قرفة دار فلفل من كل أربعة جوزبوا أقرقرحا شيطرج من كل اثنان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾ يعرف بهبة
الله ينفع جميع علل الجسم ووجع الظهر والكبد ويهضم وينفع من طال مرضه وتغير لونه وابتداء
الاستسقاء وعلل المفاصل والارتعاش وثقل الجسد ويستعمل فى سائر الاوقات ﴿وصنعته﴾ صبر ثلاث
أواق غاريقون أربعة مثاقيل زعفران سليخة زراوند مصطكى راوند صينى أسارون قنطريون عود بلسان
من كل مثقالان وربع سنبل هندى مثقالان يعجن بالعسل ﴿معجون﴾ استنبطناه يغنى عن الفصد وينفع
من تنوع الدم وتهيجه وانتشار العروق ودرور العرق والكسل والثقل وشدة الحمرة ويحل المنى المحتبس
وسائر الامراض الدموية ويصلح لمن جاوز العشر الى الاربعين ولا يعاوق النمو ولا ينشى السوداء وشربته ثلاثة
مثاقيل وقوته تبقى سبع سنين وهو بارد فى الثانية معتدل ولكنه يقطع شهوة النكاح اذا استكثر منه
ويصلحه العسل ﴿وصنعته﴾ عناب أمير باريس خوخ أو دراقن من كل رطل سماق نصف رطل يطبخ
الجميع فى خمسة أرطال ماء ورطل خل حتى يبقى دون الربع فيصفى ويسقى به السكر حتى ينعقد فينزل ويلقى
فيه كزبرة يابسة طباشير صندل أبيض بزرخس هندبا من كل أوقية بزر رجلة دقيق شعير تربد زهر بنفسج
ورد منزوع اهليلج أسود من كل نصف أوقية مصطكى مرجان كهربا من كل ثلاثة دراهم مسحوقة ويخلط
ويرفع (معجون) لنا أيضا قد جربناه فجاء جليل المقدار عظيم النفع يسهل ما احترق من أقسام المرة الصفراء
ويقلع الحكة والجرب والصداع والشقيقة والبثور والرمد والسرسام والاورام الحارية واليرقان والخفقان
وسقوط الشهوة ويسمن من أنحفته الحرارة ويزيل أنواع الحميات والعطش والاكلة واللهيب والنملة
الجاورسية وغيرها ومبادى الجذام وجملة ما يكون عن الصفراء ويصلح غالبا لمن جاوز العشرين الى الخمسين
ويمنع سرعة الانزال مع تعزيز الماء وهو بارد فى أول الثالثة رطب فى الثانية ﴿وصنعته﴾ صبر سقمونيا
من كل عشرون زهر بنفسج سنى ربسوس من كل خمسة عشر ورد منزوع بزر رجلة بزر هندبا قنطريون من كل
عشرة دراهم اهليلج أصفر وأسود وصينى وسنبل من كل ستة غاريقون درونج بهمن أبيض مرجان غير محرق
من كل أربعة يسحق الجميع غير الصبر والسقمونيا ويحلان هما فى رطل من كل من ماء التفاح والسفرجل
والرمان والورد ثم يؤخذ سكر مثل الجميع ثلاث مرات ويوضع على نار لينة ويحرك ويسقى المياه المذكورة حتى
يقارب الانعقاد فتضرب فيه الحوائج ويرفع وشربته مثقال صيفا وضعفه شتاء وفى نحو الهند نصف مثقال
مطلقا وفى الروم يجوز الى ثلاثة وتبقى قوته كالاول ﴿معجون﴾ اخترعته فأثبته بعد التجربة والاختبار فجاء
جامع الاسرار جليل المقدار مخلصا من وصمة البلغم وأمراضه كاللقوة والفالج والكزاز والرعشة والنقرس
والنسا والمفاصل وبرد المعدة والكبد والاستسقاء والحدبة والخراج والرياح والمغص وفساد الشهوتين والسموم
القتالة ويستعمل من نحو الاربعين الى آخر العمر ويجوز قبل ذلك فى نحو الروم والشتاء وهو حار فى آخر
الثالثة يابس فى آخر الثانية تبقى قوته نحو عشرين سنة وشربته لنحو الشيخ فى الشتاء مثقالان ولعكسه نصف
مثقال وفى الربيع مثقال والخريف مثقال ونصف وينتفع به طلاء فيحل الترهل والورم والضربان ويمنع
بروز المعدة ﴿وصنعته﴾ تربد غاريقون ربسوس شذنب من كل ثلاث أواق زنجبيل عاقرقرحا من كل
أوقية ونصف شونيز بزر كرفس وجزر دارصينى فستق خولنجان أنيسون ورق سنا من كل أوقية زعفران
فلفل أبيض صنوبر زراوند مدحرج قسط أبيض لك من كل نصف أوقية جندبادستر جوزبوا عود هندى
قاقلة كبار سعد كهربا كثيراء بيضاء نشا حب القطن من كل ثلاثة تنخل ويؤخذ عسل ثلاثة أمثالها فيسقى على
نار لينة رطلا من ماء المرزنجوش أو الكرفس وقد حلت فيه نصف أوقية سقمونيا حتى ينعقد فينزل وتضرب
فيه الحوائج بعد لتها بالسمن الخالص ويرفع ستة أشهر والأحسن أن يكون عمله أول السرطان ﴿معجون﴾ من
تراكيبنا مجرب لقطع السوداء وما ينشأ عنها كالماليخوليا والمانيا والسبات والصرع والجنون وليثرغس
وقرانيطس والجذام والسعفة وانتشار الشعر وداء الثعلب والحية والبهق والكلف والنمش واليرقان والتقشف
والشقوق وأمراض الطحال والبواسير والحكة وفساد الشهوة والسرطان والخنازير والاورام الصلبة شربا

جهة اشتغلت الاخرى
بضده فان اليرقان لما
كان عبارة عن اندفاع
الصفراء الى ظاهر
البدن وجب تقدم
اصفرار العين لعلوها
وطلب حرارة الصفراء
ذلك وابيضاض اللسان
لكونه من الباطن
ومن ثم يسرد فى المحرقة
ومتى عرف التشريح
كان أيضا هو الجزء
الاعظم فى هذا الباب
فان ذات الرئة مثلا لما
كانت عبارة عن فساد
الوريد الشريانى وضده
لاختلاطهما بها وكانا
متعلقين بما يسقى
الاصابع كان انجذاب
الاظفار علامة لها اذا
تقرر هذا فقد حصرت
أهل هذه الصناعة
الاستدلال على جملة
أحوال البدن فى وجوه
ستة الاول المأخوذ من
جهة ضرر الفعل فانه
من علم فعل الاعضاء
سهل عليه الاستدلال
على أحوالها مثاله ان
خروج الطعام من
غير هضم دليل قطعى
على ضعف المعدة لانها
الطابخة أولا بالذات
وكذا قلة الدم فى البدن
على ضعف الكبد لانها
كذلك وثانيها المأخوذ
من جوهر الاعضاء
فان القطع الخارجة أو

الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنها من الكبد أو البياض فى المثانة أو بينهما
فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم أيضا فان القشور الخارجة فى البراز مثلا اذا كانت غليظة فن المستقيم

وطلاء ويستعمله من جاوز الاربعين ونحو أهل مصر مطلقا وفي نحو الهند والحبشة بماء الآس والروم والعجم
بالاورام الى ونحو حلب باللبن الحليب وفي نحو الجذام به أيضا لكن مع الفانيذ وعند تزايد هذه العوارض بماء
الجبن ودهن اللوز وهو حار في أول الثانية رطب في آخر الثالثة تبقى قوته عشر سنين ثم تتناقص فتسقط في نحو
الصيف وشربته مثقالان لنحو كهل في الخريف بغير مصر والربيع بها وقس في تقسيطها على الفصول ما سبق
﴿وصنعته﴾ أفتيمون أنريطي بسفايج تربد سني من كل عشرون حب لبان فستق صنوبر حب بلسان
من كل خمسة عشر غاريقون وردمنزوع صندل أحمر بزر خشخاش بزر هندبا قنطريون زهر بنفسج من كل
سبعة أنيسون رازيانج مصطكى صمغ صنوبر كثيراء بيضاء نشا من كل خمسة بزر جد محلول أربعة لازورد
حجر ارمني معا أو من كل ضعف الآخر مغسولين فاوانيا مرجان لؤلؤ كهربا من كل ثلاثة تنخل وتنقع في ماء
الخلاف والورد سبعا ثم يؤخذ سكر طبرزد ثلاثة أمثال الجميع يحل في مثله لبن حليب ويرفع على نار هادية فاذا
انعقد نزل وضرب فيه الحوائج وهو يسقى من البادزهر المحلول ثمانية قراريط ويرفع ستة أشهر * واعلم أن هذه
المعاجين الاربعة كافية في هذا الباب عن غالب ما ذكر منزلة الامزجة المفردة فاذا ورد عليك مرض من
خلطين فازاد الى ما ينتهي التركيب فخذ منها مركبا يفي بما ورد من الامراض درجة واعتبار الطوارئ الزمانية
والمكانية وقد فصلنا لك درجاتها وانها أقطع ما تكون في مرض كانت درجته على الضد من درجتها ثم
الاقرب فالاقرب الى غير ذلك من درج العدل فهذه قواعد التركيب التي يجب سقوطها في كل ما ذكر
وطالما طبخناها واستقطرناها وعقدناها أشربة لمن يعاف طعمها بعد رعاية ما يبقى عن القوى لو أخذت أجزاء
وجعلناها أيضا حبوبا وسفوفا وجوارشات الى غير ذلك فهذا اجماع ما يجب تحريره في هذا الشأن * وأما
القسم الثاني أعني المفرحات فسيأتي استيفاؤه فلنذكر القسم الثالث وهو المعاجين التي لم تتخذ لاسهال ولا
لتفريح ذاتيين بل لتلطيف وتقطيع وتهييج شهوة وهضم وتحليل الى غير ذلك (معجون الفلاسفة) المعروف
بمادة الحياة صنعه سوماخس صاحب الترياق الكبير فاحسن تأليفه ينفع من الامراض الباردة كالفالج
واللقوة والمفاصل والنقرس وضعف الباه والفضول الغليظة وأوجاع الصدر وضعف المعدة والكبد والبخر
ويصفي الصوت وينفع سدد المصفاة فيقوى بذلك حاسة الشم والدماغ والادراك والحفظ والفهم ويجلو صدأ
القوى اذا أوهنها البخار البارد والرطوبات المفرطة ويقوى المعدة اذا أخذ قرب الهضم والكبد على دفع
الفضول ويزيل اليرقان والقولنج والاستسقاء والحصى وتقطير البول وسلسه وبرد الكلى والمثانة وأمراض
المقعدة والمفاصل وسرعة الشيب ويظهر فعله لمن داوم عليه وهو حار في أول الثالثة يابس في آخرها ولم تستعمل
المشايخ ونحو الصقالبة ومن أفرط فيهم البلغم أفضل تركيبا منه كما صرح به جالينوس في الجوامع وهو
يستأصل مادة الرطوبة والبلغم ويحفظ الابدان في الشتاء من نكاية البرد ويضر المحرورين ويصدع ويحرق
الاخلاط ويصلحه اللبن الحليب وكذا السكنجبين وشربته من مثقالين الى أربعة على اختلاف توفر أسباب البرد
وتبقى قوته أربع سنين ﴿وصنعته﴾ فلفل دارفلفل زنجبيل دارصيني كندر بليلج أملج حب الصنوبر شيطرج
هندي بابونج هذه العشرة أصوله التي وجد عليها مداره من عهد سوماخس الى أن تصرف فيه أطباء العرب
والعجم فزاده الرازي قشر النارنج وعليه يكون أعظم في تسكين المغص وتحليل الرياح وزاد الشيخ خبث الحديد
فيعظم بذلك نفعه من الخفقان والاستسقاء والماء الاصفر وزاد بعضهم حبق زراوند مدحرج خصي الثعلب
وهذا كله لاحظة قوة الانعاظ وزيادة الماء والحركة وزدته أنجرة للتصفية والتهييج وسمسما مقشورا لهزال
الكلى وبسباسة وجوز بوا لتطييب النكهة وقطع الرطوبات السائلة وأجزاؤه أصولا وفرعا سواء تنخل
وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وفي القانون يزاد الزبيب وعده الشراح هفوة لما مر في القواعد ﴿معجون
الطين الرومي﴾ قال ابن التلميذ هو لجالينوس وليس كذلك فقد وجدته في جل التراجم لابن قرة وأسنده الى
ابقراط ولم أره في القراباذين الرومي وعندي انه ليس له وبالجملة هو جيد للسموم والحميات وضعف الكلى اذا
كان عن حر ويبقى قوته الى سنتين وشربته الى مثقال ﴿وصنعته﴾ أنفحة الظباء ثمانية أنفحة أرنب أربعة طين

رومى

لانه كذلك والاولى الدقاق وثالثها المأخوذ من جنس ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق
الاستدلال به ان ينظر
في كمية الدم الخارج
بالنفث مثلا فانه ان
كان قليلا الى البياض
فمن القصبة أو رقيقا
كثيرا الى الحمرة فمن الرئة
وهكذا غيره ورابعها
المأخوذ من نفس
الوجع وقد ثبت ان
الاوجاع محصورة في
خمسة عشر الحكاك
واللذاع والخشن وسبب
الثلاثة مواد حريفية
تفرق الاتصال وكلها
تكون في الجلد وما
تحته من المسام الا أن
الخشن أغلظها مادة
وأيبسها والممدد يختص
بما بين الطبقات
ويلزمه الورم لاشتماله
على خلط غليظ فرق
بين العضل وغيرها
والناخس ويختص
بالغشاء ويكون عن
مادة حارة ان كان نخسه
محرقة والا باردة ومثله
الثاقب لكنه أغلظ
مادة وأقوى حركة
وموضعه العضو الغليظ
الجرم والمكسر وهو
مادة غليظة قوية
تحتبس بين العضو
والغشاء الساتر له وقد
يكون عن ريح والمسلي
كالثاقب الا أنه لا يتحرك
كذا قالوه وهو غير
مقتضى النظر بل
قياس المسلي ان يكون
محله طبقات الشحم واللحم وان يكون جلدا والرخو ويكون في اللحم واطراف العضل عن مادة باردة رطبة والمخدر وهو
سدة في الاعصاب تمنع الروح الحساس من غايته والضرباني وهو مادة حارة تنحصر في الطبقات فان اشتد الالم فالعضو ذو حس والاقرب منه

رومي حب غار من كل اثنان جنطيانا زراوند مدحرج بزر سذاب مروق غار من كل واحد يعجن كما سبق
وشربته الى مثقال ﴿معجون﴾ يدر البول ويفتت الحصى ويدفع برد الكلى والمثانة ويعيد شحم الكلى الى محله
وقوته تبقى الى نصف سنة وشربته الى مثقالين ﴿وصنعته﴾ لوز صنوبر من كل ثلاثون درهما دوقو فطراساليون
أنيسون سنبل سليخة دارصيني اذخر زراوند حب بلسان زعفران أسارون كمافيطوس من كل ثلاثة نعنع درهم
وفي نسخة أيضا مرفوة من كل أربعة كثيراء اثنان وفي نسخة قسط مر جنطيانا أصل سوس فراسيون زراوند
مدحرج نانخواه سوسن مصطكى مرصافي كراويا جندبادستر كاشم كمون اشقيل مشوي خردل من كل
درهم ركل جيدا اذا زاد البرد تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ﴿معجون الدحمرثا﴾ ويقال الدحمريثا
ودحمرثا لفظة عبرية معناها المدر المنقي مع أنه ينسب لجالينوس وكان من حقنا أن نذكره في المدال لكن
لم تتواطأ عليه الاطباء بهذا الاسم كغيره بل ترجم عنه الصابي وابن عباس والسامري بمعجون الاختلاف
وهو عظيم الشهرة كثير التصرفات قوي التجفيف يحبس النزلات ويقطع البخار والسعال المزمن والربو
وأوجاع الصدر والخفقان والغشي وسدد الكبد والطحال والاسهال المفرط مع ادراره سائر الفضلات وعسر
النفس والحميات وأوجاع الارحام والمقعدة وهو حار في الثانية يابس في الثالثة يضر المحرورين ويصدع
ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال وتبقى قوته الى سنة (وصنعته) حرمل خمسون درهما زراوند بنوعيه راوند
من كل عشرون لبان مصطكى سنبل طيب حب بلسان زعفران اكليل من كل عشرة أفيون زنجبيل قسط
مر سليخة قرنفل خربق وردمنزوع شونيز سعد من كل ستة زرنباد درونج من كل أربعة وفي نسخة مع ذلك صبر
أربعة عشر وفي أخرى عشرون فلفل عشرة ولا يستعمل قبل ستة أشهر (معجون الحلتيت) هو صناعة
جالينوس وهو دواء جيد للحميات العتيقة اذا كانت عن برد والنافض والرياح الغليظة وأوجاع الظهر
والبطن والجنب ويقطع السموم كلها حتى اذا طلي على النهوش أيضا لان فيه ترياقية بل قيل انه بالشراب يعادل
الترياق وبماء الكرفس يقطع الربو والسعال وعسر النفس وتوليد الحصى حيث كان وأما نحن فقد جربناه
لتهييج الباه بعد اليأس وقطع ما يسيل من القضيب وما في أعضاء الماء من القروح والمفاصل والنسا ويمنع
بروز المقعدة وارتخاءها شربا وطلاء ويدر الحيض وللهند والحبشة فيه رغبة عظيمة وهو حار يابس في الثالثة قال
بختيشوع يضر الكلى ويصلحه الكثيراء وشربته مثقال وضعفه في نحو الفالج كالمشايخ وقوته تبقى أربع
سنين (وصنعته) حلتيت مر سذاب فلفل سواء طين مختوم سعد حب غار جنطيانا من كل كنصفها يعجن كما سبق
(معجون القسط) ينفع من الصداع والشقيقة والنزلات وأوجاع الصدر وضعف المعدة وسائر الامراض
الباردة وقوته الى سنتين وشربته الى مثقال ويشرب لتحليل الرياح وفتح السدد بماء العسل (وصنعته)
أنيسون بزر كرفس مر أسارون من كل أربعة وعشرون اذخر ثلاثة وعشرون زراوند عشرون قسط سليخة
راوند من كل خمسة عشر زعفران أربعة يعجن كما سبق (معجون قيصر) من تراكيب فيلجوس الرومي
ينفع من الخفقان والصرع وأوجاع المعى الباردة والسدد والعفونات وعسر النفس وسوء الهضم والفواق
وشربته الى درهم وقوته الى سنتين ويستعمل لوقته (وصنعته) مر تسعة جندبادستر ربسوس سليخة قسط
فلفل أسود دارفلفل أفيون سبعة زعفران سنبل من كل ثلاثة جاوشير درهم زرنباد درونج لؤلؤ من كل
نصف درهم مسك دانق يعجن كما سبق (معجون البلادر) هو المعروف بالانقرديا وأول من استخرجه الاستاذ ثم
زاد فيه جالينوس زيادات عجيبة وأعظم نفعه في تقوية الحفظ ودفع النسيان والبلادة وينفع من الفالج واللقوة
والرعشة وقد جربته في ذلك وله نفع عظيم في وجع المفاصل والنسا والكلى والمثانة وكل مرض بارد والصرع
والاسترخاء وأجود ما استعمل للمشايخ والمرطوبين وفي الزمن البارد ولا يجوز استعماله قبل ستة أشهر قال في
الذخيرة وتبقى قوته الى عشر سنين والاصح وقال الزهراوي والمسيحي الى أربع سنين وشربته من درهم الى مثقال
ويسعط به مع المرزنجوش للشقيقة والدوار ويحد البصر مجرب (وصنعته) أصل سوسن أوقيتان سنبل سادج
مر سليخة زعفران شيح أرمني أفتيمون اذخر راوند حب بان مقل قرنفل حب بلسان زنجبيل صبر عسل بلادر من

وقد يسكن بلا برء لان شدة الالم تبطل الحس والثقيل وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلى والاعياء ويحل
بالمفاصل والاغشية غير
انه ان حدث عنه كسل
وانحطاط عقب الحركة
فهو التعبي وان كان
عن خلط فان أوجب
التمطي والتثاؤب فهو
التمددي فان أفاد
احتراقا ونخسا فهو
القروحي وعن الثلاثة
يكون الاعياء الورمي
وخامسها المأخوذ من
طريق الوضع والعمدة
فيه التشريح فان الوجع
متى كان في الايمن تحت
الاضلاع فهو في الكبد
أو عند القطن ففي
الكلية أو في الايسر
كذلك ففي الطحال
أو الكلية وهكذا ومثله
الاعصاب والاعضاء
فان الوجع الحادث
في اللسان معلوم بأنه
من قبل الزوج
السادس وهكذا
وسادسها ما يكتسب من
السؤال والفحص فقد
يهتدي الطبيب الجاهل
الى العلة بالسؤال من
العليل ومن عقلاء
الاطباء من يكون جاهلا
بالصناعة ولكن يهديه
عقله الى معرفة العلة
بالدواء كان يعطى دواء
حارا فان أفاد علم أن
المادة الموجبة للمرض
باردة وهذا يتم بامتحانات
أربعة ولكن حيث
لا مانع فان المرض قد
يكون عن برد ونفعه
البارد نفع تسكين لا ازالة في البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضي الى التلف ﴿الفصل الرابع في باقي العلامات الدالة على تعين المزاج﴾
لا شك أن الحرارة متى زادت في البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت في الرأس كان ذلك فيه

كل أوقية غاريقون ثمانية دراهم مصطكى ستة دراهم فلفل وج سعد كندر من كل خمسة وقيل يزاد أنواع الاهليلجات كلها من كل عشرة دراهم وفى نسخة أسارون كبابة من كل مثقالان وفى أخرى شونيز أربعة وأما أنا فزدته نشارة العاج سبعة برنجاسف ثلاثة بزر حرمل درونج بهمن أحمر من كل درهمان جندبادستر نصف درهم يسحق الكل ويؤخذ قشر أصل الكرفس والرازيانج من كل ثلاثة أرطال خل خمر ثلاثة أقساط يغلى حتى يعود الى الثلث فيصفى ويعقد به من العسل زنة الحوائج خمس مرات وتضرب فيه الحوائج ويرفع وقد وقع فى هذا الاختلاف كثير وهذا تحريره (معجون) يقوى الباه وينعش الحرارة ويحلل الرياح الغليظة ويسكن المغص ولا أعلم مخترعه ولكن قال فى الارشاد انه مجرب وليس ببعيد على مقتضى القياس وشربته الى أربعة مثاقيل (وصنعته) زهر لسان ثور جرجير من كل واحد ونصف سقنقور واحد وثلث خصية الثعلب زنجبيل فلفل بندق صنوبر بزر بخل شقاقل بزر لفت من كل واحد وفى نسخة حصى لبان أنجره دارصينى حمص أبيض لوز سمسم خشخاش من كل اربعة يعجن بشراب التفاح ﴿معجون﴾ ينفع من الاختلاف والزحير (وصنعته) انواع الاهليلجات مردم أخوين من كل جزء أفيون ربع جزء يعجن بالعسل وشربته الى درهمين ﴿معجون﴾ جمعناه من عقاقير كل منها يعمل بانفراده فجاء معتدلا يصلح لسائر الامزجة عجيب الفعل فى التهييج والانعاظ واحياء الشهوة ولو بعد حين والانعاش والقوة ويخصب البدن والكلى ويولد منيا صحيحا ويصلح المنى ولا يحس زمن استعماله بتعب فى الجماع ولا ضعف (وصنعته) حمص أبيض ينقع فى ماء الجرجير ثلاثا حسك يابس مسحوق مسقى ثلاثة أمثاله ماء حسك أخضر من كل ثلاث أواق ترنجبين عشرة دراهم دارصينى خولنجان من كل ستة عسل منزوع رطل ونصف ماء بصل أبيض نصف رطل يجمع الكل جملة ويجعل على نار لينة حتى ينعقد ثم يطرح فيه بزر بخل بزر جزر شقاقل أنجره من كل أوقية عاقرقرحا زنجبيل من كل نصف أوقية ويضرب حتى يختلط ويؤخذ من البادزهر ثمانية قراريط يحل فى أوقية ماء ورد ونصف درهم زعفران وستة قراريط مسك ويسقى بها الدواء ويرفع الشربة منه درهمان ويعظم فعل ذلك جدا اذا بدئ من الجوز والصنوبر والنارجيل والسلجم والحبة الخضراء والبهمن والرطبة وبزر الكتان من كل أوقية قسط أنيسون قرنفل فلفل سرة اسقنقور من كل أربعة دراهم عصافير بيض دماغ عصفور من كل عشرة عددا ﴿معجون﴾ عجيب الفعل والنفع فى قطع البخار والنتن من الفم والمعدة والاسنان ويجلو الصوت ويهضم ويقوى ويطيب النكهة ويحمر الشفة ويشد الاسنان واللثة وبالجملة فمنافعه فى المعدة والفم كثيرة وقوته تطول واستعماله الى مثقال وقد يحبب ويرفع (وصنعته) أنواع الاهليلجات أطراف الآس قرفة أملج سعد سنبل قشر أترج تفاح اذخر مصطكى من كل جزء سليخة قرنفل جوزبوا كبابة قاقلة كبار زنجبيل من كل نصف جزء أنيسون عود هندى ورد صندل أبيض رامك بسباسة عفص صمغ عربى ورق أترج كندر صدف محرق ظفر طيب فلفل طباشير سماق طين أرمنى لؤلؤ أشنه أصل سوسن جعدة بزر كرفس ميعة يابسة ساذج هندى نعنع نمام كافور بقم من كل ربع جزء ينخل وينقع فى ماء الورد والتفاح والشراب الطيب ثلاثا ثم يلقى عليه العسل ويحرك على نار لينة حتى ينعقد ويرفع (معجون العقرب) ينسب الى ابن سرافيون وهو مشهور فى تفتيت الحصى وتنقية الكلى والمثانة واستعماله بعد ستة أشهر الى مثقال (وصنعته) أصل كاكنج خمسة ونصف جنطيانا أربعة ونصف جندبيدستر أربعة رماد عقارب ثلاثة ونصف فلفل أبيض وأسود من كل اثنان ونصف زنجبيل واحد يعجن بثلاثة أمثاله عسلا (معجون اللك) أول مخترع له جالينوس صنعه لصاحب صقلية وقد شكا اليه وجع النقرس فشفى وهو جيد لحفظ الصحة وبرء المرض وقوته تبقى الى سبع سنين واستعماله بعد ستة أشهر وقدر الشربة منه من مثقال الى ثلاثة وقال اسحق انه يضر المقعدة ويصلحه ماء العناب ولم نجد لهذا الكلام أصلا وهو بالغ النفع فى سائر الامراض الباردة لانه فى الثالثة من الحر واليبس وينفع مع ذلك من أوجاع الحلق والصدر والطحال وسائر الرياح والحصى والحميات وظلمة البصر (وصنعته) سليخة ستة عشر دارصينى ثمانية أفيون بزر بنج أبيض لك من كل ستة سذاب برى فراسيون كمافيطوس جاوشير جنطيانا اسطوخودس قردمانا ميعة سائلة

والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والخمار الدخانى وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة شعرهما مع المنى وبياضه وأما سرعة النبض وتشويش الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وان الرطوبة يلزمها هالة البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والقطنى والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الايمن أو الانثيين فرقة المنى وانه مع كثرتهما والاعراض عن الشاهية فى وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب من اليابس وأما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس فى الآخرين وأما

من كل خمسة عصارة الغافت كاشم بزر الهندبا دوقو صمغ لوز من كل واحد أربعة زعفران قسط مر فلفل أبيض اذخر سنبل الطيب فربيون قشر أصل اللفاح أشق فوتنج جبلى رازيانج بزر الجزر البرى ورد أحمر ناردين حب بلسان من كل ثلاثة وفى القراباذين الكبير غاريقون سورنجان من كل اثنان ولا بد من ذلك اذا اشتدت الرياح أو كان الوجع فى الوركين والا حذف السورنجان وان قوى البلغم وخصوصا الخام زيد التربد والزنجبيل من كل كالغاريقون وفى بعض النسخ كبابة كزبرة جمجمة مرزنجوش من كل ستة وهذا جيد فى اصلاح المصروفان قويت الحمى زيد عوض المرزنجوش طباشير وينقع الصمغ بالشراب حتى تنحل ويضرب الكل بثلاثة أمثاله عسلا وفى الكامل أن الشربة منه درهم وأنه يشرب بالماء الفاتر وفى الحصى بماء الكرفس (معجون ارسطن) معناه رب الطف لقوته ومخترعه جالينوس أيضا صنعه لرئيس دير الملك بارض الروم وقد شكا اليه أنه مشغوف بجاريته وقد حصل لها وجع فى الرحم يعوق عن الجماع فالف له هذا الدواء فكان جليل القدر سريع النفع وهو من المعاجين التى وجدت فى المجرب الذى قدمنا ذكره يقطع الدم ويحلل الرياح وينفع من النقرس والقولنج وفى المفاصل اذا كان حارا وفى الشبان وضعف الكبد ومبادى الاستسقاء والدوار والصداع وأوجاع آلات البول جميعا وفى الكامل انه ينفع من الحميات والرياح وقدر الشربة منه الى مثقال قال اسحق انه يحل الشاهية ويصلحه العسل وهذا صحيح فى المشايخ والمبرودين وقوته تبقى الى أربع سنين ﴿وصنعته﴾ فربيون زعفران سليخة أفيون حماما أقاقيا مر قسط سنبل صمغ عربى بزر هندبا وقيل بزر الانجره حب الخروع مقل أزرق لبان ذكر سماق دبق كبريت أصفر ميعة يابسة فلفل أبيض من كل ستة ورد عاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر سذاب بزر كرفس حب أترج مقشر حب الطرحشقوق من كل أربعة قرطم زنجبيل من كل اثنان بزر البادروج واحد وفى نسخة فلفل أسود درهمان وثلث درهم يفعل بذلك ما مر فى معجون اللك غير أن بعضهم ذكر فيه دهن البلسان ﴿معجون من نصائح الرهبان﴾ لجالينوس وهو استنباطه ينفع من الفالج واللقوة والخدر والاسترخاء والرطوبات الغريبة ويصلح المرطوبين والمشايخ والسمان اصلاحا عظيما ويحلل الرياح ويجفف القروح ويزيل الحكة والجرب والنوابى والسعفة وأوجاع المفاصل والظهر اذا كانت رطبة وينفع من الاستسقاء كله وضعف الباه والسموم ويقطع الصداع القديم أكلا وطلاء بالخل فى وسط الرأس بعد حلق والصمم وأوجاع الاذن قطورا بالادهان النافعة لذلك كالبلسان ولوجع الاسنان طلاء والذبحة بالمخيض المطبوخ فيه الشبث ويتبع بالسمن وللطحال وأمراض الكلى بماء قد طبخ فيه أصل الكبر والعاقرقرحا فى الاول والحبق النهرى فى الثانى ولانواع الديدان بماء قشر الرمان الحلو والبواسير بالخمر وضعف الكبد والمعدة وأمراضهما بماء العسل فى البارد وماء الجبن فى الحار وهذا كله لنا فان صاحبه لم يذكر شيأ من ذلك ويضر المحرورين ويصلحه اللبن ولا يستعمل صيفا الا لمن استولى عليه البرد ولا فى البلاد الحارة وشربته الى مثقالين اذا توفرت أسباب البرد لانه حار يابس فى الثالثة ومثقال فى العكس وقوته تبقى الى عشر سنين واستعماله بعد ستة أشهر ﴿وصنعته﴾ حب أترج بزر بنج من كل عشرة فربيون زعفران سليخة حماما أفيون اقاقيا قسط مر سنبل صمغ عربى بزر الهندبا وقيل بزر الانجره حب الخروع مقل كندر سماق دبق كبريت أصفر لبنى فلفل أبيض ورد عاقرقرحا بزر العرطنيثا بزر النفسيا بزر الكرفس من كل أربعة لب القرطم زنجبيل من كل ثلاثة نانخواه حب الطرحشقوق من كل درهمان بزر البادروج درهم يسحق ويغمر بالخل ثلاثا حتى يصير ذا قوام ثم يعجن بما يكفيه من العسل المنزوع ويلقى عليه ما تيسر من دهن البلسان ويغلى خفيفا ويرفع فى الزجاج (معجون) منه أيضا ينفع من البرسام وسائر الامراض الحارة والسعال والجفاف والخشونة والبحوحة وحرقة البول وشربته الى أربعة دراهم وتبقى قوته الى أربعة أشهر ﴿وصنعته﴾ بزرقطونا منقوع فى ماء الدلاع الهندى مستخرجا من نحو الشعر كثيراء صمغ عربى لب بطيخ وخيار وقثاء وبزر سفرجل وقرع ونشا شنج وصندل وبزر رجلة وبزر خطمى من كل جزء يعجن برب العنب بعد عقده باللعاب السابق ويرفع (معجون) منه أيضا ينفع لنزف الدم من برد وتغير اللون

ولليبس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعين الخلط فان من احتلم برؤية الاشياء الصفراء والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء وبالحمر والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم أو بالنمض والمياه فالبلغم أو بالموتى والسواد والاغوار والاودية والمواضع الموحشة فالسوداء وأما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلامته محسوسة والاستدلال عليه بما سبق ومما يتعين معرفته كون المرض حادا فالطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى تغليظ الغذاء ويذهب بالتحلل ويتميز الحاد بكونه صفراويا غالبا فلا يعتبر بنحو شطر الغب ويقصر النوبة وتخلل الصحة وكونه فى سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والمزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك ما يخص الاوقات فان العلامات قد تكون على بعض الاوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على ان زمن الابتداء لا علاقة له بها لانه فى الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل ان المبدأ بعد ثلاث من التشكى مردود بحمى اليوم أو ان المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود ببطلان الباقى من الاوقات والذى أقوله ان المبدأ له علامات وهى

العرض والسبب ونحوها وأما الثلاثة فتؤخذ مما من النوب فانها تطول فى التزيد وتقصر فى

تغير النبض والمزاج وسبق الانحطاط وتعتدل بالنسبة اليهما فى الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال ومشاركة النبض فى ذات الجنب وموجيته فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فان هذه تزيد زمن الزيادة وتنقص فى الانحطاط وهكذا والعرض يدل على هذه الاوقات لان ما كان كالمذكورات أو مفارقا مناسبا كان كالعطش والصداع فى الحار أو غيره كالغشى والفواق فى الحمى فانهما فيها غريبان لم يصدرا الا عن انصباب مادة الى القلب كذا قاله الملطى وهو مردود فى الغشى فانه مناسب لها قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الازمنة وكالاعراض النضج فان نقصه زيادة دليل على التزيد وبالعكس ثم النضج والاعراض فى باب العلامات أنفع

والرطوبة وبرد الكبد وضعف القلب والمعدة وفساد العرق والاسهال والقىء وشربته قدر الجوزة ﴿وصنعته﴾ قسط سادج قصب ذريرة قرنفل من كل أوقيتان سليخة ملح رومى من كل أوقية سك أقاقيا ورد طباشير فوفل لبان ذكر من كل نصف أوقية يعجن برب السفرجل (معجون) منه أيضا ينفع من ضعف الباه والمثانة ويفتت الحصى ويدر البول ويزيل النفخ والثقل ﴿وصنعته﴾ لب الصنوبر ثلاث أواق لب بزر البطيخ والقثاء بهمن أحمر وأصفر سمسم مقشور زنجبيل خولنجان شقاقل بزر الفصفصة شحم الاسقنقور من كل عشرة بزر الانجرد بزر اللفت بزر البصل الابيض أنيسون بزر خشخاش أبيض عرق سوس بزر جزر من كل سبعة فانيد مثل الجميع يعجن بماء العسل (معجون الثوم) كثير الشهرة فى القراباذين والكناشات القديمة ولا أعلم مؤلفه والذى يظهر أنه لاسحق لانا لم نره فيما ألف قبله وهو جليل المقدار خطير المنافع يستأصل شأفة البلغم والرطوبات وينجح فى كل مرض بارد وكان تركيبه بالذات لتهييج الباه والانعاظ فانه يعمد ذلك بعد اليأس أعظم من السقنقور وينفع مع ذلك من الفالج والنسيان والسكتة والرعشة وضيق النفس وارتخاء اللسان والسعال الرطب وفساد الصوت والبحوحة والرياح والسدد وضعف المعدة والكبد وأمراض المقعدة بسائر أنواعها والرحم والاختناق ويدر ويحمر اللون جدا غالب ذلك عن تجربة وهو يضر الشبان وذوى الاحتراق والاكثار منه ربما ولد الصرع ويصلحه السكنجبين وشراب العناب وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى واذا طلى دهنه على البدن منع نكاية البرد وشقوق العصب وقلع الآثار وعلى الآلة يهيج وينبغى أن تبقى قوته أربع سنين وان تكون شربته فى غاية البرد مثقالين ﴿وصنعته﴾ رطل ثوم يطبخ بعد دقه برطل ونصف لبن حليب حتى يشربه ثم برطل سمن بقر حتى يشربه ثم بالعسل حتى ينعقد ويلقى عليه زنجبيل فلفل دارفلفل دارصينى كبابة جوزبوا عاقرقرحا خولنجان من كل مثقالان زعفران مثقال ونصف وتلمل من دهن الورد ومن أراد النفع به طلاء على نحو الآلة أخذ من دهنه قبل العسل (معجون) يحلل الرياح الغليظة والابلاوسات والقولنج البارد ويفتح السدد وينقى الدماغ والصدر ويفتح الشهوة ويدر الفضلات ويزيل حرقان البول والدم النازف وأمراض المقعدة خلا البواسير وهو فى حدود الثانية حار يابس ولا نعلم فيه ضررا ﴿وصنعته﴾ سنبل ثمانية بزر كرفس ستة فلفل دارفلفل من كل اثنا عشر بزر بنج زعفران جندبادستر اذخر من كل أربعة وقد يزاد أفيون ويزاد مر عاقرقرحا كندر يبروح دوقو اسارون فوة جاوشير وج قسط (معجون ديدا ورد) بربرية معناها المأخوذ فيه الورد بوزنه وهو من تراكيب أبى المنى رحمون بن موسى اليهودى طبيب الدولة الاموية قال ابن حنين انه تلميذ أبى البركات الاوحد وفى هذا الكلام نظر ونقل صاحب الطبقات انه كان يبيع هذا المعجون بثقله ذهبا وضن به حتى سلب اغتيالا على يد خادمه وهو عظيم النفع فى قطع أنواع الصداع كيف كانت وصعود الابخرة والدوى والطنين وضعف المعدة والكبد وأنواع الاستسقاء ويحل سائر الصلابات والاورام والدبيلات ولا يختص استعماله بزمن ولا سن بيد أنه للمبرودين أجود اذ يشبه أن يكون حارا فى الاولى ولم ينقل عنه قدر شربته بوثوق الا أن فى الطبقات أنه كان يعطى منه أربعة مثاقيل شربة واحدة ﴿وصنعته﴾ سنبل طيب مصطكى زعفران طباشير دارصينى اذخر اسارون قسط حلو غافث بزر كشوث فوه لك منقى بزر هندبا بزر كرفس راوند حب بلسان لحاء عود القرنفل حب هال عود سواء ورد يابس كالجميع يعجن بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة والشربة منه الى درهمين (معجون الشجرنيا) معناه الكثير النجاح كذا فى الكامل ووجد فى التعريف مترجما بمعجون الفارس يعنى معجون الكلى وسمى فى المنتخب بمعجون بلاس يعنى المدر ولهذا لم نذكره فى ذوات الخروب مع أنه أليق لشهرته بالاول وكثيرا ما يذكر غيره مزوقا وهو من تراكيب جالينوس بلا خلاف لصاحب جنوة حين مسك بوله وهو بادزهر لكل مرض بالغمى وينفع من ضعف الكلى وعسر البول والحصى والربو وضعف المعدة والكبد وكل ريح غليظ كالقولنج والخفقان البارد والسلس وقروح العصب الداخلة والثقل والرطوبات ويحفظ الصحة على المشايخ والمبرودين وهو حار يابس فى حدود الثانية يحمى البدن من البرد الطارى ويضر المحرورين ويصلحه ماء الهندبا وشربته الى مثقال اذا استعمل بعد ستة أشهر والا فدانق وجعله

من غيرها الدلالتها على نحو الحمى الدائمة بخلاف النوائب اذا عرفت ذلك فاعلم أن العلامات المذكورة فى
تختلف بحسب الذكورة والانوثة لما عرفت من أن الذكر أحر فاذا رأيت مرضا واحدا حارا مثلا فى الثالثة اعترى ذكرا وأنثى لم يكن

علاجهما واحدا الاحتياج الذكر الى مزيد تبريد وخطار به فيه بخلافها وكذلك ينبغى فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب وقد

استدلوا على مزيد حرارة الذكر بانعقاده فى الاكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارات وفى الجانب الايمن وانها أسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وان لحم الذكر أصلب وأحر رقيقا لانه أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وأيضا بحسب السحنة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب لان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متخلخلا وسببه فى الصحة تغليظ الغذاء وقلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالتلذذ ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فبالضد سواء فى ذلك الطبيعى وغيره وأما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها أبقراط تقدمة

فى الكامل حد الاول مطلقا وتبقى قوته أربع سنين ﴿وصنعته﴾ مر فلفل دارفلفل قنة قسط من كل ستة جندبادستر أفيون دارصينى موفودونوا اسارون من كل واحد تجمع بثلاثة أمثالها عسلا منزوعا وقد يضاف شىء من الشراب على وزان التربات والمعجى حكى المنات ويضرب حتى يختلط ويرفع (معجون خبث الحديد) لم يعزه النفيسى وهو غير قديم ولكن لم نعلم مخترعه غير أنه من التراكيب الجيدة يمنع سيلان الرطوبات من منى وغيره والدم والاسهال والشيب وسرعة الانزال عن رطوبة والبول فى الفراش وضعف آلات التناسل ويجفف ويضر بالسوداويين ويصلحه دهن اللوز وشربته ثلاثة ﴿وصنعته﴾ خبث حديد قد نقع فى خل أسبوعا ثم قلى مائة درهم اهليلج أسود بليلج أملج فلفل دارفلفل سعد سنبل زنجبيل شيطرج من كل عشرة بزر كراث وشبث من كل خمسة تنخل وتلت بدهن اللوز وتعجن بما يقومها من العسل المنزوع وتطيب بدرهمين مسك وترفع (مغاث) نبت بالكرخ وما يليها من جزائر الحصن وجبالها يكون عروقا بعيدة الاغوار فى الارض غليظة عليها قشر الى السواد والحمرة تنكشط عن جسم بين بياض وصفرة أجوده الرزين الطيب الرائحة الضارب الى الحلاوة مع مرارة خفيفة ولم نعرف كيفيته بأكثر من هذا لكن بلغنى أن له أوراقا خشنة عريضة كأوراق الفجل وزهرا أبيض وبزرا كأنه حب السمنة ويسمى القلقل ومن ثم ظن انه الرمان البرى وقيل انه ضرب من السورنجان وتبقى قوته نحو سبع سنين ومنه نوع يجلب من عبادان وتخوم الشام ضعيف الفعل وهو المستعمل بمصر وهذا النبات حار فى الثانية رطب فيها أو يابس فى الاولى ينفع من الصرع والجنون والماليخوليا والاخلاط السوداوية شربا بالسكنجبين ويقلع البلغم وأوجاع الظهر والنقرس والمفاصل والنسا والركبة وما فى الورك من الخام بالعسل ويجبر الكسر والوثى وضعف العصب بماء العناب وطلاء بالطين الارمنى ومن لازم استعماله مع الكثيراء البيضاء سمن وخصب وملأ ما فى البدن من الاغوار بالشحم وهو يضر المثانة ويصلحه العسل وشربته اثنان وبدله مثله ترنجبين ونصفه اسارون وسدسه سورنجان وقيل عاقرقرحا (مغرة) طين أحكمت الحرارة انضاجه فزادت القروية والحمرة مع يسير صفرة وتجلب من نواحى الروم فينتفع بها فى الاصباغ وأجودها الرزين الاحمر الخالى من الاجزاء الرملية الدسم باردة فى الثانية يابسة فى الاولى تحبس الدم مطلقا والاسهال شربا وتزيل الحمرة والنملة واللهيب والورم والقروح خصوصا بالخل ونساء الشام تشربها مع السكر فتسمن جدا ولكنها تسدد وتصفر الالوان واذا طليت مع الشيرج فى الحمام لقطت الحرارة ونعمت البشرة وصقلتها مجرب وتزيل الحكة والجرب دهنا وشربها مع البيض يجبر الصدر المنشعب والكبد الضعيف واشتهر أنها تقتل الدود وان ضربت مع الآس والصقت جبرت الكسر والصدع مجرب ومن خضب بها يده ثم غسلها واختضب بالحناء لم يزل الى عشرين يوما ويحتقن بها فى السحج والقروح وهى تضر الكبد اذا استكثر منها ويصلحها السكر وشربتها الى درهمين أو مثقال وبدلها مثلها طين أرمنى وربعها كثيراء وعن بعضهم أنها أجود من الطين المختوم ﴿مغنيسيا﴾ حجر كالمرقشيثا أنواعا وتوليدا الا أن اليبوسة فيه والاحتراق أكثر والحديدى منها الاسود والذهبى الاصفر والفضى الابيض والنحاسى الاحمر على أنها لا تخلو من عيون ونكت بيض فى كلها وأجودها الرزين البراق الضارب الى الصفرة وهى باردة يابسة فى الثانية تذيب الزجاج وتهيئه للصبغ اذا أجريت عليه وتصفيه وكذا تفعل بالحديد وتقوى المعدة وتزيل الرطوبات والحصى وعسر البول شربا وتدمل الجراح ذرورا ومتى سحقت بالخل والعسل أزالت الكلف وسائر الآثار حتى البرص وعلى الثوب تزيل الاوساخ والادهان وسائر ما يطبع مجرب ﴿مغناطيس﴾ يسمى حجر الهنود وحجر الحديد وهو معدن يتولد من جيد الكبريت الكثير وقليل الزئبق ينعقد بالبرد بين تخوم عمان والهند مما يلى البحر ومن ثم لم تسلكه مركب محددة وأجوده اللازوردى الرزين الصافى الجاذب للحديد والاسود ردىء وهو بارد يابس فى الثالثة ينفع من النقرس والمفاصل والنسا وعسر الولادة مطلقا وضعف الكبد والطحال والحصى شربا والجراح ونزف الدم ذرورا مع ذلك وكيف استعمل يخلص من السموم لكن فى الطلاء بلبن النساء ﴿ومن خواصه﴾ أن تعليقه فى الحرير الابيض يورث الجاه والقبول والهيبة وقضاء الحوائج اذا وقف

المعرفة وهى ان الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل الى السلامة ومتى احتدب الانف وغارت العين ولطئ
الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت وكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع

حامله على يسار الملوك وان مثقالين منه أو واحدا وأربع شعيرات تحر برا اذا جعل فى مثله فضة تخرق الفص بحيث يماس الاصبع فى طالع السرطان والقمر متصل بزحل من لبسه فى يسراه لم ينعقد منه ولد مجرب وانه اذا أصنع منه كحل بعد تصويله فى ماء الورد وزحل فى السنبلة ومن الحديد كحل آخر والمريخ فى الميزان واكتحلت من شئت من الحديد وأنت منه وأطلت النظر اليه أحبك بحيث لم يصبر عنك مجرب عن الشيخ وانه يفسده العرق والنوم ويصلحه نقعه فى دم التيوس ثلاثا مع التغيير كل يوم ويقوم مقام الشادنج فى أمراض العين محرقا وكله يعقد ويثبت وان علق على يسار المطلقة ولدت سريعا ومتى مسته حائض بطلت هذه الخاصية وانه اذا سحق مع أى صبغ كان وأخذ منه مثقال ثم أتبع بمعجون الخبث ممزوجا بصمغ الجوز ووبر الارنب جذب البرادة الى الفتوق وقرار الماء والكسر منقول عن تجربة «مغالى» هى المنضجات وهى عبارة عما ينقع أولا ثم يطبخ الى ذهاب صورته ويتقدم بأخذه أمام الدواء ليحل اليابس ويقطع اللزج ويفرق ما اجتمع من نحو العفونات ويفتح طرق الدواء ويجب أن يشتمل على ما يطابق العلة بسائر المغيرات لا كما يفعل بعصرنا من سقى أنواع شتى من مطبوخ واحد هذا مع عدم القوانين العشرة وأحوج الناس الى المغالى السوداويون ثم أصحاب البلغم وأغناهم عنها الصفراويون لتخلخل أبدانهم وأمس الزمان حاجة اليها الخريف ثم الشتاء وقيل العكس ولكل وجه وينبغى أن يشتد بها اعتناء ذوى السدد والقبض والامراض الصدرية كالربو فان فى التقدم بها أمانا من غوائل الدواء خصوصا السمى كالسقمونيا ونحوه وأهل مصر ليسوا بشديدى الحاجة اليها لوفور الرطوبات ولطف الماء والهواء الموجبة لقلة السدد فان أخذها من توفرت فيه شروط حاجتها فغايته ثلاثة أيام بخلاف نحو الروم وعناصرها كل ما بين مفتح مغلى ينضج البلغم خصوصا من الصدر والظهر والوركين ويفتح السدد ويسخن ويلطف (وصنعته) تين زبيب من كل أوقيتان شبت أوقية بزر أنيسون عود سوس ويزاد فى الربو حلبة والسعال بزر كتان أصل سوسن حبة سوداء وفى القولنج شيح أرمنى جعدة من كل نصف أوقية وفى الطحال وأوجاع الظهر والمفاصل قشر أصل الكبر كرفس وبزره وفى حصر البول وأمراض الكلى بزر سلجم وبخل من كل ثلاثة يرض ويطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثمنه فيصفى ويشرب فاترا هكذا بقدر الحاجة «مغلى» ينضج الاخلاط السوداوية والصلابات والاحتراق ويصفى الدم والفكر ويزيل الوسواس والجنون والماليخوليا وعرق النسا والمفاصل (وصنعته) بسفايج اب قرطم عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس بابونج قنطريون أفتيمون من كل نصف أوقية نخالة تربط فى خرقة خمسة وان كان هناك بخار أو صداع أو جفاف فى الدماغ زيد تين كثيرا ولوز من كل أوقية كزبرة يابسة صعتر مرزنجوش من كل أربعة أو رياح غليظة أو ضعف فى مجارى البول زيد الجلنجبين كاحد الاوائل وطبخ كالاول واستعمل «مغلى» يزيل الحميات الحارة واللهيب والعطش وما يحدث عن الحارين ويسكن القلق ويحل الجفاف العارض من الحرارة الغريبة (وصنعته) شعير مقشور أربع أواق بزر خشخاش مسحوق بزر هندبا بزر شاهترج زهر بنفسج ورد منزوع من كل نصف أوقية فان كان هناك مزيد قبض أو ثقل فى الاعضاء وليس هناك سعال زيد تمر هندى كاحد الاوائل وقد يزاد اذا اشتدت الحرارة من الفواكه خصوصا الخوخ والاجاص ما أمكن ويفعل به ما مر وقد تصفى هذه على الخيار شنبر وقد تحلى بالترنجبين أو شراب الخشخاش فى السهر والبنفسج فى الدوخة وهكذا بحسب ما يرى طبيب الوقت وقد مر فى المطابخ ما فيه كفاية «مفرح» مر فى قوانين المعاجين ما يتعلق بتقسيمه والمراد منه على الوجه الكلى فلنذكر هنا ما يخصه دون غيره فنقول يطلق هذا الاسم هنا فيراد به فى المفردات لسان الثور ومفرح المحزون الباذرنجويه وفى القراباذين كل مركب اشتمل على تصفية النفس والقوى والفكر وتقوية آلاتها وما ذاك الا لانها جوهر مجرد درّاك قبل اشتغاله بتدبير الهياكل لحين اقتضت الحكمة تشبثه بهذا الهيكل الظلمانى لا كتعلق النار بالشمعة والا كان خروجها بالارادة ولا تعلق العاشقة والمعشوقة والا تغيرت عنه بالطوارئ ولا ككبر وهواء انقلب والا لزم رجوعها عند قسر طار والتوالى باطلة فكذا المقدمات والملازمة بديهية فكانت منزلتها فيه كملك فى مدينة عليه اصلاحها ولما لم يكن بد من مساعد يليه فى المرتبة

فالموت لامحالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصفر احداهما أو كان فيهما عروق سود وكثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء فى هذا على سقوط القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوساد وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتثنيهما فيهما والوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا فى ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردىء والا فلا ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النزافة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين فى الحادة وامراض الرأس والعرق البارد فى الحادة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يك يوم بحران ردىء جدا وفى المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انفراج موت لامحالة وأما الاورام الجاسية ان كانت مؤلمة وفى الجانب الايمن فالموت أيضا لكن ان تقدمها رعاف أو غشى فالسلامة أقرب خصوصا فى سن الشباب وبالعكس ما لان ولم يؤلم لكن مع الحمى يفضى الى القرحة وأجود الاورام ما ظهر الى خارج صغيرا محدود الرأس ولم يغير اللون

وازرها

وازرها العقل لاتحادهما فى التجرد وانما فضلته لعدم تطرق التغير اليها ومن ثم قوبلت بالشمس فى العالم الكبير بخلافه ومن ثم قوبل بالقمر وهذا شأن الوزراء وحين استوت مستولية تصرفت فى الخدمة من أبواب معروفة بالحواس فهى على طريق المرآة فى الظاهر لكنها أعم لقبولها سائر المدركات بخلاف المرآة حيث لا تقبل غير المبصرات فتلك القابلية هى الذهن وذلك المنقوش هو العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الاغذية وكان تنزيلها مع اختلافها على وفق المراد متعذرا لاسيما ان تنزلت وتبلدت وتصدأ بظلمانية الابخرة موضع النقش فيتعسر الادراك فتحتاج الى تدبيره مع تحصيل العلوم فتتكل خصوصا عند انحطاط البدن فمن ثم دعت الحاجة الى مصلح للهيكل ومقو لهذه النفس على ما يراد منها تحقيقه وذلك بما أودع فى مفردات المواليد الثلاثة لانها جدود هذا الهيكل وأصوله ضرورة تقدمها عليه وهى تنقسم كانقسام الحواس المتوسطة بين هذا الملك وغايات مطالبه فاذا استعملت بدستور حكمى مع الرياضات الشاقة اشتد الادراك لالتحاقه بالروحانيات فخاطبها يقظة ونفذ فى الاشياء أحكاما باهرة وهى المعاجز التى خصت بها أهل النفوس القدسية كما أشار اليه فى التلويحات وحكمة الاشراق وعاشر أنماط الاشارات ودونها المستثبتة للاشياء فى النوم لانتقال الحواس عنها بعد سلامتها فتخلو عرائدها المجرد ومن ثم قال أفلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونهما المستعينة بقسمى الاسماء والرواسخ وهذا هو السحر أو الكهانة ويختلف كل بصحة الحواس الباطنة والظاهرة فلذلك كانت المفرحات هى ما يصل الى النفس من هذه الحواس بعد سلامتها فلنفصل طريق الوصول من كل منها وما يدرك به وكيفية الادراك عند اتفاق الفاعلية والقابلية فنقول قد جرت عادتهم فى هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على ما يصل من طريق السمع لانه أفضل الحواس عند المعظم من المشائين والاشراقيين لانه أجل الالباب فى اكتساب الفضائل الدينية قالوا ولا دخل فى ادراك المبصرات ذوات الاجرام الكثيفة على طريق تخييل لا يعقل الا بالفعل ولانه الموصل أيضا الى تدبر المعانى زاد الاسلاميون ولانه تعالى قدمه فى الكتب السماوية على البصر فنقول الواصل منه الى النفس ليس الا الصوت الحاصل من تموج الهواء الداخل من العصب المجوف كما ستراه فى التشريح ثم هو اما مشتمل على شىء من حروف الهجاء أولا والاول هو الكلام المنقسم الى منثور ومنظوم وكل منهما الى ما يناسب القوى الغضبية كالشجاعة وسفك الدماء ووصف الخيل والسلاح والملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم والشهوانية كوصف المحاسن والشعور والقدود والنهود والعشق وما يلزمه والطبيعية وهى أرذل ما ذكر كنفائس المآكل والمشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولا شك أن الملائم مما ذكر اذا ورد على نفس بينها وبينه نسبة اشتد عندها الابتهاج والفرح لان حقيقة التفريح كما حده بلوغ المآرب وانتفاء المضاد مع كمال الصحة والثانى ينقسم الى ثقيل مموج سماه المتأخرون الاقرع وهو ما يلبس الهواء الصادر عنه كقرع حجر على حجر جامدين ولو كياقوت فى الاصبع أو جامد على متطرف والى مشتمل على الاساليب الآتى تفصيلها بأجزائها الثلاثة ان شاء الله تعالى فى الموسيقى وهذا يكون اما من فم أو آلة وترية أو شعرية أو معدنية ولا شك أن الثانى باقسامه اشد لذة لرقته فيمازج الروح فى مداخلة العروق فتصفى والحق به من الاول ما صدر عن النساء اللواتى بلغن الغاية فى الدخول ولم يرض المعلم الثانى ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الاول وكان كلامه هو الاوجه وينقدح فى النفس التفصيل وهو أن يقال ان اتسع جرم الآلة أو غلظت أوتارها أو عكست النسب فضلتها أصوات النساء المشار اليهن والا فلا وسيأتى تحقيق هذا ثم ان نسب بهذه الاصوات والآلات بين النفوس السامعة بطريق طبى كايقاع الرست والعراق والبوسليك والمايه والنوى والعشاق نهارا أو صيفا أو لمحرور أو لبردها والستة الباقية بالعكس كمل التفريح لاسيما ان ناسب الغناء ما تقدم من ذكر عشق لعاشق وسخاء لكريم وغيرهما وسيأتى فى الموسيقى امتزاج كل نغم وطبقاته وكيفية النقرات بالمراتب التسعة ثم يتبعه ما يذكر ما يصل من طريق البصر لانه يليه كما ذكر أو يفضله عند قوم ولا شك أن المدرك به اما متعلق بمجرد الاعراض وهو اللون والضوء أو الاجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخلخل ونظائرها أو المقادير المشتركة بين

وما انفتح منها فاجوده ما كان الخارج منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة وأما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتدأ من الخاصرتين وتجعد الورم فى القدمين والذرب فامره يطول خصوصا مع وجع القطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القيض والسعال بلا نفث والورم أحيانا ثم يختفى ويعود ووجع فى الجنبين كذلك وبرد الاطراف مع حرارة البطن ردىء وخضرة الاظفار والقدمين أقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الانثيين والقضيب ما لم يكن هناك ريح وأما السهر فردىء وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولا شر وأما القىء فارديه الكراثى والاسود والزنجارى والخلط الصرف من أيها كان الا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الالوان المذكورة جميعا فى يوم وأقرب الى الموت خروج الاخضر الكريه الريح وأما ما يستدل به من البصاق فلبس الاعلى الصدر والرئة قيل والاضلاع فان كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردىء وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحصى وأردأ من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان أشبه الزبد فهلاك مسرع اما فى ورم الرئة فقد يدل البصاق على سلامة ان كان الريق

القسمين وهو الشكل والحجم والحسن المعبر عنه عنده بالاتقان الزائد على أصل الصورة والسعة ونظائرها لا الملاسة والخشونة والثقل والخفة اذ ذاك وما شاكله من خواص اللمس * ثم المفرح من هذه المدركات بهذه الحاسة بالذات هى الاضواء والالوان ولذلك اقتصر عليهما فى غالب الكتب والاضواء اما نارية أو نورانية والنارية أشد اختلاطا بالارواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مألفا كالحكماء القدسية وأما الالوان فبسائطها عند الحكماء أبيض وأسود وزاد الاطباء منهم الاحمر والاصفر وبعضهم الاخضر أيضا وما عداها فمركب بالاجماع ثم لا شبهة أنها عدا الاسود مفرحة بالذات لمشاكلة بين نورانيتها وبين الارواح فتصقل وتلطف وتصفى وأما هو فليس رديئا مطلقا بل قد يكون سببا لصحة البصر اذا فرقه البياض وهذا تفريح بالعرض وان أبهجها البياض حتى قيل انه الحسن كله وأبسطها للحيوانية الاصفر والغضبية الاحمر والطبيعية الاخضر ومن الادلة على أفضلية هذه تلون نفائس المعادن بها كالذهب واللآلئ والزمرد وان أفضل المركبات ما جمع البياض والحمرة المتساويين مع يسير صفرة ويلى ما ذكر من مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل فان ذلك سبب خطير فيما ذكر بل هو أجل من الدواء فى العلاج كما أثر عن أبقراط ثم السعة فى المنازه وكثرة الاشجار والنبات فان اشتمل ما ذكر على التناسب كما مر كان أولى سواء كان تناسبا صحيحا كنظر البلغمى الى الانوار والصفرة والصفراوى الى الماء والدموى الى السواد والخضرة والسوداوى الى الحمرة والماء قالوا ومن ثم لا يميل الابيض كل الميل الى ما شاكله وخصوصا فى النكاح بل تجد الصقلبى الى الحبشية أميل وهكذا أو نوعيا كابتهاج النساء باللآلئ والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وان فضلت ألوانها والذكور بالعكس فاذا اعتبرت هذه المناسبات اشتد التفريح وانبساط القوى والادراك وتدبير النفس لانطباق حد التفريح عليها حينئذ * وأما صفة وصول ما يفرح اليها من طريق حاسة الشم فقد قررنا لك أن وصف جرم الآلة محوج الى التشريح صونا للكتاب عن المعادات فلنقرر كيفية الادراك الموجب لايصال الهواء الفاعل ثم هو فمنتج التفريح * فنقول لا مرية فى احاطة الهواء بالعنصريات وانه ذو الرطوبة الاصلية والحرارة المحللة لها فيتكيف أسرع من الماء بعد تقرر هذه المقدمات ومن ثم يعسر التحرز عن الوباء لان الماء كن وان حرزت فقد تتكيف المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن اذا عرفته فالحيوان من جملة الاجسام المذكورة وهو لا ينفك عن التنفس لاستدخال الهواء البارد واستخراج الحار فمهما تكيف به خالط البدن اذا صعد من المصفاة الى الدماغ والقلب فيصفى ويعدل ويفتح ويحلل ويفرح ويلطف ويفصل ان كان قد تكيف بما شأنه ذلك والا انعكس ومن ثم كان أبقراط فى كل يوم يصعد على البيمارستان لينظر الهواء من أين يهب فينقل صاحب المرض الذى يعدى من محله وهذه أول خصلة بطلت فى البيمارستان فطال ببطلانها المكث وقل البرء اذا تقرر هذا فقد اختلف الحكماء فى ايصال الرائحة الى النفس هل ذلك بتحليل أجزاء من الجسم فى الهواء تلطف حتى تشاكله أو بتكيف الهواء بتلك الكيفية الارجح الثانى والا انتقص وزن الجسم واضمحل والتالى باطل فكذا المقدم وظهور الملازمة بديهى على أن الشيخ مال اليه والمعلم الى ما رجحناه أما أبو سهل والرازى وجالينوس فقد قالوا ان كان الجسم كالورد والآس فالمذهب الاول والا فالثانى وهذا الى الهذيان أقرب وأما ما كان اذا اتصل الهواء مكيفا سر القلب والنفس وسرى الكرب واللبس لفعله ما ذكر من التلطيف وما معه من ذهاب ظلمة الخلط فعلى هذا يجب قبل طلب التفريح بالارايج تنقية مجارى الهواء لان فعل الفاعل فى القابل مشروط بعدم الممانعة وتقدم صفاء جوهر النفس فلا يفرحها الا المشاكل لها وهو القسم الطيب من الرائحة فبالضرورة اذا وجدنا ملتذا بالخبائث كالمحكى عنهم ممن نزهنا كتابنا عن أخبارهم كصاحب الجوارى والعذرة انما كانوا كذلك لفساد مزاجهم بالاخلاط الخبيثة فطلبت المشاكلة كأكل الطين للوحمى وتصريح الشيخ فى الشفاء بان ذلك من تخيل آبائهم عند الانزال حيوانا شأنه ذلك معضد لما ذكرنا الا أنه سبب مستقل * ثم الرائحة المدركة بهذه الآلة نوعان لا ثالث لهما طيب اما حار كالعنبر أو بارد كالورد فان قيل قد قررتم فى القواعد أن البرد لا رائحة معه فوجب التناقض قلنا المراد بالبرد الساذج كالجمد لا المركب كالكافور وهذا

أمراض الاضلاع والصدر بل وكل مخوف فان قارنه العطاس فاخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس فى القتالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقية واشتدت فى الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الاظفار وورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التقيح وخصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة واذا كان فى جانب واحد أشعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة فى غاية الشدة وقع الانفجار قبل عشرين أو توسطت فبعدها والا فالمدة المذكورة ثم ان أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانبعثت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والا فلا والخراج فى الرئة خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله أبقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الوجع ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين جيدا أو تحتها فالرجلين كذلك أما العكس فعطب لامحالة وكثرة الثقل فى البول من أجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره

النوع

النوع تختلف أجزاؤه بسيطة ومركبة فليعدل بها طبق المزاج المستعمل كالعنبر والعود البلغمى والآس والصندل الدموى والورد والخلاف الصفراوى والياسمين والنسرين السوداوى وما ركب من ذلك المزاج كذلك وقد أسلفنا الغوالى والذرائر والطيوب فى أبوابها فلتراجع وأما الرائحة الخبيثة فتفريح النفس بالصون عنها فيكون عدميا ويجب عند ورودها على البدن ان أراد حفظ الصحة استعمال السعوطات الجواذب كالخل والجندبادستر واعلم ان فى الشم قوة تدرك ما شأنه الادراك بالذوق كالحموضة والمرارة فيجب استعماله أمام العطريات لتقويته العصب خصوصا عند ارادة استعمال حاد المزاج كالمسك أو جاذب الزكام كالورد فلتحرر هذه المقاييس لكمال اللذة ثم من أجل فوائد الرائحة تحريك الشاهية فانها تملأ الاعصاب بالهواء لاقبال الجاذبة عليه كفعل فم المعدة عند أخذ الغذاء الطيب على شوق وذلك الهواء يسخن المنى بل الاخلاط كلها فينفصل الماء بنضج صحيح فيهيج ويليها الذكاء وقوة الفهم والحدس والتأمل خصوصا ما شاكل الروح فى الغاية كالعنبر قالوا وأشد الارايج ملاءمة وتفريحا ما كان أصله من الحيوان لمشاكلته كالزباد والمسك كما أن أوفق الاغذية اللحم الا أنه صرح بخلاف ذلك تحت فضل العنبر على سائر الارايج وعندى أن هذا هو الاوجه لان ما أصله دم لا بد وأن يتعفن ومن ثم كان أكل المسك يحدث البخار فى المعدة وفى الزباد زنخة لا تفارقه اذا تأملت ويمكن أن يجاب عن هذا بالفرق بين الاكل الواقع الى البدن بجرمه والشم لما يصعد خالص الاجزاء أو المكيف كما حققناه فى الفلسفة * وأما استفادتها التفريح من طريق اللمس فمبنى على صحة العصب واعتدال اللحم المجعول عليه عاضدا حابسا لما به قوام التركيب من الغريزية وأقوى موضع دراك للملموسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى وأضعفها الخنصر هذا وان هذه الحاسة أكثر الحواس مدركات لانها تدرك الكيفيات ثم فروع الطبخ من حرق وشى وقلى وخفة ونعومة وتغريه وتخلل ولين الى غير ذلك وقد بثت فى سائر البدن لكونه بالاعصاب الحسية كما ستراه ثم اختلفوا فى أن المفرح من هذه هل هو مس النعومة أو الملامسة مطلقا أو الملائم منها أو سائر المدركات اذا اشتملت على نسب ملائمة أو المراد من الالتذاذ بها هو الجماع فقط أو ادراك الطعوم من هذه الحاسة خلاف صحة ادراك النعومة مطلقا والجماع لا الطعوم والا لم تكن الحواس خمسة ثم ههنا قسم آخر من أعظم المفرحات بهذه الحاسة وهو التغميز بأكف الجوارى الناعمات الحسان اذا تتابعت على البدن بنسب طبيعية تعم العضو من الوجوه الاربعة نزولا وصعودا على نسبة مس الخلط فيه وهو بهذه الكيفية منشط يذهب الكسل وما اجتمع من الخلط ويصفى اللون ويهيج الشاهية فى الهرم حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شئ لكان التغميز ويجب أن يصحبه بخور الغوالى والروائح الطيبة ليعظم بذلك نفعه فان قيل تفرد هذا الفرع الى لمس النعومة قلنا نعم ولكن على وجه مخصوص والا لم يحسن كون الجماع أيضا مفردا فى هذا الباب وأما الدلك الآتى على وفق الامزجة كالخشن للمهزول لجلب الدم الى ظاهر البدن وتقويه الدلك فى السمين فصحيح لا مفرح وقد يقع التفريح بلمس ما من شأنه أن يورث غنى كلمس الذهب والفضة والياقوت اذا كان ذلك مركوزا فى ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما فى معناه من غير اشتراك مناسبة لمجرد التفريح هنا * وأما وصول الفرح الى النفس من قبل الذوق فقد أجمعوا على أن الادراك بالعضل الاول من جرم اللسان لان الاعصاب الحسية قد بثت فيه بخلاف الداخل اذ ليس فيه منها شئ قيل وبغالب الظن لما فيهما من فروع تلك الاعصاب وان النفوس لا بقاء لها بدون الاغذية الحافظة للصحة وان تحرير الادراك الطعوم هو بانبساط المدرك من كيفيات الطعوم فى جرم اللسان وغوصه بمساعدة الرطوبة اللعابية فعلى هذا يكون المفرح منها كل ما لطف وعظم غوصه وأخذ وقت حاجة شديدة لفرح النفس به وشوقها اليه وخصوصا اذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة والطعوم من فعل اللطيف والكثيف والمعتدل وفعل الحرارة فى كل منها فلا سيما كانت تسعة كما سبق تحقيقه الا أن المفرح منها عند الجل هو الحلو خاصة لصداقة بينه وبين الاعضاء فلو أن شخصا أخذه فوق عشرة أطعمة ثم أخرجها بالقئ كان آخر خارج لان المعدة تجذبه اليها وكذا الكبد وهذا دليل الملاءمة والصحيح أن المفرح منها ما ناسب لذيذا وهذا يوجد فى الحامض ولكنه لا المطلق

مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر فى استيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا خصوصا لمن أمعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم ان العلامات اما جزئية مطلقة وهى الخاصة بمرض مرض وستأتى فى العلاج أو جزئية باعتبار غيرها كلية باعتبار الخاصة وهذه هى التى ضمناها هذا الفصل أو كلية مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه اما دالة باعتبار نفس البدن وهى النبض أو ما يخرج منه وهى القارورة وها نحن نأخذ فى تفصيلها وأما البحران ففى الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطى مستقلا وأبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الاول وسأذكره بعد العلامتين المذكورتين ان شاء الله تعالى

﴿القسم الثانى فى الكلية المطلقة﴾

وفيه فصول (الاول) فى النبض وهو حركة مكانية من أوعية الروح مؤلفة من انقباض وانبساط للتدبير بالنسيم وهى ذاتية فيهما على الاصح على حد مد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب والعكس ولا يرد اختلاف النبض فى المفلوج لان لزوم التساوى حيث الامر كذلك مشروط

بعدم المانع لامطلقا وانما كان هذا التدبير للنسيم لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما فى بعض نسخ

الامزجة بل للصفراوى أو وحمى لحرافة الخلط واحتراق باقى الحيض لايقال هذا مستلذ على غير القياس فلا يبعد لانا نقول لاشبهة فى تلطيفه الخلط وتنبيهه الشاهية اصدق المثل بعده الى الحلاوة والدسومة وانما المستلذ بلا تفريح نحو الطين مما سبق ذكره فى قصة صاحب الجوارى لزيادة خبث الخلط به واعلم ان هذه الحاسة هى أشرف الحواس فى هذا الباب لان منها نشوة الخلط والسمن والصحة ونحو ذلك لتأدى الغذاء والمشروب والادوية منها لايقال ذلك يحصل مع فقدانها كما يشهد بذلك الافعال الصادرة منا على سبيل الحيلة فى تخفيف الذوق ألا ترى انا اذا طلبنا من شخص تناول بشع كالاطريفال احتلنا على تغليل حس الذوق بمضغ نحو ورق العناب والعاقرقرحا والزهشة لانا نقول المفرح والمسمن ومايبسط النفس انما هو المستلذ ذوقا المولد للاخلاط الصحيحة ولاشئ من ذلك فيما ذكرتم من الادوية البشعة فستر الذوق عنها أولى وقد صرح جالينوس بأنه لو قطع رأس اللسان لم يمرأ الطعام والشراب على صاحبه لعدم اللذة الباعثة على انعطاف الهواضم على الغذاء ومن ثم ذكرناها آخر الظاهرة والمدرك بها قد انحصر فيما علمت من الطعوم خاصة خلافا للدمقراطيس فانه يعد الكيفيات الاربعة من مدركاتها وكأنه ذهل عن جواز اشتراك اللمس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تصريف الحواس الظاهرة وأما وصول الفرح والسرور والابتهاج اليها من قبل الحواس الباطنة فأشد فعلا وأقوى عملا وأدخل لقوة المشاكلة فى التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من أعظم الادلة على صحة الوحى السماوى وقد وقع الاجماع على أن احساس النفس بالملائم والمنافى بعد مفارقة البدن أشد وأقوى للتخلى له فيكون الادراك بالباطنة أقوى لشبهها عند خلوها بهذه الحواس حالة المفارقة وهى أيضا خمسة ﴿أحدها﴾ بنطاسيا يعنى الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من ثلاثة أبطن الدماغ وفعله ادراك ما يتأدى من الخمس بعد غيبتها كما يستحضر فى الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل ولولا هذه الحاسة لم نعرف شيأ من ذلك الا حال مباشرته (وثانيها) الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور فتنتقش فيها صور الاشياء وكأن الاولى خزانة لها (وثالثها) المتصرفة وموضعها البطن الثانى وهو الوسط ويعرف بالازج وشأنها التصريف فى التحليل والتركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون ناطقة اذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة اذا استخدمت الخيال والاواهمة ومفكرة على رأى (ورابعها) الواهمة وموضعها مقدم البطن الاخير وشأنها ادراك المعانى الجزئية كعداوة زيد وعداوة عمرو (وخامسها) الحافظة وموضعها مؤخره وشأنها حفظ ما استحكم فيها وتتغير بما يرد عليها ظاهرا من الاخلاط وأبخرتها فان كانت رطبة انتقشت الاشياء وزالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان أو يابسة فبالعكس وما ساعده الحال من المرتبتين ومن هذه القاعدة يتيسر علاج الشخص ليرد الى أشرف المراتب أعنى سرعة الحفظ وعدم النسيان والبعد من عكسهما قالوا ومن المجرب المعروف فساد الحافظة أن يدخل الشخص الحمام ثم يمتحن فيه نفسه فان زاد فيه حفظه فالمعاوق له البرد واليبوسة وبالعكس قالت وينبغى التفصيل فى بيوته والمكث عند الماء يعرف طريان اليبس والحرارة وعكسه الشمس والرمل وهذا ان لم يجد حكيما وهذه الحواس قد أنكرها جل الاسلاميين والشاهد فى اثباتها غاياتها ونقص أفعالها بنقص أعضائها كقلة الحفظ بحجامة القفا آخر القذال عند رأس الدرز السهمى وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الرأس ولا أدرى أى حكم شرعى يبطل اثباتها الى الآن * ثم التفريح بهذه ينقسم بانقسام ما يدرك بها وحسب ميل النفوس فالتفريح من قبل الحافظة باستحضار الاشياء وقت حاجتها والاستغناء بها عن الدفاتر فى موضع لا يمكن استصحابها ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعانى وفرضها قبل حلولها والمتصرفة من جهة التفكر فى دقيق العلوم خصوصا الافلاك وتراكيبها ومتممات عطارد والجوزهرات وتمثيل كل كوكب وتدويره والدوائر الى غير ذلك مما سيأتى تفصيله وما أبهج النفس عند استخلاص دقائق الازدياج وحلها وتقويم الانقطاعات والبهت وأحكام الخسوف والكسوف اذا صح حدسها فى المساحة والاشكال ثم استخراج دقائق كسورات الحساب مثل ان ألفين وخمسمائة وعشرين تجمع الكسورات المنطقة وماشاكل هذا وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتخيل أجزاء الساعات وابتهاج المخيلة

القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه وأقول انه لاسهو ولا قصور الا فى أفهامهم لافى العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتى والعرضى فيرادف التدبير جزما وليس للهواء المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته أرواحا ونقل أهل التجربة ان الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعروق الا ارتفاع وانخفاض وهذا لو صح للزم ان لاسبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل ودل الحركة ذاتية فى جميع أوعية الروح أو فى القلب أصالة والغير عرضا أو العكس لاقائل بالثالث وقال بالاول جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واتحاد القوانين فى القلب والشريان لتساوى القوتين وقال بالثانى اركيغانس وفيثاغورس وهو الحق لان المحرك هو الغريزية وليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما ان يتحدا جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفى الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض فى الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما فى مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول الشدة أو فى الصحيح كسرعة نبض الجانب الايسر بالنسبة الى

بحجة

الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغى ان لاشك فيه ومما يدل على ان الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط

بحجة الحدس فى استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد ما بين النقطتين المتقابلتين على وجه التحقيق بالبيكار فانه لم يتأت لشخص استخراج ما يعرف به البعد بين ما فرض بينهما ومن ثم قيل ان ابن مقلة مات يوم استخرجه لحين رأى موته لجاد قال والده تصفحوا آلاته فانى أظنه استخرج شيأ لم يسبق اليه فنظروا فاذا البيكار ولاشك ان شدة الفرح تقتل اذا وردت بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس المشترك بعم ماذكر ولذات العلوم أعظم من كل ما عداه مستلذا فقد قيل ان العلامة الطوسى كان اذا استخرج دقيقة من دقائق العلوم قام فصفق وقال أين الملوك من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله تعالى بصائرهم وصفى أفكارهم فعقلوا حقائق الكائنات ما الافعدوها عدما محضا الحاقا لمباديه بغاياته فتجملوا بهذه ظهريا ومنهم لما هذا الظاهر طريقا والعمر مسافة أمروا بقطعها الى أن يصلوا الى المطالب فجدوا فى السفر مخففين بقدر ما فى امكانهم فكان المفرح عند هؤلاء المبالغة فى عدم الاعتداد بما فى عالم الاغيار حتى قال أجل أساتذتهم للفقر لذات كلذات الغنى وهذه وان عظمت فلا تخلو من المؤاخذة عند محققيهم وهكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون فى صناعتهم ومن ثم نقلت عن أهل الحقيقة أمور اذا سمعها بشر لم يعقل صحتها من مكث بعضهم ستين عاما لم يضع جنبه الى الارض وبعضهم يقتات بالتمرة شهرا فأكثر فهذه وأمثالها ان لم يعلم الشخص بأن القوى لها غذاء يختلف باختلافها لم يعقل ذلك فانه لاشبهة فى أن نفوسهم لشدة ما بهرها من الحب وجذبها من الشوق وقهرها من العظمة وقفت للقوى الطبيعية عن التصرف فى التحليل الموجب لوهن الاعضاء وانقلبت الارواح الحاملة عناية مجردة وأضرب لك بالبرسمة مثلا بالمرض المزاجى وكيف يمكث الشخص معه من غير قوت مدة لا يمكنه اقامة بعضها صحيحا وكذا من أقبل على تروحن وارتياض فى نحو حساب واعلم أن النفوس كلما كان استيلاؤها على ما ليس من شأنه الدخول تحت حيازتها لولا ما اختصت به من ضروب قاهرية كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم كانت شدة لذة الملوك فى الصيد لانه من هذا القبيل ولهذا كانت الحكماء تحمل الملوك على ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر فى آثار صنع الله عز وجل لئلا تجذبهم العظمة الى جبليات النفس المضيعة للرعايا نحو الكبر فقد بان لك مما تقرر أن المفرحات وان وردت على النفس من طرق عشرة أن أجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفريح الحاصل للنفوس الملكية عند اذعانها لمفيضها المبدع لشهودها المخترع لوجودها وانه غاية كل غاية وانطوائها فيه على شريطة الفناء هو البقاء الابدى ويليه جنس النفوس الحيوانية وأعلى أنواعه نفوس الملوك ودونهما جنس التفريح من جهة الطبيعيات كصرف العناية الى الاغذية والاشربة التى غايتها صحة المزاج والجسم وتهييج القوى الحيوانية على نحو النكاح وأعلى أنواع هذا الجنس نفوس الشعراء فانهم يستخدمون المخيلة فى تحصيل مبتكرات المعانى مسبوكة فى قوالب رائقة فى السمع وأخس أنواعه نفوس تبتهج بخرافات السفسطة والخطابيات والشعريات كالنساء والصبيان ثم ان التفريح كلما كان بحواس أكثر كان أعظم وكل حاسة عدمت مدركها عند البسط انقبض من النفس مقدار يقابلها فهذا غاية ما يليق من تحرير طرق التفريح الواصل الى النفس فى هذا المقام وغايته يتفرع الفرح بالحركات البدنية كالرياضة والجماع وطرق السماع وكل مبسوط فى بابه ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن ضرورية الورود وكانت موجبة لتحليل أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لانهكه فى مدة يسيرة وكانت القوى النفسية التى هى الاصل فى هذا الهيكل مفتقرة مدة اعتلائها به الى مساعد وكان المدد فى ذلك الحيوانية وهى من الطبيعية وهى من الغذاء فى خلال ما تحلل وتقويته ما ضعف وحفظ الصحة والدواء فى الاخير ودفع المرض ومنها فى التفريح ولوازمه وكان النوعان المذكوران اما مفردات كاللحوم والحلاوات من الاول وأنواع الجواهر والنباتات من الثانى أو مركبات كالمطابيخ والمعاجين مثلا وكانت الادوية على اختلاف أنواعها اما لمطلق الاصلاح وقد بسط كل فى بابه أو لمجرد التفريح وهو الذى أردنا الآن تحرير الكفاية منه لاسيما ذكرنا من كل شئ أحسنه كما شرطنا الملخص من تراكيب المفرحات ما فيه بلاغ لذوى الذوق السليم وقانون لمن أراد القياس عليه واضح (فنقول) لاشبهة فى ان المفرحات كما سبق فى القوانين يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة لنوع القوة التى عملت

القوة منه كما بين النملى والدودى عند الموت ودلالة النفس على حال البدن فان سرعته واختلافه وسائر أحواله كالنبض وقد اختلفوا فى حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند ان حركة النفس ارادية بدليل أنا نقدر على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الجزيرة المتضمن لان العمر محصى بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم يأكل الارواح طال عمره وهو بحث طويل مفرد بالتأليف وقال المعلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها فى النوم حيث الارادة منفية وكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولا ناف والذى أقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هذا التركيب ملازم للزمان أو حركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذى يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لانه غذاء للروح واللازم ان تبقى الارواح بحالها بعد الاستفراغ بالادوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق

بصددها كما ذكرنا فان ذلك هو المطلوب وهذا راجع الى الطبيب الحاضر اذ لا يمكن انحصاره فيدون وانما المدون من كل مركب فى كل كتاب اما جسد يفتقر الى روح أو روح يفتقر الى جسد أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقا فى سائر الطوارئ يزيده الطبيب ما يناسب وعلى هذا لا طائل تحت قسمة المفرحات الى حار و بارد ومعتدل وقسمة كل الى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء أما انه لا حاجة الى التقسيم الاول فلما مر وأما الثانى فان العقاقير النفيسة معلومة لا يتعاطاها الا القادر عليها او يترك غيره لها قسرا فالتنبيه على ذلك بديهى ثم من الناس من هو ملكى بالطبع وان لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه بذله وان عز و بالعكس اذا عرفت هذا فلنضرب مثالين لما قسمناه يكونان كالميزان والقانون لسائر التراكيب الاول الجسد بلا روح كزبرة جزء درونج ثلثا جزء لانه حار فى الثانية وهى باردة فى الثالثة فيبقى فضل البرد بدرجة وهو شأن الجسد فسنبق جزء ونصف أو وثلثان لتعدل رطوبته اليبس فتفضل الحرارة بدرجة فيوضع مع ذلك ريباس جزء ونصف فيفضل البرد بنصف جزء وروح هذا المحرر ومع ذلك جزء زرنباد ونصف جزء بهمن وجزآن صندل وربع جزء لؤلؤ ومثله مرجان وقد تم باردا فى حدود الثانية ومعتدلا ومثال المركب المعتدل الاجزاء المذكورة أولا اذا توازنت كيفياتها متناسبة ثم عدلت الارواح كما تقدم وقس على هذا ترشد ثم اعلم أن المفرح لم يتخذ دواء يزيل نحو الحكة والبلغم اللزج وانما هو كطيب لا يوضع على ثوب و بدن الا بعد نقائهما من درن الأوساخ وكذا أدوية الشم و فتفطن لذلك ومن هنا زلت الأقدام فى سائر المركبات كما تقدمت الاشارة اليه (مفرح ملوكى) يلطف الخلط و ينعش الأرواح و يبسط النفس و يقوى البدن وهو حار يابس فى الثانية تبقى قوته سبع سنين وشربته الى مثقالين بماء ورد أو ماء ريباس (وصنعته) قاقلة بنوعيها من كل عشرة زرنب زرنباد درونج قرنفل عود هندى ناغخواه نارمشك سليخة أسارون من كل خمسة دراهم سنبل الطيب سادج حماما رازيانج دارفلفل من كل درهمان لؤلؤ كبار بيض غير مثقوب ياقوت أحمر ورق ذهب من كل مثقالان زعفران درهم ينخل و يعجن بالعسل كذا نقله ابن قاضى بعلبك ولم يعزه وهذا المفرح فى كناش بختيشوع وفيه مصطكى مثقال ورق زند نصف وفلفل أبيض كذلك وأن ينقع الكل بماء الورد قبل عجنه بثلاثة أيام وان ينزع العسل على النار و يسقى مثله من قاطر الدارصينى والنمام والمرزنجوش ثم ينزل وتضرب فيه الحوائج وهذا هو الصحيح فليعتمد (مفرح) توازى أجساده خمسة عشر وأرواحه تسعة وهذا التركيب غاية ما يمكن تحريره ينفع مطلق الامزجة فى كل وقت و يعيد ما سقط من القوى وما نقص من الارواح بمرض أو مسهل أو سم أو غيرها ويذهب الخفقان والرعشة والاستسقاء واليرقان وسوء الهضم و يهيج الباه و يسكن ألم النقرس والمفاصل وهو من تراكيب الشيخ المشهورة ألفه لابن منصور واشتهر نفعه وتبقى قوته نحو عشرين سنة ومن أراده لحفظ الصحة تناوله على الريق وللتهييج ليلا وللسموم بماء الرازيانج والخفقان بماء لسان الثور وشربته نصف مثقال وهو معتدل وقيل حار فى الاولى لا نعلم فيه ضررا بشئ (وصنعته) زرنباد درونج بهمنان ترنجان من كل عشرة قرنفل مسك ستة وج عود من كل خمسة نعنع نمام دارصينى سنبل جوزبوا فضة كهربا بسد زعفران مسك ذهب من كل ثلاثة قاقلة كبار كبابه مصطكى قرنفل سادج هندى من كل درهمان بسباسة ياقوت من كل درهم ونصف تحل المعادن فان لم يمكن أديرت وذر عليها الياقوت فانها تسحق و ينقع باقى الحوائج فى وزنها من كل من ماء الورد والخلاف والتفاح والمرزنجوش ولسان الثور ليلة صيفا وليلتين شتاء ثم يرفع من العسل ثلاثة أمثال الحوائج على نار هادية فاذا نزعت رغوته سقى من حليب البقر مثل وزنه ومن دهن البنفسج عشرة فاذا انعقد نزل وألقيت فيه الحوائج وأعيد قليلا وترك ليلة فاذا أرخى ماء أعيد طبخه فاذا استقام ألقيت فيه المعادن وكان الشيخ يحل البادزهر فى ماء الورد و يسقيه به و يقول ان الدرهم منه حينئذ يعدل منا من الخمر فى النشاط والنشوة مع سلامة العقل والحس وصحة الادراك قال بعض المحققين ولا نعلم فى هذه الصناعة أجل تركيبا منه وهو معظم عند ملوك الفرس الى الآن ويدعونه بالسبزى و ينبغى أن يرفع فى الصينى أو الذهب (مفرح) يخرج الاخلاط السوداوية والبلغم اللزج و يفتح السدد و ينقى الدماغ من الابخرة و يقوى الحواس و يزيد فى السرور والنشاط ذاتا وعرضا و يحلل الرياح

المقدار الكافى من الاشخاص فى تشخص العلة (النبض) لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ما قدمناه لكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان السكون فيه من المركز الى المحيط والآخر عكسه وانما وجد للراحة الطبيعية وللفصل بين الحركتين المنوع اتصالهما عقلا كما قاله فى الفلسفة حيث حكم بان اتصال نهاية حركة مستقيمة ببدئها محال والا لجهلت آنات الازمنة ولكن يتعسر ادراك الثانى وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما أيضا بداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساويا سرعة وغيرها كان السكون الداخل أطول لان السكون بعد رفع النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه ونظر من انه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصلح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك لمجرد الفصل بين الحركتين وفى هذا أيضا نظر لانه ينبغى أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز أن يدعى ان طول هذا السكون لكونه زمن الانقباض وهو رجوع

الغليظة و يزيد فى الهضم وهو حار فى الاولى معتدل تبقى قوته ثلاث سنين وشربته درهمان (وصنعته) أفتيمون اسطوخودس حب بلسان سليخة أسارون قرنفل من كل أربعة زرنباد درونج لؤلؤ كبار غير مثقوب كهربا مرجان بهمنان سادج سنبل الطيب قاقلة كبار قرنفل جندبادستر من كل واحد ثلاثة دراهم حرير محرق درهمان زنجبيل دارفلفل مسك من كل درهم يعجن بعسل منزوع و يرفع (مفرح) يليه فيما ذكر لكنه أشد نفعا فى تحلل الماء الاصفر والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر باصحاب الصفراء لان حرارته فى آخر الثانية و يبسه فى أولها تبقى قوته سبع سنين وشربته درهمان (وصنعته) ورد منزوع عشرة بهمن أحمر خمسة عود ثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكى أسارون زرنب زعفران من كل درهمان بسباسة قاقلة كبار وصغار جوزبوا من كل درهم يعجن بالعسل و يرفع (مفرح) سهل الوجود مجرب لدفع الخفقان والرعشة وسقوط القوى والصداع المزمن وأمراض الصدر والكبد والوحشة وحمى العفن وفيه سرور وتزكية وهو حار رطب فى الاولى يصفى الدم و يزيل البلادة والكسل وتبقى قوته سنة وشربته أوقية (وصنعته) ماء عذب عشرة أرطال يطفأ فيه الحديد وما تيسر من الذهب أو الفضة أوهما ومع الجمع يبدأ بالذهب و يجعل الحديد آخرا ثم يؤخذ قرنفل أفتيمون بسباسة قاقلة كبار صندل أحمر من كل سبعة وتنعم وتربط فى خرقة وترمى مع ثلاثين درهما من الابريسم الخام و يترك ذلك عشرة أيام ثم يغلى حتى يعود الى الربع فيصفى و يلقى عليه مثله من كل من السكر وماء التفاح أو شرابه و يعقد و ينثر عليه بزر ريحان و باذرنجويه و يرفع (مفرح) من تراكيب جالينوس لاحد ملوك الروم و يعرف بطولاماخس يقوى جبار القلب ينفع من الخفقان الحار وتصاعد الابخرة الى الدماغ والصدر والدوار والشقيقة والصرع والماليخوليا وكل مادة مرض للشبان و يطفئ الحمى والعطش واللهيب و يقطع الدم ونكاية السموم وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى يضر المشايخ بل المبرودين وتبقى قوته سبع سنين وشربته مثقال (وصنعته) أملج ينقع فى حليب البقر أسبوعا ثم فى ماء الورد ثلاثة أيام ورد منزوع ورق لسان الثور بزر رجلة من كل عشرون صندل أحمر وأصفر وأبيض قشور رازيانج سنبل من كل عشرة بهمن أبيض دارصينى كزبرة يابسة طباشير قشر نارنج وأترج وحرير وكهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب وفضة زمرد ياقوت من كل درهمان تحل المعادن بحماض الاترج وتنخل الحوائج وتضرب الكل فى مثل الحوائج من كل من شراب التفاح والريباس والرمانين و يرفع (مفرح لنا) وقع استنباطه من مفردات الشيخ القلبية ثم امتحناه فكان بالغ النفع جيد الفعل حسن العاقبة ينفع لكل مرض بارد من الرأس الى القدم باطنا وظاهرا أكلا وطلاء و يكتحل به فيحد البصر وهو يقوى الحواس والفكر و يزيد فى الحفظ والفهم وهضم الطعام وشهوة الباه و يذهب اليرقان والاستسقاء والجذام والبرص و يقيئ السم فى وقته و يسكن المفاصل والنسا والنقرس و يحفظ الاجنة و يمنع الاسقاط و يصلح الارحام وأمراض المقعدة و ينقى الاخلاط اللزجة و بالجملة فافعاله عجيبة لا سيما فى السرور والبهجة من غير تخدير ولا اختلاط وهو حار فى الثانية يابس فى الاولى تبقى قوته نحو ثلاثين سنة وشربته مثقال (وصنعته) قرنفل دارصينى أسارون من كل عشرون قاقلة كبار وصغار لسان ثور زرنب درونج بهمنان مرزنجوش فوتنج نمام ترنجان باذرنجويه من كل خمسة عشر يسحق الجميع و يغمر بوزنه من كل من ماء الورد والخلاف و يحشى فى الزجاج ثم يؤخذ لؤلؤ نقى مرجان كهربا من كل ستة ذهب فضة مسك عنبر عود من كل ثلاثة تخلط بعد السحق كما تقدم وتوضع فى القابلة و يقطر الماء عليها حتى يستقصى وترفع القابلة وتجعل فى ماء حار الى عنقها ثلاثا ثم يؤخذ شراب تفاح ورمان وريباس وعسل من كل نصف رطل تجمع على نار لينة وتسقى بماء فى القابلة ثم تنزل وقد سحق صندل أحمر وأصفر وأبيض من كل خمسة بزر ورد وريحان من غير سحق من كل أربعة زمرد مثقال فيضرب فى المعقود و يرفع (مفرح) ينفع من كل ما نفع منه الاول اذا كان عن حرارة و يصلح مزاج الشبان و يسكن فساد الحارين و ينفع من الطاعون والوباء مجرب و يصلح تغير الهواء وهو بارد فى الثانية يابس فى الاولى شربته و بقاء قوته كالاول وقد ضمنا فى استخراجه واستنباطه عدم الضرر (وصنعته) صندل بانواعه الثلاثة زرشك كزبرة يابسة ورد من كل عشرون ونعناع مرزنجوش من كل عشرة

وأما الكلام فى الحركات فزمن الاعتدال أسرعها حركة الانبساط فى شديد الحاجة كالصبى وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لاكتفاء الحاذق بالحالات الحاصلة حينئذ وقال قوم لابد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل فى فعل الطبيعة خصوصا حال الاختلاف وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد علمت مما ذكر وليس فى الزيادة الا تكرارها فان كان لقصور الادراك فذلك والا كان عبثا بل ربما أدى الى ضرر بين مع النساء وقيل لابد من سنين وهو باطل بالاولوية وينبغى ان تعلم ان ادراك المبادى مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عند الادراك لقرب المركز فلا تعطى العروق ما يقوم بالمطلوب فليتفطن له وقد ادعى جالينوس انه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل داخل وخارج حتى قال انه أدرك السكون الداخل (البحث الثانى) فى تحقيق الشريان الذى يجس وفى بيان الوقت الصالح والشروط المعتبرة فيه الشرايين اما باطنة وهذه لا يمكن جسها أو ظاهرة اما مستورة يمكن جسها لكن بعسر كالذى فى الفخذ أو يمكن دون عسر لكن يشكل فيه

تغمر بوزنها ثلاثا من الخل المصعد وتقطر على سبعة دراهم من كل من الكهربا واللؤلؤ والفضة وأربعة من كل من الزمرد والمرجان ودرهمين من كل من العنبر والمصطكى والسعد ثم يسقى هذا الماء بثلاثة أرطال من السكر الجيد حتى ينعقد وينزل فيضرب فيه دارصينى أملج كابلى طين مختوم بزر رجلة من كل خمسة طباشير ثلاثة كافور مثقال ويرفع ولا يخفى التعديل والتنزيل على الامزجة سنا وبلدا وزمنا على الحاذق واستنباط ما شاء اذا استحكم القوانين التى أسلفناها (مفرح) بالغ النفع فى الامراض الباردة حيث كانت والجنون والوسواس ويقوى الاعضاء باجناسها الثلاثة ويفتح السدد وهو حار فى الثالثة يابس فى الثانية تبقى قوته الى سنتين وشربته مثقال (وصنعته) أشنة أظفار طيب نارمشك فرنجمشك سواء قرفة قرنفل دارصينى سنبل طيب من كل كنصفها مصطكى زعفران من كل كربعها يعجن بالعسل ويرفع (مفرح) عكسه طبعا وفعلا لانه يصلح الامراض الحارة وينقى الابخرة ويعدل مزاج الكبد والكلى وهو فى الثالثة تبقى قوته كالاول وشربته مثقالان (وصنعته) خشخاش أبيض كزبرة بزر بطيخ من كل ثلاثة طباشير وردلسان ثور من كل واحد ونصف عصارة الاميرباريس طين مختوم من كل واحد يعجن بعسل الكابلى (مفرح) معتدل ويعدل سائر الامزجة ويكسر سورة الدم ويخرج ما فسد من الاخلاط الثلاثة ويقوى الحواس والاعضاء كلها والحفظ ويزيل الاعياء والكسل والبلادة والخفقان والرياح وضعف الشهوة والديدان والماليخوليا والوسواس والسرسام وبالجملة فهو عجيب الفعل جليل المقدار غزير المنافع لا تسقط قوته بتمادى الزمان وله زيادات اذا أضيفت اليه ترجم بمعجون الياقوت المخلص من الوباء والطاعون أكلا وطلاء بدهن البنفسج (وصنعته) شاهترج باذرنجبويه لسان ثور تنبول من كل عشرة بهمنان من كل خمسة لازورد طباشير طين مختوم من كل ثلاثة كابلى منزوع ابريسم صندل جفت فستق من كل اثنان مرجان لؤلؤ كهربا من كل واحد عود نصف مثقال ينخل ويؤخذ ماء ورد وماء سفرجل وماء تفاح وماء رمان مر وحماض الاترج وأمير باريس وشراب ريباس من كل ربع رطل ويعقد به السكر ويعجن به الحوائج وقد يزاد زعفران درونج زرنب كبابة زرنباد من كل ثلاثة ذهب فضة ياقوت أحمر من كل واحد فاذا اثنان فيسمى حينئذ الياقوتى ومن المفرحات معجون المسك ودواؤه وقد أدرجنا ذلك فى بابه ومتى لم يكن المفرح قلبيا فان تفريحه بالعرض لاسهاله الخلط الموجب للغم كالسنى مثلا وقد ضبط قانون ذلك فليراجع (مقل) عند الاطلاق يراد به صمغه فان كان الى الحمرة والمرارة فالمقل الازرق أو الى الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بارض الشحر وعمان ويعظم جدا أو الى غبرة وسواد فهو الصقلى وكثيرا ما يجلب هذا من المغرب ويطلق المقل على شجر كالنخل ثمره رطبا يسمى النهس ويابسا الوقل وليفه هو المعروف بالمسد وهذا هو المكى يؤكل فى المجاعات والمقل بالهندية دوادهر والبربرية كورا ويسمى الدوص والدوم ضرب من البلوط فى الحقيقة وصمغه بمصر يسمى اللبان الشامى فلا أدرى كيف التبس على بعضهم بالمقل وقد يغش بالمر والفرق بينهما لزوجة المقل وبريقه وهو يجتنى كالصموغ وقد يدرك فى أبيب وأجوده الصافى البراق الاصفر المر السهل الانحلال تبقى قوته عشرين سنة وهو حار فى الثالثة يابس فيها أو فى الثانية ينقى الصدر والرئة وأوجاع الحلق وأمراض القصبة والربو والسعال وضعف الكبد ورياحها والسدد والكلى ويحل الخام والمدة وعرق النسا والنقرس والبواسير مطلقا ويطلى من خارج فيبرئ القوابى وسائر الآثار بالخل أو ريق الصائم ومن شرب منه كل يوم بالخل أنهزل لحمه سريعا وهو يدر الفضلات ويسقط وينقى الارحام ولو بخورا وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء والكبد ويصلحه الزعفران وشربته درهم وبدله ثلثا وزنه مرور بعه صبر والمقل المكى قابض يقطع الدم والاسهال المزمن قبل ويخرج الباردين وليف المقل اذا أحرق وغسل به البدن منع الجرب والحكة ويولد القمل وخشبه اذا طبخ وشرب جفف القروح المزمنة وحلل البلغم (مقنعة) هى عبارة عن اللبن الحليب اذا سخن قليلا ووضع فيه عصارة الخرنوب الشامى وأجودها المعمول من لبن البقر والخرنوب الذى قارب الحلاوة ولم يجف وهى حارة فى الاولى أو معتدلة رطبة فى الثانية تسكن الحرارة والعطش وتذهب الحميات ومرارة الحلق وخشونة الصدر المزمنة والوسواس والماليخوليا والاخلاط التى فى المعدة وضعف الكبد وحرقة البول وتسمن

العلة شريان الرجل اليسرى لاعتدالها عما تمر عليه من الطحال والقلب ولكن وقع الاختيار على شريان اليد لانه أظهر وأسرع ادراكا والنساء لا تتحاشى عنه فهو أعم فائدة والايمن أولى لبعده عن مركز الحرارة وأولى ما يمسك عند القيام من النوم وزمن الخلو المعتدل بالنسبة الى الشبع والجوع من الطعام والشراب ولا يجوز بعد حركة نفسية كغضب وفرح ما لم تسكن ولا نحو حمام وجماع وبدنية عنيفة كعدو فان اضطر الى ذلك فعلى الحاذق فرض قسط الطارئ وان تكون اليد مستقيمة لان الكب يوجب العرض والاشراف الزائدين والطول الناقص والاستلقاء ينقص العرض ويزيد الباقى وان لا تكون حاملة شيأ وان يصافح الضعيف ويغمز القوى وان تنظف الاصابع الجاسة كل يوم بالغسل والدهن لترق بشرتها فيعظم ادراكها وتجس اليد اليمنى باليمنى وهكذا لما سبق ان السبابة أقوى الاصابع ادراكا ولا شك ان المبدأ أبعد ظهور الاستتارة فيقع التطابق كذا قالوه وعندى ان هذا للمبتدئين الذين لم يرتاضوا وعلى ذلك والا فاليسار أحسن ادراكا مطلقا حتى ان الخنصر منها تقارب السبابة من اليمنى لمزيد الحرارة الموجبة لرقة البشرة ويجب على الطبيب أن لا يمسك نبض مريض حال

بافراط

بافراط اذا لوزمت وتزيل الحكة والجرب والاخلاط السوداوية ولا نعلم به ضررا (مقد) الصبر (مقليانا) الحرف بالسريانية أو ماقلى من سائر البزور (ملح) اما معدنى ويسمى البرى والجبلى أو مائى والاول رطوبة أو بخار يرشح من أغوار قد جاورت سباخا وقد تلطف بالتصعيد والتقطير والثانى ماء عذب ورد على سبخة والفاعل فى الكل حرارة غلظت الرطوبات أو الماء لحل تلك الاجزاء فيها ثم ان اشتدت مستعينة بنحو الشمس انعقد المجموع شيأ هو الملح فان كانت الارض كبريتية انعقد اسود لسناد هنا وهذا هو النفطى أو طينية التربة حمراء والماء أكثر من السباخ كيف انعقد قطعا شفافة حمراء وهذا هو الهندى أو خفت الحرارة وصفت الارض بيضاء انعقد صفائح بلورية وهذا هو الاندرانى والدارانى أو كانت الحرارة قوية والبخار متعفنا انعقد قطعا صافية بين بياض وسواد مع حرافة وهو المر أو صح الماء والتربة واعتدلت الحرارة انعقد مختلف الشكل ما بين قطع ودقيق ويسمى هذا ملح العجين وأجود الكل الاندرانى من المعدنى ثم المر المائى فملح العجين كذلك فالهندى المائى يعز وجوده وأردأ الجميع المر المعدنى ومما يلحق بالهندى ما يتولد بين بجيلة وزهران من أعمال اليمن وقد يحل ملح العجين ويعقد فيفضل فى السابعة سائر الانواع ويقوم مقامها فى الاعمال والملح يطلق عاما على التنكار والقلى والبورق والنوشادر وكل فى بابه وعرفا شائعا على هذه الانواع فلذلك جمعت هنا ومن الملح مصنوع من الارمدة وكل نبت جمع التفاهة والحرافة كالطرفاء والرجلة اذا حلت وجرت وعقد ماؤها وأجود ما استعمل الملح محرقا محلولا معقودا وهو حار يابس المر المعدنى فى الرابعة والمائى منه والنفطى مطلقا فى الثالثة والباقى فى الثانية الا محرق ملح العجين ففى الاولى حار ويابس ان حل وعقد والاحرق فقط وكله يستأصل البلغم والرطوبات اللزجة والسدد والخام ونزف الدم ووجع الاسنان واللحم الميت ويدمل الجراح خصوصا المر بصمغ الزيتون وأكثرها فعلا فى اصلاح الدماغ وحدة الذهن وأمراض العين كحلا كالبياض والسلاق والسبل الاندرانى بل قيل لا يدخلها غيره وفى الاستسقاء والماء الاصفر الهندى والسوداء ونحو الوسواس النفطى وفيما لجج العظام من اللزوجات المر وكل بالخل غاية فى منع سعى الاواكل والعفونات غسلا وتنقية الدرن والآثار والنزلات بالصبر طلاء والاورام كمودامع الذرة والخل والاوجاع من الفوتنج والحكة والجرب والقروح والجدرى والجذام مع الادهان خصوصا الزيت والسموم واللسعات مع العسل والترهل والتهبيج به وبالخل وأورام الانثيين مع جوز ماثل والدماميل مع العجين والداحس مع الحناء أو التين وانبعاث الدم مع الخمر والصوف والقوابى معهما وكذا السعفة والكسر والخلع مع الزفت والكل يمنع التخم وفساد الاطعمة بالتعفن ويحسن اللون ويهيج الشهوة وينظف المعدة مع السكنجبين بالقئ ويؤمن من الجذام وجزء من محرقه مع محرق الشب وصاعد النوشادر يصير الفم كاللآلئ وهو فى ازالة السبل مجرب والبياض مع اللؤلؤ وهو يضر الدماغ ويظلم البصر ويصلحه الشى والصعتر وشربته الى درهمين (ومن خواصه) أنه اذا وضع منه على باب مريض ثلاثة دراهم فى مجمرة والطالع العقرب أو السرطان فان طار الى البيت لم يعث فى ذلك المرض ومنها أن معقوده عن سابعة اذا كلس به المشترى وغسل ثلاثا ثم قطر عنه أربعا مازج مجرب وأنه اذا ربط فى خرقة حمراء على يسار الماخض وضعت سريعا وان بخر به البيت ثم طرح رماده فى جهة الشرق من بين رجليه منع السحر والعين ﴿ملح مختوم﴾ الهندى والصاغة التنكار والسنجى العجين والدباغين الاسود ﴿مليح﴾ من العوسج ﴿ملاح﴾ بالضم أندروطاليس أو القاقلى ﴿ملوخيا﴾ ويقال ملوكيا من الخبازى ﴿ملوح﴾ القطف ﴿ملكايا﴾ سريانية معناه كحل الملائكة لانه استفيد منهم على ما قيل وقال جالينوس سمى بذلك لاصلاحه البصر حتى يصير نورانيا شفافا قوى الادراك وهو ينفع من السلاق والحكة وأثر الشرناق وزيادة الحمرة والوردينج وباقى الارماد فى غير زمن الزيادة وغالب أمراض الاطفال ويعبر عنه الآن بالذرور الابيض ﴿وصنعته﴾ نشا سكر صمغ أنزروت مربى بلبن الاتن أو النساء تسحق وتستعمل وتدبر بى الجميع بماء الورد ثم ماء العوسج فيقطع الدمعة والرطوبات وقد يضاف اللؤلؤ فيقطع البياض مع التمادى وانما يستعمل لذلك اذا كان الدماغ ضعيفا بحركة الاكحال الحادة ﴿ممسك﴾ فى المفردات يراد به الاسطوخودس وفى المركبات السوطيرا فان قيل ممسك الحوامل فدواء المسك ويطلق على كحل تركيبه ليس واردا على القواعد وفيما ذكر

دخوله عليه حتى يستقر بالمؤانسة تحرك النفس والفكر حال رؤيته ومن الواجب زمن الجس استحضار الاجناس واحدا واحدا وحكم التركيب عنها وتأمل المقايسة وما تدل عليه فان الاخبار بدون التروى غير موثوق به وكل نبض عرفه الطبيب زمن الصحة سهل ادراكه زمن المرض ولهذا كان الطبيب الملازم خيرا من المتبدل وكثرة الانبضاض توجب الخطأ فى التشخيص ومن ثم لم تمكن الملوك أطباءها من جس شخص والمقاس عليه النبض لا الاصابع فى الاصح

(البحث الثالث فى أجناسه) وهى على ما اتفقوا عليه عشرة أحدها المقدار يعنى الطول والعرض والعمق وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطئ وثالثها القوة والضعف ورابعها قوام الشريان وخامسها المأخوذ من اللمس وسادسها ما يحويه العرق وسابعها زمن السكون وثامنها الوزن وتاسعها الاستواء والاختلاف وعاشرها المنتظم فى النبضات

غنية عنه ﴿من﴾ كل طل انعقد بالحرارة في طبقة الهواء وسقط في قوام الشمع كالخشكنجبين والصمغ على القول بأنه طل حتى عد منه البارود ولكنه الآن علم على عسل يسقط عند قلة المطر أبيض مالم يخالط شيء فيتغير به وهو حال انفراده بنفسه حار في الاولى معتدل لا يابس فان خالطه حكم الخليط في الطبع والفعل فان الخالص منه مسهل والواقع على نحو البلوط قابض والدفلى قاتل وأجوده الخالص فالواقع على نحو الانيسون وهو يزيل السعال وخشونة الصدر وان كان الواقع على الطرفاء مجربا في ذلك ويحل الاخلاط الغليظة ويقوي الكبد والاكثار منه يحرق الدم ويصلحه الخل ﴿منج﴾ اللوز المر ﴿منيم﴾ حب مثلث لا يزيد ورقه على ثلاثة على ماقيل وهو اما الهال أو مجهول ﴿منجج﴾ يراد به في الكحل الروشنايا والادوية معجون النجاح (مها) حجر زجاجي شديد البياض وان حك وليس بينه وبين البلور الا الصلابة في هذا فانه يقاوم الحديد فتخرج منهما النار وهو بارد يابس في الثانية تدجرب مرارا في قلع البياض سحقا باللؤلؤ والسكر من غير احساس بألم ومع الملح والنوشادر والمر والزعفران والخل يزيل ثقل اللسان عن تجربة ويفتت الحصى ويطلق البول شربا وعلى الفخذ الايمن يسهل الولادة وعلى الثدي يدر اللبن وفي اليد اليمنى يسهل قضاء الحوائج وكل ماقيل في الزجاج فهو أجود وحكي أنه كثير بصعيد مصر ولم نره الا مجلوبا من نواحي الروم (مهلبية) صنعها حكيم من بابل يسمى دودرس للمهلب بن أبي صفرة وقد فسدت معدته واعتادت قذف الطعام فصح بها مزاجه وأجودها ما عمل من الارز النقي ولبن البقر وهي حارة في الاولى رطبة في آخر الثانية تذهب السوداء والجنون والماليخوليا والوسواس والسعال اليابس وتولد دما جيدا وغذاء فاضلا وتسمن تسمينا لا يعدله شيء مع تنعيم البدن ونضارة اللون وصحة العقل وهي تضر المحرورين ويصلحها الحوامض خصوصا الحصرم قبلها (وصنعتها) أن يغسل الارز ويغلى غلية في ماء غمره فاذا جف حرك وسقي لبنا قد حل فيه السكر شيئا فشيئا مع التحريك حتى يشرب عشرة أمثاله ثم يسقى قليلا من السمن أو دهن اللوز ومنهم من يسقيه الالية وهو رديء وقد يطحن الارز قبل طبخه فلا يحتاج الى كثير تحريك (مو) هو سنبل الاسد وهو نبت نحو ذراع لين له ورق دقيق وزهر بين بياض وحمرة ينبت ببلاد الشام كثيرا طعمه كالزنجبيل لا كالغار يقوى وفيه حدة وحرافة وعطرية وأجوده الحديث الرزين المائل الى الصفرة يدرك بين الاسد والسنبلة وتبقى قوته ثمانية أشهر وهو حار في الثانية يابس في الثالثة أو الاولى او رطب والصحيح أن رطوبته فضلية يقطع البلغم والبخار النتن حيث كان واللزوجات ويصفي الصوت ويقوي المعدة والكبد والكلى ويزيل رياح الاحشاء والعفن والمغص وعسر البول ويدر جميع الفضلات حتى المني ويهيج بالغا ويصلح المثانة والابيض النقي منه ويقطع العرق ويزيل الاعياء وأوجاع المفاصل والزيت الذي نضج فيه بالطبخ ينفع من الرعشة والفالج واللقوة وبرد العصب والاسترخاء وهو يصدع ويصلحه الخل ولو نقع فيه ويضر الطحال ويصلحه بزر الكرفس وشربته مثقالان وبدله على ماقيل الفطراساليون ﴿موميا﴾ يوناني معناه حافظ الاجساد وهو ماء أسود كالقار يقطر من سقف غور من بلد باعمال اصطخر بفارس فيجمد قطعا تستخرج يوم نزول الميزان باذن الملك فتباع وأول ما عرفت هذه ثم وجد بساحل البحر الغربي من أعمال قرطبة وجبال المصمودة ما يشاكلها المجرب فصح ورؤي باليمن مما يلي عمان أحجار داخلها جسم سيال أسود يفعل به ذلك وفي الشام في بطون أحجار والاصل الاول والباقي يقاربه وأما المستعمل الآن من الآدميين فأصله قطران وصبر حلا بالعسل والخل ولطخت به الروم أبدان موتاها للتحفظ من الهوام والبلى لانهم يقولون بالرجعة واذا بقيت القوالب على حالها عرفتها الارواح فبالغوا في ذلك وان قبطيا من الاطباء في الدولة الطولونية حسن ذلك للملك كانت به أمراض كثيرة فعا كسه لمقداره وأجود المومياء البراق الشديد البياض الطيب الرائحة تبقى قوتها أربعين سنة وهي حارة يابسة في الثانية أو يبسها في الثالثة تنفع كل مرض بارد على الاطلاق ومطلق الصداع والشقيقة والفالج واللقوة والرعشة والكزاز والخراج والربو وضيق النفس والسل وضعف المعدة والكبد والاستسقاء واليرقان والطحال والمثانة والعظام والمفاصل كيف استعملت خصوصا اذا أخذت محلولة بالزيت على الجوع وتجبر الكسر والخلع والرض والوثي وتحبس الدم مع خل جامده وتلحم ذرورا وقيل لا تستعمل في كل مرض الا مع شيء من أدويته ففي السعال بنحو العناب

والصرع

قالوا الآن الامر اما راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف أو الفعل وعنه الحركات والسكون والمقدار والاستواء والاختلاف والانتظام ومنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى الآلة وعنها اللين وقوة الجذب وحال ماقبله وكل عاقل اذا تأمل هذا علم انه غير دال على ما أرادوه لعدم الحاصر العقلي بل الصحيح ان الحاصر لذلك أن العرق اما ان يعرض له المقدار لانه جسم وهذا محصور في الاقطار أو ما تحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذي ضد الاعلى ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زماني الحركة والسكون ثم كل من الحركة والسكون اما ان يرد على نظم محفوظ أولا وثبت بالضرورة وللعرف نظر في قوامه فهذه في الحقيقة هي الاصول لا غيرها لكن لابد وأن نذكر ماقرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخل أو غيره وترتب ذلك على عظم الشهرة وبذلك يتبين للعاقل ما يميل اليه فأولها المقدار ووسائطه الاصلية أصول الاقطار

والصرع بنحو المرزنجوش وثقل السمع بدهن الورد والانف بالكافور والخفقان بالسكنجبين والطحال بماء الكرفس الى غير ذلك والمروخ بالسمن وهذا من باب المعاونة لان نفعه يتوقف على ماذكر ويحمل فيمسك البول وسلس الغائط ومتى حل في قطران جلا الآثار طلاء وحل الاورام ويعرك به محلولا في العسل اللسان فينطلق ويغرغر به فيحل الخناق ويزيل الفواق والسموم ولو بلا لبن وشربته من قيراط الى نصف درهم وبدله قفر اليهود أو زفت مع شمع وزيت مثلاه وأما المستعمل من هذه العظام فضار ينبغي أن يجتنب لان عظام الانسان مفسدة للابدان تفضي الى العمى أو ضعف البصر (موز) في الفلاحة أنه من نوى التمر غرس في القلقاس وعفن بالسقي فنبت وهو شجر مربع سبط يطول فوق ثلاثة أذرع بحسب السقي وجودة الارض ويزيد في نتاجه حرثه ووضع الزبل فيه ومداومة الماء عليه ويكون بالبلاد المعتدلة والحارة ولا يكاد يوجد في بلد زاد عرضه على ميله ويخرج عرجونا يطول وتعلق به ثماره بعد نثر زهر أفيه حلو كالعسل وفي كل يوم تسقط دودة من تلك الشجرة فتظهر عقدة يعرف بها عمره وحد بلوغه سبعون يوما ولا تختص ثمرته بزمن وأوراقه نحو ثلاثة أذرع طولا في عرض فيها خطوط وحول الشجرة أفراخ اذا بلغت قطعت وقام أكبرها مقامها والناضج غير جيد بل يقطع فجا ويكبس في أوراقه أياما وأجوده الكبار الاصفر الحلو وهو حار في الاولى أو بارد أو معتدل رطب في الثانية ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة وهزال الكلى وقلة الدم ويسمن كثيرا ولا فضلة له لجذب الاعضاء له بالطبع ومتى انهضم غذى كثيرا واذا طبخ في الشيرج أو دهن اللوز وحسي أصلح الصدر وحيا وبالخل أو ماء الليمون يبرئ القراع والسعفة والجرب والحكة طلاء وبماء بزر البطيخ يجلو الكلف وينعم البشرة ويحسن اللون مجرب ورماد قشره وشجره يدمل ويقطع الدم وان جعل ورقه على الاورام حللها وهو ثقيل يولد الرياح والسدد وضعف الهضم ويصلحه العسل أو السكر (موم) عربي هو الشمع (ميس) هو اللوطوس وهو شجر يقرب من الجوز ال ومي الا أن ورقه أدق وأكثر تشريفا والعود الى سواد وحمرة صلب طيب الرائحة له حب أسود حلو فيه حرافة الا أنه قليل حار يابس في الثانية يشد المعدة ويزيل الرطوبات اللزجة وضعف الكلى والحرقان ونشارته تبرئ السحج والقروح احتقانا وتحلل الاورام طلاء وداء الفيل ضمادا مجرب ﴿ميعة﴾ هي عسل اللبني فالسائل بنفسه خفيف أشقر الى صفرة طيب الرائحة والمستخرج بالتقطير أغلظ منه الى الحمرة وبالطبخ أسود ثقيل كمد والاولان السائلة والثالث اليابسة ولا عبرة بتسمية أهل ديارنا قشر المحلب ميعة يابسة فانه غير صحيح وأجودها الاول المأخوذ في غرة الاشجار تبقى قوته عشر سنين وهي حارة يابسة في الثالثة أو يبسها في الاولى تحلل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره وان أزمن حتى بالتبخير وأمراض الاذن قطورا والرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام وان استحكم مطلقا ولو بخورا وأنواع البلغم اللزج شربا بالماء الحار وتلين برفق وتعجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى عملها وان طبخت بالزيت ومرخ بها دفعت الاعياء والنافض والخدر والكزاز والرعشة مجرب وتمنع النزلات والزكام والصداع بخورا واليابسة تفعل ماذكر وكلها تدر الدم وتسقط الاجنة خصوصا اليابسة فرزجة وتضر الرئة ويصلحها المصطكى قيل وتصدع ويصلحها الرازيانج وشربتها من مثقال الى ثلاثة ومن قصرها على درهمين فليس بشيء وبدلها ربع وزنها قطران ونصفها زفت رطب (ميبختج) يراد به أغلوق وهو عقيد العنب فان قيد بالمدبر فالمراد هو اذا طبخ تابما معه عشره من السكر أو العسل فان قيل مقوما فهو هذا اذا جعل فيه الهيل والجوزبوا والقرنفل ونحوها والميبة هي هذا المطيب وقد يراد بها شراب السفرجل وتعرف بالقرنية كما اذا ذكرت في منع الاسهال أو تقوية المعدة (ميويزج) زبيب الجبل ويطلق على ضرس العجوز أيضا (ميسون) ويقال له ميسوس شراب السوسن

﴿حرف النون﴾

﴿نارجيل﴾ هو الجوز الهندي وهو شجر كالنخل من غير فرق الا أن وجه الجريد فيه الى أسفل واذا قطع لم يمت ويزرع ثمر الا قضبانا وأيام غرسه نزول الشمس في برج الجوزاء ويثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته مائة عام ويدرك ثمره اذا نزلت في الميزان والمأخوذ قبل ذلك ضعيف القوة وأجوده الكالكوتي الصغير

واضدادها وما بينهما وتفريعها ينحصر في سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح مازاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أو ثمانية فصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام كثير ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط وبدون الثاني على المرض الطويل وبدون الاول على الحمل ان أشرف والا فالعشق وعكسه القصير والمعتدل على العدل فهذا كر وهكذا ضده ما تذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق مابين العصب وغيره كعظم الزند فيه ويدل على الاصلي على فرط الرطوبة فان كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج وهكذا وضده الضيق والشاهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا والحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده

المستدير الابيض الدهن وأردؤه الشعري الكبار المتكرج ومنه نوع لا ينعقد بل يبقى كالحليب وهو داخل قشر صلب عليه طبقات ليفية فوقها قشر رقيق سهل المكسر المراد عند الاطلاق الثمر وقد يفسد طلعه أو جريده ويلقم كوزا فيسيل منه لبن يسمى السدى يبقى يوما على الحلاوة والدسومة وله أفعال أشد من الخمر وهو خير منها ثم يكون خلا بالغا قاطعا وكذا الثمرة قبل اشتدادها والنوع الذي لم ينعقد وهو حار يابس في الثالثة أو رطب فيها أو في الاولى أو الزنج يابس اجماعا ولبنه رطب كذلك وخله حار في الاولى يابس في آخر الثانية ينفع من البلغم والسوداء والجنون والوسواس وضعف الكبد والكلى والمثانة وقروح الباطن ويسمن مع البطيخ وفي المبرودين سمنا للغاية ويزيل أوجاع الظهر والورك والفالج واللقوة ونكاية البرد والزنخ والديدان والبواسير ويدر الدم وينبغي لضعاف المعدة الاقتصار على دهنه فان جرمه بطيء الهضم ويهيج الباه ويمنع تقطير البول وطريه اذا شرب بالسكر ولد الدم وقوى الغريزية وأصلح القصاف وشرابه قوى النفع في الجنون والماليخوليا وخله يهضم ويهري اللحم ويقال ان الهوام لا تقرب ورماد قشره يجلو الاسنان جدا والكلف والنمش والحكة والجرب ويحسن اللون ويشد الشعر اذا جعل مع الحناء وهو يضر المحرورين ويحرق الاخلاط ويصلحه كل مز من الفواكه كالاجاص والتوت وأيضا الريباس والليمون وقد ربما يستعمل من جوبه ثلاثة مثاقيل ومن شرابه ثلاث أواق ﴿نانخواه﴾ معرب عن نانخاه بالفارسي ومعناه طالب خبز وأهل مصر تسميه نخوة هندية وهو حب في حجم الخردل قوى الرائحة والحدة والحرافة يجلب من الهند وجبال فارس ويسمى الكمون الملوكي قيل هو حب صعتر هناك وقيل الانجدان ويغش في مصر ببزر الخلال والفرق عدم المرارة هنا وأجوده الحديث الرزين الذي لم يجاوز أربع سنين الضارب الى الصفرة حار يابس في الثالثة يحرق البلغم والرطوبات اللزجة ويزيل الرياح والقراقر والفواق والنفخ وأوجاع الصدر وما فيه من قيح وغيره وصلابة الكبد والطحال والمغص خصوصا ما كان عن داء شديد النكاية كالماهودانه وعسر البول والحصى خصوصا ان حرق مع الزجاج والغثيان والجشاء والتخم وفساد الشهوة والحميات القديمة خصوصا المثلثة والبخار الكرد والبلة وبرد الاحشاء والبرص والبهق ويدر ما عدا اللبن شربا بالعسل في المبرودين والسكنجبين في المحرورين وينفع من السموم مطلقا والآثار طلاء بالخل والضربان والاورام بالعسل والملح والترمس والزعفران مجرب خصوصا على الانثيين وماؤه يسكن لسع العقرب والنافض نطولا ويصلح الارحام كيف استعمل من كل علة ويقطر في العين فيزيل الكمنة وما جمد من نحو مدة ويزيل الصمم قطورا وقاطره يحلل عسر النفس في الوقت وينفع من الفالج والرعشة وفيه مع قاطر الدارصيني ولسان الثور تفريح يعدل الخمر ﴿ومن خواصه﴾ اعادة الاحساس بالطعام والشراب بعد فقده وثلاثة مثاقيل منه اذا غليت في رطل حليب وأوقية سكر حتى يعود الى النصف وشرب فوق اللحم سمن بافراط وعلى الريق فتت الحصى مجرب وهي تصدع الرأس خصوصا في المحرورين ويصلحه الكزبرة وتقلل اللبن ويصلحها الترمس وشربتها الى ثلاثة وبدلها في غير التسمين مثلاها شونيز ﴿نارنج﴾ فارسي معناه أحمر اللون أو رمان الاحمر وهو شجر ورقه بالنسبة الى الليمون وغيره فيه ملاسة طيب الرائحة زهره يحصل في الربيع ويمكن بقاء ثمرته مدة العام وأجوده المستدير الاحمر المحبب القشر الخفيف وهو حار يابس ما عدا حماضه فبارد ودهن بزره فرطب في الثانية وفي قشره وورقه تفريح عظيم وفي بزره ودهنه وعروقه التي في الارض نجاة من السموم الباردة وحماضه يكسر الصفراء وشدة الحرارة والعطش وقشره يسكن المغص والقيء والغثيان كيف استعمل مجرب والنزلات الباردة والتخم وحماضه يقلع الطبوع جميعا ويجلو الكلف والآثار ويحسن اللون طلاء ﴿ومن خواصه﴾ أنه يحفظ الثياب من السوس وان رائحته تدفع الطاعون وفساد الهواء وانه يسهل الولادة كيف استعمل وهو يضر العصب ويضعف الكبد ويصلحه السكر أو العسل وهو والاترج ينوبان في العمل وزهره أو قشره اذا جعل في الشيرج ثلاثة أسابيع في الشمس ناب عن دهن الناردين وماء زهره مر ﴿نارمشك﴾ فارسي معناه رمان بري قيل هو الجلنار أو بريه أو اقماع الهندي منه أو هو رمان صغار لا يفتح عن بزر بل شيء أحمر يوجد بخراسان وهذا هو الصحيح وهو حار يابس في الثانية أو هو بارد في الاولى أجل منافعه قطع البخار عن الرأس وازالته الوسواس والماليخوليا ويحبس النزف والاسهال

ويشد

المنخفض وخارج الاصابع في الكل لما علا تدريجا فما تساوى في كل أو بعض فبحسبه من عال الى سافل وهذا في كل الاجناس وهو مما اتفقوا على عدم وضعه في الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار في أصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا وثانيها جنس الحركة وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير وضابطه أن يعسر عده وهذا ان كان مع صلابة وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها وعكسه على البلغم ومع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطيء بالعكس وثالثها جنس القوى وهو مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوه ولا شك عند كل عاقل في أخذ هذا من المقدار ورابعها المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه وخامسها المأخوذ مما يحويه العرق فان قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الاولى

ويشد الاعضاء ويهضم بالعصر ويزيل الازوجات شربا والعرق وسيلان القروح طلاء وذرورا وهو يضر المثانة ويصفر اللون ويصلحه دهن اللوز والمرارة خصوصا ان كان حره في الثالثة كما قيل وتصلحه الهندبا وشربته درهمان وبدله نصفه قشر فستق وربعه زنجبيل وسدسه سنبلا أو بدله مثله كمونا ﴿ناركيوا﴾ هو فلفل الماء لا الخشخاش الأسود وهو فوق ثلاثة أذرع وورقه كورق الزيتون أسود شديد الملاسة له حب كالبندق الى السواد قوى اللذع والحرافة حار يابس في الثانية يحلل الرياح شربا ويزيل الاورام والآثار طلاء (ومن خواصه) أن الكرسنة والباقلا وما قاربهما اذا سلق في مائه وجفف وغش به الفلفل لم يعرف واذا مسح به الوجه عند القيام من النوم نفخه وحمر لونه جدا وبه تدلس المواشط ﴿نارقيصر﴾ نبت دقيق أحمر الى صفرة خفية يجلب من الروم ويسمى عصر ساق الحمام وهو عطري طيب الرائحة حار يابس في الثانية يحلل الرياح والمغص ويفتح السدد وقال انه يفرح ويدر البول والدم شربا ويحلل الصلابات وضربان المفاصل طلاء وشربته مثقال ﴿ناردين﴾ أنواع السنبل ﴿نارفارس﴾ مجهول ﴿ناهرج ونافرخ﴾ الداهوث ﴿ناغشت﴾ النارمشك ﴿نبيذ﴾ عربي بمعنى منبوذ أي متروك اطول مدته من عمله الى يوم شربه اذ لا يحسن الا بذلك وهو كل مسكر سوى الخمر وهذا الجنس قد شمل أنواعا قد اختلفت بالحقيقة واختلف المسلمون في حله وحاصل ما فيه عندنا الحرمة وعند أبي حنيفة الحل ما لم يذهب بالعقل الا أبو يوسف فكالشافعي ولسنا بصدد ذلك هنا وقد خصت الانواع المذكورة بأسماء بحسب المواد فالمزر ما كان من الارز وكذا السوبيا الا أنها لم تصف كالمزر ولم تترك طويلا والبتع ما كان من الذرة والبوزة ما كان من الدخن أو الخبز اليابس والغبيراء من السلت والشعير وقد تطلق أيضا على الذرة والمدع ما كان من أحد الفواكه وتخص النضوح بما كان من الرمان وسيأتي في موضعه كما فعل الاوائل وان كان نبيذا ثم هذه الانواع تتفاوت في المنفعة وغيرها بحسب المادة والفاعل وأقربها الى الخمر الزبيب ثم السكر ثم العسل وما عداها فردىء وقانون المتقدمين أن ينقع ما كان كالزبيب في عشرة أمثاله ماء يوما ثم يطبخ حتى يذهب النصف فيعصر ويصفى ويعاد حتى يبقى ثلثه يوضع في المزفتات مسدودا ستة أشهر فصاعدا ثم اختلف المتأخرون فمنهم من جعل الماء خمسة أمثاله ومنهم من جعله ثلاثة وأما نحو الارز فيطبخ حتى تذهب صورته ويمرس في ثلاثة أمثاله من الحلو بقدر الارادة ويترك أسبوعا ثم يصفى ويرفع وقد تقوى الانبذة بالمفرحات كجوز بوا والدارصيني والهيل والزنجبيل والقرنفل والزعفران وأقلها خمسة دراهم من كل لكل عشرة أرطال في خرقة من أول الطبخ الى التصفية وتلون بالصابغات بحسب المراد فلننقل في باقي أحكامها قولا مفيدا فالزبيبي حار في الثانية رطب في الاولى يولد الدم ويحرق الباردين ويفتح السدد ويهضم ولكنه يفسد الادمغة بالبخار والغليظ أشد منه ضررا والمعمول من الدبس لكنه أكثر منه نفعا فيما يتعلق بالتخصيب والسكري مثله في الطبع لكنه ألطف وأوفق للناقهين وضعاف الابدان طبعا ومن غلبت عليه السوداء ودقاق العروق وخماره ألطف سريع الزوال من غير أن يعقب كدورة والمأخوذ من عصير القصب شديد النكاية في حرق الاخلاط كراثيه وزنجاريه والقياس أن يكون قاطر السكر ألطف وأما العسلي فهو حار في الثالثة يابس في الثانية يحلل الاخلاط ويجفف البلة وينشط ويقوي الحواس وينفع من كل مرض بارد خصوصا الفالج والرعشة وهو شديد التفريح حافظ للصحة في المبرودين والمشايخ ومن أراد اللذة به والنفع فليأخذ الخبز النضيج وليكن عشر العسل ويجعل معه عشره من الجوز بوا ونصف عشره من كل من البسباسة والقرنفل وسدس العشر من الزعفران ويغلى ذلك كله في ماء الى أن تذهب صورته فيصفى ويحل فيه عشره عسلا ثم يعاد الى الطبخ برفق حتى يذهب ثلثه فيرفع كما مر وهو من الاعمال المختبرة فضله بعضهم على الخمر وأما المأخوذ من ثمر النخل فأردؤه المأخوذ من البلح وألطفه من الرطب وأيبسه من التمر وكله يحرق الدم ويولد السوداء والجذام وداء الفيل والسرطان وبخار الرأس وقد يوافق المشايخ في الزمان والبلد الباردين وباقي الانبذة لا خير فيها بحال وقد ذكرنا المري فان قيل هو منها فهو أعلى الكل وينبغي التنزه عن أنواع الانبذة ان في دماغه ضعف ولو يسيرا ومن ابتلي به فليأخذ عليه ما يمنع تولد البخار وصعوده ويتعاهد الاستفراغ والتنقية (نبق) ثمر السدر (نجيل ونجم) كل نبت لا ساق له وقد خص الآن

فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا وسادسها المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة في ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص العرق دون باقي البدن وسابعها المأخوذ من زمن السكون ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنسي الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة في امكان أخذه من جنس الحركة وثامنها جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك أو ضد بضد وهذا على ما قرره لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثاني والسكونات الى السابع والترتيب الى مجموعهما ولانه يستدعي قياس

بالنيل (نحاس) مادته كما ذكر فى غير موضع الزئبق والكبريت بالنسب الطبيعية ويتعلق تولده بسعادة الزهرة من الشمس اذا توسطها القمر فيتم فى ستة وخمسة وعشرين يوما على ما ذكره بلنياس وغيره وأجوده الذهبى فالاحمر فالاصفر وغيرها ردىء والطالقون منه هو الناصع وهو حار يابس فى الثالثة ينفع من الحكة والجرب والماء الاصفر ومبادى الاستسقاء اذا سحل وحل وشرب وان طلى به البدن شد الاسترخاء ومنع الاعياء والحكة والجرب والاورام واذا سحل وأضيف اليه الدخان المتشبث باوانيه وجعل ذلك فى ماء الليمون وحل منع الاستسقاء صحيح مجرب وان ترك فى الخل أياما وعجن به الحناء منع النزلات طلاء وقطع السعال مجرب ويمنع تساقط الشعر وآوانيه اذا استعملت وكانت مبيضة ولم يمكث الطعام فيها [illegible] والا فردىء خصوصا الحامض ومما [illegible] فى الملح المحرق و[illegible] نار خفيفة وقد يجعل معه شئ من الآجر وكذا اطفاؤه فى كل حامض كالخل وقابض كالسماق (ومن خواصه) أن النار [illegible] اذا ذر عليه دائرا وأن بزر الباذنجان يسرع ذوبه وأن المشبه يجذب ما فى الماء من الحصى الى نفسه ويحل الماء صافيا (نحام) طير دون الاوز وقيل له شديد الحرارة ينفع المبرودين وهو مجهول (نخالة) هى القشر اللابس للحبوب المستخرج بالطحن والقشر [illegible] وكلها حارة يابسة بين الاولى والثانية والمأخوذة من الحنطة ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو [illegible] والرياح الغليظة وتغذى الناقه وان ضمدت من خارج منعت [illegible] والترهل والورم ومع الشونيز الصداع [illegible] والزحير وبالزيت والخل ضربان المفاصل ودخانها يمنع الزكام ونخالة الشعير تنفع من الشرى والحكة [illegible] تطرد الهوام وتحفظ الزهر [illegible] بخورا مجرب والعدس تمنع البول فى الفراش والقمقام والقمل بخورا (نخاع) لاخير فى أكله واستعماله من خارج يرطب ويحل الصلابات والاورام (ندع) الصعتر (ند) هو فى البخور كالغالية فى الادهان وأول من اخترعه الخلفاء وفائدته البطء فى النار ووضعه فى الشمع فتدوم رائحته بدوام الشمعة فى المجالس وقد يوضع فى [illegible] بين الفرش والثياب وهو يقوى القلب والحواس وينعش الارواح [illegible] ويحد الفكر [illegible] دخانه وأهل مصر [illegible] ولا فائدة فى ذلك سوى ما ذكرنا (وصنعته) [illegible] العود ويحل المسك والعنبر والمصطكى فى ماء الورد [illegible] ويعجن به العود ويقطع فتائل دقاقا (ند) [illegible] الهواء وينفع من الطاعون والوباء والصداع الحار والزكام والنزلات (وصنعته) ورد أحمر [illegible] صندل [illegible] سواء تعجن بماء ورد ويحل فيه العنبر وان كان [illegible] (نرجس) نبت أصله بصل [illegible] [illegible] يخرج البلغم [illegible] ويخرج الديدان كلها وما فى الارحام والبطون [illegible] ويجبر الكسر ويلحم القروح داخلا وخارجا ويجلو الآثار مطلقا ويفجر الدبيلات ويجذب نحو النصول وأصوله المنقوعة فى الحليب [illegible] هيج الباه بعد اليأس [illegible] ويسكن نحو النقرس وداء الثعلب [illegible] ويمنع النزلات الباردة [illegible] الاعصاب [illegible] وهو يصدع ويصلحه الكافور [illegible] وشربته مثقال (نرد) فى المفردات شجر الغار وفى المركبات [illegible] (نردك) [illegible] وهو مجهول (نسرين) ورد أبيض ينبت فى الفلاة والجبال وهو عطرى [illegible] كان أقوى رائحة [illegible] وهو حار يابس فى الثانية [illegible] الدماغ والحواس ويدفع الرياح والابخرة والغثيان والزكام وأوجاع الاذن قطورا [illegible] والقولنج واليرقان [illegible] ويدر الحيض ويصلح الكبد واذا غسل

الوجود تعينى الحركة بالعدم وهو السكون وأجاب الملطى عن هذا بان المراد مقايسة الازمنة وهى متشابهة وهذا ليس بشئ لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذى ينبغى أن يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبى سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيأ صلبا والشيخ بطيأ لينا فهو حسن الوزن والا فان كان الصبى نبض شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط والا فسيئ ان كان للصبى مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذا فهو خارج الوزن مطلقا فاذا حالات الوزن أربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات وتاسعها جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوى ما تساوت أجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما فى جزء نبضة أو نبضة كاملة أو نبضات متعددة وكل اما تحت جزء

به البدن جلا الآثار وأذهب الرائحة الخبيثة واذا ربى بالسكر واستعمل منه كل يوم مثقالان أبطأ بالشيب وان بدئ بذلك من رأس الحمل الى سنة على التوالى منعه أصلا محكى عن تجربة وان جعل مع الحناء فى الشعر قواه وسوده وان ضمد على البواسير أسقطها وداء الفيل ردعه وسهل البلغم بقوة ثم السوداء قيل والصفراء وشربته مثقال (نسر) من سباع الطير وأشرفها أعظم الجثة أسود الى حمرة ما طويل المنقار والساق ريشه كالقصب بين بياض وسواد ينام بعين ويفتح أخرى للحراسة ويطير بالآدمى ما شاء الله وهو أقدر الطيور على قطع المسافات قيل طار من العراق الى الهند ومن الهند الى العراق فى يوم لانه لطخ له ولد بالزعفران فجاء بحجر اليرقان فى يوم وذلك الحجر لا يوجد الا بسرنديب ويعيش ألف عام ويبيض فى كل سنة بيضة وهو حار يابس فى الثالثة يكسر لحمه عادية الرياح وان غلظت كالايلاوسات ويفتح السدد ويفتت الحصى ويقطع البلغم ودهنه ينفع من السعال شربا وأوجاع المفاصل والظهر والساقين طلاء ودمه كمرارته يقلع البياض ويمنع الماء كحلا وطلاء وشحمه يشفى الصمم وان طال وزبله يجلو الكلف ورماده يشبه الجرب والحكة والقروح وهو يهلك غالبا يصلحه الدارصينى والخل ﴿نشا﴾ معرب عن نشاسته الفارسى وهو ما يستخرج من الحنطة اذا نقعت حتى تلين ورست حتى تخالط الماء وصفيت من منخل وجففت ولو فى الشمس وأجوده الطيب الرائحة النقى البياض الحديث وهو بارد فى الاولى أو فى الثانية رطب فيها وقيل يابس اذا مزج بدهن اللوز والسكر وشرب حارا أزال جميع ما فى الصدر مع الملازمة وان أزمن من سعال وخشونة وغيرهما ويصلح كل ذى حدة فى العين والبدن وشرب المسهلات ويحبس حتى الدم خصوصا المقلو والسحج لا سيما بالحقنة ومع الزعفران يجلو كل أثر ويمنع الدمعة والقروح والجرب ويغرى وهو يولد السدد ويبطئ الهضم والاكثار منه ردىء خصوصا مع الحلو ويصلحه الكرفس أو القرنفل (نشارة) المراد بها ما استخرج بالملف والمبرد ونحوهما وتتناول هنا ما تأكل بنفسه وبنحو الارضة وتتبع كل نشارة أصلها فى الاصح ونقل عن جالينوس أنها أحر وأيبس بواسطة الحديد وأن المتآكلة أبرد وفيه بعد وخصت المتآكلة بنفسها بادرار اللبن اذا شربت مع السكنجبين عن تجربة الكندى وتحل الورم وكل نشارة حرقت مع وزنها أنيسون وعجنت بالخل منعت كل ساع وأكلة والحمت القروح مجرب وهى مع الصمغ تفجر الدبيلات وتنفع من الاستسقاء والترهل وارتخاء العصب ونشارة الصندل تمنع الخفقان وضعف المعدة وسوء الهضم واليرقان ونشارة العناب تمنع الحكة والجرب والقروح والسحج شربا والوثى والخلع والكسر والرض طلاء ونشارة الآبنوس تقلع البلغم والصداع والخفقان شربا والدم مطلقا وضعف البصر كحلا ونشارة الصنوبر تطرد الهوام خصوصا البق بخورا وتجفف القروح والحكة كذلك وكذا الشربين والدقران والبرد وتطرد الحيات مع قرون البقر ونشارة الذاب تجلب الخنافس حيث كانت ونشارة الجوز اذا عجنت بالخل أزالت الصفار العارض وجربت الالوان مجرب وان مزجت بزفت ولصقت بعضو أريد تسمينه حصل ذلك بسرعة وان وضعت فى الزيت أياما واستعمل طلاء نقى الآثار ومنع القمل مجرب وان شرب منع الطحال مجرب أيضا وأسقط البواسير وما عدا ذلك فى رسمه ﴿نشفر﴾ قطع حمر اسفنجية توجد بساحل البحر وهى الردىء من دم الاخوين وحكمه حكمها وليست من المرجان فى شئ كما توهمه واهم ﴿نشوق﴾ هو السعوط وقد يطلق فيراد به كل ما استعمل ناشقا كالفلفل للتعطيس والشب لقطع الدم ﴿نطرون﴾ جنس لانواع البورق وقد يخص بالاحمر ﴿نعام﴾ طائر يقارب الرخ أغبر الى البياض قد جمع بين الاظلاف المشقوقة كالبقر والخف كالجمال سبط الريش لا يحتاج الى الماء الا اذا رآه تأنس بل يكتفى باستنشاق الهواء وهو حار يابس فى الرابعة يحلل الرياح وان عظمت ويقطع البلغم واللقوة والفالج وأوجاع المفاصل والظهر والساقين والنسا والنقرس والخدر والاستسقاء والورم وبالجملة فهو الشفاء المجرب لكل مرض بارد أكلا وطلاء ﴿ومن خواصه﴾ أن الحيات لا تقرب مكانه ولا من ادهن به وان قربت منها غشى عليها سواء أخذ آخر الربيع أم لا وانه يمشى الطفل سريعا ويطلق اللسان بالكلام فى غير وقته وذرقه يقلع الآثار بسرعة لانه يأكل النار والحديد فيهضمه ورماد ريشه يمنع الاواكل طلاء وهو عسر الهضم مضر بالمحرورين يصلحه الخل والزيت ﴿نعنع﴾ فى الفوتنج ﴿نغر﴾ العصفور ﴿نفط﴾ هو ثالث الادهان بعد الآجر والبلسان فى سائر الافعال وهو معدن بأقصى

اصبع أو أصبع كاملة أو أكثر وعاشرها المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كأن يختلف تحت الاولى مثلا ثم الثانية الى النهاية ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا وهذا هو المنتظم المطلق أولا يحفظ وصفا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكروه وفى الحقيقة الاصح عندى أن الاجناس هى المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقى متداخل كما عرفت نعم يتقدح فى النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله اذا عرفت ذلك فاعلم ان فى النبض طبيعة موسيقية لا يمكن استقصاء الاحكام منه بدونها وهى فى الاكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة فى الايقاع فلنقتصر من أحكامها ما يليق بهذا المحل ونكل تفاريعها الى مواضعها من كتبنا وغيرها ﴿البحث الرابع﴾ فى استيفاء ما تدعو اليه الحاجة منها كل صناعة

تتعلق باليد فوضعها الجسم الطبيعي الا الموسيقي فرضه الصوت المشتمل على الالحان المخصوصة وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه يسمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم فرفوريوس من انه قال العلم حين فرغ من المنطق هل أثبت شيأ قال نعم مادونته نصف مادية الالفاظ ويبقى في النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء وهذا الكلام مادته نصف مادة الالفاظ وزيادة لمن تأمل ما وقع في الهندسة والنحو وغيرها من العلوم فيكون ما ألفه الفارابي ابدا ألا ثمن البعيدان تقف على نحو لفظ يوناني ولم يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك وكيف كان فهو الذي ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الالحان ووفق الامراض والابدان وبين النسب الفلكية في النغم والاصوات وقد كان غناء الناس قبله اختيار يا ما يحلونه قياسا على نطق الحيوانات فألطفه ما يحاكي به الطرائب عند الصياح في الرياض

العراق كالزفت والقار يحلب غليظا ثم يستقطر أو يصعد فأول دفعة منه الابيض ثم الاسود فان صعد الاسود ثانيا ألحق بالاول ويجبل الطور من أعمال مصر بجانب البحر نوع منه يسمى هناك زيت الجبل وأجوده الحاد الصافى الابيض ويغش بدهن الخزاما ويعرف بتصاعده ونقصه وهو حار يابس في الرابعة ترياق كل مرض بارد شربا وطلاء خصوصا الفالج والرعشة واللقوة والكزاز والخدر وتعقد العصب والاسترخاء والبواسير والسدد واليرقان والطحال والربو ووجع الصدر والسعال والنفث وعادية الرياح وحرقة البول والحصى والاعياء والبهر شربا وطلاء والبياض ونزول الماء كحلا ودوى الاذن والطنين والصمم نطورا ويسقط الاجنة والديدان مطلقا ﴿ومن خواصه﴾ منع السموم ولو طلاء وانه اذا لم يحرز بالتين تصاعد وهو يصدع المحرور ويصلحه الخشخاش وشربته الى مثقال وبدله مثلاه زفت رطب أو مثله ميعة سائلة وقيل قطران ﴿نفل﴾ أنواع أجلها الاكليل ثم خبز الغراب فالعنقر وكل في بابه ﴿نقوع﴾ هي المطابيخ اذا استعملت بلا نار لامر محوج كاشتداد المرض وقوة الحرارة ﴿نلك﴾ الزعرور ﴿نمام﴾ سمى بذلك لسطوع رائحته فينم على حامله ويسمى السيسنبرم وهو كالنعنع لكن أشد بياضا وورقه كالسذاب منه مستنبت ونابت ويزرع فيما عدا الشتاء ويعظم جدا بالسقى وبعر الماعز وله بزر كالريحان لكنه أصفر عطرى قوى الرائحة حار في آخر الثانية يابس في آخر الاولى يزيل الصداع والبلغم وأوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من الرياح والنفخ وضعف الكبد والطحال والاورام والسدد والديدان وما مات من الاجنة ويدر الفضلات خصوصا الطمث شربا والسموم سيما العقرب بالعسل والزنبور ويذهب القمل والعرق الكريه وأوجاع الارحام طلاء ونطولا ويحل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم وهو يضر الرئة وتصلحه الكزبرة وشربته مثقال وبدله المرزنجوش ﴿نمل﴾ من صغار الحشرات يكون من عفونة ورطوبة في بطون الارض وقيل يكون بالتسافد ويلد بيضه وهو الصحيح ويتنوع الى كبار سود تكون بالمقابر غالبا والى طيار يسمى الفارسى وقيل كل ما كبر منه طار والى أحمر صغير قال وهو أقوى الحيوان شما يقصد الاشياء من البعد وكله حار يابس في الثالثة فيه سمية الحشرات اذا سحق وطلى على الشعر بعد نتفه منع نبته ان لم يكن نتف من أول وهلة والا فبالتمادى وماؤه من الاسود المأخوذ من المقابر اذا أغرقت في نصف أوقية من دهن الزنبق حية وتشمس ثلاثة أسابيع أنعظ بعد اليأس طلاء وزاد في الحجم وهو يغص ويكرب ويصلحه العسل وما قيل انه يضر بالانثيين لم يثبت وهو يميل الى الحلوطبعا ﴿ومن الخواص﴾ المجربة المكتومة عندهم أن الشخص اذا وضع شيأ ولم يتنفس حال وضعه لم يقرب به مالم تمسه يد أخرى ﴿نمر﴾ حيوان ملون الجلد فوق الكلب حماوجهه كالاسد وجثته الى طول خفيف الحركة شديد القوة كثير الحياء حار يابس في الثالثة لحمه يحل الرياح المزمنة وشحمه بادزهر الفالج والمفاصل والنقرس والخدر ودمه يجلو الآثار وحيا ﴿ومن خواصه﴾ الهروب ممن التطخ بمرارة الضب أو شحمه ومحبة الخمر وأن الجلوس على جلده يمنع الهوام والبواسير وان مرارته تقتل وحيا فان بقى شاربها فوق ثلاث ساعات أمن ويخلص منها القيء بالالبان وشرب الرب وأخذ الطين المختوم ﴿نمارق﴾ مجهول في الازهار ولم يثبت انه زهر النارنج ﴿نمكسود﴾ هو اللحم اذا جفف نيأ ولا خير فيه ﴿نهما﴾ شجرة جبلية مربعة الساق فوق قامة لها زغب الى الصفرة وزهر منه ضارب الى البياض ومنه الى الحمرة يستدير بمكان عميق أجوف ليس فيه ثمر وكلها عطرية حارة يابسة في الثانية تقع في الطيوب فتشد البدن وتقطع العرق وتولد القمل والسحج والنزلات وتصلح الشعر جدا وبالعسل داء الثعلب وبدردى الخل الاورام كلها طلاء ومع الصافى منه السموم كلها شربا وتدر الدم وتنفع من الخفقان مع تفريح وان نقعت مع الزبيب ليلة وشربت واتبعت بشيء من اللوز خصبت الابدان الضعيفة وتنقى الارحام وتطيب فرزجة وشمها يقطع الزكام قبل ﴿ومن خواصها﴾ اذا ربط درهم منها مع سبع حبات كزبرة في خرقة زرقاء ورميت في شرف يوم صائف أرسل الله برد الهواء وان حمل ذلك في حرير أحمر على العضد الايسر أبطل السحر والعين ﴿نهق﴾ الجرجير ﴿نهشل﴾ الجزر البرى ﴿نوشادر﴾ هو العقاب بلغة الصناعة ويسمى كبريت الدخان وملح النار والاسلافوس وهو معدنى يكون بالبلاد الحارة كتخوم الزنج والحبش يتولد عن بخار دخانى يتصاعد في الاغوار عن حرارة فيوجد كالامار ودقطعا وبجبال أصفهان

عيون حارة مالحة اذا حركت أزبدت فاذا طبخت التام على وجهها قطع بيض هي النوشادر المائى ويعرف بدهنيته والنوع الثانى طبيعى وكلاهما عزيز الوجود ومنه مصنوع يؤخذ تصعيدا من الادخنة المتكاثفة فى الاتونات فأول مرة يكون الى الغبرة فان كرر ابيض وكذا وأقل ما يثبت قرصا فى الثامنة وهذا هو المشار اليه فى المنافع وقد يراد تصعيده أحمر فيصعد عن الزاج أربع عشرة تصعيدا والمتخلف عنه أولا يسمى القلقل وثانيا الدوالى وقد يطلق على الاول ونوشادر الشعر هو المجتمع فى التقطير بعد المياه الثلاثة وأجود النوشادر المعدنى ثم المثلث من المصنوع وقيل العكس والشعرى والزنجارى لاحظ لهما فى التداوى وكله حار فى آخر الثالثة يابس فى أولها والشعرى رطب فى الاولى والزنجارى يابس فى الرابعة يذيب البلغم ويجفف القروح ويقطع الدم ويحبس القيء ويفتح السدد ويحلل ما فى البواطن ويخرج مدة الصدر وصلابة الطحال والخوانيق مطلقا والعلق بماء السذاب غرغرة وداء الثعلب والحية ومحو السعفة بالعسل والجرب الشرج والمثلث اذا صمغ وزنه من العذرة وشرب من ذلك مثقالان أخرج السم مطلقا مجرب فى الخواص المكتومة ويقع فى الكحل فيجلو القروح ويجلو البياض ويقطع الدمعة اذا لم تكن عن حرارة ولا نقص لحم وان حل فى الندى أو خل ورش فى البيت هرب الافاعى وسائر الهوام ويحرق بدخنها مجرب وبعض المغاربة يكن يكتب به فى ورق كالطلاسم ويحمله حوله فلا تدنو منه حية وهى من خواصه وأجود ما حل أن يصعد حتى يثبت ثم يوضع فى طاجن ويغمر بالبيض ويساق عليه حتى يستوى ويصعد فلا ينعقد أبدا وان قطر مع الشعر فهو المسمى فى اصطلاح الاعظم للكبريت الابيض أونطرت الثلاثة أصلحت ملاغم الشمس بالقرار عجيبا وتسيعا عن تجربة وان مزج بما يرد من السادس بحسب نسبة الوسط وقطر اقامه فى الرابعة قارا لا يمزج ماله مجرب وذلك القاطر يثبت أصل المعادن المعدنية بالقانون المشهور (نوارس) هو سواك المسيح شجر فوق قامة طويل الاغصان دقيق صغير الورق مستديرة أصفر الزهر تليه مثل الصوف ومن ثم تسمى شجرته وله شوك كالابر ويجمع بين بياض وحمرة يكثر باطراف الروم وحلب ويدرك بالصيف ولا ريب أنه غير القتاد لمباينة بينهما ظاهرة وهو حار يابس فى الثالثة وبزره فى الثانية يقارب القرطم يبرئ أوجاع العصب والرض والوثى والخلع والكسر والقروح والنزف شربا وطلاء وذرورا وبزره يقاوم السموم القتالة شربا مجرب وصمغه يلحم الجروح وحيا وعصارته تخلص من القروح التى فى القصبة وذات الجنب وحما وهو يضر الكلى ويصلحه البندق وشربته مثقال (نوى) كل عجم صلب داخل الثمرة وقد يطلق على نوى التمر وكل مع ثمرته (نورة) هى هنا وعند أهل مصر الجير وتطلق عندنا عليه اذا مزج بالزرنيخ لازالة الشعر (نيلوفر) فارسى معناه ذو الاجنحة وهو نبت مائى له أصل كالجزر وساق أملس يطول بحسب عمق الماء فاذا ساوى سطحه أورق وأزهر زهره الازرق هو الاصل والاجود والمراد عند الاطلاق فالاصفر يليه فالاحمر فالابيض يسقط اذا بلغ عن رأس كالتفاحة داخلها بزر أسود والهندى الى الحمرة ومنه برى يعرف بمصر بعرائس النيل وقد مر وجميعه بارد رطب فى الثانية وقيل يابس من أجود ما استعمل لقطع الحمى واللهيب والحرارة والعطش شربا والقروح مطلقا والخفقان الحار بالسكنجبين والصداع والنزلات مطلقا والبرص والبهق طلاء وداء الثعلب بالعسل والطحال مطبوخا والنزف نطولا والاورام بالخل وهو يقطع الشاهية ويضر المبرود الا الهندى والاصفر ويصلحه العسل وشربته ثلاثة وبدله بنفسج أو خلاف (نيل) ويقال نيلج هو الوسمة والخطر والعظلم وهو نبت هندى متفاوت الانواع يخرج على ساق ثم يتفرع ثلاثا وورق الى الاستدارة وزهر الى الغبرة يخلف بزرا هو القرطم الهندى وأجود أنواعه الشركسى وهو الضارب الى الخضرة فالمهجمى وهو الازرق وباقى أنواعه دون ذلك والموجود منه بمصر ضعيف الفعل وهو حار يابس فى الثانية أو بارد رطب فى الاولى أو معتدل يجفف الرطوبات ويمنع السعال وأوجاع الصدر والكلى والرياح الغليظة والاستسقاء شربا والاورام والسعفة وتقشير الجلد طلاء وهو يضر الرئة ويصلحه العسل وشربته درهم ﴿وصنعة﴾ الصبغ به أن يرض ويترك فى الماء يوما ثم يؤخذ الراسب ويجعل فى خوابى ويملأ عليه الماء ويوقد تحته بلطف ويضرب حتى تخرج على وجهه رغوة ثم يستعمل (نيده) هى حلاوة تعمل بمصر من الحنطة دون أن يخالطها شيء من الحلاوات وأجودها النقى

المتشبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركة المياه فى المصاب المختلفة والنواعير والدوالى ومنهم من يحاكى الهواء عند دخوله فى منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب المثمنة على ما رأيته فى الاستدراك والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الاوانى المجوفة وعايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الاناجيل فى الكنائس واستمر الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارن بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسبع وجعل أوتاره على وزان تفريع أو رطا من القلب والاصابع واختصر ذات الشعب

الصادق الحلاوة المحكم الطبخ وهي حارة في الاولى معتدلة أجود من النشا تولد خلطا جيدا وتسمن المهزولين وتعدل البلغم وتنفع من ابخار السوداوي والوسواس والماليخوليا والسعال اليابس وأوجاع الصدر وهي بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد والحميات والمطبوخ منها باللوز ردئ جدا وينبغي أن تؤكل على الجوع ولا تتبع بشئ حتى تنهضم وأن لا يتناولها صاحب دعة لانها من أغذية أصحاب الكد ويصلحها السكنجبين وماء الهندبا

﴿حرف الهاء﴾

(هاسيمونا) في الفلاحة النبطية أنه نبت أصله كالساجم أسود مزغب له ساق داخله رطوبة لم يزل يدق حتى يكون كالشعر وورق كالشوك الصغير وكأنه ضرب من الكنكر زد بؤ كل نيا أو مخللا وهو حار في الثالثة يابس في الاولى أو رطب لذيذ الطعم الى الحرافة يحفظ الصحة ويلطف الاخلاط والرياح الغليظة ويذهب السعال وأوجاع الصدر والطحال والكلى والمثانة ويسخن الماء فيكون عنه الذكور بزعم النبط ونطوله ينهض الاطفال وتعليقه في خرقة خضراء قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء يذهب العكس والسحر والنظرة ﴿ومن خواصه﴾ حمله في اليسار قضاء الحوائج عند الملوك وشربته ثمانية مثاقيل (هالوك) أسد العدس (هاركسيوه) ويقال هركسيوه هو الرهج وسم الفار (هادي) هو الترياق الكبير (هال) القاقلة (هبيد) حب الحنظل (هدهد) يسمى الشبب وهو معروف دون الحمامة كثير النقط بالصفرة والسواد وفي رأسه جمة ريش تسمى تاجه وهو حار يابس في الثالثة اذا هرى بالشبت وشرب حل المغص والقولنج والسدد والحصى والدم الجامد ومرارته ودمه يجلوان البياض قطورا والبهق طلاء والسعفة بالعسل ودخان ريشه يطرد الهوام وعظامه الحمى المثلثة وريشه ولسانه معا اذا حملا أورثا الجاه والقبول وكذا الحبة الاسفل وعظم جناحه الايسر المثلث يعقد الالسن ويورث المحبة واستعاط دماغه وأكل لحمه يخفف عن المصاب وتعليقه مذبوحا على الباب يدفع السحر والنظرة وأم الصبيان وحمل عينيه يقوي الحفظ ويذهب النسيان والبخور بجملته خصوصا جناحه يبرئ القروح ويدفع السحر وقيل حمل عينيه يؤمن من الجذام ويوقف ما حصل وابتلاع قلبه ساعة ذبحه يقوي الحافظة جدا واذا لفت أظفاره وريشه في حرير أصفر ودفن تحت فراش المتباغضين ائتلفا وشرط ماذكر فعله والقمر في السنبلة وان كان ناظرا الى الزهرة من تثليث فهو أشد وأقطع (هرنوه) تسمى شجرة العود تنبت بين الشحر وعمان وتسمى هناك قلنبك أصلها الى السواد طيب الرائحة ولها حب دون الفلفل أصفر حاد يبلغ في شمس السنبلة وكلها حارة يابسة في الثانية تطيب النكهة وتصفي الصوت وتقوي الاحشاء وتحل الرياح والحصى وفيها انعاش وتفريح خصوصا اذا مضغت وتدر البول ﴿ومن خواصها﴾ أنها اذا انقعت في الخمر أربعين صباحا اشتد سوادها وبيعت عودا لم يفطن لها أحد ويعمل منها سبح تشبه العود ودخانها يمنع الزكام والنزلات ويحفظ الثياب من الارضة ويقال انها توجد بالصقالبة وأجود ما استعملت مضغا وشربتها مثقال وبدلها قاقلة (هريسة) تسمى البهطة وأجودها المتخذ من الحنطة النقية المقشورة ولحم الدجاج وهي حارة رطبة في آخر الثانية أكثر المأكولات غذاء وأشدها تقوية اذا هضمت تسمن بافراط وتقوي العصب وتحسن الالوان وتعين ذوي الكد والرياضة وتمنع السعال والخشونة والحرافة وضعف الباه وقلة الماء وتدر الدم وهي بطيئة الهضم ثقيلة تولد السدد ويصلحها السكنجبين ﴿ومن خواصها﴾ ان أكل الرمان عليها يوقع في الامراض الرديئة التي لا برء لها ﴿وصنعتها﴾ أن يغلى اللحم حتى تنزع رغوته ثم يرمى معه كنصفه من الحنطة أو أقل والماء مثلاهما وتغلى مكشوفة حتى يذوب ما في اللحم من الدهن فينزع ويقوم الملح وتقوه بنحو الدارصيني والقرنفل وتسد بالعجين الى نحو عشر ساعات ثم ترفع وتضرب وتسقى دهنها المأخوذ أولا لاغيره لئلا يكسبها زفرة وقد تسقى السمن وقد يجعل معها لبن حليب وقيل أرز (هرد) الكركم (هرطمان) قيل العصفر وقيل الجلبان ووصف جالينوس يدل على أنه البسلة المعروفة بمصر (هرمة) الصحيح انه مجهول (هرمولبون) النمام (هزارحسان) ويقال خراسان بالزاي المعجمة الفاشرا (هرفلوس) قيل خس الحمار وقيل البقلة (هشتدهان) عود مجهول حكوا أنه ينفع النقرس وجعلوا له بدلا كالبسباسة ولم يتصور واصله (هفت بهلو) معناه ذو السبعة الاضلاع مجهول (هليون) مشهور بالشام ومنها يجلب الى الاقطار وهو ينبت ويستنبت

حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده أغاظ مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد فصلناها في التذكرة وغيرها والذي يخصنا هنا أحكام الاصول التي عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها علم أن الملاذ التي عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن دونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي أشرف جزئي البنية ويليه النكاح لتعلقه باتحاد النوع ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التسطافيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر وأما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلقات البهيمية أصالة فاذا عن توليد النوع واقامة الجسم منها نظر وأما السماع فليستكثر منه من شاء لانه أقل الاربعة حاجة الى مزاولة جارحة بل كل ما وافق الدعة والسكون

له قضبان تميل الى صفرة تمتد على وجه الارض فيها لبن يتوى الى الحدة وورق كالكبر وزهر الى البياض يخلف بزرا دون القرطم صلب ويبلغ بنيسان وهو حار في الثانية وبزره في الثالثة رطب في الاولى أو يابس أو بزره رطب فقط المجرب من نفعه تفتيت الحصى وادرار البول وتحريك الشاهية وهو ينفع من نزول الماء وضعف البصر وأوجاع الرئة والصدر والاستسقاء والكبد والطحال والخاصرة والرياح الغليظة ونساء الشام تسحق بزره وتجعله في بيض نيمرشت وتشربه فطورا ويزعمون أنه يسمن بافراط وأكل مخلله يفتح الشاهية وماؤه المطبوخ فيه اذا شرب قتل الديدان المزاج اللاصق بالمعدة وهو يسكن وجع الاسنان وان لم يطبخ بخل مضغا وأقل من أنه يقلبه اذا كانت فاسدة غير صحيح ﴿ومن خواصه﴾ أنه ينبت من القرون اذا دفنت كان الكبر نبت من ماء غسل به بيض الجاورش على الطين وكلاهما مجرب وهو يضر الرئة والمحرور ويصلحه السكنجبين وشربة بزره مثقال وباقيه ثلاثة (هلاث) هو الرهج لاقرون القرنفل ولاشئ كالقنبر (اهليلج) بالهمزة أشهر (هندبا) نبت معروف اذا أطلق البقل بمصر كان المراد وهو بري وبستاني والبستاني نوعان صغير الورق دقيقه وزهره أصفر وأسماه نحوني وهو هندبا البقل والآخر عريض الورق خشن رخص قليل المرارة هو الهندبة الهاشمية والشامية وهي باردة رطبة في الاولى والبري صنفان العقيد وزهره أصفر جدا يسمى خندر بلى والطرخشقوق ويسمى الزهر ومطلق البري بارد يابس في آخر الاولى ويبسه أكثر ودقيق الورق من هذه الانطونيا الاشى في البقول ألطف منه حتى ان الغسل يحل أجزاءه اللطيفة فلا يحرز ويتغير مع الفصول فكيف مع الازمنة ومن ثم يضر بعضهم ودائم نزعه يذهب الحميات والعطش واللهيب والحرارة والصداع والخفقان واليرقان وضعف الكبد والطحال شربا بالسكنجبين وبدربة وتم واذا مزج بمطبوخ الصندل والراوند باخ قاوم السموم كلها وأقوى المعدة شربا وماء الاسفاناخ يحل كل ورم طلاء وبالخل بعد الفصد عن الرمد مجرب وهو بطئ الهضم ويصلحه الرشاد ويقوم بزره مقامه وأهل مصر يستقطرون ماءه فيصير محلل القوى وأصوات دقه وعصره ويقال ان البري منه يجلو بياض العين (هوفاريقون) نبت يحسب زهره وورقه ثلاثة أقسام كبير عريض الورق كالنعنع وصنف دونه في الطول ولكنه أغزر وكلاهما أصفر الزهر وصنف نحو شبر وورقه كالسذاب وكله أحمر حاد الرائحة وزهر الصغير أبيض وكلها تخلف بزرا أسود في شكل الشعير ومن ثم ظن أنه الداري وبزر الكبير في غلف كالخشخاش وجميعه يدرك في شمس الجوزاء ويبقى قوته عشر سنين وهو من عناصر الترياق الكبير عظيم النفع جليل القدر حار يابس في الثالثة قد جرب منه البرء من الفالج والخدر والنسا والنقرس والقولنج كيف استعمل حتى الدهن بزيت طبخ فيه ومن الحميات خصوصا الربع ومع بزر السذاب يفتح السدد وبزر الاستسقاء واليرقان والحصى وعسر البول والحيض وأوجاع الورك والظهر ويقاوم السموم ويدمل القروح وبزره الآثار وضربان المفاصل شربا وطلاء ويسقط الديدان ويمنع الحمل والاجنة وهو يصدع ويصلحه السفرجل ويضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربة الصغير مثقال والكبير درهم ومن أراد قوة الاسهال للاخلاط اللزجة جعله في ماء العسل وبدله مثله اذخر ونصفه أصل الكبر أو شيطرج أو قردمانا وقيل بدله بزر الشبت وليس هو الفاشرا ولا حب البلسان (هوم المجوس) المراتية (هوفسطيداس) طراثيث تقارب لحية التيس وقيل هي نفسها (هواء) هو أفضل الاربعة على الاطلاق لبقاء البدن بدون غيره منها زمنا يعتد به بخلافه لتعلقه باصلاح أشرف أجزائه وهو القلب لانه كما سيأتي معدن الحرارة الغريزية فيحتاج الى مبرد وهو الهواء المستدخل خالصه المستخرج فاسده بالقبض والبسط عند التنفس الضروري للحيوان البري ومن ثم كان عن الستة الضرورية وفضله على الماء باعتبار ما ذكر خاصة وان كان ذلك أفضل باعتبار أمور أخر وأما التراب فليس له هنا فضل دخول مع أن العنصري لم يتأت احتياجه هنا على تقدير امكان وجوده وأما النار فكذلك باعتبار الابدان بل هي أعدم دخولا وتنتجها في القوى فتمحض ما قلناه ولا شك أن الجزء الحار في الهواء وان كان فرعيا هو أدخل في الحياة والتألف والمراد به هنا كله من محيط ومختلط بل وما تحلل من مضمحل صعدته قوى العناصر وقد انحصر في طبقات أربعة وذلك لان العناصر قد تقرر في العقل أنها ستة عشر قوة قوتان حافظتان من الطرفين وقوة سيالة في الكائنات وقوة صرفة كذلك فرر فيما وراء

كان أدخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغاني فان كانت في ذكر الشجاعة والحروب ناسبت أهل طالع المريخ والغضب وكانت أكثر حظامنها الحيوانية أوفي العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسبت أهل الزهرة وعطارد أوفي الديانات والزهد فالمشتري أوفي الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر وعطارد أوفي السلطنة وعلو الهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الاقسام النفس الناطقة وقواها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالماكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فأهل حضيض السفليات وأولى النفوس بها الطبيعة أو بذكر

الطبيعة ثم قال في الفلسفة الاولى ان النار قد استغنت عن الحفظ والحرارة من أسفل لقصور غيرها عنها فانتفى الاختلاط ولم تطلب البعد من الفلك فلم تحتج أيضا الى شئ وقوتها السيالة قد انفصلت في الكائنات فهي في الاحجار وغيرها كما نشاهده من القداح والحديد والتين والصفصاف فتمحضت الصرفة وكذا الماء لفضول التراب وارتفاع الهواء وانفصال السيالة المادة في كل بخار وهواء كما شاهدناه في الجبال وأما التراب فليس تحته ما يحتفظ منه فاستغنى عنها هنالك واحتاج الى الحفظ من الماء والى قوة مادة وصرفة وأما الهواء فيحتاج الى الكل فتلخص أن القوى تسعة قوة في النار وقوة في الماء وثلاث في التراب وأربع في الهواء هي طبقاته فأولها الطبقة المخالطة للماء ونهايتها ارتفاعا كما في صحيح المجسطي اثنا عشر فرسخا وبذلك ينتفي ما استشكل من انه حار فكيف يبرد الماء اذا وضع فيه حارا فان الفاعل لذلك ليس هو العنصري وفي هذه ينعقد الثلج والبرد والطل والصقيع وتليها الطبقة الصرفة وهي العنصرية المرادة عند الاطلاق وفي أوائلها انعقاد نحو الشيرخشك من الطلول بقاعلتها في قابلية المتصاعد ثم السيالة وهي طبقة تقارب الصرفة ثم النارية وهي بالنار أشبه منها بالهواء وفيها انعقاد الصواعق والادخنة والنيران وغيرها كما في الطبيعيات فاذا أطلق الهواء فالمراد العنصري وهو الحال في كل حيز خلا عن شاغل وبه انتفى الخلاء في العالم وهو المحيط بالاجسام واذا قيد بالتبريد فالمراد المائية وعند الابدان بالتلطيف في الاصح لا بنفسه فانه يرفع ما يتصاعد الى أقاصي سيره خصوصا اذا اتفق مع الماء والمطلوب منه الصحيح جوهر المعدل كما وكيفا الخالي عن مغير أرضيا كان كعفونات وجيف أو سماويا كالدراري فان القمر والزهرة يفعلان فيه الترطيب والتبريد وكذا المشترى عند الهند والشمس والحر واليبس كالمريخ وزحل البرد واليبس وعطارد التعديل وقس على اجتماعها التركيب بحسبه وكذلك حلولها في الابراج اذ لا شبهة أن القمر يفعل من التبريد والترطيب اذا كان في الحوت مثلا ما لا يفعله في الاسد وكذا المريخ في الحمل بالنسبة الى العكس وكذا اذا اعتبرت الشرف والوبال والميل والهبوط والتثليث والتسديس والتقابل والقران الى غير ذلك ثم الهواء اذا اعتبر بعد هذه المغيرات مناسبا للامزجة فهو الغاية في الحياة والنمو وتصفية الاخلاط ويختلف أيضا من جهة مهبه في الجهات فان هواء الصبا حار يابس وموضعه من نقطة المشرق الى مطلع الجدي والشمال باردة يابسة وموضعها من الجدي الى نقطة المغرب والدبور باردة رطبة ومهبها من نقطة المغرب الى مطلع سهيل والجنوب حارة رطبة ومهبها من سهيل الى نقطة المشرق وهذه هي الاصول الاصلية ومعها أربعة أخر تليها في الحكم ومواضعها الغايات المذكورة والباقي ان تركب من الحرارة فهو الشروس والا فاللدوس وتبلغ اثنين وثلاثين قسما كما تقرر في الكنباص وليست طبائعها المذكورة الا بحسب ما مر عليه ألا ترى أنه قد حكم برطوبة الدبور والجنوب لان الغرب والقبلة من الارض نهاية مصب المياه اذ ليس انما ماء ينصب الى غير المذكورتين في الوجود وانما حكم بحر الجنوب لانكشافها للشمس ويبس الصبا والشمال للجبال والرمال التي هنالك وبحر الصبا لمخالطتها الشمس من المشرق فقد بان بهذا أن كل هواء لاقى ما يساعده كدبور عن ماء وصبا عن نار قوى فعله واعتدل انعكس كصبا تهب عن ماء وأن الصبا تزيل البلغم وتجفف الرطوبات وتفتح السدد وتعين على الهضم وتصلح المرطوبين جدا وتمنع النزلات وتساعد الدافعة وتحرق الصفراء وتولد الحكة والجرب والتشنج اليابس وأن الشمال تشد وتمنع الاسترخاء والكسل وتقوي الحواس والفهم والذكاء والهضم والفكر وتوجب صفاء اللون والنضارة وتورث السعال اليابس والاسقاط وعسر الولادة ونحو البواسير الى غير ذلك من مقتضيات الخلط المناسب والدبور عكس الصبا والجنوب الشمال وحكم ما تركب من المذكورات حكم مواده ويجب تحرير اعتبارها لتأثيرها في الامراض ولهذا مزيد اعتناء لتأثر العقاقير بها صحة وفسادا فان الجنوب اذا لم يصن عنها نبات تأكل بسرعة وفسد خصوصا ما كثرت فيه الفضلية كالراوند والزنجبيل والصبا تفسد غير محكم المزاج كالهندبا والاهليلج لا يقال لو صح ذلك لم يصح نبات أصلا لعدم خلوه منه لانا نقول ان فساد النبات بالهواء لا يكون الا بعد قلعه لانقطاع المادة عنه وقبوله الذبول ويجب التعديل به ان أمكن كالكون في مكان مفسد يمكن تعديله وفق المزاج كفرش نحو الآس اذا أريد هواء بارد يابس والياسمين عكسه والمسك اذا أريد حار يابس والورد عكسه فان لم تدع الحاجة الى تحرير ذلك كعدم الوباء مثلا

الرياض والغراس والسماحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فأهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو رفع تشاجر أو دفع هم أن يتحرى المناسب في مجلسه فان أعجزه كثرة الجمع ألف من ذلك نسبا فان تجزء قصد لمناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه يبلغ الغرض ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فاته لانه منعت اما من حيث الآلة واللحن أو الضارب والطالع أو شغل قلب السامع بهم فليعدل ذلك أولا ثم الصوت هو الهواء الممتزج بين قارع ومقروع فان نحو فاكثر أوصلبايس أو اختلف الطرق فسد والاصح والالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والسماع الاصغاء لذلك اذا عرفت هذا فاعلم ان

فاحسن

فاحسن الاماكن ما ارتفع لعفونة هواء المنخفض والمستتر بنحو جبال خصوصا ان كثرت فيه المياه والاشجار كدمشق فانها تفسد الالوان وتوخم وعلى ما تقرر يكون هواء المروحة أجود بشرط أن لا يستجلب بعنف ولا قرب وما شاع في مصر من تغييره الالوان محمول على الموضع الوخم وينبغي النظر في الهواء من حيث تغيره بنحو المنابع فقد شاهدنا بمصر مناقع السكان وتخمير الماء فيها فان الهواء يفسد بذلك بالغا كما نقص من الماء كن جهة أو جاورها فالفرض في مزاج أهله التغير بحسبه كنقص الجفاف بمصر لاستتار الشمال ومن ثم أفرطت رطوبتها بأنهم وفسدت أدمغتهم وكثر فيهم نحو النزلات وغالب ما يفسد الهواء حلول البخار العفن خصوصا اذا كان مختلطا كهواء مصر وقت مد النيل فيخرج بخارات الارض فيه فيفسد الثمار وغيرها التأثر الثلاثة وقد علمت طبيعة كل هواء وانه يتغير بلطافته بكل مؤثر فليتبدل به كل مزاج على أوفق حالة ترد وذلك التعديل قد يكون بعضه كعفونة حدثت من هواء الجنوب رطوبة فتعدل بمقابلة الشمال وقد لا يمكن ذلك فيرش ما يجفف والتدخين به وتقدم وان خروج الهواء عن الصحة لا يكون الا في الوباء وان من المجرب لتعديله حينئذ الدرونج والطرفا فتحوروا والعنبر واللاذن والقطران مطلقا والطين المختوم أكلا والاترج والخل والآس شما وأكلا ورشا وكذا البصل والنعنع ومتى حل في الهواء ريح فان قلنا هي بخارات فاصلاحها بحسبها سواء صعدت من احتقان زلزلي أم لا وان قلنا أمر غير ما بدفع العفونة في الاول أشد ومن أراد الادلة الفلسفية على ما ذكر فعليه بما ذكرناه في شرح نظم القانون (هيل بوا) القاقلة (هبرون) البرى من الرطب والتمر (هيزارما) النعنع

﴿حرف الواو﴾

﴿واق﴾ طير يقرب من الحمام فوق رأسه طاقات شعر شديد البياض وباقي رأسه في غاية السواد وريشه أبيض دقيق أملس يأوي الماء كثيرا مع أنه خال عن سهوكة طبعه حار في الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح أكلا والفالج مطلقا حتى الخور بريشه والنوم عليه وهذه به يجذب النصول وتحته يحلل البياض والبهق وأما قول أهل العجائب بان الواق شجر يحمل كصورة الانسان اذا كملت صورته صاح واق وسقط فنوع غشاء داخله كالقطن الابيض اذا شرب طول العمر وحفظ الصحة وأنفع في جرح الحمة لوقته فمن قبيل الخرافات ﴿ور﴾ اسم أطلق الصوف وقد يخص به صوف الجمال ومتى أطلق في علاج قطع الدم فالمراد به وبر الارنب وكل مع أصله ﴿وج﴾ هو الاكر وهو نبت يقرب من السعد دقيق الورق عقدا في البياض طيب الرائحة مر الطعم يستنبت في بعض الاماكن له زهر أبيض يدرك في رأس السنبلة تبقى قوته أربع سنين وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ترياق يقطع البلغم بعنف وينقي الدماغ من سائر الفضلات خصوصا مع المصطكي ويقوي الحفظ ويزيل أوجاع الصدر والسعال وأمراض المعدة كشدة الرياح وسوء الهضم وبرد الكلى والطحال والحصى وتقطير البول وامساكه شربا ولو مسح باوله في ثقل اللسان يجيب كيف أخذ ويقلع البرص والآثار طلاء بالعسل ومتى عجن بلبن الخيل والزعفران وحمل فرزجة أحبل العواقر ويحلو البياض ويحل المغص وبرد الكبد والسموم وأوجاع الورك والجنب وهو يضر الرأس ويصلحه الرازيانج وشربته مثقال وبدله مثله كمون وثلثه زراوند طويل ﴿وخشيزك﴾ فارسي معناه قاتل الدود وهو بزر الخلة المعروف بالصقلين وليس هو الشيح ولا الافسنتين ولا العيشران وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه رجل الغراب الا انه جمة ذات أعواد تنكش بها الاسنان وهو صيفي بزره كالناخواه وهو المراد بهذا الاسم حار يابس في أواخر الثانية ينفع من السعال والفواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويسقط الديدان مجرب وان دق وطبخ بالزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل طلاء وهو يضر الرئة وتصلحه الكثيراء وشربته مثقالان وبدله مثله شيح أو نصفه قنبيل ﴿ودع﴾ من الاصداف ﴿ودح﴾ ما تحمله الاصواف والاظلاف كاللاذن ﴿ورد﴾ نور كل نبت واذا أطلق فكل ذي رائحة عطرية أو قيد بالصيني فشجرة موسى التي خوطب منها على ما قيل وعليق المقدس وهو النسرين أو بالحمار فالخطمي وقال الشريف الفاوانيا أو زهر لا يعدو أربع ورقات ينفع النفساء والصرع والذي يعرف الآن ولم يذهب الفهم الى غيره من هذا الاسم هذا النوع الغني بشهرته وهو أحمر يسمى الجوجم وأبيض يسمى الجوري والوتيرة وأصفر يسمى القحابي وقيل منه

فواصل الالحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة في النبض وقد عرفت انها اما سريعة أو بطيئة ولا شك أن الايقاع والالحان اذا دخلا في السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهي توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما أخبأته الطبيعة خصوصا في نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جهور أو ماد وأضدادها وهذا بجنس المقدار وأقسامه عليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة في الصوت والصحيح انها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين فيما مر ويظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الاصوات كالى منفصلة يقع السكون بين نقراتها كالاوتار وهي اما حادة

أخضر ولم نره وكله يسمى الجروهو يقارب الكرم فى مداغصانه لكن ورقه أصفر وأخشن كثير الشوك يغرس بتشرين الاول وكانون الثانى و يزهر فى السنة الثالثة وأشده رائحة القليل السقى ثم الاحمر وهو بارد فى الثانية يابس فى الأولى وقيل حار رطب فيها وقيل معتدل مركب الجواهر من أرض وهواء وقبض وبرارة مفرح مطلقا مسهل للصفراء مقو للاعضاء يحبس النزلات نطولا وضمادا عصرا أولم يعصر وذرورا و يذهب الصداع والقروح كذلك وضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعمل وماؤه يذهب الغثى والخفقان و يقوى النفس جدا و ينعش نحو المصروع و يمنع قروح العين وما ينصب اليها وكذا الاكتحال بيابسه واذا جفف ودق فى الطيوب والذرائر ومع الآس فى الحمام يقطع العرق والاسترخاء والترهل وان طبخ بالشراب كان أقوى فى كل ما ذكر سيما بزره فى وجع الانثيين ونزلاتها وأقماعه مع بزره تقطع الاسهال عن تجربة ونقل الشريف انه اذا أذيب ربع درهم من المسك فى ربع رطل من كل من مائه ودهنه واستعمل قام مقام الترياق الكبير فى سائر العلل وهو عجيب غريب وأن معجونه اذا خلط بالصمغ والمسك شفى علل المعدة وسحيقه ينبت اللحم و يدمل و يقطع الثآليل قبل وحمى الربع و يجذب السلاء و يدفع ضرر السموم و يقتل الخنافس مطلقا (ومن خواص) شجرته منع العقرب وهو يصدع و يجلب الزكام قالوا و يصلحه الكافور رعساه بالخاصية خصوصا اذا كان يبسه فى الثالثة كما قيل و يضعف شهوة الباه حتى أكله و يعطش و يصلحه الانيسون وشربه طريه عشرة و يابسه أربعمائة وثمانية عشر وبدله مثله بنفسج وربعه مرزنجوش ﴿ورس﴾ يطلق عندنا على الكركم وقيل هو أصله وهو نبت يزرع فيخرج كعروق القطن وحمله كالسمسم فاذا بلغ تشقق عن شعر بين حمرة وصفرة وهو اليمنى الاجود ومنه خالص الصفرة وأسود يكون بالهند وقيل لم يوجد بسوى اليمن ولا يكون الا استنباتا وتبقى شجرته عشرين سنة تستجنى كل عام أوائل تشرين وقوته تبقى أربع سنين وله حب كالماش وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة ينفع من البهق والبرص عن البلغم والقروح والخفقان والرياح الغليظة والحصى شربا و يهيج الباه حتى ان ماصبغ به و يجلو سائر الآثار كالجرب طلاء و يقاوم السموم القتالة وفيه تفريح عظيم لكنه يهزل و يضر الرئة وتصلحه المصطكى أو الكثيراء وقيل العسل وشربته الى مثقال و بدله مثله زعفران ونصفه سادج ﴿ورشان﴾ طائر بين الدجاج والحمام يسمى عندنا الدلم حار يابس فى الثانية يقطع برد الكلى والمثانة والصلب والرياح والفالج وان طبخ فى زيت حتى يذوب قارب دهن النعام فى الامراض الباردة طلاء وهو عسر الهضم يصدع و يورث سوء الخلق و يصلحه الخل ﴿ورل﴾ حيوان فوق الحردون أعنى الضب وقيل هو ما يلده التمساح بالبر وليس كذلك بل ذلك هو السقنقور و كل يبدل من الآخر كما هو واقع بمصر وهو حار يابس فى الثالثة أو الثانية قد جرب فى جذب ما نشب فى اللحم كالنصول وزبته المهرى فيه بدمه يجلو الاثار وحصف الرأس والقراع والحكة وفيه تسمين عظيم وأى عضو وضع عليه مشغوقا سمنه و يجذب السم الى نفسه متى وضع ولو باردا وأكله يهيج و يحل الرياح وقيل ان رماده اذا وضع على الجلد أذهب احساسه ﴿ورق﴾ بالتحريك ما تكتسبه الاشجار سواء سقط فى كل عام مرة كالتوت أو أكثر كالصنوبر أو لم يسقط أصلا كالزيتون و بضم الواو وسكون الراء الطيور و بفتحها وكسر المهملة الفضة وكل قدمر ﴿وزغ﴾ الحردون وسام أبرص ﴿وسخ﴾ جميعه حار يابس بين الاولى والثانية حسب الامزجة وعند الاطلاق يراد به ما أخذ من الانسان وأجوده من الاذن ينفع من الشقوق والداحس والبواسير فى القيروطى و يحل الاورام و وسخ كوارة النحل جيد للسعال و قد مر فى الشمع ﴿وسمة﴾ العظلم ﴿وشق﴾ حيوان برى وقيل بحرى يبيض فى البر وهو غزير الوبر فوق الكلب لحمه رطب حار يابس فى آخر الثالثة يحلل الرياح و ينفع من الفالج والكزاز والرعشة ولبس فروته أعظم نفعا فى ذلك يذيب البلغم و يسخن و يهيج الشاهية جدا ولكنه يرقق البدن و يهيئه لقبول الآفات عن البرد ﴿وعل﴾ البقر الجبلى مطلقا وهو حيوان كصغار الجاموس شديد السواد حار فى الاولى يابس فى الثالثة لحمه يحل الرياح و يغذى جيدا وفى دمه سر الطلسمات وشعره يطرد الهوام بخورا واذا لف فى جلده حال لحمه من ضرب بالسياط برئ بلا ألم وقرنه اذا احتمل أورث العقر وشحمه ينفع من الفالج والكزاز والمفاصل والنقرس طلاء وهو يحرق الدم و يولد السوداء وقد يوة

وعليها سرعة الضرب الواقع فى الجميات الحادة وعكسها العكس ومن الكم متصل كالمزامير والمقابل لهذه النبض السريع والموجى وحاصل المدة راجع الى حذق الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والجميات وبالعكس فاذا تألف على نسب طبيعية حدث الاعتدال وهذه الصناعة التى هى فى الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنتين والفاصلة بعد ثلاث هذه كالنبضة الواحدة هو لان بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الايقاع والطبيب على حال البدن فاذا تركبت ثنائية كان الحاصل تسعة أو ثلاثية فعشرة ولا يخفى التفريع ولذلك كان النبض بالقسمة الاولية والمزاج

فى الجذام و يصلحه الخل والاباز ير ﴿وغد﴾ الباذنجان ﴿وقل﴾ ثمر المقل ﴿وأب﴾ يتوع له ورق الى الغبرة والخشونة يسيل منها اذا قطعت كاللبن وهو حار يابس فى الثانية أعلاه يقيئ وأسفله يسهل ومجموعه يفعلهما و يخرج الاخلاط بعنف و ينقى البدن بقوة و يخرج الديدان وهو يغثى و يصلحه التفاح وشربته نصف درهم و بدله ربعه لالا

﴿حرف الياء﴾

﴿ياقوت﴾ هو أشرف أنواع الجامدات وكلها تطلبه فى التكون كالذهب فى المتطرقات فيمنع العارض وأصله كما سبق فى المعدن الزئبق و يسمى الماء والكبريت و يسمى الشعاع وقد سبق تعليل التفاوت والتكوين و يختلف الياقوت كغيره باختلاف البقعة والاوقات والكواكب ونحوها من الطوارئ و يزدوج التأليف من شرف الاعظم فيجذب التسخين والرطوبة الى رائحة الشعاع حتى يأتلف فيطبخ حتى ينضج فى الدور و يتولد بجبل الراهون فى جزيرة طولها ستون فرسخا فى مثلها وراء السرنديب وتحدره السيول وقد يحتال عليه بلحوم تطرح فتر فعها النسور الى الجبل فتتعلق الاحجار بها ثم تقبل النسور عليها فترفعها فتسقط كل ذلك لعدم القدرة على الوصول اليه لما قيل ان فى طريقه حيات تبلغ الانسان صحيحا أعظم منه ثم تلتف على الشجر فتقصمه وقيل تدخل الرجال فى جلود الغنم ومعهم جلود أخر فتحملها النسور الى فوق وتشق الجلود فاذا رأتها نفرت فتأخذ ما تحتاج اليه وتدخل فى الجلود فتحملها النسور الى تحت لان لهم رفاقا قد جعلوا اللحما على رماح يلوحون بها لهم و ينزلون به وهم يتبعونه وأجوده الاحمر وأعلاه البهرمانى فالعصفرى فالخمرى فالوردى ثم الاصفر وأجوده الجلنارى فالخلوقى فالرقيق الصفرة ثم الاسمانجونى وأجوده الكحلى فاللازوردى فالنيلى فالزيتى ثم الابيض وأجوده الساطع وأجود الكل ما سلم من الشقوق والتضاريس يعنى السوس وصبر على النار وسطعت حمرته بها وذهب سواده وبردسريه وكان شفافا رزينا يجرح و يثقب ما عدا الماس ولا يحك الا على النحاس بجرو ق الجزع المسحوق بالماء حتى يعود كالغراء ولا يصبر منه على النار غير الاحمر وكله يابس فى الثالثة والاصفر حار فى الثانية والاسمانجونى فى أولها والابيض فى الاولى والاحمر معتدل ينفع من الطاعون وتغير الهواء والوسواس والصرع والخفقان وجمود الدم والنزف تعليقا وأكلا والبخور وضعا فى الفم والعرق والفقر والصاعقة والعطش والحمية وفناء الحوائج حملا وتضره الرائحة الكريهة والعرق والدخان و يصلحه الجلاء بالسنباذج والجزع ﴿ياسمين﴾ و يقال بالواو وهو السجلاط والاصفر منه الزئبق لا الابيض وشجره كشجر الآس وورقه لكنه أرق وأبسط و زهره كالنرجس والابيض مشرب بالحمرة والاصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل ينبت باليمن وقد جلب الى مصر وفى الفلاحة أن الفل اذا شق صليبا عند غرسه هو الياسمين فان ورقه يتضاعف و يقطف فى شمس السنبلة وفى البلاد الحارة من الاسد الى رأس العقرب و يدوم فى بعض البلاد وهو حار فى الثانية يابس فى آخرها أو الثالثة يسهل البلغم قيل والسوداء والصفراء و يخرج المائية والسدد والرياح الغليظة وغالب أمراض الارحام خصوصا النزف و يجلو الكلف و يقاوم السموم وفيه تفريح وتخليص من الصداع وان جعل فى الخمر أسكر القليل منه بافراط و يهيج الباه مطلقا و يعظم الآلة طلاء و ينفع من الفالج واللقوة والخدر والمفاصل كيف استعمل ﴿ومن خواصه﴾ تبييض الشعر اذا غلف به وهو يصدع المحرورين و يصفر الالوان و يصلحه الآس وقيل الكافور وشربته ثلاثة ومائة وعشرة وكل من نوعيه بدل من الآخر ﴿يبروج﴾ سريانية معناها عاو ز زوج وهو نبت ورقه كورق التين لكنه أدق وله زهر أبيض يخلف كالزيتونة و يطول نحو ذراع فاذا قلع عن أصله وجدت انسانين معتنقين قد غطى الانثى منهما شعر الى الحمرة لا ينقصان جزأ من عضو بخلاف اللفاح كما مر و يعلقان آخر العقرب والطرقية يربطون فيه كلبا و يضرب حتى يقلعه و يزعمون أن من قلعه مات لوقته وليس كذلك وهذا النبات عجيب غريب تبقى قوته ستين سنة ما لم تقطع رأسه أولا فيفسد سريعا وبهذا السرفات الناس منه نفع كثير وهو بارد فى أول الثالثة يابس فى آخرها وجملة ما يقال فيه ان كل عضو منه ينفع من أمراض كل عضو يقابله فى الانسان لكن الذكر فى الانثى و بالعكس وهو مرخى و يدخل فى النيرجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة

والنسب والاوتار تسعة عشر وان تأصلت اربعة كمثلثات الفلك وتسعة كالنقلة فيه وفى الرمل واثنى عشر كالبروج وستة وثلاثين كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر الى غير ذلك وكل أوتار آلة ألا ترى أن القانون مائة وعشرون كل أربعة نسبة والتسعة للعود والاربعة للتدريج والثلثمائة والستون لذات الشعب وهكذا ومن ثم يختلف الايقاع والآلات كالازمنة والبلدان فقد صرح الموصلى وغيره بوجوب حذق الاوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرته وكون أوتاره الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفى الصيف بالعكس وقس باقى الطوارئ ترشد واذ قد عرفت انه لابد بين كل نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن

اذا روعيت فيها النسب الفلكية ويتوم و ينفع من المفاصل والنقرس والنسامع الزعفران رمن البواسير بالمقل والخفقان بالسكنجبين وحرقة البول بماء الهندباوهو يحرق الدم و يبلدو يصلحه الادهان وشربته أربعة قراريط وغلط من جعله اللفاح غير أن هذا الاسم يطلق على كل نبت ذى صورة انسانية وان لم تكمل ﴿ يتوع ﴾ كل نبت له لبن يسيل اذا قطع كالمحمودة واللاعية وكان مسهلا لخرج نحو التين وقد يطلق هذا الاسم على اللاعية قيل وهى أجود أنواعه ثم اليتوع اما مخصوص باسم كالمذكورات أولا ولا ينحصر بل هو بحسب عرض الاوراق ودقتها وغلظها وبساطتها واختلاف الثمرة أنواع كثيرة قد ضبط منه صنف ثمرته كالجوز وآخر كحب الكتان وآخر كالكرسنة وهذه مشهورة موجودة تستعمل من خارج فى قطع اللحم الزائد والبواسير والآثار ومن داخل بالسويق والكثيراء والادهان أو يقطر فى نحو التين أو يجفف فيقطع البلغم والماء الاصفر واللزوجات و بالجملة ينبغى الاحتراز فى استعماله من داخل فانه من ضروب السموم وأهل مصر يجازفون فى استعمال نوع منه يسمى الملكة وهو خطر عظيم وما غلى منه فى الزيت حتى يتهرى فهو جيد للحكة والجرب ﴿ يربوع ﴾ حيوان طويل الذنب قصير اليدين يشبه الفار حار يابس فى الثالثة ينفع من الامراض الباردة كالمفاصل والفالج ووجع الظهر و يفتت الحصى ويدر كيف استعمل ﴿ يربوزه ﴾ الرجلة ﴿ يرنه ﴾ الحناء ﴿ يسر ﴾ قضبان تتولد ببحر عمان عقد وسط منه غليظ جدا تندق الارض ويقلع ثانى تشرين الاول فما بعد وهو شديد السواد طيب الرائحة كلما استعمل اشتد بريقه وهو حار فى الثانية يابس فى الثالثة نشارته تقطع الدم وحيا وتحل الاورام والقروح شربا وطلاء وادامة النظر اليه تحد البصر مجرب وحمله يسهل الولادة وجعله فى اليد اليسرى يورث القبول وقضاء الحوائج خصوصا فى طالع الزهرة واذا ضربت الدابة بقضيب منه ذى ثلاث شعب أذهب المغلة سريعا (ومن خواصه) انه يتشقق سريعا اذا اغتاظ حامله ﴿ يشم ﴾ ويقال بالباء الموحدة والفاء معدن قريب من الزبرجد لكنه أكثر شفافية وصفاء وأجوده الزيتى فالاخضر فالابيض وهو بارد يابس فى آخر الثانية يقطع نزف الدم والقروح والزحير وحرقة البول شربا والخفقان وضعف المعدة والخناق تعليقا فى العنق وعسر الولادة على الفخذ والعين والنظرة والسحر والصاعقة فى اليد وقيل ان فعله مشروط بنقش صورة انسان عليه والقمر فى برج أنثى ﴿ يعضيد ﴾ الهندبا ﴿ يعميضه ﴾ الريباس بالسريانية ﴿ يعقوب ﴾ ذكر الحجل كذا قاله بعضهم وعندنا يطلق على طير صغير كثير الالوان يتعلق بالشجر ليلا و يصيح يعقوب بحروف مفسرة ولا أعلم له نفعا ﴿ يقطين ﴾ عربى لكل ذى ساق امتدت فروعه على الارض كالبطيخ والكمود وقد يخص به الدباء ﴿ يلنجوج ﴾ العود ﴿ يمام ﴾ الشفنين أو كل مطوق ﴿ ينبوت ﴾ بموحدة فمثناة بعد الواو من الخرنوب وبمثناة فنون بعد الواو النفسيا ﴿ ينمويه ﴾ من الهندبا أو نبات مغربى أصفر الزهر يلصق الجراحات

النقرة الواقعة قبله و بعد فهذا النمط هو العمود الاول ويسمى الخفيف المطلق وان طال زمن السكون على زمنها فهذا هو العمود الثانى والخفيف الثانى وعلى الاول متواتر النبض والثانى متفاوته هذا ان كان مازاده السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر نقرتين فهو الثقيل الاول أو بقدر ثلاثة فالثقيل الثانى وما زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة يخرج وزن النبض وقد سبق ثم الجنس التاسع الذى هو الاصل يتبع هذه النسب فى الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعى وغير طبيعى أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم



﴿ تم الجزء الاول من تذكرة داود ويليه الجزء الثانى أوله الباب الرابع ﴾





﴿ الجزء الثانى ﴾

من تذكرة أولى الالباب والجامع للعجب العجاب

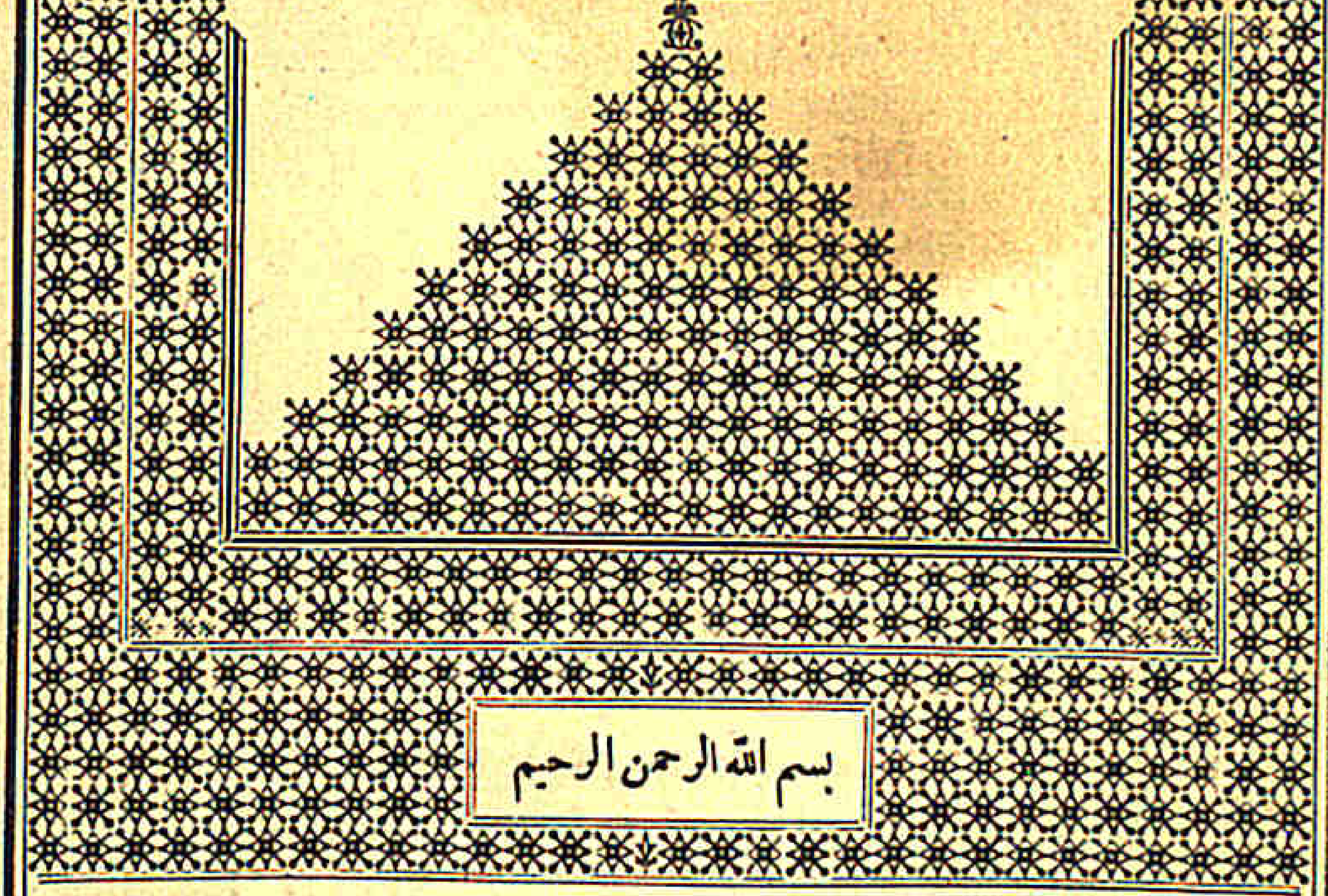
تأليف الحكيم الماهر الفريد والطبيب الحاذق الوحيد جالينوس أوانه وأبقراط زمانه العالم الكامل والهمام الفاضل الشيخ داود الضرير الانطاكى نفعنا الله بمؤلفاته آمين

﴿ وبهامشه النزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة للمؤلف ﴾

﴿ محل مبيعه بمكتبة ملتزميه ﴾
﴿ حضرة الشيخ محمد المليجى الكتبى وأخيه ﴾
﴿ قريبا من الجامع الأزهر بمصر ﴾

﴿ الطبعة الثانية ﴾
﴿ بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر ﴾
﴿ المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه ﴾
﴿ على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه ﴾





﴿الباب الرابع﴾

فى تفصيل أحوال الامراض الجزئية واستقصاء أسبابها وعلاماتها وضروب معالجاتها الخاصة بها اذ فيما سبق من القوانين الكلية فى التراكيب الجامعة مافيه كفاية وفى ذكر جمل من العلوم التى سبقت الاشارة اليها وجه اعتلاق هذه الصناعة بها وهى بها واحتياج كل الى الآخر على وجه لايستغنى الحكيم عنه بل متى جهل شيأ من ذلك خرج عن كونه حكيما بل طبيبا وقد رأيت ان أرتب ذلك كله على وضع (أبجد) وأن أقدم أسماء الامراض ومايتبعها من العلاج وأختم الحرف بذكر مافيه من العلوم حسبما سبق ولاألتزم ذكر الحرف مع مايماثله كالالف مع الالف كما سبق بل اكتفى بأول حرف من الاسم جمعا بين الطريقتين وأسأل الله التوفيق والعناية وأن يحفنى باللطف والهداية انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم الوكيل وقبل الخوض فى فتح هذا الباب للدخول اليه لابد وأن أذكر قواعد تجرى منه مجرى المقدمة فأقول (قاعدة) كل ماعسر ضبطه لكونه جزئيا لابد وأن يطلب من النظر حصره فيما يستثبته الذهن قانونا كليا يجرى مجرى الدساتير والمسابير ولاشك فى تعذر انحصار جزئيات الامراض ودعوى الضرورة الى ازالتها عند عروضها فمست الحاجة الى ماذكر (قاعدة) المواد اذا لم تفارقها الصور الجنسية فهى الهيولى اذ التلازم بينهما بديهى فان برزت الى النوعيات فبلافاعل محال وقد برزت بالضرورة فثبت الفاعل فان كان ابروز المذكور فى نهاية الابداع فالفاعل حكيم والمقدم ضرورى الثبوت فكذا التالى وحيث ثبت ان مافى الوجود فى غاية الاتقان وانه أثر مخترع حكمته وراء غايات العقول فلابد وأن يكون لغاية صونا له عن العبث الموجب للنقصان الذى تقدست الحكمة عنه ومن ههنا ثبت أن لكل موجود عللا أربع (مادية) هى الاصل (وصورية) هى العين وكلتاهما داخلتان فيه وتقديم الاولى بديهى (وفاعلية) هى المؤثرة (وغائية) هى جواب لم وجد وتأخيرها بالفعل معلوم كتقدمها ذهنا على ماسوى الفاعلية ولاشك أن هذه الصناعة قد تكفلت للاجسام المركبة ببيان أنواعها وأشخاصها بالعلل المذكورة ان حدث حكمة وللحيوانية منها ان حدث زردقة جنسية وللابدان الانسانية خاصة ان حدث طبا وهذا دستور تكفل بها حكمة محررة وصحة مجبرة (قاعدة) قد تقدم أن العنصريات الصادرة عن بسائط الامهات الفاصلة بين العالمين

﴿وبقية النزهة﴾

﴿تنبيه﴾ ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان ألذها الآن هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة فى الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره أحببنا أن نضرب لك مثلا لمناسبة به ليكون أصلا لكل ماأرشدك اليه عقلك من الآلات فتجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب فى هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا أو عمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله وألواحه فى ثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه أصلب وتعد عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذى يليه مرة وثلثا والمثلث الى المثنى مثله كذلك مرة وثلثا والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعا وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير بسبعة وعشرين

المنوط اعتبارها بتناسب البسائط المطلقة عولدانها العشرة ومؤثراتها بعد تكثرانها عن المدبرالسارى والممد الاول ثلاثة (المعدن) وهوالسابق ضرورة أنه محل قائم بعرضية النبات وقدمر تقسيمه وسيأتى فى الصناعة مابقى من أحكامه (ثم النبات) لانه قوت الحيوان وتداستقصينا حكمه فى المفردات (ثم الحيوان) وتدمرذكرمنافعه وسيأتى تفاصيل أمراضه ومايوجب الصحة وهذه المذكورات لها نفوس بحسب مااستقر عليه التكوين ويعبر عنها بالقوى وقدرسمت بأنها كمال أولى فان لم يقبل بعد تمام صورته التغير فهوالاول والافهوالثانى ان لم يتصف بالاحساس والشعور والافهوالثالث وخلاصته مااتصف بالنطق والنظار ومن تثليث الاول والثالث وكون الثانى ثنائيا قسم النطق الذى اختص به هذا النوع الفاضل الى ثمانية أقسام وهى أقل عدد قام عن المبادى التى لها ضعف وضعفه بناء على أن الواحد ليس عن الاعداد كما هو الاصح وهذه النسبة تنتهى الى مطابقة فلك الثوابت فان طابقت به ماقبله فاعتبر الحواس وتسمى الجوهر المجرد أعنى النفس والعقل وقوبل الذى لايتغير منها بالنير الاعظم والمتغير بالاصغر ومن الاول مست الحاجة الى معرفة العروض والاطوال وأوقات النقلة وتراكيب الادوية ومن الثانى دعت الى تحرير البحارين وأوقاتها ومايصح فى ذلك ومايمتنع وأماتثنية الخمسة فدليل على ان الحس ضعفها وقد انطبق هذا التقدير الاصغر على الاكبر كلها وباعتبار العروق والدرج والمفاصل والدقائق والمخارج والبروج والركوز والوجوه يقع التطابق جزئيا ومن هنا وقع الاحتياج فى هذا الفن الى الفلسفة الاولى كما قرره فى العلل والى الحساب كما ثبت فى الارتماطيقى وعليك بحفظ هذه القاعدة فانها لم تسطر فى كتاب هكذا أصلا على انها قطب دائرة هذا العلم فالزم ذهنك التدبر وعقلك الفهم والاحتيال والله الملهم من شاء لما شاء (قاعدة) ماكان أصلا لشئ فذلك الشئ المفرع على الاصل لابد وأن يشابه أصله بوجه ما وقد تتعدد الاصول فيتعدد الشبه اما على التساوى أو التفاضل وقد ثبت أن ماعدا الانسان من أنواع المواليد أصول له لما عرفت فيكون فى أفراد أنواعه مايشبه الحيوان شجاعة كالاسد وحقدا كالجمل ومكرا كالذئب وجبنا كالارنب ومايشبه النبات نفعا كالقرنفل وضررا كالسيكران وطعما حلوا كالعسل أومرا كالصبر ومايشبه المعدن صفاء كالذهب وخبثا كالرصاص الى غير ذلك ويتفرع على هذه هنا تقابل العلاج بها ومعرفة الاخلاق ومقتضيات الامرجة الى غير ذلك من الجزئيات وسيأتى مايشبه التكميل لهذه (قاعدة) ماكان قابلا للتغير وكانت موجبات تغيره غير مضبوطة ولامأمونة فحفظ نظامه الطبيعى اما متعسر أومتعذر وعلى هذا تتفرع الحاجة الى وضع قانون يفيد حفظ النظام أورده اذازال ومن ثم كان الطب قسمين علم هو الكلى وقدمر وعمل أى علم بكيفية المباشرة العملية وهوالجزئى المشروع فيه فى هذا الباب (قاعدة) اذا تعلق الحكم بأصل هوالاس فلابد من ملاحظته فى الفروع وان كثرت وقد عرفت ان عناية أول الاوائل اقتضت الربط والتعليق وتوقف مافى الكون والفساد على حركات مافوقه فلابد من تعليل مافى أحدهما بالآخر والبسيط لايطرقه التغير بخلاف المركب وقد عرفت ان أفضل أنواعه النوع البشرى فهو أحق بذلك ويتفرع على هذه حصر الطعوم والالوان والارايح وغيرها من الكيفيات والاعراض ومن هذا تعرف الطبائع وهو يستلزم الافعال وهو يفيد حفظ الصحة ودفع المرض ومن هنا كانت الامور الطبيعية مفتاحا لهذه الصناعة ثم الاسباب لكونها كالفروع وعلى كل ذلك يدور حكم العلاج الجزئى (قاعدة) اذاقام عن الجنس المقول على كثيرين حقائق مختلفة فتغاير موادها عند التفصيل ضرورى ومن هنا خالفت الزئبقية العصارات وكل منهما الاخلاط الاربعة وكذا الحكم فى نوع بالنسبة الى مافوقه حيث هو جنس لماتحته كالحيوان فان الاكثر من أفراده لايوجب التولد فى أفراد نوع آخر كالانسان فى الفرس ومايوجبه قد ينتج نوعا جيدا كالبغال بين الخيل والحمير أوضعيفا كالوعول بين البقر والخيل أوالحمير لضعف المدة وقد تنقطع أفراد نوعه فى نفسه لعلة كالحر واليبس المفرطين فى البغلة ويتفرع على هذا أحكام العلاج والاوفق من الادوية ومايضاد الافعال ومايناسبها كما سيأتى فى الفلاحة والزردقة من قانونى الزرع والبيطرة وعدد الامراض ومايوجبها فتفطن له فانه دقيق (قاعدة) اذا اختص نوع بمادة فهى أشبه به وأوفق له فاذا كان فيها اصلاح بذلك النوع وفى غيرها له فائدة فهى مقدمة على الغير ضرورة ومن هنا قيل ان أصح الاغذية على الاطلاق اللحوم لمشاكلة بينها وبين القوى والجسم المغتذى فلايحتاج الى طول عمل ثم البيوض كما تقدم ذكره ويتفرع على هذه معرفة

وتجعل رؤسها من جهة العنق فى ملاوى والاخرى فى مشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه ممايلى العنق وهذا دستان الخنصر ثم يقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة ممايلى العنق أيضا وهذا دستان السبابة ثم يقسم ماتحت دستان السبابة الى المشط اتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلى المشط ويسمى هذا دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلى دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر ممايلى المشط ثمانية أقسام وأضف اليها جزأ مثل أحدها ممابقى من الوتر وتشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر فهذا الاصلاح هو المصحح للنسب فاذا حرق وترمنها الى غاية معلومة سمى الزير فيعزف المثنى على نسبة تليه فى الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوى فالزير كعنصر النار فى الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا ويقوى

الاوفق من المساكن والبلدان والاهوية والزمان والعقاقير ومايناسب كل مرض (قاعدة) لاشك أن الكيفيات بالنسبة الى الصور متغايرة والقوى متعددة والالاتحدت حرارة النار والفلفل ولم تختص الانواع بما أثر وذلك بديهى البطلان ومتى قام عما اتصف بماذكرنا شئ وجب اتصافه بما اتصف به الاول فتكون الاغذية والادوية والسميات فعالة بالكيفية والجوهر والصورة ضرورة ومن هنا تتفرع المقادير كيلا ووزنا وباقى العوارض كالتقطيع والتلزيج والتفتيح وغيرها مما سبق بسطه فاستحضره عند شروعك فى معالجة الامراض فانها مزلة القدم (قاعدة) اذا تعددت أصول نوع مختلفة ظهر أثر ذلك الاختلاف فى أفراده والا لم تمكن مادة لها وقد فرضناها مادة هذا خلف وعليه يتفرع اختصاص كل مرض بدواء هو به أليق واختلاف اللون والخلق والسجايا والاحوال وان كان لنحو الاهوية والبلدان فى ذلك دخل ويتفرع من هذه القاعدة أيضا اختلاف الاخلاط مع بعضها وتعدد الدلائل والاسباب والعلم والعقم وتغيير التدبير فى نحو الفصول والاقاليم (قاعدة) كلما قلت أفراد مادة نوع انحصرت صوره المتشخصة وبالعكس ومن هنا كانت المعادن أقل أفرادا من النبات وهو من الحيوان فان قيل كان ينبغى أن يكون أول المواليد أكثر أفرادا لتوفر المواد وغزارة القوى قلنا تكثر الصادرات موقوف على تعدد الجهات لاستحالة تفرق البسيط كما قررناه فيما وراء الطبيعة وعلى هذا يكون الانسان أكثر أفرادا من سائر الحيوان لزوما على الجواب وهو باطل قال والذى منع من كونه كذلك شدة مشابهته بالاصل فعاد اليه فى قلة التكثر قال الشيخ ولانه قد طوى ما فى البسيط يعنى الفلك قلت وكلامه ليس جوابا ثانيا بل مقرر لكلام المعلم فليتأمل ويتفرع على هذه القاعدة جل أحكام العلاج والتراكيب وأن الملاطفة يجب أن تكون بالاسهل فالاسهل والاقل أفرادا فالاقل كما مر وأن التوصل الى تحرير المزاج وما أصل المرض وباى شئ يجب أن يعالج أمر سهل الوجود يحصل للطبيب الحاذق بخمسة أدوية عندى لا أكثر من ذلك وعندهم بتسعة وهذا من الاسرار المكتومة فليمعن النظر فيه وليستحكم ذخره (قاعدة) حيثما تقرر أن النظر فى مادة النوع اغناء وللحكم على طبيعة افراده فيكون النظر فى الاخلاط انما هو لتتبع معرفة أمزجة الحيوان لتحفظ صحته وأن العالم من أفراده بطبائع الاغذية وتقابلها وغلبة بعضها على بعض أصح مزاجا من الجاهل بذلك وأن لاعلم بشئ مما ذكر على وجه الصحة من أفراد هذا الجنس لسوى الانسان فيكون هذا العلم له بالذات ويتفرع على هذا أشياء كثيرة ماقاربه فى ذلك له بحسب المقاربة وأن لاحكم فى الجزئيات على سوى خمسة أنواع من المزاج كما سبق وأن كل مرض لايرتقى عن هذا العدد وأن الادوية لاتتفاوت الا بهذا المسبار وأن العلاج يجب أن يكون طبق العلة فان لم يتيسر الماهر فعلى الغبى الملاطفة بالاضر فيه من الادوية الخمسة أو التسعة سواء نفع أم لاحتى يستحكم معرفة المزاج وليس مرادنا بالجاهل من كان كاطباء هذا العصر بل المراد به هنا من لم يتضلع من الحكمة بل كان طبيبا بحتا كابن نفيس والكازرونى والموفق فافهمه (قاعدة) اذا كان التدريج فى المادة الى تمام الصورة النوعية معلوم المراتب والتفاصيل ترتب اللاحق على السابق بحيث يكون كل سابق أصلا لما بعده وتكون نسبة السابق فى النوع الواحد الى مابعده نسبة ماقبله فى الجنس اليه وعلى هذا يتفرع كون الاعضاء أجساما جامدة قامت عن الاخلاط لكونها سيالة وكون الجسم مأخوذا فى حد كل منهما وهكذا فيشكل حكم الارواح خاصة فى هذا الباب ولا أعلم عنه جوابا والذى يظهر انها انما كانت عن الخلط باعتبار فاعلية الاعضاء ولاشبهة فى كون الفاعلية سببا قويا ويوضح هذا مانطق به أشرف الكتب السماوية وأفصحها حيث قال تقدس اسمه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الآية فعطف جعل النطفة على الطينة بثم لبعد الزمان بينهما لتوليد الاغذية أولا ثم التنمية ثم تفصل النطفة ثم وضعها فى القرار وعطف جعل العلقة على النطفة كذلك لما مر لان انكتان النطفة حتى تأخذ فى التخلق أمر دقيق يستدعى زمنا ثم احاطة الاغشية بها ثم تسليط الحرارة ثم انفتاح فوهات العروق للتغذية النباتية وعطف الباقى بالفاء التى لاتقتضى المهلة لسهولة الانتقال فى هذه المراتب اذ تحول العلقة الى المضغة ليس الا بالتصلب وهى الى العظام بزيادته واكتساء العظام باللحم موقوف على الغذاء وهو متيسر ثم أشار الى المرتبة السابعة التى هى انشاؤه خلقا جديدا عاطفا لها بالعاطف الاول لانها نفخ الارواح الصادر على جهة الاختراع فهو لة الزمان هنا مهولة صعوبة وتهويل على سوى الحكيم الاول وحكمته الزام النفوس الاقرار بعظمته القاهرية فتنقاد خاضعة بخلاف العطف الاول فانه مع

ماتكون من الاخلاط
من سحنا وأمراض
وأمكنة وأزمنة حتى قيل
ان لطف النار مثل
لطف الهواء مرة وثلثا
وهكذا الهواء بالنسبة الى
الماء والماء الى التراب
كما مر فى الاوتار وأما
تضعيفهم هذه الاوتار
حتى جعلوها ثمانية
فلما مر من أنها أول
مكعب محدود ولان
الارض كذلك فشاكلوا
بذلك مزاجها وقد قيل
ان هذه النسبة مستمرة
الى الفلك فان قطر
الارض ثمانية والهواء
تسعة والقمر اثنا عشر
وعطارد ثلاثة عشر
والزهرة ستة عشر
والشمس ثمانية عشر
والمريخ أحد وعشرون
ونصفا والمشترى أربعة
وعشرون وزحل سبعة
وعشرون وأربعة أسباع
والثوابت ثلاثون ولان
الثمانين داخل فى أشياء
كثيرة منها تضاعف
المزاج والطبائع وبالجملة
فقد اختلف عمل
طوائف العالم الى مراتب
الاعداد كما عشقت
الصوفية الواحد وطوت
الاشياء فيه والمجوس
الاثنين والنصارى
الثلاثة وأهل الطبائع
الاربعة وأهل الاوفاق
الخمسة والهندسة الستة
والحكماء الفلكيون
السبعة والذهن من
حيث هو يستحسن

ماذكر يستدعى طول الزمان فليتأمل فانه غريب مبتكر ويتفرع على هذه القاعدة هنا علاج الاسبق فالاسبق عند التعدد وأنه يجب فى علاج الحميات مثلا المنع أولا عن تناول مثل لحم البقر لئلا يحدث الامتلاء فيكون عنه التعفن فينتج منه الحميات وأنه اذا كان فى الرأس صداع دموى لايجوز المبادرة الى فصد القيفال من بادئ الرأى كما تفعله جهلة زماننا فقد حفظوا من الصناعة أن فصد القيفال للرأس والباسليق للبدن والمشترك لهما على اطلاقه وهذا خطأ فاحش وقد فسدت بسببه أمزجة كثيرة والذى يجب أن ينظر فى ذلك الصداع فان كان منشؤه من الرأس فصد مايختص به والا فعلى القياس وان الادوية يجب أن تكون كذلك فلو رأينا صداعا باعثه مما نشأ من الرأس اعتنينا فى التداوى بما يخص الرأس من المفردات والمركبات كالعنبر والاطريفلات وهكذا (قاعدة) حيثما انقسم أصل المواد الى خفيف مطلق وعكسه وتابع كل منهما تعين اطراد ذلك فى كل ماقام عن الاربعة غذاء كان أو غيره ويتفرع عليه اعطاء الغذاء والدواء بحسب المرض ومراعاة صاحب الروحانية السارية فيه فتداوى السوداء بكل حار رطب فى روحانية الزهرة وهكذا ألا ترى أن دماغ الحمار والكلب ودم الارنب توقع العداوة بين آخذيها فى أى طعام كان باقليم زحل ولو انها أخذت فى نحو مصر لم تؤثر شيأ لمعاكسة صاحب الروحانية ومن ههنا يبطل فعل غالب الادوية ويتفرع على هذا بروز العقاقير خصوصا اذا كان فى الطالع مضادة فانه يبطل عملها والاحوط جعلها فى الظل مطلقا من يوم فعلها فان تعذر فمن حين أخذها من العطار بل منعوا جواز الدق فى هاون مكشوف لمخالطة الهواء الروحانيات وأنه يجب النظر فى المرض هل موضعه فى الرأس مثلا فيراعى طالع الحمل فى علاجه فانه له ثم اختلفوا فيما اذا كان المرض من مقولة الثقيل المطلق كالماء والخلو لما فى عضو للخفيف المطلق كالرأس هل الملاحظ المحل أو الحال أو هما معا قال بالاول ٢ لانه الاصل المطلوب حفظه وأبقراط وأصحابه بالثانى لانه المطلوب دفعه وهو الصائل وربما انه لو لم يكن المحل فى نفسه ضعيفا لم يتوجه اليه الخلط المفسد فيجب تقويته وعبارة الشفاء تعطى الميل الى القول بالثالث وكأنه على مافيه أوجه ويتفرع على هذا القول بالحمية وعدمه عند معارضة الاسباب كاشتداد الحمى المانع من أخذ الزهر وسقوط القوى المستدعى لتناوله والارجح هنا الثانى ورأى الثالث محال بعد مباحث كثيرة لاطائل تحتها (قاعدة) اذا كانت غاية البدن الافعال وهى غاية القوى التى هى غاية الارواح الكائنة عن لطيف الغذاء وجب بالضرورة القصد الى كل غذاء غلب لطيفه وفيه نظر من صحة القاعدة فيجب ماقلناه ومن لزوم ضعف الاعضاء الكائنة عن القسم المقابل فيجب أخذه لانها العمدة ويتفرع عليه وجوب تعديل الغذاء وكونه جامعا لما ناسب الطبيعيات كتكثير الماء والحيوانيات كتهييج الشاهية والنفسانيات كتقوية الحفظ وأن يكون مشتملا على مصلح وجاذب وحافظ الى غير ذلك مما سلف فى القوانين (قاعدة) التغير الواقع فى البنية محصور فى أصل الطباع الاستقصائية فيجب أن لايزيد على عشرين أربعة صحيحة والباقى فاسد لان الخلط اما صحيح فى نفسه أو فاسد فيها بالطارئ وبه وهو الباقى فهذه العشرون وعلى هذا تتفرع معرفة العلامات كلية كانت كالنبض أو جزئية كمرارة الفم وتراكيب الادوية وأوقات اعطائها وتقديم نحو الاسهال على غيره وقتا مخصوصا وأوقات البحارين وتفاصيل أنواع الصداع ووجع العين ومراتب الحفظ والنسيان الاربعة الى غير ذلك (قاعدة) حكم بعض الاشياء على بعض ولو بوجه ما يعطى نسبة اختصاص فى الجملة وعليه قسمت الاعضاء الى رئيسة ومرؤسة وتفرع الاعتناء بجذب المرض عن العضو الرئيس الى غيره وكونه فى الثانى غير مخوف كاليرقان الاسود بالنسبة الى الاستسقاء وأن لايخلو تركيب من مزيد اختصاص بحفظ الرأس وصرف العناية الى مثل منع ماينكى أحدهما وان كان نافعا فى ذلك المرض كمنع الحقن فى وجع الظهر اذا كانت الكبد مؤفة مع قوة نفعها فى ذلك (قاعدة) كل ما كان أساسا لبناء شئ عليه كان المبنى موقوفا على صحة الاس فان تعدد احتياج المبنى تعلق تعدد أسه تفرع فان تداخلت فكذلك التعداد والاولا ومن ثم تفرعت الاسباب الضرورية وانحصرت فى ست الهواء والماء وقدمنا والمتناولات وقد مر مافيها والنوم والحركة بقسميها والاحتباس وما يأتى وكذلك الاعتناء بتدبيرها فى كل مرض من الجزئيات وأما غير الضروريات فافراده غير محصورة (قاعدة) مدار الشئ اذا كان من حيث هو هو فليس الا على اصلاح نفسه وان نظر فيه الى كونه علة من العلل الاربع لشئ ما من الاشياء فعلى ذلك الشئ ومن ههنا تركت الحدود والرسوم فى التعاريف اذ الشئ قد يعرف بحسب مادته أو صورته وقد يتم

النسب حتى اذا برزت
الى الخارج زادت
النفس بساطا فان
الكتابة تحسن بمناسبة
حروفها استقامة
وتدويرا وغلظا ورقة
واستدارة ولو بمجرد
الانحناء فقد قيل ان
الحروف كلها وان
اختلفت بحسب الامم
لاتخرج عن خط
مستقيم ومقوس
ومركب منهما ثم قوانين
الغناء لاتخرج عن
ثمانية ثقيل أول
من تسع نقرات ثلاثة
متوالية وواحدة
كالسكون فخمسة مطوية
الاول وثقيل ثان من
احدى عشرة ثلاثة
متوالية فواحدة ساكنة
فثقيلة فستة مطوية
الاول وخفيف الثقيل
الاول من سبعة ثنتان
فثقيلة فاربع مطوية
الاول وخفيف الثقيل
الثانى من ستة ثلاثة
متوالية فسكون ثم ثلاثة
ورمل من سبعة ثقيلة
أولى فثنتان فسكون
هكذا الى آخره وخفيفة
من ثلاث نقرات
متوالية متحركة وخفيف
الخفيف من نقرتين
بينهما سكون قدر واحدة
وهزج من نقرة كالسكون
ثم سكون قدر نقرة ثم
بين كل اثنين سكون
فهذه أصول التركيب
وانما تكرر بحسب
استيفاء الادوار

﴿البحث الخامس فى الاجناس المركبة﴾ وهى كثيرة لكن تعود الى أصول منها الى التاسع ثمانية ﴿أحدها﴾ المسلى بالتشديد بالنسبة الى المسلة من آلات الخياطة سمى بذلك لرقة طرفيه وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط فى الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف تحرير الخلط من باقى البسائط وهو سهل (وثانيها المائل) وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها الموجى) وهو المختلف فى الاجزاء تدريجا بحيث يكون الاعظم الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فاشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى والحمى وذات الرئة وغلبات الامراض البلغمية (ورابعها) الدودى وهو موجى ضعفت حركته باسهال ان طال والا فالمخفف من داخل كاخذ نحو الافيون وما يكيف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع فى الحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجى فيرد اليه كما فى الهيضة (وخامسها النملى) سمى بذلك لدقته وضعف

تعريفه الواضع فيلحظ الاربعة وقد يكون المدار على ملاحظة الكل ولا شك أن علم الطب امدن الانسان من القسم الاخير ويتفرع عليه أن أحوال البدن اما صحة تامة أو مرض كذلك أو واحد لا فى الغاية وتدبير كل وتفصيله وعلاماته وذكر ما يلائم ﴿قاعدة﴾ حفظ الصفة فى الموصوف على وجه تبلغه به غاية ما اتصف بها لاجله موقوف على معرفة ما يوجبه ليعمل وما ينفيه ليتحرز منه والصحة صفة اذا اتصف بها البدن كانت غايته صدور الفعل منه على وجه الكمال وهى فى معرض الزوال لعدم بقائه بدون ما يخلف متحلله ويشتبه به داخلا فى الانظار على النسب الطبيعية وقد اشتمل على ما ذكر وغيره فحفظها موقوف على تمييز القسمين فتفرع العلم بتفاصيل المتناولات وجوبا من مقدار وقوام وكم وجهة وتوافق ونظائرها الى غير ذلك ومعرفة الطوارئ الزمانية والمكانية والهواء والنوم وقوانين الاستفراغ كالحمام والصناعات والذكورة والحمل والاقامة ونظائرها ومنها الاسنان والسحن الى غير ذلك ﴿قاعدة﴾ قد يتفق للواحد من حيث وحدة نوعه أو شخصه الاتصاف بمتضادين على سبيل التعاقب لا الاتحاد زمنا فان كان كل من الصفتين غير مخرج للموصوف عن مجراه الطبيعى فالتغاير الضدى محال وان كان كل منهما فاعل ذلك فكذلك فى جهة العكس فتعين ملاءمة احداهما له ومنافرة الاخرى ووجب حينئذ الاخذ فى الاحتفاظ من وقوع المنافرة وبدن الانسان قد ثبت اتصافه بالصحة والمرض المتضادين ومعاوقة المرض له عن الافعال الطبيعية ودفعه اذا وقع والا التحرز منه موقوف على معرفة أنواعه وأسمائها وما يخص كل عضو منها ثم معرفة طرف الاخذ فى صون البدن منه أو دفعه وقد أشار الفاضل ابن نفيس فى فاتحة شرح الكتاب الثالث الى شئ من هذه التقاسيم واختصاص الاعضاء بها حاصله أن المرض اما أن يعم كالحمى أو يخص عضوا كالصداع للرأس أو اثنين من جنس واحد وأمكن عروضه لهما معا كالرمد للعينين أو لم يمكن كالعرج أو من جنسين كالخفقان للقلب وفم المعدة أو يخص أكثر من اثنين اما من نوع واحد كالداحس للاصابع أولا كالمغص وهذه الامراض هى الجزئية الباطنة غالبا وقد لا يخص المرض عضوا مخصوصا كتفرق الاتصال ولكل مرض آفة تنتج عنه اما فى العضو المريض أو شريكه أو جاره وذلك الظهور وقد يقارن المرض كالصداع للحمى وقد يسبق كنحو ضعف الهضم وقد يتأخر كالحمى للعفن وقد يكون المرض باطنا والآفة ظاهرة كصفرة الاعضاء فى اليرقان اذا اشتدت المرارة وسقوط الشعر اذا احترقت الاخلاط وقد يكون كلاهما باطنا كفساد الكبد عن ورم الطحال وضيق النفس عن ضعف الكبد وقد يكونان ظاهرين كتنفط الجلد عند حرق النار وأما اسماؤها وتفاصيل ما يلزمها من الاحكام الكلية فقد مر فى الباب الاول وحكم الوصايا الجارية مجرى القوانين سنختم به الكتاب وأما العلاج الجزئى للباطنة والظاهرة والعامة والخاصة فهو الذى عقدنا له هذا الباب ولو أخذنا فى تفريع أحكامها على قواعد كلية لخرجنا عن المقصود وانما ذكرنا ذلك لنوضح لاهل هذه الصناعة كيفية استنباطها من الاصول وفى هذا كفاية فلنشرع فى المقصود على النمط الذى تقدم ذكره بعد ان نورد من الامور الجارية مجرى المدخل الى الجزئيات والفروع على أصول أثبتت فى الكليات فمن ذلك أن الامراض بالضرورة لا تحدث الا عن المزاج فان كانت من الساذج فالغرض اصلاحه لا غير وذلك بالمضاد كاخذ البارد الرطب فى الحار اليابس هذا ان أريد الشفاء والا فقد يقصد الطبيب المغرب ابطال ما يحس من المرض بما شأنه التسكين مطلقا كالافيون وهذا محض الغش الذى مآله الى فساد الاعضاء وان كان ماديا فالمطلوب اولا استفراغ المادة ثم اصلاح المزاج واختيار ما يناسب من أنواع الاستفراغ راجع الى صاحب التدبير فقد يرى أن الجماع مثلا كاف وأن الرياضة لا تستعمل من بين أنواع الاستفراغ لسوى الاصحاء وعليه يحمل اكتفاء المعلم بها عن الفصد لا مطلقا كما فهمه جالينوس فى قصة الصبى الذى أفرط به الدم وتختلف أنواع الاستفراغ باختلاف الاسباب المفسدة والخلط قد يحتاج الى استفراغه اما لزيادته فى الكم أو لفساده فى الكيف أولهما والاول يكفى فيه النقص والثانى التعديل بعد الاخراج والثالث المجموع المركب أو الجميع على التعاقب ويقتصر على التليين فى أول فساد الكيفيات والاستحمام عند رقة الخلط ومقاربته سطح البدن والمسهلات فى غير ذلك فان احتيج الى الفصد مع الاسهال فالصحيح تقديمه ان أمن فساد الكيفية وانجذاب باقى الاخلاط الى الاعضاء وتحجير الثفل لذهاب الرطوبة والا أخر وان خيف الآخر فقط كفى التليين الرقيق أولا هذا هو الصحيح من خلاف طويل ومتى خيف مرور الخلط بالاسهال مثلا على عضو أشرف من الذى أسهل منه وجب دفعه بغير

ذلك

ذلك والقىء أصلح لمرض السوافل كالحقن والاسهال بالعكس وقد يعالج بعض هذه الانواع لقطع غيرها كفصد الرعاف وقىء الاسهال واذا تضاد المرض الطبع كحمى محرقة فى شيخ مثلا تناول أغذية حارة وافراط فان كانت الطوارئ مساعدة للسن فالامر فى ازالة المرض سهل والا فالعكس وكذا الكلام فى الاعضاء فان المرض اذا ناسب اكبر الدماغ كان سهلا والا عسر كثرته ويجب الاعتناء عند علاج العضو المريض بحفظ ما يجاوره ويشاركه من الآفات ومتى عاكس العرض المرض كالغشى والحمى وأمكن تدارك الامرين معا وجب والا قدم الاخطر كتقديم الاستفراغ فى الورد والتبريد فى المحرقة كما مر وسيأتى أحكام كل من القوانين بما لم يذكر سابقا فى موضعه فلنشرع فى ترتيب الامراض حسبما شرطنا سابقا عاما من ذلك وان اشتمل على استيفاء الامراض الظاهرة والباطنة عامة كانت أو خاصة أحكاما وأقساما وعلاجا على وضع (ابجد) جمعا بين الترتيبين وتبركا بالسنن من غير التزام ثانى الحرف لما فيه كما تقدم فى الثالث العبرة بأول حرف من الكلمة لغلة ما يأتى هنا فلا أصعب الاستقصاء مقدما من ما فى الحرف من الامراض مردفين ذلك بما فيه من العلوم التى قدمنا الوعد بذكرها

﴿حرف الالف﴾

﴿استسقاء﴾ هو من أمراض الكبد اصالة فى الاصح وقيل قد يحصل من الطحال اذا حلته المواد الباردة ثم عظم حتى ملأ البطن فانه يبرد الكبد فيكون الاستسقاء وفيه نظر لما ذكر ومما اتفق فى القواعد عن أن المرض البارد فى البارد ليس عظيم الخطر والاوجه الصحة ورد هذا الثانى بان عدم الخطر لا ينافى حصول المرض وقيل يكون فى الكليتين والارحام وعلى كل تقدير هو مرض مادى سببه مادة غريبة باردة تداخل الاعضاء على غير نمط طبيعى فتربو فوق ما يجب على غير ما ينبغى اما بنفسها أصالة أو تقع المادة فى فرجها فتلتقى وتزدحم أو فيهما معا وهو غاية المرض واشتق له هذا الاسم اما من كثرة طلب صاحبه للماء فيستسقى أى يطلب وبهذا التفسير يتناول أقسامه كلها أو من صيرورة البطن كزق الماء فيكون الاسم للزقى أصالة وللآخرين عرضا والشبهة فى أن أصله وان كان من فساد الكبد الا أنه لابد من أن يكون بواسطة فساد أعضاء الغذاء أو بعضها ومن ثم كان الجشاء الحامض الدال على برد المعدة من مقدمات فساد الغذاء وحاجة الضعيفين للكبد ويحدث أيضا من خمة القوى خصوصا الماسكة والدافعة فقد قال أبقراط ينبغى أن تنظر فى كمية ما تشرب وما يخرج مثلا من البول فان كان البول أقل فاحذر من الاستسقاء أول وكلام صحيح لكنه بعد اعتبار ما يخرج من باقى الفضلات خصوصا العرق ونحو الاسهال وحرارة الغذاء والمزاج وعلى كل تقدير فهذا المرض لا يكون فى الاصل البارد الا ان الصفراء قد احتبست فرحت والدم يجمد بالبرد والرياح الكائنة عن السدد فلا يبقى على صورته ولا كيفيته ولكن قد يكون سببه حرارة تحلل قوى الكبد فتعجز عن الاحالة الطبيعية اذا المعتبر فى الصحة اعتدال العضو على الوجه المشروط فى الاصول ولو لمادى يخرج من الساذج وان سببه مادة غريبة باردة فصل الجنس عن نحو ما فسد من الغريزيات كحمى الغب والسبب الحار كالمحرقة فليس مؤداهما واحدا كما ذكر ابن نفيس فى شرح القانون معترضا وقولنا تداخل الاعضاء أو الفرج أو هما استيعاب للحال وان ترك الشيخ الثالث لفهمه بالاولى وكلامه بعيد من الوهم فى أن الفرج أعضاء فعدنه فانه فاسد لها مترتب الماهية ﴿وأما أنواعه﴾ فثلاثة أردؤها (اللحمى) لعمومه وتوزيع الطبيعة فى مداواته الى ضروب مختلفة وضعف البدن فيه وسببه برد الكبد أو ما يشاركها كالوجه ما وان بعد كالرئة والكلى وأخطره ما كان عن المعدة وغالب ما يوجب ذلك شرب الماء على الريق فى الزمن البارد فيخرج ويجوز ذلك فى نحو زمن الطاعون وأشد ما يوجب الماء من النكاية وتوليد هذا المرض اذا أخذ بعد البرد بعد حمام وجماع وحلواء وحركة نفسية قلت ما يخرج الحرارة دفعة كالغضب والغم لا يدرى حالا كالعشق ﴿وعلامته﴾ بياض بلا اشراق وانتفاخ البدن حتى يسيخ وترهل وتهيج وانحلال مفاصل وانخفاض نبض قصير دقيق ومطاوعة الغمز مع بطء العود وكثيرا ما يكون عن برد لا يترك الكبد قادرة على احالة الخلط الا كخال ان بعد بلغما بخلاف الحارة واذا كان حار خفوا كذلك يكون عن حرارة غريبة تذيب الشحم والغذاء القريب بحيث يستحيل صديدا كقاطر اللحم غير الذاع والاقرح وقد ينفط غشاء الكبد فيقطر ما فيه

حركته ويقع فى رابع الحادة فيدل على الموت فى الخامس عشر وبعد الوضع مع وجود الحمى فيدل على الموت فى الحادى عشر ويكون عن الدودى أيضا فيرد اليه اذا انتعشت القوى بشرب ما يقوى القوة كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ما قلناه وكل ما دل عليه الدودى دل عليه النملى لكنه أشد رداءة وضعفا فى القوى (وسادسها) المنشارى وهو ما اختلفت اجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوى كاسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والاورام (وسابعها) المرتعد ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب مواقع أجزائه كما مر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشارى مطلقا فى غير ما اختص به ذلك قالوا وهذه الاجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور أجناس أخر لا تعد وان خص موقع أصبع واحد فاجناس أحدها الغزالى وهو المتحرك بحركة

الى البطن وهو الموت بسرعة (ثم الزق) لانه مخصوص ولامكان علاجه عبالة التجفيف وقيل الزق أردأ لعدم التمكن من مداواته بالقاطع خوفا على الاعضاء الصحيحة ولانه أعلق بالباطنة وآلات التنفس وهى أشرف وردبانه مامن دواء صحيح التركيب الاوقد اشتمل على ما يحفظ العضو الصحيح ويجذب الى العليل وان أكثر به تعلقه بالاعضاء المذكورة غير مسلم قالوا ولان مادته أعسر تحللا وهذا ظاهر الفساد فان اللحم أشد تحليلا من الماء واما ان علاجه أخطر بواسطة البذل فهذا ضرب من العلاج قد لا يحتاج اليه (وسببه) اجتماع صديد ان غلبت الحرارة والاماء بين الصفاق والثرب أو مجرى السرة أو لتغير الكبد وبزيد حتى ترب والاحشاء وتحال القوى ويظهر الترهل (وعلامته) خضخضة الماء والثقل وكبر البطن وشفافية الجلد فان شقت مع ذلك الانثيان ورشح جلدهما وحصل مع البراز دم فالموت فى ذلك الاسبوع لامحالة أما النحول ودقة الاعضاء وغور العين فنذرة بالموت حيث لاحمى والافقد لايقع ويصحب هذا النوع فى نحو مصر سعال وقروح فى القصبة لرطوبة المساكن ويكثر هذا المرض فى بلد زاد عرضه على ميله ورطوبته على غيرها ولم يقع بالزنج والحبشة والهند لفتح المسام بالحرقة ويلزمه الكسل والترهل دون الاول (ثم الطبلى) ويسميه أبقراط الحكيم اليابس وغيره الجبن وعند بختيشوع أنه أصعب من الزقى وليس كذلك وهو عبارة عن احتباس ريح فى الكبد أو فرج الاحشاء فيزعجها فتعجز عن التوليد الصحيح فيفج الغذاء وتكثر الرياح ﴿وسببه﴾ وقوع سدة فى المجارى لتوفر مايوجبها كبيض مقلى وحلو فوق عدس وخبز جود نخاله وأخذ الماء فوق ذلك ومن أعظم مايولده الشرب فوق اللحم وكثرة التخم والغفلة عن أخذ المفتشات ويتقدمه غالبا قبض وقلة براز وجشاء ويقع غالبا لمن يحبس الريح ومن يبتلعه لتعلم السباحة ولم يأخذ مايخرجه والنبض فى النوعين المذكورين موجى مع انغمازه فى الثانى وشخوصه وعدم مقاومته ﴿وعلامته﴾ مع ذلك انتفاخ وتمدد وكبر فى البطن مع خفة وصوت كصوت الطبل اذا قرع مع ميل الى الاكل وكلها يلزمها فساد الكبد لانها المولدة أصالة ويكون عن ضعف الهاضمة فلا ينضج الغذاء أو الدافعة فيتوفر فيها ماينبغى أن يتصرف أما الجاذبة والماسكة فلا يكون عنهما خلافا لابن نفيس فى الشرح لما فى ذلك من المنافاة وضعفها موجب ولو بالواسطة للثلاثة خلافا له كما صرح الشيخ به * واعلم انه انما يكون عن البرد والرطوبة فى الاغلب والافقد يكون عن غلبة أى كيفية كانت ولايشكل الا فى اليبس فانه فى الظاهر ضد والجواب أنه يورث الصلابة والضعف وقد وقع الاجماع على أن أردأ أنواعه ولو من الاسلم ما كان عن حر وعلامته لزوم الحمى وسرعة النبض الموجى وتنتينه البول وزبد القارورة وشرب الماء قال ابن نفيس وسبب رداءته احتياجه الى التبريد وذلك يفسد الكبد وهو بحث جيد فان قيل لم لاينتفع بالحر قلنا لتعفينه الاخلاط وغالب مايصحب هذا بثور وانفجار فى أغشية الكبد فيخرج الدم والصديد فى البول أو البراز ويقع الموت بعد فراغ الخروج واذا لم يكن هذا المرض عن الكبد أصالة فأردؤه ما كان عن عضو قريب كالكلى أو عمدة فى الفعل كالمعدة أو فى الحرارة الغريزية كآلات النفس والكائن عن صلابة الطحال أخف منه عن صلابة الكبد كما فى القانون لقلة تحلل صلابة الكبد وكذا كل ما كان عن مرض عضو غير الكبد خلافا لابن نفيس فقد صرح بان الكائن عن سبب فى الكبد غير الصلابة أسهل لخصوص الآفة وهو فاسد لانها العضو الاعظم فى السبب الاعظم أعنى الغذاء بخلاف غيره ﴿ومن العلامات﴾ العامة الدالة على الموت فى الثلاثة ضيق النفس لصعود الابخرة والقبض فى المرض الرطب ورقة أسفل البطن والعانة والاسهال مع ذلك لتمكن البرد من خارج ومتى بدأ النفاخ من ناحية الكلية فالمرض منها وقس على كل نظيره واذا حفظ البدن عن هذا المرض فليكن بالتعديل وتقوية الكبد أولا ثم النظر فى أحوال الغذاء مع أعضائه فانه من الاسباب العامة السابقة والسبب الواصل فى اللحمى فساد الهضم الثالث عند جل الاطباء وأما الشيخ فسماه متقدما لى الواصل كما تحتمله العبارة وحله الشارح والمحشى وأراد به الواصل نفسه رده وهو صحيح وقال ابن نفيس محال أن يكون واصلا هنا الا فساد الرابع وهذا الحصر جهل لان الرابع ان فسد من غيره فذاك هو المتقدم أو من نفسه فلا يلزم وجود هذه العلة وقد يعلل وكذا أنكر أن يكون الواصل فى الزقى احتباس الماء وهذا مكابرة فى الحسيات لان السدد من السابقة بلا نزاع كما أنه لانزاع فى أن المبدى الطبلى تولد الرياح والسابق غذاء شأنه ذلك وأن الحمى والربو يجوز أن يقع فى كل أنواعه للتعفن والمزاحمة وكذا ظهور البثور السائلة بالصديد الاصفر لاحتباس الخلط تحت الجلد

يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الاولى فان طال السكون الواقع فى الوسط سمى منقطعا واقعا وسموه بالغزالى لان الغزال يطفو عن الارض ويسكن فى الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلال حركاته والغشاء واستيلاء اخلاط الحار وثانيها ذو الفترة وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استفراغ خلط بارد الى نواحى القلب وثالثها الواقع فى الوسط وهو عكسه ورابعها المطرق وهو نبضة كنبضات والعكس سمى بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة وأطلقوا تفريعه كالسابقة والحق ما نبه عليه الفاضل الملطى من ان هذا النوع لايتركب عن سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفى الحمل يدل على الاسقاط فهذه الاجناس الخاصة أما الكائنة فى النبضات الكثيرة فهى أيضا أنواع المشهور منها ذنب الفار وهو نبض يدق تدريجا الى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويتدرج رجوعا أو كالاول وعلى الحالين

وضعف المميزة فيصفر وان كان باردا وفساد الالوان وتغير الاورام وابتداؤها فى الحار من ناحية الكبد كما صرح به فى القانون لانه معدن الحرارة بعد القلب ومن أنكر ذلك نقدسها أو كابر نعم يجوز ابتداء الورم من ناحية الكلى اذا توفرت فيها الحرارة مع برد الكلى وأما الانباض فقد ذكرنا الاصح منها لكن صرح الشيخ بأن النبض صلب متواتر فى الثلاثة موجى فى اللحمى خاصة فهذه غاية الاسباب والعلامات فى هذا المرض (العلاج) ملازمة القىء بالشبث والفجل والعسل والبورق فى البارد والسكنجبين فى الحار والجوع والعطش والمشى فى الحار والنوم فى الرمال والارمدة الحارة والملح والاستحمام بالمالح والمكبرت والبعد عن كل رطب حتى رؤية الماء وأخذ مايدر ويفتح السدد ويقوى الاعضاء ويجفف الفضلات مما ذكر ولبس نحو الشعر والصوف وترك مايسدد لغلظه كلحم البقر أو تغريته كالاكارع أو هما كالهريسة واستعمال الاشربة المتخذة من ماء الرازيانج يوما والكرفس آخر والسكنجبين وأقراص الاميرباريس ان كانت هناك حرارة والافلا وأما بول الماعز مع ماء ورق الفجل والكرفس والسكنجبين معا فدواء مجرب اذا هجر يوما واستعمل آخر وكذا الكاكنج والكلكلانج وماء الرمان فى الحار والاشق والسكبينج والابخرة بالعسل فى البارد وأما لبن اللقاح وأبوالها فغاية فى الثلاثة خصوصا اذا كانت فى البادية لاقتياتها حينئذ بالعطريات المفتحة كالشيح والقيصوم وفيها أحاديث عن صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة والسلام أخرجها ابن السنى وأبو نعيم وأحمد والترمذى فى وفد عرينة حاصلها أن قوما وفدوا عليه المدينة فى رواية فاصابهم وعك وأخرى فاجتووها بالتخمة أى المدينة أى أصابهم منها الاجتواء وهو عبارة عن فساد البطن عن رائحة كريهة يقال أجوت الميتة والشىء اذا تغير ريحه وفى رواية فذربت بطونهم فأرسلهم الى ابل الصدقة فشربوا ألبانها وأبوالها وقصتهم مشهورة وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بأبوال الابل وألبانها فان فيها شفاء للذربة بطونهم وفى رواية صهيب عليكم بأبوال الابل البرية وألبانها انما أمر صلى الله عليه وسلم بذلك لكون الاستسقاء من المواد الباردة اللزجة الغروية وفيما ذكر تقطيع وتفتيح وجلاء يطابق المادة كما مر فى المفردات وتخصيصه فى الرواية الاخيرة بالبرية اما لتعدد الواقعة وكون مرض المأمورين بذلك أشد فنص على البرية لرعيها المفتحات الفعالة فى ذلك بنفسها أيضا كالشيح والعرفج أو غير متعددة فيكون من حمل المطلق على المقيد كما فى الرقبة فى الكفارات ومن هنا حكم بعض المجتهدين بطهارة بول مايؤكل لحمه لامره به ومنع بعضهم من لزوم ذلك وجعله من باب الجواز الضرورى اذا تعين كاساغة اللقمة بالخمر واعلم أنه غير لازم فى مداواته عليه أفضل الصلاة والسلام أن تكون عامن شأنه أن ينفع من ذلك المرض بل قد يداوى بما لايجوز العقل استعماله فمن عثر على شىء من ذلك فليعلم أنه خرج مخرج الاعجاز كما فى قصة ملاعب الاسنة وقد شكا اليه الاستسقاء فارسل اليه بحثية من تراب تفل عليها فحين شربها برئ وينبغى فى استعمال ماذكر أن يؤخذ اللبن خالصا تارة والبول كذلك أخرى والمزج أخرى وهكذا بشرط أن لايستعمل متواليا بحيث تألفه الطبيعة وهكذا كل دواء ومتى كان مع الاستسقاء حمى فلا يمزج البول ولا يؤخذ صرفا الملوحته لان الجمل لامرارة له تفصل الملح فبوله ككل حيوان عدم المرارة شديد الحرارة والملوحة وأما اذا عدمت الحمى فالاولى كون البول أكثر من اللبن ثم ان كان هناك استطلاق أخذ من ترياق الفاروق أو المثروديطوس ماتحتمله القوة مع زيادة فى اللحمى بالنسبة الى غيره واجتناب الفصد فى سائر الانواع خصوصا اذا كان الورم صلبا فان ذلك ردىء وينبغى التنقية بالاسهال أولا بنحو المازريون قالوا ومن المحمود فى الزقى الاسهال بالشبرم والاهليلج الاصفر معا ومن الادوية الجيدة سذاب ثلاثة نحاس محرق ذرق حمام من كل واحد ملح نصف يعجن بالعسل ويستعمل من مثقال الى ثلاثة والراوند محمود خصوصا مع الحمى بالسكنجبين وماء الكرفس اذا عظمت السدد ومما جربناه أن يؤخذ النحاس المذكور فيسحق بالخل ويحل ويؤخذ منه ومن الغاريقون والراوند المدحرج والشبرم أجزاء سواء صبر وسقمونيا وأصفر ومصطكى ومقل وراوند من كل نصف جزء ويعجن الجميع بماء الكرفس والفجل ودهن اللوز الشربة منه مثقالان كل اسبوع مرة وان كانت القوة قوية فكل ثلاثة أيام هذا كله بعد تضميد الزقى بالحنظل والترمس وزبل الحمام ويزاد فى اللحمى الكثير الحلبة وفى الريحى الاشق والانيسون والفربيون ومن مجرباتنا حب صنعته بنوال النحاس مازريون تربد أنيسون فان كان لحميا أضيف الراوند أو زقيا ضوعف المازريون أو طبليا حذف

اما أن يستوفى الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا النوع ينقسم فيما حرروه الى ستين القابل قال الرازى فى حواشى القانون لاينحصر وأغا المشهور منه ماأستوفى الادوار وهو المقتضى والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله فى النبضات وقد يكون كذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرق أو ينعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها اما فى نبضة أو أكثر وكل اما باستواء أو اختلاف وكل اما مع نظم أو بلا نظم فهذه مائتان وستة عشر فاذا ضربتها فى أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع فى باقى الاجناس وبه يتضح ما قلناه مثال المنتظم أن يضرب النبضات على نمط دورا ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف

﴿البحث السادس﴾ فى تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة (اعلم) أنه لاخلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية

الزراوند وعوض الاسارون وعلى كل حال الاجزاء سواء راوند لك من كل نصف جزء تعجن بماء الكرفس الشربة مثقال مرتين في الاسبوع مع الجوع والعطش أثر المسهل وأخذ الاورمالي وكل عطر ومز كالسفرجل والزرشك وكذا الفستق وفي الحار بذاب الاورمالي بماء الهندباو براعي في المسهل ماغلب من الخلط كزيادة الغاريقون في البلغم والافتيمون في السوداء والاهليلج في الصفراء لكن لاينبغي الاكثار من اسهال السوداء وقد يكون سببا للاستسقاء ومما جربته في الزقي استعمال أوقيتين من معجون الورد العسلي وأوقية من بزر الشبت ونصف أوقية من كل من الثربد وبزر الكرفس يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدس فيصفى ويذر عليه مثقال راوند ويستعمل وينبغي ملازمة المدرات كالحبوب والبزور والضمادات المجربة كاخثاء البقر وزبل الماعز والحمام والبورق والكبريت والاستحمام بالمالحات والتعرق في الحمام من غير ماء والادهان الحارة كالنعام والبابونج والنفط والحقن في الزقي خير من غيرها دون غيره وكذا الفتل ومن العلاجات الغريبة في الزقي أن يشق الجانب الايمن وتدخل فيه أنابيب الرصاص فيستنزل بها الماء دفعة ان احتملت القوة والا دفعات كالمسهلات وهذا خطر جدا لكنه قديم روي أن قوما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان أخانا استسقى وان يهوديا يعالج هذا المرض بشق البطن فكره ذلك وماذاك الالان الخطأ فيه أكثر من الاصابة وقد صرحوا بان الضمادات في الزقي على البطن والطبلي على الاطراف واللحمي على سائر الاعضاء والاوجه عندي أن الطبلي كالزقي ومن المعين على دفع المادة الى المجاري استعمال المعطسات كالكندس والفربيون سواء دخلت المادة الى الصفاق أولا خصوصا في الزقي لانه عند الشيخ أردأ الثلاثة فلا التفات الى من قيده بالثاني وأما استعمال القوابض المطلوبة بعد الاسهال فقد صرح الشيخ رحمه الله بانها لاتؤخذ الامع النقاء اذ الواجب دوام اللين قلت اذا لم تسقط القوى به ومما أجمعوا عليه أن المستسقي متى أحس بوجع الجانب الايسر وجب الفصد لثقل الشرايين بالدم وهذا مشكل لان موضع الدم الاوردة بل أولى أنواع الاستسقاء بالفصد والاسهال الكثيرين اللحمي لخروج المادة بسائر الاعضاء وعكسه الطبلي لضعف الهضم فيه بنقص الحار الغريزي فلا يبدأ بالاستفراغ وقد تتركب هذه الانواع في بدن فيركب العلاج بحسبه وليست النطولات بمحمودة الا اذا صلب أو كثر المرض وأجودها السذاب والحلبة والاكليل والبابونج والنخالة ويزاد الآس في اللحمي وأما الاغذية ففرق اللحم اذا سقطت القوى مفوهة ومبزرة من غير خبز وتناول الزبيب والتفاح بعدها وفي الزقي يتناول الشوى لقلة رطوبته وعند الحمى مزاورا لاجاص والزرشك ومرق الماش بدهن اللوز والشعرية من الخشكار الى غير ذلك وقد ذكروا لكل مرض من المفردات المؤثرة فيه بالشرب والطلاء والدهن والبخور وغيرها من أنواع العلاج أشياء كثيرة تضمنتها الكتب التي رتبت فيها المفردات على ترتيب الامراض ونحن لما أفردنا الكلام على المفردات استغنينا عن الاعادة الا ذكر جمل منها عند كل مرض اذا فرغنا من علاجه خصصنا ذكرها اما لتجربتها في ذلك المرض أوقربها من التجربة بشهادة الطبع والخاصية فمن ذلك هنا الكراويا اذا أخذ منها كل يوم ثلاثة مثاقيل مسحوقة بالزبيب الى أسبوع حلت الاستسقاء وان تمكن وكذا الزعفران شربا والك مطلقا وخبث الحديد وماؤه في اللحمي ومع الكمون والنانخواه في الطبلي والضماد بالقطران مطلقا وكذا شربه في الزقي والطبلي حيث لاحرارة والانافح شربا خصوصا أنفحة الفرس ومرارة الدب مع الزيت وكبد القنفذ والقطا مشوية

{أكلة} اسم لما خبث من الخلط وأكل من مصدره الى سطح الجلد وهي من الامراض الظاهرة بصورها وان كانت باطنة باعتبار المادة اذ لولا اعتبار الصورة لم يكن هناك مرض ظاهر خلا تفرق الاتصال الكائن عن سبب خارج كالقطع والحرق ومن ثم لم يقسم بعضهم الامراض الى باطنة وظاهرة وغير ذلك والا وا كل قروح اذا ظهرت أكلت ماحولها من اللحم وقشرت العظم الذي يليها لحريفية المادة وربما أبطلت العضو وقد تدعو الحاجة الى قطع مافوقها لسلامة باقي البدن (وسببها) الغفلة عن تنقية الابدان بالتداوي وتوالي التخم وبرد المعدة فيكثر فساد الغذاء وكثرة تناول نحو الخردل والثوم من الحريفيات ولحم البقر والتيوس خصوصا في ذوي الابدان اليابسة وقد تكون عن نكد يحدث بغتة وقد أخذ مايسرع فساده اما للطفه كالرمان واللبن أولغلظه كالباذنجان أولسرعة سريانه كالسمن فتحيله حركة الحرارة الغير طبيعية الى مادة سمية أكالة زنجارية

والفاعلية والزمن الموفق لتمام ذلك ولاشك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة لتقبل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوي سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجي دليل العرق في البحارين وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطي جامعا به بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب في البحارين وجالينوس ان الموجي ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد أخطأ لان الحكم على المجموع لاينافي خروج بعض أفراده كالجميع وحاصل الامر انه اذا دل على شئ فلا بد وان يتقدم مايوجبه وكل نوع مماذكر نسبيه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بان سبب ذي الفترة عجز القوة والمائل انتباهها في آخره والنملي سقوطها وهكذا

{البحث السابع} في سبب انقسامه الى ما يختلف باختلافه من الاسباب في الانواع المذكورة قد قدمنا أن النبض يتغير بسبب يخرجه عن حالة نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا اما ممازجا كالسكر أولا كالحمام ومن ثم ألزموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ماذكر ان

ان أفرطت والاكراثية فان اشتد سلطان الغريزية أخرجها بالقيء وأعقبت ذلك حمى شبيهة بحمى الروح والا فان احترق في جميع البدن لطيفا فالحكة أو كثيفا فالجذام أوالحب الفارسي أو في بعضه وسعى فالنملة أو وقف فان نفط فنحو النفاخات أوانبسط فطلق الاحتراق أواستدار فان اقتصر على الجلد فنحو الجاورسيات والدماميل أوغار من غير تآكل فالحمرة وكل ياتي في موضعه أو معه فالاكلة (وعلامتها) ثقل العضو ووجع الناخس والاحساس بنحو الابر والشوك وحكة المحل وتغير الجلد الى القتامة فاذا فتحت أحدثت حرارة شبيهة بالنار ولايكون فتحها في الاغلب الامستديرا فان كان ذا رأيا فرجوا البرء وقد تحدث مادة الامراض المذكورة عن تناول سموم أو سمي مطلقا أوسمي قصير الفعل كالرهج والعلم ولاتكون في الاغلب الاعن أحد اليابسين وندر كونها عن دم واستحال عن بلغم لمنافاة السبب والمادة ولايرد كونها عن احتراق لخلعه الصورة البلغمية حينئذ (العلاج) يبدأ بالفصد لرداءة الكيفية من العرق المناسب ويخرج حتى يتغير الدم من الاحتراق ان احتملت القوى والاكرر كلما ثابت القوة ثم اصلاح الاغذية وتنقية البدن باسهال الخلط الغالب بما أعد له ومما جربناه في ذلك سقمونيا نصف درهم لضعيف القوى وقد سقيت درهمين لذي قوة ومثانة مرارا عديدة لازورد أوحجر أرمني مغسول نصف مثقال لؤلؤ محلول غاريقون من كل ربع درهم الجميع شربة وتكرر كل ثلاثة أيام أو أكثر بحسب القوة ويستعمل بين الادوية هذه النقوع تين عناب سبستان من كل ستة مثاقيل أفتيمون سنى مكي مسحوقين معجونين بدهن اللوز بزر رمرو بزر ريحان من كل أربعة دراهم يربط الكل في خرقة صفيقة ويغمر بالماء ويستعمل في اليوم والليلة دفعات ثم تمرس الخرقة وتغير ومن العلاج الناجب فيها معجون اللوزي بماء الشعير والقرطم وكثرة تناول الصموغ اللزجة كالكثيراء وهجر كل حريف ومالح وحامض وما كثف كالباذنجان ولحم البقر وكثرة تناول البيض ومرق الفراريج والقرع والبطيخ الهندي والخبازي وملازمة الراحة والمياه وشم مارطب كالورد والبنفسج لاعكسه كالمسك ولبس الكتان والحرير جيد في ذلك ودهن البدن خصوصا المحل بالادهان الرطبة كدهن الورد والبنفسج (ومن الوضعيات) المجربة لها أولا من اختراعنا صبر مرتك سواء يعجنان بسمن البقر فاذا جفت المادة ذر اللؤلؤ وصمغ الصنوبر مسحوقين مالم يبق لحم أسود فان بقي أضيف اليهما السكران كان التعفن قليلا والا الديك ومن الاطلية النافعة طين أرمني مر صندل أحمر نيل هندي تبل هذه بماء حي العالم كرسنة جزآن زنجار ربع يعجن بالعسل وكذا الشب والعفص بدردي الخل وكذا الزاج والتوتيا والزنجفر به أو بحماض الاترج واذا طبخ العفص مع العدس وقشر الرمان بماء البحر حتى يصير مرهما كان جيدا ومحالة الذهب مع اللازورد به مدغسلها بالخل ذرور امجرب خصوصا مع رماد الشيح والنجيل والسذاب والعذرة وهي من الامراض التي لاتخص عضوا بعينه وكثيرا ماتفضي الى الموت اذا برزت في الظهر ويكثر وجودها في البلاد التي تغلب حرارتها الضعيفة على الغريزية مع الرطوبات السريعة التعفن كاعمال جنوة وافرنجة واطراف الهند وقل أن توجد بالزنج فان وجدت هناك فعلاجها الاستنقاع في نحو الشيرج والسمن ودهن البان وكذا تندر في البلاد الباردة جدا كديارنا لتحلل الحرارة ما في اغوار العروق من العفونات لاحتقانها بالبرد المكثف من خارج وقد تعالج بوضع مايجذب الى نفسه السميات كالحمام والدجاج اذا وضع حال شقه وهو علاج ضعيف وجميع ماسيأتي في علاج القروح صالح في علاجها أيضا وقد أجمعوا على ان الكي من أنجب مايكون من علاجها ولم يذكروا موضعه والذي ينبغي أن يكون دائرة حولها هذا اذا كانت آخذة في السعي ليمنعها منه بما يولد من الخشكريشة ولاينبغي ان يستعمل الا اذا اشتد اسوداد العظم واحتباس الروح الحيواني عنه وكثر لحمه الميت بحيث لاتحله الادوية

{أم الصبيان} مرض يعتري الاطفال سببه عند الاطباء فرط الرطوبة المزاجية واللبنية وضعف الحرارة فتصعد الرطوبة بخارا رطبا يضرب الرأس فيخمره ثم يسيل الصاعد فيحبس النفس ويغشي وقد يبرد الاطراف ولافرق بينه وبين الصرع الا عدم الزبد على الفم هنا والاولى عده من أمراض الدماغ وبعضهم أدرجه في الاختناق وبعضهم في الحميات وقوم في العامة وقد يكون سببه التخم الحادثة للمراضع أو للاطفال أنفسهم بواسطة مايمازج اللبن من الريحية الكائنة عنها اذلاتندرة لحرارتهم على تحليلها (وسببه) عند غيرهم نظرة من معيان أو وقعة خصوصا في الاماكن المألوفة للجن كالحمامات والادوية والاعتاب فيعبثون بالطفل لخفة روحانيته وعلامة

فرأى جالينوس انه لاغنية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة حتى يعرف حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك أطباءها من نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فرأى ذلك عسرا فاعمل الفكر في ايضاح طريق تضبط ذلك فصحح بعد الاحكام ان الاختلاف عائدا مالي المزاج ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع البواقي من صناعة ومكان وسن وغيرها فان الحداثة والحاز والشبان يلزمها مايلزم الحار المزاج قطعا فلاحاجة على مااخترته الى مافرعوه ولكن أذكره كما ذكروه أوالى الذكورة والانوثة ولا شك انه في الذكورة يكون أقوى وأعظم وفي الانوثة أشد سرعة وتواترا أوالى السحنة ومقتضى القضافة قوته وظهوره في الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها الا انها ان كانت شحمية لزم أن يكون رطبا أوالى السن ومقتضاها عظمته في الصبوة والشباب وزيادة التواتر في الأولى والسرعة والعظمة في الثانية والكهول عكس الأولى والشيوخ الثانية أوالى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة في

الاولى واختفائها في الثاني وعكسه ١٢ وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قالوه وعندي ان الفصول كالاسنان الربيع

النوعين الغشي وبرد الاطراف وتغير اللون وتقلص الاعضاء وحركة اليد والرجل بغير الارادة ومداومة حركة الرأس ﴿العلاج﴾ للنوع الاول تشريط الآذان أولا وسقي ربوب الفواكه وأشربتها واستعمال العناب والشعير والخشخاش مغلاة وهجر الزفر والحلو والادهان بدهن القسط والقرع والبنفسج (ومن مجرباتنا) أن يطبخ التفاح مع ثلثه عناب وربعه شعير مقشور بعشرة أمثال الجميع ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويلازم استعماله مع ملازمة دهن الرأس والاطراف بزيت طبخ فيه السذاب والفاوانيا وقليل من ورق الآس الاخضر ومن النافع فيه حليب النساء والاتن والماعز مطلقا وزهر القرع في دهن النيلوفر سعوطا ولعاب السفرجل والبزرقطونا شرابا (وأما النوع الثاني) فسيأتي علاجه في العين والنظرة وعلاج ما يحدث من الجن في باب الرقى والسحر ويفرق بين ما يحدث عن فساد المزاج وغيره بالنبض خاصة فانه متى اعتدل بعد النوبة فليس الفساد من المزاج والالم يرجع في غير وقتها الى الحالة الطبيعية لوجود المانع ﴿اعياء﴾ هو من الامراض الباطنة ويكون عاما وخاصا وحقيقته عجز البدن أو العضو عن فعل ما من شأنه فعله لكلاله بواسطة ما انصب اليه من اخلاط ﴿وسببه﴾ فرط رطوبة ولو مزاجية تسيل على غير الوجه الطبيعي اما الفرط حرارة أسالت الخلط أو معالجة ما شق على البدن كحمل الثقيل ولعب الصوالج وافراط الرياضة والاستحمام والمشي الكثير الى غير ذلك خصوصا في المرطوبين والزمان العاضد للرطوبات كالشتاء والربيع وأخذ ما يولد ذلك كالالبان والبطيخ فان سال على كل المفاصل فهو العام والا فالخاص والفرق بينه وبين وجع المفاصل عدم الضربان والنخس هنا وجواز كونه عن خلط صحيح بخلاف غيره ﴿وعلامته﴾ الثقل والكسل والتمدد فان كان معه حمى فدموي والا فبلغمي والنبض فيه عظيم شاهق سريع في الحار بطيء في البارد ﴿العلاج﴾ بفصد ان كان دمويا في الباسليق في العام والعضو المقابل في الخاص ثم شرب ماء الشعير والاجاص والصندل الزرشك والسفرجل وأمثالها وتبريد المزاج بشم نحو الآس والبنفسج وتناول نحو العدس والفول والسلق والادهان بنحو البنفسج والورد والنيلوفر والاستحمام بالماء البارد وعلاج البلغمي التيء بالشبث والفجل والعسل والماء والبورق أولا ثم استعمال نحو الايارج من مسهلاته وتناول القلايا المبرزة بالافاويه ولبس الصوف واستعمال الادهان الحارة كالقسط والبابونج والخزاما وينبغي اجتناب الشمس في النوعين ومن مجرباتنا فيه النوم على النخالة والشونيز مسخنين أو ربطهما على العضو وأخذ هذه الحبوب الى مثقال كل يوم وهي تربد غاريقون أصفر سواء مصطكى كثيرا من كل ربع جزء تعجن بماء الرازيانج ثم استعمال هذا الدهن ﴿وصنعته﴾ آس حفص سواء محلب ميعة يابسة من كل نصف أشق حب غار قشر خشخاش من كل ربع جزء تطبخ بالخل حتى تتمرهم ويطلى بها وقد يجعل معها الشيرج ويطبخ حتى يبقى الدهن فيصفى ويستعمل وله أدوية كثيرة أنجحها حليب البقر لساعته شربا والقنفذ مروخا بالزيت والكرنب بالجوز والثوم أكلا وكذا النيل الهندي بالانيسون واذا طبخ البوم من غير ان يطرح منه شيء في قدر مسدود بالماء والزيت حتى لم يبق للحمه صورة ثم صفي ورفع كان من الذخائر المصونة التي شهدت بها التجربة للاعياء والمفاصل والزمن المقعد وتخلف الاطفال عن المشي وجميع ما يأتي في علاج المفاصل جيد هنا ﴿اسهال﴾ أحد أنواع الاستفراغ يعدل به اذا وقع طبيعيا وهو ما راع من قبل الطبع من غير ضرر بالقوى ولا مصاحبة حمى ولا وجع ويسمى الاسهال الطبيعي أو بمصاحبة ما ذكر فان كان معه دم فهو الدوسنطاريا كبدية كانت أو معائية أو بمحض خالصا عن الدم وهي الهيضة فان صحبه القيء فتامة والا فناقصة واما مجلوب بالدواء وهذا هو الاسهال الصادق على الاستفراغ المعدود في الضروريات وعلاج الاول يأتي في أمراض الكبد والامعاء في حروفها حسبما شرطنا فلنتكلم الآن في الثاني وما يجب له من القوانين ﴿فنقول﴾ قد جرت عادة الاطباء بالكلام على القيء والاسهال والفصد وغيرها من قوانين العلاج أواخر الجزء العلمي ونحن لما التزمنا في هذا الكتاب ترتيب هذه الاحكام على الحروف لاجرم لم نترك شيأ منها في غير مادته الا ما كان غير مخصوص باسم كانتشار الهدب وانتشار العين فانا نذكره في اسم العضو المتعلق به * اذا عرفت ذلك فالاسهال أمر ضروري قد نيطت به الصحة والبرء وفاعله الحكيم ومادته الادوية الالهية وتدسيق ذكرها وصورته وجوده وغايته التنقية وملاك الامر فيه تناول ما من شأنه اخراج ما أخرج البدن عن مجرى الطبيعي بشرط مراعاة ما سلف من قوانين التركيب ثم النظر فيما يناسب التداوي

كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب يبسه في الجبالية والحجرية وبطؤه وتواتره في الباردة وعظمه وامتلاؤه في الجنوبية والعكس أو الى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة وسطه كذلك عند الشيخ قال لان احتقان الحرارة لا يوجب عظمته ونازعه الرازي والصحيح انه ان كان بعد الغذاء فالواجب أن يصير عظيما للهضم والتموير بعد قوي بالزيادة القوة والاستمر متزايدا في الصفات السالفة وآخره كاوله مطلقا أما في الجوع فظاهر وأما في غيره فلكثرة ما يندفع الى تحت الجلد مما لا تحلله الا المقطعة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الاصح من خبط كثير بينهم وأما الحمل فاوله يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع فينقص القوة الى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوى وتستمر السرعة اجماعا لكن على ما كانت عليه في الاصح وقال الرازي وأبو الفرج ثم بدوليس كذلك لعدم موجبها وانما تزيد التواتر لضعف

القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما ما يغيره ما سوى الطبيعي فمنها الرياضة ونبض أولها قوي عظيم سريع مع تواتر قليل فان طالت والوقت

تناقصت الصفات الا التواتر للاعياء والتحليل ومنها الموجبات النفسية فالغضب كأول الرياضة ١٣ لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة

والوقت والسن والبلد والصناعة وغيرها من الطوارئ غير أن الواجب على الطبيب أولا تسليط الاستفراغ على الخلط الغالب كما وكيفا ثم معرفة ما يحتمله البدن من القدر المخرج بحيث لا تخس القوى ولا يخرج من الخلط المحمود ما يلحق البدن به الوهن أما صونه بالكلية فلا مطمع فيه لعاقل فلا التفات الى زاعمه لكن متى كان البدن بعد الراحة والقوى تنتعش والخارج مما شأن الدواء اخراجه كالصفراء بشرب السقمونيا لم يجز القطع وبالعكس وقد قال أبقراط اذا أخرج الدواء ضد ما من شأنه اخراجه كالبلغم بالسقمونيا فقد ضر وهذه القاعدة تعطى أن اخراج السوداء في مثالنا غير ضار وقد صرحوا بأنه نهاية الضرر وكأنه الاوجه لثقل الخلط وتشبثه بالعظام بخروجه دليل على أخذ الدواء في حل القوى والعطش بعد الاسهال علامة النقاء لدلالته على جفاف الرطوبات كذا أطلقوه والذي أراه ان ذلك صحيح في اخراج الرطبين أما في غيرهما فقد يكون الاولى العكس وكذا أطلقوا في النوم أن غلبته بعد الدواء علامة النقاء أيضا وينبغي أن يكون ذلك في اسهال اليابسين لما سبق من أن النوم اجتماع بخارات رطبة * ثم ان أخرج المادة من مسلك طبيعي دلت العلامات على أن الاخراج منه أصوب كالحقن في وجع الصلب والمغص في الاسهال والقيء في الغثيان نعم قد تدعو الضرورة الى جذب المادة الى خلاف ما هي فيه كالفصد في الرعاف وادرار الطمث وهذا اذا كان تنتقل من شريف كالكبد الى سخيف كالطحال أو من غير الطبيعي كفوهات العروق الى طبيعي كمسلك الحيض بشرط أن لا تضر في طريقها عضوا وان تكون كاملة النضج ليسهل انفصالها عن البدن بلا ضرر فان الفجاجة والامتلاء واليبس تقلب ذلك المسهل مقيئا كما يعكس ذلك الدواء وغذائية المقيء أو مشاكلته وبهذا يظهر أن انقلاب المسهل مقيئا ليس محصورا في البشاعة كما أن معاصاته ليست محصورة في السدد وقد يعطي المسهل للاختبار فان خرج الخلط صحيحا أو ضعفت القوى في مباديه فخطأ يجب قطعه ولا كذلك الفصد كما ظن اذ ليس بين خروجه خالصا والاحتياج الى الفصد منفصلة حقيقية لجواز زيادته كما والمسهلات اما بالطبع كالغاريقون للبلغم أو بالخاصية كالسقمونيا في الصفراء وكذا الحال مع الاعضاء كشحم الحنظل للدماغ وفعلها الحق لا بالمشاكلة ولا الجذب لخلفه فيما شأنه ذلك وهل اذا لم يفعل الدواء فعله يكثر الخلط المناسب له في البدن أم لا صرح جالينوس بالاول ورده بأنه ليس غذاء أما ولا غذاء فكيف يولد خلطا وانما نشأ الكثرة حينئذ من تحريك الدواء وصوب بعض شراح الموجز قول جالينوس بان الدواء يولد الخلط لكن بالعرض كأن تضعف المعدة عن هضم الغذاء فيولد خلطا فاسدا وهو كلام جيد لكن الاوجه عندي في هذه المسألة النظر في المتناول فان كان دواء محضا كالسقمونيا فالصحيح عدم التوليد والاصح في الصور الخمسة كماء الشعير مثلا وقد مر تقسيم الثلاثة في قواعد الباب وقوانين الكتاب وأما ما يجب للدواء المسهل فالحمام قبله بالدهن والدلك للتحليل والتفتيح المفضيين الى المساعدة وكذا أخذ المناضج في البلاد الباردة وذوي الاخلاط اليابسة والثقل لئلا يتعاطى الدواء وكذا تناول المرق وقلة الخبز وهجر اليابسات والقلايا ويتعين الحمام أيضا بعد انقطاع الدواء لتحليل ما اندفع الى سطح الجلد ويمنع الاكل يوم أخذه قبل استيفاء فعله الا ما أعان بالذات كزبيب أو رمان أو بالعرض كالسفرجل كذا قالوه وفي الرمان نظر من تنفذه فيساعد ومن سرعة استحالته في غير وقت الدواء فاطلق به وأما النوم فيمتنع على الدواء الضعيف مطلقا والقوي بعد شروعه في العمل خاصة هذا كله في الاصل أما عند الطوارئ كالحاجة الى المسهل في شدة البرد فقد تدعو الحاجة الى استعمال الثلاثة كالتحليل بعرق اللحم الحار والتدثر اليسير ليوجه النوم الحرارة الى الانضاج وكذا الحمام لكن يمكث في البيت الاول وربما يعمل الدواء ثم يخرج لئلا يقطعه بجذبه وان يحتال من يعاف الدواء من جهة الطعم على تنقيص الذوق بنحو مضغ الطرخون وورق العناب والطحينة ومن جهة ريحه بسد الانف وشم ما يقبض كالبصل أو ما ينعش كالتفاح وغسل الفم بماء الورد ومن أحس بغص فليشرب جرعات من الماء الحار مع المشي اليسير والاولى كون المشروب الحار بالعرض مع تحليله منعشا كالمسلوقة المستعملة الآن لكن من كان تداويه من مرض حار فليأخذ قبل الغذاء حين يأخذ البدن في الانحطاط وان لم ينقطع الداء سقي المحرور بزرقطونا بالسكر أو شراب البنفسج والتفاح والمعتدل بزر الريحان والمبرود الانيسون مع بزر المرو وان كان بماء العسل فأجود لما فيه من تحريك الدواء ﴿واعلم﴾ ان غاية ما يتوقع فيه فعل الدواء المسهل القوي ساعة زمانية في المحرور وضعفها في المبرود مع توفر المساعدة

ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولا ويعقبها التواتر ودونه في ذلك الغم لما سبق من انه عكس الفرح وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار كان النبض في أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد أو بالبارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا الا في السمين فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل في الماء نكايته للبدن ومنها المتناولات وبعضها مختلف مطلقا في الدواء سريع عظيم أول السكر وفي آخره مختلف وفي الاغذية يكون في قلة الكم قويا بالنفوذ وفي الباقي مختلفا بحسب الاغذية كما وكيفا وأما ما يرد على البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهي الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض في هذه الحالات جزئي يؤخذ بالاقيسة ويأتي في الامراض

الجزئية ﴿الفصل الثاني في القارورة﴾ وتسمى التفسرة لانها تكشف عن حال المريض وأسبابه والكلام فيها يستدعي أمورا (الاول) في

في الجانبين ونهاية اليابس مائة وثمانون درجة وقد أجمعوا على ان الاولى اذا لم يعمل المسهل ان يسكن لئلا يهيج الاخلاط فان لم يمكن فليحرك بعرضى قابض يسهل بالعصر كالسفرجل أو بالاقتل والحقن اللطيفة لا بمسهل آخر لعدم جواز الجمع بين نوعى الاستفراغ وأنا لا أقول بذلك مطلقا بل الاولى النظر فى وقوف الدواء ان كان لخلل فى تركيبه أو فساد فى أجزائه كتقدم مثلا فلا عبرة به بل يصلح ماله غائلة منه ويعطى غيره أو كانت الممانعة لسدد حللت بالامراق الحارة وعلامة الاول عدم التغير والثانى المغص وان لم يكن شأن الدواء ذلك وقد تدعو الحاجة الى الفصد عند وضوح العلامات وأما افراطه فقد قالوا فيه أيضا قولا مطلقا بانه يقطع بربط الاطراف والتعريق وأخذ القابض المنعش كماء الورد والتفاح والصندل وهذا عندى غير جيد بل الصواب النظر فى الافراط هل هو لشدة تخلخل ونحافة فى البدن أو زيادة مقدار الدواء عما كان ينبغى أو لخلل فى تركيبه فيعامل كل بمقتضاه ويجب بعد الدواء ملازمة أصلح الاغذية لان العروق تستكثر من جذبه لخلوها فيكون ذخيرة وهذا كله عناية بالابدان ألا ترى انا لشدة ما نطلبه من توفير القوى نقدم البسيط على المركب ان علمنا كفايته ثم قليل الاجزاء على كثيرها حتى أنا قد نعالج بالنوم والصوم ونستغنى بذلك عن المسهل كل ذلك لتوفير القوى وكذا القول فى أنواع الاستفراغ فى بعضها فلا نعدل الى الكلى منها كالفصد الا اذا تعين وأوقات الاسهال الطبيعية الخريف فى أى اقليم كان ثم الربيع ولا يستعمل فى الصيف بحال فان تعين قلل ما أمكن أما فى الشتاء فيجوز وان لم تشتد الحاجة بعد زيادة الاعتناء بالتلطيف والتفتيح وأقل الناس حاجة الى الاسهال من كانت طبيعته لينة لقلة تعفن الخلط عنده ومن اعتاد فى وقت معين دواء لحفظ الصحة تناوله غسلا للبدن وتبعا لعادته كما يجب على غير المعتاد اجتنابه الا أن يتعين فيحتاج له قبل بما يعين فقد قال الاستاذ أبقراط التهيؤ لشرب الدواء بمساعدة البدن عليه قبله وبعده أجود للنفع من شربه ومن أمكنه الغنى عنه فليفعل فان أخذ الدواء عند عدم الحاجة اليه كثر كدره عندها والحمية فى الصحة كالتخليط فى المرض وقال الشيخ من حصل له كرب أو مغص يوم الدواء دل على عدم الحاجة اليه فليقطع كربه وتغميصه بحب الرشاد بالزيت قال ومما جرب لفرط الذرب والاسهال ان يسحق الحرف ويعقد بالدوغ ويستعمل الى ثلاثة دراهم (احتلام) هو خروج المنى فى النوم عن غير ارادة (سببه) توفر الماء والامتلاء وكثرة أخذ ما يولده والنوم على الظهر وبعد العهد بالجماع والتفكر فيه والبرد وهذا المرض ان استند الى سبب ظاهر كقلة الجماع فعلاجه قطع السبب والا فان نزل برؤية جماع وابطاء وكان الخارج قليلا فمن ضعف الكبد والا فمن الكلى ان وجد الانتصاب عند انتباهه والا فمن ضعف المثانة والاحليل (وعلاج كل) علاج ذلك العضو وقد جرب لمنعه فرش الفنجنكشت والسذاب مطلقا وحمل خمسة دراهم من الرصاص على الظهر والبخور بريش الهدهد والقنفذ وقشر العدس وعظم السلحفاة وشم المرزنجوش وسيأتى فى علاج آلات التناسل مزيد ايضاح لهذا (أبو رسما) معناه سيلان الدم وهو دنانتوء تحت الجلد يزوغ من اللمس ويظهر باسوداد ويفرق بينه وبين الخراج بلينه وتغير لون الجلد فيه الا اذا كان بلغميا فيكون قريبا من الصفاء على أنه لا يمكن أن يكون من غير دم (وسببه) انبثار عرق ولو وريدا بسبب ولو خارجا ولم يتخرق الجلد فيجتمع الدم تحته غير أنه ان كان من ضارب غمز بسرعة وكان لونه الى الحمرة الصحيحة لان الشريان لا يلتحم وان التحم فغير كامل لحركته وحرارته ورقة دمه وقرب طبقته الاولى من الغضروفية وقول جالينوس بالتحامه تجربة من بتر عرق الصدغ ونحوه مردود لبعد المذكورات وضعف حركتها وقياسا بأنه ليس بغضروف فيمتنع التحامه ولا لحم فيسرع فيكون تمام البرء مردود كذلك بعدم الملازمة فى الصفة لجواز كون الغضروفية مانعة خلو ولان دم الشريان كذلك وان كان من أوردة فبالعكس والاول خطر والثانى سهل (وعلاجه) البتر والاستنزاف ان أمنت الغائلة والا فباللين بالقوابض المحللة المذكورة فى الضمادات ومما جرب فى علاجه هذا الضماد (وصنعته) بسفايج قرطم دقيق شعير سواء بزر قطونا نصف أحدها زعفران عشره يعجن الجميع بالخل والعسل ويلصق مرارا ومن تأليفنا الضماد بالشونيز أيضا جيد وكذا العلقة (وأم الدم) منه الا انهم يطلقونها غالبا على ما كان دائم النزف وقد يخص هذا الاسم على ما ينزفه الشريان خاصة والامر فى ذلك سهل وسيأتى فى الرعاف والنزيف ما يصلح لقطع الدم وتحليله (أذن) عضو ناتئ أودع الله فيه قوة السماع وسيأتى تشريحه وتفاوت الحيوانات فيه أما المطلوب هنا فحفظ صحته وذكر ما لم يسم من

شروطها وأول من عينها وقرر الكلام فيها ابقراط ثم توسع الناس فافردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استسهالا لها عن النبض والواجب فى العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستقرار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقيا من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه فى الاغوار فتحلل الفضلات المرضة فيه معتدل لما فى القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وان يكون فى الليل لان نوم النهار غير طبيعى فلا دلالة فى تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما فى الاول من الغلظ والفساد والثانى من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دوفع واحتقن طويلا لكثرة ما يحل فيه من الفضلات الزائدة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا أثر الشرب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد حركة صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يصبغه وأن يكون البول كله فلا دلالة فى بعضه

أمراضه

أمراضه باسم مخصوص تسهيلا على الناظر فى كتابنا هذا كما شرطنا فنقول لا شك ان كل عضو اما صحيح ان قام باداء ما خلق له على الوجه الاكمل والا فمريض فى الغاية ان عدم الفعل والا فبحسب النقص وكل من المراتب الثلاثة محتاج الى النظر فى أحكامه فالاولى تقدم وضعا عند من يرى أصالتها وكأنه الاوجه وحيث تقرر ان لكل موجود أمورا أربعة هى العلل السابقة فى القواعد وأن الاذن مادتها مادة البدن ضرورة اتحاد الجزء والكل فى الاصل والصورة والفاعل معلومان وأن غايتها ادراك الاصوات مطلقا ساذجة أو غيرها وجب النظر فى صحة ذلك الادراك المحصل للصوت الكائن عن قالع ومقلوع فى الاصح أو قارع ومقروع قاوم كل الآخر بقابلية وفاعلية وزمن وكانت حقيقته تشكل الهواء به من تجانس كنوعين من المعادن أو تشخص كفردى نوع متماثلين او تخالف كخشب وحديد أو تقطع بحروف منتظمة وهو المطلوب ذاتا لقيام النظام العلمى والمعاشى ومن ثم رجح الجل تفضيله على البصر وفيه نظر يطول وما هذا شأنه فالاهتمام بصحته أو دفع مرضه ضرورى فنقول سيأتى أن استمداد هذا العضو من الدماغ بواسطة العصب فصلاحه يكون بصلاح الدماغ أولا الا أن يكون السبب من خارج كوقوع شئ فى ثقبته فلا تعلق لهذا بالدماغ بل يعالج بالحيل ثم على قياس ما ذكرنا فى القواعد ان أبطلت الآفة السمع أصلا فهو الصمم أولا فى الغاية فهو الطرش ويأتى كل فى موضعه وقد يطلق كل على الآخر عاميا وقيل الوقر هو المبطل للسمع أصلا والكلام الآن فى وجع الاذن وهو النخس والضربان وهذا يكون من ذات العضو فى النادر ومن قبل الدماغ والمعدة معا أو أحدهما فى الاكثر وعلامة المستقل سلامة غيره وأن لا يتغير بتغير الما كل وعلامة الكائن عن المعدة قوته عند خلوها أو أخذ الطعام فى الهضم وغيرهما من الدماغ فان كانت المادة بخارا فالدوى والطنين أو خلطا فالذاع حادا فالضربان والوجع والنخس والتمدد والدموع والاستلذاذ بالمبردات وبالعكس فى العكس وعلاج كل تعديل ما نشأ عنه بعد تنقية الخلط الغالب والتعديل باصلاح الاغذية والادوية فيتعين الفصد لما كان عن دم محض وقد يفصد الحارين لرداءة الكيفية لكن صرح بعضهم بان الفصد فى الباسليق لجذب المادة على وزان ما سبق وليس بجيد والحق ان الفصد هنا فى الباسليق ان كان الاصل عن ضعف المعدة والكبد والقيفال ان كان عن الدماغ والمشترك ان كان عنهما كما سبق فى القواعد وكذا صرحوا بان الطنين اذا زاد وقت الامتلاء دل على ان سببه من المعدة والا فمن الدماغ وليس هذا بصواب دائما لجواز أن يكون من المعدة حال زيادته وقت الخواء لتهييج الحرارة رطوبات البدن والحق ان يعتبر زمنه وحالة الغذاء وصفة تحركه فان كان دائما ملازما لحالة واحدة كان الشخص يدور على نفسه فمن الدماغ خاصة وان زاد بغذاء كثير البخار كالبصل ونقص بضده كصفرة البيض وأحس بصعوده وارتفاعه فمن المعدة خاصة والا فمنهما وقد يكون من أسباب خارجة كضربة واضطراب ومشى فى الشمس وبرد وقد يحدث اثر حميات طويلة وقىء عسر وكد وذلك معروف ونبض المخصوص بالمعدة شاخص الوسط وبالدماغ شاخص تحت الخنصر والمشترك تحت الثلاثة الاول وفى الاورام صلابة النبض بالشروط المذكورة وفى الريحى خلوه بالغمز مع سهولة العود وما كان عن الاشجار فاحتباس ريح فى الصماخ من شدة ولو من خارج كما يشاهد عند سدها بالاصبع وما صحب قشعريرة وحمى فقيح (وحاصل الامر) أن العلاج الفصد فى الحار كما قلناه مع تقليل خروج الدم فى اليابس ثم تنقية الغالب من الاخلاط اذا علمت ثم التبريد بنحو دهن القرع والبنفسج والكافور مطلقا الا شربهما وماء الكزبرة وحى العالم طلاء والنوم على نحو الورد وأخذ مبردات الدم والتهاب الصفراء كالاجاص والتمر هندى والعناب شربا والقرع والرجلة غذاء وفى الباردين كب الاذن على بخار الماء الحار والنطول بطبيخ الصعتر والبابونج والاكليل والسذاب والكمون بالشونيز والجاورس والنخالة ولو مفردة بعد التسخين وتقطير دهن القسط والبابونج وحب الغار (ومن مجرباتنا) لتحليل الرياح والمادة وفتح السدد ان يؤخذ ثوم أوقية قسط جندبادستر مصطكى من كل ربع أوقية سذاب درهم يطبخ الجميع بعشرة أمثاله بول ثور ونصفه زيت طيب حتى يبقى الزيت فيصفى ويقطر ومن الجيد المجرب دهن اللوز المر مع الزباد هذا مع تقوية الدماغ وحبس الابخرة بشراب الليمون والاسطوخودس والكزبرة والصعتر (ومن مجرباتنا) فى حبس البخار عن الرأس وتقوية الدماغ والمعدة بحيث تصفو الحواس جميعا هذا الشراب (وصنعته) سفرجل كمثرى من كل جزء نعنع مرسين صعتر مرزنجوش اسطوخودس

لعدم استكمال ما يحل من رسوب وزبد وان ينظر فيه قبل مضى ساعة على الاصح وجوز قوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تمييز أجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل المكدورات الى الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف ﴿فرع﴾ لا شك فى دلالة البول على أعضاء الغذاء كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عن الكبد فبعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقد مر على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس جوهر الماء والا لاحس بذلك وانما الواصل أثر الكيفية قالوا ولو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثر بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع والا لتأثر من خضب مثل الظهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصل بها فوهات العروق فيتكيف به الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولو لم يصعد الى الاعماق لما أشبه العرق البول رائحة

كزبرة يابسة من كل نصف جزء صندل أنيسون من كل ربع يطبخ الجميع بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه فيصفى بالغا و يضاف مثله سكرا و ربعه ماء ليمون و يعقد و يرفع و يحتفظ به فانه من عجائب التجارب لاصلاح سائر أمراض الحواس وهذا بعينه علاج الاورام السليمة أعنى الظاهرة فان الغائص منها لا مطمع فى علاجه خصوصا اذا كان معه اختلاط الذهن وحركة الرأس ودمع العين وغاية ما يراد فى علاج الاورام ملازمة التليين بالمناسب والرادع وأنفعها السمن القديم مع نحو الاشق والعنزروت تقطورا مطلقا ودهن الورد فى الحار والبابونج البارد ولم يجوزوا أكل الذفر فى أمراض الاذن ولو باردة الا عند ضعف القوة غير أن شرابنا المذكور اذا كان موجودا فلا مبالاة بأخذ الذفر وأما وقوع الاشياء فيها من خارج فان كان ماء استخرج بالمص والسعال والمشى على الرجل الواحدة ومن الحيل فيه ادخال عود من البردى وتجعل على طرفه الخارج قطنة بلت بزيت وتحرق حتى تقرب النار من الاذن فيجذب فان الماء يتبعه والا فان كان زئبقا استخرج بمراود الرصاص أو الذهب أو حيوانا فتل بالقطران وماء ورق الخوخ وقد يفضى الواقع فيها من خارج أو الوارد اليها من الدماغ الى تقريحها ونزف المواد منها وعلاجها حينئذ مرهم الاسفيداج أو العنزروت بالعسل أو سحيق ورق الشهدانج المعروف بالحشيشة واذا طبخ دهن الورد بغسله من الخل حتى يبقى الدهن وقطر كان غاية (ومن الحيل الظريفة) فى استخراج المواد نفخ الزيت فاترا فيها فانه أسلم عاقبة من مصها بالانبوبة كما جرب وان أفهم كلامهم العكس ومما يحتفظ به صحة الاذن مداومة تقطير دهن اللوز المر ممزوجا بالزباد وادخال فتائل من ورق أصفر يغلف به القماش فى بلاد الشام وهو غاية فى ذلك وأما علاج ديدانها وكسرها ففى مواضعه المخصوصة

﴿أنف﴾ هو آلة الشم منه يستدخل الهواء البارد و به يخرج الحار وحقيقة الشم بالزائدتين المشبهتين بحلمتى الثدى وهل هو بتكيف الهواء بالرائحة أو بتحليل المشموم فى الهواء خلاف قدمنا تقريره فى قواعد الباب فلننقل فى أمراضه قولا تفصيليا هى قسمان أحدهما ما عرف باسم كالرعاف والزكام والكسر والباسور وستأتى فى حروفها والثانى ما ليس له اسم وهو تغير الشم عن مجراه الطبيعى فان كان ببطلانه أصلا فقد جرت عادة الجمهور بتسميته الخشم لسدة الخيشوم فيه وهو مخرج الغنة وان كان نقصا فقط فهو عبارة عن خشم غير متمكن (وسبب) الكل فساد مزاج الدماغ بعفن الخلط أو غلظه أو تحجره فى الاعصاب فان كان حارا أحس معه بالتهاب وناخس ومواد رقيقة ودموع وحمرة وكمودة فى اللون واستلذاذ بالبارد وبالعكس فى العكس مع زيادة الثقل فى الوجه والاحساس بضيق المجارى وثقلها والتكثف والاستراحة بوضع المسخنات كمودا وغيره (العلاج) يفصد القيفال أو عرق الجبهة فى الحار ثم يستنشق مثل الآس والسلق و يسقى ماء الشعير بالعناب والتمرهندى أياما ثم تؤخذ هذه الشربة (وصنعتها) صبر مصطكى سواء غاريقون تربد من كل نصف تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال وعلاج البارد شرب ماء العسل أياما ثم الجلنجبين كذلك ثم التنقية أياما بالغاريقون وشحم الحنظل والجندبادستر والسقمونيا سواء تعجن بماء العسل ودهن اللوز وتحبب والشربة منها مثقال و يسعط بالكندس والجندباستر والزعفران والعروق الصفر والشونيز معجونة بالخل وتحل عند استعمالها بماء الورد و يلازم التكميد بالجاورس والخبز والخرق مسخنة (ومن المجربات) لذلك أن تسحق الحلبة والشونيز سواء وتبل بشىء من الزيت وتقطر أو تنكس فيخرج منه دهن قوى الرائحة والنفوذ سريع النفع فى العلل الباردة اذا اديم استعماله مجرب يقوم مقام النفط بل هو أعظم وأما اختلال الشم بحيث يدرك بعض الرائحة دون بعض فهو كالطنين فى الاذن ورؤية الشخص من البعد دون القرب وغير ذلك من أمراض الحواس فان كان الادراك واقعا لأحد جنسى الرائحة كادراك الطيب فقط فان هذا من سدة المجارى خاصة فلا ينفذ الا اللطيف الحار وكل طيب كذلك خلا البنفسج والنيلوفر والآس اجماعا والورد فى الاوجه وعلاجه السعوطات بكل منفذ كالجندباستر والمسك والسكبينج وأخذ المحللات كمودا وسعوطا وشربا وأول الكرب منها خاصة فسبب هذه ليس الا قروح أو خلط متغير ما بين المعدة والدماغ يتكيف به الهواء ﴿وعلامة﴾ الكائن من المعدة خفته وقت الامتلاء وأخذ شىء طيب كالقرنفل والكائن عن الدماغ لزومه حالة واحدة وعلاج كل التنقية بالايارجات والسعوط ببول الحمير غاية (ومن مجرباتنا) السعوط بهذا المركب (وصنعته) جندبادستر كندس قسط قرنفل من كل درهم سمن ماء كرفس من كل أوقية دهن بنفسج نصف أوقية يغلى الجميع حتى يختلط و يستعمل سعوطا

وغيرها والماقل عند كثرة الادرار والعكس قلت لادلالة فى ذلك لان ترشح العرق بما احتبس تحت الجلد لاعانعقن فى مسالك الغذاء والانابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالى باطل فكذا المقدم وأما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة على أنا لانسلم أن ذلك متحد بل يجوز أن يكون حبس البول للسدد فى المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذى يجب هنا أن يقال هو دال على اعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتضمن (الثانى) فى ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة الفضلاء فقد قيل ان الاستاذ ابقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال له عما تشتكى هذا المريض فقال بقلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول و بغيره من السيالات المائعة اما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيها لما مر فاذا عرفت الحترز عنها فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو الى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع الكدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخات فبغل ونحوه أو سحابة لا تنتقل بالتحريك فحو

وقد

وقد يضاف لاذن فلفل أبيض من كل نصف درهم فربيون ربع والتكميد بالشونيز هنا من أصلح الادوية ومتى دار الامر فى اختلال هذه الحاسة بين الجنسين المذكورين فالامر سهل وانما الاشكال فى ادراك رائحة بعض افراد الجنس دون الآخر كالمسك دون العنبر والحلتيت دون الاشق وهذا البحث راجع الى تأمل المدرك فان كان قوى الحدة فمن السدد القوية كالمسك بالنسبة الى العنبر وان كان المدرك ضعيفا بالنسبة الى غير المدرك فالسبب فرط الرطوبة وضعف عصب الدماغ وعلاج كل فى محله وقد يكون ادراك بعض الروائح مستندا الى سبب آخر كفرط الحرارة فى الخياشيم فيفتح السدد كما يقع لمن بالغ فى الامتخاط أن يشم كرائحة الانيسون أو نكس الانف أن يشم رائحة الثوم وأما شم نحو المسك والطين المبلول فى الامراض الحادة فدلالة ذلك على الموت كما قال أبقراط وسببه خلو البدن من الاغذية والبخارات الرديئة لا ما قيل انه من احتراق الروح الحيوانى فان ذلك هذيان ونقل الشيخ ذلك عن أبقراط صحيح وفى الحيوان من الشفاء ايماء اليه وكلما طال الانف ودق أدرك الرائحة ومن ثم كانت السلوقيات من الكلاب أشد ادراكا للرائحة واعلم ان تنقية الدماغ والجوع وتلطيف الغذاء ملاك هذا الامر (وأما قروحه) فان خرج منها مواد مع علامات الدم فرطبة والا فيابسة وكل ان قوى معه الجفاف فى المجارى فحار والا فبارد وقد تكون القروح عن آثار نحو الحب وأنواع النار الفارسى (وعلاج) ذلك بعد تنقية المواد بالفصد فى الرطبين فى الاصح وتنقية الباقى مطلقا بالبخور بنحو الكبريت والزرنيخ فى الرطبين وكب الادهان فى الانف فى اليابسين ونفخ ما يجفف و يدمل كالزنجار بدهن البنفسج والشمع قيروطيا (وأما جفاف الانف) فلفرط الحرارة لا غير فالمبرد المزاج بالالعبة سعوطا والاشربة ولزوم الحمام ومن العلاج النافع فى تقوية الشم وتجفيف المواد السائلة وفتح السدد أن يسحق الشونيز بالزيت بالغا و يستنشق وقد ملئ الفم ماء وقلب الرأس وكذلك البورق والملح والكندس وشحم الحنظل والنوشادر والقرنفل ومرارة البقر ودهن الورد والشمع مجموعة ومفردة والغوالى حيث لا حرارة فانها تقوى مجارى الهواء والعناية بذلك واجبة وتغير الشم يكون من قبل جميع محاله التى أولها الدماغ وآخرها فم المعدة فاذا كان التغير من قبل الدماغ نفذ الهواء والنفس والا بطلا أو نقصا ومتى سدت المصفاة قل السائل وأما قول الشيخ بأنه قد تحترق الاخلاط فيصعد عنها رائحة طيبة فقد قررنا حقيقته فلا التفات الى ما بحثه ابن نفيس من أن ذلك من فساد الدم ومصادفته رطوبة بها يتبخر قياسا على الاجساد المتبخرة ودم الحمام الذى طاب علفه لعدم الجامع بينهما وهذا مثل انكاره أنه ليس لنا من يشم الطيب دون النتن أصلا مع أن الاجماع والقياس يدلان على وجوده أما الاول فلتصريح أبقراط ومن دونه الى زماننا بذلك فى كتبهم وأما الثانى فلان الطيب حار فى الاغلب وكل حار لطيف وكل لطيف نفاذ فى المسالك الضيقة والبارد بالعكس وأغلب النتن منه وكبرى القياس بديهية وقد ثبتت الصغرى فى القوانين فنتج من الاولى صحة الدعوى وأما ان النتونة اذا لم يشم الا هى لا تكون الا عما فسد من الداخل فغير صحيح اذ قد تشم الاشياء المنتنة فى الخارج خاصة لغلظ البخار ورطوبة الانف فيتشبثان والا لزم أن يشم المسك منتنا والتالى باطل فانا نجد من لا يدرك الا النتونة اذا أتى بغيرها كالمسك لم يدرك رائحة أصلا ومن به قروح فى الانف يدرك مثل المسك كريها

﴿أسنان﴾ الكلام فى مادتها وصورتها وعددها ونحو ذلك يأتى فى التشريح والغرض هنا ذكر ما يعرض لها من الامراض وكيفية معالجاتها قد يقع فساد الاسنان فى أنفسها والسبب الاعظم قلة الاكتراث بتنظيفها من بقايا الاطعمة فتفسد بعفونتها حتى قال بعض الفضلاء من لازم الخشبتين يعنى السواك والمنكاش أمن من الكلبتين يعنى الآلة التى تقلع بها السن فيجب صرف العناية الى تنظيف الفم خصوصا من طعام شأنه ضرر الاسنان كالتمر وسرعة افسادها بتروحه كاللحم وقد تفسد بفساد الدماغ فتندفع أبخرته فى أعصابها وقد يتركب ألمها من الجهتين وعلامة الاول صحة الدماغ واختصاص الوجع بنفس السن وتغير لونها وتفتتها وعلامة الاخيرين الاحساس بالنزلة والورم وفساد الدماغ أما ورم اللثة فقد يقع فى وجع الاسنان مطلقا لتوجه المادة اليها فان كان الوجع حارا استلذ العليل بالبارد وكثر عنده الضربان والا فالعكس ومتى قلع السن فزال الالم دل على اختصاصه بها والا فهو من الدماغ نعم قد يسكن لاتساع المحل ومباشرة الدواء الالم الموجبين لسرعة تصرفه وقد يكون ألمها من قبل ريح فى الاعصاب وعلامته سرعة التموج والانتقال وقد يكون من قبل المعدة وعلامته الاشتداد عند التخم والنوم وأكل ذى بخار كريه وأكثر ما يكون الالم باعتبار

سكنجبين أومال زبده الى الصفرة فعسل كذا قالوه وليس على اطلاقه لما فى بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى مكان واحد فماء تبن وحاصل الامران غير بول الانسان لا يستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العروق الشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينقلب حين يمكث عن زبدية الاناء وتتساوى اجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه صبابات منقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثقله فبول ثور وان كان فى الربيع كان الى الخضرة جدا وما ذهب فيه نبيج مال بالقار وزرد الى الزرقة والسواد أو بزعفران أحمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبدة ﴿الثالث﴾ فى أجناس البول المستدل بها وهى تسعة عند القدماء وسبعة المتأخرين ويحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد ما لم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط فى ديابيطس الآتى ذكرها فى الحميات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار قروح الخام والزج أو أشبه المنى فعلى بحران البلغمية ان وقع فى أيامه ولا أنذر بنحو سكتة أو فالج ومطلق

الرقيق الأبيض ان وقع في الصحة دل على سوء الهضم لبرد نحو المعدة أو في المرض ففي البارد والزمن على عدم النضج وفي الحار على

جوهر الاسنان في الاضراس العليا لغلظ أصولها وأعصابها فتقبل المادة ولانها في الفك الاعلى وهو كما سيأتي
كثير الدروز وباعتبار اللحم فيما يلي الثنايا والرباعيات وكان القياس أن لا تفسد كثيرا لانه يرى الهواء بخلاف
لحم الاضراس لكن لما كانت أصول الاسنان دقيقة لا تحمل المادة اذا نزلت لاجرم تندفع الى اللحم وهو توجيه
جيد وأما تحركها فيكون غالبا من ارتخاء العصب ولحم اللثة بما ينصب اليهما من المواد الرطبة حارة كانت
أو باردة والعلامات لها ما سبق وأما سقوطها فتارة يكون في الصغر وهذا لعظم اللحم والعصب وكون الاسنان
لينة ضعيفة المادة فتهيئ الطبيعة باذن واهبها مادة غليظة يكون منها سن يمارس الاغذية القوية والخدمة
الطويلة وتارة يكون في الكبر وهذا يكون لعجز اللثة ونقصانها فلا تحمل الاسنان القوية فتنسل الاعصاب
ويحصر اللحم فتسقط وحينئذ قد يكون هناك مادة قد تصلبت فتنبت ضعيفة التركيب كالبنيات فتسقط
بسرعة وقد شاهدت ذلك فيمن جاوز التسعين ثم هذه المادة قد تندفع طبيعية فتكون الانياب كذلك وقد تندفع
بخلاف ذلك فتنبت السن في سقف الحلق مثلا وقد تنحصر المادة في نفس العصب فتنمو بها السن وتتغير بلون
ما ينصب اليها فتسود مثلا أو تخضر وهذا صحيح بدليل نموها بالغذاء وأما طولها فلمفارقة الموضع ان تحركت
بنفسها خاصة أو طول العصب ان تحرك ما فوقها معها والا فلتأكل غيرها على ممر الزمان وصلابتها (وأما حكة
الاسنان) فلخلط حار مالح أو عفن لذاع اندفع اليها وأما ضررها فاضعف العصب وفرط رطوبة قالوا وقد يكون
عن دود في البطن رفع بخارا ملأ الدماغ كذا قرره الكرماني في شرح الاسباب ويقع كثيرا للاطفال والمشايخ
وهو دليل ما قلناه سالفا وبالجملة فكل مرض أصابها كغيرها ما حار يعلم باللذع والتهيج وفرط الضربان
والتضرر بالحار بالفعل (العلاج اجمالا) فصد الجهارك ان تكاملت المادة في السن وما يليها والا القيفال
والتبريد بما شأنه ذلك كماء الشعير والرجلة واللبن (أو بارد) وعلامته عكس ما ذكر وعلاجه تنظيف الدماغ
والمعدة بالايارجات وطبيخ الافتيمون ومضغ ما يجلب المادة كالمصطكى والسعد وما يلطف كالثوم والزنجبيل
ويجب الاعتناء مع التنقية المذكورة بحفظ صحتها بما ذكر من الاستياك والتنقية وتنظيف المعدة وأن لا تمضغ
بها علكا كالناطف ولا يكسر صلبا ولا يأكل شديد الحر والبرد مفردين ولا ممزوجين وأن يديم المبرود دلكها
بالعسل والمحرور بالسكر ومما يدهن الآس ممسكا وقرن الايل والملح والشب محرقة وقد يجنبت بالخل قبله ومما
يضعف الاسنان أكل الحامض ونحو المشمش الفج وكذا التخم التي فيها وهذا الضعف هو كلالها وعجزها عن
المضغ أو خدرها واذهاب حسها واحتراكها ﴿وعلاجه﴾ الدلك بالحلو وملازمة مضمضتها بماء الورد ودهن
الآس وقد طبخ فيهما السنبل والسعد ومما ينفع من هذه العلة كل قابض وعطر كالعفص والورد والاقاقيا
والصندل والملح والرجلة نفع عظيم في ذلك وان تعاكسا طبعا للطفه وتمليحه وتعريتها فتنتفع معه قالوا وكل
حامض يضعف ويضرس الا الخل للطفه فينفذ قبل ان يفعل وفي السنونات ما يكفي فراجعه وأما الدود فلا
محالة يتولد في السن المتآكل لما يدخله من العفونات أو ما يؤول اليها من الرطوبات وعلاجه البخور ببزر
البصل والكراث معجونين بشحم الماعز حبوبا فيما يحصر الدخان في الفم كقمع وأما الصرير فما كان منه في
الصغر فانه يزول مع البلوغ وعلاج غيره بعد التنقية الكمودات بما يشد كالفوفل والعفص والبلوط
والدارصيني والزرنباد والصعتر مجرب في غالب مرض الاسنان فاحتفظ به وأما الوجع فعلاج الحار منه الفصد
كما ذكرنا ثم التنقية بماء الرمانين مطبوخا فيه الاهليلج وقد يكتفي بنقيعه مسحوقا أو بماء التمرهندي وماء الشعير
والسكنجبين وماء البقل خاصية عجيبة في ذلك مع شراب الورد ﴿ومن مجرباتنا هذا المغلي﴾ وصنعته شعير
مقشور ثلاثون بزر قرطم خمسة عشر بزر هندبا وخشخاش مرزنجوش كزبرة عناب من كل عشرة تطبخ بعد
رض البزور في أربعة أرطال ماء حتى يبقى الربع تصفى وتشرب فان دعت الحاجة الى مزيد اسهال حل فيه
خمسة عشر درهما بكثيرا والا كفى تكراره ومنها في الوضعيات أفيون درهم ورق آس بزر بنج ما تيسر تغلى بدهن
البنفسج والخل وتوضع مرة بعد أخرى فان اشتد الضربان وورم اللثة أرسلت عليه العلق وأما البارد فعلاجه
العض على كل حار بالفعل أو بالقوة كالخبز السخن وصفار البيض حارا والفلفل والزنجبيل والثوم نفع ظاهر في
ذلك (ومن مجرباتنا) في ذلك هذا الدواء وهو نافع من كل علة باردة من الدماغ الى فم المعدة (وصنعته)
جلنجبين عسلي ثلاثون درهما أنيسون قرطم تربد من كل خمسة عشر درهما بزرشبت صعتر من كل خمسة صندل

انصراف الصابغ الى
الاعلى فان كان هناك
سرسام فالموت والا
انتظر السرسام منذ
يخرج الابيض فان
كان الدماغ سليما توقع
السحج ﴿فرع﴾ قد
ثبت ان الابيض لا يخرج
الا في الامراض الباردة
وغيره في الحارة لان
الانصباغ يكون بالحرارة
لمزيد التحلل أو لاخذ
الصابغ والحصب به
لكن قد استثنوا من
هذا الضابط مسائل
انعكس الامر فيها
(الاولى) قد يخرج
البول أبيض في الحمى
الحارة لاختفاء الحرارة
فتعصر العروق كما
سيأتي (الثانية) انه قد
يخرج أحمر في البارد
كما في القولنج وهذا اما
لشدة الوجع الموجب
للتحليل بالانزعاج أو
لسدد في مجرى المرارة
والكبد (الثالثة) قد
يخرج مصبوغا ولا
حرارة هناك وهذا اما
لعجز الكبد عن التمييز
كما في الاستسقاء أو
لانفجار خلط عفن وعلم
ذلك كله لغير الحاذق
من علامات أخر حسية
ولو من نفس الخارج
لان حسن التأمل يوضحه
أو أحمر وأنواعه ناري
هو أشدها وأعظمها
دلالة على الالتهاب
والعطش وغلبة الصفراء
على الدم ويليه الاترنجي لانه يدل على قلة الصفراء وهو الى الصحة أقرب ومثله الزعفراني المعروف بالاحمر الناصع كذا

قاله الاكثر والصحيح أنه أرفع من الاترنجي ودون الناري ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل

ثلاثة مصطكى واحد يطبخ كما مر وكذا أخذ ماء العسل بالزعفران ومنها في الوضعيات هذا الدواء (وصنعته)
صعتر عشرة قسط عاقرقرحا من كل خمسة زنجبيل سعد سنبل كركم قرنفل مر من كل اثنان جندبادستر
واحد يطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى ربعه ويمسك في الفم أو يوضع بالقطن مرة بعد أخرى حارا قالوا والافلونيا
والبرشعثا والترياق في ذلك جيدة (ومن الوضعيات) الناجعة ما ذكره السويدي على السمرقندي (وصنعته)
جندبيدستر حلتيت مر زراوند طويل زنجبيل ميعة بنج فلفل يعجن بالعسل ويوضع وقد يفضي الحال في وجع
الاسنان الى أن تتأذى بكل ما يرد عليها حارا كان أو باردا وتسمى هذه الحالة ذهاب ماء الاسنان وعلاجها
الدلك بحب الغار والزراوند والشب والعفص وقد تدعو الحاجة الى كي السن فتكوى بابرة محماة بعد حفظ
ما حولها بنحو الشمع أو ادخال الابرة في قصبة فان تعين القلع فان كانت السن ثابتة شرط أصلها ووضع فيه ما يقلع
بسرعة كالضفادع البرية اذا هريت بالطبخ والعاقرقرحا وأصل التوت اذا طبخ بالخل حتى تقوم ومما يسرع
نبات الاسنان دلكها بالسمن ودماغ الارنب وأما دهن البان ففيه مع ذلك جلاء بالغ وسلخ الحية مطلقا وكذا
أجزاء شجرة الزيتون وصمغها اللثأ كل غاية وكذا المصطكى والسك حشوا والقطران والبنج مضمضة والسعد
والفلفل دلكا وكذا الخردل والحرف وأما الشيطرج الهندي فمجرب مضغا ووضعا في اليد المخالفة لجانب
الضرس الوجع تطبق عليه وينام عليها ليلة كاملة ومن مجربات الشيخ ان يمسح الشخص بلسانه على أسنانه
عند رؤية هلال الشهر ويقول حرمت أكل لحم الخيل أو الفرس أو الهندبا أو الكرفس يفعل ذلك سنة كاملة
فانه يموت ولم تختل اسنانه ما بقي (أحكام) اسم متى أطلق في العقليات أريد به الاحوال الغيبية المستنتجة
من مقدمات معلومة هي الكواكب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفي الشرعيات على الفروع الفقهية
المستنبطة من الاصول الاربعة والغرض هنا الاول اذ لا تعلق للثاني بهذا المحل لما سبق وموضوعه الكواكب
بقسميها ومباديه اختلاف الحركات والتثليث والتربيع وما كان عنهما من الطرفين والتقابل والقران وغايته
العلم بما سيكون لما أجرى الله من العادة بذلك مع امكان تخلفه عندنا كمنافع المفردات وتعريفه بطريق
التحديد ما مر وهو من المعلوم الواقعة في القسم الثالث كما سلف في صدر الكتاب لان حاجة الطب اليه شديدة
أكيدة حتى انه لا ثقة بطب من لم يتقنه كما صرح به في الجوامع وقال الاستاذ أبقراط من لم يستمد البحارين من
الطوالع قتل ومن لم يحكم أزمنة الانتقال فشل ومن أساء النظر في المقومات فقد عرض المريض للهلاك وهدم
بنية الحكيم (وأما فوائده) فاجلها معرفة البحارين وقواعد التركيب ونقل المرضى واعطاء الدواء وهذه بنية
بغداد تشهد بصحة ما ذكر فقد أحكمها الواضع والشمس في الاسد وعطارد في السنبلة والقمر في القوس فقضى
الله أن لا يموت فيها ملك ولم تزل كذلك وهذا بحسب العموم وأما بالخصوص فمتى علمت مولد شخص سهل عليك
الحكم بكل ما يتم له من مرض وعلاج وكسب وغير ذلك ويعتاض عن علم المولد هنا بساعة ابتداء المرض
والدخول على المريض فانها عمدة وأما استغناؤه عن الطب فواضح وحيث شرطنا ان نستوفي في كتابنا هذا من
العلوم المتعلقة بهذه الصناعة ما يصير المستعمل به غنيا بالله عما سواه اذا أمعن النظر فيما أشرنا اليه فلنمض فيما
شرطنا معتمدين على واهب العقل ومفيض الفضل (فنقول) من المعلوم ان مرتبة هذا العلم باعتبار الطبع بعد
الفلكيات والمجسطي والجغرافيا وانما قدم وضعا للترتيب الذي التزم وهو أليق ما يكون بمن ولد في طالع
الميزان من الوجه الاول أو الثالث اذا سعدت الاوتاد ثم من كان بالجوزاء ثم القوس وأول الناس فيه تحصيلا
من ولد بالحمل والاسد ويناسب الشروع فيه اذا اتصل القمر بالزهرة من تربيع وأول الشروع فيه ان تعرف
رأس سنة العالم وقد وقع الاتفاق على أنها من حلول الشمس أول دقيقة من الحمل حيث الطول تسعون وانما
الخلاف في العرض فذهب الفرس الى ان يكون ثمانية وثلاثين وقيل ستة وثلاثين ونسب الى الهند وأقباط
مصر رأوا ان السنة في الطول المذكور حيث يعدم العرض وهذا هو الاوجه لتحقق نصف العمارة به ووقوع
الاعتدال الزماني فيه كما سيأتي وأغرب من جعله وسط الرابع فاذا أتقنت الطالع بالنقط المذكورة في المواضع
الاربعة أو بلد تعرف طوله وحررت مراكز ما يتصل به وعرفت الاكثر حظوظا فاجعله دليلا ومستوليا ثم
اعلم ان أقوى هارب الطالع ثم الرابع فالسابع فالعاشر كذا قرر أكثرهم والذي يتجه كما ذهب اليه المحققون ان
السابع قبل الرابع في القوة ثم ما يلي هذه الاربعة على التفصيل وتسمى الشواهد وما يلي الاوتاد فان وجدتها

الخلط الى الكبد ويليه
القاني وهو الشديد
الحمرة ويدل على استيلاء
الدم وقد يكون معه
كغسالة اللحم فان كان
مع البول دل على ضعف
الكلى أو مجذب الكبد
أو انفجار عروق المثانة
والا فعلى مجذبه وما يليه
وقد تشتد حمرة البول
بلا دم لامتلاء هناك
ومتى غلظ الاحمر وكثر
وقوى صبغه في البرقان
دل على انحلال العلة
وعكسه ردي خصوصا
في الاستسقاء ورقيق
الاحمر بعد غلظه خير
من العكس خصوصا
اذا كثر فانه ينقي الحمى
نص عليه في الفصول
ومن كان رسوب بوله
أول المرض كثيرا فانه
يؤول الى هذا أو اسود
فان كان بصابغ من
خارج فلا كلام عليه
والاول ان ضرب الى
الصفرة والحمرة وتمزق
ثقله وقويت رائحته دل
على فرط الاحتراق
وبعكس هذه الشروط
على شدة البرد ومتى
وقع بعد تعب انذر
بالتشنج وهو في الحميات
ردي مطلقا لكن الاول
قتال خصوصا القليل
الغليظ وفي آخرها ان
أعقب خروجه الراحة
آل الى الصحة والا فالعكس
ولا رجاء في الاسود لغير
الشبان وقد يدل على
صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية اذا وقع في البحارين وساعدته العلامات الصحيحة أو أصفر وأعلى أنواعه الكراثي ويدل على

والا فاعدل الى أقرب الكواكب عهدا بشرق الشمس ثم مغربها ثم نوبهر النوبة على التفصيل لان الثلاثة فى رتبة واحدة كما ظن وهل لهذه عمل اذا كفت الارباب والاوتاد والشواهد وعليه هل تفضل شيأ مما ذكر الاصح الايجاب فى الاول وتكون بعد الشواهد والسلب فى الثانى لعدم استيلائها على البيوت المشغولة بأربابها

﴿فصل فى حال الدليل﴾

اذا تحررت الاشارة ووقع الاختيار على ان الدلالة لكوكب بعينه فاما ان يكون من العلويات أولا والاول طويل المدة فيما يدل عليه ودوام ما سيكون زمنا ممتدا والثانى بالعكس وتتفاوت فى أنفسها فاطول الاول زحل وأقصرها المريخ والثانى الزهرة وأقصرها القمر فاذا كان المستدل به زحل منفردا سعيدا دل على صلاح ماله اقامة كالغرس والبناء وصلاح الملوك والخصب والامن وكثرة العلوم فان كان فى النار يات صلح أمر اليهود وناموس ملتهم أو فى الترابيات فالنصارى وكثر الترهب والعبادة أو فى المائيات صلح حال الاسلام وعلا ملكه وعز ناموسه وفشا العلم والصنائع الدقيقة وقلت الامراض وحسن النبات ورخص سعر البياض وما يحتاج الى الماء كالارز أو فى الهوائيات صلح حال النساء ولزمن الوقار والعفة والدين وان لم ينفرد ونحس انعكس الحال مع وجود الطعن والسيف والخراب والجور والآفات كالجراد وتلاف ما يميل الى السواد والهدم والاراجيف فاذا أردت أن تعرف فى أى موضع يكثر ذلك فانظر موضع الدليل من الابراج والبرج من أى الاقاليم ترشد واذا لم يكن منفردا فاما أن يمازجه المشترى و يدل حينئذ على ثبات الامور وصلاح الملوك وأرباب الاديان و يبس الجو وكثرة الامراض الباردة خصوصا السوداوية وصلاح كل جوهر بين بياض وسواد (أو المريخ) فيدل على النكد والخصومة وسفك الدماء ان مازجا فى نارى والطعن وموت الفجاة فى مائى والمكر والخداع واللصوص فى ترابى والشر و زمن قبل النساء وانتقال الاديان وكثرة ما يميل الى الحمرة فى الهوائيات (أو الشمس) فيدل الملوك وقيام النواميس الشرعية والسنن الصالحة وطول دولة السلطان ان مازجها فى الاسد والحجاب والوزراء فى السرطان وصلاح الاشجار والزرع فى السنبلة والمواشى فى الحمل (أو الزهرة) فعلى اللهو والطرب والموسيقى وتبرج النساء والزينة والخصب خصوصا فى الهوائيات (أو عطارد) فعلى صلاح الكتاب وأرباب العلوم والاديان والسحر والسيميا والعزائم خصوصا فى الجوزاء (أو القمر) فعلى الهدم والخراب والتغير وكثرة العزل وكل ذلك بالتفصيل المذكور فى الاوجه والبروج والامكنة لكن يختص بزيادة أشياء بالنسبة الى برج برج (ففى الحمل) يدل على فساد العراق وموت فى الروم وتغير الملوك لاسيما ان شرق لكثرة الاراجيف وان غرب فعلى الغلاء والوباء وفساد بفارس وبابل وفى الرجوع على الزلازل والصواعق والاخاويف السماوية فان بدا من تحت الشعاع دل على الفتن وموت أشراف النساء مع ظهور الفجور واللصوص وان احترق حسن الزمان وصلحت السنة (وفى الثور) على ظهور العلم المتعلق بالديانات مع ضيق الحال والغلاء ومرض الكبار والامطار والرياح الباردة كذا قرره الجل والصحيح قلة الامطار حينئذ ونقص النيل مع صلاح الاشجار وصحة الغلات وان كانت قليلة وان شرق دل على صحة ما ينسب الى السواد وكثرة المعادن الخضر كالزبرجد والرصاص الاسود وان غرب فعلى الاراجيف خصوصا بالهند والرياح والمطر وفى هذا البرج كله يدل على موت المواشى لا فى الرجوع خاصة ومن تحت الشعاع على نحو الجدرى والحكة واختلاف الجند وفى الاحتراق على الخصومة والضيق لكن تصلح الغلات و يرتفع الزيت و ينحط القطن (وفى الجوزاء) على موت الاكابر وتجديد بناء الاماكن الخربة وسكون الفتن وصلاح آخر العام وفى التشريق على مرض الملوك وفى التغريب على برد الهواء وقلة المطر وعسر الولادة وكثرة الاناث وطلاق النساء وفى الرجوع على كثرة المطر وفى الاحتراق وتحت الشعاع على فتن الحجاز وجزائر الموصل وفساد أرمينية وانتقال المذاهب لكن ان بدا محترقا فى طريقه صلحت أحوال السنة بعد الانتصاب واستولى ملك الفرس على ما يليه وكثرت الزلازل بالصين واستقلت النساء بالتدبير (وفى السرطان) دل على صلاح الملوك والطاعات وفساد عام فيما عدا ذلك وفى التشريق على نقص الماء وغلو الاسعار والتغريب على النزلات وأوجاع الصدر ومن تحت الشعاع على موت الاشراف وفساد العراق والمغرب وفى الاحتراق على الزلازل واللصوص والامطار بالروم وارتفاع البياض كالقطن وفى الرجوع على صلاح الزروع والاشجار وموت

الاحتراق وحمى العفن والالتهاب في الزنجاري وهو أشد احتراقا وان دل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبني و يدل على ضعف الكلى وانحلال الحرفا الاصهب و يدل على مخالطة البرد والمائية وما فيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض أو أخضر و يدل على احتراق الباردين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها) القوام وجملة القول عليه ان رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط فى ذلك لان الماء اذا ورد على الغذاء فان مازجه اكتسب غلظا والا خرج بحاله وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذاء لم ينضج و يعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها و يعرف بالثقل وقلة الثفل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ الى غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء (قاعدة) البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتبهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انجبار المواد وتفتح السدد واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة وانتعاش القوى وجودة الذهن فجيد

المواشى

المواشى (وفى الاسد) يدل على كثرة الامراض فى الملوك وموت الجند والغلاء والوباء وفى التشريق على الامطار المتقدمة وتغير الاهوية و برد الشتاء وفى التغريب على موت أشراف النساء وفى الرجوع على كثرة المعادن والجواهر وفساد الثمار والغلة وفى الاحتراق على الامطار والبرق والخصب ومن تحت الشعاع على تغير الدول وخراب المدن الكبار (وفى السنبلة) يدل على كثرة الامطار والخصب والرخص فى الاقوات خصوصا الحنطة وفساد رأى الملوك والحساب وأهل التعليم وفى التشريق على كثرة المياه والمد والهواء والتغريب عكس ذلك وفى الرجوع على حسن الحمل والولادة والاحتراق عكسه مع رخص فى السعر أول السنة وحسن المتاجر دون آخرها ومن تحت الشعاع على موت الاطفال والغلاء كذا قال الطبرى وغيره وفى البارع يدل على صلاح الغلات الا الارز والعفص وفساد القطن والحرير وكثرة الصوف (وفى الميزان) يدل على حسن الهواء ورخص الشام وغزو الروم وجور الملوك وخصومة النساء وكثرة البنيان واللهو والطرب والمخاوف والتشريق على الفتن والامراض والغلاء أول السنة دون آخرها وفى التغريب على قلة المطر و برد الهواء وارتفاع القطانى و وقوع الزلازل بالصين وقلة ظهور دواب البحر وفى الرجوع على طول المرض بالرياح والمغص وفى الاحتراق على صلاح الملوك والاجناد والموت ومن تحت الشعاع على قلة المطر والغلاء وفتن فى المغرب والفرس والحرب الكثير (أو فى العقرب) يدل على سقوط النساء وموت العجائز ونازلة بالمغرب ورياح منكرة وحصر البول وأوجاع المثانة وظهور العدو وفساد الثغور وكثرة حشرات الارض كالافاعى وربما وقع رمى الدم وقد تكسف الشمس ان عاكسها فى عشرين منه وفى التشريق والتغريب والاحتراق وتحت الشعاع هنا يدل على الفتن والاراجيف بين الملوك وموتهم فى التغريب ومزيد الشر بالمغرب والعجم فى الاحتراق واقتتال العرب فى ظهوره من تحت الشعاع (أو فى القوس) على حسن الهواء وغلاء السعر وموت المواشى وملوك العراق و وجع ذات الجنب والسل والربو وفساد أول الشتاء دون آخره وفتن العامة وفى التشريق على موت الاكابر والتغريب على كثرة الحمى والرجوع على انحطاط الملوك وفجور النساء وفى الاحتراق على الغلاء وشدة الحر والبرد وقلة الماء ومن تحت الشعاع على رخص يأتى بغتة ثم يزول ورعد كثير بكانون واشباط (وفى الجدى) على كثرة المطر والزلازل وحسن الزرع واستحقار الاكابر وارتفاع السفل وغلبة ملوك الغرب على بعضها وخراب بالروم من قبل المياه وتشريقه موت النساء وتغريبه أمراض وحميات ورجوعه مصادرات فى المال وتشويش فى الرعايا واحتراقه فساد فى المال ونهب وموت وقلة أمطار وظهوره من تحت الشعاع كثرة الرياح ومطر وفساد ثمار (وفى الدلو) نقص وغلاء وزلازل وأمطار واختلاف وفتن وباقى أحواله الخمسة هنا هم وحزن و وباء وغلاء خصوصا فى احتراقه وأكثره بالمغرب (وفى الحوت) كذلك الا انه يدل على مزيد أمراض الاحتراق كالجذام والبرص والرطوبة كالدوالى والنقرس وعلى فساد الملوك والقحط خصوصا فى الرجوع والخوف والاراجيف لكن يتوسط حال الهواء فى الرجوع والزرع فى الاحتراق و يزيد بلاء المغرب والعراق فيه وفى أحكام البابلى تظهر دواب البحر و يكثر السمك والجراد و يموت ملك المشرق هذا ملخص حاله فى البروج (وأما فى البيوت) فاذا عدلت الخطوط وعلمت الطالع وما بعده الى آخر الاثنى عشر فانظر الى زحل فان كونه فى الطالع دليل الملوك فان كان صالحا كانوا كذلك فى العدل والرفق والسياسة وطلاق العامة والا العكس وفى الثانى على جمعهم المال وحسن سيرتهم أول السنة وفى الثالث على توسطهم فى الخير واحسانهم الى الاقارب والتواضع وفى الرابع على العمارات وكثرة الصنائع واصلاح الفلاحة ورداءته فى المذكورات عكس ذلك وفى الخامس على سرور الملوك بكثرة الاولاد وحسن حال الرعايا معهم ورداءته دليل توليتهم الاولاد وفساد الملك وضيق المعايش وغلبة القرى بفساد التدبير وموت فى آخر السنة وفى السادس على فتور الملوك عن المصالح وتشاغلها بالدواب وظهور العبد على الموالى وخبال فى عقول الاكابر ورداءته على الظلم والجور فى العامة و وقوع الامراض السوداوية كالجذام والاحتراق وفى السابع على البسط والسرور بالتزويج مطلقا وقال الطبرى للعجائز ورداءته على موت النساء والغم وقلة المعايش والطلاق وفسخ الشركة وفى الثامن على انفراد الملوك بالصوم والعبادة وتبذير الاموال ورداءته العكس وفى التاسع على النقلة والحركة وسفر الملوك بأنفسها الى الحرب والتجار الى ابتغاء الكسب ورداءته على خسران ذلك كله والاراجيف

والا فلا (الثانى) اذا كان المتحلل فى البول هو اخلط المرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة والا العكس ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وقوة البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا و يدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل فى بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته فى النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس) ان بول الحبالى لا بد وان يكون صافيا لانضمام الرحم وان يعلوه كالضباب وما يشبه ماء الحمص وان يكون فى وسطه كالقطن المنفوش وحب كالجبن المدروس يطفو و يرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهى عاجزة وهذا يناقض ما مر والصحيح ما مر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وما تركب من اللون والقوام بحسبه بسيطا (وثالثها) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء و يعرف بالغلظ والدخانية

أو لفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أو لاستحكام السدد وتعلم بافراط الرقة (ورابعها) جنس الرسوب وهو في الحقيقة

والاخبار المخيفة وغرق السفن وفي العاشر والحادي عشر على محبة الملوك للعدل والاهتمام بالاصلاح والتوجه
الى تحصيل العلوم خصوصا في العاشر ورداءته بالعكس لكن في الحادي عشر يدل على بذل الملوك أموالها
اسرافا وفي الثاني عشر على محبتها الدواب والمتاع والانصاف ورداءته على تظاهر الاعداء وموت المواشي
والغلاء وضيق الحال (وان كان المشتري) ففي افراده سعيدا يدل على العدل في سائر الامور وظهور الصدق
والامر بالمعروف ورفعة أهل الدين وصلاح حال الاكابر وقيام ناموس الايمان وانتظام الحال بنحو حفظ الثغور
وغلبة النصارى بموت ملوكهم واعتدال الهواء ورخص الاسعار وقلة الامراض وصحة البحر وكثرة الريع أو كان
رديئا فعلى عكس ذلك خصوصا بالاقليم الرابع وأكثر من يموت حينئذ بأوجاع الصدر وان مازج غيره دل على
صفاء الهواء ورياح الشمال وصحة الامزجة الا مع عطارد فانه يقضي بالفساد ومع المريخ وعطارد معا بالطاعون
ومع المريخ وحده بحر الزمان والجو والغلاء آخر السنة واللصوص ومع الشمس وعطارد على العدل والدين
وظهور العلم والنواميس ودقيق الحيل وعمارة المساجد ومع الزهرة والقمر على حسن حال النساء في الحمل
والولادة والزينة والسرور وعلى ما يتعلق بهم كالطيب وفي القمر وحده على حسن حال العلماء والصلحاء وكثرة
العمارة (وأما حاله في البروج) فمتى كان في الحمل دل كما ذكرنا من حال الملوك والعلم على الحسن ومن الزمان
على الامطار والاهوية الصحيحة والامان الا في الرجوع فعكس ما ذكر مع حر الصيف وبرد الشتاء وفي الاحتراق
على غلاء الحجاز ومصر وظهور الاعداء (وفي الثور) فعلى العمارات وكثرة المواشي وحسن السفر والزروع
لكن في تشريقه تقل الامطار ورجوعه موت أكابر النساء وفي احتراقه ظهور الاعداء وفي ظهوره من تحت
الشعاع موت العلماء والوزراء وفي كله وجع العين وفتنة بالمشرق ومرض بالشمال (وفي الجوزاء) على
الصلاح والزهد والخصب والامان والرخص وفيما عدا تشريقه من الحالات على الخوف والزلازل وموت
الملوك دون الوزراء وأوجاع العين والصدر وموت العظماء بالشمال وفي ظهوره من تحت الشعاع مزيد تأثير
في رخص المغرب (وفي السرطان) فعلى عموم العدل والسرور والنصح والبركة في الرزق وعلى أمراض
الصدر خصوصا بالعراق وتشريقه على البرد والامطار وتغريبه على سرور النساء ورجوعه على الحزن وموت
العظماء واحتراقه على فتنة بالمغرب حفظ الملوك مواضع الثغور وظهوره من تحت الشعاع على الرياح وقلة
المطر (وفي الاسد) على غم الملوك وغلبة الاعداء والفتن وظهور الافرنج بنواحي الروم والسعال وكثرة الامراض
خصوصا البواسير في احتراقه وحر الصيف في تشريقه وحسن الهواء في رجوعه (وفي السنبلة) على السرور
والامان والسلامة في الزرع والابدان وارتفاع السعر وتشريقه على قلة المطر والحر وتغريبه موت النساء
والسقوط ورجوعه موت الكتاب والوزراء وخصب الشام والموصل واحتراقه اعتدال السنة مع قلة في المطر
وظهوره من الشعاع على الغلاء والوباء (وفي الميزان) على اضطراب وأمراض واختلاف أحوال العالم وظهور
العدل والدين والتعاظم وتقدم المطر في تشريقه وموت الحبالى في تغريبه وغم الملوك في رجوعه وارتفاع السعر
وظهور عدو من المغرب في احتراقه ورياح مفسدة وحر آخر الشتاء في ظهوره من الشعاع (وفي العقرب) على
صحة في سائر الاحوال وقلة الهوام وفي التشريق والتغريب على فساد الملوك وغلاء الروم وظهور عدو بالشام
وفي الرجوع على حزن كثير وفي الاحتراق على ظهور فتنة من المشرق وقلة المطر وموت المواشي وظهوره من
الشعاع على أراجيف وموت كتاب وقلة مطر في الشتاء وشدة برد ومرض في الربيع (وفي القوس) على صلاح
الاحوال كلها الا الملوك في تغريبه خاصة والوزراء والكتاب وأرباب الديانات في احتراقه وظهوره من الشعاع
أو في الجدي على الكسوف والزلازل والخوارج والفتن خصوصا بالفرس والامراض والاوجاع والجور الا في
رجوعه فيحسن حال الكتاب وفي حالاته الخمسة هنا يدل على الخصب والامطار والرخص (وفي الدلو) على
الرخص أيضا وظهور ما درس من متعلق العلوم ووباء بمصر وفتن بفارس وقبض على بعض الملوك وتخبيط
بالعراق خصوصا في الاحتراق والظهور من الشعاع وفيه على قلة الامطار وموت العظماء (وفي الحوت) على
توسط الحال في الامور وقرب الملوك من الناس وقضاء الحوائج وتشريقه ورجوعه كرب وفتن ووباء خصوصا
بالمغرب وفتن بالعراق وظهوره من الشعاع قلة في المطر وغلاء وقبض وغم وحر في الصيف وأوجاع الرأس
(وأما حكمه في البيوت) فصحته في الطالع على استقامة حال الملوك وفي الثاني التجار والثالث العامة والرابع

ما نزل أسفل الاناء وقد
يطلق هنا على جزء متميز
بصفة ما من كدورة
وارتفاع ومخالفة في
لون أو جوهر طبيعي
يكون من الغذاء أو
مخالف كرمل وكل
منها قد يكون مجتمع
الاجزاء كثيرا أبيض
طافيا مستوعبا للمدة
المرض سريع
الانفصال بنحو تحريك
متشكلا بما هو فيه
ومن ثم قال ابقراط
أحب أن تكون
القارورة على شكل
المثانة ليظهر فيها التشكل
أو يكون عكس ذلك في
البعض أو مطلقا وقد
وقع الاجماع على أن
أجود الرسوب ما نزل
خلوه عن الريح لدلالة
المتعلق على احتباس
الرياح خصوصا الطافي
أبيض متناسب الاجزاء
لدلالة ذلك على تمام
النضج مستديرا أملس
لاحكام الطبيعة له طيب
الرائحة لعدم العفونة
وان يوجد في الزمن
الرابع لانه يدل على
انتباه الطبيعة وان يكون
مناسبا لما تغتذي به
لتعلم به سلامة الاعضاء
الاصلية وما عدا ردىء
في الغاية ان خالف كل
ما ذكر والا فبحسبه
(فروع) الأول قد
علمت ان الرسوب
الطافي غير جيد مع
إن ابقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير في السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلا بد

الآباء

من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج والا لزم المناقضة والنظر في الاصوب (الثاني) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف

الآباء والعمارات والخامس البنين والاخبار السارة والسادس العبيد والمواشي والسابع النساء والشركاء
والثامن الصحة والسلامة في الابدان والتاسع الزهد والعلم والاسفار الناجحة والعاشر المناصب الملوكية والوزارة
والحادي عشر قضاء الحوائج وسلامة القلوب وصحة اليقين والثاني عشر على الرخص والدعة وحسن الاحوال
وارتفاع السعر آخر السنة ورداءته في كل بيت على عكس ما ذكر فيه (أو كان المنفرد بالدلالة المريخ)
صحيحا دل على كثرة الجند والعساكر وخروج قوم بالمشرق وفتن بالحبشة والحر واليبس والشجاعات أو رديئا
فعلى الاسقاط وكثرة نحو الطاعون والحكة وما أصله الدم وسفك الدماء وفتن متراكمة فان مازج النيرين
أو أحدهما دل على الحيل والحرب والخداع ومع الاعظم على اشتغال الملوك بالجور ومع الاصغر على الوزراء
ومع الزهرة على فجور النساء وظهور اللهو والزنا وعلم الموسيقى والآلات وكثرة سلامة النساء في الولادة ومع
عطارد على صلاح الكتاب والوزراء والحكماء وعلى النواميس فان كان في الناريات فعلى انكشاف المعادن
وظهور علم الصناعة وغش النقود أو الهوائيات فعلى العشق والزنا واللواط واللصوص (وفي الترابيات) فعلى
موت الضعفاء وهكذا (وأما حكمه في البروج) فحلوله في الحمل بسائر حالاته يدل على تغير نظام الملوك وقوة الروم
وفتن العراق وغلو السعر خصوصا آخر السنة الا في احتراق فيدل على الخصب والرخص وفي الظهور من الشعاع
على صحة الثمار مع البحر الشديد وقلة الامطار (وفي الثور) على فتن بالمغرب والشمال وحزن بالشام وقلة المطر
وظهور علامات سماوية وزلازل ونقص في البهائم وبحر ومرض وأوجاع كثيرة وغلاء الا ان ظهر من تحت
الشعاع فصلاح للثمار والزروع (أو في الجوزاء) فكذلك مع زيادة موت الفجأة وكثرة الحشرات ورخص
الرقيق وفي تغريبه الحريق ونقص الماء وباقي حالاته موت العظماء والكتاب والنساء وفي ظهوره من الشعاع
حسن حال العامة وقلة المطر مع رخص بالنسبة الى باقي الحالات (أو في السرطان) فعلى عموم الفتن والجور وقلة
المطر والغلاء والهموم وكثرة الامراض والموت وشدة الحر في سائر حالاته ويزيد الاحتراق موت الملوك والظهور
من الشعاع زيادة الخوارج والغلاء (أو في الاسد) فكذلك لكن يكون المذكور غالبا بالعراق والروم
ورخص الاسعار هنا لا سيما في احتراقه وظهوره من الشعاع (أو في السنبلة) فعلى المكر والفجور واتضاع
الاشراف وموت النساء وغلاء مصر والحجاز وسفك دم باليمن ورخص الاسعار آخر السنة خصوصا في احتراقه
وشعاعه (أو في الميزان) فعلى الغدر والخيانة والطعن وطلاق النساء وتشريقه على الامطار والزلازل والصواعق
وتغريبه على آفة في الزرع ورجوعه على أمراض في المشايخ واحتراقه على ظهور العجم على غيرهم وظهوره
من الشعاع على كثرة الاعداء مع رخص الاسعار (أو في العقرب) فعلى الشدائد والفساد والامراض العسرة
وموت النساء غالبا بالسقط وقهر الملوك بالخوارج واللصوص والرمد والبثور وفساد الزرع والغلاء مع شدة
المطر الا في تشريقه (أو في القوس) فكذلك الا أن أكثره هنا بالمغرب ويزيد موت البهائم وتعب أهل الصلاح
وقلة الامطار في احتراقه وصلاح الاحوال في ظهوره من الشعاع نسبيا (أو في الجدي) فكذلك لكن بالهند
والشرق والجنوب ومما تكثر المواشي خصوصا في تغريبه وفي ظهوره من تحت الشعاع تحسن الاحوال في
السعر خاصة لكن تفسد الثمار بسبب رياح تهب (أو في الدلو) فعلى عموم البلاء كالموت والقتل والغلاء
والاراجيف والزنا وفي ظهوره من تحت الشعاع مزيد في ظهور الجراد والآفات (أو في الحوت) فكذلك
لكن مع كثرة الثلج والمطر الا في ظهوره من الشعاع (وأما حكمه في البيوت) فكغيره مما سبق وما سيأتي من
أن الاول للنفس والثاني للكسب وهكذا الى الآخر كما أوضحه في قواعد الصناعة هنا فاذا وجد في الطالع دل
على صلاح النفس ان كان صالحا وكون السائل صاحب الضمير ان كان في بيته ورداءتها ان كان رديئا وهكذا
الى الآخر (أو كانت الشمس) وكانت صالحة دلت على صلاح كل ما يتعلق بالملوك وبالعكس أو مازجت عطارد
فعلى فساد الوزراء والكتاب وكتم الفضائل والعلوم الدقيقة (أو الزهرة) فعلى تعطيل أحوال النساء وقلة السرور
(أو القمر) فعلى التعلق بخدمة الملوك مع قلة الطائل (وأما حلولها في البروج) ففي الحمل تدل على عظمة الملوك
وصلاح حال الناس معهم وحسن الزمان (أو في الثور) فعلى كثرة المواشي (أو في الجوزاء) فعلى حسن
الاسعار وكثرة الخداع (أو في السرطان) فعلى فتن بالمشرق مع صلاح المطر والزمان (أو في الاسد) فعلى رخص
ما عدا المعادن (أو في السنبلة) فعلى صحة الاشجار وفتن الروم وصلاح ملوك العراق (أو في الميزان) فعلى ارتفاع

خير لدلالته على
اللطافة وعندي فيه نظر
لانهم أجمعوا على أن
الشفافية من اللطف
والكدورة من ضده
وكل كثيف حابس
للريح فيكون المتعلق
كثيفا مع أنه يجب أن
يكون ألطف خصوصا
الطافي وأيضا اللطيف
لا يكون الا لمخالطة
الارواح فيكون أخف
فيجب أن لا يرسب وان
يكون دالا على عجز
الطبيعة حتى حلت
الارواح وكلامهم
يخالفه وهي شكوك
فلسفية ليس لهم عنها
جواب (الثالث)
أطلقوا القول في
الرسوب زمنا وغيره
مع أن لنا زمانا وسنا
ومرضا وغذاء قد لا يتأتى
فيها رسوب أصلا
كالصيف والشباب
وحمى الغب وكثير الصوم
وتناول نحو السكر لفرط
الحرارة المحللة في ذلك
فكيف ينتظر وعكس
المذكورات لا ينفك
عن الرسوب أصلا
فكيف يحكم بأنه ان عم
زمن المرض أو أوله
كان رديا أو الا فجيد والحق
الذي ظهر أنه لا بد من
مراعاة ذلك (الرابع)
ان الرسوب المحمود
قد وصف بالبياض
والاستدارة والشفافية
وذلك مما يشترك فيه
البلغم الخام والمدة والفرق ان الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا وكان كمدا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى أحرق عند

ماثور كل خصوصا الموزون أول السنة وربما قل المطر (أو في العقرب) فعلى كثرة الامطار والرياح واختلاف الملوك وارتفاع السعر قليلا (أو في القوس) فعلى غلاء السلاح وكثرة العساكر وعموم الفتن (أو في الجدى) فعلى رخص الحبوب وكثرة الامطار وكذلك الدلو لكن مع فتنة بالشام والمغرب (أو في الحوت) فعلى حسن حال السنة ورخص كل مافيها الا السمك فربما عدم وتكثر الفتن بالمغرب (وأما حكمها في البيوت) جودة ورداءة فعلى النمط المذكور بين الملوك والعامة مثاله ان صلحت في الطالع دلت على التفات الملوك الى أنفسها ومعايشها (أو في الشمس) فعلى نزعها الاموال من أيدى الرعايا وبالضد (أو الزهرة) فان كانت صالحة دلت على حسن حال الملوك والرعايا والرخص والامن واعتدال السنة والهواء وكثرة الصحة والامانة والتزويج والشركة والعشرة والبسط واللهو وارتفاع أهله وسلامة الحبالى واستيلاء الاسلام على غيره فان قارنت المشترى نزع الاسلام من أيدى النصارى ماشاء وقع في سنة ألف ومائتين وسبع وثمانين قسطيه حين قارنت الاسد سابع كيهك فنزعت تبرص أو كانت رديئة فعلى عكس ماذكر وان مازجت عطارد دلت على الحيل والمكر وفجور النساء وتعلمهن السحر والزجر ومفارقتهن أو مازجت القمر فعلى كثرة المواشي والنتاج وارتفاع البياض ورخص غيره (وأما حلولها في البروج) ففي الحمل تدل على كثرة الامطار في سائر حالاتها والرياح الكثيرة وعلى موت النساء خصوصا في احتراقها وعلى القحط الا في ظهورها من تحت الشعاع فانها حينئذ تدل على الامن والرخص والسرور واعتدال الزمان (أو في الثور) على تشويش وفتن ونكبات من جهة الخوارج وضرر أكابر النساء وبعدها عن الشمس على الصواعق والبروق والرعد ورجوعها على فساد الهواء واختفاؤها تحت الشعاع على صلاح الشام خاصة وظهورها من تحت الشعاع على عموم الصحة والخصب والامن واعلم أن البعد لها عن الشمس والاختفاء تحت الشعاع كالتغريب والتشريق للعلويات (أو في الجوزاء) على كثرة الرياح والامطار واعتدال الزمان وغلبة الصحة الا البعد والاحتراق فعلى نكد الكتاب والوزراء (أو في السرطان) على الامراض الدموية كالجدرى ونكد الملوك وعسفهم الرعية في الاموال وكثرة الامطار وسلامة الزرع (أو في الاسد) على أعظم من ذلك في النكبات والموت خصوصا في النساء والقحط وغلاء ما كان أبيض خصوصا في الفضة الا في ظهورها من الشعاع فعلى الرخص وصحة الزرع وخارج بالمشرق (أو في السنبلة) على السرور والربح مع تشويش في الابدان أول السنة ويزيد اعتدال العام في احتراقها والرخص في ظهورها من الشعاع (أو في الميزان) على عموم الصحة والرخص والسرور والتزويج وظهور الزينة الا احتراقها فعلى خارج بالمغرب (أو في العقرب) على البرد والمطر والرياح والهرج وسلامة الثمار ونكبات النساء وفي احتراقها فتن المغرب (أو في القوس) على عظمة أهل الدين وصحة الوقت والمطر والثمار واحتراقها على خارج بالروم يؤسر وظهورها من تحت الشعاع على الخصب والعمارات وتزويج الملوك (أو في الجدى) على كثرة الامطار والغيوم والقهر ومرض المشايخ والغلاء والوباء الا في ظهورها من تحت الشعاع فرخص وأمن (أو في الدلو) كذلك مع زيادة الرياح العواصف وغرق السفن الا في ظهورها من الشعاع (أو في الحوت) على الامطار والنكبات والامراض خصوصا في بعدها الا في ظهورها من تحت الشعاع فعلى جودة الحال (وأما حلولها في البيوت) فكما مر الا ان جودتها في الرابع فعلى العمارات والسادس على العبيد والتاسع على أهل الدين وفي الحادى عشر على الحبوب والثاني عشر على الجواهر وصلاح المذكورات بقدر صلاحها في البيوت المذكورة وبالعكس وباقي البيوت على حاله (أو كان عطارد) وانفرد بدلالته صالحا دل على صلاح الوزراء والكتاب وأهل الصناعة الدقيقة والعلم والدين والسرور الكثير وربح التجار وسلامة النفس وكثرة المعايش وولادة الذكران ونتاج المواشي والثمار واعتدال الازمنة وعدم الصواعق والرعد والبرق وقلة الفتن خصوصا بالمغرب أو رديئا فعكس ذلك وان مازج القمر فعلى فرط البرد وسلامة الجو وصحة الاسعار والابدان (أو كان في الحمل) دل في حالاته الخمسة على فساد الابدان بالسوء وموت العظماء وشدة الحر والبرد وعلى الغلاء الا في الاحتراق وقلة الامطار الا فيه وفي الظهور من تحت الشعاع والاخيرة على فتن المغرب وغرق الزروع بفرط المطر (أو في الثور) فكذلك الا أن الموت هنا في المواشي وخاصة في البقر وأكثر ذلك في بعده وظهوره من الشعاع عموم الفتنة (أو في الجوزاء) فعلى عموم الفتن والاوجاع والامراض خصوصا في الوزراء وأحسن حالات النساء

نزوله وكان تتناوستبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأبطأ في عوده وفي مدة وكيف كان فلابد وان يكون الماء مع الرسوب المحمود الى النارجية بخلافه معهما ﴿فائدة﴾ اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقي العلامات على تنبه الطبيعة ففي العروق اخلاط نضيجة ونجة ولا بد من طول المرض والا فالطبيعة تتنبه مرة وتعجز أخرى (واعلم) انهم كثيرا ما يطيلون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق في دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد نعم الاحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث الرسوب من جواهر الاخلاط اما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء وجاذبية الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحلل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتي اللون في المبدا والقوام في الوسطى والكلى في النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ في الاول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ في اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطي وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر

هنا وقت احتراقه (أو في السرطان) فكذلك لكن أكثر الفتن بالمشرق الا في احتراقه ففي المغرب (أو في الاسد) فعلى الحكم الا أن الامراض هنا أكثر والغلاء أشد الا في احتراقه ففي رجوعه غضب الملوك على العمال (أو في السنبلة) فكما مر الا في رخص الاسعار هنا وزيادة مرض العينين (أو في الميزان) فعلى الرياح والامطار وأنواع الجنون وارتفاع السعر الا في احتراقه (أو في العقرب) فكذلك الا في الرخص وفي احتراقه فساد اليمن (أو في القوس) فعلى توسط السعر وكثرة المطر والاراجيف والامراض الا في اختفائه (أو في الجدى) فعلى فتن المشرق وظهور عدو بالمغرب ووباء وغلاء الا في ظهوره (أو في الدلو) كالجدى وأما الحوت فيدل فيه على فساد البحر وغرق السفن والفتن والغلاء الا في ظهوره (وأما حلوله في البيوت) فالاول للوزراء والثاني للتجار والثالث لاهل العلم والرابع لاعمال الديوان والحادى عشر لمراتب العلماء عند الملوك وباقي البيوت على حكمها الاول وصلاحه في هذه صلاح المذكورات وبالعكس (أو كان القمر) وصلح دل على العمارات والامن وفرح الملوك وعطفها على الرعايا وظهور الدين والعلم وكثرة الرسل والاخبار السارة وصحة الازمان والامطار وبالضد ان كان رديئا (وأما حلوله في البروج) ففي الحمل يدل على الصلاح في كل شيء الا في السعر ففي ارتفاع وكذا في الثور مع عموم الرخص وفي الجوزاء على الوباء والاوجاع وفي السرطان والاسد والسنبلة على الرخص والامن والامطار النافعة لكن في الاسد يدل على تجدد ملك وفي السنبلة على مرض الرياح الفاسدة في النساء ونفاد أموال الملوك وفي الميزان على التخليط والتشويش والجراد والوباء وموت المواشي واضطراب الحر والبرد (وفي العقرب والقوس) على الفتن والحرب ونقص السعر وتغير الاحوال لكن في ظهوره في العقرب جودة (وفي الجدى) على رخص الاسعار وكثرة المواشي وصلاح الزمان (وفي الدلو) على العكس وكذا الحوت الا أن أمراضه أقل (وأما حكمه في البيوت) فكما مر في غيره الا أنه في الحادى عشر يدل على عموم الصلاح للكافة واعلم أن هذه الاحكام التي جعلت لكل كوكب انما يختص بأكثرها من الامكنة اقليم ذلك الكوكب ومن الازمنة في السعادة شرفه وأوجه وفي الضد هبوطه وحضيضه وفي الاشخاص من كان طالعه وسيأتي في القواعد بسط شروط الحكم في استخراج الضمير وغيره هذا ملخص ما يتعلق بالسبعة الكواكب في البروج والبيوت (وأما الرأس والذنب) فحلولهما في الحمل يدل الرأس على ارتفاع الاكابر وحسن السعر والرخص والثروة واعتدال الزمان وموت ملك كبير والذنب بالعكس وكلاهما في الثور جيد في أحوال السنة وصحة المواشي (وفي الجوزاء) يدل الرأس على اعتدال السنة في الخصب والهواء والمطر والذنب على قتال وأوجاع ووبائية (وفي السرطان) يدل الرأس على الربح في البر والبحر وكثرة الخير (وفي الاسد) على ارتفاع الملوك وعدلها وقهر الاعداء (وفي السنبلة) على حسن حال المواشي والزروع والصحة البدنية والذنب في كل عكس ماذكر ولاسيما في السنبلة فانه في غاية العسر (وفي الميزان) يدل الرأس على ارتفاع النساء والسرور والفرح والخصب والذنب عكسه وكلاهما في العقرب على فتن وتخليط وشر ونكد والذنب أشد مطلقا والرأس بالمغرب (وفي القوس) كذلك لكن مع رخص السعر ويدل الذنب هنا على بلوغ العبيد وأسافل الناس المراتب العالية (وفي الجدى) يدل الرأس على حسن حال السنة مع ارتفاع السعر والذنب على الامراض (وفي الدلو) كلاهما على الامطار والاهوية ويزيد الذنب الدلالة على الخسف والزلازل ﴿وفي الحوت﴾ كذلك ويزيد الذنب الدلالة على الفتن والهدم والغرق ﴿وأما حال البروج مع بلادها﴾ فالحمل اذا كان طالعا موضع القران قضى الله على اقليمه بالحر وقلة المطر وفتن المشرق وارتفاع السعر (والثور) بصحة المواشي وقلة المطر وتوسط السعر وفتن بالعراق وفارس (والجوزاء) على حسن حال السنة والامطار والخصب والصحة وفتن الروم والمغرب والاراجيف خصوصا آخر السنة والنظر في العلوم والصنائع (والسرطان) على سنة غير صالحة مطلقا (والاسد) كذلك الا للملوك (والسنبلة) على ظهور الحكمة وعلم الاديان وصحة الغلات واعتدال الخريف خاصة وفتن وأوجاع خصوصا بالروم وظهور الوحوش الضارية وعسر الولادة (والميزان) على ظهور أنواع علم الحكمة والغرس والبناء واعتدال فصول العام (والعقرب) على الاوجاع والاخاويف والرياح المظلمة وظهور ملوك حسان تبذر الاموال (والقوس) على العظمة والكبر وتعب العامة وتوسط حال الزرع (والجدى) على الخداع والمكر والتعلق بالنساء والطاعون (والدلو) على بناء المدن

مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقي الاعضاء كذا قالوا وعندي انه ليس بشيء لجواز ماذكر في غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى بياض وحمرة فمن الكلى أو الى خضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فان خلص الى البياض فمما يلي المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت في باقي الانواع (واعلم) أن من القواعد في هذا التحلل ان الحمى لا تفارق تحلل الاعضاء العليا بخلاف الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة والمثانة والحرقة فيهما قال الفاضل الملطي وأن يكون المتحلل من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من لحمية فلا بد من حمرته أو منويه فلابد من بياضه وان صبغه البول فلم يحرقه وسموا ما يتحلل من سوى الشحم كرسنيا ان استدار وتفتت ويدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الاول ونخاليا تحلله الغريبة من سطوح متباعدة فلذلك هو اشد رداءة وخراطيا تحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشي اصلب اجزاء من النخالي ويقرب في الدق ومتى كان في خضاب الابدان فلابد من الموت للدلالة على قهر الطبيعة

والنظر فى الطب والصحة والرخص فيما عدا البلاد المجاورة للبحر (والحوت) على حسن الحال مطلقا أولا ثم برد الشتاء وفتن العراق والروم

﴿فصل فى أحكام القران﴾ الاصل فى هذه الصناعة تعيين الدليل والطالع وقد بينا ما يكون من ذلك ثم فلنوضح ما يلزم عليه فنقول القران ينحصر بالنسبة الى العلوى والسفلى فى تسعة وأربعين وجها نخص منها ما عليه العمل ونوكل استقصاءها الى ما حررناه فى الصناعة الاصلية ونبدأ أولا بالعلويين فنقول متى قارن زحل المشترى سواء كان هو الاعلى أم لا دل فى الثلاثة الاول على فساد ملوك الشرق وأرمينية وقتلهم النساء فى الاول اذا كان العالى زحل والقحط والاراجيف مع كثرة المطر والزرع الا فى الثانى اذا كان العالى هو المشترى وكذا فى الثلاثة الثانية الا أن كون المشترى فوقه فى الرابع خير مطلقا وكونه تحت فى الخامس خير لملوك العراق وعلو زحل فى السادس يدل على الخراب واللصوص وعلى حسن الزرع وحكمها فى السنة الاخيرة ما تقدم من الدلالة على القحط والفناء والموت كثيرا بالعراق ونقص المياه الا اذا علا المشترى فى التاسع والحادى عشر فعلى الرخص والسلامة وفى الثانى عشر على الجراد وتبديل ملوك العراق (وأما حكمهما فى البيوت) فكما مر الا أن العمل باعتبار السنين كالبيوت كما اذا اقترنا فى الطالع فانهما يدلان على قوة الملوك فى أنفسها فى السنة الاولى وفى الثانى على أرباح التجار فى الثانية أو كان القران لزحل والمريخ وعلا أحدهما فى أى برج كان دل على الفتن والغلاء والسموم وقلة الامطار فى الشمالية وكثرة كل من الحر والبرد فى وقتيهما فى أول الجنوبية والامطار بلا طائل فى آخرها وعموم الحرب والموت فى الملوك الا فى العقرب فيختص بالمغرب والغلاء الا فى الدلو والانحطاط أهل الفضائل الا فى القوس ثم لهذا القران حكم ما يشهده من البواقى فان كانت الزهرة كانت أكثر المصائب بالنساء أو الشمس فالملوك أو القمر فالوزراء أو المشترى فالقضاة أو عطارد فالكتاب ولما زاد حكمه وحكم تحويل الطالع من سنة القران حكم الاصل فى البيوت من أن للاول النفس والثانى المال وهكذا كما سيأتى فى القواعد

﴿فصل فى ذكر ما يومى اليه الكسوف والخسوف من الدلالة﴾ اعلم ان الضابط فيه باعتبار العلويات جوهر البرج فان كان ناطقا كان التأثير فى الناطق وبالعكس ويخص ما يشاكله كالجدى والحمل للمواشى خصوصا الغنم والاسد للسباع والعقرب للحشرات أو من جهة الطباع كالهوائيات على الفتن والمائيات على نقص الماء أو من جهة الصفة فالمنقلب على انتقال الملك وتحول الامور عكس الثوابت وباعتبار الامكنة على كون الحادث أكثر ما يكون باقليم البرج الا ما سيأتى من عمومه اذا تعلق بالاوتاد وأما الادلة الخاصة فقد قالوا ان الحمل يدل على امتناع النقدين وتقليل المعاملات ولا ينظر اليه من الكواكب حكم ما تقدم كزحل على الملوك والمريخ على الامراء وعطارد على الكتاب وهكذا وكونها فى الرجوع أسرع على ما تدل عليه فان كان نظرها من تثليث أو تسديس فخير كامل فى الاول دون الثانى وعكسها التربيع والمقابلة وان وقع فى الثور دل على الخراب والجور والفساد والغلاء الا فى نظر المشترى من جهة السعادة حينئذ فانه يدل على الرخص الكثير والخيرات وكذا ان قارنته الزهرة فانها دليل على صحة الثمار (وفى الجوزاء) على الامراض والوباء والتقاطع والمكر وفساد الاحوال الا فى تثليث زحل والمشترى أيضا وقران الزهرة ههنا يدل على موت النساء (وفى السرطان) على كثرة الامطار والبرد مع الغلاء والفتن بمصر الا فى تثليث المشترى وتسديسه فرخص فى المعادن (وفى الاسد) على حروب وقحط وأوجاع الا فى المشترى فكما مر (وفى السنبلة) على الفسق والزنا والعشق والمكر وغيرة الملوك وفتن الهند والجراد وآفات الزرع خصوصا الحنطة مع قلة الغلاء (وفى الميزان) على الامطار والرياح والاخاويف السماوية والغلاء وموت المواشى والمشترى على حكمه فى الخير والصلاح والعدل فى جهتى السعادة فى كل برج (وفى العقرب) على هلاك دواب البحر والفتن الا فى تثليث زحل فعلى العدل والخصب وتثليث المريخ فعلى عزة العرب وكذا القوس وباقى الاحوال فساد وفى الثلاثة الاخيرة على الامراض الوبائية والاوجاع والفتن الا فى الحوت فعلى السلامة فى المياه والزروع والابدان مع عموم النكد والشرور (وأما ما يدل عليه وسط الكسوف) فالضابط فيه أن تنظر الى الطالع وربه فان كان الحمل والعقرب فربهما المريخ أو الجدى والدلو فزحل أو الثور والميزان فالزهرة أو الجوزاء والسنبلة فعطارد

حتى بلغ العليل أصل الاعضاء ورمليا يدل على انعقاد الحصى فى نواحى الكلى ان كان أحمر والا دونها وخميريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غير الابيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثرة العسر الافتراق على الرياح واللزوجة والمتشتت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنسى الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما ﴿تتمة﴾ فى أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول فى دلالته ذاتا وعرضا ما مر فى البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه ودلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات زاد أبقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه فى زمن المرض كزمن الصحة وكان مرتين فى النهار ومرة فى السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح فى التعريف أما كلام

او

أو السرطان فالقمر أو الاسد فالشمس أو القوس والحوت فالمشترى ثم تعلم اختصاص الارباب بما تقرر كالشمس بامر الملوك والقمر بالوزراء وعطارد فى الجوزاء بالكتاب والسنبلة بارباب الفلاحة فاذا استحكمت ذلك فاعلم أن رب الطالع اما أن يكون عند نظره صاعدا أو ساقطا أو مستقيما أو هابطا أو محترقا أو راجعا وفى كل منها اما مثلثا أو مسدسا أو مربعا أو مقابلا فهذه أربع وعشرون حالة ملازمة يتبع كلا منها أحكام خاصة فالصعود والتثليث والتسديس خير محض فيما هو له والتربيع والمقابلة والاحتراق والسقوط شر محض والرجوع سرعة فى القضاء من أى الجهتين كان فهذه غاية تفصيل الادلة فاستعن بها عما لا طائل فى بسطه (وأما أدلة البيوت) فعلى ما تقدم من أن الاول للنفس فيدل على ضرر الابدان والثانى للمال فيدل على انحطاط المتاجر وقلة المكاسب وهكذا (وأما أدلة الالوان) فى الخسف فالسواد البحت ظلم ومع الحمرة طعن واهراق دماء والصفرة حمى ومرض والخضرة فساد فى الزرع والغبرة رياح مخوفة (وأما دلالته بعد خروجه من الخسف) فدلالة ما يعمل من الكواكب والبروج وقد علمت تفصيله فهذه نبذ من متعلقات الادلة التى هى مقدمات القضاء على غايات هذه الصناعة على وجه التلخيص

﴿فصل فى تقرير المبادى ووجه التعلق باستخراج الضمائر وارتباط العوالم بكليات النوعين وجزئياتهما وكيفية التداخل وفى ذكر قواعد لا قدرة للحاكم بدونها﴾ اعلم أن أول الاوائل تقدس فى نعوت جلاله عن مدارك الاقيسة واحاطات العقول حين سبق قضاؤه بايجاد الهيولى واختراع الجنس وابداع الاجناس وتفصيل الانواع أو زخلاصة المجردات عن صميم اللطف تكثير الموانع التعدد مع الاتحاد فكان المتحرك بلا زمن من الجوهر من قد خلت مجازات الواحدية تجوزت ما امتنع قدما وتكاثر الصادر الثانى بالنسبة الى الاول والثالث اليه حتى انختم الدور على النوع الاوسط فسمى العالم الصغير فصار حجة كالبروج اثنا عشر الحمل والعقرب للعينين والثور والميزان للاذنين والجوزاء والسنبلة للمنخرين والسرطان للفم والاسد للسرة والقوس والحوت للثديين والجدى والدلو للسبيلين وحواسه الخمسة للخمسة المتحيرة كنسبة البروج ونفسه كالشمس بجامع عدم التغير وعقله كالقمر لاتصافه بهما وعروقه كالدرج ومفاصله كالدقائق وخلاله كالجهات فانظر عند الحكم فى حال الطالع وباقى الاوتاد وما يليها وما قبلها من البيوت بخصوصه الاول فى النفس والثانى بالاموال والكسب والتجارة والثالث للاخوة والاقارب والصداقة والرابع للآباء والمشايخ والاكابر والخامس للبنين والخدمة والسادس للامراض وما يتعب ممارسته والسابع للفراش والشركاء وما يجب اتخاذه للقنية والثامن للعدم والموت والتاسع للاسفار والرسل والغياب والعاشر للملك والناموس والسلطنة والحادى عشر للطمع والرجاء ووقوع الحصول والدخول فى البدو والثانى عشر لليأس والانقطاع ﴿قاعدة﴾ الفلك ثابت وجسد والكوكب سكن وروح والشمس سلطان وسط الوجود كالقلب فى البدن والقمر النائب الخاص الذى له النقض والابرام عن السلطان وعطارد الكاتب والزهرة المطرب المرقص وهكذا والمريخ السياف المتعلق بالقتل والمشترى القاضى وصاحب الدين والعلم وزحل الخازن الامين وهذه فى أماكنها أصول وفى غيرها تتفاوت ﴿قاعدة﴾ اذا كان العالم بنا متعاقبا فلابد للقاضى على الحكم من معرفة التطابق اختلافا وائتلافا مكانا وزمانا شخصا وصفة فقد قيل ان الاحكام والتغير تتوقف القضاء على معرفة حال القمر فى المكان ولدانا الشمس كان سلطانا فى حرفه لا على العالم مطلقا وحيث اختلفت الانواع فلابد من تقرير القابل وقد مرت فى الشخص وأما فى غيره فالبرج كالمدينة والطالع وربه وما يليه كالسكان والدرج كالسواد والدقائق كالمنازل والثوانى كالمجالس الخاص وشرف الكوكب كالرجل فى عزه وهبوطه انتقاص الحال وحضيضه كالمرض موت ولغيره فقر وانحطاط ووباله عكس ونكد واحتراقه مرض واختفاؤه فى الشعاع حبس واستقامته ثبات الامور ورجوعه انتقاص واضطراب وسرعته سفر وثقله وبطؤه كسل وحجته وتشريقه نفوذ الامر وتغريبه فساد التدبير وكونه فى بيته تصرف نافذ وسماع كلمة وفى غيره كالغريب فان كان فى بيت بينه وبين ربه ود فكالعزيز فى غير بيته والا فالعكس وهذه مفاتيح القضاء لا غيرها مما ذكروه ﴿قاعدة﴾ متى اختل المؤثر تغيرا كان المؤثر فيه كذلك وقد ثبت انفعال السفلى للعلوى وهو دائم الحركة المستلزمة للتغير فاذا أردت السؤال فدع التزلزل وحقق العزم لينتقش فى الطالع ولا تسأل عن أمر واحد وعلم الدرجة بل الدقيقة وحرر

أبقراط فنقوص بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيضيع كلامه فى نحو الباقلاء تقدر أو يبطل فى نحو القراريج قطعا وأما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والاغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعتدل الناس فيه ما قام مرة فى الدورة ولزمت وقتا معينا ثم البراز ان زاد على ما ينبغى أنذر بتحليل وضعف فى الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقوام ما سبق فى البول بعينه من ان أصلحه النارنجى المعتدل القوام والاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أول المرض على الهلاك لما علم من ان شأن المرة السوداء ان تتخلف آخرا فيشهد ابل بعجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ (تنبيه) قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هى بتوسط مرورهما على أجزائه فكل ما كان كذلك كان دالا ولا شك ان انفصالات أخر وهى العرق فانه من بقايا المائية النافذة الى الاقاصى للتغذية فلا تبلغ الرجوع فتطل من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع فى مدة

الشواهد تظفر بالمقصود ﴿قاعدة﴾ كل اثنين طلبت الدلالة من أحدهما على الآخر فلابد من علم الدال وجهل المدلول عليه أولا ليسلم الناظر من تحصيل الحاصل وطلب المجهول بالمجهول المحالين عقلا ومن معرفة الجامع المسمى فى ثالث الاجزاء من هذه الصناعة بالرابطة وفى خامسها بالنسبة وهى هنا الانتقاش وتقريره موقوف على مقدمة وهى ان الفلك كالشبكة والهواء كالماء والعالم كالاسماك لايدخل اليد منه الا مارفعته الشباك عن الماء فهما رسم فى ذهنك أوحته القوى الى الافلاك للنسب الروحانية فترسمه فى الهواء فيعود الى الناظر كما قيل فى الرمل انه سر نزل من السماء فتلقاه التراب وما فيه فصار الكتف فى الحيوان دالا لانه من هذا النبات المتلقى وكذلك الرمل وسيأتى بسط كل فى موضعه فاذا لم تتلفظ بضميرك أخرجته الاحكام وان كان التلفظ أقوى عند قوم وعندى خلافه لعدم حفظ الاشكال فى الهواء بخلاف الكهانة فلا تخرج الا باللفظ فافهم فانه عزيز ﴿قاعدة﴾ التثليث مودة كاملة والمراد به أن يكون بين الكوكب وبين ما ينظر اليه مائة وعشرون درجة والتسديس نصف مودة وهو البعد بستين والتربيع عداوة كاملة وهو البعد بتسعين والمقابلة نصف وهى ضعف والمقارنة اتفاقهما فى برج من درجة الى عشرة ﴿قاعدة﴾ المتحيرات المثناة ليست فى بيتها على حد بل تختلف وانما الكلام فى هذا الاختلاف فاليونان على أن مداره على الطبيعة والتناسب فالزهرة على هذا فى الميزان أقوى منها فى الثور والهند المدار الاول والفرس الحكم راجع الى المساعد لان الشواهد كالجنود والاصح الاول ﴿قاعدة﴾ يجب تحرير النظر فيما يلزم الصفات من اللوازم فان ذلك استيفاء للاحكام فلازم الانقلاب التغير والثابت البقاء والمجسد تجديد الشئ أولا فأولا ولازم المذكر القوة والمؤنث الضعف والنهارى الاشراق والضوء والليلى عكسه وأول البروج ذكر منقلب نهارى وثانيها ثابت ليلى مؤنث وثالثها مجسد نهارى وهكذا والهبوط من الجدى الى ستة ثم يكون صعودا والمقيم دليل الحيرة والاتصال وجود وكذا النطق ﴿قاعدة﴾ حيث كانت الاعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان فى الافعال وكل اثنين لابد بينهما ثالث هو الحالة الجامعة وجب كون الادلة كذلك فزحل نحس مطلق وشر بحت والمريخ مضاف والمشترى سعد أكبر والزهرة والقمر كذلك وعطارد بحسب ما اضيف اليه والشمس هى سلطان وقد ينحس السعيد بمقارنة النحوس وطرحها الشعاع عليه فى كل وجه كامل على الاصح وقيل بدرجة وبالعكس ﴿قاعدة﴾ لايتصف المطلق فى البساطة بصفات المركبات فلا طبع ولا طعن ولا لزوم للفلك وانما يوجد الله فى المركبات ذلك بواسطة التركيب ويجعل الفلك دليلا عليها فمدلول زحل الملوحة والحمض والكراهة والسواد مع الخضرة والمشترى الحلاوة مع التفاهة والبياض مع الصفرة والنتونة ومدلول المريخ الحمرة القتمة والمرارة والكراهة والشمس الصفرة المشربة بالحمرة والعذوبة والاشياء النفيسة والزهرة البياض النقى والحلاوة وأشكال المغنين والنساء وعطارد ما امتزج من ذلك والقمر السواد المظلم والبرد والاشكال الحسنة وكل هوائى دليل النواطق والنارى معه حيوانى خفيف الحركة وكل حلو نباتى ان شهد مائى والا غيره والماء والتراب نبات بحت والاول وحده حيوان بحر والثانى جماد نفيس ان كان الشاهد تام السعادة والا خسيس والماء مع النار كالهواء مع التراب فى العدم وما عداهما وجود وقد علمت أمر الحالات فانسبها الى ماذكر عند الحكم ترشد فهذا ملخص ما يجرى فى هذه الصناعة مجرى الضوابط

﴿فصل﴾ فى خصوصيات الادلة باعتبار كوكب كوكب الادنى الينا القمر وهو شكل سعيد خفيف الحركة يدل على سرعة ما يكون من خير وغيره فاذا وقع فى الطالع وكان منقلبا فلا بقاء للحاجة وان وجدت واتصاله حصول وأقوى ما يكون فى الاوتاد ومتى كان جيدا فى الموضع وكان رب الطالع كذلك أو كان مع الشمس ولو محترقا فخير محض واذا اتصل بزحل زائدا لم يؤثر فيه لانه حينئذ حار وقد سبق فى القواعد برد زحل فلا أقل من التعادل وبالعكس المريخ ولا يضر الاتصال بالحار ليلا كالبارد نهارا وبالضد

﴿فصل﴾ فى أحوال الضمير والخلاف فيه قد اختلف الناس فى مواضع السؤال وتعيين الضمير هنا كما اختلفوا فى الرمل والاول المطلوب هنا فاصل الكلام فيه عند اليونان ينحصر فى رب الطالع وما فيه من الكواكب اذا لم يسقط عن درجته ودليله وصاحب مثلثته ووجهه وحده فاذا لم يوجد نظر أين هو وما نسبة محله من الاصل فان فقد فعدم وعند العراقيين فى الشاهد ونفس الدرجة وعند الهند فى النوبهرات بان تلقى ثلاثة لكل برج

المعتدل لونا وطعما وريحا وكالواقع بسبب حركة أو يوم بحران وغيره ردى ويدل أصفره على استيلاء الصفرة بكره ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك وبخار وهو كالعرق انه أخف تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن الخارق صحيح المزاج لايكاد يحس وفى غيره ان زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال الى جهة الفم والآباط فى الدمويين ونحو العانة فى البلغميين والرجلين فى السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم فى منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته ونفث ما دفعته الطبيعة بجهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والاصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق والنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة فى الاخلاط ومع الدم فساد فى الصدر وما يليه ومع الحمى سل الى غير ذلك * ولين وتدل ثلثيه على قلة الغذاء حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمودة على السوداء وقيل

وقيل درجة والصحيح الاول وتقريره يحصل بعد تعيينه وتعيين المسئلة والوقت وكيفية السؤال فاذا صحت هذه فقد تعين فاذا لم يعد فالسؤال عن النفس أو تعدى الى الثانى فعن المال ثم ان كان الشاهد الزهرة فقل من قبل النساء ان وقعت فى برج مؤنث والا فمن قبل المرد أو عطارد فمن قبل الكتاب فان لاحق الشمس فكتاب السلطان أو الزهرة فسحر من جهة النساء أو زحل فلواسطة فيه عبد أسود ان حجبه عن الشمس والا فخفى وان شهد له المشترى فتركان ذكر ان وقع فى مذكر والا فانثى وهكذا باقى الحالات على ما مر فى القواعد وعليك بهذا التفصيل فان الاطلاق عين الخطأ وأما الثانى فسيأتى ومن مواضع الخبرة تكافؤ السعود والنحوس فانه موهم والصحيح فى تحقيقه النظر فى الشواهد وحكم الاوتاد وما يليها فان كان الكوكب فى الطالع والذكر فوق الارض نهارا وكانت العلويات فى المشرق واتصل القمر فى الافق مثلا فالمرجح الخير والا فضده ولابد من تقرير الاقبال والتقابل والاجتماع والاتصال والانصراف ودفع الطبيعة والشهادة والقوة وغيرها قبل تحقق السؤال فانه ضرورى وكذا معرفة ان جوهر المسؤل عنه من جوهر البرج ولونه من الساعة وطعمه من الدرجة وشخصه من الدقيقة الى غير ذلك مما مر من كون الاعداد من الادلة ونحوها وأما الاستشهاد على صحة المطلوب وعاقبته فالعمدة فيه القمر ثم رب الطالع فان كلا منهما سعودا أو فى بيته شاهد صدق ومع الشمس كشاهدين ان لم يكن فى بيتها والا فثلاثة وكل فى الوتد واحد ودونه نصف وفيما يليه ربع والا ربع لايكون فى القمر أصلا خلافا للقوم وأولو قد تكون الثلاثة فى ربع الطالع وهى هذا أقفى ثم اذا استحضرت ما مر فى القواعد من البيوت وعلمت ان الاول للنفس وتحرير الضمير عليه فانظر ما ناسبه فان كان السادس أو الثامن فاحكم على الاول بالمرض والثانى بالموت أو فى الثانى عشر فاحكم بانحلال الامر وان داخل الاحتراق فاشراف على الموت واذا علمت مبدأ المرض فانظر ما كان فى الطالع والاوتاد وانح ماذكرنا والا فالبحران والانتقال وقد جزم قوم بأن الثامن والثانى عشر اذا تحرر الضمير على المريض شر محض وأول ان التاسع كذلك لما تقرر فى بعض النساكين الرملية وكذا الرابع على التسكين السابع لمناسبا انه بيت البياض وهو كفن المرضى ولو تحرر الضمير على بيت الاخوة ورأيت له نسبة بالسادس فاحكم بالمرض أو على المال فالتلف أو الحبس وهكذا فى سائر الامالى مما تقرر للبيوت منها واعلم ان الضمير اذا تقرر ونسبته الى الاصل كان حكم ما بعده كحكم الثانى مع الاول والثالث كذلك وجل الحاجة هنا الى ما يتعلق بهذا الفن من الصناعة وهو احكام المرض والعقاقير واعطاء الادوية والنقلة من مكان الى آخر الى غير ذلك وكاهمان الطالع وقت الولادة ان عرفت والا فوقت المرض فعليك بتصحيحه ثم أعط الدواء فى هوائى وافصد فى نارى وأسهل فى مائى وعرق وعطش وأطل فى ترابى وانقل فى هوائى مع الوصلة بالسعود وأما التركيب فعلى قدر العقاقير فتركب النباتى منها فى مائى أو ترابى والمعدنى فى نارى والحلويات فى هوائى واجعل الفرش أبيض ان شهدت الزهرة والمشترى واحمر ان شهد المريخ وأسود ان شهد القمر كذا قالوه مطلقا وعندى ان ذلك كذا ان لم يكن ممتنا الا مطلقا ولا عبرة بالنظر الى جوهر اذ المفصل عليه هو الاعظم بخلاف غيره وعليك بالنظر فى أمر البحار فان رأيت فى أمامها المعتبرة ما يتعلق بالمريض محترقا وساقطا عن الدرجة أو فى وبال أو تحت أشعة النحوس فاحكم بالتلف لامحالة وعند تعارض الادلة فالحكم للاقوى مثاله اذا اسعد القمر متصلا والزهرة منفصلة فالحكم للاول وان لا تلف هذا ما يحتاج اليه هنا من هذه الصناعة وسيأتى أحكام الفصول والبحارين فى مواضعها ﴿اختلاج﴾ حركة العضو أو البدن غير ارادية تكون عن فاعل هو البخار ومادى هو الغذاء المنحرف وصورى هو الاجتماع وغائى هو الاندفاع ويصدر عند ضعف الطبع وحال البدن معه كحال الارض مع الزلزلة عموما وخصوصا وهو مقدمة ما يستغرق الاعضاء المختلج من مرض بحسب عن خلط بشانه البخار والمحرك فى الاصح ووفاقا للشيخ وديمقراطيس والمعلم وقال جالينوس العضو المختلج أصح الاعضاء اذ لم يكن فيه ما يتكاثف تحته البخار كانه لم يجتمع فى الارض الا تحت نحو الجبال وهذا من فساد النظر فى العلم الطبيعى لان علة الاجتماع تكثف المسام واشتدادها لا قوة الجسم وضعفه ومن ثم لم يقع فى الارض الرخوة مع كثرة تهاونها ثم انا نشاهد انصباب المواد الى الاعضاء الضعيفة ولان الاختلاج يكثر جدا فى قليل الاستحمام والتدليك دون العكس ولانه يشتد كثيرا

البحران لفظة يونانية معناها الفصل والقطع فى لغة المدينة والحكم فى غيرها والامر فيه قريب وهو عبارة عن الانتقال من حالة الى أخرى فى وقت مضبوط بحركة علوية قال الشيخ وأكثر ارتباطه بحركة القمر لانه شكل خفيف الحركة يقطع دوره بسرعة ولا يمكن اتقانه بغير بطء ثلة فى التنجيم ثم الانتقال المذكور اما الى الصحة أو المرض والاول البحران الجيد والثانى الردىء والانتقال فى الحالتين يكون اما دفعة أو تدريجا وقد وقع اصطلاحهم على تسمية المتدرج فى الصحة تحليلا والمرض ذوبانا ثم هذه بعد التدريج اما ان تدوم كذلك الى الغاية فى الجهتين أو تبلغها دفعة كذلك فهذه أقسامه التى استقرت عليها آراؤهم وزادها الفاضل أبو الفرج قسمين أيضا باعتبار التدريج وعندى أن البحران ليس الا الاربعة الاول لانه عبارة عن التغير المحسوس فلا يتأتى التدريج أصلا لانه ان أحس به فبحران أصلى والا فليس ببحران لزم ادوارا أم لا ثم البحران الجيد يسمى الصحيح والسليم والمحمود والردى ويسمى العطب والهلاك ومثل الفاضل أبقراط يوم البحران بيوم القتال والطبيعة بصاحب المدينة والمرض بالعدو الطارى والبدن

بموضع الحصار وسمى استيلاء الطبيعة ٣٠ بقوة السلطان والمرض بغلبة العدو واستيلائه والفضلات الخارجة كالرعاف بمثل الدم

بالنافض اذا عم والكزاز والخدر واذا خص بالفالج واللقوة وهو اما حار يعرف بسرعة الحركة وقصر الزمن أو يابس ويعرف بتشنج العضو وهو نادر جدا لطف مادته أو رطب بلينه ووقوعا أو بارد ويعرف بعكس ما ذكر واغا ذكرناه بعد الامراض فى حيز العلوم لعدا أكثر الناس له علما وقد أناطوا به أحكاما تاتيك بعد هذا (العلاج) كثرة الحمام والدلك مطلقا والفصد فى الدم على القواعد وتنظيف الشعران كان فى الرأس وهذا المغلى مجرب لمنع الاختلاج الحار (وصنعته) كمثرى عناب من كل عشرون كزبرة بزرهندبا من كل عشرة وردمنزوع أنيسون من كل خمسة يطبخ برطلين ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويستعمل ومن أخذ من الكبابة والسكر والكزبرة بالسواء كل يوم ثلاثة أمن من الاختلاج عن تجربة وعلاج البارد التكميد بالجاورس والزنجبيل والملح والشونيز مركبة أو مفردة بعد التسخين وادامة الدهن الحار كالبابونج والنسرين والاكثار من استعمال العسل أكلا وشربا وكذا طبيخ الرازيانج وترك الماء كل الغليظة والمكثفة كالباقلا والكوامخ والاكثار من الجلنجبين العسل والزنجبيل المربى وملازمة التغميز والرياضة تمنعه مطلقا (وأما عده علما) فقد نسب الى قوم من الفرس والعراقيين كدو بدرس ومن الهند كعلطم واقليدس ونقل فيه كلام عن جعفر ابن محمد الصادق وعن الاسكندر ولم يثبت على ان توجيه ما قيل عليه ممكن لان العضو المختلج يجوز استناد حركته الى حركة الكوكب المناسب له لما عرفت من تطابق العلوى والسفلى فى الاحكام وهذا ظاهر فاختلاج الرأس بجملته الى أمر عظيم وقالت الفرس بسبب رتبة والهند سفرا الى الجهات الشرقية والشمالية لانه للحمل وهو كذلك وسائر أجزاء الرأس رزق وخير وراحة الا القمحدوة وهى عظم القفا فنعم للذكور وتزويج للنساء والحوالى وشق الرأس تعب ونصب وينقضى بسرعة فى اليسار والجبهة عز وسلطان والحاجب الايمن زيادة فى الرزق والهند علو مرتبة والايسر مشقة والجفن الاعلى فى الايمن عز ومال والاسفل تعب ونكد والاعلى فى الايسر قدوم غائب والاسفل سفر بعيد ونفس العين اليمنى غم وحزن واليسرى بجملتها سرور ومحجرها كلام باطل وجملة الانف غنى ورفعة والجانب الايمن نجاة من المرض أو الخصومة والايسر ظفر بمطلوب كالارنبة والصدغ الايمن موت له أو لمن يعينه والايسر بشارة عند الهند ومال عند الفرس والاذن اليمنى سماع ما يسر وشحمتها نصرة من خصومة واليسرى رزق وشحمتها قدوم غائب والوجنة اليمنى غم ونكبة عكس اليسرى والخد الايمن صحة ونصرة والايسر مرض يعقبه الشفاء والشفة العليا خصومة جيدة العاقبة والسفلى رزق قريب وقالت الفرس اصابة مال وكلاهما اجتماع بمن يحب أو أكل ما يشتهى واللسان لغط وخصومة والذقن بركة ورزق والعنق شر وقيل معانقة من يحب والمنكب الايمن رزق عظيم والايسر نوم فى موضع غريب والعاتقان خير وبركة وقيل اليمنى سجن آخره الخلاص والمرفق الايمن رزق وسرور والذراع عناق من يحب والراحة خصومة والمرفق الايسر تعب والذراع رزق بعسر وقيل خصومة سريعة الانقضاء والراحة تقليب ذهب أو فضة وابهام اليمنى قرب من السلطان والسبابة يحدث عنه بالفحش والوسطى خصومة ونصرة والبنصر رزق والخنصر حظ بعد كلام سوء وابهام اليسرى غنى والسبابة هم والوسطى والبنصر كما فى اليمنى والخنصر كسبابة اليمنى وجملة اليد اليمنى مال عظيم واليسرى عز والصدر عناق من يحب وسرور كالجانب الايسر والايمن مرض يشفى منه واختلاج الخاصرتين والمتنين سرور وبالاولاد وغيرها والسرة والعانة والفرج والاليتين والانثيين كل دليل خير وبركة واجتماع بمحبوب وقبول من النساء وعز من الناس والفخذ الايمن كالركبة اليسرى مرض وشفاء وعكسهما أعنى الفخذ الايسر والساق الايسر رزق جزيل والايمن خصومة وعقب اليمنى سفر والقدم سرور والابهام رزق أو قدوم غائب وسبابتها مرض شديد والوسطى خصومة والبنصر سعى فى الخير والخنصر جراحة وعقب اليسرى والكعب سفر أيضا والابهام سعى فى الخير وقيل فى جنازة والسبابة حزن والوسطى يدوس مكانا غريبا والبنصر سعى الى معصية والخنصر بسبب آفة والله تعالى أعلم

《حرف الباء》

《بخر》 هو عبارة عن تغير رائحة البدن بسبب تعفن الخلط قال الاستاذ وهو صفة لازمة لكل ذى معدة ولفائف وانما تختلف مصابه وأشد الناس به بلاء من اندفع من فمه أو أنفه وهو مرض مادته فساد الخلط (وسببه) الحرارة قوة وضعفا وصورته تكثف البخار والدخان عن لزوجات وغايته تغير المحل فان كانت الطبيعة صحيحة

المسفوك فى القتال ولا شك ان غلبة كل من السلطان والعدو اما تامة بحيث لا رجعة بعدها أو ناقصة يرتجى معها نصرة المغلوب فلذلك انحصر فى أربعة تام وناقص فى الصحة والمرض ثم لا شبهة فى سكون الضوضاء عند تمام الغلبة فكذلك الاعراض هنا

《البحث الثانى》

فى بيان كيفية الخطا فى البحران لا شك ان المطلوب من الدواء بل مطلق العلاج مساعدة الطبيعة على قهر المرض فيجب على الطبيب تحرى الارشاد الى قانون الشفا وذلك بالامر بواجب الاغذية فى أوقات تفرغ الطبيعة لها واختيارها مولدة لما يضاد العلة وان يجعل الدواء طبق ما مالت اليه الطبيعة فيجعله مسهلا أو مدرا ان رأى ميلها الى الداخل والاسفل ومعرقا ان رآه الى الخارج وهكذا وأن يكون أخذ الدواء وقت النضج فان أعطى مسهلا وكان البحران مما سيقع برعاف أو عرق أفضى الى الموت قطعا للتعاكس الحاصل عند ضعف القوى وعجزها بالمرض وكذا ان أعطى المسهل قبل النضج أو فصد نفر وج الرقيق فيستحجر الغليظ فى البدن فهذه أصول مواقع الخطا فقس عليها ما شئت

والدافعة

《البحث الثالث》 فى شروط البحران الجيد كل مرض بالضرورة اما عام كالحمى أو خاص ٣١ كالرمد وسيأتى ايضاحه فيجب أن

والدافعة سليمة وتمييز الجاذبة طبيعيا أخرجته من الفروج المعدة وحينئذ ان غزر شعر العانة ولم يبق أكثر من خمسة عشر يوما لم يتغير المحل لكثرة المسام والاخبث ومن ثم نهى جالينوس عن ذلك الفروج بموانع الشعر وان صح ما عدا الاخيرين من الشروط خرج من مسام الرجلين ويعرف اذا عرقت الرجل فى نحو الخف وان قويت الحرارة مع فرط الرطوبة وتكثفت المسام بنحو برد فى نحو الروم أو قلة استحمام ولو ببارد فى الاصح كان خروجه من الابطين لا محالة ان كان فساد الخلط فى أعضاء الغذاء والا عم وان قلت الرطوبة مع قلة الحرارة صعد من الفم وان اشتد ارتفاعه فمن الرأس فهذا جماع القول فى تحرير أحواله ويعلم أصله مزاجا ومحلا بما قرر له من العلامات فانه ان كان من الدماغ فعلامته الكثرة حال انتصابه قياما وجلوسا ونقصان الشم وخروج النخامة متغيرة أو من العمور بالمهملة المفتوحة والراء فعلامته لزوجة الرطوبات وارتخاء اللحم المرسوم بذلك وهو ما بين الاسنان أو من اللثة نفسها ان كان هناك قروح والافن الاعصاب أو من أجزاء الفم فعلامته تغيره مطلقا وترهل اللحم أو من المعدة فعلامته سكونه بالاكل مطلقا ولو عن بلغم مالح لاستتاره بالغذاء فان استمر التغير عند الانهضام فمن البلغم اذ لا يجوز استناده الى الحرارة لاشتغالها بتوجيه الاغذية ورطوباتها والافتها ولا التفات الى ما قرره الجل هنا فانى لم أجد فيه تحقيقا (العلاج الكلى) هجر كل ذى ريح كريه كالكراث وما غلظ محمودا كان أو مذموما كالتمر ولحم البقر وما يسرع بالتعفن والفساد كاللبن وملازمة الاستحمام والتنظيف وازالة الشعر وعدم التنشف بالخرق فانه سبب قوى فى ايجاد البخر والبرص خصوصا المستعملة كفوط الحمامات (وأما الخاص) فعلاج الكائن منها فى الانف وأجزاء الفم كلها تنقية الدماغ بالايارجات البحتة ان كثر الريق والدلاعة واللزوجة وقل العطش والا مزجت بالسقمونيا المكونة حينئذ عن الصفراء وان غلب الجفاف مع طعم الحموضة والعفوصة فنحو اللازورد والافتيمون فاذا حصل النقاء لوزم على التمضمض بخل طبخ فيه الآس والعفص والورد والصندل والصعتر والفوفل والبسباسة والسنبل طبخا جيدا فانه مجرب فان كانت الاسنان مسودة أضيف العنصل أو كانت عفونة فالقلى أو كانت من متعلق الصدر والمعدة نقيا بالمطابيخ المشتملة على السوسن والبرشاوشان والصندل والانيسون والبزر المقلى ثم السكنجبين المصنوع من الخل المذكور فانه غاية من مجربات الخزائن ومن الادوية النافعة أن يؤخذ السك والقرفة والقرنفل والسعد والسنبل وقشر الاترج والجوز بوا والعود والقاقلى بالسواء وتعجن بماء ورد حل فيه مسك وتحبب ومما جرب أن يؤخذ عاقرقرحا لاذن صمغ عربى صنوبر مصطكى قرنفل عود كزبرة سواء تسقى بماء العنصل حتى تشرب ثلاثة أمثالها ثم تعجن مع الصمغ والنشا وتحبب وهى من المعربات من محببات اليونان (ومن الخواص فى الحار) أكل البطيخ والمشمش والخوخ وفى البارد الاطريفال ومربى الزنجبيل ولمطلق البخر ورق الآس وجوز السرو والصندل والعود والافسنتين معجونة بالزبيب والعسل وقد يضاف السذاب والنعنع أو النمام ويقال ان القرصنة اذا عودى على أكله قطعه وكذا امساك الذهب الجديد فى الفم وأما الكائن عن نتن كل الاسنان فعلاجه قلعها وما حدث عن قروح القصبة آخر السل فلا علاج له 《برص》 عبارة عن تغير اللون الى بياض أو سواد غير طبيعيين وفاعله برد يبطل القوى ومادته كل غذاء بارد كاللبن والسمك أو غليظ مطلقا كالباذنجان ولحم البقر وصورته البياض أو السواد وغايته مخالفة العضو أو البدن أمثاله لونا ولمسا (وسببه) استيلاء القاسر على غريزية القوى الغذائية كسيل مطلق الطبيعة فتبطل أفعالها التى بصحتها يكون البدن صحيحا ويصير كالارض السبخة فى احالة الماء الحلو ملحا بحيث لو أخذ مثل اللحم والزنجبيل المربى تحول خلطا باردا ثم البطلان والتغيران تعلقا بمطلق القوى عمت العلة المذكورة البدن أو ببعض خصته وقد اختلفوا فى الاشد نكاية منهما فذهب المعلم وأبقراط من القدماء والرازى وبختيشوع والمالقى من المتأخرين الى ان العام أخف نكاية منها وذهب الشيخ وغالب الاطباء الى الثانى محتجين بأن تعلق الآفة بعضو واحد أخف والاوجه الاول لان الدواء لا يمكن تسليطه على العضو المعلول وحده فلو انتقى البدن وصلحت أخلاطه خلا العضو المعلول وأردنا شفاءه بالادوية أخرجت الضرورة الخلط الصحيح فيضعف البدن لا محالة ويفضى تكرار التداوى الى الهلكة وهذا احتجاج من ذهب الى ان هذه العلة لا يمكن برؤها على ان الاوجه عندى قول ثالث لم يذكره أحد وهو ان العلة ان تعلقت بعضو قريب من مجارى الغذاء كالبطن كان الاخص أسهل علاجا أو بعيد كالرجل فالعكس

يكون البحران كذلك كالعرق فى الاول ونحو الرمص فى الثانى وله شروط ان كان تاما أن يكون المندفع من المادة المرضة والعضو المرض فى يوم باحورى بلا انتقال بعد نضج وينتج الخفة كذا قالوه وينبغى انه ينتج الصحة اذ الخفة من شروط البحران الناقص وقولهم بلا انتقال ليس على اطلاقه لجواز ان يكون الانتقال جيدا كما اذا علمنا ان جذب المادة من العضو الاشرف ولم تمر على رئيس فان ذلك متعين فى الاستفراغ خصوصا اذا كان خروجها من حيزها متعسرا كما تراه فى القوانين وانما اختلف البحران بين العرق وغيره من حيث قوام المادة وحدتها وبردها وعكس ذلك قال الفاضل أبو الفرج فتى كانت حال رقة القوام حادة كانت رعافا والا عرقا هذا مع حرارتها والا فمع الغلظ اسهال والرقة ادرار وهذا منقول من كلام الفاضل أبقراط وأقره الاكثر وفيه نظر لانهم اذا أرادوا بالرقة والحدة الاصل فالصفتان متلازمتان للحرارة لعدم تصور الحدة الباردة اجماعا والرقة فى الاصح

ثم المادة من حيث هى ان تصاعدت عامة الى أقاصى الشعريات من منتهى العروق فلا تكون الا عرقا وان انتهت الى الرأس خاصة فان

رقت فلا تكون الارعافا والانفثا ٣٢ أو مخاطا وان غلظت فى الغاية كانت خراجا وما تسفل ان اندفع من محدب الكبد كان ادرارا رق
أو غلظ والا كان اسهالا

ثم كل منهما ان لم يستحكم أمكن برؤه والا تعسر عند الحذاق أو تعذر عند الاكثر وعلامة المستحكم اتصال البياض أو السواد من سطح الجلد وشعره الى العظام وعدم الاحمرار بالدلك لدلالته على عدم الدم واذا رفع الجلد عن اللحم وغرز بنحو الابر خرجت رطوبات بيض فقد استحكم كذا قرروه وعندى ان هذه لا عبرة بها فى الاستحكام وعدمه لجواز كون الدم فى اللحم الذى تحت الجلد فلا يكون مستحكما لما قدمنا بل الصواب تعميق الجرح ليتحقق الاستحكام وعدمه ومن علامات المستحكم ترهل الجلد وملاسته ومناسبته اللحوم الصدفية فى اللزوجة ونحوها والرقة فى الابيض والانخفاض عكس الاسود (العلاج) من المعلوم ان مادة الابيض البلغم والاسود السوداء ولا ثالث لهما فتجب المبادرة الى تحليل المادة أولا ان كانت صلبة أو كان الزمان شتائيا بالمنضجات المقطعة المحللة ثم اخراجها بالمسهلات والاعتناء بزيادة الجاذب فى علاج الابيض فى نحو الصقالبة والاسود فى الزنج لعسره حينئذ بل وقع القطع من قوم مشهورين بعدم البرء فيما ذكر ولا أسهل منه فى نحو الهند ومصر خصوصا الاسود ثم التكميد بالمسخنات المحللة ولو بالخرق من الصوف والشعر فى الابيض وغيرهما فى الاسود والاطلية آخرا والادهان مطلقا كاصلاح الاغذية ﴿صفة منضج﴾ يستعمل فى مبادى علاج الابيض ﴿وصنعته﴾ زبيب خمسون درهما أنيسون ثلاثون شونيز عشرون بابونج بزر كرفس سنى صعتر من كل عشرة ورد أحمر قسط شيطرج شذاب من كل ستة ترض وتطبخ بستمائة من ماء القراح حتى يبقى الثلث فيصفى ويحلى بالعسل ويستعمل كل يوم منه خمسة وعشرون درهما ثم فى الاسبوع الثانى يستعمل كل يوم مثقال من لوغاذيا متبوعا بالمنضج المذكور وفى الاسبوع الثالث تبدل بالمثروديطوس فان ظهرت أمارات النقاء والا استعمل هذا الحب وهو من مجرباتنا يستعمل يوما ويترك يوما الى أسبوعين وشربته مثقال وصنعته غاريقون شحم حنظل راتينج تربد ربسوس من كل جزء مصطكى لب حنظل حلتيت سكبينج لؤلؤ عود هندى من كل نصف زعفران قشر أصل الكبر شيطرج من كل ربع يحبب بماء الكرفس فان تباطأ الامر حل اللؤلؤ فى حماض الاترج كما سبق وشرب فى الحمام بالزيت ومسك عن شرب الماء فانه من مجرباتنا الصحيحة شربا وطلاء وقصة الاطريلال فى هذا المرض معلومة قد مضت فى المفردات فلا حاجة الى اعادتها وينبغى الاكثار من أكل العسل فى الاغذية والمشروبات وأخذ الصعتر والقلايا والمنضجات والخبز الحاف والبزورات اليابسات كالكمون وأخذ نحو الفلاسفة عند الهضم والتنقل بالفستق والجوز والصنوبر وهجر كل حامض كالخل ورطب بارد كالخيار والقثاء والبطيخ الهندى وجملة الخضراوات الا السلق والكرنب واللحوم الا الحمام والضأن والجزور (وعلاج الاسود) الابتداء بشرب هذا المنضج (وصنعته) شاهترج سنى بسفايج من كل ثمانية عشر سبستان عناب زهر بنفسج ربسوس خطمى من كل اثنا عشر لسان ثور ورد منزوع حلبة عصى الراعى باذاورد اسطوخودس أفتيمون حب بان من كل ثمانية ترض وتطبخ كالاول فى جميع ما ذكر وكل من مؤلفاتنا المجربة وهنا يستعمل فى الاسبوع الثانى كل يوم نصف مثقال من معجون المثروديطوس ان كان والا فالافتيمون وفى الاسبوع الثالث كل مرة مثقالان من سفوف السوداء فان لم ينجح فمثقال من هذا الحب الذى اخترعناه مجرب وصح (وصنعته) بسفايج أفتيمون من كل أوقية يسحق ويترك فى دهن الفستق أسبوعا ثم يضاف ورد منزوع صنوبر كثيرا من كل نصف أوقية لؤلؤ حجر أرمنى أولازورد وسقمونيا من كل أربعة يحبب بماء الورد المحلول فيه ما تيسر من العنبر فان دعت الحاجة الى اللؤلؤ المحلول استعمل هنا أيضا أما الاطريلال فلا ويجب هجر كل يابس من الاغذية حارا كان كالعسل أو باردا كلحم البقر وسائر الحوامض والاسماك مطلقا والاكثار من السكر والزبيب والحلويات والفراريج والاسفاناخ والعنب والتين وكل ما يولد الدم ولبس نحو الحرير وسنذكر فى القوابى مزيد بحث فى هذا فانهما واحد ومن المجرب فى ازالته طلاء ورق التين مع حافر الحمار مربين بالعسل أولا ثم بصمغ البلاط والانزروت ودم الحدأة وصفة صمغ البلاط رخام ستة قلفونيا ثلاثة كندر واحد يخلط على النار ويصب على البلاط كذا فى الارشاد ويزيله الحرف والشونيز وبزر الشقائق مطلقا ومرارة الفيل والجراد الاسود مع الزفت والقطران طلاء وكذا العفص ورماد عظم السمك والقنفذ وصفار بيض الحدأة والخل أيما حصل وملازمة استعمال الفلفل والحربق الابيضين والزنجبيل والفيقرا مجرب ومما يورث البرص الاكل موضع فم الهر والفار والوزغ والاطعمة

كذلك هذا هو الظاهر وبه يشهد الوجدان وان كان ناقصا فشروطه الخفة على ما اخترناه والتقدم على يوم البحران الحار والعكس وان يكون بتقريب النضج والعضو المرؤوس وحاصله تصور فى شروط التام ثم الناقص قد يقع بخفة نفس المرض تدريجا الى الصحة وقد يكون بالانتقال من علة الى أخف منها كاليرقان بعد حمى الصفراء أو البواسير بعد الاستسقاء ومن عضو أشرف الى أخس كالمنتقل من الرئة الى الطحال وغالب الناقص ان غلظت مادته فالخراج وكثيرا ما تندفع الى المفاصل فقد تلخص من مجموع ما ذكر ان العلة الفاعلة فى التام قوة القوة ورقة المادة وفى الناقص بالعكس وأما البحران الردى فشروط التام منه انعكاس شروط التام فى الجيد والناقص الناقص فقس ترشد

﴿البحث الرابع﴾

فى تحقيق أسباب البحران وكيفية وقوعه وبيان اختصاصه بأيام مخصوصة قد أسلفنا فى صدر هذا الكتاب من المباحث الرياضية ما يرشدك الى ارتباط العالى بالسافل وأشرنا أن فى الاحكام ما اذا أمعنت تدبره وجدت النير الاعظم كالسلطان والاصغر كوزير دوان واهب

المحتاجة

الصور وقد أفاض على المركبات عند تغير المذكورين ولو جزئيا ما يوجب تغيرها كذلك وان ٣٣ الكواكب قد تكون سعيدة وقد

المحتاجة الى الملح وتنشف البدن بالثياب الوسخة والطعام والشراب وقد مكثنا فى النحاس وهو من الامراض التى تعدى وتورث (بهق) هو كالبرص سببا وتقسيما ويسمى الاسود منه عند كثير القوابى والحزاز والتعطيش قالوا لانه يكون عن افراط العطش ويسمى الابيض منه الوضح وهو أيضا من الامراض التى تعدى اجماعا وتورث عند الطبيب وكان الظاهر خلافه وصورته تغير الجلد عن اللون الطبيعى الى سواد ان غلبت السوداء أو بياض ان غلب البلغم وقد يتقدم الابيض ضعف الكلى والاغلب فى تولد الاسود تقدم ضعف الطحال والفرق بينه وبين البرص اختصاص التغير بالجلد بحيث لو شرط اللحم خرج الدم أو دلك الجلد احمر وعدم تغير الشعر هنا والبرص بخلاف ذلك كله وكثيرا ما يحدث الوضح فى البلغميين صيفا ويخفى شتاء لرقة المادة ويبتدئ بين الاصابع وغالبه فى البلاد المرطوبة ولا يكاد يوجد بالهند والحبشة كما أنه يكثر فى الصين والترك وكثيرا ما يكون الاسود مقدمة للجذام الا فى الحبالى ومن حبس حيضهن لاستناده حينئذ الى فضلات الدم (وسببه) الخاص كثرة الاستحمام البارد وأكل المالح ونحو الباذنجان قيل ولبس الثياب الخشنة والعام ما تقدم فى البرص (العلاج) يبدأ فى الابيض بالقىء بماء الفجل والعسل والبورق وقد أكل قبله السمك المالح ثم يستعمل هذا المنضج (وصنعته) عود سوس عشرة بنفسج تربد برشاوشان نعنع صعتر كراويا من كل ستة باذاورد ذرنجمشك جنطيانا من كل ثلاثة خردل قشر أصل الكبر من كل اثنان تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب كل ثلاث مرة ثم بعد أسبوعين يستفرغ بالايارج الكبار صباحا والاطريفال الكبير مساء وجوارش الفلفل ان كان الزمان شتاء والمعلول مبرودا والا فبالاثاناسيا أو الشجرينا وفى علاج الاسود بالقىء بالشبت ولب البطيخ وحب البان والملح والسكنجبين ثم يلازم على الجلنجبين السكرى وسفوف السوداء وماء الشاهترج بدهن اللوز والسكر فان دعت الحاجة الى مطبوخ الافتيمون أخذ منه كل يوم أربع أواق فانه غاية خصوصا بالسكر منبرا وقد يقوى باللازورد وتصلح الاغذية كما مر فى البرص (ومن الاطلية الخاصة به) أن يهرى الباذنجان ثم يصفى ثم يطبخ فى مائه بالشيرج أو الزيت حتى يذهب الماء وقد يجعل معه الكندس والشيطرج ومنها أيضا ان يسحق الشيح وقشر البيض والنوشادر ويطبخ بالخل أو ماء الليمون حتى يستحيل ويطلى والذباب دلكا أو يشرط المحل ويوضع عليه قالوا وهو مزيل للبياض حتى من العين ولمطلق البهق والبرص حتى فى غير الانسان وجميع ما ذكر فى البرص آت هنا عند الاستحكام وماء العسل أجل مشروب فى الابيض والسكر فى الاسود وجملة ما يجب الاحتراز عنه فى الابيض كل أبيض كاللبن وبارد رطب كالبطيخ وأسود فى الاسود وبارد يابس كلحم البقر والسمك وعن الشيخ جواز الفصد فى الاسود لا للكم بل لرداءة الدم فى الكيفية اذا ظهرت العلامات الدالة على ذلك وما ظهر فى البدن من ألوان هذه ونحو غيرها أو بمداراة النشو والى غير ذلك هو المرض لا ما أوجبه من ضعف القوى اذ ذاك هو الاسباب والا لم يكن لتقسيمهم أحوال البدن الى سبب وعرض ومرض معنى أصلا ولزم أن يكون أكل لحم البقر مثلا أو الامتلاء وتعفن الخلط عين الحميات وذلك عين الهذيان واعلم ان مطلق البهق كما مر لا غور له وانما له امتداد فى طبقات الجلد سواء فى ذلك الابيض والاسود لان أصل المادة من الكبد والطحال وكلاهما فى الوضع سواء فالحكم بتخصيص غور البياض جهل وكون الابيض من القسمين صادرا عن ضعف المادة البلغمية ظاهر الا لان الرطوبات الثانية طبيعية للبياض لما مر فى الغذاء وأمثال هذه المباحث انما يوجبها الجهل بالحكميات والاعتماد على الطب المجرد وهو لا يفى بهذا (بواسير) عبارة عن زيادات غير طبيعية جذبتها القوى الضعيفة على غير وجه طبيعى نحو الاغوار الباطنة كبطن الانف والرحم والمقعدة وكثيرا ما تطلق فيراد بها بواسير المقعدة ويمتد غيرها وحيث كانت فيها المادى ما غلظ من الخلط محترقا أو السوداء البحتة أو ما امتزج منها بالدم والفاعل ضعف الحرارة والجذب والصورى هيئاتها والغائى سد المكان النابتة فيه والايلام وضعف القوى المتعلقة بتدبير العضو وهى اما ثآليل لشبهها بالثآليل المعروف بالسنط فى الصلابة والاستدارة والصغر أو عنبية لاستدارتها وملاستها وانتفاخها وخضرة أطرافها كالعنبة أو توتية لحمرتها ورخاوتها وتبزيرها كالتوتة والاول من محض السوداء والثالث من الدم والثانى منهما وقد تكون عن بلغم اذا انتفخت رخوة بيضاء وهو نادر وكل من الثلاثة اما صم ويقال عمى لا تسيل أو سيالة تنزف الدم اما بنسب دورية كالحيض ونوب الحمى أو بلا نسب وكل اما ظاهر أو باطن فهذه أقسامها الاصلية وأسلمها البارزة

تكون نحسة فكذا ما قضى الحكيم فى عالم التركيب عند كونها كذلك فيجب ان تعلم ان العلامة بأمور البحران من قبل هذا الامر غير انهم قد زعموا مباحثه على أحوال القمر غالبا كما مر ذكره فقد صح بالاستقراء زيادة الرطوبات فى سائر المولدات عند زيادته والعكس كما فى حيض النساء ونضج الثمار وماء البحار والآبار ولذلك كانت أدواره فى الامراض كادواره فى الفلك فمن انضبط ابتداء مرضه اهتدى الى تفصيل بحرانه (ثم) البحران ان تعلق بالقمر وهو الاكثر كما عرفت فاول أدواره ثلاثة أيام وربع وثمن ويسمى الرابوع الاول وثانيها ضعفه ويسمى السابوع وهكذا والعلة فى ذلك ان القمر يقطع فلك البروج فى تسعة وعشرين يوما وثلث يوم تقريبا منها وقت الاجتماع وهو يومان ونصف تقريبا فيبقى الحكم فى تقسيم الباقى فسموا ثمنه رابوعا وربعه سابوعا وهكذا وأولها الابتداء بظهور العلة على الاصح كما سبق وغاية ما اختلفوا فيه ما يظهر من الامراض بعد الولادة فالشيخ يرى ان حساب هذه الامراض من ظهورها وبقراط من يوم الولادة والاول

السيالة الكائنة فى المقعدة مما يلى عجب الذنب وأشدها صعوبة العكس وسببها العام تناول نحو لحم البقر والسمك وكل حريف ومالح وقلة الاستفراغ والرياضة وضعف الطحال عن جذب السوداء والكبد عن التمييز (وعلاماتها) دقة النبض وغوره فى السيالة وغلظه واشرافه فى غيرها ويبسه تحت الاخيرة مطلقا ان كانت فى المقعدة أو الرحم والاولى ان كانت فى الانف وصفرة اللون وخضرته وبياض الشفة السفلى والخفقان وتقدم انتفاخ العروق عند حدوثها ضرورى (العلاج) يبدأ فى غير السيالة بفصد الباسليق من رأس ليستفرغ به الدم الفاسد كما أو كيفا أو هما فان احتملت القوة الاستفراغ حتى يصفو الدم فى دفعة كان والا كرر بعد الراحة أما فى السيالة فلا فصد الا اذا كان النازف أحمر مشرقا وكانت القوة قوية فيفصد القيفال حينئذ لمجرد الجذب كوضع المحاجم بلا شرط وهو بحث مشترك متعين وان كان متغيرا لم يجز قطعه بفصد ولا غيره لانه أمان من كل ما أصله السوداء كذات الجنب والرئة والطحال والجذام وغالب الصرع والجنون وفى قطعه أمراض الاستسقاء وضعف الكبد هكذا ينبغى أن يفهم هذا المحل ثم تؤخذ الاشربة المرطبة كالبنفسج والعناب لما فى الاول من تحليل المادة والثانى من تصفية الدم ويستعمل سفوف السوداء الى مثقالين كل يوم بهذا المنضج (وصنعته) عناب سبستان من كل أوقية اسطوخودس افتيمون ورد أحمر زهر بنفسج أنيسون من كل نصف أوقية يغلى بأربعة أرطال ماء حتى يبقى ربعه فان كانت نا ليلية زيد بسفايج أوقية أو توتيمة حذف الاسطوخودس وعوض عنه أسارون والاجع بين الكل (ومن المجربات) فى تسكينها واسقاطها ملازمة هذا الحب وهو من مخترعاتنا يسقطها أصلا ويذهب رياحها ويعدل المزاج بعدها وينفع من الصرع والصداع وغالب أمراض الاحشاء اليابسة (وصنعته) مقل تربد غاريقون صبر من كل جزء مصطكى عفص راتينج أنيسون جوز السرو حصا لبان سقمونيا من كل نصف جزء حجر أرمنى أو لازورد ربع يحبب بماء الكراث الشربة مثقال بماء الزبيب (ومن المجرب فيها) جوارش الملوك وحب المقل المسهل والاطريفال الكبير ثم ان كان الزمان صيفا والقوة وافرة والوجع متزايدا انقطعت بالحديد وجلس بعد ذلك فى طبيخ العفص والشبث والآس وهو خطر لا يجوز الا اذا تعين ومن أراد السلامة من شره وأن لا يعود فليكو أثر القطع بشحم الخنزير فانه مجرب ومن ثم يقطع عفنها بنحو الديك برديك من الاكالات ومن المجرب لذلك دهن الافاعى طلاء قيل وكذا العقارب ومن حرق رأس الكلب وأضاف رماده الى الصبر بالسوية وعجنه بماء الكراث واحتمله أسقطها مجرب وكذا الزاج والكبريت وسلخ الحية وقشر أصل الكبر طلاء وبخورا من تحت اجانة مخروقة ومتى احتبس الدم وآلمت فتحت بالادهان ومرهم الاسفيداج والزنجار قالوا وينبغى أن لا تقطع دفعة بل يترك منها ولو واحدة يستنزف منها الدم وهذا التعليل للنزالة أما العمى فلا حرج فى قطعها دفعة ومن التدبير فى علاجها استرسال الطبيعة فان القبض يصعب أمرها وينبغى اذا اشتد خطرها بواسطة الانسداد أن يفصد الصافن وأما التمادى على مطبوخ الافتيمون فغاية ومتى كانت من فساد عضو آخر كالطحال فلا مطمع فيها دون برء ذلك العضو وفى شرح الموجز أن حب السندروس من عجائب أدويتها (وصنعته) خبث أربعة سندروس قشر بيض شيطرج بزر كراث من كل واحد نوشادر نصف يحبب كالبندق والشربة منه ستة عددا ومنها ثمر الكبر ثلاثة ناخواه بزر كراث توبال الحديد من كل واحد يلف بماء الكراث ويشرب درهمين من القنة كل يوم مجرب وكذا السكبينج والميعة السائلة ودهن الباذنجان طلاء مجرب وأعظم منه دهن البيض (وصنعته) أن يحشى فى القرعة ويقطر ويرد على أرضه بالسحق ويقطر وهو من الاسرار الغريبة وكذا المسك فى دهن نوى المشمش ولزوم البخور بالبلاذر ومما يسكنها وجعا اذا اشتد ألمها وورمها الجلوس فى طبيخ الفول والخشخاش والاكليل فاترا وكذا اللطوخ بالزعفران والافيون والاشق محلولا بماء الكراث أو ماء الكرنب ويجب الاعتناء باصلاح الاغذية مدة العلاج فانه مهم وآكد ذلك اجتناب لحم البقر والسمك وكل مالح وحامض وملازمة طلاء المقعدة بدهن الدجاج أو النارجيل والسمن وسنام الجمل والبصل مشويا من أعظم ما جرب وان كان بصل العنصل كان أولى وكذا احتمال الصبر والانزروت والنطرون ورماد الخشب المأخوذ من الكرم والشونيز والشبت اذا عجنت بشحم الافعى وعصارة الكراث فانه مجرب ولو ذر ورابعد الدهن بما ذكر واذا عجن الدقيق بمثله أصل لوف ولوزم أكله أسقطها خصوصا مع العفص وجوز السرو وبسير الشب والحصا لبان والمقل والبخور بسلخ الحية وحب

هو الاصح والا كانت الاولى مرضا ٣٤ مطلقا وليس كذلك وفصل الملطى فقال ان ابتدأ المرض مع الولادة فهى أوله والا فالعبرة بظهوره وهذا مما لا فائدة فيه (ثم) اعلم ان ما قررناه من الارابيع والاسابيع جار على ما حسبه الشيخ ونازعه قوم فجعلوا الرابوع ثلاثة أيام وثلثا ونصف ساعة وربعها والاسبوع ضعفه وهكذا بناء على نقص أيام الاجتماع وكون الدور فى نحو ثلاثين والامر فى ذلك سهل ثم كل من الارابيع والاسابيع اما متصل أو منفصل والقاعدة فى ذلك ان تنظر فى اليوم الذى يتم به الرابوع فان بقى منه أكثر من نصف جعلته أولا للرابوع الثانى والا ألغيته وبدأت باليوم الذى عليه الرابوع الثانى وكذا الاسابيع على أى الطريقين شئت فعلته ترى الرابوع الاول متصلا بالثانى والثانى منفصلا عن الثالث وهكذا فقس وصحح الحساب ترشد

(البحث الخامس) فى تفصيل أيام الانذار بالبحارين لكل شئ خفى منذر بظهوره اذا كان لا بد منه تكون نسبة المنذر بالمتوقع ظهوره كنسبة الشاهد الى المدعى به وقد جعلوا الانذار عبارة عن ظهور علامات فى يوم على ما يتم فى يوم آخر مطلقا فعدوا الرابع منذرا بالسابع فان ظهر فيه صلاح كان البحران فى السابع كذلك كما ان أندى البدن فانه سيكون العرق

القطن والحنظل والسندروس والبزرقطونا والراوند الطويل وجوز السرو والذاب والكبريت والميعة والدفلى وبعر الجمال مجموعة أو مفردة معجونة بالقطران وكل ما ذكر فى الشقاق والنواصير صالح هنا وبالعكس وقد تعالج البواسير والثآليل واللحم الميت بالقطع والكى وأما الاطباء فقد استنبطوا من الاشياء الحريفية ما يقوم مقامها وألطف ذلك هذا الماء (وصنعته) كلس زرنيخ احمر زاج أخضر قلى من كل أوقيتان يسحق بالغا ويغمر بأربعة أرطال ماء فى قارورة وتسد ثلاثة أسابيع ثم يحرك ويرفع فاذا عجن بها القلى والكلس ووضع على أى شئ مما ذكر أذهبه وقد يعجن بذلك مع الجير والقلى صابون نوشادر بورق ذراريح رماد حطب تين فيقوم حينئذ مقام الكى فيفعل الافعال العجيبة وفى الحقن يغنى عن التشمير والقطع اذا حذفت الذراريح ويحدث منها ريح يقال له ريح البواسير يصعد تارة وينزل أخرى حتى الى الخصيتين والقضيب وعلاجه مع التليين شرب ما يحلل بقوة كالمتيب بالسكبينج والجندبادستر (بثور) واحدها بثرة بالمثلثة عبارة عن تآكل الجلد ونتوه على أوضاع مخصوصة مادتها الخلط الفاسد ولو بسيطا وسببها الفاعل اندفاع ما فسد بالحرارة الغريبة أو الصحيحة بحيث تماس الجلد وغايتها افساده وتأكله وصورتها مختلفة ثم منها ما له اسم وهو قسمان قسم أسماؤه باعتبار المكان كبثرات الصدغ والفقرات وقسم باعتبار الزمان كبنات الليل فانها سميت بذلك لهيجانها فى الليل خاصة وكالبثور اللبنية فانها انما سميت بذلك لخروجها فى زمن اللبن ولا يعترض بوجودها بعده لكونها حينئذ اما من بقايا مادته ولا بدع فيه وان طال الزمان لوجود نظائرها كالجدرى أو لانها تشبه الخارجة فى زمن الرضاع فسميت بذلك تشبيها وقسم لا اسم لانواعه بل يسمى بثورا بالقول المطلق وربما اشتق لها أسماء بحسب ذاتها حما وقواما يقال له بثور صغار وصلبة وعدسية الى غير ذلك وكلها ان لم ترفع بل كانت فى الجلد كالشوك فهى الحصف والا فان نبتت محدودة الرأس فهى ذات الرأس والا فان استدارت ولم تتسع فجاورسية أو وسعت فأنواع النملة بالقول المطلق والجميع ان كانت رشاحة فعن رطوبة فان كان ما رشح منها الى البياض فعن بلغم والا فدم أو غير رشاحة فمن يبوسة سوداوية ان صلب كمدة مخضرة الاطراف والا فصفراوية وللمركب منها حكم بسائطه فقد ترشح الصفراوية ان تركبت عن أحد الرطبين وان ضربت المادة الى الحمرة مع توفر علامات الصفراء فمن الحارين وهكذا هذا قانون اذا أحكمته العوام درت هذه الانواع فافهمه فانه غريب ثم قد علمت ان السبب العام لهذه الانواع ما ذكر من تعفن الخلط فانه ينبغى ان تعلم ان لكل نوع منها سببا يخصه فلنأخذ فى تفصيل ذلك (فنقول) سبب البثور الصغار رقة ما يندفع من المادة الى الجلد وتصور الحرارة عن تحليل وتحديد رؤسها دليل على رقة المادة وبالعكس وهذا شأن غالب أنواع هذا الجنس وسبب بنات الليل غلظ المادة وكثافة المسام ومن ثم تكثر فى الليل وما يضاهيه فى برد الهواء من طرفى النهار للتكثف حينئذ به وبقلة الحركة وغور الحرارة وهذه علاماتها وكلا النوعين عام وفى شرح الاسباب ان بنات الليل تطلق على الشرى وهو غريب (وأما اللبنية) فتخص الوجه وقيل الانف وسببها مادة غليظة بلغمية فى الاغلب ومن ثم قيل انما سميت لبنية لشبه ما يخرج منها باللبن وعلاماتها مع ما ذكر لطف مسها واستدارتها (وأما البلخية) وهى بثور وجدت أولا ببلخ ثم تنقلت كالحب الذى وجد بافرنجة فسمى بها فسببها حرارة غريبة دفعتها الغريزية عن القلب فقرحت ما حولها من غشاء الاضلاع والصدر ومن ثم يصحبها غشى وخفقان وقد يثقب كل منها حجاب الصدر فتقتل فى اسود الخارج أو احمر فلا علاج (وأما البطمية) وهى الشبيهة بالبطم فى اللون والاستدارة فسببها فساد الباردين معا مع غلبة السوداء وتختص بالساقين وخروجها فى حمى الدق موت فى الرابع وذو المادة السائلة منها مأيوس من برئه قالوا لكثرة انصباب المادة بالحركة اليها ومقتضى التعليل برؤها مع ترك المشى وظاهر كلامهم خلافه (وأما الغربية) أعنى القليلة الوجود وتعرف بذات الاصل فسببها فساد السوداء ان كانت الى البياض والدم ان كانت الى الحمرة وكلا النوعين صلب محدود الرأس غير ان الاحمر يخفى تارة ويظهر أخرى وينتقل وحكمه حكم الشرى (وأما الابيض) فقد يترشح مع صلابة أصله وهو شر الانواع وقد يعسر نضجه للاحتراق وربما فصد بعضهم فيه لرداءة الكيفية وفيه نظر يرجع فيه الايضاح الى الطبيب الحاضر (وأما بثور الشيلم) فبثور مستطيلة سود على صورة الشيلم تخص الوجنة أولا فان تركت استوعبت الوجه ودخلت فى الاعماق ومن ثم أوجبوا فى علاجها ان تشق ويستخرج منها دم عفن خبيث الرائحة خصوصا ان احمر

أو صلح الدهن وانتبهت القوى وهكذا ومتى ظهرت رداءة فى الرابع وقع البحران فى السادس ٣٥ وكان شر الاحالة وقس ناقص القسمين بعاشر والتاسع والحادى عشر انذار الرابع عشر والرابع عشر بالسابع عشر والسابع عشر بالحادى والعشرين وهكذا الى الاربعين فى الحادة لانها نهايتها كما عرفت ولا بد بين الانذار وبحرانه من نسبة فان السابع عشر مثلا سابع الحادى عشر ورابع الرابع عشر كما قرره الفاضل أبقراط وأفضل أيام الانذار السابع والرابع عشر ثم التاسع ثم السابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الثامن عشر ثم الثالث عشر كذا قالوه تقليدا لما قرره فى الفصول ولا عبرة عندى بذلك لما سبق من تعليقهم ذلك بالحركات الفلكية وليست فى أيديهم ولان المرض يختلف حده وزمانه وكذا الامزجة وباقى الطوارئ والواجب الرجوع الى اعتبار المرض والمزاج والسن والوقت والطبيب الحاضر نعم لا يخرج البحران عن الكثرة والجودة والقوة واضدادها حيث كان مطلقا ولكل أيام فأيام الكثرة التى ان وقع البحران فيها بالعرق مثلا هى السابع فضعفه فالحادى عشر فالسابع عشر فالعشرون فالحادى والعشرون قال الملطى فالثالث وأيام القلة الثانى فالسادس عشر فنصفه فالسادس فالسابع عشر فالتاسع عشر ويليها

الثالث عشر فالخامس عشر ٣٦ والرابع والعشرون فالسابع والعشرون وأما أيام جودته فالسابع فضعفه قال الملطى فالرابع

ماحولها واستدارت كالدرهم ورأيت منها نوعا فى الشفة يشققها فتنضج دما عبيطا اسود فشققناه فرأينا فى أصله
كحب الخشخاش فحين رفع التحمت وسببها دم سوداوى عقدته حرارة غريبة وعلاماتها ماذكر (وأما بثور
الصدغ) فمخصوصة به وهى فى صورة الدماميل لكن اذا شرطت لم يخرج منها الادم خالص وربما استرخت
وذهبت والمقرح منها مايوس من برئه وخروجه فى الدق موت فى الثالث وللنفساء فى السابع ان تصرف فى
بحران ومتى برز فى الافراد والامراض الحادة دل على السلامة وربما ارتفع عن الصدغ ونضج من أعماق
والعنق بالناسور والغرب فلم يبرأ وكلما شد أحدث الصداع وغشى البصر والقانون فى علاجه ازالة الشعر كلما
طال وتعمقه بالشق وحشى السكر ثم القواطع وقد تكون فى القفا وهى حينئذ أشد شرا وأعظم خطرا ومنهم
من جعل بثور القفا نوعا مستقلا والصحيح الاول وانما عظمت بقرب النخاع (العلاج) يبدأ بالفصد عند ظهور
علامة الدم ثم الادوية المسهلة ثم الروادع المنضجة من الوضعيات ثم المحلل فاذا انفجرت عولجت بعلاج الجروح
هذا كله مع تلطيف الغذاء واللبس فيجعل مناسبا ويقتفى فى الفصد ماسيذكر من قوانينه ويستعمل فى
البثور السوداوية هذا المنضج (وصنعته) زبيب جزء عناب سبستان بسفايج من كل نصف بنفسج بزر هندبا
بزر شاهترج من كل ربع ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل بالسكر فاذا
أسبوعا ثم يستعمل اسود سليم الى مثقالين ثم ينقع ليلا ونهارا بالزبد وشحم الدجاج فاذا الانت لجرت بالحلبة
ودقيق الفول والاشق وصفار البيض ثم استنزفت وختمت وتعالج الصفراوية بشرب هذا الدواء (وصنعته)
زهر بنفسج قنطريون عناب من كل جزء تمر هندى نصف وردمنزوع بزر رجلة من كل ربع فان كان
هناك حمى فشعير مثل الكل ويطبخ كالاول ويستعمل حتى يظهر التحليل فيستعمل من هذا الحب كل ثلاثة
أيام مثقالان (وصنعته) صبر اهليلج سقمونيا سواء مصطكى نصف أحدهما يحبب بماء الهندبا ويستعمل
بالسكنجبين مفردا ان كثرت المادة والرطوبات والا بماء الجبن فان عظم الخطر لوزم طبيخ ورق العناب ثم
غسلت بماء طبخ فيه الصبر والعفص والآس ولب البطيخ وذر عليها السندروس وحده ان لم يكن فيها لحم زائد
والا فع السكر ثم تختم بالمرهم الابيض وعلاج ما كان عن البلغم القىء حتى يظهر النقاء ثم استعمال معجون النجاح
وترياق عذره والفائق وهذا الحب مجرب (وصنعته) شحم حنظل ولب غاريقون أنزروت سواء تربد صبر
بلسان ملح هندى من كل نصف سقمونيا ربع يحبب بماء الرازيانج الشربة مثقال ونصف كل أربعة أيام فان
لم يكن هناك حرارة تعهد أخذ ماء العسل والافتيمون البقر بالقرطم ثم تحلل بدهن البابونج والاوزان والقسط
والغالية فاذا استنزفت ألحمت بالصبر والمرتك والسمن والمغالى المذكورة هنا والحبوب من مجرباتنا وأما علاج
اللبنية فقصد الارنبة أولا ثم استعمال ماذكر فى البلغمية وتعالج بنات الليل بما ذكر فى الصفراوية ومامسأتى فى
الحكة ومما يختص به فى هذا السفوف ﴿وصنعته﴾ كزبرة يابسة بزر هندبا بزر رجلة سواء كبابة نصف أحدها
الشربة خمسة دراهم بماء البقل والسكر وأما البلخية فعلاجها طبيخ الافتيمون بالسكنجبين ونقوع الصبر مجرب
فيها وكذا حب الذهب (صفة طلاء) ينفع سائر أنواع البثور زهر دفلى افسنتين صابون أشق تطبخ بالزيت وشحم
الدجاج حتى تستهلك وتستعمل (صفة منضج) يحل أنواع البثور والسرطانات ضمادا (وصنعته) سلق عنب
ذئب بقل كزبرة برشاوشان خطمى سواء دقيق باقلا دقيق شعير صابون بزر كتان خمير العجين من كل نصف
يطبخ الكل بالسمن وصفار البيض بعد ان تضرب بشىء من الزعفران والزبيب والخل حتى تتداخل الاجزاء
ويستعمل على خرق الصوف فى البلغمى والقطن فى السوداوى والكتان فى الباقى وذوات الاسماء من هذا
النوع كالجمرة والنملة والثاليل تأتى وأما المفردات المجربة للبثور فأفضلها الحناء والآس والنطرون والتين
والسذاب والبزر والثوم بالعسل ضمادا والاهليلج مطلقا وأما الذريرة ففيها للبثور نص صحيح رواه أحمد وأبو نعيم
والحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على بعض أزواجه وقد خرج فى أصبعها بثرة فشكتها اليه فقال
أعندك ذريرة قالت نعم وأتت بها فوضعها عليها وقال قولى اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر ما بى فسكنت
وعنه فى الحناء كذلك ولكن حديث الذريرة أصح ومن المجرب فى مطلق البثور خصوصا اللبنية الشونيز
والبورق والنوشادر بالخل وكذا السندروس وحب اللبان بالبول (بوليموس) يونانى معناه الجوع البقرى سمى
بذلك لانه يعترى البقر كثيرا لاعظم الاعضاء فيه لماسيأتى فى العلامات لان معنى بولى البقر لا الشىء المستعظم

كما

وهو مشكل لما مر
فالعشرون فالحادى
عشر فالحادى والعشرون
فالثالث وأيام الرداءة
السادس فضعفه فالثامن
فالعاشر وأما أيام القوة
فهى الادوار المعلومة
أما فى الارابيع كالرابع
أو الاسابيع كالرابع
عشر أو ماجمعهما كالسابع
والضعيفة ماعداها
﴿تنبيهات الاول﴾ قد
ثبت ان من الامراض
مالا يلزم بحرانا لعدم
ضبط حالاته امالنكايته
القوى بسرعة كما فى
السموم لعدم ضبط
الطوارئ وقد استولى
عليها الفساد كزمن
الوباء وحينئذ فالقانون
راجع الى النبض
والقارورة وقضاء
البثرات التى استخرجها
أبقراط (الثانى) قد
علمت الامراض الحادية
وانها لاتجاوز تسع الدورة
الكلية فينبغى ان تحدث
أن الارابيع لابد وان
تضعف بعد العشرين
بخلاف الاسابيع لغلظ
المادة حينئذ (الثالث)
يجب الحذر كل الحذر
من أعطاء الادوية يوم
البحران ومايقاربه من
وقت لايقطع فيه
بانقضاء الدواء قبل
طروق البحران فان
ذلك من أسباب التلف
وهل يختص ذلك
بالاصلية ذوات الادوار
أو يكون حكم البحارين الضعيفة الواقعة بين الارابيع والاسابيع كذلك لم أر من أشار اليه والاحوط اعتباره مطلقا

(الرابع) قد تقرر أن الارابيع أحد وأقوى من الاسابيع وعللوا ذلك بان المادة تغلظ فيما بعد ٣٧ فلم يبق قوة وغلظها اما لكثرة

كما فى شرح الاسباب والانسب الى نحو الجمال ووس الجوع وهذا من الامراض الباطنة يذكر فى أقسام
مرض الاحشاء وهو جوع الاعضاء بحيث تخلو من الغذاء مع ادبار المعدة عن الطعام عكس الشهوة الكلبية
وربما كانت مقدمة لها خصوصا فى الامزجة الحارة ويتمادى الامر فيه حتى يفضى العليل الى الغشى (وسببه)
استيلاء البرد على الغريزية بسبب داخلى كاخذ ماشأنه ذلك أو خارجى كمشى فى ثلج واكثار من استحمام ببارد
كذا قرروه وهو عندى غير تام بهذا المرض وانما هو سبب لبطلان الشهوة مطلقا الا من المعدة خاصة لعموم البرد
والذى أراه ان السبب المذكور جزء علة وتمامه ان يتقدم البرد المذكور تناول ما يسخن الاعضاء غاية فى
الاعماق كالفلفل والصبر وغالب الماهيات ثم تتكثف المسام بالبرد المذكور فيتحلل الغذاء بما احتقن
أو تبرد المعدة وحدها كذلك كان يكثر أكل اللبن أو يتقدم تناول نحو النبيذ المشهورة بمصر فتسد المسام ثم يشرب
عليها أو يأخذ لطمة باردا فيكون المرض المذكور وهذا هو الحق ولقد شاهدنا من أكل الدهن المسلى ثم شرب
البطيخ فبردت معدته فجأة مع حرارة باقى الاعضاء ﴿وعلامته﴾ هزال لعدم الاستمراء والعجز عن تصرف
الغذاء فيبدل ما انحل وسقوط الشهوة وبرد المعدة بالفعل وفتور النبض ودقته وقصره وصلابته واستيلاء الغشى
وذلك لتحلل القوى وغور الحرارة لا لقلة الغذاء كما قاله النفيسى والا قارن العلة وقد يكون الغشى لا لاستيلاء البرد
فيعدم الحس وربما كانت هذه العلة عن كثرة استفراغ الاخلاط الحارة وعن انصباب البلغم الى فم المعدة
وعن ضعف الشهوة بسبب الحرارة أيضا وعلامة الاول تقدم فصد أو شرب نحو السقمونيا والثانى الجشاء
الحامض والدخانى وفساد الغذاء والثالث وجود الحرارة وسرعة النبض وتخالفه مع الخفقان (العلاج) أما حال
الغشى فالاخذ فى الافاقة برش الماء البارد ونتف الشعر وتغريز الابر ونحو الطبول والآلات الرقيقة الصوت لشدة
سريانها كالسنطير أو لكونها هوائية تسبق الى طرق الدماغ كالقصب والتضميد والاستنشاق بالطيوب
خصوصا المسك وكثيرا ماتنفع المعطسات المطيبة كالفلفل مع النسرين وأما بعده فبالكعك اذا حل فى
الشراب الريحانى وماء الورد والريباس والتفاح والسفرجل والرمان ممزوجة بطاقات النعنع وقد يعقد من
هذه أشربة مع ماء الليمون وطالما نبهنا الشهوة فى هذه العلة بتقوية اللحم وشيه ودفع هوائه بالمراوح الى أنف
العليل وقد يجعل من المياه المذكورة أو بعضها طعام ومن المجرب ان يمزج السماق والليمون والكزبرة
والعود وقشر الاترج ويستعمل على اللحوم وغيرها وان يضمد المعدة بالصندل والعود والسذاب والعنبر وقد
تشد فيه الاطراف ويغسل الوجه بماء الخلاف والورد والآس ﴿برد﴾ لم يرسمه كثير من الاطباء استقلالا وانما
يؤخذ من قولهم فى المفردات ينفع من شقوق البرد ونحو ذلك والمراد هنا أثره لا ذاته والبرد تارة يكون مع الهواء
فتشتد نكايته لسريانه فى الاعضاء وتارة يكون مع سكونه فلا ينكى الا ظاهر البدن وكل اما ليلى أو نهارى وكل
اما مطروح فيه شعاع كوكب حارا ولا وكل اما شتائى أو ربيعى أو ضدهما وكل اما لاحق بالمزاج أو السن
البارد ين فى بلد كذلك أو لا فهذه أقسامه ولاشبهة ان المضادة منه لاسباب الحرارة مطلقا أشد نكاية وأعسر
علاجا والعكس وبينهما مراتب كثيرة وهو يؤذى بالتكثيف فان كان المزاج باردا انتكى بالسرعة والاسخن
أولا ثم برد لانحلال الغريزية كما يقع لمن يتناول نحو الافيون وهذا النوع قد لا يعود صاحبه الى المجرى الطبيعى
لما أثبتنا فى القواعد من أن القليل الدائم أقوى من عكسه (واعلم) أن البرد يغير اللون ويكرج البشرة
والتمادى منه يسقط الشهوة لطفء الحرارة ويجمد الدم ويمنع الشعر أو يضعفه وأمراضه كثيرة كالتشقيق
والرعدة والفالج والتشنج والجمود وحاصل مايدفعه عن البدن كل حار يابس بالفعل والقوة أكلا وبخورا
ودهنا ولبس مامن شأنه ذلك أيضا وينبغى التحفظ منه فى كل مكان لطف هواؤه كمصر وبعد فعل هيأ العروق
للقبول كحمام وجماع كما ذكر ذا صطلاء النار أولا فربما أسقطت العضو لتحليلها مابقى وفسد بل ينبغى التدثير
بالفراء وثياب الصوف والشعر ولا شىء أشد تسخينا من السمور ومن ناله ألم البرد وجلس فى الزبل ثابت اليه
حرارته الغريزية خصوصا زبل الخيل والبخور بالشمع والعود والذريرة يمنعه مجرب وأكل الثوم والجوز وكذا
الادهان بزيت أو سمن طبخ فيه الثوم والسذاب وشرب الراسن والزنجبيل ومما جرب لدفع البرد دهن النعام
طلاء والعنبر والمسك مطلقا وكل مايعالج به الامراض الباردة آت هنا وقد يدفع البرد عن غير الانسان أيضا ففى
الخواص أن دخان الطرفاء يحفظ الاشجار من البرد وكذا القفر وزبل الحمام ومن دفن السلحفاة على ظهرها فى

التبريد أو لان الحد أرق
فينقضى أسرع وهكذا
قرروا ويلزم عليه
المناقضة لانه لابد من
التحلل فى كل يوم الى أن
يكون آخر قوة الحدة
العشرين وعليه ينبغى أن
تتساوى بعدها الادوار
وقد أجمعوا أن الاسابيع
لاتتغير أو يساوى الرابوع
السابوع قبلها وقد
أجمعوا على الفرق بينهما
(فرع) اذا ابتدأ البحران
فى يوم قوى فهو له وان
انتهى فى غيره وكذا ان
ابتدأ فى ضعيف وانتهى
فى قوى فانه للقوى كذا
قرره الشيخ ونقله الفاضل
أبو الفرج مرتضيا له
وقال اذا ابتدأ العرق فى
ليلة السابع وانتهى
وأقلعت الحمى فى الثامن
فالبحران للسابع ولو ابتدأ
فى ثالث عشر وانتهى
الامر فى الرابع عشر فهو
له لضعف الثامن والثالث
عشر بالنسبة الى اليومين
المذكورين وعندى
فى هذا نظر لان العبرة
بالغايات ولاغاية للبحران
سوى تغير البدن فلا
ينبغى النظر الى قوة اليوم
وضعفه خصوصا ولنا
أمراض تتقدم فيها
البحارين وتتأخر وبانهم
صرحوا بان الانذار لمرض
قد يكون بحرانا لآخر
وبالعكس (الخامس)
أن البحران كما يتعلق
بادوار القمر فى الامراض
الحارة كذلك يتعلق بما فوقه فى غيرها فافرض دورا لكواكب الذى تناط به الاحكام موزعا على الوجه المذكور كأن تجعل سنى زحل كأيام

القمر بعدل السنة منها يوما من ٣٨ دوره تحقيقا ان جعلت التوزيع أو تقريبا فان لزحل ثلاثين سنة كشهر القمر واجعل السفليات

أرض امتنع عنها البرد ﴿بطن﴾ أما تفاصيل أجزائه فسيأتي في التشريح وأما أمراضه فهي اما أن تتعلق بنفس المعدة أو الكبد أو غيرهما من الاعضاء وهذه اما أن يكون لها اسم كالهيضة والاستسقاء فتذكر باعيانها أو لا فيقع العضو المتعلقة به كما مر وقد ورد في مطلق وجع البطن عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أن الصلاة تشفي منه وذلك أن أباهريرة أصيب به فقال له صلى الله عليه وسلم اشكم درد معناه بالفارسية أبك وجع البطن فقال نعم فأمره أن يصلي اما الامر الحي أو لخصوصية منه أو لانبهار باضنة أو لاشتغال أهل العنايات فيها عن سائر العوارض (بياض وبصر وبرودة وبوالتين) كلها من أمراض العين وستذكر (برشن) بالمعجمة نقط بيض تكون أثر نحو الجدري أو عن نكد يفاجئ بعد تناول نحو اللبن وسيأتي الكلام عليه في الكلف لشهرته (بيضة) من أنواع الصداع وهي ما عم في الاصح أو خص وسط الرأس وسيأتي (بول) يأتي في المثانة اثر ما فيه ﴿بط﴾ الخراج ونحوه وهو نوع من عمل اليد والمطلوب هنا بيان كيفية البط وشق الجلد لاستنزاف ما فيه من الزيادات غير الطبيعية أما تعريف الخراج بذاته وتعريف ما يلحق به من العقد والدرن والدماميل وبيان موادها وكيفية تولدها فكل في موضعه والبط شرط ما يجب المادة الواجبة الخروج من أجزاء البدن على وجه مخصوص وفي وقت كذلك ولا يجوز الاقدام عليه بدون رياضة وتمرين في نحو المصارين المنفخة ليعرف موقع الشرط واطلاق الآلة وجراءة اليد وأن يدأب مع ذلك في اصلاح الآلة وتنظيفها من الصدا بادامة الادهان والمسح خصوصا حال الشق بها لئلا ينسى فيشق بها بدنا وهي بدم آخر فان الآثار سريعة العدوى وأن يكون خفيف الحركة حديد الباصرة والبصيرة ثم ينظر فيما يبط اما أن يكون ملاصقا لعصب ورباط وهذا لا يجوز التباطؤ في أمره بل يبط يوم النضج أو قبله بيسير ان لم يكن حادا والا فقبله بكثير حذرا من تأكل نحو العصب بالمواد خصوصا الحارة اللذاعة والا بان لم يكن قريبا كما ذكر دهن ولبخ حتى تظهر أمارات النضج فيفتح اذ لو فتح قبلها لخبث ورجع ناصورا أو طال نزفه وعلامات الفتح تغير الجلد ورقته وارتخاء الصلابة ومخالطته اللحم فاذا توفرت هذه شق بالآلة المعدة لذلك وصفة الشق قطع الجلد من قرب حدود الصحيح لكن على هيئة العضو فيجعل طولا في اليد وعرضا في العضد ونحوه وهلالا في الحاجب ورباني أصل الفخذ مع تحري الزوايا فانها أسرع التحاما والحذر من الاستدارة فانها خطرة وأن يجعل مبدأ الشق من مكان لا تسيل منه المادة على موضع صحيح فانها تفسده ومن ثم شرطنا احتياج صاحب عمل اليد الى الهندسة فاذا استخرج المادة فليكن على حسب القوة فقد لا تحمل اخراج ما يجب دفعة واحدة فيستخرج في دفعات كما قيل في علاج الاستسقاء بالانبوبة فاذا استنزفت بنحو العصر فليحش بالكتان العتيق بحيث لا يبقى منها تقعير ولا خلاء وان كان الطلوع في عضلة شق من جانبيها وحشي كما قلنا آنفا ولوطف بالمراهم المذكورة في مواضعها فان ضرس اللحم نضبت المادة والا في الجراح لحم يجب ازالته بالاكال نحو السكر وقد مر ويدهن حوله بالادهان المحللة الملينة كدهن اقررو والذي اراد أن الفتح متى تيسر بدون الآلة وجب فانه الاولى ﴿بحران﴾ لفظ يوناني معناه فصل الخطاب وهنا أوقات تغيير ينتقل فيها البدن من حالة الى أخرى لاستناده الى مؤثر علوي وهو مركب من أمور فلكية هي مقدماته وقد مضت في الاحكام وأدلة طبيعية وتجريبية بها يحصل للطبيب العلم بما يقع في البدن من الأمراض والصحة في الازمنة الثلاثة وتسمى مقدمة المعرفة والعلامات وهي مواد هذا الفن وستأتي ومن معرفة أدوار فلكية وانذارات طبيعية وهي صورته التي تذكر الآن وعليها يطلق البحران وينقسم في الحقيقة الى جيد وهو المنذر بالصحة ورديء عكسه وكل اما تام ان بلغ البدن الغاية كتمام الحياة والصحة أو الموت أو ناقص وهو الناقل من حالة الى أخرى اما أحسن منها في الصحة كالانتقال من انحلال الحمى الى صحة الناقهة أو مساوية كالانتقال من سوء الهضم الثالث مثلا الى فساد المعدة أو الى دونهما كالصبر ورد من شهوة الطعام الى زلق المعي المجرد فانه صحة في العاقبة أو الى أردأ في المرض كالانتقال من الغب الخالص الى شطر أو الى المساوي كمن فالج الى رعشة أو الى دونه كمن طبلي الى زقي وكل اما حار أو بارد فهذه أقسامه على الحقيقة والحاجة الداعية اليه هي ما في العلامات من الوثوق بقول المخبر لما سيكون فيركن اليه ويتلقى أوامره بالقبول ولم يخالف ولم يخلط معه غيره وذلك موجب للبرء ولكن على تأهب لما سيأتي ويرتب الاغذية الكثيرة في الاول لأن القوة متناقصة على التدريج كذلك ولم يعط يوم نوبة شيأ الا في صورة تأتي لئلا يضمن من يموت اذا ثبتت معرفته وقد ضرب الاستاذ أبقراط

على النمط المذكور ومنها النير الاعظم هنا لخمسة وأربعون يوما تقريبه كثلاثة ونصف وثمن تقريبه في الثلاثة وقس العلويات كذلك واعلم أن الأزمنة تتعلق بعدد أربعين بما فوق القمر وبعد السنة بالمريخ وبعد السنتين بالمشتري وفي الثلاثة بزحل كما عرفت ويقال لايام القمر الادوار الصغار ولما فوق الشمس الكبار وبينهما الوسطى قال أبقراط ومن الادوار الكبار سبات عامة الاطفال وسقوط الاسنان وبدء الحيض وحد البحارين على ما قرر ودور زحل وقيل أحد وعشرون سنة فهذا تلخيص أحكام البحران

﴿البحث السادس﴾ في الدلالة على ما يكون به البحران قد عرفت أن بمجيئه تارة بالعرق وبالرعاف أخرى الى غير ذلك بحسب اختلاف المادة كما سبق فينبغي أن تعلم أن وقوع الاندفاع له علامات كالانذار بالبحران فان اشتد شهوق النبض وحمرة الوجه والعين وسالت الدموع واختلط الذهن وزاد الصداع فالبحران بالرعاف لامحالة خصوصا ان ساعد الوقت والسن وان اصفر اللون وكثر الدوار والكرب والغشيان واختلجت الشفة السفلى فبالقيء وان صار النبض موجيا وانتفخت العروق واحتبس

للبحران

الطبع وندى البدن فبالعرق وان كثرت القراقر وأوجاع البطن والظهر وحرقة المقعدة ٣٩ فبالاسهال والا فبالادرار وقد

للبحران مثلا فجعل البدن كمدينة والصحة كالسلطان وأنواع القوى كالجنود والمرض كالعدو ويوم البحران كيوم القتال وكما أن الغلبة قد تكون تامة بحيث تستأصل شأفة المغلوب وقد تكون بحيث يطرد عن بعض المواضع كذلك يكون تام البحران وناقصه فعلم من هذا أن بعض البحرانات قد يحتاج الى بحران آخر يحلل المرض المنتقل عن العضو الذي انتقل اليه كما يحتاج من طرد الى أطراف البلد أن يزال عنها لكن لا بكلفة تماثل الاولى وان كانت قد تكون عامة كما في المثل به خلافا لمن أنكر ذلك ثم لا خلاف في تسمية ذلك القاصر عن الغايتين ناقصا وقد صرح بعضهم بان ناقص الصحة يسمى كاملا وبحران انتقال وتامها تاما وهو اصطلاح مجرد ثم المرض ان وقع بغتة فقد علم بحرانه وان تقدم موجب كامتلاء لتعفين وهما الحمى فقد اختلف الاطباء في مبدأ زمن البحران فذهب بعض الى أن أول البحران من حين الاحساس بالمرض وآخرون الى أنه من حين وقوع المريض والحق ان أول البحران من حين الخروج عن المجرى الطبيعي لانه لا يكون بدون مرض ثم العلم به تارة يحصل مطلقا وتارة من وجه وحصوله مطلقا لا يتأتى الا لمن مهر في علم النجامة فانه اذا عرف طالع المريض فلا كلفة عليه في تحصيل ما يقع أصلا فانا اذا حققنا مولودا طالعه القمر مثلا ثم ضعف وهو بالجدي تحت الشعاع فلا نزاع في الحكم بعسر المرض الا أنه لا موت فيه لوقوعه في بيت الفراش والتزويج فلو كان في الدالي تطعنا بالموت كما نقطع به اذا خسف فيما يلي الاوتاد وهكذا وان لم يعلم الطالع عمل بطالع المرض والانتقال وقرر البحران عليها فلو ابتدأ مرض على ما اخترناه أو سقط الفراش على الرأي الآخر والطالع المريخ فبالدم وينتهي الى اليبس ويكون المرض بالدماغ ان كان في الحمل والا البطن ويكون البحران رعافا في الاول ونزفا في الثاني فان خلا من السعود قطعنا بالعدم وهكذا وعليك في هذا بمراجعة ما مر في الاحكام وأما حصوله من وجه فللطبيب وله حينئذ نظران الاول متى يكون البحران وانذاراته ليتأهب لوقوعه ويعرف هذا من الامراض فان كان حادا فقصير لا يعد والدور القمري ويجاريه على ما ستراه آخر هذه الحصة والا فان كان باردا تعدى الحكم وضوعفت النسب فانك خبير بان سير القمر بنسبة ما فوقه الى النير الاعظم فتجعل النسب بحكمها وكذا في الثلاثة الاخر أما الحكيم الجامع فلا مرية في معرفته البحران بكل ما ذكر وأما معرفته بما يكون البحران فتارة يحصل بالعلامات المشخصة للمرض فان النبض الموجي يدل على العرق وكذا العظم والشاخص على الرعاف وبياض القارورة يدل على البحران بالادرار ونار يتها على القيء الى غير ذلك وتارة بما يقول المريض ويحس ويظهر من هيآت أعضائه وسحنته فالمغص والثقل والقراقر تدل على بحران بالاسهال ووجع المثانة ونتوء السرة وانتفاخ القضيب على البول وشدة الحمرة وحكة الانف وانتفاخ العروق على الرعاف وهكذا كل محل أحس باندفاع المادة اليه واختلاج الشفة دليل القيء والكرب والغشيان دليل زيادة اختلاط الصفراوي في المعدة وغالبا يكون البحران في الحار من الاعلى بالقيء في الصفراء والرعاف في الدم كل ذلك مصحوبا باختلاط الذهن والكرب والسدر والظلمة لارتفاع الابخرة وبالعكس في البارد والادرار في البلغم واشتداد العوارض قبل ليلته ثم يخف تدريجا وكثيرا ما تكون في الليل أشد لخلو الطبيعة والقوى وأما الصحو من الغمرات في النوبة فواضح في الجيد لانحلال ما يضاد الطبيعة وانما يشكل في الرديء حتى قد يصح بعضهم عند الموت وهذا كله لاعراض الطبيعة عن التدبير والتصرف البدنيين ويدل على ذلك سقوط النبض واختلال وزن العين ووجود الحمى ثم اعلم أنهم قد صرحوا بوجود بحرانين في مرض من غير تعليل وهذا كله تقرير للواقع من غير بيان علة وايضاحه أن القيء في الاصل للمرض الصفراوي ان اشتد تعلقه بالمعدة ولو بالاشتغال والرعاف للدم والرأس فيه كمحل والاسهال للسوداء والطحال فيها كما مر والادرار للبلغم والكبد والكلى له كتلك لما ذكر فاذا تركبت هذه البسائط ثم المرض بحرانين متقاربين ان استوى اصلاهما والاسبق الاغلب وأجوده ما وقع بعد النضج في يوم محمود باحوري أو بحرانه معروف بالجودة كالسابع وقد أنذر له من الايام ما هو مخصوص بانذاره كالرابع في مثالنا واشتدت فيه مع النضج الامور المهولة بشرط انتباه القوة ووقوعه بالاستفراغ دون غيره وكون الخارج الخلط الممرض ثم الذي يليه من جهة المناسبة كما ذكرنا وان يحتمله المريض بحيث تحصل الخفة بعده ولم تسقط القوى ولا الشهوة رأسا ولم يتقدم أيامه والذهن والقوى باقية على الصحة فان ذلك كله من دلائل الصحة وكذا الانتفاع بالتداوي الواقع على وجه الصحة والمناسبة بعد تشخيص صحيح اذ لا اعتداد بغير هذا والمخالف لما ذكر رديء وكل من

يقوم الحيض وفوهات العروق والبواسير النازفة أحيانا مقام البحران وتتعجل اذا جاء عن أيامها وأشد ما تكون أعراض البحران ليلا لاجتماع الحرارة في الداخل فتشتد المقاومة كذا قالوه وليس على اطلاقه لان اجتماع الحرارة في الداخل ليلا يكون اما للنوم أو لشدة برد الجو فيكثف ظاهر البدن فاذا انتفيا كما في المريض غالبا والليالي الصائفة تساوى الليل والنهار قطعا فتنبه له فانه مهم ولم أسبق اليه ومتى كان البحران بالانتقال كانت الأعراض المذكورة أخف (واعلم) أن العلامات المذكورة في تقدمة المعرفة من لوازم البحارين فوجود القمل مثلا وخروج الدود حيا من علامات السلامة واجتماع الكزاز مع الصداع وقيء المرار ووجع الرقبة موت وكذا وجع الأذن وقرحة الحلق في المطبقة وعسر التنفس حال الاستلقاء وخفاء الخراج والحمرة بعد الظهور وسقوط الشعر في السل وكثرة العرق فيه واحتباس اسهال كان ملونا والفواق بعد الاسهال والقيء وكثرة الغشي بلا سبب ظاهر انتهى

(الباب الخامس في القوانين والوصايا) وفيه فصول ﴿الفصل الاول﴾ في القوانين الكلية أصناف العلاج أما بما يرد على البدن

القسمين ان تمحض دل على بلوغ الغاية والا بان ضعف فى نوعه دل على البطء أو تركب من النوعين فالحكم للغالب اذا تقرر هذا فاعلم أن ظهور هذه العلامات وبيان هذه الانتقالات وما يلزمها من تغير الابدان فى كل مرض ليس مطلقا ولا معدوم النسب بل لايامه الاصلية والفرعية الانذارية نسب وضوابط حررتها عامة أهل هذه الصناعة بالتجربة والاستقراء وكثرة ممارسة الامراض وأما الحكماء فلما علموا أنه ليس فى السفليات شئ الا وله ارتباط بالعلويات كما علمت فى القواعد وأحكموا نسب السيارة نظروا فى عوارض الابدان فوزنوها بها وقد علمت فى الاحكام وجه مطابقة العالم الاكبر للاصغر وأن الادنى الينا القمر وأنه أسرع الكواكب دورة وأخفها شكلا وأنه كالوزير المتصرف عن السلطان ونظروا الى تأثيره فى الجزر والمد والحبوب والثمار والابدان ورطوباتها الثمانية فجعلوا أيامه أول البحارين وآخرها آخرها انذارا وبحرانا وتدريجا الى أن يرتقى الحال الى غير ذلك من مراتب الدور وايضاحه أن تأثير القمر فى العالم باذن المبدع تعالى واضح بحكمة اختيارية نسبة السلب والايجاب اليها سيان فى ذلك كما، وانما ذلك رفق بنا من الحكيم لنقدر على ضبط الاشياء الضرورية وذلك أنا نشاهد الآبار والبحار والثمار والابدان تزيد بزيادة نوره حتى اذا أخذ فى النقص نقصت تدريجا معه فعلى المذهبين فى ابتداء المرض يكون التغير الواقع فيه تبعا لاجزاء أيام الدورة المذكورة بقدر منطقاتها فان صادف المرض والقمر فى درجة مخصوصة جعلت أولا وبيت النفس وما بعدها ثانيا وبيت المال وهكذا على ما قدمت فى الاحكام حتى يتم تحقيقا وتقديرا ورصدا وبذلك يعرف المرض فانه من سقط أو تغير والقمر فى السرطان مثلا فرضه من الالم فان كان فى الوجه الاول وكان أنثى لم يصعب أو ذكرا تعسر وبرئ ان كانت الزهرة فى السعود والا هلك أو فى الثانى فالمرض مركب كثير الميل الى السوداء ينتقل ويحل بالوسواس نحو قرانيطس والبرء ان كانت برئ من النحوس أو فى الثالث فالبرء قطعا لكون البرج بيت الوجه الا أن يكون متعوبا من أحد الحالات فيعسر ثم يحل وقس على هذا غيره والايام التى تجزأت فى البحارين هى أيام ما بقى من الدورة وهى ستة وعشرون يوما ونصف لان الدورة كلها تسعة وعشرون يوما وخمس وسدس فاذا حذف منها زمن حركة الشمس وهو يومان ونصف بقى ما قلنا مع الجبر فى الموضعين ثم القاعدة فى هذا المعيار أن النصف فما فوقه يوم وما دون ذلك هدر ومن ثم يقع البحران الاخير فى السابع والعشرين لاجل النصف فعلى هذا يكون الذى قبله فى الثالث عشر لكون الكسر ربعا وقد جعلوه فى الرابع عشر وكأنه من أجل عدم تحقق الكسر فى الاصل أما بحران ربع الدورة ففى السابع قطعا لانه ستة وخمسة أثمان وأما الثمن ففى رابع ومرة ثالث هذا كله بعد الضبط والتحرير لاصل المبادى ومن اعتبر الاوتاد وما يليها والشواهد والسقوط فقد ظفر بتمام الغاية فليراجع مما قررناه فى الاحكام هذا وقد عرفناك مواقع الكسر وأجزاء الدورة وكيف تحسب يوما فتعرف أن التداخل واقع قطعا وأن الثلاثة أرابيع أحد عشر فيكون الثالث مفصولا والثلاثة فى الاسابيع عشرون فالمفصول منها الاول خاصة والاصل فى الانذار أن ينذر رابع لسابع فيبرز ما سيكون من جود ورداءة وقد تتعجل الطبيعة لشدة الحدة فيقع الانذار فى الثالث كما فى الغب وبالعكس كما فى الورد فيبحر السادس فى الاول والثامن فى الثانى والحادى عشر للرابع عشر والسابع عشر للعشرين كالرابع للسابع وههنا تتم أدوار غاية الحدة ثم تدخل متوسطاتها فالرابع والعشرون اسابيعها وهكذا الى الاربعين ثم تدخل أدوار المزمنات فترتقى عشرين الى ثلث الدورة وقيل الى ثمانين ثم الترقية أربعين أربعين الى سبعة أشهر ثم يكون سنين الى أحد وعشرين مع مجىء ما تقدم فى الايام انذارا وتقديما وتأخيرا وقد يكون فى العشرين على رأى جالينوس فى الايام والحادى والعشرين فى الكل هو الاصح كما قرره ركيفالس واعلم أن القمر اذا كان فى غرة الشهر ستة أسباع ساعة زمانية ولهما من الدرج اثنا عشر درجة وستة أسباع درجة ولم تزل تتضاعف حتى يغرب فى فى السابعة على نصف القوس المعتدل ويمتلئ فى الرابعة عشر ثم يقف الى السادسة عشر فيعطى ما أخذ تدريجا حتى يقارب طلوعه النصف الثانى من الحادية والعشرين وتفرغ فى التاسعة والعشرين ان كان تاما والا دونها فاذا نظرت الى النسب المذكورة مع المرض وقارنت الطالع والمستولى ورب الطالع حققت البحران وقس على هذه النسبة ما بعدها تجد العشرين من السنين مثلثة زحل ولا أقل منها الزمن وبها تتعلق بحارين المواليد الثلاثة وستحققه فى البيطرة والفلاحة وقد سبق فى المعادن واعلم ان كثيرا من الناس حتى المنسوبين

من داخل أو خارج والاول وبرء العلل فهو الدواء والثانى وهو الوارد عليه من خارج ان كان مقصودا به التحليل والردع وتسكين المواد فهو الشامل لنحو الاطلية والاضمدة والادهان وان كان باله تغريبة دون توسط النار فمثل البط والفصد أو بها فمثل الكى ويقال للثانى عمل اليد وقد يقال هذا الاسم للاخير خاصة ويدخل فيه عمل المركبات والكحل والجبر ولكل رعاية العمل وايقاع المخصوص ونظر الى السن والزمان والمكان والعادات والصنائع الى غير ذلك والواجب الاول مراعاة القوى وما تحتمله من أصناف العلاج وتقديم ما يجب تقديمه لو احتجنا الى متعدد هذا من حيث الاجمال وقد مر فى الاغذية والاشربة ذكر ما يجب عمله فليراجع ولا شك أن من المهم اختيار الكيفية مضادة فى الدواء مناسبة فى الغذاء والكمية بالمعيار والوزن فى الدواء وما جرت العادة باحتمال أخذه من الغذاء مع مراعاة ترتيبه وما يقدم منه وأن لا يجتمع أكثر من غذاء فى معدة حذرا من التخليط وتحير الطبيعة فى اختلاف جواهر الغذاء ويزيد الدواء على ذلك وجوب تحرى الوزن وكونه بالبسيط أولا ثم بما كان من جزأين ويدرج بحيث لا يعطى القوى والكثير الاجزاء حتى يتعين ويراجع التشريح لما فيه

الى

الى الحكمة فضلا عن الطب يعتقد أن المعتبر فى أيام الامراض ليس الا أيام الانذار ثم البحارين وهذا غاية الجهل فان الايام الواقعة فى الوسط كثيرا ما يكون الحكم منوطا بها وقد تنقلب الى انذارات وبحارين وأقواها ما اكتنف اليوم الاصلى كالثالث والخامس والسادس والثامن ألا ترى كيف تعتبر ما بين الاوتاد الاربعة فى الطالع عند انتقاص الاحكام والاشكال الشاهدة فى الرمل باعتبار نسب ما فيه الضمير وان تغيرت البيوت فروعا وامتلاء وهل الحكم هنا الا كذلك غاية الامر أنها تنقسم الى جيد كالتاسع وردىء كالسادس وممتزج كالسابع عشر وقد تكون العلامة فيها سوابق وبوادر ولما سيكون وأكثر ما أشار السادس فلا يستنكر فيها مهول ثم الحادى عشر وهكذا تعتبر القصار والطوال ومتى ناسبت العلامات أخلاط المرض فلا انكار على مقتضاه وقد أسلفنا فى القواعد والاحكام ما فيه كفاية وأتينا هنا بالواجب الضرورى من هذا وسنستوفى الباقى فى العلامات (بيطرة) علم بأحوال بدن المواشى من جهة ما يصلحها فى الاصح قيل وما يحفظ عليها الصحة ونوزع فيه بأنها غير عارفة بما يوجب لها دوام الصحة ورد بأن المعالج لدفع المرض يفعل حفظ الصحة وهذا العلم مما يجب على الحكيم تحريره لانه مما شمله تعريف الطب عموما واليه أشرنا فى نظم القانون بقولنا * الطب علم حالة الاجسام * اذ لا شبهة فى جنسية الجسم لنوعية كل من المعادن والنبات والبيطرة من العلوم المحتاجة الى الطب قطعا لافتقارها الى ما يحلل ويلحم ويقطع ويلطف ويجلى ويفتح وافرادها عنه اما تخفيفا على المزاول واختلاف مرادات الناس أو لاختصاص بعض الامراض ببعض الانواع كالقرن وعظم السبق فى نحو البغال والسقاوة فى الحمير أو المخالفة القراباذينات والكلام فى هذه الصناعة يستدعى فصولا (الاول) فى صفة البيطار لا يشترط فيه النظافة ولا لطف الهيئة كما شرط فى الطبيب ولكن يجب أن يكون صحيح النظر مطلقا قوى الذراعين عبل البدن خفيف الحركة نصوحا صدوقا وأن تكون آلته نقية محكمة وأن يتعاهد الكفة والمباضع بالتنظيف والدهن لئلا يعدى بها وأن تكون نفسه قوية الاقدام غير نفورة من القاذورات شفوقا بالطبع أو التطبع عالما بأن الحيوانات تتألم كالانسان فيتقى الله فيها

(الفصل الثانى فى آلاته) أقل ما يجب أن يكون عنده ثلاث مطارق كبرى زنته سبعمائة وخمسين درهما يقوم بها ما اعوج من المسامير والتطابيق وسائر الآلات ووسطى للدقوقات الاوائل وبعض التقويم وبها تعدل غالب الآلات وصغرى لاجل التبشيم وتقويم المباضع وأقل ما تكون زنته مائة درهم ولا يجوز التبشيم بالوسطى فضلا عن الكبرى فانه يفضى الى خرق الحافر وفساد الظفر وأقل ما يكون عنده من المباضع تسعة واحد للعين وهو أدقها وألطفها وثان للرأس وثالث للسان وحده يقارب مبضع العين ورابع لما تحت اللحيين أملأ من الذى قبله وخامس للمنخرين ونحو الظفر وسادس لفصد الذراع عند ثقله كما فى الحمر ويجب أن يكون هذا أحدها وسابع للكشط يكون فيه عرض ما وثامن يسمى المسبر يختبر به عمق الجروح وكيفية غورها وبعض البياطرة يكتفى عن هذا بالميل وهو خطأ يجب تعزير فاعله والآمر به لانه يؤول الى فساد العين وتاسع يرفع به الاوساخ وبقايا اللبوص ويجب كونه غير محدود الرأس وثلاث كفات واحدة لذوى الاخفاف وأخرى للخيل خاصة وأخرى لباقى المواشى تكون أصغر الكل ومن المماسك كذلك لقلع ما تفاوت تمكنا وحجما والمبارد لم تنحصر فيما عرفناه وكذا المسننات والطرابق ومن السنادين أربعة تختلف بالثقل والطول وضدهما وكذا القرم والشنج والمكاوى والكلبات والمزاعط والامبال قال أهل الصناعة يجب أن تكون أكثر الآلة عددا قالوا ويجب أن يستصحب مقراضين صغيرا للشعر وكبيرا للجلد واللحم الواجب القص وموسى لحلق ما على نحو السلع لكن قال فى الكامل لا تقام عليه الحسبة بتركه لاحتمال أن يكتفى بالمقراض عنه وأما الابر والسلوكات المختلفة فيعذر بعدم استصحابها قطعا وهل يعذر بعدم استصحاب اللتصة وهى آلة صغيرة معوجة حادة نحو نصف شبر يدخل بها فى يده من الفرج لتقطيع الفلوليت الاوجه لا لقيام غيرها مقامها ولا يضمن لو ماتت ان لم يجرحها فى باطن الفرج اجماعا

(الفصل الثالث) فى موضوع هذه الصناعة ومباديها وما يجب أن يعرفه حتى يتأهل لتعاطيها * لا شبهة فى أن موضوعها أبدان الحيوانات من جهة ما تصح وتمرض ومباديها الامور الطبيعية والاسباب السابقة فى بدن الانسان الا ما تحققه من التفاوت لانك قد عرفت سابقا أن كل مركب من أفراد المواليد الثلاثة كاش

لم يحتج الى ذلك كذا قالوه وعندى نظر فى تصويب الضد ووضعه فيعطى فى نحو المعدة قليل الدواء وما اعتدل لقربها بخلاف الدماغ مثلا ويحقن فى السافل ويسقى فى العالى وخلقته فان كان متخلخلا كفاه يسير الدواء والا العكس وشرفه وقوته وكثرة منفعته فلم يخل ما كان كذلك من عطرى كثير المنفعة حافظ منعش كالعنبر واللؤلؤ خصوصا فى القلب ومتى تعلق المرض برئيس أو مقارب أو مشارك له نزه التركيب عما فيه أدنى سمية كاليتوعات أو نكاية كزنجار ونحاس وقد تعلم الكميات من الامراض فان التبريد المحتاج اليه فى المحرقة مثلا ليس كهو فى حمى يوم وكذا الفصل والسن ومتى اجتمع خطر وغيره قدم الاخطر ولا تدريج فى علاجه بل يعطى ما يجب من الاول أو مرض وضربان سكن أولا بالمخدرات ويجب تبديل الادوية لئلا يألفها البدن واذا التبس الامر فخل بين الطبيعة والعلة فانها أدرى حتى تظهر امارة القهر من أحدهما ولا يبدأ بالتخدير بذى النكاية كالسوكران بل بالمألوف كالخشخاش والحس (تنبيه) من القوانين الجيدة فى العلاج ما ندبت اليه القدماء

عن هذه العناصر وكذا الاخلاط لكل حساس والاعضاء وانما الخلاف فى أجرامها كثافة ولطافة فهنا الاسباب محض الكثافة لعدم العلم بأجزاء المتناولات على الوجه الاتم وقيام أبدانها بما يلطف منها وأما القوى والارواح فمحالها الا فى النفسية فليست هنا مطلقا على الوجه كما أنه لا حيوانية فى النبات كما ستعرفه فى الفلاحة وقال ابن وحشية فى كتاب القمر للحيوان قوة نفسية وهو خطأ أوجبه الالتباس وعدم الفرق بين المعيشى والنطقى وعليها تتفرع الافعال تركيبا فى الاصح اذ لا وجود لفعل مفرد هنا خلافا لابن وحشية وأما الاسباب فالضرورى منها هنا المأكول والمشروب والهواء خاصة وأما النوم واليقظة فليسا بضرورى لعامة الحيوان فان أكثر حيوان البحر لا ينام بل كله ولكن يستتر قال فى الكامل وكذا كثير من طيور الهند والحبشة وكل طير لم يسمن فهو دائم اليقظة وأما الاحتباس والاستفراغ فلا يكاد الامر يحتاج اليهما فى غير ذوات الحافر والظلف فى أوقات ما وأما الحركة والسكون البدنيان فكالهواء على الصحيح ولا وجود للنفسية ويلزم ابن وحشية القول بها وأما الصحة والمرض فيعرفان بالافعال والاكل والشرب وصقالة الجلد وحال ما يثبت عليه قلة ورونقا ونموا ونحوها وللسحنة هنا دخل عظيم وكذا حركة المشى وجس عرق اللبة والاكتاد وما يلى الحرقفة ومتى شك فى تشخيص العلة نظر الى ما قلنا ومن أجل العلامات فى ذوات الاظلاف البراز وكذا ذوات الخف فان سلح الغنم والجمل ولم يتقدم أكل نبات أخضر فغشوشة البطون قطعا فان كان الخارج كريه الرائحة فعن حرارة أو كان الى الخضرة فعن ضعف الكبد أو البياض فالامعاء أو معه ريح فعن مغلة أو بعر البقر ولم يتقدمه أكل نحو البلوط فكذلك وقد يستدل من اللبن فان كان أحمر أو ممزوجا بالدم فعن فرط حرارة وفساد فى الكلى أو أصفر فعن استيلاء فساد فى الكبد والدماغ أو لم يرب فاشدة قوة الجاذبة وضعف الهاضمة واليبس أو لمت مائيته وسمنيته فلفرط البرد هذا بعد اعتبار الغذاء اذ قد تكون لا تعتلف الا التبن وحده فلا يكون قلة السمن حينئذ دليل البرد وأما ذوات الحوافر وخصوصا الخيل فلها الانثار ورءوسيا أى بسطها وأما الطمور فستأتى فى البزدرة وأقرب الحيوان الى مزاج الانسان على ما قرروه الخيل لان الغالب فى مزاجها الحرارة والرطوبة ومزاج الهواء ومن ثم خصت بمزيد الجرى وسماها بعض الحكماء بنات الريح قالوا ثم القرد فالغنم فالكلب فالخنزير ولذلك عقدت هذه الصناعة للخيل بالذات فينبغى أن تجعل قياسا نسبيا

﴿الفصل الرابع﴾ فيما يختار منها وذكر عمرها وما يستدل به على سنها وغير ذلك يختار منها الكريم وهو جيد القوائم محجل الثلاثة مطلق اليد اليمنى دقيق رأس الاذن فان ميلت فبلغت عنه فهو أصيل جدا منتخب والسريع فى مشيه بحيث لا يحرك الراكب مع السلامة من القطف والقطوف فى الخيل والحمير والبغال ما لا تصل رجله الى مكان يده حين يرفعها وهو عيب قوى والطليح وهو الذى يرفع رأسه فى اللجام بحيث يحاذى أنف الراكب والقليح الطويل الواسع الظهر المخصوص العريض الكفل ويجتنب منها الطموح وهو الذى لا تستقيم نظرته ويدور بعينيه كثيرا والجموح وهو الذى يمشى قلعا وارتفاعا كأن فيه عرجا والرموح وهو كثير الضرب بيده قالوا ومن الصفات المختارة السبوح وهو الذى لا يضرب الارض بقوة ولا يحرك الراكب مع سرعة السير وأما وقت التقفيز فينبغى أن يكون فى الربيع كذا فى زردقة العراق والكامل وقال ابن وحشية متى استأتت الفرس قفزت انتهى الاستئناء هنا الميل الى الفحل يقال للفرس مستأتية وللحمارة طالبة والناقة شافر والعنز نابه والصحيح ان مدار التقفيز على زمن يقع فيه الولادة وقد ذهب البرد فان المولود فى الشتاء لم ينتج فعلى هذا يكون أعدل زمان التقفيز لمن حملها سنة كالخيل بمصر مثلا أول فبراير أعنى اشباط المعروف عندهم بامشير حتى تلد على رأسه ويأكل السبل بعد أربعين يوما فقد قال سيار فى الزردقة أصح الخيل ما أكل فلوه السبل وبالشام نيسان أو بعض ادار وبالروم حزيران وهكذا الا ما كان له أجل لا يضرب الا فيه غالبا كالمعز فانها لا تضرب الا فى اكتوبر أعنى تشرين وهو بابه وتلد وتتمكن الربيع أو اضمحل الشتاء فان أجلها خمسة أشهر ولا تعد وذات حافر وخف سنة ولا ظلف غير الضأن والمعز تسعة أشهر وما عدا ذلك كالسنانير والكلاب والارانب سبعين يوما فاذا قفزت فينبغى أن يغسل الفرج بماء بارد خفيفا وتمشى كذلك وتلزم الراحة ولا تعلف رطبا الى شهر فان سال من فرجها كالمنى وانكمش ونفرت من الذكر فقد علقت والاشبل عليها بعد عشرين يوما فان نفضت مرارا وظهرت علامة الرطوبة بالسيلان ونحوه أرغى الصابون على اليد وأدخلت فى الفرج

وسمنه العلاج الروحانى وهو مجالسة المحبوب واحضار المنزهات خصوصا الاغانى والآلات وما كان يألفه المريض والاطراف بالاخبار المستظرفة والنقل من بلد الى بلد أو مكان الى آخر واحضار ما فيه تفريح

﴿الفصل الثانى﴾ فى بيان وقت الحاجة الى الاستفراغ اذا أفرط الامتلاء فقد وجب حذرا من الانفجار والسدد ولا يجوز مع الخلاء ومتى كانت القوة قوية فلا حذر فى الاستفراغ وكذا اذا اعتدلت السحنة فلا يجوز لمفرط فى القضافة والسمن لتحلل القوى فى الاول وضغط الفضول فى الثانى واعتدال الزمان لفرط التحليل أيضا فى الحر ومعاصاته فى البرد ومثله الهواء والسن فان هواء الشمال كيوم البرد والجنوب المحروس الطفولية والشيخوخة لطلب النمو فى الاولى واستيلاء الذبول فى الثانية ومثلها الصناعات المحللة فلا استفراغ لنحو حداد وحمامى لعدم الفضول فيهما ولا لمن لم يعتد لاقتضاء العادة اذا غيرت بالفساد وكذا قالوه وهو مشكل بكلام الفاضل أبقراط ان العادة الرديئة لا يجوز التمادى عليها لكن تقطع تدريجا ويمكن الجمع والجواب بان عدم الاستفراغ ليس رديئا دائما لجواز الصحة بذلك وكالزمان المزاج ومن شرط الاستفراغ جودة الاعراض الحاضرة فلو كان هناك اسهال

واخرجت

وأخرجت الام بلطف وغسلت وأعيدت فانها تحمل أو علامة اليبس سقيت من الراوند التركى مع دبس العنب وحملت صوفة من نشارة العاج ولبنها فانها تحمل مجرب وهذا العلاج عام غير المعز خلافا لمن خصه بالخيل للتمثيل بها كثيرا وذلك للشرف لا للاختصاص فتنبه له ومتى درت الحالمة اللبن أولا فالحمل ذكر وسيار يقول ان اللبن ان حلب على الظفر وسال فالحمل ذكر وجميع الدواب ينبغى أن ترضع أولادها سنة الا الضأن والمعز فثلاثة أشهر والا الخيل فسبعة أيام الا فى الترف كما مر لادرار الخيل عندهم وكثرة ألبانها ومتى فطم الفلو فليطعم ما تيسر الا الخيل فتسقى الالبان شهرا بحاله ثم شهرين مضافة بدقيق الشعير ثم من شاء فليزد فانه أبلغ فى نتاجها وقوتها وينبغى اختيار الاب والام ليكون الناتج عتيقا فان لم يكن فالاب ويسمى الفلو حينئذ هجينا ويليه كريم الام حسبا وهو المقرف أى الذى لا تنبغى قرفته وأردأ الكل البرذون وهو الخسيس من الطرفين وأشهر ما عرف من انساب الخيل كحيلات بنى مدلج ثم النجاديات (وأما) نبات اسنانها وتبديلها فالثوانى من خمسة الى سبعة وللثوالث الى تسعة بعدها وهذه هى القوارح وحد الاضراس الى عشرة فاذا تم الحول أخذت فى التثبيت ويستدل على عمرها بالاسنان فالملس اصغار البيض لبنية وغيرها مبدول فاذا بقى معها شئ من الثوالث قبل قارح سن مثلا حتى لم يبق شئ فقد جذعت وأول ما تكون حينئذ طاعنة فى الخامسة فان قصت معرفتها أعمى قص الرغل هذا هو الاصح من خلاف كثير وأما الاضراس فلا تسقط الا لعلة وأصح الخيل ما لم تجاوز ثمانيا من السنين فقد قيل ان هذا يعقبه الانحطاط كالاربعين للانسان وقيل هى كالآدميين وقيل لم تجاوز الثلاثين وهى ذات نفع وقيل ما دام أسفل اللثة أسود فهى نافعة

﴿فصل﴾ ولما كان التشريح من أهم ما يجب أن يعرفه الطبيب قبل طب الانسان لما ستعرفه فيه كذلك البيطار هنا وقد كان الاليق أن نؤخره الى بابه مع الانسان لكن لما كانت هذه الصناعة مما كاد أن ينسى الآن ويجهل أن لها كتبا مستقلة وكان المريد لتعلمه ممن يرى الاقتصار على الواجب وعساه أن لا ينظر من كتابنا غير هذا الفن اذ كل علم فيه كاف مستقل ذكرنا هنا المهم ورد بما ألحقناه هناك ما وراء ذلك فنه معرفة العروق التى يفصدها وهى فى المواشى أحد وعشرون عرقا البازرنكان وموضعهما جانبا الدماغ مما يلى الاذنين وفصدهما قوى النفع فى الجنون والمغلة وتحريك الرأس وثقل الحركة وعرقا الناخرين وفصدهما فى السقاوة واللقط والخناق والسعال والسعفة وعرقا المحاجر ويفصدان لكل مرض فى العين والانف والاذن ووجع الفم وعرقا الودجين للحكة وانتثار الشعر والجرب والبرص والاذرعان وهما الممتدان مما يلى اللبة الى باطن الدماغ ويفصدان للظفر والمغلة أيضا ووجع اليدين والكندى يرى فصدهما للقطوف وما أظن ذلك والصافنان ويفصدان لنحو الجذام والجرب ومبادى عظم السبق ونزول المياه الرطبة عند كل لذة وحمل كل مثقل وللعاقة عن الحمل والاخرمان لكل ما فى الظهر وما صعب من العقور كالسرد والتشنج والقصع وموضعهما من الكتف الى الرمانة وعرق الذنب لامراض الارحام وقلة اللبن وسوء الهضم والوحشيات وهى أربعة فى باطن اليدين والرجلين ويبتزن لكل مرض اختص بها ولا يبتر شريان هنا وهذا الحكم عام فى المواشى وعظامه فى الدماغ أحد عشر والفك الاعلى ثمانية والاسنان أربعون الباقى كالانسان ينقص المشط والرسغ وأما جملتها فمائة وثمانية وثمانون ومفاصله ثمانية عشر اللحيان وبين الرقبة والفقار وأربعة فى كل قائمة وتسمى فى الرجل السيار مما يلى الخف فى السبق فالعرقوب فالرمانة

﴿فصل﴾ فى الاخلاق السيئة فى الحيوان وسبب دخولها فيه وذكر الجبلى منها والاكتسابى وكيفية خروج ذلك بالعلاج فمنها سرعة الانتقال من حالة الى أخرى كالوقوف بعد المشى ويسمى فى الخيل حرنا وسببه سوء الركوب وجهل المروض لها وهو صعب لانه يؤدى الى قتل الراكب لوقوفها به حيث يطلب به الجرى وعلاجه الركوب بالاشابير وضرب السياط وثقل اللجم وقد تمس الحاجة فيه الى الكى على المقحة فانه مفيد وقد يعترى غير الخيل على قلة ويدخل فى الوحوش خصوصا الاسد والفهد وسيار يقول ان أصح الحيوانات مزاجا الخيل فلذلك تؤثر فيه الرياضة قالوا وأشدها انحرافا البغل ينسى فى كل يوم خصلة محمودة ويحفظ مذمومة ومن الاخلاق الرديئة الكلاد وهو العض والنهش مع هيجان وأكثر ما يكون فى الجمال وسببه الولوع بالحيوان خصوصا بفمه الى أن يستحكم العيب عنده وعلاجه الضرب على الفم وتلقيم نحو الحديد وربط العقل بفمه وقد تدعو الحاجة

لم يجز استعمال مسهل لعدم جواز الجمع بين مستفرغين فهذه عشرة ضبطها الشيخ فى القانون واغفل أوقات البحران وهى متعينة وقرب النوب كذلك ونحو الجماع والحمام ويمكن دخولها فى الاعراض وأما ما يجب على الطبيب فقصد الخلط الممرض بالذات ومن علاماته وجود الخفة والراحة بعد الاستفراغ لكن قد لا يحصل فورا لاحتمال ثوران خلط أو حمى فغايته ما ينتظر الى ثلاث ومتى حدثت قرقرة أو مغص بعد اسهال أو غثيان بعد قئ فليعد الدواء وان ينظر فى اخراج الخلط من مخرج طبيعى وعضو أخس وجانب المحاذى اذ كثيرا ما تفسد أبدان بفصد قيفال فى كبد أو باسليق فى دماغ أو عين فى طحال ولو كان العضو الممتلئ مخرجا ولكن لا يحتمل مرور الخلط عليه جاز الصرف عنه كذا قرره فى القانون والواجب النظر فى الاشرف فيراعى مطلقا وان لا يستفرغ قبل منضج برفق ويفتح فى الازمنة اجماعا والحادة فى الاصح ما لم تتحرك المادة ولم تكن فى التجاويف ولم تتعدد وخيف سقوط القوى قبل الدواء أو كانت عن غير تخمة فان هذه تسوغ المستفرغ من بادئ الرأى والمراد بالنضج اعتدال الخلط مطلقا هنا لارقته وفاقا للشيخ لجواز أن ينتشر الرقيق فلا يخرج وللمعيبه الرديان الرقيق لا ينضج الا اذا كان لزجا ولا

الحبر أسنانه ورأى سيارا أن نلقمه نحو الحنظل والصبر وأقره وهو عندي فاسد لانه يفضي الى ادباره عن الاكل فيكون سببا لتغير جسمه ومنها الجفول من الاشياء المهولة نحو الميتات وسببه اما عدم الالفة كأن ينشأ الحيوان بارض ليس فيها شيء من الجفول وهذا عام وقد يتولد في المركوب من ضعف الراكب ويستدل به عن المستصعب رعاية لغرضه فيعتاد وعلاجه ادامة وضع ما يخاف منه عنده وقلة الضوء في مربطه وأن يمشي في الظلمة ويلجأ الى مخالطة ما يخافه حتى يرتاض ومنها النواح وهو أن يقف أو يمشي وهو يضطرب بيديه فقط وسببه غالبا جبلي ولا علاج له وقد يكون لضعف في الحارك وعلاجه الكي ومنها الزوغان وهو الميل بالظهر وارتعاده وسببه في الاصل قلة الخدمة والجس والتكفيف وكثرة الغبار في المحل وجهل السائس بتفريط الحزم وادمان ربطها من جانب واحد وجعل العقد تحت السروج الى غير ذلك وقد يكون عن ثقل في الحمول وعقور وعلاجه زوال الاسباب المذكورة ومنها الشائق وهو الذي لا يمشي على طريقة واحدة وهذا قد يكون جبليا وقد يكون لسوء الراكب وعلاجه الرياضة وثقل اللجام ومنها الشبشوب وهو الذي يقف على يديه ضاربا برجليه وسببه مطلقا العبث وتوطئة المعلف أو رفعه وفي الخيل طول الركوب بلجم العود أو الحقف مطلقا وعلاجه ترك ذلك ومنها النفور من النعال لجرح أو اصابة مسمار أو لقط حصاة ولم يعض وعلاجه التأنيس بنحو اللجم وأما اللوص وخروج اللسان وخفوق اللثة وعض اللسان وأكل الروث فغالبها خلقي وغالب أسبابها المكتسبة الجوع وعلاجها الرياضة والشبع وحزم الخاصرة وتحسين اللجام (وأما) الخصال المطلوبة فيه وخصوصا في الخيل الدالة بالفراسة على أنه ميمون الغرة فاجودها أن يكون قد اتسع فما ومنخرا وقل لحم وجهه خصوصا الخد وطال ذيلا ورق صدرا وعنقا وطمعر حافرا وقصر ظهرا وانتصب قوائم وبعد بينهما نحو ست واسود محاجر وحجافل وقوائم (وأما) تعليمه فينبغي أن يكون عن عارف بالانواع المحتاج اليها ذي رفق يركب بفخذيه مائلا الى اليسار متوسط العنان يجس بالتدريج دون نخع ولا فتل عنيف ويضرب بحيث لا تشعر الدابة معودا الحمار ورؤية المهول كفيل وأسد وحمل طير بخلاجل وأنفس الاوقات للتعليم آخر الليل الى وسط النهار وأن يكون مراعيا في الحركات أولا قبل التطرق على شيء معين ولا أثر لتعيين العلف من نوع مخصوص ولا لتقديره لاختلاف ذلك باختلاف البلاد فان بدو حلب وحاضرتها وعلفوا الخيل فولا لفسدت رأسا للبرد بخلاف مصر فان قيل ان الشعير أيضا بارد كالفول فما الفرق حينئذ (فالجواب) من وجهين الاول غروية الشعير وعدم بخاره وقلة يبسه وقربه من غذائية الحنطة بخلاف الفول فيكون هناك أوفق والثاني ما فيه من الخاصة الموجبة للطف الخلط المفضي الى صحة الجري بخلاف الفول لثقل خلطه وللشعير فعل في كل ذي حافر كالجلبان في كل ذي ظلف وحب القطن شتاء في البقر وقد عمرن الحيوان على ما ليس من شأنه تناوله كخيل التتر في أكل اللحم الى غير ذلك كما لا أثر لتقدير ما تحمله في المعركة وغيرها لاختلافه أيضا فقد قيل ان غاية ما تنشط به الخيل في المعركة ما ثنا رطل من الزرد وغيرها بارطال بغداد وهي مائة وثلاثون درهما وكذا قيل حد ما يقوم اضلاعه وعلاء بطنه خمسة عشر رطلا من التبن وستة من الشعير وينبغي تنقية العلف وهو التبن خصوصا المهازيل وتدبيل العلف ويرش به التبن فانه سبب للاقبال على الاكل والهضم ولا يبادر الى شرب الماء فانه يفسد المزاج

﴿فصل﴾ في ذكر أشياء تجري مجرى الفراسة من الانسان يؤتمن بوجودها وبالعكس فمنها وجود الشيات يعني الشامات ولها باعتبار مواقعها من البدن أسماء وأدلة فالكائن منها بين العينين غرة فان استدارت أو حكت حرف الهاء في الكتابة سميت الهقعة وتدل على اليمن والبركة وأن لا يصاب عليها فارس والشعرات القليلة خير ونجابة والسائلة ان غطت عينا واحدة سمي اللطيم تدل على الشؤم وأنها تقتل معر كبها ومنهم من خص هذا بالعين الشمال أو غطت الاثنين فأعشى يدل على أنها ستغصب ويقهر صاحبها أو سالت الى الانف فالقنوى تدل على البركة والنسل الجيد ونجاح الحال والمنقطع دون الانف عكسه والمرتفع قد يعم الحاجب فلا خير فيه وقد يكون معكوفا وهو دليل الجاه والعز والمال الى سلطان وبياض الجفن شر وخلو البدن من البياض دليل النهب والغارات والثبات في الحرب ويسمى بهيما وأطلس القوائم يسمى مصمتا ووشم القوائم غير اليد اليمنى مطلقا وهو دليل الفرح والغنائم والنجاة في الحرب والوضح كبرص الانسان (وسببه) اما خارج كعقر أو داخل كعلف بارد يوجب غلبة البلغم وما في الناصية يسمى أشعل وأما التحاجيل فما في الاربعة دون

لزوجة مع النضج فاذا كمل ارق الخلط كان أجود وللشيخ رده لجواز أن يدخل الرقيق في اقاصي الشعرية فلا يبلغه الدواء ولهذا القائل الرديان الدواء لابد وأن يكون قوى الجذب من الاعماق فلا يفوته ما انتشر وللشيخ رده بأن الدواء لو استقل بالجذب لم يجب بعده الحمام والتغميز لحل ما تحت الجلد ومن القوانين النظر في جذب المادة والمحذور جذبها الى الابعد المخالف فيبقى الجائز أما جذبها الى القريب كجذب الرعاف من اليمين الى الشمال ونزف البواسير الى الرحم أو الى البعيد الموافق كتحويل الرعاف الى النزف والارجح منهما ما انتفى الضرر فيه عن باقي الاعضاء على الاصح من كلام كثير ويجب تقليل الغذاء وترقيقه قبل يوم الدواء وتقديم الفصدان احتيج اليه ولم يكن هناك قبض لانه كلي واستقصاء المادة ما دامت القوة محتملة والا ففي دفعات خصوصا في فاسد الكبد وأكثر الناس حاجة الى الاستفراغ أهل الدعة والباردة والغذاء الغليظ ومن اعتاد الاستفراغ لئلا يؤدي قطعه في مرض ومنها الخلط قبل المستفرغ بأيام لتختلف المعدة فتدفع ما فيها بلطف وازالة السدد وتقديم الاسهال على غيره للقلع والجذب وان كان القيء بتنقية المعدة أولى وقيل القيء أولى بالقضيف وأن يمزج الدواء بمصلح

الركبة

الركبة وقف وفوقها مجنب وفي اليد الواحدة أعصم وفيهما أنفر وما خلا عنه الزمانة وما دونها مستور فان كان ذلك في الرجلين فقط فمحجل وما ارتفع فوق الركبة كثيرا فسرول أو كان دون الزمانة فظفر أو أحد الرجلين فأرجل أو فيهما أو واحد أو اليدين فواحد أو اليمينين أو اليسارين فمحجلهما وشرط التحجيل الادارة والا فاشعل (وأما) ما يتصف به من الرهونة فغالبه خلقي وبالتعليم أولاد الدركاي الخاتوني الذي لا يحرك فالفوقاني فالمطلق وهو الخالع بالاربعة ويختص الرهوان بالبغال * وأما ألوانها فاجودها الحالك وهو الادهم فالجوني فالاحمر فالاحور فالاصبح فالاحمر على التناقص في السواد والاشقر ومنه الخلوقي وهو ما ضرب الى صفرة وفي ظهره سواد فالاعسى وهو الى السواد أكثر الا ناصيته وذيله ومثله الاصدى والمدمى مما حكى الحسني والامعر والاوكع ما احمرت أطراف شعره وابيضت اصوله والاحمر منه الخالص وهو الاصم فالمذهب فالاحوى المختلط بالسواد والحمرة شعره وشعرة فالاحمر مثله لكن أشد سوادا فالاكلف أي الضارب الى سواد والمدمى ما صفت حمرته والزردي ما ضرب الى الشقرة والاشهب البياض الضارب الى قليل حمرة والمرشوش الرماني والبوز والديراون ما اندثر مشرقا فالحبشي وهو ما اسود بعض قوائمه فالهروي وهو الضارب الى البياض فالاكحل وهو ما في ظهره حلية سوداء فالازرق الى اللازوردية والربوج الى الرمادية والابلق البياض مع غبرة وينسب الى المحل والابطن ما ابيض بطنه والمبرنس رأسه والمطرف ذنبه وناصيته والمنقط معلوم والابرش ما اشتهر بالبياض فان كثرت ألوانه فالصنعاني أو ألوان رأسه فالشاهر وهذه لا تختلف في غير الخيل الا بالاسماء فيقال في سواد الحمير زيتوني والضارب الى البياض حري وفي البغال الضارب الى الحمرة أقر والى البياض أنحر وفي الثلاثة الاول أحاديث لا تبلغ الصحة بل ثبت بالتجارب أن الاحمر أصبر الخيل والاشهب أشهاها وأما طول العنق وشدة النفس وسمته مع البطن وغلظ الفخذين ونعومة الناصية وعدم ثني الركبة والسنبك عند الشرب مع ما سبق فما خالفها فهجين وأما صفاء صوته وحدته فجيد والنتاج يختلف باختلاف البلاد وأصحه في غير العتيق ما نتج في الاعتدال وأصح البغال ما كان أبوه الحمار دون غيره وفي الاكاديش الصائرة بالفرس من رفع الحصان على البقر نابتة غير جيدة والبراذين منها أجود وأما مدار هيئتها فعلى التناسب فلو كبر الرأس أو غلظ البدن ورقت الرقبة والقوائم مثلا فعيب

﴿فصل﴾ واذ قد فرغنا من جزء العلم في هذه الصناعة فلننقل في عملها ما فيه كفاية المزردق مستوعبين ما في الكاملين والصناعتين اذ هي أجل هذه الصناعة ناظمين في سلك ذلك ما جربناه واعتمدناه عن ذوي الخبرة نقله (اعلم) أن الامراض وما يخصها من المعالجات على قسمين قسم يعم الحيوان فهذا تلتمس علاجه وتقرر أصله وكيف يتولد وعن أي مادة يكون وكيفية برئه في مواضعه من حروف هذا الباب الا ما كان من أدويته مخصوصا بسوى الانسان اما لمزيد حدة لا تحتملها أعضاؤه كالعرطنيثا في البياض أو أمر غير ذلك فيذكر هنا مع اسم المرض الذي هو له وان كان من حقه أن يذكر هناك مع التصريح بالتخصيص وقسم يخص ما عدا الانسان وهذا الذي يجب أن يستقصى هنا فنقول قد تقرر أن كل متحرك بالارادة فهو من الاخلاط الاربع وكل كائن منها فهو معروض عرضي صحة وفساد فيحتاج الى تعديلها فيه بحسب الطاقة مع ملاحظة ما بين الانسان وغيره من اختلاف الاغذية والتركيب وما يجب لذلك من زيادة كميات الدواء وأنواع العلاج فعليك بالتعديل بحيث تقارب في الخيل مزاج الانسان والطيور الدم ونحو الاسد الصفراء والفيل السوداء والبغال اليابسين والبقر كثيف السوداء والمعز لطيفها والغنم كالطير والحمير كالفيل الى غير ذلك ويجب التروي قبل وقوع الفعل والشرب قبل الفصد والمشي بعده واصلاح المزاج والغذاء زمن المرض واطعام دقيق الشعير باللبن عند غلبة الحرارة وتبن الجلبان والعدس في الرطوبة وسيأتي حكم الفصد في موضعه العام فلنأخذ في تفصيل الامراض * قد مضى حكم البرص والبهق في موضعه ما فلتعلم أنها الا تم الجسم فيما سوى الانسان وانما تخص المراق ومن المجرب فيها سقي ماء الشعير بالبصل وملازمة الدلك بماء الليمون والنطرون والنوشادر ومثله البهق لكن يعم الشعر هنا ويكثر في الخيل وهل يمحق أحدهما بالابرة كما مضى الاوجه لا لغلظ الجلد فلعله يجوز في نحو الغرد وحدوث الكل بسبب عطش وجري بعد شرب والاكثار من الخضر وسيأتي حكم الجرب وأسبابه هنا كثرة اليابسات والجري في الحر وساق الحمام والقلي والعفص وجوز السرو ودخان

لا يخالف كمزج السقمونيا في اسهال الصفراء بالاهليلج واسهال المحموم خير من القيء وعكسه الصفراوي والصيف لسهولة القيء فيه واستقصاء السوداء عليه قالوا والبلغمي بالخيار قلت الصواب تقديم القيء في الصيف خاصة ومتى كان المشروب ما يسهل البلغم فخرجت الصفراء أو أعقب المستفرغ نوما وعطشا فقد نقي البدن وكلما قوي المغص والكرب دل على استغناء البدن عن ذلك الدواء وما أعقب خروج أسود أو خرائطي من نتن رديء جدا والاصح ان خروج الفضول بالادوية زمن الصحة أقوى بدنية والمرض لمساعدة مع ذلك كالحركة لا بالرطوبات والا فعلت في نفسها وكان لها شعور واستغناء عن الادوية والكل باطل وجالينوس يراه لمشاكلة بين الدواء والبدن وهذه نكت فلسفية والاوفق بالايمان ان ذلك بتقدير من المختار غير ممكن الادراك للكنه عندنا

﴿الفصل الثالث﴾ في ذكر ما اختص من القوانين بنوع نوع من الاستفراغ (قانون) الاسهال البداءة بتحليل السدد وتلطيف الغذاء والحمام قبل والرياضة وهجر الاكل والشرب يومه الا مساعدا كبير زبيب والحمام الا في يوم شاة فيستحسن دون استحمام والاستعداد لدفع الغثيان بشم نحو البصل والنعناع وسد الانف ومضغ ورق العناب والطرخون والحذر من اشتغال النفس بشيء

الفرن و بعر الماعز كبوسات جيد وكذا الرماد والملح وورق الدفلى ومتى كثر تقشير الجلد ولا رطوبة فالغالب
السوداء أو كانت رطوبة ومثل النخالة ورقت المادة وكثرت الحرارة فالصفراء أو توفرت الخراجات والرطوبة
فالبلغم حيث لا حرارة والا الدم وباقي العلامات واحدة في الموضعين وكذا ما يخص كلا من العلاج غاية ما في
الباب زيادة الاوزان هنا (ومن أمراضها الزائدة) الاهليجة وهي مرض يبدأ بحركة الرأس وقلة الاكل
وسيلان الانف ثم يظهر ورم مستطيل خلف الاذن وعلاجه كسب البزر أو دقيق البزر قطونا بالصابون طلاء
فان انفجرت عولجت كالجراح (ومنها العنكبوتية) وهي مرض يكون في الانف يضيق النفس وينسج كالشبكة
وعلاجه القطع ان أمكن والا نفخ الاكال بلطف لئلا يتجاوز مثل الزاج والزرنيخ ومرهم الزنجار (ومنها
الضفدع) وهو تكون عروق خضر تحت اللسان بحيث تصير كصورة الضفدع المعروف وعلاجها الفصد فيها
ويختص بكبس الخبز المطبوخ في مرق الضفدع وكذا أكله (ومنها الشاغية) وهو عندهم ما نبت من الاسنان
والاضراس زائدا وهو يمنع الاكل واللجام وعلاجه القلع وتحريك الاسنان هنا ما لدلك بالزفت والحلتيت
مطبوخين بالزيت وكذا الكبس بالشب والشونيز (ومنها الخلد) سمي بذلك لتكونه مثل الحيوان المعروف
بذلك أو لأنه يفعل في الجلد ما فعل الحيوان المعروف في الارض من تفتيح وسعي وكثيرا ما يعتري الخيل في اللبات
والمراق وسببه غلبة السوداء ومشي في الحر وأكل ما شأنه كذلك وعلاجه القطع والشق واستخراجه والكي بعد
القطع لئلا يعود وقد يعفن بالسلق والسمن وقد يفصد فيه الاذرعان ويحشى بالاشق والسمن والجبر أو بنحو الديك
برديك من الاكالات وذرق الحيل بعد الحرق مع دهن الورد وقد تسقى الدبس ببزر الريحان والقطونا والهندبا
أياما وله كيات مشهورة ستذكرها في الرق (وأما السعال) فواحد في الموضعين لكن يختص هنا بأن الحادث
منه بعد الاكل من ضعف الرئة وغيره من الدماغ ومن الخواص للبارد منه مطبوخ الثوم والزبيب والكمون
والنانخواه والابهل كذا أطلقه صاحب الصناعتين وينبغي أن يحل بالعسل وينفع الانسان أيضا ولحاره البيض
المنقوع في الخل حتى يلين والدبق بالزيت والماء الحار وقد يكوى له كما يحجم للقيء ويكون للقوة على المرافق
ويسعط بدهن ورد وزعفران وقد يفصد لها الودج أيضا اذا عظمت (ومنها القصر) بالتحريك وهو مرض
يعتريها اذا عرقت ورفع عنها الاكاف أو مسها البرد الشديد والفرق بينه وبين الشنج حلول هذا في الظهر
والعنق خاصة والشنج في مطلق الاعصاب وعلاجه التدثير والبخور بالشيح والبرنجاسف والكندر والسعوط
بالنطرون ودهن الورد فان لم يبرأ كويت مفصل العنق والرأس وأصل الذنب (ومنها الجرد) وهو في البغال
والخيل يخص القوائم وفي غيرها حيث نثر الشعر فجرد وكأنه في الجملة داء الثعلب ونحوه وعلاجه الشرط حتى
يخرج الدم وقد أذيب من دهن النعام والفرس والغار والشونيز والكسب وماء السلق مجموعة أو مفردة
ما أمكن ويطلى بها وكذا بصل العنصل (ومنها الشانكاه) وهي عبارة عن بروز الجلد لخراج أو ريح محقون أو
بروز مزق في نحو الكتف وعلاج هذه بلزاقات الكسر وستأتي وقد يشق عن الريح المحتبس ويستخرج ثم
يعالج بالمراهم المدملة (ومنها الكوكب) وهو ما يجتمع عند الكتف ويبرز وسببه فساد أكل مفرط كالخضر
فانه يجمع البخار الرطب فيبرز وعلاجه ان كان صلبا التليين بالسمن والقنة وسائر الصموغ وزبل الحمام لصوقا
ثم يبضع (ومنها الحمر) وهو مرض سببه العطش الكثير قيل ولا بد أن يتقدمه أكل كثير وعلامته ثقل المشي
والنفاخ وثقل الصدر ويبس الاعضاء (العلاج) يفصد أي العروق كان وأجوده على ما قرروه تحت قشرة
الحافر والذي جربناه عرق الجبهة ثم السعوط بماء الورد والكافور والنطول بالحشائش الحارة كالجاوشير
والحاشا والبابونج ومنها اللكون ويقال له العظم المعترض يتكون في المفاصل خصوصا فوق الركبة وسببه ثقل
الاحمال والمشي الكثير في الجبال والوهاد وعلاجه لصق كل ملين كالزبيب وعنب الذئب والزعفران والتين
والبزر وما تيسر من ذلك والطلي بالشونيز والعسل ومنها الامراض الخاصة بالقوائم وأولها (المشش) ورم ينتأ في
العصب من غير نفوذ فالكرد مثله لكن ينفذ في الاطراف فالتعقيد وغلظ أحد القوائم على حد داء الفيل
فالانتشار وهو ورم تحت الركبة يدور بالعصب فالقزل وهو انتفاخ في بيت قردان أو فوقه ومثله الزمن والفتق
(وأما عظم السبق) فخراج في الحافر ومادة الكل خلط غليظ ينصب عن سبب عنيف كحمل ثقيل وركض
في صلبة وقد تنتقل المادة فينتقل الحافر وحينئذ لا مطمع في العلاج والا عولجت بالالصاق المصنوعة من الصموغ

مطلقا بل الراحة والسرور والمشي اليسير اذا سكنت النفس فان كان اليوم معتدلا فذاك والا برد الهواء بنحو الماء وسخنه بالنار
والبخورات فان أبطأ فلا بأس بجرعات من ماء فاتر لا تبلغ حل الدواء قبل فعله خصوصا ان كان حبا أو بماء العسل والثوم يقطع الضعيف ويجدد القوى ويحبس الاسهال اذا أفرط ومرور المعدة يقدم على المسهل بنحو ماء الشعير والرمان ولا شيء لغسل المعدة من أثر الدواء كسويق الشعير والزيت الطيب ومتى دعت الحاجة الى شرب الحبوب بمطبوخ فليكن من جنسها كحبوب السوداء بطبيخ الافتيمون ولا يستنجي بماء بارد حتى يبلغ الدواء عمله ومن أبطأ به الاسهال أو لم يعمل رأسا فليترك ولا يتبعه بآخر فان لم يجد بدا فماء العسل والنطرون ويتقدم من خاف كرب المسهل بالقيء بماء الفجل وتقليل الملح في طعامه وما فسد فيه كالمازريون والخربق يصلح بنحو ماء الشعير والماش والصموغ ويقطع المبرود اسهاله بشرب الحرف في الزيت والمحرور بزر القطونا وصاحب السحج بالكتان والمعتدل بالطين الارمني فان أعقبا وجعا شرب الماء الحار ولو بالعسل وأجود أزمنته الخريف
ثم الربيع وسواهما للضرورة فقط ويجب الحمام بعده لتحليل ما بقي وكذا الدهن والتغميز ويتدارك تخلفه بالفصدان

والحنظل

والحنظل الرطب والمقل والاشق والثوم والعذرة الرطبة مجربة لصوقا على الصوف وكذا الميعة بالزيت ويزاد
للترهل النطول بالنخالة والبابونج والاكليل وتبن الفول وقد يبضع وقد يحتاج فيها الى شرب الراوند ولم يخط
جرح هذه العلة لتعلقها بالعصب بل يحشى بالمدملات مثل الصبر والطيون والكادي والفوفل وقرفة البحر
وقد يكوى السرطان قبل وعظم السبق وثالث الاذوال يكوى ان دق ندر يجاوز أما القروح فحكمها كالانسان
والكائن منها تحت الرمانة يسمى العرن والاتماش يقارب السرطان في المادة ويتحدان علاجا (ومنها تثبيت
الفصوص) وهو ان ترتخي العظام التي تحت الرمانة لمادة باردة أو سبب من خارج كمشي في ثلج وعلاجه لصق
الزفت بنحو جوز السرو والفلفل (ومنها ضيق الحافر) وسببه التلويح أو وجع الكتف أو تشنج في العصب
وعلاجه النسف بالكفة ثم الجرح ثم يكوى طولا بعد خمسة أيام ثم تبدل عليه اللصاقات كل خمسة ولا يخلى من
الالية وشحم الماعز والشيرج فان لم يبرأ بعد الاربعين فقد استحكم (ومنها الطباق) وهو ورم فيما يلي السنابك
يصحبه تشقق وخشونة وسببه مادة رطبة لذاعة وعلاجه النسف والكي آخرا ثم يحترق بعنبر محمى حتى يخرج منه
كبزر التين ان كان خبيثا والا ماء أصفر ثم يعالج بالمراهم والقطران والنملة كالانسان ويزاد هنا الحشو بالزرنيخ
والجير معجونين بالبول (ومنها الوقرة) وهي قرح خفي في الحافر بسبب خارج كقصف مسمار ويخص هذا في
كلامهم باسم المشش أو سبب داخل كانصباب مادة أكالة وعلاجهما بعد كشفهما وتحمية النعل وتنظيف
المادة وملازمة الزيت والقطران ومثلهما اللطمة ان خرجت والا أمالت الحافر وسميت عندهم القصعة
وعلاجها الرد والتوثيق في الربط على حد ما في الكسر (ومنها الجرد) وهو سقوط الشعر مع ضعف الحافر
وعلاجه الكي بالمطرزات وأما النفاخات فتبزل ثم تكوى شبا كاو يلصق على الكي السدر والصابون والخل
وكذا الشمع وأما ما يسمى هنا مفصل السمار فنزلات في الورك على حد عرق النسا وعلاجها الكي شمسة ووضع
المسخنات ضمادا كالزنجبيل ونطولا كالحلبة ودهنا كالنفط وكذا الثوم اذا غلي بالخل ومثله المفصل السابق
يعني وجع الركبة (ومنها الخطل) وهو انحلال العصب بحيث يفارق المفصل مركزه وسببه شرب على تعب
تقدم أو تأخر وحمل ثقيل وعلاجه الكي بخلة والضماد بالقوابض كالعفص (ومنها ريح الجمال) نسب اليها
لاصالته فيها وهو ورم من أصل الفخذ الى آخر الرجل وقد لا يعم وسببه بخار أو ريح ينضغط بين الاغشية وعلاجه
الكماد بالجاورس حارا وكذا النخالة والعذرة (وأما امراض آلات التناسل) فكالانسان وأكثر علاجها
بالحقنة ويختص كثرة الاسقاط بالحقنة بالشراب وقشر الرمان وقد يتولد خصوصا في البغال والحمير زنابير وتعرف
بتحريك الذنب وقلة الهجوع وحك الظهر في نحو الاحجار وعلاجها دهن البيذنجر كالسدر وادخالها في الدبر
واستخراجها من سقف الظهر ويختص الحمل باحتمال دهن الياسمين فرازج ويزيد علاج الجنون والكلب
ان اعترى الفحول هنا الخصي بربط أو سل أو رض ثم الدهن بزيت طبخ فيه الثوم (ومنها العزل) وهو لحم زائد
عند الذنب وعلاجه القطع فالحشو بالزبل اليابس والآس والزنجار (ومنها الانحلال) وسببه حمل ثقيل
أو سقطة أو ضربة وعلاجه لزق الزفت والدهن بالزيت والنفط بعد التعليق في شبكة فان لم يبرأ فالكي وكذا
زوال الفقرات ان عظم والا كفى الدهن بنحو النفط وكذلك رياحها (أما الاستسقاء) وما احتبس في الاغشية
فكالانسان والحقنة المتخذة من البزور وزبل الحمام والزيت والشراب والنطول نجيدة هنا وجبر الكسر أيضا
كالانسان لكن تعجن جبائره هنا بماء الحمص وأما الجروح فان خرقت الصفاقات وجب قطبها بالنمل الفارسي
بحيث تلتقم النملة المصران وتقص والجلد الخارج بالابر كما هو معلوم (ومنها التحريك والدبية) وكلاهما كغلبة
الدم في الانسان يصحبه تهييج وحرارة وميل الى البرد والماء ويضعف مع الدبية الكبد قيل وهما خاصان بذوات
الحوافر والصحيح العموم وعلاجها التبريد بماء الشعير شربا والادرع والبطيخ مطلقا ولو بوضع قشرها مجردا
وفصد المحازم ووضع الطفل بالخل مجرب (ومنها المغلة) وأسبابها وعلاماتها وعلاجها كالقولنج واحتمال
فتائل من الحلتيت والاشق والحنظل هنا مجرب (وأما البرقان) فعلى حكمه ويزيد هنا فصد عرق الرأس ان
اشتدت صفرة العين والا عرق الذنب والمحازم وقد تفصد الثلاثة ان عم الصفار واستحكم المرض والمجرب فيه
طبخ بزر الهندبا والراوند الصيني في الخمر ويسقى ويسعط وكذا الهيضة بحالها (وأما الجمات) فتزيد هنا فصد
الودجين وشرب رماد قصب السكر والاحتقان بالزيت والكمون واللبن وشيرج وأبهل وخمر وتمر مثل الكل

أعقب أعراضا فاسدة والاترك هذا هو الاصوب وحد افراطه افراط النوم والعطش وخروج الدم فيتدارك بالعطريات والقوابض
كحب الرشاد المطبوخ في الدوغ والترياق ودواء المسك والجلوس في الماء البارد واعلم أن المسهل يكون اما بالقبض والعصر كالاهليلج أو بالحدة والقوة كالسقمونيا أو بالتليين كالشيرخشك وبالازلاق كالالعبة فلا تمزج المتضادات لتخالف فعلها بل اقصد المناسبة في التركيب ما أمكن وتحر الصواب واستحضر اختلاف الامزجة والبلدان والسن فان الرومي يحتمل من نحو السقمونيا ما لا يمكن اعطاؤه لنحو الحجازي وأعط الحبوب معتدلة بين الجفاف والطراوة والمطابيخ فاترة (قانون القيء) أما زمانه لغير ضرورة فالصيف أصالة وما قبله وبعده عرضا لا ضده مطلقا على الاصح وقيل الا لاشتدادها وانحصارها فيه وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجاري من المعدة الى الحلق غير سمين ولا حبلى وأما ما يستعمل له من الامراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها
المعدة ولا شرط على من اعتاد فيه لقضائها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر ما لم يغلب الامتلاء وفي الحمام ما لم يكن يوم شات ويجب عنده

الحركات والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوي

وظاهر كلام الكامل ان الخمر بدل اللبن و بالعكس وعندي ان الحمى ان كان منشؤها البرد وجب ترك اللبن والا الخمر وقد يجمع بينهما في المركبة قالوا و يجتنب هنا أكل الشعير و يجب في سائر الامراض الحارة اليابسة علف الخضراوات من بطيخ وقصب و برسيم وخافور وفي ضدها العكس كحب القطن والجلبان والشعير (ومنها الخناق) وتسميه بعض البياطرة الخلد الطيار وكثيرا ما يخص الصدر فان سال منه صديد فرطب يعالج بالفصد في عرق الرأس الودج والاكي فيه شرب ماهري فيه الماعز بسائر أجزائه مع سويق الشعير وكيف كان يجب فيه فتح ما ظهر من العيون وكبسها بالجير والزيت و بتر عصبتين تحت الانف وله كايات ورقى تأتي في التمائم قالوا ومن المجرب فيه رماد اليسر والآبنوس (ومنها اللزز) وهو انضغاط تشنج مع الاضلاع و يعسر معه النفس وعلاجه كي الخواصر رجل غراب والبطن فقط والرأس واللبة كيف اتفق (وأما وجع القلب) فكالمغل والخفقان وقرحة الرئة كما في الانسان قالوا و يعوط رماد قصب السكر بالزعفران فيهما مجرب (وأما ضعف الكلى هنا) و يعلم بحمرة البول وذبول الجلد والشعر ولا يزيد على علاج الانسان الا الكي مما يلي الذكر الى ملتقى الاضلاع ستة من كل جانب بين كل اثنين نحو أصبعين وشرب أصل السوسن بالسكر في الخل والدبس في غيرها وجعل الكزبرة مع العلف (وأما المفاصل والنقرس ونحوها) كالفقار وهو ما حصل في قائمة واحدة فيعلم بالورم ان كان والا فبضعف الحركة وعلاجه الزائد هنا فصد بطون القوائم وكي القناة أعني قصبة الرجل والنطولات والضمادات بكل حار محلل كالاكليل والبابونج والحلبة وأصل الكبر والبزور والخطمية والمقل والفوتنج والمغاث فان لم يتحص البرد يا عجنت بالعسل والاخل وزيدت دقيق الفول

﴿فصل في علاج سمومها وذكر ما زاد على الانسان﴾ للدفلى ابن حليب بتمر والشعير وأكل زبل الدجاج والسعوط به وشرب سويق النبق والتفاح والكرنب وعصارة الكراث بخل أو البستاني منه نطرون وللعنكبوت فصد الحلق وشرب التر ياقات وللذراريح شرب التمر والسوسن والزنجبيل وللبن العشار شرب لبن الحمير الى نصف رطل بقليل فلفل أبيض

﴿فصل في المختار من أدوية العين هنا وذكر جل أمراضها﴾ اعلم ان أجود ما عولجت العين به هنا الوضعيات وفي الانسان بالعكس وذلك لان الانسان لانتصاب قامته يكون غالب فساد الحواس التي في رأسه من الابخرة المتصاعدة فلا بد من المسهل بالذات وغيره مساعد بخلافه هنا لعدم الانتصاب وجوامع أمراض العين هنا البياض والجرب والكمنة والسلاق والدمعة والطرفة (كحل) للبياض والظفرة (وصنعته) ملح اندراني نطرون لؤلؤ سواء سكر نبات زنجار عقيد ربع حجر مسن محرق فلفلان دار فلفل (غيره) ماذكر مع البسد والنوشادر والزعفران والكافور توتيا ونوعي الاقليميا (للكمنة) صمغ عربي زعفران دم أخوين سيلقون صبر شب يمني كثيرا (للظفرة) سمن ودهن ورد صفار بيض زعفران سيلقون وكذا الاشق بلبن الحمير ﴿خاتمة﴾ في بقايا ما يتعلق بهذا الباب قالوا ان شحم الحنظل اذا أسهلت به كل قليل بان يجعل في العجين و يؤكل حفظ الصحة والملح في علف الغنم يسمن والكزبرة لسائر الحيوان مصلحة ومتى أسهلوا في غير زمن أكل الخضير وجب قطعه بورق الجميز أكلا ونطولا بنحو العفص والقرض والسماق (وأما علاج العثور) والجروح وما قرح فباب واسع لكن مرجع الامر فيه الى انها اما قريبة نزافة وعلاجها كل ما يقطع الدم كالشب والكافور أو بعيدة فهي القروح فان كانت نزافة عولجت بالمراهم المجففة كالزنجاري والتوتيا أو كانت غير نزافة فان لم يكن هناك لحم زائد عولجت بالمنقيات فقط كالنوشادر والعسل والافسنتين والابان كان هناك لحم فيما يأكله كرماد الشعير والسكر والبارود ثم بعد النظافة بما يدمل كالصبر والمرتك والسندروس فان حصل فيها دود حشيت بالزرنيخ وورق الخوخ ووطئ لها بالقتب العتيق والعظام البالية وتقدم حكم الخلع والكسر (ومن اللواحق) أحكام النعال والاجود أن تكون عشرة في السنة انحنت من أربعين وثمن المسامير للصغار كي تسدس لغيرهم الا العربيات فتربع وتكثر الانجاس للبغال ولما عدا البغال ورقه قبل والحمل وتنعل ذوات الاظلاف قطعا وذوات الاخفاف بالجلد خوف السحج فهذا غاية ما يحرر في هذا المحل بحيث لم يشذ عنه من أصول الصناعة شئ ومن أراد التطويل في هذا الفن فعليه بكتابنا الموسوم بالقواعد المحررة في البيطرة والبزدرة ﴿بزدرة﴾ علم باحوال ما يطير من الحيوان المقصود أصالة لنفع معتبر وموضوعه في الاصل كل ذي جناح لانه باحث عما به

بالسكنجبين والسوداوي بالشيرج والبلغمي بالفجل والشبت والبورق وذي الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلى بالسمك المملوح كل ذلك مع الماء والحلو وأولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهل كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فانه يحل ما يجده أن لم يكن بالقيء والاسهال خصوصا في التخم وأخذ ما بقي بقوة وخطر كالحمر بقي وقد كثر استعمال أصل السوسن في ذلك حتى عم الاقطار ولا بأس في جمعه النشا والحلاوة وتحلله الباقي لكن لا يجوز لصفراوي لعدم سلاطنه عليها وقدر استعماله يومان متواليان في كل شهر بلا نظم دور ولا تحري وقت ليخرج الثاني ما بقي من الاول فقد ضمن أبقراط في هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس وما زاد رديء ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النفس وخفف فصحيح والا ففاسد

ويجب بعده غسل الوجه والاطراف بالماء والخل والحمام على عجلة والتغميز بالادهان الرطبة وأخذ التفاح والمصطكى

تصح

والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان أعقب لذغا فالامراق الدهنة أو تمدد افالماء الانيسون والعسل والتضميد بالسداب أو

تصح أو يحفظ صحتها وعن كيفية اتخاذه واختيارها وسياستها وغايته اقتناص ما يشق اصطياده واللهو والرياضة وشرح الصدور وتسكين نحو الجذام والنقرس والمفاصل لتوالي الفرح وسكون الغضب كركوب السفن وتحليل المواد بزيادة الحركة ومسائله تقسيم أجناس الطير وما يقتنى منه وكيفية تغذيته واستقصاء أمراضه وعلاجها وقد جرت عادة القدماء بضم طب الحيوان كله للتجانس والتماثل وعلى هذا المنوال نسجنا كتابنا هذا ثم اختصروا فاقتصروا على ما يتعلق بالمواشي ثم شاع وكثر الاهتمام بافراد طب الانسان حتى لم يعرف الآن عند اطلاق الطب غيره فاستقصينا بحمد الله ما يتعلق به ثم تصدى قوم منهم ابن أبي حزام وقسطوس وأذربيجانس لجمع ما يتعلق بالمواشي وسموه علم البيطرة وقد أتينا بحمد الله على غاية ما قيل فيه هنا ثم تميزت شرذمة لجمع ما يتعلق بالطيور وسموه علم البزدرة اضافة له الى أشرف أنواعه وأخفها وهم البزاة وذلك أن العلم اذا تعلق بنوع ما وجب أن يجعل موضوعه واضافة اسمه الى أشرف ما يبحث فيه عنه ولما ثبتت أشرفية الانسان على سائر الحيوانات لجمعه ما فيها كما ستعرف في الفراسة كان الاشرف من أنواع المولدات ما قاربه في بعض صفاته ضرورة فنظر أصحاب البيطرة في حال المواشي فلم يجدوا أعدل مزاجا من الخيل فجعلوها أصلا لما سواها فيه ونظر أهل البزدرة فلم يجدوا الا البزاة كذلك فقصدوها بالذات واستطردوا غيرها فهذا وجه التسمية ونحن نلخص ما قاله أهل الصناعة بأوجز عبارة كافية ومباحث لطالب هذا الفن شافية ونرتبه على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة (المقدمة) في كيفية اهتداء الناس الى اتخاذ الطيور وأول من اتخذه وكم المعتبر منها اعلم أن علماء هذه الصناعة قليل وكانه كالتكملة للبيطرة وقد رأى النبطي وقسطوس وابن العوام وكثير من الروم ضم الحيوان الى كتب الفلاحة وسموا المجموع زردقة حتى اشتغل أدهم والغطريف وسومارس وارجانس بافراده وهؤلاء قالوا ان أول من اتخذ البزاة قسطون وكذا الشواهين وأول من اتخذ الصقور كسرى والجلم بهرام جور شاهدوها تقتل الطيور وتأكلها فألفوها وأما المعتبر من أصنافها فالعقاب وهو أعظمها وأشجعها لكنه ماكر غادر ليس فيه أنس وانما يتألف بشدة التعب وأشرفها البازي معتدل المزاج سهل الانقياد والانثى منه تسمى زرقة فالباشق وهو أخف الطير وأسرعه نهوضا والانثى منه تسمى الفويسقة أوهي صغاره فالكوهي وهو الصقر والسعاوة والكواهج متقاربة المزاج والتعليم وأما الشاهين والجلم فكذلك أيضا والزمج نوع من العقبان كالسنقر بالنسبة الى الصقور وأما الطرفيل فقيل هو طائر عريض الوسط يقرب من الشاهين أوهو كالصقر الابيض يكثر بأرمينية والكرخ وخوزستان اذا أرسل في الطيور رمى أكثرها بالضرب لان كفه كالموسى و يلحق بواحد منها اذا نزل وجميع الجوارح المذكورة اناثها أكبر وأقوى وأحد أطرافا وغير الجوارح بالعكس وكلما صغرت جبهته عين الطير وقصر عنقه ودق ساقه ورق مخلابه كان أشجع (المبحث الاول) في كيفية الاستدلال على الجيد منها باللون والصفة وفي ذكر طرق التعليم (أجود البزاة) الابيض لانه أسرعها انقيادا وأقبلها للتعلم وأصحها انطراقا في الجو (وأشجعها) الاصفر فالاحمر والاسود منها لا يقتنى بحال ثم ان صلب لحمه وطال ذنبه وقصر جناحه وصغر رأسه واصفرت عينه واستدار كفه فقد حاز الحسن والشجاعة ومما يستدل به على شجاعة الطيور وأوكارها فان اتخذتها من أعلى الجبال والاشجار فدليله لا تنهض بالصيد وتعرف أيضا بما يوجد عندها من الوحوش والطيور فان وجد مثل السماني فهي ضعيفة و بالعكس في الصفتين وأما تجربتها فبحسب ما يليق وتألف فقدر وضها الاضمار والاجابة والشبع وكثرة الاكسار و بالعكس و ينبغي تمرينها على الصعود الى الراكب والنزول من الشجر والقاء الطيور لها وان لا تترك لتأكل من الصيد بل تزجر على امساكه والوقوف عنده لئلا تعتاد أكله وأن يكتم الوحشي ايناض وأما الربيب الغطراف فصعب الرياضة والباشق كالبازي فيما ذكر وأما الشواهين فكثيرة الغضب سريعة النفور والحدة واذا احتاجت الى شئ ولم يحضر ربما قتلت نفسها وهي أبطأ الطيور في النهوض عند الارسال لكنها أسرعها عودا و لاولا الكواهي بالعكس و ينبغي أن لا تجوع والاولى عند الارسال دفعها وان يهيأ لها الحمام لتطعم منه حال عودها فانه أوفق لها من كل طعام خصوصا اذا رمى اليها حال رجوعها وأشد ما يحتاج الى ذلك من اصطاد طير الماء منها وأخفها الصغار والثواني وكلما قرنصت ثقلت لفرط رطوبتها والكواهي بالعكس وهي أحقد الطيور وأشجعها وربما قهرت العقبان وتطير في اليوم مسافة عشرة أيام على ما ضبط والصغير منها أعدل وأصبر وأرضى بما حضر من الطعام وأسهل

فوافقا فالماء الحار أو غشيانا فاللبن بالخمر أو أفراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة بالطين الارمني وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة (قانون الحقنة) هي علاج فاضل أخذه الاوحد من طائر رآه يشرب ماء البحر في منقاره فيجعله في دبره وهي للاعضاء السفلة كالقيء للمعدة تخرج ما احتبس وعفن وتصلح كل مرض تحت السرة أصالة مطلقا وعرضا ما لم يتعلق برئيس ولم يشتد الريح فانها محذورة حينئذ وأفضل أوقاتها طرفا النهار والآخر أولى ويجب سبقها بلين وغذاء لطيف الجوهر وتكميده القطن والسرة بمحلل كالجاورش والملح واستلقاء العليل وقت وضعها ثم نومه على محل الوجع بعد ذلك وكونها فاترة في غير الشتاء والى الحرارة فيه أقرب ويجب التغمير بعد تفريغها وامساكها بقدر الطاقة والفصد ان لم تندفع وأورثت كربا بالانكسار وربما تدارك ضررها الفتائل وتكون بالعسل والزيت في نحو القولنج والباردة والشيرج والسكر في غير ذلك

ومزج ماء الهندبا عند الالتهاب والعطش ومرق الكوارع والرؤس في نحو السحج والاحتراق

ولاباس بالحمام بعدها واستعمال ٥٠ الماء الحار في الاستنجاء واجب الى يومين بعدها فان خلفت مغصا وربما أخذ ماء العسل في البرد

والا السكر المسحوق فان كان هناك لذع مرخ بالاعنة والادهان (قانون الاطلية) ونحوها ما وضع على البدن ان لم يكن جرم الدوابل ما خرج منه بالطبخ والعصر فهو النطول والا فان كان سائلا فالطلى أو متماسكا فالضماد أو يابسا فالتكميد أو يحتج الى نار فالتمريخ والطلى ان داخلته الادهان والشموع والا فاللخلخ وكلها توصل قوة الى الامراض فتحلل اللطيف وتقبض بالكثيف وتردع بالقابض وتسكن بالمخدر الى غير ذلك فيجب ايقاع البارد منها عند اشتداد الكرب والحاد كقصب الذريرة عند طلب التعريق والمسكن عند التهيج هذا كله مع مراعاة الازمنة الاربعة كما سلف ويراعى في اللصوقات قوة العضو وعدم حبس الابخرة فقد تفضى ذلك الى فساد العضو كما يقع الآن بمصر من وضع الاشياف في شدة الرمد ومنع العين من الطرف فيفضي حبس البخار الى القرحة والبياض وكما يقع ذلك لمن عاجل وضع الكزبرة والسويق على الخنازير زمن التزيد فتصلب

تألفا وأشجع الكل الحمر وأصحها السود الطويلة الاذناب المستديرة الرؤس اللطيفة الاكف ولا بأس بالمرشوش من الصقر وأما العقبان فأجودها الحمر الشعلاء العين الغليظة العجز الواسعة المقلة المتساوية المخاليب المستديرة الاكف المرشوشة الظهر وأحمدها الزمج تجرده بجرد الدعوة غالبا وينبغي أن لا تراض الا بالظباء لانها تهوى صيدها طبعا فالارنب فالكركي تكثر عندها والمختار منها الربيبي والوحشي عسر الالفة ولا ينبغي تقريب الاطفال منها لانها تهوى كسرهم وينبغي ان تكمم (البحث الثاني) في أوقات الارسال وكيفية الصيد واختلاف حال الطيور فيه اذا كان البازي أصفر العين فأرسله في العشايا أو اسودها ففي الصباح ومتى قصر فتلطف به وأطعمه الضعاف من الطيور في دفعات وجرده عن الطياهيج ومج الخل في قرار يبيح وأمهلها قليلا ثم أطعمه لحمها فانها تفتح شهوته وتضري على الصيد ويكره الارسال على ما تخافه فانه يورثها الجبن ويوم الريح وعند الآجام والبحار وقرب الضواري كبنات آوى واذا فقد الطير في محل فليعاود اليه لما قيل انها تعود الى مكان ذهابها وان نزل على نحو شجر فجوعه وادخر قوته وأرسله خصوصا في مطر فاذا نزل على ما ذكر فاره الاكل فاذا جاء فأشبعه حتى يتوب عن ذلك أو لوح له بالسماني مربوطا ولا ترسل الباشق الا على صغار الطير خصوصا المائية واربط ذنب الجلم أول صيدها ولا ترسلها على أكبر من الحجل فقد قيل كل طير يعالج مثله فما دون الا العقاب ومتى أكره الجارح على صيد شاق داخله الضجر والكسل مرة بعد مرة الى أن يبطل فعله فتجب ملاطفته ليسلم من ذلك ولا يجوز تركه في الراحة طويلا فينسى وأما صيد الجوارح والحيلة على أخذها فطرق مختلفة يرجع حاصلها الى نصب الشباك أو الاشراك موضوعا فيها ما عادة الجوارح أكله من الطيور مخيطة العينين وجلوس الصياد في كوخ يرى منه الشبكة وفي يده حبيلة تحركها وتحرك الطعم المنصوب فاذا صار الجارح فيها جذبها عليه وقد تصاد الجوارح وغيرها بالمراقد وقد تقدمت (وأما القرنصة) فعبارة عن اراحة الطير مدة معلومة عن الصيد وغالبا تكون للبزاة ووقتها من دخول ابار وهو سادس بشنس بعمدا الى بيت نظيف مصون عن الغبار والدخان والهوام سيما قمل الدجاج فيفرش بالخلاف والسوسن والآس والريحان ويجعل فيه البازي وان كان فيه ماء يجري فأجود والا بدل الماء والخضراوات كل ثلاث ثم يطعم في تلك المدة لحم البقر السمين منقى من العروق مغسولا بالبول فان أريد سقوط ريشه بالسرعة أطعم لحم الفار والشقراق والقنفذ ولا يسقطها عبا جفف وسحق من حيات الماء مقطوعة الاطراف ولا من الزنابير لما فيها من النكاية آخرا ويسهل كلما ظهرت علامات اليبس فيه بالزبد والسكر ولحم الضأن وقلبه مدهونا بالزبد فاذا قرب نبت ريشه أطعم لحم السنور واليربوع للتحسين والاناث ولو زم دهنه بدهن البنفسج والنينوفر وأسق لبن الضأن وأطعم الفراخ وأطراف المخاليف فاذا تمت وعدت الى الصيد به وامتنع فان كان لوحشة فرضه بالحمام الابلق وأشبعه وارفق به أولا ثم فداوه أو لشراسة وغرة فادلكه بشحم سرة برذون وأطعمه الباذروج ولحم البقر منقوعا في ماء أصول السوسن (البحث الثالث) في علامات الصحة والمرض وكيفية الاستدلال على خفة البدن وخلوه عن الاعراض المنافية اذا أصبح الطير يفرد ريشه وأجنحته وكان مع ذلك صافي اللون يمشق من الجانبين على اعتدال ولان ذرقه وانفصل بسهولة نضيجا الى البياض واعتدل عظمه أو ركبه كان صحيحا وأدل من ذلك كله نبض يضرب في أصل الجناح فان كان يضرب بسرعة كان محرورا أو بصلابة فقد استولى عليه اليبس وكذا القول في ضدهما وأضداد هذه علامات المرض وقد يختص بعض الامراض بعلامات مخصوصة فان الطائر متى حرك رأسه فقد ضعف أو غمض عينيه أو سالت منهما رطوبة فطرفة أو اسود فمه ثم ابيض فقد تولدت عنده الاكلة أو أرخى جناحيه فقد غلبت عليه الرطوبة البالة أو رفع رجلا ووضع أخرى فمذموم مردود أو أرخى جناحه أو ظهره فريوح أو تشققت رجلاه أو سال منهما ماء أصفر فبواسير أو ورم كفه مع الحرارة فخلع أو وثي أو ارتعد فنقرس أو ورم فوق كفيه وتعمد نتف ريشه فقد بدا نحب القرع وهدل جناحه الايمن وميسره دليل ضعف الكبد وحكة الانف حتى يدميه دليل الاكلة والقرقرة دليل الريح الغليظ والاعراض عن اللحم دليل التخمة والنزول عن الكندرة مع عسر النفس واللهيب وشرب الماء موت لا محالة ﴿خاتمة﴾ تشتمل على ذكر ما يجري هنا مجرى الجزئيات من طب الانسان وهو ذكر الامراض الخاصة وتفصيل علاجها أجمعوا على أن الطائر لا يدخله الصداع من الامراض الكائنة من نحو البخار الغليظ والاخلاط لذهاب الاول في الريش وعدم

لقوة الرادع قبل وقته وأجود ما استعملت النطولات والاطلية في الاوقات الصيفية والكمودات بالعكس انتهت قوانين

تولد

الادوية فلنشرع في تفصيل قوانين عمل اليد ﴿قانون الفصد﴾ هو استفراغ كلي بالمعنيين لانه ٥١ يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت

من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة كزيادة الخلط في الكم أو زيادته في الكيف أولهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج ولا شك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأي والا أخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتي الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشق فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتخلخل ويجتنب في الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فان تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء والتكميد ثم وسع الشق وان كان أبطأ اندمالا وأشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وايقاعه في اعتدال الاوقات لا يوم البحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فان غشي أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقيء وتقديمه عنه أو آخرا فقد انتهى ويجوز ايقاعه دفعات ان خيف من

تولد الثاني لقلة الغذاء ولطفه ولان أعضاءه ليست كأعضاء باقي الحيوانات في التركيب اذا عرفت هذا فلنذكر نبذة من تشريح أعضاء الطيور الخاص بها وسنفصل التشريح في موضعه لجميع الحيوان اعلم أن الطيور قد عدم رؤسها ادرزان تقاطعا في الوسط وليس هناك قاعدة فلذلك لم تحبس البخار وانتظمت فقراتها من غير سناسن فلم يغلظ النخاع ودق ملتقى الصدر لوجود الحواصل فوقه وعدم الامعاء الملفوفة فيها فلم يعفن الخلط وارتكزت أوراكها فخفت فلم يبق فيها فضلة رديئة والطبيب يقول ان ذلك لطول أعناقها ويرد عليه نحو الجمال والصحيح ما قلناه ودقت سوقها بقصبة واحدة للقدرة على النهوض في الهواء فلا يعتريها نحو النسا والفالج فاذا لم نذكر مرضا هنا فاعلم انه لا يعتري طيرا لما ذكرناه وهذا الكلام جار في التشريح مجرى الاصول وسنفصل جزئياته وانما ذكرناه لئلا يظن بنا الاخلال بعرض لم نذكره اذا قاس قائس على باقي الحيوان (أمراض الدماغ) لم نذكرها أدهم ولاقسطوس فمنها الدوار وهو حركة الرأس بكثرة ورفعه تارة وتنكيسه أخرى لاحتباس مائية في الاغشية من أعلاه ان كان التنكيس أكثر ولا تغير في العين والا فمن أسفل (العلاج) الطلاء بماء الكزبرة والاسفيداج ان كان حارا والا فبالمرزنجوش ويسقى ماء الورد ساذجا في الاول ومنعنعا في الثاني (ومنها) السرهفة وهي قيام ريشه مع تنكيس المخلاب وارتخاء شقيقة المناقير السفلى بحيث يسقط الاكل اذا تناوله (العلاج) يقرب من النار اذا كان شتاء والا الشمس وينطل بالبابونج ويسقى ماء النرجس ان كان حارا والا الآس (ومنها) التقليص وهو يبس الدماغ بحيث تعسر أو تمتنع حركته وكأنه كالتشنج (العلاج) ادامة التنطيل بالشبت والشيرج وجعل الذرة في مائها التشرب عنها كذا قالوه وهو فاسد وأرى أن يجعل العناب أو البنفسج (أمراض العين) منها العشا بالمهملة وهو عدم الابصار ليلا ويكون لغلظ البخار (وعلاجه) منع اللحم والاقتصار في غذائه على الحبوب وتقطير ماء الورد محلولا فيه السكر النقي واعلم ان كل حيوان شأنه النظر في الليل والنهار الا الانسان والقرد والدجاج والحمام (ومنها) الغشاوة والبياض وعلاجهما تقطير المرائر والاكتحال بالسكر واللؤلؤ (ومنها) الماء وسببه ادامة وضع الكمامة وتنكيس الطائر وسقيه على الريق وعلامته صفاء العين وسعتها في النهار والحر أكثر وهذا دأب العين الضعيفة لان الطير لا يتسع سواد عينيه زمن الصحة الا في البرد والليل (العلاج) تقطير المرائر جميعها ويسير العسل ولا يجوز القدح هنا لعدم القرنية والعظمية (ومنها) سيلان الدموع والرطوبات وعلاجها ماء الآس قطورا فان لم ينجح مفردا قال أدهم حكت فيه التوتيا وهو كلام بعيد عن الصناعة لان عين الطائر لا تقاومها وعندي أن الواجب هنا العفص (ومنها) غلظ الجفن وانسداله حتى يحجب البصر وعلاجه الحك بالسكر والطلاء بدماء ريش الطيور وهذا الدم يخلص عين الطائر من غالب أمراضها خصوصا نحو الطرفة (ومنها) الجدري وهو زوائد حمر مستديرة تعتري أجفان الصياقي والكواهي والشواهين وعلاجها أن تدلك بالثوم ثم يذر عليها رماد ورق الزيتون فاما أن تبرأ أو تتحول ثآليل صلبة فتقطع حينئذ بسكين محماة أما نطع الجدري فخطأ (ومنها) سلاق الجفن واحمراره وعلاجه تقطير ماء الورد بدهن الفستق (ومنها) البزلة وهي كما غربة في الانسان الا أنها لا تسيل وعلاجها ادامة تقطير الخمر مع دهن الورد (ومنها) الجرب وهو خشونة الجفن واحمراره (العلاج) يحك ان كان غليظا والا اقتصر على أطليته بالخمر والاسفيداج (ومنها) أن يصيبه دخان وعلامته كثرة الدموع والتغميض والاعراض عن الاكل (العلاج) تقطير دهن البنفسج مع لبن النساء (أمراض المخاليب والمنسر) اعلم أن المخلاب والمنسر للطائر سلاح وآلة يستعين بهما فاذا صحا فذلك سبب صحته فمن أمراضه التشقيق وهو تقشر المنسر والتواؤه (العلاج) ادامة مرخه بالادهان بعد قص ما تيسر وحرقه فان له خاصية (ومنها) التعوج والالتواء (العلاج) يطلى بالشب ليجف فانه عن فرط رطوبة ورأى بعضهم أن يطلى بالخل وهو غير بعيد (ومنها) التطبيق كالتشنج وهو التقاء الشفتين بحيث يعسر الفتح أو فتحهما كذلك اما لتطييره في الحر كثيرا أو لقلة أكله اللحم (العلاج) ادامة مرخه بالسمن والشيرج وتسقطه منهما ويطعم البيض نيا (أمراض اللسان والفم) منها الخشونة وعلامتها وجود الرطوبة والاعراض عن الاكل واذا لمست الفم أو اللسان وجدتها (العلاج) مج في فمه ماء الورد وقد نقعت فيه حبات السفرجل أو الحلبة وادلكه بذلك وأطعمه لحوم العصافير خاصة (ومنها) تشنج العضلات التي بها الازدراد وعلامته عدم القدرة على البلع (العلاج) شرب ماء طبخ فيه التين والمرخ بدهن الجوز (ومنها) النوريد

استقصائه في الواحدة العجز وأجودهما ت القاصد الاستلقاء فانه أحفظ للقوى وخروج غير الواجب وأما احكامه في الجميات فيجب فيه

وهو ورم فى جانبى شدق الطائر يظهر باللمس (العلاج) سقى الماء الحار ممزوجا بالالعبة والتضميد بالتين المهرى مع الثوم (أمراض آلات النفس) منها السعال وكثيرا ما يعترى العقاب والبازى فيضعف قواه ورأسه وعلامته معلومة (العلاج) سقى الالعبة والصموغ (ومنها) التهيج وضيق النفس وعلامته فتح الفم وتواتر النفس وضعف الحركة ويكون ذلك عن التعب والكد خصوصا فى الحر وتمكينه من الماء أثر التعب وقد يكون عن مجاورة دخان أو غبار ثم قد يكون هذا المرض عن حرارة وعلامته الميل الى الماء وسخونة كفيه وضعف ريشه وسرعة نبضه وتواتره ونبض الطائر فى جناحه عند المفصل الثانى (العلاج) يسقى الصموغ محلولة فى الشيرج أو دهن السوسن ويلقى الطين الارمنى فيما يشرب به وقد يكوى فى جانبى منسره ومقدم رأسه بعود آس خفيفا وان كان عن برد وعلامته عدم الهزال وحركة الرأس ونفضه والرطوبة فى فيه كالغراء (العلاج) تهرى أجزاء الكلاب وتؤكل بلبن الاتن وكذا الفار بالشيرج وما قيل من طبخ كل من الكندس المقشور والحنظل والزنجار والزرنيخ والزنجبيل والنوشادر والملح نصف أحدها بالسمن والماء زمنا ثم تصفى ويؤخذ السمن فيؤكل مع السكر والزبد خطر للطيور جدا ولكن محكى ومن الناجح هنا شرب دهن الفجل وقد تحفر حفيرة وتوقد بنحو حطب الكرم حتى تمتلئ فتعزل ويجعل الطائر فى منديل على لبنة فيها ويقلب ويرفع محفوظا من الهواء قالوا وقد يطعم الحلتيت فيعطس فتزول علته وفيه أيضا خطر لما فيه من جلب الورم الى الدماغ (ومنها) السل والدق وعلامته خفة الريش والحرارة والهزال (العلاج) شرب لبن الاتن كثيرا أو لبن الضأن بالكثيراء ويحمى بماء الشعير والقرع وينوم على القطف (ومنها) الخفقان ويدرك باللمس خصوصا عقب الحركة (العلاج) يبرد بماء الورد شربا ونطولا ويسقى الطين المختوم ولعاب بزر الريحان وماء التين بالطين الارمنى وينوم على الآس والخلاف ومثله الغشى (أمراض آلات الغذاء) فمنها ما يتعلق بالحواصل ويقابلها فى الانسان أمراض المعدة لان الحواصل هنا بمنزلة المعدة فمنها البشم وهو التخمة يحصل للجارح من الراحة والمكان وتوالى الاطعمة الدسمة ولطلق الطير عن شره وتتابع أكل ويقال ثلاثة فى الطيور لا تصيبها التخم القطا والحجل والنعام وثلاثة فى الوحوش الاسد والنمر والغزال وثلاثة فى الانسان الحكيم والراهب والمسافر وحاصل الامر أن أسباب التخمة محصورة فى ادخال الطعام على الطعام ومعاجلة الشرب وعدم ترتيب الاطعمة فربما كان البزدار جاهلا بمواقع الاطعام فيوقع الطير فى ذلك (العلامات) ارخاء الاجنحة والرأس وكثرة التمرغ والنزول عن الكندرة فان كان الفساد فى الحوصلة زاد مع ذلك القذف والغثيان وفتح المنسر وخروج لعاب متغير (العلاج) الجوع والطيران ومنع ما فيه دهن وتنقيص الطعام والاقتصار على نحو الارز والحنطة والذرة ثم فى الثالث يطعم الذكور من الطير الصغار نحو العصافير ثم يؤخذ زنجبيل مصطكى كراويا دارصينى قرنفل سواء حرف أبيض ربع أحدها يعجن بالعسل أو السكر ويحبب كالفلفل وتطعم ملفوفة فى اللحم فان ظهرت علامات رطوبات أبلع من زبيب الجبل سبع حبات لنحو البازى وثلاث لنحو الباشق وهكذا فانه عجيب وقد يسهل بماء التين أما بالصبر فلا ومن العلاج الجيد لمنع البشم والغثيان وفساد الهضم أن ينوم الطائر على النعناع الرطب مرشوشا بالخل أو ينثر تحته السذاب وعن أدهم عن سوماخس يطبخ الماء بالمصطكى والقرنفل ويسقى منه وينقع فيه ما يأكله من اللحم ويلازم العلاج حتى يعود الى الصحة بزوال علامات المرض قالوا وأصح ما يدل على زوال هذه العلة صفاء الزرق بعد الغلظ والسواد (ومنها) الرياح والقراقر وعلاماتها النفخ وقلة الاكل (العلاج) يطعم المعجون السابق المعروف بمعجون الحرف حبا ويجعل غذاؤه لحم الارنب أو الجرذان أو الخطاطيف ويلين بالغار وقد يحقن بطبيخ الرازيانج والكرفس والخشخاش والبنج بعد نضجها أو بالسمن والفلفل ويسهل بكبد الشاة ولبن الاتان أو بيض السلاحف مع السكر وقد يقتصر عليه والاهليلج المنزوع يبلع فيهما مع مرارة شاة وقيل هذا العلاج مختص بالبازى والصحيح عمومه اما الحمل بشحم الخنزير فمخصوص بالبازى اجماعا من علماء الصناعة نعم يجوز للشاهين والعقاب دلكا وأما السكر والعسل الابيض والانزروت والملح اذا عقدت وعملت بلوعا أو فتائل فانها دواء جيد من سائر أمراض الزهارك وآلات الغذاء وفيها اسهال لطيف لما غلب من الخلط فان ظهرت علامات الحرارة جعل مكان الملح اهليلج أصفر ومما يخص الكواهى أن تلف قطعة نشادر نقية فى زبد طرى وسكر فاذا أكلها فاسقه بعد ساعة فانه يرتخى ويتقايأ ثم ينسهل ويصح

يوم النافض واشتداد الحمى ورقة البول وانخراط السحن وان يخرج غير اسود فانه خطأ بحت وربما أهلك وكذا حال تهييج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين ثم يجوز فى الشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قل من يخو حينئذ وبالجملة فالفصد مالم تغلب الموانع فيؤخر ولا عبرة بتوهم لا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة مالم ينهك المرض القوى ولم يعد بحران مزمنه ولا بأس قبله باخذ الرب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا للقوى وما دام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى ينتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تنقية الفصد النوم قريب القطع فى الاولى وفى الايام المتعددة قطعه طولا لانه أسهل للفتح والالتحام ووضع خرق بزيت عليه لئلا يلحم ومسحه به ان خيف انسداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن المبضع يذهب الالم ومنها

(ومنها) الدود ويكون فى الزهارك يعنى الحوصلة ويعرف بتنكيس الرأس والذبول وفتح المنسر أو فى المعى ويعرف بنتف الريش والتمرغ وقلة الاكل وقد يكون فى الدبر ويدل عليه خروجه (العلاج) يطعم ورق الخوخ مع اللحم وماء اللفت اذا سخن مع العسل والشيح والوخشيزك والقنبيل وقد يحقن بالوج والتربد لذلك (ومنها) البواسير وعلاماتها سقوط القوى وتغير الرأس وفساد هضمه وخروج الدم مع الزرق (العلاج) يحقن بطبيخ بزر الكتان وزيت البطم ودهن الجوز والنارجيل أو يدهن بها (أمراض الرجلين) منها المفاصل وهى أن يظهر فيها نتوء ولا يستطيع المسك ولا الوقوف (العلاج) ان كان عن صدمة كفى الدهن بنحو البابونج والموميا واللاذن وقد تدعو الحاجة الى لصق ما يجبر الوهن كبرادة خشب العناب وسحيق الآس والمحلب وان كان عن تحلل فضلات وكانت حارة وظهر النتوء أرسلت عليها العلق والا اقتصر على دهن البنفسج وجرع ماء العناب والورد ولصق الطين الارمنى وقد يعجن بماء الورد ان كان فى الصيف والا الكرفس فان كانت باردة أطعم الايارج الى ربع درهم للبازى فما دونه وضعفه لنحو العقاب مرة فى الاسبوع ملفوفا فى اللحم ويسقى دهن الجوز والنارجيل قبل الخروع ويطعم العصافير الذكران بدهن اللوز المر والسكر وينطل بالحلبة والبابونج وكذا الشبث أو يأخذ بخارها على نحو غربال ورأى أن يسقى الزعفران بماء القراح وأن يلف على رجليه صوف مغموس بالخل وقد طبخ فيه الحرمل فانه علاج مجرب ويحمى عن الدجاج (ومنها) النقرس والكلام فيه علامة وعلاجا كالمفاصل لكن العلامات هنا أشد والرعدة أكثر ويزيد الشرط بزجاجة وكى الورم بالآس ولصق المر والصبر والزعفران مدافة بدم حمص أو دجاج أو فصادة مرارا وقد يطلى بلعاب البزرقطونا مع الخمر والفربيون وهو من الادوية الناجحة * تم الكلام فى الامراض الباطنة فلنذكر ما يعترى الطيور من الامراض الظاهرة خاصة كانت أو عامة (أمراض الرأس) منها القرع وهو انتثار النمص يعنى ما على رأسه من الوبر لفرط الحرارة غالبا فان ظهرت فى اللمس فغير محترقة والا فقد احترقت (العلاج) يبرد بماء القرع والكزبرة ودهن البنفسج ويسقى ماء الشعير ثم يطلى برماد كزبرة البئر وماء السلق (ومنها) الجرب وهو كالابرية والحزاز وعلامته اما سقوط الوبر أو تكرجه (العلاج) يطلى بدهن اللوز والعسل ويغسل بماء الدفلى أو ماء السلق أو الحلبة ويطعم الزبد بالسكر (أمراض المنسر) منها تقطع خارجه حتى يخرج قشورا اما لفرط يبس أو لولوعه بالاشياء اليابسة (العلاج) يدهن بالخروع بعد ما تغلى فيه برادة قرون الماعز والفجل مجرب (ومنها) غلظه اما لسبب خارج كصدمة أو داخل كمادة صبت (العلاج) للاول دلكه بالآس واللاذن وللثانى بدهن اللوز وبيض الحمام والفستق (ومنها) ولعه بالريش والمخالب بالنتف والادماء اما لطول ربطه واستيحاشه ورؤية جارح يفعل ذلك أو الفراهة فيه (العلاج) يقلم حتى يدمى ويدلك بنحو الدارصينى وقد يؤخذ لوح رقيق فيخرق ويدخل فيه ويربط الى الجناحين ويرفع وقت الاكل وهى حيلة فارسية (أمراض الريش) منها أن يخرج ضعيفا ملويا فان كان الجارح مهزولا فهو لقلة المادة وعلاجه ما سبق من تقوية الهضم بقطع الغذاء والا فعن أخلاط حادة وقد سبق علاج كل (ومنها) أن ينتثر بنفسه ويبطأ طلوعه أو يعدم وذلك اما ليبس الغذاء أو المكان أو لاحتراق الخلط (العلاج) سبق أنه يسهل بالصبر فيعطى منه وينضح بالخل والزرنيخ كثيرا ويدهن بدهن الغار والجوز والفربيون وشحم الدب ورماد العليق والبرشاوشان ويحشى بهما أصول الريش ويلطف غذاؤه ويغسل كثيرا بطبيخ السلجم وورق السمسم ودهنه وان كان انتثاره بسبب تقليعه بنسره فعلاجه ما ذكرنا آنفا (ومنها العث) وهو تشقق الريش وتناثره مع بقاء شئ من اصوله يابسة (العلاج) يحشى الزرنيخ ويطلى بالصبر وماء الترمس فانه ينفع من ذلك ويمنع نثره (ومنها) تخرق الريش وعلاجه كالعث وقد تفصد فيه أصول الجناحين وقد يخاط ما سقط من الريش مع أصوله أو يطعم بعود القنا (ومنها) القمل وهو مرض عظيم خطر يفسد به كثير من الجوارح حتى قيل فى الكتب الخاقانية ان تدبيره نصف البزدرة والقمل قد لا يرى لاختفائه فى أصول الريش فيعلم بحركة الطير كثيرا وفتح ريشه وسقوط همته وغور عينيه (العلاج) يبخر بالطرطير أو بريش الجمر على الاحجار المحماة وهو من فوقها أو يطلى بالزرنيخ والزراوند الطويل وزبيب الجبل مجموعة أو مفردة أو يغسل بطبيخ شحم الحنظل والحندقوقى والطرفاء وماء النعنع جيد للريش مطلقا (ومنها) الكسر والخلع وعلاجهما بعد التسوية والرباط لصق الكندر ودم الاخوين أو الموميا أو الطين المختوم أو ورق العناب ويسقى الموميا (ومنها) سقوط المخالب لعلة كيبس أو ولع وعلاجها ما ينبت الريش

كالبنفسج (قاعدة) العروق المقصودة بالذات هى الاوردة وانما يفصد الشريان فى مخصوص لمخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا ستة فى اليدين أعلاها القيفال ويفصد لما يخص الرأس والرقبة وتحته الاكحل المعروف الآن بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الابطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب فى فصد هذه الاربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة المفصل أو تتعدى الآفة الى العصب والناس الآن على خلاف ذلك ومن ثم تقل فائدة الفصد ويرفع فى القيفال عن العضلة ويعلق الاكحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ بأنه قد يكتنفه شريانات على ما تحته حتى قال والاصوب الاكتفاء بالابطى عنه ومتى تنفخ فى الربط كالحلل ولم يزل بالحل والمسح فشريان وكذا ان خرج دم أشقر فيحبس فورا وتحته الاسيلم ويفصد طولا ويترك فى نحو الحكة حتى ينحبس بنفسه والسادس حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين

فهذا غاية ما يمكن استقصاؤه وراجع هنا وفى البيطرة كل مرض اشترك فيه مع الانسان فانا نخرج من عهدة الكلام عليه ﴿تتمة﴾ تتضمن ذكر ما يقتنى من أنواع الطير وغير الجوارح اما لمجرد النزهة كالطاوس أو المنفعة كالدجاج أو لهما كالحمام وذكر ما يوجب نتاجها ونتاجها وأعمالها ملتقطة من كلام من عنى بذلك كقسطوس الرومى وصرغيت النبطى وابن العوام وغيرهم (فمن ذلك الحمام) وهو اما مدنى ينشأ فى البيوت وهو أصناف أجوده الملون وقيل هو أكمله والاجود صنف الى البياض على رأسه وبرغز يشير الى تصويت فى الليل ويليه صنف الى الغبرة ألوف يختار للكتب والرسائل ثم الضارب الى الخضرة وجملة الحمام يصلح الهواء والوباء ويدفع بحركة جناحه العفونات وفى مجاورته أمان من الفالج واللقوة والسكتة الى ذلك مما سبق ذكره وهو يبيض فى المعتدلة والحارة كل شهر وفى سوى الشتاء فى مطلق البلاد بيضتين احداهما محدودة مستبط له هى الانثى وتحضنه الانثى غالبا وتفقس بعد عشرين يوما وهذا الفرخ يسفد بعد ستة أشهر قيل وقد تبيض ثلاثا واما برى لا يألف البيوت فيحتال عليه ببناء أبراج تشتمل على مواضع للبيض وكوات للشرق والجنوب ويكثر فيها من وضع ما يوجب اجتماعها كان تنظف وتعاهد من الهوام وتجاورها المياه والمزارع وينثر فيها الارز فانه أحب للحمام من كل علف فالقرطم فالحنطة فالشيلم فالفول ويجعل فى مائها الكمون والعدس ودقيق الشعير وشحم الرمان والخمر والعسل ويعاهد بتبخيرها بالعلك واللبان وتدفن عندها رؤس الخفافيش والضبعة العرجاء وغصون الكرم البرى بورقها ولبن امرأة بكرت بأنثى فان ذلك كله يثبتها وينحها وكذا غصن الغبيرا قيل ويمنعها بزر الباذنجان علفا ويطرح عندها رماد البلوط والسذاب وتبخر به وبأظلاف الماعز والقرون لطرد الهوام فاذا خدمت كما ذكرنا كانت نزهة وفائدة ويستخرج ما اجتمع من روثها أوان الزروع فتعدل به الاراضى كما سيأتى فى الفلاحة (ومن أمراضها الخناق) وعلاجه بدهن البنفسج والعسل ودهن الورد لكا أو يوجر بزعفران وسكر وماء الورد والهندبا (ومنها) السل وعلاجه علف الماش المقشر ويوجر باللبن وقد تفصد فى باطن الجناح (ومنها) القمل ويطلى بالزئبق (ومنها) الاصغاء وهو انقطاع النفس وعلاجه كابلى واصفر من كل ثلاث حبات فلفل ستين تمر عشرين عسل سكرجة تحبب به الحوائج وتعلف منه كل يوم عشر حبات مع أكل الحمص والثوم (ومنها) الطاوس وغالب اتخاذها لمجرد الزينة وهى دون الطيور الحارة وموضعها كل ما نقص عرضه عن مدله وهى فيما عدا ذلك محلوبة ورؤيتها مفرحة قيل والنظر اليها قبل طلوع الشمس يزيل اللقوة وهى تسفد اذا بلغت ثلاث سنين ثم تبيض مرة فى العام كل ثلاثة أيام واحدة الى أن تستكمل اثنى عشر فى الغالب وستة عشر فى النادر وليس لها بيض ريحى وينبغى أن تحضن تاسع الشهر القمرى بخمس من بيضها وأربع من بيض الدجاج والباقى من تحت الجناح ليؤخذ بعد عشر فيبدل وفائدة ذلك حفظه من الكسر لان الذكر يعبث بها كثيرا ويفقع بعد شهر فيعلف دقيق الشعير وورق الكراث والنخالة محببة بالشراب وأجود قوتها الشعير فالفول مقلوا وفى الشتاء تطعم حب العروس وهو اللينوفر الى درهم فطورا والطاوس يبقى خمسة وعشرين سنة وريشه يتبع لاوراق الشجر سقوطا وعودا فى الزمان وهو أكثر الطيور اعجابا وخيلاء اذا نظر الى نفسه وقيل انه اذا نظر الى ذنبه غم غما شديدا (ومن أمراضه) انكساف الالوان لحرارة تصيبه وعلاجه سقى ماء البصل (ومنها) الخناق وعلامته خفاء صوته وعلاجه شرب ماء الكرنب أو الفجل (ومنها) ريح يصيبه يتمرغ منه على الارض ويلوى رأسه وعلاجه أن يسقى ماء النسرين أو الزئبق وقد نقعت فيه حبات من الحلبة (ومنها) العقر يصيب الانثى فلا تبيض ويكون عن برد فى الاغلب وعلاجه ان يغلى اللاذن والبابونج وتوقف فوقه لتنال بخاره ويمسك عنها الماء يوما (ومنها الاوز والبرك) يعنى البط وهما مما يتخذ للمنفعة خاصة وكلاهما مائى يصح بمجاورة الماء والعشب ويسفد بعد ستة أشهر غالبا ويبيض كل فصل ما عدا الشتاء كل يومين بيضة يستكمل فى النوبة الواحدة خمسة عشر ويحضن ثلاثين يوما وقد ينوب الذكر بعض النهار فى الحضن ويحضن فى الزيادة وقيل لا يشترط ذلك فى البط والرعدوان كان يفسد سائر البيوض الآن بيض الاوز به أسرع وينبغى أن يحضن على التبن ويرفع فى النخالة الى أن يكمل فيحضن والاوز يخاف من أصوات الغنم وشعر الخنزير وهو أقوم الطيور وأكثرها احساسا بالليل واستيحاشا قالوا وعلامة نومه رفع رجله وكذا العقاب والببغا وأجوده ما علف السمسم مقلوا وقيل الشعير ويمكن حمل القوانين

أحدها النسا يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه وفى الدوالى والمفاصل والنقرس طولا وثانيها الصافن عن يسار الكعب يفصد توريبا لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال وما تحتهما وثالثها المابض عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد فى ادرار الدم والبواسير وأمراض المقعدة ورابعها عرق خلف العرقوب ينوب عن المابض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء وفى الرأس نحو سبعة عشر تفصد وربما خلا الوداج فطولا أحدها عرق الجبهة وهو المنتصب فى الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها عرق الهامة لنحو النزاع والسعفة والشقيقة وثالثها الصدغ عرق يلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها ما على الاذن اذا التصق تفصد لغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن تفصد

لاوجاع مؤخر الرأس والخودة والدوار قالوا وقصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والابخرة الرديئة

على البلاد الحارة فى الثانى والباردة فى الاول (ومن أمراضه) الحرقة وهى مرض يصيبه كالفالج وعلامته التواء الراس ووقوف الريش واصفرار المنقار (العلاج) ينطل بطبيخ الحلبة ويسقى منه (ومنها) السدة تخفى صوته وتمنعه الاكل (العلاج) يسقى طبيخ الخطمى والتين والزوفا (ومنها) القولنج وعلامته جفاف زرقه ولزومه الارض ببطنه (العلاج) يسقى ماء الحلبة بعسل وطبيخ الشبث وهو يبيض بيضا ريحيا اذا عدم الذكر خشنا كثير السهوكة والضرر اذا لم يقل بالزيت قيل وان كسرت بيضة منه بين رجلى من عسرت ولادتها وضعت فى الوقت أو بين رجلى الاوزة امتنعت عن البيض ثلاث سنين والاوز يبقى سبع سنين والبط ثلاث عشرة سنة خصوصا الأزرق (ومنها الدجاج) وأجوده ما مال الى الحمرة خصوصا العرف والوجه فالملون فالاسود ولا خير فيما ضرب الى الزرقة والصفرة ومنه هندى عظمه كالسبع ونوع يقارب الاوز وهو مما يتخذ للنفع وقد ذكرناه فى المفردات والناتج منه بالتحضين خير من الناتج منه بالنار وهو أكثر الطيور بيضا ريحيا وأشدها تناسا وتأهلا وخوفا وأحبها نوما على ما ارتفع ويضره التسفل ويلقى ريشه فى البلاد الباردة من نصف تشرين الثانى ويعدم بيضه الى نصف آذار والاجود ما كثر طيرانه ويكفى الذكر الواحد العشرة وتحضن بعد شمس الحمل فى زيادة القمر على تسعة عشر بيضة الى خمس وعشرين أفرادا توضع بيض يومه منقودا يطرح الصافى منه والفاسد الكدر ويؤخذ ما بدت فيه البزرة وتحذر رؤية الشمس له فانها تفسده ويحضن على تبن وتكره على الحضن بنحو غطاء اذا امتنعت وحد نتاجه شهر قمرى وقد ينقص عنه وقيل قد ينتج فى عشرين وكان هذا فى نحو الاقليم الثانى وينبغى أن يقلب كل أربعة أيام ويحفظ من ريح الجنوب ومن أراد الاناث اختار بيضا مستطيلا وينتج المتفرج بالحرارة المعتدلة المحكمة يصرف نحو أسبوع ويقيم بعد خروجه سنة ثم يبيض خصوصا اذا علف الارز أو الحنطة ونام على الجريد أو كان عنده وعلقت ذكوره البرشاوشان وقيل ان دق خرؤه ووضع فيه البيض وغطى بريشه هكذا أشيا أقشيا فانه ينتج ولم نجربه ويسمن بالبسلة والدقيق معجونة وبالكراث وبالحنطة والشعير والارز اذا نقعت أو أحدها فى الحلتيت والعسل وكذا بزر الكرفس وان تبخر بعظم السمك المعروف بالسلور وهو القرموط مسحوقا بصمغ السذاب وأصول الكرنب وما قيل من أن الفول وحب العنب والجلبان يقطع بيضها فذاك محمول على المواضع الشديدة البرد وتسقى لحفظ الصحة ما نقع فيه الغار وتغسل مناقيرها ببول الانسان (ومن أمراضها) الخطرة القمل يقتلها سريعا ويكون من العفونة وعدم نظافة المحل (العلاج) ازالة السبب ورش الافسنتين وغسلها بالشراب وقد نقع فيه الآس والكمون (ومنها) الخناق وعسر النفس ويكون عن حبس البيض أو اعتلاف نحو الذرة (العلاج) يسحق قشر البيض المشوى مع الزبيب وتعلفه حبوبا (ومن أراد كبر البيض) علفها حبوبا من خزف جديد ونخالة تعجن بالشراب (ومنها) أكلها البيض قالوا وينفع منه ان يجعل مكان البيضة جبس ويرمى به اليها فان اعرضت والا ذبحت لئلا يعتاد ذلك غيرها وأقل الدجاج بيضا كل ثلاثة أيام مرة وأكثرها كل يوم فان باضت مرتين فى يوم ماتت عن قرب والدجاج يبقى خمس عشرة سنة ومن أراد خزن بيضه غسله فى ماء وملح فاترا ثم دفنه فى مسحوق الملح أو التبن قيل ومن القواعد أن كل ما باض بيضا ريحيا ينتج بيضه تحت جناح بعضه بعضا ومن الناس من يخصى ذكور الدجاج فتعظم ولكن لا خير فى أكلها (ومنها النحل) وهو أشرف ما يقتنى لغزارة نفعه ومسيس الحاجة اليه وتوقف جل الادوية على عسله وقد اعتنى المعلم بالكلام عليه وفى الشفاء أنه قال ولا أدرى أيكون النحل بالسفاد أو غيره اه والذى صح أنه يكون بالسفاد وهو الاكثر أو بالتعفين عن مطر نيسان فى الجبال المعشبة والاغوار يتخلق دودا أبيض ثم يسود ويجنح والنحل يهوى الجبال بالذات وانما يستأنس تدريجا فينبغى ان يختار موضع تربيته مشاكلا لها بين أشجار ومياه واعشاب كثيرة طيبة الرائحة والطعم كالورد والقيصوم والعرفج والصعتر واما الكمثرى فيهواه طبعا وفيه صلاحه ثم الموز والعنب وينبغى بعده عما خبث كالدفلى والبنج أو غير عرارته وان كان نافعا كالسكبر وان توضع كواراته فوق مرتفع منفتحة الى الشرق والقبلة بعد ان تطلى وما تحتها بالروث والطين الحر والمطلو بروث البقر وتحكم بناء وملاسة واذا كانت من خشب طيب كالاردوج فلا بأس وتحكم تغطيته ويترك فيها مكان للدخول والخروج لا يسع غيره او يعاهد طليها بعصارة الريحان البستانى لانها تهواه والبرى يطردها قالوا والنحل أعز الحيوان نفسا وأنزهها يرمى الميتة خارج الخلايا وكذا نيمه يعنى رونه وله ملوك تنتظم شمله من الكبار

لانه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعروق النقرة للصداع والسدد المزمن وأربعة تسمى الجهارك لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين والحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد لامراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة وفى البدن عرقان عن يمين السرة لعلل الكبد ويسارها للطحال فهذه جملة ما يفصد من الاوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحد فى الصدغ يفصد لنزول الماء والقروح والبثور والغشاء كالعروق الثلاثة السابقة وآخر خلف الاذن للدوار والصداع وربما سلت هذه على خطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس فى النوم لاشئ أنفع من فصده فى علل الكبد والمعدة والكلى وجميع أمراض المقعدة كل فى جانبه ﴿تنبيه﴾ يشتمل على وصايا نافعة فى الباب ﴿ا﴾ اياك والفصد بمبضع صدئ أو ذى كلال أو غليظ الشعرة

بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا فارفع الشعرة ويمسك بلطف ولا تنخس عرضا ولا يزال الجلد عن محاذاة العرق وعليك بالاجتهاد فى

الدقاق الاوساط وذكوره دونهن حجما فلا ينبغي ان يبقى في الخلية أكثر من ملك وعشرة ذكور ولو بقص الجناح ويقتل الباقي برش الماء الحار قال وهذا اذا لم يكن هناك مايؤذيها نحو الزنابير والافتيق لتحمى اه والظاهر أنه لا حاجة الى هذا التقييد لانها تحمي بالكثرة كما شاهدناه ولان أهلها تتولى ذلك وفساد كثرة الملوك أشد لانها تقتل النحل غيره أو تشرده ويختار من النحل الاحمر المستدير الملس لدلالته على الحداثة فالاشقر فالاسود وقيل العكس فالمرقط ولا خير فيما عدا ذلك وهو لا يقع على متغير ولا كره بل يبعد عن الادناس وينقسم في نفسه الى هلالي يسمى الغراني يجعل أقراصه هلالية الشكل وهياك يجعلها طويلة ومستديرة لاستدارة أقراصه والمعلم يرى ان أجودها الاول وكان أهل الصناعة يرون الثالث أكثر عسلا وهو يجتني من كل زهر وظاهر كلامه في الطعميات أن العسل كالترنجبين وقد سبق هذا البحث مفصلا وحاصل القول فيه أنها تخرجه من بطونها وأما الشمع فتستحصله على أرجلها والاصح أنها تصنع الضبط أولا وتحصن به الكوارات ثم الاقراص ثم العسل وهي مسئلة طويلة الذيل هذا حاصلها ووقت تحله يعني تولده من نصف اشباط في نحو اليمن وبرمهات في مصر وأوائل نيسان في نحو الشام وايار في الروم وعلامته الاضطراب والتموج فينبغي أن يعد له مايتعلق به من نحو غصن أو قش أخضر أو مرشوش بالماء فيخرج اليعسوب أولا ثم تتبعه فينفض ما في الكوارة وغاية ماتحل الخلية الواحدة سبع مرات في العام وتقطف الجديدة في خريف عامها ان كانت فاضلة والافي ربيع القابلة والعسل يقطف مرة في الربيع بعد تحله وهي الاكثر والاجود أن يبدأ فيدخن باخثاء البقر وتبل اليد بالماء ويستخرج ومرة في الخريف لكن لايؤخذ حينئذ الا مايفضل عن تدبير مايكفيها في الشتاء خصوصا في البلاد الباردة فان أجحف بها وضع عندها ما تأكله وأفضله الزبيب المدقوق بالصعتر ويجوز العسل والدبس لئلا تهرب من الجوع فان غالب فسادها منه وقد تهرب لمجاورة دخان وريح كره وقحط فليلاحظ ذلك ولترش الخلايا بالشراب فانه يحفظ النحل أو بالعسل ممزوجا بالعفص أو زهر الرمان فانه يمنع السوس والديدان والعناكب أو تبخر بالساج لطرد القمل أو يلقى عندها أغصان التفاح مطلية بالعسل والحذر من دخان ذرق الحمام وينبغي أن تنقل كل مدة ويقصد لها الاماكن الخصبة الكثيرة الماء ومتى وجدت في الخلية نحلا ميتا أو متقطعا فان كانت الملوك كثيرة فمنها فاقتلها أو الآفة الزنابير والافاقسمها فقد ضاقت ووجه الخلايا الى الشرق أو الشمال وان استطعت ان تمنع عنها الجنوب فافعل فهذا جماع ماتدعو الحاجة اليه من هذه الصناعة وماعداه تطويل بلافائدة

﴿حرف الجيم﴾

﴿جماع﴾ هو أشهر الاسماء بهذا الفعل وألفاظه في لغة العرب تزيد على المائة وهو عبارة عن نفس الفعل والباءة القوة عليه والانعاظ انتفاخ العروق ولو عن مرض والجماع يكون دواء من أمراض كثيرة كالجنون والبرسام والاختناق والصرع خصوصا اذا حصل مايوجب انزال الماء الى الاوعية كتذكار واحتلام لم يكمل وكان الشاب في عنفوانه والبدن خصبا واشتدت الدواعي بلا موجب يثيرها كتقبيل وعناق فان تركه حينئذ يوقع في الامراض العسرة البرء ولا أصح في ضابط الحاجة اليه من هذا فليتأمل وتقديره بشهر للقوى وستة أشهر للضعيف غير صحيح ويكون داء يهيج نحو الرعشة والمفاصل والنقرس والحكة الى غير ذلك وكل بشروط تتعلق بالفاعل والمفعول والكمية والزمان وما تقدم أو تأخر على نفس الفعل من الاسباب وكل يفصل ان شاء الله تعالى (فنقول) أما وقته فطيب الهواء واعتدال الزمان والبدن من أفراط حر وبرد وخلاء وامتلاء فان الحر يوقع في الحميات والاحتراق والبرد في نحو الجمود والارتعاش والخلاء في الهزال والذوبان والدق والامتلاء في السدديات بيد أنه مع الحر والامتلاء أقل ضررا وأخف غائلة وخطرا ويتبع تركيب هذه الاربعة من الاحكام مايتبع مفرداتها كالامزجة فتأمل وأن تدعو الشاهية الصادقة اليه كما مر فلا عبرة بالانتشار لجواز أن يكون عن ريح وانصباب ولا بحركة وامتلاء واحمرار لجواز صحة البدن دون أعضاء التوليد ولا بما يجلبه الفكر والنظر وسماع الاغزال ورؤية السفاد ومتى حدث بعده نشاط وجوع وخفة وسرور ورفق كان عن صدق حاجة كالفصد كذا قرره الشيخ لانه يسيل الرطوبات وما احترق الى مسالك الخروج وهو خير من سائر أنواع الرياضة

تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشدة حتى يعلو وينتفخ وان احتجت الى تكرير الضربة فاجعل الثانية فوق الاولى فان سد لتغلظ الدم فاغمزه في الماء الحار ومن أراد الفصد فقاجاه اسهال طبيعي تركه ومتى اختنق العضو لحل الرفادة واربط العنق في عروق الرأس وأكثر من حركة الاصابع حال خروج الدم ومل الى الجانب الفصد في آفة تم البدن كالجذام والحكة والا استلق ويجب على الفاصد استصحاب الآلات المختلفة والمنع بالحمر وصون الآلات عن الغبار وأن لا يفصد بآلة تعدى مرض معدى كالمجذوم وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لا يريد اعادة الفصد وينبغي لمن يفصد حفظا الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام الغليظ وكون القمر في الهوائية وقد مال الى فراغ النور وان شاكل المريخ حتى قال بقراط ان اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء وكان القمر في الجوزاء أو الميزان ناظرا الى المريخ كفى الفصد حينئذ عن عام كامل وأما صاحب المرض فلا ينتظر بالفصد شرطا بل يفصد حيث دعت الحاجة ومن أراد توفر خروج الدم فليجلس في فصد عروق الرأس ويستلقي في البدو يقف في فصد الرجل والاعكس ومن فصد في الاستسقاء عرق البطن مال اليه وكذا يميل الى اليسار في اليرقان ويجب

(ويجب) ايقاعه على كمال من قضاء السر فانه على الفم الخارجي يضعف الحواس بخلاف النفساني فانه يخففه وعلى الهم يهرم ويعجل الشيب ويجب أيضا أن يكون بعد تناول الاغذية المولدة للدم الصحيح ليخلف ماتحلل كالقلوبات والحلو واللحوم والبيوض وأن يكون الغذاء قد تم هضمه الثاني فانه حينئذ وقت تفصيل الاخلاط ولا يجوز ايقاعه بعد ماغلظ كلحم قديد وحامض فانه يوقع في ضعف العصب والمفاصل (وأما) مانص عليه بالخصوص فشهور فان الجماع بعد السمك يورث الجنون واللبن الفالج ولحم الجزور والبقر والعدس الدولي والنقرس والمفاصل ونحو الباذنجان الاخلاط المحترقة والقرع والفواكه يعود الضرر فيها على المرأة دون الرجل لبرد الماء عنها وقبل الفطور يوقع في الرعشة ويندفع هذا كله غالبا اذا لم يحتج في الفعل الى حركة عنيفة كالتطابق في سرعة الانزال أو قضاء وطره اذا لم يطلب لها ذلك ويجب على من أراد السلامة من غائلته والصحة به أن يتخيرها حسنة المنظر عذبة اللفظ خفيفة الحركة محبوبة بالطبع وأن يقدم ما يعين على ميل القلوب وانتفاخ العروق وانتباه القوى للتوالد من تقبيل وعناق ودغدغة ثدي وحالب وتحاك الآلات حتى تبدو الحرارة والتغير والميل الى التلاصق فيولج وهي مستلقية قد علاها فانها الهيئة الطبيعية وما عداها فاسد خصوصا عكسها فانها شر أنواعه لما توقع فيه من الامراض العسرة كالادرة والتعفين وربما سال من الرحم الى الذكر شئ يوقع في الامراض الخطرة وأن تكون فتية معتدلة فجماع الصغيرة الى ثلاثة عشر ردئ يبخر ويفسد الدماغ ويوقع في الغم والوسواس لعدم جذب الماء وكذا الكبيرة وجماع الحائض يوقع في البثور والقروح والاواكل وضعف الباه لان الدم قد فسد وبرد وربما دخل منه شئ في القضيب والبكر والمهجورة تضعف الكلى وربما أوقع في الادرة اضعف الحركات في الاولى وبرد المحل والضعف في الثانية وقبيحة المنظر كالصغيرة فيما ذكر بل هي أشد وجماع الغلمان شديد الضرر لانه غير جاذب ومافيه من توفير القوى مقابل بعفن الفضلات ومن جاوزت الاربعين يجب الاقلال من جماعها جدا وتهجر بعد الخمسين احتياطا للصحة (واعلم) أن ماضر من النساء يخل بصحة القوى وليس في الرجال مايضر النساء الا الكبير للصغيرة فان ماءه يطفئ حرها وربما ولد لهم الاستسقاء والعاقة عن الحمل (ومما) يعين عليه مع ماذكرنا مطالعة الاشعار والحكايات المشتملة عليه كارشاد اللبيب ورجوع الشيخ الى صباه والوشاح وشقائق الاترج وكمخالطة النساء ولبس الرقيق من الثياب وشم الغوالي والعنبر والزباد ورؤية التسافد وأشد مايساعد على تنبه الشهوة بعد اليأس تجديد النساء فانه مجرب اذ ملازمة الشئ الواحد موقعة في الملل والافراط منه وجماع بالحمل ينهك البدن ويهزل ويغير الالوان ويعجل الشيب ويضعف العصب ويورث الرعشة خصوصا ذوي الاخلاط اليابسة وبعد الجوع وفي الحمام وبعده وربما قتل فجأة ومن أراد السمن والحامل في أوله والمرضعة ومن به مرض في الدماغ أو القلب يقال منه ما استطاع فانه أوفر للعافية والاستمناء باليد مورث للغم ونتف الشعر يسقط الشهوة والموسى يهيجها وكذا الاكثار من فعله فقد قال الاستاذ انه كالضرع ان حلبته در وان تركته فر وكذا وقوعه مع مستلذ مشتهى ولكن يكون مضعفا عما يستفرغ كما تكون القوة في عكس ذلك ﴿تنبيه﴾ قد تقرر ان البكر كالمريضة والآيس في الضرر مع أن في الصحيحين عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له هلا بكرا وهو صريح في أنها أجود من غيرها والجواب أن أمره عليه الصلاة والسلام بالبكر اما لانها لم تعرف شيئا فتربى على مايراد أو لانها في مظنة الولادة التي هي ثمرة النكاح ونهيهم عنها من حيث احتياجها الى حركات تتعب البدن فاندفع التناقض باختلاف محمول القضية ويؤيد ماقلناه ما أخرجه ابن ماجه من قوله عليه السلام عليكم بالابكار فانهن أعذب أفواها الى أن قال وأرضى باليسير وباقي هذا الباب مطابق للسنة فقد ورد أن الوضوء انشط للعود وأبقراط يقول من أراد العود الى الجماع فليغتسل خصوصا بالماء البارد فانه ينبه الحرارة وينشط القوى وورد عن أنس أن جماع الحاقن بالبول يولد الناصور وبالغائط الباسور وكذا قال جالينوس وتوجيهه لانحصار الاغشية في الاول المانين فتنخرق واحتباس المواد الغليظة في الثاني الى طبقات المعى

﴿فصل﴾ ينبغي لمن أراد التلذذ به الميل باغذيته الى الحار الرطب وان كان في سنه ثم الزيادة منه تدريجا وحين يأخذ في الانحطاط يجتهد في انعاش الحرارة الغريزية والتسمين والنوم والراحة والتطييب وتناول القلوبات واللحم مع الحمص والبصل والبيض وتعاهد الباذزهر ما أمكن فانه السر الاكبر وتقليل الحمام وكل بارد

الاسود والطحال (قانون الحجامة) وهى استفراغ ماتحت سطح الجلد وتكون بشرط هو الاصل وبدونه لامرطار كتحريك خلط وصرف مادة وكل اما بلا نار وهو الاكثر أو بها لطار يوجب ذلك والقول الكلي فيها أنها تصلح للسمان ومايخين في الجلد ومانشب فيه من الدقاق وأكثر مايخرج بها الخلط الرقيق ويجب ايقاعها وسط الشهر لتزيد الخلط في ثانية النهار أو ثالثته وباقي شروط الفصد آتية هنا (ثم) الاماكن التي تحجم اما القمحدوة وتنفع أمراض العين ونحو السعفة لكن تشوش الذهن وتعجل الشيب ومن عكس هذا فقد أخطأ أو مقدم الرأس ويليها في ذلك أو الاخدعين وتنوب عن القيفال بل هي أبلغ في صحة الاسنان والعين والجرب والدمعة والرعشة أو النقرة وتنوب عن الاكحل مع مزيد نفع لاعضاء الوجه والرأس لكنها تضعف الحفظ وفي ذلك خبر عن الصادق عليه الصلاة والسلام حسن أو الكاهل عوضا عن الباسليق لكنه أشد نفعا في الربو وضيق النفس وأمراض الصدر خصوصا ان تسفلت أو بين الكتفين لكن تضعف المعدة جدا وقد توقع في الرعشة وتحت الذقن لامراض الحلق والاسنان واللثة وبثور الفم وقروح الرئة أو على القطن

خصوصا ما يقطعه بالخاصية مع الطبع كالخس والرجلة والكزبرة والسمك وأما العدول الى الادوية فيجب بعد تنقية الموانع من خلط وضعف عضوله بالتوامد أدنى علاقة ويجب حينئذ اختيار المجرب منها فانها كالاطباء لا تستعمل الا بعد التنظيف (فمن ذلك) معجون الزنجبيل والجزر واللبوب والبزورى والسقنقور ومنها أن يأخذ كلية ان عصفور ودماغ الغراب والحجل والقطا والسمانى والعصفور سواء تخلط بعلك البطم وتبندق مثقالا وترفع للحاجة وكذا ماء البصل والجرجير والحسك والسمن والعسل سواء تجعل فى الشمس بعد قليل الطبخ وتستعمل وكذا الثوم البرى وبزر الجرجير من كل واحد جزء زنجبيل دارصينى كذلك تعجن بدهن السمسم وكذا بزر الثور الفجل بشرط أن يحك بزجاجة بالحليب شربا وكذا بزر الكرفس ممزوجا بالسمن وكذا المخ الاندرانى والفلفل والزنجبيل المربى والفانيد سواء معجونة بالعسل محببة وكذا بزر الفجل بالعسل واذا عقد العسل بوزنه من ماء البصل حتى ينعقد وعجن به بزر الجرجير والفجل والحلتيت وأنفحة فصيل وذكر ثور مسحوق كان غاية والجوز والصنوبر والسمسم والحمص والبطم والحسك والترنجبين ولبن الضأن والانجرة والزعفران والخولنجان والقرنفل ورماد قضيب الضبع غير أنهم زادوا فى النص على استعمال قضيب الفحل وخصيته فى البيض النيمرشت وقشر البيض وقرن الثور بالعسل والترنجبين والخولنجان والدارصينى والقرنفل باللبن بحيث تنقع فيه ليلة وبالغوافى أكل مربى الجزر بالشقاقل والزنجبيل فهذا اجماع ما خص به من المفردات الدوائية (وأما الغذاء) فالعمدة فيه على اللحوم مفوحة مبزرة مطبوخة بالحمص والجزر فالبيض فلبن الضأن والبقر واللقاح فالزبيب والتين بالجوز والصنوبر فاللوبيا والحمص (وأما ما يعين عليه بالأطلية) فاعظمها بصل العنصل فى دهن الزنبق والنرجس فى الحليب على القدمين كما مر فى المفردات وكذا النمل الكبار اذا شمس فى دهن الزنبق وطبيخ العاقرقرحا والجندبيدستر والفربيون والقسط والثوم طلاء جيد فيه أو فى الزيت أو دهن الشونيز وفى مجربات الكندى والدرة المنتخبة من طبخ عشرة دراهم من الثوم وخمس بيضات وقبضة من الكمون ويسير من الملح فى ستة وثلاثين درهما زيتا وأكل ذلك كله دفعة ودهن ظهره وعانته بدهن الشونيز تنبعث شهوته بعد اليأس وكذلك دهن الخردل (وأما ما يضعفه) شيأ فشيأ حتى يقطعه الاكثار منه فالسمن فى الرجال وجلوسهم على الاحجار وكثرة الصعود فى الدرج (وأما ما يضعفه) فى النساء خاصة فشم النيلوفر ولبس الصوف وأكل اليابسات والاستحمام كثيرا بالماء الحار (وأما ما يضعفه مطلقا فى الرجال والنساء) فالجوع والنوم على الجانب الايمن واشتغال الفكر والهم وأكل الكزبرة الرطبة والقرع والرجلة والسذاب واستعمال الورد مطلقا وكل بارد رطبا كان أو يابسا وسيما الحامض والكبر وكثرة الحمامات واستيلاء البلغم وكثرة المسهلات والفصد وقرب الكافور بوجه ما وحمل الرصاص ولبس المصقول والنوم على انطباع الجلود وأكل الخس وكل ما حلل النفخ والرياح وان كان حارا كالنعناع والسذاب والكمون وقد تفرط حرارة مزاج فى الغاية فتضعف الشهوة فيصير البارد دواء له لكن بشرط أن يكون منفخا كاللبن والخوخ (وأما ما يوجب القوة عليه ولم يعتر البدن نقص لفعله) فتصحيح الاعضاء الرئيسة لان شدة الاحساس باللذة من صحة الدماغ والانتشار من القلب وكثرة الماء من الكبد قالوا والاعتدال فى الانزال من صحة الكلى وسيأتى علاج هذه الاعضاء فى مواضعها فاذا وثقت بالصحة ولم يبق الا التقوية فابلغ ما تكون بالمفرحات وعليك بالاكثار من الطيب خصوصا المسك والعنبر فانه غاية فى الباه ثم استعمال المركبات المعدة لذلك ومن أعظمها وأجلها صحة أن يدق الحسك والثوم والحمص على حدة وتطبخ باللبن والسمن الى ذهاب صورتها وتلقى فى ثلاثة أمثالها عسلا ومثلها ماء بصل أبيض وترنجبين ويجعل هذا مدة لما جمع من المفردات السابقة وقد أجمعوا على شرب أنفحة الفصيل الى خمسة بالماء واحتمال فتيلة من شحم الحمار والدهن بشحم الاسد ودهن النعام وأكل الحلتيت بالعسل (وأما ما يوجب لذة فوق العادة) فمنها أن يمضغ الكبابة ويمسح بها وكذا العاقرقرحا وكذا حبوب اتخذت منه ومن الزنجبيل والدارصينى واذا نقع درهم من الحلتيت فى عشرة من دهن الزنبق عشرة أيام فعل ذلك مسوحا (ومن المجربات فيه) مرائر الدجاج السود مع يسير القرنفل دهنا هذا من جهة الرجال وقد يكون سبب النقصان اللذة من جهة النساء (وقد حرر الفاضل جالينوس) أن اللذة لا تتم فى فرج الا اذا حاز خصالا ثلاثة الحرارة والضيق والجفاف وزاد المتأخرون طيب الرائحة قالوا ويدل عليه غزارة شعره وخشونته ونتوه وغلظ جوانبه

للبواسير ووجع الظهر والكلى والمثانة وأمراضهما كالسلس والحرقة أو على الركبة لامراضها أو الساقين لقروحهما ونحو المفاصل والنقرس وصحة الدماغ بل البدن كله وهى أجود موضع يحجم وأسلم غائلة أو على الكعبين بدل الصافن فى نحو ادرار الطمث ومن الناس من يفضلها على الفصد لانها لا تخرج أرواحا ولا تضر برئيس ولا تستفرغ غير الواجب كذا قالوه وهو غير جيد مطلقا بل الامر عائد الى القوة وكثيرا ما توقع الحجامة فى البرص ولو موضع الشرط ولانها لو لم تخرج أرواحا لما منعوها بعد الستين سنة منعا كليا فان قالوا جوزناها للاطفال قلت لا يدل لها ذلك على شرف لانه ما جاز الا لاخراجها الدم الرقيق وهو غير مؤثر فى النمو بخلاف الخارج بالفصد والكلام فيما يستعمل بعدها كما مر واعلم ان الحجامة بلا شرط قد تكون لصرف مادة كفعلها فوق الثديين لقطع النزف ولتبين الغائر من الاورام وتسكين الاوجاع كما تفعل فوق السرة فى القولنج وبين الوركين للنساء ورد عضو خلع وتسمين قضيف وتصريف ريح وجذب مادة عن شريف الى خسيس فلا تخص محلا كالمشروطة نعم ووضع المحاجم على المقعدة بلا شرط من أبلغ التدابير فى ازالة الاعياء والبواسير والكسل وأوجاع البدن كلها وما

وما عدم من هذه لزمه من نقص اللذة بحسب ما عدم فيجب النظر فى تعديله ان كان من سبب داخل بالمشروبات المنقية للغالب من الخلط ثم الفرازج وبها فقط ان صح المزاج وتحصر المضيقات فى كل قابض كالعفص والسك والجلنار والمجففات فى كل يابس كالمسك والشونيز والقرنفل والصندل وهو أجودها اذا عجن بماء الآس وأما المسخنات المنقيات بجودة قوية فأجلها الجوزة والبسباسة والجندبيدستر والمر والكندر والقرنفل وورق السوسن وصمغه ويجمع من كل من الثلاثة تركيبا مزاجيا طبق الحاجة ويعجن كل بالشراب العفص كذا قرروه والذى حررناه ان ماء الآس أجود قال صاحب جامع اللذة وقد يكون سبب الرطوبة شدة الميل والمحبة فلا يؤثر حينئذ العلاج تأثيرا قويا بل تجب المبادرة الى الفعل من غير ملاعبة ومما له قوة فى التسخين والتجفيف السعد والفلفل والكراويا البرى اذا طبخ بالشراب وحمل وكذا شرب الجاوشير بماء المرزنجوش وفيه مع ذلك حفظ للقوى قالوا ومما يبعث النساء على طلبه احتمال الكحل والشب والنوشادر والاستنجاء بمائها (ومما يلحق بهذا الباب البطء بالانزال) فانه رياضة يحلل ما فسد وينعش الحرارة ويهضم وللناس اليه ميل عظيم وأوفر الناس فيه حظا من اعتدلت حرارته وأفرط يبسه ومن ارتفعت احدى خصيتيه أو تقلصت فلا يكاد ينزل وقد يكون سبب السرعة فساد أحد الاعضاء المتعلقة بالتوليد فان أحس مع السرعة بنقص لذة ففى الدماغ أو بخفقان كثير ففى القلب أو بقلة فى الماء ففى الكلى وما دونهما (ومما تحرر فى كتب الصناعة) ان مستند السرعة اذا صح المزاج قوة جاذبة القروح فأعدل النساء الحبشيات فانهن يجذبن بهمة متوسطة ثم أهل الاقليم الرابع لقربهن من الاعتدال وأبردهن الزنج والنوبة لاحتباس البرد فيهن وتصاعد الحرارة فتضعف قواهن فيقطع البطء وأسخنهن الصقالبة والروميات لتكاثف ظاهر أبدانهن بالبرد فتحتقن الحرارة فى الاغوار على حد ما يشاهد من حرارة ماء الآبار شتاء وبرده صيفا والناس يتوهمون العكس وأما المصريات فأشد شبقا وأسرع جذبا فيعز البطء معهن والحجازيات أكثر رطوبة وأفرط بردا فيأتى البطء معهن أكثر وأردأ النساء نساء الصين والهند فان حالاتهن تختلف ثمان مرات فى السنة والفارسيات من وراء النهر كالهند ومما يلى العراق كأهل الرابع بل هن أجود فاذا أحكم ذلك فلينظر بعد فى سبب السرعة فان كان عن شئ مما ذكر عدل والا بأن كان جبليا فلا سبيل اليه (ومما يعين على الابطاء) أن يقرض قشر البلادر ويضاف لكل أوقية منه خمسة دراهم كندر واثنان جاوشير وواحد سندروس ونصف سقمونيا يطبخ فى دهن الحبة الخضراء على نار الفتيلة أسبوعا ثم يحبب ويبلع منه عند الحاجة نصف درهم (آخر) لفاح شونيز جوزبوا قشر خشخاش من كل جزء بنج سعد قرنفل بسباسة من كل نصف جزء سنبل زعفران من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويؤخذ قبل الحاجة بنحو ساعتين (آخر) خولنجان جوزبوا كزبرة قشر خشخاش وورق جوز أقاقيا عصارة أفسنتين قشر الفستق الاعلى جاوشير سواء قسط هندى ميعة يابسة سندروس صعتر بزر سذاب من كل نصف جزء فستق مثل الكل يعجن بالعسل ويستعمل بحسب الحاجة (وفى شرح الاسباب) للنفيسى أن عدم البطء يعنى سرعة الانزال اذا كان السبب فيه زيادة الرطوبة بأن كان كثيرا أو البرودة بأن كان رقيقا عولج بهذا الشراب والذى أقول ان هذا التركيب يمنع سرعة الانزال سواء كان السبب البرد أو الحر لاشتماله على القوابض التى شأنها جمع العصب واللمف ويسمى شراب القيلجوش باليونانية معناه ثقل العنب (وصنعته) أن يؤخذ من خبث الحديد ثلاثون مثقالا عفص أقماع الورد سماق جلنار كندر سعد كزبرة صعتر من كل عشرة شب زعفران مر من كل واحد كذا ذكره وهو غير معادل والذى يطابق الدرج القانونية أن يؤخذ من كل من هذه الثلاثة ثلاثة يسحق الجميع ويجعل فى خرقة صفيقة وتلقى فى ماء قد طبخ فيه من كل من العنب والعفص ثلاثة أرطال هكذا ذكر فانه قال فى سلافة العنب والعفص ستة أرطال والتحرير أن يكون العنب ضعف العفص والمجموع عشر الماء والطبخ حتى يبقى الثلث ثم تطبخ الحوائج فى هذا الماء حتى يبقى ربعه فتعصر الخرقة وترفع ويعقد الشراب بالسكر ويرفع والاستعمال منه ثلاثة مثاقيل ومثله فى ذلك معجون الخبث وقد سبق ونحو الادرار وكثرة الشهوة ونقصها يأتى فى مواضعه ومن المشهور فى ذلك شرب الكندر محلولا بالزيت داخل الحمام والصبر عن الماء ولو كص العطش ومرخ البطن بالشيرج والعانة بدهن الزعفران والقسط (جود) من حققهم أن يعدوه مرضا عاما لانه عبارة عن وقوف الجلد فى مجرى الماء من التجاويف عن التداخل الطبيعى وهذا واقع لكل عضو واغاذ كره بعضهم

يجرى مجرى الحجامة ارسال العلق قيل أول من استنبطه الهند لقلة موادهم ورأيت ما يدل على أن ذلك من أعمال الروم والقانون فيه أن تختار من ماء حار أو كثير الطحلب وتكون صغيرة الرأس الى استدارة أو طول أو دقة حمراء الباطن وملو ظهرها خطان أخضران وما عدا هذه ردىء مسموم فليحذر منه وينبغى ان تكب ليخرج ما فى بطنها وتغذى بالدم اليسير ثم يغسل الموضع ويدلك حتى يحمر وترسل فاذا امتلأت ذر عليها بعض الارمدة أو الملح فاذا سقطت فان أعقبت حرقة دل على بقاء مادة فليبادر الى اخراجها بالحجامة (قانون) البط والشرط واستنزاف المواد يجب من بادئ الرأى اجتناب الاستدارة فى البط لانها تورث القرح وغور الجرح وبطء البرء بل يجعل دزا وابا ويقصد فيه مذاهب الاسارير واللمف والشريانات فانه ان خالف الاولين شل العضو وفقد احساسه قال الشيخ وان كان فى الجبهة ربما سقط الحاجب وبالثالث يموت بنزف الدم ويجعل القطع هلاليا فى العنق طولا فى الرجل موربا فى نحو الفخذ ويتحرى أقرب محل الى الخارج بحيث لا تمر المادة على جزء كبير لانها تؤذى بسميتها فان رأى القوى عاجزة عن تنظيف دفعه حبس ثم أعاد اذا ثابت ويحذر من مس المحل أو المبضع بدهن لمباشر ويجعل الالصاق رقيقا لئلا يقرح والفتائل

رفيقة ونتفقد الدارج حتى اذا احمر العضو وتطرس وطابت رائحته فقد برئ ومتى دعت الحاجة الى ازالة لحم تعفن تحرى حد السلم ثم أزال فان فسد العظم قطع من حد الاحساس بنشر أوثقب جوانبه ويكوى بدهن مغلى ورقد لمكى (قانون الكى) هو اما على وجع غائر أو لقطع مادة ككى الماء أولاذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفى كل يجب تحرى الآلة والمحل ويجوز فى الفتق فى سائر الاوضاع البدنية وتمثلا وخلما حتى اذا حقق وضعت المكاوى وتبلغ بها جائر فى غير ما يتعلق بالرأس ويخفف المواد شأ وبالعدس والعسل ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فاذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد فى هذه لم يعدل اليه وأولى الكى ما كان بالذهب وان كان فى نحو داخل الانف رفد المحل بماحز وأدخل المكوى انتهى تلخيص الكلام على الجزء العلمى فلنشرع فى تقرير الجزء العملى وهو تفصيل الامراض وذكر انها اما ظاهرة أو باطنة وان كلا اما خاص بعضو مخصوص أو عام بخلافه غيرانا نجمع عام النوعين فى باب واحد لعدم التميز بين نوعيه حقيقة

قسما من الشوصة لا كثريته هناك وعد بعضهم معه ذكر البرد وشقوق العصب وآخرون أدرجوه فى الخدر والصحيح ما قلناه وهو فى الاغلب سوداوى ولا يكون عن غير برد والساقط منه من الرأس يوقف العضو على الحالة التى كان عليها قبل نزوله كما اذا طرق اليد وهى مبسوطة لم يمكن قبضها او بالعكس فان صادف الشريان كان الموت فجأة وربما كان معه غطيط واضطراب ان أفرطت رطوبته وأكثر ما يقع هذا للسمان ومن يغتذى باللبن كثيرا ويلازم الحمام بلا بطء وينقع رأسه فى الابازير الحارة وأسرع من ذلك الجلوس فى الشمس وأما الجمود العام فاكثر ما يقع لنحو القصارين ومن يشرب الثلوج كثيرا ومن أسبابه فى المعدة خاصة معالجة شرب نحو البطيخ فوق بالغرويه أو دهانة كالهريسة أو الالية وليس من هذا القبيل النبذة بمصر وان أورثت الحميات لتوليدها الدم أخيرا وبالجملة كل ما أفضى الى قهر الحرارة الغريزية فهو يوجبه داخلا كان كشرب نحو البنج أو خارجا كتلقى الهواء البارد بعد مفتح للمسام كحمام وجماع ومنه مزاولة البارد اليابس كالافيون (وعلاجه) استعمال كل مسخن بالقوة والفعل من داخل وخارج ومن أسرع ما ينجح فى دفعه لبس السمور والتدثر بالصوف واصطلاء النار وقد وقدت عليه بعود رائحة منعشة كالصنوبر والارز والصنوبر الا ما كان منه عن ثلج ونحوه فان النار تسقط الاطراف فيه وانما يدفن فى زبل الخيل حتى تعود الحرارة فيمرخ بالادهان الحارة كالنفط والخزامى وفى كل أنواعه ينطل بطبيخ السذاب وورق الرند والبابونج والخردل ويسقى أمراق الحمام بالشبت والخولنجان ويأخذ الترياق الكبير والمثرود يطوس ويبخر بالعود ويشم الغوالى الممسكة ويديم الملازمة دهنا وشربا من زيت هرى فيه الثوم والقسط والمحلب واللاذن ويسقى من الزعفران بالشراب الاحمر وماء العسل وقد يجعل الشونيز على بلاط حار وينام عليه فى الحمام ويسخن ويربط فى الخاص وكذا النخالة والجاورس

(جذام) من الجذم وهو القطع سمى بذلك لانه يقطع الاعضاء أو النسل أو العمر ويعرف بداء الاسد لجعله سحنة الانسان كسحنة الاسد أو لانه يعتريه أو يفترس البدن كافتراسه وهو علة معدية موروثة أجارنا الله والمسلمين منها (سببه المادى) كل غذاء يابس باردا كان كلحم البقر والتيوس والعدس أو حارا لكنه غليظ لا تعمل فيه الهواضم الا وقد أخذ فى الاحتراق كالباذنجان ومن ثم تجب المبادرة الى الشرب عقب أكل اليابس بالفعل وان لم يمض مقدار الهضم لئلا يحترق وسببه الفاعلى افراط اليبس من حر أو برد وكذا من سائر البدن خصوصا من الكبد لانها المهيئة للغذاء بالذات والصورى قلب البدن عن الهيئة الطبيعية والغائى فساده ومباديه تولد السوداء فان رقت وانتشرت فى الظاهر فبرقان أو الباطن فربع أو غلظت وخصت فسرطان أو عمت فجذام ومن ثم سمته القدماء السرطان العام وحال رقتها قد تخص ظاهره فيكون من ذلك القوابى ومن ثم قيل انها مقدمة الجذام أو باطنه فيكون قروح القصبة وكل فى موضعه (والجذام) عبارة عن فساد أعضاء الغذاء فلا تحيل غذاء الى سوى السوداء ولو مرق الفراريج والعنب ومن ثم لم يبرأ بعد استحكامه لافتقاره الى كثرة الادوية وعجز الطبيعة عنها ويكون عن أصالة السوداء وهو أسهل علاجا خصوصا فى المبادى وعن استحالة الصفراء اليها وهو أشد خطرا ونكاية ومن أسبابه فساد الهواء بنحو الجيف والقتل والعفونات وقرب المجذومين وقد تكون مادته جبلية كمن يجامع فى الحيض فتمازج النطفة بقايا ما فى الرحم فيتخلق فاسدا كذا قرروه وفيه نظر لفساد النطفة بكل حريف ودهن كما هو مشاهد ويمكن عدم القياس بكون الدم طبيعيا فى الاصل فينعقد على فساد فيه خصوصا على القول بان المغتذى به زمن الحمل دم الحيض وانه اذا اتفق أن تحيض الحوامل كان لكثرة الدم أو ضعف الجنين (ومن أسبابه الجبلية) الجماع بعد أكل ما حرف وملح كالخردل والثوم والكوامخ والقديد كما يحصل ارتخاء العصب ووهن الاعضاء وعسر الحركة ومعاجلة الهرم لمن صادف انعقاده من نطفة تكونت من مفرط الرطوبة مع ابرد كلبن وبطيخ وقرع (وعلاماته) بريق بياض العين محمرا وهى أول ما يبدو حتى قيل انها تتقدمه بنحو سبع سنين واستدارتها وكمودة اللون واحمرار البدن والبول ثم اسودادهما ثم العرق الكثير المنتن ثم نتنه ثم تغير الصوت بالخشونة والبحوحة ونتن النفس فتقلص الانف واستدارة الوجه فتدرن البدن فتقبحه ان كان الجذام مقرحا واعوجاج الاطراف ثم سقوطها وقد آن استحكامه واليأس من برئه أما سقوط الشعر فيكون منه وفيه لا أنه علامة لازمة ويكون النبض فى مباديه سريعا متواترا صلبا وقد يكون بطيئا اذا كانت السوداء أصلية ثم اذا توسط المرض تواتر اسريعا ثم يكون غليا ثم يلتوى ويتشنج وأما الغنة والسدد وغلظ الشفة فقد تبتدئ

الباب السادس فى الامراض الباطنة الخاصة بعضو عضو من الرأس الى القدم وفيه فصول

معه

(الاول) فى اصطلاحات يعم نفعها او يعظم وقعها او تدعو الحاجة اليها فى سائر الامراض ولم يدونها أحد قبلى وقد وسمتها بمقدمات العمل وفى ذكرها استغناء عن كتب جمة وتكرار لا طائل تحته فعليك باستحضارها فانها نافعة مطلقا (اعلم) أن الامراض كلها من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزيدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فاذا أسباب كل مرض وعلاماته اما أن تكون مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يختص مرض ما بعلامات وسبب وعلاج خاص وهذا لا بد من ذكره فى موضعه واما غيره فلا حاجة الى اعادته فاذا ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا كان مرادى بعد التنقية للخلط الغالب بما أعدله بعد معرفته بالعلامات والاسباب السابقة فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية فرادى ترك ما يولد الخلط المرض واستعمال ضده أو قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فرادى بها المبرد فى الحار والعكس واذا قلت الفصد فرادى فى الحار فاذا أطلقت فقصدى المشترك والا قيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كان أذكر الفصد فى ادرار الحيض فقصودى الصافن أو المابض احالة على القوانين واذا قلت ويسهل أو يسقى أو يستعمل الدواء فرادى ما يخص ذلك الخلط ومتى ذكرت

معه وقد تحدث آخرا فلا تعتقد لبلا وحدها بل العمدة فيها تفرق الاتصال وفحش تغير الهيئة والشكل وبالجملة فالعلة خطرة والالم تورث وسرى خشيها فى التلف ولم تعد وقد ثبت اعدادها فى الخبر الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام فر من المجذوم فرارك من الاسد حذف اداة التشبيه مبالغة فى الحث على الفعل وقال كلم المجذوم وبينك وبينه قدر رمح أو رمحين يريد باتساع الفضاء ليتخرق النفس فى الهواء فلا تصل سورته الى الشخص وقال لا يديموا النظر الى المجذوم يريد ان النظر لاطف تأدية الاشياء الى الحس المشترك فتحكم العاقلة بتقشفه فتسرى الى الارواح ثم الدم وكثيرا ما شاهدنا من نظر الى الارمد فرمد ومنه عليه الصلاة والسلام ارشاد الى المصالح وهو أعلم بعاقبة كل أمر من الحكماء وغيرهم فكيف اذا أمر (فان قيل) قد ثبت أنه عليه الصلاة والسلام ادخل يد مجذوم معه فى القصعة وقال كل بسم الله وأنه قال لاعدوى ولا طيرة وقال فى قصة الابل فمن أعدى الاول وهذا تناقض ماهر (قلنا) على تقدير تساوى الطرق صحة وحسنا وغيرهما لا تناقض على ان الاول أصح طرقا فان لنا ان نقول يحتمل الامر والنهى على جواز كل وان الاجتناب مجاراة لطباع العرب بل البشر خصوصا ضعاف اليقين وأما الاكل معه فبنى على حسن التوكل والثقة بالله عز وجل وانه لا فاعل غيره بدليل قوله بسم الله وقال بعضهم انه فعل ذلك بالوجهة الملكية وأمر بالفرار بالوجهة البشرية بمعنى من ثبوت الوجهتين له فيجمع الحل ومن أن اتصافهم الاكل يكون وقت الاكل ونحوه وقال ابن الصلاح أمر بالفرار ارشاد الى أن المرض سبب يخلق الله عنده مرض العدوى وقوله لاعدوى يعنى بالذات والطبع نفيا لما تعتقد الجاهلية من أن المرض يعدى بطبعه وطيرة تحكم بالتشاؤم وهما مصدران سمعوعان لا ثالث لهما والاصل ان العرب كانت اذا أرادت أمرا قصدت الاوكار فنفرت الطير فان تيامن مضت أو تياسرت ردت أو تشاءم رجعت والاوقوا والامر وليس الاستدا ابهذه العلة مقصورا تأسيسه فى البدن الاعلى سن تولد الدم وذلك فيما قبل الاربعين أما ظهوره فى البدن فليس مقيدا بوقت فاذا ثبت قوله عليه الصلاة والسلام مامن عبد يعمر فى الاسلام أربعين سنة الا صرف الله عنه ثلاثة أنواع من المرض الجنون والجذام والبرص يعنى صرف عنه توليدها تأسيسا والا فقد تكون المدة تهيأت قبل الاجل المذكور فتظهر بعده فيندفع التناقض وليس قوله فى الاسلام جريا على الغالب ولا من المعانى التعبدية كما فهمه بعضهم بل على صراحته ومعقول المعنى لان الامراض المذكورة تكون غالبا من ادخال الطعام على الآخر قبل الهضم والتخم وتناول الخمر المحرق قبل الهضم والراحة وغير المسلمين شأنه كذلك فان الكل يشربون الخمر واليهود شأنهم ملازمة الاكل وعبادة الكل ضعيفة ولا يعترض بالترهب لندوره وأما المسلمون فلازمون الصلاة وهى أشرف أنواع الرياضة خصوصا فى الليل لما فيها من التحليل من كل عضو وتحريك الحرارة لا بالعنف كالجرى ولا بالعدو كالخطوات ومن ثم أمر بها فى قصة السائل عن وجع بطنه فقال له صل ركعتين ففعل فسكن وجعه ولانه صومهم بالعدل المستلزم للصحة خصوصا من الخميس والاثنين لوقوعه متفرقا فيوجب النشاط والتحليل بلا افراط (وهذا المرض) يكثر بالبلاد الباردة اذا كانت كثيرة الوخم كالشام ويقل فى الرطبة الا اذا احبس عنها الصبا كمصر ويندر وقوعه بالروم كغلبة البرد والرطوبة ولا يوجد فى الحبشة والزنج لفرط الحر المحلل للاخلاط الكثيفة وأما الهند فلولا قلة تخليطهم فى المآكل لكثر فيهم جدا وينبغى لمن احس بالطحال أن يبادر الى علاجه والاوقع فى الجذام لتوفر السوداء فى الدم عند ضعف الطحال عن جذبها وكذا ضعف كل قوة مميزة (العلاج) تجب المبادرة الى الفصد وان لم يقم على كثرة الدم دليل لانه هنا للرداءة فى الكيف لا للكم فلقد بلونا علاج هذه العلة فلا نسطر فيها الا ما جرب أو طابق القوانين وان كان هذا شأننا فى سائر هذا الكتاب لكن يكون فى مفارق العروق الصغار وكلما قاربت المفاصل كان أولى ثم النظر فى تلطيف الغذاء فيقتصر فيه على مرق الفراريج برقيق خبز السميد وما يليها من صغار الضأن والدهن والسكر والزبيب بالفستق واللبن الحليب خاصة ويستعمل ماء الشعير بالعناب والسكر أسبوعا ثم ينقى بأطبوخ الشبت والملح وحب البان والسكر مازلك ثلاثا ثم يحسى مرق الافاعى ولحمها بحث بملح وبطيش وان كانت من التى تسلخ جلودها كل سنة كانت غاية ثم يسقى فى ربع الاسبوع طبيخ الافتيمون ويحرر التشخيص فان قامت أدلة الدم حينئذ فصد الودجين عن تثبت فان الفصد من هنا خطر يفضى الى عدم البرء ان لم يكن هناك دم يجب خروجه وقد يقتل اذا صادف هيجان المرة ثم ان كانت العلة غير مستحكمة سقى هذه الاشربة أول الاسبوع

أجزاء من غير وزن فرادى التساوى واذا عينت عددا كان قلت من كل خمسة فرادى الدراهم مالم يعطف على مذكور والا

عينت واعلم أن العقاقير
مع الاخلاط على قسمين
قسم يختص خلطا بعينه
وهو أربعة أنواع الاول
ما يختص الدم اما باسهاله
مثل القوة والاورمالى
والمازريون أو بتبريده
كالعناب والخس
والعرفج الثانى ما يختص
الصفراء اما باسهالها
كالبنفسج والسقمونيا
والاصفر واللآلى
وكالاطراطيغوس أو
بتبريدها كماء الشعير
والهندبا والخس
والقطف أو تليينها
كالتمرهندى والاجاص
والنيلوفر الثالث
ما يختص البلغم اما
باسهاله كشحم الحنظل
والغاريقون والتربد
أو تلينه كحب النيل
والاشقيل وماء العسل
أو تسخينه أو تقطيعه
كالقسط والقاقلى والعود
الرابع ما يختص السوداء
كالاهليلج واللازورد
والاسطوخودس
والافتيمون لاسهال
ومثل الاهليلج والاسارون
وحب البلسان
والبستان والتين
المقلين والكادرصينى
والسكر وماء أقراح
للتقطيع والتفتيح وأكل
الانواع مفردات الاول
لما فى نحو الفصد من
الفتنة عنه والقسم
الثانى ما كان فيه
اسهال أكثر من واحد مثل السنا واللؤلؤ وماء الذهب والغاريقون على ان كلا لا يخلو عن ذلك وانما التميز بالنظر الى

الثالث وأعطاه بعدها ماء الجبن بمثقالين من لوغاذيا تمام الاسبوع ثم أعاد الشربة أول الرابع فانه يبرأ مجرب
نحو مائة مرة وهى لنا (وصنعتها) لؤلؤ سقمونيا من كل درهم لازورد اهليلج أسود من كل نصف مثقال والا
أعطى ماء الجبن بسفوف السوداء يوما وهذا المطبوخ يوما (وصنعته) زبيب رطل اهليلج أسود ورق حناء من
كل عشرة نانخواه خمسة حلتيت نصف درهم تطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى السدس يصفى ويشرب بخمسة
عشر درهما عسلا تمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين بالشروط المذكورة ويراح ثلاثا ثم الباسليق ان احتملت
القوة والا سقى مطبوخ الافتيمون أياما ثم يفصد الصافن على الشرط ويسقى الشربة المذكورة عند رجوع
القوة مرتين فى الاسبوع الخامس هذا كله مع الرياضة حال الخلو وأخذ الترياق الكبير والاربعة بدهن اللوز
والفستق والاستحمام الكثير والانتفاع فى الشيرج والسمن فاترين كلما أمكن وشرب ما يمكن من بيض
الانوق يعنى الرخم فانه من الخواص العجيبة وكذا ابن الضأن فان ذلك يبرئ مجرب ثم يجب تعاهد ما ذكر للامن
من العود حولا كاملا لكن لا تؤخذ الشربة الا فى الاعتدالين قالوا ومن الخواص أن يدفن الخنش الاسود فى
كوز فى الزبل حتى يدود ثم يشرب فانه عن تجربة واستثبت من غير واحد ان أكل مشيمة النساء يوقفه ولم أجربه
قالوا وادمان ذلك بطون الرجلين بشحم الحنظل الاخضر يوقفه وفيه أثر وحده أن يحس بالمرارة فى نخامته ومن
الادوية المخبورة لهم خصوصا عند أهل الهند اهليلج أسود شيطرج من كل عشرة دار فلفل خمسة بيش أبيض
اثنان ونصف يلت بالسمن أياما ثم يعجن بالعسل وشربته ثلاثة ويسمى الزرجل و يتبع بدواء المسك فهو ترياقه
وتجب المحافظة على القىء بالسمك المالح والعسل وشرب البادزهر فى زيادة القمر والادهان بالترياق محلولا
فى الزبد وقد ذكرنا فى المفردات العلاج بالحناء لكن رأيت بعد انه اذا كان فى ماء لسان الثور كان أولى ومما
استأثروه من أدويته شرب نصف أوقية من البسفايج مع أوقية من العسل كل يوم الى أسبوع ومثله ورق
الحنظل درهمان الى عشرة أيام والسعوط بدهن عقيد العنب مع مرارة النسر يبرئ ما بدا و يوقف ما كمن
وكذا الزمرذ والزبرجد والذهب واللؤلؤ شربا الى عشرين يوما كل يوم نصف درهم والعوسج مطلقا حتى الطلاء به
بعد الطبخ وأكل أنواع الاهليلجات ولحم الثعلب والقنفذ بالخردل والخروع مطلقا والطلاء بالمر والزفت
والزيت وشرب طبيخ أصول الطرفاء بالزبيب الاحمر عجيب مجرب وكذا الميعة مطلقا والروبيان ولحم الضبع
أكلا وشرب أربعين درهما من طبيخ ورق الحناء بأوقية من السكر الابيض الى أربعين متوالية ان لم يبرأ به فلا
مطمع فى علاجه وكذا اذا أفرغت حب حنظلة و وضعت فيها ثلاث أواق من كل من الزيت والماء وطبخت
حتى يبقى الدهن وشرب منه كل يوم الى خمسة دراهم مع درهم حجر أرمنى وثمن درهم سقمونيا وهو يستأصل
السوداء وكذا ادمان شرب نشارة العاج الى خمسة بماء الفوتنج وكذا الشيطرج مطلقا وشرب الغاريقون
وأكل العنصل المشوى والكندر مطلقا وكذا الكرنب واذا أضيفت عصارته الى نصفها من كل من القطران
والخل وشرب فى الصباح والمساء أوقفه وكذا سحيق قلفة الصبى بالمسك وكذا شرب حجر البقر يوقفه مجرب
وكذا البادزهر والزعفران ومن المجرب وحيا بعد شربتنا المذكورة ان تأخذ من كل من اللؤلؤ والعاج جزأ
غاريقون نصف جزء زعفران مرارة نسر من كل ربع جزء يعجن بالعسل ويستعمل الى ثلاثة ويساغ بطبيخ قشر
أصل الكبر وشجر الزيتون والطرفاء (جدرى) هو من الامراض العامة الوبائية وصورته بثور يستدير غالبا ثم
يطفو ومنه ما يتصل ويفترق ويقل ويكثر بحسب المزاج وفاعله قوة الطبيعة ومادته ما يبقى من دم الحيض
المغتذى به فى الاحشاء وغايته تنظيف الاعضاء وكثيرا ما يعرض حين ينهض الولد وتقوى حركته ولا يخرج قبل
ذلك الا فى السنين الوبائية ويتأخر ظهوره جدا فى ضعيف المزاج فربما ظهر فى سن الشيخوخة وقد يظهر
للشخص مرتين بحسب انتباه الطبيعة وظاهر ما أفصحت عنه أقوالهم أنه لا ينجو منه أحد وعندى أنه متى غزرت
الغريزية وكانت الحركة متوفرة فى بدن تحللت تلك الفضلات بغيره وأما العلاج فقد صح فى الخواص أنه من
شرب لبن الحمير وادهن به لم ير الجدرى ولكن ان لم يحلله أوقع فى مرض ردىء وهو بثر يبدو بعد يومين من
حمى مطبقة وصداع ووجع فى الظهر وحكة وحمرة وتهيج ثم تتنوع متابعة الظهور على استدارة أو طول الى
السابع ثم يتناكص تدريجا فى النقصان مدة الاسبوع الثانى ثم ينفرك وأجوده الابيض المتفرق القليل
اللازم لما ذكرنا فى الاسبوعين ويليه الابيض المتصل فالاصفر فالاخضر فالبنفسجى فالاسود الكمد ومتصل

كل

تابع لهذه الاصول وكذا الاغلب وفعل كل فى كل اما بالطبع ان تضاد بالداء والدواء او الا فبالخاصية والكلام فى المركبات

الاغذية فاعرف قدر
هذا النمط فانه ما بسط
قط وقد أوسعنا تقريره
فى قواعد التذكرة

(الفصل الثانى فى
أمراض الرأس)

الصداع ألم فى أعضاء
الرأس مناف للطبيعى
ويختلف الاحساس
به من حيث المادة
ويكون عن خلط فاكثر
ساذجا أو ماديا وعن بخار
كذلك ودود وغيرها
ويستدل عليه بما مر
فعلامة الحار مطلقا فى
كل مرض سخونة الملمس
وحمرة اللون وامتلاء
النبض وتلون القارورة
والكسل والتهيج
وحلاوة الفم فى الدم
ومرارته وزيادة العطش
لجفاف أو فى الصفراء
وكذا القلق والضربان
والدوى والبارد بالعكس
والاستلذاذ بالمضاد
شائع فى الكل (السبب)
يكون فى الحار اما من
خارج كالمشى فى الشمس
والمكث فى الحمام أو من
داخل كافراط غضب
وأخذ مسخن كزنجبيل
وكذا البارد بعكس ما
ذكر وهكذا يطرد القول
فى كل مرض فاستغن
عن الاعادة (العلاج)
لا شك ان حقيقة
الصداع فساد المادة
فى الكم أو الكيف ثم
تترقى فان لزمت جميع
أجزاء الرأس سمى
الصداع والخودة أو وسط الرأس فى البيضاء أو أحد الجانبين فالشقيقة الى غير ذلك من الانواع وعلى كلا الاحوال ان دلت العلامات على ان

كل نوع يلى منفصله ثم لا شبهة فى أن الصلب الاسود قاتل لا محالة من غير شرط وكذا متصل الاخضر
والبنفسجى وغيرهما ان صحبه كرب وضيق نفس وبحوحة وقىء فى الاسبوع الاول واسهال فى الثانى فكذلك
والا فلا والمختفى منه دفعة بعد الظهور قاتل لا محالة وأيام ظهوره فى الرابع وما يليه من الثالث بعد رأس الحمل
وفى نحو مصر من الحوت ويكثر بالبلاد الرطبة خصوصا الحارة كمصر ويعدم فى اليابسة كالزنج والحبشة لشدة
الحر والصلابة وكذلك فى الصقالبة لجمود الخلط والفرق بينه وبين الحصبة الكبر والتخلخل فيه والانضاج
والامتلاء بالمادة البيضاء خصوصا سليمه فانه وان احمر فلا بد وان تشابه حمرته بلون ما وكذا سائر ألوانه فليس له
لون بسيط حتى ان القاتل من الاخضر تتوسطه خطوط بيض قال النفيسى وهذا النوع هو الورشكين قال
ومن الجدرى نوع يسمى الجمقا كبار متفرقة مملوأة بالمادة وهو نوع جيد العاقبة ومنه ذو أشكال وزوايا مربعة
ومثلثة ومنه ما فى وسطها أخرى يسمى المضاعف ورصاصى قال انه عن البلغم وأكثره فى الصدر والجوف والوجه
وبنفسجى عن الدم وعندى أن النوعين لم ينفكا عن السوداء أو الدم المحترق قال وكلها رديئة (تنبيه) قد تقدم
أن الجدرى فضلات دم الحيض ولا شك أن اللبن عن الغذاء بالفعل من الدم فيجب أن يكون عنه أيضا وقد
صرح به فى شرح الاسباب اذا تقرر هذا فيتفرع عليه أن بياض الجدرى الدال على السلامة ليس كليا كما
أطلق بل ان كان عن الدم فكما قلتم والا فلا لجواز كونه مهلكا والبياض من مدة اللبن ويمكن دفعه بان
البياض من لوازم اللبن مادام على صورته وحينئذ لا يكون عنه جدرى ولا غيره فاذا فسد ساوى غيره ولعل هذا
هو الصحيح وهو من الامراض المعدية خصوصا اذا وقع فى تغير الهواء وغالبا يكون فى نحو مصر مقدمة للطاعون
أو الوباء ويستوعب أجزاء البدن حتى البواطن خصوصا اذا كان رديئا والذى تقارنه البحوحة مع بقاء الحمى
بحالها أو يجاوز الاسبوع ولم ينكس ولا تسكن اعراضه قاتل لا محالة (العلاج) ان كان قبل البلوغ كما هو
الاكثر وعلمت اعراضه قبل ظهوره بان كان النبض موجيا عظيما أو مختلفا والحمى مطبقة وجب اعمال الحيلة
فى الرعاف أو شرط الاذن والجبهة وأخذ ما يرد الدم عن الغليان كالكزبرة والعدس والعناب ولا شىء أجود
من شراب الريباس فالكادى والطلع فالحماض والعناب فان غلب اليبس لينت الطبيعة بالاجاص
والشيرخشك فاذا بدا خروجه فالحذر من أخذ ملين فضلا عن المسهل لجذبه المادة الى الباطن بعد توجهها الى
الجلد فيقتل بغتة بل ان كان خروجه عسرا بطيئا والوقت حارا والبدن غضا اقتصر على مرق العدس وأكل العناب
ومزاور الرجلة والقرع والاسفاناخ والاطرية الى السابع وان عدمت الشروط الثلاثة أو بعضها وجبت
مساعدته بما يسرع خروجه عن البدن كالرازيانج بالسكر وماء الكرفس بالتين وأجود من ذلك ما طبخ من
التين واللك المغسول والعدس والكثيراء فاذا جاوز السابع متنكسا مائلا الى السواد بخر بثمر الاثل وعوده
الغض وأوراقه فان صحت الصحة والوثوق بالسلامة حل الملح فى الشيرج وطلى منه بريشة أو دهن الثوب ولبس
والا فالحذر منه وان جاوز العاشر مصحوبا بالصحة رخص فى الزفر والا فلا وقد تدعو الحاجة الى أكل الحلو فيه غير
العسل والتمر اذا كان الزمان باردا لتنبيه الدم ويدفع فاسده وكثيرا ما يطعمون عندنا فيه دبس العنب بالالية
لكثافة الابدان فيرجى ويفتح والا بأن كان بعده وجبت المبادرة الى الفصد فى عرق الانف والجبهة فانه أمان
للعين وما يليها فان دعت الحاجة ثانيا فصد الباسليق وسلك المسلك السابق فى كل ما قيل ويجب خضب بطون
الرجلين فى مبادى ظهوره بالحناء والزعفران والعصفر والخل الى يوم انقطاعه فانه يخفف الحمى ويحفظ العين
منه وكذا التنشيف بالاثمد ورماد ورق الزيتون بماء الورد قالوا وتعليق عين الهر المعدنى المعروف بعينه عن العين
ويجب فيه مطلقا هجر الحوامض وبعد الثامن هجر الحلو ثم ان دخل الاسبوع الثالث والصحة تزيد تخير
والا ارقب الموت قرب بحرانه ويجب فرش الآس عنده والبخور به وبالصندل ومتى عظم القلق والكرب جاز
الطلاء بالكافور محلولا بماء الورد والا اكتفى عنه بما مر (جرب) من الامراض العامة الظاهرة فى سطح
الجلد مادته كل حريف ومالح أدمنا كثوم ونمكسود وما غلظ دمه ولو حارا كالباذنجان والتمر ومن أعظم ما يولده
لحم البقر وفاعله حرارة ضعيفة وصورته بثور مختلفة كيفا مصحوبة بحكة مطلقا وتقرح غالبا وغايته فساد الجلد
وأنواعه كالاخلاط افرادا وتركيبا ويمكن تحقيق أصله بان له أيسر وقوف على الصناعة لان ألوانه تتبع أصول
مادته ويزيد ما منه عن الصفراء مع صفرة اللون حدة الرؤس والتلهب ثم ان كان كثير الصديد والمواد السائلة

فرطب عن دم ان احمر والتهب والافعن بلغم والافالعكس فى الجانبين ولما تركب حكم ما غلب فى اللون والمادة مع عدم التساوى وللمعتدل حكمه ويكثر فى البلاد الرطبة كمصر عن الاخلاط الحارة وفى غيرها عن الباردين وفيمن انتقل من حار يابس كالحجاز الى رطب كمصر والروم لاستحصاف المادة أولا ولين المسام ثانيا ولا يوجد فى الزنج والحبشة لتحليل الحر ما فى سطح الجلد ولا فى الصقالبة والصين لتكشف الظاهر بالبرد فتقوى الغريزية على حل المواد فان انتقل هؤلاء الى نحو الثالث والرابع بادرهم الجرب ويكثر بنحو البصرة وأغوار الهند خصوصا اذا أوخم الهواء وأكثر ما يوجبه قلة الرياضة مع تناول ردىء الكيفية وقلة الحمام ولبس الثياب الدنسة وملازمة الغبار والدخان والفرق بينه وبين الحكة نوعه وتوليد الدود فيه وكثرة القيح والتقرح بخلافها ويغلب وجوده بين الاصابع ومراق الصفاق وغضون البطن لرقتها وانصباب المواد اليها (العلاج) الاكثار من شرب ماء الشعير أولا وماء الشاهترج بالسكنجبين فى الحارين ثم فصد الباسليق فى الدم فشرب مطبوخ الفواكه فان تمادى فصد الاسيلم وقد تدعو الحاجة الى الفصد فى الصفراء لرداءة الكيفية كما فى الجذام ويختص ما كان عنها بمطبوخ الاهليلج ونقيع الصبر وعلاج ما كان عن البلغم مطبوخ الافسنتين وأخذ الايارج المجعول مثليه من الصبر والغاريقون وعلاج ما كان عن السوداء شرب سفوفها بماء الجبن وطبيخ الافتيمون هذا هو الصحيح لا ما أجملوه هنا وعليك برد ما تركب الى أصوله ويجتنب فى الكل ما حلا وملح وحمض وحرف من الاغذية مطلقا وان كان الواجب زيادة المبالغة على الدموى فى ترك الحلو والصفراوى المالح والسوداوى الحامض والحريف وأجود الاغذية ههنا ما تفه كالقرع والبطيخ الهندى والاسفاناخ والقطف والهندباء والخس (وفى المجربات) الصحيحة الكندية أن شرب مثقال من روث الكلب الابيض مع ربع مثقال من الكبريت معجونا بالشيرج يقلع ما استعصى من الجرب والحكة وان تقادم وقد لا يحتاج الى تكراره ويليه شرب مثقال من الصبر مع نصفه من المصطكى وأكثر ما يكرر ربعا وقد صح ان شرب مائة وثلاثين درهما من الشيرج الطرى مع خمسة وستين من السكنجبين يقلعه اذا كرر ثلاثا لكن نكايته بالبصر والمعدة أشد من مقاساة الجرب ومتى ظهر النقاء ونظف البدن استعملت الوضعيات اذ لا تجوز قبل ذلك وأفضلها الزئبق المقتول بالكبريت والملح المحرق والزنجار والمرتك والخل والقطران وصمغ الصنوبر ورماد سعف النخل والاشق وورق الزيتون وماؤه وماء الورد والكزبرة والكرفس مجموعة أو مفردة والتدلك بدقيق لب البطيخ وورق المرسين فى الحمام وطول المكث فى الماء الحار ودهن البنفسج وهجر الجماع لتحريكه هذه المادة قالوا ومن ثم أمر الجنب بالدلك لقرب ما أخرجه الجماع من العفونات من سطح الجلد ومما ينقى البدن بالغا أن تطبخ الدفلى حتى تتهرى ثم يطبخ ماؤها بالزيت والميعة فانه دهن عجيب وكذا الشب والنطرون ورماد بعر الماعز

(جمرة) سميت بذلك تشبيها لحرقها وايلامها فى العضو بجمرة النار وهى فى الحقيقة صورة نوعية مادتها الهيولانية صالحة للبثور والنملة والنار الفارسى والحب الافرنجى المعروف فى مصر بالمبارك باعتبارات يذكر كل منها فى محله فاذا هى بثرة واحدة فاكثر فاعلها حرارة متعفنة ومادتها ما احترق أو غلظ خصوصا من البارد اليابس وصورتها خشكريشة غائرة مبسوطة تلذع باحتراق وتأكل وغايتها تسويد الجلد وتفتحه ونخر العظام وصعود لهيب وبخارات تقرب من الاكلة فسيل منها صديدا وأكثر ما تكون عن الدم السوداوى وأسبابها غالبا ادمان مثل لحم البقر والباذنجان والثوم مع قلة الرياضة وكثرة الغم وعدم تنقية البدن وقد تكون عن دواء سمى كالزرنيخ والرهج وعن عدوة خصوصا من قبل الجماع وأخذ ما ينفذ فوق فاسد الكيموس كالجمر على لحم البقر وعلاماتها السابقة حرارة البدن بلا عطش وتغير النفس بلا أذى فى المجارى وظهور الرغوة السوداء فى البول ونتن البراز فوق العادة واذا توجهت المادة الى موضع الخروج فالعلامات حينئذ حرقة العضو وحرارته ونقص احساسه واسوداد جلده وظهور دوائر تخالف اللون الطبيعى محفوفة بما ذكر قالوا ومتى كان خروجها فى محل لا يرى لصاحبه كأصل العنق دلت على الموت والصحيح انها اذا أثرت الاحتراق فيما يوضع عليها او زاد غورها فلا مطمع فى برئها (العلاج) تجب البداءة بالشرط أولا وليعمق لاستنزاف المادة بحيث تستأصل ثم يوضع عليها ما يرخى ويرطب ويجذب كالنخاع والشحوم وفراخ الحمام فاذا زادت المادة فالفصد والا كفى شرب ماء الشعير بشراب الورد والسكنجبين ثلاثا واياك والتبريد بالاطلية قبل التنقية لئلا تنعكس المادة الى الباطن

المادة دموية فصدت القيفال بالشرط المذكورة وان كان الصداع متعديا الى الدماغ عن عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد فى الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب ومن المجربات الخاصة بالصداع الحار مما استخرجناه ولم نسبق اليه هذا الدواء (وصنعته) معجون ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان اجاص ماء ورد دهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى ربعه يصفى ويستعمل ويغذى بالقرع أو الاسفاناخ أو مزورة الاجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس والقرع والصندل محلول فيها كافور أو افيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة وهذا الدهن من مجرباتنا لسائر أنواع الصداع وهو خشخاش أصول خس اقماع خشخاش تمر حناء سواء ورد ياس سدر آس من كل نصف جزء تطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة أمثالها شيرجا مشدودة الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة * ومن المنقولات الطلى بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج طلاء وسعوطا (علاج البارد) يبدأ بأخذ ما ينقى البلغم ان كان عنه كالايارج بماء العسل والا السوداء كمطبوخ الاهليلج أو الافتيمون ويكثر من السكنجبين

وان

وأن تسيل المادة عند الشرط على الجلد الصحيح فتبثره أو تفصد قبل الشرط فانه يجذب المادة الى داخل ثم اعط من هذا الحب كل يوم مثقالين فانه سريع العمل حسن الفعل مضمون البرء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) صبر أوقية بسفايج نصف أوقية سقمونيا اهليلج منزوع مصطكى من كل ثلاثة حجر أرمنى مثقال يحبب بماء الهندبا فاذا ظهر النقاء فضع الوضعيات وأجودها دردى الخل معجونا به الطين الخالص والاسفيداج ثم الرمان الحامض والعفص مطبوخين به وكذا العدس المقشور فان اشتد اللهيب والحرارة وأمنت انعكاس المادة فضع سحيق الآس والكافور مع النخيل فان كان هناك ما يجب أكله من اللحم الفاسد فضع السكر وحده ان لم يكثر اللحم الفاسد والا فمع يسير الزنجار ثم الصبر والمرتك بالسمن وهذا كله مع اصلاح الاغذية ما أمكن وكل ما ذكر فى الاكلة وما سيأتى فى النملة مستعمل هنا ومن الناجح فى علاجها قبل الفتح الاكثار من وضع الزبد وكذا بعده للتطرية بماء الكزبرة عند قوة اللهيب وشرب ماء التفاح بالعنبر والاجاص بحليب بزر القثاء واللؤلؤ المحلول شربا وطلاء يبرئها وحيا

(جشاء) بالشين المعجمة من أمراض المعدة الكائنة عند فسادها له من حالاتها وبيان حقيقته ما ستجده فى التشريح من أن المعدة لطبخ الغذاء كالقدر اذا غلى فيها الطعام ارتفع بخاره فاذا تكاثف طلبت دفعه فاما أن يكون رقيقا أو كثيفا وكل اما أن ينعكس ويتصرف أو يرتفع الى الاعلى ثم يتفرق فهذه أقسامه الاصلية فلننقل فى تعريفها قولا كليا هنا ثم نكل جزأى كل الى موضعه فنقول اذا انعكس الرقيق من البخار فلا أثر له بالضرورة وأما الكثيف ونعنى به ما تولد عن غذاء غليظ اذا انعكس صحيحا كان الريح المعين على الانعاظ اذا انصرف مع الماء ودخل فى الاعصاب أو فاسدا فهو القراقر والرياح الخارجة بالاصوات وكراهة الرائحة وأما الرقيق الصاعد ان لم يصحبه دخان فقد يضمحل وقد يلابس سقف الدماغ اما بادوار مقدرة كالنوم أو لا فيكون عنه البخار الذى من أثره الطنين والظلمة فى الاذن والعين وان صحبه الدخان وارتفع التحق بالسابق فى فساد العين وعنه يكون الماء وان انحل قبل دخول الشبكة كان مادة للاختلاج بحرك العضو المنصب اليه طالبا للخروج وأما الكثيف الصاعد فلا يمكن أن يجاوز الشبكة بل ينحل دونها فان خلا عن الدخان وارتفع اليها ثم انحل فى عضل الرأس أحدث التثاؤب أو فى عضل البدن أحدث التمطى وان امتزج بالدخانية ولم يرتفع عن فم المعدة ودخل فى عضل المشترك والحجاب المنصف فهو الفواق والا فهو الجشاء فبهذا تقسيم حالات البخار والدخان غير ممكن أن يزاد عليه ولم يظفر به فى كتاب وسيأتى تفصيل ما يكون عنه من الامراض المذكورة فلننقل الآن فى الجشاء قولا تفصيليا فقد بان لك أنه مادة من بخار دخانى كثيف لم يجاوز زم المعدة وعلمت أن طبيعة كل عضو تجتهد فى تصحيحه فتصرف كلا من القوى الاربعة فيما هى له فعند اجتماع هذا البخار توجه الطبيعة الدافعة الى تفريقه فقد تكون عنه الاقسام السابقة بشروطها وذلك بحسب الغذاء كمية وكيفية وقد يتولد من الهواء اذا مازج طعاما أو شرابا كما فى مص القصب وقد يكون عن استدخال الهواء وحده لغرض كما فى السباحة ويعرف خبث الجشاء بكميته وطعمه فالخارج بالقسر كثير المادة والحامض عن برد المعدة وفساد الهضم واللذاع عن الصفراء وكذا المر والعفص عن السوداء وما اختلط بحسبه (العلاج) تجب التنقية بالقىء وأخذ الجوارشات والحمام وتكميد المعدة بالخرق المسخنة بالنار واستعمال هذا الماء حارا (وصنعته) كراويا أنيسون شبت صعتر من كل جزء مصطكى نصف جزء تطبخ بالغا وتصفى فانها مجربة وكذا القرنفل بالكزبرة أيضا والانيسون والخردل والجوز والصعتر والنعنع بالعسل مفردة ومجموعة وقد تدعو الحاجة الى طلب الجشاء حيث يستعصى انقشاع الريح عن فمها اما بالصناعة كالصاق اللسان فى الحلق وازدراد الهواء أو بالادوية كما ذكر ومتى كان الجشاء عن زلق أو سوء هضم أو تخمة فعلاجه علاجها

(جسا) بالسين المهملة نوع شمله فى الحقيقة جنس الورم والصلابات وانما أفرد علما على ما يعيق الجفن عن الحركة الطبيعية لاكثرية حدوثه فيه ولانه يطلق على ما يمنع الحركة المذكورة بلا ورم ظاهر وسببه انصباب الخلط الغليظ أو اليابس الى الجفن أو برد مثل أو بقايا رمد تطرق الى علاجه الخطأ خصوصا فى الفصد (العلاج) تنازل المرطبات والادهان بها كالحليب والالعبة والادهان وألبان النساء بالحلبة والشحوم خصوصا من البط والدجاج بالاشياف الاحمر فى البارد وبياض البيض بماء الكزبرة فى الحار والعدس وشحم الرمان والماميثا مطلقا بدهن الورد ودقيق الكرسنة كذلك

العسلى وهذا المعجون من مجرباتنا لانواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة (وصنعته) انيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندى خمسة صبر غاريقون كابلى من كل أربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ فى الخل وتسحق الادوية ويعجن الكل بثلاثة أمثاله عسلا منزوعا ويرفع الشربة منه مثقال الى أربعة دراهم وتبقى قوته أربع سنين وهو من الاسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شربا وطلاء وبخورا ويعمل أيضا فى الامراض الحارة اذا أتبع باللبن أو ماء الورد * ومن الادهان النافعة من الصداع البارد دهن البابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولا فى ماء القراح أو الشراب وكذا الجندبادستر والزعفران واذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الجوز الشامى وعجنت بالحناء وطلى بها الرأس ليلة منعت النوازل أصلا وأذهبت الصداع رأسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق بياض البيض بالكندر نافع مسكن ويسك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس ومنه يكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل (الشقيقة) مرض

بأخذ نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قرره ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندي انه كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء
الشرايين وافراط حركتها
(العلاج) ينقى الخلط
الغالب وقد يزاد هنا على
الفصد بشد الشريان وكيه
ان تقادمت المادة
ويكثر في الباردة من
اللطخ بالثوم والصبر
والكندر والسعوط
بالكابة وماء المرزنجوش
وأخذ أحد الايارجات
وهذا المعجون من
مجرباتنا المخبورة
للشقيقة وغالب أنواع
الصداع البارد (وصنعته)
سنا قرنفل بساسة
أنيسون من كل جزء
مرورد يابس من كل
نصف جزء زعفران
ربع مسك ثمن يعجن
بالعسل الشربة ثلاثة
دراهم ويخلط شحم
الحنظل بالحناء
والكابة ويعجن بالخل
محلولا فيه الاشق
والصبر فهو طلاء عجيب
وكذلك السعوط بماء
السلق ممزوجا بدهن
نوى المشمش وان كانت
حارة فعلاجها بعد
التنقية لزوم شرب
شراب الورد بماء الاجاص
والتمرهندي أو معجون
البنفسج بهما ويطلى
بماء الكزبرة والخل
ودهن الورد والافيون
ويسعط منه ومن
الخواص تعليق السذاب
وشرط موضع الوجع
والطلاء بدمه (البيضة
والخودة) يطلق الاول على ما خص وسط الدماغ والثاني دائره وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والاصح

وبالعسل في الحار والاشق بلبن النساء فيه وبماء الكزبرة في البارد (جراحة) نوع جسيم وفصل في هذه الصناعة عظيم تناوله جنس صناعة اليد وأول من تصدى لافراده حذاق الهند كذا قرره في الطبقات والذي رأيت عن الاستاذ أبقراط أنه اختار أربعة من تلامذته فقال لاحدهم تصد لتقرير الطبيعة وقال للآخر استعمل نفسك في تحقيق ما يتعلق بالعين وللآخر تصد لصناعة اليد وللرابع اضرب في الارض لتحصيل أنواع النبات فلاجرم قسمت الصناعة الجليلة قسمة أولية الى هذه الانواع الاربعة وأفرد كل بالتأليف وصار الطبيب المطلق هو الجامع لقواعد هذه وأحكامها الان متعاطي أحدها بالنسبة الى الطبيب المذكور آلة بمجرده لجواز أن يأمر الجاهل فيبط ويكوي وحاصل المسئلة أن صناعة اليد اما أن تتعلق بمجرد العروق وهو الفصد أو بما ينشؤ بارزا وهو الشرط والبط أو برتق فتقا وبشد مسترخيا وهو الكي أو بالعظام وهو جبر الكسر والخلع أو بمجرد الجلد واللحم وهو الجروح وقد اندرج تحت كل نوع فصول تذكر في محالها والجروح عبارة عما فرق اتصال البدن من قطع وحرق سواء تعلق بالعصب أم لا في الاصح وكثيرا ما تطلق على ما كان بواسطة الحديد وعلى كل تقدير فالمراد بالجرح كل أمر لم يمض على تفرقه أسبوعان فان تجاوزهما فهو القرح وقيل هو جرح ما دام ينضح دما عبيطا قصرت مدته أو طالت فان نضح المدة ولو في يومه فقرح وتظهر الفائدة في الاحتياج الى الادوية الاكالة والجاذبة في القرح دون الجرح ويحتاج المتصدي لها الى الهندسة احتياجا ضروريا لاختلاف الجراح بها تهما اختلافا ظاهرا كما بينه العلامة في شرح القانون فان الاهتمام بالمستدير ليس كالاهتمام بذي الزوايا لعسر المستدير وخبث المادة والغور فيه وبطء التحامه وكذا يجب النظر في شدة الخرق والجبائر وكونه امثلثا ليضبط ساق المثلث رأس الضلعين وتربيع ان كان الجرح في نحو الفخذ والذي أراه أن المستدير من الجروح اذا طال أمره وأخبر المسبر بغوره جاز اصلاحه مثلثا ثم الجراحة ان كانت بسيطة كأن خلا العضو عن غيرها من العوارض كالاورام وانصباب المواد وكانت طرية كفى في علاجها رد أطرافها بحيث تلتقي متساوية وردفها باثنتين ثلاثا المسامر ورباط ذي رأسين يشد به توسطا لان القوي يجلب الورم والرخو يمنع الالتقاء وربما تورمت معه وان تقادمت خالية عن العوارض كما ذكر لم تزد على ما قيل سوى الحك حتى تعود طرية ويجب تعاهد ما بين أطراف الجراحة من وجود جزء غريب كشعرة ورطوبة لزجة فانه يمنع الالتحام وكذا يجتهد مع التحام طرفيها أن يلتحم مقعرها كذلك لينسج عليها الدم اللزج فان لم يمكن التحامها بالربط كأن وقعت عرضا خيطت بالابر الرفيعة فان كانت في محل لا يحتمل الابر كثرب البطن وصفاق الانثيين فمن الحيل الناجحة فيها أن تجمع وتلقم لنحو العلق والنمل الفارسي ويقص فانه عجيب ومتى امتنع تقعيرها من الالتحام لغوره شد من أسفل وذر فيه ما أعد للالحام كالصبر والمرتك ودم الاخوين والمر والعنزروت والكندر والا بأن تركبت مما ذكر عولجت العوارض مع ذلك فتمنع النزلات والاورام بالمر وأنواع الصندل وماء الهندبا وفي زمن انتظار الادمال يمنع من تناول ما يولد الدم الكثير كاللحم والحلو الامع اليبس ومتى غلب بياض الجرح وموادة فقد تناول المجروح نحو البطيخ واللبن أو مال الى الكمودة فقد أخذ مثل الفول فان كان ذلك حمرة فقد أخذ مثل لحم البقر أو رقت الحمرة فمثل لحم الضأن ومثل هذه يوجب فضل الطبيب ويحتال فيما تولد فيه الصديد والقيح بأن يوثق ربطه من أسفل ويرخى من عنده ويعلق العضو ان لم تكن فوهات الجرح من أسفل أصالة بحيث تصير من أسفل بالتعليق ثم يجتهد في التنقية بنحو السكر والزنجار وقد جربنا في ذلك البارود فوجدناه جيد الفعل سريع النجابة ولا يخلى الجرح من الصندل اليابس منثورا حتى اذا أخذ في التضريس وجبت تقويته بورق السوسان والعفص والجلنار والطيون والاشق والسندروس وان كانت مع قيح تعود عصرها مع ما ذكر وعند فرط المواد تذر المذكورات يابسة والا بنحو العسل ومرخت بما يقبض وينقي كزيت انفاق ودهن آس أو كان فيها نحو عظم وضع عليها ماله قوة جذب لذلك كدهن العطاس والزراوند المدحرج والكندر وقليل الزاج بالعسل ومما يصلحها وينبت لحمها أن يجاد سحق المرداسنج مرة بالخل وأخرى بدهن الورد ثم يرهم فيضاف الاسفيداج ويستعمل ومما يسرع بالبرء تنقية المواد والاجزاء الغريبة والاوساخ بالعصر ان أمكن والا فالادوية السابقة في المراهم والذرور وقد يبعد غور الجرح ويقيح ويحتاج الى البط من أسفل الغور ليسهل تنظيفه فتجب المبادرة اليه حينئذ ان كان

ما قلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول في انهما كسائر أنواع الصداع يكونان بالشركة وغيرها
وعندي انه لا يجوز
كونها عن الشركة لما
تقرر من عمومها على
طريق اللزوم وما
بالشركة لابد أن يخص
ويتغير بحسب ما تصعد
من البخار عنه فان قيل
لم لا يجوز ان تصعد
المادة الى الموضع
المحاذي ثم تنتقل فتعم
قلنا الكلام مفروض
في صداع يعم بداية ونهاية
وكلامكم لا يمكن فيه
ذلك وأيضا البخار أو
المادة المؤلمة لا يتعلقان
الا بالاضعف فان كان
مخصوصا فليس من
النوعين والا فلا فرق
(العلامات) كثرة
الضربان في الحار
والدموع والتهيج والثقل
في البارد والبهتة
وعسر الكلام وتغيير
الذهن ونقص الحواس
في الكل (العلاج) بعد
ما يجب لزوم الجلنجبين
العسلي والكابلي
والاسطوخودس في
البارد والسكري
والاصفر والبنفسج في
الحار ويأخذ غسل
الخيار بدهن الخروع
فانه مخصوص بهذا
المرض فان كان السبب
باردا طلي بالصبر
والزعفران والمر بماء
الملح والا فبالافيون
والخل وماء الورد
(السدر والدوار)
حقيقة الاول انسداد
منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لا في الغاية والابخرة السكنية وهو في الدماغ كالخدر في باقي الاعضاء والثاني عبارة عن تلاق

قرب مفصل وعظام لئلا يفسدها والا أمهل حتى ينضج فان البط في السمين قبل النضج فساد عظيم وقد يكون الغور بحيث لا يبلغه البط فليس الا الادوية الحادة ومتى امتنع البرء وزاد سيلان الصديد ففي الجرح عظم فاسد يجب كشفه وحكه هذا اذا كان في عضو ظاهر أما الاعضاء الباطنة فقد يستند فيها عسر البرء الى سبب آخر ككون العضو عصبيا فان العصب عسر القبول للالحام أو متحركا كحجاب الصدر فان الحركة تمنع الالحام أيضا أو مقرا للاخلاط اللذاعة كالمعي الصائم وحاصله أن الجروح الباطنة قليلة البرء والقلب لا يحتملها أصلا وكذا الكبد ان أصابت عروقه الكبار والا فقد تصح والكلى دونها في احتمال الصحة بعد التقطع ومتى عرض مع هذه الجراح محرك قاسر كالفواق والتهوع دل على الموت وقد تدعو الحاجة في علاج الجروح الى فصد الجانب المخالف كما اذا غزرت المادة واشتد الورم والوجع لتميل عنها وتسكنها فان العناية بذلك أولى منها بالختم والادمال وقد سلف في المراهم والذرورات ما فيه كفاية وسيأتي في الفصد وباقي أنواع صناعة اليد ما يبلغ الغاية

(جوع) عبارة عن فراغ الغذاء ونفوذه من الاعضاء ووقت الاحساس به فناء كل ما كان غذاء بالقوة القريبة ووقت نكايته الاعضاء فناء ما بعد ما منه وليس فناء ما قبلها جوعا في الاصح وحقيقته انعطاف الغريزية على ما في الاعضاء من الرطوبات فانها لها كالدهن للسراج اذا نفد انطفأ فاذا الموت بالجوع شدة الاحتراق وفناء الحرارة وقد مر البقري منه في بوليموس وغيره اما أن يشتد بحيث يجاوز الحد المعلوم في طوق البشر بحيث يأكل ما لا يمكن أكله لامثاله وهذا مما امتلأت به الكتب وثبت في النفوس وهو مرض تولد من استيلاء الحرارة على ما يقع اليها حتى أكل شخص بحضرة ملك شيأ كثيرا فتحير الملك فسأل طبيبا حاذقا عنده عن العلة فأخذ مرآة وجعلها على النار وحرق عليها من القطن مقدارا عظيما ولم يبق له رماد فقال هكذا معدة هذا ففتقه فوجد في بطنه حراقة يسيرة وعلاج هذا شرب الثلج أو ما يتناهى من الماء واللبن والادهان والبزور وماء الخس والكزبرة والاطيان وأما الجوع العادي التابع للصحة فهو الحاصل عن شهوة وقد خلا البطن عن الطعام واذا كثرت استغنت الاحشاء بذلك الكاسر وان قل وأحسنه ما ثار في اليوم والليلة مرة وأكثره ما ثار مرتين ومن الجوع ما تدفعه المتصوفة بالحيل اما لينشطوا للعبادة وهم أهل الحق أو ليستميلوا القلوب وهم المدلسة فمن ذلك أن يؤخذ اللوز والصنوبر والكثيرا والطين الارمني بالسوية تعجن بالخل واللية وتقرص ثلاثة مثاقيل الواحد يمسك أربعة أيام وكذا الكمود اذا سحقت بعد السلق والتجفيف وعجنت مع اللوز والسمسم والمصطكي والورد بدهن البنفسج وماء الكزبرة واذا نقعت كبود الظباء في الخل ثلاثة أيام ثم جففت وأضيفت بمثلها من كل من الطين الارمني وبزر الرجلة ولب الخيار والقرع وسويق الحنطة والصمغ ومثل نصفها من كل من الفستق والسمسم وعجنت بأي دهن كان وقرصت كان مر كفى الواحد أسبوعا وهذا النمط كثير وانما ذكرنا هذا الطرف ليعرف فيحترز منه لان في أكل هذا افساد القوى ولئلا يخلو كتابنا عما اشترط فيه

(جنون) عبارة عن زوال العقل أو استتاره بحيث ينقص أو يعدم التمييز أو الشعور وهو اما مطبق أو متقطع اما بادوار معلومة أو لا وكلها اما تامة أو ناقصة وأنواعها كثيرة كالصرع والماليخوليا والسرسام وكل في موضعه

(جبر) حقيقته رد العضو الى الحالة الطبيعية عند عروض ما يخرجه عنها وكثيرا ما تطلقه العامة على كسر العظام خاصة والاول هو الاصل وهو والجراحات عن تفرق الاتصال غير أن الحكماء فضلا عن الاطباء لما رأوا هذه العلة مما تعرض لكل جزء من البدن اصطلحوا على تسمية طروه لكل عضو باسم خاص لتعلم في تفريق العلاج وقد يلزم بعضها بعضا كالرض فانه من لوازم الكسر دون العكس كذا صرح العلامة في شرح القانون حيث قال وبين الكسر والرض موجبة كلية تنعكس جزئية يريد كل كسر يلزمه الرض ولا عكس ثم زوال العضو عن تركيبه بخلقته ان وقع في عظم واحد كأن تجزأ كبارا أو صغارا أو تشظى فكسر أو في عظمين بالحالة المذكورة فكذلك أو بمجرد مفارقة أحدهما للآخر فخلع أو اختص التفرق بالعصب طولا فشق وفي الاصح أن الشق يقع في العظم أو عرضا فبتق بالموحدة فالمثناة الفوقية أو في العضل طولا ففسخ أو عرضا فهتك أو في الشريان طولا فبزق بالمعجمة أو عرضا فبثق بالمثلثة أو في الاوردة فبتر أو في الاوتار والاعصاب معا فرض كذا قال سقولوس وعندي ان الرض فساد ما فوق العظم من عصب وغيره ولو غشاء وقد يخص الرض بما حصل من ضربة أو صدمة ولم يخرج منه دم

وفى كلام ابقراط ما يؤيده وتظهر الفائدة فى العلاج وفروعه اذا تقرر هذا فالكسر عبارة عن انفصال أجزاء العظم أو العظام بحيث يصير الجزء الواحد بعد شكله الطبيعى جزأين فصاعدا وكل اما صغار أو كبار وكل اما مع الشظايا أولا وكل اما بحيث لو ألقيت لانتظمت طبيعية أولا فهذا ما يمكن تقسيمه هنا (العلاج) ملاك الامر فيه الرد الى النظم الطبيعى ولكن هو منزلة الانظار فيجب تحريه ما أمكن وذلك بأن الكسر قد تفحش فيه المفارقة بحيث يظهر للبصر وقد لا يدرك الا باللمس وفى الحالتين قد ينتشر الجلد عنه فيرى وحينئذ يكون سهلا وقد لا ينقشع فيعسر خصوصا فى الحالة الثانية ومن الكسر ما يظهر بالسماع عند حركة العظم كما اذا وقع فى عظم لا يستقل بالحركة كوسط المشط وهذا دقيق وكيف كان فلا يخلو اما أن يكون الجبر حال الكسر والعظم باق على حرارته وهذا فى غاية السهولة أو بعد ساعات فان كان الزمان حارا فكالاول والا وجب السكون ساعات فى نحو حمام لتحل الحرارة ما عساه أن يكون قد جمد من دم يمنع التقاء الجزأين أو بعد أيام وهذا قسمان أحدهما أن يكون جبرا فاسدا تخرج عن أصل الخلقة بتحديب أو تقعير أو تقصع أو تفجج فهذا يحتاج الى تلطف فى الفك بعد تنطيل بماء حار وصابون وفرك وجذب بحيث يصير العظم كما كسر ثم يعاد وثانيهما أن يبقى على كسره وهذا أصعب الجميع مزاولة وأبعدها عن الجبر خصوصا ان كان التفرق خفيا لانعقاد نحو الدشبذ بين الفرج وفى كشفه مشقة اذا عرفت هذا فيجب التسوية بمد العضو وامرار اليد والحام الاجزاء فاذا استوثق من ذلك غشاه بالخرق الصفاق وربط فوق الكسر بوثاقة صاعدا الى الاعلى ثم منه الى الاسفل ربطا متوسطا لما فى الشد الشديد من حبس المواد واضعاف العضو وتعفينه ان أبطأ الحل وفى الرخو من الانحلال والتفريق وصب الرطوبات المانعة من الفصد ثم يعمد بعد تفقد الاربطة الى ترفيدها وتسويتها بين فرجها ثم يجعل من خشب العناب أربع قطع رقيقة فيرفد بها العضو والافضل الآس ثم يثبتها كذا قالوه وعندى أن الخشب المذكور يجب أن يكون من نحو التنوب والدفران لما فيه من جذب الدم الى المحل ثم ان لم يكن هناك جرح ألصق على العضو من الزفت والشمع والصمغ والاقاقيا والكرسنة ما يمسك تفرقه ويجذب اليه غذاءه ثم ينظر فى مزاجه نظرا طبيعيا فيزيل ما عنده من الاخلاط الحادة المانعة من الجبر بفصد ونحوه من المسهلات بحيث يغلب الدم الصحيح الموجب بدسومته ولدونته الانعقاد والجبر وليكن الفصد على شرط المحاذاة فى الجانب الصحيح وقد يمنع منه عظم الجراحة لخروج الدم الكثير فان طال دم الجبر حتى تغير الدم جاز الفصد فى الاثناء ولو مكررا ليحلو الدم ويصح هذا كله مع صلاح الاغذية والاشربة ومنع كل مالح وحريف وحامض وما الادم فيه كالباقلا ويجب الاكثار من الحلو واللحم الغض كالفراريج وما كاد أن ينهض من الطيور والكوارع والفطور على المومياء الفارسى والدهن بها فان تعذرت فالطين المختوم أو التنضوى وهو طين يجلب من الخطا أقراصا داخلها صورة الاسد يعادل المومياء فان تعذر فالارمنى وتحل الاربطة كل ثلاثة لتنقية الرطوبات بماء حار والنظر فى العضو وما تغير فيه فان وجد فيه عفن أو تغير أصلح وان ظهرت علامات زيادة الدم منع الزفر واقتصر على نحو الماش والارز وتغمس العصائب فى خل طبخ فيه الآس وجوز السرو وماء الورد ودهنه فانها تقوى وتمنع النوازل وكل مرة يزاد فى الشد لان العضو قد قوى هذا كله اذا لم يظهر حمرة وورم ووجع والا متى بدا شئ من ذلك حلت ولو بعد ساعة وروح العضو مكشوفا ثم يربط برفق وبعض الحذاق من أهل هذه الصناعة منع لصق نحو الزفت والكرسنة والمغاث وأكل ما فيه دم وقوة شد الاربطة قبل عشرة أيام قال ويفعل ذلك بعدها فانه وقت الانعقاد فاذا رأيت العضو يرشح دما خالصا فقد أخذ فى الجبر وأرسلت له الطبيعة ما فيه صلاحه من الخلط وهذا كلام لا بأس به * واعلم أن الاوائل الذين اعتنوا بهذه الصناعة ضربوا للاعضاء مدة اذا فاتها الجبر ولم يكمل فهناك خطأ * وهى فى سن الشباب وتوسط العمر وصحة الخلط من ثلاثين الى أربعين للكتف والى خمسين للذراع والى ستين للاضلاع وسبعين للورك وأكثرها مدة الفخذ وما تحته قالوا يدوم الى أربعة أشهر وتنقص المدة المذكورة عشرات فى الصبيان وتزيد خمسات فى الكهول وضعفها فى المشايخ لقلة توليد الغذاء فيهم وللبلدان والاغذية فى ذلك دخل كبير * وأما الآفات المانعة من الجبر فمنها كثرة الحركة قبل تمام الاشتداد والتماسك ويعرف ذلك بعدم غيرها من الاسباب ومنها سوء الشد والتحرير فى الاربطة ويعرف بتغير العضو ومنها قلة الاغذية وتدرك بانهزال العضو وقلة دمه ومنها العكس

الابخرة بحركات مختلطة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشى والسبات (العلاج) بعد التنقية بالمناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر هندى والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين والليمونى هنا خاصة عجيبة والبارد بالايارج الكبار أو معجون المسك أو قرص اللك بماء العسل أو حب الصبر بماء الزبيب ومن المجرب للنوعين أن يؤخذ حب بلسان كزبرة شاهترج من كل خمسة ورد منزوع تربد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلى الشربة منه ثلاث مثاقيل ويطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين فى ماء القراح ويسعط منه ويطلى (السبات) عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فتنقص أو تبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما يلزمه مع الكسل والبلادة وفتور النوم وهو السبات مطلقا والآخر السهر ويقال له السبات السهرى والسهر السباتى والسابق بحسب الاكثر وسببه غالبا البرد مطلقا وقد يكون عن دم ويندر عن الصفراء والسهر عكسه لانه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها (العلامات)

وبه

وبه يعرف ومنها كثرة التنطيل والتضميد لحلهما المادة الجابرة هذا كله فى الكسر الساذج ويبقى الكلام فيما اذا صحبه غيره فان كان ورما عولج بعلاجه أو جرحا فبما مر * وأما الرض فيبادر الى شرطه واخراج ما تحته من الدم لئلا يبرد فيكون سببا للادواء كل بتعفينه ومتى أحس بنخس فى العضو عند الشد خاصة اجتهد فى تحرير العضو فان رآه بسبب شظايا خرجت من العظم فان لم تخرق الجلد شقه وردها ان أمكن والا أخرجها ولو بالنشر وداوى الجرح * وحكم جبر الخلع كحكم الكسر فى كل ما مر بسيطا كان كالخلع المحض أو مركبا كالذى معه نحو جراحة من أن الحاجة فيه داعية الى التمديد والتحريك حتى يحاذى المفصل نقرته فيدخل ثم يضمد ويربط كما عرف ومن وجوب تعاهده بالترفيد والتدعيم الى غير ذلك فان الغاية فيهما واحدة وهى رد العضو الى أصل خلقته مع الامكان وانما الفرق بينهما فى تفرق الاتصال فقد علمت فى الكسر كيفية التفرق المذكور وهى هنا عبارة عن مفارقة أحد المفصلين الآخر مع بقائهما صحيحين وتختلف المفارقة المذكورة باختلاف التركيب فتصعب فى الوثيق وتسهل فى السلس كما ستعرفه فى التشريح وقد تكون صعوبة الخلع باعتبار قربه من الدماغ لكثرة حس ذلك المحل وقد تكون باعتبار التقصير فى الرد حتى ورم فان الرد مع الورم عسر وربما وقع معه الموت لانضغاط الروح فى الاعضاء وتشنج العصب بما انحل فيه وسيأتى أن التركيب على خمسة أنحاء لا يمتنع الخلع منها الا فى المدروز خاصة والكل قابل له لكن باختلاف فى السهولة ردا وخلعا وأسهل الكل المركوز البسيط مثل الفخذ ومن ثم قد ينخلع ويخفى فلا يكشفه الا الورم وحصر الاربية وطول الرجل المخلوعة عن الاخرى وصعوبة ثنى الرجل وبسطها وزوال العضل الفاعلة لذلك كما ستعرفه وكذا القول فى الكتف ومتى انخلع حق الورك انعكس التحديب والتقعير بينه وبين الركبة وحكم العكس عكس الحكم فاذا وقع التحديب فى الجانب الانسى تقعر الوحشى فان كان التركيب مما له زوايا مثلثة اتضح بالخلع زوال الحادة ان نتأ الجلد والا انعكست الى المنفرجة وهى البهاورد مثل هذا مفتقر الى العلم بالهندسة وكيفية التركيب من التشريح ومتى عرض للخلع أن يخرق الجلد فذاك جرح يعالج بما مر فيه ويختص الخلع بعد الرد والربط بلصق نحو العفص والاقاقيا والآس والمغاث وغراء السمك ودقيق الكرسنة والعدس والشونيز والورد اليابس ودهنه وكالخلع الوثى لكن العضو فيه لا يفارق بالكلية بخلاف الخلع ودونه الوهن فانه مجرد انصداع وقد يقع للمهزولين ومن كثرة رطوبتهم أن ترتخى رطوبتهم فتطول مفاصلهم وتستعد لقبول المفارقة وجبر الوثى يكفى فيه مجرد الرد والربط وربما كفت الضمادات أما الوهن فيكفى فيه التغميز بالادهان والخرق الحارة مع الراحة وبعضهم يرى كى الثلاثة وهذا بالبيطرة أشبه من الطب الانسانى وقد يبقى فى هذه وجع لانحلال المواد وضعف العضو فيقبلها بسهولة فيعالج بعد الجبر بالمستفرغات والتدليك على اختلاف أنواعهما وربما دعت الحاجة الى شرط العضو لتصلب شئ تحته لا يحلله الدواء فوق الجلد (تنبيه) الوهن كالكسر فى جواز عروضه لكل جزء من الاعضاء وأما الوثى المترجم فى كلام الشيخ بميل المفصل وزواله فكالخلع فى أن كلا منهما تابع لحركة المفصل فان كان كالركبة يقبل الحركة الى الجهات الاربع جاز انخلاعه اليها والا فبحسبه فان كان الكتف لا ينخلع الى الداخل عكس المنكب لما ستعرفه فى التشريح وكل خلع قابل للصحة لبقاء الحياة الا الفقرات فان الخلع بل الوثى فيها يقارن الموت لانقطاع النخاع بذلك وبالاولى الكسر كذا قرروه وفيه بحث لان الكسر قد يقع فى عظامها دون أن يصل الى النخاع ضرر والموت انما يكون بانقطاعه وهو غير لازم للكسر (تتمة فى الوصايا) تجب العناية بالاورام والجروح فقد قال الشيخ انها مقدمة على الجبر ان لم يمكن الجمع ومن الناس من يربط مورها لتسلم الجراح من شره ويجوز ترك الربط أصلا مع الامن من خلل العضو ويجب تعليق ما يعلق ومد ما يمد على جهة تلزمها الراحة ثم لا يوضع الجبر كما مر الا بعد تصحيح الخلل بل يكتفى بالربط الى المدة المذكورة وقد صرح الشيخ بجواز وضع الجبائر من أول يوم اذا خيف الضرر وعدم كفاءة الربط كما أشرنا اليه وأن لا يعد العضو فوق ما يحتمل وان يكثر الملينات الوضعية عند فك الكسر ثانيا لئلا يكسر الصحيح بسوء العلاج والله أعلم

(جغرافيا) علم بأحوال الارض من حيث تقسيمها الى الاقاليم والجبال والانهار وما يختلف حال السكان باختلافه وهو علم يونانى ولم ينقل له فى العربية لفظ مخصوص وحاجة الطب الى هذا العلم أكيدة حتى انه كاد أن يكون من

هنا معلومة لكن العليل ان كان ينتبه لونه ويعقل لو كلم فرجوا الزوال والا فعسر أو متعذر (العلاج) لمطلق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبث والنمام والبابونج والتضميد بأجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام فى الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الافاقة الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الافتيمون أو الخيار ويطلى بالصبر وماء الآس (وعلاج السهرى) ملازمة ماء الشعير بحليب الضأن والدهن بالزبد ومما جربناه للنوم أن تأخذ ما شئت من أجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا وورقا وأصولا وقشورا وبزرا وأزهر حناء آس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ما تيسر يطبخ الكل حتى يضمحل فيصفى ويطبخ ماؤه من أحد الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة فى دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالعنبر كان غاية والتضمد بالسلاقة المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول بالماء ومن لم يتوجه ذلك فلا طمع فى برئه قالوا ومن الخواص طرح الزعفران أو الصبر أو خس ورقات من الخس تحت الوسادة رؤوسها الى رأس العليل من غير علمه واذا أكل الارز وحده والحلبة كيف كان وبزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر وعلاج السبات الاصلى بعينه علاج

الاسباب الضرورية لشدة اختلاف أمراض الناس وأحوال علاجهم باختلاف مساكنهم فان الطبيب اذا علم حال الاقاليم وماخص أهله به من الطوارئ سهل عليه علاجهم مثال ذلك أن الدواء يكون اما بالاسهال وله زمن الربيع والخريف أو باستفراغ الدم وله الاول فقط أو بالاشربة ولها الصيف أو بالمعاجين ولها الشتاء ولاشك أن المراد بالفصول عند الطبيب هى أوقات التغير من حالة الى غيرها فى الزمان والهواء لاما تقصده أهل النجوم من انتقال الشمس فى أرباع الدائرة وذلك التغير يختلف بحسب الاقاليم ضرورة بل بحسب أوضاع البلد الواحدة فمن ثم مست حاجة الطب اليه أما هو فى نفسه فليس به حاجة الى الطب اذا عرفت هذا فنقول قد أكثر الناس فى الكلام على تقسيم الجغرافيا فى التواريخ والمجسطى وشعبوه شعبا كثيرة نذكر منها هنا صميم العلم المحتاج اليه ثم نشير الى الباقى فى مواضعه من الاحكام والنجوم والفلك والهندسة والهيئة ان شاء الله تعالى (قد تقرر) أن أصح المساكن ما ارتفع منفتحا الى الجهات طيب التربة غير مجاور للمخاضع والمناقع والمعاطن والجبال والرمال ونحو الزاجات وما عدا ذلك ففساده بحسب ما يخالطه من المذكورات وأن لكل طارئ حكما يختلف التأثير باختلافه وأن من موجبات الاعتدال توالى الفصول صحيحة بطبائعها لتكسب السكان موجباتها كأن تقرب الشمس أو تسامت أرضا فتوجب التسخين ويدوم المطر فيوجب الترطيب فى الربيع ويرتفع الامران معا فيلزم الضد فى الخريف أو تسامت الشمس فتوجب التسخين ويرتفع المطر فيوجب التجفيف فى الصيف وبالعكس فى الشتاء ويكون ذلك اما خمسة وأربعين يوما أو ضعفها كما فى الاستواء وغيره على القوانين فالاحكام مضبوطة فى مثل هؤلاء وكل ماخصت به الفصول يصير معلوما عند من استحكم ما ذكر وهذا الامر ظاهر فى الرابع والخامس وبعض الثالث ويختص الشتاء فيها بالجدى والدلو والحوت عكس الحبشة والزنج فان الشتاء عندهم السرطان والاسد والسنبلة وهذا على الاغلب من المواضع المذكورة فمن علم هذا علم أن مصر تخالف ما ذكر فان زيادة الماء فيها يبدأ من رأس الانقلاب الصيفى حتى يعم أرضها بعد التدريج فى الاعتدال الخريفى فترطب حيث يجف غيرها مع الحر والبرد فان صادف مطر الشتاء استمرت الرطوبة وصار صيفها ربيعا وخريفها وشتاؤها ربيعها شتاء وعدمت فصل الصيف والخريف والا كان شتاؤها خريفا وكذا الربيع وهذا اختلاف فاحش يوجب ما فيها من فرط الرطوبات ولوازم ذلك من فساد الادمغة وكثرة الاستسقاء وكبر الانثيين الى غير ذلك واذ قد تبين أن اختلاف البلدان مستند الى وضعها وما يجاورها من مياه وجبال وتراكم عمارة فلنبين أحوال الاقاليم فى ذلك ليكون عمدة للطبيب فى علاج تلك السكان (فنقول) قد اتفق أهل هذه الصناعة على أن الماء قد ستر ثلاثة أرباع الارض وأن المنكشف منها هو الربع الشمالى لكونه كالتضريس فى الكرة والماء ثقيل يطلب الوهدات بطبعه فلذلك لم يقف عليه ويسمى المعمور والمسكون لا لكونه كذلك كله بالفعل بل لقبوله ذلك وأنهم قسموا هذا الربع سبعة أقسام سموا كل قسم أقليما وصفته كبساط مد من المشرق الى المغرب وذلك بالضرورة يمر على مدن وأنهار وجبال وبر وبحر وبعضها أطول من بعض فتختلف باختلاف ذلك فى البعد عن خط الاستواء ويسمى هذا عرض البلد وعن وسط العمارة ويسمى طولها وعن طرف دائرة المعدل ويسمى الميل كما سيأتى فى الهيئة وهذا الاختلاف المذكور يختل بسببه العلاج والتراكيب وغالب أحكام الطب كما أسلفناه فى القواعد ثم الاختلاف المذكور يحدث تفاوت ساعات الدور فانك اذا تأملت وجدت البلاد مع الزمان ثلاثة أقسام فان الزمان اما نهار فقط وهو فى كل ما جاوز ستا وستين درجة أو ليلا فقط وهو فيما يقابله أو هما وهو فيما بين ذلك والثالث قسمان أحدهما كل مكان تتنصف فيه الدورة أبدا وهو خط الاستواء وسنة هؤلاء ثمانية فصول لتساوى الشمس فى الابعاد من الجهتين اليهم وثانيهما ما لا يتنصف فيه الزمان الا فى رأسى الحمل والميزان ولا ينتهى فيه التغير الا فى رأسى السرطان والجدى وهو باقى المسكون وحده من أقصى المغرب المعروف بجزائر الخالدات الى ساحل المحيط ومساحته مائة وثمانون درجة كل درجة تسعة عشر فرسخا تقريبا لا طول لأولها من جهة المغرب كما لا عرض للواقع منها فى الوسط وكلما أوغلت فى المشرق زاد الطول أو فى الشمال زاد العرض فالدرجة فى الاول سبعة عشر بعدما كانت تسعة عشر فى الاصل فقد ظهر التفاوت بين الاصل والاقليم الاول بفرسخين وكذا ينقص فى الثانى فتكون بخمسة عشر فيه وثلاثة عشر فى الثالث وعشرة

الجمود والشخوص اهـ ﴿السرسام﴾ بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لان سام الورم وسر الرأس هكذا وضعت هذه اللفظة فى الاصل لمطلق ما يوجب ورما فى أجزاء الدماغ والرأس والذى حررته من اليونانية ان هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الفرس حرفت اللفظ وأصله سبرسيموس يعنى ورم الدماغ الحار وتفصيل القول فيه ان ما احتبس فى بطون الدماغ أو حجبه أو فيها ان كان حارا فان كان عن الدم فالسرسام أو عن الصفراء فقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو باردا فان كان عن البلغم سمى ليثغرس يعنى الورم البارد والرطب أو عن السوداء فهو سقاقلوس ان استحكم والا فغاغرغاناء والاطلاق المارآت هنا فان تعلقت المادة فى كل من الخمسة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمى المرض حينئذ سرساما وان تظاهرت فى أجزاء الرأس مع عموم الداخل واختلاط العقل وشدة الحمرة واطلاق الحمى فهو الماشرا ان كان عن الدم والحمرة بالمعجمة ان كان عن الصفراء أو عن الحارين والا فان سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة هذا تفصيله فاعرفه (العلامات) علامات الاخلاط غير أن سقاقلوس تموت معه الاعضاء ويبطل الحس

ق

فى الرابع وسبعة فى الخامس وخمسة فى السادس وثلاثة فى السابع بحسب القسى فعلى هذا كلما زاد عرض بلد فاعلم انه شمالى أو طوله فشرقى وبالعكس فان عرض الاقاليم يعتبر من الجنوب الى الشمال والطول من المغرب الى المشرق وهذا التفاوت يعلم به الحر والبرد فان البلاد النهارية قد خربت لاحتراق ما عليها من الحيوان والنبات بتوالى الشمس والليلية بالبرد فلا كلام فيهما وأما أهل خط الاستواء فهم أعدل على الاطلاق كما اختاره أبقراط وجالينوس فى أحد قوليه وأفرد الشيخ رسالة فى ذلك كما حكاه العلامة فى الشرح لان التأثيرات فى الكائنات عن الشمس والقمر بتقدير الواحد تعالى ونسبتهما اليهم متساوية فاذا كانت الشمس جنوبا منهم كان الواصل اليهم من تسخينها بقدر البرد الواصل من الشمال وبالعكس فهم أبدا فى اعتدال وقال كثير من أهل الصناعة انهم اشد الناس حرا ورطوبة لكثرة المسامتة للشمس وتوالى الامطار وفى النفس من هذا شئ وسنستقصيه فى الهيئة

* وأما اختلاف الاقاليم من جهات أخر ككثرة المياه والجبال فاعلم أن حد الاول عند خط الاستواء حيث يكون ارتفاع القطب اثنى عشر درجة وثلاثة أرباع وساعات نهاره فى نهاية الطول كذلك والطول مائة وعشرين وفى وسطه يزيد ارتفاع القطب ثلاثة أرباع درجة والساعات ربع ساعة وفى آخره يتم ارتفاع القطب عشرين ونصفا والساعات ثلاث عشرة وربع وفيه عشرون جبلا شامخة منها ما طوله ألف فرسخ وثلاثون نهرا كذلك وخمسون مدينة وأوله من المشرق الساحل ثم يبتدئ بالسرنديب وجنوب الصين ووسط الهند فالحبشة والزنج الى الشحر وعمان فاليمن الى القلزم ونهايته أقصى المغرب فكله حار كثير الرطوبة لما فيه من الماء قليل الهواء بكثرة الجبال وأهله ضعاف الارواح نحاف الابدان سود الالوان أمراضهم تكون غالبا بسوء الهضم لبرد بواطنهم وضعف تحليلهم ومداواتهم تكون بالاشياء الحارة غالبا ومن ثم كثيرا ما يصرح حكماؤهم بتبريد الفلفل ويتداوون به فى الحميات وبالحلتيت وكل منفذ بحره كالكركم والعسل والمازى لضيق عروقهم ومن ثم من ذرعه القئ منهم مات لوقته وكذا من جمع بين الافيون والشيرج ويمكنهم الامساك عن الماء كل أزمنة طويلة حتى ان الجوكية منهم يتروحون فيسمعون كلام النبات لما الى شرف الشمس وأمراضهم الحميات والصداع والعرق المدينى وهم أطول الناس أعمارا وأبطؤهم شيبا وأقلهم نكاحا وحسنا وهو لزحل فلذلك لون أهله السواد البالغ وغيره وحد الثانى من المشرق الى المغرب ثمانية آلاف وستمائة ميل وعرضه أربعمائة وعشرون وحده الاول كانتهاء الاول فارتفاع القطب وطول النهار أما وسطه فارتفاع القطب فيه أربع وعشرون درجة وعشر ونهاره ثلاث عشرة ساعة ونصف وآخره يرتفع القطب فيه سبعا وعشرين درجة ونصفا ونهاره الاطول ثلاث عشرة ساعة وثلاثة أرباع وأنهاره وجباله من كل سبعة عشر وفيه وسط الصين وشماله السرنديب والهند ووسط كابل وقندهار وجنوب مكران وبحر فارس والقلزم وشمال الحبشة وجنوب صعيد مصر ونيلها وافريقية والبربر وجنوب القيروان الى البحر وأهله كثير واليبس مما يلى الاول والرطوبة فى الآخر معتدلون فى الوسط وكله مفرط الحرارة ومن ثم لم يفرط أهله فى السواد ولكنه فى الوسط وقريب الاول كثير الحر والمطر والبخار المتغير وأهله الى النحافة والحذق والذكاء والزهد والعبادة فيه أكثر من غيره ومن ولد منهم ورب الاقليم فى عاشره لم يصلح لصنعة أصلا وفيه معدن الزمرذ والياقوت والبلخش وعلاج أهله غالبا بالترنجبين والمقل والدارفلفل والسكباية وأمراضهم الحمى والعروق والغب وبادزهرهم التمرهندى بالقند أو سكر النارجيل واذا احتاجوا الى اخراج الدم شرطوا جباههم فقط وعرض مدنه من سبع وعشرين الى ثلاثين وحد الاقليم الثالث المحكوم للمريخ من الشرق الى الغرب ستة آلاف ومائتا ميل وعرضه ثلثمائة وخمسون وحد أوله سبع وعشرون درجة ونصف الى ثلاث وثلاثين ونصف ويرتفع القطب فى وسطه ثلاثين ونصفا وخمسين ويكون نهاره هناك أربع عشرة ساعة وجباله ثلاث وثلاثون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه مائة واثنان وعشرون أولها شمال الصين فجنوب يأجوج ومأجوج وشمال الهند وجنوب الترك وفيه القندهار وفارس وديار بكر وشمال جزائر العرب حتى يستوعب الفسطاط وأعمالها عدا الصعيد مارا الى البربر والقيروان الى البحر وفيه دمشق وفلسطين وطبرية وحوران وعرض كل مدينة فيه ما ذكر فى حده وألوان أهله أصفى من الثانى وأكثر رطوبة وأخف حرا وأشد أمراضا والواقع منهم فى الوسط ضعاف الادمغة والاعصاب كثير والنزلات وطرفاه

وقد صح عن أبقراط انه ان جاوز الثلاث برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى اذا غلب عليه الحر صبارا أو قيل سبارا سريانى معناه الجنون وسيأتى فى الاورام ان الفلغمونى ورم دموى فلا تلتفت الى اطلاق بعضها هنا (العلاج) يبادر الى الفصد فى السرسام ويبرد باخراج المادة بما أعد لها من مسهل وغيره فى البارد بالتليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يقوى المسهل وعليك بالسعوطات فانها جيدة كذا أطلقوه وينبغى أن تكون غير جائزة فى البرسام لوجود العطاس وهو ضاربه ويكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلى الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب وغسل الرجلين بطبيخ النخالة والملح مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان فى القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون منه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل هوفقراطيس وفى علاج ليثغرس يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفى سقاقلوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض ما مر وعسى الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم أعرفه وبالجملة فالطوارئ

أصح رؤسا والملاق للثاني منه أفسد أبدانا وعلاج أهله غالبا بالطول كالشيرخشك والترنجبين والسكنجبين وسلاقات الادوية وعصاراتها خير لهم من أجرامها وفيهم اللطف والشبق وفي طرفيه الحمية واليبس لمجاورة الجبال وتشرب فيه الادوية من أول السنبلة الى أول القوس ومن رأس الحمل الى آخر الجوزاء ويجب فيه القيء والفصد والحقن لفرط الرطوبة وطول الرابع المحكوم للشمس والاقليم الرابع وعرضه ثلاثمائة ميل وحده نهاره في الاول كانتهاء الثالث اما وسطه فحيث يرتفع القطب ستا وثلاثين درجة وخمسين دقيقة وساعاته في غاية الطول أربع عشرة ونصف وجباله خمسة وعشرون وأنهاره اثنان وعشرون ومدنه الكبار مائتان واثنتا عشرة أولها من المشرق شمال الهند والصين وغالب الترك ثم أوساط سجستان وفارس ورساتيق خوزستان والعراق وديار بكر وبغداد والموصل وحلب الى حمص من الشام وتمام جزيرة قبرص قيل وأطراف شمالي مصر ثم يمر على القادسية الى أن يصل الى البحر الغربي وأهله أعدل الاقاليم وأصحها وأقل الناس أمراضا وغالب ما يكثر الحميات ذوات النوب والسعال والرمد وأواخر الربيع والقولنج والمفاصل وبالجملة فغالب أمراضه باردة والنساء فيه تعسر ولادتهن وعلاجهم في الصيف بالاشربة وفي الخريف بالقيء والاسهال وفي الشتاء بالحبوب والمعاجين الحارة وفي الربيع بالفصد وآخر عرض مدنه تسع وثلاثون درجة وهو مع عدله الى البرد وفيه تمكن رد الامزجة الى العدل وقد قيل انه مأوى أهل النفوس القدسية من الانبياء والحكماء وحد الخامس الواقع في قسمة الزهرة من المشرق الى المغرب ومن الجنوب الى الشمال سواء وهو مائتان وخمسون ميلا ونهاره وحده مما يلي الرابع كانتهائه أما وسطه فحيث يرتفع القطب احدى وأربعين درجة وثلثا ونهاره الاطول خمسة عشر كاملة وجباله ثلاثون وأنهاره خمسة عشر ومدنه مائتان آخرها عرضه سبع وثلاثون الى ثلاث وأربعين وثلث وأوله من المشرق وسط يأجوج والترك وفرغانة فشمالي فارس فوسط خراسان وفيه أطراف أذربيجان والجزيرة وانطاكية بكمالها ثم يقطع خليج القسطنطينية وجنوب هيكل الزهرة ووسط الاندلس الى البحر وأهله بيض لغلبة البرد بأسوا الطبائع لكثرة الجبال والثلوج موخوم لكثرة الاشجار وأمراضهم الفالج والخدر والنقرس والرياح الغليظة والمناضج خير لهم من غيرها وكذا قلة الفصد وأخذهم المسهل من نصف الحمل الى رأس السرطان ومن أول السنبلة الى العقرب والسادس الواقع في حكم عطارد وحده الاول حيث انتهى الخامس ووسطه حيث يرتفع القطب خمسا وأربعين درجة وخمسين دقيقة وجباله اثنان وعشرون وأنهاره اثنان وثلاثون ومدنه سبعون آخرها عرضه سبع وأربعون وخمس عشرة دقيقة أولها شمالي يأجوج ومأجوج والصعيد وما وراء النهر ثم الري وفارس وأطراف العراق وأرمينية الى جنوب هيكل الزهرة ثم يمر على أطراف الاندلس الى البحر وغاية طول النهار فيه خمس عشرة ساعة ونصف وأهله شديدو البياض وصهوبة الشعر وضيق العيون والغلاظة وشدة الاخلاط وأمراضهم نحو الشقاق غالبا وعسر النفس والرياح والمفاصل وليس لهم الا الاسهال وقت شربهم له من الثور الى آخر السرطان ومن أول السنبلة الى آخر الميزان وأول السابع من نهاية السادس ثم يتوسط حيث يكون ارتفاع القطب ثمانيا وأربعين درجة ونصفا وآخره أحد وخمسون وفيه عشرة جبال وأربعون نهرا واثنان وعشرون مدينة آخرها عرضه نحو خمسين وبدؤه من المشرق جنوب يأجوج وفيه بلغار والروس وكيمار وبحر جرجان واللان وباب الابواب ثم يمر على قندونية وفيه المتوحشة من الصقالبة الى البحر وأهله ممن أفرط بهم البرد والرطوبة حتى استولت على أمزجتهم الامراض الرطبة ككثرة الاسقاط والفالج وكثيرا ما يتعالجون بالقيء وشرب ألبان الخيل وأكلها ويقال ان الجمال لم تعش هناك أصلا ونهاره ست عشرة ساعة وحكمه للقمر فمن ثم فيهم البحلة مع اللين في الحركات والتراخي في الامور وليس لهم رأي ولا نجدة

﴿تنبيه﴾ قد عرفت اختلاف الاقاليم حدودا وأبعادا وعلمت ان كل بلد له مع العرض والميل ثلاث حالات اما أن يزيد عرضه فيشتد برده أو ميله فحره أو يتساويا فيعتدل وأما عدمهما فقد علم اذا عرفت هذا وأحكمت أنواع الاختلاف أوقعت العلاج على نسبته فان للابدان تأثيرا في الاصوات واللغات فضلا عن الامزجة والامراض فلابد للطبيب من استحضار ذلك عند الملاطفة وقد أسلفنا الكلام في أحكام النبات وما الاولى أن يعالج به أهل كل اقليم وهل ذلك مما يثبت عندهم لمشاكلته أمزجتهم أو الغريب أشد تأثيرا وقد اخترنا ان

يكون

يكون الغذاء من الاول والدواء من الثاني ثم اعلم ان ما ذكر من عدد المدن في الاقاليم هو الاصل في تدوين العروض أولا والا فقد وقع التغيير نقصا وزيادة حتى قيل ان صاحب طنجة ضبط المدن فكانت سبعة عشر ألفا وأربعمائة فكان الذي خص الصين منها تسعة آلاف والقرانات الكبار وأدوار المراكز تنقل بأمر مبدعها جل اسمه الاشياء حتى الى الضدية فان القران الكائن بعد ستة وثلاثين ألفا ينقل البر بحرا والبحر برا والسهل جبلا الى غير ذلك وسنستقصي ما يتعلق بهذه المباحث في الهيئة والفلك ﴿جومطريا﴾ يوناني معناه علم الهندسة وسيأتي ان شاء الله تعالى

﴿حرف الدال﴾

(داء الحية والثعلب) كلاهما من الامراض الظاهرة الداخلة تحت مقولة الزينة ومادتهما ما احترق من الخلط وفاعلهما الحرارة المفرطة وصورتهما نقص الشعر أو ذهابه وغايتهما فساد منابته وسميا بذلك لاعترائهما الحيوانين المذكورين وقيل لان الثعلب يفسد الزرع بتمرغه فيه كما يفسد هذا الداء الشعر الذي هو زرع البدن وحاصل الامر ان الحرارة ولو غريزية اذا أفرطت مصادفة لتناول نحو حريف ومالح واستطالة عمر وبعد العهد من التنقية صعدت ما احترق فان تراخى الصاعد في عرق أو عروق مخصوصة ومر فيها على منابت شعر رشحت تلك العروق على المنابت من ذلك المحترق ما يفسدها ويسقط ما فيها من الشعر على شكل تفريع العروق وهذا هو داء الحية تشبيها له بأثرها عند مشيها في نحو رمل وقد يفرط ذلك الاحتراق فينسلخ ما تحت الشعر من الجلد تقشرا وقد يصعد الاحتراق من خارج العروق فينتثر لا على شكل مخصوص لعمومه أكثر الجلد أو كله وقد ينسلخ فيه الجلد أيضا اذا اشتد الاحتراق فاذا الفارق الشكل الوضعي لاختصاص الاول بالانسلاخ كما قالوه لجواز شدة الاحتراق وعدمها في المرضين وأسخف من ذلك من خص داء الحية باللحية والآخر بالرأس على انهما قد يوجدان في جميع منابت الشعر وانما كثر في اللحية والرأس لميل الصاعد الى الاعلى بالطبع وغلظ الشعور واحتياجها هناك الى الغذاء دون غيرها وينحصر الخلط المفسد هنا الموجب لهذه العلة وما شاكلها من الانتثار انحصارا أوليا بحكم العقل في ستة عشر قسما لانه يكون عن أحد الاخلاط الاربعة وكل اما عن فساد الخلط في نفسه أو باحد الثلاثة وتعرف بعلاماتها وأسرعه برءا ما كان عن أحد الرطبين وأحمر بالدلك وأردؤه ما كان عن السوداء وقد تدل عليه الالوان وفي حدوثه عن البلغم البحت عندي توقف (العلاج) اذا تحقق الغالب بدئ باخراجه بالفصد ان كان دما والا فبالاسهال بما أعد كنقوع الاهليلج والصبر في الصفراء والايارج في البارد مع زيادة نحو الغاريقون والتربد في الرطب واللازورد ومطبوخ الافتيمون في اليابس كل ذلك مع اصلاح الاغذية والاكثار من الامراق الدهنة والسكنجبين والغراغر والمعطسات والحمام فان ظهر الصلاح ونبت الشعر فذاك والا فان أخلف الدم حمرة قتمة أو البلغم بياضا شرط الجلد ليسيل المواد ان احتمل الحال والا لوزم المحل بالخرق المسخنة والاشقيل والعسل بعد الدلك بالفربيون أو الخردل أو أبقت الصفراء صفرة والسوداء كمودة وكلاهما اليبس والقحولة مرخ المحل بالشحوم خصوصا شحم الدب والاسد ومن المجرب في المرضين مطلقا صمغ السذاب والكبريت والزيت خصوصا اذا طبخت فيه العقارب ورماد الاصداف والثوم طلاء ويكفي في الهند طلاؤه برماد ليف النارجيل وخله والدار فلفل وفي الصين بالكركم وصفار البيض وفي الغرب بشراب اللوغاذيا والطلاء برماد الاظلاف والفربيون وفي الروم القيء بالشبث والعسل والفجل والدهن بشحم البط وماء الدفلى والعسل ويجب تعاهد الجلد بعده بالغسل بالخطمي ولب البطيخ والترمس ثم دهن البنفسج والورد يأما قالوا واليبروح فيهما فعل عجيب وقيل فيما كان عن السوداء فقط وقد تدعو الحاجة الى النطولات عند غلظ المادة فأجود ما يتخذ حينئذ من الاكليل والبابونج ونسيب الجبل والبورق ويطلى بعدها بدهن الزنبق وقد طبخ فيه اللاذن وأرى اذا عظمت رداءة المادة ارسال العلق فان فيه نفعا ظاهرا وربما ناب عن الشرط ثم بعد التنقية والشرط يلازم المحل بالمنبتات دلكا وأجلها الجوز بدهن النفط أو الزيت ومثله الارمدة المتخذة من قشر الصلب وحافر الحمار الوحشي وجلد القنفذ والقيصوم ونلف الماعز والبصل وعصارة الفجل وزيته وأما ورق الحنظل فمع نفعه

(النسيان) مرض يعتري الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه مختلفة وانالم أر هذه العلة الى الآن كالمرآة الصدئة لاتقبل ارتسام الصور وأسبابه كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم حاجة تشتد طلبها و يتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسي بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو أسرع حفظه وابطأ نسيانه فالطارئ الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفساد بمقدم الدماغ أو الحافظة فبمؤخره أو الوسط أو عم فالكل وعلامات كل معلومة ومن علامات فساد الكل نسيان المنام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لاشك ان النكاية في هذا المرض تكون غالبا من البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالايارجات ورطب ان غلبت السوداء عاقبه حرارة نطولا واستنشاقا كالادهان بطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والسعتر وأكل معاجينها والبلادري والدهن بالزبد ودهن الخلوف وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب في منع النسيان والصرع والفالج والقوة والرعشة (وصنعته) اسطوخودس نسرين كابلي من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل أبيض واسرد دارصيني من كل أربعة صبر راوند غاريقون كندر فستق سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بعسل الشربة منه مثقال وان غلبت الرطوبة زدها سعدا مثل الصبر عاجا زنجبيلا من كل كالاسطوخودس وان أردت بها بطء الشيب نضف باقي الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين ومن علاج النسيان شم الجندبادستر وترك حجامة النقرة والجماع وأن يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينه وشم الزعفران وتكميد الموضع المحقق فساده بما ناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكندر فيجعلها في المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا ومن العلاج هجر ما يفسد اما بخاره كالثوم والبصل أو برده كالعدس واللبن أو بخاصته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولده الكزبرة والفول سيما الرطب منها (الماليخوليا) اسم جنس تحته أنواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب علامات عارضة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك انه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتخيلت ألوانها وهكذا البواقي

وان كان البدن نحيفا عبلا ٧٤ ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ اصالة وان اشتد وقت الجوع

دلوكا ينفع شربا مدبرا بما مر في المفردات وكذا الزراوند الطويل والزنجبيل والدرونج وشرب العذبة الى أربعين يوما على الريق يذهبه وهي مع الدفلى والزرنيخ الاصفر وزبيب الجبل والثوم اذا قومت طبخا بالزيت والعسل طلاء مجرب في هذين وفي كل ما ينثر الشعر وقد يضاف اليهما اذا اشتدت المادة وبرد الزمان خردل ونطرون فان خشيت التقريح فادهن المحل بالطلق وأما الذباب ورأس الفار والآس واللاذن والخروع فنافعة أيضا طلاء ولو لم تحرق وكذا الابهل والقطران وشحم الثعلب أو الدب وعصارة الازادرخت اذا امتزجت بالصبر والمرتك وطلي بها خمس مرات في خمسة عشر يوما أبرأته وكذا النوشادر والعلق والميعة والزفت واعلم أن هذه تستعمل مفردة ومركبة مع بعضها بشرط أن تحرر النظر في المادة والزمان نتزيد من الادوية اللذاعة في الشتاء وعند تكثف المادة وبالعكس ﴿داء الفيل﴾ كان الاليق أن يعد في الامراض الظاهرة تذكره في جنس المفاصل اما لاتحاد المادة أو لانه قد يتم بصورته النوعية قبل أن يبدو للحس وسمي بذلك لاعترائه الفيل أو لشبه الرجل فيه برجله وحقيقته انصباب أحد الباردين في الرجل فتغلظ في مجاريها من لدن الركبة الى نهايتها ومادته الاكثار من كل ما يولد السوداء الغليظة كلحم البقر والاسماك الكبار ويزيده مع ذلك المشي وحمل الثقيل والشرب قبل الهضم وأكل ما ينهضم قبل أن تنخلع صورة الغذاء والجماع على الامتلاء وعلامة الكائن منه عن السوداء تلهب واحتراق مع كمودة العضو فان زادت حرافة المادة تقرحت وتفتحت فان تساوت الاخمص بالساق وارتخى العضو مع ذلك فلا مطمع في علاجه فان فعل فعل الاول كل من سعي وتقريح وسيلان وجب قطع العضو لحفظ باقي البدن والاعوج الخفيف منه وعلامة الكائن منه عن البلغم برد العضو وارتخاء ملمسه وعدم تقريحه وقلة وجعه ﴿العلاج﴾ فصد الباسليق من الجانب المقابل أولا في السوداء ثم شرب سفوف السوداء بماء الجبن أسبوعا ثم مطبوخ الافتيمون كذلك ثم هذه الحبوب وهي من مجرباتنا فيه وفي الدوالي ﴿وصنعتها﴾ افتيمون بسفايج زهر بنفسج من كل جزء شحم حنظل لوز مر سقمونيا من كل نصف لازورد لؤلؤ مرجان من كل ربع جزء تعجن بماء الشاهترج وتحبب والشربة مثقالان بالسكنجبين البزوري والاستعمال في الاسبوع مرتان ثم الفصد في مابض الركبة واستعمال الضمادات والنطولات المحللة كالبابونج والاكليل والنخالة والحلبة ثم القابضة المانعة من عود المادة بعد نقائها مثل الآس والكرنب والسلق والعفص وجوز السرو والقطران والشليم والزجاج كل ذلك مع ربط الرجل وقلة القيام والحركة وعلاج الكائن عن البلغم أولا بملازمة القيء بماء الفجل والشبث والعسل والخل والسمك المالح مرارا ثم ملازمة اللوغاذيا أو اركيغانس أياما ويزيد في الضمادات هنا الخردل والميويزج والحجامة هنا في الرجل بدل الفصد وهذا كله مع الاقتصار في أغذية الاول على ما يولد الدم الجيد كالفراريج والسكر والفستق والزبيب وفي الثاني على الضأن مشويا مبزرا وفي الموضعين على صفرة البيض واللوز وادمان الاطريفل فمجيد ﴿دوالي﴾ سميت بذلك لامتدادها وكثرة تلافيفها كدوالي الكرم وتكون عن انصباب أي خلط غلب ولو كيفا سوى الصفراء الى عروق الساقين والقدمين كداء الفيل هذا هو الصحيح وما قيل من ان الدوالي عبارة عن تحيز المادة في الساقين وداء الفيل في القدمين فكلام من لم يرسخ له قدم في الصناعة والصحيح وقوع كل من المرضين في كل من العضوين بل قد يجتمعان في وقت واحد والفرق بينهما تحيز ما انصب بين الاغشية والعظم والجلد واللحم في داء الفيل وفي هذه انما يكون المنصب في تجاويف العروق خاصة ومن ثم تظهر في الرجل ملتفة ملتوية كحبل ملفوف تثقل وتنقص الحركة والقوة ثم اختلفوا في هذه العروق الظاهرة للحس هل هي أصلية ظهرت لكثرة ما انصب اليها أو هي عروق كونتها المادة تكوينا غير طبيعي كالسمن الخارج المعظم على الاول ومنهم الشيخ والطبيب لان الطبيعة لا تتكون على وزان العروق لضيق المكان وبعد اختصاص الحرارة العاقدة على هذه الكيفية وقوم من المحققين على الثاني ومنهم الرازي وهذا هو الاصح عندي وصغرى قياسهم باطلة ولانهم صرحوا في علاجها بقطع هذه العروق وليس في الرجل الا الصافن والمابض ونحوهما مما يستعرف في الفصد أن قطعه مفض الى الموت لا محالة وأسبابها ما سبق في داء الفيل من نحو الوقوف وحمل الاثقال وعلاماتها كما مر ظهورها للحس وتلونها بلون الخلط المنصب اليها فان كان سوداء كانت كدرة الى الغبرة وقد تكون الى الخضرة اذا غلب احتراق الخلط أو بلغما كانت الى البياض

والاخذ في الهضم وأكل الجرب فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراق وعلامة استعلائها مطلقا حب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص انه زجاجة تنكسر وثبوت ما لم يكن في الفكر كتخيل من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه ليلا ولا تقطب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو القطرب وغالبه من القطرب وغالبه من السوداء البحت أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو المانويا ويقال مانيا معناه باليونانية داء الكلب ويقال الداء السبعي لشبه أفعاله بافعال الكلاب والسباع وهذا المرض ان كان السكوت فيه أكثر والنحافة والكمودة فمن احتراق السوداء عن نفسها والا فمن الصفراء كما قاله جالينوس ولابد في مادة المانوس العشق وان تغير العقل واختلت الافعال مع وجود السرسام فهذا النوع هو الصبارى كذا قالوه وقد مر ما فيه ومنه الرعونة والحمق وعلاماتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاف الافعال المتضادة ومن الرعونة الخوف والصبوة وهو أن يميل الى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها من الشبان أدل

والشفافية

على استحكام العلة وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد اختلاط من داخل ٧٥ أو خارج وبعد العهد بالاستفراغ

والشفافية وأدوما في الحمرة بحسب تغير الدم وتكون من اجتماع المذكورات كلها أو بعضها ﴿العلاج﴾ في القسمين الاولين ما مر في الفيل بعينه وعلاج الثالث فصد الباسليق من الجهة المخالفة اذا كان المرض في واحدة والا فصد في الجهتين وبدئ بالفصد خلاف المتأخرين تتعاقب تولد العلة والايدي باليمين ويخرج الدم تدريجا بحسب احتمال القوة فاذا نقى البدن كشط الجلد وبتر العروق لتخرج ما فيها فان خشي عود المادة بعد التضميد بما مر من القوابض سل العروق اصلا وعلاج الرابع مركب مما ذكر بحسب الغالب واعلم ان امتناع الصفراء هنا مع كونها سائحة يعني لا يكون هذا المرض عنها مفردة والا فقد يكون عنها مركبة كما شاهد من صفرة العروق المتوية فليتفطن لذلك في العلاج وما تصر بحمهم من مادة هذا المرض لا يكون عنها تفريج فاقتناعي لم يظهر لي تحريره ﴿داحس﴾ يوناني معناه ورم الاظفار وهو انصباب مادة حارة في الاغلب بين الاغشية تنتهي الى منابت الاظفار فتعجث وتسقطها ان عتت ويلزمها شدة الم وضربان لشدة حس العضو وكثرة العروق هناك وعلامته نتوء وحمرة ووجع شديد ان تمحضت الحرارة وان كان خفيفا وسببه ما تؤثر مادة أو علاج بالبد وقد يكون من خارج كضربة ﴿العلاج﴾ تردع المادة أولا بالعفص والخل وصندل الحد ثم ان حصل رعدة وحمى تعين الفصد في الدم وشرب نقيع الصبر والاهليلج في الصفراء أو التمر هندي بماء الشعير فيهما والا كفت الوضعيات مع ترك تناول نحو اللحم والحلاوات وعلى كل ما يجب تلبيخه بدقيق البزرقطونا والكتان مع الخل أو بالالية أو الزبيب أو البيض والزعفران والعصفر لجمع المادة فان تفجرت بذلك والا فتحت بالآلة فانها ان تركت ربما أذهبت حس العضو فاذا انفتح فليعصر برفق وتلصق عليه الجواذب فانه يبرأ وما قيل من تبريده بالثلج فخيال تمحض عن حرارة والا فقد يكون سببا مفسدا والداحس يكون في الرجلين أيضا خلافا لواهم ومن الضمادات الجامعة بين الردع والتحليل فيه بزر البنج والافيون بماء الكسفرة الرطبة وكذا قشر الرمان الحامض ورماد خشبه والصبر والحناء ﴿دماميل﴾ ضرب من الخراج يكون عن فرط امتلاء تتقيح له العروق فتسيل منها الى ما يجاورها من الاغشية مادة تدفعها الحرارة الغريزية الى الاعضاء الرخصة والمراق ﴿وسببها﴾ استعمال المآكل المولدة للدم كاللحم والحلو والجماع ودخول الحمام قبل الهضم وعدم الجماع ايضا لتوفر المادة وعلامتها ان تكون مستديرة في الاغلب وترتفع حدتها الرأس شديدة الحمرة والنخس والوجع ان كانت المادة حارة والا كانت غائرة مفرطحة قليلة النخس ﴿العلاج﴾ يفصد في الدموية أولا وفي الصفراء بعد التلطيف والتليين في العضو المقابل ثم استعمال ماء الشعير والتمر هندي والسكر وردع بالوضعيات مثل الخطمي ودقيق الشليم والبزرقطونا بالخل والبصل المشوي بالسمن وتمخ الحنطة بالزيت وما ذكر في الداحس والباردة تسهل بالغاريقون وأصل السوس والتمر بدوماء العسل ويوضع عليها اللوز بصمغ البطم والصنوبر والعسل والصابون فاذا انفجرت فلا يبالغ في عصرها فانه سبب لجذب المواد بل يخرج ما تيسر ويجذب الباقي بالوضعيات كالصبر والمرتك بالسمن فانه مجرب وكذا الاسفيداج والطينة فان تولد فيها خشكريشة لوزمت بالسكر وسير الزعفران فاذا انقلعت وضع عليها مرهم الخل والتوتيا والقرطح منهارا بما انفتح منه أماكن متعددة وصرح بعضهم بان فتحها بالحديد أولى من الدواء وأما أنا فلم أر بدا من نضجها بالتين والخبز والامم البزرقطونا فليعقبه ومن أحب الصاقة فلا يكثر من استعمال الصبر والمصطكي ولو مرة في الاسبوع وأكل الخواص من ابتلع منها قطعة لم تخرج فيه دمل الى ثلاث سنين ومما ينفع جهانها الفاقدتق الشعير وحب الصنوبر بشحم الاوز أو البط وسائر الصموغ وشرب الزعفران والا يأس يخلص منها وكذا ابتلاع سبع جوزات على الريق حين تنعقد صغارا ﴿دمعة﴾ من أخطر أمراض العين لانها تفضي الى أمراض كثيرة وحقيقتها رطوبة العين اما أصالة وهو المراد هنا أو عرضا وهو قسمان مجلوب بعرض لمن تمكنت منه رقة القلب والخشية عند سماع موعظة أو زجر وترغيب وعند نحو كارثة والمألوف كعشق وهذا هو المعروف بالبكا والسائل منه موما نسب له الحرارة الصاعدة من الدماغ عند وصولها اليه لبطلان القلب وقد يكون البكاء عند شدة الفرح المنبعث لان السرور يصعد الحرارة أيضا والاول يفسد العين لحدة الدمعة وملوحتها بخلاف الثاني وعلاج هذا قطع أسبابه ان أمكن وقسم يتبع أمراضا كالدمعة الكائنة عن الشعر الزائد والمنقلب وكشط الظفرة

ومنه عدم الجماع والفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامة كل معلومة (العلاج) يبادر الى الفصد أولا في الصافن وثانيا في الاكحل ويقتصر في الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندي ويسير المسك محلولين في السمن الطري ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفي كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الجيدة لانواع الجنون المذكورة (وصنعته) سنامكي عشرون ورق حنظل أسارون صبر أفتيمون بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة لؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل يحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الحوائج الشربة ثلاثة كل ثلاث ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس وقرب

المياه ان كان صيفا والا احترز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوانيا وحمل الزمرد وأكله ومما جربته

مرارا فصح وأبرأ من الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول والبواسير أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت واسقه

وغيرها وعلاج هذه علاج أصولها واما الدمعة الاصلية المرادة عند الاطلاق فهي اما عن برد الدماغ وعلامتها
غلظها وكثرة الغذاء والغروية والدفعة صيفا وعند الخروج من الحمام أو عن حرارته وعلامتها عكس ذلك ثم ان
حدث عنها اسلاق أو نقص لحم في الآماق والجفن فبورقية حادة نشأت عن امتزاج البلغم بالصفراء أو احتراق
بعض الابخرة والا فعن دم ان اشتد معها الحمرة ولم تلتصق الاجفان عند النوم والا فعن البلغم والحكة كالسلاق
في السكون عن الاخلاط المالحة وكذا انتشار الهدب وعلامة الدمعة البالغة الواردة من أقاصي الدماغ انسداد
الخياشيم كما يعرض في الزكام وقد تبلغ الحادة أن تفتح الثقبة التي بين العين والانف فتسيل منها الرطوبات أيضا
كما يحدث الغرب عند عظمها وربما كانت الدمعة سببا لبياض العين لان المتحلل غذاؤها ﴿العلاج﴾ يبدأ
بالفصد اذا ظهرت علامات الدم وخزم المنخرين ثم اسهال الطبيعة بالمناسب وصرف العناية الى تنقية الدماغ
وتقويته باللوغاذيا أولا ثم الاطريفال الكبير أو ايارج أركيغانس أو فيقرا والاصطمخيقون فاذا وثقت بالتنقية
فقد حلت الوضعيات فانظر حينئذ في العين فان وجدت ورما فابدأ بتحليله لئلا يمنع من ظهور رمادا في العين أو
يحبس ما يجب سيلانه لحبسه الجفن عن الحركة وأجود ما حللت به الورم الحار ماء الكسفرة بلعاب السفرجل
والحلبة وماء الورد والبارد بلبن النساء والآس والحلبة ثم خذ في علاج الدمعة بالذرور الاصفر وشياف الزعفران
حيث لا علة هناك والا فان كان اللحم قد نقص فامزج بالنبتة كالعفص والماميثا والسماق أو حككا كة الاهليلج
الاصفر والتوتيا الهندي فقد نقل ابن التلميذ تجربته خصوصا ان كانت هناك كمنة وان كان هناك انتشار فأضف
السنبل ومما جرب للدمعة وما يكون عنها أن يطبخ ماء الرمانين حتى يبقى ربعه فيصفى ثم يضاف مثله ماء ورد
وماء رازيانج ويلقى فيه لكل رطل أوقية ونصف ورق آس مرضوض ونصف أوقية اهليلج ومثقال من كل من
الصبر والزعفران والكندر والماميثا والحضض مسحوقة وتطبخ حتى تغلظ ثم تشمس في زجاج حتى يجف
ويستعمل وفيما ذكر في الاكحال والشياف والبرود والذرور كفاية (دبيلة) تعد في أمراض العين والمعدة والجل
اصطلحوا على ذكرها في مباحث الاورام وذلك أن الغذاء اذا ورد على البدن فعند فراغ الهاضمة منه وتسليم
الغاذية اياه للنامية فلا يخلو من أن تدخله في الاقطار الثلاثة أولا والاول هو السمن الطبيعي والنمو الحقيقي والثاني
أن تخص به قطرا واحدا مثلا اما لعجزها أو لكثرته وحينئذ اما أن يكون نضيجا لابسا للصورة العضوية مثل اللحم
والشحم في الرجلين فقط مثلا أو لا فالثاني تطرحه الطبيعة لعجزها أو لكثرته أيضا أو للاختلاف كمياته وكيفياته ولم يرتب
في الاستعمال ثم تدفعه الطبيعة الى عضو ضعيف أو تجويف فيجتمع هناك ويربو حينئذ فان كان حارا ونشأ مستديرا
سمي بالاصطلاح خراجا وسيأتي أو صنوبريا فالاغلب وغير الجلد أو خالطه مطلقا فهو الدمل وقد مر والا فهو الدبيلة
وقد بان أن الدبيلات عبارة عن اجتماع ما زاد عن الحاجة من الاغذية بين الصفاقات والتجاويف وهذا المجتمع
لفجاجته وميله عن المسالك الطبيعية بنوعه الفاعل فيه من الحرارة الضعيفة الى ما يشابه الجبس ان كان الاصل
بلغما والرماد ان كان سوداء والآجر المسحوق ان كان دما محترقا والزنجار ان كان صفراء ومدة ان كان قريبا من
الطبيعي وقد يشبه الشعر والخيوط الى غير ذلك وسبب الكل خلط الاغذية والشرب قبل الهضم وقلة الرياضة
ولزوم الدعة (وعلامتها) ظهور النتوء تحت الجلد مع سلامته واستدارة الشكل غالبا وارتخاؤها وقلة الوجع
الا ان احتوت على مادة لذاعة حارة والكائن منها في العين يكون الى استطالة ما عقب الارماد الطويلة لعجزها
عن دفع الفضلات بالحركة وعن تصريف الغذاء وتحدث غالبا في الملتحمة وربما وقعت في القرنية بمدة وجها
أو قروح العنبية الغائرة والكائن منها في المعدة يمنع الشهوة والهضم ويثقل وربما لازمه حمى دائمة ولا خطر في
تفجرها وأما الكائن بعد ذات الجنب وقروح القصبة فقد يعظم مصحوبا بأعراض مهولة ثم ينفجر حتى يظهر
ما سال منه مع البراز ويخف البدن وتسكن الاعراض ويكون الموت بعد الرابع لا محالة (العلاج) استفراغ
ما علمت غلبته من الخلط وتحقق كون المادة فمنه بالمناسب له والمركب بحسبه فاذا وثقت بالنقاء أنضجت المادة
بالنطول أولا بنحو طبيخ البابونج والحلبة والاكليل والخطمي واتباعه بالادهان المرخية كالزبد ودهن البنفسج
والشمع ثم وضع كل بزر ذي لعاب كالقطونا والكتان مع الزيت فان لم تنفجر فاصل النرجس بالسمن أو دهن
السوسن والخردل فان استعصت فبالحديد ولا ينبغي المبادرة اليه ثم تنظف ان أمكنت القوة من ذلك في دفعة

في الصلابة حاص
الاترج عشرة أمثاله
واجعله في قارورة وشمعه
ودعه في الماء الحار
ثلاثة أسابيع ثم خذ
صبرا سبعة سقمونيا
خمسة أفتيمون دارصيني
قصب ذريرة من كل
أربعة دراهم لازورد
قرنفل عود هندي
صندل أحمر صمغ كثيرا
من كل ثلاثة اسحق
الجميع ويعجن بالماء
المحلول ويحبب كالحمص
الشربة منه مثقال
ومتى طلب منه التفريح
العظيم وتقوية الباه
زيد ذهب بدار ورق
عليه من ماء اللؤلؤ
ويسحق ويخلط وقد
يمزج بالبادزهر فخلص
من السموم القتالة لوقته
وقد وسمنا هذا المركب
بترياق الذهب وفيه
أنه اذا حللت منه
قيراط في ماء زهر
الاترج وسعط به صاحب
اليرقان حسن اللون
من يومه وفي الخل يعيق
المصروع وفي دهن
البنفسج يحفظ من
الطاعون والوباء اذا
دهن به الانف كل يوم
وان كل منه قيراط وان
حل في لبن فرس وجعل
صوفة بعد الحيض حلت
سريعا أو في الزبد وشربه
المجنون برئ ما لم تنتشر
أطرافه وشرب تفتت

المصابيح اسكرفس والخفقان بماء لسان الثور والشعير الاخضر والبواسير بماء العناب وقد زاد البهمن بنوعيه وجالينوس والا

يرى الاحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رؤسهم بماء مر في السرسام انتهى (العشق) هذه العلة أدخلها الاطباء

والادفعات متعددة لان المادة لا تخرج الا بشيء من الارواح فاذا انظفت غسلت بماء العسل وحشيت بالمراهم
الجاذبة والقطن العتيق ولمرهم الداخلون فيها شأن عظيم والمعظم على وضعه قبل الفجر ومن الدبيلة ما تسمى
منكوسة وهي التي الى الباطن أقرب وهذه ان انفجرت الى الداخل قتلت وربما عوفيت بما ذكرنا وانفتحت
وكان ما لها الى الموت أيضا ما لم تكن في عضو غير مجوف لغلبة السلامة حينئذ ومن المجرب حشيها بالصبر
والمرتك والسمن ويجب معها المبالغة في الحمية عن الزفر وكل بارد كالبطيخ وبعد فتحها عن الامراق خصوصا
الدسمة لتوليدها المادة ثم ان دلت المادة على وجود البلغم نحو جها بيضاء الى الغلظ والشفافية تعاهد
استعمال الغاريقون مع شحم الحنظل ودهن اللوز والعسل أو على السوداء ككمودها وغلظها أو غرابة الاجسام
الخارجة لازم الحجر الارمني بمعجون الاسطوخودس فان له سرا غريبا أو على الصفراء كصفرتها ورقتها وحدتها تعاطى
الصبر والاهليلج محببين بماء البنفسج أو الورد أو الدم فصد في الجانب المحاذي لها لا المقابل خلافا للواهمين ذلك
حذرا من انجذاب المادة المسمومة الى البدن وان كانت في العين وبعدت عن السواد لوزمت بعد التنقية بتقطير
ماء الورد وقد بلت فيه الحنطة أياما ولعاب السفرجل بدهن اللوز وان دنت منه فبلبن النساء أو الجارة مع بعض
الصموغ وعصارة قصب السكر فان انحلت الى بياض عولجت بعلاجه ومما يفجر الدبيلات أن تطبخ الرتيلات
بدقيق الشعير حتى تتهرى وتوضع وكذا زبل الحمام وبعر الماعز بالعسل وفي الخواص اذا طارت قطعة من قطاع
الحجر فأخذت قبل وقوعها على الارض فانها تنفع من الدبيلة تعليقا في العنق (ديدان) حيوان يتولد في
الجوف عن مادة بلغمية فاعلها الحرارة الغريبة وصورته مختلفة وغايته الاضرار بالبدن والعلة في تكونه انه قد
جرت عادة الحكيم تقدس اسمه بجعل الحياة والصحة تبعا للحركة وأن الوقوف ودوام السكون سبب للتعطيل
والفساد كما ستعرف في الفلك فلما صح ان الانسان قد طوى العالم الاكبر واتفقا نسبة كانت حركاته طبيعية تبعا
للحركات العلوية فمن ذلك الغذاء فانه اذا ورد على البدن تحرك بالجذب والفساد وخلع صورة ولبس غيرها
وتشكل بعضو الى حركات مختلفة ولا بد في كل رتبة من تصفية وأولها تصفيته من الثقل الذاهب من البواب كما
سيأتي والثاني من الكبد والثالث من كبار العروق والرابع من الشعريات وستعرف هذا كله في التشريح
فالذاهب عن الثلاثة الاخيرة ان كانت صورته مائية لم تتماسك وكانت مسالكه عروق الكلى فهو البول
أو كل عرق ينتهي الى مسام فهو العرق وان كانت غير مائية فان عرض لها قبل الوصول تعفن بحيث استولت
عليها الحدة فهي ضروب الاحتراق كالنار الفارسي والحكة أو نقصت حدتها وتكاثفت منصبة الى مراق
فهي الدماميل ونحوها وكل في موضعه وأما فضلات الهضم الاول النافذة من البواب فهي المارة في الامعاء
وهي كما ستعرفه ستة مختلفة الصور ثم لا شك ان المار فيها يتشكل بشكلها لانها كالقالب للمواد فاذا مكث فيها
فقد قالوا وذلك الماكث ان كان نفس الثفل فالقولنج أو البخار الدخاني فالرياح والقراقر أو رطوبات مجردة
فهي التي تتخلق بالتعفين وعمل الحرارة الغريبة فيها حيوانات تسمى الديدان وقد أجمعوا على انها لا تتكون
الا بلغمية للغروية واللزوجة الموجبين للتشبث المستلزم لما ذكر لضن الطبيعة بالدم وعدم انصبابه الى الامعاء
وجموده لوصب وانفصاله قبل عمل الحرارة فيه التخلق وفيه نظر من أن الدم مغزل ج وفيه صورة الحياة وهو
أقرب من البلغم الى الحيوان وبخل الطبيعة به عند الحاجة لا مطلقا اذ فرط استغنائها عنه اما العلة كما في التخم
أو لكثرة كما في حيض الحوامل وأما عدم انصبابه فممنوع باجماعهم على ذكر أدوية تحلل جامده من الامعاء
والا لكان ذلك هدرا ومتى سلم جموده لوصب فلا نسلم منع جموده من ان يتخلق منه حيوان ثم لا نسلم انفصاله
بسرعة قبل أن تعمل فيه الطبيعة لمشاهدتنا له شديد السواد والتغير ولا يكون ذلك الا عن مكث وأما قول
بعضهم ان الدود لا يكون الا عن البلغم لبياضه فغير مسلم لجواز أن تحيل الطبيعة الدم عند تخلقه دودا كما تفعل
في المني نعم لا يكون دودا عن أحد المرتين لحدة الصفراء ومرارتها وغلظ السوداء وعفوصتها وحرافتهما معا لكن لم
لا يقال سلمنا انه لا يتولد منهما ولا من أحدهما على الخصوص فاذا مازج الباقي تولد الدود لانه حيوان وكل حيوان
لا يكون الا عن الاربعة وان كانت الغلبة لواحد ويمكن الجواب عن هذا بان وجود الاربعة شرط في وجود
حيوان تام الاعضاء والصورة وهذا ليس كذلك ومن ثم لم يبلغ ما يتهيأ من هذه المادة غير مرتبة الدودية كما

في أمراض الدماغ مع
أنها علة عامة قال أبقراط
العشق نصف الامراض
لانه على النفس وباقي
الامراض على البدن
وقال المعلم الثاني بل هو
ثلثاها لانه يلحق البدن
فيرميه بالهزال وتغير
اللون والخفقان وانما
ذكر ههنا لانه يفضي
الى الجنون آخرا وللحكماء
فيه كلام كثير حررناه
مستوفى في مختصر
المصارع وحاصل القول
فيه انه شغل القلب
والحواس بتأمل العين
أو الاذن ثم زيد بحسب
صحة الفكر ولطف
المزاج ومادته استحسان
بعض الصور والاصوات
وصورته الاستغراق
فيما استحسن وآلته
التفكر وغايته الاخذ
عما سوى المعشوق
قيل وعنه اذا أفرط
ويحصل غالبا للمفرغين
عن الشواغل والشبان
وأهل الثروة وله مراتب
ومبادي وعلاماته
معلومة من النبض
بالاختلاف والصحة عند
ذكر المحبوب وما
قاربه في الصفات ومن
القارورة بالصفاء ومن
اللون بالصفرة مع كثرة
التلون وفي أوله بالزينة
في اللبس والاشتغال
بغزل الشعر قال المعلم
وهو يشجع الجبان

ويسخي البخيل ويرفع الوضيع قال أبقراط العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فولس من لم يطرب بسماع

الاوتار ولابهش لتأمل الازهار ولايلهيه الماء والاطيار فبينه وبين العشق سد وهذا ماخوذ من قولهم من لم يطربه العود وأوتاره

والربيع وأزهاره فهو فاسد المزاج محتاج الى العلاج وموضع استقصائه كتب مفردة (العلاج) ان أمكن وصال المعشوق فلاشئ أجود منه والاحيل بينه وبين سماع الاغزال والاغانى والالات المطربة والطيور المصوتة وأمر بالجماع والنظر فى الحساب والدخول فى المخاصمات ومايشغل الفكر كالتصوير والمساحة ومن الخواص المجربة غسل مادار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه قالوا وكذا شرب النيل الهندى الى أربع شعيرات وكذا الحرمل وربط قراط الجمل على كم العاشق دون علمه والتمرغ فى موضع البغال الذكر فى موضع الذكر والانثى فى الانثى وكذا الجلوس فى المقابر وشرب تراب قبر المقتول انتهى (الصرع) اجتماع خلط أو بخار فى منافذ الروح فى وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهواما خاص بالدماغ ان صح البدن والابمشاركة عضو معروف أومنه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم وندر عن الصفراء فان

يحدث عنها فهو أم الصبيان أوالعسر من مطلق الصرع يسمى ايلنبسا ويعلم بعلامات الخلط الكائن عنه ونحف العضو

لايتهيأ من عفونة الارواث الا الذباب ولذلك يغتذى بالقاذورات المشاكلة لاصله كما قيل ان دود البطن يأكل ذلك وسبب هذه المادة تناول الاشياء النيئة من نحو الحنطة واللحم والحمص وشرب اللبن النئ والماء قبل الهضم وخلط الاطعمة والامتلاء والجماع والحمام عليه وتوالى التخم وبعد العهد بالادوية فان تولدت المادة المذكورة فى اللفائف الرقاق كان منها النوع المعروف بحيات البطن تزيد احداها عن ذراع لتوفر المادة هناك لان الكبد لم تبلغ ان تفرقها بالجذب والتقسيم وليس هناك من الثقل ما يفسدها لمجاورته ولان هذه الامعاء طوال تمتد فيها الرطوبة فتكون كشكلها (وعلامات) هذا النوع الغشى والخفقان ووجع فم المعدة والصدر وهيجان السعال والغثيان بل والقئ واصفرار اللون وغالب علامات الصرع أما التلوى والحركات وصرير الاسنان فى النوم وسيلان اللعاب وثقل الرأس فعلامات عامة لمطلق أنواع الدود وكذا بريق بياض العين والجوع والعطش الكاذبان فى الاغلب وجفاف الفم يقظة حتى ان صاحبه يتحرى ترطيبه بلسانه وان تشبثت المادة بقولون والاعور وتشكلت مستديرة تولد منها الدود المعروف بالمستدير وهو دود الى الحمرة اما فى مادته من الدم أوكان تعفنها غالبا فى الاعور وبسطتها الحرارة عرضا تولد حب القرع ومادة هذين النوعين أقل من الاولى ضرورة لتفرقها وانقسامها أو انحطت المادة الى المستقيم تولد دود صغار لقلتها ويعرف بالخلى وهو شر من الجميع لخبث مادته وان قلت وعلامة النوعين الاولين مغص وكرب وربما ورم البطن والانثيان كالاستسقاء أوعرضت علامات الصرع لترقى البخار الفاسد الى الرأس وعلامة الكائن فى المستقيم حكة المقعدة ودوام لين البراز وربما تسقط كثيرا قربها (العلاج) تجب البداءة أولا بهجر كل غذاء تكون مادة الديدان عنه مما ذكر آنفا ثم استعمال ما يفرق الازوجات ويقطع البلغم مثل السعد والصعتر والايارج ثم يتقدم بتناول كل مزاق كشرب اللبن الحليب وما يألفه الدود كالحلو ومرق اللحم ويجعل وقت التناول واحدا فى كل يوم ليعتاد الدود التهيؤ لاستلقائه ثم يجوع شديدا ليجتمع فى فم المعدة فاتحا فاه فيشرب الادوية المعدة لقتله حينئذ فلا تخطئ وقد صرحوا بأنه ينبغى ان يجعل فى فمه اللحم المشوى أو المقلى ويمتصه من غير بلع ليجتمع على رائحته وان يسد الادوية وقت شربها عن أنفه وفمه ثم يشرب دفعة لئلا يشمها الدود فيهرب ولا أعلم معنى ذلك لانه لامجال للدود فى سوى الامعاء ولا محل للدواء غيرها ويمكن أن يقال ان المطلوب تلقيه الدواء وهو على قوته فانه اذا هرب الى أسفل الامعاء لم يصله الدواء الا ضعيفا ولعله مرادهم فان قيل يكرر مرارا اليقوم الكثير الضعيف مقام القليل القوى قلنا ذلك صحيح لكن التحرز كما قالوه يرجح من تكرار الادوية وينبغى بعد شرب الدواء ان يميل الى جهة اليسار فى سائر أوضاعه لان تولد الدود أبدا فى يسار المعى لقرب الميامن من المرارة فتقتلها الصفراء اذا تقرر هذا فعلاج الانواع الاربعة واحد بالكيف والتركيب أما بالكم فيجب كون دواء الحيات أقل لقربها من المعدة والمستدير وحب القرع أكثر منه والخلى أكثر من الكل وربما نسجت المادة اللعابية على الدود غشاء كالكيس فتسقطه الادوية والادوية الفاعلة لذلك كل مر الى الحدة كالحنظل والشيح والصبر والترمس والوخشيزك وماقتلها بما ليس كذلك فبالخاصة كالترنج والقنبيل وورق الخوخ وأصول الرمان والكسون الحبشى والسرخس وحب النيل والافتيمون وينبغى تكثير المسهلات لتخرجها قبل ان تعفن فتضر بالامعاء لما أجمعوا عليه من أن بخارها ميتة أردأ من ضررها حية وبعد اخراجها يلازم أخذ ما يقطع المادة كخل العنصل والمرى وربما اتخذت الادوية المذكورة من خارج ضمادا على السرة وأجود ذلك الصبر والحنظل والترمس البرى بماء الخوخ وقد يتخذ من ذلك فتائل وحقن خصوصا فى المتسفل منه ومما يسقط الدود أكل الحمص المسلوق بالخل على الجوع ودلك السرة بشحم الحنظل والحناء ومزج أدويته بالمقل والراوند والسقمونيا يقوى فعلها جدا ومن المجرب فيه وحب الشونيز والزعفران ودهن النفط والنارجيل والجوز الشامى أيها حصل وكذا النعنع والنسرين والنمام باللبن قالوا وخروج الدود ميتا فى الامراض دليل الموت ومتى هيج الدود جوعا شديدا أوخفقانا أوعسر ازدراد ربما قتل لكثرته حينئذ ثم الدود لا يختص بالبطن بل قد يتولد فى كل جوف فيه رطوبة كالانف والاذن والسن ويخرجه من الاذن والانف التقطير والاستنشاق بكل مر كما مر لكن أنجحها هنا الصبر والقسط وقثاء الحمار ودهن الفجل والنفط والسذاب ونوى الخوخ والمشمش ومن السن مضغ الشيح والقيصوم والمحلب

وقشر

ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الابيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الاحمر عن الدم

وقصر الزمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس من الجس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الادوار دون أوقات وجوده والعكس أو هما وهذا الاخير أعسر وأبعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات الشعر فى العانة عسر بعده الى خمسة وعشرين سنة متعذر بعدها فى الاصح وأسبابه ادمان ماغلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والالبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء فى الحمام على الجوع والتنبه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج) احجم الساق فى الدموى مطلقا ثم افصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر مغلظ وأعط ما يمنع البخار مثل الكسفرة

والكمثرى ومره بملازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرد وشربه ولبس خاتم فى خنصر اليسار من حافر الحمار اليمين بشرط تجديده كل سنة

وقشر أصل التوت وحب الغار والبخور وبزر الكراث والبصل والشمع الاصفر وقد تتولد فى الجراح وعلاجها أن تحشى بالزرنيخ أو العنزروت أو المرداسنج أو مرهم الخل قالوا ومن تناول التمر على الريق والكسفرة اليابسة والسماق بين أغذيته أمن من الديدان مطلقا وأما علاج الزرع والاشجار من الديدان فسيأتى فى الفلاحة

(ديابيطس) يونانى معناه الدولاب وهو عبارة عن منع الكبد والكلى من التصرف فى الماء فيخرج كما يشرب كالاكل مع ازلاق المعدة وسببه فرط الحرارة على أعضاء الماء حتى تعجز وربما وقع معه ذوبان وعلامته كثرة الشرب مع عدم الرى والنحافة وفساد اللون وحرارة الجانب الايمن اذا كان فى الكبد وخروج الماء الى الحمرة وان كان فى الكلى فعلى لونه (العلاج) يفصد الباسليق حسب احتمال القوة ثم التبريد بقرص البنفسج وشرابه وحليب بزر الرجلة والخس ولب القثاء والقرع ثم ماء الجبن والشعير بالسكنجبين الساذج والطباشير والطين المختوم من المجربات هنا ويطلى على النحر والصدر بالخل وماء الكسفرة والورد ودهن البنفسج

(دوار) من أمراض الرأس فى الاصح وقيل من أمراض الدماغ والاسم للصفة اللازمة لالعين المرض وصورته تخيل الشخص أنه دائر بجملة اجزائه أو أن المكان دائر عليه وفاعله ما احتبس ومادته الخلط والبخار وغايته فساد العقل والذهن وسببه الخاص بخار أو خلط احتبس فى العروق أو التجاويف لغلظ أو تراكم أو سبب خارج كضربة وكل من الخلط والبخار ان صح الهضم ولم يتغير بشبع ولاجوع فاصلى فى الدماغ والا فمن المعدة ان ازداد بتناول مبخر وامتلاء ومن الكبد ان ثار بعد الهضم والا فمن احتباس الرحم والحيض وكيف كان فهو مقدمة الصرع فى الشيخ وغيره خلافا لمن خصص وسببه العام ماسيأتى فى الصداع لانه من أنواعه ويحل كل بالآخر لان الخلط ان اندفع من البطون الى الخارج فالصداع والا فالدوار وحاصل توليده الى الدماغ من الغذاء لابد وأن ينطبخ فى البطن الاول على وزان الروح الطبيعية وقوتها التى فى الكبد ثم فى الثانى على وزان الحيوانية ثم يكون فى الثالث نفسية مطلقة لا مطلق نفسية على ما حققه فى ثانية الشفاء عن المعلم فما فضل على غط الهضوم وقد يمنعه من الخروج مانع ثم ينسد فان كان بخارا فقط وكان صحيحا كان مادة الشعر أودخانا فقط فنحو القراع والسبخ والسعفة أوهما وارتفع البخار غليظا لزجا والدخان فى وسطه تولد الدوار لامحالة على نحو توليد الدخان صاعقة والبخار سحابا فى الجو ثم يطلب المتولد النفوذ فيمتنع فيتحرك بالحركة المخالفة للطبع وتتحرك الروح بالطبع فيلتقيان كالزوابع فيكون الدوار لان الروح تنقلب الى حركة المحتبس تبعا له لان ذلك ليس حقيقة الدوار وهذا التعليل هو الصحيح وقول شارح الاسباب الطبيعية من شأنها الدفع والقهر فلا تتبع غيرها غير لازم لجواز أن يقهرها المرض لكن لايسمى دوارا الاتفاق الحركتين وحدوثه عن أحد الاخلاط افرادا وتركيبا وعن رياح كذلك فان كان معه ألم ونوبته غير طويلة وحركات العليل كثيرة فبخار رطب ان صحبه كسل وثقل وتعدد وتهيج وحمرة وحلاوة فم والافيابس وعكسهما معلوم منهما وعلامة الحادث عن ريح علامة خلطه لكن الريحى أقصر نوبة من الخلط مطلقا وكل ريح أقصر نوبة من خلطه وهل تعادل نوبة الرياح الباردة نوبة الاخلاط الحارة والعكس خلاف الاصح عدم التعادل لكثافة الخلط وان كان حارا بالنسبة الى الريح فلا ينحل الافى زمن أطول وقد يكون الدوار عن كثرة النظر الى الاشياء الدائرة وعن نحو ضربة وعلاماته تقدمه وسيأتى فى النبض والقارورة أن نبض هذه العلة ملآن تحت الاولين مضطرب تحت الاولى مختلف موجى مطلقا لين فى الرطب مطلقا سريع فى الحار كذلك وأن البول أبيض فى البارد غزير فى الرطب (العلاج) تنقية البدن من الخلط الغالب بما أعد له وتلطيف الاغذية ما أمكن وتنقية الرأس بما يجلب العطاس خصوصا فى الرياحية ومن العلاج الناجب المجرب فصد القيفال وحجامة الرأس ثم شرب ماء الشعير والقرطم والتمرهندى والعناب بالسكنجبين والدهن والاستنشاق بماء الكسفرة والآس والخل ودهن البنفسج فى الدم وطبيخ الاهليلج بزهر البنفسج مع سفوفه الترنجبين وشراب النيلوفر أو الليمون والتبريد بماء القرع والورد وشرب البطيخ الهندى فى الصفراء وأخذ لوغاذيا أو روفس أو أركيغانس أياما متوالية بماء البنفسج ووضع دهن المرزنجوش أو البابونج فى البلغم أو بطبيخ الافتيمون مع اللازورد وقليل شحم الحنظل والشاهترج والاسطوخودس فى السوداء وبهذا تعالج الرياح لكن يقصد فيها التسخين والتكميد أكثر وما كان عن سبب خارج فعلاجه ازالته

ثم هذه الاسباب المذكورة ان كان أصلها من الدماغ وحده فعلاجها ما ذكر والا مزج معها أدوية العضو الذى نشأت عنه ثم بعد زوال العلة يعتنى بتقوية الدماغ لئلا يقبل الآفة ثانيا بما سيأتى فى رسم الرأس ومن الناجب فى جذب الخلط عنه ما ذكرنا فى علاج الاذن فانه مجرب وحلق الرجلين وغسلهما بالخل والحرمل وماء الليمون وحلق الرأس وطليه بورق الجوز والآس وللحقن والفتائل هنا اذا لم يكن ريح فائدة جيدة وربما حدثت هذه العلة من دوران الشخص حول شئ وان كان صحيح المزاج لدوران ما احتبس من خلط أو غيره حينئذ فتدور الارواح ويختلط الباصر فترسم المرئيات كذلك وزوال هذا بمجرد شرب ما يسكن الابخرة كنقيع التمر هندى والكمثرى والمرزنجوش والكسفرة وقيل ان مرق الحمص فى مباديه جيد ﴿دوسنطاريا﴾ يونانية معناها اسهال الدم وأكثرهم يذكر هذه العلة فى أمراض الكبد لا لاختصاصها بل لخطرها هناك وبعضهم يذكرها فى الامعاء وألغاها قوم اتكالا على ما فى الاسهال وبالجملة فهى علة خطرة لمضادتها الحياة فى اخراج الدم الذى به القوام وأسبابها العامة فرط الاستيلاء وتوالى التخم والجمع بين الاطعمة المنهى عنها خصوصا الارز والخل وهو واللبن وتعاطى الحريفات كالثوم والخردل لكثرة توليدها الخلط الاكال وقد تكون عن ضربة أو وثبة تنبتر منها العروق (وأسبابها) الخاصة ضعف الكبد وقلة الفصد وأخذ الاطعمة الحارة الرطبة وحبس البول كثيرا هذا فى الكبد وسببها فى الامعاء حبس البراز وكثرة استفراغ المرتين لابترهما العروق بالحدة وقد تكون عن حقن حادة أو بواسير وتسمى حينئذ فوهات العروق والدوسنطاريا قد تحفظ أدوارا كالحيض لتوليد الطبيعة الدم وفصله على نسب مخصوصة وعلاج هذا النوع بالقطع من بادئ الرأى يوقع فى الاستسقاء أو فى الطحال وربما قتل بسرعة وعلاماتها بياض الشفة ونحولتها وصفرة البدن وخضرة الاظفار لاحتراق الاخلاط والخفقان وعلامة الكائن عن الكبد نزول الدم بعد البراز لتأخر انفصاله وخلوص حمرته وجموده وعدم رائحته ولزوم الحمى وهذا ان كان معه عطش والتهاب فوت فى الاسبوع لا محالة وعلامة الكائن عن الامعاء سبقه البراز ووجود القوة معه وان طال والمغص والقراقر والزحير وانفكاك الحمى احيانا بل ربما عدمت وعدم نقصان شهوة الغذاء (العلاج) فصد قيفال اليمين فى الكبدية والشمال فى المعوية واخراج قدر صالح ان احتملت القوة والا كفى مجرد خروجه لان المطلوب جذبه الى الاعلى ثم يسقى الطين المختوم محلولا بماء الورد وقد يدف فيه العنبر ثم ان كانت فى الكبد لوزم على هذا المغلى (وصنعته) زبيب ثلاث أواق صندل أبيض وأحمر من كل نصف أوقية بزر رجلة أنيسون كسفرة يابسة سماق من كل ثلاثة وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث فيستعمل بشراب الخشخاش ثم يستعمل هذا السفوف (وصنعته) طين أرمنى صمغ عربى بزر رجلة محمص سواء كهربا سندروس ورق الجميز مجفف فى الظل من كل نصف جزء كندر راتينج دارصينى من كل ربع جزء سكر مثل الجميع شربته ثلاثة دراهم وان كان هناك حرارة زيد طباشير كاحد الاوائل وتضمد البطن بماء الكسفرة الخضراء والورد والاقاقيا والآس والصندل والعدس المقشر ودهن البنفسج تضميدا متواترا (وعلاج) الكائن عن الامعاء شرب معجون الورد مطبوخا مستقصى فيه مع الشبت والمصطكى أياما حتى تنقطع العفونة وان كان هناك قبض أضيف اليه السنا وقد فرك بدهن اللوز فاذا وثقت بالنقاء أعطيت الترياق أو المثروديطوس أو سفوف المقلياثا والاملج المربى والنيل الهندى والحبوب مجربة فى ذلك فان أعياك فاعطه هذا الدواء وهو من مجرباتنا مجبور زاج وحيا (وصنعته) بسد محرق سندروس كهربا وبر أرنب من كل جزء حكاكة زبرجد عاج دم أخوين من كل نصف جزء يعجن بالعسل الشربة مثقال ويقتصر فى الاغذية على المزاور والبندق المحمص ولو مستحليا وبعد النقاء وعند انحطاط القوة يعطى الدجاج المطجن والقلايا المبزرة والشواء وصفرة البيض بالكندر والاستنجاء بالماء الحار وطبيخ الورد والآس والجلنار والبابونج فان زاد الزحير أقعد على الملح والذرة والحبة السوداء والآجر مجموعة أو مفردة مسخنة ﴿دق﴾ نوع من الحمى وسيأتى فيها ﴿دماغ﴾ سنذكر أمراضه فى رسم الرأس لانه أشهر وما له اسم منها فى حرفه ﴿دلك﴾ يأتى فى الرياضة والله أعلم

﴿حرف الهاء﴾

﴿هيضة﴾ حقيقتها ضعف ما عدا الدافعة من القوى فى المعدة والامعاء وستعرف القوى وتفصيل أفعالها ان

وهذا المعجون من اختياراتنا المجربة (وصنعته) اسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر حمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وحجر البقر من كل اثنان زمرد عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن بالسكر المحلول بماء الورد والشربة مثقال بطبيخ الافتيمون أو ماء الزبيب وفى الخواص ان الفاوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق الهندى اذا علقت أو بعضها منعت الصرع وفى الخواص المكتومة انه اذا اجتمع القمر والشمس فى السرطان أو الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش فى الوقت المذكور عليهما صورة أسد فى عنقه حية وفوق رأسه شخصا فى يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا والصرع يعترى الخيل أيضا وعلاجه التسعيط بالجندبادستر محلولا فى الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى طبيخ السذاب بالحلتيت انتهى (السكتة) سدة كامنة فى بطون الدماغ مانعة نفوذ الروح وهى كل ما مر فى الصرع من سبب وغيره أزيد غير أن البارد منها يحل الى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد خمود الحركة حتى الضوارب

شاء الله تعالى * لا شك أن كل وارد على البدن من المتناولات اما أن ينفعل عن البدن متغيرا تغيرا خلع صورته والبدن بحاله أولا والاول هو الغذاء والثانى اما أن ينفعل مع انفعال البدن لكن مع تمييز بين الانفعالين بأن يحول التغير صورة الوارد دون المورود عليه أولا والاول هو الدواء والثانى هو الذى يغير البدن ويبقى بحاله وهو السم وما تركب من كل منها بحسبه وقد اشتمل الباب الثالث على استيفاء ما اشتهر من الثلاثة فى أنفسها وهذا الباب يتضمن ذكر ما يكون عنها فى البدن وحفظه بها منها وكل فى محله والكلام هنا فى فساد الغذاء وهو وان الأصل فى المأكول والمشروب والمطلوب منهما التحول الى مشاكلة البدن بتنفيذ طبيعى ما لم يمنع من ذلك مانع فان منع فاما لضعف الهاضمة وهو الفساد أو الماسكة معها وهو الزلق أو الجاذبة وهو الاستسقاء أو العدم الكلى وكل فى موضعه أو الدافعة فقط وهو الاحتباس أو جميع القوى ما عدا الدافعة وهو الهيضة وذلك لان الغذاء اذا وصل الى المعدة تخرجت به عن المجرى الطبيعى لزيادة احدى الكيفيات مثلا فاما أن يكون لها شعور وقوة تدفع بها غير الملائم أولا الثانى المرض الكلى المنتج للعدم والاول هو الصحة ولو غير كاملة وعند ارادة الدفع اما أن يكون الى الأعلى فقط لزيادة فى دافعة الاعضاء المتسفلة وهذا هو القئ والتهوع كما ستقف عليه أو الى أسفل لقوة الدافعة العليا والجاذبة السفلى وهذا هو الاسهال وقد مر أو اليهما معا لتكافؤ الفعلين المذكورين وهى الهيضة وسببها فى الاغلب اجتماع أغذية كثيرة فى المعدة مختلفة الجواهر والفعل والكيفية وسبق الكثيف اللطيف فثقل وسد فلم يجد اللطيف منفذا فتغير وفسد وشرب الماء قبل الهضم والبرد وتناول أطعمة دهنة أرخت المعدة وأبطلت أفعالها وضعف الغريزية والسهر المفرط وأخذ الفواكه خصوصا مثل التوت والبطيخ فوق مثل اللحم أو تناول ما بات من الاطعمة فى البلاد المرطوبة الحارة وشأنه الاستحالة الى السمية كالوز وعلاماتها اسهال رقيق متواتر ومغص وثقل وقراقر وقئ وغثيان وصداع وحمى وتبدل الخارج من طعمه ولونه على الخلط الذى وجب بغلبته الفساد بل وعلى السبب لتأثيره فى الاصل وانقلابه كما ستعرفه فى العلامات (العلاج) يختلف النظر فيه بحسب اختلاف أقسامها والمعقول أن بسائطها أربعة لان الخارج اما دم أو غيره وكل منهما اما بالقئ أو الاسهال وتبلغ بحسب المعية والتعاقب ستة عشر ولكل علاج مستقل وجملة القول فيه أن الخارج ان كان دما فعلاجه علاج الدوسنطاريا ان خرج بالاسهال ونفث الدم ان خرج بالقئ وان كان غيره فقد مر فى الاسهال وسيأتى فى القئ هذا هو التدبير العام وعندى أنه لما يخرج من كل منهما وحده أما المقول عليه الهيضة بالقول المطلق فاتفاق القئ والاسهال معا وهل يشترط حينئذ وجود الدم حتى يقال للحالة حينئذ هيضة لم أعلم قائلا بذلك بل منع قوم وجود الدم فى الهيضة والحق جوازه ولو وحده وطريق العلاج حينئذ فصد القيفال فى اسهال الدم والباسليق فى قيئه وفى غيره استقصاء المواد بالقئ والاسهال لان فى حبسها اتلاف البدن ثم تضميد البطن ودلك الاطراف بهذا الضماد (وصنعته) سفرجل آس عدس مقشور من كل جزء أقاقيا صندل بزر هندبا جلنار دقيق شعير من كل نصف جزء عفص حناء من كل ربع يعجن بالخل وتضمد وقد تغلى نطولا وتطبخ بالزيت دهنا ثم يسقى من هذا المطبوخ محلى بشراب الحصرم أو شراب الآس (وصنعته) كسفرة أنيسون من كل جزء صندل انجبار من كل جزء صعتر سماق كمون من كل ربع جزء نعناع عناب من كل مثل الجميع يستقصى طبخه ويستعمل وهذا الضماد والذى قبله من تراكيبنا المجربة فى فروع هذه العلة ثم تغسل الاطراف بالماء والخل وتدلك بالغالية محلولة فى مائى الورد والآس وهما مما استخرجناه فصح وحيا فان رأيت بعد ذلك غشيا أو خفقانا فاسق الطين المختوم محكوكا فى الماءين المذكورين محلى بشراب الليمون والتفاح ولما كان الخارج فى هذه العلة بالقئ ما لطف نحف مدفوعا الى الاعلى وبالاسهال ما كثف فثقل راسبا الى الاسفل وكان شأن الخفيف الحرارة والثقيل البرودة أوشك أن يحدث كل فى الجهة المدفوع اليها ما يقتضيه طبعه فان وجدت صداعا فى الرأس وتهيجا ولذعا وحكة وجفافا وعطشا فاعط شراب البنفسج وماء العناب والاجاص ولسان الثور أو ثقلا ومغصا وقراقر فاعط الكمونى وجوارش الفلفل والمصطكى أو وجدت الامرين معا فركب العلاج وقدم الاهم ومتى أعقبت سقوط قوة فاعط المنعشات كمعجون المسك والعنبر وشراب الابريسم وسيأتى فى التخم باقى المناسبات ﴿هزال﴾ هو نقص ما عدا الاعضاء الاصلية من لحم وشحم نقصا غير

(العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل ويقطع من تكميد وتنطيل ودهن بالحارات حتى الخبز والخرق ثم المعطسات فالحقن الحادة للجذب ويطلى البدن على الدوام بالكبريت أو الخل أو الميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز ويحرك بمثل الارجوحة * ويسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا فى السمن (وصنعته) فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل مرزنجوش من كل اثنان أشق مسك من كل نصف تعجن بماء الكرفس وتحبب كالحمص فاذا أفاق مزج وغذى بالاسفيدباجات وأعطى الترياق أو المثروديطوس ترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فان لم تتيسر المذكورات فالجلنجبين وبعد أسبوعين يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر ويعطى ايارج جالينوس أو لوغاذيا وهذا الدهن مجرب فى علاج هذه الامراض كلها ويعرف بالدهن المبارك (وصنعته) ثوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبادستر ميعة فلفل أبيض وأسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيت ويقطر بالآلة ويحتفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا المجربة

طبيعي و يتفاوت بحسب الاقاليم فان وجوده في نحو الزنج لا كوجوده في الصقالبة فان مباديه في أهل الثاني كغاياته في الاول ولما بين الموضعين حكم يختلف قربا وبعدا والهزال في أهل الاقليم الاول والثاني يكون جبليا غالبا كالسمن في السادس والسابع ثم هو اما مزاجي كعند استيلاء المرتين أو احداهما ولو بلا احتراق أو عارض وأسبابه كثيرة يجب استقصاؤها والحذر منها دفعا للهزال فانه مما يجب صون البدن عنه وذلك لان البدن مع اختلاف أجزائه فيه فرج بين الاوصال لعدم استقامة التركيب مع تلاصق الاعضاء كما ستعرف في التشريح وتلك الفرج لا يمكن خلوها والا فسدت الاعضاء بنحو المصادمات والحركات ولو ملئت بغير اللحم فان كان صلبا عاد البحث أو دهنا أسرع اليه الفساد بالتحليل فتعين اللحم ولان في السمن وقاية من نحو الصدمة والهواء المتغير المحلل للارواح وغيره من موجبات التحليل وبالجملة فالابدان المهزولة مستعدة لقبول الامراض لتخلخلها لكن يسرع برؤها أيضا لاحساسها بالمرض من بادئ الرأي قبل التمكن ووصول الدواء الى أعماقها لعدم المانع ومستعدة أيضا للسدد وامتلاء العروق خصوصا من الخلط المرور وتكون أيضا غير قادرة على ما فيه تحليل بجماع وحمام ولكن للهزال منافع مع ما ذكر كخفة الحركة وقلة العقم والعقر وسرعة الهضم والامن من موت الفجأة وسيأتي أن السمن على الضد مما ذكر والاسباب الموجبة كما أشرنا اليه اما غذائية وأقسامها ثلاثة أحدها قلته فلا يبقى عما يتحلل فضلا عن زيادة اللحم فيلزم النقص ضرورة وثانيها لطفه خصوصا مع سعة العروق فتمتلئ بالريح لما ثبت في الفلسفة من بطلان الخلاء فيفسد وتوالي المحللات مع ذلك وثالثها رداءته فلا يصلح للاخلاف والتشبيه أو بدنية كضعف الاعضاء وقصور أقواها عن جذب ما يجب جذبه اليها من الغذاء فان ضعف الطحال يفسد الكبد والشهوة لانها بالسوداء دفعا وأخذا وكذا المرارة بالنسبة الى الصفراء والكليتين الى المائية وكل يستلزم السدد المانعة من نفوذ الغذاء أو نفسية وأعظمها الهم فالغم وسيأتي تعريفهما وحكم البدن معهما ثم الاهتمام بنحو السياسات الملكية والمناظرات العلمية وتحصيل نحو الاموال فان كلا من هذه صارف للقوى عن التصرف الطبيعي في الغذاء فقد قال أبقراط ليس للاعضاء المهمومة أو المهتمة من الغذاء الا ثقلها به وقد منع شارب الدواء من النظر والفكر لذلك أو خارجة عن الثلاثة كالافراط في الرياضة وتعاطي نحو الحدادة من الصناعة المحللة ومن ذلك وجود الديدان فانها من أسبابه لاكلها الغذاء وازلاقه ثم الهزال اما طبيعي وعلامته القدرة على الجماع والنشاط وصحة الاعضاء وامتلاء العروق لاعراض الطبيعة عن توليد الدم غذاء أو مرضي وعلامته سقوط القوى والجفاف ورقة الشعر (العلاج) ازالة الاخلاط المرة ورقوا الحريفة ثم ان كان الهزال طبيعيا فعلاجه كل ما يوجب السمن وسيأتي وان كان غيره فعلاج الكائن عن ضعف عضو علاج ذلك العضو ورده الى الصحة والكائن عن الهم ونحوه الحيلة في الراحة ولو بالتأسي والكائن عن الدود اسقاطه وهكذا باقي الاسباب ومما يوجب الهزال مطلقة الجوع وتناول الموالح والحوامض والجماع والحمام على الخواء خصوصا اذا اقتصر فيه على الهواء واطالة الجلوس ولبس الصوف والشعر والحركة العنيفة والتعب والجلوس أو النوم على نحو الرمل والرماد والبرد والرياضة على الجوع وادامة أخذ المستفرغات من اسهال وتعريق ومن المجربات في الهزال بسرعة أكل النعنع بالخل وأخذ اللك والسندروس والمرزنجوش وبزر الكرفس والتدليك بالخشن والدهن بالحار كالبابونجي والنفطي (هم) هو اشتغال النفس بما استلقاه من مكروه طبعا بنفسه أو بغايته والغم انقباضها بأمر كذلك وكان الاول مأخوذ من الاهتمام وهو التهيؤ للشيء قبل وقوعه والثاني من التغطية والغمر اللذين وقعا على القلب وكل يجمع الغريزية الى القلب فيغلي الدم بسبب ذلك ويتفرق عنه البخار المفسد للحواس لكن الغم أسهل بالاجماع وان عظم لاحاطة النفس بغايته بخلاف الهم فان النفس تذهب في غاياته كل مذهب وقد يجتمعان وقد يقالان بالتشكيك اذ ليس لهم بسبب غايته ذهاب النفس كهو بسبب قصاراه ذهاب بعض المال وأقل الناس هما وغما ذو والامزجة الباردة سيما المرطوبين وأكثر الناس هما من غزر عقله وصح حدسه لتوفر نظره في العواقب قال المعلم الجاهل موفر اللذة مقصور النظر على شهوات الجسم وأشقى الناس العقلاء وقال أفلاطون خطارة العقل قيد الحواس وسجن النفس وقال أبقراط الغفلة نعمة والسكر راحة والصحو سجن النفس والعاقل مأسور بين عقل عاقل وهوى قاتل وأقوالهم في ذلك كثيرة اذا عرفت ذلك فاعلم أنه كما اذا

(وصفته) فلفل أبيض وأسود دارفلفل دارصيني أملج من كل عشرة م بزر كرفس غاريقون مصطكى صنوبر من كل خمسة جندبادستر شحم حنظل من كل ثلاثة يعجن بثلاثة أمثاله عسلا الشربة منه مثقال انتهى (الفالج) نزول السدة الموجبة للسكتة من الدماغ حيث يتفرق النخاع فان عم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والاكثر استرخاء وكلها عسرة ان أبطلت الافعال والحس والا فسهلة وما أزال الفقرات حدبة والمادة واحدة (والاسباب) افراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالاكثار من لبن أو سمك أو شرب على الريق أو حركة عنيفة ولو جماعا والعلامات معلومة والعلاج ما مر في السكتة لكن ينبغي أن لا تعالج هذه قبل أسبوع فان وقع فربما كان سببا للموت وان يمتنعوا عن أكل الارواح وما يخرج منها ويكثروا من الثوم والعسل وعود القرح والسداب كيف استعملوا ومما يختص به اللقوة أن تطبخ السداب والخبازى والنخالة والخطمي والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهواء وليسكن حتى يبرد عرقه فيسقط

وردت السموم على البدن عقب المفتحات قتلت بغتة كمن لدغته العقرب بعد أكل الكرفس كذلك اذا ورد الهضم أيضا فانه اذا نزل بغتة بذي همة ولم يتفق له باب تدبير قتل لوقته والا تسلسل سببا وفعلا وأقل ما يوجبه في البدن سرعة الشيب والهرم والهزال وسقوط الشهوتين والنسيان واختلال العقل ثم ان كان حين اتيانه قد صادف ممتلئا ولا تدأخذ في الهضم الثالث وكان نحو اللبن أوجب مثل البرص والبهق الابيض أو مثل الفواكه أوجب النفاطات أو العسل والتمر أخرج الصفراء المحترقة والجذام وأصعب ما كول يفسد به البدن اذا بغته الهم السمك والرمان واللبن والقلقاس فانها ربما خرجت بصورتها كل ذلك لاحتباس الحرارة به الاعماق فتدفع ما تصادفه قبل وجوب دفعه فيتفرق غير طبيعي وأكثر ما يكون ذلك في البلاد المرطوبة وأما على الدواء فضار مطلقا وربما أقعد وأزمن وأول عضو يفسده الهم القلب ثم الدماغ ثم المعدة ثم القوى الخادمة فلا تتصرف في الغذاء تصرفها الاصلي ومن هنا قال أبقراط ان الاكل على الهم لا حظ للبدن فيه ولا تأخذ الاعضاء منه الا كأخذ السارق ما يأخذه فانه يلقيه بأدنى تخيل ثم أسباب الهم انما تصل الى النفس وصولا حقيقيا لا كوصول العلم خلافا للكثيرين فان أسباب العلم اما الحواس أو الخبر الصادق أو التواتر كذا قالوه وعندي أن الاخيرين داخلان في الحواس وأما الهم فقد يصل الى النفس من العقل كتوصل أمر ظهرت مادته أو مثلها في الخارج دون صورته كخوف الملك سلب ملكه مثلا فان هذا معقول بحيث لا يقال العقل من أسباب العلم أيضا فيلزم التساوي لانا نقول هو منها لكن لا لاستحكام المعلوم خاصة وكيف كانت فهي غير محصورة وانما تتفاوت كما مثلناه أولا (العلاج) اذا علم السبب وكان مما يمكن دفعه فعلاجه ازالته والا فالحزم التخفيف عن النفس بقدر الطاقة قال المعلم أعظم ما جرب في أدوية الهم الصبر ثم التأسي فانه ما من مصيبة الا ولها نظير فليستعمل القياس ومما يعين على ذلك النظر في الحساب والتصاوير والهندسة فان ضاق نطاق الفكر عن ذلك فسماع الاصوات والآلات الحسنة اذ لا علاج لمن استغرق غيرهما الا انه اما مغمور أو ذاهب العقل وكلاهما غني عن الطب فهذا الملخص التقطناه من مفرق كلامهم اذ لم نظفر بمن جمع هذا الباب وسنستوفي في العشق ما يكون كالتكملة لهذا ان شاء الله وقال أبقراط مما يضعف الهموم ادامة ما يسهل الاخلاط المحترقة ويقطع الابخرة الفاسدة كالمفرحات ذوات الجذب وشم الارايج الطيبة خصوصا المسك والعنبر والزعفران (هندسة) ويقال بالزاي المعجمة بدل السين علم بمقادير الاشياء كيفا وموضوعه النقطة وما يكون منها ومباديه الاشكال ولو بالفرض ومسائله تقسيم الزوايا والمخروطات والقسي والسهام والاعمدة والدوائر الى غير ذلك وغايته ابراز ما في الذهن وما بالقوة في الغريزية الى الخارج بالفعل من المذكورات وأول من اخترعه اقليدس الصوري وقيل ان هرمس الاكبر أصل الاشكال المستقيمة وان اقليدس قاس الباقي فيكون على هذا مكملا والهندسة تشحذ القوة وتصقل مرآة الفكر وتزيد في العقل وهي بيت بابه الارثماطيقي كما ان الهيئة بيت مدخله الهندسة قيل لما جلس أفلاطون لتعليم الحكمة نقش على بابه لا يدخل دارنا من لم يتقن علم اقليدس ثم لم تزل تنمو كغيرها حتى كملت على يد رسما نيطس الانطاكي على ما هي الآن محصورة في تحرير ابن حجاج واشارات الواسطي واشكال التأسيس وتلخيص العلامة الطوسي فهذه أصح الكتب وقد حررناها بحمد الله تعالى تحريرا كشف عن المشكلات وها أنا أورد منها هنا ما يقف به اللوذعي الفطن على غوامض هذه الصناعة مشيرا الى وجه الحاجة بالطب الى هذا العلم وأنه من ضرورياته فأقول وبالله التوفيق قد قسم الناس هذا العلم بحسب مداخله في الصنائع وميل كل الى ما ناسب حاله الى أقسام فأخذ منه أهل الحساب خصوصا الجبريون الجذر والكعب والمربعات وأهل الهيئة الدوائر والقسي والمقنطرات والجيوب والسهام والمساحة المثلثات فما فوقها وضرب ما يحصل به المجهول وأهل القرسطيون يعني القبان نسب الخطوط وقسمها على وجه يصير به المجهول من المقادير الموزونة معلوما وأهل الحيل ما به يتحرك المعجوز عنه بالسهولة ويبلغ الجسم الثقيل الصعود عكس طبعه بجر الاثقال ورفع المياه وأهل اخراج الظلال أحوال الرخامات من منحرف وبسيط الى غير ذلك والمهندس المطلق هو الجامع لهذه الانواع ونسبة أحد المذكورين اليه كنسبة الكحال والجرائحي مثلا الى الطبيب اذا عرفت هذا فاعلم ان الحاجة بالطبيب الى هذا العلم ضرورية خصوصا في صنعة الابدان البط

بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاث وفي الخواص ان خشب الطرفاء ينفع من اللقوة والفالج بخورا وأكلا وشربا في آنائه ومن المجرب أن تسطر الحروف النارية مبسوطة في اناء طرفا والقمر في أحد البروج الحارة ويكرر النظر فيها صاحب اللقوة فانه يبرأ باذن الله تعالى (التشنج) هو تعطيل الاعصاب عن الحركة الكائنة لها مطلقا فان كان مع انتفاخ وامتلاء وحدث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والامتلائي والا فاليابس وقد يحدث الثاني لا عن انصباب شيء بل بمجرد اليبس اما لكثرة الاستفراغ أو بردا أو جرح ساء معالجه أو جماع على خوى ويلزمه الرعشة أو افراط قيء أو لسعة مسموم صادفت عصبا وهذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد غب امتلاء من غلظ كهربية وعلاماته معلومة وفي الاسباب انه قد يحدث عن دود ولبس بحجه (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج واخوانه في كل ما سبق والا فمن المجرب أن يفتر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطري خليا عن الملح ويتوم على نحو البنفسج والنيلوفر ويحمى بعرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر غيره وكذا شراب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة

على الافراد لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الزوائد والمقل والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع والجندبيدستر يعبر عنه بالتمدد (الرعشة) اختلاط الحركة الارادية بغيرها لسدة غليظة ان ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادى الفالج والقوى كالتشنج والكزاز اليابسين وسبيلهما ما مر فى الفالج وقد يكون عن افراط غضب أو سكر ان كثرت فى الاعالى أو جماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد يكون الكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) يؤمر بترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وان يأكل العسل والجوز باكثار ويغتذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم منضجا بالقرطم والملح مخمجا بلا ويدهن بدهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل قدر مثقالين بماء العسل الحار (وصنعته)

والكى والجراح متى وقعت مستديرة خبثت وعسر برؤها وربما فسدت مطلقا اذا انصرفت المادة فى الاغوار
وان وقعت ذات زوايا فعلى العكس مما ذكر خصوصا الحادة ولان الآلات يجب أن تكون محكمة فى الوضع
والتحرير لتطابق العضو المكوى مثلا فيحصل الغرض ولان تركيب البنية الانسانية يناسب كثيرا من أشكالها
وقد شرطوا فى الكى والبط والشرط أن يناسب بها شكل العضو فيجعل هلالية ان كانت فى العين ومثلثة ان
كانت فى الكتف ومربعة لوحية ان كانت فى العقب وهكذا ولان أهل الجبر كما عرفت شرطوا فى الجبيرة أن
تكون مثلثة منفرجة الاضلاع وكل ذلك لا يتم بدون هذه الصناعة اما افتقار الطب الطبيعى اليه فمن جهة
المساكن فان المسدس صحيح الهواء وكذا المكعب وسائر المربعات ولان الهواء الحادث من جهة معلومة ان هب
عن قطر كان محللا أو عن سهم كان مفتحا أو عن دائرة كان معتدلا مطلقا ولان صيف المناقين لمسقط شعاع الشمس
على مخروط أسطوانى أرطب من المناقين له على مسقط السهم ولان زوايا الشعاع اذا اتحدت بالدماء حادة قضت
باليبس ضرورة وبالعكس اذا انفرجت ولا شبهة فى تغير الاحكام بذلك دوائية كانت أولا وأما الاستدلال من
أشكال الخارج على مادته فأوضح من أن يحتاج الى برهان نقد أجمعوا على أن الخارج فى البدن دملا كان أو
غيره اذا كان حديد الرأس ذا نقطة أو صنوبريا فصفراوى لاقتضاء الحرارة ذلك أو مثلثا فدموى لرطوبة الدم
فلا يحفظ الكرية أو مفرطحا كالدائرة فبلغمى أو مربعا لم تتناسب أضلاعه فسوداوى والافركب وكذلك يأتى
النظر فى السحن وهيآت الاعضاء وسنبسط هذا البحث فى الفراسة وأما أن هذا العلم هل يحتاج الى الطب أولا
بخلاف الاوجه الثانى لانه علم بمجرد المقادير الصناعية لا دخل له فى البدنيات وقال المعظم بالاول محتجين بانه
ملكة ترسخ فى الاذهان الصحيحة مادتها صفاء الفكر وجودة الحدس والقوى وذلك متوقف على صحة المزاج
والاخلاط وموضع ذلك الطب وهذا الاعتبار وان كان موجبا لما ادعوه لكن لا يستلزم تخصيص هذا العلم لاشتراك
جميع العلوم فى الحاجة الى الطب بهذا الوجه والهندسة اما حسية وهى معرفة المقادير وما يعرض منها بالاضافة
وغيرها والمقادير ثلاثة خط وسطح وجسم أو عقلية وهى معرفة الابعاد من الطول والعرض والعمق والخط ماله
طول فقط وسطح طول وعرض والجسم ما جمع الثلاثة وأصل الخط النقطة فاذا جاوز خطا آخر فالسطح أو ثلاثا
فالجسم والخط اما مستقيم أو مقوس أو منحن فاذا أضيفت الخطوط المستقيمة واتفقت طولا فمتساوية أو أخرجت
من سطح واحد الى جهتين لا يلتقيان فمتوازية أو التقت فى أحد الجهتين محيطة بزاوية فمتلاقية أو تماسا وأحدثا
زاويتين فمتماسة أو تقاطعا بحيث كان عنهما أربع زوايا فمتقاطعة ثم كل خطين مستقيمين قام أحدهما على الآخر
قياما مستويا يسمى القائم عمودا والآخر قاعدة فان أضيفت الى زاوية فهما الساقان وأى خط قابل زاوية فهو وترها
واذا أضيفت الخطوط الى سطح سميت أضلاعه والخط اذا خرج من زاوية وانتهى الى أخرى سمى قطر المربع
فان خرج من زاوية شكل مثلث فانتهى الى ضلع وقام على زوايا قائمة فذلك الخط مسقط الحجر والعمود والذى
تحته قاعدة ثم الزوايا اما مسطحة وهى ما أحاط بها خطان على غير استقامة أو مجسمة وهى ما أخرجت الزاوية عن
الزوايا والمسطحة قد تكون من خطين مستقيمين وقد تكون من مقوسين أو مختلفين فالذى يحيط به الخطان
المستقيمان اما قائمة وهى ما قام أحد خطيها على الآخر باستواء يحدث عن جنبيه زاويتان قائمتان أو حادة
ومنفرجة يكونان عند قيام ذلك الخط قياما غير مستو لانه حينئذ يحدث زاويتين احداهما أكبر من القائمة
تسمى المنفرجة والثانية أصغر تسمى الحادة ومجموعهما يساوى القائمة لان النقص فى الحادة كالزيادة فى المنفرجة
وأما الخطوط المقوسة فمنها المحيط بالدائرة والنصف لها والاقل من النصف والاكثر ومركز الدائرة نقطة فى الوسط
وما تقاطع عليها بنصفين مارا على المركز باستقامة هو قطر الدائرة ووتر الدائرة خط مستقيم اتصل بطرفى القوس
والسهم خط مستقيم فصل القوس والوتر نصفين فان أضيف هذا السهم الى حد نصفى القوس سمى جيبا منكوسا
أو أضيف نصف الوتر بدل السهم سمى جيبا مستويا والخطوط القوسية المتوازية ما كان مركزها واحدا
والمتقاطعة ما اختلفت مراكزها والمتماسة ما تماست من داخل وخارج دون تقاطع وأما المنحنية من أنواع الخط
فغير مستعملة هنا
﴿فصل فى السطوح﴾ الشكل سطح أحاط به خط فأكثر والدائرة شكل أحاط به خط فقط ونصف الدائرة

اسطوخودس قنطريون ترنفل من كل عشرة كابلى صعتر دارصينى من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر شكل

شكل أحاط به خطان أحدهما مستقيم والآخر مقوس
﴿فصل فى الأشكال﴾ الأشكال منها مستقيمة الخطوط وهى اما مثلثة يحيط بها ثلاثة خطوط وله ثلاث زوايا
وبعده المربع بزيادة خط وزاوية وهكذا بزيادة خط وزاوية صعودا وأقصر الخطوط ما كان من نقطتين ولا حد
لا لطولها وأصغر مثلث ما كان من ثلاثة ثم ستة فعشرة فخمسة عشر وهكذا وأصغر الاشكال المربعة ما كان من
أربعة ثم تسعة ثم ستة عشر فخمس وعشرين وهكذا بحيث تكون محدودة والمثلث أصل الشكل لانك اذا أضفته
الى مثلث آخر نتج منهما شكل مربع فان أضفت ثلاثة أشكال مثلثة قام عنها مخمس وعن الاربعة مسدس
وهكذا الى غير نهاية
﴿فصل﴾ قد تقرر فى قاطيغورياس أن السطح من حيث كيفيته اما مسطح كاللوح أو مقعر كالآنية المستديرة
أو مقبب كالمشاهد من عقد القباب ثم الاشكال تنسب الى ما تشابهها فى الموجودات الحسية فما يكون أحد
طرفيه أوسع وأصغر تدريجا حتى ينتهى الى النقطة يسمى مثل هذا صنوبريا ومخروطا وما يتقسم كنصف دائرة
يسمى هلاليا ومنها ما يشبه السمينة والطبل والزيتونى الى غيره ثم كما أن النقطة بداية الخط ونهايته كذا الخط
للسطح والسطح للجسم فما أحاط بالجسم سطح واحد فذلك الجسم هو الكرة أو سطحان مدور ومقعر فنصف
كرة أو ثلاثة فربعها أو أربعة فثلثة وهكذا الشكل المطلق ثم تزيد الى غير نهاية لكن لها أسماء بحسب اختلافها
ما بين لوحى وسيرى بحسب ما ضرب المتقدم فى الارثماطيقى والكرة هى ما دارت على نقطتين متقابلتين فكل
منهما قطب لها والخط الواصل بينهما حينئذ هو المحور وفيها أصول الهندسة وعنها ما يكون كل شكل وانما تختلف
بحسب الاوضاع والصنائع والعقود والهندسة لا تكاد تخلو منها صناعة ولكن أجل ما تدخل فيه البناء والمياه
ومسح الارض ويختلف ذلك بحسب الاغراض والبلدان فى الاصطلاح على تسمية الآلات كما اصطلح أهل
العراق على أن الاصبع ست شعيرات قد صفت عرضا والقبضة أربعة من هذه الاصابع والذراع ثمانية من هذه
القبضات والباع ستة أذرع بهذا الذراع والاشل حبل طوله بهذا الذراع ستون وهذه المقادير كالاعداد لان
الاصابع كالآحاد والقبضات كالعشرات والاذرع كالمئات والابواع كالالوف فحكم ضرب بعضها فى بعض كما فى
الحساب والخارج يسمى تكسير الجسم ان ضرب فى الاقطار الثلاثة والاقنسى أو بيرى كما مر وعليك بحفظ
النسب هذا كله من الهندسة الحسية وأما العقلية فأمر يفرضه الذهن لان النقطة فيها شئ موهوم من شأنه الوضع
ولا ينقسم والخط هو الفصل المشترك بين الظل والشمس والسطح كالذى يعرض بين الماء والدهن وكل ذلك غير
مرئى فى الخارج وانما يحكم العقل بوجوده وهو كالهيولى للحسية لانها عبارة عن اخراجه من الوهم الى الحس
ونسبته الى الاولى نسبة أصل الى فرع أو أنه مادة هيولانية لصورة نوعية وغايته مقصودة وقد أوردنا بحمد الله هنا
ما اذا أمعن النظر فيه كان كافيا يتسلط به الذهن الثاقب على معضل الصناعة وعلى أن اللازم علينا هنا ما يحتاج
اليه الفن خاصة وانما غرضنا هنا استغناء الواقف على هذا الكتاب عما عداه اذا تأمله حق التأمل (هيئة) هى
على الاطلاق كما قال الاسطرنوميا وخصت منه جمل بهذا الاسم فهو الآن علم على الاجرام وما يلزم قسميها من
العوارض وحده بانه علم بالاجرام العلوية والسفلية وما يلزمها من حركات وأبعاد وموضوعه تلك الاجرام كما وكيفا
ووضعا قال العلامة وحركتها اللازمة وفيه نظر من كون الحركة مبحوثا عنها فيه ومن أنها من المسائل كما فى المجسطى
ويمكن الجواب بان الحركة من حيث هى هى موضوع ومن حيث انقسامها الى سريعة ونحوها مسائل ولعله ان
شاء الله جيد ومباديه اما مقادير وقد سبقت فى الهندسة أو موادو هى الطبيعيات أو اختلاف الاوضاع عن علل
موجبة وذلك فى الفلسفة الاولى وسنبسط الفلسفة بنوعيها ان شاء الله تعالى ومسائله مقادير الابعاد والحركات
وعلل الاوضاع وما يختلف بحسبها من البقاع وهو من العلوم التى اشتدت حاجة الطب اليها بحيث اذا عرى عنها
الطب كان اما تجربة أو جهلا وبيان ذلك أن علم الطب كما أسلفناه فى صدر الكتاب باحث اما عن مطلق الحيوان
أو الانسان وكل يختلف باختلاف أسبابه الضرورية المختلفة بحسب المساكن ارتفاعا وعرضا وقربا من مساقط
أحد الكواكب خصوصا النير الاعظم وكثرة جبال وماء وضد ذلك والمتكفل بتفصيل ذلك علم الهيئة وأما
اختلاف العقاقير بحسب ما ذكر فبين بنفسه والمترتب على ذلك الاختلاف فى التداوى أظهر منه كما سبق فى

لسدة تحبس الروح غير تام وكأنها مبادى السكتة وقد يكون لالتواء عضو أو انضغاط عصب أو خطأ فى نحو فصد وقطع يصيب العصب وأسبابه أسباب السكتة لكن اذا كانت ضعيفة وعلامات كل معلومة (العلاج) ما كان منه عن ايذاء عصب فلا علاج له والا لازم على أكل الزنجبيل والشبت واستعمال الفلفل الاسود بالزيت مطلقا وما ذكر فى الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج اه (الاختلاج) احتباس بخار فى محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة وما دون له من الدلالات لا أصل له ما لم يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكوكب المناسب وعكسه فيمكن حينئذ القول به وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الاشياء الغليظة وعلاماته الحركة القسرية (العلاج) ان اختلج البدن كله فلا علاج

لان غايته الموت وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فانه أسرع لتنقية أعضاء

القواعد ولان البحران مع جلالته وتوقف الخروج من عهدة الطب شرعا وعرفا عليه موقوف على هذا العلم كما مر تقريره ولان نقل المريض من موضع الى آخر يستدعى سعادة الوقت وصلاحيته لامر يراد ومن بلد الى آخر يستدعى معرفة ما يوازى ويسامت من الكواكب ويناسب من البقاع وتركيب المعاجين الكبار خصوصا السبعة المستعملة للصحة فى أول السنة الشمسية تستلزم العلم باحوال هذه الكواكب ولان الفصول فلكية كانت أو طبيعية ينقلب بعضها الى بعض حتى قد تكون السنة فصلا واحدا أو اثنين ويستلزم ذلك كثرة العرض المناسب لما زاد كالوباء اذا طال الربيع الى غير ذلك وكله غاية هذا العلم واما هو فالاظهر أنه غنى عن الطب وما تمحله قوم من أن هذا العلم يستدعى وفور العقل وسلامة الحواس الموقوفين على صحة المزاج المتكفل بها علم الطب فامر تشترك فيه سائر العلوم لا ترجيح لاحدها على الآخر اذ كل علم محتاج الى العقل والحواس بل ربما صار المنطق والحساب أولى بذلك فعلى هذا يكون كما قررناه مستغنيا ثم هو اما حكاية حال يؤخذ مسلما من صاحب المجسطى كأخذ الفقيه من الاصولى فرائض الوضوء مثلا وانها أربعة أو ستة أو سبعة أو ثمانية على اختلاف المذاهب من غير التفات الى دليل لعدم لزوم المذكورين من حيث هما كذلك أو مبرهن كما فى المجسطى هنا والاصولى فى مثالنا وهو بالنسبة الى ما فيه من الاصطلاحات قسمان أحدهما هندسى وهو ما تتضمن حدود ماله وضع حسى كالنقطة وفروعها وقد مر فى الهندسة وثانيهما ما يتعلق بهذا العلم من الطبيعيات وهو البحث عن الجسم ولوازمه اذا تقرر هذا فنقول كل جسم اما أن يصدر عنه فعله على منهج واحد لعدم المعاوق أولا والاول البسيط وهو اما نورى كرى شفاف محدود متحرك وهو الفلك أو متصف بالبساطة على الوجه المذكور وبعض الصفات الاخر وهو العناصر الاربعة وسيأتى فى الفلسفة تطابق العالم مع هذه الكرات الثلاثة عشر والثانى هو المركب اما من زئبقية وكبريتية وهو المعدن أو عصارات تعفنت بالطبع وهو النبات أو نطفة من خلاصة ما تقدم وهو الحيوان وهذه أقسام ما تمت صورته النوعية اما مالم يتم من مواد هذه كالطلول فمركب أيضا لكن لا علاقة لهذا الفن به ولا خلاء فى الامكنة والا لكان وراء الكون المحدد ثم الكون كله مما ذكر اما متحرك الى المركز أو عنه أو عليه وهى المذكورات وما حفظ من هذه مبدؤه فطبيعى والكل اما ارادى وهو الفلك أو طبيعى وهو العناصر أو مقسور وهو ما ليست حركته من نفسه وهى اما مستديرة أو مستقيمة وتختص الاولى بالبسيط المطلق الممتنع عليه الوقوف والتغير أو مستقيمة تخص ما عداه وان يجتمعا فى جسم أصالة والا تغير ما استحال تغيره والتالى باطل واللازم ممنوع اذ الكلام فى المعتاد لا الخارق وعليه يحمل الاطلاق من علم ايمانه وانقياده للاسلام كالعلامة وبالجملة فمطلق الحركة المنسوبة الى مطلق الجسم سواء كانت الى المركز كالثقيل أو عنه كالخفيف أو عليه وهو ذو المستديرة الوضعية يكون اما بالارادة ففى البسيط الفلكية والمركب الحيوانية أو بالطبع ففى الاول العنصرية والثانى النباتية أو بالقسر وهو غيره وكل منها اما بسيط لا تختلف زواياه ولا نقطة عند تحركه على التقاطع ولا ما يقطعه فى المحيط من القسى ويكون صدوره على جرم واحد والى مركب يصدر عن أكثر من جرم ويختلف مع اتحاد الزمان فيه وزواياه ومتى انتفى القاسر فلا يجامع المستقيم المستدير ولا العكس والا لزم الخرق والتغير على البسيط المطلق اذا عرفت هذا فاعلم أن هذا العلم يشتمل على ما نسبته الى مطلق الاجرام نسبة الامور العامة الى الطبيعى والالهى وهو الموضوع وما يلحق به والتقسيم وعلى ما يخص العلويات فقط والسفليات كذلك فلنلخصه فى جملتين الاولى فيما يتعلق بالاجرام العلوية وفيه مباحث (الاول) فى الاصول اللازم تقديمها يجب أن تعلم أن السماء كرية الشكل والحركة معا وأن الارض كرية الاولى خاصة اذ لا حركة لها فى الاصح ولو كانت لم تكن كذلك وأنها ان نسبت الى السماء كانت كمركز الى محيطه وانها كالنقطة عند ما دون فلك الشمس (البحث الثانى) فى حركة الكواكب الثابتة وهى الكائنة فى الفلك الثامن وسميت بالثوابت لبطء حركتها الا لعدمها لاستحالة وقوف الفلك أو بعضه كما مر وهى تتحرك على مدارات توازى نقطة ثابتة أصغر تلك المدارات ما قرب منها ثم يزداد العظم بزيادة البعد الى مماسة الافق فهناك ينتهى أبدى الظهور ثم يبتدئ كذلك ما ظهوره أكثر على التساوى ثم ما خفاؤه أكثر الى ما هو أبدى الخفاء وهكذا وبهذه الحدود تقدر وبهذا الاختلاف تتفاوت البقاع هنا فى الالوان والاسنان والعلاج وزل أقدام الاطباء بل الحكماء لان الابدى الظهور ان اقتضى طرح شعاع فى هواء

أو تبطل أنه له ويعبر عنه بالاعياء وتقديم بحسب توفر المادة وسببه لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والجماع والجلوس فى الاماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس (العلاج) الخاص به بحسب النظر فى مبدا عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوى كالقطن وأجود أدويته استعمال القسط مطلقا واستعمال نصف درهم من عمل البلادر بلب الجوز والطلاء بالقرنفل والخردل ودهن الغار وقثاء الحمار والسذاب والزيت وشحم الحنظل والميعة والنطرون مجموعة أو مفردة ويخص الذكر بشرب الشب اليمانى بماء الحديد وشرب درهم من كأس القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكرا فى مائة درهم لبن نعاج مجرب فيه انتهى (النزلات) هى المعروفة فى مصر بالحادر وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فتنصب عن تصريفها على الوجه

الطبيعى تسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب المحال أسماء مخصوصة كشقيقة وخدر وزكام ورمد الى غير ذلك واذا او

أو ربع حدث لما يلتبسه أو ينمو به من الطبع ما ناسبه ويتغير حكمه بتغيره ويتفرع على هذا ما أسلفناه فى القواعد من تأثير الطوارئ وعلاج كل بنت بلده أو غيرها على ما مر الخلاف فيه خصوصا اذا كانت من الظهور والخفاء وما بينهما قريبة من السكان أو بعيدة فان لكل حكما يختلف فى هذه الصناعة فان سبق الطلوع والغروب فى المشرق وكذا ارتفاع القطب الشمالى مثلا لمن يقرب اليه وانحطاط الآخر وتركب ما بينهما يوجب الاستدارة والتفاوت فى طباع السكان ولا يمنع الكرية نحو الجبال من التضاريس فقد قيل ان ارتفاع كل نصف فرسخ من الارض يعدل خمس سبع عرض شعيرة فى كرة قطرها ذراع فهذا لا يحس فى الكرة وكالارض الماء فى الاستدارة استردأ سافل الجبال وظهورها بحسب القرب ورؤية ما فى أعلاها من نحو نار من البعد قبل ما تحته تدريجا وانما احتيج اليه هنا دون باقى الكرات لنصب المقاييس فى علم الحيل وسوقه فى المساحة وحكم مجاوبه فى الطب وتغير الاهوية بحسبه واختلاف الحوادث فى الطبيعيات وأما كونها فى الوسط فلاتفاق زمن الطلوع والغروب وظهور نصف الفلك أبدا وتطابق الظلال فى الطلوع والغروب ككوكب تساوى مداره ظهورا وخفاء على خط مستقيم أو فى جزء دائرة قطعها بسيره الخاص ووقوع الخسوف عند تحقق المقابلة وتخصيص العلامة بالشمس مثال وعليه يتفرع هنا اختلاف البقاع فى تأثير الدواء وخفة المرض وسهولة البرء الى غير ذلك فان من سامتتهم الشمس لا يحتاجون فى الاسهال مثلا الى مزيد عناء ومتى وقع بهم نحو الفالج لم يعسر كعسره فى مسامتى القمر مثلا ويختلف التقابل والتسامت فى كونه على حادة مثل كما مر فى الهندسة وكذا بحسب القرب والبعد اذ بواسطتهما صار للارض قدر محسوس عند القمر فما فوقه الى الوسط الاعظم ومن ثم تأثير الثلاثة السفلية فيها أتم لان الظاهر من أفلاكها أقل من النصف منها لا سيما القمر وأما العلويات فلا قدر للارض عندها لعدم وجدان فرق بين السطح الفاصل بين الظاهر والخفى اذا مر بوجه الارض والسطح المار بمركز الكل وعليه يتفرع اختلاف توليد المعادن والنبات ومناسبة بعضها لبعض الامزجة واحتياجنا الى التركيب المناسب وما قيل من استحالة حركة الكواكب لعدم جواز حركتين مختلفتين فى زمن واحد وانما الارض هى المتحركة الى المشرق ممنوع لوقوع السهم موضعه على استقامة ولو صح ما قالوه لوقع فى غربى مسقطه ولان صدور الحركتين لا يستحيل الا اذا اتحدتا سببا وهنا ليس كذلك لقسر احداهما (البحث الثالث) فى تعداد الافلاك وجل حركاتها دلت الارصاد على أن الافلاك باسرها تسعة أقصاها المحيط الاطلس وله الحركة اليومية الشرقية القاسرة لما ليس من شأنه ذلك ودونه الثامن ويسمى فلك البروج والثوابت لما مر وفيه ما عدا السبعة من الكواكب المعدودة وغيرها ودونه السبعة الكائنة للآفاق المختلفة سرعة وبطأ وحكما كما سيأتى وأقصاها زحل فالمشترى فالمريخ وتسمى هذه العلوية ودونها الشمس وهى الكوكب الاعظم الحافظ للنظام فى الوسط ودونه الزهرة فعطارد فالقمر وأخذنا الترتيب من الكسف ولا قطع بالحصر لجواز الكثرة واختلاف المناطق كما هو الاظهر وان قيل بغيره وأما الجزئيات فستبين وقد رصدت هذه بدخول بعضها فى جوف بعض بحيث جعل كل سافل مماسا محدبه مقعر العالى لبطلان الخلاء وقد رسموا من فرض هذه الحركات على سطح الارض عند مرورها دوائر أعظمها دائرة المحيط وقد قسموها ثلثمائة وستين جزأ لصحة الكسور المنطقة فيه وغير السبع والتسع فى قطره والجزء ما قطعته الشمس فى دورة واحدة يومية وجملة الدوائر سنة حقيقية والقمر شهر كما سيبين وعن هذه تكون القسى والسهام فكل قوس نقص عن ربعها فذلك النقص تمامه ثم جزء الجزء ستين لبناء أكثر الصناعة عليه فهو دقائق فى الجزء الاصلى ثوان فى الدقيقة ثوالث فى الثانية وعليه تتفرع مقادير الامزجة وأعمال الدواء فى حار وهضم الغذاء وحلول الشرب وادخال الطعام وأعمار الادوية الى غير ذلك مما قد برهن ولاهل التشريع أوقات العبادة وسعة الفرض وضيقه وما شرط من الادعية ونحوها بوقت مخصوص كالصوم وانما اختير هذا التقسيم لقلة الكسور أو عدمها ولذلك جبرت الاقطار فى تحرير الحساب (البحث الرابع) فى تعداد المدارات التى تختلف بحسبها أحوال العالم وهى اما كبار أحدها الدائرة المعروفة بمعدل النهار الكائنة من حركة المحيط وقطباها قطبا التعديل وسميت بذلك لتساوى الشمس سائر المواضع اذا كانت عليها والدائرة باعتبار ذاتها على ما قررناه فى جومطريا وأما هنا فباعتبار مادتها وهى نقطة توهمت عند الحركة المقدر بها الزمان وثانيها

واحدى الرجلين وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرها وأسبابها كثيرة ككثرة التخم والاستحمام والبرد وتغيير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كانت عن دم فدم الفصد فى القيفال اذا لم تجاوز الصدر والا فعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى والطلاء بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلاء بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حناء ونصفه كبريتا وربعه من كل من القرنفل والعاقرقرحا وورق الجوز الشامى حل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش والبابونج والشبت والاكليل

ومن طلى على الحارة سحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز

دائرة فلك البروج وتسمى الحركة الثانية بالنسبة الى الاولى وهذه هى الحادثة تقاطع الحركتين على زوايا غير قائمة كما ثبت فى ثانى عشر الاولى من اقليدس وقطبا هذه قطبا البروج المسمى ما بينهما البعد وتوسط الشمس هذه الدائرة هو الاعتدال ومجاوزتها هو الميل الكلى وفى هذين اعتدال الربيع والخريف

﴿حرف الواو﴾

﴿ورم﴾ جمعه أورام وكان المحوط أجناسه وهى ستة الاخلاط والمائية والرياح فى الاصح فلذلك لم يجمع جمع كثرة وكثيرا ما يترجم بصيغة الجمع والورم مادة غايتها البثر أو الورم كبار البثور عند قوم ويرده عدم استلزام الورم خرق الاغشية والجلود ومه فى البثور وفاعله حرارة مفرطة وصورته نتوء عن أصل الخلقة ولو تقديرا كما فى السرسام وتحقيقه يستدعى مقدمة هى ان التركيب المدروز أو المركوز أو المتصل باى نوع كان اذا كان له مبدأ يقبض مابه القوام الى نهاية بقدر مخصوص على انحاء لا تنضبط موجبات تغيرها أو تنضبط لكن بعسر كما هو المرجوح فلابد وان يدفع الفاعل الى القابل ما يجب دفعه فى مقدر حكمه و يقترن ذلك بصحة الاسباب فاذا اختلت حدث بالضرورة الخلل فى القوابل ولاشك أن بدن الحيوان كذلك لاشتماله من الاعضاء على مخدوم ورئيس وخادم ومرؤس وان اتحد كل عندنا خلافا للمجل كما سيرد فى التشريح فاذا أفاض من له ذلك ما ينبغى كان القابل طبيعيا حال الصحة مريضا حال المرض فعليه ان كان الوارد ذا قوام وهو الاخلاط غير الصفراء اجماعا وبها على الاصح وأنكر قوم الورم عن الصفراء للطافتها ورد بتسليمه فى الرياح وهى ألطف ورد بمنع المقدمة لانعقاد الريح بالتراكم دون الصفراء ورد بتكاثفها قبل المخالطة للغير فالحكم له لما قد ثبت تكاثفها فى نفسها كما ستراه فى الخلط ولئن بحث هذا فليس بحجة فى مطلقها بل ان قيل فى الطبيعى منها لم يبعد كان الورم المدرك بالحس من غير كلفة أو غير قوام وهو الريح والمائية فالورم العسر الادراك فهذه بسائطه ثم موضع الورم كل عضو ذى تجويف قابل للتمدد عاجز عن الدفع الطبيعى تخرج بالاول جوهر البسائط كالغشاء وبالثانى نحو العظم وبالثالث الخالى عن الآفة فهذه حدوده وشروطه وقد وضعت الاطباء لبعض أنواع الاورام أسماء فمنها الفلغمونى وهو المقول عند القدماء على كل ورم حار وقد خصصه المتأخرون بما كان عن الرطبين مطلقا تساويا أو رجح أحدهما وبعض يسمى ما غلب فيه الدم حمرة فلغمونية وما غلب فيه البلغم فلغمونية الحمرة كما سيأتى فى السمات وفى شرح الاسباب أن الرازى ذكره فى جدول القاف وهو نتوء يوجب احمرار العضو بكدورة ان غلب الدم وهكذا وكأنه المادى لصورة سقاقلوس اذا لم يعرف الفاعل غاية العلاج فليحذر من الاقدام عليه وسببه الاكثار من الاغذية الرطبة مطلقا والحارة الرطبة شتاء وقلة الاستفراغ والاصحار فى الشمس ولبس الصوف وحمل الثقيل والسكر على الامتلاء وكذا الحمام وعلاماته الانتفاخ والتمدد والحمرة الشفافة فى معتدله والكدرة فى زائد الدم والضربان مطلقا لكن لا يظهر الا فى عضو كثير الحس وشارح الاسباب يرى ان الضربان لا يكون علامة لهذا المرض الا اذا كان فى عضو كثير الشرايين وهو خطأ لوجهين الاول أن الاحساس بالاعصاب لا بالشرايين فلا معنى لهذا الثانى أن المنوط بكثرة الحس ظهور الضربان لا وجدانه ويترتب على ذلك تغيير العلاج والثقل والتهيج والانتفاخ واللهيب (العلاج) قد سبق فى القوانين أن للاورام أربعة أزمنة بل هى لكل مرض وهى الظهور ويسمى الابتداء والابتداء أعم والتزيد والوقوف والانحطاط ولاشبهة أن الواجب فى الاول الاصلاح بالتنقية وفى الثانى الردع وفى الثالث المزج وفى الرابع الاقتصار على المحلل قيل على الثالث ان الرادع كل بارد قابض كالصندل والفوفل والمحلل كل حار ملطف وامتزاجهما يوجب حيرة القوى عند ارادة كل فعله وأجاب شارح الاسباب عنه بان الطبيعة تصرف كلا الى ما يليق به والاشكال قوى والجواب ساقط لا يعادله والذى أقوله فى الجواب عن هذا ما تقدم فى المزاج من أنه كيفية متشابهة الاجزاء كسر كل من بسائطها سورة الآخر حتى كان الكائن عن البسائط مغايرا لها فكذا الدواء اذا ركبناه والا انتفت فائدة التركيب وأيضا وقت التركيب بل الوضع لابد من نظر فى هل الغالب موجب التزيد أو التحلل أو الوقوف ولا اشكال على الاولين بل على الثالث وجوابه ما عرفت وأما أن الطبيعة تصرف فبعيد لانها ممروضة والا لاستغنت عن الدواء وليس البحث فى أن الواهب هو

الذى

وأبان النساء انتهى (الكابوس) تحير بخارات فى مجرى النفس تتراقى أو تنصب أو منه دفعة حين الدخول فى النوم وسببها افراط ماعدا الصفراء والاكثار من أغذيتها وانما يقع فى النوم لانحصار الحرارة وينقضى بالتحلل أو الاضطراب وحقيقته تأذى الاعضاء بما ذكر والمدرك منه شئ ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته وعلاماته الثقل ولوازم الرطوبة ان كان عنها والا السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا فى النازل من الدماغ فى الدم والمشترك فى المراق والفرق بينهما بدوه من الاعلى فى الاول ثم تلطيف الخلط والقئ فى البلغم بالفجل والسكنجبين ثم الاستفراغ بالايارج وفى السوداء بطبيخ الافتيمون وما فى الصرع والسكتة آت هنا (أم الصبيان) انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تحلل ويأتى غيرها وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة الى القرينا (العلاج) لاشئ أجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجوز بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع فى لبن الاتن

الذى يصرفها فى التفريق لانه هو الذى أفاض المرض وان رد الامر الى تقديره سقطت الوسائط وانتفى ما نحن فيه وهذا الحكم مبنى على تقسيم أزمنة الاورام الى أربعة كما عرفت وقد سبق أن الحق عندى أنها خمسة وانها لكل مرض وعليه فالزمن الاول هو تهيؤ المادة لابتداء المرض أو ظهوره على التعبير المشهور فيجب النظر فيما به العلاج حينئذ بل كان الواجب صرف مهم الانظار نحوه لان علاجه ربما أغنى عن الكل اذ هو مادة لما بعده وما بعده كالصورة له ووجودها الا عن مادة محال وبالجملة فالقانون لعلاج مطلق الورم المبادرة الى الفصد والتبريد فى الحار مطلقا الاصلاح الكيفية به فى اليابس واصلاحها ولكمية معا فيما عداه ثم التنقية بماء الشعير والجمار والبكتر والقرع المشوى ومزج الادوية بما يقلل توليده للدم كالبقول والماش والعدس وتبريد الموضع بنحو الآس والبنفسج والصندل والخل والكسفرة الرطبة وفى البارد بالتنقية وفى الكل ان ظهر تكون المادة وقربها من الجلد استفرغت بالشرط لئلا تؤدى الى التعفين وفساد العضو والحرارة ثم الاصلاح بالشروط المذكورة هذا هو القانون العام وينقسم الخاص كانقسام الاصل وقد عرفت أن له فى الاغلب أسماء قد اشتهر بها اذا الحار ان كان عن الدم وحده وعم فالفلغمونى أو خص عضوا واحدا فقاقيوس أو الوجه فالماشرا أو عن الصفراء وعم غير بائر فالحمرة بالمهملة أو بائرا فانواع الجمرة والنملة أو خص فكالأوا كل أو أعضاء الحلق خاصة فبادشنام أو عن بارد فان كان عن بلغم وداخل جوهر العضو فاوذيما وهو الورم الرخو أو خرج عنه متميزا فى غلاف يظهر بالحس فالسلع الرخوة البلغمية أو عن السوداء فاما أن يداخل العضو أيضا وهذا ان نشب عروقا تظهر للحس فالسرطان والا فالصلابات مطلقا أو يخرج عن الاعضاء فاما متشبثا وهو السلع السوداوية أو متميزا وهو الغدد ويسمى العقد أيضا أو تكون عن المائية فاما ان يعم أعضاء الغذاء بالذات والباقى بالعرض وهو الاستسقاء أو يخص الانثيين وهو القيلة ويسمى القرو والمائى أو تكون عن ريح فان داخل الاعضاء فالتهيج أو خرج عنها ظاهر اللحس فهو الانتفاخ وأما نحو الشرا فعن الكل فى الاصح وكل يأتى فى موضعه حسبما شرطنا وانما ذكرنا هنا أخذ التقسيم ثم نضم اليه علاج ما ليس له اسم كالورم الرخو والصلابات فنقول لاشك ان الخلط المندفع الى موضع مخصوص متى كان لطيفا كالصاعد من نحو الخل كان وصوله الى المحل الذى توجه اليه على طريق الرشح فلا ينكى عرقا ولا لحما بل ربما لم يحصل منه أذى مطلقا لغير الجلد وان كان بضد ذلك انعكس الحكم وعم الضرر فعلى هذا الاصل وجب أن يكون كل ما حدث من الاورام عن خلط لطيف مخصوصا بالجلد من غير اختلاط باللحم وان يبثر بالسرعة ان كان حارا وينتشر بلا أكل ان اشتد لطفه وان يسهل انفجاره اذا خلا عن حدة والا انعكس كل ما قيل كما سيفصل فى الجمرة والنملة اذا عرفت ذلك فما لم يعرف باسم الورم الرخو وسببه استعمال ما ولد البلغم وشرب الماء على نحو اللبن خصوصا الفواكه التفهة كالبطيخ وغالب المشمش ومادته مطلقا البلغم ويتفاوت ارتخاؤه بتفاوت الخلط لطفا لتفرغ الرخاوة عن رقة الخلط فبه يعلم التركيب معتدلا أو رجح فيه أحد الطرفين فعليه قد يشتبه الساذج من الاورام الكائنة عن البلغم وحده بباقى الاقسام وايضاحه باللون فان تغير العضو عن اللون الاصلى فالخلط مركب وينسحب الحكم فى السلع والصلابات (العلاج) قد أسلفنا غير مرة ان علاج كل مرض يجب أن يكون أولا بتنقية مادته ثم بالنظر فى اصلاح المزاج ثم مزاج العضو خاصة وأنه قد يكون بالاستفراغ القريب الجزئى كاستخراج ما حصل بالشرط أو البعيد الكلى كالفصد وهو قد يكون لافراط الخلط فى الكمية بل فى الرداءة فى الكيفية خاصة فعليه قد يفصد السوداوى وهذه قاعدة شريفة يدور عليها أحكام العلاج كله سواء تركب المرض أم لا ويختص هذا الورم بمزيد النطولات فى أوله بالحارة كطبيخ الاكليل والبابونج والضمادات بالخرق المسخنة والشونيز والملح والنخالة والجاورس كذلك فاذا وقف فبنحو الحضض والزعفران والاقاقيا وسلاقة السوسن واخثاء البقر والطين الارمنى كلها أو ما تيسر معجونة بالعسل ان عدمت الحرارة وبه مع الخل ان كانت ولم تفرط والا فبماء القرع والكسفرة ومع الانحطاط بمزج الصبر وهو مع الحناء والسمن غاية كافية هذا مع الكف عما يولد الخلط والرطوبات كالبان والبطيخ قالوا وللآس فى ذلك دخل عظيم وأما الصلابات فقد تكون عن هذا الورم بعينه اذا ساء علاجه كأن برد أو جفف من غير تحليل وهذا القسم ربما بدأت الجهلة فى علاجه بتنقية الخلط السوداوى عملا منهم بان الصلابات لا تكون الا منه والحال أن علاج هذا

فالنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وان كان شتاء فاطبخ زيت الابزر بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فانه مجرب وكذا الفوانيا (خاتمة) قد عرفت ان ما مر من الامراض موضوعه اما الدماغ أو العصب النابت منه فملاك الامر فى ذلك تقوية الدماغ وأعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط أو البخار واخراج الرياح المحبوسة منها فان ذلك أصل للحفظ مما سبق فان الاعتناء بالدماغ والرأس اما ان يمنعها أصلا أو تكون سهلة المشقة اذا حدثت والقانون فى ذلك ان تنظر فى الغالب ان كان حارا بردت من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما برد به الطلاء بالخطمى ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحى العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش مع الكسفرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما سخن به ونقى وفتح السدد وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجندبادستر والكندس والفلفل والخردل (صفة معجون جامع الاسرار) يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ وينقى الرياح والبرد

من بادئ الرأى يكون بتسخين العضو بما مر وترطيبه بالادهان الحارة كالفستق واللوز بنحو الياسمين أو الزنبق وبالضمادات بنحو البزور والخطمى وما سيأتى فى السرطانات وللشيرج والسمن والزبد فى ذلك فعل جيد وأما ما كان منها أصالة فعلاجه بتنقية الخلط على ما مر ولا شئ أقطع هنا من مطبوخ الافتيمون محلى بشراب الفواكه وقد تدعو الحاجة الى نحو اللازورد فاذا وثق بالنقاء عاد الى الوضعيات المذكورة وان اقتصر فى الغذاء على الدجاج والبيض ونحو اللوز والزبيب كان أولى ﴿فرع﴾ عد أكثر الاطباء الاورام من الامراض الظاهرة محتجين بظهورها للحس مثل الدماميل والجدرى وفيه نظر من ثبوت الاحتجاج ومن أن منها ما لا يظهر كالواقع فى عضو ستر بعظم كحجاب الصدر وعدها البعض من الامراض الباطنة مستندا لأن أسبابها انصباب المواد مندفعة من الداخل وعليه ليس لنا مرض ظاهر غير بعض تفرق الاتصال كقطع الحديد فليته لم يستدل اذ لو ترك الدليل لالتبس الحكم وجاز توجيهه فى الجملة والحق عندى أن الصواب أن يقال الاورام من الامراض العامة تتصف بها الباطن والظاهر وسنستقصى هذا البحث فى رسم المرض ومما يحلل الاورام الحارة وحب الحناء والآس معجونين بالخل وماء القرع والكسفرة وكذا الحى عالم وبياض البيض ودقيق الفول والشعير وسحالات المعادن كلها خصوصا السنباذج والباردة الشيح والغاريقون والقطران والميعة السائلة والزعفران ودقيق الحلبة والفربيون والاشق وأحشاء البقر بالعسل أو الزيت والمركب بما ركب ﴿ودقة﴾ من أمراض العين المشهورة تخص الملتحم وبذلك يفرق بينها وبين الموسرج الخاص بالقرنية وتخرج الودقة كاللؤلؤة صلبة مستديرة لا يختص بها جانب من العين خلافا لمن خصها بجهة ما وقد تتعدد ولونها دليل أصل الكائنة عنه فالبيضاء عن البلغم الخالص والحمراء عن الدم وهكذا وهى سليمة مالم تخرق وخرقها نادر وسببها سوء فساد الدماغ مطلقا كذا قرروه وعندى أن الخارج منها تحت الجفن الاسفل قد لا يستند الى ضعف الدماغ بل الى الاعصاب لاستبعاد تعدى المادة من الاعلى الى هنا وغلظ المواد من أسبابها البادية وقلة التنقية وتغميض العين كثيرا ومنعها من الطرف فتحتبس المادة والنوم على الوجه سبب عظيم لها ولغالب أمراض الجفن (العلاج) يبدأ أولا بنقص ما علمت زيادته من الخلط الممرض كالفصد فى الدم وماء الشعير والتمرهندى والقرع المشوى بشراب الورد أو البنفسج فى الحارين والمزاور غذاء والاشياف الابيض أولا كحلا وترفيدا ثم الزعفرانى ثم الابار عند الانحطاط وحكى العكس فى كشف الرين وليس بفاسد وقد يقتصر على لبن النساء ولبن الاتن قطورا وماء الورد بالزعفران والترفيد عند التهيج والايارج فى البلغم وكذا الغاريقون بالاورمالى والاشياف الاحمر اللين أولا ثم الكندر فان كان هناك رمض وضعت القطنة مبخرة بالمصطكى والعود ثم يقطر لعاب الحلبة مع يسير الصبر وطبيخ الافتيمون فى السوداء أو نقيع الاشتيوان والتين ولباب القرطم وأشياف الابار أولا حيث لا قدم والاقدم عليه الابيض كذا حكاه الجل وعندى فيه نظر بل المتجه عدم جوازه هنا والذى أراه التكحل بماء الرازيانج وتدخل فيه الاشق والصمغ وقد أسلفنا فى الاكحال والبرود وغيرهما ما فيه الكفاية لهذا المرض وغيره ﴿وردينج﴾ هو شدة حمرة تجتمع فى العين فى الارماد الصحيحة ويعرض غالبا للاطفال لفرط الرطوبة وحين يقرب البرء تدفع العين ما عندها ويكون غالبا من الدم ولا يكون من السوداء اجماعا وفى كونه من الآخرين خلاف الاصح حدوثه عن البلغم ان لم تتقدم الحرارة الغريبة وجوز بعضهم كونه عن السوداء ولا نعتمده ويجوز أن يحمل ذلك على الوردينج الحادث عن الانفجار وبالجملة هو ورم فى الملتحم يربو به البياض حتى يجاوز الحدقة ناشرا وربما منع الأجفان الانطباق والحدقة الابصار وسببه فرط الامتلاء فى الشبكية أو انفجار عرق أو ضعف غشاء لا يقل المادة ويعلم من لونه أصله انفرد أو تركب (العلاج) المبادرة الى الفصد وتشريط الاطفال ثم ان قارن الرمد فالعلاج واحد لاتفاقهما أصلا وحكما بل هو حينئذ عبارة عن قوة الرمد والافين المجرب فيه شحم الدب ببياض البيض والانزروت بالزعفران وألبان النساء السمر كذا نص عليه ويجوز عند شدة الالتهاب وضع لعاب السفرجل بماء الورد والحضض الهندى وردع المواد بنحو الافيون والورد والزعفران من خارج ﴿وباء﴾ هو فى الحقيقة تغير يعرض للهواء يخرج به من تعديل الصحة الى ايجاب المرض ثم نقل عرفا الى الطاعون وسيأتى فى بابه والوباء أعظم لانه قد يتكون الدم الفاسد به فى أماكن مخصوصة وذلك هو الطاعون وقد لا يتكون منه ذلك بل يوجب مطلق فساد المزاج ثم المرض فان

مجرب (وصنعته) كابلى جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل أشنة بزرحنا وبزر كرفس صبر من كل نصف ورد مسحوق مصطكى سنبل عود هندى من كل ربع زعفران قسط مسك عنبر لادن من كل ثمن تحل ما يحل فى ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بثلثيها من العسل المنزوع الشربة مثقالان وقد تعجن هذه بماء الرازيانج والكرفس وتحبب وقد يضاف اليها بزر الحناء مثل الصبر فانه غاية وقد تحل وتطلى وتسعط منها وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ اذا اتقن تركيبه فاحتفظ به فقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار

﴿الفصل الثالث فى أمراض العين﴾

وهى تنقسم الى ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة أنواع نوع يخص الاعلى كالشرناق ونوع الاسفل كالغربة ونوع يتعلق بهما كالجرب أو بالماق وهو أيضا ثلاثة عام كالسلاق وخاص اما بالى الانف كالغرب أو الانف كالشاخذة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة اما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه أصول أمراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطى فى خمسة آلاف مرض فى كتاب خاص غير أنها راجعة على ما حرره فى المهذب والتجريد الى مائة واثنين كل واحد منها أصل لانواع كثيرة والذى اشتهر أن المخصوص

كان

كان كثيفا أوجب نحو اليرقان والدبيلات والنزلات والافكالوخم وثقل الحواس وكدورتها وسوء الهضم والجدرى والورشكين والموت بالذبول وتنوع الدم وسببه غالبا الملاحم ونبش القبور وكثرة المناقع والضحاضح والآجام والدخان والروائح الكريهة وقلة الامطار واحتباس الابخرة وكثرة الزلازل وكون الخريف صيفيا والربيع شتائيا وعلاماته فساد الفواكه والحيوان وهروب الخفاش وقلة نحو الذباب وتغير الجو وتلون الهواء والحالات (العلاج) يجب التقدم بالفصد ثم التنقية بما يخرج الفاسد أو الغالب من الاخلاط وكثرة أكل البقول والقطانى والحوامض وتقليل ما يولد الدم كاللحم والحلاوات هذا مع اصلاح الهواء ما أمكن وسيذكر ما يتعلق بأحكامه واستيفاء علاجه فى الطاعون ﴿وسم﴾ بالمهملة ما كان عن ضرب قوى ألصق الجلد بالاعصاب الناشبة ولصق بعضها ببعض فاحتبس ما فيها وجدلة غور الحرارة عنه ويظهر لونه فى الجلد وبالمعجمة ما عمل بالصناعة وحقيقته أن يغرز الجلد بنحو الابر حتى يدمى فيحشى بالنيل أو الادخنة الدهنية بحسب ما يطلب من الاشكال والاوضاع وقد نهى عنه شرعا وعلاج الاول اللف فى الجلود حال سلخها ثم الادهان والماء الحار وعلاج القسمين وضع المقرحات كلب البطم والافسنتين واللاذن فان لم ينجع فعل البلادر وهو خطر جدا وقد تدعو الحاجة الى شرط الوسم ووضع المذكورات ومن المجرب فى قلعه أصول قثاء الحمار والحنظل سواء شب راسخت ملح أندرانى نوشادر من كل نصف جزء يعجن بماء الليمون وماء بصل العنصل ويستعمل ولو بلا شرط وكذا الاشقيل بالعسل ومن حل الحلزون فى ماء الليمون ثم أضافه مثل ربعه من كل من البورق وملح الطعام والاندرانى وطلى به قلع الوشم مجرب وكذا الزنجار والزرنيخ والصابون والقلى سواء وأصول القصب ولو بلا حرق والله أعلم

﴿حرف الزاى﴾

(زكام) هو فى الحقيقة من أمراض الدماغ وقل من عده فيها والجل جعله من أمراض الانف ويتضح عندى أنه من أمراض العصب كما ستعرفه فى التشريح من ان المندفع انما هو منه ولا طائل فى تحقيق هذا المناط اذ الحاصل أن الزكام اندفاع فضلات من الدماغ الى الانف تحلبا من الزائدتين فهو أخص من النزلة لكونها مقولة على ما اندفع من الدماغ مطلقا وسيأتى تقريرها بما فيها والزكام تتحلل فضلاته من مقدم الدماغ اجماعا الى الزائدتين الى الخيشوم الى الانف لكن هل ذلك من البطن المقدم خاصة أقوال ثالثها منهما وأضعفها كونه من الاوسط خاصة لعدم مسامتته استقلالا نعم قد ينفرد المقدم بالمرض مع سلامة الآخر دون العكس على الاصح لانسداده بالواصل من الاوسط لانه طريقه وسببه اما من داخل كتشنق الدماغ بما صعد اليه من الفضول فتندفع بكثرتها أو الغضب والغم وما يحرك النفس أو من خارج كمقابلة حار بالفعل من دهن وحمام وشم ما رائحته حادة مفتحة كالياسمين والورد وحمل الثقيل وعنف الحركة وتغير ما على الدماغ من دثار ثم أجمعوا على أنه قد يكون عن برد أيضا لكن لم يفصلوا البرد فيه من أى الاسباب الثلاثة والذى أجزم به أن البرد هنا من السابقة خاصة لانه لا يسيل خلطا وانما يحبس الحرارة عن الصعود فتكون هى المحللة أصالة ويعلم بقوام السائل فان كان شديد الرقة فمن الحرارة مطلقا والا فعن سابق برد عندنا ومطلقا عندهم وعلامة الحار حمرة المادة أو صفرتها وحمرة اللون ورقة النازل والصداع والدموع وانتفاخ الوجه قالوا وحكة الانف ودغدغته وعد بعضهم الدغدغة فى البارد والصحيح أن الحكة والدغدغة يقعان فى القسمين لان المحلل ان كان حريفا أوجبهما والا لا هكذا ينبغى أن يفهم ثم المتحلل ان كان متلونا وجب الاعتناء بشأنه وأخبث الالوان فى البارد الخضرة فالسواد وفى الحار الاصفر والزكام أمان من الجذام كذا عن صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام وفاقا للقواعد وان كان فى الرواية ضعف وفى افراطه افضاء الى نحو الماليخوليا لجفاف الاعضاء بنزف المادة وقد يكون عن امتلاء البدن كله فان كان الرأس حينئذ كذلك عظمت العلة ووجب الاستعداد لها والا كان الامر أسهل وعلامة الاول تساوى النبض فى العظم فى الرطبين والشهوق فى غيرهما وعلامة الثانى كونه كذلك تحت غير السبابة فى العرق الاصلى (العلاج) ان كان عن الحارين وجبت المبادرة فى الدم الى فصد القيفال ان كان الزكام خاصا بالرأس والا فالمشترك ان عم السبب والا فالباسليق

منها بالاجفان أربعة وأربعون والباقى بالباقى وقد أشرنا فى التذكرة الى تفصيلها فلنلخصه هنا فنقول لا شك أن تغير العين عن أصل الصحة اما خلقى ولا علاج له أو عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة والنظر فى بياض ومقابلة صقيل كالمرايا والنظر فى البرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى فى هذا بالوضعيات والا فلابد من التنقية واصلاح العضو الاصلى واعلم أن وضع الاكحال ونحوها فى البخارات خطأ محض ينقل الى الامراض الرديئة وقبل تنقية المادة يوقع فى القرحة ونحوها وربط العين يسرع لحصول الماء وردع المادة بالمبردات فى زمن التزيد يهيئ العين للبياض والتقرح والنزلات ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين لكن فى المكان المظلم لتندفع المادة ولا يتأذى بالشعاع فهذه القواعد التى يجب استحضارها عند علاج هذا العضو فلنأخذ فى تفصيل أصول الامراض مشيرين الى كل واحد فى موضعه (الرمد) من أمراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فروعا ويكون عن أحد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموى ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوى وبارد ان عدما أو قلا فان كثرت معه

الرطوبات والالتصاق فبلغمى ٩٢ والافسوداوى وكل ان اقترن بأذى الرأس فنه والافرمد بحث خاص بالعين وقيل الصداع يلازم

فقدبان أن الزكام مما يتصور فيه فصد العروق المقصودة فى اليد ثم تبريد المزاج بملازمة ما شأنه ذلك كدهن النيلوفر والخس والقرع والبنفسج فى الادهان كذا قالوه والاوجه عندى ترك دهن الخس لانه جالب للنوم وهو هنا ضار وكالقرع والعرفج والقطف غذاء ونحو المرسين والنيلوفر والبنفسج والخلاف شما ووضعا ومن المجرب وضع أوراق النبق والتفاح والزعرور مبلولة بماء الورد وكذا الكافور طلاء وبخورا ثم ان كانت المادة متزايدة ولاح فى الصدر علامات الثقل وخشى اجتماعها فيه وجب استعمال السهر والخفيف من الرياضة ولزوم الملاين بنحو الاجاص والسبستان والتين ورب السوس والبرشاوشان والانيسون والترنجبين والجلنجبين السكرى مطبوخة أو مبلولة فان اشتدت الحرارة زيد البنفسج والشعير والتمرهندى حيث لاسعال ومن مجرباتنا القاطعة للزكام الحار وحيا أوقيتا شعير وأوقية من كل من معجونى الورد والبنفسج ونصف أوقية من كل من السوسن والسوس والبرشاوشان وبزر الخشخاش تطبخ باربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون وتصفى وتشرب بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج وهو من أعظم منقيات الدماغ وان دعت الحاجة الى النطول فأولاه طبيخ البابونج والاكليل والبنفسج وان كان عن البلغم فالاولى الانضاج بمثل طبيخ الشبت والمغلى المتخذ من الكشوف والكرفس والزعتر والزوفا والمرزنجوش ثم الايارج والغذاء مع ذلك الرشتة بالعسل والاكثار من الحلو واللوز والفستق والصنوبر والعسل ثم ان كان الامر خطرا فى السدد وجب التكميد بالشونيز مسخنا ومن الخواص كونه فى خرقة زرقاء وكذا النانخواه والملح والجاورس أولا ثم الحمام ورأوا الاكثار من أكل النخالة واللوز بالسكر مطبوخة ولم نر فيه طائلا وأما الدهن بنحو البابونج والمرزنجوش بعد الخرق المسخنة فكثير النفع ومتى أخذت المادة فى التحليل جاز الممتنع من حمام ونوم فان كانت السدد موجودة والشم ناقصا وما يسيل قليلا وجب استعمال ما يفتح بخورا الان الخلط حينئذ قد لحج بالمصفاة وأجل ذلك فى الحار الصبر والسكر وهذان اما بالخاصية أو لقوة تفتيحهما وبالصندل والورد اليابس وهذان بالطبع وفى البارد المسك والسندروس والعود والكندر وندر أن تكون عن السوداء فان وقع فعلاجه كالبلغمى مع زيادة الاعتناء بالانضاج والترطيب الكثير بشرب مرق الحمص ومغلى التين والعناب والسبستان ومزج دهن اللوز والبنفسج بدهن القرع والبابونج وهذا اختراع بديع مجرب لم نسبق اليه ومما جربناه فى تحليل الزكام البارد حيث كان من الزمان والسن ولو فى البلاد الشمالية هذا المنضج (وصنعته) تين ثلاث اواق شبت كرفس بزرهما صعتر بابونج من كل نصف أوقية ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويشرب واعلم ان ملاك الامر فى علاج هذا المرض تنقية الدماغ اذ لو حبس ما تهيأ للنزول لافسد الحواس وكدر وأظلم ثم حفظ الاعضاء من السائل أن يضربها وذلك اما بالمنع مطلقا أو بازالة ما حصل اذ لو بقى فى أعضاء الفك لعفن وأحدث فى الانف واللثة ثم اخراج الفضول بالنفث أو التحليل عن الصدر والمعدة والقصبة وكذا عن الاعضاء السافلة ان بلغتها المواد خصوصا ان تغيرت القارورة ثم حبسه ان أفرط ثم تقوية الدماغ بعده فهذه قوانين العلاج فى النوازل مطلقا وافية وجيزة فلا يغرنك ما أطالوه فيه خصوصا شارح الاسباب ومما ينبغى فيه الانكباب على طبيخ ورق الزيتون ودخان بزر البصل والكراث بالشمع أو الميعة أو المصطكى والقسط والخشخاش والسعد فانها مفتحة (ومن الخواص) ان المزكوم اذا شم الخزامى ثم صرها فى خرقة ورماها فى الطريق انتقل الزكام الى من يحلها وكذا زبل البغلة اذا تفل عليه ثم طرحه وأن لا يستلقى فى مدة المرض (زلق المعى والمعدة) هكذا وسم هذا المرض فى كتب أبقراط وجالينوس ووسمه المتأخرون بفساد الهضم وصرح بعضهم بأن فساد الهضم أعم لان المراد بالزلق خروج الغذاء على الصورة التى دخل بها وفساد الهضم خروجه قبل أن يلبس الصورة العضوية وعليه يصير هذا الخلاف لفظيا لاختلاف المغزى لكن الاسباب الموجبة لنقص الهضم وبطلانه وفساده وزلق المعى متحدة فيجب عدما ينشأ عنها وهى هذه المذكورات واحدا اذا تقرر هذا فقد علمت أن الوارد على البدن اما منفعل عنه وهو باق على الصحة أو منفعل مع تغير البدن أيضا أو فاعل فقط مع انفعال البدن عنه والاول الغذاء والثانى الدواء والثالث السم ثم الفعل والانفعال اما من قبل الجواهر والكميات كما هو شأن الاول أو الكيفيات والجواهر فى الاصح وهو الثانى

السوداوى مطلقا واياك والتعويل على لون العين وسيما الاجفان لاحمرارهما فى السوداوى وما التصق فى النوم بلغمى قطعا وأسبابه اما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغير ما على الرأس ونظر الى أرمد واستنشاق حاد كالفلفل وشم ما يحرك المادة أو من داخل ويحصره فساد أحد الاخلاط وعلامته معلومة مما ذكر (العلاج) يجب البدار الى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد فى الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمرهندى والعناب والاجاص بالخيار والتبريد وضعا بماء الكسفرة وعنب الثعلب والورد والالعبة والاشياف الابيض محلولا ببياض البيض الا الماء لضرره فى المبادى ثم بالاحمر اللين ثم الزعفرانى آخرا وفى البلغمى ينقى أولا بشرب الغاريقون بماء الزبيب والتربد والجلنجبين ثم بالاحمر الحاد وضماد الحلبة والماميثا وفى السوداوى التنقية أولا بشرب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم أشياف الماميثا والالعبة ومن المجرب فى جميع الرمد أن تأخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكرى فى الحار والا على تمرهندى بنفسج من كل عشرون

او

عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفو على خمسة ٩٣ عشرة درهما خيار ويستعمل

أو الصور وهو الثالث وينشأ عن الثلاثة ستة أخر لها حكم ما غلب وهو الغذاء الدوائى كالماش فان غذائيته أكثر من دوائيته وعكسه كالقرع والدواء السمى والغذاء السمى وعكسهما فقد بان لك بهذا التقرير ان الاعضاء متى كانت صحيحة تصرفت فيما يرد عليها من الغذاء تصرفا طبيعيا وفصلت أمشاجه وأخذت قواه ودفعت ما ليس لها فيه نفع فاذا اختل هذا الفعل فى بدن دل على فساده فسادا كليا ان خرج غذاء بالقوة والا فبحسبه غير أن الغذاء ان خرج بصورته الاصلية فالفاسد المعدة خاصة لانها التى تتولى تفصيل صافيه عن ثفله وان خرج كماء الكشك فالفاسدة الطرق التى بينها وبين الكبد وهى المسماة بالماساريقا أو مائلا الى تخلط الاخلاط فالفاسد الكبد لان عليها تفصيلها وكذا ان خرج دما عبيطا أو صفراء فالمرارة أو سوداء فالطحال أو بلغما فمطلق الاعضاء الغذائية بناء على أن ليس له موضع مخصوص وهو الاصح أو خرج الثفل غير مستقصى فجرم الامعاء وما انتشب بها من الجداول معا على الاصح فهذه بسائط مواضع الفساد بالنسبة الى الهضوم فاستدل بها على ما اجتمع وهذا التفصيل لم يدونه أحد فاحتفظ به فانه ملاك الامر فى مباحث القارورة ثم ههنا شكوك (الاول) ان الغذاء يكون كماء الكشك الثخين من حين يفارق المعدة الى أن يصير خلطا وله حينئذ أماكن فلو خرج كذلك فلا يدرى أيها الضعيف فيشتبه العلاج ولم يذكر هذا فى الفروق والذى أراه فى حله أنه ان خرج ضاربا الى اللون الذى أكل عليه والثخن كثيرا فالضعيف أول الماساريقا والا فآخرها أو مصبوغا بالحمرة فالضعيف الحد المشترك بينها وبين الكبد أو الاخلاط ظاهرة فنفس الكبد (الثانى) أن الكبد اذا كانت ضعيفة فلا ينصبغ الغذاء لان صبغه عن عمل هو لها وقد فرضتموها معطلة غاية ما فى الباب أنه يدل على نقصان فعلها فتبقى دلالة البطلان غير موجودة والجواب عن هذا أن الصبغ المذكور لابد من حصوله وان تعطلت الكبد لصدوره عن الحرارة وهى لا تبطل الا بالموت (الثالث) انكم قررتم ان خروج الصفراء دليل فساد المرارة وكذا البواقى بالنسبة الى أعضائها وسيأتى انه لابد لهذه الاعضاء من دفع اقساط للغسل والتنبيه ونحوها فقد يكون الخارج من قبل هذا الحكم ويشتبه الحال والجواب أن الخارج من هذا القبيل غير مميز فى الفضلات أصلا والا بطلت دلالة الفضلة والتالى باطل بالاجماع فكذا المقدم لوضوح الملازمة (الرابع) ان البلغم قد يكون من قسط عضو معين وقد جعلتم دلالته مبهمة والجواب انه ان مازج الثفل فعن ضعف الامعاء والا فالمعدة وكذا حكمه مع الماء (الخامس) ان دلالة البراز مبهمة بالنسبة الى الامعاء والمعدة والجواب عنه أن لون الغذاء ان بقى فالضعيف المعدة أو بعضه فالاثنا عشرى والصائم والا فما تحتهما (السادس) أن بعض الاطباء يعطى المريض وقت الازلاق شيأ من الاجرام الصلبة فان خرج بصورته قطع بالفساد الكلى والموت وقد ذكرتم ما ينافى ذلك والجواب أن هذا الحكم ساقط رأسا لان المعطى كحب الخرنوب المشهور فيه الكلام عند جهلة أطباء مصر فلا التفات له لان سائر البزور تنزلق عن الامعاء وان كانت فى غاية الصحة كما يشاهد من الخشخاش والتين والا فالكلام فيه ما مر نعم قد يستدل بذلك على نباهة الحرارة الغريزية فانها ان كانت صحيحة لابد وأن تغير المذكورات فى الجملة كمحوها نقش الدراهم وهى أصلب بلا شبهة وأسبابه فساد أحد الاخلاط ويعرف بعلاماته ولا شبهة فى أن غالب حدوث هذه العلة عن البلغم ثم السوداء وأندر وأسهل ما تكون عن الحرارة وضعف جرم المعدة فلا تلتئم على الغذاء فيطيش ويطفو ويستحيل محترقا عن الحر ورصاصيا عن البرد وكل موجب لذلك واياك أن تفهم أن الطفو والاحتراق أسباب مستقلة كما صرح به بعض المتهورين ومن أسباب الزلق اجتماع ما لا يجوز لايجاب اجتماعه الفساد اما الغوص قبل أن ينبغى أو التصعيد المفرط كاللبن والخمر أو لكونه مرخيا كالاجاص أو سريع الاستحالة اما الاحتراق كالرمان أو تشبثه بالخلط كالبطيخ أو سرعة تعفنه كالتوت وقد تكون الاسباب من قبل الغذاء نفسه ككونه أقل مما ينبغى فيحترق خصوصا مع لطفه وحرارته أو أكثر فيثقل وينهال قبل أن تعمل فيه القوى خصوصا اذا كان مرتبا على وجه الصحة كالسبق باللطيف وقد تكون الاسباب من قبل فعل الشخص كشرب الماء قبل حلوله فتبرد الحرارة ويطفو الغذاء كما يشاهد من سكون غليان القدر بصب الماء البارد وكالجماع أثر الغذاء فانه يزلقه بحركته ومثله أنواع الرياضة وأخذ ما يهضم وأشر ذلك شرب الخمر ومن أمثال هذه يكون الاستسقاء خصوصا الطبلى وأنواع القروح والبرص والجذام اذ لا فرق بين ازلاق

وبكر بحسب الحاجة وان اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما هندى وبيته فى ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين من العقيد المسك وامزجه بالسابق ان شئت أو أتبعه به فهذا من أنجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الاغذية ومنع الزفر وما يخرج من الارواح ومن المجرب فى الحار خصوصا مع الصداع ان تطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويعرس ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد أو البنفسج اذا اشتد العارض وتضمد بحب الآس والسوكران ويكتحل بعصارة حى العالم أو الكسفرة مع لبن الاتن أو النساء ويأخذ من اللوزى الى مثقالين ومن مجربات السويدى انه يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى فى عود طرفا ثم يسحق بمثله سكرا ونصفه من كل من الزعفران والشثم فانه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا انه طبخ النمام والشثم والانزروت فى ماء الورد بالغا ورمى ورق النمام وسحق الباقى مع نصفه سكر وربعه زعفران وان كب الرمد على بخار الورد المطبوخ وضمد

النظر الى الخمر وهي تغلي تذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع من الرمان قبل طلوع الشمس به برئ وفي الخواص ان ادامة

الغذاء في الهضم الاول وغيره واختلاف الامراض بحسب النافذ ألا ترى أنه اذا كان كثير البخار والطفو بحيث يصعد أكثره الى الأعلى كان الحادث نحو الصرع والماليخوليا والا فاذكرنا وأما حموضة الطعام فمن البلغم قطعا والحرارة الغريبة وكذا مرارته بالنسبة الى المرار الى غير ذلك فلا تعد أسبابا ذاتية كما نقله ناقل عن الشيخ بل هي من نفس المرض فافهمه (العلامات) ما كان عن أحد الاخلاط فعلاماته علامات ذلك الخلط وعلامات ضعف المعدة سقوط الشهوة وعدم الاحساس بالجوع والخفقان والهزال وتواتر النبض ان كانت حارة والجشاء والفواق والقراقر ان كانت باردة وخروج طعم الغذاء في الجشاء وبطء انحداره ان كانت يابسة ما لم يكن شأنه ذلك اما اللطيفة كالثوم فتشبث بها أو رداءته كالفجل والجميز وعلامة الكائن عن القروح خروج صديد أو قشور وما استند الى الغذاء والثقل فعلامته تقدم ذلك (العلاج) ما كان عن أحد الاخلاط فالواجب تنقيته أولا بالفصد في الحارين للكمية والكيفية في الدم ورداءة الثانية في الآخر ثم استعمال السكنجبين ومص أنواع الرمان بأغشيته وشرب ماء الشعير بالتمر هندي والتنقل بالتفاح المز والزعرور والعناب وأخذ شراب الورد واقراصه واعلم أن للجوارشات في هذا الباب أجل فائدة بل لم تركب لغيره والمأخوذ منها في الحار جوارش الصندل والتفاح وحيث لا قبض فلا بأس أن تؤخذ الاسوقة مثل النبق والشعيري وهذا التركيب من مجرباتنا (وصنعته) أنيسون كسفرة من كل جزء مصطكى نصف جزء يسحق الجميع بماء النعنع والخل وقد أذيب فيهما يسير البورق ثم يعجن بعسل الاملج ويطيب بالصندل المحكوك ويستعمل وهذا شراب ينفع من الزلاق وبطلان الشهوة وترقي الابخرة وسوء الهضم والاحتراق والصداع والاوجاع العارضة عند أخذ الاطعمة والاسهال الصفراوي وكيفيته فيصح في ذلك وحبا برض الليمون والتفاح متساويين ويستحلب بماء الورد حتى اذا لم يبق فيه شئ خذ من هذا الماء رطلا فامزجه بثلثه ماء نعنع وربعه ماء كسفرة وضع في هذا المجموع درهمين من كل من الصندل والانيسون والدارصيني والقرنفل مدقوقين في خرقة ثم ارفعه على نار لينة حتى يذهب ثلثه فامرس الخرقة وألق الماء ثم حل فيه سكرا مثله ثلاثا وحركه حتى ينعقد الشربة منه ملعقة فاحفظه فانه من العجائب ومتى كان هناك قروح وجب تقليل الحوامض وتكثير الصموغ وذوات الالعبة والادهان كبزر القطونا واللوز ويكون الغذاء مما يكون فيه قبض وتغرية كالفروج والسلق والقطف والاطرية باللوز ولا يشرب الماء الا مدبرا وألطف تدبيره أن يطفأ فيه الحديد مرارا ثم يغلى بالمصطكى في الخزف الجديد ويبرد ويستعمل وقوم تشرفيه ورق الآس وقطع الانجبار وهو فعل جيد ولا بأس بتضميد المعدة بالآس والصندل والاقاقيا والعدس معجونة بالخل وتخضيب الاطراف بالحناء والعصفر وقد تحتاج مع الماء الورد والقرع وأما ما كان عن الباردين فقد علمت أن أكثر هذه العلل يكون عن البلغم فاذا تحقق فلا شئ أولى من القئ أولا بالشبت والبورق والفجل والعسل والسمك المملوح فانه أبلغ ما تنقت به المعدة ثم يلازم على الاورمالي أو السكنجبين البزوري فان كان هناك ازلاق فليؤخذ جلنجبين عسلي ثلاثون درهما عناب تمر هندي من كل خمسة عشر سذاب أنيسون بزر شبت من كل سبعة يغلى الجميع بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى نحو خمسين فيصفى ويشرب فان أفاد والا كرره فانه من المجربات ثم يستعمل مربى الزنجبيل والجوز وجوارش نحو العود والعنبر والمصطكى ولا بأس بهذا السفوف كما أشار اليه السويدي في شرح الموجز (وصنعته) عدبه مثقال كسفرة زر ورد من كل درهم مصطكى أنيسون كندر سنبل من كل نصف طباشير لك من كل ربع جزء يستعمل بالجلنجبين والا اقتصر على نحو الجوارشات بما يقوي الهضم ومتى أسهلت ونقيت فلم ينقطع الاسهال لنفسه بعد ذلك فالاولى قطعه لئلا يحل الارواح وأولى ما يقطع به شراب الانجبار والآس وقرص الامير باريس والاسوقة والبرشعثا والمثر وديطوس والترياق الكبير وهذا السفوف من تراكيب بختيشوع مجرب في تقوية المعدة والهضم والقوى واصلاح الغذاء وحل الرياح الغليظة (وصنعته) قشر اترج جزء ونصف كراويا منقوع في الخل اسبوعا مجفف في الظل جزء أنيسون عود هندي من كل نصف جزء مصطكى ربع سكر وزن الجميع الاستعمال مثقال هذا ما ذكر وقد زدته زنجبيل سعد من كل ربع سنبل صندل من كل ثمن وقد يحذف الانيسون في بعض النسخ ويزيد المسك في بعضها ومع الاسهال برادطين مختوم ومع كثرة الدم صمغ مقلو وكهربا من كل كالمصطكى وتكون الاغذية

دون امساس بالبندق البت أو الاربعاء وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشر أو ثلاثين سنة أو واحدة وكذا تعليق ذبابة حية على العضد في خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم فلا شئ لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا وعصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء وبدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا والصبر متساوية والافيون نصف أحدها اذا شئت واستعمل كحلا وطلاء ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح وتحجم الساقان وتستعمل الحقن بحسب الامزجة وتلزم الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وعن غيرها كريح وبخار وتتبع أصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر في العين وذلك لفرط اليبس خاصة فيه لاجه اترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصا ويكثر ذلك حال القيام من النوم

بالقلايا

و يحلل بالحركة وسببه بخارات غليظة تدفعها الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن

بالقلايا لا المبزرة والكباب بالسماق وما طبخ من الفراخ النواهض هذا كله حيث لا مغص والا اقتصر على نحو الصعاتر مطبخة بنحو دهن اللوز والاطرية باللحم الناعم ومتى كانت القوة قوية فالاولى تقليل اللحم ما امكن خصوصا الدهن وينبغي الجلوس على صبر الملح والجاورس والنخالة والآجر مسخنة والتضميد أيضا بالدهن المبارك المذكور في الادهان واما ما كان من السوداء فالواجب تنقيتها بما سيذكر في مرضها خصوصا ان على الخارج على الارض وفاح منه كالخل والصعد بدم شرب الدوغ بالسكر وكذا لبن الضأن واللقاح وقد طفي فيه الحديد او الذهب او الفضة ومن الخواص ان بطفأ في اربعمائة درهم ماء ورد وسبعة دراهم فضة سبع مرات ثم سبعة ذهبا خمس مرات ثم اربعون حديدا تسع مرات وشرب منه خمسة عشر درهما فانه يزيل علل أعضاء الغذاء كلها مطلقا او هو من الفوائد المكتومة وأول ما تجيء ما كان عن السوداء ومن كاس المرجان أخذ منه درهما ومن الصمغ نصف درهم ومن الانيسون مثله ما وسف قطع الازلاق وفساد الهضم عن السوداء وقوى الاحشاء مجرب ومما جربناه ان يسحق اللؤلؤ ويغمر بحماض الاترج في قارورة مسدودة بالشمع ويترك في الخل حتى ينحل ثم الى العق منه درهم في عدل ازال علل الامعاء وينبغي أن لا يتغذى صاحب هذه العلة الا بصفرة البيض او الدارصيني فان احتاج الى اللحوم فلا تطبخ في الماء الا من داخل القرار اسر في ذلك معلوم وعلاج باقي الاسباب قطعها كتكثير القليل وعكسه وقد تدعو الحاجة الى أخذ المفتحات كما بالهندبا والكرفس والسذاب وذلك عند حصول الثقل وكثرة القيام وقلة الخارج والى المغريات كالصموغ والالعبة والاطلبان اذا أحس بلذع الخارج ومتى اشتدت هذه العلة ونحو الانيسون والعنبر ولم ينعش البادزهر فلا بد من الموت بها واعلم أن اطلاق هذه العلة القول ... اذا تأملت وجدته أصلا لكل مرض اذ لا مرض الا عن فساد الخلط وهو عن فساد الغذاء وذلك عن فساد أعضائه (زحير) هو من أمراض المستقيم أصالة وان تعلق ببعض أسبابه بغيره وهو قيام قسري يلزمه تمدد وخروج ما قل من الخلط والفضلة فالقيام جنس يشمل الاسهال الارادي وما بعده يخرج اسهال نحو التخمة ورسمه الشيخ بانه وجع متعدي وانحدار وهو رسم للصورة به مع شموله لنحو التواتر وعرفه صاحب الاسباب بانه حركة من المستقيم تدعو الى دفع البراز اضطرارا أو وسمه بالمادة والغاية وفيه ما فيه وبالجملة هو مرض يكثر معه القيام واحساس ان هناك ما يخرج وليس كذلك لاختلال فعل القوى بالاسباب وهي اما فساد الصفراء واسباب ما يخرج منها عن المجرى الطبيعي وعلامته اللذع والحدة والحرارة وتواتر النبض الاخير وعلامة الاولى كالازلاق ولون الخارج أو ملوحة البلغم وعلامته الحجة وامتزاج البياض بالصفرة وبطء النبض وغلظه او السوداء وعلامته القوة الخارج تارة وغلظه أخرى والبطء والتواتر والضيق في النبض أو الدم وعلامته ثقل البدن وكثرة التمدد والاوان هنا كثيرا ما هو دعوى أى كانت أول ما يخرج رطوبة مخاطية من سطح المعى المستقيم ثم تمادى الامر خرجت خراطات كالذي مع البول من الكلى فان مازج الخارج دم ناصع ترشحه العروق لشدة التمدد وبذلك يفرق بينه وبين الزحير الحادث عن الدم ابتداء فان الدم فيه ابتداء والمترشح بعد مدة مع اختلاط ... أصحاب الفوهات ويفارقها بانه يخرج بعد ممزوجا بالرطوبة والآتي من مقعر الكبد كعكر القهوة ويفارقه بأن هذا لا يسبق البراز ولا يتأخر عنه كذا في الفرق وغلط والصحيح انه يسبق ويتأخر لكن لا يتأخر ابدا وهذه الحال من اشكل الامات كان فليتنبه لها ثم قد يوجب ذلك التمدد وتلك الحركة العنيفة انصباب خلط او ريح بين اغشية المعى ونفس جرمه فينشأ ورم ضاغط تكون قوة الزحير عنه لا ابتداء وإذا قوى فاذن ليس سببا مستقلا فقصد بالعلاج كما هو كثيرا ما مثل صاحب الاسباب وشارحه وعلامة ذلك الورم الضربان وزيادة الثقل والتمدد والنخس ان كان عن حر وقد يكون الزحير عن مكث ثقل يتأخر وجه لسبق أخذ قابض او يابس او احتراق غذاء فيسدد المحل وعلامة ذلك اختلال عادة البراز وقلته وتقدم أخذ ما ذكر والزحير هنا قد يكون صحيح وجوبا الخارج وقد يكون اطلب الدفع نفسه ولا يعرف الاول بخروج المادة والثاني القطع اليابسة والواجب هنا الاسهال بموجبه وان خرجت الرطوبات والخراطات لان حبس الاسهال هنا يوجب الموت وقد يعطي العليل ما نمحو حب الخروب من البزور والقابضة فانه يخرج بسرعة لا لعلة عن سدد ونقل وقول السويدي انه قد

والسعوط بالشونيز وبدهن اللوز وقثاء الحمار يحل بقايا الرمد مطلقا وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس والاكليل والخطمي وحجامة الاخدعين والنقرة تمنع الرمد والنوازل مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الخس والجوز معجونة بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا الاشياف السابق آنفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها النوازل الاكتحال برماد رؤس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق بمرود ذهب مرتين في الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتي ذكر الوردينج (السبل) من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المتسج وغير المستحكم منه لا يمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدرك متسجا على الحدقة تداامتلأت عروقه دما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو اما رطب ان صحبته الدمعة والثقل والانفباس وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة او داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الاخلاط (العلاج) يبدأ في الدموي بالفصد ويلازم التليين مطلقا ثم يلطف الغليظ

بشرط أن ينظف والاعاد ويكتفى فى الرقيق ومابقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا

يسرع نحو جهامع وجود الثقل غير معقول ويمكن رده بالعارض لجواز اشتباك الرطوبات فتمنع ومن أسباب الزحير برد مكثف وجلوس على صلب كرخام وسرج ودولاب حلج (العلاج) من اللوازم فى هذا المرض وغيره أن أفضل العلاج وأولاه قطع الاسباب الموجبة للعلة اذا علمت فلذلك تقدم الكلام عليها قبل سائر الاحكام فى كل علة وأنه ان كان عن خلط فاكثر فلابد من تقديم تنقيته اذا اعتمدت هذا الاصل فاعلم أن الفتائل والحقن أولى من غيرهما بكل مرض متعلقه ماتحت السرة كهذه العلة حسب ماسبق فى القوانين تقرره غير أن الواجب هنا مزيد العناية بأخذ ما يصلح السفل ويقويه مثل العناب والسفرجل والفستق والمصطكى والمقل ثم ان كانت الاخلاط حادة وجب الاكثار من الالعبة والصموغ حذرا من السحج الذى هو أعظم خطرا ومتى طال داعى القيام واحتملت القوة الاسهال فافعل ليفعل فى وقت ماتفعله الطبيعة لنفسها فى أوقات كثيرة فان وثقت بالنقاء ولم تنحط العلة وانحطت القوى فالاولى القطع وعليك بالاحتياط فان الخطأ أخطر هنا وكثيرا مايكون قطع هذا القيام سببا للموت كما مر فى الدوسنطاريا وها أنا أذكر ماصح قبل التنقية وبعدها فاحفظه وراجع الحقن والفتائل مع ذلك ترشد (صفة) حقنة تحل الزحير الحار بعد فصد الباسليق فى الدموى ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة بزر خبازى وخطمية حسك حلبة من كل خمسة بزر هندبا مقل من كل ثلاثة عناب مثل نصف الجميع ترض وتطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى ثلثها فتصفو على ثمانية عشر درهما خيار شنبر وعشرة سكر وسبعة دهن لوز وتستعمل فان اشتد اللهيب زيد ثلاثة أواق ماء هندبا ومع الورم بعرق الكوارع أو الدجاج (فتيلة) تفعل ماذكر بزر ملوخيا سناز بل فار سواء تسحق وتعجن بالسكر والسمن وتفتل وتحمل بدهن الورد ويلازم التطول مع أمن البرد بطبيخ النخالة والسبستان والاكليل والبنفسج أو بطبيخ الخطمى والخبازى ثم بعد التنقية يستعمل قرص الامير باريس وسفوف المقلياثا وهذا القرص مجرب قشر خشخاش بزر بنج أبيض بزر رجلة بحمص واء مصطكى طين مختوم حب آس سويق عناب من كل نصف جزء مر صمغ من كل ربع تقرص أو تحبب بماء الورد والشربة مثقال فان كان هناك دم زيدت كهربا وانجبار من كل نصف (ضماد) يخلص من ذلك * كعك يابس أقاقيا ورد ورق آس جلنار من كل عشرة قشر رمان سبعة أسارون قرص أقاقيا من كل ثلاثة تعجن بالخل وتضمد على السرة والقطن مع التسخين شتاء (صفة) حقنة تستعمل قبل النقاء فى البارد اذخر سذاب قنطريون من كل عشرة أسارون اكليل خطمى حلبة من كل سبعة بزر جزر لفت أنيسون من كل خمسة تربد أربعة ترض وتطبخ كالسابقة وتصفى على أوقيتين من كل من البكتر والزيت والعسل وهذه الفتيلة مجربة تربد غاريقون شحم حنظل سنا قسط سواء تعجن بالعسل وماء السذاب وتحمل بدهن القسط ومع الورم تزاد سمن ودهن دجاج واشقيل مشوى وبعد التنقية يجب استعمال ماشد العصب وحل الرياح مع القبض (وهذا) دواء يفعل ذلك قسط حب غار سعد سواء سنبل مصطكى مقل من كل نصف سذاب كمون سندروس كهربا عود هندى من كل ربع تعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم وجميع هذه الادوية لنا قد اعتمدناها قياسا وتجربة (وهذا) دواء نقله الكازرونى عن الحاوى الكبير حاكيا فيه التجربة * حرف أبيض مقلو بزر قطونا مقل أزرق اهليلج من كل درهمان كمون كرمانى بزر الكراث بزر شبت خشخاش أنيسون بزر الكرفس والبنج من كل درهمان ونصف أفيون ثلاثة دراهم ودانق والشربة درهم للرجل ودانقان للصبى وعلاج ماكان عن الورم الجلوس فى طبيخ الشبت والبابونج والحلبة والسذاب ان كان باردا والمرخ والتحمل بدهن القسط والبابونج والخلوق والميعة وسنام الجمل والسمن والنارجيل مجموعة أو مفردة وان كان حارا فبطبيخ التين والخبازى والبنفسج والارز وخ بدهن البنفسج والورد والغالية وعلاج ماكان عن برد الجلوس على ماذكرنا آخر علاج الزلق وماكان من الجلوس على شئ صلب فكالورم ثم اعلم أن الافيون والمر والجندبادستر والحلتيت نافعة آخر هذه العلة مطلقا كيف استعملت لكن الاولى أن تكون فتلا ومتى حدث هنا قروح فعلاجها مذكور فى السحج ﴿زمن﴾ يعبر به عن مرض المفاصل والعصب وسيذكر هنالك لانه موضع الشهرة ﴿زردقة﴾ علم باحث عن أمر النبات والحيوان غير الانسان وأكثر الناس اعتناء به الهند وبالفلاحة منه بابل وبالباقى الروم ويصلح لكل مزاج سوداوى ولاهل الكد والحرص وأولى الناس

فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا فى الدماغ يخاف منه انصباب المادة قوى عامر ولطفت الاكحال فيقتصر على الذرور الأبيض وأشياف الآبار والأخضر ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل (وصنعته) عصارة رجلة وقثاء الحمار جزأين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف تحل بالحرير وتغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يوما بالغاو تترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفى واستعمل فان شئت شيفت به الحوايج وان شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم تحلله ورفعته وهو من الاسرار المخزونة وينبغى لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازى بانه موروث (الظفرة) زيادة من طرف الملتحم كالدق وهى أنواع أربعة ما يبتدئ من طرف الموق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها ونوع من أى جانب كان يمتد شفافا رقيقا ونوع يغطى السواد ويغلظ وهو أضرها وآخرها ضاعف أحد طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة لاعلاج له لما فى قطعه من حدوث

به

الكزاز والخطر والظفرة بل فى الحقيقة الا أنها لاتكون من كل الجوانب فى وقت واحد وليس فيها عروق (وعلاجها) كعلاجه

به السمر الطوال القشفين كذا أثر عن آدم وقد قسم الى ما يتعلق بالنبات ويقال له الفلاحة وسيأتى مافيه ان شاء الله تعالى والى مايخص الحيوان اما المواشى فيسمى البيطرة أو الطيور فيسمى البزدرة وكل قد مر مستوفى فتلخص أن موضوع هذا العلم من حيث هو قبل التقسيم الجسم النامى ومباديه تقسيم الارض ورياضة الحيوان ومسائله أزمنة الغرس والزرع وتقويم الشجر والنقل والسقى وأحوال الحفر ومداراة الحيوان ووقت تعليمه وغايته وجود الانتفاع بكل وأما المعادن فسيأتى أنها لم تدخل مع غيرها تحت حاصر سوى الطب الكلى ودعوى أقوام أن الفلاحة تشملها بعيد

﴿حرف الحاء﴾

﴿حميات﴾ قد رأينا افتتاح هذا الحرف بها لكثرة أحكامها لكن الخوض فيها يستدعى مقدمة هى أن المرض لابد وأن يكون عن سبب وذلك السبب قد يكون من داخل اصالة كفساد بعض القوى فى أنفسها أو عرض اما الكم كالامتلاء أو الكيف كتناول لحم البقر أو من خارج وذلك اما اختيارى كالمشى فى الشمس أو اضطرارى كاستنشاق الهواء وتأثير هذه محسوس ضرورة اذا عرفت هذا فالكائن الفاسد اذا ورد عليه ما يضاده فى الصحة فلابد من خروجه عن المجرى الطبيعى ويسمى هذا الخروج فى المعدن نقصا وعيبا وفى النبات تأكلا وتعفنا وفى الحيوان مرضا غير ان الاولين لتركب أنواعهما من أجزاء متشابهة ألحقت بالبسائط فكانت الآفة عامة فيها مطلقا وأما الحيوان فلعناية الحكيم به تقدس ذاتا وصفة عدد أجزاءه فهو لا يتعطل كله من آفة فى الغالب كفساد ضرس وصمم أذن لكن لما كان التحرز من الطوارئ غير داخل تحت الامكان جاز على تماديها وكثرتها فى الازمان ان تنشأ آفة عامة وأعظم أنواع هذه الحميات وهى فى القانون حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث وفى نسخة وتنصب منه الى الاعضاء وزاد فى الموجز ضارة بالافعال وهذه رسوم فى الاصح لصدق الحرارة على أجناس مختلفة مالم تجعل الموصوف بصفته جنسا فيكون حدا ناقصا لان مابعده اما خواص وهو الاصح أو فصول بعيدة وستقصى بحث هذا فى المزاج والعناصر ان شاء الله تعالى والمراد باشتعالها ليس ظهورها للحس والالم تدخل أواخر الدق بل المراد الاعم ليدخل فى الظاهرة أفيلوس وهى بالرومية حرارة سطح الجلد مع برد داخله وفى الباطنة ليا نغوريا وهى عكسها وما قاله بعض الشراح من أن هذا التعريف لا يتناول حمى يوم ولا الروحية وهم لا يدرى من أين حدث ولعله من قوله بعد تنتشر فى جميع البدن والمذكوران ليسا كذلك وهذا ان كان فقد فهم الانتشار الكلى وليس كذلك لان المراد مطلقه كما أجيب عن نحو ليا نغوريا بأن الحمى فيها أرادت الانتشار الى السطح فضعفت عن تحليل ما عاقها من البلغم الزجاجى فيكون مراده بتنتشر وتنبث ونظائرهما أى من شأنها ذلك مالم يمنع مانع وفى الأسباب هى حرارة غريبة من حيث انها ليست مقومة لوجوده يعنى كتقويم الغريزية ولا جزء منه فتكون كالعنصرية بل هى حادثة من تراكم الفضلات فتشتعل من ذلك التراكم كما يظهر من الفضلات الخارجة بالدواء وانما كانت الغريزية مقومة لبقائها مدة الحياة والعنصرية جزأ لبقائها بعدها بدليل اسوداد المدفون ولو فى الثلج كذا قرره القطب العلامة وفيه نظر قرره النفيسى فى شرح الاسباب من غير ايضاح وبيانه ان الاسوداد قد يكون مستندا الى غريبة عملت فى رطوبة مثلها كالاحجار أول الحرق وتلك لاتمنع بالدفن موضع البرد وهذا التعريف فى الاصل للطبيب فى شرح الفصول ومن ثم لم يرضه ابن أبى صادق وعرفها فى شرحه بأنها حرارة نارية ليدخل كون الحمى من الحرارة العنصرية اذ لا نارية فى البدن غيرها وقال بأنها اذا قهرت الغريزية فانتشرت فوق ما ينبغى كانت غريبة بهذا المعنى وهذا فاسد الحقيقة لانه لو جاز لصح أن يكون لنا برودة مائية ورطوبة هوائية ويبوسة ترابية ووجب تمايز العنصريات بأمراض مخصوصة وصارت الاخلاط ثمانية والقصر على النار ترجيح بلا مرجح وبطلان التوالى بديهى والملازمة بينة هذا ما قرره تعريفا ومناقشة رفيه وعليه حسب ما اقتضته الصناعة الميزانية ما سمعت والذى اخترته فى حدها انها حرارة طارئة زائدة على قدر الحاجة تختلف زمنا وغيره بها تخرج الافعال البدنية عن مجرى الصحة حتى ينفذها القلب ولو بواسطة الى نهاية البدن مع عدم المانع فالحرارة جنس يشمل

وكذا باقى أحكامها وخصت بماء الآس محلولا فيه الصبر فانه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف أحدها من كل من الشب وزنجار الحديد والروسختج وزبل الفار والملح المحرق فان هذا مجرب جدا ﴿الطرفة﴾ نقطة تظهر فى العين تكون الى الحمرة أولا ثم تتلون فيسود القديم منها أو يكمد لموت الدم وتعقب ورما وأسبابها من داخل امتلاء وسوء حركة وصيحة تفجر العرق ومن خارج نحو لطمة وعلامتها وجودها وحمرة الحديثة منها (العلاج) لاشئ فى أولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن الورد قطورا فى ريق الصائم فالكمون والملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا ان عظمت ويخرج القديم منها باخثاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالعسل والاكليل مطبوخين ﴿الدمعة﴾ عدها أهل الصناعة من أمراض الملتحم وأقول انه ليس بصحيح بل هى من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة وسببها الامتلاء وفرط

ماستعرفه فى العناصر وطارئة فصل يخرج الغريزية و يتناول حمى اليوم والروح وباقى الخواص مبينة لاحكام العلل شاملة للمادية لجواز ان يصدر عنها وبلى ولو بواسطة لان القلب قد يكون به للحرارة اصالة كالرئة و بواسطة كالكبد فان الحمى اذا تشبثت بعضو وفيه شريان أسرع سريانها الى القلب بواسطته وتكيف الدم بها فيعود مع الانقباض والا أبطأ فكذلك القلب فى افاضته الى غيره وهو لكونه أول متكون فى الاصح كما ستعرفه فى التشريح أول متكيف وقابل للتغير وآخر ما يبرد و يسكن وهو معدن الغريزية حتى قال فى الشفاء انه للبدن كالشمس فى الدنيا فلذلك لا يحتمل الا اذا تناولت الطوارئ ما يكون من الحمى عن فساد الهواء وسقوط الأشعة فان الكواكب توجب الذاتو بلت متغيرة فان المريخ اذا كان فى الثور وكانت الشمس فى المقابلة كثرت فى الصقع الموازى حمى اليبس وهكذا البواقى فتنبه لذلك لئلا تخطئ فى العلاج ثم هى تعم كل حيوان كملت قوته وتمت أماكنها كالفرس والحمار لكن قد تكون مزاجية لا تحال ولا توهن القوى كما فى الاسد وقد تكون تبعا لحركة نفسية كغضب الصفراوى وأقل زمن هذه ساعة وهاتان لا علاج لهما على الاصح وصوب الفاضل علاج الثانية ولو بضرب من التبريد كالاستحمام بالماء البارد و يؤيده ما فى الصحيحين وجامع الترمذى عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء والفيح الريح والمراد مثله فى ادراك المحموم لما يجد من مشقتها على انه يجوز ان تكون جزأ من الفيح المذكور خففه الله عز وجل كما ورد فى غسل نار الدنيا سبعين مرة وأل فى الحمى للجنس والمراد جنس الحرارة فلا يدخل نحو الورد والدق الضار فيه الماء وأل فى الماء للجنس أيضا والمراد البارد بالفعل لانه المراد من الماء عند الاطلاق لا أن ذلك مأخوذ من قوله فأبردوها كما توهمه بعض الشراح لان الماء مبرد بالقوة وان كان فى نهاية الحرارة و يجوز أن تكون للعهد والمراد ماء زمزم لما أخرجه البخارى وأبو نعيم وابن السنى عن أبى جمرة الضبعى ان الحمى أخذته عند ابن عباس رضى الله عنهما فقال له أبردها بماء زمزم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك و يجوز أن تكون للجنس فى الموضعين مطلقا فينقع حار الماء باردا لحمى كالدق و بالعكس كالغب كما ستراه لكن رواية ابن ماجه مصرح فيها بالماء البارد فانه أخرج أنه عليه الصلاة والسلام قال ان الحمى كير من كير جهنم فأبردوها بالماء البارد ويمكن أن يكون المراد فى هذه الرواية الحارة لترشيحه بالكير فانه أقوى من الفيح فتأمله و يؤيد هذا ما أخرجه البزار والحاكم عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمى قطعة من النار فأطفؤها عنكم بالماء البارد وفى مثل هذا تظهر أسرار الفصاحة النبوية وتتفاوت فى ادراكها العقول اذ لو لم يكن المراد ما فهمناه لم يذكر البارد بعد الكير والقطعة لكونهما من نفس النار و يدع الماء على اطلاقه فى الفيح وهنا نكت تظهر بالتأمل ليس هذا محلها وما ورد من أنه عليه الصلاة والسلام قال اذا أحدكم أخذه الورد فليغتسل فى نهر فالمراد هنا بالورد النوبة المعينة لا الحمى المعرفة بذلك قطعا وقد ورد تقدير الماء بثلاثة أيام وكونه قبل طلوع الشمس وفى السحر وانه ان لم يبرأ بثلاث فخمس فان لم يبرأ بخمس فبسبع فان لم يبرأ بسبع فتسع فانه لا يجاوز التسع وفى رواية يستنقع الماء بدلو حديد فليجعل فيه سبع تمرات من عجوة وقطرات من زيت و يبيته ثم يصبه عليه من السحر وفى أخرى يقول اذهبى أم ملدم هذا ملخص ما صح أو قارب * اذا تقرر هذا فاعلم أن اللاحق لهذا البدن من حيث طبيعته أمور تسمى فى هذه الصناعة بالامور الطبيعية وهى اما متعلقة بمجرد المادة اما البعيدة وهى العناصر أو القريبة بالنسبة الى تكوين الثلاثة لا بشرط شئ وهى المزاج أو تتعلق بمطلق الصورة وهى الاخلاط والاعضاء والارواح والقوى أو بالغاية وهى الافعال أو بالعوارض غير المفارقة أو المفارقة أو البطيئة وهى الاسنان والالوان والسحن والذكورة والانوثة فهذه جملة البنية وسيأتى البحث فى استقصاء كل بمفرده ولا شك ان ما لم يكن جزأ ذاتيا للشئ لم تلحقه العوارض الخاصة بذلك الشئ والعناصر والمزاج ليسا ذاتيين للانسان وكذا القوى وما بعدها والحمى عرض خاص بنفس تمام مادة البنية فتلخص بصدق الانتاج الصحيح أنها اما متعلقة بمجرد الاخلاط سواء تعفنت أم لا وتسمى حمى الاخلاط و يقال حمى العفن أو بالاعضاء وتسمى حمى الدق لانها تدق العظم بالتجفيف أو لانها دقيقة لا تدرك الا بعد الاجتهاد أو تخص تعلقها الروح فقط و يقال لهذه حمى الروح لتعلقها بها وتسمى حمى يوم لانها من حيث هى هى لا تجاوز يوما معتدلا وهو اثنتا عشرة ساعة فقد بان لك انحصارها عقلا فى الثلاثة وهى أجناسها

الجرب وخطاف كشط نحو الظفرة فينقص لحم الجفن أو الماق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان دقيقا حارا أو عن الدم فغليظ سخن أو عن البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يجف وقت الحرارة و بعد الحمام والصحيح انها لا تكون عن سوداء خالصة (العلاج) يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن فى الدم وتسهل البواقى ثم الاكحال المجففة و يكاثر فيما أصله نقص اللحم من وضع المنبتات له مثل السماق والعفص والماميثا وماء الآس وما نشأ عن مرض فعلاجه علاجه و بذر الرأس فى البارد بالخوخ الاحمر و يوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامى فانه مجرب والمحرور يبرد بورق الآس والتفاح وكب الماء البارد فى الحمام مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة وتقطير الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وماق الظفرة كذلك ومن المجرب أن يطبخ العفص والآس والجلنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر خلا حتى يبقى الربع فيصفى و يؤخذ راسخت اثمد سواء زعفران ملح مكاس سنج محرق بسد من كل ربع مسك عشر

الاولية العالية ثم ينقسم كل منها الى ما يكون سببه مرضا كالقرحة والى ما يكون عرضا كالعفونة وكل من الستة اما حاد أولا فهذه الاثنا عشر هى المرتبة الثانية وكل اما منفك أو مطبق وكل اما داخل أو خارج وكل اما حافظ الدور أو غير حافظ فهذه الستة والتسعون قسما هى أنواع الحمى النوعية وستأتى فى الكلام بوجه نستقصى أحكامها ان شاء الله تعالى ثم لكل أسباب وعلامات فحمى الروح تكون أسبابها اما بدنية كتناول حار بالفعل والقوة وحركة عنيفة أو نفسية كغضب وشمل حمى الروح الطبيعية وتكون عن ضعف الكبد والحيوانية عن القلب والنفسية عن الدماغ وأخفها الاولى اجماعا ثم اختلفوا فقال المعلم وتبعه الفاضل أبقراط وأتباع فرفوريوس بان الحيوانية أشد وأعظم وقال جالينوس وأتباعه والشيخ بان النفسية أقوى لانها أحر وألطف فهى أقبل للانفعال والاصح عندى الاول لان الروح الحيوانى هو القابل للتغير لقربه من الدم المنفعل بالفاسدات بخلاف النفسية فانها قوة لا محالة ثم الارواح على ما قرره الشيخ بمنزلة هواء الحمام وما فى البدن من الرطوبات كمائه والاعضاء كحيطانه ولا شك ان أول قابل للتسخن الهواء ومنه تسرى الحرارة الى الماء فاذا سخنت الحيطان فقد اشتد الحر جدا فلذلك كانت حمى الاعضاء أنكى وأشد وحمى الارواح أسهل لانها تكون عن مجرد نحو الوقوف فى الشمس لكن مع سهولتها قد تتحول الى الخلطية لسرعة تقلبها والخلطية الى الدقية وذلك عند سوء العلاج وهل تتحول حمى الروح الى الدق اصالة أو تنعكس الدق الى الروح اصالة أو بواسطة لم أجده مسطورا والاوجه عندى عدم جواز الاول وصحة الثانى ثم ان هذه الحمى تختلف باعتبار حدوثها عن الحركات النفسية الى ستة أنواع لانها اما حادثة عما يحرك الغريزية بل مطلق الحرارة الى خارج دفعة كالغضب أو شيأ فشيأ كالفرح أو الى داخل كذلك كالغم والعشق أو اليهما كذلك كالحزن قيل والعشق وسيأتى فى رسم السبب ما يوضح أمثال هذا ثم لا شبهة فى أن مطلق الحمى يؤدى الى التهيج والحمرة وسخونة الملمس وسرعة النبض لكن تأديا جنسيا فاذلك واعتماده فى الانواع كما ان كل رمد يعطى حمرة العين لسخافتها فلا يقصد تعويلا عليها كما سيأتى بل ينظر فى ذلك فحمى الروح ان كانت عن غضب شديد اشتدت الحمرة وشهوق العروق ولم تتغير القارورة لبرد الاغوار هنا واذا لزمت الحرارة أقلتها القوة اللامسة وكانت فى الرأس وما يليه أقوى وعكسها الغمية فيعظم فيها قوام القارورة وتخف الاعراض من خارج و يقاوم النبض الغمز الا فى نحو ناقه وهى فى المرار اذا انقلبت كانت محرقة وفى الدموية مطبقة وذلك عند الخطا وقد تهلم بالزمان فانها تنحل ليوم كما تلناه وأكثر ما تبقى ثلاثا وفى شرح الاسباب عن جالينوس انها قد تمتد الى ستة وهو ثقة فيما نقل لكنى لم أر ذلك فى كتبه المتعارفة على انه يمكن ان نقول بان الزائد غيرها الان الارواح لطيفة لا تعاصى التحليل فى هذا القدر وقيل من انه يجوز ذلك عند تراكم الرطوبة فتستعصى على الحرارة من الحرافات لان المتشبثة بتحليل الرطوبة المذكورة خلطية وكان القائل يفهم أن الخلط الاربعة المذكورة وهذا فى غاية الاشكال لما ستعرف أن الخلط ثمانية أقسام فتأمل ومن أسباب حمى الروح كثرة النوم والفزع لاحتقان الحرارة فيهما كالغم لكن لا ينخفض النبض فيهما انخفاض الغم وهو الفارق فيكون لاصناف الغمية وقريب الصوق فى الفزعية والشهوق فى النومية وكذا البحث فى قوام الماء وألحق بالفرح السهر والاهتمام لاشتعال الحرارة فيهما ومنها الاستفراغ المفرط بأنواعه خصوصا اذا كان عنيفا كأخذ السقمونيا وعلامته طول النبض وضيق وانخفاض بحسب الحكم وكذا التعب كنكد ويختلف بالصناعة فيميز بينه فى نحو حداد ورطوبته فى نحو قصار مع ملاحظة حصص الزمان والسن ولبس قصار شارب صيفا مثلا كغيره وتعتبر هذه فى العلاج والاخطا ومنها الامتلاء وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر ومنها الجوع والعطش لاحتراق الحرارة حينئذ فتشتعل ويكون النبض فى العطشية أيبس ان توفر الغذاء أما اذا اتفقا كالاستفراغية وقد قرر السويدى هنا بحثا لا بأس بايراده وهو أن حمى الروح اذا كان سببها غذائيا كانت بالروح الطبيعى والكبد أمس بل ربما اختصت بذلك فلنصرف عناية العلاج اليها أو كانت عن نحو حمام وغضب اختصت بالحيوانية والقلب أو عن نحو مشى فى الشمس انفردت بالنفسية والدماغ وفيه نظر لانه لا يكاد فى الاخيرتين أن يعقل لعموم نكاية الشمس والحمام ولو قال ان استندت الى غضب وتفكر فى نحو محبوب من الشهوانيات اختصت بالحيوانية أو نحو علم وتخيل وتظلم اختصت بالنفسية أو نحو حمام عمت لكان

(الشعرة) من أمراض الجفن و يخص الاعلى على الصحيح وهو اما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة العسرة الموروثة وسببه رطوبات متعفنة فى الدماغ والحجاب وقد يكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطأ فى علاجهما وعلاماته وجوده والاحساس بنخسه فى العين والحمرة وضعف البصر (العلاج) قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو الدبق والمصطكى والذى جربناه فصح أن تطلع الشعرة و يكوى موضعها بابرة من ذهب وأما الادوية فقلما تنجب لكن ان لم يقدم المرض تنجب اذا كوثرت الوضعيات مع التنقية ومما صح منها رماد الاصداف والزاج والعليق اذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية ثمر الصبارة اقليميا الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفها دقيق باقلاء كربعها كأس قشر البيض أو لؤلؤ محلول من كل كعشرها يحكم سحق الكل و يشيف بدم الضفادع والقطران وعصارة الصبارة و يجفف و يستعمل عند النتف مرارا فالواودم قراد الكلب الابيض عنه وعصارة البنج أيضا دلكا وان خلطت مع

أولى على أنه يمكن أن يقال ان أى روح تغير أولا أوجب للبواقى ذلك التموج والاختلاط لكن يجوز أن يكون لاتفريق فائدة اذا وقع العلاج فى ابتداء الحمى اما بعده فلا لامتزاج الارواح كما قلنا (وعلاماتها) بالجملة أن تبتدئ بمجرد الحرارة دون نافض وتغير فعل عن المجرى الطبيعى وأن يبقى البول على حكمه ولا يلزمها صداع ولا تحليل ثم قد تكون مع نافض فى الغضب والكثير الابخرة ومتى عرضت عن برد واستحصاف وتسمى السددية لم تدرك حرارتها باللمس وأما علاماتها التفصيلية فتتقدم أسبابها المذكورة وشهوق أولى النبض فى النفسية لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية فى الحيوانية وهكذا والذى أراه أن هذه الحمى وان لم تتشبث بالاخلاط لها دخل فى المزاج فليس تأثر الصفراوى بنحو الشمس كالبلغمى به وكذا باقى الطوارئ فلقد شاهدت صفراويا مهزولا حم أثر شرب حمى روح أشبهت المطبقة لولا عدم التواتر واللهيب وقلة السرعة ولولا الزامه باغذية مرطوبة وكف عن مولد للدم لانتقلت فلابد من ملاحظة هذه النسب ثم ههنا نكتة هى انه قد وقع فى الفروق أن حمى الروح قد تشتبه بالورمية لولا تقدم الورم كذا قاله فى الكتاب المذكور ونقل بعضه عن بعض شراح الموجز وهو قريب من الهذيان لان ظاهره عدم اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم فى الاغوار والصحيح جواز اجتماع حميات متعددة والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض فيها لكن يدق الفرق اذا اجتمعا واذا كانت الحمى عن يبس ويتضح ذلك بمواقع الاصابع وعدم الخروج عن الوزن واليومية وسيأتى فى النبض تفصيل مادق كنبض العاشقة اذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحوها (العلاج) ما كان عن سبب معلوم كوجع ناخس وورم فتدبيره تدبير ذلك المرض أو عن قلة غذاء فعلاجه التناول وهكذا تقطع الاسباب الممرضة أولا ثم يدبر البدن فيبرد ان كان عن حر بلبس الكتان والمصقول وشم نحو الورد والبنفسج والنيلوفر والآس والنوم عليها والادهان بادهانها والتبريد أولا بالماء ان كان صيفا والا قدم الاستنقاع بفاتره ليتحلل ثم يصب الماء البارد لتسكين الحرارة وحبسها وأخذ الاغذية الرطبة خصوصا الباردة كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والاجاص والتمر هندى ومن المجرب فيها القىء بالبطيخ الهندى والسكنجبين الساذج وكذا شراب الفواكه شربا بماء الشعير أو الدوغ ومص الرمان ثم ان أحس بقشعريرة أو صداع فمن المجرب أن يأخذ من معجون الورد ثلاثين درهما ومن العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتمر هندى والسبستان اثنى عشر فان كان النبض شديدا فأضف من السنا المنقى ستة أو كان الصداع قويا فازد من الشعير كالورد واطبخ الكل بستمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى نحو مائة فتصفى ويشرب وهو مجرب قلما احتجنا الى تكريره ومتى كان سببها بردا أو كانت فى بدن مائل اليه أو مزاج أو أوجبها غذاء كذلك فمن المجرب القىء بالسكر سخنا واعلم أن هذه الحمى كثيرا ما تطرق الابدان السخيفة وأهل المساكن المرطوبة كالهند والحبشة وهناك لا يجوز القىء بحال فينبغى أن يعالجوا بشراب ماء التمر هندى والبكترى والجوكية من الهند تعالج هذه الحمى بالنطولات خاصة وقوم بأكل الدار فلفل ومن ثم يقولون ببرده والزنج والحبشة بالتشريط أو شرب ماء الترنجبين ومن جاوز البحر من المغرب يعالجها بأكل السمك ومن الزنج أقوام يكثرون تشريط جلودهم يدفعون بذلك احتباس الابخرة وأما الروم والفرس فلا تكاد هذه الحمى تنالهم لغلظ أرواحهم فان وقعت فى الغالب تكون عن غضب أو سدد واستحصاف فعلاجها التفريح فى الاولى والحمام فى الاخيرتين وقول الشيخ ينبغى أن يكون انتفاعهم بماء الحمام لا بهوائه محمول على من لا يمكنه اللبث فيه والا فالهواء أصلح فى الغضبية وغيرها كما يشعر به كلام الفاضل فى الشرح وقال أبقراط يكفى فى علاج حمى الروح محادثة المحبوب والاصوات الحسنة وتسريح النظر فى مستنزهات الماء والرياض وهذا محمول على ما اذا كانت غضبية كذا قاله بعض شراح كلام الصحيح والصحيح عموم كلامه نعم يجب أن يراعى فى الاصوات المناسبة فان كانت الحمى نفسية وجب الاقتصار على سماع نحو العود والنغمات المختصة بالنفس كالحجاز والعراق ولا يجوز حينئذ سماع القصب ولا ما كان أوتاره من الشريط لفساد الدماغ بحدتها وسيأتى فى الموسيقى بسط ذلك وقد جربت فى علاج النفسية استعمال ماء الورد المقطر عن الصندل شربا وطلاء وفى القلبية ماء التفاح والكمثرى والورد محلولا فيه العنبر وفى الكبدية ماء العناب والورد بالكافور صيفا لشاب والا فالبنفسج والصندل ﴿تنبيه﴾ أجمعوا على أن هذه الحمى تعالج بضد أسبابها مطلقا كالامتلائية

نحو الظفرة وعلاماتها
علامات اختلاط الكائنة
عنه (العلاج) الفصد
فى الذراع ثم عرق الماق
ثم تدلك بالذباب أو
بالصبر والحضض
معجونين بالالبنة أو
بالمية وكذا الصمغ والحل
وعصارة القنطريون
الرقيق والزعفران
ودقيق الخشخاش
والحلبة (البردة) رطوبة
تجتمع بباطن الجفن
تصلبها الحرارة فيل
بها الى المادة الاذاعة
حتى يستلذ بحكها
وعمت بذلك الاستدراتها
وبياضها وباقى أحكامها
كالشعيرة الا أنها قد
لاتنحل بالمنضجات
فتستخرج بالشق ثم
تعالج علاج الجرب
(الجرب) خشونة
الاجفان ولاتعلوها وهو
ثلاثة مانيه محب التين
ملتصقا مستدير محدودا
ومادته فساد الدم وعلياته
فينصب مبيرا ونوع
يسمى الخشنى أبيض
الرؤس يتقشر عنه
كالنخالة ونوع منبسط
لايدرك منه الا الخشونة
ومادتهما خلط حريفى
بتصبب من الدماغ
وسبب الجرب بعد
الاستفراغ كثرة
الامتلاء وسوء مزاج
الدماغ والاخيران قد
يكونان عن خطا فى

علاج الرمد وطوله بل قيل ان الثالث لايكون الا كذلك وعلاماته استاذ ادحكة الجفن وغلظه وضعف حركته وحرارة

بالجوع

بالجوع والعطشية بالشرب فعليه يكون علاج الحمى الحادثة عن شدة الفرح بادخال الغم على صاحبها وهو مشكل جدا لانه أعنى أبقراط ذكر أنه لا علاج بل ربما كانت الحادثة عن الفرح أصعب علاجا ولم يظهر لى فى هذا شئ ويمكن أن يقال ان الغم المعالج به اذا استعمل خفيفا كالاخبار بذهاب شئ فانه لا يبلغ أن يحدث حمى وهو غير بعيد ويلزم أيضا على علاج العطشية بالشرب كثرة تحريك الابخرة بل والاخلاط وأقول ان هذا من تصرف المعربين فان أبقراط يقول وعلاج العطشية بالماء فترجموه من اليونانية بالشرب وهو فاسد لانه انما أراد الاستحمام والرش ليستأنس به البدن ثم يشرب ان لم يجد غنية كما يجب أن يفعل من اضطر الى الشرب فى الحمام (وأما حمى الدق) فهى التى يتجاوز تعلقها الى الاعضاء حتى يصير فيها من الرطوبات الحرارة المشتعلة فى هذه الحمى كالدهن للسراج اذا نفدت دقت العظام وكان الموت ومن ثم لا برء لها اذا تمكنت لعدم قدرة العليل على أخذ أغذية يكون عنها من الرطوبات ما يقوم بالحمى والبدن خصوصا والمحترق بهذه هو الرطوبات الاصلية المقارنة للخلقة ويعسر قبل تمكنها كالحمام اذا سخنت حيطانه فان تبريده حينئذ ليس كتبريده اذا سخن الهواء حسب أو الماء ومن هنا كانت هذه أشق من الاخريين ثم ان كان تشبثها بغير الرئيسة سهلت معالجتها وان تعدت الى المذكورات أو تشبثت بها أولا فان نشبت بالقلب تعدت الى الباقى بلا واسطة وأفضت الى الهلاك قطعا لاسيما فيمن لطف مزاجا ورطوبة كالحبشة أو بغيره تعدت منه اليه ثم الى باقى الاعضاء فعلم ان أخوفها ما تشبثت بالقلب أولا على القول بانه الرئيس المطلق على الاصح بل القائلون بتقديم الدماغ مصرحون بان حمى القلب أخوف فكأن هذا القول اجماعى وانما اختلفوا فى أن المتشبثة بالدماغ أولا أخوف أم المتشبثة بالكبد فذهب أبقراط وأتباعه والرازى والمسيحى والملطى الى الاول بناء من أبقراط على مذهبه ومن الباقى على أنه محاذ للقلب على نقطة فيفسده بسرعة ولان الكبد وافرة الرطوبة لكونها محلا للغذاء فلا تتمكن بها الحمى وذهب ابن زهر وبختيشوع والفاضل جالينوس الى الثانى محتجين بان الكبد قريبة من القلب وفيها الاوردة المتعلقة بسائر الاعضاء فيلزم من تجفيفها افساد الكل وهى حارة تناسب الحمى والدماغ بارد رطب يضادها وعندى فى كل من كلام الفريقين نظر أما الاول فلان محاذاة الدماغ للقلب لا تستلزم وصول الحمى اليه لانها حرارة مطلوبها العلو ولا تنعكس الا بقاسر وهو غير معلوم وقولهم ان الكبد وافرة الرطوبة غير ناهض بالمطلوب لان الرطوبة هنا غريبة لا تقاوم الحمى لفجاجتها حينئذ وأما قول الفريق الثانى بان الكبد قريبة من القلب فيشبه أن يكون معارضة وعلى الاستدلال به لا ينهض لامتلاء ما بينهما بالدم والروح المحتاجين فى تعدى الحمى الى زمن أكثر من تعديها من الدماغ واحتجاجهم بحرارتها ربما انقلب عليهم لان المناسب أصبر من المضاد كما هو ظاهر وأما برد الدماغ ففى نظير حرارة القلب والحمى زائدة فكان لا اعتداد بذلك البرد ويمكن أن يقال الكبد اذا اشتعلت بهذه الحمى عجزت عن التصرف فى الغذاء وذلك مستلزم لفساد كل البدن ولا كذلك الدماغ لكن للآخرين أن يقولوا الدماغ محل للقوى وأعصاب الحس أصالة والحركة عرضا فيلزم من فساده افساد البدن ولا كذلك الكبد وبالجملة فهذا ما فى المسئلة ولم يتخلص لنا الى الآن ترجيح ولم نر للشيخ شيأ فى ذلك اذا عرفت ذلك فيرد عليك فى رسم الخلط أن أقسامه ثمانية الاربعة المعروفة وأربعة سماها فى القانون الرطوبات الثانية وهى مبثوثة فى الاعضاء كانبثاث الندى والطل لفوائد تعلمها هنالك فاذا كانت الدق عبارة عن تشبث الحرارة المشتعلة بما فى الاعضاء وليس فيها الا المذكورات فاما أن تتعلق بالاربعة دفعة أو تتدرج بها من واحدة الى أخرى لا سبيل الى الاول والا اتحدت الاربعة محلا ورتبة وانتفت فائدة التعداد والتوالى باطلة بالضرورة فلا جرم كانت هذه الحمى أربعة بحسب ذلك الاولى ان تتشبث بالرطوبة التى فى العروق لانها قريبة من الخلط فهى خسيسة بالنسبة الى الثلاث الاخر وشأن الطبيعة أن تبقى بالادون وتسمى الحمى حينئذ بالدق المطلق والثانية ان تتشبث بما فى العظام من الرطوبة التى تسمى بالعضوية وتسمى حينئذ هذه الحمى بالذبول لجفاف العظام واندقاقها حين يحترق ما فيها وينقطع عنها الواصل لعجز القوى وسقوط الشهوة وتصور ما يؤخذ من الغذاء حينئذ عن الايفاء بما يتحلل بالطبع وبالحمى وبهذا يندفع ما قيل من أن الدق لا يمكن أن تفنى الرطوبات أصلا فان الاعضاء تجذب بالتناسل الى المعدة والثالثة أن تتعلق بالمنوية وهى رطوبة مصحوبة مع الاعضاء من لدن الخلقة من المنى

الورد والبنفسج ويحك
ماعدا الثانى فلا يقرب
بذلك والاكحال الناجحة
فيه الاشيافات اللينة
والمرائر والرازيانج
والآبار ثم يعاود فصد
الجبهة وعرق الماق
هذا كله مع تلطيف
الغذاء الى الغاية
واستعمال الحمام ما أمكن
ثم يكبس بهذا الذرور
فانه من مجرباتنا الناجحة
الصحيحة (وصنعته)
رماد شعر انسان صبر
عفص من كل جزء
زنجفر اج محرق من
كل نصف قرنفل سنجاج
أحمر من كل ربع جزء
تسحق الجميع وتكبس
مرارا ويعابرى بالصبر
وحده وكذا العفص
وعصارة القنطريون
﴿الغشا وضعف البصر﴾
هو من الامراض
العارضة لجملة العين
لكن أسبابه كثيرة لانه
قد يكون عن مرض
آخر يطول أو يسوء
علاجه وهذا يكون
كاصله فى سائر الاحكام
وقد يكون عن فساد
المزاج بانواعه وعلاماته
ما عرفت والكائن عن
البرد تعظم معه العين
وتتسع بالنسبة الى
مقدارها زمن الصحة
وعن الحر بالعكس
وان يخف الكائن عن
الحر عند الشبع والنوم

وغيره بالكبس وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضة

رؤية السواد قدامها وصفاؤه حال النظر الى فوق وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فساد الاجفان

وجمهور الاطباء على انحصار الدق فى هذه الثلاثة وتسميه الاخيرة دق التفتت والصحيح وفاقا للقوم تسميتها بالمرسلة وان دق التفتت هى الرابعة وهى تعلق الحمى برطوبة تسمى العنصرية كما سيأتى وهى التى بها تماسك جوهر العظام فان قيل هذه تبقى بعد الموت زمنا طويلا وعليه ينتفى دق التفتت لانا نقول ليس المراد التفتت بالفعل لان بقاء الروح مانع من ذلك بل المراد المقاربة والقوة وأسبابها نحو التعب والهم والسهر وكثرة أخذ المجففات والجماع خصوصا على الخوى ومن أسبابها طول الحميات المحرقة والامراض ومصابرة العطش فيها والخطأ فى غذاء أو زمنه أو كميته وقد يضطر الطبيب الى اعطاء ما يوجبها كالخمر ودواء المسك اذا تواتر الغشى فليزن ذلك وقد تكون عن ورم مسدد لحبسه الحرارة وعن كثرة أخذ حار يابس خصوصا لذوى اليبوسة ولبس نحو الصوف والشعر من غير حائل أو فى الصيف وعن صناعة حارة كحدادة وكثرة فصد وقد تتركب مع غيرها لكن أعسرها المركبة منها ما كان من نوع يحتاج فى علاجه الى الاسهال القوى كالخمس وما بعدها (العلامات) انطباق الحرارة وخفاؤها فى بادئ اللمس لكونها فى الاغوار وظهورها للامس اذا طال مكثه لاحتباس الابخرة الصاعدة وزيادة الحر فى موضع الشرايين لان الحرارة متعلقة بمدتها كما عرفت وأن تشتد عقب أخذ الغذاء قيل لوروده على الحرارة فيهيجها كالماء الوارد على أحجار النورة ورده شارح الاسباب بأنه يلزم عليه اشتدادها مع الشرب أكثر مع أن الواقع خلافه انتهى وفيه نظر لان الغذاء يصل للعروق الكامنة فيها الحرارة ولا كذلك الماء لان جوهره لا يتفاوت ولا يتعدى مسالكه المخصوصة ولان فيه قوة قاهرة للحر بالنسبة الى الظهور لوصوله قبل أن يتغير ولا كذلك الغذاء ألا ترى أن الرق من البطيخ يبلغ من التبريد ما لا يبلغه مع غيره مع تساويهما فى الطبع وما ذاك الا لنفوذه قبل التسخن بخلاف الآخر وعدم توجه القوة الى الماء لبساطته وعدم تغذيته كما هو الاصح بخلاف الغذاء وقيل أن سبب اشتدادها بعد الغذاء كونه واقعا نصف النهار وهو وقت اشتداد الحرارة ورده العلامة باشتدادها بعده وان أخذ ليلا وفى الكامل ان السبب فيه كون الغذاء مضادا للحرارة فتقصد المدافعة فتظهر القوة وقال ابن أبى صادق السبب توجه الرطوبات الى الاغوار فتهيج الحرارة وعليهما ما على الاول من المناقشة دون الرد وقال ابن رشد ان السبب فى ذلك أن الحرارة تحيل الغذاء الى ما شابه العضو والاعضاء مملوءة بالحرارة الغريبة فيصير الغذاء مثلها فتقوى به ورده الفاضل العلامة بان ذلك لو صح لكان يجب أن لا تشتد الا بعد الهضم والحال انها تشتد من حين وروده على المعدة وأجاب النفيسى فى شرح الاسباب عن كلام العلامة بأن الغذاء يقوى الحرارة الغريبة فى المعدة من وروده بها ثم يقوى الغريزية بعد الهضم والمشابهة كما نشاهد من انتعاش ساقط القوة بالجرع بمجرد أخذ الغذاء وهو جواب فى غاية الجودة به يكون تعليل ابن رشد أحسن الاقوال هنا لكنى أقول ان ما لزم منه ان لا تشتد الا بعد غذاء يكون منه الغذاء بالفعل ونحن نراها تشتد بعد نحو الماء لا اشتدادها بعد نحو مرق الفراريج ويمكن أن يقال انه ما من وارد من ماكول الا وفيه غذاء وان الاشتداد يتفاوت وان لم ينضبط بكل حس وبالجملة فهذا التعليل أحسنها ان سلم مما قلناه والا فالاول وما قيل من ان الاشتداد لتراقى الابخرة يلزم عليه تراقيها الى الاعالى خاصة بل ظهورها وبالجملة فهذا التبريد لا بد على فساد ولا يجوز قطع الغذاء من أجل ان ذلك يعجل بالموت وان يكون النبض صلبا متواترا غليظا بعد الغذاء ويدق اذا انحل هذه كلها علامات الدق مطلقا وتزيد فى الذبول انخفاض النبض وضيقه وذهاب رونق اللون ويدق الانف وبطول الشعر وتمدد جلدة الجبهة وتغور العينين والصدغ وسيل الحاجب وثقل رفع الجفن فاذا انتقلت الى المرسلة قل ظهور الحرارة وعدم وصار النبض غليظا والقارورة دهنية تخوجيات وحضرت الاظفار واحس بعامه منخسف الصدر بالجذب ورق الصوت ودقت الساق ويبس اللمس وضاق النفس وظهر سعال خفيف فان كان مع ذلك اسهال وكان دما فالموت فى الرابع والا فالسابع لانه ذوبان سريع بالتخفيف قالوا ومن علاماتها كثرة القمل قرب الموت وتغير الرائحة (العلاج) ملاك الامر فيه التبريد وتوفير الرطوبات لتشتغل بها الحرارة المشتعلة عن تحليل البدن وألطفه بالاغذية الجالبة للدم الذى يسرع التصاقه وتشبهه كلب اللوز بالسكر ومرق الفراريج والقرع والرجلة ومن المجرب أن ترض الدجاجة بعد تقطيعها وتجعل فى قارورة ومعها اللوز المقشور

ونحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لا علاج له (العلاج) اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقى المادة رطب اليابس بنحو دهن اللوز وبرد الحار بنحو عصارة الكسفرة والخس ولان تطورا والعكس نحو برود الحصرم والصبر والكندر ثم استعمال الاكحال المقوية المحددة للبصر كالبنفسجى والباسليقون والروشنايا وكذا النطرون ودماغ الكركى وماء الرمانين ودم الحمام الابيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والغشاء ومن تراكيب السويدى تلقل جزء دارصينى نصف عروق الصباغين ربع ينخل ثمن يحل ويكتحل به فلو شرب منه انتهى وهذا الدواء جيد ان كان ضعف البصر عن برد ورطوبة والا لم يجز وأكل الطرد للساق ينفع منه (الحسا) أو الهدلة آخرا والمحجمة أو الاصلابة الجفن وضعف حركته مطلقا لا الانطباق خاصة خلط فى العضل

فان كان الا زمتة حكمة وكما انه تشنج فى الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس ان اشتد عسر الحركة ويكون فى الجفن

وتسد

اصالة ان لزم حالة واحدة والا فمن الدماغ (العلاج) يبدأ بالتنقية ثم وضع الالعبة والشحوم ان كان

يابسا والا الانجبار والعسل وكذا

وتسد وتوضع فى الماء وتطبخ حتى تتهرى وتستعمل والاكثار من الطين الارمنى وماء الورد مع السكر والمروحات بالادهان المرطبة كالبنفسج والقرع والخس والفاغية والآس وفرش الازهار والتبريد حوله والاستنقاع فى الاباريز من غير مكث طويل وتعديل الهواء وتبريده ما أمكن والامساك عن الجماع وعن لبس ما يجفف كالصوف والشعر وعن قرب النار والشمس وينبغى لهم ملازمة الالعبة والادهان والراحة ولبس المصقول والكتان وشرب اللبن الحليب مع السكر كثيرا ومما جربناه أن يؤخذ جزء ماء خس وماء ورد وماء عنب ونصف جزء ماء ليمون ويخلط بها طيب الصندل ودقيق الشعير والاسفيداج ويطلى بها البدن المرة بعد المرة مع ملازمة ما ذكر وربما احتيج عند شدة الاعراض الى قطع الزفر ولا شئ حينئذ فليكن الغذاء ماء الشعير المبزر مع العناب وقطع السفرجل والكمثرى والتفاح وكذا ماء الرجلة بالسكر ويجتنب الاسهال المفرط لئلا يحل القوى بسرعة وعليه الاكثار من حك الرجلين وغسلهما بالماء الفاتر ودهن الورد وكلما كانت فى مرطوب فهى أسهل وبالعكس وكذا ان تركبت بالنسبة الى التضاد وعدمه ﴿وأما الخلطية﴾ وتسمى حمى العفن فهى الاصل فى هذا الباب لامكان عود الكل اليها ونشأته منها وحقيقتها أن تتراكم الاخلاط فتسد مجارى الحرارة فتقطع العفونة بقطع الغريزية كما يشاهد فى الابار والخلاوات اذا امتنعت المياه وقد تكون العفونة بسبب فساد الخلط كيفا فيلزج أو يغلظ فيحتبس وكيف كان اذا امتنع النفوذ جاء العفن ووقع الاحتراق والاشتعال اما داخل العروق وتسمى الحمى حينئذ الدائمة اما حقيقة وهى التى لا تنفك أصلا ولها أسماء بحسب الاخلاط كما ستعرفه أو مجازا وهى النائبة سميت بذلك من اطلاق اسم الكل على الجزء أو اعتدادا بالاغلب ثم الدائمة وان لم تنفك حقيقة فان لها نصولا فى الزمان فتزيد وتنحط اما محفوظة الادوار لبقاء صحة فى القوى تحفظ بها النسب أو مختلطة قد استغرق فسادها أجزاء الخلط وحقيقة الدور استيعاب الحرارة جزأ مخصوصا من الخلط بالحرق فاذا صار رمادا تم الدور وابتدأ التعفن فى غيره وهكذا حتى تنفذ المواد كذا قرره جالينوس وفيه نظر من ان المتبادر ذلك والعقل حاكم به ومن ان هذا المحترق ان كان يبقى فى العروق لزم أن يفسد ما يتولد شيأ فشيأ وتستغرق الحمى مدة الحياة ولم يقع برء الا بدواء يخرج ذلك ونحن نرى كثيرا ما يبرؤن من غير دواء على طول المدة وان كانت الطبيعة تخرجه أولا فأولا لزم أن يظهر فى الخارج للحس بالمراد فى كل فرد أو أن يبرأ الشخص قبل أن يجاوز دورا ثانيا والواقع خلافه ثم الدائمة أشد الانواع معاصاة للتحليل لاحتجابها بأجرام العروق فتعفن حينئذ وتشتعل شيأ فشيأ وقد يقع لما سوى الدم تعفن كلى بخلافه لما فى تعفنه من لزوم الموت وكل خلط فله حكم فى الزمان والسن يترتب عليه أمور مختلفة كما ستعرفه والضرورة قاضية بان هذه الاصول لا تخرج عن عدد الاخلاط أو خارج وهذه بالقول المطلق هى الحمى الدائرة والحكم فيه كما مر لا أنها موجبة كلية بل يقع التفارق بجزئيتين احداهما سالبة والاخرى موجبة فى أنواع الجنسين بل فى أصنافهما فقد بان ان ليس كل ما تعفن خارج العروق دوريا كما يفهم من كلامهم بل الاغلب وقد عرفت حقيقة الدور واذا تقرر هذا فاعلم أن الادوية للحمى الداخلة أولى لانها تحل الى المسالك المعتادة بالذات ونحو الاطلية والحمام وما يفتح المسام بالخارجة أولى لان المتحلل منها يخرج بالاعراق والبخارات فله كل ما أوجب خروجهما من ذلك ودهن واستحمام لان ذلك يوجب اخراج ما لم يبلغ الدواء اليه ثم العلاج موقوف فى الامراض كلها على معرفة المادة الموجبة للعلة ولكل علة علامات تدل على أصلها كما هو معلوم لكن الحميات قد زادت على سائر الامراض بكونها معلومة من الاقلاع والاخذ ويعرف هذا بحث الازمنة ويختلف باختلاف قبول الخلط للانفعال وباعتبار محله ولما كان البلغم سهل القبول غير مخصوص بمحل سهل الاجتماع كانت النائبة الصادرة عنه أكثر ما تنتهى اليه ثلاثة أرباع الدورة واقلاعها ربع كل ذلك لما ذكرنا والسوداء بخلافها فلذلك يكون اقلاعها فى ثمانية وأربعين ساعة من اثنين وسبعين ودوامها الباقى خاصة لان البرد عسر الاجتماع واليبس يضاد العفونة وهذه الحمى هى الموسومة عندهم بالربع وهو اصطلاح يخالف الحساب الواقع فى البحارين كما علمته وأما الصفراء فاقلاعها ست وثلاثون وزمن أخذها ما بقى الى ثمان وأربعين قالوا وقلتها فلا تجتمع ويبسها فلا تتعفن ونظر فيه الفاضل النفيسى فى شرح الاسباب قال لان الصفراء وان كانت يابسة فالبرودة فى البلغم أمنع للعفونة لتجميدها الحرارة فتمنع من الغليان ولان حرارته

المر وأجود الشحوم هنا الاوز ومخ ساق البقر والالعبة الحلبة والكتان والدهن البنفسج هنا خاصة عجيبة (الغرب) خراج يخص المأق الاكبر فى الغالب تجتمع فيه المادة ثم تنفجر وتعود وهكذا وتعظم وتطول حتى تخرق الصفاق وحاله فى العين حال الناصور فى المقعد وسببه اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والاكثار من الحمل على الدماغ والنوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ علامته صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوى وغلظ ما يخرج منه فى غير الصفراوى وحمرة الدموى (العلاج) ما مر فى الشعيرة والجسا وادخال عود الخربق الاسود فيها والبابونج ضمادا مع الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكندر والزنجار تعمل أشيافا بالخل أو ماء لسان الحمل وتحشى أو تطلى وان عظم أو أبطأ انفجاره ضمدت بطبيخ العدس والماش أو بالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش

والحلبة ثم عالجه بالاشياف المذكورة فانه من مجرباتنا (البياض) نتوء يمنع البصر اذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها ان رق

الفعلية تقابل رطوبتها التي هي كذلك ثم اختار بعد هذه القول ان وقوع الحمى الصفراء غبا بين زمانى الباردين انما هو لبسها خاصة ثم احتج بقول ابن أبي صادق بان أسرع الابدان قبولا للتعفن الحارة الرطبة ثم الحارة مطلقا ثم الرطبة كذلك والبلغم وان كان حارا بالفعل لا يسرع اليه التعفن لانه ابرد ما فيه بالقوة لا تباع حرارته الفعل فلم يلمع الحار فيهما والصفراء بالقياس الى السوداء أيضا أسرع لحرارتها بالقوة والفعل وفي هذا الكلام نظر لان ما ادعاه مدخول في اختلاف الوضع والحل لان الكلام مفروض في الاخلاط من حيث بقاؤها على أصولها وأزمنة الحمى مقدرة بعد نضج ورنة الخلط مرضيا والتعفن تابع لمطلق الرطوبة وزيادة الكمية والتخلخل واشتعال الحرارة المفسدة فلا يصح ما قاله وما نقل عن ابن أبي صادق فاعم مما ذكر وفيه اعم الاختلاف في النقائض الواقعة بين الاعم والاخص فتأمله وحاصل الامر ان اختلاف الادوار منحصر في ثلاث الاجتماع واعتبار الكم وكيف فان المادة كلما كثرت سهل تعفنها فتقرب النوبة وكذا بحسب الكيف فان اجتماع الرقيق الحار أسهل من ضده لكن صرحوا بان الكثير بالنسبة الى الرقة والحرارة أسهل اجتماعا فلذلك قربت نوب البلغم وفيه نظر من كون الكم الكثير مع برده منفعلا أكثر من الحار مع مطاولته الامر اذا كثر وهو يمكن الجواب عنه بان البلغم في حكم الحار الرطب وفي التعفن يختلف باختلاف الكيفيات فانه في الحار والرطب والمركب منهما أشد وأسرع والتحليل فانه بطيء في المزج والغلظ واليابس ومن هنا تمتد حمى البلغم لعسر استفراغها ولادوار لدمومه لان النوب تكون عن علة عما يتعفن خارج العروق فقط والدم لا يتعفن هناك الا في الاورام الكثيرة وحينئذ تكون الحمى مطبقة كالتي داخل العروق من الكيلي فقد تخلص ان كل ما تعفن داخل العروق وأحدث حمى كانت مطبقة وكذا الدموية خارجها مع الاورام وأسباب الحميات من الاطلاق فساد الهواء وأعواء كل الفواكه ولاسيما العنب والاستعمال بالشرب عليها وخلط طعام الادهان قبل هضم السابق منها قالوا وأخذ اللبن والخل في يوم واحد والامتلاء والسدد والمالحات وما لطف وأسرع فساده من الحميات ما يبتدئ بالنافض والعرق النحس الظاهر ومنها ما ليس كذلك بل يفاجئ حره والعلة في ذلك ليست راجعة الى الخلط بل الى المكان لان ما تعفن من الخلط وحق خروجه في النوبة وأخذت الطبيعة في دفعه عن العضو الذي ألفه كان في طريقه أعضاء حساسة تأذت بلذعه او برده وانتفضت لدفعه وانتفض معها البدن باتصال العضل المحركة ودام ذلك بقدر الاعضاء حركة وقوة وكثرة في الحس والكم وبالعكس وقد يكثر النافض بحسب كثرة الخلط أيضا وكذلك يعظم نافض الملقمة ويكون في الصفراء ضعيفا ولذلك سمى فيها نافضا وعرة وهكذا قرره الاكثر وعكس قوم فقالوا ان نافض الصفراء أقوى لحدتها وجمع الفاضل الكازروني بين القولين بان النافض في الصفراء أحد وأقصر زمنا وفي البلغم بالعكس فتكون الصعوبة في الصفراء بحسب الكيف وفي البلغم بحسب الكم انتهى وهو جيد واما انه يبتدئ بالقوة أولا في الصفراء او يندرج في الضعف لطف المادة وبالعكس في البارد لاسيما السوداء لكثرة التحلل آخرا حاصل بلطف فاجامع ما في أصول الحميات ذاتها فلنأخذ في تفصيلها (الغب) هي اما خالصة وهي التي تنوب يوما وتذهب آخر كما عرفت وكثيرة المادة سريعة التحلل وهي التي تأتي كل يوم أو لازمة وهي التي لا تنفصل والاغماء من أهل هذه الصناعة يسمون الثانية مركبة من غبين وليس كذلك وبها أقرب ان الحكم على الحمى التي تأتي كل يوم بانها بلغمية كما غلطا وكذا الحكم بمطلق الزمان الدوري على أنواع الحميات وانما العمدة على العلامات الخاصة مثل العطش والالتهاب والخفاف والسهر وسرعة النبض والهذيان وكراهة الضوء وكثرة الدموع والحركة وغير البول ولصبغه الى الان يكون رعاف أو صداع لصعود الخلط في مطلق الغب ومن ثم قالوا انه لم يكن البول في الصفراء مصبوغا لم يكن هناك رعاف فلابد من البرسام وعدة العلامات تكون أشد في اللازمة خصوصا في الافراد وتنقص في كل يوم وأخف ما تكون في الثانية ثم في الزمان طالة على الغب في كونها تنقضى في أربع ساعات وتمتد الى اثنتى عشرة فان جاوزتها فقد تركبت قطعا ومن علاماتها كثرة العرق للطف المادة وتلزمها ذلك قلة البول وقلة الورد فيها مجرد الدغدغ بتنفض معه البدن كانتفاضه بالماء الحار بخلاف الباردة وتكون أدوارها باتحاد وتسعة ورجوع النبض فيها الى الاختلاف آخر النوبة واستواؤه بعد الاقلاع وانهاؤها تتجاوز الاثنتي عشرة خالصة اذا كثرت أو خلطت كذا قالوا وهو من بى ان

وتغميضها فقد أعدها للبياض (العلاج) ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما تخشن لان موضع الاندمال لا يذهب أثره ويكفي في الرقيق الاكحال الجالية وغيره يحتاج اليها والى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الاكحال القوية ومع ضعفه تلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء ومن أجود الاكحال هنا الباسليقون والروشنايا الكبيران وبرود النقاشي والجوهري ومن المجربات في جلاء البياض ان يسحق البزرقطونا مع سكر متساويين ويكتحل بهما وكذا لب حب السفرجل والقطن مع السكر متساويه وخمسة أميال في الصباح ومثلها في المساء مسحوق العقيق علاج جيد وكذا السندروس بندى القصب وهكذا الكحل من تركيبنا مجرب لازالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا (وصنعته) زبد بحر ملح زاج مرجان بورق يحرق كل على حدته ويؤخذ جزء بعرض سندروس لؤلؤ أصل القصب العتيق تشرب بيض بومه شنج محرق من كل نصف تسقى عصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك ثم

الخلط اذا خلع صفته هل يبقى محكوما عليه وله عاقبل ذلك فعلى البقاء تأتي هذه العلامات والصحيح المنع (العلاج) لا يخلو اما ان يقع الاشعار بقوة المادة كما أو كيفا أو هما معا أو ضعفها كذلك وكل معلوم من العلامات ففي الاول تجب المبادرة الى القيء بالماء والعسل والطبيخ الهندي حتى تنقطع المرارة من الفم ويحلو فيه الماء ثم بعد ذلك في الخمسة الاقسام الباقية لا يخلو اما أن تكون الطبيعة مسترسلة أولا وعلى الاول يكفي السكنجبين بماء الشعير والعناب وشرب عصير الرمان وماء القرع المشوي بشراب اللينوفر أو البنفسج وعلى الثاني يزاد التمر هندي والاجاص وزهر البنفسج ويصفى المطبوخ على الكثير والترنجبين وشراب الورد مجموعة في الاقسام الثلاثة الاول خصوصا الثالث وما تيسر منها في الاخيرة سيما الثالث أيضا وتجب المبالغة في التبريد في الاسبوع الاول حذرا من الانتقال الى الدق والاكثار من ماء الفواكه بعد الاسبوع المذكور وقيل بمنعها أصلا أولا وهذه الاحكام تتغير بحسب أقسام الغب كما ذكرنا ثم قد يجوز الفصد بعد التليين والنضج لا قبلهما اذا ظهرت علامات امتزاجهما بالدم والا انتقلت الخالصة الى الشطر كالمحرقة الى التشنج أو الدق اذا قل التبريد وتجب تطرية البدن بالادهان الباردة كالقرع والبنفسج والآس وفرش الزهور وقرب المياه ولبس المصقول وغسل الاطراف بالماء البارد والاستنشاق والطلاء بالآس والصندل وقد تعاف الخل وماء الورد والقرع خصوصا مع الصداع وربما دعت الحاجة الى أخذ الكافور واذا اتفق الاسهال مع شدة الحرارة والا اكتفى عنه بماء الخلاف والبرباريس ومتى سقطت القوة في النوائب جاز أخذ المساليق يوم الراحة خصوصا في البرد والا اكتفت الاطرية أو مزورة الاجاص والرجلة ولا قرع بالخل أعظم فائدة هنا وهذا الدواء من تراكيبنا المجربة (وصنعته) سنا زهر بنفسج سبستان عناب من كل أوقية ورد منزوع بزر هندبا لب قرع وقثاء من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى خمسون فتصفى على خمسة عشر خيار شنبر وعشرين ترنجبين وتستعمل تكرر ثلاثا ثم ان كانت من الاقسام الاول أو محرقة أخذ بعد ذلك من هذه الحبوب مثقال بشراب البنفسج وماء التمر هندي (وصنعتها) صبر راوند أصفر منزوع من كل جزء سقمونيا ورد مصطكى أنيسون كثيرا من كل نصف جزء تحبب بماء القرع أو الخلاف ويكرر ان لم تذهب وهي من مجرباتنا العديمة الخطأ (صفة) ممسك للارواح عند سقوط القوى من بواتر الحميات ويزيل بواقي الاحتراق والفتور والخفقان ويوصل الى الدماغ من نكاية الحمى والقحولة وادبار الشاهية (وصنعته) ماء ورد وخلاف ونعنع من كل جزء يطبخ فيه من كل من المصطكى والراوند والرازيانج درهم بخمسين من مجموع المياه حتى يذهب النصف فتصفى ويوضع لكل رطل ثلاث أواق من كل من شراب التفاح والبنفسج والورد مطيبة حتى ينعقد ويستعمل (صفة) نقوع يستعمل أواخر الحميات فيستأصل الشأفة منا أيضا وهو أصفر وهندي من كل أوقية سنا لسان ثور بزر هندبا شاهترج زرشك كسفرة يابسة من كل نصف أوقية ترض وتبل مع مثل نصفها من كل من الزبيب المنزوع والتين والسبستان ويشرب منه بعد ست ساعات ويغير بعد ثمان وأربعين ساعة ثم يدخل الحمام ويدلك بالمرسين والعفص والعدس وأقماع الورد مسحوقة معجونة بالخل وتخضب الاطراف بعدها بالحناء والعصفر معجونين بالخل والكسفرة الرطبة ويلازم الراحة وشرب نحو بزر الريحان والقطونا والمرو (الحمى المطبقة) يراد بها عند الاطلاق سوماخس يعني الدائمة عن الدم الكائن داخل العروق بلا تعفن وانما تكون عنه الحمى بلا تعفن دون غيره لكثرته فيغلي أو تضيق عليه المنافذ والاكثر على حدوث هذه الحمى وان لم يغل الدم وقد تحدث عن انسداد العروق فينحبس عن التموج فيوجج بحرارته وغالب أسبابها اما توفير الفصد أو كثرة اللحم والحلاوات وعلاماتها علامات غلبة الدم من ثقل وكسل وبلادة وحمرة في اللون والماء وغلظ النبض ولين البدن وكون الاعراض بين الغب واليومية وعند جالينوس أنها كاليومية أو هي منها (العلاج) الفصد الى الغشي ولو في دفعات ثم التبريد برب الفواكه وأشربتها والسكنجبين والتمر هندي وقد تدعو الحاجة الى ماء الشعير وربما أقلعت بمجرد الفصد وربما احتيج الى ماء القرع والدلك بالادهان المذكورة في الغب (وأما الحمى) الكائنة عن تعفنه فهي أنواع لان منها ما يكون عن تعفنه في نفسه وسببه الاكثار من الفواكه والشرب عليها فيغلي لوقته وقد تكون عن احتقانه فيفسد وقد تكون لضعف القوة فيتعفن بالمكث وربما تعفن بالتلزج وعلى كل التقديرات اما أن يتعفن كله أو أكثره أو

ومن اعتصر من ماء البصل الابيض ماشاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نزعه سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه في الزجاج كان كحلا مجربا في قلع البياض اذا قطر في عين المحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الاتن وفي المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فانه من الاسرار ومن أخذ بول الصبي ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ وكحل بها أزالت البياض مجرب من الذخائر (الماء) رطوبة تميز بين البيضة وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية فيمنع البصر وأسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد تنقية ونوم بعد أكل وأخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية مثل الذباب أمام البصر في الواحدة أولا من غير ان تذهب تارة وتجيء أخرى والتكدر وصفاء البصر اذا قلب الرأس الى خلف واتساع

المدقة اذا غمضت الأخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء ومن لازمه الصداع فى مقدم رأسه فليعتد لماء ثم هو سبعة

أقله ويقال للاولى متزايدة وللثانية متشابهة وللثالثة متناقصة وكلها لا تكون الا مع نافض ولا تعدو أسبوعا واغبا العلامات السابقة فى سوماخس تكون أعظم فى المتزايدة ناقصة فى الغير تدريجا وأول ما توهج البدن بعلة كحرارة الحمام ثم تتزايد قالوا وربما بقيت على التخدير والتكسير حتى تضمحل والذى شاهدته أنها اذا حدثت عن تناول ما غلظ كالسمك والهرائس أو عن التخليط والتخم بدأت أولا كما ذكر ثم ازدادت قرب الاقلاع لعسر التحليل أولا وبالعكس لو كانت عن لطيف أو سريع استحالة كتوت ولبن وأما الكائنة عن تعفنه بغيره من الاخلاط فعلاماتها مركبة منه ومن المخالط وجالينوس يرى أن لا حمى عفنية عن الدم بل يجعلها صفراوية لان الدم اذا تعفن كان عنده صفراء وهذا كلام لا عبرة به فى الحقيقة لان صيرورة الدم صفراء متوقف على طبخ يجاوز النضج والتعفن بخلافه وتبرد فى الاصل ولانه لو صار صفراء فان كان عن احتراق فقد التحق بالسوداء لغلظ الرطوبة وان كان بلا احتراق فيجب أن يكون صفراء صحيحة لا توجب الحميات وعلى تقدير ايجابها ذلك يجب أن تكون غبا أو محرقة ان كانت قد تجففت بالصفراء ولا قائل به والمشاهدات ترده فيبقى اما أن يكون بين الخلطين ولم يعرف ذلك والا تميز بعلامات وعلاج أو يعود الى الدموية الصحيحة وهو المطلوب (العلاج) ان كان قد تعفن أكثر الدم أو بعضه الاقل فالبدار الى الفصد اجماعى وان تعفن كله فجالينوس وأصحابه يمنعون الفصد أولا ولا حجة لهم وعلى كل حال فالواجب اصلاح الدم حتى يصفو بأخذ ما يولده كشراب العناب والخشخاش والريباس والاصول والتغذية بما يولده خلا اللحوم ولا شئ مثل الماش وفى العدس بالخل بلاغ ومزاور الاجاص والامير باريس وهذا دواء مجرب لهذه الحمى من تراكيبنا وهو سنامكى جزء زهر بنفسج لسان ثور برشاوشان من كل نصف جزء زبيب أحمر منزوع عناب أمير باريس من كل مثل الجميع تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى ثم يلقى فى كل رطل من الكسفرة اليابسة وبزر الهندبا والرجلة ولب الخيار والقثاء والقرع ثلاثة دراهم مسحوقة تترك نحو ساعتين ثم يصفى ويستعمل وهو من الخواص العجيبة فاحتفظ به ويدلك البدن سيما الاطراف بالآس والكسفرة الرطبة والخل وتخضب الرجلان بالعصفر والحناء ومتى كان تعفن الدم عن خلط آخر تركب العلاج وأما تعفن الدم خارج العروق فلا يكون الا فى الاورام فان حصل عنه حينئذ حمى فعلاجها علاج ذلك الورم بعينه وستعرفه (الحمى البلغمية النائبة) قد عرفت أنها التى تكون كل يوم وتسمى المواظبة وهذه قد تحفظ الادوار وقد تتقدم وتتأخر بحسب حر المزاج وبرده وطرقها التغير بعد ثلاثة أدوار غالبا وتبتدئ بالتخدير والعكس والتمطى والتثاؤب وقلة الحرارة لما عرفت ثم تتزايد الاعراض من النفض والبرد وغيرهما وسببها ملازمة ما يولد البلغم كالالبان والاسماك والاستحمام بالماء البارد والجلوس على الاحجار والجماع عقيب تناول الباردات وعلاماتها لين النبض وصغره أولا ثم اختلافه وبياض القارورة ورقتها للسدد وفساد المعدة وسوء الهضم وهو هنا كالصداع فى الذب وقلة العطش الا أن يكون البلغم مالحا والحرارة الا أن يكون حلوا أو مالحا أيضا الدخول الجامدين فى البلغم والفرق بين البلغم الخالص والصنفين المذكورين يبس النبض فى المالح وفرط اللين فى الحلو مع الشخوص ومن علاماتها اختلاف البدن فى الحر والبرد فى الوقت الواحد وقلة العرق وتدرج الحرارة الى الزيادة (العلاج) لا شئ أجود هنا من شراب الاصول أولا والسكنجبين العنصلى أو العسلى ثم الامتلاء من السمك ويشرب عليه طبيخ الشبث والفجل بالبورق والعسل ويتقايأ فانها تزول بسرعة جرب فصح وفى شرح الاسباب أن هذا الدواء عجيب الفعل فيها (وصنعته) سكر جزء تربد نصف زنجبيل مصطكى من كل ربع ولم يذكر قدر الشربة وينبغى أن تكون أربعة مثاقيل ويلازم الجلنجبين العسلى فى العشايا ولا بأس بشراب الليمون التقطيع وجاز عند الاحساس بتزيد الحرارة أخذ ما يسكن العطش كشراب اللينوفر والبنفسج واذا تطاول الزمان تعين قرص الورد أو الزرشك وهذا الحب مجرب فى هذه الحمى (وصنعته) أيارج فيقرا جزء تربد غاريقون مقل أزرق سكبينج من كل نصف بورق ملح هندى أنيسون اهليلج من كل ربع تحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بالسكنجبين العسلى أو بشراب الاصول واذا اشتدت الحرارة زيد راوند نصف وفى الشتاء والشيخوخة يزاد أشق حلتيت من كل ربع ويشرب الماء المدبر بالمصطكى والشمر والكرفس والكشوث ويدهن البدن خصوصا فم المعدة بدهن السفرجل أو زيت طبخ فيه سنبل ورند وبورق ولاذن

أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلئى وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخيالات والاضواء وقسم يعرف بالرصاص تجمد معه حركة العين ويكمد لونها وقسم يسمى بالجصى تكون العين معه كلون الجص الى الغبر وقسم بين حمرة وصفرة يقال له اسمانجونى وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل السحاب والدخان ولا يصفو فيه لون العين وقسم أزرق تحفظ معه العين وحمر الملتحم هذا ما ذكروه ورأيت باليونانية لفولس ما معناه أن من الماء ماء أصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة (العلاج) ما عدا الاولين لا مطمع فى برئه وأما هما فالكلام فى علاجهما على حالات ثلاث الاولى أن يرد دفعها قبل النزول كأن يحس بانقباض البصر تارة وانبساطه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته من البعد فليبادر الى الايارجات الكبار والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك الهرم بلبن النساء

ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق فى البياض بالبصل والفجل (الثانية) أن يكون قد نزل

ومصطكى والاغذية ماء الحمص ومع الحرارة ماء الشعير وعند سقوط القوة حار الفراريج وتبرد حيث لا عطش وهذا العلاج بعينه علاج (حمى الثقة) بفتح اللام وكسر المثلثة لفظة يونانية معناها الحمى اللهوية البلغمية غير الدائرة لانها داخل العروق وعلاماتها عدم النافض والفتور وقلة ظهور الحرارة أولا ثم تعم وكثيرا ما تشتبه بالدق فتعالج علاجها فتفضى الى الموت حكاه النفيسى عن مشاهدة قال والفرق بينهما انتفاخ السحنة ولين النبض وعدم تغيرها بعد الغذاء والدق بالعكس فى الثلاثة ويجب فى اللثقة مزيد الاعتناء بالتسخين لان الخلط فى أغوار العروق وبالدلك الخشن وأخذ ما يفتح كماء العسل والكرفس للانضاج والتعريق فان الفرق فيها لا يقع الا فى الاقلاع الكلى (حمى الربع) هى الكائنة عما تعفن من السوداء خارج العروق بحيث بالربع لانها تقع النوبة الثانية بعد الاولى بيومين فتكون فى اليوم الرابع ومن عد يوم النوبة ويوم الراحة دورا مستقلا سماها المثلثة وهو صحيح ليس بغلط ومن عد الغب مثلثة أخذ بالمعنى الاول وقد تقدم مقدار النوب وأحكام الادوار فى الانواع كلها وانما كانت هذه الحمى بهذا المقدار لغلظ مادتها فلا تحل الا فى الرابع ثم هذه الحمى اما أن تكون عن سوداء طبيعية تحدث منها ابتداء علاماتها بطء النبض وصلابته وضيقه وكمدة اللون ورقة البول أولا للسدد وشدة الثقل والاعياء ووجع المفاصل وخفة النافض أولا لقلة التحليل ثم اشتداده آخرا وخفة الحرارة وكثرة العرق مع عفونته ونتنه ومن ثم يكون النافض الشديد فيها دليل سرعة انقضائها وأما وجع الطحال فهو لازمة عامة لسائر أنواع الحمى السوداوية وقد تكون عن سوداء محترقة فى نفسها وعلاماتها ما ذكر من التزيد والاشتداد فى نفس العلامات المذكورة ومع احتراقها مع غيرها وهو الاكثر لان هذه الحمى غالبا ما تكون منتقلة خصوصا اذا طالت الحميات أو أخطأ التدبير وحينئذ تكون علاماتها علامات ما كانت عنه أولا ثم تتركب العلامات فى وسط الزمان ثم تعود علامات السوداء المحضة لانتهاء الاحتراق واضمحلال الخلط الاول مثاله اذا كانت عن الصفراء فان النبض أولا يكون سريعا لما مر ثم تتناقص السرعة ثم يبطئ ويزيد الصلابة وكذا العطش وقس على هذا وهذا التفصيل لم يصرح به أحد وقد شهدت به التجربة وهذه الحمى قد يقوى النافض فيها من بادئ الرأى لا للطفها ولكن لكثرة ما انصب منها الى موضع التعفن الموسوم عندهم بجوبة وقد العفونة ويزول هذا الشك بالقاء أول النوب فان خف النافض فيها فاعلم قلة المادة مركبة ومتى تمحضت هذه الحمى عن السوداء فقل ان تقلع قبل السنة خصوصا ان ساء التدبير وأقل ما تقلع فى نصف سنة وأما انا فكثيرا ما زالت على يدى فى خمس وعشرين يوما تقلع فى الدور الخامس عشر وما عادت مرة بعد فوات ثلاثة أدوار (العلاج) ما كان منها عن السوداء نفسها فالواجب أولا الانضاج بهذا المغلى وهو عجيب النفع كثير الفائدة القدر تركيبه وجربته فصح وحيا (وصنعته) شعير مقشور ست وثلاثون درهما جاص اسطوخودوس بسفايج تمر هندى من كل خمسة عشر افتيمون عصا الراعى عناب بزر كرفس أصل خطمى بزر شاهترج وهندبا ورجلة وبسفايج قثاء لسان ثور من كل سبعة قشر أصل الكبر زهر بنفسج وردة منزوع من كل أربعة يرض الكل ويطبخ بعشرة أمثاله ماء حتى يبقى الربع فيصفى ويستعمل فاترا بالسكر أو شراب اللينوفر أو شراب البنفسج يكرر ست مرات أيام الراحة فان أقلعت والا فان ظهر تمام النضج فاعط سفوف السوداء بماء الجبن أياما والا فاقرن اللقاح بالافتيمون حتى يتم النضج ثم السفوف المذكور ودهان الكافور والاقاريج ولغاذيا والترياق الكبير خطأ القبض فاحذره ويجب الحمام يوم الراحة بكثرته فيه الاستنقاع فى الابازير والترطيب بالادهان الباردة ومتى زاد اليبس جاز الاحتقان بمرق الكوارع والرؤوس وكثيرا ما أزلتها بأخذ درهم من الغاريقون ونصف مثقال من كل من الحجر الارمنى واللؤلؤ وهو مجرب ويبدل الحجر بالافتيمون وتدوم الاغذية فالبقول مثل الاسفاناخ والقرع والدجاج والسمين من صغار الضأن ومتى أسهلت أو عمت النوبة وهما فلا تعط غذاء والاجازات أتبع الهضم وعلاجها ان احترقت عن الدم فصد الباسليق أو الاسيلم حيث الطحال صحيح والا فى الايسر وهو تفصيل رفعت به الخلاف الواقع هنا وتتقى فى خروج الدم ما دام متغيرا ولو بعدت ما ان قصرت القوة عن استيفائه فى مرة ومتى فصد تخرج أحمر ضرفطا ووجب قطعه والا انقلبت السوداء وأخطأ من فصد غير الباسليق هنا وهى زلة فاضل ثم الواجب عند الفصد ملازمة هذا المنقوع وصنعته تين زبيب من كل أوقيتان عناب سبستان اجاص تمر هندى

ولم يكمل وعلاج هذا بما يجففه أو يمنعه ولا شئ كالزيت العتيق أو المعالج بالطبخ أو التقطير والقطران بالعسل والسكر واللؤلؤ محلولا وكحل فولس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقدح بما يلى المأق ثم يمشى الميل الى خلل الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى يندمل مانعا الزفر وكل ذى بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء يقل مطلقا من الحمام والشبع والجماع واياك والقدح فى يوم شديد البرد أو الحر وقبل استكمال النزول وعند كون السدة فى أول تجاويف العصبية فان العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والالوان فالمانع بخارات الماء (الكمنه) بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ فى العروق وعلاماته ان يحس عند الانتباه فى العين بمثل الرمل وكأنها فى الحقيقة رمد يابس (العلاج) تطور بدهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بشيارة الانبوس والصبر (الحرقة والغلظ والخشونة والصلابة) من أمراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقلما تكون من خارج كدخان وصنان (العلاج) ان طالت فلا بد من الاستفراغ والا كفى حكها بالملح والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء

والشب والعسل مجموعة أوما ١٠٨ تيسر منها (السلاق والحكة) رطوبة بورقية تبدأ فى الماق غالبا ثم تنتشر فتؤول الى فساد العين وسببها

من كل أوقية أنواع الاهليلجات من كل نصف أوقية يشرب عنها او نغير كل ثلاث و بعضهم يطبخها فان تمادت بعد هذا التدبير وجب التدبير الاول وعلاج ما كان عن البلغم بالمغلى الاول أولا مع الجلنجبين السكرى ثم سكنجبين البزور وماء الكرفس بالسكر وحب الحلتيت وعلاج ما كان عن الصفراء فبالسكنجبين الساذج وماء الشعير والترنجبين والبكتر والافتيمون باللبن وأى نوع من المذكورات تمادى بعد علاجه الاصلى فأعدله العلاج الاول لتمحض السوداء باستحكام الاحتراق ﴿حمى الربع﴾ الدائمة هى الكائنة عن احتراق السوداء داخل العروق لما مر من أن الدائم من الاخلاط هو ما تعفن داخلها فان قيل انما سميت الربع ربعا لمجيئها فى الرابع والغب غبا لمجيئها فى الثالث أو الثانى على ما مر فلم تسمون الدائمة ربعا قلنا لاشتدادها فى الرابع بالنسبة الى الباقى فى كل دور كذا كل دائمة تشتد يوم النائبة منها أكثر وعلامة هذه الحمى قلة النافض وسخونة الباطن واليبس والكمودة ورصاصية اللون (وعلاجها) وأقسامها كالدائرة منها من غير زيادة الا فى الكائنة عن الدم منها فانه يفصد فيها الصافن أواخر العلاج و ينبغى فيها الانضاج أكثر والقىء حتى يرى منها التحليل ورأيت أن من علامات تحليلها تسويد الشعر الشائب لشدة طبخها المواد وعملها فى الرطوبة الغريبة فتسود كما هو شأن الحرارة الغريبة فيه ومتى اشتدت بيضت لفرط الاحتراق كما فى الحطب اذا أحرق فحما فانه يسود لفناء الرطوبة فاذا زاد ابيض لفرط الاحتراق وكثيرا ما يخلص من هذه ملازمة شرب البسفايج مطبوخا بالزبيب محلى بالسكر ﴿الحمى الفائقة﴾ وتسمى المتراقية والمتعدية عن المجرى الطبيعى وهذه تسمى باسم أدوارها فيقال حمى خمس ان وقعت كل خامس وهكذا وأنكرها حمى الخمس و وجودها اجماعى وأما ما فوقها فجالينوس ينكره وغيره يثبته حتى ادعى القرشى انه رأى حمى تنوب كل ثامن عشر وحاصل القول فى أمثال هذه أن مادتها عن الخلطين الباردين فغلظت واشتد يبسها وجالينوس يقول على تقدير وجود ذلك فقد لا يكون عن تعفن بل لسوء تدبير وخلاف عادة (وعلاج) هذه الانواع بالتسخين والتلطيف وأخذ ما يستفرغ الباردين مع اجراء البدن فى ذلك كله على مجرى الصحة فى الاغذية وليس لى فى هذه علاج مجرب لانى لم أر شيأ منها ولكنى اقول بحثا انه اذا أنضج البسفايج طبخا وشرب ماؤه حارا بالاورمالى كان علاجا نافعا لتحليل الاول السوداء والثانى البلغم الغليظ لتلطيفه ﴿تنبيه﴾ لم يقع للاطباء ذكر مقدار كمية الاخلاط أصلا وقد ظهر لى من نوب الحمى وفتراتها ما قاله الملطى انه يمكن الوصول الى ذلك فانه لما كانت حمى الدم مطبقة وكانت اما زائدة وهى التى تتداخل أزمنتها أو مصاحبة ويقال ناقصة وهى التى هى لها فترة فى الجملة أو مساوية وهى التى تواصل انحلال ما انصب منها بانصباب ما تعفن الى مستوقد العفونة من غير فترة محسوسة وكانت هذه معتدلة بالنسبة الى الاولين كانت نسبتها الى ست ساعات وهى فترة البلغم نسبة الستة الى الواحد وكذلك فترة البلغم الى الصفراء وأما الصفراء بالنسبة الى الربع ففترة وثلث لانها ست وثلاثون وتلك ثمان وأربعون فعلى هذا اذا اعتدل البدن والغذاء والسن والزمان والمكان كان أكثر المتولد الدم والبلغم كسدسه والصفراء كسدس البلغم والسوداء مثل نصف الصفراء أو ربعها فافهمه فانه جيد تبنى عليه مقادير الادوية ولما كانت أجناس الحمى كما علمت ثلاثة وكان الاول منها مقصورا على ما كان منه فاذا تجاوز دخل العفونة وكان الثالث غير منتقل عن غايته لا جرم كان العمدة على جنس العفن وهو مقول على أنواع تنقسم الى بسائط وقد عرفت أحكامها والى مركبات وتسمى المختلطة وهى اما أن تتركب من خلطين حقيقيين فاكثر وهذا هو الاصل وقد تكون عن خلط واحد لكنه قد خرج عن غالب صفاته كالبلغم الزجاجى واطلاق التركيب أو الاختلاط على مثل هذه اصطلاحى ثم المركبة كيف كانت قد تكون مركبة بحسب المادة اذا كانت كما ذكرنا وتعلم هذه من النوب وفتراتها فانك اذا رأيت شدة النافض واشتعال الحر وعلامات الغب ولكنها كل يوم مثلا عرفت انها عن البلغم اللطيف اليسير والصفراء الكثيرة و بالعكس وهكذا وقد تكون المركبة بحسب نفس الحمى كوجود نوعين منها اما متفقين ابتداء فقط وهو كثير أو انتهاء وهو دونه أو فيهما وهو قليل جدا ثم كل من هذه قد يحفظ دورا و يسمى المختلط المتفق كتركيب ربعين أو خمسين أو غب وربع أو سبع ونائبة وضابط ذلك أن تجمع أيام الراحة والنوبة وتزيد عليها واحدا فما بلغ فهو الاول المنائبة وهكذا وقد لا تحفظ دورا و يقال لها المختلطة المجهولة والمطلقة والعمدة فى تحرير هذه على الاعراض والادلة القوية القاطعة وهى النبض والقارورة ثم هذه الحميات كما منها ما ليس له

فساد مزاج العين عن
نحو رمد وعلاماتها
حمرة وغلظ وانتثار هدب
(العلاج) بنقع السماق
والاهليلج الاصفر فى
ماء الورد ويقطر وكذا
ماء الحصرم وتضمد
العين بشحم الرمان
الحامض وعصارة الرجلة
والعدس المطبوخ
ومن حل الفسفس
المعروف فى مصر
بالبق فى لبن النساء
واكتحل به اذهب
السلاق وما مر فى الحرقة
والدمعة آت هنا (النتوء)
هو انصباب مادة زائدة
لموجب داخل كامتلاء
أو خارج كضربة تملأ
ما بين الطبقات
والرطوبات فتبرز العين
عن الحد الطبيعى بجملتها
أو بعضها بحسب تحيز
المنصب وأسبابه تعود
مع كثرتها الى اندفاع
الخلط وعلاماتها الالم
والبروز والثقل والمدة
ولا يلزمه ذهاب البصر
لجواز أن يبقى (العلاج)
يجب الفصد مطلقا
عندى وقالوا على
القاعدة والذى أراه
ما عرفت لان المطلوب
هنا نقص المادة كيف
كانت والفصد نقص
كلى وقى لا ينوب عنه
غيره ثم وضع المحاجم
على الصدغين كذا قالوا
ولم أره لجواز أن يكون

مقتضى النتوء بل الاستفراغ ان غلبت المادة ثم الروادع القوية كالباقلاء و بياض البيض والعجين وان كان قد ذهب

اسم

البصر والا اللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء الكسفرة ١٠٩ (الانتثار) بالثاء المثلثة وهو سقوط

اسم وانما يعرف بالوجدان و يعالج بما ذكرنا فى البسائط مجموعا على نسب التركيب الذى أرشدت اليه العلامات ومنها ما له اسم مشهور بينهم فمن ذلك (انفاليوس) وهى حمى يسخن فيها ظاهر البدن باشتعال قليل من الخلط وظهور بخارات ضعيفة و يبرد باطنه لامتلاء العروق بالبلغم الزجاجى وهذه على ما قالوه بلغمية تعالج بما ذكر فى البلغمية وعندى انه لابد أن يمزج بشىء من علاجات السوداء لان الزجاجى يكون منهما وعكس هذه الحمى نوع يسمى (ليفوريا) وقياسها أن تكون عن الصفراء المحترقة داخل العروق و بلغم جصى قارب سطح الجلد لا يبلغ الحرارة حله ولا تخرج ببرد البدن عن اسم الحمى فقد منع من انتشار الحرارة فامر فسقط سؤال الشيخ اذ المراد الانتشار حيث لا مانع وهذا النوع ان اشتد فيه برد الظاهر و بلغ حر الباطن الى أن سود اللسان وأثار الكرب والقلق والاختلاط والثقل فلا مطمع فى العلاج وقد شاهدنا هذه الحالة يعقبها الموت فى ذلك الاسبوع مرارا عديدة والا عولج بعلاج الصفراء أولا ثم دلك البدن بالبورق وقصب الذريرة محلولين فى الغالية أو دهن البابونج ولتقىء بماء العسل والبطيخ الهندى فى هذه فعل محمود الغاية فاعتمده وقد تتركب من المذكورين حمى يكون فيها الحر والبرد معا فى الظاهر والباطن كذا قال فى الاسباب ولم نرها ثم قال شارحه انها تعالج بعلاج البلغمية والقواعد تأباه لان القياس يقتضى أن يكون علاجها مركبا من علاج الصفراء والبلغم ومنها حمى تسمى (المغشية) لوقوع الغشى فى نوبتها وذلك لكثرة ما تحلل من المواد الفاسدة الى فم المعدة والقلب فتضعف القوى والحركات تذهب الحس غالبا و يظهر معها العجز بسرعة وسقوط النبض وهذه تكون تارة من البلغم الغليظ المرارى فتنوب نوبته وتظهر معها علاماته وتارة تكون عن الصفراء فتنوب نوبة الغب ولا يشترط فى الحالتين وقوعها كل مرة بل يكفى الاكثر وقد تفعل الصفراوية منها فعل المحترقة وهذه الحمى بانواعها عسرة بعيدة البرء جدا بل أكثرهم ان الصفراوية تقتل قطعا وما ذاك الا أن شرب الدواء يجذب بحركته الاخلاط بزيادة الى القلب والمعدة وتركه يوجب تراكمها أيضا والغذاء يختلط بالمرار فيفسد وتركه يوجب السقوط الكلى فمن هنا عسرت (العلاج) قال فى حيلة البرء يحتال على هذه بالفتل اللينة والحقن القليلة الحدة والجذب لتستفرغ ما فى الامعاء فان كانت عن البلغم فبهذه الفتيلة (وصنعتها) سنا جزء زبل فار ملح بورق بزر خطمى بزر مرو خيار من كل نصف جزء سكر ربع يعجن بالعسل المعقود وتعمل كنوى الزيتون وتحمل بدهن الورد وتبل بعد ساعة أو هذه الحقنة (وصنعتها) خطمى سنا من كل أوقية عناب سبستان ترنجبين تمر هندى من كل نصف أوقية بزر هندبا رب سوس من كل ثلث شحم حنظل بورق بزر كرفس من كل درهم تطبخ بالسلق والاكارع و يحقن بها فاترة مع يسير الزيت ان كان شتاء والا الشيرج وتكرر مع احتمال القوة وملازمة التغميز على جهات البدن الاربع والبداءة بالساقين ليس بشرط فاذا سكنت الاعراض سقوا ماء العسل فان شكوا الحر فامزجه بماء الشعير واجتهد أن يكون ماؤهم المستعمل فى الشرب والاكل مدبرا ببزر الكرفس والمصطكى واجعل الغذاء ماء الكعك بالسكر غالبا فان سقطت القوى طبخت الفراريج فى قزاز وسقيتهم ما تحلب منها وان كانت عن الصفراء فان كانت القوة ساقطة فالذى جربناه أخذ قيراط من البادزهر كل يوم مع قيراطين من الزباد وثلاثين درهما من ماء الورد فى الصباح وقيراط من العنبر مع عشرين درهما من السكنجبين وخمسين درهما من ماء الشعير فى الظهائر واطل على القلب والاطراف بهذه اللخلخة (وصنعتها) ورق آس طرى وجرادة قرع أو خيار من كل جزء نعنع نصف صندل ربع خل مثل الجميع ماء تفاح وورد من كل مثل الخل مرة ونصف يسير كافور يخلط و يستعمل هذا كله من مجرباتنا فاذا عادت القوة أو كانت موجودة فاحقن بهذه الحقنة (وصنعتها) خطمى و ورد منزوع بنفسج من كل أوقية بزر شاهترج وهندبا وخبازى وسبستان وعناب من كل نصف نخالة رب سوس حناء سنا مكى من كل ربع تطبخ وتصفى على ثلاث أواق من كل من ماء البقل والشيرج وأوقية ونصف ترنجبين يحتقن بها كما مر مع ملازمة شرب ماء الشعير بالسكنجبين و بعد سكون الاخلاط يلازم ماء الرمانين وقبله خطأ لانه يستحيل من جنس الخلط ومتى تواتر الغشى فانقع الكعك فى الخمر والسكر واسقه فانه يبلغ الغذاء النافع و يسرع بالانعاش واطل باللخلخة السابقة وما عدم منها فلا تقف عنده ومنها (حمى الوباء) وهى الكائنة عند تغير الرطبين وخروجهما عن البساطة أو أحدهما وانما يقع ذلك لاسباب اما علوية كنثار الشهب والصواعق أو مثر وقذى

شعر الهدب وسببه ورم
أو سلاق واحتراق
ويبس وحدة ورطوبات
بورقية تفسد المنبت
والمادة وقد تفحش
حتى تكون ناصورا
وتخرق وعلاماتها الغلظ
والحدة وسقوط الشعر
(العلاج) تستفرغ
المادة و يلين اليبس
ان كان بدهن البنفسج
والالعبة ثم يكحل اذا
أنقى بالاثمد عما ينبت
الاشفار مثل السنبل
الهندى ورماد خرء الديك
ونوى التمر والاهليلج
واللازورد والحجر
الارمنى ورماد زبل
الفار والقصب وكحل
الادخنة السابق ذكره
(القمل فى الاجفان
وغيرها) و يعبر عنه
هنا بالقمقام وفى اللحية
بالطبوع ويقال للكل
مطلقا هوام الجسد
وسببه عفونة وقلة
استحمام وحرارة غريبة
تشكل المادة المذكورة
وعلامته حكة ودغدغة
وضعف فى الشعر
ووجود حيوانات كثيرة
الارجل شديدة
الالتصاق باصول الشعر
(العلاج) تستفرغ
المادة بالقوقايا والايارج
ثم يغسل المحل بالماء
المالح كثيرا وفى العين
يطلى ما خف واعد
لقلته وتنقيته كالشب

بماء السلق والزيت والكبريت وفى غيرها النطول بطبيخ البابونج والحبوب والنشادر يطلى بالراوند والميويزج والزرنيخ مرارا و يكثر فى

شعاع كالمريخ فتنفصل حينئذ أجزاء سمية في الهواء والماء يلزم منه تعفن يوجب فساد الابدان أو أرضية كدخان وغبار ونحو جيف وكالمناقع ومواضع الأرز والكتان وأشد ما يكون الوباء عقب الملاحم لان رائحة الآدميين قوية الفعل قالوا وقد اختصت هذه الحمى بثلاث علامات الاولى تغير الخارج فيشم من النفس رائحة العفونة وكذا الفضلة مع كثرة التلون لاستنشاق الهواء الفاسد وشرب الماء المتغير الثانية عمومها أكثر الناس لاستنشاقهم الهواء وشربهم الماء وأكل مثل الفواكه التي دخلها الفساد المذكور وأكل لحم من أصابه ذلك من الحيوانات ولم ينج منها الا من استعصم بقوة تضاد العفونة كالتنقية وأخذ الادوية المانعة من ذلك والثالثة تقدم ما يدل على ذلك كقلة الامطار وهرب أذكياء الحيوان كالنحل واللقلق وكثرة الضباب لما ستعرف في الطبيعي من أنه مطر قسره البرد وحلته الحرارة الغريبة ومن علاماتها المحتملة للمشاركة تواتر النبض والنفس وشدة الكرب والعطش مع خفة الحرارة في الظاهر وخروج الالوان المختلفة بالقيء غالبا والصداع (العلاج) يجب الفصد أولا ثم التنقية وملازمة الاشربة الباردة كشراب البنفسج والريباس والليمون وكل حامض والقيء حتى تنظف المعدة ثم تستعمل المسهلات المذكورة في الحميات الحارة ثم العنبر والبادزهر بماء الورد ثم الشرب من الطين الارمني أو المختوم والطلاء بماء الآس وقد حل فيه الكافور والصندل ورش الخل والنعنع والآس والبخور بالعنبر أو اللاذن أو الطرفاء ومن المجرب في هذه الحمى أن تأخذ ثلاثين درهما من الورد اليابس وعشرين من مرباه السكري ومثل الجميع من مائه الخالص واطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويخلط معه عشرة دراهم من دهنه ويستعمل فاترا بجده وحي العمل واذا اشتدت الاعراض فاخلط معه عشرين درهما من مربى البنفسج أو زهره طريا كان أو يابسا ومنها (شطر الغب) ومادتها البلغم والصفراء قالوا وتتصور بأن يترفه شخص صفراوي فيكثر عنده البلغم ويتعفنان وبالعكس بأن يرتاض مترفه فتنصب الصفراء على البلغم كذلك ولا يكون عن غير هذين لاغتذاء البدن بالدم وصلابة السوداء كذا قالوا وليس بناهض لجواز التركيب مطلقا وانما قالوا شطر الغب ولم يقولوا شطر النائبة قيل لان الصفراء فيها أظهر وقد قال بعضهم ان في هذا الاسم تحريفا من المعربين وانما الاصل أن يقال الغب شطرها وليس كذلك لانه لما تساوى فيها الخلطان كانت نصفين نائبة وغبا وفي شرح الاسباب لا يلزم أن يكون المراد بالشطر النصف حقيقة لقد أطلق على الاقل في حديث نبوي يشير الى ما رواه البيهقي ان النساء يتركن الصلاة والصوم شطر دهرهن وهو ضعيف وليس في اللغة ما يساعده لكن يجوز أن يراد الشطر باعتبار المقاومة في الكيف فان قليل الصفراء يقاوم كثير البلغم كالصبر والعسل وقد تنحصر ضروب هذه الحمى في أربعة لانها اما أن تتركب من غب ونائبة أو غب ودائرة أو محرقة كذلك والناقص فيها بحسب الاصلين فيكون في الدائرتين كل يوم لكن يشتد يوم الصفراء كما مر ويعدم في العكس وفي الباقيتين يوما ويوما بالشروط السابقة وهكذا أنواع المركبات ثنائية كانت أو أكثر الى أن تستقصى الثلثمائة وخمسا وثلاثين على القول بالحصر ومتى تميز البلغم عن الصفراء في هذه الحمى تسمى شطر الغب الخالصة والا قيل غير الخالصة وقلما تحل قبل تسعة أشهر وقد تجاوز السنة لان الطبيعة متى توجهت بنفسها أو بموجب الى حل أحد الخلطين قوي الآخر وهكذا (العلاج) ان لم تكن القوة ساقطة فالواجب عندي القيء بطبيخ الشبت والعسل يوما والسكنجبين آخر حتى يظهر نقاء الاعالي ثم اسق ماء العسل بالغاريقون يوما وشراب الاصول أو السكنجبين البزوري آخر وهذا الحب صحيح مجرب في هذه الحمى من تراكيبنا (وصنعته) صبر غاريقون سواء تربد اهليلج أصفر من كل ورد منزوع سقمونيا حلتيت سكبينج من كل ربع مصطكى ثمن يحبب بماء الكرفس الشربة مثقال بشراب الاصول مطلقا وماء العسل في النائبة والسكنجبين في الدائرتين ويؤخذ مرتين في الاسبوع وظاهر أنه ان كان هناك اقلاع وجب الدواء في يومه والا قصد به اليوم الاخف وأما الغذاء فيجتهد أن يكون قبل النوب وان كانت القوى ساقطة اقتصد في الاستفراغ وزيد في الغذاء

﴿خاتمة﴾ اذا حفظت الطبيعة دورها وانتظمت الازمنة بأن حكمت كل يوم في الساعة الثالثة مثلا وانضبط فيها زمن الحر والبرد بقانون مقدر فالصحة مضمونة والا فلا ومتى زاد زمن البرد على زمن الحر في الباردة فالامر سهل والا فعسر جدا وبالعكس في الحارة وقد تعجز الحرارة عن تحليل ما يتعفن وينصب ما دامت منتشرة بالحركات واليقظة فاذا

زمنه من أكل الدارصيني والمصطكى متساوية مع نصف أحدهما صبرا وملازمة الحمام (الحكة) مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة (العلاج) بعد التنقية ما مر في هذه والكحل هنا خصوصية سيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل في الرطبة (القروح) اسم جامع لغالب أمراض العين ولا تختص بمحل منها غير ان الذي نظهر منها ما يختص الملتحمة وعلامته نقطة حمراء في البياض والعنبية وعلامته كذلك لكن النقطة هنا محفوفة بعروق القرنية وعلامته نقطة سوداء في السواد وربما أخذت بعض البياض وأنواع القروح سبعة أحدها ما يشبه الدخان في اللون ويعرف بالقتام ودائرته كبيرة ودونه المعروف بالسحاب أصغر وأميل الى الصفاء ودونه الاكليلي يحيط بالسواد وما يحاذيه من البياض والرابع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية تسمى الصوف وهذه ظاهرة وثلاثة في باطن الطبقات أحدها مستدير ضيق الى الحدة يسمى النفاخي وثانيها أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسماري وثالثها الغائر وهذا أخبثها لتولد الاوساخ والتقشر بثبات ومن القروح ثامن لا يختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب تبعد معها السلامة

جاء

جاء ما يزعجها في الباطن من نوم وسكون ابتدأت نوبها ويقال لهذه الحمى الليلية وعلاجها علاج البلغمية وفيها بطء ولكنها غير رديئة وأما عكسها فهو الغالب ويقال ان الحميات الباردة اذا حكمت نوبها ليلا والحارة نهارا كانت رديئة (ثم للحميات) مجربات كثيرة منها ما يتعلق بالحروف والكتابات وسيأتي في الرقى والروحانيات ومنها ما يتعلق بالخواص النباتية والمعدنية والحيوانية مثل الطيون فانه مجرب للربع أكلا وشربا وكذا الكرفس والبخور بالافسنتين وشرب اللؤلؤ وتعليق الياقوت والخاتم والغار وأكل طحال القنفذ والبخور بمرارته ومثل الحشيشة بخورا في البلغمية المعروفة بالورد وهي التي تنوب كل يوم وكذا الافسنتين وتعليق ثلاثة مثاقيل بلور قطعة واحدة في جلد شاة والبخور بعظم السلحفات وتعليق أسنان الميت وأنفحة الارنب شربا وبخورا وأكل لحم الفرس في مطلق الباردة وكذا شرب ماء الطحلب بالسكر في الغب وتعليق الزعفران والمرجان والبخور بشعر البكر وخرقة أول حيضة في الغب ومثل ذلك شرب أربعة مثاقيل من ماء الكسفرة بماء الثمار الاخضر في الدموية والبخور بالشمع ومرارة الحجل وتعليق الطلق في قصبة خضراء قلعت آخر سبت في الشهر والبخور بعظم السمك والعاج وشرب ثلاثة قراريط منه مع ضعفها من الآبنوس وتخضيب الاطراف بالحناء والعصفر والزعفران معجونة بماء الكسفرة في مطلق الحميات وتعليق سبعة دراهم من ورق الآس ودرهم حلتيت على الفخذ الايسر في خرقة زرقاء بخيط أرجوان ومن الخواص أن تذهب ليلا الى قبر مقتول فتأخذ منه كف تراب بيسارك وأنت ساكت لا تلتفت حتى تصل مفرق الطرق فخذ منه بيمينك واجمعهما واسق المحموم ورش حوله وبخره ولا تتكلم حتى يتم عملك فان الحمى تذهب (حصى) من أمراض الكلى والمثانة في الاغلب وقد ينعقد في المرارة والطحال قاله المتقدمون لكنه على قلة ومادته كل خلط غليظ ولزج والفاعل فيه حرارة جاوزت الاعتدال مطلقا وغروية استولت على الرطوبة وصورته قطع صلبة مستديرة ومفرطحة وغير ذلك حمراء ان كانت في الكلى وبين صفرة وبياض في المثانة وانما تنعقد كذلك اذا غزرت المادة والتأمت والا انعقدت رملا ولم يصرح أحد بانعقادها عن برد وخلط سوداوي ولا مانع عندي من ذلك لوقوع التحجر بالبرودة وجواز الانقلاب طردا وعكسا يعطي ذلك وغايتها افساد العضو وخروجه عن المجرى الطبيعي والحصى مرض موروث وقد يكون ذا أدوار مخصوصة وأكثر ما يكون حصى الكلى في السمان والنساء والمشايخ لغلظ المواد وبرد المزاج وضيق المجاري في الثلاثة وحصى المثانة بالعكس ولذلك قال أبقراط قل ان يتولد حصى المثانة في خصي أو امرأة فان وقع فلا أرجو برأه وتوليد الحصى في الانسان على حد توليد حجر البقر والبادزهر في حيواناته والسبب قلة الاستفراغ والتخمة وادمان ما غلظ كالجبن والقديد والباذنجان والبيض النضيج والخبز الجاف والفواكه فوق المآكل وشرب الماء الكدر والراحة (العلامات) وجع البطن والورك وسوء الهضم ورقة البول وحمرته في حصاة الكلى ووجع العانة وحكة القضيب وثقل الحالب وعسر البول وانطلاقه بالغمز والاحساس بالتهاب (العلاج) تجب تنقية البدن بالقيء فاذا نظفت المواد لزم تليين الطبيعة بحيث لا يبالغ في الاسهال ثم ان كانت المادة دموية فصد الباسليق ثم يأخذ في استعمال المفتت والمدر هذا كله ان كان الامر غير خطر والا بان كان هناك وجع وحصر زائد بدأ بازالتهما بالاستنقاع في الماء الحار لا سيما ان طبخ فيه الاكليل والحلبة والحسك والبابونج وكزبرة البئر ويشرب منه ويمرخ بدهن البابونج والبنفسج والشبت ويدخل الاصبع في الدبر والآلة المصنوعة لذلك في الاحليل ويزرق فيه الادهان ولبن النساء وقد حل فيه الحلتيت والزباد فانه مجرب ثم يلازم على استعمال البزور خصوصا اللفت والجزر ومن مجرباتنا الناجحة في ذلك قشر بيض من نومه وزجاج ونانخواه يحرق الكل ويتم سحقه ويخلط بمثل نصفه صمغ اجاص ويستعمل منه مثقال بالسكنجبين البزوري قالوا واذا حشي الفجل ببزر اللفت وطين بالعجين وأودع النار حتى ينضج ورمي عنه العجين وخلط بعسل وأكل فتت الحصى وكذا الزعفران باللبن شربا والفلفل والسمن والسكر ومن مجرباتهم المشهورة دواء سموه يد الله لعظمته يقال انه من استخراج أبقراط وهو أن يؤخذ تيس له أربع سنين لا تنقص ولا تزيد ويكون تمامها عند تلون العنب فيذبح ويستقصى دمه في اناء ثم ينزع منه ما رسب وطفا ويخمس الباقي باردة حتى يصفو منه الماء فاذا نظف قطع صغارا على منخل مغطى في الغبار في الشمس فاذا جف سحق ورفع في اجانة خضراء الشربة مثقال بماء

العين وبالجملة فأسباب قروح العين سوء العلاج في نحو الرمد والجدري ووضع الروادع قبل التنقية والاكحال الحادة في الامراض اليابسة وعلامة السليمة قلة الالم والدمعة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس (العلاج) الكلام في الفصد ما مر في الشترة ثم التنقية ولطف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فان ظهرت الصحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين وبتر شريان الاذنين ثم الوضعيات وأجودها للغسل ألبان النساء والاتن ولعاب الحلبة والاكتحال بمحروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدهما فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة مدة العلاج بما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض البيض والقطران ويكتحل بالادخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء فان أعقبت القروح أثرا جلي بماء نقع فيه اللؤلؤ والزنجار والسكر واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب (الحول) زوال موضع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع للاطفال غالبا وأسبابه سوء العلاج والتربية كخفض الرأس والارضاع من جانب دائما أو غالبا وشد ورباط الرأس وتنكيسه وأخذ ما غلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه

فان عاوق الكبر زولد ربع أوخلط ۱۱۲ أوصعودهما بين الطبقات وعلاماته تغير الشكل والنظر عن المجرى الطبيعي (العلاج)

الكرفس أو الفجل أو شراب الاصول ورماد البندق يسقطها ولو من الامعاء والطحال وكذا رماد الزجاج والعقرب ولب البطيخ والحمص وحجر الاسفنج واليهود خصوصا المشطب شربا بماء الحار وأما المثانة فالقول فيها ما مر الا أنها أكثر رملا ورسوبا في البول لقربه ويلزمها حكة أصل القضيب والعانة والتهابهما وانتشار كاذب لانصباب الارياح واسترخاء بلا موجب وقلت في السمان وغير الصبيان وندرت جدا في النساء لقلة المجارى وقصرها وحصاة المثانة تعظم جدا لسعة المحل بخلاف تلك (العلاج) ما مر بعينه لكن تجب زيادة المقادير لبعد العضو وهنا يجوز اخراجها بالشق اذا وقعت الى القضيب لا قبله لان جرح المثانة لا يبرأ ولقد رأيت من مات بحصى المثانة لتفريجها بمكثه ومن المجرب فيها زرق الحلتيت والزباد محلولين بلبن النساء وشرب ماء الكرفس بالجندبادستر وحجر اليهود ومن أخذ من رماد العقرب وحب البلسان والزجاج المحرق بالسوية وحلتيت نصف جزء وعجنها بالعسل ولازمها بماء الكرفس أزاله سريعا وللحبة السوداء اذا عجنت بالعسل فعل عظيم في حصى الكلية اذا لوزم استعمالها وكذلك لبن النساء به وعصارة قثاء الحمار لمطلق الحصى وكذا المر والمقل والمحلب وحجر الاسفنج معجونا ومما ينفع من الحصاة المشي وارخاء الرجلين جالسا وركوب الخيل والمشي على رؤس الاصابع وعلى رجل واحدة ومن تقذف عند الهضم وأحس بناخس في الجانب الايمن ورؤى في دم فصده رمل فقد تولد الحصى في كبده فليأخذ في ازالة ذلك (حيض) لغة السيل يقال حاض الوادى اذا سال بالماء وفي النساء سيل الفرج بما يقذفه الرحم من الدم الزائد فيهن من فضلات الغذاء للبرد وضعف الهضم وصغر العروق ويتوقع بعد ثلاث عشرة سنة عند المعلم والشيخ لقوة الغريزية واشراف النمو على الاشتداد قال جالينوس والرازى يمكن طروه في العاشرة وينقطع على رأس خمسين سنة غالبا وقد يمتد في محرورات المزاج أكثر من ذلك حتى ادعى جالينوس أن امرأة حاضت في حدود الستين وان صح فنادر وغالب وقوعه في المعتدلات زمن امتلاء القمر لانه يمد أنواع المواليد بالزيادة وقد يسبق ذلك اذا اشتدت الحرارة وقد يتأخر الى الاحتراق اذا اشتدت البرودة وقد يكون ذا أدوار مضبوطة بدايته ونهايته معا أو أحدهما وقد يضطرب فلا يحفظ نظما كل ذلك بحسب اختلاف المزاج بدنا وعضوا وأكثر أيامه في الدموية المتلثة المحرورة عشرة أيام وأقله ثلاثة أيام وأوسطه ما بين ذلك وعد أبقراط طرو الدم لحظة حيضا ووافق على حد الاكثر المذكور عظيم الفلاسفة وقال جالينوس متى ما قصر عن أربعة وعشرين ساعة فليس بحيض وأكثره خمسة عشر دورة وبكل هذه قال أهل الشرع ثم ان كانت مبرودة سوداوية كان ابتداؤه بدم أسود غليظ نتن يلذع عند خروجه الجانب الايسر أو دموية معتدلة بدأ بدم أحمر قيم الى الحدة والحرقة في الجانب الايمن أو صفراوية نحيفة بدأ بدم أصفر كدر الى الرقة والحدة مع حرقة في عنق الرحم أو كانت بلغمية كان دمها غليظا باردا الى البياض وقد يبقى مدة الايام على اللون الاول وقد يتغير بحسب الاغذية والطوارئ لكن لا بد وأن يكون الاغلب وأن يتبع المزاج وقد صرح في اختصار التكون بان الغذاء يكون منيا ودم حيض بعد اثنتين وسبعين ساعة من أخذه ولم يخالفه أحد وعندى فيه نظر لانه يلزم أن يتحد المنى والدم في الزمان وقد صرحوا في أفعال القوى بان الهاضمة تسلمه الى الغاذية وهى الى النامية وهى الى المولدة التى تميز المنى فبينهما أربع مراتب لان الهاضمة تعطيه الى الغاذية خلطا بالاجماع اذ ليس على الغاذية الا جعله شبيها بالعضو هكذا فهم ولا أدرى معنى ما أجمعوا عليه اذا عرفت هذا فاعلم أن أعدل النساء من رأت الحيض بعد عاشر الشهر وتطهر بعد عشرين ويكون الدم الى الحمرة غالبا قليل النتونة والحدة لا يوجب لها فتورا ولا مغصا ولا سوء هضم ويليها من كان دمها تابعا للمزاج وشر النساء من يبتدئها الحيض زمن الاحتراق ويكون أسود غليظا وبينهما وسائط ثم من كانت ممتلئة فيضعف فيها سيلان الدم ويكون أكثر أيامها جفافا رذات القضافة بالعكس وما حدث عند وروده الحيض من قشعريرة فلغلبة الصفراء أو وجع في الظهر فللبلغم أو تحت السرة فلاحتراق وسدد وعاقة عن الحمل والحيض يختم في كل النساء بان دفاق رطوبة بيضاء يسميها جالينوس الطهر وقال ان أصلها دم قصرته الطبيعة حين انقطع الحيض فان الرحم كان باردا أو رود الدم ومن ثم لم يقع حمل وأنا أقول ان هذا التعليل ليس بشئ والا لكان الدم باردا ولا قائل به وامتناع الحمل أيام الحيض انما هو لفرط الرطوبة بالدم فيسيل الماء قبل انعقاده ولذلك كثيرا ما يقع الحمل أثر الحيض لاعتدال الرحم والرطوبة البيضاء أقول انها من برد العروق بعد سيل دمها

ماكان قبل الولادة لادواء له وغيره يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا وبرأله عاميل النظر اليه من الجانب المخالف ومن الناجب في ذلك ضرب الاوتار بغتة في الجانب المخالف للمنظور ووضع الالواح السحيجة وقد رسمت فيها الصور الملونة والاجراس المصوتة فانه مجرب ومتى كان الى الاسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بالشد وتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الارمنى وما كان الى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس واسفله ماكان الى أحد الجانبين ومما يجعب في رده الكحل بالاثمد وحب البندق الهندى والسعوط بعصارة ورق الزيتون والكحل بالشح والسدوق اليابس تقطير الاباب (الجحوظ) بروز العين الى خارج مع عظم أو غيره وسببه ما أزعج الرأس من صيحة وخلط غليظ تندفع الى المقلة وقد يكون من نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلامته وجوده (العلاج) ما قيل في النتو بعينه (الزرقة) سوء مزاج الجليدية وفى المشايخ يسهاوفى الاطفال افساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها عن قرب سهل المزايلة فتعجز

(العلاج) قال جالينوس ومن لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه اسبوعا ۱۱۳ اسودت العين قلت ومن المجرب ان

فتعجز عن الاحالة ومن تدبير الحيض ان حل الاعضاء وأسقط القوى وصحبه نحو الخفقان والغشى ولم يسل الدم بقوة ان تأخذ ما يصفى الدم كماء العناب والاجاص وشراب الاصول فان ذلك من فرط الحرارة وان صحبه مغص فلتسق طبيخ الحلبة والمدرات كبزر الكرفس والفوة وتنطل بطبيخ الاشنان والاكليل والبابونج ولا يجوز للحائض الحشو بالقطن فانه يجلب أمراضا رديئة بل تدع الدم سائلا حتى ينقى والجماع فيه وأثره ضار بهن وأشده بالرجل وان انعقد منه حمل كان حائل اللون كثير الكلف فاسد التركيب وربما أسرع اليه الجذام وينبغى ازالة أثر الدم بكل طيب وأجوده الصندل والمسك وللحيض منافع كتنقية البدن وتطييب رائحته وتهيئة الرحم لقبول الحمل والامان من الاستسقاء والبواسير والحكة وبخار الحواس والكدورة والبلادة والارتخاء الى غير ذلك ومضار من أجلها تكلمت الاطباء في علاجه وهى اما من حيث كثرته بان يتدفق الدم بكثرة وقوة جريان وهذا ان وقع في أيام العادة خاصة لذات خصب وقوة وامتلاء ولم ينقص قوى ولم يغير لونا فلا علاج له أصلا ليكون الخروج حينئذ طبيعيا أو القطع ضارا والا بان تجاوز العادة أو كانت مهزولة واصفر اللون وجب قطعه بان ينظر أولا في أسبابه فنزال (وأسباب) استرسال الدم اما امتلاء مفرط أو انفجار عرق ويعلم الاول بيروز العروق وانتفاخ البدن وشدة حمرة اللون والثانى بتقدم وثبة أو ضربة أو مفاجأة رعب وقد يقع بعد ولادة صعبت ويقال لامثال هذا الدم النزيف وسيأتى الكلام عليه قال أبقراط وكثيرا ما يسمى الاطباء استرسال الدم كثرة الحيض والحال ان كل دم جاوز أيام الحيض نزيف وبالجملة فقد يكون ادرار الحيض لضعف الكبد ان اشتدت حمرة الدم والطحال ان ازداد كمودة والكلى ان كان كغسالة اللحم ومتى كانت حمرته مشرقة وتلون تارة بكدورة وأخرى بصفرة الى غير ذلك فمن ضعف البدن كله ومتى صحبه الخفقان أو سقوط القوى أو الغشى فمشكل جدا وان خرج معه مادة أو شبه النخالة فقروح في الداخل أو خيوط شعرية الى البياض ففى تعفن وحاجة الى النكاح وقد يصحبه ماء أبيض فان خلا عن الصديد فلاحتباس تقدم واحتلام جمع المنى في أوعيته والا فجنين ميت وقد يكون لغلبة خلط رققه لحدته فعجزت العروق عن ضبطه أو غلظه فثقلت به وتفجرت ويعلم ذلك بغلبة اللون وان تحمل قطنة ليلة ثم تنظر في لونها وقد يكون عن بواسير وتعلم بالالم والانسداد في بعض الآلات (العلاج) ما كان عن ضعف عضو أو سبب خاص فعلاجه علاج أصله أو غلبة وخلط نقى البدن منه ثم تقوية العروق ويبدأ في الامتلاء بالفصد قال الاكثر في الباسليق وهذا مشكل لانهم أمروا في قطع الحيض بذلك وكذا في ارادة جلبه فيكون تناقضا والمتجه هنا فصد المشترك ليجذب الدم الى فوق كما سيأتى في الرعاف انه يفصد الباسليق ليجذب الدم الى أسفل ثم يعطى ما يفرق الدم تفريقا طبيعيا ولا يقطع دفعة فيعود على الكبد بالفساد ومن المجربات في علاجه أولا هذا الشراب (وصنعته) مرسين أخضر بسائر أجزائه جزء كسفرة يابسة نصف جزء سماق جشمة حرير خام لسان ثور من كل ربع جزء يطبخ الكل بار بعمائة درهم ماء حتى يبقى ربعه فيصفى ويعقد بمثليه سكرا الشربة منه ثمانية عشر درهما بماء بارد فاذا رجعت القوة وانفتحت الشاهية فاعط من هذا السفوف كل يوم درهمين بشراب الريباس أو الليمون أو التفاح وهو من مجرباتنا القاطعة يرد القوى ويحبس الدم مطلقا ويمنع الرعشة والخفقان ومطلق الاسهال (وصنعته) كزبرة مقلوة جزء طين أرمنى طباشير بسد محرق كهربا من كل نصف جزء أقاقيا ربع جزء دارصينى عود طين مختوم زعفران من كل ثمن يسحق ويرفع ومن العلاجات الناجحة تضميد السرة وما حولها بالكعك والعفص والقرظ والكندر مدقوقة معجونة بالخل واذا طبخ الانجبار وشرب ماؤه نفع نفعا بينا وقد تدعو الحاجة الى احتمال الفرازج من الكحل والعفص والشب والاقاقيا والكبريت وحب اللقاح مجموعة أو مفردة ومن المجربات أن يحل الافيون في دهن الدجاج ويحمل أو من جهة خروجه عن الادوار الطبيعية وان لم يكثر من حيث الكم وسببه حرارة في الاحشاء ان كان هناك سرعة وعرض وشهوق في النبض وعطش والافمن الاكثار من الاغذية والا فاضعف في العروق والماسكة (العلامات) يستدل على الاول بعلامات الحرارة وعلى الثانى بوجود الموجب وعلى الثالث برقة البدن والهزال (العلاج) في الاول يسقى المبردات خصوصا العناب وحب الثوم والبرباريس وحب الآس وبزر الرجلة وللثانى الاكثار من الحوامض والعدس وكل ما قلل الدم وللثالث أخذ ما يخصب ويغزر الشحم كاللوز والفستق والزبيب وشرب الطين والبزور وفي هذا الباب كله لا بأس بوضع

سودت العين قلت ومن المجرب ان يسحق الاثمد والحناء ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة متى فعل في مدة الرضاع وكذا عصارة البنج كلاقيل والحنظل والآس (الانتشار) بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فان كان مع ذلك اتساع ثقبة التجويف قيل له الاتساع مع الانتشار ولجواز انفراد أحدهما عدهما الاكثر اثنين وسببه استرخاء العضل لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس (العلاج) كل ما قيل في نزول الماء مع الفصد في الماقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بنحو الايارجات واستعمال الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لطوخا (الضيق) هو أن تصغر العين فيرى الشيء أكبر لاجتماع البصر عكس الاتساع وأسبابه نقص البيضية وفرط اليبس واجتماع الخلط في الثقب وعلاماته ماعرفت (العلاج) من المجرب في التذكرة أن يسحق عاقرقرحا جزء وزنجار جاوشير من كل ربع يشيف به ويكحل به بعد التنقية

(الالتصاق) التحام الجفنين بحيث ١١٤ يمتنع البصر أو يقل وسببه رطوبة غروية و يبس وسوء علاج من نحو حك الجرب وعلاماته

المحاجم على العروق المشتركة بين الندى والرحم ليرفع الدم وان كانت بالنار فهو دواء لا شرط أو من جهة عدمه
أصلا ويترجم فى كتبهم باحتباس الطمث وهو اما لقلة الدم والغذاء وعلامته الهزال وتغير اللون وتقدم الاكثار
من الاغذية القليلة الدم مثل العدس والقديد وعلاجه الاكثار مما يولده كاللحوم والحلاوات والادهان الرطبة
أو لسدد وعلامته سيلان الدم الرقيق والمغص وظهور الكلف والالوان فى الجلد وعلاجه التنقية بكل مفتح
كشراب الاصول ومعجون النجاح والايارج ثم المدرات كالبزور والفوة والزبيب والكرفس والسكنجبين
البزورى وقد يكون احتباس الحيض لسمن سد الشحم فيه المجارى وعلامته ثقل البدن أيام الحيض ووجع فى
الصلب والسرة وتسايل الدم اليسير من غير تدفق وعلاجه شرب ما يحلل الدم ويرققه ويدره مثل الكرفس
والهندبا والحلبة والنانخواه والاسارون ومن المجرب فى ادرار الحيض مطلقا فصد الصافن وحجامة الساقين قرب
أيامه وأن يأخذ من القرنفل والهيل والجوزبوا والزنجبيل والدارصينى والكبابة والفلفل ما أمكن فتسحق
وتستحلب من كيس شعر بماء حار وتوضع على السرة ويبخر بباقيها من شئ يحصر الدخان فيدخل الرحم ومن
المجربات لدر الطمث هذا المغلى (وصنعته) زبيب تين من كل عشرون درهما بزر كرفس حلبة أنيسون بزر
انجرة وهندبا من كل عشرة ورد منزوع قسط فوة من كل ثلاثة ترض وتطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى ربعه
فيصفى ويشرب بسكر أحمر وهذه الفرزجة لذلك كذلك تحمل نحو ساعة ثم تغير (وصنعتها) أشق حلتيت
جندبادستر جوزبوا من كل جزء قرنفل زعفران شحم حنظل من كل ربع جزء تعجن بالعسل والصوفة درهم
وقد يكون احتباس الحيض عن سقطة أو ورم أو ضعف عضو وحينئذ يكون علاجه قطع السبب واصلاح ذلك
العضو ومن الخواص أن كلا من أظفار الطيب واللاذن والقسط يجلب الحيض بخورا وكذا التحمل بالسذاب
خصوصا صمغه ومن خواص دم الحيض تسكين النقرس وأوجاع المفاصل وتحليل الاورام الباردة مفردا أو مع
الادوية وخرقة دم البكر أول حيضة اذا دفنت فى مكان حرب أو فى اليوم السابع وكذا ان حل هذا الدم فى زجاجة
ولبس ثوبها اذا لم يغسل يسهل الولادة ويذهب حمى الربع ومتى تجردت الحائض وقعدت مستلقية فى مكان
لم ينزل فيه البرد لم يدن الذئب ولا الاسد منها قالوا ولا ينبغى أن تمارس شجر الزيتون بحال ولا الكوامخ المالحة
ولا العجين وأما السذاب فيفسده ذكرها وذكر النفساء فضلا عن الممارسة والكمون يعكس ذلك ويقال انها اذا
قابلت مرآة تكدر لونها ويفعل دمها بالصورة مجرب خصوصا على الحوى (خاتمة) فى ذكر الموانع منها احتراقات
جميع المعادن كالمرتك وتخامرها كالاسفيداج وحجر الكحل مع ثلثه مصطكى شربا مجرب وكذا ماء الورد
اذا قطر على الجوزبوا وسحيق المغناطيس اذا شرب منه بعد الدم أربع شعيرات وكذا رماد الكرم وأظلاف
الماعز وعظم الدجاج وجرب أيضا شرب عصارة الماميثا وتحمل نبها الاثمد ويتلاف خطر ذلك شرب اللبن
ومتى سحق بزر الكرنب النبطى مع ثلثه اثمد أو بربعه مصطكى ويعجن بالقطران واحتمل فانه مجرب وكذا ان
أضيف اليه الزنجار ولولا خطر شربه لكان من أكبر الموانع لذلك هذا ما لخص ذكره من أحكام الحيض واعلم
انه لم يحصل لانثى غير بنى آدم من الحيوان الا الارنب والخفاش من الطيور وقيل والدبة ولم يصرح به صاحب
الحكمة ﴿حبل﴾ ويقال حمل ويذكر تفصيله فى تدبير الصحة من كتبهم وعلاجه فى الجزئيات وأمراض
الرحم والكلام عليه بالنسبة الى الاحكام اللاحقة للنوع مقدم الاعلى المنى فللشرع فى تلخيص أحكامه
مؤخرين الكلام على المنى رعاية للترتيب الى موضعه فنقول قد تقدم البرهان على أن اشتياق الرحم الى اشتياق
المعدة الى الغذاء وأنه يشتمل عليه كاشتمالها على الغذاء فينضم ويجف عنه فاذا عرفت ذلك من علامات الحبل اذا عرفت
ذلك فاعلم ان الحبل مقرون بزمن الحيض وان لم يشترط وجوده لجواز أن تحبل من شأنها الحيض وان لم تحض
فلا حبل قبل تسع ولا بعد خمسين اجماعا وما بينهما ان امتنع فلوجوب وأسباب كثيرة منها اختلاف الماءين بأن
يسبق أحدهما فيفسد قبل الاجتماع وغلبة أحد الكيفيات الاربعة على الرحم تنزلقه الرطوبة وتجمده البرودة
وتحلله الحرارة وتجففه اليبوسة واختلاف الآلة كالسلع الماء بعدنه وغلظها فعزعه وعكسهما وفساد
الاعضاء المولدة للماء الى غير ذلك فلتبدأ أولا بتدبيره ثم تذكر باقى أحكامه فنقول يجب على من أراده أن يسلك
القانون السابق ذكره فى الجماع فلا يجامع أثر حيض حتى ينقى الرحم ولا فى محاق واجتماع فى برج ولا احتراق

وجوده (العلاج)
اكثار الادهان والالعبة
وماء الورد والالبان فان
لم تنجح شق بالحديد
وجعل بينهما خرق
مغموسة بالادهان
هذا كله بعد التنقية
مع اصلاح الاغذية
(الشترة) تقلص الجفن
بحيث لا ينطبق مستقيما
وأسبابه سوء علاج نحو
السلاق والسبل والشعر
الزائد وعلاماته تغير
الاجفان فى الوضع فان
كان الى فوق ولا سبب
ظاهر كقطع فتشنج أو
الى تحت فاسترخاء
(العلاج) ما كان عن
الاسترخاء يقطر فيه
عصارة العليق والعوسج
أو عن اليبس والتشنج
فالأمر فيه مثل الترطيب
بالادهان وغيرها
لا علاج له (الدبيلة)
وهى الدمل قرحة تبدو
بحمرة الرأس فى الملتحم
وربما خرقت القرنية
والامر فيها خطر اذ قلما
يسلم معها البصر ومادتها
رطبة فى الغالب واذا
أغفلت جمعت المادة
فلا تنفجر الا برطوبات
العين وأسبابها الامتلاء
والصداع فى مقدم
الرأس وتندر بها الحمرة
وعلاماتها النخس
والدمعة والاحساس
بجذب عروق العين
(العلاج) يبادر الى
الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن

ولا

ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجا بالاسفيداج فان لم تذهب الا بالانفجار عولجت علاج القروح ١١٥ (التوتة) من أمراض الجفن السافل

ولا أول شهر وأن يحسن غذاءه قبل ثلاثة أيام وأن يتحرى الطوالع السعيدة فاذا فعل فليكن على متمكن ثابت
وليأمر المرأة بالبقاء على حالة الاستلقاء نحو ثلث ساعة ثم تلزم الراحة والكف عن طفر ورقص ونزول من عال
وأكل مزلق وجماع حتى تظهر العلامات ويبدأ التخلق من الطور الاول فان أطوار الحمل كما تضمنته الآية
الشريفة سبعة كالكواكب فالاول طور الماء وله التعلق بالكوكب الاول وهو زحل ومن ثم يكون الانسب
فيه كل بارد يابس يجمع ويقبض وهذا الطور أوله من وقوع الماء الى أسبوع على الاصح يأتلف الماآن ويقع
التفاعل والانفعال فيتخلق بعد أسبوع الغشاء الخارج ثم يلتئم داخله ولهذه المهلة عطف بثم لدلالتها على ذلك
فقال تقدس اسمه ثم جعلناه نطفة وهذا هو الطور الثانى يتحول الماء فيه الى النطفة بتولى المشترى فينقصر الماء
ضاربا الى الحمرة وترسم فيه الامتدادات الى ستة عشر يوما فيكون علقة حمراء دموية بتولى المريخ وهذا هو
الثالث ثم يتحول مضغة بتدبير الشمس وهو الرابع ويرتسم فى وسطها شكل القلب على الاصح ثم الدماغ فى
رأس سبع وعشرين يوما ثم تتحول عظاما مخططة مفصلة فى اثنين وثلاثين يوما وهذه المدة أقل مدة تتخلق فيها
الذكور فى آخر مزاج وزمان وسن ومكان وعكسه الى خمسين يوما فلا أقل ولا أكثر وما بينهما بحسب
المذكورات وهذا هو الطور الخامس المصروف نظره الى الزهرة ومنه تدخل نوبة عطارد والطور السادس
فتنتسج فيه العروق بعروق الام ويجتذب الغذاء ويكتسى اللحم الى خمس وسبعين يوما فيتحول خلقا آخر فى تمام
الاطوار مغايرا لما سبق وتمتلئ تجاويفه بالغريزية وتظهر فيه الغاذية بل النامية الطبيعية وهنا يكون كالنبات
الى نحو المائة ثم يكون كالحيوان النائم الى عشرين بعدها فتنفخ فيه الروح الحقيقية وبما قررناه يرتفع الخلاف
المشهور بين الفلاسفة حيث حكموا بنفخ الروح فى رأس سبعين يوما وبين صاحب الشرع عليه أفضل الصلاة
والسلام حيث قال ان خلق أحدكم ليجمع فى بطن أمه فيكون نطفة أربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة
مثل ذلك ثم تنفخ فيه الروح لانهم اعتدوا بالروح الطبيعية وهى حاصلة للنبات وهو عليه الصلاة والسلام لم
يسم روحا الا التى تستقل بها الانسانية فافهم ذلك ثم يبدأ الوحام من تمام التخلق لاحتراق الدم حريفا فيدغدغ
وتدبير صحتها حينئذ بشرب السكنجبين وأخذ ما يولد الدم ان كانت مهزولة والا فالاولى تقليل الرطوبات لئلا
تنزلق النطفة قبل استثباتها وينبغى أخذ ما اشتهته فان تركه يؤثر فى المولود قال المعلم وتستمر نوبة الوحام الى الشهر
الرابع ثم يضعف قليلا ويعود فى الشهر الخامس حين ينبت الشعر فى رأس المولود فتتأذى به الاغشية حتى
تعتاده ومن هنا تلزمها الراحة وقلة الرياضة والنزول من عال وترك نحو الوثبة والصيحة والرقص والجماع وتقتصر
فى أمراضها على القئ وأخذ الجلنجبين وفى الحارة السكنجبين ونحو معجون المسك ان أصابها مزعج فاذا دخل
الشهر السابع فان وقعت فيه الولادة كانت طبيعية وعاش الجنين لانه دور القمر وهو كما عرفت فى الاحكام
شكل سعيد له الحركات والنقلة فان لم تلد ودخل الثامن فان ولدت فيه لم يعش لانه نوبة زحل تجف فيه المادة
وتثقل الحركات وان استمرت فينبغى أن تستعمل الاغذية الجافة أوله وتترك الحمام والادهان حتى يدخل التاسع
فهو بيت النقلة والحركات السعيدة لتدبير المشترى كما مر فى الاحكام وفيه يجب عليها شرب الامراق الدهنة وكل
مرطب مزلق كالالبان وتغسل بطنها بالحلبة والاشنان وتدهن بنحو دهن البنفسج واللوز لما فى ذلك من
تسهيل الولادة وهل يمكن الزيادة على التاسع قال جالينوس نعم يجوز أن يمتد شهرا آخر وأنكر الكل ذلك لما
سبق فى الاحكام وما سيأتى فى النجوم والفلك اذا عرفت ذلك فالكلام على الحمل يكون من وجوه أحدها طلبه
فان كان امتناعه من جهة المذكور فهو المترجم بالعقم والاناث فالعقر وامتناع الحبل ان كان جبليا فلا علاج
له ويعلم الجبلى بسقوط الشهوة فى الذكور والاناث ونقص الخلقة وضعف الاحشاء وعدم الحيض فان ورد كان
رقيقا باردا عادما للصفات السابقة وتبديل الازواج لاختلاف الماء ويعلم بسنة لمرور الطبائع الاربع وسيأتى
ما يختص بالذكور فى العقم وان كان طارئا فهو الذى يطلب علاجه وقانونه النظر فيما تقدم من الاسباب المانعة
فتزال ويجلب الطمث على وجهه المطلوب وينقى البدن فاذا وثق بالصحة دلت كيفيات مسقط النطفة فان لم
يقع الحمل وجب النظر فى أمر الذكر فاذا تطابق النوعان لزم الانتاج وجوبا أو توليدا أو عاديا كما فى مواضعه
وذلك التعديل بازالة الغالب من أحد الكيفيات ويعلم البارد بجمود الطمث ورقته للسدد وقلته وبرد الاعضاء

غالبا وهى لحم رخو أحمر
الى ذوات ذات عروق
ترشح بالدم المتعفن
وأسبابها كثرة الدم
وترك تنظيف العين
وعلاماتها اكمداد لون
العين والحكة بالمدمع
وثقل (العلاج) بفصد
القيفال ثم عرق الجبهة
ثم حجم الساق كذا قالوه
وعندى انها ان كانت
فى الاعلى فحجامة
الرأس أولا ثم ان كانت
مزمنة قطعت وعولجت
بمرهم الزنجار أو التوتيا
والسكر والاكحلت به
وكفاها الاشياف الاحمر
أو الرازيانج (السعفة)
قروح فى أصول شعر
الهدب تجعله محرقا
كأصول سعف النخل
وأسبابها أحد الباردين
أو هما وعلاماتها الغلظ
وسقوط الشعر ووجود
القروح بيضا ان كانت
عن البلغم والاسودا
(العلاج) يستفرغ
الخلط ويلازم الحمام
ويغسل المحل بطبيخ
السلق والنخالة فدهن
الورد فالاشياف الاحمر
(النملة) مثلها محللا
وعكسها مادة وعلاماتها
الاحساس بمثل دبيب
النمل وتشقق الشعر
(العلاج) مثل التوتة
فى اخرج الدم ثم الاستفراغ
بما يخرج الصفراء ثم
الطلى بالطين المختوم
بماء الكسفرة مجرب أو الاسفيداج بدهن الورد وكذا الحولات والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر أو برود الحصرم (السرطان) ورم

خصوصا الرحم وقلة الشعر لعدم الابخرة واحساس المجامع بالبرد وعدم الجذب واليابس بالجفاف والحر بعكس البارد والرطب اليابس والهزال من لوازم الحر واليبس وهذه الاحكام عامة في الذكور وفي الاناث وقد يكون الامتناع لاندفاع اخلاط مفرطة في الكم أو فساد في الكيف أو لسمن يضغط فم الرحم فلا يصل اليه الماء وكل ذلك معلوم بعلاماته وقد يكون لآفة في نفس العضو كاسور أو لتواتر رطوبة تزلق فلا ينعقد الماء كالحب في الارض النازة أو لغلظ يمنعه من التمدد والتشكل (العلاج) بفصد الباسليق في الدم وتستفرغ البواقي بالمسهلات أولا ثم الحقن في القبل ثم الفرازج المطمثة قال أبقراط وقد يقع الحمل بعد اليأس بمجرد تبديل أحد الزوجين من غير علاج وذلك لانه قد يكون المانع فرط الحرارة في كل منهما فيبدل أحدهما ببارد يلزم منه الاعتدال وهكذا ومتى كان المانع مرض أحد الاعضاء المتعلقة بتوليد الماء فعلاجه ما لذلك العضو بعينه وستقف على كل وقد يكون لفساد جوهر الماء فلا يقبل الانعقاد وستعرف الصالح من المني في بابه اذا عرفت هذا فاعلم ان الحمل قد يمتنع مع صحة البدن سوى الرحم كما أنه قد يكون الرحم صحيحا ولا حمل لفساد غيره وعلى كل تقدير اذا انحصر المانع في الرحم فترك التداوي بما يتناول أولى بل هو متعين لتوفر قوى البدن ووجوب المصير الى الحمولات والفرازج سواء كان المرض أصليا أو منحلا اليه بعد التداوي ونحوه

﴿فصل﴾ في ذكر الادوية الموجبة للحبل الدواء المستعمل لذلك اما أن يكون المراد منه مجرد التعديل أو نفس القبول والتصرف في النطفة والاول يكون بحسب الطارئ فان كان فرط رطوبة وتعلم للمجامع بالحس ولغيره بكثرة الادرار والعرق والسمن والنبض وعلاجها أخذ كل يابس تناولا وحمولا كمعجون الحلتيت وقرص الكاكنج ومعجون هرمس وتبخير المحل بالافسنتين وحب البلسان والاشق والقنة والقسط وأظفار الطيب مجموعة أو مفردة من قمع بحصر الدخان وهذا الدواء مجرب لازالة الرطوبة أكلا وحملا وهو أفسنتين جزء عفص جلنار كهربا من كل نصف جزء تردما نابزر بصل طين أرمني من كل ربع يعجن المأكول بالعسل والشربة ثلاثة والمحمول بالقطران والصوفة مثقال أو اليبوسة وتعرف في غير الاحساس بالقضافة وقلة الادرار ودم الحيض وصلابة النبض وعلاجها استعمال كل مرطب كالمر ومن المجرب شرب اللبن الحليب في الصباح والشيرج عند النوم وأكل البصل المشوي وهذا الدواء مجرب لذلك فرازج (وصنعته) حب السمنة جزء لوز مقشور نصف جزء صنوبر ربع جزء سمسم مقشور ثمن جزء تدق وتعجن بلبن حمارة والفرزجة مثقال وان احتمل مخ ساق البقر أو سنام الجمل مع بياض البيض كان غاية أو الحرارة وعلاماتها ظاهرة فعلاجها التبريد كذلك وهجر الاستحمام بالماء البارد والاكثار من أكل البقول والقرع والبطيخ وهذا الدواء غاية في التبريد والاصلاح وهو عاج جزء صدف نصف جزء طين أرمني ربع تعجن بماء الهندبا وتعمل فرازج وحيث لا ريح تحتقن بماء الهندبا والقرع مرارا فانه مجرب أو البرودة وهي الاكثر فعلاجها أخذ معجون الفلاسفة أو الكموني أو جوارش الفلفل وتحمل الاشق والحلتيت والجندبادستر (صفة دواء) يسخن مهيئ للقبول محلل للبرد والرياح الغليظة ثوم جزء يرض ويطبخ بالسمن حتى يتقوم ثم يؤخذ جوز بوا زعفران دارصيني ميعة سائلة من كل نصف جزء يخلط ويفرزج ويحمل بعد الطهر مرارا (دواء آخر) يسخن ويفتح السدد ويدر الدم محلب حب بان جوز بوا من كل درهم جندبادستر نصف درهم قنة جاوشير من كل ربع درهم مسك قيراط تعجن بالعسل الفرزجة درهم (صفة بخور) يحل الاخلاط الفاسدة ويسخن قسط حب بلسان اشنة قشور أصل الكبر قرنفل من كل جزء سنبل صبر مصطكى من كل نصف جزء ميعة يابسة ربع جزء كبريت ثمن يسحق ويبخر بها في المرة الى نصف درهم وأما الثاني وهو الفاعل للقبول والتهيئة والتقوية فهو قسمان قسم يجري مجرى الخواص مثل العاج والساليوس ولبن الخيل وأنافحها فان هذه توجب الحمل بالشرب والحمل متى فعلت ما لم تعارض وسيأتي من هذا في الخاتمة ان شاء الله تعالى ما يفي بالغرض والقسم الثاني أيضا قسمان قسم يوجب الحمل فقط وقسم يقوي مع ذلك اللذة ويعدل ويحفظ (صفة دواء) يحبل بعد اليأس رأيته في كتاب مجهول وجرب فصح سنبل طيب جوزبوا حماما بزر بصل بزر جزر بزر رشت مر بسباسة ألسنة عصافير زعفران سواء مسك عشر أحدها تعجن بالعسل وتحمل بعد الطهر الصوفة ثلاثة دراهم تنزع بعد ثلاث ساعات وتجامع (دواء للحبل) أيضا خاصة أصول الشقائق مثقال قاقلة كبار

صلب في القرنية كثير العروق وأسبابه ١١٦ زيادة المواد السوداوية في العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلاماته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع في العين السادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كفي وتوقها (الشرناق) يخص الجفن الاعلى وهو جسم شحمي تعسر معه الحركة وأسبابه الرطوبة والحرارة الغريبتان وعلاماته الثقل والغلظ وظهوره بين الاصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكحل بالذرور الاصفر فالاغبر فالباسليقون فان لم ينجع فالحديد (الخيالات) قد أكثر قوم من تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا ان نشير الى أصول تضبطها وهي ان الشخص اذا اختل بصره الطبيعي وشاهد ما لا وجود له كما يسمع مسدود الاذن ما لا وجود له فلا يخلو اما أن يرى ما يرى متصاعدا الى الاعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والاول تكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الاوعية ثم على كل التقديرات ان كان الغالب على

بسباسة من كل درهم زعفران نصف مسك ثلاثة قراريط تعمل ثلاث صوف بلبن الخيل وتحمل كما سبق (دواء) من عجائب التجارب قحف رأس الكلب يحرق ويؤخذ منه درهم زعفران مر من كل نصف درهم مسك قيراط يعجن بلبن الحمير ويفعل به ما مر (دواء للحبل) يستعمل أسبوعا بعد الطهر نقل عن بختيشوع أصل بابونج قسط لوز مر من كل جزء لاذن زعفران بزر كراث من كل نصف جزء يعجن بالعسل (دواء) من القسم الثاني يسخن ويقوي اللذة ويعين على الحمل كبابة دارشيشعان حب بان من كل درهم زباد أربع قراريط مسك قيراط يعجن بالعسل ويحمل قبل الفعل بساعتين (آخر مثله) كبابة ساليوس جاوشير من كل مثقال سكبينج نصف مثقال يعجن بمرارة دجاجة سوداء ويحمل (آخر مثله) يقال ان العاقر اذا لازمته حملت مذكور في المجربات أنفحة أرنب أنفحة فرس دماغ العصافير من كل مثقال مر زعفران بسباسة من كل نصف مثقال مسك ثلاثة قراريط يعجن بعسل الصوفة درهم ﴿خاتمة﴾ اعلم ان الحاجة كما تدعو الى الادوية المعينة على الحمل للندب الى التناسل وتوليد النوع كذلك قد تدعو الحاجة الى منعه حذرا من المعاجلة فيفسد المولود الاول لفساد اللبن بالحمل وللانفة من حمل من لا عراقة لها تصلح للانتاج ولا غنية عنها في النكاح وغير ذلك مما هو معلوم مستهجن ذكره وقد ذكرنا من الاول بحمد الله ما فيه كفاية ويعز جمعه فلنذكر من الثاني طرفا بلسان أهله لئلا يعم الفساد به (دواء) يمنع الحبل مطلقا يعمل عند احتراق الزهرة تحت الشعاع زنجار قيراط اسارون نصف يشرب بماء الليمون (دواء) مجرب مطلقا يؤخذ ما حرق من العظم جزء قشر بيض نصف جزء شب ربع يعجن بماء السذاب ويستعمل أكلا وحملا (دواء آخر) اقليميا الفاح بنج أسود اسفيداج سواء يسحق ويعجن بعصارة الخشخاش الطري ويحمل أواخر الحيض ومن المجربات الصحيحة أن تأخذ من المغناطيس ما فيه خلط نصف السماء أربعة وعشرين شعيرة تركب في مثلها من الفضة مخروق الفص منع عن لابسه في الايسر (دواء آخر) الحجر الابيض الانطاكي اذا شرب وحمل منع الحيض والحمل وكذا الزيتون المشطب (بخور النظرة) اذا حل في ماء الليمون وغمس فيه الصوف الاحمر وحملته بعد الدم وقبل الغسل صارت عاقرا مجرب (الكحل) العدسي اذا أضيف الى الفارسي وشرب أو حمل منع الحمل والحيض مجرب (ذكر ما يمنع بارادة صاحبه ثم يعود) اذا شربت البنت بعد ازالة البكارة من ماء الورد على الريق منعت كل أوقية سنة * بزر الكرنب كل ثلاث تمنع سنة شربا في أيام الحيض * واذا استنجت المرأة ببول البغلة يوم طهرها منعت ثلاث سنوات (حب الجشمة) كل درهم لسنة يبلع صحيحا زمن الحيض واعلم ان الادهان والاملاح والبتوعات اذا طلي بها عند الفعل منعت ذلك الماء من الانعقاد (حكة) تغير سطح الجلد في اللمس مع لذع مستلذ اذا حك وكثير من الناس لم يفرق بينها وبين الجرب والفرق بينهما من وجهين الاول ان الحكة لا تتنوع عن سطح الجلد بخلاف الجرب الثاني أنها أردأ منه كيفية وأقل كمية وذكر المسيحي ثالثا وهي أن الحكة لا تقرح ولان الجرب عبارة عن تقادمها لان الخلط يفسد حكة فان طال زمنه تحول جربا وأيضا من الحكة ما ينحل بنحو الدلك والاستحمام كالعارض عن البرد وأسبابها بعد العهد بالاستحمام ولبس الخشن فحبس ويكثف والاكثار من الحريف والمالح والقديد وممارسة الغبار والدخان والجماع بعد تناول نحو الكراث والجردل ومادتها أخلاط رقيقة تجاوز سطح الجلد في الاصح أو ما استعصى من العرق عن الرشح وهو رأي الشيخ ولا مانع من كونها عنهما غير ان المستعصي من العرق يشبه أن لا يكون بثورا لانه فوق سطح الجلد لا يتكون وتحته هو في قوة الخلط قال النفيسي ومن ثم ندب الى الدلك في الغسل لحل ذلك به انتهى لكن ينبغي أن يكون في نحو الحمامات لان البارد يوجب الدلك فيه مزيد الاستعصاء فيفضي الى القروح وصورتها بثور رخفية الادراك غالبا وخشونة أكالة وفاعلها حرارة ضعيفة أو غريبة وغايتها انتشار البثر وفرط التفريج (العلامات) ترشح الرطوبات ان كانت عن الرطبين وكونها الى الحمرة عن الدم والبياض عن البلغم كذا قالوه وفيه نظر من صحة ذلك ومن ان الدم الطبيعي جلوده ثم لا يبثر وكذا البلغم واللون المذكور خاص بهما في الاصل ولين الملمس وبالعكس ان كانت عن اليابسين (العلاج) فصد الباسليق في الحارة مطلقا وغيرها ان تحقق رداءة الكيفية ثم التنقية للغالب وجميع ما ذكر في الجرب آت هنا ومن المجرب في الدموية شراب البنفسج بماء الشعير والاجاص والعناب والبلغمية لزوم الغاريقون والصبر والمصطكى وفي الصفراوية الصبر والكابلي والاصفر والسقمونيا سواء يؤخذ

لون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبروق فالصفراء أو كان الى البياض ١١٧ ومثل السحب الصافية وكان نزول عند نحو العطاس فمن البلغم والا فمن الدم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات (العلاج) يستفرغ المادة حيث علمت ويزيد في علاج الثابت بستر شريانات الاصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفر بها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة وحسن الاغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا في اليابس ومن المجرب في الصاعد من المعدة لنا هذا التركيب (وصنعته) شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر في السوداء والعسل في البلغم وشراب البنفسج في الصفراء وفي النازل من الرأس (وهذه صنعته) سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة مرزنجوش وردمن كل خمسة أصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق (ومن المجرب) الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب وهو من العجائب والذخائر (وصنعته) كثيرا يابس ثلاثون عناب

بنفسج زبيب ورق نعناع تمرهندى سنا من كل عشرون سبستان شبرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر أفتيمون اسطوخودس

منها مثقال بماء التمرهندى وفى السوداوية هى مع زيادة اللازورد أو الحجر الارمنى ثم طلاء الميويزج السابق وكثرة الاستحمام والدلك بماء النوشادر وماء الليمون ولب البطيخ والبورق وخرء الحمام والحناء ومن المكة ومن خرء الكلب الابيض مع نصفه كبريت وربعه مصطكى وثمنه صمغ وعشره صبر يحبب ويشرب الى مثقالين (حصف) بثور شوكية مختلفة الاوضاع أنشأمن الحكة والكلام فيها كالحكة من غير فارق (حزاز) من أمراض الرأس الظاهرة وتسمى الابرية وهو عبارة عن خشونة منفصلة تتسلخ قشورا كالنخالة ويطلق هذا الاسم على القوابى الا أن الاكثر استعمال اطلاق الحزاز على مايخص الرأس والقوابى على غيره ويحدث عن فساد خلط تحت جلد الرأس فان كان البدن كله صحيحا فالخلط مخصوص بالرأس والافبالشركة وسببه المادى كل خلط فسدت كيفيته فمن خصص بالبلغم والسوداء تحكم ويثيره كل مبخر كالخردل ردىء الكيفية ولو رطبا كالبطيخ الهندى وغليظا كالفول وكل قديد وحريف والفاعل حرارة محرقة وصورته أجسام خشنة تارة وغير تارة وغايته انسلاخ الجلد وفساد منابت الشعر (العلامات) ان كان رطبا فان كان نازا بافراط فمركب والافان كان غليظا الى البياض فعن البلغم أو الحمرة فالدم والا فالعكس وقول جالينوس ان الحادث منه عن الصفراء يرشح رطوبات رقيقة الظاهر أن مراده بالصفراء هنا الممزوجة ببعض الرطوبات ولوحسية وحاصل الامر أن هذا المرض قطعى الدلالة بألوان مايخرج منه على مادته (العلاج) يفصد القيفال فى الرطب أولا ثم تكسر الحدة بالسكنجبين وماء الشعير والتمرهندى أياما ثم ان قويت القوة والمرض لم ينقص فصدت عرق الجبهة أو الثلاثة التى فوق الاذن فان فصدها يذهبه وحينئذ يعطى البنفسج ومايكون منه ويبرد المحل بالاسفيداج والالعبة تارة والصبر والحناء وحب البان معجونة بالخل أخرى وبالاسهال فى اليابس بحب الصبر فى الحار وحب المقل وأسود سليم وسفوف اللوز ورد فى البارد ومعجون قمصر والنجاح وطبيخ الافتيمون ومن المجرب شرب عصير العنب بدهن اللوز وهذا الحب من مجرباتنا المطلق الحزاز والسعفة ومايتعلق بالرأس (وصنعته) صبر غاريقون مصطكى من كل خمسة اهليلج أصفر وردمنزوعين من كل أربعة سقمونيا ثلاثة تعجن بماء الهندبا وتحبب الشربة مثقال ومن وضعياتنا المجربة رماد حمص وشعير وسمسم محمص من كل جزء صبر حناء مرداسنج مرتك من كل نصف تعجن بالخل والقطران ودهن الحبة الخضراء ويطلى ليلة وتغسل بطبيخ لب البطيخ والحمص والكرسنة وقد يعالج هذا المرض بتشريط الرأس ووضع المحاجم حتى تنقى المادة ومن الناس من ينتف الشعر ثلاث مرات يطلى بينها بالزفت أسبوعا ثم يطلى الرأس بعد ذلك بالصبر والكندر والمر والزعفران وهو علاج عسر لكنه مجرب ومن الفوائد الغريبة أن شحم القنفذ والاوز اذا مزج بدم الحمام وطلى به أذهب الحزاز وأنبت الشعر وكذا الدلك بعصارة قثاء الحمار وسيأتى فى القوابى مافيه كفاية وبلاحيه هنا (حصبة) فضلات مايبقى من دم الطمث تتأخر عن الجدرى غالبا فى ضعاف الامزجة لعدم نهوض القوى بدفع الكل دفعة وجميع ماتقدم فى الجدرى آت هنا ككونها قتالة اذا ظهرت سوداء أو زرقاء أو اختفت بعد الظهور وعدم ظهورها اذا تقدم شرب لبن الاتان الى غير ذلك (حمرة) بالمهملة ورم حار شفاف براق يسهل غمزه وينبض به ثم يعود وهى فى الاصح ما كان عن الدم وعند الاكثر عن الصفراء وسيأتى فى السرسام تفصيل هذه الانواع لانه جنس لها وعلامة الكائنة عن الصفراء نصوع الحمرة وشدة البريق والحر والالتهاب وسهولة الغمز وذهاب اللون به والعود والكائن عن الدم عكس ذلك والمركب بحسبه (العلاج) يفصد فى الدموية مطلقا والصفراوية ان اشتدت الرداءة خلافا للاكثر ثم تردع بالمحللات الممزوجة بعد التليين بماء الشعير والتمرهندى والخيارشنبر والاهليلج وفى شرح الاسباب لاحاجة الى المحللات اذا تمحضت الصفراء وفيه مافيه ويجب الشرط واستفراغ المادة بعد تبريد الالتهاب بالالعبة ومن المجرب أن تعجن القيموليا والاسفيداج والحناء بماء الكسفرة والحى عالم والمخية فانه محلل رداع فان قرحت فاحش الصبر والاسفيداج معجونين بالسمن فانه عجيب مجرب وقد ابتليت بهذا الداء مرارا فلم أر مثله ومن الخواص أن تشرطه بالقرد وتلطخه بالخارج منه بريش حمامة بيضاء فانه يذهب وكذا المرتك بماء الآس وان شرحت الالية ووضعتها على الحمرة فانها تذهب وكذا النخاع وخرء البقر فى الخل وجوز السرو وورقه والزعفران مجموعة أو مفردة ضمادا ويختص جوز السرو ودقيق الشعير بالغ أرمنها وهو الدموى وسحيقه مع سحيق العجم اذا عجن بعصارة ورق القصب

كسفرة يابسة من كل عشرة ان غلبت السوداء والاجعل مكان الاولين فى الصفراء ورد وخطمى وفى البلغم تربد ومرزنجوش ونصف وزن الكسفرة مصطكى بزر كرفس وخشخاش وشاهترج وشعير مقشور من كل سبعة وورق آس ثلاثة ترض وتطبخ كامر وعند التصفية يمرس فيها للمحرورين من لب الخيار عشرة وللبلغم من الغاريقون اثنان وللسوداء من الحجر الارمنى أو اللازورد واحد والشربة خمسون درهما ومن حل فى هذا الماء مثليه عسلا للمبرودين وسكرا لغيرهم وعقده شرابا بلغ الغاية وقد سميته بشراب الخيالات (الاسترخاء) من أمراض الجفن وأسبابه رطوبة تحل فى الاعصاب وعلامته انطباق الجفن (العلاج) التنقية بالايارج ثم الاطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والحولان والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم بد من الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق (الجهر) بالتحريك قلة الابصار أوعدمه نهارا فقط وهو المناجيلى لاعلاج له أوطارذوان كان فى الصيف أكثر دل على ان أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر

فتفرقه الاضواء والاشعة قبل انتقاش الصور وعلامته اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعترى زرق العيون غالبا وان تساوى

الفارسى منع من سعيها وعودها الى البدن (حرق) كل ماتأكل منه جزءا فأكثر من البدن بسبب خارج وحيث أطلق فالمراد حرق النار اذ لايحرق غيرها فى الحقيقة الا ماتفعله الحادة كالبصل والبلادر والقاعدة فى علاج هذا الداء تبريد المحل وتجفيفه خاصة مالم يبلغ الحرق التنفط الذى عبرنا لمائية ويجذبها من العروق فحينئذ لابد من الشرط وامتصاص المادة بالمحاجم وهو مرادهم بالفصد هنا لا الاصلى فافهمه فقد ضل فيه كثير ثم ان غلبت علامات الحرارة وجب التبريد من داخل والا كفت الوضعية ويخص حرق النار منها المداد المحلول بالماء لما فى الصمغ من الترطيب وتسكين اللذع والدخان من اللذع والتجفيف ويليه رماد الشعير بصفرة البيض قال النفيسى وينسب هذا الى الحرث بن كلدة ودونه دقيق الارز بالاسفيداج ورماد أرجل الدجاج لانها قوية التجفيف بل فى شرح الاسباب أن العظم أقوى المجففات وهى أقواه ويخص الدهن بنوى الخوخ ونشارة العاج وبياض البيض والماء والطين مطلقا والبلادر بالحناء وماء الآس والكسفرة الرطبة والماء الذى ألقى فيه الرماد وصفى مرارا أو البصل بالاسفيداج والخل وأصل الكبر بماء السمسم والعدس المقشور ويعم الجميع أنواع الاطيان خصوصا القيموليا ومرهم الاسفيداج أو الخل والنورة والكثيرا والنشادر ولعاب بزر القطونا والمر وماء الورد والكسفرة واعلم انى لا أرى التبريد هنا مطلقا لاحتمال أن يحبس الحرارة بالتكثيف فتفسد ولكنى أسكن اللذع أولا ثم أعطى مايفتح ويرخى مثل الادهان فاذا اتفق دواء فيه التفتيح واخراج الحرارة مع تسكين الالم فهو الغاية ولم يقع لى كذلك الا هذا الدواء فالفته فجاء عجيبا مجربا (وصنعته) ماء حى العالم ثلاث أواق دهن بنفسج أوقية ونصف شمع خام نصف أوقية يطبخ الدهن والماء حتى يذهب الثانى فيلقى عليه الشمع حتى يمتزج فيبرد ويلقى عليه درهم كافور محلولا فى بياض بيضتين ويخلط ويرفع (حدبة) هى خروج بعض الفقرات عن السمت الطبيعى بخلط ونحوه وقسرا فتبرز وتدخل فى مادته نحو الفالج غير أن المادة هنا فى العصبانيات والعظام وستعرف ضابط ذلك فى النزلات اذا تقرر هذا فاعلم أن الدماغ اذا ضعف عن تصريف ماصار اليه دفعه من طريق النخاع والاعصاب فمتى تحيز بين فقرتين فرق بينهما فاما أن يقع البروز الى خلف وهو الحدبة بالقول المطلق أو قدام فالقصع والقعس أو أحد الجانبين فالميل والصدع والتعوج سواء كان الفاعل لذلك خلط خرج فى الكم أو الكيف كمزيد برد أو لزوجة أو ريح غليظ وتسمى ريح الافرسة اصطلاحا معهودا لاعن الفرسة لاغلطا من الاطباء كما قاله الشيخ وقيل رياح الافرسة الحدبة مطلقا وقيل الميل خاصة والخروج فيها فانه لازم لا العكس ولا الاقتران خلافا لزاعمه وأسبابها الجماع حال ضعف الدماغ والامتلاء والحركة العنيفة بعد التغذى بنحو الهرائس وبعد الاستفراغ وعلامتها وجع الاعصاب والارتخاء وفرط اليبس مع الامتلاء وكثرة الاغذية المولدة للخلط والبخار الغليظين (العلاج) لاشئ أجود من القىء بالفجل والشبث والعسل والبورق ثم فصد الباسليق ووضع المحاجم على الجهة المحدبة ولو بالنار والاستفراغ بالايارجات الكبار وأخذ المثروديطوس وترياق الاربع ومعجون هرمس ثم معاودة الاستفراغ والمعاجين هكذا مع ملازمة الاضمدة والنطول بكل محلل مقطع كالاشق والحرف والزنجبيل والميعة ممزوجة بالالعبة متبوعة بالادهان الحارة كدهن القسط والبابونج والغار والناردين والنرجس وهذا الضماد مجرب من تراكيبنا (وصنعته) ترمس حلبة فول شعير سواء تنخل ويضاف اليها مثل نصفها حنظل مرضوض وربعها تين وربع التين من كل من بزر الكرفس والاشق والميعة والزعفران وأصل الكبر معجونة بالعسل ويستعمل هذا المعجون كل ثلاثة أيام مثقالين فانه مجرب لم يختل مذ ركبته فى النفع من سائر أمراض العصب (وصنعته) غاريقون تربد مغاث سورنجان من كل سبعة كابلى بسفايج فستق خولنجان من كل خمسة سكبينج أشق قسط دارصينى من كل أربعة صبر مصطكى عاقرقرحا جنطيانا حب غار قرنفل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع ومن علاجها الجيد ربط الرصاص تارة فالخبز الحار فالجاورس فالملح مسخنين ثم الرصاص وهكذا وسيأتى فى النسا والمفاصل باقى علاج هذه المواد (حفر) جسم يتراكم فى الفم متصاعدا من المعدة ويتحجر على أصول السن هذا ماقرره جالينوس وقال المتأخرون هو تلون السن كالخلط الغالب على أصولها وحكاه قوم خلافا والصحيح أن الحفر هو الجرم الزائد وتلون جوهر السن لاحق به وفائدة تحرير الخلاف وجوب صرف العناية فى التلون الى الدماغ وفى الزائد الى المعدة لانه منها وعلى كلا التقديرين يستدل على مادة

حكمه فى فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا ان زاد فى الشتاء (العلاج) تجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الابيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بمطبوخ البابونج والاكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن النيلوفر ويطلى على الاصداغ لعاب بزر السفرجل ويكتحل بالوردى والاشياف اللين ويقطر دم الحمام الابيض (العشا) بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش فى ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذى لا يبصر من غروب الشمس فتأمله والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وافراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر انه يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فتتفرق البصر زمن التسخين حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتعاش (العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا والايارج ويلطف الغذاء ويمنع الزفر ويلازم الروشنايا طرفى النهار وتراومن المجرب أن

هذه العلة بلونها فالاصفر على الصفراء والباذنجانى على مزيد السوداء والاخضر على الباردين وأسباب هذه العلة زيادة الخلط والغفلة عن السواك والسنونات وطبق الفم عند النوم وتغطية الوجه والنوم قبل حلول الهضم وقلة الرياضة ثم ان اشتد تراكم المادة فسد جوهر السن وكذا ان اشتد التغير ومتى كانت المادة رقيقة عمت فى الاغلب وكانت سريعة الانتشار والا العكس (العلاج) يجب تنقية الخلط الغالب بما أعد له ولا شئ كالايارج فى البلغم وطبيخ الافتيمون فى السوداء مطلقا وطبيخ الاهليلج فى التغير الصفراوى والتمرهندى بماء الشعير فى الحفر الاصلى منه وفصد الجهارك وحجم مثلثات الصدغ فى الدموى مطلقا وفى الخواص اليونانية من أحب البرء من الحفر وجبا فليحجم حيث ينتهى طرف أذنه الاعلى انتهى وهذا يحكم على العروق الثلاثة التى أشرنا اليها وكنت رأيت ان فصد الشريان الذى بين الابهام والسبابة مع نفعه البالغ من علل الباطن وأعضائه ينفع من أمراض الاسنان خصوصا الحفر بشرط التعاكس وفصده من الجانبين اذا عمت العلة ثم بعد التنقية ان كان ما تراكم صلبا أزيل بالحديد والا كفت السنونات السابقة وفى مجرد التغير يكفى الجلاء بالمنقى وقد سبق ومن المجرب رماد الشيح والصدف والاظلاف والشيح بالخل وأن يؤخذ من الجلنار والبلوط والعفص والفلفل والورد بالسوية تعجن بالقطران ويداوم على مسكها والاستياك بها (حرف) علم باحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتأليف الاقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته بعد الروحانيات والفلك والنجامة ويحتاج الى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة ومن جهل به يقع فى الخطأ فى هذا غالبا فان ذا المزاج الحار اذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق وبالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها والا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا اليه الا اذا رأينا تأثير الكتابات فى الاخلاط والامزجة وأن العزائم والاسماء كالادوية وسيأتى استقصاء القول فى رسم الروحانيات والرقى والرياضات فانه العلم الكافل بهذه الانواع والله أعلم

﴿حرف الطاء﴾

(طاعون) باليونانية كل ورم يظهر للحس ثم خصص بالحار القتال السريع التعفن الكائن فى نحو المراق والمغابن ويطلق على الوباء للتلازم الحاصل بينهما غالبا والا فبينهما عموم وخصوص وجهان وهو فى الحقيقة بثر كالباقلا فأزيد مادته الدم المتعفن وفاعله الحرارة النارية وصورته شئ مستدير ينزف الدم والصديد وغايته ازهاق النفس وشره ما فى الابط الشمال لمجاورته اغلب فالفخذ الايمن فالابط الايمن فالفخذ الايسر فالعنق على الاصح وقيل الآباط شر من الفخذين هذا من حيث المكان ومن حيث الزمان ما كان عند زيادة الدم وهيجانه وذلك فى الايام الربيعية ولو فى الخريف ومن حيث اللون الاسود الكمد فالاخضر فالاصفر فالاحمر ومتى قارنته حمى واختلاط عقل وتواتر فى النفس والنبض فهلك لا محالة لان الكيفية الرديئة قد اتصلت بالقلب وأسرع الناس هلاكا به الاطفال فالاغراب خصوصا نحو الزنجى والهندى اضعف المزاج بكثرة التحليل فالدموى فالصفراوى ويندر فى السوداوى وهو وباء فى الاصح من العامة وحقيقته اجتماع بخارات عفنة تصعد بالامطار فى الازمنة الصيفية وأسبابه حكمية كثرة الرطوبة والحرارة ويبس الشتاء وكون السنة ربيعية وكثرة الملاحم فيعفن الهواء بدم القتلى فيلتقى فى الحيوان والثمار والمياه وتؤكل فيفسد الدم وتجمعه الى المواضع الرخوة خراجا ان اشتدت الرطوبة والانفعالات نزافة وصاحب الشرع عليه الصلاة والسلام أشار الى أن سببه وخز الجن أى طعنهم ففى رواية وخز أعدائكم وأخرى اخوانكم ولا تناقض لجواز أن يكون وخز المؤمنين المعبر عنهم بالاخوان للكافرين وبالعكس أو أنه لصدوره بأمره تقدس وتعالى لم يخرج الفاعل عن الاخوة فان قيل مواضع القرآن ونحو المساجد محفوظة من الجن فكيف يقع الطعن بها قلت الوارد حفظها من الشياطين لا مطلق الجن كما فى الحديث فلا معارضة اذا عرفت هذا فاعلم أنه لا معارضة بين أسبابه الشرعية والحكمية عندى لانى أقول قد وقع الاجماع من مثبتى الجن بأن مسكنهم الاماكن الموحشة كالاودية والقبور ومواضع القتلى ولا شك أن الهواء

ويكفل عما يخرج منها وفى الخواص اذا غرز فى كبد عنز دار فلفل وزنجبيل وشويت وأخرجا منها وسحقا كحلا كان جيدا لصاحب هذه العلة غاية (الورم والالتواء) هنا ان من علل الطبقة الصلبة ويكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والتهذب الى تحت أو عن يبوسة وعلامتها العكس والالتواء والاحساس بميل العين الى جانب والورم الى معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو نادت الجلدية أو السمنية فتشترك باقى الطبقات فى الاطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم ضمور الحدقة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكحل فى اليابس بالاشياف الأبيض مع اللبن وفى الرطب بماء بنحله المسك وان كان هناك وجع بدأ بتسكينه بان يضمد بالورد والآس مطبوخين بالشراب أو بصفار البيض ممزوجا بدهن الورد والزعفران واعلم ان اليرقان كانت فى مؤخر العين فالعلة خاصة بالشبكة لانها كثيرة الاوردة والدم

فبادر الى الفصد وأكثر من التبريد (اليرقان الخاص) هذا المرض تديم البدن وسيأتى فى علل الكبد ويخص العين فع   وقت

وقت تحوله وبائيا يصير الفضاء كله موحشا فيظهرون كثيرا خصوصا مع نحوس الطوالع والقرانات لمشاكلة الروحانيات حينئذ لهم فان قيل كيف يجمع بين الاسباب الحكمية وبين ما روى عنه عليه الصلاة والسلام ان الزنا من أسباب الطاعون قلت هذا سهل لان الزنا يوجب غضب الله عز وجل وذلك موجب لاشتداد الوحشة المستلزمة لظهور الجن خصوصا وقد جعل السبب افشاء الزنا لا مجرده فان قيل اذا ثبت هذا فقد ظهر أن الطاعون انتقام ومقاصة فكيف يقول عليه الصلاة والسلام الطاعون شهادة لكل مسلم قلت لا مانع اذا كان السبب أمرا والمسبب غيره وقد ثبت عموم البلاء وخصوص الرحمة والحديث يؤيده فانه لم يسكت على قوله الطاعون شهادة بل خصص هذا العموم ولنا أن نقول قياسا على قوله تقيكم الحر يعنى والبرد كما أجمع عليه أئمة التفسير وأن المعنى هنا والله أعلم ونقمة لكل منافق أو كافر وأراد بالمسلم الجنس والحقيقة لتدخل الاناث *وأول متضرر به من لم يألف مزاج أرضه ويشهد لذلك قوله عليه الصلاة والسلام الطاعون رجز أرسل على طائفة من قبلكم أو على بنى اسرائيل فاذا كنتم بأرض وهو بها فلا تخرجوا منها وان كنتم خارجها فلا تدخلوا عليه على ما فسره الجمهور من أن ذلك تحذير لهم من مفارقة المرض المعدى واستدل لذلك بحديث ان من القرف التلف وهذا ظاهر فى النهى عن الدخول على الطاعون وباقى الحديث ينقضه وان قيل انه جمع بين التسليم والحذر ليطابق حال الناس فانهم فريقان والاوجه أن ورود الحديث حذرا من وقوع الفتنة وسدا لما عساه أن يفسد العقيدة فى الجزم بوقوع المقدر فان الناجى يعتقد النجاة بفراره والهالك الهلاك بقراره ولا يرد نحو حديث يجوز تكييفه به قبل خروجه ولا عكسه لجواز أن يكون سوداويا ويؤكد كونه للفتنة قول ابن مسعود الطاعون فتنة قول ابن مسعود الطاعون فتنة للفار والقار وكيفية الموت به انعكاس الدم الى المواد السمية فيتأدى الى القلب كما يقع فى السموم ومن ثم يلزم القاتل منه الحمى والقئ واسوداد المحل وكمودته وهو يلازم الوباء دون العكس والفرق بينهما ظاهر ونحو الخراج فقط لا أن الامراض فى الوباء نوع واحد وفيه مختلفة كما زعمه قوم (العلاج) اذا علم أن السنة وبائية تهيأ من قبل بالفصد والحجامة وتنقية الاخلاط الحادة فاذا بدأ الهواء بالتغير فلتهجر اللحوم والحلاوات وكل ما يولد الدم والحركة ويفترش الآس والنيلوفر والطرفاء ويرش ماء العدس والخل والطين الارمنى ويعلق النارنج والبصل والنعنع والتفاح ويأكلها ويدخن بها ويمسك العنبر واللاذن والقطران ويستعمل البنفسج وما يكون منه مطلقا ويأخذ ما قل غذاؤه ومنع غليان الدم ويبرد كالفواكه والبقول والفول والعدس والرجلة ويدهن بدهن البنفسج والصندل والخل والكافور ومن المجرب حمل الياقوت والمرجان قيل والزمرد ومن المشهور تعليق الدرونج وهذا المعجون مأخوذ مما لم يعرب فى الذخائر وهو مجرب لدفع السموم وتغير الهواء والوباء وقد ربما يستعمل منه ثلاثة قراريط ويحل فى دهن البنفسج ويدهن به ما حول الانف وهو من أعظم المفرحات وينفع من الخفقان وينعش القوى والاعضاء الرئيسة وتبقى قوته عشر سنين (وصنعته) بنفسج ورد يابس نعناع مرزنجوش من كل عشرة طين أرمنى درونج صندل بهمن أبيض كسفرة مجففة بعد نقعها فى الخل من كل خمسة صبر زعفران طين مختوم مصطكى حب أترج مقشر بسد من كل أربعة كهربا طباشير لاذن من كل ثلاثة صمغ عنبر من كل اثنان ياقوت أحمر مثقال يسحق الكل ويترك فى نصف رطل ماء ورد وقد يحل فيه سبعة قراريط بادزهر ثلاثا ثم يعجن بشراب الريباس فان تعذر فالسفرجل أو التفاح ويرفع (طحال) أما جوهره وكيفية وضعه فسيأتى فى التشريح مع منافعه وأما أمراضه فهى اما يرقان وسيأتى أو أورام وقد مضت أو سوء مزاج والكلام عليه هنا وضابطه أن الطحال فيه أقوى دافعة بسببها تعظم الشاهية وماسكة بالعكس كما سيأتى ثم هذه القوى انما تنتج غاياتها طبيعية اذا صحت مبادى ما يخصها من الكيفيات فاذن اما أن تصح مطلقا الشخص أو غيره كصنف ونوع على ما ستعرف فى المزاج وهذه الحالة هى الصحة التامة أو تتغير وحينئذ اما أن يكون المتغير كيفية أو أكثر ساذجا أو ماديا وقد عرفت الحصر وستعرف أسباب كل فى السبب والعلامات ولنذكر الخاص بهذا العضو (فنقول) لا شك أنه متى ضعف بافراط كيفية أظهرت دوالها والخاص بالرطوبة من العلامات الثقل والترهل وكدورة الخلط وماء القارورة وغلظ النبض وفساد الهضم وعظم الجانب الايسر وظهور الطحال للحس وبالحرارة سخونة الملمس والساقين لانحلال الخلط

غور تجذب الى داخل فسدت والا فالخلط دقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا والهندبا وتصب فيها الاشياف الأبيض ويقطر فيها الشراب ثم برود الحصرم ثم كحل الزعفران *ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى (الوردينج) قد وعدنا به فى الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطى البياض الحدقة وتنقلب الأجفان وعلامته علامة الخلط المنصب حينئذ فان صلب وسال بالرطوبة فعسر جدا وربما زال فى الاطفال من يومه وأبقراط يسميه فى البالغين نبغا بالمحجمة (العلاج) اخراج الدم فيه واسهال البواقى ثم التبريد بنحو الاشياف الأبيض فى البارد والتسخين بالأحمر فى الحار وما مر فى الرمد على اختلافه آت هنا (الشقيقة) شقيقة العين من أمراض الشبكية وهى ناخس شديد من غير ظهور شئ وغائلتها عظيمة تفضى الى الماء وغيره

وعلاجها ما مر فى الشقيقة ويختص بها هنا نصب الماميثا ولصق الحضض (الودقة) قطعة بيضاء تشبه

وصفاء الماء وسقوط الشهوة وضد كل بعكسه وتعظم المذكورات في المبادى لتركبه ثم من المعلوم لزوم كبر البطن وتغير اللون ودقة الساق وثقل الجانب الايسر في هذا المرض وتغير القارورة الى الكمودة مطلقا وظهور الطحال للحس صلبا في اليابس رخوا في غيره (العلاج) يفصد في الدم باسليق اليسار ثم الأسيلم ان دعت الحاجة وربما فصد نافي الحار مطلقا لرداءة الكيفية كما عرفت في غير موضع ومن مجربات جالينوس بتر الشريان الكائن بين السبابة والابهام في اليسار هنا والتيمن في الكبد وضمن فيه الشفاء من غالب أمراض المعدة والبدن ثم الاكثار من البزور في الحار مع لبوب البطيخ والقثاء والخيار وفي شرح الاسباب أن الاربعة مع بزر الرجلة متساوية ومن كل من الراوند والاسقولوقندريون نصفها والزعفران والكافور كربعها بماء الخلاف قرص جيد لذلك ويكثر من التضميد بالاسقولوقندريون مع الخل والذي جربناه هنا ملازمة شراب الاصول والبزورى طبيخ الاصفر أيهما حصل وضماد الحرزون محلولا في الليمون مع التين المطبوخ والعدس وشرب درهم كل يوم من المرجان المحرق وقليل الكثيراء يبرئه في الاسبوع مجرب وفي البارد بماء العسل فان عظم سقوط الشهوة فالبزورى أيضا التفتيحه ومن المجرب القئ بماء الفجل والشبت والعسل أولا والايارج في البلغمي وطبيخ الافتيمون في السوداء ومن المجرب لنا هذا الحب (وصنعته) قشر أصل الكبر راوند سواء صبر مرجان محرق بزر كرفس غاريقون ملح هندي من كل نصف أحدها يحبب بماء الزهر الشربة مثقال بماء العسل ويضمد باصل الكبر والقسط والجوز الرومي معجونة بالعسل وشحم الحنظل مع البورق والترمس والعسل كذلك وأما الاسقولوقندريون فيجري في هذه العلة مجرى الطلسمات كيف استعمل ولو ضمادا ويليه السكنجبين العنصلي بماء الهندبا ودماغ الكركي وفي الكتابات والتمائم لهذه العلة ما ستقف عليه من التجارب وجميع أجزاء القنفذ وخصوصا طحاله نافع هنا ﴿طرفة﴾ وقع الاجماع منهم على انها من أمراض الطبقة الملتحمة لظهورها فيها وكاني لا أراها خاصة بها لانها عبارة عن انبعاث دم يخرق الطبقات حتى يظهر في سطح الملتحم نقطة مستديرة حمراء أو سوداء بحسب احتباس الدم وأسبابها امتلاء تضيق به الأوعية لبعد الاستفراغ أو قوة القوة ونحو صيحة ومزيد غم وربما نشأت عن سبب خارج كضربة والطرفة ربما أفضت الى البثور والدمل والقرحة واتسعت قالوا ومتى كان مع الطرفة دمعة فالسبب من خارج انتهى وفيه ما فيه وعكسه أولى (العلاج) ما كان عن نحو ضربة وعلم في الوقت فلا شئ كالبندق والكمون ممضوغا وعصرا أو دم الحمام أو الهدهد خصوصا الابيض والاجود منه ما أخذ من الجناح مدا أو من الريش وغيره يفصد القيفال أولا ثم عرق المأق ان تمادى الامر والا كفى الاسهال بمنقوع الصبر أو طبيخ البكتر والتمرهندي ويقطر لعاب الحلبة أو السفرجل بماء الورد وتضمد العين بما يحل الدم كدقيق الباقلا والقرطم أو الخبز معجونة بماء الصفصاف وأشياف المرائر مجرب في الطرفة وكذا الزعفران بلبن النساء أو الاتن ومما يحلها ويحد البصر جدا عن التجارب الطباشير في دهن البنفسج سعوطا وكذا دهن الورد بالخل قطورا ومن المجرب حك السندروس على المسن بلبن النساء ويقطر واذا أخذ دارصيني جزء كركم نصف نانخواه سدس وسحقت وسف منها كل يوم درهمان واكتحل منها فهي دواء جيد ﴿طرش﴾ نقص السمع مطلقا أو عن قرب وقيل يرادف الصمم وقال جالينوس الصمم سدد بين التجاويف والطرش ضعف العصب والوقر بطلان الفرجة وقيل هو تقادم الصمم وهو اما خلقي أو لفرط الكبر وكلاهما لا علاج له أو عارض في غير السن المذكور وأسبابه انحلال أحد الاخلاط أو صعوده أو سوء مزاج أو طول مرض أنهك القوة أو حدته فتفسد المرار وتشغل الاعصاب وتغير الهواء المقروع أو ضربة شدخت أو رضت أو أسالت غير طبيعي وعلامات كل معلومة لكن الصاعد من المعدة يسكن عند خلوها ويخف ويكون الثقل فيها والوجع من أسفل الاذن أكثر والنازل بالعكس والمتولد في الاذن مركب ومن علامات الحار لذع وحرقة ونخس وحمرة وسكون عند ملاقاة البارد وضده بضده (العلاج) يفصد القيفال المخالف أولا ثم بعد ثلاث المحاذي ثم التبريد بماء الشعير والتمرهندي وفي الصفراء بالخيار ولبن الماعز أو طبيخ الاصفر وشراب الفواكه ثم ان كان هناك وجع قطر الافيون محلولا في بول ثور أو مرارة الماعز أو ماء البصل الابيض ويعالج البارد بالايارج مرارا حتى تظهر التنقية في البلغم وفي السوداء بطبيخ الافتيمون كذلك ويقطر الجندبادستر

الشحمة تظهر في الملتحمة سببها احتباس ١٢٢ خلط وامتلاء وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعني الموسرج والفرق اللون الأبيض هنا والمحل ولا فرق في العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد ان عظمت والاستفراغ والاكفى الأحمر اللين فان قاحت فالأبيض ثم الابار ﴿تتمة﴾ قد يعرض للعين ما يعجزها عن مقاومة الاشعة وتفرق الضوء وأسباب ذلك اما طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبات وعلاجها التلطيف والخروج الى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج هذا امام في الانتشار وان تبرقع العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة والنقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال وعلاجه تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا وبرود النقاشين ومما يجب في حفظ صحة العين شم المسك في الشتاء والعنبر في الصيف والنظر الى السبج وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا وتقطير لبن الاتن والنساء كل قليل وكذلك الانزروت وان تفتح في الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القذا ولا ينام تحت السماء وهي

محلولا

محلولا في زيت طبخ فيه الفجل والمصطكي وحب الغار ومن المجرب لفتح الطرش والصمم أن يطبخ الحلتيت في دهن اللوز المر والغالية ثم يصفى ويحل فيه من الزباد ما أمكن ويقطر مرارا وفي الخواص أن مرارة الكبش اذا طبخ منها ثلاثة دراهم في ثلاث أواق من دهن الغار وقطر منه بعد ذهاب نصفه فتح الصمم وفيها أن أميال الذهب اذا مرغت في الزباد وأدخلت كل يوم منعت الصمم هذا كله بعد التنقية فيما كان سببه الخلط وما عداه فعلاجه ازالة السبب ومن المجرب في ازالة الطرش العارض بعد الامراض ملازمة البنفسج المربى بماء الشعير وشراب الخشخاش وحك الرجلين كل عشية ودهنهما بدهن الورد ﴿طلق﴾ هو تغير المزاج عند ارادة الوضع ويبتدئ بنخس شديد في البطن ومغص تحت السرة حين يتحول الجنين الى الاسافل وعرق الاغشية وأشد الطلق وجعا وأعسره طلق الابكار وذوات الامزجة الجافة والسمان وما ابتدئ بالدم والطبيعي منه ما سبق الولادة فيه ماء أبيض وكثيرا ما تترجم الاطباء الطلق بالنفاس وتسهيل الولادة وهما في الحقيقة غايته ومادته والطلق ما ذكرناه وقد تقدم في الحبل ذكر أحوال المرأة الى حال الولادة فيجب أن تبتدئ في الطلق بالاستحمام وغسل البطن والظهر بطبيخ الحلبة والاشنان والصابون وسقي الامراق الدهنة ومد المفاصل وتغميز الظهر من الدهن بما رطب كالبنفسج والورد فاذا كثر الماء والدم وتسفل الوجع ولم يخرج الجنين فقد آن اعطاء ما يسهل الولادة وقد مر واعلم ان الطلق ان تواتر في أول الشهر السابع فالجنين لا يخرج حيا واذا سبق الدم وكان الثقل في الخاصرة دفعة دمات أو في أسفل البطن فلا تشك في حياته فلتحمل بيسير المسك بماء الورد فان كان حيا فانه يتحرك ومتى كانت الحركة من جانب الى آخر فالحياة مستمرة والا فان كانت بمجرد اضطراب في أسفل البطن فلا اعتداد بها واذا كثر الماء الابيض فقد قربت الولادة ﴿طلوعات﴾ تطلق على كل خراج سواء كان ذا خشكريشة أولا ومنها الدبيلة والجمرة والنملة وغيرها وكل في بابه ﴿طنين﴾ مر في رسم الاذن ﴿طبيخ﴾ علم واسع عليه مدار الانواع الثلاثة وهو عبارة عن انضاج الحرارة الشئ بشرط مؤانسة الرطوبة ويقال لعادمه النيء وقاصره الفج ولعمل الحرارة بلا رطوبة شي وبالادهان قلي ولما فات الاعتدال احتراق وسحق ويحتاج الطبخ الى الطب حاجة شديدة من حيث التركيب تأليفا والتعديل طبعا والمزاج احكاما والتحضين اتقانا ويحتاج اليه الطبيب في تبليغ المزاج غايته وصيرورة المختلف مؤتلفا والكثير وحدة ثم الطبخ اما طبيعي وهو تعيين الصورة النوعية في المادة والهيولى متناسبة الجوهر وسيأتي لهذا في العلم الالهي مزيد استقصاء أو صناعي وهو ما قصد به محاكاة الطبيعة وان لم يبلغها واختلافه غير محصور وان أمكن رده الى صحة الفكر وخفة اليد ووزن الحرارة بجعلها احضانية في مؤانسة ما شأنه الصعود ووسطا فيما يراد منه التحليل وأعلى فيما يراد منه التفريق لما ائتلف والجمع لما اختلف كالتقطير والعقد وقد صحح أهل الخواص ان موازين النار لا تعدو ستة عشر أدناها ما عادل حرارة الجناح وأرقها ما محق رطوبة توازن اليبوسة في اثنى عشر دقيقة قال في حلول الافلاطونيات وهذا ضابط يكفي العاقل في تقرير الوسائط ثم تختلف بحسب الزمان والمكان كما قرره في الكتاب المذكور حيث قال وقد ألفت بين صفار البيض والزرنيخ الاصفر في ثلاثة في الصيف بانطاكية وسبعة في الشتاء فليقس وهذا ماخوذ في الحقيقة من أفعال الطبيعة حيث اختلفت في المعادن والنبات وأوقات الزهر والثمر والنضج والحصاد زمانا ومكانا كما سيأتي في الفلاحة ﴿طلسمات﴾ علم اخترعه أرشميدس على ما حرر وقيل أول ما وضع فيه مكعب أفلاطون وهو علم مادته الفلك وأنواع المولدات وصورته كمال الهياكل وغايته محاكاة الطبيعة الاصلية وفاعله الحكيم ويحتاج الى الطب في أحكام الطبائع وتحرير دخنه وأجزاء بخوراته وما يتعلق بموازين درجها وهل يحتاج اليه فيه نظر من أنه يفعل في شفاء العلل وطرد الهوام وحفظ ما يطلب حفظه الازمنة المتطاولة ومن ان في الطب ما ينوب عنه ويمكن أن يجاب بما قيل في الجزم من أن المفرحات وان كان فيها ما يفعل فعلها لكن مع التركيب فيكون البسيط أشرف على تسليم التساوي ثم مطلق العلم ان كان موضوعه روحا في روح فالسحر أو جسدا في جسد فالكيميا أو روحا في جسد فالطلسم وهو مشابهة الطبيعيات قهرا بنسب عددية وأسرار فلكية والسحر اما علمي وهو معرفة ما تلقيه الثوابت على السيارة وهي على افراد السفلي بنسب مخصوصة أو عملي وهو التصرف في الابدان بالفعل اما بملاحظة الايهام كالفاعل بالاسماء

مكشوفة ولا ينظر الى البروق والصواعق ولا يحد النظر في السيوف المجلوة ﴿الفصل الرابع في ١٢٣ أمراض الاذن﴾ لا شك ان الاذن عضو حساس شريف تمتد بما يصلحها من الدماغ بواسطة الاعصاب كما مر في التشريح فاذا عرض لها مرض فاما أن يخصها بأن يتولد فيها اصالة أو يأتي من قبل الدماغ أو المعدة وعلامات الخاص بها صحة ما عداها والخاص بالمعدة يحس صاعدا ويكون معه تشويش المعدة ويزيد ان كان حارا بزيادة تناول الحار مأكولا كان أو غيره وبالعكس وعلامة الوارد من الدماغ تقدم الصداع والتغير ومن الأسباب زيادة الحركة وملاقاة الحر والبرد كصب الماء وعلى كل تقدير فالأوجاع العارضة في الأذن اما حارة وعلامات الحارة الالتهاب والنخس وسيلان الانف والعين والعطش ان كان من المعدة وانتفاخ الوجه ان كان من الدماغ والكرب وامتلاء العروق في الرطب أو باردة وعلاماتها عكس ما ذكر كثقل بلا وجع وعلى كل حال اما أن يظهر هناك ورم رخو ان كان السبب باردا والاصلب أو لا يظهر وعلامات الورم وجدانه (العلاج) اذا علم السبب والمادة فالواجب تنقيتها فيبدأ في الدم بفصد القيفال ان كان المرض نازلا والا المشترك ثم التبريد بمثل الشعير والبنفسج والاجاص والتمرهندي

ويستفرغ الصفراء بطبيخ الاهليلج ونقوع ١٢٤ الصبر والبلغم بالايارجات والسوداء بالافتيمون وطبيخه ثم الوضعيات وأجودها فى البارد

أومناسبة الطبيعة كالمطعومات والدخن أو بمجرد الحركة كالمثاقيل أوالخواص فى الارمدة وكلها ماجبلية مركوزة كالمادر من أهل الاقاليم الاول فانهم يفعلون مايريدون بلاشرط أوصناعية وهذه أول مايحتاج فيها الى معرفة الملك قسمة وحركة ومايخص كل كوكب فى محل من الفلك فان القمر اذا كان فى الشرطين فافعل به ما يتعلق بالفرقة والسفر والدواء أوفى البطين فاستخراج الدفين والتهييج والسجن يطول والاباق أوفى الثريا فالسفر البحرى وعمل الكيمياء وافساد المواشى والمحبة أوفى الدبران فللفساد مطلقا الا مايتعلق بالرقيق أوفى الهقعة فعكسها الا فى الشركة وتختص بالشروع فى العلوم أوفى الهنعة فللاصلاح ماعدا شرب الدواء أوفى الذراع فللتجارة وقضاء الحوائج وعقد الوحوش كالدبران وفساد الصنائع أوفى النثرة فلانواع المودة ومكث المسجون وطرد الهوام أوفى الطرفة فلمطلق الفساد أوفى الجبهة فلاصلاح غير المسجون أوفى الزبرة فللاصلاح وأخذ القلاع والسفر أوفى الصرفة فلاصلاح ماعدا السفن أوفى العواء فللاصلاح وكذا السماك الا مايتعلق بالزرع والودائع أوفى الغفر فلاخراج الكنوز وفساد ماعدا ذلك كالخراب والتشتيت أوفى الزبانان فلمطلق الفساد وخلاص المسجون أوفى الاكليل فللخير لكن يختص ببقاء المصادقة والعشرة كذا أجمعوا عليه أوفى القلب فكذلك أوفى الشولة فللخراب والقطيعة وطول السجن والظفر بالاعداء أوفى النعائم لمرياضة الدابة والاصلاح الا فى الشركة أوفى البلدة فللاصلاح أيضا خصوصا المواشى والابنية والاطلاق فيها لا يعود برجعة أوفى الذابح وبلع فللدواء والبرد والشتات والفرقة أوفى السعود فلاصلاح الصنائع أوفى الاخبية فللبناء والظفر والسجن والفرقة وارسال الجواسيس أوفى الفرغ المقدم فللخير الا السحر والشركة أو المؤخر فكذلك لكن يزيد اتلاف السفن وكذا بطن الحوت لكنها صالحة للتداوى هذا كله على رأى الهند فانهم لا يعملون طلاسم ماذكر الا كذلك قالوا وينبغى أن يتحرى فى كل الخير سلامة القمر مع ماذكر من سائر النحوس واذا تعلق بالآدميين فليكن الطالع على صورة الانسان وذلك الجوزاء والسنبلة والقوس والدلو وهكذا ومن الشروط فى أعمال الخير الاستعداد بالاعتقاد وجعل الطالع فى القمر بريئا من النحوس توجها وانصرافا ومن الاحتراق والسقوط والكسوف وغيرها وأن لا يكون فى ثامنة عشر الميزان الى ثالثة عشر العقرب ولا هابطا ان أمكن ولا فى أقل من اثنى عشر من نقطة الخسوف ولكن الطالع نهاريا فى النهار مستقيما ليليا فى الليل فان عسر تقويم القمر فاحمل المشترى والزهرة الطالع واحذر أحد النحسين فاذا تحقق زمن الرصد بالنسبة الى الطالع والدرجة والبيت وغيرها حتى لا تخرج أعماله فى ذروة واحدة عن مشابهة الحركات العلوية وان يقابل الطالع وقت العمل على خط مستقيم بين المعطى والمقابل يصل منه المعطى اليه منه وان يعرف مالكل كوكب من الاحجار والالوان والايام كاختصاص زحل بكل أسود ونحو الرصاص والكحل ويوم السبت وقد سبق فى الاحكام مافيه بلاغ ومنهم معرفة صور وجوه البروج فيشاكل بالطلسم ذلك فقد قال أهل هذه الصناعة ان الطالع فى أول وجه الحمل هيئة رجل أسود أحمر العينين مغضب ضخم فى وسطه كساء أبيض وفى يده فأس يريد بها القطع والثانى أصهب أحمر أشقر بيده سيف والأخرى قضيب من خشب كالعمل طالب الخير والمنوع منه والثالث امرأة برجل واحدة على رأسها خضرة يلوح عليها الطرب وهذه الوجوه صفات أربابها اذ الاول المريخ والثانى الشمس والثالث الزهرة وفى أول الثور امرأة تحمل ولدا وعليها ثياب كالنار بطلسم فيه للابنية والزرع والحكمة والثانى عليه كساء خلق وهو كوجه الجمل وأظلافه كاظلاف البقر للعمارة والزرع والوزارة وسرعة الخراب والثالث رجل أسود أبيض الاسنان بدنه كالفيل معه فرس وكلب ويحمل رابض للخدمة ومانعه للعبيد ويطلب منه النبات وغرس الزيتون وفى أول الجوزاء امرأة جميلة عارفة بالخياطة ومعها عجلان وفرسان للكتب والعلم والضبط خصوصا وجوه القضاة والثانى رجل بيمنه حديد وتاج أحمر ودرع رصاص بيده قوس ونشاب يريد الرمى للغضب والسفك والعجلة المذمومة والثالث رجل بقوس وجعبة كالساهى للمطالبة والراحة وفى أول السرطان رجل معوج الاصابع والوجه أبيض القدمين كأوراق الشجر للهو والزينة والثانى امرأة جميلة على رأسها اكليل ريحان أخضر وبيدها قضيب نيلوفر للنعمة والسرور والثالث رجل رجلاه كالسلحفاة وعليه حلى الذهب وفى يده حية لبلوغ الامور والحوائج وتنفيذ الكلام بالقهر وفى أول الاسد رجل دنس الثياب

قثاء الحمار تغرغرا وقطورا ودهن الورد والخروع واللوز المر والفجل والسذاب مع اللاذن قطورا ودهنا وغرغرة وكذا الشونيز بالزيت ودهن الفار وشحم الثعلب والاوز والدجاج مجموعة أومفردة والزباد مع القنة والمصطكى والنطرون مع الخل أو العسل ودهن البان بالشب والزعفران والخولان أو كان حارا فبالافيون ودهن الخشخاش والبنفسج والقرع والخس ومرارة الكبش وبول الثور مجموعة أومفردة ومتى اشتد فأعط ترياق الذهب ولطف الفتائل وانفخ الزيت الى داخلها بلطف واياك ومصها فى الاطفال وعليك بالبان النساء مضافة مثل الزبد فانها غاية واذا كثرت الاورام فالمروخات والاطلية أولى والا القطورات ﴿السدد﴾ تكون اما من خارج كوقوع جسم غريب أومن داخل لغلظ الرطوبات وتحجرها فى العصب وعلاماتها ظاهرة (العلاج) يحتال على خروج الواقع كالماء بالمشى على رجل واحدة والزئبق بامياك الرصاص والثانى بعد التنقية بما يحلل مثل المرو عصارة الحنظل ودهن الخردل ونوى المشمش والسذاب

ومعه

وماء السلق بمرارة الثور والنطرون ﴿الطرش والصمم﴾ قيل مترادفان والصحيح أن الصمم ١٢٥ خلقى والطرش عارض وكيف كان

ومعه آخر كوجه الذئب أو الكلب ناظرا الى الشمال للقوة والنشاط والغلبة والثانى رجل على رأسه اكليل من ريحان أبيض وبيده قوس وهو لاستطالة السفلة والسفهاء ونحو ذلك والثالث شيخ زنجى قبيح المنظر فى فيه فاكهة ولحم وفى يده ابريق للتودد والمحبة وفى أول السنبلة جارية عذراء بكساء خلق فى يدها رمانة للزرع والاصلاح والثانى رجل عليه كساء من جلد وآخر من حديد للشح ونحوه والثالث رجل أبيض ضخم ملتف فى كساء وامرأة فى يدها دهن أسود للفخر والكبر وقطع الشجر والخراب وفى أول الميزان رجل فى يمينه رمح وفى يساره طائر منكوس للعدل والانصاف والثانى أسود خلقته كالفرس لنحو الزينة والاصلاح والثالث رجل على حمار للهو والطرب وفى أول العقرب رجل فى يمينه رمح وفى يساره رأس للسفك والغضب والهم والثانى رجل على جمل فى يده عقرب للشهرة والظهور والثالث صورة فرس وحية للفسق واللهو وفى أول القوس جسد أصفر وآخر أبيض وآخر أحمر للنجدة والقوة والثانى رجل يسوق بقرا وقدامها قرد وذئب للخوف والضيق والشر والثالث رجل على رأسه قلنسوة ذهب يقتل آخر للهو والشر وفى أول الجدى رجل فى يمينه قصبة وبيساره هدهد للاقبال والادبار فى العجز والثانى رجل أمامه قرد اطلب مالا يدرك والثالث رجل معه مصحف مفتوح وقدامه ذنب حوت للرغبة والشره وفى أول الدلو رجل مقطوع الرأس فى يده طاوس للفقر والحاجة والكد والثانى ملك عزيز للعز والشرف والثالث كالاول أمامه عجوز للشهوة والتعب وفى أول الحوت رجل بجسدين يشير بأصبعه للتعب والضعف والسقم والثانى رجل منقلب فى يده جمرة للشرف وعلو الهمة ونيل ماعظم والثالث رجل ذو شر وأمامه امرأة فوقها حمار للنكاحات والبطر والراحة وكذا القول فى باقى صور الكواكب والمنازل فى أن المعتبر لحظ ذلك فى الطلسم وغيرها وأنها تقضى بماذكر فى الكون للمولود وطلسم ورصد ومن هنا يقضى للابطال والاعمال وما فى الكنوز ومشاكلات الامراض فى أحكام الطب فتفطن له

﴿فصل فى تشعبات أهل هذه الصناعة﴾ قد اختلفوا فمنهم من رأى العمل على الدرج فسموا كل عشرة دريجان تنسب الى صاحبه فالعشرة الاولى من الحمل دريجان المريخ يعمل فيها كل مايتعلق بالقهر وسفك الدماء والحروب وهكذا البواقى وقد مضت فى الاحكام ومنهم من اعتمد الالوان فاثبتها للكواكب فقال ان زحلا اذا كان فى الوجه الاول فهو أحمر والثانى أبيض والثالث كالاسرب والمشترى فى الاول أصفر والثانى أبيض والثالث كالقصدير والمريخ فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث مورد والشمس فى الاول مورد والثانى أصفر والثالث أحمر والزهرة فى الاول أحمر والثانى أصفر والثالث مذهب وعطارد فى الاول أصفر والثانى رمادى والثالث مذهب والقمر فى الاول أبيض والثانى أحمر والثالث أغبر وقالوا ان السواد لكل شر والابيض عكسه والاصفر لما عدا الانسان من الحيوان ويشارك فى الشر والاحمر لكل أمر عظيم ثم قسموا به كل وجه بقسمين خصوا كل قسم بعمل فجعلوا الوجه الاول من زحل أوله لاظلام الامر والخبر وآخره لكل ماخفى وأول الثانى التأليف وآخره الجلب وأول الثالث طرد الوحوش والثانى الذباب والبق والمشترى أول أوله لجلب النحل وآخره لطرده وثانيه للسمك كذلك وثالثه أوله لطرد الناس وآخره لطرد الفار وأول أول المريخ للقهر فى الحرب وآخره للقتل وأول ثانيه للمرض وآخره للحمى خاصة وأول ثالثه لعقد شهوات الرجال والنساء وآخره للفرقة وأول أول الشمس لاستمالة الملوك وآخره لدفع البرد وثانيها كله لدفع المطر وأول ثالثها للترف وآخره لعقد الطواحين وأول أول الزهرة للجلب وآخره للتزويج وأول ثانيها عطف الجبارين وآخره عقد الالسنة وأول ثالثها جذب الرجال للنساء وآخره للعكس يعنى جذب النساء اليهم وأول عطارد لمطلق تعليم الحكمة وآخره للنجوم وأول ثانيه لجلب الصبيان وآخره لعطفهم وأول ثالثه لمنع السفر وآخره لجلب الماء وأول أول القمر لجلب الرؤساء وآخره لعطفهم وأول ثانيه للربط وآخره للحل وأول ثالثه للتفريق وآخره لطرد السباع * ومنهم من اعتمد الزجر وهو أن يجعل أول مايسمعه من الحروف والاصوات أساو يضيفه الى الطالع والساعة وربما ينتج له المطلوب ومنهم من يعتمد الكهانة وهى الاصل الكبير ومدارها على تصفية الارواح من ظلمات الهيا كل لتشاكل قوى الكواكب والمفتاح الاعظم فى ذلك أن يتحرى سعادة

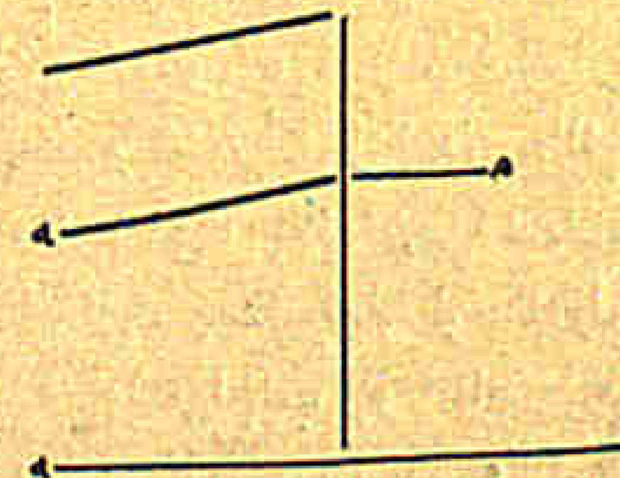
فهو اما عن سدد أو سوء مزاج فان كان معه وجع أو سدد فقد عرفتهما أو كان خلقيا أو لطعن فى السن فلا علاج أو لضربة ونحوها فالواجب اصلاح العصب وتنقيته مما يحلل (العلاج الخاص) كل ماذكر فى تحليل الاوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما أصل السوسن والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجرب ان يحل الزباد والحلتيت فى دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب ان يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أى دهن كان والزيت أولى وقد يحدث أثر الحميات الحادة صمم وسببه كثرة ماصعدته الحمى من البخار الى الدماغ وهذا قد يتحلل بنفسه اذا كان رقيقا والافهو مجرب اتفاقه بمعجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكسفرة والمرزنجوش أيهما حصل واذا عصر النعناع أو النمام وقطر أزال الطرش خصوصا مع الزباد (الدوى والطنين) قيل هما مترادفان والصحيح ان الاول صوت

غليظ مثل نحو الرعد فشيء والظنين رقيق ينقطع وأسبابهما رياح ان كان هناك تمدد وأخلاط ان كان ثقل والابخارات تحريث

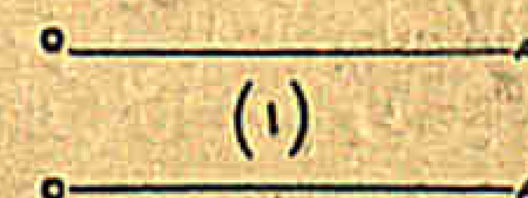
النير الاعظم فالاصغر فباقى الكواكب ان أمكن ثم يتطهر ظاهرا من القاذورات وباطنا من نحو الغل والحسد والشهوات ثم يغتسل أول ساعة من يوم الاحد ويدخل الهيكل صائما وكلما مرت له ساعة كوكب اغتسل أولها حتى يكون غسله فى اليوم سبعا وقد يقتصر فى الغسل على ساعتى الشمس والقمر ويجتنب النساء والارواح وما خرج منها الى أربعين وقد تم له الخلاص من الكثائف بشرط أن ينقص ما يأكله حتى يكون الآخر ربع عشر الاول فيرتقى مع الروحانيات عارفا بالكائنات ومنهم من يتوصل الى خطاب الارواح بدعوات الكواكب ودخنها وفيه اخلال بنواميس شرعنا الاعلى كلها الامن يخرق، ومنهم من يجعل وسيلته الى ذلك الحيل كأكل الخلد وقلب الببغاء واتخاذ الرأس التى تتكلم وسنبسطه فى السحر

﴿فصل فى الشروط الخاصة ملتقطة من كلام الرازى﴾ قال وتختص طلاسم العطف بكون القمر فى الثور متصلا بالزهرة والعداوة بكونه فى السرطان أو فى الميزان متصلا بزحل أو المريخ من تربيع فى الطالع أو الغارب واراقة الدم كونه فى أحد الهوائية وعقد الالسنة الليل وكونه تحت الشعاع وما يتعلق بالملوك اتصاله بالشمس وهى فى الشرف أو بيتها وهو الوتد الاوسط ونحو القضاة اتصاله بالمشترى وهو فى أحد بيتيه وأشرف الاتصال التثليث فالتسديس فالتربيع وأشرف الاوتاد العاشر واعكس كل ذلك فى الشروط

﴿فصل﴾ فيما يخص كل كوكب وبرج من أنواع المولدات والصفات حتى اللغة والصنائع وتسمى هذه الحظوظ قد عرفت أن كل حركة أرضية مرتبطة بفلكية وحقيقة الطلسم أن ترصد الكواكب حتى تحاذى بقعة العمل وقد أحضرت ما يناسب من لبس ومداد وبخور وغير ذلك فتعمل عملك فلم يخطئ وقد صرحوا مجمعين بأن زحل أصل القوة الطبيعية وأن له الصنائع الحكمية والعلوم اللطيفة ومن الظاهرة الفلاحة والجلود ومن اللغة العبرى والقبطى والأعضاء الظاهرة الاذن اليمنى والباطنة الطحال واللبس كل خشن واللون كل أسود والمعادن كالرصاص والمغناطيس والحيوان كل قبيح أسود كالخنازير وحشرات الارض والنبات كل شائك وما طال عمره كالنخل والزيتون والطعوم كل بشع كالاهليلج والسذاب والبصل والبقاع كل مهول كالقبور والأودية وله استخراج الكنوز والبخور نحو السليخة والميعة ورسمه ماه لاه (وأما المشترى) فله النامية والأذن اليسرى والكبد واللغة اليونانية وعلوم الديانات والتجارة اللطيفة وكل أبيض وحلو وما يؤكل داخله كالفستق وطاب ريحه كالعنبر والزعفران وكل حيوان لطيف وطائر جميل كالطاوس والحمام ومن الحشرات دود القز وكل حجر براق كالياقوت والقلعى ومواضع للعبادة كالمساجد ورسمه



﴿وأما المريخ﴾ فعله الجاذبة والانف الأيمن والمرارة واللغة الفارسية وما عمل بالنار ورسم الحرب كالحدادة والسلاح وما فيه دم كالفصد وما أثار الغضب ومواضع الحرب كالقلاع وكل أحمر من حيوان ومعدن وجارح مؤذ وكل مر الى الحمرة ونحو الصندل الاحمر والسقمونيا والتعطيل وبيوت النار ومجالس الولادة وما حدت رائحته كالفربيون ورسمه



﴿وأما الشمس﴾ فلها الحياة والغاذية والعين اليمنى نهارا واليسرى ليلا والقلب ولغة الافرنج ودين المجوس والفلسفة ومن الحيوان مثل الانسان والفرس وطيور الصيد ومجالس الملوك وكل ذى رائحة حسنة كالعود

في الوجه (العلاج) بعد التنقية ما تقدم ذكره ولعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية (القروح وسيلان الرطوبات) سببهما فى الاطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما فى الرأس وفى غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة ومزعج (العلاج) تنقية المادة عما يخرجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم يجفف بالزرنيخ الاحمر أو ورق القنب والعسل والمرارات والحولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أينما وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب (الصدمة والضربة) علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا فى لبن النساء أو أنيسون غلى بدهن الورد وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ واذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والآس ﴿الديدان والهوام﴾ قد تتولد من داخل لرطوبة مجتمعة وقد تقع من خارج وعلامتها الاحساس وكل

بالحركة وربما خرج بعضها (العلاج) ما ذكر من القطورات وعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون

وكل براق نفيس كالياقوت والذهب ولها الكرم وتشارك زحلا فى نحو الزيتون والمشترى فى الحلاوات والمريخ فى الألوان ولها الطيلسانات المشرقة ورسمها

﴿وأما الزهرة﴾ فلها الشهوانية والمنخر الايسر ومجرى الغذاء والمنى ولغة العرب والاسلام والحرير الملون ومجالس الشرب والغياض وصناعة العود والملاهى والنحو والشعر والموسيقى وكل طعم لذيذ ورائحة طيبة ومعدن يراد بها النساء ولها النحاس وكل حيوان لطيف كالظباء والضأن وكل طائر مغرد كالهزار وتشارك الشمس والمشترى فى نحو العود والعنبر والذهب ولها كل لون أزرق وأخضر وأبيض وأحمر ورسمها

﴿وأما عطارد﴾ فله قوة الفكر وما استند اليها كحساب ونقش وتصوير وبحث وفلسفة وزندقة وفراسة وسحر وكهانة وزجر وقيافة واللسان والدماغ ولغة الترك وكل ملون من اللبس وحامض من الطعم وكل حيوان معدل ويشارك البواقى فيما مر ويختص بالزئبق والاحجار الملونة وبخوره كل طيب الرائحة ورسمه

﴿وأما القمر﴾ فله الطبيعة والعينان والرئة ولغة المجوس ودين الصابئة ويشارك الزهرة فى الصنائع وفى نحو اللون والثياب ويختص بالاخبار والطب وكل خفيف الحركة من الحيوان والطيور الهوائية ويختص بالتفاهة ومجالس الكتابة ونحو الوزارة ويشارك الشمس فى البخورات والمشترى فى الطعوم وله البياض وما فيه خضرة ورسمه

﴿وأما الحمل﴾ فله الرأس وما فيه وكل مر وما ئل الى الحمرة والصفرة والقفار ومواضع اللصوص والنار وما يصنع بها وذوات القوائم الاربع والاظلاف ﴿وللثور﴾ العنق وما حوله وكل أبيض وأخضر والبساتين والحرث والأشجار المثمرة وكل طيب الطعم ومن الحيوان كالجمل ﴿وللجوزاء﴾ المنكب واليدان والبياض والصفرة وما مال الى الخضرة والجبال والصيد وكل شجر طويل ومن الحيوان نحو الانسان والطيور المغردة والقرود ﴿وللسرطان﴾ ما حوته الأضلاع والبياض والغبرة والملوحة والغياض والشطوط وكل مائى من الأنواع الثلاثة ﴿وللاسد﴾ القلب والفقرات وما ذكر للشمس والقلاع ﴿وللسنبلة﴾ مجارى الغذاء والجانب الايسر وما مر فى عطارد ﴿وللميزان﴾ من السرة الى العورة وما تركب من بياض وخضرة وحلاوة وعفوصة والأشجار والمراعى ﴿وللعقرب﴾ العورات والحشرات وما تركب من الألوان والطعوم وجواهر الماء ﴿وللقوس﴾ الفخذ وباقيه كالحمل والعقرب ﴿وللجدى﴾ الركبة وكل عفص وقابض ومنازل الاعراب كمواضع العبيد والصهاريج العميقة وكل شائك مائى فى الحيوان كالحمل والباقى كالعقرب ﴿وللدلو﴾ الساق وما اختلف لونه والحلو والبحر والخمور وكل مهول خفى ونحو الزجاج ﴿وللحوت﴾ القدم وكل عفص وتفه ومختلف اللون والسواحل والنبات المعتدل ﴿وأما الرأس﴾ فان قارن السعود زادها أو النحوس فكذلك ﴿والذنب﴾ ينقص الكل ويساعد صحة العمل فى ذلك ﴿المداد﴾ وهو أن يكتب ما يتعلق بكوكب بمداده الخاص وقد أجمعوا أن مداد زحل صوف محرق والمشترى زنجار والمريخ زنجفر والشمس زرنيخ أصفر والزهرة زعفران وعطارد ما ركب من ذلك وزنجار وزرنيخ والقمر ما كان أبيض كالاسفيداج وشرطوا أن يصور كل كوكب فى عمله على ما أجمعوا عليه فزحل رجل أسود فى كساء أخضر أقرع الرأس فى يده منجل والمشترى انسان جميل بثياب جميلة جالس على كرسى والمريخ رجل على أسد فى يده حربة والشمس أمرد حسن الوجه على رأسه تاج والى جنبه جارية نصفها السافل كالفرس بقوائم أربع والباقى انسان قد رفعت يدها والزهرة جارية حسناء مسبلة الشعر باحدى يديها مشط والاخرى تفاحة وعطارد انسان عار راكب عقاب وهو يكتب والقمر راكب أرنب وشرطوا كون ذلك كله بما يناسب من اللون والمعدن المناسب والدخن المذكورة واتفقوا على أن الحرير أولى فى لبس كل كوكب الا زحل فالصوف والقمر الكتان وكافور والكل كوكب مدادا يكتب به فى ساعة

مزيد خاصية هنا (الماء) يخرجه ماء آخر وكذا الزيت (الحصاة) قيل من المجرب أن يوضع دف على الاذن وينقر عليه تسقط الحصاة عن تجربة فى التذكرة (تتمة) ينبغى تعهد الاذن بالتنقية وتقطير دهن الجوز واللوز المر والغالية والزباد والعسل المطبوخ بدخل كالفتيلة كل ذلك يحفظ صحتها زمانا طويلا ﴿الفصل الخامس فى أمراض الانف﴾ الرعاف انبعاث الدم من نفسه وأسبابه فرط الامتلاء فيفجر العروق بكثرته أو فساد الكيفية فيثير بحدته أو لضربة ونحوه وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته والكيفية رقته وانقطاعه أحيانا وما بنحو الضربة معلوم وقد يكون بحرانيا ان وقع فى يومه وكيف كان الرعاف اذا خالف الدم الطبيعى ولم يسقط قوة لم يجز قطعه والاوجب (العلاج) بفصد قيفال الأيمن والايسر اذا كان من الجانبين والا المخالف فى الصحيح ويعطى المنعشات ويبرد الرأس بنحو الكسفرة والقرع طلاء والشب والكافور انتشاقا ورمادا كل

شعر وروث وكذا الانافح حابس بقوة نفخا وطلاء وكذا الكمون بالخل وعصارة الكراث ومن المجرب القاطع أن تأخذ من عصارة البلح

الأخضر وماء الآس من كل جزء وماء كسفرة نصف يخلط وتأخذ اثمد جزء شب عفص طين أرمنى من كل نصف كهربا ربع تسحق

وتسق من المذكورات مثلاها فتشيف وتحل عند الحاجة وتستنشق وتلطخ أو تسحق وتنفخ كل مجرب ومن المشهور شرب برادة قرن الثور واذا أعيا قطع الرعاف قصير المحاجم على الطحال أو الكبد والاقفا واربط الاطراف واطل البدن بالطين فان لم ينقطع بهذا مات لامحالة ومن أرعف بعد لسع الافاعى مات قطعا خصوصا ان كان دمه لم يجمد وينبغى اغتذاء المرعوف بالحوامض وان يعطش ويلزم الراحة ولاينام على ظهره حذرا من نزول الدم الى المعدة وقد يحتاج الى جلب الرعاف اذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الرأس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع والنمام وصمغ السذاب (الحكة والورم) احتقان اخلاط رديئة الكيفية فى الحكة كثيرة الكمية فى الورم وتكون الحكة عن الحارين غالبا والورم بالعكس وعلامات كل معلومة (العلاج) الخاص هنا الفصد ثم الطلاء بالصبر فى البارد وحى العالم والكسفرة فى المحرور سيأتى فى الحكة والورم مافيه كفاية واذا احدثت الحكة تقرحا فلاشئ كمرهم الاسفيداج (الحشم) جنس علة

أعماله كذلك جعلوا الوجوه والبروج فأما الحمل فدادوجهه الاول عفص جزء صمغ وزاج من كل نصف بندق ببياض البيض ويحل منها وقت الحاجة والثانى الطلق والقلقند معجونين بمثلهما عسلا ويقطر من الانبيق ويوضع فيه الصمغ والثالث طلق وبياض البيض ولاول الثور زنجار وصمغ سواء ولكل أوقية درهم غراء سمك ويسير بورق والثانى ماء العفص بعد نزع سواده وماء الملح يجمعان بالصمغ والثالث زاج وزنجفر يقطران على الصمغ ولاول الجوزاء والبواقى على وزان مامر الا انهم شرطوا فى ثانى الجوزاء كاول الحمل لكن العفص والزاج سواء وفى الثالث من الاسد يغسل الزنجفر ويراد ماء الملح والعفص ولاول السنبلة زعفران مضروب بماء العفص والصمغ ولسان القوس زرنيخ يدمس ليلة ثم يسحق بالبياض والصمغ ولاول الجدى زنجار وصمغ والثانى زعفران وصمغ وغراء والثالث أسود ولاول الدلو من دم الأخوين والصمغ والثانى مداد وعفص وصمغ ونصف أحدها قرطاس محرق والثالث مرائر حيوان وصمغ ولاول الحوت من الاسفيداج بالبياض والصمغ وثانيه من طرفاء وشوك محروق وصمغ وثالثه أحمر ويجب على كل من أراد عملا أن يستحضر كل ماسلف من هذه الشروط اذا عرفت هذا فتنبه لنكتة أخرى وهى أن الاعمال ليست آفاقية بل فيها مايختص ببقعة وزمان كما فى باقى المولدات لتعلقه بحركات الكواكب وقد عرفت فى جغرافيا انها مخصوصة وانظر الى أمراض مخصوصة كيف تخص مكانا كالعرق المدينى فانه يخص الحجاز والجذام لايوجد به وكون البلخ مما يعرف بفارس ودواء بمصر والياقوت لايوجد الا بسرنديب والنخل لايكون فى الروم والخيار شنبر بالاندلس وهذه كلها أدلة على اختصاص بعض الأزمنة والأمكنة دون بعضها بأشياء * ثم اعلم انه على اختلاف أفراد أنواع الثلاثة ليس فيها أشرف من الانسان لاجتماع مافيه طبعا وصنعة وغيرهما واجتماع صورة العالم العلوى أيضا فيه ومع ذلك ففى أفراده أيضا تفاوت لايحد ولكن الخطاب غير متوجه الا الى الكمل منهم وهم أهل الوحى والتقديس اما بالذات بارادة الحكيم المطلق ذلك لهم وهم الانبياء ومن خصه عنايتهم وأشرقت عليه أنوارهم واستمر فى متابعتهم لم يحل عما رسموه ولم تزل له قدم عن مستقيم خط وسموه أو بالعرض كالاجتهاد وسبق التوفيق وسعادة الطوالع وهم المتفلسفة الالهيون ولاشك فى رجوع الكل الى اقتضاء المبدع الاول ثم هؤلاء منهم من وفق بصفاء الروحانيات واتفاق سعادة المولد للترويحن والاشراق وهؤلاء تجيبهم الاعمال بسرعة للمناسبة ومنهم من لم تتوفر سهامه فى ذلك فيحتاج الى العمل المسبوق بما ذكر فهذه أصول القواعد فلنشرع بعد الشروط فى الكيفيات

﴿فصل﴾ فى أساس الاعمال وتدريجها الى الكمال وتتميم الطباع حتى تصير قابلة لما تريد * اعلم ان تأهل الانسان لمشاكلة الارواح سر تواصوا به من لدن هرمس فقد قال حين أردت استخراج علل الطبيعة وهو الكتاب المعروف بسر الخليقة من موضعه الذى أودع فيه من الطوفان وجدته سربا مملوا بالظلمة والرياح لايسلك بنور فاحترت حتى أرشدنى شخص فى المنام الى أن أجعل النور داخل الزجاج الشفاف وأخبرنى بموضع الكتاب وطلسم الرياح فسألته من هو قال أنا طباعك التام اذا ناديتنى أجبت وهو أن تدخل حين يحل القمر رأس الحمل بيتا نظيفا فتجعل فى زاويته خوانا مرفوعا وفى وسطه جام زجاج فيه حلو من دهن لوز وجوز وعسل وسمن وسكر وتضع الى جانبه الشرقى قدحا مملوا من شراب ثم فى غربيه فشماله بجنوبه كذلك ثم بازاء القدح الشرقى قدحا مثله مملوا دهن لوز ثم الغربى دهن جوز فالشمالى سمن فالجنوبى شيرج ثم قم قائما قبل الشرق وقد أسرجت شمعة وسط الخوان فتبخر فى مجمرة بمصطكى وكندر وفى أخرى بعود مطر أو قل هذه الكلمات مرارا اغاديس بعد يسواد وعماس نوغاديس أدعوكم أيها الارواح القوية الروحانية المتعالية التى هى حكمة الحكماء وفطنة الفطناء وعلم العلماء فأجيبونى واحضرونى وقربونى لتدبيركم وسددونى بحكمتكم وأيدونى بقوتكم وفهمونى مالا أفهم وعلمونى مالا أعلم وبصرونى مالا أبصر وادفعوا عنى الآفات الملابسة من الجهل والنسيان والهوى حتى تلحقونى بمراتب الحكماء الاولين الذين سكنت قلوبهم الحكمة والفطنة واليقظة والتمييز والفهم وأسكنوا قلبى ولاتفارقونى بفعل ذلك ما أمكن حتى يمتزج بالارواح تسهل عليه الاعمال وقال انه باب كل عمل وانه السر الذى تواصوا على كتمانه وأول مايعمل مرتين فى السنة * اذا عرفت هذا فبدأ الاعمال أن تعرف الكوكب المناسب لعملك فتحلى بحليته من اللون واللبس ظاهرا وأسماء كل باطنا وتحضر ماذكر له من نحو المداد والدخن ثم انظره حتى يحاذى من

هنا تشتمل على كل مامنع الشم والكلام الطبيعى أو أحدهما منعا تاما أو ناقصا فهذه أقسامه

على الحقيقة (وأسبابه) اماسدة فى الزائدتين فاتحتهما أو لحم زائد ويسمى البواسير أو خلط منعقد (وعلامة) السدة عدم دخول الهواء وثقل الرأس والبواسير ادراكها بالحس والاخلاط علاماتها السابقة (العلاج) يبدأ بالاستفراغ فصدا واسهالا ثم استعمال الوضعيات استنشاقا وأجودها الفلفل والكندس والقرنفل والجندبادستر (ومن) المجرب أن يطبخ الشونيز بالعاقر فى بول الابل وعلاء الفم ماء ويسعط بالمطبوخ المذكور مرة وعصارة السلق بالعسل أخرى واذا سحق النسرين والقرنفل وطبخا فى السمن فتح السدد سعوطا وشما وحلل الاخلاط المنعقدة (وعلاج) اللحم الزائد المعروف بباسور الانف القطع بورق الفولاذ ان كان قويا والا اكتفى فيه بنحو مرهم الزنجار والخل ومن المجرب لنا هذا الدواء (وصنعته) شب قلقند زنجار سواء حلتيت مثلها تسحق وتعجن بيسير الخل والعسل وتعمل فتايل أو تنفخ فكل صحيح ومن المجرب المشهور دهن البيض سعوطا (العطاس) حركة قسرية خاصة بالدماغ أولها ارادى وسببها من داخل غلبة الحر

فلك البروج مايناسب بحيث لايكون فى طريقه اليك قاطع بعكسه فاجعل الطالع دليل الطالب والسابع المطلوب وصور الصورتين بما يناسب كما اذا كان فى المحبة مثلا فاجعل الطالب من المغناطيس معجونا بما يجمعه كالاشق والاخرى من ثوم وشمع وهيئتهما فى اللبس وغيره كأصحابهما ما أمكن وخذ كعدد الكواكب قضبانا من أشجارها المناسبة فاجعلها أصابعا فى نحو الخزف واجعل السافل أربعة وركب صورة الطالب أولا والاخرى ثانيا متخالفتين وأمهلهما شيئا فشيئا فى الساعة المناسبة بحيث يتقابلان يوم اتصال الطالع والسابع من تثليث أو تسديس وقد تم ولك أن تجعل الصليب المذكور من حجر يناسب ذلك الكوكب واجعله مجوفا نافذا وصور فى باطنه صورة تناسب عملك كأسد ان كان للحرب وشخص جالس على منبر ان كان للعظمة وطائر ان كان للنجاة فان جهلت مولد صاحب العمل فلم تعرف كوكبه أو كان العمل لجلب قلوب مطلق العالم فخذ صورا كالكواكب واجعل الصليب المذكور عليها أو تحته مجمرة من جنسه مثقوبة ثقبا فى زى ثقب الصليب يصعد منه البخور المناسب كما مر فى مكان قد فرش بما يناسب كوكب العمل كما عرفت هذا كله فى ساعة العمل وان اتفق لعملك أكثر من كوكب فلا تقصد الا المناسب بالذات فانه الاصل فادعه بدعوته وبخوره صاعدا أنت واقفا بالتسليم والصفة ولا تسأل كوكبا غير ماهو له من الحاجات * وقد اختص زحل بحوائج العظماء والنساك ونحو الفلاحين والعبيد واللصوص وأمراض السوداء واستعن عليه بالمشترى ففيه صلاحه واختص المشترى بالعلماء والحكماء والتعبير والصلح والتجارة * والمريخ بالقواد والخوارج والفساد والخراب والدماء والسياسة واللصوص والمخاصمات وأمراض الدم واستعن عليه بالزهرة * والشمس بما يطلب من الملوك ونحوهم وأهل الحق والفلاسفة * والزهرة فى متعلقات النساء ونحوهن ومايتعلق بذلك واستعن عليها بالمريخ * وعطارد بما يتعلق بالكتابة والحساب والنجوم والهندسة والتجار والحكماء والتصوير والصياغة * والقمر فيما يتعلق بالولاة والسفر والسياحة ومايتعلق بالماء والشجر والحوامل * ثم اجعل الكوكب الذى تناجيه سعدا واحرص أن يكون فى شرفه ثم بيته أو مثلثته أو وسط السماء ومتى كان فى الهبوط أو موضع لايناسب عسرت كما اذا كان زحل فى تربيع المريخ أو محترقا أو راجعا أو ساقطا ثم ترى كما مر فالبس لمناجاة زحل السواد وتقف كالمغموم متختما بحديد ومجمرة كذلك متبخرا بالافيون والاصطرك والزعفران ولسان الحمل وقردمانا وقشور الكندر ووسخ الصوف وشحم الحنظل وقحف سنور أسود متساوية تعجن ببول المعز الاسود وتعمل كالفتائل وقل حال البخور ربها أيها السيد العظيم اسمه الكبير شأنه العالية روحانيته أيها السيد زحل البارد اليابس المظلم المنحس الصادق المودة الوفى العهد الولى الوحيد الفريد العقود البعيد الغور الصادق الوعد التعب النصب المنفرد بالغم والحزن المتخلى من الفرح والطرب الشيخ المسن الداهى المجرب الحيل الماكر العاقل الفهم المصلح المخرب الشقى من أنحسته والسعيد من أسعدته اسألك أيها الاب الاول بحق آلائك العظام وأخلاقك الكرام الا ما فعلت لى كذا وكذا ثم تسجد وتكرر هذا الكلام تظفر بمطلوبك خصوصا ان اتفق ذلك فى يومه وساعته * وعند طائفة أخرى بخوره شيح وأبهل بثمرته وجوز شجر القطران وثمر العجوة واسفارغس يحبب بمطبوخ ريحانى ومناجاته عند هؤلاء باسم الله باسم اسبيل الملك الموكل بزحل فى جميع البرد والجليد صاحب الفلك السابع أدعوك بأسمائك كلها بالعربية يازحل وبالفارسية ياكيوان وبالرومية ياقرونس وباليونانية كذلك وبالهندية ياشنشر فبحق رب البنية العليا الا ما أجبت دعائى وقبلت تذللى وأطعت بطاعة الله وسلطانه وفعلت لى كذا وكذا والفعل كما مر من السجود وغيره وشرط هؤلاء تقريب تيس أسود يحرق بعد ذبحه فى الساعة ويرفع دمه فى الاعمال (وأما المشترى) فالوقوف له كما مر بالخشوع وهكذا سائرها الا أن التزيى هنا شرط أن يكون كالرهبان بصوف أبيض وكساء عسلى وصليب ومنطقة وفى أصبعك خاتم بلور وقد أعددت فتائل للبخور من سندروس وميعة وزحل جمامة وقصب ذريرة وحب عرعر وقاقلا وصمغ وصنوبر سواء تعجن بالخمر فتطلقه وتقول السلام عليك أيها السيد المبارك السعيد الحار الرطب المعتدل الجميل العالم الصادق صاحب الحق والعدل والقسط والورع الحكيم فى الدين الزاهد العابد القادر العظيم الهمة المفلح الكريم العلى العظيم المسخر المعز الوفى بالعهد الصادق الوعد الكريم

والرطوبة فينحل الهواء الى الفضاء طالبا للخروج فيدا ف ا قوة فيحتبس فتدفعه الطبيعة ومن خارج فى استنشاق ماغلظ

الطبع أسألك أيها الأب بحق أخلاقك الكريمة الجميلة وأفعالك النفيسة الاما فعلت لى كذا وكذا بامعدن
الخيرات ونجاح الحاجات وله عند طائفة أيضا بخور وهو مرميعة قسط جعدة كندر سنبل رومى من كل ثلاثة
ونصف زبيب منزوع العجم اثنان يعجن بالمطبوخ السابق ومناجاته وهى يا روقيائيل الملك الموكل بالمشترى
السعيد الكامل التام الصالح ذا الرأى الحسن والوقار والذكاء السعيد من الأنحاس والقول الفاسد أدعوك بكل
أسمائك بالعربية يامشترى وبالفارسية يابرجيس وبالعجمية ياهرمز وباليونانية ياذاوش وبالهندية ياوهسفط
بحق رب البنية العليا والآلاء والنعماء الاما فعلت لى كذا وكذا وقربانه خروف أبيض يفعل به كما مر من الحرق
وأكل الكبد ورفع الدم للحاجة (وأما المريخ) فتزى له بالاحمر كالمحارب بالسيف وما أمكن من السلاح معلق
وتختم بالنحاس والمجمرة كذلك والبخور صبر كندر اذخر حب غار فربيون دار فلفل تعمل فتائل بدم انسان والمناجاة
تقول أيها السيد الفاضل الحار اليابس الشجاع القلب الهارق للدماء المهيج الدماء القوى الذكر الظاهر الغالب
الطياش الحار صاحب الشر والعذاب والضرب والسجن والكذب والنميمة والبذاء القليل المبالاة القتال
الواحد الغريب الحامل السلاح الكثير النكاح القوى الفكر فى القهر والغلبة المولد للحرب الناصر للضعيف
على القوى المتدارك المشر المنتقم من الأشرار أسألك بما خذك ومجاريك فى فلكك وغلبتك ومطالبتك وبمن
فضلك وجعلك منتقما شديد البأس عظيم القدر كبير السطوة الاما أجبت وأعطيت وقضيت حاجتى وسمعت
تضرعى فانى أرغب اليك أن تفعل لى كذا وكذا وله بخور آخر كندر جوز طيب فوفل أفتيمون سواء تعجن
بمطبوخ ريحانى وكلامه هو الاول بزيادة فى آخره وهى أسألك بجميع أسمائك كلها بالعربية يامريخ وبالفارسية
يابهرام وبالرومية ياريس وباليونانية ياأريس وبالهندية باانجار أسألك بحق صاحب البنية العليا الاما أجبت
وأطعت وقضيت حاجتى وأجبت تضرعى فانى أرغب اليك أن تفعل لى كذا وكذا بحق روبيائيل الملك الموكل
بأمورك وقربانه نمر أوسنور يفعل بهما مامر وأما دعوته التى تواترت بها الاخبار وتناقلها أهل هذا الشأن فى
الاقطار وعرفت الآن بالانهار فهى مخصوصة بقمع الاعداء وقتلهم تعمل على ماذكر من الهيئة والاستقبال
والبخور وتكرار الدعوة وهى هذه يانار الحمية وياكافى الرزية ومزيل الملوك عن كراسيها ومضرم كاب الخسائف
ومذل الجبارين ومهيج دماء السلاطين والأصل لاباحة الحريم وسفك الدماء والقيم بنصرة من انتصر به واستجار
واعزاز من استجلب النصرة من عنده وطلبها منه ياأريس القوى الشديد الحر الذى لا يحتجب عنه من طلبه
أسألك بأسمائك ومجاريك فى فلكك ونورك وثبوت سلطانك الاقبال على واشكو اليك تسلط فلان على
وما تعمدنى به من سوء مكايده طلبا لمضرتى بامنتهى أمل المتأيد به وأقصى غاية الراغب اللاجئ اليه أسألك
بالقوة التى جعلها الله بارئ الكل ارسال سطوة من سطواتك عليه تحول بها بينى وبينه وتشغله عن الفكر فى أمرى
وتهتك بها ستره وتسومه سوء العذاب وتنتقم منه بأشد النقمة وأردئها وتقطع يديه ورجليه وتبتليه بالبلاء وتجلب
اليه جميع الردى وتسلط عليه السلطان الجائر واللصوص وقطاع الطريق والاورام العظيمة والنكايات
والجراحات الرديئة وتعمى بصره وتطمس سمعه وتخدر جميع حواسه وتجعله أعمى أصم أبكم مبطولا مقيدا
وتطول عليه العذاب وتمنعه الاكل والشراب واللذة والحياة وتسلط عليه أنواع البلايا وتريه فى نفسه النقمة
وفى أهله وولده وماله النقص وزوال النعمة وتبتليه بجور السلطان وعداوة الجيران وبغض الأقرباء والخلان
وتسلط عليه اللصوص والاحزان فى وطنه وأينما توجه من سفره فى بر أو بحر وتعجل ذلك به وتأخذه أخذ عزيز
مقتدر واهدم عزه وقدره ياتام البأس ياشديد النكاية بحق أخذتك القوية التى تنتقل بها السكون الى الفساد
وتجعل المولع بالمضرة والمكاره شغلا بنفسه أجب دعوتى وارحم عبرتى بحق روبيائيل الملك الموكل بأمورك وبحق
الروحانية التى تتمكن بها من عصاك وبما أرسلته من نورك فى محل قلوب أهل الغضب والشر حتى ركبوا
الكبائر الاما أجبت وسعيت فى أمرى ووهبت لى من محبتك ما أتيقن اجابتك والسلام على من ذب عن الحريم
ودفع تسلط الشر وذب عن الحوزة آمين وبحق هذه الاسماء عليك دعيدبوس هاعديس عيدبوس
همراس اردعوس هيدهيديس دهيدماس الاما قضيت حاجتى وأسعفت رغبتى ورحمت عبرتى وأقلت

كدخان وغبار خصوصا
عن نحو فلفل وهذا
العطاس فى الامراض
محمول على ما اذا أفرط
أما قليله فمطلوب لما
فيه من التنقية ويكفى
فى علاجه الادهان
المبردة كالآس
والبنفسجى والخولنجان
بالخاصية ويجلبه كل
حار مفتح كالكندس
والخردل والدار فلفل
(النتن والبخر) ما كان
عن بواسير وقروح
فقد مر وغيره يكون
لبخار أو خلط ورطوبات
غليظة تغيرت بالاحتباس
فى المجارى وعلاماتها
الاحساس بكراهة
الريح وان تنشق المسك
ووجدان العفونة
(العلاج) ان كانت
الاخلاط حارة بدأ
بالفصد والا كفت
التنقية ولزوم الحمام
واستنشاق المر والسنبل
ولطخهما قبل ومن
الخواص ان يكون
السنبل درهمين وثلثين
والمر درهما وثلثا واذا
طبخ الرمان الحلو والمر
والسنبل فى نحاس
أحمر حتى يتهرى
واستنشق ماؤها مع
دهن النرجس أو
البنفسج حللته مجرب
والياسمين مجرب كيف
استعمل والعنبر
والزعفران بماء النعناع
كذلك (القروح) بثور صغار تتفرق وتتصل وتكون اما رطبة أو يابسة بحسب المادة وأصعبها الداخل والمعفن وربما

عثرتى

عثرتى وأخذت بيدى بحق صاحب البنية العليا والقدرة العظمى والألوهية الكبرى والغاية
القصوى والاسماء الحسنى والآلاء والنعماء وخالق الموت والحياة والبقاء
والخلود أبدا عليك الاما أسعفتنى وقضيت حاجتى الساعة
الساعة آمين آمين ثم يخر ساجدا ويقول القول
فى سجوده فان حاجته تقضى
وان قربت له قربانا
من حيواناته
فنجح
منجح

﴿تم طبع التذكرة ويليها ذيلها تكميلا للفائدة نفع الله بهما ورحم مؤلفيهما آمين﴾

خرقت اذا اشتدت
حدتها وعلاماتها
كالاصل وتلهب ما كان
عن الصفراء (العلاج)
بفصد فى الدموية وتنقى
البواقى ثم يجعل فيها
وضعا ان كانت رطبة
خبث المعادن كالاقليميا
وما حرف منها كالمرداسنج
أو اخذ بالحلة كالمرتك
أو يابسة كالقيروطى
من الشمع والأدهان
وكذا الشحم والزرنيخ
وعصارة الرمان الحامض
والسلق والخل والعسل
أيها كان ﴿تنبيه﴾ قد
تختلف أسماء الامراض
وتقسيمها بالنسبة الى
الاصطلاحات فردها
الى الاصول مثل
البواسير ونقص الشم
وفساده فانها فى الخشم
والحكة والورم والبثور
فى أصولها ونحو الرض
فى جبر الكسر وهكذا

انظر بقية النزهة
المبهجة بهامش الجزء
الثالث الذى هو ذيل
التذكرة

﴿فهرست الجزء الثانى من التذكرة﴾

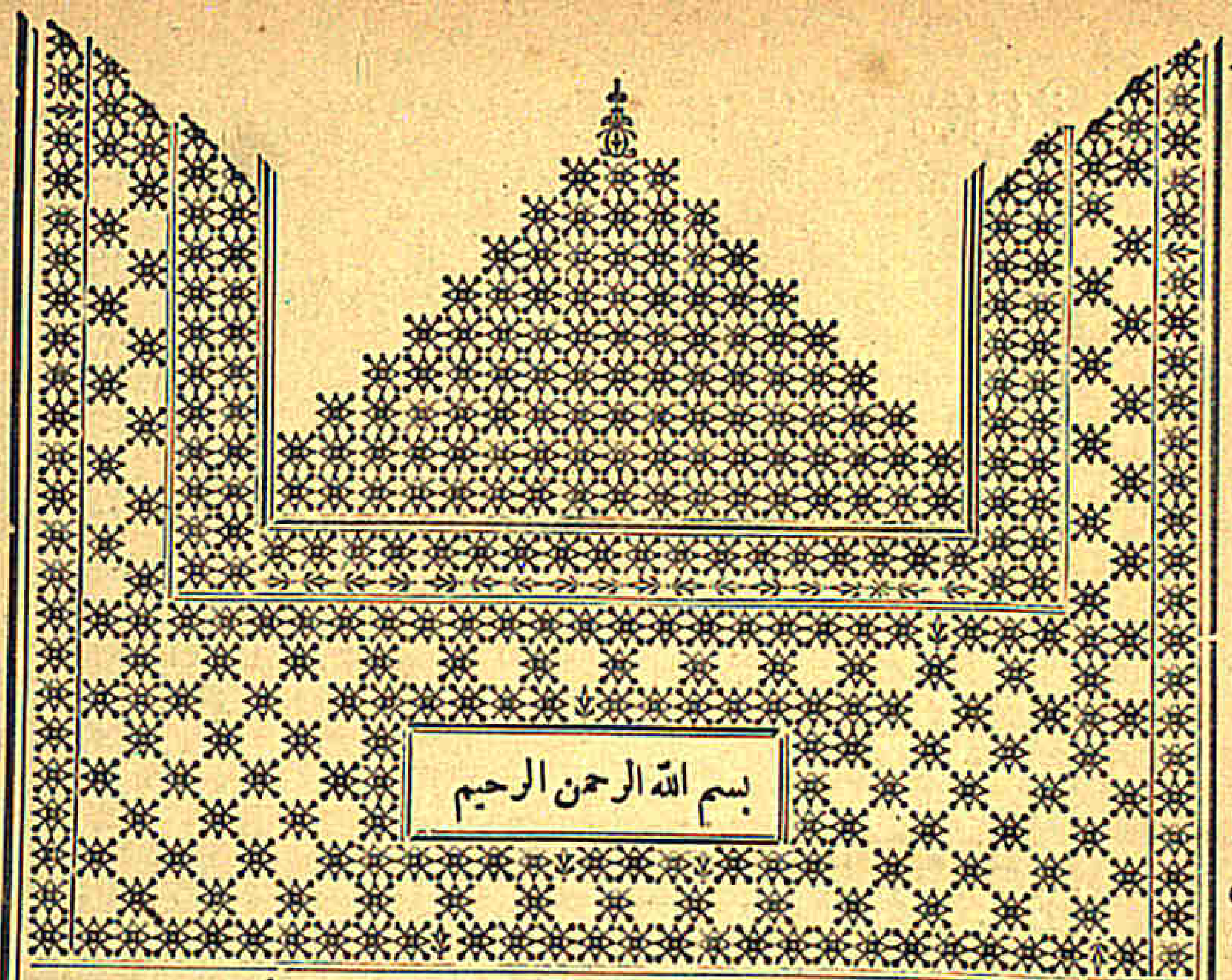
﴿تمت﴾

ذيل التذكرة لبعض تلاميذ
الشيخ داود الانطاكى
رحمة الله عليهم
أجمعين

﴿وبهامشه بقية النزهة المبهجة فى تشحيذ الاذهان﴾
﴿وتعديل الامزجة رحمه الله تعالى للمؤلف أيضا﴾

﴿محل مبيعه بمكتبة ملتزمه﴾
﴿حضرة الشيخ محمد المليجى الكتبى وأخيه﴾
﴿قريبا من الجامع الأزهر بمصر﴾

﴿الطبعة الثانية﴾
﴿بالمطبعة العامرة الشرفيه بشارع الخرنفش بمصر﴾
﴿المحروسة المحميه سنة ١٣١٧ هجريه﴾
﴿على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه﴾



الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذا آخر ما وقع أعين الناظرين عليه واشتهر نقصها بالتصريح والاشارة اليه وذلك اما من اغتيال بعض الحسدة على جل مفرداتها من مظهر بكارتها أو لعدم البحث والاعتناء بهذا العلم العظيم لقصور الهمم في هذا القطر عن القيام بوظيفة التعلم والتعليم (فلما كان) من فضل الله ما كان ورقم الواهب قطرة من هذا العلم في الاكوان وفاض من بحر جوده على الدواء بدفع الداء معه في العلاج فكان أعظم برهان على وجود الفرد القادر المنان شرعت في نسج حروف على ذلك المنوال مراعيا الترتيب على تتمة حروف (أبجد) وليست خارجة عن تسطير من رقى أعلى مراتب الكمال واشتهر علمه فارتج الارجاء والاقطار ونطعت الافاضل للاخذ عنه البرارى والقفار وتركوا لذلك الاهل والوطن وهجروا لاجله الاخلاء والسكن وحيد الدهر والزمان وفريد العصر والاوان المدود من الله بالفضل المبين الزاكى سيدنا ومولانا الشيخ داود الحكيم الاكمه الانطاكى فأخذت من معتمدات المجربات والكتب المشهورة الخواص وخصوصا الكتب المقطوع بصحتها ظانا أن ذلك مقبول لدى الملك الوهاب لكونه فيه النفع للخاص والعام وللحث عليه في أحاديث كثيرة تقدم الكلام عليها في مسطرات الشيخ فكان من فضل الله جاريا بمجرى الخواص لانه رحمه الله تعالى أجهد وسعه في بذله وابرازه مع الخلوص في مرضاة الله فجاء بفضل الله مطابقا للواقع على وجه طبيعي يفيد اليقين بصحته وفيه من الرقى والطلسمات والقلقطاريات ما ستراه فثق به فانه من جمع العلماء الاعيان وكذا الموسيقى لانه جزء من الطب والسيميا لان لها دخلا فيه أيضا وماله مدخل غير محتاج اليه كعلم الرمل فانى أتيت ببعض أصوله وجعلت ذلك كتابا مستقلا حاويا لجميع شروط العلاج مكررا فيه ما سبق من مفردات ما قبله خوفا من انقطاع هذا الجزء عنه ليكون كاملا ينتفع به ولا يحصل للآخذ منه مراجعة لغيره وبدأته بخطبة لطيفة لحديث كل ذى أمر بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الخلق أجمعين ﴿تنبيه﴾ نذكر فيه كلمات سطرت عن الشيخ في بعض مواطن ذكرها الشيخ على سبيل الحكاية أو على فقد غيرها اذا لم يوجد كقوله في الجزء مفرح لا يوجد مثله محمول على انه اذا الروح

حيث

﴿الفصل السادس﴾ في ذكر أمراض ما فوق المرىء والقصبة من أجزاء الفم (شقاق الشفة) يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض فالفساد هنالك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بأن ورود اليبس على أحد الرطبين اما موجب للتعديل ان لم يفرط والا التحويل الخلط الاصلى فلا يكون المرض عنه وتحقيقه عندى ان هذا المرض لا يكون عن أحد الرطبين عند تحقق غايته (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها شىء كبزر التين فانه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون هنا خاصية وان لم يعظم التشقيق كفت الالعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا (قروح الفم واللثة والشفة وبثورها) تكون عن فساد المادة وعدم الاحتباء الالوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس (العلاج) بفصد الدم ثم تنقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها

حيث لم يوجد ما ينقذ الروح غيره كاساغة اللقمة به وكقوله ينفع لكذا امراء فيه باذن الله تعالى وان لم يصرح به وكقوله في الطلاسم افعل لى كذا وأما قوله واسجد فمدسوس عليه أو على سبيل الحكاية كما تقدم أو يؤول فلا تعتد يا أخى بما ذكر في حقه من الالحاد وغيره واتصل بالأخ وتعتقد أن الادوية والاغذية وسائر المفردات والمركبات ليس في طبعها ولا قوتها أن تجلب نفعا ولا تدفع ضررا وانما الله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها النفع والضرر عادة وقد تتخلف ولا يجوز تعاطيه لغير اسلامى لانه مشتمل على أحاديث كثيرة ولا يجوز اعارتها ولا اعطاؤها لغير أهله لانه من الكبائر

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

نحمدك اللهم حمد العارفين بوحدانيتك المعترفين بربوبيتك الخاضعين لعظمتك المعتبرين بحكمتك خلقت الانسان وفضلته على سائر الحيوان وجعلته زبدة عالم الكون والفساد وركبته من جوهرين متضادين أحدهما ملكى روحانى وهو النفس الناطقة والثانى الجسم الحيوانى القريب من الاعتدال والموافقة وكلفته اذ أهلته أن يكون محلا لكل علم وبرهان خلقت كل الخلق قبله وخلقته أخيرا ومنحته بكل كمال فصار عليما بصيرا خلقته سبحانك من قدوس سبوح وخلقت كل شىء من أجله اذ كان ذا جسم ونفس وروح وحبوته مذ خلقته بأفضل الهبات فاستنبط به سائر المهن والصناعات وميزته بالمعقولات والمحسوسات وخصصته بالعلوم الثلاث المبرهنات وهى الرياضى والطبيعيات والالهيات يندرج تحت كل علم منها عدة علوم وكان أشرفها بعد العلم الالهى الشريف العلم المكتوم وهو العلم الموسوم بالطب الذى شرفه الله تعالى وجعل له ذا شأن ورفعه وكيف لا يكون شريفا في نفسه وهو كنز الله الاعظم في الارض وسره الاكبر لانه مقدم على سائر العلوم لكونه حافظا للصحة التى مدار كمال قيام العبودية عليها على الوجه الطبيعى لان أقصى ما طلبه أصحاب هذا العلم الوقوف على أسرار الخليقة والتشبه بأفعال الطبيعة حتى حدوا حدودا في الجمع بين العناصر المتمازجة الاقطار المتداولة القوى والكسر لتساويهما بتعديل الامزجة التى ترد الاطراف الى الاوساط ويكمل بها فعل القوى والخواص واخراج جميع ذلك من المعدن والنبات والحيوان من القوة الى الفعل وابرازه الى الوجود من هوية العدم والدلالة على الفائدة العظمى وتحقيق البعث ورد الارواح الى الاجساد بعد انحلال التركيب (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة خالصة عن شوائب التجسيم (وأشهد) أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم المبعوث للخلق كافة بالترغيب والترهيب وعلى آله وأصحابه وعترته الذين شيدوا الدين بعد ما كان غريب (وبعد) فانى رأيت في كتاب الكنوز لابن سينا دعوة الكواكب محذوفة المناجاة مع اختصار في الدعوات وها أنا أسطر تتمة ما سبق ان شاء الله مبتدئا بدعوة الشمس فأقول (دعوة الشمس) أيتها السيدة الحارة اليابسة المنيرة الدنيا الحكيمة ملكت قياد الكواكب فانقادت بك وعلوت عليها فدانت لك ان بعدت عنها رجعت اليك ومن نورك تقتبس وبفضائلك تشرف ولك الفضل على جميعها وأنت الملكة عليهم وبك يسعدون اذا نظرت اليهم وتنحس اذا جامعت أسألك أن تعاملينا بفضلك وتردى عنا شرك وأن تفعلى لى مرادى ومقصودى يارب وأنجح (دعوة الزهرة) أيتها السيدة المباركة الرطبة المعتدلة اللطيفة العطرة الحسنة الخلقة الضاحكة صاحبة الحلى والزينة والذهب والفضة والطرب والسماع الذى به الجيدان صاحبة اللعب والمزاح القاهرة الطالبة المائلة المتأكدة عاملة المحبة حرة النكاح صاحبة السرور أسألك أن تفعلى لى مقصودى باذن الله تعالى (دعوة عطارد) أيها السيد الصادق الفاضل العادل الناطق البهج المنظر العالم الكاتب الحاسب صاحب الخبث والمكر والدهاء والمساعد للفنون الصادق الفاضل اللطيف الخفيف فلا يعرف لك طبع ولطف فلم يوجد لوصفك حد وأنت مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع الذكور ذكر ومع الاناث أنثى ومع النهارية نهارى ومع الليلية ليلى ممازج لهم في طباعهم وتشاكلهم في تشكلهم كل لك أسألك أن تفعل لى مرادى باذن الله (دعوة القمر) أيها السيد البارد الرطب الجميل الفرح السعد القاضى في التدبير المحب للهو والهزل واللعب صاحب الرسل والاخبار وقلة كتمان السر النقى الكريم الحكيم أنت أقربهم الينا فلكا وأعظمهم نفعا وضررا وأنت المؤلف بين الكواكب الناقل لانوارها والمصلح بين بعضها وبعض بصلاحك يصلح

علاج أصله وأما الوجع الخالى عما ذكر فسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والضرر

والملح المحروق في الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق في الملتهب الكثير الرطوبة (الاسترخاء وتحرك الاسنان) ما كان منه في الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها أو في الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد يكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الاسباب والتنقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما أمكن ثم تكبيسها بما ذكر في القروح آنفا خصوصا العفص المطفى في الخل وورق العليق وأقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعو الحاجة اليه ويعالج التعفين والاكلة كذلك لانها قروح غير ان رجيع الانسان مع مثله ورد مزيد خاصية في الاكلة (أوجاع الاسنان) ما استند منه الى سبب ظاهر كفساد لثة وتأكل وكسر فعلاجه

علاقاتها الحار أو باردة وعلامته العكس (العلاج) الجرى على القواعد فى تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها فى الحار الخل والافيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة وكبوساوفى البارد الزنجبيل والثوم والعاقرقرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أومفردة (تآكل الاسنان) ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت فى أصولها فعلامته بقاء السن على حاله والا العكس وقد يكون عن دود وسيأتى (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة واليبس عا أعدلذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم تحشى مواضع التآكل عا أعدلذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أومفردة بحسب الحاجة ومن جمع بين الافيون والبنج متساويين فعلا مافيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها (الجراحة) تكون اما من آلة أو أكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ماذكر كطول نوم وجوع تحرق فيه المادة (العلاج) ماستعرفه فى الجروح وماسبق فى القروح وللشب هنامزيد خاصية وفى التذكرة اذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم وألحم جرح الفم انتهى وأعظم منه ان تسحق العفص

كل شيء وبفسادك يفسد كل شيء وأعطى الله لك الكرامة والشرف والفضل أسألك أن تفعل لى مقصودى فى كذا وكذا ويكرر ثلاثا وثلاثين مرة * ثم قال وشرح العمل ان تنظر الى اسم الطالب والمطلوب والى الحروف لاى كوكب هى ثم اطلب ساعة الكوكب وأحضر بخوره وخذ قطعة شمع واقسمها الى أربعة أقسام واعملها أربع صور فى وقت الكواكب وبخر وركب الاسامى وضع كل كوكب وتركيبه فى صورة فى صدرها وألق واحدة فى النار وعلق واحدة فى الهواء وارم واحدة فى الماء وادفن واحدة فى التراب وأنت فى وقت العمل تقرأ الدعوة والبخور مستمر والتركيب على خطوط الكواكب وهذه صورة خطوطها خط زحل |—| خط المشترى ٥ خط المريخ ـا خط الشمس ٥ خط الزهرة لا خط عطارد |—| خط القمر ∇ فاذا حفظت الشرائط تيسر المطلوب والله أعلم

﴿صفة﴾ خواتم الملوك السبعة وبخوراتهم

﴿خاتم﴾ الملك روقيائيل ليوم الاحد وبخوره كندر
١ ١ ٩ ٩ ٦ ٨ ١ ١ ١ |٨| ١ ٦ ١ ١ ١ ١ ٩ ٢ ٨ ١

﴿خاتم﴾ جبرائيل ليوم الاثنين وبخوره مصطكى
١ ١ ٩ ١ ١ ١ ٥ ١ ٦ ١ ٩٠ ٩٠ ـه

﴿خاتم﴾ الملك سمسمائيل ليوم الثلاثاء وبخوره مصطكى ومقل أزرق
١ ١ ٩ ١ ١ ١ ٥ ١ ٦ ١ ١٠ ٩٠ ـه

﴿خاتم﴾ الملك ميكائيل ليوم الاربعاء وبخوره حرمل وسندروس
١ ٨ ٠ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ٥ ١ ٦ ١ ١ ١ ـه

﴿خاتم﴾ الملك صرفيائيل ليوم الخميس وبخوره عود وشيبه
١ ٨ ١ ١ ١ ك ١ ١ ٥ لا ١ ٦ ١ ٠ ١ ١ ٢ ٨ ١ ١ ١ ك ١ ١ ١ ٥ ١ ١ ١ ١ ـه

﴿خاتم﴾ الملك عنيائيل ليوم الجمعة بخوره صندل مصطكى كافور
١ ١ ١ ١ ط ١ ١ ١ ٥ ١ ٦ ١ ٠ ١ ـه

﴿خاتم﴾ الملك كسفيائيل ليوم السبت وبخوره طيب
١ ٩ لاح ١ ١ ١ ١ ١ ٥ ـه ك ١ ١ ـه

﴿فصل﴾ وقد شرط الشيخ ابن سينا فى فصل تركيب الاسماء قال اذا أردنا أن نعمل محبة أو بغضة أخذنا أول حرف من اسم الطالب وأول حرف من اسم المطلوب وأول حرف من اسم الكوكب المنسوب الى المطلوب ويكتب على هذا القياس حتى يركب الجميع أو يقربهما فما كان لحار نصبناه أوليابس رفعناه أولرطب نجره أولبارد نجزمه وذلك هو المطلوب (مثال ذلك) أردنا أن نركب حروف محمود وفاطمة وحروف كوكب المطلوب أى الزهرة أخذنا أول حرف محمود وأول حرف فاطمة وأول حرف الزهرة ثم تدخل بهم فى العمل وتبخر بالبخور المناسب وأنت قاطع الزفر وتلبس عند العمل أنظف ثيابك وتعتزل عن الناس فان المراد يحصل باذن الله (واعلم) ان الحروف الحارة منصوبة وهى هذه ا و ى ل م ع والاحرف اليابسة مرفوعة وهى ج ز ك س ق ت ح والاحرف الرطبة مجرورة وهى ه ر ش ت ص ط والاحرف الباردة مجزومة وهى ب ه د ظ ص ض حروف الكواكب السبعة السيارة زحل ا خ ه ب (مشترى) و د ه ا د (مريخ) ى ز ع س خ (شمس) ل س ت ط (زهره) ا ف ق ع (عطارد) ث ت ص ض (قمر) ع ج ط ف انتهى فليتأمل ويحرر مع مسامحة لان الذى يظهر من كلامهم فى الطلب الاسناد لله وحده بتسخير الملك الموكل بالكوكب مثلا وهو منقول على الحكاية والله أعلم

﴿حرف الباء﴾

﴿برقان﴾ سببه ضعف جاذبة الطحال فيدفع ما عليه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وذلك علامة البرقان الاسود وقد يكون الدفع الى فم المعدة (وعلامته) الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى الطحال بما سبق

والجلنار والاقاقيا وشعر الانسان والملح الاندرانى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع لم يتركب مثله فى بابه (تسهيل قلع الاسنان وتفتيتها) ينبغى لمن أيس من اصلاح السن لاستيعاب الفساد ازالتها لئلا تضر ما حولها ولاشك فى صعوبة الازالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الاطباء أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أوما أمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصول السن أوفى المتآكل بعدان يحاط على ماحولها بنحو الشمع فانها تزول بالسهولة (الحفر) بالتحريك علة اختلف فى تعريفها فقال أبقراط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الاكل وقال جالينوس هو تغير لون جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر أنه لاخلاف بينهما لان البخار اذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه فى السن الا التغير والا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ فتتغير والا جرم زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فان الظاهر منه منعقدا يكتفى فيه الوضعيات والازالة بالآلات وغيره لابد فيه من

فى الطحال ويفتح السدد بفصد ولوفى السوداء الاسيلم لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوث والحولان واقراص الراوند والمعجون المقىء واللؤلؤ والمرجان مجرب (أوأصفر) وعلامته ظاهرة لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة استقلت الاخرى بضده فان البرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض الاسنان لكونه من الباطن وقد يسود فى المحرقة وسيأتى فى التشريح انه منحدر عن المرارة لانها وعاء الصفراء وبينها وبين الكبد ممر فاذا عرضت السدد قبل وصول الماء الاصفر اليها تفرق البدن من الكبد فتغير به ماعدا الوجه تدريجا مع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق مافيها من الماء الاصفر فيحدث البرقان دفعة حتى فى العين فان كان باحور يا فغير عسر والا صعب أمره وربما قتل (وعلاج هذا) تقوية الكبد ان كان عنها والا المرارة بالمدرات المفتحة وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغار يقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الاترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العذبة (أوأخضر) وهو قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما ﴿يقظة﴾ هو والنوم من الاسباب الضرورية لفساد البدن باختلالهما وبطلان أحدهما وهى استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هى له لعدم المانع والنوم بطلانها بترادف بخارات ترفعها الحرارة عند غورها بعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الالوان وتقويه الفكر والحس ان وقعا طبيعيين والافلا والطبيعى من النوم ماوقع على توسط فى المأكل والمشرب وكان ليلا والواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفى النهار يكون سيما للنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الالوان لكن قال ابقراط لايجوز لمعتاده قطعه الاندر بجاهذا قولهم وظاهر التعليل لايساعدهم على المطلوب فقد قالوا ان النوم تغور فيه الحرارة عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم الى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب أن يكون نوم النهار معدلا للامزجة لان حرارته تقوم مقام التى فارقته بخلاف الليل فان قيل يلزم منه فرط التحليل وسرعة الشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا قلت يجب أن تكون اليقظة كذلك وأن يكون نوم الغدوات والعشيات جيدا وقد منعوا ذلك ويمكن الجواب عن هذا بأن اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة فى الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة تنشط وتجفف مارطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم ممل مكسل يرخى واليقظة جالبة للجنون والهزال ثم الضرر الحادث من النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فان كان جيدا صلح به والا فسد فان النوم بعد أكل نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ماهو ظاهر ولذلك منع علماء التعبير من تأويل رؤيا المحرور وفاسد الدماغ واعتبر واصفاء الخلط وجودة الغذاء ثم يجب فى النوم أثر الغذاء كونه على الايمن ليميل الغذاء على الوجه الطبيعى الى الكبد ثم على الوجه ليحفظ الحرارة ويهضم الايمن به مرض يمنع من ذلك كالرمد وأكثر النوم جودة ما كان على الايسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الاحلام الرديئة والاحتلام ويعطل القوى مالم تدع الضرورة اليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح فى السنة الاستلقاء من غير استغراق من أنه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطىء أعلاه مما يلى الرأس أخذا فى التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وأن لا يترك عنده مزعج ولا ينبه مالم يطل واذا نبه فليكن بلطف لان الازعاج من النوم كثير الوقوع فى الصرع أو الخفقان والسل وأن يغسل الوجه والاطراف بعده بماء اردف الصيف وسخن فى الشتاء ومعتدل فى الغير ويدهن بالمناسب واعلم ان النوم يزيل التخم بتحليل الفضلات ومن يعرق فى نومه فان القوى عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتململ بين نوم ويقظة وعلاج كل منهما يأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى لكن لابأس بذكر بعض أفراد حتى لايخلو عن فائدة * منها مايجلب السهر بالخاصية كشم الكافور وكذا تعليق شعر الذئب خلف الاذن وكذا وبر الخفاش وكذا وضع ريشه عند النوم فانه لم ينم مادام عليه ذلك (وأما) مايجلب النوم فهو كرض الخشخاش بجملته وطبخه وغسل الوجه به وكذا البزر وحده اذا دق وضمد به الجبين وكذا طبيخ الخس أكلا وتطولا وادهن بهما ووضعا تحت الوسادة من غير علمه وكذا الحلبة مطلقا وسيأتى تتمته فى السبات

شرب الادوية المخرجة للصفراء ان كان لون السن الى الصفرة وهكذا (العلاج) قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم ان

﴿حرف الكاف﴾

﴿كابوس﴾ تحيز بخارات فى مجرى النفس ترقى الى الدماغ أو تنصب منه دفعة حين الدخول فى النوم (وسببها) افراط ماعدا الصفراء والاكثار من الاغذية التى توجبه وانما يقطع لانحصار الحرارة وتنقضى بالتحلل والاضطراب وحقيقته تأذى الاعضاء بما ذكر والمدرك منه شئ ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب ازالته (وعلامته) الثقل ولزوم الرطوبة ان كان عنها والا السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا فى النازل من الدماغ وفى الدم المشترك فى المراق والفرق بينهما بدؤه من الاعلى فى الاول ثم تلطيف الخلط والقئ فى البلغم بالفجل والسكنجبين والاستفراغ بالايارج وفى السوداء بطبيخ الافتيمون ومافى الصرع والسكتة آت هنا ﴿كليات﴾ هى والالفاظ والدلالات والتعاريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والاقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرهما من أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الوضعيات أنواع العلوم وأنواعها خمسة عند المتقدمين (الاول) الامور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها والثانى مبادى الموجودات (والثالث) اثبات الصانع ومايصح له ويمتنع عليه (والرابع) تقسيم المجردات (والخامس) أحوال النفس بعد المفارقة

﴿فصل﴾ فى الحد والموضوع قد سبق آنفا فى صدر الكتاب أن كل عمل لا لغاية فان توجه القوى العقلية الى غير متصور محال ورفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لازم بالتصور المطلق فلا نقف عنده والتصور الكافى هنا حاصل بالحد لتكفل اجماله بتفصيل ماسيأتى وتحقيق ذلك راجع الى الحكيم فانه كالاصولى للفقه فكما يتسلم الفقيه منه أن فروض الوضوء مثلا ثمانية أو أربعة كذلك الطبيب يتسلم من الحكيم أن العناصر أربعة والاسباب ستة الى غير ذلك فهذه أصول قسمته فلنأخذ فى تفصيلها فنقول الامور الطبيعية عند الجل تسعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه ان شاء الله تعالى

﴿فصل﴾ فى أولها وهى العناصر الاربعة وتسمى الاركان والاستقصات والامهات والاصول والمادة والهيولى باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الاصح وهى والاخلاط ومابعدها مادية والمزاج صورى وهى والافعال غائية والفاعل معلوم وسيأتى أن المراد بالطبيعيات ماقاوم الوجود والماهية معا وانما كانت أربعة لحصر الحركات عن المركز والوسط والمحيط فما تحرك من المركز الى المحيط خفيف مطلقا ان بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف الى الخفيف ان قرب الى المحيط والا الى الثقيل (فالاول) النار وهى حارة أصالة يابسة لعدم قبول التشكل (والثانى) التراب يابس أصالة بارد بالاكتساب وهو رأى العامة أو للتكثيف والاقتضاء (والثالث) الهواء رطب بالذات حار بالاكتساب لا لمعنى السلامة بل للانفصال (والرابع) الماء بارد فى الاصل رطب حسا وأحيازها اذا خليت عن القاسر رسوب التراب تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقذوف الى مركزه اذا انقطع القاسر وفوقه الماء بالمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها الى الآخر لو لا ان الهواء فى نحو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد مترا كمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندى فيه نظر لان النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة الى المحيط وأما الهواء فى الكير فأقول انه لم ينقلب وانما تلطف والا لاحترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه وأقول انه لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما فى التقطير للراح ولم يثبت عندنا انقلاب الماء هواء فى القوارير على سطوحات باردة وفى كهوف الجبال المرصودة كذلك *وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه ولم يقم عندى عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد فى القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردى والشيخ بالاحجار الحديدية الساقطة من السماء غير ناهض الدعوى لانى أقول انها أدخنة وبخارات تصلبت عندى الاثير ٢ ولو كانت ماء تحللت وقد اعترف فى الشفاء بان صاعقة سقطت باصفهان بجاءت مائة وخمسين منا فأريد تحليلها فصعدت بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت وبقيت محسوسة لان الشئ لا يخرج عن صورته الاصلية بالتلبس الا ترى أن الماء وان صار محرقا يرجع الى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لانه منكر الصناعة ويحتاج الى التغوير

تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ماتقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر الاصداف والعقيق وفى التذكرة اذا سحق القلى والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعلا فى قصبة فارسية وقد غلقت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فانه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع بالزبد ودهن الورد (ومما) جربناه ان يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر وردآس من كل نصف ملح اندرانى شب نوشادر زرونجبيج من كل ربع تسحق وتعجن بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق فى كوز جديد فانها تشد اللثة وتنقى الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كسوسا (سيلان اللعاب) هذه العلة تكثر فى الصغار لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون فى غيرهم أما فى النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فان غلظت فالبلغم والا فمن الحرارة وغالب ماسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس (العلاج) يكفى فى الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الاقاقيا وفى

الذى

غيرهم تجب تنقية الخلط خصوصا بالقئ ثم بلازم المبرد ومضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص

الذى بايمه الذهب كان الفضة تعود الى الاصل بالمفارقات وهو محقق فى هذا فكيف يحتج بما ذكر ﴿تنبيه﴾ مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحد صرفة تحفظ الاصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال انهم أثبتوا الارض سبعة والسهروردى ستة والشيخ يتحقق فى هذا كلاما والذى ذكره وعنه تسعة ثلاثة للتراب وواحد للماء وكذا النار وأربعة للهواء والذى أقوله وفاقا للمعلم انها تسعة وتعليلها أن التراب ليس تحته ما يحتجز زمنه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لان التراب والهواء يهربان منه وفوقه المادة للكون قد امتزجت فصارت به مرة ومالحة وعذبة وغير ذلك (وأول) طبقات الهواء ما أحاط بالماء وهو البارد الذى يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكم بحرارته (وثانيها) ذات الدخان والبخار وهى على ستة عشر فرسخا من سطح الارض الى الجو (وثالثها) الصرفة (ورابعها) النارية والنارية كالماء بما ذكر والاربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهى أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها وجد فى غير التراب كالفتيلة وماء المطر اذا صفا الجو والهواء اذا عدمت الرياح ورابعها لا يوجد الا الهواء

﴿فصل﴾ فى ثانيها وهو المزاج وحقيقته وكيفيته متشابهة عن تفاعل صور الاركان وانفعال موادها بالتماس والتصغر وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات هكذا قرروه وعندى فيه نظر لان الانكسار والكسران وقعا على التعاقب لزم انقلاب المنكسر كاسرا وهو محال ومعا لزم اجتماع الضدين وهو باطل وأيضا فهذا اشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويه وعندى أن يقال ان المراد بالكسر التكافؤ لا التغير وأما كيف تمتزج العناصر فأمر تعجز الاذهان عن تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج فى هذا العالم هى أم الشمس فى غير هذا المحل فلتطلبه وحاصل البحث انك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وان كلا لا يجامع الآخر فكيف تمتزج والمقرر فيه انه قال فى كتب السماع والطبيعيات ان الكواكب فصلت موارد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقر الشيخ وغيره هذا وعندى فيه نظر لان الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب فى الوقت الواحد فى سائر البقاع لان الشمس مثلا اذا كانت فى الجدى فالذى يصل نحو أهل الرابع منها بالعكس فى الحبشة وهكذا الباقى ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع أن نقول ان المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا انها كانت فى أول الحمل مجموعة وفيه مافيه لانه يلزم وقوع الامتزاج أولا فى الاقليم الاول (وقال) أفلاطون وفيثاغورس وديمقراطس ان الامتزاج كان باعطاء العناصر قوة الاجتماع لما بينهما من الانقلاب والتناسب وهذا أشكل من السابق لانه يستلزم اخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال والاجاز ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع الا بعد امتزاج وجه الارض بالمختلفات وقد علمت مذهبى فيه وانما أقول ان الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تغلب نفوسهم فلم لا يقولون ان النفس الكلية السارية فى القوى التى أسدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها الى أماكنها ثم التفاعل والانفعال يتمان بالتداخل ومجرد التأثير اما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه المكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة والاصح وجود النبات والحيوان فى غير حيز كذا قالوه وعندى فيه نظر لان الثانى فى حيز التراب المطلق لامطلق الارض بل المتجه أن اختلاف المعادن لم يقع الا بعد تمام الكون لافتقار ذلك الى الاملاح والزرانيخ والزيابق وهى منه لما يشاهد فى الغاسول والشعر والدم ويمكن الجواب عنه بان بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية فى التوليد *ثم بعد المعادن النبات كذا قال المعلم لانه قوت الحيوان واتخاذه قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لانا نقول ان مجرد التراب البسيط لا ينبت دون ان يخالطه الارواث كما قرر فى الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان واقتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق من المعادن *ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الاجماع على أن الانسان آخر المواليد ايجادا وانه أشرفها وهى حدوده فلذلك أشبهها فيه الجامد فى الفطرة لكن اما صاف عديم الضرر كالياقوت ونحوه أو خبيث كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ومع ضرر كالدفلى وحلو كالعنب وحامض كالليمون ومنه غادر كنوم كالجمل

من مجرباتنا فى هذه العلة مطلقا (وصنعتها) مصطكى قرظ أقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ربع جزء مقل عشر تسحق وتعجن بماء الآس وتحل فيه طين أرمنى وتقرص وعند الاستعمال تحك بالخل ويكتفى المحرور بلازمة الطين المختوم أو الارمنى أكلا وشربا وكذا النعناع والسفرجل (تسهيل نبات الاسنان) قد تعجز اللثة عن مواد تندفع اليها عند الانبات فيشتد الوجع والورم وربما قاحت وابتلعه الطفل فيتغير بسبب ذلك مزاجه وعلامات ذلك أن يكون ورم اللثة غير متناسب الاجزاء لزيادة موضع السن (العلاج) تدلك اللثة بكل دهن ولعاب ومخ والزبد والعسل أكلا ولاشئ كعصارة عنب الثعلب بدهن الورد (الدود المتولد فى الاسنان) يكون عن رطوبة عفنة فى أصولها وهو والتأكل غالبا من بقايا المتخلف من الغذاء فيتغير ويكون دودا أو مادة أكالة (العلاج) يتغرغر بالخل المطبوخ فيه الصعتر والخردل والحاشا ومضغ الجوز العتيق يقتل الدود وكذا الريحان القرنفلى والسعد والبخور ببزر الكرات مبخرا مع الشمع

ومفترس كالأسد وخبيث كالقرد وخوان مع القدرة كالنمر ومع العجز كالارنب ومتملق كالهرة وألوف كالكلب ونفور كالظبي ومنه ما يجذبه الكلام كالقرد والضرب كالدب والمناودة كالضبع وما تجلبه الشهوات كالحمار فهذه أخلاق يحتاج اليها الملك في سياسة المدن الجامعة ومنهم الانسان الخاص وهو الكائن بين نفس بحث شأنها التهذيب بالاخلاق والنظر في النواميس والسياسات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من أجلها دخل هذا الهيكل وبين جسم بحث شأنه التنعيم بالشهوات الحيوانية من أكل ولبس ونكاح فان مال الى الاول فهو الكامل المطلق كخواص الانبياء ذوي النفوس القدسية أو الى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم هذا كله بمجرد اختيار المختار في الاصح وقال بعضهم انه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفي الحقيقة لا منافاة اذ جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا ﴿تتمة﴾ اذا كان الانسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لان المزاج بل مطلق الأشياء أصح ما تكون في أولها ويمكن أن يقال اذا استحكم التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك أخر حتى أحكم المزاج ولما سبق من ارادة الحكيم بخلقه لما ذكر بل جماع صورة العالم العلوي فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج الى غير ذلك ﴿خاتمة﴾ حيث تحقق المزاج فلا اشكال في سبق المواليد وانما الكلام في الثاني كيف كان فأقول ان مبدأ الاول التركيبي كان مع عناية المبدع حيث أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنورية القمر ويبس وحمض باشراق زحل واحمر وصلح وقبض بالمريخ وحلا وابيض بالمشتري وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخللت الاغوار وخفت الجبال وتراكمت الابخرة فكان الحر واليبس للكبريت وضده للزئبق فاجتمع شطر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت بمقتضى العقل بأن الاصلين اذا خلصا وختما بالاعظم ومدا بالقوة الصابغة فان فنيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت والا الذهب وان زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فمع فناء الرطوبة يكون نحو الياقوت الأبيض والا الفضة أو صح الكبريت والصبغ وقل الزئبق وخدمت الزهرة فنحو المغناطيس والحديد أو فسدا معا وزاد الزئبق فالقلعي والكحل والا الاسرب والزبرجد (فهذه) حقيقة اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة الى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الأبدان هذا كله اذا كانت الأنفعال في مواقع السعود فان نظرت حالة الاحتراق كان الكائن نحو السبج والزاج أو رقت الوبال فنحو النبات والزاجات وفي الفرق دقة يعرفها من أتقن الأحكام هذا حال نظرها الى المكشوف وأما نظرها الى الماء فمقتضاه اختلافها في ملوحة وحلاوة وتوليد نحو العنبر والقفر على النمط المتقدم واذا هيأت الزاج بمعونة التقطير والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه وأما المكون الثالث فهو المستخلف بجميع حالاتها بعد قلب العصارات نباتا وصيرورة النبات غذاء أصالة كالحنطة أو عرضا مشاكلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أو دونه كاللبن وتحولها كاللبن المذكور ونطفة تخدمها السبعة في الاطوار السبعة الى الآجال المعلومة عند الحكماء وغيرهم للحكيم المطلق فهذه حقيقة المواليد الثلاثة كما دون عند الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى كما أشرنا اليه قال وسبب تثليثها عن الأربعة ناطقة الأحكام بالمثلثات (تكميل وايضاح) ليس الاسناد الى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم ناطقا بانحصار المولدات في المواليد الثلاث فاني أقول انها أربعة طبق الأصول المواليد الثلاثة المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والعصارات والتعفين والنطف الثلاثة واشتمال هذه المواليد على أنواع كثيرة ليست بشيء من الثلاثة وهي من المزاج اجماعا فليت شعري ماذا يقول فيه والذي يظهر لي ان عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الأصول مع انه أفضل أنواعها في الآثار العلوية وغاية الأمر انه لم يقل انها أصول المزاج وذلك لا ينافي شهادة الحس به لكن قد منع من كونها تامة ارتفاعها في الجو الا ترى ان منها ما هو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه أن الاشعة اذا سقطت وحللت الحرارة صعدت ما صادفته على البسيطة والماء فان كان الصاعد رطبا فهو البخار والا فهو الدخان ثم الرطب ان ضعفت حركته ودام قريبا من الارض فهو الضباب وان ارتفع الى البرد فان تكاثف فهو السحاب ثم ان صادفه الحر انعكس كما يتقاطر في الحمام وان اعتدل انحل مطرا

أو الزيت أو القطران مجرب قيل وبزر البصل (الورم الخارج من اللثة) سببه امتلاء وعلامته طيب طعمه وحسن لونه أو عفونة وعلامته الملوحة والسواد (العلاج) ان زاد بدئ بالفصد والا كفى الاستياك بنحو العفص والآس والشب ومع الورم يزيد ماء الكسفرة ومن مجرباتنا هذا السفوف (وصنعته) عدس بجمي ويطفا في الخل ثلاثا جزء خولان صبر شب من كل نصف جزء تسحق وتستعمل عند الحاجة (تغير الاسنان والصدا) مادته ثامر في الحفر وكذا علاجه وللملح والسكر والقلى هنا مزيد اختصاص (أوجاع الحلق واللهات) وهو جوهر لحمي فوق الحنك يعرض لها ما يعرض لجملة الحلق وتزيد السقوط والاسترخاء وربما سدت المجرى وهذه الاوجاع تكون عن ورم ان زادت المادة والاسانجة وأسبابها غلبة أحد الاخلاط فتندفع من الدماغ وتكثر في الاطفال فتشال بالاصابع وربما تاحت ويسمى نزول الحلق وعلامة الحار زيادة الورم والحرارة والكائن عن السواد صلابة الورم (العلاج) ان أمكن خروج الدم في الحار فعل والا كفى ماء الشعير وعصارة الهندبا والسكر وشراب الورد والبنفسج ومع القبض لب الخيار أو الترنجبين ان غلبت الصفراء وفي البارد

فان اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزل منعقدا فالاول الثلج والثاني البرد ومن ثم يكون الاول في نفس الشتاء والثاني في الربيع وما بقي من هذه البخارات ان قابل الشمس فهو قوس قزح بعد تمام الدائرة والا فالهالات وأما الدخان فان لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وان اختلف عليه الهواء فهو الزوابع أو ارتفع الى الزمهرير فان انعقد ابخار سحابا فكاثف هو فوقه انعقد صواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد وتسقط هي صاعقة وان ارتفع الدخان الى كرة النار فان تمزق مستطيلا فهو الشهب أو مال الى ناحية فذوات الاذناب أو تقطع فالعلامات الحمر والسود وقد يسقط شعلا في مكان ما ويسمى نيرانا وان تركبا معا وصعدا فان قل الدخان وغلبت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة وسقط الترنجبين وان أفرط اليبس فالخشكنجبين أو اعتدل فالشيرخشت وان لطفا معا فالمن فان عدمت الحرارة فالطلول الفاسدة هذا حكمها حال الصعود وان تحيزت في الارض وتخللت فان اشتد البخار تفجرت المياه أنهارا سيالة ان كثرت مادتها والا عيونا وآبارا وأما الدخان فان شق الارض خرجت النيران العظيمة والا ذهب في الاغوار عفونة فان تركب أو اشتد فالزلزلة والا المعادن كما تقدم فقد بان لك بما قلناه كون هذه من أصل الثلاثة وانما تتولد استقلالا وأما استحجار الجبال فبنشر الاشعة على الطين وقد يكون عمدانا ينهدم ويتحجر وقد تفتت السيول على طول المدد جبالا وتأخذها الى البحر فتبراكم ويرتفع عنها الماء الى الوهدات فينعكس البر بحرا وبالعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الاطلس الى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الاعظم في التداوي فان الحاذق الفطن اذا أحكم ذلك علم ان من يغلب عليه البخار لا يجوز له ان يشرب من نحو العيون لان بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوي من غلبت عليه الصفراء بالخشكنجبين لفرط يبسه لدخانيته ولا يسقي الترنجبين صاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوبا عند ماء الى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وانما هي نفاثة مصدور ومعقول خاطب بها مجرد العقول (ارشاد وتقسيم) اعلم ان ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصرها كما تعود الى الأصول المذكورة كذلك يعود اختلافها في الخلق والخلق والاكوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والانوثة والسن والصناعة ونظير ماله ذلك منها الى المزاج فلننقل في أحكامها قولا كليا يفهم الغبي تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك الى الاختلاف وهو أنك اذا أخذت من الاسفيداج والبليلج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء كنت بالخيار بين أن لا تدع لونا يغلب آخر وان تغلب ما شئت من واحد فأكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أصولها الاربعة فان اعتبرت أصول الاحكام والاتقان في النيء والفج بالطبخ والقلي والشي والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد تم لك المراد من ضبط الوجود وأدق من ذلك ان تعلم ان من الاشياء ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز اما لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو للتقييد من أحدهما المشاكلة حقيقته كالزئبق وقشور الرمان ومنها ما يعسر اختلاطه اما لخفة أحد الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي ومنها ما هو راجح في الكيفية والطبع فيؤثر قليله في كثير الآخر كالصبر والملح مع العسل وتعديل مثل هذه يسمى كيفا لا كما وهو في غاية وبينهما وسائط فهذه أحكام الامزجة الواقعة من الاثير الى المركز وحيث أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الاشرف مثالا في التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الامزجة في ثمانية عشر قسما تسعة بالعقل وهي المعتدل من الغذاء في القسمة بأن تكون الاخلاط متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في الخارج قال المعلم وفرفريوس والصابي والشيخ نعم وجالينوس والملطي وغالب أهل الصناعة لا لتعذر الوصول الى الكم وتعذره في الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو الحق لانا نعجز عن تحرير القوى ولان تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم في هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر في الصبر والعسل ولان سلمنا وجوده لكن لا يستقيم فالثمانية هي أنواع الانسان وتحته صنف التركي وفي ذلك الصنف أشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فاذا قست الانسان الى ما خرج عنه كالفرس كان أعدل والى ما دخل فيه كحكيم بالنسبة الى جاهل بالملائم كان الحكيم أعدل وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسعة بالاصطلاح عند الأطباء معتدل من التعادل وهو التكافؤ كشخص صحيح في نفسه وان كان زائدا في بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهو أن يكون

ماء العسل ولب القرطم أو العصفر وبزر الكشوث وتدهن بدهن الآس أو القسط وعند زيادة الاسترخاء تكبس بالعفص المحرق أو بسحيق الآس أو الشب وقد تدعو الحاجة الى علاجها بالقطع وهو على خطر فيه كثير بالبلاد الباردة وتكبس بعده بقواطع الدم ومتى اشتد الورم في سائر أجزاء الحلق فمن مجرباتنا ان تأخذ شيرج عصارة كسفرة لعاب حلبة من كل جزء خل نصف جزء خولان ربع يخلط الكل ويطبخ حتى يبقى الدهن فيطلى به فاترا في المرض البارد وباردا في غيره ومن مجرباتهم لعاب سفرجل طين أرمني سماق تنقع في ماء الورد وتستعمل وقد تنصب المادة الى جانبي الحلق فتنشأ منها الغدد المحشو بها عصب الفك الاسفل وتسمى اللوزتين وقد يشتد الورم فيضيق المجرى وتسمى الخوانيق (والعلاج) واحد غير ان الخوانيق قد تدعو الحاجة فيها الى فصد القيفال فان لم يجب فعرق اللسان أو الماق وربما كفت الحجامة تحت الذقن ومن المجرب في تسهيل الخوانيق طبيخ الكشوث والبابونج والخطمي والبرشاوشان والفجل والتين والكرفس مجموعة أو مفردة بحسب المادة ومما جربناه ان يؤخذ سبستان جزء حلبة بزر كشوث من كل نصف قشر أصل الكبر ربع

تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع ١٠ فيمزج بدهن البنفسج ويكب فى الحلق والطلاء بالمراير مطلقا يحل الخوانيق والمرارة

الغالب على الشخص احدى الكيفيات وأربعة مركبة وهو ان يكون الغالب كيفيتين معا لكن غير متضادتين
لعدم تصور ذلك كذا قرروه وعندى ان المفردة لا وجود لها أصلا ولان الشخص اذا غلبت عليه الحرارة فان
كانت مع يبس فصفراوى أو رطوبة فدموى أو غلبت البرودة مع الرطوبة فبلغمى أو مع اليبوسة فسوداوى
فكيف يتصور البسيط مع هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لاندراجه فى الاربعة المذكورة وهذه
الاقسام موزعة على ما ذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع تأتى فى المزاج فى حرف الميم ان شاء الله تعالى (كى) هو
اما على وجع غائرا ولقطع مادة ككى الماء أو اذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفى كل يجب تحرى الآلة والمحل
ويجوز فى الفتق فى سائر الاوضاع البدنية ومثلثا وخلما حتى اذا احترق وضعت المكاوى وتليينها جائز فى غير
ما يتعلق بالرأس وتجفف المواد شيأ فشيأ ويلصق بالعسل والعدس ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة
فاذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد فى هذه لم يعدل اليه وأولى الكى ما كان بالذهب
وان كان فى نحو داخل الانف رفد المحل بحاجز وأدخل المكواة (كزاز) هو من أمراض العين وهو امتناع
الاعصاب والعضل عن حركتى القبض والبسط معا أو على الانفراد لدخول المادة بين أنواع الدف وكأنه غاية
التشنج وسيأتى وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن
الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد (كمنة) من أمراض العين أيضا وهو بخار يابس تحت الطبقات يلزمه
انتفاخ فى العروق وعلامته أن يحس عند الانتباه من النوم فى العين مثل الرمل وكأنها فى الحقيقة رمد يابس
(العلاج) تقطر دهن الورد والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الآبنوس والصبر (كبد) القول
فى أمراضه هى اما عن سوء مزاج أو وجع والقول فى ذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غير ان العلامات هنا
أشد فان الهزال وقىء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها فى المعدة وتظهر الاوجاع والحرارة ونحو
الصلابة فى الايمن عند الخلف من الاضلاع فاذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة
فقلتهما أو الهاضمة فخروج الاكل مرارا بأقربيا من صورته الاصلية وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد
اختصاص وكذا المزورات أو (أورام) سببها انصباب أحد الاخلاط كما مر ويزيد علامة الاورام ظهورها
للحس حارا فى الحار رخوا فى البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر علل الكبد سعال وضيق نفس فاذا خصت
المقعر كثر خروج المرار قيأ أو اسهالا أو المحدب تغير البول الى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا
فى الاطراف لبردها والقشعريرة وقد تشكل أورام الكبد بأورام العضل التى عليها فان اشتد ظهورها ولم يكن
هلاليا فهو فى العضل (العلاج) للقوة والاشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة وما فى المعدة آت هنا
أو (سدد) تمنع النفوذ منها واليها وسببها غلظ الخلط ولزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء وعلاماتها رقة البول
فى المقعر فالبراز والثقل مطلقا الا بشرط وجع وقال السمرقندى بشرط لا وجع وليس بصحيح (العلاج) شرب
ماء البقل والسكنجبين فى الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفى البارد بالخردل والخل وكذا ماء الحمص
والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوة فان هذه تنقى وتفتح أكلا
وشربا وضمادا ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا اذا تبعه الحلو
وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر (كلى) هى من أوعية الفضلات ويعبر عن أمراض الكلى بسوء المزاج
والوجع يكون لفساد الخلط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق
وعلامة البارد عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين
الارمنى والهندبا والثانى بالراوند والقسط والدارصينى وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان
والسدد تكون عن خلط لزج أو ورم وعلامتها رقة الماء والالم فى الورم والحمى (العلاج) أخذ ما فتح من طبيخ
الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوى * القروح تكون عن انفجار عرق ان كثر
خروج الدم أو دبيلة ان كثرت المدة أو خلط أكال ان كثرت القشور وعلاماتها وجع البطن وموضع الكلى
وكون الخارج أحمر والبول غير متعسر عكس المثانة (العلاج) ينقى الخلط ثم يسقى المدملات مثل الفوة وأظفار
الطيب والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازى وبزرها وكالخطمى والملوخيا بدهن اللوز ومن المجرب تنظيف

الكبش والثوم مزيد
خاصية وفائدة * ومن
مجرباتنا هذا الطلاء
(وصنعته) دقيق باقلاء
وحلبة وشعير من كل
جزء بزر خطمى نوى تمر
من كل نصف شحم
حنظل فى البارد طين
أرمنى فى الحار من
الواحد ربع تسحق
وتعجن ببياض البيض
فى الحار وشحم الاوز
أو الدجاج فى البارد
وتطلى مرارا وقد وقع فى
التجارب ان أحشاء البقر
وخرء الحمام اذا طبخا
بالخل ودهن الورد كان
طلاء بالغ النفع فى حل
الاورام والخوانيق
(العلق الناشب فى
الحلق ونحوه من الشوك
والحديد) ما أحس
منه أخرج بالآلة وانما
العلاج لما توغل فمن
أدويته الخل وأجزاء
شجرة الصفصاف
غرغرة قبل القطران
طلاء على الرأس بعد
الحلق وزبل الفرس
طلاء من خارج وعصارة
قثاء الحمار طلاء
وغرغرة وكذا ورق
الطرفاء والشب مطبوخا
فى الخل وفى التذكرة
اذا اتكأ بالجبهة على
خشبة طولها ذراع
وضرب عليها ست
ضربات فانحاله
سقطت العلقة عن
تجربة وكذا قال فى

الغرغرة بقطر السماق وأما الخردل والزاج والبورق والنوشادر فمن المجرب ان اللبن اذا غلى وطرحت فيه وانكب الكلى

عليه صاحب العلق فانها تخرج وكذا ان جعلت فى الخل وتغرغر بها * ومن مجرباتنا ان يؤخذ ثوم ١١ وزيوان من كل جزء تسحق وتعجن

الكلى بشرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك * والرمل والحصى أجساد تصلبت عن
حرارة غريبة فى مادة غليظة لزجة وتكون فى أى فضاء اتجه به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد
والطحال والجنبين وانما عدت فى أمراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيهما وأسبابها أخذ ما لزج وسدد كالهريسة
والبيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركة وعلاماتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه
وأوجاع البطن والكلى فيهما والعانة والقضيب وعسر البول فى المثانة ورسوب مثل الرمل فى البول ضاربا الى
الحمرة فى الكلى والغبرة فى المثانة وغالب حصى الكلية فى الكهول والسمان والمثانة فى الصبيان والذكور
والمهازيل وربما انتقل الوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجنبها (العلاج) تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ فى
التطولات بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمذيبات للحصى كالشجرنيا والكاكنج ومعجون اللبوب والبزورات
والمدرات والحمام والانتقاع فى الابازير وزروق الادهان والالعبة بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالملينات
خصوصا عند السدد وأجودها البنفسج ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ اغصان شجر الغار والفجل
والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغار يقون أكلا والزجاج المكلس
ورماد النانخواه كذلك واذا حشى الفجل ببزر السلجم وشوى فى العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى
مجرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك ومن المجربات المجمع على صحتها من لدن جالينوس أن يؤخذ تيس
عنز ولد عند اسوداد العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه فى قدر نظيف ويغطى بخرقة فى
الشمس ويثقب كل وقت بالابر ويراق عنه ما يخرج من المائية فاذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء
الكرفس يسقط الحصى من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا ان فراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج
وحده دون شئ غيره ولوزم أكلها فتت الحصى وحجر اليهود الاسفنج نافع جدا شربا * والهزال قلة شحم الكلى
وتخلخلها لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ مفتح وعلامته بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح
(العلاج) أخذ كل ذى لب دهن كاللوز والفستق وعجن الخبز بالشحوم خصوصا الاوز والدجاج وكذا السكر
والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وأكل الضأن ولبنها والهزال وسوء المزاج يكونان عن ضعف
الكلى وجميع أحكامه مؤلفة منهما ويعلم بقلة البول أيضا (ريح الكلية) هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب
أو غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع وعلاجه أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بدهن الشونيز
والجاورس والخبز حارة (ورم الكلية) اما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع البطن
والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد
وشرب ماء الشعير والتمر هندى والاسوقة وشراب البنفسج والورد فى الحار والجاوشير وبزر الكتان والسكر فى
البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه ادمال
(كلف) سواد يظهر على الوجه الى الاستدارة بلا نتو والمتقطع غش والناتئ برش بالموحدة والراء المفتوحة
والمعجمة المثلثة والخافى منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة كلها ما خلقية لا علاج لها أو حادثة فان
كانت فى الحوامل انتظر الوضع فربما تذهب مع دم الولادة لانها منه وما عدا ذلك يعالج وتبدو نادرا فى غير الوجه
وعلاماتها علامة الخلط ويلحق بها الآثار المختلفة عن نحو الجدرى والحب (العلاج) ربما احتيج الى الفصد
وتجب التنقية أولا ثم الاطلية بكل حار مثل الدفلى والاملاح ولب البطيخ والافسنتين واللوز المر والنوشادر مع
الودع المطفأ فى حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء
الحمار أيها اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء
الجالية لجميع الآثار ومن أراد التمويه بها جعلها مع الكثيراء الحمراء (كسر) هو تفرق اتصال العظام فان كان فى
موضع واحد سهل أو تعدد وكان كثيرا ظاهرا للبصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد بالمس فى مساواته على
الشكل الطبيعى وان برزت نزعت ونشر الخادم نها ورد العضو الى شكله ثم ربط مع الكسر الى الاعلى أولا ومنه
الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو أربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا
من الحركة وتغير كل ثلاث أو أربع حيث لا ورم ولا ألم والا أرخيت شيأ فشيأ ونطلت ودهنت بما ذكر فى الاورام

بدهن القطاس وتطلى
فانها تدفع كل ما نشب
فى الحلق من حديد
وغيره (ومنها) أيضا
يسحق المغناطيس مع
عشره نوشادر ويشرب
منه درهم بماء السذاب
فانه يخرجها واذا
سقطت الى المعدة
فلتتبع بشرب كل مر
كالشيح والترمس بالخل
لئلا تعيش فيها ومن
الحيل ان يربط قطع
الاسفنج فى الحرير
وتبلع ثم تجذب ليعلق
بها ما فى الحلق ووقع فى
الخواص ان الحرير
الأحمر اذا فتلت منه
الحائض سبع طاقات
قبل طلوع الشمس
وربط فى العنق بيد بكر
أخرج ما فى الحلق
(الخنازير) صلابات
كالسلع تتحجر بين
الاغشية من الاخلاط
الغليظة وعلاماتها
الالتهاب ان كانت حارة
والكمودة ان كانت
عن السوداء (العلاج)
تفصد الدموية ثم ينقى
الخلط ويضمد بعد ذلك
بكل محلل كالاشق
واخثاء البقر والبزر
وخرء الحمام ومتى لم
تحلل الجلد جاز قطعها
وعلاجها بعلاج الجراح
وما خرج قرب الأذن
منها فهو الذبحة وحكمها
كالخوانيق (ثقل
اللسان) اما جبلى فلا

علاج له أو طارئ وأسبابه انحلال البلغم فى أعصابه أو أخذ الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتناول الحوامض فى الحارة فيضعف

واعيدت وكذا وان كان هناك جروح عولجت كما مر ويشترط فى الرض أن لا يقرح و يعطى لطيف الاغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى اذا احمرت الرفائد وظهرت علامات أو سال دم أعطى نحو الكوارع والرؤس ومما يبطىء بالجبر كثرة الشد وعكسها وثقل الرفائد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب من حين الكسر الى أسبوع استعمال نحو المومياء مطلقا والراوند والفوة والك والطين المختوم بماء نقع فيه الحمص بما تيسر وأجود الجبائر خشب العناب أو الرمان والالصوقات بالطين الارمنى والماش والعدس والزفت وبقية الباب تقدم فى حرف الجيم

حرف اللام

(لسان) المراد به هنا العضو المعروف من الانسان والقول فى أمراضه من ورم وثقل وغيرهما اما ثقله ان كان جبليا فلا علاج له أو طارئا وأسبابه انحلال البلغم فى أعصابه واحد الاخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتنازل الحوامض بالكلية على الخوى فيضعف العصب وعلامته تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) ان كان عن البلغم فالاكثار من الايارج أو عن السوداء فمن مطبوخ الافتيمون باللازورد وقد يفصد ماتحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات ثم العسل ثم الفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط والشليثا تركيب مجرب فى أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب وأما أورامه فسببها اندفاع أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العلاج) يفصد فى الحار ويكثر من امساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكزبرة وينقى البارد بالقوقايا والايارج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفى الكرنب خواص عجيبة مطلقا * والقلاع بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أى خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الابيض والاحمر وأردؤها الازرق والاخضر ولا سلامة معهما قطعا وأما الاسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع فى الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامة الاخلاط (العلاج) اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حى العالم والكزبرة وماء الحصرم بالعسل والطين الارمنى أو المختوم والكثير بماء الورد وفى البارد بالاصفر والعاقرقرحا والزنجار والخردل والعفص بطبيخ الخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا ورماد الرازيانج وأصل الكبر كبوسا ولنا طباشير طين أرمنى هندى كافور يسحق ويذر فى البارد ويعجن ببياض البيض فى الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبث والعذبة فى الابيض (لثة) بكسر اللام وفتح المثلثة مخففة هى من أمراض الفم وهى ما نبت فيها الاسنان والمراد القروح والبثور وغيرهما ويكون عن فساد المادة وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) يفصد فى الحار ثم ينقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها السندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والمقل فى الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد فى البارد ورماد الاصداف والملح المحروق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعتيق فى الملتهب الكثير الرطوبة وأما الجراحة فتكون اما عن آلة أو أكل شئ صلب و ربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تنحرق فيه المادة (العلاج) ما تعرفه فى القروح وما سبق من الجروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة للسويدى اذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم ومن مجرباتنا هذا السفوف (وصنعته) عدس يحمى ويطفأ فى الخل ثلاثا خولان جزء صبر شب من كل نصف جزء يسحق و يستعمل عند الحاجة (ابن) تقدم فى المفردات (لون) وقد يترجم به عن فساد الالوان وهو تغيرها عن المجرى الطبيعى الى ما يشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد فى اليرقان وغلبة الرصاصية فى البلغم وشدة الحمرة فى الدم وهذا ان استندت الى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا فان كانت من غير موجب فلتغير الدم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لوحم وهم وافراط تحليل لجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الاسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر

العصب وعلامته تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) ان كان عن البلغم الاكثار من الايارج أو عن السوداء من مطبوخ الافتيمون باللازورد وقد يفصد ماتحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات مثل العسل والفستق خصوصا قشره الاعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط (والشليثا) تركيب مجرب فى أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب (أورام اللسان) سببها اندفاع أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العلاج) يفصد فى الحار ويكثر من امساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكسفرة وينقى البارد بالقوقايا والايارج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الاترج وفى الكرنب خواص كثيرة عجيبة فى اللسان مطلقا (القلاع) بثور فى الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أى خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الابيض فالاحمر وأردؤها الازرق فالاخضر ولا سلامة معهما قطعا وأما الاسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع فى الاطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامات الاخلاط (العلاج) اخراج الدم فيه ولو بالتشريط ان تعذر الفصد والتنقية

فى الورم كالآس والعفص وغيره وترك ما يفسد الالوان كالكمون ومن فساد الالوان أيضا ما يحدث من الرائحة الحادة بالاطفال فى مصر فقد غفل عنه الاطباء كافة وهو مهم يموت بسببه كثير من الاطفال أو تنشأ عنه أمراض تكون كالجبلية وحاصل الامر فى تعليل هذا ان هواء مصر علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بسهولة خصوصا الحادة والثقيلة والاطفال شأنهم ذلك فيتأثر لشدة التشابه والعلاقة الا ترى الى الورد كيف يحدث الزكام لمتنشقه والفربيون لحدته فى سائر الاماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير فى غير مصر لكن لم يشعر به لقلته والذى أقول فى تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة انه اذا كان المشموم حادا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة فى الوجه ودغدغ الانف والحمى فى الرأس وان كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الاخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد وأشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخمر ومتى قل الاسهال والقىء وكثر تحرك الرأس فالمشموم خمر مالم يكثر سيلان الانف فان كثر فمسك اذا عرفت هذه العلامات فاعلم ان العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلاء به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد ومن الطيبة أن يوضع العود فى التفاح ويشوى فى العجين حتى يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل ويسقى فان كان هناك قىء بدل ماء الورد بماء النعناع أو اسهال بدل التفاح بالسفرجل ومما يجب فى العلاج من الزباد خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج ومن الحلتيت شم الخزامى ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الرأس وأما ما تصنعه نساء مصر من اعطاء الاطفال ما كان الضرر منه يخطر جدا لكنه ان سلم منه أنتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما استحضرناه الآن فى هذه العلة وهو كاف ان شاء الله تعالى (تتمة) تشتمل على أمور مستلطفة وغرائب مستظرفة يعول فى هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها الاول فى بقايا ما يرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرضى وقد عدتها الاطباء من الامراض وليست فى الحقيقة منها لعدم تعلقها بشئ مما ذكر فاما الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفسانى ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسببه تحدث أمراض كثيرة وحقيقته نكد منبعث يرد على القوى وهى غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشده ما ورد على الدواء والصوم والاصفراء و بعد غذاء ردىء الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد ما أحالته بشدة غليانها الى أقصى البدن وقد انقلب سما فان كان عن صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسى والنملة أو عن سوداء فالاحتراقات والقوابى والجذام أو بلغم فكالفالج وأوجاع المفاصل وقطع الشهوة والسل والطمث أو دم فكالاورام الشديدة والبرسام وقد يظهر فى البدن صفة المأكول اذا وقع بعد احالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذه أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا الى القىء بالماء والعسل ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الاشربة المقوية للاعضاء والقلب مثل الفواكه والكادى والدينارى وما ركب من الصندل واللؤلؤ والحولان والسكنجبين أيها وجد ويغتذى فى يومه بذلك الغذاء الذى وقع فساده بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية ولترياق الذهب فائدة جليلة فى ذلك * والسفرجل منقوعا فى الشراب وحب الآس فى ماء الورد والعود الهندى مع الكسفرة وقشر الاترج كل ذلك مما جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدى من اللبن المتحصل وقت ورود التغير والا حل بالاطفال ما ذكروا وأما ما يرد على البدن وحده فالمصادمات من ضربة أو سقطة أو حرق أو كسر أو خلع فأما الضرب فان كان بالسياط كفى فيها لف البدن فى الجلود حال سلخها والتمعيز بدهن الورد وسحيق اللاذن والصندل والفلفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين فان شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس فالورد أو كانت على العصب فمن الزيت والخمر العتيق بالقطن وان حبست دما حللته بما مر وأما الحرق والكسر والجبر والخلع فتقدمت فى بابها

حرف الميم

(مفاصل) قد تطلق و يراد بها على ما سيأتى وما تقدم ما عم من البدن كله من الرأس الى القدم وقد يحصون

ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حى العالم والكسفرة وماء الحصرم بالعسل والطين الارمنى أو المختوم والكثير بماء الورد وفى البارد بالاصفر والعاقرقرحا والزنجار والخردل والعفص تطبخ بالخل ومن المجرب ورق الزيتون مضغا أو رماد الرازيانج وأصل الكرنب كبوسا ولنا طباشير طين أرمنى هندى كافور تسحق وتذر فى البارد وتعجن ببياض البيض فى الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبث والعذبة فى الابيض علاج مختار (الضفدع) خلط تحت اللسان كالخراج وعلاماته كالخلط (العلاج) ان كان غير مخالط شق والا فصد ثم التنقية بما مر فى الاوجاع والاورام (البطء والتلجلج واللثغة) ما كان عن استرخاء أو تشنج فكالفالج والا فكالثقل واللثغة يتحرى فيها مواقع الحروف من الاعصاب فتحلل بما ذكر ثم يلازم الخل والملح والعسل دلكا وغرغرة و يأخذ مثل الشليثا والسوطيرا (بطلان الذوق والحس) يكون عن انصباب خلط فى أعصابه فان لم يحس بحرارة ولا غيرها فهو الخدر وقد مر وان وجد مرارة فالغالب الصفراء أو عفوصة فالسوداء أو حلاوة فالدم أو حموضة فالبلغم مع سوداء أو ملوحة فهو مع الصفراء والعلاج التنقية بما غلب (التشقيق والخشونة والحرقة والحكة) متقاربة السبب وهو حرافة الخلط وحدته وقوة الحرارة (العلاج)

منها مواضع يسمونها الامراض الظاهرة وفيها أحكام الزينة وغيرها وكل يأتى فى موضعه ان شاء الله تعالى وتقدم الكلام على بعضها فى حرف الجيم واعلم ان هذه الامراض الغالب على مادتها اصالة البرد وربما تكون من غيره وتقرير أصلها ان الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراقى اليه الابخرة وتتكاثف فتنزل بدالة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فان اندفعت من منافذه فنحو الزكام أو تحيزت فى أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو نفذت الى البدن فان خصت جانبا فمثل الفالج وسيأتى الكل مستوفيا أو عمت المفاصل فمع ظهورها للحس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعد منه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فالى أحد الجانبين التواء وغيرهما حدبة أو اختصت بالعظام المجوفة فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف السافل فأوجاع الورك والخاصرة أو عمت رجلا واحدة فعرق النسا أو انحازت فى الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو أحدثت عروقا ذات تلافيف مادونه فالدوالى ويأتى تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب ان كانت منه فان كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والاطلية والحقن والفتائل فى أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ما ينقلب فيكسر الظهر ومنها ما ينتقل من عضو الى آخر (وعلاجها) كل محلل ومفشش من مشروب وغيره وقد عرفت مالكل مادة من الدواء فلا نطيل الكلام باعادته الا ما اختص بالمرض مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدارفلفل والسعد والانيسون اذا شرب وعصارة الكرفس أو طبيخ الحى العالم باصل التوت ومن المجربات طلاء دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا اذا كان باردا وأما الحار فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق الشعير مع بعر الماعز مجموعة معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة أولا ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة فمنها المفاصل وقد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم أن وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا اذا خالطت ما غلب من خلط فان كثر فان اتفق بلا مرار صفراوية فعن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لا تنضج ولا تجتمع لتشبثها بالعظام وقل ان تعترى نحو النساء والصبيان لقلة مرارهم وكثيرا ما تكون فى المترفهين لتوفر المواد ومن ثم عرف عند كثيرين بمرض الملوك وأسبابه كثرة أكل اللحوم وشرب الخمور والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وما غلظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلاماته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون فى الحار وانتفاخ العروق فى الرطب والكمودة فى السوداء وما يتركب بحسبه ومن أدلة تركب هذه العلة خفتها وتزايدها بالدواء الواحد (العلاج) لا بد من الفصد مطلقا اما فى الدموى فللكم وأما فى غيره فللكيف ثم التنقية أولا بما يلائم تلك المادة تركيبا وافرادا ثم الطلاء بالرادع مثل ماء الكسفرة وحى العالم والالعبة فى الحار والزعفران والفربيون والجندبيدستر والعاقرقرحا فى البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج واكليل الملك لقوة تحليلها فان كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجبت له البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس واللفاح والافيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب ان لا يخلو دواء فى هذه العلة عن السورنجان فقد وقع الاجماع على اختصاصه بتنقية المجارى ومنعه النوازل ثانيا ومما ينفع فى الحارة بالطبع بزرقطونا بالخل ودهن الورد والخطمى بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا وللباردة الجبجبين العسلى وماء العسل بطبيخ القرطم والدارصينى والشبت أكلا وطلاء والصبر مطلقا ومما جربناه لسائر هذه العلة من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء (وصنعته) لوز خردل سنا من كل جزء سورنجان نصف تربد شيطرج عود هندى عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحب هرمس والنجاح وشربته الخاصة ما تألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والفلفل وكذلك الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة (ومنه) وجع الورك لم يخالفها الا فى منع الرادع أولا هنا

الاستفراغ ثم امساك الالعبة والأصفر والشحوم وماذكر فى القلاع (الضرس) هو عجز السن عن المضغ لخلط أو تناول ما يضعف
كالحوامض والموالح ويكفى فى علاجه الغسل بالعسل ومضغ الرجلة والكسفرة ومسك دهن الورد فقد يتمادى فيحتاج الى التنقية بالايارج أكلا وطلاء (تكميل) لما كان الفم مجمع ما يصعد أو ينزل كان سريع التغير وكذلك بما يأخذ من الاجزاء الكريهة كالثوم والشراب مست الحاجة الى ما يقطعها وقد استنبط من اعتنى بذلك أشياء مجربة أفردت أو ركبت فمن عيونها القرطاس الجديد وسعف النخل والكزبرة مع الزبيب والسعد والقاقلى والسباسة والقرنفل والعود والعنبر والسنبل والخولنجان ومن مجرباتنا هذا التركيب يصنع حبا ويوضع فى الفم فانه مفرح يقطع الاخلاط والبخر والبخار ويطيب وليس فى هذا الباب مثله وفيه شفاء من جميع أمراض المعدة والرأس والفم (وصنعته) طين أرمنى كبابة قرنفل سعد أنيسون عود جوز بوا كسفرة سواء تعجن بدهن البنفسج المحلول فيه العنبر أو حماض الاترج المحلول فيه اللؤلؤ وتحبب كالحمص وقد سميته بالحب الجامع المجرب انتهى

﴿الفصل السابع فى أمراض آلات النفس﴾ من القصبة والرئة والقلب وتوابعها

الكثرة اللحم على مفصله فتحبس المادة وتفضى الى الخلع يبدأ بالتحليل ويفصد فى المقابلة ويبالغ فى التنظيف ما لم تكن المادة رقيقة (ومنه) النسا وهو انصباب المادة من رأس الورك الى الاصابع من الجانب الوحشى وقيل لا يشترط عموم المادة فى المسافة المذكورة فى التسمية دونه وأحكامه ما مر فى المفاصل مطلقا وما يخصه الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والهليلج وأكل الالية نافع فيه جدا وكذا النطول باصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتجفيفه المادة ويفصد فيه النسا ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السذاب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد التنقية وفى الخواص من أخذ ترابا على اسم صاحب العرق آخر اربعاء أو سبت فى الشهر وعقده قبل طلوع الشمس قائلا حبست عرق النساء عن فلان وألقاه فى الشمس فكلما جف جف وكذا قيل فى جريدة نخل بالشرائط المذكورة (ومنه) النقرس وهو احتباس المادة فى ابهام الرجلين وعظام القدم كلها بحيث يكثر الالم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه الورم وعلامته وعلاجه ما مر لما عرفت ان الحار منه ينفعه الطلاء بحى العالم والكزبرة والحناء والخل ودقيق الشعير وفى الخواص ان شعر الصبى من أربعين يوما الى ثلاثة أشهر يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع أربعين حبة من عدس مقشر الى أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والافيون ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد تعجن بماء دقيق الترمس والحلبة مع مراعاة ما مر من أول المفاصل لاتحاد المادة واعلم ان الثوم والكرنب من أنفع ما استعمل فى هذه العلة غذاء وطلاء كما ان السنا والسورنجان من أجلها دواء ومما يسكنه وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه ومن أجل أدويته معجون هرمس ونطولات الخس والزيت العتيق والزعفران (ومنه) أوجاع الركبة وهى كالورك فى انحصار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذلك السندروس المحلول فى زيت البزر ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حناء ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والادهان (ومنه) داء الفيل وهى زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامات الكل (العلاج) فصد الباسليق فالمابض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القىء وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر والاقاقيا والمرو والماميثا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل وجميع ما سبق وفى الخواص أن المشى على الرجل حال خدرها يوجبه وان شرب العاج يذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم والخل ينفع فيه بالغا (ومنه) الدوالى وهى المادة المذكورة سابقا اذا انحلت فى عروق كثيرة التلافيف تحكى ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما غلت حتى تعجز الساق وقد تقرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وينقى البدن بالقىء والاسهال ويطلى بما فى النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة وأما دوالى الانثيين وهى عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ما يعرض للشمال للبرد فى الجهة وزيادة العرق فى الخصية وعلاجها التنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القىء وهجر كل حامض ومالح والطلاء بالمر والاقاقيا والمرو والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل ومما يلحق بذلك مشى الاطفال اذا أبطؤا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف فى الظل باقماعه الى أحد عشر يوما والكرنب أكلا ونطولا والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الفار اذا نضج فى الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن السرو والنارجيل وغسل الاطراف فى الحمام بالماء البارد وتقدم الكلام عليه فى جغرافيا فى حرف الجيم فراجعه ﴿معدة﴾ هى حوض البدن وكل عرق يدلى اليها والصحة مبنية عليها لان صحة الاعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهى بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذوو اختبار من الرئيسة والنفس اليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحها يكون بما يرفعها اذا استرخت وذلك كل عنصر قابض كالاملج ويزيل ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل وينبه شاهيتها اذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل وما يحلل

(البحوحة) هى كلال فى الصوت لحرافة خلط تخشن المجرى فلا يسلس انعقاد الهواء والصوت فان اشتدت فهى انقطاع والانفهق
البحوحة وقد تكون عن رطوبات فى نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها الى المرىء فتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو اليبس فى المجرى (العلامات) كثرة الريق والبلغم والاحساس بالمنصب والجفاف فى اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقىء ان كانت من المعدة والا فبما يمنع من النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل وتجفف مطلقا بالكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان ومن المجرب ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب (الربو) اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى الطبيعى فان ضر بالتنفس فهو ضيق النفس أو حلل المفاصل والقوى فهو البهر أو لم يمكن معه السكون الا قائما مادا عنقه

رياحها أو رطوبتها البالغة كالزنجبيل وما يفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى فهذه الأمور السبعة شروط فى المركب الفاعل من أدمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن مغيرا ما يستعمله حذرا من العادة لم يعرض بفساد خلط ان شاء الله تعالى وقد انطبقت آراء الأجلاء على ان ماء الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه فى اناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الأدوية الكبار * ولنتكلم الآن على ما يعرض للمعدة فنقول يعرض للمعدة الوجع ويكون عن سوء مزاج مفردا أو مركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه وعلامته ما مر ويزيد فى الحار الجشاء الكريه والبخار والدخان والعطش وفى الرطب الغثيان واللعاب وفى البارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه وفواتها فى الساذج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل من غير أكل وظهوره للمس زخرا ان كان رطبا ومع الحمى ان كان حارا والا العكس وظهور المادة الممرضة مع الخارج خصوصا القىء (أو قروح) وعلامته النخس وخروج المادة (العلاج) لاشئ أولى من القىء بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى فى الحار ماء الشعير والتمر هندى والاجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم ومزاورات الحصرم والخل والليمون وفى اليابس مثل القرطم والخس والبنفسج والتضميد بالورد والصندل والكزبرة ويؤخذ من هذا الدواء فانه مجرب لسائر أمراضها الحارة (وصنعته) كزبرة بزرهندبا من كل واحد أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل أربعة دراهم قرنفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر والشربة منه ثلاثة ويعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكى والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القىء ومن المجرب فيها جوارش العود والكمون أو الفلافلى ومن المجرب لسائر الأمراض الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء التنقية والبواسير هذا المعجون المعروف بالفنجنوش وهو من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الأفاضل حتى استقر على ما أذكره لك وهو من العجائب المكتومة فاعرف قدره (وصنعته) أولا الاهليلجات الأربع وخبث الحديد ولذلك سمى بما عرفت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية وأما ما قر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا الدواء فى غاية الجودة هو ان تأخذ من برادة الحديد النقى ما شئت فتغمرها بالخل الحاد وقتا كاملا وتراق ويبدل كذلك سبعا ثم تسحق ويؤخذ منها جزء وكابلى أسود وأصفر هندى أملج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى عود هندى من كل ربع جزء جزرشامى وهندى قرنفل زنجبيل دارصينى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع ومن أراده مطيبا فليدع العقاقير فى ماء ورد غلى تدخل فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال (ومنها) الفواق وهو حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة وسببه افراط احدى الكيفيات فالكائن من اليبس علامته أن يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) ان كان عن امتلاء وجب القىء أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن المجرب فى اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطرى وكذا السكر فى البلغمى وعصارة النعناع والنمام وكذلك الجندبيدستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبث بالعسل وتضميد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فان أعياك الفواق فعطس فان لم يحله العطاس فهو مميت لا محالة (ومنها) الغثيان وهو ضعف أعالى المعدة والاحساس بالقىء دون خروج ويطلق الغثيان على ما ذكر ان كان باردا السبب والأسمى وجع الفؤاد عند أبقراط والعامة لقربه من القلب ويسميه بعضهم القلق والكرب وهذا يكون عند كثرة المرار أو فساد أحد الاخلاط وربما أوجبها السكر على الامتلاء أو جوع مفرطين وعلامة الكائن عن الاخلاط الحارة فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن الباردة العكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته وعلامة المنحل عن الرأس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط الشهوة لفساد المعدة (العلاج) ان لم يكن أصله من الرأس وجب القىء حتى تنظف المعدة ثم تؤخذ قواطعه وأجودها مطلقا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا

فهو الانتصاب وأسبابها اما رطوبة أو يبوسة وعلى كلا الأمرين اما ان تملأ المجارى مطلقا أو تضيق تضييقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد تكون عن بخارات فى القلب وعلاماتها عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاع الصوت بالمرطبات ورقة الصوت وقد تكون عن ورم فى الرئة وعلامته الوجع ومتى لزم الربو ضيق نفس وسعال وخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء والانحلال اليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بعسر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها لعكس ذلك ويقع الموت به ان كان رطبا حين تملئ الخلجان بعسر والامطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى خفيفة ونبض على واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت فى الثالث ومتى اخضرت الاظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما ينتقل عسر الى السل والذبول وينبغى لمن أصابه عسر النفس ان أحس بوجع الكتفين وخرزات العنق ان يبذل الجهد فى العلاج فانه قارب الوقوع فى خبث العلة (العلاج) تجب المبادرة الى القىء ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن وما دامت القوة قوية يجب هجر الزفر

السماق

السماق المطبوخ مع الكراويا وفى البلغمى العود والقرنفل والانيسون وفى الصفراوى التمر هندى مع الكزبرة والصندل شربا والمسك شما والدارصينى والقاقلى مضغا وفى النازل من الرأس الاملج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والاكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وما قلى من الحمص والكزبرة واللبن والفول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القىء ويجب التحرز من اشياء عما يحركه كالادهان والسمسم وحب البان والادمغة وبصل النرجس (ومنها) العطش ويكون عن سوء المزاج باقسامه المذكورة فى وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالمسك أو عن الثلج لجمعه البخارات أو عن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن الهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما فى الاستسقاء والكلى وقد يكون عن خلط مالح ملزج وعلامته أن لا يسكن بالشرب لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا لخلط فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الأطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندى ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فانه يقطع بتحليل وتلطيف ويحل الخلط باردا الى الاعضاء فربما كفى عن الماء (ومنها) النفخ والجشاء والرياح علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة اما بالخلط الغليظ البارد أو افراط الرطوبة أو تناول ما شأنه ذلك كاللبن أو زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) تلطيف الخلط وتنظيف المعدة بالقىء ثم المحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والانيسون وتعاهد الايارج فاذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف وينعش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك والملك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزورى ثم ان تواتر الجشاء فاعط ما ينعم طه والطعام كالمصطكى والخردل فان ارتفعت البخارات فاما ان تدخل فى سائر الاعضاء وعلامة ذلك التمطى أو فى عضلات الفك وعلاماتها التثاؤب فاطل بالادهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغميز (ومنها) قذف الدم بقىء وغيره سببه انفجار أو انصداع ان كان صافيا أو تحلب من عضو الى آخر ان كان جامدا الى السواد أو يكون عن قروح ان كان معه مادة (العلاج) يفصد فى الاسافل ان كان عن انفجار وينقى ما جمد فيها بالقىء وشرب ما يحلل مثل القرطم والحلبة والسفايج فان دام ونقص فى القوى أعطى القواطع كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلوين والسماق والكزبرة وكذا نوى التمر هندى وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجرب وفى الخواص ان تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب فى قطع الدم (ومنها) الوحام وهو فساد الشهوة والميل الى أكل نحو الطين والفحم وسببه احتراق باقى دم الحيض خلطا حريفا يدغدغ المعدة هذا اذا وقع قبل الخامس وقد يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشك البطن وأما البواقى فأسبابها اخلاط رديئة فى الكيفية تجتمع مخالفة المزاج العادى فتطلب ما يضادها ولاشك فى كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت فى القواعد من كون المنافاة فى الاطراف وقد يكون الميل الى الاطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوى وهذا الاخير لا تفارقه الصحة بخلاف الاول (العلاج) يجب التنظيف بالقىء والاسهال وتقتصر الحامل على الاول وأخذ ما يكسر هذه الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع أو الكمون والكزبرة اذا نقعا فى الخل ثلاثة أيام ثم جففا وحمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما خص بقطع أكل الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا الفول واللبن وأجمع الاطباء على عظام الدجاج المشوية اذا امتصت وكذا الفستق المملوح والجوز (ومنها) الحرقة وهى الاحساس باللذع والحدة وفساد الطعام وسببها التخليط وأكل ماله رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد أكل الطعام وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة (العلاج) للاول بالقىء وأخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل والاغذية الجافة والاملج المربى فاذا أحس بحرارة فنحو البزرقطونا والمرو يبلعه بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة وان كان هناك جشاء فبعض ما تقدم فيه وعلاج الثانى فصد اسليم اليسار والسكنجبين

ان كان للحمى وجود والا فبحسب الضرورة فان كان ولا بد فليكن من الفراخ النواهض فقط ويترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندى والخمار خصوصا ان غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير فى الحار والسكنجبين العنصلى فى البلغم وكذا شراب الاصول ومطبوخ الافتيمون فى اليابس واللؤلؤ المحلول من مجرباتنا المخبورة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل من الانيسون والغاريقون ومن سحق من البزر ما شاء مع نصفه من الاشقيل وعجنا بالعسل وأكل منهما دواما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم وأتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكراويا والانيسون والكمون المنقوع فى الخل خلص من ضيق النفس والبهر مجرب صحيح ومثله طبيخ فراخ الحدأ بالشبث والبورق والكمون وأكل المرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير ومن المجربات أيضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من معجون الورد ونصف أوقية من الكراويا طبخا محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته مجرب وكذا القنطريون ولبول الصبيان فى هذه العلة خاصية عظيمة

وكذا شرب الزوفا والسكنجبين العنصلى ١٨ وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا فى اليابس وبالترنجبين فى الرطب «نفث الدم» هو

البرورى أو العنصلى (ومنها) الدبيلة وهى اجتماع ورم فى المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتأذى بنزول الأطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وحمى وعلاماته التأذى بنحو الحوامض والحريف وفى الكل لابد من ظهور المادة فى القىء والاسهال وجفاف اللسان (العلاج) تنظيف بما فى قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالشمع وتارة رماد القرطاس والبردى فان كانت القوى قوية والقروح كثيرة المادة جاز يسير الزرنيخ مع ماذكر والكبريت وهو أسلم ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامى ويغلى فى اللبن ويستعمل «ومنها» سوء الهضم والتخمة وهو خروج الطعام غير منهضم على المجرى الطبيعى فان كان أصل الطعام رديئا فبرداءته وقد يكون عن المعدة نفسها فان كان مايخرج من جشاء وبراز منتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لايتأذى بيسير الطعام (العلاج) ما كان من سوء مزاج فقدمر وعلاج غيره بالتقوية بنحو الأطريفلات ودواء المسك وجوارش السفرجل (ومنها) الهيضة وهى فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع مافى اعلاها بالقىء وأسفلها بالاسهال معا أو مختلفة وهذه ان سكنت ليومها فجيدة وكذا ان كان الخارج طعاما غير متواتر ولامتلون والبدن خلى عن الحمى والنبض قوى والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط قطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الاكثر بل الاقوى فان تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثر المرار الاصفر والاسود فهو دليل الموت وأسبابها الحركة العنيفة وتخلط الاطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير (العلاج) تنظيف المعدة بالقىء والاسهال بالادوية من غير أن توكل الى دفع ذلك من نفسها المنافيه من البطء ثم ان كان السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمدها مع الصندل والخل واعط سويق الشعير وقشر الفستق الاعلى وان كان باردا فالاملج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد وفى البدن فضلة فانها تعود على الكبد وتهلك العليل (ومنها) الشهوة الكلبية سميت بذلك لمكالبة صاحبها واحراصه على الاكل كالكلاب وأسبابها فرط الحرارة وعلامتها قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم أو دود يأكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ مافى الاعضاء واشتياقها الى الغذاء وعلامته التأذى بالاكل وان قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما تقدم ويعطى الاغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه أو يسقى الاطيان المروقة والبزورات الكاسرة للحرارة ومن المجرب أن يغلى الفستق واللوز مسحوقين فى الشيرج جيدا ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطى وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بأبلغ مايكون حتى تحرق مايرد عليها من الاغذية وتحلله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق مايطاق للبشر وحيث يبلغ هذه المرتبة وجب المكث فى الماء البارد وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها (ومنها) بوليموس معناه الجوع البقرى وتقدم فى حرف الباء (ومنها) الاختلاج يكون عن ريح واخلاط متبخرة يلزمها الخفقان لاتصال الحركة بينهما وعلاجه علاجها (ومنها) حكة المعدة تكون اما عن خلط لذاع وعلامتها اشتدادها وقت الجوع أو بثور فى سطح المعدة وعلامته الحرقة وقت الاكل وعلاج الاول سقى طبيخ الاهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج والعناب وعلاج الثانى شرب الاطيان مع يسير من الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل أو حب القشرة فانه مجرب (ومنها الاسترخاء) يكون فى نفس المعدة اذا ارتفع الصدر وانخفض الظهر والافى الرباطات وأسبابه كثرة الاخلاط الرطبة (العلاج) اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوى والقىء بحيث يتحلل شحمها أو نسجها فتعجز عن اخراج مافيها الابالدواء وهذا النوع لاعلاج له على ماقالوه وعندى انه يمكن العلاج بمزج الادوية بالاغذية وان تكون الادوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على مايولد الشحم ويشد الاربطة ويقبض ويعسر وهذا الدواء مجرب لماذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد (وصنعته) سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع يسحق ويطبخ تارة بالسماق وأخرى بالسفرجل ويضمد بجوز السرو والعفص والطفل والترمس فانه غاية (ومنها) الخلفة والذرب وهو فساد

خروجه من الفم قصدا وارادة وهذه العلة لاتختص بآلات النفس بل هى أغلبية فلذلك ذكرت معها واسباب نفث الدم امتلاء وانفجار بفرطه أو نحو ضربة وقرحة فى نحو الرئة وخراج انفجر وجرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ماذكر ووجود جرح فيما يحس وان تخرجه الطبيعة بلا كلفة ان كان من الرأس والسعال بها ان كان من الرئة وسواد الاول ونضوج الثانى ورقته وغلظ ما كان من المرىء والمعدة (العلاج) الفصد ان احتملته القوة ثم شرب الاطيان مع يسير شب محلولة بماء الورد ودم الاخوين والسندروس فى النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكسفرة شربا وضمادا والزفت والحولان والكمون كذلك طبيخ الحلبة والخطمى شربا ومن القواعد أنه ماخرج بالقىء فمن أعضاء الغذاء أو بالسعال فمن أعضاء الهواء أو بمجرد التنحنح فمن الاعلى ويجب بعد الدم التغذية بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات «السل» هو قرحة الرئة وأسبابه سعال مزمن وأخذا كالزرنيخ ودق

الغذاء

وذات رئة وأكل لحم نحو البقر وعلاماته دقة الصوت وغور العين وخضرة الاظفار وافراط الهزال ١٩ وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم

الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما تميز وجابالمرار والاخلاط قيأ أو اسهالا وأسبابه اما ملاسة المعدة ان خرج كما أكل بصورته من غير ألم أو رطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض وما يجلو الرطوبات كالبنجنوش وحب الآس والاقاقيا * أو ضعف بها فتخلط أكال ان كثر المرار والحرقة بعد الاكل وعلاجها التنقية وما فى الحرقة أو نزلات من الدماغ وعلامتها نحو الزكام واللعاب * أو ضعف الطحال وعلامته تلون الخارج خصوصا الى البياض والخضرة والهزال والعطش أو سدد فى الدقاق وعلامته صحة الهضم ورقة الخارج والثقل وعلاج هذه الانواع علاج الاعضاء المذكورة أو لفساد أحد الاخلاط وعلامته مامر من علامات الحميات فيأتى الخلاف والذرب عبارة عن الصفراء * أو ربعا عن السوداء أو ثانيا عن البلغم أو بلادور فعن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ومن المجرب لهذه العلة البنجنوش مطلقا وترياق الاربع فى البارد والخبث فى البثور وماء الحديد فى الملاسة ومعجون هرمس فى النزلات ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تراكيبنا سميناه بالمغنى (وصنعته) زنجبيل كراويا نيسون لوز صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندى من كل نصف زعفران ورق السذاب أملج خبث حديد مدبر كامرسعد ربع جزء تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسل نحل فتحل فى مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادية فاذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد حل فيه ماطابت به النفس من المسك والعنبر وتعجن به الحوائج ويرفع وهو تركيب لايوجد مثله وشربته الى مثقالين وقوته تبقى الى عشرين سنة (معا) هو عبارة عن ظرف المأكول والمشروب ماتميز من الفضلات وسيأتى تحقيقه فى التشريح والكلام على مايعرض له من الامراض (منها) المغص وهو وجع بعينها وأسبابه اما ريح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكمونى والفلافلة أو احتباس مادة حارة وعلامته النخس واللذاع والحدة وعلاجه سقى كل محلل ذى لعاب كبزر المرو ونحو شراب الورد أو خلط غليظ سحج بمحل واحد وعلامته لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن والقىء وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وتقدم أو دود وتقدم ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن (وصنعته) بزرشبث كراويا أنيسون خولنجان من كل عشرة سذاب يابس غار من كل ستة عود هندى قشر أترج جندبيدستر اطريلال حب رشاد شيح أرمنى من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة منها مثقال بماء حار وهذا الشراب أيضا مجرب يحل المغص الحار (وصنعته) سنا أنيسون تربد من كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان شعير مقشور من كل سبعة تطبخ باربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة ويصفى ويخلط فيها بزر مرو وحلبة وبزر قطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار شنبر ويشرب بالسكر (ومنها) الاسهال المعائى والسحج له وتقدم الاسهال الكبدى ومايتعلق بالمعدة والكلام الآن فيما كان من المعاء ويسمى باسهال الدم منها (دوسنطاريا معائى) وجرحها وانتفاخ عروقها يأتى فى التشريح فان كان خروج الدم لانفجار عرق خرج الغائط أولا ممتزجا بالدم ثم وحده هذا اذا كان الانفجار فى الغلاظ منها وقد عرفتها فان كان فى الرقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط فى ذلك كله انتفاء علامات الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها وعلاج هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم (ومنها) السحج وسببه انحراف أحد الاخلاط اكالا بقرحة وعلامته خروجه بعلامته كحموضة السوداء وغليانها على الارض ولزوجة البلغم وحدة الصفراء ويلزم كلا خروج الخراطة والالم فان كان فى الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق فى الخروج المواد والدم والا العكس والغلاظ أسلم لبعدها عن الرئيسة (العلاج) ينقى الخلط أولا بما يناسب ان كان منسفلا والا بالشراب ثم يعطى القوابض والمقويات وكثيرا مايكون المغص والاسهال والسحج من احتباس سدد فيعطى الطبيب الجاهل القابض قبل النقاء فيكون سبب الموت فتأمل ومن المجرب لمنع السحج والاسهال لؤلؤ محلول بحماض على الاترج كهربا بزر الحماض قشر رمان خشخاش عفص صمغ سواء يسحق ويعجن بالعسل أو يذر على صفار البيض ويستعمل وان كان عن صفراء فسويق الشعير بالسكر مجرب أو عن السوداء فالطين المختوم واللؤلؤ أو عن البلغم فالمر والمقل وحب

وتغير النفس وخروج المدة نتنة ورسوبها وبهما تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وان كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد ثم شرب لبن الاتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدفع العلاج انتهى «ذات الرئة» هو ورم جرمها خاصة وأسبابه أحد الاخلاط والبخارات من الاعلى ان تقدم صراع وذبحة والافن غيره وعلاماته الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس ان كانت باردة والا العكس وأما حمرة الوجه والوجنة والسعال والانتصاب فلازم فى الكل (العلاج) فعل مامر فى الربو والنفث والسل والمر وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا «السعال» حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هى قسرية أو ارادية أقوال أصحها ثالثها وهو التركيب وأسبابه أحد الامراض المذكورة أو سوء مزاج أحد

الاخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ ٢٠ القصبة أودخان وغبار يخشنها وعلاماته تقدم ما ذكر وكثرة النفث والبصاق في الرطب وقلة

الغار أو عن الاسهال الكثير فالادهنة واللعابات (ومنها) الزحير حركة اضطرارية تدعو الى البراز ويكون
الخارج يسيرا رطوبة لعابية وأسبابه وعلاماته وسائر أحكامه ما في السحج ولورق الجميز المجفف في الظل
والكندر والمقل مزيد اختصاص هنا ومن المجرب فتائل الحلتيت والزباد وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت
أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح ان كان ذلك عن برد (ومنها) انقلاب
المعدة كثيرا ما تذكر هذه العلة في المعدة والصحيح انها من علل الامعاء وهو أن يتقايأ الانسان ما أكله بعد الهضم
وذلك اضعف ما تحتها من الاعضاء عن الدفع الى تحت فترده الى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينه
وبين ايلاوس (العلاج) يجرع العليل مطبوخ الفواكه شيأ فشيأ أو يعطى نحو الحصرم والكمثرى والنعناع
وما في علاج القيء (ومنها) القولنج يوناني معناه وجع الامعاء وهو في الحقيقة مغص قوي مشتد النخس يقال
النوع منه ايلاوس يقيء البراز ويخيل انه يثقب الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع
الكلى كذلك أيضا مع ابتدائه من الايسر وذلك بالعكس وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم
يخص موضعه بخلاف القولنج وأسبابه اما لزوجة الخلط فتتماسك الاثفال فتجف فيسد ويحبس وعلامته
احتباس ما يخرج حتى البول لمزاحمة الاغشية وتقدم الاغذية الغليظة والثقل وعلاج هذا بالفتائل والحقن
أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ومزج الادوية بالافاويه وهجر الاطعمة الغليظة أو ريح
يحتبس في الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالباقلا وحصر خروج الارياح وعلامته النتوء والنفخ والقراقر
والوجع الثاقب والجشاء حامضا ان غلبت السوداء وفي هذا النوع قد لا يكثر القبض وربما سكن الوجع
عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ما سبق مع الاكثار من الادهان الحارة كدهن الشونيز * أو ورم
والتواء وعلامة الاول الحمى والثاني تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم وعلاج الورم معلوم والآخر بالغمز
حتى ترجع الاعضاء الى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فاذا استقصى
نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفد افان حدث فتق فالكي أو ورم فكذلك ثم يعطى
المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يبس الثفل اما ليبس الغذاء أو قلته ان تقدم ذلك والا فلزيادة الحرارة
وعلاج كل منعه لكن لا تبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى ما يكسرها ممزوجا بما يحل الوجع كالسقمونيا مع
البورق ويمزج الدواء في ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل ومنع الاسحاج * والمشاهير من الفضلاء عنوا
بافراد القولنج بالتأليف مثل الشيخ الرازي وحاصل ما اشتمل عليه صرف النظر الى تنظيف الامعاء وتلطيف
الغذاء وتبديل الدواء وانعاش القوى والبدء بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجعات
وفي كل زمن لفتة وربما أهلك بغتة ومن المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير ودواء المر ومن مجرباتنا هذا
الدواء (وصنعته) لوز مر جزء زنجبيل خولنجان عاقرقرحا فلفل أسود من كل نصف جزء زعفران عود هندي
بورق مصطكى من كل ربع جزء يعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا (وصنعتها) شبت وبزره
من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل تربد من كل خمسة تسحق وتغلى في ثلاثة
أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل يصفى على ثلاثين درهما زيتا في الشتاء وشيرجا في غيره ويحقن بها وعشرين
درهما من السكر في الصيف وعسل في غيره ويحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق
بدل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فانه من الخواص ومن المجرب سرة المولود
الذكر اذا جعلت تحت فص في طالع المريخ أمن لابسه من القولنج (ومنها) زلق الامعاء وهو عدم لبث الطعام
وخروجه كما هو أو مهضوما بعض الهضم وسببه ضعف الامعاء وارتخاؤها وحدوث نحو الفالج من برد وحر
وعلاجهما واحد وسوء مزاج حار ان كان هناك لذع وحدة وخروج مرار والا فبارد رطب ان لم تخرج
الرطوبات مع الخارج وعلاج ذلك ما مر في المعدة وقد يكون عن رطوبات تماس معها السطح وعلاماتها
خروجه وحسن حال البدن وعلاجها التنقية بالقيء والاسهال أو قروح في باطنها ان اشتد اللهيب والوجع
وخروج ابخار الى الرأس والوجه والصديد مع البراز ان لم ينتقل الوجع عند الهضم والا ففي سطوحها وعلاج
كل ما سبق في قروح المعدة وأخذ الاسوقة والالعبة وكل مغر كالملوخيا * ومما يختم به هذا الباب تنبيه

العطش في البارد
وبالعكس في العكس
أما تهييج الوجه
والحمرة وتغير الصوت
فلازم للكل خلافا لمن
خص الاول بالحار
والثاني بالرطب والثالث
بالبلغم (العلاج) ما كان
عن نحو ضيق النفس
من الامراض المذكورة
فعلاجه علاج السابق
أو عن سوء المزاج
فاستعمال ضده بعد
التنقية وما يهيج من
السعال ليلا فقط مادة
رقيقة علاجها التغليظ
والتلزيج بالالعبة
والادهان ويجب في
الكل تلطيف الغذاء
وترك كل حامض ومالح
ويعالج الحار مع ذلك
بشرب حسو الباقلا
بالسكر ودهن اللوز
ويطلى على الصدر
دقيق الباقلا ببياض
البيض ودهن البنفسج
والشمع ويشرب ماء
الشعير بالجولان
وشراب الخشخاش
والرمان والتوت ويعالج
البارد بشرب الميعة
والقطران وما كان
منهما وكذا المر ولعوق
البزر وماء العسل
واليابس بالبرسيم واللوز
والسمسم المقشور مع
السكر وماء الشعير
والحلبة والتين فاترة
والزبد ورب السوس
والصمغ والكثيرا
والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر والكندر والبزر المحمص مخلوطة بالعسل (ذات الجنب والشوصة) مرضان

المعالج

اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان في أحد الجانبين ٢١ فذات الجنب وعلامته الحمى

المعالج لدقيقة وهو أن يعطى بعد العلاج من نحو الاسهال والذرب والسحج كل معقل الى نحو أسبوع مثل العدس
والرجلة والزرشك والسماق وحب الرمان الحامض والكمثرى مشوية بالافاويه وبالعكس بعد القوابض وان
كانت القوة لا تفي بالمقصود عدل الى ما لا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الاترج والتمر هندي وما يعمل
بالخضب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحناء وان يعطى ما يصلح الدواء أمامه كالاسطوخودس والصمغ والمقل
والكثيرا والمصطكى أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والزيت وماء العناب ﴿ مثانة ﴾ المراد أمراضها من
سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والبول بأقسامه والكلام فيها ما سبق في الكلى في كل شيء لكن اذا حرق
ما في قوانص الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل في المثانة أعظم من
غيرها وكذا الاورام غير ان علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة أنجب وجميع أمراض المثانة المشترك
بينها وبين الكلى علاماتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات (منها) حرقة البول ولذعه يكون عن ورم
أو قروح ونحوها وقد مر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط وعلامته خروجه مع الاحتراق غير
مصاحب لشيء وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب الادهان والالعبة ومن المجرب البطيخ الهندي والموز
وطبيخ البستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكزبرة الخضراء (ومنها) سلس البول يكون خروج
البول فيه من غير ارادة فان وقع أثر ضربة على الصلب أو سقطة فهو لزوال الفقرات وارتخاء الاربطة والا
فلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بافراط الرطوبات كما اذا كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب والا فلفرط
الحرارة (العلاج) شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرسي وفي الثاني بالجوارشات
الحارة والفلافلي والكموني وفي الثالث بنحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل
شربا وضمادا وكذا السعد والسذاب في البارد والاطريفلات مطلقا ويمرخ في البارد بالحلتيت (ومنها) البول
في الفراش وسببه كالسلس فيما مر وكثيرا ما يعتري الاطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق في النوم
لفرط الرطوبة (العلاج) ما مر في الثالث لكن لانخاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا
اذا شربت محرقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر العدس وشرب عرف الديك مجرب
(ومنها) احتباس البول وتقطيره وأسباب هذا المرض كثيرة فانه قد يكون عن جميع ما مر من أمراض الكلى
والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ما سبق فان خلا عن ذلك كله فسببه لحم ينبت اثر قروح في أعلى المثانة ان
كان الثقل في الاعلى والا العكس وعلاج هذا متعذر في الاصح وقيل بالضمادات والاحتقان في القبل أو لارتخاء
العضلة بان سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو لخلط حار ان كان معه حرقة في رأس الاحليل والصبر
مع الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه ما مر في السلس عن حرارة أو لخلط لزج ان خرج الخام أو قروح ان
خرجت القشور والمدة أو ريح ان ثقل أو تمدد أو ضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد أو تشنج ويبس ان كان كثيرا
لا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمعدة وسيأتي وينجح في البارد
الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراويا أكلا وضمادا بالزيت وفي الحار بالقرع والبطيخ كذلك
وسويق الشعير والزعفران أيضا وفي الخواص أن ادخال البق في الاحليل يحكه وكذا الزباد والحلتيت وألبان
النساء زرقا وأخذ كل مفتح مدر كالجندر والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام وفي
الخواص أن البول على الرماد والرمل يحبس البول وفي الماء يجلب السلس (ومنها) بول الدم وجموده يكون الاول
عن انفجار ان كان خالصا وضعف الكلى ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه كالشبت وبزر السلق والميعة
والسنبل شربا والاطلية مطلقا والثاني ما مر وأما الجمود فيكون عن ضربة أو حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف
والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافح والقرطم وكثرة الجلوس في
الماء الحار ﴿ مقعدة ﴾ الكلام في سوء المزاج والاوجاع ما مر لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل واللاذن
والزعفران فائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب في الحار
منها أجل نفع وفي البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث
مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازى خصوصا الخطمية ومن المجربات ان يطبخ

ومنشار به النبض
والسعال مطلقا والنفس
غالبا وأسلمه البلغمي
وأردؤه السوداوي وقد
ينفجر ولو من خارج
في النادر والا بان استبطن
الخلط غير ما ذكر فهي
الشوصة ويقال لما بين
الكتفين منها ذات
العرض ومقابلها ذات
الصدر ومنها البرسام وقد
تكون في العضل وفي
المنتصف وأي جهة
حلتها منعت الميل اليها
والنوم عليها وقد تعم
فتمنع من السكون على
سائر الاشكال وعلاماتها
يبس العصب والعضل
وعدم الحركة وعلامات
الخلط الغالب (العلاج)
لا بد من الفصد مطلقا
لكن بالخلاف في
ذات الجنب أولا وبعد
ثلاث من جانب الوجع
والاكثار من التضميد
بالبنفسج والشعير
والاكليل وكل ما فيه
تحليل كالجندبادستر
ومن شرب البنفسج
وقد تمنع الشوصة
التناول فمن الحيل
المختارة ان يدق القرنفل
والكندر والفلفل
وتحشى به تفاحة ويشمها
العليل طويلا فانها
تحل وقد يزاد الفربيون
للتعطيس قالوا ومتى
قارن السعال أو النفث
غشي وقلق من الوجع
فلا مطمع في الحياة والله
أعلم (الجمود) شدة برد الصدر فيسكن النفس والحركة وسببه الاكثار من المبردات من داخل أو خارج كالاكثار من أكل اللبن والثلج

والافيون والرصاص والبنج وربما قتلت فجاءة (العلاج) شرب ماء العسل بالهيل والقرنفل والبسباسة والتدهن بنحو النفط

البنج والخشخاش والحلبة حتى تذهب صورتها ويتطل بمائها ويضمد بجرمها مع العسل فى البارد وحدها فى
غيرها (ومنها) القروح وتكون اما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو سحج وقد عرفت ما الكل ومما خص به
مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد أو الزيت اذا حل فيه الرصاص ثم القروح ان كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل
يابس وقابض احترق كعفص وبلوط وآس وسماق ومرداسنج ذرورا أو الصبر أكلا ومعجون الخبث والمقل وان
كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الابيض واللعابات والشحوم * ثم ان تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذر على
السواد منه كل أكال كالسمن والزنجار حتى اذا أرضاك نقاؤه فأعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس
وهذا قانون كلى فى علاج القروح (ومنها) خروج المقعدة وقد يكون اثر مرض حتى هزل البدن وضعفت
الاربطة وهذا معلوم وعلاجه التسمين وأكل اليابس كالاقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلاجه الجلوس
فى المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والاكليل والسماق والعفص وذر نحو الكحل والعدس
المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد البزر ذرورا وكذا
العليق وشعر الانسان (ومنها) الشقاق وهى تقور المقعدة وسببه خلط حاد أكال وعلامته سيلان الدم ويبس
البراز لادمان أكل الاغذية الجافة أو الجلوس الطويل على السروج والاخشاب أو يبس المزاج ان لم تسل
المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج والترطيب بما مر فى وجع المقعدة كالمرهم الابيض فى اليابس والاسود
فى الرطب وهذا المرض قد يبلغ فى البلاد الباردة أن يقتل ولم نر له أصح من شحم الخنزير فانه مجرب (وصنعته)
أن يذاب ويبل به الفتائل وتدخل فى المخرج حارة وتحفظ من البرد وتكرر ان لم يبرأ ومما جربناه أن يحرق
رأس الكلب بجملته ثم يسحق مع مثله صبر ويذر فانه عجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع
والافيون والمرمرهما ورماد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل دهن حل فيه الرصاص (ماليخوليا)
اسم جنس تحته أنواع كثيرة وستأتى فى حرف الراء فى أمراض الرأس (مرض) وهو اما عام أو خاص وهو اما باطن
أو ظاهر وكل منهما اما أن يسمى باسم ما يقصد به كقولهم الباطنة الخاصة كأمراض الرأس الى القدم ومنها
ما لا يخص محلا بعينه كالسعفة وداء الحية والثعلب ومنها ما يعم كالحميات وفساد الالوان وكلها تنشأ من الاخلاط
الاربعة وانما يقع تزايدها بالاسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فان أسباب كل مرض وعلاماته اما أن تكون
مستندة الى المادة وهى علامات الاخلاط أو الى الزمان وهى البحران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج
خاص وهذا لابد من ذكره فى موضعه فاذا ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا فمرادى بعد التنقية للخلط الغالب بما
أعدله بعد معرفته بالعلامات السابقة فلا حاجة الى اعادتها ومتى قلت واصلاح الاغذية فمرادى ترك ما يولد الخلط
المرض واستعمال ضده أو قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فمرادى بها المبرد فى الحار والعكس واذا قلت
الفصد فمرادى فى الحار فان أطلقت فقصد المشترك والا قيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كأن أذكر
الفصد فى ادرار الحيض فمرادى الصافن أو المأبض احالة على القوانين وان قلت يسهل أو يسقى الدواء فمرادى
ما يخص ذلك الخلط ومتى ذكرت أجزاء من غير وزن فالمراد التساوى واذا عينت عددا كأن قلت من كل خمسة
فالمراد الدراهم ما لم يعطف على مذكور والا عينته ثم هى كيف كانت اما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو
سليمة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين كالأربية والساق والابط
والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كأمراض المثانة أو منتقلة الى
أصعب منها كذات الجنب الى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص واضدادها هذا
تقسيم الفاضل الملطى وفائدته أن منها ظاهرا كالقوابى وعاما كالحمى وخاصا اما بعضو بحيث لا يتصور بغيره كالصمم
فى الاذن أو يتصور كالنقرس والى ما يكون سببا لغيره كالحمى الدق وما يحدث منه فساد فى غير محله كالاستسقاء
وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء والى مفردة من نوع واحد مزاجا أو تركيبا
والاول يسمى سوء مزاج والثانى التركيب وقد يكون عنهما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الاجناس
ويندرج تحتها أنواع بالنسبة اليها أجناس لامراض أخر تحتها * اذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا اما ساذج أو
مادى وكل يؤلم بذاته على الاصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين اما مستو تبطل معه المقاومة

والبابونج والتكميد بالخبز والخرق والجاورس حارة (الغشى) بخارات تجتمع فى القلب وما حوله فيغيب بشكاتها الحس وأسبابه نهوك مرض وافراط جوع وغلبة الصفراء ان كان معه حرارة والا غيرها فان وقع لا عن سبب وتواتر وروده دل على الموت (العلاج) ما كان عن سبب فعلاجه زواله أو خلط فكذلك والكائن بعد الامراض علاجه كل ما أنعش الروح شما وأكلا كالعنبر والتفاح والكعك فى الشراب والريحان وسائر الفواكه نافعة من الغشى ومن شرب ماء التفاح والخوخ والورد والخلاف محلولا فيها العنبر والمسك وبسير البادزهر بعد أخذ درهم من العود ولم يبرأ من الغشى فلا علاج له انتهى (الخفقان) دوام حركة القلب فوق ما يجب لانحصاره بما وصل به وأسبابه طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم وهذه معلومة وقد يكون لخلط فاسد فان كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء أو طيش وحركة فصفراء أو ثقل وامتلاء فرطوبة من دم ان كان علاماته والا فبلغم وقد يكون الخفقان لامتلاء المعدة وعلاماته معروفة (العلاج) بفصد الباسليق

كالدق

من الايسر فى الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب فى الخفقان الحار (وصنعته) كسفرة

كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين الى أن
المرض المستوى هو الكائن عن خلط واحد كالبلغم فى العصب للمناسبة لان المقاومة وعدمها بحسب القوة
والضعف والظهور والخفاء بحسب الخلط وقوة الغريزية لانا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذا حكة
مبرودا ما لم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل نسب هذا الى المسيحى
وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ بل بذاتها
وهو الأوجه والالم الا المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه وينقسم سوء المزاج الى خاص بعضو والى عام
فالاول الحار كالصداع والثانى الدق وكذا البارد كبرد الأصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق
البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادى لانه عبارة عن كون المرض عن خلط قام من أحد الاربعة
وهذا مبنى على ما تقدم وما سيأتى فى التشريح من كون الأمزجة تسعة (وأسبابها) اما من داخل كالعفونة
للحمى واستفراغ ضده أو من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ نحو فلفل وكذا الحكم فى
باقى الكيفيات ومما يوجب التدبير الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحليل ومثله الحركة العنيفة
والسكون المفرط وقد تصدر الاضداد عن واحد كالتكيف لكن باعتبارين مثلا فاكثر وان اتحد الاصل فلا يرد
جواز صدور التكثر عن واحد فاعرفه * وأما المادى فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة اندفاع وضعف القابل وسعة
المجرى فيكثر الصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك
عادة استفراغ (والثانى) ويسمى المركب وأجناسه أربعة (الاول) مرض الخلقة ويكون ذاتيا فى الشكل كتغير
العضو عن شكله الطبيعى كتسفط الدماغ أو فى التجويف كأن يتسع المجرى أو يضيق أو يفسد أصلا أو يخلو
كذلك أو فى المجارى كذلك والفرق بين التجويف والمجرى أن الاول لابد أن يكون حاويا الشئ كمخ العظم مثلا
بخلاف المجرى أو فى السطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمرىء والعكس كالمعدة وسبب الاول اما قبل الولادة
لضعف القوة المصورة وفساد المادة فى الكم أو الكيف كاستقصاء السابق على التمدد وزيادة الكم فيكبر
الصغير أو وقت الولادة كخروجه غير طبيعى ايبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال فى القمط ومشى
قبل اشتداد العضو أو ضربة أو لفساد العصابة أو لخطا فى الجبر من قبل الطبيب أو المريض كأن يحركه قبل
اشتداده وسبب الثانى والثالث انضغاط بضيق أو شد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ
قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مجبن كالحامض أو مملس كالصموغ والأعابة وهذا
سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق أوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون أمراض السطح من سبب
داخل كانصباب حريف يخشن والعكس (والثانى) مرض العدد فتكون اما بالزيادة الطبيعية كاصبع
زائدة على النظم الأصلى أو غير طبيعى كاصبع فى ظهر الكف وسببه توفر المادة وقوة المصورة فان كانت طبيعية
كانت الزيادة كذلك والا فلا أو بالنقص كذلك وسببه عكس الاول (والثالث) مرض المقدار وهو اما عظم طبيعى
كالسمن المناسب ونتوء الأعضاء وهذا ان كان جبليا فسببه كزيادة العدد والا فتوفر الأغذية أو غير طبيعى وسببه
قبل الولادة كالزيادة العددية غير الطبيعية أو نقص كصغر العين أو عدمها مثلا وأسباب هذا أولا كأسباب
النقص فى العدد وقد يكون النقص فى الجنين من خارج كقطع وحرق (الرابع) مرض الموضع ويكون اما فسادا
فى العضو كاعوجاج عضو مثلا أو فى اثنين مشتركين وحينئذ اما أن يمنع أحدهما عن الحركة الى الجار أو عنه
والسبب تحجر المادة فى المفصل أو كونها آكلة وتفرقت الاتصال أو التحام فرج سبق الخطأ فى علاجه وقد تكون
هذه أيضا جبلية فيكون أسبابها اليبس أو كان قد سكن المتحرك أو الرطوبة كخروج الفخذ من محله لشلالة
الأربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطأ فى جبر أو حركة عنيفة (مزاج) لاشك ان المزاج فى معرض التغير
وان التزام قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق الا النظر فى تدارك ما به الخروج عن الصحة فان كان قد أوجب مرضا
فتقدم الكلام عليه فى الامراض أو عرضا يسيرا فاما أن يريد صاحبه نقل المزاج الفاسد الى مزاج صالح فى الغاية
وهذا يتم بطول فى التدبير وملازمته ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع الى ما به يعد صحيحا
فى الجملة وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الاسباب كلها على الوجه المذكور * ومن الناس من يصح صيفا امتلا

صندل ورد منزوع بزهر هندبا من كل جزء وطين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع تنخل وتحل بالسكر بماء الورد ويأخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة درهم ويعالج البارد بشرب الافتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير ومن المجرب فيه ان كان بلغميا الزنجبيل المربى بماء التفاح واللؤلؤ المحلول ان كان سوداويا ومن مجرباتنا لمطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ المحلول مع سحالة العود والذهب ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة ان تحل اللؤلؤ وتفرغ فيه ذائب الذهب والفضة واسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا وحل البادزهر فى ماء لسان الثور والورد والخلاف واسقه شراب الفواكه واعجن به الادوية ثلاثة قراريط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشى والجنون والاسقاط مجربة ومتى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انضغاطا وضيقا واحساسا بغم وانجذاب وعصر وكل ذلك من انصباب ما ساء مزاجه فينقى أولا ثم تؤخذ المفرحات وما كان عن امتلاء المعدة فلابد من تنظيفها والحادث بعد

دون غيره فيستعمل المسخنات فان بها اصلاحه قطعا وكذا الكلام فى السن والصناعة وباقى الطوارئ ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية الفم وأخذ المعاجين الكبار كالمثرود والسوطيرا وأخذ التيز والقرطم بحالها والكمونى عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقىء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشى والشرب على الريق وعلى المهزول عكس ذلك ومن أسرع اليه المرض بحاجة ثم صح بادنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه هملا فانه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن فى رؤس الفصول فان الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان فى الكون

﴿فصل فى العلامات الدالة على تغير المزاج﴾ لاشك أن الحرارة متى زادت فى البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فان كثرت فى الرأس كان ذلك أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهييج أو فى البدن فان خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخانى وقوة الهضم للاشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الانثيين فغزارة المنى وبياضه * وأما سرعة النبض وتشويش الأفعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وأن الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطى والسمن فان خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالامور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو الكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الأيمن أو الانثيين فرقة المنى مع كثرته والاعراض عن الشاهية فى وسط الجماع وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس * وأما الاخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس فى الآخرين * وأما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر واليبس والحلاوة للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له ولليبس وقد يستدل من رؤية المنامات على تعيين الخلط فان من احتلم برؤية الاشياء المصفرة والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء أو بالحمرة والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم أو بالبياض والمياه فالبلغم أو بالموتى والسواد والاغوار والادوية والمواضع الموحشة فالسوداء * وأما تفرق الاتصال فان كان ظاهرا فعلاماته محسوسة ولا استدلال عليه ومما يتعين معرفته كون المرض حارا ليلطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فانه يحتاج فيه الى تغليظ الغذاء أو يذهب بالتحليل ويتميز الحار بكونه صفراويا غالبا فلا يعترض بنحو شطر الغب وبقصر النوبة وتخلل السحنة وكونه فى سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والزمن بعكس ذلك غالبا فى الطرفين ومن ذلك ما يخص الأوقات فان العلامات قد تكون على بعض الأوقات الاربعة لا كلها لكن قد وقع الاتفاق على أن زمن الابتداء لا علامة له لانه فى الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل ان المبدأ بعد ثلاث من المشتكى مردود بحمى يوم أو ان المبدأ هو الآن الذى لا آخر له مردود ببطلان الباقى من الأوقات والذى أقوله ان المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وسبق العرض والسبب ونحوها وأما الثلاثة فتؤخذ اما من النوب فانها تطول فى التزايد وتقصر فى الانحطاط وتعتدل بالنسبة اليهما فى الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال أو منشارية النبض فى ذات الجنب وموجبته فى ذات الرئة والنفس فى الحمى فان هذه تزيد فى الزيادة وتنقص فى الانحطاط وهكذا والعرض يدل على هذه الأوقات لازما كان كالمذكورة أو مفارقا مناسبا كان كالعطش والصداع فى الحار أو غيره كالغثيان والفواق فى الحمى فانهما فيهما غريبان لم يصدرا الا عن انصباب مادة الى القلب كذا قاله الملطى وهو مردود فى الغثيان فانه مناسب لهما قطعا والاعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها فى فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات فى الطول والقصر عكس النوب فى الدلالة على الازمنة والاعراض اللازمة تسمى النضج فان نقصه

النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلزم استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الاترج واللؤلؤ والكهربا فى الاوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحمر برفى الشتوية مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك الملك والسوطيرا

﴿الفصل الثامن فى أمراض آلات الغذاء﴾ قد عرفت فى التشريح ان أولها المرىء وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلته لغلبة البرودة فيمنع من بلع ماليس له جرم صلب كالمرق دون غيره وقد قالوا ان هذه العلة اذا طرقته بعد الخمسين فلا علاج لها والصحيح خلافه (العلاج) أخذ الايارج بماء العسل والتضميد بالعفص وحب الآس والرامك (حكة المرىء) سببها خلط لذاع يستلذ معه بلع الاشياء اليابسة والتنحنح (العلاج) يتغرغر بالسكنجبين العنصلى والخل ثم اللبن والعسل ثم الكندر والصمغ (عسر الابتلاع) سببه انصباب غير الصفراء على الاصح لوقتها وتعرف بالعلامات وعلاجه تنقية الغالب وقد يكون لورم وعلاجه علاج الاورام أو القروح فعلاجها ماسنراه مطلقا (أمراض الثديين) كثيرا ماذكرها الاطباء بعد أمراض القلب

زيادة

زيادة تدل على التزايد وبالعكس ثم النضج والاعراض فى باب العلامات أنفع من غيرهما لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف الباقى * اذا عرفت ذلك فاعلم ان العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والأنوثة لما عرفت من ان الذكورة أحر واذا رأيت مرضا حارا مثلا فى الثالثة اعترى ذكرا وأنثى لم يكن علاجهما واحدا لاحتياج الذكر الى مزيد تبريد وخطره فيه بخلافها وكذا ينبغى فى حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكورة بانعقادها فى الاكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارات وفى الجانب الايمن وانها أسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط وأن لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والاناث بالعكس فى كل ذلك وأيضا بحسب السحنة فانها كثيرة الفائدة فى هذا الباب فان الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متهلا وسبيله فى الصحة بتغليظ الغذاء أو قلة الرياضة وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالمنذر ويتبعها القول بالسمن فانه ان كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فبالضد وسواء فى ذلك الطبيعى وغيره وأما الالوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الاطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها أبقراط تقدمة المعرفة وهى أن الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعى فالمآل الى السلامة ومتى احتد الانف وغارت العين ولطئ الصدغ وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت وانكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر واسهال وجوع فالموت لامحالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصغر أحدهما أو كان فيهما عروق سود وكثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والانف لدلالة الالتواء فى هذه على سقوط فى القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوسادة وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتثنيهما فيه والوثوب للجلوس من غير ارادة خصوصا فى ذات الرئة وأما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط ان صحبته علامات الموت فردىء والا فلا ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النازفة وميلها الى كمودة أو صفرة لانطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين فى الحارة وأمراض الرأس والعرق البارد فى الحارة اذا خص الرأس ولم تسكن الحمى به ولم يكن يوم بحران رديئا جدا أو فى المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انقراح موت لامحالة * وأما الاورام الحادثة ان كانت مؤلمة فى الجانب الايمن فالموت أيضا لكن ان تقدمها رعاف أو غشى فالسلامة أقرب خصوصا فى سن الشباب وبالعكس وأجود الاورام ما ظهر الى خارج صغيرا محدودب الرأس ولم يغير اللون وما انفجر منها فأجوده ما كان الخارج منه الى البياض والملاسة وطيب الرائحة وأما الاستسقاء فان حدث بعد حمى حادة وابتدأ من الخاصرتين وحصل الورم فى القدمين والذرب فأمره يطول خصوصا مع وجع القطن ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم أحيانا ثم يخفى ويعود ووجع فى الجنبين كذلك وبرد الاطراف مع حرارة البطن ردىء وخضرة الاظفار والقدمين أقرب الى الموت من غير هذا اللون خصوصا اذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الانثيين مالم يكن هناك ريح وأما السهر فردىء وكذا النوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولا شر وأما القىء فأردؤه الكراثى والاسود والزنجارى والخلط الصرف من أيها كان الا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الالوان المذكورة جميعا فى يوم وأقربها الى الموت خروج الاخضر الكريه الرائحة وأما ما يستدل به من البصاق فليس الا على الصدر والرئة قيل والاضلاع فان كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردىء وكذا الابيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحمى وأردأ من ذلك الاخضر ومنه الاسود فان أشبه الزبد فهلاك مسرع أو وافق ورم الرئة فقد يدل البصاق على السلامة ان كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة ولكن لا ينبىء عن شىء قبل السابع فان جاوزه والحال ما ذكر انتقل الى السل ووجود الزكام فى أورام الاضلاع والصدر مخوف وان قارنه العطاس فأخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس فى السالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت فى الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت

وليست من تلك الاعضاء لانها غذائية وكأنهم يعتمدون المجاورة ويعرض للثدى أمراض منها الاورام اما لخلط من الرأس وعلامته تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة فى الدم وصلابة اليابس على القواعد وقد يرم الثدى لتعقد اللبن أو لرضة فى عضله (العلاج) يفصد فى الحار ان كان عن نزلة ثم يعطى المبردات كماء الشعير وفى غيره ان قويت المادة فاسق الغاريقون والايارج والا اكتف بالسكنجبين البزورى وضمد المحروق بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل وأطل بماء الكسفرة وحى العالم والمبرد باخثاء البقر والاشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق اذا فعل زمن الحمل حفظ الثدى بعد الولادة والورد اذا سحق وعجن بخل وضمد به قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والاوجاع من الثدى وأما تعقد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طليه قيروطيا وفى الخواص أن أصل الخبيزة اذا قطع ونظم وشد فى وسط امرأة وهى لاتعلم ماهو أمنت من وجع الثدى (قلة اللبن) لاشك أنه عن الدم فقلته تابعة له وأسباب قلة الدم جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كالح

الوجنة والتوت الاظفار وورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التفتيح خصوصا ان سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة واذا كان فى جانب واحد أشعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فان كانت الاعراض المذكورة فى غاية الشدة ووقع الانفجار قبل عشرين أو توسعت أو توسطت فبعدها والا فالمدة المذكورة ثم ان أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالاغلب السلامة والافلا والخراج خلف الاذنين والاسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله ابقراط وأقول ان الواجب النظر فيما ذكر فان الالم ان كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين جيد أو تحتها فالرجلين كذلك أما العكس فعطب لا محالة وكثرة الثقل فى البول من أجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع الوجع فلا مطمع فى البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر واستيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا لمن أمعن النظر اذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات اما جزئية مطلقة وهى الخاصة بمرض وستأتى فى العلاج أو جزئية باعتبار عبرتها كلية باعتبار الخاصة وهذه هى التى ضمناها هذا الفصل أو كلية مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه اما دالة باعتبار نفس البدن وهى النبض وما يخرج منه وهى القارورة وسيأتى تفصيلها وأما البحران ففى الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطى مستقلا وأبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الاول وتقدم الكلام عليه فى حرف الباء ﴿ومنذر﴾ ويعبر عنه بعلامات ينذر وقوعها فى زمن الصحة بأمراض يأتى ذكرها هنا لانها بتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعله الشيخ فى القانون (منها) اذا حدث الخفقان بلا موجب قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضى الى الموت كذا أطلقه وعندى أن الخفقان ان أحس من النبض وزنا وزن ففرط حرارة فقط وعلاجها التدبير والاجاءت أمراضها كالغشى وان اشتد تحرك القلب مع سكون باقى الانباض أنذر بالموت لا محالة ولا فائدة للعلاج (ومنها) الكابوس وهو مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا ان عم فان خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة فى الحالين دليل فرط الدم والحاجة الى الفصد وتقدم الخدر دليل الفالج واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع والصداع دليل البرسام والغم والماليخوليا والخوف وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها والتهيج ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز ينذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر فى ذلك الى الحاذق فان كان تغير النوم فان المرض يكون فى الدماغ أو الاكل ففى المعدة أو الجماع ففى الاعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ورؤية كالذباب أمام العين ينذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز بالبرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والاسهال المحرق بالتشنج وسقوط الشهوة مع القىء بالقولنج وكذا وجع الاطراف وحكة المقعدة بالديدان والالبواسير والسلع والدماميل بالدبيلة والقوابى بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فان ذلك موجب دوام الصحة فان من أحس بارتجاف رأسه فانه سيقع فى السكتة ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل الى الربو والانتصاب ومن ابيض بوله وبرازه وهو بحال السلامة فغايته البرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة انذار بالسرسام ومغص حول السرة اذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجانب الايمن ونفث المدة فى ذات الجنب ما لم يبرأ على رأس الاربعين سل ودوام تهيج الوجه لا للنوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلى والحرقة فى البول والرمل فيه تولد حصاة ان زاد مع الوجع صفاء البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فان انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصا وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدى ينذر بالاسقاط وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين الا ان كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم فى الثدى جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة

وحامض وكثرة خروج الدم فعلاجه ترك هذه الاسباب واصلاح الاغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس غير أن الاطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة فمنها التكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا ومما جربناه تراب الارضة التى تخرجه من الخشب اذا سف واتبع بالسكنجبين ومنها القطع اللبن أكل السداب والثوم والسماق والنعناع واذا طلى على الثدى مرتك وكمون وحلبة ودردى الخل مجموعة أو مفردة قطعته عن تجربة وكذا الطين الخراسانى مع الشب (أمراض المعدة) منها الوجع ويكون عن سوء مزاج مفردا ومركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه وعلاماته ما مر وتزيد الحار الجشاء الكريه والبخار الدخانى والعطش والرطب الغثيان واللعاب والبارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب فى المادى منه وقلتها فى الساذج وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل من غير أكل وظهوره للمس رخوا ان كان رطبا ومع الحمى ان كان حارا والا العكس وظهور المادة المرضية مع الخارج خصوصا القىء أو القروح وعلامته النخس وخروج المادة (العلاج) لا شىء أولى من القىء بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى فى الحال ماء الشعير والتمر هندى والاجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق

ونتن

ونتن الفضلات عفونة وحمى فهذه كلها انذارات المعلم (ومنها) ما ينذر بوقوع المرض فى الآتى من الزمان فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذى فطنة يعلمها مما ذكر لان القاعدة فى كل مرض اذا مالت مواده الى جهة استقلت الاخرى بضده فان البرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء الى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود فى المحرقة ومتى عرف التشريح كان هو أيضا الجزء الاعظم فى هذا الباب فان ذات الرئة لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشريانى وضده لاختلاطها بهما وكانا متعاقبين عما كان يسقى الاصابع كان انجذاب الاطراف علامة عليه * اذا تقرر هذا فقد حصرت أهل هذه الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن فى وجوه ستة (الاول) المأخوذ من جهة ضرر الفعل فانه من علم فعل الاعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها مثاله ان خروج الطعام من غير هضم دليل قطعى على ضعف المعدة لانها الطابخة أولا وبالذات وكذا قلة الدم فى البدن دليل على ضعف الكبد لانها كذلك (وثانيها) المأخوذ من جواهر الاعضاء فان القطع الخارجة أو الرمل اذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنها من الكبد أو البياض فمن المثانة أو بينهما فالكلى لان هذه الاعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم أيضا فان القشور الخارجة فى البراز مثلا اذا كانت غليظة فمن المستقيم لانه كذلك والا فمن الدقاق (وثالثها) المأخوذ من جنس ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به أن ينظر فى كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فانه ان كان الى البياض قليلا فمن القصبة أو رقيقا كثيرا الى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره (ورابعها) المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت أن الاوجاع محصورة فى خمس وعشرين الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مرار حريفة تفرق الاتصال وكلها تكون فى الجلد وما تحته من المسام الا أن الخشن أغلظها مادة وأيبسها (والممدود) يختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لاشتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها (والناخس) ويختص بالغشاء ويكون من مادة حارة ان كان نخسه بحرقة والا باردة ومثله (الثاقب) لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم (والكاسر) وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح (والنملى) كالثاقب الا أنه لا يتحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى التطويل وقياس النملى أن يكون محله طبقات الشحم واللحم وأن يكون حارا (والرخو) ويكون فى اللحم وأطراف العضو عن مادة باردة رطبة (والخدر) وهو سدة فى الاعصاب بمنع الروح الحساس من غاياته (والضربان) وهو مادة حادة تنحصر فى الطبقات فان اشتد الالم فالعضو ذو حس والا قريب منه وقد يسكن بلا برء لان شدة الالم تبطل الحس (والثقل) وهو مثله لكن لا يستشرع الباه ويكثر اختصاصه بالكلى (والاعياء) ويحل بالمفاصل والاغشية غير أنه ان حدث عنه كسل وانحطاط عقب الحركة فهو التعبى وان كان من خلط فان أوجب التمطى والتثاؤب فهو التمددى فان أفاد احتراقا ونخسا فهو القروحى وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمى (وخامسها) المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فان الوجع متى كان فى الجانب الايمن تحت الاضلاع فهو فى الكبد أو عند القطن ففى الكلية أو فى الايسر كذلك ففى الطحال والكبد وهكذا ومثله الاعصاب والاعضاء فان الوجع الحادث فى اللسان معلوم بأنه من قبل الرئة وهكذا (وسادسها) ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل الى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الاطباء من يكون جاهلا بالصناعة لكن يهديه عقله الى معرفة العلة بالدواء كأن يعطى دواء حارا فان أفاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة وهذا بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فان المرض قد يكون عن برد ويسكنه البارد تسكينا لا ازالة كما فى البنج والافيون فيغتر به الجاهل فيفضى الى التلف (منى) هو أول أجزاء التخلق والقول فى كيفية صحته الى أن يصير صالحا للانعقاد * قد وقع الاجماع على أنه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا أم لا وأنه ينفصل من هضم العروق بعد اثنين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر بانحلال قوى البدن بخروجه وان قل فوق انحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وان كثرت واحتباسه موجب للقوة ما لم يفسد فيوجب أمراضا رديئة فى الغاية لتعلقه برأس الاعضاء وقد اختلفوا فى شأنه فقالت طائفة بأنه مختلف الاجزاء

والطباشير والطين المختوم ومزاور الحصرم أو الخل أو الليمون وفى اليابس تبدل بالقرطم والخس والبنفسج وتضمد بالورد والصندل والكسفرة والبقلة والعدس ويؤخذ من هذا الدواء فانه مجرب فى سائر أمراضها الحارة (وصنعته) كسفرة بزر هندبا من كل أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل أربعة دراهم فوفل صندل زهر بنفسج ربسوس من كل ثلاثة تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر الشربة منها من درهمين الى ثلاثة ويعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكى والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القىء (ومن المجرب فيها) جوارش العود أو الكمون أو الفلفل ومن المجرب لسائر أمراضها الباردة وتحريك الشهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء القنية والبواسير هذا المعجون المعروف بالبخنوش من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الافاضل حتى استقر على ما أذكره لك وهو من العجائب المكنونة فاعرف قدره (وصنعته) أولا الاهليلجات الاربع وخبث الحديد ولذلك سمى بماء عرقت لان معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية وأما ما تقرر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا الدواء فى غاية الجودة هو ان تأخذ من خبث الحديد النقى ما شئت فتغمره بالخل الجيد

وقنا كاملا وبراق ويبدل كذلك سبعا ثم يسحق و يؤخذ منها جزء كابلى اسود اصفر هندى أملج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى

مشتبه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرها والا لاتحدت أجزاء البدن واستراح بعض الاعضاء دون بعض وهو باطل لان التشابه فى الاولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الامراض وراثة فولد الضعيف ضعيف وولد القوى قوى وكل لما ذكر وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج مشتبه الطبيعة والاجزاء لانا نجد الشبه فى المولود واقعا فى الشعر والظفر مع أنه لم ينفصل منهما شئ وهذا مردود بعدم حصره الشبه فى ذلك فانه قد يحدث من الوهم كما مر جوابه وصرح به الشيخ فانه قال كل ما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن التعلق ولا يجوز أن ينفصل من الجزئى الذى يتكون شعرا وظفرا من المنى قالوا ولان الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه فى الاعضاء المركبة كالعين مع أنه واقع فان المركبات لا ترسل شيئا ويمكن رده بان ما ترسله بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب أن لا ينعقد واحد أصلا بل لابد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بانهما اذا امتزجا تألف كل جزء بمثله من الاجزاء كما تألف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الاعضاء كاملة فى منيها لانا نقول بان منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط فى الظهور وقالوا ولو كان التشابه منفيا عن الاجزاء لما كان الشخص الواحد يلد ذكورا مدة ثم اناثا وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبان كل زرقة من زرقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقض الثانى بما علمت والاول بعدم الانتاج للمطلوب والذى يظهر لى أن الحق مع الفريق الثانى ولكنهم قصروا فى استنباط الادلة (وايضاحها) أن تقول لو كان مختلف الاجزاء لم يولد لمقطوع اليد الا ناقصها لعدم أجزائها ولان الشخص قد يولد له ما لا يشبه أحدا من أهله ومن يشبه الاجداد كما صرح به فى الشفاء فى قصة الحبشة وأما المشاكلة فى الضعف والامراض والمزاج فى الجملة فالامر مستند الى القوة المصورة كما مر ولان المنى لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد بالطوارئ وصح بالعلاج ولو كان مختلف الاجزاء لاختل صحيح الاعضاء حال فساد مزاجه ولو لم يختلف الماء باختلاف الغذاء حيث الاعضاء موجودة والكل باطل اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم اجتهد فى اخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره فى المنطق أنه ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ فى الرد عليه حتى قال ان غلطه كان بسبب التباس قياس الحملى بالوضعى عليه ثم تصدى الرازى لاحالة الخلاف فطال هذا البحث وحاصله أن المعلم يقول لا استقلال لمنى النساء بالتوليد لعدم انعقاده وهذا لا يدل على انكاره ثم ان جالينوس حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلو لم يكن فى منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من اسناد الشبه الى القوى والخيال قال ولان نحو الاعصاب من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ وأقول ان هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكنى أقول لو كان ذلك من منى المرأة لوجب أن لا يشبه ولد غير أمه وهذا باطل وأن الشبه لو كان وقع فى الرحم لوجب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل أيضا قال وقد وقع فى كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد انكر منى المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وانهما يولدان المنى لاستدارتهما والولد من جنس المولد وهذا تصريح بوجود العاقدة فى منى المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم الاتحاد للولد والولد فان الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها * ثم ان جالينوس فهم أيضا عن المعلم أنه يقول فى منى الذكر ليس جزءا من الجنين فاخذ فى التشنيع أيضا محتجا على أنه جزء وان كان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه اذا أريد ذلك وأنه خلق خشنا ليمسكه والا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لانتاج المطلوب لان الرحم يجوز أن يكون تشوقه الى المنى لا لينعقد فيه بل ليسخنه مثلا أو ليمد دم الحيض مزاجا صالحا بدفعه كما تصنع الاعضاء بالغذاء أو أنه يفسد بعد فيدفعه وأما خشونته لامساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله

جزء عود هندى من كل ربع جوزشامى وهندى وقرنفل وزنجبيل ودارصينى من كل ثمن تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع ومن أراد مقطيا فليدع العقاقير فى ماء وورد فيه من المسك والعنبر ما طاب به النفس ثلاثا ثم تعجن والشربة منه مثقال (الفواق) حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة وسببه افراط احد الكيفيات والكائن عن اليبس علامته ان تقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وفيما يحصل منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) ان كان عن الامتلاء وجب القئ أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون ومن المجرب فى اليابس لبن ستة وثلاثين درهما من الزبد الطرى وكذا السكر وفى البلغمى عصارة النعناع والنمام وكذا الجندبادستر بماء خل وسكر وطبيخ الشبث بالعسل وتضميد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فان أعياك الفواق فعطس فان لم يحصل له العطاس

فهو ميت لامحالة (الغثيان) هو ضعف اعالى المعدة والاحساس بالقئ دون خروج شئ ويطلق الغثيان على ما ذكر

بناء

ان كان باردا السبب والاسى وجع الفؤاد عند أبقراط والعامل لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذه العلة

بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل أنشأه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت أولا لحذفته * اذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم يقول ليس فى منى المرأة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفق أصلا وهاتان ملازمتان لمنى الرجل وأما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد فى مائها وقد لا توجد فان اعتبرنا أصول هذه الصفات كلها دائما فلا منى الا للرجل لانها تلازمه دائما وأما المرأة فالاغلب فى منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس ان وجود البيضتين فيها يستلزم غلظ المنى وبياضه غير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لما ذكرنا وكأنه فهم أن البياض واللزوجة يستندان الى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم ان الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أو يخفى الاسباب أن الحرارة الضعيفة تفعل فى الزمن الطويل ما لا تفعله القوية فى القصير وهو بحث لم أسبق اليه وأما احتلامها وسيلان الماء فيه فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده الى ما ستقف عليه من أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا فى وجود المنى للزمه القول بعدمه فى من لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكرات نتائج ما طعنوا فيه من أن المرأة لو كان فى منيها قوة عاقدة للزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لانه من الجائز أن تكون فيه قوة نافعة متوقفة على القوة التى فى الذكور كالانفحة فى انعقاد اللبن ولان له الجواب بالمعارضة بان يقول قائل أجمع على القوة العاقدة فى الذكور قطعا بالله لم يخلق لو وضعناه فى محل كالرحم فى الحرارة وغيرها * اذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة يكون بتحسين الاغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الاخلاط الحادة ليكون المنى حلو المزاج غير متخلخل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه معقودا على الصحة الاصلية سليما من الامراض الجبلية فاذا طرأ عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه ونحن الآن نتكلم على ما يعرض له من الامور التى توجب تعديله فنقول حقيقة المنى ماء كالعجين يتدفق وينعقد اذا ترك فى الهواء أبيض اذا صح فى الذكور مائل الى الصفرة فى النساء لا يخرج دون لذة وتدفق فى صحة أصلا (والمذى) ما يقرب من المنى الا أنه لم يدبق بالبدو ويخرج عند الملاعبة من غير ارادة (والودى) دونه فى الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك (والودى) بالمهملة رقيق جدا ويخرج بعد البول وقيل العكس وهذه الاربعة متى كثر خروجها دون ارادة فلافراط كيفية أو خلط وتعلم بالغلظ فى البارد والرقة فى الرطب والصفرة فى الصفراء والكمودة فى السوداء وهكذا * أو لامتلاء وطول العهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد أوعيتها وتعلم بما مر (العلاج) يبدأ بالتعديل واصلاح ما فسد وتقليل الغذاء ان كان منه وكثرة الجماع ان كان عن قلته وتبريد الحار بنحو الخس والرجلة وحى العالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو السذاب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقالة ان قلت قاطعة ان كثرت (سرعة الانزال) ان استند الى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه علاجه وقد مر تمييز ذلك والا فالاغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة وعلامته كثرة ما يخرج وقد يكون من افراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والنوشادر وجوارش الفلفل والمحرور بشراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومى والتفاح وماء البنجنوش وترياق الذهب من مجربات هذه العلة مطلقا (وأما كثرة الشهوة) فمثله علاجات وعلامات وكذا الاحتلام لكن فى الخواص أن البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص اذا شدت على الظهر * ومما يلحق بهذا الباب الانثيان وهما البيضتان فى الذكور والاناث ولكنهما فى الذكور ظاهرتان وفى الاناث خافيتان فى اللفائف بارطة يسيل الماء اليهما دائما ثم ينعصر لكثرة ما يدور فى اللفائف ولذلك اذا كثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعهما من الاناث فى جانبى الرحم وهما أصغر وأكثر استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى أحر فلذلك قالوا اذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلق ذكرا وكذا الذكر أكثر ما يختلج فى الجانب الايمن وكل ذلك يأتى فى التشريح والكلام الآن فى أمراضهما وهى اما حارة ويلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة أو صلبة تعلم بالجس فان كمدت فعن السوداء أو بالعكس فالعكس (العلاج) الفصد فى الحار ثم التبريد والقئ فى البارد أولا ثم الوضعيات وأجودها فى الاول نحو الاسوقة والاعدسية وفى الثانى مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا (وعلاج) القروح وتسمى المذاكير

تكون عن كثرة المرار وفساد بعض الاخلاط وربما أوجبها السكر على امتلاء أو جوع مفرطين وعلامة الكائن عن الاخلاط الحارة فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن الاخلاط الباردة بالعكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته وعلامة المنحدر من الرأس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط الشهوة لفساد المعدة (العلاج) ان لم يكن أصله من الرأس وجب القئ حتى تنظف المعدة ثم يأخذ قواطعه وأجودها مطلقا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق مطبوخا مع الكراويا وفى البلغمى العود والقرنفل والانيسون وفى الصفراوى التمرهندى مع الكسفرة والصندل شربا والمسك شما والدارصينى والقاقلى مضغا وفى النازل من الرأس الاملج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والاكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وما قلى من الحمص والكزبرة واللبن والفول وشم المسك

والفاغية وهذه بعينها قواطع القئ ويجب التنزه زمن الغثيان عما يحركه كالادهان والسمسم وحب البان والادمغة وبصل النرجس

(العطش) يكون عن سوء المزاج باقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة

وتنقسم كما مر في الوضعيات وغيرها لكن يعتني هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها ان يغمس الصوف في القطران أو الزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده على الرطبة ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشحم والشمع والافيون وبياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله من حيث الاورام ويبدأ بتحليلها وقد ثبت أن النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون رأس كل محلل نافع في هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع مثله من بزر الخطمي وفي الخواص يشترط من الاول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة وفيها ان القوة تحل الاورام تعليقا ومع الوجع يكثر من شرب ماء الخطمي وبلع الصبر والطلاء به مع مرارة الثور وفيها أيضا ان الكسفرة الخضراء تحل الاورام والقروح حارة كانت أو باردة * وعظمهما أي كبرهما قد يعرض لا لورم بل لخصب وخلط بين الاغشية فمع الاوجاع حار وعلاجه بالاطليات والالعبة وحكاكة الرصاص والمنج والكسفرة الخضراء ودونها بارد وعلاجه بالسيكران والعسل والمصطكي والمرطلاء وكذا دهن القسط والنفط مرخا وماء الفول والحمص نطولا * وتقلصهما وارتفاعهما وصغرهما يعرض لهما حيث يستولي البرد على مزاجهما فيصغران وربما ارتفعا وغابا فأوجبا عسر البول وعدم الانزال (العلاج) التسخين بنحو الحرق والادهان كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الامراق المبزرة المفوحة (ومنها) الدوالي عروق مائلة الى الصفرة وكثيرا ما تعرض للشمال لبرد في الجهة وزيادة العرق في الخصية وتقدم في حرف الدال وارتخاء الخصية كثيرا ما يطول هذا الجلد لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص والآس والسماق والقرظ والرمان فان لم تفد قص وخيط وعولج كالجراح ولا ضرر فيه * والحكة ان كانت زائدة تؤدي الى الفصد والا اقتصر على التنقية والاطلية والماميثا وماء الكرفس خصوصية هنا وما تقدم في الحكة آت هنا (تتمة) ومما يلحق بهذا الباب أوجاع القضيب والسدد يكون ذلك اما القروح أو حدة اخلاط وعلامة الوجع والحرقة أو خلط وقروح وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) يلازم الايارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والادهان وشرب الشبت مع السكر امتبوعا بما ينفذه كماء البطيخ الهندي وماء الشعير والعسل وأما ما يعرض للذكر من الانحلال وغيره فسيأتي ان شاء الله تعالى في حرف القاف (معتدل) اعلم ان مرادهم بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها وما في الدرجة الاولى من الحرارة هو أن يكون من جزأين حارين وجزء بارد فاذا قابلت البارد به سقطا وبقي جزء فعمل بهذا الاعتبار انه في الاولى وهكذا الكلام في المراتب البقية وتنحصر في خمسة عشر غير المذكورة أولا وهذا كله تقريرهم وفيه اشكالات (الاول) أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل الى معرفة هذه القوى لانه الطريق اليها ويمكن الجواب عن هذا بان المراد المعتدل على اصطلاحهم فان عم عم أولا فليس وفيه ما فيه (الثاني) أن المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبينوا قدره فان كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد في درجات متعددة باعتبار الكم وان لم يلزم ذلك لزم تساوي الدرهم والقنطار والكل محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متعجبا عن جوابه وأقول ان الجواب عنه مأخوذ من المقادير التي في المفردات وهو غير كاف والاولى أن يقال ان المطلوب تحريره ان كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كأوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وان كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وان كان سما فبقدر ما يجمد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد (الثالث) قد صرحنا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز في بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به (الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره في الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط في المفردات (الخامس) أن لو جمعنا بين ما هو حار في الثانية وحار في الاولى امكان الواجب أن يكون في الثالثة واللازم على قولهم انه في الاول فيتساوى القليل والكثير في الكيفيات وعندي أضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذي أراه أن حقيقة الوصول الى كيفية كل مفرد لا تتم الا بالتحليل والتركيب بان تفرض الذاهب الخفيف المطلق والمخالف الثقيل كذلك وما بينهما المضاف وقد تؤخذ بالتجربة والوحي والقياس وأكثر ما يصدق في الجنس

كالسمك أو عن ثلج لجمعه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن بالهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكلى وقد يكون عن خلط مالح يلزمه وعلامته ان لا يسكن بالشرب لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا لعضو فعلاجهما واحد وما كان من قبيل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن الحليب وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فانها تقطع بتحليل وتلطيف وتحل الخلط باردا الى الاعضاء نزع عما كفي من الماء (النفخ والرياح والجشاء) علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة اما بالخلط الغليظ البارد أو افراط الرطوبة أو تناول ما شأنه ذلك كاللبن أو زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) التنظف بالقيء ثم بالمحللات مثل طبخ الحلبة والقنطريون والانيسون ونحوها الا ايارج فاذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف ويفشش

مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك واللك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليموت والنعناع والسكنجبين

الواحد فيقال في نحو الثمر ان الابيض منه بارد والاسود حار والاحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس الى اللبن والاشياء قد تنعكس الى ضد قواها بسبب مجاورة كالجبن فانه ينتقل من البرودة والرطوبة الى الحر واليبس لغلبة الملح وكذا المركبات أو مدتها وهي ان تستحيل بنفسها الى ما شاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لانه يطلب منه أولا التشوّل الى النمو ثم اختلاف ما يتحلل به فقد يكون باختصار المتناولات في هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائي كالاسفاناخ ودواء غذائي كالماش وقس على ذلك والاغلب مقدم في الاسم وقد جرت عادة الاطباء بافراد الكلام على أشخاص الثلاثة في كتب تسمى المفردات ونحن ذكرنا طرفا كافيا من ذلك في أول الكتاب فراجعه فانا ذكرنا أولا أن لا ندع في هذا الكتاب شيأ من القواعد ويأتي الكلام في ذلك مستوفيا في حرف الغين في الغذاء (ماء) تقدم الكلام عليه في المفردات في حرف الميم فراجعه (مأكول) قد يخصونه بالمتناولات غير الادوية وهي مأكول ومشروب وينقسم الى قسمين (الاول) في جنس ما يؤكل وأحكامه وسيأتي في الغذاء والمشروب كذلك لكنا نتكلم على طرف صالح هنا وهي الخمسة التي ذكرناها في الحرف الذي قبل هذا في قولنا معتدل فنقول (اعلم) أن الوارد على البدن من المذكور وغيره اما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفاعل الصادر بالصورة المذكورة اما انفعال كالاسكار بالخمر أو فعل فقط كغالب الادوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرد الفزع وقد يكون فسادا كحرق الافيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين النار والمستندة الى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا في الفعل والقوة وكلها قد ترد ان ناسبت أو تنقص ان ضادت فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات وذلك أنه اذا ورد على البدن المعتدل فاما أن لا يغيره مطلقا وهذا هو المعتدل مثل الاسفاناخ أو يغيره لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا في الدرجة الاولى من أي كيفية كان أو يغيره مع ظهوره للحس لكن لم يضر فعله وهذا في الدرجة الثانية وغالب الاغذية من هذين أو يضر لكن لم يبلغ أن يهلك وهذا في الثالثة وغالب الادوية منه أو يهلك ففي الرابعة وغالب السموم منه وتقدم تكملة هذا في الحرف الذي قبل هذا في قولنا معتدل (مولود) المراد تدبيره والكلام عليه من حين سقوطه الى يوم موته مما يجب له أولا أن يبدأ بقطع الفضلة التي في سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة تلث بزيت طبخ فيه كمون وزعتر ويسير ملح ومر ويملح بدنه بملح وشادنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليشتد ويمنع عنه العفونة والقمل واذا اسقطت السرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحرق ودم الاخوين أو الكركم والاشنة للتجفيف ويملح لدفع الاوساخ والقمل الا الانف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت في عينيه للغسل وتمسح بناعم وتغمز الاعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لاطلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد الانف بعد تقليم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة الزمان ويفرش بها ويقمط حفظا للشكل مع توسطه في الشد ويرخى عليه بطنه في الانثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مراقه وعضواه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر كل ثلاثة ما عدا الشتاء والمائل الى السخونة كل سبع فيه برفق في صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن وسيأتي تدبير النوم وتقدم منه طرف في حرف الياء (وأما الرضاع) فالام أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذي به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فان تعذرت اختير من يقاربها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحيمة صلبة المجس مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحبل والمكدرات والجماع مرضعة لذكر تقارن ولادتها ولادة من أريد ارضاعه لمناسبة اللبن في الزمان أيضا فان لبن آخر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدي عن قصره ثم انه لا يعتبر بكون المرضعة كما ذكرنا في اللبن من فساده وان كانت هي كما ذكر فان لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عذبا فتعطى ما يعدل الصفراء ان كان أصفر أو مالحا أو كثير الرغوة والبلغم ان كان حامضا أو غليظا والسوداء ان كان الى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد ان كان أحمر ويراق ما في الثدي وقت العلاج بل قالوا الواجب في كل ارضاعة اراقة شيء من الحاصل وهذه مبالغة والا فالصحيح فعل ذلك اذا طرأ ما يغير المزاج خاصة فاذا التقم الثدي غمزته باليد ليدر له بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا اذا اتخم قال الشيخ ويجب

البزوري ثم ان تواتر الجشاء فاعط ما يمنع طفو الطعام كالمصطكي والخردل فان ارتفعت البخارات فاما ان تدخل في سائر العضل وعلامة ذلك التمطي أو في عضلات الفك وعلامتها التثاؤب فاطل بالادهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغمز (قذف الدم) بقيء وغيره سببه انفجار أو صدع ان كان صافيا وتحلب من عضو آخر ان كان جامدا الى السواد وقد يكون عن قروح ان كان معه مادة (العلاج) يفصد في الاسافل ان كان عن انفجار وينقي ما جمد فيها بالقيء وشرب ما يحلل مثل القرطم والحبة والبسفايج فان دام ونقص في القوى أعطى القوابض كالاقاقيا ودم الاخوين والطين والصمغ المقلوين والسماق والكسفرة وكذا نوى التمر هندي وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة وفي الخواص أن تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب في قطع الدم (الوحام وفساد الشهوة) والميل الى أكل نحو الطين والفحم اما بسبب الوحام فاحتراق دم الحيض خلطا حريفا يدغدغ المعدة هذا اذا كان واقعا قبل الخامس وفيه يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشبك البطن وأما البواقي

عنده تقليل الاضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الالحان الموسيقية قالوا وأقل ما يرتضع الطفل في اليوم والليلة مائة وخمسون درهما والاكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز في مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة اذا احتاجت كما مر في الحامل فان لم يكن ولا بد من دواء قوي فلا ترضع يومه وكذا يجب الرفق بعلاج الأطفال عند عروض ما يخصهم من الأمراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرتضعونه وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقر فان أمكن ازالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل الى دواء أو بتبريد الحرارة والاقلاع بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل الى نحو اللينوفر والبنفسج أو بهما فلا يعدل الى ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج أو دهنه فلا يعدل الى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة الى نحو الحلتيت والاشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر وأخطر منه قطع الاسهال بسقي المرتك فانه سم (تدبير الفطام) ويسمى الانتقال الثاني لانه بالنسبة الى الرضاع انتقال آخر * يجب عند تمام الحولين فطم المولود من اللبن لا لانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاكتفاء به لطلب الأعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع الى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر وينبغي ايقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر الى البروج الرطبة في غير الأوقات الصيفية لئلا تجف الأعضاء بمفارقة اللبن فتصلب وتمنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن في الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله للانفعال حينئذ واعلم أن أشد ما ينكي الطفل الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة في منعهم بفعل ما يميلون اليه بدارا وترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك الى الدخول في السابعة ويلزمون الأدب والتمرين على مبادي النواميس الالهية الشرعية شيأ فشيأ الى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكر ثم ما يراد منهم من الصناعات المعاشية الى التمييز الحقيقي فيؤمر وبالنظر في العلوم والفضائل ويعرفون أحكام السياسة والاخلاق على الوجه الأكمل وسيأتي تدبير الصحة والنوم وغير ذلك في التدبير العام وأما الشباب فتى دعت الحاجة فيه الى اخراج دم فعل ويتعاهد فيه التدثير والترطيب واخراج الصفراء ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع وأما الكهول فلهم الاكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام وأما المشايخ فلهم الاكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم الفصد والجماع (موسيقى) ليست من الصناعات التي تتعلق بالبدن لان موضوعها الصوت المشتمل على الألحان المخصوصة * وقد وقع الاجماع على ان المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه سمي معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم فرفوريوس من انه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ألفت شيأ قال نعم ما دونته نصف ومادته الالفاظ وبقي في النفس نصف لا يدخل الالفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون المراد بهذا الكلام زيادة الفارابي كما وقع له في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ما ألف الفارابي أبدع اذ من البعيد ان نقف نحن على لفظ يوناني ولم يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك وكيف كان فهو ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الألحان وفق الأمراض والأبدان وحرر النسب الفلكية في النغم والأصوات وقد كان غناء الناس قبله اختيارا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات فالطفه ما يحاكى به الطير البري عند الصباح في الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق ومنهم من يقيس على حركات المياه في المصاب المختلفة والنواعير والدوالي ومنهم من يحاكي الهواء عند دخوله في منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب الثمانية على ما رأيته في الاستدلال والأسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه الى الآن وأما الهند فقد لحنوا على طرق الأواني المجوفة وغايروها بالماء على أنغام مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الأناجيل في الكنائس واستمر هذا الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارب بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسنج وجعل أوتارها على أوزان تقريبية أو رطا من القلب الى الأصابع واختصر ذوات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده أنغاما مختلفة ليس هذا موضع بسطها

القواعد من كون المنافذ هي الأطراف وقد يكون الميل الى الأطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوي وهذا الأخير لا تفارقه الصحة بخلاف الأول (العلاج) يجب التنظيف بالقيء والاسهال وتقتصر الحامل على الأول وأخذ ما يكسر حدة الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع والكمون والكسفرة اذا انقعت في الخل ثلاثا ثم جففا وحمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما خص بقطع الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا كل ما قلي كالفول والبن وأجمع الأطباء على عظام الدجاج المشوية اذا امتصت وكذلك الفستق المملوح والجوز وقيل شرطه الخلط مع الطباشير (الحرقة) هي الاحساس باللذع والحدة وفساد الطعام (وسببها) الخليط وأكل ما له رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد الطعام وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال من السوداء الى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة

وقد فصلها الشيخ في الاصل والذي يخصنا هنا أحكام الأصول التي عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها * اعلم أن الملاذ التي عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي أشرف أجزاء البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع ثم الملابس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لانه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر * وأما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلق البهيمية أصالة فما زاد عن توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر وأما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء لانه أقل الاربعة حاجة الى مزاولة خارجية بل كلما وافق الدعة والسكون كان أدخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة الى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وانما الاختلاف من حيث اللحون والاغاني فان كانت في ذكر الشجاعة والحروب ناسب أهل طالع المريخ أو الغضب كانت أكثر حظا منها الحيوانية أوفى العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسب أهل الزهرة وعطارد أوفى الديانات والزهد فالمشتري أوفى الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر أوفى السلطنة وعلو الهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الاقسام النفس الناطقة ودونها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالمآكل والمناكح والتطفل ونحو ذلك فأهل حضيض السفليات وأولى النفوس بها الطبيعية أو بذكر الرياض والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فأهل زحل وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة اذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو دفع تشاجر أو دفع هم أن يتحرى المناسب في مجلسه فان عجز لكثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة فان عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فانه بالغ الغرض * ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فاعلم أنه اتى منعت اما من حيث الآلة أو اللحن أو الضرب أو الطالع أو شغل قلب السامع بهم فليعدل ذلك أولا ثم الصوت * ثم الهواء المتزج بين قارع ومقروع ان تموج كثيرا وصلبا يبس أو اختلف الطريق فسد وأصح الالحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والاصغاء لذلك فاذا عرفت هذا فاعلم أن فواصل الالحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة في النبض وقد عرفت أنها سريعة أو بطيئة * ولا شك أن الايقاع والالحان اذا دخلا في السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهي توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما أخبأته الطبيعة خصوصا في نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ اما عظيم أو جوهري أرجاد وأضدادها وهذا لجنس المقدار وأقسامه وعليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة في الصوت والصحيح أنهما من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين كما مر فيظهر كل بالاضافة ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الاصوات كما في المقدار الى منفصلة يقع السكون بين نقراتها وهي اما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع في الحميات الحارة والعكس العكس والى متصلة كالمزامير والمقابل لهذا النبض السريع والموجي وحاصل الحدة راجع الى جذب الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات والعكس فاذا تألف على نسب طبيعية حصل الاعتدال وهذه الصناعة التي هي الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنين والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر لان بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الايقاع والطبيب على حال البدن واذا تركبت ثانية كان الحاصل تسعة أو ثلاث فعشرة ولا يخفى التربيع وكذلك كان النبض بالقسمة الاولية والمزاج والنسب والأوتار تسعة عشر وان تأصلت فاربعة كمثلثات الفلك وتسعة كما نقله فيه وفي الرمل واثني عشر كالبروج وستة وثلاثين كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر الى غير ذلك وكل أوتار آلة ألا ترى أن القانون مائة وعشرون كل أربعة نسبة وتسعة للعود وأربعة للدرج والثلثمائة وستون لذات الشعب وهكذا * ومن ثم يختلف الايقاع والآلات كالازمنة والبلدان فقد صرح الموصلي وغيره بوجوب جذب الاوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرته وكون أوتاره الشريط النحاس فان ذلك يوجب الحدة وهي تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفي الصيف بالعكس وقس باقي الطوارئ ترشد واذ قد عرفت أنه لا بد بين كل نقرتين من سكون فان ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الاول ويسمى الخفيف المطلق وان طال زمن السكون على زمنها فهذا

وملعبة بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة وان كان هناك جشاء فبعض ما تقدم فيه وعلاج الثاني فصد أسيلم اليسار والسكنجبين البزوري أو العنصلي (الدبيلة) اجتماع ورم في المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتأذ بنزول الأطعمة والماء فاذا انفجرت لزمها قشعريرة وهذ وحمى والقروح (علاماتها) التأذي بنحو الحامض والحريف وفي الكل لا بد من ظهور المادة في القيء أو الاسهال وجفاف اللسان (العلاج) ينظف بما في قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالشمع وتارة رماد القرطاس والبردي فان كانت القوى قوية والقروح كثيرة المادة جاز بسير الزرنيخ مع ما ذكر أو الكبريت وهو أسلم ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامي ويغلى في اللبن ويستعمل (سوء الهضم والتخم) ان لم ينهضم الطعام أصلا فهي التخمة أو انهضم مع بقاء الثقل والتمدد والجشاء والقراقر فان كان أصل الطعام رديا فمنه والا ففي المعدة نفسها فان كان ما يخرج من جشاء وبراز نتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة والا من البرد وقد يكون المزاج

صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لا يتأذى بيسير الطعام (العلاج) ما كان عن سوء المزاج فقدمر (وعلاج) غيره بالتقوية

هو العمود الخفيف الثاني وعلى الأول متواتر النبض والثاني متفاوته هذا ان كان ما زاد السكون عليها قدر نقرة فان كان بقدر ثنتين فهو الثقيل الاول أو بقدر ثلاث فالثقيل الثاني ومن زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الاربعة تخرج أوزان النبض ثم الجنس التاسع الذي هو الاصل ويتبع هذه النسب في الثقل والحركة السكون استواء واختلافا على نظم طبيعي وغير طبيعي أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم ﴿تنبيه﴾ ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الازمنة والامكنة والامم وكان ألذها هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة في الاكثر المضاعف عند بعض الناس الى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره احتجنا الى أن نضرب لك مثل المناسبة به ليكون أصلا لكل ما أرشدك عنه من الآلات فنجعل التصرف بحسبه فنقول الواجب في هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله في الراحة وثخن الورقة من خشب خفيف ووجهه أصلب ويمر عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذي يليه مرة وثلثا والمثلث الى المثنى كذلك والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤسها من جهة العنق في ملاوي والاخرى كمشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلي العنق وهذا دستان الخنصر ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلي العنق وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة الى المشط اتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلي المشط ويسمى دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلي المشط ثمانية أقسام وضعف البم اجزاء مثل أحدها مما بقي من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر * فهذه الاصطلاحات هي المصححة للنسب فاذا جذب وتر منها الى غاية معلومة سمى الزير فيجذب المثنى على نسبة تليه في الانحطاط وهكذا مع الجنس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوي فالزير كعنصر النار في الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الاخلاط والامزجة افرادا وتركيبا ويقوى ما يكون على الاخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل ان لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلثا وهكذا الهواء بالنسبة الى الماء والماء الى التراب كما مر في الاوتار وأما وضعهم هذه الاوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من انها أول مكعب مجذور ولان الارض كذلك فشاكلوا بذلك مزاجها * وقد قيل ان هذه النسبة مستمرة الى الفلك فان قطر الارض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشترى أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولان الثمانين داخل في أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطبائع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم الى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد فطوت الاشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الاربعة وأهل الاوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة فالذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى اذا برزت الى الخارج زادت النفس بسطا فان الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل ان الحروف كلها وان اختلفت بحسب الامم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما * ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية (ثقيل أول) من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون خمسة مطوية الاول (وثقيل ثان) من احدى عشرة ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة فثقيلة فأربعة مطوية الاول (وخفيف الثقيل الثاني) من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة (ورمل) من سبعة ثقيل أول فثنتان فسكون هكذا الى آخره (وخفيفه) من ثلاث نقرات متوالية متحركة (وخفيف الخفيف) من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة (وهزج) من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنتين سكون فهذه أصول التراكيب وانما تتكرر بحسب استيفاء الادوار ﴿مسلى﴾ بالتشديد نسبة الى المسلة من آلات الخياطة وتسمى هذه وما بعدها الاجناس المركبة وهي كثيرة لكن تعود الى أصول منها على التاسع ثمانية (أحدها) وهو المسلى سمى بذلك لرقة مدخله وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط في

بنحو الاطريفلات ودواء المسك وجوارش السفرجل (الهيضة) هي فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع ما في أعلاها بالقيء وأسفلها بالاسهال معا أو مختلفة وهذه ان سكنت لنومها فجيدة وكذا ان كان الخارج طعاما غير متلون ولا متواتر والبدن خليا عن الحمى والنبض قوي والشهوة صحيحة فاذا اختلت هذه الشروط اقطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الاكثر بل الأقوى فان تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثرة المرار الاصفر أو الاسود دليل الموت (وأسبابها) الحركة العنيفة وتخليط الأطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير (العلاج) تنظيف المعدة بالقيء والاسهال بالأدوية من غير أن توكل الى دفع ذلك من نفسه لما فيه من البطء ثم ان كان السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وتضمد بها مع الصندل والخل وأعط سويق الشعير وقشر الفستق الاعلى وان كان باردا فالاملج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الاترج والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب واياك وقطع المواد في البدن فضلة فانها تعود على الكبد ويهلك العليل

الصدر

﴿الشهوة الكلبية﴾ سميت بذلك لمكالبة صاحبها واحتراسه على الأكل كالكلاب (وأسبابها) فرط الحرارة وعلامته قلة البراز

الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف به تحرر الخلط من باقي البسائط وهو سهل (وثانيها) المائل وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها) الموجي وهو المختلف الاجزاء تدريجا بحيث يكون الاعظم الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فأشبه الامواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقي والحمى وذات الرئة وغلبة الامراض البلغمية (ورابعها) النملي سمى بذلك لدقته وضعف حركته ويقع في رابع الحارة فيدل على الموت في الخامس وبعد الموضع من وجود الحمى فيدل على الموت في الحادي عشر ويكون عن الدودي أيضا فيرد عليه اذا انتعشت القوى بشرب ما يقوي القوة كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ما قلناه وكل ما دل عليه الدودي دل عليه النملي لكنه أشد رداءة وضعفا في القوى (وخامسها) الدودي وهو موجي ضعفت حركته باسهال ان طال والا فالمجفف من داخل كالخشخاش والافيون وما يكثف المزاج الى فساد الرطوبات وقد يقع في البحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجي كما في النبضة (وسادسها) المنشاري وهو ما اختلفت أجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوي كاسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والاورام (وسابعها) المرتعش ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب مواقع أجزائه كما مر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشاري مطلقا في غير ما اختص أي ذات الجنب به قالوا وهذه الاجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الاصابع ويكون عن الجنس المذكور أجناس أخر تأتي قريبا في حرف النون ان شاء الله تعالى

﴿حرف النون﴾

﴿نبض﴾ هو حركة مكانية في أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض للتبريد بالنسيم وهي ذاتية فيها على الاصح على حد مد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الاشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب ولا ينعكس ولا يرد اختلاف النبض في المفلوج لان لزوم التساوي حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وانما كان النسيم للتبريد لان اخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل ان ما في بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قيل وأقول انه لا سهو ولا قصور الا في افهامهم لا في العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتي والعرضي فيراد في التدبير جزآه وليس للنسيم المستنشق غيره هذا وقد سبق بطلان صيرورته أرواحا ونقل أهل التجربة أن الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعرق الا ارتفاع وانخفاض وهذا الوضع للزم أن لا سبيل الى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهل الحركة ذاتية في جميع أوعية الروح أو في القلب أصالة والغير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث وقال بالاول جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واختلاف القوتين في القلب والشريان لتساوي القوتين وقال بالثاني أوكيفانس وفيثاغورس وهو الحق لان الحركة الغريزية ليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحدا جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفي الفائدة أو يلزم التغاير وما احتجوا به من اختلاف النبض في الشخص الواحد وانه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لان الاختلاف اما في مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول المرض أو في صحيح كنبض الجانب الايسر بالنسبة الى الايمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغي أن لا يشك فيه ومما يدل على أن الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملي والدودي عند الموت ودلالة النفس على حالة البدن فان سرعته واختلافه سائر أحواله كالنبض ولذا اختلفوا في حركته فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند ان حركة النفس ارادية بدليل القدرة على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الحريرة المتضمن لان العمر محصي بالانفاس لا بالساعات وان من ارتاض ولم يأكل الارواح طال عمره وهو بحث طويل مفرد بالتأليف * قال المعلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في النوم حيث الارادة منفية ولكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولا ناف * والذي أقوله ان الحركة مركبة من الامرين لانها منوطة بالنسيم والروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان وحركة اليقظة ارادية والاخرى طبيعية لم أر فيه نقلا والذي يتجه الاول لما مر وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب

ونحونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامته حموضة الطعام والجشاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم أو دود يأكل الطعام وعلامته الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ باقي الاعضاء واشتياقها الى الغذاء وعلامته التأذي بالاكل وان قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما سيأتي ويعطى الاغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الأطعمان مروقة والبزورات الكاسرة للحرارة (ومن المجرب) أن يقلى الفستق واللوز مسحوقين في الشيرج جيدا ويسقى بالسكر ويمرخ المعدة بالقيروطي وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بابلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الاغذية وتحلله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث تبلغ هذه الرتبة وجب المكث في الماء البارد وشرب الالبان وماء البقل والرجلة ونحوها ﴿بوليموس﴾ هو الجوع البقري سمى بذلك لانه يعتري البقر وهو عبارة عن جوع الاعضاء كلها الا المعدة فلا تهضم ولا توصل غذاء فتهزل الاعضاء وتحل قواها

(العلاج) تنظيفها بالقيء والاسهال وشرب ماء العسل ومامر في سوء المزاج ونحوه (وقد) يقع في هاتين العلتين غشي فيرش الماء البارد حينئذ ويعطى المنعشات من الأدوية القلبية (انقلاب المعدة) كثيرا ماتذكر هذه العلة هنا وعندي أنها من علل الامعاء وهي أن ينقلبا الانسان ما كله بعد الهضم وذلك أضعف ماتحتها من الامعاء عن الدفع الى ماتحت فترده الى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينه وبين الايلاوس (العلاج) يجرع العليل مطبوخ الفواكه شيأ فشيأ ويعطى نحو الحصرم والكمثرى والنعناع ومافي علاج القيء (اختلاج المعدة) يكون عن ريح أو اخلاط مجهزة ولزومها للخفقان لاتصال الحركة بينهما وعلامة الاختلاج حكة المعدة وعلاجه علاج الاختلاج (حكة المعدة) تكون اماعن خلط لذاع وعلامته اشتداده وقت الجوع أو بثور في سطح المعدة (وعلامته) الحرقة وقت الاكل (وعلاج) الاول قيء بطبيخ الاهليلج ونقوع الصبر ثم

الاصلاح لأنه غذاء للروح والازم أن تنقى الارواح بما بعد الاستفراغ بالادوية وعدم تناول المأكولات لان الاستنشاق موجود وهو محال اذا تقرر هذا فالكلام في هذا يستدعي مباحث (الاول) في تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافي من الانباض في تشخيص العلة * النبض لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ماقدمناه ولكن أجمعوا على ان النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى الخارج لان السكون فيه من المركز الى المحيط والآخر عكسه وانما وجد لراحة الطبيعة والفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا قاله في الفلسفة حيث حكم باستحالة اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها والا لجهلت آنات الازمنة لكن يعسر ادراك الثاني وقيل يتعذر لانه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ماقلناه وحركتين منهما أيضا بداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل أطول لان السكون بعد فراغ النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من انه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولان هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك بمجرد الفصل بين الحركتين وفي هذا أيضا نظر لانه ينبغي أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز ان يدعى طول هذا السكون لكونه عن الانقباض وهو رجوع الارواح الى المركز الطبيعي فهي فيه أثبت من الانبساط على انه لا يسلم من الخدش السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره وأما الكلام في الحركات فزمن الاعتدال أسرعهما حركة الانبساط في شديد الحاجة كالصبي وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس وهذه النبضة اذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لاكتفاء الحاذق بالحالات حينئذ وقال قوم لابد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حالة الاختلاف وهذا ليس بحجة لان الاجزاء قد علمت بما ذكر وليس في الزيادة الا تكرارها فان كان لقصور الادراك فذاك والا كان عبثا بل ربما أدى الى ضرر ديني مع النساء وقيل لابد من ستين وهو باطل بالاولوية وينبغي أن تعلم أن ادراك المبادي مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عسر الادراك لقرب المركز فلا تعطى العروق ما يقوم بالمطلوب فليتفطن له وقد ادعى جالينوس أنه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية بجس كل داخل وخارج حتى قال انه أدرك السكون الداخل (وأما أجناسه) فعشرة * أحدها المقدار يعني الطول والعرض والعمق * وثانيها زمن الحركة يعني السريع والبطيء * وثالثها القوة والضعف * ورابعها قوام الشريان * وخامسها المأخوذ من اللمس * وسادسها ما يحويه العرق * وسابعها زمن السكون * وثامنها الوزن * وتاسعها الاستواء والاختلاف * وعاشرها المنتظم في النبضات قالوا لان الامر راجع الى الفاعل وعنه القوة والضعف والفعل وعنه الحركة والسكون والمقدار وعنه الاستواء والاختلاف والانتظام وعنه التواتر والتفاوت والوزن أو الى الآلة وعنها اللمس وقوة الجذب وحالة ما فيه وكل عاقل اذا تأمل هذا علم انه غير ذلك على ما أرادوه لعدم الحاصر العقلي بل الصحيح ان الحاصر كذلك وان العرق اما أن يفرض له المقدار بانه جسم وهذا محصور في الاقطار ثم هو اما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذي ضد لا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانا حركة وسكون ثم كل من الحركة والسكون اما أن يرد على النظم محفوظا أو لا فثبت بالضرورة أن للعرق نظاما في أوزانه فهذه في الحقيقة هي الاصول لا غير لكن لابد أن نذكر ما قرروه من الاجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه لتداخل أو غيره ونرتب ذلك على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما في عليه فأولها المقدار وبسائطه الاصلية أصول الانظار واضدادها وما بينها وتفريعها ينحصر في سبعة وعشرين اذ الاصل الطول والعرض والاشراف وضد كل ومعتدله فالطول على الاصح ما زاد ظهوره على ثمانية عشر شعيرة أولها مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام أطباء كثيرين ويدل على فرط الحرارة ان توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط ويدل الثاني على المرض الطويل ويدل الاول على الحمل بانه الاشرف والا العشق وعكسه القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا اضدها بذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظام الزند ويدل على

التبريد بشراب البنفسج أو العناب (وعلاج) الثاني شرب الاطيان مع يسير الكبريت ودهن اللوز ولعاب

ما في الاصل على فرط الرطوبة فان كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج وهكذا وضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء مطلقا فالحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض (وخارج الاصابع) في الكل اما على تدريجها فما تساوى في كل أو بعض فبحسبه من عال الى أسفل وهذا في كل الاجناس وهو ما اتفقوا على عدم وضعه في الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار في أصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا (وثانيها) جنس الحركة وهو اما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير وضابطه ان يعسر عده وهذا ان كان مع صلابة وعكسه دل على البلغم وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها أو مع لين وعرض فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطيء بالعكس (وثالثها) جنس القوى وهو مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعف كذا قالوا ولا شك عند كل عاقل في أخذ هذا من المقدار (ورابعها) المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه (وخامسها) المأخوذ مما يحويه العرق فان قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الاولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا (وسادسها) المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة في ذكره أصلا لان الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقي البدن (وسابعها) المأخوذ في زمن السكون ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف الازمنة وعدم ادراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع ويدل المتواتر على العشق ان كان تحت الاولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة في امكان أخذه من جنس الحركة (وثامنها) جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضده بضده وهذا على ما قرروه لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات الى الثاني والسكونات الى السابع والترتيب الى مجموعها ولانه يستدعي قياس الوجود يعني الحركة بالعدم وهو السكون وأجاب الملطي عن هذا بان المراد مقايسة الازمنة وهي متشابهة وهذا ليس بشيء لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه والذي ينبغي ان يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة الى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبي سريعا متواترا لينا والشاب سريعا معتدلا والكهل بطيئا صلبا والشيخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن والا فان كان للصبي نبض شاب بالعكس فالامر سهل والحال متوسط والاسوأ ان كان للصبي مثلا نبض كهل وكذا الفصول والامكنة والصناعة ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذن حالات الوزن اربعة وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك الى الحركات (وتاسعها) جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوي ما تساوت أجزاؤه والمختلف عكسه وكل اما في جزء أي نبضة كاملة أو نبضات متعددات وكل اما تحت جزء أصبع أو أصبع كاملة أو أكثر (وعاشرها) المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كأن يختلف تحت الاولى مثلا ثم في الثانية الى الرابعة ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا وهذا هو المنتظم المطلق ولا يحفظ وضعا أصلا وهو مختلف النظام هذا ما ذكروه وفي الحقيقة الاصح عندي أن الاجناس هي المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقي متداخل كما عرفت نعم يتقدح في النفس استقلال الخامس وان رده بعضهم لما مر من تفاصيله * اذا عرفت ذلك فاعلم ان في النبض طبيعة موسيقية لا يمكن استقصاء الاحكام فيه بدونها وهي في الاكثر تخص الجنس التاسع لان المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة في الايقاع وتقدم الكلام عليه في الحرف الذي قبل هذا في الموسيقى وأيضا فيه الاجناس المركبة في قولنا مسلي والآن نتكلم على باقي الاجناس وهي غير التي تقدمت أجناس أخر (أحدها) الغزالي وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الاولى فان طال السكون الواقع في الوسط سمي منقطعا وانما سمي بالغزالي لانه يطفو على الارض ويسكن في الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلاف حركاته والغشي واستيلاء الخلط الحار (وثانيها) ذو القرعة وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالاول على استفراغ الخلط البارد الى نواحي القلب (وثالثها) الواقع في الوسط وهو عكسه (ورابعها) المطرق وهو نبضة كنبضات والعكس وسمي بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه

(وأسبابه) كثرة الاخلاط الرطبة (وعلاجه) اخراجها وقد يعرض من كثرة التداوي والتي بحيث يتهلل شحمها ونسجها فيعجز عن اخراج مافيها الابالدواء وهذا النوع لاعلاج له على ماقالوه وعندي انه يمكن العلاج بمزج الادوية بالاغذية وان تكون الأدوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على مايولد الشحم ويشد الاربطة ويقبض ويعصر وهذا الدواء مجرب جامع لماذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد (وصنعته) سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع تسحق وتطبخ تارة بالسماق وأخرى بالتمرهندي وأخرى بالسفرجل وضمد بجوز السرو والعفص والطفل والنرمس فانه غاية (الذب والحلفة) هو فساد الغذاء وخروجه بصورته أولتغيرا اما ممزوجا بالمرارة والاخلاط قيأ أواسهالا (وأسبابه) اماملاسة المعدة ان خرج كما أكل بصورته من غير ألم الرطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض ومايجلو الرطوبات كالبنجنوش وحب الآس والقوقايا

أو ضعفها بخلط كما ان كثرت المرار والحرقة بعد الاكل (وعلاجها) التنقية ومافي الجزية أو نزلات من الدماغ وعلامتها نحو الزكام

كالمطرقة رأطلقوا تعريفه كالسابعة والحق ما نبه عليه الفاضل الملطى من أن هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفى الجملة يدل على الاسقاط فهذه الاجناس الخاصة أما الكائنة فى النبضات الكثيرة فهى أيضا أنواع منها ذنب الفار وهو نبض يدق تدريجا الى حد ثم يعود كذلك فى غلظ من حيث دق ويتدرج رجوعا أو كالاول وعلى الحالتين اما أن يستوفى الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال له الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا ينقسم فيما حرروه الى ستين قال الامام الرازى فى حواشى القانون لا ينحصر وانما المشهور منه ما استوفى الادوار وهو المقتضى والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله فى النبضات وقد يكون ذلك بالنسبة الى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرف أو ينعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها اما فى نبضة أو أكثر وكل اما باستواء أو اختلاف وكل اما مع نظم أو بلا نظم فهذه مائتان وستة عشر فاذا ضربتها فى أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع فى باقى الاجناس وبه يتضح ما قلناه ومثال المنتظم أن يضرب النبضات على نمط دور ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود الى الاول ويقال لهذا منتظم الادوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف وأما تقرير الاسباب الموجبة للاصناف المذكورة فانه لا خلاف بين العقلاء فى توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولا شك ان النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع الى ذلك هو الحاجة الى الترويح فاذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة ينقل الانبساط فان عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق فى البحارين وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطى جامعا بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ انه يصلب فى البحارين وجالينوس ان الموجى ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد أخطأ لأن الحكم على المجموع لا ينافى خروج بعض افراده كالجمع وحاصل الامر انه اذا دل على شئ فلا بد أن يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بأن ذا الفترة سببه عجز القوة والمائل انتهاؤها فى آخره والنملى سقوطها وهكذا * وأما سبب انقسامه الى ما يختلف باختلافه من الاسباب فى الانواع المذكورة فقد قدمنا أن النبض يتغير بسبب يخرجه عن حالته نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا ممازجا كالمسكر أو لا كالحمام ومن ثم ألزموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن الى غير ذلك فرأى جالينوس انه لا غنية للطبيب عن النظر فى غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج الى قانون يكون به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة ثم يعرفه حال الانحراف بالنسبة اليها ومن ثم منعت الملوك أطباءها عن نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فرأى ذلك عسرا فأعمل الفكر فى ايضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الاحكام ان الاختلاف عائد اما الى المزاج ومقتضاه العظم والقوة ان كان حارا والا الضد وعليه تتفرع البواقى من صناعة ومكان وجنس وغيرها فان الحدادة والحجاز والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعا فلا حاجة الى ما اخترعه والى ما فرعوه ولكن أذكره كما ذكروه أو الى الذكورة والانوثة ولا شك انه فى الذكورة يكون أقوى وأعظم وفى الانوثة أشد سرعة وتواترا * أو الى السحنة ومقتضى القضافة قوته وظهوره فى الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها الا أنها ان كانت شحمية لزم أن يكون رطبا * أو الى السن ومقتضاه عظمه فى الصباوة والشباب وزيادة التواتر فى الاولى والسرعة والعظم فى الثانية والكهول عكس الاولى والشيوخ الثانية * أو الى الفصول ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة فى الاولى واختفائها فى الثانية وعليه لا بد من التواتر فيه بالنسبة الى الصيف كذا قرروه وعندى ان الفصول كالاسنان فالربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الاماكن والواجب يبسه فى الجبالية والحجازية وبطؤه وتواتره فى الباردة وعظمه وامتلاؤه فى الجنوبية والعكس * أو الى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لأن احتقان الحرارة لا يوجب عظمه ونازعه الرازى والصحيح أنه ان كان بعد الغذاء فالواجب أن يكون

والهزال والعطش أو سدد فى الدقاق (وعلامته) صحة الهضم ورقة الخارج والثقل (وعلاج) هذه الانواع علاج الاعضاء المذكورة أو افساد أحد الاخلاط (وعلامته) مع ما مر علامات الحميات فان الاختلاف هنا والذرب غالبا عن الصفراء وربما عن السوداء أو ناشئا عن البلغم وبلا دور عن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب ومن المجرب لهذه العلة الخشخاش مطلقا وترياق الاربع فى البارد والقشفاء فى الحرور وماء الحديد فى الملاسة ومعجون هرمس فى النزلات (تتمة) المعدة حوض البطن وكل عرق بدنى اليها والصحة مبنية عليها لأن صحة الاعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهى بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لانها الاصل وقد عدها قوم ذوو اعتبار من الرئيسة والنفس اليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحها يكون بما يذيقها اذا استرخت وذلك كل عفص قابض كالاملج ويزيل ملاستها وينقل حملها ولذلك

كل منقطع محلل كالقرنفل و يد... شاهيتها اذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ

عظيما

عظيما للهضم والتموسر يعاقو بالزيادة القوة والاستمرار متزايدا فى الصفات السابقة وآخره كالاول مطلقا أما فى الجوع فظاهر وأما فى غيره فلكثرة ما يندفع الى ما تحت الجلد مما لا يتحلل الا فى اليقظة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الاصح من خبط كثير عندهم وأما الحمل فأوله يستلزم العظم والسرعة والقوة الى الرابع فتنقص القوة الى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوى وتستمر السرعة اجماعا لكن على ما كانت عليه على الاصح * وقال الرازى وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وانما يزيد التواتر اضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما ما يغيره سوى الطبيعى فمنها الرياضة ونبض أولها قوى عظيم سريع مع تواتر قليل فان طالت تناقصت الصفات الا التواتر للاعياء والتحلل * ومنها الموجبات النفسية كالغضب وهو كاول الرياضة لتحرك الحرارة فيه الى الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولى ويعقبه التواتر ودونه فى ذلك الغم لما سبق من انه عكس الفرح * وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه * ومنها الاستحمام فان كان بالماء الحار كان النبض فى أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الاربعة بطول الاستحمام حتى يعود الى الضد * أو البارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا الا فى السمين فيكون سريعا ما لم يبلغ التطويل فى الماء نكاية البدن * ومنها المتناولات ونبضها مختلف مطلقا فى الادوية سريع عظيم فى أول السكر وآخره مختلف وفى الاغذية يكون فى قلة الكم قويا بالنفوذ وفى البواقى مختلفا بحسب الاغذية كما وكيفا وأما ما يرد على البدن من الامور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون عرضية وهى الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الامراض ولوازمها والنبض فى هذه الحالات جزئى يؤخذ بالاقيسة ويأتى فى الامراض الجزئية وبقى من هذا الباب طرف يسير يأتى فى حرف الشين ان شاء الله تعالى ﴿نار فارسى﴾ سمى بذلك لكثرته فى الفرس ولأن الانتشار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار جمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا أوتأكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوى مع يسير دم رقيق وأسبابه ادمان المآكل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشى فى الشمس وقلة الاستفراغ ويقارب الحب الافرنجى لأن الاطباء لم تذكره بمفرده بل ألحقوه به وهو جهل وكان حقه أن يذكر فى حرف الحاء ولكن عادة الشيخ أن يذكر كل مرض وما ألحق به فى حرف ويعرف فى مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشجر وهو مرض عرف من أهل افرنجة أولا وتناقل عن قريب بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر فلنبسط الكلام عليه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل * فنقول هو مرض يعدى بمجرد العشرة وأسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته من الاخلاط كلها فيكون من الدم وعلامته أن يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم والرطوبة مع التهاب وحكة وعن الصفراء وعلامته ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة وسمى بعصر الضأن وعن البلغم وعلامته الافتراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ما ذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل فى العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان فى المفاصل ثم ينفس من محل واحد يسمى أمه وأخبث ما بدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الاطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدبر على البدن فليحذر من ذلك (وعلاج) النار الفارسى الفصد أولا وتنقية الصفراء والاكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلاء المحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها أسبوعا والكزبرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزرقطونا * ومما يلحق به (النفاطات) وهى بثور حمر تبدأ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطى اللمس رخاوة كالزق وتنفقئ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها مادته الا أن المائية هنا أكثر والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم بالاشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والاطلاء بعد التفجير والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد يسقيا ماء الآس والعفص والحناء (وعلاج) الحب الافرنجى الفصد فى الحار أولا فى الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقى العلاج وأجوده فى الدم أن يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية (وصنعته) سنا فوة غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسى عناب من كل

الغريزية كالمصطكى فهذه الامور السبعة شرط المركب الفاعل لما ذكرنا ومن أدمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن فغير ما يستعمله كذلك حذرا من العادة لم يعرض بفساد خلط ان شاء الله تعالى وقد أطبقت آراء الاجلاء على أن ماء الحديد اذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه فى اناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الادوية الكبار ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تركيبنا وسميناه بالمغنى (وصنعته) زنجبيل كراويا انيسون لوز صنوبر مقلو قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندى من كل نصف زعفران ورق سداب أملج خبث حديد مدبر كمادريوس سعد من كل ربع تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسلا فيحل فى مثل نصفه من ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادئة فاذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد

حل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر ويجنت به الحوائج ورفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته الى مثقالين وقوته تبقى الى عشرين

عشرة وردمنزوع سبعة خلاف خمسة نرض وتطبخ بستة أمنان ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب برب الخرنوب وفي الصفراء بزر أذرهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد أسبوعا بماء الهندبا ثم خيار الشنبر الى ثلاثين درهما به أيضا ثم معجون اللوزى أو ما تركب عن السقمونيا واللؤلؤ ان كان قادرا على ذلك والا كرر المطبوخ المذكور فاذا جف غسل بالخل والصابون وطلى برماد البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار ويبدأ في البارد بالقىء بطبيخ الشبث والفجل والبورق * وفي البلغم باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ يخلص منه مطلقا كيفما عمل ثم التربد كما مر في الحار ومما وجد عظيم النفع في هذه العلة الشوبشيني المشهور بالخشب لكن لا يستعمل الا بعد ما ذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا أن يرض عشرة دراهم فتطبخ باستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل في الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر ذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله في العسل وتستعمله وليس بجيد * ومما ينفع منه طبيخ العذبة مع السنا * وأما ما يستعمل من مرائر البقر فخطر وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت واللمان والسليماني حبا كالحمص ودهنهم الاطراف بها أيضا كل ذلك خطر جدا ورب ما نجح وأفاد اذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقب تنافيس الأطراف وضربان المفاصل فاعرفه والله أعلم (نقرس) تقدم الكلام عليه في المفاصل لكن ورق القطن والرجلة اذا دقا ووضع عليهما دهن ورد ولطخ بهما موضع النقرس سكن لوقته وأذهب ألمه وكذا الصندل الأحمر اذا دق جريشا وعجن بماء عنب الثعلب أو الرجلة أو الطحلب وطلى به النقرس الحار نفعه وسكن ألمه وكذا ورق الخوخ اذا ضمد بمطبوخه أو به على النقرس البارد زال ألمه (نسا) تقدم الكلام عليه أيضا في المفاصل لكن في الدرة المنتخبة ان بعر الماعز اذا كوى به عرق النسا نفعه جدا وصفة الكي به أن تأخذ صوفة وتسقيها بالزيت وتضعها على الموضع العميق الذي بين الابهام من اليد وبين الزند وتأخذ بعرة وتشعلها بالنار وتضعها على الموضع العميق فوق الصوفة ولا تزال تفعل ذلك حتى يتصل الحس بتوسط العضد الى الورك ويسكن الألم وهذا الكي يسمى الكي العربي وكذا شرب يسير الراوند ينفع منه وكذا اذا كتبت هذه الأحرف في كاغد وعلق عليه فانه يبرأ باذن الله تعالى وهي

اج ه ٣٤١ م اس م

غيره يكتب يوم السبت قبل طلوع الشمس هذه الاحرف

ا ب ج ه ب ر ع ع عـ الله تعالى

(ناسور) قروح غائرة تمتلىء وتنفجر كالغرب وقد تتسع فيخرج منها الريح من أغوارها وعلاماتها معلومة (العلاج) تنقية المادة أولا وأخذ ما يجفف بعد ازالة المواد الفاسدة ثم تحشى بأشياف الغرب والنافذ بخرز وتوضع عليه الاكالة حتى يتساوى فيندمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر واللوز المر والعنزروت والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة في المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فليبادر الى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب والطلاء عامر وبعصارة مجموع أجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناسور ريح يضاف الى أحدهما يرتفع الى الدماغ تارة وينحط أخرى ويحدث قلقا وكربا ووجعا في الظهر والمقعدة ويسقط الباه وعلاجها ما ذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والفرد ما نا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة ومن هذه الامراض (الابنة) وهي انحلال مادة بورقية في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فينسحب بسببها الشرج حتى يصير كالحم القروحى يستلذ من العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجبه الفعل أولا لاختلاف المادة في الحرافة ونحوها وتنعكس في صاحبها الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا في المؤنثين ومن أكثر من مجالسة ذوى

فان الهزال وقىء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها على المعدة وتظهر الاوجاع والحرارة ونحو الصلابة في الايمن عند الخلف من الاضلاع واذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة فقلتها أو الهاضمة فخروج الاكل مرارا قريبا من صورته الاصلية وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا البزورات أو أورام سببها انصباب أحد الاخلاط كما مر وتزيد علامة الاورام ظهوره للحس حارا في الحار رخوا في البارد الرطب وبالعكس وتلزم سائر اعلال الكبد سعال وضيق نفس فان خصت المقعر كثر خروج المرار قيأ واسهالا أو المحدب تغير البول الى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا في الاطراف وبردها والقشعريرة وقد يشكل أورام الكبد بأورام العضل التي عليها فان اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في العضل والعلاج ما مر في المعدة وللفوة والاشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة أو سدد تمنع النفوذ منها واليها وسببها غلظ الخلط أو لزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء

الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها الفجة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل اللازورد ودمع الغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل بالابن الحليب ومن المجرب في الأبنة هذا المعجون (وصفته) غاريقون عاقرقرحا سعد من كل جزء بزر بدسناو ردمنزوع من كل نصف لوز مر ربع يعجن بالعسل الشربة منه أربعة بماء النعناع والعناب ويحتقن بماء السمك المالح عشرين مرة * وفي الخواص ان رماد شعر الضبع الأيمن يزيلها حمولا وطلاء (غلة) بثور والظاهر أنها من لطيف الصفراء الحادة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانقلبت وتسمى الساعية وستأتى وقد تستدير وتسمى الجاورسية وتقدم الكلام عليها في البثور وقد تنضح ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وأهل الزردقة تسميه الخلد تشبيها له بعمل ذلك الحيوان في الارض وتقدم الكلام عليه وسيأتى (وعلاجها) الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة والاكثار من ماء الشعير ومطبوخ الاصفر والفراكه وترياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وان تطلى أولا بالاطيان والكزبرة والادهان المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الحولان والماميثا والاقاقيا ومامر في الاورام ورماد الشعير والكرم وورق القصب الاخضر والآس والاسفيداج والخل مزيد اختصاص هنا في منع السعي وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء (نفس) المراد أمراضه التي تعرض له والكلام عليه من القصبة الى الرئة والقلب وتوابعه البحوحة وهي كلال في الصوت لحرافة خلط يخشن المجرى فلا يسلس انعقاد الهواء والصوت فان اشتدت فهي الانقطاع والافهي البحوحة وقد تكون عن رطوبات في نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها الى المرىء فتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو يبس في المجرى (العلامات) كثرة الريق والبلغم والاحساس بالنصب والجفاف في اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقىء ان كانت من المعدة والا فيمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل ويجفف مطلقا بماء الكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان (ومن المجرب) ماء العسل والعرق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات بنحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل وان كان عن فرط يبس فالشحوم والالعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح واذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا واذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب ومنه (الربو) وهو اشتغال قصبة الرئة بمواد تعارق المجرى الطبيعي فان ضر بالنفس فهو (ضيق النفس) أو حال المفاصل والقوى فهو (البهر) أو لم يكن معه السكون الا قائما مادا عنقه فهو (الانتصاب) وأسبابه اما رطوبة أو يبوسة وعلى كلا الامرين اما أن يملأ المجارى مطلقا أو يضيق ضيقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد يكون عن بخارات في القلب وعلاماته عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاخ العروق ورقة الصوت وقد يكون عن ورم في الرئة وعلامته الوجع ومتى لزم الربو ضيق النفس والسعال والخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء والا انحل اليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم افرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالزوم ونحوها لعكس ذلك ويقطع الموت به ان كان رطبا حين تمتلىء الخلجان بمصر والامطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى ونبض على واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت في الثالث ومتى اخضرت الاظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلا برء وكثيرا ما ينتقل بمصر الى السل والذبول وينبغي لمن أصابه عسر النفس ان أحس بوجع الكتفين وخرزات العنق أن يبذل الجهد في العلاج فانه قارب الوقوع في خبث العلة (العلاج) تجب المبادرة الى القىء ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن وما دامت القوة قوية يجب هجران الزفران كان للحمى وجود والا فبحسب الضرورة وان كان ولابد فمن الفراخ النواهض فقط وترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندى والخيار خصوصا ان غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير في الحار والسكنجبين العسلى في البلغم وكذا شراب

ماء البقل والسكنجبين في الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفي البارد الساذج بالاردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوة فان هذه تنقى وتفتح أكلا وشربا وضمادا ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا اذا أتبعه بالحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر (سوء القنية والاستسقاء) الاول عبارة عن أول التهبيج وتغير اللون وهو مقدمة الثاني وهو استحكام ما ذكر بسبب ضعف الكبد بنفسها أو بواسطة ما يجاورها وأعظم أسباب الاستسقاء ضعف المعدة فيصل الغذاء الى الكبد غير منهضم فتعجز عنه والاستسقاء اما لحمى وعلامته الانتفاخ وبياض البول والاستطلاق وبقاء الموضع غائرا بعد الغمز وكبر البطن بواسطة ما يتحيز من الرطوبات في فرج الاعضاء وهو أسلم الانواع (العلاج) تفتيح السدد وتقوية المعدة والقىء بالفجل والعسل والشبت والبورق ويكثر من أكل التين وماء الحمص وثلاثة مثاقيل كراويا بزيت كل يوم تنفع من

الاصول ومطبوخ الافتيمون فى البادس واللؤلؤ المحلول من مجرباتنا المختبرة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل من الانيسون والغاريقون ومن سحق بزر رجلة مع نصفه من الاشقيل وعجناه كل منهما دواء ما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم أتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكراويا والانيسون والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس والربو مجرب صحيح ومثله طبيخ فراخ الحدأة بالشبت والبورق والكمون وأكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير (ومن المجرب) أيضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من معجون الورد ونصف أوقية من الكراويا طبخا محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته وكذا القنطريون وابوال الصبيان فى هذه العلل خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفا والسكنجبين العنصلى وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا فى البادس وماء الترنجبين (نفث الدم) هو خروجه من الفم قسرا أو ارادة وهذه العلة لا تختص بآلات النفس بل هى أغلبية فلذلك ذكرت هنا وأسبابه امتلاء وانفجار بسقطة أو نحو ضربة أو قرحة فى الرئة أو خراج انفجر أو جرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود جرح فيما يحس وأن تخرجه الطبيعة بلا كلفة ان كان من الرأس والسعال بها ان كان من الرئة وسواد الاول ونصوع الثانى ورقته وغلظ ما كان من المرىء والمعدة (العلاج) الفصد ان احتملت القوة ثم شرب الاطيان مع يسير الشب محلولة بماء الورد ودم الاخوين والسندروس فى النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا أو الزفت والحولان والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمى شربا ومن القواعد أن ما خرج بالقىء فمن أعضاء الغذاء وبالسعال فمن أعضاء الهواء وبمجرد التنحنح فمن الاعلى ويجب بعد الدم ان يتغذى بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات ومن أسباب النفث السل وهو قرحة الرئة وأسبابه سعال مزمن وأخذ أكال كزرنيخ ودق وذات رئة وأكل نحو لحم البقر وعلاماته رقة الصوت وشذر العين وتحدب الاظفار وافراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة منتنة ويرسو بها تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وان كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر الى الفصد وشرب لبن الاتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير واذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فدع العلاج ومنه (ورم الرئة) وتسمى ذات الرئة وهو ورم جرمها خاصة وأسبابه أحد الاخلاط والبخارات من الاعلى ان تقدم صداع أو ذبحة والا فمن غيره وعلاماته الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير ان كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس ان كانت باردة والا فالعكس وأما حمرة الوجنة والسعال والانتصاب فواجب فى الكل (العلاج) فعل ما مر فى الربو والنفس والسل ولحم وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا (نزيف) وقد يعبر عنه بالادرار والسيلان وهذه العلة ان كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والا عولجت ان كان عن باسور وقروح ونحوها بما لذلك السبب وان كان عن سوء مزاج وافراط خلط ما فعلامته ظهور لونه فى القطن اذا جف وعلامته تنقية ذلك الخلط واصلاح الدم وأخذ قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الارمنى ورماد قرن الثور والمر والحولان شربا وحمولا (ومن المجرب) انجبار جزء سماق نصف كسفرة ربع يطبخ بالغاو يشرب مرارا ومن الفرازج حككا كذا الرصاص فى ماء الكسفرة يعجن فيها كبريت وبزر اللفاح ويحمل • واذا عجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسهل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام أن تسيل برطوبات تجتمع فيها أو تتحلب اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم حالة واحدة فى اللون وغيره وقلة نقص القوة وفى الثانى العكس وسبب ذلك تعاطى المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل (نسيان) مرض يعترى الذهن

ستسقاء وهذا النوع يخلص منه أكل القنفذ وشرب بول الابل وثلاثين درهما من بول الماعز بدرهم سنبل كل يوم
نوع يخلص منه تجربة وكذا القرنفل والانيسون والكمون أكلا وضمادا ورماد أحشاء البقر أورق ... وشرب الكل وسببه اجتماع صديد ان غلبت الحرارة والا فمائى بين الصفاق والترب أو مجرى السرة وتقعير الكبد وزبد حتى تربوا الاحشاء وتنحل القوى ويظهر الترهل وعلامته قلة البول ولزوم الحمى فى الحار وارتخاء اللحم فى البارد وسماع صوت البطن وخضخضة الماء كالزق عند القرع عليه والانتقال من جنب الى آخر (العلاج) أخذ الاغذية اليابسة والمشى فى الحر ولبس الصوف والنوم فى الرمل والرماد الحارين وشرب الماء المدبر فى آخر علاج المعدة ومعجوننا المغنى وترياق الذهب والبنجنوش مجربة فى ذلك وكذا الكاكلانج وقد يشق مع حرص على العضلات والعروق ودخول الهواء أو يستنزل بأنابيب الرصاص دفعة أو أكثر بحسب القوة وخطره عظيم ومما ينفع منه رماد أحشاء البقر مع الدارصيني وبزر الكرفس والحنظل شربا بلبن اللقاح وبولها وطلى البطن بالترمس
والحنظل والاشق والخل وزبل الحمام ومن المجرب شرب حب الماء الاصفر أو طبلى وأسبابه وعلاماته ما مر الآن

عند

عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصدئة لا تقبل ارتسام الصور (وأسبابه) كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم أو حاجة يشتد طلبها ويتعذر الوصول اليها فان انتفت هذه الاسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فان حفظ ونسى بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو أسرع حفظه وأبطأ نسيانه فالطارئ الدم وعكسه البلغم ثم ان تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره أو الاوسط أو عم فالكل (وعلامات) كل معلومة ومن علامات فساد التخيل نسيان المقام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لاشك ان النكاية فى هذا المرض تكون غالبا عن البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالايارجات وبرطب ان غلبت السوداء بما فيه حرارة تطولا واستنشاقا كالادهان كطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين وأكل معاجينها والبلادرى والدهن بالزبد ودهن الخلوق • وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب فى منع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة (وصنعته) اسطوخودس نسرين كابلى من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل أبيض وأسود دارصيني من كل أربعة صبر راوند غاريقون كندر فستق سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل الشربة منه مثقال وان غلبت الرطوبة زدها سعدا مثل الاصبعاج زنجبيلا من كل كالاسطوخودس وان أردت بها ابطاء الشيب فضعف باقى الاهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين • ومن علاج النسيان شم الجندبيدستر وترك حجامة النقرة والجماع وأن يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكندر ويجعلها فى المؤخر اذا كان الفاسد الحفظ وهكذا • ومن العلاج هجر ما يفسد اما ببخاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولد النسيان الكزبرة سيما الرطب منها والفول (نزلة) هى المشهورة فى مصر بالحدرة وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب المحل أسماء مخصوصة كحدرة وزكام وشقيقة ورمد الى غير ذلك واذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم يختص باسم كورم الوجه والحلق وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب فى الانثيين وأحد الرجلين وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما (وأسبابها كثيرة) التخم والاستحمام والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كان عن دم فقدم الفصد فى القيفال اذا لم يجاوز الصدر والا فعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى ويطلى بدهن الآس والمطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك الدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا البخور بالسكر ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حناء ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقرقرحا وورق الجوز الشامى حلل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا الطول بقشر الخشخاش والشبت والاكليل • ومن طلى على الحدرة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء وفى السويدى وغيره من المجرب بها أكل البندق المقلو مع شىء من الفلفل يذهبها وكذا الكبريت شما وبخورا وكذلك الاذن اذا حل بدهن ورد ولطخ به يافوخ الصبيان نفع من نوازلهم واذا ضمد به مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة وكذا شرب شحم الحنظل ينفع من النزلات الباردة وزهر الياسمين شما وضمادا ومن أدمن تعليق الحديد عليه أمن من النزلة وكذا من أكل السفرجل يمنع النزلة ومعجونه أنجح الادوية فى ذهابها والله أعلم (نتوء) هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعى بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلامته الالم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندى وقالوا على القاعدة والذى أراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد ينقص كلى وقتى لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على

المجتمع هنا بدل اللحم والرطوبات ريح (العلاج) تلطيف الاسهال وأخذ ما يخرج الريح خصوصا الحلتيت والجندبادستر
والاذخر والكمون والحولان والدارصيني وتضميد البطن بالقطران والبورق والكبريت والعسل وما مر من المركبات واعلم ان ملاك الامر فى علاج هذه العلة تصحيح المعدة والكبد وتعاهد القىء وبول الابل وألبانها ورماد احشاء البقر وربما انحلت هذه العلة وصح البدن وبقيت صلابات ونتوء فى السرة فلتضمد حينئذ بالعفص وحب القطن وبزر القطونا والمصطكى مجموعة أو مفردة بالخل ويقال لهذا الباقى الحبن وقيل الطبلى هو الحبن وقيل الاستسقاء كله وأكثر من يبرأ من الاستسقاء يموت بجاءة بالنزلة أو الاستطلاق وسببه شره فى الاغذية والاعضاء الا انها لم تقو على تفريق الغذاء فيفسد ويقتل ويبقى مما يعتريها أمراض فمنها (الدبيلة) وعلاماتها الحمى وعدم القدرة على الاستلقاء وغيره وباقى أحكامها ما مر والبثور وعلامتها شدة الحرقة وربما ظهرت من خارج وحكمها كذلك ومن النادر الخفقان فيها لكثرة السدد وعلاجه تفتيحها والحصا
وعلامته النخس والقذف عند الهضم ووجود الرمل فى دم الفصد وسيأتى علاجه فى الكلى (القيام) تطلق هذه العلة على ما يتواتر خروجه

الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى التنوع بل الاستفراغ من غلبة المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعجين ان كان قد ذهب البصر والا فاللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء الكسفرة (نتن) سببه اما العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول مايولد الاخلاط الى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب فى ذلك لكثرة طى المغابن (العلاج) ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشبت والمر وماء الآس

﴿حرف السين﴾

(سبب) السبب لغة مايستمسك به واصطلاحا مايتوصل به الى المطلوب وهنا مايكون أولا فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الاسباب كالحالات وستعرف أنها ثلاثة لكن تنقسم الاسباب فى نفسها بحسب عوارض أخر الى أقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول تلم شعث أحكامها على الوجه المشروط سابقا

﴿الفصل الاول فى ترتيب انقسامها وانحصارها﴾ لما كانت حالات البدن اما صحة أومرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة على غير سبب محالا كانت الاسباب بالضرورة اما موجبة للجميع أو معدمة لذلك أو لبعض دون آخر لاسبيل الى الاول لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا ولا الى الثانى لان الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحى المركب فتعين الثالث وعليه تكون الاسباب اما عامة لثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لان البدن لايبقى بقاء يعتد به بدونها والى ما يخص أحد الثلاث كصحة الهواء فلا فانها توجب الصحة وهكذا أو الى مايخص نوعا من الحالات بحسب زمان كمن يصح صيفا فقط ومكان كمن يصح فى اقليم أو بلدة بعينها أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة الى عضو وشخص وصناعة وفى كل هذا تحقيق التقسيم لاما ذكره أبو الفرج فانه تحكم لادليل عليه * ثم هى باعتبار آخر تنقسم الى بادية وهو كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم * والى سابقة وهى كل بدنى يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء فى ايجاب التعفن المستلزم للحمى وكدلائل النضج فى البحران فانه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة * والى واصلة وهى بدنية توجب ماتوجبه بلا واسطة كالتعفن للحمى وانفجار العرق بالرعاف فى الصحة من الصداع الدموى وبين هذه اتفاق وافتراق فالسابقة والواصلة متفقان فى كونهما بدنيين والبادية والسابقة فى ايجابهما بواسطة فى زوال أحدهما مع بقاء ما أوجبه وفى تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى ثم الاسباب منها مايخلف غيره وان زال كالتسخين فانه قد يفضى الى الحمى ومنها ماينعكس الى ايجاب شئ كالتبرد الخفيف وحد مراتب الاسباب على مامثله الفاضل العلامة ست مراتب فان أكل لحم البقر يوجب الامتلاء وعنه التعفن وعنه الحمى وهذه تفضى الى السل وهو الى القرحة ويشترط فى ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المؤثر المتسع فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المرتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة * ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء وقد يكون سببا من وجه كالتعفن للحمى مرضا من آخر كهى للسل وأما الاسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بانها بادية وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق ان ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندى فى هذا نظر لان الكلام فى الاسباب هنا على رأى الاطباء وهم لاحاجة لهم الى الكلام فى النفس المذكورة لانه من شان الفلاسفة بل أقول ان الاسباب المذكورة انما عدت بادية لانها تطرأ من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذى فهموه لم يتم تناسب بدنى لان الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدنى بالقياس على النفس وقال كثير انها بدنية لانها وان كانت من قوى النفس الا أنها تفعل المزاج والا لتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل وتنقسم من وجه آخر الى طبيعية كحر الصيف وغير

وسقوط القوى والشهوة وافراط الحرارة وتدمر فى الهضمة علاج الاسهال وأما الدم فعلاجه هنا قليل الحمية وعلى تقديره وضع المحاجم فى الأعلى واعطاء المفرحات وما يقطع الدم مثل الطين المختوم وقرص الطباشير ومعجون التفاح والاختلاف وينبغى أن لايدع استعمال الزعفران واللاذن والعصفر والزبيب الاحمر وبزر الكشوث فانها تقويها مطلقا * أمراض ماتبقى من هذه الاعضاء وهى الطحال وقد عرفت حقيقتها ومكانها وأمراضه سدد تكون عن غلظ الخلط مرفى الكبد والعلاج واحد والكبير مع الكشوث والصعتر والقنطريون مز بدخل هنا وكذا الترمس والغاريقون والانيسون الوجع يكون أما عن سوء مزاج وقد عرفته أو ورم كذلك غير أن الالم هنا تخس فى الايسر (العلاج) فصد الاسيلم فى الدورة قبة غير ثم اعطاء مايزيد ذلك كعصارة اللبلاب والقنطريون والزعفران والاسقولوقندريون وما مرفى الكبد على اختلافه ويضمد فى

طبيعية اما موجبة للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع ومن آخر الى أنها زمانية كمرض صيفى أو مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك الى غيره ثم الضرورية انما انحصرت فى الست لان البدن اما أن يتطرق تصحيح مواده المعدة وهو مايؤكل ويشرب أو فى صورته اما باعتبار مايلحقها من الاغذية كالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة كالحركة والسكون أو داخلة كالنفسية أو باعتبار الارواح فالهواء أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر وعدها بعضهم خمسة لان الحركة تشمل النفسية والبدنية وتقدم فى المفردات فى حرف الهاء الهواء فانه من الاسباب الضرورية وأما البواقى فتأتى فى أماكنها (سدر) هو والدوار من امراض الرأس وحقيقة الاول انسداد منافذ الروح الصاعد الى الدماغ باخلاط غليظة لا فى الغاية والا جاءت بالسكتة وهو فى الدماغ كالخدر فى باقى الاعضاء والثانى عبارة عن تلاقى الابخرة بحركات مختلفة يشعر منها الدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشى والسبات (العلاج) بعد التنقية بما يناسب تبريدا ماء الشعير والتمر هندى والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين والليمون هنا خاصية عجيبة والبارد بالايارج الكبار أو بمعجون المسك وقرص الملك بماء العسل أو حب الصبر (ومن المجربات) للنوعين ان يؤخذ حب البلسان كز برة حب شاهترج من كل خمسة ورد منزوع زبد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل السكا بلى الشربة منه ثلاثة مثاقيل ويطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين فى ماء القراح ويسعط منه ويطلى (سبات) عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فتنقص أو تبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما يلزمه مع الكسل والبلادة والفتور النوم وهو السبات مطلقا والآخر السهر ويقال له السبات السهرى والسهر السباتى والسبق بحسب الاكثر وسببه غالبا البرد وقد يكون عن دم وندر عن الصفراء والسهر عكسه لانه عن اليبوسة المحضة بل لايمكن عن غيرها والعلامات هنا معلومة لكن العليل ان كان ينتبه لونه ويعقل لو كام فرجو الزوال والا فمتعسر أو متعذر (العلاج) لمطلق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبت والنمام والبابونج والتضميد باجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام فى الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الافاقة الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الافتيمون أو الخيار ويطلى بالصبر وماء الآس وعلاج السبات علاج الجمود والشخوص (سهر) وهو تقيد السبات تقدم سببه فيه وعلامته معلومة وعلاجه ملازمة ماء الشعير بحليب الخشخاش والدهن بالزبد ومما جربناه للنوم ان تأخذ ماشئت من أجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا أو ورقا أو أصولا أو بزرا أو قشرا سواء زهر حنا آس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ماتيسر يطبخ الكل حتى ينمحل ويصفى ويطبخ ماؤه مع أحد الادهان حتى يبقى الدهن فانه من الاسرار العجيبة المجربة فى دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وان فتق بالصبر كان الغاية والتضميد بالاجزاء المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول ومن لم ينومه ذلك فلا مطمع فى برئه قالوا (ومن الخواص) طرح الزعفران أو الصبر أو خمس ورقات من الخس تحت الوسادة ودسها الى رأس العليل من غير علمه وكذا أكل الارز وحده والحلبة كيف كانت وبزر الخشخاش والخس بالسكر وشم العنبر (سرسام) بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لان سام الورم وسر الرأس هكذا وضعت هذه اللفظة فى الاصل لمطلق مايوجب ورما فى اجزاء الرأس والذى حررته عن اليونانية ان هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وان الفرس حرفت اللفظة واصلها سرسيموس يعنى ورم الدماغ الحار * وتفصيل القول فيه ان ما احتبس فى بطون الدماغ أوجبه فيها ان كان حارا فان كان عن الدم فالسرسام أو عن الصفراء فقرانيطس وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو باردا فان كان عن البلغم سمى ليثرغس يعنى الورم البارد الرطب أو عن السوداء فهو سقاقيلوس ان استحكم والا فغاغرغانا والاطلاق المارآت هنا فان تعلقت المادة فى كل من الخمسة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمى المرض حينئذ برسام وان تظاهر فى أجزاء الرأس عن عموم الداخل واختلاط العقل واشتداد الحمرة واطباق الحمى فهو الماشرا ان كان عن الدم والحمرة بالمعجمة ان كان عن الصفراء أو عن الحار ين والا بان سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة وهذا تفصيله فاعرفه (والعلامات) علامات الاخلاط غير ان سقاقيلوس تقف معه الاعضاء

وان كان عن سبب رطب لانه وعاء السوداء ومتى اشتد ظهوره للحس وهزل البدن فالمرض من السوداء قطعا وجميع مايعرض منه وان كان عن البلغم من صفرة وبياض فى العين واللسان وغيرهما وما يخرج بقئ وغيره لابد فيه من السوداء كما أنه لابد من الحمرة فى أمراض الكبد وفى الخواص من أكل فى اناء الطرفا وشرب أربعين يوما ومن أخرج ذكره من وراء وبال وشربه برئ من أمراض الطحال (اليرقان) الاسود سببه ضعف جاذبة الطحال فيدفع مافيه الى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وقد يكون الدفع الى فم المعدة وعلامته الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى الطحال ويفتح سدده ويفصد ولوفى السوداء الأسيلم والباسليق لا القيفال خلافا لمن كره ويسقى الكشوث والخولان واقراص الراوند والمعجون المغنى واللؤلؤ والمرجان المحرق مجربة (أمراض) المرارة هى اليرقان الاصفر وذلك لما مر من انها وعاء الصفرة وبينها وبين الكبد ممر ها فاذا عرضت

ما فيها من الماء الاصفر فيحدث ٤٦ البرقان دفعة حتى العين فان كان باحوريا فغير عسر والاصعب أمره وربما قتل (العلاج) تقوية

و يبطل الحس * وقد صح عن أبقراط انه اذ جاوز الثلاث برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى اذا غلب عليه الحر ضبارا وقيل ضبارا سريانى ومعناه الجنون (العلاج) يبادر الى الفصد فى السرسام و يبدأ باخراج المادة بما أعد لها من مسهل وغيره وفى البارد بالتليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يعطى المسهل وعليك بالسعوطات فانها جيدة كذا أطلقوه و ينبغى ان تكون غير جائزة مع البرسام لوجود العطاس وهو ضار به و يكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلاء الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان فى القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم فى الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون عنه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل فقراطيس وفى علاج ليثرغس يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفى سقاقيلوس طبيخ الافتيمون كذا قالوه وهو يعارض مامر وعسى الامر راجع الى الحالة الحاضرة وفيه اشكال لم أعرفه و بالجملة فالطوارئ مختلفة وأنا لم أر هذه العلة الى الآن (سكتة) سدة كامنة فى بطون الدماغ مانعة من نفوذ الروح وهى كل ما يأتى فى الصرع من سبب وغيره غير ان البارد منها ينحل الى الفالج غالبا وأعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد جمود الحركة حتى الضوارب (العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل و يفتح من تكميد وتنطيل والادهان الحارة حتى الخبز والخرف ثم المعطسات فالحقن الحارة الجالبة للجذب و يطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعة ودهن الزنبق والرأس بالجندبادستر والشونيز و يحرك بمثل الارجوحة و يسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا فى السمن (وصنعته) فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل مرقرنفل من كل اثنان اشق مسك من كل نصف يعجن بماء الكرفس و يحبب كالحمص فاذا أفاق مرخ وغذى بالاسفاناخات واعطى الترياق او المثروديطوس وترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فان لم تتيسر المذكورات فالجلنجبين و بعد أسبوعين يسقى ماء الاصول بدهن الخروع والسكر و يعطى أيارج جالينوس أو اللوغاذيا وهذا الدهن مجرب فى علاج هذه الامراض كلها و يعرف بالدهن المبارك (وصنعته) ثوم شامى أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جندبادستر ميعة فلفل أبيض واسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيتا و يقطر بالآلة و يحفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وهكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا المجربة (وصنعته) فلفل أبيض واسود دارفلفل دارصينى أملج من كل عشرة بزر كرفس غاريقون مصطكى صنوبر من كل خمسة جندبادستر شحم حنظل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة (سلاق) وسيأتى فى العين ولننبه عليه هنا وهى رطوبة بورقية تبدأ فى المآق غالبا ثم تنتشر فتؤل الى فساد العين وسببه فساد مزاج العين من نحو رمد وعلامتها احمرار وغلظ وانتثار هدب (العلاج) ينقع السماق والاهليلج الاصفر فى ماء الورد و يقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل البق فى لبن النساء واكتحل به كان غاية وما يأتى فى الحركة والدمعة آت هنا (سعفة) قروح فى أصول شعر الهدب تجعله محرقا كأصول سعف النخل وأسبابها أحد الباردين أوهما وعلامتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم أو السوداء (العلاج) يستفرغ الخلط و يلازم الحمام و يغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالاشياف الاحمر (والثميلة) مثلها محللا وعكسها مادة وعلامتها الاحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر (العلاج) مثل المتوتية فى اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب والاستفراغ بدهن الورد وكذا الحولان والماميثا والزعفران ثم الاشياف الاحمر وبرود الحصرم (سرطان) يخص العين هنا وهو ورم غلب فى القرنية كثير العروق واسبابه زيادة المواد السوداوية فى العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلامته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال فى تسكين الالم بالمخدرات ثم يوضع فى العين الشاذنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لاغيرها فان كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ والا كفى وقوفها (سيلان اللعاب) هذه العلة تكثر فى الاطفال لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون فى غيرهم اما فى النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فان

الكبد ان كان عنها
والا المرارة بالمدرات
المفتحة وأجودها ماء
النعناع وعنب الثعلب
والبقل بالسكنجبين
وكذا الراوند والغاريقون
وعصارة الرازيانج وقثاء
الحمار وأكل الفستق
بالخل مجرب وكذا
الكهربا واللؤلؤ
بحماض الاترج
والسعوط بالشونيز
ولبن النساء وشرب
مخيض اللبن وطبيخ
العذبة ومن البرقان
نوع أخضر قليل
الوقوع بغير الهند
وسببه اجتماع سبب
النوعين وعلاجه
مركب منهما (أمراض
الامعاء) المغص وجع
يعمها وأسبابه امارياح
وعلامته النفخ والتمدد
والقراقر وعلاجه كل
محلل كالكمونى
والفلافلى أو احتباس
مادة حارة وعلامته
النخس واللذع والحدة
وعلاجه سقى كل محلل
ذى لعاب كبزر المرو
بنحو شراب الورد أو
خلط غليظ لحج بمحل
واحد وعلامته لزوم
ذلك المحل وعلاجه
الحقن والقئ وشرب
ماء العسل أو سوء مزاج
وقد مر أو دود وسيأتى
ومن المجرب للمغص
دقيق الشعير مع الكمون
وحب الخروع ضمادا
وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن (وصنعته)

غلغلت

بزرشبث كراويا أنيسون خولنجان من كل عشر سداب يابس غار من كل ستة عود هندى ٤٧ قشر اترج جندبادستر اطريلال حب

غلغلت فى البلغم وا فى الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس (العلاج) يكفى فى الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أوعصارته أو الاقاقيا وفى غيرهم يجب تنقية الخلط خصوصا بالقئ ثم يلازم الابرود ومضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص من مجرباتنا فى هذه العلة مطلقا (وصنعتها) مصطكى قرص اقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ربع جزء عقل عشر يسحق و يعجن بماء الآس وتدخل فيه طين أرمنى و يقرص وعند الاستعمال يحل بالخل و يكتفى المحرور بملازمة الطين المختوم أو الارمنى أكلا وشربا وكذا النعنع والسفرجل (سعال) حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هى قسرية أو ارادية أقوال ثلاثة ثالثها وهو التركيب وأسبابه أحد الامراض المذكورة فى الرئة أو سوء مزاج أو أحد الاخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار يخشنها وعلاماته تقدم ما ذكر وكثرة النفث والبصاق فى الرطب وقلة العطش فى البارد وبالعكس فى العكس اما تهيج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم فى الكل خلافا لمن خص الاول بالحار والثانى بالرطب والثالث بالبلغم وما كان عن ضيق النفس من الامراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن سوء مزاج فاستعمال ضده بعد التنقية وما يهيج من السعال بلا نفث فمادة رقيقة علاجها التغليظ والتكريج بالالعبة والادهان و يجب فى الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح و يعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز و يطلى على الصدر دقيق الباقلاء ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع و بشرب ماء الشعير بالحولان وشراب الخشخاش والرمان والتوت يعالج البارد بشرب الميعة والقطران وما كان منهما وكذا المر ولعوق البزر المحمص مخلوطا بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر أو الكندر والبزر المحمص مخلوطة بالعسل (سحج) تقدم فى المعى الكلام عليه (سلس البول) تقدم فى المثانة (سرعة الانزال) تقدم فى حرف الميم فى المنى (سعفة) من أمراض الرأس وهى قروح فى هذه الاعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم وعلامتها ان كانت عن أحد الرطبين ان تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها الى البياض والا الى الحمرة وما كان عن أحد اليابسين فعلامته التشقق واليبس وكمودة السوداوى وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصفراء الرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراع وقد تفارق بصحة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرأ ولا ينبت (ومنها) الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص الشهد (ومنها) ما يشبه التين تشقق وتبرز وأصولها ما عرفت (ومنها) ما يحمر معها الجلد بالغا و يسيل الدم معه عند ازالة الشعر و يختلف كثيرا بحسب الانسان والبلدان والازمنة و يعود الى ما قلناه (العلاج) بعد التنقية التامة حجم الرأس فى الرطب وترطيبه فى اليابس بمثل الالعبة والشحوم ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان وعروق صفر تعجن بالخل و بول الانسان و يطلى مرارا و يغسل بعدها بطبيخ الترمس ولليابس دقيق الشعير المحرق والخل مع الشمع طلاء والكافور والحناء بعد فركه عن البدن طلاء بشحم الماعز والزرنيخ الاصفر و يدهن بعده بدهن البطم (سبل) سيأتى فى أمراض العين وهو من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لا يمنع البصر وان أضعفه والغليظ يدرك منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه ماء كدرا وغايته أن يبيض العين و يحجب البصر وهو اما رطب ان صحبته الدمعة والثقل والا فيابس وسببه اما من خارج كضربة أو سقطة أو داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد فى الدموى و يلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف الاعاد و يكتفى فى الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون و برود النقاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا فى الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بما مر ولطفت الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض وأشياف الآبار الاخضر (ومن المجرب) الناجح فيه من تراكيبنا هذا الكحل (وصنعته) عصارة الرجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء تنخل بالحرير وتغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا وترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفى واستعمل فان شيف شفيت به الحوائج وان شئت غمرته كلما جف خمس

رشاد شيح ارمنى من
كل ثلاثة تعجن بالعسل
الشربة مثقال بماء
حار وهذا الشراب أيضا
مجرب لما يحلل المغص
الحار (وصنعته) سنا
أنيسون تربل من كل
عشرة ورد زهر بنفسج
سبستان شعير مقشور
من كل سبعة يطبخ
باربعمائة درهم ماء
حتى يبقى مائة تصفى
و يلعب فيها بزرمر وحلبة
بزرقطونا من كل خمسة
ثم يصفى و يمرس فيه
عشرة خيار شنبر
و يشرب بالسكر
(الاسهال المعائى
والسحج) قد تقدم ذكر
الاسهال الكبدى وما
يتعلق بالمعدة والكلام
الآن فيما كان من
المعى و يسمى اسهال
الدم منها دوسنطارية
معائى وجرحها وانفتاح
عروقها سحج فان كان
خروج الدم لانفجار
عرق خرج الغائط أولا
ممتزجا بالدم ثم وحده هذا
ان كان الانفجار فى الغلاظ
منها وقد عرفتها فى
التشريح وان كان فى
الدقاق خرج الغائط
وحده ثم الدم والشرط
فى كل ذلك انتفاء
علامات الكبد
كالعطش والوجع فيها
والحمى حتى يتمحض
كون العلة فيها وعلاج
هذا القصد مع احتمال
القوى ثم قواطع الدم وأما السحج فسببه انجراف أحد الاخلاط أكالا بقرحة وعلامته خروجه بعلامته كحموضة السوداء وغليها على الارض

مرات ثم تخلله و رفعته وهى من الأسرار المخزونة و ينبغى لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون
اطالة فيه وفصد عرق الجبهة و تقليل الشم والسعوط والحركة والبعد عن الشمس والنار وقد صرح الرازى بانه
موروث (سوء القنية) تقدم فى الاستسقاء أنه مقدمته (سوء الهضم) تقدم فى حرف الميم فى المعدة (سرطان)
تقدم فى البثور فى حرف الباء وهو يخص القفاغا باوسيأتى ذكر نوع منه فى أمراض الرحم ﴿سدد﴾ تقدم أيضا
فى المعى ﴿سم﴾ هو ماورد على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة أو على الملابس أو على المزاج أولا وذلك
بالتناول ولا ثالث لهما فلننقل فى أحكام السموم قولا شافيا * حقيقة السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة
وهو يحرق الدم أولا و يطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتى على القلب فقد تم أمره فاذن القاعدة فى علاجه أخذ كل
قلبى مفرح مناسب للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغى
لمن خاف منه تحرى ذلك والسبق بكل مايحفظه كدواء المسك والمثر والترياق وماركب من الطين المختوم وحب
الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البرى اذا سحقا بمثل كل ثلاث
من التين الأبيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى اذا استعمله من يخاف ذلك وكذا العوسج المطبوخ
بالشراب * واعلم ان السموم ترد على الأبدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات
بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك أن كل طعام تغير بسرعة أو تكرج أو تلعب أو ترشحت منه رطوبات
أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فيه الدارات والنجوم وكل ماخالف لونه الأصلى بلا موجب
كغبرة نحو اللبن و بياض التمر هندى ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوى أو المقلو أو متصل قوس قزح فى
السمن والادهان حال حرارتها او نقتها والجمرة حال جمودها او النفخ وثقل الرائحة فمسموم قطعا وأما المشروبات
فالماء لايمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لابد من تغير لونه (والعلامات) فى سائر الأشربة خطوط
تنقطع وخضرة فى نحو العسل و زبد يعلو ودوائر كالأدهان الى السواد غالبا وفى الثمار اغبرة وتهرى الرطب
وصلابة الجاف وتنقبه * وفى المشموم نقص الرائحة وذبول الاخضر * وفى الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط
نحو الوبر ان كان وظهور لمعان فى الشمس * وفى البخور خمود النار حال الوضع وخضرة وثقل الرائحة هذا كله قبل
المباشرة أما بعدها فغير خفى لان المسمومات اذا باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلابد من التنفط
والورم واللذع والتهيج والشرا أو من داخل فالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وأكثر ما يكون
المسموم الى البنفسجى والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لذعا وحرقة فحاد يكثر فى علاجه من الدهنيات
والحلو اللزج وحرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فحار يزاد فيه من نحو الالعبة أو الطين والكافور أو
سباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت (وصنعته) عاقرقرحا فلفل قسط قردمانا فوتنج مرسذاب
متساوية حلتيت ربعها تخلط بالعسل و بمثل الثوم والخمر وكل ما مغص وقطع حار أو هيج الحمرة وصفرة العين
والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشى وحلل القوى المضادة قتال يجب صرف
العناية الى الاحتراز منه وكذا كمنع النوم والتعطيش * ثم لايخلو اما أن تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن
بالعلاج أو خاصة فيخص ماظهرت فيه لمزيد الدواء الخاص بذلك العضو والاولى بالنظر فى ذلك الرئيسة فتى
أحدث السم تشخصا فقد ضر الدماغ أو خفقانا أو ارتعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص احساس فالعصب
ثم يراعى فى الدواء جهة ميله فيعطى الحقن اذا ظهر الضرر فى أسافل البدن والامالات (العلاج) تجب
البداءة بالقىء أولا بطبوخ الشبت والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أو ماسهل منها
حتى تحصل التنقية ثم يعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والادهان
والزراوند مع حب الاترج مجرب ثم ان احتملت القوى فصد فى الحار والا اقتصر على التليين وان تعاصى القىء
فاعط مايخرجه كقثاء الحمار لانه أنفع العلاج هنا ويزيد كل عضو ما يخصه الدواء كما مر ولابد من نظر فى
الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد فى زمان و بدن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حار و انقص بحسبه
والعلاج الخاص به يندرج فى هذا منه نوع ثم ان وصلت السموم فى لبن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء
(وصنعته) كندر زنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان مرارة الديك درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة

والدم والا العكس
والغلاظ أسلم لبعدها
عن الرئيسة (العلاج)
ينقى الخلط أولا بالحقن
ان كان متسفلا والا
بالشرب ثم تعطى
القوابض والمغريات
كذلك وكثيرا مايكون
المغص والاسهال والسحج
عن احتباس سدة
فيعطى الجاهل القابض
قبل التنقى فيكون
سبب الموت فتأمله
ومن المجرب لمنع السحج
والاسهال أولا شحم محلول
وحماض الاترج كربا
بزر حماض قشر رمان
وخشخاش عفص صمغ
مقلو سواء تسحق
وتعجن بالعسل وتدر
على صفار البيض
وتستعمل وان كان
عن صفراء فورق
الشعير بالسكر مجرب
أو عن السوداء فالطين
المختوم واللؤلؤ أو عن
البلغم فالمر والمقل
وحب الغار أو عن
الاسهال الكثير
بالادوية فالعابات
(الزحير) حركة
اضطرارية تدعو الى
البراز ويكون الخارج
يسيرا رطوبة لعابية
(وأسبابه) وعلاماته
وسائر أحكامه ماقى
السحج ولورق الجميز
المجفف فى الظل
والكندر والمقل مزيد
اختصاص هنا ومن
المجرب فتائل الحلتيت
والزباد وكذا الافيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح ان

ترضع

ترضع أنثى من كل أوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة (أو فى حلو) فزيد القىء والبادزهر وترياق الطين بكثرة
لالتصاقها حينئذ بجرم العضو (أو فى حامض) فيجتهد بحفظ العصب وكل شارب سم فى حامض أن ينتج وان نتج
فلابد من تعطل نكاحه وقلما تقطع السموم فى مالح و يجب ان وصلت السموم من خارج بنحو غسولات مزيد
الاعتناء بالاطلية مما أعد لذلك كعصارة ورق الاجاص وماء الحمص والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل
والورد والآس وماء السذاب بدم الديك و بياض البيض والكافور والنشا والعصفر والخطمى مجموعة
أو ما تيسر منها أو يزيد فيما وصل بالاستنجاء التحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية أو مع نصف أحدها من
الدارى ومدسه من الكندر والنبيذ ودهن الورد وكذا دم الجدى حال ذبحه (وفى المشموم) الاستنشاق بدهن
الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس حكم المغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم
الماء ثم بياض البيض وما مر من الاطلية وعصارات ورق الأشجار ودهن السوسن (أو فى الادهان) فيزاد
الصبر والحضض والمرائر والصندل والكثيراء مع ربع أحدها من الكافور ممزوجا أو فى الكحل
بالاكتحال بالمرائر والكندر مع ربع أحدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا المبعة السائلة بماء الابلاب
أو ورق الزيتون * ثم اعلم ان السموم محصورة فى المعادن كالرهج والنبات كقرون السنبل والحيوان
كالافاعى ولكل واحد من هذه تأثير فى البدن اذا جهل علم بما يذكر له من الافعال فلنذكر من ذلك ما تيسر
اذ لاسبيل الى الاستقصاء فنقول لاشك ان نفع الوارد وضرره فى البدن بقدر مابينهما من الملاءمة والمنافرة ولذلك
كان الغذاء أشبه باللبن من الدواء وهو من السم اذ هو أبعدها فكان أقتل وعليه يلزم أن يكون (المعدن) من
حيث هو أبعد مطلقا لنقصه عن الحيوان كما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب وفيه اشكال
ينشأ من خطر نفع الثانى وضرر الاول ومن ان الغذاء الحاصل من الاول يوجبه ويمكن تسليمه أو الجواب
باختلاف الغايات وعلى كل حال فالسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة فى كل مالم يتم كالزرنيخ
أو تم ثم فسد بعد صلاح كالزنجار وفى كل ماخبثت أركانه أو أحدها كالدهنج والحديد وهذه اذا وردت على البدن
حصل عنها سحج لحدتها ولذعتها وتقطيعها الببسها وسعال لجذب العضل وربما خلطت العقل اسوء البخار وقد
تشم رائحة المشروب منها فى الخارج ولو نفثا وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين
والتنقية والتفتيح وكذلك دهن الورد فى الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعمل (الزئبق) المصعد بزيد مغص
الاسافل لثقله ونحو (الاسفيداج) ببياض اللسان واسترخاء المفاصل (والشك) بالمعجمة المضمومة يعنى تراب
الغار ويسمى الرهج بزيد القىء والالتهاب وكالاصل الفرع فيكون (الزنجفر) كالزئبق لعدم سمية الكبريت
وبقاء عين الصبغ فى زئبقه (والمرداسنج) كالنحاس والرصاص بسائر أنواعه من أسرنج وغيره ويليه
(النبات) وأشده بلاء ماتولد فى الارض المعفنة والظلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطر وقرون
السنبل والبيش والجدوار والترمس والسيكران وجوزمائل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على مامر
لسرعة انحلالها وخص (القطر) بالبورق وزبل الحمام وماء الفجل والسكران بطبيخ التوت الأسود والخمر
والحلتيت مطبوخا بالشيرج وحب الغار تحملا وشربا (ومثله البنج والافيون) لتساويهما فى الدرجة وايجاب
السبات والبرد مع مامر والافيون بالدارصينى والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن
والقىء بالشبث (والبنج) بلبن الغار والقىء بالبابونج (ثم الحيوان) وأشده فى ذلك ضررا وكثرة (الحيات)
بانواعها والائتلاف بها اذا نهشت مطلقا وبالقرن منها والصل والمرقط أكلا أيضا والتراكيل بسيل الدم من
نهشها ولاسبيل الى قطعه وقد اعتنت أهل الصناعة بافراد أحكامها بالتاليف ولنا فى ذلك رسالة مفردة
* وحاصل الأمر ان الحية اذا نهشت ان كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أو لاثم العلاج
والا فان سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص و يجب الاعتناء بالوضعيات أولا ان كان البدن قويا والعقل
صحيحا والا اعتنى لعلاجه بنحو أقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البرى والمر والحلتيت بالشراب
والثوم والترياقات فان ساء التدبير أولاح حين انتشر السم فالفصد والاخر ز وجل مايعتنى به من الادوية القلبية
ماخص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيأ أو أكل

ويحمل انه يثقب الجنب
ويفارق المغص بالثقل
وعموم الظهر والجنب
و وجع الكلى بذلك
أيضا مع ابتدائه من
الايسر وذلك بالعكس
وبالجملة فكل مرض
يشتبه به كوجع الكبد
والرحم يخص موضعه
بخلاف القولنج
(وأسبابه) اما لزوجة
الخلط فتتماسك به
الاقفال وتجف فتسدد
وتحبس (وعلامته)
احتباس مايخرج
حتى البول لمزاحمة
الاغشية وتقدم الاغذية
الغليظة والثقل
(وعلاج) هذا بالفتائل
والحقن أولا والاسهال
ثانيا بعد انحلال الطبع
والجوع ومزج الادوية
بالافاويه وهجر الاطعمة
الغليظة أو ريح يحتبس
فى الطبقات عن أغذية
كثيرة الريح كالباقلا
وحصر خروج الارياح
وعلامته النتوء والنفخ
والقراقر والوجع
الناقب والجشاء حامضا
ان غلبت السوداء وفى
هذا النوع قد لا يكثر
القبض وربما سكن
الوجع عند الغمز
والتكميد بالمسخنات
وعلاجه ماسبق مع
الاكثار من الادهان
الحارة كدهن الشونيز
أو ورم أو التواء (وعلامة)
الاول الحمى والثانى

تقدم ضربه ونحوه والوجع فيهما لازم (وعلاج) الورم معلوم والآخر بالغمز حتى ترجع الاعضاء

الكرنب وشرب روث الانسان نفس هذا تعمل هنا والضماد بالمعة السائلة والقطران وزبل الحمام والغار مشة وقة مسخنة وكذا القسط وزبل الحمام ومن أخذ الزراوند المدحرج وبزر الهندقوقا والكرسنة والسذاب البرى متساوية معجونة بالخل الى مثقال بالشراب خاصة ويليها ﴿العقارب﴾ لانها اقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الجرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ما سمه حار كالدافى وهو يبرد ويخدر ويرخى ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد أخرى والجرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح وعلاجها شرط العضو والمص بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والقطران أيها حصل وكذا ورق القرع ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل الافيون * وحمل شعر صبى اذا أخذ بعد أربعين يوما وقبل ثلاثة أشهر مع شئ من الغاريقون وحبة بندق مثلثة فى خرقة خضراء طلسم مانع من العقرب ما دام محمولا * ومن شرب الهندبا البرى والكسفرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها ﴿وأما الرتيلاء﴾ فشرها الصغرى وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وما عدا ذلك سهل والكل دون ما ذكر وعلاجه المص والدلك مطلق الادهان فى الحار والضماد بورق الآس وحده والسذاب والشونيز شربا وضمادا * وأما القضابة وسام أبرص فكلاهما تبقى أسنانه فى المحل وتجد نا حمرة وخضرة فى الموضع وكربا وغشيانا وعلاجه قلع ذلك بالدلك بنحو الصوف وبطلى المحل بسحيق بزر قطونا ودهن الورد فان عظم شرط ومص ودلك وعرق ﴿وأما الزنابير﴾ فالقاتل منها نوع كالبازى وآخر رأسه أسود فيه دوائر كثيرة خصوصا اذا وقع على فارميت ثم لدغ وعلاجه أكل كل مبرد خصوصا الافيون والكافور والثلج أكلا ودلكا وفتيلة ويبرد المحل كثيرا بالطين والطحلب وماء الكزبرة الرطبة وهذا القدر كاف فى علاج النحل والزلانط وأما عض مطلق الحيوانات فعلاجه علاج القروح ويجب التحرز غالبا من عض الحشرات والمخدرات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوان فمعلوم الضرر * والكلب فى الحيوان كالماليخوليا فى الانسان وغالب وقوعه فى الكلاب ولذلك اعتنت به الاوائل (ومن العلاج الناجب فى سائر العضات) تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الانسان أيها وجد والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقى الخلط السوداوى وكبد الكلب مشويا أكلا ودمه شربا وانيابه تعليقا ولحم ابن يوم منه اذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب وشرب أربعة قراريط من الخولان كل يوم الى أربعين يخلص ومن الشونيز درهمان وقدر نصف الذراريح غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع مثله من النوشادر ومثله من الرازيانج ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول ويخلص والمكلوب اذا رأى فى المرآة صورة كلب أو خاف من الماء أسبوعا فلا علاج له ولا يؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع فى الحارة واذا استدارت العين واحمرت أو شيب بياضها بخضرة فكلوب وان شك فى العضة هل هى من مكلوب أم لا فغمست بدمها القمحة ورميت الى الكلب ولم يأكلها فكلوب وكذا الجوز والشاه بلوط اذا وضعا عليها ليلة وأطعمتهما دجاجة وماتت فكلوب والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عيناه ويمنع القرار والاكل (سيميا) هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين بابا أجلها علم النواميس وكيفية أعمالها ثم الحاربق ثم التدخينات والتعافين والمراقيد والاخفاآت وغيرها مما له مدخل فى هذا العلم وهل هو محتاج الى الطب أم لا والذى يظهر انه محتاج اليه لان عنصر أجزائها من أفراد الطب ومركباته ولا بأس بذكر نبذة يسيرة هنا كيلا يخلو هذا الجزء من فائدة فقد ذكر فى كتاب الاشارات والمقالات فى علم السيميا انه لا يكاد أحد يأتى بعملها ولا يفهم تأويلها الا من اختاره الحق واصطفاه وأراد أن يكون من أهل السيميا والاعمال

﴿فصل فى النواميس وكيفية أعمالها﴾ قال الحكيم أفلاطون النواميس تنقسم الى قسمين علوى وسفلى فالعلوى هو الناموس الشريف وهو الذى قصده نحو العلماء والاولياء وأرباب الهمم الالهية والروحانيات وهم الذين يظهرون العجائب والغرائب كاظهار القمر فى أيام امتحانه بدرا وكسوفه عند كماله أو انفراقه قطعتين وكذلك يظهرون الشمس فى الليل والرعد والبرق وهبوب الرياح العظيمة التى تكاد ترمى جدرانهم وتقصف نخيلهم والسيول التى تكاد تسيل مثل الطوفان والبحار الزاخرة ويبس الاشجار المثمرة الى غير ذلك

قال

الى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فان استعصى نكس ليخرج من الفم ثم ترتق البطن ربطا وترفيدا فان حدث فتق فالكى أوفق فكذلك ما لم يكن رشحا ويعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يبس الثفل اما ليبس الغذاء أو قلته ان تقدم ذلك والا فلزيادة الحرارة (وعلاج) كل منعه لكن لا يبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى ما يكسرها ممزوجا بما يحلل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء فى ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل ومنع الاسحاج والمشاهير من الفضلاء عنوا بافراد القولنج بالتصنيف مثل الشيخ والرازى وحاصل ما اشتملت عليه صرف النظر الى تنظيف المعى وتلطيف الغذاء وتعديل الدواء وانعاش القوى والبداءة بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فان له رجفات فى كل زمن ألفته وربما أهلك بغتة (ومن) المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير والمثروديطوس ومعجون المسك ودواء المرو من مجرباتنا هذا الدواء (وصنعته) لوز مر زنجبيل خولنجان عاقرقرحا فلفل أسود من كل نصف زعفران عود هندى بورق مصطكى مر من كل ربع تعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا (وصنعتها) شبث وبزره من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف

قال أحمد بن محمد العراقى رحمه الله ولو كان فى وقتنا هذا أحد من العلماء يفعل شيئا من ذلك لنسبوه الى الكهانة والسحر كما نسبوا من تقدم قبلنا فاعلم ذلك واكتمه * الاول (ناموس الاطعمة) وهو طعام اذا أكل منه انسان مثقالا واحدا أقام ثلاثة أسابيع لا يستلذ بطعام وهذا مما يعانيه الاحبار والرهبان وأرباب الرياضات المتعلقين بالعبادة (وصنعته) ان تأخذ من اللوز ما شئت وتقليه فى زيت طيب وتلقى فى رب ورق البنفسج الاخضر ويترك فى الظل فى مكان بارد وكلما جف البنفسج واشتبك زيده كأنه غيره وطرح على كل قدح من اللوز المقلى مثقالان من كافور قيصورى ويؤخذ ذلك اللوز فيخرج دهنه ويترك ثم يؤخذ ذلك من كبود الضان والظباء فتشرح ويكون من كبود الغزلان ثلاثة أواق ومن كبود الضان ثلاثون ولا يزال يسقى بهذا الدهن حتى لا يشرب شيئا كل مثقال منها يقيم أسبوعين أو ثلاثة وهذا ما يحتاج اليه الحجاج والمسافرون * صفة أخرى تؤخذ كبود الغزلان وتشرح وتجفف فى الظل ويؤخذ وزنها لوز مقشور ويسحق ناعما ويلت بزيت اللوز المتقدم مع زهر البنفسج ويفعل به كالاول (صفة سفوف) يغنى عن شرب الماء يؤخذ من الكمون الكرمانى جزء يدق ويغلى ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل منه قدر الجوزة فانه يغنى عن شرب الماء * وأما الكلام على ما فى الخاطر فمن أراد ذلك فليأخذ الخلد عقب ما يخرج من بيته ويغرقه فى ماء نهر فاذا مات فيأخذ جام كبروان دروى وقلب قرد وقلب ببغا ناطق ذكر ودقها واخلطها جميعا واسق منها من أردت فانه يتكلم بالحكمة وأى شئ سمعه حفظه وهذا يحتاجه كثير من العلماء وكذا من لازم على الرياضة أسبوعا ويتناول بعد ذلك ما يختاره من غير أكل ذى روح وكل يوم يذكر هذه الاسماء ألف مرة فاذا كان آخر اليوم السابع فانه مهما ورد عليه شئ من الاشخاص أو خطر فى نفسه خاطر كان ذلك أى يعرفه ويصرف فيه الروح وهى هذه الاسماء تقول سميد بدع هملوت لاهوت دريغوت هادين استفاهيلوت اللهم اكشف عن قلبى حجاب الغفلة وعلمنى ما لم أكن أعلم وبين لى عن كل ما أسأل عنه يا من لا اله الا هو ولا معبود سواه * فانه يكون كما ذكر قال الشيخ شهاب الدين السهروردى من أراد أن تطوى له الارض ويمشى ولا يتعب فليأخذ جلد غزال وجلد ورل ويكون قد ذبح ودبغه وجلد نمر ويركبها بعضها على بعض ويجعل جلد النمر من فوق ومن أسفل ويخرزها والقمر متصل بعطارد ويكون عطارد مستقيم السير ثم يكتب هذه الاسماء فى جلد غزال ويحملها على الفخذ الايمن عند التهيؤ للسفر ويدعو بالكلمات الآتى ذكرها عند الصباح وعند المساء فانه عظيم وهذا صفة ما يكتب فى رق غزال

١ ١ ١ ٩٨ لـ٨ ح ١ ١ ١ ٩٨ لـه ١٨١ ٨١ لا ٨ ١ ه ٤ ه ٤ ١ ٤ ١ ١٢ ٨١

١ ١ ع٨٤ ١ ١ لسره ٨ ٩ لاح ص ع ٩ ١ ١ ٢ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١

١ ه ١ ٢ ٢ ٢ ٢ بم بم بم بهر بهر بهر بهر بهر بهر س س س س لم لم لم

وهذا الذكر الذى تقوله فى الصباح والمساء يا مطشا الزخى وخيم اعلانى الوهاج طيبوخ يانوخا ويهم هو سهل اللهم سهل ولا تعسر يا من لا اله الا هو ولا معبود سواه ثم يمسك بيديه على ركبتيه وأما المشى على الماء قال الحكيم أبو زكريا الرازى صاحب المقالات المعروفة بالرياضات يؤخذ من الخطاطيف البرية الصغيرة التى لم تستكمل الريش وتذبح وتطرح فى كوز جديد وتحرق فى تنور حتى يصير كالرماد فتسحق وتلت بماء الكرفس وتجفف فى الظل ثم تسحق حتى تكون هباء ثم تلقى فى قارورة وتغمر بماء الورد وارفعه لحاجتك فان له أعمالا كثيرة فى علم السيميا قال الرواة اذا كتب بالرماد المذكور فى جلد تمساح ودرفيل وطبقته وخرزتهما والقمر فى برج السرطان وله اتصال بالمشترى باسم من تريد ثم يحمله ويتكلم بالغلنطريات المعروفة باسماء الشمس وهرول قدام من شئت وادن من الماء وخط عليه فانك تمشى على الماء ويرى ذلك منك عيانا وهذا الذى تكتبه

ص ١ ٢ ٨ ١ ٨ ٨ ٤ ٨ ١ ١ ١ ١ ٥ ٨ ٦ ١ ٨ ٨ ٨

أوقية بورق شحم حنظل تربل من كل ربع أوقية تسحق وتغلى فى ثلاثة أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل تصفى على ثلاثين درهم زيتا فى الشتاء وشيرجا فى غيره وعشرين درهم سكر فى الصيف وعسلا فى غيره وتحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق مثل القرطم ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فانه من الخواص ومن المجرب ان سرة المولود الذكر اذا جعلت تحت فص فى طالع المريخ أمن لابسه من القولنج (الديدان) حيوانات تتولد فى البطن طوال كالحيات ان تولدت فى الدقاق وعراض كحب القرع ان نشأت فى الغلاظ وصغار كدود الجبن فى المستقيم * وسبب الكل رطوبات لزجة تشبثت بالمعى فتهيئها فيها الحرارة وسبب الرطوبة المذكورة غالبا الشرب على اللحوم قبل الهضم وتناولها نيئة والجمع بين اللبن واللحم والاكثار من نحو الهريسة والحمص وعلامتها سرعة الجوع بعد الاكل ووجع الفؤاد وبريق بياض العين وتغير اللون بلا سبب وخروج الرطوبات وضرر الاسنان فى النوم وربما حدث عن الحيات مثل الصرع وربما خرجت الصغار (العلاج) يبدأ بالجوع ثم سقى ما يقتلها ويخرجها مثل التنبيل والسرخس والوخشيزك والترمس وحب النيل والكشوث وشحم

الحنظل والقسط والترمش وورق ٥٢ الخوخ ضمادا وشربا وكذا ورق المشمش والصفصاف والشونيز تعجن بعصارة النعناع

والذكر عليه تقول ياقاهر يامقهر ياشكور ياخجره ياسكوبه باطقيشل أعينونى على ذلك وكذا يأخذ جلد درفيل وجلد تمساح وجلد حوت وجلد فرس البحر ثم تعمل منها نعلا مطبقا بعضه على بعض كالاول وينزل فى كل واحد حرفا من هذه الحروف المعروفة عند حكماء الهند بالريح والنار والغيم والمطر

ن ٤ ٤ ٩ ٩ ه

٨٨٩٩٩٩

ثم تبخرها والقمر متصل بعطارد فى برج ثابت مائى فانه يمشى على الماء بقدرة الله تعالى ويدعو أسماء الملائكة ذلك الفعل الذى هو فيه فانهم يكونون له حفظة ويوقفونه فى الهواء بحيث لاتنزل قدماه فى الماء بقدرة الله تعالى وأما الطيران فى الهواء من بلد الى بلد آخر قال الشيخ عبدالله المسيحى صاحب كتاب السدرة الخضراء من أخذ من قضبان السدرة الخضراء بعد لزوم رياضتها واستخدام روحانيتها وعمل منه سوطا مضفورا من جلد حردون واوردة ثم أخذ قصبة أقلام سبع أنابيب كل أنبوبة شبر وهى مصطحبة وتكتب هذه الاسماء العظام بدم نسر فى جلد نعام ذكر وتجعله فى رأس القصبة ثم تذكر هذا الكلام سبع مرات ثم تضربها بالسوط وتقول ياخدام هذه الاسماء العظام ارفعونى من هذا المكان الى المكان الفلانى وتسوقها فانك تشعر الا وانت فى المكان الذى تطلبه ان شاء الله تعالى وهذا صورة ماتكتب شلط محسوا النهيدا هيال العجل بكيقتلهو نيسا الحرأهيال العجل العجل الساعة الساعة أجيبوا بما أمرتكم به الروح أكاد الببابيل وهذا الكلام الذى تقول طف طف اسمادوس يتلهيدموش الامار فعتمونى من هذا المكان الى المكان الفلانى (غيره) عن ذى النون المصرى عن البهلول عن الحلاج عن عبدالله بن هلال تأخذ قصبة جديدة بنت سنتها اذا نزلت الشمس فى برج الحمل وعطارد بالميزان ثم عد من أصل القصبة الى فوق سبع عقد وتقطع من أول الثامنة وأنت ملتفت الى جهة الشرق وتقول عند القطع محب لخسطين أسهلدانوش الحدوة الى سحونيا واكتب هذه الاسماء بدم نسر فى جلد غزال وبدم عقاب وتبخر بعود هندى وأصل اليبروح والغمى والمصطكى ثم الو الجلد وشمعه بشمع أبيض معجون بمسك وكافور وهذه الاسماء التى تكتب بدم النسر طلشخ بهطس لحطسلس طلكيج معطه سلخ طلمعصلو اطلس مهطس

ثم تأخذ عودا من شجرة ابراهيم أو من شجرة النور أو من عود اليسر ثم احفر فى رأسه حفرة واكتب هذه الاسماء فى رق غزال بمسك وزعفران ثم توضع فى الحفرة وشمع عليها وهى هذه مصطهلش هشلوس مصلطع ملشلك همطح هلطمس ملحج هيرم

ه٩٩٥ مـ مشـه ماه مه مشه مه

ثم تأخذ سبعة ألوان من الحرير المحلول وتعطيه لسبع جوار أبكار مختلفات الالوان تغزل كل واحدة منهن لونا وتعمله ثم تفتل منها حبلا وتعمله فى رأس الفرس وفى رأس المقرعة سوطا مضفورا ثلثا فى سبع عقد يكون ذلك حاضرا عندك ثم تأخذ عصابة حرير وتكتب عليها هذه الاسماء بمسك وزعفران وارفعها عندك وهذه الذى تكتب سلخ لحج مريدخ بارمشيشا ياقوطش يا اهطفج هومشخ هومعطوس فاذا أردت

والقطران وتضمد على السرة ومن المجرب الصحيح أكل الحمص بالخل ويشرب عليه طبيخ أصل شجر الرمان وقشره الحامض ممزوجا بالسمن والخل ودهن النارجيل العتيق أيها حصل ومثل ذلك بزر حنظل درهمان مرشج من كل درهم زعفران نصف درهم تسف بماء النعناع (زلق الامعاء) هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو ومهضوما بعض الهضم (وسببه) ضعف الامعاء وارتخاؤها وعلامته حدوث نحو الفالج من برد وخدر وعلاجهما واحد أو سوء مزاج حار ان كان هناك لذع وحدة وخروج مواد والافبارد رطب ان لم يخرج الرطوبات مع الخارج (وعلاج) ذلك مامر فى المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها السطح (وعلامته) خروجها وحسن حال البدن (وعلاجها) التنقية بالقىء والاسهال أو قروح فى بواطنها ان اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار الى الرأس والوجه والصديد مع البراز ولم ينتقل الوجع عند الهضم والافى سطوحها (وعلاج) كل ماسبق فى قروح المعدة وأخذ الاسوقة والادلية وكل مغر كالملوخيا ومما يختم به هذا الباب أن يتنبه المعالج لدقيقة وهى أن

العمل

يعطى بعد العلاج من نحو الاسهال والزرب والسحج كل معقل الى نحو أسبوع مثل العدس ٥٣ والرجلة والزرشك والسماق

العمل بهذه الصفة فاصعد على جبل عال عن الارض بعد رقدة من الليل ويكون معك مجمرة جديدة وفحم وحطب كرم أبيض وبخر بعود ومصطكى ومشخاطر وأصل اليبروح ثم اركب القصبة وعصب عينيك بالعصابة وتكلم بالعزيمة سبعين مرة ثم اضرب القصبة بالمقرعة وضم رجليك عليها وقل بحق هذه الاسماء العظيمة احملونى الى البلد الفلانية فانك تجد ماتطلب وهذه هى العزيمة يجيح هامنجبوه باه بدخ لوهلج ناد محلفا باشمعنا باحمستشا باانطروش يابطيطش ياملطبولس نشطيطش لحش مسطيطوخ باهياشراهيا ادوناى أصباوت آل شداى هو مسبح جنبا الذى لايحول ولايزول العجل العجل الساعة الساعة بحق هذه الاسماء ارفعونى من هذا المكان الى المكان الفلانى فى هذا الوقت والساعة ثم اضرب المقرعة فانك ترفع عن الارض وتطير فى الهواء * واعلم يا أخى ان غير هذه الطائفة لهم مقامات جليلة عظيمة عند الله وذلك أنهم اذا أرادوا حالا من الحالات كانت بلا كيف ولا واسطة لانهم أرباب مجاهدات ومكاشفات لانهم تركوا الاهوية فلهم الدخول بحق فى كل طريقة وهم الاقطاب المشتغلون بالكتاب والسنة وحفظ الشريعة المحمدية وضبط ناموسها والتزام حدودها مثل سهل بن عبدالله التسترى والحرث بن أدس المحاربى وأبى القاسم القشيرى والامام محمد بن ادريس الشافعى وامام المدينة العالم الهمام الفاضل مالك بن أنس واضرابهم رضى الله عنهم أجمعين وأما من تقدم فان منهم من يدعو بالاسم الاعظم لانهم أصحاب تصريف فاذا أرادوا أن يختفوا عن العالم اختفوا وان أرادوا أن يظهروا ظهروا وتفتح لهم الابواب وذلك بتلاوة الاسماء وهذه الطائفة تتوسل بالسر باسماء عظيمة يعلمونها وكيفية دعواتهم معلومة عند أهل العلم والتصريف التام الذى لخواص الخواص * وأما هذه الطائفة التى تسمى السوفسطائية والدهرية فلا تلتفت لما نحوا اليه وانما سطر هذا الرقم لكى يعلم ماخذ علمهم وصفة عملهم فيحذر زمنه العاقل ويقدم عليه الجاهل لكن للتعافين الآتى ذكرها دخل عظيم فى علم الطب فلا باس بذكر شئ منها وكذا المحاريق ومايتبعها لنقف على حقيقتها

﴿فصل فى المحاريق وكيفية أعمالها﴾ وهو بيت من بيوت الحكماء اذا رأيته توهمت أنه نار توقد وان أشرقت عليه الشمس تأجج نارا حتى كأنه يحترق فاعلم ذلك ﴿صفة حريق﴾ تأخذ نورة بلاطفى تسحق ناعما ثم خذ نصفها صمغا أسود وربعها حجة خضراء واسحقهما مع النورة واخلطها جميعا واعجنها واطل بها الحيطان والخشب وجففه ساعة ثم خذ دهن بلسان خالص شيء واغله قليلا قليلا فان النار تشتعل لساعتها واذا أشرقت عليه الشمس رأيت نارا عظيمة تتأجج حتى يتوهم من رآها انه يحترق ﴿صفة أخرى﴾ وكان يتعاطاها ملوك الهند والصين * يؤخذ زورق أرمنى مع صفرة البيض يسقى ثلاثة أيام وكلما جفت الصفرة سقاها من ماء البورق ثم تأخذ المرقشيثا الذهبية الصفراء وتدقها ناعما وتضعها فى اناء زجاج وتصب عليها خلا حاذقا وحماض الاترج المصعد قدر مايغمرها وزائدا أصبعين وحركها كل يوم ثلاث مرات وكلما اسود الخل صفه عنها وبدل عليها غيره حتى لايتغير لونه فاذا كان كذلك خذها واسحقها مع الدواء الاول والمرقشيثا ثلاثة أيام واشوها فى كوز جديد مطين فى تنور جديد ثم أخرجه وارفعه عندك محتفظا عليه من الندى والغبار فانه جيد ﴿صفة أخرى﴾ اذا أردت أن تخيل للناظر أن البيت الذى أنت فيه ذهب يتقد بحيث لايستطيع أحد أن ينظر اليه تأخذ من الطلق الذهبى ومن السندروس ومن الزجينة ماشئت ثم اسحقها سحقا جيدا واخلطها ثم شمعها بشمع واصنع منها شمعة فى وسطها خرقة مصبوغة بزعفران فاذا جن الليل فخذ من العلم الاخضر وزن ربع درهم ومن المصطكى مثله ومن عود الند مثله والقه فى المجمرة فى وسط البيت وهو مغلق ثم خذ تلك الشمعة واجعلها فى وسط البيت فانك ترى العجب بحيث يخيل لك أن البيت صار ذهبا فاعلم ذلك ﴿صفة تدخين﴾ عن أفلاطون قال اذا دخنت به نهارا أظلم الجو كأنه ورأيت النجوم والقمر نهارا يؤخذ مصطكى وكبريت وحجر يسمى حجر الشمس خفيف ورأس طائر يقال له الخطاف يسحق ذلك ناعما ويعجن بمرارة سلحفاة بحرية أو برية ويجفف فى الظل فاذا أردت العمل به فخذ حبة من تلك الحبوب وبخر بها على نار من حطب شوك العوسج واتركه فى مكان عال فانك ترى القمر والكواكب نهارا بقدرة الله تعالى

﴿فصل فى التعافين﴾ قال الحكيم أبو بكر التعافين وأعمالها فى جنس الحيوان الناطق وغير الناطق

وحب الرمان الحامض والكمود المشوية بالافاويه وبالعكس بعد القوابض فان كانت القوة لاتفى بالمقصود عدل الى مالا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الاترج والتمر هندى ومايعمل بالخشب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحناء وان يعطى مايصلح الدواء اما معه كالاسطوخودس والصمغ والمقل والكثيرا والمصطكى أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والزيت وماء العناب

﴿الفصل التاسع فى أوعية الفضلات واعضاء التناسل﴾

أمراض الكلى * سوء المزاج أو وجع يكون لفساد الخلط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد منه عكس ذلك وعلاج الاول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الارمنى والهندبا والثانى بالراوند والقسط والدارصينى وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان (السدد) تكون عن خلط لزج أو غليظ أو ورم وعلامتها ثقل الماء والالم فى الورك والحمى (العلاج) أخذ ماينفع من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والمرع المشوى (القروح) تكون عن انفجار عرق

لا يدركها الا حكيم عارف أبدعها رب المكون فى عالم الكون والفساد بالتعفين والتوليد واختلاف الطبائع وتغير الامزجة واختلاف المكان والزمان والهواء وألف الحيوان مع غير جنسه فى درجة معلومة من طالع الفلك * واعلم ان أجناس الحيوان من الاسماك تتولد فى المكان لتعفنه واختلاف الأجزاء الأرضية بتلاطم الامواج وطبخ حرارتين حرارة الهواء وحرارة الشمس وربما تتولد الاشياء فى البحر أكثر مما تتولد فى البر وأسماك أجناس كثيرة لا يدركها الا الله تعالى ومنها سمكة اذا أكلها الانسان ليلة الجمعة رأى فى نومه ما يروعه ويفزعه حتى يغلب عليه الجنون والبكاء والكلام فى ذلك كثير يطول شرحه ﴿صفة تعفين﴾ سمكة يقال لها بسطوس وهى سمكة عريضة فى عرض البلطى وطولها قدر شبرين ولونها الى لون البياض ورأسها طويل وطرف فيها شديد الخضرة وعلى رأسها خط واحد ومن رأسها الى ذنبها شعر أسود كهيئة شعر الانسان وفى ذنبها حمرة شديدة غير أن ذنبها أعرض مدوّر وهذه السمكة فى بحر اسكندرية ولها عجائب كثيرة لا تحصى اذا أخذت من ظهرها عظمة وصنعت منها خاتما أرفص خاتم ثم لبسته وجامعت المرأة بعد طهرها منع الحبل مجرب مادام الخاتم فى أصبعك وتقول عليه هذه الكلمات الاسماك تفنى وتبقى يا باقى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله عقيم عقيم عقيم ﴿ومن خواصها﴾ انه اذا أخذت الجلد الذى تحت بطنها وشددت به ظهرك ودهنت ظهرك بشئ من شحمها أبدا أو تبخرت باحدى عينيها لم تنقطع عن الجماع ولم تضعف شهوتك ولم تزل مقبولا محبوبا ﴿صفة تعفين﴾ خذ من اللوبيا ماشئت وتلت بدم الحمير وتدفن فى مبال الحمير ثلاثة أشهر فانه يتولد منها حيات حمر يقال لها قشير على رأسها قنازع مع شعر أسود وهى حيات رديئة قتالة فتأخذها وتجعلها فى اناء من زجاج ضيق الرأس واطعمها دم الحمير مدة أسبوعين واستوثق رأس الاناء بالشد واتركه قدر أربعة أسابيع فان بعضها يأكل بعضا الى أن تبقى واحدة تسمى باليونانية طاموس ولها عرف كعرف الفرس ولها أجنحة عندما كأنها تطير بها الى كل جهة فاحذره فانه قتال واتركه حتى تبطل حركته من شدة الجوع ثم افتح الاناء على وجهك ووجهه من زجاج فانه أصلح لك ويكون على يديك كفوف مثل كفوف البزدار ملفوفة فى خرقة من صوف ثم تلك الحية من القارورة واذبحها بالسكين لكن يحصل لك اضطراب شديد الى أن تموت وتبطل حركتها فخذ دمها كله وجففه وارفعه فانه اكسير يصبغ كل معدن ذهبا ابريزا باذن الله تعالى وان أطعمت منه انسانا وزن دانق انسلخ لحمه عن عظمه وفيه أعمال أخر من حمل رأسها وتوجه الى نحو جيش أو فتح حصن أو قضاء حاجة بلغ المقصد مهما أراده ويعمل به فى المحبة وارتفاع المطر كذلك (صفة أخرى) يدق الزيتون الاسود ويخلط مع دم أرنب ودنه مع تبن الحمص واتركه فى موضع ندى أربعين يوما فانه يتولد منه دود أسود مدوّر له أرجل فان غذى بدم الارنب يوما عظم وانتفخ فان شدخ وجفف وطرح منه على الزئبق عقده لون الفرفير وان طرح من ذلك الزئبق مثقال على مائة مثقال من الفضة صبغها ذهبا ﴿صفة أخرى﴾ تأخذ نطفة وتلقى عليها من فسادة الانسان واجعلها فى زجاجة وادفنها فى زبل احدا وعشرين يوما واخرجها تجدها دودا فاقتله وألق عليه من المرتك واجعله فى اناء الرصاص واستوثق شده واتركه فى الزبل الرطب عشرين يوما ثم أخرجه تجده كهيئة الانسان فشق بطنه وخذ ما يسيل من دمه واكتب به مزوجات وفق زحل باسم من أردت جذبه فانه لا يتمالك نفسه حتى يحضر بين يديك واكتب مفرداته على مغناطيس وركبه على خاتم تختم له لا يقصد به حاجة الا قضيت وكذا ان أطعمت منه وزن دانق لمن أردت تبعك وهذه صفة مزوجاته مفرداته

مزوجاته

٨	١٨	٤
٦	١٠	١٤
١٦	٢	١٢

مفرداته

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

﴿فصل فى المراقيد﴾ قال الحكيم يؤخذ ملح وبلح جبلى وأفيون وفربيون وحب سوسن أجزاء سواء تدق ناعما وتنخل وذر منه على طعام من شئت فان كل من أكل منه يرقد لوقته ﴿صفة أخرى﴾ الدود يؤخذ وينقع فى ماء الكزبرة الخضراء ثم يدفن فى الزبل الرطب ثلاثة أيام حتى تخرج خاصيته فيه ثم خذ من حشيشة الهندى

ان كثر خروج الدم أو دبيلة ان كثرة المادة أوخلط أ كال ان كثر القشور وعلامتها وجع القطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير متعسر عكس المثانة (العلاج) ينقى الخلط ثم يعطى المدملات مثل القوة واظفار الطيب والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازى وبزرها كالخطمى والملوخيا بدهن اللوز ومن المجرب لتنظيف الكلى شرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك ﴿الحصا والرمل﴾ أجساد تصلبت عن حرارة غريبة فى مادة غليظة لزجة وتكون فى أى فضاء لحجت به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين وانما عدت فى أمراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيها وأسبابها أخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركة وعلامتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه وأوجاع القطن والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول فى المثانة ورسوب مثل الرمل فى البول ضاربا الى الحمرة فى الكلى والغبرة فى المثانة وغالب حصى الكلى فى الكهول والسمان والمثانة فى الصبيان والذكور والمهازيل و ربما اتصل أوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجانبها (العلاج) تنقى المادة بالفصد

اليابس

اليابس ماشئت واسحقه واعجنه بدهن الماء الماضى واجعله أقراصا وتجفف فان كل من أكل منه قرصا وقع فى الارض ونام لوقته وساعته والماخوذ منه دانق ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ شحم البيد روج وزن درهم ومن الافيون مثله يدقان ناعما ويدفنان فى زبل رطب أسبوعا ثم بعد أن تجعل فيه من الماء أربعة أمثاله فان أردت أن تنوم أحدا تأخذ من ذلك الماء باسفنجة بعد أن تترك فى الشمس خمسة أيام وقربه الى من تريد تنويمه كما تقدم ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ أفيون وسوسن وقشر أفيون من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بماء الصفصاف واترك منه حاسا فى شقة خرقة حمراء فان من شمه نام لوقته ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ بنج أسود وأفيون وعاقرقرحا وخشخاش وسمسم أبيض من كل واحد جزء يدق وينخل ويعجن بماء الصفصاف الشجر يعمل منه دانق فى خرقة حمراء وترابه فانه يصير كالسكران النائم ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ أفيون ثلاثة دراهم وسيكران درهمان وبزر خس درهمان وقاع ورد درهمان وزرنيخ أصفر درهم يسحق جيدا ويلت بعسل نحل منزوع الرغوة ويعمل فى قارورة أربعين يوما والشربة منه خروبة وأولا فانه ينام بقدر ما يطرح فيه فلفل وخردل وكندس مسحوقة ﴿صفة أخرى﴾ يؤخذ أصل البنج وأصل البيدروج وأصل اللفاح أجزاء سواء وأصل النرجس وبزره وأفيون من كل واحد درهمان يدق الكل ويصب عليه الماء العذب قدر ما يغمره فى اناء زجاج ويسد ويوضع فى الشمس الحارة خمسة عشر يوما وتخضه فى كل يوم وبعد ذلك يصفى عنه الماء وتأخذ ثفله وتلقى على كل درهم منه دانق مسك وعنبر خام ثم برا ودانق دهن بان ثم يرفع فى زجاجة مسدودة فاذا أردت أن تنوم أحدا فاشممه فانه ينام ﴿صفة﴾ شمامة اذا شمها الانسان نام من وقته ﴿صفة تعفين﴾ تأخذ من البنج الاسود المعفن ماشئت وتستخرج منه كالشمع وخذ فتيلة قطن ولوثها من ذلك الدهن والكافور واجعلها فى سراج واجمع دخانه وخذ أفيونا خالصا واجعله فى سعوط على نار هادئة ودوّ به الافيون والكافور واعطه الدهن حتى يتعقد شمه ومنه من شئت ﴿تبخيرة تنوم من فى المجلس﴾ يؤخذ بزر حبق وبزر شقائق وجند بيدستر وجوز ماثل وفربيون وصمغ توت وأفيون مع عصارة البابونج ويجعل فى حق نحاس ويدفن فى الزبل الرطب ويخرج بعد سبعة أيام ويجفف فاذا أردت العمل به فاجعل فى أنفك قطعة قطن ملوثة بدهن البنفسج أو دهن الورد ثم ألق من ذلك مثقالا على النار فان من شمه رقد

﴿فصل فى عمل النيرنجات﴾ قال الحكيم المقدم الله ابتدأت مستخرج من كتاب هرمس ومن كتاب الحكيم شرنان وهو باب واسع ومن الاسرار المكتومة للمحبة والبغضاء وسائر ما يراد والاجود فى عمله أن يكون القمر متصلا بالسعود فى برج ثابت وهو أن تأخذ من دقيق الترمس ماشئت ويعجن بالنطفة ثم اطعمه من شئت فى شئ حلو بعد أن تعجنه بعسل نحل وسكر فان من أكل منه يكون مملا على حسب مرادك ولا يقدر على مفارقتك من المحبة ﴿غيره﴾ تأخذ قلامة أظفارك وتحرقها والقمر متصل بعطارد وتسحقها ناعما وتلتها بماء ظهرك وشئ من العسل واطعمها من شئت فانه يحبك محبة شديدة

﴿باب فى الاخفاء﴾

تأخذ من حب الخروع احدى وعشرين ومن الخواجان مثله وزنا واسحقها ناعما ثم خذ سنورا أسود واطعمه لباب قمح مع زبيب أسود يكون بلا لحم ثلاثة أيام وبعد الثالث اذبحه فى وعاء جديد بحيث لا يقطر من دمه شئ خارج الاناء فاذا تصفى ألق عليه الغبار اخرج قلبه من جسده وألق عليه سبع حبات خروع وصفة ذلك أن تخرجه وهو سخن وتشقه وتضع السبع حبات فيه وتطبقه عليها وتشد عليه وترميه فى قدر وأوقد عليه حتى يحترق واخرج ما فيه من الحب المحرق وارمه فى القدر وما كان مما أخذه وخذ الرماد الذى فى القدر واجعله فى قرطاس فاذا أردت أن تمشى ولا يراك أحد تأخذ حبة من تلك الحبات البالية واجعلها تحت لسانك وتكلم بالاسماء الجنية وهى دعوة زحل وألق من ذلك الغبار والرماد بين أثوابك وذلك لا تخفى فى الوقت والساعة ﴿صفة أخرى﴾ تأخذ هدهدا وفارا وتذبحهما على جهة قمر و ع يكون صرعه من الارباع على الدوام وخذ دمهما واكتب به فى خرقة خاتم هذه الاسماء الجنية من ريش الهدهد وألق فيها رأس الهدهد والخفاش واربطهما واجعلهما على عضدك الايمن فانه لا يراك أحد وهذه الاسماء شقع طقع علمنس غقلفيح هيلج

وغيره و يبالغ فى التطولات بخطوط سنخ الحسك والبابونج والمذيب المحصى كالشحر نبا والكاكنج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات والحمام والانتفاع بالابزن زرق الادهان والالعابية بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالملينات خصوصا عند السدد واجودها البنفسجى ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ أجزاء شجرة الغار والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغار يقون أكلا والزجاج المكلس ورماد الناخواه كذلك واذا حشى الفجل بزر السلجم وشوى فى العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك ومن المجربات المجمع على صحتها من عهد جالينوس أن يؤخذ تيس قد ولد عند استواء العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه فى قدر نظيف ويغطى بخرقة فى الشمس ويثقب كل وقت بالابر ويراق ما يخرج منه من المائية فاذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصاة من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا ان أفراخ الحمام اذا طبخت بالشيرج وحده دون غيره ولوزم أكلها فتت الحصاة وحجر اليهود والاسفنج نافع شربا (الهزال) قلة شحم الكلى وتحللها لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ

سطيخ ﴿صفة أخرى﴾ كان يفعلها الحلاج وهي مشهورة بين أهل هذا الفن اذا أردت ذلك تأخذ ضفدعا بريا في غدوة النهار واجعله في وسط كفك في الشمس فان رأيت له ظلا فارمه وما لم تجد له ظلا فخذه واذبحه واسلخه وادبغ جلده بملح وقرظ وأنت طاهر واجعله في طاقية بخمسة أزرار وخطه بخيط قطن وابرة من نحاس والقمر متصل بزحل والمشتري في برج ثابت وتكتب على دائرة العصابة مع الاشكال هذه الآية على كل زر منها وجعلنا من بين أيديهم سدا الى لا يبصرون ثم البسها وأنت طاهر واخرج واقرأ والعاديات الى نقعا وهذه صفة الاشكال تكتبها دائر العصابة مع الآية الشريفة

كما ترى

باهيا شراهيا ادوناى اصباوت آل شداى وأما الدك اذا أردت ذلك فالزم نفسك رياضة الهدهد أربعة وعشرين يوما وذلك أنك تضعه في قفص وأنت تطعمه في كل يوم من حب السوسن وتسقيه من ماء الورد فاذا كان في اليوم الخامس والعشرين تأخذ سكينا من نحاس أحمر وتكتب عليها هذه الاسماء

١ ٩ ١ ١ ك ١ ١ ٩ ١ ١ ز

١ ١ ١ ٥ ١ ١ ١ ح ز ١ ١ ١ ١ ٦ ٩ ١ ١ ١ ١ له ١ ١

يا طش أعينوني على ما أريده وخذه والقمر متصل برب الطالع لذلك الشخص الذي يطلب هذه الافعال ثم اذبحه على لوح رصاص واحتفظ على دمه بحيث لا يقطر منه شئ على الارض ثم افصل رأسه عن بدنه وأخرج قلبه من بين كتفيه وانتف ناحية من رأسه وأطراف أجنحته وثلاث ريشات من ذنبه تكون أطول ما فيه ثم احرقها في اناء زجاج مع بقية عظامه التي تنفصل عن الثلاثة المذكورة ثم خذ حب خروع وحب آس وحب ورد وحب بيدروج من كل واحدة درهم واسحقها ناعما واعجنها بدم ابن آدم واجعل النصف منها حبوبا كل حبة منها دانقان فاذا أردت أن تسحر أحدا من العالم أو تخيل له بأى شئ أردت فخل ذلك الرماد بدم وماء ورد واكتب به أى شئ أردت ذلك الاسم المختص بالعمل أحرفا متفرقة بالقلم الداودي وضف اليه العلامة وتكلم بالاسماء المختصة بالجوزاء وبخر بحبة من تلك الحبوب بين أثوابه ومره أن يكون كما أردت فانه يكون كذلك باذن الله تعالى ﴿صفة أخرى﴾ اذا أردت ذلك فخذ الهدهد واطبخه في قدر وكل لحمه واياك أن تكسر شيأ من عظمه واشرب مرقه ثم خذ العظام جميعها وألقها في الماء في طاسة فانه يرسب في الطاسة عظمة وتبقى في الوسط بين الماء عظمة وتشرف أخرى فوق الماء فخذ هذه الثلاث عظمات واحتفظ بها فانك تصنع بها العجائب والغرائب في أخذ العيون وتغيير العقول ولكل عظمة من هؤلاء خاصية وروحانية تخدمها فالتي ترسب هي طبع التراب وروحانيتها اسمه شمعون والتي تبقى بين الماء طبع الهواء وروحانيتها اسمه زيتون والتي تشرف على وجه الماء طبع النار وروحانيتها اسمه شمعون فاذا أردت أن تدرك شيأ من معادن الارض فخذ تلك العظمة المكتوب عليها العلامة المختصة بروحانية التراب وتكلم بالاسماء وأمر صاحب الفعل الذي أنت فيه مع صاحب ذلك اليوم أن يحفظوا ذلك ودر حول ذلك الشئ وقل يا شمعون خذ على العيون فانه يأخذ على أعين الحاضرين بحيث أن ذلك الشئ يبقى بينهم ولا يرونه فيتعجب الحاضرون من ذلك وهو سر عظيم اه وهو باب واسع جدا لا يجوز تعاطيه وانما بينت ذلك حتى يجلى عليك عمل ذلك فانه من المحظورات فاجتنبه وأسأل الله المسامحة من تسطيرها فانها ليست مقصودة بالذات بل انهى طالبها عن طلبها والله غفور رحيم ﴿سمن﴾ قد ثبت في سائر الاحوال والقوانين أن الاعتدال في كل شئ حسن فأحسن حالات البدن أن يكون معتدلا في السمن والهزال أيضا كما في الحالات مائلا الى الثاني في الذكور والاول في الاناث وذلك لان السمن المفرط يوجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجأة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فينصب الى القلب أو يفجر العروق وأسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلويات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة وهذه الثلاثة اذا أفاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة والافقد أنعم بضروب الأدوية الفاعلة باذنه ما به القوام لنا وقد ذكرنا في كل من ذلك ما أطلق به اللسان وانشرحت لوضعه الاذهان فلنقل في صلاح السمن ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراده فليتعاطى أسبابه المذكورة ثم مريد السمن ان كان مفرط الحرارة أو غيرها فالأجود له من

وعجن الخبز بالشحوم خصوصا بشحم الاوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وكلى الضان ولبنها وعن الهزال وسوء المزاج يكون ضعف الكلى فجميع أحكامه مؤلفة منها ويعلم بقلة البول أيضا (ريح الكلية) هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع وعلاجه أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بنحو الشونيز والجاورس والنخالة ﴿ورم الكلية﴾ اما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع القطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندي والاسوقة وشراب البنفسج والورد في الحار والجلنجبين وبزر الكتان والبنكر في البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون المرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه ادمال (ديابيطس) يونانية معناه خروج الماء كما شرب كخروج الطعام في الازلاق اما لسوء مزاج أو للهزال وقد ذكر الكل ويقال لهذا المرض الدولابي لان الماء كما

الاغذية اللبن القلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيف ما فعلت وأما الأدوية فللناس فيها شعب كثيرة فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة) لمن جاوز الخمسين وكان مبرودا يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة نشارة بلوط وثلاثة دارصيني وواحد قرنفل يدق وتطبخ في مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيبقى فيه ثلاثون درهما سكرا ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعد دجاجة قد تهرت بالطبخ فيحل في نحو خمسين درهما من مرقها أربع قراريط من خرزة البقر وتشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل أسبوع مرة مع هجر المالح والحوامض وضروب الرياضة والجماع والحمام (سمنة) لمحرور المزاج ويابسه يؤخذ عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو وفستق عذبة بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة يسحق ويطبخ في ثلاثمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر في كل أسبوع مرتين ونقل ان العذبة وحدها تفعل ذلك (وفي الخواص) ان كعب البقر اذا استف محرقا سمن وان الحنطة اذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح (سمنة) لكل زمان وأوان ملتقطة من الكتب زبيب رطل سويق شعير سمسم ارز فول فستق صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوة عفص نارجيل أملج دار فلفل حلبة صمغ كثيرا هندي من كل ثلاثة أواق خميرة أوقيتان خشب أمير باريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الجميع بالغا ويطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسحق مثل الكل لبنا ومثل نصفه سمنا ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين في الشتاء عسل لمبرود والا فسكر ويعقد به ويرفع ويستعمل قدر الجوزة في الصباح ومثله في المساء واعلم انه قد ثبت في الخواص ان دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيأ بل قال فيها انه يذكر اسم المعمول له وينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة (سرة) تقدم الكلام عليها في حرف الميم في تدبير المولود وعلى بعض علاج هناك وهنا الكلام في أمراضها العارضة لها فمنها النتوء وعلاجه يؤخذ عفص جوز بندق ويطبخ طبخا جيدا حتى يصير في قوام العسل ويتهرى جدا وتبل فيه خرقة كتان وتوضع على السرة الناتئة فانه يردها والضماد بلب حب القطن يردها وكذا ان شرب وكذا اذا دق بزر القطونا وضمد به السرة ردته وهما الاسما الصبيان والضماد بالخل مجرب (سقيروس) ورم صلب عن أحد الباردين أو هما وعلاجه تقدم في حرف الواو في الورم (سقاقلوس) ورم يبطل الحس بخمود الغريزية وسببه غلظ المادة الدموية وعلاجه تقدم في أمراض الرأس (سلعة) مادتها بلغم غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت اليد ويختلف في الحجم وهي اما شحمية لا علاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو شريحية أو أردهلنجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكبريت مخبوصين واذا تأكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أخر فمنها مثل البندق وتزوغ الى جانبين فقط وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون عن ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها زر جلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقي ربط الأسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر طلاء والبارود والبورق والسندروس (وفي الخواص) أن فراخ الحدأة اذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الانواع ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر

﴿حرف العين﴾

﴿علم التشريح﴾ لما كان الطريق الى استفادة العلوم اما الالهام أو الفيض المنزل في النفوس القدسية على مشاكلتها من الهياكل أو التجربة المستفادة بالوقائع والاقيسة كانت قسمة العلوم ضرورية الى ضروري ومكتسب وقياسي خلته المتصورون في الاقوال وهي مواد النتائج التي هي الغايات ثم هذه اما أن يكون موضوعها ذا مادة وهو الطبيعي أو ليس ذا مادة وهو الالهي أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وان لم تكن وهو

والقروح والحصى والكلام فيها كما سبق في الكلى في كل شئ لكن اذا خرق ما في بواطن الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل في المثانة أعظم من غيره وكذا الاورام غير ان علاجها هنا بالنطولات والاطلية على العانة أنجب وجميع أمراض المثانة المشتركة بينها وبين الكلى علاماتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات (حرقة البول) ولذعه يكون اما عن ورم أو قروح ونحوها وقد مر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط وعلاجه خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشئ وعلاج هذا اصلاح الاغذية والتبريد وشرب الادهان والالعبة ومن المجرب البطيخ الهندي والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالتمر شنث ومرق الدجاج بالكسفرة الخضراء (سلس البول) يكون خروج البول فيه من غير ارادة فان وقع اثر سقطة أو ضربة على الصلب فهو لزوال الفقرات أو ارتخاء الاربطة والا فلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بافراط الرطوبات والبرودات ان كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب

الرياضى والثلاثة علمية وتقدم الكلام عليها فى مواضعها او الكلام هنا فى علم التشريح الذى هو غاية هذا العلم أعنى علم الطب لكونه اعنى علم التشريح مدار العلاج فنقول علم التشريح هو علم قد اعتنت به الاوائل وأفردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله حكيما ولا فى سلك الحكماء قال الشيخ كان أول مايعتنى به الحكماء التشريح وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم ويرشد الى مواقع الحكمة وفوائده فى الطب ظاهرة جدا فمنه يعرف النبض وجميع أحكام القارورة فانك اذا عرفت أن الطحال هو اللحم الكمد لاغتذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت ان المرض فيه وكذا اذا رأيتها كغسالة اللحم الطرى فان المرض فى الكلى لانها كذلك وقس على هذا باقى الاعضاء ومنه أيضا مقادير الادوية وأيام البرء ومواضع المرض وكيفية التركيب وقوانينها ومواضع العفونة فى الجهات والاعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلحقها الى غير ذلك الاترى ان المرض اذا كان فى المعدة كفاه من الدواء قدر لايكفى مثله اذا كان فى الرجل لبعد المسلك وانما البعيد يحتاج الى أن يخلط دواؤه بماله جذب من البعد كشحم الحنظل وان الوجع المغص اذا كان من الجانب الايسر علمنا انه قولنج لان مكانه هناك الى غير ذلك فقد عرفت الحاجة الى هذا العلم فلنفصله ملخصا ان شاء الله تعالى (القول فى تشريح العظام) هى كالأساس والدعائم فى البدن لانها أصلب الاجزاء ومنها المفاصل المركوزة فى الاوراك والمدورة كنحو الرأس والمسلسلة كالفك الأسفل والموثقة كالأعلى وفى تركيبها عجائب الحكمة الالهية تقدس مبرزها عن أن يضاهى فان منها ماله رأس محكم ولآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كأسنان المناشير تدخل فى نقر ومنها ماهو ملصوق فقط ومايحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكال مثلثة كالصدغ والانف ومنها الكبير والصغير والصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوف ليخف فى الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها فى الوسط للتساوى وملئت بالمخ المرطب وجعلت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولان الحاجة اليها مختلفة وصلبت لتحمل مافوقها وتقى ماتحتها وهى مائتان وأربعون خلا الصغار التى فى الفرج السمسميات (وأولها) الرأس وهى خمسة أعظم الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهى مركبة بدروز فى الطول وتسمى السهمى وفى العرض وتسمى الاكليل والمقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشريتان والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما السرون وفائدتها دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع قنوات أيها نقص تغير شكله الطبيعى وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة القحف من عظم الجبينين بدرز يتصل بالسهم على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث لستر الاعصاب وتهيؤ الرأس على هذا الشكل ليبعد عن قبول الآفة وطال بيسير لنبات الاعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فانها هوائية والريش يمص فضلاتها ويقال ذوات الاظلاف والجانبين للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال فى ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها الى الحوافر ومن ثم لم تربأ ألبانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن الا فى الحمار الهندى المعروف بالكركند فان له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الاعلى وحده طولا من بين الحاجبين الى الثنايا بدرز وفى كل قطعة ثلاثة درز وتتلاقى عند المأق الاصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامى وعظامه أربعة عشر تلتقى على حادة عند الناب ومنفرجة عند الانف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمى الاذنين الحجريين لصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع وتحته الفك الاسفل من عظمين هما اللحيان قد ركبا بدروز بين الثنايا وربطا الى الوتد بسلاسة من الحركة وانما جعل الاسفل هو المتحرك صونا للرأس وهذا فى غالب الحيوان والا فالتمساح يحركه لقوته وفيهما الاسنان اثنان وثلاثون فى الاكثر وحد نقصها أربعة وهى أسنان للقطع وأنياب للكسر وأضراس للمضغ وهل هى أعصاب صلبة أو عظام الفلاسفة على الاول لانها تحس بالحرارة والبرد وتتأكل وتذوب والمتأخرون على الثانى بحسب أنها تكون مثقوبة متخلخلة حال صحتها والاعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لكثافة الغذاء لانه ليس فى الغذاء هناك مايتصلب فى الانسان دون غيره وتنبت بعدها لان فى اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الاغذية

والافلافراط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وزدها او التضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرصى وفى الثانى بالجوارشات الحارة والفلافلى والكمونى والثالث بنحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسذاب فى البارد والاطريفلات مطلقا وتمزج فى البارد بالحلتيت (البول فى الفراش) كالسلس فيهما وكثيرا مايعترى الأطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق فى النوم لفرط الرطوبة (العلاج) مامر فى السلس لكن لاخشاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور ومزيد فائدة هنا لاشربت محروقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر الكندر وشرب عرف الديك مجرب (احتباس البول وتقطيره) وأسباب هذا المرض كثيرة فانه قد يكون عن جميع مامر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ماسبق فان خلا عن ذلك كله فسببه لحم ينبت أو قروح فى أعلى المثانة ان كان الثقل فى الاعلى والا العكس وعلاج هذا متعذر فى الاصح وقيل بالضمادات والاحتقان فى القبل أو لارتخاء العضلة ان سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو لخلط حار ان كانت الحرقة فى رأس الاحليل

للبقاء

للمبتدء وانما تسقط آخر العمر لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ماينبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور والنسر لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى فى نحو الجمل لعدم القوة التى عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشرك فهذا تلخيص مايتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها) الصلب وهو من الرأس الى سبع فقرات يسمى العنق ومنها الى اثنى عشر الظهر وهذه الاثناعشر منها سبعة عليا هى الصدر وخمسة تحتها هى نفس الظهر ومنها الى ستة هى القطن والعجز وماتحتها العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه العصعص وأكبرها مابين ذلك وقد ركب الرأس فى الاولى بزائدتين فى نقرتين تدخل الواحدة فى النقرة الى الحركة اليها وترفع الاخرى وأما حركته الى قدام وخلف فستأتى فى الاعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزيادة رقيقة عند النقرة ثم تتسع كمثلث زاويته سطح الكتف وتعبر الابط ويتصل بحدبته عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقصر للاخلاط كالعنق والحفظ من الآفة ودخل فى نقرة صغيرة من زائد الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزاوية المذكورة وأما فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الاضلاع بالسبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالخنجرة وقد تحدب من خارج ليتسع القلب ومامعه من آلات النفس وقد استدارت للحفظ وكانت عظاما للتقوى واتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة الى النفس وتحت هذه السبعة خمسة أضلاع يقصر بعضها عن بعض اذ لو استدارت لمنعت البطن عن اتساع الحمل والغذاء فانه كثيف زائد الكمية محتاج الى مطاوعة ومن ثم يكفى زمنا طويلا بخلاف الهواء لاستحالته ولطفه وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الاضلاع لتوثيق الصلب وماتحتها أصلب وأصغر تدريجا الى العصعص (وثالثها) تشريح اليد قد عرفت التصاق الترقوة بأصل الكتف والكتف بالفقرة فاعلم انه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب الى الظاهر مماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه بزائدتين تسميان الاخرم وأبقراط يسميها منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة تدخل فيها رأس العضد بتقعير الى الداخل وقد أحاطت بهذه التراكيب أربطة وعضل على وجه لاتمنعه الحركة الى الجهات الاربع ورأسه الآخر فيه زائدتان نحوا من الكتف لكنهما أظهر لقلة العضل هناك وقد دخل بينهما الساعد ويسمى هذا التركيب السينى لانه كالسين اليونانية والساعد عظمان الاسفل منهما أصلب فلذلك علا عن العضل وخف لئلا يثقل عن الحركة والاعلى مستور بهما وينتهى رأسهما متحدين بنقرة تدخلت فيها بعضل الكف وعظما الساعد يسميان الزندين وبينهما المشط أربعة مسلسلة الحد أعلاها حتى تركب فى نقرتى الزندين وبين هذه العظام من الاعلى زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهى الى الاصابع والاصابع كل واحدة من ثلاث سلاميات أعظمها السوافل وأدقها الاواخر لتخف ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر للحفظ ولقط الاجسام الصغارة لواولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعسرت حركتها وقصرت من داخل لتتسع اليد واختلفت فى الطول لتنتظم وامتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الاشياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظم بخاصة لذلك عظما للقدرة والمقاومة وركز عظمهما الاسفل المقاوم للمشط فى نقرة من الزند الاعلى (ورابعها) تشريح الرجل وهى فى غالب أحوالها كاليد الا فى مواضع يسيرة نقتصر عليها خوفا من التطويل وحذرا من التكرار فنقول قد عرفت ان آخر الفقرات العصعص فاعلم ان هناك قد أوجد الحكيم الاقدس عظما رقيقا لطيفا استدار من العصعص حتى قابل الكلى فى المسامتة ويسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظم أصلب منه قدمه الى الخاصرتين متقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفى عظم الخاصرة نقرة مهندمة تدخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة عند جالينوس انها عنه ورده الشيخ وادعى ان الورك أربعة أقسام الخاصرة والحق والعانة والزائدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ كالعضد وأعلاه كالداخل فى أعلى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله مافوقه وتليه الساق محدب الى الظاهر مع ميل الى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباق ورأسه الآخر يسمى الركبة وهى فى التركيب كالمرفق لكن تخالفه فى ان الداخل من الفخذ هناك

والصبر على الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه مامر فى السلس عن حرارة أو خلط زجاج ان خرج الخام أو قروح ان خرجت القشور والمدة أو ريح ان ثقل أو غدد أو ضربة ان تقدمت وعلاجها الفصد أو التشنج ويبس ان كان كثيرا لايعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمقعدة وسيأتى وينجح فى البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراويا أكلا وضمادا بالزيت وفى الحار القرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا وفى الخواص دخول البق فى الاحليل يحله وكذا الزباد والحلتيت وألبان النساء زرقا وأخذ كل مفتح مدر كالجوز والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام وفى الخواص ان البول على الرماد والرمل يحبس البول وفى الماء يجلب السلس (بول الدم وجموده) يكون الاول عن انفجار ان كان خالصا وضعف الكلى ان كان كغسالة اللحم وعلاج الاول قواطعه كالشب وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والاطليان مطلقا والثانى مامر وأما الجمود فقد يكون عن ضربة أو حمل ثقيل وعلامته برد الاطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول الى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الانافح والاسفاناخ والقرطم وكثرة الجلوس فى الماء الحار (أمراض

(المقعدة) الكلام في سوء المزاج والاوجاع ٦٠ والاورام ما مر غير مرة أكن لدهن صفار البيض ومخ الحجل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة

زائدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عنده عشر عظام متدمجة تسمى عين الركبة والرضيعة والفلكة ولولاها لخرج من المد والصعود والساقان كالزندين لكن القصبة الصغرى المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصلة الى الركبة وكأنه أخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى وأما من تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة أركز فيها الرسغ كما في الكف وآخر القدم العقب فالزورقي فالنرد وسدس فالمكعب في وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة التصاق الابهام على سمت الباقي للتمكين عليه والصعود ونحوهما فهذه جملة العظام وهيئة تكوينها (القول في الغضاريف) هي أجسام ألين من العظام وأيبس من الباقي خلقت لتفصل بين الاجسام الصلبة لئلا تتصدع عند المحاككة كالتي بين الفقر ولتطاوع عند الحاجة الى نحو القصر كالتي في قوس الاضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فانها عند اقمة كبيرة ربما ضايقها المرىء فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع وتستر الفضلات وتطاوع عند اخراجها كغضاريف الانف وهي ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ما هو لحفظ الهواء واتصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلئ بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم اذا أدار الشخص يده عليه زاد سمعه لانحصار الهواء والقص من الغضاريف اجماعا وليس جفن العين منها خلافا للكثيرين وانما يشاكلها (القول في بعض الاعضاء المنوية) فمنها الاربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بقطع العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج اليه من وثاقة وتصغر بحسب ذلك وتليها الاوتار وهي الثوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف باختلاف العضل ومنها الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس في نفسه وبين الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الاعضاء فلو الاثنين عبارة عن دخول الماء بين هذه الاغشية وجوف الكيس والبيضة وحاصل الامران أصل وجود الاغشية ما ذكرناه وأكبر ما فيها المحيط بالعظام ثم كل غشاء بقدر عضوه وأصلبها ما جاور العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التي يقل عليها الكلام وأما العضل والعصب والاوردة والشرايين فنوية لكن الكلام عليها يحتاج الى تطويل وسنفصله (تنبيه) للحكماء في ضابط الاعضاء المنوية شرطان أحدهما أن تكون بيضا والثاني أن يكون العضو اذا زال لم يعد ثم صرح جالينوس بان المراد بالمنوية ما خلقت من المني وصحبت الولادة ثم قال في محل آخر ان الاسنان منوية والشعر ليس من الاعضاء المنوية وفي هذا الكلام مناقضة عجيبة اذ الاسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثاني دون الاول فان كان أحد الشرطين كافيا فيما ذكره قويت المناقضة والا ضعفت ثم على رأي جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون الاسنان لوجودها بعد الفطام وأما الظفر فمناقضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بان نقول المعتبر في المنوية البياض مطلقا وأما انها لا تعود اذا زالت فالمراد الاكثر منها كذلك ثم نقول انما تأخرت الاسنان عن الولادة لعدم الحاجة اليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتي وقت الغذاء المحتاج اليها فيه ونقول ان فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع دفعها حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلي بخلاف الاول وأما الظفر فأقول ان العلة في عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بالتوليد كالفضلة لمشاكلة بينهما وأما الجلد فهو منوي اجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود في الحقيقة وانما تلتقي أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال أثر القطع وأما الشعر فليس منويا بوجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا لخلق قبل نفخ الروح والحال انه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها (تكملة) من الاعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتخي في الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندي ان هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق لتصلب وتجف والالكان الاقيس ستره به ومن فوائده سد فرج الاعضاء وخللها ومنها السمين وهو رخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقليل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحر كما يشاهد في الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع ذلك ويحفظه ويوصله الحس بما فيه من لين العصب ومنها الشعر وهو من بخار دخاني دفعته الحرارة

هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب في الحار منها أجل النفع وفي البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازي خصوصا الخطمية (ومن المجرب) ان يطبخ البنج وقشر الخشخاش والحلبة حتى تذهب صورتها ويبطل عمائها ويضمد بجرمها مع العسل في البارد ووحدها في غيره (القروح) تكون اما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو صحيح وقد عرفت الكل ومما خص بها مطلقا المرهم الاسود ودهن الورد أو الزيت اذا حك فيه الرصاص ثم القروح ان كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض احترق كعفص وبلوط وآس وسماق ومرداسنج ذرورا والصبر أكلا ومعجون الخبث والمقل وان كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الأبيض واللعابات والشحوم ثم ان تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذر على السواد منه كل أكال كالسمن والسكر والزنجار حتى اذا ارضا له

المعتدلة

نقاؤه فاعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون كلي في علاج القروح ٦١ (خروج المقعدة) قد يكون اثر مرض

المعتدلة الى خارج حيث لا مانع وهو اما للزينة كشعور النساء أو لمنافع خاصة مثل اخراج البخار والمكرد من العفونات كشعر العانة أو لهما معا كالهدب والحاجب وبطء نباته اما لشدة البرد فيحبس البخار أو لفرط الحر فينحل قبل انعقاده (القول في باقي الاعضاء البسيطة) المنوية التي وعدنا بها وهي أربعة (العصب) وهو قسمان أحدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة أزواج لان العصب جميعه كما ينبت يكون أزواجا كل زوج ينقسم الى فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الاول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطني الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذي زائدتي الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الايمن في الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهي ثقبة العنبية وفيها الروح الباصرة وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف أحد العينين الى الاخرى وأنكر بعض التقاطع والاصح وجوده كرؤية الاحول الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة (وثانيها) زوج أدخل منه يصل الى المقلة لافادة الحس ونحوه وأقله ينزل الى الفك الاعلى فينتهي هناك (وثالثها) من مشترك البطنين يتوزع الى ذاهب في الوجه ونازل يفنى في الحجاب ويتفرق في الصدغين والساق وعظام الوجه منه ما يفنى في الاسنان ومنه في اللسان ومنه في وسط الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس (ورابعها) من مؤخر الثالث يتوزع في الحنك وبه معظم الذوق (وخامسها) عصب مضاعف كل فرد منه يصير زوجا وكل زوج ينقسم حينئذ قسمين يتقاطع أحدهما على سطح الصماخ ناشئا في الفرجة يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجري المعروف بالاعور ثم يخلص الى عضو في الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم اذا تعطل اللسان تعطل السمع فان قيل لم قلت أعصاب البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة النقرة فتكدر الروح ﴿نكتة﴾ قال الشيخ خص البصر بالخامس لانه أصلب لنباته مما يلي القاعدة وآلة السمع تحتاج الى الصلابة أكثر من غيرها المقاومة الهواء وأقول ان هذه العلة غير كافية لان السادس والسابع أصلب فكان أحق بذلك والذي يظهر لي أن الخامس انما خص بالسمع لسامتته الاذن ومضاعفة فرديته (وسادسها) يخالط الخامس أولا فقد يكون لسلاسته فتتحرك فيه الاذن في بعض الانسان كباقي الحيوان ثم يقابل اللامي فينقسم الى ناشب في الكتف متفرق في الحنجرة ونازل الى الحجاب فيتفرق فيه أجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع أجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا لسائر الشرايين حتى يفنى في العجز (وسابعها) ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره في أجزاء الوجه ويصير منه الى الاحشاء كذا قال جالينوس والشيخ والصحيح انا نقول قد يذهب كله في الوجه في بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهي ألين الأعصاب وألينها الاول ولذلك حفظت بالاغشية (والثامن) ينبت من الدماغ لكنه بالعرض لان النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ثم لم يزل يدق تدريجا حتى يفنى في آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة وضابطها أن كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب في الايمن والآخر في الأيسر لكنه بتفصيل حاصله أن الثانية منها هي العليا كما تنبعث راجعة تخالط الرأس والوجه تكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة الاذن في البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن الحنجرة وبالسادس تنعكس الرأس كل يعود فيتوزع في الاحشاء والحجاب وأما الباقي فما تحت هذه الثلاثة يخالط ما قرب منها في اليدين والكتف والزور وغيرها منه ما يستبطن ويغور وما يظهر ويخالط السواكن والضوارب غير ان أكثر أعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة على السرة وأكثر العجز يفنى في الفخذ والباقي في أجزاء البدن هذه جملة الأعصاب (الثاني العضل) وهي الشظايا التي تتفرق من الأعصاب عند مقاربة الأعضاء المتحركة تمتد بالاربطة النابتة من أطراف العظام ثم يتخللها اللحم تستدير به فيكون جسما واحدا عصبانيا اذا امتد الى العضل فارقه اللحم ودق وههنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطي ثم قال ان هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم اذا كان في عضو عظيم وهكذا وأخرى من جهة الشكل فمنه المثلث والمربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الاوتار وقلتها فان منه عضلة الشاة لها أربعة أوتار اه كلام هذا الفاضل الملطي وأنا أقول ان لها اختلافات أخر فتارة

افرط حتى هزل البدن وضعفت الاربطة وهذا معلوم وعلاجه التسخين وأكل اليابس كالقلايا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلامته قلة الوجع وسهولة رجوعها وعلاجه الجلوس في المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والاكليل والسماق والعفص وذر نحو الكحل والعدس المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد اللبن ذرورا وكذا العلق وشعر الانسان (الشقاق) هو تغرز المقعدة وسببه خلط حاد أكال وعلامته سيلان الدم أو يبس البراز لادمان أكل الجافة أو الجلوس الطويل على السروج والاخشاب أو يبس المزاج ان لم تسل المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج والترطيب بما مر في وجع المقعدة كالمرهم الابيض في اليابس والاسود في الرطب وهذا المرض قد يبلغ في البلاد الباردة أن يقتل ولم نر له أصح من شحم الخنزير فانه مجرب (وصفته) ان يذاب وتبل به الفتائل وتدخل في المخرج حارة ويحتفظ من البرد ويكرر ان لم يبرأ ومما جربناه ان يحرق رأس الكلب بجملته ثم يسحق مع مثله صبرا ويذر فانه

بجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع والافيون والمرمرهما ورماد الصدف مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل

تضاعف والأصل واحد وأخرى تنفرد مطلقا وتارة تنسج من جنس العضو كالتى فى الشفة وأخرى كالتى فى
الجفن وتارة تكثر رؤسه وتارة تقل وتارة تمنع نبات الشعر كالتى فى الكف وأخرى لا تمنع وتارة يحرك المنكب
وأخرى للنطح وأخرى للادارة والبسط والنهض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتى على العضل وتارة لحفظ
الحرارة وتارة للعضو ومنه ما يكون للدلالة على أمور خارجة تعرض للشخص كالتى فى الكف فانها ان تقاربت
دلت على جمع المال أو اتسعت فعلى الفقر أو تقاطعت فى الوسط فعلى قصر العمر الى غير ذلك فهذه وجوه
حصرها من حيث الايجاد والنفع ولا أظن عليه مزيدا * اذا تقرر هذا فلنفصل أحكامها بحسب الأعضاء من
الرأس الى القدم فنقول * أول متحرك فى البدن الجبهة بعضلة مستطيلة تحت الجلد من غير وتر اصغر العضو
والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بستة أربع للجهات وثنتان للتاريب وعضلة حول
القصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والانف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك باربعة أزواج للمضغ
والادارة والرفع والخفض والدلك ولشفة حركة الوجنة ومن هذه الازواج ما يأتى من خلف الاذنين ثم تتقاطع فى
الشفة فيصيرا جين للشمال والعكس والرأس ينعكس بزوج ويقلب باربع للعسر والى كل جانب بواحد ويستدير
بالمجموع والحلقوم باثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان بتسعة والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين تسميان
التقاطع وغالب هذه من اللامى والقص والاعالى والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بتسع من الفقرات
والمنقار لافتقار حركاته والعضد باثنتى عشرة من الفقرات والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشر على
الوحشى واثنتان موازية والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسى والباقى صنفان ولهم أوتار كالاصابع منها
ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب
بين الاضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنتا عشرة تحت الكل للقبض والكل لحما والمراق بثمان والمثانة
بواحدة والانثيان باربع فى الذكور لاحتياج التعليق الى وثاقة وفى الاناث باثنتين والقضيب باربع كالمقعدة
والفخذ بعشرة واللسان بتسع عشرة وكلها ذات أوتار والقدم والأصابع باربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها
وستة وعشرون مقصورة فى حكمها فى الأصابع كما مر فى اليد فهذه جملة العضل وهى خمسمائة وتسعة عشر عند
القدماء وزاد جالينوس عشرا قال انه وجدها فى باطن الرجل وقيل ان فى العضد عضلة غائرة دقيقة بها يرفع
الكتف (الثالث) العروق السواكن وتسمى الآن بالاوردة وهى عصبانية الى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع
صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لان المطلوب مطاوعتها وتعددها بحسب الأغذية وأصلها بالضرورة
المائل الى المعدة لانه يلاقى الغذاء قويا وحاصل القول فى هذه انها تنشأ من الكبد وقد علمت ما فيه وانها عن
أصلين (أحدهما) يسمى الباب وهو ينشأ عن مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه الى ما يلى المعدة خمس شعب تسمى
الزوائد والأصابع تثبت بالمعدة وهذه تسمى باليونانية ماساريقا يعنى العروق الدقاق وهذه تغور فى الكبد
وآخرها الوريد الذاهب الى المرارة منه تذهب الصفراء اليها وأما من جهة المعدة فتنقسم هذه الى ثمانية
(أحدها) يتوزع فى سطح المعدة لجلب الغذاء (وثانيها) فى الاثنى عشرى والبواب وهذان أقصر الأقسام وفى
القانون انهما للمعدة وما تحتها خاصة (وثالثها) يتوزع فى سطح المعدة أيضا ويفنى فى الغشاء المسمى أنقرلوس يعنى
جامع الأعضاء (ورابعها) يذهب أولا الى الطحال وحين يتوسطه يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا النصف فى
أعلى الطحال بعضه ويذهب الآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة ويستمر النصف فينقسم أيضا
نصفين (أحدهما) يتوزع فى نفس الطحال السافل (وثانيهما) يذهب حتى يفنى فى الشحم والثرب الموضوع
على صفاق البطن (رابعها) ٣ يميل الى اليسار حتى يفنى فى المستقيم (خامسها) الى البطن فيفنى فى اللفائف
(سادسها) فى الاعور (سابعها) فى قولون (ثامنها) فى حدبة المعدة وما حولها وتتركب هذه كالجداول تمتص ما فى
هذه الاماكن من الاغذية حتى يمحض الثفل (والاصل الثانى الموسوم بالاجوف) وهو معظم الاوردة
والعمدة اذ الاول ليس الا للمساعدة والانضاج الاول وهذا الاجوف قبل أن يبرز يتفرق فى أعوار الكبد الى
عروق شعرية تخالط فروع الباب ثم حالبروزه يخرق الحجاب وقد أرسل فيه عرقين تغذيه ويستمر وحتى
يحاذى القلب فيرسل اليه جزأ عظيما يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل الى أذن القلب اليمنى فيرسل الوريد المسمى

دهن حل فيه الرصاص
(فوهات العروق)
وهو انتفاخها نازفة
بالدم اما لفرط امتلاء
أو لرداءة الكيفية
وانقلابها حادة أكالة
والمخالطة ما احترق
من باقى الاخلاط وتعلم
بالوانها والامتلاء
بتقدمه وقد تكون
الافواه من ادمان
الاغذية الحريفة كالجبن
العتيق والثوم والخردل
ثم الفوهات قد تكون
أدوارا محفوظة كحيض
النساء وذلك مشكل
جدا وقد تكون مختلفة
وهى أسهل وربما كان
قطعها سبب الموت اذا
بادر الطبيب الجاهل
الى سقى ما يقطع الدم
أولا (العلاج) يجب
العمل فى صرف
ما ينزف الى مجاريه
الطبيعية بجذب
المحاجم وفصد الاعالى
وتقوية العروق مع
هجر ما يولد الدم ثم قطعه
بما أعدله ومن أفضل
ذلك قرص الكهربا
وترياق الذهب جامع
للكل وكذا البنجوش
ومن المجرب شرب
محلول اللؤلؤ ومن
النافع جدا حجر اليهود
ودم الاخوين شمع
مغلى سواء مقل رماد
الاسفنج من كل نصف
سندروس ربع كندر
ثم نصف أوتلق فى

إنفحة وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وفتائل الافيون وصنعتها أن تعجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا ويحل منه

بالشريان

البسير فانها مجربة وكذا الكافور (البواسير) زيادة تكون على حوانب المخرج عن الحرارة الغريبة فى المادة السوداوية فان

بالشريان الى الرئة بحسب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع
شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة لمى الاذن المذكورة ويبعث جزأ نازلا لما يلى الحجاب فيميل فى الناس الى الايسر
حتى تستبطن الاضلاع السافلة وتفنى فى فقرات الصدر وفى البهائم يخالط النخاع والاعصاب حتى يفنى فى الذنب
ومنه يكون اللبن فى نحو الخيل وأما الجمل فيصل الى الكبد ويفنى فى زائدة عرض المرارة وأما قصار الامعاء
كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية ثم الاصل بعد هذه الثلاثة ينفذ فى حجاب الصدر مارا يرسل فى الحجاب
والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذى الكتف فيتوزع منه كثير ويمتد منه جزء فى
الابط يصير أربعة أحدها يذهب فى القص الثانى فى اللحم والصفاقات الابطية وثالثها فى المراق ورابعها عرق
اليد ومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف الى الودجين الظاهرين ويستدير منه على الترقوة
والرقبة ما يستدير ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى فى الفم والوجه وأعضاء
الرأس والى الودجين الغائرين وهذان يتوزعان فى الحنجرة وبطن الرأس وما فيه حتى ينتسج منها شبكة الدماغ
* وأما تفصيل أوردة اليدين فانها عند الكتف يكون منها القيفال فى أعلى اليد ويظهر منها عند المرافق حبل
الذراع بقسمين يدوران على الزندين باقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى فى الرسغ والاصابع ومنها ما يتعمق فى
الابط الى المرفق مستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون منها العرق المعروف قديما بالاكحل
والآن بالمشترك ويستمر فى الزند الاعلى حتى يذهب فى الابهام والسبابة وما توسط من هذا الاصل يكون عن
الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق الاسيلم وهذا يمتد فى الزند
الأسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد فى الأيمن للكبد وأسفل الكبد وفى الأيسر لامراض
الطحال وكثيرا ما رأيت بعصرنا من يفصد عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصا فى الأيمن اذا احترقت الاخلاط
وأما قبل خرق الحجاب فانه يتفرع منه جزء يسمى نصف الاجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة فى الجانب
الأيمن وقلة فى الأيسر ومن أعظم شعبه ما فى لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية
الى المثانة ومن الأيسر منه ما تكون شعبة تصل الى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المنى وعروق
القضيب وعروق الرحم وقبل الكلى يوزع فى الفقرات والصلب ما وزع فى المرفق حتى تجتمع أجزاء العجز
وقد أرسل عشر شعب فى المقعدة والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهذا فى النساء يختلط بعروق الرحم والبطن
حتى يشارك الثدى فينصرف الغذاء فيها الى الحيض قبل الحمل والى غذاء الجنين فيه والى اللبن بعده فلذلك
اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر فى الفخذين الى الركبة فينقسم هناك الى ثلاث أحدها يمتد الى القصبة
الصغرى والآخر فى الوسطى يخالط الاول عند القدم مما يلى الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة الكبرى
حتى يخالط الباقى فى القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاث قبل انقسامها هى النساء على
الاصح (الرابع) الشرايين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهى رطبة عصبية من طبقتين
داخلهما الى العرض تدفع البخار المحترق والاخرى الى الطول تجلب النسيم البارد بحركتى القبض والبسط وبينهما
كالعنكبوت مورد بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الارواح اذ لو رقت لانحلت فتهلك
الابدان بسرعة وهذا توزع فى البدن توزيع الاوردة والاعصاب لكن قال المعلم ان الثلاثة تعظم فى بعض
الاعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل أبى الفرج الملطى ان
اختلافهما باختلاف أمزجة الاعضاء البارد يخصه منها الاول لاستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفى هذا الكلام
عندى نظر لان الحكيم اما أن تكون عنايته مصروفة الى قوام البنية أولا لا سبيل الى الثانى والا كان ناقضا
لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارئة لاستنادها الى موجبات يخفى على الاكثر أكثرها ولا
بالاخلال الكلى المحكم بالنهاية من لدن البداءة فتعين الاول وحينئذ اما أن يكون بالمناسب أو بالمضاد لا سبيل الى
الاول على الاطلاق والا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولا نقض بالخواص لانها واردة على غير
الطبائع وسيأتى كونها معللة والا تعين الثانى وعليه يلزم عكس ما قالوه فى التعليل والذى أراه ان اختلاف هذه
الثلاثة مع الاعضاء راجع أولا الى منافيها وقد عرفت ان الاعصاب للحس والحركة فما استغنى عنها كالشحم

تلت وصلت كان
الكائن أجساما صغارا
صلبة تسمى الثآلولية
لشبهها بها أو كثرت مع
الصلابة استعرضت
تلك الاجساما واستدارت
كالعنب وتعل لهذه
العنبية كذلك أومع
الرخاوة واللين لغلبة
الرطوبة تخللت تلك
الاجسام الكائنة مجمرة
ويقال لهذه التوتية
لشبهها به وكل من
الثلاثة اما داخل أو
خارج وكل من الحاصل
اما نازف للدم أولا
ويقال له الصم والعمى
وعلامة تولد البواسير
بياض الشفة وتقشفها
وصفرة اللون والخفقان
وسواد اللسان وضعف
القوى وثقل المقعدة
وخروج البراز قليلا
(العلاج) يفصد فى
الاخيرين وفى النزانة
مطلقا وتلطف الاغذية
ويهجر كل حريف
ومالح وحامض وما يولد
السوداء أو البواسير
بخصوصها كلحم البقر
والتمر والباذنجان
والعدس وينقى البدن
بشراب الفاكهة وطبيخ
الافتيمون وسفوف
اللؤلؤ وحب اللازورد
أو الحجر الارمنى ثم معجون
الخبث أو حب المقل
وفى قطعها بالحديد
خطر وقد يمتاض عنه
بربطها بالشعر حتى

تسقط أو بالدواء الحار كالديك برديك وربما سقطت بالبخور بالزرانيخ والكباريت والمر وقشر أصل الكبر والآس والعفص وسلخ الحية

مجرب وكذا الطرفاو بزر الكراث بشرط أن يكون البخور بنار بعر الجمال وأن يدهن المحل قبله بما تيسر من المرارات والزباد

والعظام فلاحاجة الى الكثير منها وان الاوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الاعضاء محتاجة الى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود اليها لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم الى العظمى والمتوسط والاصغر فما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وان الشرايين لجلب الارواح والتبريد بالهواء واخراج الفضلات الدخانية فما كان من الاعضاء شديد الحاجة الى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس والا فلا وهكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله والا فالتسليم بالعجز أولى وأسلم ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها مذكورة في المتعذر وجوده * اذا عرفت هذا فاعلم ان أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من سائر القلب يتفرع الايمن لجذب الاغذية بما فيه من الاوردة السابق ذكرها وهذا العرق يسمى باليوناني أورطا أعنى المتحرك بالحاد وبالعربية الابهر ثم كما ينشأ ينقسم قالوا أصغرهما يرتفع في نصف البدن الاعلى وأعظمهما في السافل ولم يختلف في هذا القول أحد وعللوه بان الاعضاء السافلة أكثر عددا فخصت بالجزء الاعظم وهذا القول عندي مشكل جدا لان الاوردة اذا ذهب معظمها في السافل فتعليله متجه لانها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل في الجملة وأعضاء الغذاء الاصلية كلها سفلية فتحتاج الى مزيد الاختصاص بها وأما الشرايين فموضوعها لحمل البخار والارواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء وكلها أفعال علوية ولا نزاع في ان الجزء موضوعه الاعلى لما مر وقد عرفت أن آخر أجزاء البدن الارواح ولا حامل لها سوى الشرايين وأن السافلة غالبها غني عن غالب أفعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالاقل منها وهذا بحث لم أر فيه مساعدا ولم يقم عندي ترجيح ما أطبقوا عليه والله أعلم ويمكن أن يحمل كلامهم على أن المراد بالاعظم الاكثر شعبا على أن ذلك فيه ما فيه ثم ان أورطا كما ينشأ كساق الشجرة يرسل الشريان الوريدي الى الرئة لجلب الهواء اليها وتعديلها بالحركة ويسمى الوريدي لمشابهة الاوردة في كونها طبقة واحدة والحكيم أورده كذلك عناية بهذا العضو الخفيف كما قرره المعلم وأول أيضا انما كان كذلك لانه في هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة الى جانب القلب الايمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد الاعلى مارا في الحجاب والصدر حتى يحاذي العنق والكتف فيفرع فيهما شعبا غالبها في البدو أكثرها يخالط الاوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط في فصده والاعلى منها يمر على الرسغ وهو النبض الذي يجس الآن وأكثره يفنى في الكتف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغائر كما مر ومن الغائر يتفرع الشريان السباتي ثم يخالط شعبة الاوردة فينسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى في بطون الدماغ وجالينوس يقول انها تعود فتخالط العظم اللامي وتنسج مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه وأما نصفه النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرزات ويذهب في العجز بعدما يرسل الى الطحال والكلى والانثيين شعبا بقدرها لكن شعبه في الجهة اليسرى أعظم عكس الاوردة وفي كل موضع يكون أوثق بالاغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى اذا بلغ أصل الفخذ عادت شعبه الى الايسر من الانثيين ثم يمتد في الرجل حتى يفنى منه في القدم والاصابع انتهى تشريح الاعضاء البسيطة * والمتكلم في المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الاعلى فالاعلى (القول في الدماغ) وهو مثلث ساقاه مما يلي المؤخر قد تكون من لحم متخلل لنفوذ الابخرة أبيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الاعصاب قد نسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وخص بغشائين أصلبهما يماس الرأس فالقحف بحيث يخالط درزه والثاني تحته ويعرف بام الدماغ قد لان ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع اليه عند عطسة قوية ونحوها كذا في الشفاء وقسم طولا ثلاثة أقسام تسمى البطون أوسعها وألينها (المقدم) لكون أكثر عصبات الحس منه وحده من الجبهة الى الدرز وفيه فم ينفتح لانصباب الدم يقال له المعصرة (والبطن الاوسط) بعده بين الاذنين ويسمى الدهليز والازج وفي جانبيه طي تدور من الاغشية وتعتمده العروق لان اللحم رخو كأنه الشحم وفوق هذا الطي دورتان من مجموع العروق يستدان وقت القعود وينفتحان في الاستلقاء فتجري الارواح ويقوى الفكر (والبطن المؤخر) وهو الثالث أصلبها وأضيقها ومصبه النخاع الى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم في طولها أيضا بقسمين يحاذي كل واحد منهما عينا وأذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما

والطلى برماد الكرم جيد مع الصبر وعصارة الكراث واذا طبخ الخنافس والوردانات وبزر قثاء الحمار حتى تتهرى ودهن بها ثم أصبح قاطرا على سمن البقر وغسل المحل بطبيخ الكراث والسعد عشرة أيام كذلك برئ عن تجربة والضماد ببزر الفجل ورماد نوى التمر والاهليلج مدقوقة مع ورق النعناع الاخضر والنطرون معجونة بالعسل نافع شربا وحمولا وطلاء وفي الخواص من جاء الى شجرة كبر كل يوم قبل طلوع الشمس وعند الغروب يقول لها أنت باسور فلان ابن فلانة فانها تذبل ويسقط معها الباسور (النواصير) قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فتخرج الريح والنجو من أغوارها وعلامات كل معلومة (العلاج) تنقية المادة أولا وأخذ ما يجفف بعد ازالة المواد الفاسدة ثم تحشى بأشياف الغرب والنافذ تخرم وتوضع عليه الاكالة حتى يتساوى فيدمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر والموز المر والعنزروت والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة في المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فيبادر الى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب طبيخ

سبق

البستان والعناب والطلى بما مر وبعصارة مجموع أجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناضور ذريح تضاف الى أحدهما

سبق لكن غالب فضلات الوسط تسقط من المصفاة النافذة الى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر وللدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق يأتي فيه (قال المعلم) وهذا الجوهر اذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليست العلة في ايجاده ثبوت الحواس لان كثيرا من الحيوانات أفواهها في صدورها ومنها عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل وبروز الآذان كالطيور ويبقى ان فائدة الدماغ لوضع العين فيه لان الواجب وضع البصر في أحرز الامكنة المرتفعة كذا قالوه وعندي ان هذا التعليل غير ناهض لان حيوانات الماء غالبها عادم الدماغ ولها بصر في زائدتين على الكتف وكذا يرد قوله بتطريق لو كان المراد الاحرز والارفع لكفى الرأس دون الدماغ كما في السرطان والذي أقوله ان الصانع جل اسمه أراد اظهار ما دق من الحكمة في هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فأراد التعديل فأوجد الدماغ باردا رطبا ووجهه مسامتا لنقطة القلب في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم اذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى ان الحيتان حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة الى رأسها فاحترقت واستحالت سما في الفرد الرخو وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه الماء ولذلك يموت اذا فارقه ولما نقصت قامة الانسان مست الحاجة الى هذا التعديل بزيادة دون غيره ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب أن تكون العين في ذوات الاربع في وسط الرأس لانه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد الى دقائق الحكمة ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكر في حرف الباء (القول في تشريح العين) هي العضو الحساس الآلي المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهي ثلاثة أجزاء المقلة وهي الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والاجفان وأما الشعر الذي في الجفن فليس من العين وانما عضد الجفن دقة وعناية حتى قال المعلم ان هذا الهدب يوجب الايمان الغيبي بالمبدع الاول فالمقلة أولها مما يلي الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهي طبقة مدت من طرفي الغشاء الصلب تحت الحجاب مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجيا ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمية دون الاولى في اللين لما ذكر من صحة التركيب وقال الملطي لتتأدى منه الغذاء أو الحرارة الغريزية وهذا تعليل لانتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لانتساجها كالشبكة ولم تتم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة كالنصفين وفيها ينتهي الزوج المتقاطع السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصرة وفي هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الا على نقطة وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا تمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضية هي الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضة طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص المجعول في ظهر المرآة يحجب البصر لولاها لتبددت الباصرة وثقبت لئلا تمنع ولها من داخلها خمل يحبس البيضة قالوا ولاجل أن يميل الماء النازل عن القدح ورده الملطي وهو الحق لعدم الحاجة الى ذلك وهذه الطبقة ملساء من خارج كأنها حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لان أمراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء فلو كانت جزأ واحدا لفسدت العين في زمن يسير وخارجها الملتحمة وهي بياض دسم لا يتلون الا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة أجزاء المقلة وفيها خلاف بعدد الطبقات فان من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح انها سبع كما ذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية الى الجمع فانها متراكمة بعضها خارج عن بعض كالدائرة الناقصة يسيرا وكثلثها وأقل الى أن تنتهي وقول الشيخ انها كقوس قزح اشارة مجردة الى انها غير كاملة الدوائر والا لامتنع البصر وأما فائدة الرطوبات فالاولى للانتقاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزا بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج وأما الأجفان فللوقاية واخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح أن كلا منهما للوقاية والاعلى خاصة لدفع البخار لانه المتحرك وحده نعم ما يحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتي الكلام عليه وكل جفن له طبقتان جلدية وغضروفية ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما النصل وكل ذلك للوقاية (فرع) ادراك المبصرات

ترتفع الى الدماغ تارة وتنحط وتحدث قلقا وكربا ووجعا في الظهر والمقعدة وتسقط الباه وعلاجها ما ذكر مع الاكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والقردمانا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة (الابنة) انحلال مادة بورقية في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فيسحق بسببها الشرج حتى يصير كاللحم القروحي تستلذ العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجبه الفعل أولا لاختلاف الماء في الحرافة ونحوها وتنعكس في صاحب الشهوة من القضيب الى المقعدة وتقع غالبا في المؤنثين ومن أكثر من ممارسة ذوي الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها القحة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ جلد الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل اللازورد والغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب (ومن) المجرب في اذهاب الابنة هذا المعجون (وصنعته) غاريقون عاقرقرحا سعد من كل جزء تربل سنا ورد منزوع من كل نصف لوز مر ربع

هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية أو ينطبع المرئي بينهما كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالأول والا لم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه في هذا الجرم وانما انتهاء الهواء بالباصرة يقدر المبصرات وقال جالينوس بالثاني ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لأن الانتقاش يجب أن يكون في نفس الجليدية اذ العنبية كما علمت لمجرد منع الحرق فلا تصلح لما ذكر على أن عندي في قول المعلم نظر لأني أقول اذا كان النظر خروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وأن خروجه اما على الخط المذكور فيلزم أن لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فيلزم أن يكون الشعاع الخارج من المقلة بقدر المرئي وليس كذلك لما ذكر وأيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من الهواء خصوصا في البعد ليثبت به زمنا تتراءى فيه الأشباح ولا قائل بتساويهما فضلا عن كونه أكثف واذا ثبت أن الشعاع ألطف وجب أن يمزقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندي حقيقة هذا البحث (فائدة) عين ذوات الأربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهي خمس الا ذوات الأخفاف كالجمل فانها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظم بخاصة * وأما الأسد فانه كالانسان وذوات الأظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية * وأما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها الا الخطاف فلا طبقة له أصلا وانما عيناه جليدية بينهما السمحاق واذا قلعت نبت غيرها بعد أسبوع * وأما الحرزات فجميع أعينها رطبة شفافة الا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتلأ الغشاء فالتحم عليها * وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الأشياء الا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين آلات كقطع المرآة في رأسه يستشف بها من الأعلى مثل برنقون وأما وضع الأحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما في الوعل فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهبت رطوبته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الأضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر في الظلام خاصة ومنها ما هو على العكس كالحمار والفرس والأعشى من قبيل الثاني ولكن ضعفا لا عدما والاستحالة علاجه (القول في حاسة الشم) قد تقدم أن الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخل فينبغي أن تعلم أن الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وأن في العظم ثقبا منه لو با ينفذ الى الدماغ وفي جانبيه ثقبان ينتهيان الى الحنجرة كثير كعب المزمار وأعلاهما يتخلص الى العين منه يحس طعم الكحل في الغلصمة وفائدة هذا دفع الفضلات وفائدة الأصل تأدية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزائدتين كحلمتي الثدي (تنبيه وتحقيق) اختلفوا في ايصال الرائحة هل هي بتكيف الهواء أو بتحلل أجزاء من المشموم فيه فقال المعلم والشيخ والصابي بالأول لأن المشموم ذو رائحة فكلما كان كذلك فهو حار لطيف يقلب الهواء عند انطباق الفم ولأن المشموم لو تحللت منه أجزاء لنقص وفني * وقال جالينوس والمعلم الثاني وأبو الريحان بالثاني لأن الهواء لا يتكيف بمجرد الأشياء اذا لاقته لكن بالتحلل والتزموا النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندي أن الحق التفصيل وهو أن المشموم اذا كان متخلخلا كالكافور والمسك وكان الهواء حارا حال أجزاء لوقوع النقص وقوة الرائحة في الحر وان كان كثيفا أو كان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكيف وان كان صلبا لم يكيف ولم ينل ومن ثم احتجنا في مثل العود الى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فانه موضع دقة (فوائد * الأولى) أجود آلات الشم ما طال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب أعظم من سائر الحيوانات ادراكا للمشموم (الثانية) ان الحيوانات تختلف في هذه الآلة كثيرا فذوات الأربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها أنف وانما فوق المناسر خرق للهواء * وأما الظبية السندية فانها تشم بقرونها والحرزات لا شامة لها الا النمل خاصة لأن قوتها عظيمة لأنها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) انما تعدد موضع القوة لأجل الآفة فاذا خصت بآفة نابت عنها الأخرى وكذا بواقي الحواس (القول في آلة السمع) وأجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وقد مرت * وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولأنه كالجفن للعين وهو يستدير بتعريج حتى يماس الفرجة لحم قد فرش على العظم الأعور بتقعير تقاطعت عليه الأعصاب والأعور هو العظم الحجري المثقوب بتعويج ينتهي الى الدماغ قيل والى القلب وكيفية الاستماع أن الثقب

المذكور

تعجن بالعسل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء العناب والنعناع ويحقن بماء السمك المالح عشرين مرة وفي الخواص أن رماد شعر القنفذ الضبع الأهلي يزيلها جملا وطلاء والتوتة كالمواسير والاسترخاء كبيرو زها مطلقا وأما أعضاء التناسل وأشرفها القضيب والأنثيان فلذلك تقدمها لأن الأكثر وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه وليست أرى ذلك لأن نقصان الباه عندي من الأمراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا (فلنقل فيه) قولا شافيا ملخصا جامعا للغرض الأقصى قد سبق القول في أحكام النكاح في الكليات وكيف ينبغي أن يقع مطلقا فراجعه (ثم اعلم) أن ضعف الباه قد يكون عن افراط الكبر وهذا لا علاج له وقد يكون عن مرض أجحف بالبدن وهذا معلوم علاجه وقد يكون عن توالي جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم ويابس كل مهزل كالشمس من الشعر ونوم على نحو الحجر هذه الأسباب العامة ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرغبتها في التوحش وتارة يكون لكراهة من يجامعها اما لقبح الصورة أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كثر أخذه فقد وقع اجماعهم على أنه لا شيء أدعى للشهوة من تبديل النساء ولا شك أن علاج ما كان من أحد هذه المذكورات قطعه فاذا زالت هذه وضعف الباه موجود فان كان خلقيا فهو العنة ولا علاج له أيضا والا فان كان لتشويش عضو رئيس عولج ذلك العضو أولا (وعلامة) الكائن عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الانزال وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب بحسبه والا فالضعف في نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمقويات عند اطلاقهم ولعدم هذا التفصيل والاحاطة به لم يكد ينجح علاج في هذا المرض وحينئذ يجب النظر في هذا الضعف فاما أن يكون عن يبس المزاج (وعلامته) قلة الماء وعسر اندفاقه والغلظ أو برده وعلامته الغلظ والكثرة أو حرارته (وعلامته) سرعة الخروج مع الرقة أو لقلة ما ينفخ الأعصاب (وعلامته) وجود الانتشار عند الهضم أو لاحتباس أخلاط باردة في نفس القضيب (وعلامته) أن لا يتقلص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع أو لتوهم وحياء من المجامع أو اعتقاد السحر والرباط المشهور ولا علاج لهذا سوى دفع المتوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له

المذكور مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فاذا تكيف الهواء الخارج بصوت أو حرف دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرروه من غير خلاف ولكني أقول اذا تكيف الهواء متشكلا بالحروف اما أن لا يفارق اذا بعدت المسافة فيكون أكثف من الماء لبقاء الرسوم فيه بعد انقطاع الأصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم أن لا تسمع بالهواء الا اذا قرب من الغضروف جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه وأيضا اذا كان الاستماع بالتكيف المذكور فيلزم محو أشكال الحروف من الهواء الداخل في جدار محكم الصنعة وليس كذلك وأجاب في الملخص عن هذا بأن الجدار لا يحول رسم الهواء للطفه وتخلل الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حائل لا تخلخل فيه كالشمع والذهب وحاصله أن في هذا البحث اشكالا لم أقف على تحقيقه أصلا (تنبيه) كل حيوان يبيض لم تبرز أذناه وكل ما يلد بالعكس والحرزات غالبها مفقود السمع كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد (القول في آلة الذوق) وهي اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج عضلي وطرف التعلق بالأعصاب والعضل وآخر عرضي ينطوي تحته عروق مشيمية وغدد اسفنجية الى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجري من عروق تسمى السواكب الى جرم اللسان فتخالط المذوقات فيحصل الاحساس اما بتحلل الأجسام أو تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق في الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الأعصاب ﴿فوائد﴾ الأولى كلما دق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح واذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه الى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا ان الحروف معه قسمان اما هوائية يستغني في النطق بها عن اللسان وحده وهي الألف والواو والياء أو جرمية وهذه ثلاثة أقسام اما منطق بأصل اللسان الداخل والحلق كالكاف والقاف أو بوسطه كالجيم والشين أو آخره كالبواقي غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهي ثلاثة الفاء والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لا بد لها من أحياز الفم والصحيح أن كل حرف له مخرج واذا تغير النطق بحرف منها نظرنا في محله من المفصل والأعصاب فأصلحناه وذلك لأن التغير قد يكون لفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والسين فيجعل الأولى غينا والثانية شينا وهذا فرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب الآتي من مقدم الدماغ وقد عرفت أنه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولأهل علم الحروف بها عناية شديدة في استخراج طبائعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه في الوضع لسان الانسان أمكن نطقه بالحروف كالببغا والغراب (الرابعة) ان من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض الى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) ان اللسان اذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحرك لعسر الازدراد وتعذر وعليه يمتنع الغذاء أو يفسد البدن فاذا هو معظم الآلات (السادسة) ان غالب الحرزات خصوصا ذوات السموم فرق لسانها بقسمين لفرط اليبس وذلك لعفن أبدانها العدم ذوقها وتمييزها (القول في آلات اللمس) هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهذا باقاضة الحس من الأعصاب السابقة على سائر البدن ولكنه في اليدين أكثر فلذلك كاد عرف العامة أن يخصه بهما ومدركاته أكثر المدركات فالمدرك بالبصر ليس الا الألوان والضوء في الشفق والشعاع فرع الثاني على الأصح وبالشم نوع الرائحة وبالسمع الحرف والصوت سواء اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص أو اتحد كالصادر من الأجرام المتصادمة وبالذوق الطعوم التسعة وأما اللمس فالمدرك به الكيفيات الأربع والخشونة والنعومة والخفة والليونة ونظائرها ﴿فروع * الأول﴾ لا يتغير الادراك من محله مطلقا كما سيأتي في القوى وانما تنافيه العوارض (الثاني) لا يدرك بالحاسة غير ما اختصت به والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلي وهذا باعتبار ما وقع لا بصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع المدركات باعتبار مشخصاتها وما في النفس من التفصيل فلا سبيل الى التعبير عنه ألا ترى أن الحلاوة في نفسها نوع يندرج تحته السكر والعسل والزبيب والتمر الى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لأن الزيادة الظاهرة في العسل بالنسبة الى السكر ليست راجعة الى الحلاوة بل الحرافة فان العسل حريف يحذو

اللسان و يقطع الزوجات وكذا القول فى المسك والعنبر الى غير ذلك (الرابع) هل تختلف الحاسة التى تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم أقف على حقيقته وسيأتى أنهم أجمعوا على انها واحدة وسنشير الى ذلك فى القوى هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا ومركبا (القول فى تشريح الباطن) وذكر ما أودع الحكيم فيه من آلات الهواء والغذاء ودقائق تأليف ذلك * اعلم ان الحيوان لا بقاء له بدون ما تأداه من الهواء والغذاء والشرب ليعدل بالهواء ما لولاه لاحترق به من الحرارة و يخلف بالثانى ما تحلله الحركة ونحوها من أجزاء البدن و يوصل بالثالث الغذاء الى غاياته * فان قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشية فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا الاشبه فى أن غاية الماء ما ذكرناه كما سيأتى فاذا جاز الايصال والتصريف بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك ان الظباء المذكورة لا تغتذى بغير النبات السريع التحلل فيكفى فيه حركتها والهواء وأما النعام فحرارتها الغريزية الشديدة الاشتعال لا تبقى ما يتكثف ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة الى بقائه مدة ينقضى فيها ما خلق له لاجرم ركب فى باطنه اعضاء قائمة بها قوام البنية وبها تتصرف فيما هى له * وأول هذه الآلات فضاء الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق وانفتاح وحركة محكمة وجعل له حساسا أملس يشعر بالمنافى فيلقيه ولا عسلك الطعام فى اجزائه فيتغير وقدر فى كل حيوان بحسبه كعظمه فى عظيم الجثة ليقدر على أخذ ما يقوم به فلذلك أماط عنه الاسنان فى الطير لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء وعوضه المناسر الخفيفة وطول العنق الموجب لقدرة الطيران وزينه فى غيره بها لتكون عونا على سحق الأجسام الصلبة التى لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات و باللسان للادارة والازدراد وأوصل غشاءه بغشاء المرىء مساسا ليزلق الطعام والشراب وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لانه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام لينا ليطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق فى الصغير وزاد فى غريزية ما عدم الاسنان لتقوم مقامها كذوات الحواصل كل ذلك من دقائق الحكمة * وداخله اللهاة وهى لحم رخو يشكل الصوت و يعدل الهواء اذا عرفت ذلك فاعلم ان داخل الفم كما ذكرنا منفذين أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف أحدها الترسى مستدير غير تام ومقابله غضروف يعرف بالذى لا اسم له والثالث يسمى الطرجهالى ينطبق عليها عند الحاجة و يصيره هذا الشكل كدائرة ناقصة و يغشيه غشاء أملس من داخله تتغير و يكمل الدائرة غشاء المرىء ثم يتألف من غضاريف أعظمها وأصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا لانها تستر بالغضاريف فاذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتجزأ هنا أربعة أجزاء وتنبت فى لحم رخو متخلخل كالزبد الى البياض اسفنجى وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور وفيها عسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذ برائحة لان القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهى الى الايمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم منصوب صنوبرى الشكل الى الصلابة قاعدته الى أعلى الصدر ورأسه ينتهى الى الايسر بنقطة قالوا و يتوكأ على عضو وغضروف وله ثلاثة بطون واحد فى الايمن أصله الاوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد وبطن أوسط تنضج فيه الارواح والثالثة فى الايسر تنبت منه الشرايين وقد غلف بأغشية للحفظ والوقاية لانه معدن الغريزية وموضع الارواح فهذا تحرير آلات النفس (وأما المنفذ الثانى) ففيه اعضاء كثيرة أحدها المرىء وهو أول عضو يفضى اليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمى كما عرفت قد انخرط آخره فى فم المعدة بترتيب محكم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجوع حتى قال فى الشفاء انه يظهر فى قصار العنق وهو مما يلى الحنجرة أوسع ثم يضيق تدريجا واذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم عدل آخر الصدر الى اليمين فيوثق باول المعدة وله طبقات للقوة وفيه أنواع اللفائف من عريض وطويل ومورب كغالب الاعضاء (وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصبانى الى الصلابة لانه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخره لحم وكلها طبقات بينها اللفائف وعليها طبقة الشحم بالترب وهى فى الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الاعلى لميلها هناك الى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة الى اليمين ليسهل تصرف الغذاء الى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم

من جنس اعتقاده أو لطول العهد ٦٨ بالجماع فتعرض القوى عن توليد الماء كما تعرض عن توليد دم الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والغنج والنظر الى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والاكثار من الملاهى والسرور فاذا تمت هذه قوى ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفرة البيض وأنواع الجوز واللوز والفستق والهرايس والالبان بالسكر والعسل مجموعة ومفردة والادوية كذلك فلنخص منها ما صح بالاختبار والتجربة فنقول قد وقع الاجماع على اتخاذ الاغذية والادوية الباهية فى اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا انها ان تجتمع هناك فى مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك بل ربما كان أحدهما أعظم فلذلك ان تجتمع هناك على ما قالوه فى سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم الادوية اما متناولات أو ممسوحات أو حقن وكلها اما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا فى الاصل على حدته وها نحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فمن المجرب وأشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان يخرج من عين بقرية تسمى تولمن أعمال

المبل

الميل الى الايمن مساعدة للاعضاء ووثقت بأربطة الى الصلب لئلا تميل عن الوضع اذا امتلأت بالطعام وتحصنت بالترب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد فتكون الحرارة فيها وافرة والافسد الهضم وهى حوض البدن كما فى الحديث ومنها تجتذب سائر الأعضاء حاجتها قالوا لان المولدات تجتذب غذاءها مما يلى الرأس حتى صرح الصابى بأن النبات انسان مقلوب والثابت فى الارض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له لاستطالة جسمه وانكبابه فيمسك الغذاء فيه وداخل المعدة خمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن تمسكه بالاخلاط اللزجة (وثالثها) الامعاء وهى ستة قد انتظم أولها فى ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثنى عشرى لان طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل فى خرق أسفل المعدة الى اليسار يسمى البواب يكون منضما الى أن ينهضم الغذاء و ينصرف خالصه الى الكبد فينفتح هذا حينئذ و يهبط منه الثفل أولا الى هذه الامعاء و يمر حتى يخرج الى البراز هذا وفى كل موضع من ممره ما سبق للذكر من العروق يجتذب ولا يجذب ما فيه (وثانيها) معى يقال له الصائم لانه فى غالب الوقت خال عن الطعام (وثالثها) معى يسمى اللفائف الرقيقة قد استدار بعضها على بعض والسر فى ايجادها كذلك قالوا لطول مكث الغذاء والا لاحتاج الشخص كل ساعة الى الاكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لان المطلوب بالذات من الغذاء ذهب به من غير هذا الطريق (ورابعها) معى يسمى قولون مائل أولا الى اليمين ثم الى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنجا لان معنى أنج باليونانية الوجيع الناخس وقولون المعى وأصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة فى التعريب تخفيفا (وخامسها) المعى المعروف بالاعور موضوع الى اليسار سمى بذلك لان له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع ولذلك تتكثر فيه الفضلات فتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصاب من قولون (وسادسها) المستقيم سمى بذلك لاستقامته رفيه سعة واستدارة وصلابة يسع ما يصل اليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد وعنه خروج البراز وآخره فم المعدة (ورابعها) الماساريقا وهى عروق رقاق تنصل بثقب فى جانب المعدة اليمين يتصرف منه خالص الغذاء فيها الى الكبد وهى فى الاصل من الكبد لا مستقلة على الاصح وأنول انها من شعب البواب (وخامسها) الكبد عضو لحمى انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره الى المعدة وتحديبه الى الاضلاع تخلق فى الجانب الايمن وعن يساره القلب الى الاعلى وفوقه الترب لتقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها اليه (وسادسها) الطحال فى الجانب الأيسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة اليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينهما وجوهر الطحال الى السواد كما مر (وسابعها) المرارة وهو عضو عصبانى الى الصلابة للقدرة على حدة المرة ووضعت أعلى الكبد من قدام تمتص المرار الاصفر لها منفذ الى المعى للغسل كما مر وأخرى الى المثانة ومتى عدمت فى حيوان كان بوله مالحا لعدم التمييز كما فى الابل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (وثامنها) الكليتان وهما أمام الكبد الى تحت فى جانب السرة أرفعهما اليمنى تجرى اليها المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم و يدفعان الماء بولا (وتاسعها) المثانة وهى قريب من المرارة فى الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق يحبس الفضلة و يرد الماء اليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه ارادياحال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا يفسدها حرافة البول حال حبسه مطارعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى الى القضيب أو الفرج (وعاشرها) القضيب وهو جسم مجموع من أربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة أغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا الى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تسترتقو بالثلاثة أسفلها متصل بالمثانة يجرى فيه البول وأعلاها بالانثيين يترقى منه الماء و بينهما ثالث يخرج منه الريح فى النادر وهو أضيقها و باقى الرطوبات كالمذى من مجرى المنى على الاصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يخرج فى أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف قوته فى عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعى منه ما كان طوله ثمانية أصابع وعرضه اثنين

الثقيف من الشام بشهر اشباط يعنى أمشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حبة منه تقيم بعد ٦٩ البأس واعماله فى ذلك لا يمكن وصفها فاذا طبخ لحمها وشرب فعل ولكن دون ذلك و يلى هذا الاسقنقور بعصره والمعتمد على ما حول سرته يؤخذ و يركب فى الأدوية (وصفة معجونه) زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجير بزر جزر بزر سلجم من كل نصف خولنجان عود هندى فستق شحم الاسقنقور مقلو فى الزيت مسحوق لب قرطم فلفل أبيض زراوند أنجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة (و يليه معجون) الفلاسفة و يسمى مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم (وصنعته) فلفل دار فلفل دارصينى زنجبيل حصا لبان بليلج أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج حب صنوبر هذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد بذر أنجرة قشر أترج أجزاء سواء يعجن كما مر وزاد بعضهم خصى الثعلب والعود وجوز هند وعنبر ومسك يعجن كما مر ومن التراكيب المجربة برياق الذهب والبنجنوش وقد تقدمت (صفة) معجون يزيد الشهوة والماء و يخصب و يبطئ بالانزال و يهيج وهو من تراكيبنا المجربة (وصنعته)

ومازاد أونقص فبحسبه والاكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لانه من العروق القابلة للتمدد ولكن ان صح هذا فقبل البلوغ أسرع نتاج السن حينئذ (وحادى عشرها) الرحم وهو عضو عصبانى الى الصلابة طوله اثنا عشر أصبعا باصبع صاحبه واصل الى المعى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له فى الانسان قرنان بطنين لاجل النوم كل بطن ينتهى بمجرى فى جانب السرة الى الثدى لاجل تردد الدم بين اللبن وهو غذاء الجنين والحيض وفى غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحمله الكثير غالبا كالكلاب وهو فى الصغار صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فاذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نحو مافيه وقد وثق الى الصلب بأربطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى الى الفرج وفيه نقر هى فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان اعلاهما ينتهى الى المثانة ينصب منه البول واسفلهما يفضى الى الرحم منه يخرج الدم وفيه مسلك القضيب وتقدم حال المنى وأحكام التخلق وكذا البيضتان فى حرف الميم فى المنى (علامات) هى الدالة على أحوال البدن وما يكون عنها وتسمى الأدلة والانذارات وابقراط يسميها تقدم المعرفة لانها تعرف الطبيب ماسيكون وهى قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أوخلط وكلية وهى الدالة على مطلق الأحوال وكلها اما منذرة بما سبق أوحضر أو يأتى وكل اما مخبر عن الصحة كاملة أوناقصة أومرض كذلك أوعدم كلى فهذا نهاية ما يقال فى تقسيمها ونحن نستقصى القول فيها ان شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين (الاول) فى الجزئيات وفيه فصول الاول فى الاعراض فنقول (عرض) تقدم ان الأفعال غايات القوى فهى اذا ثلاثة مثلها والاعراض اما ان تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات والاعراض محصورة فى ضرر الفعل ومايتبعه والتابع محصور فى حال البدن ومايبرز منه وكيف كانت فهى اما بطلان أونقص وكلاهما عن البرد غالبا أوتشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع فى الطبيعى منها (اما فى القوة) كبطلان الهضم أونقصه أوتشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بان يكون من الحرارة الغريبة (أوفى الجاذبة) ويقال لبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطى وفيه نظر من ان الفواق اجتماع رياح فى فم المعدة ويقتضى الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز ان تكون بعيدة عن موضع الاجتماع (أوفى الدافعة) فبطلانها القولنج ونقصها ابطاء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قاله أيضا ويشكل مع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته فى الازلاق بخلافه هنا فيما بعد ذلك من باقى الهضوم فيكون الضرر فى نفس الاخلاط ففى هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وماسكته الديسنطاريا وفى هاضمة مابعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوان يلزم بطلانه بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسائر مافيه (أوفى الفعل النفسانى) وينقسم كانقسام السابق فبطلان الباصرة العمى ونقصانها الغشاء والظلمة كذا قاله الملطى وليس كذلك لان النقص ان استمر فضعيف البصر والا فالآفات القريبة فان خص الليل فالعشا أووقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه الحار والا مطلق الظلمة وتشويشها تخيل مافى الخارج وهذا الضرر ان كان خاصا فالجليدية أوعن سوء مزاج رطب أوبارد فالكدورة أوحار أويابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أوعن مرض فان أزالها الى خلف فالكحولة أوقدام فالزرقة حيث لاحرارة والا الشهولة أوالى غيرهما فالحول ورؤية الشئ الواحد اثنين ان زال الى الفرق والتحت معا أوعن تفرق اتصال فبطلان الرؤية وأصناف القروح أوبمجرد الروح الباصرة فاما أن يغلظ ويكثر ويلزم رؤية البعد خاصة على القول بخروج الشعاع فان الهواء يلطفه والقول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أويكثر ويلطف وهذا يلزم منه رؤية البعيد بالاول والقريب بالثانى ولعكسهما حكم العكس اذا عرفت هذا فقد ذكرهم القسم الثانى فى مباحث الاعراض غير جيد لانه ليس بمرض ولا مضرور بالاعراض (أوفى الآلات) فان تعلق بالعنبية فاوسع ثقبها فردى وان كان جملة الزم تبدد الروح الباصر أوضيقه كذلك لجيد لاجتماعه لكن لايخلو الضيق الحادث عن ضرر ان انحرفت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهى صلبة عليها فتؤذيها وانبدد البصر بذلك الانحراف أيضا أوبالبيضية من حيث الكم فان

عصارة الحلك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويبل فيها رطل من الحمص ليلة ثم تصفى وتمزج بمثلها لبن نعاج ويحل فى الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيئا فشيئا فاذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة وحمص حاملة سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دارصينى بزر جرجير ولفت وجزر وعود هندى من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور واحليله الجاف من كل أربعة عاقرقرحا زرنب مصطكى قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر وأكل مربى الجزر والجزر وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة) دهن يقوى الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل أوجاعه مجرب فربيون قسط عاقرقرحا من كل جزء فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الظهر والذكر وأما الحقن فالعمدة فيها هنا على مرق الكوارع والرؤس والدجاج مقوهة بما ذكر والشرب حب الشونيز ودهنه والدهن منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل وفى الخواص ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك اذا أكلت معا هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير

كثرت

كثرت منعت الابصار أوقلت تلاقى الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل مايرى الرائى فى المرآة التى لارصاص فيها (أوالكيف) فان كان فى اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالاشياء الصفر اذا غلبت الصفراء وهكذا (أوالقوام) فان لطفت صح الابصار فى القرب خاصة أوغلظت كانما فيها هو الماء عند فولس وغالب أهل الصناعة لماسبق من أنها غذاء للروح والصحيح ان الماء غيرهذا لماسيأتى أوغلظ بعض أجزائها فان كانت متفرقة لم يضر خصوصا ان رقت أومتصلة فان كانت حول الثقب منعت رؤية الاشياء المتعددة دفعة واحدة أو فى وسطه خيلت نحو الكوات والطاقات (أوبالقرنية) ضر مطلقا غلظ أوخف أورق (أوبالاجفان) فكذلك لانه اماان يقلص فيفسد بالبرد أوالحر أويرخى فيمنع البصر أويغلظ فكذلك وقد مر وسيأتى فى مباحث الامراض (أوالسامعة) فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع وتكون الآفة فى ذلك امامن قبل منبت العصب وهو البطن الاول فان كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن أوالبرودة فالوجع القليل والثقل أوالحرارة واليبس فالنخس والتشنج أوالعصب وحده فالسدة والطنين أوالثقب فالدوى والثقل فان كان عن رطوبة فالقروح والديدان والانفجار دالثقل أوالصدفة فنحو القروح والحكة ان استحال مزاجها الى خلط لذاع والا فالتقلص والضيق ان جف والا العكس (أوالشامة) فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف الادراك وتشويشها اختلاله وكل امامن قبل الرأس عن برد أورطوبة أوحر فالزكام أويبس فعدم تمييز الرائحة بعدم تكيف الهواء أوعن عفونة فعدم ادراك الطيوب خاصة أوعظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أومجرد الانف فنحو البواسير والشقوق (أوالذائقة) فبطلانها ومابعده كذلك يكون اما عن فساد الدماغ أوانصباب الخلط أو نقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أوعن العصب المنبث فى اللامسة وهو أنواع النوازل كالماشرة والبادشام وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراض الخاصة فان كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع (أواللامسة) فبطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها التألم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لماذكر ان صدرت من قبل الدماغ اللازم تغير حس جميع البدن لما عرفت من انه أصل جميع الاعصاب والا فلكل حكمه فان الآفة ان كانت حيث ينقسم النخاع كان المتغير حس ما يلى العنق خاصة وهكذا والكلام فى أعصاب الحركة كالكلام فى أعصاب الحس ولاخلاف فى ان الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون امامن داخل لفساد الاخلاط أومن خارج لملاقاة المضاد (فرع) قال الفاضل الملطى أقوى الحواس ادراكا اللمس لكثافة الاعصاب فيبقى الادراك زمنا قال وأضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لان تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ماقاله والذى يتجه عندى ان أقوى الحواس ادراكا الذوق لان الرطوبة تنشره ومايؤدى منه متعلق بالباطن والظاهر وأسرعها ادراكا البصر وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلى الذوق فى الزمن السمع لتردد الهواء فى تعاريج الثقبة خصوصا ان اتسع الغضروف فانا نشاهد ان الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ومثل البصر فى السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول فى التكيف فى التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهرة (وأما الباطنة) فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج وقد مثلت الحكماء قوة العقل فى صفائها وتكدرها القول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة فى انطباع المحسوسات وليس بينهما الاعموم القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هى من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما فى الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهرة فاكثر كالعشق فانه وان كان من قبل النفس ربما ولده نظر أوسماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل فى السعال انه من قبل الطبيعة لتدفع الخلط فتكمل النفسية اخراجه وقد تكون البادية هى النفسية كما فى العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة افرادا وتركيبا بداية واتماما وهذا البحث اذا أتقن كان هو السبب الاعظم فى عدم الخطأ فى العلاج وفى رد كل الى أصله الآن ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل (وأما التابع لضرر الفعل) فقد عرفت انه اما سوء حال البدن فى مخالفة المجرى الطبيعى فيما يدرك بالبصر كاسوداد البدن وتغير شكله فى الجذام أوفى السمع كأصوات الريح والقراقر أوبالشم

مع مثله نارجيل ونصفه عاقرقرحا اذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء وما شاع فى هذا الباب عمل اللبانات فأشهرها اللبانة الطولونية وصنعتها أوقية ونصف قشر بلادر قرص كالسمسم عشرون كندر يسحق ويعجن بماء دهن البطم على نار لتحتى تصير كالعلك فيضاف الى كل عشرة منها دانق سقمونيا وترفع الى الحاجة فيعلك فى الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار فى اناء ودلك الاناء فى الماء ثم استعمله كان عجيبا وفى الخواص من نقش على المرجان فى شرف المريخ فردا قائم الاحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهرب بخبرناه فلم يصح وأما ماشاع فى تعظيم الآلة فلم يصح منه شئ الاما فيه تجربة كالحار بان يؤكل أو يطبخ معه القمح ويعلف به الدجاج ويؤكل أو يهرى فى زيت ويشرب ويمرخ وكذا العلق ولصق الزيت السائح بالزيت بعد غسل الذكر بالماء الحار ودلكه بخرقة خشنة كل يوم ويبعد العمل مدة أسبوع قبل الجماع واصق الزفت والشمع ممزوجين بدم الاخوين والبورق والانزروت وتجب الراحة على مكثرى الجماع والنوم والحمام وشرب مرق الدجاج بالارز والحمص والسكر (المذى ودرور المنى) المذى ماء يقرب من

المنى الا انه لم يدبق باليد و يخرج عند الملاعبة من غير ارادة والودى دونه فى الرقة و يخرج بعد الجماع كذلك والودى بالمهملة رقيق جدا يخرج بعد البول وقيل العكس والمنى ماء رقيق كالعجين يدبق و ينعقد اذا ترك فى الهواء أبيض ناصع فى الذكور مائل الى الصفرة فى النساء لا يخرج دون لذة وتدفق فى صحة أصلا (وهذه) الاربعة متى كثر خروجها دون ارادة فلافراط كيفية أو خلط وتعلم بالغلظ فى البارد والرقة فى الرطب والاصفر فى الصفراء والكمد فى السوداء وهكذا أو لامتلاء وطول عهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد أوعيتها وتعلم بما مر (العلاج) يبدأ بالتعديل واصلاح ما فسد وتقليل الغذاء ان كان منه وكثرة الجماع ان كان عن قلة وتبريد الحار بنحو بزر الخس والرجلة والحى عالم والطباشير والبلوط و يسخن البارد بنحو السداب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقالة ان قلت قاطعة ان كثرت ﴿سرعة الانزال﴾ ان استند الى ضعف عضو شريف رئيس (فعلاجه) علاجه وقدم غير ذلك والا فالاغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة (وعلامته) كثرة ما يخرج وقد يكون عن افراط حر وعلامته اللذع والحدة و رقة الخارج وقلته (العلاج)

كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا واختلافه وأول يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله واما حال ما تبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموى وأخرى غير طبيعى كفصد الخطأ وكل اما من البدن كالبول أو غريب كالخمر وكل اما زائد الكم كبول الذوبان أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل اما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا أو فاسدا كسواد البراز و رقته وكل اما مؤجل كعلمنا بان من ظهر فى أجفانه ثلاث بثرات احداهن سوداء والأخرى شقراء والأخرى كمدة فانه يموت فى الرابع هذا فى القصار واما فى الطوال كعلمنا بان من اجتمع فى وسط رأسه أو أسفل صدره ورم فى الخرزة غير مؤلم فانه يموت فى الثانى والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض و بسببها انقسمت العلامات الى ما يدل على الخلق وهذا القسم يسمى بالفراسة على الحالات الثلاثة و يسمى العلامات مطلقا عند الطبيب والا فبعضها عرض يكون عند المرض و بهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق عنده العلامات والاعراض ثم هى باعتبار الزمان يختص بالانتفاع بالماضى منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به ولا تختلف عليه كما اذا أخبر من عرض النبض والبلل بعرق سبق وبالآتى نحو المريض فى عدم الوهم كاخباره باختلاج الشفة السفلى بقىء يأتى والحاضر ينفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوا وعندى ان الوثوق بالآتى أشد حصولا من الماضى لعدم الريبة فيه * ثم العلامات قد تدل على الأعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالاول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثانى مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا بالكبد وعلى كل حال اما أن يدل ما يخفى على ما قلناه أو ظهر وهذه هى الفراسة وقد أفردت بالتاليف وستأتى قريبا فى حرف الفاء ﴿علم الحرف﴾ هو كما قرره الشيخ باحث عن خواص الحروف افرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتاليف الاقسام والعزائم وما ينتج منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته الروحانيات والفلك والنجامة و يحتاج الى الطب من وجوه كثيرة منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والامزجة ومن الجهل به يقع الخطأ فى هذا غالبا فان ذا المزاج الحار اذا استعمل الحروف الحارة وقع فى نحو الاحتراق و بالعكس ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها والا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا اليه الا اذا أريد الكتابات فى الاخلاط والامزجة فان العزائم والاسماء كالادوية الى غير ذلك مما سيأتى بيانه على التفصيل ان شاء الله تعالى * واعلم ان الحروف تارة يكون فلكيا وهو الحرف العلوى الطبيعى الروحانى الحقيقى وتارة يكون وسطيا وهو اللفظى وتارة يكون سفليا جسديا وهو الرقمى الخطى وهذا يكثر اختلافه ولا يمكن حصر صورته اذ منه الحروف المجازية أعنى الدالة على غيرها ولا يتصرف بها الا اذا عرف طبع الواضع لها وقطره وان كان بين حرفين فنسبة ما بينهما * واعلم ان للحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية فجسم الحرف جسمه وضربه فى مثله روحه وفى ثلاثة أمثاله نفسه وفى أربعة أمثال قلبه وتمام ظهور قلبه عقله ومربع عقله قوته الطبيعية وضرب قوته الطبيعية فى عشرة قوته الكلية مثال ذلك حرف الباء

جسمه	روحه	نفسه	قلبه	عقله
٢	٤	١٢	١٦	١٣٦

قوته الطبيعية ١٨٤٩٦

قوته الكلية ١٨٤٩٦٠

وللحرف جملة وتفصيل فعدد الحرف جملته وتفصيله حروف نطقه وله من العدد ثلاثة أطوار ضربه فيما قبله قوته فى باطن العلويات ومجموع عدد نطقه قوته فى باطن السفليات وضربه فى مجموع عدد تفصيله قوته فى ظاهر السفليات مثاله حرف الجيم عدده ٣ قوته فى باطن العلويات ٦ قوته فى باطن السفليات ٥٣ قوته فى ظاهر السفليات ١٥٩ واعلم أن الحرف يحب ما تحته ويكره ما فوقه ولما كان الاصل الذى عليه الاعتماد حروف القلفطيوس أعنى حروف أبجد الى آخرها واستعمالها عند المشارقة والمغاربة بحسب قطرها وتسمى الحروف المفردة وقد تسمى دالة على الطبائع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك وللعلماء فى ذلك اختلاف

كثير

ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والانوشدارو وجوارش الفلفل والمحرور شراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومى والنجاح وأما البنجنوش وترياق الذهب فمن مجربات هذه العلة مطلقا وأما كثرة الشهوة فمثله علامات وعلاجا وكذا الاحتلام لكن فى الخواص ان البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص اذا شدت على الظهر ومن الحيلة فى دفع الاحتلام ان لا ينام على الظهر (قريسموس) يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المنى ومافى أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة ان اختلج معها القضيب فتولدها فيه والا فهى واردة عليه من غيره (العلاج) يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة و يحللها كبزر الكرفس والسداب والعاقرقرحا والفربيون والطين الارمنى والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة فى ذلك (عاقوبا) مثلها فى المادة والعلاج لكنها لا تكون الا باردة و يكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج الى حجمه أو ارسال العلق عليه (المظيوط) هو من يقارن انزاله براز من غير ارادة وسببه مزيد الافراط فى اللذة فترتخى

كثير فان وضعتها رباعية أدوارا خرج طولا حروف الطبائع الاربعة أو سباعية خرج طولا حروف الكواكب السبعة وهكذا كما تراه فافهم ترشد

﴿جدول طبائع الحروف وتراكيبها﴾

المراتب	نار	تراب	هواء	ماء
مرتبة	ا	ب	ج	د
درجه	ه	و	ز	ح
دقيقه	ط	ى	ك	ل
ثانيه	م	ن	س	ع
ثالثه	ف	ص	ق	ر
رابعه	ش	ت	ث	خ
خامسه	ذ	ض	ظ	غ

جدول ما يخص كل كوكب من الحروف

شمس	زهره	عطارد	قمر	زحل	مشترى	مريخ
ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

﴿جدول القلم الطبيعى﴾

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط
١	ام	ل	س	٦	٧	٨	٦	سله
ى	ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص
م	٢	ص	ق	ق	[illegible]	[illegible]	٦	لح
ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ غ
ه	[illegible]	مـ	محه	[illegible]	ح	[illegible]	[illegible]	ممه

﴿هذا جدول بخورات الكواكب الملائمة لروحانيتها العلوية﴾

زحل	مشترى	مريخ	شمس	زهره	عطارد	قمر
عود لادن مسك حلتيت قسط أسود مصطكى	لبان جاوى عود كافور صندل مصطكى قسط أبيض	صندل أحمر لك قرنفل بسباسه	صندل صبر سندروس زعفران	صندل أبيض قرنفل بسباسه	سنبل هندى لبان جاوى كبابه عود أبيض	قسط أبيض لبان ذكر عود أبيض كافور كبابه

عضل المقعدة بما يحل البهامن ٧٤ الرطوبات (العلاج) يغذى بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الادوية كمعجون

وأما حروف البروج فالحمل له حرف الالف وهكذا بعده لما بعده الى الحوت فله حرف اللام كما ترى فى هذا الجدول

البروج	﴿وحروفها﴾		
حمل	ا	م	ذ
ثور	ب	ن	ض
جوزاء	ج	س	ظ
سرطان	د	ع	غ
اسد	ه	ف	
سنبله	و	ص	
ميزان	ز	ق	
عقرب	ح	ر	
قوس	ط	ش	
جدى	ى	ت	
دلو	ك	ث	
حوت	ل	خ	

وأما الاوتاد الاربعة والمنازل فعلى ما أصف لك بحروف الشمس أربعة الاول منها للطالع والثانى للرابع والثالث للسابع والرابع للعاشر وهذا جدولها

الطالع	الرابع	السابع	العاشر	اسماء الاوتاد الاربع
ب	ط	ع	ث	ما يخص الاوتاد الاربع من الحروف
ثور	اسد	عقرب	دلو	ما لكل وتد من البروج
بطين	صرفه	زبانا	بلع	ما لكل وتد من المنازل
ج	ى	ف	ح	ما يخص الاوتاد من الحروف
جوزاء	سنبله	قوس	حوت	ما لكل وتد من البروج
ثريا	جبهة	اكليل	سعود	ما يخص الاوتاد من المنازل
ز	ك	ص	د	ما يخص الاوتاد من الحروف
سرطان	ميزان	جدى	حمل	ما لكل وتد من البروج
دبران	خرثان	قلب	اخبية	ما لكل وتد من المنازل
و	م	ن	ط	ما يخص الاوتاد من الحروف
سنبله	قوس	حوت	جوزا	ما لكل وتد من البروج
هنعه	عوا	نعائم	مؤخر	ما لكل وتد من المنازل
ز	ن	ش	ع	ما يخص الاوتاد من الحروف
ميزان	جدى	حمل	سرطان	ما لكل وتد من البروج
ذراع	سماك	بلده	نثره	ما لكل وتد من المنازل
ا	ح	س	ت	ما يخص الاوتاد من الحروف
حمل	سرطان	ميزان	جدى	ما لكل وتد من البروج
رشا	شوله	غفر	نثره	ما لكل وتد من المنازل

الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز * أمراض الانثيين والقضيب والاورام كما مر فى غير ما موضع اما حارة يلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة أو صلبة تعلم بالجس فان كمدت فعن السوداء أو بالعكس (العلاج) الفصد فى الحار ثم التبريد والقئ فى البارد أولا ثم الوضعيات وأجودها فى الاول نحو الاسوقة والالعبة وفى الثانى مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا (القروح فيها) وتسمى المذاكير وهى قروح فى أحد هذه المحال وتنقسم كما مر وعلاجها كذلك لكن يعتنى هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها ان يغمس الصوف فى القطران أو الزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده الرطبة ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحروق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشمع والشحوم والافيون وبياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله حيث لا ورم ومعه يبدأ بتحليله كما مر وقد ثبت ان النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الاحمر والكمون رأس كل (المطالع)

محلل نافع فى هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع نصفه من بزر الخطمى وفى الخواص يشترط ٧٥ من الاول عشرة والثانى خمسة فى

﴿المطالع﴾ فى التصريف بالحروف وكيفية وضعها فى زايرجتها بترتيب خاص ليبلغ الطالب ما يؤمله من استجلاب منفعة أو دفع مضرة وطريق ذلك أن تجمع عدد حروف اسمك مع اسم حاجتك البليغة الالفاظ القليلة الحروف أو عدد اسم الطالب وعدد اسم المطلوب وأسقط ما وجدت أدوارا اثنى عشر اثنى عشر وما فضل فهو الدليل الاول لسؤالك ثم خذ نصف جملة عدد الاسمين وأسقطه اثنى عشر اثنى عشر والباقى هو حرف الاتصال ويسمى الدليل الثانى ومتى حصل فى التنصيف كسر فاجبره ثم ابسط حروف الفافيطوس وتختار المشرقية وتسميها حروفا هكذا

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ى	ك	ل	م	ن
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

ثم انظر فيها مثل عدد حروف الدليل الاول فاذا وجدته فاثبته فهو أول الزمام وهو حرف طالع المسئلة ثم عد منه فى حروف البسط على التوالى ثلاثة عشر وأثبته ثانى الزمام ثم خذ ثانى عشره أيضا وثالث عشره وهكذا الى أن يكمل معك حروف بقدر عدد الدليل الثانى فيكمل الزمام ثم خذ حروف أزمة مراكز البيوت الاثنى عشر ﴿وطريقه﴾ ان تثبت الحرف الأخير من الزمام المستخرج بالدليل الثانى المسمى بالزمام وهى حروف الاتصال وبهذا الحرف يستخرج اليوم الذى يعمل فيه أو الليلة أو الساعة * واعلم أنا اذا لم نعد من آخر حروف الاتصال فلا فائدة فى أخذ أحرف بعد أحرف الاتصال وانظر مثله فى بسط حروف الفافيطوس واذا وجدته عد منه على التوالى ستة وخذ السادس ثم سادسه وهكذا الى أن يكمل معك اثنا عشر حرفا فهى أحرف مراكز البيوت فهى اثنا عشر ثم اصنع زايرجة مدورة أو مربعة مشتملة على اثنى عشر بيتا ومعرفة طالع حرف المركز ان تنظر الدليل الاول حرف من هو من الكواكب من الجدول المتقدم فاذا وجدته فخذ الطالع وبقية الاوتاد وثبتها فى أماكنها من الزايرجة ثم استخرج اسم كل مركز وكوكب ومنزلته وذلك ان تنظر الى حرف ذلك المركز أين هو من الكواكب فاذا وجدته فاكتب ذلك الكوكب فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزلته وصورة صورة كواكبها ثم اكتب حروف ذلك الكوكب بكمالها وابدأ بحرف المركز والذى بعده على التوالى وبتمام هذا العمل تكمل زايرجة المسئلة من حروف مركز كل بيت وبرجه وكوكبه واسم المنزلة وصورتها واسم مركز بيته وسيأتى مثال ذلك ﴿المطلع الثانى﴾ فى معرفة استخراج الاعوان للمسئلة وأسماء الله تعالى التى تدعو بها ومعرفة المقسم به على الاعوان * زد على كل اسم من أسماء المركز فى آخر لفظه ايل يحصل أسماء الاعوان الاثنى عشر الخادمة لحروفها أعنى روحانيتها ثم خذ الحروف المخدومة واستخرج من أسماء الله تعالى ما يكون افتتاحه ذلك الحرف فيحصل لك اثنا عشر اسما من أسماء الله تعالى يدعى بها لقضاء الحاجة ثم انظر الى حرف الزمام الاول وما الغالب عليه من الطبائع فيكون طالع وقت الكتابة على ما يناسبه فان كان الغالب العنصر النارى فتكتب أسماء الاعوان على ما يناسبه والطالع برج نارى بالقلم الطبيعى وتبخر بخور الطالع وهكذا الهوائى والمائى والترابى ويحمل ذلك أو يرش به أو يدهن أو يدفن بحسب ما يناسب تلك الاعمال وتكتب أيضا أسماء الاعوان بدائر الزايرجة بالقلم المذكور وتبخر بخور الكواكب على سبعة ثلاثة أعواد من شجر السفرجل وأنت بهيئة جميلة ووقار ويكون بعد الطهارة الكاملة وازالة روائح الطعمة وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرجة بخيط حرير أخضر فى مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو بأسماء الله تعالى واجعلها وردا تتلى كل يوم اثنى عشرة مرة وتدعو عقبها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة مجدولة اثنى عشر بيتا وتضع كل اسم فى بيت وتعلق على الرأس * واعلم ان هذه الاعمال لا تقوم الا بالهمة والاعتقاد الجازم بالاجابة فان النفوس لها تأثير تام وفعل قوى عند توجهها الى مطلوبها فتنفعل لها الامور بحكم المقدور * واعلم أن المعانى لهذه الامور لا بد له من اتخاذ بيت لا يدخله سواه مستوفيا للشروط وان هذا الترتيب الذى ذكرته هو ما تعمل به لافعال الخير والخلاص من الشدائد والملمات وأما عكس ذلك وهو ايصال المضرات وايجاد الهموم والمعوقات والتسالبط فعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها والطوالع بالضد وأن يزاد فى آخر كل سهم طوش أو طيش أو طاش أو جوش أو جيش أو جاش أو هوش أو هيش أو هاش والبخور بضد ذلك الكوكب والسبعة من أعواد الرمان

الطلمة الواحدة وفيها ان القوة تحلل الاورام تعليقا ومع الوجع يكثر من شرب ماء الخطمى وبلع الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور وفيها أيضا ان الكسفرة الخضراء تحلل الاورام والقروح حارة كانت أو باردة (العظم) قد يعرض لا لورم بل الخصب وخلط بين الاغشية فمع الاوجاع حار وعلاجه بالاطمان والالعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الرطبة ودونها باردا وعلاجه بالشوكران والعسل والمصطكى والمرطلاء وكدهن القسط والنفط مروخا وماء الحمص والفول نطولا (التقلص والارتفاع والصغر) تعرض هذه الامراض للانثيين حيث يستولى البرد على مزاجهما فيصغرا وربما ارتفعا وغابا فاوجبا عسر البول وعدم الانزال (العلاج) التسخين بنحو الخرق والادهان الحارة كالقسط والبابونج وأخذ معجون الخلتيت مع كثرة تناول الامراق المبزرة المفوهة (الدوالى الخاصة بالانثيين) عروق ملتفة الى الصفرة وكثيرا ما تعرض فى الشمال للبرد فى الجبهة وزيادة العرق

فى الخصية وستأتى الدوالى (ارتخاء جلدة الخصية) كثيرا ما يطول هذا الجلد من الحد لاستيلاء الرطوبة وعلاجه وضع القوابض كالعفص

الحامض وأنت ساتر العورة محتجب بحجاب القفل والعهد الشريف السليمانى مجعول على رأسك وتتلو القسم المختص به وتبخرهم بنار الجمة وسنانى وتدفن الزايرجة فى مكان مظلم أو تجعلها تحت حجر ثقيل (صفة القسم الجامع لاعمال الخير) تقول أقسمت عليكم أيتها الارواح الروحانية الرحمانية النورانية النورية ذوى الذوات اللطيفة الملكية والنفوس الزكية القائمة بتصاريف هذه الحروف وحقائق معانيها المكنونة الحاكمة على لطائف الاعداد ودقائق عوارفها المخزونة المستعدة لحدوث وجوده واقع ترتيبها باذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها على افرادها وتركيبها ثم تنادى بلطف ونصاحة يافلان يافلان أعنى الاسماء جميعها التى هى أسماء مراكز البيوت المتقدمة الا ما أجبتم دعوتى وقضيتم حاجتى بالسرعة والعجلة بالقدرة الالهية الاحدية الصمدية ثم تذكر الاسماء الشلعشعية قسماعليهم تقول بحق آهشلع آهشلع باه قوعب هواه يعو بوبية وقبله بشكغال يا آل زريال يا آل صحى كحى مهيال مطيع لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل لو بادى لو يا آل بجيال سريال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضروا وافعلوا كذا وكذا والا سلطت عليكم أسماء القهر التى ماسمعها روح الاخر صعقا من هيبة جلال الله تعالى أجيبوا بارك الله فيكم وعليكم ثم تدعو باسماء الله الحسنى الاثنى عشر تقول أسألك اللهم يارب الارباب يامالك الملوك ياعالم الضمائر والمطلع على ماتكنه السرائر يامرسل السحاب يا كهيعص ياحمعسق أنت الله الذى لااله الا أنت سخر لى عبدك المؤمنين الطائعين لامرك السامعين لكلامك ليقضوا حاجتى سريعاعاجلا ياذا البطش العظيم والقوة القاهرة القادرة انك على كل شئ قدير أحون قاف أدم حم هاء آمين (وهذا القسم القاصم) تقول عزمت عليكم أيتها الارواح المارجية الشرارية النارية الشريرية ذوى الذوات المزعجة الشيطانية والنفوس الجبرية والنيرانية ثم تنادى بعنف وشدة يافلان يافلان أعنى الاثنى عشر اسما أجيبوا دعوتى بالسمع والطاعة واحضروا بوقوف الاستطاعة وأسرعوا بقضاء حاجتى وتذكر الحاجة فقد سلطتكم وأطلقتكم على هذا العمل فاقضوا حاجتى سريعا من قبل أن نطمس وجودها فنردها على أدبارها وبحق الاسماء الجليلة التى ترتعدون من سماعها وتخرون خضعا من جلالها العجل العجل الوحا الوحا ثم تقسم بقسم الازعاج ودونارا الجمة الى آخره فانهم لايمكنهم الا اقتضاء الحاجة سريعا وهذا هو المثال الموعود بذكره ص د ر ا ل د ى ن ى ط ل ب رزق جملة العدد ٧٤٧ الدليل الاول ج الدليل الثانى ب حروف الازمنة ج ث ط وهذه حروف مراكز البيوت الاثنى عشر هكذا س ر ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسماء الاعوان الخادمة للحروف وهى سخاييل رطو يابيل ذوكاييل بعطشاييل زنعشاييل لعصاييل نخجياييل ثخاييل طومر يابيل دكصداييل ظعشاييل نشغرائيل وتكتب بالقلم الطبيعى دائر الزايرجة هذه الاسماء ستار رزاق ذو الجلال والاكرام باسط زكى لطيف فتاح تام ظاهر دائم طيب نافع وتكتب ذلك بباطن الزايرجة تقول أسألك بسر أسمائك هؤلاء ان ترزق عبدك فلانا من أنت أعلم به رزقا سهلا ميسرا انك على كل شئ قدير ثم ترسم وفقا ثلاثة فى أربعة وتكتب فيه أسماء الله تعالى ويعلق على الطالب ويجعل ذلك ذكرا بعدا لبخور وتلاوة العزيمة وتعلق الزايرجة على ماوصفنا أولا

﴿فصل﴾ فى معرفة التصرفات بالاوفاق العددية واستخراج الاعوان العلوية اعلم ان من شروطه عدم نظر العيون اليه واشراق الشمس عليه والغلط والالتفات الى غيره وكتم السر وعقد نية العزم عليه بعد الرياضة الكاملة واعلم ان للوفق مفتاحا ومغلاقا وأصلا ووفقا وعدلا ومساحة وضابطا وغاية فهذه الاصول الثمانية يستخرج من كل اسم منها ملك علوى وعون سفلى خديم للعلوى فأما المفتاح فهو أول عدد يوضع فيه والمغلاق آخر عدد يوضع فيه والاصل مسطح مغلاقه فى غايته والوفق عدد ضلع من اضلاعه والعدل مجموع المفتاح مع المغلاق والمساحة مجموع عدد أضلاع الوفق والضابط مجموع وفقه مع مساحته والغاية جمع عدد اضلاعه طولا وعرضا وقطريه أو ضعف عدد المساحة وضعف الوفق

﴿فصل﴾ فى استخراج أسماء الملوك العلوية وأسماء الاعوان السفلية من هذه الاصول اطرح من كل أصل من هذه الاصول الثمانية عدد ايل ٥١ ثم استنطق الباقى حروفا ثم زد عليه لفظ ايل يحصل اسم الملك

والتكحل والسماق والقرظ والرمان فان لم تفد فصد وخيط وعولج كالجراح ولاضرر فيه (الحكة) ان كانت زائدة بردرالى الفصد والاقتصر على التنقية والاطلية والماميثا وماء الكرفس خصوصية هنا ونستوفى أحكام الحكة (اعوجاج القضيب وانسداده) يكون ذلك اما القروح وحدة أخلاط وعلامته الوجع والحرقة أوخلط لزج وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) بلازم الايارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والادهان وشرب الشب مع الكثيرا متبوعا بما ينفذه كماء البطيخ الهندى والشعير والعسل (الفتوق) وتسمى القرو والقيلة والادرة وقيل القرو الماء والقيلة اللحم والادرة نزول الثرب والفتق يعمها وبالجملة فهذه علة رديئة عسرة تكثر فى البلاد الرطبة وأسبابها كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل ثم هى اما من نفس المعى وعلامته أن ينفتق ويظهر أولا قريبا من السرة ثم يزيد وتتحول اليه الفضلات شيأ فشيأ واذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج أو نفس الثرب وعلامته ان يرجع حال الاستلقاء بنفسه وفى غيره بالغمز دون ألم ولا قرقرة وقد يكون ريحا وعلامته الخفة والقرقرة والطلوع

الروحانى العلوى تفعل ذلك بجميع مامعك من الاصول (تنبيه) متى وقع عدد لم يمكن الاسقاط منه فزد عليه أى الساقط منه دورا وهو ٣٦٠ وكمل العدد مثاله اذا قيل لك اطرح ٥١ من ١٠ فزد على العشرة ٣٦٠ تبلغ ٣٧٠ الباقى منه بعد الطرح ٣١٩ استنطاقها شيط زد عليها ايل تصير شيطاييل وهو اسم ملك علوى وهكذا العمل وأما اسم المستخرج من الاصل فانه يحكم على الاسم المستخرج من الغاية وهو الآخذ بناصيته وبه يقسم عليه اذ هو الحافظ لسر التصريف وأما المستخرج من الغاية فهو الذى يحكم على بقية الاسماء ومن العلماء من يجعل عدد الاصل أساسا ينبنى عليه بقية الاسماء كما فى الطريقة الثالثة الآتية وأما استخراج خدامهم من الاعوان السفلية فتطرح من كل أصل ثم يبدو ٣١٩ عدد طيش ثم تزيد على الفاضل لفظة طيش يخرج اسم العون السفلى فاذا انتهيت من ذلك فتصرف فى الحوائج الخيرية والشرية حسبما تقدم من البخور وغيره والقسم الجامع على الاعمال الخيرية والقاصم على الاعمال الشرية ﴿مثال ذلك فى الطريقة الاولى﴾ ان الشخص الطالب للرزق يكتب اسمه هكذا ص د ر ا ل د ى ن ى ط ل ب رزق اخترنا وضعه فى مربع المثلث وهذا جملة عدده ٧٤٧ كما ترى

مفتاح	مغلاق	اصل	عدل
٢٤٥	٢٥٣	٥٧٦١	٤٩٨
وفق	مساحه	ضابط	غايه
٧٤٧	٢٢٤١	٢٩٨٨	٥٩٧٦

٢٤٦	٢٥٣	٢٤٨
٢٥١	٢٤٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٤٥	٢٥٢

ثم أسقطنا من كل واحد من هذه الاصول ٥١ واستنطقنا الباقى وزدنا عليه لفظة ايل فحصلت الملوك الروحانية العلوية ثم أسقطنا من كل واحد من الاصول ٣١٩ واستنطقنا مابقى وزدنا عليه لفظة طيش فحصلت الاعوان السفلية وهذه صفة الجدول الجامع للاصول والاستنطاق

﴿جدول دستور استخراج الملائكة والاعوان بالاصول﴾

اصول	عدد	الباقى	نطق	علويه	باقى	نطق	سفليه
مفتاح	٢٤٥	١٩٤	قصد	قصدايل	٧٨٦	رفو	رفوطيش
مغلاق	٢٥٣	٢٠٢	رب	ربابيل	٢٩٤	رصد	رصدطيش
اصل	٢٢٥	١٢٧٠	غعتغيا	غعتزاييل	١٨٠	غعتغا	غعتغطيش
عدل	٤٩٨	٤٤٧	تمز	تمزاييل	١٧٩	قعط	قعططيش
وفق	٧٤٧	٦٩٦	خصو	خصوايبل	٤٣٨	تلح	تلحطيش
مساحه	٢٢٤١	٢١٩٠	بغقص	بغقصاييل	١٩٢٢	غظكب	غظكبطيش
ضابط	٢٩٨٨	٢٩٣٧	بغظلز	بغظلزاييل	٢٦٦٩	بغخسط	بغخسططيش
غايه	٥٩٧٦	٥٩٢٥	هغظكه	هغظكهاييل	٥٦٥٧	هغخنز	هغخنزطيش

(صفة التصريف) بهذا المثال ان تنقشه فى رق غزال بمسك وزعفران وجاوى وماء ورد والطالع الجوزا وصاحبه متصل بالقمر اتصال مودة وتكتب حول الوفق أسماء الملوك العلوية وتحتهم الاعوان السفلية وفى أعلى الوفق الاسماء والاقسام وفى أسفل الوفق أقسمت عليك ياهغظكهاييل الحاكم على الملوك الجليلة الكرام بالملك العظيم المحيط بحياتك والعالى عليك بعلوه الرفيع غشاييل غعتزاييل عبد الرازق أن تأمر الملك قصدايل وربابيل وتمزاييل وخصوايبل وبغقصاييل وبغظلزاييل أن لايزالوا مستمرين على استحثاث أعوان هذا الوفق بالطاعة لما أمروا به وبما عقدت عليه الهمم وأن يزجروهم حتى يسرعوا بتيسير استجلاب أسباب الارزاق لصاحب هذا الاسم من كل جهة ومكان من أقصاها وأدناها ولايزالون قائمين بذلك على الدوام أين أنت

والنزول بسرعة وقد يكون ماء وعلامته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لايصعد وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمى لانعقاده اذا لم يتدارك وعلامته الكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه أقسام هذه العلة من غير زيادة (العلاج) لاشئ لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الاسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر الى الكى فى الثرب والمعى ويتناول بعده كل شئ محلل مجفف كالبنجنوش والفلاسفة وجوارش الفلفل والماء ان كان من عرق معلوم فالكى أيضا وان كان رشحا فالصحيح انه لاعلاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول فى الامزجة الحارة حادا ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ وأما اللحمى فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقى وأما الريحى فلا مطمع فى ازالته على الاصح ولكن يخفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والاكثار من كواسر الرياح كالفلاسفة والكمون وجوارش الملوك ومن الحيل العجيبة الخفية أن يبادر فى أول الفتق فيخرق الصلب من الاذن مما يلى الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبادستر ويشرب العنبر فانه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أو لاثم الموميا والصمغ وخبث

الحديد ثانيا فان الدواء يجذب الى مواضع الفتق والنبات المعروف باذناب الخيل بلحمه شربا على ماتواتر وجميع أنواع الغرا والعفص

يا رنوطيش ويارصدطيش وياغنغنيا وياغطيش ويافعطعطيش وياتكحطيش وياغطكطيش ويابغحطيش أسرع بهم ياهغنرطيش والاسلطت عليكم غنغنيا غطيش هيا أجيبوا وافعلوا ما أمرتكم به والاسلطت عليكم ملائكة الله الغلاظ الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأقسم عليكم يا أبناء الطاهيشنا ويا أبناء ميطريش ويا اخوة دامس بالعهود القديمة على يد أبى عبد الله وعلى يد أبى فروة وعلى يد الملك المكرم والسيد الاعظم عمدر به ميططرون الطائع لامر ربه رب الأرباب وملك الملوك والعالم بما فى الضمائر والمطلع على مافى السرائر يا آل شداى أهيا شراهيا أدوناى بلامض بليامض مصص آس وامض ياطفقيوناطو يا عليو باو ياه ملك الاملاك ومرسل السحاب يا كهيعص يا حمعسق أنت الله الذى لا اله الا أنت سخر الى عبادك المؤمنين من الأرواح الطائعين يقضوا حاجتى من كل مكان باذنك وطولك يا رزاق يا رزاق ياذا الطول العظيم اسمعوا وأجيبوا الساعة العجل بارك الله فيكم وتبخر باللبان والجاوى والعود الرطب وأنت تتلو القسم الجامع ويعلق على الرأس على طهارة كاملة وعلى غير طهارة يكون مقره فى صندوق برسم ذلك الى وقت ما يكون واذ كراسما من أسماء الله تعالى أو أسماء متعددة يكون العدد مثل عدد الوفق وذلك لدوام التأثير وعدم اختلافه باذن الله تعالى والله سبحانه وتعالى أعلم ﴿فائدة﴾ اذا أردت أن تكتب محبة ركب الوفق الثلاثى واجمع الحروف النارية واسم من تريد جذبه اليك بالمحبة وادخل تركيبه فى العنصر النارى من الثلاثى فان قلبه يحترق من شدة المحبة وان أردت جذب سلطان أو أمير أو غيره فركبه فى صحيفة من ذهب فى ساعة الشمس وأنت على طهارة كاملة وبخره عن يمينك بالعود الرطب وتلبل الزعفران وعن يسارك بالند مع شئ من المسك وبخر مادمت تكتب الوفق فانك تبلغ ماتريده وتؤمله منه وان أردت مواجهة أحد تخذ الحروف الهوائية واسم من تريد وركبها وفقا رباعيا فانك تظفر بما تريد وان أردت تهييجا تخذ الحروف الهوائية وحروف اسم من تريد وركبها وفقا رباعيا والكتابة بدم عقعق وبخره بمرارة ديك ﴿فائدة﴾ هى أن تجمع من الطالع والغارب والوتد والمتوسط ٤٤ حرفا وان نقصت عن ٤٤ تستنطقها الى أن تكمل ٤٤ فتصير الجملة ١٣٢ حرفا ثم تكسرها ٣ مرات والسطر الثالث تنزله فى جدول ١٦ فى ١٦ وتلقط من الرابع (مثال ذلك) سأل عبد الوهاب عن خادم له هرب وكان الطالع برج الجوزاء والرابع السنبلة والسابع القوس والعاشر الحوت فاجتمع من هذه الأوتاد ١٥ عجزت عن ٤٤ وأول حرف من الطالع وهو الجيم عدد ٣٥ له ثلث وله ثلثان وهما باء وألف فتكتبهما بعد حرف الجيم ثم الثانى وهو الواو وعدد ٦٥ فله نصف وله ثلث فينطق جيم فتكتب أيضا بعد واو واستمر الى أن يصير ٤٤ حرفا ثم تمزجها وتكتب حرفا من السؤال وحرفا من القطب ثم حرفا من الاوتاد الى أن يكمل المزج جميعه فيصير ما معك من الحروف ٢٣٣ حرفا تكسرها ثلاث مرات كما تقدم وتنزل السطر الثالث فى الجدول الذى اجتمع من حروف التكسير وهى هذه ا ت ى ح ط ا ت س ك ب

ص ل ك ل ه ط ب ا ه ه ل ب ق ه ا ن ر ل و ا ن ا ل ل ه ج ل ك ن ع

م ن ف م و ه ب س ح ل ل ع ا ر و ه ا ى ل ه ه ب د ا ع س ا و ى م

ويشترط أن يكون فى الجدول ثلاث بيوت خالية وهذه الأسماء المنتقطة من الجدول ا ح ا ب ك س

ر ا ل ح د ف ا ن س ع ى د ه و م ر ز و ق ا م ن و ا س ا ر د ى ن م

ق ب ل ا و ب ا ت و ا ا ن ق ب س و ك و ا ن ا و ه م ب ه ا ث م ا ض

ح و ا س ا ى ر ى ن م ق ب ل ا س ت د ر ك ا ن ع ا ج ل ت ب ا ل

س ع ى خ ل ف ه م و ف ه م ى ل ى ل ت ا ل م س ب ت ل ا ش ك

ى ح استنطاق ذلك وجلبه وبيانه وكشفه وهو هذا السر الاكبر والكبريت الأحمر حتى لا يكاد أحد يسمح به فاحتفظ به فانه يخرج الاسم والضمير والمدة وهو ان تضرب الرمل وتخرج منه الافراد من العناصر النار والهواء والماء والتراب ثم اضرب النار فى ١ والهواء فى ٢ والماء فى ٣ والتراب فى ٤ فقد استمرت الاحرف الصغار ومنه تخرج الآحاد وهذا اضرب النار فى ١٥ والهواء فى ٢٠ والماء فى ٣٠ والتراب فى ٤٠ ومنه تخرج الاحرف المتوسطة ثم اضرب النار فى ٥٠ والهواء فى ٦٠ والماء فى ٧٠ والتراب فى ٨٠ ومنه

والسرو والصبر والاقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والآس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا اجتمعت أو ماتيسر منها وأحكم رد الترب واصقت وشد واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف يؤثر تأثيرا صالحا (أمراض الرحم) الكلام فى سوء مزاجه وأوجاعه ماسبق فى غيره وعلامته هنا أسهل فان الحار يعلم بتزيد الحرارة وقلة الطمث والكرب والخفقان والرطب بسيلان الرطوبة واللين وكثرة الاسقاط مع سرعة الحمل ومتى وقع الاسقاط قبل النفخ فمن افراط الرطوبة وبعده فى ضعف الأربطة والاعصاب وعكس المذكورات علامات المتروكات وقد يكون الوجع لكثرة الجماع أو لكبر الآلة وتعلم هذه الاسباب التى مرت (العلاج) يبدأ بالفصد فى الحار وسقى المبردات فانه يسكن حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير ومرق الدجاج والسمن والشحوم والالية وتسقى فى البارد ماغلى ثم احتقن بماء العسل أو أعطى الفرازج المحللة المتخذة من اللاذن والزعفران وأظفار الطيب والشونيز والحلتيت والجندبادستر مجموعة أومفردة

تخرج

بالسمن أودهن اللوز والعسل وكذلك التطول والجلوس فى طبيخ الحلبة أو الغار أو البابونج واذا كان هناك ورم فالعلاج العلاج

تخرج الاحرف الكبار فاعزلها ناحية ثم المئين ثم الألوف وهو قليل وقوعه وأما وصل بعضها ببعض فان حرف الالف من الحاء والباء من الطاء والجيم من الباء والدال من الكاف والهاء من اللام والواو من الميم والزاى من النون وبه تمام الدور الاول وهو ٧ ثم تبتدئ بالدور الثانى تخرج الحاء من السين والطاء من العين والياء من الفاء وبه تمام الدور الثانى ثم تبتدئ بالدور الثالث وهو حرف الياء من القاف والكاف من الراء واللام من الشين والميم من الياء والنون من الثاء وهو سبع السبع وباقى الحروف تعود على ماقبلها وخروجه على ترتيب أيقغ والمخارج فى ترتيب الآحاد ثم العشرات ثم المئين ثم الألوف وهو قليل وقوعه على ا ب ج د ه و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ يخرج لك الاسم والضمير والمدة وهو من كشف غوامض الاسرار بحيث انه يخرج لك الاسم التركى والعربى والعجمى والفارسى وترتيب ذلك استخراج هذه المراتب وما يخصها من التفصيل ثم تنظر الأشكال التى فى التخت فاذا وجدت الاحرف الخارجة فأثبتها وان لم يكن الا البعض فاستشهد بحرف الميزان ان كان موجودا فى الاحرف والا فى السادس عشر ثم تنظر الأحرف الموجودة وترتبها على جهتها على أيقغ وعلى أبجد فاى مرتبة زاد فيها الأحرف فالاسم فيها والضمير والمدة والعارف الحاذق يخرج الحروف ناطقة بالجواب من هذه الدائرة الرمل الكبيرة يخرج الأسرار المكتومة والأمور العجيبة المخرجة لكل ما يخطر بالنفس فى الكون مع ساعات الطالع فانه مدخل الشكل الاول فى التخت هذا ومزاجه فهو المطلوب ومنه تلقط يعنى عدده وحروفه فاستشهد بالميزان فهو المراد ﴿فائدة﴾ اعلم ان الحروف التى يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفا شطرها أحرف النور وشطرها الظلمة وعدة حروف النور ١٤ وهى الالف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء وما عداها حروف الظلمة والحروف النورانية هى الحروف التى أقسم الله تعالى بها ولما كانت منازل القمر أربعة عشر منزلة ظاهرة وأربعة عشر باطنة كانت الحروف أيضا كذلك فمنها غيب وهى التى فى أوائل السور ومنها ظاهر وهى باقى الحروف واذا تألفت جاء منها ٢٩ صورة على عدد أيام الشهر الاترى كمال القمر فى أربعة عشر وان منازل القمر فى قبول النور ١٤ منزلة حتى يكمل ويضاهى الشمس وجاءها كلها هذه ٣ أحرف وهى ألم ولذلك قال الله تعالى الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وقال تعالى الر تلك آيات الكتاب واعلم ان المعالجات الحسية من الطب الجسمانى هى معرفة الدواء المفرد والمركب ومعرفة الأمراض وأنواعها ومقابلة كل شئ بضده كما تقدم على الوجه الاكمل بحيث لا يعطى الدواء للبدن الا بقدر ما تحتمله القوى اذا علمت ذلك فاعلم ان الأدوية الروحانية كذلك يكون علاجها بالضد من فعل وقول مثال ذلك الخائف يدعو ويكثر فى دعائه من حرف الحاء والميم فان الحاء باردة رطبة والميم حارة يابسة ويخصهما من الأسماء الحى المنان الحليم المؤمن وليكن تكراره كذلك ٤٨ مرة ثم يذكر بعد ذلك الاسم الاعظم الذاتى وهو الله بألف الوصل ورفع الهاء ولام المد ٦٦ مرة ويسأل الله أمان خوفه ثم يعود الى قوله ياحى يامنان ياحليم يامؤمن ٤٨ مرة وهذا العدد هو المخصوص بحرف الحاء وحرف الميم كما أن تكرار الجلالة ٦٦ بعدده المخصوص بالالف واللامين والهاء وكذلك يدعو الجائع باسمه الصمد ويدعو التائه باسمه الهادى والمرشد والرشيد ويدعو الفقير باسمه الغنى والمغنى والمنعم وذى الطول ويدعو الضعيف باسمه القوى والمتين ويدعو الذليل باسمه العزيز والعظيم ويدعو العاجز باسمه القهار والقدير ويدعو البليد باسمه العالم والعليم والمحصى وعلى مثل ذلك فليدع كل ذى حاجة بما يناسب حاله وازالة ضرره ﴿فائدة﴾ فى استعمال الأسماء وهو درجات الاولى ان تستعمل الاسم عدد حروفه الثانية أن تستعمله بعدد حروفه بالجمل الكبير الثالثة أن تضرب عدد حروفه فى نفسه الرابعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه فى عدد الجمل الخامسة أن تستعمله بقدر عدد الجمل فى نفسه السادسة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفى السابعة أن تضرب حروف مركبه الحرفى فى نفسها وتستعمله بعدده الثامنة أن تضرب حروف مركبه الحرفى فى عدد الاسم بالجمل التاسعة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفى بالجمل العاشرة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفى بالجمل مضروبا فى نفسه مثال ذلك فى اسم لطيف عدد حروفه أربعة فتذكره أربع مرات الثانية أن تضرب حروفه فى نفسها وهى أربعة فى أربعة تبلغ ١٦ الثالثة أن تذكره بقدر مضروب عدد حروفه فى جمله لان حروفه

وكذا باقى الاحكام لكن ينبغى ان تعلم ان الاورام هنا صلبة غالبا وحارة وان النخالة والسبستان عملهما عظيم هنا وكذا الكرنب مطلقا والشحم الدجاج والشيرج والزفت حمولا وأصقا فعل عظيم ومما جربته لسائر أمراض الرحم هذه الفرزجة (وصنعتها) أشق جندبادستر من كل درهم زعفران دارصينى من كل نصف درهم عنبر نصف قيراط تحل فى ماء السذاب فى البارد ولعاب البزرقطونا فى الحار وتحمل (الاختناق) علة شبيهة بالصرع فى النوائب والافعال وسببها منى يحتبس فى الاوعية فيعفن ويرقى عنه بخار الى الدماغ أودم كذلك وعلامته وجع فى السرة وما تحتها أولا ثم سقوط شهوة وخفقان واضطراب فى الساقين وصفرة لون وقرب النوبة تشتد الاعراض المذكورة ويأخذ الذهن فى الاختلاط ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع ثم تسقط مضطربة مع عدم الزبد وبقاء بعض الشعور وبهما تفارق الصرع (العلاج) ان كانت متروكة فلا علاج لها الا النكاح خصوصا البكر فان البكارة مانعة من الربو وان كان الحيض محبوسا فالعلاج

أربعة وجمله ١٢٩ اضرب ٤ فى ١٢٩ تبلغ ٥١٦ الرابعة أن تذكره بعدد حروف مركبه الحرفى وهى ٩ أحرف فتستعمل تسع مرات الخامسة أن تضرب عدد حروف مركبه الحرفى فى نفسها وهى ٩ تضربها فى نفسها تبلغ ٨١ السادسة أن تذكره بعدد جمل مركبه الحرفى ١٧٣ تستعمله ١٧٣ السابعة أن تذكره بعدد مضروب حروف مركبه الحرفى فى جملها وهى ٩ تضربها فى ١٧٣ تبلغ ١٥٥٧ الثامنة أن تذكر الاسم بعدد حروفه بالجمل وهى ١٢٩ فتستعمله العدد المذكور التاسعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه فى الجمل وهى ١٢٩ اضربها فى نفسها تبلغ ١٦٦٤١ فتستعمله بالعدد المذكور فى اليوم والليلة العاشرة ان تذكره بعدد جمل حروف مركبه الحرفى مضروبا فى نفسه وهو ١٧٣ اضربها فى نفسها تبلغ ٢٩٩٢٩ فتستعمله العدد المذكور اهـ ﴿تنبيه﴾ فى كيفية العمل به يتلى ذلك على طهارة كاملة بعد صلاة ركعتين من غير زيادة ولا نقصان ويقرأ بعد كل مائة مرة ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم فاذا فرغ من العدد المذكور الذى هو ١٦٦٤١ قال عقب ذلك اللهم انى أسألك بحق هذه الآية الشريفة والاسم الشريف ان تقضى حاجتى وتذكر الحاجة بشرط أن تكون فى موضع طاهر خال عن الناس يتلى فيه الاسم الشريف وأحسن ما يكون فى الثلث الاخير من الليل فان له روحانية عظيمة وتأثيرا كبيرا قال العلماء من طلب الرزق فليقرأ هذه الآية الشريفة الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز واعلم ان آيات اللطف فى الكتاب العزيز سبع وأوصى بعض الصالحين بالمواظبة على قراءتها لما فيها من سر اللطيف وهى آية الانعام وآية يوسف وآية الحج وآية لقمان وآية الاحزاب وآية شورى وآية الملك قال حجة الاسلام فى فتوح القرآن ما كتبها أحد فى رقعة وحملها الا فتح الله عليه بكل خير وهى فعسى الله أن يأتى بالفتح أو أمر من عنده وعنده مفاتح الغيب الى قوله مبين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون رب ان قومى كذبون فافتح بينى وبينهم فتحا ونجنى ومن معى من المؤمنين ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها حتى اذا جاؤها وفتحت أبوابها انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله ومغانم كثيرة يأخذونها ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر نصر من الله وفتح قريب وفتحت السماء فكانت أبوابا اذا جاء نصر الله والفتح ﴿تتمة﴾ هى ان الانسان يأخذ عدد حروف اسمه بالجمل وينظر تلك الجملة الحاصلة من عدد اسمه فى أى اسم من أسماء الله تعالى فان وجده فى اسم واحد والا نظره فى اسمين أو ثلاثة أو أربعة فيذكر الاسم أو الاسماء التى وافق عددها عدد اسمه وكذلك سورة ألم نشرح العدد المذكور ويجدد لذلك رياضة ويواظب على ذكر الاسماء ويقول فى آخر الذكر ياحى أحى قلبى وارزقنى ياوهاب هب لى كذا وكذا ويكرر ذلك مرارا ويكتب هذا الخاتم ويحمله ويتقى الله ويلازم على ما ذكرنا فانه ينال المطلوب وهذه صفة الخاتم المذكور

حى	وهاب	ولى	جواد
جواد	حى	وهاب	ولى
ولى	جواد	حى	وهاب
وهاب	ولى	جواد	حى

ومن كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة قبل أن يقوم من مقامه فان حاجته تقضى لا محالة ومن قرأ الفاتحة الى اياك نستعين ثم قرأ سورة الاخلاص الى آخرها ثم قال اللهم اجمع بينى وبين حاجتى كما جمعت بين أسمائك وصفاتك ياذا الجلال والاكرام ثلاث مرات ثم أتم فاتحة الكتاب الى آخرها قضيت حاجته واستجيبت دعوته باذن الله تعالى * ومن أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ الفاتحة فى كل يوم بعد كل صلاة من الصلوات المفروضة ثمان عشرة مرة وبعد صلاة العشاء ثمانية وعشرين مرة ومن قرأ قل هو الله أحد ٣٦٢٦ مرة وهو على وضوء مستقبل القبلة لم يكلم فيها أحدا قضى الله حاجته بالغة ما بلغت ومن قرأها ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والاعداء والحاسدين وكذلك فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والحاسدين وكذلك انا كفيناك المستهزئين بالشروط المذكورة كفى أيضا شر الظالمين والاعداء وان كان لك عدو أو ظالم وأردت هلاكه فصل الصبح ولا تقم من مقعدك حتى تقرأ سورة الفيل ألف مرة وتداوم على القراءة

ادرار ووضع المحاجم على الفخذين ٨٠ والارنبة وفصد الصافن والمخرج وادخال الاصبع لدغدغة فيه بالادهان والعطريات وفى حال النوبة تشم ما كره ريحه كالحلتيت والجندبادستر ليهرب الرحم منها وتحمل بنحو المسك والعنبر فانها تشتاق اليها طبعا وتحمل اليها شوقا فتستفرغ ما فيها ومما ينفع منه أكل الارز والجلوس فى مائه وكذا السذاب وشم الخردل واحتمال الزباد والبخور بنحو شعر الماعز قالوا واذا علت المرأة الرجل فى الجماع برئت من الاختناق ومما يخلص منه الارجوحة والجلوس على نحو الكراسى والنزول فى نحو السلالم وما شاكل ذلك ومما يوقع المرأة فيه الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضاء شهوتها والتفكر والسحاق ويجب لمن أرادت الخلوص منه لزوم الابارج الكبار والمثرود والمسك (البروز) تكون اما من سقطة أو عسر ولادة أو خوف شديد أو انصباب رطوبات وعلامته وجع العانة وما يليها وظهور النتوء (العلاج) تستفرغ الرطوبات بما أعدلها ثم الجلوس فى طبيخ القابض كالآس والعفص والسماق والتضميد بها خصوصا السرو والبلوط ودقيق الحلبة والشعير (القروح) أسبابها هنا كثيرة وتؤخذ من علاماتها وما يخرج منها فان كان كالدردى والمادة نخراج انفجر أو دما أسود

عشرة أيام متوالية فاذا تمت الايام تمضى الى ماء جار وتجلس عنده وتقرأ الفاتحة سبع مرات وتدعو بهذا الدعاء اللهم ياحى قبل كل حى وياحى بعد كل حى وياحى حين لاحى وياحى تميت الاحياء أنت الله الذى لا اله الا أنت خلقت الاشياء كلها بقدرتك النافذة وقوتك القاهرة التى قدرت بها على كل مقدور وبالسر والقهر الذى انزلته على من عاداك من الملوك الجبابرة والملوك الفراعنة أن تنزل على فلان ابن فلانة كذا وكذا علة تسقى بها عروقه وتفك بها أوصاله ومفاصله فانك تفصل الآيات وتدبر الأمور أنت الذى أنزلت على أيوب البلاء فابتليته اللهم أنزل بلاءك وعذابك وسخطك ونقمتك على فلان ابن فلانة وابتل جسده بعلة لا دواء لها حتى لا يبقى الا أنينه وزفيره تدمر كل شئ بأمر ربها فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم اللهم دمره وأهلكه كما دمرت كل شئ وأهلكه كما أهلكت عادا وثمود وقوم نوح من قبل وفرعون وهامان وقارون وجنودهم وقوم لوط ومن عتوا أمثالهم يا شديد البطش يا قوى يا قاهر يا قادر يا قدير يا منتقم ياذا البطش الشديد رب انى مظلوم فانتصر واجبر قلبى المنكسر انك مليك مقتدر اللهم أنزل بلاءك الذى لا يرد وقهرك الذى لا يصد واجعل دائرة السوء والعذاب عليه ولا تمهله وعجل عليه وخذه من الجانب الذى يركن اليه سلام على نوح فى العالمين اللهم لا تدع له جهة الا هدمتها ولا دعامة الا قصمتها وخيب أمله وقصر أجله واقصف عمره واقطع من الارض خبره وارمل نساءه ويتم أولاده وكور شمسه واشغله بنفسه وأسكت حسه وأسكنه رمسه واكفنى أمره وفرحنى بمصائبه وقهره ان عذاب ربك لواقع ماله من دافع ما أسرع وقوع عذابك يا قاهر اللهم اقصمه يا قاصم الجبابرة وأهلكه يا مهلك الاكاسرة وابله بالفقر والفاقة وأنزل به من عذابك ما ليس له به طاقة ومره بسربال الهوان وقصه بقميص الردى والخسران أرنى فيه عظيم قدرتك سلام على نوح فى العالمين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين * ومن فوائد الشيخ المرصفى لهلاك الظالم تقول يا الله يا قادر يا قهار يا منتقم قبل الفجر ١٧٠٠ مرة فانه يموت ولا يعلم أحد كيف مات ويكون القارئ لهذه الاسماء حاسر الرأس جالسا على التراب * ومن فوائده أيضا تسحت رغيفا وتكسره خمس كسر ويكتب على الاولى ا ومعها هذا الاسم اطش اطش اطش وعلى الثانية ج ومعها هذا الاسم جليفوش ٣ مرات وعلى الثالثة ه ومعها هذا الاسم حططهش وعلى الرابعة ز ومعها هذا الاسم زربوش ٣ وعلى الخامسة ط ومعها هذا الاسم ططرش ٣ مرات ثم تبخر بكزبرة يابسة ثم تقرأ على الكسر سورة الرعد سبع مرات والبخور صاعد الى أن تفرغ من القراءة ثم تطعم ذلك ثلاث كلاب سود وتقول كلوا لحم فلان ابن فلانة واهشموا عظمه واعموا بصره بحق هذه السورة وهذه الاسماء اذا فعلت ذلك خمس مرات فانه يحل به البلاء ويهلك ويكون ذلك آخر سبت فى الشهر والقمر فى الدبران أو الصرفة أو سعد بلع انتهى * ومن فوائده أيضا اذا كان لك عدو وأردت الانتصاف منه من خراب دار أو ذهاب مال أو فساد زرع أو غير ذلك تأخذ شقفة نيئة قد عملت يوم السبت وتراب مقبرة قديمة منسية فى اليوم المذكور وترابا من دار خالية فى اليوم المذكور ثم تكتب قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى الى قوله الكافرين على الشقفة النيئة وتكون الكتابة فى اليوم المذكور فى الساعة الاولى منه ثم تدق الشقفة دقا ناعما وتخلطها مع الترابين ثم ترش الجميع فى البيت أو المكان الذى تريد خرابه أو فساده يكون فى اليوم المذكور فى الساعة المذكورة فانك ترى العجب (فائدة) من تلا بسم الله الرحمن الرحيم عدد حروفها بالجمل الكبير وهى ٧٨٦ مرة سبعة أيام على أى حاجة كانت من جلب نعمة أو دفع مضرة أو بضاعة كاسدة فانها تربح ربحا كثيرا وان تليت عند النوم احدى وعشرين مرة فانه يأمن فى تلك الليلة من الشيطان ومن السارق ومن موت الفجأة وهى تدفع كل بلية * واذا تليت فى وجه ظالم خمسين مرة فانه يأمن شره ويلقى الله الرعب فى قلبه * واذا تليت على وجع مائة مرة ثلاثة أيام متوالية زال ذلك الوجع باذن الله تعالى * واذا تليت فى أذن مصروع احدى وأربعين مرة أفاق من ساعته * ومن تلاها عند طلوع الشمس فى مقابلتها ثلثمائة مرة وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم مائتى مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول الا وقد أغناه الله تعالى من فضله واذا تلاها المسجون أو تليت له ثلاثة أيام كل ليلة وكل يوم ألف مرة خلصه الله تعالى ولو كان فى قتل * واذا تليت يوم الجمعة والخطيب على المنبر مائة وثلاثة عشر ورفع يده وابتهل الى الله تعالى عند طلوع الخطيب وأضمر على شئ

كريها مع وجع نخلط مرارى تأكلت منه العروق أو كغسالة اللحم فقرحة وسخة أو مدة بيضاء بلا ٨١ رائحة فقرح نقى أو دما أحمر فانها عرق اما بنحو طربة أو سوء ولادة (العلاج) يحقن الخراج بماء السكر ممزوجا بدهن الورد أو البنفسج والصديد والتأكل بماء الشعير والعسل فاذا جفت المواد فاحتمل على دخول المراهم ولو مع الحقنة خصوصا الباسليقون وأجلس ذات الفسخ والانتهاك فى طبيخ الشب والعفص وقشر الرمان ولسان الحمل والآس ويعرف هذا بداء القمقم ومن المجرب اشد الرحم واصلاحه غاية الاصلاح للاحتقان فيه بماء لسان الحمل والآس ودهن البنفسج ثم تعطيره بنحو المسك والعنبر وتبخيره من قح باللاذن والصندل واقراص البرمكية والزباد والحقنة باللبن الحليب جيدة وصفار البيض مع الحناء جول نافع (احتباس الطمث) ان كان عن نهوك البدن بنحو جوع ومرض فعلاجه الاغذية الجيدة أو تعب جفف الدم فالراحة أو سمن مفرط فالتهزيل أو مرض عضو وبنحو ورم فعلاجه ازالة السبب والا فهو سوء المزاج وعلامة الحار تغير اللون والكرب والخفقان وثقل ما يلى العانة وانتفاخ العروق والا فالعكس (العلاج) حجم الساقين وفصد الصافن قرب النوبة

في خاطره أدركه باذن الله تعالى ومن تلاها على قدح ماء عددها المتقدم وسقاه لمن يريد محبته أنزل الله تعالى حبه في قلبه واذا سقى هذا الماء لقليل الفهم زال ما به من ذلك وحفظ كل شيء سمعه * واذا تليت عند نزول المطر احدى وستين مرة بنية الاستسقاء سقاه الله تعالى في ذلك اليوم ولو كان في المشرق والموضع الذي يريده في المغرب * واذا تليت بعد صلاة الصبح بنية صادقة وقلب خاشع مدة أربعين يوما أفاض الله في قلب تاليها غوامض الاسرار ورأى في منامه كل شيء يحدث في العالم وعدد تلاوتها ٢٥١ واذا كتبت ١٥١ بزعفران وماء ورد وبخرت بميعة وقسط وجاوى وحملها من قتر عليه رزقه وسع الله تعالى عليه وان حملها مديون يسر الله وفاء دينه وكانت له أمانا من كل سوء وبلغ ما يريد من أمور الدنيا والآخرة * واذا كتبت في جام زجاج أبيض ومحيت بماء زمزم أو ماء بئر عذب أربعين مرة وشرب من ذلك الماء سقيم شفاه الله أو امرأة تعسرت ولادتها وضعت في الحال سالما باذن الله تعالى * واذا كتبت احدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذي يفزع في نومه زال فزعه * واذا كتبت في ورقة ٣٥ مرة وعلقت في المنزل لم يدخله شيطان ولا جان وكثرت البركة فيه واذا علقت في حانوت كثر زبونه وزاد ربحه ونفقت بضاعته وصرف عنه جميع الظالمين * واذا كتبت في أول يوم من شهر المحرم ١١٣ مرة وحملها شخص لم ينله سوء ولا مكر ولا لهو ولا أهل بيته مدة عمره * واذا كتبت في ورقة للمرأة التي لم يعش لها ولد فانه يعيش باذن الله تعالى * واذا كتبتها المرأة التي لا تحمل بعد طهرها من الحيض ثلاثة أيام ووضعت الكتابة عليها وجامعها زوجها تحمل باذن الله تعالى بشرط أن لا تفارق الكتاب مدة خمسة عشر يوما وبعد ذلك تنزعه فانها تحمل ولدا يأتي فيه الخير انتهى * قوله تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله وأنزل الفرقان اذا كتبت في ورقة بزعفران وماء ورد ومسك وجعلت في قصب فارسي وقد سد عليها بشمع عسل وعلقت على طفل أمن من أم الصبيان ونظرة الجان والانسان ومن جميع الحوادث باذن الله تعالى (صفة) رياضة قل أوحي وهي تصوم لله تعالى ثلاثة أيام أولها الثلاثاء وآخرها الخميس من غير أن تأكل شيئا فيه روح أو ما خرج من روح وأنت تبخر بجاوي ليلا ونهارا وأنت جالس في مكان طاهر نظيف الثياب والبدن وتقرأ السورة الشريفة في مدة الرياضة ألف مرة وكلما قرأت السورة ثلاث مرات أو سبع مرات تقرأ الدعوة وهي اللهم اني أسألك يا الله أن تسخر لي جميع الاسماء وأن تشهر ذكري في الجبروت يا حي لا ينام اللهم اني أسألك بالاسم الاعظم وبالنور الكريم أن تسخر لي أبا يوسف وروحانية هذه الاسماء على ما أريد اني توسلت اليك بك عليك يا من هو فعال لما يريد أقسمت عليكم أيتها الارواح الروحانية العظام الزكية بالاسماء البهية وبالاسم الذي كان مكتوبا على قلب آدم وبالذي فضلكم على كثير من الاملاك قدوس ثلاثا لا اله الا هو رب البرية أجيبوا أيتها الارواح الزكية الطاهرة الملكوتية واسمعوا دعوتي حتى لا يقدر أحد منكم ان يخالف أمري من أهل الارضين بحق الاسماء المكتوبة على تاج جبريل يقول شط شيطالي ياروخا أروخ ياروخ بعزة ياروخ بما هو مكتوب في جبهة اسرافيل أجبني يا أبا يوسف بما دعوتك به واجتهد أن يكون ختمك من قراءتها ليلة الجمعة الثلث الاوسط من الليل فانه يحضر الملك خادمها وهو رجل قصير طويل اليدين فيجلس امامك ويقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام وثبت جنانك فان عليه هيبة عظيمة لانه من ملوك الجان المؤمنين الذين آمنوا على يد النبي صلى الله عليه وسلم وتنظر خلفه ثلاثة رجال فان ثبت قضيت حاجتك وان خفت وتلجلجت فانه ينصرف عنك وتضيع نفسك فشجع قلبك وقل له يا أبا يوسف قد وجب حقي عليك وأنت ترى ما أنا فيه من الضيق والغلبة وأريد منك المساعدة بشيء من المباح الحلال أستعين به على رزق أهلي وأستعين به على الحج الى بيت الله الحرام وأجرك على الله تعالى فانك ان شجعت قلبك وذكرت ذلك فانه يلتفت الى الجماعة الذين خلفه فاذا التفت اليهم أمرهم بشيء فانهم يأتون في أسرع وقت بما قدره الكريم المنان فخذه واشكرهم وادع لهم فانهم ينصرفون بسلام والله تعالى خير الرازقين

﴿علم منازل القمر﴾ وما يتعلق به وكذا الكواكب وما يتعلق بها ومعرفة الطوالع والمواليد وغير ذلك مما له تعلق بهذا المحل على سبيل الاختصار

اعلم ان نفس الانسان الذي أودع الله فيه جميع العلوم الجلية والخفية هي موضع العلم والمعرفة والحكمة واستنباط جميع العلوم واستخراجها وذلك ان النفس الانسانية لها ارادة ربانية تظهر عن ارادة الله تعالى وهي ان

وسقى المدرات والجماع وأجودها الكرفس والكراويا واللفت والجزر والفجل والبصل والحمص أكلا وشربا وحمولا وجلوسا في طبخها وكذا القوة والسمسم مع شيء من الحلاوات ومما يسهل الحيض التغميز والدلك بالادهان وشرب الحلبة وبزر الهندبا واحتمال الحلتيت (الادرار والسيلان) ويعبر عنه بالنزيف وهذه العلة ان كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج والا عولجت ان كانت عن باسور وقرح ونحوهما بما لذلك السبب وان كانت عن سوء المزاج وافراط خلط ما وعلامته ظهور لونه في القطن اذا جف وعلاجه تنقية ذلك الخلط واصلاح الدم وأخذ قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الارمني ورماد قرن الثور والمر والخولان شربا وحمولا ومن المجرب انجمار جزء سماق نصف كسفرة ربع بالطبخ بالغا ويشرب مرارا ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص في ماء الكسفرة يعجن بها كبريت وبزر اللفاح ويحمل واذا عجن الافيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسيل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام ان تسيل رطوبات تجتمع فيها أو تجلب اليها من سائر البدن وعلامة الاول لزوم حالة

الروح تتحرك أولا بارادة الله تعالى في القلب الذي هو نسبته من العلويات العرش ثم تنفذ تلك الارادة الى الدماغ الذي هو بيت النفس والحركة والحس وهي نسبة الكرسي في العلويات فتحدث في تلك الارادة النفسانية ما يصب أولا في خزانة القلب كائنا ما كان من كتابة أو قراءة أو فعل أو قول أو حركة أو نحو ذلك فيخرج ما في عالم غيبها الى عالم شهادتها وفي ذلك اشارة الى الله تعالى في عالمها الاكبر * وكذلك اذا أراد الله سبحانه وتعالى اظهار شيء من علم غيبه الى عالم شهادته أحدثه أولا الى العرش الذي هو كالقلب في النسبة الانسانية فيتحرك العرش بما أراد الله سبحانه وتعالى أولا كما يتحرك القلب ثم تنزل تلك الارادة الى الكرسي الذي نسبته الدماغ ثم الى السموات التي هي نسبة الرأس ثم تنزل بها الملائكة الذين هم في النسبة كالحواس الى الارض التي هي كسائر الجسد فيكون ما أراد الله تعالى اظهاره من عالم الغيب الى عالم الشهادة كائنا ما كان فدل ذلك على أسرار عظيمة أودعها الله سبحانه وتعالى في الذات النفسانية بالصور الانسانية التي هي أحسن صور المخلوقات وأشرف الأشخاص المصنوعات * ولما كانت الاعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان في الافعال وكل اثنين لا بد بينهما من ثالث وهو الحالة الجامعة وجب كون الادلة كذلك ولما كانت البروج منها الثابت ومنها المنقلب كانت دائرة لا اله الا الله منها الثابت ومنها المنقلب فالاثبات ثابت والنفي منقلب في الوجود الذي ليس من صفته العدم الذي هو منه وكل شيء في الدنيا متحرك في أدوار الدائرة الفلكية بالزيادة والنقصان كالحر والبرد والصيف والشتاء وانحصر كل ذلك بهذه الحروف المستديرة مع فلك القمر اذ هو أول العالم السفلي لقربه من وجود عالم الملك والشهادة ولذلك تظهر حركاته أسرع وتأثيراته أقرب كل ذلك يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصه كما تزيد الكلمة باختلاف الحروف وتنقص باختلاف الحروف كذلك تتغير المعاني القائمة بالكلام ولما كانت السبعة العلويات قد جعل الله فيها سر الاهتداء بقوله العظيم وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ففيها سر جعل وهو نوع من القدرة لانه من أسمائه الحسنى الجاعل قال تعالى جاعل الملائكة رسلا ففيها سر تصريفي في العالم الصغير في المرتين والبلغم والدم يزيد وينقص في تدوير الدوائر الطبيعيات وقوى هذه السبعة مأخوذة من قوى التقطيعات الباطنيات في لا اله الا الله وهذا جدول حروف الطبائع

الحروف الحارة	ا ه ط م ف ش ذ
الحروف اليابسة	ج ز ك س ق ث ظ
الحروف الباردة	د ح ل ع ر خ غ
الحروف الرطبة	ب و ى ن ص ت ض

فالنفس لها في الجسد أربعة أبواب لمواضعها ومجار بها تجري فيه وتدور وهي الحافظة بأمر الله للجسد وان أصاب هذه الابواب شيء يؤذيها فسد سائر الجسد فان أمكنتها التي في الوجه تنفتح منه خمسة أبواب لجريان قواها وقبول خاصيتها وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الابواب توصل للنفس ما غاب عنها في العالم السفلي وعلى كل باب قوة تنفتح وتغلقه بمشيئة الله تعالى وأمره والثاني مكانها في الفؤاد وينفتح منه خمسة أبواب يخرج منها خمسة أشياء التمييز والنطق والتوسم في الشيء والتوهم والفكر والثالث موضعها في الكبد وينفتح منه الابواب التي يخرج منها الدم الى سائر الجسد بأنواعه واختلاف تراكيب أجزائه وأعضائه والرابع مكانها في الكليتين ومنه تنفتح الابواب التي تكون النطفة الخارجة منها بسر الهي وحكم رباني فهذه أمكنة الشمس في الجسد وهي أمكنة الحروف الحارة واليابسة * وأما القمر فله في الجسد مكانان وهما الجلد والرأس أعني العظم ولعطارد العروق والعصب وللمريخ الدم والصفراء ولزحل الشعر والاظفار وللمشتري اعتدال الجسد وسلامته وللزهرة النفس والصور وللاثني عشر برجا مواضع فالحمل له شعر الرأس والثور له الجبهة والجوزاء لها العينان والسرطان له المنخران والاسد له الفم والاسنان والسنبلة لها اللحية والميزان له المنكبان والعقرب له الصدر والقوس له فقار الظهر والجدي له البطن والدلو له الخصيتان والذكر والحوت له الساقان والرجلان وكل برج فيه حرارة ورطوبة أو حرارة ويبوسة أو برودة ورطوبة أو برودة ويبوسة ولكل برج حروف

واحدة في اللون وغيره وقلة نقص القوة والثاني بالعكس وسبب ذلك تعاطي المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة ونرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل (الصلابات) والسرطانات تكون عقب الاورام غالبا فيجب ويضيق فمه ثم يقل احساسه ويبدأ فيه الوجع فقد يقرح ويسيل منه رطوبات فاسدة وربما تولد فيه على شكل السرطان بعروق كالارجل وقد يتحرك وعلامته الشريان واختلاط العقل والاحساس بالثقل والصلابة (العلاج) يبدأ بالفصد وتنقية السوداء وقد يقطع ان أمكن ومتى سال فلا برء وانما يحتال على تسكينه بالجلوس في المياه الحارة والحقن المشتملة على الكرات والخزاما والحلبة والخطمي ومن المجرب اللاذن والزفت طلاء وحمولا والميعة مطلقا وكذا الكراث وفي الخواص ان الخزاما تصلح القروح والارحام لمن تعاهدت استعمالها خصوصا عقب الدم ولو بخورا (العقر مختص بالاناث والعقم بالرجال) وقيل باطلاق كل على كل وهما عبارة عن عدم الاحبال فان كانا جبليين فلا علاج لهما

معلومة ولكل عضو من الاعضاء حروف معلومة فتلك الحروف التى للبروج هى نسبة حروف العضو به قيامه وبه تدبيرها باذن الله تعالى فمن فهم ذلك فهم أسرار التركيبات والتأثيرات الحرفيات وكيف الطب الروحانى اذا علم مرضا فى عضو من الاعضاء علم ما لذلك العضو من الحروف والعضو الذى يليه من فوقه ومن تحته فيجمع تلك الحروف وينظر فى كتاب الله تعالى أى آية جمعت تلك الحروف فمن توضأ وصلى بها ركعتين وكتبها ومحاها وسقاها أو علقها عليه فهو يبرأ ان شاء الله تعالى وان تداعى سائر جسده فأى آية جمعت الحروف الثمانية والعشرين حرفا فليفعل بها كما مر وان كان عضو من أعضاء البروج فليفعل ذلك اذا نزل به القمر فهو أقوى ومن فهم سر قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين علم ان فيها الشفاء لسائر الاسقام الى غير ذلك * وها أنا أمثل لك تقسيم الحروف على البروج والاعضاء الانسانية فتدبره ولما كانت أطوار النشأة سبعة جعل الله لكل طور تركيبين بروحانية بها تدرك الحقائق وأسرار التركيب وبها اقامة الله تعالى لفهم المعانى فى كل طور من الحروف وهكذا

ما لها من الحروف	ما لها من الاعضاء	البروج	الطبائع
ا ه ط م ف ش ذ ب و ى ن ص ت ض	شعر الرأس	حمل	نارى
ب و ى ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	الجبهة	ثور	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	العينان	جوزا	هوائى
ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ	المنخران	سرطان	مائى
ا ه ط م ف ش ذ ب و ى ن ص ت ض	الفم واللسان	اسد	نارى
ب و ى ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ	اللحية	سنبله	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	المنكبان	ميزان	هوائى
ج ز ك س ق ث ظ ب و ى ن ص ت ض	الصدر	عقرب	مائى
ا ه ط م ف ش ذ د ح ل ع ر خ غ	فقار الظهر	قوس	نارى
ب و ى ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	البطن	جدى	ترابى
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	الخصيتان والذكر	دلو	هوائى
ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ	الساقان والرجلان	حوت	مائى

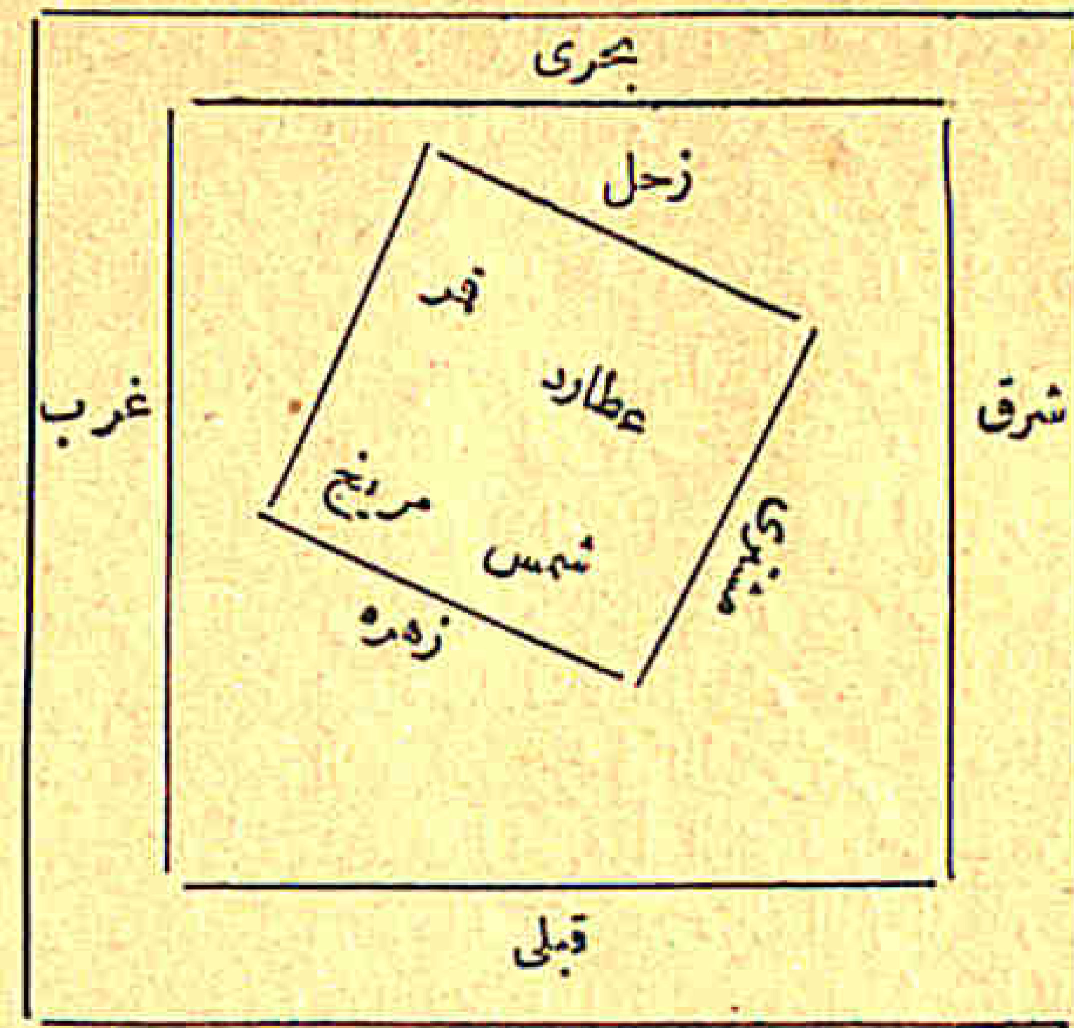
﴿فصل﴾ وقد ذكران الآدمى فيه شبه كل شئ من العالم السفلى والعلوى وكل عالم علوى مدبر لما يناسبه

والاعوجاج بعد النظر فى الاسباب وهى كثيرة فى هذه العلة قد أوصلناها فى التذكرة الى نحو مائة سبب لان عدم الحمل قد يكون لطول الآلة فيصب الماء داخل معدن التوليد وبالعكس فيضمحل أولكبرها فيقلص الفرج فيزلق الماء وقد يكون لوجود ما ذكر من جهة المرأة وقد يكون لاتفاقهم فى اليبس فلا يمتد الماء كما فى البغال أو الحرارة فيحترق وعكسهما فيسيل أو يجمد ويعلم كل بعلامات الأمزجة فتظهر فى جميع البدن ان عمت والا ففى المحل ولا علاج هنا الا التعديل وربما لم يظهر نتيجة الا بالتبدل وقد يكون لفساد الماء ويعلم بخفته على وجه الماء وتغيره عن الثخانة والبياض أو لمرض أحد الاعضاء فاذا تصفحت هذه الاشياء حسن بعد ذلك اعطاء أدوية الحمل وربما كان المنع لسبق أحدهما بالانزال فيفسد قبل الالتئام فهذه أصول الاسباب المانعة (العلاج) يسخن البارد وبالعكس وكذا الآخرين بعد التنقية ومن علامات غلبة الحر سخونة المحل وكثرة الشعر ودوام الطمث وسواده وغلبة اليبس وتقصف الشعر وقلة الدم وقحولة الجلد وبالعكس فى الباقى ومن الموانع افراط السمن فى المرأة فيضيق العروق بالشحم وربما استدلوا على منع الحبل بتجربة الماء كما مر وفى الخواص اذا تبخرت المرأة من

من السفليات بحكمة الله تعالى منشيها وخالقها فان فلك السماء السابعة زحل وهو نحس له من الانسان الاذن اليسرى وله من الفلك برجان الجدى والدلو فنسبة الدلو من الانسان الطحال ونسبة الجدى الرجلان وفلك السماء السادسة المشترى وهو سعد وله من الانسان العين اليمنى وله من الفلك برجان القوس والحوت فنسبة القوس الكبد والحوت الكلى وفلك السماء الخامسة المريخ وهو نحس وله من الانسان الأذن اليمنى وله من الفلك برجان الحمل والعقرب ونسبة الحمل للمعدة والعقرب السبيلان وفلك السماء الرابعة الشمس وهو سعد ممزوج وهو سلطان الكواكب ومنها صلاح العالم العلوى ولها الجهة اليمنى من الانف ولها برج واحد وهو الاسد ونسبته من الانسان القلب الذى هو سلطان البدن وبه صلاحه وفساده وفلك السماء الثالثة الزهرة وهى سعد أصغر ولها من الانسان العين اليسرى ولها فى الفلك برجان الميزان والثور فنسبة الميزان اليدان ونسبة الثور الانثيان وفلك السماء الثانية عطارد وهو ممتزج وله من الانسان الفم وله فى الفلك برجان الجوزاء والسنبلة فنسبة الجوزاء من الانسان الذراعان ونسبة السنبلة الظهر وفلك السماء الاولى القمر وهو سعد وله من الانسان منخر الأنف الايسر وله فى الفلك برج واحد وهو السرطان ونسبته من الانسان الرئة * وأما الرأس فهو سعد وله من الانسان الرأس * وأما الذنب فهو نحس وله من الانسان العجز فاذا أردت العمل بالنظر الى ذلك فاعلم أن عطارد ينبوع الحكمة ومعدن دقائق العلوم المهمة وسريع الحركات الى تفريج كل غمة وهو كاتب الشمس التى هى ملكة الفلك وسلطان الوجود وبها صلاح كل العالمين فهى موضع الأسرار ونسبتها القلب الذى هو موضع الارادة والاضمار * فاذا أردت كشف ما ذكرنا فانظر الى يدى الانسان اللتين تتحركان بما فى ضمير القلب فان الانسان لا يخلو من حركات يديه اما الى نفسه أو الى غيره فاذا وضع يديه أو احداهما على عضو من أعضاء نفسه أو على عضو انسان آخر فانظر الى ذلك العضو ان كان لكوكب سعد كالشمس فله المنخر اليمين من الانف والقلب فان الحاجة تقضى أو المشترى فله العين اليمنى والكبد أو الزهرة فلها العين اليسرى واليدان والانثيان أو عطارد فهو ممتزج له الذراعان والظهر أو القمر فله المنخر الأيسر من الانف والرئة أو على الرأس فالرأس سعد فاذا كنت متفائلا هل تقضى الحاجة أم لا فانظر الى أول شخص تقابله أين يداه من هذه الاعضاء السعيدة فاذا كانتا أو احداهما على شئ منها فاحكم بقضاء الحاجة قولا واحدا بارادة الله تعالى فهذه أسرار ربانية وان كانتا على غيره من النحوس فهو العكس ومما يلحق بذلك مجالس الخلفاء والملوك والسلاطين وغير ذلك على تصحيح الكواكب فاذا أردت الدخول على ملك أو أمير أو غيره كرجل عظيم وأردت أن تسأله حاجة فاقسم المجلس الذى تدخل عليه ثمانية أجزاء على ما سيأتى لك مثاله فان كان جالسا فى جزء زحل فاجلس أنت فى جزء الزهرة واحذر سائر الاجزاء وان كان جالسا فى جزء المشترى فاجلس فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر وان كان جالسا فى جزء الشمس أو جزء الزهرة فاجلس معه فى جزأيهما أو فى جزء القمر أو فى جزء المشترى واحذر المريخ وزحل * واعلم انك اذا جلست فى جزء عطارد خدعته وأملته الى ما أحببت ان شاء الله تعالى وان كان جالسا فى جزء عطارد فاجلس فى جزء الزهرة واستقبله واحذره فانه يريد ان يسقط وقوله لا يتم عليك بكروه وان جلست عليه فى جزء المشترى فلا تأمن واحذر سائر الاجزاء وان كان جالسا فى جزء الشمس فاجلس فى جزء المشترى أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر وان دخل عليك رجل الى مجلسك وأردت أن تعلم ماله فيكون جلوسك أبدا فى جزء المشترى فانك تعظم فى عين من يدخل عليك وليكن وجهك الى الشرق أو نحو وجه الزهرة ثم انظر الى الذى يدخل عليك فان جلس معك فى جزء المشترى أو فى جزء الزهرة أو فى جزء القمر فانه يقوم وهو حامد لك ناشر الثناء عليك وان جلس فى جزء زحل فان فى نفسه شيأ لا يبديه لك وهو يتفكر فى أى شئ يصنع بك وان جلس فى جزء المريخ فان فى نفسه لك سوأ أيضا ولا يقوم من عندك حتى يؤذيك بلسانه فاحذره وان جلس فى جزء عطارد فان فى نفسه أن ينغص عليك ما أنت فيه وهو انسان كذاب وان جلس فى جزء الشمس فهو انسان حقود وانك ان أحسنت اليه لم ير لك خيرا وهو يحسدك وهذا تحت صورة المجلس

بمثقال من اللاذن فان طرقها القيام الى الحاجة عقبه فليس منها عاقة واذا انحست الثوم بالابر واحتملته فظهر ريحه من فمها بعد ساعة فليس منها منع ومن جمع بين سبع حبات من كل من الحنطة والشعير والفول فى طين خالص وبال على ذلك فان نبت فليس منه منع وحاصل الامر ان هذه العلة كما ذكرنا كثيرة الاسباب وانها راجعة الى تعديل الامزجة والمحل فان أكثر الناس ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فان كان الذكر أحر كان غالب الحمل بالذكور وبالعكس (الانتفاخ) سببه احتباس رياح غليظة فيه لحركة أو امتلاء أو غذاء شأنه ذلك وعلامته نتوء ما تحت السرة والوجع والقرقرة وربما ظهرت وقت الجماع (العلاج) ما مر فى تحليل الرياح مع احتمال شئ منها والتكميد فوق العانة بكل محلل كالشونيز والجاورس وادخال ماء السذاب وشرب الحلبة بالعسل ﴿خاتمة﴾ تشتمل على بحثين الاول فى بقايا أمور تختص بالرحم أما الشقاق والباسور والناصور والحكة والبثور فاحكامها ما مر فى المقعد وغيرها لكن قيل لا يكون الشقاق هنا ولا يقطع الناصور وان المراهم تستدخل بالحقن كما مر فى القروح (وأما عسر الولادة) فتارة تكون لقلة الرطوبات وعلامته شدة الطلق وعدم خروج الماء وعلاجه ان تجلس

في الماء والشيرج وغرخ البطن وكذا القطن بالادهان وتسقى الحلبة والاعنبة وقد يكون لانضمام فيه لقلة الجماع أو كونها بكرا



﴿فصل﴾ هذه ملحمة مباركة على الكواكب السبعة السيارة والسبعة أيام مما ألفه ذو القرنين وأجمعت عليه الأنام وما يكون من صحة وسقم وخير وشر ٭ اعلم وفقك الله تعالى أن السنة ﴿ان دخلت بيوم الأحد﴾ كان طالعها الشمس وبرجها الاسد فتكون السنة باردة ويكون فيها وجع العين وموت الصبيان وتعسير الحبالى ويهيج فيها حرب عظيم بين العرب والعجم ويظهر فيها الجراد ولا يضر شيأ ويقتل سلطان من العرب ويكسف فيها القمر والحج فيها صعب ويرجع الحاج سالما وخريفها جيد وصيفها جيد أول زرعها خير من آخره وتكون في الحنطة والشعير عاهة لكنه يكمل كيلا عظيما وتكثر الفتن ثم يصلح وتكثر فيه البركة ويثمر النخل وتكون الكروم في البلاد مثمرة وتصلح بلاد المغرب وتفسد بلاد العجم ويصلح التزويج والبيع والشراء ويكثر عش النحل ويصيب العدس والباقلا آفة ويجود الدخن والجوز ويفسد الفجل والذرة ويصلح العنب والرمان في كل البلاد ويظهر في الناس الحكة والجرب ويكثر اللبن في الخريف والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالاثنين﴾ فان طالعها القمر وبرجه السرطان فتكون سنة مائية كثيرة أثمارها غزيرة ألبانها في الشرق والغرب ولكن فيها حرب عظيم ويثمر النخل في الحجاز وتصلح المواشي ويكثر الجبن والسمن واللحم والشحم وتسمن الحبالى وهي سنة باردة رياحها كثيرة ويقع في الغنم هلاك في آخر السنة وموت في البقر آخر السنة وحرها شديد وبردها شديد ويحصل للناس في صدورهم وجع عظيم ويقع الموت ويبطئ الشعير وتصلح الحنطة ويصاب العدس والسمسم والكراث والتفاح والدخن وتكثر الحمى ويصلح فيها الحج الى بيت الله الحرام ولا بد فيه من اختلاف ويقع مرتين في عرفات وفي منى ويصيب الزرع جمرة في الخريف ولا يضره شيء والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالثلاثاء﴾ كان طالعها المريخ وبرجه العقرب وتكون سنة سليمة أولها صحة وفيها شدة وآخرها رخاء ثمرها قليل وقمحها وشعيرها وعدسها كثير وتقع فتنة في المغرب ويقع موت في الصبيان والشيوخ من الرجال والنساء ويظهر الجراد ويقع في بلاد خراسان صيحة عظيمة وقوة شديدة ويظهر ملك يبلغ اليمن ويرجع ويظهر في الشام حرب عظيم ويعزل ملك ويظهر آخر وتبلغ الحنطة صاعين بدينار ويرخص القماش ويكثر صيد البحر في آخر السنة ويخمد الحرب في آخر السنة وتصلح البلاد وتقل الدراهم والدنانير ويكثر الماء في الصيف ويكثر الزرع ويكثر اللبن في الضروع ويرجع الى الصلاح ويقع في الارض النقص ويكثر البيع والشراء والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بيوم الاربعاء﴾ كان طالعها عطارد وله من البروج الحوت والسنبلة وفيها أربعة أشياء الغرباء جربها كثير وطعنها ومرضها وشرها كثير ويصلح فيها اللبن والعدس والشعير ويصلح العود كله في جميع البلاد وتكثر فيها الامراض وتنبع فيها العيون وحربها كثير وتموت فيها الحبالى وتكثر فيها الدنانير ويقل فيها النيل من كثرة الفواحش وتصلح فيها الكروم والبهائم والغنم ويصلح الربيع والخريف ويقع فيها البيع والشراء

ويقتصر في ذلك على النطول والدهن وان كانت لكبر الجنين فلا علاج وأما (الرتق) فقد يكون خلقيا أو لقرحة سدت أو لحم نبت ولا علاج لهذا الا الحديد (والقرن) عظم أو خلط تصلب داخل المحل وعلاجه قطعه وثبت عن القدماء ان القرن لاعلاج له وقد يمنع من الجماع مانع غير هذا مثل الانضمام والامتلاء وعلاجه المقل والقطران والمر والميعة والقسط والعود أكلا وبخورا ومنها السمنة بلا سبب وهذا يكون لارتخاء العصب فان كان معه رطوبة عولج بماء مر والاعولج بما أختص بالتضييق وأجوده رماد الكرم وعظم الدجاج والقرظ البكر تعجن بأوساخ الكوارة وهو من الاسرار المكنونة ويليه العفص والبلاذر جلوسا في طبيخهما وكذا مرارة الثور ومن أمعن في طبخ العفص وغمس الخرقة في مائه وجففها مرارا واحتملت عند الحاجة نفعت نفعا بالغا ومنها سؤر المنية ومن الجرب لازالته بعد التنقية المر والخزاما تعجن بعصارة النعناع والآس وتحمل مرارا وكذا العنبر والشمع ومنها ميله الى البرد وذلك يضر بالمجامع ويسقط القوى ويفسد الماء ومن المعلوم ان ذلك

ويصيب

ان استند الى فساد الخلط العام وجبت التنقية والاقتصار على الفرازج المصلحة وأجودها ما تخذ من الخزاما والهال والبكابة

ويصيب الناس رياح القولنج وتأخذهم في قلوبهم ويموت كبار الناس ويقع في الشام جمرة في الخريف وتخرب بلاد اليمن ويكون شتاؤها باردا وصيفها ماطرا وتصلح فيها الحنطة والشعير والعدس والذرة والدخن والسمسم ويهيج فيها النساء على الرجال ويأتي على الناس رياح كثيرة في آخر السنة وتكون رياح شديدة أياما بلياليها والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالخميس﴾ كان طالعها المشترى وله من البروج القوس والحوت وهي سنة قليلة المطر وثمرها وخيرها قليل وهي سنة ذات غلاء يذهب فيها الشعير وتصير الحنطة في قرار الارض ويقع في الزرع عاهة في مرتفع الارض ولها شدة الا أنها سنة آخرها خير من أولها وفيها يصلح الشام ويفسد اليمن ويكسف القمر ويهيج البحر ويظهر المطر في آخر السنة ويصلح الخريف ويكثر الشر والندم وربما خرجت خارجة وزلازل الارض وتستقر الناس بعد ذلك ويصلح الزرع أينما كان ويقع الموت في ذوي المال والصبيان يموتون برياح تعرض لهم والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالجمعة﴾ كان طالعها الزهرة ولها من البروج الثور والميزان وهي سنة يكون فيها رياح عواصف وأمطار ونجوم سواقط وتظهر فيها الملوك ويغلو فيها الشعير وينبت فيها البدروج وتصلح فيها المواشي ويكثر فيها اللبن والجبن وتصلح فيها الغنم والابل والابدان ويقع في جهة من الارض وثبة عظيمة ومصيبة وعاهة ورياح كثيرة وفيها يحصل وجع الظهر والحلق وتكون اللصوص كثيرة ويهيج ريح القبول حتى يعطش الزرع وتتعسر الحبالى ويموت فيها خلق كثير وتصلح السنة في آخرها ويجيء مطر عظيم وخير كثير بعد ذلك وتسمن النساء ويظهر على مكة المشرفة أمير من الشام وينزل على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويخرب عليهم وينتصرون عليه وتصيب سكان مكة شدة عظيمة ويكثر فيها الجدري ويكثر الجراد وآخرها خير من أولها ويخاف على مكة من صغار العيون ويكسف أحد النيرين وهي سنة شديدة يهلك فيها الملوك ويظهر فيها نجم من ذوات الأذناب والله أعلم ﴿وان دخلت السنة بالسبت﴾ كان طالعها زحل وله من البروج الجدي والدالي فتكون سنة غير صالحة للمواشي ويهلك فيها الحمير من آفة تصيبها ورياحها كثيرة ويكثر فيها الحرب وينهب القماش ويكثر الجدري وفيها أنواع الأوجاع كالظهر والحلق ويكثر فيها الطير والزرازير وتهب فيها رياح القبول ويفسد فيها ثمر النخل وتصلح الاعناب ويغلو القماش وترخص الغنم في بلاد وتغلو في بلاد ويغلو السمن واللحم وتهلك صغار الغنم ويقع فيها للناس فرار ونهب ويكثر فيها اسقاط الحبالى ويكثر الطلاق ويحصل فيها مطر شديد وتهلك البهائم من المطر ويكثر الزرع في آخرها شتاؤها شديد وصيفها شديد ويظهر الغلاء في الشام والعراق واليمن ويكثر الموت في المشايخ القدماء والنساء ويقع في أرض اليمن اختلاف عظيم وتقل الرياح ويقع في الحاج فزعة عظيمة ويصيب الحاج نهب القماش ويكسف أحد النيرين ويكون فيها سفك عظيم وتكون البركة في الزرع وتكثر الحمى والوباء وفي ذلك اليوم قتل قابيل أخاه هابيل فهي سنة نحسة على طبع طالعها زحل تعمر القبور وتخرب الدور ويظهر فيها الجراد ويهلك فيها العباد ولا ينجو منها الا من كان على ظهر جبل والله أعلم ﴿توقيعات﴾ اعلم أرشدنا الله واياك ان السنة القبطية اثنا عشر شهرا أولها ﴿توت﴾ وأول يوم منه النيروز عصر وفي يوم اثنى عشر منه يطلع الفجر بمنزلة العواء وفي ثامن عشر تنتقل الشمس الى برج الميزان وذلك اليوم أول فصل الخريف وفيه يعتدل الليل والنهار ويكون كل واحد منهما مائة وثمانين درجة وفي ذلك اليوم يبتدئ النهار بالنقص فينقص النهار كل يوم في هذا البرج نصف درجة فيكون النقص الى آخر هذا البرج ساعة واحدة وهي خمس عشرة درجة ويكون نصف النهار في ذلك اليوم تسعين درجة وبين الظهر والعصر اثنتان وخمسون درجة ومن العصر الى الغروب ثمانية وثلاثون درجة وفي يوم خمسة وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة السماك ﴿الثاني بابه﴾ وفي اليوم الثاني منه يطلع الفجر بالغفر وفي ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج العقرب ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسا وستين درجة والليل مائة وخمسا وتسعين درجة فيكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصف درجة وبين الظهر والعصر سبع وأربعون درجة وربع ومن العصر الى الغروب أربع وثلاثون درجة وربع درجة ثم ينقص النهار في هذا البرج في كل يوم ثلث درجة فيكون النقص الى آخر البرج عشر درجات وفي اثنين وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الغفر ﴿الثالث هاتور﴾ يكون الطالع وقت الفجر الزبانا ويكون في التاسع منه غليان البحر وتهب رياح الجنوب

رنحوها ومنها ما يعين على الحمل بسرعة اما بالطبع فقط مثل الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذا الخزاما والقرنفل اذا شرب منه ثلاثة دراهم كل يوم اثر الطهر ثلاثا متوالية أو بالخواص كذلك كشرب مرارة الذئب فقد شاع أن مرارة الذكر للذكر تحمل بذكر وبالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه والبصق في الضفدعة في فيها وقد تواتر أن الرضيع اذا دفن فاستلقى في القبر امتنع حمل امه حتى يدار ومن شربت ابن الفرس ولم تعلم حملت أو بهما كالانافح مطلقا والسالوس والعاج كذلك وورق الغبيرا بمرارة الثور زرجة وكذا المسك والزعفران والمر والبساسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد الطهر بلا فصل وأقل ما تحمل الصوفة ساعة وأكثر ما تحمل ثلاث وتشترط المجامعة اثر نزعها (ومنها موانع الحمل) ويحتاج اليها في أوقات كثيرة وهي قسمان قسم بالاختيار مثل العمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء في ذلك الوقت خاصة ومن المجربات هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال في مثله من الفضة أو الذهب في طالع الجدي بحيث يماس الاصبع

وهى المريسى وفى سابع عشره يطلع الاكليل وقت الفجر وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج القوس ويكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسا وخمسين درجة والليل مائتين وخمس درج ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ونصفا ومن الظهر الى العصر أربع وأربعون درجة ومن العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة فينقص النهار فى هذا البرج فى كل يوم سدس درجة فيكون النقص الى آخر البرج خمس درج وهى ثلث ساعة وفى آخر يوم منه يطلع الفجر بمنزلة القلب والله أعلم ﴿الرابع كيهك﴾ وأول يوم منه أول الاربعانية وفى يوم ثالث عشره يطلع الفجر بمنزلة الشولة وفيه تعمى الحيات وتظهر البراغيث وفى سابع عشره تنتقل الشمس الى برج الجدى وهو أول فصل الشتاء وانتهاء قصر النهار وانتهاء طول الليل ويكون النهار فى ذلك اليوم مائة وخمسين درجة وهى عشر ساعات والليل مائتين وعشر درج وهى أربع عشرة ساعة ثم يبتدئ النهار فى الزيادة من أول يوم فى هذا البرج كل يوم سدس درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج الى آخره خمس درج وهى ثلث ساعة ويكون نصف النهار خمسا وسبعين درجة ومن الظهر الى العصر اثنتان وأربعون درجة ومن العصر الى الغروب ثلاث وثلاثون درجة وفى السادس والعشرين منه يطلع الفجر بالنعائم والله أعلم ﴿الخامس طوبة﴾ فى يوم تاسعه يكون الفجر بمنزلة البلدة وفى يوم حادى عشره يكون الغطاس وفى سابع عشر منه تنتقل الشمس الى برج الدالى ويكون النهار كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون الليل كله مائتين وخمس درج ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله عشر درج ويكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ومن الظهر الى العصر أربعا وأربعين درجة ومن العصر الى الغروب ثلاثا وثلاثين درجة وفى الثانى والعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الذابح والله أعلم ﴿السادس امشير﴾ فى اليوم الخامس منه يطلع الفجر بمنزلة سعد بلع وفى سادس عشره يطلع الفجر بمنزلة سعد السعود وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الحوت فيكون النهار مائة وخمسا وستين درجة ويكون الليل مائة وخمسا وتسعين درجة ويكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصفا ومن الظهر الى العصر ثمانية وأربعين درجة ومن العصر الى الغروب ستة وثلاثين درجة ويزيد النهار فى كل يوم نصف درجة فيكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة ﴿السابع برمهات﴾ وأول يوم منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الاخبية وفى رابع عشره يطلع الفجر بالفرغ المقدم وفى ثامن عشره تنتقل الشمس الى برج الحمل وأول يوم منه فصل الربيع ويكون الليل والنهار معتدلين وكل واحد منهما مائة وثمانين درجة فيكون نصف النهار تسعين درجة ومن الظهر الى العصر اثنتين وخمسين درجة ومن العصر الى الغروب ثمانية وثلاثين درجة ثم يزيد النهار فى هذا البرج كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة وفى السابع والعشرين منه يطلع الفجر بالفرغ المؤخر والله أعلم ﴿الثامن برمودة﴾ فى اليوم العاشر منه يطلع الفجر ببطن الحوت وهو ختام الزرع الصغير وفى اليوم الثالث والعشرين منه يطلع الفجر بالشرطين وهو ختام الزرع الكبير بالديار المصرية وفى اليوم السابع عشر منه تنتقل الشمس الى برج الثور ويكون النهار كله مائة وخمسا وتسعين درجة والليل كله مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار فى ذلك اليوم سبعا وتسعين درجة ونصفا ويكون من الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة وربعا ومن العصر الى الغروب ثلاثا وأربعين درجة ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة فى هذا البرج كله عشر درج وهى ثلثا ساعة والله أعلم ﴿التاسع بشنس﴾ فى اليوم السادس منه يطلع الفجر بالبطين وفى اليوم الثامن يكون عيد سلسو وفى اليوم الثامن عشر منه تنتقل الشمس الى برج الجوزاء وفى تاسع عشره تطلع الثريا وتغور المياه ويكون النهار كله مائتين وخمس درج ويكون الليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة ودرجتين ونصفا ويكون من الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة ومن العصر الى الغروب ثمانيا وأربعين درجة وربع درجة ويزيد النهار فى هذا البرج كل يوم سدس درجة وتكون الزيادة فى هذا البرج كله خمس درج وهى ثلث ساعة وفى يوم تاسع عشريه يكون انفتاح البحر ﴿العاشر بؤنة﴾ فى اليوم الثانى منه يطلع الفجر بالدبران وفى ثانى عشره يتنفس النيل المبارك وهو عيد ميكائيل وفى خامس عشر يوم منه تطلع الهقعة وفى ثامن عشره تنتقل

والثانى ما يمنع أبدا مثل الاثمد والزنجار الحديدى وشرب أنفحة الفرس وما يمنع الى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع والطهر كل رطل بسنة وكذا قيل فى بزر الكرنب كل درهم سنة والجشمة اذا بلعت صحيحة وحمل زبل الفيل بالعسل ودم حيض غيرها قيل كلاهما الى أربع سنين وقيل مطلقا والميعة السائلة درهم لسنتين وفى الخواص اذا أراقت المرأة أو الرجل فى فم الضفدعة لم تحمل أبدا ومنها ان سن الصبى قبل ان تسقط الى الارض اذا وضعت فى فضة لم تحمل حاملتها ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال يبرد منها عشرة دراهم وتعجن بأبوالها وتسقى بأى حلو أو فى أى شراب أو فى أى طعام أيها حضر وأوساخ آذانها مجربة ﴿ومنها ما يحفظ الاجنة﴾ ويمنع السقط وضابطه كل مفرح كالمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم أبلغ فعل فى ذلك شربا وتعليقا وفى الخواص ان العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان النهرى اذا علقا منعا من السقط ﴿ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة﴾ وذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة وحمل المغناطيس وتعليق زبد

الشمس

الشمس الى برج السرطان وهو أول فصل الصيف وهو أطول أيام السنة وأقصر لياليها ويكون النهار كله مائتين وعشر درج ويكون الليل كله مائة وخمسين درجة ثم يبدأ الليل بالزيادة فيكون نصف النهار مائة وخمس درج ومن الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة ويبدأ النهار فى النقص فينقص النهار فى كل يوم سدس درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله خمس درج وفى يوم سادس عشره ينادى بزيادة النيل وفى ثامن عشريه يطلع الفجر بالهنعة والله أعلم ﴿الحادى عشر أبيب﴾ فى ثالث يوم منه يرتفع النيل المبارك وتكثر زيادته وفى يوم حادى عشره يطلع الفجر بمنزلة الذراع وهو ذراع الاسد المقبوضة وفى تاسع عشره تنتقل الشمس الى برج الاسد ويكون النهار كله مائتين وخمس درج والليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة واثنتين ونصف درجة ومن الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة وربع درجة ومن العصر الى الغروب ثمانيا وأربعين وربع درجة وينقص النهار فى ذلك البرج كل يوم ثلث درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله عشر درج وفى الرابع والعشرين يوما منه يطلع الفجر بالنثرة وفى السادس والعشرين منه تطلع الشعرى اليمانية والله أعلم ﴿الثانى عشر مسرى﴾ فى سابع يوم منه يطلع الفجر بمنزلة الطرفة وفى العشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الجبهة وفى الاثنين وعشرين يوما منه تنتقل الشمس الى برج السنبلة ويكون النهار مائة وخمسا وتسعين درجة والليل مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار سبعا وتسعين درجة ونصفا ومن الظهر الى العصر أربعا وخمسين درجة وربع درجة ومن العصر الى الغروب ثمانيا وأربعين درجة وربع درجة وينقص النهار فى كل يوم من هذا البرج نصف درجة فيكون النقص فى هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة وأما أيام النسىء ففى اليوم الثالث يطلع الفجر بالخراتان ويكثر الرطب والحر والله أعلم ﴿فائدة﴾ فى يوم استقبال ليلة النقطة العصر تكتب أسماء الشهور القبطية فى أوراق وتزن مهما أردت من الحبوب دراهم أو أواق أو غير ذلك وتجعل الحبوب فى الاوراق وتجعلها فى علية أو تحت اناء ليلة نزول النقطة الى ثانى يوم من الوقت لمثله فتزن كل حب فالذى يزيد فى الوزن فانه يزيد فيه السعر والذى ينقص ينقص فيه السعر والله أعلم ﴿فائدة﴾ منخر الانف اليمين للشمس وفيه الحرارة واليسار للقمر وفيه البرودة فاذا قويت الحرارة على الشخص وسد منخره اليمين بقطنة يوما وليلة بحيث لا يخرج النفس الا من اليسار زالت عنه الحرارة وفى البرودة بالعكس ولذلك أجمع الحكماء على ان الانسان لا يتنفس فى النهار الا من القمر وبالليل الا من الشمس دائما حتى يصير عادة له من غير كلفة فاذا بلغ هذه المرتبة لم يلحقه ألم ولا سقم أبدا ﴿فائدة﴾ اذا أتاك سائل وجلس عن يمينك فوجدت نفسك من تلك الجهة فان كان عن غائب وصل سالما وان كان عن حاجة تقضيت وان كان النفس على غير هذه الجهة فهو بالعكس ﴿فائدة﴾ اذا أردت ان تمشى لحاجة فانظر فى نفسك فان كان من الشمس فامض لها فانها تقضى سريعا وان كان من القمر فانها غير مقضية ﴿فائدة﴾ اذا أكلت طعاما وكان نفسك من اليمنى انهضم بأحسن هضمه وان كان من القمر فبالعكس ﴿فائدة﴾ اذا جامعت والنفس من الشمس فالولد ذكر وان كان من القمر فأنثى ﴿فائدة﴾ جليلة وهى اذا أردت أن تغلب أحدا فانظر اذا كان نفسك من الشمس فقف على يسار الخصم وان كان من القمر فبالعكس فانك تغلب وتفعل ذلك فى القتال أيضا ﴿فائدة﴾ معرفة اسم السارق أن تكتب اسم كل متهم فى ورقة وتلف وتجعل فى قطعة طين وتجعل فى اناء فيه ماء وتقرأ على الماء وأنت تحركه قوله تعالى يا بنى انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة الى قوله يأت بها الله فان الورقة التى فيها اسم السارق تطفو على وجه الماء ﴿فائدة﴾ اذا أردت أن تعرف المنزلة الطالعة بالفجر خذ ما مضى من السنة القبطية أشهرا وأياما واجمع الجميع واطرح منها ثمانية أيام وما بقى بعد ذلك أخرجه ثلاثة عشر لكل منزلة من المنازل ومهما نفد من العدد كان الطالع بالفجر من المنازل ويكون ابتداء العدد من منزلة الخراتان والسماك يخرج له أربعة عشر يوما واذا أردت أن تعرف المنزلة الغاربة فعد من الطالع * وهذا جدول منازل القمر والشمس فى البروج ومعرفة الطالع بالفجر والغارب ومعرفة الشمس فى أى برج والقمر فى أى منزلة والشهور القبطية وهذا هو الجدول

البحر على الفخذ الأيسر بيد طاهرة فى خرقة من ثوب بكر وعشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل اذا تعسر الحال مثل شرب مثقالين من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها وجد وفى الخواص اذا دنت بكر وقالت فى آذانها أنا بكر وقد ولدت وأنت لم تلدى ولدت وهى مجربة (ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقى من الدم الفاسد) وأجوده فى الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفى الصيف الخطمى والانيسون والرازيانج والاشنة بالسكر والمر ودهن البان من أجود الفرازج كل وقت (ومنها ما يخرج الاجنة والمشيمة) أيضا وأجوده الجلوس فى طبيخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وجلوسا واللاذن بخورا وكذا النسرين والكرنب وبزره كيف استعمل والكندس طلاء وبخورا وحملا وبزر الرشاد ويسف متبوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا (البحث الثانى فى الختان) لم أر من تكلم فيه مفردا الا فصلا فى الصفوة لم يف

بمقصود فاحببت ان أوضحه فاقول الواجب فيه أن ينظر في تحديد القلفة فتعلم ثم تجذب حتى تفارق الحشفة ثم يدخل المرود الى العلامة

فيقطع على الحد بعد التحري من اصابة الاحليل فانها قاتلة وأن لا يتعدى قدر الجلدة فانه مضر جدا ويحذر من القطع بآلة فيها صدأ بل تنظف جدا وتحد واثر القطع يذر على المحل رماد كعب الماعز أو صوف الضأن بالزفت ممزوجا ذلك بالزيت ويربط من غير أن يحجب المخرج ثم يغير من الغد فان غلب الدم بل القطن ببول مزج بالشيرج والشب المحلول والحذر من علوق الخرق بالجرح فانه ضار وفي الثالث ان مال الجرح الى الجفاف كفى فيه دهن الورد والشمع والاذن السندروس البالغ سحقه الى الخامس فان اسود الجرح أو مال الى عفونة مزج السكر بالرماد الاول والا اقتصر بعد ذلك على الكافور المحلول فيه بياض البيض والشيرج ومتى ترك من القطع ما يجب لم يستوفه حتى يبرأ الباقي وفي النساء يزيد من الارمدة المذكورة ممزوجة بالسندروس من الاول واعلم ان أحسن الختان أواخر النهار في الصيف وأوله في الخريف وأوسطه في الشتاء والاختتان في الربيع بمن بلغ ويجوز للاطفال مع الاحتراس ويجب فيه الراحة وقلة الماء ولزوم الحمام بعد

ما لهما من المنازل	ما لهما من البروج	الشهور القبطية
خراثان صرفه	ميزان	توت
عوا سماك غفر	عقرب	بابه
زبانا اكليل	قوس	هاتور
قلب شوله	جدى	كيهك
نعائم بلده ذابح	دلو	طوبه
بلع سعود	حوت	أمشير
أخبيه مقدم	حمل	برمهات
مؤخر رشا أشرطين	ثور	برموده
بطين ثريا	جوزا	بشنس
دبران هقعه	سرطان	بؤنه
هنعه ذراع نثره	اسد	أبيب
طرفه جبهه	سنبله	مسرى

﴿فصل﴾ نذكر فيه الاوقات السعيدة والاوقات النحسة وساعاتها من الكبريت الاحمر في معدن الدر والجوهر فاول يوم خلقه الله تعالى يوم الاحد (أول) ساعة فيه للشمس اعمل فيها القبول والدخول على الملوك أصحاب البأس الشديد (الثانية) للزهرة مذمومة لا يفعل فيها شيء من الاشياء أبدا (الثالثة) لعطارد سافر فيها واكتب فيها عطف القلوب (الرابعة) للقمر لا تبع فيها ولا تشتر (الخامسة) لزحل اعمل فيها للفرقة والعداوة والبغضاء والشر (السادسة) للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين (السابعة) للمريخ لا تعمل فيها شيأ (الثامنة) للشمس اعمل فيها ما تريد فانها تصلح لجميع الحوائج وهي محمودة (التاسعة) للزهرة اعمل فيها ما شئت للعطف (العاشرة) لعطارد وهو الكاتب اعمل فيها ما أردت فانها محمودة سعيدة (الحادية عشرة) للقمر اعمل فيها الطلسمات (الثانية عشرة) لزحل يعمل للمكروهات كلها ﴿يوم الاثنين﴾ وهو يوم مبارك (أول) ساعة منه للقمر لا يعمل فيها شيء سوى المحبة (الثانية) لزحل سافر فيها واطلب فيها شراء العبيد والصيد (الثالثة) للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين (الرابعة) للمريخ اعمل فيها ما تريد من الابواب النحسة (الخامسة) للشمس جيدة لقضاء الحوائج (السادسة) للزهرة محمودة لقضاء الحوائج أيضا (السابعة) لعطارد اعمل فيها الطلسمات (الثامنة) للقمر اعمل فيها للزواج والصلح بين المتباغضين (التاسعة) لزحل اكتب فيها للفرقة والبغضة والنقلة وما أشبه ذلك (العاشرة) للمشترى اكتب فيها للقبول والعطف والمحبة (الحادية عشرة) للمريخ اكتب فيها للعداوة والبغضاء والشر (الثانية عشرة) للشمس اكتب فيها ما تريد ﴿يوم الثلاثاء﴾ وهو يوم نحس (الساعة الاولى) منه للمريخ اكتب فيها للبغضة ونزف الدم والاسقام والامراض (الثانية) للشمس لا تعمل شيأ (الثالثة) للزهرة اعمل فيها المحبة والزواج (الرابعة) لعطارد اكتب فيها لطلب الرزق والبيع والشراء (الخامسة) للقمر لا تعمل فيها شيأ فانها مذمومة (السادسة) لزحل لا تعمل فيها شيأ غير العقودات والارصاد وما أشبه ذلك (السابعة) للمشترى اكتب فيها العطف والمحبة (الثامنة) للمريخ اكتب فيها للنزيف ولرمي الدم (التاسعة) للشمس اعمل فيها لعقد اللسان والتهابيج (العاشرة) للزهرة لا تعمل فيها شيأ فانها غير محمودة (الحادية عشرة) لعطارد تصلح لتعطيل الاسفار والعاقة عن الزواج (الثانية عشرة) للقمر مذمومة اعمل فيها للبغض والفرقة والشر ورواجم ﴿يوم الاربعاء﴾ الساعة (الاولى) لعطارد اعمل فيها للقبول والمحبة (الثانية) للقمر لا تعمل فيها شيأ (الثالثة) لزحل اكتب فيها جميع المكروه من الامراض والتغاور والنزيف (الرابعة) للمشترى اعمل فيها ما تريد من أعمال الخير (الخامسة) للمريخ احذر فيها مخاصمة الناس وأهل الدولة (السادسة) للشمس سافر فيها واكتب فيها ما تريد من أعمال الخير (السابعة) للزهرة محمودة اكتب فيها ما تريد

من

 الغالب على مادتها اصالة البرد

من أعمال الخير (الثامنة) لعطارد اكتب فيها لبكاء الاطفال والعين والنظرة (التاسعة) للقمر لا تعمل فيها شيأ أبدا (العاشرة) لزحل جيدة للخير والدخول على الملوك (الحادية عشرة) للمشترى اكتب فيها للمقابلات والمحاكمات (الثانية عشرة) للمريخ اكتب فيها للفرقة والبغضاء ﴿يوم الخميس﴾ الساعة (الاولى) منه للمشترى لجلب الارزاق والقبول (الثانية) للمريخ لا تعمل فيها سوى العقودات والنزوفات (الثالثة) للشمس لا تسافر فيها واكتب فيها للقبول (الرابعة للزهرة) اكتب فيها للمحبة والزواج (الخامسة) لعطارد تصلح لعقد الرجال عن النساء (السادسة) للقمر تصلح للسفر في البر والبحر ولكل ما تريد (السابعة) لزحل احذر فيها المحاكمات ومسألة أصحاب الاقلام (الثامنة) للمشترى لكل ما تريد من أعمال الخير (التاسعة) للمريخ للقاء الامراء وأعمال النساء (العاشرة) للشمس اطلب فيها حوائجك من الامراء والسلاطين والاجناد (الحادية عشرة) للزهرة اعمل فيها للقبول والمحبة (الثانية عشرة) لعطارد لا تعمل فيها شيأ ﴿يوم الجمعة﴾ الساعة (الاولى) منه للزهرة اكتب فيها تهابيج النساء وجلبهم (الثانية) لعطارد اكتب فيها الطلسمات (الثالثة) للقمر نحسة (الرابعة) لزحل اكتب فيها التغاور (الخامسة) للمشترى اكتب فيها للقبول (السادسة) للمريخ اعمل فيها تهييج النساء (السابعة) للشمس لمقابلة السلاطين وقضاء الحوائج (الثامنة) للزهرة اكتب فيها للتهابيج والمحبة (التاسعة) لعطارد لسائر الاعمال (العاشرة) للقمر يكتب فيها للفرقة والبغض والنقلة (الحادية عشرة) لزحل لا تعمل فيها سوى التغاور (الثانية عشرة) للمشترى سافر فيها واطلب فيها حوائجك ﴿يوم السبت﴾ الساعة (الاولى) منه لزحل اعمل فيها للمحبة والقبول وليس لزحل الا هذه الساعة السعيدة ان كان العمل في أول الشهر في الزيادة واذا كان في آخر الشهر اكتب فيها جميع الاحوال النحسة (الثانية) للمشترى اكتب فيها للصلح بين المتباغضين (الثالثة) للمريخ اعمل فيها للفرقة والبغض وأعمال الشر (الرابعة) للشمس اكتب فيها للقبول عند الملوك وطلب الحوائج منهم (الخامسة) للزهرة لا خير فيها (السادسة) لعطارد اكتب فيها لتحصيل الصيد وما أشبه ذلك (السابعة) للقمر اكتب فيها للرعاف والنزيف والسقم (الثامنة) لزحل موافقة لاعمال الشر (التاسعة) للمشترى لاعمال الخير (العاشرة للمريخ) بالعكس (الحادية عشرة) للشمس اعمل فيها لقضاء الحوائج عند السلاطين والملوك (الثانية عشرة) للزهرة اكتب فيها للصلح بين المتباغضين والقبول وعطف الملوك والمحبة وغيرها من أعمال الخير وهذا النظم لهذه الساعات المرتبة

شمس وبدر ومريخ عطارد * لمشترى زهرة تعلو على زحل

وكل يوم له نجم فعد به * من تالى السبت بالترتيب وابتهل

وهذا نظم لاول ساعة من كل يوم من أول الاسبوع

زحل شرى مريخه من شمسه * فتزاهرت لعطارد الاقمار

﴿باب تهييج﴾ اذا أردت العمل به تخذ أثر من شئت واكتب عليه هذه الاسماء وعزم عليه بهذه العزيمة ثمان مرات فان المعمول له لا يأخذه نوم في ليل ولا في نهار وهذا ما تكتب على الاثر صعكفل ها الصعكى همال جمع اصطفيال يا ملائكة النور أسألكم بالاسماء القدسية أن تهيجوا وتقلقوا قلب كذا وكذا الى كذا وكذا بحق هذه الاسماء المقدسة عليكم ٥ ا ه ٥ ا ٤ د ٩ ٩ ١ ١ لا ٥ ١ ٦ ١ ١ ا ف ه الاب بحق هذه الاسماء وهذه العزيمة التي تقرأ تقول يا يكموش طفليوش أجب يا ملكوت بجلميش كشطليخ أجب بحق ما دعوتك به أنت وأعوانك وخدامك وهيجوا كذا وكذا الى فلان ابن فلانة الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة فانه يأتيك سريعا والبخور لبان مغربي ومقل (تهييج آخر) يكتب على ثلاث ورقات بيض ويجعل في كل ورقة حصاة لبان ذكر وتعزم بما تكتب على كل ورقة مرة في ساعة المشترى ويومه فانه مجرب يذكر صاحبه ومفيده وهذه العزيمة تقول بحصف جلجميش هل سطيع هيلع مليع أنيع هلفن به توكل يا أبا يعقوب بحق شمهورش هيج كذا وكذا الى محبة كذا العجل العجل الوحا الوحا (تهييج آخر مثله) اذا أردت تهييج رجل لزوجته أو امرأة لزوجها فصور صورة باسم من تريد في شمع أصفر وانقش فيها هذه الاسماء وبخرها باللبان ذكر وسندروس وقت الزوال وعلقها قريب النار وأنت تتكلم عليها بالعزيمة والاضمار وقل افعلوا كذا وكذا

وربما يكون عن غيره وتقرر أصلها ان الدماغ للبدن كقبة الحمام ترق اليه الابخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعية فتسيل فان اندفعت من منافذه فنحو الزكام أو تحيزت في أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو تعدت الى البدن فان خصت جانبا فالفالج وقدم الكل مستوفى أو عمت المفاصل فمع ظهورها للحس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعدمه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فالى أحد الجانبين التواء وغيرها حدبة أو خصت العظام المجوفة فرياح الافرسة وان تنازلت الى النصف السافل فأوجاع الورك والخاصرة أو عمت رجلا واحدة فعرق النسا أو انحازت في الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو أحدثت عروقا ذات تلافيف ملونة فالدوالي ويأتي تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب ان كانت منه فان كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والاطلية والحقن والفتائل في أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ما ينقلب فيكسر

العظام ومنها ما ينتقل من عضو الى عضو وعلاجها كل مفشش ومحلل من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء

وهذا ما تنقش على الصورة لتستحنفه هيطاش فعص فبصاف صاعساضعفه هوانية هيوس سقطوس بحق باهوت السقدسي الاما هيتم وجاليتم فلانة بنت فلانة الى محبة فلان بن فلانة العجل العجل الساعة الساعة وهذه العزيمة بسم الله العظيم احضري وانزلي بحق هراش تراش الكنز الوتر العظيم وبالكلمات التامات والعزائم المحرقات والشهاب الثاقب والعذاب الواصب وبحق شليكوشا ابنواشارخ انواشارخ باشلكيوشا انزلي واحضري بامرجانة بحق أبيكي وبحق هذه الأسماء الوحا الوحا العجل العجل اضمارها بحق ايلااناش غاش شليوشا احضري وافعلي ما تؤمرين به الساعة الساعة الوحا الوحا العجل العجل (آخر عظيم الشأن) لا تكتبه الا في الخير ينال كاتبه من الله العفو وان شئت علقته على تكة اللباس فهو أجود تكتبه يوم الجمعة ساعة الزهرة والقمر متصل بها اتصالا جيدا وهذا ما تكتب بشيرج وكافور وماء ورد وبخره بعنبر ومسك

٦٩٩ ا ٧ ااا ٨٧ ا ٦ اااا ٥٩٩ الاطه ط ٨٦ ااا ٩ ااا ٦ ه ااا ٦ ااا ٨٩
ااا ٥٩ اط اط اح ع وط ه ه كمره حد حدح

ع ه د د ا ا ا ا   ه ش ش ه /// ///   ا ا   bb   و ش ه   ٤٤٤٤

٦٩ ااا ح ااااا ٩٩ مح ٩٩٧ حلامع ٩٦ ٩٩٦ اااااا ٩ اا ٥ ااا ٨ اا ٦ اااا ٩ ااااا ٥

يا مهيج الرياح من مرابضها وأقطارها ومهيج الرياح والسحاب من مرابضها وأماكنها ومسخر البحر لموسى ابن عمران ومنجي ابراهيم الخليل من نار النمرود يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العرش الكريم والسلطان العظيم أسألك بحق هذه الأسماء المباركة الطاهرة أن تسخر لي قلب فلانة بنت فلانة الى محبة فلان بن فلانة الوحا الوحا الساعة الساعة العجل العجل (مندل صحيح) تعزم وتقول تعفول تقفول مرقول مرقول اااااااه صرطاليب بقراهيا هيا أجيبوا أيتها الملوك الروحانيون واحضروا في مندلي هذا واخرقوا الحجاب بينكم وبينه حتى ينظركم بعينه ويخاطبكم بلسانه بحق أهيا شراهيا أدوناي أصبؤت آل شداي وانه لقسم لو تعلمون عظيم العجل العجل الوحا الوحا الساعة الساعة (اصرافه) تقول بخ بسلام انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون وهذا ما تكتب لناظره لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ويكون التالي للعزيمة والناظر على كمال من الطهارة وكذلك المكان وأنه لا يحضر فيه جنب والبخور جاوي (باب محبة) يكتب في ورقة وتغسل فكل من شرب من مائه جرعة واحدة فانه يحبك محبة عظيمة وهذا ما تكتب اغوامنه بهيمه هذه هندية قراطيش اناطش اغطط اللهم بحق هذه الأسماء التي خلقت بها الملك الذي نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار والملك ينادي بلسان الاقتدار اللهم كما ألفت بين قلوب عبادك الصالحين ألف بين قلب فلانة بنت فلانة على محبة فلان ابن فلانة انك على كل شيء قدير ونزعنا ما في صدورهم من غل ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم (عقد نوم) تأخذ ورقة وتقص منها ورقة على صورة المطلوب كاملة الاطراف وتكتب اسمها واسم امها على رأس الصورة وتكتب على جبهتها فاذا نقر في الناقور وعلى يدها اليمنى غلت أيديهم وعلى اليسرى شطوار يش وعلى صدرها يوسوس في صدور الناس ثم تأخذ مسمارا وتضربه في وسط حائط شرقية وتبخر بكندر وخردل وأنت تقرأ سورة الجن قل أوحي الى أنه استمع نفر الى آخرها ثمان مرات وفي آخر كل مرة تقول يا معاشر الأرواح الموكلين بهذا العمل اعقدوا نوم فلانة بنت فلان الى فلان ابن فلانة فاذا فرغت من قراءتها احرق الورقة المصورة ودع المسمار مكانه مدقوقا فانه ما دام مكانه لا تنام (عين) الكلام على ما يعرض لها من رمد وغيره مما يأتي مفصلا كل على حدته كما ستراه وهي تنقسم الى ما يخص الاجفان وهذا القسم ثلاثة أنواع نوع يخص الأعلى كالشرناق ونوع يخص الأسفل كالغرب ونوع يتعلق بهما كالجرب أو بالماق وهو اما كالسلاق وخاص بما يلي الأنف كالغرب أو الأذن كالشاجرة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة اما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه أصول أمراض

فلا نطيل باعادته الا ما اختص بالمرض منها مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربل فانها اذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خاصت عن تجربة وكذا الدار فلفل رالسعد والانيسون اذا شربت وعصارة الكرفس أو طبيخ الحي العالم وأصل التوت ومن المجربات طلي دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا ان كان باردا وأما الحار فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق الشعير مع بعر الماعز معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة (المفاصل) قد علمت ضوابط هذه العلة (فاعلم) ان وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا اذا خالطت ما غلب من خلط فاكثر فان اتفق بلا امرار صفراوية نعن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لا تنضج ولا تجمع اشبهها بالعظام وقل ان يعتري نحو النساء من الخصي والصبيان لقلة مرارهم

هذا

وكثيرا ما تكون في المترفهين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك (وأسبابه) كثرة شرب الخمر وأكل اللحم

هذا العضو وقد حصرها الدمياطي في خمسة آلاف مرض في كتاب خاص غير انها راجعة الى ما حرره في المهذب والتجريد الى مائة واثنين كل واحد منها أصل لأنواع كثيرة والذي اشتهر ان المخصوص بالأجفان أربعة وأربعون والباقي بالباقي (فنقول) لا شك ان تغيرا مبين عن أصل الصحة اما خلقي لا علاج له أو عارض والكلام فيه فان كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وكثرة نظر في بياض ومقابلة صقيل كالمرآة والنظر للبرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى في هذا بالوضعيات والا فلا بد من التنقية واصلاح العضو الأصلي * واعلم ان وضع الاكحال ونحوها في البخارات خطأ محض ينقل الى الأمراض الرديئة وقبل تنقية المادة يوقع في القرحة ونحوها وان ربط العين يسرع بحصول الماء وردع المادة بالمبردات في زمن التزيد يهيئ العين للبياض والتقريح والنزلات ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين في المكان المظلم لتندفع المادة والتأذي بالشعاع فهذه القواعد يجب استحضارها عند علاج هذا العضو فلنأخذ في تفصيل أصول الأمراض مشيرين الى كل واحد على حدته (الرمد) من أمراض الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فرعا ويكون عن أحد الاخلاط فان صحبه وجع ونخس فحار دموي ان كثرت معه الرطوبات والا فصفراوي وبارد ان عدمت وان كثرت الرطوبات والالتصاق فبلغمي والا فسوداوي وكل ان اقترن باذى الرأس فمنه والا فرمد خاص بالعين وقيل الصداع يخص السوداوي مطلقا وايالك والتعويل على لون العين ولاسيما الأجفان لاحمرارها في السوداوي وما التصق في النوم بلغمي مطلقا وأسبابه اما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغبير ما على الرأس ونظر الى أرمد واستنشاق حار كالفلفل وثم ما يحرك المادة أو من داخل ويحصره فساد أحد الاخلاط وعلاماته معلومة مما ذكر (العلاج) يجب البدار الى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد في الحار والاكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمر هندي والعناب والاجاص بالخيار شنبر والتبريد وضعا بماء الكزبرة وعنب الثعلب والورد والأشياف الأبيض محلولا ببياض البيض لا الماء لضرره في البارد ثم بالأحمر اللين ثم الزعفراني أخيرا وفي البلغمي يسقى أولا بشراب الغاريقون بماء الزبيب ثم بالأحمر الحاد وضعا وماء الحلبة وفي السوداوي التنقية أولا بشراب السنا والزبيب ثم الافتيمون ثم أشياف الماميثا ومن المجرب في جميع الرمد أن يؤخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكري في الحار وعسلي في البارد تمر هندي بنفسج من كل عشرون عناب اسطوخودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى على خمسة عشر درهما فلوس خيار شنبر ويستعمل ويكون بحسب العادة وان اشتدت نكايته الدماغ فاسحق عشرين درهما تمر هندي وبيته في ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين من العقيد المسك وامزجه بالسابق ان شئت أو أتبعه به فهذا من أنجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع اصلاح الأغذية ومنع الزفر وما يخرج من الأرواح ومن المجرب في الحار خصوصا مع الصداع أن يطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويعرس ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد والبنفسج اذا اشتد العرض ويضمد بحب الآس والسكران ويكتحل بعصارة حي العالم والكزبرة مع ابن الاتان أو النساء ويأخذ من الاورمالي مثقالين ومن مجربات السويدي ان يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى على عود الطرفاء ثم يسحق بمثله سكرا ونصفه من كل من الزعفران والشيم فانه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا ان طبخ الثمام والشيم والانزروت في ماء الورد بالغاوري وورق الثمام ويسحق الباقي مع نصفه سكرا وربعه من الزعفران وان كب الأرمد على بخار الورد المطبوخ وضمد به برئ (وفي الخواص) ان ادامة النظر الى الخمر وهو يغلي يذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع حبات من الرمان قبل طلوع الشمس دون امساس باليد في يوم السبت أو الاربعاء وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشرة أو ثلاثين سنة أو واحدة وكذا تعليق ذبابة على العضد في خرقة ومتى كثر الرمد مع الورم فلا شيء لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا أو عصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء أو بدم الاخوين والزعفران والماميثا والاقاقيا والصبر متساوية والأفيون نصف أحدها اذا شئت واستعمل كحلا وطلاء ومتى طال الرمد فأيم حر الحمام والجماع وكل حامض ومالح ويحجم الساقين ويستعمل الحقن بحسب

والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وادمان الحوامض وكل غليظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلاماته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون في الحار وانتفاخ العروق في الرطب فالكمودة في السوداء وما يتركب بحسبه ومن أدلة تركب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدواء الواحد (العلاج) لا بد من الفصد مطلقا أما في الدموي فللكم وأما في غيره فللكيف ثم التنقية أولا بما يناسب تلك المادة تركيبا وافرادا ثم الطلي أولا بالرادع مثل ماء الكسفرة والحي العالم والالعبة في الحار والزعفران والفربيون والجندبادستر والعاقرقرحا في البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج والاكليل لقوة تحليلها فان كان هنالك من الضربان ما يمنع النوم وجبت له البداءة بالمسكن بنحو العظام المحرقة والعدس واللفاح والافيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب أن لا يخلى دواء في هذه العلة من السورنجان

فقد وتم الاجماع على اختصاصه بها وتضييقه المجاري ومنعه النوازل ثانيا ومما ينفع في الحارة بالطبع بزرقطونا بالخل ودهن الورد والخطمي

بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا والبارد الجلنجبين العسلي وماء العسل بطبيخ القرطم والماهودانة

الامزجة ويستعمل الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وغيرها كريح وبخار وتتبع أصولها فيما ذكر ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور وأثر في العين وذلك لفرط اليبس خاصة * وعلاجه الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصى ويحصل ذلك حال القيام من النوم ويتحلل بالحركة وسببه بخارات غليظة تدفعها الحرارة وعلاجه تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز ودهن اللوز وقثاء الحمار يحلل بقايا الرمد مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الآس والجوز معجونين بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس والاكليل والخطمي وحجامة الاخدعين والنقرة يمنعان الرمد والنوازل مطلقا وكذا الاشياف السابق آنفا ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها للنوازل الاكتحال برماد رؤس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك ومن اكتحل بالعقيق بمرود الذهب مرتين في الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتي في ذكر الوردنيج ﴿السبل﴾ من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم لا يمنع البصر وإن أضعفه والغليظ يدركه منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه دما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو أما رطب ان صحبته الدمعة والثقل والانقباض وسببه أما من خارج كضربة أو سقطة أو من داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط ﴿العلاج﴾ يبدأ بالفصد من الدموي وبلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف والاعادو يكتفى في الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فان أعقبت حدة الاكحال تغيرا في الدماغ يخاف معه انصباب المادة فدوى عام وتلطيف الاكحال فيقتصر على الذرور الابيض ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل ﴿وصنعته﴾ عصارة الرجلة وقثاء الحمار جزآن من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء ينخل بالحرير ويغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا ويترك عشرة أيام بلا تصفية ثم يصفى ويستعمل ان شئت سقيت به الحوائج وان شئت عمرته كلما جف خمس مرات ثم تنخله وترفعه وهو من الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون اطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازي بأنه موروث * (الظفرة) * هي زيادة في طرف الملتحم كالرق وهي أربعة أنواع ما يبتدئ من طرف الماق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها ونوع من أي جانب كان يمتد شفافا رقيقا يغطي السواد ويغلظ وهو أضرها وآخر مضاعف احدى طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة وهذا لا علاج له لما في قطعه من حدوث الكزاز والخطر والظفرة سبل في الحقيقة الا أنه لا يكون من كل الجوانب في وقت واحد وليس فيها عروق وعلاجها كعلاجه وكذا باقي أحكامه وخصت بالآس محلولا فيه الصبر فانه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران اذا جمعت متساوية وقد يضاف اليها مثل نصف أحدها من كل من الشب والزنجار الحديدي والراسخت وزبل الفار والملح المحرق فانه مجرب وحيا * (الطرفة) * نقطة تظهر في العين تكون الى الحمرة أولا ثم تتكون فيسود القديم منها أو يكمد لون الدم وتعقب ورماء وأسبابها من داخل امتلاء أو سوء حركة أو صيحة تفجر العرق ومن خارج نحو لطمة وعلامتها وجودها وحمرة الحدق منها (العلاج) لاشيء في أولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن اللوز قطورا وريق الصائم فالكمون فالملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا ان عظمت ويعجن القديم منها باحشاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالفجل والاكليل مطبوخين * (الدمعة) * عدها أهل الصناعة من أمراض الملتحم وأقول انه ليس صحيحا بل هي من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة وأسبابها امتلاء وفرط أحد الكيفيات غير اليبس وتكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطأ في نحو كشط الظفرة فينقص لحم الجفن أو الماق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان رقيقا حادا أو عن الدم فغليظ سخن أو عن البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يجف وقت الحرارة وبعد الحمام والصحيح أن لا تتكون عن سوداء خالصة (العلاج) يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن في الدم ويسهل في البواقي ثم الاكحال المجففة ويكاثر فيما أصله نقص اللحم من وضع المنبتات

والدارصيني والشبت والحلبة أكلا وطلاء ونطولا والصبر مطلقا والبكتر ومما جربناه لسائر هذه العلل من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء (وصنعته) لوز مر خردل سنا من كل جزء سورنجان نصف تربد شيطرج عود هندي عاقرقرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحب هرمس والنجاح وشربته الخاصة ما تألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والمقل وكذا الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير مع السقمونيا بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة (ومنه وجع الورك) لم يخالفه الا في منع الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحتبس المادة وتفضي الى الخلع بل يبدأ بالتحليل ويفصد في المقابلة ويبالغ في التلطيف ما لم تكن المادة رقيقة (عرق النساء) هو انصباب المادة من رأس الورك الى الاصابع من الجانب الوحشي وقيل لا يشترط عموم المادة في المسافة المذكورة في التسمية دفعة (وأحكامه) ما مر في المفاصل مطلقا ومما يخصه

له

الاكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والاهليلج وأكل الالية نافع فيه جدا وكذا التنطول باصول

له مثل السماق والعفص والماميثا والآس وأما ما نشأ عن مرض فعلاجه علاجه ويذر الرأس في البارد بالجوخ الاحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامي فانه مجرب والمحرور بورق الآس والتفاح وكب الماء البارد في الحمام مجرب لصحة العين اذا كان الاصل عن حرارة ويقطر الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وما في الظفرة كذلك ومن المجرب أن يطبخ العفص والآس والجلنار وقشر البيض والاهليلج الاصفر متساوية بعشرة أمثالها خلا حتى يبقى الربع فيصفى ويؤخذ راسخت اثمد سواء زعفران ملح مكلس سبج محرق بسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف وينخل فانه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب * (الشعرة) * من أمراض الجفن وتخص الاعلى على الصحيح وهو اما زائدة أو منقلب من الهدب وهو من الامراض الخطرة العسرة الموروثة وسببه رطوبات متعفنة في الدماغ والحجاب وقد تكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطأ في علاجهما وعلاماته وجوده والاحساس بنخس في العين والحمرة وضعف البصر (العلاج) قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو المصطكى والذي جربناه فصح أن تقلع الشعرة فيكوى موضعها بابرة من ذهب وأما الادوية فقلما تنجب لكن ان لم يتقدم المرض يجب اذا كثرت الوضعيات مع التنقية ومما جربناه منها رماد الاصداف والزاج والملح اذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية ثم الصبارة ثم اليما الذهب اسفيداج الرصاص من كل كنصفها دقيق باقلا كربعها كاس قشر البيض لؤلؤ محلول كعشرها يحكم سحق الكل ويشيف بدم الضفادع والقطران وعصارة لحم الصبارة ويجفف ويستعمل عند النتف مرارا قالوا ودم قراد الكلب الابيض يمنعه وعصارة البنج أيضا دلكا وان خلطت مع الادوية المذكورة فغايته (الشعيرة) ورم مستطيل في الجفن صلب ومنه رخو يسمى العروس مادتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة وعلاماتها علامات الخلط الكائنة عنه (العلاج) الفصد في الذراع ثم عرق الماق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين باللعبة أو بالميعة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة * (البردة) * برودة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة فتميل بها الى المادة اللذاعة حتى يستلذ حكها وسميت بذلك لاستدارتها وبياضها وباقي أحكامها كالشعيرة الا أنها قد لا تنحل بالمنضجات فتخرج بالشق ثم تعالج علاج الجرح (الجرب) خشونة الاجفان ولذعها وهو ثلاثة ما يشبه بزر التين ملتصقا مستديرا محددا ومادته فساد الدم وغليانه فتنصب منتثرا ونوع يسمى الحصفي أبيض الرأس يقشر عنه كالنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه الا الخشونة ومادتها خلط حريفي ينصب من الدماغ وسبب الجرب بعد الاستفراغ وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والاخير يكون عن خطأ في علاج الرمد وطوله بل قيل ان الثالث لا يكون كذلك وعلاماته استلذاذ حك الجفن وغلظه وضعف حركته وحرارة العين والخشونة وسوء الخلط * (العلاج) * يبدأ بالفصد في اليد أولا ثم تلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه ومعجون الورد والبنفسج ويحك ماعدا الثاني فلا يقرب بذلك والادوية الناجحة فيه الاشيافات اللينة والمرائر ثم يعاود فصد الجبهة وعرق الماق وهذا كله مع تلطيف الغذاء الى الغاية واستعمال الحمام ما أمكن ثم تكبس بهذا الذرور فانه من الادوية الناجحة من مجرباتنا الصحيحة * (وصفته) * رماد شعر انسان صبر عفص من كل جزء زعفران زاج محرق من كل نصف قرنفل زاج أحمر من كل ربع تسحق وتكبس مرارا وربما برئ بالصبر وحده وكذا العفص وعصارة القنطريون ﴿العشا﴾ وضعف البصر هو من الامراض العارضة لجملة العين لكن أسبابه كثيرة لانه قد يكون عن مرض آخر يطول أو بسوء علاجه وهنا يكون كأصله في سائر الاحكام وقد يكون عن فساد المزاج بأنواعه وعلاماته ما عرفت من أن الكائن عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة الى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وأن يخف الكائن عن البرد عند الشبع والنوم وغيره بالعكس وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضة رؤية السواد قدامها وصفاره حال النظر الى فوق وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فساد الاجفان نحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر

الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتخفيفه المادة ويفصد فيه النسا ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السداب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد التنقية وينجع فيه الكي اذا وقع في طريق المادة وفي الخواص من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أو سبت في الشهر وعقده قبل الشمس قائلا حبست عرق النسا عن فلان وألقاه في الشمس فكلما جف جف وكذا قيل في جريدة نخل بالشرائط المذكورة (النقرس) احتباس المادة في ابهام الرجلين أو عظام القدم كلها بحيث يكثر الألم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه الورم (وعلامته) وعلاجه ما مر لما عرفت الا أن الحار منه ينفعه الطلاء بحي العالم والكسفرة والحناء والخل ودقيق الشعير وفي الخواص أن شعر الصبي من أربعين يوما الى ثلاثة أشهر يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع أربعين حبة عدس محمص الى أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والافيون ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض

قسطنة وتدبيجن بماء دقيق الترمس والحلبة مع مراعاة ما مر من أول المفاصل لاتحاد المادة واعلم أن الثوم والكرنب من أنفع ما استعمل في هذه العلل غذاء وطلاء كما أن السنا والسورنجان من أجلها دواء ومما يسكنه وحيا وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه ومن أجل أدويته معجون هرمس وتطولاته الخس والزيت العتيق والزعفران (أوجاع الركبة) وهي كالورك في انحصار المادة وسائر الاحكام لكن من المجرب فيها شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذا السندروس المحلول في زيت البزر ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حنا ضمادا ومما يحلل السلعات والعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والاكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والادهان (داء الفيل) هو زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما تقرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامة كل (العلاج) فصد الباسليق فالصافن فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وادمان القيء وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر واقاقيا والصبر و والماميثا والحنظل فيه خصوصية كالاوطلاء وكذا القطران

وكلامها بالاعلاج له ﴿العلاج﴾ اذا علم الخلط يستفرغ حتى اذا نقي المادة بردا لحار بنحو عصارة الكزبرة والدولاب قطورا والعكس بنحو برود الحصرم والصبر والكندر ثم تستعمل الاكحال المقوية المحددة للبصر كالبنفسج والباسليقون وكذا النطرون ورأس الكركي وماء الرمان ودم الحمام الابيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والعشا ومن تراكيب السويدي فلفل جزء دارصيني نصف عروق الصباغين ربع تنخل ثم ينخل ويكتحل به ويشرب منه اه وهذا الدواء جيد ان كان ضعف البصر عن برد ورطوبة والا لم يجز وأكل الخردل بالسلق ينفع منه ﴿الجسا﴾ ثقلة آخر او بجمة أولا صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا الا انطبق خاصة الخلط في العضو فان كان أكال لزمه الحكة وكأنه تشنج في الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس ان اشتد عسر الحركة وقد يكون في الجفن اصالة ان لزم حالة واحدة والا فمن الدماغ (العلاج) يبدأ بالتنقية ثم وضع الالعبة والشحوم ان كان يابسا والا الزنجار والعسل وكذا المر وأجود الشحوم هنا شحم الاوز ومخ ساق البقر والالعبة والحلبة والكتان ولدهن البنفسج هنا خاصية عجيبة ﴿الغرب﴾ خراج يخص المأق الاكبر في الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحالته في العين كحالة الناسور في المقعدة وسببه اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والاكثار من الحمل على الدماغ ونوم بعد الاكل وقلة الاستفراغ وعلامته صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوي وغلظ ما يخرج منه في غير الصفراء وحمرة الدموي (العلاج) ما مر في الشعيرة والجسا وادخال عود الخربق الاسود فيها والبابونج ضمادا مع دهن الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكركم والزنجار تعمل أشيافا بالخل وماء لسان الحمل ويحشى أو يطلى وان عظم وأبطأ انفجاره ضمد بطبيخ العدس والماء وبالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم تعالجه بالاشياف المذكورة فانه من مجرباتنا ﴿بياض العين﴾ نتوء يمنع البصر اذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها ان رق والا عمقها ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدري وقد يكون عن قرحة اذا اندملت ومن أكثر ربط عينيه وتغميضهما فقد أعدهما للبياض (العلاج) ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما تخشى لان موضع الاندمال لا يذهب أثره ويكفي في الرقيق الاكحال الجالية وغيره يحتاج اليها والى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الاكحال المقوية ومع ضعفه يلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء ومن أجود الاكحال الباسليقون والروشنايا الكبيرين وبرود النقاشين والجوهري ومن المجرب في جلاء البياض أن يسحق البزر قطونا مع السكر متساويين ويكتحل بهما وكذلك حب السفرجل والقطن مع السكر يكتحل بها خمسة أميال في المساء ومثلها في الصباح ومن مسحوق العقيق جلاء جيد وكذلك السندروس بندى القصب وهذا الكحل من تراكيبنا مجرب لازالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا ﴿وصنعته﴾ زبد بحر زاج مرجان بورق محرق كل على حدته يؤخذ منه جزء بعر ضب سندروس لؤلؤ أصل القصب العتيق قشر بيض بومه سبج محرق من كل نصف يسقى بعصارة الفجل ثلاثا ثم بندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك وينخل ويستعمل ومن المجرب أيضا الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن اعتصر من البصل الابيض ما شاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فاذا نزع رغوته سقاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه في الزجاج كان كحلا مجربا في قطع البياض اذا قطر في العين للمحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الاتن وفي المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فانه من الاسرار ومن أخذ من بول الصبي ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ واكتحل بها أزال البياض مجرب وهو من الذخائر ﴿نزول الماء في العين﴾ وهي رطوبة تنحدر من بين البيضية وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية وتمنع البصر وأسبابه من خارج نحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد التنقية ونوم بعد أكل وأخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس وعلامته رؤية نحو الذباب أو البصر بالواحدة أولا من غير أن يذهب تارة ويجيء أخرى والتكدر وصفاء البصر اذا قلب الرأس الى خلف واتساع

الحدقة

والحرمل وجميع ما سبق (وفي الخواص) ان المشي على الرجل حال خدرها او جعه وان شرب الماج بذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم بالخل ينفع منه بالغا ﴿الدوالي﴾ هي المادة المذكورة سابقا اذا انحلت في عروق كثيرة التلافيف تحكي ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الساق وقد تتقرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وينقي البدن بالقيء والاسهال ويطلى بما في النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة ومما نختم به هذا الباب ذكر ما ينفع من هذه العلل باقسامها وعشي الاطفال اذا أبطؤا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف في الظل باتباعه الى أحد عشر يوما والكرنب أكلا وتطولا والجوز والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الغار اذا نضج في الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن الرند والنارجيل وغسل الاطراف في الحمام بالماء البارد ﴿الباب السابع في الأمراض الظاهرة﴾ كذلك والشروط فيها بحالها أمراض الرأس وأجزائه من اللحية وغيرها وفيه أحكام الزينة ﴿السعفة﴾ قروح في هذه الاعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم (وعلامتها)

الحدقة اذا غمضت الاخرى فان خولفت هذه الشروط فليس بماء ومن لازمه الصداع في مقدم رأسه فليعتد لماء ثم هو سبعة أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلؤي وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخيالات والاضواء وقسم يعرف بالرصاصي تجمد معه حركة العين وبكدلونها وقسم يسمى الجصي تكون العين معه كلون الجص الى الغبرة وقسم بين حمرة وصفرة يقال له اسماعيلي وآخر يسمى الغمامي يرى صاحبه دائما مثل السحاب والدخان ولا يصفو وقسم لون الحديد أزرق ويتحجظ معه العين ويحمر معه المأق وهذا ما ذكره ورأيت باليونانية لقواس ماء معادان من الماء أصفر فاقا فانتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتثر من الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة ﴿العلاج﴾ ما عدا الاولين لا مطمع في برئه وأما ما فالكلام في علاجهما على حالات ثلاث (الاولى) أن يراد دفعه قبل النزول كان يحس بانتقاص البصر تارة وانبساطه أخرى وغلظ البخارة الابري من التربو ويتبعه من البعد فليبادر الى الايارج الكبار والغاريقون وماء الملوك معجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك الهرم بلبن النساء ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بماء البصل والفجل (الثانية) أن يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا بما يمنعه ويخففه والشئ كالمرارات العتق الماء الطبيخ أو التقطير بالعسل والمسك والاثولاثر محلولا وكحل قواس (الثالثة) أن يكون قد تم فينقدح مما يلي المأق ثم يغشى النيل الى تحت الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى يندمل ويترك كل ذي بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء تقل مطلقا من الحمام والجماع والشبع واياك والقدح في يوم شديد الحر أو البرد وقل ان استكمال النزول وعند كون الشدة في أول تحاوز بالمبيضة ان العين تفعو حتى تعزيت الخيالات والالوان فالمانع بخار الماء ﴿الكمنة﴾ بخار يابس تحت الطبقات بلا انتفاخ في العروق وعلامته أن يحس عند الانتباه كان الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس (العلاج) قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والاتن والاكتحال بنشارة الآبنوس والصبر ﴿الحرقة﴾ وهي غلظ وخشونة والصلابة من امراض الاجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد تكون من خارج كصنان ودخان (العلاج) اذا طالت فلابد من الاستفراغ والا كفى كحلها بالمر والذبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء وماء الرجلة مجموعة وأما تيسيرها (السلاق) والحكة رطوبة بورقية تبدأ في الماء غالبا ثم تنتشر فتؤل في فساد العين وسببها فساد المزاج من نحو مرض وعلامتها حمرة وغلظ وانتثار هدب ﴿العلاج﴾ ينقع السماق والاهليلج في ماء الورد ويقطر وكذلك ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ ومن حل العفص المعروف في مصر بالدق في لبن النساء واكتحل به أزال السلاق وما مر في الحرقة والدمعة آت هنا ﴿التوتة﴾ هو انصباب مادة زائدة توجب من داخل كالامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها أو بعضها بحسب تميز المنصب وأسبابه تعود مع كثرتها الى اندفاع الخلط وعلاماتها الألم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندي وقواعد على القاعدة والذي أراه ما عرفت لان المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد تنقص كلي وقتي لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ ان غلبت المادة ثم الرادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعدس ان كان قد ذهب البصر والا فالاطفقة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوي وصفار البيض وماء الكزبرة ﴿الانتثار﴾ بالثاء المثلثة وهو سقوط شعر الهدب وسببه ورم واسهال واحتراق ويبس وحدة ورطوبة بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناسورا وتحرق وعلامته الغلظ والحمرة وسقوط الشعر ﴿العلاج﴾ تستفرغ المادة ويلين اليبس ان كان بدهن البنفسج والالعبة ثم يكتحل اذا نقي بالنقاء عاقبت الاشقار مثل السنبل الهندي ورماد نوى التمر والاهليلج والازرود والحجر الارمني ورماد بزر الغار والقصب وكحل الادخنة السابق ذكره (القمل) في الاجفان وغيره ويعبر عنها بالقمقام وفي اللحية بالطباع ويقال لكل مطلقا هوام الجسد وسببه عفونة وقلة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة كذلك وعلامته حكة وعقد وضعف في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الارجل شديدة الالتصاق

ان كانت عن أحد الرطبين تكون رطبة فان كانت عن البلغم ضربت موادها الى البياض والا الى الحمرة وما كانت عن أحد اليابسين

باصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالقوقايا والايارجات ثم يغسل المحل بالماء الحار كثيرا وفي العين يطلى بما جفف وأعد لقلعه كالشب بماء السلق والزيت والكبريت وفي غيره النطول بطبيخ البابونج واللبوب والنشادر ويطلى بالزراوند ويكثر في زمنه من أكل الدارصيني والمصطكى متساوية مع نصف أحدهما صبر وملازمة الحمام (الحكة) مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة وعلاجها بعد التنقية ماء مر وللنيل هنا خصوصية لا سيما اذا مزج بالماء وكذا الفلفل في الرطوبة ﴿القروح﴾ اسم جامع لغالب الأمراض العينية لا يختص بمحل منها اغبرار الذي يظهر منها ما يخص الملتحمة وعلامته كذلك لكن النقطة هنا مخصوصة بعروق القرنية وعلامته نقطة بيضاء في السواد وربما أحدث البياض وأنواع القروح سبعة أحدها ما يشبه الدخان في اللون ويعرف بالقتام ودائرته كبيرة ومنه الاكليل محيط بالسواد وما يحاذيه من البياض والرابع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية وتسمى الصوف وهذه ظاهرة وثلاث في باطن الطبقات (أحدها) ممتد برضيق الى الحمرة يسمى التفاحي (وثانيها) أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسماري (وثالثها) الغائر وهو أخبثها التولد الأوساخ والحشكريشات من القروح ثم لا يختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب يعدم بها سلامة العين وبالجملة فأسباب قروح العين سوء العلاج في نحو الرمد والجدري ووضع الروادع قبل التنقية والاكتحال بالحاد في الأمراض اليابسة وعلامة السليمة قلة الألم والدمعة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس (العلاج) الكلام في الفصد على ما مر في النوع ثم التنقية وتلطيف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فان ظهرت الصحة والا حجم الساقين وفصد الصدغين وبترشربانات الاذنين ثم الوضعيات وأجودها الغسل بألبان النساء والاتن ولعاب الحلبة ولا كتحال بمحروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدها فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة مدة ما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض البيض والقطران ويكتحل بالأدخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء فان أعقبت القروح أثرا جلاها بماء نقع فيه اللؤلؤ والزنجار واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب ﴿الحول﴾ زوال موضع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع للاطفال غالبا وسببه سوء المزاج والتربية كفصد الرأس والارضاع من جانب دائما أو غالبا وشد رباط الرأس وتنكيسه وأخذ ما غلظ من الاطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر اليه فارغا أو في الكبر لريح غليظة أو صعود ما بين الطبقات وعلامته تغير النظر والشكل عن المجرى الطبيعي (العلاج) ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين ستارة منقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ومن العجائب في ذلك ضرب الأوتار بغتة في الجانب المخالف للنظر ووضع الألواح العجيبة وقد رسمت فيها الصور المدهشة والأجراس المصوتة فانه مجرب ومتى كان من أسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما يشده كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الارمني وما كان الى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس وأسهله ما كان الى أحد الجانبين ومما يجب في رده التكحيل ممزوجا بالبندق الهندي والسعوط بعصارة ورق الزيتون وفي اليابس تقطير الألبان ﴿الجحوظ﴾ بروز العين الى خارج مع عظم أو غيره وسببه ما أزعج الرأس من صيحة وخلط يندفع الى المقلة وقد يكون عن نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلامته وجوده (العلاج) ما قيل في النتوء بعينه (الزرقة) سوء مزاج الجليدية وفي المشايخ يسمو وفي الاطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها سهل (العلاج) قال جالينوس من لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه أسبوعا اسودت العين قلت ومن المجرب أن يسحق الاثمد والحنا ويطلى بالعسل على الصدغ فانه يزيل الزرقة متى فعل في مدة الارضاع وكذا عصارة البنفسج كحلا قيل والحنظل والآس (الانتشار) بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه النتوء وعلى خط مستقيم لتفرقه فان كان مع ذلك اتساع ثقبة التجويف فقيل الاتساع مع الانتشار ولجواز انفراد أحدهما عدهما الأكثر اثنين وسببه استرخاء العضلة لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير ألم محس (العلاج) كما قيل في نزول الماء من الفصد في الماقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بالايارجات واستعمال الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا الطوخا (الضيق) هو أن تصغر العين فيرى الشئ

فعلامته التقشف واليبس وكمودة السوداوي وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منها وربما كان مع الصغر أو نحو رطوبة مرارية وتكثر حول الشعر الرطوبة وتسمى هذه العلة المنسج والقراع وقد تفارق بحجة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتسير أولا ت ومنها الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص الشهد ومنها ما يشبه التين تشقق وتبز برا وأصولها ما عرفت ومنها ما يحمر معه الجلد بالغا ويسيل الدم منه عند ازالة الشعر وتختلف كثيرا بحسب الاسنان والبلدان والازمنة وتعود الى ما قلناه (العلاج) بعد التنقية التامة حجم الرأس في الرطب وترطيبه في اليابس بمثل الألعبة والشحوم ومن المجرب الرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان وعروق صفر يعجن بالخل وبول الانسان وتطلى مرارا ويغسل بعد هذا بطبيخ الترمس ولليابس دقيق الشعير المحرق مع الخل والشحم طلاء أو الكافور والحناء بعد فركه عن الدملاء بشحم المعز والزرنيخ الأصفر ويدهن بعده بدهن البطم ﴿الكلف﴾ سواد يظهر على الوجه الى الاستدارة بلا نتوء والمقطع منه

اكبر

نمش والثاني برش بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والخافى منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة وكلها اما

أكبر لاجتماع البصر تكسر الاتساع وأسبابه نقص البيضية وفرط يبس واجتماع الخلط في الثقب وعلامته ما عرفت (العلاج) من المجرب في تذكرة السويدي أن يسحق عاقرقرحا وزنجارا وجاوشير من كل ربع بشيف ويكتحل به بعد التنقية (الالتصاق) التحام الجفنين بحيث يمنع البصر أو يقل وسببه رطوبة وسوء علاج في نحو حك الجرب وعلامته وجوده (العلاج) اكثار الأدهان والألعبة وماء الورد والألبان فان لم ينجح شق بالحديد وجعل بينهما خرقة مغموسة بالادهان هذا كله بعد التنقية مع اصلاح الاغذية (الشترة) تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما وأسبابه سوء علاج كنحو السلاق والسبل والشعر الزائد وعلامته تغير الاجفان في الوضع فان كان الى فوق ولا سبب ظاهرا كقطع فتشنج أو الى تحت فاسترخاء (العلاج) ما كان عن استرخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فما مر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرها لا علاج له (الدبيلة) وهي الدمل قرحة مجمرة الرأس في الملتحم وربما قرحت القرنية والأمر فيها ما خطر اذ قلما يسلم معها البصر ومادتها رطوبة في الغالب واذا غلظت جمعت المادة فلا تنفجر الا برطوبة العين وأسبابها الامتلاء والصداع في مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة وعلامتها النخس والدمعة والاحساس بجذب عروق العين (العلاج) يبادر الى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجة بالاسفيداج فان لم يذهب الا بالانفجار عولجت علاج القروح (التوثة) من أمراض الجفن السافل غالبا وهي لحم رخو أحمر الى سواد ذات عروق ترشح الدم المتعفن وأسبابها كثرة الدم وترك تنظيف العين وعلاماتها احمرار لون العين والحكة بلذع وثقل (العلاج) بفصد القيفال ثم عرق الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوه وعندي انها ان كانت في الاعلى فحجامة الرأس ثم ان كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار والتوتيا والسكر والاكتحال به وكذا الشياف الاحمر أو الرازيانج (السعفة) قروح في أصل شعر الهدب تجعله محروقا كأصول سعف النخل وأسبابها أحد الباردين أوهما وعلامتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا ان كانت عن البلغم والسوداء (العلاج) يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة وتدهن الورد فالشياف الاحمر (النملة) مثلها محلا وعكسها مادة وعلاماتها الاحساس بمثل دبيب النملة وتشقق الشعر (العلاج) مثل التربة في اخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكزبرة مجرب والاسفيداج بدهن الورد وكذا الحولان والماميثا والزعفران ثم الشياف الاحمر وبرود الحصرم (السرطان) ورم غلب في القرنية والعروق وأسبابه زيادة السوداء في الدماغ والعين وكثرة برد وسوء علاج مرض سابق وعلامته نخس شديد والم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الالم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غير وان كانت المادة غير مستحكمة فتدبيرا والا كفى وقوفها (الشرناق) شحم الجفن الاعلى وهو جسم شحمي تعسر معه الحركة وأسبابه الحرارة والرطوبة في القرنيات وعلامته الثقل والغلظ وظهوره بين الاصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلى بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور الاصفر فالاغبر والباسليقون فان لم ينجح فالحديد (التخيلات) قد أكثر قوم في تقسيمها ولا طائل تحته لان الضبط محال فرأينا أن نشير الى أصول تضبطها وهو أن الشخص اذا اختل بصره الطبيعي شاهد ما لا وجود له كما يسمع مسدود الاذن ما لا وجود له فلا يخلو اما أن يرى متصاعدا الى الأعلى أو العكس أو ثابتا امامه والاول تكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الاوعية ثم على كل التقديرات أن كان الغالب عليه كون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبرق فمن الصفراء أو كان الى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم والا فمن الدم وبذلك عرفت الاسباب والعلامات (العلاج) تستفرغ المادة حيث علمت وتزيد في علاج الثالث بترشربانات الاصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفر بها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامر فيه لزوم الراحة ثم التبريد بنحو الاشياف البيض في البارد والتسخين بالاحمر في الحار وما مر في الرمد على اختلافه آت هنا ومن المجرب لما في الصاعد من المعدة هذا التركيب

خلقية لا علاج لها أو حادثة فان كانت في الحوامل انتظر بها الوضع فربما تذهب مع دم الولادة لانها منه وما عدا ذلك يعالج وتتعدى نادرا الى غير الوجه ﴿وعلامتها﴾ علامات الخلط ويلحق بها الآثار المخلفة عن نحو الجدري والحب (العلاج) ربما احتيج الى الفصد وتجب التنقية أولا ثم الاطلية بكل حال منها مثل الدفلى والاملاح ولب البطيخ والافسنتين واللوز والمر والنوشادر مع الودع المطفأ في حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والساوزيب الجبل والبورق والكرنب وثناء الحمار أيهما اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء الجالية لجميع الآثار ومن أراد التمام فاجعلها مع الكثيرا الحمراء ﴿داء الثعلب والحية﴾ سميا بذلك لاعتراء العلة الحيوانات المذكورة وقيل داء الثعلب انتشار الشعر وقطع على هيئة مخصوصة والآخر انتشاره وتقشر الجلد تحته طويلا بتفاريج كأسنان الحية وربما حدثنا في غير الوجه (وسببها) احتراق الخلط وغلظ البخار الصاعد عنه وعلاماتها لون المحل ومجسه ككونه أبيض ان في البلغم وهكذا (العلاج) الفصد في الدموي وحجم

(وصنعته) شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر في السوداء والعسل في البلغم وشراب البنفسج في الصفراء وفي النازل من الرأس هذا المركب (وصنعته) سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة ريحان اسطوخودس بنفسج من كل خمسة أصل منزوع ثلاثة تغلى كالسابق ومن المجرب الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب (وصنعته) كمثرى يابسة ثلاثون عناب عشرون بنفسج زبيب ورق نعناع تمر هندي سنا من كل عشرون سبستان شبرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر أفتيمون اسطوخودس كزبرة يابسة من كل عشرة ان غلبت السوداء والا جعل مكان الاولين في الصفراء ورد وخطمي وفي البلغم خطمي ومرزنجوش ومثل وزن الكزبرة مصطكى بزر كرفس خشخاش شاهترج وشعير مقشور من كل سبعة ورق آس ثلاثة يرض ويطبخ كما مر وعند التصفية يمرس فيه الصبر ودرهمين من لب الخيار عشرة والبلغم من الغاريقون اثنين والسوداء من الحجر الارمني واللازورد واحد والشربة خمسون درهما ومن حل في هذا الماء ثلثه عسلا كبر ودوسكرا الغير وعقد شرابا بلغ الغاية وقد سميته بشراب الخيالات (الاسترخاء) من أمراض الجفن وأسبابه رطوبة تنحل في الاعصاب وعلاماته انطباق الجفن (العلاج) التنقية بالايارج ثم الاطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والخولان والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق (الجهر) بالتحريك قلة الابصار وعدمه نهارا فقط وهو اما جبلي لا علاج له أو طارئ فان كان في الصيف أكثر دل على أن أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتنشره الاضواء والاشعة قبل انتقاش البصر وعلاماته اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعتري زرق العيون غالبا وان تساوى حكمه في فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا ان زال في الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الابيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بالبابونج والاكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن النيلوفر ويطلى على الاصداغ لعاب البزر والسفرجل ويكتحل بالورد والشياف اللين ويقطر دم الحمام الابيض (العشا) بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش في ضعف البصر كذا ترجموه والاولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فان الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والاعشى هو الذي لا يبصر بعد غروب الشمس فتأمله والعشى عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وافراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر أن يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فينصرف البصر زمن التسخين حتى اذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتقاش (العلاج) تستفرغ المواد بالتوقايا والايارج ويلطف الغذاء ويلازم الروشنايا طرفي النهار ومن المجرب أن تذبح عنزا أسود على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء أو السبت يوم الزيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على نار ويكتحل بما يخرج منها وفي الخواص اذا غرز في كبدها بزر دار فلفل وزنجبيل وشونيز وأخرج جامدها وسحقا كان كحلا جيدا لصاحب العلة خاصة وهو غاية (الورم والالتواء) هذان من علل الطبقة الصلبة وتكونان اما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والجذب الى تحت أو عن يبوسة وعلاماتهما العكس والالتواء لا احساس بميل العين الى جانب والورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو بارزا الجليدية البيضية فيشترك باقي الطبقات في الانطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم جمود الحدقة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل في اليابس بالشياف الابيض مع اللبن وفي الرطب بما يدخله المسك وان كان هناك وجع بدأ بتسكينه بأن يضمد بالورد والآس مطبوخة بالشراب أو بصفار البيض ممزوجة بدهن الورد والزعفران واعلم أن الحمرة متى كانت في مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمية لانها كثيرة الاوردة والدم فبادر الى الفصد وأكثر من التبريد (اليرقان) الخاص هذا مرض قد يعم البدن وسيأتي أو يخص العين فمع اليبس يكون في الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية وسببه انصباب المادة اليها فتصبغ بها أجزاء العين فان كان معه غور وجذب الى داخل فسدة والا فخلط رقيق (العلاج) تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا أو الهندبا ويصب فيها الشياف الابيض ويقطر فيها الشراب مع برود الحصرم

المحل وشرطه في الباقي اثنا عشر ثم التنقية والاطلية وأجودها في الدموي أن يطبخ الآس في السبستان حتى يغلظ ويطلى وكذا حي العالم مع الحنا بعد الشروط وورق التين مع القطران وفي البلغمي الاشقيل والبصل والحلتيت والفلفل وزبل الفار بالخل والعسل وفي الصفراوي الزبد والحنا ودقيق الشعير طلاء والعذبة شربا وفي السوداوي البندق المحرق والثوم وحب الغار ودهن النفط طلاء والفجل مطلقا وبزره وكذا النيل الهندي وورق الحنظل طلاء ﴿تساقط الشعر وانتثاره والصلع﴾ هذه العلة تكون من نقص البخار الدخاني لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الامراض الحادة ويعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أو لانسداد المنبت اما ليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط (العلاج) اصلاح الغذاء وتقوية الناقص وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنقية والمقوية مثل دهن الملح والآس واللاذن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء الساق والخولان والعذبة

ثم

ثم كحل الزعفران ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمي (الوردينج) قد وعدنا به في الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطي بياض الحدقة وتنقلب الاجفان وعلاماته علامة الخلط المنصب حينئذ فاذا صلب وسالت الرطوبة فعسر جدا وربما زال في الاطفال من يومه (شقاق العين) من أمراض الشبكية وهو ناخس شديد من غير ظهور شيء رغائبها عظيمة تفضي الى الماء وغيره وعلاجه اما مر في الشقيقة ويختص بها هنا صب الماميثا ولصق الجفن (الودقة) قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر في الملتحمة وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعني المورسرج والفرق اللون الابيض هنا في المحل ولا فرق في العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج) الفصد ان عظمت والاستفراغ والاكتحال بالاحمر اللين فان فاحت فالابيض ثم الآبار (تتمة) قد يعرض للعين ضعف عن مقاومة الاشعة ونقص الضوء وأسباب ذلك طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبة وعلاجها التلطيف أو خروج الى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج هذا ما مر في الانتشار وأن تبرقع العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة النقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال وعلاجه تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا والعنبر في الصيف والنظر في السبج وامرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والاثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا ويقطر بلبن الاتن والنساء كل قليل وكذلك العنزروت وأن تفتح العين في الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القاذورات وأن لا ينام تحت السماء وهي مكشوفة وأن لا ينظر الى البروق والصواعق ولا يحد النظر الى الاشياء البراقة (علق) من أمراض الحلق العارضة له كالناشب ونحوه من الشوك والحديد فما أحس منها أخرج بالعلاج بالآلة وانما العلاج لما توغل فمن أدويته الخل وأجزاء شجرة الصفصاف غرغرة قيل والقطران طلاء على الرأس وزبل النمس طلاء من خارج وعصارة قثاء الحمار طلاء وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشبث مطبوخا في الخل وفي التذكرة اذا اتكأ بالجبهة على خشبة طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فانحلت سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال في التغرغر بقطر السماق وأما الخردل والزاج والبورق والنشادر فمن المجرب أن اللبن اذا غلى وطرحت فيه وانكب عليها صاحب العلق فانه يسقط وكذا ان جعلت في الخل وتغرغر بها ومن مجرباتنا أن يؤخذ ثوم وزيوان من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغطاس ويطلى بها فانها تدفع كل ما نشب في الحلق من حديد وغيره ومنها أيضا سحيق المغناطيس مع عشره نشادر ويشرب منه درهم بماء السذاب فانها تخرج واذا سقطت الى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها ومن الحيل أن تربط قطع الاسفنج في الحرير وتبلع ثم تجذب لتعلق بها ما في الحلق ووقع في الخواص أن الحرير الاحمر اذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط في العنق بيد بنت بكر أخرج ما في الحلق (عطش) يكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو الثلج لجمعه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة ان سكن بالهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكلى وقد يكون عن فرط مالح ملزج وعلامته ان لا يسكن بالشرب لتكيف الماء بالخلط ﴿العلاج﴾ ما كان تابعا للعضو فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الاطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فان لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فانه يقطع بتحليل وتلطيف ويحل الخلط باردا الى الاعضاء وربما كفى عن الماء ﴿عروق﴾ تقدم الكلام عليها في التشريح وعلى الدوالي أيضا في حرف الدال وفي أوجاع الركبة وسيأتي الكلام عليها في الماء في الفصد لكن من المجرب في فوهات العروق في النزهة هذا المركب ﴿وصنعته﴾ حجر يهود دم أخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق أو تلقى في النيمرشت وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وفتائل الافتيمون مجرب وكذا الكافور ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ كل ذلك مع هجر ما يولد الدم وفساد الاعالي وتقوية العروق ثم قطعها بما أعد له لكن لقرص الكهربا وترياق الذهب

بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف بها للتقوية ويدهن بها الاسباطة والتطويل ويبطل بطبيخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البير وربع من كل من ورق السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بماء طبخ فيه الخطمي وهذا الدواء يطول الشعر ويحسن ويقوى ويمنع التساقط ومن خلط بزر قطونا في الحنا واختضب به نفع من تشقق الشعر ويتبع هذا العلاج ﴿عروض الشيب في غير محله﴾ وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء وعلاجه استئصال شأفة البلغم خصوصا بالقيء وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفلات والبنجنوش والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الاسطوخودس وأنواع الاهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الاترج ودهن اللوز والسذاب وقد يحتاج الى منعه ويتم ذلك بكل مكثف مثل دم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر وكل ذلك طلاء بعد النتف وفي الخواص

ان رأس الخفاش اذا سحق ابن الدكلية ١٠٢ بالسحق حتى يغلظ وطلي به موضع النتف امتنع من أول وهلة (تغير شكل الرأس) قد

مزيد اختصاص هنا وكذا البحنوش ﴿عقم﴾ خاص بالرجال وعقر مختص بالنساء وقيل باطلاق كل وهما عبارة عن عدم الاحبال وسيأتي في حرف الراء في الرحم ﴿عرق﴾ بالتحريك والقول فيه من جهة ادراره كثرة وقلة واعتداله ويقع فيه الفساد والنفع فان افراطه يسقط القوى ويضعف بالتخلخل ويكون لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء للتخليط فالكثرة خصوصا ان اشتد في النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحرارة فيرق ويفتح العروق والمسام وعلامة الأول وجود الدبيب والبواقي تلون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط (العلاج) تنقية الخلط الغالب واصلاح المزاج بالتعديل وذلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفين والنتن والامتلاء وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذاء وعلامته الامتلاء والثقل وتكرج الجلد بنحو البرد وعلامته حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام وتنقية الارساخ ثم التدهن بما يرخي ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة وألبان النساء واعتمد الملطف مجفف ينقي البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضي لذلك واعلم ان ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وتقدم ذكر ﴿عشق﴾ هذه العلة أدخلها الاطباء في أمراض الدماغ مع أنها علة عامة قال أبقراط العشق نصف الامراض لانه على النفس وباقي الامراض على البدن وقال المعلم الثاني بل هو ثلثاها لانه يلحق البدن فيرميه بالهزال وتغير اللون والخفقان وانما ذكر وهنا لانه يفضي الى الجنون آخرا وللحكماء فيه كلام كثير حررناه مستوفيا في مختصر المصارع وحاصل القول فيه انه شغل القلب والحواس بتأمل العين أو الاذن ثم يزيد بحسب صحة الفكر ولطف المزاج ومادته استحسان بعض الصور والاصوات وصورته الاستغراق فيما استحسن ومادته التفكر وغايته الاعراض عما سوى المعشوق قيل وعنه اذا أفرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الثروة وله مراتب ومبادي وعلاماته معلومة من النبض باختلافه عند ذكر المحبوب وما قاربه في الصفات ومن القارورة بالصفاء ومن اللون بالصفرة مع كثرة التلون وفي أوله بالزينة في الملبس والاشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخي البخيل ويرفع الوضيع وقال أبقراط العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فواس من لم يطرب لسماع الاوتار ولا يهتز لتأمل الازهار ولا يلهيه الماء والاطيار فقينا وبين العشق سد وهذا مأخوذ من قولهم
* من لم يطربه العود وأوتاره * والربيع وأزهاره * فهو فاسد المزاج * يحتاج الى العلاج * وموضع استقصائه كتب مفردة (العلاج) ان أمكن وصل المعشوق فلا شيء أجود منه والا حيل بينه وبين سماع الاغزال والاغاني والآلات المطربة والطيور المصوتة وأمر بالجماع والنظر في الحساب والدخول في المخاصمات وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحة ومن الخواص المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه قلوا ومن الخواص عظم اللقلاق اذا علق على العاشق سلا معشوقه وكذا بيل الصباغين اذا وزن منه وزن أربع شعيرات محلولا بالماء وشرب فعل ذلك وكذا قراد الجمل اذا ربطت منه واحدة في كم العاشق من غير علمه زال عشقه وكذا الرخام الذي يكتب عليه تاريخ الموتى في القبور اذا أخذ منه يسير وسقي لانسان على اسم معشوقه زال عشقه وسلاه قالوا والجلوس في المقابر وشرب تراب قبر المقتول أيضا وكذا حجر السلوان وهو حجر أبيض لماع يشبه لون اللبن اذا جعل في اللبن وشرب أزال العشق مجرب ومنه نوع يشبه البلوط قاتل فاحترز منه ومن كتب هذه الاسماء على سكين ولحسها بلسانه فانه يسلو محبوبه وهي هذه الاسماء يا الله يا الله ياقدوس ياقدوس ياباياباياه اساهههاه ١٢١٢١٢ ياديادياياديا ديا اا الم حم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (أخرى) يكتب في اناء ويمحى ويشرب وهو هذا ياقدوس ياقدوس يا الله ثلاثا يا ٧ ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم وما النصر الا من عند الله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم كذلك ينسى فلان ابن فلانة محبوبه فلان ابن فلانة اللهم انزع حبه من قلبه انك على كل شيء قدير حتى لا ينظر اليه ولا يتخيل هواه بحق بحميه بكهيعص من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسيأتي في الخاتمة ما ينفع في الغليل من

يعرض له أن يزيد ويكبر اما التفسخ شؤونه بما يدخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامته الوجع وعدم ادراكه بالحس وهذه العلة قد يختلط معها العقل واحيانا تكتسب الحمى وسائر الاعراض الا الصداع وحينئذ فلا علاج أو لاحتباس رطوبات بين الصفاقات تدرك بالغمز وعلامته تكسر دائم (العلاج) تنقي الغالب ثم يطلى بالمحللات المفتشة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن النفط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرو وان أعيى شق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي أيضا اما السدة في العصب وعلامته صحة غيره من الاعضاء أو لقلة الغذاء أو يبسه وعلامته عمومه (العلاج) سقي كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن به وعلاج اليبس اصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والقرع والسكر واللبن والادهان كاللوز والفستق أكلا ودهنا (الاظفار) تختص بها علل منها الداحس وهو ورم حار تنصب منه المادة الى أصول الظفر

القلقطريات

تضر بان شديد ونخس تسقط معه الاظفار لكن قلما يفسد فيه المنبت (العلاج) ان عرضت ١٠٣ الحمى وجب الفصد الدلالة على

القلقطريات والطلسمات وغيرها ﴿عض﴾ تقدم في السموم

﴿حرف الفاء﴾

﴿فضلات﴾ عامة في جميع العلل والمراد بها هنا فضلات الآدمي من بول وغائط ويطلق البول ويراد به القارورة وتسمى التفسرة لانها تكشف عن حال المرض وأسبابه والكلام فيها يستدعي أمورا الاول في شروطها وأول من عينها وقرر الكلام فيها أبقراط ثم توسع الناس فيها وأفردوها بالتآليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استغناء بالاطلاع عن النبض والواجب في العمل بها تصفية الذهن وامعان النظر واستحضار القواعد واستفسار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقي من سائر الكدورات وان يؤخذ البول بعد نوم لاجتماع الحرارة فيه في الاغوار فتحيل الفضلات المرضية في معتدل لما في القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وأن يكون في الليل لا نوم النهار لانه غير طبيعي فلا دلالة في تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لما في الاول من الغلظ والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور والا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دفع واحتقن طويلا لكثرة ما يحل فيه من الفضلات الصابغة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لانصراف الحرارة عنه الى الهضم فيقل صبغه ولا أثر الشرب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلك ولا بعد صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لان الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يضعفه وأن يكون البول كله فلا دلالة في بعضه لعدم استكمال ما انحل من رسوب وزبد وأن ينظر فيه قبل مضي ساعة على الاصح وجوزه قوم الى ست ساعات وهو بعيد لانحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تميز أجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لامتزاجه وكذا ان كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات الى الزوايا ولا يجوز ابعاده عن النظر لرقته الغليظ حينئذ ولا العكس العكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف ﴿فروع﴾ لاشك في دلالته على أعضاء الغذاء كلها لانه فضلة مائية تميزها العروق عند الكبد فأبعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الاعضاء لان الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم الى الاعماق ثم يعود الى مسالكه وقد مر على جميع الاعضاء وفيه نظر لان الواصل الى نحو الدماغ ليس هو جوهر الماء والا لاحس بذلك وانما الواصل أثر الكيفية قالوا ولو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضاب قلت ليس التأثر بالخضاب من وصول الماء الى نحو الاصابع والا لتأثر من خضاب نحو الظهر لانه أقرب وليس كذلك بل لان الاطراف متصلة بها أفواهات العروق فيتكيف الدم ثم يعود الى الكبد قالوا ولو لم يصعد الماء الى الاعماق لما أشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس قلت لا دلالة في ذلك لان نزوح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن في مسالك الغذاء والا لنابت الادوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي باطل فكذا المقدم وأما كثرة العرق عند حبس البول فلانصراف الفاعل الى جهة مخصوصة على أنا لا نسلم أن ذلك متحد بل يجوز أن يكون حبس البول لسدد في المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذي يجب هنا أن يقال هو دال على أعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتخمين (الثاني) في ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب قد جرت العادة بامتحان العامة للفضلاء فقد قيل ان الاستاذ أبقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج اليه قارورة وكانت بول ثور فقال لهم يشتكي هذا المريض فقال بقلة التبن والحب فرفع مكانه والامتحان قد يكون ببول أو بغيره من السيالات المائية اما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول انسان وكيف كانت فلا دلالة فيها للماهر فاذا عرفت احترز عنها فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو الى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع كدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخات فعسل ونحو سحابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده الى الصفرة فعسل كذا قالوا وليس على اطلاقه لما في بعض البول من ذلك أو كان رسوبه الى جانب واحد فماء تبن
* وحاصل الامر أن بول غير الانسان لا يستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العروق الشعرية واللبن لا يغش به لانه لا ينفك حين يمكث عن زبد يعم الاناء وتتساوى أجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه ضبابات

خبث المادة وشرب الشعير بالسكنجبين أو بشراب الورد ونقيع الاجاص والعناب ويطلى على المحل العفص والصبر والحناء بالعسل حيث لا نخس والا الخل وصدأ الحديد أيضا والشمع بعصارة السلق والزيت فان تحلل والا غمس في الدهن الحار أو خل بزبيب منزوع دق مع الالية والزعفران وكذا خميرة الحنطة مع الزيت من المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخمر ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحناء ويلطخ واذا بشر الصابون وخلط ببزر قطونا وبزر كتان مسحوقين وطبخهما بالزيت والماء حتى يكون مرهما ولطخ فجر كل خراج من داحس وغيره مجرب (الطلعيه) علة تصير معها الاظفار براقة الى البياض تتكسر كالزجاج وسببها برد ويبس كثيف وحبس (العلاج) شراب الاصول طرفي النهار بمعجون الورد السكري ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها في الادهان المفترة والقير وطلي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر القطونا فان تجربت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا اه (التقلص والاسترخاء) استيلاء المادة على الظفر فيقلب أو يسترخي وربما تقلع وعلاجه

الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات ١٠٤ المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما اختناق الدم تحتها فذلك

متقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فان كان الرسوب مثل الدهن وكان الى الصفرة فبول الضأن وما ضرب الى الحمرة والثخن وكثرة رغوته وثقله فبول ثور وان كان في الربيع كان الى الخضرة جدا وما ذوب فيه ثلج مال في القارورة الى الزرقة والسواد أو زعفران أحمر وسطه ومال رسوبه الى الصفرة ولم يثبت زبده (الثالث) في أجناس البول المستدل بها وهي تسعة عند القدماء وسبعة عند المتأخرين ويحصرها الكم والكيف أحدها اللون وهو اما أبيض بمعنى الشفافية ويدل على البرد ما لم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط في ديابيطس الماضي ذكرها في الحميات أو أبيض بالحقيقة فان كان مخاطا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار قروح في طريقه ويدونها على الخام للزوج أو أشبه المني فعلى بحران البلغم ان وقع في أيامه والا أنذر بنحو سكتة أو فالج ومطلق الرقيق الابيض ان وقع في زمن الصحة دل على نحو سوء الهضم لبرد نحو المعدة أو في المرض ففي البارد والمزمن على عدم النضج وفي الحار على انصراف الصابغ الى الأعلى فان كان هناك سرسام فالموت والا انتظر السرسام منذ يخرج الابيض فان كان هناك الدماغ سليما توقع السحج ﴿فرع﴾ قد ثبت أن الابيض لا يخرج الا في الامراض الباردة وغيره في الحارة لان الانصباغ يكون بالحرارة لمزيد التحلل أو لاخذ الصابغ والخضب به لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها ﴿الاولى﴾ قد يخرج البول أبيض في الحمى الحارة لاختفاء الحرارة فتعصر العروق كما سيأتي (الثانية) انه قد يخرج أحمر في الباردة كما في القوانج وهذا اما لشدة الوجع الموجب للتحليل بالانزعاج أو لسدد في مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا اما لعجز الكبد عن التمييز كما في الاستسقاء أو لانفجار خلط عفن وعلم ذلك لغير الحاذق من علامات أخر حسية ولون نفس الخارج لان حسن التأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه ناري وهو أشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاترنجي لانه يدل على قلة الصفراء وهو الى الصحة أقرب ومثله الزعفراني المعروف بالاحمر الناصع كذا قاله الاكثر والصحيح انه أرفع من الاترنجي ودون الناري ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط الى الكبد ويليه القاني وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فان كان مع البول دل على ضعف الكلى أو محدب الكبد أو انفجار عروق المثانة والا فعلى محدبه وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لامتلاء هناك ومتى غلظ الاحمر وكثر وقوي صبغه في اليرقان دل ذلك على انحلال العلة وعكسه رديء خصوصا في الاستسقاء ورقيق الاحمر بعد غلظه خير من العكس خصوصا اذا كثر فانه ينقي الحمى نص عليه في الفصول ومن كان رسوب بوله أول المرض كثيرا فانه يؤول الى هذا (أو أسود) فان كان لصابغ من خارج فلا كلام عليه والاول ان ضرب الى الصفرة والحمرة وعرق ثقله وقويت رائحته دل على فرط الاحتراق وبعكس هذه الشروط على شدة البرد ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو في الحميات رديء مطلقا لكن الاول قتال خصوصا القليل الخلط وفي آخرها ان أعقب خروجه الراحة آل الى الصحة والا فالعكس ولا رجاء في الاسود لغير الشباب وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الامراض السوداوية اذا وقع في البحارين وساعدته العلامات الصحيحة (أو أصفر) وأعلى أنواعه الكراثي ويدل على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجاري وهو أشد احتراقا وأدل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق الى جهة البرد فالتبني ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرارة فالاصهب وما فيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض (أو أخضر) ويدل على احتراق البارد ين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات (وثانيها)
٢ القوام وجملة القول عليه أن رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط في ذلك لان الماء اذا ورد على الغذاء فان مازجا اكتسب غلظا والا خرج بحاله وعلى هذا فالرقيق يدل اما على التخمة لان الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثقل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ في غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء ﴿قاعدة﴾ البول الرقيق ان خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فان ثخن بعد خروجه فقد انتبهت للفعل والغليظ بالعكس (فروع الاول) قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتيح السدد

لانشداخ عصب او امتلاء عرق فانفجر او ترضض وعلاجه ان يشدخ ويعصر وقد تعتريها صفرة وعلاجها كاليرقان وخص بذلك بزر الجرجير والقطران ضمادا أو بياض مفرط وعلاجها كالبرص وخص هنا الزرنيخ الاحمر والزفت مع الحنا ضمادا أو غبرة وخضرة وعلاجها بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس مع المحلب واللاذن ضمادا كل ذلك مع التنقية (الانتفاخ في الاصابع) هذه العلة تسمى الغمطلاس باليونانية وهو ورم بحكة ينصب في الاصابع حين غمسها البارد في غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر فطال الانتفاخ (العلاج) التنطل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها أن يطبخ بالعسل والقرنفل والزنجبيل والحمائم يغسل بالماء الحار (برد الاطراف وفسادها) قد يعرض من ذلك أن تحتقن المادة في أطراف اليدين والرجلين

فينقص الحس ثم يتغير اللون ويتدرج الامر الى التعفين والسقوط (العلاج) تنطل بما مر في الانتفاخ وتبن الحنطة

واندفاع

والخل فان اخضرت شرطت في الماء الحار ثم تدلك بالادهان الحارة فان تعفنت وضع عليها ١٠٥ مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط

واندفاع الاخلاط فان أعقب الراحة والانتعاش وجودة الذهن فجيد والا فلا (الثاني) اذا كان المتحلل في البول هو اخلاط المرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وفرط البرد (الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك اذا تناسبت أجزاؤه أما اذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الابخرة وفساد الرأس والصداع (الرابع) الاصل في بول الاطفال مشابهة اللبن والصبيان الغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته في النبض (الخامس) ان بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم واذا حرك لم يتكدر (السادس) ان بول الحبالى لا بد وأن يكون صافيا لانضمام الرحم وأن لا يعلوه كالضباب وما يشبه ماء الحمص وأن يكون في وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخبز المدروس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وان دام على غلظه فهي عاجزة وهذا يناقض ما مر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وما تركب من القوام واللون فحسبه بسيطا (السابع) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغلظ والدخانية أو لفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أو لاستحكام السدد ويعلم بافراط الرقة (الثامن) جنس الرسوب وهو في الحقيقة ما نزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة وارتفاع ومخالفة في لون أو جوهر طبيعي بجزء من الغذاء أو مخالف كرمل وكل منهما قد يكون مجتمع الاجزاء كثيرا أبيض مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال أبقراط أحب أن تكون القارورة على شكل المثانة لتظهر فيها التشكل أو تكون عكس ذلك في البعض أو مطلقا وقد وقع الاجماع على أن أجود الرسوب ما نزل لخلوه عن الريح لدلالة التعلق على احتباس الرياح خصوصا الطافي أبيض متناسب الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وأن يوجد في الزمن الرابع لانه يدل على انتباه الطبيعة وأن يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الأعضاء الأصلية وما عداه رديء في الغاية ان خالف ما ذكر والا فبحسبه (فروع) الاول قد علمت ان الرسوب الطافي غير جيد مع ان أبقراط يقول اذا طفا الاسود دل على الصحة ودونه ان تعلق ولا خير في السافل فان كان هذا تخصيصا من تعميم فلا بد من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج والا لزم المناقضة والنظر في الاصوب (الثاني) وقع الاجماع منهم على ان الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندي فيه نظر لانهم أجمعوا على ان الشفافية من اللطف والكدورة من ضده فالكدورة وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع انه يجب أن يكون ألطف خصوصا الطافي وأيضا اللطيف لا يكون الا لمخالطة الارواح فيكون أخف فيجب أن لا يرسب وأن يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حللت الارواح وكلامهم يخالفه وهي شكوك ملزمة ليس لهم عنها جواب (الثالث) أطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع ان لازمنا وسنا ومزاجا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك فكيف ينظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بأنه ان عم زمن المرض أو أوله كان رديئا والا جيدا والحق الذي يظهر انه لا بد من مراعاة ذلك (الرابع) ان الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمدة والفرق أن الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا فان كان مع ذلك مختلف الاجزاء فهو خام ومتى احترق عند نزوله وكان منتنا وسبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأبطأ في عوده فهو مدة وكيف كان فلا بد أن يكون الماء مع الرسوب المحمود الى النارنجية بخلافه معهما ﴿فائدة﴾ اذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فان دلت باقي العلامات على تنبيه الطبيعة ففي العروق أخلاط نضيجة ونيئة ولا بد من طول المرض والا فالطبيعة تتنبه مرة وتعجز أخرى واعلم انهم كثيرا ما يطيلون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لانه كالسابق في دلالة الاصفر على الحر والكمد على البرد ثم الأحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث كان الرسوب من جواهر الاخلاط أما متى كان من جواهر الاعضاء فالامر فيه مشكل والاصل فيه الرداءة لعدم قدرة الطبيعة على توليد الغذاء أو

فتعالج كالقروح ﴿الباب الثامن في الأمراض التي لا تختص بمحل معين﴾ وهي قسمان الاول ما يجوز أن يعم جميع الاعضاء وأن يخص عضوا معينا وغالب الامراض الظاهرة منه كما ان الباطنة بالعكس وحيث كان كذلك فلا ترتيب بين أنواعه فلنستوعبها لا بشرط شيء ان شاء الله تعالى ﴿الأورام﴾ تكون المادة في تجويف أو مجرى أو غضون صفاق وغشاء لسبب موجب من خارج كضربة أو داخل كامتلاء وضعف قوى في المنصب اليه فلا يقدر على الدفع ومن أسبابها كل حركة عنيفة على امتلاء وبعد العهد بالاستفراغ ووضع محجمة بلا شرط وهي اما حارة أو باردة وكل اما صلب أو رخو والجميع اما مجامع لضعف أو يبس أولا والحاصل اما واقع مع النفي أولا فهذه أقسامه على التحقيق والقاعدة فيها ان علاج كل بضده وان المستند الى رئيس يقدم عليه تقويته وقد مرت علامات تلك الاعضاء وان الواقع على تنقيته يكتفى فيه بالوضعيات وغيره يسبق

بها وان الكل ورم زمن ابتداء يكون علاجه فيه بمجرد التلطيف والتحليل وانتهاء بالمحلل

(١٤ - تذكره ثالث)

و وقوف به وبالرادع تسويته والانحطاط بالرادع ١٠٦ وحده ثم بما به مع ان تهيأ لذلك حتى اذا فتح فكالقروح ومتى خولفت هذه القواعد

حماية الاعضاء ثم هذا المتحلل مختلف فان تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحلل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتوني اللون في المبدا والقوام في الوسط والكل في النهاية ويعرف الاول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ في الاول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ في اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطي وغيره ثم ان انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك والا فمن باقي الأعضاء كذا قالوا وعندي انه ليس بشيء لجواز ما ذكر في غير الكلى والحق ان الذوبان ان كان الى البياض والحمرة فمن الكلى أو الى الخضرة فمن قرب المثانة وكلا المحالين تلزمه الحرقة فان خلص الى البياض فما يلي المعدة أو الى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الامعاء وهذا التفصيل آت في باقي الأنواع • واعلم ان من القواعد في هذا التحلل ان الحمى لا تفارق تحلل الأعضاء العليا بخلاف الكلى فما دونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة والحرقة تنبههما والمثانة قال الفاضل الملطي وأن يكون المتحلل من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لانه ان كان من لحمة فلا بد من حمرة أو من ثربة فلا بد من بياضه وان صبغه البول فلا يحرقه • وسموا ما يتحلل من سوى الشحم كرسنانا ان استدارته وتمتمو يدل على فرط الحرارة وصفائحيا ان خرج قطعا رقاقا وهو أردأ من الاول ونخاليا ما تحلله الغريبة من سطوح متباعدة فلذلك هو أشد رداءة وخراطيا ما تحلله الغريزية ويسمى قشريا وشعريا وهو أصلب أجزاء من النخالي ويقع في الدق ومتى كان في خصاب الأبدان فلابد من الموت لدلالته على قهر الطبيعة حتى بلغ التحليل أصل الأعضاء ورمليا وربما يدل على انعقاد الحصى في نواحي الكلى اذا كان أحمر والادونها وحمريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب وحاصل الدلالة فيه راجعة اما الى اللون ويدل غير الأبيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص أو الى الكثرة والقلة ويدل كثيره لعسر الافتراق على الرياح واللزوجة والمنتشت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنس الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما ﴿تتمة﴾ في أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الاول والقول في دلالته ذاتا وعرضا ما مر في البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات زاد أبقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه زمن المرض كخروجه زمن الصحة وكان مرتين في النهار وواحدة في السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح في التعريف أما كلام أبقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فان الخارج اذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وانما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصح كلامه في نحو الماء فلا تقدير او يبطل في نحو الفراريج قطعا واما كلام هذا الفاضل فمنقوض الى الغاية باختلاف الامزجة والأغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله وأما عدد القيام فاعدل الناس فيه ما قام مرة في الدورة ولزمت وقتا معينا ثم البراز ان زاد على ما ينبغي أنذر بتحليل وضعف في الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضول ثم دلالته من حيث اللون والقوام ما سبق في البول بعينه من أن أصلحه النارنجي المعتدل القوام وان الاحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والاسود أول المرض على الهلاك لما علم من أن شأن المرة السوداء تخلف آخرا فسبقها دليل عجز مفرط وان المعتدل خير من الرقيق والغليظ ﴿تنبيه﴾ قد عرفت ان دلالة البول والبراز على حال البدن انما هي بتوسط مرورها على أجزائه فكلما كان كذلك كان دالا ولا شك ان لنا فضلات أخر وهي ﴿العرق﴾ فانه من بقايا المائية النافذة الى الاقاصي للتغذية فلا يبلغ الرجوع فيتحلل من المسام تحللا محسوسا فان كان بلا سبب ووقع في مدة النوم فلعجز الطبيعة عن الغذاء لضعف الآلات أو لكثرة ما أخذ منه ومتى عم فالفضلات عامة والا فمن العضو الذي يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما وريحا كالواقع بسبب لحركة أو يوم بحران وشره رديء يدل أصفره على استيلاء الصفراء كرده ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم

فسد العضو البتة الا أن تسبق العناية ثم من الأورام ما له اسم مخصوص فالكائن عن الدم يسمى الفلغموني وعلامته علامة الدم وعلاجه الفصد أولا فالتبريد والتطول بنحو البابونج والاكليل والخطمي والكسفرة ثم بها مع وجه بنحو الصندل والفوفل والورد والآس والسرو والعفص ثم الاخيرة خاصة كما سبق في القاعدة ومن أدوية المبادي الجلنار مع المغرة والشعير مع الخشخاش والخس والسدر والحنا وسطا وهي مع الاطيان وحراقات الرصاص أخيرا وكذا القرع والورد وما يكون منهما من دهن وغيره ومنه (سقانليوس) وهو غلظ المادة الدموية بحيث يبطل الحس بجمود الغريزية ويسمى مبدأ هذا لعلة غارغانة وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر فان أهمل أو عومل بالرادع آل أمر العضو الى الفساد واحتاج الى القطع وفي الأسباب ان هذا المرض يسمى الخبيثة ولا يكون بالبلاد الحارة الا نادرا لانه يطلب التكثف

وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الله فراغتقط يسمى الحمرة بالمهملة وهو ورم براق شفاف قوي الالتهاب وعلاجه بعد

العفن

استفراغ الخلاط وضع البزرقطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فان كان ١٠٧ مع ذلك علامات الدم فالمادة

العفن كذلك ﴿والبخار﴾ وهو كالعرق الا انه أخف تحللا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار في صحيح المزاج لا يكاد يحس وفي غيره ان زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبث بالعفن والغريبة مال الى جهة الفم والآباط في الدمويين ونحو العانة في البلغميين والرجلين في السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم في منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته ﴿والنفث﴾ هو ما دفعته الطبيعة الى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والأصفر منه على استيلاء الصفراء والاسود على الاحتراق والمنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة في الاخلاط ومع الدم فساد في الصدر وما يليه ومع الحمى سل الى غير ذلك (واللبن) وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة والا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمد على السوداء أو العكس ﴿ودم الحيض﴾ كذلك لاتحاد المادة بالفاعل وتقدم الكلام على علاجه ﴿فراسة﴾ الفراسة علم بامور بدنية ظاهرة تدل على ما خفي من السجايا والأخلاق وأول من استخرجه فليمون الرومي الطرسوسي في عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين أي المتأملين في تراكيب البنية وتناسب أجزائها وارتباطها بالأصول وعلامات هذه الصناعة اما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الأعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل وكلها اما دالة على حسن الخلق كاتساع الجبهة أو عكسه كغلظ الأنف والشفة أو الخلق كتناسب الاعضاء على اعتدال المزاج أو على الأفعال النفسية ككبر دائرة الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب أو الطبيعية كرقة الشعر على السدة • فهذه أصول هذا الفن وهي مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فانهم حين تأملوا غالب الأشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا أصلا يرجع اليه وأصلها الثاني القياس على الحيوانات العجم فان صاحب الصناعة صرح بانه انما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الاسد فانه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دالة على الكرم مع أن الاسد كريم لاتصاف النمر بها وهو شحيح شجيع وهكذا باقي الاحكام فلا بد من النظر في تركيب العلامات ولوازمها ومعارضتها فلذلك قال الطرسوسي وعلى هذا حرام على الأغبياء لاحتياجه الى صحة الفكر والحذاقة • ثم الكلام في ذلك بحسب أجزاء البدن المدركة ولنتكلم عليها فنقول الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس عكسه وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا السبالة وفي الحاجبين غم وحزن فان امتد الى الصدغين فتباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الرأس حرارة وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكر ﴿وأما السحنة﴾ فكبر الرأس تدبير وعقل وشجاعة ونتوء الجبهة فهم وعلم وضيقها غضب وغلظ جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الأنف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الأسنان ضعف وطوطافهم ودقة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها الى أعين الحمير جهل وبلادة ونتوءها شبق وفرط جودها مكر وجبن وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة للنساء وصغرها مع الحركة والزرقة شبق ووقاحة ومكر وغدر وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأي فان غلبت الصفرة فخيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة والصغيرة شهوة وغدر والتي كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فان غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكبر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتداله قوة رأي وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فان صغر ففكر وحيلة وحمق ودناءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم حياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ودقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ودقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر

مركبة وعلاجها كذلك ومن الحار نوع يسمى (الماشرا) يتقدمه وجع في الصلب لتولد مادته في شريانه ويرتقي حتى يظهر في الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم وعلاجه الفصد فحجامة الساقين فشرب التمر هندي والشعير والقرع المشوي والبكتر والاهليلج ووضع نحو الفاغية والأدعية وما تقدم مع لزوم الشرب من العناب والكسفرة والصندل وأما البارد فمنه (الدبيلي) وهو ورم كبير يستدير غالبا وينتنا ويكون قليل الوجع الا عند جمعه وسببه تناول الاشياء نيئة والشرب فوق الاكل واختلاط الأطعمة وعلامته الثقل والنتوء وعلاجه المبالغة في التنقية ثم التليين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو في دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ما تنظف به الصابون وبزر الكتان وبزر القطونا والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر في الباب السابق وموادها مختلفة فما بين مشبه بالفحم والرماد

والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر بالحس وقلما يسلم منها عليل واذا انحرفت لم يظهر ما فيها ما لم يصل الى العظم ومنها الرخو

وهو يلائم ان يغمز ويغاص وعسر عوده والافريج ويحار والكل غير مغير اللون ولا موجب لوجع وعلاجه التنظيف بالقىء واستفراغ

سوء خلق واستواؤه حسن فى كل حال وعظم البطن محبة نكاح واطافة الكعبين وانقدامين مزح وخفة وحسن عقل ونحور ودقة الكعب خبث وغلظه بلادة وشره وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالأمور واختفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ماذكر عدل وعكسها العكس ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم مفرج الأصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأى ومتى كان الرجل الى السمرة والسمن والكمودة وقحولة الجلد وتهيج الوجه فلا يقرب بحال ﴿تتمة﴾ كثيرا ما يحتاج بالنظر فى أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به اذا كان اللون حائلا فالبدن فاسدا والأعضاء الرئيسة فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل فوهات العروق واصفرارها بواسير وتشققها باشقاق وقرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين منذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين منذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الأذنين دليل سوء الأصل ومتى كان على خد الأيسر شامة مستطيلة الى الكمودة فانه يسرق ويهرب وان رأيت صدره منخسفا فانه يقع فى الدق أو السل وان رأيت جلد كفيه رخوا فانه ضعيف الكبد وأما معرفة الابخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج الى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه ومما ينبغى ان يحل البورق والملح بالخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ وأعرض عليهم ما سبق من العلامات فان البشر فيها سواء ﴿فصد﴾ هو استفراغ كلى بالمعنيين لانه يستفرغ الاخلاط كلها وان شئت من البدن كله ويكون اما لحفظ الصحة اذا زادة الخلط فى الكم أو رداءته فى الكيف أولهما أولدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والازعاج ولا شك انه ان كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأى والا أخر الى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتى فصل الربيع مطلقا فالصيف بشرط تضييق الشرط فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحلل القوة بالتحلل ويجتنب فى الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا الشتاء فان تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء ولا كدر ثم وسع الشق وان كان أبطأ اندمالا وأشد اسقاطا للقوى ليخرج الكثيف وايقاعه فى اعتدال الأوقات لا يوم بحران وافراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فان غشى أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقىء وتقدمه عنه أو آخرا فقد انتهى ويجوز ايقاعه دفعات ان خيف من استقصائه فى الواحدة العجز وأجود هيئات الفاصد الاستلقاء فانه أحفظ للقوى وخروج غير الواجب * وأما أحكامه فى الحميات فيجب فيه تأمل ما سبق من نبض وقارورة وغيرهما فان ثبت غلبة الدم وجب والا ترك وليكن وقت الراحة وفترات النوب وخلو المعدة واحذر يوم النافض واشتداد الحمى ورقة البول وانخراط الشحم وان يخرج غير اسود فانه خطأ وربما أهلك وكذا حال تهيج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز فى الشيخوخة اذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة اذ قل من يحوج حينئذ ويعاجل بالفصد ما لم تغلب الموانع فيؤخر لا عبرة بقولهم لا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت اليه الحاجة ما لم ينهك المرض القوى ولا بعد بحران مزمنة ولا بأس قبله باخذ الرب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسرا للحدة وحفظا للقوى وما دام الدم رديئا يخرج ما لم تضعف القوى فيحبس حتى تنتعش ثم يعاد لان الشيخ يقول ان تكثير اعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا اذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تثنية الفصد فى اليوم تقريب القطع فى الاولى وفى الايام المتعددة قطعه طويلا لانه أسهل للفتح والالتحام ووضع خرق بزيت عليه لئلا يلحم ومضغه به ان خيف انسداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن البنفسج يذهب الألم والاستحمام قبله بعمر وبعده ان طال وكذا النوم بل يستلقى للراحة ويتلافى ورم العضو بفصد مقابله والادهان الملينة كالبنفسج ﴿قاعدة﴾ العروق المقصودة بالذات هى الاوردة وانما يفصد الشريان فى مخصوص لمخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا ستة فى اليدين أعلاها القيفال ويفصد لما يخص الرأس والرقبة وتحته الاكحل المعروف الآن بالمشترك

الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل الفلاسفة وهجر نحو الباذنجان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت هادئا فهذه أنواع الورم الخاص وبقى منه أنواع هى بالبثور أشبه لا تنفقئ غالبا وبعض الأطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق ان الورم ما تحلل بلا تنقط وفقئ كبر أو صغر والبثر ما تنفقئ معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا فبينهما عموم وخصوص وجهى لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغددى وما يكون ورما أولا ثم يتبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده

(فصل) فى استيفاء البثور وباقى أنواع الورم وغالب هذه اما حارة أو الى الحرارة (النملة) بثور تظهر عن لطيف الصفراء الحارة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانتقلت وتسمى الساعية ولابد أن تتقرح وقد تستدير وتسمى الجاورسية وقد تنقطع ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل تقرح من محل آخر وله عموم متعددة وأهل الزردة تسمية الخلد تشبيها بعمل ذلك الحيوان فى الارض

لما

وعلاجها الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضته والاكثار من شرب ماء الشعير ومطبوخ الأصفر والفواكه

لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الابطى والباسليق الثانى وحكمهما واحد والواجب فى فصد هذه الأربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة الفصد أو تتعدى الآفة الى العصب والناس الآن على خلاف ذلك * ومن ثم تقل فائدة الفصد ويرتفع فى انقبال عن العضلة ويعلق الاكحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط فى الباسليق فقد صرح الشيخ بانه قد يكتنفه شريانات على ما تحته حتى قال والأصوب الاكتفاء بالابطى عنه ومتى تفتح فى الربط كالعدس ولم يزل بالحل فشريان وكذا ان خرج دم أشقر فيحبس فورا * وتحته الاسيلم ويفصد طولا ويترك فى نحو الحكة حتى يحبس بنفسه (والسادس) حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذا أوفق بالطحال واليمين بالكبد ونحو الحكة وتأريب حبل الذراع أفضل واصابة العصب والعضل توجب الخدر والشريان الموت وفى الرجل أربعة أحدها النسا يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه وفى الدوالى والمفاصل والنقرس طولا وثانيها ﴿الصافن﴾ عن يسار الكعب يفصد تورّبا لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال وما تحتهما وثالثها ﴿المابض﴾ عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد فى ادرار الدم والبواسير وأمراض المقعدة (ورابعها) عرق خلف العرقوب ينوب عن المابض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء (وفى الرأس نحو سبعة عشر) تفصد وربما خلا الوداج فطولا أحدها ﴿عرق الجبهة﴾ وهو المنتصب فى الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ وثانيها ﴿عرق الهامة﴾ لنحو القراع والسعفة والشقيقة وثالثها ﴿الصدغ﴾ عرق يلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها أعلا الاذن اذا التصق تفصد لغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن يفصدان لاوجاع الرأس والخودة والدوار قاوا وفصدهما يقطع النسل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والابخرة الرديئة وعرق الارنبة ويفصد حيث يعرف بالغمز لامراض الانف والكلف لكن يوجب حمرة لا تزول واذا الوداج أولا فى تصفية اللون لانه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعرق النقرة للصداع والسدر المزمن وأربعة تسمى الجهارج لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان فى باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين فى الحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد فى أمراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة * وفى البدن عرقان أحدهما عن يمين السرة لعلل الكبد وثانيهما عن يسارها للطحال فهذه جملة ما يفصد من الاوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحد فى الصدغ يسترا لنزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقة وآخر خلف الاذن للصداع والدوار وقلما سلمت هذه عن خطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس فى النوم لاشئ أنفع من فصده لعلل الكبد والمعدة والكلى وجميع أمراض المقعدة كل فى جانبه ﴿تنبيه﴾ اياك والفصد بمضع صدى أوذى كلال أو غليظ الشفرة بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشفرة وعسك بلطف ولا يحبس عرضا ولا يزال الجلد عن محاذاته العرق وعليك باجتهاد فى تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلئ وينتفخ وان احتجت الى تكرار الضربة فاجعل الثانية فوق الاولى فان سد لغلظ الدم فاغمسه فى الماء الحار ومن أراد الفصد ففاجأه اسهال طبيعى ترك ومتى اختنق العضو فحل الرفادة واربط العنق فى عروق الرأس وأكثر من حركة الاصابع فى حال خروجه الدم وميل الى جانب الفصد فى آفة تعم البدن كالجذام والحكة والاستلقاء ويجب على الفصاد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير وصون الآلة عن الغبار وأن لا يفصد بما لذى مرض معدى كالجذام وغيره ولا يدهن بالادهان ان لا يريد اعادة الفصد وينبغى لمن يفصد فى حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام الغليظ وكون القمر فى البروج الهوائية وقد مال الى فراغ النور وان يشاكل المريخ قال أبقراط ان اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء أو كان القمر فى الجوزاء أو الميزان ناظرا الى المريخ كفى الفصد حينئذ عن عام كامل وأما أصحاب المرض فلا ينتظر فى الفصد شرطا بل يفصد حيث دعت الحاجة ومن أراد توفير خروج الدم فليجلس فى فصد عروق الرأس ويستلقى فى البدن ويقف فى فصد الرجل ولا عكس ومن فصد فى الاستسقاء عرق البطن مال اليه وكذا يميل الى اليسار فى اليرقان الاسود والطحال

ادمان الماء كل الحارة اللطيفة المذموة مثل الثوم والخردل والمشى فى الشمس وقلة الاستفراغ (العلاج) يجب الفصد أولا وتنقية

ودرياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وان تطلى أولا بالاطيان والكسفرة والادهان الرطبة المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الحولان والماميثا والاقاقيا وما مر فى الاورام ورماد الشعير والكرم وورق القصب الاخضر والآس والاسفيداج والخل مزيدا اختصاص هنا فى منع السعى وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء (الجمرة) بالجيم ورم شديد الحرارة فاسدة المادة شبه ألمه حرق النار يستدير ويلتهب وينفخ بخشكريشة ويقتل غالبا اذا غارت أو حاذت القلب أو اسودت وعلاجها ما مر لكن يزاد على الاورام الحارة تردى الخل بالطين الحر والكافور ولدم الديك وورق الخروع وقشر الرمان وجوز السرو بها اختصاص عظيم (النار الفارسى) سمى بذلك لكثرته بالفرس ولان الآثار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا وتآكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوى مع يسير دم دقيق (وأسبابه)

الصفراء والاكثار من ماء الشعير والبنفسج ١١٠ وشرابه وشراب الورد وطلاء المحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران

اه (بتوق) وتسمى القرو والقيلة والادرة وقيل القرو الماء والقيلة اللحم والادرة نزول الثرب والفتق يعمها وبالجملة فهذه العلة رديئة تكثر فى البلاد الرطبة وأسبابها كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل ثم هى اما من نفس المعى وعلامته ان ينفتق ويظهر أولا قريبا من السرة ثم يزيد وتتحول اليه الفضلات شيأ فشيأ واذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج أو نفس الثرب وعلامته أن يرجع حال الاستلقاء بنفسه وفى غيره بالغمز دون ألم ولا قرقرة وقد يكون عن ريح وعلامته الدغدغة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة وقد يكون ماء وعلامته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لا يصعد وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمى لانعقاده اذا لم يتدارك وعلامته الكبر والصلابة مع سلامة الثرب فهذه أقسام هذه العلة (العلاج) لاشئ لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الاسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر الى الكى فى الثرب والمعى ويتناول بعده كل شئ محلل مجفف كالبنجنوش والفلافلى وجوارش الفلفل (والماء) ان كان من عرق معلوم فالكى أيضا وان كان رشحا فالصحيح ان لاعلاج له وكلما فصد عاد لكن قد يحول فى الامزجة باذناب الخيل الحارة مادة وبرشح من الصفن فيسهل حينئذ (وأما الريحى) فلا مطمع فى ازالته على الاصح ولكن يخفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والاكثار من كوامخ الرياح كالفلافلى والكمونى وجوارش الملوك وأما اللحمى فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقئ (ومن الحيل العجيبة الخفية) ان يبادر فى أول الفتق بحزم الصلب من الاذن مما يلى الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجندبيدستر ويشرب العنبر فانه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أولا ثم الموميا والصمغ وخبث الحديد بدنا ثابتا فان الدواء يجذب الى موضع الفتق والنبات المعروف باذناب الخيل يلحمه شربا على ماتواتر وجميع أنواع الغراء والعفص والسرو والصبر والاقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والآس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار اذا اجتمعت أو ماتيسر منها وأحكم رد الثرب ولصقت وشدت واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف تؤثر تأثيرا صحيحا (فرسيموس) يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة وسببه انقلاب المنى وما فى أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة ان اختلج معها القضيب فتولدها فيه والا فهى واردة عليه من غيره (العلاج) يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس والسذاب والعاقرقرحا والفربيون والطين الارمنى والعفص والبلوط وكل المدارات نافعة فى ذلك (عاقوبا) مثلها فى المادة والعلاج لكنها لا تكون الا باردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج الى حجمه أو ارسال العلق عليه ﴿فواق﴾ من أمراض المعدة وتقدم فى حرف الميم ﴿فم﴾ والقول فيه وفيما تحته كالقصبة والمرىء وتقدم الكلام على اللثة وما حولها وهنا على باقى أعضاء الفم منها الشفة وشقاقها يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فانها ان تشققت مع بياض فالفاسد هناك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل باذ ورود اليبس على أحد الرطبين اما موجب لتعديل ان لم يفرط والا فهو يل الخلط الاصلى فلا يكون المرض عنه ويتجه عندى ان هذا المرض يكون عن أحد الرطبين عند تحقق غلبانه (العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها كبزر التين فانه اخلاط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون ههنا خاصية وان لم يعظم التشقيق كفت الادعية والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا (ومنها) قروح اللثة والشفة وبثورها تكون عن فساد المادة وعلاماتها الالوان وكثرة الرطوبات فى الرطب والتلهب فى الحار والعكس (العلاج) يفصد فى الدم وتنقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات كالسندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والخل فى الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد فى البارد وماء رماد الاصداف والملح المحرق فى الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق فى الملتهب الكثير الرطوبة (الاسترخاء وتحرك الاسنان) ما كان منه فى الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها أو فى الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة وخضرية وورم وعلاماتها معلومة وقد تكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الاسباب والتنقية ولو بالفصد واصلاح الاغذية ما أمكن ثم يكبسها بما ذكر فى القروح آنفا

والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكسفرة انا ضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزرقطونا (النفاطات) ويقال لها النفاخات بثور حمر تبتدئ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطى الآس رخاوة كالزق وتنفقئ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا وأدنها كالنار الفارسى الا ان المائية هنا أكثر (العلاج) واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم باشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفصد والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا بماء الآس والعفص والحناء ﴿الشرا﴾ بثور مختلفة الى أن تستطيع تحدث دفعة غالبا ويعسر فيها الورم وسببها غليان البخار لمقابلة دخان أو نحو فلفل ومخزون كشف وربما أوجبه السكر فى الحر وهو اما عن دم ان اشتدت حمرته وتهيج بالنار والا عن بلغم وعلاج الاول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندى بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج والطلاء بالاطيان ومامر فى النار الفارسى وعلاج الثانى بالخشخاش والسكنجبين السفرجلى والتبريد والفاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق

خصوصا

والكثيراء وطبيخ النخالة والبابونج وطين الحنطة والكسفرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة وتطلى ١١١ فى البلغمى بالزيت والعسل وكذا

خصوصا العفص المطفى فى الخل وورق العليق وانقاع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ماتدعو الحاجة اليه والعلاج فى التعفن والاكلة كذلك لانها قروح غير أن لرجيع الانسان مع مثله من الورد مزيد خاصية فى الاكلة وأما وجع الاسنان ما استند منه الى سبب ظاهر كفساد لثة وتآكل وكسر فعلاجه علاج أصله وتقدم وأما الوجع الخالى عن ذلك فلسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فان كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقاة الحار أو البارد وعلاماته العكس (العلاج) الجرى على القواعد فى تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها فى الحار الخل والافيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفى البارد الزنجبيل والثوم والعاقرقرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أو مفردة والتأكل ان كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت فى أصولها فعلاماتها بقاء السن على حاله والا العكس وقد يكون عن دود (العلاج) ينقى البدن من الرطوبة أو اليبس بما أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم يحشى مواضع التأكل بما أعد لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة ومن جمع بين الافيون والبنج متساويين فى مل مافيه الكفاية بالقندر والتسكين مضمضة وغيرها (الجراحة) تكون اما من آلة أو أكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ماذكر كطول نوم وجوع تحرفت فيه المادة (العلاج) ماستعرفه فى الجروح وما سبق فى القروح وللشب هنا مزيد خاصية وفى التذكرة اذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم وألحم جرح الفم انتهى وأعظم منه ان تسحق العفص والجلنار والاقاقيا وشعر الانسان والملح الاندرانى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع ﴿تسهيل قلع الاسنان وتفتيتها﴾ ينبغى لمن أيس من صلاح السن لاستيعاب الفساد ازالتها لئلا تضر ماحولها ولاشك فى صعوبة الازالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الاطباء أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقرقرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أو ماأمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى فى أصل السن أو فى التأكل بعد أن يحاط على ماحولها بنحو الشمع فانها تزول بالسهولة ﴿الحفر﴾ بالتحريك علة اختلف فى تعريفها فقال أبقراط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده فى نحو النوم وترك الاكل وقال جالينوس هو تغير لون فى جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر انه لا خلاف بينهما لان البخار اذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه فى السن الا التغير والا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ متغيرا والا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف فى العلاج فان الظاهر منه منعقدا يكفى فيه الوضعيات والازالة بالآلات وغيره لابد فيه من شرب الادوية المخرجة للصفراء وان كان لون السن الى الصفرة وهكذا ﴿العلاج﴾ قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم ان تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم فى القروح وكذا رماد المرجان وسائر الاصداف والعقيق وفى التذكرة اذا سحق القلى والزرنيخ الاصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعل فى قصبة فارسية وقد غلفت فى مشاق مبلول فى نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فانه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع بالزبد ودهن الورد انتهى ومما جربناه أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر وورد آس من كل نصف ملح أندرانى شب نوشادر راسخت من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق فى كوز جديد فانها تشد اللثة وتنقى الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم كبوسا ﴿المرىء﴾ قد تقدم فى التشريح انه أول آلات الغذاء وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلاته لغلبة الرطوبة فيمتنع من بلع ماليس له جرم صلب وقد قالوا ان هذه العلة اذا طرأت بعد النمو فلا علاج لها والصحيح خلافه ﴿العلاج﴾ أخذ الايارج بماء العسل والتضميد بالعفص وحب الآس والرامك وأما حكة المرىء فسببها خلط لذاع يستلذ معه بلع الاشياء اليابسة والتنحنح ﴿العلاج﴾ يغرغر بالسكنجبين العنصلى والخل ثم العسل واللبن ثم الكندر والصمغ وأما عسر الابتلاع فسببه انصباب غير الصفراء على الاصح لرقتها وتعرف بالعلامات وعلاجه تنقية الغالب وقد تكون لورم وعلاجه علاج الاورام والقروح فعلاجه ما تراه

الكراث والحى عالم وعصارة القصب وفى الخواص ان صاحب الشرا اذا لبس الجوخ الأحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفى من الشرا واذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلى على الشرا أذهبه (الطاعون) علة تحدث فى الزمن الوبائى غالبا وأول مباديها الأطفال ومن يليهم فى لطف المزاج كالحبشة خصوصا الاغراب لعدم ايلافهم الهواء وهو خراج يقع غالبا فى المراق السخيفة كخلف الاذن والابط والمغابن فجأة فان لم يتغير معه العضو ولم يقترن بحمى ولاخفقان فسليم والا فهلك خصوصا ماضرب الى السواد أو الخضرة أو الكمودة وهو سمى يقتل بايصال الكيفيات الى القلب (العلاج) اذا علم زمنه ولم يحدث اعتد له بالفصد وتناول ما يغلظ مثل الفول والعدس والخل والبصل والطين الأرمنى ورش المكان بها وتعديل الهواء باللاذن والعنبر والطرفا وأكل ماركب من الصبر والزعفران والطين المختوم والبنفسج والصندل والدرونج فانه مجرب وكذا الياقوت والزمرذ أكلا وحملا ومن الواجب أن لا يدخل بلدا هو بها ولا يخرج منها كما أشار اليه صاحب

مطلقا ﴿فالج﴾ نزول سدة موجبة للسكتة من الدماغ الى حيث يتفرق النخاع فانه ان عم جانبا او احدا من
أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والاكثر استرخاء وكلما عسر دان
أبطلت الافعال والحس والافضلة وازال الفقرات حدبة والمادة واحدة والاسباب افراط البرد والرطوبة
من خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالاكثار من سمك أو لبن أو شرب على الريق أو حركة عنيفة
أو جماع والعلامات معلومة والعلاج ما مر في السكتة لكن ينبغي ان لا تعالج مدة قبل أسبوع فان وقع فربما
كان سببا للموت وان يمتنعوا عن أكل الارواح وما يخرج منها او بكثر وامن أكل الثوم والعسل وعود القروح
والسذاب كيف استعمل ومما يخص به اللقوة أن يطبخ السذاب والخبازى والنخالة والخطمي والبابونج
مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه فيسعط
بالدهن المبارك فان هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاثة ﴿وصنعته﴾ ثوم شامي أوقية حلتيت وشونيز من كل
نصف أوقية جندبيدستر ربعة فلفل أبيض واسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيتا ويقطر
بالآلة ويحتفظ عليه فانه مجرب كيف استعمل وفي الخواص ان خشب الطرفا ينفع اللقوة والفالج بخورا واكلا
وشربا في آنائه ومن المجرب ان تسطر الحروف النارية مبسوطة في اناء طرفا والقمر في أحد البروج الحارة
ويكرر النظر اليها صاحب اللقوة فانه يبرأ ﴿فوهات العروق﴾ وهو انفتاحها بأنزفة الدم اما لفرط الامتلاء
أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة أكالة أو لمخالطة ما احترق من باقي الاخلاط وتعلم بألوانها والامتلاء مقدمة
وقد تكون الافواه من ادمان الاغذية الحريفة كالجبن العتيق والثوم وما شابهه ثم الفوهات قد تكون بأدوار
محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهي أسهل وربما كان قطعها سبب الموت اذا
بادر الطبيب الجاهل الى سقي ما يقطع الدم أولا ﴿العلاج﴾ يجب العمل في صرف ما نزف بجذب المحاجم
وفصد الاعالي وتقوية العروق مع هجر ما يولد الدم وقطعه بما أعدله ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق
الذهب جامع للكل ومن النافع جدا حجر اليهود ودم الاخوين شمع مقل سواء رماد الاسفنج من كل نصف
سندروس ربع كندر ثمن تسحق وتلقى في النيمرشت وتقدم مزيد على ذلك في أمراض المقعدة

﴿حرف الصاد﴾

(صحة) فيه مبحثان الاول في حقيقتها الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعي سويا في كل أفعاله
ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتدبيرها وقد عرفت تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لاشتماله على حفظ
الاول ورد الثاني ﴿البحث الثاني﴾ في تقرير يخص المسافرين لاشك أن السفر غير طبيعي فصاحبه معرض
للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا الى العناية بافراد الكلام عليه فنقول يجب عليه
تقليل الغذاء والماء وان ينقي بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد من أي خلط كان ويقلل من
البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فان كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا في الصيف
وان خاف كثرة الاكل وكان شديد الشهوة وخشي فراغ الزاد صحب ما يغني عن الاكل زمنا طويلا كمثل الكبود
المجففة مسحوقة مع بزر الخشخاش واللوز ويجتنب الشحوم فان قليلها يكفي عن كثير من غيرها وان يصحب
ما يمنع من فساد الهواء كالبصل والنعناع المرضوض مع الزبيب والسماق وقد يجتنب بشيء من الخل ويجعل في
المياه فتصلحها ويزيل تغيرها مطلقا وان كان في البحر شرب من مائه أولا وتقاياه ثم يطلي وجهه بالخل ويأخذ
ما أمكن من الربوب الحامضة وان كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وان كان
في الشتاء صحب ما يمنع دهنه مشقق الاطراف مثل الزيت المغلي فيه الثوم ودهن الغوالي وفي القانون ان
شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجة بالشمع تكفي عن الاكل عشرة أيام ومما يعرض للمسافر قلة
الماء فينبغي أن يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق في الاقط ومزج الماء بالخل وهجر المالح
والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ وهو اللبن المخيض ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر الى
الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ أطرافه
من الحر بالطلاء بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكزبرة قيروطيا

وقد

الشرع صلى الله عليه وسلم ولما مر في قطعة من التغير وأما اذا أصاب البدن فلا يجوز حينئذ الفصد وانما تجب العناية بحفظ القلب
بنحو البادزهر وما يدفع
السموم كالزمرد وتبريد
ما حول المحل لا هو بنحو
الخل والطين والآس
والكافور وقد يقع في
أيام الربيع والبلاد
المرطوبة اندفاع مادة
في الاماكن المذكورة
تشتبه بالطاعون
وليست هو وانما هي
أورام أو خراج حار يؤلم
وربما قرح وانفجر
عن مادة فاسدة بنفسه
أو بالعلاج وتسمى
الباغرة وبمصر كبة
وبالشام ضربة وعلاجها
علاج الدماميل والاورام
الحارة فاذا انفتحت
فعلاج القروح
(الاكلة) بثر تبتدئ
بورم ونخس شديد
يتزايد ويسود ما حوله
وينفط وينفجر وقد
أكل اللحم والعظم
ساعيا بتوسع وربما
تحدث عن سوء مزاج
(العلاج) علاج القروح
والبثورات وعلاجها
ان أفسدت العضو
قطعه والا فبعد المبالغة
في التنقية توضع ما يأكل
اللحم كسلاقة السلق
والكرنب بالسمن
والسكر وبنحو الزنجار
واذا نظفت فبالذرور
المانع من السعي كرماد
الكرم والعفص والآس
والسنبل والسعد
والشب والترمس والجوز
العتيق والجبن مع
الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل ويغسل مع ذلك بالخل كل يوم (الدمامل) ورم

وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ ان من تدبير منع البرد في السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت
في رطل من الشراب فانه يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر في انكاء البرد
القرب من النار بل يتدثر ولا شيء للاطراف كالقطران والثوم والقثاء واللاذن واذا بلغ البرد اعدام الحس
فالنطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفوتنج والنمام فان اسود العضو شرط في الماء الحار ودثر فان
تعفن عولج ولطخ المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء وتقطيره أو جره
بالمعقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وان كان من طين بلده فهو
الغاية وقد يصلح الماء بعض الاخلاط بمزج ماء كل محل بالذي يليه بدوام المناسبة ﴿وأما تدبير الحالة
المتوسطة﴾ فهي تطلق على أنحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض في جسم واحد اما لكون كل
ليس في الغاية كالطفل والناقه فان كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء
لوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما في وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض في
العضو والعكس أو كل في عضو أو يكون في المقدار والوضع أو أحدهما في الرطوبة والآخر في اليبوسة
أو العكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة الى الوقت فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه أقسام
هذه الحالة كلية وان كان في الامكان أن تتجزأ الى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم
محتجين بان البدن اما صحيح أو مريض وفي الحقيقة لا منافاة بين ايجاب هذه الحالة وسلبها الا ان عنينا بالصحة
أو المرض جملة البدن وكون كل في الغاية فلا واسطة والا ثبتت ﴿تنبيه﴾ اختلف الاطباء فذهب جالينوس
وأتباعه الى ان كلا من الصحة والمرض أصل مستقل لانفراده باسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه
وانما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع وقال الرازي والمسيحي المرض أصل لعدم انضباط الطوارئ والصحة فرع
وهذا باطل أصلا والا لما أمكن وجودها وقال أبقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الاصل الصحة وانما يطرأ
المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح والا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك فان قيل اذا كان الطب حافظا
للصحة دافعا المرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا
عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل
الاطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس اليه أمره كتغير الهواء وكوروده على الاغذية من حيوان
وغيره ومشقة الاحتراز في تعديل المأكل والمشرب وغيرهما وعدم امكان جلب الفصول على طبائعها الاصلية
فقد ينقلب كل منهما الى الآخر وانما عليه اصلاح ما أمكن من دفع ضار مناف وحفظ صحة الى الاجل المعلوم * فان
قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما اما أن تكون بتقدير الصانع ايجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع
الوقت وكلاهما ليس للطبيب قدرة عليه فانتفت الحاجة اليه * قلنا لو كان الامر كذلك لكان الاكل والشرب
وسائر ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لان المقدر من بقاء البدن ان كان بدونها فلا فائدة في تعاطيها
وبها لزم والكل باطل بل هي مقادير علق الامر عليها كما في محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب
النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام تداووا فان الذي أنزل الداء أنزل الدواء وما من داء الا وله دواء الى غير
ذلك فقيل له أيدفع الدواء القدر فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر * اذا عرفت هذا مع ما تقدم من
المواليد وغيرها مع ما يأتي علمت ان لا خلاف في ان وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام
فيه فاذا الصحة اما ان تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر الى النوع ولا زيادة في الثاني على الاول سوى
الكلام على توليد الماء وصفة القائه في الرحم وما يجب له الى أن يخرج ثم بعد الخروج يتحد الامران الى انحلال
الوجود وتقدم بعض ذلك في حرف الميم فراجعه والله أعلم ﴿صداع﴾ ألم في أعضاء الرأس مناف للطبيعي
ويختلف الاحساس به من حيث المادة ويكون عن خلط فأكثر ساذجا أو ماديا وعن بخار كذلك وغيرها
ويستدل عليه بما مر فعلامة الحار مطلقا في كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون
القارورة والكسل والتهيج وحلاوة الفم في الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف في الصفراء وكذا القلق
والضربان والدوي والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد شائع في الكل ﴿السبب﴾ يكون في الحار اما من

صنوبري شديد الحمرة ومنه مفرطح وهو أصعبه اذا انفجر كان كثير العيون ومادته دم غليظ المادة يبتدئ متزايدا ثم يجمع بشدة وجع
قبل الفجر ويسكن بعد
العصر ثم يصير قرحا
وعلاجه الفصد ان
كانت المادة مهيجة
والا الردع بنحو البصل
المشوي والكسفرة
والعسل والعليق وعنب
الثعلب وفي وقت الجمع
بزر القطونا والبزر
والزعفران وصفرة
البيض والخطمي
والخبز الحامض واذا
انفجر فبالسمن والصبر
والاسفيداج والمرهم
الأبيض والداخليون
ومما يفجر بسرعة
السمسم المحمص والترمس
المدقوق والنعناع مع
دقيق الشعير والعسل
وفي الخواص ان ورق
الخوخ اذا غسل بطبيخه
منع طلوعها (فائدة)
من معنى اللبيب عند
غيبة الطبيب اذا أكل
الانسان كلية جمل
وحلف انه لا يأكلها بعد
ذلك برئ من الدماميل
ولم تعد تطلع عليه أبدا
(السلع) بلغم غليظ
يتولد في غشاء على
العروق غير مستمسك
بها يزوغ تحت اليد
ويختلف في الحجم وهي
اما شحمية صلبة لا علاج
لها الا القطع أو عسلية
رخوة تنشق عن مثل
العسل أو شيرجية أو
أو أردهلجية وهذه
الثلاثة يجوز شقها
لكن اذا لم تخرج بكيسها
انعقدت ثانيا او يجوز ان تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكرنب

خارج كالمشى فى الشمس والمكث فى الحمام أو من داخل كافراط غضب أو أخذ مسخن كزنجبيل وكذا البارد بعكس ماذكر وهذا القول يطرد فى كل مرض فاستغن عن الاعادة ﴿العلاج﴾ لاشك ان حقيقة الصداع فساد المادة فى الكم أو الكيف ثم يترقى فان عم جميع أجزاء الرأس سمى صداعا وخودة أو وسط الرأس فالبيضة أو أحد الجانبين فالشقيقة الى غير ذلك من الأنواع وعلى كل الأحوال ان دلت العلامات على ان المادة دموية فصدت القيفال بالشروط المذكورة وان كان الصداع متعديا الى الدماغ من عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد فى الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب * ومن المجربات الخاصة به أعنى الحار مما استخرجناه ولم نسبق اليه هذا الدواء ﴿وصنعته﴾ معجون ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان اجاص ماء ورد ودهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى ربعه ويصفى ويستعمل ويغذى بالقرع والاسفاناخ أو مزورة الاجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء الآس وماء القرع والصندل محلولا فيه الكافور أو أفيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة وهذا الدهن من مجرباتنا لسائر أنواع الصداع وهو خشخاش تمر حنا سواء ورد يابس سدر آس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها ماء وأربعة أمثالها شيرجا فى اناء مسدود الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة ومن المنقولات الطلاء بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج طلاء وسعوطا وعلاج البارد يبدأ باخذ ما ينقى البلغم ان كان عنه كالايارج بماء العسل والا السوداء كمطبوخ الاهليلج والافتيمون ويكثر من الجلنجبين العسلى وهذا المعجون من مجرباتنا لأنواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط واصلاح المعدة (وصنعته) أنيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندى خمسة صبر غاريقون كابلة من كل أربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ فى الخل وتسحق الادوية ويعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع الشربة منه مثقال الى أربعة دراهم وتبقى قوته أربع سنين وهو من الأسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شربا وطلاء وبخورا ويعمل أيضا فى الامراض الحارة اذا أتبع باللبن أو ماء الورد * ومن الادهان النافعة من الصداع البارد دهن البان والبابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولا فى ماء القراح أو الشراب وكذا الزعفران والجندبيدستر واذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامى وعجنت بالحنا وطلى منها الرأس ليلة منعت النوازل أصلا وأذهبت الصداع رأسا خصوصا ان مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق بياض البيض بالكندر فانه نافع مسكن وعسل المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل ﴿ومنه الشقيقة﴾ وهو مرض يأخذ نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندى أنهما كذلك وعلاماتها الخاصة امتلاء الشرايين وافراط حركتها ﴿العلاج﴾ ينقى الخلط الغالب وقد يزاد هنا على الفصد بتر الشريان وكيه ان تقادمت المادة ويكثر فى الباردة من اللطخ بالثوم والكندر والصبر والسعوط بالكبابة وماء المرزنجوش وأخذ أحد الايارجات وهذا المعجون من مجرباتنا للشقيقة وغالب أنواع الصداع البارد ﴿وصنعته﴾ سنا قرنفل بسباسة أنيسون من كل جزء مر ورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحنا والكبابة ويعجن بالخل محلولا فيه الاشق والصبر وهو طلاء عجيب وكذلك السعط بماء السلق ممزوجا به دهن نوى المشمش المر وان كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الاجاص والتمر هندى أو معجون البنفسج بهما ويطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والافيون ويسعط منه ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه ﴿والبيضة والخودة﴾ يطلق الأول على ما خص وسط الرأس والثانى دائره وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والاصح ما قلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول فى أنهما كسائر أنواع الصداع فيكونان بالشركة وغيرها وعندى أنه لا يجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من عمومهما على طريق اللزوم وما بالشركة لابد أن يخص ويتغير بحسب ما يصعد من البخار عنه فان قيل لم لا يجوز أن تصعد المادة الى الموضع المحاذى ثم تنتقل فنعم قلنا الكلام مفروض فى صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لا يمكن فيه

ذلك

محبوصين فاذاتا كانت عولجت بنحو الداخليون والمملاث وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أخر فمنها مثل البندق يزوغ الى الجانبين فقط ويسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الأذن منها فرحيلا ومن الغدد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقى بربط الاسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر وطلاء البارود والبورق والسندروس وفى الخواص ان فراخ الحدأة اذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الانواع أخبرنى من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا العنبر (الخنازير) سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالبا وهى أصلب وألصق من السلع وتكون متعددة فى موضع واحد وغالبا فى العنق ومنها ما ينفجر ظاهره وما ينبسط ويقرح متشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية (العلاج) تلطيف الغذاء ما أمكن والرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقئ والاسهال ثم الأضمدة المارة فى السلع كالداخليون معجونا مع رماد الابرسا واذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير

ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلمة لا يتعلقان الا بالضعيف وان كان مخصوصا فليس من النوعين والا فلا فرق ﴿العلامات﴾ كثرة الضربان فى الحار والدموع والتهييج والثقل فى البارد والبهتة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس فى الكل (العلاج) بعد ما يجب لزوم الجلنجبين العسلى والكابلى والاسطوخودس فى البارد والسكرى والاصفر والبنفسج فى الحار ويأخذ عسل الخيار بدهن الخروع فانه مخصوص بهذا المرض فان كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماء الملح والاقيا الافيون والخل وماء الورد وتقدم السدر والدوار والسبات والسرسام فى حرف السين فراجعه ﴿صرع﴾ اجتماع خلط أو بخار فى منافذ الروح فى وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو اما خاص بالدماغ ان صح البدن والا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة ان صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فان حدث عنها فهو أم الصبيان والعسر من مطلق الصرع يسمى ابلمسيا ويعلم بعلامة الخلط الكائن عنه وضعف العضو وكبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الأبيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الأحمر عن الدم وقصير الزمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس عن الحبس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد فى الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الادوار دون أوقات وجوده والعكس أو هما وهذا الأخير عسر وأبعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات شعر العانة عسر بعده الى خمس وعشرين سنة متعذر بعدها فى الاصح وأسبابه ادمان ما غلظ كلحم البقر والتيوس والباذنجان والألبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء فى الحمام على الجوع والتنبيه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج) حجم الساق فى الدموى مطلقا ثم فصد الصافن وان كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ ان كان هو الاصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر وأعط ما يمنع البخار كالكسبرة والكمثرى ومرة بلازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرذ وشربه ولبس خاتم فى خنصر اليسار من حافر الحمار اليمنى بشرط تجديده كل سنة وهذا المعجون من اختياراتنا المجربة (وصنعته) أسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر الحمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وحجر البقر من كل اثنان زمرذ عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن الجميع بالمسك المحلول بماء الورد الشربة مثقال بطبيخ الافتيمون أو بماء الزبيب وفى الخواص ان الفاوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفار والبندق الهندى اذا علقت أو بعضها منعت الصرع ومن الخواص المكتومة أنه اذا اجتمع القمر والشمس فى برج السرطان أو الاسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش فى الوقت المذكور عليهما صورة أسد فى عنقه حية وفوق رأسه شمس فان بدت رمانة من حمله لم يصرع أبدا والصرع قد يعترى الخيل أيضا وعلاجه التسعيط بالجندبيدستر محلولا فى الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى طبيخ السذاب بالحلتيت (صمم) وطرش من أمراض الأذن قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقى والطرش عارض وكيف كان فهو اما عن سدد أو سوء مزاج فان كان معه وجع أو سدد فقد عرفتهما أو كان خلقيا أو لطعن فى السن فلا علاج له أو لضربة ونحوها فالواجب اصلاح العصب والتنقية بما يحلل (العلاج) كل ما ذكر فى تحليل الأوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ فيهما أصل السوس والسذاب وحب الغار مقشورا ومن المجرب أن يحل الزباد والحلتيت فى دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب أيضا أن يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أى دهن كان والزيت أولى وقد يحدث أثر الحميات الحارة صمم وسببه كثرة ما صعد به الحمى من البخار الى الدماغ وهذا قد يتحلل بنفسه اذا كان رقيقا والا فمن مجرباتنا فيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكزبرة وتقليل الاغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا فى اليابس ﴿الدوى والطنين﴾ قيل مترادفان والصحيح أن الاول صوت غليظ نحو الرعد مستمر والطنين رقيق يتقطع وأسبابهما رياح ان كان هناك تمدد وأخلاط ان كان ثقل والانفجارات تحيزت فى الفرجة (العلاج) يداوى

ضمادا وكذا الزفت والخولان والاسفيداج وقد تتقطع وتنظف ويكوى محلها والبس فى ذلك حذر الامن أصابه الشرايين ومنها نوع يسمى سقيروس وهو ورم صلب من أحد الباردين أو هما وعلاجه علاجهما ما عدا القطع (العرق المدينى) نسبة الى المدينة الشريفة لكثرته بها وهو بثرة تظهر فى سطح الجلد تنقط ينفجر عن عرق يخرج كالدودة شيئا فشيئا وسببه فضول غليظة تكونها الحرارة على صفة العرق وتنبعث مستلزمة لحمى وانحطاط وهزال وربما عطل العضو (العلاج) يطبخ الصبر ويشرب أولا نصف درهم ثم يزاد الى مثقال ويمزج بالادهان ويقطع كلما طال ويلف على الاسرب لئلا يرجع فيقتل وهو من العلل الخاصة بالبلاد الحارة اليابسة وأكثر ما يكون فى الرجل (الحكة والجرب) بثور وقروح تخص المفاصل والمغابن والمراق غالبا وقد تعم بحسب المادة والعظيم النتوء المشتمل على نحو الصديد جرب وما لم يظهر من الجلد واستلذ بحكه حكة وقيل الرقيق الكيفية الحاد القليل الكم حكة وضده جرب أو المتقادم هو الجرب والحادث حكة وكيف كان فالمادة والعلاج واحد والاسباب كذلك وهى ادمان الحريف والمالح والقديد والحلاوات مع الشراب فيفسد الدم ويغلى فيندفع الى الجلد

بعد التنقية بما تقدم ذكره ولعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية (القروح وسيلان الرطوبة) سببهما في الأطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما في الرأس وفي غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة وتزعج (العلاج) تنقى المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزرنيخ الأحمر أو ورق القنب والعسل والمزورات والخولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أينما وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب (الصدمة والضربة) علاجهما الضماد بالزفت وقطورا الكندر محلولا في لبن النساء أو أنيسون غلي بدهن الورد والعسل وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ وإذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فانه مجرب وكذا لسان الحمل والآس (الديدان والهوام) تقدم الكلام عليها في حرف الالف لكن لعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا (الماء) يخرجه ماء آخر وكذا الزيت (الحصاة) قيل من المجرب أن يوضع دف على الأذن وينقر عليه فتسقط الحصاة عن تجربة في التذكرة اهـ (صنان) تقدم في تغيير الرائحة الكلام على ما تشمله لكن في السنة العامة أنه خاص بالابط ومن خارج بالعين وتقدم كله لكن للسنبل والسعد والزبد والجاوي أعني الند مزيد اختصاص هنا وكذا الخزامى وما في العرق آت هنا (صفراء) تقدم حكمها في البثور (صلع) تساقط شعر الرأس وانتثاره وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة وتعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أو لانسداد المنبت اما لليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط (العلاج) إصلاح الغذاء وتقوية المنابت وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنبتة والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والسرادق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وعفص وورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف بها للتقوية ويدهن بها للبساطة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كزبرة البئر وربع من كل من ورق السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بماء طبخ فيه الخطمي وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوي ويمنع التساقط ومن خلط بزرقطونا في الحنا واختضب به نفع من تشقيق الشعر (صنط) هو الثآليل

﴿حرف القاف﴾

(قمل) تقدم الكلام عليه في حرف العين في أمراض العين لكن من المجرب أن يوضع الزئبق في الزيت ويدهن به في الحمام فانه يذهبه مجرب وكذا ان طلي به خيط صوف وعلق في العنق (قوابي) هي الحزاز وبعضهم يخص الحزاز بما في الرأس والقوابي بغيره وكيف كان فهي خشونة يلزمها اذا خبثت حكة وسعى وتكون في الأغلب من مقدمات الجذام وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية وادمان أكل ما غلظ كلحم البقر والباذنجان وعلامتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل تليين اليابس بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء (وصنعته) مرسكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام (قمل وصيبان وقمقام) تقدم الكلام على أسبابها في حرف العين لكن من المجرب هنا غسل البدن بماء طبيخ شجر الطرفاء بجميع أنواعها وكذا عصير السلق اذا غسل به وكذا الزئبق المقتول في الزيت يقتل القمل والصيبان وكذا الزرنيخ الأصفر ذرورا في الرأس والبدن وكذا البخور بقشر الفستق الخارج وكذا المصطكى وكذا الحنا وورق الدفلى بخل حاذق يقتل القمل والصيبان والقمقام الذي يسمى الطبوع وكذا دهن الحرمل أو الجوز العتيق واذا دق قسط مر وزبيب الجبل وساق الحمام وخلط في الزيت وغلي ودهن به أي موضع كان قتل القمل والصيبان والقمقام وكذا الشاهترج اذا نقع في الماء يوما وليلة وغسل به الرأس واللحية أذهب القمل والصيبان (قراد) تقدم الكلام عليه لكن اذا طبخ الترمس

فحدود الرأس حار وقوى الجمرة دم والمفرطح بارد والنزاف رطب وبالعكس (العلاج) الفصد مطلقا ثم التبريد في الحار بماء الجبن والشعير والعناب والتمر هندي ثم حبوب الصبر وطبيخ الافتيمون في اليابس والاهليلج والحمام وشراب الاصول في البارد مع الايارج واصلاح الاغذية وهجر الجماع وكل مولد للخلط الغالب والدلك والتنظيف ثم الطلاء للحار بماء الكسفرة وحي العالم وعنب الذئب والصبر والخولان والطين والاسفيداج والخل ودهن اللوز وماء الليمون مجموعة أو مفردة وللبارد بماء الكرفس والانزروت والحضض والصبر أيضا والزيت والزرنيخ والكبريت مرارا بعد الغسل ويغسل بعد ذلك بطبيخ الترمس والبورق ولب البطيخ ومن المجرب خرء الكلب الأبيض شربا ودهنا وهذا الدواء من الخواص المكتومة (وصنعته) كبريت عفص قشور رمان سواء انزروت نصف جزء صمغ صنوبر ربع اسفيداج مرتك من كل ثمن تسحق ويؤخذ منها كل مرة درهمان وتكون بحسب قوة الخلط مع درهم من الصبر ويؤخذ منها جزء ومن محروق الملح والسعف وظلف الماعز من كل نصف جزء يسحق الكل في الزيت ويطلى به ويغسل من الغد ويعاد فانه مجرب (الحصف) رطوبة حارة تبقى بعد رشح العرق

وغسل

وغسل به الدابة تساقط عنها أو ماتت وذهب جربها (قروح) تقدم الكلام عليها في البثور في حرف الباء وسيأتي الكلام على بعض أنواعها في آخر الكتاب (قولنج) هو من أمراض المعى وتقدم الكلام عليه بجميع أنواعه (قراع) تقدم في السعفة (قلاع) من الأمراض العارضة للسان وتقدم (قضيب) هو الذكر والقبل وهو أشرف أعضاء التناسل ويليه الانثيان وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لأن نقصان الباه من الأمراض العامة لكن تدرجت العادة بذكره هنا فلنقل فيه قولا مختصرا جامعا للغرض الاقصى وقد سبق القول في أحكام النكاح في الكتاب وكيف ينبغي أن يقع مطلقا فراجعه * واعلم أن ضعف الباه يكون عن افراط الكبر وهذا لا علاج له وقد يكون عن مرض أجحف بالبدن وهذا معلوم علاجه وقد يكون عن توالي جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم ولبس ما يهزل كالخشن من الشعر والنوم على نحو الحجر هذه الاسباب العامة ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية وقد يكون لميل النفس الى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرغبتها في التوحش أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كثر من أخذه فقد وقع اجماعهم على انه لا شئ أدعى للشهوة من تبديل النساء ولا شك ان علاج ما كان من هذه المذكورات قطعه فاذا زالت هذه وضعف الباه موجود فان كان خلقيا فالعنة ولا علاج لها والا فان كان لتشويش عضو رئيس عولج ذلك العضو أولا وعلامة الكائن عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الانزال وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب بحسبه والا فالضعف في نفس الآلات وهذا هو المقصود بالمقويات عند اطلاقهم ولعدم التفصيل والاحاطة به لم يكد ينجح دواء هذا المرض وحينئذ يجب النظر في هذا الضعف فاما أن يكون عن يبس المزاج وعلامته قلة الماء وعسر اندفاقه والغلظ أو برده وعلامته الغلظ والكثرة أو حرارته وعلامته سرعة الخروج مع الرقة أو لقلة ما ينفخ الاعصاب وعلامته وجود الانتشار عند الهضم أو لاحتباس اخلاط باردة في نفس القضيب وعلامته أن لا ينقلص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع أو لتوهم وحياء من المجامع أو اعتقاد السحر والرباط ولا علاج لهذا سوى دفع الوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له من جنس اعتقاده أو لطول عهده بالجماع فتعرض القوى عن توليد الماء كما تعرض عن توليد الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الادوية الى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والتهييج والنظر الى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والاكثار من الملاهي والسرور فاذا تمت هذه قوى ذلك بادمان الاغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفار البيض وأنواع الجوز واللوز والفستق والهرائس والالبان والسكر والعسل مجموعة أو مفردة والادوية المعدة لذلك فلنخص منها ما صح بالاختبار والتجربة فنقول قد وقع الاجماع على اتخاذ الادوية والاغذية الباهية في اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا انها لن تجتمع هناك في مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك بل ربما كان أحدهما أعظم فلذلك لم تجتمع هنا على ما قالوه في سوى الزنجبيل وفيه نظر ثم الادوية اما متناولات واما مسوحات أو حقن وكلها اما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا على حدته ونحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات الى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فمن المجرب وأشار اليه الشيخ حيوان على صورة الانسان من عين بقربه تسمى تبوك من أعمال الشقيق بالشام بشهر أمشاط يعني امشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حينئذ منه تقيم بعد الياس وأعماله في ذلك لا يمكن وصفها واذا طبخ لحمه وشرب فعل ذلك ولكن دون ذلك ويلي هذا السقنقور بمصر والمعتمد على ما حول سرته يؤخذ ويركب في الادوية ﴿وصفة معجونه﴾ زنجبيل حب صنوبر من كل جزء بزر جرجير سلجم من كل نصف خولنجان عود هندي شحم السقنقور لب قرطم فلفل أبيض زراوند أنجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة ويليه فيه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم ﴿وصنعته﴾ فلفل دار فلفل دارصيني زنجبيل حب البان بليلج أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج وهذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد أنجرة قشر أترج أجزاء سواء تعجن كما مر وهو من

في البلاد الحارة عند برد الهواء فتتكثف به وتخرج كالذرة فما دونها بيسير حكة ووجع يسمى بمصر (حمو النيل) لحدوثها عند زيادة النيل وغالب أسبابها قلة التنقية وكثرة الماء البارد وعلاجها ما لم تعظم الطلاء بدقيق الشعير والاسفيداج والليمون والخل والطين الارمني ودهن الورد والحمام فان عظمت فالفصد والاسهال مع ما ذكر (القوابي) هي الحزاز وبعضهم يخص الحزاز بما في الرأس والقوابي بغيره وكيف كان فهو خشونة ويلزمها اذا خبثت حكة وسعى وتكون في الاغلب من مقدمات الجذام وسببها فساد المادة وحرافة الاغذية وادمان ما غلظ كلحم البقر والباذنجان وعلاماتها كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها (العلاج) التنقية بالفصد والاسهال ثم الاطلية بالمناسب مثل تليين التين بالنطرون والسويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء مرسكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام (الثآليل) تسمى بمصر الصنط وهي رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها وتغلظ باقيها وربما آلمت بحبس

المادة (العلاج) يبدأ بتنظيف البدن ولو بالفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر أو أصول الفرل فهو مجرب وكذا البصل

التراكيب المجربة (صفة معجون) يزيد الشهوة والماء ويبطئ بالانزال وهو من تراكيبنا المجربة (وصنعته) عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويقل فيها الحمص ليلة ثم يصفى وتغمر بمثلها لبن لقاح ويحل في الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيأ فشيأ فاذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة حمص سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دارصيني بزر جرجير بزر لفت بزر جزر عود هندى من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور من كل أربعة عاقر قرحا زرنب ملكى قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب الباذزهر وأكل مربى الجزر والجوز وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة) دهن يقوى الانعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل أوجاعه مجرب (وصنعته) فربيون قسط عاقر قرحا من كل جزء قرنفل فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الذكر والظهر * وأما الحقن فالعمدة فيها على مرق الكوارع والرؤس والدجاج مفوهة بما ذكر ويشرب حب الشونيز ودهنه يرى منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل وفي الخواص ان قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك اذا أكل منها هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقر قرحا اذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء ومما شاع في هذا الباب عمل اللبانات وأشهرها اللبانة الطولونية ﴿وصنعتها﴾ أوقية ونصف قشر بلادر تقرض كالسمسم عشرون كندر تسحق وزعفران معا بدهن البطم على نار لينة حتى يصير كالعلك فيضاف الى كل عشرة منها دانق سقمونيا ويرفع الى وقت الحاجة فيجعل في الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار في الاناء وذلك الاناء في الماء ثم استعمل كان عجيبا * وفي الخواص ان من نقش على المرجان في شرف المريخ قردا قائم الاحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهربا فجربناه فلم يصح وأما ماشاع في تعظيم الآلة فلم يصح منه شئ الا ما فيه ذكر الحمار بان يطبخ معه القمح ويعلف به الدجاج ويؤكل أو يهرى في زيت ويشرب ويمرخ وكذا العلق والصق الزفت واشبع ممزوجين بدم الاخوين والبورق والانزروت ويجب الراحة على مكثرى الجماع والنوم والحمام (قئ) تقدم سببه والعلاج لمن يعرض له والكلام فيه هنا على طالب الاستفراغ وكيفية العمل به اما على الوجوب أو الاختيار فنقول اما زمانه لغير ضرر ورد فالصيف اصالة وما قبله وما بعده عوضا الاضده مطلقا على الاصح الا لاشتدادها وانحصارها فيه وأما من يستعد له فواسع الصدر والعنق سليم المجارى من المعدة أو الحلق غير سمين ولا حبلى وأما ما يستعمل له من الامراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المعدة ولا شرط على من اعتاد قيئه لقضائها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر مالم يغلب الامتلاء وفي الحمام مالم يكن يوما شاتيا ويجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الاسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوى بالسكنجبين والسوداوى بالشيرج والبلغمى بالفجل والشبت والبورق وذى الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلى بالسمك المملوح كل ذلك مع الماء المغلى وأولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهله كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فانه يحلل ما يجده ان لم يكن بالقئ فبالاسهال خصوصا في التخم وأخذ ما يقيئ بقوة خطر كالخربق وقد كثر استعمال أصل السوس في ذلك حتى عم الاقطار ولا بأس به لجمعه الغثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوى لعدم سلاطته عليها وقدر استعماله يومان متواليان في كل شهر بلا نظم دورى ولا تأخر لوقت لخروج الثانى ما بقى من الاول فقد ضمن أبقراط في هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس وما زاد ردئ ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النبض وجفف فصحيح والا ففاسد ويجب بعده غسل الوجه والاطراف بالماء البارد والخل والحمام على عجلة والتغميز بالادهان المرطبة وأخذ التفاح والمصطكى والامساك عن الاكل نحو ثلاث ساعات فان أعقب لذعا فالامراق الدهنة أو عقد افقاء الانيسون والعسل والتضميد بالسذاب أو فواقا فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمر أو افراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة الحمقاء بالطين

بالملح والخل وزبل العصفور والحمام بالبورق وريق الصائم ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ماذكر في القوباء وفي الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ماهذه فيقول صاحبها ثؤلولة أو ثآليلة فيقول الذى في يده الجريدة قطعتها ويحز بالسكين حتى يستوعب الكل وتطرح الجريدة في مكان لا يراها أحد في الشمس فان الثآليل تسقط ويبرأ قبل الاسبوع (البثور والقروح) هى ما بثر الجلد وطال تقريحه ونزف وجمع ولها أسماء تارة بحسب هيآتها فيقال البطم لما كان كحبه والجاورسية لما يشبه الذرة وكذا العدسية ونحوها وتارة بحسب ما فيها فيقال اللبنية لكون ما تجمعه أبيض كاللبن وتارة بحسب الزمان فيقال لما يشتد منها بالليل لحصفه وبرده بنات الليل وتارة بحسب الموضع فيقال قروح الساقين وبحسب الشكل كالشهدية والتوتية وبحسب ما كثر فيه أصالة كالبلحية وهذه كلها ان اجتمدت رؤسها

الارمنى

واستحصفت لحارة ومانزف رطب وبالعكس وكذا الالوان فيهما من أصح الادلة والقاعدة في علاجها بعد التنقية طلاء السوداوى

الارمنى وربط الاطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة

﴿حرف الراء﴾

﴿رق﴾ ويقال رقية كما في الحديث لارقية الا في عين أو حمى وهى جمع رقية وهى جائزة لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أرقيه فقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل فلذلك نقول * اعلم أن منافع النبات وخواص الحيوان ظاهرة مدركة بالقياس والتجربة مستفاضة بتأثيرها فيما بين الناس وأما الطلسمات والاسماء والاوفاق فما كان منها موقتا بطالع فلا مدافع لتأثيره عندهم ولا مانع الا أن يغلط الحاسب في نقله أو رصده فيخذله غلطه عن مقصده وما كان منها مطلقا وهو أكثر فحسن ظنك حقا مؤثر لا محالة واستعمال الوهم عند عمل هذا العلم يدرك به الطالب غاية الطلب * ومما يعضد ذلك ما حكى عن علماء الهند وهم الروحانيون والطلسميون من الحديث بالمغيبات وكشف ما في الضمائر من الخطرات حتى شاع عنهم ذلك ونقله من نقله وسببه الرياضة والجوع ثم السهر وقلة الهجوع ولهذا أشار عليه الصلاة والسلام بقوله العين حق وقد شاهدنا تأثيرا لعين في هذا العالم كثيرا وتسميه العامة النفس * واعلم ان الطلسمات والحروف والاسماء على معنيين فما كان منها يتلى أو يقرأ أو يقسم به فتأثير ذلك في الوجود كتأثير ما يشاهد في جميع الحيوان وعند ما يصوت لها بحروف مؤتلفة فمنها ما ينفرها ويقصيها ومنها ما يقربها ويدنيها فتأثير هذه الاسماء والحروف في الاشخاص الانسانية من طريق أولى وما كان منها يكتب أو ينقش فتأثيره اما بالجذب كجذب المغناطيس للحديد واما بخصوصية من بدن الحروف توافق روحانية الانسان أو توافقه طبعا ولا ينكر هذا التأثير فقد شاهدنا كثيرا من يقرأ رقعة لا بكلمة من ملك أو كتاب أو صاحب فيظهر في وجهه لناظره الفرح والسرور وأثر الحزن فهذا يدل على ان أثر الحروف قد أثرت في بدنه السخونة حتى ظهر في وجهه تأثير تلك الكلمة فان كانت فرحا تهلل وجهه وأشرق وان كان بالعكس قطب واصفر وجهه وكالعاشق اذا رأى معشوقه اصفر لونه واندهش والمعشوق اذا رأى عاشقه خجل وتغير وجهه واستعمل الوهم فعلى هذا القياس تأثير الطلسمات والحروف والاسماء في الانسان ومع هذا كله فلا غنى له عن استعمال الوهم في جميع الاعمال حتى يتحقق في نفسه ووهمه أن الشئ الذى يفعله واقع وكائن لا محالة فاعتمد ذلك فانه أصل في هذا الباب * واعلم ان ترتيب الرقى على ترتيب الطب فنبدأ بالرأس لانه العمدة ثم باقى الاعضاء وهكذا فنقول في الصداع اذا كتب هذا الاسم في كاغد وعلق على الرأس سكن صداعه أو تلى عليه برئ باذن الله تعالى وهو هذا الم الله لا اله الا هو الحى القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام أخرج منها مذؤما مدحورا لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين (غيره للصداع والشقيقة) بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا رب انى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين (غيره) كم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) تكتب تسعين صادا في ثلاثة أسطر في كاغد ويعلق على الرأس فانه يبرأ * ومما جرب للصداع والشقيقة وغيرهما من أمراض الرأس أن تكتب هذه الآيات ثم يكتب بعدها الحروف كم من نعمة على كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن اسكن أيها الوجع والضارب من جميع الرأس وشق الرأس والصداع وجميع النزلات العارضة في الوجه والحلق والصدر بحق من سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا

اح ا لـ ك خ ع ح ا م ح

بما في الثآليل مثلا وبنات الليل كالحكة وكذا ر فيها ما يحتاج الى القطع كالتوتة والبثر لاستخراج دمه كالقرنية والشليم وبثور الوجنة والصداع والفقرات فان غالب هذه صلب لا ينطف شديد الحمرة نازف وصم ومادتها الورم وكلها داخلة فيما مر (الجدرى والحصبة) بثور مخصوصة مادتها ما اغتذى به الجنين من دم الحيض تدفعه الطبيعة عند نهوضها ولذلك يخرج في زمن الطفولية ويتأخر بحسب ضعف القوى والجدرى ما كبر والحصبة ما صغر وكل تلزمه حمى هى في الحصبة أشد وتبتدئ كقرص البراغيث ثم تتزايد حتى يتكامل خروجه وأقله ثلاثة أيام وأكثره سبعة فمنه الحمقى حبات قليلة متفرقة كالربيض لا يتأذى بها أحد ويليه اللؤلؤ وهو ما استدار وأبيض وأقلعت الحمى في ثالثه وترك في الثامن وهو جيد في الغاية ويليه الأحمر وهو عسر يكثر معه العطش وحكة الانف والتلهب وهذا ان لزمه القئ في الاسبوع الاول والاسهال في الثانى بلا موجب قتل والاصفر

وهو أشد خطرا والازرق والاخضر المشطب بالبياض المعروف بالورشكين والاغبر المتصل النزاف للدم وهذه لا يمكن معها سلامة وجميع

الجدري اذا لم تقلع حماه بعد العاشر ١٢٠ وقرح وأوجب الجرحة فلا مطمع في برئه ولابد من الموت ولو الى الاربعين وهو من أمراض

السنة الوبائية ويعدى برائحته (وعلاجه) أولا شرب البنفسج وشراب الحماض بماء العناب والكسفرة والصندل واطعام ما يخرج الدم من الحسلاوات فاذا فات الاسبوع أطعم ما يبرد مثل العدس والقطف والاسفاناخ وذر عليه الورد والصندل والآس صيفا والطرفا شتاء أو يبخرنها عنده وما يعمل الآن من ذر الملح خطر شديد ويجب تجنب الزعفران الاسبوع الثالث ومما يحفظ به العين منه أن يلطخ أسفل الرجلين بالحنا والعصفر والزعفران أو يقطر في العين ماء ورد وقد نقع فيه السماق أو يكحل بمرماد ورق السفرجل والزيتون فكل ذلك مجرب ومما يزيل آثاره صدأ الحديد بالخل طلاء وكذلك الودع المطفى في ماء الليمون وكذا البورق بماء الفول وفي الخواص أن لبن الاتن اذا طلى به أو شرب منه منع طلوع الجدري والحصبة وكذا شرب الكادى وفيها أيضا ان ما يتقشر من الجدري اذا سحق قطع البياض من العين كحلا وحفظ عن المحذور اذا ذر حولها (البرص) والبهق تغير لون البشرة الى البياض فان افرط وانخفض معه الجلد وغرز بالابر خرجت رطوبة بيضاء فهو البرص (غيره)

م و ه ه ه ه ه ه

٢ ٣ ه ع ه ع ه ط

(غيره) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواؤك بسم الله شفاؤك ثلاثا حسبي الله وكفى بسم الله دواؤك ثلاثا حسبي الله وكفى ثلاثا وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء (غيره) مروى عن الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم اسكن أيها الوجع والضارب سكنت بالذي له ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذي ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور بسم الله الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذي يمسك السماء أن تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤف رحيم بسم الله الرحمن الرحيم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم اسكن أيها الوجع سكنت بالذي يمسك السموات والارض أن تزولا ولئن زالتا ان أمسكهما من أحد من بعده انه كان حليما غفورا صحيح مجرب * ومما يلحق بهذا ما يقع للاطفال والنساء من العين لقرب روحانيتهم وكذا الحيوان فمن ذلك (رقيه للعين) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس اليه في كبده وكليته وأحب ماله اليه بسم الله المحيط علاديه وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين اللهم اني أسألك يا كاشف ضر الضرير يا مجيب دعوة العبد الفقير يا من عليه العسير يسيرا كشف عن كل من علق عليه هذا الحرز كل عين ناظرة ونفس حاسدة يا من القلوب ترجف من خشيته والجبل تدكدك من هيبته والبحار تغيض من زجرته والسموات والارض في قبضته والدنيا والآخرة في مملكته واجراؤها على ارادته يا من دلت الاشياء على ربوبيته يا من يسبح له الرعد المجلجل والغمام والضياء والظلام والشهور والايام يا كاشف ضر أيوب من وجعه وألمه اكشف عنه عين الناظرين والحاسدين (وللدابة المعيونة) يكتب على بيضة ويكسرها بين عينيها ويأخذ قشرها ويعلق في خرقة ويوضع في عنقها وهذا ما يكتب عين حاعت فتجمعت طارت فانقطعت غارت فانفقأت فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت ويكتب هذه الاحرف متفرقة ب ط س ا فانها تبرأ باذن الله تعالى * ومما جرب للنظرة من الجن أو الانس وكيفية معرفة ذلك ان تكتب حدود بدوداق صصهر للجن وفي نسخة صصصر واذا كانت من الانس تكتب هذا م ش ر ا د ل ح ع ه ن ى ص ر ط ق ف ق ف م (غيره) أعوذ بكلمات الله التامات التي نام بها أصحاب الكهف والرقيم الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى أجل مسمى اللهم ألق السكينة والنوم على حامل كتابي هذا (غيره) للتوابع وأم الصبيان يكتب ويعلق عليه مع عود الصليب بسم الله الرحمن الرحيم لا والعين التي لا تنام لا والركن والمقام لا والملك العلام لا والواحد الذي لا ينام لا والعرش الذي لا يزول لا والكرسي الذي لا يحول لا والثمانية الذين يحملون العرش ومن حوله لا والملائكة الحافين والمسبحين لا والذي على جبل طور سينا أنوخ لا اله الا هو لا تقربوا من علقت عليه هذه الاسماء ويكتب الخواتم وهي هذه

ولاحول ولاقوة

محح

الا بالله العلي العظيم

والمستحكم منه ما ابيض شعره ولم يحمر بالدلك والبهق دونه والاسود منه أسهل وكلها عبارة ١٢١ عن اختلاط الدم بالبلغم حتى يبرد العضو ويحيل غذاءه كذلك ويصير صدفيا وأسبابه كثرة ما كان كذلك كالسمك واللبن وشرب الماء اثر الفاكهة ودلك البدن بالثياب الدنسة وطول العهد بالحمام والاستفراغ وقلة الرياضة وشره الابيض البراق الشفاف والبهق بياض يختص بالجلد دون ما تحته وما ينبت فيه ويحمر بالدلك واذا نخس خرج الدم من سهله ورطوبة موردة من عسره وسببه رطوبة رقيقة محترقة يحملها الدم الى الظاهر والقوة المغيرة فيه صحيحة على الاصح وكل من النوعين اما أبيض كما عرفت أو اسود تكون فيه المرة السوداء بل البلغم وقيل البرص الاسود هو القوابي والبهق بنوعيه يتقشر وكذا البرص الاسود وعلى كل حالة كأبيضه في جميع الاحكام (العلاج) يستأصل المادة بالقيء أولا ثم الاسهال ويجب تبديل المزاج بالادوية والاغذية الحارة بعد التنقية البالغة ومن أجل أدويته بعد ذلك هذا الدواء (وصنعته) اطريلال درهمان عاقرقرحا تربد زنجبيل سلخ الحية من كل درهم يعجن بالعسل ويستعمل زمن العنب ويقف في الشمس عاريا فان البياض يخرج كالنفاخات

(غيره) لبكاء الاطفال أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون والشواف كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) لوجع الرأس بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن عذاب النار (غيره) للصبيان أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ما شاء الله لا قوة الا بالله وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين (والمصروع) سورة الحجرات اذا قرئت على ماء وتفل القارئ على الماء وسقى للمصروع ورش على وجهه منه فانه يفيق (وله أيضا) يقرأ في أذن المصروع وبعض عليها فانه يفيق وهو هذا حوحواهو ماهو وصبوا الحباطا الطاطا مطاطا الله قد أحاط بكل شيء علما (غيره) تكتب هذه الاسماء في ورقة وتطرحها في الماء الذي يرش به فانه يزول وهو هذا الطج بطمطها طسا ابطحا طمعس طمساهلوسا متعويل قدسا يا رحمن (غيره) تكتب هذه الاسماء في خرقة بيضاء جديدة وتعملها فتيلة وتحرقها وتقربها من أنف المصروع فانه يفيق وهو هذا بكسوا كسليطا بعقلم فلمكف بلاش محليا ملكوت (غيره) تكتب على وجه المصروع هذا الاسم فانه يفيق وهو هذا مسلخ بكثر السامطا فلكف بالمسان محليا ملكوت ه وان اردت أن تصرع الصحيح فاكتب في كفه لا تغن هذا الاسم سقهوا سلطيل وفي الكف الأيسر سمحاديها بهلدا يبيل اصرح صرعا ثم تقول ادخل أجب سبع مرات (آخر) تكتب في راحتك اليسرى وتقابل وجه الشخص فانه ينصرع وهو هذا باأحد يا أعبده دم وهي به ملاع وهههه لف غاط هصب ✡ ✡ (علاج اشفاء المريض) يكتب له ويعلق عليه أو يسقى له بسم الله الرحمن الرحيم ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا الى قوله والله عليم بذات الصدور وقوله محمد رسول الله الى آخر السورة وفي كل من الآيتين حروف المعجم (لطرد الجان والسحر) اذا أردت أن تسقيه انسانا تأخذ من عين أو نهر جار في كوز جديد ماء من ذلك المحل وتقرأ عليه وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك الا مبشرا ونذيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون لا يسمعون الى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس يطوفون بينها وبين حميم آن اذ الاغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون يصب من فوق رؤسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا الى آخر الآيات وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم الى قوله عذاب أليم ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الى قوله كارهون وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين تقرأ هذه الآيات على ذلك الماء أو تكتب وتعلق عليه أو تقرأ والصافات بتمامها والمعوذتين ويشرب منه ويدهن به ثلاث مرات أو سبعا فانه يبرأ باذن الله تعالى (غيره) لكل داء يقرأ عليه ويكتب له يسكن باذن الله تعالى بسم الله والحمد لله اسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار الى آخر ما تقدم عن الامام الشافعي وآخر سورة الحشر والذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا

١٢٠	٧٥	[illegible]
٥٧	[illegible]	[illegible]
١٠٢	١١١	[illegible]

وخشعت

م ه م ه م ه

حسبنا الله ونعم الوكيل الى قوله عظيم فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيآت ما مكروا وذا النون اذ ذهب مغاضبا الى آخر الآية كهيعص حمعسق الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وان أضيف الى ذلك المسك والراوند وأربعة دراهم من الكراويا المغربي واستعمل ذلك كان شفاء من كل علة وقدر الراوند درهم على ثلاثة أيام (مثله) بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا الى قوله ويسخرون يامعشر الجن والانس ان استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الى آخر السورة وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا الى قوله شهابا رصدا انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ان كل نفس لما عليها حافظ والله من ورائهم محيط الى قوله محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين ياحافظ القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ومن تحتنا انك على كل شئ قدير (آخر) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين أن لا تعلوا علي وأتوني مسلمين كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان الله قوي عزيز لا يضركم كيدهم شيأ ان الله بما يعملون محيط واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا اذهم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين ان الله لا يهدي كيد الخائنين كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين وزادكم في الخلق بسطة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا سيجعل لهم الرحمن ودا وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني لا تخف نجوت من القوم الظالمين لا تخف انك أنت الأعلى لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخافا انني معكما أسمع وأرى وينصرك الله نصرا عزيزا ومن يتوكل على الله فهو حسبه فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وينقلب الى أهله مسرورا ورفعنا لك ذكرك الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله أصحاب النار هم فيها خالدون يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وأيوب اذ نادى ربه الى قوله للعابدين فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقاه الله سيآت ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا (للرمد) يكتب ويعلق على المريض أو يكتب في اناء زجاج ويمحى ويخلط مع الماء ما تيسر من الزعفران والافيون وماء الورد نافع الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء (وله) أيضا مع ما تقدم وزيادة نورا لحنا اع اع اع اع اوى اه (غيره) يكتب هذا الاسم في كاغد ويعلق أو

والترياق والايارجات والاطريفلات وطلي بالزرنيخ والسورق والنوشادر وبزر الفجل والجزر والقسط والنورة وعسل البلادر والميعة أو بل الحمام بالنطرون والعسل وأنواع الحريف والخردل أو دقيق الفول بالفلفل وحماض الاترج والشب فهذه مختارات الأطلية وقد يصبغ بالعفص والبقم والمغرة والقوة ومن المجربات ان الاطريفلال المذكور وزاد الوزم كما ذكرنا مع ورق الذباب خمس عشرة مرة مع مصابرة العطش أبرأ ويعتنى في الاسود منها بتنقية المرة السوداء والاطلية واحدة واعلم ان جميع ما يزيل البرص والبهق يزيل سائر الآثار من وشم وخضرة وباذنجانية ودم ميت فلا فائدة في الاعادة (الشقوق) عبارة عن انفطار الجلد بسبب خارج كالشمس ومباشرة ما يجفف كالزنجار ويكفي في علاج مثل هذا مجرد الشحوم والأعفية والادهان أو داخل مثل فساد اخلاط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذاء ثم الطلاء ومما يخص الوجه منه الزرقا الرطب ولعاب السفرجل والشفة دهن الحنا والبنفسج واليدين

يمحى

يمحى ويشرب منه وتدهن به العين يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد (غيره) يكتب ويمحى بماء ويشرب بعضه والبعض الآخر يمحى بماء الورد ويدهن به الرأس والعين وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا (وللرعاف) يكتب على جبهة المرعوف بدمه هذا الاسم علهلج مثله سام هام كام ويكتب على كمه مكة وسط البلاد والله رؤف بالعباد وأيضا يكتب على الجبهة ثلاث دالات ددد وأيضا مثله على الجبهة كمشكاة مثله أيضا على الجبهة هذه الاحرف ك س ح م ا ر ه فاذا كان نازلا من الجانب الشمال تأخذ خيط صوف واربط أصبعه البنصر مع الوسطى من اليد اليمنى وان كان من الجانب الأيمن فاربط الجانب الأيسر فانه يبرأ من وقته ان شاء الله تعالى (وللضرس) تكتب على ظهر كفك الايسر بعود من غير مداد باقوم ثم تأمر صاحب الضرس أو السن أن يضع أصبعه السبابة على ضرسه ثم اجعل العود على الباء من باقوم ثم على الالف فان الوجع يسكن عند أحدهما مجرب (غيره) يكتب في ورقة وتعلق عليه وهو هذا ادريس أدارس أدارس ت (غيره) يكتب على الخد الذي فيه الضرس الوجع هذا ١ ١ ١ ٩ ١ ٦٦ ١ ١ ٢ ١ ٨ ١ ٨ ١ ق ١١ ٦ ك ١١١ ٨ ١١ ٨ ٩ (غيره) يكتب على لقمة وتمضغ بالضرس الوجع وهذا ما يكتب صمعسل (غيره) مجرب يكتب على جدار حائط وتأمره أن يضع أصبعه على الضرس وتأخذ مسمارا مربوطا بماء ثم تجعله على أول حرف فان سكن والا فانقله الى الحرف الذي يليه ثم الى الثالث حتى يسكن في حرف من الحروف ثم تسمره فانه لا يعود أبدا وهو هذا سفلقف لمثع اسكن باذن الله تعالى (غيره) يكتب في كاغد ويضعه تحت ضرسه ويمسكه فانه يسكن وهو هذا ضرس ضروس ومضروس في فم مجوس اسكن بحق الملك القدوس وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم الى قوله عليم (غيره) تخط بمسمار جديد خطا على الحائط ثم تأمر الموجوع أن يجعل أصبعه عليه ثم تنقش الحرف الاول فوق الخط فان سكن والا فاكتب الثاني والثالث حتى يسكن في أحدها فانه مجرب وهذا ما تكتب

١١٩١لا١٨١٩٦١٧ ٨ط١١٩١٧٨١٩٦٨

ط ——— طها ط ——— ه

(غيره) يكتب على حائط هذه الاسماء

لمح ١١١١ ورر و ١١١ ١١١ ط ١ ٨ ١١١١ و ١ ١ ل ل ١٨١٩١١ ل ١ ورره

(وللفالج) تكتب في اناء نحاس نظيف وان كان من أصفر كان أولى بمسك وماء ورد ويغسل به وجه المصروع أو صاحب اللقوة أو الفالج أو الرعشة ويكون ذلك ثلاثة أيام مع لزوم ترياق الذهب وتعليق عود الصليب وما تيسر من الزمرد كل يوم ثلاث مرات يبرأ باذن الله تعالى وهي هذه قد نرى تقلب وجهك في السماء الى قوله وما الله بغافل عما تعملون (غيره) يكتب في جام ويمحى بدهن سوسن مرارا مع ما تقدم فانه يزول وهي هذه الكلمات ألم تعلموا أني أنا الله لا اله الا أنا خلقت السموات والارض في ستة أيام ولم يلحقني تعب ولا نصب ولم يمسني لغب ألم تعلموا أني أنا الرب لا اله الا أنا تعاليت وتعززت عما يقول الظالمون علوا كبيرا (وللنوم) يكتب ويوضع تحت الوسادة هذه الاحرف صمج سعلسلع لطاط سدلمفلج منهملج ملطح عليط هساطب بجه بجه بجه (وللسهر) يكتب على كاغد ويعلق على الشخص فانه لا ينام وهو يانفس أنفس الله (وللفزع) في النوم وبكاء الاطفال وقد تقدم بعض هذا لكن اذا كتبت هذه الآيات وعلقت على الطفل الذي يكثر البكاء والفزع فانه يزول وهو اذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا الى قوله عددا وقوله تعالى وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا المعوذتين (مثله) يكتب في ورقة ويعلق عليه الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره كم من نعمة لله على كل عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن طه يس والقرآن الحكيم لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون لا يصدعون عنها

فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب (الجراحات) تفرق اتصال بسبب خارج وهي اما صغيرة بلاغور أولا وكل اما طري أو قديم وكل اما مع سلامة المزاج أولا والقوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوي الجلد وضمه ملتقيا ويرقد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كالاول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة ان لم تلتق أغوارها كاعاليها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الاخوين والاقاقيا والانزروت والكندر ويذر حولها بين الرفائد مسحوق المرجان والورد والصندل ومع الورم بماء الكسفرة والهندبا فان لم تلتق طبيعة خيطت فان تولد في فضائها رطوبات وبخار تفقدت بالقطن والذرور السابق ممزوجا بالزراوند او التوتيا وأقليميا الفضة والارسا وشدت بما يلي الاغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي هي فينبغي ان تنظف بالقطن الخلق ثم تعطف المراهم المدملة كالباسليقون والداخليون ثم ما يختمها مثل العفص والآس والعروق وورق السوسن والجلنار

والمرداسنج والاهليلج والسندروس والطيون والمرتك والصوف المحرق بالزفت الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع

شئ من خلل فى المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد اثر الجراحة اذا لم يمنع منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا فى الشراب أو ورم حل بما مر فيه أو كسر فبما سيأتى ومتى تعفن شئ يمنع الاندمال وجبت ازالته بنحو مرهم الزنجار والسكر وان عظم فبالحديد وبنشر ان كان عظما وهكذا ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ فى الشراب أو المصفى فى الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحا ومما يحل الحام البروح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر فى عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فانها تعجب ومما يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب فى البدن من شوك ونصل ومن المجرب فى ذلك الثوم والشيلم ودهن الغطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحرباء مشدوخة والفار حارا حال شقه وكذا الوزغة

وسام أبرص والاصداف الطرية والاشق ورماد القصب الفارسى والزفت وبصل النرجس وينبغى مع ذلك كله صون

ولا يتنزون وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم اسكن أيها البكاء من فلان ابن فلانة باذن الله تعالى فانه لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويأخذ بعض شعرات من شعر أمه وتعلق عليه فانه لا يفزع ولا يبكى (وللعشق) يكتب فى اناء ويمحى ويسقى للعاشق ثلاثة أيام فانه يسلو معشوقه وهو هذا اسم لطل أيصعل اللهم قلب فلان ابن فلانة عن محبة معشوقه بعزة الله وقدرته وعونه يكتب سبع مرات أعنى بعزة الله وقدرته وعونه ثم يكتب لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (غيره) تكتب هذين الاسمين فى كفه ويلحسهما الى الريق فانه يسلو وهما دبكتوس بطليموس (غيره) يكتب فى سكين ويلحسها بلسانه وهى هذه ياالله ياالله ياالله يا قدوس يا قدوس يا قدوس يا يا يا يا ياه يا ياه ه ه ه ه ه ابر ابر ابر ياه ياه ياه ياه ياه ياه ياه حم تنزيل من الرحمن الرحيم حم حم حم حم حم حم عسق ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (سلوة) أخرى يكتب فى اناء ويشرب به فانه يسلو عنه وهو هذا يا قدوس يا قدوس ياالله ياالله ياالله ياه ياه ياه ياه ياه ياه ونزعنا ما فى صدورهم من غل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت وليذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم كذلك ينسى فلان ابن فلانة محبوبته اللهم انزع حبها من قلبه انك على كل شئ قدير حتى لا يصير اليها ولا يتخيل لهواها بحم عسق حمى بكهيعص كفى حم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (غيره) يكتب فى اناء جديد أول يوم من الشهر ويكون يوم السبت ويشرب على الريق وهو هذا طوبى بصى جهه مرص ص هوهوهو صعاصعا وصل كاب كتب نخاسى للشهاب بحق هذه الاسماء ✡ ✡

(مثله) يكتب فى جام زجاج ويبخر ليلة ويسقى بماء المطر من شغفه العشق فانه يزول عنه وهو هذا يا الله يا الله يا قدوس يا قدوس ياديا ياديا ياديا ياديا ياديا اله اله اله اله اله اله يا يا يا يا يا حم تنزيل من الرحمن الرحيم وبالحق أنزلناه وبالحق نزل اللهم أنزل واهبط محبة فلانة بنت فلانة من قلب فلان ابن فلانة كما أنزلت آياتك الحسنى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب (وللخفقان) يكتب فى يد من ابتلى به سواء كان خفقانا أو مرضا هذا الاسم ثم يلحسه يفعل ذلك ثلاثة أيام بطيطشا (غيره) يكتب فى كاغد ويحمل بهليا بهليا هيا الله بهليا هيا الله (غيره) يكتب قوله أفغير دين الله يبغون وله أسلم من فى السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الى الخاسرين (غيره) تكتب هذه الآية فى فخار جديد ويرش عليه ماء مطر وماء بئر لم تطلع عليه الشمس ثم يشرب منه من به خفقان يزول عنه باذن الله تعالى صر برصغير سل سائل مسس سمائيل يبرأ فلان ابن فلانة من الفزع والخفقان والرعاش والوحشة بالله ابراهيم واسمعيل واسحق واله جبريل وميكائيل ورقيابيل واسرافيل آمين آمين آمين سأله به وإذا أضيف اليها ماء الحديد والراوند والسكنجبين كان أجود ﴿لوجع القلب والمغص﴾ تكتب هذه الأسماء فى اناء وتمحى وتشرب مع النانخواه وهى هذه د ه ه ه اث قص ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ (غيره) يؤخذ من الذهب مثقال ومثله من الفضة ويعمل لوحا وينقش عليه هذه الأسماء ويحك ذلك اللوح فمن شرب منه لم يرفى معدته داء وهى هذه لا اله الا الله هـ هـ دس س س سـ سد تكتب ثلاثة أسطر كل سطر تحت سطر (وللطحال) يكتب يوم الثلاثاء فى ورقة ويعلق على المطحول فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو هذا

حاح قالا طال حقه ساما بطارات وربيل فى ١ ح د ر ص ترند	بطارات

(غيره) تكتب على باذنجانة بيضاء وتعلقها فى مكان يضربه الريح ولا تتركها فى الارض ولا فى مكان لا تراها الشمس فانه يزول وهو هذا لح لح لح لح بل بل دل دل لح لح لح لح ابل دل مادل صـ مه مه مه حم حم حم حم حم حم حمعسق كهيعص ولح مح لا مح زال بازل الراحم برحم الراحمين مه لح لح لح لح لح لح لح لح لح لح أبرى الى الله اشف طحال فلان ابن فلانة باذن الله تعالى وعزته ياذا الجلال والاكرام (غيره) تكتب هذه الأسماء

العليل عن الحر والبرد المفرطين وعما يولد الدم كاللحم والحلواء ويحل المادة كالبصل والثوم ولابد من تفقد حال الجرح اذا قرح

بسوء مزاج فيصلح كما اذا رؤى كمدا رصاصيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الفول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا والقروح عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ما ذكر ومنها الناسور والسواعى وقد سبقت وملاك الامر فى كل ذلك غسلهما بالخل والعسل والشراب وحشى رماد شعر الانسان والكرم والكرنب والطرفا واللوز المر وسحيق لسان الحمل والقنطريون الرقيق وليس فى الجراح أخطر من العصب فينبغى ان لا يعالج بادماله وان يصان عن الورم حذرا من التشنج ومثله الامعاء اذا جرحت فانها تحتاج الى لطف فى الادخال ولو بالتعليق حتى ينحدر وتوسيع الجرح والى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم

﴿القسم الثانى فى الامراض العامة بالفعل﴾

ونعنى بها التى اذا عرضت لم يخل عنها عضو من البدن وأعظمها خطرا وأكثرها انتشارا وأشدها

فى قوارة جيب من ثوب كان يوم الخميس وتعلق على المطحول يوم الجمعة قبل طلوع الشمس وتنزع عن صاحب الطحال يوم الخميس قبل غروب الشمس وان أردت ان تجرب به فعلقه على خروف واذبحه وهو هذا مجرب فاحتفظ به فانه مع شرب الراوند والصق الحابة عليه وهو هذا

ماح ماما وكارم رمرو ح اح حلم ونه	طالح مامامار س دم	اح ح ح ع وويا اطامخ	سم بكسار ده ح ما	صم خ لح مهرنار

(غيره) يكتب هذا الشكل فى ورقة ثم تاخذ ملعقة وتضع عليها يسير رماد ومن فوقه جمرة نار ثم تضع الورقة فوق الطحال والملعقة فوقها من فوق القميص وتكون قد كتبت الشكل أيضا فى ورقة ثانية وتبرمها وتجعل رأسها على الجمرة حتى تحترق جميعها فانه يزول وهذا مع ما تقدم آنفا فافهم ترشد

ال
ا ا
ى ک
سها
طام
ال

﴿غيره﴾ يكتب فى ورقة ويشدها على الفخذ الايمن لعسر الولادة والبول فاذا بال قلعت الورقة عنه عاجلا وهذه كابته كما ترى وان أضيف الى ذلك ثلاثة مثاقيل من كل من اللبان الذكر والخولنجان كان أجود

ومرمل هو الهع الله لنا سيجعل الله	ان الله هـ ع ـــــه ـصـه حعط بعد عسر يسرا	يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر	۔بذ ۔ۃ۔	وخلق الانسان ضعيفا
وجلوا الماسا	عين ان قبلى ضعيفة وضعيفا		يريد الله أن يخفف عنكم	

﴿غيره﴾ ان كان فى بنى آدم تعلق على خنصره أو فى الدابة علق على حافرها الايمن عطيا عطيطشا عصير ثم تكتب للانسان المعوذتين بعد هذا مع ما تقدم فانه يزول عنه ﴿للصوة﴾ ينقش فى فص ذهب صورة أسد مفتوح الفم وفى فيه حصاة على هذه الهيئة عندما تكون الشمس فى قلب الأسد وان اتفق أن يكون القمر بها كان أقوى وهو هذا

والاحسن ان يعمل سبيكة ويعمل فيه صورة أسد واذا كان عند نزول الشمس فى قلب الاسد طبع عليها فانه

تأثيرا (الحميات) وهى تغير البدن بحرارة محسوسة عن تعفن سابق يحيل الأبدان الى الفساد وهى اما حمى الروح أو حمى العفن أو حمى الدق

أسرع وأسهل فن ابسه نفعه من الحصا (ولحصر البول أيضا) يكتب فى رق نائى و يعلق على الفخذ الايسر ينطلق * باسم الله باذن الله الشفاء من كل سقم لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وساورون سارعون سا كدر اصلد اصلد بسو هو مطى نه فه فاصله (غيره) يكتب فى كفه هذا الاسم يبول لوقته وهو هذا * يحفه هكصيلح ماهو صفة بيصال ماهواه اقباحى أن لا اله الا هو ولا اله الا هو (غيره) يكتب ألم نشرح لك صدرك الى قوله فان مع العسر يسرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وللمغص يكتب هذه الآية فى ورقة سبعة أسطر كل سطر تحت سطر وتكون الحروف ظاهرة مفتوحة كل حرف تحت حرف و يعلق على حقو الرجل فانه نافع لذلك وان أخذ كل يوم مثقالا من السعد والزرا وند بماء البطيخ الماوى أو بالماء والعسل كان غاية فى تقطير البول وسلسه وهى هذه وقيل يا أرض ابلعى ماءك و ياسماء أقلعى (غيره) يكتب هذا الاسم على ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات مع مثقال من اللبان الذكر ويمحى ويشرب وهو هذا كطيع كه (وللقولنج) يكتب هذه الحروف فى كفه ثلاث مرات و يلحسها مع صفة ما تقدم فانه يزول والحروف هى

ععععععععععع
ومهذا

(وللقولنج) تكتب هذه الاحرف على يدك وتضعها على بطنه فانه يبرأ باذن الله تعالى وهو هذا اسلد كاعالاباعا سفالا كم سلططالسكلا يعلف (غيره) يكتب فى كفه و يلحسها مع الناتخواه وهى لك اع اع اع اع آع اع اع اع اح اح آح اح اح اح اح اح اح (غيره) يكتب على دائرة سرته هذه الاربعة أسماء مع شرب مثقال من الخولنجان وهو هذا كما ترى

(غيره) يكتب فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين و يكتب أعوذ بوجه الله وعزته التى لا ترام وقوته التى لا يمتنع منها شئ من شر هذا الوجع وشر ما فيه وكل ما أجد منه و يشرب كل يوم الى أسبوع من الناتخواه يبرأ (وللانعاظ) يكتب فى كاغد و يبخر بلبان و يعلق على الفخذ الايمن ويستعمل منه مثقال من الخولنجان بنصف رطل لبن ضأن أو ماعز أو غيره الى أسبوع فان ذلك نافع

ح ١٧ ١٨ ١٨ ١١١٥ ١ ١ كه ١٨ ١ ااااكاا ٨٨

ط

بالمسلعلمو ااا١ كه ٨ ١١ ٧ ١١١ كا ١ ه الط

(غيره) يكتب فى جلد أسد ثم يوضع على الصلب فان صاحبه ينعظ انعاظا شديدا و يأخذ كل يوم على الريق مثقالين من كل من اللبان والناتخواه وهذه صورته كما ترى

فهذه أصولها وأكثرها تشعبا الثانية ١٢٦ واخطرها الثالثة وقد شبه جالينوس حال البدن مع الحمى بالحمام فان الحرارة تسخن أولا ماءه ثم هواءه فان زادت تشبثت بالجدران وكذلك الحمى تسخن الارواح باشتعال الحرارة الغريبة فيها أولا ثم تتشبث بالاخلاط ومنها بالعظام والعروق ولنفصل كلا من الثلاثة ملخصا (حمى الروح) وتسمى حمى اليوم لانقضائها به فى الاغلب وهى حرارة تسخن دون أن تغير الافعال الطبيعية وتقلع بالعرق الخفيف ولا يردفها والنبض والبول بحالهما فى الصحة الا اذا كان السبب نحو غضب أو فرح فيعظم أو غم فيصغر وتتغير القارورة يسيرا وقلما تفوت نوبتها يومين وأسبابها اما من خارج كمشى فى الشمس أو من داخل كافراط نفسى كغم وفرح أو بدنى كتعب وسهر ومجلوبة كافراط سكر وعلاماتها معلومة وعلاجها التبريد بالادهان والاشربة والاستحمام خاصة وقلما تدعو الحاجة فيها الى الفصد والحجامة (حمى العفن) هى الكائنة عن فساد الخلط بالعفونة المسبوقة بالامتلاء والاغذية الغليظة كلحوم البقر فتسد العروق وتعمل الحرارة الغريبة فى الخلط فيفسد مرضها وذلك الفساد إن كان داخل العروق فالمطبقة والا فالنائبة وكان الاطباق لعسر التحلل وقرب الخلط من القلب والمطبقة اما

(غيره)

و ه د ج ب ١
١ ٢
و ٢ ٣٢ ٢
٦ ج ه ى
٢٨ د ٤ ٣٦
١ ب ٥
٧
٨ ٢١
د ٢ ١١
٥ ٣٥ و ج
١٧ د
٢٦ ٣
٣ ٢٦ ٣٠ ١٥

(غيره) لرمى الدم سواء كان من الرجال أو النساء وسواء كان من الفرج للنساء أو الدبر للذكر والانثى وهو أن تكتب على الاربع جهات من ذيل الثوب هذه الاسماء وتلبسه المرأة فانه يمتنع عنها النزيف وان أضيف الى ذلك جزء من الحديد أو بعر الماعز قدر درهم وتحمل به المرأة فانه نافع وهى هذه سح دمح بحتح ادم أرض (وكذا) من كتب أربعين قافا مفتوحة الرأس مجوفة على ذيل الثوب من ناحية دبر صاحب نزف الدم فانه يبرأ باذن الله تعالى (ولمنع الحبل) يكتب و يعلق على المرأة فانها لا تحمل وهو هذا مهلين ماع يا حم مهو ٨ بولاه فا ابلوع منهاوى ل ه ه ادسها لا ٢ خ طا ك٩ ط اى م ٢
ولام ماود ٤٤ مركالارض مع هل ماممل يدح ١١ ٤ واسبا ١ ٨٧٨ اه١١ ٨١ ٨١١١ ٦ ٨١١١ ٨١١
١١ لا ط١ ك

(غيره) ينقش على فص خاتم أول يوم من رجب و يكتب فى ورقة وتعلقه على العضد فانها لا تحمل أبدا اى ٩١١ك دلاه ١٩٩لا
(غيره) يكتب و يعلق على المرأة فانها لا تحمل وتكون الكتابة فى رق غزال وهو هذا
١٢ ٩ ١ اهك ك ٩١١ كا ١٨٨ ط ط ٨٨٥
ه ومه

(مثله) مـــ ااج ١١ ه ١١ ح ه ٢٨ ٨ ام ٨ ح ٨ ١ ١ ١
(غيره) يعلق على الرجل والمرأة وهو هذا سلططوس سلططوس حم برهوهو بحره باشراهيا اهطرياه عسولا مى هى بسط ابول مهيجل كفلسكير قد حفره مهاها حوهى هى نعمد (ولعسر الولادة) تكتب على خوص المقل وتربط على الفخذ الايسر و يرفع عند الولادة وهو هذا لاى ى ى اك لالالالالالا عن عن كه كه كه ك ك ك ههه ههههه ك ك كسا سل سل سل سل سل سل سل (... (غيره) يكتب فى كف امرأة أو صبى ... عن عن عن عن عن عن عن عن عن وأبعد الكتابة عن مبدا الكف لا الاصابع ثم تقابل به المرأة وتأمرها أن تنظر اليه وهو هذا الرحمن قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كذلك تضع سالما سليما ان شاء الله تعالى (غيره) يكتب المثلث فى ثلاث شقفات جدد لم يصبها بلل وتقابل بواحد توجه المرأة وتوضع الاثنتان على فخذيها فانها تضع سريعا وهو هذا و يشترط فى وضعه أن يضع أولا الواحد ثم الاثنين فى مكانه ثم الثلاثة الى التسعة هكذا وان اختل عن هذا الشرط لم يؤثر ورأيت بعضهم يضعه بالحروف والاولى هذا وهو مروف مستفاض

مستمرة على الحالة الواحدة وهى المصاحبة والمساوية أو زائدة يتلاحق فيها التحليل الاول فتشتد أو ناقصة ١٢٧ عكسها وأما النوائب فراجعة فى القصر والطول الى كثرة الخلط وسهولة انحلاله والتوسط فيهما والعكس ومن ثم كانت البلغمية تنوب كل يوم لكثرة البلغم وسهولة اجتماعه والسوداء كل ثلاث بعكس ذلك والصفراء يوما و يوما لتوسطها بينهما ولا نائبة للدم لانه ان فسد خارج العروق فليس الا فى الاورام الحارة فتكون مطبقة أيضا لكن أظن فيما تظهر انها الناقصة فقد بان لك ان المطبقة مطلقا هى الكائنة عن الدم خاصة وغالب ما يطلقون ذلك على الداخل منها لكون الخارج تابعا لغيره اذا عرفت هذا (فاعلم) أن الحمى اما حارة أو باردة والحارة اما دموية أو صفراوية والدموية اما خارج العروق وعلاجها تابع لورم العضو الذى نشأت عنه وأما الداخلة فان كانت بلا عفونة سميت سونوخس أو معها فهى الثلاثة السابقة وشرحها التزايد وعلامات الكل علامات الدم وقد عرفتها وكذا البواقى وليس معها برد ولا نافض (العلاج) الفصد باستقصاء ولو فى دفعات بحسب القوة ثم أخذ ما يبرد كماء الشعير والرباس والفواكه خصوصا العناب والاجاص والدهن بنحو البنفسج والخل والصنوبر والتغذى بنحو الماش والعدس والزرشك وأما

(غيره) يكتب على مشط المرأة التى تسرح به رأسها وتعلقه على موضع الوجع من بطنها اتضع لوقتها وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم الى من فى الرحم أجب بحق بسم الله الرحمن الرحيم

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

(غيره) يكتب ويعلق على الفخذ الايمن وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت واذا الارض مدت وألقت ما فى بطنها من الولد سالما فتخلصت انثى اذق آدمى وارتق هذا شهرك التاسع ويومك الحق الحقيقى وبالحق أنزلناه وبالحق نزل فأجاءها المخاض الى جذع النخلة حواء ولدت شيثا حنا ولدت مريم مريم ولدت عيسى بحق القدرة آمنة ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم اهبط يامولود الارض تدعوك والله مطلع عليك اخرج أيها المولود من ظلمات الاحشاء الى دار الدنيا منها خلقناكم اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك بسم الله الرحمن الرحيم باخشيوث

(للطاعون) يكتب ويحمل هذا الوفق وهذه صورته

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

١٥	١٤	١٤	١
٣	٣	١٤	١٣
١٠	١١	٥	٨
٦	٧	٩	١٢

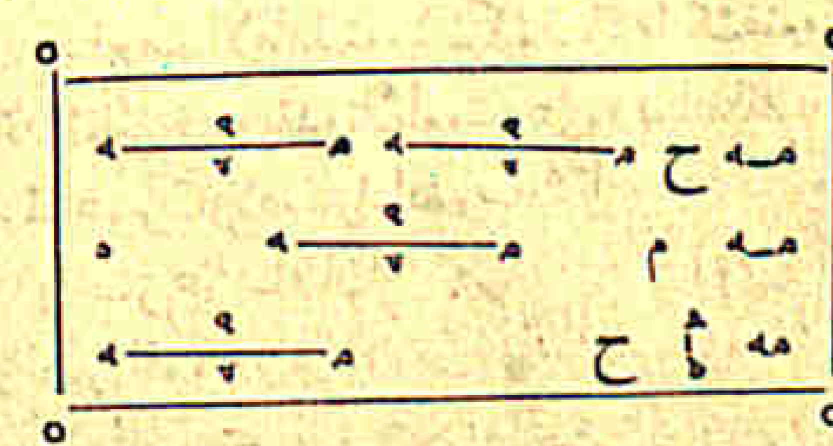
٨	١٤	١٥	١
١٦	٢	٧	١٤
٣	١٩	١٢	١٦
١٣	٥	٤	١٨

(غيره) للجدرى والحصبة يكتب هذا الوفق ويعلق على من به الجدرى فانه يمنعه من الزيادة وان علق على باب دار لم يطلع لاهل ذلك المنزل وان كتب فى جدار من داخل فعل ذلك وهو هذا

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

٧	١١	١٤	١
١٢	٣	٧	١٣
٣	١٦	٩	٦
١٣	٥	٤	١٤

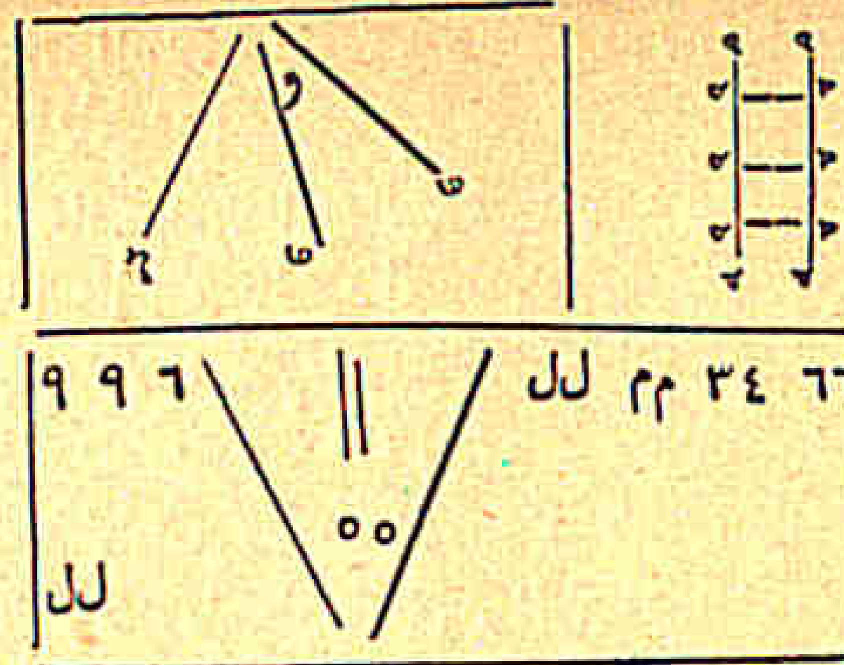
(غيره) لاصلاح الحيوان والهيبة على سائر الحيوان والامن من كل جبار وطاغ وشيطان وهو أن تنقش صحيفة من حديد أو خاتم فى الساعة الاولى من نهار الخميس والقمر متزايد النور متصل باحد السعدين من تربيع أو مقارن لاحدهما أو للكبد أو النوبهر أو حل بالدبران ويكون صالح الحال فى جميع أموره وان وافق أن يكون مقارنا للمشترى كان أتم ثم يختم به فانه ينال ذلك (وللبق) توضع كل ورقة فى رجل السرير أو ركن البيت قبل أوان ظهوره فانه لا يظهر أبدا مع البخور بقشر المحلب وورق الآس وهذه صورة المربع يسهههههها



(والنمل) يكتب فى أربع زوايا البيت بسم الله القدوس أخرجتم ملوس خرجا منكوس أخرجتم ساععين قبل أن يأتى أمر الله القدوس ويبخر بالزرنبة (وللحيات) تنقش هذه الاحرف والشمس فى درجة شرفها على فص ذهب وان اتفق أن يكون زحل فى الميزان أو فى الدلو أو فى الجوزاء أو فى السنبلة كان أقوى فعلا وأسرع تأثيرا فاذا قوبل به الحنش وقف مكانه وهو هذا

الصفراء فيقال للداخل منها المحرقة وهى حمى ملازمة كالمطبقة الا انها تشتد كالغب والنائبة منها هى الغب الخالص واقل انقضائها فى أربع ساعات وأكثرها اثنا عشر ساعة وتنقضى فى الاغلب على الدور الثالث وفى النادر على السابع وعلامتها مع ماسبق استواء النبض فى الوسط وصعوبة النافض لقوة القوى وقصر زمنه للحرارة (العلاج) تنقى الصفراء بالمسهلات مع اصلاح الاغذية والتبريد كامر مع مبالغة القرع المشوى والسكنجبين الهندى والترهندى وحبوب الصبر والباردة اما عن بلغم أو سوداء والاولى اما من داخل العروق وتسمى اللثقة وعلامتها الملازمة بلا نافض ولا عرق أو خارجة وهى النائبة وعلامتها وجود النافض القليل والبرد الشديد المنكى والحر الضعيف والعرق كل ذلك مضموما الى ماسبق من علامات الخلط كما عرفت وقد يخرج فى الباردة بول أحمر لتحلل البلغم الحى بالاحتراق فيه والفرق بين هذا والاحمر فى الحارة غلظه هنا وعدم صدق الحمرة (العلاج) يبدأ بالقىء ثم الاسهال كما مر ثم الاكثار من السكنجبين البزورى والعسلى وماء الحمص بالشبت أو البورق ودهن البدن بنحو البابونج والمرزنجوش محلولا فيه البورق والثانية وهى الكائنة عن السوداء تسمى الربع الدائرة ان كانت

وبجميع



(ولجميع الهوام والحشرات والحيوان) كالفار وابن عرس والذباب والحشرات المؤذية تعمل صورتين من رصاص احداهما صورة سنور قد افترس فارة وأخذها بفيه والاخرى صورة ابن عرس قد أخذ رأس حية ورقبتها فى فيه ويكون عملك يوم الاثنين فى ساعة القمر ويكتب فى رأس السنور هذه الاسماء طعطس طعطعوس وفى رأس صورة ابن عرس كالطالوس ملطيلوس كسطعفض وفى رأس الحية كطو بطلس باطلس بهلوس وفى صورة الفار سحاسل بحاهل تحاصل لوصاصل ويكون القمر فى زيادته ثم ادفنهما فى المكان فانه لا يبقى فيه شئ من الحشرات والهوام

(غيره) يكتب هذا الوفق الجليل المربع بوضعه الطبيعى على جسم طاهر شريف اذا وضع فى بيت كثر خيره وذهبت هوامه ولا يضيع منه شئ وهو هذا

(غيره) لمسابقة الخيل يكتب ويبخر عليه فى رق غزال طاهر وهو هذا والسابقون السابقون أولئك المقربون لا يسبقك سابق ولا يلحقك باسماء الله لاحق عوذتك بذى العزة والجبروت والجلال من كل طارق وسلال وسارق ومحتال عوذتك بالملك الوهاب من كل ما يؤلم الدواب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وسيأتى مزيد على ذلك فى الخاتمة ان شاء الله تعالى وانما وضع هنا وان كان ليس محل وضعه كيلا يخلو عن فائدة فان الشفاء تارة يكون بالادوية وتارة بالرقى وهذه صورته

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
١٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

(رقية أخرى) اللهم يامن يحل عقد المكاره ويفك نوب الشدائد يامن يلتمس به المخرج الى روح الفرج ذلت بلطفك الاسباب وبقدرتك الصعاب وجرت بطاعتك ومضت على ارادتك الاشياء فهى بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبارادتك دون وحيك منتهية أنت المدعو للمهمات

ياالله	ياالله	ياالله
ياالله	ياالله	ياالله
ياالله	ياالله	ياالله

والمفزع اليه فى الملمات لا يندفع منها الا ما دفعته ولا ينكشف الا ما كشفته وقد نزل بى يارب ما قد علمته وقد كادنى ثقله وألم بى منه ما قد أثقلنى حمله وبقدرتك أوردته على وبسلطانك وجهته الى ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما أغلقت ولا ميسر لما عسرت ولا معسر لما يسرت ولا ناصر لمن خذلت اللهم فصل على سيدنا محمد وافتح لى باب الفرج بطولك واحبس عنى سلطان الهم بحولك وادفع شر الجن والانس وكل مؤذ بقوتك وقدرتك واكفنى شر الريح الاحمر والضر والمسكن وأولنى حسن النظر مما شكوت وارزقنى حلاوة الصنع فيما سألتك وهب لى من لدنك فرجا هنيئا عاجلا وصلاحا فى جميع أمرى شاملا واجعل لى فرجا قريبا ومخرجا رحيبا فقد ضقت ذرعا باعرانى وتحيرت مما نزل بى ودهانى وضعفت عن حمل ما أثقلنى هما وتبدلت بما أنا فيه قلقا وعناء وأنت القادر على كشف ما شكوت منه ودفع ما وقعت فيه فصل اللهم على محمد وعلى آل محمد وتطلب حاجتك فيما تريد من كشف ضر واذهاب هم وغيره ثم تقول وتفعل لى كذا يامولاى وان لم أستحقه وأجبنى اليه وان لم أستوجبه ياذا العرش العظيم تكرر ياذا العرش العظيم ثلاث مرات وتصلى على النبى صلى الله عليه وسلم (غيره) لا اله الا الله السميع العليم تجيب دعوة الداعى اذا دعاك وتكشف السوء وتجعل من تشاء فى الارض خليفة ان ربى

خارج العروق وتنوب فى الثالث فمن غب يومى النوبة سماها الربع ومن لا فالثلث وان كانت داخل العروق فالربع مطلقا وعلامتها قلة النافض وشدة البرد وطوله وقصر العرق وقلته ووجع المفاصل والجنب وقل ان تكون اصالة لبعد تعفنها بل تحدث عن احتراق أحد الاخلاط وعلاماتها مشابهتها لما احترقت عنه فى الدور وغيره (العلاج) تنقية الخلط بان يبدأ بما ينقى الاصلى ثم السوداء وتقوية البدن وتلطيف الغذاء ومما يخص المطبقة شراب العناب وطبيخ الفواكه وماء القرع والشعير كل ذلك بعد ماذكرنا من الفصد وتختص الغب بقرص البنفسج بماء القرع المشوى والشعير والترهندى مع الخيار شنبر وكذا شراب الليمون وطبيخ الاهليلج وكذا الصبروان بقرص التمرحنا والصفصاف وورق القصب الفارسى وشرب البزور وذوات الالعبة كالمرو والقطونا ومما جربناه القىء بالبطيخ الهندى والماء والعسل ثم استعمال شراب الورد والبنفسج بالسكنجبين وهذا العلاج بعينه للمحترقة أيضا وتختص البلغمية مطلقا بالقىء بماء العسل والبزورى وطبيخ الشبت والفجل والبورق ثم شرب الغاريقون والراوند وما نقع فيه الزبل والحنظل وتختص الربع بشرب

الافثيمون والبسفايج واللازوردومن المجرب اللؤلؤ محلولا في حماض الاترج وحبه بخورا وشرب ماء الكرفس بالسكر وفي

لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفرلي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ولاتجعلني بدعائك رب شقيا طه طس ق ن ص طسم حمعسق كهيعص رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ماتصفون المص الر طسم الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الى قوله ينفقون أنسمت عليك بحاء الرحمة وميمي الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار الى آخر السورة أحون قاف أدم حم هاء آمين اللهم أنت الله الذي لااله الا هو الحي القيوم لاتأخذه سنة ولانوم الى قوله وهو العلي العظيم فاحفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي ومن تحتي ومن ظاهري ومن باطني ومن بعضي ومن كلي واملأ قلبي بنورك وعزتك فانك أنت الله العلي العظيم هاس ميم ن ز رح يس والقرآن الحكيم ن والقلم ومايسطرون ق والقرآن المجيد ص والقرآن ذي الذكر مانورك بعيد وان رحمتك لقريب من المحسنين أسألك بمجموعها وحقائقها وأسرارها ومايصل من أمرك فيها عزا لاذلال بعده وغنى لافقر معه وأنسا لاكدر فيه وأمنا لاخوف بعده وأسعدني لاجابة التوحيد في طاعتك حسبما كان يوم الميثاق الاول في قبضتك طه يس شاهت الوجوه ٣ مرات وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما صم بكم عمي فهم لايعقلون ولايفقهون ولايسمعون ولايبصرون ولايتكلمون ولايتحركون ولا يتفكرون ولايتدبرون ولايختارون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لايبصرون ولونشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولونشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولايرجعون فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولاحول ولاقوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) يكتب هذا العهد الذي تكلم به سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وذكر آصف بن برخيا ان هذا العهد كان منقوشا على جوانب البساط وان آخره كان منقوشا على الخاتم الذي ختم به على الجن والانس وهو هذا يبرهتيه برهتيه ٢ كربر ٢ تتليه ٢ طوران ٢ مزجل ٢ بزجل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢ غوشلخ ٢ برهولا ٢ بشكيلخ ٢ قز ٢ مز ٢ انغلليط ٢ قترات ٢ غياها ٢ كيدهولا ٢ شمخاهر ٢ شمخاهير ٢ الاهم بكهطهونية بشار بش طوش طوباش بلطشفو بل ابو بل شمخاهر بار وخ بشيم باروخ بشيم اللهم بحق كهكهيج بغطيشي حلد مهيماهم هلمخ هيلخ وردوبه مهفياج بعزتك الاما أخذت سمعهم وأبصارهم والعهد الذي حكم به السيد سليمان على الجن من أول اللهم اني أسألك الى آخر العهد فلنتكلم على خواص بعضها فنقول ان برهتيه كربر اذا كتبت بريق الطالب على مأكول وأهدي لاحد من الناس تمكنت محبة الطالب في قلب آكله وكذا اذا قرأها الطالب على ماء فعل ذلك وان نقشت على طابع من عنبر وحملته البكر تزوجت وكذلك تكتب وتعلق على السلعة واذا أضيف اليها تتليه تتليه طوران طوران وعلق على مصاب أفاق واحترق عارضه وان كان مسحورا ابطل سحره وذكر الشيخ أبو معشر أن العهد يحكم على العناصر الأربعة والجهات الست وانه طاعة على الأملاك وأن من نقش مزجل بزجل على طابع من رصاص أسود في يوم السبت أول ساعة وينقش معها وانا على ذهابه لقادرون وبحر بقرنا بل ودلى في بئر بخيط صوف أذهب الماء باذن الله تعالى وان أضيف الى مزجل بزجل ترقب برهش غلمش خوطير ونقشت على خاتم من حديد ساعة المريخ ويومه وتختم به أحد ممن يعاني الرمي أو الضرب بالسيف أعطاه الله تعالى قوة فيما يعانيه ومن تلاها على تفاح ٤٧ مرة على اسم من يريد وأهدى ذلك الى من يريد رسخت محبته في قلبه ولم يزل يتطلب رضاه للمحبة ومن كتب قلنهود برشان كظهير غوشلخ على ثوب من ينزف الدم انقطع دمه وان كتب العهد بتمامه في جام زجاج ومحي بماء المطر أونهر يجري ورش به وجه مصاب احترق عارضه ولم يدخل الدار وان سقي منه بعد ذلك لم يصبه له وخصائصه عديدة لاتحصى كثرة والله أعلم (غيره) بسم الله المبدئ رب الآخرة والاولى لاغاية له ولامنتهى له مافي السموات ومافي الارض ومابينهما وماتحت الثرى الى الرحمن على العرش استوى الله عظيم العظماء دائم الآلاء قاهر الأعداء الرحمن عاطف برزقه معروف بلطفه عادل في حكمه عالم في خلقه رحيم الرحماء عليم العلماء الغفور القادر على مايشاء سبحان الملك الحميد ذي العرش المجيد فعال لمايريد أنت قلت وأنت أصدق القائلين

الخواص أن ثوب النفساء البكر قبل غسله يذهب اذا البس وكذا أكل لحم القنفذ وحمل العظم المثقوب في جناحي الديك والهدهد ومن الحميات مايسمى المختلطة والمركبة لاختلاط أدوارها وتركيبها وأكثر من خلط لسوء التدبير وفساد المزاج (وعلاج) هذه مأخوذ من البسائط وكذا علاماتها زيادة ونقصا واعتدالا وأما الخمس والسدس وما بعدهما على مافيه فتابع لربع الدائرة والمختلطات مطلقا الاغلب من الاصول ويختص بها الانيسون والبازورد والكشوث وثلاث ورقات بنج شربا وفي الخواص أن زبل الفيل يذهب الحمى بخورا (حمى الدق) حرارة تجاوز الاعتدال حتى تتشبث بالعظام ومافيها تدريجا ويقال لاولها الدق مطلقا ولثانيها الذبول وآخرها التفتت وليس يدرك أولها الا الماهر في النبض أو مستيقظ لنفسه فان هذه اذا أخذ الغذاء في الهضم اشتعلت كما يضيء السراج عند ورود الدهن وأعلامها تسهل الادراك لأن الذبول يحيل البدن ويضمره ويحيل اللون واذا بلغت الآخر دق الصوت وغارت العين والصدغ وتجذبت الاظفار وهذه الحمى تكون اماعن

ادعوني

العفن بهمل أو بسوء تدبير أو يخطئ الطبيب أو يقع التخليط في الاغذية والادوية فلايمكن التلاف وقد تحدث ابتداء اذا أفرط

ادعوني أستجب لكم لاتقنطوا من رحمة الله اللهم احفظني من آفات الزمان ومن شر مردة الجان الله أكبر الله أكبر الله أكبر لااله الا الله رحمانا رحيما لااله الا الله غفورا شكورا لااله الا الله بارا لااله الا الله حقا حقا لااله الا الله ايمانا وصدقا لااله الا الله ايمانا وعتقا لااله الا الله تعبدا ورقا لااله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيذ نفسي وبدني وشعري وبشري وديني ودنياي وأهلي ومالي وولدي ووالدي من كل شيء يؤذيني أعيذ نفسي وجميع مارزقني ربي من نعم الله واحسانه واخواني المؤمنين والمؤمنات بالله العلي العظيم وبكل كتاب أنزله الله عز وجل وبكل رسول أرسله الله وبكل حجة أقامها الله وبكل برهان أظهره الله وبلااله الا الله من شر كل ذي شر ومن شر ماأخاف وأحذر ومن شر ابليس وجنوده ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر الشياطين وأتباعهم ومن شر ماينزل من السماء ومايعرج فيها وبنوى المصاب ومن شر مايلج في الليل والنهار ومايخرج منهما ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم اني أحتجب بك من كل شيء خلقته وأحترس بك منهم وأعوذ بالله العظيم من الغرق والحرق ان الله قوي عزيز لايضركم كيدهم شيأ ان الله بما يعملون محيط واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا ياأيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذهم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون والله يعصمك من الناس ان الله لايهدي القوم الكافرين كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله قلنا يانار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين وزادكم في الخلق بسطة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا سيجعل لهم الرحمن ودا وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني فرجعناك الى أمك كي تقر عينها ولاتحزن لاتخف نجوت من القوم الظالمين لاتخف انك أنت الأعلى لاتخاف دركا ولاتخشى لاتخافا انني معكما أسمع وأرى قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وينصرك الله نصرا عزيزا ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما يانور السموات والارض باسمك دعوت وبك استعنت وعليك توكلت وأنت رب العرش العظيم أعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وينقلب الى أهله مسرورا ورفعنا لك ذكرك يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها لو أنفقت مافي الارض جميعا ماألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين أمين وخشعت الأصوات للرحمن فلاتسمع الا همسا اللهم من أرادني بسوء فرده ومن أرادني بشر ومكر فاقمع رأسه وألجم فاه كيف شئت واجعلني آمنا منه ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها واجعلني في حماك الذي لايرام وسلطانك الذي لايضام وفي حرزك الذي لايخذل فان حماك منيع وسلطانك قاهر وجارك عزيز وأنت على كل شيء قدير تحصنت بذي العزة والجبروت واعتصمت بذي الحول والقوة والملكوت وتوكلت على الحي الذي لايموت وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وهذا جامع لكل قصد (حرز وحجاب) يكتب للمصروع ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله قاصم كل جبار عنيد وجني مريد وشيطان مكيد بالليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس والقمر اذا اتسق بالعلي وماخلق قل أعوذ برب الفلق من شر ماخلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد ومن شر كل جني وشيطان وغام وبهتان ومن يتعرض للنساء ومن يفزع الصبيان ومن يظهر في النيران بالليل وأطراف النهار بالسقف ومن بناه بالطود ومن أرساه بالكرسي ومن سواه بالعرش ومن أعلاه بالافلاك الجارية بالسماء العالية بالنجوم الثاقبة بالأفلاك القدسية بالاقسام السريانية

الهم والغم والكدر وأشدها خطرا ماحدث لبابس المزاج والمهزول في نحو الحمار صيفا (العلاج) جملة ماتقدم في السل والقرحة وأقراص الورد والكافور والراوند وشراب العناب ومطبوخ الافتيمون والفاكهة واللبن الحليب بدهن اللوز والسكر والطين المختوم ومرق الفراريج بانواع البقول (ومن ضرب) التركيب هنا جنس مع جنس مثل دائرة مع مطبقة وأشهر هذه شطر الغب وهي تركب الغب مع نائبة البلغم وغيره والورد وهي كشطر الغب لكن البلغم فيها أكثر الى غير ذلك مما يسوغ تأليفه وأحكام كل من علاج وغيره مامر في البسائط اذا أمعن النظر في تحقيقه (الوباء) حقيقته تغير الهواء بالطوارئ العلوية كاجتماع كواكب ذوات الاشعة والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور وصعود أبخرة فاسدة وأسبابه مع ماذكر تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكائنات وعلاماته الحمى والجدري والنزلات والحكة والاورام ومنه الطاعون وربما تعدت السنة الوبائية الى غير الانسان من البقر والخيل بحسب كيفية الهواء وربما فسدت الفاكهة أيضا والزروع وتختلف الامراض باختلاف الغالب فاذا كانت السنة ربيعية كان

أكثر الأمراض الدم وهكذا (العلاج) تنقية الخلط الغالب واستعمال ماذكر فى الطاعون بأسره وملازمة البخور بالميعة والمقل

ورش المنزل بالآس والنعناع وشم البصل ونحوه وكذا التفاح والسفرجل وتقليل الحمام وهجر اللحوم والحلوات خصوصا اذا كانت السنة ربيعية (الجذام) ويسمى داء الاسد لصيرورة الوجه فيه كوجهه ويقال له أيضا السرطان العام (وسببه) ادمان ماغلظ كلحم البقر والتمر والباذنجان أو أحرق بحرافته كالثوم والخردل والسعد أو غلظ الدم كالعدس ويكون عن غليان الدم وعلامته تحجر الوجه وشدة الحمرة وبعض تساقط الشعر لكثرة الرطوبة وعن احتراق الصفراء وعلامته سرعة الانتشار وقلة الحمرة والهزال وعن السوداء المحترقة اصالة (وعلامته اليبس المفرط وقرط الشعر وغلظ الاطراف واعوجاج الاصابع وتكرج الاظفار وعلامة الثلاثة تقدم القوابى والحمرة المظلمة وكدورة بياض العين واستدارة الحدقة والبحوحة وأسهله الاول وأبعده عن البرء الثالث وكله قابل للعلاج مالم ينتثر الأطراف (العلاج) يبدأ أولا بفصد الباسليق من الايمن ثم يعطى مطبوخ الافتيمون ثلاثا وماء الجبن كذلك ثم السقمونيا مع اللازورد يوما ثم يفصد باسليق الشمال و يسقى اللبن

بالكلمات العبرانية بالأحرف اليونانية والنورانية بنور النور ياغشى موسى على جبل الطور نخر موسى صعقا فتدكدك الجبل من هيبته فصار هباء منثورا بالصيحة الكبرى بالزجرة العظمى بمن نادى موسى انى أنا الله رب العالمين ازجر الوارد والصادر الملاعين بحصنات محجبة حجبت كل كائد ومعاند ومحب صاحب وطردته عن حامل كتابى هذا عزمت على كل من قام وقعد وأقسم بقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد عزمت عليكم بادعية الاشخاص وقطعت عنكم الاحساس بقل أعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذى يوسوس فى صدور الناس من الجنة والناس ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفى آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك فى القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ورد) منسوب للشيخ عبد الفتاح تلميذ الشيخ كريم الدين الخلوتى نفعنا الله به وهو قسم لتكثير الرزق وتسخير قلوب العباد يقرأ كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انه ليس فى الرياح ذرات ولا فى السماء قطرات ولا فى الارض دورات ولا فى الفلك حركات ولا فى القلوب خطرات ولا فى البرق لمعات ولا فى الليل ظلمات ولا فى النهار ساعات ولا فى العرش والكرسى دلالات الا وهى على وجودك وآلائك دالات ولك شاهدات وبربوبيتك معترفات اللهم انى أسألك بقدرتك التى اقتدرت بها على جميع مخلوقاتك أن تسخر لى قلوب عبادك وتشرح قلبى وصدرى لما شرحت له قلوب عبادك الصالحين وصدورهم فانى أشهد بانك أنت الله الذى لا اله الا أنت رب العالمين رب السموات والارضين كاشف الكروب وعلام الغيوب ومسخر القلوب لمن كان مقهورا حتى يعود مجبورا ومحبوبا ويامخرج الحبوب بهب هب هب ذى اللطف الخفى بصعصع صعصع ذى النور والبهاء بسهوب سهوب سهوب ذى العز الشامخ الذى له العظمة والكبرياء بكهوب كهوب بكهرب كهرب الذى نار بنوره كل نور الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة أجب يار وقيائيل الملك بحق الملك الذى زخرف الجنان وأطاعه الحيوان وسمى نفسه بذى الجلال والاكرام اللهم باسمك المرتفع الذى تكرم به من تشاء من أوليائك وتعز به من تشاء من أحبائك ان ترزقنى برزق من عندك تغنى به فقرى وتقطع به علائق الشيطان من قلبى فانك أنت الله الحنان المنان الوهاب الفتاح الرزاق ذو الفضل والنعم والجود والكرم اللهم انى أسألك بحق حقك وفضلك واحسانك ياقديم الاحسان يامن احسانه فوق كل احسان يامالك الدنيا والآخرة ياصادق الوعد لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين اللهم انى أسألك الحلال واجعله لى نصيبا اللهم انى أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات وأسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أن تصلى على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى وجلاء بصرى وذهاب غمى وهمى يا كاشف الكرب يا كافى يا كفيل يارحمن يارحيم برحمتك ياأرحم الراحمين
وهذا وفق الجلالة منسوب للشيخ كريم الدين تلقاه عنه تلميذه الشيخ عبد الفتاح نفعنا الله به والمسلمين آمين وهذه صورته

ودود	حسيب	حى	الله
حى	الله	ودود	حسيب
الله	حى	حسيب	ودود
حسيب	ودود	الله	حى

١٦	١٩	٢٢	٩
١٢	١٠	١٥	٢٠
١١	٢٤	١٧	١٤
١٨	١٣	١٢	٢٣

ه	ل	ل	ا
ل	ا	ه	ل
ا	ل	ل	ه
ل	ه	ا	ل

فاقصد به ماتريد فانه الاسم الاعظم للجناب الاكرم وذلك لكثرة معانيه و رجوع جميع الاسماء اليه ومنع تسمية الخلق به لانه امام الاسماء وأصلها ولمناسبته من آى القرآن الكريم الله لا اله الا هو الحى القيوم وقوله تعالى الله لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه والدعاء القائم به اللهم يامن هو الاول قبل كل موجود ويامن

هو

الحليب مع السكر ثلاثا ثم طبيخ الفواكه كذلك ثم هذا المطبوخ (وصنعته) تين زبيب منزوع سبستان من كل عشرون درهما

بنفسج بسفايج أسطوخودس عرق سوس من كل عشرة عناب ورد منزوع من كل سبعة ترض وتطبخ باربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى على الربع فيصفى على ثلاثين درهما شراب بنفسج و يستعمل و يكرر الى تمام الاسبوع ثم يفصد الاخدعين ويقتصر على شراب الورد والبنفسج والترياق الكبير والحمام والطلى بالسمن والشيرج والزبد فى بيت لم يدخله الهواء الى تمام الاسبوع الثالث ثم شرب الحنا أسبوعا فان لم يبرأ بهذا العلاج فالامر خطر جدا فاكو على المفاصل كلها واسق طبيخ الافاعى وأعط ترياق الذهب يوما والمثروديطوس آخر فانه يقف قطعا و يمتنع برؤه بالكلية (واعلم) انى لم أصل الى كى هذه العلة أصلا وانما أبرأتها بما مر وطالما أزحناها باللؤلؤ واللازورد والزمرد والسقمونيا فقط فى دون الشهر واقتصرنا فى الأطلية على اللؤلؤ والدهنج وغالب ما يفسد به هذا المرض عدم ترتيب العلاج فربما أسهلوا قبل الفصد فترسخ الاحتراقات فى البدن أو فصدوا مع قبض وهيجان لحرارة فيعم و يطفؤا وأعطوا الترياق أولا لحبس الخلط حتى استوعب العظم فاحذر من هذه فانها من سقطاتهم

هو الآخر بعد كل مفقود قابلنى بنور اسمك العظيم مقابلة تملأ بها وجودى ظاهرا وباطنا حتى تمحو منى حظوظ الاشكال كلها فيبدو لى وجودى من وجود سر ما كتبه قلم تقديرك من كل مودع فى مستقر أو مستقر فى مستودع فلا يخفى على ماغاب عنى فأنظر الى من سواى بنور اسمك العظيم حتى أرى الكمال المطلق والسر المحقق يامفيض الأنوار على قلوب عباده الأبرار بفضل قل هو الله أحد الى آخر السورة اللهم هب لى الخلوة معك والعزلة عما سواك واملأ سمعى بلذيذ خطابك و زينى بالخشية عند ذكرك وأسانى بالحمد لك واجعل اللهم نظرى عبرة وسكوتى فكرة وكلامى ذكرك وأحرسنى بعينك وعونك واخصصنى بأمنك ومنك وتولنى باختيارك ولا تكلنى الى أحد غيرك واجعلنى فى عصرى هذا من أعظم عبيدك عندك فانه لا حول ولا قوة الا بك يا الله يا الله يا الله ياعزيز يا الله ٣ يامولاى يا الله ٣ ياعزيز على الاطلاق يا الله ٣ يافتاح يارزاق يا الله يا الله ياعزيز ياوافى يا الله يا الله ياشافى ياكافى يا الله يا الله ياعزيز ياأحد يا الله يا الله يامحيط ياصمد يا الله يا الله ياعزيز ياكافى يا الله ٣ ياعزيز ياأحد يا الله ٣ ياعزيز ياصمد يا الله ٣ ياعزيز ياغنى يا الله ٣ ياحى ياكفى يا الله ٣ يامولاى ياواحد يادائم ياعلى ياحكيم اه وهذا بعد كلام طويل لخصنا منه زبدته الى أن قال وقد تشكلت لاحد الابدال أهل التصريف والاحوال وهو محمد بن الحسين بن اسمعيل الاخميمى رأى دائرة من نور فى بطن الدائرة اسم الجلالة وقد تفرع من كل اسم فيه عشرون وهى ١٩ اسما حسبما تراه مرسوما فى الشكل وتمام العشرين اسم الجلالة فلما ثبت هذا الشكل فى ذهنه وانفصل عنه ذلك الحال وارتفع الشكل النورانى رجع الى فكرته فصوره فى الورق لعلمك بصمانته فان فيه الاسم الأعظم الأكرم فاعرف حقه وقدره تقف على أسراره وغرائب آثاره فان لهذا الشكل المبارك من الخواص أشياء عديدة فمن ذلك من أراد أمرا من الامور فليتطهر و يدخل خلوة و يصلى فيها ركعتين بحسن نية ويحسن الالتجاء الى الله تعالى فى جوف الليل ويذكر العشرين اسما ألفا وستمائة وثلاثا وثلاثين مرة و يطلب بعد ذلك مايروم من الامور المهمات تقضى باذن الله تعالى وها أنا أطلعك على مناسبة هذه الجملة وذلك ان اسمه تعالى فعال جملته ١٨١ فتضرب فى عدد التسعة حروف الآحاد يخرج كعبها ١٦٢٩ وأضف اليها الأربعة وهى حروف فعال فصارت الجملة ٢٦٣١ ومن أراد الاقتصار فى الذكر على أقل من ذلك فليذكر المائة والاحدى والثمانين التى هى جملة اسمه تعالى فعال و يكون حاضر الذهن غير مشغول القلب و يتوجه لذلك بقوة همة وصرف عزيمة وهذه صورة الدائرة

الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه ... بشئ من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم

وعنت الوجوه للحى القيوم
ا ح ب ت ع
٦٣٣ ه ا ف ع ن د ب ع
ع ح ا ه ع ا ف
١٤ ا ا ل ع ا

ومن اضطر لامر دنيوي أو أخروي فليتطهر ويدخل الخلوة ويستقبل القبلة ويصلي في الثلث الاخير ركعتين باخلاص أو نصف الليل الاخير ويذكر هذه الاسماء وهي الله علي عظيم باعث فعال عليم عدل نافع بديع عزيز عفو جامع سميع رفيع سريع متعال معيد معبود معز مانع وهي الاسماء التي في الدائرة وعدتها عشرون ويسأل الله تعالى حاجته فان الله تعالى يسهل عليه أسبابها خصوصا اذا كان يطلب العلم فانه يفتح له من باب اسمه العليم طريقا الى قصده يرى منه العجائب (ومن خواصه) ان من ذكر العشرين اسما المرسومة في الشكل كل يوم بعد صلاة الصبح ٦٦ مرة بحيث يكون ذلك من جملة ورده فانه يظهر له من الخيرات في دينه ودنياه ونفسه أشياء عجيبة من تسخير ومحبة وقبول وغير ذلك • وكذلك من ذكر الاسم ٦٦ مرة يوم السبت ودعا على ظالم في الساعة الاولى فانه يؤخذ من وقته اه باختصار (ومن جوامع الادعية) اللهم اني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها حجتي وترد بها ضالتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة اللهم اني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم اني أنزلت بك حاجتي وان قصر بي ضعف عملي افتقرت الى رحمتك فأسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ماقصر عنه عملي ولم تبلغه نيتي ولم تحط به مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فاني أرغب اليك فيه وأسألك برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم ياذا الحبل الشديد والامر الرشيد أسألك الامن يوم الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك تفعل ماتريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك وعدوا لاعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في عظمي ونورا في أعصابي اللهم أعظم لي نورا واجعل لي نورا سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لاينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام اه من الجامع الكبير للحافظ السيوطي (رأس) تقدم الكلام عليه في علم التشريح والكلام هنا في أمراضه وهي عديدة وهي اما باطنة أو ظاهرة وكل اما خاص بعضو مخصوص أو عام يخالفه والكل في بابه تفصيل مميز له عن بقية أخواته كالصداع والشقيقة والسدر والدوار والبيضة والخودة وغيرها مما خص أو عم • واعلم أن الامراض كلها من الاخلاط الاربعة وانما يقع تزايدها بالاسباب وتعدد تنوعها وكذا العلامات فاذا أسباب كل مرض وعلاماته اما أن تكون مستندة الى المادة وهي علامات الاخلاط أو الى الزمان وهي البحران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج وكل مذكور في مواضعه وتقدم تقرير ذلك فلا حاجة لاعادته واذا علمت ذلك فلنذكر ماسهل علاجه أو تعذر وترك علاجه وتقدم الكلام على جله في حرف الجيم وكان حقه أن يذكر في حرف الميم أعني ماأذكره هنا لكن لما كان الامر كما ذكر خص بهذا الحرف لكثرة تعدد أنواعه فنقول (ماليخوليا) اسم جنس تحته أنواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب علامات حاضرة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا وتفصيل ذلك أنه ان تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فان كان الزائد الدم مال اللون الى الحمرة وتختلف ألوانها وان كان البدن صحيحا عبلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ أصالة وان اشتدت وقت الجوع والاخذ في الهضم وأكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراقي وعلامته استيلاؤها مطلقا وحب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص أنه زجاجة تنكسر وثبوت مالم يكن في الذهن كتخيله من يريد قتله وان كثر اختلاف مشيه وتقليب وجهه ونفوره من الناس والامكنة فهو (القطرب) وغالبه من السوداء أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو الماثريا ويقال ماتونيا معناه داء الكلب ويقال له الداء السبعي لشبه أفعاله بأفعال الكلاب

الجملة المفضية الى تخليد العلة ويجب منع هذه القوانين كلها الاقتصار في الأغذية على مايولد الدم الخالص اللطيف كالفراريج والسكر وصفرة البيض والزبيب والعنب والفستق والتين الرطب والعناب والبيض الازرق بعد الاسبوع الثالث خاصة جمعة ومن المنافع طبيخ أصل الخطمي والطرفا والزبيب شربا والحنظل والخولان مطلقا حتى الطلى بها خصوصا في أسفل الرجلين وكذا القنطريون والزفت والميعة والزيت طلاء وكذا الحمار كلا وطبيخ الضفادع النهرية شربا والثوم والخردل أكلا هذه الثلاثة عن تذكرة السويدي فان صحت قصاه بالخاصية وفي الخواص ان مرارة النسر مع دهن حب العنب متساويين وسعط بدرهمين منهما أوقفت المستحكم وأبرأت غيره وقد رقنا في علاج هذه العلة مالم نسبق اليه جعلونا ثباعتقده ولم أعلم معالجا أحسن من الرازي في الحاوي وقد زدت الحب الفرنجي أكثر من ضعفه (فساد الألوان) هو تغيرها عن المجرى الطبيعي الى مايشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد في اليرقان وغلبة الرصاصية في البلغم وشدة الحمرة في الدم وهذا ان استندت الى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض والا فان كانت من غير موجب فليتذكر الدم يخلط

والسباع

والسباع وهذا المرض ان كان السكون فيه والنحافة والكمودة فمن احتراق السوداء نفسها والا فمن الصفراء قال جالينوس ولابد في مادة الماثريا من العطش وان تغير العقل واختلفت الافعال مع وجود السرسام فهذا النوع هو الصبار كذا قالوه ومنه الرعونة والحمق وعلامتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاط الافعال المتضادة من الرعونة والخوف والصبوة وهو أن يميل الى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدوره من الشبان أدل على استحكام العلة وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل الى خارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والتفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامات الكل معلومة (العلاج) يبادر الى الفصد أولا في الصافن وثانيا في الاكحل ويقتصر في الغذاء على الدجاج واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندي ويسير المسك محلولين في الزبد الطري ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفي كل يوم خمسة دراهم بزرقطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الجيدة لانواع الجنون المذكورة (وصنعته) سنامكي عشرون ورق حنظل صبر أسارون أفتيمون بسفايج من كل سبعة وردمنز وع ستة لؤلؤ أربعة لازورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل تحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الادوية الشربة ثلاثة كل ثلاثة ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس قرب المياه ان كان صيفا والاحتراز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوانيا وحمل الزمرد وأكله ومما جربته مرارا فصح وأبرأ الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول أن تسحق من اللؤلؤ ماشئت واسقه في صلاية من حماض الاترج عشرة أمثاله واجعله في قارورة وشمعه ودعه في الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صبر ميعة سقمونيا خمسة أفتيمون دار صيني قصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندي صندل أحمر صمغ كثيراء من كل ثلاثة يسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول ويحبب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلب منه التفريح وتقوية الباه زيد ذهب يذاب ويسقط عليه ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالبادزهر فيخلص من السموم لوقته وقد وسمنا هذا المركب بترياق الذهب وفيه انك اذا حللت منه قيراطين في ماء زهر الاترج وسعط به صاحب اليرقان حسن لونه من يومه وفي الخل يفيق المصروع وفي دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء واذا دهن به بعد الحيض حملت سريعا أو في الزبد وشربه المجذوم برئ مالم تنتثر الاطراف ويشرب لتفتيت الحصى بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الثور والشمر الاخضر وللبواسير بماء العناب وقد يزاد البهمن بنوعيه وجالينوس يرى الاحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رؤسهم بما مر في السرسام (زبو) تقدم في أمراض آلات النفس في حرف النون (رمل) من أمراض المثانة وتقدم في حرف الميم (رعشة) تأتي في حرف التاء في التشنج وأخواته فراجعه لان له رابطة هناك (رمل) علم موضوع على الرمل وهو النقطة وذلك أن البحث عنها من جهتين وهما الزوج والفرد وهما أعراض ذاتية ومحلها البيوت والاشكال حالة فيها والمحل مقدم على الحال فمن هذا الوجه كان الواجب شرح أحوال البيوت وهو معلوم عند أهل هذا الفن وأول مانزل به جبريل عليه السلام على ادريس وبعده نوح عليهما الصلاة والسلام وروي أنه خط نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقد اعتنى به كثير من العلماء وأثبتوه نظما ونثرا من المتقدمين والمتأخرين وها أنا أبث عليك شيأ يسيرا من الاصول لتهتدي بها الى المطلوب • اعلم أن البيت الاول هو الطالع ويدل على النفس والروح وابتداء الامور الى غير ذلك الى السادس عشر كما هو معلوم واعلم أن أربعة من هذه البيوت تسمى الاوتاد وهي الاول والرابع والسابع والعاشر ودليلها على الحال وهو أقوى البيوت وأربعة أخرى يقال لها مايلي الوتد وهي الثاني والخامس والثامن والحادي عشر ودليلها على المستقبل وهي أوسط البيوت قوة وأربعة أخرى يقال لها الزوائد والشواهد الاربعة وهي الثالث عشر وهو شريك الاول والرابع عشر وهو شريك السابع والسادس عشر وهو شريك الرابع والخامس عشر وهو شريك العاشر والبيت الثالث عشر يقال له وتد الوتد واعلم أن ثمانية من هذه البيوت الاثني عشر متناظرة الاول والثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والعاشر والحادي

آخر وقد يكون تغير اللون بجوع وهم وتحليل أفرط بجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الأسباب المعلومة والاكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر في ازالة الاثر وترك ما يفسد كالكمون (العرق) يقع به الفساد والنفع من جهة كثرته وقلته واعتداله فافراط دروره يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون اما لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء للخلط والكثرة خصوصا ان اشتدت في النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحرافة فيرق ويفتح العروق والمسام وعلامة الاول وجود السبب والبواقي تكون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دما لافراط الخلط (العلاج) تنقية الغالب واصلاح المزاج بالتعديل ودلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفن والنتن والامتلاء وعسر الحميات وذلك اما لغلظ الخلط والغذاء وعلامته الامتلاء والثقل أو لتكرج الجلد بنحو البرد وعلامته حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام وتنقية الأوساخ ثم الدهن بما يرخي ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة وألبان النساء واعتداله ملطف مجفف ينقي البشرة ويعدل

عشر وهي أقوى البيوت والاربعة الباقية من البيوت ساقطة فهي أضعف البيوت فهذا شرح أحوال البيوت والمقصود من ذلك تسكين الدائرة لمعرفة الطالب والمطلوب بأخصر عبارة وأوضح اشارة وهو هذا

جودله	احيان	رايةفرح	بياض	نقي الخد	عتبة خارجة
حمرة	انكيس		نصرة خارجة	عقله	اجتماع
نصرة داخلة	طريق		قبض خارج	جماعة	قبض داخل

اعلم أن كل شكل من هذا التسكين يطلب سابعه ويقال له طالب والسابع مطلوب مثاله الجودله طالبة الحمرة والحمرة مطلوبة له وكذا الحمرة طالبة الطريق والطريق مطلوب له والطريق طالبة العتبة الداخلة والعتبة الداخلة طالبة النصرة الخارجة والنصرة الخارجة طالبة الجماعة والجماعة طالبة نقي الخد ونقي الخد طالب الاجتماع والاجتماع طالب الجودله وكذلك الاحيان طالب الانكيس والانكيس طالب القبض الخارج والقبض الخارج طالب البياض والبياض طالب العقلة والعقلة طالبة القبض الداخل والقبض الداخل طالب العتبة الخارجة والعتبة الخارجة طالبة النصرة الداخلة والنصرة الداخلة طالبة الاحيان وفائدة هذه المقالة أن كل شكل ظهر في البيت الاول فليعد من بيته على هذا التسكين الى البيت الذي ظهر فيه ذلك الشكل فان كان ظهوره في بيوت جيدة مثل الاوتاد والحادي عشر والخامس والثالث عشر والخامس عشر كان جيدا ويحكم بعنوانه مثاله ظهر الانكيس في البيت الاول فعد من بيته الى الذي ظهر فيه فان كان في العاشر يدل على الرفعة وزيادة العمر والجاه ويدل على طلب المال لانك اذا ضربت الانكيس مع الجودلة التي هي صاحبة البيت نشأ منها نصرة خارجة وهي بيت مال الانكيس فاحكم له بحصول المال وكذا ان ظهرت النصرة الداخلة في الاول فاذا عددت من بيتها اليها تكون في السادس تدل على الافكار والهم والغم والامراض وكل ما ينسب الى البيت السادس يدل على أمر يؤمله ويرتجيه لانك اذا ضربت النصرة الداخلة مع الجودلة نشأ منها عتبة خارجة لانها أصل النصرة الداخلة اذا كانت حادي عشرها وكذا تفعل في باقي الاشكال والبيوت على هذا القياس فهذه أحكام الطالب وأما أحكام المطلوب فهو أن تنظر الى مطلوب الشكل الذي ظهر في البيت الاول هل نشأ ظاهرا أو باطنا أعني بالباطن أن تضرب الستة عشر شكلا مع شكل بيت المطلوب من التسكين المذكور فتعلم أنه موجود في الرمل أم لا فان كان موجودا عد من بيته الى البيت الذي ظهر فيه فان كان ظهوره في بيوت سعيدة دل على سعادة المطلوب فان أردت أن تعلم هل يحصل المطلوب أم لا فاضرب شكل المطلوب مع صاحب البيت الذي فيه مطلوبه فان كان الشكل سعيدا حصل باسهل وجه وان كان نحسا حصل بعد التعب والصعوبة وان كان الشكل المتولد منهما خارجا فلا يحصل شئ ان كان نحسا كان المنع بلا اختياره وان كان سعيدا كان باختياره وان كان الشكل المتولد منهما منقلبا انقلب مطلوبه من حال الى حال فان كان الشكل المنقلب سعيدا حصل المطلوب وان كان نحسا فلا وان كان الشكل المتولد ثابتا فانه يبطئ زمانا وان كان الشكل المنقلب سعيدا حصل بعد تلك المدة وان كان نحسا فلا وان كان شكل المطلوب لم يوجد في الرمل فانظر الى بيت مطلوبه وخذ الشكل الذي حل فيه واضربه مع شكل المطلوب فهما نشأ منهما فاحكم به على صفة ما تقدم من الاحكام لكنه يدل على بعد حصول مطلوبه وبطئه كثيرا اذا كان على هذه الصورة أعني اذا عدم شكل المطلوب والله أعلم وان أردت أن تعرف النظر والنطق والاتصال والانفصال في الرمل فانظر الشكل واضربه في الاحيان فهما خرج فهو نظر الشكل وان أردت نطقه فاضربه في الحمرة يظهر لك نطقه وان أردت معرفة اتصاله فاضربه في البياض يظهر لك اتصاله وان أردت انفصاله فاضربه في الانكيس يظهر لك انفصاله وهذا الشكل فيه الاعداد والجهات والطبائع والسعود والكواكب والبيوت والاسماء والحروف والاشكال كما ترى

لاخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضى لذلك واعلم أن ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر ﴿تغير الرائحة﴾ سببه العفونة واحتباس الخلاط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يحرك الاخلاط الى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب في ذلك لكثرة طي المغابن (العلاج) ينقي الخلط بالفصد وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسنج والمرتك بماء الورد والشب والمر وماء الآس ﴿السمن والهزال﴾ قد ثبت في سائر الاحوال والقوانين ان الاعتدال في كل شئ حسن فاحسن حالات البدن أن يكون معتدلا في السمن والهزال أيضا كباقي الحالات مائلا الى الثاني في الذكور والاول في الاناث وذلك لان السمن المفرط موجبه ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجأة لان الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فتنصب الى القلب أو يفجر العروق وأسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلوات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة والهزال يهيئ البدن لسرعة قبول الآفة وسقوط القوى وعدم مصابرة الامراض وأسبابه ضد ما ذكر في السمن وضعف

الاعداد	ذ	ف	ث	و	ض	ح	ق	ص
الجهات	مشرق	مشرق	شمال	شمال	جنوب	غربي	غربي	جنوب
الطبائع	نار	نار	هواء	ماء	تراب	ماء	هواء	تراب
السعود	نحس	سعد	سعد	سعد	سعد	نحس	نحس	نحس
الكواكب	مريخ	مشترى	زهره	قمر	زهره	ذنب	مريخ	زحل
البيوت	نفس	مال	حركه	عاقبه	فرح	مرض	مقصد	خوف
الاسماء	جودله	احيان	رايه	بياض	نقي خد	عتبه	حمره	انكيس
الحروف	ط	ا	ز	د	ى	ح	ج	ب
الاشكال								

﴿وهذا الجدول الثاني تمام التسكين باعداده﴾

الاعداد	ط	ع	س	ت	ت	غ	ش	س
الجهات	شمال	جنوب	شمال	جنوب	غرب	شمال	شرق	شرق
الطبائع	هواء	تراب	هواء	تراب	ماء	ماء	نار	نار
السعود	سعد	نحس	ممتزج	سعد	سعد	نحس	فرح	سعد
الكواكب	مشترى	زحل	عطارد	شمس	قمر	راس	عطارد	شمس
البيوت	سفر	رزق	رجاء	عداوه	سر سؤال	مسؤل	ميزان الرمل	عاقبه
الاسماء	قبض داخل	عقله	اجتماع	نصره داخله	طريق	قبض خارج	جماعة	نصره خارجه
الحروف	ك	ن	س	و	ع	ل	م	ه
الاشكال								

﴿باب﴾ فيه نكت وغرائب يحتاج اليها في ضرب المسائل لمن أراد سفرا أو حاجة أو أمرا من الامور * تخط في الارض خطوطا بغير عدد ثم تطرحها سبعة سبعة فان كان الذي يبقى في اليد فردا فهو سعد وبلوغ أمل وان كان زوجا فهو نحس

﴿فصل في معنى الولد والبحث عنه ذكر هو أم أنثى﴾ اعلم أن ما طلع في البيت الخامس وهو بيت الولد فان كان شكلا مذكرا فهو ذكر وان كان مؤنثا فهو أنثى وان كان سعيدا فهو سعيد وان كان نحسا فهو نحس وان كان ممتزجا فهو معتدل واعلم انك اذا ضربت بخبر سمعته مثل ما يقال فلان قتل أو هل كذا من أمور الرجال فانظر الطالع فان كان الطريق فالامر كذب أو كان الاحيان فالامر كذلك وان كان الانكيس فهو صحيح أو قبض داخل كذلك وان كان قبضا خارجا فهو كذب وكذلك الحمرة وان كان نقي خد أو كوسجا فهو صحيح وكذلك الاجتماع والجماعة فالعتبة الداخلة أو ركيزة فكذب والنصرة الداخلة صحيح والخارجة عكسها

﴿فصل في معرفة الضمير﴾ اذا خرجت الجماعة فان الضمير في الثامن وكذلك على عدد نقط الشكل الاول ولا يقطع في الحركة الا في البيت السابع والعاشر فان خرجت من خفيفين فاعلم انها حركة سريعة وان خرجت من ثقيلين فهي حركة ثقيلة واذا ضربت لحاجة وخرج لك شكل داخل في الطالع فامض لها فانها تدرك وان خرج الضد فبالعكس وان خرج الاحيان فامض لها فان لك نصيبا فيها والانكيس العكس وان خرج جماعة

القوى عن توليد الغذاء ووجود علة في الاحشاء أو دود فقد بان لك ان الاولى كونه معتدلا وهذه الحالات الثلاثة اذا أفاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة والا فقد أنعم بضروب الأدوية الفاعلة باذنه ما به القوام علينا وقد ذكرنا في كل مرض ما أطلق به اللسان وشرح لوصفه الاذهان (فلنقل) في علاج السمن والهزال ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراده فليتعاط أسبابها المذكورة ثم مريد السمن ان كان مفرط الحرارة أو غيرها من الكيفيات عدلها أولا ثم تعاطى السمن وأجوده من الأغذية اللبن والتيز والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيفما فعلت أما الأدوية فللناس فيها تعشب كثير فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة) لمن يجاوز الخمسين وكان مبرودا يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة شاه بلوط وثلاثة دارصيني وواحد قرنفل تدق وتطبخ في مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكر أبيض ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعد دجاجة وقد تهرت بالطبخ فيعمل في نحو خمسين درهما من مرقها أربعة قراريط من خرزة البقر ويشرب بعدما ذكر يفعل ذلك كل

أسبوعين مرة مع هجر الحوامض والمالح وضروب الرياضة كالجماع والحمام (سمنة) لمحرور المزاج ويابسه عشرون درهما نخالة

فلك ربعها والطريق شئ يسير والنصرة الخارجة ثلثها والداخلة أقدم ولاشئ فانك تسعد وان خرج عتبة داخلة فهي مثلها والخارجة تأخر وسارع للكوسج ونقي الخد على النصف والاجتماع نصفه والبياض بلوغ مراد والحمرة تأخر عنها قولا واحدا لانها مذمومة

﴿فصل في الخصومة﴾ اجعل الاول للسائل والطالب واجعل السابع للمطلوب والعاشر دليل القاضي والحاكم ومايكون بينهما والخامس عشر دليل العاقبة ثم انظر الاول فان كان أقوى من السابع فان الطالب يظفر بالمطلوب والغالب صاحب الخامس واضرب الرمل الى ستة عشر فتأخذ اليمين والخامس عشر والشمال والسادس عشر وتعد نقطهم فمن زاد نقطة فهو الغالب

﴿فصل في سفر البحر﴾ فان خرج الانكيس والحمرة واتصلت من الثامن والعاشر واشتركت مع اشكال فلا يسافر فيها فانها تدل على الغرق والتلف وان تصور في الثامن فانه يدل على دفع المكروه والسلامة ﴿وأما المسجون﴾ فتفعل معه كما فعلت في السفر فان اتصل الاول بالثاني عشر فان كان فيه دليل الخروج فهو خارج وأفضله اذا اتفق الرابع مع الثاني عشر والخامس عشر وعاقبته في الخامس عشر فان وافق الخروج فهو خارج أوقد خرج وان كان بخلاف ذلك فهو بعيد الخروج مثل ان يكون الانكيس والقبض الداخل والعتبة والثقاف وتفاوتا في الشركة والانتشاء فهو مقيم لايبرح من مكانه فان عاقب له الثقاف في الخامس عشر فهو يموت في السجن ولاسيما لمن تقدم له الثقاف في الثامن والاشكال التي تدل على الخروج النصرة الخارجة والقبض الخارج والعتبة الخارجة والطريق فان انتشأت الحمرة والانكيس والاشقر وتشاركا في الثقاف واتصل من الثامن فان المسجون يقتل فيه وان اتصل من السادس فانه يمرض فيه وان اتصل من الانكيس في الثاني عشر أو تصور منه فان المسجون في ضيق وهم

﴿فصل﴾ اذا سألك سائل عن مريض ما مرضه تأخذ من رؤس الاشكال المفردات وصفها ومن القلب وصفها ومن العجز وصفها ومن الرجلين وصفها وخذ المفردات وانظر أيها أكثر عددا فالمرض من ذلك فان كان الرأس فهو من الصفراء والذي يليه من الدم والذي يليه من البلغم والذي يليه من السوداء

﴿باب في المفردات والكلام عليها﴾

(الطريق) ⁝ اذا ضربت الخط وخرج الطريق فانه يسأل عن سفر أو انتقال أو غائب عن أهله أو ولده أومال خرج من يده فان صدقك على ذلك تحذره من صاحب يصحبه في الطريق فان لم يصدقك قل المسافر والغائب عنك والمريض ينتقل والغائب لايرجع وكذا الآبق وكذا في الزواج لاخير فيه (والعتبة الداخلة) ⁝ مركز خريفي لها من البروج الحوت ومن الكواكب المشترى ومن الأيام الخميس ومن العدد ٦ ومن الحروف رث اذا خرجت فانه يسأل عن ولاية أو سلطان وهي جيدة في كل مايؤمل (والعتبة الخارجة) ⁝ اذا خرجت فالخارجة له لايسعد الا في السفر وفي النكاح رديئة وللمريض موت ويطول عليه المرض (والضاحك) ⁝ وهي الاحيان مذكر مربوط له من البروج القوس ومن الكواكب المشترى ومن الأيام الخميس ومن الجهات الشرق ومن العدد ٣ ومن الحروف اف فان كان السؤال عن غائب أو ولد أو زوج زال عنه أو عبد يريد بيعه فاما الغائب فبعيد الرجوع وكل مايطلبه يتعسر عليه وهي جيدة في البيع وللمريض علامة الرحيل من مرير الى ثان ويسلم (والانكيس) ⁝ جنوبي مؤنث محلول شتوي له من البروج الجدي ومن الكواكب زحل ومن الأيام السبت ومن الفصول الربيع ومن الحروف ب ص اذا خرج لك دل على الاخوة والأخوات أو عن بشارة تأتيه وهو رديء في السفر والآبق يرجع سريعا والسرقة والضالة لاترجع سريعا وان كنت في موضع تخاف العدو فاركب فان الخيل تضرب في غير الموضع الذي أنت فيه فان كان في بحر وخرج في الامهات والبنات فالعدو معك (والجماعة) ⁝ اذا خرج فانه يسأل عن سفر في بحر أو دل مطر وله فيه خير أو يسأل عن زواج أو غائب أو ولد أو دواب أو جوار وهي جيدة للنكاح والغائب والمريض في كل الأمور الى سلامة وخير وكل ماتطلبه وترجوه (والنصرة الداخلة) ⁝ مؤنث محلول جنوبي وتسمى السعادة لها من البروج الثور ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الصيف ومن العدد

ومثلها لوز حلو فستق عذبة بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ بثلاثمائة درهم ماء حلوا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر يكرر ذلك في الاسبوع مرتين ونقل أن الغذية وحدها تفعل ذلك *وفي الخواص ان كعب البقر اذا سف محرقا سمن وان الحنطة اذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح (سمنة) لكل زمان ومزاج ملتقطة زبيب رطل سويق شعير سمسم أرز فول لوز فستق جوز صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوة حمص نارجيل أبلج دار فلفل حلبة صمغ كثيراء هندي من كل ثلاث أواق خميرة أوقيتان خشب أميرباريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الكل بالقنا ويطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل وزن الكل لبنا

ومثل نصفه سمنا ويطبخ حتى يذهب اللبن ويلقى عليه مثله مرتين عسل جيدا ان كان في الشتاء أو ابردوا الافسكر ويعقد

به و يرفع و يستعمل قدر الجوزة في الصباح ومثله في المساء (واعلم) أنه قد ثبت في الخواص أن دواء السمن متى أكل المصنوع منه

٨٧ ومن الحروف د ت اذا خرجت فانه يسأل عن دابة شمباء يقبضها أو خرجت من يده وترجع اليه سريعا فان قال لاقل حبلى تأتي بذكر أو بشارة عن غائب أو كتاب منه قد أتاه أو يقبض دراهم وهي للسفر رديئة والآبق والسرقة جيدة والمريض يقبض والغائب يأتي سريعا (والنصرة الخارجة) ⁝ مذكر محلول لها من البروج الاسد ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الاحد ومن الفصول الخريف ومن الحروف ش ه اذا خرجت فانه يريد السفر والانتقال فله في ذلك خير فان قال لاقل له تسأل عن زوج خرج عنك أو تريد اخراجه مثل امرأة أو خادم أو دابة فانه لايرجع والمريض ينتقل سريره ومرضه في أسفل بطنه والغائب وراء بحر بعيد الرجوع (ونقي الخد) ⁝ له من البروج الثور وقيل الميزان ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الشتاء ومن العدد ١٥ ومن الحروف ى ض اذا خرج فانه يسأل عن قبض مال أو موضع فيه كنز عظيم فان قال لافقل تسأل عن زواج أو زوج تسلم عليه وتفرح به وهو جيد في جميع الأمور صالح في السفر والغائب والحامل تأتي بذكر والآبق يرجع وقيل من خرج له هذا الشكل يكسب أموالا (والكوسج) ⁝ هو الجودلة وهو مؤنث محلول خريفي له من البروج الحمل ومن الكواكب المريخ ومن الأيام الثلاثاء ومن العدد ١ ومن الحروف ط ذ اذا خرج فانه يسأل عن زوجة أو امرأة أو خلاص حامل فان قال لافقل تسأل عن مال غائب موقوف تريد قبضه أو عن امرأة مريضة أو سلكت دمها وتتهم بحمل أو عن أخواته أو أحبابه وهي جيدة في جميع الأمور حتى البيع والشراء (والقبض الداخل) ⁝ سعد ناري مذكر يابس مربوط شمالي مؤنث شرقي له من البروج الاسد ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الاحد ومن العدد ٤٥ ومن الحروف ك ظ اذا خرج فانه يسأل عن قبض مال أو دابة أو دراهم أو امرأة يقبضها وهي جيدة وان كان نكاحا تم وهي رديئة للسفر والرحيل وكل مايريد اخراجه فهو عسر والمريض يبرأ ولابد من دم يخرج منه (والقبض الخارج) ⁝ نحس مذكر له من الحروف ل ع ومن العدد ٢٥ اذا خرج فانه يسأل عن نفسه تبشره بخير أو عن زوج خرج عنه أو غائب وراء بحر أو واد كبير أو عن سفر الى بحر يقصده وكل ماخرج ومضى لايرجع فانه بعيد وأما في الاخذ فانه عسر ولايأخذ ولايعطي ولايرجع الذاهب بها وهي جيدة للمريض والمسجون والعبد الآبق لايرجع (والاجتماع) ⁝ له من الحروف س اذا خرج فانه يسأل عن زوج وهي رديئة للمسافر وكل مايريد اخراجه عسر وجيدة للاخذ ورديئة للمريض والحبلى تعيش وأما الآبق والسرقة فانهما يرجعان (والبياض) ⁝ أنثى محلول له من البروج السرطان ومن العدد ١٥ ومن الحروف در اذا خرج فانه يسأل عن زوج أو امرأة أو عقد صداق أو وثيقة أو دراهم أو دنانير يقبضها أو مريض أو مسجون يخاف عليه الموت وهي جيدة لكل مايريد قبضه ورديئة للسفر وكل مايريد اخراجه والمريض قبره مفتوح ودم يخرج منه وللنكاح جيد والغائب والمعقول لاينفك وان كان مسجونا (والثقاف) ⁝ اذا خرج فانه يسأل عن مريض على فراش مثل زوج أو أحد من أقربائه أو امرأة أو خادم وهي جيدة للسفر والرحيل والتجارة والآبق والضالة بعد اليأس والحبلى تأتي بذكر وفي الخطبة تدل على ان غيرك يخطب ولكن أنت تغلب والله أعلم

﴿فصل في اخراج الاسم﴾ وهو ان تأخذ التاسع ومافيه من العناصر وتقسمهما على العاشر وما تعده وتنظر الى الحد الذي يصل اليه وتأخذ منه الحرف الذي فيه وتجعل بالك الى الأحرف فتأخذ أيضا من الثلاثة وهو الاول والثاني والتاسع وهذا هو اخراج الاسم وتجعل بالك الى غيره من الاشكال التي تتلو وهي من التاسع الى الحادي عشر والمثلثة من الاول والثاني والتاسع فافهم ذلك

﴿فصل﴾ اذا سئلت عن الولد فالق الجملة ٣٣ فان بقي واحد يولد له غلام أو اثنان يولد له جارية أو ثلاث فانها تسقط الولد أو لايعيش أبدا * وان سئلت عن الصديق فالق الجملة ٤٤ فان بقي واحد فانه يبغضه وان بقي اثنان فانه يحبه وكذا ان بقي ثلاثة فانه يحبه ظاهرا وان بقي أربعة فليس فيه خير * وان سئلت عن امرأة هل يتزوجها أم لا وهل في زواجها خير أم لا فالق الجملة ٣٣ فان بقي واحد فليس في زواجها خير وان بقي اثنان ففيها خير وكذا ان بقي ثلاثة * وان سئلت عن مريض ما مرضه فالق الجملة ٤٤ فان بقي واحد فمرضه من الحمى وان كان اثنان فمرضه من الرياح وان بقي ثلاثة فمرضه من السحر وان بقي أربعة فمرضه من الرياح والحمى

أكثر من واحد لم يفد شيأ بل قال فيه انه يذكر اسم المعمول له وينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة وكما يحتاج الى التسمين كذلك تدعو الحاجة الى تهزيل البدن فمن أراده فليستعمل أسبابه الخاصة كالنوم على الارض ودخول الحمام على الريق ولبس الخشن والمشي في الحر والرمل وأكل كل حامض ومالح وأدويته الخاصة به الملك والنطرون والسندروس والفلفل الشربة منه نصف درهم بشراب الليمون والأغذية النعناع والبصل والثوم والكراث أكلا وطلاء على الريق (الحب الافرنجي) محل هذا بعد الجذام ويعرف في مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالنحس وهو مرض عرف من أهل افرنجة أولا وتناقل فروي بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر ولم تذكره الأطباء فالحقه المتأخرون بالنار الفارسي وهو جهل (فلنبسط) الكلام فيه لعموم البلوى به تبرعا لله عزوجل (فنقول) هو

مرض يعدي بمجرد العشرة وأسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته عن الاخلاط كلها فيكون عن الدم وعلامته أن يكبر و يستدير وتشتد حمرته

﴿فصل فى معرفة الوضع﴾ وهو أن تجعل أربعة أسطر على صفة قرن الغزال اذا جاوزت الشمس الزوال ومن وقت طلوعها الى استوائها على هذه الصورة

رررررررررررر رررررررررررررر
ررررررررررررررر رررررررررررررررر
ررررررررررررررر رررررررررررررررر
رررررررررررررررررررر ررررررررررررررررررررر
رررررررررررر ررررررررررررررررر
رررررررررررررر رررررررررررررررر
رررررررررررررررر رررررررررررررررر
ررررررررررررررررررر رررررررررررررررررررر

و يكون على غير عدد وكل سطر يزيد على الآخر وأسقطه ٢٢ ثم تفعل ذلك أربع مرات وتأخذ ما بقى بعد الاسقاط على التوالى وتسميها أمهات ثم تأخذ من رؤس أشكال الامهات شكلا ومن صدورها شكلا ومن أعجازها شكلا ومن أذنابها شكلا وتسمى البنات مثال ذلك ما خرج من هذه الاسطر المضروبة ثم تخرج من كل شكلين شكلا ومن الزوج زوجا ومن الفرد فردا فيخرج من الثمانية أشكال أربعة وتسمى بنات البنات ثم تخرج من الاربعة شكلين هما الثالث عشر والرابع عشر ثم من الشكلين شكلا وهو الخامس عشر وهو تمام العمل وهو شاهد الرمل ولا يكون الا زوجا فان خرج فردا ففى العمل خطأ ثم تخرج من الاول والخامس عشر شكلا وهو السادس عشر و يسمى بيت العاقبة و ينقضى به الالتباس فهذه كيفية الوضع وأما المسائل فلا تخلو من أمرين اما قطريا أو ضلعيا ومعرفة ذلك أن تنظر ميزان العمل وهو الخامس عشر فان كان من شكلين فردين فهو قطرى والا فهو ضلعى وليقرأ قبل العمل وعنده مفاتح الغيب الى آخر الآية وآخر سورة الحشر وآخر سورة يس و يكون فرحا خاليا من الشواغل فان من فعل ذلك لم تخطئ وأن يضرب عن أول النهار الى انتصافه فى الأيام السعيدة من الشهر و يجتنب الأيام النحسة وأصح الرمل ما ضرب فى الليل و يكره فى يوم غيم و وقت الريح والمطر ووقت رواح الدواب الى غير ذلك مما هو مقرر فى محله والله تعالى أعلم

﴿حرف الشين المعجمة﴾

(شراب) لا بأس بذكر نبذة يسيرة فى عمل الأشربة لاحتياج غالب الامراض لها وانما ذكرت هنا مع أنها مرسومة فى الجزء الأول حتى لا يخلو هذا الجزء عنها اذ ربما لا يجتمع المريض أو الطبيب بأول الكتاب فناسب ذكرها هنا فنقول * قانون الأشربة وكيفية تركيبها وطبخها واتخاذها ومقدارها وهو أن يؤخذ من السكر النقى عشرة أرطال فتكسر وتوضع فى دست نظيف وتغمر بماء وتضرب فيه بياض بيضة واحدة و يترك حتى يذوب و يرفع على نار هادية و يضرب فى اناء آخر بياض بيضة ثانية حتى تختلط وتعمل على الجلاب وكلما غلى وفار السكر ألقى عليه قليل من ذلك الماء فاذا اجتمع الريم كشط وعلامة نقائه أن يبيض ولا يبقى فيه تغير ولا يزال كذلك حتى تنقطع رغوته واتركه يغلى حتى ينعقد وارفعه عن النار حتى يسكن ثم اجعله فى اناء مدهون ولا تملأه ولا تغطه حتى يبرد (شراب ورد) يؤخذ رطل ورد منقى من أقماعه و يجعل فى برمة و يصب عليه خمسة أرطال ماء شديد الحرارة و يغطى رأس الوعاء حتى يبرد و يبيض الورد تفعل به ذلك سبع مرات و يصفى و يعقد بوزنه سكرا و يرفع (شراب الليمون) السائل الذى يعمل كالشراب يؤخذ لكل رطل سكر أوقية من ماء الليمون الأخضر أو أوقيتين أو ثلاثة على قدر ما يراد احماضه و يؤخذ له قوام الأشربة ولا يزيد فى غليه لئلا يتغير (شراب) سكنجبين ساذج يؤخذ عشرة أرطال من الجلاب المتقدم ذكره ومن الخل الصافى الطيب الطعم رطل أو رطلان ونصف الى ثلاثة على قدر ما يراد من حمضه و يستعمل (شراب) سكنجبين سفرجلى يقوى المعدة والكبد و يفتح سددها و يهضم الطعام و يسكن بقايا الحرارة الكائنة عن الحمى * يؤخذ ماء سفرجل وخل خمر من كل واحد رطل ونصف وخمسة أرطال سكر وتعقد وترفع ثم تستعمل (شراب) سكنجبين عسلى وهو أن يجعل مكان السكر عسل

عصر الضانى وعن البلغم وعلامته الاقراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمون وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ماذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل فى العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان فى المفاصل ثم يتنفس من محل واحد يسمى أمه وأخته ما بدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الأطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فتضم قيد مر على البدن فليحذر من ذلك (العلاج) لا شئ أوجب من الفصد فى الحار منه أولا فى البلغم ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقى العلاج وأجوده فى الدم ان يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية (وصنعته) سنا فوة غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسى عناب من كل عشرة ورد منزوع سبعة خلا خمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى و يشرب برب الخرنوب وفى الصفراء بزادزهر

نخل لكل عشرة أرطال من العسل رطلان ونصف من الخل و يعقد (صفة) عقيد التمر هندى يؤخذ من التمر هندى أوقية و يستحلب و يؤخذ حليبه و يعقد بأوقيتين سكرا على نار جمر و يرفع (شراب دينارى) بزر هندبا ستون درهما ومثله ورد منزوع الاقماع أمير باريس بزر كشوث خمسة عشر درهما تنقع فى ماء حار يوما وليلة بعد رضها و يلقى فيه زهر نيلوفر وعرس و يلقى على خمسة أرطال سكر وتعقد وترفع (شراب مدبر) ينفع أمراض الكبد و يفتح سددها و يصلح مزاجها يؤخذ أصل قشر الكرفس عشرة دراهم بزر هندبا أوقية بزر طرفا عشرة كثاخى وورد من كل خمسة دراهم لسان ثور ثمانية دراهم ثلث أسرار بعة دراهم أمير باريس عشرة دراهم صندل غافت من كل واحد ثلاثة دراهم أفسنتين ثلاثة أثار ون مثقال بزر وثناء وخطمية من كل واحد عشرة دراهم تنقع فى ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة بعد رضها و يلقى فيه زهر النيلوفر وعرس و يلقى على خمسة أرطال سكر و يعقد و يرفع (شراب أصول) يؤخذ من أصل الهندبا وأصل الرازيانج من كل واحد رطل و ربع أصل كرفس ترض وتغلى بماء على نار هادية و يروق ماؤها على عشرة أرطال سكر وان أخذ من بزر الكل وأضيف كان أجود (شراب) شاهترج يلين البطن و يخرج أخلاطا بلغمية و ينفع من الجرب والحكة والجذام وتنشيط الاخلاط وغلبة الحرارة يؤخذ اهليلج أصفر منزوع ثلاثين درهما ينقع بسبعة كزبرة من كل واحد عشرون درهما كابلى وهندى وأساروين وسناء مكى كذا أصاص كثيرا عناب بستان من كل واحد خمسون حبة تمرهندى منزوع من حبه وليفه ثلاثون درهما بزر كشوث ثلاثة دراهم زر وورد منزوع وأمير باريس سبعة دراهم لينوفر طرى عشرة ثلاثون برض ما يجب رضه و ينقع فى ماء شاهترج ثلاثون رطلا بالغداة يوما وليلة ثم يغلى حتى يذهب الثلث و يضاف اليه وزنه سكرا و يعقد و يرفع (شراب تفاح) يقوى المعدة والقلب و يمنع النزلات يرض فى جرن صوان بعد مسحه بخرقة صوف و يؤخذ ماؤه أو هو بجملته و يؤخذ لكل نصف رطل ماء من رطل من السكر و يؤخذ له قوام و يرفع ومثله شراب العناب (شراب آس) يؤخذ آس أخضر رطل يدق و ينقع و يغلى و يصفى على رطلين ونصف سكرا (شراب توت) نافع من أورام الحلق والرئة والنزلات يؤخذ ماء توت رطلين ونصف وسكر خمسة أرطال محلول كما تقدم (شراب أسطوخودس) نافع لأمراض الدماغ و يقوى القلب و ينفع من الوسواس وأمراض السوداء يؤخذ نصف وثلث رطل من الاسطوخودس بعرس بمرطلين سكرا أبيض و يضاف اليه رب تفاح ورب سفرجل وحماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان الثور أوقيتين و يؤخذ له قوام (شراب فراسيون) نافع من الربو وضيق النفس و يمنع النزلات و يقوى القلب يؤخذ فراسيون أربعين درهما أصل سوس مجرد وفا كزبرة بئر من كل واحد عشرة دراهم زوفا وزلوجه وصنوبر وحلبة ورازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكى دارصينى زنجبيل من كل درهمان زبيب منزوع ثلاثون درهما عناب سبستان من كل واحد مائة حبة تين أبيض عشرون حبة تنقع فى عشرين رطلا من الماء يوما وليلة وتطبخ حتى تنقص النصف وتعقد بسكر فانيد وتستعمل (شراب الزوفا) نافع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد زبيب منزوع ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوس من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشرة سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشر لباب قثاء خيار قرع بطيخ فستق صنوبر سنبل اذخر بزر خطمى وكتان من كل ثلاثة ترض وتطبخ (شراب سكنجبين) أيضا يسكن العطش و يفتح السدد و يقوى المعدة والكبد يعمل من السكر فى الحر والعسل فى البرد والمتخذ فى الاعتدال وجودة الهضم من السفرجل والقبض من السفرجل والخوخ حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدرى من الحماض وفى الطحال من الخل والاصول منه تنفع من البرقان والخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول (وصنعته) أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون ان كان هناك بلغم حب هال ان كان هناك ريح أسارون ان كان هناك سدد شبت خولنجان فى القولنج خطمية فى ضعف الكلى بزر بجور ونجيل فى حرقان البول تجمع ان كانت هذه الامراض و يترك منها ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل و يطبخ و يصفى و يضاف بالحلو والحامض كما ذكر بالشروط و يعقد فان أريد مع ذلك

والصابون وطلى برماد البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار و يبدأ فى البارد بالقىء فى البلغم بطبيخ الشبت والفجل والبورق وفى السوداء باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ و يخلص منه مطلقا كيفما عمل ثم التدبير كما مر فى الحار ومما تجدد وهو عظيم النفع فى هذه العلة الخشب المشهور جوجين لكن لا يستعمل الا بعد ما ذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا ان ترض عشرة دراهم وتطبخها بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى و يستعمل فى الطعام والشراب و يتلقى بخاره و يكرر كذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله فى العسل وتستعمله وليس بجيد ومما ينفع منه طبيخ العذبة مع السنا رأما مراثر البقر خطرة وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت واللبان والفربيون والسليمانى حبا كالحمص وكذا دهنهم الاطراف بهذه أيضا كل ذلك

مستطافة وغرائب مستظرفة يعول في هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة اليها الاول في بقايا ما يرد على المزاج والبدن

اسهال فيؤخذ راوند في الرئة والصداع لكل رطل مثقالان لازورد في الماليخوليا والجنون أو حجر أرمني تربد بزر في البلغم وضعف الهضم مصطكى في ضعف الدماغ وفي الصدر والمعدة اسقولوقندريون في الطحال طباشير وفي الحمى اقاقيا وفي رمي الدم دم أخوين والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من السقمونيا مثقال عند افراد الصفراء تجعل مسحوقة في خرقة صفيقة وترمى في حالة الطبخ (شراب رمان حامض) يسكن المرار الصفراوي ويقوي المعدة ويقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الصدر يؤخذ حب رمان ويعصر ويعقد بمثله سكرا والعسل أولى والتوت نوعيه مثله واستعماله بدهن اللوز أجود ﴿شراب خشخاش﴾ ينفع المرطوبين وأصحاب السعال ويحبس النزلات وحمى الربع والعفن ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من الربو والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل وأخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته الى ثلاثين بالماء البارد في الحار وبالعكس وتبقى قوته الى سنتين ﴿وصنعته﴾ مائة خشخاشة قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويسقى عند الاستواء بماء الورد والعنبر ﴿تتمة﴾ تشتمل على سفوفات وبعض معاجين يحتاج اليها هذا الجزء لا بأس بالحاقها على المشجر وبات لتعم الفائدة ﴿معجون المسك الحلو﴾ يؤخذ زرنباد درونج من كل واحد درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد مثقال بهمنان أبيض وأحمر وقاقلا وسنبل وقرنفل واسنه من كل واحد ثلثا مثقال ابريسم خام درهم ونصف زنجبيل وفلفل من كل واحد ثلث درهم مسك نصف مثقال تدق الحوائج وتعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثالها وترفع ﴿معجون الافتيمون﴾ نافع من غلبة الاخلاط السوداوية والبلغمية والجرب العتيق والجذام والبرص والجنون والماليخوليا يؤخذ اهليلج بانواعه وبليلج وأملج منزوع وبسفايج وسنامكي وبزر شاهترج من كل واحد خمسة عشر درهما حجر أرمني لازورد مصول ابن غاريقون حماما من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطي درهمان زرورد وأنيسون ومصطكى من كل واحد مثقال يعجن بثمانمائة درهم زبيب منزوع العجم الشربة منه خمسة مثاقيل الى عشرة (وأما معجون الاطريفل الصغير) فهو الثلاث اهليلجات تدق جريشا وتعجن بالسمن وتعقد بالعسل الشربة ثلاثة مثاقيل الى خمسة (وأما الكبير) فيؤخذ بعد الهليلجات فلفل دارفلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل تودري أبيض وأحمران وجد من كل واحد درهمان وان تعذر يؤخذ لسان عصفور بهمنان أبيض وأحمر درهمين سمسم مقشور وسكر أبيض وخشخاش من كل واحد درهمان تلت الحوائج بسمن بقر ويكون وزن ربع الحوائج وبلت بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهمان الى أربعة (معجون الفلاسفة) مذكور في الاصل ولكن نذكر هنا وزنه * الفلفل والدارفلفل والزنجبيل والدارصيني والاملج والبليلج والشيطرج والزراوند والبابونج وخصي الثعلب من كل واحد أوقية وزبيب منزوع العجم ثلاثة دراهم يدق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسلا وفي نسخة كركم حب صنوبر جوزهندي من كل واحد جزء ويرفع (معجون الباه) دارصيني وجوز بوا بزر جزر بزر جرجير بزر بصل لب قرطم حب سلجم بزر رجل وأنجرة وبهمنان وشقاقل وصنوبر وكندر وآس وحب قطن من كل واحد جزء فانيد وزن الجميع يعقد ويستعمل (دواء للقرف) تمر هندي منزوع من حبه مدقوق كالمرهم وحب رمان مدقوق وزبيب عبيدي كبار ينقع في خل خمر من كل واحد رطل ويدق ويحل له سكر قدر ما يحليه ويؤخذ له قوام ويطرح عليه ويسقى ماء الليمون الاخضر وخل الخمر ويطبخ ويضاف اليه الفلفل والزنجبيل والقرنفل وحب الهال والقرنفل وجوز بوا وعود قاقلي ويرفع (لعوق الخشخاش) ينفع المسلولين وأوجاع الصدر والرئة والسعال الكائن عن نزلات حارة تنحدر من الدماغ الى الصدر يؤخذ بزر قطونا ثلاثة دراهم بزر خبازي وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم سبستان عشرون حبة عرق سوس عشرة دراهم بزر خشخاش أوقيتين يرض الجميع وينقع في خمسة أرطال ماء ويغلى حتى ينقص النصف ويضاف اليه وزنه سكرا ويطرح فيه صمغ عربي وكثيرا من كل خمسة دراهم ويعقد ويستعمل (لعوق للصبيان) يبقى مع ابن الاثني للحرارة والخشونة التي في الصدر يؤخذ رب سوس وشيرا بيضاء وفانيد وصمغ من كل واحد عشرة دراهم لعاب سفرجل درهمان يعجن

من خارج فيلحقه بعد صحبته بالمرضى وقد عدتها الاطباء من الامراض وليست في الحقيقة منها لعدم تعلقها بشيء مما سبق فأقول الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفساني ويسمى الانزعاج وبعضهم يسمي الحضنة وبسببه تحدث أمراض كثيرة وحقيقته نكد منبعث يرد على القوى وهي غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشده ما ورد على الدواء والصوم والصفراويين وبعد غذاء ردئ الكيفية كالباذنجان لان الحرارة تصعد ما أحالته بشدة غليانها الى أقصى البدن وقد انقلب سميا فان كان صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسي والنملة أو سوداء فالاحتراقات والقوابي والجذام أو بلغما فكالفالج والمفاصل وقطع الشهوة والنسل والطمث أو دما فكالاورام الشديدة والسرسام وقد يظهر في البدن صفة المأكول اذا وقع ذلك قبل احالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذا أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا الى القيء بالعسل والماء ثم اللبن والشيرج به ايضا ثم الفصد ثم اخذ الاشربة المقوية للاعضاء والقلب مثل الفواكه

والكادي والديناري وماركب من الصندل واللؤلؤ والحولان والسكنجبين أيها وجد ويغتذي في يومه بذلك الغذاء الذي وقع

بعسل منزوع الرغوة (لعوق اللوز) ينفع من السعال وخشونة الصدر والحلق صمغ عربي نشا كثيرا بيضاء رب سوس فانيد من كل واحد عشرة لب سفرجل لب قرع لوز حلو من كل خمسة دراهم يدق الجميع ويضاف اليه جلاب متخذ من سكر ويؤخذ له قوام ويستعمل (جوارش الكمون) يحلل الرياح الغليظة من البطن ويسهل اسهالا خفيفا ويذهب القولنج الكائن عن الريح والبلغم لما فيه من البورق وينفع من الجشاء الحامض والابردة ويدفع مضار الاغذية الغليظة الباردة * يؤخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف مائة درهم زنجبيل فلفل ورق سذاب مجفف من كل واحد ثلاثون درهما بورق أرمني عشرة دراهم تدق الادوية وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة من أربعة الى سبعة (سفوف) ينفع مما ينفع الاول تربد أبيض وأسود من كل واحد خمسة دراهم كثيرا ثلاثة تدق ناعما وتخلط ويستعمل منه درهمان بشراب عناب أو خشخاش (سفوف للزحير) يؤخذ بزر قطونا ومرو ريحان يحمص الجميع ويدق بزر رشاد وبزر كتان محمص طين أرمني صمغ محمص وجلنار وكهربا أجزاء متساوية تدق ناعما وتخلط وتستعمل (سفوف البلوط) نافع من الاستطلاق يؤخذ بلوط وشاه بلوط وحب الزبيب من كل جزء سويق النبق جزء ويستعمل (سفوف الحوامل) يفش الرياح ويصلح فساد الشهوة بزر رندبا عشرة دراهم عود سوس نيلوفر شامي من كل واحد خمسة دراهم كندر نانخواه عود بخور بزر كرفس وكمون كرماني من كل واحد درهمان وسكر نبات وزن الجميع يدق وينخل ويستعمل (صفة القاقونيا) نافعة من القولنج ونزف النساء والرياح التي تعرض في الارحام والاسقاط وبشد الرحم ويقويه فلفل أبيض بزر بنج من كل واحد عشرون درهما أفيون عشرة زعفران خمسة سنبل عاقرقرحا فربيون من كل درهمان جندبيدستر درهم زرنباد لؤلؤ مسك من كل واحد نصف مثقال كافور درونج تسحق الادوية وتنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع انتهى وكل باب فيه كفايته ولكن ماذكرنا الا ما نص عليه ولم تعن كيفيته والحبوب مذكورة في بابها والله سبحانه وتعالى أعلم (شقوق) عبارة عن انتشار الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة ما يجفف كالزرنيخ ويكفي في علاج مثل هذا مجرد الشحوم والالعبة والادهان وداخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية واصلاح الغذاء ثم الطلاء وما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل ودهن الحناء والبنفسج والبدن بابسة المحروق والرجلين العفص ورماد البلوط وأما الادهان والشحوم والمر والزفت والافيون ورماد قرن الايل والمرداسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب والجراحات تنزف أيضا بسبب خارج وهي اما صغيرة بلا غور أولا وكل اما مع سلامة المزاج أولا والقوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوي الجلد وضمه منقى ويرفد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كالاول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة أن تلتق أغوارها كالعائها بالشد حيث عما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الاخوين والاقاقيا والانزروت والكندر وبشرحولها بين الرفائد بسحيق المرجان والورد والصندل ومع الدم بماء الكزبرة والهندبا فان لم تلتق طبيعة خيطت فان تولد في فضائها رطوبات وبخورات تعقد بالقطن والذرور السابق بمزوج بالزراوند والتوتيا وأقليميا الفضة والابرسا وشدت بما يلي الاغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي هي فينبغي أن تنظف بالقطن الخلق ثم يعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخليون ثم يختمها بمثل العفص والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار والمرداسنج والاهليلج والسندروس والطيون والمرتك والصوف المحرق الزفت الى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شيء من خلل في المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد أثر الجراحة اذا لم يمنع منه مانع وان كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا في الشراب أو ورم حلل أو كسر فيما سيأتي ومتى تعفن شيء يمنع الاندمال وجبت ازالته بنحو مرهم الزنجار فان لم ينجب فبالحديد ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق بوماء العفص المطبوخ في الشراب أو المطفى في الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحا ومما يحمل التحام الجرح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر في عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فانها تنجب * ومما يلحق

الفساد منه بعد التنظيف فانه يفعل بالخاصية ولترياق الذهب فائدة جليلة في ذلك والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الآس في ماء الورد والعود الهندي مع الكسفرة وقشر الاترج كل ذلك مما جربناه وتلي المراضع تنظيف الثدي من اللبن المتحصل وقت ورود المغير والاحل بالاطفال ما ذكر وأما ما يرد على البدن وحده فالمصادمات من سقطة أو ضربة أو حرق أو كسر أو خلع فاما الضربة ان كانت بالبساط كفى فيها الف البدن بالجلود حال سلخها والتغميس بدهن الورد وسحيق الآس أو بغيرها ولم تحدث كسرا كفى فيها الضماد بنحو الورد والصندل والفوفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين الارمني وان شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس والورد أو كانت على العصب فمن الزيت والخمر العتيق بالقطن وان حبست دما حلله بماء (وأما الحرق) فان كان بالنار ولم ينفط كفى لطخه بالمداد وبياض البيض والاسفيداج والطين ودقيق الارز ودهن البنفسج والطحلب أيها حصل والا فبالفصد ومرهم الاسفيداج أولا وورق ورماد رجل الدجاج والملح الاندراني

والقرع والسرو والطرفا والخل والملح والزيت والنورة المغسولة سبعا مجموعة أومفردة بالبيض أوالخل وكذا الجلنار والحنظل

بهذا الباب استخراج ماينشب فى البدن من شوك وبلاء ونصول والمجرب لذلك الثوم والسنبل ودهن القطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحرباء مشدوخة والقار حارا حال شقه وكذا الوزغة وسام أبرص والاصداف الطرية والاشق ورماد القصب الفارسى والزفت وبصل النرجس وينبغى مع ذلك كله صون العليل عن الحر والبرد المفرطين وعما يولد الدم كاللحم والحلو أو يحد المادة كالبصل والثوم ولابد من تفقد حال الجرح اذا قرح لسوء مزاج فيصلح كما اذا رؤى كمدا اصافقد استولت السوداء أوتناول العليل مثل الفول ولحم البقر أوشديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أوتناول مايولده وهكذا ومنها (القروح) وهى عبارة عن تقادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ماذكر وكذا الناسور والسواعى وقد سبقت وملاك الامر فى ذلك كله غسلها بالخل والعسل والشراب وحشو رماد شعر الانسان والكرم والكرنب والطرفا واللوز المر وسحيق لسان الحمل والقنطريون الرقيق وليس فى الجرح أخطر من العصب فينبغى أن لايعالج بادماله وأن يصان عن الورم حذرا من التشنج ومثل الامعاء اذا جرحت فانها تحتاج الى الطف فى الادمال ولو بالتعليق حتى تخرز وتوسيع الجرح والى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم ﴿شرى﴾ بثور مختلفة الى التسطح تحدث غالبا دفعة وتصير معها الورم وسببها غليان البخار لمقابلة دخان أونحو فلفل ومخزون كتين وربما أوجبه السكر فى الحر وهو اماعن دم ان اشتدت حمرته ويهيج بالنار والافعن بلغم وعلاج الاول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمرهندى بشراب الرمان والورد والبنفسج والطلاء بالاطيان وماءمر فى النار الفارسى وعلاج الثانى بالجلنجبين والسكنجبين العسليين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق والكثيرا وطبيخ النخالة والبابونج وتبن الحنطة والكزبرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة ويطلى فى البلغم بالزيت والعسل وكذا الكراث والحى عالم وعصارة القصب وفى الخواص ان صاحب الشرى اذا لبس الجوخ الاحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفى من الشرى واذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلى على الشرى أذهبه ﴿شترة﴾ من أمراض العين وتقدم ﴿شرناق﴾ من أمراض الجفن وتقدم ﴿شعرة﴾ كذلك من أمراض الجفن الاعلى ﴿شم﴾ تقدم فى الانف الكلام عليه ﴿شوصة﴾ وذات جنب مرضان اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الاغشية فان كان فى أحد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا وضيق النفس غالبا وأسلمه البلغمى وأردؤه السوداوى وقد ينفجر ولو من خارج فى النادر والابان استبطن الخلط غير ماذكر فهى الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها البرسام وتقدم وتكون فى العضل وفى المنتصب وأى جهة حلتها امنعت الميل اليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من السكون على سائر الاشكال وعلامتها يبس العصب والعضل وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب (العلاج) لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف فى ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والاكثار من التضميد بالبنفسج والشعير والاكليل وكل ما فيه تحليل ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول فمن الحيل المختارة أن يدق القرنفل والكندس والفلفل ويحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فانها تحل وقد يراد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أوالنفس غشى وقاق من الوجع فلامطمع فى الحياة ﴿شيب﴾ المراد به عروضه فى غير محله وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء وعلاجه استئصال شافة البلغم خصوصا بالقئ وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الاطريفلات والبنجنوش والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الاسطوخودس وأنواع الهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الاترج ودهن اللوز والسذاب وقد يحتاج الى منعه ويتم ذلك بكل مكثف كدم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الاحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك بعد النتف وفى الخواص ان رأس الخفاش اذا سحق بلبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة ﴿تنبيه﴾ قد يعرض للرأس أن يزيد ويكبر اما لتفسخ شؤونه بما يداخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة وعلامته الوجع وعدم ادراكه

المجرب ومن عصارة الكسفرة مع المرتك كل ذلك طلاء أو بالدهن فبالاسفيداج والزفت أو الماء فبرماد الشعر وصفرة البيض والزنجفر بالشمع وبياضه أو بالسمن والكافور وبياض البيض ودهن البنفسج أو بعسل البلادر فيها مع الشرط والحجامة أو نحو العسل فبالاسفيداج والمداد بعد الغسل بالسدر وماء الزيتون المالح والرمان (وأما الكسر) فهو تفرق اتصال العظام فان كان فى موضع واحد فسهل أو تعدد وكان كبيرا ظاهرا يرى للبصر فكذلك وان كثرت شظاياه اجتهد باللمس فى مساواته على الشكل الطبيعى وان برزت نزعت أو نشر الحاد منها ورد العضو الى شكله ثم ربط من الكسر الى الاعلى أولا ومنه الى الاسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو اربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا عن الحركة وتغير كل ثالث أو رابع حيث لاورم ولا ألم والا ارخيت شيأ فشيأ وطليت ودهنت بما ذكر فى الاورام وأعيدت هكذا وان كان هناك جروح عولجت كامر ويشرط الرض لئلا يقرح ويعطى لطيف الاغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى اذا احمرت الرفائد

بالمس

وظهرت علامات ارسال الدم أعطى نحو الكوارع والحرائس ومما يطلى بالجبر كثيرة الشد وعكسه أوثقل الرفائد ورقة الغذاء

باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل وأحيانا تسكن الحمى وسائر الامراض الا الصداع وحينئذ فلاعلاج أولاحتباس رطوبات بين الصفاقات وتدرك بالغمز وعلامته عكس مامر (العلاج) ينقى الخلط الغالب ثم يطلى بالمحللات المفشة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج مابين الصفاقات بكل مايجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السرو فان أعياشق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعى أيضا اما السدة فى العصب وعلامته صحة غيره من الاعضاء أوقلة الغذاء أو يبسه وعلامته عدمه (العلاج) تنقى كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن وعلاج اليبس اصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والفستق أكلا ودهنا ﴿تتمة﴾ قد يعرض للشعر تساقط وانتثار ومن نوعه الصلع وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغى لنقص الغذاء الموجب له كاواخر الأمراض الحارة ويعلم ذلك وقد يكون لتخلل المنبت واتساعه وعلامته سرعة السقوط أولانسداد المنبت اما ليبس وعلامته تقصف الشعر وضعفه أولرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة وعلامته الضعف وبطء السقوط (العلاج) اصلاح الغذاء وتقويته المثانة وتكثيف التخلل بكل مبرد وبالعكس ثم الاطلية المنقية والمقوية مثل دهن الاملج والآس واللاذن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق السمسم وطبيخ رطب الفجل مطلقا والسدر طلاء وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أومفردة ويغلف بها للتنقية ويدهن بها للبساطة والتطويل ويطال بطبيخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البئر ويعجن بعصارة الفجل ويطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمى وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط ومن خلط بزر قطونا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع بهذا العلاج وتقدم مثل هذا فى داء الثعلب فراجعه

﴿حرف التاء المثناة﴾

(تشريح) تقدم فى حرف العين (تشنج) هو تعطيل الاعضاء عن الحركة الكائنة بها مطلقا فان كان مع انتفاخ وامتلاء وحدوث بغتة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب والافاليابس وقد يحدث الثانى لاعن انصباب شئ بل بمجرد اليبس اما لكثرة استفراغ أو برد أو جرح ساءت معالجته أو جماع على الخوى ويلزمه الرعشة أوافراط قئ أواسعة أوسموم صادفت عصبا اذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أوفصد غب امتلاء من غلظ كريسة وعلاماته معلومة وفى الاسباب أنه قد يحدث عن دود وليس بحجة (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج وأخواته فى كل ماسبق والافن المجرب أن يقطر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطرى خلطا عن الملح وينوم على نحو البنفسج والنيلوفر ويحسى مرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا وكذا شرب الزعفران ومتى حدث التشنج مع الحمى المطبقة وقارنه اختلاط الذهن أوالفواق فهو وردى يوم بلمه (الكزاز) وهو امتناع الاعصاب أوالعضل أوهما عن حركتى القبض والبسط معا أوعلى الافراد أولدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر فى الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد (الرعشة) اختلاط الحركة الارادية بغيرها السدة عظيمة ان ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادى الفالج والافهى كالتشنج والكزاز اليابسين وسببها مامر فى الفالج وقد تكون عن افراط سكر أوغضب ان كثرت فى الاعالى أوجماع ان تساوت فيها الاعضاء وقد تكون لكبر أومرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج) لابد من ترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وأن يأكل العسل والجوز باكثار ويغتذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم مطبوخا بالقرطم والملح مجما البلاوبدهن بنحودهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالايارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل ثلاثا قدر مثقالين بماء العسل حارا وصنعته اسطوخودس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلى صعتر دارصينى من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقرقرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما فى الفالج آت هنا (والخدر) نقصان حس الاعضاء أو بعضها السدة تحبس الروح غير تامة وكأنها مبادى السكتة وقد تكون لالتواء عضو وانضغاط

فليجتنب ويجب من حين الكسر الى أسبوع استعمال نحو الموميا مطلقا والراوند والفوة والآس والطين المختوم بماء نقع فيه الحمص ماتيسر وأجود الجبائر بخشب العناب أو الرمان والالصوقات بالطين الارمنى والماش والعدس والزفت (وأما الخلع) فهو زوال التركيب كثيرا والوثى يسيرا وربما خفى فى العضدبان يدخل فى الابط والفخذ والارنبة ويعلم بورم أوظهور جلد أومنع من حركة أومقايسة عضو الى آخر فيطول أو يقصر وعلاجه تحرى شده بعد رده الى الشكل الطبيعى كالكسر وسلوك القانون السابق من غير زيادة ومن الواجب زمن الجبر تليين الطبيعة وسرعة رد العضو قبل أن ينعقد وتعاهده كامر والاكثار من المغاث فى الشرب واللصوق ومن الاقاقيا والآس والمر والكرسنة فى الجبائر واذا ظهر الجبر فاسدا أو تعقد لين بالادهان والشحوم والنطولات وفك وأعيد بشرط البداءة بحل الاورام المانعة من ظهور العضو وتسكين الآلام وأما الوارد عليهما معا فليس الا السموم وورودها على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة وطلاء الملابس أوعلى

عصب وخطا فى نحو فصد وقطع يصيب العصب وأسبابه أسباب السكتة لكن ان كانت ضعيفة وعلامات الكل معلومة (العلاج) ما كان منه عن ابلام عصب فلا علاج له والا لازم أكل الزنجبيل والشبت واستعمال الفلافل الاسود بالزيت مطلقا وماذكر فى الرعشة وترياق الذهب مجرب وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج (والاختلاج) احتباس بخار فى محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وان لم يكن كذلك كالزلزلة وما دونه له من الدلالات لا أصل له ما لم يستند الى توزيع الاعضاء على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن القول به حينئذ وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الاشياء الغليظة وعلاماته التثاؤب (العلاج) ان اختلج البدن كله فلا علاج له لان غايته الموت وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فانه تنقية أعضاء الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج فى متضادين بين كل ما نخف أو عظم (الاسترخاء) عبارة عن سيلان الخلط الرطب الى قصبات عضو فتنقص أو تبطل أفعاله ويعبر عنه بالاعياء وقد يعم بحسب توفر المادة وسببه لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والجماع والجلوس فى الاماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس (العلاج) الخاص به يجب النظر فى مبدأ عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوى كالقطن وأجود أدويته قثاء الحمار والسذاب والزيت وشجر الحنظل والميعة والنطرون مجموعة أو مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليمانى بماء الحديد وشرب درهم من كبابة القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكرا فى مائة درهم لبن نعاج مجرب (النزلات) هى المعروفة بمصر بالحادر وهى رطوبات تجتمع فى الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعى فتسيل الى بعض الاعضاء فتسمى بحسب الحال أسماء مخصوصة كشقيقة وحدار وزكام الى غير ذلك واذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما ما لم يختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الاسنان والاذن والصدر وقد تنصب فى الانثيين أو احدى الرجلين وهى من الامراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما وأسبابها كثرة التخم والاستحمام والبرد والنوم قبل الهضم (العلاج) ان كان عن دم قدم الفصد فى القيفال ان لم يجاوز الصدر والا فعلى القوانين السالفة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزيد فى الصفراء تمر هندى والطلاء بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والاقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل فى الحمام وان كانت باردة نضجت بالايارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذلك البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه فى الخل وتجفيفه فى الظل مع مثله حناء ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقرقرحا وورق الجوز الشامى حلل الاورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بدقيق الخشخاش والبابونج والشبت والاكليل ومتى طلى على الحارة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء

﴿أم الصبيان﴾ انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل وقل من يخلص منها من الاطفال وسببها كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة الى القرينة وليس كذلك (العلاج) لا شئ أجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجزر بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع فى لبن الاتن والنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وان كانت شتاء فاطبخ زيت البزر بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فانه مجرب وكذا الفاوانيا ﴿خاتمة﴾ قد عرفت ان ما مر من الامراض موضوعه اما الدماغ أو العصب النابت منه فملاك الامر فى ذلك تقوية الدماغ وأعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط والبخار واخراج الرياح المحتبسة فيها فان ذلك أصل للحفظ متناسق فان الاعتناء بالدماغ والرأس اما أن يمنعها أصلا وتكون سهلة المشقة اذا حدثت والقانون فى ذلك أن تنظر فى الغالب ان كان حارا بردت من غير مبالغة لان الاوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما به يبرد الطلاء بالخطمى ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحى العالم وأجود ما شرب لذلك المرزنجوش

وهو يحرق الدم أولا ويطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتى على القلب فقد تم أمره فاذا القاعدة فى علاجه أخذ كل مفرح للقلب ومناسب للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغى لمن خاف منه تحرى ذلك والسبق بكل ما يحفظ كدواء المسك والمثر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البرى اذا سحقا غثل كل ثلاثا من التين الابيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى اذا استعمله من يخاف ذلك وكذا الفوتنج المطبوخ بالشراب (واعلم) أن السموم ترد على الابدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك ان كل طعام تغير بسرعة أو تلزج وتلعب أو ترشحت منه رطوبات أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فثل الدارات والنجوم وكل ما تحول عن لونه الاصلى بلا موجب

كثيرة نحو اللبن وبياض التمر هندى ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوى والمقلى ومثل قوس قزح فى السمن

مع الكزبرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما يخن ونقى وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجندبيدستر والكندس والفلفل والخردل (صفة) معجون يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ وينقى الرياح مجرب (وصنعته) كابلى جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل اشنه بزر كرفس من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لاذن من كل ثمن يحل ما يحل فى ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثلها من العسل المنزوع الشربة مثقال وقد تعجن هذه بماء الكرفس والرازيانج وتحبب وقد يضاف اليها بزر الحناء مثل الصبر فانه غاية وقد تحل وتطلى ويسعط بها وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ ان أتقن تركيبه فاحتفظ به وقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار ﴿تخم﴾ تقدم فى أمراض المعدة ﴿تخيلات﴾ تقدم فى أمراض العين ﴿ثآليل﴾ تسمى بمصر السنط وهى رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلمت بحسب المادة (العلاج) يبدأ بتنظيف البدن والفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر وأصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل الحمام والعصفور بالبورق وريق الصائم ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر فى القوباء وفى الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يمدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها سنطة أو ثؤلولة فيقول الذى بيده الجريدة قطعتها ويحزها بالسكين حتى يستوعب الكل ويطرح الجريدة فى مكان لا يراها أحد فى الشمس فان الثآليل تسقط وتبرأ قبل الاسبوع فافهم ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

﴿حرف الثاء المثلثة﴾

﴿ثدى﴾ قد يعرض للثدى أمراض ومنها الاورام اما الخلط من الرأس وعلامته تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة فى الدم على القواعد وقد يرم الثدى لتعقد اللبن أو لادة فى عضله (العلاج) يفصد فى الحار ان كان عن نزلة ويعطى المبردات كماء الشعير وفى غيره ان قويت المادة فاسق الغاريقون والايارج والا اكتف بالسكنجبين البزورى وضمد المحرور بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل والطلى بماء الكسفرة وحى العالم المبرد وباخثاء البقر والاشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق اذا فعل زمن الحمل حفظ الثدى بعد الولادة والورد اذا سحق وعجن بخل وضمد قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والاوجاع من الثدى وأما تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طلاؤه دقيقا وطبا وفى الخواص ان أصل الخبازى اذا قطع ونظم وشد فى وسط المرأة وهى لا تعلم ماهو أمنت من وجع الثدى وأما قلة اللبن فلا شك انه عن الدم فقلته تابعة له وأسبابه جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كمالح وحامض وكثرة خروج الدم (العلاج) ترك هذه الاسباب واصلاح الاغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس غير ان الاطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة فمنها لتكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا وعجاجر بناه تراب الارضة الذى تخرجه من الخشب اذا سف واتبع بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن أكل السذاب والثوم والسماق والنعناع واذا طلى الثدى بمرتك وكمون وحلبة وورد فى الخمر مجموعة ومفردة قطعت اللبن عن تجربة وكذا لطين الخراسانى مع الشب ومن المجرب فيها ان يؤخذ من السنا أوقية ومن الانيسون نصف أوقية ومن الشمر نصف أوقية والحلبة كذلك ويغلى ويشرب بالراوند أو اللاذ ورد أو شحم الحنظل أو المحمودة بحسب الخلط درهم ونصف يشرب منها خمسين درهما كل مرة من مغليها

﴿حرف الخاء المعجمة﴾

﴿خنازير﴾ سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالبا وهى أصلب منها ما ينفجر ظاهره وما ينبسط ويقرح مشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية (العلاج) بلطف الغذاء ما أمكن ويستعمل الرياضة على الجوع

المصعدات وعلى كل تقدير لا بد من تغير لونه والعلامات فى سائر الاشربة خطوط تنقطع وخضرة فى نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالادهان الى السواد غالبا وفى الثمار الغبرة وتهرى الرطب وصلابة الجاف وتفتته وفى المشموم نقص الرائحة وذبول الاخضر وفى الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبر ان كان وظهور لمعان فى الشمس وفى البخور خمود النار حال الوضع وخضرة الصاعد وثقل الرائحة هذا كله قبل المباشرة أما بعدها فغير خفى بان السمومات ان باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلا بد من التنفط والورم واللذع والتهييج والبثر أو من داخل فكالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغشيان وأكثر ما تكون السموم الى البنفسجية والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لذعا وحرقة فحاد يكثر فى علاجه من الدهنيات والحلو اللزج أو حرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فخار يزاد فيه من نحو الالعبة والطين والكافور أو ثباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل

دواء الحلتيت وهو عاقرقرحا فلفل قسط قردمانا فوتنج مرسذاب مبتسا وية حلتيت ربعها يخلط بالعسل ومثل الجمر والثوم وكل ما ننقص وتطع

خار أو هيج الحمرة وصفر العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما اسقط القوى وغشى وحلل القوى المضادة فقتال

وتنقية الاخلاط بالقيء والاسهال ثم الاضمدة المارة في السلع كالداخلون معجونا معه رماد الارسا واذا طبخ التين حتى يتهرى وشرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت والحولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف وتكوى محالها ... ومنها نوع يسمى سقيرس وهو ورم صلب عن أحد البارد بن أو بهما وعلاجه علاجهما عدا القطع ﴿السلع﴾ ثم غليظ يتولد في غشاء في العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت الجلد ويختلف في الحجم وهي اما شحمية صلبة لا علاج لها الا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل ... وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن اذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ... [illegible]

يجب صرف العناية الى الاحتراز منه وهذا كمنع النوم والعطش ثم لا يخلو اما ان تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو خاصة فيخص ما ظهرت فيه بمزيد الدواء الخاص بذلك العضو وأولى بالنظر في ذلك الرئيسة فمتى احدث السم تشنجا فقد ضر الدماغ أو خفقانا وارتعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص احساس فالعصب ثم يراعى في الدواء جهة ميله فتعطى الحقن اذا ظهر الضرر في أسافل البدن والا المسهلات (العلاج) يجب البداءة بالقيء أولا بمطبوخ الشبت والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أو ما سهل منها حتى تحصل التنقية ثم تعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والادهان والزراوند مع حب الاترج مجرب ثم ان احتملت القوة فصد في الحار والا اقتصر على التليين وان غاص القيء فاعطاء ما يخرجه كقثاء الحمار لانه أنفع (العلاج) هناك ويزيد كل عضو ما يخصه من الدواء كما مر ولا بد من نظر في الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد في بدن وزمن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيما حار وما نقص بحسبه والعلاج الخاص به تدرج

(حرف

في هذا من نوع ثم ان وصلت السموم في ابن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء وهو كندر زنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان

﴿حرف الذال المعجمة﴾

(ذات الرئة) تقدم في نفث الدم في حرف النون (ذات الجنب) تقدم في حرف الشين في الشوصة (ذرب والخلفة) تقدم في أمراض المعدة

﴿حرف الضاد المعجمة﴾

(ضرس) تقدم في أمراض الفم (ضيق) تقدم في حرف الراء

﴿حرف الظاء المعجمة﴾

(ظهر) تقدم الكلام على أمراضه في المفاصل لكن المجربات الزائدة على ما تقدم أن تأخذ نصف قدح من الشونيز وربعه من بزر الجزر وربعه من الزنجبيل وثمنه من الخولنجان تطبخ بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وتستعمل وكذا دهن النفط والزقوم شربا وكذا طلاء دهن العاقرقرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللؤلؤ مجموعة أو مفردة وكذا الراوند والغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فانها اذا اجتمعت متساوية وشرب منها ثلاثا وكرر ذلك خلصت من العلة عن تجربة وكذا التربد والزنجبيل بالعسل وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون اذا شرب (ظفرة) تقدم في حرف العين (ظفر) أى ما يختص به من العلل منها (الداحس) وتقدم لكن من المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخل ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحناء ويلطخ وكذا بشارة الصابون اذا خلطت ببزر قطونا وبزركتان مسحوقين وطبخت بالزيت والماء حتى تكون مرهما والطخ يجر كل خراج من داحس وغيره مجرب (والطابعة) علة تصير معها الاظفار براقة الى البياض تتكسر كالزجاج وسببها برد ويبس كثف وحبس (العلاج) شراب الاصول بمعجون الورد السكري ثم طبيخ الافتيمون كذلك مع ملازمة غمسها في الادهان المفترة والقيروطي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر قطونا فان تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا (التقلص) والاسترخاء سببه استيلاء المادة على الظفر فينقلب أو يسترخي وربما انقلع وعلاجه الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما احتقان الدم تحتها فذلك لانشداخ عصب أو امتلاء عرق انفجر أو ترشح وعلاجها كالبرص وخص هنا الزرنيخ الاحمر مع الزفت والحناء ضمادا أو غيره وخضرة وعلاجها بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس مع المحلب واللاذن ضمادا وكل ذلك مع التنقية وأما انتفاخها وتسمى الفنطلاس باليونانية وورم بحكة ينصب في الاصابع حين عمها البرد في غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المتحبس وربما كثر وطال الانتفاخ (العلاج) التنطيل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها الماء الحار (وأما بردها وفسادها) فقد يعرض من ذلك أن تختص المادة باطراف اليدين والرجلين فتنقص الحس ثم تغير اللون ويتدرج الامر الى التعفن والسقوط (العلاج) ينطل بما مر في الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فان اخضرت شرطت في الماء الحار ثم تدلك بالادهان الحارة فان تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح والله أعلم

﴿حرف الغين المعجمة﴾

﴿غشيان﴾ هو ضعف أعالي المعدة والاحساس بالقيء دون خروج شيء وتقدم في المعي الكلام عليه في حرف الميم ﴿غيوط﴾ هو من تقارن انزاله ببرازه من غير ارادة وسببه مزيد الافراط في اللذة فترتخي عضل المقعدة بما ينحل اليها من الرطوبات (العلاج) يبدأ بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الادوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز ﴿غانغرانة﴾ من أنواع الورم وهو مبدأ أسقاقيلوس وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر في الورم فان أهمل أو عومل بالرادع آل العضو الى الفساد واحتاج الى القطع وفي الاسباب ان هذا المرض يسمى الجنبثة ولا يكون بالبلاد الحارة الا نادرا لانه يطلب التكثف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء

مرارة الديكة درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع انثى من كل أوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة أو يحلو فيزيد القيء والبادزهر وترياق الطين بكثرة لالصاقها حينئذ بجرم العضو أو بحامض فيجتهد في حفظ العصب وقل شارب سم في حامض ينتج وان نتج فلابد من تعطيل نكاحه وقلما تقطع السموم في مالح ويجب ان وصلت السموم من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتناء بالاطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الاجاص وماء الخس والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب ودم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعفص والخطمي مجموعة أو ما تيسر منها ويزيد فيما وصل بالاستنجاء والتحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية مع نصف أحدهما من الداري وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن ورد وكذا دم الجدي حال ذبحه والمشموم الاستنشاق بدهن الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس قريب من المغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء ثم بياض البيض وما مر من الاطلية وعصارات ورق الاشجار ودهن السوسن

أو بالادهان فيزاد الصبر والحضض ١٥٠ والمرائر والصندل والكبابة مع زبع أحدهما من الكافور مرخا والكحل بالاكتحال بالمر

فقط يسمى الجمرة بالمهملة وتقدم فى حرف الحاء وهو ورم براق شفاف قوى الالتهاب وعلاجه بعد استفراغ الخلط وضع البزرقطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فان كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجه كذلك ومن الحار نوع يسمى الماشرا تقدمه وجع فى الصلب لتولد مادته فى شريانه ويرتقى حتى يظهر فى الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم وعلاجه الفصد فحجامة الساقين فشرب التمرهندى والشعير والقرع المشوى والبكتر والاهليلج ووضع نحو الفاغية والاعبة وما تقدم مع لزوم الشرب من العناب والكزبرة والصندل وأما البارد فمنه (الدبيلة) وهو ورم كبير مستدير غالبا ويتنو ويكون قليل الوجع الا عند جمعه وسببه تناول الأشياء النيئة والشرب فوق الأكل وتخليط الأطعمة وعلاماته الثقل والنتوء (وعلاجه) المبالغة فى التنقية ثم التليين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو فى دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ما نظف به الصابون وبزر الكتان وبزر القطونا والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر ومواد ها مختلفة ما بين مشتبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر للحس وقلما يسلم منها عليل واذا انفجرت لم يظهر ما فيها ما لم تصل الى العظم ومنها الرخو وهو بلغم ان غمز وغاص عسر عوده والافريج وبخار والكل غير متغير اللون ولا موجب للوجع (وعلاجه) التنظيف بالقيء واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل أسود سليم وهيجر ونحو الباقلا والألبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسر ودلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخالص وتقدم منه أنواع هى بالبثور أشبه لا تنفتح غالبا وبعض الأطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق أن الورم ما تحلل بلا تنفيط وفتح كبرأو صغر والبثر ما انفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا ففيهما عموم وخصوص وجهيان لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغلغمونى وما يكون ورما أولا ثم يبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده وباقى أنواع الورم تقدم منه النملة والخلد والجمرة والنار الفارسى والنفاطات والشرا والجدرى والطاعون والاكلة والدماميل والخنازير والحكة وغيرها وكل خاص باسم موضوع له وهذا آخر ما تيسر من تكملة هذا الجزء بعون الملك الوهاب وتتمته الخاتمة وهى مشتملة على بعض أنواع بقايا الطب كالتكملة لهذا الكتاب وان كانت محتوية على بعض أدعية وأوراد وما له دخل فى الشفاء وناهيك بالقرآن العظيم والأدعية والأوراد المأثورة فى الأحاديث الصحيحة والأدعية المأثورة عن التابعين فنقول (خاتمة) فى نكت وغرائب ولطائف وعجائب يعول فى هذه الصناعة عليها ويعمل كل طالب فائدة اليها (الاولى) اعلم ان كل وارد على البدن ان أثر كيفية زائدة فهى طبعه والا فهو معتدل ويلى هذا القانون الطعوم لان بها تختبر أجزاؤه كلها وانما قدمت على الرائحة لان الرائحة لا تدل على المزاج الا بواسطتها وتليها الرائحة وأضعفها الألوان لانها لا تدل الا على الحرارة والدسومة على الظاهر وقد يكون هناك غيره وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحموضة والعفوصة والعفونة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما فويت رائحته فهو حار وعادمها بارد (الثانية) الاستدلال المأخوذ من أفعالها فى البدن كما اذا فتح الدواء وقبض فان فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فان فيه زبدية ونارية وكذا اذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح فان لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التطويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل كالكسفرة فانك تعلم فى مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة الى حين الفعل (الثالثة) فى الأفعال الداخلة فى تركيب المفرد من غير علاقة بالبدن كتحليل البقايح للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فان كلا من الفعلين بجوهره يضاد الآخر وكظهور أجزاء البدن الثلاثة بالعلاج فانه دليل على تركبه منها وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء ومن الحر لما فيه من الارض وكرسوب العصارات وصفائها الى غير ذلك (الرابعة) وهو انا اذا جهلنا مزاج شئ مفرد وضعنا منه قدرا معينا فى القرعة وركبنا الانبيق وقطرناه فيسيل منه جزء بالضرورة مائع وجزء زبدى ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح قياس المفرد فى نفس الامر (واعلم) ان الله تعالى لما خلق الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التى هى القدرة وعلم العالم

والكندر مع ربع أحدهما من الكافور وثمنه من المسك وكذا الميعة السائلة بماء الكلاب أو ورق الزيتون ثم اعلم أن السموم محصورة فى المعادن كالدهنج والنبات كقرون السنبل والحيوان كالافاعى ولكل واحد من هذه تأثير فى البدن اذا جهل علم بما يذكر له من الأفعال فلنذكر من ذلك ما تيسر اذ لا مطمع فى الاستقصاء فنقول لاشك ان نفع الوارد وضرره فى البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والمنافرة ولذا كان الغذاء أشبه بالبدن من الدواء وهو من السم أدنى وأبعدها فكان أقبل وعليه يلزم ان يكون المعدن من حيث هو أبعد مطلقا لنقصه عن الحيوان فيما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب مثلا وفيه اشكال ينشأ من خطير نفع الثانى وضرر الاول ومن ان الغذاء الحاصل من الاول يوجبه ويمكن تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة فى كل ما لم يتم كالزرنيخ أو تم ثم فسد بعلاج كالزنجار وفى كل ما خبثت أركانه أو أحدها كالزرنيخ والحديد وهذه اذا وردت على البدن حصل منها

ف

ممزوج لحدتها ولذعها وتقطيعها اليبسها وسعال الجذاب العضل وربما خلطت العقل لسوء البخار ١٥١ وقد يشم رائحة المشروب منها فى

فى الأشياء الساكنات ثم تحرك الحار على البارد بسر ما أودع البارى فيه من الحكمة المذكورة فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت أربع طبائع مفردات فى جسم واحد روحانى وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والأفلاك العلويات فهبطت البرودة مع اليبوسة الى أسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والأفلاك السفليات ثم اقترنت أجزاء الموتى بار واحها التى صعدت منها فأدار الله الفلك الاعلى دورة ثانية وامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الأربعة وذلك انه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الأرض فهذا مزاج العناصر وهو من الازدواج لقوله تعالى ومن كل شئ خلقنا زوجين فخلق الله تعالى منه العوالم العلوية وتركب منه المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم ادار الفلك الأعلى على الأسفل دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان البهيم ثم أدار الفلك الأعلى على الفلك الأسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الانسانى وهو آخر المركبات وتقدم الكلام على ذلك مجملا ومفصلا (ومنها) طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتنت به الأوائل وأفردبا التصنيف والأعم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل ان يرشه بالنوشادر وطرح القار والمسك والقطران لمنعها مطلق الهوام * ومما يختص بطرد الحية اظلاف الماعز وقرون الابل وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الافعى بخورا وكذا الاخثاء كلها والعقارب بها وبالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والعشار والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس والقراد والرتم بالكندس والزرنيخ رشا وبخورا والفار بها وبالرهج والعنصل كذلك والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والأرضة بريش الهدهد والكركند والفوتنج والسوس بالساذج والافسنتين وقشر الاترج والزعفران والماش وزهر الحنا (ومنها الخواص) والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد الى طبع وتكون اما مطلقة وهى الفاعلة لا بشرط شئ أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقة اما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر الفوتنج شتاء أو المكان كقتل البنج فى أرض فارس خاصة أو بشئ معين من جنس ككى الثالول بذكر التين لا كله أو بشرط أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة الى غير ذلك وهو يعلل فعل الخواص أم لا أكثر الحكماء على الثانى والمتجه الاول كتحرى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الألوان ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب (فائدة) من نظر الى الصغرى من بنات نعش لم يلسع فى تلك الليلة * شعر الصبى الذى عمره أربعون يوما الى ثلاثة أشهر فقط اذا علق على من لسعته العقرب سكن الهامر بعافاذا زاد عمره على ثلاثة أشهر من يوم ولادته أو أخذ شعره قبل الاربعين لم ينفع ومن لسعته عقرب وركب حمارا مقلوبا سكن ألمه وكذا من لسعته عقرب فقال فى أذن الحمار لسعتنى عقرب سكن ألمه وانتقل الالم الى الحمار ومن قال ذلك وركبه مقلوبا فهو أبلغ ومن أكل الكرفس ولسعته العقرب فى يومه أو ليلته فانه يموت * ماء الفجل الشديد الحرارة اذا قطر على العقرب انتفخت من ساعتها * الحدأة اذا علقت فى بيت وهى ميتة لم تدخله حية ولا عقرب * الفار يقون اذا علق منه شئ على شخص لم تلدغه عقرب * بعر المعز اذا عجن بالماء وصورت منه صورة العقارب والحيات ويكون ذلك فى أول يوم من برموده وهو السابع والعشرون من أدار وتكون الشمس فى خمس عشرة درجة من الحمل ووضع فى أى مكان فان ذلك المكان لا يأوى اليه حية ولا عقرب (فائدة) البرشاوشان اذا وضع فى مواضع الغنم دفع عنها الالم والوباء * الفاوانيا اذا علق منه شئ على شاة لم يقربها ذئب وهو حرز لها * العوسج اذا علقت أغصانه على الابواب والطاقات أبطل السحر عن أهل ذلك المنزل * الباقلا اذا طعم منه الدجاج قطع عنها البيض وقشرها يفعل ذلك * بصل العنصل اذا زرع حول شجر الرمان أمن من التشقيق * الجرجير اذا دق وعصر ماؤه فى أصل شجرة الرمان الحامض جعله حلوا * دهن الورد اذا دهن به رأس سنور جننه وان دهن به منخر البقرة هشت ودرت اللبن * الاصابع الصفر من أخذ منها كفا وبخش فيه بخشا بالطول وآخر بالعرض وعلق

الخارج ولونها وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتفتيح وكذلك عين دهن الورد فى الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعلم الزئبق المصعد بزبد مغص الاسافل لثقله ونحو الاسفيداج بياض اللسان واسترخاء المفاصل والاشك بالمعجمة المضمومة يعنى تراب الغار ويسمى الرهج بزبد القيء والالتهاب وكالاصل الفرع فيكون الزنجفر كالزئبق لعدم سمية الكبريت وبقاء عين الصبغ فى زئبقه والمرداسنج كالنحاس والرصاص سائر أنواعه من اسرنج وغيره ويليه النبات وأشده بلاء ما تولد فى الارض العفنة والظلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطن وقرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسوكران وجوز ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر اسرعة اخلالها وخص القطن بالبورق وزبل الحمام بماء الفجل والسوكران بطبيخ أصل التوت الاسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وورق الغار بخل أو شراب ومثله البنج والافيون لتساويهما فى الدرجة وايجاب السبات والبرد مع ما مر والافيون بالدار الصينى والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب

العقيق بالسمن والقىء بالشبث والبنج ١٥٢ بلبن الغار والقىء بالبابونج ثم الحيوان وأشده فى ذلك ضررا وكثرة الحيات بأنواعها والاتلاف

على انسان أمن من السحر ولم ينله سوء مادام عليه * شحم الارنب اذا وضع على صدر امرأة نائمة تكلمت بما فى خاطرها * الجراد اذا أحرق فى أرض هرب منها الجراد الحى * لحم الهدهد اذا بخر به البيت أبطل كل سحر وعمل * شحم البومة اذا أذيب أو اكتحل به انسان فأى موضع دخله فى الليل يراه مضيئا وقلبها اذا قلع وجعل فى جلد ذئب وصحبه انسان فى سفر أو حضر أمن من اللصوص * جلد الاسد اذا جعل فى صندوق حفظ ما فيه من السوس * ذنب الذئب اذا علق فى معلف البقر لم يقربه الذئاب مادام معلقا * شعر المرأة اذا بخر به الكرم والزرع لم يقربه ما يفسده * الاسرب اذا عمل منه طوق وطوقت به شجرة مثمرة لم يسقط ثمرها (فائدة) من أخذ الفول وطبخه بالكبريت والزرنيخ وبزر البنج فأى طير أكل منه سقط الى الارض ولا يستطيع الطيران * ومن أخذ من الجاوشير ما شاء ودقه ناعما وخلطه فى ذائب شحم الماعز مع دقيق الباقلا وعجنه ويكون ذلك قدر عشرين رطلا ولطخ به نخا وربط فيه حبلا بعد تثقيله ووضع على المكان الذى فيه السمك فان السمك يجتمع كله عليه فاطرح عليه الشبكة وخذ منه ما تقدر على حمله * واذا علقت رأس الذئب فى برج حمام لم يقربه ما يؤذيه وكعبه اذا علق على رمح ثم وضع بين جماعة لم يجتمعوا اليه مادام الكعب معلقا على الرمح * ورأس الثعلب اذا جعل فى برج حمام خرب ولم يبق فيه شئ والزرنيخ اذا شربته الفرس قتلها وكذلك سائر الدواب (فائدة) اذا أخذ الكندر والكبريت وجعل على عود طلاء طرد البراغيث (فائدة) المرزنجوش يقال انه والكبريت والنورة والزيت اذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار كثيرة وهو يصلح الرأس كيفما استعمل * النرجس اذا وضع فى ماء البقم حتى ينقع بدل بياضه حمرة وصفاره يبقى بحاله وأصوله تلحم القروح * الباذنجان اذا قتل بماء الزئبق وكتب به على النحاس وألقى فى النار بقيت الكتابة كالفضة * البصل اذا طلى الزجاج بمائه مع الاشق لم يتكسر الساق يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلا * وبزر الكراث بالعكس * الجرجير ثلاثة مثاقيل من بزره اذا أكلت تمنع ألم الضرب ويسحق مع النارجيل والعاقرقرحا ويعجن بدهن الزنبق فيكون طلاء مقويا * الاهليلج اذا كتبت بمائه فى الورق لم يظهر حتى يطفأ فى الماء والزاج الزيتون مضغ أوراقه يمنع القلاع ويذهبه ودهنه يحد البصر كحلا ووضع قضبانه فى المنزل تدفع ضرر العين ومن نظر كل يوم الى شجرته قبل أن يكلم أحدا لم يصبه غم فى ذلك اليوم واذا غرسه عبد أسود قد لبس سوادا صح ولم يفسد * الاترج حبه كالبادزهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار وان شك فى بكر وشمت مسحوقه ولم يدركها العطاس فليست بكرا * الورد يحييه الكبريت بخورا أبيض واذا سقى الماء الحار فى الشتاء تعجل زهره وان لف على أزراره نحو المشمعات والقصب فتى كشفت تفتحت ولو فى الشتاء * النارنج كالاترج ودهنه كالآس (فائدة) الغراب اذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق سقط * الخنزير شحمه طلسم للشقاق والقروح المزمنة وعظمه لحمى الربع ولوثه ليقاو زبله اذا رش تحت اللوز المر فى تشرين الاول حلا ثمره * البقر لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصاة فى الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها * الحمار شعره يطرد الهوام بخورا وزبله للقولنج شربا ولبنه للرمد كحلا والجدرى شربا وطلاء ودبره بالشيرج يمنع نهيقه واذا غسل انثياه وهو عرقان بماء حار ورش فى طين نبتت الكزبرة * واذا تختم باليسار من حافر الوحشى منع الصرع وكذا السير من جلد جبينه مجرب * الخيل أنافحها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تمنع الخفقان * الشاة التى يفترسها الذئب فى نقص الشهر بجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج * الطاوس مرارته تورث الجنون وريشه المحبة * الحمام بيضه يفصح الصغار شربا وادلكا وزبله يجلو الآثار ويسقط اذا أكل الحنطة مطبوخة بالكبريت أو العدس تسمن البقر * الهدهد جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخورا * الخفاش اذا طلى بدماغه بطن القدم منع الانزال * الكلب أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجنون والجذام وخرء الابيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص عن تجربة ما لم يجاوز الصرع أربع سنين * الانسان بوله طلاء يبرئ من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته يبرئ الاسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخورا وبول الصبى يقلع الصبغ وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا * استلقاء الحائض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الاسد وان عجنت لم يلتئم عجينها * ووسخ اذنه مع مثله فلفلا يذهب الرمد ويحد الضوء

بها اذا نهشت مطلقا وبالمقرن منها والنمل والمرقط أكلا أيضا والبرا كاتقتل بسيل الدم من شئ الا لا بدل الى قطعه وقد اعتنت أهل هذه الصناعة بافراد أحكامها بالتاليف ولنا فى ذلك رسالة مفردة وحاصل الامر ان الحية اذا نهشت فان كانت خبيثة كالملوطية والغبراء والبرانة وجب قطع العضو أولا ثم (العلاج) والا فان سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا ان كان البدن قويا والعقل صحيحا والا الاعتناء بعلاجه بنحو أقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البرى والاثر والحلتيت بالشراب والثوم والترياق فان ساء التدبير أولاح انتشار السم فالفصد والا فاحذر وجل ما يعتنى به الادوية القلبية وما خص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيئا وأكل الكرنب وشرب روث الانسان أنفس مستعمل هنا والضماد بالمعة السائلة والقطران والحمام والفار مشقوقة محشوة كالسقط وزبل الحمام ومن أخذ الزراوند المدحرج ، بزر الحندقوقى والكرسنة والسذاب البرى متساويا

مع

معجونا بالخل الى مثقال بالشراب خاصه (فائدة من مغنى اللبيب) ان ابن عرس اذا أخرج وذبح وسلخ وشق بطنه وملح وجفف فى الظل وسحق وشرب منه مثقالا ان كان أقوى علاج السموم كلها ويليها (العقارب) لانها تقرب ١٥٣ من فعلها وربما قتلت خصوصا

مع نوشادر وملح ودم أخوين متساويه وان بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطلقة ثوب رجل فى نفاسها منع حمى الربع حتى تحبل وابن الحامل اذا طفا على الماء فالحمل ذكر (فائدة) اذا أخذ من الخزاما جزء والحال كذلك والسكابينه أصلحت الفرج وكذلك الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذلك شرب ثلاثة دراهم كل يوم من الخزاما والقرنفل بعد الطهر متوالية وهى تسرع بالطبع وبالخواص كذلك وكذلك مرارة الذئب الذكر للذكر والانثى بالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه وكذلك البصق فى فم الضفدعة ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت والساليوس والعاج كذلك وورق الغبيراء بمرارة الثور دفر زجة وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفه مع الخزاما وكل ذلك بعد طهر بلا فصل وأقل ما تحمل الصوفة ساعة والاكثر ثلاثة ويشترط المجامعة أثر نزعها (تتمة) ومن موانع الحمل ويحتاج اليها فى أوقات كثيرة وهى قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فانه يمنع من انعقاد الماء فى ذلك الوقت خاصة ومن المجرب هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال ومثله من الذهب أو الفضة فى طالع الجدى بحيث يماس الاصبع والثانى ما يمنع أبدا مثل الاثمد وزنجار الحديد وشرب أنفحة الفرس * ومما يمنع الى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع كل رطل بسنة وكذا قيل فى بزر الكرنب كل درهم بسنة والميعة السائلة درهم بسنتين * ومنها أن سن الصبى قبل أن تسقط الارض اذا وضعت فى فضة لم تحمل حاملته * ومن الاسرار المكتومة حوافر البغال وأوساخ آذانها مجربة ومنها ما يحفظ الاجنة ويمنع الاسقاط وضابطه كل مفرح كالمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم أبلغ نعلا فى ذلك شربا وتعليقا * وفى الخواص ان العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان النهرى اذا علقا منعا من السقط وكذا جلد الضبع * ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة وذلك اما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة أو حمل المغناطيس أو تعليق زبد البحر على الفخذ الايسر بعد طهارة فى خرقة من ثوب بكر أو عشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل اذا تعسر الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها حصل * وفى الخواص انها اذا أذنت بكر فى أذنها وقالت أنا بكر وقد ولدت ولم تلدى ولدت مجربة ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقى من الدم الفاسد وأجوده فى الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفى الصيف الخطمى والانيسون والرازيانج والاشنه بالسكر والمر ودهن اللبان من أجود الفرازج كل وقت * ومنها ما يخرج الاجنة والمشيمة أيضا وأجوده الجلوس فى طبيخ البابونج والثوم وحمل المر والحلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وجلوسا والاذن بخورا وحملا وبزر الرشاد يسف متبوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا (فائدة) يجب التوقى عن أكل طعام المعضوض ومشروبه ولا ينبغى لاحد أن يأكل معه ولا من فضلته ومن عضه كلب فعلق على عضته ناب كلب آخر نفعه ويذهب ألم العضة مجرب ومن عضه كلب فنظر وجهه فى المرآة فان كان نظره على العادة الاولى صحيحا فانه يخلص من مرضه وان رأى فى المرآة صورة كلب فانه يهلك ولا يبرأ وكذلك من شرب من مرارة الذئب قبل النزع من الماء خلص من عضة الكلب * ومن أدمن من أكل العدس لم يأمن من الجذام والسرطان * ومرقة الدجاج غير العتيق تمسك الطبيعة والمحرم بالعكس وأكل الخشخاش ينفع من السعال الحار والبارد أما من الحار فبمزاجه وأما من البارد فبتخديره * ومن نظر الى شجر الكرم حصل له سرور ورق نفسه ومن نظر الى زهر الخطمى وهو على شجره ودار حول شجرة ثلاث دورات أو سبعة زال همه وفرح قلبه واستنار وجهه * ومن أكل قلوب الفجل الرخصة قبل أكل الفجل لم تظهر من فمه رائحته * ومن علق ثمر البلادر على من به رعشة سكنت رعشته وان علق على سليم أحدث فى بدنه الرعشة (فائدة) الانيسون ينفذ الادوية الى عمق الاعضاء بسهولة ومن دق السكر واستفه فى الشتاء بكرة النهار خفف عنه البرد ذلك النهار * والصبر الاسقطرى ينفع شربا ولا ينفع ضمادا

الجرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل ان منها ما سمه حار كالافاعى وهو يبرد ويخدر ويرخى ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد آخر والحرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح وعلاجها شد العضو والشرط ووضع المحاجم وكذا الدلك بالملح والثوم والخل والقطران والكبريت أيها حصل وكذا ورق القرع ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل أفيون وحل شعر صبى اذا أخذ بعد أربعين يوما وقبل ثلاثة أشهر مع شئ من الغاريقون وحبة بندق مثلثة فى خرقة خضراء طلسم نافع من العقرب مادام محمولا ومن شرب الهندبا البرى والكزبرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساويه سكنت لوقتها (وأما الرتيلاء) فشرها الصفراء وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وما عدا ذلك سهل وكل دون ما ذكر وعلاجها المص والدلك بمطلق الادهان والماء الحار والضماد بورق الآس وحبه والسذاب والشونيز شربا وضمادا (وأما) العضائض وسام أبرص فكلاهما تبقى أسنانهم فى المحل وتحدث حمى وخضرة فى الموضع وكربا وغشيانا وعلاجه خلع ذلك بالدلك بنحو الصوف وبطلى المحل بسحيق بزرقطونا

وقد تهن الوردفان عظم شرط ومص ودلك وعرق (وأما الزنابير) فالقاتل منها نوع لونه كالبازي وآخر رأسه أسود في دوائر كثيرة خصوصا
اذا وقع على فارمست الدغ وعلاجه أخذ ١٥٤ كل مبرد خصوصا الافيون والكافور والثلج والجمد أكلا ودلكا ونتيلة ويبرد المحل

والحضرمي ينفع ضمادا الاشربا واذا أكل الفجل قبل الطعام هيج القيء وان أكل بعد الطعام لين الطبيعة لانه قبل الطعام عنعه من الهضم وبعده يهضمه ومن أخذ من عود البخور نصف درهم ومن زر الورد مثله واستعمل منه منع القيء وكذا الصعتر اذا خلط في الدواء المسهل ولو بعد هم منه منع القيء ومن اقتصر في غذائه على الارز وحده دامت صحته ورأى منامات حسنة وقل نجوه وبوله * ومن أكثر من أكل البلح أسكره كما يسكر الخمر ومن شرب المكشوت من غير طبخ كان فعله في الاسهال أقوى ومن شربه مطبوخا فتح السدد ومن حمل ريشة من ريش الهدهد وخاصم انسانا غلبه واذا عصر الليمون الاخضر على اللبن جمده كما تجمده الانفحة واذا أكثرت المرأة من مصه أضعف شهوتها وكذلك العسل يجمده كالانفحة ومن شرب الماء المطفأ فيه الحديد دفع عنه شر العين وبرئ والطين الأرمني من استعمله جفف ريقه ولم يسل لعابه (فائدة) اذا جفف دم الثور وشرب نفع الربو وضيق النفس وكذا الرازيانج والبرشاوشان والحلبة تنفع من ضيق النفس والربو واذا دق ورق الغار والعصفر وعجنا بخل ولطخت بهما الدمل تحرقها النار ومن قال عندما يرى الهلال أول ليلة نذرت لله أن لا آكل هندبا ولا لحم الفرس لم يؤلمه ضرسه في ذلك الشهر * وشجرة مريم اذا تحملت بها الحامل أسقطت واذا تحملت بها العاقر حملت واذا أكل من النعناع قليل هضم واذا أكل كثيرا تخم واذا ألقى قشر البطيخ الأصفر في قدر أنضج اللحم سريعا ومثله أصل الخبازى وكذا الخردل مدقوقا ومن خاصية عنب الثعلب انه ينفع من الأورام الباطنة ويوقف الظاهرة اذا لطخ به في أول الورم ومن أكثر من أكل العسل الذي لم يعلق على نار طال عمره واذا علق قطعة من عظم الحمار على صغير قل بكاؤه وحسنت أخلاقه (فائدة) أجمع الحكماء على أن من أكل الجوز والبندق قبل الغذاء لم تضره الأدوية القتالة واذا شرب طبيخ الخردل أسكر كما يسكر الخمر ومن أكثر من أكل الليمون في طعامه أورثه حمى النافض لان الاكثار من أكله يضعف العصب فيضعف الهضم فيورث البلغم ومن أكثر من أكل السفرجل أورثه الجذام وشرب اللبن الحليب يبطئ بالهضم ويحفظ الصحة لاسيما لبن البقر ومن داوم النوم على تبن الشعير والجلوس فوقه حفظ صحة بدنه وأنعش قواه ومن أدمن أكل الخل أورثه الاستسقاء ومن كان صوته أبح فليكثر من أكل الكرنب وكذا الفجل ومن ضمد عينيه بورق الورد حفظ صحة عينيه ومن أكل قشر الليمون أو ورقه نفعه من شرب السموم واذا وضعت أسفنجة مغموسة في ماء ورد ويسير خل على ثدي وارم نفعته

{فصل} انما كانت فضول البدن في الشتاء قليلة لان البرد يجمدها بخلاف الصيف فان الحر يذيبها والفرح والسرور يهضمان الغذاء ويعينان على استمرائه معونة حسنة ويجود هضمه والهم والغم يفسدانه ويمنعان من هضمه واستمرائه وكل مرض يسكن بغير استفراغ ظاهر أو بغير خراج فانه يعود بأخبث منه فاذا داويت الأبدان المستفرغة المتورمة من الحرارة وغيرها فلا تقدم على استعمال الأدوية المحللة حتى تستفرغ البدن قبل ذلك فانك ان عالجت بها البدن امتلأ وجذب ذلك العضو مادة امتلائه {تنبيه} العطاس في الأمراض المزمنة غير أمراض الصدر والرئة علامة جيدة لانه يدل على الصحة وعلى شدة القوة الدافعة التي في الدماغ * والرعاف من الجانب الذي ليس فيه علة غير محمود وان كان من جانب العلة فهو بالعكس {تنبيه} برد الأطراف وخضرتها اذا كان مع حمى حادة دل على موت الحرارة الغريزية وانطفائها والاستحمام قبل الدواء واجب بيومين أو ثلاثة لانه يذيب الخلط ويلين الصلابة ويرخي ويخلخل فيستعد البدن لدفع الخلط وخروجه بالمسهل بسهولة وينبغي أن يحقن من كانت قوته قوية ومن كانت قوته ضعيفة فيلق فيه فتيلة مسهلة وقد تولد الأطعمة والأشربة في بعض الأوقات فسادا مثل توليد السموم القتالة {تنبيه} حدوث النافض في الحمى مرارا كثيرة من علامات الهزال لزعزعة البدن فيحر البدن القوة تعالى وكذلك اذا انفجر معي من الامعاء بالمرة الصفراء عسر برؤه وكذلك سائر الأعضاء الباطنة وادامة الهموم تذيب الشحم وتفسد اللحم وتواتر اللذات يفسد الدم وكذا العشق ومحبة الأموال والرياسة تفسد الدم والهضم وتورث مفاسد لا تحصى

كثيرا الطين والطحلب
وماء الكسفرة الرطبة
وهذا القدر كاف في
علاج النحل والزلاقط
(وأما) عض مطلق
الحيوانات فعلاجه
علاج القروح ويجب
التحرز غالبا من عض
الحشرات والمخرزات
خصوصا ابن عرس وما
كلب من الحيوانات
فمعلوم الضرر والكلب
في الحيوان كالمالخوليا
في الانسان وغالب
وقوعه في الكلاب
فلذلك اعتنت به الاوائل
(ومن العلاج) الناجب
في سائر العضات
تضميدها بالخل والملح
والبصل وورق الثوم
والبصل والسلق
والجرجير وشعر
الانسان أينما وجد
والمكلوب يجتهد أن
يبقى جرحه مفتوحا
ويعالج بكل ما ينقي
الخلط السوداوي وكبد
الكلب مشويا أكلا
ودمه شربا وانيابه تعليقا
ولحم ابن عرس منه اذا دق
بدقيق الشعير واستعمل
كل ذلك مجرب وشرب
أربعة قراريط من
الحولان كل الأربعين
مخلص ومن الشونيز
درهمان وقد نقص
الدراريح غير المسمومة
فيخلط منها قيراط مع
مثله من الرازيانج والنوشادر ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول والكلب اذا رأى في المرآة صورة كلب أو خاف (فصل)
من الماء أول أسبوع فلا علاج له ولا تؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع في الحارة واذا استدارت العين أو احمرت أو شيب بياضها

بخضرة فمكلوب وان شك في العضة هل هي من مكلوب أم لا فغمست بدمها القمة ورميت الى كلب ولم يأكلها فمكلوب يجب علاجه وكذا
الجوز والشاه بلوط اذا وضع عليها ليلة وأطعما دجاجة وماتت فمكلوب والحيوان المكلوب يدلع ١٥٥ لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه

{فصل} ومقدار الماء الذي يشرب به المهموم عند العطش ينبغي أن يكون مقدار ما يتجرعه المريض من غير أن يستنشق الهواء ومن كانت اخلاطه ناقصة النضج أو قوته ضعيفة فأكل الثوم ينفعه

{فصل} اذا فصدت أو استفرغت أو جذبت الى خلاف الجهة وبقي الوجع ثابتا والشيء المؤذي راسخا في العضو فداوه يكون بالادوية المحللة وعلى هذا المثال تداوى الاوجاع الحادثة عن ريح بالمواظبة عليها بالأدوية أو بالأشربة الملطفة أو الحقن والاضمدة والنطولات والكمادات واحدة وان تكمد قبل الاستفراغ فانك تجذب الى موضع العلة من الاعضاء المجاورة له * ومما جرب أن المحجمة بلا شرط تنفع من سائر الأوجاع الكائنة عن ريح غليظة نافخة باردة محتقنة في أجسام كثيفة فلا يجد لغلظها وكثافة الاجسام المحيطة بها مخلصا {تنبيه} الكبد والمعدة أحوج الاعضاء كلها الى الادوية القابضة العطرة لاجل شرفها وجلالة فعلها والحمى النائبة كل يوم لا تحدث الا مع علة في المعدة كما أن حمى الربع لا تحدث الا عن علة في الطحال واعلم انه لا تكون الامراض البلغمية حتى يتقدمها ضعف في المعدة ولا تكون أوجاع المفاصل حتى يتقدمها سوء مزاج الكلى

{فصل} المعالجة بالدواء الواحد خير من المعالجة بالمركب والمعالجة بالدواءين خير من الثلاثة واعلم ان الغداة تشبه الربيع في الزمان والوقت الذي بعدها يشبه الصيف وآخر النهار يشبه الخريف والليل الشتاء وكما تكون أحد الامراض في الخريف كذلك أحد ما تكون بالعشايا قال ابن أبي صادق الليل مطية الشدائد

{فصل} كان حكماء اليونان اذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة وقالوا الطبيعة تعلم مزاج الاعضاء وترسل الى كل عضو ما يلائمه من الغذاء * واعلم أن كل دواء يراد به الجلاء ان كان حملا على العضو أو سقيا فليكن فاترا وكل مانع ورادع فليكن باردا وكل مفتح أو محلل فليكن حارا ومتى أردت تسخين عضو وجع من خارج أو داخل فاستعمل الدواء فاترا ومتى خشيت غشيانا فاسق أدويتك بماء بارد (فائدة) علاج السهر الشديد أن تشد اليدين والرجلين في الوقت الذي جرت العادة بالنوم فيه وترفع الأصوات بالحديث الذي يستلذ حتى اذا رأيت استرخاء وتعبا حل أطرافه واقطع الحديث ورفع الصوت وسكن الحركات فانه ينام نوما غرقا (فائدة) النظر الى الصفرة يحلل الصفراء والى الحمرة يضر الرعاف وصاحب نفث الدم ويحرك الدم الى خارج وكل خلط يراد دفعه الى داخل البدن فيوافقه النظر الى اللون المخالف للون ذلك الخلط وكل خلط تعسر اخراجه من البدن تعين على صاحبه النظر الى اللون الذي يشبه لونه لون ذلك الخلط (فائدة) اذا قطر دهن اللوز في الأنف نوم وكذلك أكل اللوز وخلطه في طعام المريض ومن أخذ ثلاث ريشات كاملات من الطاوس وعلقها على شخص كانت سببا للمحبة كل من رآه من الخلق أجمعين

{فصل} اذا قال الاطباء كزبرة يابسة فرادهم حشيشتها الابزرها واذا طبخ الحمص مع اللحم أسرع نضجه واذا دق أصل الخطمية وشد في خرقة ونقعت في الماء طول الليل أصبح الماء جامدا ومن سقط شعر رأسه وحواجبه من داء الثعلب أو غيره فليداوم على أكل الفجل أربعة أشهر ينبت شعره نباتا حسنا واذا شرب الزنجبيل بالماء في البرد الشديد يدفع ضرره وأكل الزنجبيل يعين على الباه وعلى هضم الغذاء ويقوي النكهة ويحد البصر ويفعل ما يفعله الدارصيني ومن خلط العصفر مع اللحم هراه سريعا

{فصل} ومن حمل معه مخاليب رجل الديك اليسرى أحبه الرجال والنساء ومن غسل رجليه وسقى غسالتهما الامرأة أحبته حبا شديدا ومن حمل معه قطعة سندروس أحبه أهله وجميع الناس ومن وضع من حب الغرغر ثلاث حبات في قلنسوته كان محبوبا عند الناس وروى سهل بن سعد رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله دلني على عمل اذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وابذ الى الناس ما في يدك من الحطام يحبوك

{فصل} ومما يلحق هنا بما تقدم في السموم بعض أفراد استحسن ذكرها هنا فنقول علاج من سقي المرتك الشراب العتيق فانه يخلص منه وكذلك الجبن الطري الغير المملوح وكذا الكرفس أو عصارته وكذا شرب ثلاثة

لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه
ويحمر عينه ويمتنع القرار
والاكل وكذا معضوضة
(ومنها) طرد الهوام
من المساكن وكثيرا
ما اعتنت به الاوائل
وأفردوه بالتصنيف
والاهم منه ما اشتدت
نكايته كالحيات
ويجب على كل ساكن
منزل ان يكثر فيه من
رش النوشادر وطرح
الغار والحسك والقطران
لمنعها مطلق الهوام
ومما يخص بطرد الحية
اظلاف الماعز وقرن
الايل وشعر الانسان
والزرنيخ وثوب الافعى
بخورا وكذا الاخناء كلها
والعقارب بها وبالكبريت
وشحم الماعز ورش
الحلتيت محلولا بماء
الفجل مجرب والبراغيث
بطبيخ الدفلى والسذاب
وشحم القنفذ ودم
التيس والحنظل والبق
بخشب الصنوبر وزبل
البقر والزاج وحطب
التين والشونيز والعشار
والحشيش والشهدانج
بخورا ورش ماء
الترمس وكذا القراد
والدلم والذباب بالكندس
والزرنيخ والخربق
الاسود رشا وبخورا
والفار بها وبالرهج
والعنصل والنمل بدخان
الحلتيت والقطران
ومرارة الثور والزنابير
بالثوم والكبريت والارضة بريش الهدهد والكركي والفوتنج (والسوس) بالساج والافسنتين وقشر الاترج والزعفران والآس وزهر
الحناء (ومنها) الخواص والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد الى طبع وتكون اما مطلقة وهي

الفاعلة لابشرط شئ أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أوبشرط متعلقه اما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر العرفج شتاء أو المكان
كالقتل بالبنج فى أرض فارس خاصة ١٥٦ أولشئ معين من جنس ككى الثؤلول بذكر التين لاكله أو بشرعضومعين كخرزة الزعفران

دراهم من المرفانه يخلص من شرب المرتك وكذا السيرقوذ والفاغية التى هى زهر الحناء ومن طبيخ التين حتى يتهرى واستفرغ به فانه يبرأ والافيون يخلص منه شرب الملح بالسكنجبين وكذا العسل بدهن الورد وكذا الخل مسخنا وكذا الشراب العتيق ممزوجا بالسمن مع امتناعه من الماء بقية يومه وكذا الجندبادستر وكذا بزر السذاب البرى والفلفل اذا شرب بخل حاد والقطر القتال ينفع منه شرب العسل بالملح الاندرانى وكذا الورق بالخل شربا وكذا زبل الحمام والدجاج شربا بالخل والعسل ودهن الورد كذلك وكذا الفجل والكرنب أوشرب عصارته وكذا شرب نصف درهم من أى أنفحة كانت يخلص منه * والسيكران ويقال له الزيكران يوجد كثيرا بجانب غيطان التين بالقليوبية وهو شبيه بالعناب فى الحب ينفع منه قشر أصل التوت الشامى وكذا أنفحة الجاموس أو الجدى أو الفجل شربا أو الخل مسخنا وكذا حب البان وكذا الحلتيت لاسيما ان طبخ بالخل وكذا جندبيدستر وسذاب شربا وطلاء وكذا ورق الغار * والزرنيخ شرب دهن الورد ينفع منه وترياق الغار يقوم مقامه وكذا الشبث ودهن الورد كذلك وكذا الارنب البحرى ينفع منه القطران بالشراب أكلا وكذا لبن الماعز والأتان كذلك وكذا لبن الفرس * والاسفيداج يخلص منه شراب طبيخ التين وكذا طبيخ الاجاص مع أصل السوسن المجرد استفراغا يخلص منه * والبنج ينفع منه شرب حليب الماعز اذا لازمه ردعقله ولبن الغنم والاتن وكذا السوسن الآسمانجونى اذا شرب أصله مع التين وكذا رب السوس وطبيخ أصله وكذا الخل شربا وطبيخ البابونج استفراغا يخلص منه والكزبرة الخضراء يخلص منها الشراب الصرف لكنه لايجوز الاعند فقد غيره من الادوية وكذا الاستفراغ بطبيخ الشبث والشيرج والشرب بعده من سمن البقر يخلص منه * وأما السهام المسمومة فيبرئها وسخ الشمع ضمادا وكذا جعل الشمع الخام على الجرح وكذا شرب مثقال من جوف ابن عرس مجففا وأما الجندبادستر الاسود فطبيخ الشبث بالعرق سوس ينفع منه شربا وكذا السبستان مطبوخا بالعسل ولبن الاتان وكذا حليب الماعز وأما من سقى برادة الحديد فينفعه شرب المغناطيس وكذا السمن البقرى وكذا اللبن الحليب وتقدم الكلام على الدفلا والصابون والبزرقطونا المدقوقات كل فى بابه فراجعه

(تتمة) الادوية النافعة من دبغ الثياب اذا غسلت الثياب المصبوغة بطبيخ القطن نقى وسخها ولم يتغير صبغها وكذا بول الانسان يقلع سائر الطبوع اذا نقع الثوب فى البول * وصبغ الحبر والمداد يخرج بالخردل وماء الحصرم وكذا القرطم المدقوق والصابون يذهب جرم الحبر وان خلط بماء الليمون واللبن الحامض والملح أذهب الاثر وان يغسل بعده بالماء والصابون ودبغ الودك والدهن يذهبه اللبن المخيض ودقيق الشعير والسكر * ودبغ الزعفران بماء البورق المذاب والرمان يزول باشب فاشنان وصبغ عربى والتبخر بالكبريت والدعلك يزرق الحمام نافع وزيت البزر يذهبه بول الحمار ودبغ البصل بروث الحمار والصابون والموز ببول ثور أوحمار ودبغ السواد فى الثوب ولا يعرف سببه يؤخذ سمسم وشعير مقشور يمضغان ويعمل بهما ذلك السواد مرارا فانه يزول والدهن والامراق الدهنة من الثوب القطن يبل الثوب ويذر عليه القرطم المدقوق ناعما ويعلك به ويترك حتى يجف ويفرك ثم يغسل ببول ثلاث ساعات ثم يغسل ويطهر ويرفع * قلع الدهن من الصوف يبل بالماء ويطلى على الدهن بجلاء الصاغة ويترك حتى يجف ويفركه فان الدهن يزول * قلع السواد من الصوف الابيض الرفيع يغلى له زيت طيب أوشيرج ويترك فيه ثلاث ساعات ثم يغسل بصابون وماء حار ويفرك فى خلال ذلك بملح جريش فانه يزول * دبغ الحناء يصب عليها ماء حار ويدلك بقرطم مدقوق جيدا ثم يغسل بالماء الحار والصابون فانه يزول * دبغ الأزهار تؤخذ قطنة وتغمس فى ماء الليمون ويمسح بها مكان الدبغ ثم يغلى ماء الليمون ويترك موضع الدبغ لحظة ثم يغسل بالصابون والماء الحار فانه يزول * قلع الشمع من الثوب الرفيع يغلى صابون وشيرج ويقلب على مكان الشمع ويغسل بعد ذلك بصابون وماء حار فانه يزول والثياب التى أصابها زيت البزر ينقط فوقها زيت طيب ويؤخذ حجر بلور معدنى ويسحق ناعما ويذر عليه ويجعل فوقه ورقة ويؤخذ طاسة يجعل فيها جمر ويكبس على الورقة الى أن يخرج ذلك من الثوب وينقى منه وأما عفن الثياب من الوردوار ياحين

على الفخذ الايسر للولادة أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة الى غير ذلك وهل يعلل فعل الخواص أم لا أكثر الحكماء على الثانى والمتجه الاول لتحرى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الالوان وفى هذا تدقيق بسطناه فى التذكرة ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب وها نحن نثبت منها نبذة تليق بهذا المحل وموضع الاشباع التذكرة ولنبدأ بأفضل الحيوان فباقى الحيوانات فالنبات فالمعادن (الانسان) بوله يبرئ من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعلموته يبرئ وجع الاسنان تعليقا ويحرك شعر الصنوبر بخورا وسن الصبى المقلوعة فى التبديل قبل ان تسقط الى الارض فى صحفة تمنع الحمل وبصاقه يبطل المغناطيس وبول الصبى يقلع الصبغ وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا واستلقاء الحائض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الاسدوان عجنت لم يلتئم عجينها أو وضعت الكوامخ فسدت ومخ ادنه مع مثله فلفل يذهب الرمد كحلا وبعيد الضوء مع نوشادر وملح ودم الاخوين يغلى

متسا وبه وان بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل او لبست مطلقة ثوب رجل فى نفاسها منع حمى الربع حتى يغسل ولبن الحامل ان طفا على

الماء فذكر (الاسد) احتمال بوله يمنع الولادة ومرارته قتالة وشعره يذهب الحمى بخورا وشحمه الهوام طلاء وهو يهرب من صوت النحاس
والديك (الذئب) بوله يمنع الحمل ومرارته البياض وبماء السلق سعوطا يحد البصر وينقى الرأس ١٥٧ وزبله يسكن القولنج شربا وتعليقا

يغلى الاشنان غليا جيدا ويصفى ويوضع الدبغ فيه ساعة وفى الماء كذلك ثم يغسل بالماء والصابون ودبغ العنب الاسود يزول بالابيض والعكس والتوت الشامى بورق البلدى وعكسه ودبغ الآثار المجهولة بخرء الحمام منقوعا فى ماء طول الليل وقلع الزيت من الكتب عظام محرقة مسحوقة كالغبار سبعة دراهم شب درهمان سكر نبات درهم تسحق كالغبار وتذر على الاوراق ثم تكبس بحجر ثقيل طول الليل وينفض الورق بكرة النهار من الادوية المذكورة وقد زال الزيت منه * كل طبع يكون فى الثياب يطلى بزرق الحمام ويجعل فى الشمس حتى يجف جيدا ثم يغسل بالصابون فانه يزول أثر الطبع * ولاخراج جميع الطبوعات رماد سنديان نصف رطل ونصف أوقية بورق يغلى وينقع فيه الطبع ليلة ويعصر وينقع ليلة ثانية فى لبن حامض ويغسل صباحا وينشف وبعده بياض بيض وينشفه واغسله بماء حار وصابون تفعل ذلك مرتين أوثلاثة فانه يذهب (تذنيب) قلع الكتابة من الورق يؤخذ قلى مبيض مسحوقا بماء حماض الاترج حتى يبقى له قوام يمكن أن يلطخ به الكتابة ثم يلطخ ويترك ليلة حتى يجف فانه يمحو الكتابة ولا يبقى لها أثرا (غيره) يؤخذ شب يمانى وحب آس وكبريت أبيض من كل واحد جزء تدق الجميع ناعما ثم اسقه خل خمر ثم اسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اعمل منه مثال البلوطة وجففها فى الظل ثم حك بها الكتابة فانها تزول (غيره) يؤخذ جبس ونشادر أجزاء سواء تعجن بالخل وتعمل مثال البلوط وتجفف وتحك بها الكتابة * ولنختم الخاتمة بذكر فوائد جليلة وأوراد منتخبة وأدعية مأثورة وطلاسم مجربة وغيرها مماله نفع ودخل فى ذلك فنقول (مهمة) بالغة للفتق جربت فصحت يؤخذ قطعة من جلد سمور بشعرها تلف فى طحينة وتبلع يفعل ذلك سبعة أيام مع الراحة والشد وتقليل الغذاء وترك المرطبات ولم يكن المحل مهورا فانه ينجح (مهمة) من جاء الى شجرة الرمان أول أحد فى نيسان وقطف بفيه سبع نوارات كل واحدة نصفها أمن من الرمد طول حياته وتقدم نظيره فى المفردات (مهمة) من أخذ من الشب البلورى قطعة وبخر بها من أصابته العين رأى فيها صورة العائن فتؤخذ وتوضع فى قبلة البيت فان أهله لايصيبهم عين مادامت موضوعة (مهمة) فى مسند الدارمى عن الشعبى قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لقى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسى فقال له الجنى انى أراك ضئيلا شخيتا ضليعا كأن ذراعيك ذراعا كلب ولكن عاودنى الثانية فان صرعتنى علمتك شيأ ينفعك قال نعم فعاوده فصرعه الانسى فقال له أتقرأ الله لااله الا هو الحى القيوم الآية قال نعم قال فانك لاتقرؤها فى بيت الا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لايدخله حتى يصبح قال الدارمى الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الاضلاع والخبج الضراط * وروى مالك فى الموطا من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة أسرى بى عفريتا من الجن يطلبنى بشعلة من النار كلما التفت رأيته فقال جبريل الا أعلمك كلمات تقولهن فتطفئ شعلته ويخر لفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التى لايجاوزهن بر ولا فاجر من شر ماينزل من السماء ومن شر مايعرج فيها ومن شر ماذرأ فى الارض ومن شر مايخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين نقل من حياة الحيوان (فائدة) الاسم الاعظم هو ياحى ياقيوم الهنا واله كل شئ الها واحدا لااله الا أنت وقيل ياذا الجلال والاكرام وقيل الم الله لااله الا هو الحى القيوم الى غير ذلك (مهمة) ذكر الشيخ محمد الغوث فى كتابه المسمى بالجواهر الخمس انه ينزل فى كل سنة ثلاثمائة ألف بلية وعشرون ألفا كلها فى يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة فمن صلى فى ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ فى كل ركعة بعد الفاتحة انا أعطيناك الكوثر سبع عشرة مرة والاخلاص ثلاث مرات والمعوذتين كل واحدة مرة وبعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فان الله تعالى يكفيه ذلك ويحفظه من جميع البليات آمنا فى نفسه وماله وولده سالما من صروف الدهر وهو هذا الدعاء اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبى الامى وبارك اللهم انى أعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة وبلية قدرتها فيه يادهر ياديهور ياديهار ياكان ياكينون ياكينان ياازل ياأبد

ويهرب من العنصل ومن ادهن به (الضبع) يجذب الكلاب بالخاصية وشحمه يمنع منها ومرارته تفتح الصمم قطورا وتمنع شهوة النساء شربا ومن أكل لحمه وعض الفتوق وذكر يوم الاكل وشهوة التخمة تفعها وشعره يسقط الباسور بخورا واذا غربلت البزور بجلده وزرعت لم يقربها الجراد وهو يهرب من عنب الثعلب (النمر) مرارته كالاسد وشعره يطرد الهوام وشحمه يبرئ المفاصل (الفهد) بوله يمنع الحمل (الكلب) أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجذام والجنون وخرؤه الأبيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص عن تجربة مالم يجاوز الصرع أربع سنين (الخنزير) شحمه طلسم الشقاق والقروح المزمنة وعظمه حمى الربع ولو تعليقا وزبله اذا دفن تحت اللوز المر فى نصف تشرين الاول حلا (القرد) دمه يخرس (الارنب) ضرعه وأنثياه تحبل العواقر وزبله بالعكس وهو

ينعكس من ذكوره الى أنوثة ويحيض كالانسان (الغزال) زبله يطرد الهوام بخورا ويمنع الحمل ولو تعليقا ونابه يخلص من الجذام والزحير ويحبل ولبنه كذلك مع أنفحة الفرس وبوله فى الهند يخلص من الفالج (الجمال) بولها مع ألبانها يخلص من الاستسقاء مطلقا واليرقان فى

البلاد الحارة (البقر) لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصى فى الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع ضبابها (الحمار) شعره يطرد
الهوام بخوراً وزبله القولنج شرباً ولبنه ١٥٨ الرمد كحلاً والجدرى شرباً وطلاء وهو كبقلة الرمة للسهام ودهن دبره بالشيرج يمنع نهيقه

يامبدئ يامعيد ياذا الجلال والاكرام ياذا العرش المجيد أنت تفعل ماتريد اللهم احرس بعينك نفسى ومالى وأهلى وأولادى ودينى ودنياى التى ابتليتنى بصحبتها بحرمة الابرار والاخيار برحمتك ياعزيز ياغفار ياكريم ياستار برحمتك ياأرحم الراحمين اللهم ياشديد القوى ياشديد المحال ياعزيز ياكريم أذللت بعزتك جميع خلقك يامحسن يامجمل يامتفضل يامنعم يامكرم يامن لااله الا أنت يالطيفاً الطفت بخلق السموات والأرض الطف بى فى قضائك وعافنى من بلائك ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم بعد ذلك تكتب الآيات المفتتحة بسلام فى اناء صينى وتمحى بماء ورد وتشرب وهى هذه سلام قولاً من رب رحيم سلام على نوح فى العالمين سلام على ابراهيم كذلك نجزى المحسنين سلام على موسى وهرون انا كذلك نجزى المحسنين سلام على آل ياسين انا كذلك نجزى المحسنين سلام عليك ٢ سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين سلام هى حتى مطلع الفجر (ومنها) أيضاً يدعو فى أول السنة وآخرها اللهم أنت الابدى القديم وهذه سنة جديدة أسألك العصمة فيها من الشيطان الرجيم وأوليائه والامن من الشيطان ومن شر كل ذى شر ومن البلايا والآفات وأسألك العون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربنى اليك يارؤف يارحيم ياذا الجلال والاكرام واذا قال العبد ذلك قال الشيطان قد أيسنا منه فى هذه السنة

﴿دعاء آخر السنة﴾ اللهم ماعملت فى هذه السنة مما نهيتنى عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على بعد قدرتك على عقوبتى ودعوتنى الى التوبة بعد جراءتى على معصيتك فانى أستغفرك منه فاغفر لى وماعملت فيها مما ترضاه ووعدتنى عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائى منك ياكريم ﴿دعاء الكرب﴾ مروى عن المهدى عن أبيه عن جده عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم بسم الله وبالله ولاحول ولاقوة الا بالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله حسبى الله ولاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم * وعنه صلى الله عليه وسلم من قال ليلة الجمعة عشر مرات ياداثم الفضل على البرية ياباسط اليدين بالعطية ياصاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى سجية واغفر لنا ياذا العلى فى هذه العشية كتب له مائة ألف حسنة اه من الكتاب المسمى بالجامع البهى فى دعوات النبى ﴿ومنها﴾ أيضاً قال أبو طالب المكى يستحب بعد صلاة الجمعة أن يقول ياغنى ياحميد يامبدئ يامعيد يارحيم ياودود اغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك من واظب على هذا الدعاء أغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لايحتسب انتهى وأطلقه ولم يبين عدده وقال غيره ثمانين مرة وروى عشر مرات ليلة عيد الاضحى ﴿ولفطام الصبى﴾ يكتب على بيضة دجاجة أو على رغيف وحرمنا عليه المراضع من قبل كذلك فطمت فلاناً عن ثدى أمه فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون انس ثدى أمك أيها الطفل كما نسى يوشع الحوت وقال ما أنسانيه الا الشيطان أن أذكره فكذلك انس ثدى أمك لاترضعه أبداً ﴿وهذا دعاء للامام الشافعى﴾ رضى الله تعالى عنه حين أرسل اليه الرشيد اللهم انى أعوذ بنور قدسك وبركة طهارتك وعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والانس الا طارقاً يطرق بخير ياأرحم الراحمين اللهم أنت ملاذى فبك ألوذ وأنت غياثى فبك أغاث يامن ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له رقاب الفراعنة اللهم ذكرك شعارى ودثارى فى نومى وقرارى أشهد أن لااله الا أنت اضرب على سرادقات حفظك وقنى ربى برحمتك ياأرحم الراحمين قال الفضل فكتبتها وجعلتها فى ردائى اه * ومما نقل عن أبى الحسن الشاذلى عن ابن مشيش فى كيفية الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة بعد كل صلاة وتقرأ الدعاء بعده عشر مرات وهو وهذا الدعاء الهى بجاهه عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك أسألك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وضاعف اللهم محبتى فيه وعرفنى بحقه ورتبته ووفقنى لاتباعه والقيام بآدابه وأداء سنته واجمعنى عليه ومتعنى برؤيته وقربنى من حضرته وأسعدنى بمكالمته وادفع عنى العلائق والعوائق والوسائط والحجاب وشنف سمعى منه بلذيذ الخطاب وهيئنى للتلقى منه وأهلنى للاخذ عنه واجعل صلاتى عليه نوراً نائراً كاملاً طاهراً مطهراً ماحياً كل ظلم وظلمة وشك وشرك وافك وزور ووكفر واصر وغفلة واجعلها سبباً للتمحيص

واذا غسل أشياء وهو عرقان بماء حار ورش فى طين نبت الكسفرة واذا تختم باليسار من حافر الوحشى منع الصرع وكذا السير من جلد جبهته مجرب (الخيل) أنا لخيها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تنفع الخفقان (البغال) حوافرها وأوساخ آذانها وبولها مجربة لمنع الحبل (الشاة) اذا افترسها ذئب فى نقص الشهر لجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج مجرب (الطاوس) مرارته تورث الجنون وريشه المحبة (الغراب) اذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق أسقط (الكركى) كذلك اذا زبد بجوز مائل (الحمام) بيضه يفصح الصغار شرباً ودلكاً وزبله يجلو الاثر ويسقط اذا أكل الحنطة مطبوخة بكبريت أو العدس بسمن البقر (الهدهد) جلده يمنع الصداع حملاً وريشه الهوام بخوراً (الخفاش) دماغه مع لبن الكلبة يمنع الشعر طلاء بعد

النتف ودمه كذلك بعد الولادة الى أربعين يوماً وان طلى بدماغه بطن الرجل منع الانزال أوشد ذكره على الفخذ زاد ومرفى
الشهوة ويطرده الذئب (الحية) مرارتها كالنمر وسلخها وشحمها ينفع من المفاصل وان ضربت بقصبة مرة وقعت فان أعيدت ذهبت وهى

لاتقرب موضعا فيه ورق القصب (العقرب) رمادها يفتت الحصى وتالدغ الحية فتموت مالم تأكل الحنظل وهى تموت من رؤية الوزغ
(القنفذ) اذا هرى فى أى دهن منع الشعر (الذباب) اذا دلك به الملسوع سكنها وروثه يسكن ١٥٩ القولنج شرباً وان حل فى ماء حار

ومرقى لأنال أعلى مراتب الاخلاص والتخصيص حتى لايبقى فى ربانية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك وأكون من أهل خصوصيتك متمسكاً من آدابه صلى الله عليه وسلم بالحبل المتين مستمداً من حضرته العلية فى كل وقت وحين ياالله يانور ياحق يامبين تقول ذلك عشر مرات بعد كل دعوة واذا كان نصف الليل تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم خمسمائة مرة وتقرأ الدعاء بعد كل مائة عشر مرات والسلام ﴿فائدة﴾ مما وجد بخط شيخنا هذه الابيات من كلام العارف بالله تعالى اليافعى تكتب فى رقعة وتدرج مع الميت فى كفنه يقيه الله تعالى سوء العذاب ببركتها وهى هذه

الهى ها أنا العاصى خيا * من الاحسان خاو لمساوى
فلا فعلى لاقوالى يضاهى * ولاقولى لافعالى يساوى
كذوباً خائناً لم أوف عهداً * ولم أصدق بمضمون الدعاوى
فسامح مذنباً وارحم ضعيفاً * وآنس موحشاً فى القبر ثاوى
لقد عودتنى بالستر فضلاً * وعنا أنت للضراء زاوى
لنا معروفك المعروف فضلاً * به العطشان للغفران راوى

وتكتب هذا الخاتم

ص	م	ل	ا
ا	ص	م	ل
ل	ا	ص	م
م	ل	ا	ص

(مهمة) محكية عن الشيخ محمد زيتون عن الشيخ على المقدسى الحنفى عن سيدى محمد زيتون عن الشيخ الوفائى أنه من كتب هذا الشكل ليلة نصف شهر رمضان فى كاغد وأفطر عليه لايموت الا مؤمناً وهو هذا

وازدادوا ايمانا
الملك
الواحد القهار
انى آمنت بربكم فاسمعون
حسبى الله
انى آمنت بربكم فاسمعون

﴿فصل فى التحبيرات المجربة﴾ تحبير الرجل عن امرأته وعن سفره تكتب هذه الاسماء فى ورقة وتجعلها تحت عتبة الدار فانه لايسافر ولا يبرح وهى هذه عصاهذا كلما (غيره) تحبيرة عن السفر تكتب وتوضع فى سطح البيت فانه لايسافر ٩ ١ ١ ١ ٦ ٩ ٤ ح ١ ٨ ٩ ٩ ٥ ١ ى ١ ر ١ ١ ٢ ح ٢ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ٢ ٨ ح ويقول امنعوا فلان ابن فلانة عن سفره الى موضع كذا (غيره) تحبير لكل من شئت تكتبه فى رق ظبى وتجعله فى جدار البيت أو الموضع الذى تريد التحبير فيه عزمت عليكم بهذه الاسماء الحافظين الميم الاماجبستم فلان ابن فلانة مصطلح عرهاذاب المرساه لبعداه أيضاً الاباح الطى ه ف ا ه رلاهواراه وهاشرح صاح هائج والقينابينهم العداوة والبغضاء أيضاً بعضهم لبعض عدو (غيره) مجرب يكتب فى ورقة

ورش نبت النعناع مجرب (الخراطين) مع النوشادر وأى دهن كان ينبت الشعر (الضفادع) المجففة فى الظل من الخطمى طلاء بعد النورة عكس ذلك انتهى ما أردناه من الحيوانات (وأما) النبات فاشرفه النخل لما بينه وبين الانسان من الشبه فى وجوه كثيرة فانه يعشق ويموت اذا أفسد رأسه وينميه الدم الى غير ذلك ومن ثم أشار صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه الى ذلك ومن خواصه ان رماد أجزائه يقلع الحكة وماؤه يحبس النزف والسعال واذا بخر ثمره بالكبريت نضج فى غير وقته (الرمان) اذا غرس الحامض منه منكوساً صار حلواً وبالعكس ويقلع الماء الابيض والاحمر وهكذا واذا أصاب الرمان آفة فقرب منه الآس صح وعدد شرار يفه يدل على حبه زوجاً وفرداً قالوا وأعلاه يهيج القىء وأسفله الاسهال وكأنه لم يثبت وهو مع العفص ينوب مناب الخشب المشهور وهو الشيشنا فى علاج

القروح وطبيخ أصوله بالزدهر الدود بأنواعه واذا غمس فى ماء وملح حار ورفع بقى مدة طويلة (الزيتون) مضغ أوراقه يذهب القلاع ودهنه يحد البصر كحلاً ونظراً اليه ووضع قضبانه فى المنزل يدفع ضرر العين وأنواع السحر ومن نظر كل يوم الى شجرته قبل أن يكلم أحداً لم يغتم فى ذلك

اليوم واذا غرسه عبد أسود يوم السبت وقد لبس السواد صح ولم يفسد ويقال انه أطول الاشجار أعمارا (التفاح) ورق الحامض منه وماء ثمره ترياق السموم واذا غمس التفاح فى عصير العنب ورفع بقى زمانا طويلا (التين) لبنه يقلع الآثار وحطبه ينضج اللحوم واذا علق عليه

السوسن منع انتشاره (التوت) كل من أنواعه يقلع طبع الآخر وشرب ماء قشره المطبوخ يقتل الدود (الدوخ) ماء ورقه يخرج الدود ودخانه الهوام (البلوط) كذلك وأوراقه شفاء الجمال وهو ينقلب عفصا اذا عطش (البطم) يسمن ويزيد فى الباه مع الصنوبر وصمغها مع مرارة الثور من أسرار الفرازج الدقيقة (الآس) من أشرف الاشجار ومن خواصه يجبر الكسر وحمله يورث الجاه والتدلك به يديم الصحة وسحيقه مع المرداسنج والصندل اذا طبخت عبائه أو بالخل أذهب نتن العرق والاسترخاء وهو مع السلق ودهن النارجيل يمنع بياض الشعر وتساقطه وفيه مع ورق العناب سر دقيق كيف استعمل ويستخرج منه ومن التفاح ما يغنى عن الخمر مع بقاء العقل لكن الحكماء تواصوا بكتمه (الاترج) حبه كالباد زهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار واذا شك فى بكر وشمت مسحوقه ولم يدركها العطاس

على طاق شرقية وتذكر المطلوب فانه يحضر وهو ألم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا طس طاسين فلان ابن فلانة اللهم لك المشرق ولك المغرب ولك البر ولك البحر ولك السموات ولك الارض أسألك أن تضيق على فلان ابن فلانة سعة الارض والجبال والبر والبحر حتى يكون عليه أضيق من حلقة على أصبع وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه (غيره) للهارب ولمن أردت أن يقف عن سفره أو يعوق فى بلده فانه لا يبرح أبدا تكتب سورة الضحى وحروف المعجم فى ورقة على هذه الصورة وتكون الكتابة بمداد قد طرح فيه يسير مسك فاذا فرغت فاجعله فى حق وأودعه فى بيت مظلم وهذه صورته بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ى اللهم انى حيرت وحبست وربطت وعقدت فلان ابن فلانة بحق هذه الاسماء أن تحيره بحقك على خلقك وبحق كل شئ هو مكتوب فى اللوح المحفوظ وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ﴿حريق﴾ يكتب فى ثلاثة فتائل ويملأ السراج زيتا وتجعلها فى السراج وتوقدها ليلة كاملة فان المطلوب يأتيك سريعا وهو هذا ١ ٥ ط ه ٣ لا ١ ه ١ ٨ ه ١ ٩ ه وتقول احرقوا قلب فلان ابن فلانة (غيره) للحريق يوم الاحد لا يكون للمطلوب قرار حتى يأتيك وهو هذا ١ ٩ ١ ٢ ٣ ١ ١ ٣ ٦ ٣ ١ ه ه ٢ ه ٦ ٩ ٣ ١ ه ه (وهذا) خاتم آخر لأوجاع الثدى وادرار اللبن وهو هذا

ميكائيل ميكائيل

وان لكم فى الانعام لعبرة

كاف	شاف	باعث	رزاق
٠٥٧٤	٠٣٠٧	٠١١٢	٠٣٩٠
٠٣٠٦	٠٥٧١	٢٩٣	٠١١٣
٠٣٩٢	جامع	٠٣٠٥	٠٥٧٢

(خاتم) آخر لمنع النزيف حتى من الحيوان ولمنع السقط يكتب يوم السبت من أى شهر فى لوح من رصاص ويعلق فى خيط حرير ملونات هذه صفته كما ترى

(باب) ارسال مجرب تقرؤه احدى وعشرين مرة والبخور على النار وهو كندر ومقل أزرق فانك ترى شبه ثعبان فلا تفزع منه وارسله الى من شئت من الجبابرة فى الهلاك والقتل وهو هذا تقول جهمرا طوش هند وقطش هيا نلطش فلطش بحق قهوش كمشم بافقرش الساعه ٢ العجل ٢ الوحا ٢ (فائدة) لفهم العلم وكثرة المال وسعة الرزق مروية عن الشيخ جلال الدين السيوطى وهى من قال أستغفر الله

ح م ا ح ل ى ق ى
ح ل م ح ى ى خ م ا
ح ل ى ق ى ح ا ل ح م
ى ى ح م ا ل ح ل ى ق
ى ح ا ل ق م ح ى ق
ى و ب ح م س

فليست بكرا (الورد) يحله الكبريت بخورا واذا سقى الماء الحار فى الشتاء تعجل زهره وان لف على أزراره نحو المشمعات والقصب فتى كشفت تفتحت ولو فى الشتاء (النارنج) كالاترج ودهنه كالآس (الياسمين) شمه يسرع الشيب واذا طبخ بزره فى الزيت حتى

العظيم

يحترق وطرح عليه برادة الحديد ودفن فى أصول الجزر من أول تشرين الى آخر شباط صبغ الشعر صبغا لم ينحل أبدا وان دهن به قبل البلوغ المحصنة فى الحمام لم يشب ولو بقى مائة عام (المرزنجوش) يقال انه مع الكبريت والنورة والزيت اذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار عظيمة كثيرة وهو يصلح الرأس كيف استعمل (النرجس) اذا وضع فى ماء البطم حتى ينفتح بدل بياضه حمرة وصفاره بحاله

واصوله تلحم القروح (السوسن) اذا طبخ دهنه بورق خردل وفربيون قوى الباه طلاء على القطن وما حوله (الباذنجان) اذا طبخ بمائه الزئبق وكتب به على النحاس وألقى فى النار بقيت الكتابة كالفضة (البصل) اذا طلى على الزجاج مع الأشق لم ينكسر (الكرنب) بزره بمرارة الثور طلاء بعد النورة يمنع الانبات وقبل ينقلب سلجما (السلق) يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلا وبزر الكراث بالعكس (الجرجير) ثلاثة مثاقيل من بزره تؤكل فيمنع ألم الضرب بالسياط ويسحق مع الجاوشير والعاقرقرحا ويعجن بدهن الزئبق فيكون طلاء عجيبا مقويا (الاهليلج) اذا كتب بمائه فى الورق لم يظهر حتى يلقى فى الماء والزاج (رماد الطرفا) اذا شرب منع الحمل وكذا حب شجرة مريم كل واحدة بسمة (وأما) المعادن (فالذهب) رئيس المعادن كلها

العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم بديع السموات والارض وما بينهما من جميع جرمى واسرافى على نفسى وأتوب اليه ثلاث مرات كل يوم بعد صلاة الصبح كان له ما ذكر وجرب ذلك مرارا وصح (غيره) أسماء أم القرآن لزوال المن تقصدز واله تكتب هذه الاحرف فى رق غزال بمسك وزعفران وهذا ما تكتب اسعسيتم ادك لك يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (غيره) لكل شئ من بنى آدم وغيرهم من الدواب والحشرات كالحيات والعقارب والفار تقول يامار بيل يامار بيل بالاسم الذى تنزل به جبريل وبهذه الاسماء وتنزيل أجم كذا وكذا بالامر الذى ألجمت به ذبح اسماعيل الله الله الله تقولها ثلاث مرات وان أردت عمارة مكان تقول ددرا أودر ياعلى ياعلى بحرمة هذه الاسماء وباسمك ولى عمر مكانا قد خلا وكن له حارسا وكن لى بالله بالله بالله تكتبها فى جامة وترش بها حيطان المكان وتكتب فيها هذه الآية فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ﴿فائدة﴾ للقدوم على من يخاف منه مثل سلطان أو حاكم أو غيره تقول زنهار زنهار ياخالق الليل والنهار ياعالما بما تسبح به مخلوقاته وسر قول الاطيار يامقدر بعلم يامدبر بأمر ومجر بقدر يامكمل بصفاته بالسمع والبصر اسمع دعائى وان كنت ظالما فاغفر لى وان كنت مظلوما فقد استجرت بك يامجير تكررا القسم ثلاث مرات (غيره) مثله تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ساساسا وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا الله أكبر الله أكبر الله أكبر أغث أغث أغث (أسماء) تلجم بها كل شئ وتفعل بها ما تريد تقول اكتوش اكتوش يانوش يااكتوش ألجم كذا وكذا ثلاث مرات تكتب فى ورقة وترمى فى البحر بعد الاستعاذة والبسملة ثلاث مرات ﴿فائدة﴾ عن الشيخ شهاب الدين القليوبى لهلاك الظالم تصوم وتتطهر وتأخذ ألف حصاة من الارض وتخرج خارج البلد التى فيها العدو وتقرأ على كل حصاة سورة الفيل الى آخرها وكل مرة تقول هلك فلان كما هلك أصحاب الفيل ثم بعد تمام العدد ترمى الحصيات فى بئر مهجور وان أردت العجلة ففى تنور خبزا وفى مستوقد حمام (غيره) أخبرنا بعض الفقراء المظلومين أن أميرا كان يسمى الدم الاسود بمصر قد ظلمه فقرأ المظلوم على نهر جار هذا الدعاء فقصمه الله تعالى من ليلته وجرب مرارا فصح وكيفيته أن تجلس على شاطئ نهر جار وتصلى من الليل أربع ركعات تقرأ فى كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وألم تر كيف أربعين مرة فى القيام عشرة وفى الركوع عشرة وفى كل سجدة عشرة فاذا سلمت من الصلاة تثنى على الله تعالى وأهله ثم تصلى على النبى صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر وأنت الناصر المطلع العالم مالك روح فلان الظالم اللهم أهلكه وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى واقصم عمره وكور شمسه فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهى ظالمة ان أخذه أليم شديد فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم وتقول

ياحادثات الليالى * جدى المسير اليه * فاننا بك نرجو * خلاصنا من يديه

قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو فى ضلال مبين فلان

سوقى اليه الرزايا * سوق الرزايا اليه * واسليه سريعا * جميع ما فى يديه

واتركيه صريعا * والنائحات عليه * دمر الله عليه * دمر الله عليه

تقول هذا الدعاء وتصلى هذه الصلاة وأنت على نهر جار وتكتب فى ورقة رب انى مظلوم فانتصر وارمها فى النهر فان الله يهلكه عاجلا (آخر) مثله اذا ظلمك انسان وأردت الانتصاف منه من ساعتك فسر اليه حتى تراه واقفا أو جالسا أو راقدا فكبر عليه أربع تكبيرات كالجنازة واقرأ سورة الفاتحة وسورة الفيل خمسا وأربعين مرة ولا تفصل بين القراءة بكلام وقل اللهم انك تعلم أعداءنا عددا فبدد شملهم بددا وفرق حالهم أبدا ونكس رؤسهم مددا حتى لا تبقى منهم أحدا انك أنت الواحد الاحد الصمد الباقى سرمدا ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم

منافعه لا تحصى (ومن خواصه) اذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس فى برج نارى وان اتفقا كان أولى وحمل على الرأس فى خرقة حمراء منع الخوف والخيالات والصرع والاختناق بالخاصية واذا حلت سحالته مع اللؤلؤ بحماض الاترج وشرب قطع الجذام مجرب (الفضة) تمنع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والربو والحصى

المزمن شربا وفي الاكحال يجلو البياض (الحديد) اذا طفئ في ماء أو خمر أو هما معا وشرب قطع الخفقان ووجع المعدة والاستسقاء ويهيج
الباه ومن خواصه أنه اذا طفئ في الشيرج مرة وفي الماء أخرى جذب غير المطفأ الى نفسه كالمغناطيس (وهذا) آخر ما أردنا تلخيصه من
النزهة المبهجة في تشحيذ الاذهان ١٦٢ وتعديل الامزجة مما صدر في هذا الشان على حسب الامكان وما اقتضاه الحال والزمان ومن

أراد الزيادة فعليه بتذكرتنا فانا بسطنا فيها الكلام على الطب وما يتعلق به من العلوم والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين

﴿ رسالة تتعلق بالسن الثالث الى آخر العمر تأليف الشيخ داود مؤلف هذا الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد فاجمل ما أنشأه المشايخ وأولى ما قصد ادخاره من الانتفاع علم يعم نفعه ويحسن عند الخاصة والعامة وقعه خصوصا ان كان فيه اسعاف لمن وجبت طاعته وثبتت محبته وأشرقت أنواره علم الطب فهذه أوراق تشتمل على ما يتعلق بالسن والمزاج البارد مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول

﴿ المقدمة في المبادي ﴾ الواجب على من أراد الشروع في هذه الصناعة يجب عليه معرفة الطبيعيات الثلاث يعني الصحة والمرض وما بينهما وقوانين التركيب
والبحران واعمال اليد والنبض والقارورة والتشريح ﴿ الفصل الاول ﴾ في تحرير علامات يستدل بها على معرفة المزاج اذا كثر الريق
وامتلأت العروق واحمر اللون واشتد الوجع والادرار فقد غلب عليه الدم وان اشتد العطش واليبس وبقيت الفضلات وكثرت مرارة الفم

الاقطار

لا يشعرون فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا ترى الا مساكنهم كم تركوا من جنات
وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
﴿ تتمة ﴾ تشتمل على بعض صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وأدعية نختم بها هذه التكملة لتكون وسيلة لي
وذخيرة عند رب العالمين لان كل ما تقدم ليس منسوبا الي الا ما جمعته على النمط المشروط بعد ما حررت
وجربت وعالجت من مجرباته ومفرداته ما استقصى عدده فلما أمدني ذو الفيض الواسع وساعدتني العناية
ببركة الشيخ رحمه الله تعالى احتجت الى ذلك واضطررت اليه لانه غاية الكتاب واعتمدت على قوله * سلكت
فيه طريقا لم تسلك قبلي لو اراد يعني النزهة والمعتمد في النقل والمعول في الصحة عليها مع مراعاة ما تقدم في صدر
الكتاب وبسطت فيها نطالم ينسجه ناسج ولا نحا نحوه قاصد حيث بينت مأخذ الطب من الحكايات والفلسفة الى
ان قال بل اقتصرت على ما في عقلي من مسئلة وجواب واعتمدت على ما أرشد اليه الدليل والاجتهاد وصح عليه
التعويل والاعتماد فان نقلت عبارة فللمناقشة وان نظرت في كلام فللمفاتشة الى ان قال فعزمت حين رأيتها
جامعة شمل ما ورد مقصده ما كان من أوائل الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة الي علما بان
ذلك غاية ما انتهت قوى عقلي الفاتر وذهني القاصر اه فلهذا لم أخرج من كلامه في مصنفاته خصوصا ما ذكر ولاني
لست ممن يحول حول الحمى على حد قول الشاعر سارت مشرقة وسرت مغربا * شتان بين مشرق ومغرب
اذا عرفت ذلك فلا تعول على الافعى الحقة في هذا الجزء من الخاتمة فاني قصدت بذلك نفسي ولا يخلو من فائدة
واشارة وان كانت من غير هذا الكتاب الا انها من المعتقدات كتذكرة السويدي والتحفة وغيرها وأما ما وضع
من الرقى والطلسمات وان كانت خارجة عن هذا الشان فقد ورد في الحديث الصحيح عن الرقى ما ورد وكذا
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعوات فمن أفضل ما يستشفى بها وغيرها فمن خرافات الظاهر لأجل
لنفسي الغفران بسبب السبب والهوان وأسأل الله العفو والغفران أن يعفو عنه وعن تعرض لي بذلك وان
يسامحني واياهم من وصمات الذنوب انه جواد كريم وان يسقينا من حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شربا هنيئا
مريئا لا نظمأ بعده وان يدخلنا الجنة بكرمه وحلمه آمين بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد أفراد الملائكة ومجامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أذكارها
ومواضعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل الجنة ومراتبها وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل النار ومقامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الافلاك
ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد المياه ومنابعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد مغاربها ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الامطار ومنافعها وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الموجودات ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد صلاة تقينا بها شر الدنيا ومضارها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد حركات القرآن
وحروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ابتداء آياته ووقوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد عدد غامضه ومعروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غريبه ومألوفه وصل
وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مستوره ومكشوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
عدد موجوده ومحذوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد محوبه ومظروفه وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من نوائب الدهر وصروفه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد عدد الجنة ومساكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء النار وأماكنها وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء السموات وخزائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء

فقد استولت الصفراء ومتى انتفخت العروق وقل العطش وساء الهضم للاحشاء دخاني وثقلت ١٦٣ الاعضاء وعدم النشاط وعسرت

الحركة واستطيبت الراحة وتنقل الوجع وكثرت ملازمته لنحو الركب والصلب وسقطت الشهوة فقد غلب البلغم (واذا) نحل البدن وخشن وضعف الشعر والاظفار وعدم الادرار واستولى الجفاف فقد غلبت السوداء وقد تتركب مواد المرض فتتركب من العلامات المذكورة فليمعن النظر

﴿ الفصل الثاني في تقرير الامراض ﴾ الغالب حدوثها بعد الاربعين الى تمام العمر خصوصا الممتلئين المرطوبين واذكر مداواتها بالطريق الأخص الأسهل وانما خصصت ذلك لكونها حال من صنعت بصدده بحسب سؤاله (فأقول) اذا جاوز الانسان هذا السن أخذت الغريزية في الانحطاط فيجب على من أراد حفظ صحته الميل بأغذيته الى الحرارة وملازمة ما فيه انعاش الاعضاء كشم العنبر والمسك وأكل اللحوم الفتية والبيض ونحو المرزنجوش والصعتر والكندر والدارصيني والابازير الحارة والقلايا وهجر الحوامض واللبن والسمك والاستفراغ الارفق خصوصا الفصد
اذا تعين ولا بأس بالقيء في الاسبوع مرتين وأما ماء العسل فواجب وكذا جوارش جالينوس والبلادريات وحب الحلتيت والشيار والوغاذيا

الاقطار ومعادنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الاودية ومكامنها وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد ملء الاكوان وكوائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من أسنها
اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما في النار من الاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد زنة الرمل والاطواد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الافئدة والرماد وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الحيوان والجماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الامهات
والاولاد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الآباء والاجداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد زنة المعدود والاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفنا بالعناية والسداد اللهم
صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الافلاك العلويات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد زنة العرش والسموات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة جميع المخلوقات وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما عدا المذكورات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تنقذنا بها من جميع المهلكات اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع في الامه وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المجلي كل ظلمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل
الهمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكاشف لكل غمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد العادل في القسمه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قائد الخير والنعمه وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا كل بلاء ونقمه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل
سيدنا محمد أعلى الأنبياء مقاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحلى الانبياء كلاما وصل وسلم
على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى الانبياء ذماما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى
الانبياء سلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أذكى الانبياء ختاما وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعلنا للمتقين اماما اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستر عوراتنا
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآمن روعاتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد
وأسعدنا في حياتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لنا جميع هفواتنا وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستجب لنا جميع دعواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تنجينا من كرباتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من غفلاتنا اللهم صل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحسن صلاة وأجلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أجل
صلاة وأكملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أتم صلاة وأعدلها وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد أزكى صلاة وأفضلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأجلها
وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأمثلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد أدوم صلاة وأبقاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعز صلاة وأعلاها وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأسناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى صلاة
وأغناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أرفع صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى
آل سيدنا محمد صلاة تلبسنا بها حلل الجنة وحلاها اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة
تستغرق العدد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة لا غاية لها ولا أمد وصل وسلم على سيدنا
محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة باقية الى الابد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدوم
بدوامك السرمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نقعد بها أحسن مقعد وصل وسلم على
سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خازن وحيك المخزون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن
سرك المكنون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شهيدك المأمون وصل وسلم على سيدنا محمد
وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما
غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة علينا بها كل صعب
يهون اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شيء وصل وسلم على سيدنا

فهذه من الضروريات اللازمة وعند وجود الصداع يزيد الطلى بالصندل والشونيز مع دقيق العدس بالخل وشرب طبيخ الكزبرة والشمار
والانيسون محلاة بالسكر ويزيد ١٦٤ اذا تعلق المرض بالعين معجون الورد واستعمال الشياف الأحمر وبرود الغاشين غاية فان تعلق
بالصدر وكان السعال رطبا فمعجون الورد بماء الانيسون والكندر والابطيخ الحامضة والشبت والتين السمرقندى واذا ضعفت المعدة فاجود علاجه جوارش المصطكى والفلافلى ودواء المسك وما يتعلق بآلات البول فاجود علاجه بنادق البزور وأخذ الاهليلجات وخبث الحديد متساويه بثلاثة أمثالها من العسل المنزوع وأما ما يتعلق بالمفاصل وعرق النسا ونحو هذه الامراض الاصلح لها القيء أولا ثم استعمال الأدوية المنقية والادهان الحارة فانها أدل دليل باخراجه ويجوز أن يتخذ سفوفا شربته خمسة دراهم (وان اتخذ معجونا) فشربته مثقالان وهو يقوى الدماغ ويحد البصر وينقى الرئة والصدر والطحال وسوء الهضم وأوجاع المفاصل (وصنعته) سنامكى أنيسون كراويا أجزاء سواء تربد عود حلو محمص أجزاء سواء كندر مصطكى غام ميعة سائلة يحلب من كل واحد جزء يسحق
ويعجن بماء ورد ويحل فيه يسير قطران وتقرص وترفع لوقت الحاجة هذا ما يتعلق بهذا الباب وما يناسب هذا المزاج املاء من غير مراجعة
وانما اخترنا من الادوية ما سهل وجوده وأمكن تحصيله كلما أريد وسهلت كلفته حسب مراد السائل فان وافق تلقيه بالقبول فمن فضله والا
فليسبل ذيل المسامحة على ما يراه من الزلل فسبحان من تنزه عن النقص والخلل وأجعل جائزتى عليها دعوة صالحة منه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين

محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلام شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من البركات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من التحنن شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجزه عنا ما هو أهله حتى لا يبقى من الجزاء شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأنزله المنزل المقرب عندك الذى ليس بعده من المنازل شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن واجز وارض عن سيدنا محمد وارض به عنا حتى لا يبقى من الرضا علينا وعليه شئ آمين وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وتابعيه بدأ وعودا ومصدرا وموردا اللهم انا نتوسل اليك بالله بتبركة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين اللهم انى أسألك بالله بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو استأثرت به فى علم الغيب عندك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته فى شئ من كتبك أو على نبى من أنبيائك أو على رسول من رسلك أو أحد من عبيدك وأسألك اللهم بالاسم الذى وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السماء فاستقلت وعلى الارض فاستقرت وعلى البحار فجرت وعلى العيون فانفجرت وعلى السحاب فامطرت وعلى الجبال فرست وعلى الصعاب فذلت وعلى الكعبة فتجلت وعلى المياه فجمدت وبالاسم الذى اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت وبالاسماء المكتوبة حول العرش والكرسى وبكل اسم وبكل دعوة دعاك بها نبى من أنبيائك أو رسول من رسلك أو ملك من ملائكتك أو أحد من أهل طاعتك أو أحد من جميع خلقك أجمعين أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعلى آلهم وأصحابهم وأتباعهم أجمعين بعدد ما تقدم من الصلاة أضعافا مضاعفة وأن تجعل النور فى أبصارنا واليقين فى قلوبنا والعافية فى أبداننا وذكرك فى الليل والنهار دائما وأبدا فى ألسنتنا والعمل الصالح فى جوارحنا واستر جميع عيوبنا وطهر من الآفات قلوبنا ويسر علينا مطلوبنا وأن توجب لنا رضوانك وكرمك وجودك واحسانك وعفوك وامتنانك وتفرغنا لما خلقتنا لأجله ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به وتمتعنا بالنظر الى وجهك الكريم فى جناتك جنات النعيم وتنور بالعلم قلوبنا يا الله وتستعمل بطاعتك أبداننا وتخلص من الفتن أسرارنا وتشغل بالاعتبار أفكارنا وترزقنا الاخذ بأحسن ما نعلم والترك لسئ ما نعلم اللهم وأعذنا من شماتة الأعداء ومن عضال الداء ومن خيبة الرجاء ومن زوال النعم ومن فجاءة النقم اللهم لا تسلط علينا جبارا عنيدا ولا شيطانا مريدا ولا عدوا ولا حسودا ولا ضعيفا ولا شديدا ولا برا ولا فاجرا ولا عتيدا ولا عنيدا ولا صغيرا ولا كبيرا ولا غنيا ولا فقيرا ولا قريبا ولا غريبا ولا جليلا ولا حقيرا ولا أحدا من خلقك أجمعين انك على كل شئ قدير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ونجنا من وساوس الشيطان حتى لا يكون له علينا سلطان وتجعلنا منك فى عياذ منيع وحرز حصين من شر خلقك أجمعين وهب لنا ما تقر به أعيننا فى أنفسنا وديننا ودنيانا وذريتنا وأهالينا اللهم وامح من قلوبنا كل شئ تكرهه وتحشوها من كل شئ تحبه يا الله واملأها من خشيتك ومعرفتك والرغبة فيما عندك والأمن والعافية والعطف والحكمة اللهم ان لنا ذنوبا فيما بيننا وبينك وذنوبا فيما بيننا وبين الناس اللهم فما كان منها لك فاغفره وما كان منها لغيرك فتحمله عنا يا الله برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم هب لنا علم الخائفين وانابة المخبتين واخلاص الموقنين وشكر الصابرين وتوبة الصديقين وافعل ذلك بنا وبأحبابنا وأصحابنا وذريتنا والمسلمين أجمعين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين (قال جامعه) والى هنا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفعنى والمسلمين بما حواه هذا الكتاب ويسامحنى فيما فرطت وأخطأت وخرجت عن الصواب وأن يغفر لى ولمن نظر فيه ووجد فيه خطأ فأصلحه أو ألحقه به ودعا لى دعوة صالحة وأسأل الله أن يدخلنا فى شفاعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وحده والصلاة والسلام على من لا نبى بعده وكان الله لنا عونا على أمور الدنيا والآخرة آمين

﴿يقول مصححه الراجى من ربه الكريم غفران المساوى الفقير اليه تعالى ابراهيم حسن الفيومى الزرباوى﴾

حمدا لمن تنزه عن العلة والنقص والتجسيم وخلق نوع الانسان وركبه من عناصر أربعة فسبحانه من مبدع حكيم وصلاة وسلاما على سيدنا محمد وآله وصحبه السليمة أفئدتهم من كل ريب المبرئين عما يشين النوع الانسانى من كل نقص وعيب (وبعد) فقد تم بفضل مسدى الآلاء على البريه طبع تذكرة الحكمة الداوديه الانطاكيه فجاءت بحمد الله تذكرة لأولى الألباب مياسة بصحيح طبعها بين ذوى الألقاب نسيج جالينوس أوانه وأبقراط عصره ووحيد زمانه العالم الفاضل النحرير الشيخ داود الانطاكى الضرير وقد حليت حواشيها وذللت قطوفها لمتعاطيها بكتابه النزهة المبهجة فى تشحيذ الأذهان وتعديل الامزجة فهاك عروسا قد تدللت بشريف طبعها وتاهت بنفعها على أبناء جنسها فيا من كنت ذا لب للحكمة مريد ان فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد على نفقة كل من صاحبى السجايا المرضيه والاخلاق الحسنة الكاملة البهيه (حضرة الشيخ أحمد البابى وحضرة الشيخ محمد أخيه) وذلك بالمطبعة العامرة الشرفيه ذات الادوات الكاملة والفوائد الدينية والادبيه الثابت محل ادارتها بشارع الخرنفش من بقاع مصر المحميه وقد وافق انتهاء طبعها الميمون وتمثيل شكلها الرائق المصون أوائل شهر رجب الفرد الحرام من عام ١٣١٧ من هجرة سيد الخلق بدر التمام عليه أفضل الصلاة وأحسن السلام آمين





﴿ فهرست ذيل التذكرة ﴾

﴿ تمت ﴾

